دائرة المعارف

قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف

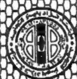
المعلم بطرس البستاني

[illegible]

دار المعرفة

بيروت - لبنان







كتاب

دائرة المعارف

ENCYCLOPEDIE ARABE

وهو

قاموسٌ عامٌّ لكل فنٍّ ومطلب

تاليف

المعلم بطرس البستاني
عُفي عنه

مجلد ثالث

من ارجوب الى اخمدت

هذا كتابٌ قد اتى في عصرنا   بمعارفٍ مثل البحار الزاخره
جمعت فوائدهُ فكان هو الذي   اذ كل شيءٍ صار ضمن الدائره

دار المعرفة
بيروت - لبنان

ملاحظات

انه لدى مطالعة هذا المجلد من دائرة المعارف يجد الواقفون عليه افانين من الفوائد التاريخية والجغرافية ولاسيما العلمية فوق ما كنا قد اسلفنا الوعد به عند انجاز المجلدين الاول والثاني وينسون ما شغل خواطرهم عندما رأوا سرد اعلام عربية متتابعة من ان هذا التاليف كأنه سيكون على الاكثر عبارة عن تاريخ رجال العرب وعلمائهم مع ان ذكر اولئك الافاضل لابد منه ليكون الكتاب كاملاً ولانّ في ذكرهم من الفوائد التاريخية واللذة ما لا يستغني عنه الاكثرون ولا سيما المتكلمين باللغة العربية والذين يعتبرون مكتبتها وآدابها . واما الان فانهم يرون ان ما ساقهم الى ذلك قد زالت اسبابه واننا كلما تقدمنا في الكتاب تظهر لهم مواد الذّ واكثر نفعاً مما سبق . ولو لم يكن محكوماً علينا بالترتيب القاموسي لامكننا من اول الامر ان نقدم لهم من المواد ما لا يجدون وجهاً للتشكي منه . ولو طالعوا بامعان النظر والتروي ما نشرناه في مقدمتي المجلد الاول والثاني وفي اعلانات الجرائد لأغنونا عن اعادة ذلك في هذا المقام . وربما كان البعض يجدون اننا قد ضربنا صفحاً عن مواد قليلة غير مهمة فيظنون اننا انما فعلنا ذلك من باب السهو والحال اننا فعلنا ذلك قصداً تاركين ما تركناه من هذا القبيل لكي نودعه في الملحق حيث لا يأخذ ربع المكان الذي يأخذه في باطن الدائرة . وقد ذكرنا في الاعلانات اننا عازمون على ان نخرج في كل سنة مجلداً واحداً منها على الاقل . ولنا امل بحسن الاستقبال وتبدل الاحوال ولا سيما المالية باحسن منها بحيث نكون قادرين على ان نزيد عدد المجلدات فنخرج منها اثنان كل سنة . ولنا في ذلك صالح اكثر مما للمشتركين لانه كلما طالت مدة انجاز الكتاب تزيد الاضرار الناشئة عن الاموال التي نكون قد انفقناها فعلاً سلفاً في تجهيز مواده ولوازمه . واما ما داخل خاطر بعض المشتركين من ان الدائرة ستكون ثلاثين مجلداً او اكثر فهو وهم قد نشأ عن كونهم قد رأوا مجلدين قد خرجا من المطبعة ولم ينتهِ باب الهمزة وربما كان هذا الوهم يزيد حينما يرون انها لم تنتهِ في هذا المجلد ايضاً ولكن لو امعنوا النظر في كون الهمزة تستغرق من الافرنجية ستة احرف واكثر الاعلام العربية والمواد المطولة ولا سيما القارات الخمس وكثيراً من الممالك والمواد العلمية كما بيّنّا ذلك تكراراً في نفس الدائرة وفي الاعلانات بحيث انها تكون نحو ثلث الكتاب لما كان خطر لهم هذا الخاطر ببال . ونحن من اول الامر لم نعين عدد المجلدات لعدم اقتدارنا على ذلك واما الان فيمكننا ان نقول بوجه التخمين ان التاليف لا يكون اقل من اثني عشر مجلداً وبوجه التحقيق انه لا يتجاوز ستة عشر . واما المدة فاذ كان امر السرعة في العمل موقوفاً على الاحوال والمشتركين من حيث القيام بدفع المطاليب كان من الامور التي يصعب الحكم فيها على تعيينها . هذا واملنا ان كل الذين يحبون نشر المعارف ورواج بضاعة العلم وعضد المشروعات المهمة من المشتركين وغيرهم سينظرون الى ملاحظاتنا هذه بعين التروي والاعتبار ويتخذونها بعين الرضى والقبول ويبادرون الى مساعدتنا بكل الوسائط التي يقدرون عليها لانجاز عمل خطير ذي فوائد لا يستغنى عنها وعلى الخصوص عند المتكلمين بالعربية وانهم يوازروننا بالدعاء والانظار الاكسيرية . ونسأل الباري تعالى ان يجعل عملنا هذا مقروناً بالنجاح والتوفيق

ويجازي عنا خيراً كل الذين يمدون الينا يد المساعدة

فهو السميع المجيب

كتاب دائرة المعارف

أَرْجُوب
Argob

١ . كورة موقعها الى شرقي الاردن من مملكة عوج في باشان كان فيها ٦٠ مدينة محصنة باسوار شاهقة وابواب ومزالج سوى قرى الصحراء الكثيرة جداً . وجعلت ارجوب في نصيب نصف سبط منسى واستولى عليها يائير بن منسى ثم صارت من المقاطعات التي تُمار الملك سليمان تحت وكالة رئيس كان يقيمه في راموت جلعاد (تث ٣ : ٤ و١٣ و١٤ و١ مل ٤ : ١٣) وبعد ذلك سميت باليونانية تراخونيتس اي كثيرة الحجر وهو ترجمة ارجوب ومعناهُ المحجر ودعيت في النسخة السامرية ريغو بات ولكنها وردت في ترجمات أُنكيلُس ويوناثان طراخونا . وذكرت بعد ذلك في ترجمة عربية باسم موجب وهو يعني ارجوب . والظاهر انها تحسب الان نفس مقاطعة اللجاة الواقعة الى الجنوب من دمشق والى الشرق من بحر الجليل . وقد وصفها بعض السياح وقال ان طولها يبلغ من الشمال الى الجنوب ٢٢ ميلاً وعرضها من الغرب الى الشرق ١٤ ميلاً وهيئتها منتظمة وتكاد تكون بيضية الشكل كانها بحر من الصخور البركانية والزلط مجتمعة تجمعاً خالياً من كل ترتيب وفيها شقوق كثيرة . وقال آخر انها مركبة كلها من الصخور البركانية السوداء التي يظهر انها خرجت من شقوق كثيرة جداً في الارض في حالة السيولة وسالت الى كل الجهات وتموج سطحها تموجاً شديداً قبل ان بردت وتمزقت بعد ذلك بتموجات داخلية ولا تزال الحفر البيضية الشكل التي خرج منها السائل ظاهرة وفي الصخر كثير من النُقَر والانواق الهوائية وهي صلبة كالصوان وعندما تضرب يسمع منها كصوت الفولاذ . ومن المستغرب انهُ يوجد في هذه البلاد الوعرة القاحلة عدة مدن وقرًى مهجورة وهي جميعاً ذات مساكن متينة البناء قديمة جداً . وقال آخر انهُ دخل خمسين مدينة . با و كران فيها مدناً اخر لم يدخلها . ويخترق هذه المقاطعة طريق رومانية رُجّح انها كانت بين بصرى ودمشق . ويوجد على حدود اللجاة الخارجية مدن كثيرة منها ما عرف في التوراة باسم قناة وإذرعي . ومما يزيد هذه البلاد غرابة مقابلتها لسهل حوران المحيط بها فانهُ سهل مرتفع كانهُ بحر متموج بالخضرة وتربتهُ من اجود الترب وهو يمتد من بحر الجليل الى اللجاة ومن هناك الى حدود بلاد العرب ويكاد يخلو من الحجارة

٢ . رجل قتلهُ فاقح بن رمليا مع فقحيا ملك اسرائيل واريه وخمسين رجلاً غيرهم في السامرة في قصر بيت الملك وملك فاقح مكان فقحيا (٢ مل ١٥ : ٢٥)

ارجوت وارجوتين

اطلب الشيلم

أَرْجُوزَن
Arjuzanx

قصبة مقاطعة في ولاية لاند من فرنسا على مسافة ٣٥ كيلومترًا من مون دو مرسان الى الشمال الغربي عدد سكانها ٧٥٨ نفسًا يستخرج منها خمر فاخر وفيها محطة للطريق الحديدية

أُرْجُوزَة

الارجوزة افعولة من الرجز وهو بحر من الشعر سيذكر وهي قصيدة منظومة من هذا البحر اي مستفعلن ست مرات وهي اما ان تكون ابياتها مقفاة بقافية واحدة كقول الراجز

ما لابي الذلفاء لاياتينا وهُو في البيت الذي يلينا
يغضب ان لم نلد البنينا وانما نعطي الذي اعطينا

واما ان يكون كل مصراعين منها على قافية واحدة كقول الآخر

يا سائلي عن الكلام المنتظم
حدًّا ونوعًا والى كم ينقسم
حدُّ الكلام ما افاد المستمع
نحو سعى زيدٌ وعمرٌو متّبع

والارجوزة التي من النوع الاخير تسمى المزدوجة وهي كثيرة شائعة جدًّا لانها مخصوصة غالبًا في ضبط القواعد وربط الاحكام والشوارد وما اشبه ذلك. واعلم ان بعض العروضيين يحسب ذلك سجعًا لا شعرًا والارجح انه اذا قصد به ان يكون شعرًا فهو شعر والاَّ فلا يعدُّ الا نثرًا كقول الرسول (صلعم) هل انت الا اصبع دَمِيتِ * وفي سبيل الله ما لَقِيتِ* واختلفوا في هل هذه الابيات قصيدة واحدة فذهبوا في ذلك سبعة مذاهب اقواها ان الابيات مشطورة وكل شطر منها محسوب عجزًا لصدرٍ قد سقط فكانك جعلت كل شطرين ظاهرها بيت عجزين سقط صدراهما فكانا من قصيدة واحدة وما يليها من قصيدة اخرى وهلمَّ جرًّا والا لما جاز الاختلاف في قوافي الارجوزة لانه يقتضي في القصيدة العربية ان تكون على قافية واحدة. هذا في الارجوزة المزدوجة واما في النوع الاول منها فكانها كلها قصيدة واحدة قد سقطت صدور ابياتها وبقيت الاعجاز (وقيل كل شطر بيت من الضرب المشطور) فلزمت كلها قافية واحدة والا لما جاز ان ينفرد منها احيانًا شطر واحد كقول الحريري

وبدرٍ تمٍّ انزلته بدرتُهْ
ومستشيط تتلظّى جمرتُهْ
اسرَّ نجواهُ فلانت سرَّتُهْ
وكم اسيرٍ اسلمتهُ اسرتُهْ
انقذهُ حتى صفت مسرّتهُ
وحقّ مولًى ابدعتهُ فطرتُهْ
لولا التقى لقلت جلَّت قدرتُهْ

ولا يجوز ذلك في غير هذا النوع من الشعر ما لم يكن موشحًا. وانما جاز التضمين في هذا لظهور الابيات بسبب التقفية كسلسلة لا ينفكُّ بعضها عن البعض الاخر. ولا يستعمل هذا النوع الا نادرًا في ما يستعمل فيه نوع المزدوجة وبالعكس. والارجوزة اسم لعدة مولفات قد ربطت قواعدها واحكامها بقصيدة من الارجوزة المزدوجة المار ذكرها ثم شرحت وبعضها لم يشرح. فمنها ارجوزة في اسماء النبي لابي عبدالله القرطبي وله شرحها ايضًا. وارجوزة في تعبير الرؤْيا على صفة خلق الانسان للشيخ ابي الحسن علي بن السكن المعافري. وارجوزة في الجبر والمقابلة لابي محمد عبد الله بن حجاج المعروف بابن الياسمين وعليها شروح منها شرح ابن زرعة وشرح ابن الهائم. وارجوزة في حساب العقود لابن حرب. وارجوزة في الخط واخرى في المقصور والممدود لعون الدين بن هبيرة. وارجوزة في الدرياق الفاروقي للحكيم عماد الدين محمد بن عباس الدنيسري المتوفى سنة ٦٨٦ هجرية. وارجوزة في الطاعات للشيخ رضي الدين الغزي جمعها من كلام الخليل بن احمد ثم

شرحها ولهُ بدر الدين . وارجوزة في الطب للرئيس ابن سينا وعليها شروح منها شرح ابن رشد . وارجوزة في الطب ايضاً لاحمد بن الحسن الخطيب القسطنطيني . وارجوزة في العروض لامين الدين محمد بن علي الحامي العروضي المتوفى سنة ٦٧٣ هجرية . وارجوزة في الفرائض لمحمد ابن علي بن هانيء المتوفى سنة ٧٣٣ . وارجوزة في مخارج الحروف لابي المرجان محمد بن حرب النحوي الحلبي المتوفى سنة ٥٨١ هجرية . وارجوزة في النجاسات المعفو عنها لشهاب الدين احمد بن عماد الاقفهسي وله شرحها

أَرْجُونَة
Arjounah

وهي ارغاو القديمة . بلد من ناحية جيّان بالاندلس منها شعيب بن سهل بن شعيب الارجوني يكنى ابا محمد . عني بالحديث والراي ورحل الى المشرق فلقي جماعة من ائمة العلماء وكان من اهل الفهم بالفقه والراي . قال ابن خلدون هي من حصون قرطبة ومنها اصل ملوك بني الاحمر (راجع احمر) وهي واقعة على مسافة ٢٨ كيلومتراً من جيان واهلها ٣٫٣٠٠ نسمة

أَرَجُونِيت

او اراغونيت اطلب كربونات الجير المنشوري

أَرْجِي
Argy

شارل هنري لويس دارجي ضابط فرنسوي دخل في الخدمة الحربية للكرسي الرسولي وكانت ولادته سنة ١٨٠٥ انشأ مدرسة للالعاب الجمناستيكية في فنسن لتعليم المعلمين وتسلم ادارتها وصار كومندان الجيوب دونور وكتب عدة مولفات مختصة بالالعاب المذكورة وبتعليم العساكر

أَرْجِي
Argie

او ارجية بنت ادرستوس وزوجة بولينيكوس اشتهرت بحبها لزوجها فانها بعد انهزام الرؤساء السبعة امام طيوة ذهبت مع انتيغونة امرأة اخيها لتقدم لزوجها الواجبات الاخيرة فقُتلتا بامر كريون

أُرْجِيَا
Orgia

او ارجية او ارغية . لفظة يونانية معناها غضب كانت تطلق على اعياد كانوا يقومون بها تذكاراً لسياحة باخوس في بلاد الهند وتسمى ايضاً باخنالة ودينيسياكا . واصلها من مصر كانت تقام هناك لاوزيريس الاصل الاول لباخوس اليونان وبذلك انتشرت في بلادهم وعند امة الأسكة والغلية . وكانت هذه الاعياد في الاصل تقام في البرية ايام قطف العنب كانوا يحملون فيها قصعة مملوءة خمراً مكللة باغصان الدوالي ثم يذبحون لباخوس التيس الذي هو عدو الكرم . ثم تورط الناس في هذه الامور حتى صاروا يسرفون في شرب الخمر ويأتون المنكرات حتى ان الكهنة كانوا يطوفون في الازقة سكارى عراة تقريباً يصيحون «اقوهي باخي» ويمشي معهم النساء والرجال بغير زيهم الطبيعي وقد اخذت منهم سورة الغضب المقدس كل مأخذ فيرتكبون الفواحش في انفسهم ويوصلون اذيتهم الى ابناء السبيل . وبقي ذلك الى سنة ٥٦٨ من تاريخ رومية فابطلت هذه الاعياد في كل المملكة الرومانية

أَرْجِيَاس
Argyas

مدينة قديمة من ايبرة تسمى اليوم ارغيرو قسترون واركري قصري

أُرْجِيتُورِكْس
Orgétorix

رجل هلفيتي غني حمل ابناء بلاده على غزو الغلية سنة ٥٩ ق . م . وعقد اتفاقاً مع كستيكوس السيكاني ودومنوريكس الاوداني ان يتولّى كلٌّ منهما قيادة ابناء بلاده ووعدهما انه يتولّى قيادة الهلفيتيين . فلما علم قومه ذلك طلبوا محاكمته فاخذها وتوفي بعد ذلك بمدة قصيرة وظُنّ انه قتل نفسه

أَرْجِيرْ
Orgéres

او ارجيرة قصبة ناحية في ولاية اورولوار من فرنسا على مسافة ٣٢ كيلومترًا من شاتودُن الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٥٤٥ نسمة

أَرْجِيرَسْبِيذِس
Argyraspides

لفظة يونانية معناها الدرق الفضية وهي اسم فرقة من المشاة المنتخبين كانت معينة لحرس اسكندر الكبير واتحدت بعد موتهِ مع عائلتهِ التي كانت اوميس محافظًا عليها فخانته هذه الجماعة سنة ٣١٥ ق٠م٠ وسلمتهُ الى انتيغونوس فارقها في آسيا العليا

أَرْجِيرُوْبُولُس
Argyropulos

رجل ممن اعتنوا باحياء العلوم اليونانية في القرن الخامس عشر للميلاد ولد في الاستانة سنة ١٤١٥ وتوفي برومية سنة ١٤٨٦ حيث كان أستاذ الفلسفة الارسطوطالية وكان قد درّس اليونانية في فلورنسة وكان يبغض الكتّاب الرومانيين ولهُ كتابات جليلة

ارجيريب

راجع ار بي

أَرجِيز
Arégise

او ارجيس الاول موسس دوقية بنيفنت من سنة ٥٩١ ب٠م٠ الى سنة ٦٤١ قلد آجيلف ملك اللبرديين قيادة جيشهِ واخذ كروتون من اليونان سنة ٥٩٦

وارجيز الثاني دوق بنيفنت من سنة ٨٥٧ الى سنة ٧٨٧ لم يؤدِّ الطاعة لشارلمان ولقب اميرًا مستقلاً وبعد ١٢ سنة من المحاربات اعترف بسلطة ملك ايطاليا

أَرْجِيش
Arjish

ا٠ مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعى منة الى جميع البلاد حتى الى المدد» وهذه البحيرة هي ارسيسًا موقعها على الساحل الشمالي من بحيرة وان عند سفح جبل اراراط وهي قصبة قضاء في لواء وان يدعى باسمها٠ وفتحت ارجيش سنة ٢٥ للهجرة على يد حبيب بن مسلمة الفهري٠ ثم كانت اول مدينة ملكها باذ الكردي عند ظهوره سنة ٣٧٣ هجرية فقوي بها٠ وذكرها الحسين البشنوي الشاعر بقوله

الصار باذ بارجيش وشيعته

بظاهر الموصل الحدباء في العساكر

ثم قتل واخلت من قومهِ٠ وحاصرها ملك الروم مع غيرها سنة ٣٨٢ ثم عاد عنها بعقد معاهدة٠ ثم كانت من اقطاع سكمان القبطي الدخلها السلطان محمد السلجوقي سنة ٤٩٦٠ وسنة ٦٠١ اغارت الكرج عليها وعلى نواحيها فنهبوا وسبوا وخرّبوا البلاد وفعلوا ذلك ايضًا سنة ٦٠٢ ثم ملكها بلبان مملوك شاه ارمن بن سكمان سنة ٦٠٣ ثم ملكها منهُ الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الايوبي سنة ٦٠٤ فاتى اليها الكرج سنة ٦٠٥ فحصروها وملكوها عنوة ونهبوا جميع ما بها من الاموال والامتعة وغيرها واسروا وسبوا اهلها واحرقوها وخرّبوها بالكلية حتى لم يبقَ بها من اهلها احد ثم عادوا عنها٠ ثم صارت التتر بعد ذلك تردد اليها الغارات وتفعل بها وبنواحيها اشنع الافعال ٠ وقال ياقوت «ارجيش قرب خلاط واكثر اهلها ارمن طولها ٦٦ درجة وثلث وربع وعرضها ٤٠ درجة وثلث وربع ينسب اليها الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن منصور ابن داود الارجيشي ولد في خانقاه ابي اسحق من اعمال ارجيش تفقه للشافعي واقام بحلب متعبدًا بمدرسة الزجاجين قانعًا باليسير من الرزق فاذا زادوه شيئًا لم يقبله ويقول في الواصل اليَّ كفاية٠ وكان مقدارهُ اثني عشر درهمًا٠ وكان كثير العبادة ملازمًا للصمت٠ قال وبحيرة ارجيش هي بحيرة خلاط التي يكون فيها الطريخ فيل ومن عجائبها انهُ لا يرى فيها سمك ولا غيرهُ مدة عشرة اشهر وفي الشهرين الباقيين تمتلئ ضفدعًا وسمكًا حتى يقبض باليد ويحمل

المعروفة ببحيرة ڤان اوزان. اطلب وان. واما قضاء ارجيش فهو على بعد ١٨ ساعة من مدينة وان مركز اللواء وهو يشتمل على ١٠٧ قرى وعدة جوامع وكنائس ومدارس ومكاتب للمسلمين والنصارى. سكانه نحو ١١ الف نفس منهم نحو ٩ الآف مسلمون وفيه بوادي زيلان المسماة زيلان دره حمة حارة ماؤها نافع لبعض العلل

٢. مدينة من القلاخ على نهر ارجيش اسمها القديم اردسكوس وهي على بعد ١٢٣ كيلومتراً من بخارست الى الشمال الغربي. كانت سابقاً مركز امراء القلاخ وهي اليوم قصبة قضاء في لواء القلاخ الكبرى

٣. جبل يقال له ايضاً ارجيش طاغ وعند القدماء ارجيوس وهو فرع من جبل انتطوروس في آسيا الصغرى. اطلب اركي طاغ.

٤. نهر في القلاخ اسمه القديم اردسكوس ايضاً يخرج من جبل وسطان (فيستمان) فيجري من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ويروي مدينة ارجيش ويصب في الطونة. طول مجراه ٢٧٠ كيلومتراً

ارجيش طاغ

او ارجيش اطلب اركي طاغ

أَرْجِيقَنَة

قال ابن البيطار هو نبات بالمغرب يجلب من احواز بجاية ينفع من الاستسقاء ويذهب اليرقان مطبوخاً بالزبيب ومعجوناً بالعسل وهو دواء مألوف في طعمه يسير مرارة يشبه طعم اصل الخرشف وورقه يميل الى البياض وهو ازغب ومنه ما هو متقطع وغير متقطع واصله نحو شبر او اطول قليلاً ويخرج من بين تضاعيف ورقه ساق قصيرة في اعلاها رؤوس مستديرة عليها زهر اصفر تشاكل في هيئتها وقدرها رؤوس العصفر البري. وهذا النبات قيل اذا شرب من ماء طبيخه كانت له قوة تجلو وتنقي اوساخ البدن. واذا عجن بماء طبيخه دقيق الشعير وضمدت به الاورام الحارة نفع نفعاً بليغاً

أَرْجِيل
Argyle

او ارجيلشير كونتية من سكوتلاندة الغربية يحدها شمالاً كونتية انفرنس وشرقاً برث ودمبرتون وخليج كليد وجنوباً بحر ايرلاندة وغرباً الاتلنتيك وهي تشتمل على عدة جزائر قرب الشاطئ يتخللها خلجان عميقة ومن اقسامها شبه جزيرة كنتير وعدة جزائر من الهبريد كايسلا وجورا وتيري وكول ولسمور وكوكساي. وهي بلاد جبلية تتصل بها جبال كرامبيان. ومن جبالها ما علوه ٣٫١٣٤ قدماً ومنها ٣٫٤٤٠ ومنها ٥٫٣٢٧. ومساحتها ٣٫٢٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٥٫٦٣٠ نفساً وهي بلاد حسنة الا ان الزراعة فيها غير جارية على قدم النجاح وعدد الاهالي آخذ في النقصان وذلك من جرى سياسة اصحاب الاراضي وقد خسرت في مدة اربعين سنة ٢٥ في المائة من اهاليها. والمعادن فيها قليلة واما تربية المواشي فعلى قدم النجاح. وهذه الكونتية المتسعة التي هي اكثر من عشر بلاد سكوتلاندة قليلة السكان بالنسبة الى اراضيها ولا يزرع من اراضيها اكثر من الثلث. وقليلة الساكنين تشترك في الاملاك التي تتعاطى زراعتها. واما الفلاحون فلا املاك لهم ولا رؤوس مال وهم في غاية من العوز والفقر. ومن معادنها الرصاص والنحاس والفحم الحجري الا انه لا يستخرج منها الا كميات قليلة وبها مقطع للوح الحجر والرخام. وقصبة الكونتية انفراري عدد سكانها ٧٥٠٫١ نفساً ومن مدنها الكبرى كمبلتون في كنتير عدد سكانها ٦٫٠٣٢ نفساً. واوبان فيها ايضاً. بها ترسو المراكب للمسير الى جزيرة ستافا وزيارة مغارة فنغال الشهيرة. وينسب الى هذه البقاعة ارلية من عائلة كمبل الذين عرفوا بلورد كمبل وهذه العائلة من نسل رجل الغلونورمندي شريف اسمه جيلسبي دو كمبو بلُّو الى سكوتلاندة وتزوج بابنة السنيور دوانوكو وصار بعد ذلك رئيس وجه اقدر العيال السكوتلاندية. ثم لقبت هذه العائلة بلقب بارون سنة ١٤٤٥ او بلقب كونت

سنة ١٤٥٧ وبلقب مركيز سنة ١٦٤١ وبلقب دوق سنة ١٦٨٩ . منهم كورلن طارشيلد وجون وجورج وغيرهم ممن لاحاجة الى ذكرهم

ارجيلشير

راجع ارجيل

أَرْجِيلَنْدِر
Argelander

فردريك وليلم ارجلندر فلكي جرماني ولد سنة ١٧٩٩ ودخل مدرسة كونكسبرغ الكلية وخصص وقتهُ لدرس السياسة ثم درس علم الهيئة وصار مساعدًا في المرصد الفلكي سنة ١٨٢١ ثم صار مدرسًا في المدرسة المذكورة سنة ١٨٢٣ وصار رئيس مرصد جديد سنة ١٨٢٣ في مدينة ابو وصرف هناك عدة سنوات . وسنة ١٨٣٠ و١٨٣٢ نشر زيج رصد في ٥٦٠ صورة . وسنة ١٨٣٥ نشر مؤلفًا عن فيهِ مراكز النجوم التي رصدها . وسنة ١٨٣٧ ظهر مؤلفهُ الكبير الذي بيّن فيهِ صحة تعليم هرشل بخصوص حركة الشمس المستقلة . وسنة ١٨٤٣ صار استاذ مدرسة هلسنغفورد الكلية وانشأ فيها مرصدًا وكذلك كان امرهُ في بون . ولهُ عدة مؤلفات منها ٦٣ قائمة فيها اسماءاكثر من ٢١٦ الف نجمة وسنة ١٨٥٠ انتخب عضوًا للجمعية العلمية في فرنسا وخصص السنوات العشر الاخيرة من عمرهِ لرصد نجوم متغيرة

ارجيلوم

او اورجيلوم . راجع ارجيل

ارجينولية

اطلب ارغينولية

أَرِجينُوس

او اريجينوس اسم يوقاسة الاصلي المساة الان ارجنان

أَرْجِنُوسَة
Arginuses

مجموع جزائر في بحر ايجيوس واقعة بين لسبوس وساحل اسيا الصغرى قرب افسس اشتهرت بانتصار اليونان تحت قيادة كونون على اسطول اسبرطة سنة ٤٠٦ ق . م

أَرْجِيُوس
Argaeus

او ارغايس جبل يدعى الان ارجيش طاغ او اركي طاغ . ومنهُ اسم ارجيوس لسلسلة جبال قصيرة في الربع الاول من القمر وهو الربع الشمالي الغربي لها ظل مخروطي عند الشروق ولا سيما عند شاهق في وجههِ الشمالي الشرقي يرى اربعة ايام ٢١ ساعة بعد الاقتران

أَرْحَاء
Arhà,

الارحاء قرية قرب واسط العراق ينسب اليها ابو السعادات عليٌّ بن ابي الكرم بن علي الارحائيُّ الضرير . مات سنة ٦٠٩ سلخ جمادى الاخرة

أَرْحَاب
Arhàb

من قرى جبل سمعان في لواء ولاية حلب .

أَرْحَب
Arhab

مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من همدان واسم ارحب مرة بن دعام واليهِ تنسب الخيل الارحبية . وقيل ارحب بلد على ساحل البحر بينهُ وبين ظفار نحو عشرة فراسخ . وفي ارحب كانت عبادة الصنم يعوق

أَرَخ
Arakh

قرية في أجإ لبني رُم .

أَرْخِبُس
Archippus

مدرّس مسيحي في كولوسي وصفهُ بولس الرسول في رسالتهِ الى فليمون بكونهِ مجندًا معهُ ورجح الظن انهُ كان من عائلة فليمون لان بولس الرسول كتب رسالتهُ اليهِ والى فليمون والى ابفية في امرٍ خصوصي واشار فيها الى الكنيسة التي في بيتهم . وفي الرسالة الى

كولوسي (٤: ١٧) اشار الرسول الى خدمة قبلها ارخبس فحرضه على تتميمها . وذهب ابرونيموس وثيودوريتوس واكومنيوس الى انه كان مناظرًا على كنيسة كولوسي . وذهب غيرهم الى انه كان مدرسًا في اللاذقية لكن لا دليل على ذلك . وروي انه كان من السبعين تلميذًا وانه مات شهيدًا في قونية قرب اللاذقية

أَرْخَبِيل
Archipel

او ارشبيل او بتقديم الباء فيها وقيل خرطبيل . لفظة يونانية مركبة من ارخي ومعناها معظم وبيلغوس ومعناها بحر . كانت تطلق في الاصل على بحر ايجيوس فقط وهو القسم الشرقي من البحر المتوسط . واما الان فقد توسع فيها حتى صارت تطلق على كل مجموع جزر او على قطعة من البحر فيها تلك الجزر . وقد اشتهر بهذا الاسم

١ٌ الارخبيل الرومي وهو فرع من البحر المتوسط يمتد الى الشمال مسافة ٤٠٠ ميل ومعدل عرضه ٢٠٠ ميل وموقعه بين ٣٥ و٤١ درجة من العرض الشمالي وبين ٢٢ و٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحدهُ من الشمال والشمال الغربي تركيا اوربا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة كنديا او اكريت ويسمى ايضًا بحر ايجيوس وبحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلجان والاجوان منها خليجان نوبليا او ارغوليس واجيا او سارونيك وخولو او الباغاسي وسالونيك او الترمايكي وجميعها في غربيهِ . وهو يشتمل على جزائر كثيرة جدًّا اصغرها جزائر صخرية ومساحة اكبرها ٤ الاف ميل مربع واكثرها مركب من صخور كلسية يتكون منها مرتفعات او تلال شاهقة قائمة علوّ كثير منها ٢٠٠٠ قدم وعلوّ اعلى قممها في جزيرة نغربون او اوبة يزيد على ٥ الاف قدم . وتقسم هذه الجزائر الى ثلثة اقسام وهي القسم الشمالي الشرقي وفيهِ جزائر تاسوس وساموثراقة وامبروس ولمنوس وتينيدوس ولسبوس . والقسم الثاني جزائر كيكلادس وهي تتمة سلسلة جزائر اوبة وملاّتس الاصلية (اطلب كيكلادس) والقسم الثالث جزائر سبوراذس موقعها الى الشمال الشرقي والغرب من كيكلادس وستذكر في بابها . واما جزيرة اوبة فهي اعظم جزائر الارخبيل وهي غير داخلة في هذا التقسيم واكثر جزائر كيكلادس والجزائر الشمالية والغربية من مجموع سبوراذس من املاك المملكة اليونانية . والقسم الشمالي الشرقي والجزائر الشرقية من سبوراذس من املاك المملكة العثمانية . وكثير من هذه الجزائر ذات مناظر جميلة . وكل الاراضي الزراعية فيها خصبة جدًّا واهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والموم والخمر والتين والزبيب والبرتقال وغير ذلك من الاثمار . وبين جزائر سبوراذس يوجد المرجان والاسفنج وتجارتها واسعة ويستخرج من جزائر كيكلادس المرمر الابيض النقي وهو مشهور بالباروسي نسبة الى جزيرة باروس حيث استخرج اولاً . ووجد في الجزيرة المذكورة سنة ١٦٢٧ ب . م . المرمر الادلي اي الكتابات الباروسية المملوءة من الحوادث المهمة التاريخية . ويحسن الاهالي نسج الاقمشة الخفيفة فهي مرغوبة جدًّا في الشرق . واما المدن والقرى فهي في مراكز جميلة على شواطئ البحر او في سفح الجبال او الاودية الخصبة تجري فيها جداول عذبة ترويها وتكسب تربتها خصبًا واذا صار الاعتناء بامر التجارة والزراعة في هذه الجزائر تعود الى رونقها الاول واهميتها في القرون السالفة . ويجري غالبًا المدُّ في بوغاز نغربون (اغريبو) الى جهة واحدة ويقطع ٦ او ٨ اميال في الساعة ثم تحول مجراهُ دفعة واحدة الى الجهة المقابلة وسرعة جريهِ في هذه الجهة تقارب سرعة جريهِ في الجهة الاولى ولم يعرف الى الان سبب هذا التحوُّل . وهواء الجزائر معتدل موافق للصحة وسكانها اشداء وهي مشهورة بجمال نسائها . ومقاطعات ايجيوس تحتوي على جمعيات كثيرة روحية وعالمية . ولا يمكن السفن ان تسير في هذا الارخبيل بدون ان تقاسي اخطارًا عظيمة لاشتداد الزوابع ولكثرة الجزر الصغيرة والصخور المائية وكان القرصان يكثرون هناك لكنهم انقطعوا الآن بعد ان انعبوا الدول الاوربية كثيرًا . وكانت جزائر

هذا الارخبيل قبل الاسكندر الكبير ممالك حرة ومستقلة وكان بعضها تحت سلطة الاثينويين والقدمونيين والفرس ثم ضمت الى مملكة مكدونية ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية. وبعد انقسام هذه الامبراطورية بقي الارخبيل تحت سلطة الامبراطورية البيزنطية . ثم استولى البنادقة سنة ١١٨٥ على بعض جزائره وسنة ١٢٥٧ سمح الامبراطور هنري اللاتيني لسانوتو احد البنادقة ان يتولى على عدة من جزائره فاخذها وقرر فيها استقلاليته ولقب بامير الارخبيل وتولى خلفاؤهُ امر اكثر تلك الجزائر ٣ قرون ولقبوا بامراء نكسوس نسبة الى جزيرة نكسوس . وسنة ١٥٥٦ تغلب السلطان سليم العثماني على الامير العشرين منهم واسمهُ جاك كريسبو واسرهُ واستولى على جزائره واعطاها لميشز اليهودي بشرط ان يبقى تحت سلطته مع ان كريسبو كان قد خضع له منذ سنين عديدة . وتمكن البنادقة من الاستيلاء على بعض هذه الجزائر سنة ١٦٨٦ الا انها بقيت معدودة من املاك الدولة العثمانية الى ان انشئت المملكة اليونانية فالتزمت الدولة العثمانية ان تعطيها مجموع جزائر كيكلادس . واهالي الارخبيل يعتنون بالتجارة كثيرًا وهم اصحاب خبرة بفن الملاحة

٢ . الارخبيل الهندي وهو ثاني الارخبيل الرومي في الاهمية يشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي ممتدًا من ساحل آسيا الجنوبي الشرقي الى اوستراليا. ومن جزائره جزائر فيليبين وسومطرة وجاوا وبورنيو وسيليبس وملقاو باندا . وموقعهُ بين ١١ درجة من العرض الجنوبي و٢٠ درجة من العرض الشمالي و٩٥ و١٣٥ درجة من الطول الشرقي ويحدهُ البحر الصيني والاوقيانوس الباسيفيكي والوسطرالياني والاوقيانوس الهندي . واما اليواميان مختلفتان وهما الملاسية والزنجية . ويطلق الارخبيل ايضًا على مجموعات جزائر غير ما تقدم كارخبيل بساكو وارخبيل انتيلة وغير ذلك مما سيذكر في اماكنهِ من باب المضاف اليهِ

أرختس
Arachtus

نهر قديم في بلاد ابيرة وربما كان نفس ارتا اي ناردهِ صو

أرِخثُونيوس
Erichthonius

رابع ملوك اثينا وهو ابن ڤلكانوس ومينرفة لكن قيل انها لم ترد ان تحبل بهِ محافظة على بكارتها فسقط من السماء فوجدتهُ بنات سكرديس الثلاث في سلة وكانت رجلاهُ على شكل حيتين فدعي لذلك ايضًا ابن الارض و ربتهُ مينرفة نفسها في هيكل ثم صار ملك اثينا مكان امفكتيون فانهُ خلعهُ كما زعموا بعد موت سكرديس بنحو عشرين سنة . وكان عادلًا في الرعية حاذقًا في السياسة فكان للناس فيهِ حظ وافر وقيل انهُ ادخل الى اثينا المركبات لكي يتمكن من الخروج بين الناس بدون ان يروا تهمة وسنَّ في قومونواميس الرعية وانشأ البانائيدس ونسب بعضهم ذلك الى ثسيوس . وفي ايامهِ وجدت صورة ام المعبودات في فريجيا . والموسيقي لياغنس الذي اخترع آلات عديدة موسيقية نجح في ايامهِ نجاحًا عظيمًا حتى انهُ ادخل هذا الفن في عبادة المعبودات . وتزوج ارخثونيوس بالجنية براسيئة او باسوئة فولدت لهُ بنديون الاول الذي خلفهُ في الملك وولدت لهُ ايضًا ابنتين . وانتقل ارخثونيوس بعد موتهِ الى السماء فجُعل الكوكبة اوريغا ، هكذا في الميثولوجيا اليونانية . وقد ظن بعضهم انهُ من اصل مصري

أُرُخْس
Orokhs

قرية من ناحية شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند ٤ فراسخ . ينسب اليها العباس ابن عبد الله الأرخسي ويقال الرُّخسي

أرْخِلاَيِس
Archelais

مدينة في كبادوكية قرب نهر هالس الى الجنوب الغربي من تيانة نقل بها مكزيموس الامبراطور الروماني

بامر البوغا بالوس سنة ٢١٨ ب . م (اطلب مكريبوس) ووفد على الخليفة فاكرمه وصار من جملة القوّاد . وذكر والبوغا بالوس)

أَرْخُمَان
Arkhumân

بليدة من نواحي فارس في كورة اصطخر

ارخميذس

اطلب ارخيميذس

ارخجل

او ارخنفلسك (اطلب اركجل)

أَرَخْنِي
Arachne

فتاة من ليديا ذكر في الميثولوجيا اليونانية انها اشتهرت بحذاقتها في الحياكة وانها حاكت ثوبًا عليه صوَر مستفوقات الآلهة واقترحت على مينرفة ان تصنع مثلها فلما رأتها مينرفة علمت انهُ لا يمكنها ذلك فمزقتها فحنقت ارخني لذلك وطافت نفسها بحبل لتخنق فحلت مينرفة الحبل وخلصتها فتحول الحبل الى نسيج عنكبوت ومسخت ارخني رتيلاء وكانت مينرفة تبغض الرتيلاء

أُرْخُوز التُّرْكي
Orkhouz-el-Turqui

هو ابن أُولغ طرخان التركي ولد ببغداد ونشأ بها وتقدم في الدولة حتى صار من كبار امراء الدولة العباسية . وكان لما ولي مزاحم بن خاقان على مصر سنة ٢٥٢ هجرية جعل ارخوز هذا على شرطته ثم جُعل على شرطة ابنه احمد بن مزاحم ثم وُلِّي امرة مصر بعد احمد هذا سنة ٢٥٤ باستخلاف احمد له فاقرَّهُ الخليفة المعتز بالله على ذلك وجعل اليه امرة مصر جميعها كما كان مزاحم وابنه وقيل بل وليها باستخلاف احمد له على الصلات فقط وجعل على شرطة بمصر بوليغا ثم خرج الى الحج في رمضان من هذه السنة وبذلك انتهت ولايته وكانت خمسة اشهر ونصفًا . وخرج الى بغداد في اول ذي القعدة ابن الاثير ان الموفق استعمله على طرسوس سنة ٢٦٣ هجرية وكان غرًّا جاهلًا فاساء السيرة واخّر عن اهل لؤلؤة ارزاقهم وميرتهم فضجوا من ذلك وكتبوا الى اهل طرسوس يشكون منه ويتوعدونهم بتسليم القلعة الى الروم فجمع اهل طرسوس خمسة عشر الف دينار ليحملوها اليهم عن يد ارخوز فاخذها لنفسه فسلموا القلعة الى الروم

أُرْخُومِينَة
Orchomène

او ارخومينوس . ١ً . مدينة من اغريقية القديمة موقعها الى الشمال الغربي من بيوتيا عند مصب نهر كفسيوس في بحيرة كوبايس الى غربي موقع قرية سكريبو الحديثة . ويقال لها ارخومينة المنيئة لان المنيين اسسوها . كانت قائمة اولاً في سهل قد غمرته مياه بحيرة كوبايس المذكورة فالتزم الاهالي ان يترحلوا ويسكنوا في جبل آكومنثوون قريب مصب نهر كفسيوس وكان يقال انها كانت قاعدة مملكة مينيا واسمها ماخوذ من ارخومينوس ابن مينياس . وذكر اوميروس انها ارسلت ثلاثين سفينة الى حرب تروادة . وعندما انقلبت حكومة المينيين دخلت ارخومينة في الاتحاد البيوتي وقد كانت تحت حكم الاشراف . وبعد حرب البيلوبونيسة ساعدت ليسندروس الاسبرطي في حملته على بيوتيا سنة ٣٩٥ ق . م وساعدت اجيسيلاس في السنة التالية في مدارلتوطروو والوناوا شتركت في معركة كورونيا واعترف الطيبيون بصلح انتلسيداس الذي عقد سنة ٣٨٧ باستقلال ارخومينة وبعد حرب لوكترا سنة ٣٧١ فازوا بالسيادة عليها وحملهم ابامينونداس على ان يقبلوها في الاتحاد البيوتي لكنهم ادعوا سنة ٣٦٧ بانها دخلت في مؤامرة ضد النظام الحامي عن حقوق الشعب فاحرقوا المدينة وطردوا الرجال وباعوا النساء والاولاد عبيدًا . ثم جدد بناءها الفوقيديون عند انتشاب الحرب الفوقيدية وجعلوها حصنًا لهم . وعند انتهاء الحرب المقدسة سنة ٣٤٦ استولى عليها الطيبيون ودمروها

كالاول ثم رممت تحت حماية مكدونية بعد انكسار الطيويين والاثينويين عند خورونية سنة ٣٣٨ ق م الا انها لم تحصل بعد ذلك على اقل اهمية تاريخية . وظهر فيها كثيرون من الموسيقيين فاشتهرت بهم وكان يقام بها عيد تذكاراً للفراقة كان ضاربوا الآلات والشعراء في كل اقطار بلاد اليونان يشتركون فيه . وقد اكتُشف على آثار خزينة اتريوس ومركز كرسي الفراقة وبعض كتابات قديمة باللغة الارخومينية الايولية محتوية على حرف قديم في لغتهم قد بطل استعماله وهي الان في قاعة التحف الانكليزية

٢ . مدينة قديمة جداً من اركاديا في الجهة الشرقية بميله الى شمالي منتينة . كانت في عهد اوميروس . استولى عليها الاثينويون في اثناء حرب البيلوبونيسة . وفي الحروب التي انتشبت بين الايطوليين والاخائيين تحزبت للايطوليين . ولما فشلت باستيلاء كليومينس ثم انتيغونُس عليها التزمت الدخول في الاتحاد الاخائي والعدول عن التحزب للايطوليين . وكانت هذه المدينة قد خربت في ايام استرابون ثم رُممت في عهد يوستنيانس . وكان بها هياكل عظيمة لنبتون والزهرة . واسمها الان كالپاكي وقيل ان كالپاكي قرية في موقعها

أَرْخُون
Arkhon

لفظة يونانية معناها مقدَّم او رئيس او حاكم . كانت تطلق في القديم على اكبر قضاة اثينا انتخب اولاً عوضاً عن الملك بعد موت كودروس نحو سنة ١٠٦٨ ق . م . وكان اول ارخون ميدون بن كودروس وتوارث الارخونية بنوه بعده الى سنة ٧١٤ . ثم شاعت بين كل عائلته وكانت تبقى على من يتولاها مدة وجوده الى سنة ٧٥٢ مدة حياته . ثم جعلت مدتها بعد ذلك عشر سنين فقط . ومن سنة ٦٨٣ وما بعدها صارت مدتها سنة واحدة . وفي الايام المتأخرة قسمت بين تسعة اشخاص ثم شاعت بين الاهالي عموماً مع بعض شروط تتعلق باملاكهم . ثم اخذت قوة الاراخنة تضعف شيئاً فشيئاً حتى صاروا قليلي الاعتبار في الامور السياسية . وكان احد الاشخاص التسعة يدعى الارخون على سبيل الغلبة لانه كان الاول بينهم . وكان من واجباته الاعتناء باعظم الاعياد المعينة لباخوس واپلون وديانا وبامر الايتام والحكم في المواد المتعلقة بالارث . وكان يدعى احياناً ابونيموس اي مسمياً لانه كان يسمي السنة باسم بحنارهُ كما كان قناصل رومية يفعلون . وكان الارخون الثاني يلقب بفاسيلفس . اي ملك . لانه كان ينوب عن الملوك القدماء في الامور الدينية الجهارية . وكان الارخون الثالث يدعى بوليمارخس اي القائد الاول لانه كانت له في الاصل الرئاسة على الجيش . فانه كان في معركة ماراثون قائد الميمنة . لكنهم استصوبوا بعد معركة ماراثون سنة ٤٩٠ ق م . تفويض ذلك الى رجل ينتخب بالقرعة . وانحصرت واجبات البوليمارخس في معاطاة اشغال الاجانب المقيمين في اثينا وادارة الالعاب المحزنة التي كانت تقام لتذكار الاثينويين الذين قتلوا في المدافعة عن وطنهم وامور اخرى تشبهها . وكان كلٌّ من الاراخنة الثلثة المذكورين مفوضاً باتخاذ مساعدَين له يقرر المجلس انتخابهما . واما الاراخنة الباقون فكانوا يلقبون ثسموثيتي اي مشترعين . على ان هذا اللقب كان يطلق احياناً على كل الاراخنة . وكانوا بعد ان تنتهي مدتهم في هذه المامورية يجري التحقيق على اعمالهم في تلك المدة فان وجدت مرضية كانوا ينتخبون اعضاء للآريوباغوس والا فلا

أَرْخُوي
Arkhoy

قصبة ناحية من نواحي قضاء خوبة التابع لواء لازستان من ولاية طرابزون . موقعها على البحر الاسود وبها ٢١٣ بيتاً . تبعد ٥ اميال بحراً وثلث ساعات براً عن مركز القضاء و٢٢ ميلاً بحراً و١٣ ساعة براً عن لازستان مركز اللواء و٧٤ ميلاً بحراً و٢٨ ساعة براً عن طرابزون مركز الولاية . عدد سكانها ٥٢٤ نفساً . واما الناحية

فتشتمل على ٤٠ قرية . عدد سكانها نحو ٤٠٩٠٠ انفس كلهم مسلمون

أَرْخِيتَاس
Archytas

ارخيتاس دي تارنتوم فيلسوف فيثاغوري رياضي وقائد سياسي يوناني ايطاليائي ولد نحو سنة ٤٤٠ ق م . وتوفي سنة ٣٦٠ . تقلد قيادة الجيوش التارنتية سبع مرات وكان دائمًا مكللاً باكليل الانتصار وكانت حذاقته في الامور السياسية توافق شجاعته في الحروب . وكان عالمًا بالهيئة والموسيقى والادب والفلك وعلم تركيب العالم فضلاً عن مهارته في الرياضيات والسياسة . والف في كل هذه العلوم وفقد اكثرها كتبهُ وبما بقي منها تاريخ علوم اليونان . وكان معاصرًا لافلاطون وصديقًا مخلصًا له وبينهما مراسلات كثيرة . وكان اول من استخدم المبادئ الرياضية للآلات الميكانيكية . واخترع عدة آلات بعضها يشتغل من نفسه . قيل منها البرغي والبكرة وقيل انه اصطنع حمامة تطير . مات غريقًا في الادرياتيك . وله مجموعة اعمال توجد في كتاب اعمال اوريليوس

أَرْخِيذَامُس
Archidamus

اسم لخمسة ملوك من اسبرطة من السلالة البروكليذية او الاوريبونتيذية اولهم ابن انكسيذامس . كان في اثناء حرب تيجيا نحو سنة ٦٦٨ ق م . والثاني ابن زوكسيذامس تولى الملك من سنة ٤٦٩ الى ٤٢٧ ق م . وسنة ٤٦٤ حدثت الزلزلة الشديدة التي خرَّبت اكثر اسبرطة . وثار العبيد على اهالي المدينة الا ان ارخيذامس تمكن من اخضاعهم وانقاذ الاهالي من القتل وحارب المسينيين العصاة . وفي المباحثات التي جرت في اسبرطة وكورنثوس قبل ان حصر اثينا اشتهر بمضادتهِ للسلام وارائهِ المعتدلة . وفي الحرب البيلوبونيسية تولى قيادة ثلاث تجريدات حملت على اتيكا وبلاتيا واستولى على بلاتيا . اما حفيدهُ ارخيذامس الثالث ابن اجيسيلاس الثاني فتولى الملك من سنة ٣٦١ الى سنة ٣٣٨ ق م . وكان سنة ٣٦٧ قد هزم الاركاديين والارغيين في الموقعة المعروفة بالعديمة الدموع سمَّاها الاسبرطيون بذلك لانهم لم يخسروا فيها رجلاً . وسنة ٣٦٢ دافع عن اسبرطة حق الدفاع لما هجم عليها ابا مينداس وتكلل دفاعه بالنجاح . وفي الحرب المقدسة ساعد الفوقيديين على المكدونيين وامدَّهم بالمال والرجال الا انه قُبيل انتهاء الحرب المذكورة ارتحل الى تارنتوم فيلمس وترك الفوقيديين وشانهم وقتل في ايطاليا في معركة كان يدافع فيها عن التارنتيين وذلك يوم حدثت موقعة خيرونيا . واما حفيدهُ ارخيذامس الرابع ابن اوداميداس الاول فملك من سنة ٢٩٦ الى سنة ٢٦١ ق م . ولم يشتهر الا بالدائرة التي دارت عليهِ في حربهِ مع ديمتريوس بوليورسيتس سنة ٢٩٣ ق م . واخر من اشتهر بهذا الاسم ارخيذامس الخامس وهو اخر السلالة البروكليذية وابن اوداميداس الثاني استولى على تخت الملك سنة ٢٤٠ ق م الا انه لم يلبث ان ذبحهُ القتلة الذين قتلوا اخاهُ وسلفهُ آجيس الرابع

أَرْخِيلَاوُس
Archelaus

أ . فيلسوف طبيعي يوناني يقال له ارخيلاوس فيزيكوس (اي طبيعي) ظن بعضهم انه اثينوي الوطن والبعض انه ميليتي . نبغ نحو سنة ٤٦٠ ق م . وكان تلميذًا لانكساغوراس . وقيل انه كان اول فيلسوف علم الطبيعيات والاداب في بلاد اليونان على الاصل . وذهب الى ان مضادة الحر والبرد كانت سبب ابتعاد الماء عن النار فانشئ معهما جسم ترابي رطب اي ان فعل الحر في رطوبة هذا الامتزاج قد تولدت عنهُ حيوانات تغذت في الاصل من ترابها الذاتي . فصارت قادرة على تكثير جنسها . وقد جُعل لكل من هذه الحيوانات تميز على مقداره فاختلفت درجات الادراك وان الانسان بعد ان انفصل عن بقية الحيوانات ارتقى الى رتبة عالية . وذهب ايضًا الى ان الخير والشر ليسا من الطبيعة بل من العادة . وان

اصلها الطبيعي واحد وان العادة والنتائج هي التي فرقت بينهما . وبعد ما نُفي انكساغوراس من اثينا اقام بها ارخيلاوس . وقيل ان اوريبيدس وسقراط اخذا عنهُ

٣ . ملك مكدوني ملك من سنة ٤١٣ الى ٣٩٩ ق . م . وقيل من سنة ٤٣٩ الى سنة ٣٠٥ باختلاسهِ الملك بعد ان قتل اولاد سلفهِ برديكاس الثاني الشرعيين واما هو فقال افلاطون انهُ كان ابنًا غير شرعي لبرديكاس المذكور . وكان قاسيًا جدًا ومع ذلك فقد كان ملكًا عظيمًا ونجحت البلاد في ايامهِ . وقال توسيديدس المورخ ان ارخيلاوس انشأ حصونًا واوجد طرقًا بها ازدادت قوتهُ الحربية فكان ذلك اساسًا بنى عليهِ فيلبس وابنهُ الاسكندر جدران القوة المكدونية . ثم اقام العابًا عمومية في مدينة ايَة او في ديوم خصها بجوبيتر (المشتري) وبالمعبودات التسع اللواتي يزعمون انهن رئيسات الفنون العقلية . وكان محبًا للآداب والفنون والعلوم الجليلة وكان قصرهُ مزينًا بنقوش وصور من صناعة احذق مصوري اليونان . وكان مشاهير الرجال يختلفون الى مجلسهِ كاوريبيدس واغاثون وامثالهما . ومات قتيلًا في الصيد سنة ٤٠٥ . قيل ان صديقهُ كراتيروس هو الذي قتلهُ لكن لم يعلم اتعمدًا كان ذلك ام خطأ

٣ . اعظم قواد متريدانس الاكبر ملك بنطس . ولد في كبادوكية وتقلد قيادة الجيش الذي ارسلهُ مولاهُ لمحاربة نيقوميدس ملك بيثينيا فاستظهر عليهِ ارخيلاوس استظهارًا تامًا . وعندما جرت تلك الواقعة المشهورة في تاريخ الرومان بحرب متريدانس الاول ارسل ارخيلاوس بقوة بحرية حربية الى بلاد اليونان فاستولى على كثير من جزائر الارخبيل والزم الاثينويين ان يقوموا على الرومانيين وبقي مظفرًا في المواقع الى ان صار خصمهُ سيلا وضعفت قوة عساكرهِ الجرارة في خورونيا وارخومينة من بيوتيا وذلك سنة ٨٧ ق . م . فلجأ الى الفرار والاستخفاء . ثم وجههُ متريدانس الى سيلا في شان الصلح فلما التقيا اجتهد سيلا باغرائهِ على تسليم ملكهِ فلم ينجح . ثم عقد صلحًا لم يقبل بهِ متريدانس فاشار ارخيلاوس على سيلا ان يقابل متريدانس ويعقد معهُ صلحًا موافقًا لهُ ففعل ووافق ذلك ارادة الرومانيين حتى ان ارخيلاوس الذي كان الوسيط الاول في ذلك حسب من ذلك الوقت خائنًا وكان ذلك سنة ٨٤ فهرب الى اعدائهِ الاولين خوفًا من غائلة مولاهُ ومات في رومية

٤ . ابن ارخيلاوس قائد متريدانس جعلهُ بومبيوس سنة ٦٣ ق . م . واليًا في كومانا من اعمال كبادوكية فساد هناك . ولما اطلبت برنيقة ملكة مصر ارادتها بالزواج برجل من نسل ملكي ادّعى ارخيلاوس انهُ ابن متريدانس فتزوج بها وصار ملك مصر وعصى على الرومانيين سنة ٥٧ فلم تطل مدتهُ لان غابينيوس الذي كان نائب قنصل في سورية المجاور الى بطليموس وذهب بجيشهِ الى مصر وفتح حربًا آلت الى خلع ارخيلاوس وقتلهِ بعد ستة اشهر من ملكهِ

٥ . ابن ارخيلاوس هذا خلف اباهُ في كومانا . وفي سنة ٥١ ق . م . ساعد الذين هاجموا كبادوكية فطردهُ من ارضهِ شيشرون نائب قنصل كيليكية . وبعد الحرب الاسكندرية خلعهُ يوليوس قيصر من منصبهِ واعطاهُ لرجلٍ من اتباعهِ

٦ . ابن ارخيلاوس الخامس اقامهُ مرقس انطونيوس ملكًا على كبادوكية سنة ٣٦ ق . م . واقرَّهُ اوغسطوس على مملكتهِ وضم اليهِ قسمًا من كيليكية وارمينية الصغرى . ووشى بهِ رعاياهُ الى رومية فدافع عنهُ طيباريوس وظهرت براءتهُ . وفي مدة اقامتهِ برومية اغاظ طيباريوس حتى اذا ولي الامبراطورية دعاهُ الى رومية ثم حرَّك بعض اعدائهِ الى اقامة دعوى الخيانة عليهِ قاصدًا بذلك ايجاد واسطة لقتلهِ لكنهُ نجا مراعاةً لشيخوختهِ حينئذٍ . ثم اودع السجن في رومية الى ان توفي سنة ١٧ ق . م . فجعلت كبادوكية بعد موتهِ ولاية رومانية

٧ . ابن هيرودس الكبير من امراة سامرية اسمها مالتاكة نشأ برومية مع اخيهِ انتيباس . ولما توفي هيرودس سنة ٤ ق . م . انقسمت مملكتهُ بين اولادهِ هيرودس

والتيباس وارخيلاوس وفيلبس وكان كل منهم يلقب برئيس الرُّبْع. انتولى ارخيلاوس نصف المملكة وهو يشتمل على ادوم واليهودية والسامرة والثغور وكان ما يدخل له ٦٠٠ وزنة ولم يكن يلقب بالحقيقة ملكًا . وقد شكاهُ قسم من اليهود الى اوغسطوس فلم تسمع شكواهم وقال بعضهم شكا ظلمهُ اخوتهُ ورعاياهُ في السنة العاشرة من ملكهِ (٦ ب . م .) فخُلع ونفي الى بعض مدن الغلية والمرجح انهُ توفي بمنفاهُ . وقال ايرونيموس انهُ راى ضريحهُ قرب بيت لحم فاذا كان ذلك صحيحًا يكون ارخيلاوس قد عاد الى اليهودية كاحد العامة لا بصفة ملك وتوفي هناك . وقيل ان يوسف خرج الى الناصرة عند رجوعهِ من مصر خوفًا من ارخيلاوس وكانت الناصرة تحت حكم انتيباس . وذكر يوسيفوس انهُ قتل بعد قليل من تولية ٣ الاف من اليهود في الهيكل وكان يظلم السمرة كثيرًا واقترن بامرأة اخيهِ اسكندر وكان لها منهُ بنون وقيل انها ولدت ايضًا لارخيلاوس وهو مما لا دليل على صحتهِ

٨ً . نقاش من بريانة اسم ابيهِ ابولونيوس . قيل نبغ في ايام كلوديوس الملك ونقش على المرمر صورة تألُّه اوميروس وهي صورة جميلة موجودة الان في قاعة المتحف الانكليزية

أَرْخِيلُوخس
Archilochus

من اقدم شعراء اليونان جملة شيعرون من طبقة اوميروس وسوفكليس . ولد في جزيرة باروس ونبغ بين سنة ٧٢٠ و ٦٦٠ ق . م . كان في اول امرهِ جنديًا قيل رمى ترسهُ جُبنًا في احدى المواقع فلامهُ الناس على ذلك فاعتذر بقولهِ ان رمي الترس اولى من فقد الحيوة ثم عدل الى العلم . واليهِ ينسب اختراع ضرب من الهجاسات يقال لهُ المتار الارخيلوخي . ويحكى انهُ خطب خطابًا حمل كثيرين على قتل انفسهم . ونظم في كل فنون الشعر . واحسن قصائدهِ قصيدة امتدح بها هرقلوس تُغنّى بها ثلاث مرات في الالعاب الاولمبية ونال بذلك الجائزة المفروضة غير ان شعرهُ يعلم رداءة الاخلاق ولذلك اهمل كثيرًا مع ما فيهِ من الجودة الشعرية . قيل ان رجلاً يقال لهُ ليكمباس وعدهُ بان يزوجهُ بابنتهِ فلم ينجز وعدهُ فهجاهُ وهجا ابنتهُ هجوًا شديدًا جدًّا حملها على ان خنقا انفسهما يأسًا من راحتهما بعد ذلك في العالم . وقيل ايضًا انهُ نُفي الى عدة مدن يونانية بسبب شعرهِ ومع ذلك كان دائمًا يُحترم لجودة نظمهِ . ثم زعموا انهُ مات قتلاً بيد اعدائهِ

وذكر ابن العبري باسم ارخيلوخس خطيبًا بليغًا نبغ في المدة المذكورة وقال انهُ لقب بالغراب وسارت اليهِ الطلبة لاستفادة الخطابة منهُ وكان من جملة من قصدهُ فتى يوناني يقال لهُ تيناس ضمن لهُ مالاً جزيلاً اذا علمهُ الخطابة فلما مهر حاول الغدر وقال لهُ يا معلم ما حدّ الخطابة قال انها المفيدة للاقناع قال فاني اجادلك الان في الاجرة فان اقنعتك بانهُ لا يلزمني دفعها لم ادفعها والاّ فلا استحقها لانك لم تعلمني الخطابة المفيدة للاقناع فقال ارخيلوخس وانا ان اقنعتك بانهُ يجب اخذ حقي منك اخذتهُ اخذ من اقنع وان اقنعتني وجب عليك ان تدفعهُ لي اذ قد علمتك حتى صرت تقنعني . فقيل بيض رديء لغراب رديء اي تلميذ نكد ومعلم نكد . انتهى ولا يبعد ان يكون هو نفس الشاعر المذكور

أَرْخِيمُور
Archémore

ابن ليكرغوس ملك نيمة واوريديقة كانت هبسيبيل ترضعهُ في غابة نيمة فمرّ بها امراء جيش اورستس وطلبوا منها ان تدلهم على نبع ماء فوضعت الولد على بساط من الكلإ وسارت امامهم الى نبع قريب فاتت حية في غيابها ولسعت الولد فمات فاقام اليونان الالعاب النيمية تذكارًا لذلك وكانوا يقيمونها كل ثلاث سنوات مرة وكان المنتصرون يلبسون الحداد ويكللون بالكلإ تذكارًا لموت ارخيمور عليهِ

أُرْخِيمُون
Orchimont

او ارخيمُنت قرية في مقاطعة لكسمبرغ من بلجكا

على نهر سموي قرب حدود فرنسا ومقاطعة نامور عدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهناك آثار حصن اخذهُ الفرنسويون سنة ١٦٣٦ وخربوهُ. وكانت ارخيمون قديمًا كونتية

أَرْخِمِيذِس
Archimèdes



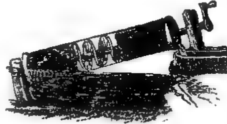
اشهر المهندسين الاقدمين ولد في سرقوسة سنة ٢٨٧ ق. م. كان بينهُ وبين هيارو ملك سرقوسة قرابة عصبية وكان الملك المذكور يفتخر بكون فيلسوف معتبر نظير ارخيميذس من اقربائهِ. تعلم ارخيميذس منذ صغرهِ كل العلوم التي كانت تُعلَّم في بلدتهِ ثم توجه الى مصر وكانت حينئذٍ مهدًا للعلوم وكان اليونان وغيرهم يأتونها في طلبها واقام فيها مدة سنين يجالس علماءها ويقتدي بلبن معارفهم وآدابهم. قال احد الذين كتبوا ترجمتهُ ان المصريين استفادوا منهُ اكثر مما استفاد هو منهم. ولا يخفى ان ذلك لا يخلو من ركوب متن الشطط والغرض وقد قال ابن العبري ان ارخيميذس اخذ كل معارفهِ في الآليات عن المصريين. ثم رجع الى سرقوسة وقد اكتسب من الشرق فوائد جمة. وتفرغ هناك لدرس العلوم الرياضية والطبيعية ولم ينقطع عن الدرس الاَّ لخدمة وطنهِ ودفع العدو عنهُ. ولما اثار الرومانيون سنة ٢١٢ ق. م. حربًا على هيارو واستظهروا بعض الاستظهار في صقلية ثم حصروا سرقوسة نفسها واخذ اليأس من الاهالي كل مأخذ حتى عزموا على الاستسلام بشروط معيبة اخذ ارخيميذس يشجعهم ويقوي عزائمهم. ويقال انهُ اقام آلات كبيرة وراء اسوار المدينة احبطت مساعي المهندسين الرومانيين والقت الخوف والرعب في قلوب عساكرهم. ولم يصف المورخون الآلات التي قاوم بها مهاجمات الرومانيين ولهذا يصعب علينا ان نحكم بانها كانت شيئًا خارق العادة. واما ما قيل من انهُ غرَّق مراكب المحاصرين لما اقتربت من المدينة بجذور خشبية طويلة وانهُ بواسطة كلاليب علقها على العتلات تمكن من رفع سفنهم والقائها بعنف على الصخور او الاسوار فتكسرت فهو من باب المبالغة والوهم. وكذلك القول في انهُ بواسطة مرايا عديدة مسطحة تلقي نور الشمس المنكسر منها الى مركز واحد تمكن من احراق سفينة من سفن العدو كانت منهُ على مسافة بعيدة ما لا يصدق الاَّ اذا ثبت عندنا ان الملاحين كانوا نيامًا او سكارى. فانهُ يوجد في هذا العصر مرايا احسن من التي كانت في عصر ارخيميذس وآلات اقدر من آلاتهِ على القاء النور الى مركز واحد ومع ذلك اذا حاول احد اتلاف مركب من مراكب العدو بهذه الواسطة يعرض نفسهُ للهزء. وقد حاول بوفون ان يجعل ما ذكر عن مرايا ارخيميذس محتمل الصحة فجمع ١٦٨ مرآة مسطحة واحكم وضعها بحيث جعل النور المنكسر فيها ينبعث الى نقطة واحدة فرأى انهُ يمكن بذلك احراق خشب على مسافة ٢٠٠ او ٣٠٠ قدم. وقد بحث مستر بيررد حديثًا عن هذا الامر وفرض ان تجارب بوفون صحيحة وهي ان حرارة الشمس اذا ضوعفت خمس مرات تكفي لاحراق الواح مدهونة بالقطران وذهب الى انها اذا ضوعفت ثماني مرات تحرق كل نوع من الخشب وبناء على ذلك رأى انهُ يلزم ٢٣٦٧ مرآة لاحراق خشب على مسافة ميل ونصف كما تقتضيهِ النواميس الطبيعية و ٥٩٠ مرآة لاحراقهِ على مسافة ¼ الميل الاَّ ان ذلك يستلزم شروطًا واحوالاً يستحيل وجودها معًا تمامًا. وفضلاً عن ذلك يلزم لاحراق السفن بهذه الطريقة مهما كانت المرايا محكمة وتامة النظام ان تكون السفن المطلوب احراقها في حالة السكون التام قبل ان تتمكن المرايا من احراق الخشب الذي يقع عليهِ نورها وذلك لا يكون الاَّ اذا كان الملاحون نيامًا او سكارى

كما مر وذلك نهارًا والشمس مشرقة ولذلك كانت قصة احراق الاسطول الروماني على الوجه المشروح من الامور التي لايسلم العقل السليم بصحتها . والآلات العظيمة التي يقال ان الحكيم العظيم اخترعها لمقاومة الرومانيين لم تفد كثيرًا في المدافعة عن المدينة لان الرومانيين احدقوا بها عن بعد ولم يشددوا عليها الحصار . وقلة فائدتها لاتعضد الآراء التي سبق تفنيدها لانه بينما كان اهل سرقوسة منهمكين في عيد ديانا آمنين من كل غائلة . هجم الرومانيون على المدينة واستولوا عليها وصدر الامر من مرقلُّوس بالابقاء على ارخميدس وحفظ منزلهِ الا ان جنديًّا من الرومانيين طعنهُ بحربة وهو يرسم رسمًا هندسيًّا على الرمل فقتلهُ وكان ذلك اما لجهل الجندي اياهُ او للامر الذي سبَّب صدرًا او لامتناع ارخميدس عن التسليم . ولما بلغ مرقلُّوس ذلك تكدَّر جدًّا واحسن الى اقاربهِ وبنى لهُ ضريحًا جعل عليهِ كرة محوطة في اسطوانة كما كان يتمنى وهو حيٌّ . وكان قتلهُ سنة ٢١٢ ق م . وسنة ٧٢ ق . م سار شيشرون مأمور المالية في صقلية مع جماعة من اشراف سرقوسة للتفتيش على ضريح ذلك الحكيم العظيم الذي كان ابناء بلادهِ قد اهملوهُ حتى اشرف على الخراب . قال شيشرون "اني كنت اذكر اشعارًا كان يقال انها حفرت على قبر ارخميدس وفيها انهُ جعل على ذلك القبر كرة محوطة في اسطوانة فاخذت انظر الى ما حولي عند باب اريجنتين الذي كان الحكيم المذكور يكثر الاقامة فيهِ وبعد اطالة النظر رأيت عمودًا مرتفعًا في وسط شوك وعليهِ صورة كرة في اسطوانة فقلت للاشراف لاشك ان هذا هو ما اطلبهُ فاخذ جماعة في الحال في قلع الشوك والكشف عن العمود فلما انتهوا من ذلك رأينا على قاعدة ذلك العمود المصاريع الاولى من تلك الاشعار لاتزال واضحة . واما المصاريع الاخيرة منها فكانت تقريبًا قد محيت" هذا وان رفعة شان ارخميدس وشهرتهُ واختراعاتهِ واكتشافاتهِ لم تكن مفتقرة الى سند القصص الملفقة التي رواها عنهُ بعض ابناء وطنهِ فان اكتشافاتهِ في الهندسة والآلات وقوة المياه هي كافية لتخليد ذكرهِ من دون ان يسمع الناس بالآلات المحرقة التي زعموا انهُ استخدمها لاتلاف الاسطول الروماني . فانهُ هو الذي اكتشف ان نسبة قطر الدائرة الى محيطها هي نسبة ٧ الى ٢٢ وبيَّن خاصية العتلة الاصلية وطريقة معرفة مركز الثقل في الاجسام المسطحة واكتشف على ضغط السوائل وبيَّن الحالة التي يكون فيها جسم صلب متوازيًا وهو عائم على المياه . واخترع لولبًا لرفع المياه يعرف بهِ وكشف طريقة لمعرفة المعادن الثمينة ونجحت تجاربهُ في ذلك باثباتهِ الغش الذي كان في ذهب تاج الملك هيارون وذلك ان الملك المذكور داخلهُ ريب في تاجهِ الذهبي فاراد ان يمتحنهُ الخالص هو ام ممزوج بفضة فطلب من ارخميدس ان يكشف لهُ ذلك فكاد يكيع حتى اذا دخل يومًا الحمام رأى ان الماء كان يصعد كلما غرق جسمهُ في الجرن فعرف من ذلك ان كل جسم اذا انغمس في سائل يفقد من ثقلهِ كمية توازي كمية ثقل ما شغل مكانهُ من السائل فعرف بهذه القاعدة مقدار ما خلط بذهب التاج من المواد الغريبة بانهُ وزنهُ بالماء مقابلًا اياهُ بقطعة ذهب من قدرهِ فكان من ذلك اكتشافهُ للموازنة بين الاجسام المنغمسة في السوائل . قيل ولما عرف ذلك وهو في الحمام فرح فرحًا لامزيد عليهِ ومن فرط فرحهِ خرج من الحمام عاريًا وهو يقول إِفْرِيكا إِفْرِيكا اي وجدتها وجدتها . ويعتبرهُ العلماء مكتشف قواعد الآليات والسائلات . ويظهر من كتاباتهِ الرياضية انهُ فاق كل من تقدمهُ . ولهُ تآليف عن نسبة الكرة الى الاسطوانة وعن نسبة المربع الى القطر وعن الخطوط اللولبية . وقد ترجم موسيو بيرار كتابات ارخميدس الى الفرنسوية وكانت قد طبعت مرارًا في لغتها الاصلية . وكان عمرهُ لما قتل ٧٥ سنة

ارخميدس — لولبة

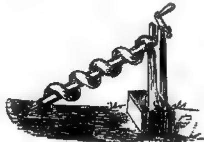
لولب ارخميدس آلة تستخدم لرفع الماء من الاماكن المنخفضة وهي نوعان احدهما مؤلف من شفرة لولبية تحيط بمحور مصمت فهي تشبه سلّمًا لولبيًّا وهي مودعة داخل اسطوانة مجوفة فاذا وضعت على هيئة

مائلة ويجعل طرفها الاسفل في الماء يمسك الماء بين شفرات لولبية وعندما تدار الاسطوانة الى الجهة المطلوبة يرتفع الماء ويفرغ من الطرف الاعلى كما ترى في الصورة التي امامك



ولا تزال هذه الآلة تستخدم عندما يراد رفع الماء الى علو معين من ١٠ الى ١٥ قدمًا او اقلّ وهي ترفع كمية عظيمة من الماء يلزم لرفعها ١٢ طلمبة ولذلك كانت هذه الآلة التي يكفي لتشغيلها رجلان او ثلثة توفر كثيرًا من العمل لانه يمكن لكل رجل ان يرفع بها في الدقيقة ٤٠ غالونًا من الماء الى علو ١٠ اقدام ولكن اذا طُلب رفع الماء الى علو عظيم اي تسعين او مائة قدم لا يتيسر ذلك بهذه الآلة بل يحتاج الامر الى استخدام الطلمبات

والنوع الآخر مولف من حية ملتفة التفافًا لولبيًّا حول اسطوانة مصمتة في طرفها الاعلى هنة تدار بها باليد وهذه



الآلة توضع غالبًا مائلة من ٤٥ درجة الى ٦٠ درجة على سطح الافق ويجعل طرفها الاسفل في الماء وعند تدويرها تدخل فوهة الحية السفلى في الماء فيدخل الماء فيها ويصعد لولبيًّا الى ان يخرج من فوهتها العليا . ولا بد من ان يكون ميل الحية على الاسطوانة اعظم من ميل الاسطوانة على سطح الافق لكي تميل الاولى على سطح الافق بمقدار الفرق بين ميليهما فيهبط الماء فيها ويجري الى اعلى والا فلا تكون منها فائدة. وقيل ان ارخميدس اخترع هذه الآلة في مصر لاجل اصعاد الماء عند فيضان النيل من الاراضي المنخفضة الى الاراضي المرتفعة او لاجل اصعاده من النيل نفسه وهي من اقدم الآلات لرفع الماء . وقد تستعمل لرفع غير الماء كالحبوب من المخازن والمواد المعدنية من اماكنها وهلمّ جرًّا. واذ كانت قوتها قليلة يندر استعمالها في الاعمال العظيمة

وارخميدس اسم جبل في الربع الثاني من القمر وهو ربع الشمال الشرقي وهو محاط بجبال قطرهُ ٦٠ ميلاً ارضهُ منخفضة ٥٠ قدمًا

أَرْخِينُس
Archinus

سياسي اثينوي ساعد تراسيبولوس داتيوس في طرد الثلاثين طاغية من اثينا سنة ٤٠٣ ق٠ م٠ واوصى بادخال الحروف القدموسية والايونية في كل الكتابات العمومية

أَرْخِيُوبْتِرِكْس
Archaeopteryx



اسم يوناني مركب من ارخيوس ومعناهُ قديم و بتركس ومعناهُ جناح والحاصل الجناح القديم. اطلقهُ أُوِن على طائر طويل الذنب او زاحلي اكتشف حديثًا وهو من الحلقات الموصلة بين الزواحف والطيور كان ظهورهُ على ما اتصلت اليه معرفة المحققين في العصر الصدفي . ولم تكن الحيوانات القديمة وحدها في تلك الاعصر تشبه الزواحف في بعض

 ارخيولوجيا

اوصافها بل كانت الطيور تشبهها ايضاً. وكان للطيور الاولى اذناب طويلة فقرية فكان طول ذنب الارخيوبتركس مركوروس الذي وصفهٔ اون ١١ قيراطاً وعرضهٔ ٣ ١/٢ وكان مؤلفاً من ٢٠ فقرة وصفّ من الريش على كل من الجانبين وكان الريش ازواجاً بحسب عدد الفقرات منفرجاً عند زاوية من الدرجة ٤٥ ° والزوج الاخير منهٔ ممتد في الجهة الخلفية من محور الذنب تقريباً والى ما وراءه بثلاثة قراريط ونصف. اما الجناح فيظهر ان لهٔ اصبعين متحدتين وان عرضهٔ مؤلف من الريش لا من غشاء ممتد كما في الزواحف ذوات الاجنحة الاصبعية وغيرها من الزواحف الطيارة وكانت رجلاهُ ايضاً مثل ارجل الطيور وجسمهٔ مغطّى بالريش لغايرها. واذ كان لا يُعرف الا قليل من الزواحف الارضية التي وجدت في الاعصر المتوغلة في القدم يومل اكتشاف طيور اكثر مشابهة بالزواحف من الارخيوبتركس وزواحف اشبه بالطيور وذلك لكي يُسدَّ الخلاء الذي لايزال فاصلاً بين الزواحف والطيور

أَرْخِيُولُوجِيَا
Archaeology

كلمة يونانية معناها كلام عن الاشياء القديمة وهي في اصطلاحهم اسم لعلم الآثار القديمة وعلى الخصوص الآثار البشرية عموماً. وقد قُسم الزمن الانساني الاول الى ثلثة اعصر او ادوار وهي العصر الحجري والعصر البرونزي والعصر الحديدي. قال السارجون لوبوك في مقدمة صدَّرها كتاب تمدن المعروف بترجمة سكان سكندينافيا الاصليون ان العصر الحجري ينقسم ايضاً الى قديم وحديث وان القديم هو ما كانت فيهِ الادوات الماخوذة من الحجارة غير مصقولة بخلاف ما اخذ منها في العصر الحديث وآثار هذا العصر توجد في الاراضي الطينية وذوات الحصى الواقعة على ضفاف الانهر في اواسط اوربا وتوجد احياناً في اماكن ارتفاعها عن سطح المياه الحالي ٢٠٠ قدم. ولا ريب في ان الانهر التي كانت تجري في تلك الايام كما تجري في ايامنا وتروي الاراضي التي ترويها الان هي التي قذفت تلك الحصى الى تلك الاماكن الا ان مجاريها قد صارت عميقة وليس فيها بقايا بحرية. وكل وادٍ يمتاز عن غيرهِ بقطع من الصخور توجد فيهِ دون غيرهِ. وجغرافية اوربا الغربية السابقة تشبه كل الشبه جغرافيتها الحالية الاَّ انها تختلف فقط من جهة التغيير الدائم الذي يحدث على ضفاف الانهر وفي عمق الاودية التي تجري فيها. وكانت الحيوانات في تلك الايام الفيل الكثير الشعر المعروف بالماموت والكركدن الكثير الصوف وفرس النهر واكثر الحيوانات القديمة ولا سيما النمر والضبع والدب والحيوانات المجترة والقراضة العظيمة الاجسام. وكان الهواء في تلك الازمان ابرد مما هو الان لان الثور المسكي والحيوانات ذوات الجلد السميك المغطى بالشعر والايّل والحيوانات القرّاضة ذوات الترقوة الارنبية كانت منتشرة ممتدة الى جنوبي فرنسا. ولا يخفى ان انقراض تلك الحيوانات القديمة الكبيرة لم يكن الا في زمن طويل جداً وما من شيء يدل على انها كانت توجد في غربي اوربا او انهُ حدث طوفان سبب هلاكها بسرعة وكذلك الانهر لم تتمكن من احتفار اودية عمقها ٢٠٠ قدم الا بعد مضي قرون شتى. ويستدَل على وجود الانسان في ذلك العصر في غربي اوربا مما وجد هناك من عظامهِ وامتعتهِ التي كانت صوانية غير مصقولة ولم يكن حينئذٍ شيء من الادوات الخزفية او المعدنية. وقد وجد في مغاير فرنسا واسبانيا ادوات تشبه تلك ويتبين من الادلة التي اوردها المؤلفان المتقدم ذكرهما ان الشعب الذي كان ساكناً حينئذٍ في جنوبي فرنسا يشبه امة الاسكيمو الحالية. وكانوا يقتاتون في الاكثر لحم الايل وكانوا ماهرين في صناعة الصوان والعظم والقرون ومولعين بتصوير صور غير متقنة على قرون الماموت وغيرهِ من حيوانات تلك الايام وكان شانهم ترك العظام وبقايا الحيوانات وغيرها تجتمع في المغاير التي كانوا يسكنونها وبالقرب منها وذلك دليل على شدة البرد عندهم وربما كان عصر آثار المغاير اقل قدمية من عصر صغار الحصى. وقد بقي

كثير من آثار الايل ولذلك كثيرًا ما سمي ذلك العصر بعصر الايل. وقد ذكر لرتت وكرستي في كتابهما المعنون ريلكويا آكويتانيكا شرحًا مسهبًا عن ارخيولوجيا العصر الحجري القديم كما ظهر من الآثار الموجودة في جنوبي فرنسا ولا سيما في المغائر التي في وادي دُردوني وكرومانيون ومستيرو وهي من مغائر عصر حجارة منحوتة نحتًا بسيطًا ولم يكن فيه حيوانات اهلية ولا ادوات متخذة من حجارة مصقولة. وتكثر في تلك المغائر عظام الايل. ووجود الانسان مع ذلك الحيوان في خطوط عرض اكثر انخفاضًا من مواطنه الحالية يدل على انه كان في درجة اسمى من درجة البرابرة لانه وجد كثير في تلك المغائر من آثار القوت والكسوة والامتعة وليس ذلك فقط بل وجد فيها ايضًا ادوات للزينة. وفي المدة الاولى من عصر مغائر الحصى كثر الماموت والكركدن والفرس والثور والايل في مغائر دردوني الا انه لم يوجد فيها شيء من آثار الكلاب والمعزى والغنم وهكذا القول في مغائر انكلترا واواسط فرنسا وولس الجنوبية واراضيها ذوات الحصى الصغيرة. وكانوا في ذلك العصر يقتاتون بالعصافير والاسماك ولا سيما السومون منها وهو المعروف بحوت سليمان. وكل شيء يدل على ان الطعام لم يكن حاصلًا قليلًا بحيث ينشأ عنه مصاعب في المعيشة. وتعرف حالة منازل تلك القبائل القديمة من المواقد والقدور الحجرية والفؤوس المخددة والحجارة المجوفة او الاجران التي تشبه القصاع ولم يكن عندهم شيء من الادوات الخزفية. ومما يحقق الذكر المشابهة المستغربة التي بين الادوات الحجرية في اقسام مختلفة من العالم فقد اكتشف العلماء على آثار لتلك الصناعة الاولية في اوربا من بلاد اليونان الى سكنديناڤيا ومن ساحل الاوقيانوس الاتلنتيكي الى صحاري روسيا وفي آسيا من فلسطين الى ارخبيل مالاي وفي الهند واليابان وعلى سواحل الاوقيانوس الشمالي وفي امركا من بوغاز بيرين الى هضبة مكسيكو ومن كولمبيا الى الاوقيانوس الاتلنتيكي ومن بيرو الى تيرا دل فويغو ويوجد فيها ايضًا في وادي الامازون والانهر التي تصب فيه وفي اواسط البرازيل والهند الغربية. واما الاسلحة القديمة فتشبه الاسلحة التي يستعملها في هذه الايام سكان كاليدونيا الجديدة وقبيلة الاسكيمو من هنود امركا. وقد فحص بروزنباي عظام البشر التي وجدت في كرومانيون فقرر ان جماجم عصر الايل الذي سماه باسم منغولويد تنقسم الى قسمين احدهما يقرب من جماجم اهل لابلاندة والآخر يقرب من جماجم اهل فنلاندة في ايامنا هذه. واما الجماجم التي وجدت في مغائر دردوني فتختلف عن القسمين المذكورين وقد قال انها من نوع الجماجم الاستونية وقد ذهب الى ان لغة سكان المغائر لم تكن آرية ولا سامية بل مشابهة للغة الام الفنلاندية مستدلًا على ذلك من انخفاض عظم الحلق ونتوه وقد استنتج ان عظامهم كانت غليظة وارجلهم طويلة ومفرطحة واذرعهم قصيرة وزنودهم مستطيلة وعضلاتهم قوية وركبهم غليظة وانوفهم واسعة وشفاههم جامحة لا تنكبح. وقد وجد المعلم بروكا ان عظام الفخذ في الانسان تقرب في عرضها من عظام اعلى طبقة من القِردة وان عظم الساق مفرطح فرطحة غريبة والفرع الصاعد من الفك الاسفل متسع جدًّا وتجويف الجمجمة مساوٍ لتجويف جماجم اعلى طبقة من قردة هذه الايام. وقد ردّ المعلم كترفاج على بروكا المذكور وحذّر الباحثين عن الانسان من ان يجعلوا مزيد اهمية لما بين البقايا الحفرية من الانسان والقردة من المشابهة بناء على اراء وهمية متعلقة باصل الجنس البشري وتسلسله.

واما العصر الحديث من العصر الحجري وهو عصر الحجارة المصقولة فهو منفصل عن العصر القديم اي عصر الحجارة غير المصقولة بازمان طويلة وقد جمع الوف من الادوات الحجرية المصقولة في معارض اوربا الشمالية وامركا وهي لا توجد في الاراضي ذات الحصى الواقعة على ضفاف الانهر ولكنها تكثر في الدانمرك واسوج حال كون الادوات الحجرية غير المصقولة المختصة بالعصر الحجري القديم لا وجود لها هناك البتة فيستدل من ذلك على ان تلك الاقاليم الشمالية لم تكن في الاعصر الاولى مأهولة. ولا

يوجد مع الادوات المصقولة شيء من عظام الايل ولا عظام الحيوانات القديمة الكبيرة البائدة ولا الادوات المعدنية . وكانت رؤوس النبال والمباضع الخشنة لاتزال تصنع في ذلك العصر وما يليه من تلك الادوات لان المعادن كانت في تلك الايام نادرة وثمينة . والمواد الصدفية المنجمعة التي وجدت في الدانمرك انما هي بقايا ما كان الاهالي يطرحونه حول مواطنهم وليس فيها اثر للايل بل في جميعها عظام حيوانات اهلية وكسر امتعة ما كانوا يستعملونه في تلك الايام وقد وجد فيها بعض اوعية خزفية غير متقنة مصنوعة باليد وقد وجد مثل هذه المواد المنجمعة في الولايات المتحدة الامركانية ولاسيما على سواحل البحر ما يستدل به على المنازل القديمة التي كانت للاهالي الاصليين في تلك البلاد . وقد وصف العلم وءان كثيرًا منها وهي توجد من ماين الى فلوريدا مؤلفة من اصداف الحيوانات الرخوة التي كان الاهالي يقتاتون بها . وقد وجد فيها ايضًا شيء من عظام الالك (حيوان امركاني) والكلب والغزال والدب وكلب النهر وحيوانات اخرى قديمة من ذوات الصوف وآثار لبعض العصافير وعلى الخصوص الطائر المسمى اوك الذي يظن الان انه قد باد . وقطع من فحم الحطب وادوات خزفية وحجرية ولكن لم يوجد فيها شيء من آثار الانسان . ونمو اشجار عظيمة على تلك المواد دليل على انه قد مضى عليها قرون عديدة الا انها دون مجتمعات الدانمرك الصدفية في القدمية وهي تدل على ان الناس كانوا يقتاتون بانواع مختلفة جدًّا من لحوم الحيوانات فضلًا عما كانوا يأكلونه من النباتات ولا يظهر منها اثر لاختلاط اهالي امركا بالامم الاوربية . وسمك تلك المجتمعات من نصف قدم الى ٣ اقدام وقد يبلغ طولها احيانًا ٣٥٠ قدمًا وعرضها ٤٠ او ٥٠ قدمًا وبالقرب من شاطئ البحر طبقات تدل على ان ذلك الشاطئ قد ارتفع بعد ان القيت فيه تلك البقايا وقد تكون طبقات كثيرة ينفصل بعضها عن بعض بالتراب وذلك دليل على ان اميًا متوالية قد نزلت في تلك الاماكن . وبعض منازل البحيرات الموجودة في سويسرا هي من صناعة ذلك العصر حال كون المنازل التي بها ادوات معدنية هي من صناعة العصر الذي بعده اي العصر البرونزي . والظاهر انه يوجد نوعان من منازل البحيرات . وقد وجد في كثير من المجتمعات التي في المقابر خناجر من الصوان وادوات حجرية ولكن لم يوجد شيء من الادوات المعدنية . وكانت الاجسام في العصر الحجري تدفن وهي جالسة او تحرق وقلما كانوا يضجعون الجثة عند دفنها . ووجد في الطبقات الصدفية في منازل البحيرات السويسرانية عظام من عظام الكلاب والثيران والغنم والمعزى والخنازير فحمل ذلك الناس على ان يظنوا ان تلك الحيوانات كانت حينئذٍ اهلية . واما الطيور الاهلية والهررة فلم تكن معروفة في ذلك العصر وكان الصيد فيه قد بدل بالزراعة لانه وجد في الطبقات ادوات لطحن الحبوب وقمح مسود وشعير وكتان ولكنه لم يوجد هرطمان ولا شوفان ولا قنب ووجد في بعض الاماكن منسوجات كتانية . والجماجم التي بقيت من ذلك العصر تنقسم الى قسمين احدهما مستطيل والآخر مستدير وذلك دليل على انه كان نوعان من البشر على الاقل ربما كان احدهما في العصر الحجري والاخر في العصر البرونزي الذي كان حينئذٍ قد دخل . وفي منازل البحيرات في سويسرا كانت البيوت تبنى على الواح خشبية تجعل فوق المياه مركوزة على اعمدة مغروسة في الطين . وقد وجد قرى من هذه المنازل في ايطاليا وسافوا وجورا الفرنسوية والمانيا وابقوسيا وولس ويظهر من عددها وكبرها انها كانت مساكن لعدد كثير من الناس وكان لاحداها اكثر من اربعين الف عمود . وفي ساحل بورنيو وبعض الاماكن من بولينيسيا يبني الاهالي منازلهم في ايامنا هذه على الواح كالالواح المار ذكرها والاعمدة والحبوب المحولة الى فحم تدل على ان تلك القرى احترقت بالنار

واما في العصر الثاني اي العصر البرونزي فكانت الادوات والاسلحة البرونزية كثيرة الاستعمال ولا يزال كثير

منها محنوطاً الى الان . وقد وجد ادوات ورؤوس نبال حجرية مع الادوات البرونزية وذلك دليل على ان الادوات التي كانت تستعمل سابقاً بقيت تستعمل الى ذلك الوقت والقسم الثاني من قرى سويسرا المار ذكرها كان في هذا العصر وقد وجد بين آثاره عظام حيوانات اهلية وبقايا نباتات بستانية خلافاً لما وجد في العصر السابق . وترى اعمدة القرى قد قطعت بادوات معدنية على شكل مربع مع انها كانت في العصر الحجري تقطع قطعاً غير مرتب او تحرق بالنار وترى في الاوعية الخزفية علامات للدولاب . وكانت الكهرباء والذهب والزجاج تستعمل في هذا العصر للزينة الا انه يظهر ان الفضة والرصاص والتوتيا والحديد كانت مجهولة حينئذ وكذلك النقود لم تكن مستعملة ولا آثار تدل على وجود الكتابة او الحفر فيه . وكان الناس يلبسون الجلود ومنسوجات كتانية وصوفية ايضاً وكانت حلام ذات اشكال هندسية بخطوط ودوائر وتعاريج وزوايا مختلفة اشبه بالنقوش التي يعملها قبائل اواسط افريقية على الحصر . ويستدل من الاساور التي كانوا يلبسونها في ايديهم على ان اجسامهم كانت صغيرة . واستعمالهم للبرونز يدل على انهم كانوا يتعاطون التجارة ولا شك في انهم اتوا بالقصدير من كرنوال والظاهر انهم استعملوا النحاس قبل البرونز واذ كان لا يوجد ادوات برونزية في اوربا الغربية فربما كان عمل البرونز لم تكتشفه اوربا بل اخذته عن بلاد اخرى ولم تاخذه عن ايطاليا لان الرومانيين لم يدخلوا الدانمرك قط . وكانت تلك الادوات في ايطاليا نادرة الوجود والسيوف البرونزية المصنوعة على شكل ورق الشجر كثيرة جداً في الشمال ويوجد شيء منها الان في المعارض الجنوبية . وقد ذهب المعلم نلسن الى ان تلك الادوات من اصل فينيقي فاذا صح ما قاله تكون قد وجدت قبل عصرها التاريخي وذلك لان الفينيقيين كانوا يعرفون الحديد منذ ازمان متوغلة في القدم

ثم بعد زمان انتقالي كان فيه البرونز مستعملاً مع الحديد كما يظهر من الادوات الحديدية ذات المقابض البرونزية ولا عكس ننتقل الى العصر الحديدي الذي يصل بنا راساً الى العصر التاريخي فان الاسلحة وادوات القطع كانت تصنع في ذلك العصر عموماً من الحديد فاننا نرى ان ادوات البريتون كانت لما غزاهم الرومان من هذا المعدن وكانت النقود تستعمل فيه وتتخذ الفضة زينة للناس وتصنع منها آنية وتحسنت الاوعية الخزفية وصارت الاسلحة تصنع باكثر اتقان وزخرفة ولم تكن الاسلحة البرونزية والحجرية تستعمل في شمالي اوربا في السنين الاولى للميلاد . وكان سكان الاقاليم الشمالية والغربية في اوربا اعلى طبقة من البرابرة . والمشابهة التي بين الادوات الخشنة في العالم القديم والعالم الجديد حال كون كل منهما في درجة واحدة من التمدن بينة وغريبة . اما مستر لزنبك فلم يجعل قبل العصر التاريخي الا عصرين فقط وهما العصر الحجري والعصر المعدني وقسم العصر الحجري الى ثلثة اقسام احدها عصر الحيوانات القديمة البائدة مثل الماموت ودب المغائر والثاني عصر الحيوانات المتنقلة التي لا تزال موجودة الى الان وهو عصر الايل والثالث عصر الحيوانات الاهلية التي لا تزال موجودة وهو عصر الحجارة المصقولة . وقسم العصر المعدني الى قسمين وهما العصر البرونزي والعصر الحديدي وقد ذهب الى ان الناس الاصليين كانوا قاطنين في بلاد باردة مجدبة كثيرة المياه لم تكن تاتيهم بثمار يقتاتون بها ولم يكن لهم وقت للاعتناء بالزراعة وكانوا مضطرين على حسب الصيد واكل اللحوم وكانوا ياكلون اللحم نيئاً ويفترسون بعضهم بعضاً مثل كثير من قبائل ايامنا المتوحشة . وكانت جماجمهم وادمغتهم صغيرة وجباههم غائرة وفكوكهم بارزة وقاماتهم قصيرة الا انهم كانوا اشداء ولكن دون اهالي نيوزيلاندة واوستراليا في هذه الايام وكانوا يبالغون في احترام الموتى . وفي عصر الايل تقدم الناس وزادت معارفهم كما يستدل على ذلك من الاسلحة فانها كانت متقنة غير انها لم تكن منقوشة . ولعدم الزراعة اخذت الحيوانات القديمة الكبيرة في الانقراض وخلفها حيوانات

اصغرمنها وانفع. ولاشك في ان الذين اسسوا المدن في اواسط امركا كانوا يعرفون الحيوان المسمى مستودون وصورته توجد على جدرانهم ثم ان المستودون خلف الماموت فبقي منه قسم الى العصر التاريخي وفي مدة عصر الابل زادت تلال الجليد وصار الهواء باردًا حال كون درجته حينئذ كانت دون درجته الاولى وكانت مدته اقصر. ثم بعد هذا العصر الى عصر اخر كانت فيه الحرارة اعظم فذابت تلال الجليد وفاضت المياه وقد جعل ذلك طوفانًا في حكايات كثير من الامم فانقرضت حينئذ الحيوانات القديمة الكبيرة وهرب الابل والحيوانات الشمالية الى الشمال وبقيت هناك من ذلك الوقت . ثم جاء عصر اخر كان فيه الهواء معتدلاً فاهتم الانسان بالزراعة وصارت له ادوات متقنة وجعل الكلب رفيقًا له. وفي العصر البرونزي تقدم الانسان كثيرًا فانه جعل كثيرًا من الحيوانات اهلية وزرع الحبوب واشجار الفاكهة وطرق المعادن فكان اختلاط العصر الحديدي بالعصر التاريخي تدريجيًا وبطريقة خفية لا يشعر بها . وقد ذهب لرتت الى ان بنائي الحواجز في اوربا متوسطون في التمدن بين عصر الحجر المصقول والاعصر البربرية ولكن ليس من جهة الوقت بل من جهة التقدم . فانهم كانوا يقطنون في المدن ولم يقتصروا في عملهم على الصيد بل كانوا يشتغلون في المعادن والخزف والنسج والزراعة والتجارة والحرف. والاعصر الحجرية والبرونزية والحديدية لا تعين زمانًا محدودًا لتمدن الانسان فكانت كل امة تقطع هذه الاعصر مع تفاوت بينها من جهة السرعة وربما وجد قوم من الشرقيين انتقلوا من العصر الحجري قبل الميلاد بثلاثة الاف سنة على الاقل . وكان في شمالي اوربا واواسطها امم بقيت في ذلك العصر لما سار قيصر على الغلية واخضعها لسلطانه . واما سكان جزائر سندويج فبقوا في العصر الحجري الى عهد القبطان كوك . واما امة الاسكيمو وهنود امركا الشماليون فلم يزل اكثرهم في العصر الحجري الى الان والعصر المذكور هو العصر الذي تكون فيه الامة في حال الطفولية . وكان العصر النحاسي في امركا قبل العصر البرونزي فان العصر البرونزي كان فيها لما دخل الاسبانيول مكسيكو وبيرو اول مرة وكان بناءوا الحواجز في وادي ميسيسبي يستعملون ادوات من النحاس الخالص كانوا يطرقونه باردًا ويأتون به من اقليم بحيرة سوبريور وقد سبقوا امة الازتيكة . واذا امعنا النظر في الغابات المنتشرة في اقاليم امركا نرى ان العصر النحاسي كان فيها منذ الف سنة على الاقل . واما افريقية فليس لها عصر برونزي بل قد انتقلت من العصر الحجري الى العصر الحديدي راسًا وذلك لكثرة وجود الحديد فيها ولان اهلها كانوا يحسنون صناعته بحذق باردًا او محميًّا . وربما كان القلط اهل العصر الحديدي في اوروبا هم الذين غزاهم الرومانيون وصنعوا عاداتهم واخلاقهم . واما الاسكيمو والاوستراليون وهنود امركا الشمالية فربما كانوا لا يتجاوزون ابدًا العصر الحجري بل ينقرضون فيبيد الاسكيمو برداءة هواء بلادهم والاوستراليون والهنود الامركان باتصالهم بامم اعظم منهم لا يمكنهم ان يباروهم في شيء البتة . والمرجح ان سكان ليغوريا وايبريا المتوحشين الذين غزاهم قيصر وذكر انهم يقطنون في المغاير هم بقية من اهل العصر القديم الحجري بين حال كون سكان فنلاندة ولابلاندة بقية من اهل العصر الحجري الحديث الشاليين وليس لهنود امركا ورعاة التتر والامم الافريقية المتوحشة تواريخ خاصة بهم ولم يعرف شيء من اخبارهم الا في الازمنة المتاخرة وذلك بواسطة سكان اوربا المتمدنين . ولاسباب جغرافية كان رعاة التتر يتنقلون دائمًا ويتالف منهم احيانًا جيوش عظيمة تكون بلية على اعظم الشعوب تمدنًا . وهكذا انقضت جيوش جنكز خان وتمرلنك على شرقي اوربا وفعلت هناك ما أُودع في بطون التاريخ مما عاملت وستعلم

اصل الارخيولوجيا وتاريخها

ان لفظة ارخيولوجيا قد تحولت عن معناها الاصلي الموضوعة له عند اليونان فانهم كانوا يقصدون بها معرفة اقدم آثار بلاد او امة كما علمت ولذلك اطلق

ديونيسيوس الهاليكرناسي اسم ارخيولوجيا على كتابه الذي وضعه في اصل اولية رومية الى سنة ٢٦٦ ق.م. ثم صارت الارخيولوجيا تطلق على اختراق معرفة الآثار والابنية القديمة المرسوم عليها صور اشياء يستدل بها على حقيقة التاريخ في تلك الايام. و يشترط على الارخيولوجي ان يعرف من ذلك اراء الامم القديمة واخلاقهم وعوائدهم وحالة زراعتهم وصناعتهم وما اشبه ذلك ولذلك لم تكن هذه التسمية للعالم بذلك الا منذ سنين قليلة وكان قبل ذلك يدعى آثاريًا او انتيكيًا ولكن بينهما فرقًا لطيفًا فان الآثاري هو الذي يكتشف على الآثار القديمة و يميزها تمييزًا ذوقيًا بدون ان يفهم حقائقها. وكان العالم مونتفوكون اول من اظهر لوائح الارخيولوجيا لكن بدون ان يظهر معارف تاريخية عنها ولذلك لم يستحق ان يدعى ارخيولوجيًا. واما كايلوس العالم الشهير فقد دعي ارخيولوجيًا لكونه بحث فيها بحثًا مدققًا اذ كان عائشًا بين الابنية القديمة وما اشبهها من الآثار. ثم اتى بعده ونكلمان باكثار تدقيق ومعرفة ومن ذلك الوقت اشرق نور معرفة الارخيولوجيا بالحقيقة بما شاهده واستنتجه وكتب عنه. واما رويغا الالماني الذي حسبه قومه ارخيولوجيًا فلم يكن في كتاباته توضيحات كافية وجديدة وكان في عصر رويغا كاترمير دوكنسي الفرنسوي فهذا كتب في الارخيولوجيا ايضاحات نافعة. ومما يفيد في اتقان الارخيولوجيا معرفة اللغات المختلفة

ولما اتسعت دائرة الارخيولوجيا انقسمت الى اقسام متعددة فانحصرت كما كانت في معرفة اصول الآثار. وقد تفرعت هذه الاقسام الى فروع كثيرة يبحث فيها عن العلوم التاريخية. ولذلك قد صار لكل من الصين واليابان والهند وبولونيا وامركا وغيرها من عالم العصر القديم ارخيولوجيا خصوصية. ولا تعرف حقيقة العلاقات التاريخية بين الصين واليابان واوربا وامركا. واما الامم الهندية فقد جعل لمعارفها مجموع. ولّف من مبادىء لغاتهم تاليفًا ثابتًا قد جُعلت فيه المقابلة بينها لانها امم كثيرة قد شغلت من الارض قسمًا ممتدًا من مصب نهر الكنك الى الاوقيانوس الاتلنتيكي من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي فملأت عشائرهم الهند الغربية وبلاد فارس وبقطريانة وارمينية وآسيا الصغرى وثراقة واغريقية وإيطاليا وجرمانيا وسكنديناڤيا والغلية. وفي كتب الهنود القديمة تفاصيل عن اصل تاريخهم المهم. واما معرفة اديانهم ومشاهدة ابنيتهم وآثارهم فلا تفيد ذلك اذا جردناها من ابنية البوذيين و بعض آثار وجدت بعد ان غزا الاسكندر الكبير الهند على شطوط نهر السند بها دلائل على انه وُجد قبيلة يونانية مكدونية في تلك البلاد

واما ارخيولوجيا امركا فقد وضحت بها معرفة تمدنها القديم وتواريخها الاصلية لكن لم نقف منها على حقيقة اصل الامم التي كانت بها. وقد اشتغلت العلماء بعلم الارخيولوجيا كثيرًا والاول فيها تآليف مفيدة منها كتاب جليل اسمه الآثار المكسيكية وكتاب آخر في الابنية القديمة وتآليف اخرى مختصة بالولايات المتحدة وقد ارسلت حكومة فرنسا حملة للبحث في خربات مكسيكو سنة ١٨٦٤ غير ان ارخيولوجيا امركا ليست مهمة بالنسبة الى العالم القديم في آسيا خصوصًا لكونها منحصرة وضيقة الدائرة

واما ارخيولوجيا العالم القديم فقد نجح العلماء فيها نجاحًا تامًا فان الكتب القديمة ليس فيها ايضاحات عن مصر واشور و بابلونيا وفارس فضلاً عن كونها مبهمة لكن البحث المدقق في خرباتها الكثيرة وبقايا ابنيتها العظيمة الدالة على عظمتها وتمدنها المشهور والتفتيشات الكثيرة في تلك الاراضي قد اتت باكتشافات مهمة جدًّا بالنظر الى تاريخ تلك الامم وفنونها واديانها وقد وجدت بكثرة الكتابات الهيروغليفية على بقايا الابنية التي كانت قائمة على شطوط الفرات ودجلة والنيل وقد نجح العلماء في معرفتها وايضاحها ومن ذلك اتسعت دائرة التاريخ كثيرًا وعرف باكثر تدقيق كل ما يتعلق بعوائد الامم التي كانت اكثر تمدنًا في القدم واعتقاداتهم واعمالهم وفنونهم غير انه قد بقي كثير من الرموز التي الى الآن لم توضح غير ان النتائج التي حصلت هي ذات اهمية عظمى في التاريخ البشري وقد فوتت الآمال

بايضاح كل شيء في المستقبل كالكتابات المصرية الموجودة في الاضرحة وعلى قشور الشجر التي ستاتي بفوائد اثمن من التي حصلت في ما كشف وعرف الى الان

واما ارخيولوجيا الفينيقيين فلم تأتِ بفوائد نظير ما اتت به ارخيولوجيا مصر واشور وغيرهما فانهم اشتغلوا بالتجارة اكثر مما اشتغلوا بالفنون ولم يكونوا يكتبون شيئاً على قشور الشجر ولا على الحجارة. ومع ذلك فقد كشفت اشياء مهمة في قرطاجنة على سواحل فينيقية القديمة من امور تاريخية وصناعية اتت بفائدة عظيمة

وقد جرى البحث والتفتيش على شواطىء البحر الاسود وفي القرم وبعض اراضي روسيا فعرفت امم كانت مجهولة قبلاً ومن قطع المعاملات هناك قد عرف تاريخ ملوك البوسفور والبنطس وبيليبا وارمينية في الاعصر القديمة. وقد اكتشف ايضاً على فوائد جمة في داخلية بلاد العرب والحبش وهناك كثير من الكتابات التي لم تعرف الى الآن

واما اغريقية وايطاليا والغلية وكل بلاد الرومانيين والسكندينافيين فقد جرت بها تفتيشات لشأنها افادات جزيلة صحيحة وهي جارية على قدم النشاط سنة فسنة وقد جُدّت في الاكتشافات كتابات كثيرة عرفت فاستفاد القوم منها اكثر مما كانوا يعرفون عن عوائد الاغريقيين الاقدمين واعمالهم واديانهم وشرائعهم واحكامهم. وقد نُشر في الجرائد ما كشف في هذه الايام في اضرحة مسيني من الاشياء الثمينة المفيدة للتاريخ. وقد امتلأت صفحات التاريخ من الفوائد والمعارف البينة عن نجاح الفنون عند اولئك الامم وتغييراتها الكثيرة وانتشارها ولم تنفِ هذه الفوائد الجغرافيين الذين عرفوا باكثار تحقيق اقسام الاراضي بمعرفة احوال الامم الغابرين. فبواسطة الارخيولوجيا قد عرفنا اصل كل امم اوربا تقريباً الذين خرجوا من مكان عام وكانت لهم تقاليد وتعاليم دينية عامة كما عرفنا عن الارياس فاتحي الهند ومن الفرس والارمن. وبها عرفنا ايضاً العلاقات التي كانت بين مصر والصين والهند والسلطة التي كانت للفينيقيين على امم سواحل البحر المتوسط والعلاقة بين مصر واغريقية وبين اغريقية وايطاليا والاختلاط الديني الذي جرى في الغلية والمانيا في عصر الرومانيين وكثرة آثار العلاقة القديمة بين السكندينافيين في اوربا والبوذيين في آسيا

فلا يجهل الان ما حصل للعالم بواسطة الارخيولوجيا من المعارف الجغرافية وتواريخ الممالك والصناعة والعلوم والتوفير السياسي وما شاكل ذلك من الفوائد التي يفتخر بايجادها الذين بحثوا في هذا الفن الجليل بحثاً مدققاً

أَرْد
Ard-Ardes

بالفتح. ١ . ابن بنيامين ذكر في سفر التكوين (٢١:٤٦)

٢ . ابن بالع وحفيد بنيامين ذكر في سفر العدد (٣٦ : ٤٠) . وفي سفر اخبار الايام الاول (٨ : ٣) ذكر باسم ادّار . وفي سفر العدد (٢٦ : ٤٠) هي نسله الارديين

٣ . قصبة ناحية في فرنسا في ولاية بوي دودوم موقعها على نهر كور على مسافة ٣٠ كيلو متراً من إسوار الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٩٣ نفساً . وبها مواد بركانية من حجارة وغيرها ويكثر بها الفحم والصوف

وأُرْد بالضم كورة بفارس قصبتها تبارستان . وقرية من قرى بوشنج

أَرَد
Arad

احدى جزائر البحرين واقعة الى الشمال الشرقي من جزيرة البحرين . وهي منخفضة رملية تحيط بها الاقاصير على سواحلها ويخترقها ترعة تستمد ماءها من البحر عند المدّ فتفصلها شطرين . وهي وجزيرة البحرين اخصب الجزر الموجودة في خليج العجم واكثرها ماء واجودها هواء واوفرها غنىً باللؤلؤ . اطلب البحرين في باب الباء

أَرْدَا
Arda

اسم نهر اربسوس القديم يخرج من جبال دسبوتوطاغ

في تركيا اوربا و تصب في نهر ماريتزا عند ادرنة

أَرْدَاتُوف
Ardatov

مدينتان في روسيا اوربا احداهما واقعة على مسافة ١٦٥ كيلو متراً من سمبرسك الى الغرب على نهر ألاتير اهلها ٣٫٨٧٣ نسمة وبها كنيستان اسقفيتان . والاخرى على نهر لاست على مسافة ١٤٣ كيلو متراً من نجني نوفغورود الى الجنوب الغربي . اهلها ٣٫١٣٠ نسمة . وكل منهما قصبة مقاطعة باسمها

إِرْدَاف

نوع من انواع البديع المعنوي وهو ان يريد المتكلم معنىً فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة اليه بل بلفظ يرادفه كقول ابي عبادة البحتري

فاوجرته اخرى فاضللت نصلها

بحيث يكون اللب والرعب والحقدُ

اراد انه اضاع نصلها في قلبه وهو مكان اللب والرعب والحقد . وقيل ان الارداف والكناية واحد والحال ان بينهما فرقاً فان الارداف انتقال من مذكور الى متروك كما رايت والكناية انتقال من لازم الى ملزوم نحو زيد كثير الرماد فيلزم عن ذلك كثرة النار ويلزم عنها كثرة الطبخ الذي يلزم عنه كثرة الضيوف وهو دليل الكرم

أَرْدَالِس
Ardales

بلدة من اسبانيا على ثلاثين ميلاً من مالقة . سكانها ٢٨٩٠ نفساً يشتغلون بالزراعة وقد خربت ضواحيها بالانواء الشديدة التي حدثت سنة ١٨٣٦ و ١٨٤٠ ب م

أَرْدَاه
Ardagh

١ . مدينة في ايرلاندة من مقاطعة لينستر موقعها على مسافة ١١ كيلو متراً من لونفورد الى الجنوب الشرقي وهي قصبة بارونية وبقيت كرسي اسقفية الى سنة ١٧٤١ واسس فيها سن بتريكوس ديراً

٢ . اربع ابرشيات في ايرلاندة واحدة منها في كونتية كورك وواحدة في كونتية لمبركوواحدة في كونتية مايو وواحدة في كونتية ميث

أَرْدَبَان

راجع ارتابانوس

إِرْدَبّ
Ardeb

مكيال قديم جداً كثر استعماله في الشرق للحبوب ولا سيما في مصر وهو باقٍ الى الآن ويختلف مقدارهُ باختلاف الاماكن ففي الاسكندرية يساوي ٢٧٢ ليتراً وفي القاهرة ١٧٩ وفي رشيد ٢٨٦ والليتر عبارة عن عشر متر مكعب . وبالاجمال فالاردب عبارة عن ست ويبات والويبة اربعة اكيال

أَرْدِبرُكَّان
Ardbraccan

قرية من ايرلاندة في كونتية ميث تبعد ميلين وربعاً عن نافان الى الغرب كانت سابقاً كرسي اسقفية . واردبركان ايضاً ابرشية منسوبة الى القرية المذكورة

أَرْدَبِيل
Ardabil

مدينة كبيرة في فضاء من الارض فسيح في شرقي اذربيجان من بلاد العجم على نهر بالق جاي اوقره صو تبعد ١١٠ اميال عن تبريز شرقاً و ٣٥ ميلاً عن بحر الخزر غرباً . ارتفاعها عن سطح البحر ٥ آلاف قدم وهي في حضيض جبل شاهق لايفارقه الثلج اسمه سبلان وقيل سيلان . وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس . وكثيراً ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصب تربتها . قال ملطبرون وقد ذكر ان فيها ٥٫٠٠٠ بيت «وهي محل عظيم للتجارة وفي ضواحيها تخرج الالوان الجيدة والزراعة فيها ناجحة لكثرة خلجان السقاية» . على ان ياقوتاً زارها سنة ٦١٧ هجرية وقال وافقة القزويني

«ليس فيها شجرة واحدة من جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه واذا زرع او غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجودة ارضها وهو عجيب خفي السبب وانما تجلب اليها الفواكه من وراء الجبل من كل ناحية مسيرة يوم او اكثر او اقل . قال وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين بينها غيضة أشبة اذا دهمهم امر التجأوا اليها فتمنعهم وتعصمهم ممن يريد اذاهم فهي معقلهم ومنها يقطعون الخشب الذي يصنعون منه قصاع الخلنج والصواني . ورطلها كبير وزنه الف واربعون درهماً وبينها وبين سراو يومان وبينها وبين تبريز سبعة ايام وبينها وبين خلخال يومان . ينسب اليها كثير من اهل العلم في كل فن . قيل واول من انشأها فيروز الملك وسماها باذان فيروز . وقيل منسوبة الى اردبيل بن ارميني بن لنطي بن يونان . وقال بعضهم ان اسمها كان اباذان فيروز اي مدينة الحفظ» . وقال القزويني «والفار بها كثير جداً وللسنانير بها عزة ولها سوق تباع فيه ينادون عليها سنورة صيادة مؤدبة لا مرآة ولا مراقة . ولها تجار وباعة ودلالون» . وقيل يوصف اهلها بالاكل وغلظ الطبع وسوء الخلق

وكانت هذه المدينة شهيرة في القدم وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وزهت في ايامهم كثيراً وبها مدفن الشاه اسمعيل الحيدري الصفوي الاردبيلي راس هولاء الملوك ومدافن غيره منهم . وبنى فيها عباس ميرزا حصناً للوقاية من الروسيين الذين بقوا مستولين عليها مدة من ايام الحروب التي انتشبت من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٢٨ وفي تلك الايام اخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من اجل كتب المشرق . وبها قلعة بناها بعض القواد الفرنسويين . واستولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٨٢٧ ثم صارت في يد العجم وهي لهم الى الان . وقد خربت بالزلازل مراراً وهي في حالة الانحطاط . بيوتها حقيرة مبنية من الطين والآجرّ وكذلك سورها خيران الحجارة بها حسنة لها بعض اهمية

واما ما تقلب عليها من الاحوال في الايام الماضية فقد ذكر المورخون ان انو شروان بن قباذ عمّرها لما بنى غيرها من المدن في اراضي اذربيجان فالظاهر انها كانت خراباً في وقته . وانها كانت ملجأ للعساكر والاموال ايام بابك الخرّمي . وكان بابك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المعتصم بالله العباسي ابا سعيد محمد بن يوسف الطائي لرمّ الحصون ويجعل باردبيل رجالاً تحفظ الطرق لمن يجلب الميرة اليها وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية . وعلى بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن ابي الساج سنة ٣٠٤ هجرية ايام المقتدر بالله فانهزم عسكر يوسف وأُسر مع جماعة من اصحابه وسار بهم مونس الى بغداد . ولما استولى لشكري (او لشكري) بن مردي على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي امتنعت اردبيل عليه لحصانتها وقوة اهلها لانها كانت حينئذ دار المملكة باذربيجان فحاصرهم مدة طويلة . ثم صعد اصحابه السور ونقبوه من عدة مواضع ودخلوا البلد فعاد اهل البلد واصلحوا السور واظهروا العصيان وعاودوا الحرب وذلك لان لشكري كان يخرج ليلاً الى عسكره ويدخل البلد نهاراً فاغتنموا فرصة خروجه وفعلوا ما فعلوا وكتبوا الى ديسم يعرفونه الحال ويواعدونه يوماً يجيء فيه ليخرجوا الى قتال لشكري وهو من ورائه فكان كذلك وانهزم لشكري اقبح هزيمة وقتل من اصحابه كثير ثم كان من امره ما سياتي في مكانه . وفيها حصر ديسمَ المرزبان بن محمد بن مسافر الديلمي بمساعدة ابي القاسم علي بن جعفر وزير ديسم سنة ٣٣٠ وطال الحصار فطلب الصلح فصالحه المرزبان واستولى على اردبيل ثم استرجعها ديسم فاخذها منه علي بن مسكي (وقيل مسلي) قائد ركن الدولة بن بويه سنة ٣٤٢ وبقيت الديلم تتناوشها مدة طويلة الى ان صارت بيد السلجوقية . وحصرها السلطان مسعود من كان بها من الامراء سنة ٥٢٧ بعد استقرار السلطنة عليه فقتل منهم مقتلة عظيمة وفرّ الباقون.

ثم تولاها الامراء البهلوانية وفي ايام ازبك بن البهلوان كانت التتر تردد غزواتها اليها وتنهبها وتفتك باهلها فتكًا ذريعًا . وقد ذكر ياقوت وصولهم اليها سنة ٦١٧ كما في ابن الاثير ايضًا وما جرى بينهم وبين اهلها ولان اهلها صرفوا التتر عنهم مرتين ثم عادوا في الثالثة وقد ضعف اهل البلد فتغلب التتر عليها وفتحوها عنوةً وقتلوا بالمسلمين وفعلوهم ولم يتركوا منهم احدًا وقعت عينهم عليه ولم ينجُ الا من اخفى نفسهُ عنهم وخربوها تخريبًا فاحشًا ثم انصرفوا عنها وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلة الاهل . قال والان عادت الى حالها الاولى واحسن منها وهي في يد التتر . وبالاجمال فان تاريخها متعلق بتاريخ اذربيجان فليراجع

أَرْدَبِيهَشْتَك
Ardabihashtac

قال القزويني «هي من ضياع قزوين على ثلثة فراسخ منها بها عين اذا شرب منها الانسان يسهل اسهالاً شديدًا ومن عجيب خواصها ان الانسان يقدر ان يشرب منها عشرة ارطال . ويقصدها في الربيع خلق كثير من قزوين وغيرها من الاطراف يشربون منها لاجل تنقية البدن من الفضول واذا حمل من ذلك الماء الى قزوين زالت خاصيته فلا يعمل شيئًا . قال وسمعت اهل قزوين يقولون بين هذه الضيعة وبين قزوين نهر اذا عبروهُ بماء هذه العين زالت خاصيته»

إِرْدُد
Erdod

قرية من المجر الشرقية تبعد ٥٥ ميلاً عن دبرزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلعة خربة . عدد سكانها ١٦٧٠ نفسًا

إِرْدَر
Erdre

نهر في ولاية اللوار الاسفل من فرنسا ينجر على مسافة ١١ كيلومترًا من كندي الى الشرق في ولاية مين ولوار . ويمر في مدينة نور ويصب في نهر اللوار عند مدينة ننت . طول مجراهُ ٤٥ ميلاً لا يصلح منها لسير السفن الا ١٦ ميلاً من فوق مصبهِ

أَرْدَرَّا
Ardarra

بلدة من ايرلاندة في كونتية اولستر تبعد ١٥ ميلاً عن دونغال الى الشمال الغربي سكانها ٣٠٢ ٦ انفس

أَرْدُرُسَّن
Ardrossan

فرضة وابرشية من سكوتلاندة من كونتية آير على بعد ١٦ ميلاً من آير الى الشمال الغربي تتصل بسكة حديدية بغلاسكو ولها مرفأ انشأهُ ارل اغلنكتون . يصدر منها كثير من الفحم الحجري وعدد سكانها ٣٫٦٧٧ نفسًا

أَرْدَرَة
Ardres

او اردر . قصبة ناحية في فرنسا في ولاية بادوكالي نحو ١٦ كيلومترًا عن كالي الى الجنوب الشرقي على طرف خليج باسمها سكانها ١٢٩ ,١ نسمة . وكانت حصينة فهدمت حصونها سنة ١٨٥٠ وبها ترعة تتصل بترعة سنت اومر طولها خمسة كيلومترات . وبها أمضيت المعاهدة بين شارلكان وهنري الثامن سنة ١٥٤٦ واستولى عليها الاسبانيول سنة ١٥٩٦ واسترجعتها فرنسا بعد ذلك بسنتين . وفي نواحيها كانت مقابلة فرنسوا الاول وهنري الثامن المعروفة بمقابلة ساحة الجوخ المذهب . وذلك سنة ١٥٢٠

أَرْدَرَة
Ardarah

او اردرا ، ١ . ولاية في مملكة دَهْمة من بلاد السودان البحرية في افريقية يرويها غربًا نهر لاغوس وهي بين ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقائق من العرض الشمالي . تدفع الخراج للملك من ملوك السودان يقال له ملك دهمة (دهومي) . وبهذه

البلاد عمارات لتجارة الانكليز. وقطرها غير طيب الهواء خصوصاً على الافرنج مع خصب تربتها

٢ . قصبة المملكة المذكورة (وقيل قصبتها ازم) واقعة بين ٦ درجات و٣٥ دقيقة من العرض الشمالي و٣ درجات و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي على شاطئ بحيرة تبعد نحو ٣٠ ميلاً عن شاطئ البحر. عدد سكانها ١٠ آلاف نفس وبها مكتب تجاري للانكليز وتجارتها بزيت النخيل

أُرْدِرِيك ڤِيتَال
Orderic Vital

مؤرخ كهنوتي فرنسوي النسب انكليزي المولد والمنشا ولد سنة ١٠٧٥ ب. م وتوفي نحو سنة ١١٥٠. ارسل في صباه الى دير بندكتي في نورمنديا فبقي هناك اكثر من خمسين سنة وهناك صنف للكنيسة تاريخاً معتبراً في ١٣ مجلداً يبتدىء به من الميلاد وينتهي في سنة ١١٤١ وهو اجل المصادر التي اعتُمد عليها في تاريخ فرنسا. طبع في باريس سنة ١٦١٩ وترجم الى الفرنسوية سنة ١٨٢٧

أَرْدِسْتَان
Ardestân

ويقال بكسر الهمزة. مدينة من العراق العجمي بين قاشان واصبهان الى شرقي قاشان بميلة الى الجنوب وبينها وبين اصبهان ١٨ فرسخاً وبينها وبين قاشان اربع مراحل وتبعد فرسخين عن ازوارة وهي على طرف مفازة كركسكوه قال ياقوت «وبها آثار ولها آراج ولها دور وبساتين نزهات كبار وعليها سور ولها حصن في كل محلة وفي وسط حصن منها بيت نار وبها ابنية من بناء انوشروان بن قباذ الذي ولد بها على قول» وكانت قد اخذت منه وهو صبي فاسترجعها مع غيرها لما استقام له الملك كبيراً. قال «واهلها كلهم اصحاب الراي ولهم رساتيق كثيرة كبار وتحمل منها الثياب الحسنة الى الآفاق» وذكر في مكان آخر من معجمه انها قرية من قرى احد رساتيق اصبهان. ثم ذكر في آخره ان لها قرى وان من قراها فرّاب. وفتحت اردستان صلحاً على يد حبيب بن مسلمة. وينسب الى اردستان جماعة من اهل العلم منهم القاضي ابو طاهر زيد بن عبد الوهاب بن محمد الاردستاني الاديب الشاعر قدم نيسابور وسمع من اصحاب الاصمّ. روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكرهُ في صلة تاريخ نيسابور. وابو جعفر محمد بن ابراهيم بن داود بن سليمان الاردستاني الاديب حدث عن محمد بن عبيد الهرَدبري وغيرهِ وكتب عنه احمد بن محمد الجراد باصبهان. مات في ذي القعدة سنة ٤١٥. وابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن بابويه الاردستاني نزيل نيسابور. توفي سنة ٤٠٩ للهجرة

اردسكوس

مدينة ونهر في دانية يدعيان الآن ارجيش راجع ارجيش

أَرْدِش
Ardèche

او ارديش ١. اعظم نهيرات ولاية اردش في فرنسا وبه سميت الولاية يخرج من جبال سفنّة ويصب في نهر الرون على مسافة نحو ميل من الجسر المعروف بجسر سنت اسبري يجري فيه السائر مسافة خمسة اميال من مصبهِ ومنظرهُ جميل عند مخرجه وله شلال انحداري يبلغ علوهُ اكثر من مائة قدم وهناك جسر ارك وهو ابهج المناظر الطبيعية في فرنسا. طول مجرى النهر ٤٥ ميلاً

٢ . ولاية في الجنوب الشرقي من فرنسا يحدها ولايات لوار العليا وايزر ودروم وفوكلوز وغرد ولوزير وهي لوار (اللوار الاعلى) وهي تتألف من قسم من مقاطعة اللنغدوك السفلى ومن مقاطعة فيفاري الا اقليم برادلة الذي ضُمّ الى مقاطعة لوزير. ويدخل منها اقليم فان الذي فُصل عن مقاطعة غرد. وهي تنقسم الى ثلاث دوائر بريفاس في الوسط وتورنون في الشمال ولرجنتيير في الجنوب. وكلها تشتمل على ٣١ اقليماً مؤلفة من ٣٣٩ ناحية. وقصبتها بريفاس. وكانت الولاية سنة ١٧٩ قسماً من

قيثاري التابعة لنغدوك . مساحتها ٢٫١٣٤ ميلاً مربعاً وسنة ١٨٧٢ حصل عدد سكانها فبلغ ٣٨٠٫٢٧٧ نسمة . وهذه البلاد سلّمية المركز تعدق بالسهول المرواة بالرون وتنتهي بقمم سيفنة فيبلغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١٫٨٠٠ متر وفيها جميع درجات الطبيعة التي في فرنسا من الهواء على اختلافه واحوال الارض وخصبها وعكسه وزراعتها ومحصولاتها . وغلتها تكفيها وقد تزيد عن مقطوعيتها الخصوصية فيعمل منها الخمر على اختلاف اشكاله والحرير الجيد والخنانيص المسمّنة والاوزان والطيور والموم والبطاطة والجبن والحطب وغير ذلك . وتكثر فيها الجبال المتفرعة من سلسلة جبال سيفنة . وكان فيها من مدة قصيرة براكين كثيرة مضطرمة لاتزال تنبعث من فوهاتها رائحة كبريتية وتجري من حضيضها ينابيع حارة . ويروي هذه الولاية من النهرات نحو عشرة منها اردش واربودور وغيرهما وكلها تجري الى الشرق وتصب في الرون وهي سريعة الفيض في الشتاء . وقد وجدت في جبالها معادن كثيرة كالفضة والقصدير والرصاص والحديد والرخام والبلاط والفحم الحجري . وبها احسن معامل فرنسا وادواتها لتحليل المعادن المركبة . ومحصولاتها الزراعية قليلة اهمها البطاطة والكستنا المعروفة بكستنا ليون والزيتون والتين ويكثر فيها شجر التوت ويربّى بها دود القز بكثرة ويستخرج من حبها خمر جيدة ومركز الزراعة في جنوبيها بوادي اردش وفي شماليها بوادي اريو وبها على ضفة الرون مراع جيدة ولها مواشٍ كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة كالورق والجوخ والطرابيش الصوفية والكلوف والدبيغ والدقيق وحلج القطن وغزله وعمل البيرة ونوع من الجلد مشهور بها

أَرْدَش
Ardesh

مدينة قديمة بارمينية كانت عاصمتها وكان اسمها اردشاداوارطكساتا (Artaxata) وقد تكتب ارضاشاد . موقعها على نهر الرسّ على مسافة ٦٨ ميلاً من اريفان الى جنوبي الجنوب الشرقي بناها ارضاشاس والي ارمينية الكبرى من قبل انطيوخوس سنة ١٨٧ ق . م باشارة انيبال وسماها باسمه وعرفت بقرطاجنة ارمينية . وسنة ٥٨ ب م احرقها كوربولون القائد الروماني ثم اعاد بناءها تريدانس وسماها نيرونيا باسم نيرون قيصر . واخذها الفرس سنة ٣٧٠ ب م وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها حينئذٍ ٩ الاف بيت لليهود و٤٠ الف بيت للارمن وعدد سكانها كان ٢٠٠٫٩٠ الفاً . وسنة ٤٥٠ عقد فيها مجمع مشهور للارمن كان رئيسه البطريرك يوسف الاول . وقد تقلبت بالخراب والعمران مراراً عديدة من القرن الثالث للميلاد الى اخر القرن الثامن ومن ذلك الوقت الى الان لم تكن الاّ قصبة صغيرة

اردشاد

راجع اردش

أَرْدَكَشاط

قال ياقوت « في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من ارجيش الى اردشاط وهي قرية القرمز فاجاز نهر الاكراد ونزل مرج ديبل » والظاهر انها نفس اردشاد اي اردش المار ذكرها

أَرْدَشير
Ardeshir

ذكر ابن الاثير انها من المدن التي بناها اردشير بن بابك بناها في غرب المدائن على شاطىء الفرات بمقابلة طيسبور التي في الشرق

أَرْدَشير بن بَابَك
Ardeshir-Ibn-Bàbec

وفي كتب الافرنج ارتكسرس (Artaxerce) ارتحششتا · هو اردشير بن بابك بن ساسان الاصغر بن بابك ابن ساسان بن بابك بن مهرمس بن ساسان الاكبر ابن بهمن الملك وهو اردشير بهمن بن اسفنديار بن كشتاسبا او هيستاسبوس . قال المسعودي ولا شك في

انه من ولد منوجهر وقال ابن خلدون ان جدّهُ ساسان الاكبر كان قد فرّ مغضباً عن ابيهِ الى اصطخر وتولّى هناك رعي ماشيتهِ بنفسهِ لانهُ كان مرشحاً للملك ولم يملكهُ ابوهُ. وقال اعداؤهُ انهُ انما وُلد من اختلاط زوجة دبّاغ بجندي وكان اسم الدباغ بابك فنسب اردشير اليهِ . واسم الجندي ساسان واليهِ نسبت اخيرًا الساسانيون . وعلى كلٍّ فاردشير هو مؤسس وجدّ وراس الدولة الساسانية من الفرس وهي الطبقة الرابعة من ملوكهم كان ابتداء ملكهِ سنة ٢٢٦ للميلاد وكان من اولية امرهِ ان جدّهُ ساسان الاصغر كان شجاعاً مغرماً بالصيد وتزوج امرأة من نسل ملوك فارس يعرف قومها بالبادرنجيين (البرنة) وكان قيّماً على بيت نار باصطخر يقال لهُ بيت نارهيد فولد لهُ هناك بابك فلما كبر قام بامر الناس بعد ابيهِ ثم ولد لهُ ابنهُ اردشير بقرية من قرى اصطخر يقال لها طيروده. وكان ملك اصطخر يومئذٍ رجلاً من البادرنجيين يقال لهُ جوزهر وكان لهُ خصيّ اسمهُ تيرى قد صيّرهُ ارجبذًا (عاملاً) بدارابجرد من اقاليم اصطخر فلما اتى لاردشير سبع سنين قدمهُ ابوهُ الى جوزهر وسالهُ ان يضمهُ الى تيرى ليكون ربيباً لهُ وارجبذًا بعدهُ في موضعهِ فاجابهُ وارسلهُ الى تيرى فقبلهُ وتبناهُ . فلما مات تيرى تقلّد اردشير الامر وحسن قيامهُ بهِ واعلمهُ قوم من المنجمين صلاح مولدهِ وانهُ سيصير ملكاً على الفرس فازداد في الخير . قيل ورأى في منامهِ ملكاً جلس عند راسهِ فقال لهُ ان الله يملكك البلاد فقويت نفسهُ فوق لم يعهدها . وكان اول ما فعل انهُ سار الى موضع من دارابجرد يسمى خوباهان فقتل ملكهُ واسمهُ فاسين . ثم سار الى موضع يقال لهُ كوسن فقتل ملكهُ واسمهُ منوجهر ثم الى موضع يقال لهُ لرويز فقتل ملكهُ واسمهُ دارا . وجعل في هذه المواضع قوماً من قِبلهِ وكتب الى ابيهِ بما كان منهُ وامرهُ بالوثوب على جوزهر وهو بالبيضاء ففعل وقتلهُ واخذ تاجهُ وكتب الى اردوان الاشغاني ملك الجبال وما يتصل بها يسألهُ تتويج ابنهِ سابور بتاج جوزهر فمنعهُ من ذلك وهددهُ فلم يحفل بابك بذلك ومات في تلك الايام فتوّج سابور بن بابك بالتاج وملك مكان ابيهِ وكتب الى اردشير يستدعيهِ فامتنع فغضب سابور وجمع جموعاً وسار بهم نحوهُ ليحاربهُ وخرج من اصطخر وبها عدة من اصحابهِ واخوانهِ واقاربهِ وفيهم من هو اكبر سناً منهُ فاخذوا التاج وحملوهُ الى اردشير فتتوّج وسمت نفسهُ الى المعالي وافتتح امرهُ بجدّ وقوة وجعل لهُ وزيرًا اسمهُ ابرسام ورتب موبذاناً واحس من اخوتهِ وبعض قومهِ بالفتك بهِ فقتل جماعة كثيرة منهم وعصى عليهِ اهل دارابجرد فعاد اليهم وافتتح بلادهم وقتل جماعة منهم ثم سار الى كرمان وبها ملك يقال لهُ بلاش فاقتتلا قتالاً شديدًا وقاتل اردشير بنفسهِ واسر بلاش واستولى على المدينة وجعل فيها ابناً لهُ اسمهُ اردشير ايضاً . وكان في سواحل بحر فارس ملك اسمهُ اسبون يعظم فسار اليهِ وقتلهُ وقتل من معهُ واستخرج من عندهِ اموالاً عظيمة وكتب الى جماعة من الملوك منهم مهرك صاحب ابرساس من اردشير خُرّه يدعوهم الى الطاعة فلم يفعلوا فسار اليهم وقتل مهرك ثم سار الى جور فاسسها وبنى الجوسق المعروف بالطوبال وبيت نار هناك . وكان لايزال ناجحاً في كل عمل يباشرهُ حتى حرّك عليهِ غضب اردوان الاشغاني ملك الاردوانيين انباط السواد . فارسل اليهِ اردوان رسولاً يقول لهُ انك عدوت قدرك واجتلبت حتفك ايها الرجل الكردي من اذن لك في التاج والبلاد ومن امرك ببناء المدينة . واعلمهُ انهُ قد وجّه اليهِ ملك الاهواز ليأتي بهِ في الوثاق فكتب اليهِ اردشير ان الله حباني بالتاج وملكني البلاد وانا ارجو ان يمكنني منك فابعث براسك الى بيت النار الذي اسسته . ثم سار اردشير نحو اصطخر وخلف وزيرهُ ابرسام باردشير خُرّه فلم يلبث الا قليلاً حتى ورد عليهِ كتاب ابرسام بموافاة ملك الاهواز وعودهِ منكوباً . ثم سار الى اصبهان وملكها وقتل ملكها وعاد الى فارس . ثم توجه لمحاربة نيروفر ملك الاهواز وسار الى ارجان والى

ميسان وطاسار ثم الى سُرّق فوقف على شاطئ دجيل محفرهُ على نول وابتنى مدينة سوق الاهواز وعاد الى فارس بالغنائم . ثم عاد من فارس الى الاهواز على طريق خُرّه وكازرون وقتل ملك ميسان وبنى هناك كرخ ميسان وعاد الى فارس . ثم ارسل الى اردوان يوذنهُ بالحرب ويقول لهُ ان يعين موضعاً للقتال فقال له اردوان اني اوافيك في صحراء هرمزجان لانسلاخ مهرمان (اي فصل الخريف) فوافاهُ اردشير قبل الوقت وخندق على نفسهِ واحتوى على الماء . وكان بين اردوان وبابا ملك الارمن حروب مستمرة فاتفقا على حرب اردشير مناوبةً فاذا كان يوم بابا لم يقم له اردشير واذا كان يوم اردوان لم يقم اردوان لاردشير فصالح اردشير بابا على ان يكف عنهُ ويفرّغ اردشير لاردوان فلما كان كذلك قتل اردشير اردوان واستولى على ما كان له واطاعهُ بابا وسمّى نفسهُ شاهنشاه اي ملك الملوك . وكان بابا هذا آخر ملوك الطوائف الذين بقي اردشير يحاربهم مدة ١٢ سنة ثم استبلغ في قتل الاشغانيين حفظاً لوصية جدٍ كما سيأتي في ترجمة ابنهِ سابور . ثم سار الى همذان فافتتحها وفتح الجبل واذربيجان وارمينية والموصل عنوةً وسار الى السواد من الموصل فملكهُ وبنى على شاطئ دجلة قبالة طيسفون وهي المدينة التي في شرقي المدائن مدينة غربيّة منها وسماها باسمهِ وعاد من السواد الى اصطخر ومنها الى سجستان ثم الى جرجان ثم الى نيسابور ومرو وبلخ وخوارزم وملكها كلها وعاد الى فارس ونزل جور فجاءهُ رسل ملك كوسان وملك طوران وملك مكران بالطاعة . ثم سار من جور الى البحرين فاضطرَّ ملكها ان يرمي نفسهُ من حصنهِ في البحر فمات وعاد اردشير الى المدائن وبنى ثماني مدن مدينة الخط بالبحرين ومدينة بهرسير مقابل المدائن وكان اسمها اردشير . ومدينة فيروزاباد وكان اسمها اردشير خُرّه . وبكرمان مدينة بردشير وكان اسمها اردشير وبنى بهمن اردشير على دجلة عند البصرة والبصريون يسمونها بهمن شير وكرخ ميسان ايضاً وبنى رامهرمز بخوزستان وبني سوق الاهواز وبنى بالموصل بودر اردشير وهي خُرّه . ولم يزل محمود السيرة مظفراً منصوراً لا تُرَدُّ له راية ومدّن المدن وكوّر الكور ورتب المراتب وعمر البلاد . ولما انعطف الى الاعراب وملك العراق انف بعضهم من الاقامة تحت حكمهِ وخرجوا يطلبون حريتهم وكانوا ثلث فرق الاولى قبيلة تنوخ ومنهم قضاعة . الثانية قبيلة العِبَاد . الثالثة قبيلة الاحلاف فخرجت قضاعة الى الشام ودانت لاردشير الحيرة والانبار وما يليهما . وامتدَّ ملك اردشير واتسع كثيراً وطار صيتهُ واشتدت شوكتهُ وقويت سطوتهُ . وكانت مملكتهُ محاطة من كل الجهات بالبحر والانهر قول وكانت تشتمل على ٥٥٤ مدينة وستين الف قرية ونحو اربعين مليوناً من السكان . وكان بعد ان استظهر على مقاوميهِ حوّل نظرهُ لاخضاع البلاد المجاورة لمملكتهِ وليرجع ما كان الاجانب قد سلبوهُ في غفلة سلفائهِ فتغلب على السكيثيين والهنود اصحاب الرخاء والخلاعة فخشيهُ اسكندر سويرس . وكان الرومانيون اشدّاء مجربين فامرهم اردشير ان يخرجوا حالاً من ولايات سلفائهِ ويقنعوا بولاياتهم في اوربا . وكانت رسلهُ في ذلك اربعمائة فارس من اطول الفرس قامة واحسنهم صورة قد ركبوا خيولاً كالغزلان عليها السروج الثمينة واسلحتهم من اجمل ما وجد في خزائن الملك مزخرفة بالنقوش وقد لبسوا الملابس الفاخرة وانسجة الحرير والارجوان وذلك لكي يظهروا للرومانيين عظمة اردشير وقوة باسهِ وجبروتهِ فكان ذلك لاسكندر سويرس دليل الحرب فتاهب وتاهب اردشير وباشرا القتال بانفسهما وبعد معركة شديدة دارت الدائرة على اردشير وجنودهِ وفمل على جيوش الرومانيين لكن خسر اردشير خسارة بليغة اضعفت قوتهُ العسكرية حتى انهُ عند ذهاب اسكندر عن قومهِ والارتباك الذي حصل في المملكة بعد موتهِ لم يجسر على مقاتلة الرومانيين حتى ولم يقدر على استرجاع ولاية منهم من ولايات بلادهِ وهي ما بين النهرين . وسياتي ذكر هذه الواقعة في الكلام عن اسكندر سويرس . وتوفي اردشير

سنة ٢٤٠ ب٠م فكانت مدة ملكه من ابتدائه وهو حين
قتل اردوان وقهر ملوك الطوائف ودانت له البلاد
اربع عشرة سنة قيل وعشرة اشهر. وكان حاذقًا في الاحكام
والشرائع خبيرًا بامور السياسة جيد الافكار والكلام
رزينًا مهيبًا وقورًا شكورًا. قيل ومما حفظ من قوله
حين وضع التاج على راسه واستقام له الملك «الحمد
لله الذي خصنا بعموم نعمه وشملنا بفوائد قِسمه ومهد لنا البلاد
وقاد الى طاعتنا العباد نحمده حمد من عرف فضل ما
آتاه ونشكره شكر الداري بما منحه واصطفاه. ألا وانّا
ساعون في اقامة منازل العدل وادرار الفضل وتمهيد
المآثر وعمارة البلاد والرأفة بالعباد ورمّ اقطار الممالك
وردّ ما انخرم في سائر الايام منها. فليسكن طائركم ايها
الناس فاني اعم بالعدل القوي والضعيف والدني والشريف
واجعل العدل سنّة محمودة وشريعة مقصودة وستردون
في سيرتنا الى ما تحمدوننا عليه وتصدق افعالنا اقوالنا
ان شاء الله تعالى والسلام» وساس اردشير الملك ورتبه
ترتيبًا جعل المتأخرين من الملوك والخلفاء يقتدون به.
فكانت طبقات خاصته ثلاثًا الاولى الاساورة ابناء الملوك
وكان مجلسهم عن يمين الملك على نحو من عشرة اذرع وهم
بطانته ومحدّثوه وندماؤه من اهل الشرف والعلم. والطبقة
الثانية هم وجوه المرازبة وملوك الكون (مملكة كانت في
ايامه) والاصبهبذية وكان مجلسهم على نحو عشرة اذرع
من الطبقة الاولى. والطبقة الثالثة المضحكون واهل البطالة
والهزل وكانوا على عشرة اذرع من الطبقة الثانية غير انه
لم يكن فيهم خسيس الاصل ولا وضيع القدر ولا ناقص
الجوارح ولا فاحش الطول والقصر ولا ذو صناعة دنية.
وكان يقول ما من شيء اضرّ على نفس ملك او رئيس او
ذي معرفة صحيحة من معاشرة سخيف او مخالطة وضيع لانه
كما ان النفس تصلح بمخالطة الشريف الحسيب الاريب
كذلك تفسد بمعاشرة الخسيس حتى يقدح ذلك فيها
ويزيلها عن فضيلتها ويثنيها عن شريف اخلاقها وكما ان
الريح اذا مرت بالطيب حملت طيبًا تحيا به النفوس

وتقوى به جوارحها كذلك اذا مرت بالنتن وحملته
ألمّت به النفس واضرّت باخلاقها والفساد اسرع اليها من
الصلاح اذ كان الهدم اسرع من البناء وقد نجد ذو المعرفة
عند معاشرة السفلة والوضعاء شهرًا فساد عقله دهرًا. وكان
يقول يجب على الملك ان يكون فائض العدل فان
العدل جماع الخير وهو الحصن الحصين من زوال
الملك وتفرقه وان اول مخايل الادبار في الملك ذهاب
العدل منه. وليس احد ممن يصحب الملوك ويجالسهم اولى
باستجماع محاسن الاخلاق وفضائل الآداب وظرائف
الملح من النديم. ويقول لا بد من قوة عسكرية لصيانة
سلطة الملك ولا بد من الاتاوة لحفظ القوة العسكرية
وجميع الاتاوة تقع اخيرًا على الزراعة والزراعة لا تنجح
الا تحت حماية راية العدل والاعتدال. ورتب
المراتب فجعلها سبعة ارواح اولها الوزراء ثم الموابذة
وهم القائمون بامور الدين ثم القضاة ثم الاصبهبذيون
الذين جعلهم اربعة الاول بخراسان الثاني بالمغرب
الثالث ببلاد الجنوب الرابع ببلاد الشمال ولكل منهم
مرزبان. ورتب الطبقات الاربع من اصحاب التدبير
ومن اليهم ازمة الملك وحضور المشورة في ايراد الامور
واصدارها. ثم رتب طبقات المغنين وسائر المطربين
وذوي الصنعة بالموسيقى. ومشى على ذلك من خلفه من
الملوك الساسانية الى بهرام جور فانه قرر مراتب الاشراف
وابناء الملوك وسدنة بيوت النيران والنساك والزهاد
وطبقات العلماء بالديانة وانواع المهن والفلسفة على حالها
وغيّر طبقات المغنين فرفع من كان بالطبقة الوسطى الى
العليا والطبقة الدنيا الى الوسطى وغير المراتب على حسب
التجابه بالمطرب له منهم وافسد ما رتبه اردشير في طبقات
المغنين وسلك ملوكهم بعده هذا المسلك الى ايام كسرى
انوشروان فانه ردّ مراتب المغنين الى ما كانت عليه ايام
اردشير. ولما كانت آخر سنة من ملكه وقد راى بالاختبار
والتجارب ما في طيه الدنيا من الغرور وقلة المكث على
حال وسرعة الاغتيال وراى ان من بني قبلة المدائن

وحصن الحصون وساق الجموع قد صار ماواةُ التراب توّج ابنهُ سابور واجلسهُ على السرير مكانهُ ثم تزهد وترك الملك منفردًا ببيوت النيران للعبادة واجتهد في ارجاع مذهب زرادشت المجوسي . والظاهر انهُ في ايام تزهدهِ اخترع النرد اللعبة المعروفة في هذه الايام بالطاولة (اطلب نرد) ولهُ اخبار في مبداء ملكهِ ايضًا مع زاهد من زهادهم وابناء ملوكهم يقال لهُ تيس . وكان اردشير على مذهب افلاطون وسقراط وصنف كتابًا يعرف بكتاب الكرنامج فيهِ ذكر اخبارهِ وحروبهِ ومسيرهِ في الارض وسائر سيرتهِ . وقيل لما توّج ابنهُ سابور بتاجهِ الملكي وجعلهُ على المملكة مكانهُ اوصاهُ بقولهِ : يا بنيّ ان الدين والملك اخوان ولا غنى لواحد منهما عن صاحبهِ فالدين اسُّ الملك والملك حارسهُ وما لم يكن لهُ اسٌّ فمهدوم وما لم يكن لهُ حارس فضائع . وكان مما حفظ من كتاباتهِ الى الخواص من انواع رعيتهِ وعمالهِ " من اردشير ابن بهمن ملك الملوك الى الكتاب الذين بهم تدبير المملكة والفقهاء الذين هم عماد الدين والاساورة الذين هم حماة الحرب والحراث الذين هم عمرة البلاد . سلامٌ عليكم نحن بحمد الله صالحون وقد رفعنا اتاوتنا عن رعيتنا بفضل رافتنا ورحمتنا ونحن كاتبون اليكم بهذه الوصية فاحفظوها . لا تستشعروا الحقد فيكم فيدهمكم العدو ولا تحبوا الاحتكار فيشملكم القحط وكونوا لابناء السبيل مأوى . تزودوا غدًا في المعاد وتزوّجوا في الاقارب ولا تركنوا للدنيا فانها لا تدوم لاحد ولا تهتموا لها فلم يكن الا ما شاء الله ولا ترفضوها مع ذلك فان الاخرة لا تنال الا بها " ولهُ اقوال ووصايا وعظات لعمالهِ واخصائهِ على نسق ما ذكر فلا حاجة الى اثباتها . والظاهر انهُ مات خاليًا من وساوس الدنيا في راحة تزهدهِ وتعبدهِ . واردشير لفظة فارسية معناها الاسد القوي

أَرْدَشِيرْ بن شِيرَوَيْه

Ardehir-Ibn-Shirawaih

هو ابن شيرويه بن ابرويز كسرى وقد تقدم نسب ابرويز في ترجمتهِ . ولاهُ الفرس عليهم بعد موت ابيهِ شيرويه وهو ابن سبع سنين وقام بامرهِ رجل يقال لهُ بهادرجسنس وكان رئيس اصحاب المائدة وكان شهريار مرزبان المغرب (وقيل شهريزار واسمهُ فرخان وهو رجل لم يكن من بيت الملك) بثغر الروم في جند ضمهُ اليهِ كسرى ابرويز وكان ابرويز وشيرويه يستشيرانهِ فلما لم يشاورهُ عظماء الفرس في تمليك اردشير غضب وبسط يدهُ في القتل وجعلهُ سببًا للتملك احتقارًا لاردشير لصغر سنهِ واقبل بجندهِ نحو المدائن فتحول اردشير وبهادرجسنس ومن بقي من نسل الملك الى مدينة طيسور (او طيسبور او طيسفون) فحاصرهم شهريار ونصب عليهم المجانيق فلم يظفر بشيء فاخذ يخدع رئيس الحرس واصبهذ نيمروز حتى فتحا لهُ باب المدينة فدخلها وقتل جماعة من الرؤساء واخذ اموالهم وامر بعض اصحابهِ فقتل اردشير في ايوان خسروشاه قباذ وكان ملكهُ سنة وستة اشهر وقيل بل كان ملكهُ خمسة اشهر فقط ثم قتل شهريار بثار اردشير عظماء الدولة

أَرْدَشِير بن مَنْصُور

Ardeshir-Ibn-Mansour

هو ابو الحسين اردشير بن منصور الواعظ العبادي المروزي قدم بغداد قاصدًا الحج واكثر الوعظ بالمدرسة النظامية وكان لهُ قبول عظيم بحيث ان الغزالي وغيرهُ من الائمة ومشايخ الصوفية الكبار كانوا يحضرون مجلسهُ وذُرِعت في بعض المجالس الارض التي حضر فيها الرجال فكان طولها ١٧٥ ذراعًا وعرضها ١٢٠ وكانوا يزدحمون ازدحامًا كثيرًا وكانت النساء اكثر من ذلك . وكانت لهُ كرامات وعبادات كثيرة ثم مُنع عن الوعظ وكان سبب ذلك انهُ نهى ان يتعامل الناس ببيع القراضة بالصحيح وقال هو ربا فمُنع وأُخرج من البلد . وكان قدومهُ بغداد سنة ٤٨٦ هجرية

أَرْدَشِير بن هُرْمُز

Ardeshir-Ibn-Hormuz

هو ابن هرمز بن نرسي بن بهرام بن سابور بن اردشير

ابن بابك وهو اخو سابور ذي الاكتاف ملك بعد اخيهِ فلما استقرّ له الملك عطف على العظماء وذوي الرياسة فقتل منهم خلقًا كثيرًا فخلعهُ الناس بعد اربع سنين من ملكهِ

أَرْدَشِير بَهمَن
Ardashir-Bahmen

ويقال له ايضاً كي بهمن وكي اردشير بهمن بن هيستاسب وهو ابن اسفنديار من الملوك الكيانية والظاهر انه هو ناس ارتحشستا الذي في ايامهِ رجعت اليهود من السبي . راجع ارتحشستا

أَرْدَشِير خُرَّه
Ardeshir-Khorrah

لفظة فارسية مركبة من اردشير وهو اسم ملك فارسي وخُرَّه ومعناهُ بهاء

ا َ . كورة من اجلّ كور بلاد فارس ممتد اكثرها على البحر واسم سيفها ايران شاه . وهي كورة شديدة الحرّ كثيرة الثمار تلي كورة اصطخر في العظم وتدخل فيها كورة فنا خرّه . قيل والذي رسم هذه الكورة نمرود بن كنعان . ثم عمرها بعدهُ سيراف بن فارس وبنى بها مدينة سماها باسمهِ جعلها قصبة البلاد . فكانت سيراف اولاً القصبة ثم صارت بعدها جور التي بناها اردشير ابن بابك وسماها اردشير خرّه ولكنها اصغر من سيراف. وبها ايضاً مدن كبيرة شهيرة مثل شيراز وكازرون وخورستان وميمند وتجيرم والصيمكان وخبزو البرجان والخوار وكام فيروز ونائن والفندجان وكُرّان وشيدان وزرباذ وغيرها. قيل ولما بنى قباذ بن فيروز ارّجان وكوّرها ضم اليها في ما ضم كورة اردشير خرّه . وفي اول ملك سابور ذي الاكتاف وهو بعد طفل غزا العرب سواحل اردشير خرّه وغلبوا اهلها على مواشيهم ومعايشهم واكثروا الفساد وغلبت اياد على سواد العراق (ايراهستان سيف اردشير خرّه) واكثروا الفساد هناك و بقوا حيناً الى ترعرع سابور . وفتحت اردشير خرّه سنة ٢٣ هجرية على يد مجاشع بن مسعود السلمي قصدها من البصرة في من قصد بلاد العجم وكان اهلها قد اجتمعوا بتوّج فقاتلهم وهزمهم وفتح البلاد واخذ الجزية وارسل بالبشارة والاخماس الى عمر بن الخطاب . وفي ولاية علي كان العامل عليها مصقلة بن هبيرة الشيباني

ا َ . اسم مدينة جور مسماة باسم بانيها اردشير بن بابك . اطلب جور . وقال ابن الاثير ان عضد الدولة ابن بويه غير اسم اردشير خرّه الى فيروز اباد فبقي عليها

أَرْدِغلاَس
Ardglass

فرضة وابرشية في كونتية دون من ابرلاندة على بحر ابرلاندة تبعد ٦ اميال عن دون بتريك الى الجنوب الشرقي وعدد سكان الفرضة ١٠٦٦ نفسًا وهي على مرتفع من الارض بين اكمتين وبها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها الناس في زمن الاستحمام. وكانت ذات تجارة واسعة في الدولة اللنكسترية . وهي محط للسفن التي تتعاطى صيد السمك في بحر ابرلاندة حتى انه ربما وجد في ميناها في وقت واحد من ٣٠٠ الى ٤٠٠ سفينة تقدم اليها من جهات انكلترا وابرلاندة طلبًا للصيد

أَرْدڤَرْك
Aard-Vark



واسمه في اصطلاح علماء الحيوان اوريكتيروبوس كابنسس (Orycteropus Capensis) وهو من الحيوانات الثديية من رتبة عديمة القواطع لا يوجد الا في افريقية وهو منتشر في القسم الجنوبي من تلك القارة ولاسيما في بلاد راس الرجا الصالح حيث يسمونهُ اردڤرك اي خنازير الارض وقد جعل سابقًا من رتبة آكل

النمل الا ان بنيته ونظام اسنانه يقرّبانه من الارمديل اكثر من غيره من الحيوانات وان لم يكن له كالارمديل دروس تقي جسمه . وليس للاردفرك قواطع ولا انياب وطواحنه تختلف بتركيبها عن طواحن كل الحيوانات ذوات الاربع فانه ليس لها اصول وهي كانياب الفيل وقواطع الحيوانات القرّاضة تنمو دائمًا بمادة عظمية تجتمع عند اصولها للتعويض عن النقص الدائم الذي يحدث في اطرافها . اما قوائم هذا الحيوان فعريضة مفرطحة مقعرة من الاسفل ومخالبه قوية واصابعه اربع امامية وخمس خلفية تشبه في كيفية امتدادها اصابع الايدي البشرية فانها تقصر بالتتابع بعد الاصبعين الداخلية والثانية وذلك مما يساعده على حفر الاوكار التي يأوي اليها وتخريب قرى النمل الكبير الذي ينتصر في قوى طيّه كبعض الحيوانات في اسيا واميركا واوستراليا . ويظن الناظر الى الاردفرك من اول وهلة انه خنزير صغير . وهو قصير الافخاذ ومتى تكامل نموه يكون طوله ما عدا الذنب نحو ٣ اقدام و٥ قراريط وطول راسه ١١ قيراطًا واذنيه ٦ قراريط وذنبه قدم واحدة و٢ قراريط . اما راسه فطويل ودقيق وفكه العلوي زائد عن السفلي وخرطومه صغير ولسانه طويل رفيع لا يشبه ابدًا لسان آكل النمل فانه اسطواني ولا يمتد مثله الى مسافة بعيدة ولكنه يدفعه في كوة مغطى بريق غروي يدبق به النمل الذي يمسه فلا يعود يستطيع التملص . واذناه طويلتان منتصبتان حادتا الطرفين وعيناه معتدلتان وهما اقرب الى الحاجبين من الخرطوم وجسمه كثيف سمين واطرافه قصيرة قوية . وجلده في الاكثر عارٍ من الشعر الا انه قد ينبت منه في بعض الاماكن مقدار وافر ولا سيما على الاوراك والافخاذ . ولونه اسمر يضرب الى الحمرة وذنبه يكاد يكون عاريًا من الشعر الا انه كثيف جدًا عند اصله وينتهي بطرف حادّ . ومن اوصاف هذا الحيوان انه جبان جدًا عديم الاذى يحفر في الارض بسرعة غريبة اذا اتبعه احدٌ فيغيب عن النظر ببضع دقائق ويصنع في الارض حفرة عميقة في وقت قصير جدًا فلا يمكن اتباعه واخراجه من وكره ويطوف في الليل في طلب قوته ويسمن كثيرًا ولحمه لذيذ وفخذاه يؤكلان مملحين مجففين

إِرْدِفِن
Erdeven

قرية بفرنسا من ولاية مربيان على بعد ١٢ ميلًا من اوربان الى الجنوب الشرقي عدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس

أَرْدفِنّان
Ardfinnan

قرية وابرشية من ايرلاندة في منستر من كونتية تبراري على نهر شور تبعد ستة اميال ور بعًا عن كلونمل وهناك آثار قلعة بناها البرنس جون سنة ١١٨٤

اردك

راجع ارتاكي

أَرْدكتّان
Ardchattan

مقاطعة من ارجيلشير من سكوتلاندة مؤلفة من ابرشيتي اردكتان وموكرن المتحدتين

إِرْدِل
Erdl

ميخائيل بيوس اردل عالم جرماني ولد سنة ١٨١٥ وتوفي سنة ١٨٤٨ . علّم الفيسيولوجيا والتشريح في مدرسة مونيخ الكبرى وكتب في ذلك امالي كثيرة . ولما رافق سكوبرت في سياحته الى المشرق سنة ١٨٣٦ و١٨٣٧ فاز بالاكتشاف على ان سطح البحر الميت منخفض كثيرًا عن سطح البحر المتوسط

واردل ايضًا اسم لترانسلفانيا عند المجر

اردمشت

اسم لقلعة كواشي القائمة على الجوديّ اطلب كواشي

أَرْدَمُور
Ardmore

فرضة وابرشية من ابرلاندة في منسار من كونتية وُتُرفُرْد على راس اردمور الواقع في عرض ٥١ درجة و٥٢ دقيقة شمالاً وطول ٧٠ درجة و٤٠ دقيقة غرباً. تبعد ٤ اميال عن يوهل الى الشمال الشرقي وهناك صخر معتبر جداً باسم سانت وكلان الذي اشتهر في القرون الاولى بانه بنى هناك ديراً

أَرْدِن
Ardennes

ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجكا من جهة الشمال . مساحتها ٢٠٠٢١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣٢٠٫٢١٧ نسمة وهي مولفة من مقاطعة شمبانيا القديمة وقسم صغير من مقاطعتي بكَردي وفلَنْدرة وقصبتها مزيرس واعظم انهرها موز وايسن وهواؤها بارد رطب واراضيها جبلية كثيرة الغابات في الشمال ويكثر فيها معادن الحديد ومقاطع المرمر ولوح الحجر وطين الخزف والرمل والحنطة والبيرة الا ان الخمر فيها قليلة ويتعاطى اهاليها صناعة الادوات الحديدية والمعدنية والاسلحة والخزف والزجاج والرخام والمنسوجات الصوفية والساعات، ومعظم تجارتها في الحاصلات والمصنوعات ويكثر فيها القنص لكثرة الغابات . وهي منقسمة الى ٥ مقاطعات و٣١ دائرة و٤٧٨ ناحية وبها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره ونوع من الماعز شعره اشبه بشعر ماعز كشمير يصطنعون منه شالات فاخرة.

واما غابة اردن فكانت تسمى قديماً اردونا سلفا وقد ذكرها شكسبير الشاعر مراراً في شعره وهي سلسلة مرتفعات وغابات متسعة تشمل قسماً من بلجكا وكبرى دوقيتي الرين الاسفل وشمالي فرنسا وتمتد غرباً الى منابع نهر السوم والواز والفلت والسمبر وشرقاً الى نهر الموزل. وكانت هذه الغابة في ايام قيصر الروماني متصلة بنهر الرين واما الان فيراد بها الغابات التي تمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي على كل من جانبي نهر الموز في شمالي ولاية اردن

أَرْدَنَامُرْكَان
Ardnamorchan

راس اردنا مركان في سكوتلاندة واقع في اقصى نقطة غربية من برّ بريطانيا في عرض ٥٦ درجة و٤٢ دقيقة و٤٥ ثانية شمالاً وطول ٦ درجات و١٣ دقيقة و٣٠ ثانية غرباً وقد اقيم هناك حديثاً منارة

أَرْدُنْتَ سَان مَرتِين
Ardontes St. Martin

عمل وقرية من فرنسا في ولاية اندر على الضفة اليسرى من نهر اندر تبعد ٦ اميال عن شاتورو الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢٠٠٠ نفس وبها معامل مهمة للالات

أَرْدُنْتَسَان ڤِنسَان
Ardontes St. Vincent

بلدة من فرنسا على الضفة اليمنى من نهر اندر تبعد ٥ اميال ونصفاً عن شاتورو الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢٠٤٨٠ نفساً

إِرْدِنغ
Erding

بلدة من باڤاريا العليا تبعد ٢٠ ميلاً عن مونيخ الى الشمال الشرقي . عدد سكانها ١٨٣٦ نفساً يشتغلون في نسج الاصواف

أَرْدَنغلاس
Ardnaglass (bay)

جون اردنغلاس جون في غربي شاطىء ابرلاندة داخل في البر مسافة ٦ اميال ومعدل عرضه ميلان وعلى راسه مدينة بلّيسادر

أُرْدُنّ
Jourdain

لفظة اصلها بالعبرانية يَاردِن مشتقة من يارادومعناها

نزل وقيل مركبة من يو روحي با لعبرانية نهر ودان ومعناها ماة كثيرا او سريع كما في دانوب واريدان وغيرها وقيل بل ان ستمائة رجل من سبط دان نزلوا على الاردن في مدينة لايس التي سموها دان فيكون معنى يوردان نهر دان او يارد دان اي دان نزل. اولان ينبوعهُ في بانياس يسمى دان. وقال ياقوت ان الاردن عند اللغويين معناها النعاس و يستشهدون بقول ابَاق الزبيري "وقد علتني نعسة الاردن" قال والظاهر ان الاردن الشدة والغلبة ولا معنى لقول الشاعر. قال واهل السير يقولون ان اردن وفلسطين ابنا سام بن ارم بن سام ابن نوح. وقد وردت نونهُ مشددة مجملة على وزن اسربْ وورد في قول ابي دهلب

حنت قلوصي امس با لاردنِّ

حنّي فما ظلمت ان تحنّي

وجمعها بعضهم مخففة على وزن الاُلْم واستشهد بقول عدي بن الرقّاع

لولا الاله واهل الاردنِ اقتسمت

نار الجماعة يوم المرج نيرانا

وهو اسم اكبر نهر في الارض المقدسة يجري في جهتها الجنوبية الشرقية من الشمال الى الجنوب ولم يرد اسمهُ با لعبرانية بدون اداة التعريف وهي. ها. الا في المزمور (٤٢:٦) وسفر ايوب (٤٠ : ٢٣) واسمهُ باليونانية يوردانيس ويسمى الان عند العرب شريعة (اي مورد الماء) الكبير وقد نعت بالكبير تمييزًا لهُ عن شريعة المنظور وهو اليرموك. وقد ورد ذكر هذا النهر كثيرًا في الكتاب المقدس وتاريخ يوسيفوس المورخ وكتب السياح المتاخرين لما لهُ من الاهمية في الارض المقدسة. فاول ذكر لهُ في الكتاب المقدس عند افتراق لوط عن ابرهيم اذ يقول ورفع لوط عينيهِ ورأَى كل دائرة الاردن ان جميعها سقي قبلما اخرب الرب سدوم وعمورة (تك ١٣ : ١٠) وربما كان لوط قد راى سهل الاردن من قمة احدى التلال المتجهة نحو الشمال الى جهة سيثوبوليس والمحيطة بسهول الاردن من الغرب فان لوطًا وابرام كانا يقطنان في بيت ايل وعاي (تك ١٣ : ٣) ولم تذكر مساحة طول السهل او عرضهِ وانهُ ذو عمق كافٍ ليقي القاطنين من لاحقيهم (١ مك ٩ : ٤٨) على انهُ يوجد فيهِ بعض مخاضات يمكن الراجل ان يعبرها. ومنها ما هو فوق اريحاء حيث تبعت رجال اريحاء الجواسيس (يش ٢ : ٧) والمرجح انها نفس المخاضات التي الى جهة مواب حيث قتل الموابيون (قض ٣ : ٢٨) وربما كانت مخاضات بيت بارة حيث انتظر جدعون المديانيين (قض ٧ : ٢٤) وحيث قتل رجال جلعاد الافرايميين (قض ١٢ : ٦) بمقابلة سكوت على مسافة قليلة من ملتقى نهر يبوق با لاردن الى الشمال منهُ. ومن سكوت الى مصب يبوق تقل مياه الاردن في الصيف فيسهل اجتيازهُ وهناك ايضًا جسر روماني. وعلى ١٠ اميال من مصب يبوق الى الجنوب مخاضة مشهورة على طريق نابلس الى السلط. واكتشف هناك على آثار طريق وجسر روماني ايضًا. و بالقرب من ذلك المكان في ارض الخزف بين سكوت وصرتان كانت مسابك سليمان النحاسية (١ مل ٧ : ٤٦) ولا شك في ان اول عبر الاردن المذكور في العهد القديم كان من هذه المخاضات وان ابراهيم الخليل عبرهُ ايضًا مع انهُ لم يذكر شيء في التوراة عن ذلك وذكر عبور يعقوب اياهُ من مخاضة يبوق (تك ٣٢ : ١٠ و ٢٢) وعبرهُ بعد ذلك يشوع بن نونَ في نسل اولاد ابرهيم الاثني عشر (يش ٤) وكان النهر حينئذٍ فائضًا الى جميع شطوطهِ وعند التماس ارجل حاملي التابوت في ضفة المياه وقفت المياه المنحدرة من فوق وقامت ندًّا واحدًا والمنحدرة الى بحر عربة انقطعت تمامًا (يش ٣ : ١٥ و ١٦) ويظهر ان حدوث ذلك كان في ايام الحصاد (يش ٥ : ١٠-١٢) ويظهر من كتابات يوسيفوس انهُ لا يسلّم بان عبور الاردن والبحر الاحمر صار بعجيبة. وكثيرًا ما كان اهالي اورشليم يعبرون من هذه المخاضات المنخفضة لقربها من مدينتهم وربما كان صموئيل قد عبر منها عند مسيرهِ لمحاربة السوريين وعندما ركن الى الفرار

(٢ صم ١٠: ١٧ و١٧: ٢٢) وذكر في الاصحاح التاسع عشر من نفس السفران بيت الملك عبر في قارب وعبر مع الملك جميع الشعب . والمكان الذي ضربه فيه ايليا الماء بردائه هو في تلك الجهات فانه كان خارجًا من اريحاء وربما كان اليشع قد رجع في الطريق نفسه (٢ مل ٢: ٤ و٨ و١٤) وكان يهوذا وتابعوه قد عبروا المخاضات العليا التي اسمها بها نعمان الشامي الى السهل العظيم امام بيت بيسان (١ مك ٥: ٥٢) وللاردن مخاضتان مشهورتان اعتاد الناس العبور منهما وربما كان له ايام الصيف اكثر من مخاضتين لكن لم يصرّح بذكر ذلك في الكتاب ولا بد من ان تلامذة المسيح كانوا يعمدون في احدى هاتين المخاضتين او في كلتيهما لانه يستدل من كلام الكتاب انهم كانوا يعمدون في اكثر من محل واحد. ويوحنا المعمدان عمّد اولاً في محل مجهول ثم عمّد في بيت بارة وعين نون. وعمّد المسيح او تلاميذه في محل من اليهودية وقد ذكر انه خرج الى يوحنا كل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالاردن واعتمدوا منه. وربما كان المحل الذي كان يوحنا يعمد فيه حينئذٍ هو المخاضة السفلى من الاردن الواقعة بالقرب من اريحاء. ولم يصرح الكتاب بالمكان الذي اعتمد فيه المسيح الا انه يستنتج مما ذكر فيه اولاً انه لم يعتمد منه في نفس تلك المخاضة خلافًا لمن ذهب الى انه اعتمد منه فيها فالتزم ان يدعي بوجود محل بالقرب منها اسمه بيت بارة والحال انه ليس في الكتاب شيء يعضد هذا المذهب ومما يزيد هاتين المخاضتين اهمية امران احدهما انه لم يكن على نهر الاردن جسور يعبرونها النهر او تنقل عليها البضائع وقد ذكر في سفر صموئيل الثاني (١٩: ١٨) قارب لتعبير بيت الملك الا انه يظهر ان ذلك القارب انما أُتي به لذلك خاصة ولم يرد في السبعينية ولا الترجمة اللاتينية ذكر القارب . وقد ذهب يوسيفوس الى انه صار استخدام جسر موقت لذلك لا قارب . والامر الآخر انه يتبين من كلام يشوع (٣: ١٥) ان الاردن كان يفيض من كل شطوطه مدة ايام الحصاد كلها ويظهر من سفر الايام الاول (١٢: ١٥) ان هذا الفيضان كان يبتدىء في الشهر الاول اي في اواخر شهر اذار. وقد ذكر في اسفار الابوكريفا انه كان عظيمًا جدًّا وكان يضرب به المثل في ايام يشوع بن سيراخ. وقد ذهب الدكتور روبنصن الى ان في كلام الذين شبهوا فيضان الاردن بفيضان النيل مبالغة وان الانهر التي تجري اليها مياه الثلج الذائب انما تفيض بين اذار وايلول اكثر من فيضانها بين ايلول واذار وان زمان فيضانها يختلف بحسب اختلاف زمان ذوبان الثلج فان نهري بو واديج في ايطاليا يفيضان ايام الحصاد كالنيل الا ان الثلج الذي على لبنان يذوب قبل الثلج الذي على الالب ولذلك يبتدىء الحصاد في ايطاليا قبل ابتدائه في الارض المقدسة . وقد قال الدكتور المذكور ان الارض في تشرين الثاني وكانون الاول تكون عطشى فتشرب كل الامطار التي تهطل عليها ولذلك كان ذوبان الثلج على الجبال لا يؤثر الا في الانهر وربما كانت بحيرة الحولة وبحيرة طبرية تؤثران في فيضان الاردن فان المياه لا تجري اليه منهما الا بعد ان تكون قد ملأت حوضيهما. وهو مقرر ان ثلوج لبنان تذوب بسرعة في شهر نيسان . وقد ذكر بعضهم ان فيضان الاردن يكون في هذه الايام ابكر مما كان في ايام يشوع بن نون وذلك لان قطع اشجار جبل لبنان وجبل الشيخ ربما كان ينشأ عنه سرعة في ذوبان الثلج وتجفيف كثير من الآجام في جوار بحيرة الحولة مما يسهل سرعة جري الماء وهكذا يكون النهر في ادنى درجاته قبل الوقت الذي كان يحدث فيه فيضانه منذ ثلثة آلاف سنة بايام قليلة ولا يخفى ان مجرى النهر قد صار اعمق وعلى الخصوص عند مصبه بالقرب من بحيرة لوط حتى ان امتداد الفيضان يكون الان اقل مما كان حينئذٍ وكذلك مدته

ثم انه كثيرًا ما ورد ذكر الاردن في الكتاب المقدس

كتخم فانه كان التخم الشرقي لارض كنعان اي ارض الميعاد (عد ٣٤: ١٢) فانه يجري من الشمال الى الجنوب في

وسط اراضٍ اجتمع فيها اسباط اسرائيل الاثنا عشر فان تسعة اسباط ونصفاً كانوا ساكنين في الاراضي الواقعة على ضفتهِ الغربية وسبطين ونصفاً كانوا مستوطنين في الاراضي الواقعة على ضفتهِ الشرقية

وقال يوسيفوس الظاهر ان الاردن يخرج من بانيوم اي هيكل بان في جوار قرية بانياس لكن ظهر ان ينبوعهُ الاصلي بحيرة فيالا الواقعة على مسافة ١٢٠ اسطادة من قيسارية الى يمين الطريق المودية الى تراخونيتس وبالقرب منها فانهُ يجري من هذه البحيرة بواسطة مجرًى مستور تحت الارض الى بانيوم واول من اكتشف على ذلك هو فيلبس رئيس ربع تراخونيتس فانهُ امر بطرح تبن في بحيرة فيالا لا فخرج من بانيوم. وذلك اشبه بما يقال عن مغارة افقا في لبنان فقد زعم بعضهم ان نبعها في بركة اليموّنة مستدلاً على ذلك بالقاء التبن في البركة فخرج من المغارة . ولا يبعد ان تكون التجربة قد اظهرت ذلك . ثم يجري الاردن ظاهرًا على وجه الارض من هيكل بان فيصب في بحيرة الحولة وبعد ان يجري مسافة ١٢٠ اسطادة مارًّا بقرية جوليوس عابرًا بحيرة جنيسارة يجري بتعاريج مسافة طويلة في البرية ثم يصب في البحر الميت . وقد اعترض على ما ذكر اعتراضات لا محل لها هنا . وقد بحث كثيرون من السياح المتأخرين عن هذا النهر من جهة مجراهُ واصلهِ فكان الاعتماد على ما قرروهُ من هذا القبيل آمن لاسباب شتى مما قررهُ السلف وهو ما يأتي

ان للاردن عدة ينابيع في لبنان والجبل الشرقي واعلى ينابيعهِ في جنوبي جبل الشيخ (حرمون) في جوار حاصبيا وارتفاعهُ عن سطح البحر ١٧٠٠ قدم وهو مولف من نحو عشرين فوارًا تتفجر من موضع ضيق ويقال لف منها حوض عمقهُ ١٥ قدماً ثم تجتمع مياهها في مجرًى واحد وتجري الى الغرب ثم الى الجنوب وتسمى بالنهر الحاصباني نسبة الى قصبة حاصبيا ثم بعد ان تقطع سهل الحولة الآجامي تجتمع بمياه تل القاضي ومياه بانياس وهما من اعظم ينابيع الاردن يتألف منها نهر واحد يصب في بحيرة يسميها الرومانيون ميروم يشوع واليونان سمخونيتس والعرب الحولة او الملاحة او بحر بانياس. وارتفاع تلك البحيرة عن سطح البحر ١٥٠ قدماً ثم يخرج من طرفها الجنوبي عكرًا ويجري الى الجنوب فيصب في بحيرة طبرية . وطولهُ بين البحيرتين نحو ١١ ميلاً ويتعسر عبورهُ بينهما فجعل عليهِ جسر يعرف بجسر بنات يعقوب تمر عليهِ القافلة في طريقها من الشام الى مصر وهو على ست ساعات من موقع بيت صيداء الى الشمال وهو الجسر الوحيد الذي لبث بضعة قرون اخص معبر للاردن من



نبع الاردن

غربي فلسطين الى الشام . وكان بناؤهُ في القرن الخامس عشر للميلاد . ويقال ان عمق النهر عند الجسر المذكور من ٦٤ الى ٨٠ قدماً ثم يخرج من طرف بحيرة طبرية الجنوبي ويجري في وسط سهل واسع يعرف بالغور يختلف اتساعهُ من ٥ الى ١٠ اميال وسياتي ذكرهُ في بابهِ وفي اريحاء . ثم يحوّل مجراهُ الى الشرق الى ان يصل الى قبالة

موضع يقال له قرن الحمار ثم يتجه الى الغرب ثم يرجع الى وسط ذلك السهل العظيم ومجراهُ كثير التعاريج يقطع على الاقل ٢٠٠ ميل في ارض طولها على خط مستقيم ٦٠ ميلاً فقط وعرضها الذي تختلف فيهِ تعاريجهُ من ٤ الى ٥ اميال الى ان يصب في بحيرة لوط من جهتها الشمالية وهي تنخفض عن سطح البحر المتوسط ١٣١٦ قدماً وذلك بعد ان يقطع ١٢٠ ميلاً على خط مستقيم. وعرض مصبهِ هناك ٨٠ قدماً. وفي المسافة بين بيت صيداء وبحر الجليل عدة مخاضات وهناك اطعم المسيح خمسة الالاف الخبزات الخمس والسمكتين. والمخاضة الاولى في القسم الجنوبي من الاردن على نصف ميل من بحيرة طبرية وهناك كان جسر روماني يصل بين طبرية وجدرا. ومن هناك عبر المسيح آتياً من الجليل الى اليهودية. واما جسر المجامع فهو من بناء العرب عبرت عليهِ القوافل قديماً بين الشام ومصر وربما كان مكانهُ جسر روماني يصل بين اسكيثوبوليس وغيرها من مدن ذيكابوليس. والانهر التي تصب فيهِ هي اليبوق المعروف بالزرقاء واليرموك المعروف بشريعة المنظور. فان الاول يصب فيهِ عند منتصف مجراهُ بين بحيرة طبرية وبحيرة لوط والاخير على بعد نحو ٥ اميال من بحيرة طبرية. ويختلف عرض الاردن وعمقهُ كثيراً بحسب اختلاف المواقع ولهذا اختلفت فيهِ اقوال السياح. ويعلو مكان مخرجهِ الحاصباني عن مكان مصبهِ ثلثة الاف قدم والبانياسي ٣٤٥٠ قدماً ومجراهُ في منفرج عظيم من الارض نشأ عن تمزق الطبقة المائية وهبوطها بواسطة الغبار الحجارة البركانية التي يتألف منها مجراهُ وذلك من الحوادث الجيولوجية السابقة للدور التاريخي. ويسمي العرب القسم الذي بين ينابيعهِ وبين بحيرة طبرية بالاردن الكبير والذي بين بحيرة طبرية وبحيرة لوط بالاردن الصغير. واذ كان المسيح قد اعتمد في هذا النهر يقصدهُ الزوار المسيحيون للاستحمام فيهِ تبركاً وذلك بالقرب من اريحاء وربما أخذ شيء من مائهِ لتعميد الاولاد ولا سيما اولاد الاكابر من اوربيين وغيرهم

وكان الاردن قديماً معدوداً جنداً من اجناد برّ الشام الخمسة يشتمل على عدة كور منها كورة طبرية وبيسان وبيت راس وجدَر وصفورية وصور وعكاء وغير ذلك مما يذكر في مواضعهِ. ولجند الاردن ذكر كثير في كتب الفتوح قالوا افتتح شرحبيل بن حسنة الاردن عنوةً ما خلا طبرية فان اهلها صالحوهُ على انصاف منازلهم وكنائسهم ثم انتقضوا في خلافة عمر فسير اليهم ابو عبيدة عمرو بن العاص فافتتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك جميع مدن الاردن وحصونها على هذا الصلح فتحاً يسيراً بغير قتال. ثم فتح بيسان وافيق وجرَش وبيت راس وقَدَس والجولان وعكاء وصور وصفورية وغلب على سواد الاردن وجميع ارضها. قيل ولم تزل الصناعة من الاردن بعكاء الى ان نقلها هشام بن عبد الملك الى صور وبقيت على ذلك الى مدة مديدة من ايام بني العباس حتى اختلفت باختلاف المتغلبين على الثغور الشامية. ولما ولي بدر بن عمار على ثغور الاردن والساحل من قبل ابي بكر محمد بن رائق مدحهُ المتنبي بقصيدة اولها

تُهِنّى بصورٍ او بهنئها بكا
وقلَّ الذي صورٌ وانت له لكا

وما صغر الاردنّ والساحل الذي
حبيت بهِ الا الى جنب قدركا

والى الاردن نسبت العرب حسّان بن مالك بن بحدل ابن أُنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة ابن جناب بن هُبَل الكلبي لانهُ كان والياً عليها وعلى فلسطين. وبهِ مهد لمروان بن الحكم امرهُ وهزم الزبيرية وقتل الضحاك بن قيس الفهري في يوم مرج راهط وكانت ابنتهُ ميسون بنت حسان امّ يزيد بن معاوية واياهُ عنى عديُّ بن الرقاع بقولهِ الذي تقدم ذكرهُ. واياهُ عنى كثير بقولهِ

اذا قيل خيل الله يوماً الا اركبي
رضيت بكف الاردني انسحالها

وينسب الى الاردن جماعة من العلماء منهم الوليد بن مسلمة الاردني حدث عن يزيد بن حسان ومسلمة بن عدي وحدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد ابن هارون الرازي وعبد الله بن نعيم الاردني روى عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب وروى عنه يحيى بن عبد العزيز الاردني . وابو سلمة الحكم بن عطاف الاردني والعباس بن محمد الاردني المرادي روى عنه مالك بن انس وخليد بن دعلج ومحمد بن سعيد المصلوب الاردني مشهور وله عدة القاب . وعلي بن اسحق الاردني حدث عن محمد بن يزيد المستملي . وابو العباس عتبة بن حكيم الهمداني الاردني ثم الطبراني سمع مكحولاً الشامي وسليمان ابن موسى وعطاء الخراساني وقتادة بن دعامة وعبد الرحمن ابن ابي ليلى وابنه عيسى بن عبد الرحمن وابن جريج وغيرهم . وروى عنه يحيى بن حمزة الدمشقي ومسلمة بن علي ومحمد بن شعيب بن شابور واسمعيل بن عياش وبقية ابن الوليد وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة وكذلك ابو زرعة الدمشقي ومات في صدر سنة ١٤٧ هجرية

أَرْدَنُوج
Ardanouj

قصبة قضاء باسمها في لواء جلدر من ولاية ارضروم تبعد ١٨ ساعة عن مركز اللواء وفي القضاء المذكور ١٧٣ قرية اهاليها ٢٤,٩٢٢ نفسا منهم ٢٢,٤٧٨ مسلمون والباقون مسيحيون وبها ١٥٠ مكتبا وصناعة الاهالي النسج والدباغة والسكافة وعمل الآلات والادوات الحديدية

إِرْدِني جاو
Erdeni-Tchaw

مدينة خربة في بلاد المغول بين مائة درجة ودرجة ودقيقتين من الطول الشرقي و٤٦ درجة و٥٧ دقيقة من العرض الشمالي وزعم فيشر انها مدينة قراقروم قصبة مملكة جنكزخان (اطلب قراقروم)

أُرْدُنيو
Ordogno

اسم عدة ملوك من ملوك استورياس ولاون في اسبانيا اشهرهم اردنيو الثاني ملك من سنة ٩١٢ الى سنة ٩٢٣ ب م هجم اوقيادو واقام في لاون واخذ طليرة وغيرها وحارب عبد الرحمن الثالث (الناصر) سنة ٩١٦ ومضى لمساعدة نوارة وانكسر في واقعة قال جنكويرا سنة ٩٢١ . وذكره ابن خلدون قال وكان في اول المائة الرابعة (للهجرة) انه ملك على الجلالقة اردون بن رذمير بن برمند بن فرويلة بن اذفونش بن بيطر وخرج سنة ٣٠٢ الى الثغر الجوفي لاول ولاية الناصر وعاث في جهات ماردة واخذ حصن الحنش وبعث الناصر وزيره احمد ابن عبدة في العساكر الى بلاده فدوخها ثم اغزاه ثانية سنة ٣٠٥ فنكب وقتل ثم اغزى بدرًا مولاه فدوخ ورجع ثم غزا بنفسه بلاد جليقية سنة ٣٠٨ واستنصر اردون بشانجه ابن غرسية ملك البشكنس (البسكة) وصاحب بنبلونة فهزمهم الناصر ووطئ بلادهم وخربها وفتح حصونهم وهدمها وردد الغزو بعد ذلك في بلد غرسية الى ان هلك اردون وولي بعده ابنه فرويلة سنة ٣١٣ . وذكر ابن الاثير موت اردون ابن رذمير سنة ٢٥٥ وان الذي ولي بعده ابنه اذفونش وهو ابن ١٢ سنة فلاشك في انه غير المذكور هنا . وهو اردنيو الاول لكنه لم يشتهر كهذا .

أَرْدَهَان
Ardahan

قصبة قضاء باسمها في لواء جادر من ولاية ارضروم موقعها على نهر الكور بين نحو ٤١ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي ونحو ٤٠ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة عن مركز اللواء ونحو ٤٠ ميلاً عن القارص الى شمالي الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٨٢٨ ثم استرجعها العثمانيون ولم تكن الدولة العلية تعتبرها قبل ذلك مركزًا شديد الاهمية ولهذا كان استيلاء الروس عليها في السنة المذكورة بسهولة .

ثم انه في الحرب الحالية بين الدولة وروسيا نازلتها جيوش الروس واطلقت المدافع على قلعتها فتلها جانبًا من حائطها وهجموا عليها فدخلوها واستولوا على ما بها من الزاد والذخيرة ومن جملتها بعض مدافع من نوع الكروب ولم تزل بيدهم الى الان (٣٠ آب سنة ١٨٧٧)

واما قضاء اردهان فيتألف من ٤ نواحٍ وهي ناحية نفس اردهان وناحية بوسخو وجلدر وكولة تشتمل جميعها على ٣٦٦ قرية عدد سكانها كافةً نحو ٣٦ الف نفس من المسلمين الا انه يوجد في ناحية كولة بعض بيوت مسيحية. واما ناحية اردهان فتشتمل على ١١٠ قرى بيوتها ٤٠,١٤ بيتًا وبها كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والمدارس وعدد اهاليها ١٣,٥٧٣ نفسًا كلهم مسلمون

أَرْدَه خُو
Ardeh-Khoo

او اردكان. ١ً. مدينة في خراسان من ايران على مسافة يومين من يزد الى الشمال الغربي. عدد سكانها نحو ٥ الاف نفس نصفهم من الجبريين وتقام بها سوق معتبرة

٢ً. مدينة من اعمال شيراز في بلاد العجم

أَرْدَهلان
Ardehlan

مقاطعة من بلاد العجم في كردستان وهي قسم من العراق العجمي واعظم مدنها سنة وكرمان شاه

أَرْدَهن
Ardahn

قلعة حصينة من اعمال الري ثم من ناحية دنباوند بين دنباوند وطبرستان بينها وبين الري ثلثة ايام وهي من القلاع التي كانت للباطنية الاسماعيلية ملكها ابو الفتوح ابن اخت الحسن بن الصباح قيل وهي من احصن قلاع الارض. ولذلك حكى تاج الدين البسطامي قال لما وصل خوارزم شاه الى العراق فارًّا من جنكزخان استحضرني واودعني عشرة صناديق مملوءة لآلئ وجواهر لا يعادلها خراج الارض باسرها وامرني بحملها الى قلعة اردهن لحصانتها. ثم اخذها التتر بعد ذلك. وقال بعضهم لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منه قهرًا ابدًا الا اذا احتاج الى المؤونة.

أُرْدُو
Ordou

١ً. قصبة قضاء باسمها في نفس لواء طرابزون فيها ٨٥٤ بيتًا و٤٣١ من الدكاكين والمخازن وحمام واحد وجامعان ومركز للتلغراف ومكتب رشدية وخمسة مكاتب غيرهُ للمسلمين ومدرسة للمسيحيين وبها منارة لهداية السفن وهي الى غربي طرابزون على ٤٥ ساعة برًّا و٨٥ ميلًا بحرًّا. وقضاء اردو كثير الجنان والغابات وله خمس نواحٍ وهي اردو واولوبك وحمبانة وايباصدي وبرشلية قراها ٣٤٩ قرية فيها ٥٧,٤٠٦ من الذكور منهم ٤٦,٣٤٦ مسلمون و٤٠٠ جراكسة والباقون روم وأرمن. واما نفس ناحية اردو فتشتمل على ٦٩ قرية و٥ محلات عدد سكانها ٢٢,٧٠٨ منهم ١٥,٣٠٢ مسلمون و٣٥٠ جراكسة والباقون روم وارمن

٢ً قرية من قرى سورية في ولاية حلب الى جنوبي مدينة انطاكية وهي قصبة ناحية تابعة قضاء جسر شغور ولناحيتها ٣٣ قرية. (اطلب جسر شغور)

أَرْدَوَى
Ardoye

مدينة تجارية من بلجكا من مقاطعة فلندرة الغربية تبعد ١٦ ميلًا عن بروجز الى الجنوب الغربي عدد سكانها وسكان عملها ٧,٤٠٠ نفس ومن صناعتها قصر الاقمشة الكتانية وعمل الشموع من الموم والشحم

أُرْدُوَاباذ
Ordouabad

مدينة في روسيا آسيا في ولاية اريوان الى الجنوب الشرقي من مدينة نخجوان على نهر الرس قرب شلال تنحدر منه المياه من علو ٢٠ قدمًا. وعدد سكانها ٦,٥٠٠ نسمة

أَرْدُوَال
Ardouâl

ويقال اردوان بلدة بين واسط والجبل وبلاد خوزستان فيها مزارع كثيرة وخيرات · ذكرها ياقوت

اردوان

راجع ارتابانوس

أَرْدَوَانِيُون
Ardawaniioun

اسم الامة التي كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم انباط السواد وقال المسعودي هم ملوك النبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق ما يلي قصر ابن هبيرة وسقي الفرات والجامعين وسورا واحمد اباد والنرس الى جبلا وتل فاحر والطفوف وسائر ذلك الصقع

أَرْدُوبَالِيق
Ardoubâlîk

ذكر ابن العبري انها مدينة بناها طولي خان التتري في بلاد الخطا بعد استظهاره عليهم واسكنها خلقاً منهم ومن اهل تركستان ومن الفرس والمستعربين وذلك نحو سنة ٦٢٩ هجرية قال وهي مدينة قراقروم · مع اننا قد ذكرنا ان مدينة قراقروم هي اردني جاو كما قال فيشر

أَرْدُورِي
Ardore

بلدة من نابلي في ولاية كالبريا ألترا الاولى بالقرب من البحر المتوسط تبعد ٧ اميال عن جراسي الى جنوبي الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٫٩٥٩ نفساً

أَرْدُوزِي
Ardouzi

قرية على نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر بها كنيسة قديمة من ابنية الروم قبل الاسلام وهي الان بيد الارمن وفي اعلاها مخرج نهر بكار باشي

أَرْدُوس
Ardus

ذكر ابن خلدون انه قائد من قواد سلياقوس خليفة اسكندر الكبير وان مولاه ارسله الى بيت المقدس ليقبض من الهيكل المال الذي بلغه انه مدخر فيه. وكان سلياقوس قبل ذلك بعث مالاً صدقة لفقراء اليهود اكراماً لهم بعد الاسكندر. فاعلم الكاهن انكر ذلك لعلمه انه ليس بالبيت الاّ فضلات ما كان يبعث اليه من يونان وفارس وسلياقوس · ثم مضى اردوس ليقبض المال فصُرع في طريقه فاتى اصحابه الى حنيا الكاهن يسألون الاقالة والدعاء لاردوس فدعا له فعوفي وارتحل فازداد الملك سلياقوس اعظاماً للبيت وحمل اليه ضعف ما كان يحمل قبل ذلك

إِرْدُوفِيغ
Erdovegh

مدينة تجارية من النمسا في كونتية سلاقونيا من مقاطعة سرميا تبعد ٨ اميال عن المبوك · عدد سكانها ٣٫٤٦٠ نفساً

أُرْدُوفِيكَة
Ordovices

او اردويكة ، قال ملطبرون انها امة كانت ساكنة في شمالي الاقليم المسمى الان غالة وبالانكليزية والس في بريطانيا وكانت ذات شجاعة مشهورة لكن ابادت منها كثيراً عساكر اغريقولا (اطلب والس) وبجوار هذه الامة كانت جزيرة مونا المسماة الان انكليزية وكانت مخصصة لتقدم الادبين ذبائح للمعبودات

أَرْدُوك
Ardoch

او براكو (Braco) قرية من كونتية برث في سكوتلاندة على مسافة ٤ اميال من موبهل الى جنوبي الجنوب الغربي وبقربها آثار معسكر روماني يقال انها اكمل ما يوجد في بريطانيا من هذا القبيل

اردوكند

سم قديم لمدينة كاشغر في تركستان

أَرْدُولْف
Aard-Wolf



او ذئب الارض حيوان من الرتبة القديمة من آكلة اللحوم ذوات الاربع يسير على اصابعهِ . اتى بهِ السائح ديلالند من بلاد الكفرة . وهو يشبه الضبع في طول هرهِ وتركيب بدنهِ والثعلب في تركيب رأسهِ ورجليهِ . اما امعاؤهُ فشبيهة بامعاء قطالزباد وله خمس اصابع في كل من يديهِ الا ان الاصبع الداخلية منها واقعة فوق الاربع فلا تمس الارض وله اربع اصابع في كل من رجليهِ وذراعاهُ اطول كثيرًا من ساقيهِ ولذلك كانت حركاتهُ بطيئة وجسمهُ يكاد يكون بقدر جسم ثعلب كامل النمو وهو يشبههُ ايضًا في خرطومهِ الحادّ الا انهُ اعلى منهُ نظرًا لطول يديهِ واذناهُ اكبر من اذنيهِ وشعرها اقل وذنبهُ اقصر من ذنب الثعلب وشعرهُ اقل من شعر ذنبهِ اما عرفهُ فكثيف خشن يمتد من طرف عنقهِ الى ذنبهِ وينتصب متى غضب . والغالب في لون الاردولف الرمادي الاصفر المختلط بسمرة تضرب الى الصفرة وخرطومهُ اسود يكاد يكون عاريًا من الشعر الا ان لهُ شاربين غليظين وحول عينيهِ وعلى كل جانب من عنقهِ نقط متقاطعة سمراء تضرب الى السواد وعلى بدنهِ ٨ او ٩ مثلها وذراعاهُ وفخذاهُ لونهُ بمثل ذلك اللون وساقاهُ واقدامهُ سمراء تضرب الى السواد من الخلف وشقراء من الامام وشعر العرف المستطيل اشقر وفيهِ خطان اسودان والآخر منهما واقع عند منتهى العرف ولون شعر الذنب الكثيف مثل لون العرف اما الاذنان فسمراوان من الخارج وشقراوان من الداخل . وعادات الاردولف كعادات الثعلب يحفر وكرًا فينام فيهِ نهارًا ويخرج منهُ ليلاً في طلب قوتهِ وهو جبان عديم الاذى شديد الحذر وقد يعيش احيانًا كثيرون من هذه الحيوانات في وكر واحد يكون لهُ عدة منافذ لتتمكن من الهرب اذا احست بخطر ويقال انها تركض بسرعة مع طول ايديها المفرط

أَرْدُون
Ardon

١ . اسم رجل ذكر في سفر اخبار الايام الاول (٢ : ١٨)

٢ . قرية في ولاية والبس من سويسرا على بعد ١٠ كيلومترات من مارتنياخ كانت من نصيب امة اردي . عدد سكانها ٥٢٠ نسمة وبها خمر جيدة ومعدن حديد . واردون ملك الجلالقة في كتب العرب هو اردنيو . وقد مرَّ ذكرهُ

أَرْدُوِن
Ardoin

مركيز ابفرية انتخب ملكًا على ايطاليا سنة ١٠٠٢ ب . م بعد وفاة اوثو الثالث فغلبهُ هنري الثاني ملك جرمانيا واستولى على ما لكو ولبس التاج في بافيا سنة ١٠٠٤ ثم حاول اردوِن العود الى الملك فخلعهُ هنري ثانية فعاد اردوِن خائبًا ومن فرط اسفهِ دخل ديرًا في البيامونتهِ وبقي فيهِ الى ان توفي سنة ١٠١٥

أُرْدُونِيَا
Ordunia

بلدة في اسبانيا من اعمال الاقا واقعة في وادٍ جميل على نهر نرڤيون عدد سكانها ٢٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلاً عن فيتوريا الى الشمال الغربي وتحيط بها اسوار عربية مغربية ذات قلاع . وبالمدينة مستشفى ومحل للرسومات التي توخذ على البضائع التي تدخل الى قسطيلة ولها تجارة متسعة مع بلباو وفي ضواحيها كروم كثيرة . وكان تاسيسها سنة ١٥٣٦ ب م

إِرْدُوهَذْجِي
Erdohegy

قرية من المجر تبعد ٨ اميال عن سياد موقعها على نهر كورش الابيض عدد سكانها ١٫٠٤٤ نفسًا

أَرْدَوِيك
Ardwik

من ضواحي مدينة منشستر في انكلترا عدد سكانها حسب تعديل سنة ١٨٥١ كان ١٠٫٧٧٧ نسمة

اردويكة

راجع اردوفيكة

أَرْدِي
Ardee

١ . مدينة وابرشية في ايرلاندة من كونتية لوث على نهر دي تبعد ١٢ ميلاً من دروغدا الى الشمال الغربي وعدد سكان المدينة ٣٫٦٧٩ نفسًا واكثر ابنيتها حقيرة وبها قلعتان قديمتان وكنيسة بنيت في القرن الثالث عشر وعدة مدارس

٢ . قرية من قرى ناحية الزاوية في شمالي لبنان من قضاء البترون عدد سكانها نحو ٢٩٤ نفسًا

٣ . (Ardyes) امة من القلية في جبال الالب البانينية كانت تسكن قرب ينابيع نهر الرون ووجد منهم قوم في اردون كامرّ

أَرْدِيَا
Ardea

مدينة في اللاتيوم موقعها على مسافة ٨ كيلومترات من البحر و٣٠ كيلومترًا من رومية الى الجنوب الشرقي وهي قصبة امة الروتولة حاصرها تركوينس المعظم وفي اثناء الحصار حدثت واقعة لوكتريسيا . وسنة ٤٤٢ ق م استوطنها نزالة رومانية . وكانت مقرّ تورنوس المشهور . وهي الان قرية خربة ليس بها من السكان الا ١٠٠ نفس وهي مبنية على الصخر الذي كانت قلعتها مبنية عليه ولم تزل بها آثار قديمة جدًا لبعض امم الصقالبة المتوحشين

أَرْدِيتِي
Arditi

لويجي اردىتي موسيقي ايطاليانى ولد سنة ١٨٢٣ ودرس الموسيقى فاتقنها سنة ١٨٣٩ واشتهر بالتشخيص في ايطاليا واميركا ثم جعل في لندن رئيس الجوق الموسيقي في مرسح الملكة وجوقة من احسن اجواق اوربا والف قطعًا مختلفة يُغنّى بها على ذوات الاوتار

ارديس

او ارديسوس ملك سياني الكلام عنه في ليديا

أَرْدِيسي
Ardese

ضيعة كبيرة من لمبرديا البندقية على مسافة ١٨ ميلاً من برغامو الى شمالي الشمال الشرقي سكانها ٢٫١١٨ نفسًا

أَرْدِيسيُو
Ardesio

قرية قديمة من لمبرديا من مقاطعة برغامو سكانها ١٫٨٠٠ نفس بها مقاطع من المرمر متسعة الجوانب

أَرْدِيلاَني
Ardilani

ذكر ملطبرون انها اكبر قبائل الاكراد العجم وانها تشتمل على ٩٠ الف نفس . قال وهذا الحصر لا يشمل الفلاحين المشتغلين بالزراعة ولعلها منسوبة الى اردهلان

أَرْدِيلِيَا
Ardillats (les)

لز ارديليا بأداة التعريف قرية من فرنسا من ولاية الرون من دائرة فيلفرنش عدد سكان عملها ١٫١١٢ نفسًا

أَرْدِين
Ardin

من قرى لواء بياس من ولاية اذنة

أرّا

Arra

مدينة قديمة في سورية في مقاطعة انطاكية وهي المعروفة الان بمعرة النعمان

أرّابو

نهر في بانونيا يدعى الان رآب . اطلب را ب

أرّاس

Arras

مدينة كبيرة حصينة في فرنسا واقعة على نهر سكرب وهي قصبة ولاية بادوكالي تبعد ١٧٤ كيلومترًا عن باريس الى الشمال . كان اسمها قديمًا نيماكوم ونيميتوسنًا وكانت عاصمة بلاد امة الاتربيانة ثم عاصمة ولاية ارتوا القديمة . وقد خربها الفنداليون سنة ٤٠٧ ب٠م٠ ثم النورمنديون سنة ٨٨٠ وعُقد بها مجمعان اكليريكيان سنة ١٠٣٥ او ١٠٤٩ وحاصرها شارل السادس سنة ١٤١٤ فاستولى عليها وفي تلك السنة عقدت فيها معاهدة بامره لمصالحة الارمانياكيين والبرغينيونيين . وعقدت بها معاهدة اخرى سنة ١٤٣٥ بين شارل السابع وفيلبس الملقب بالصالح ابن يوحنا الملقب عديم الخوف وبها انتهت حرب الارمانياكيين والبرغينيونيين واتحد الفريقان ضد الانكليز . واستولى عليها لويس الحادي عشر عنوةً سنة ١٤٧٧ وطرد منها اهلها واسكنها اممًا غريبة وسماها فرنشيز . ثم جاهرت بالعصيان سنة ١٤٧٩ . وعقدت فيها معاهدة سنة ١٤٨٢ بين لويس الحادي عشر ومكسيميليان بها اقترن لويس بابنة الارشيدوق وصارت الى مكسيميليان صلحًا سنة ١٤٩٣ . ثم اخذها البرنس دو اورنج سنة ١٥٧٨ ثم الفرنسويون سنة ١٦٤٠ ثم تخلى عنها لفرنسا سنة ١٦٥٩ فاستقرت بيدها الى اليوم (راجع ارتوا) وهي كرسي اسقفية منذ سنة ٣٩٠ وبها كنيسة جميلة جليلة القدر ومنزل للمسافرين في غاية الاعتبار ودير قديم باسم سان واست قد صار الان دار الاسقفية ومحلات عمومية جميلة ومنازل للعسكر متسعة ومنتزه في غاية الظرف ومدرستان للتصوير كبرى وصغرى ومدرسة للصم والبكم ومدرسة طبية ثانوية ومكتبة تحتوي على ٣٤ الف مجلد وجمعية للزراعة وادارة البساتين وقلعة من احصن قلاع فرنسا بناها فوبان سنة ١٦٧٠ وبها ايضًا معامل للقيطان والكماكش والطرابيش الافرنجية وصنع الالات الحديدية وسكّر الشمندور واستقطار الارواح وبعض الاقمشة الصوفية معتبرة وجدت صناعتها بها منذ زمان قديم جدًا وطنافس معتبرة شهيرة في القرون المتوسطة عُرفت باسمها ولها تجارة واسعة بالحبوب ونوع من الزيت وغير ذلك . وهي موطن لكلوز ودامبس وروبسبيار وجوزف لوبون وهم من المشاهير

أرّاسيغ

Arrasaig

قرية ومقاطعة من ابقوميا في كونتية انفرنس على الشاطئ الغربي واسم قمة جبل الى جنوبي لوكنا غول

أرّاكة

Urraque

ملكة قسطيلة وهي بكر الفونس السادس واخت اوريمة كونتة البرتوغال . تزوجت اولاً بريموند البرغوني الذي جعله الفونس السادس كونت جليقية . ثم تزوجت سنة ١١٠٩ بالفونس لوباتليور ملك نوارة واراغون ثم كرهها زوجها هذا لانتهاكها الحرية في سلوكها وعنادها في طلب حقوق الملك ارثًا عن ابيها الفونس السادس . ثم خلعت نائب ملك قسطيلة بواسطة زوجها الذي اتخذ له حزبًا قويًا هناك فاسرت وحُجز عليها في اراغون لكنها فرّت من السجن وطلبت الى الكرسي الرسولي فسخ عقد زيجتها فصالحها الفونس موقتًا ثم طلقها بتاتًا سنة ١١١١ فلجأت الى محاربته لتطرده من مملكتها فانكسرت وهربت الى جليقية . وكان لها من زوجها الاول ولد وهو الفونس الثامن فنادت باسمه ملكًا سنة ١١١٢ وحكمت باسمه مع محبوبها كونت لارا . وفي سنة ١١١٣ خلعها كبار قسطيلة

ونادوا باسم الفونس الثامن فلم تقبل بذلك ارّاكة الا بعد معركة انتشبت بينها وبين ابنها فأُسرت وحجز عليها في دير سالدنيها فماتت فيه بعد اربع سنوات

أرّان
Arran

ا ً. جزيرة في سكوتلاندة تابعة كونتية بيوت وواقعة في الجون العظيم بين شبه جزيرة كنتير وسواحل سكوتلاندة على بعد خمسة اميال من كنتير الى الشرق و١٢ ميلاً من سكوتلاندة الى الغرب يفصلها عنها خليج كليد. ومعظم طولها نحو ٢١ ميلاً ومعظم عرضها نحو ١٢ ميلاً وسطحها مرتفع صخري ومناظرها موحشة وفي شماليها جبل غتفل وهو اجرد يبلغ ارتفاعه ٢٫٨٦٥ قدماً وهذه الجزيرة وهي ملك دوق هاملتون تنقسم الى ابرشيتين وهما كلموري وكلبرتيد وعدد سكانها جميعاً ٥٫٠٠٠ نسمة يعيشون من المزروعات وبعض الصنائع المحلية وبها ثلث قرى وهي برودك ولملاش وشدوغ وبها كثير من آثار الابنية القديمة يظنّ انها من عمل الدرود. واللغة الجارية بين الاهالي هي اللغة الغالية والاكثرون يفهمون اللغة الانكليزية. ومن تجارة هذه الجزيرة الوشم والعقيق والمور صخري يعرف بالماس ارّان

٢ ً. قسم من بلاد فارس يقال فيه ايضاً ارّانية كان يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوه قاف في روسيا. قال ياقوت اران اسم لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جنزة التي تسميها العامة كنجة وبرذعة وشمكور وبيلقان وبين اذربيجان واران نهر يقال له الرس كل ما جاوره من ناحية الغرب والشمال فهو من اران وما كان من الشرق فهو من اذربيجان. وقال نصر واران من اصقاع ارمينية مع سيجان وهو ايضاً اسم لحرّان البلد المشهور من ديار مضر كان يعمل به الخزّ قديماً. وارّان ايضاً قلعة مشهورة من نواحي قزوين. قال ياقوت وينسب الى اران الولاية الفقيه عبد الخالق بن ابي المعالي بن محمد الاراني الشافعي قدم الموصل وتفقه على ابي حامد بن يونس وكان كثيراً ما ينشد قول ابي المعالي الجويني

بلاد الله واسعةٌ فضاها
ورزق الله في الدنيا فسيحُ
فقل للقاعدين على هوانٍ
اذا ضاقت بكم ارضٌ فسيحوا

وفتحت ارّان على يد سلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٣٥ هجرية. ودخلت في ملك السلجوقية في اواخر القرن الخامس للهجرة. واخذ الكرج بعض مدنها في وسط القرن السادس. وكان ولاتها البهلوانية في اواخر القرن السادس ثم تواردت عليها غزاوات التتر في النصف الاول من القرن السابع وهي بيد البهلوانية ولم تفتها غزوات الكرج ايضاً فكثر فيها العيث والتخريب والقتل كغيرها من مدن تلك البلاد الى ان غلبهم جلال الدين السلجوقي بعد العشرين وستمائة للهجرة. وذكر ابن الاثير انه حدثت بها زلزلة شديدة سنة ٥٣٤ خرب بها كثير من الابنية ومات بها عدد كثير من الناس قيل بلغ عدد القتلى نحو مائتين وثلاثين الفاً. وكان اشد الخطب بكنجة. وسياتي لارّان ذكر في الكلام عن ارمينية

اما جزائر ارّان فهي ثلث جزر صغيرة واقعة في مدخل جون غالواي قبالة الساحل الغربي من ايرلاندة مساحتها جميعاً نحو ١٨ ميلاً مربعاً واكبرها الشمالية المسماة اينشمور وتليها في الكبر الوسطى واسمها اينشمين واما اسم الجنوبية وهي اصغرها فهو اينيشير. وارض هذه الجزر منخفضة قاحلة لا ينبت فيها الا البطاطة والحبوب الصلبة والقسم الاكبر من سطحها مقسوم الى حصص مساحة اوسعها لا تبلغ فدّاناً يعمرها قوم رعاع عددهم نحو ٣٫٣٠٠ نسمة يسكنون في اكواخ حقيرة. وعلى صخر شامخ من شمالي اينشمور قلعة قديمة جداً بنتها امة البلجة في القرن الاول للميلاد على ما يظن. وفي كلٍّ من هذه الجزر بنايات قديمة بنيت في ذلك العصر وبقايا معابد ومساكن كثيرة لاقدم النساك الايرلانديين الذين آثروا الاعتزال هناك في القرنين السادس والسابع ولذلك سميت بارّ جنة في

لغتهم ارّان القديسين

واما ارلات ارّان فهم عائلة نسبت الى هذه الجزائر فعرف كل منهم باسمها وكان السار توماز بويد اول من لقب بارل ارّان سنة ١٤٦٧ لكن ابنة حافظ الملك سنة ١٥٠٣ فنزع هذا اللقب منه وجعله لعائلة هاملتون فحافظ رؤوس هذه العائلة على هذا اللقب خلفاً عن سلف الى ان نالوا لقباً اعلى درجة منه وهو لقب مركيز ثم دوق هاملتون . ومن هذه العائلة جمس هاملتون توفي سنة ١٥٧٥ وهو ثاني ارل من العائلة المذكورة جعل نائب ملك في سكوتلاندة عند وفاة جمس الخامس سنة ١٥٤٢ ووصيّ ماري ستوارت فحاول ان يتخذها زوجة لابنه فقاومه هنري الثامن ملك انكلترا والارل لنكس لانهما ارادا الحصول بالزواج بها على تاج سكوتلاندة لاولادهما فسلم باقترانهما بوليّ عهد ملك فرنسا الذي لقب بفرنسيس الثاني فكافأه الملك المذكور على مساعدته بجعله دوق شاتلور في بواتو . ولا يزال دوقات هاملتون يلقبون بهذا اللقب الفرنسوي الى الان . وكان جمس بن جمس هاملتون المتقدم ذكره يهوى ماري ستوارت المذكورة فلما حبط مسعى ابيه فلم يحصل عليها اصابه جنون نشأ عن اليأس وعن عدم اكتراثها به . وفيما كان على تلك الحالة دخل في مؤامرة ضدها كانت عاقبتها طرحه في سجن لطيف مراعاة لجنونه فنحّي بعد ذلك عن الاعمال السياسية قاطبة فانتقل لقب اران واملاكها الى اخيه جون الذي صار سنة ١٥٩٩ مركيز هاملتون (اطلب هاملتون) وتوجد ايضاً ارلية ايرلاندية لارّان لقب بها السار ارثرغور سنة ١٧٥٨ ولكن لم يشتهر في التاريخ احد من اصحابها

أَرَّجَان
Arrajân

وعند العجم ارغان . وقد خففها المتنبي بقوله

ارَجانَ ايتها الجياد فانه
عزمي الذي يدع الوشيج مكسّرا

وهي مدينة كبيرة في آخر حد فارس من جهة خوزستان فهي بينها يجري على بابها نهر طاب فهل كان عليه قنطرة عظيمة عجيبة . قال الاصطخري وهي كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم والصرود وهي بريّة بحرية سهلية جبلية ماؤها تسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ٦٠ فرسخاً وبينها وبين سوق الاهواز ٦٠ فرسخاً ايضاً . وكان اول من انشأها فيما حكته الفرس قباذ بن فيروز والد انوشروان العادل لما استرجع الملك من اخيه جاماسب وغزا الروم وافتتح من ديار بكر مدينتين مما فارقين وآمد وكانت في ايدي الروم وامر فبني فيما بين حد فارس والاهواز ابزقباذ (المارّ ذكرها) وهي التي تدعى ارّجان وكوّرها كورة وضمّ اليها رساتيق من رامهرمز وكورة سابور وكورة اردشير خرّه وكورة اصبهان هكذا قيل . ولارّجان ذكر في الفتوح . فتحت على يد عثمان بن ابي العاص الثقفي وابي موسى الاشعري سنة ٢٣ للهجرة . وقد ذكرت كورة ارّجان قبل قباذ في ايام اردشير فانه استولى عليها في اول ملكه ثم كان بعضها لاصبهان وبعضها لاصطخر وبعضها لرامهرمز فصيّرت في الاسلام كورة واحدة من كور فارس . واستولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمي سنة ٣٢١ هجرية واستخرج منها اموالاً واستولى عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ واخذ منها الف الف دينار وثمانمائة الف الف درهم ومن الثياب والجواهر ما لا يحصى فلما علم الجند شغبوا شغباً متتابعاً فاطلقت لهم تلك الاموال الا القليل منها . ثم استولى عليها سنة ٣٩٠ وتوفي بها سنة ٤٠٣ . وكانت بيد الملك الرحيم ابن ابي كاليجار الديلمي في اواسط القرن الخامس . وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٤٤٤ هجرية انه حدث بها زلزلة شديدة اخربت منها ومن نواحيها كثيراً وانفرج قربها جبل كبير وانصدع فظهر في وسطه درجة مبنية بالآجر والجص قد خفيت في الجبل فتعجب الناس من ذلك . وقيل بارّجان كهف في جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق فيكون منه المومياء الا بيض الجيد . وعلى هذا الكهف باب من حديد وحفظة ويغلق

ويختم بخاتم السلطان الى يوم من السنة في شهر تيرماه يفتح فيدو بمجمع القاضي وشيوخ البلد حتى يفتح بحضرتهم ويدخل اليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميا ويجعله في قارورة فيصير ذلك مقدار مائة مثقال او دونها ثم يخرج ويختم الباب بعد قفله الى قابل ويوجه بما اجتمع منه الى السلطان ويغسل الناس المكان. فكل ما يُرَى في ايدي الناس من الموميا انما هو معجون بذلك الماء ولا يوجد الخالص الا بخزائن الملك. وخاصية هذا الموميا انه يجبر كل صدع او كسر في العظم يسقى منه الانسان الذي قد انكسر شيء من عظامه مثل العدسة فينزل اول ما يشربه الى الكسر فيجبره او الصدع فيصلحه لوقته. وقيل ان هذا الكهف بكورة دارا بجرد. ومن ارّجان الى النوبندجان نحو شيراز ٢٦ فرسخًا وبينهما شعب بوّان الموصوف بكثرة الاشجار والنزهة. وسيذكر في بابه ان شاء الله. وينسب الى ارّجان كثيرون من العلماء منهم القاضي الارّجاني الآتي ذكرهُ. وابو سهل احمد بن سهل الارجاني حدث عن ابي محمد زهير بن محمد البغدادي حدث عنه ابو محمد عبد الله بن محمد الاصطخري. وابو عبد الله محمد بن الحسن الارجاني حدث عن ابي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي. حدث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي. وابو سعد احمد بن محمد بن ابي نصر الضرير الارجاني الجلكي الاصبهاني سمع من فاطمة الجوزدانية ومات في ربيع الاول سنة ٦٠٦

أَرَّجَانِي
Arrajâni

القاضي الارجاني هو ناصح الدين ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين ابن علي بن ناصح الدين الشاعر المشهور. كان احد افاضل الزمان كامل الاوصاف لطيف العبارة غوّاصًا على المعاني اذا ظفر بالمعنى لا يدع فيه لمن بعدهُ فضلاً. قال ابو القاسم هبة الله بن الفضل الشاعر كان الغزّي صاحب معنىً لا لفظ وكان الابيوردي صاحب لفظ لا معنى وكان القاضي ابو بكر صاحب لفظ ومعنىً قال ابن الخشاب والامر كما قال. واشعارهم تصدّق هذا الحكم اذا تؤملت. وشعرهُ رائق في غاية الحسن وهو من آخر عهد نظام الملك منذ سنة نيف وثمانين واربعمائة هجرية الى آخر عهده سنة ٥٤٤. قال العماد الكاتب "وهو وان كان في العجم مولدهُ فمن العرب محتدهُ سلفه القديم من الانصار لم يسمع بنظيره في سالف الاعصار وهو الاسّ خزرجيهُ فهو سحبانيُّ النطق اياديهُ فارس في القلم وفارس ميدانه وسلمان برهانه ومن ابناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثريّا جمع بين العذوبة والطيب في الري والريّا".

وكان في عنفوان شبابه بالمدرسة النظامية باصبهان وكان ينوب في القضاء ببلاد خوزستان تارة بتستر وتارة بعسكر مكرم ومن شعره في ذلك قوله

ومن النوائب انني في مثل هذا الشغل نائب
ومن العجائب ان لي صبرًا على هذي العجائب

وكان فقيهًا شاعرًا ولذا قال

انا اشعر الفقهاء غير مدافع
في العصر لا بل افقه الشعراء
شعرٌ اذا ما قلت دوّنهُ الورى
بالطبع لا بتكلف الالقاء
كالصوت في قلل الجبال اذا علا
للسمع هاج تجاوب الاصداء

وقد قدم الارجاني بغداد مرات ومدح الامام المستظهر وغيرهُ ومن غريب شعره قوله

رقّ لي وقد ساويته في نحوله
خياليّ لما لم يكن ليّ راحمُ
فدلّس بي حتى طرقت مكانهُ
واوهمت الفي انهُ بي حالمُ
وبتنا ولم تشعر بنا الناس ليلة
انا ساهرٌ في جفنه وهو نائمُ

وله قصيدة يصف فيها الشمعة وقد احسن فيها كل الاحسان واستغرق كل الصفات ولم يكد يخلي لمن بعدهُ فيها فضلاً . اولها

نمت باسرار ليلٍ كان يخفيها
وأطلعت قلبها للناس من فيها
قلبٌ لها لم يرعها وهو مكتمنٌ
الا ترى فيه ناراً من تراقيها
سفيهةٌ لم يزل طول اللسان لها
في الحيّ يجني عليها حذف هاديها
غريقة في دموع وهي تحرقها
انفاسها بدوام من تلظيها
تنفست نفس المهجور اذ ذكرت
عهد الخليط فبات الوجد يذكيها
يخشى عليها الردى مهما الم بها
نسيم ريح اذا وافى يحييها

ومنها عطفاً على تشبيه سابق

او غرةٌ طلعت للشمس حاسدة
فكلما حجبت قامت تحاكيها

ومنها

فما لوجنة الورد الا في تناولها
والقامة الغصن الا في تثنيها
قد اثمرت وردة حمراء طالعة
تجني على الكف ان اهويت تجنيها
وردٌ تشاك به الايدي اذا قطفت
وما على غصنها شوكٌ يوقيها
صفرٌ غلائلها حمرٌ عمائمها
سودٌ ذوائبها بيضٌ لياليها

وهي طويلة اقتصرنا منها على ما ذكر. ومن شعره في المدح قصيدة يمدح بها شمس الملك عثمان بن نظام الملك . اولها

أآجفان بيض هنّ ام بيض اجفان
فواتك لا تبقي على المدنف العاني
صوارم عشاق يقتلن ذا الهوى
ومن دونها ايضاً صوارم فرسان
مررت بنعمان فما زلت واجداً
الى الحول نشر المسك من بطن نعمان

ومنها

ولما توسمت المنازل شاقني
تذكر ايام شهدت واخوان
مضت ومضوا عني فقلت تأسفاً
قفا نبك من ذكرى اناس وازمان

ومنها

وارقني والمشرفي مضاجعي
سنا بارق اسرى فهيج احزاني
ثلاثة اجفان ففي علي واحد
غرارٌ وخالٍ من غراريها اثنان
يخيّل لي ان سُمّر الشهب في الدجى
وشُدّت باهدابي اليهنّ اجفاني
نظرت الى البرق الخفيّ كانه
حديث مضاع بين سرّ واعلان

الى آخرها. ومن جيد شعره قوله

تقول للبدر في الظلماء طلعته
باي وجهٍ اذا اقبلت تلقاني
وجه السما ليَ مرآة اطالعها
والبدر وهناً خيالاً فيه لاقاني
لم انسه يوم ابكاني واضحكه
وقوفنا حيث ارعاه ويرعاني
كلٌ رأى نفسه في عين صاحبه
فالحسن اضحكه والحزن ابكاني

ومنه

تمتعا يا ناظريّ بنظرة
فاوردتما قلبي اشر الموارد
اعينيّ كفّا عن فؤادي فانه
من البغي سعي اثنين في قتل واحد

ومنه

اقرن برايك راي غيرك تسترح
فالحق لا يخفى على اثنين
والمرء مرآة تريه وجهه

ويرى قفاهُ بجمع مرآتين

ومنهُ

شاور سواك اذا نابتك نائبة
يوماً وان كنت من اهل المشورات
فالعين تلقى كفاحاً ما نأى ودنا
ولا ترى نفسها الا بمرآة

وروي. والعين تنظر ما منها دنا ونأى. وبالجملة فمحاسنهُ كثيرة ولطائفهُ غزيرة وشعرهُ كثير والذي جمع منهُ لا يكون عشرهُ ويقال انهُ كان لهُ في كل يوم ثمانية ابيات ينظمها على الدوام. وكانت ولادتهُ سنة ٤٦٠ هجرية ووفاتهُ بتستر في ربيع الاول سنة ٥٤٤

إرّس
Errés

مقاطعة او بارونية بحرية من ايرلاندة في كونوت في القسم الشمالي الغربي من كونتية مايو عدد سكانها ٢٦٤٢٨ نفساً. وبها منظر جبلي مقفر موحش جداً

أرّكان
Arracan

او أرّكان (Aracan) او بالقاف فيها ا. ولاية من بورما الانكليزية يسميها الاهالي رانبغ او راكين وسميت ايضاً رخام. تشتمل على مقاطعات اكياب ورانغ وسندوي ورمري. وهي تمتد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و٢٢ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٩٢ و٩٤ درجة من الطول الشرقي والى شرقيها بلاد بورما منفصلة عنها بسلسلة جبال يومدونغ الشامخة والى شماليها مقاطعة شيتاغنغ الانكليزية. ومساحة سطحها ٢٣٫٥٢٩ ميلاً مربعاً. كان عدد سكانها سنة ١٨٧١ نحو ٤٤٧٫٩٥٠ نسمة مع انهم كانوا في القرن الثامن عشر نحو مليونين من الانفس وهذا النقصان نشأ عن الحروب والمهاجرة. يخترقها جبال كثيرة يتخللها اودية وسهول خصبة وتكثر بها الآجام لشدة الحر احياناً وفيضان الامطار والرطوبة العمومية اخرى. وكثيراً ما تقع امطار غزيرة حتى في الفصول الحارة هناك اي تشرين الثاني والكانونين. وهي تتوزيع في السنة المعتدلة نحو ١٥ دسيمتراً من المطر. وسنة ١٨٢٤ بلغ علو الماء في اربعة اشهر من حزيران الى ايلول ٤ امتار و٨٧ سنتيمتراً حتى غمرت اراضي مقاطعة اكياب. وفي شهر تموز ارتفع الترمومتر الى ٣٢ درجة وفي آب الى ٣٤ ونصف. وتربة هذه الولاية خصبة جداً لو اعتنوا فلاحتها وزراعتها ولا تزيد غلتها عن متطلوعهم فيحمل منها الى الخارج وهناك محل كبير للتحسينات لان كل محصولات خط السرطان تصح فيها كثيراً. ومواينها على الشاطىء قليلة جداً. وهي مع كثرة ما بها من الخشب والفحم والبترولبوم والملح والتبغ والجلود والزيت والقطن والزاج والقرون والعاج والخمر والفواكه والمعادن واهمية تجارتها ليس بها الا قليل من المدن المهمة. ولا يعرف من حيواناتها الا القليل غير ان النمور والافيال البرية كثيرة جداً في اماكن منها. وهواؤها ردي يضر بالصحة ولا سيما صحة الافرنج واعظم انهرها النهر المسمى باسمها ويقال لهُ ايضاً قولادين وهو يدخل بجون بنغال بعد ان يجري مسافة ٣٠ ميلاً الى الجنوب. ومن انهرها ايضاً ميو ونهر انغ ونهر سندوي ويقال انها جميعها تصلح لسير السفن في بعض الاماكن. وتوجد على مدى سواحلها عدة جزائر تعرف بارخبيل اركان واشهرها رمري وجيدوبا. وفي تلك الجزائر براكين تقذف من فوهاتها مواد طينية وموقعها الى شرقي الجون المذكور. واما سكان ارّكان فنصفهم من الاهالي الاصليين ويقال لهم في بنغال موغان او موغة وهي كلمة فارسية معناها مجوس الواحد منهم موغ. واما اسمهم الحقيقي فهو ياكّين او ماران ما. وهيئتهم تدل على انهم من اصل صيني وليس لهم لون العبيد ولا هيئتهم مع انهم في اقليم حارّ. ولغتهم وحيدة الاصوات ومذهبهم بوذي وهم يمتازون بلطف المعاشرة والاستقامة. والتعليم منتشر جداً بين جميع الاهالي فقلما ترى احداً منهم لا يعرف القراءة والكتابة. وزي النساء زي نساء الصينيين. ومن عادة الموغة ان

يرهنوا نساءهم اذا استدانوا دراهم الى ان يدفعوا المبلغ الذي عليهم. وكانت هذه البلاد في القديم مملكة مستقلة فغزاها المغول والبغوان مرارًا ثم فتحها اهالي بورما سنة ١٧٨٣ واشتراها منهم الانكليز سنة ١٨٢٤ وقبل سنة ١٨٢٦ ولم تزل بايديهم الى الان وقصبتها اكياب

٢. مدينة كانت قديمًا قصبة للولاية المذكورة موقعها على نهر قولادين على بعد نحو ٥٠ ميلاً من مصبه بين ٩ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و٢٠ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقي. كان عدد سكانها قديمًا نحو ٩٥ الف نفس واما الان فقد امسوا عشرة الاف فقط وهي لا تزال اخذة في الانحطاط والخراب وهواؤها مضرٌ بالصحة جدًّا وربما كان من اكبر الاسباب لخرابها. ويقال انه من هذه المدينة أُخذ تمثال بوذا غوتاما الحكيم الهندي المشهور وهذا التمثال موجود في اشهر هياكل اميرابورا. وفيها وجد المدفع العظيم من عمل الهنود الذي طوله ١٠ امتار. وبها عدة هياكل للاصنام

أرل
Orrell

عمل من انكلترا في كونتية لنكستر تبعد ميلين وربعًا عن ويغان الى الغرب عدد سكانها ٢٬٤٧٨ نفسًا

أَرُنْشِس
Arronches

مدينة في البرتوغال في ولاية النتيجو كانت تسمى قديمًا ارة موقعها عند ملتقى نهري اليكرة وكايا على مسافة ٢٦ كيلومترًا من بورتاليكرو الى الجنوب الشرقي

أَرِنْغْتُوْن
Orrington

عمل في كونتية بنوبسكوت من ماين عدد سكانها ١٬٩٥٠ نفسًا

أَرَّة
Arrah

١. سلسلة جبال صغيرة في ولاية فينستير من فرنسا ممتدة من الشرق الى الغرب وهي تقسم الولاية الى قسمين وتنتهي قرب برست. علوها نحو ٢٤٠ مترًا

٢. مدينة آهلة من الهند الانكليزية في رئاسة بنغال وهي قصبة مقاطعة شاه اباد على مسافة ٣٦ ميلاً من بطنا الى الغرب

٣. اسم أَرُنْشِس القديم راجع أَرُنْشِس

أَرُّو

١. (Arrow) نهر في بلاد الانكليز يخرج من كونتية ردنور ويصب في لوغ بالقرب من ليومنستر طول مجراه ٣٠ ميلاً

وارّو ايضًا بحيرة ونهر في ايرلاندة اما البحيرة فطولها ٤ اميال وعرضها من ميل الى ميلين تعلو ١٨١ قدمًا عن سطح البحر تكثر فيها الجزائر ومناظرها جميلة جدًّا. واما النهر فيخرج من طرفها الشمالي وبعد ان يجري نحو ٢٠ ميلاً الى جهة الشمال الغربي يصب في جون بليسادر

٢. (Arreau) قصبة مقاطعة في ولاية البيرنات العليا من فرنسا واقعة عند ملتقى نهري نست ولورون على مسافة ٣٢ كيلومترًا من بانير الى الجنوب الشرقي. عدد سكانها ١٬٢٣٠ نسمة

٣. (Arroux) نهر في فرنسا مخرجه من ولاية كوت دور على مسافة ٦ كيلومترات من ارناي ليدوك الى جهة الشمال الشرقي. وهو يروي غونيون واوتون ويصب في نهر اللوار عند مدينة دغوان وطول مجراه ١١٠ كيلومترات

٤. (Arroo) مجموع جزائر في ارخبيل مالاي الى شمالي اوستراليا يبلغ عددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريبًا بين ٥ درجات و٧ درجات من العرض الجنوبي و١٣٤ و١٣٥ درجة من الطول الشرقي تبعد ٨٠ ميلاً عن بابوا الى الجنوب الغربي. طول كبراها ٧٠ ميلاً وعرضها ٢٠ ميلاً والمضايق التي بينها قليلة العرض. وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان ويكثر هناك اللؤلؤ ايضًا وعرق

اللؤلؤ وصدف السلاحف المسمى بالذّبل وطير الجنة ؛ وفي جزيرة ومّا مدينة تسمّى ديو وهي مركز تجاري لهذه الجزائر يرد اليها القطن والحديد والبارود وغير ذلك وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ الف نفس عبدة اصنام والمسيحيون هناك قليلون . وهناك بعض معلمين وطنيين. واما جزائر ارّو الامركانية فهي واقعة على سواحل برّ واشنطون الى الشمال الغربي شرقي جزيرة فنكوفر يقصدها الناس كثيرًا لصيد السمك

أرّواس
Arross

جزائر ارّواس مجموع جزائر صغيرة وصخور في مضيق ملقّا على بعد ٣٥ ميلاً من شاطىء سومطرة

أرّول
Arrul

نهر في السند يخرج من الطرف الجنوبي من بحيرة مُتّمْر وبعد ان يجري مسافة ٣٠ ميلاً يلتقي بنهر السند (هند سند)

أرّولي
Orroli

قرية قذرة من جزيرة سردانيا من قسم كلياري موقعها الى شمالي الشمال الشرقي من مدينة كلياري عدد سكانها نحو ١٫٧٠٠ نفس

أرّوة
Arroe

١ . مجموع جزائر في البحر الاحمر يقال لها ايضًا هرنش (Hornish) واقعة بين ٤٠ درجة و١٦ دقيقة من الطول الغربي و١٢ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالي . تبعد عن مدينة مخا ٣٥ ميلاً الى الشمال الغربي

٢ . جزيرة للدانمرك من دوقية سلسويك وهي في بحر بلطيك على مسافة ١٠ اميال عن جزيرة فيونية الى الجنوب . طولها ١٤ ميلاً ومعدّل عرضها ٥ اميال وعدد سكانها ١٠٫٣٠٠ نفس واراضيها خصبة ويُعتنى بجرائتها

أرّويودِل بُورْكُو
Arroyo-del-Puerco

اي وادي الخنزير . مدينة في اسبانيا من ولاية استرامدورة على بعد ١٠ اميال الى الغرب من كاسيرس في سهل مرتفع متسع ذي هواء معتدل عدد سكانها ٧٫٣٩٥ نفسًا

أرّويومُو لِينُس دِي مُونْتَانْشِس
Arroyomolinos de Montanshes

مدينة في اسبانيا من استرامدورة على بعد ٣٧ ميلاً من كاسيرس الى جنوبي الجنوب الشرقي على طرف جبال مونتانشس بها فاجأ لورد هل الانكليزي الفرنسويين وكسرهم وذلك في ٢٨ ت ١ (اوكتوبر) سنة ١٨١١ . وعدد سكانها ٣٫٢٨٦ نفسًا

أرّي
Aree

سلسلة جبال منخفضة في مقاطعة فينستير من بريتانيا بفرنسا تمتد من الشرق الى الغرب وتقسم المقاطعة المذكورة الى قسمين وتنتهي عند برست ولا يبلغ علوها اكثر من ٩٨٤ قدمًا

أرّيَا
Arria

امرأة رومانية اشتهرت بشجاعتها وذلك ان زوجها دخل في مؤامرة ضد الامبراطور فحكم عليه بان يقتل نفسه فلكي تشجعه اخذت خنجرًا وطعنت به نفسها ثم ناولته اياه وقالت له انه لا يؤلم فنعل مثلها

ومثل ذلك جرى لابنتها ارّيا ايضًا فانها لما حكم على زوجها بالقتل لم تطق بعده الحيوة فقطعت شرايينها ونزف دمها فماتت . وكان زوجها قد الحّ عليها ان لا تفعل ذلك لكي تربي اولادها فلم تسمع له

أرّيَاتِي
Arriate

بلدة من ولاية مالقة بالاندلس قرب رُندة عدد سكانها ٢٫٠٣٤ نفسًا

أَرِّيَانُوس
Arrianus

فلافيوس ارِّيانوس فيلسوف مؤرّخ يوناني ولد نحو سنة ١٠٠ ب٠م في نيقوميدية ودخل في السياسة حتى صار والياً على كبادوكية وحارب امة الألانس فظفر بهم ثم صار قنصلاً · وسنة ١٥٠ ارجع الى بلده وعزل نفسه لمطالعة الآداب ونشر خطب معلمه ابكتيتس الفلسفية · وكتب اشياء نفيسة في الفلسفة والمحاورات والتاريخ والجغرافية والصيد وتنظيم السلاح والقوات الحربية وغير ذلك · وأفضل تآليفه تاريخ حروب اسكندر الكبير وله كتاب عن عوائد الهنود ومدارسهم على ما وجدهم عليه اسكندر الكبير وله غير ذلك من التآليف المفيدة

أَرِّيرِي وكِلْمُورِي
Orrery and Kilmore

بارونية من ابرلاندة في منستر وكونتية كُرك في القسم الشمالي منها عدد سكانها ١٤٤٫٣٤ نفساً ومنها اتخذت عائلة بويل ارلات كُرك لقب الارلية

أَرِّيغِي دِي كَاسَانُوفَا
Arrighi de Casanova

دوق بادو ولد سنة ١٧٧٨ وتوفي سنة ١٨٥٣ وهو من عائلة لها علاقة بعائلة بونابرت· دخل شاباً في العسكرية ولما كان عمره ٢٠ سنة جعل قائداً في موقعة الصالحية بمصر سنة ١٧٩٨ ثم اشتهر في جملة مواقع وصار جنرالاً وعمره ٢٤ سنة وأخذ يتدرج في المراتب الجنرالية الحربية الى ان نال دوقية بادو سنة ١٨٠٩ وهو على حاله من الوظيفة الحربية وفي حرب مع الانكليز سنة ١٨١٢ فاز فوزاً شهيراً واشهر انتصاراته كان في معركة ليبسيك سنة ١٨١٣ فانه افضل على فرنسا فضلاً عظيماً · ثم نفي سنة ١٨١٥ ثم أعيد الى فرنسا سنة ١٨٣٠ وبقي عطلاً الى حين الطلب ثم انتخب نائب كورسة مسقط راسه في جمعية وطنية سنة ١٨٤٩ ثم انتخب عضواً في ديوان الاعيان ورئيساً عاماً للمعوّقين من العساكر الفرنسوية وذلك سنة ١٨٥٢

أَرَّيُولُوس
Arrayolos

مدينة من البرتوغال في ولاية المنتيجو على مسافة ١١ ميلاً عن افورا الى شمالي الشمال الغربي سكانها ٣٠٠٠ نفس

أَرْز
Arz

بليدة من اول جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة · قال ابو منصور بن الحسين الآبي في تاريخه الارز قلعة بطبرستان ولا يوصف في الارض حصن يشبهها او يقاربها حصانة وامتناعاً واتساعاً وانساعاً وبها بساتين وارحية دائرة وماء يزيد على الحاجة ينصب الفضل منه الى اودية

أَرْز

الارز بالفرنسوية سيدر (Cèdre) وبالانكليزية



ارز لبنان

سيدر (Cedar) وبالعبرانية إريز ومعناهُ متين سمي به لمتانة اصوله · وهو اسم لعدة اجناس من الاشجار الدائمة الخضرة من الفصيلة المخروطية اشهرها ارز لبنان ويعرف عند

اللبنانيين بينوس سدروس (Pinus cedrus) وارز غوا ويعرف عندهم بكوبرسس لوسيتانيكا (Cupressus-Lusitanica) والارز الهندي ويعرف بينوس ديودارا (Pinus Deodara) والارز الابيض ويعرف بكوبرسس ثيوويدس (Cupressus thyoides) والارز الاحمر ويعرف بجونيبروس فرجنيانا (Juniperos Virginiana) : اما ارز لبنان فهو من الاشجار التي هي اعظم ارتفاعاً في المملكة النباتية ويبلغ طول ساقهِ اكثر من ١٠٠ قدم ودائرتهُ من ٢٤ الى ٣٠ قدماً عند القاعدة وينقسم الى فروع متضاعفة تمتد فروعها امتداداً افقيّاً وفروع المركز قائمة تقرب للعمودية واوراقهُ قصيرة عنارية متفرقة على اغصانهِ الجديدة وقائمة غالباً ووحيدة مستديرة وتعقب السنابل الزهرية المرّية التي للازهار المونثة مخروطات ثمرية بيضية متراكبة في حجم قبضتين وهذا الارز يحمل نوعين من المخروطات وهما



ثمر ارز لبنان

السدوية التي تنضج في شهر اب وهي بحجم الكشتبان ومنتصبة على الاغصان نظير الشموع التي تضاء بها شجرة الميلاد عند الافرنج والمخروطات المدقية وهي الاكواز المعروفة فتبتدئ بالنمو عند نضج المخروطات السدوية بعد انتشار غبرة التلقيح وتبقى مدة الشتاء على امها وتنضج مدة الصيف التالي ومن هذه الخاصية تبقى هذه الشجرة مثمرة على الدوام. والاكواز شقراء الى السمرة مخططة على شكل ظريف. والخشب قطراني صلب ذكي الرائحة لا يأكلهُ سوس ولا تبليهِ رطوبة ولذلك كان مرغوباً منذ زمان قديم لسقوفة البيوت وعمل العواميد وما اشبه ذلك . ويوجد ارز لبنان في الاماكن الشديدة البرد من جبل لبنان وسلسلة طوروس. وقد وصفهُ الكتاب المقدس بكونهِ مرتفعاً طويلاً ممتد الاغصان كثيراً يصلح للبناء وصواري المراكب وعمل التماثيل وكنى بهِ عن العظمة والمجد والرفعة والدوام. وقد استخدم كثيراً لسقف الابنية العظيمة كقصر داود وهيكل سليمان . وكان خشب الهيكل الثاني الذي بني في ايام زربابل من ارز لبنان. قال يوسيفوس ان هيرودس استعمل خشب الارز لسقف الهيكل الذي بناهُ . ويقال ان سقف قبة كنيسة القيامة في القدس وكنيسة العذراء في بيت لحم كان من الارز . وقد بنى سليمان الملك بخشب الارز بيت وعر لبنان في اورشليم وجعلهُ فيها كخشب الجميز من جهة الكثرة . وكان من جلبهُ الى تلك العاصمة حيرام ملك صور فانهُ حمل منهُ اطوافاً في ميناء تلك المدينة وجرها بسفنهِ الى يافا . وعند التامل بما حال دون ذلك العمل من المشاق والصعوبات بجلب تلك الجذوع الكبيرة الى البحر يتبين انهُ كان حينئذٍ في سورية طرق سهلة المسالك صالحة لان تمرّ عليها مركبات مثقلة بالاحمال. وكان من الارز غابات كثيرة في لبنان فان سليمان استخدم ٨٠ الف رجل في قطع الخشب منهُ الّا ان قطع تلك الاشجار كان اسرع من نموّها فقلت كثيراً . وفي القرن السادس للميلاد لم يرَ يوستنيانوس سبيلاً الى الحصول على خشب من الارز كافٍ لسقف كنيسة واحدة ولم يبقَ منهُ الى الان سوى غابات قليلة وهي الآتية

١ . غابة تشتمل على نحو ٤٠٠ شجرة فوق قرية المعاصر بعضها كبير جداً ومحيط اعظمها يبلغ ٢٧ قدماً ويوجد غيرها مما يقاربها كبراً وهذه الغابة على جبل عالٍ يرى من مسافة بعيدة بين صخور سنجابية اللون كانها شامة سوداء في وجنة بيضاء

٢ْ . غابة فوق قرية الباروك تحتوي على عدد وافر من الاشجار الكبيرة غير انها مشققة بالصمغة او مجرحة بفؤوس الحنطبين حتى تكاد تتلاشى ولم يبقَ منها سوى شرذمة حية ناضرة

٣ْ . غابة حسنة كانت منذ سنين فوق عين زحلتا وكانت تشتمل على الوف من الاشجار الكبيرة الا ان مشايخ المقاطعة باعوها بثلاثين الف غرش لجماعة من بيروت قطعوها وشووها لاستخراج القطران منها وهكذا تلاشت تلك الغابة الا ان بعض الأرُوم قد اخذت الان تنتعش وتعيش وتفرع فراعيها واذا تركت وشانها ينبت هناك غابة جديدة ناضرة من تلك الاشجار الكريمة

٤ْ . غابة تشتمل على بعض اشجار يقال انها باقية بالقرب من افقا والعاقورة . لكن اعظم الغابات عددًا هي بالقرب من الحدث بين قرية تنورين وبشرّة وقدّر بعض السيّاح عددها فكان نحو ١٠ الاف شجرة الا ان اكثرها صغير حديث

٥ْ . غابة معتبرة بالقرب من بشرّة تشتمل على اكثر من اربعمائة شجرة بعضها كبير وبعضها صغير وموقعها في مكان منفرد غير مأهول في منخفض من سلسلة لبنان يبعد عن البحر ١٥ ميلاً وارتفاعهُ عن سطحه ٦ الاف قدم لا يتوصل اليه قاصدهُ الا بعد سفر طويل بين جبال شاهقة واودية عميقة صعبة المسالك يمرُّ بها طورًا على شفار الوهاد وتارةً في بطون الاودية ذات الضيقات ومع ذلك تتقاطر اليه السيّاح من كل صقع وناد من معرفيين وافرنج وغيرهم لتنشرح صدورهم بتلك المناظر البهجة وتنتعش خواطرهم بتلك الرياض النضرة المتفجر منها الماء العذب والجاري عليها كانه مسيل دموع تترقرق على وجنات بضّة . واهالي تلك المقاطعة يحسبون تلك الغابة مقدسة ويزورونها وقد بنوا معبدًا هنالك واشجار الغابة المذكورة ليست كلها كبيرة والكبير منها قليل جدًّا. وقد زارها بيلون سنة ١٥٥٠ وعدّ الاشجار الكبيرة فكانت ٢٨ شجرة وعدّها رودلف سنة ١٥٧٤ فكانت ٢٤ شجرة ووجد شجرتين اخريين قد حطمتها الايام وعدّها دولاروك سنة ١٥٨٨ فكانت ٢٠ شجرة ولم يجد مندرل سنة ١٦٩٦ الا ١٦ شجرة ووجد بوكوك نحو سنة (١٧٤٠) ١٥ شجرة فقط وقاس غراهام ١٢ شجرة فبلغت دائرة ظلها من ٢٢ الى ٤٠ قدمًا وبلغ قطر اكبرها ١٦ قدمًا ويظهر ان اشجار الارز الصغيرة ليست من جنس الارز الكبير وقد وصف سيتزن واهربزغ وبرغرين وبوثي غابات اخرى ووصف القس هاري هوريس جسب من المرسلين الامركان في سوريا سنة ١٨٦٧ احد عشر جنسًا متنوعة من الارز منها خمسة في شمالي لبنان وستة في جنوبيهِ . وليس هذا الشجر مخصوصًا بجبل لبنان فقد ذكر بالاس انه رآهُ غابات كبيرة في جبال اورال من روسيا وحوالي بحر جرجان . ووجدهُ بلون ايضًا في اجزاء مختلفة من آسيا الصغرى وقد تطبع الان جيدًا باوربا واستنبت بالبساتين الكبيرة والغيطان حتى اكتسب فيها ابعادًا عظيمة . ومن اجمل اشجاره في فرنسا شجرة في بستان النباتات بباريس جاء بها برنارد جوسيو من انكلترا سنة ١٧٣٤ للميلاد وتكون منها الان قبة واسعة خضراء ولكن تلفت قمتها جزئيًا بعارض من العوارض الا ان اغصانها انفرشت انفراشًا جليلاً . وقد وصف بليني ارز اكريت وافريقية وسورية بكونهِ معتبرًا جدًّا لا يفنى . وكان المصريون والسوريون يبنون من الارز سفنًا وقد قُطع في قبرس شجرة من الارز طولها ١٣٠ قدمًا وغلظها مناسب لطولها . ومما يدل على صلابة الارز وطول بقائهِ بقاء سقف هيكل ديانا الذي كان مصنوعًا من خشب الارز مدة ٤٠٠ سنة وثبات الخشب من ارز نوميديا في هيكل ابلون مدة ١١٧٨ سنة

اما ارز غوا فيوجد بريًّا في بعض جهات من الهند واليابان الا ان اهل البرتوغال قد ادخلوهُ البساتين في ضواحي شنترة وهو اجمل اشجار الجنس المعروف بكوبرسس ويمتاز عن غيرهِ بكثرة اغصانهِ الصغيرة المزدوجة المتدلية . واما الارز الهندي فهو شجر كبير يوجد بريًّا في

جبال نيبول وينبت في اماكن ارتفاعها عن سطح البحر ١٠ الاف قدم ولخشبهِ الخاصية التي كان الاقدمون ينسبونها الى ارز لبنان فانهُ صلب راتنجي عطري ويستخدمهُ اهل الهند كثيرًا في الابنية وقد أُخذ منهُ اشجار الى انكلترا لتزرع هناك للزينة فقط . واما الارز الابيض فيكثر في الولايات المتحدة الامركانية في الاماكن الاجمية الواقعة الى جنوبي مستشوستس واوهايو ويبلغ ارتفاعهُ من ٣٠ الى ٧٠ قدمًا وقشرهُ لبني مشقق واوراقهُ رخوة خضراء تضرب الى الزرقة وهي صغيرة جدًّا شبيهة بالفلوس وخشبهُ متين جدًّا لونهُ يضرب الى الحمرة وكل قسم من الشجرة ينبعث منهُ رائحة قوية . ويستخدم هذا الارز في بناء السياجات وتسقف بهِ البيوت وتصنع منهُ براميل . واما الارز الاحمر فيوجد في امركا الشمالية والهند الغربية واليابان ويبلغ ارتفاعهُ من ١٥ الى ٣٠ قدمًا وخشبهُ ذو رائحة ولونهُ احمر لامع وهو صلب متين يكرههُ اكثر الحشرات وتعمل



الارز الاحمر

منهُ الموائد وتغلف بهِ اقلام الرصاص . ويوجد في كاليفورنيا اجناس كثيرة من الارز ترتفع كثيرًا . وشجر الارز كاشجار الفصيلة المخروطية يجهز كثيرًا من المواد الراتنجية فاذا جعلت شقوق في قدور فروعهِ واغصانهِ سال منها مقدار كبير من التربنتينا فيها خواص التربنتينا المستخرجة من الصنوبر وغيرهِ وتربنتينا الارز ينال منها جوهر سمي سيدريا ويظهر كما قال بليني انهُ نوع من

القار الذي يسيل اذا احرق خشب الارز او نوع آخر غيرهُ من طبيعتهِ ويقال لهُ صمغ الارز ويستعمل لتصبير الاجسام . والقدماء ينسبون لهُ خاصية منع تعفن الاجسام التي تطلى بهِ ومع ذلك لا يظهر ان موميا المصريين تحتوي عليهِ وانما تحتوي بدلاً منهُ على مواد عطرية ونطرون مع انهُ لو استعمل لاخذ منهُ مقدار زائد وقلة وجودهِ الآن في الشام والبلاد المصرية هي السبب في غلاء ثمن خشبهِ دائمًا . ويوجد ايضًا من الارز نوع يسمى سيدرأُورديتراي السيدر او الارز المعتاد وهو الدريس وسياتي الكلام عليهِ في بابهِ من الدهن

أَرْز — عصفور الارز
Cedar Bird

طائر امركاني يسمى باللاتينية بومبيسيلا سدروروم مجموع لونهِ زيتوني يضرب الى الحمرة لكن مقدم جسمهِ الاعلى مشرب حمرة فاتحة ومؤخرهُ رمادي واسفلهُ اصفر وريش لحيتهِ اسود وزغب ذنبهِ ابيض اما جناحاهُ فلا



عصفور الارز

بياض فيهما . يوجد في امركا الشمالية وهو منتشر من كندا الى اواسط امركا ويعيش في الغالب سربًا ويطير بسرعة ويرتفع عن الارض كثيرًا ويقتات بالحبوب ويكل انواع الثمار الصغيرة الا انهُ ياكلها احيانًا للتغذية واخرى لاتلافها . وقد سمي بعصفور الارز لانهُ يحب حبوب الارز الاحمر وقد يقتات ايضًا بالهوام . وهو طائر جميل لنبسط

ولكن لا صوت له . يسمن كثيرًا في الصيف والخريف ويعتبر لحمهُ اهل الولايات الجنوبية في الفصلين المذكورين ويفقس بيضهُ في شهر حزيران (جون) ويبني عشهُ من الحشيش في شجر الدوح او في الارز وعدد البيض من ٣ الى ٤ وهي بيضاء تضرب الى حمرة فاقعة وعليها نقط سوداء . ويوجد جنس من هذا الطائر في بلاد اليابان الا ان طرفي جناحيهِ ليسا باحمرين

أَرْزَاخِل
Arzachel

١ٌ . ابراهام ارزاخل فلكي يهودي ولد في طليطلة (توليدو) من اسبانيا نبغ نحو سنة ١٠٦٠ للميلاد الف كتابًا في ميل دائرة البروج وحدد اوج الشمس . وقد اخذ عن كتاباتهِ قسم من الجداول الفلكية الالفونسية الشهيرة التي نظمت سنة ١٢٥٢ بامر الفونس العاشر ملك قسطيلة وقد ترجم كثير من مؤلفاتهِ الى اللغة اللاتينية ولا يزال باقيًا الى الآن

٢ٌ . جبل في ربع الجنوب الشرقي من القمر عرضهُ ٦٥ ميلاً وطوراس منهُ ١٣٫٦٠٠ قدم

أَرْزَاك
Arzac

قصبة ناحية في ولاية البرنات السفلى من فرنسا واقعة على مسافة ٢٨ كيلومترًا من ارتة الى الشمال الشرقي منها . وعدد سكانها ٧٢٨ نفسًا تكثر بها الماشية

أَرْزَانَا
Arzana

بلدة في جزيرة سردانيا من مقاطعة لانوسي شمالي كالياري بها معادن حديد . وعدد سكانها ١٢٨٠ نفسًا

أَرْزَانُو
Arzano

١ٌ . قصبة ناحية في ولاية فينستير من فرنسا تبعد ٤ كيلومترات عن كمبرلي الى الشمال الشرقي . وعدد سكانها نحو ٤ الاف نفس

٢ٌ . بلدة من نابلي على بعد ٣ اميال من مدينة نابلي الى الشمال بها اودية جميلة ويزرع في جوارها كثير من الكتان والقنب . وعدد سكانها ٤٫١٤٣ نفسًا

أَرْزْبَرْغ
Erzberg

او ارتسبرغ كلمة جرمانية معناها جبل المعدن وهو اسم لناحية في دائرة بروك من ستيريا سميت بذلك من جبل ارزجبرغا الذي لم يزل منذ الف سنة ونيف تستخرج منهُ كميات وافرة من الحديد ويستخرج منهُ في كل سنة نحو ثلثمائة الف اوقية من المواد المعدنية الجيدة وما هو في الحقيقة الا مجموع متين مركب من كربونات الحديد . وقد اقام فيو الارشيدوق يوحنا سنة ١٨٢٣ صليبًا كبيرًا من الحديد ارتفاعهُ ٢٥ قدمًا

أَرْزَجَبِرْغَا
Erzgebirge

او ارتسغابرغا . كلمة جرمانية معناها جبال المعدن وهو اسم لسلسلة جبال واقعة بين بوهيميا وسكسونيا الا ان معظمها في الجهة الجنوبية واقع في بوهيميا وهي تمتد الى شرقي الشمال الشرقي وغربي الجنوب الغربي نحو ١٠٠ ميل ومعدل عرضها نحو ٢٥ ميلاً . وهي متصلة من طرفها الغربي بسلسلة جبال تسمى فختلبرغ ومن هناك يخرج نهر الستر اما نهر الب فهو حدها الشرقي ويجري الى الشمال في الوادي الفاصل بينها وبين جبال لوزاتيا وهي مائلة قليلاً الى سهول جرمانيا في الشمال اما في الجنوب فمائلة واوديتها ضيقة وعميقة متصلة بوادي نهر اجر الذي يجري شرقًا الى الب . واعظم مرتفعات هذه السلسلة واقع غربي وسطها وهناك قمم كلبرغ وفختلبرغ وسور زولد وكل قمة من القمم المذكورة يبلغ ارتفاعها نحو ٤ الاف قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا ان القمم ذات الصخور الرملية الواقعة في جهة الب لا يزيد ارتفاعها عن ١٨٠٠ قدم . ويمرّ في هذه الجبال ستة طرق كبيرة اكبرها الطريق الممتد بين براغ ودرسدن وخمنيا . اما وادي الب

فيسهل مرور السكة الحديدية من درمدن الى فيدا في الجبال المذكورة . وطالما اشتهرت هذه السلسلة بمعادنها واعظمها الفضة والقصدير والحديد وحجر الكوبلت والرصاص والنحاس ومن معادنها ايضاً الذهب وهو قليل والزئبق والزرنيخ ويوجد فيها فحم حجري في الاماكن الواقعة قرب درسدن وزويكو وطين كالطين الذي تعمل منه الآنية الصينية وذلك في أوة على بعد ١٢ ميلاً الى الجنوب الشرقي من زويكو والمعمل الملكي في ميسن يعمل منه آنية خزفية

أَرْزَر بَلَنْقَة

Erzer – Palanka

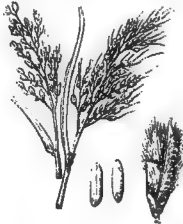
قصبة ناحية في لواء ودين من ولاية الطونة واقعة عند مصب موردن في نهر الطونة

ارزروم

اطلب ارضروم

أَرُزّ

بالفرنسوية ري (Riz) وبالانكليزية رَيس (Rice) اسم لحبوب نبات يسمى باللسان النباتي اوريزا ساتيفا اي الارز المستنبت وهو من الفصيلة النجيلية سداسي الذكور احادي الاناث جذوره ليفية سطحية تشبه جذور القمح وسوقه قائمة تعلو من ٣ اقدام الى ٤ اسطوانية فيها ٣ عقد او ٤ والاوراق خيطية سهمية حادة كثيرًا ما يكون طولها من ١٢ قيراطًا الى ١٨ وهي مسننة خشنة الحافات . والغمد مشقوق شقًّا عميقًا ولسينة غشائي رقيق مشقوق الى الوسط ويوجد من كل جانب من قاعدة الورقة عند اختلاط الحافات بالغمد زائدة صغيرة شرشرية الشكل يوجد في حافتها السفلى صف من اهداب طويلة حريرية والازهار على هيئة باقات انتهائية والصرة وحيدة الزهرة والغلاف الزهري الخارج ثنائي الصفف والكاس المسمى غلوم ذو صفتين ايضاً واطول منه بثلاث مرات او اربع والصفة الخارجية منحنية فيها حزوز طولية وتنتهي قمتها بوبرة قصيرة مستقيمة والصفة الباطنية اطول وكل حبة منه مشمولة بقشرة مكونة من مصراعين متساويين مجردين من السفا وهذا الحب مستطيل موازي بالاس نصف شفاف ابيض عادةً . ويقال ان اصل الارز



نوع الارزّ المستنبت ذو الاهداب وعديها وسنبيلات منها مكبرة

من الهند والمشهور انه من بلاد الصين وقد استنبت في جميع الجهات من العالم القديم والجديد حتى الاقاليم الجنوبية من اوربا كايطاليا واسبانيا . وارز اميركا الشمالية ولا سيما كارولينا فاخر جدًّا الا ان اجود الارز ارز مصر فانه ممتاز بطعمه اللذيذ ولطافته وبياضه . واهمية الارز معلومة لا تنكر فهو كثير الاستعمال في افريقية وآسيا واميركا . وقد وجدوا فيه بالتحليل الكيماوي مقدارًا عظيمًا من النشاء يبلغ ٩٦ جزءًا في المائة ولهذا السبب ادرج مع الحبوب المغذية التنفسية . ولا يتأتى صنع الارز خبزًا بمفرده . والطريقة المعتادة لاستعماله ان يطبخ في الماء المغلي حتى يسترخي . وقد اوصى المعلم ارنال في عصرنا هذا بخلط دقيق القمح المعدّ لصنع الخبز مع مقدار كافٍ من دقيق الارز وقال ان العجينة الحاصلة من ١٢ رطلاً من دقيق القمح ورطلين من دقيق الارز و١٢ رطلاً من الماء يحصل منها ٢٤ رطلاً من خبز جيد كثير التغذية شديد البياض مع ان كل ١٤ رطلاً من دقيق القمح لا يحصل منها الا ١٨ رطلاً من الخبز . ومطبوخ الارز

كثير الاستعمال في الطب مضاد للدوسنطاريا اي الاسهال المزمن وفي بعض البلاد تُثمِّت الطيور بالارز. وفي بلاد الصين يعرض الارز للتخمر ثم يقطر فيحصل منهُ سائل كحولي. وقشر حب الارز تُعلف بهِ الخيل بعد تنديتهِ بقليل من الماء لكنهُ قليل التغذية. واما قشهُ الطويل فيدرس تحت قوائم الدواب ويدخر منهُ جزء عظيم يدفن في الارض سمادًا وقد يدخل في صنع ضروب من البرانيط وغيرها من المنسوجات. واما ورق الارز المستعمل للسيكارات فيصنع من سوق نبات يسمى بالافرنجية اِسكينومين دوماري اي اِسكينومين الآجام ويسمى باللسان النباتي اِسكينومين بالودوزا ومعناهُ ما ذكر وهو نبات من الفصيلة البقولية ينبت بكثرة في السهول ذات المستنقعات الكائنة ببنغال. والاقليم الذي يستدعيهِ الارز لزراعتهِ لا يتجاوز عرض ٤٦ درجة. فان هذا النبات يلزم لاحيائهِ درجة حرارة مرتفعة اربعة اشهر او خمسة في الاقل ويستدعي ايضًا معرضًا جنوبيًّا ووضعًا غير مظلل. والارض التي يأ تلفها الارز هي الطينية الخصبة ذات المستنقعات. والغالب ان تكون ارض الارز خصبة من تحلل المواد الحيوانية والنباتية بتأثير المياه فيها فيتأتى زراعة الارز فيها سنين متوالية بدون سماد. بل هناك اراضٍ كثيرة الخصب يخشى فيها من اضطجاع سوق الارز عليها فيتلف محصولهُ وحينئذٍ تزرع بنباتات حبوبية اخرى كالذرة. ومن الاراضي ما يزرع فيها الارز على الدوام ومنها ما تمنع زراعتهُ فيها بعد مضي خمس سنوات او ست فتترك حولاً كاملاً تسمد فيهِ. ويندر ان تكون الاسمدة غير نافعة اذا استعملت زمنًا فزمنًا ما لم تكن الارض كثيرة الخصوبة. وتكون نافعة جدًّا في الاراضي ذات الخصب المتوسط. ولما كان الارز محاطًا من جميع الجهات بماء يجدد على الدوام كان يمتص منهُ معظم غذائهِ فبهذه الكيفية لا ينهك الارض الا قليلاً جدًّا وكل من اوراقهِ ووجود الماء يمنع تصاعد الاصول الخصبة وانتشار الاعشاب المؤذية ايضًا فينتج من ذلك ان جميع المزروعات التي تعقب زراعة الارز تكون نظيفة وافرة وانهُ يتأتى ادامة زراعة الارز في ارض واحدة جملة سنوات متوالية مع الفائدة مع ان ذلك لا يتأتى حصولهُ في اكثر النباتات الحبوبية. والارز وان كان يأ لف الاراضي الخصبة فمع ذلك تحصل منهُ محاصيل جيدة في الاراضي الكثيرة الخصب بشرط ان تضبط طبقتها السفلى الماء والمواد الخصبة على وجهها. وقيل ان هذا النبات تحصل منهُ محصول وافر اذا زرع في الاراضي المالحة وهذا يصير زراعتهُ مفيدة بقرب شواطئ البحر. وارض مزرعة الارز يلزم ان تكون معروقة لتتخلل اجزاؤها ويسهل للجذور النفوذ فيها لكن لا ينبغي ان يكون الحرث غائرًا وخصوصًا في الاراضي المتوسطة الجودة. ولا تتأتى زراعة الارز الا في ارض خصبة تجعل ائلية او منحنية قليلاً لسهولة دخول المياه في المزرعة ثم تصفيتها. فاذا كانت الارض منسحة تستدعي مصاريف لجعلها مستوية وتقسم الى جزئين او الى جملة اجزاء كل منها يكون افقيًّا وينبغي ان تكون تلك الارض بجوار نهر او مستودع ماء موافق وان تكون متباعدة عن سائر المغروسات لانها تتلف الارز بظلها ويكون عرضة لان تتلفهُ الطيور وغيرها من الحيوانات. وان تكون مجهزة جيدًا بالحرث والاسمدة. وقبل الشروع في بذر الارض ينبغي ان تحال ارض المزرعة الى بيوت متساوية مربعة متجاورة ومنفصلة بمماشٍ يكون ارتفاعها متناسبًا مع حجم الماء الذي يستقبل في البيوت ووظيفة هذه المماشي العبور في ارض المزرعة وضبط المياه في البيوت وارتفاعها قدمان وسمكها قدم واحدة وهي مقطوعة بفتحات متقابلة معدة لدخول المياه في المزرعة ثم تصفيتها منها. وينبغي ان تكون ارض البيوت مستوية ليبقى الماء في ارتفاع واحد اثناء سقيها. ومن حيث ان الارز نبات مائي يكون الماء ضروريًّا لهُ ليكتسب جميع نموّهِ ويكون هذا الماء اجود كلما كان اكثر اتحادًا بالاصول العضوية وكان ذا حرارة مناسبة والمياه التي تفضل على غيرها لمزارع الارز هي مياه الانهار ثم مياه البرك. اما مياه الينابيع او مياه

الآبار فهي اقل جودة لكثرة برودتها وقلة موافقتها للانبات فاذا دعت الحاجة الى استعمالها ينبغي اصلاحها بان توضع في مستودعات مكشوفة قليلة العمق بل تضاف اليها اسمدة حيوانية . ويبذر الارز بالديار المصرية في شهر نيسان (افريل) لان ارضه باردة من انغمارها بالماء زمنًا طويلاً فتكون محتاجة الى الاشعة الشمسية زمنًا لتسخن ثم ينقل الشتل في شهر تموز (جوليه) ولاجل بذر الارز في الجيزة ينتخب من حبوبه المحفوظة في قشرها اجودها ثم تملأ منها قفاف توضع في ترعة او في حوض بجوار السواقي فتغمر القفاف بالماء الى نصفها ثم يقلب ما فيها من الارز فيبتدئ في الانبات فتنزع القفاف من الماء في اليوم الخامس او السادس ثم يستفرغ ما فيها من الارز ويجعل اكامًا صغيرة على طبقة من البرسيم الاخضر ثم تغطى بالبرسيم ايضًا و يترك الارز و شأنه ٢٤ ساعة ثم يبسط طبقة خفيفة ويترك يومًا مغطًّى بالبرسيم ويزال عنه مساء فيصير معرضًا لندى الليل . وبركة المنزلة التي تبتدئ في دمياط توافق زراعة الارز الذي هو تجارة مهمة في المدينة المذكورة . وزعم بعض المؤلفين ان نبات البردي الذي كان قدماء المصريين يكتبون عليه كان يوجد قديمًا في هذه البركة . ويزرع الارز في دمياط من شهر اذار (مارس) الى شهر نيسان (افريل) وقبل الزمن المذكور تسقى الارض بكثير من الماء ثم يبذر فيها شعير الارز وقبل البذر يعكر الماء بالطين . وما يرسب منه من العكر يكفي لتغطية البذار و بعد البذار بيومين او ثلاثة يصفى الماء من البيوت فتنبت الاوراق فتسقى المزرعة بالماء ثانية فيرفع فيها الماء تدريجًا الى ١٠ او ١٢ سنتيمترًا ومتى ابتدأت سوق الارز في التكوّن ينقى ما فيه من الحشيش . وفي اثناء قلعه ورميه يقلع بعض الشتل من الارز ليزرع في الارض التي بذارها ضعيف او في غيط بجوارها اعد لذلك . وهذا النقل سهل في الوحل . والماء الذي يغمر الارز حتى تنضج حبوبه آت من آلات سقي تغترفه من النيل . وفي زمن الفيضان يغمر الارض من تلقاء نفسه . و يعرف نضج الارز بانحناء سنبله وتلونه بصفرة تضرب الى الحمرة لكن الارز لا ينضج كله مرة واحدة وينتخب لحصاده الوقت الذي فيه يكون معظم الارز ناضجًا . ويبذر في الفدان كيلة واحدة من الحبوب تزرع في قيراط منه . ثم ينقل شتلها في الفدان المذكور . ويحصد الارز في شهر ايلول (سبتمبر) بعد ان يمكث في الارض نحو ستة اشهر ويعرف تمام نضجه باكتساب سوقه وسنبله صفرة ويحصد بالمنجل ثم يجعل حزمًا لتترك معرّضة للهواء حتى تجف حبوبها ثم ينفصل منها الارز بقشره بالطريقة المعتادة فيسمى حينئذٍ بالارز الشعيري فيدق في هوارين كبيرة جدًّا حتى ينفصل منه قشره ثم يغربل لفصل القشر منه فيصير ابيض ثم تخلط معه الملح لمنعه من الفساد . وهذه الحبوب النافعة تبقى محفوظة زمنًا طويلاً فيباع منها مقدار عظيم في الديار المصرية وما بقي منها يباع للبلاد الاجنبية والمحصول المتوسط من الفدان الواحد من ثمانية اردبات الى اثني عشر اردبًّا . والارز كثير الاستعمال غذاء بالديار المصرية ويعرف منه ثلاثة اصناف وهي الارز عرق النبت والارز الفحل والارز الدمياطي وهو اكثرها رغبة . وينتج من كيفية الزراعة اللازمة للارز ان يكون وجه الارض مغمورًا بالمياه تارة ومعرضًا لتأثير الاشعة الشمسية اخرى فيحصل في تلك المياه تعفن تنشأ عنه تصعدات عفنة تتلف صحة العملة فترام ضعافًا منتفخي الوجوه ذوي امزجة خنازيرية ومعظمهم يصاب بالحمى المتقطعة المضالة التي تكون مصحوبة باحتقان الطحال او الاستسقاء وهذه الامراض مهلكة والداء الجلدي المسمى بلاجر معدود من الامراض المنتشرة في مزارع الارز التي في شمالي ايطاليا . ولا يقتصر تأثير هذه التصعدات العفنة على العملة بل يمتد الى الاشجار المجاورة لمزارع الارز فتموت ايضًا من رشح الماء المتعفن في الارض ولذا تركت زراعته في كثير من البلاد وحصرت في اماكن محدودة بحيث لا تضر بالمدن . وصفات الارز انه ابيض نصف شفاف زووي مستطول صلب عديم الرائحة طعمه دقيقي خالص هذا هو الجيد وهو المصري والكارولبني .

ومن الارز ما يكون مصفرًا قليل الطول مستديرًا مكدّرًا له رائحة خفيفة خاصة به وفي طعمه بعض حرافة فهذان النوعان هما من الارز المعروف بالاوربوي . ويوجد الارز بمصر يسمى السلطاني ويأتي من جهة رشيد ودمياط . ومن خواصه الكيماوية انه وجد فيه ماء ونشاء وجسم خاص ومادة حيوانية وسكر غير قابل للتبلور ومادة صمغية ودهن شمعي مصفر يذوب في الكحول المغلي واملاح قاعدتها البوطاس والكلس وحمض خلي وملح نباتي قاعدته البوطاس وكبريت، وقد اتضح من هذا التركيب الكيماوي سبب عدم عمل خبز حقيقي منه . ويستعمل المطبوخ المبيض من الارز غذاء ملطفًا جليل النفع اذا كان في الطرق الغذائية تهيجات او التهابات او تقرّحات ويكون ذلك الماء الذي اغلي فيه الارز محتويًا على الدقيق والنشاء فيكون دواء حقيقيًا ينتج نتيجة مرخية في الاسطحة التي يلامسها فاذا امتصت قواعده ودخلت في دورة الدم اثرت في المنسوجات تأثيرًا يضعف توتر أليافها ويخفف شدة حيويتها اذا كانت زائدة . ويستعمل مغلي الارز في العادة اذا اريد قطع استفراغ دموي او خلطي فيؤمر به في الاسهال والدوسنطاريا والانزفة الدموية ونحو ذلك . وسيلان الدم في الانزفة الرحمية الناشئة عن تهيج مع احتقان دموي في الرحم ومن تهيج في المنتفخ القطني العاني الشوكي قد يتلطف بل ينقطع باستعمال هذا المغلي ويمكن ايضًا اصلاح الدم وارجاع قوامه الطبيعي له بالارز فيكون منسوبًا الى الرتبة التي يسمونها مكثفة الاخلاط . وقد علم نفع مطبوخ الارز في تهيجات الاغشية المخاطية والتهاباتها سواء كانت في المعدة او الامعاء او مجرى البول او المثانة او الكليتين او غير ذلك فيكون مسكنًا ملطفًا معدلاً ومغذيًا قليلاً كما هو قابض يسيرًا لكونه يقلل الاسهال . وتصنع من الارز اغذية لقوم بسكان الاماكن التي ينبت فيها فتعمل منه شوربات وفطائر وجليدات في الماء او اللبن مع السكر والعطريات ويطبخ مع اللحم وغير ذلك فيكون غذاء سهل الهضم مناسبًا للمعد اللطيفة المزاج والحارة ولاسيما معد الناقهين من الامراض الالتهابية او التهيجية اذا كان جيد الطبخ . ويقال انه يكرش البطن ويحدث امساكًا فيوجب ذلك بخفة مع ان الامر بالعكس اي انه يقتضي الحالة الالتهابية المنتجة لتلك النتائج واذا انهضم انهضامًا تامًا لم يترك من الثفل الا يسيرًا مع ما يحتوي عليه من الدقيق الكثير . فدعوى كونه ممغصًا باطلة وهو لا يسبب شيئًا من الامراض التي نسبوها الى مداومة اكله .

ومن انواع الارز ما يعرف بالارز الهندي ويقال له ايضًا شوفان الماء واسمه باللسان النباتي زيزانيا اكواتيكا (zizania aquatica) وهو اسم يوناني قديم لحب بري، وهو نبات مائي سنوي يعلو ساقه من ٣ الى ١٠ اقدام ينمو في المستنقعات بالقرب من مجاري المياه حيث يكون النبات الوحيد الذي يمتد مسافة طويلة . وهو من نفس فصيلة الارز المار ذكره الا انه يعارضه بكون ازهاره متفرقة فان عضوي التانيث والتذكير يكونان على نبات واحد . واسفل غصينات سنابله مبسوطة



سنبلة وزهر التانيث والتذكير في الارز الهندي

تحمل ازهارًا ذكرية فيها ستة اسدية تسقط حال سقوط الغبر عنها واما اغصانها العليا فهي مستقيمة ويعلوها الزهر الانثوي . وبلاوته دقيق اسطواني طوله نحو نصف قيراط ولونه يضرب الى الارجواني . وكثيرًا ما تقتات الطيور ببزره ولاسيما طيور الماء وهي تجتمع عليه اسرابًا

عند النضج فيمكن حينئذٍ ان تصاد منها كميات وافرة . وكان الهنود في شمال غربي امركا يجزّونهُ ليقتاتوا به ويجمعونهُ بان يركبوا في قوارب صغيرة يسيرون بها الى حيث يوجد فيهزّونهُ فتسقط بزورهُ في قواربهم . وطعمهُ لذيذ الا انهُ لا يقوت كثيرًا . وقد تكلمت عنهُ موخرًا الجرائد الانكليزية ومدحت استعمالهُ لصنع الورق وقد اصطنع منهُ ورق غليظ جدًّا . ويكثر وجودهُ في شمال غربي امركا وفي كنادا

ويوجد نوع اخر من الارز اسمهُ النباتي ميلياسيا (miliacea) وهو يكثر في جنوبي امركا ويمتاز عن جنس الهندي بكون زهور التانيث والتذكير فيهِ ممازجة معًا ويكون من النباتات المعمرة . وبزرهُ بيضي الشكل وهو اصغر من بزر الهندي

أَرْزَف

Arzaf

فرضة من الجزائر كانت تسمى قديمًا ارسيناريا ويسميها الفرنسويون ارزيو (Arzew) تبعد ٣٧ كيلومترًا عن وهران الى شرقي الشمال الشرقي تجارتها في الحبوب متسعة . وفيها ملاحات وآثار رومانية جميلة وصهاريج متسعة وهي مركز لجنود الفرنسوية . وعدد سكانها ٠٠٠ ,١ نفس

أَرْزَكَان

Arzacan

من قرى فارس على ساحل البحر يُنسَب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن ابي جعفر الارزكاني الزاهد . مات سنة ٣١٤ هجرية

أَرْزَمَاس

Arzamès

قصبة ناحية باسمها في ولاية نجني نوفغورود من روسيا اوربا تبعد ٢٠٥ ميلاً عن موسكو الى الشرق موقعها عند ملتقى نهري شوكا وتيوشا بين ٥٥ درجة و٢٥ دقيقة من العرض الشمالي و٤٣ درجة و٢٠ دقيقة من الطول الشرقي . وعدد سكانها نحو ٠٠٠ ,١٠ نفس وهي مدينة قديمة بناؤُها غير جيد بها ٣٤ كنيسة مبنية بالحجارة وكنيسة كبرى ظريفة بنيت بين سنة ١٨١٣ وسنة ١٨٤١ وعدة اديرة ومعامل للحرير والكتان والحديد والجلد ويقام فيها سوقان كبيرتان في السنة وتجارتها في قلوع السفن متسعة الدائرة وفيها معمل لملح القلي مختص بالحكومة

ارزميدخت

راجع ازرميدخت

أَرْزَن

Arzen

١ . مدينة مشهورة قرب خلاط لها قلعة حصينة وكانت من اعمر نواحي ارمينية . قال ياقوت واما الآن فبلغني ان الخراب ظاهر فيها وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم يحيى بن محمد الارزني الاديب صاحب الخط الحسن والشعر الفصيح وغير ذلك . وفتحت ارزن على يد عياض بن غنم بعد فراغهِ من الجزيرة سنة ٢٠ هجرية صلحًا على مثل صلح الرُّها . وسياتي لارزن ذكر في الكلام عن عائلة طغان ارسلان وكانت آخر ما بقي بيدهم فاخذها منهم السلجوقية

٢ . موضع بارض فارس قرب شيراز يبحث فيها ذكر العصي التي تعمل نصبًا للدبابيس والمقارع . وهو نزه اشبهُ بالشجر خرج اليهِ عضد الدولة بن بويه للتنزه والصيد وفي صحبهِ ابو الطيب المتنبي فقال عند ذلك

سقيًا لدشت الارزن الطوال

بين المروج الفيح والاغيال

وقد عدَّ قوم الارزن الاولى من اطراف ديار بكر مما يلي الروم وقوم يعدونها من نواحي الجزيرة والصحيح انها من ارمينية . وقال ابن الفقيه بين نصيبين والارزن ذات اليمين للمغرب ٢٧ فرسخًا . عن ياقوت

وأَرْزَنُ الروم بلدة اخرى من بلاد ارمينية ايضًا .

اهلها ارمن قال ياقوت[1] وهي الان اكبر واعظم من الاولى ولها سلطان مستقل بها مقيم فيها وولاية ونواحٍ واسعة كثيرة الخيرات واحسان صاحبها الى رعيته بالعدل فيهم ظاهر الاّ ان الفسق وشرب الخمور في شيوع بها لا ينكره منكر ولا يستوحش منه مبصر [2]. واسمها الان ارضروم وسنذكر

أرْزُنان
Arzonân

من قرى اصبهان يُنسب اليها ابو القاسم الحسن بن احمد المعلم الاعمى مات سنة ٤٥٣ هجرية

أرْزَنْجان
Arzonjân

واهلها يقولون ارزنكان، بلدة طيبة مشهورة نزهة كثيرة الخيرات والاهل من بلاد ارمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من ارزن الروم وغالب اهلها ارمن وفيها مسلمون وهم اعيان اهلها وشرب الخمر والفسق بها ظاهر شائع [3]. هكذا ذكر ياقوت. و يظهر من ابن الاثير انها كانت في وقتها دار مملكة بيد ملوك من العجم واخذها منهم السلجوقية استولى عليها منهم علاء الدين كيقباد سنة ٦٢٥ هجرية وكان السبب في ذلك ان صاحبها بهرام شاه كان قد طال ملكه بها وجاوز ستين سنة فتوفي وهو على طاعة قلج ارسلان واولاده بعده ولما توفي ملك بعده ابنه علاء الدين داود شاه فارسل اليه كيقباد يطلب منه عسكرًا ليسير معه الى ارزن الروم ليحصرها ويكون هو مع العسكر ففعل وسار في عسكره فلما وصل قبض عليه كيقباد واخذ مدينته ارزنكان. وكان له حصن من امنع الحصون اسمه كماخ بينه وبين ارزنكان يوم وفيه مستحفظ لداود شاه فارسل اليه ملك الروم يحصره فلم يقدر العسكر على القرب منه لعلوّه وارتفاعه وامتناعه فتهدد داود شاه ان لم يسلّم كماخ فارسل اليه نائبه في التسليم فسلم القلعة الى كيقباد

ارزَنقاباذ
Arzankâbâd

من قرى مرو الشاهجان. ذكرها ياقوت

ارزنكان

راجع ارزنجان

أرْزِنيانو
Arzignano

مدينة في لمبرديا واقعة على ١٧ كيلومترًا من فيسنزا الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٤٠٠٠ ٢ نفس. فيها معادن فحم حجري وخمرها جيدة وفي نواحيها قلعة بناها عائلة دلاّ سكالا قديمًا

أرْزُون
Arzoun

قرية في قضاء طرابلس من ولاية سورية على مسافة ٨ ساعات من مدينة طرابلس

أرْزُونا
Arzouna

من قرى دمشق ينسب اليها أحمد بن يحيى بن احمد ابن زيد بن الحكم الجوري الارزوني

أرْزِي
Arzi

قرية في ناحية اقليم الشومر من قضاء مرج عيون التابع لواء بيروت تبعد ٦ ساعات عن صيدا ويروبا ٣٢ بيتًا

أرْزِيخُوسكي
Arzechouski

مؤرخ من بولونيا نبغ في القرن السادس عشر للميلاد وكان قسّا ثم تزوج فحرمه اسقفه الاّ انه تاب ولكن مجمع نبريكو ابطل الحرم الصادر ضده. وجعل نائبًا رسوليًا في الجمعية التي عقدت سنة ١٥٦١. وقد ألّف في اللاتينية كتابًا عنوانه تواريخ بولونيا وكتابًا آخر عنوانه تاريخ ملك جسمند اوغسط وألف في البولونية

كتاباً رثى بهِ الملك المذكور. ولما كان ارزيخوسكي هذا على جانب عظيم من الفصاحة سمي ديموستانس بولونيا

أَرْزِيْن
Arzin

قرية في لواء بياس من ولاية اذنة فيها بعض اضرحة كريمة . ويخرج منها حرير جيد

أَرِس
Ares

او آرس فرضة من اسبانيا على بعد ٩ اميال من كرُنَّة الى الشمال الشرقي بها آثار حصون متسعة الجوانب وعدد سكانها ١٫٨٥٠ نفساً

أَرْسَابَنْد
Arsâband

قرية بينها وبين مرو فرسخان خرج منها طائفة من ائمة العلماء منهم القاضي محمد بن الحسين الارسابندي الحنفي قاضي مرو وكان من اجلاَّء الرجال مليكاً في صورة عالم . قاله ياقوت

أَرْسَارَا
Orsara

مدينة من نابلي من ولاية كابيتاناتا على بعد ٥ اميال من بوفينو الى الشمال الغربي عدد سكانها ٤٫٢٠٠ نفس

أَرْسَامُوْسَاطَة
Arsamosate

مدينة حصينة في بلاد ارمينية القديمة تدعى الآن سرمات كانت قصبة مقاطعة صوفينة وكان موقعها على نهر ارسنياس بالقرب من مصبهِ في نهر الفرات

أَرْس أَنْ رِي
Ars - en - ré

قصبة مقاطعة على الشاطئ الغربي من جزيرة ري في ولاية شارنت السفلى تبعد ٢٢ كيلومتراً عن لا روشل الى الشمال الغربي . عدد سكانها ٢٫٢٤٨ نفساً وفيها ملاحات وميناء صغير و يتعاطى اهلها الاسفار البحرية الساحلية

أَرْسَانِيُوْس
Arsenius

١ . القديس ارسانيوس شماس من الكنيسة الرومانية اشتهر بعلومهِ وتقواهُ ارسلهُ البابا داماسوس الى القسطنطينية سنة ٣٨٣ للميلاد ليكون معلماً لاركاديوس ابن الامبراطور ثيودوسيوس وكان اركاديوس هذا فظاً عنيداً دخل عليهِ ابوهُ مرةً وهو يتعلم عند ارسانيوس فوجدهُ جالساً بينما كان معلمهُ بخاطبهُ واقفاً فقاصَّهُ لذلك قصاصاً صارماً الا انهُ لم يجع فيهِ واضمر اركاديوس السوءَ لمعلمهِ وحاول ان يقتلهُ ويتملص من سلطتهِ الا ان الضابط الذي اراد ان يستخدمهُ لذلك اخبر ارسانيوس بما كان عليهِ من الخطر. وكان ارسانيوس قد سئمت نفسهُ من البلاط الملكي فهرب الى الصحراء بمصر وسلك هناك مسلك التقوى والفضل والنسك فكان مثالاً صالحاً لكل رهبان تلك الصحراء وكانت وفاتهُ في ترويا سنة ٤٤٥ ولهُ من العمر ٩٥ سنة . وعيدهُ يحتفل بهِ في ١٩ تموز (جوليه)

٢ . مؤلف يوناني نبغ في اواخر القرن الخامس عشر وتوفي في البندقية سنة ١٤٨٥ ترك الكنيسة اليونانية وانضم الى الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وجعله البابا بولس الثالث رئيس اساقفة ملفاسيا في المورة ولهُ مجموع لسير اكابر الرجال وذلك في اليونانية ولهُ شرح على سبع من العاب اوريبيدس

٣ . اسقف من اساقفة القسطنطينية كان في القرن الثالث عشر للميلاد حرم ميخائيل بالبولوغوس لانهُ منع جون لسكاريس تاج الملك فطلب اليهِ ميخائيل المذكور ان يحلهُ من الحرم فابى وقال ان ذلك لا يتم الا اذا اعتزل الملك فنفاهُ ميخائيل ومات منفياً

أَرِسْبي
Arispe

مدينة في المكسيك واقعة في وادٍ ينصب على نهر سونورا عند حضيض سيارا مادري كانت سابقاً قصبة لمقاطعة سونورا الا انها انتهكت بالحرب الاهلية التي

دمرت تلك البلاد سنة ١٨٢٨ فنقل مركز الحكومة منها الى اورس سنة ١٨٢٣ كان سكانها سابقًا من ٥ الاف الى ٧ الاف نفس الا انهم قلّوا بسبب الحروب الاهلية وتعديات هنود امركا فصاروا الان ١٫٥٠٠ نفس. والى الشمال الشرقي من المدينة آثار كثيرة وفي جوارها كثير من المعادن

أَرِسْتَاغُورَاس
Aristagoras

احد الذين اثاروا ايونيا على مملكة فارس كان سنة ٥٠٤ قبل الميلاد حاكم ميليتوس في غياب استيوس احد اقاربه فعصى على دارا وسار الى بلاد اليونان في طلب النجدة فساعده آكراميًا في اثينا الا انه انهزم في ايونيا من وجه عساكر دارا الجرارة وهرب الى ثراقة فقتل هناك سنة ٤٩٨ قبل الميلاد

أَرِسْتَايُس
Aristaeus

ذكر في ميثولوجيا اليونان انه راع مشهور وهو ابن ابلون من زوجته كريني ابنة هيبسوس (نهر كالمبريا). علم الناس سياسة المواشي وترويض النحل وتربية الخيل وتزوج اوتونوي ابنة قدموس فولدت له منها آكتيون وكان آكتيون لما بلغ اشدّه يذهب الى الصيد ففي ذات يوم هاجت عليه كلابه ومزقته اربًا فاخذ اليأس من ابيه كل مأخذ فترك بلاد اليونان وسار الى ثوس ومنها الى سردانيا وهناك كشف له باخوس اسرار اعياده وجعل مركزه في جبل هيموس الا انه اخرج منه واختفى عن العيان. قيل انه عشق اوريديكي زوجة اورفيوس فتبعها الى البراري فلسعتها حية فماتت فاغتاظت المعبودات لذلك وكان اليونان متمسكين جدًّا بعبادة ارستايس فانه كان عندهم حارسًا للمواشي والمزروعات

أَرِسْتَرْخُوس
Aristarchus

١. غراماطيقيّ ومحقق قديم ولد في سمو ثراقة ونبغ في القرن الثاني قبل الميلاد وتعلم في الاسكندرية في مدرسة ارستوفانس البيزنطي واقام مدرسة التحقيق زهت زمنًا طويلاً في الاسكندرية ورومية وغيرهما. وكان في الاسكندرية ورومية فقط في وقت واحد نحو ٤٠ غراماطيقيًّا من مشاهير الغراماطيقيين كلهم اخذوا عنه وتفقهوا به وهو الذي علم بطليموس ابيفانس وبطليموس فسكون وسار في شيخوخته الى قبرس فاصيب بداء الاستسقاء فاهلك نفسه بالجوع وكان له من العمر ٧٢ سنة. قيل ان ارسترخوس هذا كتب ثمانمائة شرح على دواوين الشعراء اليونان المشهورين الا انه كان مولعًا باشعار اوميروس اكثر من غيرها والنسخة الموجودة الان من تلك الاشعار ماخوذة عن النسخة التي اعتمد عليها ولم يبقَ من كل ما كتبه الا بضع قطع متفرقة

٢. ارسترخوس الساموسي فلكي يوناني نبغ نحو سنة ٢٧٠ ق.م وهو احد الذين ذهبوا اولاً الى ان الارض تدور حول الشمس فظن البعض انه ارتكب متون الكفر بما قرره. ولم يبقَ من مؤلفاته الا رسالة في بعد الشمس والقمر وحجمهما طبع ولِّيس اصلها سنة ١٦٨٨ ثم ترجمت الى الفرنسوية وطبعت سنة ١٨١٠. وبه سمي انوركاس في ربع الشمال الشرقي من القمر قطر حلقته ٢٨ ميلاً وارتفاعه على الجانب الغربي ٧٫٥٠٠ قدم ومن جهة الشرق ينحدر الى ان يصير بقعة موصلة بينه وبين هيرودوتس وهو كاس اصغر واوعر منه

٣. رجل تسالونيكي رافق القديس بولس الرسول في سفرته الثالثة (اع ١٩ :٢٩) وقد ذكر هناك انه قبض عليه وعلى غايوس في الشغب الذي حدث في افسس وقد ذكر ايضًا انه رافق الرسول الى آسيا (اع ٢٠ :٤) وورد ايضًا انه رافقه الى رومية (اع ٢٧ :٢) وقد ذكر فيما بعد في الرسالة الى كولوسي والى فليمون انه كان ماسورًا مع الرسول ولم يذكر بعد ذلك قال ولكن رُوِي انه كان اسقف افاميا

ارسترکي

اطلب اريستاركي

أَرِسْتُقْرَاط
Aristocrate

اسم ملكين من ملوك اركاديا ملك الاول سنة ٧٣٠ ق. م. والثاني نحو سنة ٦٨٠ وقد خان المسينيين المتحدين معاً في حرب جرت بينهم وبين المكدونيين فاغتاظ الشعب من فعله ورجموه ورفضوا السلطنة وذلك نحو سنة ٦٧١

والحكومة الارستقراطية نوع من الحكومات التي تكون السلطة السامية فيها منحصرة في اكابر البلاد او في جماعة من الاهالي اصحاب امتيازات . وهي كلمة يونانية مركبة من ارستوس ومعناها الاحسن او الافضل وكراتيو ومعناها الحكم والضبط والحاصل حكم الافضلين . ويقابل هذه الحكومة الحكومة الديمقراطية التي تكون فيها السلطة عامة لكل الشعب . فمن النوع الاول حكومة انكلترا ومن النوع الثاني حكومة اثينا القديمة

أَرِسْتُكْلِيس
Aristoclis

مشائي كان في القرن الثاني للميلاد ولد في مسيني هذب سبتيموس سفيروس واسكندر الافروديسي . الف كتاباً عنوانه تاريخ الفلاسفة ومذاهبهم دحض فيه شكوك الفيلسوفيوس وقد اورد منه اوسابيوس قطعاً في بعض تآليفه

أَرِسْتُكْسِينُوس
Aristaxenus

مؤلف يوناني في الفلسفة والموسيقى وهو من تلامذة ارسطو ولد في تارنتم من ايطاليا ونبغ نحو سنة ٣٣٠ قبل الميلاد . ذكر سويداس انه الف ٤٥٠ تأليفاً في كل المواضيع العقلية وقد فقدت كلها الا التأليف الذي عنوانه مبادئ الايقاع وهو ٣ مجلدات . وكان مذهب ارستكسينوس في الموسيقى مخالفاً لمذهب فيثاغوراس فان الثاني جعل الموسيقى موقوفة على الرياضيات واما الاول فقال انها موقوفة على ذوق الاذن فقط

أَرِسْتُوبُولُس
Aristobulus

١ . كاهن يهودي (٢ مك ١ : ١٠) كان مقيماً في مصر في ايام بطليموس السادس الملقب فيلوماتور (٢ مك ١ : ٩) وقد خوطب في رسالة من يهوذا المكابي (سنة ١٦٥ قبل الميلاد) كانه نائب اليهود وذكر بعد ذلك انه معلم الملك (وربما كانت كلمة معلم هنا بمعنى مستشار) وقد كتب عدة شروح فلسفية على اسفار موسى الخمسة باللغة اليونانية بعبارات فصيحة حسنة السبك حاول ان يثبت فيها ان شعراء اليونان الاقدمين ومؤرخيهم وفلاسفتهم كانوا يعرفون الكتاب المقدس وكان من عادتهم ان يأخذوا عنه كثيراً . ولاثبات مقاله زور عدة قطع ونسبها الى موزيوس ولينوس واوميروس وغيرهم وقام بذلك بدقة عظيمة وصناعة حسنة فغش المؤلفين اليونان وجماعة من اباء الكنيسة الذين ذهبوا الى انه من الفلاسفة المشائين وانه هو مؤسس الفلسفة اليهودية في مصر . ولم يبق من مؤلفاته الا قطع صغيرة

٢ . ارستوبولس الملقب فيلهيلان ومعناه محب اليونان وهو بكر هرقانوس حاكم يهوذا من بني حشمناي وخلفه واول من لقب ملكاً من بني حشمناي ملك سنة واحدة (١٠٦ - ١٠٥ ق م) اوصى ابوه ان يكون رئيس كهنة وان يكون له لقب ناسي او امير وان تكون مصالح الدولة بيد امه الا انه كان راغباً في الحصول على الملك واجابه الاستظار فطرح امه في سجن فماتت فيه جوعاً وحبس ثلاثة من اخوته الاربعة وجعل نفسه ملكاً واخضع قسماً من ايطورية ونشر اليهودية الاسكندرة وبطانته باخيه انطيغونوس وكان ارستوبولس قد استخلص انطيغونوس وقدمه على العساكر واكتفى به في الحروب وخرج انطيغونوس الى الامم المجاورين الخارجين عن طاعتهم فردهم الى الطاعة وكثرت السعاية فيه عند اخيه من البطانة واغروه به فلما قدم انطيغونوس من مغيبه وافق قدومه عيد المظال وكان اخوه قد لزم بيته لمرض طرقه

فعدل انطيغونوس عن بيتو الى الهيكل للتبرك فاوهموا الملك انهُ اذا فعل ذلك لاستمالة الكهنة والعامة وانهُ يروم قتل اخيهِ وعلامة ذلك انهُ جاء بسلاحهِ فعهد ارستو بولس الى حشمهِ وغلمان قصرهِ ان جاء متسلحًا ان يقتلوهُ فكان كذلك وتمت حيلة الاسكندرة والبطانة وسعايتهم عليهِ وعلم ارستو بولس انهُ قد خدع في اخيهِ فندم واغتم ولطم صدرهُ حتى قذف الدم من فيهِ واقام عليلاً بعدهُ مدةً ثم مات فافرجوا عن اخيهِ الاسكندر من حبسهِ واقاموهُ ملكًا

٣ . ارستو بولس الثاني ابن الاسكندر بن هرقانوس كان صغيرًا عند موت ابيهِ وكان لهُ اخ اكبر منهُ قليلاً اسمهُ هرقانوس وكانت امهُ قد استولت على زمام الملك بعد وفاة زوجها فلما كبرا عهدت هرقانوس لرئاسة الكهنة وقدمت ارستو بولس على العساكر والحروب وضمت اليهِ الربانيين واخلصت الرهن من جميع الامم وساءَها الربانيون في الاخذ بثارهم من القرائين وجاء القراوون الى ابنها رئيس الكهنة ينكرون ذلك وانهُ اذا فعل بهم ذلك وقد كانوا شيعًا لابيهِ الاسكندر فقد تحدث الشرة من سائر الناس وسألوهُ ان يلتمس لهم اذنها في الخروج عن القدس والبعد عن الربانيين فاذنت لهم رغبةً في انقطاع الفتنة وخرج معهم وجوه العسكر ثم ماتت خلال ذلك لتسع سنين من ملكها. وكان ابنها ارستو بولس قائد العساكر لما شعر بموتها خرج الى القرائين يستدعيهم الى نصرتهِ فاجاروهُ وتقبضت هي على ابنهِ وامرأتهِ واجتمعت عليهِ العساكر من النواحي وضرب البوق وزحف لحرب اخيهِ هرقانوس والربانيين وحاصرهم ارستو بولس ببيت المقدس وعزم على هدم الحصن فخرج اليهِ اعيان اليهود والكهنة ساعين في الصلح بينهما واجاب على ان يكون ملكًا ويبقى هرقانوس على رئاسة الكهنة فتم ذلك واستقرَّ عليهِ امرهُ وكان ذلك سنة ٧٠ ق.م. ثم سعى في الفتنة بين ارستو بولس وهرقانوس انطفتر (انتيباتر) ابو هيرودس وكان من عظماء

بني اسرائيل من الذين جمعوا مع العزير (عزرا) من بابل وكان ذا شجاعةٍ وباس ولهُ يسار وقنية من الضياع والمواشي وكان الاسكندر قد ولاهُ على بلاد الروم وهي جبال الشراة فاقام في ولايتها سنين وكثر مالهُ وزوجوهُ منهم فكان لهُ اربعة من الابناء وهم فسيلو وهيرودس وفرودا ويوسف وبنت اسمها سلامي وقيل ان انطفتر لم يكن من بني اسرائيل وانما كان من ادوم وربي في جملة بني حشمناي وبيوتهم فلما مات الاسكندر وملكت زوجتهُ الاسكندرة عزلتهُ عن جبال الشراة فاقام بالقدس حتى اذا استبدَّ ارستو بولس بالامر وكان بين هرقانوس وانطفتر مودةٌ وصحبة غصَّ ارستو بولس بمكانهِ من اخيهِ لما يعلم من مكر انطفتر وهمَّ بقتلهِ فانقبض عنهُ واخذ في التدبير على ارستو بولس وتبغيضهِ الى الناس وكان ينكر تغلبهُ ويذكر لهم ان هرقانوس احق منهُ بالملك ثم حذر هرقانوس من اخيهِ وخيل اليهِ انهُ يريد قتلهُ وبعث لشيعة هرقانوس المال على نحوٍ يهوّن من ذلك حتى تمكن منهُ الخوف ثم اشار عليهِ بالخروج الى ملك العرب الحارث (وفي ابن خلدون هرثة) وكان يصحب هرقانوس فعقد معهُ عهدًا على ذلك ولحق هرقانوس بهرثة ومعهُ انطفتر ثم دعوا هرثة الى حرب ارستو بولس فاجابهم بعد مراوغة وتزاحفوا ونزع الكثير من عسكر ارستو بولس الى هرقانوس فرجع هاربًا الى القدس ونازلهم هرقانوس وهرثة واتصلت الحرب وطال الحصار وحضر عيد الفطير فافتقد اليهود القرابين فبعثوا الى اصحاب هرقانوس فيها فاشتطوا في الثمن ثم اخذوهُ ولم يعطوهم شيئًا وقتلوا بعض النساك طلبوهُ في الدعاء على ارستو بولس واصحابهِ فامتنع فقتلوهُ ووقع فيهم الوباءُ فمات منهم امم . قال يوسيفوس وكان الارمن ببلاد دمشق وحمص وحلب وكانوا في طاعة الروم فانتقضوا عليهم في هذه المدة وحدثت عندهم صاغية الى الفرس فبعث الروم قائدهم بومبيوس فخرج لذلك من رومية وقدم بين يديهِ قائدهُ سكانوس فطوّع الارمن ولحق بدمشق ثم لحقهُ بومبيوس ونزل بها

وتوجهت اليهِ وجوه اليهود و بعث اليهِ ارستو بولس من القدس وهرقانوس من مكان حصارهِ كل واحدٍ منهما يستنجدهُ على اخيهِ وبعثوا اليهِ بالاموال والهدايا فاعرض عنهما و بعث الى الحارث ينهاهُ عن الدخول بينهما فرحل عن القدس ورحل معهُ هرقانوس وانطفتر واعاد ارستو بولس رسالة وهداياهُ من بيت المقدس والح في الطلب وجاء انطفتر الى بومبيوس بغير مال ولا هدية فنكب عنهُ بومبيوس فرجع الى خيهِ ومع اصطافهِ وضمن لهُ طاعة هرقانوس الذي هو رئيس الكهنة ووعدهُ بان يقدم لهُ اضعاف ما قدمهُ ارستو بولس فاجابهُ بومبيوس على ان يتحيل لهُ في الباطن ويكون ظاهرهُ مع ارستو بولس حتى يتم الامر وعلى ان يحملوا الخراج عند حصول امرهم فضمن انطفتر ذلك وحضر هرقانوس وارستو بولس عند بومبيوس القائد يتظلم كل واحدٍ من صاحبهِ فوعدهم بالنظر بينهم اذا حلَّ بالقدس و بعث انطفتر في جميع الرعايا فجاءوا شاكين من ارستو بولس فامرهُ بومبيوس بانصافهم فغضب لذلك واستوحش وهرب من معسكر بومبيوس وتحصن في القدس وسار بومبيوس في اثرهِ فنازل اريحا ثم القدس وخرج ارستو بولس واستقال فاقالهُ وبذل لهُ الاموال على ان يعينهُ على اخيهِ ويحمل لهُ ما في الهيكل من الاموال والجواهر و بعث معهُ قائدهُ لذلك فمنعهم الكهنة وثارت بهم العامة وقتلوا بعض اصحاب القائد واخرجوهُ فغضب بومبيوس ونابض لحينهِ على ارستو بولس وركب لفتح البلد فامتنعت عليهِ وقتل جماعة من اصحابهِ فرجع واقام عليهم ووقعت الحرب بالمدينة بين شيع ارستو بولس وهرقانوس وفتح بعض اليهود الباب لبومبيوس فدخل البلد وملك القصر وامتنع الهيكل عليهِ فاقام يحاصرهُ اياماً وصنع آلة الحصار فهدم بعض ابراجهِ واقتحمهُ عنوةً ووجد الكهنة على عبادتهم وقرباناتهم مع تلك الحرب ووقف على الهيكل فاستعظمهُ ولم يمد يدهُ الى شيءٍ من ذخائرهِ وملك عليهم هرقانوس وضرب عليهم الخراج يحملونهُ كل سنة ورفع يد اليهود

عن جميع الامم الذين كانوا في طاعتهم وردَّ عليهم البلدان التي ملكها بنو حشمناي ورجع الى رومية واستخلف هرقانوس وانطفتر على القدس وانزل معهما قائدهُ سكانوس الذي قدمهُ لفتح دمشق وبلاد الارمن عندما خرج من رومية وحمل ارستو بولس وابنيهِ مقيدين معهُ (سنة ٦٣ ق٠م) وهرب الثالث من بنيهِ وكان يسمى الاسكندر ولحقهُ فلم يظفر بهِ . ولما بعد بومبيوس عن الشام ذاهباً الى سكانوس خرج هرقانوس وانطفتر الى العرب ليحملوهم على طاعة الروم فخالفهم الاسكندر بن ارستو بولس الى المقدس وكان متغيباً بتلك النواحي منذ مغيب ابيهِ لم يبرح فدخل الى المقدس وملكهُ اليهود عليهم وبنى ما هدمهُ بومبيوس من سور الهيكل واجتمع اليهِ خلق كثير ورجع هرقانوس وانطفتر فسار اليهم الاسكندر وهزمهم واثخن في عساكرهم وكان قائد الروم كبيانوس قد جاء الى بلاد الارمن من بعد بومبيوس فلحق بهِ هرقانوس واستنصرهُ على الاسكندر فسار معهُ الى القدس وخرج اليهم الاسكندر فهزموهُ ومضى الى حصن لهُ يسمى الاسكندرونة واعتصم بهِ وسار هرقانوس الى القدس فاستولى على ممالكهِ وسار كبيانوس قائد الروم الى الاسكندر فحاصرهُ في حصنهِ واستامن اليهِ فقبلهُ وعفى عنهُ واحسن اليهِ وفي اثناء ذلك هرب ارستو بولس اخو هرقانوس من محبسهِ برومية هو وابنهُ انطيغونوس (سنة ٥٧) واجتمع اليهِ فحاربهُ كبيانوس وهزمهُ وحصل في اسرهِ فردهُ الى محبسهِ برومية وبقي هناك الى ان توفي سنة ٤٥ . وفي رواية اخرى انهُ بقي هنالك الى ان تغلب قيصر على رومية واستحدث الملك في الروم وخرج بومبيوس من رومية الى نواحي همله وجمع العساكر لمحاربة قيصر فاطلق قيصر هذا ارستو بولس من محبسهِ واطلق معهُ قائدين في اثني عشر الف مقاتل وسرحهم الى الارمن واليهود ليردوهم عن طاعة بومبيوس وكتب بومبيوس الى انطفتر ببيت المقدس ان يكفيهُ امر ارستو بولس فبعث قوماً من اليهود اقوى في بلاد الارمن ودسوا اليهِ سماً في بعض

شرابو كان فيو حتفة . وقد كان كيانوس كاتب صاحب رومية في اطلاق من بقي من ولد ارستوبولس فاطلقهم

٤ . ارستوبولس بن الاسكندر بن ارستوبولس المذكور كان في ايام هيرودس بن انطيفتر الذي ملك بعد هرقانوس وكان من اجمل الناس صورةً وكان في كنفا لهُ امو الاسكندرة واختهُ يومئذٍ زوج هيرودس وكان هيرودس يبغض بو وكانت اختهُ وامها تؤملان ان يكون رئيسًا للكهنة ببيت المقدس مكان جدّهِ هرقانوس اما هيرودس فكان يريد نقل رئاسة الكهنة عن بني حشمناي وقدم لها رجلاً من عوام الكهنة وجعلهُ رئيسًا فشق ذلك على الاسكندرة بنت هرقانوس وبنتها مريم زوجة هيرودس. وكان بين الاسكندرة وكليو بطرة ملكة مصر مواصلة ومهاداة فطلبت اليها ان تشفع زوجها انطونيوس في ذلك الى هيرودس فاعتذر لهُ هيرودس بان الكهنة لا تعزل واذا اردنا ذلك فلا يمكننا اهل الدين من عزلو الاّ ان الاسكندرة دسّت الى الرسول الذي جاء من عند انطونيوس والحفتهُ بالمال فضمن لها ان انطونيوس يعزم على هيرودس في بعث ارستوبولس اليو ورجع الى انطونيوس فرغبهُ في ذلك ووصف لهُ من جمالو واغراهُ باستقدامو فبعث فيو انطونيوس الى هيرودس وهددهُ بالوحشة ان منعهُ فعلم انهُ يريد منهُ القبيح فجعلهُ رئيسًا للكهنة وعزل الاول واعتذر لانطونيوس بان الكاهن لا يمكن سفرهُ واليهود تنكر ذلك فاغفل انطونيوس الامر ولم يعاود فيو . ووكّل هيرودس بالاسكندرة بنت هرقانوس من يراعي افعالها فاطلع على كتبها الى كليو بطرة ان تبعث اليها بالسفن والرجال يوصلونها اليها وعلم بان السفن وصلت الى ساحل يافا وان الاسكندرة دبّرت تابوتين لتخرج فيها هي وابنها على هيئة الموتى فارصد هيرودس من جاء بها من المقابر في تابوتيها فوبخها ثم صفح عنها. ثم بلغهُ ان ارستو بولس حضر في عيد المظال فصعد على المذبح وقد لبس ثياب القدس وازدحم الناس عليو وظهر من ميلهم اليو ومحبتهم ما لا يعبر

عنهُ فغص بذلك واعمل التدبير في قتلو فخرج من منزلو لهُ باريحاء واستدعى اصحابهُ واحضر ارستوبولس فاكلوا ولعبوا وانغمسوا في البرك يسبحون وعمد غلمان هيرودس الى ارستوبولس فغمسوهُ في الماء حتى شرق وفاض فاغتم الناس لموتو وبكى عليو هيرودس ودفنهُ. وكان موتهُ لسبع عشرة سنة من عمرو

٥ . رجل من سكان رومية سلّم على اهلو بولس الرسول في رسالتو الى اهل رومية (١٦ : ١٠) ولا يستفاد انهُ كان رومانيًّا وربما كان كلام الرسول لا يدل على انهُ كان مؤمنًا او انهُ مات في ذلك الوقت الاّ انهُ قد ذكر في كتاب اخبار القديسين اليوناني انهُ كان من التلامذة السبعين وانهُ بشر بالانجيل في بريطانيا

ارستوجيتون

يذكر في الكلام عن صاحبو هرموديوس

أَرِسْتُوذِيمُوس
Aristodème

١ . احد اعضاء العائلة الهرقلية التي في مقدمة الدوريين وفتح البيلو بونيسة وملك في اسبرطة من سنة ١١٩٠ الى سنة ١١٨٦ ق . م . وولد لهُ توأمان بروكليس ولورستينوس وهما رأسا العائلتين اللتين ملكتا اسبرطة بعدهما وهما البروكليذية والاورستينية

٢ . ملك مسيني حارب الاسبرطيين من سنة ٧٤٤ الى سنة ٧٢٤ ق . م وثبت في حربهم بنشاط الى ان انتصر عليهم في ايثوما وقبض على ملكهم . وحكي انهُ نذر للمعبودات ان يذبح ابنتهُ اذا ظفر باعدائو فكان كذلك ثم قتل نفسهُ قبل اسفًا على ابنتو وقيل اجابة لامر المعبودات

أَرِسْتُوفَانِس
Aristophanes

كاتب يوناني اشتهر بتاليف الكوميديات ولد سنة ٤٥٠ ق . م . وتوفي سنة ٣٨٠ وبلغ بعد سنة ٤٢٧ وشخص في مرسح اثينا عدة روايات كان يقدح فيها برجال

الدولة والفلاسفة والشعراء والشعب حتى المعبودات وهكذا تجاوز الحدود حتى وُضع قانون ان لا يخنص على المريخ احدٌ وهو في قيد الحيوة. فبل بلغ عدد رواياته ٤٥ ولم يبقَ منها الاَّ ١١ فقط

أرِسْتُومِينِس
Aristomènes

جنرال مسيني سياسي من سلالة عائلة ايبتوس الملكية كان قائدًا للعساكر في الحرب المسينية الثانية واختارهُ المسينيون رئيسًا عليهم حيث عزموا على التملص من نير الاسبرطيين فحالف ارغوس وآليس وسيكيونة واركاديا و بيسا ولكن قبل ان تصل اليهِ العساكر التي وعدوه بها قد شهر الحرب وجرت اول موقعة في ديرا سنة ٦٨٥ ق.م. فلم يرجح فيها النصر لفريق دون الآخر وما قام بهِ في تلك الحرب حمل ابناء وطنه على ان يقدموا له تاج الملك الا انه ابى قبوله. وفي السنة نفسها دخل اسبرطة ليلاً وحدهُ وعلق مجنًّا على هيكل مينرفة عليهِ عبارة تؤذن بالغنيمة. وفي السنة التالية استظهر في عدة مواقع عند عمود الخنزير وسهل ستنيكلروس وفارا ونهب فارا. وسنة ٦٨٢ خانهُ حليفهُ ارستقراط ملك اركاديا وتركهُ وحدهُ في وسط القتال فانكسر شر انكسار وقتل اكثر عساكره واضطرهُ الامر الى الالتجاء الى الجبال مع من بقي من رجالهِ وهناك داوم الحرب مدة ١١ سنة ثم قبض عليهِ الاسبرطيون وطرحوهُ في جبّ كانوا يطرحون فيهِ الاشقياء فلم يلحق بهِ ضرر من سقوطهِ ونجا من الجب باتباعهِ اثر ثعلب مرّ في شقّ مؤدٍ من قعر البئر الى سطح الارض الاَّ انهم قبضوا عليهِ ثانية فنجا بمساعدة فتاة. ثم فاجأهُ الاسبرطيون ليلاً وحصروهُ في حصنٍ له كان مبنيًّا في الجبال فامتنع عليهم وقاومهم مقاومة شديدة فالتزموا ان يقبلوا بالشروط التي عرضها عليهم. وكان مما اشترطهُ عليهم فيها انه يخرج هو ورجالهُ من دون ان يلحق بهم اذى. وبعد ذلك عزم على مهاجمة اسبرطة مرةً اخرى فخانهُ ارستقراط في هذه المرة كما خانهُ في الاولى الاَّ انه لقي في هذه الخيانة حتفهُ. وكان المسينيون قد نفدت مهامهم وقل عديدهم فلم يبقَ في طاقتهم ان يداوموا الحرب فذهب كثير منهم تحت قيادة ولَدَي ارستومينس الى ريجيوم واقاموا هناك مستعمرةً. اما ارستومينس فذهب الى رودس وهناك زوج ابنته بامير من امرائها وصرف باقي ايامهِ بسلام وامان

أرِسْتُونِيك
Aristonic

ابن سفاحٍ لاومينس الثاني ملك برغاموس حاول ان ينزع من الرومانيين مملكة برغاموس التي اوصى لهم بها أتالس الثالث سنة ١٣٣ ق.م. فتلقاهُ الاهالي بالسرور والحماسة وانتصر في بادي الامر مرارًا الاَّ ان برينا استظهر عليهِ اخيرًا وساقهُ القنصل اكويليوس الى رومية فطرحهُ في السجن فقتلوهُ فيهِ خنقًا سنة ١٢٩

أرِسْتِيَاس
Aristias

أ. شاعر من الفلاخ يوناني الاصل ولد سنة ١٧٩٨ انضمَّ الى الجمعية اليونانية التي تألفت لمساعدة اليونان على الاستقلال (١٨١٦ - ١٩) ثم انضمَّ الى ايبسيلانتس لما حاول الاستيلاء على الامريات وكان من رجال الجيش الذي اظهر بسالةً واقدامًا لا مزيد عليها في دراغاشان الاَّ انه نجا من القتل نجاة تكاد تعد معجزةً لان رفاقهُ قتلوا عن آخرهم. وبعد ان خرج الترك من الفلاخ استوطنها وانتقل من العسكرية الى تعليم اللغات والخطب. وسنة ١٨٣٥ صار عضوًا للجمعية الموسيقية التي اقامها الكولونل كجيانو وترجم عدة دواوين شعرية من الفرنسوية والايطاليانية منها ديوان شاوول دو الفيري. وسنة ١٨٤٨ صار من اعظم المحبين للثورة وجعل قائدًا عامًّا للحرس الوطني. ولما سقطت الوكالة الاميرية وقع في اسر العساكر العثمانية مع كثيرين غيرهِ ومع انه كان من جملة الذين قدموا الحجة سنة ١٨٢٥ للدول الكبيرة

سمح له بالرجوع الى الافلاخ والبغدان

٢. (Aristeas) قائد بطليموس فيلادلفوس رُوي انه كُلّف بالذهاب الى اليهودية في طلب الكتب المقدسة فاتى وبصحبتهِ ٧٠ عالمًا ليترجموها وعند رجوعهِ سعى بكتابة السبعينية المشهورة. وقد وجد تحت اسمهِ كتاب تاريخ ترجمة السبعينية ويظهر انهُ ابوكريفي

أَرِستِيبُوس
Aristippus

او ارستيب فيلسوف يوناني شهير كان في عصر افلاطون منذ الاولمبيادة السادسة والتسعين ولد في مدينة القيروان من مدن برقة ونبغ نحو سنة ٣٨٠ ق م. حملهُ صيت سقراط وشهرتهُ على هجر وطنهِ والتوطن عند سقراط بمدينة اثينا ليتلقى عنهُ ويسرّ بسماعهِ وملازمتهِ فاخذ عنهُ وصار من اعيان تلامذتهِ ولكنهُ نبذ تعاليمهُ بعد ذلك بدعوى انها صارمة واخترع في الفلسفة المذهب المسمى القيرواني نسبة الى القيروان التي ولد فيها. وكان ارستيبوس ذكي العقل جدًّا سريع الجواب بليغًا في كلامهِ الا انهُ كان سفيهًا مملقًا للملوك والاكابر مطيعًا لهم في كل حال وكان يباسطهم ويضاحكهم فيطلب منهم كلما يريد واذا اساءوا اليهِ يتلقى منهم الاساءة بوجه المازحة حتى لاتقع بينهُ وبينهم منافسة ولو ارادوا ذلك. وكان بحيلهِ ومداخلاتهِ يبلغ اغراضهُ مهما كانت وكان لايتكدر من شيء ابدًا بل كانت الاشياء كلها مستوية عندهُ فكان بفقرهِ انهُ يجد لذة في العسر واليسر وانهُ متغلب على هذا وذاك. قال لهُ افلاطون يا ارستيبوس من مثلك تستوي عندهُ ثياب الصعاليك وخلع الملوك. وكان ديونيسيوس ملك سرقوسة يحب ارستيبوس ويفضل مجالستهُ على من سواهُ فكان عندهُ بمنزلة جلسائهِ جميعًا فاقام في بلاطهِ مدة طويلة لما كان فيهِ من المآكل اللذيذة وكان اذا سئم منها يتردد على امراء الدولة ولذلك سماهُ ديوجانوس الكلب الملكي. واتفق ذات يوم ان ديونيسيوس الملك بصق في وجههِ فاستصعب ذلك جدًّا بعض من كان بالمجلس واما ارستيبوس فضحك وقال ان الصياد يحمل مشقة الصيد حتى انهُ يبتل بالبحر لصيد سمكة صغيرة فكيف لا احمل ريق الملك لصيد الحوت الكبير. واتفق ايضًا ان ديونيسيوس المذكور كان في نفسهِ منهُ شيء فلما وُضع الطعام وتهيأوا للاكل امرهُ بان يجلس في المحل الاخير فلم يتأثر من ذلك ولم يغضب وقال للملك الظاهر انك اردت ان تشرف هذا الموضع. ولامهُ جماعة في ما كان بينهُ وبين لايس احدى نساء البلاط من العلائق والصلات فقال لهم لايس في حوزتي واما انا فلست في حوزتها. ولامهُ غير مرة لانهُ انطرح على قدمي ديونيسيوس يرجوهُ قضاء حاجة فاجابهم وما ذنبي اذا كانت اذناهُ عند قدميهِ. واتفق ذات يوم انهُ ركب البحر في سفينة فاخبرهُ بعض الناس ان السفينة التي انت فيها سفينة لصوص فعند ذلك اخرج جميع ما كان معهُ من الدراهم واظهر انهُ يعدها وتركها تتساقط في البحر ثم تنهد كانها سقطت منهُ بلا قصد وقال بصوت منخفض خسارة اموالي اولى من خسارة نفسي بسبب الاموال. وكان ارستيبوس من تلامذة سقراط وقد سبقهم كلهم الى طلب اجرة عن التعليم ولكي يأذن لهُ سقراط بذلك بعث اليهِ ذات يوم بعشرين قطعة من نقود ذلك الوقت فلم يقبلها وغضب من سلوكهِ حياتهُ بطولها الا ان ارستيبوس لم يبال بذلك وكان اذا قيل لهُ ان معلمك كان كريمًا شريف النفس لايطلب من احد شيئًا يقول شتان بين حالي وحالهِ لان امراء اثينا واغنياءها كانوا يفتخرون بمهاداة سقراط وكان يرد اكثر ما يهدى اليهِ ويستغني بالبعض اما انا فهيهات ان يأتيني ملوك دنيا ويعطوني ما اقوت بهِ ويطلب اليَّ عليهِ ان اعطهُ. وارسل اليهِ بعض الناس ولدهُ ليعلمهُ واوصاهُ ان يعتني بتعليمهِ فطلب منهُ ارستيبوس خمسين درهمًا من دراهم ذلك الوقت فاستعظم ذلك ابو الغلام وقال كيف ادفع خمسين درهمًا مع انهُ يمكنني ان اشتري بها مملوكًا فقال لهُ ارستيبوس اذهب واشترِ بها مملوكًا ليكون لك خادمان. ولم يكن ذلك من حرصهِ فانهُ كان فيهِ كرم وانما قصد

باخذ الاجرة ان ينفقها ويبين ان ذلك لازم . واتفق انه كان ماشياً وعبدهُ خلفهُ فظهر له ان العبد لا يسرع مثله في المشي لثقل ما يحمله من الدراهم فقال له الق منها ما لا تستطيع حمله . وكان ارستيبوس يحب الاكل الطيب اللذيذ ومتى امكنته الفرصة من الاكل انتهزها . واتفق ذات يوم انه اشترى حجلاً بخمسين درهماً فلامهُ على ذلك جماعة وقال احدهم للآخر لو كان هذا الطائر بفلس فهل كنت تشتريهِ فقال له الآخر نعم . فقال له ارستيبوس ان قيمة الخمسين درهماً عندي دون قيمة الفلس عندك . واتفق ايضاً انه اشترى بعض حلويات بثمن غالٍ فلامهُ على ذلك بعض الحاضرين فقال له ارستيبوس الا تشتري ذلك بثلاثة من الفلوس قال نعم . فقال له ان ما عندي من الاسراف لا يعدل ما عندك من البخل . وكان ديوجانوس ذات يوم يغسل بعض حشائش على عادتهِ فبينا هو على هذه الحال مرّ به ارستيبوس فقال له ديوجانوس لو امكنك ان تقنع بمثل هذه الحشائش لما كنت تذهب الى الملوك وتسمع منهم ما لا يلذ لك فقال ارستيبوس وانت لو عرفت صناعة مجالسة الملوك لكرهت هذه الحشائش . وسأله ديونيسيوس يوماً لاي شيء نرى الفلاسفة دائماً يختلفون الى الملوك ولا نجد احداً من الملوك يذهب الى الفلاسفة فقال له ارستيبوس وجه ذلك ان الفلاسفة يفهمون ما يحتاجون اليهِ بخلاف الملوك فانهم لا يعرفون ما تحتاج اليهِ انفسهم . وسأله بعض الناس هذا السؤال بعينهِ في وقت آخر فقال له من شأن الاطباء ان يذهبوا الى المرضى لمعالجتهم ولا احد الاَّ ويؤثر كونهُ طبيباً على كونهِ مريضاً . واتفق ذات يوم ان بعض الناس اخذ يسبهُ ويذمهُ بحضرتهِ فتركه ارستيبوس وذهب فذهب وراءهُ وقال له لمَ تذهب يا قبيح فقال ارستيبوس انت رجل قادر على السب وانا في غنىً عن سماعهِ . واتفق ايضاً انه سافر في البحر الى مدينة قرنثية فهبت ريح عاصفة فحصل له خوف شديد واشفق من الهلاك فسخر منهُ جميع من كان بالسفينة ولاموهُ وقالوا له نحن مع جهلنا لم نزعج اصلاً وانت من عظماء الفلاسفة فما هذا الوجل والخوف فقال نفسي وانفسكم ليست على حدٍ سواءٍ بل شتان بين ما اخسرهُ وما تخسرونهُ . وسئِلَ عن الفرق بين العالم والجاهل فقال جردوهما من الثياب وارسلوهما الى من لا يعرفهما فانهُ يميز كلاً منهما بمجرد رؤيتهِ . وكان يقول اتصاف الانسان بشدة الفقر اولى واحسن من اتصافهِ بالجهل لان الفقير لم يفقد الاَّ الدراهم بخلاف الجاهل فانهُ فقد الانسانية . والفرق بين ذي المعارف والجاهل كالفرق بين الفرس الجموح والمروَّض . وكان اذا لامهُ احدٌ في ابنهِ من جهة اهمالهِ له ونبذهِ اياهُ من غير تعهد واعتناء حتى كانهُ لم يخرج من صلبهِ يقول لا بدع في ذلك الا ترون ان القمل والبلغم لا ينكر احد تولدهما من الانسان مع انه يسرع في طرحهما وابعادهما عنهُ بالكلية . ويقال ان ديونيسيوس الملك اعطى ذات يوم افلاطون كتاباً واعطى ارستيبوس دراهم فذم جماعة ارستيبوس ولاموهُ في ما اعطيهُ فقال انا محتاج الى الدراهم وافلاطون محتاج الى الكتب . ويحكى ايضاً انه طلب الى الملك ديناراً فقال له الملك قد سبقت فاخبرتني ان الحكماء لا يحتاجون الى الدراهم فقال له ارستيبوس اعطني اولاً الدراهم وبعد ذلك نتكلم على هذه المسألة فاعطاهُ اياها فقال له ارستيبوس اما ترى الان انني غير محتاج الى الدراهم . ولما اكثر الذهاب الى مدينة سرقوسة اضمر الملك ديونيسيوس ان يسأله عن ذلك فقال له ماذا تصنع في هذه المدينة قال آتي لاعطيك ما عندي واستعوض عنهُ بما عندك . وكان اذا قيل له لمَ تركت الذهاب الى سقراط وصرت تذهب الى الملك يقول لما كنت محتاجاً الى الحكمة كنت اذهب الى سقراط والان حاجتي الى الدراهم فاذهب الى ديونيسيوس . ورأى ذات يوم شاباً مسروراً معجباً بكونهِ عرف السباحة في البحر فقال له ارستيبوس الا تستحيي من الافتخار بشيء يسير فان كلب البحر يفوقك في هذا الامر . وكان اذا سئل ماذا اكتسبت من الفلسفة يقول اكتسبت انني اتكلم مع جميع

العالم كما اريد اي انني لست اسيرًا لاحد اخشاهُ في الكلام . وقال لهُ بعض الناس ما الذي تتفوّقون بهِ غيركم ايها الفلاسفة فقال ارستيبوس هو انهُ لو ذهبت القوانين بالكلية لامكننا ان نستمر على حالةٍ مستقيمة وطريقٍ واحد . وكان القيروانيون اتباع ارستيبوس لايستمسكون الا بالعلوم الادبية وشيء قليل من علم المنطق ولم يتعرضوا لعلم الطبيعة لانهم كانوا يرون ان معرفتها مستحيلة . وذهبوا الى انهُ ينبغي ان يكون غرض الانسان من اعمالهِ حصول اللذات الحقيقية الراهنة لا مجرد طرد الآلام . وخالفوا بذلك ابيكوروس فانهُ ذهب الى ان اللذة تكون في الراحة وذهاب الحزن . وقالوا انهُ لابد من لذة حقيقية تنتعش بها النفس وان للنفس حركتين احداهما لطيفة تلذ للانسان والاخرى عنيفة تؤلمهُ وبما ان العالم جميعًا مجبول على الرغبة في حب الاولى وكره الثانية كان ذلك حجةً واضحة على ان غرض كل انسان انما هو اللذة واما الانسان الخالي من الحالتين معًا فهو كالنائم لايعد من ارباب الراحة والتلذذ ولا من ارباب التعب والتألم . وقالوا ان مزية الفضائل ليست الا توصيل الانسان الى اللذة كما انهُ لا مزية للحكيم الا من حيث نفع الصحة . وذهبوا الى ان الغرض من الفضائل هو غير السعادة الابدية لان الغرض من العمل انما هو نعيم مخصوص واما السعادة الابدية فهي عبارة عن اجتماع كل انواع اللذات والشهوات . وذهبوا ايضًا الى ان لذات الجسم اقوى من لذات النفس ولهذا كانوا يعتنون بتلذيذ اجسامهم اكثر من غيرهم ولم يجعلوا الحاسيات مصدر كل لذة والم . واجمعوا على ان الانسان يمكنهُ ان يشعر بالفرح الا انهم لم يوافقوا ابيكوروس في ما قالهُ من ان تذكار شيءٍ حسن او انتظارهُ مما يحدث لذة لان الوقت في مذهبهم يشتت حركة النفس . وقالوا انهُ يحكم على صلاح الاعمال او فسادها من نتائجها وان كل ما ينشأ عنهُ لذة يحسب فضيلة . وكانوا يقولون ان الاشياء بذاتها لاتوصف بحسن ولا قبح ولا صلاح ولا فساد وانما توصف بذلك من عوائد البلاد وقوانينها . وان الحكيم لا ينبغي لهُ ارتكاب ما لايليق لعارض طرأ عليهِ وانهُ يلتزم المحافظة على قوانين البلاد التي هو فيها وان تحاشى ان يشتهر شهرةً قبيحة . وكانوا يعتقدون ان جميع الاشياء في حد ذاتها لاتوصف بكونها مألوفة او منفرة وانما تتصف بذلك بواسطة تعودها او تجرها او بواسطة حدوث امر يستميل اليها او ينفر عنها وانهُ لايمكن للانسان ادراك انواع السعادة في الدنيا لانهُ عرضة للامراض الظاهرة والباطنة التي تحرمهُ التمتع بالمسرات او التي تكدرهُ في اثناء الشهوات وان الحرية والاسترقاق والغنى والفقر والشرف والخسة كل هذه لاتمنع من الحظوظ والانبساط وذلك لان الحظ لاينافيهِ صفة من هذه الصفات . وانهُ لاينبغي للحكيم ان يبغض احدًا بل الاولى لهُ تعليم عموم الناس ما ينتفعون بهِ وان لايفعل شيئًا الا لمصلحة تعود عليهِ بالنفع لانهُ اولى من غيرهِ بحيازة جميع انواع المنافع نظرًا لحكمتهِ فانهُ افضل ممن سواهُ من ابناء الدنيا . وزعم بعض المؤرخين ان ارستيبوس لما رجع الى اثينا انشأ فيها مدرسة والاصح انهُ بعد موتهِ اخذت ابنتهُ اريتي تعلم مذهبهُ جهارًا . وكان ارستيبوس قد احسن تربيتها على قواعد المذهب المذكور . وقد سمي ثلاثة بهذا الاسم منهم ارستيبوس الملقب بمترودكتوس الف تاريخًا لاركاديا . وهو حفيد ارستيبوس من ابنتهِ اريتي المذكورة

أرِسْتِيدِس
Aristides

أ . احد رجال الدولة الاثينية ويلقب بالعادل يقال انهُ توفي نحو سنة ٤٦٨ قبل الميلاد واول سيرتهِ غير معروف بالتحقيق . كان احد القواد الاثينيين العشرة لما غزت العجم بلاد اليونان في ايام داريوس وقبل ان جرت موقعة ماراثون اشار على باقي القواد بان يوافقوهُ في تسليم قيادة العساكر العامة الى ملتياذس عوضًا عن ان تكون كل يوم في يد واحدٍ وفقًا لقوانين الدولة فاصغوا الى مشورتهِ وكان ذلك الاتحاد سببًا لنصرهم . وبعد ذلك بسنةٍ (سنة ٤٨٩) جعل ارخونًا الا انهُ بعد بضع سنين

سعى فيه ثمستكليس وكان من اخصامهِ فصدر حكم بنفيهِ بدعوى انهُ حصل على سلطة تضرّ بحكومةٍ سلطتها محصورة في الشعب. فكان في منفاهُ يحاول تحريك المدن اليونانية الى مقاومة الفرس الذين كانوا حينئذٍ يتاهبون لغزاةٍ اخرى. وقبل ان جرت موقعة سلاميس (سنة ٤٨٠) طلب مقابلة ثمستكليس وقرر معهُ طريقة القتال وعضدهُ بقوة جنانهِ وسهل لليونان بمجاهدهِ وتهفلهِ النصر الذي فازوا بهِ في بلاتيا سنة ٤٧٩. وكان في تلك الموقعة يحارب تحت امرة بوسانياس. ولما استمرت حرب العجم توجهت اليهِ والى سيمون بن ملتياذس رئاسة العساكر الاثينية وارسلا لنجدة العساكر المحالفة. ولما كرهت الممالك الايونية كبرياء بوسانياس وعزمت على تاليف اتحاد تحت سلطة اثينا عين ارستيدس لتقرير علائق كل فريق مع الاتحاد المذكور وتوزيع نفقة الحرب على كلٍّ من الممالك المتحدة فقام بتلك المأمورية قيامًا سرَّ بهِ الجميع. ولما وقعت الشبهة على ثمستكليس لم يتداخل في محاكمتهِ فنفي ثمستكليس ومع ذلك كان دائمًا يذكرهُ بالوقار ويمدح اعمالهُ. وكان عند وفاتهِ فقيرًا جدًّا فدفن على نفقة الدولة واقام لهُ الشعب ضريحًا في فاليرس من اعمال اتيكا وكانت احدى موانئ اثينا واعطيت ابنتاهُ مهرًا من الخزينة العمومية واعطي ابنهُ قطعة ارض


ارستيدس العادل

٢. ارستيدس ايليوس (AElius) خطيب يوناني ولد في هدرياني من بيثينيا سنة ١١٧ او ١٢٩ للميلاد وتوفي نحو سنة ١٨٠ وهو ابن اوذيمون من كهنة المشتري ساح في البلاد الواقعة على ساحل بلاد الروم ووصل الى اليونان ثم الى ازمير واستوطنها وحدثت فيها زلزلة شديدة سنة ١٧٨ فخربت اكثرها فحمل صديقهُ الامبراطور مرقس اوريليوس على المساعدة على ترميمها ولذلك قبل لارستيدس مؤسس المدينة ونصبوا لهُ تمثالًا من النحاس. وقد حفظ من خطبهِ ٥٥ خطبة منها ما هو في مدح المعبودات والمدن ومنها ما هو في فن الخطب وقد وصف مرضًا مشابهًا للمرض المعروف عند الافرنج بسمنامبولزم وهو ان يمشي الانسان وهو نائم. وقد وجد علماء التنويم في وصفهِ ما يشابه طريقة التنويم عندهم. وفي القرن السادس عشر اكتشفوا تمثالًا عليهِ صورة ارستيدس وهو جالس. والتمثال المذكور موجود الان في الفاتيكان وقد طبعت خطبهُ في ولدرف سنة ١٨٢٩

أَرستين
Erstein

قصبة مقاطعة باسمها في ولاية الرين الاسفل بفرنسا موقعها على نهر ايل على مسافة ٢٤ كيلومترًا من شلستاد الى الشمال الشرقي عدد سكانها نحو ٣٫٦٠٠ نفس. كانت سابقًا مقرًّا لملوك الفرنك. ومن غلتها الدخان. اما مقاطعة ارستين فمساحتها نحو ٥١٩ كيلومترًا مربعًا وعدد سكانها ٥٫٦٦١ نفسًا.

أَرِستينيتس
Aristénète

مؤلف يوناني ولد في نيقية نحو سنة ٣٠٠ للميلاد الف قصة تحتوي على تفاصيل لذيذة عن عادات اهل زمانهِ وقيل قتل في الزلزلة الشديدة التي قلبت نيقوميدية سنة ٣٥٨. وكان معاصرًا لليبانيوس وصديقًا لهُ وقد طبعت مكاتيبهُ في انفرس سنة ١٥٦٦ وطبعت في اترخت باليونانية واللاتينية مذيلة بشرح من قلم بو وطبعت في باريس سنة ١٨٢٢. وقد ترجمت المكاتيب المذكورة الى اللغة الفرنسوية بقلم فوكلت سنة ١٥٩٧ ثم ترجمها جماعة

بعدهُ او كتبوا ما يشابهها

أَرِسْتِيُوْن
Aristion

سفسطي من اثينا حمل مدينته على الانحياز الى متريداتس لمقاومة الرومانيين واستولى فيها مدة على زمام الاحكام . فلما استولى سيلّا على اثينا قتله وكان ذلك سنة ٨٧ قبل الميلاد

أَرُسّ
Aruss

موضع في قول مُطَيرِ بن الاشيم

تطاول ليلي بالارُسّ فلم أَنَمْ
كأني اسوم العين نوماً محرَّما

أَرْس سُوْرْمُوْزِل
Ars-Sur-Mozelle

بلدة من ولاية الموزل من فرنسا تبعد ٩ كيلومترات عن متس الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٦٨٢٣ نفسًا فيها معملة للسكة الحديدية وخمرها جيدة وصناعتها الحديد والكربون

أَرِسْطُو
Aristotle او Aristote



ويقال ارسطاطاليس وارسطوطاليس وهو الاقرب الى الاصل اليوناني . هو ابن نيقوماخس الطبيب المشهور صديق امنتاس الثالث ملك مكدونية كان اعظم الحكماء الاقدمين ورأس الحكماء المعروفين بالمشائين يعرف بالمعلم الاول لانه اول من وضع التعاليم المنطقية واخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض .

ولد في ستاجيرا (وهي مستعمرة يونانية كانت تابعة لمكدونية موقعها بالقرب من مصب نهر ستريمون) في السنة الاولى من الاولمبياذة التاسعة والتسعين (سنة ٣٨٤ ق.م) وتوفي في خلكيس من جزيرة اوبي في السنة الثالثة من الاولمبياذة الرابعة عشرة بعد المائة (سنة ٣٢٢ ق.م) ويقال له الستاجيري نسبة الى ستاجيرا . تعلم مدة وجيزة في اترنوس من آسيا الصغرى وفقد اباهُ وامهُ وهو ولد . ولما بلغ السنة السابعة عشرة من عمرهِ ذهب الى اثينا واخذ فيها الحكمة عن افلاطون اليوناني وكان افلاطون يحبهُ كثيرًا . قيل ان فيلفسطاليس الملك اتخذ لولده بيثاغوراس بيتًا للحكمة وامر افلاطون بتعليمهِ وكان غلامًا مخلطًا قليل الفهم وارسطوطاليس غلامًا ذكيًّا حاذقًا وكان افلاطون يعلم بيثاغوراس الاداب والحكمة وارسطوطاليس يعي ذلك ويبرع في صدرهِ حتى اذا كان يوم العيد زين بيت الذهب الذي هو بيت الحكمة والبس بيثاغوراس التاج وحضر الملك واهل المملكة على العادة وصعد افلاطون وولد الملك الى مجلس الحكمة والشرف على رؤوس الاشهاد فلم يورد الغلام شيئًا ولا نطق بحرف فاعتذر افلاطون بانهُ لم يقصر في الالقاء عليهِ ثم قال يا معشر التلامذة من فيكم ينوب عن بيثاغوراس فثار ارسطوطاليس وصعد الى مجلس الشرف واخذ يسرد جميع ما القاه افلاطون الى ابن الملك لم يغادر منه حرفًا فقال افلاطون ايها الملك هذه الحكمة التي القيتها على ولدك قد حفظها هذا اليتيم فما احيلتي في الرزق والحرمان . ثم انصرف الجميع وقد اغتبط افلاطون بارسطوطاليس واعتنى بهِ بعد ذلك ومكث عندهُ نيفًا وعشرين سنة وكان كثير التعظيم له بحيث انهُ كان اذا جلس فاستدعى احد منه الكلام يقول اصبر حتى يحضر الناس وربما قال اصبر حتى يحضر العقل فاذا حضر ارسطوطاليس قال تكلموا . وكان ارسطوطاليس دقيق الفهم فكان يسرع فهمهُ الى المسائل الصعبة جدًّا حتى انهُ بمدة وجيزة برع جدًّا وفاق جميع تلامذة افلاطون وكانوا لا يبرمون حكمًا في

شيء الا بعد مراجعتهِ وان كان رأيهُ مخالفًا لرأي افلاطون وكان التلامذة يعتقدون ان قريحتهُ خارقة للعادة وكان بعضهم يفضل رأيهُ على رأي معلمهِ. ثم مات افلاطون سنة ٣٤٨ وقد اخذ عنهُ ارسطوطاليس جميع علومهِ وخالفهُ في مسائل استدركها عليهِ . وكان يقول انا نحب افلاطون ونحب الحق فاذا افترقا فالحق اولى بالمحبة . وترك اثينا قبل لان اهلها لم يتخذوهُ خلفًا لمعلمهِ افلاطون وسار الى ميسيا ونزل على هرمياس ملك اترني فتزوج اختهُ بيثياس ثم سار الى ميتيلينة واقام في جزيرة لسبوس فورد لهُ سنة ٣٤٣ رقيم من فيلبس المكدوني فيهِ يطلب اليهِ ان يكون استاذًا لابنهِ الاسكندر. ومما قالهُ في ذلك الرقيم انني لا اهنئ نفسي بولادتهِ بي بمقدار ما اهنئها بولادتهِ في ايامك . وكان الاسكندر حينئذٍ في السنة الثالثة عشرة من عمرهِ فاجابهُ ارسطوطاليس الى طلبهِ وعلم الاسكندر وهذبهُ . وكان لهُ منزلة ونفوذ عند فيلبس والاسكندر واقام على ذلك سنين عديدة ورمم فيلبس اجابةً الى طلبهِ مدينة ستاجيرا التي خربت بالحرب وارجع اليها الاسرى والهاربين واقام هناك في غابة جميلة مدرسة سميت نمفيوم ليعلم فيها ارسطوطاليس الحكمة . ولما ولي الاسكندر المملكة كان لا يبرم امرًا او يمضيهِ الا باشارتهِ . ولما غزا مملكة فارس اعداهُ نحو مليون ريال وارسل اليهِ كل ما اكتشفهُ من النباتات والحيوانات مما لم يكن معروفًا في بلاد اليونان وذلك ليفحصهُ فحصًا علميًا . ويقال ان ارسطوطاليس رافقهُ في كثير من سفاره . ثم رجع ارسطوطاليس الى اثينا سنة ٣٣٥ وقال اموليوس سنة ٣٣١ واخذ معهُ كل ما جمعهُ من الفوائد العلمية وانشأ مدرسة جديدة للحكمة في مكان يدعى ليسيوم وهو متنزه بالقرب من المدينة تحدق بهِ الاشجار . فكان قبل الظهر يعلم اصدقاءهُ من الطلبة بطريقة فلسفية وكانت تلك الدروس تسمى خصوصية . وكان عند المساء يعلم جمًا غفيرًا ويشرح لهم امورًا اعم فكانت تلك الدروس تسمى عمومية . وقد سميت مدرستهُ مدرسة المشائين لانهُ كان يعلم وهو يمشي او لانهُ كان يعلم الحكمة في الماشي المظللة التي كانت حول الليسيوم وقد بقيت تلك الماشي الى عهد بلوترخوس ورآها السياح . وفي تلك الاثناء اظهر ارسطوطاليس كتبهُ في الطبيعيات وما وراءها والرياضيات . وكان الاسكندر اذ ذاك في آسيا فلما بلغهُ ذلك اعتراهُ غم شديد لانهُ كان طامعًا حريصًا على ان يكون السابق في كل شيء فبعث الى ارسطو بالرسالة الآتية . من الاسكندر الى ارسطاطاليس ليس من الصواب ما فعلتهُ من اظهار كتب العلوم ليتداولها عموم الناس لانهُ اذا فشا بين الناس على اختلاف انواعهم ما نعرفهُ فبأي شيء نفضلهم ولا يخفى انني أوثر ان اكون فوق غيري في المعارف الشريفة على ان اكون اعظم منهُ شوكة وباسًا . فكتب اليهِ ارسطو تسكينًا لغيظهِ انني اظهرتها ولكنها لم تظهر. واراد بذلك انهُ اغمض عبارات مذهبهِ بحيث لا يهتدى الى ما فيهِ من المعارف . ولم تدم المودة بين ارسطوطاليس والاسكندر وذكروا لذلك اسبابًا كثيرة وربما كان السبب الصحيح لذلك النصائح التي بعث بها ارسطوطاليس اليهِ لما استولى عليهِ الفساد والخلاعة في السنين الاخيرة من حياتهِ . وقد اورد بعضهم نصائح بعث بها اليهِ والظاهر انهُ لم يكن قد وصل الى الحالة التي ذكرناها . فمنها قولهُ ايها الملك لا تنخدع للهوى وان خيل اليك انك في انخداعك لهُ خداعهُ فقد يسترسل الانسان وهو يظن انهُ متحفظ . واجمع في سياستك بين بدار لا حدة فيهِ وريث لا غفلة معهُ وامزج كل شكل بشكلهِ حتى تزداد قوة وكن عبدًا للحق فعبد الحق حر وليكن وكدك الاحسان الى الخلق ومن الاحسان وضع الاساءة في موضعها وكن نصيح نفسك فليس الك ارأف بك منك واذا فاتك شيء فاعلم ان ذلك لسهوٍ عرض لك في الفكر على ما افادك ومهما اخطأك شيء فلا يخطئك الفكر في الرحيل عن هذه الدار . وظن اهل اثينا ان ارسطوطاليس متحزب لمكدونية واتهموهُ بالنفاق فهرب الى خلكيس قبل ان يصدر عليهِ حكم . وقال انهُ فعل ذلك حتى لا يجعل اهل اثينا ذنبًا جديدًا فانهم كانوا

قد اذنبوا بقصاص سقراط . وتوفي ارسطوطاليس في خلكيس وقال بعضهم انه مات بشدة غيظه اذ لم يعرف سبب المدّ والجزر في بحر اوريبس وزاد آخرون فقالوا انه ألقى نفسه في ذلك البحر وقال ان بحر اوريبس ابتلعني لاني لم اعرفه واثبت بعضهم موته بالقولنج وكان ذلك بعد موت الاسكندر بسنتين . وصنع له اهل مدينة استاجيرا مزارًا وقربوا له قربانًا كالمعبودات وكان له ولد يسمى نيقوماخس وبنت تزوجت بحفيد ديمارانوس ملك لقدمونيا . ولارسطوطاليس تآليف في اكثر فروع العلوم والآداب الا انه لم ينتشر في عصرنا الا قسمٌ منها . وقد فقد كثير من التآليف التي لم تنشر وفي القرون الاولى للميلاد فقط نشر كثير من تآليفه واهمها التآليف المدونة كما يأتي . الأرغانون او علم المنطق وعلم الفصاحة وعلم الشعر وعلم الادب وعلم السياسة . وتاريخ الحيوانات وعلم الطبيعة والفلسفة العقلية وعلم النفس وعلم الفلك . اما ما كتبه عن الرياضيات وعلم التوفيز والتاريخ فقد فقد وفقدت كذلك تجاريبهُ وكتاب عنوانه بوليتيا يشتمل على ١٥٨ نظامًا من النظامات الدولية القديمة . وينسب اليه كتب كثيرة ولكنها ليست له ولم يعزها الناس عن تآليفه الصحيحة الا في القرن الحالي . اما عباراته فغويصة يصعب فهمها ولذلك سببان احدهما صعوبة المواضيع التي يتكلم عنها والآخر الالفاظ الوضعية التي اصطلح عليها دون غيره . وربما اختلفوا في الحكم على آرائه ومذهبه في الفلسفة العقلية الا ان القطعة من العلوم الطبيعية التي هو اول من انشأها ونسق فلسفته قد اوصلاه الى ما وصل اليه من العظمة والرفعة وهو الفيلسوف الوحيد الذي بقي له نفوذ في قرون هذا عددها ومنزلة عند امم شتى واول من لاحظ الحيوانات بعناية ودقة وشرّحها ووصفها واول من قسم المملكة الحيوانية الى اقسام ووصف منها اجناسًا كثيرة كانت مجهولة لم يعرفها الطبيعيون قبله وكاد يكتشف جريان الدم . وهو كما ذكرنا آنفًا اول من وضع التعاليم المنطقية واخرجها من القوة الى الفعل ولم تخالف تعاليمه قط . وقد ذهب كنت وهجل وهما اعظم محققي علماء جرمانيا الى انه من عهد ارسطوطاليس الى ايامنا هذه لم يُزَد شيء على علم المنطق . وقال غريغوريوس في الكلام على ارسطوطاليس في تاريخ الدول ما يأتي . ويسمى معلمًا اول لا لانه اخترع المنطق اختراعًا كما ظُنّ لكن لانه جمع اشتاته ورتبه ترتيبًا كما قال حاكيًا عن نفسه " انه قد كان لنا في الصنائع المنطقية اصول مأخوذة عمن سبقنا مستعملة في جزئيات برهانية مثلاً في الهندسة جدلية وخطابية في السؤال والجواب واما في صورة القياس وصورة قياس القياس فامر قد كددنا في طلبه مدةً من العمر حتى استنبطناه " . وقال ارسطوطاليس انما فضل الناس على البهائم بالمنطق فاحقهم بالانسانية ابلغهم منطقًا واوصلهم الى عبارات من ذات نفسه بالايجاز . وقسم ارسطوطاليس الفلسفة الى قسمين عملية ونظرية فالعملية هي التي تعلمنا قواعد تستقيم بها الترتيبات العقلية كالمنطق او تفيدنا حكمًا واعمالًا لترتيب معاشنا وعاداتنا ويحتوي تحت ذلك الحكمة السياسية ايضًا . واما النظرية فهي التي تظهر لنا الحقائق العقلية الخالصة كعلم الالهيات والطبيعيات . وقال ان اصول الاشياء الطبيعية ثلاثة العدم والمادة والصورة وبرهن على نظم العدم في سلك الاصول بان مادة الشيء لا بد ان يسبق خلوها من صورة الشيء مثال ذلك مادة السرير التي يتركب السرير منها يلزم ان تخلو من صورة السرير اي انه يجب قبل عمل السرير ان لا تكون المادة التي يصنع منها السرير في نفس ذلك السرير على تلك الصورة . ولم يرد في ذلك ان العدم اصل لتركيب الاجسام بل اصل خارجي لايجادها ما دام هذا الايجاد تغييرًا به تنتقل المادة من الحالة التي ليست موصوفة بذلك الايجاد الى الحالة الموصوفة به كالالواح التي لا تكون سريرًا فتصير سريرًا . وعرف ارسطوطاليس المادة بتعريفين مختلفين سلبًا وايجابًا فقال في التعريف الاول المادة هي ما ليس جوهر ذلك الشيء ولا كمية

ولا عرضة ولا نوعاً آخر من الامور الوجودية العارضة له فعلى هذا التعريف مادة الخشب مثلاً ليست بجسم الخشب ولا صورته ولا لونه ولا كثافته ولا زنته ولا صلابته ولا يبسه ولا رطوبته ولا رائحته ولا غير ذلك من الاعراض التي في ذلك الخشب. والحد الثاني الايجابي وهو كالاول ليس بمقنع وحاصله ان المادة هي مبدأ تركيب الاشياء ومنتهى تغيراتها. وقال ارسطوطاليس ايضاً ان حدوث الجسم الطبيعي يستلزم خلاف المادة الاولية اصلاً ثانياً سماه الصورة فاول بعضهم ذلك بان معناه ترتيب اجزائه الاصلية وقال آخرون ان قصده بذلك هيولى جوهرية ممتازة امتيازاً تاماً عن المادة كما اذا سحقنا الحب فانه يطرأ عليه صورة جديدة جوهرية بها يستحيل الحب دقيقاً واذا مزجنا الماء بالدقيق وعجن به فانه يكتسب صورة اخرى جوهرية بها استحال الدقيق الى صورة جوهرية صيّرت الدقيق الممزوج بالماء عجيناً فاذا خبزنا ذلك العجين اكتسب صورة اخرى جوهرية صيّرت العجين المنضج بالنار خبزاً. وكان يقول ان الاجرام الارضية مركبة من اربعة عناصر وهي التراب والماء والهواء والنار وان الماء والتراب ثقيلان لانهما يحاولان دائماً السقوط بالمركز خلافاً للهواء والنار فانهما يبعدان عنه على قدر الامكان لخفتهما. وزاد على هذه الاربعة عنصراً خامساً فقال انه يتركب منه الاجرام السماوية وان حركته مستديرة دائماً. وكان يظن انه يوجد فوق الهواء في اعلى الجزء المقعر في القمر كرة من النار تذهب اليها جميع الالتهابات النارية وتلك الالتهابات تصب في البحر مثل الخلجان والانهر. وقال ان المادة تقبل القسمة الى غير نهاية وان الكون ممتلئ وانه لا فراغ وان العالم باقٍ لا يزول وان الشمس تستمر في دورانها على الحالة التي نشاهدها عليها وانها قد كانت على هذه الحالة قديماً وان التناسل في الاجيال لا اول له وكان يستدل على ذلك بقوله انه لو ثبت ان اول انسان لكان من غير اب وام وهو محال واستدل بمثل ذلك في الكلام على أصل الطيور فقال انه لا يمكن ان يكون قد وجدت بيضة اوليّة اصل لجميع الطيور ولا طائر اولي اصل لجميع البيض فالطاير من بيضة والبيضة من طير وهكذا. وقال مثل ذلك في سائر الاجناس والانواع التي في الكون. وذهب الى ان الافلاك لا تقبل الفساد ولا تخرب وانما يعرض لها ذلك ما في الجو من الاشياء وكذلك اجزاؤها لا تفسد ابداً وانما تنتقل من محالها وان الآثار التي تبقى يتكون منها شيء آخر وبهذه الكيفية تبقى الدنيا تامة لا تزيد ولا تنقص وذهب الى ان الارض في وسط العالم وان الموجود الاول جعل حركات الافلاك حول الارض بعقول تشتغل دائماً في هذه الحركات. وذكر ان جميع الاشياء المستترة الان بمياه البحر كانت سابقاً ارضاً يابسة وان الاراضي اليابسة الآن تصير فيما يأتي مياهاً لان الانهار والسيول تجلب معها دائماً رمالاً وتراباً ولا تزال الشواطئ تتقدم داخل البحر ولا يزال البحر ينحسر ويتاخر شيئاً فشيئاً فبتداول الايام والقرون تصير الارض بحراً والبحر ارضاً وان كان ذلك لا يتم الا بازمنة طويلة. وذكر ايضاً ان عدة مواضع من الاراضي المرتفعة كانت بحراً والدليل على ذلك ان من يبحث فيها يجد صدف البحر وقطع المراسي والملاب واجزاء السفن وقال ان صيرورة البحر ارضاً بالتدريج بعد مضي مدة طويلة وبالعكس هي السبب في نسيان الاشياء الماضية. وذكر ايضاً انه يوجد عوارض اخرى ايضاً ينشأ عنها ضياع سائر العلوم والمعارف كالطاعون والحرب والقحط والزلزلة وخسف الاراضي والحريق والفساد العظيم فانها ربما نشأ عنها هلاك امة كاملة وربما نجا منها جماعة يفرون الى البراري فيصيرون هناك بهيئة المتوحشين ويتناسل منهم امم اخر على تداول الازمان فيجنون ثمار الارض ويخترعون العلوم والفنون او يجدونها مخترعة فيستعملونها ولهذا تجد الاراء تارة تتوافق وتارة تتخالف باراء اخرى متجددة وكذا الاديان واستدل بذلك على ان الافلاك لا يعتريها فساد وبحث عن الاسباب التي تجعل الانسان سعيداً في هذه الدنيا فنقض اولاً راي ارباب الشهوات

الذين يزعمون ان السعادة في اللذات الجسدية وقال انه مع ما في اللذات من عدم الدوام فقد ينشأ عنها سآمة وزهد بل ربما اضعفت البدن وشوشت العقل. ودحض راي اهل الطمع والحرص الذين يزعمون ان السعادة في العز والشرف ويستعملون كل وسائل الظلم للوصول الى ذلك فقال ان الشرف عمل ما يشرف وقال ايضاً ارباب الطمع يرغبون في الحصول على الشرف لتظاهرهم ببعض خصال حميدة ويريدون ان يعتقد الناس انهم مفطورون عليها حقيقة والحال ان السعادة انما هي في الفضيلة نفسها لا في مسبباتها لان المسببات ليست ذاتية للانسان. ودحض ايضاً راي الجهلاء الذين يزعمون ان السعادة في الاموال فقال ان الاموال في حد نفسها لا رغبة فيها لانها سبب شقاء لمن كنزها وخاف اتلافها فمن اراد ان تكون امواله نافعة فعليه ان ينفقها ويجود بها اذ ليس في نفس الاموال سعادة البتة ورأى ان السعادة في اعمال العقل الحسن وسلوك طريق الفضائل وقال ان اشرف اعمال العقل تامله في الكائنات وبحثه عن احوال الموجودات وعن الافلاك والكواكب وسائر الاشياء الطبيعية ولاسيما الموجود الاولي الازلي وقال ايضاً لا يمكن الانسان تحصيل السعادة كلها الا اذا رزق ما يكفيه. فانه بدون ذلك لا يمكنه الاشتغال بالبحث عن ظريف الاشياء ولا استعمال الفضائل. مثلاً من لا مال معه لا يقدر على صنع المعروف مع احبابه مع ان في ذلك ما تنبسط منه النفس في حياتها. ولذلك كان يقول سعادة المرء تصدر عن ثلاثة اشياء الكمالات العقلية كسداد الراي وحسن التدبير والضبط والكمالات البدنية كالجمال والقوة واعتدال المزاج والكمالات الدنيوية كالغنى وطيب الاصل. وقال ان الصلاح وحده لا يكفي لسعادة المرء بل لا بدّ من كمالات الجسم والمعيشة فاذاً يتفق الحكيم لسببين اما الالام واما الاحتياج الى المال بخلاف النقيصة فانها تكفي لشقاء المرء. فاذا كان المرء في غاية السعة واستكمل المنافع لا يمكن ان يسعد ما زال متصفاً بنقيصة. وان الحكيم في حكمته لا يمكن ان يخلو من بعض المكدرات الا ان مكدراته هينة. وان الفضائل والرذائل ليست متباينة الافراد وذلك انه اذا وجد احدها لا يعدم الاخر. فان في وسع الانسان ان يتصف بالصدق والانصاف وحزم الراي ومع ذلك تكون عنده شهوات نفسانية خصوصية. وكان يقسم المحبة الى ثلاثة اقسام اولها شفقة القرابة وثانيها الميل للالفة ثالثها محبة الاحسان. ويقول ان الاعتناء بالعلوم الادبية يعين على التمسك بالفضائل كثيراً وقال ان ذلك اعظم سلوى للاديب اذا صار هرماً. وقال وفاقاً لافلاطون بوجود ذات اولية متصفة بصفة القضاء والقدر وذهب الى ان سائر افكارنا مصدرها الحواس واستدل على ذلك بان الاكمه لا يفرق بين الالوان والاصم لا يفرق بين الاصوات. وقد اجمع المورخون على ان ارسطوطاليس استنبط صورة القياس وصورة قياس القياس او العلم الذي يمكن الانسان من ان يأتي بنتائج صحيحة وصار اباً لعلم النفس الحديث. وقال ان كل علم لا بد له من مبدإ اساسي لا يحتاج الى ان يثبت منطقياً ولا يمكن اثباته لانه في نفسه موكد واسلم بوكيق واضح. وهو اول من جاء العالم بما يسمى غالباً بالبرهان الكوني حيث قال. لما كان لكل حركة مفردة ولكل كائن في العالم سبب محدود وكان لهذا السبب المحدود سبب آخر محدود وكان لذلك السبب الآخر المحدود اسباب اخرى محدودة كان لابد من وجود كائن غير مادي غير محدود شيء ما اولي غير متغير محرك لكل شيء قدرة محضة عقل مطلق وهو الله. وكان ارسطوطاليس طويل الباع في علم النفس وله فيه تعاليم جمة. وقال في سياسياته اعظم الممالك واتمها انتظاماً الممالك المحكومة بحاكم واحد خلافاً للجمهورية المتعددة الحكام. وقس على ذلك الجيش الذي بقودهُ رئيس واحد تنقاد اليه العساكر كلها. فانه يظفر براجحه خلافاً للجيش الذي ينقاد الى عدة روساء والدليل

على ذلك ان الجمهورية اذا ارادت شيئاً فانه لابد من اجتماعها وتشاورها وينبغي لذلك جمع الرؤساء من اطراف الاقاليم وذلك مما يحتاج الى زمن ربما فاتت فيه الفرصة. اما الملك الواحد فربما انفذ اغراضه في زمن قصير فضلاً عن ان رجال الجمهورية لايضرهم خرابها لان غرضهم الاصلي هو النسيم فقط فربما حصلت بينهم منافسة فيتولد الفشل في الامر وينشأ عن ذلك الدمار خلافاً للملك الواحد فان مصلحته حفظ ولايته فيدوم عمارها وعمرها. ومن كلامه ان لكل شيء صناعة وصناعة العقل حسن الاختيار. ورأى انساناً سمين البدن فقال ما اشد عنايتك برفع سور جسمك. وقال سلوا القلوب عن المودات فانها لاتقبل الرشوة. وقال مقدم الرأس للفكر ومؤخره للذكر والدليل على ذلك ان المتفكر يطأطئ برأسه والمتذكر يرفع رأسه. وقال من علم ان الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب. وسئل ذات يوم عن كسب الكذابين فقال عدم تصديقهم في شيء وان تكلموا بالصدق. واتفق انه تصدق على شرير فلاموه على ذلك فقال انا تصدقت عليه لكونه انساناً لا لكونه شريراً. وكان دائماً يقول لتلامذته واصحابه العلم للنفس كالنور للعين وتحصيل العلوم وان كان متعباً مراً فثمرته حلوة. وكان اذا غضب من الاثينيين يهددهم بقوله. لما وجدتم القوانين كثيرة كالحنطة حافظتم على الحنطة ولم تستعملوا القوانين قط. وسئل ما هو اسرع الاشياء محواً من الذهن قال المعارف وفعل الجميل وشكره. وسئل ايضاً عن الامال فقال هي اشبه بالخيال الذي يراه النائم. واهداه ديوجانوس تينة فعلم ارسطو انه اذا ردّها سخر منه ديوجانوس لانه كان كثير الهزل فاخذها وقال متبسماً خسر ديوجانوس تينته ولم يفز بالمقصود من عطيته. وكان يقول ينبغي للاطفال ثلاثة اشياء عقل ورياضة وتهذيب. وكان اذا سئل عن الفرق بين العلماء والجهال يقول الفرق بينهم كالفرق بين الاحياء والاموات. وقال ان العلوم زينة في العز وملجأ في الشدة. ومن احسن تربية الاطفال فهو اولى بهم من ابائهم لان اباءهم لم يمنحوهم بغير المعيشة واما المربون فقد علموهم ما يمكنهم من ان يكونوا في سلك السعداء. وسئل عما يقدّم التلميذ في المعارف فقال ان يجدّ في مساواة من تقدم عليه وان لاينتظر ان يأتيه من كان دونه. وكان اذا تفكر في معيشة الانسان يقول يوجد اناس منهمكون بجمع الاموال وتراهم حريصين عليها كأنهم لايموتون واخرون يسرفون فيها كأنهم سيموتون غداً. وسئل ما هو الحبيب قال روح في جسمين. وسألته جماعة ثم تعامل اصدقاءنا فقال بما تحبون ان يعاملوكم به. وكان دائماً يتأوّه ويقول باعلى صوته يا احبابي لا احباب في الدنيا. وسألته جماعة لماذا تميل انفسنا الى الجمال دون غيره قال سؤالكم هذا يدل على انكم كالعميان الذين لايبصرون شيئاً. قيل انه كان معتدلاً في الملابس والمآكل والمشرب والمنعمات والحركات. حكى عبدالله بن طاهر ان المامون قال رأيت في المنام رجلاً قد جلس مجلس الحكماء فقلت له من انت فقال ارسطوطاليس الحكيم فقلت ايها الحكيم ما احسن الكلام قال ما يستقيم في الراي قلت ثم ماذا قال ما استحسنه سامعه قلت ثم ماذا قال ما لا يخشى عاقبته قلت ثم ماذا قال ما عدا هذا هو ونهيق الحمار سواء. قال المأمون ولو كان حياً ما زاد على هذا الكلام شيئاً آخر اذ يوجع ويقنع. وقال قوم ان هذا الكلام وجد في كتبه. ولا يستحق الذكر من تلامذة ارسطوطاليس واتباعه الاولين الا ثيوفرسطس وليس هو بمحصر المعنى فيلسوفاً. والعصر الذي ولي عصر ارسطوطاليس لم يعضد الفلسفة العقلية المحضة واستظهر مذهب الرواقيين والابيكوريين على حكمة ارسطوطاليس مدة ثلاثة قرون عند اهل الادب وخلف المذهبين المذكورين مذهب افلاطون. وكان اباء الكنيسة يكرهون حكمة ارسطوطاليس لان الذين كانوا يشرحونها في الاسكندرية كان لهم ميل الى الوثنية الا ان جماعة يسيرة منهم بويثيوس اجترأوا على المدافعة عن ارائه وبقي اكثر حكمة ارسطوطاليس مجهولاً عند النصارى الى القرن

الحادي عشر للميلاد . الا انها كانت معتبرة جدًّا عند العرب في كل من القرن الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر . واكثر الامثال في شعر المتنبي من قوله وقد افرد الحاتمي رسالة في ذلك (وسنذكر ان شاء الله في ترجمة المتنبي بعض اشعاره الموافقة لبعض اقوال ارسطو) وعرف مولّدوا القرن الحادي عشر بواسطة العرب ما كتبهُ عن الطبيعيات والفلسفة العقلية وكان ذلك بواسطة ترجمات ناقصة جدًّا . وبعد احياء العلوم الفلسفية في القرن الخامس عشر انتشرت تآليفهُ كثيرًا وابتدأ الناس يفهمون حكمتهُ اكثر من السابق

أَرِسْطُوْلِيس
Aristolis

هو ابن المقوقس ملك مصر القبطي ايام فتحها المسلمون . ذكرهُ الواقدي وقال انهُ قتل اباهُ بالسم لما شعر منهُ انهُ يريد الاسلام وان يسلّم مصر بدون حرب . وجلس هو على كرسيهِ بعد ان اخفى موتهُ وحث قومهُ على الحرب وكبس عسكر المسلمين فعاد خاسرًا ثم تحصن وجمع ارباب الدولة وخطب خطابًا يحرضهم فيهِ على المدافعة عن الحريم والاولاد والملك لئلا يزول منهم وهو لهم ارثًا عن الآباء والاجداد . ثم غدر المسلمون بالقبط وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهزم ارسطوليس بن معه

ارسقول

وردت في ابن خلدون ارشكول اطلب ارشكول

ارسك

اطلب اورسكايا

إِرْسِكِين
Erskine

١ . اللورد توماس ارسكين خطيب وفقيه انكليزي من عائلة اسكوتسية ولد في ادنبرو سنة ١٧٥٠ وتوفي سنة ١٨٢٣ دخل في صباهُ العسكرية البحرية ثم البرية ثم تفرغ لدرس القوانين الشرعية وصار ابوكاتو سنة ١٧٧٨ واشتهر في مجلس لندن شهرة عظيمة بفصاحة خطابهِ وسداد عبارتهِ واعتنى ايضًا في نظم الشعر فبرع فيهِ . وسنة ١٧٨٣ انتُخب عضوًا لمجلس العموم . وكان لا يتعاطى دعوى الا فاز فيها بالنجاح فاستمال اليهِ بذلك البرنس دوغال فجعله المحامي العام عن حقوقهِ ثم وزيرًا له . وسنة ١٨٠٦ لقب وزيرًا اول في وزارة فوكس ثم ترقى في المناصب الجليلة وكان لا يزال يشتهر في فصاحة خطابهِ واتصل الى ان فاز بالمساعدة على ابطال تجارة العبيد وحامى عن حقوق كاثوليك ايرلاندا وطالب اصلاح شرائع القصاصات وحامى عن حرية المطابع وعن حقوق اليونان الذين اضطهدهم الاتراك فحسب اول خطيب في انكلترا ومن اشهر الرجال الذين اقاموا مجد المملكة الانكليزية فانهُ بذل كل حياتهِ في اصلاح نظامات بلادهِ واحوال بعض المحاكم الخصوصية ففاز بالتفات الملك وعنايتهِ الخصوصية فزادهُ ذلك شهرة وكان سببًا لابتهاج انكلترا وافتخارها بالخصص لظهورهِ . ولارسكين من التآليف شيء كثير وكلها معتبرة . وكانت وفاتهُ بمرض الصدر وعمرهُ ٧٣ سنة ودفن بمقبرة عائلتهِ في كنيسة اوفال . ولنظرًا لما نالهُ من الشرف والراحة لبلادهِ قد اقاموا له تمثالًا في قاعة لنكلن من وستمنستر وهو الآتي



تمثال ارسكين

٢ . ابنزر ارسكن من اشهر علماء اللاهوت في اسكوتلاندة ولد سنة ١٦٨٠ وتوفي سنة ١٧٥٤ . صار سنة ١٧٠٣ قساً في ادنبرو وبقي على ذلك ٢٨ سنة وكان محبوباً جداً من الرعية . وعندما حدث الانشقاق في الكنيسة سنة ١٧٣٠ بظهور كتاب مخالف للتعاليم العمومية وانكر عليه عدم رفضه لذلك الكتاب خلعه الجمهور بعد منازعات طويلة . فعقد جمعية مع بعض اخوته فاجتمع اليهم جمهور فأنشأوا كنيسة اسكوتلاندة الجديدة وكان هو يعظهم الى ان مات

أُرْسِل
Ursel

قرية من بلجكا من ولاية فلندرة الشرقية تبعد ١١ ميلاً وربعاً عن غنت الى الشمال الغربي عدد سكانها ٢٥١٠ انفس . واوبرأُرسل بلدة من جرمانيا في ناسّو على نهر ارسل تبعد ٨ اميال عن فرنكفرت المائلة الى الشمال الغربي عدد سكانها ١٩٥٢ نفساً

أَرْسْلان
Arslan

لفظة فارسية معناها اسد قد سمي بها ملوك وامراء واماكن . وسياتي ذكر كل ذلك بالترتيب

١ . جد عائلة من امراء الدروز تعرف في لبنان ببيت رسلان وهو بحسب النسبة المحفوظة بيد الامراء الارسلانيين ابن مالك بن بركات بن المنذر بن مسعود ابن عون بن المنذر المعروف بالملك المغرور ابن النعمان ابي قابوس بن المنذر بن ماء السماء اللخمي . ولد سنة ٧٢٧ للميلاد ولما بلغ ١٢ سنة من العمر اخذ في طلب العلم وبرع فيه ومدحه كثير من الشعراء وشاع صيته في الآفاق وكتب مطولاً في بعض نبذ تاريخية . وسنة ٧٥٨ سار باخيه الامير المنذر وجماعة من عشيرته الى دمشق لمقابلة ابي جعفر المنصور العباسي حين قدومه الى هناك فاحسن قبوله واكرمه . وكان قد بلغه تمرد المردة في لبنان ونبذهم للطاعة فامره لمنع تعدياتهم ولمقاومتهم ان يقيم في جبال بيروت واقطعه اقطاعات معلومة في لبنان فلبي دعوة الخليفة وسار بقومه ونزلوا في الحصن المعروف بحصن ابي الجيش في وادي التيم . وسنة ٧٥٩ (سنة ١٤٢ هجرية) قدم هو واخوه برجالهما ونصبا مضاربهما في جنوبي جبل المغيثة ثم تفرقا وتفرقت عشائرهما في البلاد فعمروا جبال بيروت فاستوطن الامير منذر سلحمور والامير ارسلان سن الفيل والامير حسان بن خالد بن مالك طردلا والامير عبد الله بن النعمان بن مالك كفرا والامير فوارس بن عبد الملك بن مالك عبيه وتفرّق باقي المقدمين بعشائرهم في البلاد وكانوا ١٢ مقدماً . ثم اخذوا يغزون المردة ويحافظون على ابناء السبيل . ولما قدم الخليفة المهدي الى دمشق سار اليه الامير المنذر والامير ارسلان فاكرمهما لما بلغه من شدة باسهما واقرّهما على اقطاعاتهما وسارا معه الى بيت المقدس . ثم جرت بينهما وبين المردة مواقع عديدة اشهرها وقعة نهر الموت سمي بذلك لكثرة القتلى هناك ووقعة انطلياس . ثم كفت المردة عن سواحل بيروت وامن الناس . وسنة ٧٨٠ توفي الامير خالد في طردلا وله ولد اسمه عمرو . وسنة ٧٨٧ توفي الامير ارسلان في سن الفيل ودفن في بيروت وعمره ستون سنة وله سبعة اولاد مسعود ومالك وعمرو ومحمود وهمام واسحق وعون . وكان طويلاً عريض المنكبين اسمر حسن الطلعة شجاعاً كريماً فصيحاً حليماً بليغ شهرة شاسعة . وسنة ٧٩١ هاجم المردة الامير مسعوداً في سن الفيل فهزمهم وانتقل سنة ٧٩٩ بعشيرته الى الشويفات وبنى فيها الابنية فعمرت بهم من ذلك الوقت . واما الامير اسحق والامير همام فاقاما بالغيجية (من اعمال الشويفات ولا اثر لها اليوم) وسنة ٨٠٠ توفي الامير منذر في سلحمور وعمره ٧٥ سنة وكان مقداماً سفاكاً للدماء لكن كريماً عاقلاً وكان قطب مدار عشيرته . ثم اتفق الامراء واقاموا عيناً عليهم الامير مسعوداً . وسنة ٨٠١ قدمت مراكب الروم الى قرب الاوزاعي واهرقوا الامير عمراً وثلثة من رجاله . وسنة ٨٠٤ قدموا قرب

طرسوس. وفي هذه السنة بلغ الرشيد بسا له الامراء
المذكورين فبعث بالاوامر في انتقال الناس الى لبنان
لتقوية شوكتهم وعمرانه. وسنة ٨٠٧ توفي الامير فوارس
في عبيه وخلف اولادًا منهم عبد المنعم. وكان شجاعا كريمًا
بنى في عبيه حصنًا عظيمًا وجعل حطاه ميادين وملاعب
للخيل وري السهام. وسنة ٨٣٠ رحل الامير هانىء عن
اخيه الى عرمون وبنى دارًا كبيرة عرفت به. وفيها توفي
الامير محمود بن ارسلان في خلدة وخلف ولدًا اسمه
الحسين. وسنة ٨٣١ استخلف الامير مسعود ابنه هانئًا
مكانه وسار الى مصر مع الخليفة المامون وظهرت منه
هناك في حرب القبط شجاعة عظيمة فكتب له المامون
عند رجوعه بولاية بلاد صيدا وامر عماله في الشام ان يساعدوه
على الاعداء. وتوفي الامير مسعود سنة ٨٣٧ ودفن في
الشويفات وعمره ٧٨ سنة وله ثلاثة اولاد محسن وهانىء
وعيسى. وكان شاعرًا مترسلاً وهو الباني حارات امراء
ارسلان في الشويفات. واقيم مكانه اميرًا اخوه مالك بن
ارسلان فقاومه الامير هانىء بن مسعود. وسنة ٨٣٨
استظهر الامير هانىء بن مسعود على الامير مالك في
خلدة فرحل الى اللجون ومنها الى مصر فاستقل الامير
هانىء بالامارة وجرت بينه وبين المردة سنة ٨٤٥ مواقع
استظهر فيها ولقب بالغضنفر ابي الاهوال وبلغت اعماله
الخليفة فشكره. وسنة ٨٥٢ توفي الامير هانىء وله ولد
اسمه عامر واقيم مكانه اميرًا ابراهيم بن اسحق بن ارسلان.
وسنة ٨٥٤ توفي الامير عيسى بن مسعود في سحمور
وخلف غانمًا ومسعودًا. وسنة ٨٥٧ قدم الخليفة المتوكل
الى دمشق فسار اليه الامير ابراهيم فوقع له بولاية الغرب.
وسنة ٨٦٣ توفي الامير زيد بن عمرو بن ارسلان واعقب
شدادًا. وسنة ٨٦٩ كتب ابن شيخ الشيباني الخارج في
فلسطين والاردن الى الامير ابراهيم يستدعيه اليه برجاله
فنفعل. ثم قدم ماجور التركي الى الشام وكان معه الامير
نعمان بن عامر بن مسعود وكان قد سار الى بغداد في
طالب العلم فهزم ماجور ابن شيخ واصحابه وولى نعمان

بيروت وصيدا واعمالها. وسنة ٨٧٠ اختفى الامير ابراهيم
ثم أُمّن فظهر ولزم بيته الى ان مات. وسنة ٨٧٥ بنى الامير
نعمان في بيروت دارًا عظيمة وحصّن سور البلد وقلعتها
وهزم المردة على نهر بيروت وكتب بذلك الى موسى بن
بغا ببغداد وارسل اليه الرؤوس والاسرى فاعلم موسى
الخليفة المتوكل فاقره على ولايته وارسل اليه سيفًا ومنطقة
وشاشًا اسود وكتب اليه الموفق وغيره كتبًا يشكرونه بها
فنال شهرة عظيمة. وسنة ٨٧٩ توفي الامير شداد بن
زيد بن عمرو بن ارسلان واعقب خالدًا واسعد وارسلان.
وسنة ٨٨٥ توفي الامير عامر بن هانىء وله ولد اسمه نعمان.
وسنة ٨٩٣ توفي الامير ابراهيم بن اسحق
عن ٩٠ سنة واعقب محبوبًا وهلالاً. وسنة ٨٩٥
وقع اختلاف بين الامير نعمان وابني الامير ابرهيم
فمضيا الى دمشق يشكوانه فارسل اناسًا يكمنون لهما في
وادي الحرير وقتلوهما عند رجوعهما وارسل ايضًا من
قتل اولادهما الصغار واعطى عملهم في الفيجنية للامير اياس
ابن غانم بن عيسى بن مسعود فتوفي سنة ٩٠٣ وله ثلاثة
اولاد علوان ونصر وغانم. وفيها توفي الامير عوف بن
عمرو بن خالد بن حسان بن مالك في طردلا بلا
عقب فانقطعت به ذرية الامير خالد. وسنة ٩٢٤ مرّ
احمد بن محمد بن ابي يعقوب بن هارون الرشيد ببيروت
بعياله فخطب الامير نعمان ابنة لولده الامير منذر فزوّجه
اياها ومنها اولاده. وسنة ٩٣٦ توفي الامير نعمان بن عامر
ابن هانىء عن ٩٨ سنة ودفن ببيروت وله ولدان المنذر
وحسام. وكان عالمًا شاعرًا وطذار كان آل بيته فوليه ابنه
المنذر ولقب سيف الدولة فحذا حذو ابيه وعظم امره.
وسنة ٩٤٣ توفي الامير غانم بن اياس بن غانم وله ولدان
طالب ويعقوب وكان متقنًا لعدة صنائع. وسنة ٩٦١
بنى الامير المنذر في حارة العمروسية من الشويفات
دارًا كبيرة وجامعًا متقنًا. وسنة ٩٧٠ توفي الامير مفرج
ابن زيدان بن ارسلان وله ثلاثة اولاد عبد الكريم ومحمد
وعلي وعبدالله. وتوفي ايضًا المنذر سيف الدولة ودفن في

الشويفات وله ولدان تيم ومسعود وكان نحويًا فلكيًا محدثًا فولي بعدهُ ابنهُ تيم ولقب بعز الدولة . ولما قدم جوهر القائد ومنتكين التركي الشام وتحزبت امراء ارسلان كل قسم منهم لفريق آل امرهم الى اقتسام البلاد واجتمعوا في طردلا وكتبوا الصكوك بان لا يتعرض احد الفريقين للآخر في قسمهِ من البلاد . ثم ان منتكين اقرَّ الامير درويشًا على بيروت وجبلها وسار تيم الى الملك العزيز بمصر . وفيها توفي الامير زيدان بن ارسلان واعقب طلحة . وسنة ٩٧٧ حضر العزيز لمحاربة منتكين ومعهُ الامير تيم فشهد وقعة الرملة التي أُسر فيها منتكين واظهر شجاعة لا مزيد عليها فولاهُ العزيز على الغرب و بيروت واختفى درويش ثم أُمّن فظهر وتوفي سنة ٩٨٣ مسمومًا ولهُ سبعة اولاد منصور وسليمان ومراد ومذحج و زهير وعمرو ومالك . وسنة ٩٩٣ قلد العزيز بالله منجوتكين التركي بلاد الشام وامرهُ بحرب بني حمدان فكتب منجوتكين يستدعي الامير تيمًا فتاخر فسار اليهِ الامير ناصر الدولة ابن درويش واخوتهُ فولى الامير منصورًا جبل الغرب و بيروت واخاهُ الامير مذحجًا صيدا وابن عمهِ الامير هارون صور وسيَّر اخاهُ الامير زهيرًا بكتب الى القاهرة وتوجه الامير منصور مع منجوتكين الى حرب بني حمدان واستخلف على امارتهِ اخاهُ مذحجًا فلم يتمكن منها لمنعة الامير تيم . ولما رجع منجوتكين عن بني حمدان جهز الامير منصورًا بجيش الى الجبل ففر تيم الى بني حمدان واستقل منصور بالامارة ثم لما هزم منجوتكين الامير سليمان الكتامي قدم اليهِ تيم من حلب الى دمشق فاكرمهُ وولاهُ طرابلس وولى ولدهُ الامير مطوعًا الغرب و بيروت وولى الامير غالب بن مسعود بن المنذر صيدا وولى الامير هارون بن سعد صور فصُرف عنها سنة ٩٩٧ وصُرف الامير تيم عن طرابلس وتوفي في نفس السنة . وسنة ٩٩٩ توفي الامير مسعود بن المنذر واعقب غالبًا وتيمًا وحامدًا ومحمودًا . وسنة ١٠٠٢ وقع القتال بين الامير منصور والامير مطوع ابن تيم فقتل الامير منصور واخواهُ زهير وعمرو وجرح

عباس بن زهير فتوفي بعد ايام فاستقل مطوع بالامارة . وسنة ١٠٠٩ توفي الامير فاتك بن منصور بن درويش ولهُ اربعة اولاد عدي وعمارة وغازي ونصر . وسنة ١٠١١ توفي الامير ابو بكر بن حسام بن النعمان واولادهُ حسام وعامر وجذيمة . وسنة ١٠١٧ توفي الامير طعمة ابن غالب بن مسعود ولهُ ولدان عثمان وعلي . وسنة ١٠١٩ توفي الامير مطوع ولهُ اربعة اولاد امرؤ القيس وهاني وموسى و بركات وكان من الفقهاء فولي ولدهُ موسى ثم تنازل لمعضاد بن همام الفوارسي . وسنة ١٠٣٤ توفي الامير مرة بن سليمان بن درويش واعقب المنذر وحمزة . وسنة ١٠٣٧ توفي الامير محمود بن ابراهيم بن عبد الله . وسنة ١٠٣٩ توفي الامير ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن عمرو بن درويش بلا عقب . وسنة ١٠٣٠ توفي الامير عامر بن ابي بكر حسام . وسنة ١٠٣٦ توفي الامير موسى ابن مطوع واعقب عيسى وعونًا . وسنة ١٠٤٠ توفي ابو الفوارس معضاد الفوارسي فولي الغرب بعدهُ الامير ابو الفضائل معروف بن علي بن عبد الله بن مذحج . وسنة ١٠٤٣ توفي حمزة بن مرة بن سليمان عن عدي وعلي وولي الامارة ابو الغارات شجاع الدولة عمر بن عيسى بن موسى . وسنة ١٠٤٨ قبض على الامير عمر بامر المستنصر العبيدي وصودر واعتقل بصور وولي امارة بيروت والغرب الامير ابو سعيد قابوس بن فاتك بن منصور وسار لمحاربة آل مرداس فقتل سنة ١٠٤٩ فاعيد الامير عمر الى عملهِ . وسنة ١٠٥٢ توفي الامير عيسى بن موسى بن مطوع عن عمرو وحسان وحسين . وسنة ١٠٥٦ تمم الامير شجاع الدولة بناء الحمام والدار في عرمون قرب العين . وسنة ١٠٦٥ توفي ابو الجود سعد الدولة علي عن ولد توفي صغيرًا . وكان فرضيًا نحويًا لهُ في النحو كتاب المورد الصافي . وسنة ١٠٧٧ توفي الامير رشد الدولة ابو الفوارس زنكي بن صالح بلا عقب وكان قد ولي معاملات كبيرة كالجون و بعلبك وصفد . وسنة ١٠٨٨ توفي الامير شجاع الدولة ابو

الغارات عمر فولي بعده ولده علي وتلقب بعضد الدولة شمس المعالي ابي المحاسن وله مواقع مع الصليبيين لم يظفر فيها وحصن بيروت وصيدا . وسنة ١١١٠ اتى الصليبيون الغرب واحرقوه وقتلوا كثيرًا من الامراء وحينئذٍ انقرض بيت الامير فوارس ولم يبقَ من امراء الغرب الا بحتر بن عضد الدولة علي ثم قتل عدة من الامراء في بيروت منهم عضد الدولة علي ولما اخذ الافرنج صيداء اتى منها الامير مجد الدولة الى الغرب وجعل يصلح شانه ثم حارب الافرنج فقتل سنة ١١٣٦ واعقب عبدالله فولي بعده الامير ناهض الدين ابو العشائر بحتر بن عضد الدولة علي فعلا شانه . وكتب اليه طغتكين صاحب دمشق بوليه الامارة ويقطعه بعض قرى . وسنة ١١٥١ كانت الوقعة بينه وبين الافرنج في راس النبية عند نهر الغدير استظهر فيها عليهم ثم ترادفت غزواته عليهم . ثم توفي سنة ١١٥٧ واعقب عليًا وولى الملك العادل نور الدين الايوبي على الغرب الامير زهر الدولة كرامة المعروف بامير الغرب فتوفي عن اربعة اولاد فقتل منهم الافرنج ثلثة وساروا الى عرمون وبها عرف الدولة علي ابن بحتر فهزمهم واستقل بالامر وولاه الملك الصالح الايوبي الغرب كما كان آباؤه . وسنة ١١٨٦ فتح صلاح الدين بيروت وولى الغرب الامير جمال الدين حجي ابن كرامة التنوخي واقطعه ما كان لابيه ولما رجع صلاح الدين وقعت المنازع بين جمال الدين وعرف الدولة ثم تصالحا سنة ١١٩٥ لما حاصر الافرنج بيروت وارتحل جمال الدين فعاد عرف الدولة الى ولايته وتوفي سنة ١٢٢٩ في عرمون وبها دفن ولم يعش من اولاده الا صالح ولقب بابي الجيش زين الدين فحافظ على الثغور واقطعه الملك الصالح ايوب اقطاعات وذلك سنة ١٢٤٩ . وسنة ١٢٥٧ جدد بناء حارة العين والحمام وحارة الراس في عرمون وكان الافرنج قد احرقوها . وفي الحرب التي كانت بين كتبغا قائد جيوش التتر والملك المظفر قطز صاحب مصر سنة ١٢٥٩ جاهد الجهاد الحسن ضد التتر بعد ان كان معهم فنال بذلك رضى السلطان ثم قررت له امارة الغرب بعد ان قبضت الدولة التركية على الامير حجي جمال الدين وكان مشاركًا له في الامارة . وسنة ١٢٨٥ توفي ولده الامير ناهض الدين عن ولد مات بلا عقب . وسنة ١٢٩١ توفي الامير بدر الدين يوسف ابن ابي الجيش وخلف مفرجًا . وسنة ١٢٩٥ توفي الامير ابو الجيش زين الدين صالح بن علي ودفن في عرمون وخلف مفرجًا ومسعودًا وشاكرًا وعليًا . وكان حاذقًا في رمي السهام ولعب الكرة وضرب السيف . وسنة ١٣١٥ توفي الامير شرف الدين علي بن ابي الجيش واعقب بدر الدين يوسف . وسنة ١٣٢٢ توفي الامير تقي الدين نجا ابن قطب الدين مفرج بن ابي الجيش وله ولدان نور الدين عثمان وعز الدين حمدان وكان نحويًا . وسنة ١٣٤٥ بنى الامير سيف الدين مفرج دورًا عظيمة في سوق العطارين ببيروت وتوفي سنة ١٣٣٦ وكان سيد قومه . وسنة ١٣٤٨ توفي الامير عز الدين الحسين بن علي بن زين الدين صالح . وسنة ١٣٨٨ صارت موقعة بين امراء الغرب اصحاب الملك الظاهر وتركمان كسروان وارغون نائب منطاش ببيروت واحزابه الامراء اولاد الاعمى فانهزم امراء الغرب ونهبت بيروت واحرق في الغرب عيناب وعين عنوب وشملال وعيتات وما دونها وقتل من الامراء بني ابي الجيش احد عشر اميرًا منهم نور الدين صالح ابن مفرج وكان عالمًا في اجل الفنون ولم ينجُ منهم الا ولد سيف الدين ابو المكارم يحيى نجا بعدة باسه وقد اثخن بالجراح ولفي امه بمغارة عرفت بمغارة ام سيف الدين . ثم لما شب حضر المواقع مع الملك الظاهر برقوق وابلى بلاء حسنًا ثم استنصره على اعدائه فامده بالعساكر فجمع رجاله في الشويفات وهاجم كسروان غلسًا فكسر التركمان كسرة شنيعة وقتل عدة من الامراء بني الاعمى وعرض ذلك على الملك الظاهر فاقره على بيروت والغرب ولقب بمفرج الكروب ومدحته الشعراء . ثم شهد مع الظاهر وقائع اخر نال بها الحظ والانعام وكذلك هزم الافرنج سنة

١٤١٢ عن سواحل سورية واشتهر شهرة عظيمة وتوفي سنة ١٤٣٤ في الشويفات عن ٥٨ سنة وخلف جمال الدين عبدالله وصلاح الدين مفرجاً ويقال له ايضاً سيف الدين وفخر الدين عثمان . وكان الامير سيف الدين عالماً شاعراً فوق شجاعته وتوفي ولده جمال الدين عبدالله سنة ١٤٤٦ وولي الامارة ولده صلاح الدين مفرج سنة ١٤٤٧ وتوفي عليها سنة ١٤٧٣ واعقب شمس الدين محمداً وجمال الدين احمد ويعرف بالاعسروزين الدين صالحاً وبهاء الدين خليلاً وناهض الدين علماً . وسنة ١٤٨٥ توفي فخر الدين عثمان بن سيف الدين يحيى وخلف صلاح الدين يوسف . وسنة ١٥١٠ توفي الامير بهاء الدين خليل بن مفرج واعقب جمال الدين احمد ونور الدين محموداً وشهد جمال الدين سنة ١٥١٥ وقعة مرج دابق بين السلطان سليم العثماني والملك الاشرف قانصوه الغوري وبعد انكسار الغوري ولي جمال الدين على الغرب والمتن والجرد ثم اضيف اليه الشوف من يد المعنيين وجعل اميراً على جنوبي لبنان . ثم ولي فخر الدين المعني الشوف فوقعت النفرة بينهما واشتد الامر بين الفريقين . وسنة ١٥٣٨ شهد جمال الدين غزوة قبرس فخلع عليه الوزير وعاد مكرماً وسلم الولاية الى ابنه محمد وتوفي في الشويفات سنة ١٥٨٥ عن مائة سنة . وسنة ١٥٥٣ توفي الامير شرف الدين علي بن يوسف بن عثمان وله ثلاثة اولاد فارس وسعيد وسعد الدين . وشهد الامير محمد بن جمال الدين وقائع قبرس سنة ١٥٧٠ فخلع عليه الوزير وعاد مسروراً . وسنة ١٥٧٥ توفي الامير عز الدين بن صالح بن خليل واعقب محمداً . ولما حضر ابرهيم باشا سنة ١٥٨٤ في الفحص عن الخزينة المنهوبة اعتقل الامير محمداً والامير منذراً التنوخي والامير محمداً العساف قهراً وانلسهم في الاستانة وولي محمد والمنذر الغرب والشوف . وسنة ١٥٩٥ بنى الامير محمد في الشويفات قصراً معتبراً ورمم حارة عرمون وتوفي سنة ١٦٠٥ ودفن بالشويفات واعقب مذحجاً . وسنة ١٦١٥

كانت وقعة الناعمة بين اصحاب الامير مذحج اليمنية واصحاب المعنيين القيسية فانكسر واختبأ واخذ المعنيون بيروت وهدم الامير علي المعني حارتي الامير محمد في الشويفات وعرمون بعد ان نهب الغرب والجرد والمتن وتوفي الامير مذحج سنة ١٦١٧ وله ثلاثة اولاد يوسف وعز الدين ويحيى فتوفي ولدهُ يوسف سنة ١٦٢٥ وله ولدان يوسف وقاسم وتوفي ولدهُ يحيى سنة ١٦٢٣ وله ولدان فخر الدين ومحمود وتوفي ولدهُ عز الدين سنة ١٦٤٠ واعقب عبد اللطيف . وسنة ١٦٣٤ بنى الامير سليم بن يوسف حارة في عين عنوب . وسنة ١٦٣٠ توفي الامير مراد بن محمد بن عز الدين بن زين الدين صالح وله ثلاثة اولاد صالح وقرقماز وطاري . وسنة ١٦٥٢ توفي فخر الدين بن يحيى وله ولدان سليمان وغصن وسنة ١٦٨٠ بنى الامير قاسم بن يوسف حارة متقنة في بشامون . وسنة ١٦٨٩ توفي الامير نجم بن عبد الله بن قاسم بن يوسف في بشامون شاباً فبنى له جدهُ هناك قبة عرفت به . وسنة ١٦٩٥ توفي الامير سليمان بن فخر الدين بن يحيى وله ولد اسمهُ حيدر ودفن بالشويفات وسنة ١٧٠٨ توفي الامير سليم بن يوسف بن مذحج في عين عنوب ودفن في القبة المعروفة به وعمرهُ ١٠٠ سنة واعقب يوسف فولاهُ بشير باشا والي صيدا بلاد بشاره سنة ١٧١٠ ثم انتبه الشهابيون واخذوا منه الشحار والغرب الاعلى وسلم ما بقي له الى ابنه شديد فتوفي سنة ١٧١٩ ووالدهُ سنة ١٧٢٢ ودفن في عين عنوب وبقي ولدهُ اسمعيل فولي مكانه . وسنة ١٧١٢ توفي الامير قاسم بن يوسف في بشامون واعقب علياً وكان سفاكاً للدماء كريماً . وسنة ١٧٢٢ توفي الامير حيدر بن سليمان بن فخر الدين وله اربعة اولاد منصور ومحمد وحسين وفخر الدين وسنة ١٧٢٩ توفي الامير نعمان بن عساف بلا عقب وهو الذي بنى في الشويفات الحارة التي عرفت به وتوفي الامير منصور بن حيدر وله ولدان حيدر وقاسم وكان كثير الصدقات . وسنة ١٧٤٨ بنى الامير بشير بن شهد

ابن حيدر في الشويفات حارة عرفت به وبني على قبر وسلفه الامير بشير المقاطعة لما عاد واليًا من مصر سنة

عمو منصور بن حيدر قبةً سنة ١٧٥٧ . وسنة ١٧٧٠ توفي الامير اسمعيل بن يوسف بن سليم امير الغرب ببيروت عنوب بلا عقب ذكروعمرهُ ٨٦ سنة . وكانت ثروته جزيلة واملاكه ممتدة من نهر الدامور الى نهر الكلب وكان قد تزوج بالاميرة زليخا الشهابية فلم يولد له منها ولد فتزوج بابنة عمو بدر السماء ابنة الامير حَمّد بن محمد فولدت له منها بنت تزوجها الامير افندي بن الامير بشير. وكان الامير اسمعيل عاقلاً حليمًا عادلاً مفرطًا في الكرم حتى كاد ينفق امواله . ولما مات ادعى الامير يوسف الشهابي ان الامير اسمعيل اوصى له باملاكه وساعدته زليخا لكونه من اقاربها وساعدته ايضًا سطوته لانه كان حاكمًا فاستولى على كل العقارات المذكورة واعطى بعضها لاقاربه وبعضها لابنة الامير اسمعيل . وسنة ١٧٨٠ توفي الامير فخر الدين بن حيدر بن سليمان وله ولدان عباس ويونس . وسنة ١٧٩٠ توفي الامير علي بن بشير بن محمد ابن حيدر واعقب بشيرًا وتوفي اخوهُ افندي وله يوسف وقاسم وحضر الامير عباس وقائع الجزار سنة ١٧٩١ وعرفت بها شجاعته واتحد مع الامير بشير عمر الشهابي حين قدم واليًا سنة ١٧٩٧ . وسنة ١٨٠٠ دهمت الشويفات عساكر الجزار القادمة لتنصيب اولاد الامير يوسف الشهابي وكانوا نحو عشرة الاف مقاتل فالتقاهم الامير عباس واخوهُ الامير يونس مع الامير حسن عمر الشهابي فانهزم العسكر . وتوفي الامير عباس سنة ١٨٠٩ ودفن في الشويفات وله اربعة اولاد منصور وحيدر واحمد وامين فتولت على المقاطعة امرأته الاميرة حبوس لذكائها وصغر اولادها فاشتهرت بحسن سياستها واكرامها للناس لكنها كانت شديدة على من ليس من غرضها فكانت تسيء معاملتهم . وسنة ١٨٢٠ توفي الامير يونس بن فخر الدين وخلف حسنًا وكان شجاعًا يحب مطالعة التواريخ . وسنة ١٨٢١ حضر الامير احمد وقعة المزة مع الامير بشير عمر الشهابي فاشتهر بالشجاعة

١٨٢٢ وانتقلت والدته بولديها الى بشامون وصادرها الامير المذكور على مال فتوفيت في تلك الاثناء . وسنة ١٨٣٣ توفي الامير منصور بن عباس بالجذام وله ولد اسمه سليم وكان ماهرًا باطلاق الرصاص وركوب الخيل . واشتهر الامير امين والامير احمد بوقائع عديدة مع العرب شهرة عظيمة . وكان الامير حيدر بالجاه فارًا من عسكر وزير دمشق وتقلبت عليهم الايام بعد ذلك كما سياتي في ترجمتهم . وسنة ١٨٣٣ توفي الامير قاسم ابن افندي بن بشير وله ولد اسمه محمد . وسنة ١٨٤٠ وُلّي الامير امين بامر عباس باشا على الغرب الاسفل والساحل . وكان للامير احمد والامير امين في حروب النصارى والمدافعة عن الشويفات في عدة وقائع افعال شهيرة . وسنة ١٨٤٢ توفي الامير بشير المعروف بابي علي بلا عقب . وفيها قبض على الامير احمد وارسل الى الاستانة واتهم الامير امين بالمالأة على عمر باشا المجري فمضى الى الاستانة ليبرىء نفسه ويخلص اخاهُ وعاد سنة ١٨٤٣ وكان اسعد باشا يعتمد عليه . وسنة ١٨٤٥ قسمت حكومة الجبل شطرين بين الامير احمد والامير حيدر اللمعي وكان الامير امين قائمقامًا على الدروز بعد اخيه الامير احمد في القسم الجنوبي من طريق دمشق . وسنة ١٨٤٧ توفي الامير احمد . وسنة ١٨٥٢ توفي الامير حسن بن يونس بن فخر الدين وهو ابن عم الامير امين ودفن بالشويفات وكان مقدامًا في الحروب اميرًا طويلاً شجاعًا لا يهاب الاخطار . وله اربعة اولاد سعيد ومسعود وحمود ومحمود . واشهر المتاخرين من امراء آل ارسلان هم الآتي ذكرهم على ترتيب التاريخ

١ - الست حبوس وهي ابنة الامير بشير بن محمد ابن حيدر بن سليمان بن فخر الدين بن يحيى بن مذحج بن محمد بن جمال الدين احمد الذي شهد وقعة مرج دابق بين السلطان سليم وقانصوه الغوري . ولدت سنة ١١٨٢ هجرية في الشويفات وكانت حاذقة سديدة الراي ثابتة

الجنان عالية الهمة كريمة اليد والنفس تزوجت بالامير عباس بن فخر الدين وكانت تجالس الرجال وتقودهم بفصاحة خطابها وكانت تعول من يلتجئ اليها وتعاملهم معاملة القريب والصديق وتجاهد في اقامة الحقوق لهم وان لم تكن . واما من لم يكن من غرضها فلم يجد راحة في معيشته ولو كان صاحب حق وما ذلك الا لنفوذ سطوتها عند الحكام . وسنة ١٢٠٨ جعلها الامير بشير حاكمة على مقاطعة الغرب فادارت الحكم بفطنة لامزيد عليها ولما سجن الامير بشير واخوه الامير حسن والشيخ بشير جانبلاط في سجن احمد باشا الجزار بعكا ارسلت الى الامير بشير اموالاً جزيلة وقامت بامرعياله واخذت تجتهد في استمالة الناس اليه . ولما ولي عبدالله باشا على الجبل الاميرحسناً والامير سلمان الشهابيين اذ تعهدا له بزيادة المرتب من المال على الجبل سارت في رفقة الامير بشير والشيخ بشير الى حوران وكانت تخابرهما في شان احوال البلاد . ويروى انها حاربت العرب اذ تعدوا على دروز حوران واستظهرت عليهم . ثم رجع الامير بشير الى ولايته فعادت الى منصبها . ثم وقع الاختلاف بينها وبين الامير بشير سنة ١٢٢٧ بعد اعتقال عبدالله باشا وتوسط الامير بشير امره في مصر وعوده ظافراً وكانت متفقة مع الشيخ بشير في مقاومة الامير بشير فصادرها الامير بشير بعد رجوعه واتهمه فلما طلب الشيخ بشير سنة ١٢٤٠ توجهت الى بشامون . فاتى الامير بشير قاسم الشهابي بامر الامير بشير عمر الحاكم ليصادرها على اموال وشدد عليها قيل فما لبثت ان ماتت في تلك الاثناء قيل حتف انفها وقيل بدسيسة من الامير بشير وكان عمرها ٥٨ سنة ودفنت ببشامون وخلفت اولادها الاربعة وهم الامير منصور والامير احمد الامير حيدر والامير امين وكانت قد اعتنت بتربيتهم بعد موت زوجها

٣ . الامير احمد ولد في بشامون سنة ١٢١٣ هجرية ونشأ في الشويفات وكان عاقلاً شجاعاً وديعاً صبوراً طويل القامة اسمر مهيباً . كان بعد ظفر الامير بشير بالشيخ بشير من احزاب الشيخ بشير ففر مع اخويه الامير حيدر والامير امين الى حوران فاقام سنة ثم عاد فصودر على مال دفعه وبقي مضطرب المعيشة ففر ليلاً الى طرابلس ملتجئاً الى واليها علي باشا الاسعد المرعبي لصداقة سابقة بينهما ورافقه الى برالاناضول المنفصل عن طرابلس . ثم عاد الى عكا ملتجئاً الى عبدالله باشا فعين له راتباً شهرياً وامره ان يقيم في قرية من اعمال صفد فبقي هناك الى ان خرجت العساكر المصرية من سوريا سنة ١٢٤٧ فاعيد الى الجبل حاكماً . ولما قدم ابراهيم باشا اظهر الامير احمد في الحرب بسالة فائقة . ولما انتصر ابراهيم باشا عاد الامير مع العسكر الى قونية ولما انتصرت بها العساكر المصرية ايضاً سار الى الاستانة وقابل الصدر الاعظم فشكره على همته وجهاده الحسن وعين له ٢٠٠٠ غرش كل شهر ثم حضر مع العساكر السلطانية عند مجيئها لمحاربة العساكر المصرية ولما انفصل الامر عاد الى بيته بعد مغيب ١٧ سنة . ثم لما كانت الحادثة الاولى بالجبل سنة ١٢٥٧ اعتقله عمر باشا المجري في من اعتقل وسجن في بيروت فثارت الناس بعمر باشا فعزل وقسم الجبل الى شطرين يفصلهما طريق الشام وذلك في ولاية اسعد باشا سنة ١٢٥٩ فنصبه اسعد باشا قائمقام الدروز فكان اول قائمقام لهم واقام على ذلك الى سنة ١٢٦٠ التي جرت فيها الحادثة الثانية فحضر شكيب افندي من طرف الدولة لاخماد الثورة فخلعه وجعل مكانه اخاه الامير امينًا سنة ١٢٦١ . فاتى بيروت واستوطنها الى ان حدث بها الهواء الاصفر سنة ١٢٦٤ فاتى بعياله الى الغدير وتوفي بنفس الوباء وله من العمر ٥١ سنة فحمل الى مقام الامام الاوزاعي ودفن هناك وكان ابنه الامير خليل طفلاً . فاسفت عليه الناس واحتفلوا في جنازته ورثته الشعراء . ونظم له المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي تاريخاً حفر على ضريحه وهو

لقد ناحت ربى لبنان حزنًا
على من كان في يده الزمامُ

اميرٌ من بني رسلان كانت
تذل له الجبابرة العظامُ
كريمٌ قد توارى في ضريحٍ
تحف بهِ الملائكة الكرامُ
فصادف ارخوهُ مقرّ مجدٍ
تجاور فيهِ احمد والامامُ
سنة ١٢٦٤

٣٠ . الامير امين وهو ابن الامير عباس بن فخر الدين بن حيدر بن سليمان بن يحيى بن مذحج بن جمال الدين احمد ولد بالشويفات سنة ١٢٢٤ وتوفي ابوهُ وعمرهُ سنتان فاعتنت بهِ امهُ الست حبوس وخصتهُ بعنايتها لما رات فيهِ من مخايل النجابة وكان اصغر اخوتهِ . ثم توفيت فتوجه مع اخويهِ الامير حيدر والامير احمد الى عكار فارين من حكم الامير بشير ولجأوا الى علي باشا الاسعد ثم توجهوا الى راشيا حيث كان الشيخ بشير جانبلاط وعادوا معهُ الى وطنهم ثم توجهوا معهُ الى حوران ثم الى عكار ثم عادوا الى الجبل وذلك سنة ١٢٤١ . وحضر مع اخوتهِ سنة ١٢٤٣ المواقع الثلث التي جرت بين الامير بشير والدروز بالمختارة فلما انتصر الامير بشير فرّ الى حوران. وسنة ١٢٤٣ سار الى دمشق لملاقاة علي باشا الاسعد وكاد يقبض عليهِ فنجا بشجاعتهِ ثم سار مع علي باشا الى برّ الاناضول فجعله مهرداراً له وكان يقربهُ اليهِ ويحترمهُ ويعتمد عليهِ . ثم قدم دمشق مع اخويهِ وحضر المواقع التي جرت بين العرب والشمري وكانت ٢٣ موقعة في شهر واحد فاشتهر بها بشجاعتهِ واقدامهِ فاحبهُ الشمري وجعلهُ قائد مائة . وسنة ١٢٤٧ صار محافظاً لمقاطعة جبة فرعون وطريق الحاج وسنة ١٢٤٨ رجع الى وطنهِ وانضم الى العساكر المصرية في محاربة عبد الله باشا وحضر حصار عكا ولما فتحت رجع الى وطنهِ . وسنة ١٢٤٩ توجه مع الامير بشير لفتح دمشق ثم عاد الى الجبل ثم توجه معهُ سنة ١٢٥١ لمحاربة اهل صفد فعلا هناك شأنهُ ببسالتهِ وسنة ١٢٥٦ ارسلهُ الامير بشير الى صيدا ثم قدم مع العسكر المصري الى بيروت ودخل في طاعة عباس باشا الذي حضر لمحاربة اللبنانيين ولازمهُ الى انتهاء الحرب فسرّ الباشا ببسالتهِ وامر الامير بشيراً ان يوليهُ مقاطعة الارسلانيين فولاهُ الغرب الاسفل والساحل . ثم حضر الى بيروت ودخل في طاعة عزت باشا قائد العسكر العثماني . ثم سار بامرهِ مع زكريا باشا الى يافا . وسنة ١٢٥٧ امرهُ سر عسكر الدولة مصطفى باشا الذي قدم لتسوية احوال لبنان بان يتوجه مع عمر باشا المجري الى بيت الدين وامر عمر باشا ان يعتمد عليهِ لكنهُ رجع الى الشويفات . وسنة ١٢٥٨ جعلهُ السرعسكر قائد ٧٠٠ . وبعد سفر السرعسكر الى الاستانة اتُّهم بانهُ شدد عزائم الدروز على محاربة عمر باشا فقصد المسير الى الاستانة عن طريق بغداد واختلفت عليهِ غزوات العرب في الطريق فكابد الاهوال بوقائع كثيرة بينهم حتى وصل الى بغداد وكان معهُ احد عشر رجلاً من الذين يعتمد عليهم فرحب بهِ واليها نجيب باشا ودعاهُ الى رئاسة الجند فامتنع واستأذنهُ بالمسير الى الاستانة فاذن لهُ واصحبهُ بكتب الى انجالهِ يوصيهم بهِ . وسنة ١٢٥٩ رجع الى بلادهِ مصحوباً باوامر تتضمن الرضى عنهُ . وسنة ١٢٦١ تولى امارة القسم الجنوبي من لبنان وهو قائمقامية الدروز بعد اخيهِ الامير احمد وذلك بامر شكيب افندي وبقي قائمقاماً الى ان مات . وسنة ١٢٦٦ توجهت عليهِ رتبة اصطبل عامره مع نيشان مرصع بالجوهر . وسنة ١٢٧٠ توجه الى الاستانة وغاب نصف سنة وبعد ذلك صفا لهُ الوقتُ وطاب لهُ العيش وقصدتهُ الشعراء بالقصائد الغراء واخص واحسن مامدح بهِ قصائد الشيخ ناصيف اليازجي الكثيرة . وكان كثير البرّ بهِ بغيرهِ وهي مطبوعة في ديوانهِ نفحة الريحان . وفي اواخر سنة ١٢٧٤ مرض بالرئة وحضر مع عائلتهِ الى مقام الامام الاوزاعي لتغيير الهواء فتوفي ليلة عيد الفطر سنة ١٢٧٥ ودفن هناك وعمرهُ ٥٠ سنة وتسعة اشهر وعشرون يوماً . وكانت مدة ولايتهِ ١٣ سنة فتولى بعدهُ ابنهُ الامير محمد . وكان شجاعاً مهيباً حليماً كريماً

فصيحًا ثاقب الفكر يحب اهل العلم و يرفع مقامهم ويبالغ في اكرامهم ويدرّ عليهم العطايا ويرسلها الى بيوتهم ولذلك كثرت فيهِ مدائحهم جدًّا . ولما توفي رثاهُ المرحوم الشيخ ناصيف بقصيدة طنانة اولها

ماذا جلبت لنا يا ليلة العيدِ
غير البكاء لامرٍ غير مردودِ
وبل لنا منك قد هيجنا طربًا
من رنة النوح لا من رنة العودِ

ونظم له تاريخًا حفر على ضريحهِ وهو

لقد حلَّ الامين ضريح مجدٍ
روى صفحاتهِ مطر العيونِ
اميرٌ من بني رسلان والٍ
على لبنان بالحق المبينِ
ثوى في ساحةٍ يحمى امامٍ
غدت حرمًا لاصحاب اليمينِ
فقال مورخوهُ لقد تلاقى
امام الحق بالروح الامينِ
سنة ١٢٧٥

٤ . الامير حيدر اخو الامير امين ولد سنة ١٢١١ بالشويفات ونشأ بها وكان مولعًا بطلب العلم فدرس علم الفلك والاسطرلاب وما يتعلق بذلك وبرع في المنطق والنحو والصرف والفقه . وكان تقيًّا ورعًا كريمًا حسن السريرة يحب سعة العيش . ولما أُلقي القبض على الشيخ بشير وكان من حزبهِ التمس من الامير بشير العود الى وطنهِ سنة ١٢٤١ فسمح له على ان يدفع ٤٠ الف غرش فباع جانبًا من املاكهِ ودفعها . ثم بلغ الامير بشيرًا انهُ اسعف اولاد الشيخ بشير بالمال فصادرهُ على عشرين الف غرش فعلم انهُ لا يرتاح في الجبل ففر مع اخويهِ الامير احمد والامير امين كما ذكرت في ترجمتهما وكان معهما اينما كانا وحصل له ما حصل لهما تقريبًا . ثم امنهُ الامير بشير بالاقامة في الجبل على الراحة وان تسلم اليهِ املاكهُ فعاد واقام بالشويفات مسقط راسهِ . ومنهُ ١٢٥٩ استدعاهُ اسعد باشا وقرأ عليهِ بعض الفنون وكان يحترمهُ كثيرًا . وسنة ١٢٨١ جعلهُ داود باشا متصرف الجبل مدير الغرب الاسفل . وسنة ١٢٨٤ فاز من احسان الدولة بوسام المجيدية من الرتبة الرابعة . ولما فصل ابنهُ الامير ملحم عن قائمقامية الجبل اتى بعيالهِ الى بيروت وبها توفي سنة ١٢٩٣ عن ٨٢ سنة من العمر وحملت جنازتهُ بالاكرام والاحتفال الى الشويفات فدفن بها ولم يعقب من الاولاد الا الامير ملحمًا . وكان يحب العلم واهلهُ و يسر بالمحاضرة والمناظرة فيهِ ومطارحة مسائلهِ وقضى اواخر حياتهِ بالرفاهية والراحة . وكان حلو الحديث لطيف العشرة ساذج القلب حسن الطوية محبوبًا من كل من يعاشرهُ باسطًا يدهُ بالصدقات معفيًا عن الملومات وكان له شعر لطيف

٥ . الامير ملحم ابن الامير حيدر ولد بالشويفات سنة ١٢٢٦ ونشأ بها وطلب العلم وله مشاركة في الفرائض والنحو والحساب وغيرها واما الفقه فاتقنهُ ونظم فيهِ ارجوزة حسنة ضمنها احكام السلم وله غيرها من رقائق الاشعار . ولما كانت الحادثة في الجبل سنة ١٢٧٧ لم يدخل من امرها الا بمساعدة المصابين وصيانة اهل وطنهِ ولا سيما النصارى فحصل بذلك على ثقة الجميع وحبهم واعتبارهم له . ولما حضر فواد باشا لاخماد الثورة احضرهُ في من احضر الى بيروت وسجن مدة اربعة اشهر فكانت محاماة النصارى عنهُ جلية فاطلق وارجعت اليهِ املاكهُ . ولما حضر داود باشا متصرفًا جعلهُ مديرًا على ناحية الشوف بعد شهادة الاهالي بحسن تصرفاتهِ واهليتهِ فقام بامورها احسن قيام واحبهُ المتصرف وقربهُ اليهِ وخصهُ بعنايتهِ واعتمد عليهِ وحصل بذلك على رتبة قبوجي باشي سنة ١٢٧٨ . ثم وجهت اليهِ رتبة اصطبل عامرهِ مع وسام المجيدية من الرتبة الرابعة مكافاة له على صدق خدمتهِ وذلك سنة ١٢٨٠ فازداد بذلك نشاطهُ وخبرتهُ في سياسة الاحكام فوجهت اليهِ ايضًا الرتبة الثانية المتمايزة مع وسام المجيدية وذلك سنة ١٢٨٤ . ولما قدم

فرانقو باشا متصرفًا عوض داود باشا فرقي في منصبهِ غير مكترث بوشاية اضدادهِ . وسنة ١٢٨٦ وجهت اليهِ من الباب العالي الرتبة الاولى من الصنف الثاني مكافاةً لهُ على اجتهادهِ في خدمة الدولة وراحة البلاد . ولما ولي رستم باشا المتصرفية فصلهُ عن القائمقامية بالامير مصطفى وذلك سنة ١٢٨٩ وكانت مدة مأموريتهِ ٢١ سنة . فاتى بعيالهِ الى بيروت وهو مقيم بها الى الآن . وقد مدحهُ الشيخ ناصيف اليازجي بقصائد غرّاء يضيق دون ايرادها المقام

٦ . الامير محمد ابن الامير امين ولد بالشويفات سنة ١٢٥٤ وطلب العلم باجتهاد واعتنى ابوهُ بامر تعليمهِ وترشيحهِ للاحكام منذ نعومة اظفارهِ لما راى فيهِ من الاستعداد فقرأ العربية وتعلم اللغة التركية بالتقان ثم درس الفرنسوية فاحسنها ولهُ مشاركة في تصوير اليد والفوتوغرافيا ونظم في صباه اشعارًا رائقة . ولما بلغ الخامسة عشرة من عمرهِ تولى ادارة الغرب الاسفل تحت نظارة والدهِ . وسنة ١٢٦٨ وجهت اليهِ رتبة قبوجي باشي وسنة ١٢٧٤ مرض والدهُ فاحيلت اليهِ جهة وكالة القائمقامية ثم صار اصيلاً بعد وفاة والدهِ سنة ١٢٧٥ ووجهت اليهِ رتبة اصطبل عامرهِ . وبعد ان حدثت الفتنة الاخيرة بلبنان بين الدروز والنصارى اتى بيروت بعائلتهِ واستوطنها وانصب على المطالعة والتاليف . وسنة ١٢٨٥ اسس الجمعية العلمية السورية ببيروت ثم وجهت اليهِ في تلك السنة عضوية شورى الدولة مع الرتبة الاولى وسار الى الاستانة وحصل بواسطة معارفهِ على اعتبار رجال الدولة وسفراء الدول فنفذت كلمتهُ عند الجميع واصيب هناك بمرض القلب فتوفي بهِ في رمضان من سنة ١٢٨٥ وعمرهُ ٣١ سنة واربعة اشهر و٢٣ يومًا ودفن في تربة السلطان ايوب . وكان حازمًا حكيمًا فطنًا ذكيًا متوقد الجنان بارعًا في العلوم ولهُ من التاليف اختبار الاخبار في احوال التاريخ وتهذيب الاذهان في المنطق والكلفة في الصرف والنحو وحقائق النعمة في اصول الحكمة

والمسامرة في المناظرة وبديع الالباب في التصريف والاعراب وتعديل الافكار في تقويم الاشعار وتوجيه الطلاب في علم الاداب وسرّ الاظهار في النحو والاجل في الاعراب ورواية فرح بن سرور والتحفة الرشدية في اللغة التركية ومآل الاحوال في مبادئ الاعمال وعظمة وسقوط العرب . وادركته المنية قبل اتمام الاخيرين وهما من اجل تاليفهِ التاريخية والادبية ولم يطبع من هذه التآليف الا التحفة الرشدية

٧ . الامير مصطفى اخو الامير محمد ولد سنة ١٢٦٤ بالشويفات والمامات والدهُ اهتم اخوهُ الامير محمد بتربيتهِ وتعليمهِ ودرّسهُ اللغة التركية ودخل المدرسة الوطنية سنة ١٢٧٩ ودرس فيها مبادئ اللغة الانكليزية والعربية وتمم اللغة العربية في طرابلس الشام ثم درس قليلاً اللغة الفرنسوية وتوجه الى الاستانة سنة ١٢٨٥ فحصل هناك على الرتبة الثالثة . وفي سنة ١٢٩٠ جعل قائمقام الشوف مكان الامير ملحم ووجهت اليهِ الرتبة الثانية سنة ١٢٩٣ . وهو الان في منصبهِ المذكور يقوم بواجبات مأموريتهِ بحذق ونشاط

٣ قرية من قضاء ولاية اذنه

واما خانقاه ارسلان بمصر فمنسوبة الى الامير ارسلان الدوادار وسنذكر في ترجمتهِ

ارسلان بن داود السلجوقي

اطلب ارسلان ارغو

أَرْسلَان بن سَلْجُوق

Arslân-Ibn-Saljouk

عمّ السلطان طغرلبك السلجوقي كان في اول امرهِ قد ارسلهُ ابوهُ سلجوق مع اصحابٍ لهُ نجدة لبعض الملوك السامانية على آخر من الاتراك فظفر الساماني . ولما عاد ارسلان الى ابيهِ تراس على جماعة من الغزّ وزاد عدد رجالهِ وقوي امرهُ . ولما انقرضت الدولة السامانية سنة ٣٩٠ هجرية واستولى ايلك خان التركي على بخارى

كان ارسلان مقيماً في ما وراء النهر وقد عظم امرهُ وامتدت شوكتهُ . وكان بينهُ وبين ايلك خان واخيهِ بغراخان ضغائن بسبب مساعدة ارسلان للسامانيين . وكان في حبس ارسلان خان اخي ايلك خان رجل يعرف بعلي تكين فهرب من الحبس وسار الى بخارى فملكها . ثم اتفق مع ارسلان بن سلجوق على العصيان والاستبداد هناك فاستفحل امرهما . فسار اليهما ايلك خان وحاربهما فهزماهُ . وكان علي تكين يسيء جوار يمين الدولة محمود ابن سبكتكين ويقطع الطريق على الرسل الذين كان يرسلهم الى ملوك الترك . فنهض محمود من بلخ سنة ٤٢٠ وعبر جيحون قاصدًا بخارى فهرب علي تكين. واما ارسلان ابن سلجوق وجماعتهُ فهربوا ودخلوا المفازة وتحصنوا في احاقيف الرمال . فلما رأى محمود قوتهم وكثرتهم كاتب ارسلان يستميلهُ ويرغبهُ بمواعيد جليلة فلم يفطن ارسلان للدسيسة وظنَّ محمودًا صادقًا فورد عليهِ بجماعتهِ واهلهِ وعشيرتهِ مطمئنين . فحالما وصلوا قبض محمود على ارسلان وارسلهُ الى قلعة في الهند فاعتقلهُ بها واستشار اصحابهُ في ما يفعل بعشيرة ارسلان فاشار عليهِ ارسلان الحاجب وهو من اكبر خواصهِ بان يقطع اباهمهم لئلاَّ يرموا بالنشاب او ان يغرّقوا في جيحون . فاستفظع محمود هذا الراي ولامهُ على قساوة قلبهِ ثم امرهم فعبروا جيحون وتفرّقوا في نواحي خراسان فامتدت فيهم ايدي العمال بالظلم والتعدي في اموالهم واولادهم فتفرّقوا وجاءت طائفة منهم الى كرمان ثم الى اصبهان وكانوا يسمون العراقيَّة . وطائفة الى نواحي خوارزم القديمة وعاشت كل طائفة منهم في البلاد التي دخلتها . فكتب محمود الى علاء الدولة بن كاكويه باصبهان فحاول علاء الدولة الغدر بهم فلم يقدر فحاربهم فهزموهُ وساروا الى اذربيجان . وسياتي تفصيل اخبارهم كلهم في الكلام عنهم (اطلب الغزّ) وفي غير محلات لم فيها اهمية . ثم لما جرى ما جرى بين داود وطغرلبك وبقية اولاد اخي ارسلان وبين مسعود بن محمود بن سبكتكين من الوقائع وقصد السلجوقيون خداع مسعود باظهار الطاعة له طلبوا منهم ان يطلق لهم عمهم ارسلان من الحبس فبعث يطلبهُ من محبسهِ فحضر اليهِ ببلخ فامرهُ بمراسلة اولاد اخيهِ يامرهم بالاستقامة والكف عن الشرّ فارسل اليهم رسولاً يامرهم بذلك وارسل معهُ رجلاً اشقى (اي لا تنطبق شفتاهُ) وامرهُ بتسليمهِ اليهم فلما وصل الرسول وأدّى الرسالة وسلم الاشقى اليهم نفروا واستوحشوا وعادوا الى امرهم الاول من الغارة والشرّ فاعادهُ مسعود الى محبسهِ فسار السلجوقيون بالبلاد وشرعوا بعزيمة غير فاترة بالفتوحات وبذلك كان امتداد دولتهم وتملكهم

ارسلان اتابك الملك العادل

اطلب العادل نور الدين

آرْسْلَان آرْغُو

Arslan-Argou

هو ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق واخو السلطان الب ارسلان . بعثهُ عمهُ طغرلبك لفتح بلاد فارس بعد ان استولت دولتهم على خراسان من يد بني سبكتكين فسار ارسلان من مرو وقصد بلاد فارس في المفازة (قال ابن الاثير ولم يكن لعمهِ طغرل علم بذلك) فوصل الى مدينة نسا فانصرف النائب بها ودخلها ارسلان فقتل من الديلم الذين بها الف رجل من الجند وكثيرًا من العامة ونهب ما قدرهُ الف الف دينار واسر ثلثة الاف انسان وكان بذلك اتمام فتح بلاد فارس وبعث اليهِ القائم العباسي بالخلع والالقاب وولاهُ على ما غلب عليهِ . ولما عهد الب ارسلان بالملك لابنهِ ملكشاه سنة ٤٥٨ عهد لاخيهِ ارسلان بخوارزم

ارسلان ارغون بن الب ارسلان

اطلب ارسلان شاه ارغون

آرْسْلَان إيرْمَاق

Arslan-Irmak

نهر في ولاية قسطموني من آسيا الصغرى يخرج من لحف جبلا طاغ ويصب في البحر الاسود قرب اركلي .

وكان في القديم يسمى ليكوس

أَرْسْلَان بُرُون
Arslan-Bron

راس واقع على الطرف الجنوبي في بيلة الى الغرب من الساحل الغربي من آسيا الصغرى على خليج جاندرلق . واسمهُ القديم ايدريا

ارسلان البساسيري

اطلب البساسيري

أَرْسْلَان الحَاجِب
Arslan-el-Hajeb

وفي ابن الاثير ارسلان الجاذب ولعلها تصحيف . هو من اكبر خواص وامراء وقواد يمين الدولة محمود بن سبكتكين ارسلهُ محمود سنة ٣٨٩ هجرية لمحاربة بكتوزون التركي الذي كان قد فرَّ منهُ الى جرجان فسار اليهِ ارسلان في عسكر جرَّار وهزمهُ ثم عاد من جرجان فولاهُ محمود على طوس ثم لما سار محمود الى الملتان سنة ٣٩٦ كان قد جعل ارسلان على هراة وامرهُ اذا ظهر عليهِ مخالف ان يحار الى غزنة . وكان محمود قد اتفق مع ايلك خان على الهادنة وتزوج ابنتهُ ولم يزالا على ذلك حتى سعى الساعون في الفساد بينهما فلما سار محمود الى الملتان اغتنم ايلك خان فرصة غيابهِ وارسل سباشي تكين قائد جيوشهِ الى هراة فسار عنها ارسلان الى غزنة فملكها سباشي واقام بها . ثم سيرهُ محمود الى حرب الغز سنة ٤٣٠ فلم يزل يطاردهم نحو سنتين وهو مع كثرة جموعهِ لم يفز منهم بما يشفي الغليل . هذا ولم نقف لهُ على اخبار مهمة غير ما ذكرنا الا ما نسب اليهِ من قساوة القلب ولوم محمود اياهُ على ذلك حين اشار على محمود بقطع ابهام اصحاب ارسلان بن سلجوق او تغريقهم كما مرَّ في ترجمة ارسلان بن سلجوق

أَرْسْلَان خَاتُون
Arslan-Khatoun

هي خديجة بنت داود اخي السلطان طغرلبك السلجوقي تزوجها الخليفة القائم بامر الله العباسي سنة ٤٤٨ هجرية . ثم لما وقعت الوحشة بينهما اخذها طغرلبك صحبتهُ الى الري سنة ٤٥٥ . ثم اعيدت الى بغداد سنة ٤٥٩ واستقبلها الوزير فخر الدولة بن جهير على فراسخ . وهي التي رغَّبت امرأة السلطان ملكشاه في تزويج ابنتها بالخليفة المقتدي من غير اشتراط المهر لانها كانت قد تعززت واشترطت حمل مهرها اربعمائة الف دينار . ثم قنعت بكلام ارسلان خاتون وفعلت ما ارادت

أَرْسْلَان خَان
Arslan-Khan

١ . ابو المظفر شرف الدولة صاحب تركستان . تولى بعد وفاة اخيهِ طغان خان سنة ٤٠٨ هجرية وولى على سمرقند قدرخان (وفي ابن خلدون قراخان) يوسف ابن بغراخان هرون . فانتقض عليهِ سنة ٤٠٩ وكاتب يمين الدولة محمود بن سبكتكين يستعين بهِ على ارسلان خان فعقد محمود على جيحون جسرًا من السفن وضبطهُ بالسلاسل وعبر الى قدرخان واعانهُ ثم خافهُ ورجع الى خراسان . ثم اصطلح قدرخان وارسلان خان واتفقا على قصد يمين الدولة محمود واقتسام بلادهِ وسارا الى بلخ فقصدهما محمود واقتتلوا قتالاً شديدًا فانهزم الترك وعبروا جيحون فغرق منهم اكثر من نجا وعبر محمود وراءهم . ولم نقف لهُ على شيء بعد ذلك

٢ . ابو شجاع شرف الدولة بن قدرخان كان لهُ كاشغر وختن وبلاسغون وخطب لهُ على منابرها . وكان دينًا محبًا للعلماء واهل الدين فقصدوهُ من كل ناحية فاحسن اليهم ووصلهم وكان لا يشرب الخمر مطلقًا وكان عادلاً مولعًا بطاعة اخوتهِ لهُ وفرق عليهم البلاد الاَّ انهُ حارب اخاهُ بغراخان واخذ مملكتهُ ثم تحاربا فانهزم ارسلان خان وأُخذ اسيرًا فأُودع السجن وملك بغراخان بلادهُ . ولما عهد بغراخان بالملك لولده حسين جغري تكين اغتاظت امرأتهُ لاهمال ابنها وكان صغيرًا

وجهدًا لما قسمت بغراخان وقتلت عدة من اهله وخفت ارسلان خان وقتلت وجوه اصحابه وملكت ابنها . وكان ذلك سنة ٤٩٣ هجرية

٣ . محمد بن سليمان بن داود بغراخان وامّه ابنة السلطان ملكشاه السلجوقي . كان قد دفع عن ملك آبائه فقصد مرو واقام بها الى ما بعد وفاة قدر خان فحينئذٍ ارسل اليه السلطان سنجر يستحضره من مرو فلما حضر (سنة ٤٩٥ هجرية) ولاه على اعمال قدرخان سمرقند وما يليها وسيّر معه العساكر الكثيرة فعبروا النهر واطاعته العساكر بتلك البلاد جميعها وعظم شانه وكثرت جموعه واحسن الى الرعايا كما اوعز اليه سنجر وحقن الدماء وصار مقصدًا وملجأً لمن يحتاجه . غير انه في سنة ٤٩٦ خرج عليه من اولاد الخانية امير اسمه صاغربك (او ماغوبك او ساغوبك او ساغونك) بما وراء النهر وجمع جموعًا كثيرة وقصده الى سمرقند ونازعه في ملكها فضعف ارسلان خان عنه وارسل يستمد السلطان سنجر . فلما وصلت النجدة سار اليه فابعد صاغربك عنه خائفًا وارسل يطلب الامان من سنجر فاجابه فحضر صاغربك وقرر سنجر الصلح بينه وبين ارسلان خان وحلف كلٌّ منهما لصاحبه . وفي سنة ٥٠٣ جمع صاغربك عساكر كثيرة من الاتراك وغيرهم وعاد قاصدًا ارسلان خان فاستنجد ارسلان السلطان سنجر فسير اليه الجنود واجتمع اليه ايضًا كثير من العساكر وسار الى صاغربك فالتقوا بنواحي الخشب ولما جرى القتال انهزم صاغربك وعساكره واخذت السيوف منهم ماخذها وكثر الاسر والنهب فيهم وعاد ارسلان خان الى مقره . ولما كانت سنة ٥٠٧ نمي الى السلطان سنجر ان ارسلان خان قد مدّ يده الى اموال الرعية وظلمهم وخرّب البلاد بظلمه وشره وانه قد صار يستخف باوامر سنجر ولا يلتفت الى شيء منها . فتجهز سنجر وقصده فخاف ارسلان خان وراسل قماج اكبر امراء سنجر وخوارزم شاه يسألهما ملافاة الامر وايقاع الصلح بينه وبين سنجر وان يرضى عنه ويسامحه معترفًا بانه اخطأ فاجاب سنجر على شرط ان يحضر عنده ويطأ بساطه فخاف ارسلان ومنع وقال انه يخدمه الخدمة الواجبة على جيحون بان يكون كل منهما على ضفة من النهر ثم يحضر بعد ذلك عنده فاجاب سنجر بعد الامتناع وصلح الامر بينهما . ثم اصاب ارسلان خان فالج فاستناب في الملك ابنًا له اسمه نصر خان . وكان بسمرقند فقيه مدرّس علويٌّ يعرف بالشريف الاشرف بن محمد بن ابي شجاع فاتفق هو ورئيس البلد على قتل نصر خان فقتلاه ليلاً وكان ابوه غائبًا فعظم عليه الامر وارسل يعلم ابنًا اخر له كان في تركستان وارسل ايضًا يستدعي السلطان سنجر ظنًا منه ان ابنه غير كفوءٍ للامر . فلما حضر ابنه قتل العلوي وقبض على رئيس البلد ثم حضر سنجر وقد قُضي الامر فارسل اليه ارسلان خان يشكر فضله ويخبره انه لم يعد حاجة لمساعدته فغضب سنجر من ذلك واقام ايامًا للتنزه فبينما هو يومًا في الصيد اذ راى اثني عشر خيالاً قاصدين اليه فقبض عليهم وقررهم فاقروا ان ارسلان خان ارسلهم ليقتلوه فقتلهم وسار الى سمرقند فملكها واسر ارسلان خان ثم عفا عنه وارسله الى زوجته وهي ابنة ارسلان خان وقد اكرمه اكرامًا لها فبقي عندها الى ان توفي . وكان اسره سنة ٥٢٤ وذكر ابن الاثير في غير مكان من تاريخه ان العلوي حسّن لنصر خان طلب الملك فقتله ابوه وقتل العلوي ايضًا . وانه لما استدعى السلطان سنجر استدعاه ليردّ عنه قبيلة من قومه يعرفون بالقارغلية فاتى وهزمهم . ثم حمل ارسلان خان الواسطة المذكورة لقتله . وربما كان الاول ارجح لظهور الاسباب في ذلك

أَرْسْلَان الدُّوَادَار
Arslan-el-Douadàr

هو الامير بهاء الدين ارسلان الدوادار الناصري . كان اولاً عند الامير سلار ايام نيابته بمصر خصيصًا به حظيًا عنده . فلما قدم الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك بعساكر الشام ونزل بالريدانية ظاهر القاهرة في رمضان سنة ٧٠٩ اطلع ارسلان على ان جماعة اتفقوا

ان يهجموا على السلطان ويفتكوا به فجاء اليه وعرَّفه الحال وقال له اخرج الساعة واملك القلعة ففعل السلطان ورعى له هذه النصيحة . فلما أخرج الامير عز الدين ايدمر الدوادار من وظيفته جعل ارسلان مكانه . وكان يكتب خطًّا حسنًا ودرّبه القاضي علاء الدين بن عبد الظاهر وخرّجه وهذّبه فصار يكتب عن السلطان في المهمات بعبارة مسددة . واستولى على هوى السلطان بحيث لم يكن لغيره في ايامه ذكر . وانشأ في تلك الايام الخانقاه المنسوبة اليه على شاطئ النيل . وكان يتنزل اليها في كل ثلثاء ويبيت بها ويحتفل الناس للحضور اليها فنفع الناس نفعًا كثيرًا . ثم توفي في رمضان سنة ٧١٧ فوجد في تركته الف ثوب من الاطلس ونفائس كثيرة وعدة تواقيع ومناشير معلمة فانكر السلطان معرفتها ونسب اليه اختلاسها . واول من تولى مشيخة هذه الخانقاه تقي الدين ابو البقاء الحسيني ثم تداولها بعده القضاة الاخنائية الى ان صارت بيد شمس الدين بن الصاحب سنة ٧٨٩ هجرية

أَرْسْلَانْ شَاه
Arslan-Shah

١ . ابو المظفر ركن الدين ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ربيب (ابن امرأة) ايلدكز صاحب ارّان . كان سنة ٥٤٩ هجرية محبوسًا بقلعة تكريت فلما صارت الوقعة بين الخليفة المقتفي العباسي وبين مسعود بلال شحنة بغداد والامير البقش كون خر مقدمي عسكر السلطان محمد بن محمود السلجوقي في نفس هذه السنة ارسل مسعود بلال واطلق ارسلان شاه هذا وجعله ملكًا على عساكره . فلما غلبهم المقتفي اخذ البقش كون خر ارسلان شاه وفرّ به الى بلاد الجبل فارسل اليه السلطان محمد ان يحضر وصحبة ارسلان بن طغرل فمات البقش في نفس السنة . واما ارسلان فاخذه ابن البقش الى الجبل وهناك لحق بزوج امه وهو ايلدكز والد محمد البهلوان فيكون محمد البهلوان وارسلان شاه بن طغرل اخوين لام (وقال ابن خلدون ان البهلوان وارسلان وطغرل الذي قتله خوارزمشاه فكان آخر السلجوقية ثلثتهم اخوة لام . وهذا فاسد لانه نقل عبارة ابن الاثير عن نسخة خط وهي هناك "وطغرل الذي قتله خوارزم شاه وكذا هذا ارسلان وكان طغرل آخر السلجوقية" ففساد التركيب ظاهر في هذه العبارة والتصحيح فيها "وطغرل الذي قتله خوارزم شاه ولدُ هذا ارسلان" وهو التصحيح فظن ابن خلدون ان لفظة كذا مقصود بها العطف فابدلها بالواو) . واقام ارسلان شاه عند ايلدكز ابيه (زوج امه) الى ان قتل سليمان شاه بهمذان سنة ٥٥٦ وذلك ان سليمان شاه كان منهمكًا في اللذات والشرب حتى في رمضان وقد سلم الامر الى شرف الدين كردبازو الخادم من مشايخ خدم السلجوقية . وفيما كان يومًا سكران وعنده جماعة من المهرجين يفحش وراء كردبازو وعبث به وجعل المهرجين يكشفون عورته فاغتاظ وحمل على قتله وارسل الى ايلدكز ان يأتي بارسلان شاه ويخطب له فاتى بنحو عشرين الفًا وخطبوا لارسلان شاه . وكان ايلدكز اتابكه والبهلوان حاجبه . وارسل ايلدكز الى بغداد يطلب الخطبة لسلطانه فأهين رسوله وأُعيد اليه على اقبح صورة . ثم شرع الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة في اثارة اصحاب الاطراف عليه وراسل ابن آقسنقر الاحمديلي صاحب مراغة وأطمعه في الخطبة لاحد اولاد محمود شاه . وكان ايلدكز قد ارسل الى الاحمديلي يستحضره في طاعة ارسلان شاه فامتنع الاحمديلي وخطب لمحمود المذكور فسيّر اليه ايلدكز عسكرًا مع ولده البهلوان فانهزموا . وكاتب ايضًا ابن هبيرة زنكي بن دكلا صاحب بلاد فارس يبذل له ان يخطب للذي عنده وهو محمود بن ملكشاه لانه كان قد اخذه بعض اصحابه الى هناك بعد موت ابيه . فخطب له . وكاتب ايضًا اينانج (آينانج) صاحب الري يطلب منه الموافقة . وسمع ايلدكز فجمع العساكر فكانت اربعين الفًا وسار يريد بلاد فارس وارسل الى زنكي يطلب منه

ان يخطب لارسلان شاه فلم يفعل فرحل ايلدكز وبلغه ان جهيرًا (قطيعًا مخصوصًا من الخيل) لارسلان بوقا (وهو امير من امراء زنكي وفي اقطاعه ارجان) بالقرب منه فانفذ سرية للغارة عليه فاتفق ان ارسلان بوقا عزم على تغيير الخيل التي معه واخذ عوضها من ذلك الجهير فلما وصل اليه صادف عسكر ايلدكز فقاتلهم وقتل جماعة منهم وارسل الرؤوس الى صاحبه فكتب الى بغداد يطلب المدد . وكاتب ابن هبيرة ايضًا الامراء الذين مع ايلدكز يحثهم على طاعتهم له ويضعف عزمهم ويحرضهم على مساعدة زنكي وابناغ . وبالاختصار حارب ايلدكز كل اعدائه من ابناغ وزنكي وابن اقسنقر الاحمديلي وغيرهم فانتصر عليهم ثم عقد صلحًا مع ابناغ وعاد الى همذان . ولما ملك المؤيد آي به بلاد قومس سنة ٥٥٨ ارسل اليه ارسلان شاه خلعًا نفيسة والوية معقودة وهدية جليلة وامره ان يهتم باشغال بلاد خراسان وان يخطب له . وكان السبب في ذلك ايلدكز فانه هو الذي كان مستوليًا على مملكة ارسلان وليس لارسلان غير الاسم فقط . وكان بين ايلدكز والمؤيد مودة . فخطب له المؤيد ببلاده وهي قومس ونيسابور وطوس واعمال نيسابور ومن نسا الى طبس . ثم مات ايلدكز سنة ٥٦٨ وقام مكانه ابنه محمد البهلوان وبقي ارسلان في كفالته . ثم مات ارسلان سنة ٥٧٣ وفي القرماني سنة ٥٧١ فخطب لابنه طغرل وهو آخر السلجوقية

٢ . ارسلان شاه بن طغرل من ولد قاورت بك السلجوقي صاحب بلاد كرمان . لما توفي ابوه طغرل سنة ٥٦٠ اختلف ولداه ارسلان شاه وهو الاكبر وبهرام شاه وجرى بينهما قتال فانهزم بهرام الى خراسان فاستنجد المؤيد صاحب نيسابور فامدّه بالعساكر فعاد الى محاربة اخيه فظفر وانهزم ارسلان شاه الى اصبهان مستجيرًا بايلدكز فانفذ معه عسكرًا فاتى واخذ البلاد من اخيه فعاد بهرام الى نيسابور مستجيرًا بالمؤيد . وتوفي اخوه مدة اقامته عنده فعاد الى كرمان واستولى على المملكة

٣ . ارسلان شاه بن كرمان شاه بن ارسلان بك بن قاورت بك بن داود السلجوقي نصبه الجند بكرمان عندما خلعوا تيرانشاه لاسباب ليس هنا محلها . وتحصن تيرانشاه بقلعة سميرم فارسل ارسلان شاه جيشًا حصر القلعة فاخرج منها واعترضته العساكر واخذوه الى ارسلان شاه فقتله . وكان ذلك سنة ٤٩٤ فاستولى على جميع بلاد كرمان . وبقي له ذكر في التاريخ الى سنة ٥١٠ والظاهر ان ايامه كانت سلمية ولذلك لم نقف له على ذكر مهم ولا على تاريخ وفاته . وفي ابن خلدون ان ارسلان هذا كان صاحب دارابجرد فلما التجا اليه جاولي سقاووه لحاصرها هرب منها ارسلان وذلك سنة ٥٠٨

٤ . ارسلان شاه بن اتسز خوارزم شاه بن محمد ابن انوشتكين من الدولة الخوارزمشاهية بما وراء النهر . ملك بعد وفاة ابيه اتسز سنة ٥٥١ هجرية . وحين ولايته قتل نفرًا من اعمامه وسمل اخًا له وارسل الى السلطان سنجر يبذل له الطاعة والانقياد فكتب له منشورًا بولاية خوارزم وسير اليه الخلع في رمضان . وبقي آمنًا في ملكه الى ان قاتل الخطا سنة ٥٦٧ فعاد من قتالهم مريضًا وتوفي سنة ٥٦٨ وتولى بعده ولده سلطان شاه . وقد ذكر ابن الاثير ارسلان هذا مرارًا باسم خوارزم شاه ايل ارسلان بن اتسز وذكره القرماني باسم ارسلان شاه فلا شك بان اسمه ارسلان شاه

٥ . ارسلان شاه ارغون بن الب ارسلان السلجوقي . كان ابوه في حياته قد اقطعه مرو سنة ٤٥٠ هجرية ثم اقام عند اخيه ملكشاه ببغداد وكان له في ايامه من الاقطاعات ما مقداره سبعة الاف دينار . فلما قتل ملكشاه سنة ٤٨٥ وبويع ابنه محمود بن ملكشاه سار ارسلان شاه الى همذان في سبعة من غلمانه واتصل به جماعة فسار الى نيسابور فلم يجد فيها مطمعًا فتم الى مرو وكان شحنة مرو اميرًا من مماليك ملكشاه فمال الى ارسلان وسلم البلد اليه فاتته العساكر وقصد بها بلخ وبها فخر الملك بن نظام الملك فسار عنها وملكها ارسلان وملك ترمذ

ونيسابور وعامة خراسان وارسل الى السلطان بركيارق
يطلب اليه ان يقر عليه خراسان كما كانت لجده داود ما
عدا نيسابور ويبذل الاموال ولا ينازع في السلطنة
فسكت عنه بركيارق لاشتغاله باخيه محمود وعمه تتش.
فلما عزل بركيارق وزيره مؤيد الملك واستوزر اخاه
فخر الملك واستولى على الامور مجد الملك البلاساني قطع
ارسلان ارغون مراسلة بركيارق وقال لا ارضى لنفسي
مخاطبة البلاساني فسير بركيارق لقتاله عمه بوربرس وهو
اخو ارسلان. وكان قد اتصل بارسلان ارغون عماد
الملك ابو القاسم بن نظام الملك ووزر له. فلما وصلت
العساكر الى خراسان لقيهم ارسلان ارغون وقاتلهم
فهزموه فسار الى بلخ واقام بوربرس والعساكر بهراة. ثم
جمع ارسلان عساكر جمة وسار الى مرو فحصرها اياما
وفتحها عنوة واكثر القتل في اهلها وقلع ابواب سورها
وهدمه فسار اليه بوربرس من هراة فلما التقيا انهزم
بوربرس سنة ٤٨٨ بسبب خيانة بعض امرائه اذ كان بينه
وبين ارسلان مودة قديمة. ثم اسر وحمل الى ارسلان
ارغون فحبسه بترمذ ثم امر به فخنق بعد سنة من حبسه
وقتل اكابر عسكر خراسان الذين كان يخشى جانبهم وصادر
وزيره عماد الملك على ثلثمائة الف دينار ثم قتله. وخرب
اسوار مدن خراسان منها سور سبزوار وسور مرو الشاهجان
وقلعة سرخس وقهندز نيسابور وسور شهرستان وغيرها
وذلك سنة ٤٨٩. ثم قتله بعض غلمانه سنة ٤٩٠. وذلك
انه كان شديدا على غلمانه كثير الاهانة لهم والعقوبة. وكانوا
يخافون سطوته فاتفق انه طلب غلاما منهم فدخل عليه
وليس عنده احد فانكر عليه تأخره عن الخدمة فاعتذر فلم
يقبل عذره وضربه فاخرج الغلام سكينا وقتله فاخذ
الغلام وسئل فقال لاريح الناس من ظلمه. وكان قتله
في المحرم

٦. ارسلان شاه بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
صاحب غزنة. تولى بعد وفاة ابيه مسعود سنة ٥٠٨ هجرية
وامه سلجوقية وهي اخت الب ارسلان. فلما ملك قبض
على اخوته وسجنهم وهرب واحد منهم اسمه بهرام الى خراسان
قاصدا السلطان سنجر فارسل سنجر الى ارسلان شاه في
امر اخيه فلم يسمع منه ولا اصغى الى قوله فتجهز السلطان
سنجر للسير الى غزنة واقامة بهرام شاه في الملك. فارسل
ارسلان شاه الى السلطان محمد اخي سنجر يطلب منه
المساعدة فبعث محمد الى اخيه رسولا وقال له ان
رايت اخي قد تجهز وخرج فلا تقل له شيئا لانه احب
اليّ ان يملك الدنيا باسرها ولا يرجع عن تجريدته.
فاتى الرسول فوجده قد خرج فعاد. فلما قارب غزنة
ارسل ارسلان شاه عسكرا فهزمه اصحاب سنجر فخضع
ارسلان شاه وارسل الى الامير انر مقدم العسكر يضمن
له الاموال ليعود عنه ويحسّن للملك سنجر العود فلم
يفعل. وكانت اخت السلطان سنجر امرأة نصر هو ارسلان
شاه وكان ابوه مسعود قد قتل زوجها ومنعها من الخروج
عن غزنة وتزوجها فحقدت على ذلك الى هذا الوقت.
فارسلها ارسلان باموال وتحف كثيرة لتصلح له عند
اخيها فخرجت وهي موغرة الصدر من ارسلان شاه واعطت
تلك التحف لاخيها وهوّنت عليه امر ارسلان شاه
وذكرت له ما فعل باخوته وكان قد قتل بعضهم وسمل
البعض الآخر من دون ان يخرجوا عن طاعته. فسار
سنجر ولقيه ارسلان شاه بصحراء شهراباذ في ثلثين الف
فارس وكثير من الرجالة ومعه مائة وعشرون فيلا على
كل فيل اربعة رجال فحملت الفيلة على القلب وفيه
سنجر فانهزم من حواليه فامر الغلمان الاتراك ان يرموها
بالنشاب فتقدم ثلثة الاف غلام ورموا الفيلة دفعة واحدة
فقتلوا منها عدة فعدلت الفيلة الى الميسرة فاضعفتها
فتبعهم مقدمهم صاحب سجستان وترجل ودخل تحت
كبير الفيلة وشق بطنه وكان انر على الميمنة فحمل
ايضا لمساعدة الميسرة فانهزم عسكر ارسلان. ودخل
سنجر غزنة في ٢٠ شوال سنة ٥١٠ ومعه بهرام
شاه وهرب ارسلان شاه واستلم سنجر ايضا قلعة
حصينة بواسطة طاهر الخازن اخي بهرام شاه لان اخاه

ارسلان كان قد حبسة هناك مع زوجة بهرام شاه فلما انهزم ارسلان استمال طاهر الموكل به وبذل له المال فسلّم القلعة، وتسلم ايضاً قلعة البلد بواسطة الغلمان لخوفهم منه. وكان قد تقرر بين سنجر وبهرام شاه ان بهرام شاه يجلس على تخت جدّه محمود بن سبكتكين وحده وان تكون الخطبة بغزنة للخليفة وللسلطان محمد واخيه سنجر ثم بهرام شاه فكان كذلك، وحصل لاصحاب سنجر من الاموال والتحف شيء كثير وكان على حيطان دور الملوك الواح الفضة وسواقي المياه الى البساتين من فضة ايضاً فقُلِع اكثر ذلك ونُهب فمنع سنجر الجند عن هذا الفساد وصلب بعضهم حتى كفّوا. وكان من جملة ما حصل للملك سنجر خمسة تيجان قيمة احدها تزيد على الفَي الف دينار والف وثلثمائة قطعة مصاغ مرصعة وسبعة عشر سريرًا من الذهب والفضة، واقام بغزنة اربعين يومًا حتى استقر بهرام شاه وعاد الى خراسان. ولم يخطب بغزنة لسلجوقي قبل هذا الوقت. واما ارسلان شاه فانه لما انهزم قصد هندستان واجتمع اليه اصحابه فتقويت شوكته. فلما عاد سنجر الى خراسان توجه الى غزنة فلما سمع بهرام شاه ذلك قصد باميان وارسل يخبر سنجر فارسل اليه عسكرًا. واقام ارسلان شاه بغزنة شهرًا ثم خرج يطلب اخاهُ فبلغهُ وصول عسكر سنجر فانهزم بدون قتال لخوف اصحابه ولحق بجبال اوغنان فتأثره اخوهُ بهرام شاه بعسكر سنجر واخربوا البلاد التي كان فيها وارسلوا الى اهلها يتهددونهم فسلّموهُ بعد المضايقة فاخذهُ مقدم جيش الملك سنجر واراد حمله الى صاحبه فخاف بهرام شاه من ذلك وبذل له مالاً فسلّمهُ اليه فخنقه ودفنه بتربة ابيه بغزنة. وكان احسن اخوته صورة. وكان قتله في جمادى الاخرة سنة ٥١٢ وعمرهُ سبع وعشرون سنة

أَرْسْلَانَ طَاش
Arslan-Dâsh

من قرى سروج في لواء اورفا من ولاية حلب

أَرْسْلَانَ كُوشَاي
Arslân-Cousbay

وفي ابن الاثير ارسلان كشاه وفي القزويني ارسلان كساي ورُوي كشاد وكساه والاصح ما ذكرناهُ كما ورد في القاموس الفارسي. قال القزويني «هي قلعة كانت على فرسخين من قزوين على قلّة جبل، ذكر ان الاسماعيلية في سنة ٥٩٥ (هجرية) جاءوا بآلات على ظهر الدواب اليها في ليلة فلما اصبح اهل قزوين سدّت مسالكها فصعب عليهم ذلك فشكوا الى ملوك الاطراف فما افادهم شيئًا حتى قال لهم احد المشايخ الصالحين انا اكشف عنكم هذه الغمة فكتب الى خوارزم شاه (علاء الدين) تكش بن اتسز (السلجوقي) (وفي ابن الاثير ابن ايل ارسلان) بعلامة انك كنت في ليلة كذا وكذا كنت وحدك تتفكر في كذا وكذا انهض لدفع هذا الشرّ من اهل قزوين والاّ لنصيبنّك في ملكك ونفسك. فلما قرأ خوارزم شاه كتابه قال هذا سرٌّ ما اطلع عليه غير الله فجاءه بعساكره وحاصر القلعة واخذها صلحًا وشحنها بالسلاح واخذوا بابها، فدخلوا (الاسماعيلية) من تعسير ليلاً فلما اصبح الناس كانت القلعة تموج من رجال الباطنية فقتلوا المسلمين وملكوا القلعة، فبعث الشيخ الصالح ثانيةً الى خوارزم شاه فجاءه بنفسه وحاصرها بعساكره واهل قزوين شهرين والباطنية عرفوا ان السلطان لا يرجع دون الغرض فاختار وا تسليمها على امان من فيها فاجابهم السلطان الى ذلك فقالوا نحن ننزل عن القلعة فرقتين فان لم تعرضوا للفرقة الاولى تنزل الثانية والقلعة لكم وان تعرضتم للفرقة الاولى فالفرقة الثانية تمنعكم عن القلعة. فلما نزلوا خدموا السلطان وذهبوا كلهم. فانتظر المسلمون نزول الفرقة الثانية فما كان فيها احد لانهم نزلوا كلهم دفعةً واحدةً فامر السلطان بتخريبها وابطال حصانتها

أَرْسْلَانْلِي
Arslanli

من قرى نفس قضاء قوزان في ولاية حلب

أَرْسَنَاس
Arsanâs

قال ياقوت هو نهر في بلاد الروم يوصف ببرودة مائه .عبرهُ سيف الدولة (الحمداني) ليغزو . فقال المتنبي يمدح سيف الدولة ويصف خيله

حتى عبرنَ بارسناس سوابحاً
ينشرنَ فيهِ عمائم الفرسانِ
يقمصنَ في مثل المُدَى من باردٍ
يذر الفحول وهنَّ كالخصيانِ
والماء بين عجاجتين مخلّصٌ
تتفرّقان بهِ وتلتقيانِ

وهو نفس ارسياس في ارمينية الذي يصب في الفرات قرب مدينة ارساموساطة

أَرْسِيَاس

راجع ارسناس

ارْسُو

اوجدوا ارسوم مدينة قديمة في اسبانيا تدعى الآن أَشُونة .وستذكر

أَرْسُوَا
Orsoi او Orsoy

بلدة من بروسيا الرينية على مسافة ٢١ ميلاً من داسدُورف الى شمالي الشمال الغربي و٤٠ كيلومتراً عن كليف الى الجنوب الشرقي واقعة على الضفة اليسرى من نهر الرين وعدد سكانها ١٦٢٥ نفساً فتحها لويس الرابع عشر سنة ١٦٧٢ وهدم حصونها

ارسوس

اطلب اريسوس

ارْسُوس
Arsous

او ارصوص . وهي روسوس القديمة . قصبة ناحية في قضاء بيلان من نفس لواء حلب واقعة على خليج الاسكندرونة

أَرْسُوف
Arsouf

مدينة من فلسطين على الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى بنهر الفالج بين قيسارية ويافا على مسافة ٢١ كيلومتراً من يافا الى الشمال وكثيرون من اصحاب الخارطات قد سموا النهر المذكور بهرا رسوف نسبة اليها ولا يبعد ان تكون واقعة على اثار مدينة ابلُونيا كما علمت هناك . قال ياقوت كان بها خلق من المرابطين منهم ابو يحيى زكرياء بن نافع الارسوفي وغيرهُ . وهي في الاقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع . ولم تزل بايدي المسلمين الى ان فتحها كُندفري (غودفروا) صاحب القدس سنة ٤٩٤ (هجرية) انتهى . وفي تاريخ الصليبيين ان غودفروا حاول فتحها سنة ١١٠١ ب . م فلم يقدر ففتحها بودوين الاول في نفس السنة . وكذلك ذكر ابن الاثير ان بغدوين (بودوين) اخا كندفري (غودفروا) ملك ارسوف سنة ٤٩٥ هجرية بالامان واخرج اهلها منها . وفي ارسوف كانت الوقعة العظيمة بين الافرنج وملكهم رتشارد والعرب وسلطانهم صلاح الدين الايوبي وكانت المدينة باقية بيد الافرنج وكانت فيها الغلبة لرتشارد . وكان من امر هذه الوقعة ان الافرنج بعد ان اخذوا عكا واصلحوا امرها خرجوا على شاطئ البحر يقصد الاساكل البحرية . وكان في قلب صلاح الدين من ذلك غيظ شديد واسف لايوصف لخسارتهِ تلك المدينة . فجمع عساكرهُ حتى صار عندهُ نحو مائة الف وضربوا خيامهم قرب ارسوف في السهول والجبال فلما رأى رتشارد ذلك اخذ في ترتيب عساكرهِ حسب القوانين الحربية وكانوا اقلّ جداً من عساكر العرب فقسمهم خمسة اقسام فانقضّت عليهم العرب وقد ملئوا الدنيا بالصياح وفوّقوا سهامهم ورموهم دفعات متوالية فكانت السهام في الجو كالجراد المنتشر حتى كادت تحجب الشمس . ثم تكاثروا

واحاطوا بهم احاطة الهالة بالقمر . وكان رتشارد قد امر العساكر ان لايهجموا الاّ بعد ضرب النفير ستاً . ثم ان العرب استلوا سيوفهم وهجموا على الافرنج وقتلوا منهم قتلاً ذريعاً حتى ضاق يوم كل الضايقة فخرج مقدم فرقة منهم عن المصاف وهجم على العرب ثم توالت بعدهُ بقية الفرق ولم يضرب النفير وهناك اشتبك القتال حتى جرت الدماء سيولاً وتعثرت الخيل بالقتلى وقد شغلت العساكر كل الارض الواقعة بين تل ارسوف وسهل الرملة وبين البحر والجبال . وفعل رتشارد في ذلك اليوم افعالاً حيرت العقول واظهر شجاعة ما فوقها شجاعة وهو يفتك بالعرب فتكاً شديداً حتى كانوا حيثما وجد يفرّون امامهُ كالنعاج امام الذئب الكاسر . وحمل على صلاح الدين في احدى هجماتهِ فرماهُ عن فرسهِ فانهزم باصحابهِ وقد قتل من قوادهِ نحو العشرين . ثم جمع الجموع المتبددة وعاد كارّاً لكنهم انقلبوا منهزمين . قال ابن الاثير "واشتهرت الهزيمة وهلك المسلمون لكن كان بالقرب من المسلمين شعرى كثيرة الشجر فدخلوها وظنها الافرنج مكيدة فعادوا وزال عنهم ما كانوا فيه من الضيق وقتل من الفرنج كونت كبير (هو يعقوب دو افسناس) وقتل من المسلمين اياز الطويل مملوك صلاح الدين المشهور بالشجاعة" وقيل ان المسلمين تحصنوا وراء اسوار ارسوف . وان عدد قتلى الفرنج كان نحو الف . وكانت هذه المعركة سنة ٥٨٧ هجرية (١١٩١ ب . م .) ثم استرجعها المسلمون سنة ١٢٦٥ ب . م . (٦٦٣ هجرية) فتحها الملك الظاهر في جمادى الآخرة بعد فتح قيسارية الشام

أَرْسُوفَا
Orsova

او اورشوة اسم بلدتين عند ملتقى نهري جرنا والطونة احداهما على يسار جرنا ويقال لها ارسوفا القديمة . وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة من جبال كرباث وعدد سكانها الف نفس . والاخرى في جزيرة بالطونة ويقال لها ارسوفا الجديدة وتسمى ايضاً اطه قلعه سي . تبعد عن ارسوفا القديمة ١٠ كيلومترات الى الشمال الشرقي وعن ودن ٧٢ كيلومتراً . وهي قصبة ناحية تابعة قضاء بلغراد جق من لواء ودن في ولاية الطونة . وهي حصينة لوقوعها على حدود بلاد السرب والفلاخ والمجر . وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس . وقد دخلت في ملك الدولة العلية منذ سنة ١٧٨٩ بعد محاربة طويلة مع النمسا

أَرْسُولَا
Ursula

عذراء شهيدة من الكنيسة الرومانية الكاثوليكية قيل انها ابنة امير مسيحي من بريطانيا وقد اختلفوا في تاريخ استشهادها فقيل سنة ٢٣٧ ب . م . وقيل سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٤٥١ . وسبب ذلك قيل ان اميراً وثنياً طلب ان يتزوجها فاجابته في الظاهر خوفاً على بيت ابيها من شرهِ لكنها اشترطت ان يعطيها فرصة ثلاث سنوات واحدى عشرة سفينة وعشر رفيقات من بنات الاشراف لها ولكل واحدة منهن ١٠٠٠ عذراء . فلما اعطيت ذلك اخذت تدرس واياهن فن سلك الابحار ولما دنا وقت زفافها تضرّعن الى الله فارسل فجأة عاصفة قذفت السفن الى مصب نهر الرين ومن هناك الى بازل فتركن السفن هناك ومضين ماشيات الى رومية . وفيما هنّ راجعات صادفن في كولونيا جيشاً من الهونيين فذبحوهن لان ارسولا ابت ان تتزوج بالامير . فوارى اهل كولونيا اشلاءهن في التراب واقيم لتذكارهن بعد ذلك معبد مخصوص . والى الآن يوجد في ذلك المعبد مجموع عظام يقال انها عظام ارسولا ورفيقاتها . وجعل لارسولا عيد في ٢١ ت ١ (اكتوبر)

أَرْسُولِي
Arsoli

قرية من ايطاليا الوسطى تبعد ١٢ ميلاً عن تيفولي الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٠٠٠ نفس

أَرْسُولِيَّة
Ursulines

اخوية مؤلفة من راهبات تحت حماية القديسة ارسولا المار ذكرها اقامتها القديسة انجيلا مرتيجي في برشيا سنة ١٥٣٣ لتهذيب البنات مجانًا. وسنة ١٥٧٢ جعلت تحت قوانين القديس اوغسطينوس وترتب على الراهبات ان يلازمن الاديرة . وسنة ١٦٠٤ بنت هذه الرهبنة ديرًا في باريس بمساعدة ماري لويليه كونتة سانت بوف فانتشرت في فرنسا بسرعة . وسنة ١٧٩٠ أُلغيت مع غيرها من الرهبنات ثم اعيدت بعد بضع سنين

أَرْسِي
Ercé

بلدة في ولاية ارياج من فرنسا تبعد ١٢ ميلاً عن سان جيرون الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٢٢٦ نفسًا

أَرْسِي أَنْ لاَمِي
Ercé-en-Lamée

قرية بفرنسا من ولاية ايل إفيلان على بعد ٢٣ ميلاً من ريدون الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٫٤٠ نفسًا

أَرْسِيرُو
Arsiero

قرية من البندقية على بعد ستة اميال من شيو الى الشمال عدد سكانها ٢٫٨٠ نفس

أَرْسِبْزَفَسْكِي
Arciszefeski, Christopher

كرستوفر ارسبزفسكي احد ولاة البرازيل ولد نحو اواخر القرن السادس عشر وتوفي في لسًا من بولونيا سنة ١٦٦٨ وهو ابن امير الاي من بولونيا ترك وطنه لاسباب مذهبية وانتظم في سلك عسكرية هولاندة وكانت حينئذٍ في ذروة مجدها فلم يلبث ان رقي الى مناصب عالية ولما افتتحت هولاندة البرازيل جعلته واليًا عليها فبنى حصونًا عظيمة في ريو جينرو وبهيا وبرنبوكو. وكان جنديًا حاذقًا شجاعًا بارعًا في الرياضيات وقد ضربت الحكومة الهولاندية نوعًا من المسكوكات تذكارًا لاعماله الخطيرة.

أَرْسِيزِيلاَوُس
Arcésilaus

او ارسيزيلاس (Arcésilas) حكيم يوناني ولد في السنة الاولى من الاولمبيادة المائة والسادسة عشرة (سنة ٣١٦ ق.م) وتوفي نحو سنة ٢٤١ . وهو احد حكماء المدرسة الافلاطونية . احدث في المدرسة المذكورة تغييرًا عظيمًا مضرًا . تهذب في وطنه تهذيبًا حسنًا واخذ فيه عن ابرع المعلمين ما كان يتعلمه الشبان اليونانيون الذين كانوا يعتنون بالدروس الحرّة والآداب والموسيقى والرياضيات . ثم اتى اثينا ليتقن دروسه واهتمّ في بادئ الامر بفن الخطابة ليتعاطى المصالح العمومية الا ان الحكمة كانت حينئذٍ علمًا يرغب فيه اهل اثينا كل الرغبة وكانوا قد سمعوا اقوال اعظم تلامذة سقراط وافلاطون. فتفرغ ارسيزيلاوس لها وخلف كراتس في رئاسة الاكاذيمية باثينا . وهو مؤسس الاكاذيمية الثانية . ومما وصل الينا من اخباره يتبين انه كان من اهل الشكوك لكن ليس على مذهب بيرو تمامًا . اما ما قاله من انه يجهل كل شيء حتى نفس جهله فالظاهر انه كان محض اتضاع والفرق بينه وبين اتباع بيرو انه كان يميل الى المسائل المتعلقة بالمعيشة الاعتيادية وكان كلامه دائمًا معتدلاً لا يتغير

أَرْسِيس
Arsés

وفي بعض كتب العرب ارشيش هو احد ملوك الدولة الحادية والثلاثين من دول مصر وهي دولة الفرس الثانية المنقرضة بغارة اسكندر المكدوني . وهو ابن ارتحشستا اوخوس وقيل ابن دارا اوخوس . جلس على سرير الملك بعد ابيه سنة ٣٣٨ ق.م. بمساعدة باغواس الخصي الذي كان يؤمّل الاستبداد بالملك لكونه كان بعد شابًا فخاب امله من ذلك فقتل ارسيس بعد سنتين من ملكه واجلس مكانه دارا الثالث آخر ملوك فارس بمصر سنة ٣٣٦ . ولم يعلم لارسيس ذكر في المباني

المصرية وانما ذكرهُ مانيثون في فهرستو

أَرْسِيسًا
Arsissa

اسم بحيرة وان قديمًا ٠ وكانت ارجيش الواقعة الان على الشاطىء الشمالي من البحيرة تسمى ارسيسا ايضًا

أَرْسِي سُورْ أُوْب
Arcis-sur-Aube

بلدة في شمبانيا من ولاية الاوب بفرنسا تبعد ١٦ ميلاً عن تروا شمالاً بشرق وعدد سكانها ٣٫٨٢٠ نفسًا ٠ فيها معامل للقطن والغزل والجوارب وهي مركز لتجارة الحديد واخشاب الاوزه ٠ وقد احترق قسم منها في الموقعة الدموية التي جرت في اذار سنة ١٨١٤ بين نابوليون الاول وجيوش روسيا والنمسا ٠ وفي ٢٠ و٢١ من الشهر المذكور حارب نابوليون بالقرب منها عساكر الدولتين المذكورتين وكانت تحت قيادة شورتزنبرغ فانتصر في اليوم الاول وانهزم في اليوم الثاني لكثارة جيوش اعدائو

أَرْسِي سُورْ كُورْ
Arcy-Sur-Cure

قرية في ولاية يون من فرنسا تبعد ستة كيلومترات عن فرمنتون موقعها على نهر كور وعدد سكانها ١٫٥٠٠ نفس ٠ وهي مشهورة بمغائرها الجميلة التي بها كثير من التكونات الكلسية الراسبة في اعلاها واسفلها

ارسيلاً

اطلب اصيلاً

أَرْسِيلاَ اِي زُونِيغَا
Ercilla Y Zuniga

شاعر اسبانيولي ولد في مدريد في ٧ آب (اغوسطس) سنة ١٥٣٣ وتوفي نحو سنة ١٥٩٤ كان ابوهُ عضوًا في مجلس شارلكان فلما مات اقام هو في البلاط وكان من حشم البرنس دون استورياس الذي لقب فيما بعد بفيليب الثاني وكان برافقته في اسفاره ٠ ولما انتشبت الحرب بين الاسبانيول وامة الاروكانة في شيلي كان هو من جملة الابطال واشهر ٠ وفي اثناء الحرب قام بمبارزة عند احتفال جلوس فيليب الثاني فحكم على المبارزين بالقتل الا ان حب الملك لارسيلا جعله يبدل القتل بالسجن ٠ ثم عاد الى اسبانيا سنة ١٥٧٠ وتزوج واستخدمهُ فيليب الثاني في عدة مأموريات ٠ واشهر ما نظم قصيدتهُ الحماسية المسماة لا اروكان وهي فريدة في بابها ولا مثل لها في شعر الاسبانيول وبها نال تلك الشهرة

ارسيناريا

راجع ارزف

ارسينار يوم برومنتوريوم

هو الراس الاخضر في افريقية ٠ راجع الخضر

أَرْسِينُوِي
Arsinoé

١ً مدينة قديمة بمصر من ابعانوميذة القديمة كانت قصبة مقاطعة ارسينوئيتس وهو اسم لها ايضًا ٠ ويقال لها ايضًا كروكوديلو بوليتس اي مدينة التمساح لان المصريين كانوا يعبدون التمساح فيها وموقعها على غربي النيل وتبعد قليلاً عن بحيرة موريس ٠ وآثار هذه المدينة باقية الى الآن في جوار مدينة الفيوم ٠ وانما سماها بهذا الاسم بطليموس فيلادلفوس تذكارًا لاختهِ والملكة ارسينوي

٢ً ٠ مدينة اخرى قديمة بمصر كانت قصبة مقاطعة هورو بوليتس سميت ايضًا كليوبتريس وهي السويس الحالية الواقعة على ترعة السويس قرب البحر الاحمر وقيل كانت بجوار السويس ٠ وكان بطليموس المذكور قد وسعها وحصنها ووصل بينها وبين النيل بقناة صناعية وكانت زمنًا طويلاً من اهم المراكز التجارية الشرقية في مصر ٠ وكانت مداخيلها مختصة بالملكة ارسينوي وخلفائها

٣ً ٠ مدينة قديمة في كيليكية تدعى الان صوفتا قلعه سي

واقعة بين راس انامور وكلندرة

٤ . مدينة في القيروان تسمى ايضاً توخيرا . وهي قديمة موقعها على ساحل البحر في جهة الشمال الغربي

٥ . ثلث مدن في جزيرة قبرص احداها تسمى الان بولي موقعها على مسافة ٠٣ كيلومتراً من بافوس الى الشمال

٦ . حظية فيلبس المكدوني صارت زوجةً للاغوس المكدوني . وهي ام بطليموس الاول ملك مصر . قيل كانت حبلى وقت زفافها ولذلك حسب بطليموس اخاً للاسكندر

٧ . ابنة بطليموس الاول ملك مصر تزوجت بليسيماخوس ملك تراقة بعد ان طلق امراته لاجلها فحاولت ارسينوي ان يكون كرسي الملك لولدها بعده فسعت بقتل اغاثوكليس ابن زوجها فهربت امراته باولادها الى سورية ملتجئةً الى سلوقس وطلبت اليه ان ياخذ بثارها فنشأت عن ذلك حرب بين ملك تراقة وملك سورية قتل بها ليسيماخوس سنة ٢٨١ ق.م. فمضت ارسينوي الى كسندرية من مدن مكدونية وبقيت هي واولادها من ليسيماخوس مدة تحت ظل الامان . فلما قتل بطليموس سيرولوس سلوقس واستولى على مكدونية سنة ٢٨٠ ق.م. طمع في الزواج بارسينوي ليقتل اولاد ليسيماخوس . فلما اجابته الى الزواج واستولى على كسندرية قتل الاولاد بين ايدي امهم فهربت هي الى تراقة ومنها الى مصر فقبلها بطليموس فيلادلفوس بالاكرام ثم تزوج بها

٨ . ابنة بطليموس الرجبة تزوج بها اخوها فيلوباتر ورافقته في حربه مع انطيوخوس الكبير سنة ٢١٧ ق.م وبعد سنين قليلة قتلها فيلمون احد خواص الملك فنهض اصحابها وقتلوهُ بثارها مع كل عائلته . وارسينوي هذه هي ام بطليموس ابيفانوس فيلوباتر

٩ . ابنة بطليموس اقليتة اقامها الاسكندريون ملكة بعد ان اسر القيصر الروماني اخاها بطليموس ديونيسيوس سنة ٤٧ ق.م. ثم وقعت هي ايضاً في قبضة القيصر المذكور سنة ٤٦ فارسلها الى رومية اعتباراً باسرها غير ان حسن سلوكها مال بالرومانيين اليها فارجعت الى مصر . ولما هربت من وجه اختها كليوبترة الى هيكل ديانا اخرجها منه انطونيوس بامر كليوبترة وقتلها وذلك سنة ٤١ ق.م

ارسينوئيتس

مقاطعة ومدينة في ايتانوميلة القديمة . راجع ارسينوي (١)

أُرْسِيني
Orsini

١ فليشي ارسيني (Felice Orsini) احد القوّاد الايطاليانيين ولد في مالدولا قرب فرلي سنة ١٨١٩ او ١٨١٩م وتوفي في باريس سنة ١٨٥٨ . اشتغل من صغره في مؤامرات سياسية . ولما بلغ من العمر ٢٠ سنة حكم عليهِ بجرائة الارض مدة حياته ثم عفي عنهُ سنة ١٨٤٦ فدخل في حركات متنوعة . وبعد اخماد ثورة سنة ١٨٤٨ ذهب الى انكلترا واستخدمهُ مزيني في ثورات عديدة فقبض عليهِ سنة ١٨٥٤ في هرمنشتادت من ترنسلفانيا واعتُقِل في قلعة تسنول لكنهُ احتال بالفرار ورجع الى انكلترا ونشر كتاباً بعنوانهِ السجن النمساوي في ايطاليا . وسنة ١٨٥٧ مضى الى باريس قاصداً قتل نابوليون الثالث ظنًّا منهُ انهُ هو الذي كان السبب في عدم نجاح الثورة وكان معهُ ثلثة من اصحابهِ . وفي مساء ١٤ ك٢ سنة ١٨٥٨ كان الامبراطور والامبراطورة سائرين في مركبة فرمى تحتها ثلث قنابر فانفقست وجرح وقُتِل بها عدد غفير ولم يمسّ الامبراطور ولا الامبراطورة اذًى فحكم عليهِ بالقتل فحرر الى نابوليون يطلب منهُ تحرير ايطاليا . ثم قتل ولم يبدِ انزعاجاً ولا وجلاً . وكان قد كتب سيرتهُ بيدهِ فترجمت ونشرت سنة ١٨٥٧

٢ عائلة ايطاليانية كانت في القرون المتوسطة واشتهر اجدادها في رومية في اوائل القرن الثاني عشر فان احدهم كان جنديًّا ثم صار كردينالاً سنة ١١٤٥

وارسل الى جرمانيا سنة ١١٥٢ قاصدًا رسوليًا . وكان ابن اخيهِ وكيلاً على بوسطة رومية وحكم بعضهم في رومية وآخر نصب في الكرسي البابوي باسم سلستين الثالث . وانتخب واحد منهم عضوًا في مجلس الشورى وكان له اقطاعات كثيرة . وصار ابنهُ بابا باسم نقولا الثالث سنة ١٢٧٧ . وبالاختصار فقد بلغت هذه العائلة اقصى درجة من المجد في تلك الاعصر وقد جرت بينها وبين نظرائها منازعات ملأت صفحات تواريخ رومية وكان مركزها قصر براشيانو . وكان البابا اسكندر السادس يكره هذه العائلة . وسنة ١٧٢٤ كان البابا بندكتوس الثالث عشر واحدًا منهم وقد حكم كثيرون منهم كونتات ودوقات . ولم تزل فروع منهم في مراكز جليلة بين رؤساء رومية واشرافها . واشتهر منهم في القرن الحاضر البرنس دومنيكوس ارسيني دوق غراڤينا . ولد سنة ١٧٥٠ وتوفي في رومية سنة ١٨٧٤ . وكان قد لُقب بولس الكرسي الرسولي . واما الدوق الحالي منهم فهو فيلبس بن دومنيكوس المذكور

أَرْسِينيا

بلدة قديمة في ديار بكر تدعى الان ارغني معدن

أَرْسِييرِه
Orciéres

قصبة مقاطعة في الالب العليا واقعة على نهر دراك تبعد ٢٥ كيلومترًا عن امبروت الى الشمال وعدد سكانها ١٫٤٠٥ انفس

أَرْش
Ersh

جوهان صموئيل ارش انسكلوبدي جرماني . ولد في سيليسيا البروسيانية في ٢٣ حزيران سنة ١٧٦٦ وتوفي في هال في ١٦ ك ٢ سنة ١٨٢٨ . درس في مدرسة هال ثم اشتغل بكتابة بعض الجرائد ونشر مجموعة سياسية وجغرافية وعلمية مما نشر في جرائد جرمانيا واحدث تأثيرًا شديدًا بين مؤلفي الوفيات الجرمانيين ونشطة كثير من العقلاء في عملهِ فنشر بعض علوم في جريدة علمية فكن ما كتبهُ في ١٥ سنة مجموعًا في ثمانية مجلدات . وفيما كان مشتغلاً بذلك عزم على تاليف انسكلوبيذيا للاداب الحديثة فنشرها في خمسة مجلدات وترجمها الى الفرنسوية وهو مع ذلك يكتب قطعًا الى الجرائد . وسنة ١٨٠٢ صار معلمًا للجغرافية في مدرسة هال الكبرى . ثم شرع في تاليف انسكلوبيذيا اخرى المانية بمساعدة احد العلماء وظهر منها المجلد الاول في ليبسك سنة ١٨١٨ وهي احسن وادق الانسكلوبيذيات الالمانية وقد أُنجز منها ١٧ مجلدًا قبل وفاتهِ

أَرْشَا
Orcha

مدينة في روسيا من ولاية موهيلف موقعها على نهر دنيبر على ٧٥ كيلومترًا من موهيلف الى الشمال وعدد سكانها ٣٫٠٠٠ نسمة ومن محصولاتها الزيت والنبيذ وغيرهما . وبها معامل للدباغة والخزف وهي صغيرة لكنها حسنة المنظر وبجوارها انتصر اهالي بولونيا على القيصر ڤاسيلي الرابع سنة ١٥١٤ واشتهرت ايضًا بوقعتين جرتا بالقرب منها عند زحف الفرنسويين على الروسيين وعند انهزامهم منها وذلك سنة ١٨١٢

أَرْشَاك
Arsace

هكذا كتب في تاريخ الارمن . والاصح ارشك كما في القاموس الفارسي . وهو موسس مملكة البرثيين وجد عائلة الارشاكونيين ملوك ارمينية . كان في اول امرهِ جنديًا من عساكر انطيوخوس الثاني ملك سورية ولما ضعف امر انطيوخوس انتهز الفرصة لانقاذ بلادهِ فاستولى على برثيا وهرقانيا سنة ٢٥٥ ق . م . ولُقب ملكًا وجعل ايكاتمبيلة (الدامغان) عاصمة لمملكتهِ وتوفي سنة ٢٥٤ ق . م . وقام بعدهُ اخوهُ ارشاك الثاني من سنة ٢٥٤ الى سنة ٢١٦ فاكمل فتوحات اخيهِ واستظهر على سلوقس كلينيكوس واخذهُ اسيرًا . وارشاك السادس ملك برثيا اسمهُ

مثريداتس الاول وانما لقب بارشاك وهو اللقب الملكي اكرامًا لموسس مملكة برثيا اي ارشاك الاول وقام بحروب كثيرة استظهر فيها على اعدائهِ واضاف الى مملكتهِ املاكًا كثيرة. ولما دخل ديمتريوس نيكاتور بلادهُ ليجمع جنودًا او يقوّي نفسهُ لمقاومة تريفون المغتصب ارسل ارشاك فقاتلهُ وكسرهُ بعد عدة معارك واسرهُ وذلك سنة ١٣٨ ق.م (امك١٤: ٢١) وعامل اسيرهُ بالاكرام ثم زوجهُ بابنتهِ وبقي ديمتريوس عندهُ تحت الحفظ الى ان ادركت ارشاك المنية سنة ١٣٠ ق.م

واما في تاريخ الارمن فقد ذكر خمسة ملوك باسم ارشاك. الاول هو الذي عصى على العجم سنة ٢٤٧ ق.م. وفتح الفتوحات والظاهر انهُ لم يدخل ارمينية. الثاني هو حفيد الاول وهو الذي بعد ان اكمل فتوحات جدهِ دخل ارمينية وعليها ارضافاسط واليا فطردهُ ارشاك وولى مكانهُ اخاهُ فاغرشاك سنة ١٤٩ ق.م. ومن هذه السنة كان ابتداء الدولة الارشاكونية. الثالث هو ابن فاغرشاك الاول تولى بعد موت ابيهِ سنة ١٢٧ ق.م وحمل كابيهِ اتالاً جمة وعصى عليهِ البنطسيون (سكان سواحل البنطس) وفتحوا عليهِ حربًا فغلبهم ونصب تمثالاً من حجر في مكان عالٍ قرب البحر (الاسود) تذكارًا لغلبتهِ. ويقال كان لهُ نبلة مسقية بدم الحيات فرمى بها التمثال يومًا فخرجت منهُ من الجانب الاخر وعبد البنطسيون هذا التمثال ثم رموهُ في البحر بعد حربهم مع ارضاشيس بن ارشاك. وكان ارشاك عابدًا للاصنام يقدم لها كل الاحترام ويوقع الاضطهاد على من لم يكن يعبدها وامر اليهود ان يتركوا الختان وان يذهبوا للصيد والحروب نهار السبت وان يتركوا بعض تقليدات ناموسية. ثم مات سنة ١١٤ ق.م. الرابع هو ارشاك بن ديران بن خسروف الثاني ابن درطادس ملكهُ شابوح الفارسي بعد ان سمل اباهُ سنة ٢٦٣ ب.م. وكان ارشاك هذا شريرًا مضرًا للمملكة. وجرت معاقدة بينهُ وبين القيصر فاضنديانوس بها خضع للقيصر اكي يرجع عنهُ قائدهُ

ديوطوس وكان سبب ذلك ان القيصر ارسل يقول لهُ ان لا يعطي جزية للفرس فلم يأتمر. وكان الوسيط في الصلح القديس نرسيس. وكان القيصر قد قتل اخاهُ درطادس ظلمًا فندم ولكي يعوض عن ذلك اعطى اخاهُ كيبل هدايا ثمينة ورقاهُ الى الوزارة. فلعب بارشاك روح الحسد من كيبل وكذلك من ابن اخيهِ درطاد فوشى بهِ ابن درطاد الى ارشاك انهُ يسعى في استمالة الامراء لاخذ الملك منهُ فاستغنم ارشاك الفرصة وقتل كيبل بالحيلة. ثم بنى ارشاك مدينة وسماها ارشاكاغان نسبة اليهِ ولكي يكثر سكانها امر ان كل مجرم اذا التجأ اليها نجا من القصاص. ففي مدة قصيرة امتلأت المدينة من السكان الاشقياء. فساء الامراء هذا الامر وطلبوا اليهِ ان يصلح الحال فلم يجبهم فالتجأوا الى الملك شابوح وطلبوا نجدتهُ لاخراب هذه المدينة. فلما علم ارشاك بذلك قصد الكرج لطلب النجدة. فاغتنم الامراء فرصة غيابهِ وملكوا المدينة وقتلوا من بها فاتى ارشاك بالنجدة وحاربهم سنتين. وفي تلك المدة بلغ فالس القيصر ان ارشاك اعطى الجزية لشابوح فارسل اليهِ القائد ديوطوس فالتجأ ارشاك الى القديس نرسيس لعقد الصلح ففعل واصلح ايضًا بينهُ وبين الامراء. ثم عاد ارشاك الى قباحتهِ وقتل عددًا من الامراء فاتحدوا مع شابوح واخذ ارشاك اسيرًا ونُفي. ولما علم باستيلاء موروجان الارزروني الظالم بعدهُ اخذتهُ الماليخوليا فطعن نفسهُ ومات. وكان ذلك سنة ٣٨٠ ب.م

الخامس ارشاك بن باب ملكهُ القيصر تيطس على قسم من ارمينية حينما ملّك اخاهُ فاغرشاك الثاني على القسم الاخر حفظًا للمملكة من العصيان. ولما مات تيطس وملك ابنهُ ارقاديوس وكان ضعيفًا نهض شابوح الفارسي للاستيلاء على المملكة وكان ارشاك في القسم الشرقي يؤدي الجزية للفرس فانفصل من تسلط الفرس عليهِ وانتقل الى القسم الغربي بعد موت اخيهِ فاغرشاك وجعل كرسيهُ مدينة بريظا وتبعهُ كثير من الامراء فكتب اليهم شابوح ان يرجعوا من عندهِ واعدًا اياهم بكل جميل

فرجعوا وقد نهبوا خزائن ارشاك واتوا بها الى خسروف الثالث الذي اقامهُ شابوح في القسم الشرقي فكتب اليهِ ارشاك بردّ ما نُهِب فلم يجبهُ فباشر الحرب معهُ فغُلب وعاد الى مدينتهِ حزيناً ثم مات بعد نحو ست سنين من ملكهِ وكان جلوسهُ سنة ٣٨٨ ب.م

هذا ولا يخفى ما في هذا التاريخ من التحريف والاختلاف عما ذكرنا آنفاً

أَرْشَاكونية

Arsacides

عائلة ملكية برثية اقامها ارشاك الاول سنة ٢٥٥ ق.م. فملكت الى سنة ٢٢٦ ب.م. وقامت مكانها الدولة الساسانية. وكان اخر الارشاكونيين ارتابانوس الرابع وهو الذي استظهر على ارتحشتا بن ساسان. واستولى الارشاكونيون على ارمينية سنة ١٤٨ ق.م وفي تاريخ الارمن سنة ١٤٩ . وبقيت الى سنة ٤٢٨ ب.م فخلفتها حينئذٍ الدولة الساسانية. وفي تاريخ الارمن بعض استيفاء عن هذه الدولة. اطلب ارمن. وقد الف القديس مرتيدوس لهذه العائلة تاريخاً مخصوصاً

أَرْشَام

Arsham

احد ملوك الدولة الارشاكونية في ارمينية وهو ابن اخي ديكرانوس الثاني . كان قد هرب بعد قتل سلفهِ ارضافاسط الاول من ايدي الرومانيين ملتجئاً الى ارميس ملك الفرس واخرج الديلم من ارمينية العليا ونهب للرومانيين اضراراً جسيمة فملك ارسيس ارمينية العليا وارشام ارمينية السفلى سنة ٣٠ب م وملك ايضاً قسماً من سورية. وكان ارشام اول من دفع الجزية للرومانيين ليخلص ابني ديكرانوس من اسرهم . وكان عابداً للاصنام مضطهداً لمن يجانف هذه العبادة لكنهُ كان حسن السلوك مع رعيتهِ محباً لما مجتهداً في سبيل نجاح طائفتهِ فاعتقها من الاسر والعبودية وردّ اليها سعادتها التامة . وكانت اعمالهُ كلها بحكمة وحسن سياسة ولم يكن يحب اهراق الدماء حتى اجتذب اليهِ بفقراء الابرشية . وكان يلقب بيد الاسقف وعينهِ . ولاهمية صداقة اعدائهِ . ولذلك كانت رعيتهُ تحبهُ وتكرمهُ كثيراً . ثم توفي سنة ١ ق.م . بعد تسع وعشرين سنة من ملكهِ وخلفهُ ابنهُ ابكار وهو المعروف عند العرب بالابجر . راجع ابجر وابكار

أَرَشْت

Arasht

قال القزويني والقرماني ارشت وناشتين (او تاشتين) ضيعتان من ضياع قزوين على ثلثة فراسخ منها

أَرْشَذُونَة

Archidona

ذكرها ياقوت بالذال المعجمة وضبطها بضم الهمزة والذال وقال هي مدينة بالاندلس من اعمال رية قبلي قرطبة بينهما عشرون فرسخاً وذكرها ايضاً في أُرجُذونة وقال «قال ابن حوقل رية كورة عظيمة بالاندلس مدينتها ارجذونة منها كان عمرو بن حفصون به الخارج على بني امية» انتهى ما في ياقوت . وهي مدينة من اعمال اشبيلية موقعها على ٢٤ ميلاً من مالقة الى الشمال الغربي عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقيل ٧٦٠٠ وبجوارها مروج مخصبة يتعاطى كثيرون من الاهالي الفعل فيها . وبها معمل للانسجة واستخراج الزيت وغير ذلك

وارشدونة ايضاً بلدة من امركا الجنوبية في اكوادور تبعد ٩٠ ميلاً عن كيتو الى شرقي الجنوب الشرقي

أَرْشِدْيَاكُون

بالفرنسوية (Archidiacre) وبالانكليزية (Archdeacon) كلمة يونانية معناها كبير الخدم او رئيس الشمامسة وهي رتبة كنائسية لمساعدة الاسقف . وكان في ابتداء القرن الرابع للميلاد في كل ابرشية ارشدياكون وليهِ الاسقف اعمالاً مخصوصة وعلى الخصوص الامور الزمنية فكان عليهِ المحافظة على النظام والمدد في وقت الخدمة الالهية والمحافظة على زينة الكنيسة والاعتناء

مركزه كان يُعتبَر اعلى من الخوري في المقام وإن كان دونهُ في الدرجة. وإذ كان رئيساً للشمامسة وطلبة الكهنوت كان يعتني بتدريبهم وتعليمهم حتى انهُ لم يكن يرتقي احد الى درجة الكهنوت الا بشهادة منهُ . ولما اخذت دائرة الابرشيات في الاتساع واخذت كنائس القصبات والعواصم تضم اليها ما يليها من البلاد قسمت الابرشيات الى عدة ارشدياكونيات فاخذ رؤساء الشمامسة يريدون استقلالاً وسطوا الى القرن الثالث عشر وحينئذٍ ادَّعوا بحق اقامة من هم دونهم في الرتبة فعقد عدة مجامع بقصد حصر حقوقهم واخيرًا حكم المجمع الاريدنتيني بان رؤساء الشمامسة يكونون خاضعين للاساقفة ويتولون اعمالهم باذن الاسقف فقط . ومن ذلك الوقت اخذ وجودهم في الابرشيات يقل شيئاً فشيئاً . وعلى كل ارشدياكون زيارة ارشدياكونيتهِ مرة على الاقل في كل ثلث سنوات وعليهِ ان يرمم الكنائس ويرى هل كل شيء جارٍ بحسب القوانين الى غير ذلك من الواجبات . والاساقفة هم الذين ينصبون رؤساء الشمامسة

أَرْشَق
Archak

جبل بارض موقان من نواحي اذربيجان عند البذ مدينة بابك الخرمي . جعل في ايام بابك منظرة فيهِ وفي وحش (وقيل خش)

أَرْشَك أُوْفَر
Ersek –Ujvar

بلدة مجارية من هنكاريا تبعد ٢٣ ميلاً عن نوترا الى جنوبي الجنوب الشرقي موقعها على الضفة اليسرى من نهر نوترا عدد سكانها ٦٧٨٥ نفساً

أَرْشْكُول
Arshcoul

او ارسقول . فرضة تلمسان على عشرين ميلاً منها وهي ببرّ العدوة ويقابلها مدينة المرية من الاندلس . كانت قاعدة تلك البلاد وهي بسيف البحر وخربت في حروب ابن غانية في القرن السادس للهجرة

أَرْشَل
Orschel, Nieder

نيدر ارشل قرية في بروسيا من ولاية صكصونيا عدد سكانها ١٦٠٠ نفس

أَرْشُوْل
Arshoul

من قرى ناحية البهلولية تبعد نصف ساعة عن قرية البهلولية من قضاء اللاذقية التابع لواء طرابلس الشام

أَرْشِيَاك
Archiac

قصبة مقاطعة في ولاية شارنت الاسفل من فرنسا تبعد ١٤ كيلومترًا عن جنزاك الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٦٧٣ نفساً . ويصنع فيها عرق مشهور

أَرْشِيَانُو
Orciano

قرية من توسكانا في ولاية بيزا على بعد ١١ ميلاً من ليغرنا الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٦٥٠ نفساً

ارشيبل

راجع ارخبيل

ارشيبوس

راجع ارخبس

أَرْشِيدُوق
Archeduke

لقب جرماني استعمل منذ زمان قدم وقد خُصِّص اصحاب هذا اللقب باكرام فائق على بقية التبعة في المملكة الجرمانية . وعند اتخاذ الامبراطور فرنسيس لقب امبراطور اوستريا سنة ١٨٠٤ صار كل اعضاء تلك العائلة رجالاً ونساء يلقبون بارشيدوق وارشيدوقة

ارشيش

هو نفس ارسيس احد ملوك الفرس . راجع ارسيس

أَرْشِيمَنْدَرِيتي
Archimandrite

كلمة يونانية مركبة من ارخي ومعناها رئيس ومندرا ومعناها حظيرة او قلاية. وهي تطلق في الكنيسة اليونانية على رئيس عام يترأس على عدة اديرة. والارشيمندريتي في الكنيسة المذكورة هو ثاني اسقف الابرشية وله بعض امتيازات اسقفية في احتفالات العبادة. ويعض رؤساء الاديرة من رهبنة القديس باسيليوس في صقلية يلقبون بهذا اللقب وكذلك رؤساء الاديرة عند اليونان المتحدين وعلى الخصوص في بولونيا روسيا وغليسية والمجر

أَرْشِيمِيدس
راجع ارخيميدس

أَرْشِينَا
Archena

قصبة في اسبانيا كانت تسمى اكوابلدا. واقعة على ١٨ كيلومترًا من مرسية الى الشمال الغربي وبنواحيها امياه معدنية حارّة وبها آثار رومانية وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس

أَرْشيليوم
مدينة في جزيرة كورسيكا ظُنّ انها اجاشيو

إِرْصَاد
الارصاد نوع من انواع البديع يعرف ايضًا بالتوشيح اطلب التوشيح

أَرْصَف
Arsaf

مدينة صغيرة في باميان وهي قصبتها. ذكرها ابن الاثير عرضًا

ارصوص
راجع ارسوس.

ارصوف
راجع ارسوف

أَرْصُون
Arsoun

من قرى جبل لبنان في قضاء المتن بناحية المتن الاعلى. سكانها نحو ٦٠٠ نفس من دروز وموارنة وروم يكثر فيها الصنوبر وبرومة اسمها. وبجورة ارصون مزرعة صغيرة تابعة للقرية المذكورة سكانها نحو ٧٠ نفسًا

ارض
بالفرنسوية تر (Terre) وبالانكليزية ارث (Earth) قيل سميت ارضًا لان الاقدام تدفها وترضها وقيل لانخفاضها بالنظر الى السماء. وهي بالعبرانية أَرِتص وبالكلدانية أرعا على ابدال العين من الصاد وذلك يقع في غيرها من الكلمات العبرانية والكلدانية كما في عنا بالكلدانية وصون بالعبرانية ومعناها ضان وعمرا بالكلدانية وصامر بالعبرانية ومعناها صوف وامثال ذلك كثيرة ومن ذلك يتضح ان اصل اسم الارض في اللغات السامية واحد. ومن الظاهر اتفاق اسم الارض في اللغة الانكليزية مع اللغات السامية. وتطلق الارض في اصطلاح العلماء على كرة مركبة من الجواهر الفردة عليها المخلوقات العضوية وغير العضوية وهي باعتبار بعدها عن الشمس النجمة الثالثة من النجوم السيارة

ولما كانت مسكن الانسان في كل زمان وينبوع معاشه وميدان اعماله وحركاته ومثواه الاخير كان لا بد من ان تكون موضوعًا لبحثه وفحصه من جهة هيئتها وحركتها ونسبتها الى الاجرام الفلكية ونسبة تلك اليها وطبيعتها واقسامها ويابستها ومائها وخفضها ورفعها وفلكها وفصولها ومناطقها ومساحتها وثقلها وغير ذلك. وكان القدماء يجهلون اكثرها وخبطوا في الكلام عنها خبط عشواء واختلفت اراؤهم باختلاف البلدان والازمان والاديان. فما اثبته المتقدمون نقضه اكثره المتاخرون وزاد عليه المتوسطون وراي اليونان القدماء فيها غير راي الهنود وراي العبرانيين غير راي العرب وراي اهل هذا العصر

غير راي السالفين اجمع وهلمّ جرًّا. وقد حقق علماء الهيئة الحديثون ودققوا بحثًا بامم والامم فازالوا الاوهام ومحوا اثار الجهالة واوضحوا امورًا ادبية رمزية او موضوعة بحسب الظاهر ليفهمها اهل الاعصر التي كتبت فيها. ومع ذلك لايزال للاراء السابقة اهمية تاريخية تشفُّ عن امور يصبو الانسان الى الوقوف عليها فاثرنا تدوين بعضها حفظًا لفوائدها وجمعًا لشواردها وختمنا الكلام بالحقائق العصرية القائمة بالادلة القطعية والمشاهدات الجلية

راي القدماء فيها

توهم بعض القدماء ان الارض على شكل دائرة يتصل بها الجرط وبعضهم انها مسطحة واخرون انها على شكل اسطوانة وغيرهم انها على هيئة طبل. وقال قوم منهم انها كالارب وغيرهم انها مكعبة او على شكل جبل شاهق متسع القاعدة وقال بعض حكماء اليونان وغيرهم انها كرة وغير ذلك. وقد اختلفت اعتقاداتهم في كيفية خلقها. فقال الكلدانيون في البدء كان الكل ظلامًا وماء فتولد فيه حيوانات ضخمة الاجسام غريبة الاشكال والهيئات. وكان في ذلك الكل رجال بجناحين وباربعة اجنحة وبوجهين وبراسين واجساد اجتمع فيها التانيث والتذكير ورجال لهم حوافر وقرون ورؤوس كالماعز ومنهم من اعلى جسده كجسم الانسان واسفله كاسفل جسد الفرس. وثيران ذوات رؤوس بشرية وكلاب باربعة اجساد واذناب اسماك. ورجال وافراس برؤوس كلاب وغيرها من المخلوقات الغريبة. وفضلاً عن ذلك كان فيه اسماك عظيمة جدًّا وحيات وغيرها من الحشرات قد خلق في اجسادها اعضاء حيوانات اخرى. وكانت هذه المخلوقات كائنة تحت حكم امراة تسمى اموركا اي البحر. فظهر المعبود بلوس وشقها قسمين فتكونت السماوات من القسم الواحد والارض من الاخر. واهلك الحيوانات التي كانت فيها. وشق الظلام وفصل السماء عن الارض ونظمها. فهلكت المخلوقات التي لم تقدر على احتمال النور. ولما راى بلوس ان الارض قفرة حال كونها ذات قوة توليدية امر احد المعبودات بان يقطع راسه (راس بلوس) وان يجبل الارض بدمه وان يصنع من الطين المجبول رجالاً وحيوانات تقدر على احتمال النور. وهكذا خلق الانسان عاقلاً اذ حلت فيه حكمة المعبود. وكذلك خلق بلوس النجوم والشمس والقمر والسيارات الخمسة

اما عبدة برهم في الهند وغيرها من اقاصي الشرق فيعتقدون ان برهم هو اعظم معبوداتهم فينام طويلاً ويستيقظ برهة قصيرة ثم ينام. وفي احدى يقظاته يخرج منه نحو ثلاثة وثلاثين الف الف معبود وجميع دقائق الهيولى في الارض والشمس والقمر والنجوم. وكانت تلك الدقائق غير مرتبة فخلق برهم بيضة كبيرة وادخلها بجميع تلك الدقائق فاقام اربعة الاف وثلاثة الف مليون سنة في تلك البيضة وخرج منها وله الف راس والف عين والف يد. واخرج معه تلك الدقائق وفرق بعضها عن البعض الاخر فحصل من ذلك الكون الظاهر وهو عندهم ١٤ عالمًا منها سبعة تحت ارضنا وستة فوقها. والارض عندهم مسطحة مستوية مركبة من سبع جزائر اكبرها الوسطى منها مسكن البشر ويحيط بها بحر مالح. والثانية تحيط بالبحر المالح ويحيط بها بحر من عصير قصب السكر. والثالثة يحيط بها بحر من العرق. والرابعة يحيط بها بحر من السمن الصافي المكرر. والخامسة يحيط بها بحر من اللبن الرائب. والسادسة بحر من اللبن الحليب. والسابعة بحر من الماء الزلال. والعوالم السفلية مقام المخلوقات الشنيعة المكروهة والعلوية مقام المعبودات. فلهذه الاعتقادات عندهم رموز وتفسيرات واصول تذكر في ابوابها

وقبل الميلاد بثمانية قرون كان اليونان يتوهمون ان الجوّ الازرق ارض السماء ومسكن المعبودات والارض الموجود الانسان عليها مسطحة تحت قبة النجوم يحيط بها البحر المحيط بموج الانهر الصابة في البحر الذي سمّاهُ المتاخرون متوسطًا لوقوعه في وسط قارات محيطة به. والافق مكان ركز تلك القبة وان قوة سماوية تجعل الشمس والنجوم تطلع في المشرق صاعدة ببطء وصعوبة

في السماء ومنحدرة بسهولة وسرعة الى المغرب قاطعة آسيا صغيرة فكبروها واضافوا اليها ما اضافوا

ارضاً تحتية سموها ارض الظلال المجهولة ولم يكونوا يعرفون مصادر الرياح ولا مواردها. فقالوا لعلها نفس ذلك المعبود غير المنظور الذي يرسل البرق. ولم يكتفوا بالبحث عن سطح الارض ولكنهم وصفوا سطحها الخفي ودعوهُ قلبها وصفاً تصوريًّا. فقالوا هناك ارض الليل ملك بلوتون الجالس في وسط سلطنتهِ على عرش من ظلام كثيف مدلهم مكلل باكليل من عاج ينظر الى وهدة تحتهُ لاقرارَ لها ولا تراهُ عيون البشر ولم يُعرَف الا بالاحاديث الرهيبة. وكانوا يعتقدون ان تلك الارض موطن ارواح الموتى ابوابها تحت مغيب الشمس فيها قبائل عديدة من الارواح يصدر منها الهم والحزن والمرض والشيخوخة والذلّ والخوف والجوع والحرب والكد والموت والنوم المشابه له. وقالوا انها ارض النسيان وظل الموت فيها بحيرة لا تسلكها السفن وبحر من النار ذو امواج لهيبة. ومخلوقات كثيرة مختلفة الاشكال ذات هيئات مخيفة وسربروس ذو الراس المثلث وخارون الطحن قاربهُ باشباح الموتى ومعبود القضاء ومحاسب كل من كان من آسيا على اعمالهِ ومحاسب كل اوربي ومينوس قاضي كرسي الدينونة المخيف ومشاهير المجرمين الذين قد جعل تاريخهم عبرةً للناس. وجبابرة مطروحون في خليج من نار يجلدون مدة اميالاً. وفليجياس جالساً وفوق راسهِ صخرة معلقة مخوفة على الدوام بدون ان تسقط عليهِ واكسيون المقيد بدولابهِ. وتنتالوس غائصاً في الماء حتى ذقنهِ وهو معذب بظمإ شديد. وان وراء هذه الارض المظلمة التعذيبية في الجهة اليمنى الحقول الاليسية وهي حقول السعادة وليث نهر النسيان الذي كل من يشرب منهُ ينسى ما يراهُ وان صعد الى حدود الارض الشرقية وعاد الى قيد الحيوة. واعتقدوا ان على سطح الارض مسكن الانسان بلداناً واقعة حول البحر المتوسط ذات غرائب وعجائب في مطالعتها في ابوابها غنى عن ذكرها هنا. فهذه هي الخرافات التي توهمها اليونان القدماء حقائق. وربما كانت قد اتتهم من

اما العبرانيون وهم ايضاً من الامم القديمة فاعتقدوا ان الارض مركز العوالم كلها وان الشمس والقمر والنجوم خلقت لاجلها وان السماء خيمة الكرة الارضية التي يقطن فيها البشر بدليل ما ذكر في نبوة اشعيا (٤٠: ٢٢) حيث قيل الجالس على كرة الارض وسكانها كالجندب. الذي ينشر السماوات كسرادق ويبسطها كخيمة للسكن. وان الارض كرة تحتية فوقها دائرة كما رايت في العدد المذكور. وفي سفر ايوب (٢٢: ١٤) حيث قيل السحاب سترة لهُ فلا يرى وعلى دائرة السموات يتمشى. واعتقدوا ايضاً ان السماء لنفع الارض كما يظهر من اخبار الخليقة. وانها لم تخلق قبلها ولا عندما خلقت بل بعدها في اليوم الثاني (تك ١: ٦) وانها بسطت كدقة فوق سطح الارض (مز ١٠٤: ٢) وانها ذات اساسات (٢ صم ٢٢: ٨) قائمة على اطراف الارض والجبال تعضدها كاعمدة بدليل ما قيل في سفر ايوب (٢٦: ١١) اعمدة السموات ترتعد وترتاع من زجرهِ. وان السموات اي الجلد هي اولاً لحفظ المياه فوقها (تك ١: ٧ ومز ١٤٨: ٤) لتكون كحوض عظيم يهطل المطر منهُ ويسقط الثلج بانفتاح طاقاتهِ وابوابهِ (تك ٧: ١١ واش ٢٤: ١٨ ومز ٧٨: ٢٣). ثانياً لتكون فلكاً للاجرام السماوية وان الاجرام خلقت لتنير وتفصل النهار عن الليل وتكون لعلامات كالكسوف والخسوف وغيرهما وللفصول لتنظيم احوال الزراعة والحصاد والصيف والشتاء والاعياد الدينية ولاحكام الايام والسنين. وانها متسلطة على الارض (اي ٣٨: ٣٣) لكن تسلطها لنفع العامل فيها وهو الانسان (مز ١٠٤: ١٩-٢٣). وان السموات واجرامها متعلقة كل التعلق بالارض حتى قضي عليها بالزوال عند زوالها بدليل ما ذكر في رسالة القديس بطرس الثانية (٣: ١٠) «سياتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيهِ تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة وتحترق الارض والمصنوعات التي فيها». وماذكر

في انجيل متى (٢٤: ٢٩) وفي نبوة اشعيا (٣٤: ٤)

ومن اعتقاداتهم ايضاً ان الارض خلقت لاظهار بعض صفات الله سبحانه وتعالى ولتكون مسكناً للانسان. وان العوالم ليست بمستقلة عن الخالق ولكنها محفوظة بيده ومخلوقة بعده . وفي الاصحاح الاول من سفر التكوين كلمات ثلث مهمة تدل على اعتقادهم استقلال العمل وهي اولاً قال الله ليكن . ثانياً فكان . ثالثاً وراى الله انه حسن . وذلك عبارة عن صدور الارادة والنتيجة وحسن العمل . واعتقد العبراني ان الارض ميدان ظهور كمالات الخالق . وان الارض والبحر والجبال والتلال والاشجار المثمرة وسائر النباتات والوحوش والماشية وكل دابة وطير كانت تمجد الله باظهار صفة من صفاته حتى انهم جعلوا الامور الطبيعية ترمز اليه تعالى فقالوا ان الرعد صوته والبرق سهامه والرياح والعواصف رسله والزلازل والكسوفات والخسوفات والانجم ذوات الاذناب علامات وجوده (اي ٣٧ : ٥ ومز ٧٧ : ١٧ و ١٤٨ : ٨ ومت ٢٤: ٢٩ ولو ٢١ : ٢٥)

ومن اعتقادهم ايضاً ان الارض للانسان فكل ما خلق فيها انما هو لتهيئتها لسكنه فالنور للقيام باسباب المعيشة الاساسية والسموات لما تقدم ذكره والبابسة ليقطن فيها والاعشاب والنباتات للماشية ولخدمته والنهار لشغله والليل لراحته والاسماك والطيور واللحوم لقوته وحيوانات الحمل لتخفيف اتعابه فترى ان كل يوم من اسبوع الخليقة ذو عمل يؤول الى راحة الانسان (مز ٤٠ : ١١ و ٢٣). واما الخليقة فمن الاعمال التي تقدمت بالتتابع فنشأ عنها الانتقال من الحالة البسيطة غير المنتظمة الى المركبة المنتظمة ففي البدء كانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة (تك ١: ٢) ثم بارادته تعالى صارت منتظمة جميلة بهية وخلق الارض قبل النور والنور قبل الجلد والجلد قبل اليابسة . وفي بادي الامر فصل النور عن الظلمة بدون تحديد ثم خلقت الاجرام المنيرة وجعل لها منافع . ومن الكائنات العضوية خلق اولاً النبات ثم الاسماك والطيور ثم الماشية واخيراً الانسان

وكانوا يظنون ان الارض سطح عظيم قائم على اعمدة (اي ٩: ٦ ومز ٧٥ : ٣) وانها مقامة على اسس متينة (اي ٣٨ : ٤ و ٦ ومز ١٠٤ : ٥ وام ٨ : ٢٩) ولم يكونوا يعرفون قرارها . وقد ذكر في العدد المذكور من سفر ايوب هكذا على اي شيء قرت قواعدها او من وضع حجر زاويتها . وذكر في المزامير (٢٤ : ٢) لانه على البحار اسسها وعلى الانهار ثبتها . فيستدل من ظاهر الكلام انهم اعتقدوا ان الارض مقامة على بحر عظيم . ولعل المقصود ان اليابسة ارفع من الماء كما ذكر في سفر الخروج (٢٠ : ٤) وما في الماء تحت الارض وان تحت سطح الارض هاوية بدليل ما ذكر في سفر العدد (١٦ : ٣٠) حيث قيل ولكن ان ابتدع الرب بدعة وفتحت الارض فاها وابتلعتهم وكل ما لهم فهبطوا احياء الى الهاوية تعلمون ان هؤلاء القوم قد ازدروا بالرب . وما ذكر في سفر التثنية (٣٢ : ٢٢) حيث قيل انه قد اشتعلت نار بغضبي فتتقد الى الهاوية السفلى وتاكل الارض وغلتها وتحرق اسس الجبال . وان تحتها ارض ظلام كما ترى في سفر ايوب (١٠ : ٢١) ولهذا قيل ان اذهب ولا اعود الى ارض ظلمة وظل الموت . وقالوا لها ابواب ومغاليق (اش ٣٨ : ١٠ واي ١٧ : ١٦) ولها اخيلة واعماق (ام ٩ : ١٨) وانها تحت المياه (اي ٢٦ : ٥ و ٦) محاذية لما فوقها

فهذه اعتقادات العبرانيين في خلق الارض ونسبتها الى الافلاك والمياه بحسب الظاهر مع قطع النظر عن العبارات المجازية والاستعارات الكثيرة العبرانية. اما معرفتهم المتعلقة بجغرافية الارض في ايامهم فستذكر في الكلام عن الجغرافية

اراء اهل القرون المتوسطة

وللقدماء اراء اخرى كثيرة من جهة الارض لا لزوم لذكرها كلها . فنقل اهل القرون المتوسطة بعضها عنهم واضافوا اليها اراءهم ولما كان العرب قد نبغوا في تلك القرون وكانت لهم اليد الطولى في المعارف والفنون كان

لا بد من ان نذكر بعض ارائهم . فيظهر باجلى بيان ان بعضهم اقتبس اراء القدماء واضاف اليها فاخطأ بخطائهم وتبعهم في اوهامهم على ان بعض العلماء في الاندلس وغيرها كذب تلك الاوهام وفرق بين الغث منها والسمين وحكم بان الارض كرة فوضع لها خطوطاً واكتشف ابراجها وحسب لحركتها وعرف اوقات الخسوف والكسوف ووضع رسوماً وقواعد بنى عليها الاوربيون فنونهم بعد ان كانوا يحسبونها وهماً وجهالة وضلالاً في الدين

قال الامام ابن خلدون في المقدمة الثانية من تاريخه المشهور «اعلم انه قد تبين الان في كتب الحكماء الناظرين في احوال العالم ان شكل الارض كروي وانها محفوفة بعنصر الماء كانها عنبة طافية عليه فانحسر الماء عن بعض جوانبها لما اراد الله من تكوين الحيوانات فيها وعمرانها بالنوع البشري الذي له الخلافة على سائرها . وقد يتوهم من ذلك ان الماء تحت الارض وليس بصحيح وانما التحت الطبيعي قلب الارض ووسط كرتها الذي هو مركزها . والكل يطلبه بما فيه من الثقل وما عدا ذلك من جوانبها . واما الماء المحيط بها فهو فوق الارض وان قيل في شيء منها انه تحت الارض فبالاضافة الى جهة اخرى منه واما الذي انحسر عنه الماء من الارض فهو النصف من سطح كرتها (هذا قبل اكتشاف نصف الدنيا الغربي اي امركا) في شكل دائرة احاط العنصر المائي بها من جميع جهاتها بحرًا يسمى البحر المحيط ويسمى ايضاً لبلايه بتفخيم اللام الثانية ويسمى اوقيانوس هو اسم اعجمي»

فكلام ذلك الإمام متضمن حقائق قد زادها المتأخرون وضوحاً وتصريحاً وجاءوا بادلة وبراهين لاثباتها وشتان ما بينه وبين الذين خلطوها بخرافات عامة واوهام القدماء

وقال القرماني في الفصل الرابع «قال علماء اللغة انما سميت الارض ارضاً لان الاقدام ترضها وترضها» وقال الثعالبي «لما خلق الله الارض وفتقها بعث من تحت العرش ملكاً فهبط الى الارض حتى دخل تحت الارضين السبع فوضعها على عاتقه وحال كون احدى يديه بالمشرق والاخرى بالمغرب قابضتين على الارضين السبع حتى ضبطها . فلم يكن لقدمه موضع قرار . فاهبط الله من الفردوس ثوراً وجعل قرار قدم الملك على سنامه . فلم يستقر . فاخذ الله ياقوتة حمراء من الفردوس غلظها مسيرة خمسمائة عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدماه . ولذلك الثور اربعون الف قرن خارجة من اقطار الارض ومنخراه في الماء فهو يتنفس كل يوم نفساً . فاذا تنفس مد البحر واذا ردّ نفسه جزر . فلم يكن لقوائم الثور موضع قرار فخلق الله صخرة خضراء كغلظ السماوات والارض فاستقرت قوائم الثور عليها . فخلق الله حوتاً عظيماً فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده . قال والحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح على القدرة . روى السدي عن اشياخه ان لكل ارض سكاناً . فسكان الارض الثانية الريح العقيم وهي التي اهلكت قوم عاد وسكان الثالثة حجارة جهنم التي ذكرها الله تعالى في قوله وقودها الناس والحجارة . وفي الرابعة كبريت وفي الخامسة حيات جهنم وفي السادسة عقاربها كالبغال الدهم واذنابها مثل الرماح وسكان السابعة ابليس وجنوده . وذكر الشيخ سراج الدين ابن الوردي في عجائب المخلوقات عن عطاء بن يسار في قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض آدم مثل آدمكم ونوح مثل نوحكم وابراهيم مثل ابراهيمكم» انتهى

اما القزويني فقد ذكر في النظر الخامس في كرة الارض من كتاب عجائب المخلوقات اموراً قريبة من الحقائق اثبتها المتأخرون من علماء الهيئة اذ قال «الارض جسم بسيط طباعه ان يكون بارداً يابساً متحركاً الى الوسط . زعموا ان شكل الارض قريب من الكرة . والقدر الخارج من الماء مكشوف لان القوم اعتبروا خسوفاً واحداً فوجدوه في البلاد الشرقية والغربية في اوقات مختلفة . فلو كان طلوع القمر وغروبه عنهم دفعة واحدة لما اختلف بالنسبة الى البلاد وانما خلقت باردة يابسة لاجل الغلظ والتماسك اذ لولاهما لما امكن قرار الحيوان على ظهرها

وحدوث المعادن والنبات في بطنها . وهي مركز الافلاك واقفة في الوسط باذن الله تعالى والهواء والماء محيطان بها من جميع جهاتها الا المقدار البارز الذي جعله الله تعالى مقرًّا للحيوان . وبعد الارض عن السماء من جميع جهاتها متساوٍ وليس شيء من ظاهر سطح الارض اسفل كما توهم كثير من الناس ممن ليس له دراية بالهيئة والهندسة »

وقال في اختلاف اراء القدماء في هيئة الارض ووضعها «قال بعضهم انها مبسوطة في التسطيح في اربع جهات المشرق والمغرب والشمال والجنوب . وقال بعضهم هي على شكل الترس ولولا ذلك لما ثبت عليها بناء ولا مشى عليها حيوان . ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل . وذهب اخرون الى انها كنصف الكرة . والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة وانها في الوسط على مقدار واحد من جميع الجوانب . وقال ابو الهذيل ان الله تعالى وقفها بلا علاقة ولا عماد . ومن القدماء من اصحاب فيثاغوروس من قال ان الارض متحركة دائمًا على الاستدارة . والذي يرى من دوران الكواكب انما هو دوران الارض لا دوران الكواكب وذهب ديمقراط الى انها تقوم على الهواء . وقال بعضهم انها واقفة في الوسط على مقدار واحد من كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لان قوة الاجزاء متكافئة مثال ذلك حجر المغناطيس الذي يجذب الحديد لان من طبع الفلك ان يجذب الارض وقد استوى الجذب من جميع الجهات فوقفت في الوسط . ومنهم من قال انها واقفة في الوسط والسبب فيه تدوير الفلك وسرعة حركته ودفعه اياها من كل جهة الى الوسط . كما انه لو جعل تراب او حجر في قارورة مدورة ثم أُديرت بقوة في الخرط قام التراب او الحجر في الوسط» . انتهى كلام القزويني

وقد اطال الكلام وجاء باراء اخرى مبينًا اقسام الارض وابعادها . وبمقابلة كلامه بما اثبته المتاخرون يرى انه كتب حقائق كثيرة تدل على وصول علم الهيئة في الازمان الماضية الى حقائق مهمة ولكنها لم تكن مستندة الى ادلة جلية وبراهين قاطعة كما في هذا الزمان

وقال الامام ابن الاثير في كتاب تحفة العجائب وطرفة الغرائب نفس الكلام الذي قاله القزويني وزاد « انه في اي موضع وقف الانسان على سطح الارض فرأسه ابدًا مما يلي السماء ورجلاهُ مما يلي الارض وهو يرى من السماء نصفها . فاذا انتقل الى موضع اخر ظهر له من السماء ما خفي من الجانب الاخر لكل ١٩ فرسخًا درجة وانهم اعتبروا خسوفًا واحدًا فوجدوهُ في البلاد الشرقية والغربية مختلف الاوقات . ولو كان طلوع القمر وغروبه في وقت واحد بالنسبة الى الاماكن لما اختلف . وقالوا لو حفر في الوهم وجه الارض لأدى الى الوجه الآخر فلو نقب بارض بوشنج مثلاً لنفذ بارض الصين

وقد ثبت ان العلماء عرفوا ان الارض كرة قبل الميلاد باكثر من ستة قرون ومع ذلك اتصل اعتقاد انبساطها الى القرون المتوسطة وما بعدها ولا سيما عند العامة الذين لا يزال كثيرون منهم في ايامنا يعتقدون كذلك . فعلماء العرب سبقوا علماء الافرنج الى اقتباس هذا المذهب في القرون المتوسطة والفوا كتبًا كثيرة بهذا الشان وصنعوا رسومًا وكرات ذات خطوط . ويقال ان الذين قرروا منهم ان الارض مقامة على قرن ثور والثور على نون انما هم الذين توهموا ان اسماء طبقات الارض التي سماها البعض ثورًا ونونًا وغير ذلك هي حقائق . ودليل صحة ما اوردناهُ من اعتقاد الخلفاء انها كرة ما كتبه الإمام ابن الاثير في تحفة العجائب وطرفة الغرائب ونصهُ «وكان المامون قد بلغه من اقاويل الحكماء المهندسين ان مساحة الارض ٢٤ الف ميل . ولو وضع طرف حبل مثلاً على اي نقطة من الطرف وادار الحبل على كرة الارض حتى انتهى الى الطرف كانت مساحة ذلك لا تزيد ولا تنقص . فاحضر المامون بني موسى الذين يعرفون الجبل الذي يقال له جبل بني موسى وكانوا قد اتقنوا علم الهندسة

وعلوماً كثيرة وسالهم عن ذلك فقالوا نعم فقال اريد ان تعملوا الطريقة التي عملها المتقدمون في مساحة الارض. فسالوا عن ارض مستوية فقيل صحراء سنجار في غاية الاستواء وكذلك وطاة الكوفة غاية في الاستواء. فاخذوا معهم جماعة يثق بهم المامون وتوجهوا الى صحراء سنجار فوقفوا في موضع منها واخذوا بارتفاع القطب الشمالي وضربوا في ذلك وتداً وربطوا فيه حبلاً طويلاً ومشوا الى الجهة الشمالية على الاستواء من غير انحراف على حسب الامكان الى موضع اخذوا به ارتفاع القطب المذكور. فوجدوه قد زاد عن الارتفاع الاول درجة. فمسحوا ذلك القدر الذي قدروه من الارض فبلغ ستة وستين ميلاً وثلثي ميل. فضربوها في درجات الفلك وعددها ثلثمائة وستون درجة فبلغت ٢٤ الف ميل. ثم وقفوا عند موقفهم الاول وربطوا في الوتد حبلاً ومشوا الى جهة الجنوب من غير انحراف وعملوا كما فعلوا اولاً حتى انتهوا الى موضع قد انحط فيه ارتفاع القطب الشمالي درجة ومسحوا ذلك القدر فكان ستة وستين ميلاً وثلثي ميل سواء. ولما صح قياسهم عادوا الى المامون واخبروه فارسلهم الى الكوفة وفعلوا بصحرائها كما فعلوا بصحراء سنجار في السواء لم يزد القياس ولم ينقص. فعلم المامون صحة ذلك»

وقد اسلفنا ان الافرنج في اوائل القرون المتوسطة حسب اكثرهم اجل العلوم التي عاناها العرب معاصروهم من القدماء واضافوا اليها اكتشافاتهم وتدقيقاتهم والتي وضعوها بجدهم واجتهادهم جهالة بل بدعة وكانت عامتهم بل اهل النفوذ واصحاب الرياسة منهم ينكرون جميعها بل يقاصون ناشريها ويكذبونها علانية. ولما كان علم الهيئة فاتح عصر النور والعلم عند الافرنج بنقلهِ عن العرب كان لتاريخهِ عظيم اهمية ولا سيما بعد ان وقع الخلاف بين علمائها ومضاديهم. فانقسمت الاراء الى قسمين في هذه القرون كما في قرون الزمان القديم. فقالت الاكثرية ان الارض اعظم جرم خلقهُ الله سبحانهُ وتعالى واهم اعمال يديهِ وهي مركز ساكن تدور حولهُ الشمس وجميع السيارات والكواكب والنجوم التي خلقت لخدمة الانسان وملذاتهِ.

وقال قليلون من المحققين المتعلمين علوم العرب المطالعين كتابات القدماء انها جرم صغير قليل الاهمية بالنسبة الى الاجرام الاخرى التي كوّنها الله يدور مع اجرام اخرى كثيرة مثلها واعظم منها حول شمس مركزية. واشتغلت الافكار وتشتتت في ثلثة امور مهمة وهي اولاً تحقيق مركز الارض في المكوّنات. ثانياً تاريخها. ثالثاً مركز الانسان بين الكائنات الحية. فان الانسان يقول عندما يكتشف وجودهُ المعقول اين انا ومن انا. وجهل الانسان لذلك يدل على جهلهِ حقائق كثيرة. وكان العرب قد اكتشفوا عدة امور بعد الهجرة بزمان ليس بطويل وعاملوا الافرنج وجاوروهم ومع ذلك بقي الجهل مستحوذاً على عقول الافرنج الى ما بعد سنة ١٤٥٦ للميلاد ففي هذه السنة طلع نجم ذو ذنب ينسب الآن الى هالي (Halley) فتعاظم به الذين راوا ذنبهُ ممتداً في نحو ثلث الفلك وقالوا انهُ مصدر الامراض والاوبئة والحرب في الارض. وتوهموا انهُ متعلق بفتوحات السلطان محمد الثاني الذي فتح القسطنطينية عند ظهورهِ. فاخذوا يقرعون الاجراس ويقيمون الصلوات لالقاء الرعب فيهِ. وكان جهل الامور الفلكية عاماً عند اهل تلك القرون من سكان اوربا الى ان انتشرت بينهم علوم العرب فاصبح بعضهم يدرك الحقائق بمطالعة كتابات القدماء. فالكردينال دي كوزا نبغ في القرن الرابع عشر واثبت اراء فيثاغوروس وارخميدس فقال ان الارض كرة تدور على محورها متحركة في الفضاء. ووافقهُ كثيرون كالكردينال الياكوس سنة ١٤٦٠ وجون مولار سنة ١٥٢٠. وفرنل طبيب هنري الثاني ملك فرنسا قاس الارض في شمالي باريس كما قاسها المامون قبلهُ بسبعمائة سنة وقال ان محيطها ٢٤ الف ميل و ٤٨ ميلاً ايطاليانياً. وفي نحو سنة ١٥٣٦ اظهر كوبرنيكوس من بروسيا كتاباً في حركات الاجرام الفلكية وخوفهُ من عواقب ظهور ارائهِ المخالفة للاراء العمومية ظاهر في مقدمتهِ فانهُ قال فيها الآن المعارف الجارية

المتعلقة بالارض ناقصة فبحثت عن الحقائق في كتابات القدماء فادركتها فبدأت اتأمل في حركة الارض وظهرت لي غرابتها على انني علمت ان غيري من اهل الازمان السابقة سبح لهم بان يضعوا الخطوط التي تصوروها لتوضيح ذلك فخطر لي ان احذو حذوهم لعلي اكتشف ما يوضح حركات الاجرام الفلكية بفرض تحرك الارض ففرضت ذلك واوضحته وبينته بملاحظات طويلة ومشقات عظيمة فوجدت ان كل الاجرام يتعلق بعضها بالبعض الاخر بانتظام يقع الخلل فيه اجمع ثم في العوالم كلها اذا تغير مركز احدها . الى ان قال انني الفت هذا الكتاب منذ ٣٦ سنة وامتنعت عن نشره قبل ان الح عليّ بذلك الكردينال شومبرغ . هذا وانني ما لم ان صحة اراء الحكيم لاتثبت باراء العامة فان غاية بلوغ الحقيقة التي قد سمح الله تعالى للعقل البشرى بادراكها ومع ذلك ترددت عن نشر الكتاب طويلاً وقلت في نفسي لعل الصواب في اقتفاء اثار اصحاب حكمة فيثاغوروس وغيرهم الذين اعلنوا تعاليمهم شفاهًا لنفع اصدقائهم . الى ان قال هذا وانني لا ابالي بالمتفذلقين الذين يجهلون الفنون الرياضية ويدّعون باقتدارهم على ابراز حكم في امور كهذه بالاستناد الى بعض عبارات في الكتاب المقدس يحرفون معانيها لموافقة ارائهم فيلومونني وينكتون على كتابي» . ونشر كتابه سنة ١٥٤٣ ومات بعد ذلك بايام قليلة

ولم تنتشر هذه الاراء بسرعة لانها صادفت مقاومات ومضادات كثيرة . وبعد موت كوبرنيكوس بسبع سنوات ولد برونو وعلّم بدوران الارض . فالجأهُ الاضطهاد الى ان فرّ الى سويسرا ومن ثم الى انكلترا وعلّم في اكسفورد فطرد منها ثم من فرنسا والمانيا فعاد الى ايطاليا وسجن في رومية ست سنوات . ثم حوكم واحرق لانه جحد بعض التعاليم الدينية . ومن تعاليمه ان الفضاء غير محدود مملوءٌ باجرام كثير منها ثابت . فهذا الراي من اسباب مقاومته وقصاصه . ولما رأى الحكماء ان الذين يصرحون بدوران الارض يقعون تحت القصاص الشديد امتنعوا عن التصريح بارائهم . وسنة ١٦٣٢ نشر غاليلي المشهور كتابًا في انتظام العالم واثبت دوران الارض فحوكم وسجن واهين . وهكذا نرى ان الحقائق التي انتشرت بين العرب بسهولة وفي مدة قصيرة في القرون المتوسطة لم تنتقل الى الافرنج وتنتشر بينهم الا في مدة طويلة بعد التغلب على مقاومات لا محل لذكرها بالتفصيل

اراء المتاخرين

قد ابنّا اراء اهل القرون القديمة والمتوسطة اجمالًا فمن المفيد ان نبين كذلك اراء المتاخرين قبل الشروع في اظهار احوالها ومتعلقاتها وصفاتها بالتفصيل في الابواب الاتية ليسهل الاطلاع على كثير من الاصطلاحات العويصة حيث يستغنى عنها فنقول

ان الارض هي السيار الفريد الذي نعرفه حق المعرفة لاننا فيها والسيارات الاخرى بعيدة عنا كسائر الانجم فنقيس على ما نعلمه من احوالها العامة احوال السيارات الاخرى وهي من عالمها وخاضعة لنظامها . وهي بحسب الظاهر جرم مستقر في وسط الفلك ولكنها بالحقيقة سابحة في الفضاء غير معلقة بسلاسل ولا مرفوعة على عمد محاطة بالاجرام الفلكية والفضاء . فكانها طير في الفضاء وسكنانا فيها يجعلنا نراها اعظم الاجرام الفلكية مع انها اصغر كثيرًا منها فتحسب من الاجرام الصغيرة بالنسبة اليها ويتراءى لنا انها ثابتة لا يتغير مركزها والصحيح انها طائرة في الفضاء تقطع اكثر من الف ميل في الدقيقة

وقد تحقق ان الارض مستديرة منبسطة عند قطبيها فهيئتها قريبة من هيئة الكرة . وقبل زمان اسحق نيوتون كان الحكماء يظنون انها مستديرة كالكرة اي انها ليست منبسطة عند قطبيها اي طرفها الشمالي وطرفها الجنوبي . وكانوا يظنون انها تختلف عن الكرة في كونها ذات خفض ورفع . وظهر شكلها المذكور اتفاقًا برقاص ساعة وجدت بالقرب من خط الاستواء اي عند نصف الدنيا بالنظر الى الشمال والجنوب . وكانت الساعة المذكورة

لموسيو ريشار الفرنسوي فتوجه سائحًا الى كاين القريبة من خط الاستواء فوجد ان ارتجاج رقاص الساعة فيها ابطأ من ارتجاجهِ في باريس وانهُ لابد من تقصيرهِ ليوافق ساعات مرور الانجم . وبعد ذلك بسنين ارسل ملك فرنسا موسيو ديهايه وموسيو فارن لتحقيق بعض امور فلكية بالقرب من خط الاستواء المذكور . فوجد ان الرقاص يرتجّ في كاين ١٤٨ مرة اقل من ارتجاجهِ في باريس وان ذلك جعل الساعة تتاخر دقيقتين و٢٨ ثانية . فتقصرهُ سدس قيراط باريسي ليجعل الساعة موافقة للانجم . وظهر هذا الاختلاف في ارتجاج الرقاص في مارتنك وسان دومنكو وساقا مهلانه وغوري وفي سواحل افريقية ومحلات اخرى وانها تقل بالابتعاد عن خط الاستواء والاقتراب من الشمال . فبحسب الظاهر لا يوخذ ذلك بعين الاهمية غيران الحكماء حسبوهُ فتوح ميدان البحث والتدقيق والاكتشاف . وقد جاء هذا البطء في ارتجاج الرقاص بظهور اشياء علمية مهمة . فالسار اسحق نيوتون وموسيو هوجن كانا من السابقين الى ادراك اهمية ذلك . فحكم نيوتون بعد التامل في الاسباب والنتائج بالسرعة التي اشتهر بها انهُ لا بد من ان يكون شكل الارض مختلفًا عما تقرر في العقول . وقال ان نقصان الثقل ناشيءٌ عن تحرك الارض حول محورها لان ناموس الحركة الدورية يدفع كل الاجرام الثقيلة عن محور الحركة . فالحركة الدورية عند خط الاستواء اسرع منها في المحلات الاخرى البعيدة عنهُ فلا بد من ان يكون ثقل الاجسام فيها اقل منهُ عند القطبين . ولا يخفى ان الاجسام اذا تركت في الفضاء تسقط الى الارض في خطوط عمودية الى جهة مركزها . فكل جزء من الارض ينجذب الى جهة المركز . فقوة هذا الانجذاب تزيد ٢٨٩ مرة عن القوة التي تنشأ عن دوران الارض ولذلك لا بد من ان تجري موازنة بين القوتين . فينشأ من ذلك ان تصير هيئة الارض كالهيئة التي تنشأ طبعًا من اختلاف القوتين المذكورتين . فهذه الامور وما شاكلها جعلت السار اسحق نيوتون يدرك شكل الارض وما احسن ما قالهُ فونتنال عنهُ بهذا الشان وهو انهُ ادرك حقيقة هيئة الارض بدون ان يفارق كرسيهُ

وبحث نيوتون وهوجن عن اسباب بطء ارتجاج الرقاص عند خط الاستواء في وقت واحد بدون ان يعلم كل منهما بما يعملهُ الاخر . ونشأ عن بحثهما تقرير حقائق متقاربة . فانهما استدلاَّ على ان الارض مستديرة مسطحة القطبين متضخمة الوسط بنواميس الثقل وان نسبة قطرها القطبي الى قطرها في خط الاستواء نسبة ٢٢٩ الى ٢٣٠ فيكون قطر القطب اقصر من القطر عند خط الاستواء باربعة وثلثين ميلاً وتحقق بعد ذلك بالتدقيق ان قطرها الاستوائي ٧٫٩٢٤ ميلاً انكليزيًا والقطبي ٧٫٩٠٨ ١٧ اميال . اي اقصر قليلاً من اربعة وثلثين ميلاً . واذا صح ذلك فلا بد من ان تكون الدرجة في اقطار القطب اطول منها بالقرب من خط الاستواء . فلتحقيق ذلك بالقياس الفعلي امر ملك فرنسا بان تقاس درجة في خط الاستواء ودرجة ضمن دائرة القطب فارسل موسيو موبرتوي وموسيو كليرو وغيرهما الى شمالي اوربا وموسيو بوغي وموسيو غودن وموسيو لاكوندامين الى بيرو في امركا الجنوبية فالمذكوران اولاً شرعا في القياس في تورنيا بالقرب من خليج بوثنيا في تموز (جوليه) سنة ١٧٣٦ وتمماهُ في حزيران (جون) سنة ١٧٣٧ . والذين ذهبوا الى بيرو صادفوا صعوبات اعظم وموانع اكثر فلم يكملوا القياس الا سنة ١٧٤١ . فتقرر ان قياس درجة من خط نصف النهار في لابلاند من الشمال ٣٤٤ الف قدم و٦٢٧ قدمًا فرنسويًا وقياس درجة خط نصف النهار في خط الاستواء ٣٤٠ الف قدم و٦٠ اقدام فرنسوية فتكون الدرجة في لابلاندا اطول من الدرجة في خط الاستواء بمقدار ٤٠٢١ قدمًا فرنسويًا و٤٢٨٠ قدمًا انكليزيًا . اي نحو ثمانية اعشار الميل . ولو كانت الارض كرة ليس فيها تسطح ولا تضخم لكان طول درجاتها واحدًا في كل مكان . وهذا التسطح عند القطبين والتضخم في الوسط ليسا بمحصورين في الارض فانهما ظاهران ايضًا

في زحل والمشتري والمريخ . وقد ظهر مما تقدم انهُ لا ينبغي ان نستخف بالامور المتعلقة بالطبيعة وان كانت بدون اهمية بحسب الظاهر لانها قد تكون اساساً لاكتشافات عظيمة وسبباً لظهور حقائق مهمة مستترة

الارض بالنسبة الى غيرها

والارض سيار في الرتبة الثالثة من سيارات النظام الشمسي باعتبار بعدها عن الشمس اي ان الشمس هي المركز الذي تدور حولهُ اجرام كثيرة ويليها عطارد ثم الزهرة ثم الارض ثم المريخ وهكذا فتكون الرتبة الاولى في النظام الشمسي لعطارد لانهُ اقرب السيارات منها والثانية للزهرة لانها بعدهُ والثالثة للارض والرابعة للمريخ وهكذا . وعلامة الارض عند اهل الهيئة دائرة فوقها صليب . وهي واحد من الاثني عشر سياراً التي لها حركة حول الشمس لا تتغير ولكنها كثيرة ولا يزال بعضها غير جلي فالبحث عنها لتبيينها وتوضيحها وتفصيلها من اهم الاعمال التي يشتغل بها الفلكيون . فاذا عبرنا عن بعد عطارد عن الشمس باربعة يكون بعد الزهرة ٧ والارض ١٠ والمريخ ١٦ والنجيمات ٢٨ والمشتري ٥٢ وزحل ١٠٠ واورانوس ١٩٦ اي اذا فرضنا ان بعد عطارد عن الشمس ٤ فراسخ مثلاً يكون بعد الزهرة ٧ والارض ١٠ وهكذا . وسيمر بك ان شاء الله بيان بعد الارض عن الشمس . ويعبر عن هذه الابعاد النسبية بالارقام الآتية

٠ ٣ ٦ ١٢ ٢٤ ٤٨ ٩٦ ١٩٢

فاذا اضفنا الى كل من هذه الارقام ٤ يكون المجموع البعد النسبي فيصير الصفر ٤ و٣ تصير ٧ وهكذا كما يأتي

عطارد	الزهرة	الارض	المريخ	النجيمات	المشتري
٤	٧	١٠	١٦	٢٨	٥٢

زحل	اورانوس
١٠٠	١٩٦

ومكتشف هذا الناموس هو موسيو كبلر واما قبل اكتشاف النجيمات فكان العدد النسبي هكذا

٤ ٧ ١٠ ١٦ ٥٢ ١٠٠ ١٩٦

فوجد ان البعد بين ١٦ اي المريخ و٥٢ اي المشتري عظيم جداً وقريب من ضعف الابعاد الواقعة بين سائر السيارات المذكورة فحكم بانهُ لا بد من ان يكون هناك نجم غير مكتشف . وقد اصاب فانهُ اكتشفت فيما بعد في المسافة الواقعة بين المريخ والمشتري نجيمات كثيرة اهمها سيرس وبلاس وجونون وفستا وتوابعها . وعددها كلها ١٢٧ نجيمة . ولا يزال العلماء يوجهون اليها نظارهم المقربة املاً باكتشاف غيرها . وبعضها قريب جداً من البعض الآخر حتى قيل انها اجزاء نجم قد تكسر

وللارض دورات كثيرة سيأتي ذكرها منها دورة سنوية حول الشمس في ٣٦٥ يوماً و٢٤٢٥٤٤ جزءا من عشرة الاف جزء من اليوم . وهي تقترب من الشمس وتبتعد عنها فتكون المسافة الواقعة بينها عند اقرب اقترابها منها تسعين مليون ميل وعند ابعد ابتعادها ٩٢ مليوناً . وترسم دائرة في دورتها المذكورة تسمى بدائرة البروج وهي عظيمة سطحها مائل على سطح دائرة خط الاستواء ٢٣ درجة و٢٧ دقيقة و٢٤٫٢١ من الثانية وتنقسم الى ١٢ قسماً يسمى كل منها برجاً والبرج ٣٠ درجة . ستة منها واقعة في شمالي خط الاستواء وهي برج الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة و٦ الى جنوبهِ وهي الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت . وقد سميت ابراج الحمل والثور والجوزاء بابراج الربيع لان الشمس تمر بها في فصل الربيع بين ٢١ اذار (مارس) و٢١ حزيران (جون). وابراج السرطان والاسد والسنبلة بابراج الصيف لمرور الشمس بها بين ٢١ حزيران (جون) و٢١ ايلول (سبتمبر) وابراج الميزان والعقرب والقوس بابراج الخريف وتمر بها بين ٢١ ايلول (سبتمبر) و٢١ كانون الاول (ديسمبر) وابراج الجدي والدلو والحوت بابراج الشتاء وتمر بها بين ٢١ كانون الاول (ديسمبر) و٢١ اذار (مارس)

حركتها

ان الارض من اهم الكائنات التي يبحث عنها علماء

الهيئة لانها اقربها منا وينبوع الحيوة والمركز الذي نرى منهُ سائر الكائنات واساس القياسات والعلامات التي تبين تغيير مراكزها وتمكننا من مقابلة ابعادها . ولا ريب في ان الذين لا يعرفون علم الهيئة ولا طالعوا بعض قواعده يتعجبون من جعل الارض من الاجرام الفلكية ومن اشتراكها مع تلك الاجرام بالخضوع لنواميس واحدة حال كونها تختلف عنها بالظاهر . لاننا نراها جرمًا كبيرًا لا نعرف حدودهُ والانجم نقطًا صغيرة يكاد يحجبها لا يظهر حال كونها نيرة والارض مظلمة لا نشعر بحركة فيها ونرى الانجم تغير مراكزها على الدوام ليلاً ونهارًا في الربيع والصيف والخريف والشتاء . وهذه الظواهر هي التي حملت القدماء خلا قليلين من الذين امتازوا منهم بالادراك والمعارف على ان ينكروا تعلق الارض بنواميس الاجرام الفلكية . فجعلوها مع حركاتها خارج دائرة المشابهة والاعتبار وقطعوا امتداد القوة المميزة لما يجري في ارضنا عما يجري فيها . ولذلك لم يتيسر لهم ان يجعلوا المعارف الفلكية علم علل ومعلولات فاقتصروا على تقييد الظواهر بدون محاولة اكتشاف قواعدها ونواميسها . فلادراك حقيقة الامر لا بد من ازالة اوهامهم من اذهاننا . والدرجة الاولى من سلم معرفة الحقائق ان يتقرر في العقل ان الارض ليست الا نجمة كما سترى

ولا ندرك الحقيقة من انتظام اجرام كثيرة لا نقدر ان نقترب منها لنبحث عن احوالها ومتعلقاتها بل نلتزم ان نجلس مستكنين ومراقبين حركاتها ما لم نعلم هل الجلوس بسكون هو سكون فعلاً او ظاهر حال كون مركز قرارنا وكل ما يحيط به وبنا متحركًا بدون ان نشعر بحركته . ولا بد من ان نحقق فضلاً عن ذلك كيفية تلك الحركة اذا حكمنا بالسكون الظاهر فقط . ومن المعلوم ان المراكز الظاهرة لاشياء كثيرة وانتظامها الظاهري بنسبة بعضها الى البعض الآخر تتوقف كثيرًا على مركز الناظر اليها . فاذا كان مركزهُ متغيرًا على غير معرفته يرى تغييرًا في مركز الاشياء غير حقيقي . فتكون حركات الانجم الظاهرة غير حقيقية لكون بعضها او كلها ظاهرة ناشئة عن تغيير مركزنا . فلا يتيسر لنا ان نقف على حقيقة حركاتها الا بعد معرفة حركتنا ومراعاة تاثيراتها . فلا سبيل الى معرفة حقيقة انتظام العوالم الا بتحقيق حركة الارض او سكونها وكيفية حركتها اذا حكمنا بانها متحركة

ولا ينبغي ان نستغرب تحرك الارض بدون شعور اهلها بحركتها . فانها تتحرك بجملتها وبكل ما عليها وما فيها من جوامدها وسوائلها والهواء المحيط بها والغيوم السائرة فيه . فلا تغير مركز شيء بالنسبة الى غيره ولا تخل بمجرى طبيعي . ولا ينشا عنها دفع ولا تزلزل . وليس لنا حاسة مخصوصة لنشعر بالحركة مهما كانت . وقد نشعر باندفاع وانحدار او هبوط في اثناء التحرك ناشئة عن تغير الحركة بغتة بقوات فاعلة برهة قصيرة . فاذا ركبنا مثلاً مركبة مقفولة مغطاة او اطبقنا جفوننا ونحن فيها ولم نرَ شيئًا نشعر بترجرجها وانحدارها وهبوطها الناشئة عن الطريق ولكننا لا نشعر بالسير . وكلما استوت الطريق يقل الشعور بذلك وان زادت سرعة السير . ولا سيما في مركبات نارية في الليل او في الجبال المخروقة . وقد قال الذين سافروا في المركبات الهوائية انهم كانوا يغمضون اجفانهم عند هبوب ريح لطيفة من جهة واحدة بدون ان يشعروا بحركة . وما من احد يدرك هذه الحقائق كالذين قد تعودوا السفر بحرًا حيث يتحرك مركب عظيم بادواته والآت وركابهِ حركة واحدة . فيرى الانسان نفسهُ محاطًا باشياء كثيرة جميعها مشتركة معهُ بالحركة وبعضها مع البعض الآخر . واذا كنا في قاعة مركب سائر عند سكون الريح او في نهر او في ترعة لا نشعر بحركة مطلقًا . فنقرأ ونمشي ونأكل وننام ونشتغل كما في البر واذا دفعنا ونحن فيها كرة في الهواء ترجع الى يدنا واذا جعلناها تسقط من يدنا تقع عند اقدامنا . ونرى الذباب وغيرهُ من الهوام متطايرة كما في البر . واذا خرجنا من القاعة وصعدنا على ظهر المركب تختلف الحال بنا بعض الاختلاف فان الهواء لا يدير معنا بل يهمل الدخان والمواد الصغيرة الخفيفة بالظاهر

الى جهة معاكسة لجهة مسير المركب والصحيح انها تبقى في محلها ويسير المركب بنا تاركاً اياها وراءهُ . على ان الوهم من جهة حركة مسير المركب لايزول حتى اذا نظرنا الى الساحل يظهر لنا جليًّا ان الشاطئ يسير ونحن ثابتون والصحيح كما لا يخفى انهُ الساكن والمركب هو الذي يسير بنا

ولتسهيل الاسباب في ادراك حركة الارض ينبغي ان نعرف هيئتها وحجمها . وهو مقرر انهُ لا يكون للشيء شكلٌ وحجمٌ بدون ان يكون ذا حدود وهذه الحدود تجعلنا نتصور الارض منفصلة عن اجرام اخرى منفردة في الفضاء . فالذين لا يدركون حقائق الامور يظنون انها بسيطةٌ ممتدة الى جميع الجهات امتداداً غير محدود يعلوها الجلد وتحتها مادة جامدة لا قرار لها . فينبغي نفي هذه الاوهام من الاذهان كنفي الاوهام التي تقرَّر في عقولنا ان الارض ساكنة . والاسهل ازالة الوهم الاول فانهُ ناشئٌ عن عدم التروي والبحث عن حدود جرم تعودنا منذ نعومة الاظفار اعتقاد عظمتهِ . وليس عن الشعور بشيء تسوقنا ظواهرهُ الى اعتقاد سكونهِ . واذا راعينا المحسوسات نحكم بان لها حدوداً . فاننا في كل يوم نرى الشمس تطلع من المشرق وتغيب في المغرب . ولا ريب في ان الشمس التي تطلع اليوم وتغيب هي نفس التي رايناها طالعةً وغائبةً في الامس والتي نراها في الغد وهكذا الى ما شاء الله تعالى . ولا يخطر ببال مخلوق انها خرقت لنفسها طريقاً في مادة الارض الجامدة . فلا بد من ان تكون قد توارت تحتها وهذا التواري لا يكون بدخولها نقباً كالقناة تحت الارض لانها لا تطلع ولا تغيب في نقطة واحدة بل بتغير مكان شروقها وغيابها . وفضلاً عن ذلك نرى القمر والوفاً من النجوم تطلع وتغيب في كل جهة من الافق المنظور . فلا يمكن ان يكون لكل منها طريق في جوف الارض تمر فيهِ كما يمر الماء في القناة . فمن يتروى يلاحظ ذلك ولا يحكم بان الارض ذات حدود وان الجهة التي سميت تحت هي كالجهة التي سميت فوق تسير فيها الشمس والقمر والنجوم كما تسير فوق راسنا فلا بد من ان تكون فلكاً ينار بظهورها ويظلم بعد ان تغيب الى ان تطلع فنهارنا ليلها وبالعكس . فمتى ادركنا ان الارض بدون اساسات ولا عضائد ثابتة يسهل علينا ان نحكم بتحركها بل ينفى من العقل راي الذين يحكمون بسكونها اذ ما من شيء يجعلها ثابتة في مكان واحد

ولا يشعر الانسان بحركة الارض لانها تدور بهِ وبكل ما حولهُ وتحت رجليهِ فلا يتغير افقهُ ولا الاماكن التي تحيط بهِ . فسهولة دورانها مع تساوي الدورة وانتقال كل شيء بها تجعل حركتها غير محسوسة . اما الاشياء التي لا تدور بها معنا فيتراءى لنا انها تغير مراكزها على الدوام . كما لو كنا في مركب يسير محاذياً للساحل فان تحركهُ بنا وبكل ما عليهِ وثبوت الساحل يجعلنا نتوهم ان الساحل هو المتحرك والمركب الساكن . فهذا الناموس عينهُ يجعلنا نرى الاجرام الفلكية متحركة بدون ان نشعر بحركة الارض فيتقرر عندنا بمراعاة الظاهر ان الحركة لتلك الاجرام

ولا يخفى ان اهم حركات الارض دورانها على محورها ودورها حول الشمس وما تقدم من البراهين صريح على ان اهم الادلة المحسوسة هي فلكية كانحراف النور ونحوهِ لانهُ تغيير ظاهر في مكان جرم فلكي وذلك ناشئٌ عن حركة الارض في فلكها في مدة انتقال النور من ذلك الجرم الى العالم فيكون مكانهُ الظاهر وراء مكانهِ الحقيقي بمقدار الانحراف . ومثل ذلك ايضاً المطر الهاطل عمودياً عند سكون الهواء اي الساقط مستقيماً من فوق . فاذا سار الانسان سريعاً في مركبة لا تسقط قطرات ذلك المطر عليهِ عمودياً بل تميل وتسقط منحرفة بحسب جهة سيرهِ وهكذا النور المنبعث من الاجرام الفلكية الى الارض فانهُ لا يبلغنا عمودياً اي مستقيماً بل منحرفاً ولو لم تكن متحركة لبلغها عمودياً كالمطر الساقط عند سكون الهواء على الرجل الساكن . وستقف على تفصيل انحراف النور فيزداد ذلك وضوحاً . وهذا الانحراف يؤثر في كل نجم ولا نعرف اسبابهُ الا بالتسليم بدوران الارض حول الشمس . فاذا قلنا ان الارض ساكنة فلا تظهر

اسباب انحراف النور المذكورة . فاذا ثبت دورانها حول الشمس فلا بد من ثبوت دورانها على محورها . لانه لا يسلم بان دوران الشمس الظاهر السنوي حول الارض هو ناشئ بالفعل عن دورانها حال كون دورتها الظاهرة اليومية ناجمة فعلاً عن دورانها نفسها حول الارض

ولم تنحصر الادلة على دوران الارض في ما تقدم من الامور الفلكية والعقلية فان الباحثين اكتشفوا براهين ارضية قاطعة ينبغي ان نطالع بالتامل منها قيام الدليل بالالة المسماة جيروسكوب (Gyroscope) وهي مولفة من دائرة سفلية تدور بسرعة في حلقة افقية معلقة تعليقاً يجعلها قادرة على الدوران في كل الجهات . فهذه الحلقة من شانها حفظ سطح الدوران غير متغير المركز ولولا دورة الارض لما تغير ولكن لما كان دوران الارض يغير مركز سطح الدوران كان لا سبيل الى حفظ ذلك السطح في مركزه فيظهر الدوران فيه مع انه يحافظ على مركزه مضاداً لتاثيرات دورة الارض . فاذا نظرت الى هذه الالة بالمكبرة ترى الحلقة تدور بهيئات دورية معاكسة لدورة الارض . وبمطالعة التفصيلات المتعلقة بهذه الآلة مع رسمها في بابها يجلي الامر وبدون ذلك ينحصر ادراكه في العارفين بهذا الفن . وتجاريب فوكولت بالرقاص متوقفة على قواعد تلك الالة

ومن براهين دوران الارض على محورها ميل الاجسام الساقطة من محل مرتفع جداً ميلاً قليلاً الى شرقي الخط الواقع تحت النقطة التي سقط منها فلا تكون نقطة ماستها للارض بعد السقوط تحت النقطة التي سقطت منها بل تبعد قليلاً الى الشرق . وقد قال السار اسحق نيوتون ان سبب ذلك كون نقطة التعليق ابعد عن مركز الارض من النقطة الواقعة تحتها فسيرها اسرع بسبب دوران الارض على محورها . وتعرض صعوبات كثيرة دون ضبط ذلك بالعمل . وسنة ١٨٣٠ امتحن ذلك بنزبرغ بالتجاريب فانه جعل ٣١ كرة صغيرة تسقط من مكان ارتفاعه ٢٣٥ قدماً داخل برج وكان سقوطها على صفحة من الشمع المرن فوجد انها مالت الى الشمال عند وصولها الى الشمع المبسوط على الارض ٤٦ُ٤ من خطوط باريس والى جهة الجنوب ٩٢ُ٦ والى الشرق ١٧٤ُ٥ والى الغرب ٥ُ٠٥ . وكررت هذه الامتحانات في معمل شلبوش المجور في الرين البروسياني . وكان الارتفاع ٢٦٣ قدماً فباسقاط ٢٩ كرة صغيرة ظهر الميل الاتي . فالميل الى الشمال ١٢٤ خطاً والى الجنوب ١٠٣ خطوط والى الشرق ١٨٩ والى الغرب ٤٣ . وبعد ذلك جرت امتحانات متتابعة واضحة طويلة قام بها العالم ريخ في معادن فريبرغ . فجعل ١٠٦ كرات صغيرة تسقط من مكان ارتفاعه ٤٨٨ قدماً فراى ان معدل ميلها الى الجنوب ٤ُ٨ ٧٦ من الخط والى الشرق ٩٣ ، ٠١ُ٩٢ . فيكون معدل الميل الى الجنوب ٤٦ُ٨٠ ولا يعتد به لقلته حال كون معدل الميل الى الشرق ١٠ُ٣٣

وبامعان النظر في حركة جميع الاجرام الفلكية اليومية نحكم بانها تدور بسبب عام دوراناً ظاهرياً فقط او فعلياً . ولا يخفى ان بعض تلك الاجرام منفرد عن البعض الاخر وهي متفاوتة في البعد عن الارض والشمس ابعد عنها من القمر وبعض النجوم ابعد عنها منها جميعاً والتغيير الظاهر في قطر القمر والشمس والسيارات يدل على انها لا تبقى على بعد واحد وذوات الاذناب تسير في مقعر الفلك جميعه بدون معارض ولا مانع . ولذلك يستصعب الانسان ان يحكم بان سبباً واحداً يجعل تلك الاجرام الكثيرة مع تباين احوالها تدور على محورها دورة واحدة كانها جسم واحد . ولا يخفى ان الاجرام الفلكية تظهر على هذه الحال اذا كانت هي الدائرة في الفلك حول ارضنا الثابتة او كانت ارضنا دائرة على محورها في جهة معاكسة . والحكم بحركة الارض اقرب الى العقل . ومن المعلوم ان الارض شبيهة بالكرة ونصف قطرها ٦ ملايين متر ولكن الشمس اعظم جداً منها فنصف قطرها ١١٠ اضعاف نصف قطر الارض وبعدها عنها ١٦١ الف مليون متر . فالاقرب تحرك جسم صغير حول جسم كبير لانه لو كانت الشمس هي التي تدور . ٢٢ مليون فرسخ

في ٢٤ ساعة لما حفظت موازنتها وقوة تباعدها عن المركز او القوة الجاذبة والدافعة . فكاننا مسافرون في سفينة فراينا الجبال والسهول تتحرك فالاولى تحرك سفينتنا الصغيرة . ومن الادلة الواضحة اكتشاف الفلكيين دوران جميع السيارات على محورها وحول الشمس من الغرب الى الشرق كالارض . وافلاكها كلها اهليلجيات مائلة على دائرة البروج وتقطعها في نقطتين يقال لها العقدتان وحركتها اسرع عند نقطة الراس وابطأ عند نقطة الذنب وتدور في اهليلجيات والشمس في احد المحترقين والقطر الحامل يمر على مساحات متساوية في اوقات متساوية ومربعات المدات تناسب كعوب معدل الابعاد

اما المشتري فهو اعظم كثيرًا من الارض ومع ذلك يتم دورانهُ على محورهِ في اقل من ١٢ ساعة . فالذي يتصور نفسهُ فيهِ مشاهدًا المنظر الفلكي يرى الفلك يدور حولهُ في تلك المدة القصيرة بالظاهر لا بالحقيقة . انما يصح والحالة هذه ان تكون حركة المنظر السماوي او الفلكي وهو الفلك الذي نراهُ من سطح الارض كالحركة التي يقدر الانسان ان يتصور انهُ يراها من المشتري . ويثبت ذلك ما التسطح عند قطبي الارض كما في المشتري . ويستدل من ذلك ان قوة التباعد عن المركز التي تبعد اجزاء الجسم عن المحور الذي يدور عليهِ قد خفضت الارض عند قطبيها وضخمتها عند خط الاستواء . كما لو اخذنا كتلة من عجين وادخلنا فيها قضيبًا دقيقًا وادرناهُ فتدور الكتلة واذا كانت مرونة العجين موافقة تصير شبيهة بالكرة كالارض مع التسطح عند القطبين اي الطرفين والمحور هو القضيب . وليس في الارض قضيب حقيقي بل وهمي كما لا يخفى

هذا وقد تبين مما ذكر ان الارض تدور على نفسها وما نراهُ من دوران الاجرام الفلكية حولنا وهمٌ ناشئ عن دورة الارض بنا . وكذلك ما نراهُ من دوران الشمس السنوي مع السيارات هو وهمٌ سببهُ دوران الارض حول الشمس مرة في السنة كما يتضح مما ياتي فضلاً عما سبق . فان جرم الشمس وسيارات كثيرة اعظم جدًا من جرم الارض . فدوران الارض حول الشمس اسهل جدًا من دوران الشمس وجميع سياراتها حول الارض الصغيرة جدًا بالنسبة اليها . واذا كان لا بد للمشتري ولزحل من ان يدورا حول الارض فهل تدرك سرعة دوران احدهما حال كونهِ ابعد عنا من الشمس بعشر مرات وحركة اورانوس وهو ابعد منها فتلتزم هذه السيارات ان تقطع كل تلك المسافة الواسعة دائرة حولنا في ٢٤ ساعة فقط . ومن النواميس الطبيعية ان تدور الاجرام الصغيرة حول الاجرام الكبيرة المجاورة لها . واذا تصورنا اننا في الشمس ونظرنا منها الى الارض والى بقية السيارات نراها كلها تدور من الغرب الى الشرق وهذه الدورة العامة تدل على دوران الارض وتثبت بايضاح بطء حركة الجرم بازدياد بعدهِ عن الشمس فتكون مربعات المدات ككعوب معدَّل الابعاد عن الشمس اي اذا قسمت مربعات المدات على كعوب معدل الابعاد تكون الخوارج متساوية . فتكون مدة دوران الارض حول الشمس سنة شمسية

وبمراقبة حركات السيارات تزول كل الاوهام المتعلقة بدورة الارض . ويكون ذلك سببًا لانجلاء غرائب الفلك وظواهر الاجرام وتصح الحسابات والنواميس وتعلم نواميس الدورات . فللارض سيار كالمشتري وزحل وهرشل وهو يدور حولها . وهي تدور على محورها كالزهرة والمريخ والمشتري وزحل وهي مثلها كلها تستمد نورها من الشمس

وللارض خمس حركات اصلية مختلفة جدًا كما سترى بعد هذا

الحركة الاولى دورانها على محورها وتقطع بها عند خط الاستواء ٣٧٥ فرسخًا في الساعة اذ انها تقابل الشمس بمحيطها الذي هو تسعة آلاف فرسخ في ٢٤ ساعة وتزداد هذه الحركة بطئًا بالاقتراب من القطبين وتتلاشى

فيها . ويحدث عنها تعاقب الليل والنهار . ولا يكونان متساويين في الطول بسبب ميل محور الارض على سطح دائرة البروج . وهذه هي الطريق التي تقطعها الارض حول الشمس في ٣٦٥ يوماً و٥ ساعات و٤٨ دقيقة و٥١ ثانية . ولو كانت حركة الشمس الظاهرة تتم في خط الاستواء لتساوى الليل والنهار السنة بطولها كما في الاعتدالين الربيعي والخريفي

والحركة الثانية مسيرها في فلكها حول الشمس وتتم في سنة واحدة . ومعدل مسيرها ٤١٢ فرسخاً في الدقيقة . وهو يزيد قليلاً عن نصف مسير عطارد . وتنشأ الفصول عن هذه الحركة كما سيأتي

والحركة الثالثة حركة نقطتي الرأس والذنب اللتين تنتقلان بين البروج من الغرب الى الشرق متقدمتين كل سنة ٦٦ دقيقة و١١ ثانية وتتم دورتها حول دائرة البروج في ٢١ الف سنة . وهذه الحركة تغير مدة الفصول ببطء . وانتقال النقطتين المذكورتين اكتشفه محمد ابن جابر المعروف بالبتاني برصد تام باجرائه في اواخر القرن التاسع واوائل القرن العاشر للميلاد في الرقة من جزيرة العرب وهي على الفرات

والحركة الرابعة هي المسارعة وينشأ عنها نقصان في ميل دائرة البروج قدره ٥٢ ثانية في كل قرن اي نحو درجة في كل سبعة الاف وسبعمائة سنة وهي تقرّب المدارين . وربما كانا في السابق متباعدين اكثر من الان . وقد ظن بعض علماء الفلك انه سينشأ عن هذا النقصان مطابقة دائرة البروج على خط الاستواء فتبقى الفصول في الارض على حال واحدة بضعة قرون اذ ترسم الشمس حينئذٍ خط الاستواء بدون اختلاف . على انه قد ظهر بالتدقيق ان زيادة ذلك الميل او نقصانه ناشئان عن حركة ارتجاجية فقط يقال لها الكبو وتحرك لزاوية ٣ درجات . ولو استمرت تلك الحركة على المنوال المذكور لما تمت في اقل من ٦ الاف سنة بجعل جميع جهات الارض تمر تحت خط الاستواء الفلكي

الحركة الخامسة هي التي تاتي بمبادرة الاعتدالين والظاهر انها تجعل النجوم ترسم كالشمس في ٢٦ الف سنة دوائر موازية لدائرة البروج فينشأ عن هذه الحركة تغيّر مراكز النجوم بالنظر الى الشهور والفصول وتتم دورتها في السنة وهي ٥١ ثانية . وليس لتلك الحركة نتيجة الا نقل الاجرام من المراكز الفلكية التي كانت لها في الاصل عند وضع منطقة البروج

المحور والقطبان

قد اصطلح الفلكيون على ان يجعلوا خطوطاً وهمية للدلالة على المراكز والتحديد وغير ذلك . فاذا اتينا بليمونة وادخلنا قضيباً في وسطها طولياً وادرناها عليه حال كوننا ماسكين طرفيه نقول هذا محور تدور الليمونة عليه . والارض جسم عظيم يشبه الليمونة ولها محور وهي تتم دورتها اليومية عليه والقطبان هما قطبا الارض الشمالية والجنوبية . ولو تمكن البشر من بلوغ القطب لما بلغوا النهاية كما لو ساروا على سطحه الى نهايته لانه كما ان الذبابة اذا مشت على الليمونة وبلغت نهايتها تدور حولها او تنتقل الى جهة اخرى بدون بلوغ طرف نهائي كذلك يقطع الانسان القطب اذا تيسر له ان يتغلب على موانع الثلج وان يبلغه (اطلب المحور والقطب في بابيهما)

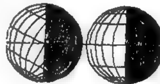
خط الاستواء

ومن المعلوم انه لا توجد خطوط على سطح الارض حقيقية غير ان الجغرافيين قد جعلوا لها خطوطاً وهمية لتسهيل تقسيم بلدانها ومعرفة مراكزها وابعادها وغير ذلك . ومن تلك الخطوط الوهمية خط الاستواء وقد جعلوا مكانه حيث تنقسم به الى قسمين شمالي وجنوبي وهو على بعد واحد من قطبيها . واذا امتد سطحه الى القبة السماوية يرسم خط الاعتدال . ونحن في الجهة الشمالية منه

فلكيًّا

هو السطح الذي تدور فيهِ حول الشمس والطريق الذي تجتازهُ برسمها دائرة تسمى دائرة البروج. اما المحور الذي تدور عليهِ في دورانها على نفسها فليس قائمًا على السطح الذي تدور فيهِ حول الشمس والفرق بينهُ وبين القائم ٢٣ درجة و٢٧ دقيقة. على انهُ يتحرك في تلك الجهة حافظًا موازاتهُ لنفسهِ ابدًا. فينشأ عن ذلك ظلام قطب عند انارة القطب الآخر. فعندما تنير الشمس القطب الشمالي يكون القطب الجنوبي مظلمًا وبالعكس. والارض تمر بالتتابع في كل نقطة من دائرة البروج. فبعد انارة القطب الشمالي بستة اشهر ينار القطب الجنوبي ويمسي الشمالي في ظلام. وفي وقتين آخرين يكون القطبان في مركز متساوٍ بالنظر الى اشعة الشمس فيقع منها على كلٍّ منهما قدر ما يقع على الآخر. ففي الاوقات الاربعة المذكورة تبتدي عندنا الفصول الاربعة وسيأتي ذكرها

هيئتها



شكل (١)
الارض غير مائلة

شكل (٢)
الارض مائلة

قد ذكرنا في الكلام عن آراء المتأخرين امورًا كثيرة متعلقة بهيئة الارض وقلنا ان اكثر الفلكيين والناس في الزمان القديم والمتوسط كانوا يظنون ان الارض بسيطة متسعة ثابتة وانها ربما كانت مستديرة وان الاجرام الفلكية تدور حولها بقطع ما فوقها وما تحتها. وقد نسب الحكم بان الارض ليست بسيطة الى طالس المولود سنة ٦٤٠ قبل الميلاد ويقال انهُ حكم باستدارتها. وقال انكسيمندر انها اسطوانية اي كالعمود المستدير. غير ان الناس اخذوا يكتشفون بالاسفار ما كان مجهولًا عندهم من الارض فتبينت حقيقة هيئتها. وقد جاء العلماء الفلكيون ببراهين وادلة اثباتًا لكونها شبيهة بالكرة واوضحوها وبرهنوا عليها بما ازال الاوهام من هذا القبيل وكشف عن الحقائق باجلى بيان. ولزيادة الايضاح والتفصيل نقول

ان هيئة الارض كشبه كرة اي انها ليست مستديرة ككرة المدفع ولكنها مسطحة عند قطبيها كما مر بك. ويظهر ذلك اولًا من استدارة ظلها الواقع على القمر عند خسوفهِ فاذا نظرت اليهِ مخسوفًا ترى ظلًّا مستديرًا قد حجب نورهُ عنا وهذا ظل الارض فانها تتوسط فيما بينهُ وبين الشمس وتحجب نورها عنهُ فيقع ظلها عليهِ كما لو جعلت كتابًا متوسطًا بين مصباح وحائط فترى خيال الكتاب على الحائط ويستدل بهِ على هيئتهِ وهكذا الارض. ثانيًا من مقايستها على سائر السيارات فاننا نراها كلها ذات هيئة كروية. وهذه السيارات انجم عظيمة تدور حول الشمس كالارض وتستضيء بها. ثالثًا من انهُ اذا وقفنا عند الشاطئ ورأينا مركبًا مقبلًا نرى صواريهُ قبل جسمهِ. فاذا امسكت ليمونة ترى انهُ اذا وقفت عليها ذبابة واخذ شيءٌ يدنو منها ترى اعلاهُ قبل اسفلهِ لانها مستديرة مع انها لو كانت مسطحة لرأتهُ كلهُ وان كان بعيدًا. وكذلك الارض فاننا لا نرى الّا اعلى الشيء البعيد عنا اذا كنا في البحر او في سهل متسع وكلما اقترب منا يعظم ما يبدو من اسفلهِ الى ان يظهر بجملتهِ. رابعًا من فعل القوة الدافعة الى خلاف جهة المركز الناشئة عن دوران الارض على محورها. فاذا دار جسم في دائرة فالقوة الدافعة عن المركز او الجاذبة اليهِ وهما متساويتان تتغير بالنسبة الى مربع السرعة مقسومًا على نصف قطر الدائرة. وسنذكر القوة الدافعة او الجاذبة في بابها. خامسًا من قياس

اقواس من خطوط نصف النهار على سطح الارض . فان وجدت الدرجات متساوية ابدًا تكون الارض كرة ولكن ان وجدت الاميال في درجة من العرض تزيد بالاقتراب الى القطبين تكون شبيهة بكرة وقطرها القطبي اقصر من قطرها الاستوائي اي انها عند وسطها اضخم مما هي عند طرفيها . سادسًا من خطران رقاص بحسب قاعدة في علم الآلات اي ان خطران رقاص على طول واحد اذا فعلت فيه قوات مختلفة يتغير كتغير جذور تلك القوات المالية . فاذا انتقل رقاص الى اماكن مختلفة وعينت مرات خطرانه في وقت مفروض نعرف نسبة قوة الجاذبية في تلك الاماكن بعضها الى بعض ومن ثم يحسب بعد الاماكن عن مركز الارض . واخيرًا نسبة القطر الاستوائي الى القطبين وقد وجد ان الخطران يسرع بالتقدم الى ناحية القطب فيكون اقرب الى المركز من خط الاستواء . سابعًا من ان للقمر اختلافًا في حركته ناشئًا عن زيادة جاذبية اجزاء الارض الاستوائية . فمن هذه الاختلافات يعرف مقدار زيادة الهيولى في اجزاء الارض الاستوائية . ومن هذه الطرق المستقلة نعرف هيئة الارض الحقيقية ومن ثم يعتمد على نصف قطرها قاعدة لقياسات كثيرة . اما اقسام الارض وهيئتها الخارجية وغير ذلك مما يتعلق بشكلها فيُطلب في باب الجغرافية وابواب اخرى

ان قطرها الاستوائي ٤١٫٨٤٣٫٣٣٠ قدمًا انكليزيًا اي ٧٫٩٢٤٫٨٧٣ ميلاً اي اذا كنت في وسط الارض عند خط الاستواء وقستها من سطحها الواحد الى السطح الآخر تكون نتيجة القياس القطر كما لو قست ليمونة في وسطها من جهة الى الجهة المقابلة . وقطرها القطبي ٤١٫٧٠٤٫٧٨٨ قدمًا اي ٧٫٨٩٨٫٦٣٤ ميلاً والقطر عند القطب هو المسافة بين سطحها عند القطب اي نهايتها والسطح المقابل . وقد قلنا ان الارض مسطحة عند القطبين ومتضخمة عند خط الاستواء فيكون قطرها الاستوائي اطول من القطبي فالفرق ١٣٨٫٥٤٢ قدمًا اي ٢٦٫٢٣٩ ميلاً والمعدل ٧٫٩١٣٫٤ . ومحيطها ٢٤٫٨٥٧٫٥ اي قياسها الخارجي كما لو اخذت ليمونة وقست حولها في خط وتسطيحها $\frac{1}{30.12.026}$ وطول الدرجة في خط الاستواء ٣٦٢٫٧٣٣ قدمًا وفي درجة ٤٥ من العرض ٣٦٤٫٥٤٣٫٥ القدم

مساحتها وقياس دائرة نصف النهار وتسطيح القطبين

الظاهر ان اليونان القدماء هم الذين شرعوا في البحث عن هذه الامور . ولما راى الحكيم بوسيدونيوس ان فرق العرض بين رودس والاسكندرية هو سبع درجات ونصف حيث موقع القسم الثامن والاربعين من الدائرة استنتج ان محيط الارض هو اكبر من المسافة الواقعة بين المكانين المذكورين بثماني واربعين مرة . وانها خمسة آلاف استادة . فحكم بان محيط الارض ٢٤٠ الف استادة . على ان طول الاستادة مختلف باختلاف البلدان في الازمان القديمة فلا سبيل الى اثبات صحة هذا القياس ولا اظهار فساده . ولا نطيل البحث عما قررهُ اودكسوس وارخيميدس واراتستينس اذ يكتفى بذكر اجتهاداتهم وتدقيقاتهم المصروفة في سبيل قياس الارض . ولم يقع اختلاف بينهم في طريقة القياس الاّ في ما يتعلق بالابتداء بوضع خطوط العرض

اما العرب ففي زمان تقدمهم وعلومهم حاولوا ان يقيسوا درجة . ومضت قرون كثيرة قبل ان اهتمت اوروبا بالوصول الى قياس صحيح وقبل القرن السابع عشر للميلاد لم يوجه علماء المساحة فيها خواطرهم وجدهم الى الوقوف على حقيقة هيئة الارض . فالمعلم اسحق نيوتون المشهور الذي اكتشف نواميس الجاذبية العمومية قال ان الارض كانت في الاصل جسمًا سائلاً مجتمعًا فلا بد لها من ان تكون متضخمة في خط الاستواء اي وسطها ومسطحة عند القطبين بسبب دورانها اليومي وتأثيرات نواميس السائلات وعين $\frac{1}{230}$ من التسطيح لهذه الكرة الاهليلجية . وسنة ١٦١٧ اي قبل ولادة ذلك المعلم

المشهور بخمس وعشرين سنة قاس المعلم سنليوس بقياس المثلثات قوساً من دائرة نصف النهار . وقد سبق الجميع الى ذلك فقاس القوس الواقعة بين برغ اوب زوم أكمانر وبعد ذلك بسنين قليلة اخذ نورود في انكلترا وماسون ودكسون في بنسلفانيا من امركا يقيسون اقواساً من دائرة نصف النهار بطرق مخصوصة . غير انها كانت كلها صغيرة غير كافية لاظهار حقيقة شكل الارض ومساحتها، وفضلاً عن ذلك كانت الالات المتخذة بدون نظارات فلم تكن كافية للايفاء بالمقصود . وكانت تلك القياسات سابقة لاكتشاف انحراف النور الذي يبدو به ظهور الاجرام السماوية وراء اماكنها الحقيقية . وكانت نواميس انكسار النور لا تزال مجهولة

وفي اواخر القرن السابع عشر كثرت اسباب التسهيلات وجعل المعلم بيكار لآلات القياس نظارات وولّف له اعرف بالمكرومتر لتحقيق ابعاد الاشياء التي ترسم بالمكبرات والمقربات ففاق السلف بضبط قياس قوس دائرة نصف النهار بين مالفوازين وامبان . وفي نحو سنة ١٦٨٣ اوصل المعلم كاسيني والمعلم لاهير القياس الى دونكرك وكوليور . وقاس غيرهم من الفلكيين علات مختلفة من الارض ووجدوا ان المعلم المحقق نيوتون قد ادرك الحقيقة . وتبين لهم ان الارض مستطيلة عند القطبين . وفي سنة ١٧٣٥ اراد مجلس المعارف الفرنسوي ان يوضح هذا الامر فارسل بوغي وغودن ولاكوندامين الى بيرو وموبرتوي وكليرو الى لابلاند ليقيسوا قوساً من دائرة نصف النهار . وسنة ١٧٤٠ عين كاسيني المذكور والرئيس لاكايل خط نصف النهار في فرنسا . وطابق القياس هذه المرة القياس المعقول. وقد تقرر ان درجة خط نصف النهار متقاطعة لنا من الاستواء الى القطب وما جرى في ايامنا من جهة الاكتشافات المتعلقة بالدائرة القطبية قد حققة سوانبرغ بالطرق التي استخدمها ديلامبر وميكاين لتحقيق خط نصف النهار في فرنسا . وكان ذلك اساساً لوضع القياسات المترية العشرية

ومنذ سنين قليلة قاس لمبتون في الهند باعتناء تام قوساً من دائرة نصف النهار تزيد عن ٩ درجات . فهذا وكل القياسات التي جرت بعد ذلك في ايطاليا وانكلترا والمانيا قد تكللت بنجاح عظيم . وقد ظهر بها ان الارض مع قطع النظر عن رفعها وخفضها المحلي تختلف قليلاً عن كرة اهليلجية تسطيحها $\frac{1}{306}$ وان درجات الهاجرة تزداد طولاً كلما اقترب الانسان من القطبين بالنسبة الى مربعات جيوب العرض من وسطها . واذا عبّر عن مساحة الارض بالامتار اي باخذ ربع دائرة نصف النهار وقسمته الى اجزاء من مليون وقسمة كل من هذه الاجزاء الى عشرة واخذ قسم من هذه الاخيرة يكون

٦٣٧٦٫٩٣٠	نصف المحور الكبير
٦٣٥٦٫٠٧٦	. . الصغير
٢٠٫٨٤٤	الفرق وهو التسطيح

ربع دائرة نصف النهار عشرة ملايين متر اي ١٠٫٠٠٠٫٧٤٠ ٠٫ باعاً

ومنذ بضع سنين اخذ قوم في فرنسا وفي بلدان اخر من البلاد الافرنجية يجرون ما يؤول الى تعيين اقواس متوازية كثيرة لانها توضح حالة سطح الارض في كل مكان على حدته . واطول الاقواس المذكورة هي الواقعة تحت درجة ٤٥ من العرض . وقد امتازت بنجاح الوسائل الدقيقة التي لجأت عنها . وهي بين الاوقيانوس وبحر الادرياتيك . والفضل في قياسها لجماعة من المهندسين الجغرافيين الفرنسويين وغيرهم من الحكماء . وقد اتضح بذلك القياس ان الاقواس الارضية المتوازية ليست بذات هيئة واحدة والهواجر ليست متساوية في الكبر فالدرجات الاستوائية ودرجات باريس والقطب مختلفة . وقد تبين ذلك بالتجارب في بيرو ومالفوازين ولابلاند . واختلافها عظيم فلا ينسب الى كروية الارض فقط . والمعلم فريسي الايطالياني العارف بالهندسة اظهر ذلك . فانه جمع ١٢ قياساً من اصح القياسات التي جرت من مدة نحو ٧٥ سنة في الجدول الآتي

اسماء البلدان	درجة العرض التي ابتدئ بالقياس منها	قياس الدرجة المقيسة بالباعات	اسماء المراقبين
بيرو	...	٥٦,٧٦٣	بوغي ولاكوندامين
راس الرجاء الصالح	٣٣° ١٨ (جنوبًا)	٥٧,١٠٧	لاكايل
بنسلفانيا	٣٩ ١٢ (شمالاً)	٥٦,٨٨٨	مازون ودكسون
ولايات الكنيسة	٤٣ ١	٥٦,٩٧٩	بوسيوونش وماير
فرنسا	٤٣ ٣١	٥٧,٠٤٨	كاسيني ولاكايل
بيامونت	٤٤ ٤٤	٥٧,١٣٧	بكاريا
فرنسا	٤٥ ٤٥	٥٧,٠٥٠	كاسيني ولاكايل
المجر	٤٥ ٥٧	٥٦,٨٨١	ليسغانغ
النمسا	٤٨ ٤٣	٥٧,٠٨٦	ليسغانغ
فرنسا	٤٩ ٣٣	٥٧,١٧٤	بيكار وكاسيني
هولاندة	٥٢ ٤	٥٧,٠٤٥	دي توري وكاسيني
لابلاندة	٦٦ ٢٠	٥٧,٤٠٥	موبرتوي

واخذ المعلم فريسي المذكور يحسب منحنيًا ترعمة الاثنا عشرة درجة المذكورة في هذا الجدول ولكنه وجد تلك الدرجات اما كبيرة جدًا واما صغيرة جدًا . فالغلط الذي يبتدي فرض وقوعه في درجات الاهليلجية التي تكون نسبة محورها الكبير الى الصغير كنسبة ٣٣١ الى ٣٣٠ هو اكثر من مائة باع في الدرجة بل اكثر من مائتي باع في درجة المجر . وفضلاً عن ذلك حاول اكتشاف حد متوسط للتسطيحات التي يستدل عليها بالقياسات المذكورة بقياسات شفعية وعشرية مكررة بدون ان يأتي بشيء يوخذ بعين الاعتبار لانه لم يمعن النظر في الدرجات المختلفة المذكورة في ذلك الجدول لانه صار اتخاذ قياس موبرتوي بدون تدقيق ولا اعتناء واغلاط قياس ليسغانغ اعظم . ومما يستحق الذكر ان مقابلة القياسات الستة التي يركن اليها اكثر من غيرها بالقياس الاول من الاثني عشر المذكورة في الجدول يتبين بها ان النتيجة تكاد تكون كنتيجة ملاحظة الرقاص والقياسات الاخيرة الفرنسوية

وقد قال قوم انه لاسبيل الى ضبط قياس درجات نصف النهار . وكان الغلط الناشئ عن الالات التي كانت مستعملة ٣ او ٤ في القوس السماوية اي ستين باعًا في كل درجة ارضية على ان الغلط نسب الى سبب اخر وهو جاذبية الجبال التي اكتشف بوغي تاثيراتها في حضيض جبل بشمبتما اذ راى ان ميل الرصاص المعلق بخيط على ربع الدائرة متجه الى الجبل . واثبت ماسكلين ذلك وقاسه باعتناء ودقة في اسكوتلاندة وقد وجد ان مدة خطران الرقاص المتوقف على قوة الثقل تتناقص واضحًا بتقدم الانسان من خط الاستواء الى القطب كما يقتضيه اقتراب نقط الهاجرة ومركز ثقل الارض الذي هو اقرب الى القطبين مما الى نقط محيط خط الاستواء . على ان تغيرات المدة المذكورة وما نشأ عنها وتطويل الرقاص لتعلم في عروض مختلفة من الارض مدة ثانية من خطرانه لم يقع اتفاق بينها وبين التسطيح المبين بقياس الدرجات . فوقع شك في كروية الارض على ان مهندسًا المانيًا اسمه كلوجل دقق البحث عن ذلك فوجد ان جميع الدرجات المقيسة قياسًا جيدًا حتى نفس الدرجة التي قاسها لاكايل يمكن ان تكون في اهليلجية قانونية بشرط ان يحسب الفرق بين المحور الاصلي الصغير للاهليلجية الارضية وبين محور دوران الارض . وظهر

بذلك ان المحور الكبير لا يقع تماماً على سطح خط الاستواء وفضلاً عن ذلك لا تسمح نواميس السائلات بان يظن ان الارض الشبيهة بالكرة تدور على محور يختلف عن محورها الصغير. وحُفظ لفرنسا ضبط قياس درجات دائرة نصف النهار فانها فاقت سائر البلاد بذلك. واستخدمت لذلك الالات التي اخترعها بوردا في مراقبة الطول بحراً . وتمكن ديلامبر وميكاين اللذان تعهدا بقياس قوس دائرة نصف النهار بين دونكرك وبرشلونة بواسطة هذه الآلة المسماة بالمدقق الثانوي ورصود متكررة لكل دقيقة من بلوغ المطلوب من هذا القبيل وكان مقصودهما تعيين طول المتر الذي حسباه وقتئذٍ مساوياً لجزء واحد من عشرة اجزاء من ربع دائرة نصف النهار. ففي زمان الثورات الفرنسوية تمكنا من ملاحظة عدم مساواة الدرجات الناشيء عن تسطيح الارض وكان ذلك في قوس اطول من الاقواس التي قيست قبلاً ولكن كانت لا تزال الجزء العاشر من ربع دائرة نصف النهار. فعدم مساواة الدرجات ناشيء عن تسطيح الارض. ثم اخذت فيما بعد عن ذلك جمعية العلماء في فرنسا للبحث عن الاثقال والقياسات واعضاؤها من الفرنسويين وغيرهم ارسلتهم حكوماتهم ليشاركوهم في ذلك البحث. وبعد التدقيق قالوا ان مقدار تسطيح الارض $\frac{١}{٣٣٤}$. اما موسيو بيوت وموسيو اراغو فاشتغلا شغلاً شاقاً في قياس دائرة نصف النهار في فرنسا حتى بلغا جزيرة يابسة وفورمنتارة فقررا ان التسطيح هو $\frac{١}{٣٠٥}$ اي جزء من ٣٠٥ جزءا ولكن اذا قابلنا هذه الدائرة بدائرة بيرو يكون التسطيح $\frac{١}{٣٣٤}$. وقد قاست جمعية فرنسا العلمية سنة ١٧٣٧ درجة عند الدائرة القطبية فظهر فيها التسطيح اكثر من غيرها واختلفت عن سائر الدرجات. فلم يركن الى ذلك القياس. فجدد الرصد بواسطة المعلم ميلاندر هيلم الفلكي الاسوجي المشهور فاستقدم تلاميذه لاستخدام آلة المدقق الثانوي في ذلك. وشرع سوانبرغ في القياس مع ميلاندر هيلم المذكور واكمله بعد موته. ووجد في ٦٦ درجة و٢٠ دقيقة ان الدرجة ٥٧٬١٨٨ باعاً وهذا اقل من قياس سنة ١٧٣٧ بمائة وواحد وسبعين باعاً . اما المتر وهو ذراع ونصف ذراع بالتقريب فلم يعرف الا من مجموع قياسات الفرنسويين وغيرهم باتخاذهم جزءا من عشرة ملايين من ربع دائرة نصف النهار وجعلوه قاعدة للقياس عندهم. ويستنتج من ذلك ان المحور الاهليلجية قانونية قدره ٩٠ درجة ٥١٣٠٬٧٤٠ باعاً فيكون المحيط الاهليلجية كله ٢٠٬٥٢٢٬٧٦٠ باعاً . فمن ثم كان المتر $\frac{٥١٣٠٧٤}{١٠٠٠٠٠٠}$ من الباع او $\frac{٢٠٥٢٢٧٦٠}{٤٠٠٠٠٠٠٠}$ من الباع او ٤٤٣ خطاً و٢٩٦ جزءا من الف جزء من الخط. ثم وضع الجدول الاتي في مساحة قياس الكرة الارضية

	مساحة	باعات	امتار
١	نصف قطر دائرة الاستواء او نصف المحور الكبير للاهليلجية	٣٬٢٧١٬٢٢٦	٦٬٣٧٥٬٢٥٠
٢	نصف قطر القطب عند المركز او نصف المحور الصغير	٣٬٢٠١٬٤٣٣	٦٬٣٥٦٬٦٦٣
٣	تسطيح القطبة او زيادة نصف القطر الاستوائي على نصف القطر القطبي	٩٬٧٩٤	١٩٬٠٨٨
٤	نصف قطر الارض اذا فرضت كروية او معدل نصف القطر	٣٬٢٦٦٬٣٣٩	٦٬٣٦٦٬٢٠٦
٥	محيط الاهليلجية تحت دائرة نصف النهار في باريس	٢٠٬٥٢٢٬٩٦٠	٣٩٬٩٩٩٬٨٦٧
٦	المحيط تحت الاستواء	٢٠٬٥٥٣٬٧١٧	٤٠٬٠٥٩٬٢٤٨

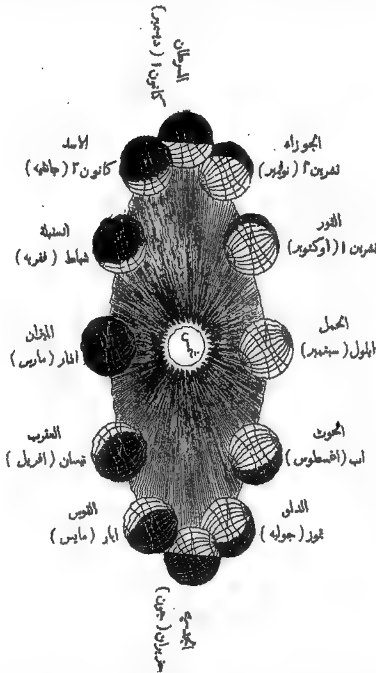
الفصول

ان دوران الارض السنوي يتم في ٣٦٥ يوماً و٥ ساعات و٤٨ دقيقة و٥١ ثانية وبدورانها ينتقل اهالي كل قطر من فصل الى فصل في اوقات مختلفة. فالربيع يتبعه الصيف ثم الخريف ثم الشتاء وهذا الانتقال يجعل اختلافاً في حالة الطبيعة وتنقسم به السنة الى فصول .

فالبلدان الواقعة في الجهة الجنوبية من خط الاستواء يكون فيها فصل الصيف في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (جانفيه) . اما في الجهة الشمالية منه وفي جهتنا فهذه هي اشهر الشتاء التي يشتد بها البرد وتقصر الايام . والفصول في شماليه عكس الفصول في جنوبيه فالربيع في الشمال خريف في الجنوب والشتاء في الجنوب صيف في الشمال . وتنير الشمس القطب الشمالي بدون انقطاع ستة اشهر من ٢١ اذار (مارس) الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) فلا يكون ليل فيه في المدة المذكورة بطولها حال كون القطب الشمالي لا يرى الشمس . ومن ايلول (سبتمبر) الى اذار (مارس) تظهر الشمس في القطب الجنوبي بدون انقطاع حال كون الشمالي يكون في ظلام مستديم . والقطب الشمالي هو غاية الدنيا في الجهة الشمالية والجنوبي نهايتها الجنوبية بحسب الظاهر . ولا يكون بعد الشمس عن الارض واحداً السنة بطولها . ولو كان فلك الارض اي طريقها حول الشمس دائرة لكانت الشمس على بعد واحد منها ابداً وكان نصف القطر الظاهر على طول واحد ابداً ولكن بعد الارض عن الشمس يختلف باختلاف ايام السنة . غير ان الفصول لا تتوقف على ذلك . لاننا نكون في اول كانون الثاني (جانفيه) اقرب الى الشمس مما نكون في اول تموز (جوليه) باكثر من ثلثة ملايين ميل ومع ذلك يكون الحر فيه وبعدنا عن الشمس عظيم اشد من حر كانون الثاني عند اقترابنا منها . اما السبب الصحيح لاختلاف الفصول فهو اولاً ميل دائرة البروج على خط الاستواء ثانياً موازاة محور الارض لنفسه ابداً . فلو كانت دائرة البروج توازي خط الاستواء لبقيت الشمس على خط الاستواء ابداً وكانت حركتها اليومية في دائرة مسامتة للسكان على خط الاستواء وفي الافق لناظر عند القطبين . فلكون محور الارض منحرفاً عن العمودية على دائرة البروج ٢٣ درجة و٢٧ دقيقة انحرف خط الاستواء بهذا المقدار نفسه عن موازاة دائرة البروج . ولكونهما دائرتين عظيمتين تقطع احداهما الاخرى في نقطتين متقابلتين تكون الشمس على خط الاستواء مرتين كل سنة وتبعد عنه شمالاً وجنوباً ٢٣ درجة و٢٧ دقيقة كما تقدم . ولو كان جرم الشمس يعدل جرم الارض لانارت نصف الارض تماماً ولكونها اكبر منها تنير اكثر من نصفها

ولولا الاسباب المتقدمة لظهرت الشمس في القطبين على الدوام ولما طالت وقصرت الايام والليالي ولما اختلفت الفصول . اما ميل محور الارض فيتضح من الشكلين المرسومين في الكلام عن هيئة الارض فالمحور هو الخط الوهمي الممتد من اعلى الشكل الى اسفله كما لو وضعنا ليمونة على قاعدتها عمودياً اي بدون ان تكون منحنية الى جهة تكون كالارض في الاعتدال كما ترى في الشكل الاول فالابيض من هذه الصورة عبارة عن المكان المنار بالشمس . وترى النقطة العليا والسفلى منارتين في جهة الى النصف فاذا دارت الارض الدورة اليومية تنار الجهة المظلمة وتظلم الجهة المنارة ويكون الليل ١٢ ساعة والنهار ١٢ ساعة السنة بطولها في كل مكان . غير ان الارض تنحني كما ترى في الشكل الثاني فتنار النقطة الشمالية العليا كلها بانجاهها الى الشمس وتظلم الجهة الجنوبية السفلى بوقوعها في ظل نفسها كما ترى وهكذا يصير اهل القطب الشمالي في نور ستة اشهر والجنوبي في ظلام وبالعكس . وينشأ طول النهار وقصره عن ذلك لان الشمس تظهر مدة قصيرة او طويلة بسبب انحناء الكرة الا في خط الاستواء فان النهار والليل متساويان لانه لا سبيل الى ان يقع الوسط في الظل المقابل للشمس وان انحنت الكرة . فاذا وضع الانسان مصباحاً تجاهه وجاء بليمونة او ما اشبه وادخل قضيباً في وسطها واخذ يدور بها حول المصباح في حلقة حال كونه يديرها بيده كما يدار المغزل ويجعلها جالسة تارة ومنحنية اخرى يرى كيف ان النور يقع على الجهة المقابلة للمصباح ثم على الجهة الاخرى متى اديرت وهذا دليل الليل والنهار

وكيف يقع على مكان دون آخر بانحناء اللهونة . فهذا كلام بسيط صريح لتوضيح الكلام السابق العلمي وإذا دققنا النظر في الشكل الاتي تجلي الامور فالجسم الابيض في الوسط صورة الشمس واشعتها منبعثة



الى ١٢ جسماً كروياً حولها . وهذه الاجسام المذكورة هي الارض بالنسبة الى الشمس في اشهر السنة الشمسية . اي ان مركز الارض في كل من الاشهر المذكورة بالنسبة الى الشمس يكون كمركزها في هذه الصورة . والمكان

الابيض هو المقدار الذي ينار بالشمس في وسط الشهر المذكور والمكان المظلم مقدار المكان الذي يخيم عليه الظلام. ففي ايلول (سبتمبر) ترى النصف ابيض وهذا دليل وقوع نور الشمس على نصف الكرة فيكون اعتدالاً اي الليل بقدر النهار وكذلك في اذار (مارس) نصفها مظلم والنصف الآخر متجه الى الشمس فهو منار وهو دليل التساوي ايضاً. والمنار يصير مظلماً بالدورة اليومية غير ان ذلك لا يؤثر في المسافة الواقع النور عليها. وترى في بعض الاشهر النور على الطرف الشمالي والجنوبي اي العلوي والسفلي واحياناً على العلوي فقط وتارة على السفلي فقط وكذلك الظل اي الليل. فعند وقوع النور على الطرفين بالتساوي يكون النهار والليل متساويين وعند وقوعه على الاسفل يكون الليل طويلاً في جنوبي خط الاستواء اي الخط الممتد في الوسط وقصيراً في الشمال والعكس بالعكس. اما خط الاستواء وهو في الوسط فلا بد من ان يكون نصفه مظلماً والنصف الآخر منارًا على الدوام اي انه يتعاقب فيه النور والظلام بالتساوي كيفما كان مركز الارض لانه موجه الى اشعة الشمس

وبتدقيق النظر في هذا الشكل يتضح ايضاً ان اشعة الشمس تقع احياناً على الارض مستقيمة وذلك كما تراها في اشهر الصيف فان الشعاع في الشتاء يقع عليها منحرفاً لانها لا تكون مقابلة له. فالشمس ابعد عن الارض في ايام الصيف مما هي في الشتاء ومع ذلك يزداد الحر وهي بعيدة اي في الصيف والسبب هو وقوع الاشعة مستقيمة كما اسلفنا وطول النهار بالنسبة الى الليل. فحرارة الارض التي تكتسبها من الشمس تقل بالاشعاع دائماً ان اشرقت الشمس وان لم تشرق فان زاد الليل طولاً تزيد مدة الاشعاع على مدة الاكتساب والعكس بالعكس. وانحراف الشعاع المذكور اولاً يجعل كمية مفروضة من النور متفرقة على مساحة اوسع في الشتاء من المساحة التي يتفرق عليها في الصيف. كما لو جعلنا لهيباً يخرج من نافذة ويقع على جسم مستقيماً فاذا جعلنا ذلك الجسم منحرفاً اي فيما له جانب اللهيب فلا يقع عليه مستقيماً

ومتى كانت الارض في برج الميزان تكون الشمس في برج الحمل في نحو ٢١ اذار (مارس). ومتى كانت الارض في برج الحمل تظهر الشمس في برج الميزان في نحو ٢٣ ايلول (سبتمبر) وفيهما يدار قطبا الارض ويتساوى النهار والليل في كل مكان. ومتى انتقلت الارض من برج الميزان الى برج الجدي لا يتغير اتجاه محورها وتصبح كل الاماكن ضمن دائرة القطبية الشمالية منارة في اثناء الدورة اليومية فتبقى الشمس في تلك الاماكن طالعة اكثر من ٢٤ ساعة. ويكون ذلك عند ما تكون الشمس في ميلها الاعظم الشمالي اي في المدار الصيفي في نحو ٢١ حزيران (جون) فتكون القطبة الجنوبية حينئذٍ في ظلام. ومتى اخذت الارض تنتقل من برج الميزان مارة ببرج الجدي الى برج الحمل تكون القطبة الشمالية في النصف المنار من الارض فيكون نهارها ستة اشهر بدون ان يتخلله ليل. ومتى اخذت تنتقل من برج الحمل مارة ببرج السرطان الى برج الميزان تكون القطبة الشمالية في الظلام اي في ليل دائم حال كون القطبة الجنوبية في نهار دائم. ومتى كانت الارض في السرطان تظهر الشمس في الجدي. وفي هذه المدة يزيد الليل في شمالي خط الاستواء عن النهار بقدر ازدياده مدة عندما تكون الارض في الجهة المقابلة من دائرتها

وصيفنا اطول من شتائنا بنحو ثمانية ايام. والصيف عبارة عن الزمان الواقع بين ٢١ اذار (مارس) و٢٣ ايلول (سبتمبر) اي بين الاعتدال الربيعي والاعتدال الخريفي. والشتاء عبارة عن الزمان الواقع بين ٢٣ ايلول (سبتمبر) و٢١ اذار (مارس) وهما الاعتدالان الخريفي والربيعي. والقسم الشمالي من دائرة الارض يتضمن ١٨٤ درجة والجنوبي ١٧٦ درجة فقط اي اقل من الاول بثماني درجات ولذلك تكون الشمس في شمالي خط الاستواء اكثر مما تكون في جنوبه بثمانية ايام. وفي صيفنا تظهر حركة الشمس في ستة بروج شمالية وهي الحمل والثور

والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وفي شتائنا في السنة الجنوبية وهي الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت . ففي حركتها الظاهرة الشمالية من ٢١ اذار (مارس) الى ٢٣ ايلول (سبتمبر) تمر بالبروج الستة الشمالية في نحو ١٨٦ يوماً و١١ ساعة وبالبروج الجنوبية في ١٧٨ يوماً و١٨ ساعة فقط من ٢٣ ايلول (سبتمبر) الى ٢١ اذار (مارس) والفرق نحو ٧ ايام و١٧ ساعة وسبب ذلك دوران الارض في دائرة اهليلجية حول الشمس . وبعض هذه الدائرة اقرب الى الشمس من البعض الاخر فحركة الشمس الظاهرة في البروج الشمالية ابطأ من حركتها في الجنوبية

ولو كان محور الارض عموداً على دائرة البروج لكانت الشمس على خط الاستواء ابداً ولم يحصل تغيير الفصول اصلاً . ولو وازى محور الارض دائرة البروج لكان خط الاستواء عموداً عليها ولمالت الشمس شمالاً الى القطب الشمالي وجنوباً الى الجنوبي وكان اختلاف الفصول اعظم كثيراً مما هو الان ولم يقدر الناس ولا البهائم ان يحتملوا ذلك لسرعة الانتقال من برد القطب الى حر خط الاستواء

واذا زاد ما تكسبه الارض من الحرارة على ما تخسره بالاشعاع يزيد الحر من يوم الى يوم ولذلك نرى اشد الحر بعد ان ياخذ النهار يقصر وبالعكس وفي الشتاء يشتد البرد بعد ان ياخذ النهار يطول . واشد الحر كل يوم هو بعد الظهر بنحو ساعتين او ثلث ساعات واشد البرد بعد نصف الليل بساعتين او ٣ ساعات

كثافتها

ان الكلام عن المواد التي يتركب منها باطن الارض وخصائصها وغير ذلك يكون في الكلام عن طبقات الارض فانه من متعلقات الجيولوجية . غير انه لابد بعد الكلام عن هيئة الارض في ما تقدم من التكلم عن كثافتها التي طالما اشتغل العلماء في البحث عنها .

وقد سبق المعلم اسحق نيوتون الجميع الى ايجاد طريقة للتوصل الى الحقيقة باظهار انجذاب الرصاصة المعلقة بخيط الى جبل بعد ان كانت معلقة عمودياً . غير ان بوغي سبق الجميع الى تبيين امكانية استخدام ذلك لاظهار مقدار مادة الارض وتم ذلك بآلة تسمى بقياس السمت وهي نظارة مكبرة ذات قوس معلقة في اسفلها ورصاصة معلقة بخيط في اعلاها . فاذا وجهنا هذه النظارة الى نجم واحد بالتتابع في مركزين احدهما يبعد عن الآخر مسافة معينة تبين مقدار تغيير مركز الثقل بالانتقال من مركز الى آخر وقد عرف انه في كل مائة قدم من المسافة الافقية في خط ممتد شمالاً وجنوباً يكون تغيير الجهة نحو ثانية من زاوية . ولكن اذا كان احد المركزين في حضيض جبل لا يكون تغيير الجهة كما في الاول لان جاذبية الجبل تجعل الرصاصة المعلقة تميل اليه . ويعظم تاثيره اذا كان المركزان في حضيض جبل احدهما في الجهة الشمالية والاخر في الجهة الجنوبية . فاذا فرضنا ان المسافة الواقعة بين المركزين اربعة الاف قدم يكون الفرق في اتجاه الجاذبية نحو اربع ثوان ثانية اذا كانا في سهل ويزداد هذا الفرق اذا فصل بينهما جبل لان مركزي غاية الرصاصة المائلة بجاذبية الارض الموجهة ابداً الى جهة مركزها يزداد احدهما قرباً من الاخر بجاذبية الجبل . فاذا حدد هذا الفرق وعرفت المواد التي يتألف منها الجبل مع شكله العام ومساحته يصير من الممكن ان تقابل كثافة الارض بمعدل كثافة الجبل المعروف . وقد سبق بوغي المذكور الى ذلك سنة ١٧٣٨ في سفح شمبورازو غير انه جعل مركزيه في الجهة الجنوبية فلم يقدر ان يحدد جهة ميل الرصاصة بالة كالالة المذكورة . فلم يتيسر له الوقوف على امور محققة . وسنة ١٧٧٦ اشار المعلم ماسكلين على الجمعية الملكية بان تجدد هذه التجربة في جبل في بريطانيا العظمى . فاختير جبل شيهالين وبعد ان قيس باعتناء وملاحظة ظهر انه اذا كانت المسافة الواقعة بين مركزين ٤٣٦٤ من القدم يكون

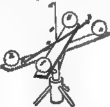
الاختلاف في جهة الجاذبية ٦ً ٥٤ وليس ٤٣ ٤٢ُ ٤٤ وهو الاختلاف الناشئ عن الجاذبية . فظهر ان جاذبية الجبل المزدوجة كانت ١١ ٦ً . وظهر بتعديلات مختلفة ان نسبة كثافة الارض الى كثافة الجبل كنسبة ١٧٫٨٠٤ الى ٧٫٩٣٣ . وبعد البحث عن المواد التي يتركب منها الجبل عدلت ان ثقل الارض النوعي بالنسبة الى الماء ٥٦ ٤ٓ و٨٧ ٤ٓ . وبعد هذا التعديل عدل الكولونل جمس كثافتها ٥٣١٦ بملاحظات قام بها بالقرب من ادنبرو من ابقوسيا

وقد اكتشفوا طريقة اخرى لتحقيق كثافة الارض مبنية على ان جاذبية الارض في جسم قد رفع كثيرًا عن سطحها اقل منها وهي عليه وهو موازٍ لسطح البحر. فالرقاص يبطئ خطراته كلما ارتفع عن وجه الارض . ولكن اذا ارتقينا بذلك الرقاص الى قمة جبل لا يبطئ رجحانه بطئًا يساوي الارتفاع لان جاذبية الجبل تؤثر فيه تاثيرًا ظاهرًا . وما صح في الطريقة المذكورة اولاً يصح في هذه الطريقة فتقابل جاذبية الجبل بجاذبية الارض فتعدل كثافة الارض . وقد قابل ذلك كارليني وبلانا وهما على قمة جبل سنيس وعدلوا كثافتها ٩٥ ٤ٓ .

فبالنظر الى الصورة الآتية يتضح كيف يتم قياس الجبل . فحرف ج يدل على الجبل وحرف ب وحرف د المركزان الواحد في حضيض الجبل الشمالي والآخر في حضيضه الجنوبي حال كونهما في هاجرة واحدة وحرف ن نجم والمسافة الواقعة بين حرف ن المذكور وحرف غ وبينه اي بين حرف ن نفسه وحرف ي بعد النجم عن سمت الراس للمركزين وقد عرف بالقياس بالنظارة السمتية المذكورة . وسمت الراس حرف غ وحرف ي غير انه عوضًا عن ان ينتصب مستقيمًا كالخط العمودي بحسب حرف ي وحرف غ قد انحرف بجاذبية الجبل كخط النقط الواقع تحت حرف يَ وحرف غَ فلما وصل النجم الواقع تحت حرف ن الى خط نصف النهار فيسمى المسافة الواقعة بين حرف ن وحرف يَ . وفي اليوم التابع فيسمى المسافة بين حرف ن وحرف غَ وقد عُرفت الاحرف ن يَ ن غ اي فضلة عرض المركز ي فعرف انحراف الميزان من العمودية اي عن الاستقامة بجاذبية الجبل فوجد غ غَ ي يَ = ١٢٧ً اي ثقل الميزان الدال على الخط العمودي المنحرف عن العمودية أكثار من ١ّ١ بجاذبية الجبل ثم يقاس الجبل في جهات مختلفة منه حسب جرمه وكثافته ونسبة جرم الجبل الى كثافته كنسبة جرم الارض الى كثافتها ووجد من ذلك ان كثافة الارض ٤٫٧١٣ُ



ومن الطرق المعول عليها في تحقيق كثافة الارض مقابلة جاذبيتها بجاذبية كرات كبيرة من الرصاص او من معدن آخر ثقيل . والمعلم ميشل هو مخترعها وواضع الآلة اللازمة لذلك وسبق كافندش الجميع الى استعمالها سنة ١٧٨٩ . وهذه هي صورة تلك الآلة



تربط في عمود افقي كرتان من رصاص كما عند حرف f و g وهذا العمود يتحرك في سطح افقي حول مركزه . وفوق هذا المركز المتوسط عمود افقي خفيف معلق بخيط معدني دقيق وهذا العمود الخفيف واقع بين حرف a وحرف b . ويلصق بطرفيه كرتان رصاصيتان وهما عند حرف a وحرف b . وقطرهما نحو قيراطين . وتجعل قطع هذه الآلة متناربة

في الحجم بحيث تكون المسافة الواقعة بين هاتين الكرتين الصغيرتين بقدر المسافة بين الكرتين الكبيرتين اي نحو ست اقدام انكليزية ، وعند ما يتوازن العمود الخفيف الحامل الكرتين الصغيرتين على قدر الامكان يدار العمود الحامل الكرتين الرصاصيتين على محوره الى ان يقتربا من مماسة الكرتين الصغيرتين المقابلتين كما عند حرف f وحرف g ، فتؤثر جاذبيتهما في الكرتين حتى انهما يجذبان العمود الخفيف من مركز سكونه . فالخيط المعدني الذي يعلق به العمود يلتف ويلاحظ التفافه بنظارة مكبرة تبعد عنه لئلا تؤثر فيه . ثم يدار في جهة معاكسة الى ان تقترب الكرتان الصغيرتان من مماسة الكرتين الكبيرتين كما ترى عند حرف h وحرف k والعمود الرقيق يدار في جهة مخالفة لمركزه ويلاحظ التفاف الخيط المعدني كما في المرة الاولى ، ومعدل الالتفاف هو كمية الالتفاف الذي ينشأ عن جاذبية الكرتين الكبيرتين . فتجربة كافندش جعلت القوة الجاذبة لكرتين رصاصيتين ثقل كل منهما ١٧٤ ليبرا مساوياً ١/٤٣٠٠٠ من قيمة من الثقل فمعدل كثافة الارض ٥٫٤٨ من الماء . اما ريخ من فريبرغ فقام بتجربتين ومعدل الكثافة ٥٫٤٣٨ و٥٫٥٨٣ . والمعلم فرنسيس بيلي جرّب ذلك اكثر من الفي مرة ومعدل الكثافة ٥٫٦٦٠ . والظاهر من قرب تعديلات العلماء ان هذه الطريقة اصح الطرق حتى ان المعلم الحق نيوتون قال ان كثافة الارض ربما كانت ٥ او ٦ اضعاف كثافة الماء ، وقد قرّر السار جون هرشل الافادات الآتية عن كثافة الارض وتجهها بحسب الطرق المختلفة

الكثافة

٤٫٧١٣	تجربة ماسكلين في جبل شيهالين بحسب تعديل بليفاير
٤٫٩٥٠	تجربة كارليني بالرقاص على جبل سنيس بعد تصحيح غوبلي
٥٫٣١٦	تجربة الكولونل جمس بالجاذبية في ارثرز سيت وهوتل في اسكوتلاندة
٥٫٤٣٨	مراجعة ريخ لتجربة كافندش
٥٫٤٤٨	تصحيح بيلي لتجارب كافندش
٥٫٦٦٠	مراجعة بيلي لتجربة كافندش
٦٫٥٦٥	تجربة ايادي برقاص في معدن الفحم الحجري بهارتون
٥٫٤٤١	المعدل العام
٥٫٦٣٩	المعدل الاعظم والاصغر

فاذا قلنا للتسهيل ان معدل كثافة الارض العام يزيد عن كثافة الماء ٥ اضعاف ونصف ضعف واخذنا معدل قطر الارض كانها كرة وجعلناه ٧٩١٧ الاف و٩١٢ ميلاً وكسوراً اي ٧٫٩١٣٫٤١ وقلنا ان وزن قدم مربع من الماء هو ٦٣٫٣٢١١ ليبرا نرى انها محتوية على ٢٩٥ الفاً و٣٧٢ مليوناً من الاميال المربعة . وسنة ١٨٧٣ حقق بعض العلماء كثافة الارض بميزان الثقل المذكور فوجد ان معدلها المتوسط في الصيف ٥٫٥٦ وفي الشتاء ٥٫٥٠ ومعدلها المتوسط ٥٫٥٣ . واذا جعلنا وزن قدم مكعب من الماء ٦٢½ ليبرا يكون وزن الارض ٦,٠٦٩,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ طونولاتة والطونولاتة ٧٨٤ اقة والليبرا ١٤٠ درهماً تقريباً . هذا فضلاً عن وزن الهواء وعلى افتراض علوّ الهواء ٣٧ ميلاً فقط يكون ثقله وحده ٥,١٧٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ طونولاتة . فالارض ذات ثقل نوعي قليل بالنسبة الى الضغط العظيم الواقع على مواد باطنها ، ولذلك قد قال العلماء ان الحرارة في الداخل شديدة ولذلك للمواد دفع يقابل الضغط ، ومعرفة كثافة الارض امر كلّي الاعتبار لانه تعرف بها كثافة الاجرام الفلكية ومن كثافتها مقدار جاذبيتها ومن ذلك فعلها في حركات الاجرام الاخر . وقد قال العلماء ان كثافة موادها الداخلية اشد من كثافة سطحها فتكون موادها اشد كثافة من الحديد والرصاص والفضة

وغيرها . وهذا يثبت قول الذين قالوا انها كانت سائلة واخذت تجمد والسائل عند جمودهِ تجذب اجزاؤهُ الكثيفة الى جهة مركز الجاذبية

اما الكلام عن طبقات الارض وتكوينها والتغيرات في سطحها وقلبها وازمنتها وطوفاناتها ورسوباتها ومعادنها وتربتها وزراعتها واقسام اليابسة والبحار في سطحها الى غير ذلك فنذكره في ابوابها

س . ب .

وقد يضاف اسم الارض الى مسميات كثيرة كارض جاسان وارض سعير وارض اسرائيل وارض شنعار وارض كنعان وارض كوش وارض مديان وغيرها تذكر في ابواب المضاف اليهِ

والارض البيضاء من ارمينية قال ابن الاثير غزاها عياض بن غنم في ما غزا فصالحهُ اهلها على مثل صلح الرها وذلك سنة ١٨ للهجرة

والارض الخضيبة هي الارض التي بين ناحية الغوطة والنبك من ناحية القلمون وهي من قضاء نفس دمشق وفي هذه الارض يمر الطريق من دمشق الى بغداد

والارض الثابتة اسم اطلق على القسم الشمالي من امركا الجنوبية او فقط على بناما وغراغوا وداريان وهي اول ما اكتشف كرستوفوروس كولمبوس من امركا سنة ١٤٩٨ فسميت ثابتة مقابلةً للجزائر التي كان قد اكتشفها قبلها

والارض الجديدة هي فندلاند الجديدة اطلب نيوفندلاند . واسم مدينة في ايطاليا واخرى في سردانيا اطلب ترّانوفا

وارض الحرائة اسم قسم من كيانيا القديمة في ايطاليا اطلب ترّادي لا فورو

وارض الظلمة صقع في نواحي بلاد البلغار يظهر من كلام ابن بطوطة انهُ من بلغاريا الحالية . قال وهي مسيرة اربعين يوماً من البلغار والسفر لا يكون فيها الا بالعربات الصغار تجرها الكلاب فان تلك المفازة فيها الجليد فلا تثبت فيها قدما الآدمي ولا الدابة . والكلاب لها الاظفار فتثبت اقدامها في الجليد ولا يدخلها الا الاقوياء من التجار الذين يكون لاحدهم مائة عجلة ونحوها موقرة بطعامهِ وشرابهِ وحطبهِ فانها لا شجر فيها ولا حجر ولا مدر والدليل في تلك الارض هو الكلب الذي قد سار فيها مراراً وتنتهي قيمتهُ الى الف دينار وتربط العربة الى عنقهِ ويقرن معهُ ثلاثة من الكلاب ويكون هو المقدم وتتبعهُ سائر الكلاب فاذا وقف وقفت . وهذا الكلب لا يضربهُ صاحبهُ ولا ينهرهُ فاذا اكل اطعم الكلب اولاً قبل بني آدم والا غضب الكلب وفرّ وترك صاحبهُ للتلف . فاذا تمّ للمسافرين بهذه المفازة اربعون يوماً نزلوا عند الظلمة وترك كل واحد ما جاء بهِ من المتاع هنالك وعادوا الى منازلهم فاذا كان الغد عادوا لتفقد متاعهم فيجدون بازائهِ من السمور والسنجاب والقاقم فاذا رضي صاحب المتاع بما وجدهُ بازاء متاعهِ اخذهُ والا تركهُ مع المتاع فيزداد في اليوم الثاني او يترك المتاع ويوخذ ما كان بازائهِ . وهكذا بيعهم وشراؤهم لا يعلم الذين يتوجهون الى هناك من يبايعهم ويشاريهم من الجن ام من الانس ولا يرون احداً . ومن خاصية هذه الفراء ان القمل لا يدخلها وامراء الصين يتغالون فيها ويرغبون لها فتساوي الف دينار هناك

وارض عاتكة خارج باب الجابية من دمشق منسوبة الى عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب ام البنين وهي زوجة عبد الملك بن مروان . كان لها بهذه الارض قصر . وبها مات عبد الملك

وارض العبرانيين هي فلسطين

والارض الكبيرة قال ابن الاثير انها ببلاد المغرب بينها وبين برقة مسيرة ١٥ يوماً وبها مدينة على ساحل البحر تدعى بارة . وكان اهلها نصارى ليسوا بروم فغزاها حباة مولى الاغلب فلم يقدر عليهم ثم غزاها خلفون البربري ويقال انهُ مولى لربيعة ففتحها في خلافة المتوكل وقام بعدهُ رجل يسمى المفرج بن سالم ففتح اربعة وعشرين حصناً واستولى عليها وكتب الى والي مصر يعلمهُ خبرهُ وانهُ لا

يرى لنفسه ومن معه من المسلمين صلوة الا بان يعقد له الامام على ناحيته ويوليه اياها بالخروج من حد المتغلبين وبنى مسجداً جامعاً ثم شغب عليه الصحابة وقتلوهُ

والارض المحظورة تذكر مع الارض المنتنة

والارض المقدسة هي ايضاً فلسطين. دعيت مقدسة لان الله اختارها مركزاً لعبادته ثم لتقدسها بتجسد المسيح وانتشار معجزاته بها ثم لكونها كانت موطن اكثر الانبياء والرسل والاباء

والارض المقلوبة هي سدوم وعمورة لان الله قلبها كما قال لوط بزلزلة هائلة فجعل اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها قال ابن الاثير ان جبرائيل وقيل ميكائيل ادخل جناحه في ارضهم (اي ارض قوم لوط) وقرام الخمس فرفعها حتى سمع اهل السماء صياح ديكهم ونباح كلابهم ثم قلبها فجعل عاليها سافلها وامطر عليهم حجارة من سجيل فاهلكت من لم يكن في القرى . اطلب سدوم وعمورة

والارض المنتنة ذكر ابن خلدون انها متصلة بالجزء الثامن من الاقليم السابع وهي في الجهة الجنوبية الغربية منه . وهي الى اخر الجزء السابع شرقاً ويتصل بها ارض محرب وهي ايضاً في الجزء الشرقي من هذا الجزء . ويتصل بالارض المنتنة من جهة الشرق الارض المحفورة وهي من العجائب خرق عظيم في الارض بعيد المهوى فسيح الاقطار ممتنع الوصول الى قعره ويستدل على عمرانه بالدخان في النهار والنيران في الليل تضيء وتختفي وربما رئي فيها نهر يشقها من الجنوب الى الشمال . قال وفي الناحية الشرقية من هذا الجزء البلاد الخراب المتاخمة للسد" وفي آخر الشمال منها جبل قوقيا متصلاً من الشرق الى الغرب

والارض المخفضة اسم مدينتين احداهما قصبة جزيرة غوادلوب واقعة على الساحل الجنوبي الغربي من الجزيرة وسكانها ١٣٠٠٠ نفس وكان تاسيسها سنة ١٦٣٥ وفيها ترسانة اي محل لبناء السفن وحصن . والاخرى قصبة جزيرة سان خرستوف احدى جزائر انتيلس الانكليزية واقعة على الساحل الجنوبي الغربي من الجزيرة وسكانها ٩٠٠٠ نفس

وارض الميعاد هي الارض التي وعد الله ابراهيم باعطائها لنسله ودعيت ايضاً ارض العبرانيين نسبة الى نسل ابراهيم

وارض النار مجموع جزر في الطرف الجنوبي من امركا الجنوبية . دعيت هكذا لكثرة ما بها من البراكين ويعرف هذا المجموع بارخبيل ماجلان. اطلب ماجلان

وارض نوح قرية من قرى البحرين ذكرها ياقوت

وارض الوقف قرية في ناحية البقاع الشرقي تابعة للواء دمشق فيها ١٠ بيوت

ارضاشاد

قصبة ارمينية قديماً راجع اردش

أَرْضَاشَاس

Ardasbâs او Artaxias

او ارتكسياس او ارتشياس او ارضاشيقاس . وال ارمني تولى بعد وفاة ارضافاس تحت طاعة الطيوخوس ولُي على ارمينية الكبرى وجعلها ولاية مستقلة سنة ١٨٩ ق . م والبو التجأ انيبا ل قاجارة . وبنى باشارته مدينة ارضاشاد (راجع اردش) ثم استبد" بالملك وخلع طاعة الطيوخوس فاتى وحاربه وغلبه وفرض عليه فروضاً . ثم توفي قبل اتمام مطامعه بالاستيلاء على ارمينية الصغرى سنة ١٥٩ قبل الميلاد

أَرْضَاشيس الاوّل

Ardachés 1.

ملك من ملوك الارمن من الدولة الارشاكونية تولى بعد وفاة ابيه ارشاك الثالث سنة ١١٤ ق . م . وكان شجاعاً قوي البنية محباً للحروب وكان يتحضر في حروبه وفتح الفتوحات الكثيرة ووسع مملكة ارمينية وجعلها تعادل مملكة الفرس في القوة ثم ملك بلاد الفرس وضرب السكة باسمه وجعل صورته على النقود وبنى بلاطاً في بلاد الفرس . وكثرت جيوشه جداً فملك بلاد الروم

ودخل البحر المتوسط باسطول عظيم وملك عدة جزائر. ثم توفي قتيلاً في فتنة بين جيوشهِ سنة ٨٩ ق٠م٠

أَرْضَاشِيْس الثاني
Ardachés 2.

هو ابن ساندروك ابن اخت الملك الابجر. كان برفانط الارشاكوني لما ملك بعد موت ساندروك قد قتل كل اولاد ساندروك خوفًا من توثبهم عليهِ الا ارضاشيس فانهُ كان صغيرًا فاخفاهُ سمباط الباكرادوني وهرب بهِ الى بلاد فارس وذلك سنة ٦٩ ب٠م٠ فكتب برفانط الى ملك الفرس والى سمباط ان يقتلا ارضاشيس لانهُ ديلمي الاصل ليس من العائلة الارشاكونية فلم يجيباهُ الى طلبهِ. ولما ترعرع ارضاشيس واشتد ساعدهُ اتى بمساعدة ملك الفرس الى ارمينية لحرب برفانط . وكان برفانط قد فتح حربًا على بعض القبائل فتركها وعاد ليجمع الجيوش للقاء ارضاشيس وترك في ارمينية الامراء وبعض الجيوش للمحافظة فاتحدوا مع ارضاشيس ومال اليهِ غيرهم من الابطال والامراء . ولما عاد برفانط وحاربهُ انفار اليهِ اكثر جيشهِ فاصطلح برفانط مع اعدائهِ الاولين وطلب نجدتهم فمنعهم احد امرائهم الكبار فاستظهر ارضاشيس عليهِ ومضى الى العاصمة فملكها وذلك نحو سنة ٨٩ ب٠م وأما برفانط فقتلهُ بعض الجند فبنى لهُ ارضاشيس قبرًا جميلاً اكرامًا لامهِ لانها كانت ارشاكونية . ثم اخذ سمباط يبحث في خزينة الملك فوجد تاج ساندروك فتوج بهِ ارضاشيس وكان فرح عام. ثم صرف ارضاشيس عساكر الديلم والفرس بعد ان اجزل لهم العطاء وجعل سمباط مدبرًا عامًا للعساكر واصحاب الوظائف وقهرمانًا لدارهِ واعطاهُ عطايا جمة وكذلك اسنى الهدايا الى ملك الفرس واقام في ملكهِ آمنًا . وكان حسن الاخلاق محبوبًا من الرعية واعتنى في فتح المدارس ورتب النظامات اللازمة ووسع مدينة ارضاشاد وجعلها ونقل اليها كرسي الملك وعمر العمارات الفاخرة وبنى الجسور على الانهار ورمم كل ما كان مخربًا واصلح شان البلاد واستدعى اليها من كانوا من قومهِ مشتتين واعتنى بفلاحة الاراضي فنجحت الزراعة في ايامهِ نجاحًا عامًا . ثم قسم البلاد الى مقاطعات محدودة وفتح مدارس للصنائع حتى جلب الغرباء الى بلادهِ لما علموا فيها من الراحة والنجاح . وفي تلك الايام قام عليهِ الالانيون متحدين مع قبائل الجبال فجرد عساكرهُ وزحف اليهم وهزمهم واسر ابن ملكهم فطلبوا الصلح بالفداء فلم يقبل فاقبلت اليهِ ابنة الملك شفيعة في اخيها فقبل شفاعتها واتخذها لهُ زوجة . غير ان الراحة لم تكن تامة لهُ لانهُ كان لهُ ستة اولاد دابهم الفتن والشقاق وكان احدهم ارضافاسط احد الطماع كثير الكبرياء فقتل كثيرين من الامراء وهمَّ ان يقتل سمباط فقال ارضاشيس لسمباط ان يتنزل لارضافاسط عن رتبتهِ ووظيفتهِ لاخماد نار حسدهِ وشرهِ . ثم رتب بقية اولادهِ في الرتب السامية منعًا لتحريك الفتن . وقسم العساكر الى اربعة اقسام خص كل قسم بواحد من اولادهِ الصالحين للتدبير وجعل قسمًا لنظارة سمباط . فلما بلغت سلطة ارضاشيس درجة عالية من العز والقوة انتقض على الرومانيين وامتنع عن دفع الجزية . فغضب ادريانوس قيصر لذلك وجرد اليهِ عساكرهُ فخرج اليها ارضافاسط بعساكرهِ فلم يثبت فالى سمباط واتحد معهُ واستظهر على الرومانيين فجند ادريانوس جيوشًا لا تحصى واقبل الى ارمينية فالتقاهُ ارضاشيس وتلافى الامر بتادية كل المفروضات السالفة واتفقا على الصلح . ثم مضى ارضاشيس الى بلاد الديلم لقضاء امر فمرض وقفل الى بلادهِ فلما وصل الى ثغر باكوراكرد اشتد عليهِ المرض فتوفي هناك سنة ١٢٩ ب٠م٠ بعد ان ملك احدى واربعين سنة . وكانت جنازة ارضاشيس حافلة جدًا وقد امعن في وصفها بعض المؤرخين . قال بعضهم ما ملخصهُ ان نعشهُ كان من الذهب الابريز مغطًى بالانسجة الارجوانية وكفنهُ من انعم الحرير المطرز بالذهب وعلى راسهِ تاج ثمين جدًا وامامهُ اسلحة ذهبية وانهُ لم يبقَ احد من الاشراف ولا

من دونهم وطنياً كان او دخيلاً الا حضر جنازتهُ وبكى ونشرت النساء شعورهنَّ ونحنَ نوح الارامل ولم يبقَ احد من الناس الا بكى امرَّ البكاء وحزن اشد الحزن حتى قيل ان كثيرين من فرط حزنهم واسفهم كانوا يضربون برؤوسهم على الحجارة فيشقونها ويموتون على قبره ضحية له . وارضاشيس او ارتكسرس اسم لبعض ملوك الفرس ، راجع ارتحششتا واردشير

أَرْضَافَاس

Ardafûs

والٍ من ولاة الارمن عصى على السليفكيين بعد انقراض دولة بني هايكوس وحكم في ارمينية سنة ٢١٧ ق.م . ولما توجه انطيوخوس الملك الى محاربته بجيوش كثيرة خام عن اللقاء وارسل اليه بالهدايا وضمن له تادية كل المطاليب السابقة . توفي بعد ٥ سنين من ولايته

أَرْضَافَاسِط

Ardafaset

او ارتابازوس (Artabazus) والٍ اخر ارمني وهو ابن ارضاشاس . تولى بعد موت ابيه عشر سنين وطرده ارشاك موسس الدولة الارشاكونية سنة ١٤٩ ق.م

أَرْضَافَاسِط الاول

Ardafaset 1.

ملك من ملوك الارمن من الدولة الارشاكونية تولى بعد وفاة ابيه ديكرانوس الثاني سنة ٣٥ ق.م ولم يكن اهلاً لكرسي المملكة لجبنه وانعكافه على الملاذ والملاهي فكانت الاعداء تقوى عليه ولا سيما الرومان فخسر قسماً عظيماً من مملكته فتذمر الشعب عليه فاتبعه وحقد العساكر وباشر الحرب مع الرومان فلم يثبت امامهم . ولما طلب انطونيوس مساعدته على حرب الفرس ساعده في الظاهر وكان بالحقيقة متحزباً للفرس فانكسر انطونيوس واذ علم الدسيسة جهز عساكر جمة واتى لمحاربة ارضافاسط لكنه لم يظهر له ارادته في الحرب بل احتال عليه وقبضهُ ورجع به الى مصر وسلمه الى كليوبطره ورجع الى ارمينية فاستولى عليها وضرب السكة باسمه . وبعد سنتين من اسر ارضافاسط نهض اوغسطوس قيصر على انطونيوس واستظهر عليه فقتل انطونيوس نفسه ولما علمت الملكة كليوبطره استفاطت غضباً وامرت بقطع راس ارضافاسط سنة ٣٠ ق.م

أَرْضَافَاسِط الثاني

Ardafaset 2.

هو ابن ارضاشيس الثاني وقد تقدم في ترجمة ابيه ما كان من تصرفه في اول امره . تولى الملك بعد وفاة ابيه سنة ١٢٩ ب.م . وبقي في سوء اخلاقه وقبح تصرفه مع الرعية وطرد اخوته الى مقاطعة ارارباط الا واحداً منهم ابقاهُ وارثاً بعدهُ لانه كان عقيماً . وبقي على هذه الحالة عدة سنين لا يرتدع ولا ينجع فيه النصح حتى اذا كان يوماً راكباً فرسه وهو يعدو به سقط في حفرة عميقة فلم يوقف له على اثر . وقد كثرت اقاويل الناس في شانه واتوا في سلوكه الخرافات حتى قالوا انه يوم دفن ابوهُ ارضاشيس وجعل الناس يقتلون انفسهم على قبره قال ارضافاسط لابيه «انت ذهبت واخذت معك الارض كلها والناس جميعهم فانا مزمع ان املك على الخراب» وقالوا ايضاً ان ارضاشيس كان قد لعنه قائلاً «اذا ركبت الى الصيد الى ماسيس (ارارباط) فلتخطفك الجان ويهبطوا بك الى ماسيس فتبقى هناك ولا تنظر النور الى الابد» فمن ذلك اشاعوا انه محبوس في مغارة مظلمة وفي رجليه قيود من حديد وعنده كلبان يعضان القيود دائماً ليكسراها فاذا انكسرت يخرج ارضافاسط ويخرب العالم كله غير ان القيود تغلظ كلما وصل اليها صوت مطارق الحدادين . ولذلك كان الحدادون هناك يخرجون الى البرية ويجتهدون في ضرب الحديد بالمطارق لئلا تضعف تلك القيود وتنكسر فيخرج ارضافاسط ويخرب العالم . وبقيت هذه العادة جارية في ارمينية مدة طويلة . ثم كان المسيحيون يستعملونها اربع او خمس مرات كل احد وعيد لكي يغلظوا تلك السلاسل . وكانت وفاة ارضافاسط سنة

١٢١ ب م . وقام بعدهُ اخوهُ ديران الاول

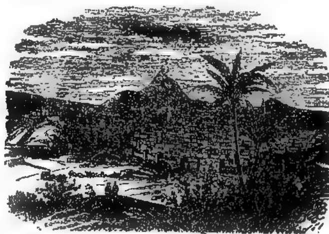
أَرْضَرُوم
Ardrûm

و يقال ايضاً ارزروم (Erzerum)

١ً . ولاية عثمانية في اسيا تشتمل على اعظم قسم من ارمينية الكبرى (اطلب ارمينية) . يحدها شمالاً طرابزون وشرقاً املاك روسيا وبلاد فارس وجنوباً كردستان وغرباً سيواس . يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ٦ الاف قدم ومساحتها ١٣٢٢٢٣ كيلومتراً مربعاً . يخترقها شرقاً وغرباً عدة سلاسل جبال يدوم الثلج على قممها . واكثر سكانها اكراد وهم خاضعون بالاسم للباب العالي . ويتخللها اودية متسعة خصبة وبروبها عدة انهر وبحيرات منها نهر الرس وقره صو ومراد صو اللذان يؤلفان منهما الفرات . وهواؤها بارد جداً في الشتاء والربيع ويشتد فيها الحر في الصيف كثيراً . واحوال الزراعة جارية فيها على قدم النشاط . ومن محصولاتها الحنطة وسائر الحبوب والجوز واللوز والبندق والتفاح والاجاص والكرز والسفرجل والتوت والوردية وغير ذلك من اصناف الثمار والفواكه وانواع البطيخ والبقول والتبغ والكتان . وغاباتها كثيرة ومراعيها متسعة وجيدة . تكثر فيها الخيول والبغال والجواميس والابقار والاغنام والماعز والخنازير . ومن معادنها الرصاص والنحاس والرخام والمرمر الابيض والبشم والياقوت الاصفر والجمست . وفيها مياه معدنية . والصناعة بها اخذة في النجاح فيصنع هناك انواع الاسلحة النارية والجارحة وانية الفضة والنحاس وادوات الحديد وآلات الفلاحة والحرامات والبسط والسجادات وسائر المفروشات والفرامي والجوارب والاحذية وما اشبهها . وتجارة هذه الولاية مهمة اما اهلها فهم نحو ٨٠٠ الف نفس وقد بلغت ذكورها بموجب التعديل الرسمي ٤٤٤٠٥٠ منهم ٣٢٣١٣ من المسلمين والباقون مسيحيون ارمن . اما قصبتها فهي مدينة ارضروم . وتقسم الولاية الى سبعة الوية . وهي ارضروم وجلدر وقارص وبايزيد ووان وموش وارزنجان . واقضيتها ٤٥ قضاء . اما اللواء فينقسم الى سبعة اقضية . وهي قضاء ارضروم وباسين واسبر وبايبورد وترجان وكيغي وخنس . واما قضاء ارضروم فيشتمل على ١٥٨ قرية تحتوي على نحو ٦٠ الف نفس ثلثاهم مسلمون والباقون نصارى . وهي الان ميدان حرب دوان بين الروس الذين دخلوها عنوة واستولوا على بعض اماكن منها والعثمانيين المدافعين عنها

٢ً مدينة كان العرب يسمونها ارزن الروم وكانت تسمى قديماً غارين وكاريتس وثيودوسيو بوليس وقال ابو الفداء هي التي يدعونها قاليقلا . وهي قصبة الولاية واللواء والقضاء ومن اهم مدن ارمينية العثمانية . موقعها على نهر قره صو وهو الفرعي من اصليَّ نهر الفرات في سهل واسع جميل ارتفاعه عن سطح البحر نحو ٦ الاف قدم وطوله ٣٠ ميلاً وعرضه ٢٠ ميلاً تبعد المدينة نحو ٣٦٦ ميلاً عن القسطنطينية الى الشرق و١١٠ اميال عن طرابزون الى الجنوب الشرقي وهي الغرب قرضها و١٥٥ ميلاً عن ارارط الى الغرب وهي بين ٣٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقي و٣٩ درجة و٥ دقائق من العرض الشمالي عند جبل عال يدعى لاباس او آكرلي طاغ . كان عدد سكانها عندما فتحها الروس سنة ١٨٢٩ نحو ١٣٠ الفاً الا انه هاجر منها في تلك السنة عدد وافر من الارمن فصار عدد سكانها الان من ٤٠ الى ٥٠ الفاً . ويحدق باكثر القسم القديم منها سور مؤلف من ثلثة جدران . ارتفاعه ثلاثون قدماً ولها قلعة كبيرة يحيط بها سور مؤلف من جدارين وهي اعظم تحصيناتها وله اربعة ابواب متينة مصفحة بالحديد ويشرف على القلعة تل واقع في جوارها فيزيدها منعة . اما اسواق المدينة فضيقة قذرة . واكثر بيوتها من الخشب واللبن ويكثر في المدينة كلاب ذات مناظر وحشية عنيفة . واجمل ابنية المدينة كنيسة الروم الارثوذكسيين وكنائس الارمن ودار الرسومات . وفيها نحو ٤٠ جامعاً اشهرها اولوجامع ومنها واحد على هيئة الكعبة وفيها ايضاً عدة خانات ومكتب رشدية ومطبعة

للولاية يطبع فيها جريدة رسمية اسمها انوار شرقية . وخارج المدينة اربع ضواحٍ . وهي محطة للقوافل التي تسير من طهران الى مكة . ولها تجارة رائجة نشيطة مع البلدان المجاورة لها . فواردها من الشرق الشالات والحرير والقطن والارزّ والزاج والتبغ والتوتو ومن الغرب عن طريق البحر الاسود الخام وسائر المنسوجات القطنية وهلمّ جرّا وصادراتها الافرية والعفص والخم . وصنائعها قائمة بالحرير والقطن والجلد والنحاس والفولاذ وغير ذلك . بناها جنرال من جنرالية الامبراطور ثيودوسيوس الثاني نحو سنة ٤١٥ للميلاد . فدعيت ثيودوسيو بوليس . وكان بالقرب منها الى الشرق مدينة ارمنية تسمى ارزن او اردزن استولى عليها السلجوقيون وخربوها سنة ١٠٤٩ ب . م . فانتقل اهلها الى ثيودوسيو بوليس ولذلك يظن ان ارزروم تحريفة عن اردزن روم لان من عادة الاتراك ان يضيفوا كلمة روم الى كل ارض كانت سابقًا قسمًا من الامبراطورية الرومانية او البيزنطية . وقيل تحريف عن اركس رومانوروم . وخربت ارضروم مرتين بالنار والسلب . واستولت عليها الدولة العلية سنة ١٥١٧ ب . م واستولى عليها الروسيون تحت امرة بسكفتش سنة ١٨٢٩ ثم ارجعت في السنة التالية الى الدولة العثمانية . وحدثت فيها زلزلة سنة ١٨٥٩ اخربت قسمًا منها . وكانت ارضروم قبل اكتشاف راس الرجا الصالح من



مدينة ارضروم

اهم مراكز تجارة المغرب مع المشرق ولم تزل الى الآن مركزًا للتجارة العثمانية مع قوقاف وبلاد فارس والهند ولا سيما ايام مرور القوافل . ولما كان موقعها يشرف على الطريق المؤدي من بلاد فارس الى القسطنطينية كانت الآن مركزًا حربيًا مهمًا كما كانت في عهد الامبراطورية البيزنطية وقد وصل اليها الروس في حربهم الحالية . وهي مركز الوالي وقناصل الدول الاجنبية واسقف للارمن المتحدين واسقف للروم الارثوذكس تابع للبطريركية الانطاكية . وفيها عدة من المرسلين الامركان واما تاريخها من بعد الاسلام فيظهر منه انها تقلبت عليها كثيرها من تلك البلاد الارمنية ايادٍ كثيرة من اتراك وتتر وعرب وكرج وارمن وسلجوقيين الى ان كانت في اواخر القرن السادس للهجرة في يد ولد الملك ابن محمد ابن صلتق قال ابن الاثير وهم بيت قد ملكوا ارزن الروم مدة طويلة فسار اليها ركن الدين سليمان بن قلج ارسلان السلجوقي سنة ٥٩٧ هجرية فخرج صاحبها اليه ثقة به ليقرر معه الصلح على قاعدة يؤثرها ركن الدين فقبض عليه واعتقله عنده واخذ البلد وكان هذا آخر اهل بيته . وكان الكرج لا يزالون يغيرون عليها وهي بيد السلجوقيين حتى اتصل الامر مرة الى ان صاحبها لبس

خلعة ملك الكرج ورفع على راسهِ علماً منهُ في اعلاهُ صليب وتنصر ولهُ رغبة في التزوج بملكهم وخوفاً منهم ان يدفع عنهُ شرهم وكان هذا الملك مغيث الدين طغرل شاه بن قلج ارسلان لمحمد اخوهُ ركن الدين وقصد المدينة فلقيه الكرج وهزموهُ وفعلوا بعسكرهِ العظائم . فاتى أخيرًا جلال الدين بن خوارزم شاه السلجوقي واستظهر عليهم واستولى على بلادهم وكسر شوكتهم وذلك في اول المائة السابعة للهجرة واطاعة صاحبها وهو ابن عم علاء الدين كيقباد بن كيخسرو بن قلج ارسلان صاحب بلاد الروم وكان عدوًّا لكيقباد فخافها كيقباد واتى سنة ٦٢٧ وحاربها مستعيناً بالملك الاشرف الايوبي فانهزم جلال الدين واخذ صاحبة اسيرًا وأحضر الى علاء الدين فتسلم منهُ المدينة واعمالها وخزائنها فصدق فيهِ المثل "خرجت النعامة تطلب قرنين فعادت بلا اذنين" وبقية تاريخها كتاريخ غيرها من اخواتها

أَرْضَل
Ardal

من قرى قضاء روم قلعة في لواء اورفا من ولاية حلب

أَرَضَة
Aradah

هي دويبة كنصف العدسة بيضاء تبني على نفسها ازجاً شبه دهليز خوفاً من عدوها وسميت ارضة لكونها تفعل ذلك في الارض . ولها مشفران حادّان تثقب بهما الخشب والآجرّ والحجارة . قال القزويني واذا اتت عليها سنة ينبت لها جناحان طويلان تطير بهما واذا خربت آزاجها اجتمعت كلها على اعادتها وان خرب بعضها اجتمعت على ترميم ما تثلم منها واصلحتها باقل وقت . قال وعدوها النمل وهو اصغر منها فياتي من خلفها فيحملها الى قريتهِ واذا اتاها مستقبلاً لا يغلبها لانها تقاومهُ . قيل اذا نبت جناحاها يكون خصب العصافير . وقال بعضهم ان الارضة افسدت كثيرًا من منازل اهل القرى حتى سلط الله عليها النمل . وتدفع بالزرنيخ وخثي البقر . واما ازجها فقد ذكر الدميري انها تبنيهِ من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت مخروطاً من اسفلهِ الى اعلاهُ ولهُ في احدى جهاتهِ باب مربع وكلهُ على هيئة الناووس . قال ومنها تعلم الاوائل بناء النواويس على موتاهم

أَرْضُوتِي
Ardouti

محل على ٣ ساعات من ولاية ارضروم فيهِ مياه معدنية حارّة

أَرضِي شَوْكِي



نبات يسمى بالفرنسوية ارتيشو (Artichaut) وبالانكليزية ارتيشوك (Artichoke) وهو من القسم الشوكي من الفصيلة البولجونية اي ذات الركب او العقد الكثيرة والاسم العربي الفصيح لهُ خرشوف وقال بعضهم حرشف واسمهُ باللسان النباتي سينارا اسقوليموس وهو يوناني . واصل هذا النبات من بلاد البربر . وهو انواع اشهرها عند العرب نوعان بستاني وبرّي ويسمى البستاني بالفارسية كنكر وقد عرفهُ الافرنج منذ سنة ١٥٤٨ . وهو نبات خالد ومنابتهُ الصخور والمواضع المائية واوراقهُ اكبر من ورق الخس واعرض متجزّئة تجزّءاً غائرًا شوكية قليلاً لونها اخضر ضارب الى البياض من اعلى قطنيهٌ من اسفل وازهارهُ فرفيرية انتهائية مغطاة بفلوس لحمية نحو قاعدتها . وساقهُ ميزابية تعلو من متر الى ٣ امتار ملساء في غلظ الاصبع وفي ما يلي طرف الساق من الاعلى ورق صغار مستطيلة اشبه بورق اللبلاب . وفي راسها كتلة شبيهة بالفاخة او ثمر الصنوبر . والارز خضراء الى السواد . ولهُ اصول اي جذور لزجة فيها

مادة مخاطية لونها الى الحمرة واما البرّي المسمّى بالمغرب با للصنف فهو اشد سوادًا واصغر من الكنكر وساقة اطول مملوءة ورقًا وشوكته حديدقوية وعلى راسها شيء بقدر الرمانة الكبيرة شائك ايضًا وله اصل اسود غليظ. واما الصفات النباتية لسينارا اسقوليموس على ما قال ميره ان المحيط الزهري منتفخ القاعدة مركب من قشور لحمية من الاسفل وشوكية في القمة والجمع لحمي مقعر فيه اجسام حريرية عديدة والزهيرات متساوية وكلها خنثية والمبرع والثمر متوج بهلال ريشي عديم الذنيب وجذر هذا النوع معمر ثخين صلب لحمي متفرع ويتولد منه ساق اسطوانية خالية من الزغب قليلة التفرع تعلو من قدمين الى ٣ وتتعلق بها اوراق كبيرة ثنائية الشقق خضراء ممتلئة من الاعلى ومبيضة من الاسفل ومقطعة الى فصوص عميقة ومسننة بدون انتظام والباقات الزهرية تتولد منعزلة في اطراف اغصان الساق وهي في غلظ قبضتين ومجمعها ثخين لحمي مقعر فيه اجسام حريرية بسيطة ووريقات المحيط الزهري عريضة ثخينة منتهية بطرف شوكي في القمة وجميع الزهيرات خنثية ولونها بنفسجي زاهٍ وانبوبة التويج طويلة وحافتها منقسمة الى ٥ اقسام خيطية ضيقة والانبوبة الذكرية بارزة ولونها كلون التويج والهلال الريشي ريشي الشكل وعديم الحامل. هذه صفات البستاني واما البري فهو كالشوك مجمع الزهر قليل الثخن صلب جلديّ فلا يكتسب الصفات المذكورة الاّ بالاستنبات . اما زراعة الارضي شوكي فتختلف بالنسبة الى الاماكن في البرودة والحرارة فاما بما ناسب بلادنا فيجب ان تكون ارضه طينية خصبة فالبارملية محروثة . ويتكاثر ببزوره وغالبًا من خلفته التي تنمو نحو قاعدته . فالبزر يزرع في اول الربيع والخلفة في شهري تشرين . وكيفية ذلك ان تجزّأ الخلفة المتولدة عند قاعدة النبات العتيق منه ويوخذ منها عقبها الذي هو جزء من عقدة الحبوة الجذرية ثم يقتضب منها الاقوسه وتقطع منها الاوراق وبعد تجهيز الارض كما ينبغي ترسم فيها خطوط منه .

متباعدة ٣٠ سنتيمترًا ثم تغرس فيها خلفة وتبعد على الخط ٨٠ سنتيمترًا وتغرس خلفة اخرى فيكون بين الخلفة والاخرى ٨٠ سنتيمترًا وبين الخط والاخر ٣٠ . وفي كل سنة بعد اجتناء الثمر تقطع سوقة على قرب الارض لانها سنوية فاذا بقيت تضرّ بالجديد المتولد من الجذر ثم تخذ الخلفة من النباتات كما مرّ ولا يترك منها الاّ خلفة واحدة على كل نبات . ولاجل الحصول على بزور جيدة من هذا النبات توضع علامات على نباتات الجيّد من كل صنف من الارضي شوكي ثم تترك لتنضج على نباتاتها . وقوة انباتها تمكث خمس سنين ويجب الاحتراز على ما يدخر من البزور من الطيور لئلاّ تاكلها. والذي يوكل منه هي الكتلة القلبية الشكل التي هي عبارة عن ازهار مغلقة في قشور لحمية ومغرسة في مجمع زهري لحمي ويوكل منه القشور والجمع الزهري فقط وتطرح ازهارهُ الصغيرة التي في وسط رؤوس الارضي شوكي . وهو لذيذ الطعم يؤكل نيًا ومطبوخًا لكنه قليل التغذية . ولزهر الارضي شوكي خاصية الانفحة في تغليظ اللبن

وللارضي شوكي دخل عظيم في الطب فانه يستعمل في كثير من الامراض كالالتهابات المزمنة في الكبد وعلى الخصوص الاستسقاء وتستعمل عصارة جذره التي هي حريّفة مرة اكثر من مرارة السوق وحرافتها تخلط بمثلها في الوزن من النبيذ العال لادرار البول واذا تضمّد بجذوره نفعت حرق النار والتواء العصب واذا شربت ادرت البول وهلت البطن ونفعت من قرحة الرئة وازالت تقلص اطراف العضل . وعن جالينوس ان جذره يدر بولاً كثيرًا منتنًا اذا سلق بشراب وشرب ذلك الشراب ولذلك يذهب برائحة الاباطين وتتن المغابن ويخرج الاخلاط الفاسدة الموجبة لذلك ويطيّب العرق . وقال الرازي ينبغي الاكثار منه مع اكل التوابل والابازير . وقال بعضهم اذا غسل الراس بمائه يقتل القمل ويذهب الحزاز . وذكروا له منافع اخرى لافائدة بالتفصيل عنها اذ

لا اهمية لها في هذا الزمان

وسمي بالانكليزية نبات من الفصيلة المركبة بما ترجمته الارضي شوكي الاورشليمي حال كونه ليس بارضي شوكي حقيقي بل هو نوع من دوّار الشمس واسمه بالايطاليانية جيراسولي ومعناهُ دوار الشمس فحرفه الانكليز الى جيروسالم (وهو اسم اورشليم بلغتهم) وربما سمي في امركا بطاطة كندا او بطاطة فرجينيا. وكان الانكليز نحو سنة ١٦٣٠ يعرفونه وياكلون اصله. أُتي به الى بلادهم من البرازيل. تصلح اصوله طعامًا للخنازير والبقر ويتخذ من رؤوسه قشرٌ لعلف المواشي وربما اصطنعوا منها حبالاً والبعض من سكان جنوبي اوربا يصطنعون منها نوعًا من المنسوجات الخشنة. وهذه صورة اصلهِ



أَرْضِيط

Ardît

قرية من قرى مالقة ولد بها ابو الحسن سليمان بن محمد المعروف بابن الطراوة النحوي السباءي المالقي شيخ الاندلسيين في زمانهِ

أَرْطَاجِيسِرْتَا

Artajiserta

بلدة قديمة في ارمينية واقعة على جنوبي دجلة قرب منبعهِ. قيل اسمها اليوم ارديس

أَرْطَاس

اوارطاميس او ارتميس اسم هيكل كان في افسس للمعبودة ديانا. اطلب ديانا. ووادي ارطاس موضع في جوار بيت لحم

أَرْطَانَة

Artânah

قرية من قرى بلنسية ذكرها القزويني وقال بها عين ارطانة وهي عين ينبع ماؤها من غار على فم حوض يظهر من ذلك الحوض انهُ يكثر تارة ويقل اخرى كالمد والجزر وذلك يرى في كل يوم مرات ١٠. فهي عين دورية كنبع عجيروغيره

أَرْطَاة بن سهيَّة

Artât-Ibn-Sohaiiah

هو ابن زُفر بن عبد الله ينتهي نسبهُ الى غطفان الى مرة الى سعد بن ذبيان. وسهيّة امهُ ينتهي نسبها الى عامر بن عوف وهي سبية من كلب وكانت لضرار بن الازور ثم صارت الى زفر وهي حامل فجاءت بارطاة من ضرار على فراش زُفر. فلما ترعرع ارطاة جاء ضرار الى الحرث بن عوف فقال لهُ

يا حارث افكك لي بني من زفرْ
في بعض من تلكهُ من اسرى مضر
ان اباهُ امرهُ سوءٌ ان كفر

فاعطاهُ الحارث اباهُ وقال انطلق بابنك فادركهُ نهشل بن حري بن خطفان فانتزعهُ منهُ وردهُ الى زُفر وفي تصداق ذلك يقول ارطاة لبعض اولاد زفر

فاذا خصمتم قلتمُ يا جمنا   واذا بطنتم قلتم ابن الازور

فلهذا غلبت امهُ سهية على نسبهِ فنسب اليها. وكان ارطاة شاعرًا فصيحًا معدودًا في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الاسلام في دولة بني امية لم يسبقها ولم يتاخر عنها وكان صادقًا شريفًا في قومهِ جوادًا. قيل دخل ارطاة يومًا على عبد الملك بن مروان فاستنشده شيئًا مما كان يناقض بهِ شبيب بن البرصاء فقال

ابي كان خيرًا من ابيك ولم تزل
جنيبًا لآبائي وانت جنيبُ

فقال عبد الملك كذبت فان شبيبًا خير منك ابًا. ثم قال

وما زلت خيرًا منك مذ عض كارهًا

براسك عادي النجاد ركوب

فقال عبد الملك صدقت انت في نفسك خير من شبيب فعجب من عبد الملك من حضر ومن معرفته بتقادير الناس على بعدهم منه في بواديهم وكان الامر على ما قال فان شبيبا كان اشرف ابا من ارطاة وكان ارطاة اشرف فعلا ونفسا من شبيب. وقيل دخل ارطاة على عبد الملك يوما فقال له كيف حالك يا ارطاة فقال ارطاة وكان قد اسنّ ضعفت اوصالي وضاع مالي وقل مني ما كنت احب كثرته وكثر مني ما كنت احب قلته. قال فكيف انت في شعرك فقال والله يا امير المومنين لا اطرب ولا اغضب ولا ارغب ولا ارهب وما يكون الشعر الا من نتائج هذه الاربع على اني القائل

رايت المرء تاكله الليالي

كاكل الارض ساقطة الحديد

وما تبغي المنية حين تاتي

على نفس ابن آدم من مزيد

واعلم انها ستكرّ حتى

توفي نذرها بابي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال بل توفي نذرها بك ويلك ما لي ولك فقال لا ترع يا امير المومنين فانما عنيت نفسي. وكان ارطاة يكنى ابا الوليد. فسكن عبد الملك ثم استعبر باكيا وقال اما والله على ذلك لتلمّنّ بي. وقيل دخل ارطاة على مروان بن الحكم لما اجتمع له امر الخلافة وفرغ من الحروب فهناه وكان خاصا به وباخيه يحيى بن الحكم ثم مدحه بقصيدة لا محل لها هنا فكساه مروان وامر له بثلاثين ناقة موقرة برا وزبيبا وشعيرا. وكانت بين ارطاة وشبيب بن البرصاء المذكور آنفا مهاجاة كثيرة وكان كل واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته في اشعاره. وكان شبيب من بني عوف وكان العمى فيهم شائعا فكان كلما اسنّ رجل منهم عمي فعمر شبيب ولم يعم فرماه ارطاة بقصيدة منها البيتان المذكوران آنفا في حديثه مع عبد الملك ومنها

فلو كنت عوفيا عميت واسهلت

كناك ولكن المريب مريب

قيل فلما شاع هذا البيت كان كل شيخ من بني عوف يتمنى ان يعمى. ولما مات ارطاة عمي شبيب فقال يا ليت ارطاة كان عاش حتى يراني اعمى فيعلم اني عوفي. وقيل كان شبيب قد تمنى يوما ان يجتمع بارطاة في يوم قتال ليشفي منه غيظه فبلغ ذلك ارطاة فقال له من قصيدة

ان تلقني لا ترى غيري بناظرة

تنس السلاح وتعرف جبهة الاسد

ماذا اظنك تغني في اخي رصد

من اسد خفان جابي العين ذي لبد

ابي ضراغمة غبر يعودها

اكل الرجال متى يبدى لها يعد

يا ايها المتمني ان يلاقيني

ان تات آتك او ان تبغني تجد

تلقى اللبانة من مرّ شرائعها

صعب المقادة عنقاء فلا تعد

متى ترد لي لا تصدر لمصدرة

فيها نجاة وان اصدرك لا ترد

لا تحسبني كفقع القاع ينقره

جان باصبعه او بيضة البلد

وقيل كان ارطاة بن سهية يتحدث الى امراة من غني يقال لها وجزة وكان يهواها. ثم افترقا وحال الزمان بينهما وكبر ارطاة. واجتمعت يوما غني وبنو مرة وهم من قوم ارطاة في دار ومرّ ارطاة بوجزة وقد هرمت وتغيرت محاسنها وافتقرت فجلس اليها وتحدث معها وهي تشكو له امرها فلما اراد الانصراف امر راعيه فجاءه بعشر من ابله فعقلها بفنائها وانصرف. وقد ذكر ارطاة وجزة كثيرا في شعره فمن ذلك قوله من قصيدة

فقد تركتني لا اعوج بمنزل

فاروى ولا الموالى من اجالس

ومن عجب الايام ان كل منزل

لوجزع عن أكناف رمان دارسُ

وقد جاورت قصر العذيب فما يرى

برمان الا ساخط العيش بائسُ

طلائب بعهد واختلاف من النوى

اذا ما اتى من دون وجرة قادسُ

لئن الجم الواشون بيني وبينها

وطال التنائي والنفوس النفائسُ

لقد طال ما صفنا جميعاً وودنا

جميع اذا ما يبتغي الانس آنسُ

كذلك صرف الدهر ليس بتاركٍ

حبيباً ويبقى عمرهُ المتقاعسُ

وقيل وفد ارطاة الى الشام زائرًا عبد الملك بن مروان عام الجماعة وقد هناهُ بالظفر ومدحهُ فاطال المقام عنهُ وارجف اعداؤهُ بموته فلما قدم وقد ملأ يديه بلغهُ ما كان منهم فقال

اذا ما طلعنا من ثنية لفلفٍ

تخبّر رجالاً يكرهون ايابي

وخبرهمُ اني رجعت بغبطةٍ

احدّد اظفاري ويصرف نابي

واني ابن حرب لا تزال تهرّني

كلاب عدوي او تهرّ كلابي

وقيل كان لارطاة بن سهية ابن يقال له عمرو فمات فجزع عليه ارطاة جزعاً شديدًا حتى كاد عقله يذهب فاقام على قبره وضرب بيته عنده لا يفارقه حولاً . ثم ان الحي اراد الرحيل بعد حول فغدا على قبره فجلس عندهُ حتى اذا حان الرواح ناداهُ قم يا ابن سلمى معنا فقال له قومه ننشدك الله في نفسك وعقلك ودينك كيف يروح معك من مات منذ حول فقال انظروني الليلة الى الغد فاقاموا فلما اصبح ناداهُ اغدُ يا ابن سلمى معنا فلم يزل الناس يذكرونه الله وينشدونه فانتضى سيفه وعقر راحلته على قبرهِ وقال والله لا اتبعكم فامضوا ان شئتم او اقيموا فرقّوا له ورحموهُ فاقاموا عامهم ذلك وصبروا على ماتزلم

وقال ارطاة يومئذٍ يرثي ابنهُ

وقفت على قبر ابن سلمى فلم يكن

وقوفي عليه غير مبكٍ ومجزعِ

هل انت ابن سلمى ان نظرتك رائحٌ

مع الركب او غادٍ غداة غدٍ معي

أأنسى ابن سلمى وهو لم يأتِ دونهُ

من الدهر الا بعض صيفٍ ومربعِ

وقفت على جدثان عمرو فلم اجد

سوى جدثٍ عافٍ ببيداء بلقعِ

وهي طويلة . وقيل وقعت مهاجاة بين ارطاة ورجل من بني اسد يقال له حيان فاعترض بينهما حباشة الاسدي فهجا ارطاة فقال فيه ارطاة

ابلغ حباشة اني غير تاركه

حتى اذلله اذ كان ما كانا

الباعث القول يسديه ويلحمه

كالجندي الثكل اذ حاورت حيانا

ان تدعُ خندف بغياً او مكاثرةً

ادعُ القبائل من قيس بن عيلانا

قد غمس الحق حتى ما يجاوزنا

والحق يحبسنا في حيث يلقانا

نبني لآخرنا مجدًا نشيدهُ

انّا كذاك ورثنا المجد اولانا

ولارطاة غير ذلك من الشعر لكن لا لزوم لذكره كله اكتفاء بما ذكر

أَرْطَبُون
Artaboun

من بطارقة الروم كان صاحب بيت المقدس الاردن وبيسان وغيرها من تلك النواحي ايام عمر بن الخطاب . هزمته عساكر ابي عبيدة بن الجراح واخذت منه بلادهُ . ذكرهُ ابن خلدون . وقال ابن الاثير كان ادهى الروم وابعدها غورًا وكان قد وضع بالرملة جندًا عظيماً وبايلياء (بيت المقدس) جندًا ايضاً فلما بلغ عمر ذلك

قال قد رمينا ارطبون الروم بارطبون العرب . وقد مرَّ لهُ ذكر في الكلام عن اجنادين

أُرْطُغْرُل
Ortogrol

هو الامير ارطغرل بن الامير سليمان شاه من امراء السلطان علاء الدين السلجوقي وجدّ السلاطين آل عثمان كان مع ابيهِ سليمان شاه في مسيره لمحاربة الروم في اراضي العراق فلما غرق ابوهُ رجع اخواهُ الى بلاد العجم وتكفل هو بقيادة العساكر وكان معهُ اولادهُ الثلاثة الذين منهم عثمان المنسوبة اليهِ هذه العائلة الشريفة لانهُ اسس سلطنتها . ومكث ارطغرل في ذلك المكان يجاهد ويكافح ثم ارسل الى السلطان علاء الدين المذكور وكانت لهُ قونية يطلب منهُ ان يأذن لهُ بالدخول في بلادهِ ويعين لهُ موضعاً ينزل فيهِ فعينوا لهُ ارضاً واسعة في بلاد ارمينية فاقبل ارطغرل مع اربعمائة جركاه من قومهِ وتوطنوا هناك وانضم ارطغرل الى علاء الدين فصار من امرائهِ الاخصاء وكان ذلك في اواخر القرن السابع للهجرة . فلما كانت سنة ٦٨٥ نازل السلطان علاء الدين قلعة كوتاهية بعساكر كثيرة وكان معهُ الامير ارطغرل ففوَّض اليهِ امرها وسار الى قتال التتر بسبب تمردهم ببعض بلادهِ . ولم يزل الامير ارطغرل يبذل جهدهُ حتى فتحها عنوة وغنم من الاموال اشياء كثيرة فازداد عند السلطان قرباً وعلت منزلتهُ لديهِ كثيراً وهكذا صرف ايامهُ بالجهاد والفتوحات وكان لا يزال مظفراً بخدمة السعود اينما توجه حتى نال شهرة شائعة في اقطار ممالك السلجوقية وغيرها وبقي على ذلك الى ان توفي سنة ٦٨٧ فاسف عليهِ علاء الدين اسفاً لا مزيد عليهِ لانهُ كان من اركان دولتهِ وعين مكانهُ ولدهُ الامير عثمان

ارطغسانة

راجع اردش

أَرْطِمِيسِيَا
Artemicia

نبات من الفصيلة المركبة (الهوليعونية) وهو انواع منها ما سماهُ لِنِي ارطميسيا كمبسترس اي السهلي ساقهُ شجيرية راقدة قليلاً من قاعدتها ثم تنتصب طولها قدم او اكثر محمرة او مخضرة ورقيقة خالية من الخمل والاوراق غير زغبية خضراء لحمية قليلاً مقسمة من اعلاها الى ثلث او اربع قطع خيطية وحوامل الازهار قصيرة ابطية والازهار قائمة صغيرة صفراء مخضرة والكاس يكاد يكون بسيطاً ووريقاتهُ مستديرة عديمة الزغب عنبية . وهو يوجد في بعض سهول اوربا وغابات بولونيا ولبزوره تأثير عظيم في الديدان كتأثير البزر الخراساني او السلتونين . ومنها ما يسمى ارطميسيا غلسياليس ينبت في الجبال العالية من الالب وهو من النباتات التي يتركب منها ما يسمى جنيبي . ومنها نوع يسمى ارطميسيا الهندية يعتبرهُ اطباء الهند مقوياً للمعدة واتفقوا على ان فيهِ خاصة تفتيح السدد ومضادة التشنج ويستعملونهُ على شكل معجون او منقوع في احوال انقطاع الطمث والاستيريا ويصنعون منهُ كادات مضادة للعفونة . ومنها ما يسمى ارطميسيا ماريتيما اي البحرية ينبت على الشواطىء البحرية وهو معمر مبيض قطني واقل مرارة من سائر انواع ارطميسيا ولكن رائحتهُ اكثر قبولاً وقوة ونفاذاً من الافسنتين الكبير فخواصهُ الدوائية شديدة الوضوح ولذلك يكثر استعمالهُ . ومنها ما يسمى ارطميسيا بيروماشا اي مخرج النار يوجد في اسيا الصغرى سمي بذلك لان الكنعانيين كانوا يعملون صوفاناً من العقد الوبرية التي تتكون في ساقهِ من لذع الحشرات وهو لا يزهر بسبب هذا اللذع . ومنها انواع اخرى غير مشهورة لا حاجة الى ذكرها

أَرْطَةُ اللَّيْث

حصن من اعمال رية بالاندلس . قالهُ ياقوت

أرْطولان
Ortolan

طائر ظريف يكثر في جنوبي اوربا واليابان وجزيرة قبرس يقتات بالبذور اسود الجناحين والريشات الثلث الأوّل من ذنبه بيضاء الاصول وراسهٔ عنفثر طولهٔ نحو ٦ قراريط وربع وهو ذو صوت مطرب ولحمهٔ من افخر الاطعمة وربما كبس بالخل والافاويه في براميل يحمل في كلٍّ منها ٣٠٠ او ٤٠٠ عصفور ويشحن الى جهات مختلفة من العالم وقد شحن منهُ في سنة واحدة ٤٠٠ برميل

أرْطَى

شجر ينبت في الرمال ثمرهُ احمر كالعناب وهو مرُّ الطعم تاكله الجمال قبل ان ينضج ونورهُ كنور الخلاف واصلهٔ محمر بديع بقشره وورقه

ارطيميدوس

راجع ارتيميدوس

أرْغا
Arga

نهر في اسبانيا مخرجة من جبال البرانس يجري الى الجنوب الغربي ويروي مقاطعة نبلونة ويصب في نهر اراغون عند فيلافرنكا . طول مجراهُ ١١٠ كيلومترات

أرْغاما سِيلاّدِي ألْبا
Argamasilla de Alba

بلدة من اسبانيا في قسطيلة الجديدة تبعد ٨٤ ميلاً عن مدريد الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على نهر وادي يانة عدد سكانها ٦٠٠٠ ,١ نفس .

أرْغاما سِيلاّ دِي كالَتْرَافا
Argama Silla de Calatrava

بلدة في اسبانيا من اعمال طليطلة تبعد ١٣ ميلاً عن سيوداد ريال الى الجنوب عدد سكانها ٣٠٢٠ ,٢ نسمة

أرْغَان

لغة عامة الترس في ارجان

ارغاو

راجع ارجونة

أرْغَش المُسْتَرْشِدِي
Argash-el-Mostarshedi

احد مماليك الخليفة المقتفي لامر الله العباسي كان الخليفة قد اقطعهُ بلاد الحف اشتراكاً مع سنقر الهمذاني فجرت بينهما منازعة واراد سنقر القبض عليهِ فرآهُ متحرزًا فحاربهُ وخان ارغش اصحابهُ فانهزم وعاد الى بغداد وسير من هناك عسكرًا لقتاله فانهزم سنقر وقتلت رجالهُ ونهبت امواله . وكان ذلك سنة ٥٥٣ هجرية . وسنة ٥٥٦ سار ارغش اميرًا على الحاج وكان مقطع الكوفة وصحبتهُ قيصر شحنة الحلة وهو ايضًا مملوك وكانت العرب قد خرجت عليها فهزمهم ارغش فبعثوا يطلبون الصلح فلم يجبهم فاجتمعت العرب ثانية واقتتلوا فقتل قيصر وجرح ارغش جرحًا بليغًا ودخل الرحبة فجاءهُ شحنتها واخذ لهُ الامان وسيرهُ الى بغداد وقتل كثير من اصحابهِ وكانت العرب من خفاجة فجهز عون الدين بن هبيرة نهر بها ثم طلبوا الصلح والامان فاجيبوا . وكان ارغش من الابطال اصحاب الدهاء والتدبير . تولى بعد وقعتهِ مع فلج بن اخي شملة صاحب خوزستان وكان ارغش قد اسره . ثم سقط عن فرسهِ فمات وذلك سنة ٥٦٣

أرْغَش النِظَامِي
Argash-el-Nozami

احد مماليك الوزير نظام الملك بالري كان قد بلغ مبلغًا عظيمًا لشجاعتهِ وقوة باسهِ وحسن تصرفاتهِ فاتفق ان يتزوج بابنة ياقوتي عم السلطان بركيارق السلجوقي . قتلهُ احد الباطنية سنة ٤٩٠ هجرية فقتل القاتل

أرْغَلاسْتِي
Erglasti

مدينة في الروملي في قضاء خلوس التابع لواء بكيشهر (لاريسا) من ولاية يانينة . واقعة على خليج فولو

أَرْغُن

بالفرنسويه أُرْغ (Orgue) وبالانكليزية أُرْغَن (Organ) وباليونانية ارغانون وهو الاصل ومعناهُ آلة . وهو اسم لعدة آلات موسيقية ذات تركيب واصول متقاربة الا انهُ يكثر اطلاقهُ على ما يستعمل في الكنائس والاجتماعات العمومية . وهي آلة نفخ ذات انابيب كثيرة مختلفة الطول والحجم تستخرج منها الاصوات بواسطة ضغط الهواء المتصل اليها بطرق متباينة من النفخ . واول دخول هذه الآلة في اوربا كان سنة ٦٧٠ ب م . على ان اقدم خبر يوثق بهِ هو ما ذُكر من ان الامبراطور اليوناني قسطنطين كوبرنيموس اهدى ارغنًا الى ڤابين ملك الافرنج سنة ٧٥٥ وكانت هذه الآلة شائعة في بلاد الانكليز قبل القرن العاشر واكبرها الارغن الذي استحضرهُ إلفاغ اسقف ونشستر الى الكنيسة الاسقفية سنة ٩٥١ . الا انها كانت لم تزل غير متقنة في تركيبها وضيقة الدائرة في ايقاعها فان مفاتيحها كانت عريضة وكبيرة يضرب عليها بالقبضة وكانت انابيبها نحاسية ذات صوت خشن . وفي القرن الثاني عشر لم تكن تصلح لاكثر من ١٢ او ١٥ نغمة ولم تزل آخذة في التقدم والاتقان الى ان وصلت سنة ١٤٧٠ الى ما هي عليهِ الآن . ويندر وجودها في غير اوربا وامركا . وهي من مخترعات الافرنج والآلات المرغوبة عندهم (اطلب الموسيقى) واما ما يسمى بالارغن عند العرب فهو عبارة عن اسطوانتين من قصب مضمومتين معًا تكون احداهما اطول من الاخرى بقدر ما يراد خفض القرار وفي اعلى كل منها انبوبة رفيعة قصيرة من القصب ايضًا وكلاهما يدخل في الفم وتطبق الشفتان ويُنفخ فيها وتنقَّل الاصابع على ستة ثقوب في الاسطوانة القصيرة لتغيير النغمات وهو قريب من المزوج الا ان اسطوانتي المزوج متساويتان في الطول وكل منهما مثقوبة ستة ثقوب . وكان كلاهما من الآلتين مستعملاً عند اليهود قبل المسيح ولكن لم نقف على ذكر للارغن في الاضرحة الشريفة اسفار المنزلة وقد وهمت الترجمة الانكليزية وما وافقها من الترجمات بتفسير عوغب الوارد في الاصحاح الرابع عدد ٢١ من سفر التكوين واماكن اخرى بما ترجمتهُ الارغن والصواب ان العوغب بالعبرانية يراد بهِ المزمار . واكثر استعمال الارغن الآن عند الفلاحين والرعاة ويعرف عندهم ايضًا بالقصب

أَرْغَنْد
Argand

امي ارغند طبيعي كياوي ولد في جنوا سنة ١٧٥٥ وتوفي سنة ١٨٠٣ . اخترع سنة ١٧٨٣ القنديل المعروف بهِ وهو ذو مجرًى هوائي مزدوج فنسبة كنكي الصيدلي الباريسي الى نفسهِ لانهُ احدث فيهِ بعض تغيير فان ارغند هو الذي عوَّض عن الفتائل التي على شكل اسطوانة مصمتة بفتائل على شكل اسطوانة مجوفة واما كنكي فجعلها ضمن انبوبة زجاجية

أَرْغَنِي مَعْدِن
Argani Ma'den

قضاء من لواء ديار بكر قصبتهُ مدينة ارغني وهو يشتمل على نواحي ارغني وجرميك واكيل وجنكش فيها من القرى ٢٣٩ قرية والقصبة المذكورة واقعة الى شمالي مدينة ديار بكر . عدد سكانها نحو ٦ الاف نفس ثلثاهم مسلمون والثلث الاخر نصارى . وناحية ارغني تشتمل على ٣٥ قرية وفيها بلدة تدعى ارغني معدن وهي ارسينيا القديمة موقعها بالقرب من ارغني المذكورة على مسافة ٨ كيلومترات من نهر دجلة وبها معادن نحاس متسعة جدًّا قيل انها اكتشفت سنة ٦١٢ للهجرة . يجلب اليها الفحم الحجري من جهات بعيدة لاذابتها لان الفحم الموجود في جوارها رديءٌ جدًّا . وعدد سكان ارغني معدن نحو ٤,٠٠٠ نفس نصفهم مسلمون والباقون نصارى . وبها عدة جوامع وكنائس ومكاتب ودكاكين وخانات ولها غابات برية واشجار بستانية ومراعٍ جيدة وبها بعض

أَرْغُو
Argo

جزيرة في النيل من بلاد النوبة بين ١٩ درجة و١٠ دقائق و١٩ درجة و٣٢ دقيقة من العرض الشمالي طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥ ميلاً وعرضها ٥ اميال

أَرَغْوَا
Aragua

ولاية من جمهورية فنزويلا من امركا الجنوبية يحدها شمالاً ولايات كاراكاس وكارابولو وشرقاً كاراكاس وجنوباً وغرباً كارابولو. مساحة سطحها ١٣٢ ميرياً متراً مربعاً. وعدد سكانها ١٨١ الف نفس. وهي اجمل واخصب ولايات الجمهورية المذكورة وعلى الخصوص اودية ديوتاي الاعلى والقسم الشرقي من سواحل بحيرة فالنسيا والاماكن التي يسقيها نهر ارغوا. وفيها تنبت شجرة البقر وهي شجرة تعلو نحو ٢٠٠ قدم وجوز الهند والخرنوب الامركاني ذو الرائحة الذكية ويكثر هناك قصب السكر والبن والقطن. والتبغ هناك جيد لكن قلت زراعته جداً بالنسبة الى الازمان السابقة. وفي الاماكن التي تعلو ١,٨٠٠ عن سطح البحر تكثر الحنطة مع قصب السكر والبن. والاودية في ارغوا آهل من سائر المقاطعة وقد عاث بها الاسبانيول كثيراً في حرب الاستقلال واما الآن فقد صارت مملوءة من الخيرات وسكانها يحسبون كسكان فرنسا في الغنى. وقصبة ولاية ارغوا هي فيكتوريا عدد سكانها ٧ الاف نفس. وبها من المدن الكبيرة تُرمِرو وسكانها ٩ الاف نفس ومارا كاي وكيورا وفي كل منهما ٥ الاف نفس وسان سبستيان وبها ٤ الاف نفس

أَرْغُوَان
Argouân

قصبة ناحية في قضاء عربكير التابع للواء معمورة العزيز من ولاية ديار بكر. موقعها الى جنوبي عربكير وتشتمل ناحيتها على ٥٩ قرية

ارغواي

راجع اراغواي

أَرْغُوج
Argouges

بلدة من الفرنش من ولاية المانش في فرنسا. عدد سكان محلها ١٥,٧٦ نفساً

أَرْغُورِي
Argouri

قرية كبيرة جميلة كانت سابقاً في ارمينية الروسية على مسافة ١٨٦ ميلاً من تفليس الى الجهة الجنوبية موقعها على المنحدر الشمالي الشرقي من جبل اراراط وارتفاعها عن سطح البحر ٥,٤٠٠ قدم وكان عدد سكانها نحو ١,٦٠٠ نفس يشتغلون بتربية الخيول وزرع الحبوب ويعتنون بالكرم. وذكر في بعض رواياتهم ان اول كرمة غرسها نوح كانت في ارضهم وكان على مسافة من القرية في اعالي الجبل دير للقديس يعقوب نزلة بروث ورفاقة لما كانوا يتقرّون الجبل المذكور. وسنة ١٨٤٠ هاجت نيران البركان في اراراط واندفقت المواد على الدير والقرية فخربتهما وقتلت من كان فيهما من الرهبان والعامة ولم ينجُ منهم الا ١٤٧ انفساً كانوا في الحقول وكان عدد المجموع من الرهبان والاهالي نحو ٢,٠٠٠ نفس ومن ذاك الوقت اختلطت مياه الآبار والعيون في تلك النواحي بمادة كبريتية وتغير لونها

أَرْغُوس
Argos

مدينة من مملكة اليونان اسمها القديم ارغي او ارغو البنادقة وهي قصبة ارغوليذة موقعها على نهر ايناخوس (بلانيتزا) على بعد ٩ كيلومترات من نوبليا الى الشمال الغربي اشتهرت قديماً بخيولها وبهيكل عظيم للمعبودة يونون كان بها. اما الآن فهي مدينة تشتمل على نحو ٨ الاف نفس وبها آثار كثيرة وقلعة مبنية على صخرة عالية وامفيتياترو وسرداب تحت الارض منقور في الصخر

ومتصل بالقلعة وغير ذلك . وهي من اقدم مدن اليونان بناها ايناخوس فصارت عاصمة ارغوليذة من سنة ١٩٨٦ ق . م الى سنة ٨٣٠ . ثم صارت عاصمة لجمهورية لم تشتهر كثيرًا . واستولى عليها الرومانيون سنة ١٤٦ ق . م . وجعلوها قصبة مقاطعة رومانية . ولما اقتسم الرومانيون الامبراطورية اليونانية في القرن الثالث عشر استولى على ارغوس جفرو الثاني دوو بلهر دوان واقطعها دوق اثينا سنة ١٢٣٠ ب . م . ثم تداولتها عدة عمال الى ان فتحها السلطان بايزيد سنة ١٣٩٧ واستعبد من سكانها ٣٠ الفا جعل مكانهم في المدينة جماعة من التتر . وسنة ١٦٨٦ استولى عليها اهل البندقية فاسترجعتها الدولة العلية سنة ١٧١٥ واستمرت بيدها الى سنة ١٨٢٥ التي فيها استقل بها اليونان بعد ثورتهم

أَرْغُوس أَمْفِيلُوخِيُوم
Argos-Amphilochium

في فيلوكي القديمة . مدينة من اقرنانيا الشمالية موقعها على جون امبراكيا . بناها امفيلوخوس بن امفياراوس

ارغوس ايبيون

راجع آربي

أَرْغُوسْتُولِي
Argoustoli

قصبة جزيرة كيفا لونيا لها ميناء حسن وعدد سكانها ٥,٠٠٠ نفس وهي كرسي اسقفية يونانية وبها خرجية مسكة

أَرْغُوسُولُو
Orgosolo

قرية في جزيرة سردانيا من ولاية نورو تبعد ٨ اميال عن مدينة نورو الى جنوبي الجنوب الشرقي عدد سكانها ٣٠٠٠ نفس

ارغوقيا

راجع آرغو

أَرْغُولِيذَة
Argoulide

وقيل ارغوليس وارغوس . القسم الشمالي الشرقي من البيلوبونيسة بين جوني ايجينا ونوبليا المعروفين عند القدماء بجوني سارونيك وارغوليك . واما القسم الشرقي من سلسلة الجبال الواقعة في البيلوبونيسة فيحيط بقسم من السواحل الماهولة التي لا يزال فيها آثار لعمران البراكين النارية وبسهل ارغوس وهو سهل مخصب الا ان هواءه فسد بما تكوّن فيه من الاجام فصار مضرًّا بالصحة واعظم مجتمع من الجبال يسمى ما لينو وكان القدماء يسمونه ارتيميسيون وهو على حدود اركاديا وارتفاعه ٥,٠٠٠ قدم ونيف . واكبر سهل واقع بالقرب من مدينة ارغوس وراسجون نوبليا ويرويه نهر ايناخوس ولا يصلح للزراعة الا هذا السهل وبعض بقع لقلة المياه فان كل الينابيع تنقطع الا النهر المذكور وكيفالاري . والاجوان الكثيرة في ارغوليذة تسهل مسير السفن فيها . وكانت هذه المقاطعة محصورة في السهل الذي يحده غربًا جبال اركاديا وشمالاً جبال فليوس وكليونا وكورنثوس واما في عهد الرومانيين فكانت محصورة في القسم الشرقي من البيلوبونيسة وكانت تحدها شمالاً اراضي سيكيونة وقرنثية وغربًا اركاديا وجنوبًا لاكونيا . وهي من اقدم الاقاليم المعروفة في اغريقية القديمة وكانت تنقسم الى ستة اقسام وهي ارغوس وميكينة وتيرنثة وتريزيني وايرميونة وايبداوروس وكل هذه الاقسام صارت فيما بعد جمهوريات . وصارت مدينة ارغوس في اواسط القرن الثامن ق . م . عاصمة بين مدن البيلوبونيسة فيدان سلطتها سقطت بالحروب التي انتشبت بينها وبين اسبرطة وكان سببها طموح كلٍّ من المدينتين الى الاستيلاء على مقاطعة سينوريا الواقعة على حدودها فاستولت عليها اسبرطة نحو سنة ٥٥٠ ق . م وانهزمت عساكر ارغوس بالقرب من تيرنثة نحو سنة ٥٢٤ ق . م . ولما كانت الحرب البيلوبونيسية انحازت الى اثينا وحاربت معها واشتركت في الاتحاد

الاخائي فلما سقط الاتحاد المذكور ضمت الى ولاية اخائية الرومانية . وكان سكان ارغولية قديمًا البلاسجيين واستولت عليها سلالة ايناخوس من سنة ١٩٨٦ ق م الى سنة ١٥٧٣ ثم خلفتها العائلة البطلية المصرية طردهم دناوُس بن بعلوس وبعد وفاة ملكها اباس سنة ١٤٩٨ انقسمت بين اولادهِ ثم ملكتها العائلة البيلوبيذية باختلاس حقوق هرقل وبنيهِ . وفي زمان حروب تروادة سنة ١٢٨٠ كان اغاممنون مالكًا على ارغوس . ولما عاد الهرقليون الى البيلوبونيسة سنة ١١٩٠ جعلت ارغوس في نصيب تيمينوس وسنة ٨٢٠ بعد وفاة ايراطوس الغيت الحكومة الملكية وعوّض عنها بالجمهورية المعروفة بالاوليغرشية . ثم لبثت ارغولية من القرن السادس ق م الى سنة ٢٤٢ تحت سلطة اسبرطة ثم دخلت في الاتحاد الاخائي كما قلنا ثم تداولتها الرومانيون وقياصرة المشرق والامراء الصليبيون والبندقيون حتى فتحتها الدولة العلية ثم استقلت سنة ١٨٢٥ . وهي الان مولفة مع قرنثية مقاطعة يونانية قصبتها نوبليا واعظم مدنها بعدها ارغوس وقرنثية وكستري وباروس . وعدد سكانها ١١٠,٠٠٠ نفس ومساحتها ٣,٧٤٩ كيلومترًا مربعًا

أَرْغُون
Orgon

قصبة مقاطعة في ولاية البوش دورون من فرنسا موقعها على الضفة اليسرى من نهر دورنس على مسافة ٢٤ كيلومترًا من ارل الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٣,١٧٤ نفسًا وفيها اثار حصن هدمة الملك لويس الحادي عشر وبها ايضًا اثار قناة من عهد الرومانيين وترعة بواجلين ذات السدود والدهاليز

أَرْغُون
Arghoun

احد الاصلين الاكبرين من نهر آمور يخرج من مكان على مسافة ٢٠٠ ميلًا من ينابيع اونون الى الجنوب الشرقي والى الجنوب من جبال كنتاي في بلاد المغل ويجري الى شمالي الشمال الشرقي وسط القسم الشمالي من صحراء قوبي قاطعًا مسافة نحو ٥٠٠ ميل الى ان يصل الى بحير كرلون ويسمى في كل تلك الاماكن كولون ومن ثم يسمى ارغون واكثر ما يجري الى الجهة الشمالية وفي مجراه تعاريج على مسافة ٤٠٠ ميل وهي واقعة بين الاراضي الروسية والصينية ولا يزال يجري شمالًا الى ان يلتقي بنهر شلكا فيتألف من ذلك نهر آمور ويصب فيهِ نهيرات منها خيلار وغنا وغازيموز والاخير مجاز في المجرى لنهر شلكا . وقيل ان ارغون هو اسم نفس نهر امور عند الروسيين

أَرْغُون بن أَبغَا
Arghoun-Ibn-Abaga

هو ابن ابغا من هولاكو التتري كان لما توفي ابوهُ ابغا سنة ٦٨١ هجرية غائبًا بخراسان فبايع المغل لاخيهِ نكدار الذي اسلم وسمي احمد ثم ثاروا بهِ وقتلوهُ سنة ٦٨٣ وذلك ليس لاسلامهِ فقط بل لاسباب اخرى اعظمها انهُ كان قد بعث العساكر الى حرب اخيهِ ارغون بخراسان فسار اليهم ارغون وكبسهم فهزمهم وفتك فيهم فسار نكدار بنفسهِ فهزم ارغون واسرهُ واثخن في عساكرهِ وقتل اثني عشر اميرًا من المغل فاستوحش اهل معسكرهِ وكانوا ينقمون عليهِ اسلامهُ فثاروا بهِ وقتلوا نائبهُ ثم قتلوهُ سنة ٦٨٣ كما مرَّ وبعثوا الى ارغون بطاعتهم فجاء وولوهُ امرهم فقام بسلطانهِ وقتل غياث الدين كيخسرو صاحب بلاد الروم في محبسهِ لاتهامهِ بمداهنتهِ في قتل عمهِ . وقبض في اول ولايتهِ على الوزير شمس الدين الجويني وكان متهمًا بعمهِ وابيهِ ثم ولى على وزارتهِ سعدًا اليهودي ولقبهُ سعد الدولة وكان عالمًا بالحكمة . وولى ابنيهِ قازان وخدابنده على خراسان لنظر نيروز اتابكهِ . ولما فرغ من امور ملكهِ وكان قد عدل عن دين الاسلام واحب دين البراهمة من عبادة الاصنام وانتحال السحر والرياضة لهُ وفد عليهِ بعض سحرة الهند وركب لهُ دواء لحفظ الصحة واستدامتها فاصابهُ منهُ صرع فمات سنة ٦٩٠ وقيل بل حزنًا على

سعد الدولة اذ قتلهُ كبراء دولته

أَرْغُوْن شَاه
Arghoun-shah

رجل اصلهُ من بلاد الصين أُتي بهِ الى السلطان ابي سعيد بن خدابنده ملك التتر في بغداد فاعطاهُ للامير خواجا نائب جوبان فاهداهُ خواجا الى الملك الناصر محمد بن قلاوون بمصر فحظي عندهُ لما كان عندهُ من الحزم والنباهة واخذ يقدمهُ في دارهِ ثم زوجهُ بابنة احد كبار دولتهِ واقام عند الملك الناصر الى ان مات . ولما ولي الملك الكامل ارتفعت عندهُ منزلتهُ ايضاً وولاهُ عندهُ استاذ دار ثم لما قتل الملك الكامل وتولى اخوهُ المظفر حاجي زادت رتبة ارغون شاه عندهُ وجعلهُ نائباً في صفد ثم في حلب . ولما حبس طنبغا المنتقض بدمشق ولي ارغون مكانهُ سنة ٧٤٨ هجرية وكان ذلك بسعي واحد من كبار الامراء يقال لهُ جبغا ثم سار جبغا من مصر نائباً على طرابلس فلما وصل الى دمشق بلغهُ ان ارغون تعرض لبعض حرمهِ بصنيع جمع فيهِ نساء اهل الدولة بدمشق فكتب اليهِ ليلاً وطرقهُ في بيتهِ فلما خرج اليهِ قبض عليهِ وذبحهُ وصنع مرسوماً سلطانياً دافع بهِ الناس والامراء ثم استصفى اموالهُ ولحق بطرابلس . ثم ورد الامر من مصر بالقبض على جبغا فقبض عليهِ وارسل الى مصر مع ابلس الحاجب الذي كان مساعداً لهُ على ما فعل وعلم الناس ان المرسوم مزوَّر . فلما وصلا الى مصر قُتلا . وولي الشمس الناصري نيابة دمشق . وكان كل هذا سنة ٧٥٠ . قيل وكان ارغون هذا في غاية السطوة والجور مقدماً على سفك الدماء بلا اثبات قتل بحلب خلقاً كثيراً وسمَّر اخرين وقطع يدويا سبع قطع لمجرد ظن ظنهُ . وكان عندهُ فرس ثمين مرح بالملوقة فغضب عليهِ وضربهُ حتى سقط ثم قام فضربهُ حتى سقط ثم قام قاعاً . الضرب وهكذا حتى عجز عن القيام فبكى الحاضرون على هذا الفرس فقال بعضهم

عقلت طرِ نك حتى اظهرت للناس ضلك

لا كان دهرٌ يولي على بني الناس مثلك

أَرْغُوْن الكَامِلِي
Arghoun-el—Cameli

هو الامير سيف الدين نائب حلب ودمشق تبناهُ الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجهُ اختهُ من امهِ بنت الامير ارغون العلائي سنة ٧٤٥ هجرية وكان يعرف بارغون الصغير . ولما مات الملك الصالح وقام بعدهُ اخوهُ الملك الكامل اعطاهُ امرة مائة وتقدمة الف ونهى ان يلقب بالصغير فلقب بالكاملي . فلما مات الامير قطليبغا الحموي في نيابة حلب رسم لهُ بها الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فدخلها في رجب سنة ٧٥٠ وعمل النيابة بها على احسن ما يكون من الحرمة والمهابة وهابهُ التركمان والعرب ومشت الاحوال بهِ ثم جرت لهُ فتنة مع امراء حلب فخرج في نفر يسير الى دمشق فوصلها في اخر ذي الحجة سنة ٧٥١ فاكرمهُ الامير ايتمش الناصري نائبها وجهزهُ الى مصر فانعم عليهِ السلطان واعادهُ الى نيابة حلب فاقام بها الى ان عزل ايتمش من نيابة دمشق في اول سلطنة الملك الصالح بن قلاوون فنقل من نيابة حلب الى نيابة دمشق فدخلها في ١١ شعبان سنة ٧٥٢ فلم يطب لهُ العيش بها فاستعفى فلم يجب . وما زال بها الى ان خرج بلبغاروس وحضر الى دمشق فخرج الى لدّ واستولى بلبغاروس على دمشق . فلما خرج الملك الصالح من مصر وسار الى بلاد الشام بسبب حركة بلبغاروس تلقاهُ ارغون وسار بالعساكر الى دمشق ودخل السلطان بعدهُ وقد فرَّ بلبغاروس فتقلد نيابة حلب في رمضان وعاد السلطان الى مصر . فلم يزل الامير ارغون بحلب وخرج منها الى الابلستين في طلب ابن دلغادر واحرقها واحرق قراها ودخل الى قيصرية وعاد الى حلب في رجب سنة ٧٥٤ . فلما خلع الملك الصالح باخيهِ الناصر حسن سنة ٧٥٥ طلب ارغون من حلب فحضر الى مصر وجعل امير مائة مقدم الف الى تاسع صفر سنة ٧٥٦ فقبض عليهِ وارسل الى الاسكندرية

فاعتقل هناك وعنده زوجته . ثم نقل منها الى القدس فاقام هناك عطلاً وبنى تربة ولما مات دفن بها في شوال سنة ٧٥٨ . واليه تنسب دار ارغون بمصر وهي بالجسر الاعظم على بركة الفيل انشأها سنة ٧٤٢ وادخل فيها من ارض بركة الفيل عشرين ذراعاً

أَرْغُونُ
Argonne

اقليم في الشمال الشرقي من فرنسا كثير الجبال والغابات وهو قسم من لورين وشمباينا يمتد بين نهري الموز والاين نحو ٤٧ ميلاً وذلك من سيدان الى سانت منهولد . يحده شمالاً الاردين وجنوباً جبال الموز . وجباله ذات شعاب ومضايق ومعابر متعرجة صعبة جداً حتى سميت ترموبيلوس فرنسا (اي مضيقها) وفي الجهة الغربية منه مجتمع من الغابات يعلو عن سطح البحر من ٨٠٠ الى ٩٠٠ قدم وطوله ٣٠ ميلاً وعرضه من ميل الى ٨ اميال ويعتبر طوله من ينابيع الاين الى شين بو بيلا وهو يفصل السهول الخصبة عن السباخ الواقعة بين فتري وسيزان . اما الغابة الواقعة شرقي ارغون فيبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ قدم وهناك غابة ابرمنت الى شماليها ارتفاعها ١٢٢٥ قدماً تمتد على طول الضفة الشرقية من نهر الموز بمقابلة الخط الذي تمتد فيه الغابة الواقعة في غربي الاقليم . وقد اشتهر ارغون بمعركة فلمي (قرية هناك) التي انتصر بها الجنرال دوموريز لحمى فرنسا من هجمات العدو وذلك سنة ١٧٩٢ . وجرى في حدود تلك الغابة عدة حركات واعمال حربية مهمة في الحرب التي جرت سنة ١٨٧٠ بين فرنسا وبروسيا وذلك قبل موقعة سيدان

أَرْغُونُوط
Argonautes

اسم جماعة من ابطال اليونان القدماء كانوا اول من تشجع الى سلوك البحار المجهولة الكثيرة الاخطار وهذا الاسم ماخوذ من السفينة التي ركبوا فيها . وقد اختلف الشعراء في سيرتهم فذكروها على وجوه شتى والمقبول منها انه كان عند اثاماس ملك طيوة كبش ذهبي الصوف اهدته اليه الآلهة وكان يعتقد انه حامية قبيلته وكان له صبي يسمى فركسوس وابنة اسمها هلة هربا من جور رابتهما ابنه وسرقا ذلك الكبش ثم ذبحه فركسوس واهدى صوفه الى ايتس ملك كلخيدة فعلقه في شجرة سنديان من غابة مختصة بالمريخ وكان يحرسه ثعبان لا ينام وثيران تخرج النار من افواهها . وكان بلياس مالكاً في ايولكس من تساليا نيابة عن ابن اخيه جاسون الى ان يكبر فطلب منه ان يذهب الى كلخيدة ويأتيه بذلك الصوف ظناً منه انه يهلك فيصفو له الملك وحده . فاستعان جاسون باعظم ابطال اليونان وخرج من ايولكس في سفينة ذات ٥٠ مجذافاً اسمها ارغو (من ارغوس المدينة لكونها صنعت فيها او من ارغوس الملك لانه صنعها وقال بعضهم ان اسمها من اصل صوري معناه الطول لانهم زعموا انها من اطول السفن الاولية) فلما وصل جاسون ومن معه الى لمنوس خرجوا الى اليابسة وكانت النساء قد ذبحن رجالهن لغضب الزهرة عليهم فمكثوا بهذا السبب سنتين ثم ساروا الى الدولونيين فقابلوهم في بادىء الامر بالبشر والترحيب ثم ظنوهم من البلاسجيين فهموا ان يفتكوا بهم فانتشب الحرب بينهم وقتل جاسون اميرهم . وكان قائد السفينة تيفس وكان لنسيوس لحدة بصره يرى ما تحت الماء من الآفات البحرية وكان اورفيوس يسلي الابطال بالغناء والالحان اما هركلوس فكان يعوقهم عن السفر اما لضخامة جثته او لكونه كان ياكل كثيراً فتتثاقل به السفينة في المسير . وكان اذا عطش ولم يجد ماء عذباً يرسل هيلاس ليأتيه بماء طيب من الينابيع القريبة فاتفق انه ارسله يوماً فابطأ في الرجوع فمضى هركلوس وبوليفموس للتفتيش عليه فخف حمل السفينة وسارت بسهولة وقد تركتاه ورفيقه فلما وصل من بها الى بتربسة دعاهم الملك اميكوس الى المصارعة فقتله واحد منهم يسمى بولكس ثم ركبوا البحر الى ان وصلوا الى

سمبلغادس وهما جزيرتان طافيتان لاتزال احداهما تصدم الاخرى فيسحق كل ما اعترض بينهما فسلم فينيوس ويونون حيلة لنجواتهما من الخطر وذلك انهم اطلقوا حمامة فانطبقت الجزيرتان عليها فسحقتا ذنبها وفي انطباقها تقدم القوم بالسفينة حتى اذا انفصلت الجزيرتان مروا بينهما بسرعة فلم يلحقهم ضرر . قيل فبطلت حركة الجزيرتين من ذلك الوقت وثبتتا . وما زال الارغونوط سائرين الى ان وصلوا الى كلخيدة فطلبوا مقابلة الملك ايتس فقابلهم فطلب جاسون منه فرصة فوعده بشرط ان يقرن بين اثنين من الثيران المارّ ذكرها للفلاحة ويزرع اسنان الثعبان التي تركها قدموس في طيوة . وكانت ميديا بنت ايتس ساحرة بارعة وقد طلقت بحب جاسون فساعدته على ايفاء الشروط التي شرطها عليه ابوها وعلم هو بخيانة ايتس ففار بمساعدة ميديا بالمطلوب ونقل الصوف الذهبي الى السفينة واخذ معه ميديا واخاها ابسرت او ابسرتوس فتأثرهم ايتس فرأت ميديا فقطعت اخاها قطعًا عدة وصارت تطرح منه قطعة قطعة على ابعاد من الطريق فكان ابوها واصحابه يلتهون بجمعها وهكذا نجوا . وكان الصاري مصنوعًا من شجر الدودوني الذي له خاصة الانبآء فانبأهم بانهم سيلقون مصاعب واهوالاً في رجوعهم قصاصًا لهم على قتل ابسرتوس الا ان الساحرة سرسة عفت عنهم ونجوا من الاخطار وبقوا مدة اربعة اشهر يتقلبون في لجج البحر راكبين متن الاهوال والمشقات الى ان وصلوا الى ايولكس وخصص جاسون السفينة ارغو بنبتون معبود البحر وجعلها على برزخ قرنتية

أَرْغُوِيل
Argueil

قصبة ناحية في فرنسا من ولاية السين الاسفل تبعد ١٥ كيلومترًا عن نوشاتل الى الجنوب واقعة قرب القمة اليمنى من نهر انديل عدد سكانها ٤٠٨ نسمات

أَرْغُوِين
Arguin

ارغوين جزيرة في الاوقيانوس الاتلنتيكي الى الجنوب الشرقي من الراس الاخضر موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربي و ٢٠ درجة و ٢٧ دقيقة من العرض الشالي ويبلغ محيطها ٦ كيلومترات . مرفأها صعب جدًا اكتشفها البرتوغاليون سنة ١٤٥٣ . وسكانها الان مسلمون

أَرْغِيَان
Arguian

كورة من نواحي نيسابور قيل انها تشتمل على احدى وسبعين قرية . قصبتها الراوَنير وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم الحاكم ابو الفتح سهل بن احمد ابن علي بن الباني الارغياني توفي المحرم سنة ٤٩٩ . وحامر بن شعيب الاسفنجي الارغياني . وابو بكر بن احمد بن سهل المذكور ومحمد بن عبدالله الراونيري الارغياني وغيرهم . وفتح ابن عامر ارغيان سنة ٣١ هجرية

أَرْغِيدخَانِي
Arguidkhani

قصبة ناحية من نواحي ايلغون في نفس لواءقونية واقعة على بعد ٣ ساعات من بلدة ايلغون الى الشمال الغربي بناحيتها ٣ قرى بيوتها ٣٥٨ بيتًا واهلها ١٢٤٠ نسمًا

أَرْغِيرَة
Arghirah

اسم عند العرب لاقليم في بلاد الاندلس واقع في القسم الشرقي من اسبانيا كانت مدنه في ايامهم شاطبة وشقر ودانية وكان فيه حصون كثيرة وهو الان قسم من اعمال بلنسية (فالنسيا)

أَرْغِيرو بوتامس

نهر في اليانيا اسمه الان درينو وسيذكر في باب الدال

أَرْغِيرُو قَسْتُرُو
Argyro Kastro

اوكستروون مدينة في البانيا وفي ارجياس الاية وتعرف عند الاتراك باركري تصري وستكو

أَرْغِيريا

راجع اربي

إِرْغِيزْ
Ergheez

نهر في تركستان مخرجه من بحيرة نملكر بين ٥١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و٦١ درجة و٣٥ دقيقة من الطول الشرقي يجري جنوبًا والى الجنوب الشرقي ويلتقي بنهر ترغاي ويصب في بحيرة اق سوكرل طول مجراهُ نحو ٣٠٠ ميل وارغيز ايضًا نهران في روسيا احدهما في ولاية ساراتوف يصب في نهر فولكا وطول مجراهُ نحو ٤٥٠ كيلومترًا والاخر في مقاطعة حتراخان يصب في فولكا ايضًا وطول مجراهُ ٢٠٠ كيلومتر

أَرْغِسَان
Orghesan

نهر في افغانستان مخرجه في جبال غزنة يجري غربًا مسافة ١٠٠ ميل ثم يلتقي بنهر ترنوك الذي يصب في اورغندوب

أَرْغِيَة
Argives

اسم سكان ارغوس او ارغوليس في افريقية القديمة . كانوا من اعظم القبائل في حرب تروادة كان منهم اغاممنون القائد للعساكر اليونانية ولذلك استعمل اوميروس هذا الاسم لقبًا لليونان ووافقه في ذلك جماعة من الشعراء الرومانيين الاولين

أَرْغِيمُونِيه

لفظة يونانية معناها نقطة العين سمي بها نبات يزيل النقطة التي تحدث في العين . وهو جنس نباتات حقيقية اوراقها فصية وازهارها كبيرة متوحدة انتهائية والكاس مكوّن من وريقتين او ثلاث ذات وبر متين . ووريقات التويج من اربع الى خمس والاسديات من اربع الى سبع متجمعة تكاد تكون عديمة الخيوط والامر على بيضي ينفتح الى عدة مصاريع . ومن انواع الارغيمونيه ذو الازهار الكبيرة وهو نبات سنوي ساقهُ قوية الانبات متفرعة تعلو مترًا واوراقهُ عريضة عديمة الذنيب متموجة وازهارهُ كبيرة عريضة بيضاء قطرها من ٨ الى ١٠ سنتيمترات وهو يتكاثر ببزوره

أَرْغِينُون
Arguinon

نهر في فرنسا في ولاية كوت دونور يبتدئ في جوغون ويصب في المانش وهو صالح في ايام المد لسير السفن مسافة ٤ اميال من مصبه

ارغيوس

راجع ارجس

آرْف
Arve

نهر في سافوا يخرج من مكان بالقرب من مضيق بلمة ثم ينزل في وادي شاموني ويصب في نهر الرون بالقرب من جنيفة وهو سريع الجري جدًا وطول مجراهُ ١٠٠ كيلومتر

ارفا

اطلب اورفا

أَرْفَا
Arva

كونتية في هنكاريا واقعة بين كونتيتي تورا كز وترنتشين . طولها ٨٠ كيلومترًا وعرضها ٤٤ وعدد سكانها نحو ٨٠ الف نفس واسمها ماخوذ من قرية ارفا والنهر المسمى باسمها وهو يجري فيها ويسقي اراضيها وقصبتها السكوين

أَرْفَاد
Arphad--Arpad

مدينة او مقاطعة في سورية يظهر انها كانت تابعة لدمشق (ار ٤٩ : ٢٣) وقد ذكرت مع حماة . ولم يكشف الى الان شيء من آثارها ولم يرد لها ذكر الا في الكتاب المقدس (٢ مل ١٨ : ٣٤ و١٩ : ١٣) وقد جعلها بعضهم نفس جزيرة ارواد لكن بدون سند الا الى المقاربة بين لفظ الاسمين . وذكر الاهة بها والدلالة على قوتهم وقوة ملكها يدل على انها كانت ذات اهمية عظيمة في تلك الايام وربما كانت نفس اربد القرية التي بالاردن قرب طبرية

أَرْفَار
Arvert

او ارفه . بلدة في فرنسا من ولاية الشارنت الاسفل في وسط شبه جزيرة . موقعها بين نهر السودر والبحر تبعد عن روشفور ١٨ ميلاً الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٥٢٩ نفساً وهم يتعاطون تجارة الملح والسمك المكبوس والخمر

أَرْفَال
Arfil

قرية في قضاء عجلون من لواء البلقاء من ولاية سورية فيها ٩ بيوت

أَرْفَالَة
Arvales

جماعة من الكهنة عند الرومانيين عددهم ١٢ . اقامهم رومولوس ليقدموا تقدمات لكي تعطي الارض خيراتها واول من تقلد هذه المامورية اولاد اكا لورنسيا مرضعة رومولوس فسموا الاخوة واطلق هذا الاسم من بعدهم على من خلفوهم . وكانوا كل سنة يعيدون لسيرس في شهر ايار حينما يكون القمر بدراً وكانوا يطوفون في الحقول المسماة ارفة فسمي العيد امبارفالية . وكانت لهم رتبة احبار كبار وكانوا يلبسون مدرعة ويضعون على رؤوسهم أكاليل مضفورة من الشوك مربوطة برباطات بيضاء . وكانوا يفصلون كل خلاف في حدود الحقول والاراضي وكانوا معفين من كل ضريبة . وقد وجد في رومية سنة ١٧٧٨ الواح من الرخام محفور عليها اغنية ينسبونها الى اولئك الكهنة

أَرْفَخْشَد
Arphaxad

وفي بعض الترجمات ارفكشاد

١ . ابن سام وجد عابر (تك ١١ : ٢٣ و٢٤ و١٠ : ١١ الخ) ويقال انه من الكلدانيين . وقد اختلفوا في تفسير هذا الاسم والارجح ان معناه حصن الكلدانيين كما فسره العالم ايولد

٢ . ملك حكم على الماديين في آكباتانة (اكباتنا) وحصن المدينة تحصيناً عظيماً (يهوديت ١ : ١-٤) وفي حرب جرت له مع نبوخذ نصر ملك اشور دارت عليه الدائرة وكُسر شر كسرة في السهل الكبير عند حدود راجس (يهوديت ١ : ١٣ الخ) وبعد ذلك قُبض عليه وقتل (يهوديت ١ : ١٥) وقد ظن انه فراورت ابن ديجوسيس وخليفته

أَرْفَرْنَة
Arvernes

امة من اقوى امم الغلية القديمة كانوا ساكنين في المقاطعة المعروفة الان بارفرنة وكانوا تابعين لاكويتانيا وكانت قصبة بلادهم اولاً جرغوفيا التي حربها قيصر ثم صارت نيموزوس . وكان حكامهم ملوكاً . منهم بتوي الذي ساعد الالوبروجة على الرومانيين وفرسنجيتوركس وهو اخر من دافع عن استقلال الغلية

أُرْفُرْد
Orford

او اورفورت مدينة في كونتة سفولك من انكلترا موقعها عند ملتقى نهري الو وادور على مسافة ١٨ ميلاً من النوس الى شرقي الشمال الشرقي . عدد سكانها ١٢٠٠

نفس فيها كنيسة قديمة كبيرة وآثار قلعة نورمنديَّة جميلة وكان لها سابقاً شهرة عظيمة الا انهُ لم يبقَ لها شيء من ذلك الان . وفي جوارها منارتان مشهورتان باسم ارفردنس لينس ارتفاعها عن سطح البحر ٨٣ قدماً . وارفرد ايضاً محل من كونتية غرافتون في نيوهمشير على الضفة اليسرى من نهر كُنِكْتكوت عدد سكانها نحو ٤٠٠,١ نفس

أَرْفُرْت
Erfurt

او ارفُرديا مدينة في ولاية سكس من بروسيا وهي قصبة مقاطعة باسمها متوسطة بين غوتا ووَيمار تبعد ٤٥ ميلاً عن برلين الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٤٣٫٦١٦ نفساً وبلغ عدد سكانها في اواخر القرن السادس عشر نحو ستين الف نفس وهي من المدن الحصينة الثانوية . وقد جعل لها مركزاً اهمية حربية لانها واقعة على الطريق العسكرية العالية المارة في اواسط اوربا . وبها قلعتان مبنيتان من آثار ديرين قديمين . وتسع



كنيسة الكاتدرا في ارفرت

كنائس بروتستانتية وثمانٍ كاثوليكية وواحدة لليهود ومحل للصمّ والبكم وعدة مدارس . اما كنيسة الكاتدرا فهي من بناء القرون الوسطى وهي جميلة البناء وقد خرب منها جانب بالحروب الماضية الا انها رممت في القرن الحالي وارجعت الى ما كانت عليه من الرونق . وبها جرس من افخم اجراس المانيا وزنهُ نحو ٢٧٥ قنطاراً صنع سنة ١٤٩٧ واسمهُ ماريا غلوريوزا (اي مريم المجيدة) وفي المدينة خمس ساحات كبيرة . ومن ابنيتها المشهورة دير الاوغسطينيين الذي اقام فيهِ لوثيروس سنين عديدة ويسمَّى الآن دير مرتين نسبة اليهِ وقد جعل لتربية الايتام وغير اعمال خيرية . وكان بها مدرسة كلية انشئت سنة ١٣٩٢ وأُلغيت سنة ١٨١٦ . وفي مدرسة العلوم الملكية هناك مكتبة جليلة كبيرة جداً . وصناعة الاهالي النسج والدباغة وعمل البيرة والبارود والورق وغير ذلك . وقد صار لارفرت اهمية منذ القرن الثامن واقام فيها القديس بونيفاشيوس اسقفية سنة ٧٤١ . وفي عهد شارلمان كانت من اعظم المدن التجارية في المانيا . وفي كل من القرنين الرابع عشر والخامس عشر كانت مركز التجارة بين المانيا العليا والمانيا السفلى لانها كانت تحت حماية الكتورات سكس . وسنة ١٦٤٨ خضعت لرئيس اساقفة ماينس وقد كان الكتوراً . وسنة ١٧٥٩ احتل فيها البروسيانيون وسنة ١٨٠١ الحقت ببروسيا وفقاً لمعاهدة لونفيل . وسنة ١٨٠٦ استولى عليها الفرنسويون وسنة ١٨٠٧ الحقت بوستفاليا وسنة ١٨٠٨ جعلها نابوليون تحت ولاية دوق سكس وَيمار وعقد فيها جمعية مشهورة استمرت من ٢٧ ايلول (سبتمبر) الى ١٤ تشرين ا (اوكتوبر) حضرها نابوليون الاول واسكندر الاول امبراطور روسيا وكل من ملوك بافاريا وسكسونيا وورتمبرغ ووستفاليا . اما امبراطورا بروسيا والنمسا فلم يحضراها . وسنة ١٨١٣ استولى عليها البروسيانيون بعد حصار شديد وثبتت لهم وفقاً لمعاهدة سنة ١٨١٥ . وسنة ١٨٥٠ التأمت فيها جمعية خارلمت

اصلاح النظام الاتحادي لكن حبط مسعاها.

اما مقاطعة ارفرت فاكثرها واقع بين الهانوفر ودوقية برنسويك وولاية مرسبرغ ولما قطعنا ارض ضمن دوقيتي سكس وبرنسويك وعدد سكانها ٣٤٥٠٠٠ نفس

أَرْفُود
Arfoud

من قرى كرمينية من اعمال سمرقند على طريق بخارى ينسب اليها محمد بن محفوظ الارفودي توفي نحو سنة ٣٠٠ هجرية

أَرْفُورِيدُو
Arvoredo

جزيرة عند الساحل الجنوبي الشرقي من البرازيل في عرض ٢٧ درجة و١٧ دقيقة شمالاً وطول ٤٨ درجة و٢٢ دقيقة غرباً

إِرْفِي
Ervy

قصبة مقاطعة في ولاية الاوب من فرنسا موقعها على نهر ارمنسون على مسافة ١٣ كيلومتراً من تروا الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٣,٠٠٠ نفس وبها معامل للخزف والخام والاقمشة الكتانية

أَرْفِيَاتَان
Orviétan

او ارفييتان. مقاطعة قديمة في الولايات الرومانية كانت قصبتها ارفييتو بتالف منها الان كل من تصادق ارفييتو وفيتربو

أَرْفِيَاتُو
Orviéto

او ارفييتو. مدينة في ولاية بيروجيا من ايطاليا واقعة على الضفة اليمنى من نهر بايا عند ملتقاه بنهر كيانا تبعد عن رومية ٦٠ ميلاً الى شمالي الشمال الشرقي وعدد سكانها نحو ٨,٠٠٠ نفس وقد زاد هذا العدد فزادت اهميتها بسرعة منذ انشئت فيها الطريق الحديدية سنة ١٨٧٤ وجعلت كرسي اسقفية منذ سنة ٥٠٩ وبها كنيسة اسقفية جميلة بنيت في اواخر القرن الثالث عشر برخام ابيض واسود وفيها صور قديمة العهد وبالمدينة ايضاً عدة قصور واديرة عمراً هلة وكنائس خربة وبئر غائرة في العمق والاتساع ينزل اليها بسلم مزدوج لولبي نقرهُ في الصخر سان غالو. وموقع المدينة على تل عالٍ وهي جيدة البناء نظيفة الازقة مسوَّرة مشهورة بخمرها البيضاء واكثر تجارتها في الماشية والحبوب والحرير وطالما التجأ اليها الباباوات ايام الحركات لحصانتها. وقد كشفوا فيها قبوراً وآثاراً تدل على انها في موقع احدى مدن الاترورة ويظن ان اسمها الحالي تحريف عن أربس فيتوس ومعناهُ المدينة القديمة وهو اسم ربما كان يطلق على المدينة التي هي في موقعها بعد فقد اسمها الاصلي

أَرْفِيرَاغُوس
Arviragus

ملك انكليزي ملك نحو سنة ٩٠ للميلاد وانتصر على كلوديوس الا انه لم يلبث ان عقد معاهدة مع الرومانيين لما قاسى من المضايقة في حصار ونشستر. وتزوج بعد ذلك بابنة كلوديوس

أَرْفِيغُو
Orvigo

نهر في اسبانيا يخرج من شمالي لاون يجري جنوباً ويلتقي بنهر اسلا من ضفته اليمنى طول مجراه ٨٠ ميلاً

إِرْفِين
Irvine

فرضة في اسكوتسيا على نهر بسمى باسمها على مسافة ميل من مصبهِ وعشرين ميلاً من غلاسكو الى الجنوب الغربي. عدد سكانها ٨٦٦,٦ نفساً فيها اكاديمية اعضاؤها نساء وبها بعض معامل وقد تراكمت الرمال في فرضتها فقل عمقها فلا يدخلها من السفن الا ما كان محمولة نحو مائة طولوناتة. وهي مدينة قديمة جداً فيها دير للكرمليين

بني سنة ١٤١٢ فاشتهرت به كثيرًا في القدم

أَرْفِيَة
Arvii

شعب من شعوب الغلية من ليونيزة الثالثة كانوا مجاورين للاولرسية وكانت مواطنهم في القسم الشرقي من اليين (ولاية السرت الحالية) وكانت قصبة بلادهم فاغور بتوم المسماة الان ارجنتان

ارفيوس
اطلب اورفيوس

ارفيتان وارفيتو
راجع ارفياتان وارفياتو

ارقاديا
اطلب اركاديا

ارقاديوس
اطلب اركاديوس

ارقط

هو في اللغة اختلاط رقط بعضها اسود وبعضها ابيض ومنه الجناس الارقط عند البديعيين وهو ما كان حرف منه مهملًا وما يليه معجمًا او بالعكس على حفظ الترتيب من اول حرف الى اخر حرف نثرًا ونظمًا . وقد ينظر في الشعر الى كل بيت على حدة فقد يبدأ في بيت بحرف معجم وفي اخر بحرف مهمل كقوله

سيدي رقَّ لذلي ... سيدي عبد ذليلُ
قلبهُ قد ذاب من وجدٍ ... به ظلٌّ يسيلُ
لذَّ لي تجريدُ قدمي ... تحت هجرٍ يستطيلُ

كما يجوز ذلك في الاخيف كقوله ايضًا

بات وردٌ شله وأَردها ... يبتغي الماء فيحيي السلا
دررٌ يقضُّ لها في اخرى ... في سواد بين سلك في خلا

واما في النثر فلم يرد ذلك عند انقطاع الجمل ولا في الفقرات من السجع . ولا يعتبر الحرف المشدد الا حرفًا واحدًا والالف المكتوبة مثلًا تعتبر حرفًا والتاء المربوطة تحسب معجمة الا في الوقف غير ان الحريري قد حسب اللام والالف حرفًا واحدًا كما يحسبها بعض القراء جاريًا على قول بعضهم

خرجت من عند سعيد كالمدنفْ
تخط رجلاي بخط مختلفْ
وتكتبان في الطريق لام الف

والصحيح انهما حرفان والمقصود من وضع اللام التوصل الى النطق بالالف لانها لا تقبل الحركة فلو وضعت النون عوض اللام لصح . وكذلك حسب الهمزة المكتوبة بصورة الياء ياء مع انها همزة فان المقصود من ذلك ظهور النقط وحسب التاء المربوطة هاء مع ان النقطتين ظاهرتان فيها ومن ذلك قوله من مقامته الرقطاء

كفٌّ عن هضم بريءٍ . وبريءٌ من ذاكر غويٍ . وقرّن لبابة بعزٍّ . ونكب عن مذهب كزٍّ . ليس بونّاس عند هزة شرٍّ . بل يعف عنه برٌّ

فلذا يجمعهُ ويحنو طائفة ... شغفًا به فلبابهُ خلابُ
اخلاقه خزٌّ ترف وفوقه ... فوقٌ اذا ناضلته غلابُ

أَرْقِطَاي
Arkutay

هو سيف الدين الحاج ارقطاي احد مماليك الملك الاشرف خليل بن قلاوون ثم صار الى اخيه الملك الناصر فصيره جاندارًا اي حافظ الملابس . استعمل نائبًا بحمص سنة ٧١٠ للهجرة ثم نقل الى نيابة صفد سنة ٧١٨ فعمرها املاكًا وربة فطلب سنة ٧٢٦ الى مصر وجعل مقدّم جيش من الجيوش التي اتت لفتح بلاد ارمينية تحت قيادة علاء الدين الطنبغا . ثم عاد وكان ينوب عن السلطان اذا خرج للصيد ثم اخرج الى نيابة طرابلس . ولما توجه الملك الى طشطمر نائب حلب كان ارقطاي معه فاسر معه في الاسكندرية ثم اخرج منها في اول سلطنة الملك

الصالح اسمعيل وجعل اميرًا الى ان مات الصالح وقام الكامل فرسم له بنيابة حلب عوض الامير يلبغا اليحياوي فحضر اليها سنة ٧٤٦ ثم طلب الى مصر سنة ٧٤٧ ولم يمض الا القليل حتى خلع الملك الكامل واجلس اخوهُ الملك المظفر حاجي فناب ارقطاي عنهُ بمصر. فخطب الناس له ودعوهُ الى السلطنة والجلوس على الكرسي فابى خوفًا من القتل. فلما خلع المظفر وجلس الملك الناصر حسن على الكرسي طلب ارقطاي منهُ نيابة حلب فاجيب ولما وصل اليها سنة ٧٤٨ اعفى الناس من زينة الاسواق لانها تكررت حتى سئمت ثم نقل منها الى نيابة دمشق ففرح اهلها به وخرجوا للقائهِ فلما خرج من حلب مرض ومات بعين المباركة في ظاهر حلب في جمادى الاولى سنة ٧٥٠ وعمرهُ اكثر من سبعين سنة فعاد اهل دمشق خائبين. وكان ارقطاي ذكيًا فطنًا تجتمع عجمة في لسانهِ وكان يميل الى الصور الجميلة ويكرم نفسهُ في الماكول. واليهِ ينسب درب ارقطاي بمصر وهو بحارة الروم عرف اولاً بدرب الشاع ثم بدرب شمخ ثم بدرب المعظم ثم بدرب ارسل ثم بدرب الباسوردي ثم عرف بدرب ارقطاي والعامة تقول رقطاي بدون همزة. واليهِ تنسب ايضًا الرحبة التي قدام دارهِ بحارة الروم

ارقطيون

او ارافيطون. اطلب بوليموانة

أَرَقْلِيمُونُ
Erakliroon

ملك من ملوك مصر الاولين قال المقريزي ملك بعد ماليق البودسير بن قدراس بن صا بن مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح وكان كاهنًا ساحرًا فعمل اعمالاً عظيمة قيل منها انهُ كان يجلس في السحاب فيرونهُ في صورة انسان عظيم. واقام مدة على ذلك ثم غاب عن اهل مصر وصاروا بغير ملك ثم راوا صورتهُ بجناءِ جرم القمر عند حلولها اول برج الحمل فامرهم ان يقلدوا الملك عدم بن قنطيم عليهم واعلمهم انهُ لن يعود اليهم

أَرْقَم
Arkam

١. الارقم بن ابي الارقم وهو عبد مناف بن ابي جندب قال ابن الاثير وهو الذي كان رسول الله صلعم مستخفيًا في دارهِ بمكة في اول ما ارسل توفي سنة ١٣ للهجرة يوم مات ابو بكر. وقال في حوادث سنة ٥٥ "وفيها مات الارقم بن ابي الارقم المخزومي... وكان عمرهُ ثمانين سنة وزيادة وقيل مات يوم مات ابو بكرة" وقال ابن خلدون من بني مخزوم الارقم بن ابي الارقم واسمهُ عبد مناف بن ابي جندب اسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم صحابي بدري كان يجتمع بدارهِ النبي صلعم والمسلمون سرًّا قبل ان يفشو الاسلام. ولم يذكر تاريخ وفاتهِ. وذكر ياقوت انهُ كان يكتب للنبي.

٢. اسم ملك من العمالقة ملك الحجاز. ذكرهُ ياقوت ولم يزد. وقال ابن خلدون كان بالحجاز من العمالقة الى تيماء بنو الارقم ويسكنون مع ذلك نجدًا وكان ملكهم يسمى الارقم وان بني اسرائيل تغلبوا عليهِ وقتلوهُ وملكوا الحجاز دونهُ. وقال ان العمالقة هؤلاء كانوا اهل عدوان وبغي وتفرقوا في البلاد وكان بالمدينة منهم بنو لعيف وبنو الازرق وبنو سعد وبنو لطرون وملك الارقم منهم ما بين تيماء الى فدك وكانوا ملوك المدينة ولهم بها نخل وزرع وان موسى بعث اليهم جيشًا وامرهم ان لا يستبقوا احدًا فابقوا ابنًا للارقم ضنوا بهِ على القتل فلما رجعوا بعد وفاة موسى واخبروا بني اسرائيل قالوا هذه معصية لا تدخلوا علينا الشام. فرجعوا الى بلاد العمالقة ونزلوا المدينة. وكان هذا اولية سكنى اليهود بيثرب.

٣. احد اولاد عبيد بن ثعلبة ذكر في قول الاعشى

وايام حجر اذ تحرّق نخلهُ ثأرناكمُ يومًا بتحريق ارقمِ
كأن حريق النخل عند حريقهِ مآتم سود سلَّبت عند مأتمِ

وسيذكر في الكلام عن الحرقة

أَرْقَنِن

Arkanin

قال ياقوت هو بلد بالروم غزاهُ سيف الدولة الحمداني وذكرهُ ابو فراس بقولهِ

الى ان وردنا ارقنين لسوقها

وقد تكلت اصحابنا والخاصرُ

ورواهُ بعضهم بالفاء والاول ارجح

أَرْكَة

Arké

١ً . احدى جزائر سبورادس في الارخبيل اليوناني من املاك الدولة العثمانية وهي قرب لسو وبطمس. وتلفظ ايضاً اركي

٢ً . قصبة في ولاية ديار بكر في قضاء اقجه طاغ التابع لواء ملطية وبها حصن

أَرْك

Arcs (les)

ليزارك باداة التعريف قرية وعمل من فرنسا في ولاية فار على مسافة خمسة اميال من دراغينيان بالقرب من أرجن عدد سكانها بموجب تعديل سنة ١٨٥١ كان ٢٧٦٩ نفساً

أَرْك

١ً (Arques) قرية في ولاية السين الاسفل من فرنسا عند ملتقى نهري ارك وبتون. تبعد ٦ كيلومترات عن ديبّ الى الجنوب الشرقي. عدد سكانها ٩٥٠ نفساً. كانت سابقاً حصينة اشتهرت بانتصارات هنري الرابع على دوق ماين سنة ١٥٨٩

٢ً . نهر يجري من الجنوب الى الشمال الغربي ماراً بها وبفرندنورمي وبرويها ويصب في البحر عند ديبّ . طول مجراهُ خمسون كيلومترا

٣ً . قرية في ولاية بادوكاليه على بعد ميلين من سنت اومر الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٨٥٤ نفساً

٤ً . (Arc) نهران صغيران في فرنسا احدهما يخرج من سافوا ويصب في الايزر على مسافة ٨ كيلومترات من ايغبلة الى الشمال الغربي طول مجراهُ ١٥٠ كيلومتراً والآخر يخرج من جوار تري في ولاية البوش دورون ويمرُّ قرب اكس على مسافة كيلومتر واحد ثم يصبُّ في غديربرّة . طول مجراهُ ٥٠ كيلومتراً

وارك ايضاً اسم لعدة قرى بفرنسا في ولايات دوب وسون الاعلى وكوت دور

٥ً . قال ياقوت «اسم لابنية عظيمة بزرنج مدينة سجستان بين باب كركويه وباب نيشك وكانت خزانة بناها عمرو بن الليث الصفار ثم صارت دار الامارة والقلعة وهي الان تسمى بهذا الاسم» وذكر ابن الاثير ان حصن ارك سجستان هو من امنع الحصون واعلاها محلاً واعمقها خندقاً وبهِ حصر الحسين بن طاهر بن الحسين خلف بن احمد صاحب سجستان سنة ٣٥٤ هجرية فدام الحصار سبع سنين نظراً لمناعة هذا الحصن وكان خلف يقاتلهم بانواع السلاح ويعمل بهم انواع الحيل حتى انهُ كان يقذف عليهم الحيات في المجانيق فكتب نوح بن منصور الساماني الى ابي الحسن ابن سيمجور يامرهُ بمحاصرتهِ وكان خلف صديقهُ فسار واشار عليهِ بالنزول عن الحصن وتسليمهِ الى الحسين بن طاهر ففارقهُ ودخل ابو الحسن الحصن وخطب بهِ للامير نوح وقرَّر فيهِ الحسين . وفيهِ ايضاً حصر يمين الدولة محمود بن سبكتكين جماعة من اهل الفساد كانوا قد خالفوا عليهِ بعد ملك سجستان من يد خلف بن احمد سنة ٣٩٣ وجعل عليها رجلاً من اصحابهِ يعرف بقنجي الحاجب ونشبت الحرب فظفر بهم وملك حصنهم واكثر القتل فيهم وفرَّ بعضهم فسير من ادركهم وقتلهم حتى خلت منهم سجستان وصفت لهُ فاقطعها اخاهُ نصراً

أَرَك

Arac

١ً . مدينة صغيرة في طرف برية حلب على الفرات بين تدمر ودير عطية وبالقرب منها الحيّر والطيبة والسخنة.

قال ياقوت «وهي ذات نخل وزيتون وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق الى الشام» فتحها صلحًا . وسميت في فتوح الشام اركة . قال الواقدي وهي راس الامانة لمن يخرج من العراق وكانت الروم تسلك بها القوافل وكان عليها بطريق من قبل الملك فاغار خالد عليها واخذ ما كان فيها وتحصن اهلها بحصنها وكان يسكن فيها حكيم من حكماء الروم فاشار على الاهالي بالتسليم فسلموا

٢ . طريق في قنا حضن وهو الجبل المشهور بين نجد والحجاز

٣ . حصن بالاندلس من نواحي بطليوس قرب قلعة رباح الى الشمال من قرطبة اشتهر بالوقعة التي جرت بين المنصور ابي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المومن والفونس التاسع سنة ٥٩١ هجرية قتل بها عمر بن حمامة من اجداد بني مرين واستظهر فيها يعقوب ودخل الموحدون الحصن وغنموا ما لا يحصى . اطلب يعقوب بن عبد المومن

إرك
Erech

او ارخ . احدى مدن مملكة نمرود في ارض شنعار ذكرت في سفر التكوين (١٠ : ١٠) وكان القدماء يظنون انها نفس ايدسا (اورفا) اتباعًا لراي مار افرام السرياني وايرونيموس وغيرهما من المترجمين وقد عضد هذا الراي فون بوهلن من المتاخرين الا ان ذلك مما لا يسلم به اذا صحّ ان الذي بنى ايدسا انما هو سلوقس لانه لا يمكن والحالة هذه ان تكون قد وجدت في ايام عزرا النبي اذا كان الاركويون الذين ذكر في سفر عزرا (٤ : ٩) ان اسنفّر الملك نقلهم الى السامرة مع من نقل من اماكن اخرى في ايام عزرا هم منسوبون الى ارك هذه او الى اركوي او ارخوي التي قيل انها نفس ارك . ولا بد من ان ارك كانت في جوار بابل فان غازينيوس يقول انها هي نفس ارقا او عرقا الواقعة على دجلة في شوشنة وذهب قوم الى ان اثار ارك في رضام الخراب المدعو ارقا او اراق او سنكرة على مسافة بعض اميال عن الفرات الى الشرق على منتصف الطريق بين بابل وملتقى دجلة والفرات . (اطلب العراق) . والظاهر ان هذا الموضع كان مدفنًا لملوك اشور والدليل كثرة الآجر والنواويس في جواره وعلى بعض الآجر اسم القمر . وقد ذهب الكولونل رولنسن الى ان ارك ربما كانت تصحيف يارح بالعبرانية ومعناه قمر

أُرْك
Urk

جزيرة صغيرة من جزائر زويدر زي الهولاندية تبعد ١٣ ميلاً عن انكهويسن الى جنوبي الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٫٢٠٠ انسان

أُرُك
Oroc

اسم جبل وقيل اسم مدينة على احد جبلي طيّء وقيل جبل لغطفان . وذو أُرُك وادٍ من اودية العلاة بارض اليمامة لم نمير بوم . وقيل جبل غطفان اسمه ارل خلافًا للزمخشري

اركات

اطلب اركوت

اركادة

اطلب اركاي

أَرْكَادِيَا
Arcadia

او ارقادية . ١ . قسم من اقسام البيلوبونيسة القديمة موقعها في وسطها وهي اكبر اقسامها بعد لاكونيا . مساحتها ١٫٧٠٠ ميل مربع كانت تشتمل على اجمل مكان من بلاد اليونان . وهي كثيرة الجبال والغابات والانهر والجداول وبها بقاع مخصبة . ومن جبالها المشهورة عند الاقدمين جبل سيلانة في الشمال الشرقي وارمنتوس في الشمال الغربي وليكوس في الجنوب الغربي . وكان اعظم

انهرها الالفيوس واعظم بحيراتها ستمفاليس .ولم يكن لها فرض ولا انهر تسير بها السفن . قال بوسانياس ان اسمها ماخوذ من اركاس بن كليستو . وفي الازمان المتوغلة في القدم كان اهلها صيادين ورعاة وكانوا من اصل بلاسجي الاّ انهم انتبهوا شيئاً فشيئاً الى الزراعة وتربية الماشية وكانت عوائدهم بسيطة . وما اشتهر عند القدماء عن راحتهم وسعادتهم في معيشتهم وحبهم لانغام الطرب والرقص واكرام الضيف وما شاكل ذلك من حالتهم الرعائية جعلهم يعتقدون انهم كانوا محبوبين من الالهة . وكان اعظم معبوداتهم بان وديانا وعطارد . وقد ذكر تلك البلاد كثيرون من شعراء اليونان وجعلوها مشهدًا للحوادث التي اوردوها في قصائدهم حتى صارت تعتبر بلاد سلام ولذات ساذجة وراحة لايشوبها تعب . ومع ذلك كان هؤلاء القوم كغيرهم من سكان الجبال تدريباً شدّة وانعكافاً على الحروب لمنفعتهم الخصوصية او لمساعدة الذين كانوا يستاجرونهم . وكانوا يحاربون بنفس همة مستاجريهم غيران الله لم يشتهر منهم قواد كبار الأثيناويين . وفي حرب البيلوبونيسة كانوا يحاربون مع الفريقين . وفي معركة اسوس (آياس) قتل منهم الاسكندر الوفاً كانوا في عسكر داريوس . وكانت اكبر مدن اركاديا منتينيا وتيجيا واورخومينوس ولم يكن للنزاع بين هذه المدن انقطاع . وبنى الاركاديون مدينة ميغالوبوليس لمقاومة الاسبرطيين سنة ٣٧٠ ق . م . وانظموا مجلساً عامًّا وبعد ذلك انحازوا الى الاتحاد الاخائي . ولما انتقض الاتحاد المذكور آخر مرة سنة ١٤٦ وقعت بلادهم في حوزة الرومانيين . وعند انقسام الامبراطورية الرومانية كانت تابعة للامبراطورية الشرقية . ثم فصلها البنادقة عن حدود المورة سنة ١٢٠٤ ب . م . وبقيت بيدهم الى ان فتحها الاتراك سنة ١٤٧٠ فبقيت في يدهم الى ان حدثت الثورة اليونانية سنة ١٨٢١ فصارت لليونان . وتشتمل اركاديا الحالية على القسم الاكبر من اركاديا القديمة وقد اضيفت اليها مقاطعة سجوريا القديمة وقسم من لاكونيا فهي ولاية من ولايات اليونان يحدها شرقاً جون نوبليا . مساحتها ٢٨٠, ٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٤٠, ١٤١ نفساً وقصبتها تريبوليتزا

واما خليج اركاديا فهو في البيلوبونيسة داخل في الساحل الغربي وهو قليل العمق ويكشوف الى شماليه راس كتاكولو والى جنوبيه راس كونلّو بعد احدهما عن الآخر ٢٥ ميلاً

٢ . قرضة صغيرة في المورة وهي كيبريسا القديمة موقعها على مسافة ٧٠ كيلومترًا من تريبوليتزا الى الجنوب الغربي على جون يسمى باسمها . وهي كرسي رئيس اساقفة . عدد سكانها ٤,٠٠٠ نفس

٣ . اسم اطلق على ابتانومياة القديمة في مصر سميت بذلك اكرامًا للامبراطور اركاديوس (ارقاديوس) . راجع ابتانوميذة واطلب مصر

٤ . اسم سفينة يونانية صغيرة كانت تأتي بامدادات من بلاد اليونان الى جزيرة اكريت عند عصيانها على الدولة العلية سنة ١٨٦٧ ولم تزل كذلك الى ان اسرتها بوارج الدولة العلية وهي الان من جملة سفنها

اركاديوبوليس

او برغولة مدينة في تراقة القديمة الى شرقي ادرنة تدعى الان برغوس وستذكر

أَرْكَادْيُوس
Arcadius

او ارقاديوس قيصر اول الامبراطورين البيزنطيين ولد في اسبانيا سنة ٣٨٣ ب . م . وتوفي في القسطنطينية في ايار (مايس) سنة ٤٠٨ . كان اكبر اولاد ثيودوسيوس الكبير آخر من ملك الامبراطورية الرومانية كلها وكان ابوهُ قد قسم الامبراطورية بين ولديه اركاديوس هذا واونوريوس . فاعطى اركاديوس القسم الشرقي الممتد من بحر الادرياتيك الى دجلة ومن سكيثيا الى اثيوبيا فكانت مصر له وحسب من ملوك الدولة الخامسة والثلاثين من ملوكها . وكان اركاديوس ضعيف الراي عديم التدبير لكنهُ كان متمسكاً بالدين كل التمسك آريوسي المذهب

وكان لزوجتهِ افذوكيا سلطة قوية عليهِ فحملتهُ على نفي القديس يوحنا فم الذهب عدوّ الآريوسيين الالدّ الى كومانا في بنطس سنة ٤٠٤ قصاصًا لاهل بزنطية على قتلهم جماعة من قوم اريوسيين وطردوا باقيهم . وكانت مملكة الشرق في عهد اركاديوس ضعيفة فانهُ فوض سياستها الى اصحابهِ وامراء اجنادهِ وقوادهِ وكانوا من الاجانب فوقعت بينهم الخصومات وصار بعضهم يهلك بعضًا وكان زمام المملكة في يد وصيهِ روفينوس الذي أُلقب برئيس الرؤساء وبيد اخر اسمهُ اطروبس حاجب الديوان القيصري . ولما راى روفينوس استبدادهُ وسوء حالة قيصره كانت نفسهُ تحدثهُ بسلبهِ المنصب فمهد لذلك التمهيدات اللازمة وضرب نياشين باسمهِ ونقش عليها صورتهُ واعدها الى وقت استقلالهِ بعد خلع القيصر غير انهُ كان يخشى سطوة الامبراطورة فلم يكن بمعة من اتمام مقاصدهِ غيرها . وكان ستيليكون وصيّ اونوريوس عدوًّا لروفينوس فعمل على قتلهِ . وكان قائد الجند واسمهُ غيناس قد وعدهُ بذلك فاغتنم الفرصة واشار الى الجند فقتلوهُ . فجعل وصيّ اركاديوس الخصيّ اطروبس وانفرد بزمام المملكة سنة ٣٩٩ . وانهمك في اللذات والخيانة في الاعمال والظلم واقتدى بهِ ارباب الدولة فتلاشت امورها ونشأ الفساد في الاخلاق والعوائد . وعصى على اركاديوس سنة ٣٩٩ قائدٌ قوطي اسمهُ تربيجيلد من فريجيا واكرههُ على قتل وصيهِ . وهذا هو الذي استاذن الامبراطور بان يجتاز البوسفور مع قومهِ ويقيموا في جهة اوروبا ففعل بهم اهل بزنطية ما اوجب عليهم قصاص الامبراطورة كما علمت . وقيل كان تيودوسيوس قبل وفاتهِ قد اوصى ابنهُ اركاديوس بالوصية الآتية

لو كنت ايها الولد في بقعة البلد من ابناء ملوك فارس وعهد اليك بممالكها واَكت اليك دولتها لكان صوانك الكسروي كافيًا في حفظ سرير الملك وصيانة تاج الدولة ولكن منبتك بارض الروم وحال اهلها معلوم فكن حازمًا فالحزم ينفع اهلهُ وان كنت ممن يجهل الامر فاسأل فاذا اردت ان تكون اهلاً لهم لان تحكمهم وتسوسهم فابدأ بنفسك واحكمها واحسن سياستها قبل ذلك لتعلم كيف تغلبها . فالعاقل من غلب عقلهُ على هواهُ . والناس صنفان سوقة وملوك فالسوقة ليس همهم الا سعادة انفسهم واما الملوك فمثلك فهمهم سعادة الرعايا وسعادة الرعايا سعادة الملك . فاذا تحكمت عليك الذنوب وتغلبت عليك العيوب فانت عبد هوى ولو تحليت بتاج القياصرة . فاحرص من تغلب الشهوات النفسانية وخلّها للرعاع من الرعية فان الشهوات الدنيوية أعرض للامراء والملوك وتكون نصب اعينهم فتغلبهم . فاذا اردت ان تتخلق باخلاق ملك الملوك وسلطان السلاطين فتخلق برحمتهِ وحلمهِ واتبع دائمًا طريق العدل والاحسان ولا تلتفت في فعل الخير الى مدح او قدح من انسان فان العامة لا يتحاشون عادة مدح الملوك او القدح فيهم . فكن باستكمال الفضائل ومكارم الاخلاق صورة للعدل والاحسان وتخلق باخلاق الملك الخلاق فبهذا تتسلط على قلوب الرعية فقد جرت عادة الرومانيين انهم لا ينقادون لامير متكبر ولا لملك متجبر بل للحليم الحكيم . فخلِّ الرفاهية والطنطنة والزينة والسلطنة لملوك اسيا والملوك المشرقية وتحلَّ بحلية عظماء القياصرة الرومانية اي بالمعارف الصحيحة . واذا حاربت ملكًا فاحكم قيادة العساكر واحسن في الامر قوالسلوك لينفذ امرك فيهم واقتسم اقتحام الاخطار مع الجنود فانهم بك يقتدون ويستسهلون الما لك . وواظب على قراءة تاريخ من سبقك من القياصرة لتعرف ما اصابهم من الوقائع والامور وتقف على اسباب العزة والهوان وما تداول من العظم والانحطاط لدولة الرومان لتفقه من ذلك ما ينبغي فعلهُ وتتفطن لما ينبغي اجتنابهُ . انتهى

ومع ذلك فقد ترك اركاديوس لسخافة عقلهِ العمل بهذه الوصية فكان مدة حياتهِ مبغضًا عند كل الرعايا مذمومًا من الجميع حتى صار هزأة لهم ولم يعد لهُ كلمة مسموعة

أَرْكَاس
Arcas

١ً . ابن المشتري من كليستو . ملك بلاسجيا فسميت اركاديا باسمه . وقد ذكر في الميثولوجيا انه خرج للصيد فصادف امه وكانت قد تحولت الى دبة فاراد ان يقتلها فمسخه المشتري دباً ليمنعه من ذلك ونقلها كليهما الى السماء فجعلهما كوكبين تعرف احداهما بالدب الاكبر والاخرى بالدب الاصغر

٢ً . مجموع جزر او صخور في خليج مكسيكو.

٣ً . جزيرة صغيرة من افريقية الغربية في سنغمبيا عند مصب نهر بوغرند في عرض ١١ درجة و٤٠ دقيقة شمالاً وطول ١٥ درجة و٢٨ دقيقة غرباً

أَرْكَاشُون
Arcachon

قرية في ولاية الجيروند من فرنسا موقعها الى الجهة الجنوبية من خليج مسمّى باسمها على مسافة ٥٦ كيلومتراً من بوردو الى غربي الجنوب الغربي و٤ كيلومترات من لاتست الى الشمال تمرّ فيها طريق حديدية . وفيها حمامات بحرية ومنازل شتائية ينزلها ضعفاء الصدر للطافة هواء القرية والروائح الراتنجية التي تنبعث من غابات الصنوبر في جوارها . ويكثر فيها صيد السمك وبها مزارب لسمك المحار

اما خليج اركاشون فمؤلف من جون غسكونيا وتبلغ دائرته نحو ٧٠ كيلومتراً ينفصل عن البحر قطعة من الارض ضيقة جداً وهو مرفأ امين للسفن .

أَرْكَان
Arcān

مالابا جا لبني سنبس . والاركان عند الاطباء القدماء العناصر وقد جمعها ابن سينا في ارجوزته الطبية بقوله

اما الطبيعيات فالاركانُ

يقوم من مزاجها الابدانُ

وقول بقراط بها صحيحُ

نارٌ وماءٌ وترابٌ وريحُ

أَرْكَان او ارْقَان

راجع ارْكان

أَرْك أَن بَرُّوَا
Arc-en-Barrois

قصبة مقاطعة في ولاية المرن الاعلى من فرنسا واقعة على نهر اوجون على مسافة ٢٠ كيلومتراً من شومون الى الجنوب الغربي . عدد سكانها ١,١٠٠ نفس

أَرْكَانسَس
Arkansas

او اركنسس . ولاية من الولايات المتحدة الامركانية موقعها بين ٣٣ و٣٦ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٨٩ درجة و٤٥ دقيقة و٩٤ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الغربي وهي ممتدة من الشمال الى الجنوب مسافة ٢٤٠ ميلاً ويختلف عرضها من الشرق الى الغرب من ١٧٠ الى ٢٥٠ ميلاً مساحتها ٥٢,١٩٨ ميلاً مربعاً . يحدها شمالاً ميسوري وشرقاً نهر سان فرانسيس الفاصل بينها وبين ميسوري ونهر ميسيسبي الذي يفصلها عن تنسي وولاية ميسيسبي وجنوباً لويزيانا وجنوباً بغرب تكساس وغرباً المقاطعة الهندية . وبها عدة انهر منها نهر اركانسس الذي سميت الولاية باسمه وهو يمرّ في اواسطها وارتفاع منبعه عن سطح البحر عشرة الاف قدم وهو فاصل بين الولايات المتحدة والمكسيك وطول مجراه نحو ٧٨٠ ميرياميتراً ويصب في ميسيسبي عند اركانسس بوست ويصلح لسير السفن من عند مصبه الى المقاطعة الهندية فيدخل في ذلك كل ولاية اركانسس . وقصبة الولاية لتل رُك ومعناهُ الصخر الصغير وعدد سكانها ٤٨٤,٤٧١ منهم ٣٦٢,١١٥ من البيض و١٢٢,١٦٩ من السود و٩٨ صينياً او يابانياً و٨٩ هندياً . ومن معادن الولاية الرصاص والنحاس والفضة والتوتيا وفيها كثير من الماشية . ومن محاصيلها الحنطة والذرة والهرطمان واللوبياء والفول والبطاطة والارز والتبغ والصوف

ولما ختم كسائر الولايات قد وضعنا صورتهُ هنا مثالاً لما هو عندهم من بابهِ



ختم ولاية اركانسس

أَرْكْتُورُوس
Arcturus

لفظة يونانية معناها حارس الدبّ او ذنب الدبة كانت اسماً لكوكبة بالقرب من الدبّ الاكبر فجعلت موخرًا اسماً لاكبر الانجم في الكوكبة التي سميت بعد ذلك بوتس. نجم هذا النجم من القدر الاول. وزعموا مرة انهُ اقرب نجم الى نظامنا قيل وهو خطأ

أَرْكْتِيَاس
Arctias

او اركفياس جزيرة صغيرة في البحر الاسود مقابل سواحل اسيا الصغرى على مسافة ميلين من كرسون الى غربي الشمال الغربي

أَرْكْرَيْت
Arkwright

بلدة من كونتية شوتوكوا على بعد ١٨ ميلاً من مرفيل الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١,١٠٣ انفس

أَرْكْرِي قَصْرِي
Ergree Kastree

او ارغيرو قسترو بلدة من الباليا من لواء دلونيا وهي قصبة قضاء ولواء باسمها على نهر درنوبلي تبعد ٤٧ ميلاً من يانية الى الشمال الغربي سكانها من ٤,٠٠٠ الى ٩,٠٠٠ منهم ٣,٠٠٠ ارناؤط و٢٠٠ عائلة من اليونان موقعها جميل وبها عدة جوامع وقلعة يقيم بها حاكمها وسوق جيدة وهي ذات مركز منيع لقيامها على تلك ابات صعبة المرتقى وهو متوازية عند السفح الغربي من جبل ارجنيك وفي كرسي اسقفية يونانية وفيها ٥ مكاتب للمسلمين ومكتب للنصارى

اما لواء اركري قصري فيتالف من ٦ اقضية وهي نفس اركري قصري ودلونية وفلات وتبه دلن وباليوغون وبرمدي. ومجموع سكان اللواء ١٤١,١٥٤ نفساً منهم ٧٥,٠٥٦ مسيحيون والباقون مسلمون. ومن حاصلاته الصوف والزيت والسمن والجبن وجلود الغنم والسمك المملح

أَرَكْس
Arax

اواركسس اسم قديم لنهرين احدهما في ارمينية ويقال له الان الرس والاخر في بلاد العجم اسمهُ الان رندي امير. يروي برسبوليس ويصب في نهر مادوس. واركس ايضاً اسم رأس في اخائية يدعى الان كالوكريا. وذكر ابن خلدون باسم اركس امة من الترك في جبل الفركس وقال في موضع اخر من كتابهِ ان بلادهم في الجزء التاسع من الاقليم الخامس في غرب بلاد الغز وشرق بلاد الكياكية ويحف بها من جهة الشرق اخر الجزء جبل قوقيا (قوه قاف وهو الذي سماهُ جبل الفركس) المحيط بياجوج وماجوج

أَرَكْسَا
Araxa

مدينة قديمة في اسيا الصغري كانت من مدن عمالة ليكيا وكان موقعها على نهر كسنثوس (قوجه جاي الحالي) الى الشمال الشرقي من مدينة تلميسوس او مكري القديمة. وهي الان في حالة الخراب

أُرْكُش
Orcosh

قال ابو الفداء من كورا شبيلية اركش. وذكر ابن

خلدون ان اركش كانت من اعمال الوزير نوح الدمرسي احد رجالات البربر شيعة المنصور بن ابي عامر ولاهُ عليها المستعين سنة ٤٠٥ . ولما كانت دولة ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني سرّح على حصن اركش عسكرًا للغارة فتهيؤ سنة ٦٨٣ هجرية

آرْكْلو
Arklow

فرضة وبارونية في ايرلاندا . اما الفرضة فواقعة على نهر افوكا في كونتية ويكلو على مسافة ٣٩ ميلاً من دوبلين الى جنوبي الجنوب الشرقي تبعد عن مصب النهر نحو ٥٠٠ يرد وعدد سكانها ٣,٣٠٠ نفس . واما البارونية فتشتمل على ٩ ابرشيات . وبها لقب بيت ارمند بلقب بارون . ومن الابرشيات واحدة تدعى اركلو ايضًا

إرِكْلي
Erekli

او ارغلي (Ereglee) اسم لثلث مدن من المملكة العثمانية الاولى فرضة في اسيا الصغرى في ولاية قسطموني على جون من البحر الاسود كانت تسمى قديمًا اريبولم او هرقلية بونتيكا (نسبة الى البنطس) تبعد ١٢٨ ميلاً عن القسطنطينية الى شرقي الشمال الشرقي بين ٤١ درجة و١٥ دقيقة و٣٠ ثانية من العرض الشمالي و٣١ درجة و٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وهي مدينة حصينة ذات مرفإ حسن وهي قصبة قضاء باسمها في لواء بولي من ولاية قسطموني وعدد سكانها نحو ٧ الاف نفس . ومن اصناف تجارتها الحرير والشالات والموم والارز والسكر والقهوة والتبغ . وصناعتها عمل السفن . واما قضاء اركلي فمولف من ناحية اركلي ودورك وبه غابات ومعادن فحم حجري وعدة جداول ويقطع من غاباته كثير من الخشب لبناء السفن في الاستانة . وكانت اركلي قديمًا مدينة مهمة ومنها ركب عشرة الاف يوناني تحت قيادة زينوفون في السفن وهم راجعون الى بلاد اليونان . والثانية فرضة وقصبة ناحية في روم ايلي في قضاء جورلي من لواء تكفورطاغ في ولاية ادرنة واسمها القديم برنثوس او هرقلية ثراقية . موقعها على بحر مرمرا على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و٥٢ ميلاً من القسطنطينية الى الغرب . وهي مشرفة على الخراب . وبها كرسي رئيس اساقفة يوناني خاضع لبطريركية القسطنطينية . والثالثة قصبة قضاء باسمها في لواء قونية في القرمان واسمها القديم ارخلايس موقعها على شاطئ بحيرة اق كول الشرقي تبعد ١١٥ كيلومترًا عن قونية الى الجنوب الشرقي . وهي مدينة كبيرة ذات تجارة بها الف بيت للمسلمين وعدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وكنيسة للارمن وبعض اضرحة شريفة . وهواؤها رديء وفي ضواحيها بساتين نضرة هواؤها معتدل وفي جوارها مياهٌ معدنية . وقال القرماني هي ذات مياه وبساتين كثيرة وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة والمدينة . اه . وعلى صخر كبير بقرب النهر الذي يرويها صورة سيد قرية ابريزا التي كانت تدعى قديمًا ابريتوس وكانت واقعة في جوار نبع النهر المذكور . في احدى يدي الصورة قبضة من سنابل القمح وفي الاخرى عنقودان من العنب رمزًا الى وجوب معاطاة الزراعة وزرع الكرم . واما قضاؤها فمن نواحيه ناحية ديولة وهو يشتمل على ٣٦ قرية عدد نفوسها ١١,٥٣٩ نفسًا . وفيه ٩١ مكتبًا عدد تلامذتها نحو ٥ الاف من الذكور والاناث . ومن حاصلاته القمح والشعير وغيرهما من الحبوب ويروي اكثرهُ نهران يخرج احدهما من بلغار طاغ وهو على مسافة ١٢ ساعة من اركلي الى الشمال الشرقي والاخر من جوار قرية ابريز او ادريز وهما يجفان في الصيف

إرْكِلين
Erquelines

قرية من مقاطعة هينو من بلجكا واقعة على حدود فرنسا على مسافة ٢٧ كيلومترًا من شارلروا الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦٠٠ نفس وبها محطة للطريق

الحديدية الشمالية

أُرْكْنَاي
Orkney

اً . مجموع جزائر بينها وبين الساحل الشمالي من ايقوسيا مضيق بنتلند ويسميها الفرنسويون اركادة وهي بين ٥٨ درجة و٤٤ دقيقة و٥٩ درجة و٢٣ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجتين و٣٤ دقيقة و٣ درجات و٣٦ دقيقة من الطول الغربي . مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٣١,٢٧٤ نفساً ويبلغ عددها ٦٧ جزيرة منها ٢٩ ماهولة والباقية غير ماهولة واكثرها صخري وفي بعضها مراعٍ وعلى سواحلها صخور شاهقة تقيها من هجمات البحر اما اواسطها فتخترقها جبال لا يبلغ ارتفاعها اكثر من اربعمائة متر ويخرج منها عدة ينابيع فتروي اراضي الجزائر القاحلة ومع ذلك يكون منها في اماكن كثيرة آجام واراضٍ طُرْبِية وبها عدة بحيرات ويستغني الاهالي بالطُرْب عن الحطب فان ارضهم لا تنبت اشجاراً الا ان الامواج تقذف احياناً اخشاباً على السواحل . ومن حاصلاتها الحبوب وخصوصاً الشعير والشوفان والبقول وفي سني الخصب يحصل من تلك الجزائر مقدار وافر لسد احتياج الاهالي . ويعيش من سكانها نحو ١,٨٠٠ نفس من صيد السمك والاسماك المملحة . ويشتغل نحو ٣ آلاف منهم في استخراج ملح الاشنان . ويصطادون على السواحل طيوراً بحرية يقتاتون بلحومها وبيضها ويتجرون بريشها . وهم قوم اشداء قد تعودوا خوض الاخطار البحرية وعندهم خيل وماشية صغيرة الاجسام ويربون كثيراً من الحيوانات ذوات الصوف لكنها لا تنمو كثيراً . وفي فصل الشتاء يشتغل سكان القرى منهم بالنسج . وهواء تلك البلاد رطب كثير التقلب فيضرّ بالصحة واكثر امراضهم الحمى المتقطعة والنزلة والسلّ . ولا تغيب الشمس عنهم في الصيف الّا ساعات قليلة ولا تشرق عليهم في الشتاء الا مدة قصيرة لكنهم يستغنون عن نورها بالشفق الشمالي . ولا يشتد البرد في تلك الجزر فيندر فيها الثلج والجليد . واكبرها بومونا وطولها ٢٤ ميلاً وعرضها من ٣ الى ١٥ ميلاً ومساحتها ١٥٠ ميلاً مربعاً وقصبتها كركول وهي بلدة قديمة وبها عدة بيوت وحوانيت حديثة جميلة وعدد سكانها ٣,٤٣٤ نفساً

٢ً . مجموع جزائر في الاوقيانوس الكبير الجنوبي يقال لها اركناي الاوسترالية واركناي الجديدة وبوول موقعها بين ٦٠ درجة و٤٦ دقيقة من العرض الجنوبي و٤٧ درجة من الطول الغربي الى الجنوب الشرقي من امركا والى شرقي الشمال الشرقي من شتلند الجديدة . وهي جزر قاحلة قفرة ذات جبال شاهقة مخروطية القنن . واكبرها جزيرة بومونا او كوروناشيون يشرف عليها جبلان ارتفاع احدهما ١,٦٤٥ متراً وارتفاع الآخر ١,٣٢٠ متراً . ثم جزيرة لورية وارتفاع اعلى جبالها ٩٤٠ متراً . وعلى سواحل هذه الجزائر يصاد عجل البحر . اكتشفها القبطان سمث الانكليزي سنة ١٨١٩

اركنج

اطلب اورغنج .

أَرْكَنْجَل
Archangel

اوارخنجل (وفي الروسية ارخنغلسك) ولاية في شمالي املاك روسيا في اوربا يحدها شمالاً البحر الابيض والاوقيانوس المتجمد الشمالي وشرقاً جبال اورال وجنوباً وغرباً فولوغدا او الونيتز وفنلاندة وهي تشتمل على جزائر نوفا زمبلا وفالغانش ودلنوي وكولغويف واراضيها تكاد تكون كلها سهولاً مساحتها ٣٤٠,٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها حسب تعديل سنة ١٨٦٧ كان ٢٧٥,٧٧٩ نفساً وهم من اللابية والفنة والسمويدية . ويرويها نهر بتشورا ونهر مزن ودوينا واونيغا وكلها تجري الى الشمال . ولا يزال كثيرون من السكان عبدة اصنام يعيشون بالاستقلال عن الفاتحين الروسيين القاطنين بينهم . وهذه الولاية ذات غابات عظيمة جداً . ومن محصولاتها الخضر والشوفان والشعير والكتان والقنب

وقصبتها اركجل ويتلوها في الاهمية كولا وكم واونيغا وبينيغا ومزن

٣ . قصبة الولاية المذكورة وهي اهمّ مدنها سميت هكذا نسبة الى دير أُنشئ فيها سنة ١٥٨٤ ب . م . لميخائيل رئيس الملائكة . موقعها على نهر دوينا على مسافة ٣٠ ميلاً من مصبه في البحر الابيض وعلى ٤٥٠ ميلاً من بطرسبرج الى الشمال الشرقي بين ٦٤ درجة و٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و٤٠ درجة و٣٣ دقيقة من الطول الشرقي وعدد سكانها حسب تعديل سنة ١٨٦٧ كان ٢٠,١٧٨ نفساً ويحكمها مامور عسكري ومدني وبها رئيس اساقفة ومدرسة كبرى ومدرسة اكليريكية وثلث عشرة مدرسة ارثوذكسية وكنيسة لوثيرية وكنيسة كاثيلية ومدرسة للنوتية ومواضع لبناء السفن واكثر بناياتها خشبية . وقبل ان انشئت بطرسبرج بنحو قرن ونصف كانت المركز الوحيد لتجارة الصادرات والواردات الروسية . وفي ايام الملكة اليصابات كانت تدخل السفن التجارية الانكليزية مصب نهر دوينا احياناً ثم صارت تدخله السفن الدانمركية والجرمانية . ومرفأها واسع ومن احسن مرافئ شمالي اوربا مع انه يوجد عند مدخله رمال كثيرة . ولا تزال اركجل من المراكز الاولية للتجارة بين داخلية روسيا وسيبيريا فان نهر دوينا متصل بواسطة ترع بنهر فولكا الذي يصله بوسكو واسترخان . وبذوب الجليد الذي يغطي دوينا في شهر نيسان (ابريل) فيصير ممكناً للسفن ان تسير فيه الى شهر ايلول (سبتمبر) . واهم الاصناف التي يتجر فيها اهلها السمك وزيت السمك والشحم وبزر الكتان والفراء والشمع والحديد والجلود والخشب والاقمشة وشعور الحيوانات والخبياري . وكان في مرفأها حصن منيع دفع به قوع الانكليز عندما هاجموها سنة ١٨٥٥ . ولما كان ميناء اركجل كبيراً جداً حتى يمكن اكبر السفن الدخول اليه جعلها الروسيون من المراكز الاولية لبناء السفن وتجهيزها . وفي جزيرة سولوفسك بنايات للامارة البحرية او نظارة البحرية ومحلات لنزول الملاحين . وترسل اركجل في الصيف عدة سفن للصيد وفي الشتاء ترسل صيادين الى اقصى الاماكن الشمالية كجزيرتي سبتسبرغن ونوفا زمبلا ومصب نهر لينا في سيبيريا . وقد انشئت في هذه المدينة شركة مخصوصة لصيد الحيتان . ومعنى اركجل الملاك الرئيس

وجون اركجل جون في البحر الابيض . الى الشمال الشرقي منه راس كارنسكو والى الجنوب الغربي راس اونيغا يبعد احدهما عن الاخر ٨٥ ميلاً . ويمتد الجون المذكور في الداخلية نحو ٦٥ ميلاً

أَرْكَنجِل الجديدة

قلعة اقامها الروسيون على الساحل الشمالي الغربي من امركا الشمالية في جزيرة ستكا على بوغازها بين ١٢٧ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الغربي و٥٧ درجة و٣ دقائق من العرض الشمالي . وهي قصبة املاك روسيا ومركز تجارتها في تلك الاطراف

أَرْكَنجِل مَالُو

Archangel-Malo

بلدة في روسيا اوربا من اعمال الوتس تبعد ٥٥ ميلاً عن كرشوبول الى الشمال الشرقي

أَرْكَنَة

Erkene

نهر في تركيا اوربا يتالف من عدة ينابيع تخرج من جبال البلقان الصغرى بالقرب من ويزة بين نحو ٤١ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٢٧ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقي يجري اولاً على مسافة نحو ١٨ او ٢٠ ميلاً الى جنوبي الجنوب الغربي ثم ينعطف الى الشمال الغربي ويصب في نهر مارتزا بين ٤١ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٢٦ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي على بعد ٣٠ كيلومتراً من ادرنة الى الجنوب بعد ان يجري ٦٠ ميلاً . واسمه القديم اغريانوس

أَرْكُو
Arco

١ . بلدة جميلة صغيرة في ولاية التيرول من النمسا تبعد قليلاً عن بحيرة غردا . موقعها على نهر سركا على بعد ٨ اميال من روفريدو الى الغرب وعدد سكانها ٢,١٠٠ نفس تجارتهم في الزيت والحرير وبها قلعة قديمة . وهي موطن عائلة شريفة قديمة من عمال المانيا منها الكونت ليوبولد اركو ولد سنة ١٧٨٦ . وقد اشتهرت تلك العائلة في القرن الثاني عشر وحكموا سنة ١٦١٤ تحت سلطان الدولة النمساوية وتقلد كثير من رجالها مناصب عالية سياسية وحربية واشهرهم البطل المشهور والشاعر المثلق في اللغة اللاتينية ولد سنة ١٤٧٩ وتوفي سنة ١٥٤٦

٢ . قرية بافريقية بينها وبين القصر الافريقي مرحلة

أَرْكُوَا
Arqua

او اركواتو (Arquato) قرية في شمالي ايطاليا تبعد ١٢ ميلاً عن بادوا الى الجنوب الغربي . اشتهرت ببيت بترارك وقبره الموصوفين بها . توفي بترارك هذا سنة ١٣٧٤ فوضعت جثته في ناووس من الرخام الاحمر ورفع على اربعة اعمدة في مكان عالٍ . واركوا ايضاً مدينة في المكسيك من ولاية زاكاتيكاس كانت سابقاً زاهية واما الآن فقد اخذت في الخراب . كان بناؤها جيداً وكان بها كثير من الساحات والكنائس عدد سكانها نحو ٤٠,٠٠٠ نفس . واخرى في ايطاليا الشمالية على بعد ٥ اميال من روفيغو الى جنوبي الجنوب الغربي عدد سكانها ٢,٨٠٠ نفس

أَرْكُوَاتَا
Arquata

مدينة من ايطاليا الوسطى على بعد ١٧ ميلاً من اسكولي الى غربي الجنوب الغربي سكانها ١,٥٥٠ نفساً

أَرْكُوَاتُو
Arquato

اسم لاركوا وقد مرّ ذكرها . وبلدة من ايطاليا الشمالية على نهر اردا تبعد ١٧ ميلاً عن بياشنزا الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢,٠٠٠ نفس

اركوب

اطلب اوركوب

اركوبوليس

في لفظ زقّ وستذكر في باب الزاء

أَرْكُوت
Arcout

او اركات ١ . مقاطعة من بلاد كرناتيك في رئاسة مدرس من الهند الانكليزية تقسم الى شمالية وجنوبية وموقعها بين ١١ و١٤ درجة من العرض الشمالي و٧٨ و٨٠ درجة من الطول الشرقي ومساحتها ١٣,٤٥٩ ميلاً مربعاً منها ٧,٥٣٦ لاركوت الشمالية و٤,٩٢٣ الجنوبية . وعدد سكانها ٣,٦٣٨,١٧٤ نفساً . وسطحها منخفض في الجهة الشرقية ومرتفع في الجهة الغربية . اشهر انهارها بالور وبونير وكولرون . وهواؤها حارٌّ جداً ناشف وفي الصيف يجف كثير من انهارها فاحتفر الاهالي بركاً كثيرة لحفظ الماء كثير منها في اركوت الشمالية وهي كبيرة حتى يبلغ طول بعضها ٨ اميال واتساعها ثلاثة . واذا روّيت الارض جيداً تعطي محصولات جيدة اخصها الحبوب والقطن . وقد اخذت الانكليز اركوت سنة ١٨٠١ بشرط أن يفوا دين حاكمها السابق وكان مبلغاً جسيماً جداً فكانوا كل سنة يدفعون من مدخول المقاطعة مقداراً منه كبيراً

٢ . قصبة الرئاسة المذكورة وهي اول مدنها موقعها على الضفة الجنوبية من نهر بالور وعلى مسافة ٦٥ ميلاً من مدرس الى الغرب بميلة الى الجنوب . عدد سكانها ٣٠,٠٠٠ نفس اكثرهم مسلمون . وهذه المدينة تعدّ من المدن الحديثة بالنسبة الى غيرها على انّ بها قلعة قديمة قد هدم جانب منها والمدينة من بناء

الملك اورنزيب . استولى عليها الفرنسويون سنة ١٧٥٠ واخذها الانكليز منهم سنة ١٧٦٠ وكانت بيد حيدر علي سنة ١٧٨٠ واسترجعها الانكليز سنة ١٨٠١ وهي بيدهم الى الآن

اركوت واركوتسك

اطلب اركوت واركوتسك

أَرْكُوتخَان
Arcout-Khân

ناحية في قضاء ايلغون في نفس لواء قونية مركزها نهرجبلان يوسف بهاي

أَرْكُوچِن
Arcoutshen

قصبة في قضاء تربان من ولاية قونية

أَرْكُوس
Arcos

اسم لعدة مدن في البرتوغال واسبانيا اشهرها اركوس دي لافرنتيرا وهي على مسافة ٥٩ كيلومترًا من اشبيلية الى الجنوب على نهر غواديليتا عدد سكانها ١٣,٠٠٠ نفس وكانت سابقًا مدينة حصينة واما الآن فلم يبق الا قسم من اسوارها واشهر مصنوعاتها الجلود المدبوغة الفاخرة والخيطان وسمّاها مؤرخو العرب أَرْكُش واسمها القديم اركو بريغا

أَرَكُوڤَا
Arakhouva

قرية من بلاد اليونان من ولاية بيوتيا على السفح الجنوبي من جبل برناسوس تبعد ١٥ ميلاً عن ليڤاديا الى غربي الشمال الغربي

أَرْكُوِل
Arcueil

او اركويل قرية من فرنسا في ناحية ڤيلجويف من ولاية السين قرب باريس على بعد ٣ اميال عن باريس الى الجنوب عدد سكانها ٣,٠٧١ نفسًا . وهناك قناة جميلة بنيت من سنة ١٦١٣ الى سنة ١٦٢٤ بامر ماري دومديسيس لكي تجرّ الى باريس مياه نهر رنجيس . وبها ايضًا آثار قناة رومانية من عهد يوليانوس ومحطة للطريق الحديدية ومعامل جص ونوع من حجارة البناء وفي اوائل هذا القرن انشئت فيها جمعية علمية

أَرْكُولَة
Arcole

قرية من اعمال وهران في الجزائر واقعة على الطريق المؤدية من مدينة وهران الى مستغانم

أَرْكُولِي
Arcole

قرية في البندقية (ڤنيسيا) موقعها على ضفة الپونة وهو نهير يصب في الاديج تبعد ١٥ ميلاً عن ڤيرونة الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ١,٦٠٠ نفس وقد اشتهرت بانتصار نابوليون الاول فيها على النمساويين وذلك في الحرب الايطاليانية الاولى التي انتشبت في ١٥ و١٦ و١٧ ت٢ (نوفمبر) سنة ١٧٦٩

أَرْكُون
Arcoun

حصن منيع بالاندلس من اعمال شنترية كان بيد المسلمين في ايامهم . قاله ياقوت

أَرْكُونَا
Arcona, Arkona

او اركونة اسم رأس يتألف منه الطرف الشمالي الشرقي من جزيرة روجن في بحر البلطيك وهو قائم على صخور مائلة لكن سطحه مخصب كان هناك هيكل للمعبود سوانتويت من معبودات جرمانيا الشمالية وقلعة قديمة فنداليه حصرها ولدمار الاول ملك الدانمرك سنة ١١٦٨ وحرق الهيكل وفي مكان القلعة والهيكل الآن منارة وكان هناك بحيرة صغيرة ظنّ انها البحيرة التي كان السكنديناڤيون يغسلون بها تمثال معبودهم ارثا في كل عام

أَرِكْوِيبَا
Arequipa

١. ولاية جنوبية من بيرو مساحتها نحو ٢٤ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٢٠٠ الف نفس تنقسم الى سبع مقاطعات والقسم الشرقي منها مرتفع تابع لاقليم الاندس اما بقية الاقسام فواقعة بين سلسلة الاندس الاصلية والاوقيانوس الباسيفيكي واكثر جبالها مغطى بثلج دائم يخرج منها بركان مستي او اركويبا فيرتفع نحو ٢٠,٠٠٠ قدم والجهة الغربية منها خصبة جدًّا يسقيها نهر اوكونا ونهر كامانا وغيرهما وجميع هذه الانهر تصب في الباسيفيك . واذ كانت اراضي تلك الولاية متفاوتة في الارتفاع كنت ترى فيها اكثر انواع النباتات التي في العالم . ويستخرجون منها الزيت والخمر واجود البرندي ولكثرة ما يخرج منها من الفواكه قد لقبت بجنة بيرو . واما القسم الغربي فتكثر فيه الماشية وتكثر في الجبال والهضاب الحيوانات ذات الاصواف . ومن معادنها الفضة والنحاس والآنك والرصاص والكبريت والملح الصخري والفحم الحجري . وتكثر هناك الزلازل وتحدث اضرارًا كثيرة وتكون دائمًا مصحوبة بهيجان براكين مثل مستي واوماتي وتوتوبا كا واو بيناس

٢. قصبة الولاية المذكورة ارتفاعها عن البحر ٧,٨٥٠ قدمًا وموقعها على نهر شيلي على مسافة ٤٠ ميلاً من الشاطئ في عرض ١٦ درجة و٣٠ دقيقة جنوبًا وطول ٧٢ درجة و٣٠ دقيقة غربًا على ابعد ٤٨٠ ميلاً من ليما الى الجنوب الغربي في وسط مقاطعة خصبة وبالقرب من عدة معادن ذهب وفضة وعدد سكانها نحو ٣٥ الف نفس . وكانت من احسن مدن امركا الجنوبية في بنائها وبها عدة كنائس واديرة ومدرسة كبيرة ومستشفى وبيوت تجارية متينة ومعامل للانسجة الصوفية والقطنية والقصبية الا انها قد خربت كلها بالزلزلة التي حدثت في اواسط شهر آب (اغسطوس) سنة ١٨٦٨ فسقط بها كل بيت تقريبًا الى اساسه وقتل ٦٠٠ نفس وقد حدث مثل ذلك اربع مرات قبل هذه . وكان موقعها القديم على بعد نحو ٦ اميال الى شرقي موقعها الحالي وكان نقلها الى مكانها الحالي في القرن السادس عشر وذلك بعد ان غمرها الرماد المندفع من بركان مستي . وبركان اركويبا



بركان اركويبا

هو اشهر براكين الاندس بعد بركان كوتوبكسي في بيرو وهو على بعد ١٤ ميلاً من اركويبا الى الشرق ارتفاعه ٢٠,٣٠٠ قدم منها ٥٠٠ في اعلاه تكون غالبًا مغطاة بالثلج

اركويل

راجع اركول

إِرْكِي
Eroi

قرية من المجر في كونتية سهلو بسنبرغ لها محل للقابور على الطونة تبعد ٢ اميال و ربعًا عن ادوني الى الشمال عدد سكانها ٣,٢٦٦ نفسًا

أَرْكِي طَاغ
Arki-Tag

او ارجيش طاغ (Arjish-Dag) اعلى جبال اسيا الصغرى على ١٢ ميلاً وقيل عشرة اميال من مدينة قيسارية الى الجنوب و١١٧ ميلاً من رأس جون اسكندرونة الى الشمال الغربي في عرض ٣٩ درجة و٣٢ دقائق شمالاً وطول

٤٠ درجة و٣٥ دقيقة شرقاً يرتفع في قمة منفردة الى علوّ ١٣,١٠٠ قدم ويرى جيداً من مسافة ١٦٠ ميلاً وكان القدماء يظنون ان البحر الاسود والبحر المتوسط يريان من قمتهِ . وكان سابقاً بركاناً وجوانبهُ مملوءة فوهات ومرتفعات بركانية وهي سوداء مقفرة وقمتهُ مغطاة بالثلج دائماً وقد قال سكان النواحي المجاورة لهُ ان كثيرين جدوا في تسلق قمتهِ المجللة الا انهم صادفوا قبلاً ولم ينجح احدهم وكان القدماء يسمون هذا الجبل بجبل ارغايوس (Argaeus) واما الآن فهو مشهور بارجش طاغ

أَرِكيكُو
Arkeko, Arkiko

او ارجيقو فرضة في الحبش من ولاية تغرى على جون من البحر الاحمر مقابل جزيرة مسوّا في عرض ١٥ درجة و٣٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٩ درجة و٢٥ دقيقة شرقاً . بناؤها غير متقن وقد ذهب اليها الدكتور بيك واشار على السياح ان يجتنبوها لسوء تصرفات اهلها

أَرِكيلَنس
Erkelenz

بلدة من بروسيا الرينية تبعد ٢٣ ميلاً عن اكس لاشابل الى شمالي الشمال الشرقي عدد سكانها ٢,٠٧٠ نفساً يتعاطون نسج الكتان وعمل الكشاكش

أَرِكِن
Arkin

قرية من قضاء مرج عيون في لواء بيروت من ولاية سورية فيها ٨٠ بيتاً

أَرِكِن صُو
Arkin-Sou

نهر في القرمان يخرج من سفح جبال كوك طاغ الجنوبي وينصب في البحر المتوسط شرقي خليج اضاليا

إِرِكِنَك
Erkenek

قرية ومعبر في جبل طورس في تركيا اسيا من ولاية مرعش والمعبر يبعد ٤٥ ميلاً عن سميساط الى الشمال الشرقي على الفرات ارتفاعهُ عن سطح البحر ٣,٨٢٨ قدماً

إِرْل
Earl

اقدم القاب الشرف عند الانكليز كان سابقاً اولها في الرتبة واما الان فهو ثالثها . فانهُ بين لقب مركيز وفسكونت ويقابلهُ عند الفرنسويين كونت وعند الجرمانيين غراف ويكاد يكون كلقب شيخ عند اهالي لبنان وكان للارل في القديم كونتية يتولاها ولذلك كثيرًا ما يلقب بصاحب كونتية ثم شاع تلقيب اصحاب هذه الرتبة بالكونت ومنهم اخذت الكونتيات كلها واما الان فهو مجرد لقب لا يستلزم ولاية كونتية ولدى توجيه هذا اللقب الى من استحقهُ عندهم يعلق الملك بيده سيفاً في وسط من يوجههُ اليهِ ويكتب لهُ في تحارير وبها ترجمة ابن العم الامين المحبوب كثيرًا وذلك يقرب من عادة حكام لبنان سابقاً في كتاباتهم الى المشايخ جناب اخينا المحترم او العزيز ويقال ان اصل هذه الكلمة من اللغة الدانمركية وهي تقابل عندهم لفظة الدرمان ومعناها شيخ

أُرُل
Orol

جبل بارض غطفان بينها وبين عذرة قال النابغة الذبياني

وهبت الريح من تلقاء ذي أُرُلِ
تزجي مع الصبح من صُرّادها صِرَما

وقال نصر أُرُل من بلاد فزارة بين القوطة وجبل صبح على مهب الشمال من حرّة ليلى قال وذو أُرُل مصنعٌ في ديار طيّ يجمل ماء المطر وعندهُ الشُرَيفات والعيرفات وهي ايضاً مصانع . ورواهُ بعضهم بفتحتين . قيل وارل احدى الكلمات الاربع التي لا تجتمع الراء مع اللام الا بها والثلث الباقية الورل والجرل والغرلة

أَرْل
Arles

او ارلس وفي اللغة القلطية ارليت (Ar-lait) ومعناها قرب المياه وفي اللاتينية ارلاتة وتلفظ بالانكليزية آرْلز. مدينة من بروفنسة في ولاية بوش دورون الفرنسوية وهي قصبة مقاطعة باسمها وموقعها على الضفة اليسرى من نهر الرون الاسفل وعلى السكة الحديدية الممتدة بين مرسليا وليون تبعد ٤٦ ميلاً عن مرسليا الى شمالي الشمال الغربي وعدد سكانها ٢٧,٣٦٧ نفساً. ماؤُها رديٌّ وهواؤُها مضرٌّ بالصحة مع ان ضواحيها جميلة. وفيها قاعة قديمة وعمود من حجر صلب ذي اربعة اضلاع وهو حجر واحد طوله نحو ٥٠ قدماً وهو قائم الى الان في زقاق من ازقة المدينة. ويوجد فيها ايضاً آثار قناة وهيكلين وقنطرة كبيرة ومقبرة واسعة وقطع كثيرة من اعمدة قديمة. وقد اكتشف فيها سنة ١٦٥١ التمثال يعرف بفنوس دو ارل (زهرة ارل) وهو نظير التمثال المعروف بفنوس دوميديشي (زهرة مديشي) فنقل الى معرض التحف في باريس. ومما يستحق الذكر فيها ايضاً القلعة الرولاندية وكنيسة سان تروفيموس البيزنطية والقاعة التي ذكرها مسرد وفيها مجلس ابتدائي ومجلس تجارة ومدرسة بحرية ومدرسة علمية ومعرض للعوائد واخر للآثار ومكتبة كبيرة ومشهد. وينسج فيها الحرير ويصنع فيها الصابون وقناني جيدة. والمقانق التي تحشى فيها معتبرة جداً وتجارتها ايضاً في الصوف والماشية والحنطة والزيت والخمر الى غير ذلك. ولها ميناء حسن صغير. وبسبب رداءة هوائها آجام كامرغ فتفسد هواءها مدة ثلاثة اشهر من السنة. كان بناء ارل منذ الفي سنة قبل الميلاد على الاقل. اقام فيها قيصر مستعمرة سميت يوليا باترنا وسماها اوزون رومية الغلية واقام فيها قسطنطين مدة وشاد فيها ابنية عديدة وسماها قسطنطينة وصارت في عهد اونوريوس قصبة ولاية الغلية وضاهت تجارتها تجارة مرسليا وصارت عاصمة لاوريك الملك القوطي وهي اول مدينة من مدن الغلية دخلتها النصرانية وكان اساقفتها يلقبون بحبر لفة الغلية فانتقل منهم هذا اللقب في القرن الثامن الى اساقفة فيينا وفي القرن الخامس والقرن السادس حصرها الفيسيقوط والبرغنديون والفرنك فدفعتهم. وسنة ٧٣٠ غزاها العرب. وفي القرن التاسع صارت قصبة لبرغنديا السيجورانية ثم صارت سنة ٩٣٠ عاصمة لبرغنديا السيجورانية وبرغنديا الترنسيجورانية اللتين اتحدتا تحت اسم مملكة ارل اي ارلاتة كما سيذكر في الكلام على برغنديا. وفي القرن الثاني عشر تأسست فيها جمهورية. وسنة ١٢٥١ تملكها شارل دو انجو امير بروفنسة وانضمت الى فرنسا سنة ١٤٨١ في عهد لويس الحادي عشر انعقد فيها مجامع كثيرة مهمة في القرن الرابع والخامس للميلاد اشهرها المجمع الذي انعقد بامر قسطنطين سنة ٣١٤ وحكم فيه على الدوناتيين. واما مقاطعة ارل الحالية فهي تشتمل على ٨ نواحٍ و٣٣ دائرة وعدد اهاليها ٩٣,٠٨٥ نفساً

أَرْلَا
Arla

مدينة بفرنسا من ولاية جورا على بعد ٦ اميال من لون لوسونيه الى الشمال عدد سكانها ١,٦٢٨ نفساً

اِرْلَاخ
Erlach

١ً. معاملة في دائرة برن من سويسرا سكانها ٦,٥٧٠ نفساً وقصبتها مسماة باسمها ويسميها الفرنسويون سيرليه وموقعها على بحيرة بينَّة على فرع من جبل جوليمون تبعد ٢٧ كيلومتراً عن برن الى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو الف نفس وفيها قصر باسمها وهو مهد عائلة ارلاخ السويسرانية الشريفة الآتي ذكرها بعد هذا. وقد الحقت ارلاخ ببرن منذ افتتحها البرنيون سنة ١٤٧٤ في بداية حروبهم مع البرغونيين ولا تزال تابعة لها الى الآن

٢ً. عائلة سويسرانية شريفة قديمة نبغ منها عدة رجال وهي الاولى في عيال برن الست الشريفة من اصل برغوني نزلت سويسرا في القرن الثالث عشر وسميت باسم

البلدة المتقدم ذكرها . واول من اشتهر منها أُلريخ دوارلاخ (Ulrich d'Erlach) كان كافليرًا وقائدًا انتصر في مقدمة البرنيين على الاشراف الذين كانوا يتهددون استقلال برن وذلك في موقعة تُغر بوهل التي جرت سنة ١٢٩٨ واشتهر بعدهُ رودولف دوارلاخ (Rudolph d'Erlach) وكان لهُ نفس الرتبة الحربية التي كانت لأُلريخ انقذ برن من خطرٍ ثانٍ بانتصارهِ على الكونت دونيدو وجنرال الارشيدوق البردو أُلريخ وذلك في موقعة لوبن التي جرت في ١٣ حزيران (جون) سنة ١٣٣٩ وكان جامعًا بين الشجاعة وكرم الاخلاق فصار وصيًّا ومدبرًا لاولاد عدوّهِ وانتصر ثانيةً في شونبرغ على الفريبورغيين ثم قتلهُ صهرهُ جوست فون رودنس سنة ١٣٦٠ . ومن الذين امتازوا ايضًا جان لويس دوارلاخ (Jean-Louis-D'erlach) ولد سنة ١٥٩٥ . وكان ليوتنان جنرال امتاز واشتهر في مدة الحرب المعروفة بحرب الثلاثين سنة وكان اولاً يقاتل تحت امرة غستاف ادولف ثم انحاز الى برنرد دو ويمار وبعد ان توفي برنرد انتظم في سلك العساكر الفرنسوية في المانيا وكانت لهُ رتبة كولونيل وليوتنان جنرال وهو الذي ساعد لويس الثالث عشر بالعساكر الالمانية المشاة التي كانت تحت امرتهِ على افتتاح بريساخ سنة ١٦٣٩ وساعد لويس الرابع عشر على النصر الذي فاز بهِ في موقعة لنس سنة ١٦٤٨ . وبعد ان هاجت العساكر في تورين سنة ١٦٤٩ وزابلت مواقفها وجهت اليهِ قيادة العساكر العامة الا انهُ لم يلبث فيها الا بضعة اشهر لانهُ لما انعقد موتمر نورمبرغ عين فيهِ مأمورًا اول وكان قد وجهت اليهِ رتبة مارشال دوفرانس جزاء لهُ على ما بدا منهُ من الاقدام والهمة في خدمة الدولة الفرنسوية . توفي في ٢٦ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٦٥٠ ولهُ من العمر ٥٥ سنة . ومنهم جان لويس دوارلاخ ايضًا ولد في برن سنة ١٦٤٨ وخدم حكومة الدانمرك في رتبة فيس اميرال وكان من اكبر المساعدين على فتح روجن . توفي سنة ١٦٨٠ . ومنهم جيروم دوارلاخ (Iérome D'Erlach) ولد سنة ١٦٦٧ وخدم اولاً دولة فرنسا وامتاز في الحروب الفرنسوية في قطلونيا وفي حصار برشلونة وروس وبالاموس سنة ١٧٠٢ . ثم انحاز الى العساكر الالمانية فكان بينهم جنرالاً بارعًا ورجع بعد ذلك الى برن فعين قاضيًا اول سنة ١٧٢١ وتوفي سنة ١٧٤٨ . ومنهم شارل لويس دوارلاخ دو اندلبنك ولد في برن سنة ١٧٢٦ وخدم اولاً الدولة الفرنسوية فرقي الى رتبة فلد مارشال او مارشال دوكان ثم رجع الى وطنهِ سنة ١٧٨٩ ووجهت اليهِ قيادة العساكر السويسرانية العامة لما هجم الفرنسويون على بلاد فود وقاوم الجنرالين برون وشونبرغ كل المقاومة وخطب في مورات خطابًا مضادًّا لخطاب الجنرال برون الا انهُ لم يتمكن من تحقيق كلامهِ الحماسي وهجمت عليهِ العساكر الفرنسوية في فوبرونن بين سولور وبرن تحت امرة شونبرغ فصدم بنشاط مدة ثلاث ساعات ولم ينهزم الا لما تفاقم عدد الفرنسويين ورأى انهُ اذا ثبت في موقف الحرب يضطر الى الالتجاء الى برن فلا يبقى لهُ مفرٌّ منها ففرَّ الى الجبال بين بقية من العساكر وكانوا جميعًا يحركون بعضهم بعضًا الى الخيانة ويهددون قائدهم العام الى ان هجم عليهِ جماعة منهم وقطعوهُ اربًا

أُرْلَامُنْدِي
Orlamundi

بلدة من جرمانيا من دوقية سكس التنبرغ على نهر سالي عدد سكانها ١٥٠٤ انفس

أَرْلْبَاخ
Arlbach

او مركت ارلباخ بلدة تجارية من باڤاريا في فرنكونيا الوسطى تبعد ١٦ ميلاً عن نورمبرغ الى الشمال الغربي عدد سكانها ٢١١١ انفس . وارلباخ ايضًا بلدة تجارية من سكس من دائرة زوايكو . عدد سكانها ٨١٧ نفسًا

أَرْلِبَرْغ
Arleberg

سلسلة فرعية من سلسلة جبال الالب تتفرع من مونتي او رو وتفصل الاراضي التي يصب ماؤُها في الرين عن الاراضي التي يصب ماؤُها في الطونة وتمرُّ في بلاد التيرول . اطلب الب

أَرُلْسِن
Arolsen

مدينة في جرمانيا وهي قصبة امورية ولدك موقعها على نهر آر تبعد ١٢ ميلاً عن ولدك الى الشمال وعدد سكانها ٢,١٤٨ نفسًا وفي قصرها عدة تحف صناعية ومكتبة تشتمل على ٣٠ الف مجلد وفيها معامل للمنسوجات الصوفية والجلود ويوجد في كنيستها تماثيل صنعها روخ وكلباخ وقد ولد فيها

أَرْلِسهَيم
Arlesheim

بلدة من سويسرا على بعد نحو ٥ اميال من مدينة باسل الى الجنوب في مقاطعة عنصبة على نهر برس ارتفاعها عن سطح البحر ١١٥٤ قدمًا

أَرْل سُوْرِتِش
Arles-sur-Tech

واسمها القديم ارولا . قصبة مقاطعة في ولاية البرنات الشرقية في حضيض كانيغو تبعد عن سيري ١٠ كيلومترات الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ١,٧٣٤ نفسًا وفيها مياه معدنية ومعادن رصاص

أَرْلَن
Arlanc-nt

مدينة في فرنسا وهي قصبة مقاطعة في ولاية بوي دودوم على ١٨ كيلو مترًا من امبرت الى الجنوب وعدد سكانها ٤,٢٨٨ نفسًا وذلك بموجب تعديل سنة ١٨٥٢ وفيها مياه معدنية باردة .

أَرْلَنْبَاخ
Erlenbach

قرية من سويسرا من كنتون على مسافة ٢٠ ميلاً من برن الى الجنوب الغربي على نهر سِين في حضيض جبل ستُكهُرن واخرى في باڤاريا الرينية تبعد ٦ اميال عن لندو الى الجنوب الغربي

أَرْلَنجن
Erlangen

مدينة من دائرة فرنكونيا الوسطى في باڤاريا واقعة على نهر رغنيتز والسكة الحديدية المؤدية من بمبرغ الى نورمبرغ وعلى قناة لدويغ في وادٍ جميل نضر كثير الاشجار والبساتين . تبعد عن نورمبرغ ١١ ميلاً الى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها ١٢,٥١١ نفسًا . فيها مدرسة كلية اقامها فردريك دوبرندنبرغ سنة ١٧٤٣ وهي المدرسة الكلية البروتستانتية الوحيدة في باڤاريا كان عدد تلامذتها سنة (١٨٧٣) وسنة (١٨٧٤) ٤٤٥ تلميذًا وفيها دوائر لتدريس اللاهوت والطب وغيرها ومعرض للموالد وبستان للنبات ومكتبة تشتمل على نحو ١٢٠ الف مجلد . ويوجد بالمدينة ايضًا بيمارستان ومدرسة بروتستانتية لتدريس الاداب والعلوم العالية ومدارس اخر . ولها شهرة بين المدن الجرمانية في جمال منظرها . وهي منقسمة الى قسمين احدها المدينة القديمة والآخر المدينة الحديثة . اما الثاني فبناؤُهُ جهد بناة الفرنسيون البروتستانت الذين انزلهم فيه المرغراف كرستيان ارنست لما اضطروا في عهد لويس الرابع عشر ملك فرنسا الى الخروج من بلادهم للمحافظة على ايمانهم وذلك بعد ابطال قرار نَنْت . ويسمَّى القسم المذكور كرستيان ارلنجن ذكرًا للمرغراف كرستيان ارنست الذي كان سببًا لبنائهِ . وكان مركز اكاذيمية لبو بولدينة كارولينة في ارلنجن فنقل سنة ١٨٠٨ الى بون . ويوجد في ارلنجن معامل للجوارب والكفوف والمنسوجات القطنية والصوفية والمرايا والورق والطرابيش وتدبغ فيها الجلود ويصنع فيها بيرا جيدة مشهورة

واهلها يتجرون في الماشية

أَرْلَنْد
Orland

قرية وجبل من كونتية هنكوك من ماين على الجانب الشرقي من نهر بنوبسكوت تبعد ٥٥ ميلاً عن اوغسطا الى الشمال الشرقي وهي من انجح الاماكن في الكونتية المذكورة فان اهاليها يشتغلون في التجارة والاخشاب على دائرة متسعة. عدد سكانها ١٧٨٧ نفساً. وبلدة اخرى نامية في انديانا من الولايات المتحدة

ارلندة

اطلب ارلاندة

أَرْلَنْزَا
Arlanza

نهران في قسطيلة القديمة من اسبانيا يخرج احدها من سيرَّادي نيلار طوله نحو ٦٠ ميلاً والآخر من سيرَّا بليندا طوله نحو ٧٠ ميلاً

أَرْلِنْغْتُون
Arlington

مدينة من كونتية بننغتون في فرمونت على بعد ١٠٦ اميال من مونبليه الى الجنوب الغربي. يكثر بها المرمر وبها مياه حارة ومغارة كبيرة وعدد سكانها ١,١٤٦ نفساً والبها ينسب هنري بنت كونت ارلنغتون وهو وزير انكليزي من اعضاء مجلس الاشراف ولد سنة ١٦١٨ وتوفي سنة ١٦٤٥. وقد سمي بارلنغتون عدة اماكن في امركا لاحاجة الى ذكرها

أَرْلِنْغْفُورْد
Urlingford

مدينة تجارية وابرشية من ايرلاندة في لنستر من كونتية كلكني تبعد عن مدينة كلكني ١٥ ميلاً الى غربي الشمال الغربي موقعها على الطريق من دوبلين الى كرك عدد سكان البلدة ١,١٦٨ نفساً

أَرْلُو
Arleux

بلدة في فرنسا من ولاية النور على بعد ٦ اميال من دواي الى الجنوب. عدد سكانها ١,٧٢١ نفساً

إِرْلُو
Erlau

واسمها في المجرية أغير. مدينة في هنكاريا (المجر) وهي قصبة مقاطعة ههس واقعة في وادٍ عميق جميل على نهر ارلو وهو يصب في التيس. تبعد عن بست ٦٦ ميلاً الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٩,١٥٠ نفساً اكثرهم من الكاثوليك الرومانيين والمجر. فيها اسواق اسبوعية ومعامل للمنسوجات الكتانية والملابس ولها تجارة واسعة في الخمر وخمرها اجود الخمر الاحمر في هنكاريا. وفيها نبعا ماء حار يستعمل كثيرًا للامراض الجلدية وفي ضواحيها اربعة احياء وفي نفس المدينة ابنية عمومية كبيرة وكثير من الكنائس والمدارس. ومع انه كان لها قديمًا حصون منيعة طرأ عليها نوازل جمة من غزوات التتر والترك ولا سيما سنة ١٥٥٢ لما دفعت تحت امرة اسطفان دوبو جموع العساكر التركية الذين هجموا عليها مرارًا متعددة وكذلك لما سلمتها الفئة الاجنبية من العساكر النمسوية المحافظة الى الجنود التركية الذين جددوا حصارها وذلك سنة ١٥٩٦. وبعد معاهدة الصلح التي عقدت سنة ١٦٠٦ كانت تارةً تستولي عليها تركيا وطورًا يستولي عليها امراء ترنسلفانيا. وقد اشتهرت في الثورة التي حدثت سنة ١٨٤٨ وسنة ١٨٤٩ بحماسة اهلها الوطنية وبكونها المكان الذي خرج منه دمبسكي وغورجي الى الحروب الكبيرة التي جرت لطامع النمسا بين تحت امرة وند شغراتز. وقد اسس هذه المدينة الملك اسطفان سنة ١٠١٠ للميلاد وهي الان من املاك النمسا

أَرْلُوف
Arleuf

مدينة في فرنسا من ولاية نيفر من دائرة شاتوشينون

عدد سكانها ٣٠٢٦ نفسًا

أُرْلُوف
Orlof

او ارلوف (Orlov) . بلدة من روسيا من ولاية فياتكا تبعد عن مدينة فياتكا ٢٨ ميلاً الى غربي الجنوب الغربي موقعها على نهر فياتكا عدد سكانها ٣٬٦٠٠ نفس . وارلوف ايضًا مدينة من روسيا في ولاية فورونيج تبعد عن مدينة فورونيج ١٩ ميلاً الى شرقي الشمال الشرقي واقعة على نهر حطان . عدد سكانها ٣٬٥٠٠ نفس كان بناؤها في القرن السابع عشر

أُرْلُوف
Orloff

اسم عائلة روسية اشتهرت في اوائل القرن الثامن عشر منها

١ . ايفان ارلوف وهو جد العائلة كان احد جيش السترليتز الروسي الذين حركهم البرنس صوفيا سنة ١٦٨٩ الى العصيان على اخيها القيصر بطرس الحدث السن (وهو بطرس الاكبر) لحكم عليه بالقتل فلما سيق الى مكان القتل لم يعتريه خوف ولا رعبة واظهر قلة الاكتراث وعدم المبالاة فعفي عنه ووجهت اليه مامورية في العسكرية وسمي ارلوف

٢ . غريغوري غريغور يفتش حفيد ارلوف المذكور ولد سنة ١٧٣٤ وتوفي في موسكو سنة ١٧٨٣ انتظم اولاً في جيش الطوبجية الروسي وذلك في اواخر ملك اليصابات فاتخذه البرنس شوفالوف معاونًا حربيًا ووقع عليه نظر البرنسس كوراكين عشيقة البرنس المذكور فاحبته وجرى بينهما في مدة قصيرة علائق مودة متينة الا ان شوفالوف دخل قصره يومًا على حين غفلة فوجدهما معًا يهيمان في بحور الحب فغضب على معاونه وطرده من القصر وعزم على نفيه الى سيبيريا الا انه نجا من ذلك الخطر المبين بما ناله من الوقاية والحماية من الغرام الدوقة كاترينا لان خبره كان قد انتشر في كل بطرسبرج فتاقت الى رويته ومسامرته واتخذت اليه سرًّا ان ياتيها ويكون معها في خلوتها لانها كانت معتزلة عن الناس فاجابها الى طلبها وما لبث ان علقت بهواه اكثر من البرنسس كوراكين ولم يكن ارلوف من الكافرين بالجميل فانه هيأ بمساعدة اخوته الثلاثة (وقيل الاربعة) الثورة التي حدثت سنة ١٧٦٢ وقام بها بنشاط حبًّا بكاترينا او طمعًا بالتقدم فنجح بها وقلب القيصر بطرس الثالث زوج كاترينا ونصبها مكانه فصارت من ذلك الوقت لاتكتم حبه ونال لديها حظًّا لاحد له وعين ناظرًا لجيش الطوبجية مكان شوفالوف وبنت له كاترينا قصرًا من الرخام في بطرسبرج غاية في الجمال وحفرت عليه عبارة معناها هذا جزاء الحب المقر بالجميل وعرضت عليه سرًّا ان يتزوجها فقابل طلبها بالازدراء وكان ذلك ناشئًا عن كبرياء لا عن كرامة اخلاق فاغتاظت كاترينا لذلك واتخذت محبًّا اخر نكاية فيه الا انها كانت دائمًا تعامله باللطف واللين لانه طالما افشى اسرارها وكان ذلك يحملها على التشكي والتذمر منه ويقلل حبها له فضلاً عن انها كانت تخشى مطامعه . ويقال انه هو الذي طلب ان يتزوجها لكن رازوموفسكي وتشرنيشف وغيرهما من اهل النفوذ والسطوة حالوا دون نجاح مرغوبه وان سبب غيظ كاترينا كان افشاءه اسرارها فارادت ان تتخلص منه فكلفته سنة ١٧٧١ بمنع انتشار الطاعون في موسكو فكان ما بدا من اهتمامه في القيام بمهام مأموريته سببًا لحصوله مدة قصيرة على التفات كاترينا وميلها الا انه في مدة ذهابه الى الفلاخ لمخابرة الدولة العلية في امر الصلح اتخذت محبًّا اخر بدلاً منه ولما رجع الى بطرسبرج نفته الى قلعة تزارسكوسيلو فاطاع واظهر تمام القبول ثم عفت عنه واعطته مائة الف روبل وامتعة فاخرة وعينت له مرتبًا سنويًّا قدره ١٥٠ الف روبل ووهبته ارضًا فيها ٦ الاف فلاح لكنه لم يرجع قط الى ما كان له من المنزلة في البلاط الملكي فطاف فرنسا وايطاليا والمانيا بابهة لم يسبق اليها الا ان المطامع كانت تصرف افكاره دائمًا الى

الى روسيا وكان يشتد به الجوى حين يخطر بباله سرير ملكها الذي امَّل بالحصول عليه فخاب مسعاهُ وما راهُ من فوق بوتمكين محب كاترينا وسطوته ذهب بعقله فجُنَّ ومات مجنونًا في موسكو وولد له من كاترينا ولد ذكر لقبه القيصر بولس با لكونت بوبرنسكي

٣. الكسي ارلوف وهو اخو غريغوري المذكور ولد سنة ١٧٣٧ كان جبارًا وكان في اول امره جنديًّا في الحرس الروسي من فرقة بريوبازنسكي ساعد على الثورة التي حدثت سنة ١٧٦٢ وكان على ما يقال احد الثلاثة الذين قتلوا القيصر بطرس الثالث وهو في السجن فاراتاحت الامبراطورة كاترينا لذلك وجهت اليه والى كلٍّ من اخوته الثلاثة رتبة نائب كولونل في جيش الحرس. وسنة ١٧٦٨ لما انتشبت الحرب بين الدولة العلية وروسيا وجهت اليه رتبة اميرال مع انه لم يتوجه اليه قبل ذلك منصب بحري فقام برئاسة العساكر البحرية التي حملت على المورة والارخبيل وبمساعدة الفنستون الضابط الانكليزي الذي كان معه وبمشوراته انتصر انتصارًا عظيمًا خارج شيو وجسمه وذلك من ٥ الى ٧ تموز (جوليه) سنة ١٧٧٠. فنال مجازاة حسنة ولقب بجسمسكي. وكان صادقًا في خدمة كاترينا فتوجه الى رومية وخطب البرنسس تاراكانوف ابنة الامبراطورة اليصابات فتزوجها سرًّا ورجع بها الى روسيا فسلّمها الى كاترينا وكانت عدوة لها فوضعتها في السجن وقتلتها فيه وكان ذلك مما شان الكسي وجلب عليه العار. ولما جلس القيصر بولس الاول على سرير الملك امر باقامة جناز احتفالي لابيه بطرس الثالث وكان من قتلته اثنان لا يزالان حيين فاكرههما على ان يمسكا اطراف الثوب الذي كان ملقى على عظامهِ قصاصًا لهما على قتلهما اياه ثم نفى ارلوف فذهب الى المانيا واقام في ليبسيك الى ان توفي القيصر بولس فرجع الى بطرسبرج ومات فيها في شهر كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٠٨

٤. فيدور ارلوف اخو الكسي ارلوف ولد سنة ١٧٤١ وتوفي في موسكو سنة ١٧٩٦ كان مع العساكر الروسية التي حاربت الدولة العلية فانتصر مرارًا وصار قائدًا عامًّا وخلف اربعة اولاد غير شرعيين فحفظت بهم سلالة الذكور من عائلة ارلوف

٥. الكسي بن فيدور ارلوف ولد سنة ١٧٨٧ وتوفي في بطرسبرج في ٢١ ايار (مايس) سنة ١٨٦١ دخل العسكرية منذ حداثته وبعد ان اشترك في الحرب التي انتهت بمعاهدة باريس سنة ١٨١٤ صار معاون حرب للقيصر اسكندر الاول وامير الاي من الحرس الخيالة له ولما حدثت الثورة الشديدة في بطرسبرج بعد جلوس الامبراطور نقولا سنة ١٨٢٥ بدا من اقدامه واستقامة جيشه ما آل الى اذلال العصاة فاعطي لقب كونت وعيّن معاون جنرال. وسنة ١٨٢٨ حارب العساكر العثمانية. وسنة ١٨٢٩ ابرم معاهدة ادرنة. وحينما حدثت الثورة البولونية سنة ١٨٣٠ و١٨٣١ عيّن لملاحظة اجراءات الجنرالية في بولونيا. ولما مات المارشال دبيتش والغراندوق قسطنطين اتُّهمَ الجمهورُ بانه دسّ اليهما السم (وربما كان بريًّا مما اتهم به). ومن الاعمال الخطيرة التي قام بها عقد معاهدة انكيار اسكله سي السرية في ٨ تموز (جوليه) سنة ١٨٣٣ والمقرر فيها ان كل السفن الحربية تمنع دخول البوغاز والدردنيل الا السفن الروسية الحربية. وسنة ١٨٤٤ وجهت اليه نظارة الضابطة السرية في روسيا وصار من اعظم رجال الدولة الروسية. وبعد وفاة نقولا كان له نفس النفوذ في مجالس اسكندر الثاني. وسنة ١٨٥٦ عيّن نائبًا اول عن روسيا في مؤتمر باريس. ثم وجهت اليه رئاسة ديوان المشورة العالي في روسيا ولقب برنسًا

٦. البرنس نيقولاي بن الكسي ارلوف وهو سياسي روسي ولد سنة ١٨٢٧. كان جنديًّا في حرب القريم وامتاز بالبسالة وفقد احدى عينيه واحدى يديه. وعيّن سنة ١٨٥٩ سفيرًا لروسيا في بروسل ثم عيّن نائب جنرال في العسكرية ومعاون حرب للامبراطور وسنة ١٨٧٢ وجهت اليه سفارة باريس وفي شهر كانون الثاني

سنة ١٨٧٥ انعم عليه المارشال مكماهون رئيس الجمهورية الفرنسوية بنيشان الجيون دونور من الرتبة الاولى ولم يزل في هذا المنصب. وله تآليف في حرب بروسيا سنة ١٨٠٦ طبع في بطرسبرج سنة ١٨٥٦. ويوجد في روسيا عائلة بهذا الاسم تعرف بارلوف مدوف اشهر رجالها الكونت بحيي كان في حروب الامبراطورية في رئاسة الفرق فاضر بالفرنسويين كثيراً وخلف عدة اولاد لهم في عسكرية روسيا مناصب مختلفة

أَرْلُوفْكَا
Orlovka

او ارلوكا (Orlowka) مدينة تجارية من روسيا في ولاية لشرنيغوف عدد سكانها ١٠,٥٦٠ نفساً

أَرْلُون
Arlon

مدينة في بلجكا وهي قصبة ولاية لكسمبرغ واسمها القديم اورولونوم تبعد ١٦ ميلاً عن مدينة لكسمبرغ الى غربي الشمال الغربي وعدد سكانها ٥,٧٧٩ نفساً وهي مبنية في وسط غابات على جبل من جبال الاردين فيها مدابغ ومعامل للحديد وغيره ولذلك تراها تنمو بسرعة وقد وجدوا قريباً منها كثيراً من النقود القديمة وقطعاً من الاصنام. جعلت مركزاً بسنة ١١٠٣. وسنة ١٢١٤ ضمت الى كونتية لكسمبرغ واستولى عليها الفرنسويون والاسبانيول عدة مرار في مدة حروب لويس الرابع عشر ملك فرنسا. وسنة ١٧٩٣ نهبها الفرنسويون بعد انتصارهم على النمساويين في موقعة جرت بالقرب منها وحدث فيها بين الفريقين المذكورين عدة مواقع غير هذه. وكان الرومانيون يعرفونها

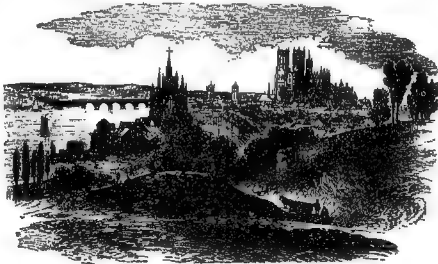
إِرْلِي
Early

كونتية امركانية في جيورجيا الى الجنوب الغربي منها على حدود الاباما. مساحتها ٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٠٩٨ نفساً منهم ٤,١٧٣ نفساً من السود. ارضها مستوية جيدة قلما يرى فيها صخر. يرويها نهر سبرنغ وكثير من شعابه. يزرع فيها القطن والذرة ويكثر فيها البلوط والصنوبر الاصفر ويصلح نهر تشهونشي لسير السفن التجارية على حدود الكونتية. واما النهيرات فينتفع بقوتها المائية في تدوير آلات المعامل. ويوجد على ضفة نهر كولاموكا الذي يجري في هذه الكونتية سور قديم ارتفاعه ٧٥ قدماً وطول سطحه ٢٤٠ قدماً وعرضه ٩٠ قدماً. واهم غلة هذه الكونتية الذرة والهرطمان والبطاطة الحلوة والقطن. وقد سميت باسم بيتر ارلي الذي كان حاكم جيورجيا سنة ١٨١٣. وقصبتها بلاكلي

أَرْلِيَان
Orléans

او اورليان. مدينة من فرنسا وهي قصبة ولاية لواري موقعها على ضفة نهر لوار اليمنى تبعد ٦٨ ميلاً عن باريس جنوباً بغرب وسكانها ٤٨,٩٧٦ نفساً وسكان الدائرة التي هي قصبة لها ١٥٩,٨٣١ نفساً تشتمل على ٧ انواح و١٤ مقاطعة. وقد هدمت قلاعها القديمة وجعل مكانها جنائن ومتنزهات عمومية. والكنيسة الكبيرة التي ابتدئ ببنائها في القرن الثالث عشر وكان قد هدم جانب منها رممت في القرنين السابع عشر والثامن عشر. ومما يستحق الذكر فيها كنيستا سنت اينان وسنت ايغرت ودار الحكومة القديمة وهو بناء اقيم في القرن الخامس عشر وقد جعل الآن محل تحف التصوير والحفر وبيوت انيي سوريل وفرنسوا الاول ومثال جان دارك. وفيها محل تحف تاريخي ومحل تحف المواليد وجمعية للعلوم والفنون المستظرفة والصناعة ومكتبة عمومية تحتوي على ٥٠ الف مجلد ومعامل للمنسوجات القطنية والحريرية والسكر والبزورات والدباغة. وهي مركز لسكة حديدية مهمة. وكانت في القديم قصبة ولاية اورليانة وكان القلية يسمونها قديماً جينابوم او سينابوم وهي كلمة قلطية مركبة من سين ومعناها زاوية او جانب واقون ومعناها ماء. سميت بذلك لوقوعها على جانب الماء. استولى عليها قيصر فاخربها ثم رممت

وصارت مركزاً للتجارة بلاد الكرنوت ثم غزاها الجرمانيون ودمروها ثم رممها اورليانوس وسميت اورليانوم باسمهِ ثم حرفوها فصارت ارليان كما ترى . ومن ذلك الوقت صارت من اعظم مدن الغلية . وقد حاصرها آطيلا المشهور سنة ٤٥١ ب . م . فدفعهُ عنها القائد الروماني ايتيوس كما مرَّ في ترجمة آطيلا . وسنة ٤٩٣ استولى عليها كلوفيس وبعد وفاتهِ صارت عاصمة للملكة التي تولاها كلودومير احد اولادهِ كما سياتي . وبعد وفاة كلوتير صارت عاصمة مملكة برغند فاغزاها النورمنديون مرتين وهدموها ولكن اعيد بناؤها بهمة اساقفتها وضمها هوغ كابت الى مملكتهِ وعقد فيها مجلساً من الاشراف فقرر فيهِ ارث الملك لعائلتهِ وحبس فيها خصمهُ شارل لورَّين الذي غلبهُ في لاون فمات في سجن لاترزوف ونصب فيها لويس السمين ملكاً على فرنسا . ثم فصلها فيلبس دوفالوا عن املاك الدولة وجعلها دوقية واقطعها فيلبس ثاني اولادهِ فصارت بعد ذلك خاصة بامير من العائلة الملكية . وحاول شارل الخامس ان يضمها الى املاك الدولة فخاب مسعاهُ . وفي ايام الملوك الميروفنجيين ولا سيما ايام شلدبرت انعقد فيها عدة مجامع ويقال انها احد عشر مجمعاً اشهرها المجمع الذي عقدهُ فيها كلوفيس سنة ٥١١ وثبت فيهِ ان للملك



مدينة ارليان

حق الاستيلاء على مداخيل كراسي الاساقفة عند خلوها من اساقفة يتولون امرها . وكان فيها قديماً مدرسة كلية كانت اشهر مدارس فرنسا في تعليم الشرائع وهي مسقط راس كثيرين من مشاهير الفقهاء والادباء والمورخين والشعراء والموسيقيين والمصورين والبنائين . وسنة ١٤٢٨ حاصرها الانكليز تحت امرة كونت سلزبري حصار ٦ اشهر بحوادث جمة وبقيت تحت الحصار الى ٨ ايار (مايس) سنة ١٤٢٩ . وسنة ١٥٦٠ فتح فيها فرنسوا الثاني مجالس النواب وتوفي بها . وفي زمان الحروب الدينية اتخذها الحزب الكلفيني مركزاً حربياً فكانت تارة بيدهم واخرى بيد الحزب المضاد لهم . وسنة ١٥٦٣ كانت بيد الهوغنو فاتى دوق غوز لحاصرها فقتلهُ بولترو دوميري بالقرب من اسوارها . وسنة ١٦٥٢ عند حروب الفرَند استولت عليها دوقة مونبنسيه ابنة غستون دوارليان رغماً عن الملك . وفي ايام الثورة الفرنسوية اتخذت مركزاً للمجلس العالي الموقت الذي اقيم سنة ١٧٩١ لمحاكمة الذين تعدَّوا على الامة . وسنة ١٨١٥ وقعت بين جيش العساكر المتحدة وجيش عساكر اللوار فتاسعة اشد

الاهوال والمخاطر. وعند انتشاب الحرب بين الالمانيين والفرنسويين سنة ١٨٧٠ و١٨٧١ جرت في جوارها معارك كثيرة بين الفريقين . وفي ١٢ تشرين اول (اوكتوبر) استظهرت العساكر الالمانية على العساكر الفرنسوية وتملكوا المدينة ثم استظهر الفرنسويون على الالمانيين فخرج الالمانيون منها ودخلها الفرنسويون ثم تغلب الالمانيون على الفرنسويين في كل المواقع التي كانت لهم حول المدينة فدخلها عنوة الفرقة التي تحت قيادة دوق مكلنبرغ وجرت معركة شديدة في شوارع المدينة دارت فيها الدائرة على الجنود الفرنسوية فتسلمها الالمانيون في اول كانون الثاني (جانفيه) ودخلها البرنس فردريك شارل باحتفال في اليوم الخامس من الشهر المذكور وبقيت بيد الالمانيين الى ان انتهت الحرب وعقد الصلح

وبعد وفاة كلوفيس وكلوتير الاول قسمت مملكة الفرنك فاقيمت على مرتين مملكة باسم ارليان فتولاها في المرة الاولى كلودمير وبنوه وذلك من سنة ٥١١ الى سنة ٥٣٨ وكانت مؤلفة من ارليانة وبين ونوفمبولانية وتورينة وتولاها في المرة الثانية غنتران وذلك من سنة ٥٦١ الى سنة ٥٩٣ واضيفت اليها برغنديا وجعلت شالون سورسون عاصمة لها عوضاً عن ارليان . ثم قسمت مملكة الفرنك بعد ذلك مراراً ولكن لم تذكر مملكة ارليان بين تلك الاقسام . وفي ايام الكرلوفنجيين صارت ارليان مركز كونتية وفيكونتية ثم ضمت الكونتية موقتاً الى املاك الملك وذلك بزواج شارل الملقب بالاصلع بارمنترودة ابنة اود كونت ارليان . وسنة ٨٧٨ اقطع لويس الثاني الملقب بالالثغ الجيلبردو الجو فيكونتية ارليان ثم صارت الكونتية في اواخر القرن التاسع اميرية مستقلة واستولى عليها دوقا فرنسا اود وروبرت اللذان جلسا على تخت الملك سنة ٨٨٨ و٩٢٢ ثم استولى عليها هوغ الاكبر وهوغ كابت فكانا في وقت واحد مستوليين على دوقية فرنسا وفي املاك الملك الاصلية وعلى كونتية ارليان وهي الاملاك الملحقة وكان ذلك اساساً متيناً لتملكها حينئذٍ وركناً للسطوة الملكية بعدها . ولم تنفصل تلك الكونتية عن املاك الملك في عهد الملوك الكابتيين الا انها فصلت عنها مراراً بعد انقراضهم فجعلها فيليب السادس سنة ١٣٤٤ دوقية واقطعها فيليب رابع اولاده الذي توفي سنة ١٣٧٥ . واقطعها شارل الخامس لويس ثاني اولاده ثم ضمت الى املاك الملك لما جلس لويس الثاني عشر حفيد لويس بن شارل المذكور على تخت الملك سنة ١٤٩٨ الا ان لويس الثالث عشر فصلها واقطعها اخاه غستون فمات ولم يترك وارثاً ذكراً فاتصلت منه الى فيليب اخي لويس الرابع عشر ثم جلس لويس فيليب وهو الخامس من ذرية فيليب على تخت الملك سنة ١٨٣٠ فلقب بكره فردينند بدوق ارليان وكان يعرف قبل ذلك بدوق شرتر

أُرْلِيَان
Orléans (Ducs d')

ان عائلة امراء ارليان على قسمين احدهما عائلة ارليان فالوا والثاني عائلة ارليان بوربون . فمن الذين اشتهروا من القسم الاول ثلاثة وهم الآتون مع بيان السنة التي لقب كل منهم فيها بارليان

		سنة
١	لويس الاول بن شارل الخامس	١٣٩٢
٢	شارل الملقب بالشاعر	١٤٠٧
٣	لويس الثاني وهو لويس الثاني عشر	١٤٦٥

ومن الذين اشتهروا من القسم الثاني ثمانية وهم

١	غستون بن هنري الرابع	١٦٢٦
٢	فيليب الاول ابن لويس الثالث عشر	١٦٦١
٣	فيليب الثاني (نائب الملك)	١٧٠١
٤	لويس الاول	١٧٢٣
٥	لويس فيليب الاول	١٧٥٢
٦	لويس فيليب جوزف (فيليب الغاليته)	١٧٨٥
٧	لويس فيليب الثاني	١٧٩٣
٨	فردينند فيليب	١٨٣٠

وقد اشتهر غير هولاء من عائلة ارليان ولقبوا بالنائب

اخرى مثل دوق دو اومال ودوق دوشرتر وبرنس دو جوانفيل ودوق دومنبنسيه ودوق دونيمور وكونت دو باريس وسيأتي ذكرهم في اومال وشرتر وجوانفيل ومنبنسيه ونيمور وباريس. واما الامراء المدرجة اسماؤهم في الجدول امامك فنتكلم الان عن كل منهم هنا بالتفصيل على النسق المذكور. فالذين اشتهروا من القسم الاول هم

آ. لويس الاول دوق دو أرليان جد عائلة أرليان فالوا وهو ابن شارل الخامس من جنة دو بربون واخو شارل السادس. ولد في باريس سنة ١٣٧١ ولقب اولاً دوق دو فالوا ثم دوق تورينة واخيرًا دوق أرليان وذلك سنة ١٣٩٢. وسنة ١٣٨٥ عقد زواجة بواسطة وكيل على ماري وارثة تخت المجر واتخذ لقب ملك ثم عدلت ماري المذكورة عن الاقتران به فترك اللقب المذكور وكان اخوهُ شارل السادس يحبهُ كثيرًا فاقطعهُ تورينة تعويضًا عما خسرهُ. ثم اعطاهُ دوقية أرليان بدلاً منها وذلك سنة ١٣٩٢ فتزوج بفالنتينا دو ميلان التي كانت موصوفة بجودة العقل وحسن الصفات فرزق منها عدة اولاد. وكان لويس هذا في اول امرهِ محبوبًا لدى الامة. اذن لهُ اخوهُ بدخول مجالسهِ فصار ذا سطوة في البلاد ولكن لما بلي اخوهُ بداء الجنون استولى دوق برغنديا ودوق بري ودوق بوربون على وكالة الملك وحرموهُ منها. فاخذ يجد في استرجاع ما كان لهُ من الشوكة والقوة في ايام اخيهِ الى ان فاز بما تمناهُ. الا انهُ لم يستطع اكتساب محبة الامة التي اضاعها بسوء تصرفاتهِ فبلي بمحبة ايزابو (او ايزابلا) دو بافاريا زوجة اخيهِ واتهم زوجته بانها كانت سببًا لجنون اخيهِ بان ستندوايه محركًا الى الحب. وبذّر اموال الدولة واغاظ الاهالي بكثرة الضرائب فقام عليهِ حزب كبير وكان الذي حركهم الى ذلك فيلبس دوق برغنديا الملقب بالجسور. ولما رأى البلاد في خطر من نشوب حرب اهلية اعتزل عن الاحكام الا انهُ بقي لهُ نفوذ عظيم في ديوان الشورى لان اكثر اعضائهِ كانوا من اعوانهِ واستولى على الدراهم التي كانت في لوفر ولم يعارضهُ معارض. ولما توفي دوق برغنديا تمكن بمساعدة ايزابلا دو بافاريا من الحصول على منصب نائب عام للمملكة. الا ان جان الملقب بعديم الخوف وهو ابن فيلبس الجسور المارّ ذكرهُ كان قد ورث من ابيهِ بغضهُ لدوق أرليان هذا فجاهر بهِ وتوفي الى باريس بالسلاح فقبلهُ الشعب بالترحاب واتخذوهُ منقذًا لهم. فهرب لويس دوق ارليان والملكة ايزابلا بعد قدومهِ الى ميلون وجمعا هناك جيشًا مولفًا من ٣٠ الف مقاتل ثم جرت مراسلات بين لويس وجان المذكورين نشأ عنها اتفاق ظاهر بينهما وجمعا جيوشهما معًا لمحاربة الانكليز. ثم وقع بينهما خلاف جديد فحاولت ايزابلا ازالتهُ ومصالحتهما فحبط مسعاها لانهُ حدث ما جعل الصلح بعيد المنال وحرك في جان دوق برغنديا بغضًا شديدًا لخصمهِ وذلك ان لويس دوق أرليان قال عن طيش وعدم مبالاة ان دوقة برغنديا وهي قرينة جان العديم الخوف واصلة فيها الخبر حتى بلغ جان المذكور فساءهُ ذلك جدًا وحرك فيهِ روح الضغينة والانتقام. وفي ٢٣ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٤٠٧ فيما كان لويس راجعًا ليلاً من سهرة قضاها عند الملكة ايزابلا ومعهُ جماعة من الحشم يخفرونهُ وبايديهم مصابيح انقض عليهِ زمرة من الاشقياء باغراء جان العديم الخوف وقتلوهُ في زقاق بربت بالقرب من قصر نوتردام ودفنت جثته في كنيسة بلان منتو في ضريح كان قد اعدهُ هناك لنفسهِ. وكان قتلهُ سببًا لانتشاب حروب اهلية بين البرغنديين والارمنياكيين انت فرنسا بويلات كثيرة. ومع ما كان فيهِ من العيوب والنقائص كان كلفًا بالاداب والصنائع المستظرفة وبارعًا في النظم وكان يقوّي عزائم العلماء وكان لهُ ولد شرعي فائق في صناعة الشعر وهو شارل دو ارليان وسياتي ذكرهُ بعد هذا. وكان لهُ عدة اولاد غير شرعيين منهم دونوا النسيب خلص فرنسا بشجاعتهِ واقدامهِ واعتقها من نير الانكليز وسياتي ذكرهُ في بابهِ من الدال

٢ً. شارل دو أرليان كونت دو انغوليم وهو بكر لويس الاول المارّ ذكرهُ من زوجتهِ ڤالنتينا كان من اشهر الشعراء في اوائل القرن الخامس عشر الا ان شعرهُ لم ينشر الا في القرن الثامن عشر وربما كان ذلك لعدم اكتراثهِ او من جرى ما طرأ عليهِ من الحوادث كما سنرى. وُلد في باريس في ٢٦ ايار (مايس) سنة ١٣٩١ قبل جنون شارل السادس وتربى تحت نظر امهِ وطالع كثيرًا من شعر الشعرآء الفرنسويين القدماء وتآليف اكابر مؤلفي الايطاليان. وبعد وفاة ابيهِ كان لم يزل قاصرًا في اجراءاتهِ وعند وفاة امهِ سنة ١٤٠٩ قرر معاهدة صلح مع جون ملك برغنديا الا ان حزبهُ رأى ان الكونت برنارد دوارمنياك كان قائدًا أكثر نشاطًا منهُ فانحازوا اليهِ وكان شارل قد تزوج بابنة الكونت المذكور وذلك بعد وفاة امرأتهِ الاولى ارملة رتشارد الثاني ملك انكلترا وانتشبت في ايام برنارد حروب اهلية انتهت بعقد صلح ارّاس سنة ١٤١٤ فاتحد شارل مع الجيش الفرنسوي وحارب بشجاعة في معركة اجنكور فجرح واخذ اسيرًا الى انكلترا وبقي هناك في الاسر مدة ٢٥ سنة فكان في تلك المدة المستطيلة ينظم الاشعار البديعة ليبثّ افكارهُ ويدفع ما يلم بهِ من الملل ولم يذكر شيئًا في اشعارهِ من امور السياسة وقلما يذكر الاضطرابات السياسية والحوادث المكدرة التي المت بعائلتهِ. وكان شعرهُ رقيقًا لطيفًا وكان هو كلفًا باسباب الحظ والسرور وطالما شكا في اسرهِ عدم مشاهدة الشمس ومحاسن الطبيعة في شهر ايار (مايس) ومعاشرة السيدات الفرنسويات. وترى في شعرهِ ما في شعر لافونتين من البساطة المقرونة بالدهاء وما في شعر فولتير من اللذة والهزل المألوف الذي لا يشين الشعر. ولم يكثر فيهِ من التشابيه كما كان داب كثيرين من شعراء عصرهِ. وفي نظمهِ طلاوة قد فاق بها نظم فيلون من معاصريهِ على ان شعرهُ لم يكن خاليًا من العيب الا ان كثرة محاسنهِ تستر عيوبهُ. وقد نظم عدة اغاني انكليزية غزلية طبعت سنة ١٨٢٧. وسنة ١٤٤٠ سمح لهُ بالرجوع الى فرنسا بشرط ان يدفع فداءه قدرهُ ٣٠٠ الف ليرا فرنسوية وان لا يحمل سلاحًا ضد انكلترا. وبعد رجوعهِ الى فرنسا تزوج بماري دو كليف وبعد زواجهِ بها بمدة ٢٣ سنة ولد لهُ منها ولد ذكر وهو لويس الثاني عشر. ولما توفي خالهُ فيليب ڤيكونتي حاول الاستيلاء على دوقية ميلانو التي كان لهُ حق في ارثها من امهِ ڤالنتينا دو ميلان التي توفيت ولهُ من العمر ١٧ سنة ولكن لم يحصل منها الا على كونتية استي التي كانت مهرًا لامهِ. وفي آخر ايامهِ وقع الخلاف بينهُ وبين لويس الحادي عشر فعاملهُ لويس المذكور بالاستخفاف ويقال ان ذلك كان سبب موتهِ في امبواز في ٤ ك٢ (جانڤيه) سنة ١٤٦٥

٣ً. لويس الثاني دوق دو ارليان. اطلب لويس الثاني عشر ملك فرنسا

والذين اشتهروا من القسم الثاني هم

١ً. غستون جان بابتيست وهو ثالث اولاد هنري الرابع من ماريا دومديشي واخو لويس الثالث عشر ولد في قصر فونتنبلو في ٢٥ نيسان (ابريل) سنة ١٦٠٨ لقب اولاً دوق دو انجو وسنة ١٦٢٦ أُعطي دوقية ارليان بعد ان تزوج بمادموازل دو منبنسيه التي كان ابى الاقتران بها سابقًا. وكانت اغنى بنات فرنسا. وصرف حياتهُ في الثورات والقلاقل وكان من المقاومين لريشليو وزير اخيهِ واشترك في كل المكايد التي نصبت لهُ الا ان مساعيهُ لم تكلل بالنجاح. وكان لهُ ايضًا دخل في القلاقل التي حدثت مدة قصر لويس الرابع عشر وخرج من فرنسا اربع مرات وعاد اليها محاربًا. وكان حاذقًا في السياسة الا انهُ كان خاليًا من الحكمة والثبات اللذين تستقيم بهما احوال رجال السياسة وكبار الامراء وكان كلفًا باللذات والمنامرة ولقلة ثباتهِ لم يمكنهُ ان يقهر ريشليو ومازرين وكانت دسائسهُ ومؤامراتهُ متواصلة لا تنقطع وقد أضرّ كثيرًا باعوانهِ واصحابهِ منهم مُمورنسي الذي قتل سنة ١٦٣٢ وسان وسنة مايس ودوتو اللذان قتلا سنة ١٦٤٢. قال الكردينال

دوريزان دعول غستون في كل الاعمال نشأ عن اغراء قوم لم يكن قادرًا على دفعهم وقد رجع عنها بطريق معيب لانهُ لم يكن قادرًا على الثبات فيها . اه . ثم بعد وفاة امرأتهِ الاولى سنة ١٦٢٧ اراد ان يتزوج بماري دو كنزاغ ابنة شارل الاول دوق دومنتو سنة ١٦٢٦ رغمًا عن ارادة امو فخاب مسعاهُ فتزوج بمرغريتا دولورين سنة ١٦٣٢ فنشأ عن زواجهِ قلاقل كثيرة وبقي مكتومًا عدة سنين وبذل ريشليو جهدهُ لابطالهِ فلم يفز بالمرغوب بل ثبتهُ لويس الثالث عشر قبل وفاتهِ باثني عشر يومًا . وليس من اعمال غستون في اواخر حياتهِ ما يستحق الذكر وكان كلفًا بالمعارف والعلوم الطبيعية متضلعًا من علم النبات واقام في بلوا بالقرب من قصرهِ بستانًا كبيرًا لزرع النباتات الغريبة ولا سيما الطبية . توفي في بلوا في ٢ شباط (فبراير) سنة ١٦٦٠ ولم يعقب ذكرًا بل كانت لهُ بنات منهنَّ الشهيرة باسم مادموازل وهي من زوجتهِ الاولى ولهُ تاريخ لاهم الحوادث التي جرت في فرنسا من سنة ١٦٠٨ الى سنة ١٦٣٥ طبع مرارًا . وهو قسم برأسهِ من عائلة أُرليان بوربون

٢ . فيليب الاول دو فرنس دوق أُرليان وفالوا وشرتر ونمور ومنبنسيه وهو جد القسم الثاني من عائلة أُرليان بوربون وثاني اولاد الملك لويس الثالث عشر من حنة دو تريش واخو لويس الرابع عشر . ولد في سان جرمان في ٢١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٤٠ وكانت امهُ والكردينال مازرين راغبين في تربيتهِ بالدلال والتنعم لابعادهِ عن تخت الملك وكان مهذبهُ لاموت لوفاير وروى ان الكردينال مازرين قال ذات يوم للاموت المذكور ماذا تقصد في جعل فيليب اخي الملك فهيمًا لبيبًا اما تعلم انهُ اذا صار عارفًا بالامور اكثر من الملك لا يعود يعرف ما هي الطاعة العمياء . اه . وفي ٣١ اذار (مارس) سنة ١٦٦١ تزوج فيليب بهنريات حنة شقيقة شارل الثاني ملك انكلترا وكان يعرف حينئذٍ في البلاط الملكي بموسيو وكانت هي تعرف بمادام لكنهما لم يتفقا معًا وذلك لان فيليب كان يغار عليها جدًّا فيفضي بهما الحال الى النزاع والبغض . اما اسباب غيرتهِ عليها فلم يتصل احد الى معرفتها . فكانت هنريات تعاني عذابًا شديدًا من بغض زوجها وتحررجالهِ ولذا توفيت فجأةً في سان كلود في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١٦٧٠ بين قوم كانت زينةً لهم فسمع صراخ شديد بهذه الكلمات مادام تنازع مادام ماتت (Madame se meurt, Madame est morte) فظن اكثر الناس انها ماتت مسمومة . والحال ان علة موتها كانت المواء الاصفر الذي يعرف بكولرا موربوس واذ كان القوم يجهلون اعراض هذا الداء نسبوا موتها الى السم . وسنة ١٦٦٧ و١٦٦٨ اشترك فيليب في فتح الفلمنك وفرنش كونتي وفي ١٦ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٦٧١ تزوج في شالون بالبرنسس شارلوت اليصابات ابنة شارل لويس دو بافاريا . وسنة ١٦٧٢ رافق اخاهُ في الحملة على هولاندة وفي ٢٥ حزيران (جون) من السنة المذكورة استولى على زتفن وكان قد افتتح بوشين في ١١ ايار مايس ١٦٧١ . وفي ١١ نيسان (افريل) من السنة التالية انتصر في موقعة كاسل على البرنس دو اورنج ونال في تلك الموقعة فخرًا لا مزيد عليهِ وقتل جوادهُ واصيب في بطنهِ بطلق غدارة . وفي ٣٠ من الشهر المذكور استسلمت اليهِ مدينة سنت اومر فحسدهُ لويس الرابع عشر وعزم على ان لا يسلمهُ بعد ذلك قيادة . فاقام في البلاط الملكي وصرف ايامهُ في اعمال غرامية لا محل لذكرها . وكان قد ولد لهُ من هنريات حنة ابنة سماها ماريا لويزا صارت زوجًا لكرلوس الثاني ملك اسبانيا وولد لهُ من امرأتهِ الثانية فيليب الثاني نائب ملك فرنسا وسيأتي ذكرهُ بعد هذا . واليصابات شارلوت التي صارت زوجًا لدوق دولورين . وسنة ١٦٩٢ وهبهُ الملك القصر المعروف بپالي رويال (اي القصر الملكي) وكان قد اوصى بهِ ريشليو للدولة . وفي السنة نفسها توفيت مادموازل دو منبنسيه فاوصت لهُ بكل ما لها . وهذا هو مصدر ثروة عائلة أُرليان . وفي الوصية التي حررها كارلوس الثاني

المؤرخة في ٢ ت ١ (اوكتوبر) سنة ١٧٠٠ تقرر تخت اسبانيا لدوق دو انجو ثاني انجال ولي عهد فرنسا حينئذٍ فساء هذا الامر فيليب لانهُ كان يطمع في تخت الملك بعد كارلوس المذكور وذلك لانهُ كان ابن حنة دو أوتريش واقام الحجة على الوصية المذكورة فحبط مسعاهُ وكانت وفاته في سان كلود في ٩ حزيران (جون) من السنة التالية ولهُ من العمر ٦١ سنة

٣° فيليب الثاني دوق أرليان وهو نائب الملك وابن فيليب الاول اخي لويس الرابع عشر من زوجتهِ الثانية اليصابات شارلوت. ولد في سان كلود في ٢ آب (اغسطوس) سنة ١٦٧٤ ولقب عند ولادتهِ بدوق شرتر ولم يزل هذا لقبهُ الى ان توفي ابوهُ سنة ١٧٠١. كان ذا عقل ثاقب واستعداد عظيم لاكتساب المعارف تولى تربيتهُ خمسة من اهل الادب والفضل ولما ماتوا اقيم لهُ القس دو بوا مربيًا واستاذًا وكان استاذهُ سيّئ الخلق لئيمًا فتخلق باخلاقهِ. ولما بلغ السنة السابعة عشرة من عمرهِ رافق الملك الى الحرب وحضر حصار مُنْس واشترك في القتال ولم يمض الامد القصير حتى اظهر في موقعتي ستنكرك ونروند بسالة واقدامًا اكسباهُ شهرة عظيمة. وكان لويس الرابع عشر يكره ان يرى احدًا من الدم الملكي يرتقي في مراتب المجد وكان يجب ان تكون المفاخر كلها محصورة فيهِ ولذلك لم يسمح لفيليب المذكور بان يشترك في الحرب التي شبت ارزانها سنة ١٦٩٤ فاستولى عليهِ الكسل واستغرق في التنعمات واللذات واخيرًا كره ما كان يصادفهُ من القبول والاكرام في البلاط الملكي لعلو مرتبتهِ وكثرة عطاياهُ فجمع اليهِ عدة من مخصصات الروايات والعواهر ويقال انهُ كان يصرف بعض وقتهِ في التصوير ودرس الطبيعيات وعلوم اخرى وكان الملك يعلم بكل ذلك من دون ان يبالي بهِ ثم زوجهُ بمادموازال دو بلوا وهي ابنة غير شرعية ولدت لهُ من مادام دو منتسبان. وكان اتباع فيليب هذا من اقبح اشراف فرنسا واكثرهم شططًا ومع ما تورطوا فيهِ من الاعمال الذميمة لم يفقد حاسيات الشرف والمجد تمامًا بل كان يخطر ببالهِ احيانًا بعض مقاصد جليلة. ولما قرّر كارلوس الثاني في وصيتهِ حق ارث تخت اسبانيا لعائلة ساقوا وحرم منهُ عائلة أرليان تحركت في فيليب المطامع ورجع الى الاعمال السياسية التي كان قد اعتزل عنها واخذ يتداخل في مصالح فرنسا التي داخلها الخلل بما طرأ عليها من التقلبات في اواخر ملك لويس الرابع عشر. وسنة ١٧٠٦ جعل قائدًا للعساكر التي ارسلت الى ايطاليا الّا ان لويس الرابع عشر لم يكن يود ان يمكنهُ من الاسباب التي تكون واسطة لزيادة مجدهِ فانفذ الى المارشال مرسين اوامر سرّية مضرّة بفيليب ولذلك لم يتمكن من فتح تورين واذ كان عالمًا بحذقهِ وبراعتهِ في الحرب وشجاعتهِ واقدامهِ اقامهُ قائدًا على عساكر اسبانيا فدوّخ مملكتي بلنسية واراغون وفتح كزانتها والكرز ودخل قطلونية وهاجم لاردة التي احبط كوندي الملقب بالعظيم. وفي السنة التالية استولى على دانية والنت وطرطوشة ثم سار الى مدريد فقابلهُ ملكها وملكتها بالاحتفال والتبجيل. فلما بلغ الملك لويس الرابع عشر ذلك خشي ان يطمع ابن اخيهِ بتخت اسبانيا لما شاهدهُ من ضعف ملكها فيليب الخامس وقلة حزمهِ فدعاهُ الى فرنسا واراد ان يحاكمهُ فتوسط دوق دو برغنديا المسألة ومنع الملك من انفاذ قصدهِ الا انهُ اكرههُ على كتابة صك يصرح فيهِ بتركهِ كل ما يدعيهِ من الحقوق في تملك تخت اسبانيا ومنعهُ الاقامة في فرساليا فكان يصرف كثيرًا من وقتهِ ومالهِ في البحث عن مسائل كيماوية. واذ توفي في سنة واحدة ولي عهد لويس الرابع عشر ودوق دو برغنديا وزوجتهُ وابنهُ اتهم فيليب بانهُ كان سبب موتهم وذهب الناس الى انهُ دسّ اليهم سمًّا فلم يحتمل تلك التهمة لانهُ كان بريًّا ولشدة ما نال الامة من الغيظ اضطرهُ الامر الى ان يذهب الى لويس الرابع عشر ويترامى على قدميهِ ملتمسًا منهُ اجراء محاكمتهِ فلم يجبهُ الى طلبهِ بل قال لهُ بفظاظة ان كفرك وسوء تصرفاتك وصلا بك الى هذه الحالة وحملا الناس على اساءة الظن بك. وكانت ايام

لويس الرابع عشر قد اشرفت على الزوال فكان فيليب
يتخذ سرًّا الوسائل اللازمة لتثبيت حقوقهِ الملكية محاولاً
ابطال ما قررهُ الملك في وصيتهِ وهي ان تكون الحكومة
بيد مجلس نيابة يكون هو رئيسًا له وتكون مصالح المملكة
منوطة بالمجلس المذكور بالوكالة عن لويس الخامس عشر
الذي كان لم يزل قاصرًا . وثاني يوم وفاة الملك حمل
فيليب المجلس على ابطال تلك الوصية واقامتهِ وحدهُ
وكيلاً للملك القاصر مفوضًا تفويضًا مطلقًا بادارة امور
المملكة وكان ذلك في ٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٧١٥ .
فازدحمت اليهِ الاقدام واتاهُ رجال الدولة من كل مكان
حتى الذين كانوا من اعدائهِ فقرب الجميع اليهِ وعاملهم
بالاكرام وكرم الاخلاق ولم يعمد قط الى الانتقام من احد
وذلك دليل على حسن طويتهِ وكرم اخلاقهِ وجودة
تدبيرهِ وبرأَ نفسهُ من تلك التهمة المارّ ذكرها
بعنايتهِ الابوية بالملك القاصر الذي لم يكن له منازع في
الملك سواهُ وصادف في بداية ملكهِ توفيقًا تامًّا واجرى
الاحكام بالعدل والاستقامة والحرية التي لم تكن لها قبل
ايامهِ وسكن الاضطراب الذي كان في الكنيسة من جرى
المشاحنات التي كانت بين اليسوعيين وتبعة جنسينيوس
وزاد سلطة المجالس وقلل عدد العساكر فكانت هذه
الاصلاحات مع ما عقبها في مدة ثلاث سنين سببًا لايفاء
دين قدرهُ ٤٠٠ مليون ليرة الا ان مالية فرنسا كان قد
وقع فيها خلل عظيم حتى ان جميع الوسائل التي استخدمت
لسد نقصها ومنع افلاسها ذهبت سدى فعمد فيليب سنة
١٧١٦ الى انفاذ راي جون لو بانشاء بنك وطني
واصدار نقود ورقية الا ان ذلك آل الى خراب كثير
من المحلات التجارية وزيادة ديون الدولة فاتى هذا
التدبير بعكس النتيجة التي قصدت منهُ . ثم ان فيليب ترك
بالكلية سياسة لويس الرابع عشر الخارجية وانقاد الى
راي دوبوا الذي كان له مرتب باهظ من الحكومة
الانكليزية . وفي ٤ ك٢ (جانفيه) عقد مع بريطانيا العظمى
وهولاندة المعاهدة المعروفة بما ترجمتهُ المعاهدة الثلاثية

التي بموجبها قبل بطرد الوارث الشرعي من فرنسا وترك
التحصينات في مرديك وهدم ميناء دنكرك وعدم زيادة الاسطول
الفرنسوي وترك كل حق للتجارة في البحر الجنوبي وكان
البيروني الوزير الاول لفيليب الخامس ملك اسبانيا
يتخذ في تلك الاثناء تدابير لقلب عائلة هانوفر الملكية في
انكلترا والنائب الملكي في فرنسا وارجاع اسبانيا الى مركزها
السابق كاول دولة في اوربا . وكان مجلس النواب قد
وقع في اول الامر في ما وقع فيهِ سائر الاهالي من الاضطراب
فاقام الحجة على ما وقع في مالية الدولة من الخلل فالغى
فيليب المجلس المذكور في ١٨ آب (اغسطوس) سنة
١٧١٨ وكان سفير اسبانيا موافقًا له فردّ كيد اعدائهِ في
نحرهم وابطل مقاصد رجال الدولة السابقة الذين كانوا
تحت امرة دوق دومين وسلامار والبيروني ثم اكتشف
دوبوا المؤامرة التي اقامها سلامار سفير اسبانيا ودوقة
دومين وبعض اشراف من الانكليز الغير المرتضين
فاكتفى فيليب جزاءً على ذلك بان يرجع السفير الى اسبانيا
ويرسل الدوقة الى قصرها في سو ويقتل اربعة من
الانكليز الخائنين اذ كان المقصود من تلك المؤامرة نزع
وكالة الملك من يدهِ ووضعها بيد فيليب الخامس . ولم
يمض الا قليل حتى رجعت الدسائس الى مجراها . وكان
الامراء ورجال الدولة السالفة واليسوعيون يلقون
الهياج في فرنسا ويجدّون في اضعاف سطوتهِ فنالوا مرغوبهم
الا انهُ كان لم يزل لهُ من الحماسة ما مكنهُ من مقاومتهم جميعًا
فاتحد مع النمسا وانكلترا وشهر الحرب على اسبانيا وكان
سلامار قد رقي فيها الى رتبة نائب ملك لمؤازرة لاهانتهِ
لفرنسا فصادف فيليب الخامس من النوازل والمقاومات
برًّا وبحرًا ما حملهُ على القبول بمعاهدة لندن فتقرر الصلح في
اوربا وكانت فرنسا اكثر احتياجًا اليهِ من سائر الدول
لان الرزايا الداخلية كانت قد تراكمت عليها في ذلك
الوقت من كل جهة فان النظام الذي قررهُ جون لو
للمالية وامر فيليب باجرائهِ كان قد ذهب بالثروة العمومية
وفشا الطاعون في مرسيليا وبعض الولايات الجنوبية

ونفي مجلس النواب الى بونتواز لانهُ جاهر ثانية بضادة
نائب الملك ووقف مجلس العدلية .وكان بلاط فيليب
غاصًّا بالرذائل والفواحش والخلل وكفرٍ لم يسبق لهُ
نظير الاَّ ان لويس الخامس عشر بلغ سن الرشد في ١٦
شباط (فبراير) سنة ١٧٢٣ فاعتزل فيليب حالاً عن
الملك وسلمهُ اليهِ بدون اقل ممانعة وتوفي فجأةً في ٢ ك ا
(ديسمبر) سنة ١٧٢٣ وولد لهُ من زوجتهِ مادموازال دو بلوا
ولد ذكر وهو لويس الاتي ذكرهُ بعد هذا وست بنات
وولدان غير شرعيين احدهما ابنت شرعيًّا وصار رئيسًا
عامًّا للرهبنة سان جان والاخر كان رئيسًا لدير سان ألبين ثم
صار رئيس اساقفة كمبري .وكان فيليب كلفًا بالفنون
المستظرفة ولهُ فيها تآليف .وقد اشتغل المورخون كثيرًا في
كتابة سيرتهِ ولهم فيها عدة تآليف

٤ْ . لويس الاول وهو ابن فيليب المذكور.
ولد في فرساليا في ٤ آب (اغسطوس) سنة ١٧٠٣
ولقب كابيو دوق دو شرتر واقيم العلاَّمة الفس مغو
لتربيتهِ فرباهُ احسن تربية غارسًا فيهِ حب الفضيلة
والرزانة فكان فردًا بين امراء زمانهِ ومع انهُ كان
يصرف اكثر اوقاتهِ في الامور الروحية تعلم اللغة
العبرانية والكلدانية والسريانية واليونانية والتاريخ
المقدَّس والتاريخ القديم والجغرافيا والطبيعيات والتصوير
وجمع كل تآليف آباء الكنيسة وكان متضلعًا من علم
الالهيات والتاريخ الكنائسي حتى فاق الجميع فيها .وسنة
١٧٢٤ تزوج باوغسطا ماريا حنة برنسس دو باد الاَّ
انها توفيت بعد سنتين من زواجها فحزن لويس عليها
حزنًا شديدًا وعزم على ترك العالم والبلاط الملكي ولم
يرجع الى البلاط الاَّ عندما اضطرهُ الحال الى الرجوع
اليهِ للقيام باعباء واجباتهِ . وسنة ١٧٣٠ اتخذ منزلاً في
دير سنت جنفياف فكان يختلي فيهِ كثيرًا الى ان جعلهُ
اخيرًا مقرًّا دائمًا لاقامتهِ فاقام هناك عشر سنين يمارس الاعمال
الصالحة وينفق مالهُ في سبيل البرّ والاحسان ومساعدة
المساكين وتقوية العلوم والصنائع والف تآليف كثيرة
متعلقة بالكتب المقدَّسة لم يشأ ان يطبعها تواضعًا منهُ
الا ان شدة نسكهِ وكثرة مطالعاتهِ اضرتا بصحتهِ فتوفي في
٤ شباط (فبراير) سنة ١٧٥٢ ودفن في كنيسة فال دو
غراس بمدفن اباءهِ وكان قد اوصى ان تعطى جثتهُ
لمدرسة التشريح الملكية ليشرحها الطلبة فيستفيدوا منها
ولكن لم تنفذ وصيتهُ هذه واوصى بخزانةٍ جمع فيها تحفًا
ثمينة لدير سان جنفياف واوصى بمكتبتهِ ومؤلفاتهِ التي
لم تطبع للرهبان الدومنيكيين .وولد لهُ من زوجتهِ
لويس فيليب الاول الاتي ذكرهُ بعيد هذا

٥ْ . لويس فيليب الاول وهو ابن لويس المارّ
ذكرهُ ولد في باريس في ١٢ ايار (مايس) سنة ١٧٢٥
ولقب في حياة ابيهِ دوق دو شرتر .وفي ٢٨ اذار (مارس)
سنة ١٧٣٧ سمي باسم الاسيه من المشاة وصرف قسمًا
كبيرًا من ايام صباهُ في الحرب . وفي ٥ حزيران
(جون) سنة ١٧٤٢ وجهت اليهِ رتبة كافالير وفي السنة
نفسها قام بحرب في الفلنك كان فيها رئيسًا للفرسان
وكانت اول حروبهِ .وسنة ١٧٤٣ حارب في المانيا تحت
امرة المارشال دو نوال وفي شهر تموز (جوليه) من تلك
السنة وجهت اليهِ رتبة معاون مارشال جزاءً لهُ على
نشاطهِ وشجاعتهِ في موقعة دتنجن . وفي ٢٦ حزيران
(جون) سنة ١٧٤٤ صار نائب جنرال وقاتل عند
خنادق مدينة فريبورغ في برسغو وكان في الفلنك عند
حصار منين وايبر وفورن واشترك في الحرب التي جرت
سنة ١٧٤٥ وحضر حصار تورناسيه وامتاز في موقعة
فونتنوا . وسنة ١٧٤٦ و ١٧٤٧ حضر موقعتي روكو
ولوفلد .ثم وجهت اليهِ ولاية دوفيني في ٨ ت ٢ (نوفمبر)
سنة ١٧٤٧ وفي ٩ ك ا (ديسمبر) من السنة المذكورة توجهت
اليهِ رتبة كافالير المعروفة بالتوازون دور اي الصوف
الذهبي . وسنة ١٧٥٢ لقب بدوق أورليان فوجه اليهِ
الملك قيادة المشاة والخيالة والدراغون المعروفين باسم
أورليان . وسنة ١٧٥٧ ارسل الى عساكر الرين فسار
في ٤ تموز (جوليه) في ٢٣ فرقة من المشاة و٢٣ فرقة من

الخيالة للاستيلاء على كاسِل التي كان العدو قد اخلاها. وفي ٣٠ تموز (جوليه) استولى على ونكلسين وكان معهُ ١٠٠ طابور وكل جيش الدراغون وفي ٢٦ من الشهر المذكور حارب في استمبك وكان قد تزوج في ١٧ ك ا (دسمبر) سنة ١٧٤٣ بلويزا هنريات دو بوربون ابنة البرنس دو كونتي فماتت في ٩ شباط (فبرير) سنة ١٧٥٩ فتزوج سرًّا بمادام دومنتسون سنة ١٧٧٣ . وكان في منازعات المجالس التي حدثت في اواخر ملك لويس الخامس عشر شديد التمسك بصالح الملك وكان ينشط اهل الادب ولا سيما الشعراء ومؤلفي الروايات المحزنة واهل الاكتشافات وهو اوّل فرنسوي استخدم تلقيح الجدري لاولادهِ . وكان كريم الاخلاق كابيهِ يحسن الى المساكين سنويًّا بمبلغ ٢٤٠ الف فرنك . توفي في ١٨ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٧٨٥ وولد لهُ من لويزا هنريات دو بوربون لويس فيلب جوزف الآتي ذكرهُ ولويزا ماريا تريزا باتلدو كانت ولادتها بعد لويزا المذكورة في ٩ تموز (جوليه) سنة ١٧٥٠ وتزوجت في ٢٤ نيسان (افريل) سنة ١٧٧٠ بلويس هنري جوزف دوق دو بوربون

٦ . لويس فيلب جوزف المعروف بفيلب اكالیته وهو ابن لويس فيلب المذكور آنفًا ولد في سان كلود سنة ١٧٤٧ وكان يجمع نائب الملك جامعًا منذ نعومة اظفاره بين جودة العقل والحذق الا انهُ كان شديد الميل الى الرذائل المعيبة التي كانت في البلاط الملكي فصرف ايام صباهُ في عشرة قوم استولى عليهم الفساد فتخلق باخلاقهم كما ستري من سياق سيرتهِ . وكان يعرف بدوق دو شرتر الى سنة ١٧٨٥ وتزوّج بماريا ادليئة دو بوربون بنتيافر ابنة حفيد لويس الرابع عشر من مادام دو منتسبان فاتتهُ بثروة وافرة ورثتها من اخيها المتوفى فزاد تلك الثروة بالتجارة . وكان يكره البلاط الملكي لان لويس السادس عشر لم يجبهُ الى مطامعهِ وكان قد طلب ان توجه اليهِ رتبة اميرال اول فلم يفز برغوبهِ ولذلك

لما اخذت نيران الثورة الفرنسوية في الشبوب تلقاها بالترحاب وكان من اعظم المهيجين لها وذلك لا حبًّا باهل الثورة بل نكاية في الملك ورجالهِ . وكان ابتداء الثورة في جنة قصرهِ . ويظن انهُ كان يؤمل باستلام زمام الملك عند سقوط دولة لويس السادس عشر ومما يؤيد ذلك اعمالهُ ولا سيما في ٥ و ٦ ت ١ (اوكتوبر) سنة ١٧٨٩ . ولكن حبطت مساعيهِ وصادف فشلاً تامًّا مع انهُ كان من حزب الشمال الاقصى في مجلس النواب وفي مقدمة جماعة من اعظم المقاومين للدولة فسار الى انكلترا واقام هناك مدة ثمانية اشهر ثم رجع سنة ١٧٩٠ الى مجلس النواب واخذ يبرئ نفسهُ من كل ما اتهم بهِ . وكان الملك يحب ان يرجعهُ عن غيهِ ويقربهُ منهُ فوجه اليهِ رتبة اميرال ولاطفهُ فعدل عن الفرار حتى ظن الناس انهما على اتفاق تام الاَّ ان رجال الدولة قابلوهُ بالازدراء والاستخفاف فساءهُ ذلك جدًّا وحرك فيهِ روح الغضب فانضم الى حزب دنتون ولم يشترك في ثورة ١٠ آب التي قلبت بها الحكومة الملكية بل كان الذين قاموا بها من اعوانهِ وخلانهِ ووقعت لديهِ موقع القبول فعرض نفسهُ لاغراض الاحزاب ولم تكن لهُ قوة المقاومة وربما خطر ببالهِ ان يتمكن ذات يوم من الجلوس على تخت الملك فصار هدفًا لظنون اهل الحرية مع انهُ لم يظهر لهم الا ما يسكن الخاطر من هذا القبيل . ولما طلب اليهِ الكومون في باريس ان يلقب نفسهُ باكالیته ومعناها المساواة وينبذ لقب اجدادهِ اجابهم الى ذلك هربًا من الخطر الذي كان يحيط بهِ ثم عين نائبًا للمجلس المعروف بالمجلس الوطني فانضم الى حزب الشمال الاقصى الا انهُ لم يكن يتكلم الا عن المسائل المتعلقة بمصالحهِ الخصوصية . وذهب جماعة من المؤرخين الى انهُ لم يكن قاصدًا ان يأتي المجلس عندما جرت محاكمة لويس السادس عشر بل انما الجيء الى ذلك لينجو من القتل وقام في المجلس باعمال من شانها ان تكسبهُ رضى الحزب المعروف بالمونتان (الجبل) الا ان اتعابهُ في ذلك

ذهبت سدى . وكان الجمهوريون يهلونه تارة والجيرونديون اصحابه القدماء اخرى حتى ان الجيروندين اتهموه بانه اشترك في عصيان العساكر في دوموريار . فكان من جملة الذين حكم عليهم من عائلة بوربون فالقي عليه القبض في ٧ نيسان (افريل) سنة ۱۷۹۳ فطلب الى مجلس النواب ان يستثنوه من الحكم الذي صدر على عائلة بوربون بناء على انه نائب ومبادئه مخالفة لمبادئهم فحامى عنه مارات كثيرًا فلم يات ذلك بالمطلوب . وفي الليلة العاشرة من الشهر المذكور نقل الى مرسيليا ليحاكم هناك فحكم مجلس البوش دورون ببراءته اذ لم يجدوا شيئًا في اوراقه يوجب عليه القصاص الا ان اللجنة التي كانت تعرف بلجنة السلام العام ابت اطلاق سبيله وبعد ان حكم على الجيرونديين بالقتل صدر الامر بمحاكمته ووقع عليه تهم باطلة فصدر الحكم بقتله فقتل في نفس المكان الذي قتل فيه لويس السادس عشر من قبله واظهر في آخر ساعة من حياته شجاعة وبسالة خلافًا لما كان يظن فيه ولاقى المنية بشجاعة وجلد لا مزيد عليهما . وكان ذلك في ٦ ت ۲ (نوفمبر) سنة ۱۷۹۳ . واما زوجته الفاضلة فكانت اسيرة عند اهل الثورة فاطلق سبيلها وعينت لها الحكومة مائة الف فرنك معاشًا سنويًا وسافرت الى اسبانيا و با لرمو . وسنة ۱۸۱٤ رجعت الى فرنسا وسنة ۱۸۲۱ توفيت بها . وولد له منها لويس فيليب الذي تبوأ فيما بعد تخت فرنسا وانطوان فيليب دوق دومنبنسيه والفونس ليودغار كونت دو بوجولاي وابنة واحدة وهي لويزا ماريا ادليئة اوجينية مادموازال دو أرليان وكانت ولادها في ۲۳ اب (اغسطوس) سنة ۱۷۷۷ ووفاتها في ك ۱ (ديسمبر) سنة ۱۸٤۷

۷ . لويس فيليب الثاني الذي جلس على تخت الملك سنة ۱۸۳۰ . اطلب لويس فيليب

۸ . فرديناند فيليب لويس شارل هنري جوزف وهو بكر الملك لويس فيليب وحفيد لويس فيليب جوزف المذكور آنفًا . ولد في بالرمو في ۳ ايلول (سبتمبر) سنة ۱۸۱۰ وتوفي في ۱۳ تموز (جوليه) سنة ۱۸٤۲ . لقب اولاً بدوق دو شرتر ودرس العلوم في مدرسة هنري الرابع وسنة ۱۸۲٥ اقامه شارل العاشر اميرًا للالاي الاول من جيش الخيالة . ولما حدثت ثورة تموز (جوليه) سنة ۱۸۳۰ كان في جوانيي فاتى باريس حالاً مع عساكره فتلقاه القوم بالسرور . ولما انتخب ابوه ملكًا صار دوق دوارليان ووليًا للعهد . حارب في بلجكا تحت امرة المارشال جيرار وتولى قيادة مقدمة العساكر واشترك في حصار انتورب . وسنة ۱۸۳٥ حارب المغاربة في الجزائر وجرت بينه وبينهم عدة مواقع فجرح في المعركة التي جرت على نهر هبرة . وفي ۳۰ ايار (مايس) سنة ۱۸۳۷ تزوج بهيلانة دو مكلنبرغ شورين وسنة ۱۸۳۹ رجع الى افريقية وصار قائدًا على فرقة من العساكر التي استولت تحت امرة المارشال فالي على مضيق بيبان (باب الحديد) وسنة ۱۸٤۰ تولى قيادة العساكر التي حملت على ولاية تيطري وهزم القبائل التي كانت تحت قيادة ابن سالم واستولى على ثنية مزية التي دافع عنها الامير عبد القادر الجزائري بنفسه وافتتح مدية ومليانة وبذلك اخضع لفرنسا البلاد الواقعة على الضفة اليمنى من وادي شلف الاوسط . وسنة ۱۸٤۱ و۱۸٤۲ اخذ يعتني في تنظيم العساكر وفيما كان ذاهبًا ذات يوم الى نويلي لزيارة والديه نفرت خيله فوثب من المركبة الى الارض فشجت جمجمته فنقل الى بيت مجاور وبعد ساعات قليلة قضى نحبه . وكان كريم الاخلاق شجاعًا مهذبًا محبوبًا ذا مبادئ حرة ومحبة للفنون فحزن الجميع لقتله حزنًا شديدًا واقاموا له مأتمًا حافلاً وبنيت كنيسة باسم سان فرديناند في المكان الذي سقط فيه . وباسمه سميت مدينة اورليانسفيل في الجزائر وولد له من زوجته المذكورة كونت دو باريس ودوق دوشرتر

ومن ينتسب الى العائلة المذكورة باتار (اي نغل) اورليان وسياتي الكلام عنه في دونوا . وبار (اي ابن) اورليان وسياتي الكلام عليه في درليان

ومن اشتهر من النساء من العائلة المذكورة اربع وهن

١ً. هيلانة لويزا اليصابات قرينة فرديناند المارّ ذكرهُ وابنة البرنس فردريك لويس دومكلمبرغ شورين ولدت في لُدوِغْسْلَسْت في ٢٤ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨١٤ وتوفيت في ريتشمند من انكلترا في ١٨ ايار (مايس) سنة ١٨٥٨ كانت ذات اخلاق حسنة وذوق سليم مهذبة لطيفة بروتستانتية اعتنت بعد وفاة زوجها بتهذيب ولديها لويس فيليب البرت كونت باريس وروبر فيليب لويس اوجين فرديناند دوق شرتر ولما تخلى لويس فيليب عن تخت الملك في ٢٤ شباط (ففريه) سنة ١٨٤٨ وجعل مكانهُ حفيدهُ كونت باريس قرر نظامًا لوكالة الملك حُرِمت بوجبهِ حقها في الوكالة ولما عُرِض النظام المذكور على مجلس الامة سارت بولديها الى مجلس النواب محفوفة بمخاطر جسيمة. وكان مجلس النواب قد عزم على تعيينها وكيلة الا انهُ اجتمع الناس اليه ونادوا بالجمهورية ففرّت بولديها وصهرها دوق دو نيمور الى اوتيل دينزاليد ثم هربت بهم من هناك الى بلجكا واقامت في ايمساخ عند خالها غراندوق ويمار ولما خاب املها بنجاح نابوليون الثالث من تولية ابنها تخت فرنسا اخذ اليأس منها كل ماخذ واعتلت صحتها وذهبت الى انكلترا لزيارة عائلة زوجها فتوفيت هناك

٢ً. ماري دو ارليان وهي ابنة الملك لويس فيليب الثانية. ولدت في بالرمو سنة ١٨١٣ وتزوجت سنة ١٨٣٧ بالكسندر دوق دوورتمبرغ وتوفيت سنة ١٨٣٩. كانت مغرمة بالفنون المستظرفة ولا سيما صناعة الحفر ومن محفوراتها تمثال جان دارك حفرتهُ ولها من العمر ٢٠ سنة وهو الآن في قاعة التحف في فرساليا وقد حفرت تماثيل اخرى وصورت صورًا كثيرة ظريفة جدًا

٣ً. ادلية برنسس دو ارليان. راجع ادلية

٤ً. لويزا دو ارليان بكر لويس فيليب وملكة بلجكا. اطلب لويزا

هذا واما الامر الذي صدر في ٢٠ ايار (مايس) سنة ١٨٤٨ بنفي الارليانيين من فرنسا نفيًا مؤبدًا فابطلهُ مجلس النواب في فرساليا في شهر حزيران (جون) سنة ١٨٧١ وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٢ اصدر المجلس المذكور امرًا بارجاع املاكهم المتسعة التي حجزها نابوليون الثالث في ٢٢ حزيران (جون) سنة ١٨٥٢

أُرْلِيَانْز
Orléans

١ً. كونتية في شمالي فرمنت على حدود كنادا من امركا مساحتها ٧٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٢,٣٦٤ نفسًا بها عدة انهر وبحيرات واهم غلتها الحنطة والذرة والهرطمان والشعير والبطاطة والسمن والجبن والصوف والسكر وتكثر فيها الخيل والبقر والغنم والخنازير وبها معامل كثيرة للمنسوجات وغيرها وقصبتها ايرسبرغ

٢ً. كونتية موقعها الى الشمال الغربي من نيويورك من امركا مساحتها ٤٠٥ اميال مربعة وعدد سكانها ٢٧,٦٨٩ واكثر اراضيها مخصبة تكثر فيها المزروعات والمواشي والمعامل والطواحين وقصبتها اليبون

٣ً. ابرشية الى الجنوب الشرقي من لويزيانا اكثرها واقع على ضفة نهر مسيسيبي اليسرى مساحتها ١٥٠ ميلًا مربعًا وسنة ١٨٧٠ كان عدد سكانها ١٩١,٤١٨ نفسًا منهم ٥٠,٤٥٦ من السود. واما سنة ١٨٧٥ فكان عددهم ٢١١ الاف نفس نحو ربعهم من السود. واكثر هذه الابرشية تابع لنيو ارليانز وسياتي ذكرها عند الكلام على نيو ارليانز في باب النون

٤ً. جزيرة في كوبك من كنادا وهي تابعة كونتية منمورنسي موقعها في نهر لورانس على مسافة بضعة اميال من كوبك ومساحتها ٦٩ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٤٩٢٤ نفسًا وهي كثيرة الاشجار وارضها مخصبة وبها عدة قرى ومزارع جيدة

وقد سمي بارليانز اماكن اخرى لاحاجة الى ذكرها

أُرْلِيَانْفِيل
Orléans ville

مدينة في جزائر الغرب وفي قصبة مقاطعة

واقعة على ضفة وادي شلف اليسرى تبعد ٢١٠ كيلومترات عن مدينة الجزائر الى غربي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٣٧٥,١ انشأها الفرنسويون سنة ١٨٤٣ وسموها باسم فرديند دوق دورليان المار ذكرهُ · وهي حسنة البناء وازقتها منتظمة وبها مرسح. ويقام فيها اسواق في ايام الاحاد تتقاطر اليها الناس من كل تلك الاطراف. وقد وجد هناك آثار كنيسة قديمة منها بلاط مزين بالفسيفساء

أَرْلِيَانَة
Orléanais

ولاية قديمة من فرنسا موقعها بالقرب من وسط البلاد . يحدها من الشمال الشرقي ايل دو فرنس ومن الشمال الغربي نورمنديا ومن الشرق شمبانيا وبرغنديا ومن الجنوب برّي ومن الغرب تورينوميْن وبرش· كانت تشتمل على مقاطعة بلزوا وفندوموا ودونوا وسولون وغاتيني وبوس او البلاد الشرتريْنية وبرش غوي · وكانت في الاصل بلاد امم قديمة وهي الكرنوتة والسنونة والارليانة والسغوزيْنية · ويرويها نهر لوار ولوار ولواري وشير وبثرون ويون وكوسون وسودر واسْون ولوان. ضمت بعد وفاة كلوفيس الى مملكة ارليان وبعد وفاة كلوتير الى مملكة برغنديا ثم ضمت الى نستريا. وسنة ٩٨٧ استولى عليها هوغ كابت فصارت من املاكه ولما جلس هوغ كابت المذكور على تخت المملكة ضمت اليها ولم تنفصل عنها الا بعد وفاة فيليب دو فالوا فانها حينئذٍ جعلت دوقية وكانت تجعل اقطاعات لامراء من النسل الملكي · وهي تؤلف الان ولاية لوار اي شير وتقريبًا كل ولاية اوراي لوار واكبر قسم من ولاية لواري

أَرْلِيط
Arlit

اقليم من بلاد الاندلس والان قسم من مملكة اراغون ومملكة نوارة كان يسمى ارليط في ايام العرب وكان من اعمالها قلعة ايوب وقلعة دروقة ومدينة سرقسطة ووشقة وتطيلة

أُرْم
Orm

صقع باذربيجان اجتمع فيه خلق من الارمن وغيرهم لقتال سعيد بن العاص لما غزاها فبعث اليهم سعيد جرير بن عبد الله البجلي فهزمهم وصلب زعيمهم

إِرَم
Eram

جبل من جبال حِسْمَى من ديار جذام بين أَيلة وتيه بني اسرائيل وهو جبل عالٍ جدًّا يزعم اهل البادية ان فيه كرومًا وصنوبرًا · وكان النبي قد كتب لبني جعال بن ربيعة بن زيد الجذاميين ان لهم إرَم لا يحاقّها احد عليهم ليغلبهم عليها ولا يحاقّهم. فمن حاقّهم فلا حقّ له وحقهم حق"

وإرَم الكلبة موضع قريب من النباج بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امرأة ماتت ودفنت هناك فنسب اليها . ويوم إرَم الكلبة من ايام العرب قتل فيه بجير بن عبد الله بن سلمة القشيري"

وارم ذات العماد هي إرم عاد اختلف فيها فقال قوم انها قبيلة عاد وذكر ابن خلدون عند الكلام عليها "لا انه ليس مدينة باسم ارم وانما ينقله ضعفاء المفسرين وارم المذكورة في قوله تعالى إرَم ذات العماد القبيلة لا البلد" والاكثرون على انها مدينة ثم انه اختلف في اصلها ومركزها فمنهم من قال في ارض كانت واندرست فهي لا تعرف ومنهم من قال هي الاسكندرية واكثرهم يقولون هي دمشق وكذلك قال شبيب بن النعمان بن بشر

لولا التي علقتني من علائقها
لم تمسِ لي إرمٌ دارًا ولا وطنا

قالوا انه اراد دمشق · وقال البحتري

طلبتك من ام العراق نوازعًا
بنا وقصور الشام منا بمرصد

الى إرَمٍ ذات العماد وانها
لموضع قصدي موجفًا وتعمدي

وحكى الزمخشري ان إرَم بلد منة الاسكندرية وروى آخرون ان إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شداد بن عاد. ورووا ان شداد بن عاد كان جبارًا ولما سمع بالجنة وما اعد الله فيها لاوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الانهار والغرف التي من فوقها غرف قال لكبرائه اني متخذ في الارض مدينة على صفة الجنة . فوكل بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته تحت كل رجل منهم الف من الاعوان وامرهم ان يطلبوا فضاء فلاة من ارض اليمن ويختاروا اطيبها تربة ومكنهم من الاموال ومثّل لهم كيف يعملون وكتب الى عماله الثلاثة غانم بن علوان والضحّاك بن علوان والوليد بن الريّان يامرهم ان يكتبوا الى عمالهم في آفاق بلدانهم ان يجمعوا جميع ما في ارضهم من الذهب والفضة والدرّ والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجهوا به اليه ثم وجّه الى جميع المعادن فاستخرج ما فيها من الذهب والفضة ثم وجه عماله الثلاثة الى الغواصين في البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها امثال الجبال وحمل جميع ذلك الى شداد ثم وجهوا الحفارين الى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها شيئًا كثيرًا جدًا . فامر بالذهب فضرب امثال اللبن ثم بنى بذلك تلك المدينة وامر بالدر والياقوت والجزع والزبرجد والعقيق ففصّص به حيطانها وجعل لها غرفًا من فوقها غُرَف معمدٌ جميع ذلك باساطين الزبرجد والجزع والياقوت ثم اجرى تحت المدينة واديًا ساقه اليها من تحت الارض اربعين فرسخًا كهيئة القناة العظيمة ثم امر فأجري من ذلك الوادي سواقي في تلك السكك والشوارع والازقة تجري بالماء الصافي وامر بجانبي ذلك النهر وجميع السواقي فطليت بالذهب الاحمر وجعل حصباء انواع الجواهر الاحمر والاصفر والاخضر فنصب على حافتي النهر والسواقي اشجارًا من الذهب مثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر وجعل طول المدينة ۱۲ فرسخًا وعرضها مثل ذلك وصير سورها عاليًا مشرفًا وبنى فيها ثلثمائة الف قصر مرصعًا بواطنها وظواهرها باصناف الجواهر ثم بنى لنفسه في وسط المدينة على شاطىء ذلك النهر قصرًا منيفًا عاليًا يشرف على تلك القصور كلها وجعل بابها يشرع الى الوادي بمكان رَحب واسع ونصب عليه مصراعين من ذهب مرصعين بانواع اليواقيت وامر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فالقيت في تلك الشوارع والطرقات وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلثمائة ذراع في الهواء وجعل السور مرتفعًا ثلثمائة ذراع مرصعًا داخله وخارجه بانواع اليواقيت وطرائف الجواهر ثم بنى خارج السور اكمًا تدور ثلثمائة الف منظرة بلبن الذهب والفضة عالية مرتفعة في السماء محدقة بسور المدينة لينزلها جنودهُ ومكث في بنائها خمسمائة عام . ثم ان الله تعالى احب ان يتخذ الحجة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدُعاء الى التوبة والانابة فانتخب لرسالته اليه هودًا وكان من صميم قومه واشرافهم فاتاهُ هود ودعاهُ الى الله تعالى وامرهُ بالايمان والاقرار بربوبية الله عزّ وجل ووحدانيته فتمادى في الكفر والطغيان وذلك حين تم لملكه ۷۰۰ سنة فانذرهُ هود بالعذاب وحذرهُ وخوفه زوال ملكه فلم يرتدع عما كان عليه ولم يجب هودًا الى ما دعاهُ اليه ووافاهُ الموكلون ببناء المدينة واخبروهُ بالفراغ منها فعزم على الخروج اليها في جنوده فخرج في ثلثمائة الف من حرسه وشاكريته ومواليه . وسار نحوها وخلف على ملكه بحضرموت وسائر ارض العرب ابنهُ مرثد بن شداد وكان مرثد فيما قيل مومنًا بهود . فلما قرب شداد من المدينة وانتهى الى مرحلة منها جاءت صيحة من السماء فمات هو واصحابه اجمعون حتى لم يبقَ منهم مخبر ومات جميع من كان بالمدينة من الفعلة والصناع والوكلاء والقهارمة وبقيت خلاءً لا انيس بها وساخت المدينة في الارض فلم يدخلها بعد ذلك

احد الا رجل واحد في ايام معاوية يقال له عبد الله بن قلابة فانه ذكر في قصة طويلة تلخيصها انه خرج من صنعاء في بغاء ابل له ضلت فافضى به السير الى مدينة صفتها كما ذكرنا واخذ منها شيئاً من بنادق المسك والكافور وشيئاً من الياقوت وقصد الى معاوية بالشام واخبره بذلك واراه الجواهر والبنادق وكانت قد اصفرّت وغيرتها الازمنة فارسل معاوية الى كعب الاحبار وسأله عن ذلك فقال هي ارم ذات العماد التي ذكرها الله عزّ وجل في كتابه بناها شداد بن عاد وقيل ابن عمليق بن عوتج بن عامر بن ارم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل الى دخولها ولا يدخلها الا رجل واحد صفته كذا ووصف له صفة عبد الله بن قلابة . فقال معاوية يا عبد الله اما انت فقد احسنت في نصحنا ولكن ما لا سبيل اليه فلا حيلة فيه وامر له بجائزة فانصرف . ويقال انهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فاذا بيت في الجبل منقور ١٠٠ ذراع في ٤٠ وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على احدهما رجل عظيم الجسم وعند راسه لوح مكتوب فيه

اعتبر يا ايها الله ... مرور با لعمر المديد
انا شداد بن عاد ... صاحب الحصن المشيد
واخو القوة والبأ ... س ثمّ الملك الحميد
دان اهل الارض طرّاً ... لي من خوف وعيدي
فاتى هود وكنا ... في ضلال قبل هود
فدعانا لو اجبنا ... ه الى الامر الرشيد
فعصيناه ونادى ... ما ألا هل من محيد
فاتتنا صيحةٌ ته ... وي من الافق البعيد

روى هذه القصة ياقوت وقال هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها وظننا انها من اخبار القصّاص المنمقة واوضاعها المزوّقة .

أَرْمَا
Arma

كلمة ايطاليانية معناها سلاح وهي بالانكليزية ارمز (Arms) وبالفرنسوية أرم (Arme) وتستعمل عند الافرنج اسماً لعلامات مخصوصة من صور طيور واسلحة ونحو ذلك تتخذها شرفاء العيال منهم علامة ويتوارثونها خلفاً عن سلف وهي عندنا تستعمل اسماً للعلامات التي يضعها قناصل الدول على ابواب قنصلياتهم وربما استعملت لغيرها ومباني الكلام في العلامة من باب العين عن علامات الدول والممالك بالتفصيل

أَرْمَا
Arma

بئر ارما بئر جاهلية على ثلاثة اميال من المدينة . عندها كانت غزوة ذات الرقاع (قاله ياقوت)

إِرَم بن سام

هكذا ذكر في التواريخ العربية وهو ارام ابو الاراميين المذكورين في الكتب العبرية باسم الارمانيين ذكران من ولده جاثر ومن ولد جاثر ثمود وجديس وولد لارم ايضاً عوص الذي من ولده عاد وكان كلام ولد ارم العربية وسكنت بنو عاد الرمل الى حضرموت وسكنت ثمود الحجر بين الحجاز والشام

إِرَم بن عاد

ذكره ابن خلدون وقال انه ملك بعد اخويه شديد وشداد وقيل انه هو الذي بنى ارم ذات العماد فنسبت اليه وقالوا مدينة ارم

إِرْمَاتِنِغِن
Ermatingen

قرية وابرشية من ولاية ترغوفيا في سويسرا واقعة على شاطئ دانترسي الجنوبي على مسافة ٤ اميال من كستنس الى الجنوب وعدد سكانها نحو ١,٦٠٠ نفس

أَرْمَاتُولَة
Armatoles

الارماتولة قوم من المسيحيين اليونان كانوا عند قيام المملكة العثمانية في اوربا يتولون قيادة زمر من المتمردين

على الدولة المذكورة وقد حافظوا على الاستقلال باستيلائهم على اماكن موعرة صعبة المراس من الجبال الواقعة في شمالي بلاد اليونان . وكانت البلاد التي عصوا فيها تشتمل على ١٢ مقاطعة وقيل ١٧ مقاطعة تسمى بالارماتوليات نسبةً اليهم وكان اولئك القواد يحاولون دائمًا استقلال بلاد اليونان . وكانت قوتهم تزيد يومًا فيومًا ولا سيما في ايرة واماكن اخرى من شمالي بلاد اليونان حتى ان الباشوات التزموا في اوائل القرن السابع عشر ان يعقدوا معهم شروطًا مسلّمين بان لهم حقًّا في الاستيلاء على بلادهم الجبلية . وكان لهم التقدم في الثورة اليونانية . ومن القواد الذين اشتهروا في تلك الثورة اوسترانس وغوغو ومكري وسفاكاس وكاريسكاكيس (وهذان الاخيران قتلا سنة ١٨٢٧ تحت اسوار اثينا) وكانتزوذيموس (وهذا قتل امام ميسولنغي) واوذيسئس وبانورياس ومركوبزارس قائد السّليوتة

أَرْمَاث
Armath

يوم ارماث اول يوم من ايام القادسية بين العرب والفرس كان سنة ١٤ للهجرة في ايام عمر بن الخطاب ويزدجرد آخر ملوك الفرس . والمكان الذي حصلت فيه الواقعة هو بين الخندق والعتيق . وكان امير العرب سعد بن ابي وقاص وقائد العجم رستم جاذويه . وكان رستم قد جلس على سريره وضرب عليه طيارة وعبى في القلب ثمانية عشر فيلاً عليها صناديق ورجال وفي المجنبتين ثمانية وسبعة واقام الجالينوس بينه وبين ميمنته والفيرزان بينه وبين ميسرته وكان يزدجرد قد وضع بينه وبين رستم رجالاً يبلغون الخبر من واحد الى واحد حتى يصل الى يزدجرد . واما سعد فكان به دماميل وعرق النسا فلا يستطيع الجلوس فكان مكبًّا على وجهه في سطح القصر يشرف على الناس والصف تحت حائط قديس وظن بعضهم ذلك جبنًا منه حتى تحققوا عذره واستخلف خالد بن عرفطة على الناس ثم خطب الناس وحثهم على الجهاد ووعدهم المواعيد الحسنة . وارسل رجالاً من ذوي الباس كالمغيرة وحذيفة وطليحة وقيس الاسدي وعمرو بن معدي كرب وامثالهم . ومن الشعراء الشمّاخ والحطيئة وامثالهما وامرهم بتحريض الناس على القتال . ثم تلاقى العسكران واشتد القتال فاسر فرسان العرب عدة من الفرس فضلاً عمن قتلوا منهم وحملت عليهم الفيلة فنفرت الخيل وخيل بجيلة فكادت بجيلة تهلك لنفار خيلها . وارسل سعد الى بني اسد ان دافعوا عن بجيلة فخرج طليحة بن خويلد وحمّال بن مالك في كتائبهما فباشروا الفيلة حتى عدلها ركبانها وقام الاشعث ابن قيس في كندة وشجعهم وحثهم على القتال اقتداء ببني اسد فنهضوا وفعلوا فعلاً منكرًا . ولما لقيت الفرس من اسد ما لقيت حملوا بجملتهم عليهم بالفيلة والرجال فزحفت اليهم كتائب العرب وحملت الفيلة على الميمنة والميسرة فكانت الخيول تحيد عنها فارسل سعد الى عاصم بن عمرو التميمي فقال يا معشر بني تميم اما عندكم لهذه الفيلة من حيلة قالوا بلى ثم نادى في رجال من قومه رماة وآخرين لهم ثقافة فقال معشر الرماة ارموا ركبان الفيلة عنها بالنبل وقال يا معشر اهل الثقافة استدبروا الفيلة فقطعوا وضنها وخرج يحميهم ورحى الحرب تدور على اسد وقد جالت الميمنة والميسرة غير بعيد واقبل اصحاب عاصم على الفيلة فاخذوا باذناب توابيتها فقطعوا وضنها فارتفع عشيرها وما بقي فيل الا عُري وقتل اصحابها ونفّس عن اسد وردوا الفرس عنهم الى مواقفهم واقتتلوا حتى غربت الشمس ثم حتى ذهبت هدأة من الليل ثم رجع الفريقان فاصيب من اسد تلك العشية خمسمائة وكانوا ردءًا للناس وكان عاصم حامية للناس . ثم كان اليوم الثاني وهو يوم اغواث وسيذكر في مكانه واما سبب تسميته يوم ارماث فلم تعلم الحقيقة فيه . قال ياقوت لم ادر اموضع هو ام ارادوا النبت المعروف بالرمث وجمعه ارماث . وهو نبت بالبادية . وقتل في ذلك اليوم رستم جاذويه وكثيرون غيره من ابطال العجم . وقد قالت الشعراء ابياتًا كثيرة في هذا اليوم من ذلك قول عمرو بن

شاس الاسدي

جلبنا الخيل من اكناف نيقٍ
الى كسرى فوافقها رعالا
تركن لهم على الاقسام شجوًا
وبالحقوين اياما طوالا
قتلنا رستما وبنيهِ قسرًا
تثير الخيل فوقهم الهيالا

وقال ايضاً

تذكرت اخوان الصفاء تيمموا
فوارس سعدٍ واستبد بهم جهلا
ودارت رحى الهيجاء فيها عليهم
فعادوا خيالاً لم يطيقوا لها ثقلا
عشية ارماث ونحن نذودهم
ذياد الموافي عن مشاربها عكلا

وقال عاصم بن عمرو التميمي من ابيات

حمينا يوم ارماث حمانا
وبعض القوم اولى بالجمال

وقال بعضهم معرّضاً بقعود سعد جبناً لا لعذرٍ

نقاتل حتى انزل الله نصرهُ
وسعدٌ بباب القادسية معصمُ
فأُبنا وقد آمت نساءٌ كثيرة
ونسوة سعدٍ ليس فيهنّ أيّمُ

قيل فلما بلغ قوله سعدًا قال اللهم ان كان هذا كاذبًا وقال ما قاله رياء وسمعة فاقطع عني لسانه قيل فاصابه وهو في الصف سهم غريب قطع لسانه

أَرْمَادَا
Armada

عمل من كونتية ماكوم في ميشيغان تبعد ٣ ميلاً عن دتروا الى الشمال بميلة الى الشرق عدد سكانها ١,٤٨٨

أَرْمَاذَة
Armada

اسم اسبانيولي لاسطول من السفن الحربية وهو يطلق غالبًا على الاسطول الاسبانيولي المسمى بالارماذة التي لا تقهر. كان مولفًا من ١٣٠ بارجة ارسلها فيليب الثاني ملك اسبانيا سنة ١٥٨٨ لفتح انكلترا وذلك في ايام الملكة اليصابات ولكن حبط مسعاهُ لان الانكليز قابلوا تلك الارماذة بهمة ونشاط وحذق وقهروها وشتتوا شملها وهلك اكثر العساكر الذين ارسلوا في تلك الحملة وكان عددهم نحو ٥٠ الفًا من المشاة و٤ الاف من الفرسان عدا النوتية الذين كان عددهم نحو ٨ الاف. وكان عدد البوارج التي رجعت الى اسبانيا من تلك الارماذة ٥٤ بارجة وعدد الرجال ٩ او ١٠ الاف كادوا يموتون جوعًا. وقد استعملت الارماذة عند بعض العامة للدلالة على كل اسطول حربي. اطلب اسطول

أَرْمَافِير
Armavir

مدينة قديمة بارمينية بناها ارمايوس الملك بعد سنة ١٩٨٠ ق.م. بمدة قصيرة وكانت كبيرة جميلة مبنية بحجارة منحوتة وربما كان مركزها في مكان يسمى كاساغ بالقرب من نهر اراكسيس (الرس) وصارت هذه المدينة بعد ذلك عاصمة المملكة وبقيت على ذلك نحو ١٨٠٠ سنة

ارمالقو او ارمالخ

اطلب ألمايخ في ال م

أَرْمَالِينُوس
Armalinus

ملك من ملوك مصر القدماء من سلالة نقراوش ابن مصرايم الملقب بالجبار. ذكرهُ المقريزي وقال انه عمل اعمالاً عجيبة وبنى مدنًا ومصانع وجدد الطلسمات وكان له ابن عم يسمى فرعان وكان جبارًا فابعدهُ وجعله على جيش سار به حتى قهر ملوكًا وقتل امماً عظيمة وغنم اموالاً كثيرة وعاد فعشقت به امرأة من نساء الملك وما زالت به حتى اجتمع بها وتآلفا واقاما على ذلك مدةً فخافا الملك ان يفطن بهما فعملت المرأة لارمالينوس سماً

في شرابو هلك منة

أَرْمَام
Armàm

وقيل ارمام جبل في ديار باهلة بن اعصر وقيل وادٍ يصبُّ في الثلبوت من ديار بني اسد. وقيل وادٍ بين الحاجر وفيد . ويوم ارمام من ايام العرب

أَرْمَاه
Armagh

أً · كونتية من ايرلاندة الشمالية في مقاطعة ألستر بين بحيرة لونا شمالاً وكونتية لوث جنوبًا مساحتها ٥١٢ ميلاً مربعًا . وعدد سكانها ١٧١,٣٠٠ نفسًا . بها في الجهة الجنوبية الغربية عدة جبال صغيرة وباقي سطحها مستوٍ او مائل وتربتها في الغالب مخصبة . واشهر انهرها بلاك وُتر ونيوري وُتر وكلأن وبان . والجهات الشمالية والوسطى من الكونتية المذكورة منقسمة الى مزارع صغيرة يزرع فيها الحنطة والخضر والقنب . ومن اهم صناعتها نسج الكتان ومن اشهر مدنها ارماه ونيوري وقد اشتهرت بورتادون ولورغان وهما من مدنها بمنسوجاتها الكتانية

٢ً · مدينة وهي قصبة الكونتية المذكورة موقعها على نهر كلأن على بعد ٣٦ ميلاً في الطريق الحديدية من بلفست الى غربي الجنوب الغربي وعدد اهاليها ٨,٩٥٢ نفسًا . وهي مبنية بناء جيدًا على تلٍّ في وسطهِ الكنيسة الكبرى القديمة التي رممت حديثًا في مكان الكنيسة القديمة التي شادها سان بتريك . يأتيها الماء من حوض بالقرب منها وتضاء ليلاً بالغاز . واسقفاها البروتستانتي والكاثوليكي يلقبان بجاثليقي كل ايرلاندة . وتجارتها على الاكثر في الحبوب والغزل والكتان ولها كثير من البنوكة الفرجة واسواق اسبوعية وحبوبية للحبوب ذات نشاط ورواج وهي آخذة في النجاح والنمو بسرعة . وكانت ارماه بين القرنين الخامس والتاسع مركزًا مشهورًا للامور الكنائسية والعقلية . وكان بها في القرون المتوسطة مدرسة كبرى تحتوي على ٧ الالف من الطلبة . ثم دمرها بعد ذلك الدانمركيون مرارًا ·

وبعد ان استولى الانكليز على ايرلاندة كانت دائمًا الا في ما ندر خاضعة لحكامٍ ايرلانديين وبقيت كذلك الى زمان الاصلاح ثم بعد الاصلاح حدث فيها معارك كثيرة بين الجيوش الانكليزية والايرلاندية الى القرن السابع عشر . ومراكز العساكر الاولية التي كانت سابقًا فيها نقلت منها الى بلفست

وقد سمي بارماه قريتان في الولايات المتحدة الامركانية احداهما في ولاية بنسلفانيا وفي مركز للبوستة . وعدد سكانها ١٩٠ نفسًا . والاخرى في الولاية نفسها . وعدد سكانها ١,٩٧٠ نفسًا

أَرْمَايُوس
Armaeus

او ارامايس . هو ابن ارميناك بن هايكوس ثالث ملوك الارمن بعد هايكوس . جلس على كرسي المملكة بعد ابيهِ ارميناك سنة ١٩٨٠ ق · م · ولم يذكر عنهُ في التواريخ شيء مهم الا انهُ بنى مدينة وسماها ارماڤير وهي التي صارت بعد زمن قصير كرسي المملكة ثم توفي بعد اربعين سنة من ملكهِ وخلفهُ ابنهُ اماسيوس . قيل وكان لهُ اولاد كثيرون من جملتهم واحد اسمهُ شارا كان شديد النهم فارسلهُ ابوهُ الى بقاع مخصبة جدًّا في نواحي نهر براسخ (الرس) فكان يشبع هناك ويعيش براحة فسمي ذلك الصقع شيراك باسمهِ وبذلك ضُرب المثل لكثير الاكل الذي لا يشبع وهو قولهم

ان كان بطنك بطن شارا هو

صقع شيراك عنبر ما هو

أَرْمِبِرْغ
Aremberg

بلدة وقصر في مقاطعة الرين الاسفل من بروسيا . اما البلدة فموقعها على نهر اهر على مسافة ٥٠ كيلومترًا من كبلنتز الى الشمال الغربي بين كولونيا وجوليا كانت سابقًا موطنًا لكونتات ودوقات ارمبرغ واما الان فسكانها ٢٠٠ نفس فقط . وكانت ارض

ارمبرغ سابقًا كونتية او برغرافية تملكها كونتات دو لامرك سنة ١٢٩٨ · وسنة ١٥٤٧ اتصلت بزيجة الى جان دو اربنسون من عائلة لينية · وسنة ١٥٧٦ جعلت اميرية وصارت من الولايات الجرمانية · وسنة ١٦٤٤ جعلت دوقية واقطعت لالبرت برنس دولينية ودوق دو ابرسكوت وبقيت الى سنة ١٨٠١ متعلقة راسًا بالامبراطورية الجرمانية · وسنة ١٨١٥ صار اكثرها في ولاية ملك هانوفر واعطي الباقي مع بلدة ارمبرغ لدولة بروسيا . اما عدد اهالي هذه الدوقية فهو ٩٠,٠٠٠ نفس ومساحتها ٢١٨ ميلاً مربعًا وهي الان لبروسيا · والى هذه البلدة تنسب عائلة جرمانية شريفة قديمة · ولما قسم نابوليون الاول الامبراطورية الجرمانية لم يبقَ لدوقية ارمبرغ ذكر الا ان العائلة المذكورة حافظت على لقبها وكانوا دائمًا تابعين للكنيسة الكاثوليكية وانحازوا الى فيليب الثاني وبعد ذلك خدموا عائلة النمسا الملكية في الامور الحربية والمدنية وهم الان مقيمون في بروسل في سعة عيش لايماثلهم احد من اشراف بلجكا وجرمانيا في الثروة ولهم امتيازات في هانوفر وبروسيا لكثرة املاكهم في هاتين المملكتين

أَرَمْبِرْغ مِبَّن
Aremberg-Meppen (Duchy of)

دوقية ارمبرغ مبن قسم سياسي من هانوفر بين الدنبرغ وهولاندة مساحتها ٧٤٠ ميلاً مربعًا يمرّ فيها نهر امس من الجنوب الى الشمال واكثر اراضيها مستنقعات رملية واجام . تكثر فيها بقايا النباتات ونوع من الاربكا · وسنة ١٨٢٦ جعلها جورج الرابع الانكليزي دوقية · وعدد سكانها ٤٩,٠٠٠ نفس

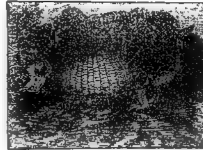
أَرْمَجِدُّون
Armageddon

هكذا وردت هذه الكلمة في الترجمة السبعينية اليونانية ووافقتها الترجمة السريانية وغيرها من الترجمات ولعل أرْ ماخوذة عن هَرْ في العبرانية ومعناها تل ومجدّو اسم قرية ربما سميت كل هضبة ازراعيل في الجليل والسامرة بها لوقوعها في وسطها وذهب روبنصون الى ان موقعها كان موضع القرية المسماة لجون وهي التي كانت تسمى في ايام الرومانيين لجيو او لجيون ولم يبقَ الان الا آثارها · وكانت ارمجدون ميدان القتال العظيم في فلسطين فانه على تلك الهضبة حدثت معارك قيشون وازراعيل وجلبوع ومجدّو وشهرة ذلك المكان بكثرة المواقع هي التي حملت صاحب الرؤيا على ان يقول ان الله يجمع اعداءهُ الى موضع يدعى بالعبرانية ارمجدون (هرمجدون) لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء (رؤ ١٦:١٤—١٦) ومن المواقع المشهورة التي حدثت في تلك الهضبة الموقعة التي استظهر فيها باراق على الكنعانيين المذكورة في الاصحاح ٤ من سفر القضاة · والموقعة التي انتصر فيها جدعون على المديانيين · وكذلك من الحوادث الهائلة التي حدثت هناك موت شاول في قتال الفلسطينيين المذكورة في الاصحاح ٣١ من سفر صموئيل الاول وموت يوشيا في قتال المصريين المذكور في الاصحاح ٢٣ من سفر الملوك الثاني · وكان لمجدّو تعلق خصوصي بالوقعة الاولى والنكبة الرابعة ومن ثمَّ كانت تلك الهضبة مناسبة للاستعارة التي استخدمها لها صاحب الرؤيا كما مرَّ

أُرَم خَاسْت
Oram Khâst

كورتان بطبرستان عليا وسفلى · وقيل أُرَم بلدة هندسارية مازندران من نواحي طبرستان اهلها شيعة وقال الاصطخري وجبال فاذوسبان من بلاد الديلم وهي مملكة رئيسهم يسكن قرية تسمى أُرَم بينها و بين سارية مرحلة · ينسب اليها ابو الفتح عُمَرُو بن حمزة القزويني المؤدّب · قال ياقوت واظن ان أُرَم وأرَم خاست واحد و رُوِي آرُم بمدّ عن ابي سعد وقال آرُم بلدة من سارية مازندران وأرُم براتر من قرى سواحل بحر آبسكون

أَرْمَدِيل
Armadille



جنس من الحيوانات الثديية من رتبة العديمات القواطع متوسط بين الكسلان وآكل النمل وهو يمتاز بكونه ذا طواحن فقط ولهذا الجنس شبه درع يستر كل جسمه وراسه وهو يتألف من ثلاث قطع عظمية شبيهة بالترس مؤلفة من صفائح عظمية او صدفية اشبه بصدف السلحفاة صغيرة متعددة متقاربة الا انها ليست متصلة بعضها ببعض بمفاصل ولا ذات حركة انفرادية والقطعتان العظميتان اللتان على المؤخر والكتفين تتحركان قليلاً . وله اضراس اسطوانية عددها سبعة او ثمانية على كل جانب من الفك الاعلى والفك الاسفل بدون انياب . وقوائمه قصيرة جداً وغليظة مغطاة بفلوس حرشفية وهي ذات اظافير قوية يستخدمها للحفر في الارض وله آذان كبيرة وخرطوم طويل وهو سريع الجري يسبق الانسان ويعيش في اوجرة تحت الارض ويقتات بالنبات والدود واللحم المنتن والنمل . والانثى منه ذات اربعة اثدٍ وبعضها ذات ثديين تلد من ٦ الى ٨ اجرية واحيانا عشرة وتحمل مرة واحدة في كل فصل وهذا الجنس مختص بالاماكن الحارة من امركا ولم يرَ شيء منه في باقي اقسام الدنيا . وهو انواع كثيرة منها النوع المسمى بيبوبوا رمديلو طول جسمه من قدمين الى ثلاثة وهو ذو لسان طويل يعلوه لعاب لزج يصطاد به النمل وغيره من الحشرات بمده ولحسها فتلتصق به فيرده ويبتلعها . ولحمه لذيذ جداً ودابة الحفر في الارض بسرعة غريبة ولا يمكن امساكه الا بتدخين وجاره ليخرج منه فيصاد . وسكان امركا الاصليون يحبونه كثيراً ويأكلونه مشوياً داخل القشر وحين يدنون به من النار ليشووه يبسط جسمه ويعنو لمنيته التي قدرت عليه . ومن شأنه اذا احس بالخطر ان يكوّر على نفسه فيصير كرة كالدلدل مصفحة الجانبين يستقبل بها الصائل عليه فيقي نفسه من اذاه واما هو فمن دابه ان لا يتعرض ابداً لاذى غيره من الحيوان . وليس له طريقة للدفاع عن نفسه من هجوم اعدائه من الطيور والحيوانات والناس الا الاختفاء في وجاره في جوف الارض واذا فاجأه مفاجىء فقبض على ذنبه وهو مشتغل بحفر الارض ترك الجزء المقبوض عليه بيد القابض وتملص منه غير انه قد أُخرج من وجاره مراراً كثيرة وصيد احياناً بالكلاب الصغيرة القصيرة فهي تدخل وجاره وتقبض عليه وتخرج به وربما صيد بالشباك والحبائل وهو قلما يخرج من وجاره هرباً من الوقوع بيد اعدائه . قيل ان بينه وبين الحنش الناعق الفة شديدة حتى انهما ربما سكنا معاً في وجار واحد من دون ان يؤذي احدهما الآخر وان الارمديل اميل الى قطع ما بينه وبين الحنش من العلاقة والظاهر ان اكتفاء كلٍّ منهما بما له من القوة يحملهما على تجنب العدوان

أُرْمُز

اسم المشتري بالفارسية وبه سميت جزيرة ارمز في بلاد فارس ويقال هرمز ايضاً وسياتي في باب الهاء

أَرْمِسْتْرُنْغ
Armstrong

١ . كونتية في غربي بنسلفانيا يمر فيها نهر الدغاني ويسقي قسماً منها . مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٣,٣٨٢ . سطحها مائل وتربتها مخصبة تمر قناة بنسلفانيا في طرفها الجنوبي . واجود معادنها الحديد والملح والفحم ومن غلتها الحنطة والذرة والبطاطس والحشيش والصوف والسمن والشوفان وقصبتها كِتَّانِنغ

٢ً . بلدة من كونتية انديانا في بنسلفانيا عدد سكانها ١,٣٥٢ نفساً

٣ً . بلدة في كونتية ليكومنغ من بنسلفانيا ايضاً عدد سكانها ٩٢٦ نفساً

أَرْمسترُنغ
Armstrong

السار وليم جورج ارمسترنغ مهندس ومخترع انكليزي ولد في نيوكاسل في ٢٦ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٨١٠ وتعلم في مدرسة بيشب اوكلند واشتغل منذ صغره بامتحانات في العلوم الطبيعية وعمل القوالب ونحو ذلك واجابةً الى طلب ابيه اخذ في درس الشريعة مع انه كان غير مائل اليها وكان ناجحاً في دروسه الابتدائية وصار شريكاً لمحل تجاري الا انه كان يصرف كل اوقات الفراغ من الشغل في اعمال آلية . وسنة ١٨٣٨ اخترع آلة زاد بها الآلة المائية تحسيناً وكان ذلك اول اختراعاته وسنة ١٨٤٣ اخترع آلة مائية لرفع الاثقال وهي من انفع آلات هذا النوع وسنة ١٨٤٥ اخترع آلة لتوليد الكهربائية من البخار وسنة ١٨٤٦ صار عضواً لجمعية الملكية وكان في السنة نفسها احد اعضاء الشركة التي انشئت لاقامة اعمال الـ سويك الحديدية وسنة ١٨٥٤ في مدة حرب القرم اخذ في ادخال اصلاحات في المدافع ونحوها وبعد ذلك بقليل اخترع مدفعاً يحشى من موخره فنسب اليه وجزاء على هذه الاختراعات نال سنة ١٨٥٩ رتبة كافلير. وله اختراعات أُخرى واصلاحات في الآلات لا محل لذكرها . وسنة ١٨٥٨ صار مهندساً لنظارة الحرب ثم مديراً لمعمل المدافع المختص بالحكومة في ولويك وله محل لعمل ذلك مختص به في السويك

أَرْمسكِرْك
Ormskirk

مدينة تجارية وابرشية من انكلترا في كونتية لنكستر عدد سكان المدينة ٥,٥٤٨ نفساً وهي جيدة البناء ولها دار للبلدية وكنيسة كبيرة ومدرسة لتعليم الفقراء وبيوت للفقراء ومعامل للاقطان والحرير والبرانيط وفي جوارها معادن فحم حجري متسعة

أَرْمِسْلِيبن
Ermsleben

بلدة من سكس البروسيانية تبعد ٢٨ ميلاً عن مرسبرغ الى الشمال الغربي عدد سكانها ٢,٣٦٦ نفساً

أَرْمَلا
Armala

من قرى قضاء جسر الشغر في نفس لواء حلب

أَرْمَلُول
Armaloûl

مدينة في طرف افريقية من جهة المغرب قبل طنبة

أَرْمْلي
Armley

بلدة في كونتية يورك من انكلترا واقعة على ترعة ليدس في ليفربول وعلى نهر آير تبعد ميلين عن ليدس وعدد سكانها ٤,٠٠٠ نفس وبها معامل كبيرة

أَرْمَن
Arméniens

امة من اقدم الامم التي وجدت بعد الطوفان ابتدأت على قول مورخيها من هايكوس ولد توجرمة ابن جومر بن يافث بن نوح . وعندهم ان هايكوس كان من المناظرين على بناء برج بابل الا انه ابى السجود لبيل الجبار وهو نمرود الذي كان حينئذٍ ملك بابل وسار بعائلته وجماعته وكان الكل ٣٠٠ رجل الى الجهات الشمالية قاصداً اقليم ارارا فبنوا مدينة سموها هايكا شار اي مدينة هايكوس وملكوهُ عليهم وذلك قبل المسيح بالفين ومائة وسبع سنين . ثم اخذت دولة هايكوس تقوى والشعب ينمو والبلاد تمتد حتى صارت دولة ملكت نحو ٢,٥٠٠ سنة وهكذا انتسبوا اولاً الى هايكوس هذا فكانوا يسمون هايكانية . وقال قوم ان هذا ما لم يتحقق فان لغتهم ومخارج حروفها وقواعدها اقرب الى اللغات

الافرنجية من اللغات الشرقية . وذهب اخرون الى ان اصلهم من الكلدانيين . وذكر ابن خلدون ان اصلهم من قموئيل بن ناحور اخي ابراهيم من امرائهِ ملكاً . واما تسميتهم بالارمن بعد ان كانوا مدعوين هايكانيين فقيل نسبة الى ارام احد ملوكهم واعظمهم بعد هايكوس . وقيل نسبة الى ارميناك بن هايكوس . وربما كانوا قد سموا بذلك نسبة الى ارمينية ولذلك نظائر كثيرة كما لا يخفى . وقد انقسمت مملكة الارمن الى اربع دول كبار . الدولة الاولى يسمونها هيكاظانيس نسبة الى هايكوس المؤسس الاول للدولة . الثانية دولة الارشاكونيين نسبة الى ارشاك البرثي اول ملوكها . الثالثة دولة الباكرادونيين نسبة الى قاشود الباكرادوني اول ملوكها . الرابعة دولة الروبينيين نسبة الى روبين الكيليكي موسسها واول ملوكها . وقد تخلل هذه الدول بعض ولاة غير قانونيين كما سترى في جدول ملوكهم . اما الدولة الاولى فابتدأت بعد ان غلب هايكوس على بيل الجبار سنة ٢١٠٧ ق.م كما تقدم فدبر السلطنة ورتب القوانين ونظم النظامات الاساسية وعمر العمارات الكثيرة وتوفي سنة ٢٠٢٦ وعمرهُ ٤٠٠ سنة وقد عهد لابنه ارميناك فمضى ارميناك باخوته من مركز الحكومة الى شمالي ارمينية وسمي ذلك المكان اركاس . ثم كثرت اولاد اخوته وانقسموا الى ثلث طوائف وهم المانافاسيون والخوريون والباظنيون او البظنونوكيون . ثم توفي ارميناك بعد ٤٦ سنة من ملكهِ وخلفه ابنه ارمايوس سنة ١٩٨٠ ق.م وملك اربعين سنة . فقام بعدهُ ابنه اماسيوس سنة ١٩٤٠ ومات بعد ٣٢ سنة من الملك . فخلفه ابنه الاكبر كيغام سنة ١٩٠٨ فملك ٥٠ سنة ثم مات وخلفه ابنه هارموس سنة ١٨٥٨ ق.م . فملك ٣١ سنة ومات بعد ان عهد لابنه ارام سنة ١٨٢٧ . ففي كل هذه المدة اي من سنة ٢٠٢٦ الى سنة ١٨٢٧ ق.م . لم يذكر المورخون شيئاً مهماً عن دولة الارمن لان ملوكها المذكورين كانوا قليلي الهمة والغيرة على حسب امتداد الشوكة واتساع المملكة والفتوحات فلبثت مملكتهم هذه

المدة لا اهمية لها ولا سلطة قوية ولذلك طمحت اليها عيون الاعداء وامتدت اليها الايدي فكانت كفريسة بين ذئاب ياخذ منها كلٌّ منهم ما امكنه بدون معارض ولا مانع حتى استولوا على اكثر اقطار البلاد . فقام ارام وهو ثاني ملوكهم فردَّ ما سلبته يد العدو من البلاد وافتتح اراضيهم واخذ قسماً من كبادوكية وبنى مدينة مازاكا القديمة التي سميت بعد ذلك قيسارية كبادوكية فرجعت البلاد والدولة الى احسن حالة . ثم مات ارام بعد نحو ٥٨ سنة من الملك وخلفه ابنه قارا او ارا المشهور بجمالهِ سنة ١٧٦٩ ق.م . وفي ايامهِ ظهرت شميرانة (سميراميس) ملكة السريان بقومها فارادت التزوج به فامتنع فحاربته فقتل واخذت المملكة ودخلتها سنة ١٧٤٣ ثم حبّاً بقارا اجلست مكانه ابنه كارطوس وسمته باسم ابيهِ وبنت مدينة شميراماكِرد التي دعيت فيما بعد فان او وان . فكانت الدولة الارمنية خاضعة للسريان . ثم صارت دولة سريانية محضة بعد ذلك لما قتل نينوس بن شميرانة امهُ وكارطوس ابن قارا . وملك البلاد مدة الى ان شب قانوشاقان بن كارطوس فحكمه نينوس على قسم من ارمينية بشرط دفع الجزية وذلك سنة ١٧٢٥ . فاخذ يدبر الامور بجد اقتهِ حتى استرجع ملك ارمينية وصار ملكاً مطلقاً وملك ٦٢ سنة ومات ولم يعقب . فقام مكانه بارد من نسل هايكوس سنة ١٦٦٣ ق.م . فتولى ٥٠ سنة ثم تعاقبت بعدهُ الملوك الى سنة ٥٦٥ حين جلوس ديكرانوس الكبير . وفي هذه المدة لم يذكر مورخو الارمن شيئاً مهماً عن دولتهم الا انها كانت تدفع الجزية احياناً . وذكر ابن خلدون ان داود وسليمان ضربا الجزية على الارمن بدمشق وحلب وحاربهم احاز . وفي ايام ديكرانوس كانت مملكة الارمن ومملكة الفرس وملكها قورش متحدتين وحارب الارمن الديلم فانتصروا عليهم وقتل ديكرانوس ملكهم وكان قورش مساعداً للارمن . ثم لما حاربت الفرس ملك بابل ساعدهم الارمن . ومات ديكرانوس بعد ٤٥ سنة من الملك فخلفه ابنه فاهاكن سنة ٥٢٠ ق.م . وفي

الاتحاد بين الارمن والفرس حتى ان الفرس عدوا تقتال فاماكن . ثم تعاقبت بعده بضعة ملوك خاملو الذكر وكان آخرهم قاحه بن قان . وقان هو الذي حسن مدينة شميراماكرد وسماها بامو . فاشتهر قاحه باعا لوغوران الاسكندر المكدوني كان قد قوي امرهُ في ايامو فتغلب على الفرس وكسر جيوشهم والجيش الذي امدهم بهِ قاحه والى محاربة وقتله وملك ارمينية سنة ٣٢٧ ق ٠ م ٠ فكان بذلك انقراض دولة هايكا طائص بعد نحو ١٨٠٠ سنة من الملك . فبقيت ارمينية مدة طويلة ليس لها ملك بل كانت تختلف عليها الولاة من قبل السليفكيايين (السلوقيين) وتارة من نفس طائفة الارمن الى ان ابتدأت دولة الارشاكونيين سنة ١٤٩ ق ٠ م ٠ بعد ثورة ارشاك احد مقدمي البرثيين على السليفكيانيين المستبدين بالحكم . وعمل اعمالاً عظيمة وبقيت الولاة الاجانب الى ان قام ابن ابيهِ ارشاك الثاني ففتح فتوحات كثيرة واقام اخاهُ فاغارشاك ملكاً على ارمينية فارجع اليها تخت الملك فكانت في ايامو الراحة التامة والسلام . وقام بعدهُ ارشاك الثالث واجريت في ايامو القوانين العدلية وارتفع كل نوع من الظلم . ثم خلف ارشاك ابنهُ ارضاشيس سنة ١١٤ ق ٠ م ٠ وفي ايامو امتدت سطوة الارمن وتوسعت املاكهم وقويت شوكتهم وذلك بالانتصارات والفتوحات التي جرت على يدهِ . وكانت بلاد فارس مستقلة فصارت في ملكو . واتصل ببلاد الروم وملك بعض الجزائر والبلدان ثم توفي قتيلاً بعد ٢٥ سنة من ملكو . فخلفهُ ابنهُ ديكرانوس الثاني فعمل اعمالاً جيدة ايضاً كابيهِ وتقدمت الامة في النجاح والشوكة وكثرت العمارات في البلاد واتسعت املاك دولتهم كثيراً وكان من كبار الفاتحين وجعل نصيبين عاصمة مملكتهِ وجدد بناء مدينة ديكرانوسرتة وبنى مدينة اخرى باسمها على الفرات وتوفي هذا الملك الحربي بعد ٥٤ سنة من ملكو . فخلفهُ ابنهُ ارضافاسط الاول سنة ٣٥ ق ٠ م ٠ وفي ايامو ضعفت قوة الارمن وصاروا يدفعون الجزية للرومان لكن تحت سلطة الفرس

الذين كانوا يظلمونهم فقبض عليهِ مرقس انطونيوس بخيانة وارسلهُ الى مصر مكبلاً بالحديد وقُتل سنة ٣٠ وملك بعده مدة وجيزة اسكندر بن انطونيوس من كليوبطرة . ولما جاء اوغسطس قيصر الى الشرق توسل اليهِ الارمن ان يملك عليهم ديكرانوس بن ارضافاسط . غير ان الفرس لم تكن وحدها مالكة على ارمينية بل كان ارشام بن ديكرانوس متحداً مع ملك الفرس وكل واحد منهما على قسم منها . ومات ارشام بعد ٣٢ سنة من ملكو فخلفهُ ابنهُ ابكار او الابجر وهو الذي تنصر (راجع ابكار وابجر) وتنصر معهُ الشعب وكانوا وثنيين يعبدون الاصنام حتى ان ارشام كان قد قتل كثيرين ممن ابوا عبادة الاصنام . وكان قيصر الرومان قد قصد ان يرسل تمثالهُ الى كل ممالكهِ لكي يعبدوهُ فابى ابكار فوشي بهِ اليهِ فسار الى قيصر بنفسهِ وبحسن سلوكهِ ومعاشرتهِ وادبهِ وظرفهِ وقوة عقلهِ وفطنتهِ جذب القيصر الى محبتهِ وعاد بسلام . ولما مات انقسمت المملكة من بعدهِ بين ابنهِ وابن اخيهِ . وكان ابنهُ جاحداً فاضطهد المسيحيين كثيراً وقتل رئيس الكهنة تحت العذاب وكذلك فعل خصمهُ بعد موتهِ فقتل بعض التلاميذ وشدد الاضطهاد على المسيحيين غير انهُ اعتنى بتوسيع البلاد فاكثر فيها العمارات وزهت المملكة في ايامو . ولما مات اضطربت الامة لاختلاف وقع في العائلة الملكية على سرير المملكة . ثم ملك ابن امراة ارشاكونية وقتل جميع المرشحين للملك الا واحداً اسمهُ ارضاشيس هرب بهِ بعض الخواص . فملك سنة ٥٩ للمسيح وجرت الحروب بينهُ وبين الفرس فانكسر وقتل . واتى سمباط الباكرادوني بالولد الذي هرب بهِ الى بلاد الفرس وملكهُ والبسهُ التاج . فحسن ارضاشيس حال البلاد ووسع الاماكن الجميلة واكثر من الابنية وزخرف المدن الملكية وخصوصاً البلاط وجمع الى ارمينية كثيرين من الشعوب الذين كانوا قد فارقوها لسبب الاضطهاد والحروب فزاد عدد السكان كثيراً . وبالجملة فقد عمل اعمالاً جليلة جداً ونجحت المملكة والشعب في

ايامو نجاحاً عظيماً ومات بعد ٣٠ سنة من الملك . ثم بقيت الملوك تتوالى اليها بعد وفاة درطادس الملك العظيم التي قويت في ايامو الديانة المسيحية وامتدت . فلما مات سنة ٣٤١ ب م . قام ابنة خوسروف الثاني بعد ٣ سنين لانه كان قاصرًا فجرت في هذه المدة اعمال كثيرة قبيحة في الشعب وحصل بعض اضطهاد على المسيحيين اذ لم يكن للمملكة ملك وكان الحكم للامراء على اختلافهم بملك القوي حتى ياتي الاقوى منه الى ان شب خوسروف فملك باتفاق منهم فتحسن حال الديانة بهمة الولاة والامراء . واما خوسروف فكان عاجزًا ضعيفاً وكذلك ابنة ديران الذي اشتهر بشرورو ثم ارشاك ابن ديران . وفي ايامو ظهر موروجان امير الارزرونيين الذي سبب للطائفة والمملكة اضرارًا كثيرة وقتل كثيرًا من المسيحيين واتحد مع الفرس واتى بالعساكر فاغتصب ارمينية فاتى باب من قبل تيطس قيصر بواسطة القديس نرسيس ملكاً على الارمن فهرب موروجان الى الفرس فاتى بعساكر كثيرة وحارب الارمن فانكسر وقُتل اكثر قواد جيشو فضلاً عمّن قتل من عسكرو ثم قُتل هو غدران باب كان سيء الضمير والقلب فقتل القديس نرسيس وشهر الحروب على تيطس قيصر فانكسر ثم قُتل فاقام تيطس مكانه فاراصطاد الارشاكوني وكان حكيماً حسن السيرة فحصلت البلاد والشعب على الراحة التامة ثم قصد الاتحاد مع الفرس والعصيان على الرومان فطلبه تيطس وقتله . ثم اقام تيطس على الارمن ملكين وهما ابنا باب حتى اذا مضى الواحد يبقى الاخر . ثم بعد موت تيطس اخذت الفرس اكثر البلاد ثم صارت كلها بيد خوسروف الثالث تحت امرة الفرس سنة ٣٨٨ ب م ولما كان افرام ملكاً صدرت امور ابطل فيها هذا الملك اسم ملك الارمن ودعا لملك الفرس لانه كان من قبلهم . وفي ذلك انقرضت الدولة الارشاكونية سنة ٤٢٨ بعد ان ملكت خمسمائة وثمانين سنة . فصارت المملكة بعد ذلك في ايدي ولاة من الفرس الساسانية وبقيت في يدهم الى نحو سنة ٦٤٤ ففيها هجمت على ارمينية طائفة من العرب تعرف بالهاجريين (ذلك ايام عثمان بن عفان سنة ٦٥ للهجرة وكان الغازي سلمان بن ربيعة الباهلي عن امر الوليد بن عقبة) فاكتسحت البلاد وقتلت الناس وعزلت ولاة الفرس ولم يكن احد يقدر على مقاومتهم واخيرًا استولوا على ارمينية سلمها اليهم الشعب . وكان اليونان ينازعونهم البلاد فكان كل من الفريقين يفتك ويخرب وينهب في ارمينية واهلها نكاية في الفريق الاخر فامست الارمن في حالة من الذل يرثى لها . وبقي الامر على ذلك الى نحو سنة ٨٥٩ ففيها قامت مملكة الباكرادونيين بهمة قاشود بن سمباط وذلك باتفاق مع الهاجريين والرومان . وكان بعض امراء الفرس يحاربون الارمن فلا ينجحون . ثم غلب على سمباط الامير يوسف (ابن ابي الساج) وقتله واستبدّ في البلاد وكان ذلك بجهالة الامراء الذين خانوا سمباط وذلك سنة ٩١٤ . فقام قاشود ابن سمباط للاخذ بثار ابيو فاتحد معه الامراء اولاً ثم انشقوا ففعل يوسف في تلك الايام في الارمن افعالاً فظيعة جدًّا وعاث كثيرًا في البلاد حتى امسى الكل في حالة الذل والخراب . فلما علم قسطنطين ملك الروم بادر الى مساعدة قاشود واصحابه وامدّ بالعساكر بعد ان طلبه اليه وارجعه متوجاً ومكرماً . غير ان البلاد لم تكن خالية من الاضطراب والانقسامات فقد ذكر ابن الاثير انه في سنة ٣١٩ للهجرة (٩٣١ ب م .) كاتب ابن الديراني وغيرهُ امراء الارمن من الروم وحثوهم على قصد بلاد المسلمين ووعدهم النصرة فسارت الروم في خلق كثير فخربوا بركري وبلاد خلاط وما جاورها وقتلوا من المسلمين واسروا كثيرًا فبلغ ذلك مفلحاً غلام يوسف بن ابي الساج وهو والي اذربيجان فسار في عسكر كبير وتبعه كثير من المتطوعة الى ارمينية فوصلها وقصد ابن الديراني واصحابه وقتل اهله ونهب امواله فتحصن بقلعة له ثم بالغ اصحاب مفلح في قتل الارمن ونهبهم حتى قيل انهم قتلوا نحو مائة الف . وذكر في حوادث

سنة ٤٢٦ هجرية (١٠٣٧ ب٠م٠) ان لشكري بن مردي سار باصحابهِ الى ارمينية واهلها غافلون فنهب وغنم وسبي وانتهى الى الزوزان فنزل بولاية انسان ارمني فبذل له الارمني مالاً ليكف عنهُ وعن بلادهِ فاجابهُ الى ذلك ثم ان الارمني اكمن كميناً في مضيق هناك وامر بعض الارمن ان ينهب شيئاً من اموال لشكري ويسلك ذلك المضيق ففعل وبلغ الخبر الى لشكري فركب في خمسة انفس وسار في المضيق فخرج الكمين فقتلوهُ ومن معهُ . ثم حارب الارمن ابنة لشكرستان فانكسر وانهزم . وحصلت البلاد بعد ذلك مدة على الراحة وتقدم وكانت الراحة تزيد فيها رويداً رويداً الى ايام قاشود بن كاكيك المنقسم على اخيهِ يوحنا سمباط نحو سنة ١٠٢١ فان سيرتهُ كانت ردية فنسدت البلاد وكثرت الشرور وهجمت عليها الاعداء ولا سيما التتر واقبلت ايضاً طائفة من الغزّ فاوقعوا بالارمن واثخنوا فيهم واكثروا القتل وغنموا وسبوا وعادوا الى ارمية بلادهم وكان ذلك سنة ١٠٢٩ وسنة ١٠٣١ الى نائب نصر الدولة بن مروان من الجزيرة باكثر من عشرة الاف وغزا ما يجاورهُ من بلاد الارمن واثخن فيهم وغنم وسبي كثيراً وعاد ظافراً . وسنة ١٠٣٦ قصد نصر الدولة بن مروان هزوم لانهم اعترضوا الحجاج وسبوا ونهبوا منهم كثيراً وحملوا ما نهبوهُ الى الروم وطمعوا في البلاد ولكن لما سمعوا بقدوم نصر الدولة كاتبهُ بعض ملوكهم بارجاع كل ما اخذوا على ان يصالحهم فقبل . ولم يكن ذلك الا من ضعف في دولتهم حينئذٍ مع حصانة بلادهم وكثرة مضايقها ومعاقلها . ولما ملك كاكيك الثاني احتيل عليهِ واخذت منهُ مدينة آني وهي عاصمة البلاد ملكها الرومان سنة ١٠٤٥ . وهكذا انقرض الباكرادونيون . فخلت البلاد من ملك وكثرت الفتن والانقسامات وتكاثر هجوم الاعداء عليها وكثر القتل في الارمن حتى ذلوا ذلاً شديداً وفنيت قوتهم وسقطت سطوة شجعانهم وخصوصاً بعد وقعة ارضروم التي قام بها السلجوقيون تحت قيادة طغرلبك سنة ١٠٤٩ وخراب آني في ايام خلفهِ فاخذت الناس تنتقل هاربة الى اماكن بعيدة وتتخذ اوطاناً جديدة وتم كل ذلك سنة ١٠٧٠ ب٠م٠ ثم تعاقبت عليها ولاة الفرس الى سنة ١٠٨٠ اذ فيها قامت مملكة الروبينيين بهمة روبين الكيليكي الذي حارب الرومان وانتصر عليهم وملك على ارمن كيليكية . وكان ملك شاه السلجوقي قد استولى على ارمينية وجعل الراحة في الشعب . ولما ملك ليون الاول سنة ١١٢٣ اخذ يقوي عساكرهُ ويزحف على البلاد ويفتح المدن فذاع خبرهُ وطار صيتهُ فقصد الرومان اخضاعهُ وجرت وقائع هائلة آلت الى غلبة الرومان واسر ليون وارسل لوبع عائلتهِ في الوثاق الى القسطنطينية . ثم تخلص ابنهُ طوروس الثاني من السجن واتى البلاد فملك فيها واخرج الرومان من كيليكية وذلك سنة ١١٤٤ ثم حاربهُ الرومان فانتصر عليهم مرات . ثم عصى عليهِ اسطفانوس اخوهُ فقتلهُ الشعب لعتوهِ وحركاتهِ . ولما مات طوروس حدث شغب في الشعب بسبب اخيهِ مليح . ثم ملك مليح وكان فاسد السيرة فقتلهُ الجند وولوا روبين بن اسطفانوس . ثم تولى اخوهُ ليون الثاني فشرع في اعمال تعود بالنجاح على رعيتهِ وبلادهِ وفتح بعض اماكن . وفي اواخر حياة ليون جرت عداوة شديدة بين الارمن واللاتينيين يطول شرحها وشرح اسبابها . وتوالت الملوك الروبينيون الى سنة ١٢٤٤ التي فيها ملك ليون السادس آخرهم . وكانت قد جرت في تلك الايام اختلافات وانقسامات كثيرة بين الشعب فضلاً عما لحق بهم من الضعف بواسطة الحروب الخارجية . فان الكرج قصدوا ولاية خلاط سنة ١٢٠٥ ايام ليون الثاني ونهبوا وقتلوا واسروا وسبوا وجاسوا خلال الديار آمنين ولم يخرج اليهم من خلاط من يمنعهم فبقوا متصرفين في النهب والسبي والبلاد شاغرة لا مانع لها فقام اليهم المسلمون وهزموهم . ذكر ذلك ابن الاثير وذكر ايضاً واقعة اخرى بين الارمن والافرنج المتحدين مع المسلمين كانت فيها الدائرة على الارمن فخرب كثير وحرق كثير من بلادهم

وقتل منهم عدة ايضاً وساءت حالهم وذلك نحو سنة ١٢٢٦ فآل كل ذلك الى تلاشي الدولة وتقوية شوكة الاعداء عليهم. فلما تولى ليون الخامس كانت الدولة آخذة في الانحطاط وقد قربت من السقوط فانهُ عندما كان كوفهدون حاكماً اقبل عسكر من المصريين الى كيليكية ودخلوها وسبوا ونهبوا من دون ان يقاومهم احد لضعف الشعب وانقسامهم وذلك بين سنة ١٢٤٣ و١٢٤٥ . ثم ملك قسطنطين الرابع فاجرى السلامة قليلاً ولما مات رجع الانقسام فتولى ليون المذكور وكانت عساكر مصر قد اقبلت ثانية للغزو فاحرقت ونهبت وقتلت كل من امكن قتلهُ . فخرج اليهم ليون فجرح وهرب ملتجئاً الى معاقل الجبال واذيع انهُ مات فبقيت البلاد ستين خالية من ملك . ثم عاد ليون فارسل صاحب مصر عسكراً جراراً لابادة الارمن في كيليكية واوصاهم ان يمحوا آثارهم وآثار بلادهم فاقبلوا وذبحوا حتى غطى الدم وجه الارض وارواها فهرب كثير من الارمن الى بلاد اخرى ودخلوا تحت حمايات مختلفة وهرب البعض الى رؤوس الجبال مختبئين في المغاير وشقوق الصخور وملك المصريون كثيراً من تلك البلاد وخربوا بعض المدن بعد حصار طويل وفتحوا قبور الملوك فاستخرجوا العظام واحرقوها وتحصن ليون وعيالهُ وبعض جنودهِ في احدى القلاع الحصينة فحاصرهُ المصريون مدة اشهر ثم سلم فاخذوهُ واهل بيتهِ بالاصفاد والاغلال الى مصر فحبسوا . وكان ذلك سنة ١٢٧٣ وقبل ١٢٧٥ فلهذا كان انقراض دولة الارمن من الارض الى اليوم. ولما كانت سنة ١٦٠٣ وقعت المنازعة بين الدولة العثمانية ودولة الفرس بسبب الارمن لان عبداً الثالث كان قد اسكن قوماً منهم في بعض اماكن من اوربا وحمى الباقين في ارمينية فجار عليهم الشاه عباس جوراً عنيفاً ولما علم ان السلطان مرسل لهُ من يحاربهُ اخرج الارمن من بلادهم اغتصاباً وجمعهم في مكان واحد واحرق كل المزروعات والاشجار وغير ذلك مما ينتفع بهِ العسكر العثماني حتى اذا جاءوا لا يجدوا شيئاً .

ولما قرب الجيش العثماني امر الشاه عباس ان يجوز جيشهُ بالارمن الى بلادهِ فلما قربوا من نهر هناك لم يجدوا سفناً كافية فامر العسكر الشعب ان يجتازوا سباحة فمن سبح خلص ومن لم يكن يعرف السباحة غرق فكان الشيوخ والنساء والصبيان يولولون بما تقشعر منهُ الابدان وهكذا هلك اكثرهم غرقاً وكان المرضى يئنون انيناً يحرق القلوب ومات اكثرهم اهمالاً وكل ذلك كان يزيد الشاه المذكور قساوة . فلما وصلوا الى اصبهان بعد مقاساة انواع العذاب امر الشاه بابقاء قسم منهم هناك وفرق الباقين في اماكن مختلفة . وكان من سلم من الغرق ١٢ الف عائلة . ومن ذلك الوقت كان الشاه عباس يعاملهم باللين والاكرام ورفع عنهم المظالم والضرائب واستدعى اخرين منهم من اماكن مختلفة للسكنى باصبهان وابتنى لهم هناك ناحية اسمها جلفا . لكن الهواء لم يناسبهم فمات كثير منهم وتوغل كثيرون في داخل البلاد وبنوا مدينة سنة ١٦٠٤ . ثم تشتت الارمن في اقطار اوربا واسيا كبلاد العجم وبلاد الهند والبلاد العثمانية وروسيا والنمسا والمجر وغير ذلك من البلدان . واكبر اسباب هذا التشتت . اولاً ظلم الفرس ايام ايام الارشاكونيين حتى انهم لما سقطت دولتهم فروا متفرقين هم واتباعهم . ثانياً دخول دول اجنبية وتملكها في ارمينية فكانوا يطردون بعض السكان الوطنيين الى بلادهم الاجنبية بوسائط مختلفة . ثالثاً اضطهادات الفرس ايام لاجل عبادة الاصنام حين انتشار الديانة المسيحية بينهم . رابعاً غزو التتر والعرب ايام . خامساً قصد معاطاة التجارة والصنائع والانتظام في عسكرية اوربا اذ يرون بذلك صالحاً لهم . وعدد الارمن الان نحو اربعة ملايين منهم نحو النصف في اوطانهم الاصلية والباقون متفرقون في الممالك الاجنبية . وذهب بعضهم الى انهم ليسوا باكثر من مليونين ونصف واوصلهم البعض الى ١٠ ملايين والبعض الى ١٢ مليوناً والصحيح ان عددهم اجمالاً لا يعرف بالتحقيق

اما الذين في مصر واسيا الصغرى وسورية وتركيا اوربا وغيرها من المملكة العثمانية فيتعاطون التجارة والصنائع

المهمة وتربية الغنم والخيل والبقر والزراعة وهم اخذون في النجاح ومتمتعون بالراحة وخصوصاً في البغدان والقسطنطينية وكثيرون منهم اصحاب مناصب ورتب جليلة في الدولة

واما الذين في كرجستان والقريم وبولونيا وغيرها من مملكة روسيا فلقد ادخلتهم روسيا لما عندهم من الاقدام والنشاط في الصنائع وغيرها واطلقت لهم الحرية وانعمت عليهم بانعامات مختلفة فتكاثروا حتى بلغ عددهم سنة ١٨١٦ ب . م . نحو ٤٦ الف نفس في مدينة واحدة بنوها وسموها باسم مدينة في بلادهم . وانتقل كثير منهم الى روسيا من بلاد العجم سنة ١٨٢٨ بعد معاهدة جرت بين روسيا والعجم فيها اشتراط انتقال الارمن الى روسيا . وانتقل قسم منهم ايضاً من البلاد العثمانية بعد معاهدة بين الدولة وروسيا لكن بدون شرط رسمي . وقد نجحوا في روسيا نجاحاً عظيماً فان ام التجارة في يدهم . وبنوا محلات جليلة تجارية وشحنوها بالارزاق وجعل منهم الامبراطور جيشاً مولفاً من ٣٥ الفاً عليهم روساء وقواد من طائفتهم نفسها وجعل لهم امتيازات خصوصية عن بقية العساكر فنجح كثير منهم في السياسة واخذوا مراكز اولية في الدولة.

واما الذين في بلاد العجم فكانوا اولاً مشهورين بالغنى والعلوم والصنائع وكثيري العدد ولكن بعد موت نادرشاه اي سنة ١٧٥٠ حدثت فتنة هناك اضرت بهم كثيراً فاخذوا ينتقلون الى بلاد اخرى ولم يبقَ منهم هناك بعد معاهدة سنة ١٨٢٨ بين روسيا والعجم الا نحو ثمانماية الف . وهم في درجة متوسطة الحال والاعمال واكثرهم خامل الذكر والعمل

واما الذين في النمسا فيبلغون ٣٥ الفاً فقط . وكان انتقالهم الى هناك حين تلاشت مملكة الباكرادونيين ودخلت الامم الاجنبية بلاد ارمينية وضيقوا على سكانها . وكان الذين انتقلوا الى بوهيميا قد حصلوا على انعامات خصوصية والتفات من الحكومة فكانوا يكتبون الى معارفهم واقربائهم فياتون ليتمتعوا براحة المعيشة فبلغ عددهم هناك في وقت قصير اربعين الف بيت . وبناءً على نجاحهم وحسن ادارتهم في التجارة والصنائع نالوا امتيازات من الدولة واقامت عليهم والياً منهم ودعوة فويط وثبتت بفرمان ملكي سنة ١٢٤٤ ثم تجدد الفرمان سنة ١٣٠٦ . ثم اقامت منهم الحكومة اثني عشر قاضياً فتقدموا الى ان بنوا دار حكومة خاصة بهم سنة ١٥١٦ وثبتت بفرمان خصوصي . ثم اتى الى هناك قوم اخرون من ارمن الصين في اواخر القرن السادس عشر فكان الشعب الاول يتكلمون بلغتهم الارمنية فلما اقبل هولاء القوم الكثيرون الزم المستوطنون ان يكلموهم بلغة التتر حتماً بمعاشرتهم فعلى تمادي الايام اخذت اللغة التترية هناك المركز الاول بينهم واهملت الارمنية وما لم يكن موجوداً من المواد في اللغة التترية كانوا ينقلونه من اللغة اللاتينية ثم على التمادي تغلبت على كلتيهما لغة اهل بوهيميا . وعند سقوط مملكة بوهيميا تبدد اكثر جمعهم والذين بقوا لم يزالوا على ما كانوا عليه من النجاح . واما الذين في المجر فكانوا ينيفون عن ثمانية عشر الفاً وكانوا قد خرجوا من ارمينية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر وسكنوا اولاً البغدان ثم انتقلوا في اثناء حرب سنة ١٦٧١ الى المجر ونالوا امتيازات خصوصية بعد ان اقتنوا املاكاً وبنوا مساكن وتعاطوا التجارة ونجحوا واقيم لهم منهم اثنا عشر شيخاً ووالٍ في مدينة خصصت بهم

واما الذين في الهند فكانوا قد اشتهروا بالغنى والكثرة اول دخولهم تلك البلاد واقتنوا املاكاً كثيرة ونجحوا نجاحاً غريباً وكثروا حتى بلغوا عشرين الف نسمة واقامت منهم الحكومة روساء عساكر واقامت كثيرين في مناصب سامية غير انهم اخذوا يسقطون من حين دخلت الانكليز الهند ففقدوا اكثر اهميتهم وشهرتهم وغناهم لكن لم يزل منهم الى الان اصحاب املاك وشهرة متوسطة واغنياء واشهرهم واكثرهم اعتباراً هم الذين ليسوا تحت سلطة الانكليز . وقد وجد منهم كثيرون

في فرنسا وايطاليا وانكلترا وبنوا ابنية بقيت معروفة بهم بعد تشتتهم وانتقالهم الى اماكن اخرى

واما ارمن مصر وافريقية فيبلغون اربعة الاف نسمة وفي القرن الرابع عشر للميلاد كان كثيرون منهم في الحبشة . ثم انتقلوا منها . وهم حيثما كانوا يحافظون على لغتهم وعوائدهم واخلاقهم وحبهم لوطنهم الاصلي . وقد قال ملطبرون عن الارمن انهم ارباب تجلد وصبر واقتصاد في المعيشة وارباب هم لا تكل ولا تمل وعادتهم الانهماك في التجارة والصناعة ولذلك كانت ارزاقهم واسعة اينما حلوا من بلاد المجر الى بلاد الصين . تعلقت آمالهم في الاسفار البعيدة فيسافرون في الاقطار التي لا يمكن الافرنج الدخول فيها فانهم يدخلون هضبة بلاد التتر وربوة بلاد السودان التي يسقيها نيل السودان المسمى نيجر (في مملكة تمبكتو) ولهم حواصل تجارة ومراسلات ومشاركات في جميع

الحال ومنهم من يشتغل بالحرف والصنائع اليدوية ومنهم صيارف وسماسرة ومنهم وكلاء للباشوات وغيرهم من الاعيان . وهم اصحاب قناعة فلهذا يحافظون ما يكتسبون . وهم في بلادهم كما في البلاد الغريبة يعيشون بالاجتماع والائتناس كل عائلة مع كبيرها كانهم اخوة تحت حكم كبارهم سنّا وكانت مشايخهم آباء عشائرهم فتراهم جميعًا على قلب رجل واحد لا مشاحنة بينهم ولا تباغض . وهذه العيشة بين اقاربهم لا تمنع من تجبرهم وظلمهم لمن كان من غير دمهم فالعائلة بعضها مع بعض في اتفاق دائمًا ومع عائلة اخرى قد يقع الخصام والحقد اه . هذا وقد ذكرنا عدة ملوك من الدول الاربع الارمنية ولم نذكر الا القليل منهم فستاتي ترجمات من له اهمية ممن لم يتقدم ذكرٌ منهم في ابوابها . ولزيادة الايضاح نذكر هذه الدول مع ملوكها والولاة الاجانب وسني جلوسهم في الجدول الآتي

	سنة الجلوس ق م		سنة الجلوس ق م		سنة الجلوس ق م
مملكة هايكاظانص		فاشداد	١٤٠٣	برج الثاني	١٠٧٥
هايكوس	٢١٠٧	هايكاك الاول	١٣٨١	باظوك	١٠٣٥
ارميناك	٢٠٣٦	فامباك الاول	١٣٦٣	هوّ	٩٨٥
ارمايوس	١٩٨٠	ارناك	١٣٤٩	هوساك	٩٤١
اماسيوس	١٩٤٠	شافارش الاول	١٣٣٣	فامباك الثاني	٩١٠
كيغام	١٩٠٨	نوارير	١٣٢٦	كايباك	٨٨٣
حارموس	١٨٥٨	فسدام	١٣٠٢	بارنافاس الاول	٨٣٨
ارام	١٨٢٧	كان	١٢٨٩	بارناك الثاني	٨٠٥
قارا او ارا	١٧٦٩	كوراك	١٢٨٥	اسكاوردي	٧٦٥
كارطوس	١٧٤٣	هراند الاول	١٢٦٧	بارويز	٧٤٨
قانوشافان	١٧٢٥	انصاك	١٢٤٣	هراجيا	٧٠٠
بارد او باريد	١٦٦٢	كلاك	١٢٢٧	بارنافاس الثاني	٦٧٨
ارباك	١٦١٢	هورو	١١٩٧	باجويج	٦٦٥
ظافان	١٥٦٨	ظارماير	١١٩٤	كورناك	٦٣٠
بارناك الاول	١٥٢١	شافارش الثاني	١١٨٠	بافوس	٦٢٢
سور	١٤٧٨	برج الاول	١١٣٧	هايكاك الثاني	٦٠٥
هافاناك	١٤٣٣	اربون	١١٠٢	برفانط الاول	٥٦٩

سنة الجلوس ق م		سنة الجلوس ب م		سنة الجلوس ب م	
ديكرانوس الاول	٥٦٥	فاتانه وساندروك	٠٣٨	انطيكان الفارسي	٤٨٤
فاهاكن	٥٢٣	هراموسط	٠٥٩	اوهان المامیكوني	٤٨٥
ارافان	٤٩٣	ديريط	٠٦٠	وردا الماميكوني	٥١١
يرسيج	٤٧٥	ديكران الاصغر	٠٦٣	بورظان	٥١٥
طاريج	٤٤٠	ديريطانية	٠٦٤	مجيج الكنوني	٥١٨
ارموك	٣٩٤	برفانط الثاني	٠٦٨	تيهشابوح الفارسي	٥٤٨
بايكام	٣٨٥	ارضاشيس الثاني	٠٨٨	فيشاسب فرام	٥٥٣
فان	٣٧١	ارضافاسط	١٣٩	فاراصطاد الفارسي	٥٥٨
فاحه	٣٥١	ديران الاول	١٣١	سورين الفارسي	٥٦٤
الولاة قبل الارشاكونيين		ديكرانوس الثالث	١٥٣	فرطان الماميكوني	٥٧١
ميهران	٣٢٥	فاغارش الثالث	١٩٤	ميهران الفارسي	٥٧٨
نيو بولوموس	٣١٩	خوسروف الاول	٢١٤	مهباط الباكرادوني	٥٩٣
ارضافارط	٣١٧	درطادس	٢٨٦	داود ساهاروني	٦٠١
هراندم كابطالك	٢٨٤	خوسروف الثاني	٣٤٤	فارابسديروس الباكرادوني	٦٣٥
ارضافاس	٢٣٩	ديران الثاني	٣٥٣	داود ساهاروني ثانية	٦٣٣
ارضاشاس	١٨٩	ارشاك الرابع	٣٦٣	تيوطوروس رشتوني	٦٣٦
ارضافاسط	١٥٩	باب	٣٨١	ولاة الماجريين	
دولة الارشاكونيين		فارصطاد	٣٨٤	فارابسديروس الباكرادوني	٦٤٣
ارشاك الاول لم يدخل ارمينية		ارشاك الخامس (فاغارشاك الثاني)	٣٨٨	سنباط الباكرادوني	٦٤٤
وكانت ثورته سنة ٢٤٧ ق م		خسروف الثالث	٣٨٩	هاماظاسب الماميكوني	٦٥٤
ارشاك الثاني وفاغارشاك	١٤٩	فرامشابوح	٣٩٣	كريكور الماميكوني بطريق	٦٥٩
ارشاك الثالث	١٢٧	خوسروف الثالث ثانية	٤١٤	قاشود الباكرادوني بطريق	٦٦٥
ارضاشيس	١١٤	شابوح الفارسي	٤١٥	نيرسيح كامساراكان	٩٦٠
ديكرانوس الثاني	٠٨٩	ارضاشير (اردشير)	٤٢٣	الوزير عبد الله الماجري	٦٩٣
ارضافاسط الاول	٣٥	ولاة من قبل الفرس		سنباط الباكرادوني	٦٩٥
ارشام	٠٣٠	فيهمير شابوح الفارسي	٤٢٨	الوزير هاشم الماجري	٧٠٣
ملوك ارمينية العليا عند انقسام		فاساس السيوني	٤٤١	الوزير فليط الماجري	٧١٧
ارمينية بين الارمن والفرس		فادرمهط الفارسي	٤٦٤	الوزير محمود الماجري	٧٢٧
ارضاشيقاس	٠٢٧	ساهاك الاول	٤٨١	الوزير عبد العزيز الماجري	٧٣٣
ديكران الصغير	٠١٦	شابوح الفارسي	٤٨٣	الوزير مرفان	٧٤٣
ابكار او ابجر	٠٠١	تيهور الفارسي	٤٨٣	قاشود الباكرادوني بطريق	٧٤٣

	سنة الجلوس ب٠م		سنة الجلوس ب٠م		سنة الجلوس ب٠م
يزيد الاول الماجري	٧٥٨	موشيغ حاكم الكارس (القارص)	٩٦٢	هيثوم الاول	١٢٢٤
ساهاك الثاني	٧٦٠	قاشود ساهاك	٩٧٢	ليون الثالث	١٢٦٩
سليمان الماجري	٧٦٦	سمباط الثاني ضابط الآفاق	٩٧٧	هيثوم الثاني	١٢٨٩
الوزير حسن الماجري	٧٧٨	كاكيك شاهنشاه	٩٨٩	طوروس الثالث	١٢٩٣
الثغانات الارمن	٧٨١	يوحنا سمباط	١٠٢٠	هيثوم الثاني ثانية	١٢٩٥
يزيد الثاني الماجري	٧٩٨	قاشود الشجيع	١٠٢١	سمباط	١٢٩٦
الوزير حول الماجري	٨١٨	داود الارزروني حاكم سيواس	١٠٢٧	قسطنطين الثاني	١٢٩٨
باكاراد الباكرادوني	٨٣٥	كاكيك حاكم القارص	١٠٢٩	هيثوم الثاني ثالثة	١٣٠٠٠
ابو زيد القارسي	٨٤٨	قادوم وابو سهل	١٠٣٧	ليون الرابع	١٣٠٥
الوزير بولا الماجري	٨٥٠	دولة الروبينيين		قوشين	١٣٠٨
الوزير شيخي القارسي	٨٥٥	روبين الاول الكبير	١٠٨٠	ليون الخامس	١٣٢٠
دولة الباكرادونيين		قسطنطين الاول	١٠٩٥	اللوسيليانيون	
قاشود الاول	٨٥٩	طوروس الاول	١١٠٠	يوحنا بابل	١٣٤١
سمباط الاول	٨٩٠	ليون الاول	١١٢٣	قسطنطين الثالث	١٣٤٣
كاكيك الارزروني	٩٠٨	طوروس الثاني	١١٤٤	كوفيدون	١٣٤٣
قاشود الثاني بركاط	٩١٤	توماس	١١٦٨	قسطنطين الرابع	١٣٤٥
قاشود شابوحيان	٩٢١	مليح	١١٦٩	وفاة ليون السادس آخر	١٣٩٣
عباس	٩٢٨	روبين الثاني	١١٧٤	ملوك الارمن	
موسيك	٩٣٧	ليون الثاني	١١٨٥	وقد اهملنا ذكر بعض ولاة ظهر	
قاشود الثالث الرحوم	٩٥٢	فرايل باشي	١٢١٩	قانونيين ممن ملكوها . واجتهدنا في	
ابو سهل	٩٥٣	فيليبوس اللاتيني	١٢٢٠	ضبط هذا الجدول بقدر الامكان	

كنيسة الارمن

ذهب الارمن الى ان الديانة البطركية القديمة وجدت في ارمينية الى نحو سنة ١٧٠٠ قبل الميلاد ثم ادخل فيها الاشوريون مذهب الصابئة الذي صار نحو سنة ٧٢٥ مذهباً مجوسياً ثم بعد فتوحات الاسكندر اختلط هذا المذهب المجوسي بالمذهب اليوناني الوثني واضيف الى ذلك خرافات السكيثيين وعبادة الالهة من الهند. وقالوا ان الديانة المسيحية دخلت بين الارمن في ايام ابجر ملكهم (راجع ابجر وابكار) ثم ثارت عليهم اضطهادات فارتدوا الى الديانة الوثنية وبقوا كذلك الى سنة ٣٠٠ للميلاد . وان غريغوريوس الملقب بالمنوّر بشر بالانجيل ونجح نجاحاً عظيماً في تلك البلاد وعمّد الملك درطادس والوفاً من رعاياه وكان اول اسقف للارمن سامه لونتيوس اسقف قيسارية نحو سنة ٣٠٢ للميلاد . وان غريغوريوس المذكور ودرطادس اقاما مدارس في كل مكان لتعليم الاولاد ولاسيما اولاد كهنة الوثنيين الديانة المسيحية باللغة اليونانية والسريانية . وان الكنائس المسيحية اقيمت مكان المذابح الوثنية فكان ذلك سبباً لاحياء المملكة . والارمن يدّعون بانهم اول امة اعتنقت الديانة المسيحية ولكن تبع ذلك اضطهاد طويل دموي

بينهم وبين الوثنيين من فارس قبل ان فازوا تمامًا بالحرية الدينية سنة ٤٨٥. ثم ان الارمن قبلوا من دون اعتراض احكام المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ ومجمع افسس سنة ٤٣١ ولكن اساقفتهم رفضت مجامع خلكيدونية المنعقدة سنة ٤٥١ وحرموا اوطيخا مع انهم كانوا يتمسكون بتعليم الطبيعة الواحدة في المسيح ولذلك حكمت الكنائس اليونانية والرومانية بارثقة كنيسة الارمن وحرمتها . وهم يتفقون مع اليونانيين في مسألة انبثاق الروح من الاب فقط وفي اكثر التعاليم الاخرى الا انهم يرسمون صورة الصليب باصبعين اشارة الى الطبيعتين اللتين صارتا طبيعة واحدة في اقنوم المسيح حال كون اليونان يرسمونها بثلاث اصابع اشارة الى الثالوث . و يعمدون الاطفال او البالغين من المرتدين من اليهود و باقي الامم كاليونان بتغطيسهم في جرن المعمودية ثم سكب الماء ثلاثًا على رؤوسهم الا انهم يخالفون اليونان بقولهم في شركة كنيستهم الكاثوليك والبروتستانت الذين اعتمدوا بالرش فقط من دون ان يغطسوا . وهم يعتقدون كالكاثوليك الاستحالة والاسرار السبعة ويجحدون للقربان في القداس ولكن صلواتهم في المسحة الاخيرة يزجونها بصلوات التبريك التي يقدمها القسيس عند التعميد وينكرون المطهر ولكنهم يصلون لاجل الموتى ويتناولون الشكلين بغمس قطعة من الخبز او برشانة بالخمر ووضعها على لسان المتناول وهو صائم . و يعبدون القديسين وصورهم والصليب و يتمسكون ببكارة مريم والتجديد بالتعميد وفعل التوبة والاسرار الروحية . وان الاعتراف للكهنة والحلة ضرور بان للخلاص ولكن ليس عندهم غفرانات . وعندهم ١٦٥ يومًا للصوم لا ياكلون فيها لحمًا واربعة عشر عيدًا يحفظونها باكثر صرامة مما يحفظون يوم الاحد واعياد صغيرة اكثر من ايام السنة . ويجرون احتفالات عبادتهم باللغة الارمنية القديمة . وعندهم تسع رتب لخدمة الدين وهي الكاثوغيكوس والاسقف والقسيس والشماس وثاني الشماس والبواب والقارىء والمقسِّم والشمعداني . ورهبانهم يتبعون قانون القديس باسيليوس . وليس عندهم رهبان غير قانونيين . واول دير باسيلي هو في اجميازين . والخوارنة عندهم نوعان وهما الورتبات ومعناه بلغتهم عالم او معلم وهذا يكون بتولاً وهو ينقسم عندهم ايضًا الى صنفين . والثاني خوري الرعية وهذا يجب ان يتزوج قبل الارتقاء الى درجة ثاني الشمّاس . والاساقفة ينتخبهم غالبًا الورتباتون ويندر انتخاب الكاثوغيكوس لهم من الرهبان . والمتروبوليط او رئيس الاساقفة لا يمتاز عن الاسقف الا بسموّ رتبتهِ و بعض حقوق اكرامية لا بسلطة سامية . والكاثوغيكوس لهُ السلطة العامة على الجميع وهو يقيم في دير اجميازين في ولاية اريفان التي ضمت سنة ١٨٢٨ الى المملكة الروسية . وجميع الارمن يقرون بسلطتهِ العامة على كل طائفتهم ما عدا تابعي بطريك اختار الطائفة على جزيرة قان (وان) الذي ادّعى منذ القرن الثاني عشر بلقب كاثوغيكوس ولكن لا يتبعهُ الا مدينتان و ٣٠ قرية . وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر كان تحت حكمهِ ثمانية او تسعة اساقفة . وللارمن عدا بطريك اختار ثلاثة بطاركة في سيس والقسطنطينية واورشليم وجميعهم يقرون برياسة كاثوغيكوس اجميازين الروحية . اما بطركية سيس فتشتمل على كنائس ارمينية الصغرى وكبادوكية وكيليكية تحت رياسة نحو ٢٣ اسقفًا . واما بطركية اورشليم فتشتمل على دمشق الشام وعكا وطرابلس وقبرس وما يليها تحت رياسة ١٤ اسقفًا . واما بطركية القسطنطينية فكانت منذ سنة ١٤٦١ للميلاد رأسًا سياسيًّا لكل الارمن في تركيا و يخضع لها رأسًا جميع الابرشيات في تركيا ما عدا ابرشيات بطركية سيس واورشليم . وحسب النظام الذي قررهُ المجمع المنعقد في القسطنطينية سنة ١٨٣٠ تشتمل بطريركية القسطنطينية على ١٨ ابرشية لرؤساء اساقفة وعلى ٣٠ اسقفًا وواحد من رؤساء الاساقفة يقيم في مصر . وبطريرك القسطنطينية الذي لهُ رتبة الباشوات العظام في المملكة

تنتخبه الرؤساء الروحيون واعيان طائفة الارمن في القسطنطينية . وكان اكثر الاعيان سنة ١٨٣٩ صيارفة اغنياء ولكن صار التقدم بعد ذلك لاصحاب الرتب السامية في الحكومة. ومع ان درجة بطريرك القسطنطينية هي دون درجة الكاثوليكوس فهو في ذلك ذو استقلال تام حتى انه لا يذكر الآن في الاستانة اسم الكاثوليكوس في الصلوات العامة . وارمن روسيا والعجم خاضعون رأسًا للكاثوليكوس ، وقد قسمت كنائس الارمن في روسيا بحسب نظام سنة ١٨٣٦ الى ست ابرشيات لرؤساء اساقفة وثماني ابرشيات لاساقفة او نواب . واما بلاد ايران ففيها رئيس اساقفة في اصبهان واسقف تحت يده في كلكتا من الهند ورئيس اساقفة في تبريز مع اسقفين تحت يده . والكاثوليكوس تنتخبه الآن مجمعة الذي يسكن جميع اعضائه في اجميازين . ولا بد من اثبات حكومة روسيا للانتخاب . ويقال ان جميع الشعب الخاضع لكنيسة الارمن يبلغ ٣ ملايين

واما الارمن المتحدون ويسمون بالارمن الكاثوليك فهم الذين يقرّون برئاسة بابا رومية فانه سنة ١٣١٨ اقام البابا يوحنا الثاني والعشرون راهبًا دومينيكيًا رئيس اساقفة لهم في سلدانيا من ارمينية الفارسية ثم في نخجوان . وفي مجمع فلورنسا المنعقد سنة ١٤٣٩ صار اتحاد بالاسم بين الكنائس الرومانية والارمنية الا انه لم يثبت ومع ذلك فقد وجد مذ قرون ارمن في بلاد العجم وبولونيا وترنسلفانيا وتركيا وغيرها يقرّون بالبابا ويتحدون مع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في التعاليم مع المحافظة على طقوسهم كاستعمال الفطير في العشاء الرباني وتزويج الخوارنة . وكان لهم بطرك في كيليكية منذ سنة ١٧٤٢ . ومن اشهر رهبانهم رهبنة القديس انطونيوس ولهم رئيس عام في جبل لبنان في دير لهم هناك يسمى بدير بزمار والرهبان المخيتاريون الذين اشتهروا في العلوم والمعارف بين الارمن . ويقال ان عدد الارمن الكاثوليك هو خمسة عشر الفا في القسطنطينية ومائة الف في سائر الممالك العثمانية ولا يخفى ما في ذلك من المبالغة والصحيح انهم بين ٤٠ و٦٠ الفا في كل المملكة . وللكنيسة الارمنية الكاثوليكية بطرك واحد يعرف ببطرك كيليكية و٥ رؤساء اساقفة في تركيا ولمبرغ وواحد في بلاد النمسا و١١ اسقفية في تركيا واسقف واحد في اصبهان من بلاد ايران . ثم ان المنشور البابوي المعروف بريفرسوروس المؤرخ في ١٢ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٧ الذي اجرى عدة تغييرات في نظام الكنيسة الارمنية الكاثوليكية وفي نسبتها الى رومية من دون قبول عموم اساقفة الارمن لم ترتض به الامة فنشأ عنه مقاومة شديدة . وفي مجمع الامة المنعقد سنة ١٨٦٩ اتهمت المجمع على ذلك المنشور . ولما حاول البطرك حسون اجراء مفاد ذلك المنشور حكم الاساقفة في ١٤ شباط (فبريه) سنة ١٨٧١ بان انتخابه الذي جرى سنة ١٨٦٦ كان غير قانوني وانتخبوا كوبليان رئيس اساقفة ديار بكر بطركًا لكيليكية مكانه فحرم البابا في ٢ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٨٧١ البطريرك الجديد وجميع الاساقفة والقسوس الذين اشتركوا في انتخابه . وفي اواخر سنة ١٨٧٢ لحق هذا الحرم جميع اعضاء الكنيسة الذين رفضوا قبول رئاسة البطرك حسون وقوانين المجمع الفاتيكاني . فالذين وقع عليهم الحرم اخذوا في مخابرة الكاثوليك القدماء في المانيا الذين ابوا الخضوع للمجمع الفاتيكاني واشتد الانشقاق بين الطائفة المذكورة فانقسمت الى شطرين حسونية وكوبليانية نسبة الى البطريركين المذكورين ووقع فيها ارتباكات عظيمة فالتزمت الحكومة العثمانية ان تداخل في هذه المسألة ولبثت انتخاب البطرك كوبليان وتعرفه رأسًا سياسيًا لطائفة الارمن الكاثوليك ولسائر الطوائف الكاثوليكية في المملكة وترفض قبول البطرك حسون وتسلم الى الكوبليانيين الكنائس والاديرة والاوقاف المختصة بالارمن الكاثوليك . والى الآن لم تزل المسألة في مركز غير مقرر تقريرًا تامًا . غير انه في هذه السنة (١٨٧٧) رجع البطرك حسون الى الاستانة واخذ اتباعه في بعض جهات في استرجاع

بعض الكنائس والاديرة والاوقاف التي كان الكوبليانيون قد استولوا عليها واخذ البعض من اتباع كوبليان في الاتحاد معهم والظاهر ان كفة ميزان السياسة قد اخذت في الميل الى جهة المحسوبين

واما الارمن البروتستانت فكان ظهورهم في الخمسين سنة الاخيرة فان قسيساً اسمه ديباجي اوغلو من مكان القسطنطينية كتب نحو سنة ١٧٦٠ كتاباً ونشره خطاً موضوعه اغلاط الكنيسة ومدح لوثيروس والطعن في القسوس والشعب من جرى خرافاتهم ورذائلهم وامتحان كل مبدإ ديني وطقس على الكتاب المقدس فطبعت جمعية الكتاب المقدس البريطانية والروسية الكتاب المذكور ونشرته ونشرت ايضاً من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٣ الوفاً من نسخ التوراة باللغة الارمنية القديمة بعد ان ثبتها كاثوغيكوس اجميازين ثم نشرت ايضاً سنة ١٨٢٣ و ١٨٢٣ العهد الجديد باللغة التركية بحرف ارمني وباللغة الارمنية الحديثة. ولكن رفض بطريرك الارمن وغيره من الرؤساء الروحيين تثبيت تلك الترجمات. وسنة ١٨٣٠ و ١٨٣١ ارسل مجمع اعتماز الانجيل الامركاني القس حالي سمث ومستر دويت لاجل الفحص عن احوال بلاد ارمينية. وكان للمجمع المذكور قبل ذلك بمدة سنين دعاة في سورية حيث اعتنق عدة من اساقفة وقسوس الارمن المذهب البروتستانتي كيعقوب ابكاريوس وديونيسيوس كربات وكانا اسقفين ويعقوب ورتبابت وغيرهم . وسنة ١٨٣١ اقام القس وليم غوديل الذي كان قد توجه الى سورية سنة ١٨٢٣ محلاً للتبشير في بيرا من الاستانة العلية ثم انضم اليه مستر دويت المار ذكره سنة ١٨٣٣ فهذان المرسلان وغيرهما من الذين انضموا اليهما صرفوا جهدهم بين امة الارمن بالتدريج فكانوا يعلمون الدين ويترجمون الكتب المقدسة ويطبعون تآليف روحية وعلمية ويقيمون مدارس ويبسطون الحرية الدينية الى غير ذلك من الاعمال . وكلما كانوا يزدادون امتداداً ونجاحاً كانت المقاومات تزداد شدةً وصرامة حتى افضى الامر الى ان اصدر بطريرك الارمن في ٢١ تموز (جوليه) سنة ١٨٤٦ حرماً يحرم به كل الذين بقوا متمسكين بتعاليمهم وامر ان يقرأ ذلك الحرم سنوياً جهاراً في كل الكنائس الارمنية في المملكة . وفي اول تموز (جوليه) سنة ١٨٤٦ انتظمت الكنيسة الاولى الانجيلية في الاستانة وكان عدد اعضائها الذين ارتدوا من الارمن ٤٠ عضواً ذكوراً واناثاً وبعد انتظامها باسبوع اقيم مستر ابيسوغوم نجدوريان راعياً لها وانتظم في نفس ذلك الصيف كنائس اخر نظيرها في ازميد (نيقوميديا) واطه بازاري وطرابزون . وفي ١٥ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٨٤٧ عُرف البروتستانت الوطنيون رسمياً طائفة منفردة مستقلة . وفي ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٨٥٠ صدر فرمان شاهاني بان يكون للبروتستانت نفس الحقوق التي لباقي الطوائف المسيحية في المملكة وان يكون لهم وكيل من العوام ينتخبونه انتخاباً قانونياً ويثبته الباب العالي وان تكون لهم مجالس ينتخبون اعضاءها لاجل تسوية امورهم . وبواسطة اقامة مرخص للبروتستانت سنة ١٨٥٩ ارتاحوا من المقاومات والتعديات التي كانت تقع عليهم من الارمن . والان يوجد ٤ مراكز للدعاة الامركان بتركيا اوربا الغربية والوسطى الشرقية المركز الاول مخصوص بالبلغاريين وباقي المراكز بالارمن . وفي تقرير المرسلين الامركان المؤرخ في ك ٢ (جانفيه) من سنة ١٨٧٣ يذكرون انه وجد في تلك السنة في المراكز الثلاثة للارمن مائة داع امركاني ٣٧ منهم قسوس والباقون عوام واكثرهم نساء و١٦ محلاً في الداخلية و ١٨٤ محلاً في الخارجية و ٧٥ كنيسة عدد اعضائها ٨٠٠٣ عضو و ١٩٤١١ نفساً من البروتستانت. ونحو ٥٠ داعياً من ابناء الوطن ومثلهم عدداً من الواعظين وعدة مدارس للاهوت وتعليم المعلمين فيها اكثر من ١٣٠ تلميذاً و ١١ تلميذة في المدارس الداخلية و ٥٦٠٧ تلاميذ في المدارس العمومية وهي ١٩٧ مدرسة

ولتعميم الفائدة قد وضعنا اسماء بطاركتهم ومجامعهم في الجدولين الآتيين

جدول بطاركة الارمن من غريغوريوس المنور الذي كان اولهم

	سنة الجلوس		سنة الجلوس		سنة الجلوس
غريغوريوس المنور	٣٠٢	بزر	٦٢٨	سركيس الاول	٩٩٢
ارسطاكيس	٣٣٣	نرسيس الثالث	٦٤٠	بطرس الاول كيداطارس	١٠١٩
فرطانيس	٣٣٩	انسطاس	٦٦١	خاجيك الثاني	١٠٥٢
هوسيك	٣٥٦	اسرائيل	٦٦٧	غريغوريوس الثاني فكاياسير	١٠٦٥
باريرسح	٣٦٣	ساهاك الثالث	٦٧٧	باسيلوس الاول	١٠٨٣
نرسيس الكبير	٣٦٤	ايليا	٧٠٣	اضطراب الكرسي البطريركي	
شاهاك	٣٨٤	يوحنا الرابع	٧١٨	مدة ١٨ سنة بعد وفاة باسيلوس الاول	
ظافون	٣٨٦	داود الاول	٧٢٩	ولم يحسب من جلسوا فيها من عدد	
اسبوراكيس	٣٨٧	درطاديوس الاول	٧٤١	البطاركة	
اسحاق الكبير	٣٩٠	درطاديوس الثاني	٧٦٤	غريغوريوس الثالث	١١١٣
يوسف الاول	٤٤١	صيون	٧٦٧	نرسيس الشنورهالي	١١٦٦
مليدا	٤٥٣	اشعيا	٧٧٥	غريغوريوس الرابع دغا	١١٧٣
موسى الاول	٤٥٦	اسطفانوس الاول	٧٨٨	غريغوريوس الخامس كاماليج	١١٩٣
كيود	٤٦٥	يعقوب الاول	٧٩٠	غريغوريوس السادس ايراد	١١٩٤
كريسدابور	٤٧٥	ملبان	٧٩١	يوحنا السابع	١٢٠٣
يوحنا الاول	٤٨٠	جرجس الاول	٧٩٣	داود الثالث	١٢٠٣
بابكين	٤٨٧	يوسف الثاني	٧٩٥	قسطنطين الاول	١٢٢٠
صموئيل	٤٩٣	داود الثاني	٨٠٦	مسروب الاول	١٢٦٨
موشه	٥٠٣	يوحنا الخامس	٨٣٣	قسطنطين الثاني	١٢٨٧
ساهاك الثاني	٥١٠	زخريا الاول	٨٥٤	اسطفانوس الرابع	١٢٩٠
كريسدابور الثاني	٥١٥	جرجس الثاني	٨٧٦	غريغوريوس السابع	١٢٩٤
ليون	٥٢١	ماشطوس	٨٩٧	قسطنطين الثاني ثانية	١٣٠٧
نرسيس الثاني	٥٢٤	يوحنا السادس المورخ	٨٩٧	قسطنطين الثالث	١٣٢٣
يوحنا الثاني	٥٣٣	اسطفانوس الثاني	٩٣٠	يعقوب الثاني	١٣٢٧
موسى الثاني	٥٥١	ثيودوروس الاول	٩٣٦	عنطار	١٣٤١
فرطانيس ديفاباه	٥٨١	اليشاع الاول	٩٣٦	مسروب الثاني	١٣٥٩
ابراهيم الاول	٥٩٤	حنانيا	٩٤٣	قسطنطين الرابع	١٣٧٢
يوحنا الثالث	٦٠٠	يوحنا السابع	٩٦٥	بولس الاول	١٣٧٤
كوميداس	٦١٧	اسطفانوس الثالث	٩٧٠	ثيودوروس الثاني	١٣٧٨
كريسدابور الثالث	٦٢٥	خاجيك الاول	٩٧٣	كارابيد الاول	١٣٩٦

	سنة الجلوس		سنة الجلوس		سنة الجلوس
داود الرابع	١٣٩٨	خاجادور الثاني	١٥٦٠	ابراهيم الثاني	١٧٤٠
كارابيد الثاني	١٤٠٢	زكريا او عازريا	١٥٨٤	يعقوب الرابع	١٧٤٩
يعقوب الثالث	١٤٠٩	يوحنا الحادي عشر	١٦٠٣	ميخائيل	١٧٥٣
غريغوريوس الثامن	١٤١١	ميناس	١٦٢٧	باسيليوس الثاني	١٧٨٣
بولس الثاني	١٤١٨	سمعان الثاني	١٦٣٣	غريغوريوس الثاني عشر	١٧٩٣
قسطنطين الخامس	١٤٣٠	نرسيس الخامس	١٦٤٨	غريغوريوس الثالث عشر	١٨١٦
يوسف الثالث	١٤٣٩	طوروس الثاني	١٦٥٤	يعقوب الخامس	١٨٤١
غريغوريوس التاسع	١٤٤٠	خاجادور الثالث	١٦٥٨	غريغوريوس الرابع عشر	١٨٤٣
كارابيد الثالث	١٤٤٧	ساهاك الرابع	١٦٧٩	خلو الكرسي سنة ونصفاً	
اسطفانوس الخامس	١٤٤٩	غريغوريوس العاشر	١٦٨٩	انطونيوس حسونيان على	
يوحنا الثامن	١٤٧٤	عطاالله	١٦٩١	الارمن الكاثوليك في	
يوحنا التاسع	١٤٨٩	متى	١٦٩٤	في كيليكية بعدانضمام كرسيها	١٨٦٧
يوحنا العاشر	١٥٣٥	بطرس بغثاك	١٧٠١	بكرسي القسطنطينية	
سمعان الاول	١٥٣٩	يوحنا الثاني عشر	١٧١٩	كاثوليكوساً على نفس	
اليعازر	١٥٤٥	غريغوريوس الحادي عشر	١٧٣٧	الطائفة في رومية	
طوروس الاول	١٥٤٨	يوحنا الثالث عشر	١٧٣٠		
خاجادور الاول	١٥٥١	لوقا	١٧٣٤		

جدول مجامع كنيسة الارمن

سنة الانعقاد	المجمع ومكانه	غايته
٠٣٢٥	فاغارشاباط الاول	قبول المجمع النيقاوي وتثبيت قوانينه
٠٣٦٥	اشديشاد الاول	اصلاح الكنيسة ومنع زواج الامراء باقربائهم وترتيب نظام الرهبان
٠٣٦٦	فاغارشاباط الثاني	رفع سلطة الروم عن كنيسة الارمن وفيه ثبت للاساقفة وسم بطريركهم
٠٣٨٥	فاغارشاباط الثالث	اصلاح حال الملك والامراء وتثبيتهم في الديانة
٠٤٠٤	فاغارشاباط الرابع	تحصيل حروف اللغة الارمنية
٠٤٢٦	فاغارشاباط الخامس	اصلاح الكنيسة وترتيب الاساقفة والكهنة
٠٤٣٣	اشديشاد الثاني	اصلاح الرعية وقبول المجمع الافسسي المسكوني وشجب نسطور الملحد
٠٤٣٥	اشديشاد الثالث	رذل كتاب موسفيسدي وتحرير رسالة الى البطريرك بروكلُ اليوناني
٠٤٤٦	شاهابيفان الاول	نهي الجهال واصلاح الطائفة وفيه وُضع عشرون قانوناً لسلوك الشعب
٠٤٤٩	فاغارشاباط السادس	رذل رسالة هاظكيرو الملك وطلب المجوس الارمن الى شيعة الفرس
٠٤٥٠	شاهابيفان الثاني	تثبيت المومنين في الايمان المسيحي ومقاومة الفرس

سنة الانعقاد	المجمع ومكانه	سببه
٠٤٥٣	تاين الاول	انتقال الكرسي البطريركي الى مدينة تاونووم الاسقف ميليدا بطريركًا
٠٥٢٧	تاين الثاني	ترتيب الكنيسة واصلاح الرعية وفيه وضع ٣٨ قانونًا
٠٥٥١	تاين الثالث	تجديد حساب طائفة الارمن
٠٥٩٦	تاين الرابع	مضادة المجمع الخلكيدوني ومن يقبلونه ومضادة كيورون
٠٥٩٧	القسطنطيني الاول	امور تتعلق بالمجمع الخلكيدوني المسكوني
٠٦٢٩	كارين	قبول المجمع الخلكيدوني واتحاد الارمن مع الروم
٠٦٤٥	تاين الخامس	اصلاح الاكليروس وتهذيب الشعب وفحص امور تخص الكنيسة
٠٠٠٠	تاين السادس	امور تتعلق بالمجمع الخلكيدوني وفيه كتبت رسالة الاتحاد مع الروم
٠٦٥١	ماناس كيرد (منازجرد)	مقاومة الخلكيدونيين ورذل تعاليمهم
٠٧٠٩	بارضاف في اغنان	وسم المطران سمعان بطريركًا ووضع قوانين وترتيبات ضرورية
٠٧١٩	تاين السابع	رذل شيعة البافيكيين واصلاح وترتيب الكنيسة وفيه وضع ٣٢ قانونًا
٠٧٣٦	تاين الثامن	رذل شيعة الموليارين
٠٧٦٨	بارضاف الثاني	اصلاح الاكليروس وفيه وضع ٢٢ قانونًا
٠٨٤١	برنجاك	الاضطراب الحاصل ضد يوحنا كاثوغيكوس
٠٨٥٤	شيراكافان الاول	انتخاب البطريرك زخريا الاول
٠٨٦٣	شيراكافان الثاني	سرّ الثالوث الاقدس والتجسد الالهي
٠٨٩٣	شيراكافان الثالث	مسح سنباط الملك
٠٩٦١	آني الاول	مسح قاشود الملك
٠٩٦٥	آني الثاني	فيه انتخب يوحنا كاثوغيكوس بطريركًا وتمت قبول المجمع الخلكيدوني واتحدت الارمن مع اليونان والكرج وكتب بذلك كتاب الحرومية
٩٧٠	آني الثالث	عزل البطريرك يوحنا وقبوله المجمع الخلكيدوني واقامة اسطفانوس الراهب
٠٩٧٣	آني الرابع	تبرير يوحنا كاثوغيكوس وشجب المفترين عليه
٠٩٩٢	آني الخامس	انتخاب البطريرك سركيس الاول
١٠٠٣	هارك الاول	رذل شيعة الطونتراكيين الضالين الموسومين بلقب الزنا
١٠٣٦	آني السابع	وسم بطرس كاثوغيكوس بطريركًا ورذل دوستوروس
١٠٤٣	آني الثامن	تملك كاكيك
١٠٥١	هارك الثاني	مساعدة كريكور ماكيستروس في مقاومة الطونتراكيين
١٠٧٢	سياف ليارن الاول	فيه تنزل البطريرك كيفورك اللوري عن كرسي البطريركية
١٠٧٣	هون	انتخاب سركيس بطريركًا
١١١٣	شوغر	انتخاب البطريرك غريغوريوس باهلافوني
١١١٤	سياف ليارن الثاني	حرم داود الاول بطرك اغطامار (اختمار)

سنة الانعقاد	المجمع ومكانه	سببه
١١٦٦	روم قلعة الاول	اقيم فيه نرسيس الشنوزهالي بطريركاً
١١٧٣	روم قلعة الثاني	الاجابة عن رسالة الروم
١١٧٨	روم قلعة الثالث	فحص رسالة الروم بخصوص الطبيعتين والمشيئتين
١١٧٩	روم قلعة الرابع	تثبيت طبيعتي المسيح ومشيئتيه وفعليه وكتبت صورة الايمان بذلك
١١٩٣	سيس الاول	انتخاب البطريرك غريغوريوس كاهافج
١١٩٨	ترسيس الاول	مسح الملك لاون الثاني
١٢٠٤	سيس الثاني	ترتيب الاعياد والصيامات وفيه وضع ٨ قوانين
١٢٠٥	لور	تثبيت قوانين مجمع سيس الثاني
١٢٠٧	آني التاسع	ترتيب امور الكنيسة
١٢٤٣	سيس الثالث	ترتيب الاكليروس وسرّ المسحة الاخيرة وفيه وضع ٢٥ قانوناً
١٢٥١	سيس الرابع	الفحص عن انبثاق الروح القدس
١٢٦٧	ترسيس الثاني	انتخاب البطريرك يعقوب الكلايي
١٢٧٠	ترسيس الثالث	مسح الملك لاون الثالث
١٢٩٣	سيس الخامس	تعيين وقت عيد القيامة وانتخاب البطريرك غريغوريوس الانافارزي
١٣٠٧	سيس السادس	امور الديانة والطقوس الكنائسية وتثبيت طبيعتي المسيح ومشيئتيه وفعليه
١٣٠٨	ترسيس الرابع	مسح قوشتين الملك
١٣١٦	اذنة	تثبيت مجمع سيس الثاني
١٣٤٣	سيس السابع	تفنيد الهرطقات التي كانت منسوبة الى الارمن
١٣٦١	سيس الثامن	مزج الماء في كاس التقديس
١٤٧٤	سيس التاسع	ارسال علماء الى المجمع الفلورنتيني بموجب طلب من البابا

وبعد تلاشي المملكة الارمنية لم يعد سهلاً عقد مجامع فلم تذكر التواريخ الى القرن التاسع عشر الا مجمع سنة ١٨٥١ الذي عقد ايام البطريرك غريغوريوس في دير بزمار من جبل لبنان لاجل ترتيبات كنائسية عمومية وخصوصية. والجدولان المارّان ماخوذان عن تاريخ للارمن عربي طبع بالقدس سنة ١٨٦٨ بمطبعة الاباء الفرنسسكانيين

لغة الارمن وادابهم

ان لغة الارمن القديمة التي لاتزال الى الان عندهم لغة العلوم والكنيسة هي من طائفة اللغات المركبة من اللغات الهندية الاوربية وتكتب من اليسار الى اليمين كاللغات الافرنجية ويكثر فيها الكلام المأخوذ عن اللغة السنسكريتية وتكثر فيها حروف الحلق. وهي ذات قوة وطواعية وشمول واقتدار على التعبير عن المعاني بتوليد عبارات جديدة منها نفسها الا ان لفظها ثقيل وغليظ.

واعتناق الامة الديانة المسيحية ساقها الى ادخال بعض كلمات من اللغة اليونانية واحدث تغييرًا في اللغة من عدة اوجه وفتوحات الفرس والترك احدثت تغييرات اخرى حتى ان اللغة الارمنية الحديثة او الدارجة تختلف كثيراً عن القديمة ولاسيما في اماتة بعض كلمات وادخال كلمات وعبارات جديدة وتغيير الاصول الغراماطيقية ومواقع الكلم وطرائق التعبير. وحروف الهجاء عندهم من مصوتة وغير مصوتة ٣٨ حرفاً ستة وثلاثون منها اخترعها

الراهب مسروب نحو سنة ٤٠٠ للميلاد والحرفان الباقيان ادخلا في القرن الثاني عشر . وقد اصطلحوا للحركات على الاحرف المصوتة منها كالافرنج وهم نظيرهم يكتبونها دائمًا في سطر واحد بين الاحرف الغير المصوتة كما نكتب نحن احرف العلة الالف والواو والياء فانها من بابها . ولا فرق فيها في الموصوفات بين المذكر والمؤنث الا فيما ندر وتغييراتهم الاعرابية تزيد كثيرًا عما يوجد منها في اللغات الاوربية . وللتفضيل عندهم صيغة واحدة ولكن اذا ارادوا المبالغة في التفضيل يستغنون عن الصيغة بكلمة تدل على ذلك كالاكثر محبة مثلاً والاشد بغضةً . وهم يقسمون الافعال بحسب حركاتها الى ثلاثة تصاريف وعندهم صيغة للمجهول و يغيرون صور الافعال للدلالة على الحاضر والماضي ولهم صيغ خاصة بالمستقبل . واما الازمنة المركبة فيستعينون على تركيبها باستخدام افعال المساعدة ككان وملك وما اشبه واما باقي اقسام الكلام فليس فيها شيء خاص يحق ان يذكر

وهذه اسماء حروف الهجاء بالارمنية وما يقابلها من الحروف العربية والفارسية

آيبْ	ا	إِنِي	إِي	يِي	ه	دْيُون	د
بِنْ	ب	لْيُون	ل	نُو	ن	رِي	ر
كِيمْ	ك	خِي	خ	شَا	ش	تْصو	تص
طَا	ط	تْزَا	تز	فو-وو	و	هِيُون	ه
يِتْشْ	ي	كِنْ	گ	چَا	چ	[illegible]	[illegible]
زَا	ز	هُو	ه	بِي	ب	كِي	ك
إِى	إ	نْصَا	نص	رِجِي	ج	أُو	أ
إِتْ	ت	غَاد	غ	رَا	ر	فِي	ف
طُو	ط	دْجِي	دج	سِي	س		
جِي	ج	مِن	م	فِيف	ف		

وللوقوف على بعض كلمات وتراكيب في اللغة المذكورة قد ادرجنا هنا الصلوة الربانية بحروف عربية مع ترجمة كل كلمة على حدة كما ترى

هَايِرْ مِرْ قُرْ هِيـرْكِينِسْ يِسْ سُورْبْ يَغِيتْسِي آنُونْ كُو
ابا نا الذي في السماء توجد مقدس ليكن اسم ك

يِكِسْتْيِو آرْكَايُوتْيُونْ كُو يغيتْيِي كَمْكْ كُو قُرْيِس هِيـرْكِينِسْ يِفْ
ليات ملكوت ك لتكن مشيئة ك كما في السماء و

هِيـرْكْرِي إِزْهَانِصْ مِرْ هَانَابَازُرْتْ دُورْ مِزْ أَيْصُر يِفْ طُغْ مِزْ
في الارض خبز نا اليومي اعطِ نا اليوم و اترك لنا

إِزْبَارْتِيسْ مِرْ قُرْبِسْ يِفْ مِكْ طُغُونِكْ مِرْتْصْ بَرْكَابَانَاتْص يِفْ مِي
ذنوب نا كما و نحن نترك الينا للمذنبين و لا

دَانِرْ إِزْمِزْ إِيسِه تْرْتِصُوتْيُونْ أَيْلْ بِرْكِيَا إِزْمِز إِي چَارِى . أَمِينْ
تدخل نا في التجربة لكن نجِّ نا من الشرّ امين

واما آداب الارمن القديمة التي كانت قبل الديانة المسيحية فلم يبقَ منها الا بعض قطع من الاغاني القديمة حفظها موسى الخوريني . ولما دخلت الديانة المسيحية بلاد ارمينية دخل معها الميل الى الاداب اليونانية. وقبل اختراع حروف الهجاء الارمنية كانوا يكتبون لغتهم بالحروف اليونانية او الفارسية او السامية . وانشأ مسروب حينئذٍ مدارس كان يعلم فيها حروف الهجاء الجديدة وارسل حينئذٍ هو والكاثوليكوس اسحق رجالًا لا تلاميذ الى اديسا والقسطنطينية واماكن اخرى ليترجموا تآليف اجنبية الى الارمنية . واهم اعمالهم ترجمة اسحق ومسروب المذكورين الكتاب المقدس الى الارمنية التي ابتدئ بها من اللغة السريانية ثم أُخذت اخيرًا من اللغة اليونانية . ويقال ان ذلك كان سنة ٤١١ للميلاد والظاهر انه لم يتم الا بعد المجمع الافسسي المنعقد سنة ٤٣١ وهذه الترجمة لا تزال جارية عندهم وهي مدققة ومعتبرة جدًّا وقد طبعت اولًا في امستردام سنة ١٦٦٦ تحت مناظرة الاسقف اوسكان ثم كرر طبعها بعد ذلك مرارًا وسنة ١٨٠٥ طبع زهراب والمخيطاريون في البندقية نسخةً من تلك الترجمة مصححة على نسخ خط وقد ظهرت هناك سنة ١٧٨٩ نسخة مصححة من العهد الجديد منسوبة الى زهراب وكانت تأثيرات الكتاب المقدس المنسوبة ترجمته الى زهراب عظيمة جدًّا حتى ان اللغة الارمنية بلغت بغتةً درجة سامية من الكمال وحسن النظام وامسى القرن الخامس القرن الذهبي لآدابها فان موسى الخوريني الذي درس اللغة اليونانية في الاسكندرية وصار بعد رجوعه الى ارمينية رئيس اساقفة وتوفي نحو سنة ٤٨٨ للميلاد وله من العمر ١٣٠ سنة بحسبة الارمن اول مؤلفيهم فان تاريخه لارمينية هو من ايام هايكوس الى موت مسروب واسحق وقد طبع في لندن سنة ١٧٣٦ مع ترجمة لاتينية وهو اشهر تآليفه . وثاني ترجمة للكتاب المقدس هي المنسوبة الى مسروب وهي اقدم كتاب ارمني صحيح . وقد كتب ايضًا رسالة في الفصاحة واخرى في الجغرافيا وربما ترجم الى الارمنية تاريخ اوسابيوس . وكان معاصرًا لموسى المذكور اليشع وهو اسقف ارمني كتب تاريخ الحروب المقدسة التي قام بها فرطان (وهو امير كان اليشع كاتب اسراره) مع الفرس . ولا يخفى ان التواريخ الارمنية مفيدة جدًّا لمعرفة تاريخ ارمينية وتاريخ كل الامم المجاورة لها من الفرس والتتر والعرب وهلمَّ جرًّا وتستحق ان يلتفت اليها الان اكثر من الماضي . وتاريخ ارمينية الحديث تأليف الورتبات ميخائيل تشمشان ربما كان احسن تاريخ لهم في مدة خمسمائة السنة الماضية . والكاثوليكوس نرسيس كلاينسي الذي توفي في سن الشيخوخة سنة ١١٧٣ كان مشهورًا في علم اللاهوت والوعظ والشعر وابن اخيه نرسيس لمبرونسي كان مؤلفًا للمواعظ والصلوات والمخيطاريون ساكنو سان لازارو بالقرب من البندقية قد اشتغلوا كثيرًا منذ سنة ١٧١٧ في خدمة الاداب الارمنية فانهم قد هيَّأوا ونشروا نسخًا من الكتاب المقدس وتآليف أُخرى غير ما تقدم كتاريخ آداب الارمن من قلم سومال احد قسوسهم سنة ١٨٢٩ وكتب في القراماطيق والحساب والجغرافيا وهلمَّ جرًّا في اللغة الارمنية القديمة وجريدة نصف شهرية وترجمات كتب فرنسوية وايطاليانية ونمساوية وانكليزية وامركانية وغيرها . وتوجد مطابع ارمنية وجرائد غير ما ذكر في القسطنطينية واماكن اخرى . وقد أَلَّف بشتمليجيان منذ نحو نصف قرن غراماطيقًا نفيسًا وكتاب لغة للغة الارمنية القديمة وقد الف عالم اخر ارمني كتاب لغة للفارسية بالفارسي والارمني والتركي طبع بالقرب من ذلك الوقت في القسطنطينية . ولكن قلما أُجري شيء لفائدة اللغة الارمنية العامة قبل دخول المرسلين الامركان سنة ١٨٣١ حتى ان مدرسة بشتمليجيان لم يكن فيها غير كتاب قراءة وكتاب او كتابان اخران في تلك اللغة . وفي سنة ١٨٦١ ترجم المرسلون الامركان كل الكتاب المقدس الى اللغة التركية المكتوبة بحرف ارمني والى اللغة الارمنية الجديدة وطبعوا كتبًا كثيرة دينية وتعليمية وتآليف اخرى . وقد تقدم الارمن

كثيرًا من ذلك الوقت في الاداب والمعارف . وفي آخر سنة ١٨٧١ كان ينشر في القسطنطينية لفائدة الارمن ١٢ جريدة ٢ منها يومية و٣ لثلاثة اسابيع و٧ اسبوعية كانت احداها تنشر ملحقًا يوميًا

أَرْمَنَاز
Armanàz

بُلَيدة قديمة من نواحي حلب بينها نحو ٥ فراسخ يعمل بها قدور وشربات جيدة حمر طيبة . وقال ابو سعد ارمناز من قرى بلدة صور منها ابو الحسن عليّ بن عبد السلام الارمنازي الفاضل . قال بعضهم لاشك في ان ارمناز بليدة في حلب وربما كانت التي ذكرها ابو سعد قرية بصور . ومنها ابو الحسن المذكور وابو الفرج بن ابي الحسن المعروف بابن الارمنازي

أَرْمَنَاك
Armanak

أ . قضاء في لواء ايج ايل من ولاية اذنة يشتمل على ٦٤ قرية بها ١١٫٧٣٨ نفسًا من المسلمين وفيه عدة جوامع ومساجد واضرحة شريفة . وهو ذو تربة جيدة تصلح لزرع الحبوب وفيه عدة جداول ترويها وفي نواحيه عدة جسور

ب . قصبة القضاء المذكور . وهي جرمانيكوبوليس القديمة وتدعى ارمناك جاي . واقعة على شعبة من نهر كوك صو على مسافة يومين من مدينة قرمان الى الجنوب وفيها ١٥ محلة وجامع كبير بناه موسى باشا ابن قرمان وكثير غيره من الجوامع والمساجد والسبل والجنان وبها مكتب رشدية ومكتبة كبيرة ومكاتب صغيرة ومدارس . تكثر فيها الحبوب والقطن والتبغ والبقول والاثمار وبها قلعة قديمة ويشتغل اهلها في المنسوجات والاحذية والمواد الحديدية والتجارة وعدد سكانها ٣٫٣٥٨ نفسًا من المسلمين

أَرْمَنْت
Armant

قرية بصعيد مصر على النيل تبعد نحو ١٨ ميلا عن ثيبت الى الجنوب الغربي كان فيها قديمًا كرسي اسقفية . وقال ياقوت ارمنت كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص في سمت الجنوب مرحلتان ومنها الى مدينة اسوان مرحلتان

أَرْمِنْتُو
Armento

بلدة في مقاطعة باسيليكاتا من نابلي موقعها على جبل تبعد ٢٧ ميلاً من بوتنزا الى جنوبي الجنوب الغربي منها وعدد سكانها ٣٨٠٠ نفس واسمها القديم كرومنتوم

أَرْمَنْتِيَار
Armentières

او ارمنتيير قصبة مقاطعة في ولاية النور من فرنسا موقعها على نهر ليس وعلى السكة الحديدية الموصلة من كالي الى باريس تبعد تسعة اميال عن ليل الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٨٧٩٥ نفسًا وفيها معامل للقطن والمنسوجات الكتانية ومدرسة وبيمارستان وحصون خربة وتجارتها في الحبوب والخمر والعرق والتبغ والحديد وملح جرًا

أُرْمُنْد
Ormond, James Bulter

أ . جمس بُلْتر دوق اف ارمُند نائب ملك ايرلاندة ولد في لندن سنة ١٦١٠ وتوفي في كنغستون من كونتية دورست في ٢١ تموز (جوليه) سنة ١٦٨٨ . هذبه الاسقف آبت . وسنة ١٦٣٢ خصصه جده بارلية أرمند . ولما اشتبكت الثورة الانكليزية سنة ١٦٤٠ عين قائدًا للجنود الملكية وهزم العصاة مرارًا الا انه لم يحصل على مساعدة قوية فاضطره الامر الى ابرام شروط صلح غاظت انكلترا كثيرًا ومع ذلك رقي الى رتبة مركيز ثم صار نائب ملك ايرلاندة سنة ١٦٤٤ . ولما فاز الحزب المجلسي استعفى من منصبه هذا وذهب الى فرنسا ثم رجع الى ايرلاندة وحاول ارجاع السلطة الملكية وحمل القوم على المناداة بشارلز

الثاني ملكًا و بذل جهده في الاستيلاء على دبلين فحبط مسعاه وبعد رجوع الملكية رقي الى رتبة دوق وعين ثانية نائب ملك ايرلاندة وذلك سنة ١٦٦٢ و بقي في هذا المنصب سبع سنين . وسنة ١٦٧٠ كان سائرًا في مركبتهِ في لندن فانقض عليهِ الكولونل بلود المشهور مع خمسة رجال واراد قتلهُ (اطلب بلود توماس). وسنة ١٦٧٦ عين ثالثةً نائب ملك ايرلاندة فاستمر فيها الى سنة ١٦٨٥ وعاش ثماني سنين بعدا بنهِ ارل اف اوسوري الملقب بالظريف.

٣. حفيد أرمند المتقدم ذكرهُ ولد في دبلين سنة ١٦٦٥ وتوفي سنة ١٧٤٧ . انحاز الى حزب غليوم دي اورنج ونال منهُ عظيم الثقات في مدة ملكهِ وكان مكرمًا ايضًا في عهد الملكة حنة . ارسل لمحاربة اسبانيا سنة ١٧٠٢ فاستولى على مينا فيغو عنوةً ولما رجع الى انكلترا عين نائب ملك ايرلاندة . ثم ماتت الملكة حنة وجلس على تخت الملك جورج الاول من هانوفر فحكم على ارمند بانهُ من حزب عائلة ستوارت وخائن للمملكة ففر الى فرنسا وصار فيها رئيسًا من روساء الحزب اليعقوبي

أَرْمِنْسبِرْغ
Armensperg

هو جوزف لويس كونت فون ارمنسبرغ رئيس وكالة الملك اوتو في بلاد اليونان بعد استقلالها. ولد في باڤاريا السفلى سنة ١٧٨٧ . وسنة ١٨٠٨ تعاطى مصالح مدنية في خدمة دولتهِ . وفي الحروب التي جرت سنة ١٨١٣ و١٨١٤ عين مامورًا من قبل باڤاريا في العساكر المتحدة وكان من اعضاء الديوان الذي تولى احكام اقاليم الرين بعد فتحها . وسنة ١٨١٥ عين معتمدًا لموتمر فينا وكان مفوضًا مع العساكر المتحدة مدة حلولها في فرنسا . ومن سنة ١٨١٦ الى سنة ١٨٢٣ عين في مناصب شتى عالية في باڤاريا فاثبت فيها ما لهُ من النشاط والحزم والحذق . وسنة ١٨٢٥ انتخب رئيسًا لمجلس النواب ولما جلس الملك لويس على تخت الملك فوض اليهِ اصلاحات متعددة الى ان جعله كاتم اسرار الخزينة ونظارة الخارجية . وهو احد موسسي الجمعية الالمانية المعروفة بزلفرين وكان يقاوم الكاثوليك اشد المقاومة في ديوان الملك ومجالس النواب فاضاع لذلك ثقة الملك فيهِ حتى ظن انهُ راغب في ان يجعلهُ آلة يديرها كيف شاء والذي حملهُ على ذلك الظن وشاية بعض اعداء ارمنسبرغ فاعتزل ارمنسبرغ المصالح الدولية الا ان الملك دعاهُ لاستلام وكالة ملك اليونان في مدة قِصَر الملك اوتو وفقًا للقرار الذي وقَّعت عليهِ الدول المعظمة في لندن في ٧ ايار (مايس) سنة ١٨٣٢ فسار بالملك المذكور الى بلاد اليونان ووصلا الى نوبليا في اواخر كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٣٣ وعين وزيرًا اول وتولى الاحكام الى سنة ١٨٣٧ بسلطة كادت تكون مطلقة . وكانت احكامهُ في الغالب مفيدة للبلاد اليونانية الا انهُ اخيرًا كرهتهُ الامة والملك والسفراء الاجانب الذين كان لهم جيشان في اثينا قوة عظيمة ما عدا السار ادمند ليونس السفير الانكليزي فانهُ كان يحبهُ . فنُصل عن ماموريتهِ في شهر شباط (فبريه) سنة ١٨٣٧ وترك اثينا في شهر اذار (مارس) ورجع الى باڤاريا فصرف باقي ايامهِ في املاكهِ هناك الى ان توفي في ٢ نيسان (افريل) سنة ١٨٥٣

إِرْمِنْسُوْل
Irminsul

ومعناهُ تمثال إرمن (وهو نفس هرمان او ارمينيوس) صنم كان عند السكسون القدماء على جبل اهرسبورغ الحصن وكان يمثل رجلاً مسلحًا على نسق الجرمانيين في احدى يديهِ راية وفي الاخرى رمح وكان الصنم المذكور يرمز الى معبود الحرب او الى ارمينيوس الذي جعل معبودًا . وقد كسر شارلمان ذلك الصنم سنة ٧٧٢ وهدم القلعة التي كانت مقامة لصيانتهِ

أَرْمَنْصُوْن
ArmanÇon

نهر في فرنسا يخرج من مكان الى جنوبي بوليي من

ولاية كوت دور ويسقي عدة مدن ثم يصب في نهر يون حوزة عائلة مير وفنجية متسلسلة من ظاربير وضمت اخيرًا
على مسافة ١٨ كيلومترًا من اوكسير الى الشمال وطول مجراهُ ٣٠٠ كيلومتر منها ١٢٠ كيلومترًا تصلح لسير السفن

آرمنغو
Aramengo

بلدة قديمة من ولايات سردانيا في البيامونت من ولاية استي عدد سكانها ٨٠٠٠ نفسًا

أرمننفيل
Ermenonville

قرية في ولاية الوار تبعد ١٣ كيلومترًا عن سنليس الى الجنوب الشرقي و٥٠ كيلومترًا عن باريس الى الشمال الشرقي وهي واقعة على ضفة نهر يصب في نيست وعدد سكانها ٥٠٠ نفس. كانت سابقًا فيكونتية وهي شهيرة بالقصر والبستان اللذين أسكن فيهما الكونت دو جيراردين جان جاك روسو لما نزل عليه سنة ١٧٧٨ فصرف ايامهُ الاخيرة هناك ودفن في الجزيرة المعروفة بايل دو بيليه (جزيرة الحور) وسنة ١٦٠٢ جعل هنري الرابع ارض ارمننفيل فيكونتية ووجهها الى دمينيك دو فيك والي كالي. وقد اقام سنغبريلة دو استري في قصر القرية المذكورة مدة من الزمان

آرمنياك
Armagnac

بلاد قديمة في فرنسا داخلة في ولاية غسكونيا طولها ٣٦ فرسخًا وعرضها ٢٥ فرسخًا كان يحدها شمالاً كندوموَا واجنوَا وكرسي وجنوبًا بيغورة وكومينج وكسراك وشرقًا لنعدوك وغربًا بيرن ومرسان وغاباري وكان اكبر مدنها اوش وهي قصبتها ولكتور ونوغارو. ويمر في هذه البلاد انهر تسقي اراضيها وهي سال وجيمون وجير وبايز وبالقسم منها الآن ولاية جير وقسم من ولايات لوت وغارون وترن وغارون وغارون الاعلى. وكانت تقسم الى قسمين وهما ارمنياك العليا وارمنياك السفلى وكانت منضمة الى اكيتانيا ثم انضمت الى غسكونيا التي كانت حينئذٍ في حوزة عائلة ميروفنجية متسلسلة من غاريبير وضمت اخيرًا الى كونتية فيزنساك وسنة ٩٦٠ جعلت كونتية منفردة وكان اول كونتيها برنار لولوش (الاحول) وجيرو وبرنكاليون وبرنار الثاني الذي استولى على كل دوقية غسكونيا من سنة ١٠٤٠ الى سنة ١٠٥٢. اما حفيدهُ جيرو الثالث فضم الى ارمنياك كونتية فيزنساك وذلك نحو سنة ١١٤٠ وسنة ١١٦٣ سلخ منها قسم سمي فيزنساغي واقطع ثاني بني بعض الامراء. وسنة ١٢٤٥ انقرضت ذكور الفرع الاول من ورثة ارمنياك فصار جيرو الخامس ابن الكونت الاول من امراء فيزنساغي كونت دو ارمنياك وذلك سنة ١٢٥٦ الا انه بعد وفاته سنة ١٢٨٥ انفصلت الكونتيتان. اما جان الاول وخلفاؤُهُ فضموا الى ارمنياك كونتيتي رودز وكرلات وفيكونتيات لومان واوفيلار وكومنج وشارولي (التي باعها جان الثالث سنة ١٣٩٠) وخلف جان الثالث اخوهُ برنار السابع رئيس الحزب المعروف بارمنياك. وسنة ١٤٧٣ قتل جان الخامس الشهير وكان عدوًّا للويس الحادي عشر فضم لويس المذكور كونتية ارمنياك الى املاك التاج سنة ١٤٨١ الا ان الملك شارل الثامن ارجعها الى شارل الاول اخي جان الخامس وخلف شارل هذا الدوق شارل دو النسون ثم الدوق هنري دو البر (وكلاهما تزوجا بمرغريتا شقيقة فرنسوا الاول) ثم جنة دو البر. وآخر من تولاها هنري الرابع فلما جلس على تخت الملك سنة ١٥٨٩ ضمها الى املاك التاج فلم تنفصل عنها بعد ذلك. وسنة ١٦٤٥ وجه لويس الرابع عشر لقب كونت دو ارمنياك الى هنري دو لورين كونت دو اركور فجرى هذا اللقب في عائلته الى ان حدثت الثورة الفرنسوية

ومن كونتة ارمنياك القدماء الذين كانوا اكثر شهرة اولاً برنار السابع رئيس الحزب المعروف بارمنياك استولى على كونتية ارمنياك سنة ١٣٩١ بعد وفاة اخيهِ جان الثالث ولما حدثت المقاتلات بين عائلتي برغونيا وارليان مدة جنون شارل السادس انحاز الى حزب دوق دو ارليان

وكان ابنة شارل دو ارليان متزوجاً بابنتهِ فلم يلبث ان صار رئيساً لذلك الحزب وبعد ان قتل دوق دو برغونيا دوق دو ارليان المذكور سنة ١٤٠٧ استلم رئاسة حزب الدوق المقتول وشهر الحرب على البرغونيين فانتصر عليهم مراراً ثم دخل باريس في مقدمة جيش سنة ١٤١٣ وحمل الملكة ايزابلا على ان توجه اليهِ اول رتبة حربية في المملكة ثم صار وزيراً اول واستولى على زمام المملكة وكان ذلك سنة ١٤١٥ الا ان مصادراتهِ وظلمهُ حملت الامة على كرههِ وحدث بينهُ وبين الملكة نفار وتباعد فالتجأت الملكة الى بلاط برغونيا سنة ١٤١٨ الا ان اخصامهُ تمكنوا من تسليم باريس الى صاحبها ايل آدم احد القواد البرغونيين فدخلها البرغونيون وثار الاهالي عموماً على الكونت برنار فاضطرهُ الامر الى الاختباء لكنهُ أُخرج من مخبإهِ وذبحهُ الشعب وكل قومهِ وكان ذلك في ١٢ حزيران (جون) سنة ١٤١٨ . ثانياً جان الخامس كونت دو ارمنياك حفيد برنار المتقدم ذكرهُ ولد نحو سنة ١٤٢٠ وقتل سنة ١٤٧٣ اشتهر بعشقهِ المفرط واتهم في عهد شارل السابع بانهُ واطأ الانكليز على مقاومة فرنسا فحكم عليهِ المجلس العالي بالنفي وبحجز املاكهِ وذلك سنة ١٤٦٠ الا انهُ لما جلس لويس الحادي عشر على تخت الملك دعاهُ اليهِ وردَّ اليهِ املاكهُ سنة ١٤٦١ لكنهُ قابل ما صنعهُ معهُ الملك من الجميل بالعدوان والنفار فاشترك في العصبة التي كانت تعرف حينئذٍ بما ترجمتهُ عصبة الخير العام وانحاز الى الدوق دو غيانة اخي الملك وعدوهِ الالد ومكن الانكليز والاراغونيين من الاستيلاء على ساحل فرنسا فحكم عليهِ ثانية بالنفي وبحجز املاكهِ فلم يذعن للحكم وشهر السلاح والتجأ الى قلعة لكتور فحصرهُ الكردينال جفريدي مدة طويلة الا انهُ امتنع عليهِ دخول القلعة فعرض على الكونت شروط المصالحة وفي اثناء ذلك دخلت العساكر الملكية الحصن بحيلة او خيانة فقتلوا الكونت المذكور واكرهوا زوجتهُ على شرب سم كان سبباً لموتها وموت جنينها وكان الكونت ارمنياك قد عشق شقيقتهُ عشقاً شديداً فتزوجها جهاراً ولم يبال بجرم الاثم فكان وولد لهُ منها عدة اولاد . اما اخوهُ شارل دو ارمنياك الذي حكم عليهِ بالنفي ايضاً فاستمر ١٤ سنة في قلعة الباستيل ولم يخرج منها الا في عهد شارل الثامن فاعاد لهُ ارمنياك

أَرْمُودْلِي
Armoudli

قصبة في لواء كوتاهية من ولاية خداوندكار

أَرْمُورِيكَة
Armorica

ومعناهُ في اللغة القلطية البحر . اسم كان يطلق في القديم على الساحل الواقع الى الشمال الغربي من الغلية بين اللوار والسين . وكان للساحل المذكور اسطول كبير وكان لهُ علائق تجارية كثيرة مع بريطانيا فلما عصى على الامبراطور غراتيان مع العساكر البريطانية سنة ٣٨٣ للميلاد دخل مكسيموس القائد الروماني بلاد الغلية بفرقتين من الرومانيين وجماعة من البريطون الاصليين كان بينهم رجل يعرف بكونان مرياذك فجعلهُ مكسيموس والياً لارموريكة واقام مرياذك على ذلك الى ان اعترف الامبراطور ثيودوسيوس باستقلالهِ . وفي القرن الخامس للميلاد اتى ارموريكة الوف من البريطون القلطيين وآثروا الاقامة فيها على الخضوع لنير السكسونيين الثقيل فصادفوا فيها حسن قبول ودولة من جنسهم ودمهم . اما نسل كونان مرياذك فاستظهروا كل الاستظهار على القرصان الدانمركيين والنروجيين والايرلانديين وطردوهم من ساحل ارموريكة واستظهروا ايضاً على القبائل الجرمانية المختلفة الذين كانوا يحملون على الغلية ويلقون فيها الخراب والدمار . وفي القرن الخامس والسادس كانت ارموريكة احسن قسم في الغلية ساد فيهِ السلام والنجاح وانتشرت الديانة المسيحية في ذلك القسم في القرون الاولى . وقد ذكر اسافقة دول وكمبر وڤانة وهم من اساقفتهم بين اساقفة اواخر القرن الرابع . وذكر في تواريخ ارموريكة عدة من القديسين القلطيين لم يذكروا

في غيركنيهم . وفي حدود القرن السادس للميلاد اطلق على ارمور بكة اسم بريطانيا لتسلط البريطون عليها

ارموزيا

اطلب هرموزة

أَرْمُوس واسطفوس

قيل كانا الحاكمين ايام خروج اصحاب الكهف . اطلب كهف

ارموكراتوس

يذكر في الكلام عن ارمولاوس بعده

أَرْمُولَاوس
Armolaus

قديس كان في سنة ٣٠٢ ب . م كاهنًا في مدينة نيقوميدية وكان مشهورًا بالغيرة على نمو الايمان المسيحي بارعًا في العلوم قوي الحجة . وكان من الذين اعتنقوا المذهب المسيحي على يده وارتشدوا بوعظه ليموالقديس بندلايمون الطبيب الحاذق فقبض عليه بامر الامبراطور مكسيميانوس قيصر في المدينة المذكورة وعذبوهُ بالوثاقات ثم تفكيك اعضائه ثم احرقوا اكثر جهات جسده بالمهب النارية ثم قطعوا راسهُ . ثم قبضوا على الكاهن ارمولاوس وعذّب عذابًا اشد بدًا ثم قتل . ثم استشهد في نفس اليوم والمكان الاخوان ارميبوس وارموكراتوس اللذان بعد ان امتحنا بالعذابات المتنوعة امر الامبراطور بقطع راسيهما . وقيل انهما كانا ايضًا كاهنين وانهما نجوَا مع القديس ارمولاوس من النار التي اعدها الامبراطور للمسيحيين يوم عيد الميلاد ثم حصل لهم ما حصل من العذاب والقتل وقد جعلت الكنيسة اللاتينية لهولاء الاربعة معًا عيد تذكار في ٢٧ تموز (جوليه)

أَرْمِيَا
Orméa

بلدة في البيامونت في قسم كوني تبعد ١٨ ميلاً عن مندوفي الى الجنوب واقعة على نهر تنارو ويحيط بها اسوار قديمة وبها معامل للمنسوجات الكتانية والقنبية . عدد

سكانها ٧٥ ٠٤ نفسًا وسنة ٦٣٠ م اكاد الطاعون الجارف يفني اهلها

إِرْمِيَاه
Jeremiah, Jérémie

ثاني الانبياء الكبار عبرانيته يِرْمِيَاهُو وقد ورد يِرْمِيَهْ . والعامة تقول إرْميا بكسر ففتح ورَمْيا . ومعنى يرمياهو الذي رفعه الرب او الذي عينه الرب وقيل ان معناهُ الرب يرمي او يطرح . والاخبار الصحيحة المتعلقة بهذا النبي لا توجد الا في السفر المنسوب اليهِ . وما يرويهِ عنه اليهود والمسيحيون مع ما فيهِ من اللذة والفائدة لا يعتبر كحقائق تاريخية . ومما نستنتجه من سفره النبوي انه كان نبيًّا امينًا غيورًا وديعًا زاهدًا ورعًا عاش في جيل شرير متمرد وكان يوبخ الاشرار من الرؤساء والشعب على خطاياهم وشرورهم وينذرهم باحكام الله المخيفة التي كانت مزمعة ان تكتنفهم فوقع عليهِ من جرى ذلك اضطهادات مبرحة . وقد ذكر في سفره انه ابن حلقيا كاهن عناثوث . تنبأ في ايام عدة ملوك يأتي ذكرهم بحسب التاريخ

اولاً تنبأ في ايام يوشيا من سنة ٦٣٨ الى سنة ٦٠٨ ق . م . وكان في السنة الثالثة عشرة من ملك يوشيا ولدًا كما يتضح من قوله عند ما دعاهُ الله الى عمله «لا اعرف ان اتكلم لاني ولد» وقد يحمل كلامه هذا على المجاز . ويستنتج من تتبع حياته المنبسطة مدة اكثر من ٤٠ سنة بعد التاريخ المذكور انه لم يكن في ابتداء حكم يوشيا قد تجاوز سن الحداثة . وكان يرغب جدًّا ان يرى شعب اسرائيل يسير سيرة تقوية . واذ كان يرى تلك الامة منهمكة في الرذائل ومائلة الى الشر كان الحزن ياخذ منه كل ماخذ وكان كثير النوح والبكاء ومن ثم دُعي بالنبي البكّاء . ومع انه لا يذكر الا القليل من اخبار حيوة هذا النبي في مدة الثماني والعشرين سنة الواقعة بين دعوته وموت يوشيا فالامور المهمة من حياته تذكر بوضوح كافٍ فانه كان حينئذٍ يشعر بصعوبة المركز الذي جعله الله فيهِ وكانت واجبات الكهنوت مقرونة بواجبات

مركزهِ الجديد. ومع انهُ كان مستغربًا ان يبقى الكاهن بغير تاج النذر هو ان يبقى عزبًا (ار ١٦: ٢) وان لا يدخل بيت النوح ولا بيت الوليمة (ار ١٦: ٥ و٨) وربما كان يلتزم احيانًا ان يلبس ثوب شعر في حانوت واورشليم وكان يقوم باكرًا ويتكلم وينذر فكان الشعب يهزأُون بهِ ويعيّرونهُ. وقد خانهُ اقاربهُ واضطهدهُ ابناء بلدهِ وكانت تعرض لهُ تجارب روحية داخلية حتى صار انسان خصام ونزاع لكل الارض (ار ١٥: ١٠). والظاهر انهُ في اواخر ملك يوشيا اشترك كثيرًا في حركة الامة التي ابتدأت حينئذٍ. فان خلع طاعة الحكومة الاشورية التي كان منسى يدفع لها الجزية حمل الحزب المصري القديم من روساء يهوذا على اتخاذ تدابير جديدة مع فرعون نخو (نيقاوس او نيخاوس) معتقدين انها الواسطة الوحيدة للامان فخالفهم في ذلك ارميا اقتداءً باشعيا وحذرهم منهُ وقال ان عاقبتهُ الخزي (ار ٢: ١٨ و٣٦) وربما كان كلام ارميا هو الذي حمل يوشيا على الانضمام الى المملكة الكلدانية الجديدة فافضى ذلك الى فقد حياتهِ وهو يحاول مقاومة ملك مصر ودفع هجماتهِ فأثر ذلك في ارميا تأثيرًا عظيمًا وكان من اعظم المصائب التي صادفها في حياتهِ وربما كانت المرثية التي رثى بها يوشيا ناشئة عن محبتهِ الخصوصية لهُ فانها تدل على ان صاحبها كان يتذكر ملك حقٍ وعدلٍ ماضٍ وينتظر عزبًا وظلمًا مستقبلاً ويقال ان تلك المرثية وقد فقدت ليست لهُ بل لغيرهِ

ثانيًا. تنبأ في ايام يهوحاز (شلوم) سنة ٦٠٨ ق. م ولكن مدة ملك هذا الملك كانت قصيرة لان فرعون ملك مصر خلعهُ بعد ملكهِ بثلثة اشهر ولهذا لا يذكر اشياء مهمة عن ارميا في تلك المدة. ويستدل من خلعهِ على انهُ حرَّك الى مقاومة مصر وكان مقدامًا للسياسة التي كان ارميا يشير بها وربما كان هذا هو السبب الذي جعل ارميا يتكلم عن هذا الملك وهو منفي بمصر بالمحبة والرقة حيث يقول لا تبكوا ميتًا ولا تندبوهُ بل ابكوا ابكوا من يمضي لانهُ لا يرجع بعد فيرى ارض ميلادهِ. هكذا قال الرب عن شلوم بن يوشيا ملك يهوذا الذي خرج من هذا الموضع لا يرجع اليهِ بعد (ار ٢٢: ١٠ و١١)

ثالثًا. تنبأ في ايام يهوياقيم من سنة ٦٠٧ الى سنة ٥٩٧ ق. م. وكان ملك هذا الملك ضعيفًا وكثير الارتباكات ولهذا كانت لهيبة اعمال النبي تزداد يومًا فيومًا فان الملك جلس على تخت الملك بامر ملك مصر وكان الحزب المصري في ذلك الوقت سائدًا في اورشليم وكان كثيرون من روساء يهوذا والكهنة والانبياء من ذلك الحزب الا انهُ بقي قوم متمسكين بحزب يوشيا وكانوا يقولون انهُ لا امان الا بالخضوع للكلدانيين وكان ارميا رئيسًا لهذا الحزب فعرَّض نفسهُ لمقاومة الحزب المصري وبهمتهِ اياهُ بكونهِ خائنًا. وكان من جملة الذين تصدّوا لمقاومتهِ قوم يدَّعون بانهم انبياء ولم يمضِ الامدة قصيرة بعد جلوس يهوياقيم على تخت الملك حتى اتى قوم من كل مدن يهوذا الى اورشليم لاقامة عيد واجتمعوا في دار الهيكل حتى كاد المكان يغص بهم فقام ارميا في وسطهم وتنبأَ وقال ان اورشليم ستكون لعنة لكل شعوب الارض ويكون نصيب الهيكل كنصيب شيلو. فغاظ كلامهُ هذا الشعب والروساء والكهنة واجمع رأيهم على قتلهِ فقام قوم من روساء يهوذا كان بعضهم من مشيري يوشيا وحاولوا انقاذهُ. وكان من اكبر المحامين عنهُ صديقهُ اخيقام وكان معتبرًا وذا سطوة عظيمة. ثم ان القتال الذي حدث في كركميش على نهر الفرات بين جيوش فرعون وجيوش نبوخذ ناصر ملك بابل في السنة الرابعة ليهوياقيم ملك يهوذا ودارت فيهِ الدائرة على جيوش فرعون اضعف امل الحزب المصري (ار ٤٦: ٢-١١). واذ كان ارميا مائلاً طبعًا الى الزهد والنسك انحاز الى طائفة تعرف بالركابيين كانت مشهورة بالامتناع عن الخمر وبكراهة عبادة الاصنام. وفي السنة المذكورة انذر النبي الملك بان النبوات التي نطق بها في اماكن وازمنة مختلفة ستجمع في سفر وتقرأُ على مسامع الشعب. وكان باروخ تلميذ ارميا هو الذي تولى امر جمعها. وفي السنة التالية بينما كان الشعب مجتمعًا

في الهيكل لاقامة صوم ارسل ارميا باروخ بذلك السفر ليقرأه على الشعب (ار ٣٦: ١-٩) فزاد ذلك غيظ العموم وغضبهم وطلبهم قتل ارميا. فقال روساء يهوذا لباروخ ولارميا ان يختبئا في مكان لا يعلم به احد. واما الملك فلما تلي عليه ثلث او اربع قطع من السفر شقه والقاه في النار. ثم كتبه ارميا وباروخ ثانية في خلوتهما واضافا اليه عدة نبوات وربما كان من جملة ما اضيف اليه النبوة بان الملك يقتل بالسيف ويطرح بلا دفن ولا كرامة (ار ٢٢: ١٩). وفي الاصحاح ٤٥ الذي يتكلم عن هذه المدة اشارة الى الصلات التي كانت بين ارميا وتلميذه باروخ والى افكارهما في ذلك الوقت فان باروخ وكان اصغر سنًّا من ارميا كان ينتظر تغيير الاحوال الى ما هو احسن فان الرؤيا التي راها حملته على الظن بانه ستكون له يد في الحوادث المنتظرة وانه يكون مقدامًا في اصلاح الامة ومقبولاً لدى الملك الذي صيق فيفسر يقدومه. ولم يمض الا القليل حتى وقع في اليأس من ذلك وتراءى له ان اتعابه كلها كانت سدًى بلا ثمر. واما ارميا فكان قد وقع في نفس ما وقع فيه تلميذه الا انه كان اقدر منه على احتماله وقد أوحي الى تلميذه كما اوحي اليه بالخراب المستقبل ولم يكن يطلب اشياء عظيمة لنفسه في وسط خراب وطنه. وكلما كان يقرب الخطر كان يوحى اليه بمقاصد الله لشعبه وربما كان قد ظن نظير غيره ان التاديب انما يكون الى مدة قصيرة وان التوبة تعود الى القوة وان نير الكلدانيين سيخلع سريعًا واما الآن فقد علم ان ذلك النير سيبقى مدة سبعين سنة الى ان يمضي هو وكل ذلك الجيل. وكلما كان يزيد الخطر من الكلدانيين كان يزيد عليه الاجتهاد. وكانت افكاره اكثر حرارة واشد باسًا (ار ١٨: ١ الخ) فكان الشعب يطلب هلاكه. واما هو فكان يرفع صوته مصليًا الى الله لكي يخلصه وينتقم له. وفيما كان ذات يوم واقفًا في وادي ابن هنوم كسر اناء خزف كان بيده وتنبأ بان المدينة كلها ستتنجس بالموتى كما تنجس ذلك الوادي في ايام يوشيا (ار ١٩: ١٠ و ١٢) فجاب عليه كلامه هذا وجملة قصاصًا عاجلاً فان فشحور الكاهن ضربه وجعله في مقطرة (ار ٢٠: ٣) فاعتراه خور في الهمة وضعف امل حتى رأى ان احمال رسل الله هائلة لا تطاق وكان يريد تركها (ار ٢٠: ٩) واخذ يندب نفسه كما فعل ايوب فقال «ملعون اليوم الذي ولدت فيه ملعون الانسان الذي بشر ابي قائلاً قد ولد لك ابن» (ار ٢٠: ١٤-١٨) ولم تات السنون التابعة بامور احسن فان القحط والجوع اضيفا الى مصائب الشعب الا ان الانبياء الكذبة كانوا لا يزالون يخدعونهم بقولهم انه لا بد من الرخاء والرغد ولهذا كانوا ينظرون الى ارميا بعين الكراهة والازدراء ويقولون عنه انه نبي الشر وكان الجميع يلعنونه (ار ١٥: ١٠) الا انه كان كسور نحاس وكان يوبخ الملك والاشراف والشعب على نقضهم لسور السبت وارتكابهم خطايا أخر وعلى احتبارهم الاعمى للهيكل واتكالهم عليه حال كونهم كانوا يعبدون ملكة السماء (الشمس) في نفس شوارع اورشليم (ار ٧: ١٤ و ١٨). ولو لم يكن امل للاسرائيليين وللعالم الا حكومة مطلقة مبنية على قوة وحشية لكان المستقبل مظلمًا جدًّا ولكن اشرق في وسط ذلك الظلام نور امل مجيد فانه رُئي انه بعد انقضاء السبعين سنة سيكون ارتداد عجيب كالارتداد من مصر ورُئي في المستقبل البعيد قيام مملكة جديدة وغصن بر ليسى داود يجري حقًّا وعدلاً وسكنى اسرائيل ويهوذا بالامان واتحادهما ثانية تحت حكم الرب برّنا (ار ٢٣: ٥ و ٦).

وقد اختلف العلماء في القصة الغريبة الواردة في الاصحاح ١٣ من سفر ارميا فرفض جماعة كلمة الفرات رفضًا مطلقًا وقال بعضهم لعلها محرفة عن افراتا وذهب اكثر المفسرين المتاخرين الى ان القصة رمزية وذهب قوم الى ان الرموز هناك مع غرابتها كانت حوادث حقيقية لا رؤًى نهارية كالتي وردت في هذا السفر (ار ٩: ١١ او ١٠ و ٤٧: ٢٠ واش ٢٠: ٣) وهذا يفتح لنا بابًا للتخمين بان زيارة ملك لارض الكلدانيين ربما كانت اصل

معرفتهِ بالامرآء والقواد الذين احسنوا اليهِ فيما بعد . والامر الذي اصدرهُ نبوخذنصر (بخت نصر) الى نبوزرادان رئيس الشرط بان ياخذ ارميا ويضع عينيهِ عليهِ ولا يفعل بهِ شيئاً رديئاً (ار ٣٩ : ١١) يدل على انهُ كانت لهُ بهِ معرفة سابقة

رابعاً . تنبا في ايام يهوياقيم (يكنيا) سنة ٥٩٧ ق . م . والخطر الذي كان ارميا قد سبق فاخبر بهِ من زمان طويل كان قد قرب فان يهوياقيم قد سيق الى السبي ثم سيق خلفهُ بعدهُ وسيق معهما كل الذين كان يتوقف عليهم فضل الامة وقوتها من رؤساء وابطال حرب وارباب صنائع (٢ مل ٢٤ : ١ الخ) وكان من جملتهم بعض الانبياء الكذبة الذين كانوا قد خدعوا الشعب وساقوهُ الى الامل بفرج قريب . وليس لنا اخبار عن اعمال النبي في ايام هذا الملك القصيرة الا ما ورد في الاصحاح ٢٢ من نبوتهِ من عدد ٢٤ الى ٣٠ غير انهُ يستنتج من عباراتهِ في نبواتهِ الاخيرة انهُ كان يرثي لحال المسبيين في بابل ويحزن من جرى حالتهم التعيسة وان تكميل كل ما أُمِرَ ان ينطق بهِ قوّاهُ جداً في مقاومة تدابير الاستقلال والعصيان التي كان قومهُ قد باشروا بها .

خامساً تنبا في ايام صدقيا من سنة ٥٩٧ الى سنة ٥٨٦ ق . م ولا نرى في هذا الملك المقاومة بعناد لمشورات النبي كالتي رايناها في يهوياقيم وربما كان ذلك لانهُ نال منصبهُ من نبوخذنصر فان صدقيا كان يحترم النبي ويخافهُ ويطلب مشورتهُ الا انهُ كان ظلّ ملك ولم يكن قادراً على مقاومة نفس مشيريهِ ولذلك كانت احزان ارميا في ايامهِ اشد مما كانت في ايام سلفهِ . وكان الخصام بين ارميا والانبياء الكذبة لا ينقطع وكلما كان يقطع امل القوم من نجاح بلادهم كان اولئك الانبياء الكذبة يتنبأون بسرعة خلاصهم فسبّب ذلك بينهُ وبينهم عداوة شديدة . وكان يشير على المسبيين بالتسليم والاستعداد لسبي طويل وانتظار زمان الارتداد بصبر وقد ارسل اليهم رسالة بهذا المعنى تقرب من رسالات العهد الجديد اكثر من كل رسالة غيرها في العهد القديم . وكان امثلة هذا يعزيهِ ويجعل نومهُ لذيذاً في وسط اتعابهِ واكداره (ار ٣١ : ٢٦) . ولكن كان في بابل نفسها انبياء كذبة يضادّونهُ ويقولون انهُ مجنون ويهيجون الكهنة في اورشليم الى تشديد الاضطهاد عليهِ . وبعد ذلك بقليل وقع في تجربة فان الملك كان في اول الامر يصغي الى مشوراتهِ ويطلب اليهِ ان يصلي لاجلهِ الا ان ما ظهر من الانتعاش في مملكة مصر في ايام ابريس (فرعون حفرع) جعل في ذلك الملك املاً كاذباً ساقهُ وساق رؤساء الامم المجاورة لهُ الى العصيان . والتصريح الذي صرّح بهِ ارميا عن انقلاب مملكة بابل في رسالة ارسلها الى المسبيين هناك تلميذهُ سرايا اخو باروخ زادهُ تاكيداً بان زمان ذلك الانقلاب لم يأتِ بعد وانهُ لا يكون بواسطة مصر . فاخذ ارميا يطوف في اسواق المدينة برُبُطٍ وانيار على عنقهِ ويقول انها عملت ليهوذا وحلفائهِ فاخذ حننيا النبي الكذاب النير عن عنق ارميا النبي وكسرهُ وتنبأَ بهلاك الكلدانيين في مدة سنتين . فقال ارميا اسمع يا حننيا ان الرب لم يرسلك وانت قد جعلت هذا الشعب يتكل على الكذب . ثم مات حننيا وذلك النير باقٍ على عنق يهوذا (ار ٢٨ : ١٦ و ١٧) ولما قرب مجيء جيش المصريين وانصراف الكلدانيين زاد الخطر على ارميا فطلب ان يهرب الى قريتهِ عناثوث او جوارها فلما شعر القوم بذلك اتهموهُ بالخيانة والتعصب للكلدانيين فانكر فلم يجدِ ذلك نفعاً بل القوهُ في سجنٍ وذلك لم يعقهُ عن ان يكلّم الشعب . واذ كان رؤساء يهوذا يميلون الى مصر ويعلمون ان الملك غير قادر على مقاومتهم القوا ارميا في جبٍّ ليموت هناك الا انهُ تخلص من ذلك بواسطة عبد ملك الكوشي ومساعدة الملك لهُ وجعل في سجن الحلف حيث كان قبلاً . وكان تلميذهُ باروخ معهُ في ذلك السجن . وفيما كان صدقيا الملك مرتبكاً احضرهُ اليهِ سرّاً ليستشيرهُ من جهة مقاومة الكلدانيين فكرر مشورتهُ باكثر صراحة عندما ارسل اليهِ الملك في طلبهِ سراً وهو محصور وهو غير محصور

الذي سبق ذكره وصفنيا ويظهر انه كان صديقاً لارميا او خالي الغرض (ار ٣٩: ٢٩) وبيّن له ان السبي لا بد منه واما هو فسيموت بسلام . ورجوع جيش الكلدانيين اوعب الملك والشعب غمًّا فكان يخشى من انهم ينتقلون من ثقة تامة الى ياس تام فلا يكون لهم ايمان بالله ولا امل في المستقبل فاوحي الى النبي كيف يجب ان يتلقى ذلك الخطر . وفيما كان في السجن وكان الكلدانيون ينهبون البلاد اشترى حقلاً بموجب حجة قانونية من ابن عمه حنمئيل دلالة على ما كان له من الثقة بمواعيد الله وحسن مستقبل بلاده وكان يعتقد صوابية اقتناء بيوت وحقول وكروم في تلك الارض وان صوت الفرح سيسمع فيها وانه في ايام الرب سيكون لبيت داود من يجلس على بيت اسرائيل وللكهنة اللاويين من يصعد محرقة . وتجديد عهود الامة باحتفال وعتق الذين ضُرِب عليهم الرق لم ياتيا بفائدة لان طمع الرؤساء كان اشد من مخاوفهم فاخذت المدينة وأُحرق الهيكل واصاب الملك صدقيا ورؤساءهُ ما اصاب يهوياقيم تمامًا لما كان ارميا قد تنبأ به فهم ذلك النبي جدًّا واجهر حزنه من جرى تلك الحوادث في المراثي المنسوبة اليه التي سوف ياتي ذكرها في بابها

سادساً . تنبأ بعد سبي اورشليم سنة ٥٨٦ ق . م . فان حزب الكلدانيين في يهوذا كانوا ينتظرون اموراً احسن فان نبوخذنصر لم يسعهُ الا ان يكافىء الذين خدموهُ بامانة في وسط المصاعب المختلفة فانه اوصى قائدهُ نبوزرادان بالنبي . وبعد وصوله الى الرامة مع سائر المسبيين اُطلق سبيله وأُقيم جدليا ابن صديقه اخيقام حاكماً على مدن يهوذا . ومما يدل واضحاً على اعتبار الكلدانيين له وحبهم اياه قول القائد له هنذا اطلقك اليوم من القيود التي على يدك . فان حسن في عينيك ان تاتي معي الى بابل فتعال فاجعل عيني عليك وان قبح في عينيك ان تاتي معي الى بابل فامتنع انظر كل الارض هي امامك فحيثما حسن وكان مستقيماً في عينيك ان تنطلق فانطلق (ار ٤٠: ٤ و٥) . فاختار النبي الاقامة في وطنه وذلك اما محبة بابنآء وطنه الذين بقوا هناك او تعلقاً بوطنه او رغبة في مساعدة صديقه جدليا . ولما علم رئيس الشُّرَط ميله اعطاهُ زاداً وهدية واطلقهُ . فساد السلام في تلك البلاد الا انه حدث بعد مدة قصيرة ما كدر الراحة وذلك بقتل اسمعيل بن نثنيا ورفاقه لجدليا . ولا نعلم يقيناً كيف نجا النبي من القتل مع ان المقصود كان قتل كل اتباع جدليا معه ويستنتج من قصة المذبحة التي ذكرت بالاستيفآء في الاصحاح ٤١ انه ربما كان من جملة الاسرى الذين ساقهم اسمعيل الى العمونيين فاطلقوا عند وصول يوحانان . واما باروخ فكان لم يزل باقياً معه وكان الذين استلموا زمام الامور بعد وفاة جدليا ياتون الى النبي يستشيرونه . وكانوا قد عزموا على الهرب الى مصر خوفاً من الكلدانيين الذين غاظهم قتل الحاكم الذي نصبوهُ وطمعاً في خيرات مصر الكثيرة والسلام الذي كان سائدًا فيها . فانذر النبي بذلك لكن من دون فائدة بل حملتهم الدناءة على ان ينسبوا اليه والى باروخ تلميذه الخيانة كما فعلوا قبلاً . فذهب الشعب الى مصر واخذوا معهم ارميا وباروخ رغماً عنهما وذلك لانهم كانوا يخافون مقاومتهما وخيانتهما واتوا مدينة تحفنحيس . وفي هذه المدينة كانت اعمال النبي في آخر حياته وكان كلامه اشد واقوى من السابق وذكر هناك ملك الكلدانيين ملقباً اياهُ عبد الله كما لقبه سابقاً واخبر الشعب انهم سيرون تخت الملك الظافر قائماً في نفس الموضع الذي اختاروهُ كمأمن ملجا لهم (ار ٤٠) وتكلم ضد عبادة الاوثان التي تلطخوا بها هم وآباؤهم وكانوا آخذين حينئذ في تجديدها . هذه اخر الحوادث الموكدة المتعلقة بهذا النبي واما ما بعد ذلك فهو من باب الظنون . فاذا اعتبرنا ان العدد ٣١ من الاصحاح ٥٢ من قلم ارميا فنرى انه كان مسناً جدًّا ولكن ذلك مشكوك فيه ولهذا لا يمكننا ان نستند اليه في اثبات ذلك بل ننظر الى جهات اخر لنوال المقصود . فمن الجهة الواحدة

يوجد تقليد عند المسيحيين ينبغي ان يكون موسساً على اعتقاد سابق ان هذا النبي قد ختم حياته الطويلة الكثيرة الاتعاب بالاستشهاد فان اليهود في تحفنحيس اغتاظوا من توبيخاته ورجموهُ بالحجارة الى ان قضى نحبهُ . واكثر مفسري العهد الجديد يقولون ان في الرسالة الى العبرانيين (١١ : ٣٧) اشارة الى ذلك ويوجد تقليد اسكندري ان اسكندر الكبير اتي بعظامهِ الى تلك المدينة . وفي اوائل القرن الماضي قيل للسائحين انهُ دفن في الجيزة ولكن لا يعرف احد موضع القبر بالتحقيق . ومن الجهة الاخرى يقول اليهود انهُ عند ما تغلب نبوخذنصر على مصر هرب ارميا وباروخ الى بابل وماتا هناك بسلام . واما يوسيفوس فلم يتكلم شيئاً عن موتهِ الا انهُ قال ان اليهود الذين التجأُوا الى مصر أُخذوا فيما بعد اسرى الى بابل ولكن لا يبعد ان يكون تقليد اليهود وسكوت يوسيفوس ناشئين عن طلب ستر ذلك الذنب الفظيع . وان ما كان قد عرضهُ عليهِ نبوخذنصر بواسطة قائدهِ حمل على هذا التخمين الذي نزل فيما بعد منزلة اليقين . وعلى كل فما هامرآخر حياتهِ من الغموض والشك يستحق الاعتبار اكثر من الآراء التي تتعلق بنهايتها . وهو لم يكن مفتقرًا الى الموت قتلاً لكي يحسب شهيدًا فان الموت مع عدم وجود من يخبر بزمانهِ وكيفيتهِ هو النهاية الصحيحة لمن كان يتكلم دائمًا لا لينال مديح الناس بل لان كلمة الله كانت فيهِ كنار محرقة . ولا يبعد ان يكون ذلك السكوت بوصية من النبي نفسهِ . فاذا اعتقدنا ان باروخ الذي كان مع ارميا في مصر عاش بعدهُ وكانت لهُ يد في جمع نبوآتهِ يصعب علينا ان نأتي بسبب لترك امر مهم كهذا الا على فرض انهُ قد ختم على شفتيهِ معلمهُ الذي علّمهُ بمثالهِ ووصاياهُ انهُ لا ينبغي ان يطلب لنفسهِ امورًا عظيمة . وتوجد اقوالٌ اخرى عن ارميا يستدل منها على التاثير الذي احدثتهُ حياتهُ واعمالهُ في عقول الاجيال المتاخرة وان كانت لا توضح تاريخهُ . وفيما كانت سنو السبي تنقضي شيئاً فشيئاً كانت نبوة السبعين سنة التي حُسبت في اول الامر

ثقيلة ومرعبة تزيد امل الخلاص (دا ٩ : ٢ و٢ اي ٣٦ : ٢١ وعز ١ : ١) . وعند رجوع اليهود من بابل الى وطنهم جُمعت نبوآتهُ وجعلت بين الاسفار القانونية ثاني نبوات انبياء اسرائيل الكبار . وفي الترتيب الذي اتبعهُ الكتّاب التلموديون البابليون جعل سفر ارميا الاول لاسفار الانبياء . وقول اليهود ان روح ارميا سكن فيما بعد في زكرياء انما يراد بهِ ان تعليمهُ قد اثر جدًّا في عقلهِ . وتمام نبوتهِ برجوع الامة حمل الناس على القول بانهُ لم يكن نبي شرّ بل كان كحارس لابناء وطنهِ ومصلٍّ لاجلهم . وهو يعتبر دون سائر الانبياء كوليٍّ لليهودية وحارس لها فانهُ كان قد خبأ الخيمة والتابوت اللذين هما كنزا الهيكل العظيمان في مغارة في سينا ليبقيا هناك مجهولين الى يوم الارتداد (٢ مك ٢ : ١ – ٨) . وقد ظهر ليهوذا المكابي بصورة رجل شائب مهيب جدًّا ومحب للاخوة ومصلٍّ كثيرًا لاجل المدينة المقدسة واعطاهُ سيفاً من ذهب هبة من الله ليقهر بهِ اعداء اسرائيل (٢ مك ١٥ : ١٣ – ١٦) . وينسب اليهِ رسالة طويلة ضد عبادة الاوثان في بابل وبعض نبوات ابوكريفية او مجهول اصحابها . وزعم البعض ان المزمور الثاني والعشرين هو لهُ لا لداود . واما نسبة غير ذلك اليهِ من العهد القديم فانما هي انتقال من ميدان التاريخ الى ميدان الظن والتخمين . وقد نسب بعضهم اليهِ ثلاثين مزمورًا وهي ٥ و٦ و١٤ و٣٣ – ٤١ و٥٢ – ٥٥ و٦٩ – ٧١ وربما كان ذلك للمطابقة التي بينها وبين حاسياتهِ وروحهِ فانها تعبر عنها تمامًا حتى يخيل لقارئها انها من كلامهِ . وذهب قوم الى انهُ في ايام حكومة الرب لم يكن عمل هذا النبي قد انتهى بعد . وقال البعض عن يسوع انهُ ارميا او احد الانبيا (متى ١٦ : ١٤) وذهب كثير من الشراح انهُ هو النبي الذي كان كل الشعب ينتظرهُ (يو ١ : ٢١) وذهب بعض كتاب يهود متاخرين الى انهُ تتميم لما ورد في سفر التثنية (تث ١٨ : ١٨) والتقاليد المتعلقة بهِ وجدت في الكنيسة المسيحية ايضاً ومنها انهُ لم يمت حقاً وانهُ سيرجع يوماً ما من الفردوس واحدًا من

الشاهدين المذكورين في سفر الرويا (رو ١١ : ٣) وعند المصريين عنه روايات عدة منها انه قال للمصريين ان اصنامهم ستسقط امام العذراء المولودة ومنها انه خلص مقاطعة على شطوط النيل من التماسيح والافاعي وانه في القرن الرابع للميلاد كان تراب تلك البقعة يتخذ دواء شافيًا للسعات الافاعي . ومنها انه رجع من مصر الى اورشليم وعاش فيها ٣٠٠ سنة الى غير ذلك من الروايات التي ليس لها سند تاريخي يوثق به

واما سفره فيحتوي في الغالب على رسائل توبيخ وانذار كان يبلغها بروح المحبة والدعة للذين قصدوا بها . ولها ثلاثة مقاصد كبرى اولاً اخبار اليهود بخراب هيكلهم ومدينتهم عقابًا لهم على عبادتهم للاصنام وشرورهم . ثانيًا دعاء الشعب الى التوبة ووعدهم بالغفران والخلاص من سبي بابل بعد ٧٠ سنة . ثالثًا تعزية الصالحين بانتظار مجيء المسيح المنتظر وبركات ملكوته . وهو يشتمل على ٥٢ اصحاحًا غير ان ما تضمنه من الرسائل والنبوات غير مرتب ترتيبًا تاريخيًا ولهذا يصعب تعيين اوقات الحوادث المذكورة فيها وزمان كتابتها . وقد شبهه بعضهم بسيمونيدس وبعضهم بشيشرون وقال بعضهم ان اكثر اقواله مثقلة واستعاراته ركيكة ورموزه مبتذلة . اما ما وجد في كتاباته من العبارات والاساليب الواردة في اسفار التوراة فدليل على كثرة مطالعته لها . وتكرار كلامه واعادة نفس الكلمات والعبارات دليل على انه كان يتكلم من ملء قلبه ويحاول اقناع غيره بما تقرر في نفسه من القضايا . وتوجد في كل سفره دلالات تدل على طباعه الشخصية وعلى ان نشاطه كان متقلقلاً غير ثابت . وعباراته غير متسقة بخلاف سائر الانبياء . ومن تتبع بالاعتناء بعض اقسام من نبواته يرى ان تلك الصفات كانت تزيد او تنقص بحسب تجاريب حياته . فان اقدم كتاباته هو اكثر سكونًا طبعًا وعباراته اكثر مطابقة واما كتاباته المتاخرة فان فيها علامات كبر السن والملل والحزن . وتكثر فيها العبارات الدالة على الالام الشخصية , وكانت اللغة العبرانية في ايامه عرضة لتاثيرات لغات اخرى من طائفتها بسبب الاختلاط ولهذا كانت لغته ولغة معاصريه غير خالصة بل نجد في لغته عبارات كثيرة من اللغة الارامية وخروجًا عن اصول اللغة العبرانية القديمة وكلمات كثيرة لا وجود لها في العبرانية وقد اخذ التشابيه التي اقتضاها المقام من امور اعتيادية مانوسة لا من اشياء عظيمة سامية . ومما يستغرب استعماله نوعًا من الكتابة السرية لستر المراد من كلامه الا عن الذين تعلموا اسرار تلك الكتابة . وطريقتها قلب حروف الهجاء العبرانية وابدال آخرها من اولها وما قبل الاخر من ثانيها اي يجعل التاء من قرشت الفًا من ابجد والشين باء وهلم جرًّا وتعرف هذه الكتابة بالاتبش . فمن ذلك ما وقع في العدد السادس والعشرين من الاصحاح الخامس والعشرين من نبوته وهو شيشك وهي كلمة لا معنى لها الا انها اذا حملت على لغة الاتبش تكون بابل ومما يؤيد ان المراد بها ذلك وقوع هذه الكلمة نفسها في سفره (ار ٥١ : ٤١) . وكل التفاسير الاخرى التي جعلت لهذه الكلمة في تخمينية وذات تكلف . واستعمال الاتبش في هذين الموضعين يسند تاريخيًا الى ايرونيموس وهو ينسبه الى مفسري عصره من اليهود . ومن المستغرب انه لم يوجد الا مثال او مثالان لهذه الطريقة من الكتابة قبل ان صارت شائعة الاستعمال بمدة طويلة وهذا هو الذي حمل الشرّاح على ايجاد تفسير آخر لهذه الكلمة . على انه قد وجد بعضهم مثالاً آخر للاتبش في العدد الاول من الاصحاح الواحد والخمسين فان قوله لب قامايِ المترجم في وسط القائمين عليّ يصير على قاعدة الاتبش كشدم ومعناه الكلدانيون كما فسرته الترجمة السبعينية . غير ان الترجمة السبعينية قد اهملت العدد المتضمن كلمة شيشك من الاصحاح ٢٥ برمته وكلمة شيشك في العدد ٤١ من الاصحاح ٥١ . وايولد يرفض هذه الكلمة حاسبًا اياها زيادة زادها بعض المتاخرين وزاعمًا ان اول استعمالها كان بين اليهود المسبيين في بابل

ثم ان الترجمة السبعينية تختلف كثيرًا عن الاصل
العبراني في هذا السفر وذلك لاسباب لا نعلمها ، ولا يوجد
سفر من اسفار العهد القديم وجد فيه هذا المقدار من
الاختلاف في الترتيب كما وجد بين الاصل والترجمة
المذكورين . وهما يتفقان من اول السفر الى العدد ١٣
من الاصحاح ٢٥ ومن ذلك العدد فصاعدًا يختلفان
كل الاختلاف في امر الترتيب . والظاهر ان السبعينية
حاولت ترتيب الحوادث بحسب موضوعها الاَّ انها لم
تلاحظ امر النظام التاريخي كما يلاحظه الاصل . والجدول
الآتي يتبين منه مواضع الاختلاف

السبعينية		العبرانية
١٤:٢٥—١٨	—	٣٤:٤٩—٣٩
٢٦	—	٤٦
٢٧و٢٨	—	٥٠و٥١
١:٢٩—٧	—	١:٤٧—٧
٧:٢٩—٢٢	—	٧:٤٩—٢٢
١:٣٠—٥	—	١:٤٩—٦
٦:٣٠—١١	—	٢٨:٤٩—٣٣
١٢:٣٠—١٦	—	٢٣:٤٩—٢٧
٣١	—	٤٨
٣٢	—	١٥:٢٥—٣٩
٣٣—٥١	—	٢٦—٤٥
٥٢	—	٥٢

وقد لاحظ هذا الاختلاف في الترتيب بين السبعين
الكتّاب المحققون من المسيحيين الاولين

وقد اعتُرض على صحة نسبة بعض اقسام من هذا
السفر بناء على ان النسخة السبعينية التي هي اكثر صحة قد
اهملته وعلى اسباب اخرى . فمما اعترض عليه لان النسخة
السبعينية اهملته

(١) ٦:١٠و٧و٨و١٠

(٢) ٧:٢٧

ولكن تختلف فيها كثيرًا عن الاصل

(٤) ١٤:٣٣—٢٦

(٥) ٤:٣٩—١٣

ومما اعتُرض عليه لاسباب اخرى

(١) ١:١٠—١٦ بناء على انها من قلم كاتب متاخر يظن انه الذي لقب باشعيا الكذاب والعدد الحادي عشر من الترجمة الارامية تتخذ كدليل لاثبات ذلك

(٢) ١:٢٥—١٤
(٣) ٧:٢٧
(٤) ١٤:٣٣—٢٦
(٥) ١:٣٩و٢و٤—١٣
بناء على انها نبوات مبنية على حوادث ماضية

(٦) ٢٧—٢٩ بناء على ان اختصار اسم النبي فيها وهو يرميا عوالى يرميةَ وزيادة لقب النبي على اسمه يدلان على انها من قلم كاتب متاخر

(٧) ٣٠—٣٣ بناء على ان لها نفس الصفات التي لنبوات اشعيا المتاخر

(٨) ٤٨ بناء على ان لغتهُ واخبارهُ تدلُّ على انهُ ماخوذ من نبوات اشعيا المتاخر او كاتب آخر بعدهُ

(٩) ٥٠و٥١ بناء على انها نبوات مبنية على حوادث ربما ادخلها كاتب الاصحاح ٣٤ من سفر اشعيا وعلى ان لغتها ومعانيها مخالفة لصفات نبوات ارميا العامة

(١٠) ٥٢ بناء على انهُ زيادة الحقت بالسفر ماخوذة من سفر الملوك ٢ الاصحاح ٢٥ ومصادر اخرى

وقد ردَّ على ذلك كثيرون من العلماء المحققين
يضيق المقام دون ذكرهم . ولدى امعان النظر في اوجه
الاعتراضات المار ذكرها يسهل على اصحاب الراي
السليم الحكم بانها غير كافية لاثبات ما يحاول المعترضون

(٣) ١٦:٢٧—٢١ وهذه الاعداد لم تحملها السبعينية اثباتًا من مدّعياتهم

واما مراثي ارميا لاورشليم فسياتي الكلام عليها في باب الميم وقد ورد في العهد القديم سبعة باسم ارميا لاحاجة الى ذكرهم. وورد في بعض الترجمات اسم بعض هولاء بلفظ يرميا . وكان الحق ذكر الجميع بصورة واحدة كما في الاصل العبراني

إرْمِيتَاج
Ermitage(l')

او لرميتاج تل شهير واقع على ضفة الرون في ولاية دروم من فرنسا تحت مدينة تين فيو كروم مشهورة يصنع منها خمر جيدة جدًّا اشهرها خمر بسًا وغرفيو ومال وروكولي. ومقدار الخمر التي تصنع سنويًّا هناك ٣٥٢,٠٠ ليتر. والكروم التي يعمل منها الخمر الاحمر المسمى يتراس يظن ان اصلها من شيراز . ويعرف بارميتاج ايضًا منزل جميل في وادي منمورنسي اعطته مادام دوابيناي لجان جاك روسو . وعدة اماكن في الولايات المتحدة الامركانية اضربنا صفحًا عن ذكرها لعدم اهميتها

أرْمِيلُس
Armélus

شمّاس انجيلي كان فاضلاً غيورًا على نمو الديانة المسيحية قبض عليه ليكينوس قيصر لما اقام الاضطهاد على المسيحيين نحو سنة ٣١٩ واحضرهُ الى ديوانه فوجده ثابتًا في ايمانه لايحول عنهُ فامر الشرط ان يجلدوهُ بقضبان من حديد حتى مزقوا لحمهُ وطرحوهُ في السجن ثم اخرجوهُ منهُ وعرضوهُ ثانيةً للعذابات الاليمة فكانوا يضربونهُ بالقضبان الحديدية ويسلخون جلدهُ ويمزقون لحمهُ بالكلاليب حتى ظهرت احشاؤهُ ومع ذلك ثبت في ايمانهِ وابى السجود لمعبوداتهم فحكم عليه اخيرًا بان يغرق في مياه الطونة فطرح في النهر المذكور . ولهُ عيدٌ تحتفل بهِ الكنيسة الكاثوليكية في ١٣ ك٢ (جانفيه)

إرْمِيلَنْت
Ermeland

وتسمى باللاتينية ويرميا بالفرنسوية ايضًا وارمي . بلاد قديمة من بولونيا كانت تولف القسم الشرقي من دائرة ماريينبرغ وهي الان داخلة في ولاية كونغسبرج من بروسيا . وبها كرسي اسقفية انشئ سنة ١٢٤٤ ومركز اقامة الاسقف في مدينة فروئنبرغ منها

إرْمِيلُو
Ermelo

مدينة من هولاندة من ولاية جلدرلاند تبعد ١٢٥ ميلاً عن ارنهيم الى الشمال الغربي . عدد سكانها ١,٤٠٠ نفس

أرْمِينَاك
Arminac

وفي كتب العرب ارميناق وارميناقس . هو ابن هايكوس مؤسس الدولة الاولى الارمنية ملك بعد وفاة ابيهِ هايكوس سنة ٢٠٢٦ ق.م. ولم يكن تاريخ حياتهِ مهمًا . وذكر عنهُ انهُ كان ذا رغبة عظيمة في نمو السكان بارمينية فاخذ اخوهُ مانافاس وخوروباط ومضى بهما الى نواحي شمال ارمينية وسكن هناك ودعا اسم المكان اركاسس فتكاثرت اولادهم ونسلهم هناك فانتسموا وكانت مدة حكم ارميناك ٤٦ سنة وتوفي فخلفهُ على تخت المملكة ابنهُ ارمايس

أرْمِينسكُوي بازار
Armians koi-bazar

اي سوق قرية الارمن . قرية كبيرة في جنوبي روسيا من اعمال توريدة في عرض ٤٦ درجة و٩ دقائق شمالاً وطول ٣٣ درجة و٤٢ دقيقة شرقًا موقعها على السكة الموصلة بين روسيا والقرم تقام فيها سوق عظيمة صيفًا ويمرُّ فيها اكثر من عشرين الف حمل مركبة من الملح المستخرج من بحيرات القرم المالحة الى جنوبي روسيا

أرْمِينُو
Armeno

بلدة من اقاليم سردانيا بايطاليا تبعد ٣٩ ميلاً عن نوفارا الى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها ١,٤٣٠ نفسًا

أَرْمِينِيَة
Arménie, Armenia

وقد تشدد الياء الاخيرة. هي بلاد واسعة في داخلية اسيا الغربية وهي اعلاها سطحًا فان علوّ كثير من هضابها يبلغ ٧٠٠٠ قدم فوق سطح البحر. وهي تمتد منخفضة بالتدريج من الغرب الى الجنوب وتخترقها عدة سلاسل جبال عالية. وتعد ارمينية قسمًا من هضبة ايران العظمى. وحدّها الجنوبي في ما بين النهرين سلسلة جبال كردستان التي تمتد الى غربي الجنوب الغربي بانحراف الى الشمال عن الموصل فتكون ارمينية داخل حدود تركيا اسيا متصلة بما يجاورها من املاك روسيا وايران. واما حدود ارمينية الحقيقية فقد اختُلف فيها نظرًا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر اخر فكانت في القديم على قول مؤرخيها تُحَدُّ شرقًا ببحر الخزر وبلاد العجم وجنوبًا باشورية وما بين النهرين وارض السريان وكيليكية وغربًا باسيا الصغرى وشمالًا بجاغديك وكرجستان وافغانستان قال ياقوت "طولها ٦٧ درجة وعرضها ٤٣ درجة وحدها من برذعة الى باب الابواب ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القبق وصاحب السرير" وقيل ان مساحتها تختلف من الف الى الف وخمسمائة الف ميل مربع وكانت سابقًا تمتد نحو جبال قوقاسوس وتتصل بها من الجهة الشمالية والى بحر قزوين او قريبًا منه الى الجهة الشرقية داخلًا فيها حسب راي البعض بحيرة ارمية الحديثة من جهة الجنوب الشرقي وقسم من كبادوكية من جهة الجنوب الغربي والغرب وعلى ذلك يكون امتدادها من طول نحو ٣٦ درجة الى ٤٩ شرقًا ومن عرض نحو ٣٧ درجة الى ٤٣ شمالًا. فحدودها من الشمال ايبريتيا وكرجستان ومن الشرق كردستان واذربيجان ومن الجنوب الجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى. وكانت هذه المملكة اوسع مما هي الان غير انه اضيف قسم منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقليل ثم استقلت بعد ذلك وبقيت على استقلالها حتى تملكها الاتراك فاضيف جزء منها الى بلاد العجم وهي الان منقسمة بين الدولة العثمانية فلها نصفها وروسيا ولها سدساها وبلاد العجم ولها سدسها. فحدود املاك روسيا بين البحر الاسود وبحر قزوين تاخذ من حصن سان نيقولاس الى نواحي ريون والخط الفاصل بين املاك الدولة العثمانية ودولة العجم ياخذ من جبل اراراط متجهًا الى الجنوب تابعًا لسلسلة الجبال الفاصلة بين الفرات وبحيرة وان وبين الرس وبحيرة ارمية. فحدود ما يخص الدولة منها من الشمال البحر الاسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب اسيا الصغرى اي الاناطول. وكانت ارمينية منقسمة الى قسمين صغرى وكبرى فالصغرى موقعها غربي الفرات بين كليكية وكوماجينة وكبادوكية. وكانت القسم الشرقي من اسيا الصغرى. وارمينية الكبرى التي تسمى باطلاق اللفظ ارمينية ويقال لها ايضًا ارمينية الحقيقية الى شرقي الفرات ويحدها دجلة من الجنوب واشور واطرو باتينة من الشرق وايبيريا من الشمال. وتقسم الكبرى الى ١٥ ولاية و١٨٧ ناحية وكانت الولاية المركزية فيها اراراط واشهر مقاطعاتها اكليسينة وسفاسينة وباسيليسينة وفطرزينة وفاسيانة وكلتينة وهي بين الفرات والرس. وصوفينة وارزانينة وخورزينة وبكرايدانينة وكوزدينة وكوتة ومكسولانة وكرانيتينة وهي بين الفرات ودجلة. واربالبسينة طوتينة واوبارينة وتاووخة واسقهنينة وسانة وهي بين الرس وايبيريا. وكانت قاعدة كل ارمينية مدينة اردشاد. واما الصغرى فانقسمت ايام الرومان الى خمس ولايات وهي مليتينة وكتاوزنية ومورينانة ولاويانة وراوينة. ثم قسمت الى ارمينية اولى وقصبتها معالا وارمينية ثانية وقصبتها سبسطيا. وسميت بارمينية الصغرى مملكة الارمن التي انشاها اليونان سنة ١٠٧٩ ب. م. وقال ياقوت مسندًا قوله "الصغرى تفليس ونواحيها والكبرى خلاط ونواحيها وقيل ثلاث ارمينيات وقيل اربع فالاولى بيلقان وقبلة وشروان وما انضم اليها عدّ منها. والثانية جرزان وصغدبيل

وباب فيروزقباذ واللكز. والثالثة البسفرجان ودبيل وسراج طير وبغروند والنشوى. والرابعة بها قبر صفوان ابن المعطل صاحب الرسول ومنها شمشاط وقاليقلا وارجيش وباجنيس. وانت كور اران ودبيل والنشوى والسيسجان وسراج طيرو بغروند وخلاط وباجنيس في مملكة الروم ثم ضمت الى ملك شروان.. وفي بطليموس طول الكبرى ٧٨ درجة وعرضها ٣٨ و٣٠ دقيقة داخلة في الاقليم الخامس وطول الصغرى ٧٥ درجة و٥٠ دقيقة وعرضها ٤٥ درجة، وفي كتب الفرس ان جرزان واران كانتا في ايدي الخزر وسائر ارمينية في ايدي الروم يتولاها ارميناق فكانت الخزر تخرج وتغزو فتبلغ الدينور احيانًا فوجه قباذ بن فيروز قائدًا في جيش كثيف الى بلاد اران ففتح ما بين الرس الى شروان ثم لحق به قباذ فبنى البيلقان وبردعة وقبلة ونفى الخزر ثم بنى غير مدن وحصون وفتح جميع ما كان بايدي الروم» ويخترق ارمينية عدة سلاسل من الجبال الشاهقة التي يدوم الثلج على رؤوس بعضها الا نادرًا. فان بين ارضروم وطرابزون خمس سلاسل متوازية وفي جهتها الشرقية جبل اراراط وهو في الحقيقة جبلان كبير وصغير بينهما وادٍ عريض وجعلها الاصطخري من اذربيجان وسماها الحرث والحويرث (راجع اراراط). ومنها جبل طوروس وانطي طوروس اللذان رفعتهما مع غيرهما قوة البراكين. واشهر انهر ارمينية خمسة وهي الفرات ودجلة اللذان يخرجان ويصبان في خليج العجم. ونهر كور المسمى قديمًا كيروس ونهر الرس المسمى قديمًا اراكسيس وهما ايضًا يتحدان ويصبان في بحر قزوين ونهر تشوروق المسمى قديمًا اكمبسيس وهو يصب في البحر الاسود. ومن بحيرات ارمينية بحيرة بحنالي وهي في مكان يرتفع ٦٬٠٠٠ قدم عن سطح البحر وبحيرة فان او وان ومكانها يرتفع ٤٬٧٠٠ وقيل ٥٬٥٠٠ قدم وبحيرة ارمية ومكانها يرتفع ٤٬٥٠٠ قدم ولم يعدها بعضهم من ارمينية. وبحيرة سفان في ارمينية روسيا ويقال لها ايضًا البحر الحلو تمييزًا لها عن البحيرات المالحة وبحيرة نزوك الى شمالي بحيرة وان. ومن مدن ارمينية العثمانية ارضروم ويقال ارزن الروم اهلها نحو ٣٥٬٠٠٠ نفس وهي عند بعض العرب قاليقلا. ومدينة بايزيد بقرب جبل اراراط اهلها نحو ٣٠٬٠٠٠ نفس. ومدينة موش الى غربي قرب صو ومدينة وان على الطرف الشرقي من بحيرة وان. ومن مدن ارمينية روسيا اريوان ونخجوان واخلتزيخ واجمياذين التي هي كرسي الكنيسة الارمنية الكاثوليكية. وعد بعضهم من مدن ارمينية ارمية وخوي وتبريز في بلاد فارس. ومن حيواناتها الاهلية الخيل والبقر والجاموس والغنم والمعزى وهي كثيرة لكثرة المراعي وفيها ايضًا الخنازير البري وانواع الطيور وتربتها في الغالب جيدة ولولا اهمال كثير من الاراضي الخصبة لكانت مزروعاتها وافرة جدًا وذات اهمية عظيمة. وتكثر الحنطة في بعض جهاتها والتبغ والمن والقنب والقطن والبطيخ والخيار والعنب والتين والزيتون والرمان والتفاح والخوخ والدرصاد والجوز وبها شجر الكستنا والدراقن والوشيج والصنوبر والخور والبلوط وغير ذلك من الاشجار البرية ومن معادنها الذهب والفضة والرصاص والحديد والنحاس والملح البحري والرخام والبشم وبها الحجر السماقي والكلسي والرملي وغيرها. وبعض اماكنها قابل لهيجان البراكين والدليل بعض الجبال والآثار البركانية وهي كثيرة جدًا فيها وحدثت فيها زلزلة هائلة سنة ١٨٤٠. وقد ظن ان معظم داخليتها كان بحرًا كبيرًا. اما هواؤها فبارد جدًا لا سيما في الاماكن العالية الا انه موافق للصحة وقد وجد موسيو تورنفور على وجه مياه بعض الآبار في نواحي ارضروم قشرة جليد وجدت في الليل في نفس شهر تموز. واما السهول المتاخمة لاذربيجان والعجم فيشتد فيها الحر في الصيف جدًا حتى انهم يحتاجون الى سقي الاراضي باقنية صناعية غير ان فصل الصيف قصير واما الشتاء فيبتدئ من تشرين ا (اكتوبر) وينتهي في ايار (مايس) واما على حدود الجزيرة فيكون الهواء معتدلًا. ويقال ان الفردوس الارضي كان موقعه هنالك. (اطلب فردوس)

واختلف في اسم ارمينية فقيل انهُ من ارام بن حارموس او ارميناك بن هايكوس وانها كانت في زمن هايكوس تسمى هايستان وقيل انهُ ماخوذ من ارمنيوس التسالي . وعندي ان ارمينية وارام من اصل واحد في اللغات السامية ومعناهُ مرتفع وقد سميت سورية بارام وهايستان بارمينية باعتبار هيئة ارضها الجغرافية وهي الارتفاع وذلك لان كلاًّ منها هضبة مرتفعة عما يجاورها من الاراضي ومما يؤيّد ذلك ان الاراميين والارمن في القديم كان بينهم امتزاج واختلاط في الزواج والاعمال واللغة كما مرّ في الكلام عن الارمن . وكونها قد سميت ارمينية قبل هايكوس على ما في بعض التواريخ الموثوق بها . اما تاريخ ارمينية فهو قديم جدًّا من عهد اولاد نوح كما علمت في الكلام عن الارمن وهناك تفصيل دولها والحوادث التي طرأت عليها من الاجانب . غير اننا نقول بالاختصار انها كانت اولاً مستقلة الى سنة ٢٠٠٠ ق . م . ثم افتتحها سميراميس ملكة السريان فصارت تحت سلطة اشور ثم الفرس الساسانية . واما ملوكها فكانت منها وافتتحها المكدونيون سنة ٣٢٨ ق . م . على عهد فاحة او واحة ثم استولى عليها السلوقيون وهم المدعوون في تاريخ الارمن السليفكيانيين . ثم خرجت من يدهم سنة ١٨٩ ق . م . حيث انقسمت الى مملكتين ارمينية الكبرى وارمينية الصغرى . ثم استولى الرومان على الصغرى وجعلوها ولاية رومانية نحو سنة ٧٥ ب . م . واما الكبرى فتمتعت براحتها وسلطتها من سنة ١٨٩ الى سنة ١٥٩ ق . م . ثم اخذها الرومان سنة ٦٤ ق . م وكان عليها ديكرانوس الثاني وكان ملوكها في القرنين الاول والثاني من حكم الرومان دولة الارشاكونيين ثم بعدهم ملكها الساسانيون من سنة ٢٣٢ الى ٢٨٦ ب . م ثم صارت بين الفرس والرومان على عهد ثيودوسيوس الكبير سنة ٣٨٧ ثم استولى الفرس عليها سنة ٣٩٨ واستخلصوها عند سقوط الارشاكونيين سنة ٤٢٨ ولما سقطت دولة الساسانيين سنة ٦٥٢ كانت عرضة لغارات الاجانب من عرب واتراك وتتر وغيرهم الى ان استولى عليها العرب سنة ٧٠٤ ايام الوليد بن عبد الملك . وهم الطائفة التي دعتها الارمن بالماجريين الا ان مورخي الارمن يقولون ان الساسانيين سقطوا سنة ٦٤٤ فاستولى عليها العرب في تلك السنة . قال ابن الاثير ان ذلك كان ايام عثمان عن يد سلمان بن ربيعة الباهلي قائد جيوش الوليد بن عقبة بن ابي معيط . و بقوا الى سنة ٨٥٥ حين قامت دولة الباكرادونيين و بقيت البلاد بيدهم الى سنة ١٠٧٩ وبعد ذلك وقعت ارمينية الصغرى بيد اليونان ثم اضافوا اليها كبادوكية وجعلوها مملكة واحدة قاعدتها عين زربة وبقيت في يدهم الى ان قامت دولة الروبينيين سنة ١١٨٣ . وفي تاريخ الارمن انقرض الباكرادونيون سنة ١٠٧٠ وقام الروبينيون سنة ١٠٨٠ وعقد الروبينيون معاهدات مع الصليبيين وهم في سورية . وفي سنة ١٣٣٠ خلف الروبينيين ملوك من عائلة لوسينيان التي كانت حاكمة في قبرص ثم طردهم المصريون سنة ١٣٧٣ . وفي تاريخ الارمن ابتدأ حكم اللوسينيانيين سنة ١٣٤١ ثم انقرضت دولة الارمن بالتمام سنة ١٣٧٣ المذكورة وقيل بعدها بسنتين . ثم غزا ارمينية جنكزخان ثم تيمرلنك سنة ١٣٩٠ ثم دخلها التركمان . واستولى عليها العثمانيون والاكراد وغيرهم كل دولة على قسم منها في اوقات مختلفة . وهي الان منقسمة بين العثمانيين والروس والعجم كما مرّ . وقد دخل الروس في الحرب الحالية (١٨٧٧) القسم الخصيص منها بالعثمانيين واستولوا على عدة اماكن وقلاع كالقارص واردهان وغيرهما . وسكانها الان ارمن واتراك واكراد وتركمان

أَرْمِينِيُوس
Arminius

ويسمى بالالمانية خطأً هرمان (Hermann) امير من قبيلة الشاروشة الجرمانية ويلقب بمنقذ جرمانيا ولد نحو سنة ١٦ قبل الميلاد وصار في فتوتهِ رومانيًّا من صنف الفرسان وكان قائدًا في الدانوب لفرقة من قبيلتهِ وعند رجوعهِ وجد ان ابناء وطنهِ يشكون من ظلم فاروس

القائد الروماني فاقام مؤامرة ضد حكومة الرومانيين وكان يتظاهر بالحب الشديد لفاروس وللتمدن الروماني فاقنع فاروس بان يوزع قسماً كبيراً من جنوده بين القبائل المختلفة مدَّعياً ان ذلك ضروري لحسن الربط والضبط بين الجرمانيين واذ بلغ الرومانيين حدوث ثورة في جرمانيا قام فاروس في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ٩ قبل الميلاد من ويزر قاصداً غابة توتوبرغ التي صار الان قسم منها في امورية الهي وقسم في بروسيا . واما ارمينيوس الذي كان كثيرون قد نصحوا فاروس ان لا يركن اليه فالقى نار الثورة فقُتل الرومانيون الذين كانوا متفرقين في الداخلية واحيط بمعظم العساكر الباقية من كل جانب فحارب الرومانيون مدة ثلثة ايام لكي يفتحوا طريقاً في وسط جيوش الاعداء المحيطة بهم حتى قتلوا ولم يفلت منهم الا القليل وقتل فاروس نفسه بيده . واما الاسرى فقُدِّم الرؤساء منهم ذبائح للمعبودات وضرب الرق على البقية ولما بلغ الرومانيين هلاك ثلثة الاف من عساكرهم ساءهم ذلك جداً وخامرهم الخزي والخجل . وكان اوغسطوس على مدة عدة ايام لا ينطق الا بهذه الكلمات يا فاروس أرجع اليَّ جيوشي . وبعد ذلك باكثر من اربع سنين قام جرمانيكوس من الغلية قاصداً جرمانيا لاخذ الثار فوغل في جرمانيا الا انه رجع عنها بعد مدة قصيرة في نفس تلك السنة فاخذت الاختلافات تمتد بين الجرمانيين فان ارمينيوس خطف توسنلدا ابنة ساجستيس وهو رئيس الثاني من حزب الرومانيين وتزوج بها الا انه لم يمض الا قليل حتى رجعت الى ابيها . وفي السنة التالية اي سنة ١٥ بعد الميلاد رجع جرمانيكوس الى المانيا ودخلها بعساكر جديدة ورفع الحصار عن ساجستيس وانقذه الا ان توسنلدا صارت رقيقة بيد الرومانيين وحينئذٍ قام ارمينيوس بقبيلة الشاروسة وقبائل اخر لمحاربة جرمانيكوس وكان مع جرمانيكوس ثمانون الف مقاتل مقسومة الى ثلث فرق واسطول كبير على الويزر والمس فانكسر ارمينيوس امام جيوش الرومانيين جاراً اياهم الى معابر ضيقة ثم ارتد عليهم واعمل فيهم السلاح فارتد جرمانيكوس ومن معهُ على اعقابهم و بصعوبة وصل الى مراكبو سالماً . وكان اربعة جيوش من تلك العساكر تحت قيادة القائد كاشينا فهولاء بالجهد نجوا من الهلاك عن اخرهم قبل ان قطعوا الرين . وفي الربيع التالي رجع جرمانيكوس بعسكر مولف من مائة الف مقاتل ونحو الف سفينة على الانهر فحدثت اعظم معركة بين الجيوش الجرمانية والرومانية في عبر الويزر بين هاملن ورنتلن في سهل يسمى بما ترجمته مرج المرأة فانكسر الجرمانيون الا انهم جددوا القتال في اليوم التالي وحملوا الرومانيين المظفرين على الرجوع على اعقابهم خاسرين وكانت هذه المعركة هي الاخيرة التي هاجم فيها الرومانيون جرمانيا في عبر الرين ولذلك لقب ارمينيوس بحق منقذ جرمانيا . وقيل ان ارمينيوس اختفى بطريق مجهول بعد ما واجه اخاهُ فلافوس على جسر بقي لصقهُ فقط . واخوهُ فلافوس هذا كان محباً للرومانيين وكان يحاول ان يقنع اخاهُ بالرجوع اليهم ولكن يذكر التاريخ ان قبيلة الشاروسة وقبائل اخر كثيرة غيرها اقامت ارمينيوس رئيساً لمحاربة مربود رئيس قبيلة المركومانة الذي كان يدَّعي نظيرهُ بالسلطة وكان يعضدهُ في ذلك الهجوم عم ارمينيوس وبعد معارك هائلة جرت بينهما في صكصونيا ترك مربود كثيرون من احزابه فرجع الى بوهيميا ثم هرب الى الرومانيين تاركاً ارمينيوس في الرئاسة من دون منازع واخيراً اغاظ ارمينيوس بصرامة احكامهِ الاهالي فنصب له بعض اقاربه كميناً هلك به . واما زوجتهُ توسنلدا وابنهما توماليكوس الذي ولد في الاسر وسغموند اخو توسنلدا فكانوا بين الاسرى عند اقامة احتفال انتصار جرمانيكوس في رومية سنة ١٦ بعد الميلاد وقد هلكت ذرية امراء الشاروسة عن اخرها ما عدا ايطاليكوس ابن فلافوس الذي سلمهُ الرومانيون الى قبيلة الشاروسة سنة ٤٧ بعد الميلاد اجابة الى طلبهم . قال تاسيطوس ان اسم ارمينيوس كان لم يزل محفوظاً في اغاني برابرة ايامهِ

ولايزال محفوظاً في جرمانيا الى الآن وكان موضوع اغاني كثيرة وطنية كان ينشدها الناس عند قيام الفرنسويين سنة ١٨١٣ على نابوليون الاول

أَرْمِينِيُوس
Arminius, James

جمس ارمينيوس و بالهولاندية جاكوب هرمزن او هرمنزون لاهوتي هولاندي ولد في اود وتر في جنوبي هولاندة سنة ١٥٦٠ وتوفي في ليدن في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٦٠٩ توفي ابوهُ وهو صغير وترك مع اخ واخت له تحت عناية والدتهم فاخذ ثيودورس اميليوس وهو قسيس معتزل يعتني في تربيته الا انه توفي عندما كان عمرهُ ١٥ سنة وهو يتعلم في اترخت فاهتم به بعد وفاة ثيودورس المذكور رجل من ابناء وطنه يقال له رودلف سنليوس واخذهُ الى مربرغ في هسي الا انه لم يمضِ الا قليل حتى رجع الى خربات اود وتر حيث كان الاسبانيوليون قد قتلوا امهُ واخاهُ واختهُ واخرين من اقاربه واكثر الاهالي فرجع ماشياً الى مربرغ ولكن اذ كانت المدرسة الكلية الجديدة في ليدن قد فتحت حديثاً رجع الى هولاندة في تلك السنة نفسها فارسلهُ بيتر برتيوس خوري روتردام مع ابنهِ الى ليدن فبقي هناك ٦ سنوات . واذ كان حاكم امستردام قد تعهد بمصاريف تعليمهِ للقسيسية اخذ عليهِ صكاً بان يتفرغ بعد السيامة مجرداً للخدمة في تلك المدينة وان لا يتعاطى عملاً اخر او يشتغل في مكان آخر من دون رخصة حاكم تلك المدينة . فذهب حالاً الى جنوا حيث كان بيزا يلقي خطباً فغاظ سريعاً القوم هناك بمحاماتهِ عن طريقة راموس المقاومة لفلسفة ارسطو المتسلطة هناك فذهب الى باسل والقى فيها خطباً جهارية فعرضت عليهِ عمدة اللاهوت لقب علاَّمة فلم يقبل بهِ لصغرهِ ثم رجع الى جنوا سنة ١٥٨٣ واخذ في تكميل درس الالهيات . وسنة ١٥٨٦ ذهب الى بادوا وحضر خطب زاباريلاَّ في الفلسفة ثم زار رومية واماكن اخرى من ايطاليا واتى ثانية الى جنوا فاعطاهُ بيزا كتاب توصية . ثم طُلب الى امستردام فوجد في خريف سنة ١٥٨٧ ان اصدقاءهُ قد اغتاظوا منهُ لانهُ زار ايطاليا من دون اذنهم وبلغهم انهُ قبَّل قدمي البابا وصار صديقاً لبلرمينوس واليسوعية ورفض مذهب البروتستانت الا انهُ بعد ان برَّأ نفسهُ من تلك التهم اجيز بالوعظ في امستردام ثم انتخب باتفاق الجمهور خورياً في امستردام في ١١ آب (اغسطوس) سنة ١٥٨٨ فصرف هناك ١٥ سنة وكان مقبولاً لدى الجميع وناجحاً في خدمتهِ . وتزوج سنة ١٥٩٠ فولد لهُ سبعة اولاد ذكور و بنات ولكن ماتوا جميعاً قبل البلوغ الا اثنين منهم وهم لورانس وكان تاجراً ودانيال وكان طبيباً مشهوراً . وبعد ان صار قسيساً بمدة قصيرة مال الى التعاليم المنسوبة اليهِ وذلك بواسطة جدال جرى في دلفت سنة ١٥٨٨ على راي كلفينوس وبيزا في قضية الانتخاب فطلب اليهِ بالحاح ان يحامي عن راي بيزا فاجاب الى ذلك غير انهُ اخَّر هذا الامر مدة من جرى الصعوبات التي رآها في القضايا التي اتى بها كلٌّ من بيزا وكلفينوس . وسنة ١٥٩٧ جرت بينهُ وبين فرنسيس جونيوس معلم اللاهوت في ليدن مباحث ودادية عن قضية الانتخاب . وسنة ١٦٠٠ قاوم العادة الجارية في هولاندة وهي ان كل القسوس يجب ان يمضوا كل سنة قانون هولاندة والتعليم المسيحي الجاري فيها . وسنة ١٦٠٢ حدث طاعون في تلك البلاد فكان ارمينيوس يعتني جهدهُ بالمرضى واليتامى والارامل فمات جونيوس المذكور بالطاعون في اواخر سنة ١٦٠٢ فاختار رئيس مدرسة اللاهوت في ليدن ارمينيوس مكانهُ فلم تسمح لهُ حكام امستردام بقبول هذا المركز الا بعد تعب كثير فدخل فيهِ في ١٥ نيسان (افريل) سنة ١٦٠٣ ثم اتهم بانهُ من اتباع بيلاجيوس . وفي ٦ ايار (مايس) سنة ١٦٠٣ عقدت مشورة مع فرنسيس غومار المعلم الاول للاهوت في ليدن الذي فرقهُ بذلك من دون سند وكان ارمينيوس اول من اعطتهُ مدرسة ليدن لقب علاَّمة في اللاهوت

وكان ذلك في ١١ تموز (جوليه) سنة ١٦٠٣ فالقى عند قبوله تلك الرتبة خطبة موضوعها كهنوت المسيح. وعلم تلامذته تلك السنة في ثلث خطب موضوعها علم اللاهوت. وكان قد ابتدأ بينه وبين غومار جدال في قضية الانتخاب والرذل فقال ارمينيوس جهارًا في ٧ شباط (فبريه) سنة ١٦٠٤ ان الانتخاب باعتبار تعلمو هو قضاء ارادة الله الصالحة في المسيح حكم بو في نفسو منذ الازل بان يبرر ويتبنى ويهب الحياة الابدية المدح لمجتو المجيدة للمومنين الذين كان قد قضى بان يسبغ عليهم الايمان وان الرذل هو قضاء غضب الله او غيظو يوحم منذ الازل ان يقاص* بالموت الابدي غير المومنين الذين بذنبهم وبحكم الله العادل لا يومنون اظهارًا لغضبو وقوتو. وفي اخر شهر تشرين الاول (اكتوبر) من السنة المذكورة ناقض غومار هذه القضايا جهارًا ايضًا وعضدهُ في ذلك اكابر المعلمين في المدرسة فردهُ ارمينيوس فدخل حينئذ التلامذة والقسوس وكل البلاد في حرب دينية وعقدت مجامع كثيرة في اوقات مختلفة فلم تاتِ بطائل بل بقي كلٌّ من ارمينيوس وغومار مصرًّا على رايو. واذ كانت تلك المحاورات والتهم قد اثرت كثيرًا في ارمينيوس واضعفت جسمهُ وعقلهُ اعتراهُ حمى مقرونة بامراض اخرى فقضى بها نحبهُ في المكان والزمان المارّ ذكرهما. وكان واعظًا نشيطًا فصيحًا يجذب قلوب الجميع اليو لكرم اخلاقو وحسن خَلْقو وقد وصفهُ موسهيم المورخ الكنائسي بانهُ كان رجلاً يمدح الجميعُ حتى اعداؤهُ جودة عقلو وحذقهُ وتقواهُ وهو موسس الشيعة الارمينية الاتي ذكرها وقد سمي كثيرون ارمينيين مع ان اراءهم تختلف جدًّا عن ارائو وسمي كثيرون كلفينيين حال كون ارائهم تتفق في الجوهر مع ارائو. ولهُ عدة تاليف طبعت في اللاتينية وترجمت الى الانكليزية

أَرْمِينِيُّون
Arminians

الارمينيون شيعة سميت باسم زعيمها جمس ارمينيوس المار ذكرهُ وكان الكلفينيون في هولاندة قد انقسموا قبل وفاتو سنة ١٦٠٩ الى فرقتين ارمينية نسبة الى ارمينيوس وغومارية نسبة الى غومار وكانا كلاهما معلمي مدرسة اللاهوت في ليدن وكان جل الاختلاف بينهما في مسألة الانتخاب فكان الغوماريون يذهبون الى وجوب التمسك بصراحة بالتعليم الكلفيني واستقلال الكنيسة عن سلطة الحكومة. وذهب الارمينيون الى ان القضاء بالخلاص يعم الى المختارين كمومنين وكانوا يوجبون البساطة الانجيلية في التعليم وروح السلام في الكنيسة وخضوع الكنيسة للحكومة. وبعد موت ارمينيوس صار جان اوتنبوغرت وسيمون ابسكوبيوس الذي خلف غومار في منصب التعليم في مدرسة ليدن سنة ١٦١٢ زعيمي الارمينيين فاتخذ الخلاف حينئذٍ هيئة سياسية فان جان فان الدن برنفلد دت وهوغو غروتيوس اللذين كانا يميلان الى الارمينيين حملا مجلس القضاة على ان يعقد هدنة مع اسبانيا الى مدة ١٢ سنة وذلك سنة ١٦٠٩ رغمًا عن ارادة البرنس موريس برنس اورنج الحاكم العام فاتهما بكونهما خائنين وبانهما ياخذان اجرة من اسبانيا واما هما فكانا يدعيان بان البرنس موريس كان يحاول ان تكون لهُ سلطة مطلقة وان قصدهُ مقاومة الحرية وملاشاتها. واما الارمينيون فاظهروا سنة ١٦١٠ تعاليمهم في رسالة معنونة باسم ولايات هولاندة وفريسلند الغربية وكذلك اضدادهم اظهروا آراءهم المضادة لها فبذل مجلس القضاة جهدهُ في مصالحتهم فلم يفز بطائل بل افضى الامر بعد مجادلات ومحاورات بين ستة قسوس من كلٍّ من الفريقين الى عقد مجمع في دورت سنة ١٦١٨ استُحضر اليو ابسكوبيوس واخرون من حزبو وملخص التعاليم التي اظهرها الارمينيون وقدموها للمجمع المذكور هي الاتية

اولاً ان الله تعالى بقضاء ازلي غير متغير في يسوع المسيح ابنو قبل تاسيس العالم قضى بان يخلص بالمسيح ولاجل المسيح وفي المسيح الذين بنعمة الروح القدس يؤمنون بابنو هذا وبان يهمل في الخطية وتحت الغضب

الذين لايؤمنون و يردلهم . ثانياً ان يسوع المسيح قد مات لاجل كل واحد ولاجل الكل على ان لا ينال مغفرة الخطايا الا من كان مؤمناً . ثالثاً انه ليس للانسان من نفسه ايمان خلاصي بل يجب ان يولد ثانية ويجدد في المسيح بالروح القدس لكي يمكنه ان يفهم او يفتكر او يريد او يفعل شيئاً صالحاً . رابعاً ان نعمة الله هذه هي ابتداء ونمو وكمال كل شيء صالح حتى ان جميع الاعمال الصالحة التي يمكننا ان نفتكر بها يجب ان تنسب الى نعمة الله في المسيح التي لا يمكن مقاومتها في كيفية فعلها فانه يقال عن كثيرين انهم قاوموها . خامساً ان للذين يعتصمون في المسيح بالايمان الحقيقي و بذلك يصيرون شركاء لروحه المحيي وسائط كثيرة يقاومون بها الشيطان وجسدهم وينالون الغلبة وذلك بمساعدة نعمة الروح القدس . ولكن يسوع المسيح يقف بجانبهم بروحه في تجاربهم ويمد يده وينهضهم بشرط ان يكونوا مستعدين للنضال وطالبين المساعدة وغير متقاعدين عن القيام بواجباتهم . وقد احدث الارمينيون بعض تغييرات في القضية الخامسة وذهبوا الى ان الانسان قد يسقط من النعمة . وقبل التئام مجمع دورت كان برنفلدت وغروتيوس وهوجربتس قد أُلقوا في السجن وقطع راس اولهم وابتدأ المجمع بعقد جلساته في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٦١٨ وختمها في ٢٩ ايار (مايس) سنة ١٦١٩ فطُرد الارمينيون من المجمع في ١٤ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٦١٩ وحُكم فيه عليهم بانهم مفسدون للديانة الحقيقية وأُوقفوا عن ممارسة خدمتهم الى ان يرجعوا عن غيهم وثبت تعليم الانتخاب الكلفيني بطريقة رسمية وثبتت الحكومة حكم المجمع المذكور فأُخرج الارمينيون من وظائفهم الروحية والمدنية ونفي كثيرون من الذين بقوا مواظبين على وظائفهم الروحية خلافاً للاوامر وذهب كثيرون منهم مع ابسكوبيوس الى انتورب وآخرون الى هولستين وآخرون الى فرنسا و بعضهم الى اماكن اخرى . ولما توفي البرنس موريس سنة ١٦٢٥ اخذ المنفيون من خدمة الدين الارمينيين يرجعون الى وطنهم وكان أكثرهم في امستردام وروتردام من هولاندة واذنت لهم الحكومة في امستردام ان يبنوا كنيسة سنة ١٦٣٠ ومن ذلك الوقت الى الان لم يعارضهم معارض . واما ابسكوبيوس فنشر سنة ١٦٢٢ في انتورب عقائد الارمينيين فقبلها العموم بالاعتبار . وقد انتشر مذهب الارمينيين كثيراً في الكنيسة الانكليزية العالية من ايام لود الى الان وقد حسب من الارمينيين كثير من الفرق البروتستانية وذلك لاتحادهم معهم في تعليم الانتخاب ومخالفتهم للكلفينيين في هذا التعليم . و يقال انه فيما كان غروتيوس في السجن اذن لامرأته بان تزوره وتاخذ له بعض كتب في زنبيل لتسليته وفي ذات يوم دخلت اليه ووضعته في ذلك الزنبيل وخرجت به فظن الحراس انها وضعت نفس الكتب التي كانت قد اتت بها قبلاً في ذلك الزنبيل فلم يعارضوها وبهذه الحيلة فرّ زوجها من السجن ونجا من القصاص

أُرْمِيَة
Ourmieh

بتخفيف الياء ويجوز تشديدها والنسبة اليها ارموي . مدينة عظيمة قديمة باذربيجان الى جنوبي خويّ بين ٣٧ درجة و٣٨ دقيقة و٣٠ ثانية من العرض الشمالي و٤٢ درجة و٥٤ دقيقة و١٠ ثوان من الطول الشرقي بينها و بين البحيرة نحو ٣ او ٤ اميال وهي فيما زعموا مدينة زرادشت نبي المجوس وكان اسمها عندهم في ذلك الوقت ترميرما . وكان اهلها سنة ١٨٧٣ بحسب تقرير قنصل دولة النمسا الجنرال نحو ٥٠ الف نسمة وقال بعضهم انهم بين ٢٥ و٥٠ الف واكثرهم من المسلمين ومنهم بضعة الوف من اليهود والنساطرة وهناك دعاة من القسوس الامركانيين لهم مطبعة طبعت ٢٣٣ مجلداً في السريانية القديمة والحديثة و٣ مراكز اولية و٥٠ مركزاً ثانوياً و٥٠ واعظاً وطنياً و٩٥ مدرساً و٥٥ مدرسة ومدرسة واحدة للبنات واعضاء الكنيسة ٧٠٠ نفس . هواء المدينة مضر بالصحة غير ان ضواحيها مخصبة وتاتي بأثمار لذيذة جداً وتحيط بها جبال النساطرة . و يتبع حكومتها ٤ مقاطعات تحتوي

على نحو ١٥٠ الف نسمة . قال ياقوت رايتها في سنة ٦١٧ للهجرة وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء الا انها غير مرعية من جهة السلطان لضعفه وهو أزبك بن البهلوان بن ايلدكز وبينها وبين تبريز ثلاثة ايام وبينها وبين اربل ١٧ ايام» ويوجد في جوار ارمية بعض ابنية يقال انها كانت تستخدم قديماً للقيام بخدمة عبادة النار

واما بحيرة ارمية فتبعد عنها نحو فرسخين وهي بيضية الشكل لا يتجاوز معظم عمقها ٢٤ قدماً واما طولها فهو اكثر من ٨٠ ميلاً ممتداً من شمالي الشمال الغربي الى جنوبي الجنوب الشرقي ومعدل عرضها نحو ٢٥ ميلاً وارتفاعها عن مساواة سطح البحر على ما قرره رولنصن ٤٢٠٠ قدم وفي جهتها الشرقية شبه جزيرة تمتد بعيداً في البحيرة فيقسمها الى قسمين غير متوازيين شمالي وجنوبي ويصب فيها ١٤ نهراً من الجبال المجاورة ومتى فويت هذه الانهر يرتفع ماء البحيرة نحو ٢٠ قدماً . وماؤها ازرق قاتم ولذا تسمى بالارمنية كبوتان زو اي البحر الازرق وهي كبحيرة لوط مرة منتنة ذات رائحة كبريتية لا يعيش فيها حيوان . في وسطها جبل يقال له كَبُوذان وجزيرة فيها اربع قرى اونحو ذلك يسكنها الملاّحون وفي الجبل قلعة حصينة جداً تسمّى قلعة تلا نسبة الى البحيرة لانها كانت تسمّى تلا . وقيل ان هولاكو التتري كان يحفظ امواله فيها وانه مدفون فيها . ويوجد بعض جزر في البحيرة ذات مراعٍ خصبة جداً واهم هذه الجزائر جزيرة شاهي التي سميت البحيرة باسمها ايضاً كما انها سميت بحيرة مراغة باسم المدينة المشهورة التي على شواطئها . قال مسعر في الكلام عن البحيرة ويخرج منها ملح يشبه التوتيا بجلّو وعلى ساحلها مما يلي الشرق عيون تنبع وتتحجر ماؤها اذا اصابه الهواء . وذكر ياقوت الجزيرة التي في وسط البحيرة والقلعة قال . «واهل الجزيرة عصاة على ولاة اذربيجان في اكثر اوقاتها وربما خرجوا في سفنهم وقطعوا على السابلة وعادوا الى حصنهم فلا يكون اليهم سبيل قال وقد رايت هذه

القلعة من بعد عند اجتيازي بهذه البحيرة قاصداً الى خراسان سنة ٦١٧»

وينسب الى ارمية جماعة من اهل العلم منهم ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي سمع ابا الحسين محمد بن علي بن المهتدي واحمد بن محمد ابن احمد بن النقور البزاز وابا الغنائم عبد الصمد بن علي ابن المامون وابا القاسم علي بن احمد بن محمد بن البسر وابا بكر الخطيب البغدادي وابا القاسم المهرواني وغيرهم وكان قد تفقه على ابي اسحق الشيرازي وولي القضاء بمدينة العاقول ومات في رجب سنة ٥٤٧ وكانت ولادته سنة ٤٥٩ للهجرة وكان شافعي المذهب . ومنهم مظفر بن يوسف الارموي المودب حدث عن ابي القاسم الحصين وامثاله . وابنه يونس كان فاضلاً كاتباً من حذاق كتاب الديوان وولي اشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله

أَرْمِنِيل
Arma,il

وفي ابن خلدون ارمابيل وفي ابن الاثير ارمائيل مدينة كبيرة بين مكران والدَّيْبُل من ارض السند قال ياقوت بينها وبين البحر نصف فرسخ في الاقليم الثاني طولها ٩٢ درجة و١٥ دقيقة وعرضها من جهة الجنوب ٢٥ درجة و٤٦ دقيقة . ذكر ابن خلدون وابن الاثير ان محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم ابن ابي عقيل من قرابة الحجاج فتحها مع غيرها من مدن السند ايام ولاية الحجاج على ثغر السند وذلك سنة ٨٩ للهجرة

أَرْن
Erne

اسم لنهر وبحيرة في كونتية فرماناغ من ايرلاندة . اما البحيرة فتنقسم الى قسمين عليا وسفلى وهما متصلتان بترعة ضيقة معوجة يأتيهما الماء من نهر ارن الذي يخرج من لف غونا ويجري الى الشمال في كونتية كافان ويصب في البحيرة العليا بالقرب من كروم اما طول البحيرة العليا فهو نحو ١٢ ميلاً وعرضها من ميلين الى ميلين ونصف في معظم اتساعها

وعمقها اجمالاً ٢٠ قدماً وفي بعض اماكن ٧٥ قدماً وفيها ٩٠ جزيرة صغيرة وشطوطها الجمية مخفضة . واما البحيرة السفلى او الشمالية فطولها ٢٠ ميلاً وعرضها من ميلين الى خمسة اميال وعمقها في بعض اماكن ٢٢٥ قدماً وهي تحتوي على ٩٠ اجزاير مساحتها ٢٨ الف فدان منها جزيرة بول بالقرب من الطرف الشمالي وهي اكبرها ومساحتها ٢,١٠ فدان . وتكثر الاسماك في هاتين البحيرتين . وقد بني قسم من مدينة انسكلن على جزيرة عند الترعة الموصلة بين الجزيرتين . وترى على الشواطىء كثيرًا من الابنية الجميلة وبعض آثار قديمة لم تزل الى الان في حالة جيدة

اما نهر ارن فيخرج من الطرف الشمالي من البحيرة السفلى وبعد ان يجري مسافة ١٨ اميال يصب في جون دونيغال

أُرْن
Orne

١ً . نهر في فرنسا يخرج من اونو سور أُرن بالقرب من سيز في دائرة النسون طول مجراه ١٥٠ كيلومترًا يمر في سيز وارجنتان واكويش وهركور وكاين ويصلح لسير السفن من كاين الى البحر وهي مسافة ١٧ كيلومترًا ويصب في كلفادوس تحت سلنيل . واكبر النهيرات التي تصب فيه ايزون ونوارو وادون . وعند مصبه منارتان احداهما ١٢ مترًا والاخرى ٢٨ مترًا وتريان جيدًا من مسافة ٨ او ١٠ كيلومترات . اما مياه نهر أُرن فهي من اصلح المياه لدبغ الجلود

٢ً . ولاية في فرنسا يحدها شمالاً ولاية كلفادوس وجنوبًا ولايتا ماينة وسرت وغربًا ولاية المنش وشرقًا ولايتا اور واور ولوار . مساحتها ٢,٣٥٤ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٣٩٨,٢٥٠ نفسًا وقصبتها مدينة النسون . تتالف من قسم من نورمنديا السفلى وبرش ودوقية النسون تخترقها سلسلة تلال كثيرة الشجر . واعظم انهرها أُرن واور وسرت ومايّنة . ومن معادنها الحديد والمنغنيزيوم والرخام وتربتها جيدة ومن حاصلاتها الحبوب والبقول والفواكه والكتان والقنب وشراب التفاح والسكر . وفيها مراعٍ مشهورة وتربى فيها الخيول النورمندية الجيدة . وصناعتها المنسوجات والموصلينا والكشاكش والورق والالات الحديدية والزجاج والبرانيط وهي تشتمل على ٤ مقاطعات (النسون وارجنتون ودمفرنت ومرتان) و٣٦ ناحية و١١ دائرة

إِرَن
Eran

موضع في ديار بني سُليم بين الأثم والسوارقية على جادّة الطريق بين منازل بني سليم والمدينة . وقال العمراني هو بكسرتين كإبل

أَرَن
Aran

قال ياقوت أَرَن وشيز بلدان بطبرستان

أَرْنا
Arna

١ً . مدينة في الطرف الغربي من صحراء ليبيا بين فزّان وبورنو موقعها على كوكو على مسافة ٤٢٠ ميلاً من بحيرة تشند الى الشمال الشرقي و ٣٥٠ ميلاً من مرزوق الى شرقي الجنوب الشرقي يسكنها قبيلة تعرف بتبو

٢ً . بلدة وفرضة في الارخبيل اليوناني موقعها في الساحل الشمالي الشرقي من جزيرة اندروس

٣ً . مدينة في اومبريا كانت على نهر التيبر

٤ً . اسم احد اجداد عزرا جعل مكان ررحيا في ترجمة

أَرْنَاد

رستاق من رساتيق همذان . ذكرهُ ياقوت

إِرْنَاط
Irnat

اسم اميرين من الافرنج كانا في سورية في ايام الصليبية وكان احدهما صاحب انطاكية والكرك واسمهُ الافرنج رينو او ارنلد دوشاتيابون وسياتي ذكرهُ في مكانهِ . والاخر صاحب صيدا والشقيف ويعرف عند الافرنج برينلد دوصيدون كان في قلعة الشقيف عندما حاصرها

صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٩ للميلاد فاتى ارناط هذا وكان صاحب دهاء معسكر صلاح الدين ولاطفة وكلمة في امر تسليم الحصن بشرط ان يمهلة ثلاثة اشهر لكي ينقل عائلتة وامتعتة من جهة صور الى محل امان فاجابة صلاح الدين الى ذلك واقام في مرج عيون ينتظر الميعاد واخذ ارناط يجهز الحصار واعلم قوم صلاح الدين بذلك فلم يصدّق حتى اذا دنا الميعاد ارسل اليهِ فطلبهُ فاتى فطلب منهُ صلاح الدين القيام بالوعد فاعتذر من عدم تمكنهِ الى ذلك الوقت من تخليص عائلتهِ وطلب ان يمهلهُ مدة اخرى فلم يجبهُ الى ذلك اذ علم مكرهُ بل اسرهُ وارسلهُ موثقًا الى دمشق وبرك الى حصن حصار الشقيف ثم حاصر صلاح الدين تلك القلعة ومنع عنها الذخيرة والرجال واخيرًا استسلمت اليهِ في شهر نيسان (افريل) من السنة التالية وذلك بشرط اطلاق سبيل ارناط وعدم ايذاء العساكر التي كانت في القلعة . اطلب ارنون آ

أَرْنَافَاسُّو
Ornavasso

بلدة تجارية في البيامونت من مقاطعة نوفارا من ولاية بالانسا على مسافة ١٣ ميلاً من دومودوسولا الى الجنوب الشرقي . عدد سكانها ٢ ١٦٥ نفسًا

أَرْنَاك بُمْبَادُور
Arnac-Pompador

قرية في ولاية كورّيز من فرنسا على مسافة ١٨ ميلاً من بريف الى الشمال الغربي عدد سكانها ١٫٢٨٦ نفسًا كانت سابقًا مركيزية وفي ضواحيها قصر بني سنة ١٠٣٦ وقد اعطاهُ لويس الخامس عشر لمادام دو انوال التي لقبت بعد ذلك بمركيزة دو بمبادور

أَرْنَال
Arnal

قرية صغيرة في البرتوغال على مسافة نحو ٤ اميال من باتلها الى الشمال الغربي وثلاثة اميال من ليريا الى الجنوب الغربي وقد اشتهرت بآثار القصر الروماني التي اكتشفها فيها الدكتور بتريك روسل رئيس مدرسة كوربوستنو في لسبون وذلك في شهر آب (اغسطوس) سنة ١٨٥٧ لانهُ بينما كان يبحث عن هيئة البلاد وتركيبها الجيولوجي رأى في حقل قسمًا من البلاط المربع فظن انها آثار بناء روماني فاشترى الحقل لكي يحفر تلك الارض واستأجر فعلة للقيام بذلك فبعد الجد وجدوا نوعا جميلاً من البلاط الروماني المزين بالفسيفساء بكثرة قلّ نظيرها وذلك على عمق ٣ اقدم اما البلاط المذكور فهو بلاط ارض بيت او قصر منقسم الى عدة غرف والجدران الفاصلة بينها وجدران البيت الخارجية لم تزل مرتفعة عن الارض نحو قدم ونصف . واما الاراضي حول ارنال فخصبة جدًّا ويكثر فيها معادن الفحم والحديد

أُرْنَان
Ornan

قصبة ناحية في ولاية دُبْس من فرنسا واقعة على نهر لو تبعد ٢٥ كيلومترًا عن بزنسون الى الجنوب الشرقي منها وعدد سكانها ٣٫٥٢٣ نفسًا فيها مدرسة اكليركية ومكتبة ومستشفى ومعامل للورق والجبن وغيرها ودباغات . وهي موطن الكردينال غرانفل . وبالقرب منها ينبوع يفيض ماؤها ايام الشتاء فيقذف سمكًا

أُرْنَانُو
Ornano

بلدة في جزيرة كورسيكا تبعد ١٣ كيلومترًا عن اجاشيو الى الجنوب الشرقي واليها تنسب عائلة ارنانو التي اشتهر منها الفونس دوارنانو مارشال فرنسا ولد سنة ١٥٤٨ وتوفي سنة ١٦١٠ وابنهُ جان باتيست الذي صار مارشالاً سنة ١٦٢٦ وتوفي في نفس السنة وانقرضت هذه العائلة من فرنسا سنة ١٦٧٤ و بقي منها فرع في كورسيكا ولم يزل هناك الى الان . وممن اشتهر من هذا الفرع فيليب انطوان رجع الى فرنسا وجعلهُ نابوليون الثالث مارشالاً وتوفي سنة ١٨٦٣ . وابنهُ رودلف اوغسط تقلب في المأموريات السياسية وصار كبير اصحاب نابوليون

الثالث وتقلد مناصب اخرى في مجالس فرنسا وتوفي سنة ١٨٦٥

إِرْنَانِي
Hernani

او هرناني مدينة في ولاية غيبوسكوا من اسبانيا تبعد ٨ اميال عن سان سبستيان الى الجنوب الشرقي موقعها على نهر اورومبا وعدد سكانها نحو ٣٫٠٠٠ نفس وفيها معمل للصوف

أَرْنَأُوط
Arnautes

اسم يطلقه الاتراك على قوم من سكان البانيا ولعله تحريف عن ارغونوط توهمًا من الاتراك انهم من اصل ارغونوطي . وقد اختلفت العلماء كثيرًا في تاصيلهم فذهبت جماعة الى انهم من نواحي قوقاف لانه كان يوجد هناك مقاطعة تدعى البانيا وهي عبارة عن شروان وداغستان وقد ذكرها استرابون ولهذا السبب عيّنوا نسبوا الى هذه الناحية مثل هذه النسبة الايبوسيين القدماء لان بلادهم كانت تسمى بهذا الاسم على ان ذلك ليس عليه برهان يوقف عليه لان ايطاليا القديمة كان بها بلاد تسمى بالبانيا وكذلك اسبانيا والغلية وغلاطية وغيرها . والاقرب الى الصواب ان هذا الاسم لم يشع الاَّ لكونه كان مختصًّا بعائلة لغات هذه الامم وكان يراد به ام من ارومة اريانية . ولفظة البانيا ماخوذة من المادة أَلْبُ ومعناها الجبل او المرعى الجبلي ومن ذلك اسم جبال الب . ولذلك يدعو الارنأوط انفسهم اسكيتار ومعناهُ جبليون واول تسميتهم بالبانيين كان في القرون المتوسطة مبام يو البيزنطيون . واما اسم بلادهم الحالية فهو بحسب التاريخ قديم جدًّا . وهم امة قائمة بنفسها من اصل هندو اوربي . ثم من نسل البلجري ايبري واغريقي . فهم من اخلاط برابرة الاريانة الذين نزلوا بلاد اليونان قديمًا . ومساكنهم جبال البانيا والقسم من ايليريا الواقع الى جنوبي دريبو واشقودرة . وهم ينقسمون كبلادهم الى قسمين ممتازين احدهما القبيلة الى جهة الشمال والاخر التوسكة الى جهة الجنوب . اما القبيلة فهم الالبانيون الاصليون بالحقيقة لانهُ لم يقع الاَّ في جهة الشمال اختلاط بينهم وبين السربيين ولم تدخل الاَّ هناك المستعمرات اللاتينية . واما القسم الثاني الجنوبي فاكثر عنصرهم يوناني وكلا القسمين قد حفظ لنفسهِ التقسيم القديم جدًّا فهم ينقسمون الى اسباط ويقال للسبط في لغتهم فيس او فاريس حتى انهم في نوع من الاستقلال عن الباب العالي وعلى الخصوص الاسباط الذين منهم في جهة الشمال تمامًا ويفهم امة المرديت (وهم نحو ٣٢ الف نفس ويمتازون بكونهم



ارنأوطيٌّ

يولدون اشرف قسم من هذه الامة) والارنأوط مطبوعون على حب الحروب وما يساعدهم على ذلك حصانة بلادهم الطبيعية وحصانة كل مكان منها ولذلك كان لهم حب ورغبة في الحروب والخدمة العسكرية حتى خارج اوطانهم وذلك مما كان يدعوهم الى طلب الانتظام في عسكرية الباب العالي . ومن بعد الخدمة العسكرية لا يعتبرون الاَّ المعيشة الرعائية ولذلك كانت اكثر الصنائع والحرف عندهم في يد اليونان واللاتينيين . واما شعرهم فمنهم حماسي مطبوع على الادب وهذا الروح يوجد على الخصوص في قصصهم وسيرهم الدينية مع انها لا تخلو من اسلوب الانفاء

اليوناني . واما من جهة مذهبهم فانهم اعتنقوا كلهم المذهب المسيحي في العصر الذي زهت فيه الامبراطورية البيزنطية . واما في ايام الدولة التركية فقد اعتنقوا الاسلام باكثر قبول ومع ذلك فقد بقي بينهم جماعة يعلمون سرًّا الديانة المسيحية . واما اليونانيون والفلاخيون المقيمون بينهم فلا يكتمون مذهبهم المسيحي بل يجاهرون به . وقد اشتهرت هذه الامة بالشجاعة والاقدام في كل زمان فكانوا نخبة عساكر بيرهوس الثاني واسكندر المكدوني وديو كليتيانوس وكان من عادتهم ان يتطوعوا في جيوش بعض الدول وقد خدموا بعضًا من امراء ايطاليا ولا سيما امراء البندقية . غير انهم من طبعهم لا يحبون الانقياد الى النظام العسكري فكانوا يولفون في جيوش الدولة العثمانية فرقًا على حدة الى ان تقرر النظام العسكري في جميع الممالك العثمانية فالغيت وجاقاتهم واضطرهم الامر الى الانقياد الى النظام العمومي . وكان للارناؤوط اهمية منذ ابتداء الحروب ضد الاسلام فكانوا يحسبون امة عاصية من طبعها ومن بعد وفاة اسكندر بك بطلهم الوطني سنة ١٤٦٦ هاجر منهم عدد غفير الى صقليمة وجنوبي ايطاليا حيث يوجد منهم الى الان أكثر من ٧٥ الف نفس وذلك في البلاد التي كانت تدعى قديمًا ولاية اترانت وكلتانيستا . وفي ايام علي باشا صاحب يانية انتشر ذكرهم كثيرًا في اوروبا بالشجاعة والثبات اللذين اظهراهما في خدمة الباشا المذكور وقد اشتهر واشتهرت الموانع وعلى الخصوص السليوتة او السولية منهم وهم سبط ابيريه من الجهة الجنوبية مستوطنون في نواحي سولي الاخيرونية .

اما لغة الارناؤوط التي تستحق الذكر فهي ايضًا على قسمين الغيغية والتوسكية ويترتب عليها علاقة شديدة بين هذه الامة والبلاسجيين القدماء . ومعرفة هذه اللغة وان كانت الى الان غير متقنة قد افادت العلماء افادات مهمة لحل مشاكلها . وقد وجد فيها براهين كثيرة تدل على انهم كانوا قاطنين في اغريقية قبل العصر التاريخي وانهم لم يكونوا الا فرعًا من السكان الاصليين الذين ربما كانوا البلاسجيين والمظنون ان نحو ثلث الكلمات الالبانية من لغة ايولية وهي اقدم لغات اغريقية ومنها المواد المهمة المشتق منها كثير من اللغة اليونانية وعلى ذلك فقد ظن ان لغة البلاسجيين كان بينها وبين الايولية علاقة . فقد ذكر هيرودوتس ان اسماء أكثر المعبودات اليونانية اخذت من البلاسجية . وملطبرون الذي كتب في ما بعد زمانه يقول ان ثيتس مشتق من ديتا الالبانية ومعناها بحر وان ديو او دميتر من ديه ومعناها الارض وان هيري (جونون) من هيري وهو الهواء وان ديليوس (لقب ابلون) من ديلي وهي الشمس وان اورانوس من فرانه وهو السحاب وان الغريسة من غرتا وهي المراة . ويذكر ايضًا بعض كلمات البانية مثل قورم اسم الجسد ودورا اي اليد وزيزا اي الثدي وفلاشا اي اللهب وغير ذلك . وقال انها ماخوذة من اصل يوناني اي كورموس وهو جذر الشجرة ودورن وهي راحة اليد وتيتوس وهي الثدي وفلوكوس وهو النور . ويجب ان يلاحظ ايضًا ان حروف الجر في اليونانية وهي إندا (داخلاً او في) واتر (بدون) وميتا (مع) وغير ذلك من امثالها هي من نفس الرتبة في الالبانية ويقابلها نداو اتاو مي . ويوجد ايضًا في اللغة الالبانية كلام كثير ماخوذ عن اللاتينية ولغة الغلية والفرنسوية والالمانية والصقلبية وهذا امر طبيعي لان هذه اللغات كلها من اصل واحد . وفضلاً عن ذلك لا يخفى ان البلاسجيين سكنوا ايطاليا كاليونان وانه قبل الميلاد بنحو ستة قرون اكتسحت الغلية اليريا واستوطنوها وانشأوا فيها مملكة كانت قصبتها اشقودرة . وان البلاد التي تجاور البانيا اكتسحها بعد ذلك الصقالبة وهم سكانها الى الآن . وفي لغة الارناؤوط ايضًا قسم ثالث من الكلام ليس له اصل معروف في اللغات الاخر . وقال ملطبرون انه الاساس الخصوصي للغة اليريا القديمة غير ان التعمق في معرفة هذه اللغة بزيادة يكون وسيلة لمعرفة اصول هذه المواد التي لم تعرف الى الآن . وهذا الامر الذي كان يتعجب منه ملطبرون قد ظهر الان امرًا طبيعيًا

اكثر وضوحاً من وضوح كون اللغة الالبانية التي استمرت منذ ثلثة آلاف سنة متداولة قد حافظت على كثير من الكلمات التي كانت قديمًا شائعة في عائلة اللغات التي فقدت منها في تغيير هيئتها عصرًا بعد عصر . هذا ولا يوجد الان من لغات الغلية القديمة في اللغة الفرنسوية الحديثة الا كلمات قليلة . واللغات الايطاليانية والاغريقية الاصلية قد اندرس اكثرها مع ان لغة الاسكيتار قد بقيت . واما من جهة الامور الغراماطيقية في هذه اللغة فقال ملطبرون ان لغة الالبانيين لها علاقات مع الاغريقية والسلافونية غير ان تراكيبها قليلة جدًا بالنسبة الى قلة القياس في اشتقاق تراكيبها المتاخرة بعضها من البعض فليس فيها ما في اليونانية من الكلمات المركبة ولا ما في اللاتينية من التراكيب المتينة ويستعمل فيها كثير من الكلمات المساعدة . فاذا ارادوا ان يقولوا مثلاً كسالى يقولون تي برابوني وترجمتها في اليونانية حرفيًا تي ابو بونون ومعناها الذين بدون شغل . وعند الارناوط كثير من الاغاني الوطنية يقصد العلماء جمعها وقد ذكر منها موسيو هكار قنصل فرنسا في اشقودرة عدة اغاني لكنها حديثة التاريخ وذلك في كتاب له نشرهُ سنة ١٨٥٩ او ١٨٦٠ وعنوانهُ تاريخ ووصف البانيا العليا اي غغاريا . اطلب البانيا

ارناوط بلغرادي

اطلب برات

أَرْنَاؤُطْ كُوي

Arnaut-Koi

ومعناهُ قرية الارناؤط قرية واقعة على بوغاز القسطنطينية تبعد عن المدينة ٣ اميال نزلها الامير بشير الشهابي المعروف بالكبير لما سافر الى الاستانة العلية وسنذكر عند الكلام على القسطنطينية

أَرْنَاي لِيدُوق

Arnay-le-duc

قصبة مقاطعة في ولاية كوت دور من فرنسا واقعة على نهر ارثو تبعد ٣٢ كيلومترًا عن بون الى الشمال الغربي فيها مدرسة وعدد سكانها ٢٧٤٫٣ نفسًا استظهر فيها كوليني سنة ١٥٧٠ على الكاثوليك الذين كانوا تحت قيادة المارشال دوكوسي

أَرْنَب

هو بالفرنسوية ليفر (Lièvre) وبالانكليزية هِير (Hare) وهو اسم للحيوانات الصغيرة القرّاضة من عائلة ليبوريدا (Leporida) وجنس ليبوس (Lepus) ينطوي تحتها الفنك وهي اول عيال الحيوانات القرّاضة انواعًا تمتاز بشفات جمجمتها الكبيرة والنقص الكائن في فكها العلوي فان الانف فيه مفرم ولها عينان جاحظتان تلتقيان عند الخط الاوسط من المخ وتتهلان النور من كل ناحية بسرعة غريبة ولها تجاويف صدفية صغيرة وعدد وافر من القواطع والطواحن ولها خمسة مخالب في ايديها واربعة في ارجلها اما اذانها فكبيرة جدًّا تبلغ حجم الراس وربما زادت عليهِ وهي كالانابيب تلتقف ابعد الاصوات واذنابها قصيرة كثيفة وهي اما مجلوفة او منتصبة قائمة وارجلها اطول كثيرًا من ايديها وهي مركبة للقفز وبطونها بسيطة وهي منقسمة بعض الانقسام في الداخل وبداية المعا الغليظ طويلة ومنقسمة الى عدة مصارين مرتبطة باربطة متينة . وينبت قليل من الشعر في قسم من سطح داخل الخد . وتوجد الارانب في كل اقسام الدنيا الاَّ اوستراليا وتكثر في امركا الشمالية اكثر مما في غيرها وتكاد تكون محصورة في الخط الشمالي وهي منتشرة ايضًا في الاقاليم الواقعة عند القطب . وتنقسم الى جنسين وهما ليبوس ولاغوميس وسياتي الكلام على الثاني في محلهِ . اما الجنس المسمى ليبوس فاسنانهُ مركبة على النسق الآتي قواطع $\frac{4}{2}$ طواحن $\frac{6}{5}$ — $\frac{6}{5}$ وهي كثيرة تزيد على اسنان غيرها من الحيوانات القرّاضة ولها قاطعان وراء الزوجين الاصليين وهما مجوفان من امام وكل اسنانها يغشاه لكنها ليست مغروسة في

الثلاثة نظير غيرها من الاسنان وليس للطواحين اصول والظاهر انهُ لا فرق بين الارنب والفنك في التركيب العظمي الا ان الفنك يعيش سربًا ويحفر اوجرة في الارض اما الارنب فيعيش في الغالب منفردًا ويبني بيتًا من القش يأوي اليهِ. ويولد الفنك اعمى عاريًا اما الارنب فيقال انهُ يولد مفتوح العينين ويكون جسمهُ مكسوًّا بالشعر. والحاصل ان الاختلاف بينهما موسس في الاكثر على العادات ولا يكاد يوجد في امركا جنس مشابه للفنك الاوربي. وللارنب اجناس اولها الجنس العمومي في اوربا الموجود ايضًا في اسيا الصغرى وسورية و يعرف باللاتينية بليبوس تميدوس (Lepus Timidus) ومعناهُ الارنب الجبان اذناهُ اطول من رأسهِ مقدمة مكلل بشعر طويل وفروتهُ ملوَّنة باسود واصفر يضرب الى السمرة وعلى عنقهِ واطرافهِ الخارجية نقط حمراء تضرب الى السمرة اما بطنهُ واطرافهُ الداخلية وذنبهُ فلونها ابيض والسطح الاعلى من ذنبهِ واذنيهِ اسود وطولهُ من طرف انفهِ الى اصل ذنبهِ ٢٢ قيراطًا ووزنهُ من ٨ ليبرات الى ١٢ ليبرة. ويحدث احيانًا تغير في لونهِ من السواد الى البياض وبالعكس لكن لونهُ لا يتغير في الشتاء كما يتغير في الارانب الشمالية المعروفة بليبوس فاريابيلس ومعناهُ الارانب المتغيرة. وهو يوجد في كل اوربا ما عدا الاماكن الشديدة البرد. اما جبانتهُ فيضرب بها المثل عند العرب والافرنج وسرعة جريهِ حببت الى الناس صيدهُ منذ عهد الرومانيين. واتخذ الافرنج الكلب السلوقي الاشهب هو في الاكثر لصيد الارانب والفنك. اما عينا الارنب فجحيظتان ناتئتان ويمتد نظرهُ الى الاشياء في كل الجوانب دفعة واحدة ولهُ سمع وشم حادَّان جدًّا وسرعة مستغربة وذلك لوقايتهِ من اعدائهِ الكثيرين وينبت في كفوف يديهِ ورجليهِ شعر. ومنخراهُ مستديران وكثيرًا ما يغشاهما جلدة زائدة قابلة الانقباض وشفتهُ العليا مشقوقة وقناتا اذنيهِ قابلتا الانقباض

من العمر سنة واحدة ومدة حملها ٣٠ يومًا وتلد من خرنقين الى خمسة خرانق كل دفعة وربما وضعت في فصل واحد مرارًا. ولا يكاد يمضي على خرانقها عشرون يومًا حتى تصير قادرة على السعي في طلب قوتها وهو النبات خاصةً. وفي مدة النهار يكون الارنب في حالة السكون فلا يأتي بحركة بل يجلس في وجارهِ. وعند المساء يخرج منهُ في طلب القوت. ولونهُ يشبه كثيرًا لون الاعشاب التي يجلس بينها حتى انهُ ربما كان يدرك قوة الشبه فيلبث في مكانهِ ولا يزايلهُ الا اذا ديس بالارجل. وهذا الجنس يحب المياه كثيرًا ويعوم فيها جيدًا او يجلس على اكفهِ ويستخدم مخالب يديهِ لالتقاط قوتهِ وتنظيف



الارنب

فروتهِ الا ان النقص الكائن في تركيب بعض فقراتهِ العنقية لا يمكنهُ من تنظيفها مثل غيرهِ من الحيوانات القارضة التي يكون تركيب فقراتها تامًّا. وهو يضرب ولغاو بعض عضًّا شديدًا وفي اوائل الربيع يكون شديد الميل الى السفاد حتى يكاد يبلى بداء الجنون ومن ذلك المثل عند الافرنج مجنون كارنب اذار. وهو قليل الفهم الا ان سليقتهُ في وقاية نفسهِ من اعدائهِ غريبة. وقد حسب الارنب والفنك في شريعة موسى من الحيوانات المجترة الا ان اليهود كانوا محرومين اكلها لان اظلافها ليست مشقوقة. وربما كان موسى قد حسب الارنب

ايضًا. اما اثدي الانثى منهُ فهي ١٠ وتلد متى صار لها مجترًّا من انقسام معاهُ الخاص وتحرك فكهِ السفلي. اما

طعام الارنب فهو الحشائش . ولحمه لطيف للذيذ مغذٍ بالاجمال واكثر الناس يأكلون لحمه ويعتبرونه . والجنس الثاني الارنب المتغير المسمَّى باللاتينية ليبوس فاريابيلس وهو اصغر من الارنب الجبان ويختلف عنه بصغر اذنيهِ وقلة سوادهما وقصر ذنبهِ وليس فيهِ من التلوُّن ما في ذاك وخدهُ خالٍ من الشعر الابيض ولون شعرهِ في الصيف غالبًا صدايٌ يضرب الى السمرة وهو مخطط تخطيطًا لطيفًا بسوادٍ وصفرةٍ مشربة حمرة تضرب الى السمرة من اعلى وبياض غير خالصٍ من اسفل وذنبهُ ابيض اعلاهُ اشهب واما لونهُ في الشتاء فيكون ابيض واطراف اذنيهِ سوداء وسبب تغير لونهِ شدة البرد الذي يحصل مدة الشتاء في الاقاليم الشمالية التي يقيم فيها . ويوجد منهُ في شمالي اوربا وفي آسيا وهو ممتد الى الاوقيانوس المجمد الشمالي ولا يوجد منهُ في اواسط اوربا الا في اقاليم الالب . وقد ذكر وترهوس ٣٠ جنسًا من الارانب الموجودة في اوربا وآسيا وافريقية ويوجد في امركا ايضًا اجناس كثيرة لا حاجة الى ذكرها . ويزعم العرب ان كعب الارنب اذا علق على انسانٍ لم يضرهُ العين والسحر

والارنب في اصطلاح الفلكيين من النجوم الثوابت الخمسة المتغيرة اي التي يقوى نورها تارة ويضعف اخرى . صعودها المستقيم سنة ١٨٧٠ كان ٤ ساعات و٥٢ دقيقة و٤١ ثانية . وميلها ١٥ درجة وعشرين دقيقة بحركة متقهقرة ومدة ايامها ٤٠٠ بحركة متقهقرة ومستقيمة . وهي من القدر السابع . وكوكبة الارنب من الصور الجنوبية عدد النجوم فيهِ عشرون نجمًا (وقال القزويني ١٢ وليس حواليهِ شيءٌ من الكواكب المرصودة) منها اربعة تولف تربيعًا تحت رجل الجبار ويسمى الاول منها ارنبًا والثاني نبالًا ومنها نجمان على يدي كوكبة الارنب ونجمان على رجليهِ . ويسمى كلا القسمين كرسي الجوزاء وعرش الجوزاء . والارنب في الصورة وجهه الى المغرب ومؤخرهُ الى المشرق

والارنبة من انف الانسان طرفهُ وفي عرف البياطرة هي زائدة متكونة من انضمام اوتار وعضلات ممتدة بعضها ببعض وموضوعة بين طاقتي الانف والشفة العليا التي هي ممتدة بها وينبغي ان تكون ارنبة الانف قوية واضحة ومنفصلة جيدًا ومغطاة بجلدٍ رقيق ينبت فيها بعض شعر طويل خشن لتقوم مقام اعضاء اللمس في الحيوان ويرى احيانًا في مركز ارنبة الانف اثر الكلامات ناشئة عن كثرة انكباب الحيوان على وجهه فهذا عيب قبيح في الحيوان يدل على وجود ضعف زائد في الاطراف المقدمة

أَرَنْبُوَيَة
Aranbouyah

من قرى الريّ مات بها ابو الحسن عليُّ بن حمزة الكسائي النحوي . ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب ابي حنيفة في يوم واحد سنة ١٨٩ الهجرية ودفنا بها وكانا قد خرجا مع الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنتُ علم العربية والفقه . ويقال لها رَنْبُويه بدون همزة

أَرِنْتُو
Arinthod

قصبة ناحية في ولاية جورا من فرنسا قرب قالو زنيهد عن لون لوسونيه ٣٣ كيلومترًا الى الجنوب وعدد سكانها ١٤٢٦ نفسًا وهي مبنية على آثار هيكل من هياكل الغالية كان مختصًا عندهم بالمريخ معبود الحرب المسمى عند اليونان ارس . وتكثر فيها البغال

أَرَنْجُوِيز
Aranjuez

واسمها القديم اراجوفيس ؛ مدينة في ولاية مدريد من اسبانيا . على مسافة ٣٠ ميلاً من مدريد الى الغرب في السكة الحديدية موقعها على الضفة اليسرى من نهر تاجه فيها قصر ملكي غاية في الجمال بناهُ فيلبس الثاني . يقيم فيها ملوك اسبانيا مدة الربيع وهي تحتوي على عدة بساتين ومنازل للمسافرين ومحلات للملاهي ومستشفىً ومدرسة عمومية . وعدد سكانها ٣٫٨٠٠ نفس وعند انتقال البلاط الملكي اليها يزيد عددهم نحو ٢٠ الفًا . وهواؤها مضر بالصحة في ايام الصيف وقد اشتهرت بالمعاهدة التي عقدت

فيها في ٣ انيسان (افريل) سنة ١٧٧٢ بين فرنسا واسبانيا وتعهدت فيها اسبانيا بمساعدة فرنسا على انكلترا . واشتهرت ايضًا بالثورة التي حدثت فيها في ١٨ اذار (مارس) سنة ١٨٠٨ على مانوئيل غودوا برنس دولابي وهي الثورة التي اكرهت الملك كارلوس الرابع على ان يتنزل عن تخت الملك لابنه فرديند

أَرْنَخ
Ernekh

ناحية من قضاء بهسني في لواء ملطية من ولاية ديار بكر تشتمل على ٣٠ قرية

أَرِنْد
Arnd

جوهان ارند لاهوتي جرماني ولد في بلستادت من انهلت في ٢٧ ك ١ (دسمبر) سنة ١٥٥٥ وتوفي في سل في ١١ ايار (مايو) سنة ١٦٢١ تقلد عدة مناصب دينية وله تآليف مشهورة اشهرها الكتاب المعنون بما ترجمته الدين المسيحي الحقيقي وقد ترجم الى اكثر اللغات الاوربية وهو قريب جدًّا من التصوف وقد عابه جماعة مدة حياته من مؤلفاته وحسبوه من المطبوعات المضرة والارتقية . وكان جوهان المذكور يتصدق كثيرًا على الفقراء مع انه كان فقيرًا فحمل ذلك الناس على ان يظنوا انه اكتشف سرّ عمل الذهب

أُرُنْد
Orontes

قال في المعجم "ارند نهر انطاكية وهو نهر الرستن المعروف بالعاصي يقال له في اوله الميماس فاذا مرّ بحماة قيل له العاصي فاذا انتهى الى انطاكية قيل له الأرند وله اسماء أخرى في مواضع اخرى". والارند مأخوذ من أُرُنتس بالافرنجية ويقال أُرُنط ايضًا بالطاء المهملة ونقل عن استرابون ان اسمه القديم تيفون وقيل ان رجلاً اسمه أُرُنتس بنى عليه جسرًا في النهر به والمشهور الان ان العاصي اسم للنهر المذكور من مخرجه الى مصبه ولهذا تركنا الكلام عنه الى العاصي في بابه

ارَنْدَا
Aranda

هو بدرو بابلو ابركا اي بوليا كونت دوارندا من رجال السياسة الاسبانيول وُلِد في سرقسطة في شهر ك ١ (دسمبر) سنة ١٧١٨ وتوفي سنة ١٧٩٩ تنظم اولاً في عسكرية اسبانيا الا انه بعد ذلك تفرغ للمصالح المدنية وبقي مدة سبع سنين سفيرًا للملك كارلوس الثالث في بلاط بولونيا ثم وجهت اليه قيادة العساكر في البرتوغال فاستولى على مدينة المالدة الحصينة في شهر آب (اغسطس) سنة ١٧٦٢ ثم جعل قائدًا عامًّا لبلنسية. وسنة ١٧٦٥ اخمد ثورة حدثت في مدريد ووجهت اليه رئاسة ديوان المشورة في قسطيلة ثم عين وزيرًا اول للدولة فقرر نظامًا جديدًا للبلدية واقام مدارس وجعل في مدريد عساكر دائمة للمحافظة وزاد قوة العساكر البرية والبحرية وحسّن صناعة البلاد وزراعتها واصلح مالية البلك المعروف ببسان كارلوس وسنّ نظامًا قرّر فيه ان اوامر الفاتيكان لا تنفذ في اسبانيا الا بعد مصادقة ديوان المشورة في قسطيلة عليها وقاوم المحاكمات الكنائسية واقام لجنةً سياسية فاحصة لابطال مناعيلها . وفي ٣ نيسان (افريل) سنة ١٧٦٧ صدر امر باخراج اليسوعيين من اسبانيا وحجز املاكهم فاكتسب بتلك الاجراءات عداوة الحزب الاكليريكي ومما زادهم عدوانًا له ما كان بينه وبين فولتير من المكاتبات والمراسلات وكان فولتير يحثه على الثبات في الاصلاح الذي قام به فاكره سنة ١٧٧٣ على الاستعفاء من رئاسة الوزارة ثم عين سفيرًا لاسبانيا في باريس واشتهر هناك بمضادته لانكلترا وكانت مضادته لها دائمًا دستورًا لسياسته الخارجية وحمل كارلوس الثالث على مساعدة فرنسا على عضد امركا وسنة ١٧٨٣ وقع على معاهدة باريس التي اعترف فيها باستقلال الولايات المتحدة الامركانية وسنة ١٧٨٧ رجع الى اسبانيا وسنة ١٧٩٢ جعل ثانيةً وزيرًا اول بدلاً

من فلور بدا بلانكا الا انهُ لما جلس كارلوس الرابع على سرير الملك عين غودوا محب الملكة رئيساً للوزارة بدلاً منهُ ولما انشبت الحرب بين اسبانيا وفرنسا صرَّح بانها حرب غير عادلة فاتخذوا ذلك حجة عليهِ فصدر الامر بنفيهِ من المملكة

أَرَنْدَا دُو دُويرُو
Aranda-de-Duero

قصبة ناحية باسمها في ولاية قسطيلة القديمة من اسبانيا على مسافة ٤٨ ميلاً من برغس الى الجنوب موقعها على الضفة اليمنى من نهر دويرو . كانت في القدم حصناً لا يخلو من الاهمية ولا يزال بعض اسوارها باقياً الى الان وفي الحروب الاهلية التي جرت قبل حرب الدون كارلوس الاخيرة كان القوم يلتجئون اليها وعدد سكانها نحو ٤,٠٠٠ نفس

أَرَنْدَال
Arendal

مدينة في الجنوب الشرقي من نروج واقعة على نهر باسمها تبعد ٤٠ ميلاً عن كرستيانستادت الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٧,١٨١ نفساً وهي مبنية على صخور وجزائر وقد لقبت بالبندقية الصغيرة لكثرة اقنيتها وحسن منظرها . ولها ميناء حسن تقيهِ جزيرة ترومو المقابلة لهُ من الانواء لكثرة اشجارها وتجارة هذه المدينة في الحديد والخشب وهي رائجة وفيها ٢٦٢ سفينة تحتوي على ٢,٢٨٣ ملاحاً وفيها ايضاً محلات لعمل السفن ومحلات اخرى صناعية

أَرَنْدت
Arendt

ارنست موريتز ارندت من الجرمانيين الذين اشتهروا بمحبة الوطن كان مدرساً للتاريخ في مدرسة بون الكلية وُلد في شوربتز من جزيرة روجن في ٢٦ ك ١ (ديسمبر) سنة ١٧٦٩ وتوفي في بون في ٢٩ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٦٠ ساح في اوربا ولما بعد رحلتهِ تاليفاً ترجمة عنوانهِ تاريخ العبودية في بوميرانيا وروجن فغاظ جماعة من اشراف بوميرانيا . وسنة ١٨٠٧ نشر تأليفاً بالالمانية (Geistder Zeis) فيهِ طعن في نابوليون الاول فطرد لذلك من البلاد فسار الى ستوكهلم وغيرها واخذ يعلم اللغات للنيام باودهِ . وسنة ١٨١٢ عند انتشاب الحرب الروسية سافر الى بطرسبرج وهناك اخذ بنشر رسائل لايقاظ الفكر العام في اوربا من غفلتهِ وكان يقول اذا انتصر نابوليون في روسيا تسقط المانيا وتتلاشى فمال اليهِ البارون ستين وشاركهُ في العمل وفي تلك الاثناء الف الكتاب الذي حدد فيهِ نهر الرين وجعله نهراً جرمانياً ونظم الاغاني الوطنية المهيجة وهي معتبرة جداً عند الالمانيين وسنة ١٨١٨ صار مدرساً للتاريخ الحديث في بون الا ان افكارهُ الحرة ساءت اهل السياسة في بولسدام فاتهم بالخيانة وجرت محاكمتهُ الا انهم لم يثبتوا عليهِ ذنباً ومع ذلك منعهُ الملك من تعليم التاريخ مدة ٢٠ سنة . وسنة ١٨٤٨ ارسل نائباً الى مجلس فرنكفورت ولكنهُ في ٢١ ايار (مايس) سنة ١٨٤٩ أُخرج من المجلس مع كل الحزب النظامي الذي كان راغباً في امبراطورية ارثية فرجع الى بون وتفرغ للآداب فصرف شيخوختهُ بجدٍ وسعادة وكان اهل جرمانيا يلقبونهُ بالاب ارندت لانهُ كان من اقدم الذين انقذوا البلاد الجرمانية من التعديات الخارجية والمساوى الداخلية . واقيم لهُ قبة على تلٍ بالقرب من بون وذلك في ٢٩ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٥ واشتري بيتهُ وبستانهُ وأُهديا الى مدينة بون المذكورة

أَرَنْدت
Arendt

مرديتن فردريك ارندت عالم دانمركي ولد في الطونة سنة ١٧٦٩ وتوفي بالقرب من البندقية سنة ١٨٢٤ اشتهر بالفحص عن كثير من بلدان اوربا فحصاً علمياً وبحثهِ عن التاريخ والميثولوجيا واللغات القلطية . ولما تهيأ للاسفار في درس النبات واصول الكلمات واشتقاقاتها ارسلتهُ الحكومة الدانمركية سنة ١٧٩٨ الى فنمرك لجمع فوائد

نباتية جديدة لكنهُ لم يفز بجمع اجناس مختلفة من النباتات فنفقد المنصب الذي كان لهُ سابقًا في بساتين كوبنهاغن ومع ذلك كان قد كتب عدة ملاحظات ارخيولوجية مفيدة وفحص عن احوال مقاطعات في شمالي نروج لم يفحص عنها احد قبلهُ ثم سافر الى اسوج وفرنسا وسويسرا وهنكاريا وايطاليا واسبانيا وكتب جملاً عديدة عن التاريخ واصول الكلمات ونشرها في الجرائد الفرنسوية والجرمانية والاسوجية وقد حفظ قسم من كتاباتهِ وصورهِ المتعلقة بالارخيولوجيا السكنديناڤية في مكتبة كوبنهاغن الملكية . وكان من علماء اللغات البارعين وكان من عادتهِ في اسفارهِ ان يأخذ معهُ عددًا وافرًا من القواميس فلما كان في نابولي وقع نظر الضابطة على بعض قواميسهِ الرونية فداخلهم الوسواس وحسبوهُ من المولفات الكربونارية فالقوا عليهِ القبض وحبسوهُ في سجن معرض للهواء فلبث فيهِ مدة طويلة الى ان تبرَّأ من التهمة فاثر هواء السجن في صحتهِ تأثيرًا مضرًا وكان سببًا لموتهِ

أرندتس
Arendts

لويس ارندتس فقيه المالي ولد في ارنسبرغ في ١٩ اب (اغسطوس) سنة ١٨٠٥ من عائلة فقهاء قديمة درس الشرائع في المدارس الكلية في بون وهيدلبرغ وبرلين وسنة ١٨٢٥ جرى فحصهُ الامتحاني فنجح فيهِ ونال لقب علامة وسنة ١٨٢٦ اعطي اذنًا بالتعليم في مدرسة بون الكلية وسنة ١٨٢٧ اقيم فيها معلمًا فوق العادة الى ان عينتهُ سنة ١٨٢٩ معلمًا اعتياديًا وفي تلك الاثناء طلبت اليهِ مدرسة مونيخ الكلية ان يعلم الشرائع فيها فاجابها الى طلبها واقام في تلك المدينة واشتهر فيها بمعالميهِ ومؤلفاتهِ العديدة التي لاحاجة الى ذكرها . وسنة ١٨٤٤ عين عضوًا للجنة القضائية في باڤاريا فبقي في تلك الخطة الى سنة ١٨٤٧ وسنة ١٨٤٨ انتخبتهُ مدينة ستروبنغ عضوًا لمجلس النواب في فرنكفورت فكان من الحزب النظامي وحاول مع رجال الشمال من المجلس المذكور ان يبني عظمة المانيا وجاهدها على اتحادها . وسنة ١٨٤٩ ترك المجلس مع عدة من الاعضاء فكان ذلك سببًا لانحلالهِ

أرَنْدِس
Arendesse

بلدة من مكصونيا البروسيانية على بعد ٥٢ ميلاً من مكدبرغ الى الشمال سكانها ١٦٠ ، ٢ نفسًا

أرُنْدَل
Arundel

واسمها القديم ارنتينا مدينة في سسكس من انكلترا على مسافة ٥٠ ميلاً من لندن الى جنوبي الجنوب الغربي وهي واقعة على ارون وعدد سكانها ٧٤٨ ، ٢ نفسًا فيها قصر جميل لامراء نورفلك . وتجارتها في الخشب وقشر السنديان المسحوق الذي يستعمل لدبغ الجلود وكانت سابقًا مدينة حصينة اخذها الملك هنري الاول من منتغومري كونت ارندل

أرُنْدَل
Arundel

هو توماس هورد ارل ارندل وسري كان مساعدًا لاهل الصناعة ولد في ٧ تموز (جوليه) سنة ١٥٩٢ وتوفي في بادوا في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٦٤٦ لقب في عهد اليصابات بلورد ملترافرس بوجه غير رسمي الا انهُ سنة ١٦٠٤ ارجعت لهُ الالقاب التي كانت قد نزعت عن ابيهِ لذنب ارتكبهُ . وسنة ١٦٢١ جعل ارلاً مارشالاً وسنة ١٦٤٤ صار ارل نورفلك وتقلد عدة مناصب خطيرة فعين مستشارًا للملك وارسل سفيرًا الى ملكة بوهيميا وولايات هولاندة وسفيرًا فوق العادة الى الامبراطور فرديننذ الثاني الا انهُ اشتهر بقاعة المنحوتات التي اقامها وابتدأ في جمع التحف اليها مذ اقامتهِ في ايطاليا من سنة ١٦٠٧ الى سنة ١٦١٤ وارسل جون اقلين الى رومة والبار وليم بتي الى بلاد اليونان واسيا الصغرى لجمع ما يلزمها من التحف وساعدهُ على ذلك سفراء انكلترا في هاغ وتورين و بروسل ومدريد . ووجد وليم

بني في باروس ودبلوس وازمير تحفًا ثمينة اخصها تاريخ باروس لاثينا وهو محفور في بلاط من الرخام مستطيل بيضي الشكل وفيهِ حوادث تاريخية مهمة . ولما تم تنظيم قاعة اللورد ارندل كان فيها من التحف ٣٧ تمثالاً كاملاً و١٢٨ تمثالاً نصفيًا (اي من الراس الى الوسط) و٢٥٠ بلاطة من الرخام محفورًا عليها كتابات فضلاً عن النواويس والمذابح والقطع وكان فيها ايضًا حجارة كريمة ونقود قديمة وكثير من المحفورات التي اشتراها اللورد ارندل في البندقية من دانيال نيس بمبلغ ١٠ الاف ليرا. ولما حدثت الحرب الاهلية سنة ١٦٤٢ رجع الى ايطاليا وذهب جماعة الى انهُ اخذ معهُ قسمًا من التحف التي كان قد جمعها ولا سيما الحجارة الكريمة وحصل سفير اسبانيا في لندن بواسطة كرومول على قسم من التحف التي حجزها المجلس العالي لينقلها الى اسبانيا . ولما توفي اللورد ارندل قسمت املاكهُ بين ابنهِ البكر هنري وثاني بنيهِ السار وليم وهو الفيسكونت ستفرد المشهور الذي قتل سنة ١٦٨٠ . وسنة ١٦٦٧ اهدى هنري دوق نورفلك حفيد اللورد ارندل بلاطات الرخام المحفورة التي كانت قسمًا من حصتهِ وكان ذلك اجابة الى طلب الفلين وسلدن . اما التماثيل ولا سيما النصفية فاهديا الى المدرسة المذكورة سنة ١٧٥٥ كونتة بومفرت الارملة بعد انتقالها اليها وتفرق غيرها من تحف ارندل بين شوبك هوس وبيكنسفيلد وفولي كورت وقاعة نورفلك في وركوبف مانور وهلم جرًّا. وكانت المحفورات الباقية والعائرة في ملك دوقة نورفلك المطلقة التي باعت التماثيل فانتقلت اخيرًا الى دوق مرلبرو وسميت بجواهر مرلبرو . واما راس اوميروس النحاسي الذي كان ارندل يحبهُ كثيرًا وصورة فانديك المصوّر مع صورتهِ فاشتراهُ اللورد اكسيتر واهداهُ الى محل التحف الملكي في انكلترا. وقد ذهب غسندي الى ان القسم الاكبر من الكتابات اليونانية المحفورة التي جمعها ارندل اكتشفهُ بيرسك في ازمير قبل ان حصل عليهِ وليم بتي وزاد سلدن على ذلك ما اكتشفهُ بنفسهِ واضيف اليهِ اكتشافات اخرى

فبلغت كلها ١٥٠ بلاطة محفورة من انواع مختلفة . اما تاريخ اثينا المعروف بتاريخ باروس فقد صنع في باروس نحو سنة ٢٦٣ قبل الميلاد وهو يتضمن حوادث تاريخية جرت من سنة ١٥٨٢ الى سنة ٢٦٤ قبل الميلاد الا ان تتمتهُ ناقصة ولا يوجد منهُ الا الى سنة ٣٦٤ قبل الميلاد وقد ورد فيهِ بالتدقيق جدول ملوك اثينا الى ان الغيت الحكومة الملكية وذكر فيهِ ايضًا الكيفية التي وضعت فيها اعظم اعياد اثينا الدينية وكيفية دخول انواع الموسيقى المختلفة في الاغاني التي كانت تنشد في تلك الاعياد وابتداء الروايات المضحكة والمحزنة والمباريات الشعرية التي اشتهر فيها كثيرون من الشعراء اليونان وما بقي من التاريخ المذكور الى الان ينقسم الى ٨٠ حصرًا وذكر البيلوبونيسة فيهِ نادر . ومن التحف التي اهدتها السيدة بمفرت الى قاعة ارندل تمثال لمدرفة مقطوع الراس والاطراف وعدة تماثيل للشيوخ الرومانيين منها تمثال يظن انهُ لشيشرون . وقد نشر سلدن تاريخ باروس سنة ١٦٢٩ واضاف اليهِ ترجمة لاتينية وشرحًا وقد طبعهُ كثيرون مرارًا وتُرجم الى الفرنسوية

أَرُنْدُو

Arundinacae او **Arundo**.

اسم نباتي لجنس من النبات من الفصيلة النجيلية او القصبية وهو في العربية قصب وفي الفرنسوية روزو (Roseau) وبالانكليزية ريد (Reed) اطلب قصب

أَرِنْدُونْك

Arendonck

بلدة من بلجكا على بعد ٢٩ ميلاً من انتورب الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٫٤٨٨ نفسًا يشتغلون في نسج الجوارب والكتان واستقطار الارواح

أَرِنْزَانُو

Arenzano

قرية من الولايات السردانية تبعد ١٥ ميلاً عن جنوا الى الغرب سكانها ٢٫٠٥٠ نفسًا

أَرَنْسَاس
Aransas

نهر في تكساس من الولايات المتحدة مخرجه بالقرب من الطرف الجنوبي الشرقي من كونتية بكسر يصب في جون ارنساس الواقع على سواحل تكساس الى شمالي جون كوربس كريستي. وطوله ١٨ ميلاً ومعظم عرضه ٨ اميال

أَرِنْسبِرْغ
Arnsberg

قصبة مقاطعة باسمها في ولاية وستفاليا من بروسيا واقعة على تل يحيط بجانب منه نهر رهر تبعد عن منستر ٤٤ ميلاً الى جنوبي الجنوبي الغربي عدد سكانها ٤,٧٣٤ نفساً والقسم الجديد منها بني في اوائل القرن الحالي وفي جوارها آثار قلعة قديمة كان يلتئم بها الديوان الفيهي الشهير وكانت مدة قصبة لولاية وستفاليا

اما مقاطعة ارنسبرغ فكانت سابقاً كونتية كبيرة استولى عليها امير كولونيا سنة ١٣٦٨ وهي الآن مؤلفة من دوقية وستفاليا وكونتية لامرك ودرتمند ومدينة ليبستات وامارية سياجن وبارونيتي ويتكنستين وهو هنبرغ مساحتها ٧,٦٩٨ كيلومتراً مربعاً واهلها نحو ٧٥٢,٨٦٥ نفساً وهي اكبر سائر مقاطعات وستفاليا واكثرها سكاناً

أَرَنْسبُرغ
Arensburg

مدينة في ولاية ليفونيا من روسيا وفي قصبة جزيرة أوزل واقعة على ساحلها الجنوبي عند جون ريغا وهي بين ١٩ درجة و٥٨ دقيقة من الطول الشرقي و٥٨ درجة و١٠ دقيقة من العرض الشمالي. اما ميناؤها فليس بعميق ولذلك ترسي السفن على مسافة ٥ اميال من المدينة وعدد سكانها ٦٠٠,١ نفس. كانت سابقاً في حوزة الدانمرك فاستولت عليها روسيا سنة ١٧١٠ ولم تزل في يدها الى الآن. وتجارة المدينة رائجة يأتيها كل سنة من ٢٠ الى ٣٠ سفينة تجارية

إِرْنِست
Ernest

١. ارنست دوق سكس كوبرغ غوتا ولد في ٢ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٧٨٤ وتوفي في ٢٩ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٤٤ خلف اباهُ الدوق فرنسيس في تخت كوبرغ باسم ارنست الثالث في ٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٠٦ واتحد مع العساكر البروسيانية والنمساوية لطارد نابوليون الاول وفي ذلك الوقت استولى الفرنسويون منه على دوقيتهِ وجزاء له على الخدمة التي قام بها اضيف الى دوقيتهِ ارض تحتوي على ٢٥ الف نفس من جملتها امرية لكتنبرغ وسنة ١٨٣٤ باع الامارية لبروسيا بمبلغ مليوني ريال وصرف هذا المبلغ في مشترى عقارات وابطال سلالة غوتا الدوقية. وسنة ١٨٣٦ صار دوقاً لغوتا وهو اول دوق جمع غوتا وكوبرغ تحت رايتهِ. وكان حاذقاً نشيطاً مساعداً للعلوم والآداب وقد زيَّن بلادهُ ولا سيما عاصمة بابنية كثيرة جميلة ومدارس عظيمة. وهو ابو البرنس البرت زوج الملكة فكتوريا ملكة انكلترا الحالية الذي توفي في ١١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦١

٢. ارنست دوق سكس كوبرغ غوتا او ارنست الرابع دوق سكس كوبرغ ابن ارنست الثالث المذكور ولد في ٢١ حزيران (جون) سنة ١٨١٨ وسنة ١٨٤٢ تزوج بنتاً من بنات دوق بادن. وقرر لبلادهِ نظاماً جديداً حرًّا وحارب الدانمرك سنة ١٨٤٩ وقد اشتهر بآدابهِ ومعارفهِ الموسيقية وميلهِ السلمي في امور السياسة وبعدة روايات من النوع المعروف باوبرا

إِرْنِست اوغسطوس
Ernest Augustus

هو ملك هانوفر وخامس ابناء جورج الثالث الانكليزي ولد في ٥ حزيران (جون) سنة ١٧٧١ وتوفي في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٥١ كان عدة سنين عضواً لمجلس الاشراف الانكليزي بلقب دوق

كمبرلند وجعل فلد مارشال في العسكرية الانكليزية وسنة ١٨١٥ تزوج فردريكا كارولينا اف مكلنبرغ سترلتز ارملة البرنس لويس البروسياني و برنس سولمس برنغلس وسنة ١٨٣٩ قاوم تقرير حرية الكاثوليك في تلك البلاد ثم طلب الى المجلس المذكور ان يعين له مبلغًا من النقود لتهذيب ابنهِ جورج فردريك فاجابهُ المجلس الى طلبهِ بشرط ان يعلمهُ في انكلترا في مدارس انكليزية ولما توفي وليم الرابع في ٢٠ حزيران (جون) سنة ١٨٣٧ انتقل ملك بريطانيا الى الملكة فكتوريا ولما كان تخت هانوفر للذكور من العائلة الملكية دون غيرهم انفصلت المملكتان وجلس دوق كمبرلند اخو وليم الرابع على تخت هانوفر لانهُ كان اكبر اخوتهِ الاحياء . وكان عاتيًا ظالمًا الا ان الاحوال اضطرتهُ الى تغيير سياستهِ واللين والرفق بالرعايا . وقبل وفاتهِ بمدة قصيرة ابرم معاهدة مع بروسيا تقرر فيها انحياز هانوفر الى اتحاد الرسومات الجرماني وذلك في ١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥١ وخلفهُ في الملك ابنهُ جورج الخامس . وكانت ولادتهُ في ٢٧ ايار (مايس) سنة ١٨١٩ واقام ملكًا على هانوفر وهو اعمى الى ان الحقت ببروسيا سنة ١٨٦٦ فترك جرمانيا واتى هيتزنغ بالقرب من فينا واقام هناك

أَرِنْسْتَادت
Arnstadt

بلدة من جرمانيا الوسطى على نهر جيرا على بعد ١٠ اميال من ارفرت الى الغرب سكانها ٥٫٠٠٠ نفس بها عدة معامل للانسجة واسلاك النحاس الاصفر وقلعة البرنس شوارزبرغ وآثار حصن كاسبرغ القديم . وفي جوارها اشهر معدن للنحاس في تلك البلاد

إرِنِسْتَال
Ernsthal

بلدة من سكسونيا على بعد ١٢ ميلاً من زويكو الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٣٫٧٠٠ نفس وبها معامل للاصواف

إِرْنِستبرُون
Ernstbrunn

بلدة تجارية من اوستريا السفلى موقعها في وادٍ جميل على بعد ١٢ ميلاً من كرنسبرغ الى الشمال ويليق منها الى الشمال الغربي على اكمة في موقع قلعة ارنستبرون مع جنينتها الظريفة عدد سكان البلدة ١٫٠٤٠ نفس

أَرْنستِين
Arnstein

بلدة من باقاريا على نهر ورن تبعد ١١ ميلاً عن ورزبرغ الى الشمال عدد سكانها ١٫٣٩٦ نفسًا

أَرْنسوَلْدِي
Arnswalde

بلدة من بروسيا من مقاطعة براندنبرغ على بعد ٣٠ ميلاً من ستارغرد الى الجنوب الشرقي سكانها ٤٫٦٢٢ نفسًا

أَرَنْشَرْدِي
Aranshardo

ناحية في الدانمرك في دوقية شلسويك مشهورة بالسور الذي اقيم فيها في القرن التاسع للميلاد لوقاية الدانمرك من حملات السكسونيين والسلاف وكان السور المذكور ممتدًا في كل تلك البلاد وكان طولهُ ٤٦ ميلاً ويقال ان اهل تلك الناحية ارتدوا الى النصرانية قبلما ارتد سكان الدانمرك واول كنيسة بنيت سنة ٨٢٦

أَرْنشي

مدينة قديمة في اسبانيا تدعى الان مورون

أَرْنط

راجع أَرْند

أَرْنط
Arnott

١ . نيل ارنط طبيب وطبيعي من اسكوتسيا ولد سنة ١٧٨٨ وعين بواسطة استاذهِ جراحًا للعساكر البحرية

في الهند الشرقية فتمكن بذلك من الحصول على فوائد علمية في اقسام شتى من الكرة الارضية وسنة ١٨١١ تعاطى صناعة الطب في لندن الا انه كان في الوقت نفسه يبحث في المباحث العلمية وسنة ١٨٢٧ الف كتاباً جليلاً في علم الطبيعة وذلك بعبارات بسيطة خالية من التعقيدات الاصطلاحية فترجم الى عدة لغات وطبع ٥ مرات في انكلترا في مدة ٦ سنين ثم عين ايضاً طبيباً للملكة وسنة ١٨٣٨ وجهت اليه عضوية الجمعية الملكية . وفي تلك الاثناء الف كتاباً في التدفئة وتجديد الهواء . وله عدة اختراعات نافعة للصحة ومريحة للاجسام منها آلة تجديد الهواء والموقد والفراش المموج الذي ثبتت منافعه بالامتحان وسنة ١٨٥٤ وجهت اليه الجمعية الملكية نيشان رمفرد المختص بها وسنة ١٨٥٥ انعمت عليه عمدة المعرض العام في باريس بنيشان ذهبي فزاد عليه الامبراطور نابوليون الثالث نيشان اللجيون دونور

٣ . ارشيبلد ارنط طبيب ولد سنة ١٧٧١ وتوفي في اسكوتسيا سنة ١٨٥٥ . جعل طبيباً في العسكرية الانكليزية وخدمها في مصر وايطاليا واسبانيا وبرتوغال وهولاندة وسنتا هيلانة والهند وكان في اكثر المدة التي صرفها في العسكرية جراحاً للفرقة العشرين من المشاة وكانت الفرقة المذكورة في سنتا هيلانة لما كان نابوليون بونابرت مقيماً فيها فلما مرض نابوليون عرض عليه ارنط هذا ان يطببه فلم يجبه نابوليون الى ذلك في بادىء الامر الا انه في شهر نيسان (افريل) سنة ١٨٢١ وذلك قبل وفاته بخمسة اسابيع رضي بان يكون ارنط طبيبه فاخذ بمعالجته وفي مدة وجيزة اكتسب ثقته واعتباره وذلك لما كان عنده من اللطف والحذق والاهتمام والبراعة في الطب ولما كان نابوليون في حالة النزع طلب علبة بسعوط ذهبية فحفر عليها بيده الضعيفة اول حرف من اسمه وطلب الى الدكتور ارنط ان يقبلها نظير اعتراف بحسن خدمته واوصى له بستمائة ليرا وزادت عليها الحكومة الانكليزية ٥٠٠ ليرا وتوفي نابوليون وبيته اليمنى بيد الدكتور المذكور . وسنة ١٨٢٢ الف رسالة عن مرض نابوليون وهيئته بعد موته وسنة ١٨٣٦ اعتزل عن الاشغال ورجع الى بلده واكتسب محبة الناس باستقامته ولطفه

أَرْنُلْد
Arnold

مدينة وابرشية انكليزية من كونتية باسمها تبعد ٤ اميال عن نوتنغام الى الشمال الشرقي سكانها ١٤٫٧٠٤ انفس

أَرْنُلْد
Arnold, da Brescia

ارنلد دابريشيا فيلسوف ولد في بريشيا من ايطاليا في اوائل القرن الثاني عشر وقتل في رومية سنة ١١٥٥ كان في اول امره تلميذاً لابايلردوس وامتاز بالفصاحة ولما رجع من فرنسا الى ايطاليا عاب رفاهة الاكليروس ومحبتهم للمال وقلة اكتراثهم بالفروض الدينية وميلهم الى العالميات وكان من مبدإه ابتعاد الكنيسة عن العالم وذهب الى انه لا ينبغي للانسان ان يتقلد وظيفة دينية ومامورية عالمية معاً فوافقه على هذا المبدإ جماعة فنشأ عن ذلك قلاقل واقام الاكليروس الحجة فافضى ذلك الى حرمه في المجمع اللاتراني الذي انعقد سنة ١١٣٩ ومنعوه من الوعظ ونفوه من ايطاليا . الا ان حزبه لم يتلاشَ ولا اضمحلت سطوته فسافر الى فرنسا لزيارة ابايلردوس الذي كان قد حُرِم معه ايضاً ثم توجه الى سويسرا ووعظ فيها بضع سنين فتبعه كثيرون في كلا البلدين فلما حدثت ثورة سنة ١١٤٥ واضطر البابا اوجانيوس الثالث الى ترك المدينة سار ارنلد الى رومية وتسلم قيادة الثائرين ثم طرد هو واصحابه من رومية فالتجأ الى جماعة من اشراف كمبانيا ولما اتى الامبراطور فردريك بربا روسا رومية طلب اليه البابا ان يلقي القبض على ارنلد ففعل وامر بقتله فخنق واُحرق شلوهُ وطرح في نهر التيبر

أَرْنُلْدْسدُرْف
Arnoldsdorf

بلدة من بروسيا في سيليسيا الى الجنوب الشرقي من نيس بها معامل للورق سكانها ٤١٠٠ نفس

أَرْنْهِيم
Arnheim

قصبة ولاية جلدرلند من هولاندة موقعها على الضفة اليمنى من نهر الرين تبعد ٣٠ ميلاً عن اترخت شرقاً بجنوب وعدد سكانها ٢٢١٨١ نفساً . كانت سابقاً مدينة حصينة الا ان اسوارها جعلت متنزهات ولحسن مركزها صارت الاماكن والقرى المجاورة لها مساكن لاهل القدر والاغنياء ومن جملتهم تجار الهند الشرقية الذين يعتزلون الاشغال . اما البناية العمومية في المدينة فتعرف ببيت الشيطان لما في واجهتها من الزينة المستغربة ويوجد في كنيسة سان اوسابيوس قبور دوقات وكونتات جلدرلند وضريح كبير جميل لشارل دو اغمنت وهو من الدوقات المذكورين . ويوجد في المدينة ايضاً عدة ابنية عمومية جميلة غير هذه منها البناية المسماة برنهك وهي مستشفى للمرضى من جنود الهند الشرقية وعدة مدارس للعلوم والآداب ومحلّ مشهور للموسيقى . اما تجارتها وهي في التبغ والحبوب فقد زادت لاتصالها بغيرها من المدن بالطرق الحديدية . وصناعتها عمل المركبات والمرايا والخراطة وعمل آلات رياضية وغيرها . وكانت تدعى في القرون المتوسطة ارنلدي فيلاً . وقد توفي فيها السار فيلبس سدني سنة ١٥٨٦ واستولى عليها لويس الرابع عشر سنة ١٦٧٢ وسنة ١٨١٣ هاجمها البروسيانيون

أَرْنُو
Arno

نهر في توسكانيا وهو ارنوس القديم يخرج من سفح جبل فالتيرونا الجنوبي في جبال الابنين على مسافة ٦ اميال من براتوفكيو الى الشمال ويجري جنوباً الى جوار ارتسو وهناك يلتقي بنهري كياناساً وكيانا ثم يجري شمالاً بغرب الى بنتاسيا في فمصب فيه هناك نهر سيافي ثم يجري الى الجهة الغربية فيمر في فلورنسا وبيزا وبعد ان يصب فيه نهر السا يصب في البحر المتوسط بترعة حفرت سنة ١٦٠٣ . اما طول مجراهُ فهو ١٥٠ ميلاً وهو يصلح من البحر الى فلورنسا لسير السفن الصغيرة ومن هناك يعسر السير فيه لفيضان المياه او لتناقصها . وقد اقيمت جدران على ضفتيهِ في اكثر مجراهُ لمنع الاضرار في وقت الفيضان . اما الوادي الذي يجري فيهِ النهر المذكور بين فلورنسا وبيزا فهو جنة ايطاليا ومشهور جداً بجمالهِ

أَرْنُوبيُوس
Arnobius

عالم من افريقية ولد في سيكافنيريا الواقعة على الحد الشرقي من نوميديا . اشتهر في اوائل القرن الرابع للميلاد . وكان من اشد المقاومين للنصرانية التي كانت قد دخلت نوميديا منذ سنة ٢٠٠ للميلاد . ذكرانه بقي على تلك الحالة الى ان اوعز اليهِ بالحلم الى ان يعتنق الديانة المشار اليها . وقد يمكن ان يسبب ارتدادهُ الى مطالعة الانجيل بامعان ولما ارتد طلب الى اسقف سيكا ان يقبله في الكنيسة الا ان الاسقف المذكور طلب برهاناً يثبت خلوص حبهِ للنصرانية بعد ان كان من اشد المدافعين عن الوثنية فالف ارنوبيوس الرسالة المشهورة المعنونة بما ترجمته رسالة الوثنيين واثبت فيها رغبته في النصرانية باظهار اباطيل دينهِ السابق الا انه اظهر فيها ميلاً الى مذهب الغنوسطيين والدواليين مستنداً بذلك الى البرهان الآتي وهو لما كان الاله العلي منزهاً عن ان يقوم بعمل يشوبه النقص كخلق النفس البشرية كان لا بد من ان يكون خالقها المكاخر دونهُ في الرتبة الا انه مثله في الصورة . وقد ذهب ارنوبيوس ايضاً الى ان الخلود ليس من صفات النفس ولكن يمكن الانسان ان يحصل عليهِ بمقاومة الشر والارتقاء الى ذروة الصلاح

أَرْنُول
Arnaul

١ً. ارنول دوك كارنتي امبراطور المانيا من نسل شارلمان وهو ابن غير شرعي لكرلومان ملك باڤاريا وحفيد لويس الجرماني كان في اول امره دوق كارنتي فلما تنزّل شارل الملقب بالسمين عن تخت الملك انتخب ملكًا لجرمانيا في مجلس تريبور سنة ٨٨٨ ثم سمي بعد ذلك في باڤيا ملكًا لايطاليا وسافر الى رومية فجعله البابا فرموسيوس امبراطورًا وكان ذلك سنة ٨٩٦ للميلاد وقد حارب النورمنديين والموراڤيين وتوفي سنة ٨٩٩ وظنوا انه مات مسمومًا . وخلفه في الملك ابنه لويس الرابع الملقب بالحدث وهو اخر الكرلوفنجيين في جرمانيا

٢ً. ارنول الملقب بالردي وهو ابن لوتبلولد انتخب دوقًا لباڤاريا بعد وفاة الامبراطور لويس الرابع وتولى باڤاريا من سنة ٩١٢ الى سنة ٩٣٧ . ولما توفي لويس الملقب بالحدث نازع كنراد على تخت جرمانيا الا انه حبط مسعاه ولم يتمكن ابنه البكر من المحافظة على مركز ابيه اما ثاني بنيه فيعرف بارنول وكان من كونتات الرين وهو جد عائلة ونلسباخ التي استولت على دوقية باڤاريا سنة ١١٨٠ .

أَرْنُون
Arnoun

١ً. قرية صغيرة في ناحية الشقيف التابعة قضاء صيدا تبعد نحو نصف ساعة عن قرية النبطية مركز تلك الناحية . وعدد سكانها نحو ٧٠ نفسًا من المتاولة وعملهم الزراعة وقد اشتهرت هذه القرية بالقلعة المسماة باسمها وهي على مسافة ٢٠ دقيقة منها . وهي الآتية

٢ً. قلعة تعرف بحصن ارنون وشقيف ارنون نسبة الى القرية المارّ ذكرها وتسمى ايضًا بقلعة الشقيف وهو اشهر اسمائها ويسميها الافرنج بلفورت او بوفورت ومعناها الحصن الجميل وهي واقعة على تل مرتفع يصعد اليها من قرية ارنون ولها طريق اخر من الجهة الجنوبية الغربية اسهل من الطريق المذكور . وبين القرية وحضيض التل الذي عليه القلعة بقعة عرضها نحو ١٠ دقائق وفي الطريق من القرية الى القلعة بركة كبيرة متينة البناء واقعة على سطح التل وبالقرب منها آثار قرية كانت تابعة للقلعة يحيط بها سور وبرجان مستديران . والى الجنوب الغربي منها فسحة من الارض مستوية يظن انها كانت ميدانًا للعساكر وهي ذات مناظر جميلة الا انها منفردة والجانب الشرقي من ذلك التل يشرف على نهر الليطاني الجاري في وادٍ ضيق عند حضيضه وهو قائم على خط يكاد يكون مستقيمًا وارتفاعه عن الليطاني ١,٥٠٠ قدم واما ارتفاع التل عن قرية ارنون من الجهة الاخرى فيكاد لا يبلغ ٥٠٠ قدم واما ارتفاع قمة التل عن سطح البحر فهو ٢,٣٠٥ اقدام وهو اعلى من جميع الاراضي والتلال المجاورة له ما عدا جبل الريحان وليس فيه شيء من الاشجار وترى القلعة عليه من كل جهات تلك البلاد من مسافة بعيدة . ومدخل القلعة الكبير هو من الجهة الجنوبية ولم تزل هناك آثار حوض جميل متصل بالخندق المحفور في حجر صلب في الجهة الغربية وجانب القلعة الجنوبي وليس لباقي جهاتها خندق لان استحالة الوصول اليها من جهة اخرى اغنتها عن ذلك ثم ان قنة التل ضيقة جدًّا حتى ان القلعة اعرض منها وكان يدخل اليها على جسر متنقل في جنوبيها وهناك آثار ابنية يظن انها كانت اصطبلات اقامها الصليبيون وبالقرب من الزاوية الشرقية آثار ابنية متصلة باعلى القلعة كان يدخل منها اليها فكانت القلعة تشرف تمامًا عليها بحيث لا يمكن احدًا الدخول ما لم يرِدْهُ من في القلعة . والقلعة مستطيلة وضيقة جدًّا بحسب الارض التي بنيت عليها فلا مناسبة بين طولها وعرضها والظاهر ان الصليبيين بنوا اكثر الجهة الشرقية منها . ويرى في الوسط كنيسة لاتينية ذات سقف مؤلف من قناطر متقاطعة وبابها الصغير يدخل منه الى الدار الداخلية الا ان الجهة الغربية كلها مع الزاوية

الشمالية والجنوبية الغربية قد بنيت قبل الصليبيين بمدة مستطيلة ومعظم القلعة الان هو من القسم المذكور. وليس فيه من بناء القرون المتوسطة الا آثار قليلة. واما حجارتها فكلها مربعة الزوايا الا انها ليست بكبيرة كالحجارة في القدس وبعلبك ولا محكمة النحت نظيرها الا انها تشبهها مشابهة عمومية ووسط وجهها الخارجي خشن غير منحوت وهي الين من حجارة القدس ولذلك قد اثر فيها الهواء مع تمادي الزمان. وفي القلعة عدة ابراج مربعة بارزة والى الجهة الجنوبية الغربية منها برج مستدير اساساته مستديرة مائلة ولذلك كله منظر جميل. وكان الى شرقي البرج المذكور باب صغير بقنطرة مستديرة من حجارة محكمة النحت ذات نقوش ظريفة وجدران القلعة متينة ومرتفعة وارتفاعها عن الخندق من ٦٠ الى ٨٠ قدمًا وطولها نحو ٨٠٠ قدم وعرضها مختلف لا يجاوز معظمه ٣٠٠ قدم. واما ما بناه الصليبيون فيختلف في شكله عما بناه غيرهم ولهذا لا يصعب تمييزه عنه ولا ريب في ان بناءها كان قبل ايام الصليبيين بمدة مديدة الا اننا لم نقف على ذكرها في التاريخ قبل القرن الثاني عشر للميلاد ولا يبعد انه كان بعد تملك الرومانيين او البيزنطيين في سورية وربما كان قبل تلك الايام ايضًا. وقد ذكرها مورخو الحروب الصليبية الفرنسويون مرارًا تحت اسم بلفرت او بوفورت الا انهم لم يتعرضوا لذكر تاريخ بنائها ولا يعلم بالتحقيق الذين بنوها أنصارى هم ام مسلمون والمرجح انهم نصارى لانهم بنوا غيرها من القلاع المجاورة لها كقلعة تبنين وصفد وغيرهما واول من ذكرها من المورخين وليم اسقف صور وذلك سنة ١١٧٩ للميلاد حيث قال بعد ان انهزم المسيحيون في تلك السنة من وجه صلاح الدين بالقرب من بانياس التجأ كثير من الاشراف والعسكر الى قلعة بلفورت المجاورة. وسنة ١١٨٩ وذلك بعد سنتين من موقعة حطين نزل صلاح الدين بعساكره في آخر شهر نيسان (افريل) امام القلعة وحصرها وكان رينولد صاحب صيدا المعروف عند العرب بارناط قائدًا لعساكر القلعة فاطال بحيلهِ مدة الحصر كما علمت في ترجمته. وفي شهر نيسان من السنة التالية استسلمت القلعة الى صلاح الدين بشرط ان يطلق رينولد الذي كان قد ارسله الى الشام موثقًا وان تخرج العساكر منها بامان. ثم استرجع الفرنسويون القلعة سنة ١٢٤٠ للميلاد مع قلعة صفد بموجب معاهدة ابرمت مع ابراهيم سلطان الشام الا ان العساكر الذين كانوا فيها ابوا تسليمها الى النصارى وقالوا انهم لا يسلمونها الا الى السلطان اسمعيل نفسه ليفعل بها ما يشاء وبعد ذلك بعشرين سنة اشترت رهبنة الهيكليين صيدا وحصن ارنون وبقيت القلعة بيدهم الى ان اتاها بيبرس في شهر نيسان (افريل) سنة ١٢٦٨ وحاصرها حصارًا شديدًا وكان قد خرج بعض العساكر منها في اليوم السابق فلم يستطع الذين بقوا فيها الدفاع عنها مدة طويلة وبعد ان قاتلوا بضعة ايام بيسالة اضطرهم الامر الى الاستسلام فاستسلموا من دون شرط فاسر بيبرس الرجال واما النساء والاطفال فارسلهم الى صور ثم رممت القلعة واقيم فيها عساكر من المسلمين للمحافظة وسنة ١٨٣٧ هدم اعلاها بالزلزلة الشديدة التي هدمت بها صفد والجش وغيرهما من الاماكن وفقدت اهميتها واخذ اهالي النواحي المجاورة ينقلون حجارتها فيبنون بها بيوتهم وصارت تلك القلعة العظيمة وقاعاتها الجميلة التي كانت مسكنًا للامراء والاشراف خرابًا ومأوى للرعاة والماشية

٢ . نهر اوسيل يخرج من جبل جلعاد قرب قطرانة على طريق حجاج الشام ويجري على شكل دائرة مسافة ٨٠ كيلومترًا ثم يصب في بحيرة لوط كان قديمًا يفصل بين ارض موآب وارض الاموريين. موقعه الى شمالي موآب ثم جعل فاصلًا بين موآب واسرائيل (راوبين). ويستفاد من سفر القضاة (١١: ١٨) انه كان ايضًا تخم موآب الشرقي وذكر يوسيفوس انه يخرج من جبال بلاد العرب ويجري في البرية الى ان يصب في بحيرة لوط. وكان في ايام ابرونيموس لم

يزل معروفًا باسم ارنون الا انهُ في ترجمة اسفار موسى الخمسة العربية السامرية لابي سعيد ذكر باسم الموجب ولا شك في ان ما يعرف في هذه الايام بوادي الموجب هو نفس ارنون. وفي الوادي المذكور آثار للطريق الرومانية التي كانت تمر فيهِ من ربَّة الى ذيبان (وهي ديبون القديمة) وذلك على بعد ساعتين من ربة. وعلى جانبهِ الجنوبي آثار ابنية تسمى بمحطة الحجاج وعلى الجانب الشمالي المقابل لهُ آثار تسمى بعراعر وهي المسماة في التوراة بعروعير. قيل ان المسافة بين هذين الجانبين في نحو ميلين والمنحدر من الجانب الجنوبي الى الماء مائل جدًّا وكثير الحجارة ومسافتهُ نحو ٥ اميال. ولم يزل الى الآن في الوادي آثار للطريق الرومانية المهملة والاعمدة الميلية وقنطرة جسر اتساعها ٣١ قدمًا و٦٠ قراريط وهذا النهر يجري في بقعة من الارض مستوية عرضها نحو ٦٠ ذراعًا يكثر فيهِ القصب وعلى جانبيهِ بعض اشجار من الصفصاف والدفلى واتساعهُ عند مصبهِ ٨٢ قدمًا وعمقهُ ٤ اقدام ويجري هناك في مضيق اتساعهُ ٩٧ قدمًا جانباهُ قائمان مؤلفان من حجارة رملية حمراء وسمراء وصفراء ثم يمرُّ في الدلتا متخذًا مجرى جنوبيًّا ويأخذ مجراهُ يضيق كلما تقدم نحو المصب وعمقهُ عند ملتقى مياهه بمياه بحيرة لوط ١٠ اقدام. وقد ذهب غازينيوس الى ان ارنون كلمة مشتقة من اصل معناهُ سريع او مصوّت وكلا المعنيين يطابق حالة النهر المذكور.

٤. نهر في فرنسا يخرج من ولاية كروز ويمر في ولايتي آلّيه وشير فيسقيهما ثم يمر في كُلّن وليبير وشارنوست فيصب في نهر شير تحت فيرزون وطول مجراهُ نحو ١٢٠ كيلومترًا

أَرْنِه
Ernée

قصبة مقاطعة في ولاية ماين من فرنسا واقعة على ارني وهو نهر يصب في نهر ماين تبعد ٢٤ كيلومترًا عن مدينة ماين الى الجهة الغربية وعدد سكانها ٤٬٠٠٠ نفس وفيها مدرسة

أَرْنِيدُو
Arnedo

مدينة في ولاية قسطيلة القديمة من اسبانيا تبعد ٢٩ ميلًا عن لوغرونو الى الجهة الجنوبية الشرقية وعدد سكانها ٥٬٣٢٣ نفسًا فيها مدرسة ابتدائية. وتجارتها في الفواكه والخمر. وعلى مسافة منها الى الجنوب الغربي مياه اركاريلو المعدنية

أُرْنِيثُورِنكُوس
Ornithorynchus



كلمة يونانية معناها منقار العصفور وهو اسم جنس من الحيوانات الثديية من فصيلة الحيوانات عديمة الاسنان ذوات الثقب الواحد متوسط بين الحيوانات الثديية والطيور ولا يخلو من مشابهة الزواحف ايضًا. وقد ذكر علماء المواليد نوعًا واحدًا من هذا الجنس وهو ابلاتيبوس اناتينوس او ارنيثورنكوس بارادكسوس وقد مرَّ طرف من الكلام عنهُ في ابلاتيبوس. وهو يقيم في ينابيع المياه الباردة في اوستراليا وجزيرة تاسمانيا طولهُ من ١٨ الى ٢٢ قيراطًا وذلك من رأس فكيهِ الى اصل ذنبهِ. اما ذنبهُ فطولهُ نحو ٥ قراريط. ولون هذا الحيوان من فوق يختلف من الاحمر الى احمر تضرب الى السواد ولونهُ من اسفل يضرب الى البياض اما فكاهُ فمغلفان بشبه غمد عظمي.

شديد الحس على شكل منقار البط وله اسنان في كل جانب من فوق ومن اسفل واسنانهُ مفرطحة لا اصول لها وخرطومهُ مفرطح ايضاً وعريض وفكهُ الاسفل اقل عرضاً من الاعلى واقصر منهُ وعلى جانبيهِ فلوس وعيناهُ صغيرتان لامعتان واذناهُ لا تريان من الخارج ولهما غلقان يفتحهما ويطبقهما متى اراد ومنخراهُ عند طرف الفك الاسفل وجلدهُ ناعم كثيف ورجلاهُ قصيرتان وفي كلّ من رجليهِ خمس اصابع وهما كنيفان مسلحان بمخالب قوية وذنبهُ مفرطح عريض شعريٌّ قاسٍ يحتفر لنفسهِ نفقاً عند جوانب المياه فيقضي نهارهُ فيهِ نائماً وعند اقبال الظلام يخرج في طلب قوتهِ ويسبح على الماء ويغوص فيها جيداً وهو كالبط يقتات بالديدان والحشرات والحيوانات المائية الصغيرة. ويمشي جيداً ويتسلق الاشجار بسهولة وطول نفقهِ من ٢٠ الى ٣٠ قدماً واذا غاص في الماء يمكنهُ ان يبقى تحتهُ من ٧ الى ٨ دقائق. ولا تلد منهُ ولود لانها من الحيوانات الثديية الحقيقية وتلد صغارها عمياء عارية

أَرْنِيس
Arnis

١ٌ. قصبة في لواء وان من ولاية ارضروم واقعة على ساحل بحيرة وان الشمالي الشرقي

٢ٌ. جزيرة وقرية صيد في الدانمرك على مسافة ميلين من كابلن الى الجنوب سكانها ٨٠٠ نفس

أَرَنِيس دِي مَار
Arenys de mar

مدينة من قطالونية في اسبانيا واقعة على بحر الروم تبعد ٢٥ ميلاً عن برشلونة الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ٧٨٤٤ نفساً وفيها معامل للحرير والقطن والجوارب والكتان واكثر صادراتها الخمر والخشب والفحم

وارنيس دي منت (Arenys de munt) بلدة الى شمالي ارنيس دي مار المارّ ذكرها تبعد عنها قليلاً عدد سكانها ٢٣٢٣ نفساً

أَرْنِيش
Arnish

ناحية من اعمال طليطلة بالاندلس. قالهُ ياقوت

أَرْنِيط
Arnit

مدينة في شرقي الاندلس من اعمال تطيلة مطلة على ارض العدو بينها وبين تطيلة صقع فراسخ وبينها وبين سرقسطة ٢٧ فرسخاً قال ابن حوقل هي بعيدة عن بلاد الاسلام. قالهُ ياقوت

أَرْنِيكَا
Arnica

اسمٌ لاتينيٌّ لنباتٍ يقال لهُ ايضاً بطونِ الجبال وتبغ الفوجيين ولسان الحمل الالبي ودرونج الجسا ويسمى باللسان النباتي ارنيكا منتانا اي الجبلي وهو من الفصيلة المركبة القية معمرٌ حرّيف عطري ينبت في فوج وفي الجبال العالية كجبال الالب والبرنات وغير ذلك وفي السهول الشمالية منها حيث ينوع في اتساع اوراقهِ وارتفاع ساقهِ وغير ذلك. وجنس ارنيكا من الفصيلة المعمعة او المركبة القية الملتصقة ذكورها بعضها ببعض. والبوليغامية المختلطة ازهار النوع بازهار خنثية. اما الصفات النباتية للنوع المذكور فهي ان جذرهُ معمر افقي مسود يتولد منهُ الياف دقيقة مسودة وتعلوهُ ساق بسيطة طولها قدم تقريباً اسطوانية محززة زغبية وتحمل ورقة او ورقتين تعانقان الساق والاوراق الارضية عديمة الذنيب بيضية كاملة لونها اخضر زاهٍ من الاسفل وزغبية قليلاً من الاعلى ويتكون منها وُريدة في قاعدة الساق التي تنتهي بزهرات كبيرة جميلة الصفرة ذهبيتها وقطرها نحو قيراطين ومحيطها الورقي متسع مكوّن من فلوس سهمية زغبية وزُهيرات القرص منتظمة خنثية ذوات ٥ اسنان والزُهيرات النصفية في الدائرة كبيرة جداً مؤنثة ذوات ٣ اسنان والثمار مستطيلة يعلوها ريشة اي شوشة كتانية سنجابية ريشية. والمستعمل من هذا النبات في

الطب الازهار وقد تستعمل الجذور والاوراق ايضاً الا ان الازهار مفضلة عليها. اما صفات الارنيكا الطبيعية فهي ان الازهار الجافة التي تُرسل غالباً من بلاد النمسا الى جميع الجهات يوجد في دائرها انصاف زهيرية لونها اصفر ذهبي وفي المركز بزور سود يعلوهـا ريشة اي شوشة كتانية شعابية وطعمها مرٌّ حريف مغثٍ ورائحتها قوية عطرية تحرض العطاس وتوجد تلك الرائحة في جميع النبات ولا سيما الاوراق التي تستعمل في بعض المحال نشوقاً بدل التبغ. واما الجذر الذي يستعمل احياناً فهو دقيق ليفي مسود من الخارج وابيض من الباطن ورائحة وطعمة كما في الازهار. وتجنى الازهار والجذر للاستعمال الطبي في الوقت المناسب لجنيه وتجفف مع الانتباه ولتطرح الازهار التي اسودت وتغيرت بلدغ الهوام لانها اذا صارت كذلك تصاعد منها روح النوشادر واكتسبت رائحة التبغ والاوراق تكتسب ايضاً تلك الرائحة ولذلك سمي النبات تبغ الفوجيين والتبغ الجبلي. ويظهر ان سكان جبال البرنات والجبال العالية يستعملونها احياناً للتدخين كالتبغ والاصح ان تستعملها الاطباء كذلك في بعض آفات الراس ونحو ذلك . اما صفاتة الكيماوية فهي ان الازهار تحتوي كما قال لاسينو وشوفليه على راتينج له رائحة الارنيكا ومادة مرة مغثية غير قلوية تشبه السيتيزين اي القطرطرين وهي المادة المقيئة التي توجد في الشجر المسمى بالافرنجية سيتيزوباللسان النباتي سيتيزوس لابورنوم ولو كانت من السيتيزين الحقيقي الذي في السنا لكانت مسهلة وتحتوي ايضاً على حمض عفصي ومادة ملونة صفراء وزلال وصمغ واملاح قاعدتها البوطاس والكلس. وذكر ويبر زيتاً طياراً ازرق اللون وذكر بوشول صابونين ويظهر من ذلك التحليل ان السيتيزين هو الجزء الفعال للارنيكا ويمكن ان يكون للراتينج فعل عظيم في خواصها . اما كربونات الحديد والكارصين وخلات الرصاص والحوامض المعدنية فهي من الاجسام التي لا تتوافق مع الارنيكا . واذا استعملت الارنيكا من الباطن احدثت تواتراً كثيراً في النبض وصداعاً ودواراً وحركات تشنجية واحياناً قيئاً واسهالاً واذا استعملت من الخارج كانت مهيجاً خفيفاً. والاطباء الالمان هم الذين يبالغون في استعمالها ويرون لها جودة ونفعاً في كثير من الامراض ويستعملونها في الحميات الخفيفة والامراض العصبية وكثيراً ما تستعمل في مداواة الكسر والرض وفي كثير من الامراض ولها مفاعيل ومنافع شرحها منوط بالكتب الطبية . وهذه صورة ارنيكا معانا المتقدم ذكرها



أَرنيم
Arnim ou Arnheim

عائلة المانية من اصل هولاندي نبغت في المانيا منذ القرن العاشر وقد اشتهر منها جماعة منهم

اولاً الجنرال جوهان جورج فون ارنيم. ولد سنة ١٥٨١ وتوفي في ١٨ نيسان (افريل) سنة ١٦٤١ . اشتهر في حرب الثلاثين سنة فانه ساعد غستافوس ادلفوس على محاربة روسيا ثم ساعد بولونيا على محاربة الترك وكان ولنستين يحبه كثيراً فجعله فلد مارشالاً. وسنة ١٦٣١ انحاز الى امير سكسونيا واستلم قيادة الجنود السكسونية في برتنفلد فغزا بوهيميا وفتح براغ واستظهر على خصمه في نيمبورغ . وسنة ١٦٣٣ رجع الى سكسونيا ثم حارب في برندنبورغ وسيليزيا . وسنة ١٦٣٤ كسر الجنود الامبراطورية في لغنتس وفي السنة التالية اعتزل عن

مصيوسنة ١٦٣٧ التي عليو الاسوجيون القبض بدعوى انهُ خان غستافوس ادلفوس غيرانهُ تمكن من الفرار في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٦٣٨ فاتى همبورغ وعزم على جمع جيش مؤلف من ١٦ الف مقاتل لمحاربة اسوج وكان ذلك برضى الحكومة الالمانية والحكومة السكسونية الا ان الموت لم يمهلهُ فتوفي قبل انفاذ مقصدهِ

ثانياً كرل اوتو لدويغ فون ارنيم مؤلف الماني مشهور بتآليف كتبها في اسفارهِ كانت ولادتهُ سنة ١٧٧٩ ووفاتهُ سنة ١٨٦١

ثالثاً لدويغ اخيم فون ارنيم شاعر ومؤلف الماني لهُ عدة تآليف معتبرة ولد سنة ١٧٨١ وتوفي سنة ١٨٣١

رابعاً اليصابات فون ارنيم عالمة المانية وزوجة لدويغ اخيم المتقدم ذكرهُ اشتهرت بمعارفها وشططها وعنادها . ولدت سنة ١٧٨٥ وتوفيت سنة ١٨٥٩ ولها مؤلفات معتبرة

خامساً جيزلا فون ارنيم ابنة اليصابات المذكورة وهي مؤلفة المانية ايضاً

سادساً الكونت ارنيم ابن البارون هاريك فون ارنيم وهو من رجال السياسة المشهورين كان ابوهُ ناظراً لخارجية بروسيا اما هو فولد في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٢٤ في مواتز لفيتز من بوميرانيا ودخل الدوائر السياسية منذ حداثتهِ ولم يلبث ان اشتهر بالحذق والدراية ولما التأم المجمع الفاتيكاني في رومية كان سفيراً لبروسيا لدى البابا فقام باعمال خطيرة . ولما عقد الصلح بين فرنسا والمانيا جعل سفيراً لالمانيا في باريس . ومع ان الظروف التي وجد فيها حينئذٍ كانت صعبة جداً نظراً لما كان بين المانيا وفرنسا من العداوة والبغض سلك مسلكاً حسناً جداً دل على خبرتهِ في امور السياسة وتقليهِ فيها ولكن وقع بينهُ وبين البرنس بسمارك خلاف لمحررات نشرها واسرار افشاها فعزل من المصالح العمومية ثم سيق الى المحاكمة فاستولى على محررات مهمة متعلقة بدولتهِ فطلب اليهِ تسليمها فادعى بانها خاصةٌ بهِ وسجن اكثر من مرةٍ ولم يزل الى الآن من دون منصب سياسي

أَرْنيموِيدِن
Arnemuyden

او ارمويجن بلدة من مقاطعة زيلاندة من هولاندة عدد سكانها ١,٣٤٠ نفساً

أُرْنين
Ornain

نهر في فرنسا يخرج من ولاية هوت مرن بالقرب من نوفيل الى الجنوب الشرقي من جوانفيل ويروي غندركور ولينيي وبارلودوق او بارسور ارنين ثم يدخل ولاية مرن فيصب فيو نهرنسو ويجتاز فتري لوفروفي ويصب في المرن على مسافة كيلومترين من فتري لو فرنسي الى الشمال وطول مجراهُ ١٥٠ كيلومتراً

أَرَهَال
Arahal

بلدة في الاندلس من اسبانيا تبعد ٢٣ ميلاً عن اشبيلية الى شرقي الجنوب الشرقي بها معامل للدرابيط والصابون والجبسين والخزف والزيت والخمر . وعدد سكانها ٦,٩٨٨ نفساً

آرَهْ ثَلْج
Arah-Thelj

آثار قلعة في ناحية توت من قضاء بهسني التابع لواء ملطية من ولاية ديار بكر

أَرْهِيدَاوُس
Arrhidaeus, Philippe

فيليبس ارهيداوس او ارهيديوس ابن غير شرعي لفيلبس ملك مكدونية من فيلينا الراقصة احدى فتيات لاريسا توفي سنة ٣١٧ قبل الميلاد وبعد موت اسكندر ذي القرنين سنة ٣٢٣ انتخبتهُ الجنود المكدونية في الشرق ملكاً وكانت روكسنا زوجة الاسكندر حاملاً فاشترطوا عليهِ ان يشرك ولدها في الملك وساعد ارهيداوس على الثبات معاً ليبوان زوجتهُ اوريديكة كانت حفيدة اخي فيلبس الاكبر وسلفهِ في الملك الا انهُ لقصر فهمهِ كان آلةً في

يدي برديكاس يدبرها كيف شاء وعند وفاة برديكاس المذكور سنة ٣٢١ ق م كان ارهيداوس وزوجته في كبادوكية فلفهما فيها انتيباتر وكيل الملك في مكدونية وسار بهما الى بلاَّ وبعد وفاة انتيباتر سنة ٣١٩ واطأ بوليسبرخن وكيل الملك واولمباس والدة الاسكندر على تمليك اسكندر بن روكسنا وطرد ارهيداوس من الملك فاقام هو واوريديكة الحجة واستنجدا بكسندر وارث انتيباتر الذي حرم من ميراث ابيه فبرانها وقعا في حوزة اولمباس فقتلا بامرها

إِرْوَا
Erwa

جزيرة في البحر الاحمر مرتفعة قليلاً محيطها نحو ١٢ ميلاً

أَرْوَا
Aroa

بليدة في ولاية كرابوبو من فنزولا تبعد ٣٠ ميلاً عن خليج ترست . اما نهر اروا فيخرج من سلسلة جبال على مسافة نحو ٥٠ ميلاً الى جنوبي الجنوب الغربي من المدينة وبعدان يجري مسافة ٨٠ ميلاً يصب في خليج ترمست

ارواد

راجع ارادوس

أَرْوَان
Arwân

بئر بالمدينة . وروي ذَرْوان وذو أَرْوان . وكل ذلك جاء في الحديث . قاله ياقوت

وأَرَوان بفتح الراء مدينة بالصحراء المغربية تبعد ١٢٥ ميلاً الى الشمال عن تمبكتو في عرض ١٨ درجة و٥٥ دقيقة شمالاً وطول ٣٠ درجة غرباً

أُرُوبَا
Aruba

او أَروبا جزيرة من جزائر هولاندة في الاتلنتيك بالقرب من ساحل فنزويلا عدد سكانها ٣٦٢١ نفساً منهم ٥٦١ كانوا عبيداً

أَرُوجَا
Arocha

اسم برازيلي لجنس من النبات يشتمل على شجيرات متسلقة ازهارها عطرية كبيرة عنقودية والكاس ذو خمس وريقات والتويج ناقوسي وتاج اعضاء التذكير مكون من خمس زوائد على شكل القلنسوة والانثيرات تنتهي بزائدة مستعرضة . ويدخل تحته نوع واحد هو الاروجا الضارب الى البياض ويسمى اروجا البيلس واصله من البرازيل وهو شجيرة لبنية اوراقها بيضية مستطيلة متموجة جلدية وازهارها ذات قرص متسع بيضاء وردية عطرية جعدية او متموجة وهو يتكاثر بالبزور والنقل بسهولة

أَرْوَخ
Arwakh

قلعة من نواحي الزوزان لصاحب الموصل . عن ياقوت

أُرُودِي
Arudy

قصبة مقاطعة في ولاية البرنات السافل من فرنسا تبعد ١٨ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي عن اولورون وعدد سكانها ٢٦٠٠ نفساً وفيها تجارة من الرخام

أُرُورُوت
Arrow-Root

ويقال اراروت ومعناهُ اصل السهم اسم نشاء يستخرج من جذور وحبوب نباتات متنوعة كالمارنثا والبطاطة وكان مخصوصاً اولاً بنشاء يستخرج من جذور المارنثا اروندياسيا (Marantha Arundinacea) الذي ينبت في الهند الشرقية والغربية . قيل ان الهنود كانوا يتخذونه دواء للذين يجرحون بسهام مسمومة ومن ذلك اسمه . والاروروت من الاطعمة البسيطة كان كثير الاستعمال للضعفاء واذ كان لا يحتوي على نتروجين كان نافعاً لتكوين الشحم وتكثير حرارة الجسد . وقد ذهب لابيغ ان اربع ليبرات منه تحتوي على مقدار من الكربون يأتي بحرارة حيوانية عند هضمه كالحرارة التي تولدها ١٥ ليبرة من لحم

الحيوانات، واما كيفية استحضاره فتكون بسحق ثآكيل الجذور ثم تذويب المسحوق في الماء فيحلل وينفصل النشاء عن المادة الليفية بواسطة التصفية فبعد ان يرسب النشاء في الوعاء ينزع عنه الماء الصافي ويُصَبّ عليه ماء جديد ويترك الى ان يتم رسوب النشاء ثم يهرق عنه الماء ويجفف في الشمس وقد يغش باضافة نشاء البطاطة وغيرها من النباتات البخسة الثمن ويعرف ذلك بواسطة المكرسكوب فان هيئة دقائق البطاطة غير منتظمة بيضية الشكل متطوحة ويختلف حجمها كثيرًا فان مساحة قطرها تختلف من ٢٠٠/١ الى ٣٠٠٠/١ جزء من القيراط مع ان



المارنتا اروندينامسيا

دقائق الاروروت شديدة الانتظام بيضية الشكل متساوية الحجم تقريبًا . ويعرف ايضًا بواسطة ممزوج حامض التنريك فانه اذا سحق مع النشاء في هاون يحول الاروروت الى عجين غير شفاف ويلزمه مدة ليصير لزجًا لكن نشاء الطحين او البطاطة يحول الى عجين شفاف متكاثف . ويستخرج بواسطة الكحول من النشاء الذي هو ادنى من نشاء الاروروت زيت رديء ذو رائحة كريهة بخلاف نشاء الاروروت فانه لا يخرج منه شيء من ذلك . وقد تحقق بتروون ان في ١٠٠ من جذور الاروروت الطرية ٠٫٧ من الزيت الطيار و٢٦٫٠ من مادة غرائية و٠٫٦ من كلوريد الكلسيوم و٦٫٠ من الالياف الغير القابلة للذوبان و٦٥٫٥ من الماء ويستخرج ٢١ جزءا من هذا النشاء بهيئة مسحوق والثلاثة الباقية تستخرج بهيئة عجين من البارنكيم بواسطة الماء الغالي . ويوتى من فلوريدا بنشاء يسمى بالاروروت وهو يستخرج من نبات غير بعيد صاغو الذي يسمى احيانًا كونتي وهو ينبت بكثرة في الاراضي الاجامية وهو من نوع دنيء لا يحتوي الا على ١٢ بالمئة من النشاء



اروروت فلوريدا وثمره

أَرَوْرِي
Araure

قصبة مقاطعة في فنزولا موقعها في مكان جميل على نهر اكاريغاو هو فرع من نهر بورتوغسا وهي في ولاية ابور على مسافة ٦٠ ميلاً الى شمالي الشمال الشرقي من تروكسيلو بين ٩ درجات و١٧ دقيقة من العرض الشمالي و٦٩ درجة و٢٨ دقيقة من الطول الغربي اسمها الكمونيون وهي منتظمة البناء وبناؤها جيد ولها كنيسة جميلة . يزرع بها القطن والبن وفيها كثير من المواشي وعدد سكانها ١٠ الاف نفس

أَرُوْرِيس

نهر في الغلية يدعى الان هرولت

أَرُوسا
Arosa

خليج اروسا في اسبانيا في جليقية داخل في الساحل الغربي منها يبعد ١٦ ميلاً عن راس فينستير الى الجنوب الشرقي في عرض ٤٢ درجة و٣٠ دقيقة شمالاً وطول ٨ درجات و٥٠ دقيقة غربًا

أَرُوسِبِيشَة
Aruspices

كلمة لاتينية مركبة من ارا ومعناهُ المذبح واسبيشيو ومعناهُ انا افحص كانت عند الرومانيين اسماً لخدمة الدين المكلفين بمعرفة الدلائل من حركات الذبيحة قبل التقدمة وفحص امعائها بعد الذبح. وقد اخذ الرومانيون هذه العادات عن الامة الاترورية. وكان للاروسبيشة مدرسة اقامها روملوس الا ان علومهم ونبوآتهم قلّ اعتبارها من ايام شيشرون

أَرُوسْتُوك
Aroostook

اً. نهر في الولايات المتحدة الامركانية مخرجة في كونتية بسكاتكويس في القسم الشمالي من ماين طول مجراهُ ١٢٠ ميلاً

٢ً. كونتية تشتمل على القسم الشمالي والقسم الشمالي الشرقي من ماين. واقعة على حدود كويبك وبرنسويك الجديدة مساحتها ٦٫٨٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣٠ الف نسمة. واكثر اراضيها خصب الا ان قسماً كبيراً منها لا يزال مغطى بغابات من الصنوبر وقصبتها هولتن

اروسيو

مدينة من الغلية تسمى الان اورانج

أَرُوشِي
Aroche

بلدة من اسبانيا في الاندلس على تل يبعد ٤٤ ميلاً عن ولبة الى الشمال عدد سكانها ٣٫٧٠٥ انفس واسمها القديم اروشي فيتوس

أَرُوكَا
Arouca

بلدة من البرتوغال في مقاطعة دورو على بعد ٣٨ ميلاً من لاميغو الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٣٫٥١٥ نفساً

أَرُوكَاس
Arucas

بلدة من اسبانيا على الساحل الغربي من غومبرا على سفح جبل ارتفاعهُ اكثر من ٣٫٠٠٠ قدم عدد سكانها ٤٫٣٧٠ نفساً

أَرُوكَانِيَا
Araucania

او اروكانا. بلاد مستقلة في القسم الجنوبي من شيلي واقعة بين ٣٧ درجة و٢٤ دقيقة و٤٠ درجة و١٨ دقيقة من العرض الجنوبي يحدها جبال اندز من الشرق والباسيفيك من الغرب وطولها بحسب الحدود المذكورة نحو ٣٠٠ ميل وعرضها من ٩٠ الى ١٨٠ ميلاً. اطلب شيلي

أَرُوكَانِيَّة
Araucanians

او اروكة امة من امم امركا الاصليين المعروفين بهنود امركا مستوطنة في اروكو وفلديفيا من شيلي سمّوا بذلك من كلمة اوكا بلغتهم ومعناها حرٌّ او مستقلٌ. واذ كانت هذه الامة مثالاً لاقتدار هنود امركا على سياسة انفسهم كان الوقوف على احوالها مما يلذ للمطالع. وقد نظم الاوربيون خمس قصائد في وصف جهادهم الوطني لدفع الذين هاجموا بلادهم من الافرنج واحسنها القصيدة التي نظمها الونسو دو ارشلا وهو كاتب اسبانيولي نبغ في القرن السادس عشر واشترك في الحروب التي وصفها. كان اول من غزا الامة الاروكانية الاسبانيوليون وذلك سنة ١٥٣٧ للميلاد. وقد اقام فلديفيا المشهور مستعمرات كثيرة في بلادهم الا انها خربت وهلك مؤسسها سنة ١٦٠٢. وسنة ١٦٤١ عقد مركيز بايدس معاهدة مع رئيسهم الا انهُ سنة ١٦٦٥ انتشبت الحرب ثانيةً ودامت الى سنة ١٧٧٣ وحينئذٍ اقرت اسبانيا باستقلال هذه الامة وسمحت لهم باقامة سفارة في سنتياغو دو شيلي. ولما انتشبت الحرب بين اسبانيا ومستعمراتها في شيلي حافظت

الاروكانية على حيادة تامة . ثم ان بلادهم قد قسمت منذ زمن متوغل في القدم الى اربع فوتنامبوس او اوتنامبوس اي ولايات وهي الولاية البحرية والولاية السهلية والولاية التي عند حضيض اندز وولاية اندز الجبلية ولكل من هذه الولايات حاكم يعرف عندهم بتوكوي اي والٍ . وكل من هذه الولايات ينقسم الى خمس كونتيات تعرف عندهم بايلرهيوز ولكل منها حاكم يعرف بابو الميني اي متصرف وكل كونتية تنقسم الى تسع قائمقاميات وتعرف عندهم بريهوز ولكل منها حاكم يعرف بالميني ومعناه قائمقام . وعلامة الوالي فأس من الحجر الساقي او المرمر وعلامة المتصرف عصا لها راس من الفضة وفي وسطها حلقة من الفضة ايضًا وعلامة القائمقام عصا لها راس من الفضة الا انها بدون حلقة في وسطها . وكل هؤلاء الحكام يتقلدون مناصبهم بالوراثة والحق فيها للبكر ولا يدفع القائمقام جزية مفروضة للمتصرف ولا يفرض عليه شيء من الخدمة له وكذلك المتصرف بالنظر الى الوالي الا انهم في وقت الحرب يحسبون ان الجند والخدمة العسكرية من اقدس واجباتهم . وولاة الولايات الاربع يؤلف منهم المجلس الكبير ويترأس عليه واحد منهم وهذا المجلس يحكم في امر الحرب والصلح وعند الاقتضاء يامر بعقد مجلس عام يكون لكل قائمقام ومتصرف حق الحضور فيه وهذا المجلس ينتخب احد الولاة الاربعة قائدًا عامًا للجيوش فان لم يكن احد منهم لائقًا بهذا المنصب ينتخبون القائد العام من اعضاء المجلس . والاموال اللازمة للحرب يفرضها القائمقامون على الاهالي . والجيوش عندهم تؤلف من الفرسان والمشاة وكان الوالي كادغوالا اول من نظم جيشًا من الفرسان سنة ١٥٨٠ . وهم يعقدون مجالسهم في سهل واقع بين نهري بيو بيو ودنكو بكي واما ديانة الاروكانية فهي موافقة لنظاماتهم السياسية فان الكائن الاعظم عندهم هونيكوي (والي اورئيس) المسكونة العظيم وله تحت يده حكام ثانويون للاعتناء بالامور الجزئية وهؤلاء عندهم معبود الحرب والمعبود الجواد ومعبود البشر وغيرهم . وعندهم معبود للشر يسمونه غويكوبو . والمعبودات السماوية لاتفرض جزية على رعاياها في الارض ولذلك كانت هذه الامة لاتبني هياكل ولا تصنع اصنامًا ولا تحول خدمة الدين وقلما تقدم ذبائح . وعندهم ان النفس بعد موت الجسد تذهب الى الفردوس الذي يزعمون ان موقعه وراء جبال الاندز . وهم يشبهون في بقية عقائدهم سائر الامم القديمة . ويبغضون اللغة الاسبانيولية ومع ان رئيسهم يعرف جيدًا تلك اللغة لايستعملها ابدًا جهارًا . ولا يسمحون لغريب ان يستوطن بينهم ما لم يتخذ اسمًا من اسمائهم . وهم يقطعون حديث المبشر في وسط الوعظ اذا ارتكب خطأ في اللغة . واجسامهم ضخمة الا ان قاماتهم معتدلة ولونهم زيتوني انصع من لون باقي هنود جنوبي امركا ووجوههم مستديرة وجباههم منخفضة وانوفهم قصيرة عريضة واعينهم صغيرة لامعة وشفاههم صغيرة ايضًا ورؤوسهم مستطيلة . ونساؤهم يتعاطين اعمال البيت والحقل واما الرجال فعملهم الصيد والقتال ورعي المواشي . وبيوتهم مصنوعة من الخشب او القصب والطين وهي حسنة البناء وغالبًا يكون طولها ٦٠ قدمًا وعرضها ٢٥ قدمًا . وهم يتخذونها في وسط مزارعهم لا في قرى . ومن مزروعاتهم الحنطة والذرة والشعير واللوبياء والفول والبطاطة والملفوف والقنب واشجار الفاكهة وعندهم كثير من الماشية والخيل . وكانوا قبل مجيء الافرنج الى بلادهم ينسجون منسوجات صوفية متقنة . ولسانهم منتشر جدًا وهو ؟ اقسام . وسنة ١٨٦١ دخل بينهم رجل فرنسوي اسمه دوتونان فتخلق باخلاقهم وصار كواحد منهم فاقاموه ملكًا عليهم باسم اورلي انطوان الاول ولم يمض الا قليل حتى انتشبت الحرب بينه وبين شيلي فاسر في ك٢ (جانفيه) سنة ١٨٦٢ في ارض الاروكانية فحكم بان اسره كان غير قانوني ولكن حكومة شيلي لم تطلق سبيله بل ابقته عندها بمنزلة مجنون ثم اذنت له ان يذهب الى فرنسا فحكم له هناك بجهة لتيه كملك فنشر كتابًا عنوانه اورلي انطوان الاول ملك الاروكانية و باتاغونيا واسره في شيلي سنة ١٨٦٢ . ثم

رجع الى بلاد الاروكانية . وسنة ١٨٦٩ و ١٨٧٠ انتشبت الحرب ثانية بينه وبين شيلي وسنة ١٨٧١ ذهب ثانية الى فرنسا واخذ في نشر جريدة اروكانية رسمية في مرسيليا . وكان هناك يعمل الباشبت ويتم كاقلورية وهلم جرّا . وكان قد ترك في بلاد الاروكانية وكيلاً عنه يسمى بلانشو ولم يمض الآ قليل حتى ادعى الوكيل المذكور بلقب ملك . وقد اختلف في عدد امة الاروكانية فقيل انهم سبعون الفًا وقيل انهم اكثر من ذلك بكثير

أَرُوكْ صَلّش
Arokszallas

قرية من المجر على بعد ٤٤ ميلاً من بست الى شرقي الشمال الشرقي وهي محط للتجارة بين المدينة وبلاد المجر العليا . عدد سكانها ٩,١٠٦ انفس

أَرُوكُو
Arauco

ولاية من شيلي واقعة الى الجهة الجنوبية تنقسم الى ثلاث مقاطعات وهي اروكو ولاجا وناسيمانتو . مساحتها ١٧,٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨٢,٧٠٩ انفس منهم ٣٥ الف من الهنود . وقاعدة هذه الولاية اروكو وموقعها على جون باسمها تبعد ٣٠٠ ميل عن فالبرزو الى الجنوب وقد بنيت لمنع غارات وتعديات الامة الاروكانية . اما الولاية فانتظمت في ٧ ك ا (ديسمبر) سنة ١٨٥٢ الآ ان الهنود الاروكانية لم يزالوا محافظين على استقلالهم في داخليتها

أَرْوَل
Arwal

ارض لبني مرة بن غطفان . قاله ياقوت عن نصر

أَرُولا

نهر في هلفيتيا اي سويسرا اسمه الآن آر

أروله

او ايروله . اطلب هيروله .

اروم

نبات من الفصيلة القلقاسية . راجع آروم بالمد واطلب الفصيلة القلقاسية في باب القاف

أُرُوم
Aroum

جبل لبني سُليم . قال مضرّس بن ربعيّ الاسدي

فلما علا ذات الاروم ظعائن
حسان الحمول من عريش ومن خدر

ورُوي بضم الهمزة في قول جميل

وغداةَ ذي بقر اسير صبابةً
وغداة جاوزت الركاب اروما

واروم ايضًا (Arum) مدينة من هولاندا في مقاطعة فريسلاند بين هرلنجن وبولسورد تبعد عن كل منها ٥ اميال

اروماتم برومنتو ريوم

راجع آروماطا بالمد

أُرُومَار
Aromar

من نواحي قضاء كوار في لواء وان التابع ولاية ارضروم . تبعد ٨ ساعات عن مركز القضاء و٤٤ ساعة عن مدينة وان مركز اللواء . ولها ٣٠ قرية تشتمل على ٣٠٠ بيت ذكورها ٩٧٠ منهم ٦٧٠ مسلمون والباقون نصارى

أَرُومَة
Arumah

اسم موضع الظاهر انهُ في جوار شكيم كان يسكنهُ ابيمالك (قض ٩ : ٤١)

أَرُون
Aron

نهر في فرنسا في ولاية نيفر يصلح بعضهُ لسير السفن . وارون ايضًا قرية في فرنسا على بعد ميلين من مابن

الى الشرق عدد سكانها ١٬٧٢٣ نفساً

وذكر ياقوت باسم اروُن ناحية بالاندلس من اعمال باجة قال ولكتانها فضل على سائر كتان الاندلس

أرُوْن
Arun

نهر في انكلترا في كونتية سوسكس يصب في المانش عند شهن الصغرى بعد ان يجري ٤٠ ميلاً تقريباً

أرُوْنَا
Arona

قرية في البيامونت من ولايات سردانيا واقعة على بحيرة ماجورا على مسافة ١٨ كيلومترا من بالنزا الى الجنوب . وسكانها ٤٠٠ و٣ نفس وهي حسنة البناء فيها مدرسة عالية وكنائس كثيرة وتجارتها رائجة . وعلى تلٍّ بالقرب منها تمثال للقديس كرلو بوروميو الذي ولد في جوارها سنة ١٥٣٨ وكانت اقامة التمثال المذكور سنة ١٦٩٧ وطوله ٣٥ متراً

واروبا ايضاً بلدة في جزيرة تاريف من كناريا موقعها على حضيض جبل إسكالونا

أرْوَنْد
Arwand

جبل نَزِهٌ خَضِرٌ نضِرٌ مطلٌّ على مدينة همذان واهل همذان كثيراً ما يذكرونهُ في حديثهم واسجاعهم واشعارهم ويعدّونهُ من اجلّ مفاخر بلدهم وكثيراً ما يتشوّقونهُ في الغربة وعلى سائر البلاد يفضلونهُ وفيهِ يقول عين القضاة عبد الله ابن محمد الميانجي في رسالة كتبها الى اهل همذان وهو محبوس

الا ليت شعري هل ترى العين مرّةً

ذُرَى قلَّتَي اروند من همذانِ

بلادٌ بها نيطت عليَّ تمائمي

وأُرضعتُ من عقّانها بلبانِ

والعقان بقية اللبن في الضرع . وقال شاعر من اهل همذان

تذكرت من اروندَ طيب نسيمهِ

فقلت لقلبي بالفراق سليمِ

سقى الله ارونداً وروض شعابهِ

ومن حلَّهُ من ظاعنٍ ومقيمِ

ويقال ان اكثر المياه في الجبال من اسفلها الا اروند فان ماءهُ من اعلاهُ ومنابعهُ في ذروتهِ . قال بعض شعرائهم يفضلهُ على بغداد ويتشوقهُ

ابغداد كم تبهو اروند مربعاً

الا خاب من يشري ببغداد اروندا

(اقول كانهُ اراد من يشري بغداد باروند فقلب اللفظ للضرورة كما قلبهُ من قال كما طينت بالفدن السياعا اراد كما طينت الفدن بالسياع وهكذا قول رؤبة بن العجاج كأنّ لون ارضهِ سماؤهُ اراد كأنّ سماءهُ لون ارضهِ) وقيل ان على قلة الجبل المذكور عيناً يخرج ماؤها في وقت معلوم من السنة ومنبعهُ من شقٍّ في صخرة وهو عذب شديد البرودة ولو شرب الشارب منهُ في اليوم والليلة مائة رطل او اكثر ما وجد لهُ ثقلاً بل ينتفع بهِ . وفي رواية لو شرب مائة رطل ما روي . فاذا انقضت ايامهُ المعدودة التي يخرج فيها ذهب الى وقتهِ من العام المقبل لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً في خروجهِ وانقطاعهِ . قيل وهو شفاء للمرضى يأتونهُ من كل وجهٍ ويقال انهُ يكثر اذا كثر الناس عليهِ ويقلّ اذا قلوا عنهُ . وقال محمد ابن بشار الهمذاني يصف اروند

سقياً لظلِّك يا اروند من جبلٍ

وان رميناك بالهجران والمللِ

هل يعلم الناس ما كلفتني حججاً

من حبِّ مائك اذ يشفي من العللِ

لا زلتَ تكسى من الانواء اردية

من ناضرٍ انقٍ او ناعمٍ خضِلٍ

حتى ترور العذارى كل شارقةٍ

انهاء حجلك يستصبين ذا الغزلِ

وانت في حُلَلٍ والجوُّ في حُلَلٍ

والبيض في حُلَلٍ والروض في حُلَلِ

ووصفهُ غيرهُ ايضاً بغير ذلك مما يطول شرحهُ

أَرَوْنَة
Araunah

رجل يبوسي باع بيدرهُ وبقرهُ عند وقوع الوباء لداود الملك بخمسين شاقلاً من الفضة (٢صم ٢٤:١٦ الخ) والثمن الذي دفعهُ داود لهُ كان ذهباً وزنهُ ستمائة شاقل (١اي ٢١:٥ الخ) وقد ورد اسم هذا الرجل على طرق مختلفة فذكر تارةً باسم ارونة كما مر واخرى باسم ارنية واخرى باسم ارنان. ويتبين من الترجمة الانكليزية ان ارونة هذا كان من السلالة الملكية اليبوسية لانهُ قيل فيها الكل دفعهُ ارونة الملك الى الملك (٢ صم ٢٤:٢٣) على ان الترجمة السبعينية والسريانية اهملتا لفظة الملك الاولى ولعلَّ ذلك بناء على اعتقادهما انها وردت هناك حشواً من الناسخ. وفي بعض الترجمات العربية ترجمت لفظة الملك الاولى بالمالك فكانت العبارة هكذا الكل دفعهُ ارونة المالك الى الملك وليس في الاصل العبراني ما يعضد هذا المعنى لان اللفظة المترجمة بالمالك لا تحتمل في العبراني كالعربي معنى الاحتواء على الشيء بل هي في اللغة المذكورة مختصة بمعنى المُلك اي الاستيلاء والتسلط

أَرْوَة
Arwah

١ً. قصبة قضاء باسمها في لواء سعرد من ولاية ديار بكر ويشتمل القضاء المذكور على نواحي اروة وبرواري ودركول في جميعها ٢٤٤ قرية منها ٨٤ قرية في نفس ناحية اروة

٢ً. قرية كبيرة على مسافة ٤ ساعات من اسكودار وهي بعيدة عن بوغاز البحر الاسود على نهر يدعى اروة (هو هُزَّرِيباس القديم) يخرج من جبل علم طاغ ثم يجري الى الشمال ويصب في البحر الاسود

أَرْوَى
Arwa

١ً. ماء بقرب العقيق عند الحاجر يسمى مثلثة أَرْوَى. بعض يقولون اعاذهُ الله كما اعمى اروى. يريدونها وهو ماء لمزارة وفيهِ يقول شاعرهم

وان باروى معدناً لو حفرتهُ
لاصبحت غنياناً كثير الدراهم

٢ً. قرية من قرى مرو على فرسخين منها. ينسب اليها ابو العباس احمد بن محمد بن عميرة بن عمرو بن يحيى بن سليم الاروأوي

ودير اروى ذكر في شعر جرير

هل رام جوُّ سويقتين مكانهُ
ام حلَّ بعد محلة البردان

هل تونسان ودير اروى دوننا
بالاعزلين بواكر الاظعان

فالظاهر انهُ في بلاد بني حنظلة بن مالك لان الاعزلين هناك وهو دونهما قبل وادي المرّوت. وقال جرير ايضاً

لقتان المجاور دير اروى
ومن سكن السليلة والجنابا

أَرْوَى بنت أُوَيس
Arwa-bint-Owais

روى الدميري عن مسلم ان اروى بنت اويس خاصمت سعيد بن زيد بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة في ارض في الحرة وقالت لهُ قد اخذ حقي واقتطع قطعة من ارضي. فقال سعيد (رضه) كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلعم يقول من اقتطع شبراً من ارض ظلماً طوَّقهُ يوم القيامة من سبع ارضين. ثم ترك لها الارض وقال دعوها واياها ثم قال اللهم ان كانت كاذبة فاعمِ بصرها واجعل قبرها بئرها فعميت اروى وجاء سيل فاظهر حدود ارضها. ثم كانت تلمس الجدران وتقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي اذ وقعت في البئر فماتت. وروي انها سألت سعيداً ان يدعو لها فقال لا اردُّ على الله شيئاً اعطانيهِ. قال وكان اهل المدينة اذا ادعا بعضهم على

إري
Erie

١ً. كونتية غربية من نيويورك متصلة ببحيرة اري مساحتها نحو ٩٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧٨,٦٩٩ نفساً . ومن محاصيلها الحنطة والشوفان والذرة والقرطمان والشعير والبطاطة والجبن والسمن والصوف والارزغ وفيها بقر وخيل وغنم وخنازير وعدة معامل وقصبتها بفالو

٢ً. كونتية في ولاية بنسلفانيا واقعة في الطرف الشمالي الغربي منها مساحتها ٧٤٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٥,٧٩٣ نفساً . تكثر فيها الحبوب والماشية وبها عدة معامل وقصبتها اري باسمها

٣ً. كونتية في شمالي اوهايو مساحتها ٢٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٨,١٨٨ نفساً يرويها عدة انهر ويمر فيها شعب من السكة الحديدية ومحاصيلها تكاد تكون كمحاصيل الكونتيتين المتقدم ذكرهما وفيها معامل وماشية . وقصبتها سندوسكي

٤ً. فرضة ومركز قضاء كونتية اري من بنسلفانيا واقعة على تل مرتفع على بحيرة اري وعدد سكانها ١٩,٦٤٦ نفساً منهم ٦,٩٣٨ من الغرباء وفيها ابنية عمومية جميلة ولها ميناء امين على مدخله منارتان وصادراتها الواح الخشب والفحم والحديد وزيت البترول وفيها معامل كثيرة ومحلات صرافة ويجلب اليها الماء من البحيرة بالآلات وبها عدة مدارس وجرائد

٥ً. بحيرة كبيرة في امركا الشمالية موقعها بين ٤١ درجة و٢٥ دقيقة و٤٢ درجة و٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و٧٨ درجة و٥٥ دقيقة و٨٣ درجة و٢٤ دقيقة من الطول الغربي . طولها المتوسط نحو ٢٤٠ ميلاً وعرضها المتوسط ٤٠ ميلاً ومحيطها ٦٦٠ ميلاً وارتفاعها عن سطح البحر ٥٦٥ قدماً ومساحة سطحها ٩,٦٠٠ ميل مربع وهو ارفع من سطح بحيرة انتاريو بثلثمائة وثلث وثلاثين قدماً . وهاتان البحيرتان يصل بينهما نهر نياغرا . اما قعر البحيرة فجيري كشاطئها وهي قليلة العمق ولذلك كان للرياح تاثير فيها ومرافئها الجيدة قليلة جداً والعواصف المتواصلة تدفع ماءها الى الاراضي المجاورة لها فتضر بها كثيراً . وسنة ١٨٣٢ ارجعت المياه وصادفها ريح قوية فخرقت الارض من جهة الشاطىء الشمالي المسمى لون بوينت وحفرت قناة عمقها اكثر من ٩ اقدام وعرضها ٩٠٠ قدم . ويعلو سطحها الجليد في اول شهر كانون الاول (دسمبر) ويستمر فيها على درجات متفاوتة الى شهر اذار (مارس) او نيسان (ابريل) الا انه عند ذوبان الجليد يكثر سفر المراكب فيها للتجارة وتجارتها مهمة جداً . واما اسماكها فلا اهمية لها بالنظر الى اسماك غيرها من البحيرات الكبيرة . وفي هذه البحيرة انتصر الامركان على اسطول انكليزي واستولوا عليه وذلك في ١٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨١٣ . وقد سمي بهذا الاسم (اري) عدة اماكن صغيرة في امركا لا حاجة الى ذكرها

إري
Eree

جزيرة من جزائر سواكن في البحر الاحمر بين ١٨ درجة و١٠ دقائق من العرض الشمالي و٣٨ درجة و٢٠ دقيقة من الطول الشرقي . طولها نحو ٤ اميال ونصف وعلى الجهة الشرقية منها خربات مدينة بتولمايس ثيرون القديمة واعلى قسم منها تل من الخربات يرى عن بعد ٣ اميال

اريا

بالقصر راجع آريا بالمد

أرْيَاب
Aryâb

قرية باليمن من مخلاف قحطان من اعمال ذي جبلة . قال الاعشى .

وبالقصر من ارياب لو بتّ ليلةً
لجاءك مثلوجٌ من الماء جامدُ

أرْيَاج
Ariège

١ً. ولاية في فرنسا مؤلفة على الاكثر من بلاد فوا

القديمة يحدها شمالاً وغرباً ولاية غارون الاعلى وشرقاً ولايات أود وجبال البرنات الشرقية ومن جهة الجنوب بلاد اندورا وكتلونيا ومساحة سطحها ٨٨٩ر١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٤٦٢٩٨ نفساً ومركزها على السطح الشمالي من جبال البرنات. وبعض الجبال التي في طرفها الجنوبي يبلغ ارتفاعه نحو ١٠٠٠٠ قدم وهي تحتوي على معادن ثمينة من الحديد ويوجد في بعض مواضع منها نوع من المعدن يستخلص منه الذهب وبعض مقاطع من المرمر وحجر الكذان والجص والحجر الاسود الذي تتخذ منه الواح الكتابة. واراضيها العالية مروج وبها كثير من المواشي والغنم الاسبانيولي ويتخذ من غاباتها خشب جيد ويكثر بها الدب والخنزير البري والذئب والثعلب الوعل والايل. واما الاراضي المنخفضة فهي مخصبة ومحروثة جيداً ومن غلاتها الحنطة والشوفان والهرطمان والذرة والقنب والتوابل وبها الثمار من انواع مختلفة ومساحة كروم العنب فيها ٥٠٠٠ر٥٠ فدان ونبيذها غير جيد وهو يستعمل فقط داخل البلاد. وشغل المعادن هو اهم اعمال معاملها الا انه يوجد بها معامل لنشر الخشب ومعامل لصنع الورق والجوخ والجوارب والمنسوجات الكتانية والصابون. وهي مقسومة الى ثلاث دوائر فوا وسان جيرون وباميه وقصبتها فوا

٢ او نهر مخرجه من قمة فرانيكة من البرنات يجري من الجنوب الى الشمال قاطعاً ولاية ارياج ويروي آكس وتارسكون وفوا وفاريل وباميه ومافردون وسنتابل وهناك تجري فيه السفن ثم يصب في الغارون من ضفته اليمنى قرب بساط على مسافة ٨ كيلومترات من تولوز الى الجنوب. طول مجراه ١٤٠ كيلومتراً. وتحمل مياهه في جريها بعض شذور ذهبية. ومن ذلك سمي قديماً باسم اوريجرا ثم حرّف اسمه فصار ارياج

أَرْيادْنِي
Ariadne

النجيمة الثالثة والاربعون من النجيمات الواقعة في مرّ ذكرها في ترجمة ابرهة الاشرم فاغنى عن الاعادة الفسحة النسبية الكائنة بين المريخ والمشتري التي اكتشفت بعد سنة ١٨٤٥ للميلاد. قدرها ٢ر١٠ ومدتها الى حد ما طلعت ٣ سنين و٢٧٣ يوماً. وهي مسماة باسم اريادني او اريانة ابنة مينوس من زوجته باسيفا. اطلب اريانة ٣

أَرْيارَاثِس
Ariarathes

اسم لعشرة ملوك تولوا كبادوكية من سنة ٣٧٠ الى سنة ٩٢ قبل الميلاد واشهرهم اريارائس السادس الذي ملك من سنة ١٦٣ الى ١٣٠ قبل الميلاد وتهذب في رومية وكانت سياسته موافقة لميل الرومانيين فكان ذلك سبباً لخسارة الملك سنة ١٥٨ قبل الميلاد الا انه بعد ذلك بمدة قصيرة اعاده الرومانيون الى منصب في الحكومة. ولما قبض ديمتريوس سوتر على خصمه اولدراس استرجع كل سلطانه السابقة ثم قتل سنة ١٣٠ في الحرب التي اثارها الرومانيون على اروستانيكوس الذي طلب الحصول على مملكة برغاموس بعد وفاة اتالُس الثالث وهو الذي بعث اليه شيشار من رومية لمعاملة اليهود بالرفق واللين كما ورد في سفر المكابيين (١٥: ٢٢) ويقال ان اريارائس كلمة مركبة من كلمتين معناها الرئيس الشريف اي الرئيس العظيم

أَرْياس
Areas

بليدة في البرازيل في ولاية ساون باولو تبعد ١٥٠ ميلاً عن سانتوس الى الشمال الشرقي و١١٠ اميال عن ريوجنيرو الى الشمال الغربي. انتظم تجارتها في البن والطيور. واريّاس ايضاً مقاطعة في البرازيل. سكانها مع البليدة المذكورة ٦٠٠٠ر٦ نفس. واريّاس اسم لاريانة وسيذكر

أَرْيَاط الحبشي

هو ارياط بن اصحمة الحبشي قائد اصحمة النجاشي وقد

أَرْيَانَة
Aryan-iens

ا ً. اسم لبلاد ولآباء شعوب اصلها هندي اوربي . ويقال ايضًا ارياس وآرية . وهي على ما ذكر في الاصحاح العاشر من سفر التكوين من نسل يافث ومعنى اسمها امتداد ونمو لان تلك الامم امتدت بالحقيقة الى الاقطار الشاسعة وانتشرت فروعها في قسم من آسيا واكثر بلاد اوربا . وقد ذكر الكتاب اجتماع ذرية نوح بعشائرهم بعد الطوفان في بلاد شنعار حيث بنوا برج بابل وانهم من هناك تفرقوا في كل الارض . واما ذرية يافث فقد ذكرها الكتاب هكذا « بنو يافث جومر وماجوج وماداي وياوان وتوبال وماشك وتيراس . وبنو جومر اشكناز وريفات وتوجرمة . وبنو ياوان اليشة وترشيش وكتيم ودودانيم من هولاء تفرقت جزائر الامم باراضيهم كل انسان كلسانه وحسب قبائلهم بامهم » وقد اتفق كل العلماء في الاعتراف باهمية هذه الكتابة التي تثبت صحتها اكتشافاتهم اليومية فانه اذا صعب تعريف كل الامم التي ذكرها الكتاب تعريفًا مدققًا مضبوطًا فلا سبيل الى الشك في ان جومر يدل على امة الكيمريين والقيمريين والقلتيين العظيمة وان ماداي يدل على الماديين وياوان على الياوانيين او الايونيين وهم الاغريقيون الذين كانوا يقولون انهم من نسل يافث . وتوبال على التيباريين جيران الكلديين وماشك على المسكيين المتصلين بحدود ذرية توبال . وتيراس على التراقيين . واشكناز على الاشكانيين او الفريجيين . وتوجرمة على الارمن . واليشة على الميلانيين الذين هم فرع من السلالة الاغريقية

فالاسباط المتولدة من هذه السلالة كانت قد جاورت في آسيا الوسطى بين الولايات الشرقية من بلاد فارس وسلسلة الجبال العظيمة التي هي الحد الغربي لبلاد التركستان الصينية اي في البلاد المتسعة التي يستقيها نهر اكسوس وهو اموداريا حتى تصل الى حضيض جبال كبلستة في وادي يكسرته وهو سيرداريا الذي يقطع خانة خوقند الحالية ويصب في بحر ارال وهناك اتخذ بنو يافث اسمًا عامًا لهم وهو على ما في كتب الزرادشتيين ايرياس وفي اللغة السنسكريتية ارياس ومعناه الصالحون او المعتبرون . وسميت بلادهم ايريانة او اريانة وهو ما جعله الرومان واليونان آريا (راجع اريا) واريانة ثم سموا به كل آسيا الوسطى الى حد دجلة وقوقاف لان الاريانة كانوا قد انتشروا في تلك المقاطعات حيث حفظ اسمهم الى هذه الايام في اسم ايران وهو الاسم الحقيقي لبلاد فارس . وفي اسم مدينة هراة . وكانوا يدخلون ايضًا في بلاد الاريانة هرقانية وبرثية ومادي وفارس غيران القدماء كانوا يعرفون في الوقت نفسه ان بقطريانة (وهي بلاد بلخ) وسغديانة (وهي بخارى وخيوا وقسم من خوقند) عبارة عن اريانة الاصلية . وقد عرف الآن عمومًا موطن الاريانة القديم ولكن للوقوف على شروحات مدققة ينبغي تفتيش كتب الفرس الدينية فانه يعرف منها ان اريانة الاصلية كانت متقدمة في جهة الشمال لانه ذكر في الفنديداد احد كتبهم ان « اريانة تقاسي بسبب رداءة اهرمان شتاءات شديدة » وكلام اميانوس مركلينوس هو اشبه بهذا الكلام . فيستنتج من ذلك ان موقع اريانة الاصلية بالنسبة الى البلاد التي سميت باسمها فيما بعد كان في الشمال الاقصى وان امة الاريانة هاجرت من الشمال الى الجنوب والى الغرب . فعلى الحالة هذه يقتضي ان يكون موقع اريانة الاصلية في خانة خوقند الحالية على حدود سيرداريا . وكان زرادشت يزعم ان في هذه البلاد موقع الفردوس الارضي المختص بالامم التي من نسل ارياني . فان النواحي التي يسقيها سيرداريا في ذات خصب غريب وقد راقتها الطبيعة بمحاسن طالما اطنب شعراء المشرق في وصفها . وقد ذكر في الفنديداد ايضًا عدة فراديس اخرى اي عدة مواطن جيدة مخصبة اقطعها هرمز لنسل الاريانة وهي ستة عشر فردوسًا ويستفاد منها ومن الاصحاح العاشر من سفر التكوين فوائد عظيمة

الاهمية جداً لمعرفة اصول الشعوب غيرانهٔلم يقع اتفاق وخراسان وخوقند وقسم من افغانستان بلاداً ضعف

بين اسماء البلدان المذكورة في هذا الكتاب والاسماء الجغرافية في الاعصر المتاخرة على وجه مقرر . فالبلدان المذكورة في كتاب الفرس الديني المذكور هي . اولاً ايريانة وهي اريانة . ثانياً صعدا اوكعدا وهي سغديانة ثالثاً موروالتي سميت مرجيانة وهي مرو الحالية التي هي واحة صحراء خراسان . رابعاً باخدي وهي عبارة عن بقطريوهي بلخ الحالية على مذهب انكوبتيلوس دو برّون وعن زاريسبة القديمةوهي بنديس الحالية على مذهب اوجينيوس برنوفوس . خامسًانيكايا وهي نسا الحالية بين مرو و بنديس . سادسًا هاروبو وهي بلادهراةالتي يسميها هارايايس المدعوةالان هري رود . سابعاًفاي كريتا دوجاكا سَاناكم وهي عبارة عن كابل على مذهب الفرس واما على مذهب اوجينيوس برنوفوس فهي دوشك عاصمة سجستان القديمة . ثامناً اروام بوروقستارم ومعناهُ الواسعة الغزيرة المراعيوربما كانت هاورعلى مذهب انكويتيلوس تاسعاًفهركانا وهي هرقانية التي كانت مدعوة ايضاً برقانية . عاشرًا هاراغاتي وهي اراخوسيا التي يسميهاهاراخوتس . حادي عشر هيتومات وهي وادي هيتومندروس المسمى الان هلمند . ثاني عشر راغان وهي راغاية . ثالث عشر جخرا (حيث قرر اهريمان عادة احراق الموتى) وهي جرق التي في خراسان على مذهب انكوتيلوس واما على مذهب اوجينيوس برنوفوس فهي جرق التي في بلاد غزنة . رابع عشر فارينا . وربما كان موقعها على نهر السند . خامس عشر هيتاهندو وهو اسم زرادشتي موافق لسبتا سندو السنسكريتي و براديو بلاشك بنجاب او بلاد السبعة الانهرا التي هي نهر السند والانهر الستة الكبيرة التي تصب فيه . سادس عشر اوبا أوذايشو راغاياو ومعناهُ تحت الاقاليم الرطبة . وقد ظن اوجينيوس برنوفوس ان المراد به ولاية السند الحالية . فعلى ذلك تكون اريانة المذكورة في الزنداڤستا (وهو كتاب زرادشت) المشتملة على كل تركستان المستقلة

فرنسا تقريباً في كبرها . وكانت تقطن فيها امم كثيرة يتكلمون كلهم بلسان واحد قد انقسم على التمادي الى لغات كثيرة ألغي بعضها . وفي هذا الموطن القديم امتدت اسلاف امم اوربا رويداً رويداً واتصلوا الى اتقان الزراعة والصناعة بعض الاتقان وسنوا شرائعهم الاوّل وسطروا الاساطير الاولى في الحكايات والخرافات الدينية التي صحبتهم في مهاجراتهم المتواصلة . ولما تحسنت وتغيرت تغيرات شتى نشأت عنها المذاهب والميثولوجيا في الهند وفارس وآسيا الصغرى وافريقية وايطاليا ليسا والغلية وجرمانيا وسكنديناڤيا وبلاد الصقالبة . وقدكشف العلماء في ايامنا هذه بواسطة درس اللغات الشرقية ما بين تلك المذاهب والميثولوجيات من المشابهة والمناسبة وسائر علاقات القرابة كما عرفوا علاقات القرابة التي بين اللغات اللاتينية والهلاسجية والاغريقية واللغات القديمة في الغلية والالمانية والسلافية والسكندينافية والقوطية والارمنية والفارسية والزندية (لغة ديانة الفرس القدماء) والسنسكريتية التي كانت لغة اريانة الهند القديمة والتي بقي منها الى الان آثار كثيرة مسطورة مثل الڤيداس اي كتب الهنود المقدسة وكتاب مانو والماهبهارانا والراميانا وغير ذلك . هذا وقد حدث انشقاق عظيم بين الاريانة في زمان متوغل في القدم وهذا حادث لا يشك فيه والبراهين عليه كثيرة في مقابلة ديانتي الفرس والهنود اللتين كان لهما بدون ريب اصل عام . فان الزنداڤستا يجعل حرماً على كل كتب الهنود المقدسة ويلكهم الدروا ومعبودهم سيفا ويتجاوز ذلك فيعلن وحدانية الله مع ان الهند تتخذ لها معبودات كثيرة . وكانت الاثنوية في فارس القاعدة الاساسية للتعاليم الدينية مع انها لا اثر لها في الهند . واما عبادة النار فكانت شائعة في كلتا الجهتين غير ان الهنود يعتبرون الخير العظيم في تقديم الموتى للنار لكي تطهرهم مع ان مُخترِع الفرس يلعن كثيرًا من يمارسون احراق الاشلاء فيدنسون بها طهارة النار الالهية . واما

الزمان الذي حدث فيه هذا الانشقاق فليس هنا محل البحث عنه . وقد نسب الى هذا الانشقاق مهاجرة بعض قبائل اريانية خرجوا من جهة الشرق وقطعوا نهر السند ودخلوا بنجاب . وقد اتضح لنا من الفنديداد انهم توطنوا في بلاد السبعة الانهر واما الريغ وهو اقدم كتب الهنود المقدسة فقد ذكر انهم قطعوا النهر المذكور وهم يكتسحون الهند شيئاً فشيئاً حتى اتوا عليها كلها ثم تسلطوا على سكانها الاصليين الذين هم من نسل مغولي والذين ربما كان قد وجد بينهم بعض طوائف من السود لانه كثيراً ما ذكر في ريغ فيدا قبيلة من سود الجلد كانوا يستنصرون المعبودات عليها وربما كان المراد من هذه الاستعارة الارواح الشريرة المسماة اسوراس المتصفة دائماً بالسواد للدلالة على الخوف والرعب اللذين يبثها نحن نحوها . وعلى كلٍّ فان الغزاة الذين ساروا من سواحل اكسوس اتوا في الهند قبيلة شريفة كانت تفتخر باسم اريانة وسمت البلاد التي استولت عليها اريافستا وصارت كلمة آريا مقابلة لكلمة سيّد او رئيس . وكانت لقب اكرام للمعبودات الذكور والاناث . وهذه الامة هي التي مدّنت الهند وسنّت لها مذاهبها الدينية غير انه كان بين الاريانة والهنود الوطنيين حروب طويلة هائلة وقد وجد في ريغ فيدا المار ذكره عبارات على هذا الاسلوب «يا اندرا القدير اعنّا لندفع قوات اخصامنا وغضب عدونا . انصر اريا على هذه الجيوش المختلفة التي هاجمته . واقهر الداسيو» ولفظة داسيو كثيرة في مثل هذه العبارات ومعناها اللص وكان يراد بها اعتيادياً الوطنيون الذين كانوا اعداء الاريانة وذكر في محل آخر من هذا الكتاب «يا اندرا اجعل نفس بعض داسيو مفيدة للاريانة» وقد حدثت مهاجرات اخر اريانية الى جهة المغرب ومن اهمها مهاجرة الماديين الذين قبلوا شريعة زرادشت مكتوبة بلغتهم نفسها المسماة بزند وقد شهد هيرودوتوس انهم كانوا اولاً يسمون اريانة وانهم انفصلوا لا محالة من الارومة العامة قبل الفرس الذين كانت لغتهم البهلوية بزمان طويل ولم يقبل الفرس والفلطيين والقمريين والكمريين وسائر الجوميريين التي

تعاليم زرادشت الا في عصر متأخر بالنسبة اليهم . وفي الاصحاح العاشر من سفر التكوين ما يثبت هذه القضية لانه يذكر الماديين ولا يتكلم عن الفرس . واما جدول تعداد الشعوب الذي في الفنديداد فليس فيه ذكر الماديين ولا الفرس وذلك مما يدل على انه في وقت وضع هذا الجدول لم تكن هاتان الامتان قد توجهتا بعد الى جهة المغرب . ويصعب تحقيق الازمان المختلفة التي فيها اتجهت عشائر الاريانة الى المغرب وانتقل بعضهم الى غربي اسيا ولاسيما اسيا الصغرى وبعضهم الى اوربا . ومن العشائر الاريانية الذين تركوا وطنهم القديم في ما وراء الاكسوس العشائر التي سلسلها الكتاب من ياوان والمسمون في كتب الهنود باواناس وهؤلاء هم انفسهم باونة ثم ايونيين ثم يونان مع اخوتهم الهلاليين . ويستنتج من احدى جمل مانيثون الذي كتب تاريخ مصر انه كان يوجد بين الفاتحين المدعوين هيكسوس او رعاة الذين اكتسحوا وادي النيل اسباط هيلانية او افريقية وهذا مما يدل على ان هذه المهاجرة الاريانية جرت نحو سنة ٢٤٠٠ قبل الميلاد وهكذا تتضح من جهة معرفة المستعمرات القديمة التي خرجت من مصر الى بلاد افريقية ثم انها ومن جهة اخرى المقاربة القوية التي توجد بين ميثولوجيا المصريين وميثولوجيا الامم التي هي من ارومة اريانية . وقد دخلت فرق اخر اريانية افريقية عن طريق اسيا الصغرى في العصر الذي كان اخوتهم فيه باقين في مصر . فمنهم البلاجيون الذين توطن منهم عدة اسباط في ايطاليا وجزائر البحر المتوسط تاركين في كل مكان نزلوه آثاراً لا تمحى من ابنيتهم الهائلة العجيبة المسماة كيكلوبية التي يتعجب منها الى الآن اهل افريقية وايطاليا وسردانيا . وسكنت اسباط اخرى اريانية مدة طويلة في نواحي قوقاف واسيا الصغرى قبل ان اتموا طريقهم نحو الغرب او ارسلوا اليه مستعمرات . ولكن اعظم واشد الامم التي جازت الاكسوس كانت ام القلية

توطنت في فرنسا والجزائر البريطانية وبلجكا وسويسرا وقسمًا كبيرًا من ايطاليا واسبانيا وتركت وراءها في اجتيازها من آسيا الى اوربا مستعمرات عظيمة مقتدرة في القريم والمانيا وخصوصًا في سواحل الطونة لكي ترسل منها فيما بعد مستعمرات أُخر الى ايليريا حتى اواسط آسيا الصغرى. ويحسن ان نلاحظ ان القبلة القمريين لم ينسوا وطنهم الشرقي القديم فكانوا يقولون انهم أتوا من دفروباني اي من بلاد الصيف وهي التي زعم شارح كبريّ* (اي غاليّ*) انها في جهة القسطنطينية فان لم يكن موطنهم الاصلي قرب تلك المدينة يستدل* على الاقل على انهم في مسيرهم الى اوروبا مرّوا بها. واما الدُّتشة والتوتونة او الالمان والصقالبة فلم يظهروا الا بعد تلك الازمان ولكن لا ينتج من ذلك ان مهاجرتهم من بلاد اريانة كانت بعد ذلك بكثير. لانهم ربما كانوا قد لبثوا مدة طويلة في البلاد المتوسطة. والكلام الذي ذكرهُ هيرودوتوس عن بلاد السرماطة وهي بلاد الروس الحالية في اواسط القرن الخامس ق.م يدل ايضًا على ان الصقالبة كانوا بلا شك متوطنين في قسم كبير من تلك البلاد مع ام اللغة التي لا شك في انها كانت سائدة هناك. وعلى ذكر الصقالبة يناسب ان نذكر هنا حادثة يعرف بها شيء مهم. فانهُ بين كل اللغات الحية واللغات القديمة المعروفة عندنا ما عدا الزند اي لغة قدماء الفرس الدينية لا توجد لغة لها علاقة شديدة مع اللغة السنسكريتية نظير الليتوانية ولا سيما الساموجيتية واللتية المستعملة في كورلاندة وليفونيا. قال ابكوف ان الليتوانية واللتية تؤلفان مع البرُّسية القديمة عائلة السنة متوسطة بين لغات الصقالبة الاصليين ولغات الهند وبينها وبين السنسكريتية مشابهة تامّة واضحة تظهر من اول وهلة. والليتوانية وحدها تفوق في ذلك الروسية والبوهيمية والبولونية حتى والقوطية واللاتينية والاغريقية ايضًا. واما السكنديناقيون فلم يأتوا الا في زمن متاخر جدًّا الى البلاد التي يسكنون فيها الآن. ومن حكاياتهم يظهر لنا ان اودن خرج باسم سيغجي من بلاد الآسة قرب بحر الخزر وتوطن في شبه الجزيرة السكنديناقية بعدما انشأ مراكز في كثير من البلاد التي اجتاز فيها. وقال ويلفورت ان نفس اسم سكنديناف ربما كان ماخوذًا من سكاندا وهو معبود الحرب عند الهنود ولاثبات هذا الراي ذكر هذا العالم الشرقي قصة دينية هندية تستحق الالتفات ومنها يعرف ان سكاندا استشاط غضبًا من انتصار غانيسا عليهِ وكان قد سبقهُ في المسير حول الكرة الارضية فسار الى البلاد التي فيها طير الكركي (وهي كرونكا) وهناك رمى سهمهُ يأسًا فبقي السيف غائصًا في الارض. فتكون بلاد الكراكي هي نفس سكنديناقيا على مذهب ويلفورت لكن يجب ان يُعلم انهُ يوجد كراكي في غير الدانمرك واسوج ونروج. هذا ولم يكن ممكنًا ان نذكر هنا الاَّ ملخصًا مجملاً عن مهاجرات الاريانة اي ذرية يافث. والمقام يضيق دون التفاصيل وايراد سلسلة طويلة من البراهين الاتنوغرافية والجغرافية والفيلولوجية والارخيولوجية وما شاكل ذلك. واما البرهان الاساسي الذي لا ردَّ عليهِ فهو المأخوذ من القرابة المعلومة بين كل الالسن الهندية الاوربية الميتة والحية التي تؤلف في العالم عائلة متميزة الفروع بكل وضوح كفروع الالسن الساميَّة والالسن الاورالية وغيرها وقد لاحظ ذلك الكتَّاب القدماء في الامم القاطنة بين جبل كيلستة ونهر الفرات وهي الحدود التي كانوا يجعلونها لاسيا. لان استرابون يصرح بكلام خصوصي انهم كلهم كانوا يتكلمون بلسان واحد تقريبًا. ولا يمكن كما لا يخفى ان نعين العصر والظروف التي فيها خرجت ام الاريانة من وطن اجدادهم الاولين غير انهُ واضح ان هذا الخروج استمر مدة قرون كثيرة وكان نمو عدد السكان وغزوات التتر اي المغول والمجاعات على ما يظن وفوق كل ذلك الارادة الالهية تعيّن الاوقات التي فيها هاجرت هذه الامة العظيمة المعدَّة لتاخذ مركزًا ممتازًا في اوربا وسائر العالم. ومع ذلك اذا لم يمكن ولو بالتقريب تعيين العصر

الذي ابتدات فيه بحركة المهاجرة هذه او تلك القبيلة من امة الاريانة فلا يبعد ان تكون المهاجرة بعمومها قد تمت بين سنة ٣٠٠٠ وسنة ٥٠٠ ق.م لانه من بعد القرن الخامس ق.م لم يذكر المورخون غزوات في اوربا الا غزوات امم الفنة والتتر والمغول الذين دفعتهم امم اخراسيوية وكانت قوة امتداد امة الاريانة حينئذٍ قد تلاشت . واما من بقي من ذرية يافث على شواطىء بكمرنس والاكسوس فآل امرهم الى الخضوع لسلطة الامم الطورانية اي التتر والمغول وكذلك هو حال بقاياهم الذين بقوا في وطنهم العام اي الوطن الاصلي فانهم هم اصل السكان في خوقند وخيوا وبخارى وعموم التركستان وهم خاضعون للفاتحين الذين من اصل تتري او مغولي مع انهم اكثر سكان تلك الممالك عددًا . وعدد هذه القبائل الاريانية الساقطة من ٧ الى ٨ ملايين نفس واسمهم الان طاجيقة واخص اشغالهم الزراعة

واذا حاولنا تعديل قوة الاريانة في العالم نرى ان سكان اوروبا منهم ما عدا القبائل التي هي من اصل اورالي كاللابيين والتتر والمجر والترك وبعض الروس . فعدد الاريانة في اوروبا نحو ٢١٨ مليون نفس حال كون عدد الاوروبيين فيها ٦٤ مليونا غير ان جنسية الاريانة قد استغرقت قسما من هذه القبائل فان فئة روسيا قد صار نحو نصفهم اريانيا باقتبالهم لسان الصقالبة الذي سيجعلهم يوما يختلطون اختلاطا تاما مع جماهير الاوروبيين ذرية يافث . ومع تمادي الزمان ضاقت اوربا دون الامم المتفرعة من ارومة الاريانة فعبروا البحر المحيط قاصدين امركا حيث انشاوا مستعمرات ولذلك قد زيد على العدد المذكور في اوربا ٦٢ مليونا منهم ستون مليونا في امركا ومليونان في اوسيانكا وهكذا يبلغ عددهم اكثر من ٢٨٠ مليونا من الانفس مع قطع النظر عن الذين منهم في اسيا كالعجم والارمن والكرج والطاجيقة والافغان وغيرهم فانهم يبلغون نحو خمسين مليونا فضلاً عما في افريقية من البرابرة كسكان جبال اطلس وغيرهم .

واما عدد اريانة الهند فهو غفير جدًّا غير انهم مختلطون بالسكان الاصليين فمن المستحيل التمييز بينهم وتقرير نسبة عدد الاريانة هناك الى الهنود الاصليين

اما اللغة الاريانية فتنقسم الى سبعة فروع اصلية وهي اولاً الجرمانية او التوتونية . ثانيا السلافونية او التوسلافية . ثالثا القلطية . رابعا لغات ايطاليا الايطاليانية واللاتينية وغيرها . خامسا الاغريقية او اليونانية . سادسا الايرانية او الفارسية . سابعا السنسكريتية اي الهندية . ويستدل مما بين جميع هذه الفروع من الاتفاق والمشابهة العظيمة وعلى الخصوص في اسماء العدد والضمائر والاسماء النسبية على انها عائلة واحدة متفرعة من اصل واحد . ولا يخفى انه يوجد بين بعض اللغات وان لم تكن بينها نسبة اشباه كثيرة متشابهة وقعت فيها اتفاقا وقد يستعير بعضها من بعض كلمات او جملاً وذلك ينشأ عن اختلاط الشعوب وتاثيرات الفتوحات او الاسبقية في التمدن الى غير ذلك من الاسباب ولكن لا يمكن ان ينشأ عن كل ذلك مشابهة بين لغات متباعدة كالمشابهة التي نراها بين عائلة اللغات السامية وعائلة اللغة الاريانية ولذلك لا يحق اتخاذ تلك المشابهة الطارئة برهانا لنقض ما قصدنا اثباته من وحدة الاصل في اللغات الاريانية بناء على ما قررناه من المشابهة والاتفاق بينها . ولاجل الايضاح نذكر ما ياتي مثالاً لذلك

الانكليزية	ثري	مي	مذر
السلافية	تري	مان	ماتر
الليثوانية	تري	ماين	موتر
القلطية	تري	مي	ماذير
اللاتينية	ترس	مي	ماتر
اليونانية	تريس	مي	ميتر
الايرانية	ثري	مي	مادر
السنسكريتية	تري	مي	ماذر

ومعنى ثري ثلثة ومي اياي ومذر أم . وكذلك لانزال نرى في تصاريف الافعال من هذه الفروع جميعاً ولا

سيما في ما كان اكثر قدمية الزيادات الاصلية التي تلحق آخرها وهي ميهوتي وسي في المفرد وماسي وتاسي وثني في الجميع . وقد ذهب الذين تعمقوا في درس اللغة الاريانية الى انها كلها مولفة من مواد ذات صوت او حركة واحدة تحوي في الغالب اصلاً وهي على قسمين فعلية تدل على حدث او كيفية واسمية او حرفية تدل على وضع او جهة . فمن هذين القسمين تركّب على الاكثر الصور الغراماطيقية وتميز اقسام الكلام وبواسطة زيادة ضمائر على اصول الافعال يصاغ زمان فعلي مع الاشخاص الثلاثة باعدادها . ويصاغ الماضي بزيادة حرف في اوله وربما صيغ بتضعيف الاصل للمبالغة واما المستقبل فيصاغ بواسطة افعال المساعدة . وكان يُدَلّ على التمني بلفظة إي ومعناها اذهب ثم حلتها لفظة اس ومعناها كُنْ . وربما كان الامر اولاً مخصوصاً في المخاطب . وبتصريف الاسماء والصفات والضمائر يتوصل الى تمييز العدد وحالة الاعراب والتذكير والتانيث . ولم يكن عندهم في اول الامر اداة للتعريف وكانت ادوات العطف عندهم قليلة جداً ولم يكن يقصد بها الا الربط لان تركيب الجمل كان بسيطاً جداً وكان عندهم من اسماء العدد الى المائة والظاهر انه لم يكن عندهم اسم للالف . وقد طرأ على التركيب الاصلي للغة الاريانية تغييرات ونقص وزيادة في ابانها المتاخرة وقد حفظت باكثر كمال وتمييز في لغة السنسكريت ولذلك كان يستدل منها اكثر من غيرها من الفروع على تاريخ تلك العائلة . ووحدة اللغة الاريانية يستلزم لا محالة وحدة شعب اريانيي اي انه لابد من ان يكون قد وجد في وقت ما في احدى جهات العالم جماعة واحدة محدودة كانت تستعمل اللغة المذكورة ثم امتدت الى جهات مختلفة وانفصلت بعضها من بعض فتنوعت بذلك الى ان وصلت الى الحالة التي نراها فيها الان ولكن لا يمكننا ان نعين بالتحقيق المكان ولا الزمان الذي حدث فيه ذلك واقدم تاريخ يمكننا ان نصل اليوم من تاريخ تلك العائلة هو من سنة ٣٠٠٠ الى سنة ٢٠٠٠ ق٠م حين

كان الهنود والفرس امة واحدة . واقدم اقسام الفيداس ربما كان قبل المسيح بنحو الفي سنة . واما الافستا فاقل من ذلك بكثير

٢ . ابنة مينوس ملك اكريت من زوجته باسيفا قال اوميروس احبت ثيسيوس لما اتى اكريت لمقابلة مينوتور مع الاثينيين الذين اتوا ليقدموا له الجزية وواسطة كبة من الخيطان استعان بها على الخروج من البربى التي دخلها لقتل مينوتور فعرض عليها ثيسيوس ان يتزوجها مقابلة لما على صنيعها فاجابته اريانة الى ذلك وسافرت معه الا انهما لما وصلا الى جزيرة نكسوس ارسلت عليها ديانا نبالاً فقتلتها . وفي رواية اخرى وهي المشهورة انه لما وصلا الى جزيرة نكسوس تركها ثيسيوس وحدها ورجع الى بلاده فرقّ باخوس لحالها وتزوجها واهداها اكليلاً من الالماس فلما ماتت تحول ذلك الاكليل الى كوكبة . وربما كانت هذه الرواية قد حملت المنجمين على تسمية النجيمة الثالثة والاربعين من النجيمات الواقعة في المنطقة النسبية الكائنة بين المريخ والمشتري باريادني او اريانة . راجع اريادني

٣ . امبرة يونانية وهي ابنة لاون الاول تزوجت زينون الذي جلس على تخت الملك سنة ٤٧٤ ب٠م٠ وساءها ما بدا من فواحش زوجها وخطاياه ويقال انها دفنته في الارض حياً وهو سكران وتزوجت انسطاس واجلسته على تخت الملك بدلاً منه . وكانت وفاتها سنة ٥١٥ ب٠م

أَرْيَانُو
Ariano

٦ . مدينة في ولاية برنشيبانو ألترا من ايطاليا الجنوبية تبعد ١٥ ميلاً عن بنفنتو الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٢,٠٠٠ نفس وهي مبنية على تل في مسلك من مسالك الابنين المطروقة وكثير من بيوت الفقراء فيها محفورة في الصخور والارض وفيها كنيسة كبيرة جميلة وعدة كنائس صغيرة وادبرة واكاديمية وقد تزلزلت ارضها كثيراً وآخر

زلزلة حدثت فيها كانت سنة ١٧٣٢ . وبها معامل الخزف ولها تجارة خارجية في السمن والخمر

٣ . مدينة من ايطاليا ايضاً تبعد ٢٥ ميلاً عن فرّارا الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٣٫٠٠٠ نفس

أَرِبِيرْت
Aribert

١ . اريبرت اوكاريبرت الثاني ابن كلوتير الثاني واخو داغوبرت الاول أُعطي مملكة اكويتانيا والبس التاج في تولوز سنة ٦٢٨ ب . م . الا انه توفي سنة ٦٣٠ ولم يعقب الا ولداً عاش بعده مدة قصيرة

٢ . اريبرت الاول ملك اللمبرديين خلف رودولد سنة ٦٥٣ ب . م . وابطل مذهب آريوس سنة ٦٦٠ وتوفي سنة ٦٦١ بعد ان قسم مملكته بين ولديه برتاريت وغندبرت

٣ . اريبرت الثاني ملك اللمبرديين جلس على تخت الملك سنة ٧٠١ ب . م . وكان ابن راجمبرت دوق تورين الذي سلب الملك . فقتل لويتبرت الذي سلبه ابوهُ ملكه وقتل ايضاً حليفه روتاريس وخلفه انسبرلد في تخت الملك سنة ٧١٢

أَرِبُو
Arebo, ou Arbon-

او اربون مدينة من افريقية في غينيا تبعد ٣٠ ميلاً عن بنين الى الجنوب الغربي واقعة على نهر فرموزا على مسافة ٤٠ ميلاً من مصبه . كانت سابقاً مركزاً مهماً لتجارة العبيد

اريبولوم

مدينة في بيثينيا تدعى الان اركلي راجع اركلي

أَرِيت
Arith

بلدة من البيامونت في سافوا الاصلية قرب نهر شران سكانها ١٫٢٢٠ نفساً

أَرِيت
Arette

بلدة من فرنسا من ولاية البرنات السفلى في ناحية ارمتر عدد سكانها ١٫١٧٣ نفساً

أُرَيْتَاق
Oraitâk

وادٍ فيهِ احساءٌ وطلحٌ في طريق الجبلين من فيد ذكرهُ ياقوت في معجمهِ

أَرِيتْرِيَا
Eretria

مدينة قديمة في جزيرة اوبة تسمى اليوم باليوقسترو موقعها على ساحل الجزيرة الغربي على مسافة بضعة اميال من خلكيس الى الجنوب الشرقي وكانت تنافسها في التجارة أُسست قبل حرب تروادة وصارت غنية قوية من اعظم ممالك اليونان البحرية كان بينها وبين خلكيس خصام . ولما عصت المدن اليونانية في اسيا على مملكة فارس ساعدتها اريتريا فاضمر لها اهل تلك المملكة سوءا . وسنة ٤٩٠ قبل الميلاد شهروا عليها القتال ودكوا ابنيتها الى الارض الا انها لم تلبث ان اعيد بناؤها جنوبي مركزها السابق واشتركت في حرب البلوبونيسة واقام فيها منيديموس الفيلسوف تلميذ افلاطون مدرسة شهيرة للفلسفة ولم تزل آثارها باقية الى الان

أَرِيثْرِي
Erythre

مدينة يونانية في اسيا الصغرى موقعها على ساحل البحر عند طرف شبه جزيرة صغيرة اسمها الاكريبون وكان لها مرفأ حسن يقابله ٤ جزائر صغيرة مسماة هيبي . وكان في عزم الاسكندر ان يفصلها عن اليابسة في وجبل ميماس المجاور لها بخليج بحري . وكانت مشهورة بكاهنة تسمى اعروفيلي . وقد بني في مركزها قرية ريثري او ريثري الحديثة وآثارها لم تزل باقية الى الان.

أَرِيثْرِيَا

ويسمى بالفرنسوية اريتري (Erythrée) وهي ماخوذة من كلمة يونانية معناها احمر وهو يطلق في الجغرافية القديمة على كل البحر او مجموع المياه الواقع بين افريقية من جهة الجنوب الغربي وبلاد العرب من جهة الشمال الشرقي وجدروسيا من جهة الشمال والهند من جهة الشمال الشرقي فيدخل فيه الخليجان العظيمان وهما خليج العرب وخليج العجم. والظاهر ان هيرودوتوس توسع فيه فاطلقه على الاوقيانوس الهندي وكان لا يعرف شكله والخليج العجمي فاصلا عنه البحر الاحمر وهو الذي يسميه العبرانيون بحر سوف او بحر البردي مسميا اياه بخليج العرب وما يسمى باليونانية بالبحر الجنوبي هو على ما يظهر في بعض مواضع من تاريخ المورخ المذكور نفس بحر اريثريا وفي بعضها استعمل للدلالة على جهات منه اكثر بعدا ومجهولة اكثر من غيرها . واما الجغرافيون المتاخرون المدققون فلتمييز اقسام هذا البحر المختلفة قد سموا معظمه بالاوقيانوس الهندي وسموا الخليجين العظيمين بالعربي والفارسي. واما بحر اريثريا فقد اختلف الجغرافيون في استعماله الى ان انحصر في الدلالة على الخليج العربي. وذهب قوم الى ان اصل الاسم ماخوذ عن الفينيقيين الذين سموا بذلك من فينكس وهي كلمة يونانية معناها احمر ومما يعضد ذلك ما ذكره هيرودوتوس من ان الفينيقيين كانوا في الاصل ساكنين على شواطئ هذا البحر. وذهب آخرون الى ان هذا الاسم ماخوذ من الالوان الحمراء او الارجوانية التي تكتسبها من التكونات المرجانية مياه المضيق الذي يصل بين البحر الاحمر والاوقيانوس الهندي. وذهب قوم الى ان ذبابة لذعت لبوة فنفرت واستنفرت امامها افراسا فدخلت سابحة في البحر فلحقها رجل فارسي اسمه اريثراس وعبر في طلبها الى جزيرة اقام فيها واحدث هناك مستعمرات وسمى البحر باسمه. وقيل ان اريثراس بن برسيس كان مستوليا على تلك الارياف فسمي البحر باسمه. راجع احمر

أَرِيثُوسِي

Arethuse

١. مدينة قديمة في مقاطعة خليبونيس واقعة الى شمالي حمص بالقرب من حماه كانت في ايام استرابون قاعدة اميرية عربية خاضعة لرومية وكانت تسمى اسقفية ومن اساقفتها افستاكيوس الذي حضر المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ ومرقس الاول الذي قتلة عبدة الاصنام في عهد الامبراطور يوليانوس الجاحد ومرقس الثاني الذي حضر المجمع الخلكيدوني سنة ٤٥١ واوسابيوس الذي اقام الحجة مع اساقفة سورية الثانية على قتل القديس بروتيريوس سنة ٤٥٦ وسوريانس الذي تولى الاسقفية في اوائل القرن السادس وابراهيم الذي تولاها قبل التئام المجمع المسكوني السادس سنة ٦٨١

٢. نبع في جزيرة ارتيجيا بالقرب من سرقوسة كان في الاصل معبودة من الالهة ترافق ديانا في الصيد استحمت ذات يوم في نهر الفي او الفيوس فعلق معبود ذلك النهر بحبها ولازمها فاستغاثت بديانا فحولتها الى نبع ماء الا ان مياه الفيوس اختلطت بها حالا فانقطعت من هناك وظهرت في ارتيجيا وماؤها عذب مع انه محاط بمياه البحر المالحة . اطلب الفيوس

٣. معبودة من الهيسبريدات حارسات التفاحات الذهبية التي كان الحصول عليها من مقاصد هرقليس الاثني عشر

٤. النجيمة الخامسة والتسعون من النجيمات الواقعة في الفسحة النسبية بين المريخ والمشتري التي اكتشفت منذ سنة ١٨٤٥

اريثون

راجع ارثا

اريج

راجع ارياج

أَرِيجِنَا
Erigena, John Scotus

جون سكوتوس اريجنا فيلسوف على مذهب ارسطو ولد في نحو اوائل القرن التاسع في بعض الجزائر الانكليزية وربما كانت ايرلاندة والمظنون انه توفي في نحو سنة ٨٨٠ للميلاد ولكن لا يعلم أفي فرنسا كان موته أم في انكلترا. كان اوسع اهل زمانه علماً واعظمهم افكاراً والمظنون انه تفقه في ايرلاندة وكان هناك جماعة من الفلاسفة. وقد حافظوا كل المحافظة على قواعد مدرسة الفلسفة في الاسكندرية وسط الاضطرابات الناشئة عن الغزوات البربرية وانفردوا بمعرفتها دون غيرهم. وقد اجمع عدة من المؤلفين على انه سافر الى اثينا وتعلم اللغة اليونانية ولغات شرقية وقد جعله جماعة من المورخين نفس جون رئيس دير اثلنغ الذي قتل سنة ٨٩٥ ولذلك كان اريجنا هذا يعتبر في بعض الاماكن قديساً. سافر الى بلاط شارل الفرنسوي الملقب بالاصلع فجعله سنة ٨٤٧ رئيساً لمدرسة البلاط الملكي واشتغل في مباحثات تلك الايام الدينية عن النعمة والقربان وفي مباحثات فلسفية وطلب اليه الملك ان يترجم الى اللاتينية المؤلفات اليونانية المنسوبة كذباً الى ديونيسيوس الاريوباغي وان يؤلف رسالة ضد مذهب غودشلكس او فلجنتيوس في القدر. واثبت اريجنا ان القربان المقدس تذكار للذبيحة التي قدمت على الصليب. وفي جوابه على الذين ابطلوا حرية الارادة جعل طبيعة الانسان الادبية في درجة عالية نافياً تأثير النعمة فحرم مجمع بلنسية سنة ٨٥٥ ومجمع لنغر سنة ٨٥٩ مبادئه هذه وطلب البابا نيقولاوس الاول الى شارل الاصلع ان يطرده من بلاطه ولم يعلم ما كان من امره بعد ذلك. وقد فقد كثير من تآليفه الا ان اهمها لم يزل باقياً الى الان وترجمة عنوانه اقسام الطبيعة وقد طبع اولاً في اكسفورد سنة ١٦٨١ ثم طبع ثانية في مونستار من جرمانيا سنة ١٨٣٨ واضاف اليه شلوتكر شرحاً وقد اضاف شارون ترنر الى كتابه المعروف بتاريخ الانغلوسكسونيين ملخص التأليف المذكور وهو يشتمل على كل فلسفته وقد جعلت على نسق محاورة بين معلم وتلميذ على العالم والطبيعة وعلى ما يعرف بالكائن الاعظم الذي يشتمل على الله والانسان معاً. وقد ذهب الى ان العقل البشري يجهل فيه امور مبعدة من المعرفة الالهية وان افكار الناس محض وحي او الهام من الخالق الى المخلوق وقسم الطبيعة الى اربعة اقسام الاول الله الذي في يده الجميع وهو الذي يوزعها. الثاني الاسباب الاولى او الافكار السرمدية التي بها يكمل الله عمله. الثالث العالم الحساس من الخليقة ورأسه الانسان. الرابع الله في الحالة الاخيرة حين تنتهي مدة العالم الكامل ويرجع اليه. وقد ردّ جماعة من معاصريه على كثير من تآليفه اللاهوتية الا ان نتائج فلسفته التي من شأنها ان تجعل الله نفس الطبيعة لم تحرم حرماً باتاً الا في مجمع باريس الذي التأم في القرن الثالث عشر. وبعد القرون البربرية التي تبعت الغزوات الشمالية ارتقى اريجنا بجرأة الى ذروة علم الطبيعة وحاول ان يجعل الدين المسيحي طريقة علمية واسس فلسفة القرون المتوسطة وكان يعرف آراء بلوتينوس وبروكلوس والآباء اليونانيين حق المعرفة

أَرِيح

اسم لاريحا عند بعض العرب. اطلب اريحا

أَرِيحَا
Ariha (Jericho)

بالقصر اسمها الان ريحا وعبرانيها يريحو ومعناهُ موضع الرائحة الطيبة او قمر. وهي مدينة قديمة جداً كان لها في تلك الايام اهمية كبيرة. موقعها في غور الاردن شرقي اورشليم بميلة الى الشمال على مسافة نحو ١٨ ميلاً منها. في مكان مقابل للمكان الذي عبر منه بنو اسرائيل النهر في ايام يشوع. ويبعد عنه نحو سبعة اميال (يش ٣ : ١٦) وكانت قريبة من الجبال او متصلة بها لانه ذكر

في يشوع (٤ : ١٩) ان بني اسرائيل حلوا في الجلجال في تخم اريحا الشرقي . وهي المدينة الاولى من مدن الكنعانيين التي افتتحها يشوع بن نون وذكر انهُ كان بها ملك وذلك لا يزيدها عظمة لان أكثر المدن الصغيرة كان لها ملوك (يش ١٢ : ٩—٢٤) وكانت الحكومة الملكية الحكومة الوحيدة المعروفة عند الناس في تلك الايام . وكانت اريحا محاطة باسوار عظيمة وكانت تغلق ابوابها مساء على عادة الشرقيين وما وجد فيها من الغنائم دليل على ثروتها فانهم وجدوا كثيرًا من الغنم والثيران والحمير وآنية من النحاس والحديد وربما كانت تلك الآنية اول ما صنع في معامل النحاس التي كانت في سهل الاردن وهي التي استخدمها سليمان بعد ذلك كثيرًا (٢ اي ٤ : ١٧) وكان الذهب والفضة كثيرين فيها جدًا حتى ان رجلاً واحدًا يسمى عاخان تمكن من اختلاس ٢٠٠ شاقل من الفضة ولسانًا من الذهب وزنهُ ٥٠ شاقلاً ورداء بابليًا ثمينًا وهذا الرداء دليل على انهُ كان بين اريحا والشرق الاقصى تجارة ومعاملات (يش ٦ : ٢٤ و٧ : ٢١) . ووقوعها في سهل جميل بالقرب من نهر كثير المنافع مما يدل على اهميتها في بلاد كانت المنافع الطبيعية فيها معتبرة جدًا وفي عصر كان الناس فيهِ يكتفون بمحصولات بلادهم الطبيعية اكثر من الآن . واول شيء ذكر عن اريحا انها المدينة التي ارسل اليها يشوع الجاسوسين (يش ٢) من شطيم فنزلا ببيت راحاب الزانية (اطلب راحاب) وكان مبنيًا على السور ولما فتحها يشوع بالاعجوبة واخربها لعن من يقوم ويبنيها (يش ٢ : ٦ و ٦ : ٢٦) وعند قسمة ارض كنعان بين اسباط اسرائيل وقعت اريحا في نصيب سبط بنيامين (يش ١٨ : ٢١) ومما ذكر في سفر الملوك الاول (١٦ : ٣٤) من ان حيئيل البيتئيلي اعاد بناءها ونزلت عليهِ لعنة يشوع يستفاد انها بقيت الى ذلك الوقت مهجورة لم يسكنها احد . ثم اخذت تتقدم بعد ذلك حتى صارت مدينة عظيمة فكان الانبياء يجتمعون فيها واقاموا فيها مدرسة معتبرة وبقيت كذلك الى ابتداء التاريخ المسيحي .

وكان في جوارها نبعٌ غزيرٌ جدًا يخرج من موقع المدينة القديمة التي استولى عليها يشوع وهو داخل الى ارض كنعان وكانت مياه النبع المذكور مشهورة برداءتها الا انها على ما ذكر يوسيفوس اصطلحت جدًا وصارت عذبةً جيدة تصلح لسقي النبات وذلك بصلوات اليشع . وكانت الارض داخل حدودها على مسافة ٧٠ غلوة طولاً و٢٠ استادة عرضًا غاية في الخصب تنبت اشجارًا من النخل مختلفة الانواع والثمار يستخرج منها دبس فاخر وكان ينبت فيها ايضًا البلسان وهو افضل نباتها وشجر الحناء والزقوم فكانت تلك الاشجار كبيرة وجميلة المنظر ملتفة حتى ان يشوع ابن سيراخ لم يستهجن أن يشبه الحكمة نفسها بورد اريحا (ابن سيراخ ٢٤ : ١٤) واول من زارها من الرومانيين كان في عهد بومبيوس الذي اقام بها ليلة واحدة . ثم اخرب بعد ذلك قلعتين من قلاعها كانتا تشرفان على مدخلها . ولما عمّر غابينيوس بلاد يهوذا ثانيةً جعلها مركزًا من مراكز المنتدى الخمسة . وفي ايام هيرودس الكبير بلغت درجة اسمى ولما نهبها حلفاؤهُ الرومانيون وجدوها مملوءةً من الغنائم كما كانت في ايام يشوع . وجدَّ هيرودس الظالم المحتال في الحصول على محاصيلها من يد كليوبطرة فاقطعتهُ اياها وكان مرقس انطونيوس قد اعطاها اياها قبل ذلك . وبعد ذلك بمدة وجيزة بنى فيها قلعة سماها باسم امهِ وبنى برجًا سماهُ فاسيليوس باسم اخيهِ وعدة ابنية جديدة اعظم من الابنية التي كانت فيها سابقًا سماها كلها باسم اصحابهِ واسس مدينةً جديدة في السهل اعلى من اريحا سماها فاسيليوس باسم البرج ومع انهُ لم يتخذ اريحا مقرًا دائمًا اتاها قبل وفاتهِ ليموت فيها ولكي ينوح عليهِ الناس لو امكنهُ ان ينفذ مقصدهُ (اطلب هيرودس) ولما مات اعلن سالوم خبر موتهِ في ساحة اريحا للعساكر المجتمعة وللشعب وبعد ذلك بمدة وجيزة احرق القصر ونهب المدينة رجل يسمى سمعون وهو ثائر كان من عبيد هيرودس . الا ان ارخيلاوس اعاد بناء القصر على نسق جميل واسس مدينة جديدة في السهل سميت باسمهِ . واعظم الاعمال التي

قام بها انه حوّل ماء من قرية هناك ليروي السهل الذي غرس فيه اشجاراً من النخل فصارت اريحا ثانية مدينة النخل. ولما زارها السيد المسيح رآها على ما كانت عليه في ايام هيرودس الكبير وارخيلاوس. وهناك فتح عيني الاعمى. ومن قصة السامري الصالح التي ذكر انها جرت بين اريحا واورشليم يستفاد ان اللصوص كانوا يقطعون تلك الطريق وانه كان لهم من السطوة قبل الميلاد بمدة وجيزة ما حمل بومبيوس على تدمير قلاعهم وحصونهم. والمظنون ان حصن داخون او دوكوس الذي قتل فيه تلماي صهره شمعون المكابي كان من تلك الحصون (١ مك ١٦:١٥)

اما تاريخ اريحا بعد الميلاد فيستفاد منه ان فسبسيانوس وجدها مملكة صغيرة من ممالك يهوذا وان سكانها خرجوا منها افواجاً لما اتاها. ولما رجع عنها اقام عليها جيشاً للمحافظة. ولما غزا تيطس اورشليم كان الجيش المذكور لم يزل باقياً هناك. قال اوسابيوس والقديس ايرونيموس انها هدمت لما كان الرومانيون محاصرين لاورشليم وذكرا انه اعيد بناؤها وانها كانت عامرة في ايامهما الا انهما لم يذكرا اسم الذي بناها. وفي ايامهما لم تمحَ آثار المدينتين السابقتين وهما اريحا الاولى واريحا الثانية. ويظن ان ادريانوس اقام هناك مستعمرة لما اجتاز في اليهودية ووجد فيها اوريجانوس نسخة من العهد القديم باليونانية والعبرانية وذلك دليل على انها لم تكن في ذلك الوقت خالية من السكان تماماً. ويظن ان مستعمرة مسيحية اقامت هناك في عهد قسطنطين الملك لما عمت عادة الاعتماد في نهر الاردن. وقد حُرر في كثير من الكتب القديمة ان اريحا صارت كرسي اسقفية تابعة لاورشليم واشترك اساقفتها في عدة مجامع انعقدت في كل من القرن الرابع والخامس والسادس ويقال ان يوستنيانوس رمم هناك ديراً وكنيسة بيت على اسم العذراء وسنة ٣٣٣ للميلاد لما زار السائح الذي من بوردو مدينة اريحا كان فيها بيت قيل له انه بيت راحاب الزانية. ولما تطرّق اركولفوس كان بلا سقف وكانت المدينة خربة ولعله حدث في اريحا زلزلة على ما ذكره الطونينوس كما حدث في سورية في السنة السابعة والعشرين للملك يوستنيانوس وذلك سنة ٥٥٣ للميلاد. وقال الطونينوس ان بيت راحاب صار ديراً وكنيسة وذلك مما يرجح الظن ان ذلك الدير هو نفس الدير الذي اعاد الامبراطور يوستنيانوس بناءه. ولا نعلم هل نجت اريحا بعد ان صارت نصرانية من يد قائد عساكر خسرو ملك الفرس الذي غزا تلك البلاد وذلك سنة ٦١٤ للميلاد. ويتبين ان الكنائس والاديرة حول اريحا كانت في القرن السابع اكثر مما كانت في القرن السادس. قال اركولفوس انه كانت كنيسة في الجلجال واخرى في المكان الذي يظن ان السيد المسيح خلع فيه رداءه قبل ان اعتمد واخرى داخل دير كبير بني على اسم القديس يوحنا وهي واقعة على مرتفع يشرف على نهر الاردن. ومع ذلك فقد خربت مدينة اريحا فلا ترجع ابداً الى رونقها. وكان حولها كنائس واديرة اصابها ما اصاب المدينة نفسها. اما مغاير النساك التي في جبل القرنطل فهي باقية الى الآن تدل على همة اهل القرون الاولى والقرون المتوسطة. وقد ذكر اركولفوس طائفة صغيرة سماها الكنعانيين كانوا في ايامه يستوطنون سهل اريحا واستولوا على تلك البقاع منذ ذلك الوقت وبني مركزهم منذ قرون حول البرج او القلعة المربعة التي ذكرها ويلبرند اولاً سنة ١٢١١ للميلاد حين كان العرب مقيمين فيها ويظن انهم هم الذين بنوها وان كان قد اطلق عليها بعد ذلك اسم بيت زكا

والظاهر ان اريحا لم تجعل مدينة في عهد الصليبيين الا ان سهولها كانت دائماً جنة خصبة وكان الرهبان يفلحونها وجعلوها كروماً وبساتين والظاهر ان السهول المذكورة كانت تابعة لبطريركية اورشليم وهذا الذي مكن ارنولد من ان يجعلها مهراً لابنة اخيه. وبعد ذلك بخمس وعشرين سنة اعطتها

مليز نديش زوجة الملك فلكو لدير بيت عنيا الذي بنتهُ سنة ١١٣٧ للميلاد . وقد اصاب العلّامة روبنصن في جعل موقع اريحا القديمة او الاولى التي اخربها يشوع في نفس جوار بركة اليشع او عين السلطان في رأس وادي قلط على مسافة نصف ساعة من البركة . فهنك في المواقع التي تستفاد من كلام يوسيفوس . ويغلب الظن ان الاقنية التي لم تزل آثارها موجودة حول اريحا قد بناها ارخيلاوس بن هيرودس لسقي الاراضي التي زرع فيها النخل خلافاً للذين ذهبوا الى ان تلك الاقنية بناها العرب ليستخدموها في عمل السكر . وقد قال يعقوب دو فتري ان سهول الاردن كانت تنبت قصباً استخرج منهُ السكر بكثرة . وكل قصبة في تلك الاراضي تكاد تكون ذات عصير سكري ويكاد كل نبات يكون ذا رائحة عطرية . واما شجر النخل الذي منهُ اشتهرت تلك المدينة بمدينة النخل فمع انهُ كان كثيراً في ايام اركولفوس وكان للا اجتاز فلخيريوس نهر الاردن سنة ١١٠٠ للميلاد لم يزل موجوداً وكان يقطع منهُ اغصان فلم يبقَ منهُ شيء الى الآن الا انهُ كان باقياً منهُ سنة ١٨٣٨ للميلاد شجرة واحدة فقط على ما ذكرهُ الدكتوران روبنصن وسميث الامركانيان عند مرورهما تلك السنة من هناك وذكرا انهما وجدا على بعد نحو ربع ساعة منها الى جهة القدس آثار طريق رومانية . اما تينة زكا او جميزتهُ والبلسان الذي يقال ان كليوبطرة اخذت منهُ اغراساً الى مصر فلم يبقَ لهُ اثر في اريحا ولا في مصر الا ان شجر الزقوم باقٍ الى الآن ويستخرج من ماهِ زيت . ويوجد في اراضي اريحا عسل في خلايا النحل ويكثر في اراضيها شجر النبق ولا يزرع فيها الآن الا التبن والذرة والقثاء الا انهُ يوجد فيها ازهار برية جميلة مختلفة الالوان . ويوجد في جوارها اشجار من تفاح سدوم الاصفر اللامع على ان يوسيفوس وغيرهُ من المؤلفين قد ذهبوا الى ان اماكن الاشجار المذكورة هي على شواطئ بحيرة لوط وذهب قوم من السياح الباحثين الى ان تلك الاشجار توجد في فلسطين كما توجد في غورها والصحيح ان اسم تفاح سدوم اطلق على نوعين من الشجر يحملان ثماراً صفراء لامعة كالتفاح فاحدهما وهو الاكبر محصور في جوار بحيرة لوط والثاني وهو الاصغر يكثر بالقرب من اريحا

وقد ذكر بروكردوس سنة ١٢٣٠ للميلاد ومندفيل سنة ١٣٢٢ وهنري مندرل سنة ١٦٩٧ انها قرية صغيرة قذرة وقد وافقهم في ذلك كل السياح الذين ذهبوا الى اريحا بعد ذلك التاريخ الى الآن وقال بعضهم ان بيوتها وهي نحو ٥٠ بيتاً من احقر البيوت يحيط بها شبه سور من شجر النبق الملتف الحاد الشوك الذي هو كثير في تلك السهول يحميها من الحيوانات والبشر ويظن ان اهلها وهم نحو مائتي نفس هم من الغور او من البدو والحضر ويعتبرهم كلا الفريقين ويعرفون بالغوريين او الغوارنة ويوجد منهم قوم في جوار جبل الافرنج بالقرب من اورشليم وعلى المرتفعات حول مربه ودير مار يوحنا في البرية والذين في اريحا وسهولها هم اشد سمرة من الذين في الجبال المجاورة لها واتفق الجميع حتى رجالها في الطعن في سيرة نسائها الادبية ويقال ان ترجمان احد السائحين طلب منهُ عودة القهو من شراك نساء اريحا وان رجالها طالما شكوا من جور نسائهم وعدم اقتدارهم على ضبطهنَّ . وخوف السائحين من لصوص اريحا ليس باقل من خوفهم من مكايد نسائها ولهذا لا يطمئن لهم بال ما داموا في جوارها . وبعض تلك النساء ماهرات في الرقص والغناء ولعب السيف وكثيراً ما يخرجن مع الرجال الى الساحة التي بظاهر البلدة عند نزول قوم من السياح المعتبرين في تلك البقعة ويقومون معاً بالعاب والعاب اطرابا لهم وطمعاً باكتساب ما يساعدهم على القيام بمعيشتهم القذرة

وقد ذكر صاحب المعجم اريحا وقال هي مدينة الجبارين في الغور من ارض الاردن بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك سميت فيما قيل باريحا بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح

ووردت أَرِيحَاء بفتح الياء والمد في قول جرير

شياطين البلاد يخفن داري
وحية اريحاء لي استجابا

ووردت أَرْيَحَ في قول الهذلي

فالمعت عنه صيوف أريح اذ
بات يشكي ولم اكد اجد

واما السهل المحيط باريحا و يعرف بالغور فهو جيد التربة وسهل الفلاحة وصالح لانبات كل شيء وهو مهمل يكثر فيه شجر النبق وهو من شجر الغاب ينبت من نفسه فلا يحتاج الى اعتناء (اطلب غور في باب الغين) . واما هواء أريحا فحار جدا وتكثر فيها الحمى في اواخر الصيف واوائل الخريف ويقال من بات فيها من الغرباء ولو ليلة واحدة في تلك الايام فقد يصاب بالحمى

هذا ومن اراد الوقوف على تفاصيل فتح يشوع لاريحا فليراجع ذلك في الاصحاح السادس من سفر يشوع او على ما كان من امر الجاسوسين اللذين ارسلهما اليها فليراجع الاصحاح الثاني من السفر المذكور

واسم اريحا عند الافرنج والامركان جريكو وقد سمي به عدة اماكن من بلادهم ستذكر في جريكو من باب الجيم

واريحا ايضا او ريحا قصبة ناحية باسمها تابعة قضاء ادلب من لواء حلب موقعها على سفح جبل اربعين جنوبي مدينة ادلب . اما الناحية فتشتمل على ٥٠ قرية وفيها آثار قديمة من قلاع وغيرها

أَرِيد
Arid

جزيرة صغيرة في الاوقيانوس الهندي بين ٤٦ درجة و٥٦ دقيقة من العرض الجنوبي و٤٧ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي

أَرِيدَانُوس
Eridanus

اسم يوناني لنهر كبير في شمالي اوربا ظنه اسخيلوس نهر الرون الا ان المؤلفين المتاخرين جعلوه نفس نهر بادوس الروماني المسمى الان بو وهو اكبر نهر في شمالي ايطاليا روى هيرودوتس وجماعة من الشعراء ان فايتون بن هليوس حاول ان يسوق مركبة ابيه فاربك عليه المشتري صاعقة فسقط في ذلك النهر وحولت شقيقاته هلياده الى اشجار حور ودموعهن الى عنبر فشهر به النهر المذكور سابقا . وقال بعضهم بل البلاد التي يجري فيها النهر يقال لها بلاد العنبر وهي بلاد واقعة في شمالي اوربا وهذا الذي حمل على القول ان اريدانوس في الشمال . واتفق لارشي وبانيه والماجور رنل على ان اريدانوس الذي سماه لارشي رودانوس وبانيه ريدانوس هو في بروسيا وعلى ذلك يكون نهران قديمان بهذا الاسم احدهما في شمالي اوربا وربما كان الرون والاخر في ايطاليا وهو بو . واما اصل هذا الاسم فمعناه باليونانية والقلطية وغيرهما الجريان والمادة ري او رين او رن او رن وعلى ذلك يصح هذا الاسم لكل الانهر . ولهذا ذكر القدماء باسم اريدانوس نهرا في اتيكا يصب في اليسوس بالقرب من اثينا وآخر مخرجه من جبال البرينات حتى ان النيل ايضا سمي بهذا الاسم . ولا فرق بينه وبين اسم رون ورين وهما من اسرع انهر فرنسا . واما اريدانوس ايطاليا فسماه ايضا الليغوريون بودنكوس على قول بلينياس وبودنكوس على قول بوليبوس وبوتيغوس على قول كاتونيس وبوشرلوم على قول روديجينوس ولا شك في ان اسمه الحالي وهو بو مقتطع من احد هذه الاسماء

واريدانوس ايضا كوكبة من الصور الجنوبية ذكرها بطليموس مؤلفة من ٨٥ نجمة اشهرها المسماة آكرنار وهي من القدر الاول . وقال بوستلوس انها ٨٤ نجمة وقال بايروس ٤٢ واحدة منها من القدر الاول و٩ من القدر الثالث و٢٧ من القدر الرابع و٣ من الخامس و٢ من السادس . ومركز اريدانوس بين الحوت والجوزاء صعودها المستقيم ٢٣ درجة و٤٧ دقيقة وميلها ٥٨ درجة و٨ دقائق . ولعلها المعروفة عند العرب بكوكبة النهر . وستذكر في بابها

أَزِنْدَبْرِيد

قيل هو دواء فارسي يجلب من سجستان يشبه البصل المفلق . نافع من البواسير اذا طليت به . وقيل اذا شربت منه شيء احدر الطمث المحتبس احدارًا قويًا ويغلب على ظن بعضهم انه الذَّنبوث الذي تسميه العامة ذنب الفرس

أَرِيز
Arize

او لاريز نهر بفرنسا يخرج من جبال اسبلاس وهي من فروع البرنات وبعد ان يجري نحوه ٣ ميلاً يصب في الغارون مقابل كربون في عرض ٤٣ درجة و٥ دقائق شمالاً وطول درجة واحدة و٢٠ دقيقة شرقًا وهو يجتاز روش دوما وهي من اشهر مغاير البرنات

أَرِيزَة
Arizah

قرية في ناحية المالية من قضاء اللاذقية التابع لواء طرابلس من سورية . فيها ٧ بيوت وهي على مسافة ٥ ساعات من اللاذقية

واريزة ايضًا (Ariza) بلدة في اسبانيا تبعد ٧٠ ميلاً عن سرقسطة الى الجنوب الغربي

أَرِيزُو
Arizu

او اريتسو قرية في جزيرة سردانيا تبعد ٤٠ ميلاً عن كالياري شمالاً موقعها على جبل عدد سكانها ٣٫٢٠٠ نفس ومعظم تجارتها في المواشي والجبن والفحم

أَرِيزُونَا
Arizona

مستعمرة للولايات المتحدة الامركانية موقعها بين ٣١ و٣٧ درجة من العرض الشمالي و١٠٩ و١١٤ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الغربي . يحدها شمالاً يوتاه وشرقًا مكسيكو الجديدة (نيومكسيكو) وجنوبًا مكسيكو وغربًا كاليفرنيا ونفادا . مساحتها ١١٣٫٠٠٠ ميل مربع . وهي منقسمة الى ٥ كونتيات وهي ماريكو باوموهافي ويما وياقاباي ويوما . وقصبتها تكسون في كونتية يما . وهي اكبر مدن الكونتيات المذكورة وعدد سكانها ٩٫٢٢٤ نفسًا . اما البيض من سكان المستعمرة فعددهم ٩٫٦٥٨ نفسًا . منهم ٥٫٨٠٩ غرباء . وعدد السود ٣٫٨٤٠ نفسًا اكثرهم من الد الاعداء للبيض . والذين يجهونهم منهم قبيلتا يماس وماريكو باس وهما اكثر الهنود الامركانيين تمدنًا . ومن المبغضين قبيلة الاباشة وهي اقدر الهنود واشدهم باسًا .

اما اواسط المستعمرة وجهتها الشمالية الشرقية فهي نجاد ترتفع من مساواة سطح البحر من ٣٫٠٠٠ الى ٨٫٠٠٠ قدم يعلوها بعض قمم بركانية ارتفاعها عن سطح الاراضي المحيطة بها من ٢٠٠٠ الى ٢٫٥٠٠ قدم . واكبر انهار هذه المقاطعة نهر كولورادو وهو مؤلف من نهرى غرين وغرنيد اللذين يلتقيان جنوبي يوتاه . وتجري السفن في هذا النهر مسافة ٦١٢ ميلاً من مصبه . ويوجد في جبالها معادن من الذهب والفضة والحديد وغيرها . وهواؤها لطيف وهو على الاكثر موافق للصحة . ويسقط الثلج في اواسطها الا انه لا يبقى الا ساعات قليلة في غير الجبال العالية . ويهطل مطر غزير في شهري تموز (جوليه) وآب (اغسطس) وفي نيسان (افريل) وآذار (مارس) وفي اشهر الشتاء عندنا . ويوجد في جبالها غابات من الصنوبر والارز . ومن محصولاتها الحنطة والشعير والقرطمان والعنب والتين والتفاح والليمون والبطاطة الحلوة والتبغ وغير ذلك . وليس فيها طرق حديدية وسكانها آخذون في النمو والزيادة وادارة الحكم يتولاها اربعة اشخاص يعينهم رئيس الجمهورية وهم حاكم وكاتب اسرار وامين صندوق ومحاسب . اما اعضاء المجلس القضائية وعضو مجلس النواب فينتخبهم الشعب . وقد كانت هذه المقاطعة تابعة للمكسيك فاشترتها منها الولايات المتحدة بعشرة ملايين من الريالات . وكانت قد الحقت بمكسيكو الجديدة ثم فصلت عنها

اريزي
Arese

الكونت فرلسوا اريزي سياسي ايطاليائي . ولد في لمبرديالصو سنة ١٨٠٦ ب . م . التجأ الى البيامونت في اثر الثورات التي حدثت سنة ١٨٤٧ و١٨٤٩ هرباً من الحكومة النمساوية وبعد اتحاد لمبرديا وسردانيا عقدت معاهدة الصلح في فيلا فرنكا فتوقفت حرب الاستقلال في ايطاليا فكان ذلك سبباً لاعتزال موسيو دوكافور عن المصالح السياسة فدعي اريزي الى رئاسة الوزارة في ١٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٥٩ واستمر فيها مدة قصيرة . قبل ان حصوله على ذلك المنصب لم يكن لما كان عنده من المبادى عاطرة بل لما كان له من العلاقات الودادية مع نابوليون الثالث . وفي تموز سنة ١٨٦١ سار الى باريس وقدم الى نابوليون القرار المجلسي الذي اطلق بموجبه على فكتورعمانوئيل لقب ملك ايطاليا فقابلة الامبراطور في فونتنبلو مقابلة خصوصية ووجه اليه نيشان اللجيون دونور من الرتبة الاولى . وكلّف اريزي باعمال اخرى لا حاجة الى ذكرها

أريس
Aris

قال بعضهم الاريس بلغة اهل الشام بمعنى الفلاّح وظُنّ انها عبرانية واصلها اريّس بمعنى الرئيس . وبئر اريس بالمدينة ثم بقربها مقابل مسجدها . قيل سميت باريس رجل من يهود المدينة . وقد اشتهرت بسقوط خاتم النبي صلعم فيها من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته . واجتهد في اخراجه بكل ما وجد اليه سبيلاً فلم يوجد واستدلوا بذلك على حدث عظيم في الاسلام . وكان الخاتم قبل عثمان في يد عمر وقبله في يد ابي بكر

أريس
Arys

بلدة من بروسيا الشرقية موقعها على بحيرة باسمها .

تبعد ٥٥ ميلاً عن غمبان الى جنوبي الجنوب الغربي . عدد سكانها ١٢٠١

أريسبي
Arispe

مدينة في المكسيك وهي قصبة ولاية سونورا واقعة على نهر سونورا عدد سكانها من ٠٠٠ ,٣ الى ٠٠٠ ,٧ نفس وفي الشمال الغربي منها اثار ابنية كثيرة . وفي جوارها عدة معادن

أريستاركي
Aristarche

ويقولا اريستاركي او أرستركي . رجل من اعيان القرن التاسع عشر . ولد في الاستانة سنة ١٨٠٠ . ولما بلغ السنة الثامنة عشرة جعل مهرداراً للبرنس الكسندر سوتزو امير الفلاخ . وسنة ١٨٢١ وقع مع عائلته تحت غضب السلطان فسار مع ابيه الى بولي من اسيا الصغرى منفيين ثم آل الامر الى قتل ابيه وسكوت الاضطراب فرجع صاحب الترجمة الى الاستانة وترقى بعد ذلك في المناصب السامية فنال عدة نياشين من الدول الاجنبية . وكانت وفاته في ٢ شباط (فبراير) سنة ١٨٦٦ .

أريسوس
Eresos

في اريسي القديمة . بلدة في الساحل الجنوبي الغربي من جزيرة لسبوس . وهي وطن ثيوفرسطس وقد صارت الان في حالة الخراب

أريسيا
Aricie

اواريكيا . ذكر في الميثولوجيا اليونانية انها اميرة من اثينا من عائلة بلنتيذة التي ابادها ثيسيوس والد ابوليت وكانت اريسيا ماسورة عنده فاحبها ابوليت واحبته وخرجت على اثره بعد ان طرده ابوه . ثم بعد ان مات اعاده الى الحيوة اسكليباس معبود الطب وتزوج اريسيا وسكنا في غابة في ايطاليا تحت حماية المعبودة ديانا . راجع ابوليت

أَرِيسِيفي
Arecife

قرية من جزائر كناريا في جزيرة لنزاروتي على شاطئها الجنوبي الشرقي . عدد سكانها ٥٠٠ر٢ نفس اكثرهم صيادو سمك يأتي الى مرفإها في الشتاء كل سفن الجزيرة تقريبًا

أَرِيشَات
Arichat

قرية زاهية في رأس الجزائر البريطونية واقعة بين نحو ٤٥ درجة و٢٨ دقيقة من العرض الشمالي و٦١ درجة و٣ دقائق من الطول الغربي بها عدة محلات كبيرة للقيام بصيد السمك . عدد سكانها ٠٠ر٢ نفس

أَرِيشَافَالِيتَا
Aresha Valeta

بلدة من اسبانيا في ولاية غيبوسكوا تبعد ٢٧ ميلاً عن فيتوريا الى الشمال الشرقي على الطريق من مدريد الى بايون . عدد سكانها ٤٣٠ر٢ نسمًا

أَرِيشِيَا
Aricia

او اريكيا . مدينة في لاتيوم من ايطاليا تسمى الان ريشيا على مسافة ١٥ كيلومترًا من رومية الى الجنوب . كانت اول بلدة يوصل اليها في الطريق الابياني . وكان في جوارها غابة مشهورة وهيكل للمعبودة ديانا . قيل ان هذه الغابة دعيت اريكيا ايضًا باسم محبوبة ابوليت المار ذكرها على ان الارجح ان اسمها مأخوذ من اسم ديانا لان اسمها عندهم اريشينة الا اذا كان ابوليت قدسها بهذا الاسم تذكارًا لمحبوبته . وكان كاهن ذلك الهيكل يلقب بملك اريشيا ولم يكن الا عبدًا آبقًا يبقى الى ان يقتله عبد آخر فيأخذ مكانه الى ان يصير الى ما صار اليه سلفه وهكذا

أَرِيشِيرَا
Ericeira

قرية من البرتوغال من ولاية استرامدورة بالقرب من الاتلنتيك على بعد ٢٢ ميلاً من ليسبون الى الشمال الغربي عدد سكانها ٥٥٠ر٢ نفسًا اكثرهم صيادو سمك

أَرِيطَا
Arita

اسم رجلين من العرب وردا في بعض ترجمات الكتاب المقدس وهو تحريف عن الحارث . اطلب الحارث

أَرْيَغ
Aryag

بحيرة صغيرة تستمد من بحر المغرب ترسو فيها المراكب الواردة من الاندلس وغيرها وعلى مرحلة منها الى الجنوب وادي فاس

أَرِيغُوَا
Arigua

او اريغا . اسم نهر في بلاد الحبشة يصب في نهر اتبارا من ضفتو اليمنى

أَرِيغَال
Arigal

جبل في ايرلاندة في اولستر من كونتية دونغال على بعد ١٧ اميال ونصف من جون غيدور الى الشرق ارتفاعه ٤٦٢ر٢ قدمًا

أَرِيغُون
Erigon

نهر في مكدونية القديمة يدعى الان قسترينزا . يجري من الغرب الى الجنوب الشرقي ويروي اهاليا ثم يصب في اكسيوس طول مجراه ٦٠ كيلومترًا

أَرِيغُونَة
Erigone

ابنة ايكاريوس الاثيوي الذي ادخل عبادة باخوس الى ما لكو . ذكر في الميثولوجيا ان باخوس احبها ولكي يحظى بها تحوّل الى عنقود عنب . ثم قتل اباها جماعة

من الرعاة كانوا سكارى فلما علمت بذلك خنقت نفسها من شدة الياس فجعلها المشتري في برج السنبلة جزاء لها على امانتها نحو ابيها

أرِيْڤَالُو
Arevalo

١ً . نهر في اسبانيا يروي مقاطعة اڤيلا ثم يلتقي بنهر اداجا ويصبان في نهر دورو

٢ً . مدينة في قسطيلة القديمة من اسبانيا على مسافة ٢٨ ميلاً من اڤيلا الى الشمال . موقعها عند ملتقى نهرَي اريڤالو واداجا فيها آثار حصون قديمة وعدد سكانها ٤٫٧٠٠ نفس

وسالكيوس داريڤالو اسقف ابيادو ولد سنة ١٫٤٠٤ قرب شقوبية وتوفي في رومية سنة ١٫٤٧٠ . قام في مناصب عالية في ايام يوحنا الثاني ملك قسطيلة وله تاليفان معتبران

إرِيْڤَان
Erivan

او اريوان او ايروان او اروان . ١ً . ولاية ترانسقوقاسية من روسيا تسمى ايضاً ارمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج واذربيجان وارمينية التركية تمتد بين ٤٠ درجة و٤٥ دقيقة و٤٣ درجة و٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و٣٨ درجة و٥٠ دقيقة و٤٠ درجة و٤١ دقيقة من العرض الشمالي وهي عبارة عن مقاطعة اريوان العجم القديمة ومعظم ايالة اخلتزيخ . مساحتها ١٠٫٥٧٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٣٥٫٦٥٨ نفساً من ارمن وطاجيكة واكراد وروسيين منهم ١٢٠٫٠٠٠ قبائل رُحّل كالتتر وهم مسلمون واكبر انهارها الرسّ ويرويها ايضاً نهر كور وارپهچاي . واعظم جبالها ارارط في الجنوب وفيها معادن عظيمة من الملح والذهب والفضة وغيرها وفيها نعم وخيل جيدة مشهورة وهواؤها شديد البرد في الشتاء ولطيف في الصيف وتربتها خصبة . واما بحيرة اريوان الكبيرة فاسمها سيڤنكا او سوانكا او غوكچه . اطلب سيڤنكا

٢ً . قاعدة الولاية المذكورة كانت تسمى قديماً اروانوم وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكي عند مصب نهر الرس على مسافة ٣٥ ميلاً من ارارط الى الشمال بميلة الى الشرق و١٦ ميلاً من تفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و٤٠ درجة و١٨ دقيقة من العرض الشمالي عدد سكانها ١٣٫٠٠٠ نفس وهي كرسي كاثوليكوس ارمني يقيم قرب دير اچميازين المجاور للمدينة وفيها عدة كنائس ارثوذكسية وارمنية وعدة جوامع ومدارس . وكان بها جامع جميل وسوق طويلة ومعمل للمدافع وجلد الحيوانات ونسج القطن وثكنة عسكرية ومخازن للاستحكامات وغيرها وبجوارها صخر شامخ عليه حصن عظيم بيضي الشكل . وفي السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة . وهي محط للقوافل التي تسير من تفليس الى ارضروم ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا بالجلود والخزف وانسجة القطن . وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام وهي القلعة وحيّان يسميان نو نوباتين ودمر بولاق . وقد بناها ملك ارمني في القرن الاول للميلاد وهو الملك اريوانث بناها في ساحة الحرب التي انتصر بها الفرس عليه . وكان قد اغتصب الملك من ارضاشس وقد سئم الاقامة في ارماڤير فبني هذه المدينة فسميت اليه . ولم تلبث ان تعاظم امرها وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاماً لملوك العجم الصفوية في القرن السادس عشر وافتتحها الاتراك سنة ١٥٥٣ وسنة ١٥٨٢ واسترجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٦٠٤ . ثم ملكها الاتراك سنة ١٦٣٥ وفي المدة المذكورة نقلت المدينة الى مركز يبعد نحو ميل عن مركزها الاول . ثم خسروها ولم تلبث ان استولوا عليها سنة ١٧٢٤ . ثم استولى عليها طهماز قولي خان سنة ١٧٣٥ واستعبد العجم بها سنة ١٧٦٩ وحاصرها الروس سنة ١٨٠٨ فلم يقضوا منها اربا ثم رجعوا فحصروها سنة ١٨٢٨ فتم لهم فتحها على يد القائد

بسكوفتش فلقب اذ ذاك اريفانسكي وثبتت للروس سنة ١٨٢٨ بمعاهدة تركمان جاي

أَرِيْك
Aric

جبل بالبادية يكثرون ذكرهُ في كلامهم . قال النابغة

عفا ذو حسىً من فرتنا فالفوارعُ
فشطَّا أريكٍ فالتلاعُ الدوافعُ

وقال ابو عبيدة في شرحهِ اريك وادٍ وذو حسىً في بلاد بني مرة . وقال في موضع اخر اريك الى جنب النقرة وهما اريكان اسود واحمر وهما جبلان . وقال غيرهُ اريك جبل قريب من معدن النقرة شقَّ منهُ لمحارب وشقٌّ لبني الصادر من بني سُلَيم وهو احد الحبالات المحتفة بالنقرة . وروى بعضهم بضم اولهِ وفتح ثانيهِ عن ابن الاعرابي . قال ياقوت ويدلُّ على انهُ جبل قول جابر بن حُنَيّ التغلبيّ

تصعَّدُ في البطحاء عرقٍ كأنها
ترقّى الى اعلى اريك بُسلَّمِ

أَرِيْك التاسع
Eric IX

او الثامن . ملك اسوجي مي بعد وفاتهِ بسنت اريك اي القديس اريك . وهو ابن رجل صالح غني يقال لهُ جدوَرد توفي في ١٨ ايار (مايس) سنة ١١٦٠ ب م . وكانت امهُ سيسيليا اخت ملك سابق وزوجتهُ كريستينا كانت ايضاً من عائلة ملكية . القب لقت اسوج العليا اوكا كانت تدعى كرسي ابسال الملكي سنة ١١٥٠ وطلباً لانتشار الديانة المسيحية باشر سنة ١١٥٧ بحروب صليبية ضد عبدة الاوثان في فنلاندة ونقل الاسوجيين الى هناك ووضع اساساً لفتح تلك البلاد . وعند رجوعهِ الى أبسال هجم عليهِ امير دانمركي يقال لهُ مَيْنوس هنريكس . وفي المعركة التي حدثت بعد ذلك في شرقي ارأس (وهي ابسال الحديثة) سقط اريك مثخناً بالجراح واكتسب بواسطة فضائلهِ وتقشفاتهِ شهرة قديس ولكنهُ لم يثبَّت . وكان حكمهُ اولاً منحصراً في اسوج (او اسوج العليا) فقط ولكن بعد موت الملك سوركر سنة ١١٥٥ م حكم غثلند (او اسوج السفلى) وصورة القديس اريك محفوظة الى الان على علامة مدينة ستوكهلم وعظامهُ محفوظة في كنيسة ابسال الاسقفية

اريك الرابع عشر
Eric XIV

ملك اسوجي وهو ابن غستافوس فازا وخليفتهُ ولد في ١٣ ك ا (دیسمبر) سنة ١٥٣٣ وتوفي في ٢٦ شباط (فبرايه) سنة ١٥٧٧ تبوأ تخت الملك سنة ١٥٦٠ وارثاً عن ابيهِ محبة الامة وخزينة مملوءة من المال ومملكة ناجحة وسيعة وفتح ملكهُ بمصاريف باهظة على الولائم والالعاب قام بها عند تتويجهِ . وفيما كان ذات يوم سائراً في سوق ستوكهلم رأى فتاة تبيع ثماراً فشغفت قلبهُ بجمالها وتزوج بها مع ان اباهُ كان قد سعى في اتخاذ اليصابات الانكليزية زوجةً لهُ وكانت تلك الفتاة ابنة رئيس فرقة من حرسهِ واسمها كاترينا منسدوترا فكانت امينة ومحبة لهُ في السرَّاء والضراء . ففي اول ملكهِ كان ذا همة في اجراء الامور واحدث اصلاحات كثيرة في سياسة المملكة المدنية والدينية وكان محباً للعلوم والصنائع وهو اول من ادخل في اسوج لقب بارون وكونت . صرف اكثر اوقات ملكهِ في حروب مع الدانمركيين وبولونيا وفي اثناء تلك الحروب اخذ الاسوجيون من البولونيين مقاطعتي ليفونيا وريفل وكلفهم ذلك كثيراً من المال والرجال حتى ان بعض المقاطعات كادت تخلو من السكان بسبب الحروب . وكان حقد الملك على اخويهِ يزداد مع تمادي الزمان حتى افضى الى اجراءات عدوانية وكان اخوهُ جون قد زادهُ غيظاً عليهِ باقترانهِ ضد ارادتهِ بكاترينا ابنة سيجسمون الاول ملك بولونيا فاضمر لهُ الشر وحاصرهُ في قصرهِ وحكم عليهِ بالسجن مدة اربع سنين . واما باقي اخوتهِ فكانوا دائماً في خوفٍ منهُ فكان

القتل في المملكة وقتل كثيرون من اقدم الاشراف فيها ففي تلك الاثناء اعترى اريك جنون وبقي عدة ايام تائهاً في البرية ثم ان اخويهِ جون وشارل جاهرا بالعصيان عليهِ وحاصراهُ في ستوكهلم الى ان استسلم اليهما في ٣٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٥٦٨ فخلعهُ الاسوجيون و بعد ان اقام ثماني سنين في السجن دسَّ اليهِ سمٌّ بامر اخيهِ الذي كان قد جلس على تخت الملك فقضى بهِ نحبهُ

أَرِيكَا
Arica

فرضة في مقاطعة باسمها في ولاية موكيغا من بلاد بيرو . موقعها بين ١٨ درجة و٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و٧٠ درجة و٣٤ دقيقة من الطول الغربي . تبعد ٦٤٠ ميلاً عن ليما الى الجنوب الشرقي و٣٠ ميلاً عن تكنا الى الجنوب وتتصل بها بسكة حديدية . وقد حدث فيها عدة زلازل كبيرة احدثها الدمار منها الزلزلة التي حدثت في ١٣ و١٤ آب (اغسطس) سنة ١٨٦٨ . فانهُ قتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الاملاك ما يساوي ١٢ مليون ريال ولم يبقَ بيت بدون ضرر . وبعد الزلزلة حدث مدٌّ عظيم في البحر غرقت بهِ احدى البواخر الكبرى التي للولايات المتحدة ولم ينجُ منها احد وتقطعت حبال غيرها من السفن فدُفعت الى البرّ . اما جزيرة أَلكران المحصنة الواقعة عند مينا اريكا فغمرتها المياه وغرقت كل العساكر التي كانت فيها . وكان ارتفاع اول موجة من ذلك المدّ نحو ٤٠ قدماً . وكان ارتجاف الارض يعود في اليوم الاول كل ربع ساعة مرة وفي اليوم الثاني مرة في الساعة . وقد انشقت الارض في جوار اريكا وظهرت عدة اجسام محنطة كانت مدفونة في الرمل . اما عدد سكانها فهو ٥٠٠٠ نفس بعد ان كانوا ٣٠٠٠٠

أَرِيكْس
Eryx

١ . ابن بوتيس من الزهرة كان ذا قوة عجيبة وكان يصارع عابري الطريق ويقتلهم الا ان هرقليس استظهر عليهِ وقتلهُ فدُفن في هيكل امهِ الزهرة على جبل سمي باسمهِ بعد ذلك

٢ . جبل في صقلية سمي باسم اريكس بن الزهرة ويسمى الان سان جوليانو او مونتي دي ترابانى . وهو الى الجهة الغربية من الجزيرة والى الشمال من دربانوم . كان على قمتهِ هيكل للزهرة كما مرَّ وهو اقدم هياكلها ومن ذلك لقبت اريسينة . قيل ان الرومانيين لما استولوا على صقلية فرضوا على ١٧ مدينة من مدنها ان تقدم الذهب اللازم للنفقة على الهيكل المذكور وكان فيهِ من التحف ما لا يوصف . وقيل لم يكن احد يجاسر على اخذ شيء منهُ الاَّ الجنرال املكار القرطاجني فانهُ نهبهُ فسخطت عليهِ المعبودة وضربت عسكرهُ بالطاعون ثم قتلتهُ خنقاً . وروي ان من عجائب هذا الهيكل ظهور نار دائمة حولهُ تتقد بدون حطب . وكانوا يقيمون فيهِ عيدًا حافلاً للزهرة يسمونهُ عيد السفر لان الزهرة كانت تسافر في ذلك اليوم الى ليبيا مصحوبة بحمام البلاد وبعد تسعة ايام كانوا يعيدون عيد الرجوع . وهذا اشبه بعيد ادونيس عند الفينيقيين وغيرهم . فالظاهر ان جبل اريكس كان مأهولاً اكثر من سائر جهات صقلية

٣ . مدينة قديمة في صقلية على سطح الجبل المذكور واسمها الان كتلفانو كان موقعها تحت هيكل الزهرة عند الساحل الشمالي الغربي من الجزيرة بالقرب من رأس دربانوم . كانت قديماً تابعة لقرطاجنة ثم ضمت الى سرقوسة مدة . وسنة ٢٧٨ ق . م . افتتحها بيرّوس ثم ارجعت الى اهل قرطاجنة . وفي الحرب الاولى البونيقية خرب صاحبها قسماً منها وجعلهُ مركزًا حصيناً ونقل اهلهُ الى دربانوم . وبعد ذلك بسنين قليلة استولى عليها الرومانيون ثم فاجأها املكار بركا وجعلها مركزًا لعسكرهِ الى ان انتهت الحرب . واما الرومانيون فكانوا مستولين على الهيكل واتخذوهُ قلعة حصينة يعسر فتحها . وقد اندثرت الان تلك المدينة ولم يبقَ في مركزها القديم الا دير وقصر يسمى كتلفانو كان سابقاً حصيناً جداً . ويوجد

في موضع الهيكل قلعة جاءها العرب وهي الان سجن محيط بومدينة سان جوليانو

٤ً . مدينة في ليكوريا واقعة على البحر اسمها الان لريشة وستذكر في بابها

أَرِيكَة
Oraicah

١ً . ماء لبني كعب بن عبد الله بن ابي بكر بقرب عقلان وهو جبل . وقال ابو زياد وهي بقربي حمى ضرية وهي اول ما ينزل عليه مصدّق المدينة

٢ً . كلٌّ من جبلين يقال لها أَرِيكتان وهما الى جنب جبال سود لبني ابي بكر بن كلاب ولها ثمار

إِرِيكُوسَا
Ericusa

او اريكودة (Ericodes) واسمها الان اليكودي وهي جزيرة من الجزائر الايولية في الغرب الاقصى . اطلب ليباري

أَرِيكُومَة
Arécomiques

قبائل قديمة من الغلية كانوا يقطنون في قسم من ساحل بحر الروم وكانوا هم والتكتوساجة قسماً من المستعمرة المعروفة بغولسة . والاريكومة منهم نفس الفوقيين الذين كانوا في مرسيليا واسبانيا وكانت مركز جمهورية مؤلفة من ٢٤ مقاطعة مسماة باسمهم وفي اول امرهم انتشروا على ضفتي نهر الرون ثم اجتمعوا على ضفته اليمنى في نواحي ساحل بحر الروم وذلك في البلاد التي كانت قبل تقسيم الاسقفيات الحالي تشتمل على ابرشيات نيم واُوزيس ولوديف ومنبليه .

أَرِيكِي
Ariki

نهر يخرج من نواحي صاري تيج ويجري في قضاء اكين الواقع في لواء معمورة العزيز من ديار بكر وبعد ان يروي عدة قرى وبساتين يصب في الفرات

اريكيا

راجع اريشيا واريسيا

أَرِيكِيَّة
Ericaceae

فصيلة من النباتات عربيها الخَلَنْجِيَّة وستذكر في باب الخاء

أَرِيَلْدُوس
Arialdus

او اريالدوس . شماس شهيد من كنيسة ميلان ولد بالقرب من ميلان في النصف الاول من القرن الحادي عشر واستشهد بها في ٢٨ حزيران (جون) سنة ١٠٦٦ كان يعظ منبهاً على فساد الاكليروس فاثرت مواعظه الفصيحة البليغة تأثيراً شديداً فهاج عليه الشعب غضباً من جرى ذلك فارسل البابا نيقولاوس الثاني نائبين لفحص المسألة فكانا مساعدين لأريلدوس . ولما جلس البابا اسكندر الثاني عاد الشعب الى ما كان عليه من الشغب فحرم البابا اساقفة ميلان ووبخ سائر الاكليروس الاّ ان الفساد لم ينتهِ فبقي اريلدس يتكلم ضدّهم فوقع شغب بين عامة الشعب وقتلوهُ في بحيرة ماجيوري . فجعل البابا اسمهُ بين الشهداء

أَرِيلِّي
Arielli

بلدة في ايطاليا من مملكة نابلي في ولاية ابروتسو شيتريوري تبعد ٩ اميال عن كياتي الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٤٠٠٠ نفس

أَرِيلِيَة
Ariliah

حصن بين سرتة وطليطلة من اعمال الاندلس بينه وبين كل واحدة منها ١٠ فراسخ استولى عليه الافرنج سنة ٥٢٢

اريمائية

مدينة قديمة في فلسطين وهي الرامة وسنذكرها في بابها

أرِيمَسبَة
Arimaspes

قوم كانوا في الطرف الشمالي الشرقي من العالم القديم ولم تزل سيرتهم مجهولة الى الآن . قال هيرودوتس انهم كانوا من السكيثيين وانه لم يكن للواحد منهم الا عين واحدة كما يظهر من اسمهم . وكان بينهم وبين الجن المكلفة بالمحافظة على الذهب قتال دائم لاجل الذهب . وقد اختلف الرواة في مواطنهم فذهب بعضهم الى انهم كانوا مقيمين عند نهر اريسبا ذي الرمل الذهبي وقال آخرون انهم كانوا في سكيثيا وجماعة انهم كانوا في بلاد السرماطة . اما المؤرخون الحديثون فذهبوا الى ان سيرتهم لم تكن الا تلفيقات وهمية وهم رمز الى القبائل التي كانت في جبال التاهي وصحراء غوبي من آسيا وكان دابها التفتيش على الذهب

إرِيمَنثُوس
Erymanthus

١ . جبل الى الشمال الغربي من اركاديا يسمى الان اولونوس . ارتفاعه ٢٢٤، ٢ مترًا وهو متصل بجبال فولوة من الجهة الجنوبية وموقعه الى الشرق من النهر المسمى باسمه . كان كثير الغابات وفيه قتل هرقليس الخنزير البري المشهور

٢ . نهر في اركاديا يخرج من الجبل المذكور ويصب في نهر آلفيوس . وكان فاصلاً بين اركاديا والبلاة . ويسمى الان ديغزانا او تيمندر

٣ . اسم بعض بني ابلون اعمته الزهرة لانه رآها داخلة الى الحمام عريانة عند مفارقتها ادونيس

٤ . نهر في الغانستان يسمى الان هلمند وسياتي ذكره في باب الهاء

أرِيمُوقَسْترُو
Arimocastro

قصبة في بلاد اليونان كانت تدعى ثسبيا وكانت واقعة على مسافة ١٧ كيلومترًا من طيوة الى الجهة الغربية

إرِين
Erin

اسم ايرلاندة القديم . واسم لعدة مدن وقرى ومزارع في امركا وجبل من كونتية ماكوم من ميشغان على الشاطئ الشرقي من بحيرة سنت كلير عدد سكانه ٩٧٥، ١ نسمة . وآخر يتالف منه الطرف الجنوبي الغربي من كونتية واشنطون من وسكونسن عدد سكانه ٤٤٥، ١ نفسًا

أرِينَا
Aréna

١ . بلدة من الحبشة على جون هواكل على الشاطئ الغربي من البحر الاحمر تبعد ٥٠ ميلاً عن اركيكو الى الجنوب الشرقي

٢ . بلدة من كونتية ايوا من اعمال وسكونسن على الضفة الجنوبية من نهر وسكونسن تبعد ٣٠ ميلاً من ماديسون الى الشمال الغربي عدد سكان عملها ٢٩٥، ١ نفسًا . واريناايضًا بلدة من البيامونت في ولاية نوفارا تبعد عن نوفارا ١٨ ميلاً ونصفًا الى الشمال الشرقي وبها قلعة قديمة وعدد سكانها ٣٠٩٠، ٣ نفسًا

أرِينَاك
Arinac

كونتية الى شرقي ميشغان متصلة بجون ساجينو فيها غابات كثيرة . مساحتها ٥٤٤ ميلاً مربعًا وهي لم تدخل الى الان في نظام الولايات

أرِينزُو
Arienzo

مدينة في ولاية ترّادي لافورو من نابلي على بعد ١٨ ميلاً من مدينة نابلي الى الشمال الشرقي موقعها على جبل تيفاتي بين نابلي وبنفنتو . يحيط بها اشجار من

البردقان وغيرها . فيها ٧ كنائس ومستشفى ويعد سكانها نحو ١١٠٠٠ نسمة

أَرِين كُوي
Arin Coy

قرية واقعة على بوغاز الدردنيل في لواء بيغا من ولاية جزائر بحر سفيد . وكانت تسمى أفريثيون

أَرِينُوس
Arinos

نهر في ولاية متوغروسو من البرازيل يخرج من جبال بريسيس ويجري الى الغرب بميله الى الشمال ويصب في تاباجوس وهو نهر يصب في نهر امازون . وطول مجرى ارينوس ٧٠٠ ميل

أَرِيَة
Eries

قبيلة من هنود امركا كانوا يسكنون بالقرب من نهر نياغرا وبحيرة اري الى ان دفعهم اعداؤهم الى داخلية البلاد ولم يشتركوا في الحروب التي انشبت بين قبيلتي ايروكوي وهورونة لكن بعد ان دارت الدائرة على هورونة حاربهم ايروكوي نحو سنة ١٦٥٣ ب . م . واذ كانوا من الشجاعة والبراعة في رمي النبال على جانب عظيم وكان منهم نحو ٢٠٠٠ مقاتل هاجموا امة السينيكة واستظهروا عليهم مرارًا حتى التزمت ايروكوي ان تستعين بالنرلسو بين ثم ان جيشًا من الايروكوي مؤلفًا من ١٨٠٠ مقاتل هاجم بلاد ارية سنة ١٨٥٦ فطلبت الارية الصلح فلم تجبها ايروكوي بل هاجمتها في حصونها الخشبية وبعد المدافعة الشديدة التزمت الارية ان تسلم فشتات ايروكوي اكثر رجالها وانضم الباقون الى السينيكة . ولا يعلم الان بالتحقيق مقرهم

اريوان
راجع اريفان

اريوبارزانة
ملوك كبادوكية . اطلب كبادوكية

أَرِيُوَجَان
Ariwajân

مدينة جيدة في كورة ماسبذان عن يمين حلوان للقاصد الى همذان في صحراء بين جبال كثيرة الاشجار والحمّات والكباريت والزاجات والبوارق والاملاح وماؤها يخرج الى البندنيجين فيسقي النخل بها . و بين هذه المدينة والرّذ التي بها قبر المهدي فراسخ قليلة . وهي قريبة من السيروان

أَرْيُوخ
Arioch

او اريوك . اولاً ملك الاّسر احد الملوك الاربعة الذين حاربوا خمسة ملوك كما ذكر في التكوين (١٤ : ١–٩) ٢ . رئيس شرط نبوخذ نصر له قصة مع دانيال ذكرت في سفر نبوّاته (ص ١٢) ويقال ان معنى اريوخ مثل الاسد

اريوس
راجع آريوس

اريوس باغوس
راجع آريوس باغوس

أَرِيُوسْتو
Ariosto



لودوفيكو اريوستو شاعر ايطالي ولد في ردجيو

بالقرب من مودينا في ٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٤٨٧ وتوفي في فرّارا في ٦ حزيران (جون) سنة ١٥٣٣ اظهر في صبائهِ براعة كلية في النظم ونظم عدة روايات صغيرة تستحق الاعتبار. وتعلّم القوانين بطلب من ابيهِ وعلى غير ارادة منهُ. ثم تفرغ بعد خمس سنين من درسها للآداب وتبحر في مولفاتها اللاتينية حتى برع جدًّا وألف روايتين من الروايات المحزنة فاختصهُ بهِ احد الكبراء ورتب له مرتبًا زهيدًا. ثم اخذ في نظم قصيدتهِ الشهيرة المعروفة بارلندو فوريوزو وصرف على نظمها مدة عشر سنين. ولما بلغ السنة الرابعة والعشرين توفي ابوهُ وخلف له تسعة اخوة فقام بامرهم فضلاً عن كثرة اشغالهِ الشاقة في بلاط الكردينال الذي اختصهُ بهِ. ومع ذلك كان امينًا في مصالحهِ. ولما طبعت قصيدتهُ سنة ١٥١٦ نالت شهرة عظيمة في وقت قصير غير ان الكردينال دون كل الناس لم يستحسنها مع ان اريوستو بالغ بها في مدحهِ. ثم تخلص من الكردينال واتصل باخيهِ فعاملهُ بالاكرام وجعلهُ واليًا على مقاطعة كرفانيانا وكانت اللصوص وقطاع الطرق كثيرة فيها فدفعهم بهمتهِ حتى عمّت الراحة والامنية. قيل وقع مرة في ايدي اللصوص فلما عرفوهُ اطلقوهُ اكرامًا لاسمهِ. ثم رجع بعد ثلث سنين الى فرّارا واحدث في قصيدتهِ بعض تغييرات واظهر فيها براعة كلية فترجمت الى اكثر اللغات وهي تاريخية حماسية. ونظم في آخر حياتهِ عدة قصائد وروايات في الهجو. وكان جامعًا بين الحذق وجمال الصورة ورشاقة القد محبوبًا لين العريكة حلو الحديث كثير البرّ بامهِ

أَرْيُول
Aryoul

مدينة بشرق الاندلس من ناحية تدمير يُنسب اليها ابو بكر عتيق بن احمد بن عبد الرحمن الازدي الاندلسي الاريولي رجع بعد اسفارٍ كثيرة الى المغرب وكان آخر العهد بهِ (ياقوت)

أُرْيُولُو
Oriolo

قرية في ايطاليا تبعد ٣٦ ميلاً عن رومية الى الشمال الغربي عدد سكانها ١٦٨١ نفسًا واسمها القديم فورم كلودي. واريولو ايضًا مدينة تجارية من مقاطعة كالبريا شترا من نابلي تبعد ١١ ميلاً عن روسينو الى الشمال الغربي عدد سكانها ٣٠٩٠ نفس

أُرْيُون
Orion

عمل في كونتية اوكلند من ولاية مشيغان سكانهُ ١٢٩٣ نفسًا. وعدة مواضع اخرى في امركا لا اهمية لها

أَرْيُون
Arion

موسيقي من لسبوس اخترع الشعر الديثرمبي صرف زمانًا في صقلية وايطاليا وجمع ثروة وافرة لانهُ كان اضرب اهل زمانهِ بالقيثار. وبينما كان مسافرًا بحرًا شعر ان الملاحين يريدون طرحهُ في البحر واخذ اموالهِ فاستأذنهم ان يضرب لحنًا قبل الموت فسمحوا له فضرب وغنّى بلحن شجيٍّ جدًّا ثم طرح نفسهُ في البحر وكانت الدلافين قد اجتمعت لسمع الحانهِ وطربت جدًّا فحملتهُ على ظهورها واتت بهِ الى تارُوس ومنها سار الى كورنثوس. فلما وصلت السفينة الى هناك امر الحاكم (وكان صديقًا له) بقتل الملاحين فقتلوا عن آخرهم. وهي من خرافاتهم

أَرْئيلي
Areli

ابن من جاد تُنسب اليهِ عشيرة الارئيليين المذكورة في سفر التكوين (٤٦: ١٦) وسفر العدد (٢٦: ١٧)

أَرْئيل
Ariel

١. احد الرؤساء الذين كانوا يديرون القافلة

التي اتى بها عزرا من بابل الى اورشليم

٢ . لقب لقب به النبي اشعيا مدينة اورشليم (اش ٢٩: ١) . واختلف في معنى هذه الكلمة فقيل معناها اسد او بطل الله وقيل إرة الله

٣ . قمر من اقمار اورانوس او هرشل اكتشفه لاسل في ١٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٤٧

آزاد
Azad

لفظة فارسية معناها شريف او حرّ وبه سميت زوجة شهر ابن باذان تزوجها الاسود العنسي بعد مقتل شهر المذكور وهي التي دبرت على قتل الاسود. اطلب الاسود العنسي

آزاد خُرَّة
Azâd-khorrah

قرية من اعمال فارس قرب يزد . بينها وبين بستاذران. والمسافة بين ازادخرة وبستاذران مرحلة . كذا ذكر ياقوت

ازادرخت

اسم شجر يعرف بالزنزلخت وهو من الفصيلة الازادرختية وسياتي ذكرها في باب الزاي

آزاد مَرْدَابَاذ
Azadmardabad

قلعة حصينة من نواحي همذان ذكرها ياقوت في معجمه ؛ وازادمرد اسم رجل ومعناه الرجل الحر وباذ عمارة فيكون معنى اسمها عمارة ازاد مرد

آزَاذْوَار
Azad war

بُلَيدة ذكرها ياقوت وقال رايتها وهي قصبة كورة جُوَين من اعمال نيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو عبد الله محمد العمراني النيسابوري الازاذواري وابو العباس محمود بن محمد الازاذواري وغيرهما

أَزَارِقَة
Azârekah

فرقة من الخوارج اصحاب نافع بن الازرق قالوا كفر عليٌّ بالتحكيم وابن ملجم محق في قتله وكفرت الصحابة اي عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس وسائر المؤمنين معهم وقضوا بتخليدهم في النار وكفروا القعدة عن القتال وان كانوا موافقين لهم وقالوا بحرم التقية في القول والعمل ويجوز قتل اولاد المخالفين ونسائهم ولا رجم على الزاني والمحصن ولا حدّ للقذف على النساء واطفال المشركين في النار مع ابائهم ويجوز ان يبعث نبيٌ كان كافراً وان علم كفرهُ بعد النبوة ومرتكب الكبيرة كافر

ازاري

اسم الري عند الجاهلية

آزَارِيس
Azaris

مدينة من خانية خيوا ذكرها ملطبرون في جغرافيته وقال ان اهلها ١٠٥٠٠ نفس ولعلها هي نفس هزارسب التي ذكرها ابن حوقل في رحلته وهي مع الاقليم تحتوي على ١١٥٠٠ نفس على ما ذكرهُ الجغرافيُّ المذكور

ازاق

او آزَق اسم مدينة آزوف سماها به التتر عند استيلائهم عليها

آزَال
Azal

١ . اسم قديم لمدينة صنعاء .

٢ . والد صنعاء بن يقطن (يقطان) بن عابر بن شالح ابن ارفخشد كان اول من بنى صنعاء ثم سميت باسم ابيه لانه ملكها بعده فغلب اسمه عليها

٣ . والد جلنان بن جبل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح الذي اختطّ صنعاء اليمن ذكر كل ذلك ياقوت في معجمه وقال انه يجوز كسر الهمزة من ازال . والاسم في الاصل العبراني أوزال وهو سادس بني يقطان (تك ١٠: ٢٧) اطلب أوزال

أزاليا
Azalea او Azalée

اسم نبات من الفصيلة الاريكية اسيه فصيلة حشيشة الفيراء . وهو ماخوذ من اليونانية ومعناهُ جافٌ سمي بذلك لان كثيرًا منهُ ينبت في الاماكن القاحلة وسوقهُ قائمة وزهورهُ كبيرة جميلة عطرية يزرع كثيرًا في البساتين ويشتمل على شجيرات اوراقها قابلة للسقوط وازهارها كبيرة حزمية والتويج قمعي ذو خمسة فصوص غير متساوية واعضاء المذكر خمسة غير ملتصقة بالتويج وانواعهُ اكثر من مائة نوع منها الهندية ويسميها النباتيون أزاليا انديكا وتسميتها بذلك خطأ لان اصلها من بلاد الصين واليابان وهي شجيرة كثيرة الفروع اوراقها بيضية مستطيلة وازهارها مجتمعة اثنين او ثلاثًا في طرف كل فريع وهي قمعية كبيرة بيضاء . ومنها ايضًا الازاليا ذو الازهار الجعدية ويسمى باللسان النباتي ازاليا كريسپيفلورا واصلهُ من بلاد الصين وهو شجيرة قصيرة اوراقها مجتمعة في قمة الفريعات وازهارها كبيرة انتهائية متوحدة وردية قمعية ذات فصوص جعدية . وقد ادخلت هذه النباتات منذ زمان طويل في بساتين اوربا والصين



وقيل ان اصلها من الصين لا من الهند فانها قلما تنبت من تلقاء نفسها في الهند مع انها كثيرة الانتشار في الصين واليابان

أزاني
Azani

مدينة خربة من اسيا الصغرى على نهر رندا كوس حيث يقطع عليهِ جسرين قديمين بها آثار متسعة الدائرة منها هيكل جميل للمشتري ومرسح طولهُ ٢٣٢ قدمًا وقد بني بين خرباتها قرية حديثة صغيرة

أزانيا

اسم قديم لاجان في افريقية راجع اجان

أزاي سُورْشِير
Azay-Sur-Cher

بلدة في ولاية اندر ولوار من فرنسا واقعة على نهر شير تبعد ١٥ كيلومترًا عن تورس الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ١٠٠٠ نسمة ومن محصولاتها الخمر . وفيها ابرم فيليب اوغسط معاهدة سنة ١١٨٩ مع هنري الثاني ملك انكلترا

أزاي لُوْرِيدُو
Azay-Le-Rideau

قصبة ناحية في ولاية اندر ولوار من فرنسا واقعة على نهر اندر تبعد ٢٣ كيلومترًا عن تورس الى الجنوب الغربي و٢٤ كيلومترًا عن شينون الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٢٧١ نفسًا وبها قصر جميل .

أزاي لُوفِرُّوْن
Azay-Le-Ferron

بلدة وعمل في اندر من فرنسا تبعد نحو ٥٤ كيلومترًا عن شاتورو الى الغرب وعدد سكانها ٢٠٠٠ نفس

أزايس
Azais

هياسنت ازايس فيلسوف فرنسوي ولد سنة ١٧٦٦

وتوفي في باريس سنة ١٨٤٥ . كان اولاً من حزب الثورة ولكنهُ طبع رسالةً ضد اعمالها الخارجة عن حدود الاعتدال فحكم عليهِ بالنفي فكتب في منفاهُ خطابة الاول الذي عنوانهُ النفس مع الخالق وخطابة الاخر الذي عنوانهُ الالهامات او ارتفاع النفس الى روح الله ثم كتب كتابهُ الذي ترجمة عنوانهِ شفاء الحيوة ومعادها . ثم صرف ست سنوات في تأليفهِ الفلسفي الذي عنوانهُ طريقة المجازاة وهو اشهر تآليفهِ . ولهُ تآليفُ كثيرة غير ما تقدم

أَزْبَاي
Ezbai

هو والد نعراي كان من جبابرة داود الثلاثين ورد ذكرهُ في الاصحاح ١١ من سفر الايام الاول وعند ذكر جبابرة داود في سفر صموئيل الثاني ذكر عوض نعراي بالنون فعراي بالفاء وعوض ازباي ذكر الاركي فذهب بعضهم الى ان ذلك من تحريف النساخ وان الصحيح ما ورد في سفر الايام الاول كما مر

ازبد
Ezbed

قرية من قرى دمشق بينها وبين اذرعات ثلاثة عشر ميلاً فيها توفي الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان قيل في رمضان سنة ١٠٥ . واختلفوا في سبب مقامهِ هناك فقال اهل الشام كان متوجهاً الى بيت المقدس فمرض هناك وقال اخرون بل خرج للنزهة والتصيف كما سياتي في ترجمتهِ

ازبك بن البهلوان

راجع ابو بكر بن البهلوان

أَزْبَك خَان
Uzbec-khan

وفي بعض الكتب اوزبك هو احد بني دوشي خان من التتر المالكين بصراي على قسم من بلاد الروم وعلى خوارزم ودست قفجاق وهو ابن طغرلجاي (او طغرلك

خان) بن منكوتمر بن طغان بن ناطوخان بن دوشي خان بن جنكزخان . بويع لهُ سنة ٧٠٥ هجرية وقيل بعد موت طغطاي سنة ٥١٢٤ بايع لهُ نائبهُ قطلتمر باشارة الخاتون تنوفالون زوجة ابيهِ طغرلجاي وعاهدهُ على الاسلام فاسلم واتخذ مسجداً للصلوة . وكان ذا باس شديد وعبادة محباً للفقراء يتردد الى مشايخ الصوفية وزوَّج اختهُ بالملك الناصر صاحب مصر . وجرت الفتنة بين ازبك وابي سعيد بن خدابنده ملك التتر كما مرَّ في ترجمتهِ . وغزا موقان سنة ٧١٩ وعزل نائبهُ قطلتمر سنة ٧٢١ وولى مكانهُ عيسى كوكز . ثم ردهُ سنة ٧٢٤ . ولم تزل الفتنة بينهُ وبين ابي سعيد الى ان توفيا . وغزا ازبك روسيا وعزل وولى من امرائها كما اراد وقصد ابادة الديانة المسيحية منها واقطع مدنها امراءهُ ونهب بعض المدن بثار من قتل من المغول في واقعة اتفر سنة ١٣٢٧ ميلادية . وتوفي سنة ٧٢٦ هجرية وقيل سنة ٧٤٤ واليهِ تنسب الدولة الازبكية

أُزْبَكِيَّة
Uzbekiiah

١ . دولة تنسب الى ازبك خان المتقدم ذكرهُ ذكرها القرماني وقال ان مملكتها كانت من بحر القسطنطينية الى نهر اريس (لعلهُ الرس) طولاً مسافة ثمانمائة فرسخ ومن باب الابواب الى مدينة بلغار عرضاً مسافة نحو ستمائة فرسخ وقال انها ملكت اكثر من مائة سنة

٢ . امة تركية كانت تقطن الى شرقي بحر الخزر وهي منسوبة الى ازبك المتقدم ذكرهُ ايضاً وامتدت الى غربي البحر المذكور والى روسيا الجنوبية وولاية توبولسك وفيهم كانت الدولة الازبكية المذكورة

٣ . بركة بالقاهرة . اطلب القاهرة

أُزْبَه
Uzbeh

رجل تركي كان صاحب بلخ يدفع الخراج كل سنة الخطا من الاتراك بما وراء النهر وتوفي سنة ٥٩٤ هجرية

فملك منهم بلخ بهاء الدين سام ابن محمد بن مسعود الغوري

أَزْبِيتيَا
Azpeytia

ويقال ايضاً ازكوبتيا . مدينة مسوَّرة في اسبانيا على نهر اوورولا في ولاية غويبوسكوا تبعد ١٥ ميلاً من سان سبستيان الى الجنوب الغربي . وهي حسنة البناء ذات ازقة مبلطة . عدد سكانها ٢٫٥٠٠ نفس وعلى مسافة نحو ميل منها البيت الذي ولد فيه اغناطيوس لويولا مؤسس الرهبنة اليسوعية ولا يزال ذلك البيت قائماً الى الان في دير هناك باسم المذكور . وبها معامل للمرمر الذي يقطع من جبل ازاريز

أَزْتَكْسِيهُوَتْل
Aztaccihuatl

بركان في المكسيك ارتفاعه عن سطح البحر ١٥٫٧٠٥ اقدام ولا يبعد الا قليلاً عن بركان بوبوكاتِبتِل الواقع قرب مدينة بوبلا ويقال له احياناً سِيرَّا نفادا والثلج لايخلو من قممه الا نادرًا . واسمه مكسيكي مركب من ازتك اي ابيض وسيهوتل اي امرأة لشبهها له بامرأة لابسة ثوباً ابيض

أَزْتَلاَن
Aztalan

بلدة من كونتية جفرسون من امركا على الفرع الغربي من نهر روك ريفر . عدد سكانها ٩٢٨ نفساً

أَزْتْلاَن
Aztlan

اسم المدينة التي هاجرت منها امة الازتيكة الى المكسيك . اطلب ازتيكة

أَزْتِيكَة
Aztecs-Aztèques

او ازتكة اسم لاحدى القبائل التي كانت عند فتح بلاد المكسيك مستوطنة في هضبة أنَاهُواك او مكسيكو وهو غالباً يستعمل مرادفاً للمكسيكة وهذه القبائل كانت سبعاً وهم الزوشيمِلكة والشلكة والتابانيكة والاكُلْهُوَة والتزكوكة والتلاسكلتيكة والتاوَتليكة . وكانت لغتهم تسمى بالناوتلة وقيل انهم كانوا سبع عيال خرجت من سبعة كهوف في مكان يسمى ازتلان ومعناهُ في لغتهم موضع اي مغازل . وهو الطائر المعروف . وقيل انهم قوم تاهوا عن رفاقهم بعد طوفان عظيم وفي اثناء تفرّق الالسنة ولكن ليس في التاريخ ما يعضد هذا القول ولهذا قد حصر اكثر المورخين بحثهم عنهم في المدة التي تبعتها صُوَر المكسيك واخبار حوادثها ولا يزال البعض من تلك الصور والاخبار موجوداً ومع انها تختلف من جهة الزمان لاترجع بتاريخ امة الازتيكة والقبائل المتحدة معها الى ما قبل القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد . على انهُ توجد ادلة كثيرة على ان هضبة المكسيك كانت وطناً قبل وصول امة التاوتليكة بقرون كثيرة اليها لقوم اكثر تمدناً منهم وليس تمدن امة الازتيكة الا تقليداً لهم . اطلب تولتيكة . وقد اختلف الناس في موقع ازتلان فظن جماعة ان هذا المكان الذي كان وطن امة التاوتليكة الاصلي هو في آسيا وان الصوَر التي تظهر جميعها صوراً على مياه في قوارب او اطواف تشير الى مهاجرة من تلك القارة الى امركا . وذهب الاكثرون الى ان ازتلان كانت في مكان في شمالي مكسيكو وراء نهر جِيلا وتوهم قوم ان المدينة المدعوة كازَسغرَنْدِس المبنية هناك هي من عمل الازتيكة . اطلب كازسغرندس . وقيل ان ازتلان مقاطعة الى شمالي خليج كاليفرنيا كانوا ساكنين بها سنة ١١٦٠ ب . م . ومن الغريب انهُ ليس شيءٌ في تاريخ اهالي البلاد ولا اخبارهم ولا كتاباتهم الهيروغليفية يدلُّ على ان قبائل الازتيكة هم من جهة الشمال الا ما ذكرهُ اكستِلكسُكْشِتل الذي كتب ما كتبهُ بعد فتوح المكسيك بزمن طويل وقد تبع في ذلك الذهن سبعوهُ من الكتّاب الاسبانيوليين . وفي الصورة التي تشير الى مهاجرة الازتيكة توجد علامة او خط هيروغليفي لازتلان محجوبة

بصورة هيكل بجانبه شجرة نخل قائمة وذلك اوقع شبهات المحذور في الجزيرة لان هذا الامريضاد كون ازتلان كان موقعها في الجهة الشمالية ولا ريب ان النخلة تدل على ان الجهة التي رُوي ان الازتيكة هاجرت منها يجب ان تكون الجنوبية ومما يؤيد ذلك ان الشعب الذي كان يتكلم بلغة الازتيكة وكانت له عاداتهم وشرائعهم وشعائرهم الدينية كان ممتدًّا الى نيكاراغوا في الجهة الجنوبية . وعند فتح المكسيك كانوا منتشرين تقريبًا في كل ولاية سان سلفادور الحالية من امركا الوسطى واذ تقرر ذلك فلنبحث الان عن الزمان الذي فيه هاجرت اولئك القبائل السبع من ازتلان واتت الى المكسيك فنقول انه يظهر من رسم جاملي ان ذلك كان سنة ١٠٣٨ للميلاد لكن ذهب الفلكي غاما الى ان ذلك كان سنة ١٠٦٤ وقد وافقه فيها واما كلافيجيرو فذهب الى انه كان سنة ١١٦٠ قيل ان احد رؤسائهم اذ ادعى معرفة لسان الطير اخبر ان احد الطيور ينذرهم في تغريده ان يهجروا اوطانهم وجوبًا فساروا نحو المشرق وبعد معاناة اتعاب كثيرة في الطرقات وصلوا سنة ١٢١٦ الى زمبانكو في الوادي الذي بنيت فيه فيما بعد مدينة مكسيكو فتلقاهم حاكم تلك البلاد بالترحاب ثم آل امرهم الى استعباد الاهالي اياهم ثم طردهم من البلاد فصادوا الى نواحي بحيرة مكسيكو وبنوا هناك سنة ١٣٢٥ مدينة تانوشتيلان التي سميت بعد ذلك مكسيكو لكن يشك في كل التواريخ السابقة في تخطيط هذه المدينة الذي يتفق جميع المورخين على انه كان سنة ١٣٢٤ او ١٣٢٥ . ويظهر من التقليدات والصور ان تلك القبائل لم تاتِ دفعة واحدة الى وادي مكسيكو بل بالتدريج واختلف في المدة التي صرفوها في ذلك من ٥٦ الى ١٦٣ سنة . وبحسب الرسم الذي وجده بوتريني لتلك المهاجرة لم يكن حلولهم وارتحالهم اقل من ٣٣ مرة وكانوا كل مرة يصرفون من ٤ الى ٢٨ سنة .. وعلى ذلك تكون جملة السنين التي صرفوها قبل ان وصلوا الى شابلتابك ١٦٣ سنة ووجدوا في البلاد الدموية . ومما يدل على قساوة ذلك البر وتلو على

من الخصب والجمال ما جذبهم اليها وكانت مأهولة بقايا شعوب قوية تركوا فيها آثارًا كثيرة تدل على عظمتهم فتعلموا من اولئك السكان الاصليين كثيرًا من الصنائع والزراعة والشغل في المعادن . والظاهر انهم في اول الامر كانوا يعيشون معًا بالاتفاق والمصافاة الا انه لم يمض الا قليل حتى صارت القبائل القوية تسطو على الضعيفة فاضطرّ الحال القبائل الضعيفة الى الاتحاد معًا للدفاع عن انفسهم وحقوقهم فنشأ عن ذلك منازعات مستطيلة وحروب دموية وامة المكسيكة التي اتخذت هذا الاسم فيما بعد من مكسي احد قوادهم كانت الامة السابعة في الرتبة والباقون انهم اتخذوا اسم الازتيكة على سبيل الغلبة فاستوطنوا اولاً في شابلتابك ولكنهم اخذوا بالتدريج يتعدون على الفلكة واخيرًا تداولت قيادتهم رؤساء عساكر حتى اصبحوا القدر قبيلة في انتاك . واقاموا مدينتهم الملكية في بحيرة شلكو وكان ذلك سنة ١٣٢٤ او ١٣٢٥ تحت ولاية تانوش ولهذا سميت المدينة تانوشتيلان ومعناها موضع او مركز تانوش . والموقع الذي هو كموقع البندقية اي عدة جزر منخفضة في بحيرة كبيرة قد اتخذ مكانًا للمدافعة . وقد بذلت امة المكسيكة كل قوتهم وحذقهم في تقوية ذلك الموقع فانه لا يمكن الوصول اليه الا بمسالك طويلة وضيقة يمكن المدافعة عنها بسهولة حتى ان الاسبانيوليين انفسهم لم يتمكنوا من المرور فيها . واذ كان لهم في البحيرة قوارب كثيرة كان لا يمكن مهاجمتهم في الماء فمن هذا المكان الحصين اخضعوا بالتدريج جيرانهم اي رفاقهم من ازتلان او الزموهم المحالفة معهم والانقياد اليهم وكان ذلك مما وطد اركان قوتهم وقوى شوكتهم حتى انه عند ما وصل كرتز فاتح المكسيك الاسبانيولي اليها كان لامبراطور المكسيك سلطة على كل الامم الاصلية الداخلة الان ضمن حدود جمهورية مكسيكو الحالية وكان مرارًا يستخدم تلك السلطة بدون شفقة وكانوا يقضون اوقاتًا كثيرة من امرائهم على مذابح معبوداتهم

ازتيكة

الاهالي ورغبة الاهالي في ان يعتقوا منه مبادرة امة التسكالة التي كانت من اقاربهم الى الاتحاد مع الاسبانيوليين عندما هاجموا عاصمة المكسيك

واما حكومة المكسيك فكانت اولاً ارستقراطية فان كل سياسة امورهم كانت متعلقة بجمعية من الاعيان مؤلفة من عشرين عضواً ثم تغيرت صورة هذه الحكومة سنة ١٣٥٢ واقاموا عليهم ملكاً اكامابتزن احد رؤسائهم وبعد وفاة الملك الثاني وُضع قانون ان الملك ينتخبه اربعة من الاشراف بشرط ان يكون من عائلة الملك سلفوما حنا اولادهُ . وبقي هذا القانون الى اخر مملكتهم وكانت قوة سن الشرائع منحصرة بتمامها في الملك وكانت لهم محاكم قضائية لاجرائها وكانت تجرى بكل تدقيق وصرامة . وكان اكبر مشتهر لهم مونتزوما الاول احد ملوكهم الذي فتح الفتوحات العظيمة حتى ان مملكتهم صارت تشتمل على كل البلاد التي هي اليوم فراكروز ووكساكا وبويلا ومكسيكو وفالادوليد وذلك ما مساحته نحو ٦٠٫٠٠٠ ميل مربع ؛ وهو الذي بنى السدّ بعد الطوفان الذي حدث سنة ١٤٤٦ وكان طوله نحو ١٢ ميلاً وعرضه اكثر من ١٥ قدماً

وكانت حكومتهم ممدوحة وخصوصاً في الاعمال المدنية وقصاصات المجرمين قاسية جداً حتى ان السكير كان قصاصه الموت . وكانت حقوق التملك محصورة في حدود مقررة وكانت الشركة في الاراضي ممنوعة عندهم كما هي في اوربا . اما ديانتهم فكانت دموية في اكثر عالم الا انها ربما كانت الطف من ديانة التلطتيكة الذين كانوا قبلهم فان ديانة هولاء كانت تقرب جداً من ديانة بوذه في الهند . ولما كانوا طبعاً امة شجاعة جعلوا اسمى ثواب لايمانهم مكافاة اشجع جنودهم . وكانوا يعتقدون وجود نوع من المطهر لانفس العامة منهم . واما نفس الجندي الذي يسقط في المعركة فتختطف حالاً الى موطن المعبودات الى حضن الشمس الذي هو سماء اللذات الابدية لانهم كانوا يعتقدن خلود النفس وكان لهم معبود سام مطلق سرمدي غير منظور يسمونه تاوتل ومعبود اخر اسمه هوتزيلو بوكتلي كانوا يعتقدون انه الحارس الخصوصي لطوائفهم وكانوا يقدمون له ذبائح بشرية . واما الصنائع ولاسيما البناء فكانوا يتقدمون فيها بحسب نمو عددهم واعداد سطوتهم حتى ان الجزائر التي لم يكن فيها اولاً الا اكواخ غير متقنة مصنوعة من القصب والقش صارت بعد ذلك مغطاة بالابنية الفاخرة المصنوعة بالحجارة والكلس وعليها النقوش والصور الجميلة وكانوا يشتغلون كثيراً في المعادن ويعرفون جيداً الذهب والفضة والنحاس ويشتغلونها بالاتقان الا انهم لم يكونوا يعرفون الحديد الا في حالته الاصلية وكان لهم المام بالادب والشعر وبعض مشاركة في التاليف . وكانت السنة عندهم شمسية لكن مؤلفة من ١٨ شهراً كل شهر اربعة اسابيع وكل اسبوع خمسة ايام وكل يوم ٨ ساعات ثم يضيفون الى اخر السنة الخمسة الايام الباقية لتتمتها . ولم يكن عندهم سنة كبيس كل اربع سنين لكنهم كانوا يلحقون بكل ٥٢ سنة سنة مؤلفة من ١٣ يوماً عوضاً عما يزاد عندنا في سني الكبيس في هذه المدة . هذا وقد وجد في كتب الخط في مكسيك جدول تاريخي لهذه القبيلة وملوكها من حين مهاجرتها الى حين انقراض دولتها . وهو كما ياتي

سنة ب م	حوادث
١١٦٤	خروج الازتيكة من ازتلان
١٢١٦	وصولهم الى وادي مكسيكو
١٣٢٤	ابتداء ملك تينوتزِتلا توانى موسس مكسيكو
١٣٧٣	• • اكامابيتشلي ثاني ملوكهم
١٣٩٤	• • هويتزيليهوِتزن
١٤١٥	• • شيا لبوبوكا
١٤٢٣	• • اتسقواتزِن
١٤٣٨	• • هوهوتيا سومتزِن (مونتزوما الاول)
١٤٧١	• • اكساياكتزن
١٤٨١	• • تيسوسيكتزن
١٤٨٤	• • اهويتزوتزِن

١٥٠٢ • • مونكتيسوما تزن (مونتزوما الثاني)
١٥١٩ • • دخول الاسبانيولين الى المكسيك

وقيل كان اسم اخر ملوكهم كوتموزن ملك ٩ اشهر وتوفي سنة ١٥٢١

أَزَج
Azaj

قال ياقوت "باب الازج محلة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحالّ كبار في شرقي بغداد فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه ان تكون مدينة ينسب اليها ازجيّ والمنسوب اليها من اهل العلم وغيرهم كثير جدًّا". نهبها البساسيري سنة ٤٥٠ هجرية. قال ابن الاثير وولدت بها صبية ولدًا براسين ورقبتين ووجهين واربع ايدٍ على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨. وشبت بها النار سنة ٤٦٧ فاحترق بها شيء كثير وتلف بالنار في بغداد في هذه السنة ما لا يحصى من الامتعة والبيوت والحوانيت. وبها دفن الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي سنة ٥٣٨ لان داره كانت هناك. وبنى بها ثقة الدولة ابو الحسن علي بن محمد الدوبني القزويني مدرسة ايام المقتفي لامر الله العباسي. وشبت بها النار ايضًا سنة ٥٥١ اذ شبت في بغداد وسنة ٥٥٤ غرق بعضها مع ما غرق من بغداد لزيادة دجلة كثيرًا. وليس لها تاريخ خصوصي لتعلق حوادثها بحوادث بغداد

أَزْجَاه
Azjāh

بهاء محضة في آخرها. قرية من قرى خابران ثم من نواحي سرخس ينسب اليها من المشهورين ابو بكر اصرم بن محمد بن اصرم الازجاهي المقرئ ولد في حدود سنة ٤٧٠ هجرية وكان ورعًا صالحًا سمع الحديث من كثيرين. وابو الفتح محمد بن محمد بن معاوية الازجاهي الخطيب توفي سنة ٥٤٢. وابو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الازجاهي الفقيه توفي سنة ٦٨٤. ذكرها ياقوت. وقال صاحب اللباب في ازجاه

أَزْد
Azd

بنو ازد قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب البائدة وهم بطن من كهلان بن سبا عظيم متسع كثير الشعوب وابوهم هو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. كانوا ملوكًا على بادية كهلان باليمن مع حمير وكانت بلادهم مارب حيث بني السدّ المشهور واستحل لهم الملك من بعدهم وكانت ارض سبا باليمن لذلك العهد من ارفه البلاد واخصبها وكانت مدافع للسيول المنحدرة بين جبلين هنالك. فلما كانت دولة عمرو مزيقياء منهم ضرب بين الجبلين سدًّا بالصخر والقار يحبس سيول العيون والامطار حتى يصرفوه من خروق في ذلك السد على مقدار ما يحتاجون اليه في سقيهم ومكث كذلك ما شاء الله ايام حمير. فلما تقلص ملكهم وانحل نظام دولتهم وتغلب بادية كهلان على ارض سبا وانطلقت عليها الايدي بالعيث والفساد وذهب الحفظة القائمون بامر السدّ انذروا بخرابه وكان الذي انذر به عمرو مزيقياء ملكهم لما راى من اختلال احواله وذلك انه راى جرذًا تحفر السدّ فعلم انه لا بقاء للسدّ مع ذلك فاجمع النقلة من اليمن وكاد قومه بان امر اصغر بنيه ان يلطمه اذا اغلظ له فيفعل فقال لا اقيم في بلدٍ يلطمني فيه اصغر ولدي وعرض امواله فقال اشراف اليمن اغتنموا غضبة عمرو فاشتروا امواله وانتقل في ولدهِ وولد ولدهِ فقال الازد لا نتخلف عن عمرو ثم اجمعوا على الرحلة وباعوا اموالهم وخرجوا معه. وكان رؤساؤهم حينئذٍ بني عمرو مزيقياء ومن اليهم من بني مازن بن ازد وبنو عمرو قبيلة من بني مازن لان عمرًا هو ابن عامر ويلقب بماء السماء ابن حارثة الغطريف ابن امرء القيس البهلول ابن ثعلبة بن مازن بن الازد. فنصل الازد من بلادهم باليمن الى الحجاز قبل وكان نصولهم على عهد حسان بن تبان اسعد ابي كرب من التبابعة ولعهدهِ كان خراب

السدّ . ولما فصل الازد عن اليمن كان اول نزولهم ببلاد عكّ ما بين زبيد وزمع وقاتلوهم فقتلوا ملكهم فتلة ثعلبة ابن عمرو مزيقياء ثم نزلوا بالظهران وقاتلوا جرهمًا بمكة ثم افترقوا في البلاد فنزل بنو نصر بن الازد بالسراة وعمان. ومن بني نصر هؤلاء بنو دوس وهم بطن كبير ومنهم كان جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس. ونزل بنو ثعلبة بن عمرو مزيقياء بيثرب واقام بنو حارثة بن عمرو بمرّ الظهران بمكة وهم فيما يقال خزاعة. ومرّ بنو مزيقياء حتى نزلوا بين بلاد الاشعريين وعك على ماء يقال له غسّان بين واديين يقال لها زبيد وزمع فكان كل من شرب منهم من ذلك الماء سمّي غسان وهم بنو مالك وبنو الحرث وبنو جفنة وبنو كعب فكلهم يسمون غسان واما بنو ثعلبة العنقاء فلم يشربوا منه فلم يسمّوا به . فمن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد ثعلبة العنقاء الاوس والخزرج ملوك يثرب في الجاهلية . وقد تفرعت من الازد قبائل كثيرة فكانت لهم دول بالشام والعراق ويثرب وعمان وغيرها من البلاد التي اتصلوا اليها.

وازد السراة ويقال لهم ايضًا ازد شنوءة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن نصر بن الازد . وازد عمان الذين نزلوا عمان وهم العتيك آل المهلب وغيرهم فسموا ازد عمان بقول وجعلهم اردشير بن بابك ملاحين بالبحر . وسمي ازد شنوءة بشنوءة لانه لما سارت خزاعة اخوتهم وقصدوا مكة وحاربوا جرهمًا وسار آخرون الى المدينة فحاربوا اليهود سارت قبائل نصر بن الازد وهم كثيرون منهم دوس رهط ابي هريرة وغامد وبارق والحجن والجنادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فاقاموا بها وشنأوا اخوتهم اذ لم ينصروهم في حروبهم . وكانت ازد شنوءة وغيرهم من الازد يعبدون مناة ثم عبدتها منهم خزاعة التي بها عمرو بن لحيّ الازدي كما سياتي في حرف الميم . وكانت الازد ايضًا تعبد الدبية وهو بيت كانوا يحجونه وكان سدنتها بني عجلان . وكان لازد السراة صنم يقال له عائم واخر يقال له ذو الخلصة هدمه جرير بن عبد الله البجلي بامر الرسول صلعم سنة ١٠ للهجرة . وادرك الازد الاسلام واسلموا . ولاعقابهم فيه اخبار تذكر في اماكنها ان شاء الله

أَزْدَاجَة
Azdâjah

بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب وكثيرون من نسّابة البربر يعدونهم في بطون زناتة ويقال لهم ايضًا وزداجة او يقال ان ازداجة من زناتة ووزداجة من هوارة وانها بطنان مفترقان . ذكر ذلك ابن خلدون وقال كان لهم وفور وكثرة وكانت مواطنهم بالمغرب الاوسط بناحية وهران وكان لهم اعتزاز وآثار في الفتن والحروب . ولما عقد الناصر لعلي بن محمد اليفرني على المغرب زحف الى ازداجة فحصرهم بجبل كيدرة ثم تغلب عليهم واستاصلهم وفرق جماعتهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الى وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة واضرمها نارًا واستلم ازداجة ولحق رؤساؤهم بالاندلس فكانوا بها وكان منهم خزرون بن محمد من كبار اصحاب المنصور بن ابي عامر وابنه المظفر واجاز الى المغرب وبقيت ازداجة بعد ذلك على حال من المهيضة والمذلة وانتظموا في عداد الغارم من القبائل

ازدرهان

اطلب استرخان

اردشير

هكذا في بعض الكتب العربية وهو تصحيف اردشير. راجع اردشير

ازدهاق

اسم بيوراسب ملك الفرس قديم وهو الذي حرّفت اسمه العرب وسمته الضحاك . وسياتي في بابه من الضاد

أَزْدي

نسبة الى الازد . اشتهر بهذه النسبة جماعة اشهرهم

ابو عبدالله محمد بن المعلى الازدي البصري . اطلب محمد بن المعلى . وعبدالله بن محمد الازدي المعروف بالعطار . اطلب العطار . وعبد الوهاب بن محمد الازدي المعروف بالمثقال . اطلب المثقال

إِزْرَاعِيل
Ezrâ'îl (Jezreel)

او ازرعيل وفي الاصل العبراني يزرعيل ومعناهُ الله غرس . وهو

١ . اسم مدينة لسبط يساكر موقعها في مرج ابن عامر يقال لها الان زرعين . وستذكر في بابها

٢ . اسم بلدة في جبال يهوذا ذكرت في سفر يشوع بين يوطة ويقدعام (يش ١٥ : ٥٦)

٣ . سهل متسع في وسط فلسطين المتوسطة ممتد من البحر المتوسط الى الاردن فاصلاً جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل وهو مشهور عند الافرنج باسدرائيلون (Esdraelon) وهو اسمهُ باليونانية وعند العرب بمرج ابن عامر . والجهة الغربية منهُ مختصة بعكاء وعظمة مثلث حاد الزوايا وقد عدهُ بعض سياح اوروبا من اظرف سهول الدنيا وقال بعضهم انهُ يفضلها جميعاً باعتبار حوادثهِ الدينية والسياسية . وقاعدتهُ من جهة الشرق تمتد من جنين الى حضيض التلال الواقعة تحت الناصرة وطولها نحو ١٥ ميلاً وطول جهتهِ الشمالية نحو ١٢ ميلاً والجنوبية نحو ١٨ ميلاً وفي طرفهِ الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا . ويزرع هذا السهل في الاكثر قمحاً فتراهُ ايام الربيع كبحر اخضر يتموج تموجات الحبة ويرى ايضاً كثير من الاعشاب البرية وبقع كثيرة مخفضة عن سطحهِ مكسوة بالخضرة وفي بعض جهاتهِ قليل من شجر الزيتون وعلى حدودهِ الجنوبية موقع مدينة مجدّو التي نسب السهل اليها ايضاً فقيل وادي مجدّو . وهناك انتصر باراق وكُسر الملك يوشيا وجُرح جراحاً بليغة ضبها موتهُ (قض ٤ و٢ اي ٣٥) وربما كان هو الذي تصورهُ يوحنا الرسول حينما وصف مجازيًّا القتال الاخير بين جنود الخير والشر فقال انهم اجتمعوا في مكان يسمى ارمجدون وهو بالعبرانية هرمجدّو ومعناها مدينة مجدّو او هرمجدو اي تل مجدو (رؤ ١٦ : ١٦) وفي هذا السهل يمرّ نهر قيشون القديم الذي هلكت فيهِ جنود يابين ملك كنعان وكان قائدهم سيسرا (قض ٤ : ١٣ الخ) فيرويهِ ويصب في البحر المتوسط . ومن قاعدة هذا السهل المثلث يمتد ثلاثة فروع الى جهة الشرق كاصابع اليد منفصلة بجبلين اسم احدهما جلبوع والآخر حرمون الصغير ويسميهِ الاهالي بجبل الدوحي والفرع الشمالي يحدهُ جبل تابور من الجهة الواحدة وجبل حرمون الصغير من الجهة الاخرى واليهِ زحف باراق بن ابينوعم بجيشهِ نازلاً من اعالي جبل تابور (قض ٤ : ٦ الخ) وعلى الجانب المقابل لذلك موقع نايين وعين دور . واما الفرع الجنوبي فموقعهُ بين جنين وجلبوع وينتهي بلسان بين التلال الواقعة شرقيهُ وفيهِ مرّ اخزيا وهو هارب من وجه ياهو (٢ مل ٩ : ٢٧) . والفرع المتوسط وهو اخصب اقسامهِ واشهرها وهو يمتد منحدراً الى شطوط الاردن وهو ذو بقع خضراء مخصبة وفي طرفهِ الغربي زرعين وشونام احداهما مقابل الاخرى وفي وسطهِ بيت شان الى الجهة الشرقية وهذا الفرع هو وادي ازراعيل الحقيقي وفيهِ حارب جدعون المديانيين واستظهر عليهم وغُلب شاول ويوناثان . وهناك امران عن هذا السهل يستحقان الذكر احدهما خصبهُ العجيب بالنسبة الى ما يجاورهُ من النجاد والوهاد ومما يدل على خصبهِ كثرة ما فيهِ من النباتات البرية والعوسج التي تنمو هناك نموًّا يدل على قوة الارض الطبيعية فضلاً عما نراهُ هناك من حسن حالة المزروعات التي تنمو نموًّا غريباً وتاتي بغلال وافرة . وكان هذا السهل في سهم يساكر وقد ذُكر في سفر التكوين (٤٩ : ١٥) وقد رأى الراحة ما اجودها والارض ما انزهها فاحنى كتفهُ للحمل وصار للمهنة عبداً . وفي ذلك اشارة الى جودة السهل المذكور وخصبهِ . والثاني حالة ذلك السهل المقفرة فاننا لا نرى فيهِ قرى ماهولة

الا في جهاتهِ الشرقية ومساحة ما هو محروث منهُ تكاد لا تزيد عن سدس مساحة اراضيهِ . وهو منزل للبدو سكان البراري الرحالة النزالة ومرعى لماشيتهم وخيولهم. وقد سبب ذلك خراب ما بهِ وما حولهُ من القرى واهمال اكثر اراضيهِ اذ تنتشر مواشيهم وتكثر العبث في الزروع حتى اذا كان زمن الاستغلال ياخذ هولاء القوم في السرقات الكثيرة منها او يلزمون الاهالي ان يعطوهم جزءًا كبيرًا ادعاء بحقوق حراستهم اياها ذلك فضلاً عما يسرقون من الدجاج والبيض والغنم والبقر والخيل فيضطر اكثر السكان ان يهجروا مواطنهم فيزداد الباقون ضعفًا على ضعفهم وتقوى شوكة الاعراب ثم يثير البدو بعض الفتن حتى اذا جرح او قتل احد منهم ينصبون على قرية اخصامهم وينهبونها ثم يحرقونها فيستبدون بالاملاك من دون معارض ولا مدافع ففقدت الامنية بالتمام من تلك البلاد الخصبة مبدا ابتداء العصر التاريخي الى الازمان المتاخرة حين انتبهت الحكومة وقويت سطوتها هناك فضعفت قوة البدو وقلت تعدياتهم بالنسبة الى الماضي لكنهم لا يزالون الى الان يحدثون مثلها في اماكن مختلفة من تلك الجهات كما هو شان امثالهم في كثير من سهول سورية المتسعة . وقد دخلته قبائل كنعان بمركباتها الحديدية حاملة رايات الظفر (قض ٤: ٣و٧) وكان المديانيون والعمالقة وبنو المشرق ياتون زاحفين اليهِ كالجراد فيفسدون اراضيهُ ويتلفون غلتهُ (قض ٦: ٣ الى ٦ و٧: ١ الخ) وقد استولى عليهِ الفلسطينيون مدة مستطيلة وبنوا سورًا في بيت شان (١صم ٣١: ١و ٢ ١٠:) وطالما زحف اليهِ الاراميون اي السريان بجيوشهم وعاثوا في اراضيهِ (١مل ٢٠: ٢٦ و٢مل ١٣: ١٧) . فكان ميدانًا للمعارك والمواقع بين امم مختلفة من كنعانيين ويونانيين وعرب وفلسطينيين ومصريين وكلدانيين وفرس وروسانيين . وما نقراه من اخبار تلك القبيلة اي قبيلة يساكر التي ارتضت ان تكون في حالة التوحش طلبًا للثروة قد جرى عليها وهي عرضة للغزوات

ولكل مصائب الحرب واشار الى ذلك الكتاب المقدس حيث قيل افرح يا يساكر بخيمتك وقيل ايضًا يساكر حمار ضخم رابض بين الخمين وقد راى الراحة ما اجودها والارض ما انزهها فاحنى كتفهُ للحمل وصار للجزية عبدًا . ولم تخلع تلك القبيلة النير الا مرة واحدة حين انحاز رؤساء يساكر الى دبورة وهم خمشذر تحت ثقل سلطة سيسرا (قض ٥: ١٥) وبما ان مركزهم جعلهم عرضة للخطر وكانت املاكهم في ذلك السهل ثمينة رغبوا في جلوس داود على سرير الملك املاً بانهم يتمتعون في ايامهِ بالراحة والسلام اللذين كانوا في افتقار شديد اليهما . وقد اشتركوا مع جيرانهم من سبطي زابلون ونفتالي في ارسال هدايا من الخبز وطعام الدقيق واقراص التين وعناقيد الزبيب والخمر والزيت والبقر والغنم الى داود . ويحيط بسهل ازراعيل اماكن كثيرة ذات اهمية تاريخية ودينية نذكرها هنا بالاجمال وسنذكرها بالتفصيل في ابوابها . فمن ذلك في الجهة الشرقية عين دور ونايين وشونم وموقعها حول حضيض مورة ثم بيت شان في وسط وادي ازراعيل وجلبوع وعين حرود وآثار ازراعيل اي زرعين في غربيهِ ويوجد في الجهة الجنوبية عين غنيم وتعنك ومجدو . وفي الجهة الغربية من الكرمل الموضع الذي قدم فيهِ ايليا ذبيحتهُ وبالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون الذي قُتلت انبياء البعل الكذبة على جوانبهِ وفي الجهة الشمالية من السهل ايضًا الناصرة وتابور . وقد نسي المتاخرون من السوريين اسم هذا السهل القديم وتاريخهُ ولا يعرفونهُ الآن الا بمرج ابن عامر . ولعل هذه النسبة الى عبدالله ابن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خال عثمان بن عفان وصاحب الفتوحات الكثيرة في اوائل الاسلام . وقد تملكت عائلة سرسق من عيال بيروت المعتبرة قسمًا كبيرًا من ذلك السهل في جهة الناصرة بطريق الطابو واقاموا فيهِ ابنية كثيرة وزادوا عدد سكانهِ ومعموريتهُ . ويؤمل انهُ مع العادي تزيد الامنية

فيه والمعمورية بحيث يعود على العائلة المذكورة وعلى اهالي تلك الجهات بمنافع جمة

أَزُورِس
Azores

او آزُورْز وبالفرنسوية ايل اسور (Iles AÇores) ويقال ايضاً الجزائر الغربية. مجموع جزائر تابعة البرتوغال وهي في الاتلنتيك الشمالي بين عرض ٣٦ درجة و٥٥ دقيقة و٣٩ درجة و٤٤ دقيقة شمالاً وطول ٢٥ درجة و١٠ دقائق و٣١ درجة و١٦ دقيقة غرباً تبعد نحو ٨٠٠ ميل عن شطوط البرتوغال ومساحة سطحها اكثر من ١ر١٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٢٥٠ الف نسمة. وهي تشتمل على ثلثة مجموعات صغرى وهي المجموع الشمالي الغربي ويولف من فلورس وكورفو والمجموع الاوسط ويولف من تريسيرا وسان جورج وبيكو وفيال وغراسيوسا والمجموع الجنوبي الشرقي ويولف من سان ميغل (ميخائيل) وسانتا ماريا وهي تمتد من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي مسافة ٤٠٠ ميل واعظمها جزيرة سان ميغل طولها ٥٠ ميلاً وعرضها من ٥ الى ١٢ ميلاً. واصلها جميعاً براكين وقد حدثت بها حركات وزلازل اوقعت بها ضرراً عظيماً ولا سيما الزلزلة التي حدثت سنة ١٥٩١. وسنة ١٨٠٨ هاج بركان بغتة فارتفع الى ٢ر٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هائجاً مدة ستة ايام حتى اخرب كل تلك الجزيرة. وسنة ١٨١١ خرج بركان من البحر بالقرب من سان ميغل وبعد ان قذف رماداً وحجارة توارى عن العيان. وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة الا انها مستوحشة وشواطئها مزحلقة وهواؤها رطب الا انه لطيف ونباتاتها يانعة وفواكهها كثيرة وكذلك يكثر فيها قصب السكر والبن والتبغ. واعظم صادراتها الى انكلترا والبرازيل وهمبورغ والولايات المتحدة الخمور والبرندي والبردقان والليمون ولحم البقر والخنزير المقدد والكتان. وقيمة تلك الصادرات نحو مليون ومائتي الف من الريالات واما قيمة وارداتها فهي نحو مليون وسبعمائة الف من الريالات منها المنسوجات الصوفية والقطنية والحديد والزجاج والزفت والخشب والرزّ والسكر والشاي والبن والسمك وهلم جراً وهذه تاتيها من انكلترا والولايات المتحدة والبرتوغال وليس فيها موانٍ جيدة وذلك من اعظم اسباب تاخر تجارتها. واحسن موانيها واقلها خطراً الثغر في جزيرة تريسيرا. وكان الجغرافيون يرسمون جزائر ازورس على الخارطة منذ القرن الرابع عشر لكن لم يشتهر امرها الى سنة ١٤٣٢ عند ما استوطنها اهالي البرتوغال. وكانت حينئذٍ غير ماهولة وكانت تسمى اسورس لكثرة ما بها من الطير المسمى بهذا الاسم ومعناهُ الصقر

أَزْرَق
Azrak

١. لون من الالوان السبعة الاصلية سيذكر في اللون

٢. حصن بناهُ الملك المعظم على طرف البرية التي فيها طريق الشام الى الحجاز وهو دون تيماء وعندهُ ماء تسمى باسمه وهو اليوم المنزل السادس من منازل طريق حجاج الشام بعد دمشق ويدعونه القلعة الزرقاء

والبحر الازرق احد اصلي النيل عند بعضهم. اطلب اسطابوس

والازرق البروسياني او ازرق بروسيا هو سيانور البوتاسيوم وسيذكر في بابهِ

والكتاب الازرق عند الانكليز اسم كتاب ينشرونهُ كل سنة يحتوي على المراسلات السياسية بينهم وبين سائر الدول

والنهر الازرق نهر في امركا في كونتية هارني في القسم الشرقي من ولاية انديانا عرضهُ في بعض المواضع من ٩٠ الى ١٨٠ قدماً تدار به آلات المعامل. وعلى ضفته مدينتان وهما شلبي فيل ونيوكاسل. ونهر كبير في مملكة الصين اسمهُ يغ تسي كيغ وسيذكر في الياء. ونهر بالثغر بين بهسني وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب ذكرهُ ياقوت هكذا. وقال

ابو الفداء في ذكر غزوة ملطية ومسيره بعسكر حماة «ثم سرنا من حلب الى عين تاب ثم الى نهر مرزبان ثم الى رعبان ثم الى النهر الازرق وعبرنا على قنطرة عليه رومية معمولة بالحجر المنحوت لم اشاهد مثلها في سعتها وسرنا وجعلنا حصن منصور يميننا فصار منا في جهة الشمال» . والوادي الازرق من اودية العرب في الحجاز

أَزَرْمِيدُخْت

هكذا ضبطه ياقوت وقال «هو بليد قريب قرميسين قال وسمعت من يقول بتقديم الراء المهملة على الزاء ولا يبعد ان يكون مسمّى باسم ابنة ابرويز كسرى » وقد ضبط اسمها ابن خلدون وابن الاثير بالمد راجع آزرميدخت

أَزَّى
Azza

قال ياقوت نهر ازّى بالعراق لناس من ثقيف قال الساجي هو نهر قديم بالبصرة وبه اتصل نهر الاجّانة قيل انه صيدت منه سمكة اسمها ازّى فسمي بها وعليه ارض حمران التي اقطعه اياها عثمان

أَزْطَاب
Aztab

من قرى قضاء كلس في ولاية حلب

أَزْغَارُو
Azgaro

من قرى ناحية خذية التابعة قضاء اللاذقية في لواء طرابلس من ولاية سورية . تبعد عن اللاذقية سبع ساعات وفيها ١٧ بيتًا

ازق

راجع آزوف

ازقار

من قبائل السودان المتمدّنين المعروفين بالطوارك . اطلب توارك

أَزْقَارَة
Azkarah

مدينة حسنة كبيرة بارض فزاز من بلاد السودان اهلها على ما قيل اعلم الناس بخط الرمل الذي ينسب الى دانيال . حكي عنهم عجائب في ذلك قال بعض تجار سجلماسة خبّئت لبعضهم خبيئة ثلث مرات فاستخرجها بخط الرمل . ذكر ذلك ابن الاثير في تحفة العجائب . ولعل هذه المدينة منسوبة الى قبيلة ازقار من التوارك

أَزْقَانْلِق
Azkânlek

من قرى نفس لواء بياس في ولاية اذنة

أَزْقبَان
Azkobâd

موضع ذكرهُ ياقوت وقال ورد في قول الاخطل ازبث الحاجبين بعوف سوء من النفر اللذين بازقُبانِ قال اراد ازقباد فلم يستقم له البيت فابدل الدال نونًا لان القصيدة نونية فظهر من ذلك انه بالدال مع انه ذكرهُ كالفيروزابادي بالنون

ازكوثيا

مدينة في اسبانيا . راجع اريغا

أَزْكِي
Azki

قال ابن الاثير مدينة في السوس الاقصى وهي اول مراقي الصحراء متوسطة ويقال انّ النساء بها لا ازواج لهنّ فاذا بلغت احداهن الاربعين اشاعت نفسها .

أَزَل

اطلب اورل وأسل

آزَل

الازل او الازلية دوام الوجود في الماضي كما ان الابد او الابدية دوامه في المستقبل والسرمدية دوامه فيهما والوصف منها ازلي وابدي وسرمد او سرمدي . وفي

تعريفات السيد الجرجاني ان الموجود اقسام ثلثة لا رابع لها فانهُ اما ازلي ابدي وهو الله سبحانهُ وتعالى او لا ازلي ولا ابدي وهو الدنيا او ابدي غير ازلي وهو الآخرة وعكسهُ محال فان ما ثبت قدمهُ امتنع عدمهُ . واللفظ الموضوع عند الافرنج وهو اترنتي (Eternité) انما يرادف السرمدية . وسنذكر في بابها من السين

أَزْلَم

Azlam

قلعة ازلم هي المنزل التاسع عشر من منازل طريق حجاج مصر بعد القاهرة بين منزلي سلمى واصطبل عنتر

أَزَم

Azam

١ . ناحية من نواحي سيراف ذات مياه عذبة وهواء طيب تنسب اليها محمد بن يحيى بن محمد الازمي الفارسي حدث عن عبد الكريم بن روح البصري وغيره . والحسن ابن علي بن عبد الصمد بن يونس بن مهران ابو سعيد البصري الازمي حدث ببغداد عن صهيب ومحمد بن الحكم وغيرهما وتوفي بواسط سنة ٣٠٨ في رجب

٢ . منزل بين سوق الاهواز ورامهرمز منهُ محمد ابن علي بن اسمعيل المعروف بالبرمان النحوي وفيها يقول

من كان بالرهن آباؤهُ شرفًا
فاصلنا أَزَم أُصطبة الخوزِ

ذكر ذلك ياقوت في معجمهِ

أَزْمِرِيغُنج

Azmerigunge

بلدة من الهند من رياسة بنغال على نهر سرما تبعد ٦٧ ميلاً عن دكًا الى الشمال الشرقي لها تجارة داخلية معتبرة مع الحلات التي تبني بها الاهالي القوارب

أَزَمبُوشِيرَا

Azambuxeira

بلدة من البرتوغال من ولاية استرامدورة على مسافة ١١ ميلاً من شنترم الى الغرب . عدد سكانها ١٦٥٠ نفسًا

أَزِمْغُور

Azimghur

١ . مقاطعة من الهند الانكليزية من رئاسة بنغال مساحتها ١٫٣٣١ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٧٧٩٫٥٥٥ نفسًا واراضيها مخصبة يسقيها نهر الكنك وغيرهُ واهم محصولاتها السكر والزاج والافيون ويقال ان قيمة منسوجاتها القطنية والحريرية تبلغ سنويًا ٢٢٠ الف ليرة

٢ . قصبة المقاطعة المذكورة على نهر يصب في الكنك على مسافة ٦٠ ميلاً من بنارس الى شمالي الشمال الغربي وبها معامل للمنسوجات القطنية ولها تجارة في البضائع القطنية متسعة الدائرة . اخذتها الانكليز سنة ١٨٠١ ب م

ازمور

اطلب ازمور

أَزْمُودَاوُس

Asmodaeus,ou Asmodi

ويسمى بالعبرانية اشميداي من شماد ومعناهُ الخراب شيطان ذكرهُ المؤلفون المتأخرون من اليهود وقد ذكر في سفر طوبيا (٣ : ٨) انهُ كان يقتل الرجال السبعة الذين عقد لسارة بنت رعوئيل عليهم وذلك على اثر دخولهم عليها في الحال ولذلك سموهُ شيطان الزيجة او شيطان الطلاق وذكر في التلمود انهُ رئيس الشياطين وانهُ اخرج سليمان من مملكتهِ . اما طوبيا فنجا منهُ بالصلوة والصوم

أَزَمُّور

Azemor

وفي ياقوت أَزَمُّور او أَزَمُّورة فرضة حصينة بالمغرب في برّ العدوة من بلاد مراكش عند مصب نهر ام ربيعة في الاتلنتيك على مسافة ميلين من الاتلنتيك بين ٣٣ درجة و١٧ دقيقة و٣٣ ثانية من العرض الشمالي و ٨ درجات و١٥ دقيقة من الطول الغربي تبعد ١٣٢ ميلاً

من مدينة مراكش الى شمالي الشمال الغربي وعدد سكانها الف نفس وقيل يختلف من ٦٠٠ الى ٣٠٠ اصلهم من صنهاجة . ومرفأها خطر لانه في نفس مصب النهر . وكان لها في ايام البربر عمّال ولها ذكر كثير في تواريخهم وذلك مما يدل على اهميتها في تلك الايام

إزميد
Izmid

او ازنكميد في نيقوميدية القديمة . مدينة في الاناطول بين ٤٠ درجة و٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و٥٣ دقيقة و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي وهي مركز لواء قوجه ايلي وقصبة قضاء باسمها في اللواء المذكور على مسافة ١٠٠ كيلومتر من القسطنطينية الى شرقي الجنوب الشرقي على راس خليج باسمها الى جهة الشرق . وهي جميلة الموقع لكن قبيحة الداخل وعدد بيوتها نحو ١٠ الاف وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين وقصر وبنواحيها ايضاً بساتين وعدد سكانها بين ٢٥ و٣٠ الف نسمة وهي كرسي اسقفية ارمنية واسقفية يونانية تابعة بطريركية القسطنطينية وكانت قديماً كرسي مملكة بثينيا . وبها ولد اريانوس المورخ وتوفي انيبال وقسطنطين الكبير وتوطن بلنياس وتنازل عن الملك ديوكلتيانوس . ولم يبق من ابنيتها الا آثار قليلة . ويمكن ان يدخل ميناءها اكبر المراكب . وبها معامل للحرير والخزف تشتغل بكثرة ولها تجارة في الخشب والملح وبها مياه معدنية وهي محط كثير من القوافل ترد اليها لتجارة متسعة . وقد افتتحتها الدولة العلية سنة ١٣٣٦ ب . م (اطلب نيقوميدية)

اما قضاء ازميد فيشتمل على ١٢١ من القرى والمزارع والمحال في جميعها ٥,٩٢٥ بيتاً عدد سكانها نحو ٢٧,٦٧٦ منهم ١٧,٤٩٤ مسيحيون والباقون مسلمون

واما خليج ازميد فهو اسطاكوس القديم موقعه في الناحية الشرقية من بحر مرمرا وهو منسوب الى مدينة اسطاكوس

إزمير
Izmir-Smyrna

والعامة تقول زمير بلا همزة وهي بالافرنجية سميرنا . مدينة في اسيا الصغرى اي الاناطول على الراس الشرقي من خليج في البحر المتوسط يدعى باسمها والى الشرق منها سلسلة جبال سيبيل والى الشمال تلال يقال لها مقابر طنطال والى الجنوب جبلان يقال لها ما ترجمته الاخوان وهي واقعة في حضيض جبل باغوس ويتصل قسم منها الى سفحه . والخليج هناك داخل في البر بانعطاف فكان من ذلك مدىً غالب في الجرامية الميناء الجميل فلا خطر البتة على السفن وهي تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلومتراً الى الجنوب الغربي واما عدد سكانها ففيه اختلاف فمنهم من قال انه ١٥٥ الفاً منهم ٧٥ الفاً مسلمون و٤٥ الفاً اروام و١٥ الفاً يهود وعشرة الاف كاثوليك و٦ الاف ارمن و٤ الاف افرنج ومنهم من اوصل عددهم الى ١٨٠ ومنهم من نزله الى ١٣٠ الفاً وربما كان الاول ارجح . وازمير باعتبار مساكنها وابنيتها وازقتها وحالتها الطبيعية تظهر للرائي بمنظرين مختلفين فان قسمها الاعلى وهو حارة المسلمين يشتمل على الابنية الخشبية وبها الكشوك المدهونة بالاحمر والاخضر وعلى المآذن المبنية بالحجر والقباب الرصاصية والبساتين المتسعة التي يكثر فيها شجر البردقان والليمون والرمان والآس والزيتون والمقابر القائم بينها كثير من السرو العالي . وقسمها الادنى وهو حارة الافرنج على رصيف البحر فليس به شيء من تلك المناظر وانما اكثر ابنيته حسنة الصنعة وهناك ايضاً المحال التجارية والمنتزهات الصناعية والسوق الكبيرة وخان الوزير وقلعة العساكر السلطانية ومنظرها الطبيعي هو منظر البحر حيث تقوم السفن مقام البساتين المذكورة فلا ترى الا سفناً راسية وسفناً قادمة واخرى راحلة من حربية وتجارية من كل الجهات . غير انه لا يوجد انتظام في بناء هذه المدينة وتكثر فيها الاوخام في بعض الجهات . واما بالاجمال فان حسن موقعها وجودة

تربتها وصفاء جوّها وطيب هوائها وكثرة الجداول التي تروي الاراضي الجميلة المحيطة بها وجمال منظر تلك الجبال التي تحدق بها وتلك السهول والاودية المديدة والهضاب الكثيرة الكروم الى شرقيها كل ذلك قد شوق الناس اليها حتى انها خربت عدة مرات بالزلازل فاعيد بناؤها . خرائبها خالية من الابنية العظيمة الفاخرة والاعين الجميلة . وبها من الآثار خربات قلعة على قمة جبل باغوس من بناء الجنويين وآثار اسوار ازمير القديمة التي تكتنفها قناة تدعى باسمها . وهذه القناة هي مليس القديمة التي نسب اليها اوميروس . وبها ايضاً مدرسة رشدية وعدة مدارس ومكاتب للمسلمين والمسيحيين وديران فيها كنيستان شهيرتان احدها للكبوشيين الفرنسويين والآخر للنمساويين . ويطبع بها جرنال الولاية الرسمي المسمى آيدين ونحو ١٤ جرنالاً غيره باليونانية والارمنية والفرنسوية وغيرها . ولها تجارة واسعة رائجة كل الرواج تقصدها التجار برّاً وبحراً وبضائعها الحرير والقطن والصوف وشعر المعزى والطنافس والبسط والتين والزبيب والعقاقير وبعض الجوهرات وتاتيها ايضاً الشالات الكشميرية والملح وعود الندّ والافيون وغير ذلك فتبدّل بالاقمشة المنقوشة والموصليا والكماكش الذهبية وغير ذلك من مصطنعات الاوربيين . وبينها وبين ايدين سكة حديدية ربما امتدت في المستقبل الى الداخلية فتزيد التجارة نجاحاً والمدينة اهمية

اما تاسيس ازمير فلم يحقق العلماء زمانه لانه كان في الاعصر الاولى من التاريخ القديم ولذلك اختلفت فيه اقوالهم فقال البعض انه كان على يد اميرة افسسية تدعى سميرنا فانها اذ ضجرت من ظلم الحكومة في بلادها خرجت مع بعض عيال ترتاد مكاناً لسكناهم فلما وصلت الى الوادي الذي عند جبل سيبيل وجدته جميلاً حسناً للاقامة موافقاً لمرغوبها فلم تجاوزه ورتبت لها مسكناً في حضيض ذلك الجبل على نحو ستة اميال من الخليج وهو الموضع الذي بنيت فيه قرية بورون آبي (اي انف الماء) المسماة بازمير القديمة والمعروفة باسم بورنابة وبها آثار قديمة جداً وبها تمرّ القناة مليس التي اتخذ اوميروس لقبه منها فنسب اليها كما رايت . وقال استرابون ان قسماً من سكان افسس كانوا يسكنون محلة في افسس تدعى ازمير اغاروا على اللاليجيين الذين كانوا يسكنون في جهات ازمير وطردوهم وبنوا المدينة وسموها باسم محلتهم . ثم جاء اليهم الايوليون وطردوهم فرحلوا الى كولوفون فامدّهم اهلها بالنجدة فعادوا واسترجعوا مدينتهم . وقال قوم ان بانيها هو طنطال ملك سيبيل المنسوبة اليه المقابر . وذهب هيرودوتس الى ان الايوليين اسسوها سنة ١٠١٥ ق . م . وان الكولوفونيين لجاوا اليها ثم اغتصبوها لحماة من ايدي سكانها وادخلوها في المحالفة الايونية ولبثت فيها غير زاهية ولا ناجحة كاخواتها من مدن هذه المحالفة الى سنة ٦٢٧ ق . م . فانها استولى عليها الليديون بعد ان كانوا قد هاجموها عدة مرات واضرّوا بها . ولما استولوا عليها نهبوها وخربوها واسروا اهلها وبقيت في حالة السقوط والخراب مدة اربعة قرون الى ان اتى اسكندر الكبير وكان من مقصده ان يستولي على البحر المتوسط فيجعل ازمير مساوية للاسكندرية في طرفي هذا البحر . فاهتم ببنائها وجعل مركزها لذلك على شاطىء البحر في حضيض جبل باغوس حيث هي الآن وقيل انه لم يتعدّ هو بناءها بل ابتدأ به انتيغونوس واكملها ليسيماخوس وكبّرها . ثم دخلت في استيلاء ملوك برغاموس ثم الرومان ثم خربت بزلزلة ايام طيباريوس ثم توالت عليها الزلازل وعنها طاعون اهلك بها خلقاً كثيرين وخربت فجدد بناءها مرقس اوريليوس . ولقد اشتهرت ازمير قديماً بالتجارة والصناعة والعلوم وكان فيها مدرسة للفصاحة والفلسفة ولقبت بازمير المحبوبة ودرّة المشرق واكليل يونية وعين الاناطول ولقبها الجنويون درّة الذهب والاتراك الاميرة والارمن رائحة الجنة . وهي مسقط راس اوميروس الشهير وكان لها فيها هيكل وبقربه هيكل لاسكولابيوس اله الطب . وبها ولد

ايضاً بيون وكيلنوس الازميريو كانا شاعرين وكانت ايضاً مقرًّا لتجارة آسيا الصغرى وما بين النهرين وارمينية وفارس. وآمن اهلها بالمسيح منذ ايام الرسل. وفيها كانت احدى الكنائس السبع ذكرت في رؤيا يوحنا باسم سميرنا (٣:٨ الى ١١). وفي القرون المتوسطة انتقلت ازمير من ايدي الجنويين الى ايدي اشراف رودس ومنهم الى ايدي الاتراك. فبنى بها الجنويون القلعة التي على جبل باغوس وبنى اشراف رودس برجاً على شاطىء البحر والاتراك بنوا حصناً على المدخل الضيق من المينا. واخذها من ايدي القياصرة تكش السلجوقي اخو ملكشاه سنة ١٠٨٤ (٤٧٧ هجرية) وجعلها قصبة حكومة صغيرة ثم حاصرها اسطول القسطنطينية تحت امرة جان دوقاس فاستنقذها سنة ١٠٩٧ واعادها للسلطنة اليونانية. ثم تملكها العثمانيون سنة ١٣٣٢ في ايام السلطان اورخان واسترجعها المسيحيون سنة ١٣٤٤ ثم افتتحها تيمرلنك سنة ١٤٠٣ فدمرها وتركها سائبة ثم افتتحها السلطان مراد الثاني سنة ١٤٢٤ وبقيت في يد الدولة الى الان. وفي الانسكلوبيذية الفرنسوية ان محمداً الاول استخلصها تماماً وبقيت في يد الدولة وانها منذ القرن الخامس اخذت في التقدم والنجاح نظراً لموقعها ومناسبة مينائها حتى صارت من اهم المدن الشرقية التجارية وكان النجاح سنوياً يزيد اضعافاً وتقاطرت اليها التجار ومرت بها القوافل الكبيرة من اسيا الوسطى وبها جعلت عائلة قره عثمان اوغلو حاكمة. وسنة ١٨١٦ جعل حكمها لرجل مسلم مرسل من الاستانة ايام السلطان محمود وانتهى حكم العائلة المذكورة على غير رضى من اكثر الاهالي غير ان التجارة لم تضعف اهميتها الا قليلاً. ثم اضرت بمستقبل تجارتها الحركة التي قام بها اليونان وكانت حوادث فجائية غير منتظرة فاضطربت بها ازمير اضطراباً شديداً بقي فيها الى عدة سنوات واشتد الامر بها وخصوصاً عند استيلاء الاتراك على المورة سنة ١٨٢١ فعندها قامت الاتراك بقوتهم وسطوتهم من عابري طريق وارناؤط وكريتيين وانكشارية وتفرقوا طائفين في الشوارع والازقة والطرقات المختلفة ومدوا ايديهم الى ذبح اليونان فلم يدعوا امرأة ولا شيخاً ولا طفلاً حتى طافت الدماء وغطت اراضي المدينة وكان من يقدر منهم ان يهرب لايزال يرتاد ملجأً يأوي اليه فلا يرى الامن فؤادهُ خافق وقواهُ منحطة وعزمه قد انقطع من شدة ما حل بهم من الرعب فلا يقبله احد في مأوى فيعود حتى يلتقي به من لحقه بالغابرين حتى انتهى بعض الجماعات الى كونسلاتو فرنسا فالتجأوا هناك ولم يبقَ بيت ولا غرفة ولا بستان ولا متكأ مما يخص الكونسلاتو الا ملأه الهاربون فطلبت الاتراك من القنصل تسليمهم فابى فاطلقوا البنادق على مقامه وعلى رايته واذا بمراكب فرنسوية قد دخلت الميناء ولجأ اليها اولئك المرتعبون فملأوها في وقت قليل وسارت بهم في الحال عن اخرهم فهمَّ الاتراك ان يحرقوا المدينة لكن شجاعة القنصل المذكور وثباته ونشاطه حالت دون ذلك فحفظت المدينة. وفي سنة ١٨٤١ وسنة ١٨٤٥ انتشبت بها النيران فاتلفت نحو نصفها لكن لم يمض الا القليل حتى رُمّم ما تدمر من مبانيها وعادت الى رونقها السابق. وبها كرسي رئيس اساقفة يوناني تابع لبطريركية القسطنطينية وكرسي اسقفية ارمنية وكرسي اسقفية لاتينية ولقاضيها رتبة ملأ ازمير. وهي من بلاد المخرج في الطريق العلمية. وكانت مركز ايالة على حدتها فبعد تشكيل الولايات سنة ١٨٦٤ جعلت مركز متصرفية تابعة ولاية آيدين ومركز اقامة والي الولاية المذكورة. وهي الان قصبة لواء باسمها من ولاية ايدين وللوائها تسعة اقضية وهي قضاء ازمير وقضاء قوش اطه وجشمة وتيرة واودمش واورلة وفوجتين ومنمن وبايندر

واما خليج ازمير فطوله ٥٠ كيلومتراً ومعدل عرضه ٢٠ وهو مرفأ حسن تحيط به جبال مياس من الجنوب وباغوس شرقاً وسيبيل شمالاً فيمنع حدة الرياح ولذلك تستمر فيه امنية السفن في كل حال. وليس في المرفا صخرة يؤذي اصغر السفن لان قعر البحر سهل مستوٍ تقريباً ومنظر المرفا غاية في الجمال

أَزْنَار
Aznar

كونت قسكونيا من نسل هونلد دوق اكويتانيا كلفه بيبين ملك اكويتانيا سنة ٨٢٤ ب ٠م بان يخضع مملكة نوارة ففعل ونجح غير انه ابقى اسم الفتح له ولقب كونت نوارة سنة ١٨٣١ فتوارثها بنوه من بعده وغيروا اللقب كونت الى لقب ملك وهكذا كان جد ملوك نوارة وتوفي سنة ٨٣٧

آزْنَاو
Aznaw

ويقال ازناوة . قلعة من ناحية الاجم من نواحي همذان منها ابو الفضل عبد الكريم بن احمد الازناوي المعروف بالبناري فقيه شافعي . قاله ياقوت

آزْنَاوَر
Aznawar

قصبة قضاء في لواء ماردين من ولاية ديار بكر

إِزِنبُول
Ezenboul

بلدة من املاك الدولة العثمانية في اوربا وهي قصبة قضاء في لواء نيش من ولاية برزرين موقعها على نهر تموك واسمها ايضاً جيبيل

ازْنَرِي
Aznari

من قرى نهاوند منها محمد بن ابراهيم الازنري النهاوندي . قال السلفي رايته وعلقنا عنه حكايات

أَزَنْزَا
Azanza

سياسي اسبانيولي ولد سنة ١٧٤٦ وتوفي سنة ١٨٢٦ تعلم في عدة مدارس ثم دخل العسكرية واشتهرت شجاعته سنة ١٧٨١ في حصار جبل طارق . ثم صار سفيراً في بطرسبرج وبرلين ٠ ثم نقمت عليه الدولة اموراً بها سلبت امواله وعزل عن وظيفته ثم نفي الى فرنسا وبقي هناك الى ان توفي في بوردو منها

إِزِنْس
Esens

بلدة من هانوفر قرب البحر الشمالي تبعد ٢٦ ميلاً عن امون الى الشمال الشرقي .عدد سكانها ٢٫٢١٨ نفساً

ازنكميد

راجع ازميد

أَزِنْكُور
Azincourt

قرية صغيرة من ولاية ارتوا والآن من قرى ولاية بادوكاله من فرنسا على مسافة ١٢ ميلاً من سان بول ٠ اشتهرت بالمعركة الدموية التي جرت بها في ٢٥ تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ١٤١٥ بين هنري الخامس ملك انكلترا وشارل السادس ملك فرنسا ودارت الدائرة بها على الفرنسويين فانجلوا دفعة ذريعة . وذلك ان فرنسا في تلك الايام كانت مضطربة كثيراً بالانشقاقات الداخلية بين اهاليها فاستغنم ملك انكلترا الفرصة واتى بعسكر ليس بغفير وهاجم مدينة هارفلور فاخذها غير ان عساكره افرطت في امر التصرف بالمعيشة واكلوا كثيراً من الاثمار واذ لم يكونوا معتادين على ذلك انحرفت صحتهم كثيراً فضعف عزم ملكهم لضعفهم غير انه اذ لم يشأ ان يعود بالخيبة قصد ان يشتو في كاليه حتى اذا جاء الربيع شهر الحرب بعد ان تتعافى جنوده تماماً ٠ وكان في هذا المسير صعوبة عظيمة ازالها عدم انتباه الجنود الفرنسوية تحت امرة الكونتابل دو آلبريت فان الفرنسويين اعترضوا الانكليز وعسكروا في طريقهم بين فرانكور وازنكور وذلك في ٢٤ تشرين الاول فلما راى هنري الخامس ذلك وكثرة جيوش اعدائه ارسل يعدهم بتعويض كل الضرر الذي سببه في فرنسا اذا سمحوا له بالرجوع الى بلاده آمناً . فلم يقبل الفرنسويون وكان قائدهم لسوء تدبيره قد جعل مركز العساكر في مكان منحصر بين غابتين حيث لم يكن مجال للفرسان ان يظهروا

قيامهم وخصوصاً لانهم كانوا مجتمعين في حقول محروثة حديثاً وقد بل ترابها المطر حتى اوحلت واذ علموا ان الحملة الاولى تكون لمقدمة الجيش هجموا بجملتهم لينالوا الامتياز بها فاخذت خيلهم تغرق في تلك الوحول فغضب لتهجمهم فلا تزيد الا غرقاً ولم يقدروا ان يتقدموا فاعطى هنري اشارة الحرب واذا بسهام الانكليز قد تساقطت عليهم كالمطر وهم مزدحمون حتى انه لم يكن سهم يخطئ اليه فلم يصل ممن على الجناحين من الفرسان احد حتى قتلوا عن اخرهم فاضطرب العسكر الفرنسوي اضطراباً لا مزيد عليه وخصوصاً في فرق الخيل التي كان صراخ الانكليز يزيدها نفاراً فتزيد غرقاً . وفي برهة قليلة فاق تقريباً عدد الاسرى عدد المنتصرين ثم امر هنري بذبحهم اذ راى منهم من عزم على النهب في معسكره فكان عدد من ذبحوا اكثر من عشرة الاف منهم ثمانية الاف من الاشراف ومن جملتهم بعض اقارب الملك وبقي عدد الاسرى الفاً وخمسمائة . وكان من قتلوا من الانكليز نحو الف وستمائة رجل مع ان عدد جيش الانكليز كان نحو ١٦ الفاً تحت السلاح وعشرة الاف من دون استعداد وكان عدد الجيش الفرنسوي خمسة اضعاف العدد المذكور . وبعد انجلاء المعركة احرق الانكليز كل ما وصل اليهم من السلب واستولوا على مدينة كالي وسار هنري الى دوفر بعد الموقعة بثمانية ايام

أَزْنُم
Aznom

موضع ورد في قول كثير بن عبد الرحمن

تأملت من اباعها بعد اهلها
باطراف اعظام فاذناب أزنُمِ

ويروى بالراء المهملة وما ذكراصح . ياقوت . وازنم ايضاً بطن من بني يربوع . وازنم بن جشم ابو بطن من تميم . قاله الفيروزابادي

أَزْنُوث تابور
Aznoth-Tabour

احد حدود تخم بني نفتالي الى الغرب (يش ١٩: ٣٤) ولا يعلم هل ذلك اسم بلدة ولا يعرف بالتحقيق الموقع الذي كانت فيه وذكر اوسابيوس انه في السهل على اطراف او حدود ذيوقيسارية

أُزْني
Ozni

أحد بني جاد (عد ٢٦: ١٦) دعي في سفر التكوين (٤٦: ١٦) اصبون وهو جد عشيرة الازنيين

أَزْنِيا
Azaniah

اسم رجل ذُكر في سفر نحميا (١٠: ٩) انه من اللاويين وهو والد يشوع بن ازنيا

إِزْنِيق
Iznik-Isnik

وفي ياقوت أَزْنِيك . قصبة قضاء باسمها من لواء بروسة في ولاية خداوندكار مبنية على ساحل بحيرة ازنيق على مسافة ٨٠ كيلومتراً من بروسة الى الشرق وبينها وبين القسطنطينية اربع مراحل . وهي كرسي رئيس اساقفة يوناني تابع بطريركية القسطنطينية وعدد سكانها ١٫٥٠٠ نسمة صناعتهم في اواني الخزف والانسجة الحريرية وتجرهم بالحرير والدخان والنجادات والفواكه والخمر . قال القرماني "والقاشاني الذي يعمل بها لا نظير له يجلب منها الى سائر البلدان" وفي بعض الايام تقام بها سوق للبيع والشراء وبها جامع وحمام وعدة معامل للخزف . وبنى بها اشرف زاده جامعاً وتكية وقبره فيها يزار . وهذه المدينة قديمة من ايام القياصرة وكان اسمها نيقيا وقد بنيت ازنيق من حجارتها . والآن قد سقطت تلك العظمة التي كانت لها واندكت اسوارها وقل عدد سكانها فاصبحت في حالة لا تستحق الذكر . قال القرماني فتحها السلطان اورخان سنة ٧٣١ هجرية وغنم المسلمون منها غنيمة لم يعهد مثلها . قال ولها بحيرة كبيرة وقال ياقوت "ازنيك مدينة على ساحل بحر القسطنطينية

والماطر الازنيكية هي غاية في الجودة »

واما قضاء ازنيق فيشتمل على ٢٧ من القرى والمزارع تشتمل على ٢,٥٤٩ يتاعدد سكانها ٥,٨٨٦ نفساً منهم ٤,٠٧٦ مسلمون والباقون نصارى

واما بحيرة ازنيق وهي اسقانيوس لاكوس القديمة فهي على ٢ فراسخ من بحر مرمرا متصلة بالخليج الجنوبي منه ومحيطها ١٢ فرسخاً

أَزْهَر
Azher

الازهر موضع على اميال من الطائف ورد في قول العرجي

يادار عاتكة التي بالازهر

او فوقة بقفا الكثيب الاعفر

والازهر ايضاً موضع باليمامة فيه زروع ونخل ومياه

. والجامع الازهر بمصر هو اول مسجد اسس بالقاهرة انشاهُ القائد جوهر مولى المعز العبيدي لما اختطّ القاهرة شرع في بنائه يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة ٣٥٩ وكمل بناؤهُ في ٩ رمضان سنة ٣٦١ وجدد فيه بعض اشياء العزيز بن المعز . وجدد فيه الحاكم بامر الله ايضاً ووقف عليه وعلى غيره رباعاً بمصر بموجب كتاب شرعي وقد بلغت قيمة ما وقف على الازهر من كل ما يحتاج اليه على الاجمال من اثاث ومواعين واصلاحات واجرة خدمات وغير ذلك من اللوازم كلها التي تقوم بها عمارتهُ ومصلحتهُ مقدار الف وسبعة وستين ديناراً ونصف دينار وثمن دينار تدفع كل سنة لهذه الاحتياجات من الذهب العين المعزّي بموجب الكتاب المذكور . ثم جعل فيه تنوراً من فضة وسبعة وعشرين قنديلاً من فضة ايضاً . وكان في محرابه منطقة فضية قلعها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٦ هجرية فبلغ وزنها خمسة الاف درهم نقرة (اي سبيكة) ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع وجددهُ الحافظ لدين الله وانشاً فيه مقصورة لطيفة . ثم جُدد في ايام الظاهر بيبرس البند قداري على يدُ الامير عز الدين ايدمر فاصلح اصلاحاً متقناً . وعمل فيه الامير بيلبك الخازندار مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي ومحدّثاً يسمع الحديث ووقف على ذلك اوقافاً جزيلة ورتب سبعة لقراءة القرآن ومدرساً للعربية . ثم اتفق الامراء والعلماء على اقامة جمعة في الجامع مستمرة وكتبوا بذلك كتاباً شرعيا وقد كانت الخطبة تقام فيه قبل عهد الايوبيين مع اقامتها بالجامع الحاكمي الى ايام صلاح الدين فابطلت منهُ بامر قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس لمنع جواز اقامة خطبتين للجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي ثم اعيدت ايام الظاهر بيبرس كما ذكر . ولما كانت الزلزلة بمصر سنة ٧٠٢ هجرية سقط الجامع الازهر في جملة ماسقط فتولى عمارتهُ الامير سلار ثم جددت عمارتهُ على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الاسعردي سنة ٧٢٥ وجددت ايضاً سنة ٧٦١ ايام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فاصلحهُ اصلاحاً تاماً ورتب فيه مصحفاً وجعل فيه قارئاً وانشاً على بابه القبلي حانوتاً لتسبيل الماء العذب وعمل فوقهُ مكتباً لاقراء الايتام القرآن ورتب للفقراء المجاورين طعاماً كل يوم ورتب فيه درساً للفقهاء الحنفية ووقف على ذلك اوقافاً جليلة . وفي سنة ٧٨٤ ولي الامير بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر الجامع ايام الملك الظاهر برقوق فأصدر امراً بان من مات من مجاوري الجامع عن غير وارث شرعي وترك موجوداً فانهُ ياخذهُ المجاورون بالجامع . وفي سنة ٨٠٠ هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول منها فبلغت النفقة عليها من مال السلطان خمسة عشر الف درهم ثم هدمت سنة ٨١٧ لميل ظهر فيها وعمل عوضها منارة من حجر على باب الجامع البحري بعد ما هدم الباب واعيد بناؤهُ بالحجر فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ واعيدت . وفي سنة ٨١٨ ايضاً بلغت عدة الفقراء الملازمين ٧٥٠ رجلاً بين عجم وزيالعة ومغاربة ومصريين من اهل

الريف وكان لكل طائفة منهم رواق فكان الجامع لا يزال عامرًا بتلاوة القرآن ودرس اصناف العلوم ومجلس الوعظ . وكان المتمولون يتصدقون دائمًا بالبرّ لاعانة المجاورين فلما تولى نظرهُ في السنة المذكورة الامير سودون القاضي حاجب الحجاب منع المجاورين من الاقامة فيه واخرجهم واخرج ما كان فيه من صناديق وخزائن وكراسي ومصاحف زعمًا منه انه عمل خير فسبب لهولاء الفقراء ضررًا بليغًا . ثم كان يبيت فيه بعض الناس من منقطعين ومن ليس لهم مأوى وغيرهم ممن يحوجهم الحال الى ذلك فقبض على جماعة منهم وضربهم وسلب امتعتهم ومنع كل احدان يعود فيبيت فيه وجعل المنبر ثوبًا اسود وعلمين مزوّقين وبلغت النفقة على ذلك ١٥ الف درهم . هذا ما وقفنا عليه من تاريخه القديم

. ومنذ ايام محمد علي الذي احيا المعارف والعلوم في القطر المصري اخذت مدرسة جامع الازهر في استرجاع رونقها القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليها من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرضعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها . وقد جعل عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقة في هذه المدرسة سنة ١٨٧٥ للميلاد فكان عدد الشيوخ ٣٢١ شيخًا منهم ١٤٧ شافعية و٩٩ مالكية و٧٢ حنفية و٣ حنبلية ومن المجاورين الطلبة ١٠٫٧٨٠ في ١٥ حارة و٣٨ رواقًا منهم ٥٫٦٥١ شافعية و٣٫٨٢٦ مالكية و١٫٢٧٨ حنفية و٢٥ حنبلية . وقد زاد عددهم في اواخر سنة ١٨٧٥ نحو ٥٦٤ طالبًا

أَزْهَرِيّ
Azhari

أ . ابو منصور الازهري وقد مر ذكرهُ

٢ . الشيخ خالد الازهري منسوب الى الجامع المار ذكرهُ واما ابو منصور فالى جدّه ازهر وستاتي ترجمة الشيخ خالد المذكور في باب الخاء . وهو صاحب الازهرية

وهي رسالة لطيفة في النحو

أَزْوَاد الرَّكْب
Azwâd-el-Racb

ثلثة من كرام العرب وهم مسافر بن ابي عمرو وزمعة ابن الاسود وابو امية بن المغيرة لقبوا بذلك لانه لم يكن يتزوّد معهم احد في سفر يطعمونه ويكفونه الزاد

أَزْوَارَة
Ozwârah

بليدة بنواحي اصبهان على طرف برية كَرْكَسكُوه بينها وبين اردستان فرسخان . ينسب اليها ابو نصر احمد ابن علي الازواري سمع بقراءته على سعيد الصيرفي سنة ٤٢١ هجرية وكان شيخًا جليل القدر ولي الرياسة ببلده مدة ومارس الامور وكان اكثر مقامه باصبهان

أَزْوَاي

ولاية في اكوادور . اطلب آسْوَاي

أَزُوت
Azote

لفظة يونانية مركبة من كلمتين وهما أ وزُوِي ومعناها عدم الحيوة وهو عنصر من المواد الشبيهة بالمعدنية ذات الخمسة الجواهر ويقال له ايضًا نتروجين . والازوتات املاح تتركب باجتماع الحمض الازوتيك وهو النتريك بقاعدة ما كازوتات البوتاسا وغير ذلك ويقال لها نترات . وسنتكلم عن النترات والنتروجين والحمض النتريك في باب النون

ازوتوس

او اظوت . اسم اشدود في الترجمة السبعينية والعهد الجديد . اطلب اشدود

أَزْوَر
Azwar

الازور وخلجاس قال المسعودي انهما اخوان من ملوك السريان ملكا بعد وفاة مارث فاحسنا السيرة

وتعاضدا على الملك. ويقال ان احد هذين الملكين راى في قصره طائرًا يصفق بجناحيه ويصيح فنظر واذا بحية تنساب طالبة أكل فراخه فرماها بسهم قتلها فمضى الطائر ورجع بعد هنيهة والقى امام الملك ثلث بزرات · فامر بزرعها فنبتت واذا هي كرمة ولم يكونوا يعرفونها وظنوا ثمرها مميتًا فامر الملك بعصره واستبقائه واستبقاء بعض بزوره ثم راوا له لونًا جميلاً فامر ان يسقى منه احد المشايخ فلما شرب ظهر منه شبه الجنون واخذ يتمايل ويظهر الطرب وبعد الامتحان علموا فاعليتها · وهي الخمرة· فنسب الملك اكتشافها الى نفسه ومنع الناس من شربها وقال هي شراب الملك

والازور البجلي شاعر من بجيلة ذكره ياقوت واورد له قوله وقد خرج الحصين بن عمرو البجلي فاغار على بني سليم فهزمهم وقتل رئيسهم

لقد علمت بجيلة ان قومي
بني سعد اولو حسب صميم
هم تركوا سراة بني سليم
كان رؤوسهم فلق الهشيم
بكل مهند وبكل عضب
تركناهم بمفرع كالرميم
وابنا قد قتلنا الخير منهم
وآبوا موترين بلا زعيم

أَزُورَارَا
Azurara

بلدة من البرتوغال من ولاية منهو على الضفة اليمنى من نهر آفي عند مصبه مقابل فيلا دوكندي تبعد ٢٢ ميلاً الى الجنوب الغربي من براغا وعدد سكانها ٣٫٥٠٠ نفس· واليها ينسب غومز ايس المؤرخ الذي وُلد فيها وتوفي في اواخر القرن الخامس عشر للميلاد· ومع انه صار راهبًا في اول عمره صرف فتوته في العسكرية وسنة ١٤٥٩ أُقيم لاصلاح سجلات البلاد. وله تآليف تاريخية عن اكتشاف غينيا وفتحها

أَزُوغَال
Azaughal

بلدة من اسبانيا في استرامدورة على مسافة ٢٤ ميلاً من بطليوس الى جنوبي الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢٫٨٩٠ نفسًا ام اعمالهم الزراعة والحياكة وعصر الزيت ولتقطير البرندي

ازوف

مدينة وبحر. راجع آزوف بالمد

أَزُون
Azun

وادي ازون واد جميل في ولاية البرنات العليا يتصل بوادي ارجلة من الجهة الغربية على مسافة ٤ كيلومترات من مدينة ارجلة الى الجنوب الغربي ولحسن منظره سمي عدن البرنات

أَزْوِيلَا
Azwila

نهر في كولمبيا من امركا الجنوبية مخرجه تحت خط الاستواء ويجري الى الجهة الشرقية ثم الى الجنوبية الشرقية مصبه في نهر كوكا وطول مجراه ٤٨٠ كيلومترًا

أَزْيَاج

الازياج جمع زيج وهو في اصطلاح المنجمين كتاب تعرف به احوال حركات الكواكب ومنه يوخذ التقويم· وعلم الازياج من فروع علم الهيئة وهي صناعة حسابية على قوانين عددية في ما يخص كل كوكب من طريق حركته وما ادى اليه برهان الهيئة في وضعه من سرعة وبطء واستقامة ورجوع وغير ذلك يعرف به مواضع الكواكب في افلاكها لاي وقت فرض من قبل حسبان حركاتها على تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة. ولهذه الصناعة قوانين كالمقدمات والاصول لها في معرفة الشهور والايام والتواريخ الماضية واصول متقررة من معرفة الاوج والحضيض والميول واصناف الحركات

واستخراج بعضها من بعض بفصول في جداول مرتبة تسهيلاً على المتعلمين وتسمى الازياج ويسمى استخراج مواضع الكواكب للوقت المفروض لهذه الصناعة تعديلاً وتقويماً . وللناس فيه تآليف كثيرة للمتقدمين والمتأخرين مثل البتاني وابي معشر وابن الكماد وغيرهم من المشهورين وقد عول اصحاب القرن الثامن للهجرة بالمغرب على زيج منسوب لابن اسحق من منجمي تونس في اول القرن السابع ويزعمون ان ابن اسحق عول فيه على الرصد وان يهودياً كان بصقلية ماهراً في علم الهيئة والتعاليم وكان قد عني بالرصد وكان يبعث اليه بما يقع في ذلك من احوال الكواكب وحركاتها فكأن اهل المغرب لذلك عنوا به لوثاقة مبناه على ما يزعمون ولخصه ابن البناء في آخر سماه المنهاج فولع به الناس لما سهل من الاعمال فيه . وانما يحتاج الى مواضع الكواكب من الفلك لتبنى عليها الاحكام النجومية وهو معرفة الآثار التي تحدث عنها باوضاعها في عالم الانسان من الملك والدول والمواليد البشرية . قاله ابن خلدون . وسنوضح ما يتعلق بهذا الباب في الكلام عن الفلك والهيئة والزيج والتنجيم

ازيدو

مدينة في اسبانيا تدعى الان ماديتا سيدونيا (مدينة صيداء) . وستذكر في بابها

ازيريس

بلدة في ارمينية يقال لها ايضاً اكين وستذكر

أَزِيفِدُو وايِ زَوْنِيغَا
Azevedo Y Zoniga

غسبرد دو ازيفدو اي زونيغا كونت مونتاري ونائب ملك بيرو ومكسيكو توفي سنة ١٦٠٦ ب . م . خلف لويس دو ثالاسكو في نيابة الملك سنة ١٦٠٣ وجهز اسطولاً لاجل البحث عن القارة الجنوبية العظيمة وجعل عليه رئيساً بدرو فرمندز دو كويرو فاكتشف عدة جزائر

أَزِيل
Azille

بليدة من فرنسا من ولاية اود على مسافة ١٥ ميلاً من كركاسون الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٥٠٠ , ١ نفس

ازيلّة

مدينة في مراكش . اطلب اصيلاً

أَزِيلَى
Azila

بالنصر قال ياقوت « مدينة بالمغرب في بلاد البربر بعد طنجة في زاوية الخليج المادّ الى الشام عليها سور متصلة على راس جرف خارج في البحر وهي لطيفة وشربهم من آبار عذبة . قال ابن حوقل الطريق من برقة الى ازيلى على ساحل بحر الخليج الى فم البحر المحيط ثم تعطف على البحر المحيط يساراً » ولعلها نفس اصيلاً

أَزَين
Ozain

مدينة في بلاد السند ذكر ابن الاثير ان الجنيد بن عبد الرحمن كان والياً على السند ايام هشام بن عبد الملك فقاتل جيشبة بن ذاهر من ملوكها واخاه صصه وفتح البلاد ووجه جيشاً الى أُزين فاغار واعلها وحرق ربضها وذلك سنة ٦٥ هجرية . وذكر ابن الاثير نفس هذه الحادثة في سنة ١٠٧ وان الجنيد كان والياً على السند من قبل خالد القسري

ازينه اباتُلوغ

هي نفس آينه ابادبالد

ازينه بازاري

او ازينه قازطاغ . هي نفس اينه بازاري

ازينه لاذقيه

اطلب سراي كوي

أَزَيهِر
Ozaiher

موضع باليامة لبني وعلة الجرميين فيه نخل كثير

ازيو

اسم لمدينة اكميوم . وستذكر

آسا
Asa

وفي ابن الاثيرآسى . قلعة من قلاع الهند الحصينة فتحها يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٠٧ هجرية وكان صاحبها يسمى جندبال فلما قاربها يمين الدولة هرب جندبال فاخذ يمين الدولة ما فيها وامر بتخريبها

أساتكين
Asatekin

من اكابر قواد الاتراك في الدولة العباسية شهد وقعة المهتدي مع الاتراك وكان في القلب مع المهتدي حين آل الامر الى خلعه وقتله سنة ٢٥٦ هجرية ثم ولاهُ المعتمد على الله على الموصل فسيّر اليها ابنهُ اذكوتكين في جمادى الاولى سنة ٢٥٩ فلما كان يوم النيروز من سنة ٢٦٠ وهو الثالث عشر من نيسان دعا اذكوتكين وجوه اهل الموصل الى قبة في الميدان واحضر انواع الملاهي واكثار الخمر وشرب ظاهرًا وتظاهر اصحابه بالفسوق وفعل المنكرات واساء السيرة في الناس وكان في تلك السنة برد شديد اهلك الاشجار والثمار والحنطة والشعير وطالب الناس بالخراج على الغلات التي هلكت فاشتد ذلك عليهم وكان لا يسمع بفرس جيد عند احد الا اخذهُ واهل الموصل صابرون الى ان وثب رجل من اصحابه على امراة في الطريق فاستغاثت فقام رجل من الصالحين اسمه ادريس الحميري فخلصها من يده فعاد الجندي الى اذكوتكين فشكا من الرجل فاحضره وضربهُ ضربًا شديدًا من غير ان يكشف الامر فاجتمع وجوه اهل الموصل الى الجامع وقالوا قد صبرنا على اخذ الاموال وشتم الاعراض وابطال السنن والعسف وقد افضى الامر الى اخذ الحريم فاجمع رايهم على اخراجه والشكوى منه الى الخليفة وبلغهُ الخبر فركب اليهم في جمع واخذ معهُ النفاطين فخرجوا اليه وقاتلوهُ قتالاً شديدًا حتى اخرجوهُ عن الموصل ونهبوا دارهُ واصابهُ حجر فاثخنه ومضى من يومهِ الى بلدهِ وسار منها الى سامرّا واجتمع الناس الى يحيى بن سليمان وقلدوهُ امرهم فلعل فبقي كذلك الى ان انقضت سنة ٢٦٠ فلما دخلت سنة ٢٦١ كتب اساتكين الى الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي ثم العدوي في ان يتقلد الموصل وارسل اليه الخلع واللواء وكان بديار ربيعة فجمع جموعًا كثيرة وسار الى الموصل ونزل بالجانب الشرقي وبينهُ وبين البلد دجلة فقاتلوهُ فعبر الى الجانب الغربي وزحف الى باب البلد فخرج اليه يحيى بن سليمان في اهل الموصل فقاتلوهُ فقتل بينهم قتلى كثيرون وكثرت الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل اساتكين على الموصل اسحق بن ايوب التغلبي فخرج في جمع يبلغون عشرين الفًا فنزل عند الدير الاعلى فقاتلهُ اهل الموصل ومنعوهُ فبقوا كذلك مدةً فمرض يحيى بن سليمان فطمع اسحق في البلد وجدّ في الحرب فانكشف الناس بين يديهِ فدخل البلد ووصل الى سوق الاربعاء واحرق سوق الحشيش فخرج بعض العدول واسمهُ زياد بن عبد الواحد وعلق في عنقهِ مصحفًا واستغاث بالمسلمين فاجابوهُ وعادوا الى الحرب وحملوا على اسحق واصحابهِ واخرجوهم من المدينة وبلغ الخبر يحيى بن سليمان فامران يحمل في محفة ويجعل امام الصف فلما رآهُ اهل الموصل قويت نفوسهم واشتدّ قتالهم فلم يزل الامر كذلك واسحق يراسلهم ويعدهم الامان وحسن السيرة فاجابوهُ على ان يدخل البلد ويقيم بالربض الاعلى فدخل واقام سبعة ايام ثم وقع بين بعض اصحابهِ وبعض اهل الموصل فتنة فرجعوا الى الحرب واخرجوهُ عنها فاستقر عليها يحيى بن سليمان . وفي سنة ٢٦٦ غلب اساتكين على الشرطة من اعمال سجستان وعلى الري واخرج منها طلمجور العامل عليها ثم مضى الى قزوين وعليها اخو كيغلغ فصالحهُ ودخل اساتكين قزوين ثم رجع الى الري . واما ابنهُ اذكوتكين فانهُ غلب احمد

ابن عبد العزيز بن ابي دلف على قم سنة ٢٦٨ بعد وقعة جرت بينهما . وسنة ٢٧٢ جرت وقعة شديدة بينه وبين محمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان ثم سار اذكوتكين من قزوين الى الري ومعه اربعة الاف فارس وكان مع محمد بن زيد من الديلم والطبرية والخراسانية جيش كثيف فاقتتلوا فانهزم محمد وتفرقت جماعاته وقتل منهم ستة الاف وأسر الفان وغنم اذكوتكين وعسكره من اثقالهم واموالهم ودوابهم شيئاً لم يروا مثله ودخل اذكوتكين الري فاقام بها واخذ من اهلها مائة الف دينار وفرّق عماله في اعمالها

أَسَارَاثُونْ
Asarathon

ملك من ملوك القبط الذين ملكوا مصر بعد دلوكة وابنها . ملك بعد نطافانا سطلس تسع سنين وملك بعده قسامرس

أَسَارُو
Asaro

بلدة من صقلية في قطانية على مسافة ٩ اميال من قستر وجوفني الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٦٨ ٩ ر٢ انساناً

أَسَارُوْن
Asaret(Asarum)

اسم نبات في العربية والافرنجية ماخوذ من اليونانية ومعناه فيها عدم الزينة لانهم لم يكونوا يستعملونه في التيجان . ويقال له ايضاً الناردين البرّي والاقليطي ونجيل الهند وفي اوربا يسمونه اذن الانسان لشبهٍ بينهما . واسمه النباتي اسارون اوروبوم اي الاسارون الاوربي . وهو من الفصيلة الزراوندية اثنا عشري الذكور وحيد الاناث معمر ينبت في الغابات والمحال المظللة بالاشجار وصفات جنسه النباتية هي ان تويجه سداسي الزوايا ينقسم لوسطه الى ثلاثة اقسام والذكور ١٠ او ١٢ خالصة مستورة بذلك التويج اي الغلاف الوحيد . والمهبل ذو ست زوايا وينتهي بفرج ذي ستة فصوص والثمر كمٌ ذو ستة مساكن . واما صفات النوع فهي ان جذره تعلو عليه سوق تكاد لاتبلغ قيراطاً وتنتهي بورقتين كلٌّ منها محمول على ذنيب طوله ٣ او ٤ قراريط وتلك الاوراق كلوية الشكل كاملة مغوّرة يسيراً من قمتها وهي خضراء قاتمة لامعة والازهار وحيدة حمرها فرفيرية مسمج بفرج كل منها من ابط الورقتين وطول حامل الزهر من ٥ خطوط الى ٦ وليس لتلك الازهار ٧ غلاف وحيد ملوّن يصح ان يعتبر تويجاً فيكون المعدوم هو الكاس وهو خملي مسودٌ ذو ٣ اسنان والمهبل حامل فرجاً . والذكور ١٢ تتعاقب مع بعضها بالطول والقصر وتظهر تلك الازهار في نيسان وايار . واما الجذر فهو ارضي افقي صغير ابيض سنجابي في غلظ ريشة الاوز رباعي الزوايا وفيه مسافة فمسافة عقد تنبعث منها اصول ليفية ممنوعة بيضاء ورائحته قوية غير مقبولة وفيها بعض شبه برائحة الفلفل وطعمه حريف مغث فلفلي ولذا يقال انه يقتل فيران الغيط الرابيع . والجذر الموجود في المتجر باتي من جبال الالب وغيرها من الاقاليم الجنوبية ويكون مخلوطاً بجذور اخرى طبيعتها مخالفة لطبيعته بالكلية كجذور التوت الارضي وعرق الانجبار واسقليباس والارنكا وبالاكثر الفالريانا وكثيراً ما تكون الرائحة الغير المقبولة في الفالريانا ناشئة من هذا الجذر . واما الاوراق الجديدة في هذا النبات فتكاد تكون عديمة الرائحة

ويحتوي هذا الجذر على قاعدة حريفة طيارة شبيهة بالالومين (قاعدة تخرج من شجر الدرداء المسمى بالافرنجية (أرم) وذلك يدل على انه اذا كان رطباً كان شديد الفعل وتنقص شدته بالتجفيف وقال بعضهم انه لايحتوي على شيء من الامتين . واضبط التحاليل ما فعله لاسيئو وفونول فوجدا فيه دهناً طياراً متجمداً شديد العطرية وطعمه حارٌ لذاع ودهناً دسماً شديد الحرافة له دخل في التاثير الدوائي لهذا الجذر ومادةً صفراء شبيهة بالسيليزين يعرض المقدار اليسير منها غثياناً قوياً

ويظهر انها هي التي فيها القوة المقيئة. ودقيقاً ومادة مخاطية والومينا وحمضاً ليمونياً وليمونات كلسياً حمضياً ومالات كلسياً وليمونات نوشادرياً اي ملحاً قاعدته نوشادرية واملاحاً معدنية ومن نتائج التحليل ما قيل اذا قطر الجذر حصل منه دهن طيار كافوري

واذا مضغ هذا الجذر حصل منه لذع وحرارة في باطن الفم والحلق واوراقه تنتج مثل ذلك والمسحوق يهيج الخياشيم ولذلك قيل انه احسن المعطسات النباتية ويؤثر في الجلد المتعري من البشرة التهاباً موضعياً شديداً واذا استعمل من الباطن هيج السطح المخاطي من المعدة والامعاء وزاد في فاعلية الاعضاء المفرزة التي تنفتح فيه وفي التصعدات المصلية التي يكون السطح الغذائي مجلساً لها ويتبع ذلك تنبه المواد الحية في تجويف المعدة والاثني عشري واسهل المواد الثفلية المتراكمة في الامعاء ولذا كان هذا الجذر هو المقيئ الاعتيادي قبل معرفة الايبكا كوانا بل قيل ان مسحوق اوراقه اقوى فاعلية في القيء من الايبكا كوانا . وكلما كان هذا الجذر حديث الجني كانت فاعليته اقوى وكلما عتق فقد شيئاً من قوته فبعد حفظه سنة اشهر لا يكون الا مسهلاً فاذا كان عتيقاً جداً كان عديم الفعل بالكلية . وذكر بعضهم انه مدرّ للبول . وكان يستعمل في الحميات والسدد والاستسقاء والآفات الجلدية واما نفعه في السكتة والشلل والدوسنطارية ونحو ذلك فغير موثوق به . والبياطرة تستعمله بكمية وافرة لمرض الخيل المسمى فرسنا الذي يشبه داء الخنازير في الناس . وقد ذكر اطباء العرب لهذا الجوهر جملة خواص فقالوا انه مفتح محلل ينقي المعدة والكبد والطحال فينفع في اليرقانات والاستسقاءات ويذيب الحصى ويزيل عسر البول ويمنع من انواع الورك والنسا والنقرس . واعلم ان في الاوراق جميع خواص الجذر لكن بدرجة اقوى وان الجذر والاوراق تكون اقوى كلما كانت حديثة وان غليها في الماء ونقعها في الخل يزيلان منها جميع الفاعلية والانسب النقع في الماء البارد او النبيذ . وان القوة الدوائية في الاسارون لا تختلف عما في الايبكا كوانا واما مقدار ما يستعمل منه وكيفية الاستعمال فبان تاخذ ٥ اوراق او ٦ رطبة او نصف درهم من الجذر المرضوض وينقع ذلك مدة ١٢ ساعة في كوب من الماء او النبيذ الابيض ويحلّى بمقدار يسير من العسل او الشراب وهو دواء مقيئ مسهل معاً . وصبغة الاسارون تصنع بجزء من الجذور و٥ من الكحول الذي هو في ٢١ درجة من مقياس كرتيير بل يمكن ان ٤ ج من الكحول تذيب جميع الاجزاء الفعالة التي في الجذر وبمثل ذلك تصنع صبغة اوراقه

ومن انواع الاسارون ايضاً الاسارون الكنادي في امركا الشمالية فيه جميع الخواص الطبية المذكورة لكن يخالف السابق في الطعم وقيل يبدل به الفم في كنادا . واما ما يباع تحت اسم اساروت وهو غيره فقد ذكر آنفاً

أَسارِير

علم الاسارير علم يبحث عن الاستدلال بالخطوط التي في كف الانسان وقدمه بحسب التقاطع والتباين والطول والعرض وسعة الفرجة الكائنة بينها وضمها على احواله كطول عمره وقصره وسعادته وشقاوته وغناه وفقره وممن تمهّر في هذا الفن العرب والهنود غالباً وفيه بعض تصانيف لكن جعلوه ذيلاً للفراسة . وسياتي الكلام عليها في بابها من الفاء

أَسارِيع

قيل هو دود احمر يكون في البقل ينسلخ فيصير فراشاً وقيل وهو الارج دود طويل املس احمر الراس ابيض الجسد يكون في الرمل وتشبه به اصابع العذارى المخضوبة الاطراف بالحناء . قال امرؤ القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه
اساريع ظبي او مساويك اسحل

على كون ظبي اسم وادٍ . وقيل اذا وضعت الاساريع على العصب المقطوع نفعته من ساعتها

آساس

Base

الاساس من كل شيء اصله وهو في اصطلاح البنائين القاعدة التي يبنى عليها اي ما وصل اول البناء بالارض على طريقة معلومة . وفي اصطلاح المصورين الخطوط التي ترسم لكي تجعل عليها رسوم الصورة فلا تخرج عنها . وفي اصطلاح الدهانين والصباغين المادة الاولى التي تجعل على ما يدهن او يصبغ لكي تلتصق بها المادة الخارجية من الدهان والصباغ . واكثر ما يتركب منه الاساس الكيماوي الاكاسيد المعدنية ويتم بالقلويات العضوية والنوشادر

آساسان

Asèsan

قريتان صغيرتان بين الدثينة ومغرب الشمس من بلاد سليم . قاله ياقوت

إساف

Esâf

اساف ونائلة صنمان كانا بمكة قيل انهما صنمان وهما اساف بن بغاء ونائلة بنت ذئب وقيل اساف بن عمرو ونائلة بنت سهيل وهما من جرهم الطغاة البغاة قيل انهما كانا متحابين بارض اليمن فاقبلا للحج مع الناس ودخلا الكعبة فوجدا غفلة من الناس وخلوة في البيت ففجرا في الكعبة فمسخا حجرين فنصبا عند الكعبة احدهما على الصفا والاخر على المروة ليعتبر بهما وبقيا كذلك مدة مديدة حتى تقادم عهدهما ونسي امرهما فلما عبدت الجاهلية الاصنام وقدم عمرو بن لحيّ الخزاعي بقومه حسن لهم عبادتهما فعبدوهما ثم حولهما قصي فجعل احدهما بلصق البيت والآخر بزمزم وكان ينحر لهما . وكانت الجاهلية تتمسح بهما وعبدتهما بعد خزاعة قريش ومن حج البيت بعد ذلك من العرب وهما المرادان في قول ابي طالب بن عبد المطلب يحلف بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم

واحضرت عند البيت اهلي ومعشري
وامسكت من اثوابه بالوصائل
وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم
بمفضى السيول من اساف ونائل

وفي اساف يقول بشر بن ابي حازم الاسدي

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من اساف

وبقيا على امرهما الى ان كسرهما الرسول يوم فتح مكة . في ما كسر من الاصنام . وفي بعض احاديث مسلم بن الحجاج انهما كانا بشط البحر وكانت الانصار في الجاهلية تهلّ لهما قيل والصحيح ان التي كانت بشط البحر مناة الطاغية

آسافتيدا

اطلب الحلتيت في باب الحاء

آساكل المشرق

(les) Échelles du Levant

الاساكل جمع اسكلة وستذكر . واساكل المشرق يراد بها عند الافرنج الفرض التجارية الواقعة على سواحل البحر المتوسط من الممالك العثمانية ولهم فيها محلات تجارية واشهرها القسطنطينية وسالونيك وازمير واسكندرونة وبيروت والاسكندرية . ويسمون ايضًا فرض افريقية الشمالية اساكل بلاد البربر

آسالِيُون

Asalion

ملك من ملوك القبط الذين ملكوا مصر بعد دلوكة وابنها ملك بعد سوناخوميس ١٥ سنة وملك بعده طافاالونيس

آسام

Asam

او اسّام (Assam) مملكة قديمة على الحد الشمالي الشرقي من بنغال وهي اليوم مقاطعة في الطرف الشمالي الشرقي من الهند الانكليزية في رئاسة كلكتا موقعها بين ٢٥ درجة و ٥٠ دقيقة و٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة من

العرض الشمالي و٩٠ درجة و٤٠ دقيقة و٩٧ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي يحدها من الشمال بهوتان ومن الشمال الشرقي تبت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربي بنغال . مساحتها ٨٠٠ ,٤١ ميل مربع وعدد سكانها من ٣٠٠٠ الى ٧٠٠ الف نفس واقلها اقرب الى الصواب وهي بين سلسلتي جبال متفرعتين من جبال حملايا ومتصلتين عند طرفها الشرقي وارتفاعهما على جانبيها شمالاً وجنوباً نحو ٣٠ الف قدم وتتفرع منها فروع تمتد على حدود تلك الولاية وهي مؤلفة من سهل مستوٍ مستطيل مزين بمجموعات تلال قائمة فيه . وتقسم اسام الى قسمين عليا وسفلى والعليا تشتمل على ثلاث دوائر وهي جرهة او سيبور ولكهبور وسدنجة او متاك وكلها في الجهة الشمالية الشرقية من المقاطعة . واما السفلى فتشتمل على اربع دوائر وهي كمبروب وهي في الجهة الغربية وهناك مدينة غواهاتي قصبة كل الناحية في موقع وادي على شاطىء برهمبوترا . ودرنغ وقصبتها تزبور ونوغنغ وغو الپارة . واما قاعدة اسام فهي مدينة جرهة ومن اشهر مدنها ايضاً رنكبور وهي اكثر مدنها سكاناً وكركلك وكانت قاعدة البلاد قبل جرهة والآن في حال الخراب . والانهر التي تجري فيها اكثر من ستين نهراً وليس في مقاطعة مساحتها كمساحتها هذا المقدار من الانهر واكبر تلك الانهر برهمبوترا يجري في وسط الولاية من الشرق الى الغرب ويصب فيه ٢٤ نهراً من ضفته الجنوبية و٣٦ من ضفته الشمالية . وهواؤها معتدل في الغالب وفصل الشتاء فيها منتظم كما في البلاد الواقعة تحت خطي السرطان والجدي وهو يستمر من شهر اذار (مارس) الى شهر تشرين الاول (اكتوبر) فتفيض الانهر وتغمر اراضي متسعة وقد التزمت الاهالي ان تبني لذلك مسالك مرتفعة بين المدن والقرى وسدوداً هي الآن خربة . وفي الحر يرتفع الترمومتر الى درجة ٣١ وفي البرد ينخفض الى درجة ١١ وفي مدة الشتاء يكون في الجو غيوم وضباب تاتي من ناحية الشمال الشرقي مع الرياح فيكون القسم الجنوبي

من اسام اكثر ضرراً من القسم الشمالي . وتربتها مخصبة جداً وهي بالاجمال كثيفة ومسودة ويكثر فيها الموتّج كثيراً والآجام وغابات الخيزران والاخشاب الثمينة . ومن محصولاتها قصب السكر بكثرة والبن والافيون والارز والحنطة والشعير والذرة البيضاء والقطن والشاي والفلفل والزنجبيل والفوفل والخمر والحرير والمسك . وتكثر هناك الزلازل الخفيفة . ومعادن هذه البلاد كثيرة منها الفحم الحجري الكثير ومنابع البترول الغزيرة والحديد والفضة والنحاس والرصاص وقد توجد شذور من الذهب في رمال بعض الانهر يشتغل بالتقاطها اكثر من ١٢ الف رجل وبها معامل لانسجة الحرير والقطن . وتجارتها في الشاي والحرير والسكر والتبغ والعاج . والشاي ينمو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط بهمة الشركة الانكليزية المعروفة بشركة الشاي في اسام وقد شغلت في السنين المتاخرة ارضاً مساحتها ١٧ الف فدان . ويكثر في اسام النمر والضبع والدب والفيل . ويؤخذ من الفيل سنوياً نحو ٥٠٠ للتربية ويقتل منه عدد غفير طلباً للعاج والى الآن لم يروا ان هذا الحيوان قد قلّ . وبها ايضاً من الحيوانات البرية الجاموس البري والخنزير البري والكركدن والهندو وغير ذلك ومن الاهلية البقر والغنم والماعز والخيل وامثالها . وسكانها من اصل يقرب من الهندي وهم اهل لين ونشاط الّا ان اجسادهم دميمة واكثرهم بدون لحى وجلودهم غاية في النعومة يسكنون في بيوت من الخيزران او الحصر ويغلب عليهم الكسل فلا يتعاطون الا صنائع قليلة لا اهمية لها ومذهبهم برهمي وكثيرون منهم مسلمون وقد كانوا بوذيين . وقد ملك اسام عدة ملوك لم يعرف المورخون عن اصلهم وحكمهم الا شيئاً قليلاً وكانت مستقلة زمناً طويلاً . وفي القرن السابع عشر حاول المغول في ايام اورنزيب ان يلحقوا تلك البلاد بممالكهم فحبط مسعاهم الّا انها صارت منذ ذلك الوقت عرضة للثورات فاخذت قوتها تنحط شيئاً فشيئاً الى سنة ١٧٧٠ ففيها تداخلت الجيوش الانكليزية

في ثورة كانت ضد اميرها وحلوا في قسم منها ولما انتشبت الحرب بين انكلترا وبورما سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها ونزل لهم عنها اهل بورما نزولاً صريحًا بموجب معاهدة عقدت سنة ١٨٢٦

أَسَامَا يَامَا
Asama-Yama

قمة جبل بركانية في اواسط جزيرة نيفون من بلاد اليابان

اسامة بن احمد التجيبي

يذكر في تجيب

أُسَامَة بن زيد
Osàmah-Ibn-Zaid

هو ابو محمد وقيل ابو زيد وقيل ابو يزيد وقيل ابو خارجة اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزّى بن زيد · وقيل يزيد بن امرء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود ابن امرء القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ويرة بن كلب بن ويرة بن الحارث بن قضاعة الكلبي التنوخي الهاشمي الصحابي مولى الرسول وابن مولاهُ وابن مولاته وحِبّهُ وابن حِبّهِ وامّهُ أُمّ ايمن بركة . روي له عن الرسول ١٢٨ حديثًا وروى عنه ابن عباس وجماعة من كبار التابعين . وكان النبي يحبهُ ويوثرهُ قبل امَّرهُ مرة على بعث فطعن بعض الناس في امارتهِ لانهُ كان غلامًا لم يبلغ العشرين سنة · فقال الرسول ان تطعنوا في امارتهِ فقد طعنتم في امارة ابيهِ من قبل وايم الله ان كان لخليقًا للامارة وان كان لمن احب الناس اليَّ وان هذا لمن احب الناس اليَّ واوصيكم بهِ فانهُ من صالحيكم . وقيل كان الرسول ياخذهُ والحسن بن علي ويقول اللهم أَحبَّهما فاني أُحبهما وقيل كان يُقعِد كلاًّ منهما على فخذهِ ويضمهما ويقول اللهم أَرحمهما فارحمهما . وولاهُ الرسول امارة الجيش وفيهم عمر وعقد له اللواء . وكان الجيش الذي امَّرهُ عليهِ الرسول كما ذكرنا سائرًا الى تخوم البلقاء والدوارم من ارض فلسطين وذلك سنة ١١ هجرية فوصلت اخبار مسيلمة الكذاب والاسود العنسي فتوقف جيش اسامة لذلك ولمرض الرسول لانهُ كان قد ابتدأ بهِ يومئذٍ فسوّرهُ الرسول ولم يوقفهُ فخرج اسامة فضرب بالجرف العسكر وتهل الناس وعاد اسامة الى الرسول وهو مريض لا يتكلم وقد ثقل فجعل يرفع يدهُ الى السماء ويضعها عليهِ علامة للدعاء له فلما قُبض الرسول كان اسامة ممن تولى غسلهُ . وفي تلك الايام ارتدت العرب وكثرت اعداء الاسلام على قلة المسلمين فقال الناس لابي بكر ان جيش اسامة جند المسلمين والعرب على ما ترى فلا ينبغي ان تفرق جماعة المسلمين عنك فقال ابو بكر والذي نفسي بيدهِ لو ظننت ان السباع تختطفني لانفذت جيش اسامة كما امر النبي ثم امر كل من كان من عسكر اسامة ان يخرج الى المعسكر بالجرف فلما تكاملوا ارسل اسامة عمر الى ابي بكر يستاذنهُ ان يرجع بالناس وقال ان معي وجوه الناس ولا آمن خليفة الرسول وحرم الرسول ان تتخطفهم المشركون . وقال من مع اسامة من الانصار لعمر قل لابي بكر ان يولي امرنا اقدم سنًّا من اسامة فخرج عمر وابلغ ابا بكر قول اسامة فقال لو خطفتني الذئاب والكلاب لانفذتهُ كما قال الرسول . فابلغهُ رسالة الانصار فوثب قائمًا واخذ بلحية عمر وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب استعملهُ رسول الله وتامرني ان اعزلهُ ثم خرج ابو بكر حتى اتاهم واشخصهم وشيعهم وهو ماشٍ واسامة راكب فقال له اسامة يا خليفة رسول الله لتركبنَّ او لانزلنَّ فقال والله لا نزلتَ ولا ركبتُ وما عليَّ ان اغبر قدميَّ ساعةً في سبيل الله فان للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له وسبعمائة سيئة تمحى عنهُ . فلما اراد ان يرجع قال لاسامة ان رايت ان تعينني بعمر فافعل فاذن له ثم اوصاه فقال لا

تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تعقروا نخلاً وتحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً وسوف تمرّون باقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له وسوف تقدمون على قوم قد فحصوا اوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب فاخفقوهم بالسيف خفقاً اندفعوا باسم الله واوصى اسامة ان يفعل ما امر به الرسول فسار واوقع بقبائل من ناس قضاعة التي ارتدت وغنم وعاد وكانت غيبته اربعين يوماً وقيل سبعين وكان انفاذ جيش اسامة انفع الامور للمسلمين فان العرب قالوا لو لم يكن بهم قوة لما ارسلوا هذا الجيش فكفوا عن كثير مما كانوا يريدون ان يفعلوه. ولما رجع اسامة استخلفه ابو بكر على المدينة ومعه جند ليستريحوا ويريحوا ظهرهم. ثم لم يكن لاسامة بعد ذلك شاهية تاريخية. وكانت وفاته بالمدينة وقيل بوادي القرى وحمل الى المدينة سنة ٥٤ هجرية على ارجح الاقوال * وكانت ابنته فاطمة تسكن المزّة قرية قرب دمشق فاقامت الى خلافة عمر بن عبد العزيز فدخلت عليه ومعها مولاة لها تمسك بيدها فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يده في يدها ومشى حتى اجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها

واسامة بن زيد التنوخي قال ياقوت هو اول من وضع اساس المقياس القديم الذي بالجزيرة من مصر سنة ٩٧ هجرية وقال هو الذي بنى بيت المال بمصر في ايام سليمان بن عبد الملك

اسامة بن منقذ الكناني

راجع ابو المظفر بن منقذ

أسامة بن النقيب العلوي

اطلب شمس الدين المرتضى العلوي

أسامة أمير بيروت
Osàmah-Amir-Beyrout

كان من امراء صلاح الدين الايوبي ايام وقائعه مع الافرنج وكان قد اقطعه بيروت وولاه عليها وكان يرسل الشواني تقطع الطريق على الافرنج في ايام صلاح الدين وايام اخيه الملك العادل بعده فاشتكى الافرنج من ذلك غير مرّة الى الملك العادل بدمشق والى الملك العزيز بمصر فلم يمنعا اسامة عن ذلك فطلبوا نجدة من بلادهم فامدّوهم بالعساكر الكثيرة وكان اكثرهم من الالمان فتجهزوا وافتتحوا الحروب مع الملك العادل واستظهروا بعض الاستظهار فاتى قوم من المسلمين الى بيروت ليخربوها لئلا ياخذها العدو عنوة فتكفل اسامة بحفظها ومنعهم عن تخريبها. فلما اتى الافرنج من صيداء اليها تركها اسامة وفرّ هارباً فاتت الافرنج واخذوها غنيمة باردة وذلك سنة ٥٩٣ هجرية

أسان
Asan

او اسّان بلغاري. تقلد هو واخوه بطرس رئاسة ابناء وطنه وخلعا نير امبراطوري اليونان نحو سنة ١١٨٦ ثم جلسا معاً على سرير الملك وجعلا محل اقامتهما في ودن ثم مات اسان قتلاً نحو سنة ١١٩٥. وكان له ابن اسمه جان اسان ملك من سنة ١٢١٥ الى سنة ١٢٤٢. وسمي بهذا الاسم ابن حفيد اسان المذكور ملك وحارب بور و بز الثاني سلطان القسطنطينية فاستظهر عليه. ثم زهد في الملك واعتزل وسار الى القسطنطينية نحو سنة ١٢٨٠ واقام بها كاحد العامة. وتعرف عائلة اسان في التاريخ بالدولة الاسانية وسياتي ذكرها في الكلام عن بلغاريا في باب الباء

اساهان

اطلب اسّاهان

أساهم
Osàhem

موضع بين مكة والمدينة ورد في قول الفضل ابن العباس اللهبي

نظرت وعَرْشي بيننا وبِصاقُها
فرُكن كِساءٍ فالصوى من أسامِ
الى ضوء نارٍ دون سلعٍ يشبُّها
ضعيف الوقود فاترٌ غير سائمِ

أَساوِد
Asâwed

اسم ماء على يسار الطريق للقاصد الى مكة من الكوفة ورد في قول الشماخ

تزاورَ عن ماء الاساودِ ان رنت
به رامياً يعتام دفع الخواصرِ

أَساوِرَة
Asâwerah

جمع سوّار او إسوار وهو في اصطلاح الفرس القائد او الرئيس. وهم قوم من الفرس ربما كانوا قوّاداً قبل ابتداء الدولة الساسانية فلُقّبوا بذلك او ربما استخدمهم اردشير بن بابك اول الدولة الساسانية ولقبهم بهذا اللقب اما لكونهم كانوا حماة الحرب مخصوصين بقيادة الجيوش او لانهم كانوا في مجلس الطبقة الاولى من اصحاب الرتب يجلسون مع ابناء الملوك عن يمين الملك على نحو عشر اذرع فكانوا بطانته وندماءه ومحدثيه من اهل الشرف والعلم. وقيل بل كانوا على عشرين ذراعاً منه وبينهم وبينه الستارة لان هؤلاء الملوك كانوا يحتجبون عن الندماء فكان بين الملك والستارة عشر اذرع وبينها وبين الاساورة عشر اذرع وكان الموكل بها رجلاً من ابنائهم يلقب خرّم باش ومعناه كن فرحاً فكان اذا جلس الملك لندمائه ومعاقريه امر رجلاً ان يرتقي على ارفع مكان في دار الملك فيرفع صوته فيقول بلسان احفظ راسك فانك تجالس في هذا اليوم الملك ثم ينزل فتاخذ الناس مراكزها ساكتة حتى يطلع الموكل بالستارة ويامر بالغناء والطرب من يختاره الملك. ونهر الاساورة بالبصرة عند دار فيل مولى زياد وهو منسوب اليهم لان قوماً منهم نزلوا البصرة وحفروه وكان سبب ذلك ان واحداً منهم يقال له سياه كان على مقدمة يزدجرد فبعث به الى الاهواز لمدد اهلها فنزل الكَلْتانية وابو موسى الاشعري محاصر للسوس فلما راى ظهور الاسلام ارسل الى ابي موسى يقول انّا احببنا الدخول في دينكم على ان نقاتل عدوكم من العجم معكم وعلى انه ان وقع بينكم اختلاف لا نقاتل بعضكم مع بعض وعلى انه ان قاتَلنا العرب منعتمونا منهم واعنتمونا عليهم وان ننزل بحيث شئنا من البلدان ونكون في من شئنا منكم وعلى ان نُلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الامير الذي بعثكم فكتب ابو موسى بذلك الى عمر بن الخطاب فاجابهم الى ما التمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع ابي موسى حصار تستر ثم فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا الى البصرة سالوا ايّ الاحياء اقرب نسباً الى الرسول فقيل بنو تميم فحالفوهم ثم خطّطت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الاساورة. وقيل ان عبد الله بن عامر حفره واقطعهم اياهُ فنسب اليهم

أَسْب
Aspe

اولاً وادٍ في فرنسا في ولاية البرنات السفلى يمتد من جبل اسب الواقع على حدود اسبانيا الى نواحي اولورون. طوله نحو ٤٠ كيلومتراً من الجنوب الى الشمال

اسباب النزول
Asbâb-el-Nozoûl

فرع من فروع علم التفسير وهو علم يبحث فيه عن سبب نزول سورة او آية من القرآن الكريم ووقتها ومكانها وغير ذلك من متعلقاتها. ومباديه مقدمات مشهورة منقولة عن السلف. والغرض منه ضبط تلك الامور. وفائدته معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم وتخصيص الحكم به عند من يرى ان العبرة بخصوص السبب وان اللفظ قد يكون عامًّا ويقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عداه.

ومن فوائده فهم معاني القرآن واستنباط الاحكام اذ ربما لم يمكن معرفة تفسير الآية بدون الوقوف على سبب نزولها نحو اينما تولّوا فثمّ وجه الله وهو يقتضي عدم وجوب استقبال القبلة وهو خلاف الاجماع ولا يعلم ذلك الا بان نزولها في نافلة السفر على الدابة وفي من صلى بالتحري ولا يحل القول فيه الا بالرواية والسماع ممن شاهد التنزيل كما قال الواحدي ويشترط في سبب النزول ان يكون نزولها ايام وقوع الحادثة والا كان ذلك من باب الاخبار عن الوقائع الماضية كقصة الفيل . كذا في مفتاح السعادة . وقد أُلّف في هذا الباب كتب كثيرة مسماة به . منها لعلي بن المدني وهو اول من صنف فيه وللشيخ عبد الرحمن المعروف بمطرف الاندلسي في مائة جزء . ولمحمد بن اسعد العراقي . وللواحدي . وكتابه اشهر ما صنف في بابه . ولابن الجوزي . ولابن حجر العسقلاني . وللسيوطي ولابي جعفر المازندراني وغيرهم

أَسْبَادَاسِنْتَا
Espadacinta

بلدة حصينة في البرتوغال على الحدود في مقاطعة تراسوس مونتس على الضفة اليمنى من نهر دورو على بعد عشرين ميلاً من ترّى دي منكورفو الى الشرق

أَسْبَار
Asbâr

قرية على باب جَيّ مدينة اصبهان يقال لها ايضاً اسباريس منها ابوطاهر سهل بن عبد الله بن الفرّخان الاسباريسي الزاهد كان مجاب الدعوة . توفي سنة ٣٩٦ هجرية . قاله ياقوت

أَسْبَار
Aspar

جنرال وبطريق من بطارقة الامبراطورية الشرقية اصله الني او قوطي . ارسله ثاتيبانوس الى ايطاليا لمحاربة جان العاصي فاستظهر عليه واخمد نار العصيان سنة ٤٣٥ ب . م . وبعد ذلك بست سنين استظهر عليه جنسريك ملك الفندال . ولما توفي الامبراطور مرقيانوس سنة ٤٥٧ اجلس اسبار على تخت الملك لاون التراقي والزمه ان يطلق على ابنه اردابوريوس لقب قيصر ولم يكتف بذلك بل واطأ جماعة على قتل الامبراطور فشعر الامبراطور بما عزم عليه فامر بقتله وقتل ابنه سنة ٤٧١

إِسْبَارْتِل
Spartel

او اسبرتل راس في بلاد مراكش من افريقية تجاه راس طرف الاغر في اسبانيا موقعه بين ٨ درجات و١٣ دقيقة من الطول الغربي و٣٥ درجة و٤٠ دقيقة من العرض الشمالي عند المدخل الجنوبي من بوغاز جبل طارق لجهة الاتلنتيك وعليه منارة جميلة

إِسْبَارْتَة
Ispartah

قضاء من اقضية لواء حميد في ولاية قونية من الاناطول قصبته مدينة اسبارتة وله ناحيتان وهما كجبور وكونان وهو يشتمل على ٣٩ قرية و٥٢٣٣ بيتاً عدد سكانها ٦١٤ ,١٧ نفساً . اما نفس ناحية اسبارتة فتشتمل على ١٣ قرية بيوتها ٤٢٧٤ بيتاً وعدد سكانها ١٣,١٥٢ نفساً . واما مدينة اسبارتة المسماة ايضاً باسم حميد حميد بك احد الامراء السلجوقيين فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و٤٥ دقيقة و١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلاً من اضاليا الى الشمال وهي مدينة حسنة نزهة تربتها خصبة ترويها عدة نهيرات وسماها ابن بطوطة سبرتا وقال « هي بلدة حسنة العمارة والاسواق كثيرة البساتين والانهار لها قلعة في جبل شامخ » وبها بعض اضرحة شريفة وعشرة جوامع وعدة مساجد وتسع مدارس ومكتبة تحتوي على ٦٠٠٠ مجلد ومكتب رشدية وغير مكاتب للمسلمين وللمسيحيين و٨ كنائس للروم وكنيسة للارمن و٧ حمامات و٧ خانات

وقشلة همايونية و٨٧٦ دكانًا ومخزنًا وشعبة للبنك العثماني. ويعرف باسم اسبارتة ايضًا لواء حميد. اطلب حميد في باب الحاء

أَسْبَاسِيَة
Aspasie

امرأة من اشهر نساء القدم عند اليونان بالجمال والعقل والمعارف الجمة. وهي ابنة رجل اسمهُ اكسيوخوس ولدت في ميليتوس سنة ٤٧٠ ق م. واتت الى اثينا واخذت في تعليم الفصاحة والسياسة فلم تلبث ان صار بيتها منتدًى لاشهر رجال اليونان كسقراط وافلاطون والكيبيادس وبريكليس الذي زعموا انهُ اخذ عنها الفصاحة. وقد ذكرها كثيرون من الفلاسفة في مؤلفاتهم ووصفوا معارفها وبراعتها. واما بريكليس فعشقها عشقًا مبرّحًا افضى بهِ الى ان طلق زوجتهُ واقترن بها وقيل اتخذها صديقة لا زوجة فالقبوهُ بجوبيتير الاولمبي ولقبوها بجونون لانهما لم يكونا يفترقان والذين زعموا ذلك برهنوا على ان قوانين اثينا لم تكن تمنح النساء الاجنبيات حقوقًا ولا تسمح لاهل اثينا بالاقتران بهنَّ شرعًا. لكن ظهر انهُ لا صحة لذلك وان اسباسية كانت في درجة رفيعة من الاحترام عند اهل اثينا وكان اقترانها ببريكليس وفقًا للقوانين المنظمة عندهم وبقيت زوجة لهُ الى حين وفاتهِ. ولما كانت قد استولت على هواهُ وملكت ارادتهُ كانت تدبر امورهُ السياسية حسب اختيارها ولذلك زعم البعض انها هي التي حملتهُ على اثارة حربي ساموس وميغارة والبيلوبونيسة الا ان اصدق المورخين كبلوترخوس وتوكيذيذس قد كذبوا هذه الارجافات وقال قوم انها هي التي علمت بريكليس فن الخطابة والصحيح انها ساعدتهُ كثيرًا في ادارة مصالح الحكومة. ولما اغتاظ الاثينويون من بريكليس ولم يجسروا ان يطعنوا فيهِ شخصيًا اتهموا اسباسية بالكفر فدافع عنها هو امام اعضاء الاريوباغوس بكل قوة ونشاط حتى سقطت دموعهُ من شدة تأثرهِ ونال امام الجميع حقوق براءتها ثم اتهمت بهِ. وبعد وفاة بريكليس سنة ٤٢٩ تزوجت بشاب من تجار المواشي اسمهُ ليسيكليس فعلمتهُ فن الخطابة ثم رقتهُ بنفوذها في البلاد الى درجة سامية من الاعتبار. وكانت اسباسية تحب كل شيء شريف وجميل وبذلت كل جهدها في ان تحبب الصنائع الى اهل اثينا. وكان اسمها بهذا المقدار محترمًا ومحبوبًا حتى ضرب بهِ المثل لكل امرأة جمعت بين الجمال والعقل فيقال مثلاً فلانة اسباسية عصرنا

وكان لاسباسية ابن من بريكليس مسمى باسم ابيهِ فجُعل جنرالاً من الرتبة الاولى وقتل بعد موقعة ارجينوسا سنة ٤٠٦

إِسْبَاط
Esbat

قصبة تابعة قضاء اوخري في لواء مناستر من ولاية سلانيك في تركيا اوربا واقعة الى غربي مدينة اوخري على نهر اشقومبي

إِسْبَالِيُون
Espalion

قصبة مقاطعة باسمها في ولاية الافيرون من فرنسا على نهر لو تبعد ٢٢ كيلو مترًا عن رودز الى الشمال الشرقي وهي في وادٍ ضيق جميل. عدد سكانها ٤٬٥١٥ نفسًا وبها معامل للمنسوجات الصوفية ودباغات وغير ذلك * اما المقاطعة فتشتمل على ٩ نواحٍ و١١٠ دوائر عدد سكانها جميعًا ٦٥٬٦٢٩ نفسًا

أُسْبَانْبَر
Asbânabr

ويروى بالباء قبل الراء. ويقال اسفانبر بالفاء واصلها اسبانبور فعُرِّبت اسبانبر. قال ياقوت هي احدى المدن السبع التي سميت بها مدائن كسرى بالعراق المدائن وهي اجلُّ المدائن واعظمها وبها كان ايوان كسرى. فتحت اسبانبر مع غيرها من المدائن على يد سعد بن ابي وقاص سنة ١٦ هجرية في خلافة عمر وكان مقدم اللاحقين اليها بعد ان عبروا دجلة على الخيل وسموها المدينة

القصوى . قال الواقدي "ولما رأى يزدجرد الملك من اعلى الايوان جيوش المسلمين عابرين بقلوب لاتخشى الموت ايقن بزوال ملكهِ وبكى ونزل فاخذ ما قدر عليهِ من الامتعة وفرّ هاربًا . وكان اول من دخل المدينة القصوى مسكن الملك وهي اسبانير يعقوب العبدي ومعهُ الخرساء كتيبة القعقاع بن عمرو فدخلوا يخترقون ازقة المدينة ولا يلقون احدًا . وقيل ان احد مرازبة كسرى الكبار كان يوم دخول العرب المدينة داخلها غير مكترث بهم فخرج الى ظاهر دارهِ ورجع فاذا بغلمانهِ خارجون ومعهم الامتعة فسألهم فقالوا قد غلبت علينا الزنابير فاخرجتنا من منازلنا . واشتد الصياح والبكاء والعويل من اهل المدينة وهم يلطمون على وجوههم . ثم دخل سعد الايوان وصلى فيهِ صلوة الفتح واتخذهُ مسجدًا ثم تحول الى القصر الابيض وكان بهِ قوم من المرازبة محاصرين فخرجوا مستسلمين وفي ذلك تفصيل وكلام طويل لا حاجة الى استيفائهِ هنا

إِسْبَانَخ

بالفرنسوية ايبنار (Epinard) وبالانكليزية سبيناك (Spinach) نبات من الفصيلة السرمقية اي فصيلة رجل الاوز اوراقهُ تسلق وتوكل مع الخل . وقد ذهب بعض المؤلفين الى ان اسم هذا النبات مشتق من كلمة سبينا " اللاتينية ومعناها شوك لان انواعًا منهُ تحمل بزورًا اشبه بالشوك وذهب آخرون الى ان النبات المذكور يسمى في كثير من اللغات بما يقارب كلمة اسبانكا ومعناها اسبانيولي . ولم يكن القدماء يعرفون الاسبانخ وقد دخل اوربا في القرن السادس عشر وربما كان اصلهُ من غربي اسيا وهو يزرع سنويًا وقد يستمر سنتين . اوراقهُ جلدية بيضية او مثلثة الزوايا ذات عصير وجذور الازهار من قدمين الى ثلث اقدام وهي فارغة زغبية متفرعة . وبباقي الكلام عن الاسبيناخ في الفصيلة السرمقية من باب السين

إِسْبَانِيَا

هكذا تلفظ في اكثر اللغات ويقال لها باليونانية ايبيريا ايضًا وباللاتينية ايبيريا وهو اسمها القديم وتكتب بالاسبانيولية (España) وباللاتينية (Hespania) وبالفرنسوية (Espagne) وبالايطاليانية (Ispagna) او (Spagna) وبالبرتوغالية (Hespanha) وبالانكليزية (Spain) وبالجرمانية (Spanien) وبالهولاندية (Spanjen) وتلفظ فيها سپاين * وهي مملكة في الجنوب الغربي من قارة اوربا تشتمل على نحو اربعة اخماس شبه جزيرة بيرينيا (Pyrenea) او ايبيريا (Iberia) الذي سمي ايضًا هيسپاني اي اسباني (Hispanie) بعد سقوط مملكة القرطاجيين والخمس الآخر هو البرتوغال وهي الى الغرب منها

(موقعها وحدودها ومساحتها)

موقع اسبانيا بين ٣٦ درجة و٤٨ دقيقة و٤٣ درجة من العرض الشمالي و٣ درجات و٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و٩ درجات و٢١ دقيقة من الطول الغربي . ومعظم طولها من راس بنياس في استوريا شمالاً الى راس طريف في بوغاز جبل طارق جنوبًا ٥٤٠ ميلاً . ومعظم عرضها من راس كروس في قطلونية شرقًا الى قرب راس فنيستير في جليقية غربًا نحو ٦٣٠ ميلاً . ويحدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس الفاصلة بينها وبين فرنسا وهي بمثابة برزخ عرضهُ نحو ٢٤٠ ميلاً ويحد بعضها غربًا البرتوغال والبعض الاخر من الغرب والشمال الغربي الاتلنتيك ومن الشرق والجنوب الشرقي البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوغاز جبل طارق الفاصل بينها وبين مراكش من افريقية ومن الجنوب الغربي الاتلنتيك ايضًا ومن الشمال بحر بسكي المسمى بحر فرنسا . ومساحتها في الرتبة السادسة بالنسبة الى سائر الممالك الاوربية فان روسيا واسوج ونروج والمانيا والنمسا وفرنسا اوسع منها في اوربا لكن اذا

ضممنا اليها املاكها في الخارج وقابلناها بسائر الدول الاوربية واملاكها الخارجية تكون هي اعظمها بعد انكلترا وروسيا وفرنسا وتركيا . وتبلغ مساحة شواطئ اسبانيا نحو ١,٣٧٠ ميلاً طولاً وهي نحو ثلثي محيطها منها نحو ٦٠٠ ميل على خليج بسكي والاوقيانوس الاتلنتيكي و٧٧٠ ميلاً على البحر المتوسط . والشواطئ الواقعة في الشمال من حدود فرنسا الى راس ارتغال عبارة عن سواحل خليج بسكي ثم الى مصب نهر مينيو في الاتلنتيك على حد البرتوغال هي سواحل صخرية يختلف علوها من ٤٠ الى ٣٠٠ قدم . والتي في الجنوب الغربي من مصب نهر وادي يانة على حدّ البرتوغال وفي مصب وادي الكبير منخفضة وفي الغالب رملية وآجامية ثم تاخذ في الارتفاع بالتدريج حتى تبلغ معظمة دفعة واحدة عند خليج الجزيرة الخضراء وتسمى هناك صخر جبل طارق المظيم . والسواحل الواقعة بين هذا الصخر وراس بالوس في الجنوب الشرقي صخرية في الاكثر لكنها قليلة الارتفاع . واما السواحل الشرقية من راس بالوس الى الحدود الفرنسوية فذات ارتفاعات وانخفاضات متتابعة يتخلل بعضها مستنقعات كثيرة يركد فيها ماء البحر فيكون منها ملاحات كثيرة

(خلجانها ورؤوسها)

واما خلجان اسبانيا فاكثرها لا يستحق الذكر واعظمها خليج روسس وخليج امبولا في الشرق وخليج المرية وخليج جبل طارق وخليج قادس في الجنوب . ومن اهم رؤوسها راس كروس وسان مرتينوس وبالوس في الشرق وراس طرف الاغرّ وغاتا في الجنوب وراس فينستر في الغرب وأرتغال وبناس وما شيشالو وسان سبستيانوس في الشمال

(جزائرها وفرضها)

والجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة اهمها مجموع جزائر بالبارة المعروف عند عرب الاندلس بالجزيرة . وهو يتالف من جزيرتين كبيرتين يقال لصغراهما منورقة وللكبرى ميورقة وعدة جزر صغيرة غيرها ومن جزيرة ابيكة او ايفيسا المعروفة عند عرب الاندلس باليابسة وجزيرة فرمنتيرة . وكان الاقدمون يسمونها بتيوزة . وفي جهة الجنوب الغربي جزيرة ليون او لاون المسماة عند عرب الاندلس قادس باسم المدينة . وجزائر كولمبريتة الى الشمال الشرقي من بلنسية . ولاسبانيا فرض جميلة منها فرّول في الشمال الغربي وفيغو في الغرب وقادس المحصينة في الجنوب الغربي وبرشلونة وروسس في الشمال الشرقي

(انهارها وبحيراتها)

واما انهار اسبانيا فهي نحو ٣٢٠ نهرًا قليل منها يصلح لسير السفن والانهر الاصلية تجري في الاكثر الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب . وما يصب منها في البحر المتوسط ابرو (او ايبر) ووادي الثّار وشقر وشقورة وفي كل منها تصب جداول عديدة ويصب منها في الاتلنتيك خمسة انهر كبار وهي مينيو ودورو وتاجه ووادي يانة ووادي الكبير يصب اثنان منها وهما دورو وتاجه على سواحل البرتوغال واثنان وهما وادي يانة ومينيو يصبان بين المملكتين واهمها لسير السفن وادي الكبير . واما سائر الانهار فهي ذات صخور وشلالات وتعاريج كثيرة . واما بحيراتها فاهمها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بلنسية

(جبالها)

وفي اسبانيا كثير من سلاسل الجبال والهضاب المرتفعة ويتخلل سلاسل جبالها من قرب البحر المتوسط الى الاتلنتيك سهول نيرة وبواهدة نهيرات . وهي تقسم الى خمس سلاسل الاولى وهي اعظمها في الشمال وتعرف بجبال البرانس او البرنات او البرن او البيرني بينها وبين فرنسا وبجبال استوريا وجبال قنطبرية وهي الممتدة في غربي البرانس الى جليقية وكلها ذات احادير عظيمة صعبة من جهة الجنوب سهلة من جهة الشمال . والثانية سلسلة سيرّا غوادراما (او دارة وادي الرامة . وشارة محرفة عن سيرّا المراد بها سلسلة . ومعناها منشار) . مع سيرادسيه غرب دوس وسيرادسيه فانا المتصلة بها وهذه الجبال فاصلة

قسطيلة القديمة ولاون عن استرامدورة وقسطيلة الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجه . وبعض قممها كقمة بورتودل بيكو في ولاية افيلا وقمة بنالارا عند تخوم شقوبية ومدريد يرتفع نحو ٨,٠٠٠ قدم . ومن جهة الشرق عند تخوم اراغون تنقسم هذه السلسلة الى عدة سلاسل صغيرة غير منتظمة تعرف بالسلسلة الايبيرية ويدخل تحت هذا الاسم قسم من جبال قنطبرية . وهي تتجه الى الجنوب الغربي وتمتد على الساحل الشرقي . والسلسلة الثالثة تسمى سيرّادوتوليدو اي سلسلة طليطلة وهي الفاصلة بين نهر تاجه ووادي يانة وهي اقل اهمية من سائر السلاسل . والسلسلة الرابعة سلسلة سيرّامورينا او شارة مورينا . وتجري عند حضيضها الجنوبي اصول نهر وادي الكبير . وهي تمتد من ولاية لامنشة شرقًا الى طرف برتوغال الجنوبي الغربي عند راس سان فنسان . وهي ذات اهمية وتسمى باسماء مختلفة ويقال انها سميت مورينا ومعناها اسمر او مكمد بسبب ما بها من اكداد تكاثف غابات السنديان القرمزي في الجهة الجنوبية . والسلسلة الخامسة هي الممتدة على السواحل الجنوبية وهي قريبة جدًّا من البحر المتوسط تخترق جنوبي مرسية والاندلس الحقيقية وتنقسم الى شعبتين احداهما تمتد من راس بالوس الى قادس والاخرى الى جبل طارق . وسيرّا نفادا (جبال الغارات) فرع منها . وهذه السلسلة يقال لها جبال الثلج ومن اعلى قممها قمة الملاحين في سيرّا نفادا وهي اعلى قمة في اسبانيا واوربا بعد جبال الالب وقوقاف . فان ارتفاعها ١١,٦٥٤ قدمًا . وقمة اللثة وارتفاعها ١١,٢٧٥ قدمًا وهي بجانبها

(تركيبها الجيولوجي)

واذا نظرنا الى اسبانيا نظرًا جيولوجيًا نرى ان الجبال مركبة من الصوان المتغير والشيست المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والديفونية واحيانًا الفحمية . والتراكيب الفحمية توجد في الطبقات الممتدة من استوريا . والصخور البليوزويكية القديمة تكون غالبًا مكسوة بكتل من مواد الاراضي الثانية السفلى . والبعض من التي هي احدث من الاخرى كالتي في احادير وادي الزامة الجنوبية توجد مخفية من مرتفعات الجبال وتوجد في لاون في سلسلة قنطبرية مرتكزة ارتكازًا عموديًا وراء الجبال فوق سهول قسطيلة العظيمة فان الطبقة المذكورة موضوعة وضعًا افقيًا . والظاهر ان ارتفاع جبل سيرّامورينا حدث قبل وضع الميوسين الذي يوجد منه في جانبي الجبال طبقات كلسية مملوءة من صدف المياه العذبة وموضوعة وضعًا افقيًا على الواح سلورية مخفية انحناء عظيمًا . والسلسلة الايبيرية مؤلفة في الاكثر من التراكيب الثانوية الحديثة . ويقال ان جبل مونكايو الواقع على تخوم اراغون الغربية وهو اعلى جبال هذه السلسلة مركب من الجورا وان جبالاً كثيرة غيره في الولايات الشرقية ارتفاعها اكثر من ٥ آلاف قدم مؤلفة من الصخور الجوراوية او الطباشيرية . وتكثر هذه التراكيب في الساحل الجنوبي . وصخر جبل طارق مركب من الصخور الجوراوية الكلسية . والطبقة الارضية من جبال البرانس الى الاندلس قرب البحر المتوسط مركبة من طبقات الصخور الجدوبية والحجار الرملية والكلسية والدلغان والمارل والجبسين والملح

(معادنها)

واما معادن اسبانيا فهي كثيرة على اختلاف انواعها منها الرصاص والزيبق والتنك والحديد والفضة والنحاس والملح وغير ذلك . وقد استخرج منها منذ زمن مديد جدًّا . واما ما استخرج من الحديد فهو قليل بالنسبة الى غزارة معدنه فيها . ويوجد في لينارس من ولاية جيّان وفي سيرّادوغا دور من جبال نفادا معادن رصاص عظيمة . واكثر النحاس المستخرج في اسبانيا هو من معادن لينارس وريوتنتو الى شمال غربي اشبيلية وكلها بالاندلس . ولا توجد معادن التنك الا في جليقية ولا يستخرج هناك الا قليلاً . وبها ايضًا الرصاص والنحاس . وفي القديم كان يستخرج منها الفضة والذهب . والاتينيون كان يستخرج من

معادن لامنتة · ويوجد قرب كردونة من قطلونية معادن شهيرة من الملح المعدني الممزوج بالجبسين · واما الان فلا تستخرج الفضة الا من معادن وادي الفنا في ولاية اشبيلية · ومعادن الزئبق في المعدن من ولاية سيوداد ريال وهي اغنى معادن الزئبق في اوربا · وفي استورياس واراغون معادن فحم مهمة

(هواؤها)

وأما هواء اسبانيا فيختلف باختلاف مواقعها وقد جعلوها ثلث مناطق الاولى المنطقة الشمالية وهي تشتمل على جليقية واستورياس وولايات بسكي ونوارة وقطلونية واراغون والقسم الشمالي من قسطيلة القديمة فالجبال الموجودة في هذه المنطقة وثلوج البرانس التي تكاد تكون دائمة والرياح الشمالية والشمالية الشرقية التي تهب فيها تجعل هواءها باردًا وتكثر مياهها وتزيد التربة خصبًا ولذلك كانت الزراعة اهم اشغال الاهالي في هذه المنطقة ولا سيما سكان بسكي وقطلونية · وفصل الشتاء فيها بارد غالبًا وهواء ربيعها رطب وبالاجمال فهواؤها معتدل · والثانية المنطقة المتوسطة وهي تشتمل على شمالي بلنسية وعلى قسطيلة الجديدة وجنوبي قسطيلة القديمة وجنوبي اراغون وعلى لاون واسترامدورة · وهي مؤلفة من هضاب متسعة مرتفعة منسحقة تهب فيها رياح شديدة وتحرقها الشمس وانهارها قليلة لاتكفي لجعل تربتها خصبة مع انها محاطة ومخترقة بسلاسل جبال شاهقة · وهواؤها في الصيف حار جدًا والشتاء شديد واما الربيع والخريف فمعتدلان · الثالثة المنطقة الجنوبية وهي تشتمل على الاندلس الحقيقية ومرسية وجنوبي بلنسية · وهي عرضة لرياح افريقية المحرقة ولاشعة الشمس المنكسرة من الجبال الصخرية الجرداء · وهي تختلف عن المنطقة المتوسطة بكون اوديتها اعمق وسهولها اوسع ومياهها اكثر وتربتها اصلح للزراعة وهواء الخريف والربيع فيها جيد جدا وصيفها شديد الحر لكن الشتاء معتدل البرد · ويتسلط عليها نوعان من الرياح المزعجة احدها الريح الجليقية وهي تهب من الشمال والشمال الغربي من جهة جليقية فنسبت اليها وهي باردة زمهريرية فينشأ عنها امراض مولمة في العيون · والاخر ريح السموم وهي تهب في الولايات الجنوبية

(محاصيلها)

اواما الزراعة في اسبانيا فناجحة جدًا لكون تربتها اخصب تربة في البلاد الاوربية · ومن اعظم محاصيلها القمح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع على الاكثر في الولايات الشرقية والشمالية وينبت في داخليتها الزعفران الجيد وغيره من نباتات الصباغ · ويكثر شجر التوت لتربية دود القز في بلنسية ومرسية وغرناطة · ويوجد في جنوبها انواع كثيرة من الاثمار منها اللوز والتمر والتين والبردقان والكباد والرمان والنمطة والموز · ويوجد في استورياس وجبال البرانس والسيرا موريتا والسيرانفادا غابات عظيمة من السنديان وشجر الفلين وغيرها · لكن الاسبانيوليين يهملون زراعة الاحراش ولذلك كان خشب بناء السفن في بلادهم اقل مما هو في سائر البلاد الاوربية الكبيرة · واما زراعة الكرم عندهم فنائمة لكن لايحمل منه كميات كثيرة الى الخارج الا من شريش ورندة ومالقة بالاندلس وبنكرلو والِكنت من ولاية بلنسية

(حيواناتها وطيورها وحشراتها وهوامها)

واما حشرات اسبانيا وطيورها وهوامها فاكثرها يوجد مثلها في جنوبي فرنسا · ولا يزال الذئب والوشق والثعلب والخنزير البري تاوي الى جبالها الداخلة لكن الدب الذي كان عموميًا بها منذ قرنين لايوجد الان الا في البرانس · ويأوي الى صخور جبل طارق القرد البربري وهو النوع الوحيد من القردة التي ادخلت اوربا · وفي اسبانيا خيل جياد من سلالة الخيول العربية المغربية وهي لاتزال محافظة على كرامتها العربية وظرفها ونشاطها المتاصلين · واجودها خيل استرامدورة واشبيلية وغرناطة · وحميرها وبغالها من احسن مايكون وحميرها انضا في حمير مصر الا ان البغال تفضل عليها لنقل الاثقال

ويصطاد من جبال سيرامورينا الثيران البرية التي تستخدم للمبارزات الثورية ويربى الغنم في كل مكان بكثرة ومنها قسم كبير من نوع المرينو ويربى كثير من الخنازير ايضاً واشتهرت خنازير استرامدورة وجليقية واستورياس بلطافة لحومها. وعلى السواحل محلات كبيرة لصيد الاسماك وما يصطاد من الاتلنتيك افضل مما يصطاد من البحر المتوسط

(اقسامها وسكانها)

وتقسم اسبانيا مع الجزر القريبة منها الى ٤٩ ولاية تسمى باسماء قصباتها ما خلا ست ولايات وهي نوارة وقصبتها بمبلونة وبسكي وقصبتها بلباو وغيبوسكوا وقصبتها سان سبستيانوس وآلافا وقصبتها فيتوريا وجزائر باليارة وقصبتها بلمة وجزائر كناريا وقصبتها سنتاكروزدي تنريفي. والجدول الآتي يتضمن تعديل مساحة الاثني عشر قسماً التي كانت مقسومة اليها قديماً والولايات الجديدة وعدد سكانها حسب التقويم الرسمي الذي أجري سنة ١٨٧٠. على ما اورده غوتا في روزنامتو لسنة ١٨٧٥

اقسام او معسكرات

قسطيلة الجديدة

ولايات	ميل مربع	عدد سكان
١. مدريد	٢,٩٩٧	٤٨٧,٤٨٣
٢. طليطلة	٥,٥٨٦	٣٤٣,٢٧٢
٣. وادي الحجارة	٤,٨٦٩	٢٠٨,٦٣٨
٤. قونكة	٦,٧٢٦	٢٣٨,٧٣١
المجموع	٢٠,١٧٨	١,٢٧٧,١٢٣

لامنشة

٥. سيوداد ريال	٧,٨٤٠	٣٦٤,٦٤٩

قسطيلة القديمة

٦. برغش او برغوس	٥,٦٥١	٣٥٣,٥٦٠
٧. لوغرونيو	١,٩٤٥	١٨٣,٩٤١
٨. سنتاندر	٢,١١٣	٢٤١,٥٨١
٩. سوريا	٣,٨٣٦	١٥٨,٦٩٩
١٠ شقوبية	٢,٧١٤	١٥٠,٨١٢
١١ افيلة (ابيلة)	٢,٩٨٢	١٧٥,٢١٩
١٢ بالنسية	٣,١٢٦	١٨٤,٦٦٨
١٣ بلد الوليد	٣,٠٤٣	٢٤٢,٣٨٤
المجموع	٢٥,٤٠٠	١,٦٨٩,٨٦٤

لاون او ليون

١٤ لاون	٦,١٦٧	٣٥٠,٠٩٢
١٥ اسمورة	٤,١٣٥	٢٥٠,١٩٦٨
١٦ سلمنكة	٤,٩٤٠	٢٨٠,٨٧٠
المجموع	١٥,٢٤٢	٨٨١,٩٣٠

استورياس

١٧ اوبيادو	٤,٠٩١	٦٢٠,٨٨٣

جليقية

١٨ قرنية (كورنا)	٣,٠٧٩	٦٣٠,٥٠٤
١٩ لوغو	٣,٧٨٧	٤٧٥,٨٣٦
٢٠ اورنسة	٢,٧٣٩	٤٠٢,٧٩٦
٢١ بونتفدرا	١,٧٣٩	٤٨٠,١٤٥
المجموع	١١,٣٤٤	١,٩٨٩,٢٨١

استرامدورة

٢٢ بطليوس	٨,٦٨٨	٤٣١,٩٢٢
٢٣ كاسيروس	٨,٠١٤	٣٠٢,٤٥٥
المجموع	١٦,٧٠٢	٧٣٤,٣٧٧

الاندلس

٢٤ اشبيلية	٥,٢٩٥	٥١٥,٠١١
٢٥ قادس	٢,٨٠٩	٤٢٦,٤٩٩
٢٦ ولبة	٤,١٢٢	١٩٦,٤٦٩
٢٧ قرطبة	٥,١٩٠	٣٨٢,٦٥٣
٢٨ جيّان	٥,١٨٤	٣٩٢,١٠٠

٢٩ غرناطة	٤،٩٣٧	٤٨٥،٣٤٦
٣٠ المرية	٣,٣٠٢	٣٦١,٥٥٣
٣١ مالقة	٢,٨٢٤	٥٠٥,٠١٠
المجموع	٣٣,٦٦٣	٣،٢٦٤,٦٤٠

مرسية

٣٢ مرسية	٤,٤٧٨	٤٣٩,٠٦٧
٣٣ الباسط	٥,٩٧٢	٢٢٠,٩٧٣
المجموع	١٠,٤٥٠	٦٦٠,٠٤٠

بلنسية

٣٤ بلنسية	٤,٣٥٢	٦٦٥,١٤١
٣٥ أَلِقنت	٢,٠٩٨	٤٤٠,٤٧٠
٣٦ قسطلون	٢,٤٤٧	٢٩٦,٣٢٢
المجموع	٨,٨٩٧	١,٤٠١,٨٣٣

قطلونية

٣٧ برشلونة	٢,٩٨٥	٧٦٢,٥٥٥
٣٨ طرّكونة	٢,٤٥١	٣٥٠,٣٩٥
٣٩ لاردة	٤,٧٧٥	٣٣٠,٣٤٨
٤٠ جيرونة	٢,٢٧٢	٣٢٥,١١٠
المجموع	١٢,٤٨٣	١,٧٦٨،٤٠٨

اراغون

٤١ سرقسطة	٦,٦٠٧	٤٠١,٨٩٤
٤٢ وشقة	٥,٨٧٨	٢٧٤,٦٢٣
٤٣ ترول—تِروِل	٥,٤٩٤	٢٥٢,٢٠١
المجموع	١٧,٩٧٩	٩٢٨,٧١٨

نوارة

٤٤ نوارة (نفارا)	٤,٠٤٦	٣١٨,٦٨٧

بسكي

٤٥ بسكي او بُسكاي	٠٨٤٩	١٨٧,٩٢٦
٤٦ غيبوسكوا	٠٧٢٨	١٨٠,٧٤٣
٤٧ آلاڤا	١٢٠٥	١٠٣,٣٣٠
المجموع	٢,٧٨٣	٤٧١,٩٨٩
٤٨ جزائر باليارة (او الجزيرة)	١,٨٦٠	٢٨٩,٣٣٥
٤٩ الجزائر الخالدات (اوكنارية)	٢,٨٠٨	٢٨٣,٨٩٥

فيكون مجموع الاقسام او المعسكرات ١٥ ومجموع الولايات ٤٩ ومجموع الكيلومترات المربعة ١٩٥,٧٧٤ ومجموع عدد السكان ١٦,٨٣٥,٥٠٦ . هذا مجموع كل املاك اسبانيا في قارة اوربا

والجدول الآتي لتعديل مساحة وسكان مستعمراتها في البلاد الاجنبية بحسب تقويم سنة ١٨٧٠ .

مستعمرات

في امركا

	ميل مربع	عدد سكان
كوبا	٤٥,٨٨٣	١,٤٠٠,٠٠٠
پورتوريكو	٠٣,٥٩٦	٠٦٢٥,٠٠٠
المجموع	٤٩,٤٧٩	٢,٠٢٥,٠٠٠

في آسيا واوسيانكا

الجزائر الفيلبية (ما عدا الاقسام المستقلة)	٦٥,٩٠٨	٦,٠٠٠,٠٠٠
جزائر كارولينا (او بالاوس)	٩١٦	٢٨,٠٠٠
جزائر لادرونة (او ماريانّاس)	٠٠٤١٧	٠٥,٦١٠
المجموع	٦٧,٢٤١	٦٠٣٣,٦١٠

في افريقية

جزائر غينيا	٤٨٩	٣٥,٠٠٠
المجموع	١١٧,٢٠٩	٨,٠٩٣,٦١٠
مجموع ما لها في كل العالم	٣١٢,٩٨٣	٢٤,٩٢٩,١١٦

هذا وقد حسب الاسبانيول الجزائر الخالدات (كنارية) من املاكهم الاوربية مع انها بحسب موقعها الجغرافي تابعة قارة افريقية . وقد جعلوا مدينة سبتة الواقعة على ساحل مراكش تابعة ولاية قادس في اوربا. وجعلوا بريسيديوس الواقعة على ساحل افريقية الشمالي قسمًا من ولاية غرناطة في اوربا

وتعد اسبانيا سابعة بين دول اوربا باعتبار عدد السكان فان روسيا والمانيا وفرنسا والنمسا وانكلترا وايطاليا تفوقها في ذلك . والجدول الآتي يدل على الزيادة التي حصلت فيها من سنة ١٧٠٠ للميلاد

سنة	عدد سكان
١٧٠٠	٨,٠٠٠,٠٠٠
١٧٦٩	٩,١٦٠,٠٠٠
١٧٩٧	١٠,٥٤١,٠٠٠
١٨٣٤	١٢,٥٩٧,٧١٩
١٨٤٩	١٤,٢١٦,٢١٩
١٨٥٧	١٥,٤٥٤,٥١٤
١٨٧٠	١٦,٨٣٥,٥٠٦

والزيادة منذ سنة ١٨٣٤ كانت متساوية تقريبًا في كل اقسام المملكة الا ان ولاية سيوداديال نقص عدد سكانها منذ ذلك التاريخ الى الان من ٢٧٧,٧٨٨ الى ٢٦٤,٦٤٩ . واعظم معدل الزيادة كان في الولايات الشرقية فقد ازداد عدد سكان لاردة من ١٥١,٣٢٢ الى ٣٤٨,٣٣٠ وبلنسية من ٣٨٨,٧٥٩ الى ٦٦٥,١٤١ وبرشلونة من ٤٤٢,٢٧٣ الى ٧٦٢,٥٥٥ . ولاون وقسطيلة او قشتالة الجديدة والقديمة واسترامدورة في الداخلية هي اقل الولايات سكانًا . وجليقية واستورياس وولايات بسكي ونوارة واراغون وقطلونية في الشمال من اكثرها سكانًا . وفي اسبانيا ١٦٩ مدينة و٤,٧٠٧ بلدات و١٠,٧٨٨ قرية و٣٠,٣٨٦ قرية . واهم مدنها مدريد وهي عاصمة المملكة . ثم برشلونة ومالقة وبلنسية واشبيلية وغرناطة وقادس وسرقسطة . ويظن ان عدد سكان اسبانيا كان في القديم اكثر مما كان في القرنين الاخيرين فقد عدل بعضهم انه لما كانت تحت سلطة الرومانيين كان اكثر من ٤٠ مليونًا . وظن اخرون انه كان في القرن الرابع عشر ٢٤ مليونًا . واكثر اهاليها من السلالة الاسبانيولية وهي تتالف من اختلاط الايبيريين والقلطيين والقرطاجنيين والرومان والفنداليين والسوافيين والقوط والمغاربة القدماء . والعنصر الروماني هو الغالب فيها مع انه يوجد على نوع ما فرق عظيم بين عوائد سكان ولاياتها العديدة . وملاهي الاسبانيول الوطنية هي الموسيقى والغناء والرقص وهم مولعون به جدًا . وقد اورثوا الرومان ميلًا شديدًا الى مبارزة الثيران التي لاتزال من اعظم اسباب الحظ عندهم . وبنية الاسبانيول جيدة غالبًا ولونهم اسمر نقي وشعرهم اسود وعيونهم براقة حادة وحركاتهم منتظمة ووقورة . ونساؤهم حسنات البنية ايضًا مشهورات بكرامة الاخلاق . وفي اسبانيا ثلث سلائل ايضًا غير سلالة الاسبانيول وهي البسكة والموديجارة والتور . اما البسكة فالمرجح انهم من سلالة الايبيريين القدماء ويبلغ عددهم هناك نحو ٦٥٠ الف نفس ومنهم اكثر سكان بسكي ونوارة . وقد حافظوا على القدم من عوائدهم ولغتهم واصطلاحاتهم (اطلب بسكة) . واما الموديجارة فهم من سلالة المغاربة ويبلغ عددهم نحو ٦٠ الف نسمة واكثر وجودهم في غرناطة وقشتالة ولا يزال كثيرون منهم محافظين على عوائد اجدادهم . واما التور فيبلغ عددهم نحو ٥٠ الف نفس وهم منتشرون في كل اسبانيا يتكلمون بلغة غريبة مختصة بهم . وفي اسبانيا كثير من العيال الشريفة . ذهب البعض الى انهم ٣١ جزءًا من مائة جزء من الاهالي وقال اخرون انهم ١٥ جزءًا منهم . ولاعظم العيال الشريفة املاك متسعة مع ان الذين هم ادنى رتبة منهم اكثرهم فقراء

(زراعتها)

واما الزراعة في اسبانيا فلم تزل غير متقنة على انها تقدمت موخرًا تقدمًا عظيمًا . فان محصول القمح في

اوائل القرن الحالي لم يكن كافياً لسد احتياج البلاد واما الآن فقد صاروا يزرعون منه كميات وافرة وصار من اصناف الصادرات المهمة . والزيت والخمر هما من اكبر اسباب ثروة بعض ولاياتها . وتقدمت الزراعة كثيراً في بسكي واراغون ونوارة فان الاهالي هناك يزرعون كل اراضيهم حتى الواقعة على جوانب الطرق اذا كانت جيدة التربة . ويكثار الاعتناء باراضي غرناطة ومرسية وبلنسية وهي تعدُّ جنات اسبانيا وتاتي بكل انواع الاثمار والبقول والخضر . واكثر الفلاحين في حالة تعيسة من الفقر المدقع ويلتزمون ان يرهنوا مواسمهم للحصول على نقود بفائدة فاحشة . ولاصحاب الاغنام الكثيرة امتيازات مضرة بالزراعة ويلتزم اصحاب الاملاك المحروثة الواقعة في طريق الرعاة ان يتركوا طريقاً واسعة لمرور هذه الماشية ولا يمكن احداً ان يجعل حواجز في الجهات التي يترددون فيها . ولا يزرع الاسپانيول الا $\frac{٣٥}{١٠٠}$ من اراضيهم

(صناعتها)

واما الصناعة في اسپانيا فكانت ذات رواج عظيم في القرون الماضية واشتهرت بها في القرون المتوسطة منسوجات الصوف والحرير المصنوعة في اشبيلية وغرناطة وبياسة . والاجواخ المصنوعة في مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة . غير ان اجلاء اليهود والعرب من اسپانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات العظيمة التي جعلتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التي كانت تتضاعف بطمع مأموري الرسومات سببت سقوط الصناعة في اسپانيا . ففي سنة ١٥١٩ كان في اشبيلية ١٦ الف محل لصناعة الحرير كانت فعلتها ١٣٠ الفاً وسنة ١٦٧٣ لم يبقَ فيها الا ٤٠٥ محلات . وكان في شقوبية قديماً معامل يخرج منها سنوياً ٢٥ الف شقة ولكن سنة ١٧٨٨ لم يخرج منها الا ٤٠٠ شقة . وقد تحسنت صناعتها موخراً تحسناً عظيماً . ومن اكبر اسباب تحسنها دخول رؤُوس مال اجنبية اليها لان الاملاك التي كانت تخص خدمة الدين صارت الان تخص تجاراً من الانكليز والفرنسويين . وصناعة القطن محصورة في برشلونة واماكن اخرى من قطلونية ويشتغل في ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ١٠٠ الف رجل . وصناعة استخراج المعادن وعملها رائجة في غيبوسكوا وبسكي واراغون وقطلونية وغرناطة . وتنسج الاقمشة الحريرية في برشلونة ومنريسا وطركونة وطليطلة واشبيلية وبلنسية . والاقمشة الصوفية في شقوبية واربالو وقلمنار (على نهر منسنارس) والقوي . والاقمشة الكتانية في جليقية وقطلونية . وتدبغ الجلود وتصنع الامتعة الزجاجية في برشلونة وقرطبة وبرغش وطليطلة وغرناطة ومدريد . وفي برشلونة وبسكي وقطلونية وشقوبية تصنع الاسلحة النارية . وفي اشبيلية ولبرغانس وطروبية وبرشلونة تصبّ المدافع

(جمعياتها وطرقاتها واسلاكها البرقية وبُردها وترعها)

وقد زادت جمعيات رؤُوس المال في اسپانيا كثيراً في السنين المتاخرة ففي اواخر سنة ١٨٦٦ كان فيها ٦٥ شركة للقطع تعرف بالبنوكة وشركات اخر تجارية وصناعية كان راس مالها الاسمي ٤٧ مليون ريال و ٩٠٠ الف ريال . وسنة ١٨٦٧ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية وغيرها من شركات الاعمال العمومية كان راس مالها الاسمي ٢٠٤ ملايين ريال و ٤٨٠ الف ريال وكان فيها ٢٢ بنكاً راس مالها ٣٥ مليون ريال و ٦٠ الف ريال . وفي ١٩ اذار (مارس) سنة ١٨٧٤ اصدر قرار لانشاء بنك وطني جديد يتحد مع بنك اسپانيا القديم المتاز وبنوكة الولايات . واول طرقات اسپانيا الحديدية انشئت سنة ١٨٤٨ من برشلونة الى مطارو طولها ١٨½ ميل . وقد داومت الحكومة انشاء الطرقات الحديدية على كثرة الجبال في البلاد . الا انه بسبب تاخر الصناعة الاسپانيولية وعدم وجود طرقات جيدة في الداخلية والاضطرابات الكثيرة السياسية كانت حالة الطرق الحديدية المالية غير مرضية وكان تقدمها موخراً ابطأ في اسپانيا مما هو في سائر الممالك الاوربية . والجدول الآتي نظهر فيه المسافات التي مدّت

فيها الطرق الحديدية كل سنة

سنة	ميل	سنة	ميل
١٨٦٧	٣٦	١٨٧١	٣٠
١٨٦٨	٧٣	١٨٧٢	٦٠
١٨٦٩	٠٦	١٨٧٣	
١٨٧٠	٣٦		

وسنة ١٨٧٣ كان بعض الطرق الاولية لم يتم بعد . وفي اك ٣ سنة ١٨٧٤ كان مجموع طول الطرق الحديدية ٣,٦٤ ٣ ميلاً . وسنة ١٨٦٧ كان عدد الذين ركبوا في الارتال الحديدية ٣٥١ ,٣٥٧ ,١٠ . وسنة ١٨٧١ كان طول الاسلاك البرقية فيها ٧,٥١٠ اميال وعدد المراكز ١٩٣ وعدد الرسالات البرقية ٩٣٧ الف و ٨٤٠ وعدد محلات البرد ٢,٣٦٥ . وعدد المكاتيب ٧٨ مليونًا و ٣٠٠ الف . ويوجد في اسبانيا عدة ترع بعضها جميل جدًا لكن اكثارها غير كامل فلا يصلح لسير السفن . واهمها الترعة الامبراطورية شرع في انشائها كارلوس الخامس وهي على ضفة نهر ابره اليمنى . ثم ترعة قسطيلة ومنصارس ومرسية والباسط ووادي الرامة . وسنة ١٨٧٤ كان معدل طول الترع ٤٣٠ ميلاً منها ٢١ تصلح لسير السفن . وكان فيها ٢٢٣ قاربًا

(تجارتها)

ثم ان اهم صادرات اسبانيا الخمر والمسكوكات والمعادن . ومن اكثرها اهمية الرصاص والزبيب وزيت الزيتون والطحين والفلفل والصابون والصوف والملح وبعض مشروبات قوية . وواردتها السكر والقطن والاقمشة الحريرية والصوفية والكتانية والقطنية وقضبان الحديد والسمك المقدد والآلات ولوز الهند والفحم وغير ذلك . وفي آب (اغسطوس) سنة ١٨٦٩ اصدرت الحكومة تعريفة جديدة بالغاء كل منع وتخفيض الرسومات عن اكثر المواد وتخفيض آخر ابتدأ اجراؤه في اول تموز (جوليه) سنة ١٨٧٥ . ومن الجدول الآتي يظهر معدل الصادرات والواردات الاسبانيولية حسب التقريرات الرسمية من سنة ١٨٦٧ الى سنة ١٨٦٩

سنة	صادرات		واردات
١٨٦٧	٥٦,٦٠٠,٠٠٠	ريال	٧٦,٨٠٠,٠٠٠
١٨٦٨	٥٣,٣٠٠,٠٠٠		١١٠,٣٠٠,٠٠٠
١٨٦٩	٥١,٣٠٠,٠٠٠		٨٤,٩٠٠,٠٠٠

واهم تجارة اسبانيا هي مع فرنسا وانكلترا وكوبا . وسنة ١٨٦٧ بلغت قيمة الواردات اليها من فرنسا ٣٣,٦٤٨,٠٠٠ ريال ومن بريطانيا العظمى ٢٦,١١٢,٠٠٠ ريال ومن كوبا ٧,٦٨٠,٠٠٠ ريال . وقيمة الصادرات منها الى فرنسا ١٥,٩٣٦,٠٠٠ ريال والى بريطانيا العظمى ١٦,٢٢٤,٠٠٠ ريال والى كوبا ٩,٩٣٦,٠٠٠ ريال . وسنة ١٨٧٥ بلغت الصادرات من اسبانيا الى بريطانيا العظمى ٨,٦٦٠,٩٥٣ ليرا استرلينية والواردات اليها منها ٣,٩٤٣,٣٤٣ ليرا استرلينية . وذلك مع صادرات وواردات جزائر باليارة . واهم صادراتها الى انكلترا الخمر ففي سنة ١٨٧٥ ارسلت اليها ٦,٨٩١,٧٣٨ غالونًا قيمتها ٣,١٢٣,١٢٧ ليرا استرلينية وذلك نحو ٣٠% الوارد منه الى انكلترا . ويرسل منها اليها ايضًا اثمار ومواشٍ ورصاص وغير ذلك . ويرد اليها من انكلترا غزل واقمشة كتانية وحديد وفحم . وكان عدد السفن التجارية في اسبانيا في اول كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧٢ نحو ٤,٣٣٦ سفينة حمولها جميعًا ٣٠٩,٧٦٥ طنًا . وفي اوائل سنة ١٨٦٠ كان عددها ٦,٧١٥ سفينة حمولها ٤٤٩,٤٣٦ طنًا . وعلى ذلك يكون قد قل كثيرًا الآن عما كان قبلاً

(حكومتها)

واما حكومة اسبانيا فقد تغيرت مرارًا عديدة منذ سنة ١٨١٢ وهي الآن من نوع الملكي المقيد . فان الحكومة انشأت نظامًا واقامت مجلسًا مخصوصًا لتقريره وذلك في ٢٧ اذار (مارس) سنة ١٨٧٦ فتقرر النظام في ٣٠ حزيران (جون) من نفس السنة وهو يشتمل على ٧٦ بندًا . اولها ان حكومة اسبانيا تكون ملكية مقيدة وان

حق سن النظامات هو للمجلس العالي مع الملك وسلطة الاجراء للملك . والمجلس العالي واسمه في لغتهم كورتس (Cortes) ومعناه مجلس مولف من مجلس شيوخ (سنا) ومجلس نواب وهما متساويان في القوة وينقسم الشيوخ الى ثلثة اصناف . اولاً شيوخ بحقهم الخصوصي . ثانياً ١٠٠ شيخ يتقلدون هذه المامورية طول حياتهم بتعيين الملك . ثالثاً ١٢٠ شيخاً تنتخبهم لجنات البلاد واعظم دافعي الاموال الاميرية . فالشيوخ بحقهم الخصوصي هم الراشدون من ابناء الملك وابناء ولي العهد واعظم الشرفاء الذين نالوا الشرف بحقهم الخصوصي والذين يبلغ مدخولهم السنوي ٢٫٤٠٠ ليرا استرلينية وقواد الجيش الكبار وامراء البحر وبطريرك الهند و رؤساء الاساقفة ورؤساء مجلس شورى الدولة والمجلس العالي ومجلس كونتاس دل رينو . ويجب تجديد انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين مرة في كل خمس سنوات ويتجدد انتخابهم جميعاً حينما يفض الملك مجلسهم . ومجلس شورى الدولة يوءلف من نواب يجري انتخابهم في الدوائر الانتخابية حسب نص النظام ويكون لكل ٥٠ الف نفس من الاهالي منتخب واحد ويشترط في المنتخبين ان يكونوا في سن ٢٥ فما فوق ويمكن تجديد انتخابهم دائماً ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات . ولا يسمح للنواب بان يتقلدوا ماموريات في الحكومة ولا ان يكون لهم معاشات ولا معينات . غير ان الوزراء مستثنون من هذا النظام . ويلتئم مجلس الشيوخ ومجلس النواب كل سنة ويمكن الملك ان يطلب اجتماعها وتوقيف اجتماعها وفضها لكنه عند الفض يجب انتخاب العوض في مدة ٣ اشهر والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ولا يكون الا من اعضاء مجلس الشيوخ . وفي النظام المذكور ايضاً ان الملك غير مسؤول ولكن وزراءه هم المسؤولون . وانه يجب ان واحداً منهم يمضي على كل الاوامر التي يصدرها وان المجلس العالي يثبت تزويجه قبل ان يقوم به ولا يمكن ان يقترن الملك بامرأة ممنوعة بحسب النظامات من ان تكون ملكة والخلافة في الملك تكون لاكبر العائلة سناً واذا انقرضت عائلة الفونس الثاني عشر الشرعية تكون الخلافة على الوجه الآتي . اولاً . لشقائقه ثانياً لعمته وذريتها الشرعية . ثالثاً لاخواله وعموميته اعقاب فرديناند السابع الا اذا انقرضوا . واذا انقرضت كل هذه السلالة تنتخب الامة ملكاً لها من تشاء . والقوة الاجرائية تحت نظر الملك لمجلس وزراء مولف من ٩ اعضاء وهم اولاً رئيس المجلس ثانياً ناظر الخارجية ثالثاً ناظر المالية رابعاً ناظر الداخلية خامساً ناظر العدلية سادساً ناظر التجارة والنافعة سابعاً ناظر الحربية ثامناً ناظر البحر تاسعاً ناظر المستعمرات . ولولايات اسبانيا ومقاطعاتها ونواحيها نظامات بلدية خصوصية تحكم بموجبها وهي ذات ادارة محلية شديدة النفوذ . وفي البند ٩٩ من نظام سنة ١٨٦٩ ضمانة لحرية الاهالي المدنية . ولكل ناحية مولفة من ٦٠ عضواً على الاقل مجلس مخصوص يعرف عندهم بالايونتاميانتو وهو مولف من ٤ الى ٢٨ عضواً يعرفون بريجدورس او كولسيجالس تحت رياسة القاضي (Alcade) الذي يكون له في المدن العظيمة عدة قضاة مساعدين . وللايونتاميانتو سلطة تامة لانفاذ الحكومة البلدية وضرب الرسومات والمحافظة على السلم العام ويتجدد انتخابهم مرة كل سنتين وهم ينتخبون منهم كل سنة القاضي ماموراً اجرائياً . ويحفظ عن نيابة النواحي نيابة الولايات التي لكل منها مجلس مخصوص يسمى ديبوتا شيو بروفنسيال وينتخب الايونتاميانتو اعضاءه ويجتمع اعضاء هذا المجلس مرة في السنة ولهم سلطة سياسية عظيمة وفي امور كثيرة يكونون خارجين عن نظامات الحكومة الاصلية وينوب عنها دائماً لجنة تعرف بكونسيجو (Consejo) بروفنسيال وهي مولفة من ٣ الى ٦ اعضاء يتجدد انتخابهم كل سنة . ولنظام سنة ١٨٦٩ يحفظ على الخصوص للايونتاميانتو واعضاء مجلس الديبوتاشيونة (الوكلاء) بروفنسيال حق ادارة حكم الولايات والدوائر ولا يحق للمجلس الاعلى ولا للمجلس الوطني الاجرائي ان يتداخل في امور حكومة البلدية والولايات المخصوصة المقررة ما لم يتعرض اعضاء

مجلس نواب الولاية او الايونتاميانتو الى ما هو خارج عن حقوقهم مما يضر بالصوالح العمومية المقررة. وعدد المجالس العدلية في اسبانيا مع المجلس العالي في مدريد ١٥ مجلس استئناف و٤٩٩ مجلسًا ابتدائيًا

(عسكريتها وسفنها)

ويقسم جيش اسبانيا حسب نظام ١٧ شباط (فبريه) سنة ١٨٧٣ الى جيش عامل ورديف فيتعين عدد جنود الصنف الاول اي الجيش العامل كل سنة بقانون مخصوص ويقوّى بمتطوّعين يختلف سنهم من ١٩ الى ٤٠ سنة يكتتبون لخدمة سنتين على الاقل ويمكنهم بعد ذلك ان يجددوا اكتتابهم لسنة واحدة على الاقل. والرديف يولف من الذين بلغوا سن العشرين ما عدا الذين يخدمون في الجيش العامل ويمكن جمع رديف ولاية بامر صادر من الحكومة واما جمع الرديف كله فيكون بموجب نظام وطني. وكلما كان عدد المتطوعين غير كاف لتتميم الجيش العامل امكن جمع الرديف. وكانت الحكومة الاسبانيولية قد اخذت سنة ١٨٧٥ في تجديد تنظيم جيشها على هذه المبادىء فكان يجب ان يكون عدد الجيش سنة ١٨٧٥ للميلاد ٢١٦ الف جندي ويجوز ان يضاف الى ذلك نحو ٦٠ الف في كوبا و٦٫٠٤٠ في بورتوريكو و٩٫٠٠٠ في الجزائر الفيلبينية ومجموعها ٧٨٫٤٠٠ جندي فيكون مجموع الجيش كله ٢٩٤٫٤٠٠ جندي. ولما كان من عوائد اكثر الحكومات التي تبعث بعضها بسرعة ان تقوم بتعيينات عسكرية لاسباب سياسية كان عدد اعظم المتوظفين العسكريين اكثر جدًّا. وفي طليطلة مدرسة للاحداث من المشاة واخرى للعلم من الفرسان انشئت سنة ١٨٥٠ وبها ايضًا مدرسة عسكرية عمومية. وفي مدريد مدرسة مخصوصة لجنود المدافع واكاذيمة مهندسين ومدرسة لاركان الحرب. وفي اسبانيا ١٢٥ محلاً محصنًا منها ٢٥ من الرتبة الاولى. وقد انقسمت المملكة الى مقاطعات عسكرية كلٌّ منها تحت رياسة حاكم عسكري له رتبة فلدمارشال. وفي الجدول الآتي التعديل الرسمي لسنة ١٨٧٦

	اركان حرب	ضباط	جنود	المجموع
مشاة	٢٧٨	٢٫٦٤٧	٥٧٫٢٥٨	٦٠٫١٨٣
طوبجية	٠٤٤	٠٣٦٩	٩٫٤٨٦	٩٫٨٩٩
مهندسون	٠٠٨	٠٠٧٢	٢٫٢٨٨	٢٫٣٦٨
فرسان	١٠٧	٠٨٢٩	١٠٫٩٠٤	١١٫٨٤٠
جنود الولايات	١٧٣	١٫٥١٠	٤٣٫٢٤٣	٤٤٫٩٢٦
حاملو القرابينات	٠٤٣	٤٧٠	١١٫٥٤٩	١٢٫٠٦٢
حرس وطني	٠٢٤	٠٤٠١	٩٫٩٦٥	١٠٫٣٩٠
المجموع	٠٦٧٧	٠٦٫٢٩٨	١٤٤٫٦٩٣	١٥١٫٦٦٨

ثم ان قوة اسبانيا البحرية حسب التعديل الرسمي لحزيران (جون) سنة ١٨٧٥ كانت مولفة من السفن الآتية

(سفن بخارية لوابية)	عددها	مدافعها
فرقاطات مدرعة محمول الواحدة من ١٦ الى ٤٠ مدفعًا	٧	١٨٧
بوارج غير مدرعة محمول الواحدة من ٢٦ الى ٥١ مدفعًا	١٩	٤١٣
كورڤتات محمول الواحدة من مدفعين الى ٥ مدافع	٢٦	٠٦٨

سفن من ذوات المدفع الواحد	١٨	١٨
المجموع	٧٠	٦٨٦
(سفن تجارية دولابية)		
فرقاطات محمول الواحدة من ١٤ الى ١٦ و ١٨ مدفعًا	٣	٤٨
كورفتات محمول الواحدة من مدفعين الى ١٠ مدافع	٥	٤٠
افيسوات محمول الواحدة منها مدفع واحد	٣	٣
افيسوات محمول الواحدة منها مدفعان	٨	١٦
المجموع	١٨	١٠٦
(سفن شراعية)		
كورفتة محمولها ١٥ مدفعًا	١	١٥
سفن لتعليم فن الملاحة محمول الواحدة من ١٨ الى ٣٠ مدفعًا	٤	١٠٦
سفن للمحافظة على السواحل محمول الواحدة مدفعان	٣	٦
المجموع	٨	١٢٧

فتكون جملة السفن ٨٩ ومحمولها من المدافع ٩١٩ مدفعًا وقد بتبصر منها سبع سفن مدرعة في انكلترا اعظمها المسماة فكتوريا محمولها ٣٤ مدفعًا و٨٦٢,٤ طنًا وطولها ٣١٦ قدمًا وعرضها ٥٧ قدمًا وعمقها ٣٨ قدمًا وقوتها البخارية الاسمية ١٠٠٠ الاف حصان. وقد انفأت اسبانيا سنة ١٨٧٠ في امركا ٣٠ سفينة من ذوات المدفع الواحد للمدافعة عن المستعمرات ولا سيما كوبا وبورتوريكو. وسنة ١٨٧٥ كان عدد المستخدمين فيها من النوتية ٥,٠٠٠ نوتي من الرتبة الاولى و ٩,٧٥٠ من الرتبة الثانية وقبطان واحد عام لكل الاسطول و٣٠ امير بحر و٣٧٨ مأمورًا مختلفين واذا احتاجت البحرية الى نجدة من الرجال يؤتى بهم بواسطة الاكتتاب كما في الجيش ولذلك انفق في السواحل مقاطعات بحرية بين الاهالي الذين يتعاطون الاعمال البحرية. والذين اكتتبوا الى سنة ١٨٧٠ كان عددهم ٦٦ الف رجل منهم من السنة ١٨ الى ٣٠ من السن. وقيل انهم بلغوا ٧٢ الفًا في اواخر حزيران (جون) من نفس السنة

(ماليتها ودخلها ومصروفها)

واما مالية اسبانيا فبقيت مدة طويلة في حالة رديئة ولم يوصل باصلاح ثابت بعد ذلك بواسطة رجال السياسة الاسبانيول فان زيادة الدخل التي كانت تظهر في قوائم الدخل والمصروف التي كانت تقدم للمجلس العالي كانت غالبًا وهمية. ومنذ سنة ١٨٦٧ كان يوجد في تعديلات الدخل والمصروف نقص عظيم لم تصر المبادرة الى القيام بسده حتى باتت الحكومة في احتياج عظيم ومع انها باعت الاملاك الوطنية والدوقيات لم تتمكن من ارجاع الموازنة لتوقيف زيادة القرض الوطني العظيمة وبموجب تعديل سنة ١٨٧١ وسنة ١٨٧٢ كان الدخل ٦٣,٣٤٧,٣٧ ليرا انكليزية والمصروف ٣٨,٩١٧,٣٣١ وقرر ناظر المالية ان الحكومة على شفير الافلاس فلا يمكن تخليصها من ذلك الا بتكثير الدخل بوضع رسومات جديدة وغير ذلك وحصر المصروف في اقل درجة يمكن حصره فيها وقد صار امر القيام بحصر المصاريف في السنين المتاخرة من الامور الصعبة جدًا لكثرة المصاريف الحربية. وبموجب تعديل سنة ١٨٧٢ وسنة ١٨٧٣ كان الدخل ٢٢,٣٥٤,٣٣١ ليرا

انكليزية والمصروف بقدره . وتوقفت الحكومة في اول تموز (جوليه) سنة ١٨٧٣ عن دفع فائدة الدين الاجنبي . واما مداخيل الحكومة فهي من الرسومات والاموال الاميرية والتمغة والتبغ ورسم المبيع ومبيع املاك الامة والملابس العسكرية . وسنة ١٨٧٤ و ١٨٧٥ بلغت مداخيل المستعمرات ١١٩,٠٠٠ ليرا انكليزية ومصاريف نظارتي الحربية والبحر ١١,١٦٠,٠٠٠ ليرا ومصاريف سائر النظارات ٩,٦٦١,٠٠٠ وكان الدخل في السنة نفسها ٢١,٧٩٢,٠٠٠ فتكون زيادة الدخل عن المصروف جزئية ونشأ عن زيادة مصروف الحكومة على المداخيل العمومية دين عمومي عظيم . وقد ذكرت جريدة الامبرسيال التي تطبع في مدريد تقريراً ذكر فيه انه في آخر حزيران (جون) سنة ١٨٧٥ بلغ الدين الوطني ٥٣٠ مليون ليرا ومنذ اواخر سنة ١٨٧١ كانت الحكومة لسد عوزها تعقد قروضاً جديدة وقيمتها بفائدة باهظة فقيمتها الاسمية جعلت الديون الوطنية تبلغ ما بلغته

واما دين الحكومة الذي نشأ عن زيادة مصاريفها دائماً على مداخيلها فهو باهظ جداً وبموجب لائحة رسمية كان ذلك الدين في ٣١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧١ للميلاد ٢٩,٧٣٤,٥٨٦,١٠٢ ريالاً = ٢٩٧,٣٤٥,٨٦١ ليرا استرلينية وفائدته ٢١٣,١١٢,٩١٠ ريالاً = ١١٢,١٠٢,٨ وفي ٣٠ تموز (جوليه) سنة ١٨٧٤ للميلاد ٨٨٣,١٤٠,٤٨١,٤٠ ريالاً = ٤٠٨,٨١١,٤٠٤ ليرا استرلينية وفائدته ٨٠٤,١٣٣,٢٣٠ ريالاً = ١٠,٢٣١,٢٢٨ ليرا استرلينية

(نقودها ومقاييسها وموزوناتها)

واما مسكوكات اسبانيا ومقاييسها وموزوناتها فتظهر من الجدول الآتي مقابلة على تعريفتنا في هذه الايام

نقود	مقاييس
ريال = ٥ غروش	فارا مربع = ١١/٢ ذراع
پسيتا = ٢٠ غرشاً	اون = ١٢٤ ذراعاً
اسكودو = ٥٠ غرشاً	

موزونات

ليبرا	=	١٤٣١/٢ درهم .
أرّوبا	=	٢٥ ليبرا (وهو للخمر والزيت)
قانيغا	=	١٩ اقة و ٥٠ درهماً

(دياناتها)

واما مذهب اهل اسبانيا فكاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانيولية سنة ١٨٦٨ لم يكن مذهب غيره من سائر المذاهب معروفاً شرعاً ولا كان لاصحاب غيره حق باقامة العبادة الجهارية وكانت الحكومة تقاصص كل من يعتنق المذهب البروتستانتي او يبيع كتباً مختصة به ولم يكن يسمح الا لبعض جماعات من البروتستانت واليهود والغرباء بان يقوموا بفروض مذاهبهم ولم يعتنق المذهب البروتستانتي الا عدد قليل من الاهالي وكان يرخص لهم شيئاً فشيئاً بالحرية في مذهبهم بشرط ان لا يجتمعوا لاقامة عبادة جهارية . وبعد طرد الملكة ايزابلا انشئت جمعيات انجيلية في كل المدن الكبيرة وبعض المدن الصغيرة ثم انضمت بعد مدة قصيرة مجمعاً انجيلياً اسبانولياً وجعلوا لجنة في مدريد للامور الادارية . ويوجد فضلاً عن الجماعات المتعلقة بهذا المجمع بعض كنائس بابتسية وبرسبيتارية اسكوتلاندية وانكليزية وكان عدد كل البروتستانت في اسبانيا سنة ١٨٧٤ نحو ٣٠ الف نفس وقيل ١٢٠ الف نفس . ومن التقريرات الرسمية التي قدمت للمجلس العالي في تموز (جوليه) سنة ١٨٧٦ كان للبروتستانت في اسبانيا ٥٣ معبداً و ٩٠ مدرسة بها ٢,٥٠٠ من التلامذة . وتقسم الكنيسة الكاثوليكية في اسبانيا الى ٥٤ ابرشية تسع منها ابرشيات رؤساء اساقفة وهي برغش وشنتياقو وغرناطة وسرقسطة وطليطلة وطركونة واشبيلية وبلنسية وبلد الوليد . وفي املاك اسبانيا خارج اوربا ثلاثة اساقفة واساقفة ففي شنتياقو التي في كوبا رئيس واحد واسقفان وفي مانيلا من اسيا ابرشية رئيس اساقفة واحدة واربع ابرشيات اساقفة . واعظم رؤساء اساقفة اسبانيا هو الذي في طليطلة . وفي سنة ١٨٣٠ كان عدد

الاكليروس والرهبان نحو ٣٠٥,١٥٢ منهم ٩٠٠,٣٠ راهب و٧٠٠,٢٤ راهبة وعدد اديرتهم ١,٩٤٠ وسنة ١٨٣٥ او ١٨٣٦ الغيت كل الاديرة تقريباً لكنهُ بعد ذلك سمحت الحكومة بارجاع بعض رهبنات من الذكور وجمعيات مختلفة من الاناث وكان اعظم اعمالها التعليم والاعتناء بالمرضى . وسنة ١٨٦٠ كان فيها ٤٢ ديرًا للرهبان فيها ٧١٩ راهبًا و٨٦٦ ديرًا للراهبات فيها ١٢,٩٩٠ راهبة وسنة ١٨٦٧ كان فيها ٤٣,٩٤٨ قسًا . وفي الايام القديمة كانت الاوقاف في اسبانيا عظيمة جدًا لكن الحكومة قررت سنة ١٨٣٥ انها ملك للامة ووضعت يدها عليها وصارت تدفع عوضًا عنها لخدمة الدين معاشات معينة . وبلغت قيمة ما بيع منها الى سنة ١٨٣٩ مقدار ٧٨ مليون ريال . ثم عقدت الحكومة مع خدمة الدين في ٢٥ آب (اغسطوس) سنة ١٨٥٩ اتفاقًا صار انفاذهُ في ٤ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٦٠ على ان تبقى الاوقاف غير المبيعة بيد الكنيسة وان يكون لها في المستقبل حق التملك من كل الانواع . وقد تقرر في البند ١٢ من نظام سنة ١٨٧٦ انهُ يكون للانجيليين حرية في الدين محدودة بشرط ان لا يتوسطوا باحتفالات جهارية . وفي النظام نفسهِ ان الامة تتعهد بان تعول خدمة الدين من المذهب الكاثوليكي

(تعليمها ومكاتبها وجمعياتها)

إن عامة الشعب في اسبانيا كانت الى المدات المتأخرة في حالة الجهل والغباوة وكان من النادر في اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن الحالي ان تجد فلاحًا او صانعًا اعتياديًا يحسن القراءة حتى ان تعليم النساء القراءة كان يحسب مما يخل بالاداب وبقي امر التعليم الجهاري منحصرًا بتمامهِ في خدمة الدين الى سنة ١٨٠٨ والنظامات الجديدة التي جعلت تعليم الشعب بيد الحكومة قد احدثت تغييرًا مهمًا في هذا الامر على ان الدولة لا تدفع الا مبلغًا زهيدًا لمساعدة التعليم العمومي وقد ترك ذلك على الاكثر للنواحي والوالدين انفسهم ولكن مناظرة الحكومة على امور التعليم نشأ عنها تقدم عظيم . ففي سنة ١٧٩٧ كان عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية التي كانت ناقصة جدًا ١٢٦,٣٩٣ تلميذًا فقط . وسنة ١٨١٢ حاول المجلس العالي احداث بعض اصلاحات الا انها بسبب الحرب لم تأتِ بالغرض المطلوب . ثم صار الاعتناء بذلك سنة ١٨٣٠ وسنة ١٨٣٥ . فلم ينشأ عنهُ كبير فائدة . ولكن النظام الذي قرر في ٢١ تموز (جوليه) سنة ١٨٣٨ بان تدفع النواحي مبالغ معتبرة للتعليم العمومي نشأ عنهُ تقدم عظيم ومن ذلك الوقت قد اصلحت النظامات مرارًا وعلى الخصوص سنة ١٨٤٧ و١٨٥٧ حين حكم بفحص المعلمين وبنيت محلات مخصوصة للتدريس واقيم مدارس كثيرة عالية حتى انهُ سنة ١٨٥٧ كان عدد التلاميذ ٧١١,٦٦٣ وفي ١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٦١ صار عددهم ١,٠٤٦,٥٥٨ ذكورًا واناثًا وذلك في المدارس العمومية والخصوصية ووجد في العدد العمومي لسنة ١٨٦٠ ان عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة من ذكور المملكة ٢,٤١٤,٠١٥ ومن اناثها ٧١٥,٩٠٦ وان الذين يعرفون القراءة دون الكتابة ٣١٦,٥٥٧ من الذكور و٣٨٩,٦١١ من الاناث وان الباقين وهم ٥ ملايين من الذكور و٦ ملايين وثمانمائة الف من الاناث لا يعرفون القراءة ولا الكتابة . وفي العدد السابق لسنة ١٨٤٦ كان مجموع عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة من الذكور والاناث لا يتجاوز ١,٢٢١,٠٠٠ حال كون مجموع الذين يعرفون القراءة فقط كان ١,٨٩٨,٢٨٨ وذلك اقل من خمس الاهالي بكثير

واما نظام التعليم العمومي في اسبانيا فقد أُنشئ سنة ١٨٤٥ ويوجد مجلس ملكي للمناظرة في امور التعليم فيها وهو ينقسم الى ٦ دوائر وهي التعليم الابتدائي والفلسفة والعلوم الاكليريكية والفقه والفنون الطبية وادارة العلوم العمومية . وسنة ١٨٦٧ كان فيها ٢٦,٣٣٢ مدرسة عمومية تلاميذها ١,٤٢٥,٣٣٩ منهم ٨٥٠,٧٦٣ من الذكور و٥٧٤,٥٧٧ من الاناث . وسنة ١٨٧٣ كان فيها من المدارس المتوسطة الدرجة

.. في الولايات و١٣ مدرسة بلدية وعدة مدارس خصوصية فيها نحو ٣٦ الف تلميذ. وعشر مدارس كلية في مدريد و برشلونة وغرناطة وإبيادو وسلمنكة واشبيلية وشنتياقو و بلنسية و بلد الوليد وسرقسطة . كان عدد تلامذتها سنة ١٨٦٨ نحو ١٢٫٣٦٩ . وفي مدريد و برشلونة وغرناطة ٣ مدارس كلية في كُل منها ٥ دوائر للفلسفة والبيان والرياضيات والصيدلة والطب والشريعة ومدرستان في كل منها ٤ دوائر . ومدرسة ذات دائرة واحدة . واما سائر المدارس الكلية فليس فيها الا دائرتان . وقد أُلغيت الدوائر اللاهوتية من كل المدارس الكلية وصارت من اعمال المدارس الاكليريكية المتعلقة بالكراسي الاسقفية . ووفاقًا لنظام سنة ١٨٥٧ صار انشاء مدارس لتعليم المعلمين في قصبات الولايات المختلفة . ويقام بالتعليم الخصوصي في مدرسة هندسة ومدارس تجارية ومدرسة للصم والبكم واخرى للعميان وفي مدريد مدرسة عالية لتعليم البيطرة (طب الخيل) وهي ذات فروع في قرطبة وسرقسطة

وفي اسبانيا عدة جمعيات علمية لكن لا تشبه في شيء الجمعيات العلمية التي في اكثر سائر البلاد الاوربية . واهمها الجمعية الملكية في مدريد انشئت سنة ١٧١٤ وجمعية العلوم في اشبيلية وجمعية الفنون الصناعية في مدريد ايضًا وجمعيات الفنون في اشبيلية وقادس وبلنسية وسرقسطة و بلما . والجمعية الملكية للتاريخ الاسبانيولي في مدريد وكذلك جمعية الجغرافية بها ايضًا و ببلد الوليد . وفي اسبانيا من المكتبات العمومية المكتبة الملكية في مدريد وست اخر بها ايضًا . ومكتبة في الاسكوريال ومكتبتان في بلنسية واثنتان في سرقسطة وواحدة في طليطلة . ذلك فضلاً عن المكتبات المختصة بالمدارس الكلية . واما الجرائد فلم يكن ينشر منها سنة ١٨٠٨ الا اربع . واما في سنة ١٨٦٨ فقد صار فيها ٤٦٨ جريدة . وسنة ١٨٦٧ كان فيها ٣٣٥ مرسحًا للتشخيص فيها محلات يمكنها ان تسع ١٦٩٫٢٧٦ شخصًا

(تاريخها)

انه في شهر تموز سنة ١٠٠٠ ق.م. اتى الفينيقيون اسبانيا واقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشة (Tartessus) (لعلها ترشيش الواردة في العهد القديم) وقادس . ثم تبعهم اليونان وبنوا ايضًا مستعمرات عديدة منها امبوريا على ساحل قطلونية وساغونتم (مربيدرو الحالية) في بلنسية . الا ان داخلية البلاد بقيت مجهولة ولم يعرفها الرومان حق المعرفة حتى كانت الحرب البونيقية الثانية . واطلق اليونان على الساحل الشرقي اسم ايبيريا (وهو يناسب اسم نهر ايبيروس وهو ابره الحالي) وسموا القسم الغربي من شبه الجزيرة ترتيس واوسطها كلتيكا الا انهم توسعوا بعد ذلك باسم ايبيريا حتى اطلق على كل المملكة . ثم سماها الرومان اسبانيا . و يظن كثيرون ان هذا الاسم مأخوذ من لفظة شافان السامية ومعناها ارنب وهو الحيوان المعروف قيل لان الفينيقيين وجدوهُ بكثرة هناك وظن قوم انه من لفظة اربانيا البسكية ومعناها شاطئ . ومنذ عهد قديم كان القلطيبريون يقطنون في البلاد المرتفعة الداخلية وهم شعب نشأ من اختلاط القلط بالايبيريين (اطلب قلطيبرة) وقد بقيت قبائل كثيرة من القلط والايبيريين محافظة على اصلها فمن الايبيريين بقيت قبائل استورياس وقنطبرية وفكاية وهم يقطنون في المقاطعات الجبلية الشمالية والقلط غير المختلطين كانوا يقطنون على الخصوص قرب نهر وادي يانة وفي جليقية . وقبائل الترديتانة التي كانت تقطن على جوانب وادي الكبير كانوا يحسبون اكثر قبائل اسبانيا تمدنًا حتى انه كان لهم آداب مختصة بهم . وكان سكان اسبانيا شجعانًا يحبون الحروب . وكانت الاغنام في القدم معتبرة جدًا هناك وكان من محصولاتها القمح والزيت والخمر واما معظم غناها فكان من معادنها الذهبية والفضية وغيرها . واخذ القرطاجيون بعد الحرب البونيقية الاولى يستوطنون البلاد الاسبانيولية واخضعوا تحت قيادة املكار واسدروبال عدة قبائل

في السواحل الجنوبية والشرقية . ومن المدن التي انشأوها قرطاجنة الجديدة التي نالت بعد ذلك بقليل شهرة تجارية شاسعة . وضايق القرطاجيون المستعمرات اليونانية في ساغونتم وامبوريا فاستغاث اليونان بالرومان فعقد الرومان عهداً مع القرطاجيين بان لا يتجاوزوا نهر ابرو ويعتبروا ساغونتم مستقلة . وحصر آنيبال ساغونتم سنة ٢١٩ ق . م . ودمرها فنشأت عن ذلك الحرب البونيقية الثانية . وفي اثنائها طرد القرطاجيون من اسبانيا وذلك سنة ٢٠٦ ق . م . فحاول الرومان حينئذٍ اخضاع كل شبه الجزيرة الاسبانيولية لكنهم لم ينجحوا نجاحاً تاماً الا بعد حروب دامت نحو ٢٠٠ سنة اشتهرت فيها اعمال فيرياتوس اللوزيتاني ومقاومة نومنسيا ثم سقوطها سنة ١٣٣ واستقلال قسم من البلاد موقتاً تحت حكم سرتوريوس الشجاع من سنة ٨٤ الى ٧٢ . وسنة ١٩ تم اخضاع كل البلاد الاسبانيولية الا بسكي . فقسم اوغسطوس شبه الجزيرة الى ٣ اقسام الاول اسبانيا الطركونية وتشتمل على الجهة الشرقية والشمالية الغربية والجهة الوسطى . والثاني اسبانيا البتيكية (نسبةً الى نهر بتيس وهو وادي الكبير) وتشتمل على الجهة الجنوبية ممتدة الى نهر وادي يانه وكانت قصبتها قرطبة . او اشبيلية . والثالث لوزيتانيا وهي بين راس سان فنسان ونهر دورو فهي تقريباً عبارة عن البرتوغال الحالية وكانت قصبتها اوغسطة اي ماردة . وصار للرومانيين في اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من اهم مراكز التمدن والآداب الرومانية

وادخلت الديانة المسيحية باكراً في اسبانيا . فانهُ في ايام قسطنطين كان كل اهالي البلاد قد اعتنقوا الدين المسيحي . وعند سقوط الامبراطورية الرومانية اتى اسبانيا عدة قبائل جرمانية لم يقاومهم الرومان الا بضعف فاقام السواف امبراطورية في الجهة الشمالية الغربية من البلاد في ولاية جليقية وحلَّ الفنداليون في لوزيتانيا والفنداليون في ولاية بتيكة الجنوبية فسميت فندالوسيا نسبة اليهم ثم حرّفت فصارت اندالوسيا فعربها العرب بالاندلس . وقيل في تسميتها غير ذلك مما سنعلمهُ في الكلام عن الاندلس . فاستنجد الرومان الفيسيغوط الذين كان لهم سطوة شديدة وسلطة قوية في جنوب غربي فرنسا . وكان ملكهم يمتد الى نهر ابرو من جهة البرانس فسنة ٤١٨ ب . م . خرب ملكهم والَّبا مملكة السلفية من الفنداليين واضعفوا قوة الهيلانيين حتى اتحدوا مع الفنداليين . وسنة ٤٢٩ نزح الفنداليون الى شمالي افريقية تحت قيادة جنسريك وانشاوا فيها امبراطورية عظيمة . وفي مدة قصيرة استولى الفيسيغوط على كل اسبانيا ما عدا الجهة الشمالية الغربية فانها بقيت تحت سلطة السواف الى ان خرب لوفيجلد ملك الفيسيغوط امبراطوريتهم سنة ٥٨٥ . ومن اعظم ملوك الفيسيغوط الاريك وهو الذي اجلى الرومانيين عن اسبانيا سنة ٤٧١ وتولى امرها وسنَّ لها نظامات كانت اول نظامات كتبت في ذلك العصر . ولما كانت دولة ركَرد اعتنق الفيسيغوط المذهب الكاثوليكي (سنة ٥٨١) وكانوا قبل ذلك آريوسيين . وكان ذلك من اعظم الاسباب التي سهلت اتحاد القوط واللاتينيين وجعلت العناصر الاسبانيولية الاصلية امةً واحدةً والعنصر اللاتيني سائداً بينهم . وكان الحكم بحسب نظامات الفيسيغوط انتخابياً وكانوا ظالمين . خربوا البلاد بالحروب الاهلية واسرفوا في سفك الدماء . ولما توفي الملك وكان انتخاب خلفٍ لهُ هاجت عائلة الاريك لان الانتخاب لم يكن طبق مرادها فاستنجدت العرب وكانوا قد انشأوا مملكة في موريطانيا وسواحل افريقية الشمالية فسماهم الافرنج موراً نسبةً اليها (وهم المغاربة) وسقط الملك لذريق او رذريق (رودريك) في المعركة العظيمة التي كانت في شريش من ١٩ الى ٢٦ تموز (جوليه) سنة ٧١١

ودخلت العرب اسبانيا تحت قيادة طارق مولى موسى بن نصير ثم استولوا عليها كلها بمجيء موسى سوى بعض ولايات جبلية كاستوريا وقنطبرية ونبارة التي انتخبت بلاجيوس ملكاً عليها فحافظ على بلاده كل

المحافظة حتى منع عنها العرب . وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة لخلافة بغداد . ولما زالت الدولة الاموية اتى من بقاياهم عبد الرحمن الداخل وجدد الدولة في اسبانيا (اطلب اندلس) وجعل قرطبة دار الخلافة وذلك سنة ٧٥٦ ب م . فتقدمت البلاد كثيرًا وخصوصًا في خلافة عبد الرحمن الثالث التي انتهت سنة ٩١٦ . وفي زمن العرب اشتهرت اسبانيا اشتهارًا لم يكن لها قبلهم ولا بعدهم فانهم اعتنوا بالمعارف وانشأوا المدارس ونشطوا الصنائع ووسعوا دائرة الزراعة فذاع صيت اسبانيا وتقاطرت اليها الطلاب من كل البلاد فسادت على العالم وحصل لليهود بها مقام سام من التقدم في الاداب . وفي سنة ١٠٣١ اخذت الخلافة الاسلامية في السقوط وكانت السلطة المسيحية تمتد في شمالي اسبانيا . وبعد سقوط الخلافة صارت اسبانيا مستقلة وكان عدد ولاياتها اكثر من ٣٠ ولاية اهمها سرقسطة وطليطلة وبلنسية واشبيلية وقرطبة وغرناطة وانتشرت اللغة والعوائد والسياسة العربية في اسبانيا انتشارًا عظيمًا وسادت على سائر العوائد واللغات والسياسات فيها ومع انهم كانوا يحرمون المسيحيين بعض حقوقهم السياسية كانوا يطلقون لهم الحرية الدينية وكان ذلك من اعظم الاسباب التي سهلت لهم سبل التقدم في تلك البلاد . واما ولاية ابيادو فحافظت على استقلالها فسميت مملكة . ولما توفي بلاجيوس خلفه الفونس الاول الكاثوليكي فاستولى على جليقية وقسم من لاون وقسطيلة ولقب بملك استورياس . ومن ثم صار ولي عهد اسبانيا يلقب امير استورياس وولية العهد اميرة استورياس . واستولى الفونس الثالث المعروف بالكبير على كل لاون واعتزل عن الملك سنة ٩١٠ وخلفه ابنه اردونو الثاني الذي نقل كرسي حكمه الى مدينة لاون واطلق هذا الاسم على كل المملكة . واستولى شارلمان على شمال شرقي اسبانيا وهي البلاد التي دعيت مارشة اسبانيا الا ان ملك الافرنك فيها كان قصير المدة . وصارت نوارة في القرن التاسع ولاية مستقلة ثم اخذت تقوى بالتدريج حتى صارت مملكة عظيمة . وكانت قشتالة (قسطيلة) جمهورية صغيرة تشتمل على بعض حصون ومدن ثم صارت مملكة . وبعد ان خضع امراؤها لامراء العرب مدة رجعوا الى استقلالهم ولُقب اميرها سنة ٩٥٥ بكونت قشتالة وامتدت املاكها واتسعت في مدة قصيرة لكنها كانت لم تزل خاضعة لملوك لاون ثم استقلت استقلالاً تامًا في ايام فرنندو غونزالس ولقب حكامها ملوكًا وذلك سنة ٩٦١ . وسنة ١٠٢٧ جمع فرديندو الاول الملقب بالكبير مملكتي لاون وقسطيلة وجعلهما مملكة واحدة فكانت اعظم ممالك اسبانيا واقواها . وكان حكام اسبانيا يلقبون بكونت وكان اعظمهم كونتات برشلونة الذين استبدوا بالملك في اوائل القرن الثاني عشر . وصارت اراغون مملكة مستقلة بعد ان كانت قسمًا من نوارة . وتولى امرها رامير الاول سنة ١٠٣٥ ثم ضمت سنة ١١٣٧ الى قطلونية . وجعل الفونس السادس من قسطيلة البرتوغال امارة منفصلة نحو سنة ١٠٩٥ . وصارت سنة ١١٣٩ مملكة . واهم الولايات التي نشأت عن سقوط مملكة الخلفاء في غرناطة طليطلة وبلنسية ومرسية وسرقسطة واشبيلية . وقويت اشبيلية كثيرًا في عهد بني عباد . وكانت تشتمل على الاندلس وقرطبة وغيرها . وفي النصف الثاني من القرن الحادي عشر تولى الفونس السادس من قسطيلة قيادة المسيحيين . ومما زاد ملكه رونقًا اخبار حروب رذريق الذي لقبه العرب بالسيد وكتبه الافرنج (Cid) . فخرب الفونس مملكة طليطلة سنة ١٠٨٥ وجعل عاصمتها مقرهُ ودعا الاماكن التي افتتحها قشتالة الجديدة . وفي اواخر القرن الحادي عشر غزا اسبانيا ملوك المرابطين خلفاء مراكش فاستولى يوسف بن تاشفين على كل الاملاك العربية . الا انه قبل نصف القرن الثاني عشر حدث تغيير جديد في افريقية لتمكن الموحدون من العدوة وسقط المرابطون . وبعد ان صرف الامراء النصارى مدة في الحروب

المسمرع فيا بينهم اعتمدوا اخيراً على الاتحاد وساروا جريدتويداً واحدة فتمكن الفونس التاسع من الاستيلاء على قسطيلة . واوهى ملكا اراغون ونوارة قوة الموحدين سنة ١٢١٢ فتضعضعت مملكتهم وخضعت ولاياتها بالتدريج للنصارى . وقبل انتهاء القرن الثالث عشر انحصرت مملكة العرب في غرناطة فبقيت قرنين ولاية عظيمة آهلة جداً ثم قامت الحروب بينها وبين قشتالة وكان في داخليتها الشقاق فسقطت في ايام السلطان ابي عبدالله من بني الاحمر (راجع الاحمر — بنو) تحت قوة فردينندو وايزابلا وذلت بعد معارك شديدة (اطلب اندلس وغرناطة) . ثم صارت اراغون وقشتالة من اقوى الولايات النصرانية في اسبانيا ومع تمادي الزمان استولتا على سائر الولايات . واستولى بدرو الاول صاحب اراغون على بلاد وشقة واستولى الفونس الاول سنة ١١١٨ على سرقسطة وجعلها قصبة مملكته . وافتتح الفونس الثاني وبدرو الكاثوليكي افتتاحات جديدة وسّعا بها المملكة . واستولى جايم الاول الغازي على جزائر باليارة ومملكة بلنسية . وافتتح بدرو الثالث جزيرة صقلية سنة ١٢٨٢ . وضم الفونس الخامس نابلي من ايطاليا الى مملكته . ولما كان ملوك اراغون مشتغلين بالفتوحات في الخارج كانت الفتن الاهلية مشتبة في الداخل . وكان سببها مضادات بعض ملوك الافرنك للبعض وتضايق الاهالي الشديد بسبب كثرة الرسومات ومع ذلك كانت هذه المملكة هي العظيمة بين الممالك النصرانية التي بها حصل الرعايا على مركز شرعي قضائي (راجع اراغون) وعند انقراض الامراء القطلونيين انتخب المجلس العالي سنة ١٤١٢ فردينندو ابن ملك قسطيلة ملكاً وبقيت عائلته على كرسي الملك الاراغوني الى القرن الخامس عشر حين اقترن فردينندو الخامس الكاثوليكي صاحب اراغون بايزابلا صاحبة قسطيلة فاجتمعت بذلك كل البلاد الاسبانيولية النصرانية تحت صولجان واحد . ومن اعظم ملوك قشتالة فردينندو

الثالث ملك من سنة ١٢١٧ الى سنة ١٢٥٢ وكان لم يفتر عن محاربة العرب حتى طردهم من جيان وقرطبة واشبيلية وضمها الى بلاده . وابنه الفونس العاشر الملقب بالحكيم (١٢٥٢—١٢٨٤) كان من كبار العلماء لكن ضعيف الحكم ففتح العرب في ايامه عدة اماكن في الجنوب وهو مشتغل بمحاولة الحصول على تاج جرمانيا لكنه خسر في اسبانيا بدون ان يحصل على مرامه في جرمانيا . والفونس الحادي عشر (١٣٢٤—١٣٥٠) كسر شوكة العرب واوهى سلطتهم . وابنه بدرو الظالم توفي سنة ١٣٦٩ بعد ان حكم حكماً مفرطاً . ولم يكن لمدن قشتالة نفس الحقوق التي كانت لمدن اراغون ولذلك لم تتقدم مثلها . وكان للكهنة والاشراف بها نفوذ اعظم مما كان لهم في اراغون . وكان ملوك القرن الخامس عشر فتياناً غير مجرّبين فاختلس الكهنة والاشراف حقوقاً لم تكن لهم من قبل . وفي ايام ايزابلا (١٤٧٤—١٥٠٤) كانت الدولة قد خسرت كل قوتها تقريباً . ولما ملك فردينندو الكاثوليكي منحه البابا حق تعيين الأساقفة وطرد اليهود من اسبانيا وارجع مجلس التفتيش (اطلب مجلس التفتيش) وثبت سلطة حكومته باخضاع غرناطة وكانت آخر ممالك العرب هناك وذلك سنة ١٤٩١ و ١٤٩٢

ومما زاد اسبانيا عظمة وجعلها اول مملكة افتتاح غونسالفو صاحب قرطبة مملكة نابلي التي كانت منفصلة عن مملكة اراغون . واكتشاف كريستوفوروس كولمبوس امركا وانتصارات القواد الاسبانيول في محلات كثيرة من امركا الشمالية واواسط امركا الجنوبية . غير ان ارسال اسبانيا رجالها للغزو في امركا ادّى باهمال الزراعة فيها . وطرد اليهود والعرب سبب اهمال الصنائع لانهم كانوا يتعاطونها اكثر ممن سواهم فتاخرت . وبعد فردينندو جلس حفيده كارلوس الاول سنة ١٥١٦ فضم اراغون وقسطيلة وورث هولاندة من مكسيميليان جده لابيه ثم انتخب امبراطوراً لجرمانيا ولقب كارلوس الخامس

(شارلكان) وفتح ميلان . وفي ابتداء ملكو حدثت فتن شديدة في بلنسية وقسطيلة فان الاهالي طلبوا نظامات تأذن بحرية اكثر مما كان في النظامات الاولى فاخدت الحكومة الفتن في مدة قصيرة والغت اكبر امتيازات المدن ووضعت حدًّا لسلطة المجلس العالي وقرّبت الكهنة والاشراف من البلاط وجددت تهيت امتيازات ولايات بسكي النظامية (Fuero) وافتتح فرنان كورتز المكسيك من امركا وافتتح بيزارّو والماغرو بيرو وشيلي فزاد بذلك غنى اسبانيا لكن الحروب التي اثارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك فرن وعلى الانجيليين في جرمانيا وسكان غانت من هولاندة وعلى البابا أكليمنضس السابع في ايطاليا وعلى تونس العرب استغرقت مداخيل البلاد وحملت الرعايا رسومات ثقيلة وافقعت عضدهم بفرض جسيم . واخذت المملكة بعد اتساعها في السقوط عندما جلس على الكرسي فيليب الثاني ابن كارلوس المذكور من سنة ١٥٥٦ الى سنة ١٥٩٨ فانه استولى على البرتوغال مدعيًا بحق الولاية عليها بالارث فبقيت تابعة لاسبانيا من سنة ١٥٨٢ الى سنة ١٦٤٠ ثم اخذت قوتها في الانحطاط بالتتابع فخسرت مالها ورجالها في الحرب بين فيليب والبرتوغال والحرب مع هولاندة اذ ثارت عليها وحربها البحرية مع الاتراك وحربها مع انكلترا التي خسرت بها اسطولها المسمَّى بالارمادة التي لا تقهر (راجع ارمادة) واستولت بو انكلترا على قادس ثم صرفت مبالغ وافرة في بناء الاسكوريال بنواحي مدريد فكان ضغثًا على ابالة . ومما زادها سقوطًا ان مجلس التفتيش قصد ملاشاة المذهب البروتستانتي وابادة بقايا العرب المغاربة واستعمل الملك وسائط غالية لإسقاط امتيازات الشعب القديمة فتهيج كلا الفريقين في عملو فاضمحلت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعتها . غير ان الفنون والآداب بقيت تتقدم وتنمو ولبثت لغتها وعوائدها سائدة في قصور ملوك اوربا . اما فيليب الثالث المتعصب والساذج الذي ملك من سنة ١٥٩٨ الى ١٦٢١ فسلم زمام الاحكام الى احد اصدقائو

الكونت ليرما الذي بذّر مداخيل البلاد واجلى عن اسبانيا من بقي من المغاربة المعروفين هناك بالموريسكيين وكان عددهم ٦٠٠,٠٠٠ نفس . ولما ملك فيليب الرابع (١٦٢١ – ١٦٦٥) استرجعت البرتوغال استقلاليتها وقامت حرب اهلية في قطلونية استمرت عشر سنين ونهب الهولانديون املاك اسبانيا في امركا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا ثلثة اساطيل بسبب الثلوج والانواء ومهاجمات الاعداء والامراض وترك الهولانديون البروتستانت وشانهم الى الآن وثار العصيان في نابلي وصقلية واضرمت نيران الحرب بين اسبانيا وفرنسا بسبب عداوة اوليفارز الوزير الاسبانيولي وريشليو الوزير الفرنسوي فخسرت اسبانيا حينئذٍ ولاية روسليون . وفي ايام كارلوس الثاني (١٦٦٥—١٧٠٠) قامت حرب جديدة على فرنسا وخسرت اسبانيا كثيرًا من اهلها حتى اصبحوا ٨ ملايين نفس . وكان الملك كارلوس آخر ملوك عائلة هبسبرغ ولذلك ثارت حرب اهلية عند وفاتو لتقرير خلف له على سرير الملك فحاول صهرا كارلوس وهما لويس الرابع عشر ملك فرنسا وليوبلدو الاول ملك النمسا تصحيح امرهما من امراء احدى عائلتيهما . اما كارلوس فعين في وصيتو الثانية فيليب دو انجو حفيد لويس الرابع عشر ولم يشرك سواهُ في شيء من المملكة وقاومت ذلك جرمانيا وانكلترا وهولاندة مدة ١٣ سنة . وسياتي تفصيل الكلام عن حرب الخلافة الاسبانيولية عند الكلام على فيليب الخامس وكارلوس السادس من جرمانيا ولويس الرابع عشر واوجين ومارلبورو . فانجلت تلك الحروب العديدة عن انتصار المتحدين ومع ذلك بقي فيليب الخامس متقلدًا زمام الامور مع انه التزم في شروط صلح اترخت سنة ١٧١٣ ان يسلم نابلي وسردانيا التي افتتحها ملوك اراغون وميلان وبقيت هولاندة للنمسا وصقلية لسافوا وجبل طارق ومنورقة لانكلترا . وخسرت اراغون وبلنسية وقطلونية في ايامو ما كان باقيًا لها من

حقوقها النظامية . وكانت الملكة اليصابات فرنيز تدير امور المملكة بمساعدة وزيرها الكردينال اليروني . واستولى كارلوس ابن ملك اسبانيا على نابلي من ايطاليا وعلى صقلية سنة ١٧٣٤ و ١٧٣٥ واسترجعت بارما سنة ١٧٤٨ لفيليب ابن ملك اسبانيا الآخر

واما فرديننdo السادس ابن فيليب (١٧٤٨–١٧٥٩) فلم يفعل ما يستحق الذكر في البلاد بسبب مالنخوليا اصابته فخلفه كارلوس الثالث شقيقه (١٧٥٩–١٧٨٨) وكان قبل ذلك ملكاً على نابلي وكان حاذقاً فاخذت اسبانيا في ايامه تتقدم وبما انه امضى على اتحاد العائلة البربونية في فرنسا سنة ١٧٦١ التزم ان يشترك في الحرب بين فرنسا وانكلترا . واغزى جيشه الاسبانيولي مراكش والجزائر سنة ١٧٧٥ وفتح على انكلترا حرباً جديدة حصر فيها جبل طارق فتكلف مصاريف باهظة ولم ينجح في كل هذه الحروب . اما سياسته الداخلية فكانت حسنة جدًّا فانه جعل داخلية بلاده ذات رونق بهج وكان وزراؤه الكثيرون يساعدونه في ذلك وكانوا اولي معرفة وحذق فعادت التجارة والصناعة والزراعة الى مجراها القديم وازداد عدد الاهالي كثيرًا جدًّا . ووضع حدًّا لقوة مجلس التفتيش واخرج اليسوعيين من كل الولايات الاسبانيولية سنة ١٧٦٧ وضم الى بلاده الجزيرة (ميورقة ومنورقة وما يجاورها) . ولما توفي خلفه ابنه كارلوس الرابع (١٧٨٨–١٨٠٨) فاخذ في اول الامر يتبع سياسة ابيه الاصلاحية لكنه من سنة ١٧٩٢ سلم امره الى مانويل غودوي دوق دالكوديا التي كانت مضرة . وصادقت اسبانيا اولاً الجمهورية الفرنسوية لكنها التزمت فيما بعد ان تعقد صلحاً صعباً يعرف بصلح بازل وذلك سنة ١٧٩٥ والتزمت به ان تعطي فرنسا سان دومنغو . وفي سنة ١٧٩٦ ابرم غودوي مع فرنسا معاهدة دفاع وهجوم تعرف بمعاهدة ايلدفونسو وشهر الحرب على انكلترا ففي سنة ١٧٩٧ انكسر اسطول اسبانيا قرب راس سان فنسان وحلَّ الانكليز في منورقة وترينيداد وحصروا كل الفرض الاسبانيولية فتضايقت البلاد كثيرًا وقلت ماليتها حتى التزم غودوي الوزير الاول ان يتنزل عن منصبه غير انه ابقى لنفسه مداخلة وسيادة في الامور . وسنة ١٨٠٠ وهبت اسبانيا لفرنسا ولاية لويزيانا

وسنة ١٨٠١ فتحت اسبانيا حرباً على البرتوغال بتحريضات نابوليون الاول وكانت البرتوغال حليفة انكلترا فانتهت بصلح بطليوس الذي تقرر فيه اعطاء البرتوغال اوليفنسا لاسبانيا . ووهبت اسبانيا لانكلترا بموجب معاهدتي لونفيل واميان ترينيداد وانضمت بارما الى جمهورية سزالبين وجعل امير بارما وهو من عائلة اسبانيا الملكية ملكاً لاتروريه . وعند تجديد فتح الحرب بين فرنسا وانكلترا سنة ١٨٠٣ طلبت وفاقاً لمعاهدة ايلدفونسو مساعدة اسبانيا . اما اسبانيا فحباً بالمحافظة على الحيادة تعهدت بان تساعد فرنسا بالمال فكانت تدفع لها ٤ ملايين غرش كل شهر فتعرضت انكلترا لسفن اسبانيا واسرت منها كثيرًا فالتزمت اسبانيا ان تشهر عليها الحرب في ١٢ ك ١ سنة ١٨٠٤ فخذلت وانكسر اسطولها المولف من سفن فرنسوية واسبانيولية في طرف الاغر وذلك في ٢١ ت ١ (اكتوبر) سنة ١٨٠٥ وكانت سفن انكلترا تحت قيادة نلسون وقد خسرت اسبانيا وحدها ١٢ سفينة حربية . فهذه المصائب التي وقعت على اسبانيا بسبب تلك الحروب المشومة حملت الامة الاسبانيولية على ان تضادّ سياسة غودوي كل المضادة . اما هو فحاول اخراج بلاده من اتحادها مع فرنسا فلم ينجح لان استظهار نابوليون في حرب بروسيا جعل اسبانيا تجيب الى كل ما يطلبه منها ولذلك لما طلب منها ارسال جيشين اجابته الى طلبه وارسلت احدهما وكان مولفاً من ١٦٠٠٠ الى الدانمرك والآخر الى تسكانة والتزمت اسبانيا ايضاً ان تخضع لمعاهدة فونتنبلو المعيبة التي افضت الى ارسال جيوش فرنسوية الى اسبانيا . ثم حدثت ثورة في البلاد الزمت الملك كارلوس الرابع ان يتنزل عن الملك لابنه فرديننdo السابع وكان ذلك في

١٩ اذار (مارس) سنة ١٨٠٨ وبعد مُدَيدة بعث الملك
كارلوس بكتاب الى نابوليون الاول يخبرهُ فيهِ بانهُ لم
يتنزل عن رضى فيحق له طلب الرجوع . ثم حكَّم الاب
والابن نابوليون فدعاهما الى بايونَّة وحكم عليهما وعلى بقية
عائلتهما ان يتزلوا عن حقوقهم في سرير اسبانيا ثم الف
لجنة من ١٥٠ نائبًا من اسبانيول وامركان وطلب منهم
ان يسنُّوا نظامًا جديدًا . وفي ١٦ حزيران (جون)
سنة ١٨٠٨ نصب اخاهُ جوزف ملكًا على اسبانيا والهند
الغربية وصار تقرير النظامات الجديدة في ٦ ايلول
(سبتمبر) وتحالف الملك والنواب على السلوك بموجبها
ولما سار الملك جوزف الى اسبانيا كانت الثورة هائجة في
نوارة واراغون واسترامادورة وقسطيلة ولاون وجليقية

اما انكلترا فعقدت في ٤ تموز (جوليه) صلحًا مع
الشعب الاسبانيولي اعترفت فيه بملكية فرديندو السابع
وزادت هياج الثورة الاسبانيولية التي كانت في قيادة
لجنة مركزية وكان رئيس هذه اللجنة فلوريدا بلانكا
الوزير الاسبانيولي السابق . فدعت نصف مليون محارب
الى ساحة الحرب تحت قيادة بالافكس وقسطانوس
وروماثا وبلستروس وغيرهم من القواد الوطنيين وكان
قد اتى لنجدتهم جيش انكليزي تحت قيادة مور ويرد
وولنكتون وبارسفرد وغيرهم وقامت الحرب في البلاد
على قدم وساق واضطرمت نيرانها فدافعت سرقسطة
وجيرونة وقادس وطركونة وبلنسية بنشاط عظيم وكانت
جيوش الحكومة تستظهر في بعض المواقع . ودام الحال
على ذلك الى سنة ١٨١٢ واستولى الفرنسويون على
اكبر قسم من البلاد وكانوا تحت قيادة سوشت وسولت
ومسينا ومرمنت وناي ومكدونلد وغيرهم . ولم يحافظ
الانكليز والاسبانيول على مراكزهم في الولايات الغربية
والبرتوغال لكن انكسار نابوليون في روسيا الزم
الفرنسويين ان يخرجوا من اسبانيا بعد ذلك بقليل
ويدخلوا فرنسا فأُرسولت بالرجوع بجنوده وكانوا
٣٠ الفا غير ان انتصار ولنكتون العظيم في ١٣ حزيران

(جون) سنة ١٨١٣ الزم الفرنسويين ان يتقهقروا الى
ما وراء جبال البرانس ولم يبقَ في يدهم من المواضع
الجنوبية الا القليل وبقي ذلك الى ان انتصر ولنكتون
الانتصار الدموي في تولوز في ١٠ نيسان (افريل) سنة
١٨١٤ واخذ المدينة المذكورة . وبذلك انتهت حرب
الاستقلال

وكان المجلس العالي قد هرب في كانون الثاني سنة ١٨١٠
من اشبيلية الى قادس فسنَّ هناك نظامًا جديدًا في
١٨ اذار (مارس) سنة ١٨١٢ وقبلت بذلك وكلاء
الدولة اللتين كانت انكلترا وروسيا قد اعترفتا بوكالتهم
وحلفوا ان يكونوا امينين في حفظهِ ودعا المجلس العالي
فرديندو السابع وكان نابولون قد اطلقهُ فاتى الى اسبانيا
ليستحلفوهُ بحفظ الامانة لعضد هذا النظام . فاتى الى
بلنسية وامر بالغاء هذا النظام واعلن انه عازم على تقرير
نظام مبني على مبادىء الحرية لكنهُ لم يقم بوعدهِ بل ارجع
مجلس التفتيش والسلطة المطلقة وابطل اكثر الاصلاحات
التجارية التي كان كارلوس الثالث قد احدثها وباع
فلوريدا للولايات المتحدة الامركانية بمبلغ ٢٥ مليون
فرنك وحاول اخضاع المستعمرات الثائرة في امركا
فانكسرت جيوشهُ شرَّ انكسار . وفي اكانون الثاني (جانفيه)
سنة ١٨٢٠ احدثت ثورة عسكرية تحت امرة ريغو لارجاع
نظام سنة ١٨١٢ وامتدَّت هذه الثورة بكل سرعة فارسلت
الحكومة اودونل وفرابر وغيرهما لاخمادها فاتحدا مع
الثوَّار فالتزم الملك في ٧ اذار (مارس) ان يثبت
النظام المذكور وان يدعو المجلس العالي للاجتماع فعيِّنت
وزارة جديدة وقررت حرِّية الجرائد وأُلغي مجلس
التفتيش وفي وقت قصير حصلت اسبانيا على نظام جديد

ثم ان ابطال بعض الاديرة وبعض نظامات سنتها
اللجنة التي اجتمعت في ١ تموز (جوليه) اقتضت اجتماع لجنة
من قبل البابا طلبت ارجاع سلطة الملك المطلقة وارجاع
الاديرة ومحلات الاشراف واقام الحزب البابوي نائب
مالك في سيودو أُرجل من قطلونية فطردته جنود الحكومة

الى فرنسا في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٢٢ وفرّقت البربونية التي تمنع الاناث عن تبوُّإ سرير الملك مستنداً

الزمر الثائرة في الولايات الشمالية في شباط (فبريه) سنة ١٨٢٣ وفي اثناء ذلك اتفقت فرنسا في اللجنة التي عقدت في فيرونا سنة ١٨٢٢ مع الدول الاوربية الشرقية على وجوب استخدام القوة في أمور اسبانيا فطلبت من اسبانيا ان ترجع السلطة الملكية وان تغير نظاماتها فأبت فلم تلبث فرنسا ان ارسلت اليها جيشاً مولفاً من ١٠٠ الف مقاتل تحت قيادة الدوق انغوليم وذلك في نيسان (افريل) سنة ١٨٢٣ فقابلتها اسبانيا باربعة جيوش تحت قيادة بلستروس ومينا واودونل وموريلو فانهزمت هذه الجيوش وسلمت في وقت قصير. اما ريغو فدافع عن بلاده اشد المدافعة وثبت في ساحة القتال اكثر من الجميع فأُسر وخنق والتزم الملك ان يتبع المجلس العالي الى اشبيلية ومنها الى قادس وعين في مدريد نائب ملك وارجعت السلطة الاستبدادية والاديرة. وعندما شدد الفرنسويون حصار قادس واطلقت عليها المدافع ارجع المجلس العالي الى الملك حكمه المطلق وذلك في ٢٨ ايلول (سبتمبر) وفي الحال نقض فرديندو السابع كل بنود النظامات الملكية المقيدة التي قررت من ٧ اذار (مارس) سنة ١٨٢٠ الى تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٢٣ وقرر نظامات نيابة الملك واضطهد كل من وقعت عليه الشبهة بالميل الى حزب الحرية اضطهاداً شديداً والغيت حقوق المقاطعات البلدية وامضيت معاهدة مع فرنسا لابقاء الجيوش الفرنسوية في البلاد. غير ان قسماً كبيراً من الحزب الذي هو اكثر ميلاً الى الملكية المطلقة قرر ان الملك ليس بنشيط كما يجب ولذلك عقد مؤامرة لخلعه وتولية اخيه الدون كارلوس فانتشبت نيران الفتن سنة ١٨٢٥ و ١٨٢٦ فبادرت الحكومة الى اخمادها. وفي ٢٣ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٢٦ لم يبقَ لاسبانيا ملك في امركا خارج الجزائر

وسنة ١٨٣٠ اقنعت ماريا كرستينا الاميرة النابلية زوجها الملك فرديندو بان يلغي النظامات السالية على تقرير ٢٩ اذار (مارس) وبناء على هذا التغيير عينت ايزابلاً (ولدت في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٣٠) ولية عهد ابيها ملكة اسبانيا عوضاً عن اخيها الدون كارلوس. وفي ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٣٢ وقع الملك في مرض شديد اشرف به على الموت فحاول خدمة الدين اقناعه بوجوب نقض تقرير ٢٩ اذار (مارس) وارجاع النظامات السالية فحبط مسعاهم وعينت ماريا كرستينا نائبة للملك مدة مرضه وذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٣٢ فجمعت اليها وزارة معتدلة وحاولت مصالحة حزب الحرية وكسر شوكة حزب الكارلوسيين. فاقام الدون كارلوس الحجة على تنزيله عن الملك وعضده ملوك ايطاليا البربون. فهذه المضادات جعلت موت الملك فرديندو الذي كان في ٢٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٣٣ مبدأً لحرب اهلية عمومية. فصرّح في بسكي بملك الدون كارلوس الخامس وعضد ذلك اكثر خدمة الدين وفلاحي المملكة كلها. واما حزبا الحرية المعتدلان فصرحا بملك ماريا كرستينا. فنجح الكارلوسيون في اول الامر تحت امرة زوما لاكرّغوي وطلبت حكومة كرستينا مساعدة فرنسا وانكلترا فاذنتا بجمع الجنود في مملكتيهما لمساعدة الجيش الاسبانيولي وبعد ذلك بقليل جمع في انكلترا جيش مولف من ١٠ الاف جندي لمساعدة جنود الملكة. ثم توفي زوما لاكرّغوي في ٢٥ حزيران (جون) سنة ١٨٣٥ فضعف عزم الكارلوسيين وعلى الخصوص عندما تولى اسبرتيرو قيادة جيوش الحكومة في الولايات الشمالية سنة ١٨٣٦. وفي تلك الاثناء التزمت الحكومة ان تتساهل مع القسم المتطرف من حزب المتقدمين باعطائها اياه منحاً جديدة وان تقبل سنة ١٨٣٧ النظامات الاصلاحية المعروفة بنظامات سنة ١٨١٢. ومع ان كبريرا البارع في معرفة فنون الحرب تولى قيادة الكارلوسيين انكسروا انكساراً تاماً سنة ١٨٣٩ الا ان كبريرا بقي محافظاً على مركزه الى شهر تموز (جوليه) سنة

١٨٤٠ فانكسر حينئذٍ وهرب الى فرنسا وهكذا انتهت الحرب الكارلوسية . وفي نفس السنة انتشبت ثورة جديدة وذلك عندما قرر المجلس العالي نظاماً جديداً يلغي به كل الحقوق البلدية التي كانت سابقاً للمدن الاسبانيولية فرأت ماريا كرستينا من الواجب ان تعين صاحب الثورة وهو اسبرتيرو وزيراً اول ثم تخلت عن الملك في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) وتوجهت الى فرنسا بحراً مع رؤساء حزب المعتدلين . وسنة ١٨٤١ عين المجلس الاعلى اسبرتيرو نائب الملكة مدة قصرها وعين ارغوِّ ايس وصياً لها فكانت سياسة اسبرتيرو اكثر موافقة لتقدم البلاد من سياسة كل من سلفائه وخلفائه من الاسبانيول فانه فتح طرقاً جديدة وانشأ ترعاً جديدة ونشط عملة استخراج المعادن وثبت اساسات التجارة والصناعة ونشط المامورين حتى فاقوا كل من تقدمهم من امثالهم في القيام بواجبات مأموريتهم بنشاط وباع الاوقاف فنفر البابا برائة اعلن بها ان بيع املاك الوقف من باب الاختلاس وائتلف خدمة الدين وحزب المعتدلين والملكة المطلقة على الاضرار باسبرتيرو وكان لهم قوة كافية لايقاعه في اضطراب شديد كل ايام نيابته وباثارة ثورات ضده . وفي ايار (مايس) سنة ١٨٤٣ اعلن اسبرتيرو مضادته للمجلس العالي مع ان قسماً كبيراً من اعضائه كان من حزب المعتدلين فنشأت عن ذلك حرب اهلية عمومية في اسبانيا تحت قيادة قواد من المعتدلين كاودونل ونرفايز وغيرهما من الذين رجعوا من فرنسا . وفي اواخر تموز (جوليه) ركب اسبرتيرو البحر من قادس وسار الى انكلترا . ولما كان ثامن تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٤٣ قرر المجلس العالي ادراك الملكة سن الرشد مع انها لم تدرك بالحقيقة الا بعد ذلك باحد عشر شهراً . والفت الملكة في السنة التالية وزارة معتدلة تحت رئاسة نرفايز ودعت كرستينا من فرنسا واشتهر امر زواجها السرّي بمونوز احد رجال حرسها الخصوصي . وجرت المخابرات بهذا الخصوص مع البابا وفاز حزب المعتدلين بالاكثرية في اجتماع المجلس الاعلى في ت ا سنة ١٨٤٤ وقرروا نظام سنة ١٨٤٥ الذي فيه حُدِّدت حقوق المجلس العالي وقررت محاكمة مديري الجرائد اذا خالفوا النظام في مجلس مخصوص وأُلغي الحرس الوطني . واقترنت الملكة ايزابلا الثانية سنة ١٨٤٦ بابن عمها الدون فرنسسكو دواسيس . ومن حوادث تاريخها المهمة التغييرات العظيمة التي كانت تحدثها في وزارتها ومن اكبر اسباب ذلك حيل البلاط الملكي . وسنة ١٨٤٧ انقادت الملكة مدةً لمشورات محبوبها الجنرال سرّانو وعينت وزارة مؤلفة من حزب المتقدمين فعمّت الرعايا هدنة عمومية ودعت اسبرتيرو من انكلترا وعينته عضواً لمجلس الشيوخ لكن قبل انتهاء السنة تولى نرفايز رئاسة حزب المعتدلين وارجع ما كان له من النفوذ في البلاد وحافظ على اراء سلمية وابقى العفو العام ولم يضاد في شيء رجوع اسبرتيرو الى اسبانيا . وسنة ١٨٤٨ ثار المتطرفون وشغبوا في البلاد وفعل فعلهم الكارلوسيون سنة ١٨٤٩ لكن لم يكن لكلا الثورتين اهمية ولم يكلف اخمادها تعباً كثيراً . وداخل حكومة اسبانيا شك في ان السفير الانكليزي في مدريد وهو السرهنري بولور اشترك في الثورات الاهلية التي كانت تحدث في اسبانيا فسبب ذلك انقطاع المخابرات السياسية بين انكلترا واسبانيا انقطاعاً موقتاً . وفي سنة ١٨٥٠ و ١٨٥١ ارسل اهالي كوبا الملتجئون الى الولايات المتحدة الامركانية حملتين غير شرعيتين ونالوا مساعدات قوية في الجهات الجنوبية من الولايات المذكورة وادّعى بعد ذلك الحزب الديمقراطي في هذه الولايات بحق استيلاء بلادهم على كوبا فادى ذلك بتكدير صفو الصلات الحبية بين هذه الدولة واسبانيا . وسنة ١٨٥١ جددت اسبانيا صلاتها الحبية مع البلاط الفاتيكاني وفي نفس هذه السنة تنزل نرفايز عن الوزارة وكان الوزراء الذين تعاقبوا عليها بعده الى سنة ١٨٥٤ كثيرين لانهم كانوا ضعفاء لا يثبت الواحد منهم الا مدة قصيرة . وكان لاكثرهم اغراض خصوصية .

وسنة ١٨٥٤ انتشبت ثورة عسكرية بدعوة كل احزاب الحرية لارجاع نظام سنة ١٨٣٧ وكان اودونل احد قوادها وكانت الاسباب الداعية اليها ان المشترعين قاوموا حزب الحرية فتجمعوا وتصرفت الملكة كرستينا وزوجها مونور والصراف سلمنكا تصرفًا رديًا في المالية وفاز الصراف المذكور بامتيازات خصوصية لانشاء الطرق الحديدية وطلبت الحكومة قرضًا جبريًا قدرهُ ١٨٠ مليون ريال اسبانيولي . فلما انتهت الثورة المذكورة رات الملكة من الواجب ان تطلب الى اسبرتيرو انشاء حكومة جديدة . فوفاقًا لنظام سنة ١٨٣٧ صار عقد مجالس نظامية التأمت في جلسة واحدة وانتخب اسبرتيرو رئيسًا لها وكان ذلك في ٢٨ ت ٢ (نوفمبر) وبعد ذلك بيومين عين وزيرًا اول . فارجع المجلس العالي الى البلاد نظامات سنة ١٨١٢ و١٨٣٧ واطلقوا كونهم من حزب الحرية الدينية وبيعت املاك الاوقاف . والذين طلبوا انشاء مجلس واحد فقط وان لا تحتاج تقارير المجلس العالي الى مصادقة الملك كانوا فئة قليلة جدًا . وبقي حزب الحرية سائدًا الى ١٤ تموز (جوليه) سنة ١٨٥٦ فانهُ جرى في البلاط حينئذٍ حركات ناشئة عن الاغراض ونُحي اسبرتيرو وعين اودونل خلفًا له في الوزارة واخمدت ثورات كثيرة في مدريد وغيرها من المدن الاولية وتقرر كون البلاد كلها في حالة الحصار . وفي ١٥ آب فُضَّ الحرس الوطني وارجعت نظامات سنة ١٨٤٥ الغير الحرة بالتدريج ولا سيما بعد ان صار نرفايز وزيرًا اول ومنع بيع الاوقاف وأُعيدت اتفاقية سنة ١٨٥١ وفضت مسألة الاوقاف باتفاقها مع رومية في ٢٥ آب (اغسطس) سنة ١٨٥٩ وصارت حكومة اسبانيا اعظم عضد لسلطة البابا الزمنية . وسنة ١٨٥٨ اتحدت اسبانيا مع فرنسا وارسلتا حملة على امبراطور انام بسبب اضطهاداته المسيحيين ونقضهِ لمعاهدات كانتا قد عقدتاها معهُ . فاستولت جيوشهما على قسم من ساحل تلك البلاد . وفي ٢٢ ت ٢ سنة ١٨٥٩ شهرت حرب على مراكش لانها تعدت على املاكها في سواحل افريقية الشمالية وارسل جيش تحت قيادة اودونل الى افريقية وبعد عدة معارك انكسر اهل مراكش وذلك في ٤ شباط (فبراير) سنة ١٨٦٠ بالقرب من تطوان واستولت الجيوش المنتصرة على تطوان . وفي ٢٦ نيسان (افريل) من نفس السنة عقدت معاهدة صلح كان من جملة شروطها ان سلطان مراكش يدفع ٢٠ مليون غرش ويمنح تجارة اسبانيا نفس الحقوق التي منحت لاحسن الدول . وسنة ١٨٥٧ انقطعت المواصلات السياسية بين اسبانيا والمكسيك وفي كانون الاول سنة ١٨٥٨ اعلنت الحكومة للمجلس العالي انهُ اذ كان لا يمكنها تعويض الخسائر التي تكبدتها في المكسيك يجب ان تستخدم القوة لتحصيل الحقوق الاسبانيولية منها . وسنة ١٨٦١ طلبت من فرنسا وانكلترا تعويض خسائر الحقتاها بها ايضًا فعقدت الدول الثلث معاهدة يتعهد فيها كل منها بارسال حملة الى المكسيك عند اواخر السنة لتحصيل حقوق اسبانيا . وفي ك ا من نفس السنة استولى اسطول اسبانيا تحت امرة القائد هسيت على قلعة سان جوان دو أُلوا وڤرا كروز وكانت اسبانيا قد وسعت املاكها في امركا بان اشهر بارجاعها جزيرة سان دومنيكو التي كانت قد خسرتها . وفي ١٨ اذار (مارس) نشر آخر روساء جمهورية المكسيك اعلانًا اظهر به اتحاد المكسيك مع اسبانيا . وفي ٢٠ ايار امضت ملكة اسبانيا الاتفاقية التي قررت فيها المصادقة على ضم المكسيك الى بلادها . فهذه الحروب الخارجية سببت زيادة كبيرة في جيش اسبانيا وسفنها وقررت الراحة في داخليتها وزادت شهرتها وسطوتها في الخارج . وسنة ١٨٦٠ حاول الكونت دومونتمولن خلع الملكة عن سرير اسبانيا والجلوس مكانها لان اباهُ الدون كارلوس كان قد تنزل له عن الملك سنة ١٨٤٥ لانهُ اكبر اولادهِ على انهُ لم ينجح في مسعاه هذا فالقت الحكومة القبض عليه وعلى اخيه فرديننذو . وبعد ما امضى الاميران عهدًا بانهما قد تركا ما كان لهما من الحقوق اطلق سبيلهما . فلما

أمنا عاودا مدّعاها . وكان امل الحزب الكارلوسي في آخر سنة ١٨٦١ اقلّ ضعفًا مما سبق . وبقيت سان دومنكو خاضعة لاسبانيا من سنة ١٨٦١ الى ٢٤ من سنة ١٨٦٣ وكان قد باعها اياها رئيس جمهوريتها سانتانا . وفي سنة ١٨٦٣ المذكورة قام اهلها وطلبوا الحرية والاستقلال و بلغت ثورتهم معظمها في ولايتي كيباد وشنتياقودو لوس كابلّيروس وكان رئيس الثورة سوكاس دولاينا وكان متكلاً على مساعدة حكومة هايتي له لكن هايتي رفضت مقاومة اسبانيا وعزلت القائد الذي كان يتولى ادارة الثورت ليبرتي الذي كان قد انشأ علاقات ودادية مع العصاة . وتولى سوكاس دولاينا في ٢٦ شباط (فبريه) قيادة ٥٠٠ او ٦٠٠ من العصاة وتوجه لمحاصرة مدينة غوايابن فاسروا الحرس الذي كان فيها وكان عددهم ٢٤ . وفي نحو ذلك الوقت استولوا على مدينة سافانتو . واما محاولة اثارة الفتنة في مانكا وشنتياقو فكانت بدون ثمرة وبعد مدة قصيرة خسروا مدينة سافانتو التي كانوا قد دخلوها وظهر ان الثورة قد انتهت في ٢١ اذار وقرر القائد العام في الجزيرة هدنة عامة لجميع الاهالي ماعدا القواد . ولذلك تجددت الثورة بمدة مدّيدة وكانت اعظم من الاولى . وانكسرت الجنود الاسبانولية في مواقع عديدة وطُردت من كيابان وسافانتو وموقة ولافيغا ومكورس واحرق العصاة شنياقو وهي اعظم مدينة في شمالي الجزيرة فالتزمت جيوش الاسبانيول ان تذهب الى بورتو بلاتا من فرضهم لكنها لم تثبت فيها لانه لم يكن في عزمها ان تقوم فيها باعمال عظيمة ثم توجهت الى مونتوكريستو وهي فرضة قرب الحدود الهايتية وعزمت على القيام باعمالها العظيمة فيها وحارب العصاة بكل نشاط ولم ينتصر عليهم الاسبانيول الا بزيادة عددهم زيادة كثيرة وكان انتصارهم تدريجيًا . ولما ضاق الحال بالعصاة طلبوا الى حاكم هايتي ان ينضموا اليها فلم يجبهم الى طلبهم فاستنجدوا كل الجمهوريات الامركانية فلم يبالوا شيئًا مع ما كان لتلك الجمهوريات من الميل اليهم . وفي اواخر تلك السنة ضعفت الثورة كثيرًا . وقد قاسَت الجنود الاسبانولية صعوبات شديدة في حرب العصاة في دومنيكو فان شجاعة الاهالي ورداءة الهواء اثرا فيهم تاثيرًا مضرًّا جدًّا . وفضلاً عن ذلك كانت ما ليتهم غير كافية حتى ان نرفايز الوزير الاول الذي كلفته الملكة بتاليف وزارة جديدة قرر وجوب ترك كل دومنيكو وطلب الى الملكة ان تعلن ذلك رسميًّا في خطاب عند فتح المجلس العالي فرفضت الملكة هذا الطلب لكن الوزارة الجديدة عضدته . وبما ان الملكة لم تنجح في تقرير وزارة اخرى جديدة تميل دائمًا الى الحرب التزمت ان تجيب طلب نرفايز وخطبت خطابًا لم تذكر فيه شيئًا عن مسالة سان دومنيكو لكن بعد فتح المجلس بعدة ايام اصدرت الوزارة تقريرًا الى المجلس العالي مآله فصل هذه الجزيرة عن اسبانيا . فصادق عليه مجلس الشيوخ ومجلس النواب . وفي ايار (مايس) من نفس السنة صدر الامر الملكي باجرائه (اطلب سان دومنيكو) وبعد هذا الانفصال لم يبقَ لاسبانيا من المستعمرات في البلاد الخارجية الا كوبا وبورتوريكو والجزائر الفيلبينية وجزر اخر متفرقة في الاوقيانوس الاتلنتيكي والاوقيانوس الهندي واملاك قليلة في شمالي افريقية . وليس في اوربا حكومة غير حكومة اسبانيا تسمح بالاستعباد في مستعمراتها . ففي سنة ١٨٦٧ كان عدد العبيد في كوبا ٣٦٨,٧٥٧ وهو عبارة عن ربع اهلها وفي سنة ١٨٦٦ كان عددهم في بورتوريكو ٢٩٣,١٧٠ وهو عبارة عن نصف اهلها . ولا تعتني بتعليمهم كالواجب فانه لا يوجد منهم ممن يعرف القراءة اكثر من ١٢,٣١٩ من الذكور و١٣,٤٦١ من الاناث . فاجازة الاستعباد في كوبا ومظالم اسبانيا جعلت اهلها يجاهرون بالعصيان سنة ١٨٦٨ . وللعبيد في بورتوريكو امتيازات كثيرة منها انهم يقدرون ان يعتقوا انفسهم ويؤذن لهم بالوقوف في المجالس لاقامة دعاويهم وتسمع لهم المجالس باصغاء وتعطيهم حقوقهم حتى ولو قضي على اسيادهم . ولهم في النظام نفس الحقوق التي للاحرار ويحق لهم ان يجبروا اسيادهم

على بيعهم متى ارادوا بشرطان يُدفع لهم الثمن الذي المترسوم به. وابن السوداء من رجل ابيض حرٌّ منذ ولادته. وقد تألفت لجنة في مدريد لتحرير العبيد وعضدها كثيرون من رجال السياسة الكبار من جميع الاحزاب. وفي كانون الاول (دیسمبر) سنة ١٨٦٤ فتح المجلس العالي وقرر في اذار (مارس) سنة ١٨٦٥ نظاماً جديداً أُلغي فيه نظام توقيف الجرائد. وقرر وجوب تعيين مدير لكل جريدة مربوط بكفالة مالية فلم يقبل حزب الحرية هذا النظام مع انهُ اخف واسهل من النظام الذي قبله فاقام الحجة على ٢٢ مديراً من مديري جرائد مدريد ورفضت الحكومة ما عرض عليها من اصلاح طريقة الانتخاب. وفي ٢٠ شباط (فبرير) طلبت الملكة من المارشال نرفايز قراءة تقرير بخصوص عرض كل الاملاك الملكية عدا المنازل الملكية والعقارات التي عينها الشعب للملكة لكي تباع ويصرف ثمنها في امور تعود بالنفع على الامة ويوضع منها ٧٥ في المائة في خزينة الامة والباقي في الخزينة الملكية ويدفع ثمن هذه العقارات في اربعة اقساط فلما قرىء هذا التقرير ضج المجلس ضجيج الاستحسان وقرر وجوب ارسال رقيم لتشكر مخصوص لجلالة الملكة على هذا الانعام. ووصل ثمنها ثلاثة الاف مليون فرنك. وفي حزيران (جون) اكتشفت مؤامرة عسكرية في بلنسية وكان اصحابها قائد فرقة برشلونة وضباطها الذين كانوا معسكرين في المدينة. وقرر نواب الحكومة في المجلس انهُ شاع كثيراً ان الحكومة استدعت الجنرال بريم بناء على طلب منهُ لاخماد هذه الثورة. وفي ١٩ منهُ استعفى الجنرال نرفايز وتالفت وزارة جديدة تحت رئاسة اودونل فتلا اودونل في المجلس العالي خطاباً ذكر فيهِ ان الحكومة عازمة على الاعتراف بحكومة ايطاليا والمحافظة على العلاقات السلمية مع الدول الاجنبية وان يعمّ العفو الذين خالفوا نظام المطبوعات وان الوزارة ستقرر عن قريب نظاماً جديداً للانتخاب يقلل شروط المنتخبين ويجعل الانتخاب في الولايات موافقاً لنظام سنة ١٨٣٧ وانها تسنُّ ايضاً نظاماً للمطبوعات حرّاً جدّاً. فاثبت المجلسان نظام الانتخاب الجديد الذي يقلل عدد المنتخبين نحو الربع وعلى الخصوص في المدن الاولية فيكون عدد المنتخبين وفاقاً لذلك ٨٠٠ الف منهم ٢٥ الفاً في مدريد و٤٠ الفاً من خدمة الدين. وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) صار انتخاب مجلس نواب جديد وفي ٢٦ منهُ نشر الغير المعتدلين اعلاناً اظهروا فيهِ ان كل مقاصدهم من ذلك اصلاحات عظيمة في كل نظامات البلاد وقوانينها حتى قالوا انهم يرغبون في ارجاع اسبانيا والبرتوغال الى ما كانتا عليهِ اي جعلهما مملكة واحدة تسمى ايبيريا ويحكمها ملك البرتوغال واسمهُ بترو وكان عمرهُ ٧٥ سنة واظهر انهُ من المتحزبين لهذه الجماعة. وفي ٢٣ ايلول (سبتمبر) امتنع الفلاحون عن دفع الرسم على الماكولات التي تدخل المدن فاحدث ذلك هيجاناً شديداً وازداد في ٢ و٣ من شهر تشرين الاول (اكتوبر) فاطلقت جيوش الحكومة السلاح على الثائرين وقتلوا منهم ستة فسكنوا قليلاً ثم جددوا الثورة في ٦ منهُ فاخمدت حالاً وفي كانون الاول (ديسمبر) ظهرت مؤامرة عسكرية وديمقراطية في مالقة فمنعت الحكومة نجاحها. وفي اذار (مارس) سنة ١٨٦٤ حدث اختلاف عظيم مهم بين اسبانيا وبيرو ونشأت عنهُ حرب بقيت الى شهر كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٦٥. وكان السبب في ذلك استيلاء اسبانيا على جزائر تشنكا في الاوقيانوس الباسيفيكي. ثم اتحدت شيلي معهُ بيرو سنة ١٨٦٥ ودامت الحرب الى سنة ١٨٦٦ وحينئذٍ خرجت عساكر اسبانيا من الاوقيانوس الباسيفيكي (اطلب شيلي وبيرو)

ثم ان سوء ادارة الملكة ايزابلاً وتصرفها غاظ العموم وساق الى ثورات كثيرة من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٦٨ دارت الدائرة فيها على الجيوش الملكية في أَلكولها وذلك في ٢٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٦٨ ونشأ عنها هرب الملكة الى فرنسا فاقيمت حكومة موقتة

تحت رئاسة سرّانو و بريم وسنيور اولوزاغا فتبع هذه الحوادث حالاً ثورة في كوبا (اطلب كوبا). وفي اثناء سنة ١٨٦٩ حدثت عدة ثورات جمهورية ضد الحكومة الموقتة فاخمدت بسفك دم غزير. وقر راي المجلس العالي باكثرية عظيمة على مقاومة الجمهورية واقامة وكالة ملكية فاقيمت تلك الوكالة في ١٥ حزيران (جون) وجعل سرّانو رئيساً لها وحدثت مناقشات حادة من جهة انتخاب ملك. وبعد ان رفض عدة من الامراء الجلوس على تخت الملك عرضت الحكومة الموقتة على مجلس النواب في شهر تموز (جوليه) سنة ١٨٧٠ انتخاب البرنس ليوبولد هو هنزُلرن سغمارنجن ملكاً للبلاد الاّ انه رفض ذلك المنصب لان فرنسا قاومته اشد المقاومة حتى افضى الامر الى الحرب بينها وبين المانيا. وفي تلك الاثناء تجدد هياج الجمهوريين في الولايات الاّ انه في السادس عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) انتخب مجلس النواب اماديوس دوق اوستا ثاني انجال فكتور عمانوئيل ملك ايطاليا ملكاً لاسبانيا فقبل بذلك في الرابع من شهر كانون الاول (ديسمبر)• وفي الثامن والعشرين منه انقضَّ زمرة من الطغاة على المارشال بريم وهو سائر في مركبته وسط اسواق مدريد وجرحوهُ جراحاً بليغة وبعد ذلك بيومين دخل اماديوس قرطاجنة اسبانيا وحاول ان تكون حكومته في البلاد نظامية الاّ ان كره الاسبانيول له لكونه اجنبياً وفساد الاحزاب السياسية كلها كانا سبباً لسقوطه فتنزل عن التخت في ١١ شباط (فبريه) سنة ١٨٧٣ وكان رجال دولته ساغستا وزوريّا وسرانو وزوريلا. فاقام مجلس النواب حكومة تحت رئاسة استانسلا وفيغوراس الاّ انه في تلك الاثناء امتدت الثورة الكارلوسية التي كانت قد ابتدأت في الشمال سنة ١٨٧٢ واستلم الدون كارلوس قيادة العصاة وجعل نفسه ملكاً بلقب كارلوس السابع لانه ابن الدون جوان وكان ابوهُ قد ترك له حقوقه في الملك سنة ١٨٦٨ وكان من جملة قواد العصاة الكارلوسيين الدون الفونسو اخو الدون كارلوس والقس سنتاكروز ودُرّيغاري والبو وسابلس ولوزانو وترستاني وليزرّاغا. اما كبريرا القائد الكارلوسي القديم فانحاز اخيرًا الى الحكومة في مدريد وابتعد عن الدون كارلوس واخذت الثورة تمتد حتى عمت نبارة وولايات بسكي وقطلونية واراغون وبلنسية وكان مجلس النواب قد ابطل العبودية من بورتوريكو فقرر في ٨ حزيران (جون) سنة ١٨٧٣ حكومة جمهورية وجعل السنيور بي إي مرغال رئيساً للحكومة الاجرائية. وفي ١٩ تموز (جوليه) من السنة نفسها خلفه في الرئاسة الدون نيكولاس سلمرون فبقي في ذلك المنصب الى ٧ ايلول (سبتمبر) ثم خلفه الدون اميليو كستيلا الاّ انه بعد تقرير الحكومة الجمهورية بمقتضى سعي الحزبان المعروفان بالانترانسيجنت والانترنسيونال في اقامة حكومة اقليمية وشبت نار الثورة في كثير من المدن ولاسيما في الجنوب والجنوب الشرقي بينما كان الكارلوسيون منحصرين في الشمال فارسلت الحكومة جنودها الى المدن الثائرة فحلت من دون مقاومة في مالقة واشبيلية وقادس وغرناطة وبلنسية ومرسية واما القَوِي فحدث فيها فظائع واعمال شنيعة وكان ذلك في شهري تموز (جوليه) وآب (اغسطوس) وكان قواد العساكر التي ارسلت لاخماد الثورة بافيا وكمبوس وغيرهما واما قرطاجنة التي كان الجنرال كونتريراس متسلماً فيها قيادة العصاة فحوصرت مدة ستة اشهر وذلك من شهر تموز (جوليه) سنة ١٨٧٣ الى شهر كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧٤ واستولى العصاة في تلك الاثناء على قسم من الاسطول الاسبانيولي امام البلدة فاستخدموهُ في التعدي على المرية وغيرها من المدن الداخلية الا ان عساكر الحكومة شددت الحصار على البلدة واطلقت عليها كثيرًا من المدافع فاكرهتها اخيرًا على الاستسلام وفرّ كونتريراس وغيرهُ من القواد الى ساحل الجزائر في افريقية. واما جنود الحكومة التي كانت في الشمال تحت امرة موريونس

فكانت اقل نجاحاً لانها لم تتمكن من امداد بلباو . وفي ٢ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧٤ استعفى كستيلار من رئاسة الحكومة لان اكثرية مجلس النواب كانت مضادة لوزرائه فجاء الجنرال باڤيا قائد عساكر العاصمة في اليوم التالي وفض المجلس المذكور بقوة عسكرية والف وزارة جديدة تحت رئاسة الجنرال سرّانو فخمدت الثورة في قرطاجنة تماماً بعد جلوسه على تخت الرئاسة بمدة قصيرة فاستلم بنفسه قيادة العساكر التي كانت تحارب الكارلوسيين وكان هؤلاء قد استولوا على برتوغاليت فنازلهم نزالاً شديداً وبعد ان فاز في عدة مواقع جرت حول سوموروسترو (في شهري اذار وايار) استرجع المدينة المذكورة وتمكن من امداد بلباو . ثم خلف الجنرال سرّانو في قيادة عساكر الحكومة المارشال كنشا فقتل في موقعة جرت امام استلا في شهر حزيران (جون) وفي شهر تموز (جوليه) وصل الدون الفونس اخو الدون كارلوس بعساكره الى قونكا وحصر الكارلوسيون بويغردا فأمدت في شهر آب (اغسطوس) ونجحت ابرون في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) واستمر سرّانو رئيساً للحكومة الاجرائية الى ٩ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧٥ ففي ذلك اليوم دخل الدون الفونس بن ايزابلا الثانية بلاد اسبانيا واستولى على زمام البلاد وكانت عساكر الوسط والشمال والعاصمة قد نادت باسمه ملكاً على اسبانيا في شهر كانون الثاني (جانفيه) من السنة المذكورة ولم يلبث ان سار بنفسه لمحاربة الكارلوسيين فكان نجاحه في اول الامر بطيئاً الا ان الحالة الحربية اخذت بعد ذلك مجرى احسن فدفع الكارلوسيين من سان سبستيان وهزمهم امام ڤيتوريا ودفعهم الى عبر الابرو ولم يبقَ منهم في قطلونية الا القليل ثم استولت عساكره على سيودا ارجل وعلى الجيش الكارلوسي المقام فيها وذلك في شهر تشرين الاول (اكتوبر) فوقع الفشل في الكارلوسيين وتضعضعت امورهم وخضع كثير من قوادهم وهرب بعضهم الى فرنسا وقتل آخرون لخيانتهم . وفي منتهى سنة ١٧٨٥ خمدت الثورة الكارلوسية وتشتت شملها وعقب ذلك رحيل الدون كارلوس مقدامها من اراضي اسبانيا وسار الى انكلترا وكانت بذلك نهاية الثورة الاسبانيولية (اطلب كارلوس) الا ان فروغ خزينة الدولة والقلاقل التي قام بها حزب الانترنسيجنت والمشاغب المدنية التي جرت في مدريد بين الاحزاب المتنوعة واستمرار الثورة في جزيرة كوبا مما جعل الناس لا يؤملون بان البلاد تتمتع بالسلام في ايام الفونس الملك الجديد (اطلب الفونس) على ان اكثر المصاعب قد زال والبلاد الان في حالة السكينة

واما تاريخ الاندلس ايام العرب فسياتي الكلام عليه منفصلاً في اندلس . وهذا جدول ملوك اسبانيا ومن قام مقامهم مع تاريخ جلوسهم من حين تاسيس المملكة الاسبانيولية باتحاد تاجي اراغون وقسطيلة

عائلة اراغون	سنة الجلوس
فرديننـدو الخامس الكاثوليكي	١٥١٢
عائلة هبسبرغ	
كارلوس الاول	١٥١٦
فيليب الثاني	١٥٥٦
فيليب الثالث	١٥٩٨
فيليب الرابع	١٦٢١
كارلوس الثاني	١٦٦٥
عائلة البربون	
فيليب الخامس	١٧٠٠
فرديننـدو السادس	١٧٤٦
كارلوس الثالث	١٧٥٩
فرديننـدو السابع	١٨٠٨
عائلة بونابرت	
جوزف بونابرت	١٨٠٨
عائلة البربون ايضاً	
فرديننـدو السابع (ثانية)	١٨١٤
ايزابلا	١٨٣٣

الجمهورية

حكومة موقتة	١٨٦٨
المارشال سرّانو نائب ملك	١٧٦٩
عائلة سافوا	
امادبوس (اميدة)	١٨٧٠
الجمهورية ايضًا	
المجلس العالي(الكورتس)	١٨٧٣
المارشال سرّانو الرئيس	١٨٧٤
عائلة البربون ايضًا	
الفونس الثاني عشر	١٨٧٥

فمعدل سني ولاية ملوك اسبانيا الثلاثة عشر المار ذكرهم من الملك فرديندو الخامس الى الملك الفونس الثاني عشر وهو ملكها الحالي وذلك في مدة ثلاثة قرون ونصف هو ٢٧ سنة لكل منهم . ولكل من هولاء الملوك ترجمة تذكر في بابها.

(لغتها)

كان في اسبانيا قديمًا لغتان وهما الايبرية والقنطبرية واما لغتها الحديثة فليس فيها من اللغتين المذكورتين الا كلمات قليلة لانها قد نشأت من اللغة اللاتينية الدارجة التي دخلت اسبانيا بدخول الحكومة الرومانية وانتشرت في كل جهاتها ولم يزل آثار للغات قديمة واساليب ادخلها الفينيقيون واليونان واهالي قرطاجنة الذين اقاموا مستعمرات على سواحل البلاد المذكورة ولما دخلها القوطيون (الغطط) لم يمض الا قليل حتى افسدوا اللغة اللاتينية الجارية هناك ولكن الفساد لم يكن في لغة البلاد التي استولوا عليها وذلك لاختلاطهم السابق الكثير بالرومانيين بقدر الفساد الذي طرأ على لغة المقاطعات التي دخلتها الشعوب الغالبة وبعد ان ثبتت اركان حكومة القوطيين كان لم يزل لاساقفة رومية سطوة عظيمة في الحكومة وبناء على تلك السطوة قلّ كثيرًا التباعد بين الغالبين والمغلوبين . ولما امتزج القومان اخيرًا غلبت لغة المغلوبين وان كان قد حصل فيها بعض تغييرات وعند فتح العرب لاسبانيا كان ذلك اللسان اللاتيني الممزوج بلغات اخر هو اللغة الجارية في المملكة ولما انقرضت المملكة القوطية حفظ لسان الامة في الشمال الا انه كان فاسدًا جدًّا حتى انه في القرن التاسع صارت كتب اللغة اللاتينية بحيث لايفهمها الا خدمة الدين وتلك اللغة الغير المهذبة امتدت بالتدريج بواسطة الفتوحات الى الجهات التي كان يسكنها العرب وهناك دخلها كلمات كثيرة عربية زادتها قوة وغنىً فبقيت اللغة اللاتينية لغة الادبرة والمدارس وكتب فيها اكثر التآليف المهمة وبقيت كذلك الى القرن الخامس عشر وحينئذٍ خلفتها لغة الشعب . ويقال ان الكلمات التي دخلتها من الشمال هي عُشر كلماتها وكثير منها يتعلق بالحرب والنزاع او بامور من خاصيات الامة التوتونية . وقد اخذت اللغة الاسبانيولية من العرب الذين بقوا مستولين على تلك البلاد نحو ثمانمائة سنة موادّ شرقية ميزتها عن اللغات الرومانية الا ان تاثير اللغة العربية في الكلمات والتراكيب لم يكن كثيرًا . ولا ريب ان صوت الدال في تلك اللغة هو عربي الاصل وكذلك اكثر الكلمات المبدوءة بال مثل المناخ والكحول وغيرهما مما انتقل فيما بعد من اللغة الاسبانيولية الى لغات اوربا الحديثة. ومن اللغات التي تولدت من اختلاط اللغة اللاتينية واللغة القوطية اللغة القسطيلية وهذه اللغة اخذت شيئًا فشيئًا في الغلبة على سائر اللغات وصارت لغة اسبانيا المقررة . واما باقي اللغات فقد انقرضت مع تمادي الزمان الاّ اللغة البرتوغالية فانها صارت لغة منفصلة واللغة القطلونية التي لاتزال مستعملة في كل قطلونية . واما البسكية المستعملة في الاقاليم الشمالية فيظن انها من بنات اللغة التي كانت غالبة في اسبانيا قبل ان فتحها الرومان . والبلاد التي تتكلم باللغة الاسبانيولية هي من اوسع البلدان في العالم فانها تشتمل عدا اسبانيا نفسها على كل جمهوريات اسبانيا الامركانية وعلى اكثر الهند الغربية والجزائر الفيليبية وعلى قسم صغير من افريقية . وبحروف الهجاء في اللغة

المذكورة ٢٧ حرفاً او علامة ولكل منهما لفظ خاص به

(علومها)

ان ابتداء دخول العلوم بين شعب اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها فانها حينئذٍ صارت مركزاً اوليًا للتمدن الروماني ونشأ فيها كثيرون من اعظم المؤلفين اللاتينيين . وبعد دخول الديانة المسيحية في تلك البلاد وفي اوربا الجنوبية الغربية عموماً انتشرت فيها العلوم الكنائسية كثيرًا ولم يسبقها في ذلك من سائر البلدان الا ايطاليا والغلية . ثم بعد ان فتحها العرب وصلت العلوم العربية فيها الى درجة سامية من التقدم والنجاح . وكان اليهود الكثيرون فيها يتقنون العلوم العبرانية اي "الثقان" . وعلوم اسبانيا كأُمّة ابتدأت في القرن الثاني عشر وذلك بحفظ الاشعار التاريخية والعلمية . وكانت علومها في القرن السادس عشر ناجحة ومتقدمة . وبالجلس البربون في القرن السابع عشر على تخت اسبانيا كانت بضاعة العلوم رائجة وسيرها سريعاً . وهكذا اخذت العلوم في التقدم شيئاً فشيئاً الى ان وصلت الى ما هي عليه الان . وقد اشتهر كثيرون من الاسبانيول في علوم وفنون كثيرة وألفوا تآليف جمة نفيسة وقد ذكر منها في ترجمات مؤلفيها ما يغني عن ذكرها هنا

ومن احسن تواريخ اسبانيا تاريخ ماريانا (Mariana) بالاسبانيولية طبع سنة ١٦٠١ ثم كمّله سابو إي بلنكو (Sabau y Blanco) فصار عشرين مجلداً وطبع بين سنة ١٨١٧ وسنة ١٨٢٢ وتاريخ بوسّي (Bossi) وهو ٨ مجلدات طبع في ميلان سنة ١٨٢١ ولها تواريخ بالالمانية والايطاليانية . واشهر تواريخها بالانكليزية ما كتبه برسكوت (Prescott) وارفنغ (Irving) وتكنور (Ticknor) وونسون (Watson) وروبرتسون (Robertson) وغيرهم وتاريخ لنيبلين وعنوانه اسبانيا والاسبانيول (Spain and Spaniards) طبع في لندن سنة ١٨٧٢ وفي بوستون من امركا سنة ١٨٧٥ وتاريخ لبكسلي وعنوانه اسبانيا ذكر فيه بقايا فنونها وحقائقها ومصوريها وقسوسها وامرائها وهو مجلدان طبع في لندن سنة ١٨٧٥ واشهر تواريخها بالفرنسوية تاريخ لافين (G.de Lavigne) وعنوانه اسبانيا والبرتوغال (l'Espagne et le Portugal) طبع في باريس سنة ١٨٦٧ وتاريخ لشارل دو مازاد (Ch. de Mazade) وعنوانه ثورات اسبانيا (les révolutions de l'Espagne) وتاريخ لسيلوالو وعنوانه مكاتيب عن اسبانيا (Lettres sur l'Espagne) طبع في باريس سنة ١٨٧٠ وتاريخ البارون شارل دافيلير وعنوانه اسبانيا (l'Espagne) حفر روري صوره وطبع في باريس سنة ١٨٧٢ وتاريخ لشربوليز (Cherbuliez) عنوانه اسبانيا السياسية (l'Espagne politique) من سنة ١٨٦٨ الى سنة ١٨٧٣ طبع في باريس سنة ١٨٧٤

اسبانياك
Espagnac

قصبة في ولاية لوزير من فرنسا تبعد ٩ كيلومترات عن فلوراك الى الشمال الغربي . سكانها ١٠٤٠٠ نسمة

إسبانِيش تَوْن
Spanish-Tawn

ويسميها الاسبانيول ايضاً سنتياغو دلا فيغا وهي قاعدة جزيرة جامايكا على مصب نهر كوبر بين ٧٦ درجة و٤ دقائق من الطول الغربي و١٨ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالي وعدد سكانها ٦٠٠٠ نسمة وهي كرسي اسقفية انكليزية وفيها جسر من الحديد على النهر المذكور وقصر جميل لاقامة المحاكم والمجالس العالية لتلك الجزائر وهي رديئة البناء والهواء . أسست سنة ١٥٢٠ على يد دياغو بن كرستوف كولمبوس و بقيت مدة طويلة في يد الاسبانيول ثم استولى عليها الانكليز وهي في يدهم الى الآن

أُسبانيكَث

Osbanicath

مدينة بما وراء النهر من مدن اسبيجاب بينها مرحلة كبيرة قال ابن حوقل وهي من رساتيق اسروث شرقي اسروشنة على ٩ فراسخ منها وينسب اليها ابو نصر احمد ابن زاهر بن حاتم بن رستم الاديب الاسبانيكثي . كان فاضلاً مات بعد سنة ٣٦٠ هجرية

إسباهيلو

Isbâhilo

من قرى قضاء مرسين في ولاية اذنة

اسبايرت

Isba,ert

ناحية من نواحي مديرية خيزان في قضاء شيروان التابع لواء سعرد في ولاية ديار بكر وهذه الناحية ٥٥ قرية

اسبتسيا

اطلب سبتسية

أَسْبَذ

Asbad

قيل قرية بالبحرين ذكرت في كتاب الفتوح وصاحبها المنذر بن ساوي . قال ياقوت وقد اختلف في الاسبذيين من بني تميم لمَ سموا بذلك قال هشام بن محمد بن السائب هم ولد عبد الله بن زيد بن عبد الله ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم قال وقيل لهم الاسبذيون لانهم كانوا يعبدون فرساً " قال ياقوت والفرس اسمه بالفارسية اسب زادوا فيه ذالاً تعريباً وقيل كانوا يسكنون مدينة بعُمان يقال لها اسبذ فنسبوا اليها وقال الهيثم بن عدي معنى الاسبذيون الجمّاع وهم من بني عبد الله بن دارم منهم المنذر بن ساوي صاحب هجر الذي كاتبه الرسول وقد جاءَ في شعر طرفة يعتب على قومه

خذوا حذركم اهل المشقر والصفا

عبيد أسبذ والقرض يجري من القرض

قال ابو عمرو الشيباني في تفسيره اسبذ اسم ملك كان من الفرس ملّكه كسرى على البحرين فاستعبدهم واذلهم وانما اسمه بالفارسية اسبيذويه يريد الابيض الوجه فعرّب فنسب العرب اهل البحرين اليه على جهة الذم فليس يختص بقوم دون قوم والغالب على اهل البحرين عبد القيس وهم اصحاب المشقّر والصفا وهما حصنان هنالك . قال مالك بن نويرة

اليَّ ان يرم الدهر وسط بيوتكم

كما لا يرم الاسبذيُّ المشقّرا

إسپر

Isper-Ipsera

او ابسراو هي اسپيراتيس القديمة . قصبة قضاء باسمها في نفس لواء ارضروم على ٨٠ كيلومترًا من ارضروم الى الشمال واقعة على نهر جوروك صو . كانت قديماً عاصمة الباكرادونيين ملوك ارمينية

اما قضاء اسپر فيشتمل على ناحيتين وهما طور طوم وكسكو على ٨٣ قرية سكانها ٤٧,٧١٤ نفساً منهم ٤٠,٨١٤ مسلمون والباقون نصارى

واما نفس ناحية اسپر فتشتمل على ٤٠ قرية سكانها ١٩,٠٦٥ نفساً منهم ١٨,٣٩٤ مسلمون وبها ٣,٤٥٧ بيتاً و٣٢ جامعاً و٣٠ كنيسة وعدة مدارس ومكاتب للمسلمين والمسيحيين

إسبرات أُوغلي

من قرى ناحية قزل بارلي من قضاء بولانق التابع لواء مرعش من ولاية حلب

إسبرتيرو

Espartero

جوا كين بلدوميرو اسبرتيرو دوق دولا فيتوريا جندي اسبانيولي ولد في غرانانولا سنة ١٧٩٣ وكان ابوه يصنع دواليب فرُشح للقسيسية ثم دخل العسكرية سنة ١٨٠٨ واشترك في الحرب التي جرت بين الاسبانيول والعصاة في امركا الجنوبية سنة ١٨١٥ فابلى بلاءً حسناً

واخذ يرتقي في درجات المناصب الحربية حتى صار طردت ايزابلا من اسبانيا سنة ١٨٦٨ عضد الحكومة كولونيلاً ثم عاد الى اسبانيا بثروة واسعة وتزوج بابنة غنية ايضاً . ولما اتقدت الحرب الاهلية بعد وفاة فرديننده السابع سنة ١٨٣٣ جعل قائداً عاماً لولاية بسكي ثم جعل نائب جنرال . وبعد الحرب بين الاسبانيول والكارلوسيين جنرالاً اول للعساكر الشمالية لاقدامه وبسالته واليًا على نوارة وقبطانًا جنرالاً لولايات البسكة . وسنة ١٨٣٦ اخرج الكارلوسيين من لوكانا بمساعدة الاسطول الانكليزي ورفع الحصار عن بلباو وجُعل كونتًا للوكانا . وسنة ١٨٣٧ انتخب عضوًا لمجلس نواب اسبانيا النظامي . وسنة ١٨٣٨ استظهر على جنرالين كارلوسيين مشهورين وهزمهما . وسنة ١٨٣٩ انتصر في مواقع جديدة ووجهت اليه الرتبة الاولى من رتب الشرف ولقب بدوق دو لافيتوريا وموريلا . وفي آب من نفس السنة عقد مع الجنرال ماروتو الكارلوسي معاهدة فرغارا فكان ما آلها خضوع الكارلوسيين فخرج الدون كارلوس من البلاد فلم يبقَ فيها الاَّ كبريرا احد قواده الاَّ ان اسبرتيرو استظهر عليه وكسره . وارادت الملكة كرستينا ان تمكن قوتها وتوطد اركانها فجعلته رئيسًا للوزارة ولما اضطرها الامر سنة ١٨٤٠ الى الاستعفاء من وكالة الملك وذهبت الى فرنسا وجهت تلك الوكالة الى اسبرتيرو . وفي مدة ولايته حدثت ثورات في جهات كثيرة من المملكة ولاسيما في بملونة وبرشلونة فقوّى سلطته بحذقه ودرايته ومنع كثيرًا من مطاليب المحزبين للملكة كرستينا . وسنة ١٨٤٣ عُقد في برشلونة مجلس من الثوار اعلنوا فيه ان ايزابلا ادركت سن الرشد فالمملكة في غنىً عن الوكالة فخذلت الاحزاب عن اسبرتيرو ودخل عدوهُ العاصمة فسار اسبرتيرو الى انكلترا ورجع منها سنة ١٨٤٧ بالقاب الشرف واعيد الى منصبه في مجلس الشيوخ . وسنة ١٨٥٤ اكرهت الملكة كرستينا ثانيةً على الخروج من اسبانيا فوجهت الملكة ايزابلا الى اسبرتيرو رئاسة الوزارة الاسبانيولية لكنه استعفى في مدة قصيرة . ولما الموقتة التي قامت بعدها وسنة ١٨٧٠ عرض عليه تاج الملك فابى لانه كان قد طعن في السن ولم يكن له ولد يرثه . وقد تقدم ذكرهُ في الكلام عن اسبانيا

إسبَرْدِل
Espardell

احدى جزائر باليارة في البحر المتوسط الى شمالي فرمنتيرا بينها وبين جزيرة يابسة في عرض ٣٨ درجة و٤٨ دقيقة شمالاً وطول درجة واحدة و٣٢ دقيقة شرقًا

أسبرّاغوسَادِي لارِيس
Esparragosa-de-Lares

مدينة في ولاية استرامدورة من اسبانيا تبعد ٨٠ ميلاً عن بطليوس الى الشرق وعدد سكانها نحو ٣,٠٠٠ نفس

إسبرّاغوِيرّا
Esparraguera

بلدة في ولاية قطلونية من اسبانيا على بعد ١٤ ميلاً من برشلونة الى الشمال الغربي على نهر لوبريغات عدد سكانها ٣,٣٦٦ نسمة بها معامل كثيرة للجوخ والورق وسوق سنوية شهيرة

إسبرُسْك
Isborsk

بلدة من روسيا من ولاية ابسكوف تبعد عن ابسكوف ٢٢ ميلاً الى غربي الجنوب الغربي . اسست سنة ٨٦٢ ب . م . وبها عدة كنائس وقلعة خربة

إسبَرْطَة
Sparta-e

هي لقدمونة القديمة . قاعدة اقليم لاكونيا واكبر مدن البيلوبونيسة واقعة على الشاطئ الايمن من نهر ايفروطاس بين نهري اينوس وتياز اللذين يصبان فيه على مسافة نحو ٢٠ ميلاً من البحر في وادٍ جميل خصب . يحدها شرقًا وغربًا سلسلة جبال تيجيتوس وبرنون . وكان محيطها

نحو ستة اميال وكانت منقسمة الى احياء وكانت في الاصل مؤلفة من عدة قرى منفصلة ولم يكن لها في ايام عزها حصن الا الوادي القائمة فيه . واما احياؤها فهي بيتانا من جهة الشمال وكان الاهالي يحبون الاقامة فيه . وسيدوسورا من جهة الجنوب الغربي وينيا من جهة الشرق وهو واقع على نهر ايفروطاس . ومسوا من جهة الجنوب الشرقي . واجدها الى الشمال الغربي ملاصقًا لبيتانا . قال بعض المؤلفين ربما كان هذا اسم عشيرة . واصعب تلال اسبرطة ارتقاء التل المسمى آكروبوليس وهو الى الشمال قيل كان تل المريخ وكان عليه هياكل اثينا فلكيكوس وهي المعبودة الحارسة للمدينة وهيكل اثينا ارغانا وهيكل معبودات الموسيقى وهيكل زفس ككوسمتاس وهيكل افروذيتي الاريّة وتماثيل كثيرة للمعبودات والابطال وكان بقرب الاكروبوليس بقعة مملوءة من الهياكل والتماثيل يجتمع فيها مجلس الشيوخ (سيا) ومجالس اخرى للقضاة . وكان بها ايضًا رواق يدعى رواق الفرس بني من الغنائم التي اخذت في حرب الفرس وموضع احتفال له خوروس كان الشبان والشابات يرقصون فيه اكرامًا لابلّون . ومن اشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما افيتايس وللآخر سكياس كانا ممتدين من تلك البقعة في خطين متوازيين تقريبًا اولها الى الجنوب والثاني الى الجنوب الشرقي من طرف المدينة . ومن ابنيتها العظيمة ايضًا هيكل نبتون وثياترو وكان عند باب المدينة ساحة تعرف بساحة الدلب وميدان يدعى ذرومس وبقربها هوة عظيمة تسمى براثرا كانوا يطرحون فيها الاطفال الذين فيهم عاهة . وكان على اكبر مرتفعاتها مرسح جميل من الرخام الابيض لم يزل جناحاهُ باقيين الى الآن بينهما مسافة ٤٣٠ قدمًا وهما اهم آثار المدينة القديمة وهما مبنيان من قطع رخامية كبيرة الحجم مربعة الزوايا . واما قصور الملوك ومساكن الاهالي في اسبرطة فكانت بسيطة خالية من الزخرفة . واما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدينة اخرى من مدن اليونان ما يماثلها في العظمة وحسن الصنعة . وكان عدد سكان اسبرطة حينئذٍ ٣٢٠٠٠ نفس . واما تاسيس هذه المدينة فقيل انهُ كان سنة ٨٨٠ ق. م. واما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال او حرب المورة وهي على تل الى الجنوب من مركزها القديم وازقتها كبيرة واسعة وعدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس وهي مركز اقامة والي لاكونيا وباقي ماموري الولاية وبالقرب منها قريتا ماغولا وبسيفيكو . واما مسترا الواقعة على مسافة ٣ اميال منها الى الغرب فكانت اهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وايام الاتراك

تاريخها

اختلف في اولية هذه المدينة الشهيرة في القدم فقال بعضهم ان اول ملوكها كان اسبرطون اخا فورُنغوس فانهُ اتى هو وابنهُ الى ذاك الوادي وبنى المدينة وسماها باسمهِ وملكها . وقام بعدهُ ليلكس وايفروطاس ولقدمون الذي وسع اسبرطة نحو سنة ١٥٧٧ ق. م. او بنى بالقرب منها مدينة سماها باسمهِ لان اويروس لم يترك بنتًا اسبرطة ولقدمون . وقيل بل اول امة سكنت اراضي اسبرطة هي امة اللّيلجية وكان ليلكس المذكور مقيمًا في وادي ايفروطاس وكان اول ملوكها وان لقدمون بن جوبيتر تزوج باسبرطة من نسل ليلكس فبنى المدينة وسماها باسمها وسمّى باسمهِ البلاد وسكانها فقيل لقدمون او لقدمونية ولقدمونيون ثم نزلت الامة الميلانية من امم الاخائيين باسبرطة ولاكونيا منذ القرن الخامس عشر الى القرن الثاني عشر ق. م. وملك في هذه المدة تيندارس وقسطورُس وبولكسس ومنلاس صهر تيندارس واورستوس وابنهُ تيساميتُس وقد لحق بتيساميتس هذا ما لحق باهل البيلوبونيسة من الخراب وذلك بعد رجوع الهرقليين الى البيلوبونيسة متحدين مع الدوريين (سنة ١١٩٠ - ١١٨٦) ووقعت لاكونيا في نصيب ارستوذيمس احد قواد الهرقليين فتوفي في اثناء الغزوة وخلفهُ في الملك ابناهُ التوأمان وهما

ايفرستينس و بروكليس فملكا معاً وصارا ابوين للعائلتين اللتين تولتا الملك بعدهما في وقت واحد وهما الايفرستينية والبروكلية او البروكليدية. وعندما افتتح الهرقليون والدوريون تلك البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الاخائي الاصل ما كان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية واكرهوهم على الخدمة العسكرية

وكانت اسبرطة اولاً دون ارغوس مقاماً ولم تصر في الرتبة الاولى بين الدول الدورية الا بعد ان جرت على نظامات ليكرغوس التي جعلت شعبها امة عسكرية وكان ادخال هذه النظامات اول الحوادث المهمة الثابتة المقررة في تاريخ اسبرطة الداخلي وكان ذلك قبل سنة ٨٢٥ ق م. وقد تبعة تعديات ومظالم امتدت شيئاً فشيئاً الى معظم البيلوبونيسة. وليس لليكرغوس تاريخ شخصي محقق ومن المورخين المدققين من شك في وجوده. وقال بعضهم ان ليكرغوس حول في نظام وعادات الجيل الدوري الى قانون. وبموجب هذا النظام كان الشعب ينقسم الى ثلثة اقسام الاول الاسبرطيون او الداخليون وهم من اصل دوري وكانت اقامتهم في داخل المدينة وكانوا دون غيرهم ينتخبون للماموريات العمومية وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الاراضي المجاورة للمدينة وهي مختصة بهم وكانوا يفقدون ذلك الامتياز عند تاخرهم عن دفع المرتب عليهم للخزينة العمومية. الثاني البرياسة او اللاكونيون وهم قوم احرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم يكن لهم قوة سياسية بل كانوا معترضين للزراعة والصناعة يؤدون خراجاً عن اراضيهم ويؤلفون في اوقات الحرب جيوشاً مسلحة. الثالث الهلوسيون او العبيد وهم سكان هلوس جعلوا عبيداً لانهم حاولوا مقاومة الفاتحين وكان جل اشغالهم الاعتناء بالاراضي وحراثتها للاسبرطيين وكانوا يستخدمون احياناً في كل من المصالح الاهلية والحربية. اما قسمة الاراضي الى ٩,٠٠٠ حصة متساوية للاسبرطيين و٣٠,٠٠٠ للاكونيين فلم يشك فيه.

وتناقص عددهم من القسم الاول من الاسبرطيين من زمن حرب الفرس الى عهد آجيس الرابع فكان عددهم وقت الحرب المذكورة على ما قال هيرودوتس ٨,٠٠٠ نفس وفي عهد اجيس كانوا ٧٠٠ نفس وكان مائة منهم فقط مستولين على معظم الاراضي وكان يتولى زمام المملكة ملكان معاً يرثان الملك خلفاً عن سلف الا ان سلطتها اخذت تنحط شيئاً فشيئاً الى ان اصبحت اسماً بلا فعل وكانت احكام القضاء منوطة بمجلسين احدهما يعرف بمجلس الشيوخ والاخر بمجلس الامة فكان المجلس الاول مولفاً من الملكين و٢٨ عضواً عمر كل منهم ٦٠ سنة على الاقل وكانوا يحكمون في الامور الجنائية ويشاركون مجلس الامة في كل المسائل التي تعرض عليه. اما الثاني فكان مولفاً من كل الاسبرطيين الذين بلغوا سن الثلاثين وليس في سلوكهم لوم وكانوا يجتمعون مرة في كل شهر وكان يحق لهم ان يصرحوا بقبول المسائل التي تعرض عليهم او برفضها دون ان يكون لهم حق في اصلاحها. اما القضاة الخمسة المعروفون بافورس (وهم اشبه بقضاة الشعب عند الرومانيين وربما كان زمن اقامتهم بعد ليكرغوس. اطلب افورس) فكانوا ينوبون عن مجلس الامة المذكور. وفي حرب البيلوبونيسة استعملوا الظلم وكان لهم كل التقدم على الملكين في ادارة مصالح المملكة. وكان اهم شيء في نظام ليكرغوس يتعلق بتربية القوم وتدريبهم وتقرر عندهم ان كل فرد من افرادهم انما وجد لخدمة الدولة فيجب عليه ان يخصص لها كل وقته وماله وقواه. وكان كل ولد من حين يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويمرّن في ابواب الحرب ولذلك كانت التجارة والزراعة والصناعة عندهم محتقرة مهملة واذا وجد الولد ضعيف البنية او ناقص التركيب كان يعرض للهلاك او كان يُدخل في السنة السابعة من عمره في المدارس العمومية ويمرّن في الاعمال البدنية الشاقة ويعوَّد الطاعة واللباقة والتكلم بفصاحة تعرف عندهم بالفصاحة اللاكونية

ومتى بلغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك في المصالح العمومية والزواج الا انه كان لايزال خاضعًا للنظام العام فيأكل على المائدة العمومية وينام في منزل العسكر حتى اذا بلغ السنة الستين أعفي من الخدمة العسكرية . وكانت النساء خاضعات لنفس النظام تقريبًا في ما يتعلق بتمرين الاجناد اذ لم يكن القصد عندهم من وجودهن حصولهن على التمتع باللذات العائلية بل ولادة نسل نشيط . ولم يشتهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بحذقهم في امور الحرب . وقد شرعت اسبرطة في الفتوحات من حين عمل فيها بنظام ليكرغوس وتضاعف عدد سكانها ومساحة ارضها بالحربين اللتين شهرتهما على مسيني فالاولى من سنة ٧٤٣–٧٢٣ ق . م . والثانية من سنة ٦٨٥–٦٦٨ وهما اشهر ما ذكر في تاريخها بعد نظام ليكرغوس . ففي الحرب الاولى ثبت امامها ملكا مسيني اوفايس وارستوذيمس مدة عشرين سنة وكانت اسبرطة في الموقعة الاولى وفي موقعة ايثوم قد انكسرت انكسارًا عظيمًا القى الرعب والحزن في قلوب جيوشها . واما في الموقعة الثانية بعد موت ارستوذيمس الذي قتل نفسه لخيبة آماله فانتصرت انتصارًا قاطعًا والزمت المسينيين ان يخضعوا لشروطهم القاسية منها انهم الزموهم بعدم اعادة ادنى حرب وان يدفعوا لهم سنويًا نصف غلالهم وان يرسلوا رجالاً ونساء بثياب الحداد ليشهدوا جنازة الملوك . وبعد مضي ٣٩ سنة شهر ارستومينس العصيان وباشر الحرب وكان الاسبرطيون تحت قيادة ملكهم انكساندروس فهزموا في اول موقعة اشنع هزيمة وكفوا عن الحرب لعلمهم انه لم يعد لهم طاقة عليها فضعفت قلوبهم وخابت امالهم وكادوا يهلكون خوفًا واسفًا وتضرعوا الى معبوداتهم ان يهدوهم الى طريقة يقوم بها امرهم فأوحي اليهم ان يطلبوا مددًا من اثينا فاضطروا الى ذلك مع ان اسبرطة لم تكن الا نادرًا تخلو من قواد حاذقين يحرزون الى اوقات الضيق فلما بلغ الاثينويين طلبهم ارسلوا اليهم على سبيل الاستهزاء شاعرًا اعرج اعور يقال له تيرتيوس على انه بالحقيقة فعل فعل اكبر القواد فانه نظم اغاني حربية في غاية الحماسة هيجت الاسبرطيين تهييجًا لا مزيد عليه واعادت الى قلوبهم اضعاف ما فقدوا من الشجاعة فضربوا المسينيين ضربة هائلة محوا بها اسمهم من بين اسماء الدول في تلك الايام فانهم اخذوهم ارقاء وجعلوهم على حرث الاراضي في وقت السلم وخدمتهم وحمايتهم وقت الحرب على انه نجا منهم جماعة فر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زنكلي فدعيت من ذلك الوقت مسيني نسبة اليهم . وقد تكبدت اسبرطة في هذا الظفر خسارة بليغة لم تتكبدها قبلاً فضلاً عن كون شرفها قد انحط بطلب امداد من شمتوا فيها . وقبل سنة ٦٠٠ نزعت اسبرطة من يد الاركاديين الاقسام العليا من وادي الايفروطاس . وبعد معارك متوالية اكرهت تيجيا عاصمة اركاديا على الخضوع لسلطانها (سنة ٥٦٠) اما القتال المستطيل الذي جرى بين الاسبرطيين والارجيين فانجلى عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينتي ثيرة وكيثوريا وذلك سنة ٥٤٧ و ٥٢٤ . وكانت فرثلية قد خضعت لها منذ سنة ٥٨٢ وسيكيونة سنة ٥٨٠ . وهكذا لم تلبث سائر البيلوبونيسة التي كانت منقسمة الى عدة ولايات ضعيفة ان خضعت لسلطانها ما عدا ارغوس وبعض المدن الكبيرة . فصار لاسبرطة المقام الاول في بلاد اليونان وتمكنت من ان تترأس على الاتحاد البيلوبونيسي وجعلت في يدها قيادة العساكر العامة . ولما تهدد الفرس كريزوس عمد الى محالفتها لانها كانت اقوى مدن اليونان وهاجمت اتيكة مرتين تحت قيادة الملك كليومينوس فافتتحها كما سيأتي في ترجمته . وتعرضت اسبرطة في اثينا لمصالح الحكومة الديمقراطية التي كانت سائرة على قدم التقدم والنجاح .

ولما كانت الحرب المادية الاولى بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ ق . م . لم يتقدم الاسبرطيون امام الاغريقيين لمانع من نفسهم لا لمقاصد ردية ولما امكنتهم الفرصة ارسلوا الفي رجل فوصلوا ثاني يوم المعركة واظهروا من

البسالة والاقدام ما جعل الفرس تصدق ما قال لهم عنهم ديمراتس وهو "انه وان انهزم كل اليونان لا يهزم اللقدمونيون بل يتقدمون امامهم بكل جسارة" واما في الحرب المادية الثانية سنة ٤٨٠ فقد ابرزت اسبرطة كل همتها واظهرت شجاعتها واعلنت قواها وافرغت جهدها . فانه لما اقبلت جيوش اكزرسيس كالجراد المنتشر لا يمكن احصاؤها على زعم بعض المورخين جرت المفاوضة بين اسبرطة وجيلون طاغية سرقوسة ليكونن لهم نجدة على عدوهم فوعدهم بذلك على شرط ان تكون له قيادة العساكر عموماً براً وبحراً فلما سمع ذلك سباغروس البطل الاسبرطي وكان معجباً بنفسه اجابة في الحال جواباً نبهه على ضلاله ثم قنع ان يكون له نصيب في اعطاء الاوامر فلم يجب الى شيء وهكذا كانت اسبرطة لا تلين ولا تدين لانه لم يكن بها رجل يشك من استقلالية اليونان والمدافعة عن وطنه او بقتل ولذلك اجمع الناس على تفويض قيادة العساكر اليها فكان من القواد المشهورين ليونيداس اخو كليومينوس كانت جنوده سبعة الاف مقاتل واوريبيادس وكان يقود عشرة مراكب و بوسانياس وهو اشهرهم كانت جنوده عشرة الآف من اللقدمونيين و٣٥ الفا من سكان الجزائر وانتصر انتصاراً بحرياً عجيباً . وذكر بعضهم ليوتيخيدس عوض اوريبيادس وقال هيرودوتس انه كان من اللقدمونيين في حرب بلاتيا التي كان بها بوسانياس ٥٠٠٠ اسبرطيون و٥٠٠٠ لاكونيون و٣٥٠٠٠ من العبيد وسكان الجزائر . وكانت اثينا في تلك الايام زاهية بالعمران وكان لها اسطول قوي وثروة وافرة وعماليون كثيرون ورعايا عديدة فوقع بينها وبين اسبرطة منافسة ومناظرة وكان لها دخل عظيم في هذه الحرب وفازت بانتصارات كثيرة فزادت مناظرة اسبرطة لها وكرهت العساكر المحالفة ما عدا عساكر ايجينا وممالك البيلوبونيسة ان تكون تحت قيادة بوسانياس فعرضت رئاسة العساكر على اثينا وذلك سنة ٤٧٦ فلما تم ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم الى ان قامت الدولة المكدونية . وحدثت زلزلة شديدة خربت كثيراً من البلاد فثار العبيد واتقدت الحرب المسينية الثالثة التي استمرت من سنة ٤٦٤ الى سنة ٤٥٥ وفي تلك الاثناء ارسلت اثينا الى اسبرطة فرقة من العساكر نجدة لها فلم تركن اليهم اسبرطة ورفضت مساعدتهم فكان ذلك سبباً للحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ وكانت هذه الحروب مقدمة للحرب البيلوبونيسية التي استمرت من سنة ٤٣١ الى سنة ٤٠٤ فكان الدوريون والايونيون يقوّون انفسهم ويعقدون العزائم ويبذلون الهمة فانهزمت جيوش اثينا في موقعة ايغوس بوتاموس النهائية واستولى ليسندروس على اثينا وخرب بناءها ودك اسوارها واشترط الاسبرطيون على الاثينويين ان لا يخوضوا حرباً الا باذنهم وعاد الى اسبرطة ما كان لها من الفخر وعلو الشان ووسعت املاكها وثبتت اركان شوكتها . ومن ذلك الوقت ابتدأ تلاشي القوانين الماضية واخذ القوم في الترفه واللذات والفساد في امور معيشتهم وجعلوا يسقطون في وهاد الكسل والتنعم شيئاً فشيئاً حتى ضعفت قواهم وكانت قسوى المتحزبين عليهم تزداد وكان ذلك في ايام اجسيلاس ومن ذلك الوقت ثارت نيران الحروب واتحدت قرنثية وارغوس وطيوة واثينا على اسبرطة لما كان قد اوغر صدورهم من الحسد والضغائن الكامنة وآل امرها بعد وقائع عديدة الى الانكسار سنة ٣٦٢ وخسارة املاكها المسينية والاركادية والارجية واخذت قوتها تنحط وفقدت مركزها الاولي في بلاد اليونان . ولما ساعدت الفوقيون في حربهم المقدسة استجلبت غضب فيلبس ملك مكدونيا فانزل بها ويلاً عظيماً اعقبها خسائر جسيمة فازداد ضعفها ضعفاً ومع ذلك ابت ان تشترك مع اثينا وطيوة على مقاومته قبل حدوث معركة خيرونيا . ولما عرض عليها فيلبس الاشتراك في الحملة على الفرس انفت من رئاسته ورفضت طلبه . ولما قام الاتحاد الاخائي لمضادة مكدونيا

وروميه عرض عليها الدخول فيه فامتنعت الا انها حركت جماعة على محاربة مكدونية فحبط مسعاها بانتصار الطيباتر في ميغالوبوليس سنة ٣٣١. وحاول كل من اجيس الرابع وكليومينوس الثالث احياء الفضائل القديمة في اسبرطة باعادة نظام ليكرغوس فالغيا رتبة القضاة الخمسة (الافورس) الذين كانوا ينوبون عن مجلس الامة وابطلا كل الديون وقسما الاراضي على النمط الاول واكثرا عدد الاهالي الاسبرطيين باعادة المنفيين الى البلاد ومنحا الحرية لكثيرين من الرياسة وغيرهم ممن كانوا اهلاً لذلك غير انه في واقعة سلاسيا التي كانت سنة ٢٢١ بين الأسبرطيين والاخائيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة المرة الاولى ونشأ عن الانقسامات الداخلية ان ميخانيداس ونابيس اختلسا تخت الملك (من سنة ٢١٠ — ١٩٢) وبعد ذلك أُكرهت اسبرطة وكل البيلوبونسة على الخضوع للاتحاد الاخائي واستمرت على ذلك الى ان خضعت مع باقي بلاد اليونان لسلطة رومية سنة ١٤٦ فتمتعت اسبرطة في عهد القياصرة الرومانيين براحة تامة . ولما انقسمت الامبراطورية الرومانية في عهد ابني ثيودوسيوس جعلت قصبة لامرية كانت تشتمل على كل بلاد المورة. وعندما قامت الامبراطورية اللاتينية سنة ١٢٠٤ اب م ألحقت بامرية المورة او امرية اخائية ثم جعلت امرية سميت امرية اسبرطة وذلك في عهد احد امراء بالبولوغوس. وسنة ١٤٦٠ استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد منها اميرها ديمتريوس . ثم اتاها سجسمند ملاتستا امير رميني وخلف ديمتريوس بعد ٣ سنين من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها . فهذه هي الاخرة التي حصلت عليها هذه المدينة العظمى بعد ٣٣ قرناً من تأسيسها . فبنى الاتراك على آثارها مدينة مسترا وجعلوها قصبة لواء . ولما استقل اليونان اعادوا اليها اسمها الاول ؛ وجدد الملك اوثون بناءها وهي الآن قصبة نومرخية (او ولاية) ولزيادة ايضاح تاريخها قد وضعنا لملوكها الجدول الآتي

لاكونيا وابرشية لقدمونة . واما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨,٠٠٠ نفس

وكان الاسبرطيون اشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكانت عاداتهم حسنة يعتادون التقشف والمتاعب وكانوا شديدي التعلق بوطنهم فظاظاً عتاة جهلاء. وكانت طريقة التربية عندهم عمومية وكان من شأنها ان تغرس في قلوبهم محبة الوطن وتقوي ابدانهم بدون ان تهذب اخلاقهم وتزيد معارفهم . ولم يتعاطوا قط التجارة والصناعة وبقيت المعاملة بالفضة والذهب غير مستعملة عندهم الى ان فتحوا اثينا وكانت معاملتهم قبل ذلك بقطع حديدية ضخمة. وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الايجاز حتى ضرب بهم المثل في ذلك . وكانوا يحترمون نساءهم كثيراً الاتي اكتسبنَ بالتعليم فضائل الرجال وصحة الابدان وكان اولادهنَّ اشداء وكنَّ يعانينَ الرياضات الشاقة ولم تكن البنات يفترن عن اللعب والمصارعة : ولم تكن ينتج العشق عند الاسبرطيين فتور الهمة وفساد الاخلاق بل كان يعينهم على تحمل المشقات وملاقاة الاهوال . وفاقت نساء اسبرطة نساء جميع بلاد اليونان جمالاً واشتهرن بذلك كل الشهرة. ومما يدل على خشونة الاسبرطيين وقساوتهم انهم كانوا يقتلون الاولاد الضعفاء الذين لا طاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الاصحاء جلداً شديداً ليتعودوا احتمال الآلام وكانوا يظلمون من استعبدوا من سكان الجزائر فاذا رأوهم قد تكاثروا حتى صار يخشى عصيانهم ذبحوا عدة منهم لكي تبقى قوتهم ضعيفة . وكانوا اقل اليونان اهتماماً بالامور الدينية وكان دينهم مطابقاً لسياستهم فانهم كانوا يكسون معبوداتهم ولا سيما الزهرة رداءً بسيطاً ويقربون لها قرابين قليلة القيمة مخافة الاسراف . ولم يكن للجنازة احتفال عندهم وهو دليل على عدم مبالاتهم بالموت . وقد اخرجت اسبرطة عدة رجال مشاهير مثل ليكرغوس وليونيداس و بوسانياس واجسيلاس وليساندر وكليومينوس وغيرهم

١ . الملوك الذين تقدموا العائلة المرقلية
وفي جدولهم ريب كثير

اسم الملوك	نحو	سنة	ق م
اسبرطون	•	١٨٨٠	•
ليلكس	•	١٧٤٣	•
ميليس	•	١٦٨٠	•
ايفروطاس	•	١٦٣١	•
لقدمون	•	١٥٧٧	•
اميكلاس	•	١٤٨	•
ارغالوس			
كينورتاس	•	١٤١٥	•
ايبالوس			
أبوكوون			
تينذاروس	•	١٣٣٨	•
منلاس (صهر تينذاروس)	•	١٢٨٠	•
اورستس ملك ارغوس ايضاً	•	١٢٤٠	•
تساميبوس (سنة ١٢٢٠ او)	•	١١٩٣	•

٢ . عائلة المرقليين وهم قبل الميلاد ايضاً
ارستوذيس وهو ابو بروكليس واوريستينس سنة ١١٩٠ ق م

ثيوبوس	٧٧٠ ق م
رفكسيذاس	٧٢٣
اناكسيذامس	٦٩٠
(بعض المورخين يذكرون هنا ملكاً يسمى ارخيذامس ملك من سنة ٦٥١ الى سنة ٦٠٥ ق م)	
اناسيكلس	٦٤٥
ارستون	٥٩٧
ديماراطس	٥٢٠
ليوتيخيذس	٤٩٣
ارخيذاموس الاول او الثاني	٤٦٩
اجيس الثاني	٣٣٨
افذاميذاس الاول	٣٣٠
ارخيذاموس الثالث او الرابع	٢٩٦
افذاميذاس الثاني	٢٦١
اجيس الثالث	٢٤٤
افريذاميذاس	٢٣٩
الكايذاس او ابيكليداس وهو من العائلة الاوريستينيذية واخو كليومبروتس الثالث	٢٢٤

العائلة البروكليذية او الاوريبونتيذية	سنة ق م
بروكليس	١١٨٦
سؤوس }	
الريبون } من سنة ١١٤٣ — ٩٨٦	
بريطانيس }	
الينومس	٩٨٦
بوليذكتس	٩٠٧
خاريلاوس الناصر	٨٩٨
ليكرغوس ثم خاريلاوس نائب الملك من سنة ٨٩٨ الى سنة ٨٧٩	
نيقندروس	٨٠٩

العائلة الاوريستينيذية او الاجيذية	سنة
الريستينس }	
اجيس }	١١٨٦
اجستراطس }	
لابوتاس }	
ذوريسوس	٠٩٨٦
اجسيلاس	٠٩٥٧
ارخيلاوس	٠٩٠٩
تليكلس	٠٨٥٣
الكامنوس	٠٨١٣
بوليذوروس	٠٧٧٦
الريستراطس الاول	٠٧٢٤

اناكسندروس	٠٦٨٧
اوريقراطس الثاني	٠٦٥٢
لاون	٠٦٤٥
اناكسندريذوس	٠٥٩٧
كليومينوس الاول	٠٥١٩
ليونيذاس الاول	٠٤٩١
بليستريخس (مع نيابة كليومبروتس الاول وبوساناس)	٠٤٨٠
بليستوآنكس	٠٤٦٦
بوساناس	٠٤٠٩
اجسيبوليس الاول	٠٣٩٧
كليومبروتس الثاني	٠٣٨٠
اجسيبوليس الثاني	٠٣٧١
كليومينوس الثاني	٠٣٧٠
ارفس او ارتياس الاول	٠٣٠٩
أكروتاطوس	٠٢٦٥
ارفس نحوار يطاس الثاني	٠٢٦٤
ليونيذاس الثاني	٠٢٥٧
كليومبروتس الثاني المختلس	٠٢٤٣
ليونيذاس الثاني (ثانية)	٠٢٣٩
كليومينوس الثالث	٠٢٣٨
اجسيبوليس الثالث	٠٢١٩

سنة ق م

ليكورغوس الظالم من العائلة البروكليذية ٠٢١٩

عنانيذاس الظالم ٠٢١٠

فايس الظالم من سنة ٢٠٥ – ٠١٩٢

أسبرغ
Asberg

بلدة في دائرة نكر من مملكة ورتمبرغ وهي بالقرب من لدوغسبرغ يشرف عليها جبل عليه قلعة تسمى هوهن اسبرغ وهي سجن للمجرمين . وعدد سكان البلدة ١٫٥٠٠ نفس

أسبرلاس
Esporlas

بلدة من اسبانيا في جزيرة ميورقة على بعد ٨ اميال من بلما الى الشمال الغربي بميلة الى الشمال يوجد في جوارها كهوف طبيعية غريبة عدد سكانها ٢٫٨٥٧ نفسًا

أسبرن وأسلنغ
Aspern et Essling

قريتان تبعد احداهما عن الاخرى مرحلة وهما الى الجانب الشمالي من نهر الطونة تبعدان قليلاً عن فينا . كانتا مركزين حصينين في موقعة هائلة جرت فيهما وسميت باسمها وذلك سنة ١٨٠٩ بين عساكر نابوليون الاول والعساكر النمساوية تحت قيادة الارشيدوق شارل وبدأ النمساويون بالمهاجمة بينما كانت الجيوش الفرنسوية قد انقسمت بواسطة عبور النهر فنزل بالفريقين خسائر والتزم نابوليون ان يرجع الى جزيرة لوبو ودافع مسينا عن اسلنغ بينما كانت العساكر الفرنسوية متقهقرة فسلمها من نار النمساويين ولقب مسينا لذلك بدوق اسلنغ وقتل من النمساويين في تلك المعركة ٤٫٠٠٠ رجل وجرح ١٦٫٠٠٠ وقتل من الفرنسويين ٨٫٠٠٠ وجرح ٣٠٫٠٠٠ وفي رواية ان قتلى النمساويين كانوا اكثر. واصيب المارشال لنس بجراح بليغة. ثم انكسر النمساويون في وغرام فخسروا خسائر اكثر مما ربحوا هذه المرة .

أسبرنج
Ospringe

ابرشية من انكلترا في كونتية كنت تبعد ميلين عن فيفرشام الى غربي الجنوب الغربي كان فيها خربات مستشفى اقامة الملك هنري الثالث

إسبرنس
Esperance

قرية وناحية في كونتية سكوهاري من ولاية نيويورك على نهر سكوهاري عدد سكان الناحية ١٫٤٠٩ انفس

أَسْبَرَة
Asbarah

ناحية باقصى بلاد الشاش بما وراء النهر يخرج منها النفط والفيروزج والحديد والصفر والذهب والآنك وفيها جبل حجارته سود تحترق كما يحترق الفحم يباع الحمل منه بدرهم او بنصف درهم فاذا احترق اشتد بياض رماده فيستعمل في تبييض الثياب. ولا يُعرَف في بلدان الارض مثل هذا. قاله ياقوت عن الاصطخري

أَسبره جه

نهر في ولاية بوسنه مخرجهُ في قضاء سربرنجه في لواء ابزورنيق فيروي اقضية ابزورنيق وطوزله وغرادجانيجه ويصب في نهر بوسنه جاي

أَسبر لي فين
Aspres-Les-Veynes

قصبة مقاطعة في ولاية الالب العليا من فرنسا على ٣٠ كيلومترًا من غاب الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ١٠٧١ نسمات

أَسبرُوبُوتَامُوس
Aspropotamos

نهر في بلاد الدولة العثمانية في اوربا وبلاد اليونان يخرج من جبل كوجاكا الى شرقي يانية فيجري الى الجنوب ويصب في بحر اليونان على اسفل تريفردون وطول مجراهُ ٢٢٠ كيلومترًا. له ذكر في الميثولوجيا اليونانية. راجع اخيلوُوس

أَسبرُومُونتي
Aspromonte

جبل مقفر اجرد في الطرف الجنوبي الغربي من ابنين يتألف منهُ اقصى طرف جنوبي من جبال كلابر وهو يرتفع ارتفاعًا قطعيًا من الساحل الى نواحي ردجو ويبلغ ارتفاعهُ الى راس قمة أكثر منهُ نحو ١٢٠٠ مترًا عن سطح البحر ثم ينخفض في خط الشمال الغربي الى الشمال الغربي الى ان يصل سلّمًا الى سهول اوليفيدو المخصبة ويتصل بساحل البحر اليوناني. وكان هذا الجبل اولاً غير معروف ولم يزرهُ احد من السياح غير انه اشتهر حديثًا بانكسار غاريبلدي وانهزامهِ فيهِ في ٢٩ آب سنة ١٨٦٢ حين كان قاصدًا هو وجماعته اكتساح ولايات الكنيسة وصدمهُ الجنرال الايطالياني پَلاَّفيشيني وجرحهُ جرحًا بليغًا واسرهُ ومعهُ اكثر جماعتهِ

اسبري
Aspury

أ. فرنسيس اسبري او اسبوري اسقف فاضل امركاني ولد سنة ١٧٤٥ وتوفي سنة ١٨١٦ كان عالي الهمة ثاقب العقل شديد الغيرة غاية في العفة لم يتزوج بل صرف ايامهُ بالسياحة والوعظ في بلادهِ ويقال انه قطع في هذه الاسفار مسافة ٢٧٠,٠٠٠ ميل ووعظ ١٦,٥٠٠ موعظة في ٤٥ سنة وسام ٤,٠٠٠ مبشر او ليس له من التآليف الا كتابات جمعت في ثلاثة مجلدات تحتوي على اخبار حياتهِ واعمالهِ

٢. اسم لعدة اماكن في الولايات المتحدة الامركانية لا اهمية لها

أَسبرْيار
Asprières

او اسبريير قصبة مقاطعة في ولاية الأفيرون من فرنسا تبعد ٣٦ كيلومترًا عن فيلفرنش الى الشمال الغربي عدد سكانها ٨٥٢ نفسًا وفيها معادن من التوتيا الكبريتية

أَسبستُوس

بالفرنسوية اسبست (Asbeste) وباللاتينية والانكليزية اسبستوس (Asbestus) ويسميهِ العرب حجر الفتيلة. اسم اطلق هو والاميانت (Amiante) على مواد ليفية تمتاز بليفها الذي يشبه ليف الكتان او الحرير وبعدم قبولها الاحتراق خلافًا للمواد العضوية

وهي لا تختص بعنصر واحد من المعادن كما ظنوا سابقًا ولذلك كان هذان الاسمان عموميين في هذه الايام يطلقان ككلمة واحدة مركبة على تركيب او نوع يوافق كثيرًا من المعادن ويوجد فعلاً في عدة سليكات حجرية مثل الامفيبول (Amphibole) والبيروكسين (Pyroxène) والدیالاج (Diallage) وغيرها. الاَّ انه يظهر ان تلك الانواع على اختلافها ترجع الى الامفيبول الذي جعلوهُ سابقًا مشتملاً على كل انواع الاسبستوس. اما الاسبستوس فليس دائمًا لينًا واشبه بالحرير كالنوع المعروف بوجه الخصوص بالاميَنت بل قد يكون قاسيًا كثيفًا ملونًا وقد يسمى باسماء تختلف بحسب اختلاف تركيبه وشكله. فيقال له الفلين واللحم والجلد والورق الحجري. واجود نوع من الاميانت ما كان ابيض او اشقر ينفصل بعضه عن البعض الآخر مثل الليف وفتلاته رفيعة حجرية حريرية طويلة قابلة للالتواء تغزل مثل القنب والقطن او اذا لم يكن غزلها وحدها يمكن ان تغزل مع الحرير او القنب او القطن ثم يحرق ما خلط بها من تلك المواد بالنار فيبقى الاميانت وحدهُ. ولا يؤثر اللهيب الاعتيادي بالاميانت مع انه يخال للناظر انه يشتعل الاَّ انه اذا تعسرت اذابة مقدار وافر منه لا تصعب اذابة شيئًا فشيئًا ولن نور شمعة كافٍ لاذابة قطعة صغيرة منه ولذلك لم تكن المنسوجات التي تصنع من تلك المادة غير قابلة للتغيُّر كما كان الناس يظنون في الايام السالفة. وقد تبحر الناس في صناعته حتى نسجوهُ وصنعوا منه الاقمشة والشبائك الرفيعة وفتائل لا تحترق ابدًا. والرعاة الذين في الجبال بين فرنسا وايطاليا اي بين فرنسا واسبانيا اتخذوا منه اكياسًا وطرابيش وقد اصطنع بعض الناس منه الورق ايضًا ولكنه كان غير تام. وقيل ان احد العلماء الفرنسويين وجد حجر الفتيلة في بلاد السودان التابعة لحكومة مصر واخبر انه يمكن ان يصطنع منه ثياب للعساكر تنفع في وقت الحرب لعدم احتراقها. وقد عرف الاقدمون الاميانت وظنوهُ نوعًا من الكتان الحجري وكانوا يعرفون صناعة غزلهِ ونسجهِ ويصنعون منه اكفانًا للموتى الذين يحبون ان يبقى رميمهم محفوظة على حدةٍ وكانوا يعملون منه ايضًا جوخًا وحصرًا وكانت تلك المنسوجات تطرح في النار اذا اتسخت فتنقى. وهذا على ما يظهر ما كان العرب يزعمون انه ريش السمندل وهو الطائر الذي زعموا انه لا يحترق. واسم اميانت يوناني معناهُ غير متغير واما لفظة اسبستوس فمعناها غير بالٍ او غير قابل للاحتراق. ويكثر الاسبستوس في سويسرا وايطاليا واسكوتسيا وكورسيكا وجزيرة ستماتن وفي بلاد العجم واماكن اخرى كثيرة

إِسبَسكَث
Esbascath

قرية على فرسخين من سمرقند منها ابو حامد احمد ابن بكر الاسبسكثي

اسبنسيا

اطلب سبنسية

أُسبِكْشَان
Aspecshan

قضاء في نفس لواء قونية قصبته بلدة قولي وله من النواحي قوج حصار وبينه وبين راس اللواء ٣١ ساعة وهو يشتمل على ٤١ قرية عدد بيوتها ٣٫٦٦٢ وعدد نفوسها ١٤٫٠٣٩. وفي عموم القضاء المذكور ١٦ جامعًا و٢٢ مسجدًا و٤٣ مكتبًا وفيه ينسجون البسط والسجادات وغيرها وبه ملاحة قوجحصار او طوزكول وهي اعظم ملاحات الاناطول ايرادًا.

اما ناحية اسبكشان فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٫٣٤٢ وعدد سكانها ١٢٫٥٢٩

اسبلاثوس

مدينة في ايليريا. اطلب سبالترو

اسبلُوغَا دِي فرنكُولِي
Espluga de Francoli

بلدة من اسبانيا في مقاطعة طرّكونة تبعد عن طركونة ٢٣ ميلاً الى شمالي الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٧٠٠,٢ نفس

أَسْبِن
Asben

او آيَر او أهير هي اخصب واكبر واحة في صحراء افريقية بعد فزّان واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و٥ و١٠ درجات من الطول الشرقي الى جنوبي الجنوب الشرقي من واحة توات والى شرقي تنبكتو. يحدها شمالاً بلاد الطوارق او التوارك وجنوباً بلاد السودان وقد لقبها الدكتور برَث سويسرا الصحراء وتخم مملكة الزنوج. ومساحتها نحو ٤٠٠ كيلومتر من الشمال الى الجنوب و٣٢٠ كيلومتراً من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية قد اخترقتها اودية كثيرة المياه وبها سهول قاحلة معتدلة المساحة. واشهر جبالها جبل الغَجّم علوه عن سطح البحر ٤٠٠,١ متر وجبل بغزن وأودرال واغِيلال. وعدد سكانها نحو ٠٠٠,٧٠ نفس ما عدا اهل الناحية الجنوبية وبها من المدن ١٨٠ اشهرها في الوسط من الشمال الى الجنوب طفاجيت وسلوفية المسماة قديماً باب السودان وطنطفادة المسماة ببلد المرابوطة وطنطرود وتنتلست وعدد سكانها ٥٠٠,٤ وسلطانها مستقل واصودي وهي نظير آغاديس في الكبر وعدد السكان ثم أغلفو. واما اغاديس عاصمة المملكة فستذكر في بابها. واما تجارة اسبن فهي نشيطة وبا نيها من تونس وسنّار ومراكش قوافل عديدة ومنها يذهبون الى كاشنا وكانو وتنبكتو وسائر بلاد السودان. واما البضائع التي تبدَّل فهي الخام المصبوغ وجلود من مصر والبهارات واللؤلؤ وغير ذلك واما الثمر والحنطة وما اشبهها فهي اشهر مزروعات الاودية وفيها من الاشجار شجر البوري علو الواحدة ٢٠ متراً ومحيطها ٩ امتار. ويسكن في حدودها الشمالية امة بربرية يسلبون واحياناً يقتلون ابناء السبيل الذين يجتازون من هناك وفي شماليها مجموع جبال غَجَّة التي ترتفع عن سطح البحر٥ الاف قدم. وفي اوديتها يعيش كثير من النبات وهي الحد الشمالي لشجر الدوم وتوجد هناك غابات يكثر فيها الحمام المطوق وغيره من الطيور وتكثر في مرتفعاتها الحمير والمعزى وفي جنوبيها مجموع جبال بندي والغيلال واندبرتو بغزن و يفصل اسبن عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم وهي موطن الزرافة والثور الوحشي والنعامة وما اشبهها من حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها اقصر واكثر. واذا من سكان ازقار ووجوههم اكثر استدارة و بشاشة من وجوه اولئك وربما كانت ابعد جهات افريقية الوسطى الى الجنوب حيث يستعمل المحراث حال كون المَرّ هو الآلة الوحيدة التي يستعملها السودان لحرث الارض. وهي تحت حكم سلطان اغاديس ومامورو الاول امير تنلستو والاهالي مسلمون متعصبون. واذا تزوجت المرأة من قرية الى رجل من قرية اخرى فعلى الرجل ان ينتقل الى قرية زوجته ووراثة الحكم لا تنتقل من الاب الى الابن لكن الى ابن الاخت. واسلحة الاهالي عموماً هي الرمح والسيف والخنجر وترس كبير من جلد الغزال والبعض يستعمل القوس والنشاب ولا توجد البنادق الاعند قليلين منهم وهولاء يتخذونها للتزيين لا للاستعمال وهم لا يعتنون كثيراً بحراثة ما هناك من الاودية وكل ملابسهم تاتيهم من الخارج ومعاش الاهالي هو على الاكثر من تجارة ملح بلما ومداخيل الحكومة تكاد تكون محصورة في ما ياخذه المشايخ من الرسم الموضوع على هذا الصنف. وكان اول ظهور هذه البلاد تحت اسم آيَر في وصف افريقانوس الذي كتبه سنة ١٥٢٦ وقد ادخل هذا الاسم البرابرة الذين غزوا تلك البلاد اذ ان اسم اسبن هو الاسم الاصلي الذي لا يزال السودان والشعوب المختلطة يستعملونه. وفي القرن الحادي عشر للميلاد كانت اسبن وقاعدتها اغاديس مركز بلاد البربر الممتدة في السودان مسيرة اشهر عديدة. وفي القرن السادس

عشر كانت مملكة اغاديس خاضعة لسلطان تنبكتو. ومن اراد التفاصيل فليراجع كتاب الدكتور برث بالانكليزية وعنوانه اسفار الدكتور برث في افريقية الوسطى . وقد طبع في لندن سنة ١٨٥٧

أَسْبِنْدُوس
Aspendus

مدينة في بنفيليا القديمة من آسيا الصغرى واقعة قرب مصب نهر ميلاس (منوغات واسمهُ الان) تبعد قليلاً عن البحر وعن نهر افريمدون (كبري صو) واسمها الان منوغات

إِسْبِنْغِلي
Ispinglee

بلدة من بلوخستان تبعد ٦٥ ميلاً عن كلات عدد سكانها ٣,٠٠٠ نفس

واخرى في بلوخستان تبعد ٤ اميال عن كويتا الى الغرب

أَسْبِنْوُال
Aspinwall

اوكولون. فرضة في ولاية كولمبية من الولايات المتحدة تبعد عن باناما بالسكة الحديدية ٤٧ ميلاً الى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها ٦,٥٠٠ نفس وميناؤها من احسن الموانئ الواقعة على ذلك الساحل وهي بلدة عامرة ومركز يبتاع منهُ اهل المدن المجاورة كل ما يلزمهم

إِسْبِنْيَاسو
EspinhaÇo

سرّادو اسبنياسو سلسلة جبال في البرازيل في مقاطعة ميناس تمتد من قرب بهيا الى اوروغواي وهي ترسل فروعاً في جهات كثيرة ويخرج منها عدة انهر . وهي اعلى جبال البرازيل . ومعنى اسمها السلسلة الفقرية لانها بالنسبة الى هذه البلاد كالسلسلة الفقرية بالنسبة الى الظهر. ويبلغ ارتفاعها ٨٢٠٠ متراً وبها معادن كثيرة منها الالماس والذهب والبلاتين وحجارة اخرى كريمة

اسبة

اطلب اسبي

اسبهدوست الديلمي

راجع ابن شيرويه

اسبوري

راجع اسبري

أَسْبُوزِي
Asbouzi

بلدة في لواء ملطية من ولاية ديار بكر واقعة تحت ٣٨ درجة و٢٢ دقيقة من العرض الشمالي تبعد ٤ ساعات عن مدينة ملطية الى الشمال

اسبُوسندَا
Esposenda

فرضة من البرتوغال في مقاطعة منهو على مصب نهر كافادو تبعد ٣٦ ميلاً عن ابورتو الى الشمال عدد سكانها ١,٥٠٠ نفس

أُسبُوع

بالفرنسوية سمان (Semaine) وبالانكليزية ويك (Week) هو قسم من الزمن يشتمل على سبعة ايام اولها الاحد واخرها السبت ويسمى السبّة ايضاً. وكان الاسبوع يستعمل عن المصريين والعبرانيين ويستعمل الان عند المسلمين والنصارى عموماً وقد يستدل بما ذكر في سفر الخروج (٢٠ : ١١) على ان أصله من خلق العالم وبما ذكر في سفر التثنية (٥ : ١٥) على ان اصله من خروج بني اسرائيل من مصر وقد ذكر يوسيفوس وفيلو بوذيوس وأكليمنضس الاسكندري وغيرهم ان الاسبوع ليس من اصل عبراني بل كان مستعملاً عند الامم الشرقية عموماً ولم يكن يستعملهُ اليونان والرومان ثم استعملهُ الرومان عند دخول الديانة المسيحية بينهم وذلك بعد ايام ثيودوسيوس والذي سهّل استعمالهُ هو موافقة قسمة الشهر القمري الى

اربعة اقسام وكونه عدداً تنقسم عليه ايام السنة الشمسية وهي ٣٦٥ يوماً قسمة صحيحة تقريباً. وكان اول من فسَّر اسماء ايام الاسبوع ديون كاسيوس في تاريخه للرومانيين قال انها سميت باسماء السيارات السبعة التي كانت معروفة عند الفلكيين المصريين الاقدمين وقد رتبوها بحسب بعد تلك السيارات عن الارض من الابعد الى الاقرب فابتداوا من زحل وبعدهُ المشتري ثم المرّيخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر. وذهب المنجمون القدماء الى ان تلك السيارات كانت تتداول ادارة ساعات النهار المتتابعة وكان كل يوم يسمى باسم السيار القائم بادارة اول ساعة منه فكان زحل يدبر اول ساعة من النهار الاول ولكل من الساعات الباقية سيار على النسق المذكور فكانت عندهم ادارة الساعة الاولى من النهار الثاني للشمس ومن النهار الثالث للقمر ومن الرابع للمريخ ومن الخامس لعطارد ومن السادس للمشتري ومن السابع للزهرة. وقد استعمل اللاتينيون هذه الاسماء لايام الاسبوع عندهم فقالوا ديِّس ساترني اي نهار زحل وديِّس سولي اي نهار الشمس وديس لوني اي نهار القمر وهلمَّ جرّاً وحفظت الامم المتاخرة من الافرنج هذه الاسماء الا ان الذين يتكلمون بلغات من اصل توتوني اطلقوا على ايام الاسبوع ايام معبوداتهم. وكان البرهميون القدماء يسمونها باسماء السيارات المتقدم ذكرها وترتيبها عندهم اشبه بترتيب المصريين غير ان اول يوم عندهم كان يوم الزهرة (سوكرافارا) وهو يوم الجمعة وكان عند المصريين يوم السبت وهو يوم زحل وكان هذا اليوم سبت اليهود. ولما كان كل يوم يتولاهُ سيار مخصوص نسبوا الى كل من ايام الاسبوع خصائص تتعلق به دون غيرهِ. فكانوا يعتبرون يوم زحل وهو اثقل السيارات واشدها ظلاماً يوم راحة ونحس معاً. وعند الصينيين واهل تبت الاسبوع مولف من خمسة ايام مسماة باسماء العناصر الخمسة وهي عندهم الحديد والخشب والماء والريش والتراب. واما العرب فيبتدئون من الاسبوع بيوم الاحد وسموها باسماء توافق تعليلهم في ترتيبها فقالوا ان اليوم الاول هو الذي ابتدأ الله فيه بالخليقة فسمي احداً وما يليه اثنين والثالث ثلثاء والرابع اربعاء والخامس خميساً واما الجمعة ومعناهُ اجتماع فلأن الخلق اجتمعوا فيه والسبت وهو عبراني ومعناهُ راحة لان الله انقطع فيه على قولهم عن العمل. فلذ وافقوا اليهود والسريان في ذلك الا في يوم الجمعة فان اسمهُ في التوراة اليوم السادس وعند السريان عروبتا او عروبة وهو اسمهُ عند جاهلية العرب كما سترى. وكان حقهُ ان يسمى بالسَّديس بوزن الخميس وان يسمى السبت بالسَّبيع ولكن وافق المسلمين اسم الجمعة لليوم السادس لاجتماعهم فيه ووافق اليهود اسم السبت لليوم السابع لراحتهم فيه فآثروا هذه التسمية على تلك. وكانوا في الجاهلية يسمونها باسماء غير هذه ولم نقف على وجه هذه التسمية فاسم الاحد عندهم أَوْهَد والاثنين أَهْوَن والثلثاء جُبَار والاربعاء دُبَار والخميس مونس والجمعه عروبة والسبت شِيار. وقد جمعها الشاعر بقوله

علمت بان اموت وان موتي
باوهد او باهون او جبارِ
او التالي دبارِ او بحافي
مونس او عروبة او شيارِ

وفي البيتين رواية اخرى. وقد ذكروا لهذه الايام خصائص يستفاد منها مباشرة الاعمال. قال بعضهم

لنعم اليوم يوم السبت حقاً
لصيدٍ ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيهِ
تبدأ الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيهِ
توب بالنجح فيهِ والنجاء
وان ترد الحجامة فالثلاثا
ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤٌ يوماً دواءً
فنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج

فان الله ياذن بالقضاء

ويوم الجمعة التزويج فيه

ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لم يعلمه الا

نبيٌّ او وصيُّ الانبياء

وتسب بعضهم هذه الابيات الى الامام علي بن ابي طالب وقيل هي لغيره لانه لم يصح له الابيتان من الشعر ذكرا في الكشاف وجميع ما يوردونه للسواه لم يصح

إسبي
Espy-James

جمس اسبي متيوريولوجي امركاني ولد سنة ١٧٨٥ . وتوفي سنة ١٨٦٠ اولع من صغره بهذا العلم وذهب مذهباً في الكلام عن اصل الانواء واسبابها انه يمكن ابقاع مطر غزير بوسائط صناعية فبقيت هذه المسألة مدة طويلة موضوعاً لمباحث الجرائد العلمية . وسنة ١٨٤١ طبع كتاباً ترجمة عنوانه فلسفة الانواء في بوستون ولندن بوقت واحد . وسنة ١٨٤٢ جعلته نظارة الحرب في واشنطون في مامورية تتعلق بالمرصد الفلكي لكي يبحث عن الظواهر الجوية فنشرت التقارير التي جمعها في عدة مجلدات

أسبي
Aspe

مدينة في بلنسية من اسبانيا على مسافة ١٧ ميلاً من ألكنت الى الغرب عدد سكانها ٦٧٤٤ نفساً وبها معامل . وأكثر تجارتها في الزيت والخمر والبرندي

أسبي
Aapet

او اسبيت قصبة مقاطعة في ولاية الغارون الاعلى من فرنسا تبعد ١٥ كيلومتراً عن سان غودنس الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢,٥٧٣ نفساً وبها معامل للمسامير وتصنع فيها امشاط البقس

إسبيار
Espiarre

قرية من بلجكا من فلاندرة الغربية على بعد ٨ اميال من كورتري الى جنوبي الجنوب الشرقي . استظهر فيها النمساويون والانكليز على الفرنسويين في ٢٣ ايار (مايس) سنة ١٧٩٤

إسبيال
Espial

بلدة من اسبانيا تبعد ٢٥ ميلاً عن قرطبة الى الشمال الغربي بالقرب من ضفة واد ياتو اليسرى . عدد سكانها ١,٠٨٨ نفساً

إسبيتا
Espita

بلدة من امركا الوسطى في يوكاتان تبعد نحو ٣٠ ميلاً عن فلادوليد الى الشمال عدد سكانها ٣,٠٠٠

اسبيتاليت
Hospitalet

هي سنتا ابولا يادي ابروفنسانا. بلدة من اعمال برشلونة من اسبانيا تبعد اربعة اميال عن برشلونة الى الجنوب الغربي . عدد سكانها ٢,٥٠٠ نفس

أسبيجاب

اطلب اسفيجاب

إسبيجو
Espejo

بلدة من اسبانيا تبعد ٢٥ ميلاً عن قرطبة الى الجنوب الغربي بها آثار قلعة مغربية . عدد سكانها ٥,٢٨٤ نفساً

إسبيجليا
Spigélie

اسم نباتات كانت تعد من نباتات الفصيلة الجنطيانية ثم جعلت جنساً من الفصيلة اللوجانية . وهي خماسية

الذكور احادية الاناث شرحها طبيب بجكي يسمى اسبيجل فنسبت اليهِ . وهي تشتمل على خمسة انواع او ستة جميلة الازهار ذات خواص مهلكة ومضادة للديدان بمقادير يسيرة . وصفات الجنس هي ان الكاس ذات ٥ اقسام عميقة والتويج قمعي هدبة ذو ٥ قطع متساوية وفوهة الانبوبة خالية من الغماء والذكور ٥ والمهبل منهُ يخرج خيطي منضغط والكم ثنائي المخزن ذو حافتين والبذور عديدة زووية محدبة واصل هذه النباتات من امركا الشمالية كالمكسيك وكولمبيا . وهي حشيشية وبذركونها شجرية واوراقها متقابلة كاملة مصحوبة باذينات بين الذنيبات والازهار حمراء احادية الجانب وهي على هيئة سنبلة انتهائية ابطية تلتوي احيانًا التواء قوسيًا او تنحني من القمة . وما يستعمل منها كثيرًا في امركا علاجًا للدود نوعان يسمى احدهما في اصطلاح النباتيين اسبيجليا انطلمية وهو ينبت في اكثر امركا الجنوبية ولا سيما البرازيل وغيانة وجزائر انتيل وغيرها . واذا كان رطبًا تكون لهُ رائحة زهمة نتنة ربما سببت تخديرًا وطعمهُ مضض يمكث في الفم زمنًا طويلًا وهو اكثر النباتات اهلاكًا للحيوانات فكل حيوان يأكلهُ يموت مقاسيًا اشد الالام . وقد جربهُ ريكوربان اعطى من عصارتهِ ملعقتين لكلب فمات بعد ساعتين وعشر دقائق لكن وجدت معدتهُ سليمة واما قلبهُ فوجد مملوءًا دمًا اسود وذلك من الاعراض التي تحدثها البلادونا والبنج ونحوهما واطعمت طيور في فيلادلفيا بزور هذا النبات فمات كثير من الناس الذين اكلوا من لحمها ويظن في جزائر انتيل ان عصير الليمون يمنع اذى هذا النبات . واول من عرف منفعة هذا النبات للدود السودان وكانوا يطعمون منهُ من يريدون اهلاكهُ من حكامهم وغيرهم فاتصلت معرفة ذلك منهم الى الافرنج سنة ١٧٣٩ .

واما النوع الثاني المسمى اسبيجليا ماريلنديكا ويسمى ايضًا فلفل كارولينا ولا يأتي الا من امركا الشمالية التي لا ينبت فيها النوع الاول ويسميهِ سكان امركا الاصليون اونسطيطلا . اما اطباء الولايات المتحدة فيدعونهُ بتكروتا والمستعمل منهُ جذرهُ وهو مرٌّ قابض مغثٍّ قليلًا وخواصهُ كخواص النوع الاول فانهُ مسهل مهلك للدود ولا سيما الدود المستدير واكثر ما يستعمل في ذلك وذكر الطبيب ورج انهُ منوّم ويجلو البصر ولذلك قيل ان تاثيرهُ قوي كسائر المخدرات وكان يستعمل في بعض الامراض العصبية علاجًا للحمى المتقطعة منقوعًا في النبيذ ووجدهُ بركون قوي التاثير في بعض امراض الاطفال غير الدودية ولا سيما الحميات المتقطعة التي منبعها استسقاء المخ ويستعمل اعتياديًا معرّقًا ومسكنًا في الامراض الحادة والظاهر ان سكان امركا الاصليين هم الذين اخبروا الطبيب لينغ بخواص هذا النبات سنة ١٧٥٤ . وقد حُلّل فوجد ان جذورهُ تحتوي على زيت دهني وزيت طيّار وقليل من الراتينج وجوهر مخصوص يسمى اسبيجلين ومادّة مخاطية سكرية وزلال وحمض خاصي واملاح وغير ذلك وحصل من اوراقهِ مقدار كبير من الكلوروفيل وقواعد اقل وذلك يثبت ان هذه الجذور اقوى فعلًا من الاوراق وهو في النباتات المعمرة عكس ما في النباتات السنوية . ويستعمل هذا النبات في امركا دون اوربا فان الافرنج ابوا زراعتهُ لكثرة اضرارهِ

واما الاسبيجلين فهو قاعدة فعالة توجد في الاوراق وخصوصًا في جذر النبات المسمى اسبيجلية انطلمية كما قرر فونول الاقراباذيني وهو جوهر اسمر مرّ مغثٍّ مسهل غير ازوتي ويسبب سكرًا وهو كثير الذوبان في الماء والكحول . ويذوب قليلًا في الايثر ويتحد بالحمض الكبريتيك ويذوب في الحمض الطرطريك ويرسب بخلات الرصاص . وذكر ريكوبر انهُ سمٌّ قوي الفعل ولا سيما المستخرج منهُ بالايثر .

اسبيذاج

او اسفيداج هو كربونات الرصاص ويقال لهُ ابيض

الرصاص والآنك وسيذكر في الكلام عن الرصاص من ارضهم من حدود الجنابذ وهي في نواحي قاين . وهي

باب الراء

أسبيدالِتّو
Ospedaletto

قريتان في ايطاليا الشمالية احداها في ولاية لودي بالقرب من لمبرو على بعد ٩ اميال من لودي الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ١,٠٧٢ نفساً والاخرى في ولاية بربغما تبعد ٨ اميال من بربغما الى الغرب عدد سكانها ١,٦٤٥ نفساً ويقال لها ايضاً اسبيتالتّو

أسبيدستَرَا
Aspidestra

اسم نبات مشتق من اسپيس ومعناها باليونانية الدرقة . سمي بذلك لان ازهارهُ على شكل درقة . ونباتات هذا الجنس معمرة يتولد من سوقها الارضية اوراق جذرية طويلة معينة ذنيبية حربية . وازهاره عديمة الذنيب تظهر على وجه الارض ولكل زهرة محيط زهري وتالوسي ذو ستة اقسام او ثمانية منبسطة واعضاء التذكير من ستة الى ثمانية وتزرع هذه النباتات لان اوراقها تتخذ زينة للمساكن وهي انواع منها اسپيدسترا المرتفع ويسمى باللسان النباتي اسپيدسترا ديلاتيور اصله من بلاد الصين يمكث زمناً طويلاً في المنازل من دون ان يحصل له ضرر وطول اوراقه من ٥٠ الى ٨٠ سنتيمترًا . وهي خضراء مدكناة والغالب ان تكون مزينة باشرطة بيضاء او صفراء بخلافة المرض وازهارهُ بنفسجية دكناء وتكاثر نباتات هذا الجنس بتجزئة سوقها الارضية

إسبيذ رُستَاق
Espid-Rostàk

ناحية من اعمال قوهستان من ناحية بهلو (قيل المراد بهلو نواحي اصبهان) فيها قرىً ورساتيق وهي اخر بلاد قوهستان تشتمل على الجنابذ وما يليها . ويدعي اهل قاين (قصبة قوهستان) ان اسبيذرستاق ليست من ارض قوهستان بل من اعمالها . واهل الجنابذ يدعون ان المعدودة من النواحي العامرة في تلك الاراضي . ومعنى اسبيذرستاق الرستاق الابيض

اسبيذروز

اطلب اسبيذروذ

إسبيذهَان
Esbid-Hân

قال ياقوت موضع قرب نهاوند وذكر ابن الاثير انهُ الموضع الذي نزل عندهُ النعمان وعساكرهُ ايام حرب نهاوند بينهُ وبين العجم

إسبيرَا
Espera

بلدة من اسبانيا تبعد ٢٤ ميلاً عن قادس الى الشمال الشرقي على وادي لبنة . عدد سكانها ١,٥٧٧ نفساً ينسج بها الكتان

أسْبيرَازَا
Esperaza

بلدة من فرنسا في ولاية اود على بعد ٨ اميال من ليمو الى الجنوب على الضفة اليسرى من نهر اود عدد سكانها ١,٤٠٣ انفس وبها معامل للبرانيط

إسبيرِتو سَانتو
Espirito-Santo

١ً . قرية من اسبانيا في استرامدورة في مقاطعة بطليوس على بعد ٢٤ ميلاً من لربنا الى الشرق

٢ً . بلدة في كوبا بالقرب من وسطها عدد سكانها ٩,٢٨٢ نفساً نحو نصفهم من البيض

٣ً . اكبر جزائر هبريدة الجديدة طولها ٧٠ ميلاً الى الغرب في البحر الباسيفيكي في عرض ١٥ درجة جنوباً و١٦٧ درجة شرقاً طولها ٦٥ ميلاً وعرضها ٣٠ ميلاً

٤ً . جزيرة في خليج كاليفرنيا تبعد ٣٠ ميلاً عن لاباز الى الشمال طولها ١٢ ميلاً وعرضها ٥ اميال

٥ . مجموع جزائر بهاما على بعد ١٨ ميلاً من اندروس الى الجنوب

٦ . قصبة قديمة لولاية اسبيرتوسانتو ويقال لها ايضاً فيلاً فليادسبيرتوسانتو موقعها على الشاطىء الجنوبي من خليج اسبيرتوسانتو وعدد سكانها ١,٠٠٠ نفس

٧ . ولاية في الجنوب الشرقي من مملكة البرازيل موقعها على ساحل الاوقيانوس الاتلنتيكي يحدها شمالاً ولاية بهيا وجنوباً ولاية ريوجنيرو وغرباً ولاية ميناس جيراس وشرقاً البحر مساحة سطحها ١٤,٠٤٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٥,٠٠٠ نسمة اكثرهم متوحشون يقيمون في الداخلية وقاعدتها نوسا سنهورا دي فكتوريا وبها جبال كثيرة يخرج منها عدة انهار عظيمة جداً منها نهر موكوري الفاصل بينها وبين بهيا ونهر ريودوسي وغوارا باري وقليل من انهارها يصلح لسير السفن وبحيراتها ايضاً عديدة اكثرها متصل بالانهر التي تصب في الاوقيانوس وغاباتها كثيفة بها كثير من الارز وتربتها جيدة كثيرة الخصب ومن حاصلاتها الخشب الفاخر للبناء والدرقو الفول والبن والقطن والسكر وجوز الهند وغير ذلك وفي انهرها انواع كثيرة من السمك غاية في اللذة وهواؤها لطيف . وجون اسبيرتوسانتوجون يتالف من البحر على ساحل هذه الولاية طوله ٢٢٠ كيلومتراً وعرضه ١٠ كيلومترات .

أَسبِيرِن

Asbiren

مدينة من نواحي ارزن الروم بارمينية

أَسبِيرِن

Asperen

بلدة في جنوب هولاندة على نهر لنجي تبعد ٣٠ ميلاً عن دورت الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١,١٢٧ نفساً

أسبيروبتير

جنس من الدود ذي الذنب الحلزولي الجناحي

وسياتي ذكره في بابه من الدال

إِسبِيرِيَا

بالفرنسوية سپيري (Spirée) وبالانكليزية سپيريا (Spirea) جنس من النبات من الفصيلة الوردية وصفات هذا الجنس ان الكاس وحيد القطعة مستديم ذو خمسة اقسام والتويج خمسة اهداب منتظمة والذكور كثيرة غالباً وقد لا يوجد منها الاّ ١٠ وتندغم كالاهداب على قرص محيط بالمبيض يغطي الوجه الباطن للكاس في جزئه السفلي والمبايض الصغيرة عديدة غالباً وقد لا يوجد الا مبيض واحد وفي الحالة الاولى اما ان تكون خالصة او ملتصقة بعضها بالبعض الاخر كثيراً او قليلاً وتكون عدية الحامل ضيقة من قاعدتها وكل مبيض منها له مسكن واحد يحتوي على بزرة او بزرتين مرتبطتين بالدرز الباطن وثمارها لا تنفتح او تنفتح من هذه الدرز والبزور خالية من الغلاف الباطن وجنينها منقلب وانواع هذا الجنس شجيرات وحشائش اعتبرت عموماً ادوية قابضة واوراقها متعاقبة بسيطة ويندر كونها مركبة والازهار بيضاء او وردية ظريفة ولذلك قد استنبت كثير منها في البساتين لكنها لا تكون مضعفة اصلاً ويشتمل جنس اسبيريا على انواع كثيرة تبلغ من ٢٠ الى ٣٦ نوعاً وذكروا ان النباتات الاسبيرية ينبت معظمها في الاقاليم الشمالية والمعتدلة من نصف الكرة الجنوبي وتنحصر في جميع العروض ويوجد جزء عظيم منها في شمالي اوربا وفي اسيا وامركا ومنها ما ينبت في فرنسا وايطاليا والاندلس والصين واليابان ووجد منها انواع في الهند الشرقية وبوغاز ماجلان وغرناطة الجديدة تحت خط الاستواء وانواع اسبيريا يوجد في منظرها وصفاتها تنوعات كثيرة ولذلك قسموها الى جملة اقسام طبيعية تختلف بعضها عن بعض بحيث تظهر كانها اجناس متميزة مذكورة في كتب المواليد . اما الجنس المذكور هنا وهو اسبيريا اولماريا فينبت على شواطىء المياه

ويعلو عدة اقدام وله اوراق مجنحة ووريقات بيضية زغبية والورقة الانتهائية لها ثلاثة فصوص تشبه تقريباً فصوص النبات المسمى بالافرنجية اورم اي دردار او بوقيصا او شجرة البق والذاتي النبات او رميرا او اورماريا والازهار قمية انتهائية ذات رائحة ذكية ولذلك سموها ملكة المروج. وقد اعتبروا هذا النبات معرقاً عطلاً مسكناً فيشارك الخمان في خواصه تقريباً ومن الموكد ان يجعل للنبيذ اذا نقع فيه ذكاوة النبيذ المسكي والنبات كلهُ يستعمل قابضاً ومقوياً في الاسهالات والدوسنطاريات وغير ذلك. لكن ترك الان استعماله ويصلح دبغ الجلود به ويقال انه اذا وضع في جرة القمح منع عنها السوس. ومن انواع هذا الجنس ما يسمى ايضاً لحية التيس ويسمى باللسان النباتي اسبيريا ارونكوس (اطلب لحية التيس في باب اللام) ومن انواعهِ ايضاً ما يسمى بالعربية قندولاً وباللسان النباتي اسبيريا فيلبندولا (اطلب القندول في باب القاف) ومنها ما يسمى اسبيريا مِنتوزا اي الزغبي او الوبري وهو شجيرة تنبت في الولايات المتحدة الامركانية وقد استنبتت في اوربا وذكر ميره انها تنبت في الاقاليم الباردة من الولايات المتحدة وكنادة وغير ذلك، واتى بها كولنسون الى لوندرة سنة ١٧٣٦ ب · م · واستنبتت فيما بعد للزينة. وجميع اجزائها تحتوي على خواص دوائية بدرجة مختلف وضوحها وتعطي سريعاً للماء عناصرها واكثر ما يستعمل منها اوراقها وتوصف بكونها قابضة قبضاً واضحاً ومقوية لطيفة فاذا استعملت بمقادير متوسطة لم تتعب المعدة وقد زعم جماعة ان في هذا النبات خواص شبيهة بخواص الكينا والكاد الهندي. ومن انواع هذا النبات ايضاً اسبيريا تريفلياتا اي الثلاثي الورق وقد يسمى جلينيا تريفلياتا وهو شجيرة من الولايات المتحدة الامركانية تحتوي على الخواص القابضة التي في اسبيريا عموماً ولكن اكثر الخواص في قشر جذرهِ وهي مرة ولها خواص القيئة درنية وفيها اصول متموجة تشبه قليلاً اصول الايبكاكوانا ولونها ابيض من الباطن وظاهرها سنجابي. واعتبروا هذه القشور مقيئة واكد ككس انه يثبت في كنتوكي نبت اسبيري آخر مقاحله المقيئة اوضح من مقاحل هذا النوع ويوجد في كمچتكا كما ذكر بلهني نوع غذائي سماهُ اسبيريا كمچتكا

آسبيس
Aspis

مدينة قديمة في افريقية من مقاطعة بيزاسيني واقعة على اكمة الى الجنوب الشرقي من قرطاجنة بناها اغاثكليس ودعيت باليونانية اسبيس وباللاتينية كليبوس ومعناها ترس لان موقعها يشبه الترس. واسمها الان اقليبية وسيأتي ذكرها في مكانها

اسبيشل

راس في البرتوغال. اطلب سيشل

اسبيكزاد

هو حزنبل وسيذكر في بابهِ

إسبيل
Esbil

قيل هو حصن باقصى اليمن وقيل وراء الفيّر وقيل جبل في مخلاف ذمار نصفه الى مخلاف رداع ونصف الى بلد عنس وبين اسبيل وذمار اكمة سوداء بها حمّة تسمى حمّام سليمان والناس يستشفون بهِ من الاوصاب والجرب وغير ذلك. وفيهِ يقول محمد بن عبد الله النميري وكان قد ذكر اخت الحجاج في شعرهِ فلما بلغ الحجاج ما بلغ من القوة طلبهُ فهرب منهُ متنقلاً في البلاد وقطع اليمن الى البحر

وما امنت نفسي الذي خفت شرهُ
ولا طاب لي مما خشيت المضاجعُ
الى ان بدا لي حصن اسبيل طالعاً
واسبيل حصن لم تنلهُ الاصابعُ

ثم اجارهُ عبد الملك بن مروان في قصة يطول شرحها

إسبلت
Espelette

قصبة ناحية في ولاية البرنات السفلى من فرنسا على مسافة ٤٥ كيلو مترًا من بايون الى الجنوب . عدد سكانها في بوليه ١٨٥١ ٧٨٠ نسمة وفي القاموس الجغرافي الانكليزي ١,٥٠٠ نفس ولعله الصحيح تجارتهم في المواشي

إسبينردو
Espinardo

بلدة من اسبانيا من مقاطعة مرسية تبعد عن مدينة مرسية ميلين الى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها ١,٨٨٧ نفسًا

اسبينوسا دي لوس مونتروس
Espinosa-de-Los-Monteros

مدينة في اعمال برغس من اسبانيا تبعد عن برغس ٥٢ ميلاً الى الشمال واقعة على الضفة اليسرى من نهر ترويبا عدد سكانها ٢,٢٩٨ نفسًا . وعندها انتصر الفرنسويون تحت قيادة الجنرالين لفبفر وفكتور على الاسبانيول في ١١ تشرين الثاني سنة ١٨٠٨

إست
Est

قال القرماني هي مدينة بارض الفرنج بها عادة عجيبة وهي ان اهلها اذا اشتروا متاعًا كتبوا ثمنهُ عليهِ وتركوهُ في دكاكينهم فمن وافقهُ بهذا الثمن اخذهُ وترك ثمنهُ مكانهُ . ولحوانيتهم حرّاس فمن ضاع منهُ شيءٌ غرموا الحارس قيمتهُ . انتهى . ولا يبعد ان تكون نفس استي في ايطاليا . وستذكر

استا
Esta

قرية من قرى سمرقند ينسب اليها ابو شعيب صالح ابن العباس بن حمزة الخزاعي الاستاني بزيادة نون في النسبة

استاجل
Estagel

مدينة في ولاية البرنات الشرقية من فرنسا على مسافة ٢١ كيلومترًا من مدينة برينيان الى غربي الشمال الغربي على نهر كلي . عدد سكانها ٢,٣٠٦ نسمات . ومن حاصلاتها العسل والعرق والزيت والرخام الازرق وهي موطن اراغو

استاد
Ystad

فرضة من اسوج الجنوبية في مقاطعة مالمو تبعد عن مالمو ٣٦ ميلاً الى شرقي الجنوب الشرقي موقعها على البلطيك عدد سكانها ٤,١١٨ نفسًا وبها معامل للتبغ والسعوط والصابون والمنسوجات الصوفية والجلود وغيرها . وميناؤها امين ومتسع تسير البواخر بينها وبين سترالسند

استادارية

رتبة من رتب الدولة التركية بمصر قال المقريزي كان للاستادار امر البيوت السلطانية كلها من المطابخ والشراب خانه والحاشية والغلمان وهو الذي كان يمشي بطلب السلطان في السرحات والاسفار وله الحكم في غلمان السلطان وباب دارهِ واليهِ امور الجاشنكيرية وان كان كبيرهم نظيرهُ في الامرة من ذوي المئين . ولهُ ايضًا الحديث المطلق والتصرف التام في استدعاء ما يحتاجه كل من في بيت من بيوت السلطان من النفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك . ولم تزل رتبة الاستادار على ذلك حتى كانت ايام الظاهر برقوق فاقام الامير جمال الدين محمود بن علي بن اصغر عينه استادارًا وناط بهِ تدبير احوال المملكة فتصرف في جميع ما يرجع الى امر الوزير وناظر الخاص وصارا يترددان الى بابهِ ويمضيان الامور برايهِ فجلت من وقتئذٍ رتبه الاستادار بحيث انهُ صار في معنى ما كان هو الوزير في ايام الخلفاء ولاسيما اذا اعتبرت حال

الامير جمال الدين المذكور فانهُ كان كالوزير العظيم لعموم تصرفهِ ونفوذ امرهِ في سائر احوال المملكة واستقرَّ ذلك لمن ولي الاستادارية من بعدهِ

استادس

احد ملوك مصر القدماء . اطلب اسماريس

استادَة
Stadium, Stade

باليونانية ستاديون وهي في الاصل عندهم ميدان لسباق الرجال كان يقام في الاماكن التي كانت تجري فيها الالعاب عندهم وكان يقام احيانًا في المدارس العالية وكان اشهر الاستادات استادات اولمبيا ودلفي وطيوقوا بيدا او روس والباناثينك في اثينا وكانت الاستادة ذات شكل مستطيل ينتهي احد طرفيها بخط مستقيم والاخر بنصف دائرة فيها صفوف من المقاعد سلمية الوضع وكان طول الاستادة في اولمبيا ٦٠٠ قدم يونانية عبارة عن ٦٠٦ اقدام و٩ قراريط انكليزية وكان طولها في الفس ٦٨٥ وعرضها ٢٠٠ قدم وطول الاستادة اليونانية نحو ١٩٧ مترًا و٢٦ سنتيمترًا وقد اصطلح في بعض الاقاليم المشرقية في القرن الثالث ق م على استادة اطول من الاستادة الاولمبية على معدل قياس القدم الفليتيرية فكانت هذه الاستادة عبارة عن ٢١٣ مترًا . وكان بعض القوم لا يستخدمون الاستادة لسباق الرجال والمصارعة وغيرها من العاب جسدية فقط بل كانوا يستخدمونها ميدانًا لمصارعة الحيوانات . ولما كثر استعمالها كثيرًا عند اليونان على الاستعارة والتشبيه ونحو ذلك القول قياسها كثيرًا فصارت عندهم عبارة عن قياس مخصوص لمساحة الارض والمسافة بين الاماكن ودونوها في كتبهم فاخذها عنهم الرومانيون وكثر استعمالها عندهم في القياسات البحرية والفلكية . وهي عند الاطلاق عبارة عن ثمن ميل انكليزي او ١٢٥ خطوة هندسية . وقد بطل استعمالها الان

أُستاذبرَان
Ustâdbarân

قرية من قرى اصبهان منها ابو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل الاستاذبراني روى عنهُ ابو بكر بن مردويه

أُستَادخرَد
Ustâd-Khorad

قرية من قرى الري ذكرها ياقوت

أُستَاذْ سِيس
Ustad-Sis

وفي ابن خلدون بالدال المهملة . رجل ادَّعى النبوة في حدود خراسان واظهر اصحابهُ الفسق وقطع الطريق فاجتمع اليهِ جموع من اهل هراة وباذغيس وسجستان وغيرها من خراسان وخرج على السلطان وهو الخليفة المنصور سنة ١٥٠ هجرية . وكان فيما قيل في ٣٠٠ الف مقاتل فغلبوا على عامة خراسان وساروا حتى التقوا هم واهل مرو الروذ فخرج اليهم الاجشم (وفي ابن خلدون الاخثم) المروزي في اهل مرو الروذ فقاتلوهُ قتالًا شديدًا فقُتِل الاجشم وكثير من اصحابهِ وهُزِم عدة من القواد فوجه المنصور بالرازاذان (وقيل الوزداق او الورداني) خازم بن خزيمة الى المهدي فولاهُ المهدي محاربة استاذسيس وضم اليهِ القواد فسار خازم واخذ معهُ من انهزم وجعلهم في اخريات الناس يكثر بهم من معهُ وكان معهُ من هذه الطبقة ٢٢ الفًا ثم انتخب منهم ستة الاف وضمهم الى اثني عشر الفًا كانوا معهُ من المنتخبين واستعد للقتال فجعل الهيثم بن شعبة بن ظهير على ميمنتهِ ونهار بن حصين السعدي على ميسرتهِ وبكار بن سلم (وفي ابن خلدون مسلم) العقيلي في مقدمتهِ وكان لواؤهُ مع الزبرقان فمكرهم وراوغهم في ان ينقلهم من موضع الى موضع ومن خندق الى اخر حتى قطعهم وكان اكثرهم رجالة ثم سار خازم الى موضع فنزلهُ وخندق عليهِ وعلى جميع اصحابهِ وجعل لهُ اربعة ابواب وعلى كل باب الفًا من اصحابهِ واتى اصحاب استاذسيس ومعهم

الفؤوس والمرور والزبل ليطموا الخندق فاتوا الخندق من الباب الذي عليه بكار بن سلم فحملوا على اصحابه وهزموهم فترجل بكار وحرض قومه فاعادوا القتال وردوا اصحاب استاذسيس فالتقى واحد منهم سجستاني اسمه الحريش الى الباب الذي عليه خازم فلما رآه خازم بعث الى الهيثم بن شعبة ان يخرج من الباب الذي عليه بكار ويسير حتى يغيب عن الابصار ثم يجيء من خلف العدو. وقد كانوا يتوقعون مجيء ابي عون وعمرو بن سلم (وفي ابن خلدون عمر بن مسلم) بن قتيبة من طخارستان وبعث خازم الى بكار اذا رايت رايات الهيثم جاءت فكبروا وقولوا جاء اهل طخارستان. ففعل ذلك الهيثم وخرج خازم في القلب على الحريش وقومه وشغلهم بالقتال وصبر بعضهم لبعض. فبينما هم على ذلك نظروا الى اعلام الهيثم فتنادوا بينهم جاء اهل طخارستان فلما نظر اصحاب استاذسيس اليها حمل عليهم اصحاب خازم فكشفوهم ولقيهم اصحاب الهيثم فطعنوهم بالرماح ورموهم بالنشاب وخرج نهار بن حصين من ناحية المسرق وبكار ابن سلم واصحابه من ناحيتهم فهزموهم ووضعوا فيهم السيوف فقتلهم المسلمون فاكثروا وكان عدد من قتلوا سبعين الفا واسروا ١٤ الفا ونجا استاذسيس الى جبل في نفر يسير فحصرهم خازم وقتل الاسرى ووافاهُ ابو عون وعمرو بن سلم ومن معهما فنزل استاذسيس على حكم ابي عون فحكم ان يوثق استاذسيس وبنوهُ واهل بيته بالحديد وان يعتق الباقون وهم ثلاثون الفا فامضى خازم حكمه وكسا كل رجل ثوبين وكتب الى المهدي بذلك فكتب المهدي الى المنصور. وقيل ان خروج استاذسيس كان سنة ١٥٠ وكانت هزيمته سنة ١٥١ وقيل في نسبه انه جد المامون ابو امه مراجل وابنه غالب خال المامون وهو الذي قتل ذا الرياستين الفضل بن سهل لمواطأة من المامون

استاذ هرمز

راجع ابو جعفر استاذ هرمز

استار

يونانيها ستايرا وهو ضرب من المسكوكات اليونانية يساوي اربعة دراهم يونانية عبارة عن شاقل فضة عند العبرانيين وذلك قيمة نحو ١٥ غرشاً في هذه الايام

أستارا
Astara

مدينة في حدود روسيا من مقاطعة شروان واقعة على نهر باسمها تبعد ربع ميل عن مصبه في بحر الخزر وهي الحد الفاصل بين روسيا آسيا وبلاد العجم. ولها ميناء صغير على بحر الخزر وبها يقيم خان قبيلة طالي شاه

أستارِتز
Ustaritz-its

او استارتس قصبة مقاطعة في ولاية البيرنات السفلى من فرنسا تبعد ١٢ كيلومترًا عن بايون الى الجنوب وعدد سكانها ٢٫٢٧٢ نسمة وهي موطن غارات العالم المشهور. وكانت قديمًا قاعدة بلاد لابور وبها دباغات ومعامل للآلات الحديدية البسيطة والمنسوجات ولها تجارة حسنة رائجة

أستارْقِين
Astarkin

قال ياقوت اظنها من قرى همذان قال شيرويه احمد بن العباس بن فارس ابو جعفر الاستارقيني روى عن ابرهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن هاشم البعلبكي وذكر جماعة من اهل الشام ومصر وروى عنه القاسم بن ابي صالح وفضل بن الفضل الكندي وغيرهما وكان صدوقًا

أستارَك
Astarac

او استراك. كونتية في قسم من ارمنياك القديمة

داخلة الان في ولاية جيرانقرلسوية وكانت تشتمل على ميرانك وروكلور وباقية

إِستَارْوَة
Istarwa

بلدة في ولاية سلانيك في قضاء اوخري من لواء مناستر واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة اوخري

إِستَارُوْي بوْيخُوف
Staroi-Boikhov

مدينة في ولاية موهيلف من روسيا اوربا واقعة على نهر دنيبر . عدد سكانها ٤٬٠٠٠ نفس وهي مشهورة باسوارها وابراجها المحصنة التي ينسب بناؤها الى خبود كباد بتر الشهير الذي كان اسطفان باتوري قد اقتطعه تلك الولاية

إِستَارِيَا
Staria

قصبة في لواء كوريجة من ولاية سلانيك واقعة على نهر دشنيجة الى غربي مدينة كسرية

إِستَاري مَعدِن
Estari-Ma'den

مدينة حصينة في تركيا اوربا واقعة الى شرقي مدينة بهكة على جدول يصب في نهر سانة . وهي قصبة قضاء معدن التابع لواء بهكة من لاوية بوسنه . اطلب معدن

أُستَاشكوْف
Ostashkov

مدينة في ولاية تفير من روسيا اوربا تبعد عن تفير ١٠٤ اميال الى غربي الشمال الغربي . وهي قصبة مقاطعة واقعة على بحيرة ساليغ بين ٥٧ درجة و١٠ دقائق من العرض الشمالي و ٣ درجة و٢٥ دقيقة من الطول الشرقي وعدد سكانها من ٧٬٠٠٠ الى ٨٬٠٠٠ نفس . واكثر ابنيتها من الخشب الا ان العمومية منها مبنية بالحجارة بناء جميلاً . وفي هذه المدينة عدة كنائس ومستشفيات وهـ ق كبيرة وتجارتها في الحنطة والحطب والجلود والشحم والمطحات . وبها دباغات ومصابن ومعامل اخرى

أَستَافُوْر
Astaffort

او استفرت . قصبة مقاطعة في ولاية لوت وغارون من فرنسا واقعة على الضفة اليمنى من نهر جيرر على مسافة ٢٠ كيلومتراً من آجن الى الجنوب . عدد سكانها ١٬٣١٢ نفساً

إِستَالِيف
Istalif

بلدة من افغانستان تبعد ١٢ ميلاً عن كابل الى الشمال الغربي وقبل ان اخرب بعضها الانكليز سنة ١٨٤٢ كان عدد سكانها ١٥ الف نفس كثيرون منهم يشتغلون في غزل القطن ونسجه وصبغه

إِستَان
Istan

١ً . بلدة في ولاية الاندلس من اسبانيا في مقاطعة مالقة تبعد عن مدينة مالقة ٢٣ ميلاً الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ١٬٣٢١ نفساً

٢ً . اسم لعدة مواضع منها ثلاثة في كور البهقباذ وهي استان البهقباذ الاعلى واستان البهقباذ الاوسط واستان البهقباذ الاسفل (اطلب بهقباذ في باب الباء) ومنها استان سو قيل هو اسم للناحية المسماة بالجبل (اطلب الجبل) وهي بضع عشرة كورة . ومنها الاستان العالي وهي كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على اربعة طساسيج وهي الانبار وبادوريا وقطربل ومسكن . قيل ومعنى الاستان مثل معنى الرستاق . والى واحد منها او الى استانة الاتي ذكرها ينسب ابو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الاستاني وغيره

إِستَانبُوْل

ووردت اسطنبول من اسماء القسطنطينية ومعناها مدينة العتبة او الباب ويجوز فيها قصر الهمزة ومدها

وكذلك القول في الاستانة . وذكر ابن الاثير ان معنى استانبول مدينة الملك ولعله يريد به البلاط الملكي . ولا يبعد ان تكون الاستانة مخففة عن القسطنطينية وكذلك استانبول . او اسطنبول ماخوذ عن اسم القسطنطينية بالافرنجي اي كونستنتينوبل والمعنى مدينة قسطنطين .
اطلب قسطنطينية

واستانبول من اقضية لواء اسفاكيا من جزيرة كريت

إِستَانكُوي
Èstàncŭy (Stanchoi)

او استانكو (Stanko) ويقال لها ايضاً كوس اوقوص . جزيرة في بحر ايجيوس (ارخبيل اليونان) تحسب من تركيا آسيا بالقرب من ساحل الاناطول الى غربي الجنوب الغربي بين ٣٦ درجة و٥٢ دقيقة و٤٩ ثانية من الطول الشرقي و٣٦ درجة و٤٩ دقيقة و٥٤ ثانية من العرض الشمالي تجاه راس كريود بين جزيرتي نيسيرو وقالمنو الى الجنوب الشرقي من نيسيرو والشمال الغربي من قالمنو . وهي قليلة العرض طولها نحو ٢٣ ميلاً ومحيطها ٦٥ ميلاً ومساحة سطحها نحو ٩٠ ميلاً مربعاً . وعدد سكانها من ٨,٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠ نفس . ومن محصولاتها الحبوب والخمر والقطن وبها ملاّحات وماشية ويحمل منها الى مصر الثمار والخمر . وقصبتها تسمّى باسمها موقعها في الشمال الشرقي من الجزيرة وسكانها لفيف من الترك واليونان . وهي كرسي اسقفية تابعة لبطريركية القسطنطينية ومركز متصرفية عثمانية وفيها عدة آثار يونانية قديمة . ولم تزل هذه الجزيرة على ما كانت عليه سابقاً من الشهرة من جهة خصبها وخمرها وصباغها ومصنوعاتها اللطيفة . وهي كثيرة الجبال في الجنوب والغرب الاّ ان باقي جهاتها سهول جميلة . وهواؤُها جيد . ولم يزل لتربتها من الخصب ما ذكرهُ استرابون في الايام السالفة وليس فيها من المدن الا مدينة كوس . وهي ذات موقع حسن بين ٣٦ درجة و٥٢ دقيقة و١١ ثانية من العرض الشمالي و٢٤ درجة و٦ ٥ دقيقة و٣٢ ثانية من الطول الشرقي . ويتردد الى مينائها كثير من السفن التجارية . وكانت سابقاً تحتوي على هيكل اسكولابيوس وهيكل الزهرة ومدرسة طبية شهيرة . وقد استعمر الايونيون هذه الجزيرة وانحازت فيما بعد الى الاتحاد الدوري وكان آلكيبيادس اول من حصنها . وصارت في ايام الامبراطور كلوديوس الروماني حرة ثم ضمت الى الامبراطورية الرومانية في عهد وسبسيانوس . وخربت بزلزلة فاعاد بناءها انطونينوس بيوس . وفي القرون المتوسطة استولى عليها اشراف رودس ثم افتتحتها الدولة العثمانية ولم تزل في يدها الى الان . وهي موطن جماعة من مشاهير اليونانيين مثل ابقراط وابلّس المصور وفيلتياس وغيرهم

وقد سمي باسم هذه الجزيرة لواء من ولاية جزائر بحر سفيد قصبته مدينة استانكوي او كوس المقدم ذكرها وهو يشتمل على نفس قضاء استانكوي وقضاء قلمبوز او قالمنو وقضاء بطنوز . وعدد بيوته ٧,٤٠٠ وسكانه ٣٩,٧٣٠ نفساً وفيه ١٧ جامعاً و١٥ كنيسة ومكتب رشدية و٢٩ مكتباً للنصارى . ويشمل قضاء استانكوي على ناحيتين وهما الجيرلي واسترو باليا

استانة

راجع استانبول

واستانة ناحية بخراسان . قال ياقوت اظنها من نواحي بلخ

إِستَانُوس
Istanos

١ً . قصبة ناحية تابعة نفس قضاء اضاليا او انطالية من لواء تكة في ولاية قونية . اطلب اضاليا .

٢ً . قصبة قضاء زبر التابع نفس لواء انقرة وهي على مسافة ٥ ساعات من انقرة الى الغرب على جدول من نهر سكاريا يدعى جارصو وبيوتها ٨٠٠ بيت

استانوقوي

اطلب ستانوقوي

إِستَاوْرَة
Stavra

من القضية لواء كوريجة من ولاية سلانيك

إِستَاوْرُوس
Stavros

من محلات الاستانة العلية على البوسفور في جهة اسيا وهي بين بكلربكي وكوزنجك قريبة من اسكودار

أستب

اطلب اشتب

إِسْتَبَا
Estepa

او استبا لاستيجا . وفي اسطبة العرب . مدينة في اسبانيا من عمل اشبيلية قرب نهر شنيل على مسافة نحو ٧٠ كيلومترًا من اشبيلية الى شرقي الجنوب الشرقي . وعلى الجهة الشمالية من جبل فرنسيسكو . وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠ نفس وبناؤها جيد وبها ازقة كبيرة قليلة وكثير من الازقة الصغيرة المزحلقة وعدة ساحات . وبها قلعة حصينة على قمة جبل قديمة العهد وظن قوم انه لا يمكن فتحها لحصانة مركزها وكنيسة باسم سانتا ماريا لاماجور من بناء القوط ومعامل للاقمشة الخشنة وادوات الخزف ومعاصر للزيت كثيرة . وقال قوم انها في نفس مركز استابا القديمة التي قتل سكانها انفسهم في الحرب البونيقة الثانية وخربوا مدينتهم هذه مفضلين ذلك على الوقوع بيد اعدائهم الرومانيين

استبا ليا

او استبا ليا اطلب استروباليا

إِستَبْرَاق
Staurace

هكذا ورد في كتب العرب . وفي بعض كتب المتاخرين استاوراق . واما في مروج الذهب فهو استراق واستراق والاصح استوراكيوس واستفراكيوس على اصله . امبراطور روماني من امبراطوري الشرق ملك بعد ابيه نقفور الاول (Nicephore I) سنة ٨١١ ب . م . (٢٩٤ هجرية) قال ابن الاثير "وعهد نقفور لابنه بالملك بعده وهو اول من فعل ذلك في الروم ولم يكن يُعرَف قبله" وكان استبراق قد جرح في الواقعة التي قتل فيها ابوه على ما يظن فاخذت قواه تنحط يومًا فيومًا فلما عرف انه لا خلاص له من هذا الخطر وعلم قرب وفاته قصد ان يعهد بالملك الى امرأته ثيوفانو وان يسمل ميخائيل كوروبالات (وقيل رنغابي . وفي ابن الاثير ابن جورجس) لخوفه على اخته خوفًا من ان يطمع بعده في الملك وأستعد غيران النصب لحزب ميخائيل المذكور فتنزل له استبراق عن سرير الملك واعتزل في دير فتوفي فيه في اول سنة ٨١٢ بعد شهرين من ملكه

استبروق

مدينة في شمالة الانكليزية . اطلب جورج تون

أَستبونَة
Estepona

او اسطبونة مدينة من اعمال مالقة من اسبانيا واقعة على ساحل البحر المتوسط على مسافة ٤١ ميلاً من مالقة الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٩٢٥١ نفسًا يشتغلون بدبغ الجلود ونسج الكتان وصيد السمك . وفي وسطها قلعة رومانية قديمة يقال انها بنيت في آخر القرن الخامس عشر في موقع مدينة اسلامية قديمة

استتباع

الاستتباع في اصطلاح البديعيين من المحسنات المعنوية وهو المدح او الذم بشيء على وجه يستتبع المدح او الذم بشيء آخر اي ان الناثر او الناظم يضع كلامًا في مدح او في ذمّ او غرض آخر ثم يأتي بعده بكلام يعرف منه معنى جديد من جنس المعنى الاول اي اذا كان الاول مدحًا يكون الثاني مدحًا ايضًا . ومنه قول المتنبي

نهبت من الاعمار ما لو حويته

لهنئت الدنيا بانك خالدٌ

فانهُ مدحهُ بالشجاعة اولاً لكثرة القتلى الذين قتلهم ثم استتبع هذا المعنى بمعنىً جديد وهو راحة الدنيا بوجودهِ حيث قال لهنئت الدنيا فان عيشها لا تكون الا لراحتها بهِ . ومن بديع ذلك قول ابي بكر الخوارزمي

سمح البديهة ليس يمسك لفظهُ

فكأنما الفاظهُ من مالهِ

فانهُ مدحهُ بذلاقة اللسان ثم اتى بكلام اخر استتبع فيهِ معنىً جديداً وهو الكرم فيستفاد منهُ انهُ اشد فيهِ من الدلالة وسرعة البديهة بدليل جعلهِ سرعة تناثر المال منهُ مشبهاً بهِ وسرعة تساقط الكلام مشبهاً . ويرد ذلك في الهجو ايضاً كما ذكرنا ومنهُ قول بعضهم في قاضٍ لم يقبل شهادتهُ بهلال الفطر

اترى القاضيَ اعمى . ام تراهُ يتعامى

سرقَ العيدَ كأنَّ ا[ل]ـ عيد اموال اليتامى

وهو ظاهر كبيت الخوارزمي . وامثال ذلك كثيرة . والاستتباع في كل ذلك حاصلٌ من الوجه الذي يبيت عليهِ صورة المدح او الهجو .

استئين او استهيئين

اطلب سعثين

استنفرد

اطلب ستنفرد

استثناء

الاستثناء في اصطلاح النحويين هو اخراج المستثنى من حكم ما قبلهُ بواسطة احدى ادوات الاستثناء نحو قام القوم الاَّ زيداً وما رأيت احداً غير بعيرٍ ولا نقل سوى الحقِّ . وادواتهُ هي الاَّ وغير وسوى وعدا وخلا وحاشا وبيد وعدَّ بعضهم ليس ولا يكون ولا سيَّما . وقال بعضهم ليست لاسيما منها لانها تثبت الحكم لما بعدها بزيادة عمَّا قبلها بخلاف حكم الاستثناء . ويقسم الاستثناء الى متصل ومنقطع فالمتصل هو ما كان فيهِ المستثنى من نوع المستثنى منهُ نحو جاءت الجماعة الا رجلاً والمنقطع هو ما كان فيهِ من غير نوعهِ نحو اقبلت الناس الاَّ ناقةً . واعلم ان الاستثناء من الاثبات نفي ومن النفي اثبات فلو قلت لهُ عليَّ عشرة الا تسعة الا ثمانية وجبت التسعة لانك اولاً استثنيت من الاثبات وهو لهُ عشرة فبقي عليك واحد ثم استثنيت من هذا المنفي اي التسعة التي خرجت ثمانية وهي المثبتة عندك فلزمك منهُ الثمانية من التسعة والواحد الاول من العشرة

واعلم ان الاستثناء اذا تضمن ضرباً من المحاسن يصير من المحسنات البديعية نحو فلبث فيهم الف سنة الاَّ خمسين عاماً فان ذكر الالف افاد التهويل اكثر مما لو ذكر تسعمائة وخمسين ولما اتى بالاستثناء بعد الالف لم يزل المراد مع استثناء الخمسين موجوداً . ومنهُ قولهُ

وتناشقوا سمر القدود فكل من

طلب النجاة لنفسهِ الاَّ انا

والقياس الاستثنائي والمقدمة الاستثنائية عند المنطقيين سيذكران في القياس من باب القاف

إستجة
Estejah

وتسمى عند الافرنج اسيجا (Ecija) وكانت تسمى سابقاً استجي (Astigi) ثم سميت كولونيا اوغسطا فرما (Colonia augusta firmae) . مدينة في ولاية الاندلس من اسبانيا موقعها على نهر شنيل على مسافة ٤٧ ميلاً من مدينة اشبيلية الى شرقي الشمال الشرقي منها وعدد سكانها نحو ٣٠ الف نفس وبها عدة ابنية جميلة وتياترو ظريف وساحة فسيحة ومنتزه جميل خارج المدينة وقد جرى فيها اهم حروب الثوار الاسبانيولية . ولاشتداد الحرّ فيها لقبت مقلاة الاندلس . وبها معامل للاصواف والكتان والحرير والزيت ودباغات . وضواحيها خصبة ومن حاصلاتها القمح والزيت وفيها مراعٍ جيدة . وقد كانت في القرون المتوسطة من المدن المهمة الواقعة على الحدود بين العرب والافرنج وجرى

بها عدة حوادث مستغربة ولم يزل فيها الى الآن كتابات وآثار قديمة

وقال ياقوت استجة كورة قديمة بالاندلس متصلة باعمال رية بين القبلة والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والاراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة بينها و بين قرطبة عشرة فراسخ واعمالها متصلة باعمال قرطبة · وقال الادريسي استجة مدينة بالاندلس على نهر غرناطة المسمى شنيل ومنها الى قرطبة ٣٥ ميلاً ومن استجة في جهة الجنوب الى حصن اشونة نصف يوم فتحها طارق عند نزوله الى الاندلس سنة ٩١ هجرية · وعلى ما يظهر من ابن الاثير انها كانت اول فتوح طارق فانه لما هزم رذريق ملك الاندلس سار الى استجة متبعاً لاصحابه فلقيه اهلها ومعهم من المنهزمين خلق كثير فقاتلوه قتالاً شديداً ثم انهزموا ونزل طارق على عين بينها وبين مدينة استجة اربعة اميال فسميت عين طارق · ومن استجة فرّق جيوشه الى مدن الاندلس · وذكر ايضاً انه بجانب استجة صارت الوقعة بين سليمان بن عبد الرحمن صاحب الاندلس وابن اخيه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن سنة ١٨٢ هجرية فانهزم سليمان واحتمى بقرية فحصرهُ الحكم ثم انهزم سليمان الى ناحية فريش · وسنة ٣٣٥ كان سيل عظيم في الاندلس فخرّب جسر استجة وخرّب الارحاء وغرّق نهر اشبيلية ١٦ قرية ونهر تاجه ١٨ وصار عرضه ٣٠ ميلاً · وذكر ابن خلدون انه فيها صارت الوقعة بين ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني وزعيم النصارى العظيم الذي سماه ذننه سنة ٦٧٤ هجرية وذلك ان السلطان يعقوب بعد ان اكمل غزواته في الاندلس واسر من اسر وقتلت عساكرهُ ما قتلت رجع قافلاً وعرّس باستجة فوافاه الخبر باتباع النصارى آثارهُ لاستنقاذ اسراهم فقدم السلطان الغنائم بين يديه وسرّح امامها الف فارس وسار يقتفيها فلما وصلت عساكر النصرانية رتبه مصافه وراجعت زناتة بصائرها وعزائمها وتحركت هممها وابلت البلاء الحسن فظفرت عساكر السلطان ابي يوسف وقتل الزعيم ذننه المذكور وقتل من اصحابه نحو ١٦ الآف على ما ذكر ابن خلدون · وممن ينسب الى استجة من العلماء محمد بن ليث الاستجي المحدث توفي سنة ٣٢٨ هجرية · وابو عثمان سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون الاستجي سمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ وابن ابي دليم وغيرهما و رحل من الاندلس فسمع بمكة من ابن الاعرابي وببغداد من ابي علي الصفار وغيره · وتوفي ببغداد

استحالة

في اصطلاح الحكماء هي الحركة الكيفية وهي الانتقال من كيفية الى كيفية اخرى تدريجاً وقيل انتقال الجسم من كيفية الى كيفية اخرى على التدريج قال التهانوي والاول اولى لانه كما ينتقل الجسم من كيفية الى كيفية كذلك الهيولى والصورة ايضاً قد ينتقلان من كيفية الى كيفية · ولا تقع الاستحالة في الكيفيات بل انما تقع في ما يقبل الاشتداد والضعف مثل التسخن والتبرد العارضين للماء فلا بد في الاستحالة من امرين الانتقال من كيفية الى كيفية وكون ذلك الانتقال تدريجاً لا دفعةً واحدة · وقال قوم انه لا استحالة في هذا التغيير الذي يطرأ وانما هو استتار اجزاء متصفة بالبرودة مثلاً وبروز اجزاء متصفة بالحرارة او بالعكس فلا يصير الحارّ بارداً ولا البارد سخناً بحد ذاته · وفي ذلك تطويل طويل لا موضع له هنا · وفيها ايضاً اقوال اخرى لا فائدة بذكرها

والاستحالة عند بعض الطوائف النصرانية هي تحول الخبز والخمر الى جسد المسيح ودمه · اطلب العشاء الرباني

إستحمام

الاستحمام هو الانغماس في الماء غالباً والمكث فيه زمناً ما او هو الاغتسال عموماً بالماء الحارّ او البارد · وهو من الامور الضرورية لحفظ الصحة وبه تتم النظافة الواجبة للجلد التي تسهل وظائفه فان الاوساخ متى كثرت على البدن سدّت المسام ومنعت الافراز والامتصاص · وينقسم

الاستحمام الى قسمين حارّ وبارد فالاستحمام الحارّ هو ان ينغمس الانسان في حوض ممتلىء من الماء الحارّ ويستمر فيه مدة او كما هو اكثر استعمالاً للنظافة ان يغتسل بالماء الحارّ والصابون والليفة اغتسالاً جيدًا . واما درجة الحرارة فلا يصح تعيينها لاختلاف الاعمار والاوقات والاحوال والبنية والعادة وغير ذلك فتكون في الغالب من عشرين الى ثلاثين وعلى ذلك فاما ان يكون الماء فاترًا فينتج منه ان تكون الحرارة لطيفة يمتد منها في جميع سطح الجلد وان تمتد للاعضاء وان تنتشر سائلات الجسم ويحصل ارتخاء في الجلد وفي خفقان القلب والتنفس وحدوث هدو وميل الى النوم واشتداد في الامتصاص الجلدي والافراز الكلوي وينتج منه هدو وارتخاء وراحة للاعضاء المتعبة اكثر مما يحصل بالماء البارد . والاستحمام بالماء الفاتر يناسب جميع الناس خصوصًا اصحاب الامزجة اليابسة القابلين للتهيج والشيوخ والنساء والاولاد وكذا الحوامل والمراضع . واما ان يكون الماء حارًّا كثيرًا فيشعر الانسان حال الانغماس فيه بحرارة لذاعة متعبة ويحصل في الجلد تنبه شديد يحمر منه سريعًا من فوران الدم فينتفخ الجلد وينبض القلب ويحمرّ الوجه والاعين ويتواتر النفَس على غير انتظام . واذا كان في الشخص استعداد للاحتقانات المخية امكن ان يموت حينئذٍ بالسكتة ويتحدر العرق من كل جهة فيزيل من الجسم مقدارًا وافرًا من الحرارة لكنهُ ليس بمقدار ما يتشربهُ من حرارة الماء حتى يقاوم العرق تلك الحرارة . فينتج من الاستحمام بالماء الحار جدًّا تهيج والتهاب واثارة داء الملوك والتهاب المفصلات والمعدة وغيرها ثم يعقبهُ ضعف ومضارّ كثيرة وبسبب الارتخاء وعدم القابلية وخدرًا في القوى العقلية

ثم يتبع الاستحمام المعتاد امور تستعمل كواسطة صحية مثل صب الماء وازالة الشعر بالادوية والدلك والتكبيس والتمريخ . اما الصب فهو سكب الماء الحارّ او البارد على الجسم اما سكب الماء البارد بعد الاستحمام بالماء الحار فتكون نتيجة كنتيجة الاستحمام بالماء البارد . وسكبهُ على الراس وقت الاستحمام بالماء الحار يمكن ان يكون نتيجة يتدارك بها الاحتقانات المخية . واما ازالة الشعر بالدواء فهي طريقة قديمة تستعمل لمقاصد مختلفة والدواء المستعمل لذلك اذا مكث على الجلد مدة اكثر من اللازم كان منهُ خطر فقد يمتص الجلد منهُ جواهر سمّية تحصل فيهِ منها التهابات حادة او مزمنة . واما الدلك ومنهُ التكبيس فهو فرك جميع البدن او بعض اجزائهِ باليد مباشرة او بواسطة جوخ او ليفة او ما اشبه ذلك . والشرقيون يكبسون ليزيلوا عن الجلد فضلات البشرة فتكون نتيجة التكبيس النظافة فان استعمل بعد الاستحمام بالماء البارد سهل في الجلد رد الفعل ونبههُ وجذب القوة الى الخارج او بعد الاستحمام بالماء الحار منع البرد وهو كواسطة صحية لا بد منها للذين لا يمكنهم استعمال الرياضات العضلية وينفع ايضًا للامزجة اللمفاوية وللشيوخ ولهُ قوة عظيمة في الامراض المزمنة . واما التكبيس (بالباء الموحدة) فهو التحامل باليد على جميع اجزاء الجسم لضغط عليها ثم تمدّد وتفرقع جميع المفاصل لتلين وهو فعل مقوٍّ يحصل منهُ صحة جيدة ويستعمل كثيرًا عند الهنود . واما التمريخ فهو وضع مواد دهنية كالشحم والسمن والزيت على اجزاء البدن مع الدلك وكان القدماء يستعملونهُ كثيرًا واما الان فقد ترك بالكلية

ولا بد في الاستحمام من امور جوهرية يجب استعمالها واخرى يحترس منها . فلا يصح الاستحمام الا قبل تناول الطعام بساعة على الاقل او بعدهُ بساعتين ويجب ان يغسل الراس والوجه اول الاستحمام غسلاً جيدًا . ولا يصح الاستحمام وقت التعب او الرياضة المفرطة واذا كانت الرياضة معتدلة فجيد وكذلك اذا كان الانسان عرقانًا لكن بدون تعب واما اذا غسلت الرجلان او استحم الانسان وهو جالس في وعاء او على كرسي فالافضل ان يكون الجسد حارًّا فقط لا عرقانًا ويجب الاستحمام بنشاط وسرعة ويفرك الجسد فركًا شديدًا لتقوية الدورة

الدموية والتنفس بقصد استرجاع الحرارة بحيث يكون رد الفعل كاملاً فانه لازم دائماً بعد كل اغتسال وهذا الحكم ينبغي ان يراعى في التنشيف ايضاً . وليكن تنشيف الجسد بعد الاستحمام بقطعة كبيرة تغطي كل البدن والاحسن القماش للتنشيف الكتان القوي او القطن وليفرك بها الجسد فركاً جيداً لتبقى فيه الحرارة ويمنع عنه الهواء فيقل احتمال الشعور بالبرد . ثم ليسرع المستحم في لبس ثيابه فاذا وقف عرياناً بعد الاستحمام يستبدل الفائدة بالمضرة ثم ليروّض الجسد في الفضاء او في عمل شاق وان لم يمكن ذلك فالنوم في الفراش تحت الغطاء ساعة افضل . والمصابون بمرض او وجع او ضعف في الاعصاب او العطاط في الهضم او نقص وضعف في الدورة الدموية او في الحرارة الطبيعية لا يصح ان يكثروا من استعمال الماء البارد في استحمامهم فانه ربما نعم وقتياً وكانت النتيجة زيادة الآلام . والضعفاء والمعلولون بالسل وذات الرئة وذات الجنب والذين جاوزوا حديثاً الدرجة الثالثة من الحميات او غيرها من الامراض الحادة والحائضات والمصابون بالاسهال والهيضة والهواء الاصفر يجب ان يجتنبوا استعمال الماء البارد ولا يكثروا من الماء كيفما كانت حالته . ويجب ان تعرف حرارة الحمام للضعفاء بالترمومتر ولا يصح ان تكون دون ٧٠ والاحسن ان تكون من ٨٠ الى ٨٥ في اكثر الاحوال بشرط ان يسهل تجدد الهواء فيه . ثم ليحترس الرجل ان يقرب امرأته بعد الاستحمام كل الاحتراس

واعلم ان بيوت الحرارة تنقسم الى جافة ورطبة فالجافة هي اماكن حامية جداً من نار توقد تحت ارضها ويمكث فيها المستحم بقصد احداث عرق غزير . والرطبة هي اماكن حامية من حرارة الماء يتعرض فيها المستحم لابخرة الماء وتعرف بالاستحمام البخاري . واصل استعمال هذين النوعين من الاستحمام في قصد معالجة مرض وقد تستعمل لمقاصد صحية مجردة ونتائجها كنتائج الاستحمام بالماء الحار لكن لا يكون فيها الضغط الذي يحصل للجسم من ثقل الماء فلذلك كان الجسم لا يطيق حرارة الماء اذا كانت في درجة اعلى من درجة حرارته مع انه يطيق حرارة هذه الاماكن اذا كانت في درجة اعلى من درجة حرارة ماء الاستحمام وفي هذه الحرارة يستنبد الجسم ولذلك كان يطيق حرارة البيوت الجافة ولا يطيق حرارة الرطبة اذا كانت في درجتها والجافة تستعمل اذا احتيج الى تهييج الجلد من دون ان يفرز عرقاً كثيراً والرطبة تستعمل في عكس ذلك . وهذه البيوت اذا اعتبرت واسطة علاجية تستعمل في الاحوال التي يراد فيها تنبيه الجلد تنبيهاً شديداً لتحصل هناك نتيجة محولة وكذا في الاحوال التي يكون الجلد فيها ممرَّضاً وفي التهاب العضلات ووجع عرق النسا والتهاب البريتون واوجاع المفاصل واوجاع العظام ولا ينبغي استعمالها بكثرة في هذه الامراض الا اذا ازمنت ولم ينفع فيها استعمال الاشياء المضادة للالتهاب . ويمكن ان تستعمل هذه البيوت في تنبيه الاوعية الراشحة للجلد في الاستسقاء والاوذيما . وبيوت الحرارة البخارية تستعمل عقب الحصبة وفي مدة كثير من الآفات الجلدية المزمنة

واما الاستحمام بالماء البارد فهو ان ينغمس الشخص في ماء بحر او نهر او بئر او صهريج او حوض او نحو ذلك وينبغي ان يكون الماء في درجة حرارة ماء الانهر في زمن الصيف ومتى استعمل هذا الاستحمام في وقت مناسب كانت نتيجته زوال الحرارة من الجسم بسرعة وتكرّش الجلد تكرّشاً يشبه تكرش جلد الدجاجة بعد تنظيفها بسبب تضايق جميع الفوهات البخارية والعصبية واستتار الاوردة الظاهرة واصفرار اللون وارتعاش اختلاجي خفيف وصغر في النبض وعدم انتظام التنفس وزيادة الدم في الاعضاء الباطنة وهرب جميع السائلات الى اغوار البدن وازدياد في افراز البول . فان كانت درجة برودة الماء زائدة حصل للشخص تألم وزادت جميع العوارض المذكورة فاذا خرج من الماء ولدنف جلده وقف هرب السائلات الى اغوار البدن وظهر في الجسم

رد الفعل فيعود الدم الى الجلد ويحمرّ ويحس بلذع خفيف وحرارة ويزداد التنفس الجلدي ويعود النبض الى الامتلاء. وينتج من هذا الاستحمام ايضاً في الشخص القوي تنبه الجلد وصيرورته اقل قابلية للتاثر واشتدادهُ بحيث يقوى على مدافعة تغيرات الهواء الكروي. واما في الضعيف فينتج منهُ تهيج في الاعضاء الباطنية وزوال وظائف الافراز والرشح وقلة فاعلية الجلد. وفوائد الاستحمام بالماء البارد في الصيف تقليل العرق الجلدي ورفع الوهن الذي يحصل من كثرة العرق والقابلية للعفنة فينبغي تجديد هذا الاستحمام كثيراً وان يجتنب بعدهُ جميع ما يحصل منهُ تنبيه زائد في رد الفعل. واذا كان الماء بارداً جداً لا يفيد واذا كان معتدلاً جارياً يفيد من تتابعهِ زوال الحرارة بسرعة شديدة اكثر مما لو كان راكداً فيكون الاستحمام بالبحر احسن لدفع امواجهِ وشدة اندماج مائهِ وخصوصاً لان فيهِ مادة ملحية والماء البارد لا يناسب الشيوخ لكون القوة المولدة للحرارة فيهم ليست كافية ولا رد الفعل شديداً وهو مضرّ بكل الاشخاص في حال افراز العرق الكثير وبالمصابين بافات مرضية قابلة للارتداع مثل ادرار الطمث وافراز العرق الكثير والحزازة وغيرها من البثور وداء الملوك والبواسير وبالذين صدورهم مستعدة للتهيج وبالمستعدين لالتهاب المفصل او غيره من التهيجات التي تحدث من البرد بسهولة وبالضعفاء الذين هم مرضى في غالب الاوقات. والاحتراسات التي ينبغي التمسك بها في استعمال الماء البارد هي ان يخرج الانسان منهُ قبل ان يحصل لهُ احساس ببرد ثانٍ وبعد ان يخرج يجمل بالتنشيف واللبس ويجتنب جميع ما يحصل منهُ زيادة في الحركة. وينبغي بلّ الراس قبل البدن لمنع الاحتقانات المخية.

هذا وقد يستعمل الاستحمام في غير الماء كالطين والرمل وغير ذلك مما لا حاجة الى ذكرهِ هنا. واما الحمامات فسياتي الكلام عليها في بابها من الحاء

إستخارة

هي لغةً طلب الخيرة وهو ان يطلب من الله ان يختار لهُ ما يوافقهُ فيختار ومنهُ الحديث ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد. وعند اصحاب الفال كاصحاب الرمل ونحوهم ان يقف العازم على امر وسيلة من تلك الصناعة للدلالة على خير لهُ في ذلك الامر فيعتمدهُ او شر فيعدل عنهُ. وكان ذلك جارياً منذ زمان متوغل في القدم ولم يزل كذلك الى الان. وفي حاشية ابن عابدين على الدر المختار وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلعم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا همّ احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجلهِ فاقدرهُ لي ويسرهُ لي ثم بارك لي فيهِ وان كنت تعلم ان هذا الامر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجلهِ فاصرفهُ عني واصرفني عنهُ واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني بهِ. قال ويسمي حاجتهُ. وروى ابن السني ان النبي صلعم قال لانس يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيهِ سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيهِ وفي شرح الشرعة المسموع من المشايخ انهُ ينبغي ان ينام على طهارة مستقبل القبلة بعد قراءة الدعاء المذكور فان راى في منامهِ بياضاً او خضرة فذلك الامر خير وان راى فيهِ سواداً او حمرة فهو شر ينبغي ان يجتنب

إستخدام

بالخاء المعجمة والدال المهملة على الارجح. وقال بعضهم بالمعجمتين من خذم بمعنى قطع وبعضهم بالحاء المهملة فالدال المعجمة وهو بمعنى الخذم ايضاً. هو من اجلّ واجمل المحسنات البديعية وهو مع التورية نوعان قد

شغلا صفحات كثيرة من كتب المولدين لما فيها من الدقة والرقة والخيثة والاشتراك ظاهرًا حتى ان الصلاح الصفدي وضع فيها كتابًا براسهِ سماهُ فض الختام عن التورية والاستخدام . وقد اختلفت اقوال البديعيين في تحديد الاستخدام والمراد بهِ على وجهين الاول انهُ اطلاق لفظ مشترك بين معنيين فتريد بذلك اللفظ احد المعنيين ثم تعيد عليهِ ضميرًا وتريد بهِ المعنى الاخر او تعيد عليهِ ان شئت ضميرين تريد بكل منها احد المعنيين . وهذه الطريقة هي طريقة صاحب الايضاح والسكاكي ومن تبعهُ وعليهِ مشى اصحاب البديعيات وكثيرون غيرهم . والثاني انهُ اطلاق لفظ مشترك بين معنيين ثم يوتى بلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الاخر المعنى الاخر وقد يكون اللفظان متاخرين عن اللفظ المشترك وقد يكونان متقدمين وقد يكون هو متوسطاً بينهما وهي طريقة بدر الدين بن مالك وعليهِ مشى ابن ابي الاصبع . والطريقة الاولى اكثر استعمالاً وشيوعاً عند المتاخرين والطريقتان راجعتان الى مقصود واحد وهو استعمال المعنيين للفظ الواحد وهذا هو الفرق بين التورية والاستخدام فان التورية يقصد بها المعنى الثاني فقط . واثبت ذلك الصلاح الصفدي في كتابهِ حيث قال «المشترك اذا لزم استعمالهُ في مفهوميهِ فهو الاستخدام وان لزم في احد مفهوميهِ في الظاهر مع لمح الاخر في الباطن فهو التورية» وبالحقيقة قد اظهر سرها في هذا التحديد. ومثال الطريقة الثانية لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب يحتمل ان يراد بها الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظتي اجل ويمحو فاستخدم احد مفهوميها بقرينة ذكر الاجل واستخدم المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقرينة يمحو . ومثل ذلك قول الشاعر

حويت ريقًا نباتيًا حلا فغدا
ينظم الدرَّ عقدًا من ثناياكِ

فان لفظة نباتي يحتمل الاشتراك بالنسبة الى السكر والى ابن نباتة الشاعر وقد توسطت بين الريق وحلاوتهِ وبين الدر والنظم والعقد فاستخدم احد مفهوميها وهو السكر النباتي بذكر الريق والحلاوة واستخدم المفهوم الاخر وهو قول الشاعر النباتي بذكر النظم والدر والعقد . واما الطريقة الاولى وهي طريقة السكاكي فالنوع الثاني منها وهو استخدام الضميرين للمعنيين لم يرد في كتب المولدين الا في قول الشاعر

فسقى الغضا والساكنيهِ وان هم
شبوهُ بين جوانحي وضلوعي

فان لفظة الغضا محتملة الموضع والشجر والسقيا صالحة لكل منها فلما قال ساكنيهِ استعمل احد معنيي اللفظة وهو الموضع ولما قال شبوهُ استعمل المعنى الاخر وهو الشجر. ورد بعضهم هذا بكون شرط الاستخدام ان يشترك اللفظ بين المعنيين اشتراكًا اصليًا واما هنا فان الاصل واحد ولفظ الغضا في الحقيقة ليس الا الشجر ثم استعمل منقولاً عنهُ للوادي الذي كثر فيهِ فلا يكون مشتركًا بين المعنيين بخلاف نحو العين فانها من اصلها مشتركة بين الباصرة ومنبع الماء . واما عود الضمير الواحد واستخدامهُ للمعنى الاخر فقد ورد في كتب الاوائل مستشهدًا بهِ من قول الشاعر

اذا نزل السماء بارض قوم
رعيناهُ وان كانوا غضابا

قالوا اراد بالسماء المطر وبالضمير في رعيناهُ النبات والصحيح على ما يظهر للتامل ان استعمال السماء للنبات ليس حقيقيًا كاستعمالهِ للمطر وانما هو مجازي فان النبات مسبب عن المطر النازل من السماء فليس معنى نفس هذه اللفظة النبات وهو كقولهم بنى الامير المدينة فليس الامير بالحقيقة هو الباني كما لا يخفى . ومن استخدام الضمير الواحد والضميرين قول ابن حجة الحموي في بديعيتهِ

واستخدموا العين مني وهي جارية
وقد سمحت بها ايام عسرهمِ

اراد بالعين الذات وبالضمير الاول الباصرة وبالثاني

النضار . والذي يظهر لي ان الضمير ليس بالحقيقة عائدًا على نفس اللفظ بل على اللفظ المرادف لهذا الآخر المتقدم له الضمير وعلى ذلك يجب ان يطابقهُ في التذكير والتأنيث فتأمل . ومن ظريف شواهد هذا النوع قول الشاعر

وللغزالة شيءٌ من تلفتهِ
ونورها من ضيا خدّيهِ مكتسبُ

اراد بالغزالة الحيوان المعروف وبالضمير العائد الشمس لانها من اسمائها . واعلم ان المعنيين قد يكونان حقيقيين كما في الغزالة وقد يكونان مجازيين كما في السماء وقد يكونان مختلفين كقول الآخر

لا يسمع العود منا غير خاضبهِ
من لبة الشوس يوم الروع بالعلق

اراد بالعود آلة الطرب وهو حقيقة وبالضمير في خاضبهِ الرمح وهو مجاز من باب اطلاق الكل وارادة البعض فان الذي يختضب بالحقيقة هو السنان لا كل الرمح . وقد نظم الشاعرون شيئًا كثيرًا من هذا النوع مما لا يسعنا المقام بذكره

والاستخدام عند اهل السحر اتخاذ الشيطان خادمًا بواسطة رياضة يستعملها الساحر على وجه معلوم في مدة معلومة تحت شرط معلوم فيزعم انهُ استخدم الشيطان في ذلك لقضاء حوائجهِ

إِسْتِدْرَاك

الاستدراك رفع توهم حصل من كلام سابق وهو في اصطلاح العلماء يطلق على ذكر شيئين يكون الاول منها مغنيًا عن الثاني كقولك في تعريف الانسان الناطق الحيوان فان الناطق يغني عن الحيوان لانهُ اخص منهُ والحيوان ليس الّا لرفع توهم كون الناطق غير حيوان بان يكون ملاكًا مثلاً فرفع هذا التوهم . واداتهُ هنا مقدرة في النية كما لا يخفى على المتامل . وهذا يكون في ذكر الخاص قبل العام كما رايت فان ذكر العام قبل الخاص كقولك الحيوان الناطق فليس باستدراك بل هو تقييد اذ لا معنى فيهِ للاستدراك . و يعتبر الاستدراك سواء لم يكن الثاني مغنيًا عن الاول كما في الناطق الحيوان او كان مغنيًا كما اذا كان الشيئان متساويين وذلك كما اذا كان لك صديقان يسميان عُمَر ويكنيان ابا بكر وابا الحسن وقلت جاءني عمر ابو بكر . فان الثاني هنا يغني عن الاول فتقول جاءني ابو بكر اذا دلت القرينة على هذين الرجلين . فتامل

والاستدراك في اصطلاح النحاة هو مجرد رفع وهم حصل من كلام متقدم واداتهُ لكنّ ولا تكون الّا ظاهرة نحو رايت اخاك لكنهُ لم يرني فان السامع يتوهم ملاقاتهما وان كلًّا منهما راى الآخر لكون ذلك امرًا غالبًا فاستدركت بقولك لكنهُ لم يرني فارتفع هذا الوهم . ويشرط في سابق لكن ومسبوقها التغاير في الاثبات والنفي اما لفظًا كما رايت او معنى نحو القمر طالعٌ لكن نورهُ مكسوف . فان لم يكن كذلك لم يكن للاستدراك معنى نحو الغيم منتشر لكن المطر يقع ونحو الفرس جارٍ امامي لكني اراهُ يجري . فاذا تضمن الاستدراك نكتةً لطيفة كان من المحسنات البديعية وهو من الانواع الرقيقة المستعذبة جدًّا وهو على قسمين قسمٌ يتقدم فيهِ على الاداة تقريرٌ لما اخبر بهِ المتكلم وتاكيد باللفظ وهو الغالب او النية وهو يفهم من القرينة . وقسم لا يتقدم ذلك التاكيد بل يذكر الاستدراك لمجرد رفع وهم سبق في كلام قد تمّ اولاً لكن بزيادة نكتة مستعذبة تزيدهُ رونقًا ولذلك فيكون ذلك شبيهًا بالاحتراس . فمثال القسم الاول قول الارجاني

غالطتني اذ كست جسمي الضنى
كسوة اعرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى
مثل عيني صدقت لكن سقاما

فانهُ قرر اولاً قولها واكدهُ بقولهِ صدقت ثم استدرك بقولهِ لكن سقاما اي ان وجه الشبه بينهُ وبين عينها هو السقم لا العزة كما هو المتبادر للفهم . ومنهُ قول ابن حجة

الحموي في بديعيتو

قالوا نرى لك لحماً بعد فرقتنا

فقلت مستدركاً لكن على وضمِ

فانهُ قرر اولاً قولهم ثم اكدَ لكن في النية لضيق المقام ثم استدرك بقولهِ على وضم كانهُ قال نعم لي لحم لكن لا لحم سمن او كالناس لكن لحم على وضم اي في حالة تلف وانسحاق. كما يكون اللحم على الوضم فليس المراد باللحم هنا معناهُ الحقيقي بل ما يقصد بهِ في هذا المثل المعروف. ومثال القسم الثاني قول الآخر

اخو ثقةٍ لا يهلك الخمر مالهُ

ولكنهُ قد يهلك المال نائلهُ

فانهُ قرر اولاً كلاماً تاماً مدح بهِ ممدوحهُ بعدم ادمانهِ الخمر لكن دخل وهمٌ بكون هذا الانسان بخيلاً فاستدرك بالشطر الآخر ورفع وهم البخل بقولهِ قد يهلك المال نائلهُ فتم المديح وهو ظاهر

استدلال

اطلب دليل

أُستر

Oster

١° نهر في روسيا يتصل بنهر دسنا عند قرية استر. طول مجراهُ ١٠٠ ميل

٢°. قرية من روسيا على بعد ٤٤ ميلاً من تشرنيغوف الى جنوبي الجنوب الغربي على نهر دسنا عند مصب نهر استر. عدد سكانها ٣٬٠٠٠ نفس

إستر

Istres

او استرة قصبة ناحية في ولاية بوش دورون من فرنسا واقعة على ترعة كرابونة تبعد عن مرسيليا ٢٥ ميلاً الى الشمال الغربي. عدد سكانها ٣٬٢٨٩ نفساً. ومن حاصلاتها الزيتون والقرمز. ويحيط بها حصون قديمة خربة واسواقها ضيقة وبها قلعة قديمة. قيل ان هذه المدينة بنيت في اوائل القرن الثامن للميلاد وسميت اولاً استريا

أُسترا

Ostra

أو استرو او استراط. بلدة من موراقيا على بعد ٦ اميال من هرادش الى جنوبي الجنوب الغربي موقعها على جزيرة يحدها نهر مَرْك . سكانها ٢٬٤٣٠ نفساً

أَسْتَرَاباذ

Astarâbâd

قيل معناها عمارة النجمة وقيل بل استر اسم رجل فمعناها عمارة استر

١° ناحية في ولاية مازندران (وهي طبرستان) في بلاد فارس على الشاطىء الجنوبي من خليج استراباذ يعلو سطحها غالباً جبال ولها سهول ممتعة بالقرب من نهري جرجان واترك وهواؤها جيد وتربتها مخصبة وثمارها غاية في اللذة ويقطن في جانب كبير منها ولاسيما في السهول قبائل من التركمان الرحالة النزالة وقد يتخذون المنازل فيها ويسرحون مواشيهم في سهولها مدة طويلة

٢°: قصبة استراباذ المذكورة وهي بلدة بين ٣٦ درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥٤ درجة و٤٥ دقيقة من الطول الشرقي على نهر جرجان قرب مصبهِ في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلومتراً عن الطرف الجنوبي الشرقي من البحر و١٩٠ ميلاً عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي وعن آمل ٣٩ فرسخاً وهي بين سارية وجرجان على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات من جبل البرز مربعة الشكل محاطة باسوار عالية ليس لها شرفات وبيوتها منخفضة صغيرة مبنية من تراب الخزف سقوفها من قرميد وتنتهي بقمة وقلما تظهر البيوت الى الطرقات لانها في البساتين المحاطة بتصوينات عالية. وفي بساتينها ودورها يوجد شجر التين والرمان والبردقان والليمون الحامض وبها خربات كثيرة من جملتها القصر العظيم الذي بناهُ عباس شاه. فلا يكون منظر المدينة بسبب هذه الخربات مأنوساً. وبها سوق كبيرة وعدة جوامع مفتوحة

واجمل ابنيتها القنصلاتو الروسية المبنية على الطريقة الاوربية و يحدقيها بستان في غاية الظرف والاعتبار. وعدد سكان استراباذ نحو ... ١٠ انفس وليس لصناعتها وتجارتها اهمية لكن يكثر بها استخراج زيت السمسم وينسج اهلها الحرير والقطن وتنبت بها التوت بكثرة. واكبر سبب لخمول تجارتها انما هو عدم الامنية بوجود التركمان المارذكرهم فانهم لا يزالون يغزون و ينهبون في ضواحي المدينة حتى انهم قد يدخلونها بدون خوف. وهواؤها رديء بسبب الآجام الموجودة في ضواحيها التي تفسد الهواء ولذلك سميت مدينة الطاعون وفي فصل الصيف يخرج منها اكثر سكانها. واما الاراضي التي ليس بها مستنقعات فجيدة خصبة وتكثر فيها الغابات والليمون الحامض والبردقان. وفي تلك النواحي من الحيوانات البرية النمر والفهد والضبع وابن آوى وغيرها

ويظن ان هذه المدينة هي نفس ظَبْرَكَس او ظبراقة قاعدة هرقانيا القديمة. وكانت سابقًا بلدة كبيرة الا ان تمرلنك دخلها سنة ١٣٨٤ للميلاد واستباحها قتلاً ونهبًا وتخريبًا حتى اصبحت دمارًا. ونقل الشاه عباس قبيلة من التر القجر واسكنهم بها الى الان في بيت العائلة الملكية منهم. وكان لها اهمية عظيمة غير ان نادر شاه خرب قلعتها استرابة من اهلها ومن ذلك الوقت اخذت في الانحطاط ولم يعد اليها بعض اهميتها الا بعد دخول الروسيين اليها في السنين المتاخرة فروجوا سوق التجارة ولكي يتملكوا في بلاد فارس ويحموا محلات تجارتهم من غزوات التركمان حاولوا الاستيلاء على جزيرة اشورادة فاخذوا النصف عنوة والنصف الاخر صلحًا وذلك منذ سنة ١٨٤٤. وموقع هذه الجزيرة امام الطرف الشرقي من ميان قلعه. والى جنوبي هذه الجزيرة على نحو ٦ ميريامترات من استراباذ الى الغرب الناوا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل ايضًا محطة بحرية

وينسب الى استراباذ من اهل العلم جماعة منهم ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي (راجع ابن عدي ثانيًا) وابو نصر سعد بن محمد بن اسمعيل المطرفي الاستراباذي قاضي استراباذ كان صالحًا حسن السيرة. مات بآمل طبرستان في حدود سنة ٥٥٠ هجرية. وابو محمد الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الاستراباذي القاضي سمع بدمشق وبجرجان وخراسان وغيرها من مشايخ مشهورين و روى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان صدوقًا سافر كثيرًا ولقي الشيوخ الصوفية واقام ببغداد الى ان مات سنة ٤١٢ هجرية

٣. كورة بسواد العراق يقال لها كرخ ميسان.

٤. كورة بنسا من نواحي خراسان. قاله ياقوت عن ابن البناء

٥. خليج سمي باسم كورة استراباذ بفارس وهو الطرف الجنوبي الشرقي من بحر الخزر عرضه ١٤ كيلومترًا وطوله ٦٠ ونهايته عند شبه جزيرة ميان قلعه. ويقال له ايضًا خليج اشرف نسبة الى مدينة قديمة هناك

إِسْتَرَابُون
Strabon

اشهر جغرافي مورخ في الاعصر القديمة ولد في اماسيا من كبادوكية من عائلة يونانية من البرابرة الذين كان اليونان يحتقرونهم. درس اولاً الفلسفة على مذهب المشائين (اتباع ارسطو) ثم عدل الى مذهب الرواقيين. واخذ الفصاحة عن ارستوذيموس من نيقية والغراماطيق عن تيرانيون من اميسوس (حمص). واما الفلسفة فدرسها في الاسكندرية وطرسوس وسلوقية من كيليكية ثم لعب به حب الاسفار حتى اخذ منه كل ماخذ فخرج في رحلته المشهورة التي يذكرها في اكثر صفحات جغرافيته فطاف آسيا الصغرى وليبية وفينيقية ومصر وسورية ولكنه لم يجد كهنة يعرفون احوال بلادهم واحها

القديمة ثم سار الى افريقية حين سقوطها ومكدونية وقد جعلت ولاية رومانية ثم ايطاليا وطاف قليلاً في ليغوريا والغلية ثم ساح في سواحل افريقية . وبعد عودهِ من رحلتهِ كتب جغرافيتهُ المشهورة المحتوية على كل معارف ابناء عصرهِ الجغرافية وهي تشتمل على سبعة عشر كتاباً السابع منها لم يصل الى ايامنا كاملاً فالكتابان الاولان من هذا المؤلف يبحثان عن علم هيئة الافلاك ووصف الارض وصفاً اجمالياً وكان يعتقد كبطليموس انها ثابتة في وسط العالم . ثم يتكلم عن منفعة وشدة لزوم الجغرافية ثم عن الاعمال الجغرافية التي تمت الى ايامهِ ويذكر من الجملة اخبار هيرودوتوس وبثياس زاعماً انها خرافات ويحث على الانقياد الى اوميروس انقياداً اعمى . واما الخمسة عشر كتاباً الاخرى فيصف فيها البلاد المعروفة حينئذٍ التي كانت حدودها حسب طريقتهِ من الشمال بحر الخزر الذي يزعم انهُ متصل بالبلطيك اتصالاً خفياً ومن الجنوب الصحراء الافريقية والبلاد التي تختفي فيها منابع النيل . ففي ثمانية كتب منها يتكلم عن اوربا اي وصف ايطاليا واسبانيا والغلية وبريطانيا وهبرنيا وثولة وجبال الالب . وفي الستة التالية عن آسيا وفي الاخير عن افريقية . وكان استرابون عالي العبارة غزير المادة المفيدة في جغرافيتهِ بخلاف بلينوس فان استرابون تكلم عن امور تاريخية كثيرة وعن الامم التي عرفها واصلهم واخلاقهم وعوائدهم ومهاجراتهم ومقاماتهم ومشاهيرهم ولكنها لم تخلُ من الخطإ ولا سيما في تخطيط جبال البرانس غير انها تعتبر كجغرافية بطليموس من اصح واحسن جغرافيات القدم . وقد بقيت مدة طويلة مطروحة في زوايا الاهمال والنسيان مع انها كتبت في ايام اوغسطوس قيصر او في اوائل ايام طيباريوس لانهُ لا يشك في ان تاقيطوس وبلينوس لو عرفاها لكانا ذكراها واقتبسا منها شيئاً مع ان يوسيفوس وبلوترخوس هما اقدم من ذكر استرابون ولم تحصل لهُ الشهرة العظيمة والمنزلة التي كان يستحقها الا في القرون المتوسطة فان الناس لقبوهُ حينئذٍ بالجغرافي وتناسوا اسمهُ الاصلي . وقد طبعت جغرافيتهُ مراراً وترجمت الى اللاتينية والفرنسوية والانكليزية ولهُ تاليف تاريخي ايضاً قد فقد ولم يجدهُ العلماء

إِسْتَرَاجَة
Strajah

قصبة في لواء روسجق في ولاية الطونة واقعة قرب شمني

أَسْتَرَاخَان
Asterâkhân

١ً. ولاية في روسيا اوربا كانت قديماً مملكة تدعى خانة استراخان وهي على شاطئ بحر الخزر تمتد من ٤٠ درجة و٤٠ دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ الى ٥٢ درجة من العرض الشمالي فتكون حدودها من الشمال ولاية اورنبرج ومن الشرق نهر اورال الذي يفصلها عن اسيا ومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرقي بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق التي على نهر دون ومن الشمال الغربي ولاية سراتوف . مساحتها ٤٧,٨٨٤ كيلومتراً مربعاً ومع مقاطعتي الكلموك والقرغيز ٢٢٠,١٧٣ كيلومتراً وعدد سكانها ٣١٩,٢٧٨ نسمة ومع سكان المقاطعتين المذكورتين ٥٧٣,٩٥٤ منهم ١٢٠,٦٨٦ كلموك و١٢٤,٠٠٠ قرغيز والباقون من اسباط مختلفة كالروس والارمن والتتر والقزق والهنود والكرج . فالقزق يسكنون الحصون والقلاع والكلموك والتتر رُحَّل . وقد اتضح من تقويم لسنة ١٨٦٧ ان عدد المسلمين في الولاية المذكورة ١٧٠,٣٣٠ نسمة وفيهما من عبدة الاوثان ١٢٠,٦٧٦ . وقصبة هذه الولاية استراخان ومن مدنها المشهورة كراسنويار وتشارنويار وتزارف . ومن انهارها الفلكا والاورال وغاشوني والسرب وكوما ونهرا اوزن وأراضيها مؤلفة من سهول متسعة قاحلة ونجاد شاسعة جرداء ويشقها الفلكا جارياً في وسطها من الغرب الى الشرق ويؤلف منها عند مصبهِ عدة جزر بين شعبهِ .

ويوجد على شاطي الفلكا بعض مراعٍ وخضر . ومن بحيراتها قامية وبغدو وتراغونور وكاخي وكلها مالحة . والهواء فيها نقي موافق للصحة ربيعها مبكر وصيفها محرق وخريفها قصير لان الشتاء يبتدئ من ايلول وهو شديد البرد موصوف بكثرة الثلوج التي لا تنكشف عن الارض كل مدة وتكثر هناك الزوابع الشديدة فتسبب اضرارًا كثيرة . هذا . ومع سوء حال تربتها تنجح بها الحنطة والتبغ والحوت والذرة والارز والكرم على الخصوص في الجزر التي عند مصب الفلكا وتكثر هناك البقول والاثمار اللذيذة ويجنى منها ايضًا عرق السوس وتكثر بها تربية المواشي وقد عُدّل عدد خيلها نحو ١٢٠,٠٠٠ راس وبقرهـا نحو ٢٠٠,٠٠٠ راس وغنمها نحو ٢٠,٠٠٠ ١ راس وجمالها ومعزاها وافرة وكذلك حيوان الصيد فيخرج منها كثير من الفراء الفاخرة المعروفة بفراء استراخان والخنبان من جلود المعزى ومعامل للحرير . ويصطادون من الفلكا سمكًا غزيرًا فيستخرجون الخبياري الجيد وتجارته هناك متسعة . وفي هذه الولاية مياه معدنية معتبرة ويخرج منها ايضًا الملح بكثرة والجبسين وما شاكل ذلك وتكثر بها الآجام الملحية . ولذلك قد ظن انها غمرت مرة بمياه بحر الخزر . وكانت خانية استراخان القديمة لامة تترية تعرف بالذهبية وكانت تشتمل على نفس ولاية استراخان وولايتي سراتوف واورنبرج وقوقاسوس وقد الحقتها بروسيا سنة ١٥٥٤ الامبراطور ايفان الرابع الملقب بالمخيف او الهائل لقتله ابنه البكر بيده

٢ . قاعدة ولاية استراخان المذكورة مبنية في جزيرة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلومترًا من مصبه و١٨٨٠ كيلومترًا من بطرسبرج الى الجنوب الشرقي ومحيطها ٧ كيلومترات وعدد سكانها على تعديل سنة ١٨٦٧ كان ٤٧,٨٣٩ نفسًا قبل ان نحو ٦,٧٠٠ نفس منهم يشتغلون بصيد السمك وهم لفيف من روس وارمن وتتر وهنود وعجم ويهود وغيرهم من كل

المذاهب وفيها ايضًا قوم براهمة يعبدون بالعزوبة ويسكنون في منازل من الخشب لا نوافذ لها . ولها من الخارج منظر جليل لكثرة ما بها من الكنائس والبساتين المتقنة الفلاحة والرياض الجميلة والكروم المخصبة والمتنزهات الفسيحة في ظاهرها وخرابات قلعتها المبنية من الطوب وغير ذلك خلافًا لداخلها فان منظرهُ لا يروق للناظر فان اكثر بيوتها من الخشب وازقتها معوّجة ضيقة لا تخلو من الاوحال والاقذار . واما تجارتها فهي من اوسع تجارة مدن روسيا فان السفن تسير في الفلكا منها الى بطرسبرج وفي بحر الخزر منها الى بلاد فارس ببضائعها المتنوعة التي ترسل الى بخارى والهند ايضًا مع القوافل السنوية وبضائعها المتجرية جلد المعزى وشحم البقر والشمع والخمر والبقر والسمك المقدد والخبياري والحديد والدودة والنيل والجوخ والانسجة الصوفية والحريرية والقطنية والفراء المختلفة الالوان . وبها معامل للبارود ولاستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع الحديد قضبانًا بالاكثر فتجيئه المراكب الى اكثر الجهات من مينائها الذي هو احسن موانئ بحر الخزر . (لكنه كثيرًا ما تتراكم فيه الرمال فتكلف القوم تعبًا) . قيل ان معامل الانسجة الحريرية ٢٥ والقطنية ٦٠ وللشالات الكشميرية نحو ١٠٠ وعدلت قيمة وارداتها سنة ١٨٦٣ فبلغت نحو ٢٩٧,٩٧٦ ريالاً وقيمة صادراتها ٢١٥,٤٤٨ ريالاً ومن محصولاتها ايضًا العنب الكثير اللذيذ الذي يحمل منها الى كل جهات روسيا والبطيخ الاصفر واللفت والشامة والملفوف واليقطين والخيار والبصل والحمص واللوبياء والبطاطة والجزر الابيض والفجل الحار وغير ذلك . وبها مراعٍ جيدة للماشية واكثر معيشة اهلها من الطير والغنم والسمك وما يصطادونه من الحيوانات . وفيها من الابنية العمومية والمراكز الكبيرة مقام رئيس اساقفة رومي واسقف ارمني ومقام اللاما وهو رئيس مذهب البوذية ومقام حاكم مدني وحاكم عسكري واميرال لبحر الخزر ومحل ملكي لنظارة صيد السمك ومحل لادارة الملاحات وآخر لنظارة الاملاك

ويجمع طبيٌّ سامٍ . وبها كنيسة كبيرة عليها خمس قباب بنيت سنة ١٦٤٦ للميلاد و٥٢ كنيسة غيرها للروم واثنتان للكاثوليك و٤ للارمن وواحدة لوثيرية و١٦ جامعًا وعدة مساجد ومعبد بوذي ومدرسة اكليريكية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب مختلفة وجنينة نباتية ومطبعة لطبع الكتب في اللغة الكلموكية وغير ذلك من الابنية المعتبرة . وتاريخ هذه المدينة متعلق بتاريخ الولاية . وقد حاصرها العثمانيون سنة ١٥٦٩

أُستْرَاشِيَا
Ostrasia

اقصى قسم شرقي من الاقسام التي قسمت اليها مملكة شارلمان في ايام خلفائهِ والظاهر انها كانت ممتدة من موز غربًا الى جبال بهمرولد شرقًا وكانت تشتمل على القسم الشرقي من ارشيدوقية اوستريا . اطلب اوستراسيا

استرالاسيا واسترآليا

تطلب في ا و س ت

إِسْتْرَامَدُورَة
Estramadura

اسم ولايتين كبيرتين احداهما اسبانيولية والاخرى برتوغالية وقد سميتا كذلك لانهما كانتا في زمن تملك العرب في اسبانيا تولفان اقصى ولاية من ولايات الممالك المسيحية وهي الولاية التي كانت في اقصى طرفها الجنوبي وابعدها عن نهر دورو . اما استرامدورة الاسبانيولية فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا تشتمل على ولايتي بطليوس وكاسيرس (القصر) الحديثتين . يحدها شمالاً سلمنكة وشمالاً بشرق افيلا وشرقًا طليطلة وسيوداد ريال وقرطبة وجنوبًا اشبيلية وولبة وغربًا البرتوغال . مساحتها ١٦٫٦٦٢ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٧٤٩٫٧٢٢ نفسًا وقاعدتها مدينة بطليوس وتحيط بها الجبال من كل جهاتها ويقسمها نهر تاجه ونهر وادي يانة الى ثلاثة اقسام . اما جبال وادي لوب وسان بدرو وسان مايد فتقسمها الى قسمين فقط وهذه الجبال كلها تولف سلسلة واحدة تخترق الولاية من الشرق الى الغرب وتكون حدًّا فاصلاً بين قسمها الحاليين . اما تربة استرامدورة فمخصبة جدًّا ولو كان الاهالي يعتنون بفلاحتها وزراعتها لكانت غلتها تكفي ثلث سكان اسبانيا الا ان اكثر اصحاب الاراضي الواسعة يهملونها فتكون مرعًى للمواشي وقد زُرع فيها قليل من الحنطة والشعير وتكثر فيها الكستنا التي تغلب في طعام الاهالي وليست الولاية قريبة من البحر وقلما تسير السفن في انهرها ولا اهمية لمعاملها . ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والقصدير وحجر الدم والفحم لكنها مهملة لا يلتفتون الى استخراجها . وقد اشتهرت هذه الولاية قديمًا بخصب تربتها وجودة هوائها فجذبت اليها نظر كل امة استولت على اسبانيا وزهت وازهرت في ايام الرومانيين والعرب الا انها انحطت بعد اجلاء العرب منها فقلت ماليتها لتاخر احوالها ونقص عدد سكانها واصاب ذلك غيرها من الولايات الاسبانيولية التي خرج منها العرب والذي يعرض دون تقدمها تقاعد اهلها وكسلهم وهم يميلون الى الحروب وعندهم بعض مدارس ابتدائية . وكانت هذه الولاية سابقًا قسمًا من ولاية لاون واخر ولاية استولى عليها الفونس التاسع فنيل ومن ذلك اسمها ومعناهُ الاقليم الاخير

واما استرامدورة البرتوغالية فواقعة الى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والنتيجو والاوقيانوس الاتلنتيكي ومساحتها ٣٫٨٧٢٫٦ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٤٥١٫٨٣٧ نفسًا ومن مدنها ليسبون (اشبونة) وهي العاصمة وليريا وهي كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرّادي استريلاً وفروعها الواقعة في الجنوب الغربي وترويها عدة جداول اكبرها تاجه وساداو . وتربتها مخصبة . ومن حاصلاتها الاثمار والحبوب والخمر وبها معادن النحاس والحديد والرخام والفحم الحجري لكنها لم تستخرج . وتجر في الملح . وكثيرًا ما تتزلزل الارض هناك فتلحق بها اضرارًا . وهواؤها حارٌّ وهي تنقسم الى ثلاثة اعمال عمل ليسبون

وعمل ليرا وعمل شنترم . ومن مدنها سيتوبال وتورقدراس وتومار وشنترة

وكانت هاتان الولايتان الاسبانيولية والبرتوغالية قسمًا من لوزيتانيا اقيم فيهما امة لونيونة واستولت عليهما امة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحتها امة السواف سنة ٤٢٠ والويسقوط سنة ٤٧٧ والعرب سنة ٧١٣ والحقتا بخلافة قرطبة منذ سنة ٧٥٦ الى اوائل القرن الحادي عشر . وكانت مدينة ماردة حينئذٍ اعظم مدنها . وسنة ١٠١٦ صارت بطليوس قاعدة مملكة عربية صغيرة لبني الافطس من ملوك الطوائف وكانت تلك المملكة تشتمل على هاتين الولايتين والتيجو والشروق الا انها وقعت سنة ١٠٤٩ في يد المرابطين ثم افتتحها عبد المومن الموحدي سنة ١١٦١ وكان قد استظهر في عدة مواقع على الفونس هنريكس ملك البرتوغال الذي ضمّ الى مملكتهِ قسمًا كبيرًا من الاسترامدورتين الا ان استرامدورة البرتوغالية ثبتت في ملك البرتوغال بعد وفاتهِ سنة ١١٨٤ وافتتح الفونس التاسع ملك الاون قسمًا من استرامدورة الاسبانيولية فاستولى على قنطرة السيف وماردة سنة ١٢٢٩ وعلى القصر وبطليوس سنة ١٢٣٠ وقام بعدهُ ابنهُ فرديناند الثالث ملك قسطيلة فاكمل افتتاحها وذلك من سنة ١٢٣٦ الى سنة ١٢٤٠ . وقد قسم جغرافيو العرب هاتين الولايتين الى ثلثة اقاليم وهي قصر ابن ابي دانس وبلاطة والشارات

استرانجة

شعبة من جبال بلقان . اطلب بلقان في باب الباء

استراورو

بلدة في ولاية سلانيك اسمها القديم استاجيرة . وفي القاموس الجغرافي الانكليزي ان استاجيرة اسم استاوروس المار ذكرها ولم يذكر مدينة باسم استراورو بل قال استاوروس وهي استاجيرة القديمة قرية في تركيا اوربا من مكدونيا على خليج كونتسا تبعد ٣٨ ميلاً عن سلانيك الى الشرق وكانت موطنًا لارسطو

أَسْتَرَاوِتْس
Ostrawits

بلدة من موراڤيا على نهر استراوتسا تبعد ٣٠ ميلاً عن فريبرغ عدد سكانها ١,٣١٧ نفسًا

أَسْتِرْبُرْغ
Osterburg

بلدة من سكسونيا البروسيانية على الطريق الحديدية من مغديبرغ الى همبرغ تبعد ٤٧ ميلاً عن مغديبرغ الى الشمال وعدد سكانها ٢,٢٨٥ نفسًا

أَسْتِرْبَة
Asterbah

احدى قرى ناحية جبل الاكراد التابعة قضاء اللاذقية من لواء طرابلس سورية تبعد ثلث ساعات ونصفًا عن راس القضاء

أَسْتِرْبِي
Osterby

بليدة في اسوج تبعد ٢٩ ميلاً عن ابسال الى شمالي الشمال الشرقي وبها معامل لاذابة الحديد الذي يوتى بهِ اليها من معادن دنيمورا

أَسْتْرِتْس
Ostrits

بلدة من سكسونيا على نهر نيس على بعد ١٠ اميال من ستّان الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١,٤٧٦ نفسًا

استرخاء

هو في اصطلاح الاطباء ترهل وضعف يظهر في العضو عن عجز القوة المحركة وهو مرادف للفالج عند القدماء واما المتاخرون فيطلقون الفالج على استرخاء يحدث في احد شقي البدن طولاً . ويضاف الاسترخاء الى كل عضو حدث فيهِ كالشفة واللهاة واللسان وغيرها

استرخان

راجع استراخان

إسترجا
Esterreja

او استريجا بلدة في البرتوغال من ولاية دورو على نهر انتوا تبعد ٣٤ ميلاً عن ابورتو. عدد سكانها ٢٫٠٠٠ نفس

أسترريسور
Oster-Risoer

فرضة من نروج على بعد ٦٠ ميلاً من كرستيانسند الى الشمال الشرقي على شبه جزيرة في كتيغات سكانها ١٫٧٠٠ نفس ومن صادراتها الخشب والحديد

أسترسن
Astarsan

بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك ينسب اليها ابو نصر احمد بن محمد بن علي الاسترسني البازكندي قدم بغداد في سنه ٤٩٨ هجرية وحدث بها عن احمد بن عيسى بن عبد الله الدثلي وذكر انه سمع منه باستراباذ وسمع منه جماعة منهم ابو الرضى احمد بن مسعود الناقد

أسترسند
Ostersund

بلدة في شمالي اسوج على مسافة ١٢ ميلاً من هرنوسند الى غربي الجنوب الغربي . عدد سكانها ١٫٥٠٠ نفس وهي قصبة مقاطعة او كونتية باسمها مساحتها ١٩٫٢٠٨ اميال مربعة. وعدد سكانها ٤٩٫٠٧٧ نفساً اطلب يملنت

استرغا

اطلب استورغا

أسترغتلند

او استروجوتلاند او استروغوتية. اطلب قوطية

أسترقان
Ostrevant

بلاد كانت واقعة بين ارتوا وهينو اللتين ضمت اليهما شيئاً فشيئاً. وكانت تُلقّب اولاً قونتية وكانت عاصمتها مدينة بوشين وكان يحدها شمالاً نهر سكرب وغرباً صنسي وجنوباً وشرقاً اسكوت وقد صارت الان ممتزجة بمقاطعة النور وتولف قسماً من دوائر فالنسينة ودُوي وكانت تسمى باللغة التوتونية اوستربند (Osterband) اي الحدّ الشرقي لانها كانت في الاصل الحدّ الشرقي لنستريا

استرفسكي

اطلب استروسكي

أسترفلت
Osterfeld

بلدة من جرمانيا في صكصونيا البروسيانية تبعد ٣٠ ميلاً عن مرسيبرغ الى جنوبي الجنوب الغربي عدد سكانها ٩٧٠ نفساً

أسترفنو
Ostrovno

مدينة في ولاية موهيلف من روسيا اوربا على الضفة اليسرى من نهر دوينا الجنوبي تبعد ٩٠ ميلاً من موهيلف الى الشمال الغربي. عدد سكانها ٣٫٠٠٠ نفس بها انتصر الفرنسويون على فرقة من الروسيين سنة ١٨١٢

استرقان

راجع استراخان

إستركين
Strychnine

الاستركين شبه قلوي سام كشفه بلتيه وكافنتو سنة ١٨١٨ للميلاد في عدة انواع من جنس استركنوس وخصوصاً في جوز القيء وفول القديس اغناطيوس وخشب الحية وعصارة اوباس تيوتي مع شبه قلوي اخر يسمى بروسين وهو يوجد مركباً مع حامض خصوصي

يسمى بحامض استركنيك او ايغازوريك على هيئة ملح ومتى كان نقيًّا يكون على هيئة مسحوق ابيض عديم الرائحة طعمهُ شديد المرارة اولاً ثم يصير معدنيًّا واذا لم يكن منهُ في الماء الا $\frac{١}{٦٠٠٠٠٠}$ ظهر طعمهُ فانهُ يجعل للماء طعماً معدنيًّا · قال بلتيير وكافنتو ان الاستركنين مركب من ٧٨٫٣٢ من كربون و٨٫٩٢ من ازوت و٦٫٥٤ من ايدروجين و٦٫٣٨ من اكسيجين لا يتغير من الهواء واذا سخن ماع اذا كان نقيًّا ثم يسود ثم يتحلل تركيبهُ اي لا يتبخر قبل تحليل تركيبهِ فاذا تحلل تصاعدت منهُ مستنتجات نوشادرية لوجود الايدروجين والازوت فيهِ ويبتدئ تحلل تركيبهِ بين حرارة ٣١٢ و٣١٥ درجة والماء يذيب منهُ $\frac{١}{٢٥٠٠}$ اذا كان مغلى و$\frac{١}{٦٦٨٧}$ اذا كان في حرارة ١٠ ومع قلة ذوبانهِ فيهِ يكسبهُ مرارة لا تطاق والكحول الصرف لا يذيبهُ والمخفف لا يذيب الا آثارًا منهُ ويذوب اكثر من ذلك في الكحول الذي في درجة ٣٦ ومع ذلك يرسب بعد مدة وجيزة على هيئة بلورات مكرسكوبية والايثر لا يذيبهُ او يذيب قليلاً منهُ والزيوت الطيارة تذيبهُ وكذا الشحمية ولكن بعسر وهو في الغالب لا يكون خاليًا من البروسين الذي يظهر بواسطة الحامض النتريك لانهُ يتلون اذ ذاك بلون ارجواني قاتم وقد يغش بالمغنيسيا وكبريتات الكلس ويسهل كشف هذا الغش بالتكليس وقد شاهد روبكيت ان مزجهُ بيسير من الكلس كافٍ لتبلورهِ الى خيوط حريرية طويلة قابلة للانثناء ولهُ خواص كخواص القلويات فيتحد بالحوامض الضعيفة فيتكون من ذلك املاح متعادلة · ومن طرق تحضيرهِ طريقة ونسوك فعلى رأيهِ يتحضر من ٥٠٠ غرام من جوز القيء بتلك الطريقة غرامان من نترات الاستركنين و٣ غرامات من نترات البروسين وذلك بان يغلى جوز القيء في السبيرتو او العرقي من ٩٤ ثم يصفى السائل ويجفف جوز القيء في فرن فيسهل حينئذٍ تحويلهُ الى مسحوق فيعالج هذا المسحوق مرتين او ثلاثاً بالعرقي ثم تجمع السوائل في انبيق من زجاج ويقطر عنها العرقي ثم يضاف الى المستقطر الحاصل خلات الرصاص حتى لا يعود يتولد راسب فبذلك تنفصل المادة الملونة والدهنية والحوامض النباتية ويبقى الاستركنين والبروسين محلولين في حالة خلات فيغسل الراسب جيدًا ايضاً ويضم ماء الغسيل الى السائل ويرشح الكل ويبخر حتى يبقى لكل ٥٠٠ غرام من جوز القيء ٢٥٠ من السائل ثم يضاف الى مثل هذا المقدار السائل ١٠ غرامات من المغنيسيا ويترك المخلوط ساكناً مدة ايام لينفصل جميع البروسين مع الاستركنين من السائل ويرسبا معاً فيجمع الراسب على خرقة ويعصر ثم يحل في الماء البارد ويعصر ايضاً ويكرر هذا العلاج جملة مرات وبعد ذلك يجفف الراسب ويسحق ويعالج بالكحول عند درجة ٩٠ (سنتيغراد) فباستقطار الكحول ينفصل الاستركنين على هيئة مسحوق بلوري يكاد يكون نقيًّا غير ان البروسين يبقى في ماء الام ويناسب في الاكثر ان يعالج هذا الاخير والاستركنين معاً بالحامض النتريك المخفف مع الاعتناء بان لا يضاف من الحامض اكثر مما يلزم ثم يبخر المحلول على حرارة معتدلة فينفصل الاستركنين على هيئة بلورات ريشية بيضاء تامة التقاوم فتجمع وتحفظ. وبعد ذلك يؤخذ البروسين بالرسوب على هيئة ملح · ويستحضر الاستركنين بطرق اخر لا حاجة الى استيفائها · اما خواصهُ الفيسيولوجية فهو انهُ من السموم العنيفة القوية القاتلة وهو اسمّ من البروسين الموجود معهُ في النباتات الاستركوسية ولا سيما جوز القيء فيؤثر كاملاحهِ في الحيوانات والبشر تأثير جوز القيء فيسبب تقلصات وتشنجات عامة وتيبسات تيتنوسية لتأثيرهِ في النخاع الشوكي وبالاكثر في النخاع المستطيل · ومن خواصهِ الطبية انهُ ينفع من جميع الامراض المصاحبة بضعف موضعي او عمومي ولا سيما في الفالج سواء كان عامًّا او جزئيًّا ولذلك تفاصيل تطلب في كتب الطب·

املاح الاستركنين · قد سبق ان الاستركنين يتحد مع الحوامض وان كانت قوتهُ للشبع منها ضعيفة فيحصل

من ذلك املاح اقوى فاعلية من املاح البروسين
واغلبها قابل للتبلور وللذوبان وشديد المرارة ويحلل تركيبها بالقواعد الملحية ويرسب منها بروح النوشادر وصبغة العفص والعفصات راسب ابيض يذوب في الكحول ولا يرسب منها شيء بالاكسلات والطرطرات القابلة للذوبان ويرسب منها كلها راسب حتى من محلولها الحامضي بيودور البوطاسيوم الميوّد والراسب يكون لونه مكمدًا وهو يودور اليودايدرات الاستركنيني الذي اذا اذيب في الكحول الذي في ٨٦ من مقياس الكثافة لجاوسَّاك مغلّى تبلور بالتبريد الى منشورات لونها احمر يانوتي وهو احسن كاشف للدلالة على وجود الاستركنين او احد املاحهِ. ثم ان تلك الاملاح تحضر اما بالمباشرة مع كون المستعمل دائمًا حوامض مخففة بالماء واما بطريقة تحليل وتركيب مزدوج وهي اما متعادلة واما حامضية وتلك الاخيرة طيارة اذا كان محلولها مركزًا

كبريتات الاستركنين . يحضر هذا الملح باذابة الاستركنين في الحامض الكبريتيك حتى يشبع منه ثم يرشح ويبخر فاذا كان متعادلاً تبلور الى مكعبات شفافة تتزهر قليلاً ويجمع وتذوب في ١٠ اجزاء من الماء البارد فاذا كان حامضيا تبلور الى ابر وكان اقل قابلية للاذابة والهواء يقلل شفافيته وحرارة حمام ماريّا تكفي لازالتها وارتفع منها قيمة اولاً في ماء تبلوره ثم تفقد منه ٣ اجزاء من ١٠٠ من وزنهِ والحرارة القوية جدًّا تحلل تركيبه وتقسمه وهو مركب بالاجزاء من جوهر فرد من الاستركنين وجوهر فرد من الحامض وجوهر من الماء الذاتي اي اللازم (ماء التركيب) واذا كان متعادلاً اشتمل على ٩٠٫٥ من الاستركنين و٩٫٥٠ من الحمض الكبريتيك واذا كان حامضيًا اشتمل على ١٤٫٤ من الحامض الكبريتيك و٨٥٫٦ من الاستركنين. ومحلول الكبريتات يرسب بالقلويات ومنقوع العفص والجوهر التنهي اي النابغ النقي ولا يرسب منه شيء

بالاكسلات ولا بالطرطرات القابلة للذوبان

ايدروكلورات الاستركنين . يتبلور الى ابر مربعة الاسطحة متجمعة الى حلمات تفقد شفافيتها في الهواء وهو اكثر قابلية للذوبان من الكبريتات وهو مركب من جوهر فرد من الاستركنين وجوهر من حامض ايدروكلوريك وجوهرين من الماء

نترات الاستركنين . يتبلور الى بلورات ابرية جميلة بيضاء صدفية تنضم معًا الى حزم وهذا المركب قابل جدًّا للذوبان في الماء ولاسيما الحارّ ولا يكاد يذوب في الكحول وطعمه سكري في الابتداء ثم يكون لذاعًا مرًّا قليلاً واذا كان مقدار الحامض مفرطًا اعان على تكوين بلوراتهِ واذا كان الاستركنين محتويًا على البروسين كان الملح احمر وهو مركب بالاجزاء من جزء من كلٍّ من الاستركنين والحمض والماء وثاني نترات الاستركنين يتبلور الى ابر دقيقة

فصفات الاستركنين . اذا حلّ الاستركنين في الحامض الفصفوريك الى ان يشبع الحامض تكوّن من ذلك ملح اول وهو المسمى فوق ملح يتبلور بالتبخير الى منشورات مربعة الاضلاع ولا ينال متعادلاً الا بتحليل وتركيب مزدوج

كربونات الاستركنين . يمكن ان ينال بمباشرة او بتحليل وتركيب مزدوج وهو يكون على هيئة ندف بيض ويتبلور الى منشورات مربعة الاسطحة وهو قليل الذوبان في الماء

خلات الاستركنين . هو كثير الذوبان في الماء واذا كان متعادلاً تبلور بعسر واذا كان حامضيًّا تبلور بسهولة

ايدروسيانات الاستركنين . هو قابل للتبلور والذوبان . والطرطرات مثله ايضًا

الاحتراسات اللازمة للتسمم بالاستركنين او املاحهِ . اذا دخل السم في المعدة فاول ما يفعل هو ان يقيأ المريض باسرع ما يمكن بالمقيئات القوية ثم بعد المقيئات يستعمل المضاد الكيماوي لهذا السم فانهُ موثوق بهِ وهو محلول يودور البوتاسيوم الميوّد الذي يتكون منه مع الاستركنين مركب

غير قابل للذوبان حتى في الحوامض المخففة بالماء ويستعمل منه مقدار كبير فاذا لم تستعمل المقيئات والمضاد المذكور الا بعد ازدراد السم بزمن طويل وامتصاص مقدار منه كاف لاحداث العوارض لزم مقاومة تلك العوارض بالوسائط العلاجية المناسبة لها. وتاثير السموم الاستركنينية في العضلات المتعلقة بالنخاع الشوكي يصيرها متيبسة بحيث تتعطل حركاتها الالية اللازمة دائمًا لوظائف التنفس فاذا كان هناك واسطة جيدة لازالة هذه اليبوسة كان ذلك هو علاج تلك السموم فالجواهر القوية الفعل لازالة هذه الغاية هي الافيونيات عمومًا ولاسيما المورفين المستعمل بمقدار فيسيولوجي اي صحي ثم الادوية الاسبانوجينية وعلى الخصوص الماء المقطر للغار الكرزي وذكروا ايضًا فتح القصبة بالشق ونفخ الهواء في الرئتين. وذكر البير ان خلاصة الافيون الصمغية اذا استعملت بمقدار كبير من الباطن ودلكا من الظاهر ضادّت هذا السمّ وكذا صبغة البود كما قال دونيه حيث اثبت ان استعمالها في الوقت المناسب منع في الكلاب تاثير الاستركنين وكذا صبغة العفص لانها ترسب محلولات الاستركنين. وشاهد جيبور ان مسحوق العفص واللبن والمن يبرئ الكلب المسموم بجوز القيء ومع استعمال هذه المواد يجب استعمال التنفس الصناعي

واملاح الاستركنين كالاستركنين من السموم الشديدة القاتلة فتوثر في الحيوانات والبشر كتاثير جوز القيء فتسبب تقلصات وتشنجات وتيبسات تيتنوسية بتاثيرها كالاستركنين في النخاع الشوكي والنخاع المستطيل الا انها لم تستعمل مباشرة في الطب وانما فعل ببعضها تجارب في الحيوانات وظن ماجندي ان لايدريودات الاستركنين خاصة مزدوجة التاثير فيوثر اولاً في تغذية الاعضاء وثانيًا ينبه المجموع العصبي وبالجملة يحصل منه ما يحصل من الاستركنين من الظواهر الصحية والخواص الدوائية فربع قمحة من الازوتات او الايدروكلورات مثلاً تقتل ارنبًا في دقيقتين وربع قمحة ايضًا من ايدريودات الاستركنين احدث في ارنب نشبات تيتنوسية وقتله في ٢٠ دقيقة وكرر ماجندي تلك التجربة في كلب وحقق ان فعله كفعل الاستركنين. وقد صنع تروشو شراب الاستركنين للاطفال وتفاصيل ذلك الشراب وكيفية استعماله تطلب من الكتب الطبية

الحامض الاستركنيك. هو حمض نباتي مخصوص اكتشفه بلتيير وكافنتو سنة ١٨١٨ في كثير من نباتات الفصيلة الاستركنية السامّة كفول القديس اغناطيوس وغيره وقد اطلق عليه اولاً اسم ايغا زوريك من اللفظة الملاوية التي تسمى بها تلك النباتات في الهند الكبرى وهو مولف من الكربون والايدروجين والاكسيجين وبينه وبين الحمضين التفاحيك والميكونيك مشابهة قوية الا انه يخارجهما بخاصيته التي يركب بها مع القواعد املاحًا خصوصية تمتاز عن الاملاح الخصوصية التي يركبها ذانك فاذا كان نقيًا ظهر على شكل ابر صغيرة بيضاء حامضة جدًّا عديمة الرائحة ثابتة تذوب بالماء والكحول واذ كان يظهر ان ليس له خواص فعالة لا يستعمل في الطب. اما الاستركنات فهي املاح ناتجة من اتحاد الحمض المتقدم ذكره مع القواعد وهو غير معروف ولا يستعمل مطلقًا الا انه لا يخلو من بعض الفوائد فاحدها وهو المسمى استركنات الاستركنين الحامض يتالف منه بواسطة الثلي الذي يكون قاعدة له المبدأ الشديد القاطعية الذي لجوز القيء وفول القديس اغناطيوس وخشب الحية وجميع انواع الاستركنوس السامة. واما استركنات الامونياك فهي معتبر بخاصيته في تلوين محلولات النحاس بلون اخضر زمردي وتوليد راسب حبيبي بلوري مولف من استركنات النحاس وفي بالحقيقة خاصيات يظهر منها انها تجعل مشابهة بين الحامض الاستركنيك والحامض الميكونيك وانما معظم الخلاف بينهما هو قلة تاثير الحامض الاستركنيك في املاح الحديد. اما باقي الاستركنات فليس له من

الخاصيات العمومية الا ذوبانه في الماء والكحول

إستركنية
Strychnées

الفصيلة الاستركنية فصيلة صغيرة من النبات فصلها دوكندول النباتي عن الفصيلة الابوسينية او الدفلية وجعل تاجدها جنس استركوس الا انه ليس لها اوصاف مميزة كافية لتمييزها عن تلك الفصيلة ولذلك رفض مذهبه هذا اكثر النباتيين . اما جنس استركوس فهو نبات من الفصيلة الابوسينية وفرع من الاستركنية التي وضعها دوكندول في مصافّ الفصائل وبحسب نظام لينوس هو من الرتبة الخامسية اعضاء التذكير والثنائية اعضاء التانيث يشتمل على نحو ١٢ نوعاً منها ماهو شجر ومنها ما هو النجم متفرقة ذات عصارة بيضاء لبنية وهي تنبت في كل الاقاليم الحارّة ولاسيما في الهند الاّ ان اكثارها يحتوي على جوهر سامّ جدًا يسمى استركنين ولذلك كان من الواجب الانتباه اليها . ويستعمل كثير من الانواع المذكورة في الطب واشهر المستعمل منها الاستركوس نُكس فوميكا (Strychnos nux vomica) وهو الجوز المقيئ اي جوز القيء اشجارهُ متوسطة الغلظ اصلها من الهند وسيذكر في باب الجيم . والاستركوس اغناطيا (Strychnos ignatia) وهو المعروف بفول القديس اغناطيوس اشجارهُ كثيرة الاغصان وسيذكر في باب القاف . والاستركوس كولوبرينا (Strychnos colubrina) اي الزاحف او الشبيه بالحية المسماة كولوبر ويسمى خشبه بالاصطلاح الطبي بما معناهُ خشب الحية او الخشب الزاحف لنفعه في نهش الافعى وهذا النبات ينبت في مالابار وجزائر الملوك وقد يوجد في مادكسكر وسياتي تفصيله في خشب الحية من باب الخاء . ومن انواع الجنس المذكور ما يسمى استركوس بوتاتوروم (Strychnos potatorum) اي الشارب وهو شجر اكثر ارتفاعًا من اشجار جنسه ينبت في الهند ويسمى في مدرس تيتانكوته (Titancotte) ولحم ثماره يوكل وهي في ابتداء نموها فاذا كانت تامة النضج كانت مقيئة بمقدار ملعقة قهوة . والبزور المرة المحتوية عليها تلك الثمار لها استعمال مهم في الهند لاجل تنقية الماء وصيرورته مقبولاً مهما كانت رداءته ولذلك يحك بها جدران الاناء الذي يراد وضع الماء فيه ثم يصب فيه الماء فترسب في عمقه المواد الثقيلة الطبيعة المحتوي عليها ذلك الماء فيصفو ويكتسب مرارةً خفيفة تصيرهُ سليمًا مقبولاً وهذه الواسطة ثمينة ولاسيما في الحال التي تكون المياه فيها متغيرة قريبة للملوحة بحيث يتسبب عنها حميات ودوسنطاريات ونحو ذلك فاذا استعملت تلك الواسطة صار الماء نقيًا ومنع انتشار هذه الادواء . وزعموا ان تاثير هذه البزور حينئذٍ انما هو قتلها الحيوانات الصغيرة الموجودة في تلك المياه ولكن توضيح فعلها بذلك لا يصح اذ يمكن ان لا تكون تلك الحيوانات هي المكدرة للمياه لانها توجد في الاجسام الجيدة التبلور وفي الخل ومياه البحر حيث تعيش فيها جيداً والظاهر ان الجواهر المرة في ماء خاصيتها تنظيف الماء كما تشاهد ذلك في جوز جورو (اطلب جوز جورو في باب الجيم) ويقال ان نحو ذلك يستعمل في مصر بالنسبة للوز المرّ المسمى اميدالوس كومونس اي اللوز العام . اما المستعمل الان بمصر لترويق ماء النيل وقت تكدره فهو لوز المشمش . ومن انواع جنس استركوس ما يسمى بالاصطلاح النباتي استركوس بسودوكينا (Strychnos Pseudoquina) اي الكينا الكاذبة وهو شجر من البرازيل اكتشفه سنت هيلير وسيذكر عند الكلام عن الكينا في باب الكاف . ومن انواعه ايضًا ما يسمى استركوس تيوتي (Strychnos Tieuté) وهو نبات متسلق خشبي ينبت في الجبال المظللة وهو وحيد بجزيرة بلمبان من جاوا او جاوه وتسميه الاهالي او باس تيوتي (Upas Tieuté) ومعنى اوباس سمّ لانه يجهز منه سم هو احد السموم الشديدة تستعمله الاهالي لتسميم سهامهم ويستخرج ذلك السم من قشر هذا الجذر ويحضرهُ في السر بعض الاهالي وينال بتكرار الطبخ جملة مرار مع التركيز ويخلط ببعض عطريات اي

بجواهر عديمة الفعل. وقد وخز بعض الحيوانات بسهم مدهون بهذا السم فمات بعد بضع دقائق. وفعل به ماجندي وغيره تجارب كثيرة في الحيوانات فكانت تموت بشبه اختناق متسبب عن تيتنوس عام ولاسيما تيتنوس عضلات الصدر كما يحصل من جوز القيء بدون ان يوجد اثر التهاب في احشاء المضم ومع حفظ الحواس كما في جوز القيء ولم يحلل هذا الجوهر تحليلاً كيماوياً ولذلك لم يعرف تماماً ولكن يغلب على الظن انه يحتوي على استركنين كما ذكر ميير الذي فعل به تجارب كثيرة نتج منها ان استعماله من الظاهر ومن الباطن يسبب تقلصات اضطرابية وتيتنوساً ويبساً خلفياً فيوثر كالسموم الاخرى بواسطة الدم فيتسلط على النخاع الاانتباهية المضلية فيوقع فعل القلب في الشلل ثم يتوجه تاثيره الى النخاع الشوكي بدون ان يحدث انفراماً في وظائف الخ . ومن انواع هذا الجنس ايضاً النوع المسمى استركنوس انوكوا (Strychnos innocua) اصله من الهند اكتشفه موسيو كايلو في مصر. والنوع المسمى استركنوس سبينوسا(Strychnos spinosa)وهو اشجار متوسطة الحجم توجد في ايل دوفرانس

إِسْتِرِلاّ
Estrella

نهر في امركا الوسطى في ولاية كوستاريكا وبلدة من نيوغرنادة

وبورتا دي استرلاّ قرية من البرازيل على نهر ريوجنيرو

وسرّا دي استرلاّ سلسلة جبال كبيرة في البرتوغال ممتدة في بيرا من الشرق الى الغرب مسافة ١٣٠ كيلومتراً وتتصل من جهة حد اسبانيا بسرّا دي غاتا ومن جهة استرامدورة البرتوغالية بسرّا القايازير فاصلة بين دورو وموندغو في شمالي تاجه وارتفاع اعلى قممها نحو ٢٠٠٠ متر يبقى عليها الثلج كل السنة تقريباً. وهي مركبة من الحجر الجيري ويستخرج منها الرخام الابيض . وسرّا دي استرلاّ ايضاً سلسلة اخرى في البرازيل في ولاية ريو دو جنيرو وتبعد عن مدينة ريودوجنيرو نحو ٤٠ كيلومتراً وهي تمتد من الشرق الى الغرب وتتصل من جهة الشرق بسرّادوس ارغاوس

أُسْتِرْلَنْد
Osterland

اقليم من المانيا قصبته آلتنبورغ بقي زماناً طويلاً مختصاً بعائلة سكس التي انقرضت سنة ١٦٧٢ فصار بعدها بحق الارث لذرية سكس غوتا . اطلب سكس

إِسْتِرْنَاي
Esternay

قصبة في ولاية مَرْن من فرنسا على مسافة ٤٥ كيلومتراً من ابرناي الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٥٠٠ نفس وبها معمل للخزف الصيني

أَسْتْرَة سَنْت دِنِيس
Estrées Saint Denis

او استري من دنيس قصبة ناحية في فرنسا في ولاية الواز على مسافة ١٧ كيلومتراً من كمبيانة الى الغرب. عدد سكانها ١٢٠٠ نفس ومتجرها في الخيل والقمح . ويصنع بها خيطان كتان وحبال واقمشة

إِسْتِرهَازِي
Esterhazy

١ قرية من المجر السفلى بالقرب من طرف بحيرة نوسيدل الى الجنوب الشرقي تبعد ٤١ ميلاً عن برسبورغ الى غربي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٣٧٥ نفساً وهناك قصر جميل يختص بعائلة استرهازي بني سنة ١٦٨٣ على طريقة ايطاليانية وله روضة متسعة

٢ عائلة مجرية شريفة مشهورة تدعي انها من نسل بولس استراي الذي ينتهي نسبه الى آطيلا المغولي المعروف. ونالت من الملوك القاب الشرف وخرج منها رجال سياسة وجنرالية معتبرون منهم بولس في استرهازي ولد سنة ١٦٥٣ وتوفي سنة ١٧١٣ عمل

اعمالاً حربية عظيمة ونال لقب نائب ملك الجر. ومنهم نقولا استرهازي كان ذا ذوق سليم في المعارف والفنون وعرض عليه نابوليون الاول تخت الجر فابى. ولد سنة ١٧٦٥ وتوفي سنة ١٨٣٣ وبولس انطون استرهازيه كان سفير الجر في لندرا مدة ٨ سنين وسنة ١٨٤٨ سمي عضواً في وزارة بطلياني الجرية

أُسترهوفن
Usterhofen

بلدة من المانيا من دائرة بافاريا السفلى على بعد ١٥ ميلاً من لندبو الى شرقي الشمال الشرقي سكانها ٥٩٣ نفساً

أُسترو
Ostrau

بلدة من مورافيا على نهر استراوتسا على بعد ٣٠ ميلاً من وسكركن الى الشمال الشرقي سكانها ١,٦٩٠ نفساً

استرو
Ostrow

بلدة من بولونيا من مقاطعة سدلس على بعد ١٩ ميلاً من ردزين الى جنوبي الجنوب الشرقي سكانها ١,٥٠٠ نفس

استرو

احدى جزائر فيروي. اطلب فيروي

أُستروا
Osterwa

قال ملطبرون ومن جملة المدن الفارسية التي زارها يوسفات بربارو البندقي سنة ١٤٧١ للميلاد مدينة استروا على بحر الخزر وهي فرضة رائجة التجارة وهي غير مدينة استراباذ وان شك في ذلك بعض الشراح. وكانت الى شرقي تبريز على مسيرة ٣٥ يوماً

أَستروبَا ليَا
Astroubalia

جزيرة في الارخبيل من جزائر كيكلادس واقعة الى غربي جزيرة استانكوبه على مسافة ٢٠ ميلاً من امورغو الى الجنوب الشرقي مساحتها ٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس واكبر قراها سان اندريا وليفرنو. تربتها خصبة وميناؤها حسن وتؤلف ناحية تابعة لواء استانكوي من ولاية جزائر بحر سفيد. كانت تدعى في عهد القاريين برهائم يليانم ثيون ترايزا ودعيت في القدم ايضاً استيباليا

أسترو بوثنيا
Ostro-Bothnie

مقاطعة من روسيا اوربا في دوقية فنلاندة الكبرى انتزعت من بوثنيا الاسوجية منذ سنة ١٩٠٩ ويحدها شمالاً لابونيا الاسوجية وغرباً نهر تورنيا وخليج بوثنيا وجنوباً مقاطعة وازا وكوبيو وشرقاً ولاية اولونتز وارخنجل ومساحة سطحها ٢٠,٤٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١١٠,٠٠٠ نفس واراضيها التي تحرق وتعمل بواسطة النار مخصبة جداً في الصيف وهناك وفي لابونيا النروجية ايضاً تمتد الفلاحة الى ما وراء الدائرة القطبية غير انه لا يتأكد نجاح المزروعات لشدة البرد ويمر في استرو بوثنيا نهر واحد وهو اوليا ويصب في خليج بوثنيا وطول مجراه ١٤٠ كيلومتراً وليس فيها من المدن المهمة الا اوليابرغ سكانها اسوجيون وعددهم ٤,٠٠٠ نفس وهي مدينة غنية صناعية تجارية. والاهالي في هذه المقاطعة اصحاب نشاط في الاشغال وحذاقة في بناء السفن والفلاحون في نواحيها يعيشون من ماشيتهم

أُستروبول
Ostropol

مدينة تجارية من بولونيا الروسية من حكومة قولينيا على بعد ٥٩ ميلاً من جيتومير الى الجنوب الغربي سكانها ١,٩٢٠ نفساً

إستروبوليس
Istropolis

اواستروس مدينة في ميسيا قرب مصب نهر استر وهو الطونة . اسسها الميلسيون ويظن انها كوستنجة او بروسو كلوقيزا اوكرامرمن والارجح انها بورنيتزا الواقعة على البحر الاسود

استرودي
Osterode

١ . مدينة مسوّرة حصينة في هانوفر واقعة على نهرسوز عند حضيض جبل هرز على مسافة ٥١ ميلاً من مدينة هانوفر الى جنوبي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ١٩٧,٥ نفساً وبها عدة كنائس ومستشفيات ومدرسة عالية وقلعة قديمة ومعامل للمنسوجات الصوفية والقطنية والجوارب والشمع والصابون ودباغات وفي ضواحيها مقاطع الجبس والمرمر وحجر الكلس . وتجارتها رائجة

٢ . مدينة في بروسيا الشرقية تبعد ٧٥ ميلاً عن كونغسبرج الى جنوبي الجنوب الغربي واقعة على بحيرة درونز وعدد سكانها ٣,٦١٠ انفس

أستروس
Astros

بلدة من بلاد اليونان في المورة على بعد ١٥ ميلاً من ارغوس الى الجنوب موقعها على خليج ارغوليس وفيها اجتمع مجلس الامة الثاني وذلك في نيسان (افريل) سنة ١٨٢٣

أستروشجة
Ostroweshjah

اواوستروشجة اواسٹروفتسا (Ostrovizza) قصبة قضاء من لواء بهكة في ولاية بوسنة من تركيا اوربا واقعة على نهراونه الى الجنوب من مدينة بهكة وهي مدينة تجارية

اما قضاؤها استروشجة فيشتمل على ٢٩٥٧ بيتاً و٣٦ جامعاً ومدرسة واحدة و٥٧ مكتباً منها ٤٩ للمسلمين . و٥ خانات و١٠٥ حوانيت . وتربة القضاء المذكور مخصبة جدًّا ومن حاصلاته التبغ والكتان والذرة والقمح والشعير وغير ذلك من الحبوب

استروغ
Ostrog

مدينة في ولاية فلهينيا من روسيا على مسافة ١٧٥ كيلومتراً من جيتومير موقعها الى الشمال الغربي على نهر غورين وعدد سكانها نحو ٤٠٠,٦ نفس وفيها كرسي رئيس اساقفة روسي . وقد طبعت فيها اول طبعة من الكتاب المقدس بلغة الصقالبة . وتقام بها سوق كبيرة تجتمع اليها اهالي تلك الاطراف . وبها كثير من الاسرائيليين

استروغة
Ostrogah

قصبة كبيرة في قضاء اوخري من لواء مناستر في ولاية سلانيك واقعة على ساحل بحيرة اوخري الى الشمال الغربي من مدينة اوخري عدد سكانها نحو ٠٠٠,٣ نفس

استروغوث واستروغوثية

اطلب قوط وقوطية في باب القاف

أستروغويسك
Ostrogoisk

مدينة من ولاية فورونج من روسيا تبعد عن مدينة فورونج ٥٩ ميلاً الى الجنوب واقعة على نهر سوسنا عدد سكانها ٤٠٠,٤ نفس وقيل ٠٠٠,١٠ وفيها محلات كبيرة لبيع الخيل والماشية

أستروف
Ostrov

اواسترو مدينة من روسيا على بعد ٣٥ ميلاً من بسكوف جنوباً موقعها على جزيرة يحدها نهر فليكايا يجتاز من هناك على جسر جميل . سكانها ٥٠٠,١ نفس وهي ذات اسوار الا ان اكثر ابنيتها خشبية وبها قصر وكنيسة كبيرة من القرن الرابع عشر

اسْتُرُوِڤِتْسَا
Ostrovizza

١ً. مدينة تجارية من دلماسيا على بعد ٢٥ ميلاً من زارا الى شرقي الجنوب الشرقي

٢ً. مدينة في تركيا اوربا راجع استروبجه

استروفنو

راجع استرفنو

اسْتْرُوك
Ostrok

دير عجيب في الجبل الاسود يبعد ٢٢ ميلاً من كتّارو الى الشمال الشرقي بالقرب من حدود الهرسك بني في مغارة متسعة على سطح صخر يرتفع فوقهُ ٤٠٠ قدم وهو حصن منيع للجبل الاسود ومخزن للبارود . وسنة ١٧٦٨ دافع عنهُ ٣٠ رجلاً مهاجمات ٣٠الفاً من الترك

اسْتْرُولِنْكَا
Ostrolenka

مدينة في ولاية بلوك من بولونيا في روسيا واقعة على نهر نارو الذي يعبرهناك على جسر خشبي تبعد ٦٠ ميلاً عن وارسوفا و٨٦ ميلاً عن بلوك الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ٤٦٦٦ نفساً وقد جرى في ضواحيها في ١٦ شباط سنة ١٨٠٧ موقعة بين الفرنسويين والروسيين انجلت عن هزيمة الروسيين . وفي ٢٦ ايار سنة ١٨٣١ جرت فيها ايضاً معركة شديدة بين الروسيين والبولونيين استظهر بها الروسيون ثم جددت المعركة في نفس السنة فانتهت بانتصار البولونيين

اسْتْرُومْجَة
Ostrumjah

او استرومتزا . قصبة قضاء باسمها تابع سنجاق سلانيك كانت تدعى قديماً طيباريوبوليس موقعها على نهر استروبجه الى الشمال من مدينة سلانيك على المنخ نفس وهي كرسي رئيس اساقفة يوناني تابعة بطريركية القسطنطينية . اما نهر استروبجه فيروي قضاء استروبجه ويصب في نهر قره صو استرومه

استرومه

نهر اسمهُ الان قره صو استرومه وسيذكر في بابه

إِسْتْرُونْتِيَانَا
Strontiane

الاسترونتيانا في الكيميا اشهر اسم لبروتوكسيد الاسترونتيوم وهذا العنصر لا يوجد البتة منفرداً في الطبيعة ولكنهُ يوجد على هيئة املاح . اما الاسترونتيانا فتوجد كتلاً ذات ثقوب كالاسفنج شقراء تضرب الى البياض طعمها كاوٍ حرّيف قلوي وثقلها النوعي ٤ ومن خواصها انها تخضر الالوان الزرقاء النباتية وان تلوّن الكركم بلون احمر وهذه طريقة تركيبها

١ جوهر فرد	استرونتيوم	٥٤٧،٣٠=	او ٨٤،٥٥
١ «	اكسيجين	١٠٠،٠٠=	او ١٥،٤٥
١ «	بروتوكسيد	٦٤٧،٣٠	١٠٠،٠٠

والحرارة تصهر الاسترونتيانا بواسطة البوري وتجعلها تحترق بلهيب ممزوج لونهُ احمر ارجواني وتحلل الاسترونتيانا بالكهربائية ولاسيما بواسطة الزئبق الذي يستولي على المعدن اما النور والاكسيجين والايدروجين والبور والكربون والمعادن واكاسيدها فليس لها اقل تاثير فيها واذا عرضت للهواء الكروي على درجة الحرارة الاعتيادية تمتص منهُ الرطوبة والحامض الكربونيك وتمدد مزدادة حجماً ثم تتحول الى مسحوق ولصير كربونات وباختلاطها مع الفصفور والكبريت واليود والكلور والازوت ينشا منها فصفيد او كبريتيد الخ واذا لامست مقداراً قليلاً من الماء تنتفخ ويسمع لها صوت وتنبعث منها حرارة وينشا منها ايدرات ذو لون ابيض مركب على الطريقة الاتية

١ جوهر فرد	استرونتيانا	٦٤٧،٣٠=	او ٨٥،٢١

١	جوهر فرد	استرونتيانا = ٦٤٧٫٣٠	او	٨٥٫٢١
٢	»	ماء = ١١٢٫٤٨		١٤٫٧٩
١	»	ايدرات مذاب ٧٥٩٫٧٨	:	١٠٠٫٠٠

وجزء من الاسترونتيانا يذوب في ٤٠ جزءا من الماء البارد و٢ جزءا من الماء السخن بالوزن الا ان الماء السخن المشبع من الاسترونتيانا يرسب بالتبريد بلورات على شكل شذرات رقيقة تنتهي اطرافها بوجهين منحدين بزاوية حادة واحيانا يكون الراسب مكعبا ولذلك نتج ان كل ٣٢ جزءا من الاكسيد تتركب مع ٦٨ جزءا من الماء لتحصل الاكسيد الاعلى ايدراتي وهو

١	جوهر فرد	استرونتيانا = ٦٤٧٫٣٠	او	٦٧٫٦٢
٢٤	جوهر فرد	ماء = ١٣٤٩٫٧٦	او	٣٢٫٣٨
١	جوهر فرد	ايدرات مبلور = ١٩٩٧٫٠٦		١٠٠٫٠٠

وتتحد الاسترونتيانا بسهولة مع الحوامض لتركب املاحا الا انه ليس بينها وبين الحوامض من قابلية الاتحاد ما بين الحوامض والبوطاس والصودا والباريت ومنه المعادن تحل الاسترونتيانا من كل مركباتها الملحية اما الباريت فبينه وبين الاسترونتيانا عظيم مشابهة الا انها تختلف عنه بكونها اقل منه حرافة وخواصها السمية اقل جدًا من خواصه وهي اخف منه غير قابلة الصهر واقل منه ذوبانا بالماء وزد على ذلك ان تبلورها مختلف وبين املاحها ايضا اختلاف شديد هذا وان الاسترونتيانا تلون لهيب الكحول المثبت بكلوريدها بلون احمر ارجواني جميل حال كون ملح الباريت يلونه بلون يضرب الى الصفرة. وتستعمل الاسترونتيانا غالبا في الكيميا كاشفا وتستعمل بصهر نتراتها وحمض تلك النترات يتحلل الى اكسيجين وحامض نتروس فيفلتان فيبقى الاكسيد الذي نحن في صدده الآن . ويستفاد من تجارب بعضهم ان كربونات الاسترونتيانا لا يحصل منه حال خروجه من الارض فعل مضر بالارانب اذا اعطي لها منه مقدار درهمين كما ان ايدروكلورات الاسترونتيانا ليس له ايضا تأثير في الكلاب ولا في الارانب بهذا المقدار ولكن اتفق ان ٤ دراهم محلولة في اوقية طبية ونصف من الماء انتجت في ارنب بطء حركات القلب وشللا في الاطراف والموت ايضا ووجد في المعدة بعد الموت كثير من الاكدام واما الالتهاب فيها فيقل وجوده ورزق منه ١٠ قمحات في الوريد الوداجي لكلب كبير فلم تنتج شيئا واما نترات الاسترونتيانا فهو اشد فاعلية واعطي درهم من هذا الملح المذاب في اوقية من الماء فانتج في الارانب تواتر نبض واسهالا وبالجملة فالخواص الدوائية للاسترونتيانا واملاحه قليلة الدراسة ومع ذلك ذكر هرتلوب وغيره انه على حسب المعالجة الاومو باتية يلزم ان يكون كربونات الاسترونتيانا قوي الفعل في الامراض الجربية والحكية التي هي قسم من الآفات التي لها اتساع في هذا المذهب وذكر برند في عقاقير نبات الاسترونتيانا الذي وجد بكثرة في كرلزل وفي نادبرك انه كان مستعملا استعمال البورق اي كسهل ولخلط المعادن والتحامها

إسْتْرُونْتِيُوم
Strontium

الاسترونتيوم عنصر بسيط معدني ابيض بلا طعم يذوب قليلا في الماء وضعه تينارد في القسم الاول واراد بذلك انه يمتص الاكسيجين على اية درجة كانت من الحرارة ويحلل الماء وان كان باردا لما وله ما فيه من الاكسيجين وقد اكتشفه دالي سنة ١٨٠٨ في بلدة سترونتيان من اسكوتسيا فسمي باسمها وعرفه فزادوا عليه تمزج في اوله الا انه لم يزل نادرا جدًا ولا يوجد في الطبيعة الا على هيئة ملح وصعوبة الحصول عليه صرفا من مركباته لم تمكن علماء الكيميا من فحص خواصه فحصا مدققا وهو جامد لماع اثقل جدًا من المياه وذلك يميزه عن البوطاسيوم والصوديوم ولونه ابيض فضي ينصهر مثل الباريوم تحت درجة الحرارة الحمراء ولا يتبخر الا بصعوبة بحرارة اشد ويستخرج بتحليل احد املاحه بواسطة الكهربائية وثقل جوهر فرده ٥٤٧٫٣٠ باعتبار قاعدة المقابلة بجوهر فرد الاكسيجين الذي علامته ١٠٠ . ومتى اتحد الاسترونتيوم

بالاكسيجين يولد اكسيدين احدهما الاسترونتيانا المتقدم ذكرها قبل هذا والآخر اكسيد الاسترونتيوم الثاني وهذا لا يوجد في الطبيعة بل يحضر بالصناعة وهو عديم الفائدة . والاول من اكسيدي الاسترونتيوم يتحد دون الثاني بالحوامض فيركب املاحاً من خواصها ان تلون لهيب الكحول بلون احمر وتلون بوجه الاجمال كل الاجسام القابلة للاشتعال

أُستروفه
Ostrovo

قصبة كبيرة في لواء مناستر من ولاية سلانيك (مكدونيا القديمة) واقعة على بحيرة باسمها على مسافة ٢١ ميلاً الى الجنوب الشرقي من مدينة مناستر . عدد سكانها نحو ٣,٠٠٠ نفس

أُسترُوو
Ostrowo

بلدة من بولونيا البروسيانية على بعد ٦٧ ميلاً من بوسن الى الجنوب الشرقي سكانها ١,٤١٠ انفس بها كنائس للوثيريين والكاثوليك ومعامل المنسوجات القطنية

أُستروويك
Ostrowiec

بلدة في بولونيا من ولاية سودمير تبعد عشرة اميال عن اوباتو الى الشمال عدد سكانها ٣,٠٦٠ نفساً

أُسترويك
Osterwick

بلدة في سكسونيا البروسيانية واقعة على الحدود على بعد ٤٣ ميلاً من مغدبرغ الى غربي الجنوب الغربي . سكانها ٣,٢٥٠ نفساً

أَستريا
Astrée

او استرية ١ً . نجمة واقعة في القسمة النسبية بين المريخ والمشتري قطرها ٦١ ميلا . كشفت سنة ١٨٤٥ اطلب استورويدة

٢ً . معبودة العدل كانت ابنة استريوس وثيميس ولم تتفق العلماء على اصلها لان ايسيودس يقول ان اباها هو جوبيتر . هبطت هذه المعبودة الى الارض في العصر الذهبي السعيد لكن فساد اخلاق الناس الجأها الى الرجوع الى السماء واستقرت في فلك البروج فعرفت بالسنبلة . ويصورونها غالبًا بهيئة عذراء ذات اعين حادة ولحاظ خارقة وهيئة حزينة وشريفة باحدى يديها ميزان وبالاخرى سيف مسلول

إِستريا
Istria

مقاطعة في ايليريا من النمسا كانها شبه جزيرة في بحر ادريا . بين خليجي تريسته وكوارنيرو بين ٤٠ درجة و٢٥ دقيقة و٤٥ درجة و٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و١٣ درجة و٢٣ دقيقة و١٤ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالاً اراضي تريسته ودائرة غورتز وكرنيول وشرقاً كرواسيا ودلماسيا وخليج كوارنيرو وجنوبًا وغربًا بحر ادريا . مساحتها ١٣,٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٣٥,٠٠٠ نفس كلهم تقريبًا كاثوليك قريبون وقصبتها متربورغ اوبيسينو ومن اشهر مدنها دوفينو وكابودي استريا وبيرانو وبولا وابزولا وغانو وهي تؤلف مع دائرة غورتز ومدينة تريسته ولاية ليتورال ولها مجلس كبير مختص بها . وهواؤها حار لكن نقي عمومًا وفيها جبال كثيرة ولا سيما في جهة الشمال حيث تكثر شعب جبال الالب الجولية . واعلى جبالها مونتي ماجيوري ارتفاعه نحو ٤,٥٠٠ قدم وسواحلها غير منتظمة لكن فيها عدة فرض جميلة . واكبر انهارها ايزونزو في جهة الشمال الغربي على حد مملكة لمبرديا البندقية في مستنقعات اكيلية في جهة الشمال الغربي وبعض آجام في الجهة الغربية . والتربة غالبًا حجرية ناشفة جدًا متوسطة الخصب غير انها تنبت جيد الزيتون والحبوب والليمون ويخرج

منها زيت في غاية الجودة وكذلك خمرها وثمارها للدباغة وحريرها فاخر وبها غابات اخشابها جيدة لبناء السفن ويجنى منها العسل ايضاً وبها من المعادن الفحم الحجري والشب ومقاطع الرخام ويربي الاهالي في الاقاليم الجبلية كثيراً من المواشي وكثيرون من الاهالي يعانون صيد السمك وغالبهم اكثرهم من اصل سلافي وهم في الغالب سكان الاقاليم الزراعية والباقون ايطاليان وارمن ويونان واكثر سكان المدن ايطاليان ولغتهم الغالبة. واما في القديم فكان يحد استريا شمالاً مقاطعة ليبرنيا وكان اهلها من امة ايليرية يعيشون من السرقة والنهب براً وبحراً فحاربهم قناصل الرومان واذلوهم منذ سنة ٢٢١ ق.م قبل الحرب البونيقية الثانية ثم حاربهم كلوديوس مرسيليوس وكسر شوكتهم سنة ١٨٣ ثم كلوديوس بلشر سنة ١٧٧ فانقادوا الى الطاعة انقياداً تاماً وسنة ١٧٨ صارت استريا مقاطعة رومانية . وسنة ٧٧٤ ب.م استولى عليها الهرول والاستروغوث واللمبرديون والافرنك وفي القرن التاسع جعلت تابعة لبطريرك اكيلية واستولى البنادقة على القسم الاكبر منها سنة ١١٩٠ وقبل ١٠٩٠ والباقي ضمّ الى النمسا . ثم الحقت كلها بالنمسا بموجب معاهدة كمبو فرميو سنة ١٧٩٧ ثم ضمت عموم استريا الى المقاطعات الايليرية والحقت بالامبراطورية الفرنسوية في عهد نابوليون الاول . ثم استرجعتها النمسا سنة ١٨١٤ . ولقب المارشال بسير الفرنسوي بدوق استريا سنة ١٨٠٨

استريلا

راجع استرلا

إستريموز
Estremoz

هي اكسترينا او سترنتيوم القديمة . مدينة حصينة في شمالي ولاية المنيجو من بلاد البرتوغال تبعد ١٣ ميلاً عن ايفور الى الشمال الشرقي . عدد سكانها نحو ٧٫٠٠٠ نفس فيها قلعة مبنية على مرتفع وترسانة . ويصنع فيها آنية خزفية ذات ثقوب كالاسفنج تستعمل لتبريد المياه . وبضواحيها مقاطع رخامية . وفيها انتصر الفرنسو بون على البرتوغاليين سنة ١٦٦٥

واستريموز ايضاً قرية من البرازيل على بحيرة غواجيرو . عدد سكانها نحو ١٫٧٠٠ نفس

إستريميرا
Estremera

بلدة من اسبانيا في قسطيلة الجديدة من مقاطعة مدريد تبعد عن مدريد ٣٢ ميلاً الى شرقي الجنوب الشرقي بالقرب من تاجه . عدد سكانها ٢٫٩٩٦ نفساً

أستريناً
Ostrina

مدينة تجارية من روسيا على بعد ٣٠ ميلاً من غرودنو الى شرقي الشمال الشرقي . سكانها ١٫٧٠٠ نفس

أسترية

راجع استريا

إستسقاء

الاستسقاء في اللغة طلب السقي وشرعاً طلب انزال المطر من الله تعالى على وجه مخصوص عند شدة الحاجة . وعند الاطباء تجمع سوائل مصلية في تجويف او اكثر من تجاويف الجسد او في خلايا النسيج الخلوي او في كليهما . ويسمى بالفرنسوية ايدروبيزي (Hydropisie) وبالانكليزية دربسي (Dropsy) وكلاهما ماخوذ من كلمة يونانية مركبة من ايدر ومعناه ماء واوبس ومعناه وجه او منظر . ثم ان السوائل المصلية الاستسقائية تنقسم الى قسمين التهابي وهو ما احتوى على الليمفا القابل التخثر او حدث في مدة سير الالتهاب . وغير التهابي وهو ما لا يحتوي على السائل الدموي ولا على التويين الحلول وهذه هي آية الفرق العظيم بين القسمين

وقد عدّ الاكثرون الاستسقاء عرضاً لا مرضاً ولذلك قالوا ان معالجته تقوم بمعالجة العلة الاصلية

الحدثة له وخالفهم قوم بناء على ان العلة الاصلية كثيرًا ما لا تمكن معرفة مركزها في مدة الحياة ولا الاكتشاف بعد الموت على تغيير عضويّ كافٍ يمكن انتساب الاستسقاء اليهِ وعلى ذلك قالوا ان الاستسقاء مرض يقتضي ان توجه المعالجة اليهِ راسًا . ثم ان المرتشح الاستسقائي كثيرًا ما يسبب بضغطهِ اعراضًا مختلفة ومزعجة الى الغاية بحيث يعطّل وظائف الاعضاء المهمة ويؤدي الى الموت . واستخراج السائل الاستسقائي يريح العليل راحة عظيمة الى وقتٍ وقد يسترجع قوتهُ الى درجة بحيث يعتقد انهُ بلغ درجة الصحة وان كان لم يبرأ من العلة الاصلية

فمما تقدم يتبين ان المصابين بالاستسقاء المسبب عن علة عضوية يظهر فيهم نوعان من الاعراض ينتفي التمييز بينهما وهما الاعراض الحادثة من العلة الاصلية والاعراض المسببة عن المرتشح الاستسقائي نفسهِ . وان الاستسقاء علة قابلة الشفاء وكذلك علة الاصلية

ثم ان مجلس الاستسقاء هو تجاويف الجسد المقفلة والانسجة الخلوية الرخوة والنسيج الموصل فهو قد يصيب تجاويف الدماغ او النسيج الخلوي للامّ الحنونة فيقتل صاحبهُ بالسبات . او يصيب البلورا او النسيج الخلوي للرئتين او النسيج الخلوي للسان المزمار فيقتلهُ بالاختناق او التامور فيقتلهُ بتوقيف الدورة الدموية فهو والحالة هذه داء قاتل شديد الخطر

واذا تقدّدت تجاويف الدماغ بالمرتشح الاستسقائي سميت هذه الحالة بالايدروسفلوس ومعناهُ ماء في الدماغ ويعبر عنهُ بالاستسقاء الدماغي . واذا تجمع هذا المرتشح في جوف البلورا او في جوف التامور سميت ايدروثوركس ومعناهُ ماء في الصدر ويسمى بالاستسقاء الصدري واذا تجمع في جوف البريتون سمي استسقاء زقيًا واذا ارتشح قسم من النسيج الخلوي بالسيال المصلي سميت هذه الحالة اوذيما . فاذا ارتشحت جميع انسجة الجسد الخلوية بالسيال المصلي سميت بالاناسركا اي الاستسقاء اللحمي واذا عمّ الاستسقاء جميع اجواف الجسد وجميع الاوعية اللبنية والاوعية الليمفاوية والاوردة ويترجح انسجتهِ الخلوية سمي بالاستسقاء العمومي

ولا يخفى ان تجاويف الجسد المقفلة (اي التي لا استطراق لها الى الخارج) وانسجتهُ الخلوية والموصلة التي يرتشح فيها السائل المصلي هي رطبة مندّاة في وقت الصحة بفرز مصلي يسيل من جدرانها غير منقطع ولا يزيد هذا مقدار المفرز عما يكفي للتندية والترطيب لانهُ يمتص دائمًا الى الدورة الدموية كما انهُ دائم الانفراز من الجدران . فاذا امتلأت الاجواف او الانسجة الخلوية والموصلة مصلًا بدون وقوع التهاب فلا بد من حدوث احد ثلثة امور احدها زيادة كمية المفرز مع بقاء الامتصاص على حالهِ ثانيها نقص الامتصاص مقدارًا مع بقاء الانفراز على حالهِ . ثالثها زيادة الانفراز مقدارًا مع قلة الامتصاص او عدم زيادتهِ بالنسبة الى الانفراز

وكثيرًا ما يقع خلل في الموازنة بين الانفراز والامتصاص فينشأ عن ذلك الاستسقاء على كل من هذه الطرق الثلث . وقد نسب الفسيولوجيون المتقدمون والمتاخرون الى الجهاز الليمفاوي الامتصاصي فعلًا في الاستسقاء اكثر مما يحق لهُ وقالوا ان ضعف فعل الجهاز الليمفاوي ونقصانهُ هما سبب الاستسقاء وان السوائل الفضولية لا تمتص كما يجب لسبب ضعف الاوعية الماصة وعلى هذا المبدإ حكموا بان الضعف والهزال يكونان دائمًا مرافقين للاستسقاء وبان هذا الضعف هو سبب الاستسقاء ولذلك وجهوا طريق المعالجة الى تنبيه الاوعية الماصّة الى فعل اقوى . على انهُ يعترض على ذلك بان الامتصاص لا يزال جاريًا بقوةٍ في المصابين بالاستسقاء بدليل ذوبان دهن اجسامهم وهزالهم اذ انهُ ما من علة يبلغ فيها الهزال درجة اعظم مما في الاستسقاء وهو امر ثابت بان المصابين بالاستسقاء اللحمي تؤثر فيهم كثيرًا وسريعًا الزئبقيّات التي لا بد من امتصاصها على كل حال قبل ظهور فعلها النوعي . وهناك اسباب قوية تحمل على الظن بان هذا العمل مشترك بين

ان سير العمل بيها هو على الكيفية الاتية وهي ان اللبنيات تمتص الكيلوس من القناة المضمية وتحمل الى الدم المواد اللازمة لتجديدهِ . واللمفاويات تحمل الى الدم اجزاء مواد قديمة للجسد يقتضي استخراجها ليصير محلاً لقبول المواد الجديدة اللازمة لبناء الانسجة . والاوردة تمتص السوائل المصلية المفرزة من سطوح الاغشية المصلية والمرتشحة في اخلية النسيج الخلوي وتمتص ايضاً السموم وغيرها من المواد التي تذوب في السوائل. فاذا صحّ هذا التعليل لا يبقى اشكال في المسألة . فان الاوردة والجهاز اللمفاوي يتم كل منها وظيفة الآخر بخلاف الاوعية اللبنية فانها لا تتم وظائف الاوردة والاوعية اللمفاوية . وهذا المبدا يوافق ظواهر العلل الاستسقائية وان لم يكن بجملتهِ حقيقياً . ولا ريب في ان قسماً منهُ حقيقي ثابت بالامتحان وهو ان للاوردة دخلاً عظيماً في جميع عمل الامتصاص وقد تحقق هذا الامر بامتحانات ماجندي وغيرهِ وقد ثبت ايضاً بالامتحان ان السوائل تدخل الاوردة وتخرج منها في الاجسام الحية وذلك ليس بعمل حيوي بل بمجرد امتصاص وارتشاح طبيعي في طبقات الاوردة وانهُ اذا كانت الاوردة ممتدّة الى درجة معلومة توقف دخول سوائل جديدة اليها او امتنع بالكلية وانهُ ما دام الضغط الممدد اعظم يرتشح القسم المائي للدم من جدرانها وانهُ اذا كانت الاوردة من الجهة الاخرى فارغة تدخل اليها السوائل المصلية المحيطة بها بسهولةٍ اي ان الاوردة تمتص السوائل المصلية فالامتصاص الوريدي انما هو جارٍ على مبادي الاكسموزس والاندسموزس على ما اظهرهُ دتروشت او هو بالاحرى جارٍ على مبادي ناموس ابسط واعم وهو ناموس الجاذبية التباينية حسبما اوضحهُ العلاّمة دابال

واذ كان الامتصاص نوعاً من هذه الجاذبية كان يتم جميع انسجة الجسد على درجات مختلفة وهو من حيث سرعتهِ واتجاههِ باعتبار مرونة طبقات الاوعية المحاطة بالسيال وقوامها بها من السائل يختلف باختلاف تمددا الاوعية. فاذا كان الوعاء ممتلئاً امتلاء معتدلاً لابد تخلله السيال المحيط بهِ بدون انقطاع ويحمل بالسيال الذي ضمنهُ وتكون سرعة دخولهِ بالنسبة الى سرعة سير السائل الذي ضمن الوعاء ولكن اذا كان الوعاء ممدّداً كثيراً بما داخلهُ ترشحّ السوائل من جدرانهِ الرقيقة على الدوام ويوجد درجة متوسطة من التمدد يكون فيها الضغط كافياً لمنع ارتشاح السوائل من جدرانها وقد وجد ماجندي بامتحاناتهِ الراهنة انهُ اذا انتظم الجهاز الدوري بالامتلاء والفروغ المتعادلين يقدر ان يسرع بفعل السموم الذائبة في سوائل الجسد او يؤخرهُ او يوقفهُ . فمن لاحظ هذه الحقائق الفسيولوجية لا يعسر عليهِ ان ينسب حوادث الاستسقاء المزمنة الى زيادة امتلاء الاوردة ويرى ان هذا الامتلاء مسبب عن عائق يعارض رجوع الدم الى القلب

واذا امتلا النسيج الموصل وتمدد بسائل مصلي سميت هذه الحالة ابذيما وهي في طبيعتها نظير الاستسقاء الحقيقي وتنشا غالباً عن عائق ميكانيكي في الدورة الوريدية ويمكننا ان نحدث ذلك اذا شئنا فان الدكتور لوَر الانكليزي ربط من نحو مائتي سنة الوريد الوداجي لكلب فوجد بعد بضع ساعات ان جميع الاجزاء تحت نقطة الربط بالنسبة الى القلب كانت متورّمة كثيراً ولدى تشريح ذلك الحيوان بعد الموت وجد النسيج الخلوي للراس والوجه ممتلئاً بسيال مصلي كدر . وفي امتحان آخر ربط الاجوف السفلي من كلب فوق الحجاب الحاجز فمات بارتشاح كمية كثيرة من الماء في التجويف البريتوني

ومما يشابه هذه الحالة مشابهة تامة هو ضغط وتعطل وريد عظيم في قسم من اقسام الجسد . ثم ان احد الجراحين في عمليتهِ للانفرزما المأبضية التزم ان يربط الوريد الفخذي فارتشح عاجلاً جميع النسيج الموصل لذلك الطرف بسيال مصلي . وقد شفيت ابذيما قديمة مستعصية في القدم والعقبين بردّ فتقٍ فخذي كان ضاغطاً على

على الاوعية الفخذية وكذلك التهاب الوريد الفخذي الذي يحصب الاناث غالباً فيبلغ فيه الورم في ابتدائه القدم والساق والفخذ درجة شديدة فيضغط الوريد الفخذي بقرب الأربية ويعاق او يمنع رجوع الدم الوريدي من الطرف · وعلى هذه الكيفية قد ترم يد واحدة للانثى من جرّاء تسرطن الثدي لضغطه على الوريد الابطي · ومن هذا القبيل تورم الطرفين الاسفلين للحامل الناشئ عن ضغط الرحم على الاوردة الحرقفية لان ذلك يزول حالاً بعد الولادة بزوال ضغط ثقل الرحم · وقد تعاق الدورة البابية لعلة في الكبد او لسبب اخر فيرشح السائل المصلي الى الجوف البريتوني و يتكون الاستسقاء الزقي · ثم ان هذا السائل الاستسقائي قد يضغط اوردة الجذع العظيمة في الجوف البطني ويعارض رجوع الدم من الطرفين الاسفلين ويحصل فيهما استسقاء لحمياً · وقد ذكرت حوادث كثيرة فيها كشف عن سائل مصلي في الجوف العنكبوتي وكانت الجيوب الوريدية فيها اللام الجافية قد تسطلت · ثم انه كلما كان الوريد كبيراً وقريباً من القلب تعاظم التجمعات الاستسقائية · واذا امكننا ان نجعل عائقاً عند مصب الاوردة العظيمة في القلب يمكننا ان نحدث استسقاء عمومياً

وكثيراً ما يشاهد هذا العائق عن مرض يعارض سير الدم الوريدي الى الاذين اليمنى للقلب فينشأ عن ذلك استسقاء لحمي عمومي و يرتشح السائل المصلي في اكثر التجاويف المصلية العظيمة او فيها جميعاً وسبب احداث هذا العائق للاستسقاء هو ان الاذين اليمنى والبطين الايمن يتسعان وتتسع الفتحة الواقعة بينهما ولا يكفي الصمام المثلث سدها · وعلة القلب هذه تسبب عن كل ما من شانه ان يعارض اندفاع الدم من تجاويفه وقد يكون سبب علة هذه التجاويف اصلياً ولكن الغالب فيها ان تكون تابعة لعلة اخرى · فقد تبدأ عن علة رئوية تعارض البطين الايمن في دفع الدم الى الاوعية الرئوية وقد يكون سببه العائق ابعد اي في البطين الايسر للقلب فيحدث زيادة

امتلاء في الاوعية الرئوية وهكذا يعارض سير الدم من البطين الايمن معارضة واسطية · وقد ينشا الاستسقاء عن عائق للدورة الدموية ولو عند فوهة الاورطي · ثم ان علة القلب الايمن سواء كانت اصلية ام تابعية في التي يرافقها خصوصاً الاستسقاء المسبب عن نقص الامتصاص المسمى عادة بالاستسقاء المزمن او الانفعالي · واذا اصابت هذه العلة احد الاجوفين تنتد مصبهما في الاذين اليمنى استسقى نصف الجسد الذي تصب اوردته فيه

ومما لا ريب فيه ان الاستسقاء قد يحدث بدون وجود عائق للدورة الوريدية وبدون وجود علة عضوية في القلب كما يشاهد في البنات المصابات بالمرض الاخضر فيقل دمهن وتصفر شفاههن وتسمع الغاظ النباضية للقلب وتعاق الدورة الوريدية ولكن بغير عائق ميكانيكي وانما تضعف قوة القلب عن دفع الدم الوارد اليه فانه كما تضعف وترتخي العضلات الارادية في المصابات بهذه العلة هكذا تضعف العضلات غير الارادية التي من جملتها القلب · فاذا عولجت بالمستحضرات الحديدية والطعام المغذي الحسن وبليّنات الامعاء والحمام البارد والرياضة في الهواء النقي تسترجع قوتها ولونها وينقطع الخفقان ويزول الاستسقاء لان القلب يسترجع قوته كما تسترجع بقية العضلات قوتها · وان جميع انواع الاستسقاء الانفعالي الحادثة في الاحوال المتقدمة ينبغي ان تنسب الى ضعف قوة القلب وذلك يطابق المبدا العمومي وهو ان الاستسقاء يحدث عن عاقة الدورة الوريدية

فينبغي اذاً ان نسمي اكثر حوادث الاستسقاء الانفعالي الناشئة عن احتقان ميكانيكي او عن ضعف الامتصاص الوريدي استسقاء قلبياً وما يبدا عن علل كلوية خصوصية استسقاء كلوياً واذا كان الاستسقاء الكلوي يناجيه صاحبة بسرعة وقوة يسمى استسقاء حاداً او فعلياً · والاستسقاء الحاد يحدث بعد عرق غزير ناشئ عن تعب او شغل عنيف شاق مع تعريض الجسم ضرورة الى فعل البرد والرطوبة · او بعد الشغل في

حفر جبة رطب او نبلل الجسم بعد تعب شاق او بعد شغل عنيف في حرّ الصيف والاضطجاع بعدهُ على عشب اخضر او رطب فانهُ في احوال هكذا ينقطع الافراز الجلدي بغتةً ويعقب ذلك بعد مضي بضع ساعات استسقاء لحمي عمومي. واذا تعرض المصاب بالقرمزية او الناقه منها الى البرد في وقت التقشير فانهُ يصاب حالاً باستسقاء لحمي وباستسقاء في التجاويف فيقلّ البول ويعكر ويمتزج بالدم

ثم لكي نفهم كيف ينتقل الجسم صريعاً هكذا من حالة الصحة الى حالة مرضية يقتضي ان نرجع الى المبادي الفيسيولوجية. فانهُ ما عدا الافراز الدائم الجاري في جدران التجاويف المصلية المغلقة تبرز ايضاً كمية من الماء من اسطحة الجسد المعرَّضة للهواء اي بالجلد والرئتين والقناة الهضمية والكليتين فاذا توقف الابراز من احد هذه الاسطحة عُوّض عنهُ بزيادة ابراز من السطح الاخر واذا اختلّ هذا النظام تنحرف الصحة العمومية ويتضح هذا الامر بالنظر الى المقابلة التي بين وظيفة الجلد ووظيفة الكليتين. ففي الصيف حين يكون الحرّ شديداً يكون الافراز الجلدي غزيراً ويقلّ الافراز الكلوي بالنسبة الى ذلك واما في الشتاء فالامر بالعكس فان الافراز الجلدي يقلّ بسبب البرد ويزداد الافراز الكلوي. فاذا قلّ ما يفرزهُ احد هذه الاسطحة كثيراً او انقطع ولم يعوَّض عنهُ بزيادة افراز عضو آخر فلا بد من حدوث الاستسقاء في التجاويف او في النسيج الخلوي او الموصل

وقد يستسقي جزء من الجسد بغتةً في اثناء شفاء جزء اخر منهُ كان مستسقياً فيبهج العليل اقرباؤهُ واصحابهُ اذا شاهدوا زوال الاستسقاء من الساق والفخذ مثلاً ولكن اذ ياخذ الاستسقاء في الزوال يصاب العليل بنعاس ونسيان وسبات وصرع ويرى بعد موته ان تجاويف دماغه مملوّة سيالاً مصلياً. وقد يزول الاستسقاء بغتةً من جزء وينصرف عن طريق اخرى فقد ذكر الدكتور

فرّ حادثة قيلة مائية في عليل مصاب بداء الملوك اعتراهُ بعد السكر قيء عنيف واسهال مفرط فلما صحا صباحاً من سكره وجد انهُ قد شفي من قيلته ولم تراجعهُ فيما بعد

ويظهر انهُ في احوال مختلفة تقبل الاوعية الدموية كمية وافرة من الماء وتكون شديدة الميل الى التخلص منها. فاذا افرغتها بواسطة القناة الهضمية او غيرها تخلص من ضغط تمددها واذا افرغتها بواسطة جدران كيس مصلي يحدث استسقاء. ولكن لا يعلم لماذا ينتخب هذا العضو تارةً لابراز المرتشح الاستسقائي وطوراً ذاك ولا يمكن معرفة ايها السابق او التابع لانهُ اذ تكون الاوعية الدموية ممتلئة مادة مصلية يرتشح من جدرانها كمية من السائل المصلي كما انها اذا كانت فارغة او محتوية على دم اقلّ من الحالة الطبيعية تمتص السوائل التي يمكنها الوصول اليها فقد توصلنا الان الى مبدأين عظيمين في باثولوجية الاستسقاء احدهما انهُ اذا زادت كمية الماء في الاوعية الدموية عن الحالة الطبيعية يكون فيها ميل شديد الى التخلص منهُ. والآخر اذا كانت الاوعية الدموية فارغة على خلاف الطبيعة تمتص السوائل المائية حيثما صادفتها فسبب حدوث الاستسقاء والشفاء منهُ متوقفان على هذين المبدأين

وقد سبقت الاشارة الى ان قسماً عظيماً من الاستسقاء المزمن يتعلق على علة كلوية وهي نظراً لباثولوجيتها اكثر اشتباكاً واشد صعوبة من العلل القلبية وهي التي سميناها بالاستسقاء الفعلي او الحاد او هي الدرجة المزمنة لهُ. والمرض الكلوي المسبب للاستسقاء قد يعتري الانسان بطريق خفي وخبيث ويمكن استقصاؤهُ احياناً والحاقة باصابة قديمة بالاستسقاء الحاد. فمتى كانت الكلية معتلة دائماً ووظيفتها منحرفة كثيراً وكان البول قليل الكمية وممتزجاً بالدم يعلل عن التجمعات المائية بنقصان افراز الكليتين للبول فتلقي الاوعية الدموية ذلك المفرز في غير محله الطبيعي. فانهُ في بداية هذا النوع من الاستسقاء يقلّ البول ويجف الجلد بسبب انقطاع العرق و يزيد

الاستسقاء الحمي او ينقص بالنسبة الى زيادة او نقصان المفرز الكلوي ويتغير البول تغيرات عظيمة في تركيبه وثقله النوعي واحتوائه على الالبيومين وقلة البوريا وبحول الدم وغيره من الاعضاء ولا سيما القلب . ولا يخفى ان انقطاع العرق وظهور الدم في البول والمصل غير المتغير بفعل الكلية المفرز يظهر جليا علاقة الاستسقاء الحاد بالكليتين

وفي الحوادث الواضحة للاستسقاء الحاد يرتشح عاجلاً من السيال المصلي كميات وافرة تزيد كثيراً عن كمية المفرز الطبيعي . واما في حوادث الاستسقاء المزمن او الانفعالي فالافراز يبقى على حاله ضمران المفرز لا يعص الى الدورة الدموية بسهولة كافية . ففي الحالة الواحدة تضطرب الدورة الدموية وفي الاخرى تبقى ساكنة على حالها . ثم ان الاستسقاءات الحادة تختص بجانب القلب الايسر واما المزمنة فتختص بجانبه الايمن

ويتوصل الطبيب الى معرفة احوال المصابين بالاستسقاء من جهة الشفاء وعدمه بواسطة دقة النظر في اسبابه وانواعه فالاستسقاء الحمي الحادث في البنات المصابات بالمرض الاخضر اقل خطراً واسهل شفاء من سائر الانواع . والاستسقاءات الالتهابية تذعن للمعالجة وغالباً تبرأ تماماً بخلاف المزمنة . اما الاستسقاءات الموضعية فالحكم فيها يكون بحسب مقدار العائق المتعلق بها وبالنظر الى قبول ذلك العائق للازالة والتعويض عنه بمجار اخرى تسمح بجري الدم . اما الاستسقاءات القلبية فتزول وتعود بسهولة بخلاف الاستسقاءات الكلوية . ثم ان الخطر القريب في التجمعات الاستسقائية يتوقف على المحل الذي يشغله ويختلف كثيراً من حيث تجمعه في الطبقة البريتونية للخصية وفي التامور والنسيج الخلوي للاطراف وفي النسيج الخلوي للسان المزمار

واما معالجة الاستسقاء فالغرض الاول منها ازالة السائل المجتمع والثاني منع تجمعه ثانية او معالجة المرض المسبب للاستسقاء فالاستفراغ الدموي العمومي يزيل غالباً الورم في الاستسقاءات الالتهابية فانه يزيل الاحتقان فيخفف الالتهاب المحدث للاستسقاء ويخفض حركات القلب ويسهل امتصاص المرتشحات وابرازها ومع ان الاستفراغ الدموي مفيد كثيراً واقرب وافعل واسطة لازالة الاحتقان الوريدي وافعل العلاجات للاستسقاء لايجوز استعماله في جميع الحوادث لانه حال كونه يزيل جانباً من سائل الدم المائية يقال البيومين الدم وكرياته الحمر فيضعف الدم وبالتالي عموم الجسم وبضعف القلب يزداد الاستسقاء وكثيراً ما يكون الاستفراغ الدموي مسبباً له

فالاولى اذاً ان لايستفرغ دم في اكثر الحوادث ونستعمل وسائط لتخفيف مائية الدم باستعمال ما يكثر الافراز المائي من عضو او اكثر من الاعضاء المفرزة. ففي بعض الحوادث يختار تهييج الكليتين على افراز كمية كبيرة من الماء وفي البعض بمجار القناة الهضمية وفي البعض الجلد . واذا نسبب الاستسقاء عن انسداد وريد عظيم فلا تعتبر الحادثة غير قابلة الشفاء لانه قد تقوم اوردة اخرى فتعوض عنه وحينئذٍ يشفى المستسقي ويكون العمل الطبيعي هو فاعل الشفاء فالصبر والحالة هذه هو الدواء الشافي وليس على الطبيب في احوال هكذا الا ان يلطف الاعراض المزعجة للمريض

فاذا لم تات الوسائط المتقدمة بالمرغوب يمكن ان يراح العليل راحة تامة وتطال ايامه بواسطة البزل وتفريغ السائل المحبس . فتبزل المتكونة في الاستسقاء الدماغي والبطن في الاستسقاء الزقي والخصية في القيلة المائية واما الاستسقاء الحمي فلا يستعمل فيه البزل

يوسف جبار

وسياتي الكلام بالتفصيل على انواع الاستسقاء من دموي ودماغي وفقري وصدري وتاموري وبريتوني وغيرها وعلى علاجاتها الخاصة في ابوابها المخصوصة من البريتون والتامور والصدر وهلمَّ جراً

إِسْتِصْحَاب

الاستصحاب مصدر لهُ عند الاصوليين معنيان الاول ابقاءُ ما كان عليهِ لانعدام المغيّر والثاني الحكم الذي يثبت في الزمان الثاني بناء على الزمان الاول وقيل هو الحكم بثبوت امرٍ في وقت آخر وهذا يحمل نوعيهِ وهما جعل الحكم الثابت في الماضي مصاحباً للحال وجعل الحال مصاحباً للحكم الماضي وحاصلهُ تحكيم الحال. والاستصحاب في اصول النحو ابقاء حال اللفظ على ما يستحقهُ في الاصل عند عدم دليل النقل عن الاصل كاستصحاب الاعراب في الاسماء حتى يوجد دليل البناء واستصحاب البناء في الافعال حتى يوجد دليل الاعراب

إِسْتِصْنَاع

الاستصناع في الشرع بيع ما يصنعهُ الصانع عيناً فيطلب من الصانع العمل والعين جميعاً فلو كان العين من المستصنِع كان اجارة لا استصناعاً. وكيفيتهُ ان يقال للصانع كالخفّاف مثلاً اخرز لي من اديمك خفاً صفتهُ كذا بكذا درهماً ويريهِ رجلهُ ويقبل الصانع سواءٌ اعطي الثمن ام لا

إِسْتِطَاعَة

الاستطاعة في الاصطلاح تطلق على معنيين احدهما عرض يخلقهُ الله في الحيوان يفعل بهِ الافعال الاختيارية والثاني سلامة الاسباب والالات والجوارح. والاستطاعة الحقيقية هي القدرة التامة التي يجب عندها صدور الفعل فهي لا تكون الا مقارنة للفعل: والاستطاعة الصحيحة هي ان ترتفع الموانع من المرض وغيرهِ. والاستطاعة والقدرة والقوة والوسع والطاقة متقاربة المعنى في اللغة. واما في عرف المتكلمين فعبارة عن صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك. تعريفات الجرجاني

إِسْتِطْرَاد

الاستطراد في اللغة مصدر استطرد الفارس من قرنهِ وذلك ان يفرّ من بين يديهِ يوهمهُ الانهزام ثم ينعطف عليهِ على غرة منهُ وهو ضرب من المكيدة. ومنهُ اخذ اسم نوع من انواع البديع المعنوي وهو ان تكون آخذاً في غرض من الاغراض فتسوق الكلام بطريق تخرج بهِ عن الغرض خروجاً غير منقطع بحسب المعنى والتركيب بل تفيد بهِ معنىً جديداً غير منتظر في سياق كلامك ثم تعود الى ما كنت عليهِ من الغرض الاول وهذا الانتقال او الخروج المتصل يكون على طريق التشبيه او الشرط او الاخبار او غير ذلك واكثر ما يكون على طريق التشبيه ومن لطيف شواهدهِ قول ابي جلنك الشاعر في ابن خلكان وقيل في الكمال ابن الزملكاني

لله بستانٌ حللنا دوحهُ
في جنةٍ قد فتحت ابوابها
والبان تحسبهُ سنانيراً رأت
قاضي القضاة فنفشت اذنابها

وروي على غير ذلك (راجع ابو جلنك) فان خروجهُ عن وصف البستان الى الهجو بهذا الاسلوب البديع من احسن ما قيل في هذا الباب. فان لم يعد الناظم الى الغرض الذي كان آخذاً فيهِ بل بقي آخذاً في ما يتعلق بالمعنى الجديد الذي انتقل اليهِ فذلك التخلص وهذا هو الفارق بينهما. ومثال ذلك مثل رجل طلب صيداً وبينما هو في طلبهِ اذ عرض لهُ صيد اخر فعدل اليهِ فتبعهُ فان تبع امثالهُ من طريقهِ فهو التخلص لانهُ تخلص من الاول اليهِ وان اخذهُ ثم عاد الى الاول فهو الاستطراد. ومن الاستطراد قول ابي محمد بن مكرم

وليلٍ كوجه البرقعيديِّ ظلمةً
وبرد اغانيهِ وطول قرونهِ
قطعت نومي عن جفوني مشرّدٌ
كعقل سليمان بن فهد ودينهِ
بلذي اواقٍ فيهِ اعوجاج كانهُ
ابو جابر في خبطهِ وجنونهِ
الى ان بدا ضوء الصباح كانهُ

سقى وجه قرواش ونور جبينهِ

غير ان المتأمل لايرى هنا الرشاقة التي في بيتي ابي جلنك لكن حقيقة الاستطراد في هذه اظهر منها فيهما · والفرق بين الاستطراد والاستتباع هو انهُ في الاستتباع يكون المعنى الثاني مبنيًّا على الاول ويكون من جنسهِ بخلاف الاستطراد فان المعنى الثاني فيهِ ياتي عرضًا ويكون الاول بعيدًا عنهُ . فتامل

إِسْتِعَارَة

الاستعارة في اصطلاح البيانيين قسم من المجاز وهي استعمال اللفظ في ما شُبّه بمعناهُ الاصلي كقولك رايت اسدًا تريد رجلًا شجاعًا فان معناهُ الاصلي السبع المعروف والذي شبه بهذا المعنى هو الرجل الشجاع فاستعملت له اللفظ الموضوع للمعنى المذكور فتكون قد استعملت اللفظ في غير ما وضع له على طريق التشبيه البليغ حتى يجعل كالحقيقة لكن من دون ذكر المشبه وهو الرجل ولا وجه الشبه وهو الشجاعة وإلَّا عدَّ تشبيهًا ولذلك عرفها قوم بانها ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه ووجه الشبه ومنها قول الشاعر

قامت تظللني من الشمسِ · نفس اعزُّ عليَّ من نفسي
قامت تظللني ومن عجبٍ · شمسٌ تظللني من الشمسِ

فان الشمس الاولى في قولهِ شمس تظللني لفظ استعير للمرأة وقد بالغ الشاعر في التشبيه حتى طرح عنهُ فاظهر ان الاستعمال حقيقي لا مجازي فلشدة المبالغة في التشبيه جعل المرأة نفس الشمس فانتفى التشبيه لئلا يكون المشبه ادنى درجة من المشبه بهِ ولذلك اقتضى التعجب من كون الشمس تظلل من الشمس ولو لم يكن التشبيه قد طرح جانبًا لما اقتضى العجب ولما كان معنًى للتعجب في البيت فتامل

ولما كانت الاستعارة مبنية على التشبيه كان لابد فيها من ثلثة امور كما في التشبيه وهي المستعار لهُ وهو المشبه والمستعار منهُ وهو المشبه بهِ والمستعار بهِ وهو وجه الشبه بينهما · ويكون المراد من كل ذلك المشبه · اي الذي استعير اللفظ باسمهِ ويقال لهذه الثلثة اركان الاستعارة ويقال للمستعار لهُ والمستعار منهُ الطرفان ايضًا ولوجه الشبه بينهما الجامع · واما اللفظ المستعار فهو نفس الاستعارة وتطلق على استعمالهِ ايضًا فالمستعار لهُ في البيت المذكور هو المرأة والمستعار منهُ هو الشمس المعروفة والمستعار هو لفظ الشمس الموضوع في الحقيقة للكوكب المشهور · والجامع بين الطرفين الضياء والنور · والمستعار لهُ محذوف وكذلك المستعار بهِ اي الجامع · ويجب فيها ان يكون المستعار لهُ داخلًا في جنس المستعار منهُ فاذا استعرت الاسد للرجل فكأنك ادخلت الرجل في جنس الاسد حتى صار كواحد بل واحدًا منهُ فعبرت عنهُ باسمهِ ولذلك لم يصح أن يكون اللفظ المستعار علمًا الا اذا اشتهر بصفة من الصفات . فيصح بها ان يحمل على التنكير والشيوع فيقع موقع النكرة كقولك رأيتُ اليومَ حاتمًا تريد رجلًا كريمًا · ويجب ايضًا ان يكون الجامع اقوى في المستعار منهُ لانهُ عبارة عن وجه الشبه وذلك لكي يكون للاستعارة فائدة بصحة تشبيه المستعار لهُ المعنوي فيهِ

وتقسم الاستعارة الحقة اقسام بعدة اعتبارات · فتقسم باعتبار الطرفين الى وفاقية وعنادية فالوفاقية هي ما امكن فيها اجتماع الطرفين في شيء نحو فهو على نورٍ من ربهِ اي على هدى فاجتماع النور والهدى ممكن · والعنادية عكسها كاجتماع الرجل والاسد فهو لا يمكن · ومن العنادية الاستعارة التهكمية والتمليحية وهما الاستعارة التي تستعمل في ضد معناها الحقيقي او نقيضهِ تنزيلًا للتضادّ والتناقض منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم نحو فبشرهم بعذاب اليم اي انذرهم استعيرت البشارة التي هي في ما يظهر سرورًا للانذار الذي هو ضدُّها بادخال الانذار في جنس البشارة على سبيل التهكم · ومثل ذلك قولك عن رجل جبان كان اسدًا في هذه الحرب فهذا على سبيل التمليح والظرافة والاستهزاء ● وتقسم ايضًا باعتبار الطرفين الى تحقيقية وتخييلية فالتحقيقية هي ما كان فيها المستعار لهُ متحققًا حسًّا كالرجل اذا استعير لهُ الاسد او عقلًا كالهدى اذا استعير لهُ النور فان كلًّا من الرجل

والمدى متحقق . والتخييلية هي ما ذكر فيها المستعار له دون المستعار منه لكن بذكر شيء له من لوازم المستعار منه فاثبات اللازم له يسمى استعارة تخييلية لان التشبيه مضمر في النفس لان حق الاستعارة ان يذكر المستعار منه دون المستعار له ومثال ذلك قوله ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه شبّه العهد بالحبل في كونه وسيلة لربط شيء باخر لكن التشبيه مضمر في النفس والذي دلّ عليه اثبات شيء للمشبه من لوازم المشبه به وهو النقض ويسمى هذا التشبيه استعارة بالكناية واثبات اللازم استعارة تخييلية . واما اذا ذكر المشبه به دون المشبه على حكم الاستعارة فيقال لها استعارة مصرحة او تصريحية . وقد اجتمع الثلثة في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فالتصريحية في كونه شبه الجوع او ما غشيها بسببه وبسبب الخوف من الهزال والاصفرار ونحو ذلك مما يشمل هيكل الجسم باللباس الذي يلبس على كل الجسم فاستعار لذلك لفظ اللباس الدالّ على المستعار منه وترك المستعار له كما ترى . ثم ان العبارة تفهم كونه شبه اللباس المذكور بطعام خبيث الطعم لانها تتأذى منه ودليل ذلك كونه اثبت له شيئًا من لوازم الطعام وهو الاذاقة لان اللباس لا يذاق . فذكر المشبه وترك المشبه به لكن مع ذكر شيء من لوازمه للمشبه فهذه الاستعارة بالكناية لانه كنى عن الطعام الخبيث باللباس . واثبات لازمه له وهو الاذاقة استعارة تخييلية لان التشبيه مضمر في النفس كما لا يخفى والذي دل عليه اثبات اللازم المذكور

واما باعتبار الجامع فتنقسم الاستعارة الى قسمين مبتذلة او عامية وغريبة او خاصية . فالاولى هي ما كان الجامع فيها ظاهرًا نحو رايت اسدًا يرمي النبال فان وجه الشبه بينهما وهو الشجاعة ظاهر بسبب القرينة يرمي لان الرمي لا يتصور من الاسد الحقيقي بخلاف قولك رايت اسدًا يزمجر تريد رجلًا كالاسد فان وجه الشبه غير ظاهر لعدم ظهور قرينة تعين احد الطرفين . والثانية هي ما لم يظهر فيها الجامع نحو هنّ لباس لكم وانتم لباس لهنّ استعار اللباس للازواج في كون كل من الفريقين يصون عرض صاحبه كما يصون اللباس جسم لابسه فوجه الشبه وهو الصون غامض لعدم وجود قرينة تدل عليه جليًّا . والغرابة قد تحصل في نفس الشبه بحيث يكون التشبيه غريبًا كقول الشاعر يصف فرسًا

وإذا احتبى قربوسه بعنانه
علك الشكيم الى انصراف الزائر

استعار الاحتباء لوقوع العنان في قربوس السرج بجامع الهيئة الحاصلة منها وهو تشبيه غريب . وقد تحصل في المبتذلة بحيث تنصرف الى الغرابة كقول الآخر

اخذنا باطراف الاحاديث بيننا
وسالت باعناق المطيّ الاباطح

استعار سيلان الامطار الواقعة في الاباطح لسير الابل بالسرعة المشتملة على اللين والسلاسة فالجامع هنا ظاهر بقرينة السيلان في البطحاء فالاستعارة مبتذلة غير انه اسند الفعل الى الاباطح دون اعناق الابل التي هي جزء منها فتدل عليها فكان يجب ان يقول سالت اعناق الابل في الاباطح كما يسيل الماء غير انه اراد ان يفيد ان الابل قد ملأت الاباطح كما يملأها الماء حتى سالت بها كما تسيل به فافاد الاستعارة غرابة

ثم ان الجامع قد يكون داخلًا في مفهوم الطرفين نحو مزقناهم كلّ ممزق اي شتتناهم فان وجه الشبه وهو تفريق الاتصال يفهم من التمزيق وهو المستعار منه ومن التشتيت وهو المستعار له . وقد يكون خارجًا عن مفهومهما كما اذا استعرت الاسد للرجل الشجاع فان الشجاعة وهي الجامع عرض خارج عن مفهوم الرجل والاسد

والاستعارة باعتبار الثلثة اي الطرفين والجامع تنقسم الى سبعة اقسام الاول الاستعارة من محسوس لمحسوس بمحسوس نحو اشتعل الراس شيبًا فان المستعار له الشيب والمستعار منه النار والمستعار به اي الجامع هو الانبساط الذي هو اقوى في النار والجميع حسيّ والقرينة الاشتعال وهو من خواص النار فهي استعارة بالكناية لذكر المشبه واضمار

التشبيه وذكر لازم المشبه به المتروك وتخييلية لاثبات هذا المعنى ولا ماً ولاً فدخل في ذلك الفعل ومشتقاته والحرف

اللازم · الثاني الاستعارة من محسوس لمحسوس بعقول نحو كتب في قلوبكم الايمان اي رسمه فان المستعار له الرسم والمستعار منه الكتابة وهما حسّيان والجامع بينهما التقرير وهو عقلي · الثالث الاستعارة من محسوس لمعقول بمعقول نحو فهو على نور من ربه اي على هدًى فالمستعار منه النور وهو حسي والمستعار له الهدى والجامع بينهما البصيرة وهما عقليان · الرابع الاستعارة من معقول لمعقول بمعقول نحو انّ من البيان لسحرًا فان كلاًّ من المستعار منه وهو العرافة والمستعار له وهو البلاغة والجامع وهو الاغراب عقلي · الخامس الاستعارة من معقول لمعقول بمحسوس نحو وسقناهُ الى بلد ميتٍ اي جدب فان المستعار منه الموت والمستعار له الجدب وهما عقليان والجامع اليبس وهو حسي · السادس الاستعارة من معقول لمحسوس بمعقول نحو انّا لما طغى الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء وهما عقليان · السابع الاستعارة من محسوس لمعقول بمحسوس ومعقول معًا نحو ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنًا اي تعففًا فان المستعار له التعفف وهو عقلي والمستعار منه التحصن وهو حسي والجامع اعتراض الحجاب وهو حسي ومنع الطالب وهو عقلي · وجعلها بعضهم خمسة حاذفًا الاخير والاستعارة من معقول لمعقول بمحسوس · وجعلها بعضهم ستة حاذفًا ما ذكر وزائدًا الاستعارة من محسوس لمحسوس بمعقول ومحسوس معًا نحو رايت شمسًا تريد رجلاً كالشمس فالمستعار منه الكوكب والمستعار له الرجل وهما محسوسان والجامع الضياء وهو حسي وارتفاع الشان وهو عقلي

واما باعتبار اللفظ المستعار فتنقسم الاستعارة الى اصلية وتبعية فالاصلية هي ما كان فيها المستعار اسم جنس حقيقةً لذات كالاسد اذا استعير للرجل الشجاع او لمعنًى كالقتل اذا استعير للضرب الشديد او كان على سبيل التاويل كحاتم اذا استعير للرجل الكريم · والتبعية هي ما لايكون فيها اللفظ المستعار اسم جنس حقيقةً لذات او

فان اسم المعنى الذي هو في الفعل هو المصدر كما هو مقرر في علم الصرف وان الحرف لايقوم له معنًى الاّ بمتعلقه من ظرف او فعل يرجع الى المصدر الذي هو اسم له وكلاهما اي الظرف والمصدر اسم لمعنًى فاذا استعيرت الفعل تكون قد استعيرت اولاً اسمه الجنسي وهو المصدر ثم استعملت الفعل بالتبعية له واذا استعيرت الحرف تكون قد استعيرت اولاً الاسم الذي يفسّر به معناه كالتعليل والظرفية والانتهاء والابتداء في تفسير اللام وفي ومن والى ونحو ذلك ثم استعملته بالتبعية للاسم الدال على ذلك المعنى والسرّ في ذلك اننا ذكرنا آنفًا ان المستعار له يجب ان يكون داخلاً في جنس المستعار منه فوجب على ذلك ان يكون المستعار منه اسم جنس واسم الجنس لايكون الاّ لذات او لمعنًى حقيقة لابحسب الاشتقاق او الدلالة على المعنى لان ذلك لايكون الاّ بالتبعية كما لايخفى · مثال استعارة الفعل نحو قولهم نطقت الحال بكذا اي دلت عليه فكانك اخذت اولاً الدلالة وهي المستعار له وشبهتها بالنطق في ايضاح المعنى وتاديته الى الذهن فاستعرت لفظة الاً فالنطق اذاً مستعار منه والجامع الايضاح والتادية · ثم لما كان الكلام يقتضي فعلاً استعملت فعل النطق تبعية لمصدره وقلت نطقت · ومثل ذلك الحال ناطقةٌ وقس عليه · ومثال استعارة الحرف نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًّا فاللام في الاصل للعلة وهنا استعملت للعاقبة فهي لغير ما وضعت له لان التقاطهم اياهُ ليس بالحقيقة ليكون عدوًّا بل ليكون ابنًا فالعداوة مرتبة على علة الالتقاط والبنوة مرتبة على العاقبة منه فحصل التشبيه بين العاقبة والعلة الغائية فلما صار عدوًّا استعير معنى العلة للعاقبة فالعاقبة مستعار له والعلة مستعار منه والجامع الترتب على الالتقاط والقرينة على المجاز استحالة كون الالتقاط لاجل العداوة · فالعلة الغائية بمنزلة الاسد والعاقبة بمنزلة الرجل والترتب على الالتقاط بمنزلة الشجاعة واسنادها له كونهم الملتقطون للعداوة بمنزلة اسنادها له رمي الاسد بالنبال · ولما

كان الكلام يقتضي الحرف استعير الحرف الدال على العلة وهو اللام با لتبعية لها . فتامل

والاستعارة تقسم ايضاً باعتبار اقترانها بشيء مما يلائم الطرفين وعدم اقترانها الى ثلثة اقسام مطلقة ومجردة ومرشحة او ترشيحية . فالاولى هي التي لا يذكر فيها شيء مما يلائم احد الطرفين نحو لقيت اليوم اسداً تريد رجلاً شجاعاً فليس هنا شيء مما يلائم الرجل ولا السبع والثانية هي ما اقترنت بشيء يلائم المستعار له نحو رايت في الحمام اسداً او رايت اسداً مدججاً فانك ذكرت هنا شيئاً مما يلائم المستعار له وهو التدجج والوجود في الحمام فان ذلك لا يكون للسبع . والثالثة ما اقترنت بشيء مما يلائم المستعار منه نحو اعتصموا بحبل الله استعار الحبل للعهد وذكر ما يلائمه وهو الاعتصام . والمرشحة ابلغ هذه الاقسام الثلثة لانه فضلاً عن حذف المشبه وما يلائمه قد ذكر ما يلائم المشبه به دلالة على انهما واحد ليس بينهما ادنى فرق البتة فيكون المستعار له فيها قد ادعي له انه عين المستعار منه . والمطلقة اقل منها بلاغة لانه لم يذكر فيها ما يلائم المستعار منه فلم يدل على شدة التشابه بين الطرفين حتى تحق الدعوى بكون المستعار له عين المستعار منه . واضعف منها المجردة لانه ذكر فيها ما يلائم المشبه فظهر شيء من التشبيه فضعفت مشابهته للمشبه به . وقد يجتمع الترشيح والتجريد كقوله

لدى اسد شاكِ السلاح مقذَّفٍ
له لبدٌ اظفارهُ لم تقلمِ

فان صدر البيت مذكور فيه ما يلائم المستعار له اي الرجل الشجاع لانه لا يكون حمل السلاح للاسد فهو التجريد . وعجزه قد ذكر فيه ما يلائم المستعار منه لان اللبد وعدم تقليم الاظفار من متعلقات الاسد ولا تكون في الرجل فهو الترشيح واعتبار الترشيح والتجريد بما زاد على القرينة

ويشترط في حسن الاستعارة وما يورد من الامثال على سبيل الاستعارة ان تراعى فيها جهات حسن التشبيه اي ان يكون التشبيه فيها مستوفياً شروطه كان يشمل وجه التشبيه الطرفين مع قرب الاستعارة وابقاء التشبيه للغرض . فلا تحسن الاستعارة في قول ابي نواس

(بحَّ صوت المال مما منك يشكو ويصيح)

فكيف يمكن ان يبح صوت المال او اي شبه بين المال والحي حتى يجعل الشبه بين الصوتين ويمكن ان يعرض على الواحد ما يعرض على الاخر . ثم ان تكون الاستعارة لطيفة مقبولة للذوق لاتنفر منها الاداب والرشاقة . فما اهجن استعارة بشار بن برد في قوله

وجذَّت رقاب الوصل اسياف هجرنا
وقدَّت لرجل البين نعلين من خدي

وان لا يشعر فيها بالتشبيه كقولك رايت في الدار بدراً في البهاء لان الاستعارة يدَّعى فيها المساواة بين الطرفين فان شعر بالتشبيه فسدت لانه يؤذن ان يكون المشبه ادنى رتبة من المشبه به لفظاً وهو مخالف لاصولها وليس هذا الشرط مما يؤذن بغموض وجه الشبه بل يجب مع ذلك ان يكون جلياً يدرك بسرعة لئلا تصير الاستعارة لغزاً فلا تقول وجدت في القوم كلباً تريد به رجلاً ودوداً لان الفهم لايتبادر الى المعنى المطلوب . ويحسن الاستعارة بالكناية يشترط فيه حسن التحقيقية لان الاصل فيهما واحد كما علمت ويحسن المكني عنها حسن التخييلية كما لا يخفى

وفي الاستعارة تفاصيل كثيرة يضيق دون ذكرها المقام وقد صنف القوم فيها اوراقاً عديدة لما بها من التقاسيم والاقوال

واعلم ان الاستعارة تعد من انواع البديع المعنوي وكثيراً ما تقع في كلام الشعراء والخطباء واحسنها الترشيحية فتفضل على ما سواها من اقسام الاستعارة وكثيرا ما يقصدها ايضاً الشاعر او الناثر فتصير بين الكلام وابقاعه في السماع موقعاً حسناً . ورونق الاستعارة في الانشاء ليس مثله رونق بالحقيقة من الامور البيانية الا بعض انواع اخرى بديعية . ومن جيد ما قيل في الاستعارة قول ابن النبيه في مطلع قصيدة

تبسم ثغر الزهر عن شدب القطر
ودب عذار الظل في وجنة النهر
وقول مجير الدين بن تميم
وليلة بت اسقى في غياهبها
راحاً تسل شباتي من يد الهرم
ما زلت اشربها حتى نظرت الى
غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم
وقول مجد الدين الاربلي
اصغي الى قول العذول بجملتي
مستفهماً عنكم بغير ملال
لتلتقطي زهرات ورد حديثكم
من بين شوك ملامة العذّال
وفي هذا الباب اشعار لا تحصى وخطب لا تستقصى

إِسْتِعَانَة

الاستعانة نوع من انواع البديع تقدم الغضبون ومذكر في الكلام عنه . وعلم الاستعانة بخواص الادوية والمفردات كاجتذاب المغناطيس الحديد ذكره المولى ابو الخير من فروع علم السحر وقال وهذا وان كان من فروع خواص الادوية لكن لعدم معرفة العوام سببه ربما يعد من السحر وانت تعلم ان عدم علمهم لا يصلح سبباً لان يعد من فروعه ا.ه.

إِسْتِعْلَاء

يطلق في اصطلاح المنجمين واهل الهيئة على ازدياد بعد الكوكب على بعده الاوسط ويقابله الانخفاض وهو انتقاص بعده عنه اي عن بعده الاوسط هذا هو المشهور. وقد يسميان با لصعود والهبوط ايضاً . اطلب الصعود . وقد يطلق الاستعلاء على قرب احد الكوكبين المتقاربين من أوجه اوذروة تدويره اكثر من قرب الاخر من اوجه وذروة تدويره ايضاً وعلى كون الكوكب فوق الارض وعلى كونه في عاشر الطالع او حادي عشره وعلى كونه في عاشر كوكب اخر او حادي عشره ويطلق الانخفاض على مقابلات هذه المعاني الاربعة

إِسْتِغَاثَة

الاستغاثة في اصطلاح النحاة نوع من انواع النداء وهي ان يدعى المنادى لمساعدة او اعانة غيره نحو يا لزيد لعمرو اي يا زيد اغث عمرًا او اقبل لاغاثة عمرو ويسمى الاول مستغاثاً والثاني مستغاثاً له . وللاستغاثة احكام تطلب من كتب النحو . والاستغاثة في عرف خدمة الدين رفع الدعوى او امثالها الى رئيس اعلى

أُسْتُغْدَادِيزَة
Ostogdàdizah

قرية على اربعة فراسخ من نخشب بما وراء النهر ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان الاستغداديزي المعروف بالنخشبي احد العلماء الحفاظ توفي بنخشب في سنة ٤٥٩ هجرية

أُسْتَفَالِيَا
Ostphalia

اسم اطلق في القرن السابع والقرن الثامن على قسم من مملكة سكس وهو واقع الى شرقي نهر ويزر . وقد جعلوا ذلك مقابلة لوستفاليا الواقعة الى غربي النهر المذكور

إِسْتِفَان

من اقضية لواء سينوب في ولاية قسطموني له ناحية جبكلي عدد بيوته ٣٤٠٠ ومنها ١٠٣ للروم وعدد سكانها جميعاً ١٣٦٦ منهم ١٢٣٥١ مسلمون والباقون روم . وفيه ايضاً جامعان و٨٦ مكتباً للمسلمين و٢٥ دكاناً . وقصبته مدينة استفان وهي في موقع جميل على البحر الاسود على نحو ١٢ فرسخاً من الجهة برون

إِسْتِفَانْدِي
Istvandi

بلدة تجارية في المجر من كرتنية شومغ عدد سكانها

١٤٦,١ انفساً

إِستَفَاير
Estavayer

بلدة من سويسرا من ناحية فريبرغ تبعد عن فريبرغ ١٥ ميلاً الى الغربي بالشمال الغربي موقعها على الضفة الشرقية من بحيرة نوشاتل عدد سكانها نحو ٧٠٠,١ نفس بها قصر قديم ودير راهبات دومنكية ومدرسة يسوعية

إِستِفتَاح

الاستفتاح في اصطلاح النحاة الابتداء بالكلام ابتداء جديدًا كانهُ كان بابًا مغلقًا ففتح بآلة يقال لها عندهم اداة الاستفتاح . وللاستفتاح اداتان ألاَ وأمَا والاولى اكثر استعمالاً واكثر وقوعها قبل إنَّ نحو الا ان وعد الله حق وقبل النداء كقول الشاعر

الا ياغراب البين ان كنت صاحبي
قطعنا بلاد الله بالدوران

واكثر وقوع اما قبل القسم كقول الاخر

اما والذي ابكى واضحك والذي
امات واحيى والذي أمرهُ الامرُ

وقيل ان معناها التنبيه ويستفتح الكلام لتنبيه السامع الى ما بعدها

إِستِفرَاغ

هو في اصطلاح الاطباء انتقاص المواد من البدن . والاستفراغ الكلي قد يعنى بهِ ما يكون من البدن كلهِ فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات المستفرغة من الراس وحدهُ . وقد يعنى بهِ ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطاً خاصاً كما يكون بالاسهال والقيء

والاستفراغات الدموية عندهم هي الواسطة التي يقصد بها تنقيص كمية الدم من البدن جميعهِ او من عضو مصاب . وينقسم هذا الاستفراغ الى نوعين عام وموضعي فالعام يحصل بواسطة الفصد الذي هو فتح شريان واما الموضعي فيحصل بواسطة التشريط او الحجامة او وضع العلق . وستاتي هذه العمليات الاربع في ابوابها . والاستفراغات الدموية هي انفع الوسائط لمعالجة الالتهاب لانها تنقص الكمية الزائدة من الدم التي هي السبب الاصلي لهذا الداء

أَستَفُور
Astaffort

قصبة ناحية في فرنسا من ولاية لو وغارون واقعة على ضفة نهر جيرز اليمنى تبعد ٩ اميال عن آجن الى الجنوب الشرقي . عدد سكانها ٢١٣,١ نسمة

إِستِفهَام

هو عند اهل العربية من انواع الطلب الذي هو من اقسام الانشاء وهو كلام يدل على طلب فهم ما اتصلت بهِ ادواتهُ . وقال بعضهم هو طلب ارتسام صورة ما في الخارج في الذهن ولذلك لزم ان لا يكون حقيقة الا اذا صدر عن شاكٍ يصدق بامكان الاعلام فان غير الشاك اذا استفهم يحصل منهُ تحصيل الحاصل واذا لم يصدق بامكان الاعلام انتفت فائدة الاستفهام . وقد يراد بصورة الاستفهام غير معناه الحقيقي بل عكس المعنى المحصل باداتهِ فيكون النفي بهِ مقصودًا بهِ الاثبات نحو اليس الله على كل شيء قديرًا والمراد انهُ على كل شيء قدير والاثبات مقصودًا منهُ النفي نحو العلم ما عند الله من المشيئة اي لست تعلم ويقال لهُ الاستفهام الانكاري . وهو من مباحث البيان

إِستِقَامة

الاستقامة عند اهل السلوك ان تجمع بين اداء الطاعة واجتناب المعاصي وقيل ان لا يختار على الله شيئًا وقيل الخوف منهُ تعالى . وقيل هي الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بامر الله بالنوافل والمكتوبات فلا يستطيعها ولا يطيقها الا

الانبياء واكابر الاولياء

وعند اهل الهيئة هي حركة الكوكب الى التوالي ·

وعند الحاسبين كون الخط مستقيماً · واستقامة الجسم والاطراف عند البياطرة عبارة عن الاتجاه الذي تكون عليهِ الاطراف تحت الجذع باعتبارها مجتمعة او متفرقة

إِسْتِقْبَال

الاستقبال في اصطلاح اهل الهيئة هو كون جرمين في جهتين من السماء متقابلتين بان يكون بينهما من الطول ١٨٠ درجة . قال التهانوي الاستقبال مقابلة الشمس للقمر والجزء الذي يقع فيهِ القمر وقت الاستقبال يسمى بجزء الاستقبال اذا كان ذلك في الليل واذا كان ذلك في النهار فموضع الشمس يسمى جزء الاستقبال وان كان في احد طرفي الليل فالجزء الذي يكون القريب الى الافق الشرقي يسمى بجزء الاستقبال

والاستقبال في اصطلاح النحاة هو الزمان الذي يأتي بعد وقتك الذي انت فيهِ و يقال لهُ الزمان الواسع ولهُ ادانان السين وسوف غير ان الفعل قد يفهم منهُ معنى الاستقبال بقرائن اخر كقولك لن عليهِ وهل ونحو ذلك

إِسْتِقْرَاء

الاستقراء لغةً التتبع وفي اصطلاح المنطقيين قولٌ مؤلف من قضايا يقوم بها الحكم على الجزئيات لاثبات الحكم على الكلي اوهو الحكم على الكلي لوجوده في اكثر جزئياتهِ فان كان الاول كان الاستقراء تاماً وافاد اليقين كقولنا كل جسم اما حيوان او نبات او جماد وكل واحد منها متحيز فكل جسم متحيز فهنا استقريت الاجزاء المذكورة واقمت عليها الحكم فصح اثباتهُ للكلي وهو الجسم ويسمى هذا الاستقراء قياساً مقسماً لما فيهِ من التقسيم كما رأيت وهو قليل الاستعمال . وان كان الثاني كان الاستقراء ناقصاً وافاد الظن لا اليقين كقولنا الفرس يحرك فكهُ الاسفل عند المضغ وكذلك البعير والاسد والثعلب والهرّ وغيرها من الحيوانات فكل حيوان يحرّك فكهُ الاسفل عند المضغ فهنا تتبعت هذه الجزئيات التي تعرفها ووجدت الحكم صحيحاً عليها كلها فاثبت الحكم المذكور لكل حيوان ظناً منك انهُ ليس حيوان يخالف ذلك مع ان التمساح يحرك فكهُ الاعلى عند المضغ . وهذا الاستقراء هو قسيم القياس ولذا عدّ من لواحقهِ وتوابعهِ · وقال السيد الجرجاني في حاشية شرح التجريد "ولا بد في الاستقراء من حصر الكلي في جزئياتهِ ثم اجراء حكم واحد على تلك الجزئيات ليتعدى ذلك الحكم الى ذلك الكلي فان كان ذلك الحصر قطعياً بان يتحقق ان ليس لهُ جزئي آخر كان ذلك الاستقراء تاماً وقياساً مقسماً فان كان ثبوت ذلك الحكم لتلك الجزئيات قطعياً ايضاً افاد الجزم بالقضية الكلية وان كان ظنياً افاد الظن بها . وان كان ذلك الحصر ادعائياً بان يكون هناك جزئي آخر لم يذكر ولم يستقرأ حالهُ لكنهُ ادعي بحسب الظاهر ان جزئياتهِ ما ذُكر فقط افاد ظناً بالقضية الكلية لان الفرد الواحد ملحق بالاعم للاغلب في غالب الظن ولم يفد يقيناً لجواز المخالفة" وهذا القول سديد ثابت جمع بايجاز وافاد باختصار جلي الفرق بين قسمي الاستقراء

إِسْتَكَان

Estacân

ضيعة من اعمال ضياع تيرمردان من بلاد فارس تعدّ مثل قصبة لها مع خمس قرىً اخر وكلها متصلة في وادٍ يتخللها انهر كثيرة وبها شجر كثير

أَسْتِيل

Astelli

جزيرة في شمالي ساحل اوستريا الى الشمال الغربي من خليج كرينتاريا.

أَسْتُلْفُس

Astolphus.

و يسميهِ الالمانيون ايستلف . هو ملك اللمبرديين في شمالي ايطاليا خلف اخاهُ اراكيس سنة ٧٤٩ للميلاد

وتوفي سنة ٧٥٦ وقد افتتح ولاية رافنة سنة ٧٥٢ وهدد رومية فهرب البابا اسطفانوس الثاني الى فرنسا واستغاث بملكها بيبن فاجتاز جبال الالب سنة ٧٥٤ بجماعة من الجند فهزم استلفس وحصر بافيا فطلب استلفس الصلح فصالحهُ على ان يرجع رافنة وكل البلاد التي افتتحها . وبعد رجوع بيبن الى بلادهِ عاد استلفس الى القتال وحصر رومية ونهب كل البلاد المجاورة لها فاستنجد البابا بيبن ثانيةً فاتى وقبض على استلفس وحبسهُ في بافيا . وكان استلفس ناوياً اثارة حرب ثالثة فاغتالهُ اجلهُ اذ سقط عن فرسهِ في الصيد وتوفي بعد ثلثة ايام ولم يعقب ولداً ذكراً

إستِل
Estill

كونتية في الجهة الشمالية من كنتوكي في الولايات المتحدة الامركانية يمرُّ فيها نهر كنتوكي مساحتها ٢٠٠ ميل مربع . وعدد سكانها ٩,١٩٨ منهم ٥٩٩ من السود . والماء بها غزير تدار بهِ الالات وجبالها كثيرة تكثر فيها معادن الفحم والحديد والغابات وتربتها خصبة . ومن حاصلاتها الحنطة والذرة والهرطمان والبطاطة والسمن . وبها كثير من الخيل والبقر والغنم والخنازير . وقصبتها ارفين . وقد جعلت استل هذه كونتية سنة ١٨٠٨ وسميت باسم القائد جمس استل الذي قتل في معركة جرت بينهُ وبين الهنود الامركانيين سنة ١٧٨٢

إستِلاَّ
Estella

مدينة من اعمال نبلونة من اسبانيا تبعد ٣٦ ميلاً عن نبلونة الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٦,١٩٢ نفساً . بها قلعة قديمة حصينة وعدة كنائس واديرة ومستشفى ومدرسة ومعامل للصوف والجوخ والعرق

أَستِلي
Astely

اسم لعدة مواضع في انكلترا منها ابرشية في كونتية ووريك بها كنيسة قديمة جداً وقصر كان يسكنهُ مركيز دورست لا يزال عامراً الى الان

إستَمارِيس
Estamaris

احد ملوك القبط الذين ملكوا في مصر بعد الطوفان تولى بعد ابيهِ مرينا فطغى وبغى وتجبر وسفك الدماء واظهر الفاحشة فاجتمعوا على خلعهِ فخلعوهُ وقتلوهُ واقاموا رجلاً من اشرافهم يقال لهُ بلوطوس بن مناكيل . ذكر ذلك القرماني وابن خلدون . وذكرهُ المقريزي باسم استادس

استمهاليا

هي جزيرة استروباليا وقد مر ذكرها

إستِمرار

بالفرنسوية اينرسي (Inertie) وبالانكليزية اينرشا (Inertia) هو خاصية سلبية محضة للمادة اي عدم اقتدارها على تغيير حالتها من حركة او سكون فانها لا تنتقل من نفسها من حالة السكون الى حالة الحركة ويخيل للناظر ان الاجسام في سقوطها الى الارض تحرك نفسها والحال ان ذلك ليس ناشئاً عن خاصية ذاتية فيها لكن عن قوة الجاذبية وكما ان الاجسام المتحركة تستمر في حالة الحركة كذلك الاجسام الساكنة تستمر في حالة السكون والاول اقل وضوحاً من الاخير فاننا قد تعودنا ان نرى اجساماً كثيرة تتحرك بالتدريج باكثر بطء الى ان تقف ككرة البليارد مثلاً وليس ذلك ناشئاً عن ميل في الكرة ذاتي الى حالة السكون ولكن لان حركتها قد نقصت باحتكاك الجوخ الذي تمر عليهِ وبصادمة الهواء وبقدر ما تكون تلك المصادمات اضعف تكون مدة حركتها اطول كما يُرى مثلاً اذا دُحرجت تلك الكرة على سطح املس كالجليد . فاذا تحرك جسم ولم يكن ما يمنع حركتهُ يستمر متحركاً الى ما شاء الله . وان اموراً كثيرة اعتيادية يمكن ادراكها بملاحظة استمرار حركة المادة فاننا

مثلاً اذا شئنا ان نقفز فوق حفرة نركض نحوها لكي تكون حركة اجسامنا في وقت القفز مضافة الى قوة عضلاتنا التي نستخدمها حينئذٍ وكذلك عند نزولنا من مركبة وهي ماشية نسقط الى الجهة التي تكون المركبة سائرة نحوها وذلك لان القسم الاعلى من جسدنا يحافظ على حركتهِ مع المركبة حال كون احتكاك ارجلنا بالارض يمنعها من ذلك واذا صدمت رجل الراكض شيئاً في طريقهِ فربما سقط الى ما قدام لان بقية جسمهِ تبقى محافظة على الحركة التي كانت لها عند تلك الصدمة وكذا اذا وقفت المطية بغتةً وهي راكضة ولم يشدّ الراكب ركبتيهِ على السرج فانهُ بقوة الاستمرار يقع الى ما قدام المطية وأكثر الحوادث في الطرق الحديدية ناشئة من استمرار الحركة وامثال ذلك كثيرة وفي ما ذكر كفاية

أَسْتِن
Asten

قرية من هولاندة من مقاطعة برابنت الشمالية على مسافة ١٢٠ ميلاً من ايندهوفن وهي كبيرة وظريفة وعدد سكانها ٢٨٠٠ نفس

أُسْتِن سَاكِن
Osten-Sacken

جنرال روسي وُلد سنة ١٧٩٠ واشتهر في موقعتي ايلو وفريدلند سنة ١٨٠٧ وفي الحروب التي جرت من سنة ١٨١٢ الى سنة ١٨١٤ وكان لهُ في حصار اخلنلمه كي والقارص ما ذكر جليلة وارسل الى عصاة بولونيا ففاز بالنصر. وسنة ١٨٤٣ جُعل جنرالاً في جيش الفرسان. وسنة ١٨٥٠ وُجهت اليهِ قيادة جيش من المشاة وكان قائداً في حرب اودسا مع بوارج الدول المتحدة سنة ١٨٥٤ ونال عند الامبراطور الحظوة التامة لحذقهِ ثم أُرسل الى القرم وولي امر الدفاع عن القسم الجنوبي من سبستوبول مدة الحصار ثم عين عضواً في مجلس الشورى الامبراطوري ونال رتبة معاون حربي عام. وكانت وفاتهُ ببطرسبرج في تموز (جوليه) سنة ١٨٦٤

استناباذ

قلعة بينها وبين الري عشرة فراسخ من ناحية طبرستان واكثر ما يقال لها استوناوند وسنذكر في مكانها

إِسْتِنَاد

الاستناد في اصطلاح الاصوليين احد الطرق الاربع التي يثبت بها الحكم وهو ان يثبت الحكم في الزمان المتاخر ويرجع القهقرى حتى يحكم بثبوته في الزمان المتقدم اي ان يثبت في الحال بوجود الشرط في الحال ثم يستند الحكم في الماضي بوجود السبب في الماضي وذلك كالحكم في المضمونات المغصوبة فانها تملك عند اداء الضمان مستنداً الى وقت وجود سبب الضمان وهو الغصب وكالحكم في النصاب فانهُ تجب الزكوة عند تمام الحول بوجود الشرط عندهُ مستنداً الى وقت وجود سبب الزكوة وهو ملك النصاب

إِسْتِنْبَاط المعادن

هو علم يبحث فيهِ عن تعيين محل المعدن والمياه اذ المعدنيات لابد لها من علامات يعرف بها عروقها وهو من فروع علم الفراسة. ذكرهُ حجي خليفة

إِسْتَنْبِرِي
Istanbery

قال ابو الفداء "وقبالة رومية في البحر جبلان شامخان لايزال يظهر منها الدخان نهاراً والنار ليلاً واسم احد الجبلين بركان واسم الآخر استنبري وهما في بلاد الفسقان (تسكانا) قال ومعنى بركان واستنبري الرعد والبرق" والمراد باستنبري بركان جزيرة سترومبولي وبالبركان بركان جزيرة فلكانو وهما من جزائر ليباري التابعة لصقلية

أُسْتَنْد
Ostende

مدينة في ولاية فلاندرة الغربية من بلاد البجكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلاً من بروسل الى

غربي الشمال الغربي عدد سكانها ١٥٫٩٦٣ نفساً وهي اكبر فرض بلجكا بعد انتورب وتصل اليها سكة حديدية وبها حامات بحرية مقصودة كثيراً وقد يبلغ عدد القاصدين كل سنة ٣٠ الف نفس. وابنيتها حسنة وبها كاتدرا وعدة كنائس اخر ومن الابنية العمومية التي اقيمت بها حديثاً مرفأ كبير ومستشفى وليس فيهما ما يستحق الذكر من الابنية المعتبرة الا دار الحكومة وقد بنت الحكومة فيها مكاناً ترسو فيه السفن الصغيرة التي يصطاد بها السمك ويوجد خارج باب بروجه برك واحواض مياهها مالحة يربى فيها سمك المورو وهو من المورو الانكليزيه والثمن منه كمية وافرة ويعرف بورو استند وهو مشهور بصغره ولذة لحمه. وسنة ١٨٧٣ بلغ عدد المسافرين من انكلترا الى استند ومنها الى انكلترا ٤٥ الف نفس وبلغ عدد السفن التجارية والحربية التي دخلت مينائها ٤٩٨ سفينة محمولها نحو ١٧١٫٦٥٣ طولوناتة وبلغت قيمة الواردات ١٦ مليون فرنك فضلاً عن البضائع التي مرت فيها من انكلترا الى بروجها وبالعكس فان قيمتها بلغت ٣٠ مليون فرنك . اما الصادرات فبلغت ١٠ مليون فرنك وكان اكثرها من السمن واللحم والمنسوجات والزيت وقد اقيم موخراً بالقرب من المدينة عدة معامل للسكر الا ان الصناعة فيها متاخرة . وكانت استند في القرن التاسع قرية حقيرة ذات اكواخ يسكنها جماعة من الصيادين. وسنة ١٠٧٣ بنى فيها روبرت لوفريزون كونت فلاندرة كنيسة على اسم مار بطرس. وسنة ١٣٣٣ اندفعت امواج البحر على المدينة فاتلفت جانباً منها وبقيت على حالها مدة طويلة. وسنة ١٣٧٢ جعل اهلها حولها حاجزاً من الخشب لوقايتها. وسنة ١٤٤٥ اقام لها فيليب لوبون دوق برغونيا سوراً وبنى لها ابواباً جيدة وحسَّن مينائها . وسنة ١٥٨٣ حصنها البرنس اورنج وبنى فيها قلاعاً وفي نفس السنة المذكورة هاجمها دوق بارمة والي هولاندة لملك اسبانيا لكنه عاد خائباً وقد ثبتت استند على حصارات شهيرة منهـا حصار الاسبانيول الذي دام من سنة ١٦٠١ الى سنة ١٦٠٤ وانتهى بتسليم القلعة المحصورة الى سبينولا وقد خسرت استند ٥٠ الف نفس ونيفاً والاسبانيول اكثر من ٨٠ الفاً . وسنة ١٧٠٦ اخذتها العساكر المتحدة من يد الاسبانيول في اثناء الحرب التي انتشبت بسبب الاختلاف على تولية فيليب الخامس على تخت اسبانيا فخربت استند بذلك تماماً . وسنة ١٧١٥ وهبتها هولاندة لكارلوس السادس النمساوي . وسنة ١٧٤٥ استولى عليهـا الفرنساويون وارجعت سنة ١٧٤٨ ثم استولوا عليها ثانية سنة ١٧٩٤ وبقيت في يدهم الى ان عقدت معاهدة الصلح سنة ١٨١٤ . وسنة ١٧٩٨ حاول الانكليز الاستيلاء عليها فخاب مسعاهم. ولما ارسلت الولايات المتحدة الامركانية بوكانان ومازون وسولي الى اوربا سنة ١٨٥٤ للكلام مع الدول عن استيلاء الولايات المذكورة على جزيرة كوبا كان اجتماعهم في استند ونشروا بعد ذلك اعلاناً عرف باعلان استند. وسنة ١٨٦٧ اهدمت حصون استند

إِستِنزَال الأَروَاح

قال حجي خليفة علم استنزال الارواح واستحضارها في قوالب الاشباح من فروع علم السحر قال « واعلم ان تسخير الجن والملك من غير تجسدها وحضورها عندك يسمى علم العزائم بشرط تحصيل مقاصدك بواسطتها واما حضور الجن عندك وتجسدها في حسك فيسمى علم الاستحضار ولا يشترط تحصيل مقاصدك بها. واما استحضار الملك فان كان سماوياً فتجسده لا يمكن الا في الانبياء وان كان ارضياً ففيه الخلاف . ومن الكتب المؤلفة فيه كتاب ذات الدوائر وغيره »

إِستَنيَا
Estania

قرية على البوسفور من جهة اوربا وهي لاسثينس او اسثينوس او سوسثينوس القديمة

إستنسيا
Estancia

بلدة من البرازيل تبعد ٢٥ ميلاً عن سرجيبي الى الجنوب الغربي على نهر بوبي. عدد سكانها ٣،٠٠٠ نفس

إستنيجة

قصبة ناحية في لواء برات من ولاية يانينة

استنيدم

اسم قديم لمدينة ستهباي من فرنسا اطلب ستهباي

أستهمر
Osthammer

قرضة صغيرة في اسوج على بعد ٤٥ ميلاً من ستوكهلم شمالاً سكانها ١،٠٠٠ نفس

أستهوفن
Osthofen

بلدة تجارية من دوقية هسدرمستادت الكبرى من ولاية رينهسن بالقرب من الرين على بعد ٦ اميال عن ورمس الى شمالي الشمال الغربي. سكانها ٢،٧٥٠ نفساً

أستهيم
Ostheim

١ً. قرية في ولاية الرين الاعلى من فرنسا واقعة على مسافة ١٠ كيلومترات من كلمار الى الشمال. عدد سكانها ١،٨٠٠ نفس وفي جوارها حقل فسيح زعم بعضهم انه الحقل المعروف عندهم بحقل الكذب. اطلب لوجنفيلد

٢ً. قرية في ولاية فرنكونيا السفلى من بافاريا تعرف بفروس استهيم تبعد ٥ اميال عن اشفنبرغ الى الجنوب الغربي. عدد سكانها ٢،١٠٠ نفس

٣ً. بلدة مسوّرة في دوقية سكس ويمار وتعرف باستهيم فوردر رون. تبعد ٨٧ ميلاً عن إيسناخ الى جنوبي الجنوب الغربي وبها مدرسة ومستشفى. عدد سكانها ٢،٦٠٠ نفس

أستواء
Astawâ,

هكذا في القيروزابادي بفتح الهمزة والتاء وفي ياقوت أُستُوا بضمها. قال هي كورة من نواحي نيسابور معناه بلسانهم المضحاة والمشرقة. تشتمل على ٩٣ قرية قصبتها خبوشان (وقيل خوجان). ومن قراها ارتيان ودوين وزاذيك ومانق ومايق (او هما واحدة) وقال غيره استوا تشتمل على نواحٍ كثيرة وقرى جمة وتقرن بخوجان فيقال استوا خوجان. وهي من عيون نواحي نيسابور وحدودها متصلة بحدود نسا. ينسب اليها جماعة من ائمة العلماء والمحدّثين منهم ابو جعفر محمد بن بسطام بن الحسن الاستوائي ولي قضاء نيسابور ودام القضاء بها في اولاده. وتوفي بها سنة ٤٢٣ هجرية. وعمر بن عفنة الاستوائي النيسابوري من اصحاب عبدالله بن المبارك روى عن اصحاب ابن المبارك وروى عنه

إستواء

خط الاستواء وهو بالفرنسوية اكواتور (Equateur) وبالانكليزية ايكواتر (Equater) في اصطلاح الجغرافيين دائرة مفروضة ترسم حول الكرة الارضية متوسطة بين القطبين الشمالية والجنوبية بحيث تبعد عن كلٍّ منها ٩٠ درجة فتقسم بها الارض الى قسمين شمالي وجنوبي وكذلك تقسم بها المنطقة الحارة الى قسمين متساويين. وتعتبر هذه الدائرة نقطة مركزية متى اريد حساب درجات العرض لمعرفة موقع مكان من الارض شمالاً او جنوباً. وتنقسم هذه الدائرة الى ٣٦٠ درجة تقطع منها الشمس كل ساعة ١٥ درجة، وبها تمر خطوط نصف النهار ودائرة فلك الارض لكن باخفاء. ويجري على خط دائرة الاستواء تيار عظيم في البحر. ومن الحوادث المتعلقة بخط الاستواء انخفاض البارومتر تحته على مذهب دو همبولدت اقل من الانخفاض الذي يطرأ عليه فوق المناطق والفرق مليمتران وسبب ذلك اما مجاري هواء

خصوصية او ان قوة الجاذبية تحت خط الاستواء اقلّ مما هي فوقهُ . واما وجه تسميتهِ بخط الاستواء فهو لان الشمس متى وقعت عليهِ عموديًّا يتساوى الليل والنهار في كل اقسام الدنيا

واما خط الاستواء السماوي فهو دائرة عظيمة في الكرة السماوية واقعة على سطح خط الاستواء الارضي على بعد متساوٍ من قطبي الكرة السماوية سميت بذلك من استواء الليل والنهار في كل اقسام العالم عند اجتياز الشمس في حركتها السنوية على سطحها ويكون ذلك تقريبًا في ٢١ اذار (مارس) و٢٣ ايلول (سبتمبر) من كل سنة . ومن ذلك سميت تلك الاوقات بالاعتدال الربيعي والخريفي . والخطوط التي يقطع فيها السطح الذي تسير فيهِ الشمس خطَّ الاستواء السماوي تسمى بالخطوط الاعتدالية . وخط نصف النهار السماوي الذي يمرُّ بهذه الخطوط يسمى دائرة الاعتدال

وفي امركا الجنوبية جمهورية مسماة بما ترجمته جمهورية خط الاستواء . اطلب اكوادور

استوار

عائلة ملكية انكليزية . اطلب ستوارت

أَسْتُودِيلْيُو
Astudillo

مدينة مسورة من اسبانيا في لاون على بعد ٢٣ ميلاً من بلنسية الى شمالي الشمال الشرقي وابنيتها المحمومة ؟ كنائس ابرشية ودار بلدية ودير ابرشية ومدرسات ومستشفى . عدد سكانها ١٥١ , ٤ نفسًا

أَسْتُور
Astor

جون جاكوب استور تاجر من تجار مدينة نيو يورك في امركا . ولد في ولدرف بالقرب من هيدلبرغ من المانيا في ١٧ تموز (جوليه) سنة ١٧٦٣ وتوفي في نيو يورك في ٢٩ اذار (مارس) سنة ١٨٤٨ . وكان ابن رجل فلاح وكان لهُ ثلاثة اخوة كلهم اكبر منهُ سنًّا . وصرف ايام صباهُ في الشغل باراضي ابيهِ . وترك اثنان من اخوتهِ بيت ابيهما فسافر احدهما الى لندن واقام فيها يشتغل في عمل الالات الموسيقية وذهب الاخر الى امركا واستوطنها . ولما بلغ جون هذا السنة السادسة عشرة من عمرهِ دعاهُ اخوهُ الاول الى لندن لمشاركتهِ في اشغالهِ فاجابهُ الى طلبهِ وسار ماشيًا الى ساحل هولاندة ثم اجتاز البحر من هناك الى انكلترا في سفينة هولاندية وبقي عند اخيهِ يشتغل بحذق ونشاط الى سنة ١٧٨٣ . وفي تلك السنة سافر الى بلتيمور من الولايات المتحدة بعد تقرير استقلال تلك الولايات باشهر قليلة واخذ معهُ آلات موسيقية تبلغ قيمتها بضع مئات من الريالات ليبيعها بالامانة فالتقى في سفرهِ فرَّاءً حملهُ بترغيباتهِ ونصائحهِ على ان يبدل بضاعتهُ في نيو يورك بفراءٍ ففعل ورجع الى لندن مسرعًا وربحت تجارتهُ كثيرًا ثم عاد الى نيو يورك وتعاطى تجارة الفراء فنجح نجاحًا سريعًا حتى تمكن في مدة بضع سنين من ارسال فرائهِ الى اوربا والشرق بسفنهِ الخاصة وكانت السفن المذكورة ترجع مشحونة بالبضائع الاجنبية فتباع في نيو يورك . وفي اوائل القرن الحالي بلغت ثروتهُ ٢٥٠ الف ريال وخالجتهُ مقاصد خطيرة في ارسال الفراء الى كل اسواق العالم واحداث مدن في براري البلاد الغربية وكان في عزمهِ ان يمد تجارة الفراء من بحيرات امركا الى الاوقيانوس الباسيفيكي بانشاء مراكز تجارية عديدة ومركز عام متوسط على مصب نهر كولمبيا فبنيت هناك استوريا سنة ١٨١١ ولم تتم واجتهد في الحصول على احدى جزائر ستدويج لتكون مركزًا يمكنهُ من ارسال الفراء الى الاسواق الصينية والهندية من ساحل الاوقيانوس الباسيفيكي راسًا . وقبل بقي عشر سنين يكابد المصاريف لانفاذ مقاصدهِ وكانت مداخيلهُ في السنين العشر التالية قليلة لا تذكر لكن بعد ذلك كان يدخل لهُ سنويًّا مليون ريال امركاني . وكان قد احتمى في اول امرهِ بشرائهِ اراضي وابنية في نيويورك فلما كبرت المدينة وزاد عمرانها

وكثر سكانها زادت قيمة بعض املاكه مائة ضعف ونما في تلك المدينة ابنية بعضها خاص وبعضها عام وكلها جميل متقن . وقد عدل بعضهم ثروته فبلغت ٢٠ مليون ريال امركاني اي ٥ مائة مليون من القروش . وفي كل اعماله تقريباً كان يرشده عقله لا يعول على آراء الغير وكانت ذاكرته قوية حتى انه لم يكن ينسى اصغر الامور بعد سنين عديدة . ومضى عليه نحو ٣ سنة وهو لا يعاشر ذوي قرابته ولا اهل الادب . وبقي عقله سليماً مع ان جسمه اعتل وانحطت قواه كثيراً وكانت هباته وعطاياه كثيرة متواصلة مدة حياته . وعند وفاته اوصى بمبالغ وافرة لتنفق في الاعمال الخيرية من ذلك ٥٠ الف ريال لمساعدة الفقراء في ولدرف مسقط راسه و٤٠٠ الف ريال لانشاء مكتبة في نيو يورك طالما كانت قد شغلت فكره ويظن ان عدد مجلداتها قد بلغ الان ٢٠٠ الف مجلد وتبرع لها بعض الفضلاء سنة ١٨٦٦ بمبلغ خمسين الف ريال .

أَسْتُورَا

Astura

قرية في املاك الكنيسة في ايطاليا واقعة على مصب نهر استورا على مسافة ٣٩ ميلاً من رومية الى الجنوب الشرقي وهي في شبه جزيرة داخل في البحر المتوسط كان يسمى انسولا استورا . ولها مرفأ صغير وبرج شامخ يظن انه واقع في محل قصر شيشرون الذي قتل بالقرب منه بامر انطونيوس سنة ٤٣ ق . م . وفي استورا سُلّم الشاب كنرادين آخر عائلة هوهنستوفن بعد معركة تالياكوتسو وذلك سنة ١٢٦٨ ب . م

أَسْتُورْجِيُون

بالفرنسوية استورجيون (Esturgeons) وبالانكليزية ستُرجيون (Sturgeon) وهو نوع من الاسماك ذوات الخياشيم السائبة من جنس الاسماك الغضروفية عائلة استوريونيدة (Sturionidea) . جسم هذا النوع مستطيل على شكل مغزل وجلده خشن يغطيه خمسة صفوف من الصفحات العظمية البشرية والصفوف المذكورة مستطيلة واكبرها ممتد على الظهر ولكل جانب صف منها . وبين كل من العوامين الصدريين والعوامين البطنيين صف ايضاً فيكون عدد كل الصفوف خمسة . واما الصفحات المؤلفة منها تلك الصفوف فمنرجحة ومخططة بخطوط شعاعية . وراس الاستورجيون منضغط ينتهي بخرطوم طويل مثلث الزوايا مغطى بصفحات عظمية . وفمه او خرطومه على شكل قمع قابل الانقباض من اسفل لا اسنان له . وبقرب فتحة الفم زوائد دقيقة دقيقة مصفوفة عرضاً تشبه الدود في حركتها العظمية تغر الاسماك الصغيرة فتاتي لتاكلها فيصيدها الاستورجيون والغالب على الظن انها اعضاء الحس . والخياشيم سائبة مغطاة بصفائح كبيرة لكنها خالية من الاشعة . اما العوامات فكبيرة والعوام الظهري واقع قبالة العوام الشرجي وكلاهما وراء العوامين البطنيين . واما الذنب فمنقسم الى قسمين غير متساويين اطلاهما اطول من الاسفل وفي اسفل سطحه عوام ذنبي ناعم . ويغلب ان يكون الاستورجيون كبير الحجم ومقامه في الابحر الشمالية المعتدلة في سواحل امركا وشرقي اوربا وغربي آسيا . ويصعد في فصل الربيع الى الانهر فيبيض فيها ثم يرجع في فصل الخريف الى المياه المالحة . ويوجد منه انواع في البحيرات الكبيرة العذبة من امركا فيلازم تلك البحيرات ولا يخرج منها الى البحر مطلقاً . ويقتات الاستورجيون بالاسماك الصغيرة والديدان التي يبحث عنها في الطين بخرطومه المستطيل . وكثيراً ما يثب من المياه . وجنسه المعروف في اصطلاح علماء الحيوان باسم اسيبنسر (Acipenser) له نفس الاوصاف التي ذكرناها . وهو ينقسم الى انواع منها الاستورجيون الاوربي المعتاد ويسميه علماء الحيوان اسيبنسر ستوريو (Acipenser sturio) ويوجد هذا النوع في بحر الخزر والبحر الاسود والانهر التي تصب فيها وفي سواحل انكلترا احياناً وبحر بلطيك . وطوله من

٦ الى ١٠ اقدام وقد يكون اكثر من ذلك . وفيه مدبب ولحمه لذيذ مقطوعية وافرة في روسيا ويوكل طريًّا ومملحًا ومكبوسًا

والاستورجيون المعتاد يوجد في نفس الاماكن المذكورة وقد يكون مصحوبًا بانواع اخرى ولاسيما الاستورجيون الكبير الذي زوائده اللدقية اقصر من زوائد الاستورجيون المعتاد وجلده امتن وكثيرًا ما يبلغ طوله من ٤ الى نحو ٨ امتار ووزنه نحو ٦٠٠ كيلوغرام وهو اشبه في هيئته الظاهرة بكلب البحر لكن ليس له شراهة ولا بنية فمه اصغر جدًّا من فم كلب البحر ولا توجد فيه الاظفار بل متباينة في الصلابة وليس له اسنان حادة قاطعة فلا خوف منه وان كان طويلًا . ومن انواع الاستورجيون ايضًا السمك المعروف بيلوغا (Beluga) والاستورجيون الابيض وهو سمك كبير يسميه علماء الحيوان اسيبنسر هوسو (Acipenser huso) يبلغ طوله من ١٢ الى ١٥ قدمًا ووزنه ٢٠٠ ,١ ليبرا وقد يكون اكبر من ذلك بكثير . وهو يصعد الى الانهر التي تصب في بحر الخزر والبحر الاسود مع انواع اخرى صغيرة . ولحمه كثيف يستخرج من حويصلته العومية مقدار وافر من الغراء فيكثر صيده في روسيا ويستخرجون الخبياري من اناثه وهو بيضها وقد يبلغ وزن ما يستخرجون من الواحدة ثلثها . ويستعمل جلده لسروج الخيل والعرق الظهري يقطع ويجفف ويوكل . ومن انواعه ايضًا اسيبنسر روثنوس (A.Ruthenus) يوجد في بحر الخزر ويبلغ طوله من قدمين الى ٣ اقدام ولحمه اجود لحوم الاستورجيون وكذلك الخبياري الذي يستخرج منه . ولا يوجد الاستورجيون في امركا الشمالية شمالي الشلالات الواقعة بين ٥٢ درجة و٥٤ دقيقة من العرض الشمالي حيث تبلغ الحرارة السنوية على الاقل نحو ٣٢ درجة من ميزان فرنهيت . ولذا يدخل الانهر الباردة الصافية لكنه يدخل الانهر الكثيرة الاوحال اسرابًا حتى ان قبائل هندية كثيرة لا يقتاتون الا بلحمه في فصل الصيف ولكل شلال نوع مخصوص من الاستورجيون ولا تختلف تلك الانواع الا باوصاف ثانوية . واما الاستورجيون ذو الخرطوم الحاد (A.Oxyrhynchus) فيبلغ طوله من ٣ الى ٧ اقدام . وهو يوجد عند سواحل نيو انغلند ونيو برنسويك ونوفا سكوتيا ويكثر في مضيق لن ايلند من اواسط حزيران (جون) الى تشرين الاول (اكتوبر) ويصاد بالحراب والشباك والصغير منه فاخر جدًّا . ولونه اشهب يضرب الى السمرة من فوق وجوانبه فضية اللون واسفله ابيض . ومن انواع الاستورجيون ذو الخرطوم القصير وكبير فمه .

وللاستورجيون جنس اخر غير اسيبنسر يسمى عند علماء الحيوان بوليودون او سباتولاريا (Polyodon ou Spatularja) وهو على شكل اسيبنسر الا انه ليس له صفحات عظمية على بدنه وراسه . وخرطومه طويل جدًّا مندغم في عضو شبه ورقة رقيقة وهو قسمان احدهما عظمي والاخر جلدي وقد يكون طوله احيانًا طول البدن كله وصفائح خياشيم البوليودون كبيرة ممتدة كثيرًا الى الوراء واطرافها غشائية وفمه واسع بحيث فيه للصغار منه اسنان صغيرة تسقط في الكبر . ومن اشهر انواع هذا الجنس الاستورجيون المعروف بذي الملعقة لان خرطومه على شكل ملعقة وهو ازرق فولاذي من فوق وابيض من تحت يبلغ طوله ٥ اقدام ويوجد في نهري مسيسيبي واوهايو والانهر التي تصب فيهما ولحمه كثيف وهو يستخدم خرطومه للبحث عن طعامه في الطين . واما الجنس المسمى بلاتيروسترا (Platirostra) فربما كان مولدًا من صغار البوليودون فقط فانه لا فرق بينهما تقريبًا الا بوجود الاسنان في صغار البوليودون وعدمها في البلاتيروسترا

ثم ان الغراء الذي يستخرج من الاستورجيون اجود من سائر انواع غراء السمك ولاجل تحصيله تنظف حويصلة العوم فيه وينفصل عنها غشاؤها الظاهر الذي

هو اسمر اللون وتنظف من جميع الدم الموجود فيها ثم تشق طولاً وتقطع قطعاً وتفصل ثم تعجن بين اليدين وتحال الى اشكال مختلفة ثم تجفف في الظل شيئاً فشيئاً. وفي المتجر اربعة انواع من هذا الغراء يقال للاول القيثاري لانه ياتي على هيئة قيثارة تقريباً وللثاني القلبي لشبهه به وللثالث والرابع الورقي وهو صفائح رقيقة ملتفة منثنية على نفسها في الثالث ومبسوطة في الرابع. والنوع الاول انقاها واكثرها رغبة. ويوجد نوع خامس على هيئة مربعات وهو ادنى الانواع ويجهز من عوامات الاستورجيون وراسو واجزائه الاخرى فتغلى الى ان تصير بالقوام المناسب ثم تبسط على الواح. ويبيّض غراء الاستورجيون بحامض الكبريتوز فيحال الى اشرطة خيطية ويجهز منه ما يسمى بغراء السمك الانكليزي وهو لطيف جداً. وقد عدل ما يخرج من سمكة واحدة من الاستورجيون فبلغ نحو ١٢٠ غراماً. وهو خفيف متين جلدي يضرب الى البياض نصف شفاف تفه الطعم لا رائحة له ولا يذوب في الماء الا اذا كان سخناً

أَسْتُورْغَا
Astorga

اسمها القديم استوريكا اوغسطا (Asturica Augusta) مدينة في ولاية لاون من اسبانيا تبعد عن مدينة لاون ٣٠ ميلاً في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي. واقعة على تل بروية نهر ريو تو برنو ويعلو من سطح البحر ٢,٤٤ قدماً. وهي بديعة المنظر تبعد عن النهر ميلين عدد سكانها نحو ٥,٠٠٠ نفس وبها كنيسة قديمة كبيرة لها مذبح عالٍ جميل جداً بنيت في القرن السادس عشر. وخمس كنائس أُخر وقلعة قديمة وبعض اثار رومانية. وتحيط بها اسوار سميكة عتيقة يظهر انها من عهد الرومانيين. ويوجد بالقرب منها بحيرة تسمى سنابريا في وسطها قصر لامراء بينفتي. وقد جعل نابوليون الاول هذه المدينة مركزاً لعساكره حينما كان يتبع السير جون مور في اوائل سنة ١٨٠٩ وسنة ١٨١٠ استولى عليها الفرنسويون بعد حصار ثم استرجعها الاسبانيول سنة ١٨١٢. وهي كرسي اسقفية وقصبة مركزية ويقام بها كل سنة في ٢٤ آب (اغسطوس) سوق رائجة جداً. وبها معامل كثيرة للاقمشة والغزل. وقد كانت هذه المدينة قديماً عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون المتوسطة واما الان فلا تحسب آهلة بالنسبة الى مساحتها. وفي الجبال المجاورة لها غرباً مواطن امة المراغاتوس وهي امة قائمة بنفسها تعيش من الزراعة وتجارة البغال وتدّعي بحق انها من سلالة القلطبرية سكان اسبانيا القدماء. واليها نسب عمانوئيل استورغا الصقلي لانه دخلها واشتهر فيها بفن الموسيقى وكان بارعاً جداً في هذا الفن وله فيه تآليف جيدة. ولد سنة ١٦٨١ في بالرمو وتوفي سنة ١٧٣٦ في بوهيميا

إِسْتُورُوتِيد
Staurotide

او الاصح ستافروتيدس. لفظة يونانية مركبة من ستافروس وهو الصليب وتيدس ومعناه حجر. وهو اسم لحجر كريم سمي بذلك لشبهه بالصليب وشكله الاصلي هو المنشور القائم المعيني وغالباً يكون على هيئة منشوريات ذات ستة اسطحة متساوية القسمة. وقد تجتمع هذه البلورات بعضها مع بعض وتتصالب على زاوية قائمة وهذه البلورات زجاجية الهيئة حمراء ضاربة الى السمرة شفافة متى كانت نقية لكن الغالب ان تكون مظلمة خشنة الملمس لاختلاطها بالمادة الصخرية التي تغلفها كالميكاشيست ونحوه. وهذا الحجر مركب من السليكا والالومينا واكسيد الحديد. وهو يخطط الكوارتز وثقله النوعي ٣,٤ ولا يذوب بالبوري الا بعسر ويحتوي على قليل من اكسيد الحديد والمغنيسيا

أَسْتُورِيَا
Astoria

١ً. قرية من كونتية كلاتسوب في ولاية اوريغون من اميركا بالقرب من مصب نهر كولمبيا. عدد سكانها ٦٣٩ نفساً بقيت مدة طويلة مركزاً لتجارة الفراء في كل

البلاد الواقعة غربي جبال روكي (اي الصخرية) وكانت سابقاً ميناء . ومما اضر بتقدمها كثيراً صعوبة مدخل النهر . وقد بنتها شركة تجارة الفراء في الاوقيانوس الباسفيكي سنة ١٨١١ وسمتها باسم استور التاجر المشهور

٣ . اسم لعدة قرى من امركا لا اهمية لها

أَسْتُورْيَاس
Asturias

و بالفرنسوية استوري (Asturie) والعرب سمتها اشتوريش . ولاية في الشمال الغربي من اسبانيا يقال لها امورية استورياس وكانت العرب تعدها من بلاد جليقية ومنذ سنة ١٨٣٣ دعيت رسمياً ولاية ابيادو او اوفيادو . يحدها شرقاً قسطيلة القديمة وجنوباً مملكة لاون وغرباً جليقية وشمالاً بحر بسكي واقصى اطرافها هو راس بيناس . وتشتمل على ١٢ دائرة قضائية مدنها ٥٣ وقراها ١١٦ ,٥٠ . مساحتها ٤,٠٨٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥٨٨,٠٣١ نفساً . وقصبتها مدينة اوفيادو . وهي بلاد كثيرة الجبال والاودية وارتفاع جبال قنطبرية فيها من ٦ آلاف الى ١٠ الاف قدم . ومنظر الولاية وعر لكثرة جبلها وساحلها مرتفع كثير الصخور وانهرها قليلة لا اهمية لها اكبرها نهر نالون . ويكثر فيها الفحم يوسق من الجلس وجيجون وهما فرضتان مهمتان بها . واكثر معادنها في الجهة الشمالية منها النحاس والرصاص والحديد والزرنيخ والرخام والانتيمون والفحم الحجري وغير ذلك وبها الكهرباء والعنبر والمرجان . ومن حاصلاتها الذرة والحنطة والبطاطة والجوز والكستنا والتين والزيتون والجوز والتوت والتفاح وانواع الليمون وغيرها . ويعتني الاهالي بتربية الماشية ولا سيما ذوات القرون في الاودية العالية الضيقة وعندهم نوع من الخيل شديد مشهور ذو جلد على الاتعاب . ويكثر صيد السمك على السواحل . لكن لا يوجد بها زيت ولا ملح . ويصنع بها شراب التفاح بكثرة . واما هواء البلاد فهو لطيف في اكثر اوقات السنة و يشتد البرد في القسم الجنوبي منها في فصل الشتاء لمجاورته الجبال الشاهقة التي تكسو قننها الثلوج مدة اشهر من السنة

واما اهالي استورياس فيلبسون ثياباً بسيطة ويحافظون على ملابس اسبانيولية قديمة و بعض تلك الملابس لم يبق له اثر عند غيرهم . ويفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي بخلاف غيرهم من سكان اسبانيا وانهم ارفع رتبة من سائر الاسبانيول . والرعاة هناك و يقال لهم باكيروس يوءلفون طائفة منفردة عنهم و يصرفون فصل الشتاء في السواحل والصيف في الجبال ولا شغل لهم غير تربية المواشي ولا يتزوجون ولا يزوجون من غيرهم و يعيشون عيشة اهل البادية . والاداب عند الاستوريين متاخرة والصناعة في حالة ساقطة وفي والتجارة محصورتان في بعض المواد من الانسجة القطنية والحاصلات الارضية . واما عوائدهم فبسيطة ساذجة وهم من الشجاعة على جانب عظيم لكن ليس عندهم في الاشغال همة الجلالقة ولا في المعاشرة انس البسكة وكثيرون منهم تضيق بهم حالة المعيشة فيرحلون الى غير جهات من اسبانيا ليكسبوا ما يقوم باودهم بالمهن الدنية

وكانت استورياس مقسومة الى استورياس اوفيادو واستورياس سنتيلانة نسبة الى قصبتها . وفي استورياس نشأت الدولة القسطيلية الاسبانيولية واشتهرت بكونها كانت ملجأ للقسي قوط المسيحيين وقوادهم لما استولى العرب على سائر جهات اسبانيا وهزموا جنودها في موقعة وادي البيت التي جرت سنة ٧١٢ ب . م . وبقيت الولاية المذكورة في يد الافرنج الى ان كسروا العرب سنة ٧١٨ تحت قيادة بلاجيوس . ثم جرت المواقع بين الفرنسويين والعرب فانتصر الفرنسويون وتمكن الاسبانيول من اخراج العرب من بلادهم شيئاً فشيئاً واسس بلاجيوس المذكور مملكة استورياس وجعل ملكاً عليها وتوارثها بنوه بعده الى سنة ٧٥٧ . وبعد ذلك لقبوا بملوك اوفيادو . وسنة ٩١٤ نقل مركز الولاية الى لاون لان العرب كانوا قد خرجوا من كل جهاتها فقصدت

الى استورياس ولقب ملك البلاد بملك لاون وانضم تاريخ استورياس الى تاريخ المملكة كلها . اما لقب برنس استورياس فقرره الملك جون الاول سنة ١٣٨٨ لوارث تخت اسبانيا وذلك اجابة الى طلب دوق لنكستر الذي اراد لوارث التخت حينئذٍ ان يتزوج بابنته وبقي هذا اللقب في خلفائه الى ان اخرجت عائلة البوربون من اسبانيا سنة ١٨٦٨

إِستُورِيز
Isturiz

فرنسسكو كماقيه دو استوريز سياسي اسبانيولي ولد في قادس سنة ١٧٩٠ وتوفي سنة ١٨٧١ وكان ابوه تاجراً بسكيساً (من امة البسكة) . اشتهر فرنسسكو بحبه لوطنه لما غزاه الفرنسويون في ايام نابوليون الاول وبقي من سنة ١٨١٢ الى سنة ١٨١٤ عضواً لمجلس النواب الاسبانيولي مع اخيه توماس استوريز . ولما خلع جوزف بونابرت اخو الامبراطور نابوليون واعيد فرديننذو السابع الى ملك اسبانيا عمل فرديننذو اعمالاً اوغرت قلوب الناس عليه فلمّا استوريز واصدقاؤه للذين ساءهم تصرف الملك ورحب بهم وتولى رئاسة الثورة المشهورة التي قام بها رياجو في ١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٢٠ فاستمرت البلاد ثلث سنين بدون حكم منتظم بعد ان ساد فيها الظلم ست سنوات . ولما قبل فرديننذو بارجاع النظام الذي كان قد ابطله رجع استوريز الى اسبانيا وانشأ عدة جمعيات وكان مجاهراً بالعداوة للمغيرين للنظام المعتدل . وسنة ١٨٢٢ انتخب عضواً لمجلس النواب وكان من جملة الذين صادقوا على سقوط الملك وهرب الى انكلترا لحكم عليه بالموت في اسبانيا وهو غائب لكن الملكة ماري كريستين عفت عنه فرجع الى اسبانيا وانتخبته مدينة قادس نائباً عنها في مجلس النواب فنشط الحزب الديمقراطي وسعى مع جماعة بإثارة الحرس الوطني وقام بالثورة التي حدثت في ١٥ آب (اغسطس) سنة ١٨٣٥ وكانت نتيجتها سقوط وزارة توريتو وكان استوريز صديقاً ومستشاراً لمنديزابال فلما وجهت اليه رئاسة الوزارة قربه ورفع منزلته . وفي تشرين الثاني (اكتوبر) سنة ١٨٣٥ وجه اليه رئاسة مجلس الشورى الذي التيم حينئذٍ فارتكب المجلس المذكور الشطط وبدا منه ميل مفرط الى الحرية فوقع النزاع بين استوريز ومنديزابال وأفضى بهما الامر الى حمل السلاح فتبارزا وكان مجلس الشورى قد فضّ فخلع استوريز من مجلس الشورى فاغتاظ وعمل على خلع خصمه ففاز بذلك سنة ١٨٣٦ . وجعل هو ناظراً للخارجية ورئيساً لديوان الشورى فاغتاظ كل الاحزاب من تصرفاته . ولما اعيد نظام سنة ١٨١٢ بعد ثورة لاغرانجا التي حدثت في آب (اغسطس) سنة ١٨٣٦ اضطره الامر الى الهرب فسار الى لشبون ومنها الى انكلترا ثم الى باريس فانحاز فيها الى حزب الملكيين المنفيين . وسنة ١٨٣٧ اعفي عنه فرجع الى اسبانيا وانتخبته مدينة قادس عضواً لمجلس النواب . وسنة ١٨٣٩ كان رئيساً للمجلس المذكور . وفي مدة وكالة اسبرتيرو اشتغل استوريز سراً في ارجاع الملكة ماري كريستين الى تخت الملك وخلف نرفايز في الوزارة من شهر شباط (فبريه) الى اذار (مارس) سنة ١٨٤٦ . ثم قرر مجلس النواب عدم الثقة به فاستعفى من منصبه وهي وزارته الثانية وسار الى قادس واعتزل هناك الاعمال السياسية الا ان الحوادث حملت الحكومة على استدعائه وجعلته اكثر من مرة وزيراً ورئيساً لديوان الشورى وفي مدة عشر سنين جعل ثلث مرات سفيراً لاسبانيا في لندن وسنة ١٨٥٦ ارسل سفيراً الى بطرسبرج وسنة ١٨٥٨ جعل رئيساً لمجلس الاعيان في اسبانيا وبعد ذلك بضعة ايام وجهت اليه نظارة الخارجية ورئاسة ديوان الشورى ولم يلبث فيهما ان ارسل سفيراً الى لندن . وهو الذي امضى مع فلاهلت وجون روسل الاتفاق المؤرخ في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦١ المتعلق بمسالة المكسيك . وفي ٣ اذار (مارس) سنة ١٨٦٣ ارسل سفيراً الى فرنسا لكنه استعفى من هذه المامورية في

تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦٤

أُستورِيس
Osturis

قال ياقوت حصن من اعمال وادي الحجارة بالاندلس احدثه محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموي صاحب الاندلس

استوريكا اوغسطا

مدينة في اسبانيا كانت قصبة بلاد الاستوريين وهي استورغا الحالية وقد مر ذكرها

أُستوريون
Astures

امة قديمة من امم اسبانيا بين امتي كلايس وقنطبرية كانت مواطنهم بلاد استورياس والقسم الشمالي من مملكة لاون وقصبة بلادهم استوريكا اوغسطا . وهم اخر من خضع للرومانيين

استوكهلم

اطلب ستوكهلم

استولتز

اطلب استولجه

إِستولجه
Stolaz

١ . قضاء من لواء هرسك في ولاية بوسنة له ناحية لوبين وفيه ١٣٦ ,٣ بيتاً و ٢٦٤ دكاناً ومخزناً و ١١ خاناً و ١٥ جامعاً ومسجداً و ١٩ مكتباً للمسلمين و ١٧ كنيسة ومكتباً للنصارى وتربته جيدة ومن غلاتها القمح والشعير وغيرها . وقصبته استولجه.

٢ . قصبة قضاء استولجه يقال لها ايضاً استولتز واقعة الى الجنوبي مدينة موستار على نهر براغو عند مصبه في نهر نرتو القشت بينها وبين وسكلة فليق طريق للمركبات مسافتها نحو ١٤ ساعة . عدد سكانها ٢٠ الف نس

أُستون
Aston

مفردة او موصوفة او مضافة اسم لكثير من الابرشيات والمواضع في انكلترا لا حاجة الى ذكرها

أُستون
Uston

بلدة من فرنسا في ولاية ارباج على نهر آلِت تبعد ١٢ ميلاً عن سان جيرون الى الجنوب الشرقي . عدد سكانها ١٢٠ ,١ نفساً

أُستوناوند
Ostounawand

وقد يقال استناباد وجرهد ايضاً . قال ياقوت قلعة مشهورة بدنباوند من اعمال الري (بين الري وآمل) وهي من القلاع القديمة والحصون الوثيقة . قيل انها عمرت منذ ثلثة الاف سنة ونيف وكانت في ايام الفرس معقلاً للصمغان (كبير المجوس) ملك تلك الناحية يعتمد بكليته عليه وحاصره خالد بن برمك حتى غلب على ملكه وقلع دولته واخذ بنتين له وقدم بهما بغداد فشراهما المهدي . واولدهما ولدين . قال ثم خربت هذه القلعة مدة واهملت عمارتها مرة بعد اخرى الى ان كان اخر عمرانها على يد ابي علي الصغاني صاحب جيش خراسان في نحو سنة ٣٥٠ هجرية ثم عمرها علي بن كتامة الديلمي وجمع فيها خزائنه وذخائره . ثم انتقلت الى فخر الدولة ابن ركن الدولة بن بويه الديلمي بما فيها من الذخائر . ثم ملكها الباطنية مدة فانفذ السلطان محمد بن جلال الدولة ملكشاه السلجوقي سنة ٥٠٦ الامير سنقر كجك فحاصرها واطال حتى افتتحها وخربها ولا علم بها بعد ذلك . وقال ابن الاثير ان الباطنية ملكوها بعد ملكشاه نزل منها صاحبها فقتل واخذت منه . وقال القزويني لم يعرف بانيها اخذت قهراً الى ان تحصن بها ابن خوارزم شاه ركن الدين عند ورود التتر سنة ٦١٨ وقد عرض عليه استوناوند واردهن فرجع استوناوند مع حصانة

اردمن . فتحصن بها فعلم التتار ونزلوا عليها وجمعوا حطبًا كثيرًا وجعلوهُ حولها ثم اضرموا فيهِ النار فانصدع صخرها وتشذت وزالت حصانتها ثم صعدوا فقاتل ابن خوارزم شاه حتى قتل

أُسْتُونِي
Ostuni

مدينة في اترنتو من بلاد نابلي في ايطاليا واقعة على مسافة ٤٠ ميلًا من برنديزي الى غربي الشمال الغربي قرب البحر الادرياتيك . عدد سكانها ١٦ الاف نفس وفي سوليه عشرة . وهي كرسي اسقف لاتيني وبها عدة كنائس واديرة

إِسْتُونِيَا
Esthonia

اوريفلا وتسمى بالروسية استلياندبا وبالجرمانية استلاندة . ولاية في شمالي روسيا اوربا متصلة بليفونيا . يحدها شمالًا خليج فنلاندة وشرقًا ولاية بطرسبرج وجنوبًا ليفونيا وخليجها وغربًا بحر بلطيك . وهي تشمل على جزيرة داغو وجزيرة اخرى صغيرة تابعة لها وجزيرتي فوكو ونارجن . وتقسم الى ست دوائر وهي رفل وهبسال ووسنتين ووسنبرغ ولاك وكندا ومساحتها ٧,٦١١ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٣٢٣,٦٦٨ نفسًا منهم ٣٠٩,١٨٢ بروتستانت والباقون روم واكثر الاشراف وسكان المدن المانيون ولغتهم هي السائدة في دوائر حكومتها ومدارسها وكنائسها الى الان العامة وهم اكثر سكانها استونيون . واكثر سطحها منخفض تكثر فيهِ الرمال والصخور والغابات والآجام وفيهِ اكثر من ٢٠٠ بحيرة وتربتها مخصبة بالحبوب كالقمح والشعير وينبت فيها القنب والكتان والتبغ وحشيشة الدينار وغيرها والزراعة ناجحة . ويعتني الاهالي بتربية المواشي والخيل والطيور . ويكثر هناك صيد السمك فينتفع بهِ الاهالي كثيرًا . ويعصرون الحبوب فيستقطرون منها شرابًا وانبذة . واما الصناعة ففي تأخر . وهواء هذه البلاد بارد رطب لكنهُ لطيف . وفصل الشتاء فيها ثمانية اشهر فيأتي بعدهُ الصيف فليس بها خريف ولا ربيع . وقصبتها رفل ويسميها الاستونيون تالينة والروسيون كوليفان بناها الدانمركيون في القرن الثالث عشر . ومن مدنها ايضًا فرنساف على البلطيك وهي بلطيكبورت وهبسال ولا يأتيها الا قليل من مراكب التجارة . وكان في وسنبرغ ووسنتين قلاع توتونية حصينة آثارها باقية الى الان . واما لاك وكندا فلا تحسبان الا قريتين بالنظر الى سكانها . وفي رفل وهبسال حمام بحري يقصدهُ الروسيون من اقطار شاسعة واما الاهالي فيتعاطون الزراعة بالاكثر وتربية الماشية واستخراج المشروبات والارواح من الحبوب واهل السواحل يبنون القوارب والزوارق . والوالي فيها تابع للوالي المقيم في ريغا يتصرف بموجب اوامره . واما التعليم العام فمتعلق بادارة المدرسة الكلية في دوربات

اما الامة الاستونية المسماة الولاية باسمها فقد اختلفت آراء العلماء في اصلها فنسبها بعضهم الى امة الانة ونسلها اخرون من الجرمانيين وذكر تاقيطوس امة تدعى إستيئة منتشرة على مدى سواحل البلطيك او على الاقل على سواحل خليج فنلاندة وان عوائدهم كعوائد السواف ولهجتهم مناسبة للهجة البريتون واما موسيو فردريك كروز فقد بحث كثيرًا عن هذا الامر واستنتج ان هذه الامة الاستونية القاطنة في ليفونيا واستونيا هي من نسل الامة العظيمة التي اتت من هضاب اسيا الوسطى وانتشرت في شمالي روسيا واسوج ونروج واتصلت الى هنكاريا ويقال لهذه الامم جود وفنة وهم اهل اقاصي الشمال ومع ذلك فلغتهم ودينهم وعوائدهم تشبه كثيرًا ان تكون من عنصر قلطي وهو ما يقربهم من قلطيي اوربا الغربية . وان امة جود اجداد الاستونيين الحاليين استوطنوا قبل مجيئهم الى سواحل البلطيك جبالًا الى جنوبي قوقاف حيث ذكر المؤرخون القدماء امة تدعى ملنكلينة وظنوا ان اسمها مأخوذ من اسوداد ملابسها وهو زي الاستونيين عمومًا حال كون الليفونيين

يفضلون اللون الابيض في ملابسهم . واما كلبروث فذهب الى ان الاستونيين او الاستة نشأت من اختلاط الفنة بالجرمانيين فان لغتهم في كلتا اللهجتين الرقلية والدور باتية بها اكثير من دخيل لغة الفنة . وعندهم اغاني عمومية قد طبع بعضها وهي لا تخلو من اللذة بل تحوي مقاطيع موثرة تتضمن كلامًا عن الامراض والعبودية لانهم بقوا عدة قرون تحت نير العبودية . ولما اخضعهم الدانمركيون في القرن العاشر ايام كانوت الرابع ردوهم الى الايمان المسيحي ثم باعوهم لاشراف التوتونيين فاساؤا معاملتهم وثقلوا نير عبوديتهم . ومن ذلك الوقت وجد في استونيا رتبة شريف وفلاح من اصل الماني . وفي اخر القرن الثاني عشر قام اشراف التوتونيين وجنود الليفونيين واستولوا على استونيا واقتسموها بينهم وبين اسقفي انغاليا وريغا . ثم ثارت استونيا سنة ١٢١٨ واستعانت بملك الدانمرك ولديمار الثاني سنة ١٢١٩ فاسترجع قسمًا من البلاد من ايدي اشراف التوتونيين . وسنة ١٣٤٧ باع ولديمار الرابع لتوتونيي ليفونيا جميع ما كان يملكه من استونيا وذلك بموجب معاهدة ماريمبرغ وبقي نصيب استونيا الى سنة ١٥٥٩ كنصيب ليفونيا في كل احوالها . ولما هاجمتها روسيا التجأت الى اسوج سنة ١٥٦١ فاستقرت تحت سلطتها بموجب عدة معاهدات اهمها معاهدة اوليفا سنة ١٦٦٠ . لكن بعد انتهاء الحرب بين كارلوس الثاني عشر وبطرس الاكبر عقد صلح نيستادسنة ١٧٢١ وتقرر فيه ضم استونيا الى روسيا ولقبت بغراندوقية . وكان فلاحو استونيا قبل اوائل القرن التاسع عشر عبيدًا ارقاء . وفي سنة ١٨٠٥ اصدر الامبراطور اسكندر الاول نظامًا بخصوصهم لكنه لم تكن نتائجه الحسنة بالنسبة الى مركزهم الادبي والسياسي كنتائج النظام الذي اصدره قبل ذلك بخصوص الليفونيين . وفي سنة ١٨١٦ صدر امر في تحريرهم وثبت ذلك سنة ١٨٦١ بتحرير جميع الارقاء في روسيا على عهد الامبراطور اسكندر الثاني

أَستي
Asti

واسمها القديم استاكولونيا واستابومبيا . مدينة حصينة في البيامونت في ولايات الساردو من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها من ولاية أليسندريا واقعة عند ملتقى نهري تانارو وبلبو على مسافة ٣٦٠ ميلاً من تورين الى شرقي الجنوب الشرقي بالسكة الحديدية وعدد سكانها ٣١,٠٣٣ نسمة وخمرها جيد واصنع بها منسوجات حريرية . وهي كرسي اسقفية وبها محطة للطريق الحديدية وكنيسة كبيرة وعدة قصور ويقام بها سوق مرتين في السنة يقصدها الناس كثيرًا . وتجارة المنسوجات الصوفية والمسك والبرنيطات فيها واسعة جدًّا . وكانت في عهد الرومانيين حصينة وصارت في القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها . فحفظت استقلالها من سنة ١٠٩٨ الى سنة ١١٥٥ وكانت من اهم جمهوريات ايطاليا مدة طويلة بابراجها المائة التي بقي ثلاثون منها قائمة الى الان . واحرق المدينة فردريك الاول سنة ١١٥٥ . ثم استولى عليها دوقات ميلان وجعلت بعد ذلك دوقية واعطيت مهرًا لفالنتينا فسكونتي لما تزوجت بدوق اورليان اخي شارل السادس وبقيت في ايدي الامراء الفرنسويين الى سنة ١٥٢٩ ثم اعطيت لشارلكان بعد صلح كمبراي فوهبها لعمته بياتريس دوساقوا واخذها الفرنسويون عنوة في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٧٤٥ . وفي استي ولد الفياري وله بها ضريح بني سنة ١٨٦٢

إِستي
Este

هي اتستا الرومانية . مدينة من البندقية في ايطاليا على حضيض جبال اوغانية على ترعة مونسليشي تبعد ٢٦ كيلومترًا عن بادوفا الى جنوبي الجنوب الغربي عدد سكانها ٩,٠٠٠ نفس وهي كرسي اسقف لاتيني وبها كاتدرا مستديرة الشكل جميلة . وموقع المدينة صالح للتصوير وابنيتها جميلة والبيوت مبنية على قناطر وبها

برج مبني على الطريقة الرومانية والقلعة الواقعة قرب المدينة هي حصن من بناء الامراء في موقع القصر الذي كانت عائلة استي ساكنة فيه · وقد لبثت هذه المدينة قديماً مركزية ثم مركز اسقفية تابعة اسقفية اكويلا

والى هذه المدينة تنسب عائلة استي العظيمة وهي عائلة شريفة قديمة العهد جدًّا ملكت في استي وبانوفيا وبادوا وفرّارا ومودينا وردجيو وتفرعت منها عيال ملوكية شهيرة منها دوقات برونسويك المالكة في هانوفر وانكلترا. وقد اختلفت الاقوال في اصل هذه العائلة فنسبها بعضهم الى امولبوس ملك اليا غير ان الارجح ما ذكره موراتوري من انها من نسل غوي ولبرت دوق تسكانا وابنِ ادلبرت الثاني والي تسكانا للامراء الكرلوفنجيين واخذت منه ولاية سنة ٩٢٦ ملوك ايطاليا · واشتهر من هذه العائلة كثيرون لا حاجة الى ذكرهم

أَسْتِي
Oste

نهر في هانوفر يخرج من غربي امبرية لونبرغ طول مجراه ٨٠ ميلاً

إِستيا
Istia

قال ياقوت هي من اشهر مدن الغور وهي جبال بين هراة وغزنة

أُسْتِيَا
.Ostia

مدينة في اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تيبر على الضفة اليسرى من فرعو الجنوبي تبعد ١٦ ميلاً عن رومية الى الجنوب الغربي، بناها انكوس مرقس وسميت استيوم ومعناها مدخل لوقوعها على رأس جون بين البحر وحفر هناك مرفأ كبيرًا لمراكب رومية واللاتينيين المتحدين معها لان تجارتهم كانت حينئذٍ متسعة، وانشأ انكوس ايضاً هناك ملاّحات باقية الى الآن ·

وكانت استيا تعتبر ميناء رومية الحقيقي فكانت مركزاً مهماً ناجحة بنجاح رومية وان كانت لم تذكر بعد بنائها الا في الحرب البونيقية · وهي احدى المستعمرتين اللتين اعفيتا من الخدمة الحربية سنة ٢٠٧ ق م في مدة الحرب الاهلية التي انتشبت بين سيلا وماريوس، افتتحها ماريوس ونهبها سنة ٨٧ ق م. فلم تلبث ان صلحت احوالها وصارت مركزًا لاحد ماموري المالية الاربعة في ايطاليا · وكان لها مرفأ حسن لكنّ الرمال والمواد التي كان نهر تيبر يحملها تراكمت فيه فصار يصعب حصول المدينة على مؤونتها من الحبوب فاضطرّ الامبراطور كلوديوس الى ان ينشئ مرفأً صناعياً على الضفة اليمنى من النهر على مسافة ميلين من استيا الى الغرب وسمّى المرفأ بورتوس اوغسطي وبنى ايضاً في المدينة منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت اكبر منارة بناها الرومان · وزاد طراجانوس على بورتوس اوغسطي حوضاً فسماهُ بورتوس طراجاني وبنى حول ذلك المرفإ مدينة جديدة سميت بورتوس فاخذت في مناظرة استيا ومسابقتها غير ان استيا كانت حائزة قصب السبق وكان عدد سكانها ٨٠ الف نفس · وكانت ضواحي هذه المدينة عامرة بالقرى والمدن الجميلة وكانت هي نفسها مجتمع ابناء الشرف في ايطاليا ولذلك صارت كمحفل عيد ومركزًا للملذات ورواج سوق اسباب المعيشة · وفي القرون المتوسطة دخلها العرب وعاثوا بها كثيرًا ولم يبقَ من حصونها الا برج من بناء القرن الخامس عشر ق · م · وردم مرفأها فصار بالوعة تنبعث منها الروائح الكريهة المضرة فلم تطق الناس السكنى هناك ونقلوا مركز المدينة الى مركزها الحالي على مسافة ٣ اميال من البحر تجاه جزيرة صغيرة في التيبر · وكان الذي قام ببنائها البابا غريغوريوس الرابع · وبقيت لها حقوقها القديمة · وهي كرسي اسقفية ضمت منذ القرن الثالث عشر الى اسقفية فلتري وبها مقام اول الاساقفة الكردينالية السبعة الذين تحت رياسة البابا · وقد اكتشف فيها البابا بيوس التاسع آثاراً جميلة

أَستياجس
Astyages

هو ابن سياكزارس ذكر هيرودوتس انه ملك مادي بعد وفاة ابيهِ البالطس سنة ٥٩٥ ق.م . وكانت مدة ملكهِ ٣٥ سنة وكان له مع ابنتهِ مندانة وولدها قورش ووزيرهِ هرباغوس قصة ستذكر في ترجمة قورش . وعلى راي هيرودوتس ان الذي خلفهُ هو قورش واما زينوفون فيقول ان سياكزارس اخا قورش هو الذي خلفهُ . والاول ارجح وتوفي في سجن قورش وبهِ كان انقراض مملكة مادي بدخولها في يد الفرس

أُستياكة
Ostiaks

اسم عام لقبائل في سيبيريا ينقسمون الى ثلث فرق باعتبار المواطن وهم مختلفو اللغات . قال فيشر (في كتابهِ الذي عنوانهُ ابحاث تاريخية عن اشهر امم سيبيريا) ان هذه اللفظة تترية الاصل معناها غريب وتاتي ايضاً كما تاتي بمعناها لفظة بربري عند الاقدمين . فمن هذه الامم امة مستوطنة شواطئ ايرتيش ويسمون انفسهم خوندسيه غوي اي اوطيئي كوندا وهو نهر يظهر انهم كانوا على شواطئهِ وكانوا قديماً متوطنين في برميا . وذكر ملر في كلامهِ عن عوائدهم انهم هاجروا من سيبيريا في القرن الرابع عشر هرباً من الالزام باعتناق الديانة المسيحية ويظهر ان لغتهم قريبة من لغة البرميين والمجرية . ومنهم امة اخرى قاطنة على شواطئ اوبي وعلى الخصوص بين سورغوث وناريم ويسمون انفسهم أُسياخ اولي اي اهل اوبي وربما كان من ذلك تسميتهم باستياكة لا من اللفظة التترية . ويظن ان هذه الامة الاوبية من نسل قبائل كانت قد هاجرت من سيبيريا الوسطى الى الاقطار الشمالية لتتخلص من جور التتر . ولغة هذه الامة الاستياكية مختلفة كثيراً عن لغة استياكة الايرتيش والساموية لكنها تشبه قليلاً لغة امة الوغولة وغيرها من الفنّة (اطلب الفنّة) وقد تختلف لهجاتهم حتى انهم انفسهم لا يفهمون بعضهم من بعض . وهم قوم رُحَّل يربون الحيوان المعروف بالرنه كغيرهم من امم شمالي سيبيريا وتكثر عندهم الكلاب ويتعاطون الصيد والقنص ويلبسون كالساموية من جلود الرنه واحذيتهم منها ومن جلود الكلاب وسلاحهم القوس وطولها عندهم ست اقدام يصطنعونها من خشب البتولا ويقتنصون بها الحيوانات الكبيرة . وليس لهم شيء من اللباس المنسوج . وفي هذه الايام كثير من هذه الامم قد تنصروا ولا سيما كثيرون من الامم الباقية في حالة الخشونة في سيبيريا . ومنهم الاستياكة المستوطنة على شواطئ نهر ينيسي وهم يختلفون عن الامتين المار ذكرهما في لغتهم واصلهم وبما ان لغتهم تشبه لغة بعض امم كراسنويرسك قد استنتج انهم من نسلهم وان اصل مواطنهم في المقاطعة المذكورة وهذه الامة تتقن صنعة عمل الحديد ويعيشون من الصيد والقنص ويدفعون لروسيا جزية من الفراء عوض النقود واكواخهم غاية في الوخامة . ويوجد ايضاً بعض قبائل صغيرة على نهر تاس وخليج اوبي يسمون استيانة لكنهم من نسل الساموية وقوم اخر في نواحي تومسك يدعون انهم استياكة

أَستيانكس
Astyanacs

ابن وحيد لهكتور من زوجتهِ اندروماكة قيل انهُ بعدما فتح اليونان مدينة تروادة واستولوا عليها خالجت قلوبهم الوساوس والاضطرابات من جهة هذا الشاب لان كلخاس كان قد تنبأ لهم انهُ اذا عاش يفوق اباهُ في الشجاعة ويمحو عن الناس ذكرهُ بذكرهِ وانه يثأر بهِ من قتلتهِ ويقيم اسوار مدينة ايليون ويرجع اليها رونقها القديم فتنهض من سقطتها فعوَّلوا على قتلهِ فخبأتهُ امهُ في قبر ابيهِ هكتور لكي لا يعلم بهِ اليونان غير ان الامر لم يخفَ على حذاقة عوليس المشهورة فمضى اليهِ واخذهُ ثم رماه من اعلى اسوار تروادة . وقال سرفيوس ان منلاس هو الذي فعل ذلك وقال بوسانياس انه بيروس وزعم اخرون ان استيانكس مضى مع امواله ابيروس وقد وضع مكانهُ ولداً اخر لحل بهِ المصاب المذكور

أُستِيَانُو
Ostiano

بلدة من ايطاليا الشمالية تبعد ١٠ اميال عن كيمونال الى الشمال الغربي عدد سكانها ٣٫٤٠٠ نفس

استيب

اطلب تقريبت

استيناليا

او استمالبا راجع استروبين

إِسْتِيبَان دِي نُوغَالِيس
Esteban-de-Nogales

بلدة من اسبانيا تبعد ٣٢ ميلاً عن لاون الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٧٢٠ نفساً

استيبوس

اطلب اشتب

استيفين

اطلب ستفن

استيجس

راجع استجة واطلب اسيجا

استيخاذة

اطلب سنوخاذة

أَسْتِيدَامِيَّة
Astydamie

زوجة اكستو ملك اليولكوس اشتهرت بهيامها بيليوس بن اياكوس وخلاعتها وسماها بوليه في ترجمة بيليوس باسم كريتيس وكذلك الانسكلوبيديا الفرنسوية .

اطلب بيليوس

إِسْتِير
Esther

ملكة فارسية من اصل يهودي تزوجها الملك احشويروش . وبها سمي احد اسفار الكتاب المقدس لانه يتضمن تاريخها وعلى الخصوص حادثة الذبحة العمومية التي كادت تقع على يهود المملكة الفارسية على يد هامان الاجاجي لولم تتدارك استير الامر كما هومذكور في سفرها . واصل اسم استير بالعبرانية هداسّة . واما السفر المذكور فهو من اصغر الاسفار التاريخية المدرجة في التوراة العبرانية وهو احد الكتب الخمسة المسماة مجلّوت (اوالجلة) وعبارته العبرانية صحيحة مضبوطة لكن فيها ما يدل على انها من اللغة العبرانية الحديثة وتمتاز عن عبارة باقي الاسفار بما فيها من الكلام المحدث وبعدم ذكر الله فيها البتة مع قطع النظر عما تدل عليه الحوادث المذكورة في هذا السفر من العناية الالهية ومن ذلك استنتج بعض المحققين المدققين ان هذا السفر مترجم من تاريخ فارسي او هو ملخص منه وان كان تاليفه قد نسب تارة الى عزرا واخرى الى مردخاي او غيرهما من مشاهير اليهود . وقد ورد في السفر المذكور كيف استشاط الملك غيظاً بتشكي وزيره هامان من كبرياء مردخاي اذ لم يكترث بعظمته وجاهه فعزم برايه ايضاً ان يذبح كل اليهود الذين في مملكته في يوم معين وكتب بذلك الكتب وارسلها الى اقطار مملكته مختومة بختمه فاخبر مردخاي استير بذلك وحثها على الدخول الى الملك ولو تطفّلاً لكي تجتهد بتخليص شعبها من هذا المصاب العظيم ولو افضى ذلك الى فقد حياتها . فخاطرت بنفسها ودخلت فمد لها الملك صولجان الامان ثم انصاع الى مطلوبها بتخليص شعبها وقتل هامان مصلوباً على الخشبة التي كان قد اعدها لمردخاي . وكان هذا الحادث المهم العجيب في الثالث عشر من شهر اذار فانشأ مردخاي واستير عيد تذكار هذا الخلاص البهج الى الابد وهذا ايضاً عيد الفوريم اي الاقتراع . ولا يزال اليهود الى الان يحتفلون بالعيد المذكور في ١٤ و١٥ اذار وهما عندهم يوما ولائم وافراح وهدايا وتصدقات على فقرائهم . وفي اليوم الاول منها يقرا المجلّوت في كنائسهم . وقد اختلف في معنى اسم استير الذي سماها به الفرس والارجح ان

معناهُ كوكب او الزهرة وربما سموها بهِ لجمالها الفائق. واما اسم احشويروش عند المورخين المحققين فاختلف في مسماهُ فان كلاً من ملوك فارس الذين ملكوا بعد انقراض الدولة المادية واتحاد المملكتين قد وُجد من يقول انهُ هو صاحب تلك السيرة. ونسبتها الى اكزرسيس (زارا) معضودة باوصاف ذلك الملك. ونسبتها الى ارتحششتا الطويل اليد يعضدها كلام يوسيفوس والترجمة السبعينية واما الزيادات الابوكريفية التي وجدت في السفر المذكور فقد حملت لوثيروس على ان يطعن فيهِ طعناً شديدًا. وقد كتب العلماء فيهِ عدة مولفات حديثة منها كتاب بومغرتن بالالمانية وكتاب دافدسون بالانكليزية وكتاب اوبرت بالفرنسوية. وقد نظم الشاعر راسين الفرنسوي المشهور في سيرة استير تراجيديا بديعة في بابها

ومن عجيب الاتفاق ان ملكاً وثنياً يسمى كزمير الاكبر وهو الذي ملك بولونيا من سنة ١٣٣٣ الى سنة ١٣٧٠ للميلاد هام بحب امرأة يهودية اسمها استير فكانت واسطة لانقاذ شعبها من الضيقات في اوقات الاضطهاد. وكتبت في ذلك قصص كثيرة. ولم يزل ذكرها محفوظاً الى الان في ضريح لها قرب كراكو التي كانت موطناً لها

أستير
Aster-ère



جنس من النباتات من الفصيلة المركبة وهو كثير جدًّا ولذلك اطلق لتدلاي اسمهُ على الفصيلة كلها فسماها استيراسيا. والنباتات التي تطلق عليها العامة اسم استير ليست من جنس واحد بل هي اجناس متعددة لكن الجنس الاصلي اكثرها انواعاً وينبت منهُ انواع بديعة الظرف في الصين ورأس الرجا الصالح وجبال الالب وسيبيريا وغيرها واما ما ينبت في امركا ولا سيما في نيوانغلند فاكثر مما ينبت في غيرها. ويوجد في اوربا نحو ٢٠٠ نوع من الاستير تستنبت في البساتين الا ان ١٥٠ منها اصلها من امركا الشمالية. ونباتات الاستير حشيشية ويندر كونها نجمية واوراقها متوالية وازهارها مقلية حزمية عنقودية مكوّنة من نوعين من الازهار. فازهار المركز انبوبية خناثى وازهار المحيط لسانية اناث وكلها مرتكزة على مجمع مسطح ذي اسناخ تنغرس فيها الازهار. واللفافة العامة مكونة من جملة صفوف من حراشيف متلاشية موضوعة بعضها على بعض كقشور السمك. والثمار فقيرة مضغوطة مزينة كلها بقنزعة مكونة من جملة صفوف من وبرغشن وانواعهُ كثيرة تتكاثر ببزورها او بالتفريد. ومن اجمل انواع الاستير الحشيشية النوع المسمى استير أكريس (Aster Acris) اصلهُ من الصين وقد ادخل اوربا منذ سنة ١٧٧٣ ويعرف في فرنسا باسم رين مرغريت اي الملكة مرغريتا. وهو نوع من القحوان (اطلب قحوان) وكان في اول امرهِ ابيض بسيطاً الا انهُ بتكرار زراعتهِ نبت من بزورهِ نباتات ملونة جميلة جدًّا واجمل تلك النباتات ما كان لونهُ احمر وهو اول نبات اطلق عليهِ اسم الملكة مرغريتا ويعرف بذي الانابيب وهو ذو ازهار يظهر انها افتية ولم يستنبت الا منذ بضع سنوات. ومن انواعهِ ايضاً الاستير ذو الازهار الكبيرة واسمهُ النباتي استير غراندي فلورا اصلهُ من امركا الشمالية وهو نبات معمر ساقهُ مستقيمة متفرعة تعلو ٨٠ سنتيمترًا واوراقهُ صغيرة كاملة ذات وبرتين وازهارهُ كبيرة زرقاء مقلية

لفظة يونانية الاصل معناها نجمة او كوكب سمي بهِ متوحدة او حزمية. ومنها ايضاً الاستير النائي اللطف واسمهُ

باللسان النباتي استيرفورموز لسيموس وهو نبات معمر ساقة ملساء تعلو مترًا واوراقة نصف محيطة بالساق وفي حربية وازهارهُ بنفسجية مقلية حزمية وكثيرًا ما يزرع هذا النوع في القصاري لتزيين الشبابيك والخرجات واذا قرطت فروعها تولدت منة ازهار كثيرة. وقد سبق انهُ يوجد في امركا انواع كثيرة من الاستير واجملها المسمى في اصطلاح النباتيين استيرنوفا انغليا يعلو من ٣ الى ٨ اقدام وينبت على جوانب الطرقات . واستيربونسيوس يعلو من ٦ الى ١٠ اقدام

إِستِّير
Estaires

او استاير بليدة في ولاية النور من فرنسا واقعة على نهر ليس على مسافة ١٦ كيلومترًا عن هازبروك الى الجنوب الشرقي . عدد سكانها ٣،٤١٠ انفس بها مدرسة كبيرة ومعامل للكتان والصابون

إِستِير ستنهوب
Hester-Stanhope

امراة انكليزية شريفة ذات اطوار غريبة ولدت في لندن في ١٢ اذار (مارس) سنة ١٧٧٦ وتوفيت في جون التابعة اقليم الخروب من جبل لبنان في ٢٣ حزيران (جون) سنة ١٨٣٩ وكانت اكبر اولاد كارولوس ثالث ارلات ستنهوب من زوجته استير ابنة ارل تشتام دخلت في السنة العشرين من عمرها بيت عمها وليم بت فكان يعتمد عليها ويكاشفها باسراره واستمرت عندهُ الى ان مات سنة ١٨٠٦ . وقبل وفاته اوصى بها الامة الانكليزية فعين لها مرتب سنوي قدرهُ ١،٢٠٠ ليرا انكليزية غيران ذلك المبلغ لم يكفِ لسد المصاريف التي كان يقتضيها مركزها وبذخها فانفردت في والس . ثم تركت انكلترا وطافت اوربا وكانت حينئذٍ فتية نضرة جميلة غنية فقوبلت في البلدان التي زارتها بالتكريم والتعظيم اللذين تقتضيهما صفاتها الا انها ابت الزواج مع ان خاطبيها كانوا من اهل الرفعة والشان . وبعد ان زارت اكبر عواصم اوربا لاح لها انها تحصل في الشرق على مركز عظيم فسارت الى القسطنطينية واقامت فيها بضع سنين . واختلف الناس في سبب خروجها من بلادها فذهب بعضهم الى ان ما حملها على ذلك حزنها على جنرال انكليزي شاب قتل في اسبانيا وكانت محبة فاثر فيها موتهُ تاثيرًا شديدًا حتى لم تطب لها الاقامة بعدهُ في انكلترا . وذهب اخرون الى ان الذي حملها على ذلك انما هو ميلها الى القيام بعظائم الامور وحب الشهرة . ثم خرجت من القسطنطينية قاصدة سورية سنة ١٨١٠ في سفينة انكليزية كان فيها قسم كبير من ثروتها وانواع كثيرة مختلفة من الحلى والتحف فلما وصلت السفينة الى جون مكري تجاه جزيرة رودس صدمت صخرًا فتحطمت على مسافة بضعة اميال من الساحل وغرقت امتعة استير ستنهوب واموالها ولم تنج هي من الموت الا بعد عناء شديد فجُعلت على لوح من الواح السفينة الى جزيرة صغيرة قفرة فاقامت فيها ٢٤ ساعة لم تذق طعامًا ولم يكن لها منقذ ولا مجير الا ان جماعة من صيادي مرموريزا وجدوها في تلك الجزيرة في اثناء تفتيشهم على بقايا السفينة فساروا بها الى رودس وهناك اخبرت قنصل انكلترا بامرها . ولم يثنِ ذلك المصاب عزمها بل سارت الى مالطة ومنها الى انكلترا فجمعت ما بقي لها من المتاع وباعت قسمًا من املاكها بابخس الاثمان وركبت سفينة ملاتها تحفًا نفيسة وهدايا ثمينة للبلدان التي عزمت على السياحة فيها فلم يصادفها في سيرها نوء واتت اللاذقية فاقامت هناك وتعلمت اللغة العربية وقربت منها جميع الذين كان في وسعهم ان يجعلوا لها مع الطوائف السورية المتنوعة علائق ورباطات . ثم تهيأت للجولان في الاماكن التي يعز الوصول اليها من بلاد العرب والموصل والبراري للقيام باكتشافات جديدة . ولما تضلعت من اللغة العربية وعرفت عادات الاهالي وطباعهم جهزت قافلة كبيرة وحملت الى البدو هدايا نفيسة على ظهور الجمال وطافت انحاء سورية كلها فزارت القدس ودمشق

استير ستنهوب

وحمص وبعلبك وتدمر ولما وصلت الى تدمر اجتمع اليها كثير من قبائل البدو ومكنوها من الوصول الى تلك المدينة وكان عددهم حينئذٍ من ٤٠ الى ٥٠ الفًا وكانوا كلهم يتعجبون من جمالها ولطفها وابهتها فجعلوها ملكة لتدمر وعاهدوها على ان جميع الافرنج الذين يحصلون على حمايتها يمكنهم ان يزوروا بعلبك وتدمر آمنين على ارواحهم لكن بشرط ان يدفع كل منهم ضريبة قدرها الف غرش واستمرت تلك المعاهدة مدة طويلة يعمل بها. وعند رجوعها من تدمر عزمت قبيلة قوية من البدو عدوة لبدو تدمر على التعدي عليها غير ان احد حشمها انبأها في الحال بوقوعها في ذلك الخطر الجسيم فاغذَّت السير ليلاً وكانت خيلها من اجود الخيل فاجتازت في مدة ٢٤ ساعة مسافة طويلة وبذلك تمكنت هي ومن معها من النجاة واتت دمشق واقامت فيها اشهرًا عند الوالي العثماني الذي كان الباب العالي قد اوصاه باكرامها واعزازها. وصرفت زمنًا طويلاً في التطواف والجولان في البلاد الشرقية. واذهل الاهالي ما شاهدوهُ من اعمالها وغناها فكانوا يعاملونها كملكة وكانت في تحاول بحذقها ان تضاهي زينوبيا ملكة الشرق في اعمالها. وسنة ١٨١٣ استوطنت دير القديس الياس المهجور الواقع في جوار قرية عبرا على مسافة ساعة من صيدا فبنت هناك عدة بيوت محاطة بسور اشبه بالاسوار التي كانت تبنى في القرون المتوسطة وانشأت هناك بستانًا على نسق البساتين التركية فغرست فيهِ الازهار واشجار الفاكهة وكرومًا واقامت كشكًا مزينة بالنقوش والصور العربية وجعلت للمياه اقنية من الرخام وكانت تنبعث من نوفرات وسط بلاط من الرخام مزين بانواع النقوش ايضًا وكانت اشجار البرتقال والتين والاترج الملتفة تزيد ذلك البستان جمالاً ونزهة ولم يلبث ذلك الدير ان صار حصنًا وملجأً يلتجيء اليهِ المظلومون فتجيرهم. فصرفت هناك عدة سنين في ابهة شرقية محاطة بتراجمين سوريين واوربيين وحاشية كبيرة

من النساء وجماعة من العبيد السود وكانت تلبس لبس امير وتتقلد السلاح وتدخن. وكان لها علائق حبية وسياسية مع الباب العالي وعبد الله باشا والامير بشير الشهابي حاكم لبنان والشيخ بشير جانبلاط ومشايخ البدو في براري سورية وبغداد. ثم اتخذت لها مسكنًا في بيت اخذته من رجل دمشقي مسيحي غني واقع على مرتفع يعرف بظهر جون نسبة الى قرية جون التابعة مديرية اقليم الخروب من جبل لبنان على مسافة ٨ اميال من صيدا ووسعت دائرة ذلك البيت واقامت حوله جنينة وسورًا وبقيت فيهِ الى ان توفيت. ثم اخذت ثروتها العظيمة تتناقص لعدم انتظام مصالحها التي لم يكن من يحسن القيام عليها في غيابها فبات دخلها السنوي ٣٠ الى ٤٠ الف فرنك وكان مع ذلك كافيًا لسد المصاريف التي تقتضيها حالها غير انه مات بعض الذين صحبوها من الافرنج وتركها البعض الآخر وخمدت محبة الاهالي لها لان توقدها كان موقوفًا على مواصلتهم بالهدايا والعطايا فامست منفردة وقلت علائقها مع الناس ولكن ظهر منها في هذه الاحوال ما يدهش الخواطر ويحير العقول لانها صبرت وتجلدت ولم يخطر لها البتة ان ترجع عن الاعمال التي اقبلت عليها ولم تاسف على ما فات ولا على العالم اجمع ولم يحزنها تركه خلانها او نقصان ثروتها وميلها الى الشيخوخة فاقامت وحدها من دون كتب ولا جرائد ولا رسائل من اوربا ولم يكن عندها صديق يؤانسها ولا سمير يجالسها بل بقي لها فقط جماعة من الجواري السود وعبيد سود صغار السن وبضعة فلاحين سوريين يعتنون ببستانها وخيلها ويسهرون عليها من الطوارق وقد تحقق ان ما امتازت بهِ من الصبر والعزم والحزم لم يكن ناشئًا عن طباعها فقط بل عن مبادئها الدينية المؤذنة بالشطط. وكان في تلك المبادي ما يدل على انها جمعت بين الحقائق وعوائد شرقية خرافية ولا سيما غرائب فن التنجيم وعجائبه. وقصارى الكلام انها حصلت باعمالها على شهرة عظيمة في الشرق واذهلت اوربا كلها. وكان الاهالي عمومًا يسمونها بالست الانكليزية واما

الافرنج فتعرف عندهم بلادي ستنهوب . ولما عزم ابراهيم باشا على فتح سورية سنة ١٨٣٢ اضطرهُ الامر الى ان يطلب اليها ان تكون على الحيادة ويقال انهُ بعد حصار عكا في السنة نفسها آوت مئين من الفارين . وكانت تتعاطى فن التنجيم وغيرهُ من الفنون السرية واستمسكت ببضع عقائد دينية مستغربة فلم تعدل عنها حتى مماتها . ومما يدل على ان عقلها لم يخلُ من الاختلال في بعض الامور انها ربت مهرتين في اصطبل جميل لتركب المسيح واحدة منها عند مجيئهِ الى الارض وتركب هي الاخرى مرافقة اياهُ الى القدس . وفي السنين الاخيرة من حياتها كان قد بلغ اهلها في انكلترا ما كان من امرها واسرافها فقطعوا عنها الامدادات المالية فتراكمت عليها الديون التي كانت تقترضها من الاهالي بسعي رجل يعرف بالافجي فتوفيت ولم تقدر على وفائها . وهكذا فالذين كانوا يحسبون ان في القرب منها ربحًا لم آل الامر الى خسارتهم . ويقال ان ضيقاتها المالية مع ما كان بينها فيما بعد وبين الامير بشير الشهابي من الاختلاف والضغينة وما سبب ذلك فيها من الخوف اوقعتها في مرض عضال قضت بهِ نحبها ولم يكن عندها حال وفاتها احد من الافرنج بل احاط بها جماعة من خدامها من اهل البلاد فنهبوا بيتها حالما ادركتها المنية . وعند وفاتها حضر قنصل الانكليز من بيروت ومعهُ القس وليم طمسن الامركاني الى جون لاجل دفنها ودفنت في البستان المجاور لدارها . وقد روى الاهالي عنها قصصًا كثيرة غريبة تكاد تكون من الخرافات ولا يوثق بها وكتب الدكتور مريون الذي بقي عندها بضع سنين طبيبًا لها سيرة حياتها بالانكليزية في ٣ مجلدات وروايةً عنها وقصة اسفارها في ٣ مجلدات ايضًا طبعت بالانكليزية بعد وفاتها بمدة قصيرة

وقد زارها كثيرمن السياح الاوربيين ومن جملتهم دولامرتين الشاعر الفرنسوي المشهور فانهُ لما كان في سورية سنة ١٨٣٢ يطوف في نواحيها ويتفرج على بلدانها ومناظرها رغب في زيارة تلك الخاتون الا انهُ كان في ذلك الوقت من اصعب الامور على الافرنج ان يقابلوها ولا سيما الانكليز وان كانوا من ذوي قرابتها فبعث اليها مع رسول سوري بالرسالة الآتية ترجمتها

سيدتي . من سائحٍ مثلك في الشرق وغريبٍ في هذه الديار جاءها ليتأمل في مناظر الطبيعة وآثارها واعمال الله فيها وقد وصل الى سورية منذ مدة مع عائلتهِ وهو يحسب يومًا يتمكن فيهِ من مقابلة امرأةٍ هي نفسها من عجائب الشرق الذي جاءهُ زائرًا من اجمل ايام سياحتهِ والذَّها فاذا شئتِ ان تقابليني فاذكري لي اليوم الملائم لذلك وقولي لي اينبغي ان اتوجه وحدي او يمكنني ان اسير اليك بجماعةٍ من خلاني يرغبون مثلي كل الرغبة في التشرف بمقابلتكِ . وارجو ياسيدتي ان لا يكون هذا الطلب سببًا لتكلفكِ ما يزعجك في عزلتكِ فانني اعرف من نفسي قيمة الحرية ومحاسن الانفراد ولذلك لا يسوءُني البتة رفضكِ مقابلتي بل اتلقى ذلك بالتوقير والاحترام الخ

وفي ٣٠ ايلول (سبتمبر) من السنة نفسها سار اليها طبيبها ودعاهُ الى جون فذهب مع الدكتور ليونردي وموسيو برسيفال ولما وصلوا انزل كل منهم في غرفةٍ ضيقة لا نوافذ لها ولا اثاث فيها ولم يتمكنوا من مقابلتها حال وصولهم لانها لم تكن تقابل الناس قبل الساعة الثالثة بعد الظهر فلما حان الوقت اتاهُ غلام اسود وادخلهُ غرفتها . قال "وكان الظلام قد سدل عليها ذيولهُ فلم اتمكن بسهولة من ان اتبين هيئتها اللطيفة المؤذنة بالهيبة والجلال وذلك الوجه الابيض الصبوح فنهضت وهي في زي الشرقيين ودنت مني ومدت اليَّ يدها مسلمةً عليَّ فامعنت بها النظر واذا فيها من لطف المعاني ما لا تستطيع السنون محوهُ نعم ان نضارة الوجه واللون والرونق تمضي مع الفتوة الا انهُ متى كان الجمال في القد وهيئة الوجه والعظمة والجلال يطرأ عليهِ تقلبات باختلاف ازمان الحيوة الا انهُ لا يزول تمامًا وهذا كلهُ يصدق على لادي ستنهوب . وكان على راسها عمامة بيضاء وعلى جبهتها عصابة من

الكتان ارجوانية اللون طرفاها مرسلان على كتفيها وعلى بدنها شال من الكشمير الاصفر وفسطان تركي كبير من الحرير الابيض كماهُ متدليان وهو مشقوق عند الصدر يظهر من تحتهِ فسطان اخر من نسج الفرس تتصاعد منهُ ازهار تكاد تصل الى عنقها وفي مرتبطة بعضها ببعض بخرز من اللؤلؤ وكان في رجليها خفان تركيان اصفران وهي تحسن لبس ذلك جميعهِ كانها قد تعودتهُ منذ صغرها . وبعد السلام قالت لي قد اتيت من مكان بعيد وكلفت نفسك مشاق السفر لترى ناسكة فاهلاً بك واني قلما يزورني الاجانب فيراني منهم في السنة واحد او اثنان في الاكثر غير ان مكتوبك الجيبني ووددت ان اعرف انسانًا يحب الله والطبيعة والانفراد وذلك نفس ما احبهُ ولاح لي ايضًا ان نجمينا متحابان وانا نتوافق في المشرب ويسرني الان اني لم اخطئ في ظني وقد توسمت فيك عندما رايتك اموراً تجعلني ان لا اندم على رغبتي في مشاهدتك وناهيك اني لما سمعت وقع قدميك وانت داخل خالجتني نفس تلك الخواطر فاجلس ودعنا نتحدث لانك قد صرت لي صديقًا . فقلت لها يا سيدتي وكيف تدعونني بهذا اللقب رجلاً لا تعرفين اسمهُ ولا سيرتهُ . قالت نعم انني لا اعرف ظن الناس فيك ولا ما فعلت في المدة التي صرفتها بينهم غير اني قد عرفت حالك قدام الله ولا تحسبني مجنونة كما يسميني العالم في الغالب لان صدري قد انشرح لك فلا استطيع ان اخفي عنك شيئًا وقد نماً في الشرق علم ضاع الان في بلادكم غير انهُ لم يزل باقيًا الى الان في البلاد الشرقية وقد تعلمتهُ وانتحلتهُ فاني ارصد الكواكب وادرك اسرارها فكل منا ولدٌ لنار من تلك النيران السماوية التي تولت امر ولادتنا . وتاثيرها اما حسن واما ردي وهو يظهر في عيوننا وجباهنا وهيئتنا واسارير ايدينا وشكل ارجلنا وحركاتنا ومشينا وبذلك عرفتك حق المعرفة كانا معًا منذ قرن كامل مع اني لم ارك الا منذ بضع دقائق . فقلت باسمًا مهلاً يا سيدتي انني لا انكر ما اجهل ولا اثبت انهُ لا يوجد في الطبيعة المسماة عندما استير الجمك ولم اعرف الى الان اسماءها

المنظورة والغير المنظورة التي تتجاذب فيها الاشياء وترتبط بعضها ببعض كائنات كالانسان دون الكائنات الكبرى تحت سلطة كائنات اعظم منها كالكواكب والملائكة الا انني لا احتاج الى وحيهم لاعرف نفسي التي هي عبارة عن فساد وسقم وشقاوة . واما اسرار مستقبلي فاحب ان لا اعرفها وعندي انني اجدف على الله الذي اخفاها عني اذا طلبت الى مخلوق ان يوضحها لي فامر المستقبل بيد الله واني لا اعتقد الا بهِ وفي الحرية والفضيلة . قالت ما لي ولهذا فاعتقد في ما يحلو لك اما انا فارى انك خلقت تحت سلطة ٣ انجم سعيدة قادرة صالحة فاعطتك مثل تلك الصفات وهي تسوقك الى غاية يمكنني ان اكاشفك بها الان اذا شئت ذلك وقد ارسلك الله اليَّ لانير عقلك وانت من الرجال الذين حسبت نواياهم وطابت سريرتهم وسيستخدمك الله لانفاذ الاعمال العجيبة التي يريد ان يجريها بين الناس فهل تظن ان ملكوت المسيح قد جاء . قلت لها انني ولدت في دين المسيح وهذا جوابٌ كافٍ وبعد ان اطالا الجدال في هذا الباب قالت لهُ وهل ترى العالم في سياستهِ ودينهِ ومعشرهِ كامل الانتظام ولا تعتريهِ بعضرهِ العالم اجمع من انهُ لابد من موحدٍ وفادٍ وهو المسيح الذي ننتظرهُ ولطيره شوقًا اليهِ . قلت اني موافق لك في ذلك وان العالم اجمع محتاج الى الاصلاح واني اتوقع اكثر من الناس كلهم قدوم مصلح يقوم المسالك ويرشد الناس الى سواء السبيل فان كان ذلك المصلح هو ما تسميهِ مسيحًا فهذا انتظرهُ مثلك وارجو ان يظهر بعد امدٍ وجيز . واطلت الكلام في هذا الباب فقالت لي اعتقد كما تشاء اما انا فعندي انك من الرجال الذين كنت انتظرهم وقد ارسلك اليَّ العناية وسيكون لك دخل كبير في العمل المزمع حدوثهُ وسترجع الى اوربا الا ان اوربا قد مضى زمنها وبقي لفرنسا وحدها ان تقوم بعمل عظيم وستشترك فيهِ ولم اعلم بعد كيف يكون ذلك ولكنني ان شئت اذكرهُ لك في هذا

كلها فقد رايت منها اكثر من ثلاثة فهي اربعة او خمسة وربما كانت اكثر ولا شك ان عطارد من جملتها فهو يهب العقل نوراً والسان طلاقة وطلاوة وانت شاعر لا محالة الان في عينيك والقسم الاعلى من وجهك ما يدل على ذلك . الى ان قالت فاشكر الله على هذه النعمة لانه قلما ولد رجل تحت سلطة اكثر من نجم وندر من كان نجمه سعيداً او اذا كان سعيداً افقلما يخلو من مفاعيل نجم اخر خبيث يقاومه اما انت فقد كثرت نجومك واجمعت كلها على خدمتك وهي تتعاون على ذلك فيا اسمك فذكرت لها اسمي قالت هذه اول مرة سمعت به ثم ذكرت لها ما النظمته من الشعر وان اسمي مشهور عند اهل العلم في اوربا الا انه لم يتمكن من اجتياز البحور والجبال حتى يصل الى الشرق قالت سيان عندي كونك شاعراً او غير شاعر فانني احبك ولي فيك امل وتحقق اننا سوف نلتقي ثانية فانك سترجع الى الغرب ولكن لا تلبث ان تعود الى الشرق فانه وطنك قلت ان لم يكن وطني فهو ميدان افكاري . قالت دع عنك المزح فانه وطنك الحقيقي ووطن ابائك وقد تحققت ذلك الان فانظر الى رجلك فانها اشبه برجل رجل عربي . وما زلنا نتحادث حتى دخل عبد اسود فخر على وجهه ساجداً امامها ويداه على راسه وخاطبها بكلمات عربية لم افهمها فالتفتت اليَّ وقالت قد هيئ لكم الطعام فاذهب وكل اما انا فلا اكل احداً لان معيشتي معيشة نسكية فاغتذي بالخبز والثمار عندما احس بالجوع ولذلك لا ينبغي لي ان اكره ضيفي على مجاراتي . وقبل ان فرغت من مناولة الطعام استدعتني اليها فلما حضرت وجدتها تدخن بقضيب طويل واستحضرت لي قضيباً اخر لادخن ايضاً قال وكنت قد رايت اجمل نساء الشرق واظرفهن يدخنَّ مثلها فلم استغرب ذلك وكان الدخان ينبعث من شفتيها اللطيفتين على شكل اعمدة فتعطر به الغرفة . واقمنا نتحدث في امورها واطلت فيها التفكر فتبين لي انها اشبه بالساحرات القديمات المشهورات او هي اشبه بسبوسة معبودة الاقدمين وان عقائدها الدينية وان كانت غامضة

فهي مختلطة بحذق من اديان مختلفة فقد جمعت بين اسرار الدروز وتسليم المسلمين واعتقادهم القدر وانتظار اليهود مجيء المسيح وعبادة النصارى للمسيح وممارسة تعاليمه وادابه وزد على ذلك التصورات البعيدة الغريبة الناشئة عن فكر مشغوف بالشرق ومتوقد بطول العزلة والانفراد وبعض ايضاحات اوضحها لها المنجمون العربيون فاذا تصورت ذلك كله انجلى لك شيء من هذا السر العظيم المستغرب الذي يوثر الانسان تسميته جنوناً ليتخلص من مشقة البحث وامعان النظر فهو والحق اولى ان يقال فان هذه المراة ليست مجنونة فان للجنون امارات واضحة تظهر في العينين وليس له اثر البتة في تلك الالحاظ اللطيفة . ويظهر الجنون ايضاً في الكلام فان صاحبه كثيراً ما ينقطع عن الحديث فترى فيه اختلالاً وشططاً اما حديثها فسامي المعاني رمزي متسلسل مرتبط متسق قوسيه وفي مذهبي ان جنونها اختياري وانها تعرف نفسها حق المعرفة ولها اسباب تحملها على التظاهر بما قد تظاهرت به وما اخذ القبائل العربية المجاورة للجبال من العجب من حذقها وبراعتها يدل دلالة واضحة على ان ما ترجم به من الجنون انما هو وسيلة لبلوغ بعض مآرب . ولا يخفى ان مكان ارض اجريت فيها العجائب وكثرت فيها الصخور والبراري وتلونت تصوراتهم بالوان جوهم لا يصغون سمعاً الا الى كلاهني او الى كلام من كان كلادي ستنهوب فانهم يميلون الى فن التنجيم والنبوات والوحي وما اشبه. وقد عرفت اللادي المذكورة ذلك واتخذت لها الحقيقة لما هي عليه من فوق الخلق ولكن ربما ساقتها القوة المذكورة كما هو الغالب في امثالها الى الاهتداء الى مذهب وضعته لغيرها . و بعد ان جالت هذه التصورات في فكري قلت لها لا الومك الا على امر واحد وهو انك حسبت للحوادث حساباً فاتك ذلك عن الوصول الى مركز كان في طاقتك ان تصلي اليه فاجابته انك تتكلم كمن يعتقد اعتقاداً صحيحاً في الارادة البشرية و يشك في فعل القدر فقولي على حالها لم تتغير غير اني انتظر

سنوح الفرصة ولا اجد في طلبها وقد امسيت وحدي
مجورة بين هذه الصخور القفرة عرضة لمفاجئ جسور يطرق
منزلي فينهب امتعتي وحولي جماعة من الخدم الخائنين والعبيد
الكنودين وهم ينهبونها في كل يوم ويتهددون حياتي
احيانًا وفي المدة الاخيرة لم ينجني من الموت الاحمر الا هذا
الخنجر (وارثة اباه) الذي اضطرني الامر الى استخدامه
لادفع عني عبدًا اسود لثيمًا ربي في بيتي . ومع ذلك كله
تراني سعيدة ولا في النوائب بقولي الله كريم واتوقع المستقبل
الذي اخبرتك به وياحبذا لو كنت تحققته مثلي · وبعد
ان دخنّا كثيرًا وشربنا القهوة التي كان يأتينا بها العبيد
كل ربع ساعة مرة قالت لي هلمّ فاني ساسير بك الى
مكان مقدس لا يدخله احد من البشر وهو بستاني فدخلناه
وجلسنا فيه مسروري الفؤاد لانه من اجمل البساتين
الشرقية التي رايتها وكنا من وقت الى اخر نجلس في
الكشوك براحة ونتحدث على النسق الاول . فلما شاهدتها على
هذه الحال ثم التفتت اليّ وقالت اذ كان القدر قد ساقك
الى هذا المكان وما بين نفسينا من الاتفاق يمكنني من
مكاشفتك بامور اخفيها عن كثيرين من بني البشر ساريك
بعينيك عجيبة من عجائب الطبيعة لا يعرف مستقبلها الا
انا واتباعي وهي التي ذكرها الانبياء الشرقيون منذ قرون
عديدة في نبواتهم ثم فتحت بابًا من ابواب البستان يشرف
على حوش صغير فوقع نظري على مهرتين عربيتين
جميلتين من اطيب أصلٍ واكمل شكلٍ فقالت لي هيا
بنا فاريك هذه المهرة الكميت التي خصتها الطبيعة بكل ما
هو مكتوب عن المهرة التي ينبغي ان يركبها المسيح
(وستولد مسرجة) فامعنت بها النظر فرايت فيها من
غرائب الطبيعة ما يقوي ذلك الاعتقاد عند قوم لم
يزح عنهم الجهل ستاره لان لها في مكان المتكبين تجويفًا
عميقًا واسعًا يشبه السرج التركي بحيث يخيل للناظر اليها انها
ولدت مسرجة وقرب ذلك السرج فوّهة اشبه بركابين
فيمكن ركوبها من دون سرج صناعيّ . ولاح لي ان تلك المهرة
احسست بما لها من المنزلة والاعتبار عند لادي ستنهوب

وعبيدها وبما سيكون من امرها في المستقبل لانها لم تركب
البتة وقد عهدت سياستها الى سائسين عربيين يسهران
عليها ليلاً ونهارًا ولا يفارقانها لحظة وبالقرب منها مهرة
اخرى بيضاء اجمل منها تشاركها فيما لها من المنزلة عند
اللادي المذكورة وهي كاختها لم يركبها احد وفهمت من
كلام مضيفتي انه وان كان مستقبل المهرة البيضاء
دون مستقبل المهرة الكميت قدامة فهو سرّي ومهم وان
كانت لم تقل لي ذلك قولاً صريحًا واستنتجت منه انها
تربيها لتركبها هي حين تسير بجانب المسيح الى اورشليم ·
ثم امرت السائسين ان ياخذا المهرتين الى مرج خارج
السور فنهلا وبعد ان اطلت النظر فيهما وتاملت محاسنهما
رجعت الى الدار وطلبت اليها بالحاح ان تاذن
لموسيو برشال بمقابلتها فانه كان صديقي وتبعني رغمًا
عني واقام منذ الصباح ينتظر صدور الاذن بمقابلتها
ولم تبخل عليه بذلك فاجابتني الى طلبي بعد الارد دمك
ودخلنا جميعًا غرفتها لنصرف فيها ليلتنا فاقمنا ندخن
ونشرب القهوة . وبعد مباحثة طويلة دارت بيننا في
امور السياسة ونظام الحكومات انتقلت انا الى امور
مزجية وبحثت معها عن طريقة تنبيها · قال واردت ان
اختبرها فسالتها عن ستة او ثلاثة من اصحابي مرّوا
بها منذ ١٥ سنة فادهشني كلامها عن اثنين منهم لانني
رايتها مصيبة في حكمها كل الاصابة ومن العجب العجاب
انها وصفت بحذق وبلاغة لا مزيد عليها واحدًا من ذينك
الاثنين كنت اعرفه حق المعرفة مع انه من اصعب
الامور ان يعرف انسان طباعه من اول وهلة لان
ظواهره توذن ببساطة تامة وتخدع ابعد الناس عن
الانخداع وما اذهلني ايضًا قوة ذاكرتها لان السائح المذكور
لم يصرف عندها الا ساعتين ومضى بين زيارتها وزيارتي
١٦ سنة كاملة فلا جرم ان العزلة تجمع قوى النفس
وتقويها وقد تحقق ذلك الانبياء والقديسون واكابر
رجال الدنيا والشعراء فكانوا يطلبون البراري والقفار
او يعتزلون الناس وهم بينهم . ثم تكلمنا عن بونابرت وعن

مواضيع اخرى بحرّية تامة وما زلنا على تلك الحال الى ان مضى اكثر الليل . قال ولما حان الافتراق ظهر الحزن والكدر على وجهها فقالت لي لا تودعني لاننا سنلتقي مرارًا في هذه السياحة ونلتقي كثيرًا في سياحاتٍ اخر لم تخطر لك ببال بعد فاذهب واسترح واذكر انك قد تركت صديقة في قفار لبنان. ثم مدّت اليّ يدها فوضعت يدي على قلبي على عادة العرب مودّعًا وكان ذلك خاتمة اجتماعنا"

هذا ملخص ما دار بينها وبين لامرتين من الكلام والمقام يضيق دون ماذكرهُ بالتفصيل . اما بيتها في جون فقد استولى عليه بعد وفاتها صاحبه الدمشقي الذي مات بعد ما بقليل فانتقل الى ابن له وحيد اسلم ثم افضى به الامر الى ان شنق نفسه فاخذت امرأته تبيع كل ما يمكن بيعهُ من ادوات البناء خوفًا من ان يوخذ البيت منها وهكذا تحللت خراب تلك الدار الجميلة حتى امست الان خاوية على عروشها ياوي اليها البوم وينعب فيها الغراب وكذلك تكاد آثار الضريح الذي اقيم لها تمحى وهكذا لم يبقَ لتلك المرأة التي حاولت ان تضاهي ملكة الشرق ولا لاعمالها اثر الا في بطون التواريخ التي حفظت ذكرها لتكون عبرة لمن يعتبر وتذكرة لاولي الالباب

أَسْتِيرُوئِيدَة
Astéroides

ويقال بلانيتوئيدة (Planétoides) اسم لمجموع نجيمات وجدت في الفسحة التي بين فلكي المريخ والمشتري واول من اكتشفها العالم كبلر فانه لما رأى الفسحة التي بين فلكي المريخ والمشتري عظيمة جدًا وقريبة من ضعف المسافة التي بين كل من سائر السيارات وتاليهِ حكم بانه لابد من ان يكون في تلك الفسحة سيار لم يكتشف بعد وكان ذلك سنة ١٥٩٦ فبقي رأيهُ مدة طويلة لا يلتفت اليهِ اذ لم يعبأ به علماء الهيئة غير انه في اواسط القرن الثامن عشر انتبه تيتيوس الى ذلك لانه حمل بحساباته علماء الهيئة المعاصرين على ان يستنتجوا انه يوجد بالحقيقة سيار في تلك الفسحة كما قال كبلر وان هذا السيار لم يراقب الى ذاك الوقت . غير ان الاكتشاف الحقيقي لذلك لم يحصل الا في اول ك٢ سنة ١٨٠١ بواسطة بياتسي البالرمي فانهُ ظن اولاً ان هناك بعض ذوات الاذناب غير ان بود عرف حالاً ان هذا هو السيار الذي يطلب اكتشافه من زمان طويل فمال الى هذا الرأي كل علماء الهيئة وسمي هذا السيار سيريس او كيريس . وفي اذار مارس سنة ١٨٠٢ بينما كان البرس يفتش على ذاك السيار اكتشف نجيمة تسير على بعد من الشمس يكاد يكون مقدار بعد سيريس وسماها بلاس . وسنة ١٨٥٤ اكتشف هردنغ جونون ثم اكتشف هو والبرس فستا سنة ١٨٠٧ غير ان العلماء اذا رأوا اجرامًا بهذا المقدار صغيرة وهي قريبة بعضها من البعض قالوا انهُ لا بد ان تكون قطع سيار كبير كان قبلاً ثم تكسر بحادث عظيم الا انه وجد من نقض هذا الرأي كيبوكوم وغيره من وافقه في ذلك . ومنذ سنة ١٨٠٧ الى سنة ١٨٤٥ اي مدة ٣٨ سنة لم تكتشف نجيمة جديدة هناك غير انه في ٨ ك ١ (ديسمبر) سنة ١٨٤٥ اكتشف موسيو هنكي نجيمة خامسة في هذه الفسحة وسميت استريا ولم يكن هنكي من ارباب علم الهيئة ولذلك لم يصدقه العلماء اولاً لعدم ثقتهم به غير انه بعد يومين من اشاعة ذلك في جرنال برلين صادق على ذلك اهل الرصد في برلين فارتفع الشك . ومن ذلك الوقت فصاعدًا اخذت اكتشافات الاستيروئيدة الجديدة تتابع بسرعة في عدة اماكن من اوربا واميركا حتى انه في شهر ايار (مايس) سنة ١٨٦٤ كان عدد النجيمات التي عرفت الى ذلك الوقت قد وصل الى ٧٩ ثم صار العلماء يكتشفون منها كثيرًا بواسطة ثباتهم في الرصد ونظاراتهم المتقنة . ومن اعظم المكتشفين للنجيمات الى تاريخ سنة ١٨٧٣ الفلكي موثر في جرمانيا وغولدسمث في فرنسا وتسون في اميركا وهيند في انكلترا ودي غسباريس في ايطاليا . ومن الذين يستحقون ان يحصوا في مصاف هولاء المكتشفين من الحديثين المعلم بيترس الاميركاني فانه قد اكتشف الى الان من النجيمات اكثر من سائر الفلكيين ماعدا موثر فانه اكتشف

٣ نجيمات جديدة في تموز وآب سنة ١٨٧٣ ونجيمتين في نيسان سنة ١٨٧٣ فاوصل عددها الى ١٣٠ نجيمة ثم وصل عددها الى ١٣٧ نجيمة وربما كان عددها اكثر من ذلك كثيرًا . وكلها موجودة في هذه الفسحة النسبية ولا ترى الاَّ بالتلسكوب واكثرها لا يرى الاَّ باعظم النظارات واتقنها . وهي صغيرة الحجم جدًّا وقد ذكر لافريير ان مجموع حجمها كلها ربما كان اقلَّ بكثيرٍ من ربع حجم الارض . واكثر من ثلث النجيمات المعروفة قد اكتشف في شهري نيسان (ابريل) وايلول (سبتمبر) واقل من ثلثها اكتشف في الاشهر الستة الاتية وهي كانون الثاني وشباط وحزيران وتموز وتشرين الثاني وكانون الاول . وتعرف انها سيارات بحركتها . وقطر اكبرها وهي بلاس ٣٠٠ ميل وقطر ١٧٣ . وافلاكها مائلة على دائرة البروج كثيرًا فميل فلك هبي ١٤ درجة وميل فلك بلاس ٣٤ درجة و٤٣ دقيقة . ومباينة افلاكها اكثر من مباينة سائر السيارات . وعرض المنطقة التي تشغلها نحو ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ميل . ومعدل بعدها عن الشمس يختلف من ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ و٤٥,٠٠٠,٠٠٠ , ٧١ فرسخ جغرافي ومدات حركتها من ١١٩١ الى ٢٣٤٣ يومًا . وانورها فستا واضعفها نورًا اتلانتا

وقد مرَّ بنا ذكر بعض هذه النجيمات وسياتي ذكر باقيها في ابوابها . ولزيادة الايضاح ندرج هنا جدولاً يتضمن اسماء ما عرف منها الى الان مرتبة بحسب تاريخ اكتشافها.

٠١	سيرس	٢١	لوتيثيا	٤١	دفني	٦١	ايراتو
٠٢	بلاس	٢٢	كلّيوبي	٤٢	ايسيس	٦٢	ايخو
٠٣	جونون	٢٣	ثاليا	٤٣	ارياذه	٦٣	اوسونيا
٠٤	فستا	٢٤	فوكيا	٤٤	نيسا	٦٤	انجلينا
٠٥	استريا	٢٥	ثيميس	٤٥	اجينيا	٦٥	سيبلي
٠٦	هبي	٢٦	بروسربينا	٤٦	هستيا	٦٦	مايا
٠٧	ايريس	٢٧	افتربي	٤٧	ملني	٦٧	اسيا
٠٨	فلورا	٢٨	بلّونا	٤٨	اغلايا	٦٨	هسبريا
٠٩	مِتيس	٢٩	امفتريتي	٤٩	دوريس	٦٩	ليتو
١٠	هيجيا	٣٠	اورانيا	٥٠	باليس	٧٠	بانوبيا
١١	برثنوبي	٣١	افروسيني	٥١	فرجينيا	٧١	فيرونيا
١٢	فكتوريا	٣٢	بومونا	٥٢	نيموسا	٧٢	نيوبي
١٣	اجيريا	٣٣	بولهيمنيا	٥٣	اوروبا اوافروبا	٧٣	كليتي
١٤	ايريني	٣٤	سرثي اوكركي	٥٤	كاليبسو	٧٤	غالاتيا
١٥	اينوميا	٣٥	لكوثيا	٥٥	الكسندرا	٧٥	افريديكي
١٦	بسيشي	٣٦	اتلانتا	٥٦	بندورا	٧٦	فرايا
١٧	ثيتس	٣٧	فيديس	٥٧	منيموسيني	٧٧	فريغا
١٨	ملبوميني	٣٨	ليدا	٥٨	كنكورديا	٧٨	ديانا
١٩	فُرتونا	٣٩	لتيثيا	٥٩	داناي	٧٩	اورينومي
٢٠	مسّيليا	٤٠	هرمونيا	٦٠	اولمبيا	٨٠	سافو

٨١	ترسيخوري	٩٥	اريتوسا	١٠٩	فيلكيتاس	١٢٣	بروبهلدا
٨٢	الكميني	٩٦	ايجلي	١١٠	ليديا	١٢٤	الكمنس
٨٣	بياتركيس	٩٧	كلوثو	١١١	آتي	١٢٥	ليبراتركيس
٨٤	كليو	٩٨	اياثي	١١٢	افيجينيا	١٢٦	فليدا
٨٥	ايو	٩٩	نيكي	١١٣		١٢٧	يوحنة
٨٦	سيبلي	١٠٠	هيكاتي	١١٤	كاسندرا	١٢٨	تيسس
٨٧	سافيا	١٠١	هيلانة	١١٥		١٢٩	انتيغولي
٨٨	تسبي	١٠٢	مريم	١١٦		١٣٠	الكترا
٨٩	جوليا	١٠٣	هيرا	١١٧	لوميا	١٣١	فالا
٩٠	انتيوبي	١٠٤	كليمني	١١٨	بيثو	١٣٢	ايارا
٩١	ايجينيا	١٠٥	ارقيس	١١٩	الثيا	١٣٣	كوربني
٩٢	لونديا	١٠٦	ديوني	١٢٠	لاخيسس	١٣٤	سفروسوني
٩٣	ميارقة	١٠٧	كاناكَ	١٢١	هرميوني		
٩٤	اوسيرا	١٠٨	هيكوبا	١٢٢	غردا		

واما النجيمات الثلث الباقية فلم تسمَّ الى الآن وكذلك التي تحت عدد ١١٣و١١٥و١١٦

استيريا

اطلب ايستيريا

أَستِيرِيُوس
Asterius

قديس كان رئيس اساقفة اماسيا من البنطس نفاً في دائرة تلك الاسقفية في اخر القرن الرابع واحترمهُ كل اهل الشرق ولهُ مواعظ جليلة طبعها كمبفس باليونانية مترجمة الى اللاتينية سنة ١٦٤٨ وترجمها بتمعرد الى الفرنسوية سنة ١٦٩١ وجعل استيريوس ايضاً اسقف بارا سنة ٣٦٠ ولتذكاره عيد في ٠ احزيران

إِستِيسَّاك
Estissac

قصبة ناحية في ولاية الأوب من فرنسا على مسافة عشرين كيلومترًا الى الجنوب الغربي من ترا قاعدة الولاية . عدد سكانها ١,٢٠٠ نفس وبها معامل للورق والطرابيش وغيرها

أَستِيكَة
Astique

ناحية في ثراقة الى جهة الجنوب الشرقي قرب بحر بنطس منسوبة الى امة كانت قاطنة فيها يقال لها استة ومن اشهر مدنها سلميديسة وبيسة

أُستِيكَة
Ustica

اواستيكا واسمها القديم اوتيمو او استيوتيدس (Osteotides) جزيرة صغيرة في البحر التيرهيني (بين ايطاليا وكورسيكا وسردانيا) موقعها الى الغرب من جزائر ايولة (ليباريا الحالية) والى الشمال الغربي من صقلية على مسافة ٤٠ ميلاً من بالرمو الى شمالي الشمال الغربي . طولها ثلثة اميال وعرضها ميلان وارضها بركانية واما تسميتها باستيوتيدس اي العظام فلحادثة جرت فيها ذكرها ديودوروس الصقلي . وهي انهُ في اثناء الحروب الدموية الطويلة التي كانت بين السرقوسيين والقرطاجنيين كان كثير من عساكر

القرطاجنيين يوثرون العصيان و يغتنمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند ابطاء القواد في اعطائهم ارزاقهم . فلما اتفق ذلك مرة اجتمع منهم ستة الاف جندي وطلبوا الارزاق وتوعدوا بالعدوان والتمرد ان لم تعط لهم ثم اتصل بهم الحال الى ان اهانوا قوادهم وهددوهم بالانتصار للسرقوسيين اعدائهم فساء ذلك مجلس شيوخ قرطاجنة ولا سيما حين راى نمو العصيان وازدياد الشغب فارسل امرًا سريًّا الى القواد بقتل العصاة عن اخرهم فبادر القواد الى ركوب البحر بالعساكر مظهرين ان قصدهم شن الغارة على بعض البلاد ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة انزلوا بها العصاة من العساكر واقلعوا من هناك على غفلة منهم وتركوهم بدون ماوى ولا زاد لانها كانت حينئذٍ غير آهلة فهلكوا جميعًا جوعًا وكدًّا وغطت عظامهم ارضها فسميت بذلك . وهي اليوم تابعة مملكة نابلي وتربتها عنصبة جدًّا وفي مدينة سانتاماريا الواقعة في جهتها الجنوبية الغربية ١٫٨٠٠ نسمة من السكان ولها مرفأ امين

إستيلاء

الاستيلاء في اصطلاح المنجمين هو كون الكوكب مستوليًا . والمستولي على جزء من اجزاء فلك البروج عند م كوكب يتصل بذلك الجزء بالنظر او التناظر و يكون في ذلك الجزء حظٌّ بان يكون ذلك الجزء في بيته وفي شرفه او في مثلثته الاولى او الثانية او الثالثة او في حده او في وجهه ويكفي في النظر اتصال البرجية وايضًا اتصال الجزئية كما في التناظر والبعض لا يشترط الاتصال اصلاً لكن الاكثرين على اشتراط الاتصال فان الساقط الذي له حظ في جزء لا يسمى مستوليًا على ذلك الجزء والكوكب الذي يكون حظه اقوى مقدم على الذي يكون حظه اضعف والكوكب الذي له حظ في ذلك الجزء ان وقع في حظه تكون قوته مضاعفة

أُستيليا
Ostiglia

مدينة في شمالي ايطاليا واقعة على نهر بو على مسافة ١٧ ميلاً من منتوا الى شرقي الجنوب الشرقي . عدد سكانها ١٫٠٥٠ ٢ نفسًا واهم حاصلاتها الارز . اما بناء هذه المدينة فكان سنة ١٣٢ ق٠م وحصنت في القرون المتوسطة وكان عدد سكانها حينئذٍ اكثر من ١٠ الاف نفس

إستين
Estaing

١ً . قصبة ناحية في ولاية الآفيرون من فرنسا تبعد ٩ كيلومترات عن اسباليون الى الشمال الغربي عدد سكانها ١٢٫٠٠٠ نفس وبها معامل للمنسوجات الصوفية ومدابغ وآثار قصر كونتات استين

٢ً عائلة شريفة قديمة من روَرْغ لقبت بكونتات استين المدينة المذكورة واشتهر منها بضعة مشاهير منهم شارل هوكتور كونت استين كان اميرال فرنسا في ايام لويس السادس عشر ولد سنة ١٧٢٩ واشتهر باعماله الحربية العظيمة في امركا وسيلان وعلى بعض جزر وغيرها من املاك الانكليز وله معهم عدة مواقع بالهند اسروه بها اخيرًا واشترطوا عليه ان لا يحارب فيما بعد فنقض الشرط فاسر ثانية ونفي الى برتسموث وكان قد تقلد مناصب جليلة ثم صدر منه بعض امور كانت سبب قتله سنة ١٧٩٤ وله بعض كتابات جميلة

إستئناف

في اللغة الابتداء وعند الفقهاء تجديد التحريمة بعد ابطال التحريمة الاولى . وعند اهل المعاني يطلق بالاشتراك على معنيين احدهما فصل جملة من جملة سابقة لكون تلك الجملة جوابًا لسوال اقتضته الجملة السابقة وثانيهما تلك الجملة المفصولة وتسمى مستأنفة ايضًا وهو بالمعنى الاول على ثلاثة اضرب لان السوال قد يكون عن سبب الحكم مطلقًا كما في قوله

قال لي كيف انت قلت عليلُ

سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلُ

وقد يكون عن سبب خاص كالحكم نحو وما ابرئُ نفسي ان النفس لأمّارة بالسوء وقد يكون عن غيرهما كقول الشاعر

زعم العواذل انني في غمرةٍ

صدقوا ولكن غمرتي لاتنجلي

وفي ذلك تفاصيل غير ما تقدم لاحاجة الى ذكرها. والاستئناف في المرافعات عبارة عن الاستغاثة بديوان اعلى لاصلاح حكم صادر من ديوان ادنى وهو قد يكون في الدعاوي المدنية والتجارية وغيرها ويسمى بالفرنسوية ابل (Appel) وبالانكليزية ابيل (Appeal) واذ كان استئناف الدعاوي غير التجارية متعلقاً كل التعلق بنظام ديوان الاحكام العدلية رأينا ان نترك الكلام عليه الى بابه من الدال ونقتصر هنا على ذكر الاستئناف في الدعاوي التجارية معتمدين على قوانينه الصادر الامر باجرائها

ولا يخفى انه قد اقيم في دائرة نظارة التجارة في القسطنطينية ديوان استئناف ترفع اليه وفقاً للقوانين المقررة في قانون اصول المرافعات التجارية جميع المصالح القابلة الاستئناف اعني الحكميات الصادرة على حكم ابرز على خلاف رأي وفصل في محكمة تجارية. وهو مؤلف من ثلاثة اعضاء دائميين وخمسة اعضاء موقتين تحت رئاسة ناظر التجارة ولهذا الديوان قوانين مختصة به مدرجة في ذيل قانون التجارة. ثم ان الدعاوي التي ترى ويحكم بها في المحاكم التجارية حكماً قطعياً غير قابل الاستئناف ولا رفعها الى محكمة اعلى هي اولاً جميع الدعاوي التي لاتجاوز قيمتها مبلغ خمسة الاف غرش. ثانياً جميع الدعاوي التي بها الفريقان المتداعيان الخاضعان لسلطة المحكمة التجارية والمتصرفان بحقوقهما يصرحان خطاً بانهما راغبان في ان تفصل دعواهما بوجه قطعي من دون ان تستأنف الى محكمة عليا. ثالثاً الدعاوي المصدرة من المدعى عليه ضد المدعي ودعاوي المتاركة اذا كانت قيمتها دون خمسة الاف غرش وان كانت بضمها الى الدعوى الاصلية تجاوز خمسة الاف غرش. الا انه اذا كانت قيمة احدى الدعاوي الاصلية او المصدرة من المدعى عليه ضد المدعي تجاوز الحدود المقررة اعلاهُ فلا يجوز لمحكمة التجارة ان تحكم بها الا بدرجة اولى بحيث يمكن استئنافها. واما جميع الاحكام التي يصرح فيها بانها قطعية فيجوز استئنافها اذا لم يكن للمحكمة التي اصدرتها حق بالحكم فيها الا حكماً اوليّاً وكذا اذا تبين ان الدعوى ليست ضمن حدود مأمورية المحاكم التجارية فعلى المتداعيين انفسهما ان يطلبا نقلهما قبل ان يقدما دفعاً او دعاماً فاذا لم يفعلا ذلك رفض طلبهما فيما بعد

مهلة الاستئناف

المهلة المعينة لاستئناف الاحكام الصادرة من المحاكم التجارية هي مائة وعشرون يوماً فقط. على ان مهلة الاستئناف في مواد الافلاس هي ١٥ يوماً فقط ويضاف اليها يوم واحد عن كل مرحلة اذا كان مقرُّ المستأنف يبعد اكثر من مرحلة عن محل المحكمة التي اصدرت الحكم. وتبتدئ مهلة الاستئناف في اليوم الذي يبلغ فيه مآل الحكم الى الخصم بنفسه او الى مقره اذا كانت الاحكام صادرة بحضور الفريقين واما اذا كانت الاحكام غيابية فيكون ابتداء المهلة من يوم انقضاء المهلة المعينة للاعتراض على الاحكام الغيابية. والمهلة المعينة اعلاهُ وقدرها مائة وعشرون يوماً هي لمن كان من الفريقين المتخاصمين مقيماً في تركيا اوربا او في تركيا اسيا وجزائر الارخبيل وسورية ومصر وطرابلس الغرب وتونس. اما المقيمون في الحجاز والعراق وسائر بلاد العرب والسودان وفي الممالك الاجنبية المتاخمة للسلطنة العثمانية والممالك الاجنبية الواقعة ضمن اوربا فمهلتهم مائة وثمانون يوماً. واما المقيمون في الخارج في السواحل والجزر الشمالية والغربية من افريقية الى راس الرجا الصالح فمهلتهم مائتان واربعون يوماً. ومهلة المقيمين فيما وراء الراس المذكور من افريقية وفي اسيا واميركا وغيرهما من الاماكن

التاسعة ثلاثمائة وستون يوماً

واذا كان الحكم قد صدر استناداً الى سند مزور او كان قد حكم على احد الفريقين لعدم ابرازه سنداً قاطعاً وكان غريمه قد حجز السند المذكور فلا يبتدئ ميعاد مهلة الاستئناف الا من اليوم الذي يقرّ فيه ذلك الغريم بالتزوير او من اليوم الذي يثبت فيه تزويره شرعياً او من اليوم الذي يحصل فيه صاحب السند على سنده المحجوز وانما ينبغي في الوجه الاخير ان يستحصل يوم حصوله على سنده ولا يجوز له ان يثبته بوجه آخر. وتتوقف مهلة الاستئناف بوفاة الفريق المحكوم عليه ولا ترجع الى مجراها الا بعد تبليغ مآل الحكم الى ورثة المتوفى في محل اقامته. ثم انه بانقضاء مهلة الاستئناف تسقط حقوق المتخاصمين في استئناف الحكم الصادر غير انه يجوز لهم ان يرجعوا بحقوقهم على وكلائهم في الدعوى لانهم لم يستأنفوا في المهلة المعينة. اما الفريق الغير المستأنف اي الذي تقام عليه دعوى الاستئناف فله ان يقيم دعوى الدفع عن نفسه بطريق التبعية والاعتراض.

احكام الاستئناف

يجوز استئناف الاحكام الصادرة بشان مطاليب غير محدودة وهي ما كان من طبعه لا يتقرر قيمة او كان قابل التقرير الا ان الفريقين المتخاصمين لم يفعلا ذلك. وينبغي تقرير قيمة المطلوب في الطلب نفسه او في اثناء المحاكمة.

ولا يحق استئناف الحكم الا للفريقين المتخاصمين او لوكلائهم او لمن كان له دخل في الدعوى مع احد الفريقين المتخاصمين كورثتهم او اوصيائهم ووكلاء الطوابق بالمواد الافلاسية ومديري الشركات وماموري الدوائر الميرية وامثالهم ولا يجوز الاستئناف الا على من كان من جملة الاخصام او على وكيله. ويجوز استئناف الاحكام الاقتضائية ولو قبل صدور الحكم النهائي ولكن ينبغي في هذه الحالة ان يعطى المستأنف نسخة من الحكم الاقتضائي ولكن لا يستأنف حكم تهيئي او حكم موقت الا بعد صدور الحكم النهائي بحيث يستأنف الحكمان معاً. وتبتدئ المهلة في هذه الحالة من اليوم الذي يبلغ فيه الحكم النهائي. والمراد بالاحكام التهيئية او الاحكام الموقتة الاحكام التي تصدر لتسهيل مقدمات الخصومة ومواد تحقيقها بحيث تبيت في حالة يمكن الحكم فيها حكماً نهائياً. والمراد بالاحكام الاقتضائية او الاربية الاحكام التي تصدر لتسهيل الفحص عن الدعوى والحكم فيها الا انه يتوصل بها الى معرفة نوع الحكم النهائي قبل صدوره. واما الاحكام الموقتة فهي الاحكام التي تصدر قبل الحكم النهائي وتقضي باتخاذ تدابير موقتة لملافاة الاضرار او الاخطار التي يحتمل وقوعها على الفريقين المتنازعين او على الاشياء الواقع عليها التنازع

كيفية الاستئناف وافادته

يقام الاستئناف بعرضحال مشتمل اولاً على اسمي المستأنف وخصمه ومهنتهما ومحل اقامتهما. ثانياً على تعيين الحكم المستأنف والمحكمة التي صدر منها الحكم المذكور. ثالثاً على المراد من الاستئناف. رابعاً على طلب احضار الخصم نفسه او من يقوم مقامه الى ديوان الاستئناف في المهلة المعينة قانوناً للجلب والاحضار. خامساً على شرح يؤذن ان المستأنف قد قدم كفيلاً قادراً على الوفاء تأميناً لانفاذ الحكم الاول ودفع مصاريف سفر خصمه وما يلحق به من العطل والضرر لدى سقوط دعواه في ديوان الاستئناف وانه قد وضع ضمن عرضحاله صورة سند الكفالة المسجل قانونياً. فان لم يستوف العرض جميع هذه الشروط كان الاستئناف باطلاً الا انه يجوز للمستأنف ان يقدم عرضاً آخر جامعاً للشروط المذكورة قبل انقضاء مهلة الاستئناف. فمتى تحرر عرض الاستئناف على الوجه المقرر آنفاً تقدم صورته وصورة سند الكفالة الى نظارة التجارة اذا كان المستأنف في القسطنطينية فتسجلها وتبلغ الخصم الصور المسجلة وتحيل الدعوى الى ديوان الاستئناف. اما اذا كان المستأنف في احدى الولايات فيقدم ذلك الى راس الحكومة المحلية

فيسجل الصور ويبلغها الى الخصم ثم يرسلها الى نظارة التجارة ضمن تحرير مخصوص لتحيلها الى ديوان الاستئناف. ومتى بلّغ الخصم المذكور ما ينبغي تبليغه اليهِ على الوجه المشروح ينبغي ان يحضر هو والمستانف امام ديوان الاستئناف او ان يرسلا اليهِ مرخصين يقومان مقامهما وذلك في المهلة المعينة في امر الاحضار حذراً من صدور حكم غيابي على احدهما بوجب طلب الفريق الحاضر ويجوز للغائب ان يجرح ضمن ديوان الاستئناف الحكم الصادر من الديوان المذكور بغيابهِ وذلك بوجه الاعتراض على الحكم كما هو مقرر قانونيًا

ثم ان استئناف الاحكام النهائية والاقتضائية يوقف انفاذها الا اذا كان الحكم المستانف يصرح بوجوب انفاذ ماكهِ عاجلاً. ولكن اذا لم يصرّح في الحكم بانفاذ ماكهِ عاجلاً وفقًا لمآل القانون يسوغ للمستانف ان يقدم عرضًا لديوان الاستئناف يلتمس بهِ صدور امرهِ بذلك مجلسيًا قبل صدور حكمهِ باصل الدعوى المستانفة الا انهُ اذا لم يكن هناك رهن يقدم كفيلاً قادرًا على الوفاء بدفع المبلغ المحكوم بدفعهِ عاجلاً اذا سقطت دعواهُ المبسوطة للفحص في ديوان الاستئناف. وهكذا يكون العمل في الانفاذ العاجل للاحكام التي يسوغ للمحاكم التجارية ان تحكم بها بوجه نهائي وذلك سواء صرّح بان الاحكام المذكورة ابتدائية اولم يصرّح. واذا كان الحكم بالانفاذ العاجل قد صدر في احوال لا تجوز قانونيًا ساغ للمستانف ان يطلب الى ديوان الاستئناف صدور الامر باحضار الخصم حالاً ومنعهِ من اجراء ذلك وهكذا يكون العمل في الانفاذ العاجل للاحكام المصرح بانها صادرة بوجه قطعي مع انها ليست كذلك. وبعد ثمانية ايام من حضور الفريقين المتخاصمين انفسهما او وكلائهما امام مجلس الاستئناف يجب على المستانف ان يقدم لائحة تتضمن مادة فادة تشكياتهِ من الحكم الصادر فتبلغ اللائحة المذكورة الى خصمهِ فيجاوب عليها في الايام الثمانية التالية ثم يستدعى الفريقان ويباشر المجلس رؤية الدعوى من

دون فحص آخر. ولا يجوز في الاستئناف تصدير دعاوٍ جديدة اعني غير التي قدمت في المحاكمة الابتدائية الا اذا كانت الدعوى الجديدة مبنية على متاركة بين المتداعيين او كان من شانها دحض الدعوى الاصلية او اثباتها. ويجوز للفريقين المتخاصمين في اثناء المرافعة في ديوان الاستئناف ان يطالبا بفوائد المطلب الاصلي واجورهِ وجميع ملحقاتهِ من حين صدور الحكم الاول مع المطالبة بالعطل والضرر اللذين يلحقان بكل منهما من حين صدور الحكم المذكور. ولا يجوز لاحد عدا الفريقين المتخاصمين ان يتداخل في المرافعة في ديوان الاستئناف الا اذا كان للمتداخل حق في المداخلة قانونيًا لاقامة دعوى اعتراضية من شخص ثالث على الحكم المستانف.

واذا ترك المستانف استئنافهُ مدة ثلث سنين من دون سؤال ولا طلب محاكمة وصدر حكم بسقوط دعواهُ اجابة الى طلب خصمهِ وفقًا لشروط ابطال الدعوى كان الحكم المذكور ان يجعل للحكم المستانف قوة حكم مقضي عليهِ. واذا ظهر ان الاستئناف المستوفي الشروط القانونية فاسد المباني وجب رفضهُ وتاييد الحكم الاول الصادر من المحكمة التجارية. واما اذا وجد صحيح المباني وجب ابطال حكم محكمة التجارة واصلاح ما يثبت انهُ حكم بهِ غلطًا. واذا استؤنف حكم اقتضائي وقرّ راي ديوان الاستئناف على ابطالهِ وكانت الدعوى قد صارت قابلة للحكم النهائي جاز لديوان الاستئناف ان يحكم باصل الدعوى وبابطال الحكم الاقتضائي معًا وهكذا يكون العمل في الاحوال التي يبطل فيها ديوان الاستئناف احكامًا نهائية صادرة من محاكم التجارة اما لكونها مبنية على غير الاصول القانونية او لاسباب اخرى ويحكم على المستانف الذي لا تثبت دعواهُ في مجلس الاستئناف بدفع جميع المصاريف الشرعية والقانونية التي ترتبت عليهِ بالمرافعة الاولى والثانية وفقًا للمادة ١٠٣ من ذيل القانون التجاري وزد على ذلك ان الذي يبرز عليهِ الحكم في الاستئناف يدفع الى صندوق المجلس جزاء نقديًا قدرهُ همرق بشالك فقط. ويجوز

الاعتراض على الاحكام الغيابية الصادرة من مجلس الاستئناف في ذلك المجلس نفسه وفقًا للشروط المعينة للاعتراض على الحكم. والاحكام الصادرة بحضور الفريقين المتخاصمين والاحكام الغيابية التي لا تجرح بوجه الاعتراض في مدة المهلة القانونية هي احكام قطعية لا يجوز جرحها الا بطلب اعادة المحاكمة الذي يعرض على ديوان الاستئناف نفسه ويفحص فيه. (مادة ٩٤ و١٢١ وما بينهما من نظام اصول المرافعات والمحاكمات في المحاكم التجارية)

إستينيا
Estinia

قرية بالكوفة اقطعها عثمان بن عفّان خبّاب ابن الارت. ذكره ياقوت

أستينيا
Asthenia

او بالاها كلمة يونانية مركبة من اداة السلب وستهنوس اسم قوة والحاصل عدم القوة وهو الضعف. وهي في اصطلاح الاطباء عبارة عن تغير الانسجة لقلة تواردِ السائلات السارية فيها طبيعة وتناقص قابليتها للتهيج ويعرف ذلك بامراض الضعف وعرّفها بعضهم بانها تناقص الفعل العضوي في نسيج زيادة عن الحد الموافق للقيام بوظيفته بسهولة. وهي كالتهيج على درجات مختلفة فتكون من تناقص الفعل العضوي البسيط في عضو او نسيج الى شلله بالكلية. والظواهر الموضعية المصاحبة للاستينيا في جميع الانسجة على اربعة انواع الاول اصفرار الانسجة وبردها اما بتناقص عمومي في الدم او باحتباس سيلان دموي اعتيادي ويسمى بالاستينيا الدموية وهي الحالة المضادة للالتهاب والنزيف. والثاني فقد النسيج القدرة على الحس والحركة او فقد المخ القدرة على توليد الافكار ويسمى الاستينيا العصبية وهي الحالة المضادة للتهيج العصبي. والثالث نقص التغذية من العضو المصاب بالاستينيا فقط ويسمى بالاستينيا الغذائية وهي الحالة المضادة للتهيج الغذائي. والرابع عدم اتمام الافراز الطبيعي وهو انما يكون في احوال نادرة ويسمى بالاستينيا الافرازية وهي الحالة المقابلة للتهيج الافرازي. ثم ان الاستينيا الدموية على اربعة انواع. وهي الانيميا والكلوروز والايشوريا والاسكربوط. والاستينيا العصبية على اربعة انواع ايضًا اولها استينيا الحس وهي تشمل على العشاء والكمة اي شلل العصب البصري والجلوكوما اي الطرش والانوزميا اي فقد الشم وفقد الذوق والانافروديسيا اي فقد شهوة الجماع. ثانيها استينيا الحركة وهي تشتمل على عدم الصوت وضعف المريء وضعف المعدة وضعف الامعاء وضعف المثانة وضعف المستقيم وضعف اعضاء التناسل. ثالثها استينيا الذهن والعقل وهي تشتمل على كولابسوس المخ اي سقوط قوته والجنون والخبل والعته. رابعها الاستينيا الممتدة في وقت واحد الى الحس والحركة والعقل وهي تشتمل على الجمود والاغماء والاسفكسيا. واما الاستينيا الغذائية فتشتمل على استينيا الاطراف والقلب والخصيتين وسقوط الشعر. واما الاستينيا الافرازية فتشتمل على استينيا الثدي والخصيتين. وسياتي بسط الكلام على كل من هذه الاقسام وفروعه في بابه. وكثيرًا ما تكون الاستينيا مسببة عن اسباب منبهة طبيعة معظمها من طبيعة الاسباب التي تزيد في فعل الاعضاء فان المخ اذا استمر زمنًا طويلًا متنبهًا تنبهًا قويًا من الاشغال والمطالعات فكثيرًا ما يصير غير قادر على ممارسة الاشغال العقلية ان لم يبادر الى استعمال المنبهات القوية لتخرجه عن حالة الخدر التي امسى فيها وكذلك القول في عضوي السمع والصوت وفي المجموع العضلي. وقد تشاهد تاثير بعض الاسباب تاثيرًا واصلًا كالبرد الرطب وغيبوبة الضوء والاغذية التفهة الفروية العديمة التنبيه والجواهر اللعابية والملينات والقوابض والاستحمامات الفاترة والافيون والاجمال جميع القواعل التي من شانها انقاص قابلية تهيج الانسجة. وتنشأ ايضًا من الافرازات الغزيرة والتشنجات والانزفة وربما نشأت من عدم المنبهات وهي قد تكون عمومية كما في الشيوخ ولا سيما من بلغ منهم

سن الهرم فان جميع الوظائف فيهم تفقد قوتها بالتدريج وتكل حواسهم وتضعف قوام العقلية وتأخذ الحركات فيهم في البطء شيئاً فشيئاً حتى تبطل بالكلية ويتراخى الهضم وتزول الشهوة وتسترخي العضلات العاصرة ولا يتم الشهيق الا في مدات متباعدة ويكف القلب عن ضرباته فتنطفىء الحيوة كما ينطفىء المصباح اذا نفد زيته . ويشاهد ذلك ايضاً في الاشخاص المنهوكين من الافراط في اللذات الباهية والرضاعة والتقيح والافراز الغزير للعاب والنزيف المستطيل والتغذية غير الكافية . وذبول جميع الوظائف مع عدم وجود اعراض التلتهاب يدل على وجودها. والمصابون بالاستينيا يشعرون جدًّا بالبرد ويحملون كثيرًا شدة الحر وهم في الغالب قليلو الاكل والشرب واقل سبب يوقع تشويشاً في صحتهم ولا سيا اقل اختلال في عوائدهم لكنها ترجع بسرعة الى مجراها الطبيعي اذا بودر الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتدبير صحتهم

وجميع الوسائط المزيلة للاستينيا محصورة في ثلاث رتب وهي المنبهات الواصلة والمنبهات غير الواصلة والتدبير المنبه . فالمنبهات الواصلة هي الارواح وانواع الابثر وجميع الجواهر ذوات الروائح النفاذة العديدة والمقويات والحرارة والكهربائية وجميع الفواعل المهيجة . والمنبهات غير الواصلة هي المحمرات او الكاويات والفتل والقرص والسعوطات المهيجة وازدراد الجواهر المنبهة ودلك الاطراف الفلاء في الاجسام المهيجة جدًّا اذا كان الشلل جزئيًّا او ظهر انه صادر من استينيا موضعية في اعصاب تلك الجهة

ومن الادوية التي تنبه الاعضاء بتأثيرها فيها ما يؤثر في الجلد فيسبب فيه العرق كخشب الانبياء وروح النشادر والبلسان والشاي وامثالها وتسمى بالمعرقات ومنها ما يسبب القيء كالايبيعين وسلفات الخارصيني ويسميان بالمقيئين ومنها ما يسبب انقباض القناة المعوية فيزيد حركتها العاصرة كالجلبة والراوند والمحمودة ونحوها وتسمى بالمسهلات ومنها ما يدر البول وهي النترات والكربونات القلوية وبصل العنصل والهليون والبقدونس وحشيشة الزجاج ونحوها . ومنها ما ينبه الغدد اللعابية وهي جذور حشيشة الملاك والزنجبيل والجاوي البري وعود القرح . ومنها ما يزيد على الخصوص في فعل الرحم وهو السذاب البري والابهل والافسنتين والجودار وغيرها . ومنها ما ينبه النخاع الشوكي كجوز الماراو الاستركنين . ومنها ما ينبه المخ وانقباضات القلب كالقهوة . ومنها ما يهيج المخ كروح العرقي . والتدبير المنبه اكثر منفعة تظهر في النقاهة من التهيجات الحارة التي تركت المريض في حالة ضعف شديد . ووسائط التدبير المنبه الاغذية الجيدة المنبهة المفرطة في التغذية كالامراق الدسمة واللحوم المشوية ولا سيما لحم الضان واستعمال مقدار معتدل من الخمر الجيدة والرياضة بالمصارعة واللعب على وجه جيد معتدل والنوم ست ساعات او ٧ في اوقات منتظمة ودرجة حرارة مناسبة والسكنى في محل جافٍ مرتفع ولبس الصوف والدلك اليابس او العطري في جميع الجسم والاستحمامات الفاترة المعقبة بنوم قليل والاكل الخفيف . والتدبير المنبه هو الواسطة الرئيسة في معالجة الاستينيا الافرازية والدموية . وتقدر مدة النوم على حسب حالة الاشخاص فان بعضهم لاتكفيهم سبع ساعات فينبغي ان يسمح له بثمان ساعات وبعضهم تكفيهم . وينبغي ان لا تكون درجة الحرارة مفرطة لانها تمنع المريض عن الرياضة اللازمة له وتضعفه بسبب افراط العرق ويجب الاحتراس من الاستحمامات الباردة اذا كان الشخص ضعيفاً جدًّا الا لتحملها او كانت رئته او مفاصله قابلة للتهيج جدًّا لكن متى امكن استعمال هذه الاستحمامات لا ينبغي اهمالها فانها كثيرة الفائدة

إستِيَة

١ . قضاء في لواء لاشيد في ولاية أكريت قصبته مدينة استية او سمتيا الواقعة على ساحل الجزيرة الشمالي الى غربي راس سيدور

٢ . (Histiée) مدينة في جزيرة اوبة (نغربون)

على الساحل الشمالي الغربي عند مصب نهر كلاس خرج منها قوم وحلوا في تساليا. ودعيت ايضاً ادريوس واسمها الان ادريو

إِسْتِيُوتِيذَة
Histéotide

او استيئيونيس ناحية من تساليا القديمة في بلاد اليونان كان حدها شمالاً الجبال الكمبونية الفاصلة بينها وبين بريبا وشرقاً بلاسجيوتيذة وجنوباً نهر بينيوس الفاصل بينها وبين تساليوتيذة وغرباً جبل بندوس الفاصل بينها وبين ايبروس. كان من اشهر مدنها اضمنية الى الشمال الشرقي من ارجلية تبعد قليلاً عن الضفة اليسرى من نهر بينيوس. ومنها فسدوس وتريكا (تريكا لا الحالية) الى الجنوب الغربي من ضمنية قيل انها موطن اسكولابيوس

وكان في جزيرة اوبة ناحية باسم استيوتيذة والظاهر انها هي التي قصبتها مدينة استية. راجع استيكة

إِسْتِيُوس
Histiée

او هيستيوس طاغية مدينة ميليتوس كان من عمال داريوس بن هيستاسب وقد خدمه خدمة جليلة حين اقامة مع من اقام لحرس جسر الطونة حين غزا السكيتة فانه منع رؤساء مستعمرات اليونان الخاضعين للفرس من ان يهدموا الجسر الذي كان على الطونة ليمنعوا داريوس من العبور وكان ذلك براي ملتياذس. ولما لم ينجح ملتياذس دخل في موامرة عظيمة ضد الفرس فامر داريوش بقتلو ووعد استيوس بولاية ايونيا ثم اخلف وعده فعصى استيوس وضرب جيوش داريوس ثم ظفر به هرباغوس وأخذ الى مدينة ساردة في ليديا وقتل وذلك سنة ٤٩٤ ق.م

إِسْتِجَال

هو في اصطلاح الجدليين الاتيان بالفاظ تبحل على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك اسجالاً بالاتيان والادخال حيث وصفا بالوعد من الله الذي لا يخلف وعده

إسحارة

او اسحارٌ بقلة تسمى التوذري وسنذكر

إِسْحَاق
Isaac

او اسحق عبرانية يصحق ومعناها الضحك وهو ابن ابراهيم الخليل من زوجته سارة وانما سمي بذلك لان امه ضحكت في نفسها حينما بشرها الملاك بانه يكون لها ابن وهي قد شاخت وفاتت وقت الولادة وكذلك ابراهيم كان قد دخل في السنة المائة من عمره لكن لما كان وعد الله لابراهيم باقامة النسل من ولده اسحق لم يخلف ولد اسحق سنة ٢١٠٨ ق.م. وقيل ٢٣٦٦ وقيل ١٨٩٦ فكان به لوالديه فرح لا يوصف. ولما رات سارة انه قد صار لها ابن انفت من ان يشرك بميراثه اسمعيل ابن جاريتها وطلبت من ابراهيم ان يقصيه وامه عنها واراد الله ما طلبته سارة فجدد الوعد لابراهيم بانه من ولده اسحق يكون له النسل الموعود به فكان كما طلبت. ثم لما ادرك اسحق السنة الخامسة والعشرين من عمره تقريباً قصد الله ان يمتحن ايمان ابرهيم. فامره بان يذبحه ويقدمه محرقة له على الجبل الذي عينه له. ولم تكن طاعة اسحق لاوامر ابيه اقل من طاعة ابرهيم. فلما صعدا على الجبل ومدّ ابرهيم يده ليذبحه ناداه الله ان لا تفعل ثم اراه كبشاً ليقدمه عوضاً عنه. واختلف علماء المسلمين في من هو الذبيح اسحق ام اسمعيل فرجّح بعضهم هذا وبعضهم ذاك (اطلب اسمعيل) وتزوج اسحق رفقة بنت بتوئيل من عائلة ابرهيم وولد له منها توأمان عيسو ويعقوب. وبعد بضع سنين حصلت مجاعة الزمت اسحق ان يذهب من بئر سبع الى جرار فاعطاه الله هناك غنى جزيلاً فحسده الاهالي حسداً شديداً الجاه الى الخروج

من بينهم فرجع الى بئر سبع وتوطن هناك وجدد الله له المواعيد التي وعدبها اباهُ ابرهيم . ولما شاخ اسحق اراد ان يبارك ابنهُ البكر وهو عيسو واما رفقة ارشدت يعقوب الى السبق في اخذ البركة فاخذها واقرّها عليهِ اسحق بعد ان عرف الحقيقة . ثم توفي اسحق بعد ان عاش ١٨٨ سنة ودفنهُ ابناهُ في قبر ابراهيم . واما ما قالهُ اليهود من ان اسحق كان ملاكًا خلق قبل العالم ونزل الى الارض متخذًا جسدًا بشريًا وانهُ احد الثلثة الذين لم تخامرهم الخطيئة البشرية واحد الستة الذين لا سلطة لملاك الموت عليهم الى غير ذلك مما اشبه فهو مما لا نص عليهِ في اسفار الكتاب المقدس . ومن اراد الوقوف على اقوال المسلمين فيهِ فليطالع ذلك في كتبهم ومنها ابن الاثير في المجلد الاول . ومن اراد الوقوف على تفاصيل اخبارهِ الواردة في الكتاب المقدس فليراجعها في سفر التكوين الاصحاح الثامن عشر والحادي والعشرين والرابع والعشرين والسادس والعشرين والسابع والعشرين والثامن والعشرين وآخر الخامس والثلاثين

وبنو اسحق امراء بالاندلس من المردانيين وجدهم اسحق بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن الوليد بن ابراهيم ابن عبد الملك بن مروان . دخل الاندلس اول الدولة ولم يزالوا في اكرام وعز واستقرت الرياسة في اسحق وسكن اشبيلية ايام الفتنة عند ابن حجاج ثم هلك ابن حجاج وولي ابن مسلمة فاتهمهُ وقبض عليهِ وعلى ولدهِ وصهرهِ يحيى بن حكم بن هشام بن خالد بن ابان بن خالد بن عبدالله بن عبد الملك بن الحرث بن مروان فقتل الولد والصهر . وكان عندهُ سفير لابن حفصون فشفع في الشيخ اسحق وولدهِ احمد . ثم ملك الناصر (عبد الرحمن بن محمد الاموي) اشبيلية من يد ابن مسلمة فرحل اسحق الى قرطبة واستوزرهُ الناصر واستوزر بنيهِ فتقلبوا النتوحات وكلفوا المهات وعلت مقاديرهم في الدولة . وتوفي ابوهم اسحق فورثوا مكانهُ في كل رفيعة ثم هلك كبيرهم عبدالله وكان مقدمهم عند

الناصر واستوزرهُ ثم اتهمهُ بالخلاف وكثرت فيهم السعايات وصاروا في مجال الظنون فسطا بهم الناصر وغربهم في النواحي . فانزوى امية منهم في شنترين سنة ٣٢٥ هجرية وخلع الطاعة وقصدهُ الناصر في العساكر فدخل دار الحرب فاجارهُ رذمير ملك الجلالقة ثم تغير عليهِ فجاء الى الناصر من غير عهد وعفا عنهُ وبقي في غمار الناس الى ان هلك . ثم فرّ احمد بقية اولاد اسحق فقتل ايضًا بالسعايات . كذا في ابن خلدون . وذكر ابن الاثير ان امية عصى بعد ان قتل الناصر اخاهُ احمد وكان وزيرًا لهُ . اطلب امية ابن اسحق

ودير اسحق بين حمص وسلمية في احسن موضع وانزههِ وبقربهِ ضيعة كبيرة يقال لها جذر ذكرها الاخطل في شعرهِ . قالهُ ياقوت

إسْحاق أباذ
Is'hakabad

او اسحق آباذ . بلدة من اعمال الريّ ذكرها ابن الاثير وقال بها كان اجتماع وشمكير بن زياد الديلمي وماكان بن كالي وابي علي الصناجي ومعهُ عسكر ركن الدولة ابن بويه وانفاذهُ اليها نجدة وكانت الحرب بين زياد وماكان معًا وابي علي واصحابهِ . راجع ابو علي الصناجي

اسحاق بن ابراهيم الفارابي

راجع ابو ابراهيم الفارابي

اسحاق بن ابراهيم الحنظلي

راجع ابن راهوية

إسْحاق بن ابراهيم المُصعَبي
Is'hak-Ibn-Ibrahim- el-Mos'abi

هو اسحق بن ابراهيم بن مصعب المصعبي ابن عم عبدالله بن طاهر بن الحسين احد القواد المشهورين وصاحب الشرطة ببغداد ايام المامون والمعتصم والواثق والمتوكل . كان عبدالله صاحب الشرطة نيابة عن ابيهِ طاهر فلما ولى المامون طاهرًا على خراسان سنة ٢٠٦

تجربة وولى عبدالله بالجزيرة مكانه حمل عبدالله الشرطة الى اسحق بن ابراهيم هذا . وسنة ٢١٥ استخلفه المامون على بغداد عند مسيره الى الروم وولاه مع ذلك السواد وحلوان وكوَر دجلة . واسحق بن ابراهيم هو الذي امتحن الناس بالقول بخلق القرآن امرهُ بذلك المامون سنة ٢١٧ وكان الممتحنون قضاة ومحدثين وشهوداً . وفي سنة ٢١٨ في خلافة المعتصم دخل كثير من اهل الجبال وهمذان واصبهان وماسبذان وغيرها في دين الخرّمية وتجمعوا فعسكروا في عمل همذان فوجه اليهم المعتصم العساكر ومعهم اسحق بن ابراهيم وعقد له على الجبال في شوال فسار اليهم واوقع بهم في مكانهم فقتل منهم ستون الفاً وهرب من هرب الى الروم وقُرِئ كتابه بالفتح يوم التروية ورجع الى بغداد فدخلها سنة ٢١٩ في جمادى الآخرة ومعهُ من اسرى الخرمية خلق كثير . وقيل انه قتل منهم مائة الف سوى النساء والاولاد . وكان لاسحاق عند المعتصم حظوة تامة ووجاهة عظيمة وكان بينهما الفة تفضي الى المسارّة وتوذن بالاخاء . وكانت وفاة اسحق سنة ٢٣٥ وكان لما مرض ارسل اليهِ المتوكل ابنهُ المعتز مع جماعة من القواد يعودونه . وجزع المتوكل لموته وكل ارباب الدولة لانه كان من افراد عصره

إِسْحَاق بن ابراهيم المَوْصِلي

Is'hak-Ibn-Ibrahim-el-Mawseli

هو ابن ابراهيم الموصلي المغني المشهور . ويكنى ابا محمد وكان الرشيد يكنيهِ ابا صفوان وهذه كنية اوقعها عليهِ اسحق بن ابراهيم المصعبي مزحاً . وموضعهُ من العلم ومكانهُ من الادب ومحلهُ من الرواية وتقدمهُ في الشعر ومنزلتهُ في سائر المحاسن اشهر من ان يدَلّ عليها بوصف . واما الغناء الذي اشتهر بهِ فكان اصغر علومهِ وادنى ما يوسم بهِ وان كان الغالب عليهِ وعلى ما كان يحسنهُ فانهُ كان له في سائر ادواتهِ نظراءُ واكفاءُ ولم يكن له في الغناء نظير فانهُ لحق فيهِ بن مضى وسبق من بقي واوضح للناس جميعاً طريقتهُ وسهل عليهم سبيلهُ فهو امام اهل صناعتهِ جميعاً ورأسهم ومعلمهم على انهُ كان اكره الناس للغناء واشدّهم بغضاً لان يدعى اليهِ او يسمى بهِ . وكان يقول لوددت ان اضرَب كلما اراد احدٌ مني ان اغني وكلما قال قائلٌ اسحق الموصلي المغني عشرَ مقارع لا اطيق اكثر من ذلك واعفى من الغناء ولا ينسبني من يذكرني اليهِ . وكان المامون يقول لولا ما سبق على ألسنة الناس وشهر بهِ عندهم من الغناء لوليتهُ القضاء بحضرتي فانهُ اولى بهِ واعفُّ واصدق واكثر ديناً وامانةً من هولاء القضاة . وقد روى الحديث ولقي اهلهُ . وكان مع كراهتهِ الغناء اضنَّ خلق الله واشدهم بخلاً بهِ على كل احد حتى على جواريهِ وغلمانهِ ومن يأخذ عنهُ منتسباً اليهِ متعصباً له فضلاً عن غيرهم وهو الذي صحح اجناس الغناء وطرائقهُ وميزهُ تمييزاً لم يقدر عليهِ احد قبلهُ ولا تعلق بهِ احدٌ بعدهُ . والف في ذلك كتاباً كان يحتاج اليهِ كل من الف في هذه الصناعة . وقد جمع في كتابهِ كل اجناس الغناء واستخرج بتمييزهِ كل ما سبقت اليهِ الاوائل مثل اقليدس ومن قبلهُ ومن بعدهُ من اهل العلم بالموسيقى ووافقهم بطبعهِ وذهنهِ في ما قد انتحلوهُ الدهور من غير ان يقرا لهم كتاباً او يعرفهُ . وبالجملة فقد كان نظراً لمعرفتهِ والقانهِ اول المغنين وآخرهم واستاذهم . قال اسحق بقيت دهراً من دهري اغلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منهُ ثم اصير الى الكسائي او الفراء او ابن غزالة فاقرأ عليهِ جزءًا من القرآن ثم آتي زلزلاً فيضاربني طرفين او ثلاثة ثم آتي عاتكة بنت شهد فآخذ منها صوتاً او صوتين ثم آتي الاصمعي وابا عبيدة فاناشدهما واحدثهما واستفيد منهما ثم اصير الى ابي فاعلمهُ ما صنعت وما لقيت وما اخذت واتغدّى معهُ فاذا كان العشاء رحت الى امير المومنين الرشيد . وقال ايضاً اخذ مني منصور زلزل الى ان تعلمت مثل ضربهِ بالعود اكثر من مائة الف درهم . وقال ايضاً صرت الى سفيان بن عيينة بواسطة الفضل بن الربيع ففرض لي في كل مجلس خمسة عشر حديثاً يحدثني بها فقلت له اعزك الله اصحح ما تقول لي قال نعم قلت افاً و بهِ

عنك قال نعم ثم قال اراك تستقصي وتتردد في الحديث فأتني متى شئت وانا احدثك بكل ما تريد . وكان ابن الاعرابي قد اهدى الى اسحق شيئاً من كتاب النوادر بخطهِ فكان اسحق يجري عليهِ في كل سنة ثلاثة دينار . وقيل راى اسحق في منامهِ كأنَّ جريراً ينشد اباهُ شعراً فلما فرغ التى في فم اسحق كبة شعر فابتلعها فاوَّل ذلك بمضيهِ البارعة في الشعر قيل وهكذا كان فان اسحق مات وهو اشعر اهل زمانهِ . وكانت فطنة وحذقة في مواقع الغناء ومتعلقاتهِ من العجائب حتى انهُ كان بلغداد قائق فيه لم يكن يلحظها غيرهُ من العارفين البارعين في الغناء وفي ذلك احاديث طويلة لا محل لها هنا . وقال الاصمعي دخلت انا واسحق يوماً على الرشيد فوجدناهُ كئيباً فانشدهُ اسحق

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري
فذلك شيء ما اليهِ سبيلُ
ارى الناس خلان الكرام ولا ارى
بخيلاً لهُ حتى المات خليلُ
واني رايت البخل يزري باهلهِ
فاكرمت نفسي ان يقال بخيلُ
ومن خير حالات الفتى لو علمتهِ
اذا نال خيراً ان يكون ينيلُ
فعالي فعال المكثرين تجملاً
ومالي كما قد تعلمين قليلُ
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى
ورايُ امير المومنين جميلُ

فقال الرشيد لا تخف ان شاء الله ثم قال لله درُّ ابيات تاتينا بها ما اشد اصولها واحسن فصولها واقلَّ فضولها وامر لهُ بخمسين الف درهم فقال لهُ اسحق والله يا امير المومنين لن وصفك لشعري احسن منهُ فعلي ثم آخذ الجائزة فضحك الرشيد وقال اجعلوها لهذا القول مائة الف درهم . قال الاصمعي فعلمت يومئذٍ ان اسحق احذق بصيد الدراهم مني . وقال اسحق اول جائزة اخذتها من الرشيد الف دينار في اول يوم دخلت فيهِ اليهِ .

اسحق كثير الالمام بالواثق وكان الواثق يرفع منزلتهُ ويكرمهُ كثيراً حتى قال اسحق ما وصلني احد الخلفاء قط بمثل ما وصلني بهِ الواثق . ولاسحق في الواثق مدائح كثيرة يضيق دونها المقام . وقيل هوي اسحق جارية فقال فيها

هل الى ان تنام عيني سبيلُ
ان عهدي بالنوم عهدٌ طويلُ
غاب عني من لا اسمي فعيني
كل يوم وجداً عليهِ تسيلُ

ثم ملكها فكان مشغوفاً بها حتى كبر واعتلت عيناهُ وكان كلما غنى بهذين البيتين يبكي امرَّ بكاء ذاكراً بهِ ما سلف من ايامهِ . وكان قد اصيبت عيناهُ قبل موتهِ بسنتين فلازم منزلهُ ولم يعد ياتي احداً ممن كان يكثر زيارتهُ اليهم . قيل كان اسحق يسأل الله ان لا يبتليهُ بالقولنج لما رأى من صعوبتهِ على ابيهِ ابراهيم فراى في منامهِ كأنَّ قائلاً يقول لهُ قد اجيبت دعوتك ولست تموت بالقولنج ولكنك تموت بضدهِ . فاصابهُ ذرب في شهر رمضان سنة ٢٣٥ فكان يتصدق في كل يوم امكنهُ ان يصومهُ بمائة درهم ثم ضعف عن الصوم بالجملة . وكانت وفاتهُ في الشهر المذكور من السنة المذكورة بالداء المذكور . ولما نعي الى المتوكل في وسط خلافتهِ حزن عليهِ حزناً شديداً وقال ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائهِ وزينتهِ . ورثاهُ كثيرٌ من الشعراء بقصائد نفيسة يضيق دونها المقام . راجع ابراهيم الموصلي المغني

إسحَاق بن احمد السَّامَاني
Is'hak-Ibn-Ahmad-el-Sâmani

هو اسحق بن احمد بن اسد بن سامان الساماني كان للولي ابن اخيهِ ابو نصر احمد بن اسمعيل بن احمد مقيماً بسمرقند فخرج اليهِ احمد لما استوثق لهُ الامر واستدعاهُ الى بخارى وقبض عليهِ لئلاً يخرج عليهِ و يحدث وقوع الفتن واعتقلهُ ببخارى وكان ذلك سنة ٢٩٥ هجرية ثم اطلقهُ سنة ٢٩٨ واعادهُ الى سمرقند وفرغانة فبقي هناك مكرماً محترماً من الجميع وكان يعتبر شيخ السامانية

وكانت الناس بسمرقند وكل ما وراء النهر سوى بخارى قبل اليه والى اولاده فكانت قوته عظيمة . فلما قتل احمد بن اسمعيل وولي ابنه السعيد نصر بن احمد خرج عليه اسحق بسمرقند سنة ٣٠١ وابنه الياس قائد الجيش وقوي امرهما ومضيا بجيوشهما الى بخارى فسار اليهما حموية ابن علي في عسكر في رمضان فاقتتلا قتالاً شديدًا فانهزم اسحق الى سمرقند ثم جمع وعاد مرة ثانية فانهزم ايضًا بعد معركة شديدة وتبعه حموية الى سمرقند فملكها عنوةً واختفى اسحق وطلبه حموية ووضع عليه العيون والرصد فضاق باسحق مكانه فاظهر نفسه مستامنًا الى حموية فامنه وحمله الى بخارى فاقام بها الى ان مات

إسحاق بن إسمعيل
Is'hâk-Ibn-Isma'il

هو مولى بني امية وصاحب تفليس واعمالها من ارمينية كبلاد الكرج والابخاز وغيرهم من تلك الامم تغلب على تلك البلاد بجماعته من المسلمين بعد فتحها واستظهر على من حولها من الامم فانقادوا الى طاعته وادوا اليه الجزية وخافه كل من كان هناك من الامم واشتدت شوكته وذاع ذكره وزوَّجه صاحب السرير بابنته واتخذ صغديبل تجاه تفليس على نهر كور حصنًا له وجعل فيها امواله وذخائره بعد ان احكم تحصينها . وبقي مستبدًا في تلك النواحي الى ايام المتوكل على الله فانه خلع طاعته واراد الاستقلال بالملك فوجه اليه المتوكل بغا الكبير فحاصر تفليس واحرقها وكان اسحق قد خرج منها للحرب فعاد والنار تلعب في بيوتها الخشبية وقد احرقت قصره وجواريه واحاطت به فاتاه الاتراك والمغاربة واخذوه اسيرًا وابنه عمرًا واتوا بهما بغا فامر باسحق فضربت عنقه وصلبت جثته على نهر الكور . وكان شيخًا محدور الجسم الراس احول . وكان ذلك سنة ٢٣٨ هجرية فبعث بغا براس اسحق الى سر من راى بعد ان استولى ايضًا على صغديبل واخذ ما بها من مال اسحق واهله فقال احد الشعراء عند رجوعه

املاً وسهلاً بك من رسول
جئتَ بما يشفي من الغليل
بجملة تغني عن التفصيل
براس اسحق بن اسمعيل
وفتح تفليس وصغديبل

اسحاق بن ايوب التغلبي

امير ديار ربيعة من الجزيرة توفي سنة ٢٨٧ هجرية .

اطلب اسحق بن كنداج

إسحاق بن حُنين
Is'hâk-Ibn-honain

هو ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان واحد عصره في الطب وكان يلحق باببه في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها وكان يعرّب كتب الحكمة التي بلغة اليونان كما كان يفعل ابوهُ وترجم اكثر كتب ارسطوطاليس . وكان قد خدم من الرؤساء والخلفاء من خدمهم ابوهُ ثم انقطع الى القاسم بن عبيد الله وزير الامام المعتضد بالله واختص به حتى ان الوزير المذكور كان يطلعه على اسراره . وله في الطب مصنفات مفيدة ولحقه الفالج في اخر عمره . وكانت وفاته في ربيع الاخر سنة ٢٩٨ وقيل ٢٩٩ هجرية . والعِبادي نسبة الى عباد الحيرة وهم عدة بطون من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى وقيل لهم العباد لانهم كانوا اهل طاعة الملوك العجم

إسحاق بن خَلَف
Is'hâk-Ibn-Khalaf

و يعرف بابن الطبيب كان رجلاً شاطر الفتوة ومعاشرة الشطار والتصيد بالكلاب وليارا اصحاب الطنابير وكان من احسن الناس انشادًا كانه يغنّي في انشاده وكان اذا راجعك الكلام لم تكد تسأم من مراجعته لحسن الفاظه . حبس مرة بجناية جناها فقال الشعر في السجن ثم ترقى في ذلك حتى مدح الملوك ودوّن

شعر ولم يزل على رسم الفتوة وضرب الطنبور الى توفي في حدود سنة ٢٤٠ هجرية . ومن شعره قوله

النحو يبسط من لسان الالكن
والمرء تكرمه اذا لم يلحن
واذا طلبت من العلوم اجلّها
فاجلّها عندي مقيم الالسن

ذكر ذلك الكتبي في الفوات

اسحاق بن راهويه

راجع ابن راهويه

اسحاق بن سعيد

Is'hak-Ibn-Sa'id

منجم يهودي عربي نبغ في اسبانيا في اواسط القرن الثالث عشر في ايام الفونس العاشر ملك قسطيلة ولاون وهو من جملة المنجمين الذين جمعهم الملك المذكور لضبط علم الهيئة ويقال انه كان مديرًا للمنجمين الذين وضعوا الجداول الالفونسية . اطلب الجداول الالفونسية في الفونسية

اسحاق بن سليمان

Is'hak-Ibn-Solaiman

هو اسحق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي العباسي امير مصر . ولاه الرشيد على مصر بعد عزل عبد الله بن المسيب في مستهل رجب سنة ١٧٧ وجمع له الرشيد صلاة مصر وخراجها ولما دخل مصر سكن العسكر على عادة امراء بني العباس وجعل على شرطته مسلم بن بكار العقيلي احد اصحابه . ثم اخذ في اصلاح امر مصر وكشف خراجها فلم يرضَ بما كان الامراء قبله يأخذون وزاد على المزارعين زيادة فاحشة فكرهه الناس وخرج عليه جماعة من اهل الحوف من قيس وقضاعة فحاربهم وقتل من حواشيه واصحابه جماعة كثيرة فكتب الى الرشيد يعلمه بذلك فعظم على الرشيد الامر وصرفه عن امرة مصر في رجب سنة ١٧٨ . وذكر ابن الاثير ان الرشيد استعمله على المدينة بعد عزل عمر بن عبد العزيز العمري سنة ١٧٠ وانه غزا الصائفة سنة ١٧٣ ثم استعمله الرشيد على السند ومكران سنة ١٧٤ . ثم ذكر في امر قتاله بعرب الحوفية وثبت عليه وقاتلوه وامدّهُ الرشيد بهرثمة بن اعين فقاتلوا الحوفية وهم من قيس وقضاعة فاذعنوا بالطاعة وادّوا ما عليهم للسلطان فعزل الرشيد اسحق واستعمل هرثمة مقدار شهر ثم عزله واستعمل عبد الملك بن صالح . ثم ذكر في مكان آخر انه كان من ولاة البصرة ايام الرشيد . ثم ان الامين ولاهُ على حمص سنة ١٩٤ فخالف عليه اهلها فعزله

اسحاق بن عبد الله الانصاري

Is'hâk-Ibn-'Abdallâh-el-Ansâri

هو ابو يحيى وقيل ابو النجيح اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو ابن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري المدني التابعي سمع جماعة من التابعين وروى عنه الاوزاعي ومالك وابن عيينة وغيرهم واتفقوا على توثيقه . واحاديثه مشهورة في الصحيحين وهو اشهر اخوته واكثرهم حديثًا وكان مالك لا يقدّم عليه احدًا في الحديث . توفي سنة ١٣٢ هجرية وقيل سنة ١٣٤ وقال ابن الاثير سنة ١٣٠ . وكان يسكن دار جده ابي طلحة الانصاري بالمدينة

اسحاق بن علي الملثمي

Is'hâk-Ibn-'Ali-el-Molaththami

هو اسحق بن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني اخر الملوك المرابطين المعروفة دولتهم بدولة الملثمين اصحاب المغرب . ولي صغيرًا بعد مقتل اخيه تاشفين بن علي سنة ٥٣٩ هجرية وكانت عاصمتهم مراكش . ولما فتح عبد المومن الموحدي ما فتح من المدن في تلك البلاد قصد مدينة مراكش للاستيلاء عليها بعد سنة واشهر من جلوس اسحق . فنازلها سنة ٥٤١ واقام عليها احد عشر شهرًا . وكان شيوخ الملثمين يدبرون دولة اسحق لصغر

سنو فلما طال الحصار ومات الناس جوعاً وانتن الهواء من ريح الموتى استامن احد الشيوخ الى عبد المومن ودلّهُ على عورات البلد وآل الامر الى فتحو عنوة ووصل الجند الى دار اسحق فاخرجوهُ واخرجوا امراءهُ معهُ فقتلوا . وجعل اسحق يرتعد ويتوسّل اليهم في الابقاء عليو ويدعو لعبد المومن ويبكي فقام اليو احد امرائو وهو مكتوف وبصق في وجهو وقال تبكي على ابيك وامك اصبر صبر الرجال فهذا رجل لا يخاف الله ولا يدين بدينو . فقام الموحدون اليو بالخشب وضربوهُ حتى قتلوهُ وكان بطلاً شجاعاً ثم قدّم اسحق فضربت عنقهُ وذلك سنة ٥٤٢ فانقرضت بو دولة الملثمين

اسحاق بن كُنْدَاج
Is'hâk-Ibn-Condâj

وورد ايضاً ابن كنداجيق وفي ابن خلدون ابن كنداجيق رجل اصلهُ من بلاد الخزر كان من اشهر القواد ايام المعتمد على الله وابي العباس الموفق بالله . واشتهر كثيراً في مواقعو حتى خافهُ الناس وهابتهُ اصحاب المناصب ولهُ المواقع المشهورة مع ابن ابي الساج وخمارويه بن احمد بن طولون . وكان اسحق هذا والياً على الموصل والجزيرة وغيرهما من تلك النواحي وملك ديار مضر وربيعة وبلاداً اخرى بقوتو . ارسلهُ المعتمد الى البصرة سنة ٢٥٩ لقتال الزنج فابلى بلاء حسناً واظهر بطشاً في حروبهم بوصف وكان صاحب الزنج يجمع اصحابهُ ويسير طائفة منهم لقتال اسحق بالبصرة فيظفر بهم ويردهم منهزمين فبقي على ذلك سنة واشهراً . وكان اسحق من رفاق احمد بن موسى بن بغا في الحروب ايام الموفق فاتفق ان احمد سار الى الجزيرة وولى موسى ابن اتامش ديار ربيعة سنة ٢٦٦ فانكر ذلك اسحق وفارق عسكرهُ وسار الى مدينة بلد فاوقع بالاكراد اليعقوبية فهزمهم واخذ اموالهم ثم لقي ابن مساور الخارجي فقتلهُ وسار الى الموصل فقاطع اهلها على مال قد اخذوهُ . وكان بمعلثايا قائد كبير اسمهُ علي بن داود وهو المحاطب لهُ عن اهل الموصل والمدافع فسار ابن كنداج اليو فلما بلغهُ الخبر فارق معلثايا وعبر دجلة ومعهُ حمدان بن حمدون الى اسحق بن ايوب بن احمد التغلبي العدوي فاجتمعوا كلهم فبلغت عدتهم ١٥ الفاً وسمع ابن كنداج باجتماعهم فعبر الى بلد وعبر دجلة اليهم وهو في ثلثة الاف وسار الى نهر ايوب فالتقوا بكراثا التي عرفت بعد ذلك بتل موسى وتصافّوا للحرب فارسل مقدم ميسرة اسحق بن ايوب الى اسحق بن كنداج يقول لهُ انني في الميسرة فاحمل عليَّ لانهزم ففعل ذلك فانهزمت ميسرة ابن ايوب وتبعها الباقون فسار حمدان بن حمدون وعلي بن داود الى نيسابور واخذ ابن ايوب نحو نصيبين فاتبعهُ اسحق بن كنداج فسار عنها الى آمد فاستولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعة . واستجار ابن ايوب بعيسى بن الشيخ الشيباني وهو بآمد فانجدهُ وطلب النجدة ايضاً من ابي المعز بن موسى بن زرارة وهو بارزن فانجدهُ وعاد ابن كنداج الى الموصل ووصل اليو من الخليفة المعتمد عهد بولاية الموصل فعاد اليها فارسل اليو ابن الشيخ وابن زرارة وغيرهما وبذلوا لهُ مائتي الف دينار ليقرهم على اعمالهم فلم يجبهم فاجتمعوا على حربو فلما رأى ذلك اجابهم الى ما طلبوا فعادوا الى بلادهم . وفي سنة ٢٦٧ كانت وقعة بين اسحق بن كنداج واسحق بن ايوب وعيسى بن الشيخ وابي المغرا او ابي المعز بن موسى بن زرارة وحمدان ابن حمدون ومن اجتمع اليهم من ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداج الى نصيبين وتبعهم الى آمد وخلف على آمد من حصر عيسى فكانت بينهم وقعات عند آمد . وسنة ٢٦٩ بينما كان المعتمد سائراً الى مصر متحجراً من الخلافة لقلة اكتراث الناس بو وميلهم جميعاً الى اخيو الموفق اعترض اسحق قوادهُ حين صاروا في اعمالو وقبض عليهم وقيدهم واخذ اموالهم ودوابهم وكان السبب في ذلك انهُ اظهر نفسهُ في طاعة المعتمد معهم اذ كان هو الخليفة وسار معهم عدة مراحل فلما قاربوا عمل ابن طولون (واليو كان مسير المعتمد وكان قد كاتبهُ واعلم بذلك اسحق) ارتحل الاتباع والغلمان الذين مع المعتمد وقوادهُ

ولم يترك ابن كنداج اصحابهُ يرحلون ثم خلا عن المعتمد بالقواد المار ذكرهم وهم تيزك واحمد بن خاقان وخطارمش وقال لهم انكم قاربتم عمل ابن طولون والامر امرهُ وتصيرون من جندهِ وتحت يدهِ افترضون بذلك وقد علمتم انهُ كواحد منكم. وجرت بينهم في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يرحل المعتمد ومن معهُ . فقال ابن كنداج قوموا بنا نتناظر في غير حضرة امير المومنين فاخذ بايديهم الى خيمتهِ لان مضاربهم كانت قد سارت فلما دخلوا خيمتهُ قبض عليهم وقيدهم واخذ سائر من مع المعتمد من القواد فقيدهم فلما فرغ من امورهم مضى الى المعتمد فعذلهُ في مسيرهِ من دار ملكهِ وملك آبائهِ وفراق اخيهِ الموفق على الحال التي هو بها من حرب من يريد قتلهُ وقتل اهل بيتهِ وزوال ملكهم. ثم حملهُ ومن معهُ حتى دخل بهم سامرّا. ثم ان احمد بن طولون قطع خطبة الموفق فطلب الموفق من المعتمد ان يلعنهُ على المنابر وبين العامة ففعل كرهًا لانهُ كان يميل الى ابن طولون. وولي اسحق ابن كنداج على اعمال ابن طولون وفوض اليهِ من باب الشماسية الى افريقية وولي شرطة الخاصة وذلك في نفس سنة ٢٦٩.

ولما توفي احمد بن طولون سنة ٢٧٠ كان ابن كنداج على الموصل والجزيرة فطمع هو وابن ابي الساج في الشام واستصغرا اولاد ابن طولون وكاتبا الموفق في ذلك واستمدّاهُ فامرهما بقصد البلاد ووعدهما بانفاذ الجيوش لجيمها وقصدا ما يجاورهما من البلاد فاستوليا عليهِ واعانهما نائب احمد بن طولون بدمشق ووعدهما الانحياز اليهما. فتراجع من بالشام من نواب احمد بانطاكية وحلب وحمص وعصى متولي دمشق واستولى اسحق على ذلك وبلغ الخبر الى ابي الجيش خمارويه بن احمد بن طولون فكان من امرهِ معهما ما مرّ في ترجمة ابن ابي الساج فلتراجع. ثم كانت وفاة اسحق بن كنداج سنة ٢٧٦ هجرية وولي اعمالهُ بعدهُ ولدهُ محمد. وفي اسحق هذا يقول البحتري من ابياتٍ

ان يرم اسحق بن كنداجيق في
ارض فكل الصيد في جوف الفرا
قد أُلبس التساج المعاود لبسهُ
في الحالتين مملكًا وموقرا
لم تنكر الخزرات الف ذوابةٍ
يحتلّ في الخزر الذوائب والذرى
شرفٌ تزيّد بالعراق الى الذي
عهدوهُ بالبيضاء او ببلنجرا

و يروى عهدوهُ في خمليخ . والبيضاء مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب . وخمليخ مدينة اخرى في تلك البلاد

اسحاق بن مرار الشيباني

مرار بالراء في آخرهِ وقد ابدلت بالدال في ترجمتهِ غلطًا . راجع ابو عمرو الشيباني

اسحاق بن يحيى
Is'hâk-Ibn-Yahia

هو اسحق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الختلي نسبة الى قرية ختلان عند سمرقند . كان امرًا جليلاً جوادًا ممدوحًا شجاعًا عاقلاً مدبرًا حاذقًا في السياسة محبًا للشعر واهلهِ قصدهُ كثير من الشعراء ومدحوهُ بغرر القصائد فاسنى جوائزهم . وكان فيهِ رفق بالرعية وانصاف . كان قد ولي امرة دمشق في ايام المأمون ثم في ايام اخيهِ المعتصم مدة طويلة . وفي تلك الايام امر المعتصم بامتحان الناس بالقول بخلق القران فلما ورد كتابهُ الى اسحق رفق بالناس كثيرًا فاحبهُ العلم والخاص . ثم ولي دمشق ثالثة في ايام الواثق وبقي عليها الى ان نقلهُ المنتصر الى مصر وفي ولايتهِ هناك ورد اليهِ كتاب المنتصر بامر ابيهِ المتوكل باخراج العلويين من مصر فاظهر فيهم رفقًا وشفقة كثيرة وكانت توليتهُ مصر بعد عزل علي بن يحيى الارمني في ذي الحجة سنة ٢٣٥ جمع لهُ المنتصر الصلاة والخراج معًا فقدم مصر في نفس الشهر . وقال بعضهم في ذي القعدة . وسكن العسكر وجعل على الشرطة المياحي وعلى المظالم عيسى بن لهيعة الحضرمي . ثم صرفهُ المنتصر عن مصر في ذي القعدة سنة ٢٣٦ وتوفي

في ربيع الاخر سنة ٣٢٧ بمصر ودفن بالقرافة . ورثاهُ بعض شعراء البصرة بقصيدة جميلة منها قولهُ

سقى الله ما بين المقطم والصفا
صفا النيل صوب المزن حيث يصوبُ
ومالِيَ ان يسقي البلاد وانما
مراديَ ان يسقى هناك حبيبُ

إِسحاق أَنجِلُوْس
Is'hak-Angelus

وقد ترجمهُ بعضهم فقال اسحق الملاك . هو امبراطور القسطنطينية ولد نحو سنة ١١٥٥ ب . م . كان جدّهُ قسطنطين قد تزوج بثيودورا ابنة الكسيس الاول . ولما كانت دولة اندرونيكوس كومنينوس ارسل نفراً من عسكرهِ الى بيت اسحق ليقتلوهُ فتخلص منهم ملتجئاً الى احدى الكنائس . وكان الشعب قد اجمع على خلع اندرونيكوس فملكوا حالاً اسحق وبذلك انقرضت الدولة الكومنينية وابتدأَت الدولة الانجلية وذلك سنة ١١٨٥ . وكان اسحق ثاني من سُموا باسحق من امبراطوري الروم بالقسطنطينية . ثم اجتهد في التعويض عن المظالم التي اجراها سلفهُ فامر باطلاق المنفيين من منافيهم وارجع اليهم املاكهم . وخاف من ان الامراء الذين كانوا يدخلون القسطنطينية بدعوى تجندهم من هناك للحرب الصليبية يباولوا امرهم الى ازعاج مملكتهِ فمنع الاقوات من عسكر فردريك برباروسا . ولما استقام له الامر جعل يعمل اعمالاً قبيحة ويتورط في الامور الدنية والتصرفات غير المستحسنة فخلعهُ اخوهُ الكسيس وسملهُ وطرحهُ في السجن وذلك في ٨ نيسان (افريل) سنة ١١٩٥ . واما الصليبيون فاغتاظوا من خيانة الكسيس وقصدوا ارجاع اسحق الى تخت الملك فحاصروا القسطنطينية سنة ١٢٠٣ وفتحوها فهرب الكسيس واخرج الشعب اسحق من سجنهِ واجلسوهُ على السرير فتعهد بان يقوم باود الصليبيين مدة سنة وان يعطيهم ٢٠٠,٠٠٠ قطعة من الفضة وان يجدهم بعساكرهِ عند الاقتضاء ويعترف بجبرية البابا وحكمهِ

المطلق واتحد مع ابنهِ الكسيس انجلوس الثاني على ايفاء كل الشروط المذكورة حتى انهُ اذاب الآنية المقدسة ليكفي مطلوبهم فثقل الامر على الشعب جدًّا وشغبوا عليهِ ونادوا باسم الكسيس دوكاس امبراطوراً وفي تلك الاثناء قتل اسحق وقيل مات حتف انفهِ وكانت مدة ملكهِ الثانية ستة اشهر . واما ابنهُ الكسيس انجلوس فقيل قتل مع ابيهِ بامر دوكاس وقيل خنق نفسهُ في السجن

إِسحاق الشَّبدَني
Is,hak-el-Shabdani

شاعر من شعراء النساطرة المشهورين كان ديناً ورعاً حسن الاخلاق محققاً في معارفهِ . وكان ينظم الشعر على طريقة الموسيقيين ولهُ في السريانية قصيدة روحية جليلة الالفاظ والمعاني تدل على تعبدهِ وزهدهِ واتصال افكارهِ بخالقهِ . وهي مطبوعة في كتاب الكنز الثمين المطبوع برومية سنة ١٨٧٥ . وكانت وفاتهُ سنة ١٤٨٠ .

إِسحاق الشَّدرَاوِي
Is'hak-el-Shedrawi

احد مطارنة الطائفة المارونية كان من العلماء الادباء الشعراء . ولد ونشأَ في قرية شدراء من بلاد عكار ودرس بالمدرسة المارونية برومية . وكان المطران جرجس مطران اهدن قد سامهُ سنة ١٦١٩ شماساً ثم سامهُ قساً في السنة التالية وكان متزوجاً على عادة قسوس الشرق ولما توفيت امرأَتهُ وكان لهُ منها ابنان جعلهُ البطريرك يوحنا مخلوف مطراناً على مدينة طرابلس الشام وذلك في ٢٥ اذار (مارس) سنة ١٦٢٩ . وكان فرداً في علم الاخلاق ولهُ فيهِ مصنف جيد مرتب على سؤَال وجواب . وكان بارعاً في معرفة اللغة السريانية ولهُ فيها الغراماطيق الكبير المشهور بهِ وهو معدود من اجل الكتب التي في بابهِ وطبع في رومية سنة ١٦٣٦ . ولهُ ايضاً ترجمة كتاب المعلم والتلميذ من اللاتينية الى العربية . موضوعهُ اعمال ستة الايام والفردوس الارضي والخطية الاصلية والموت

والجنة وجهنم والقيامة والمطهر والدينونة الاخيرة . واما البطريركية الارمني سنة ٣٩٠ ب٠م وساس رعيته بكل

شعرهُ فهو مع جودته وسمو نزرجدًّا ذكروا له ثلث قصائد فقط كلها في اللغة السريانية ولم توجد منها الا واحدة يمدح بها احد الكتّاب السوعيين . وكانت وفاته سنة ١٦٦٣ ب٠م

إسحاق العُكّي

Is'hak-el-'Okki

هو الشيخ اسحق بن محمد بن ابراهيم الشافعي قاضي زبيد العالم العلامة البارع في العلوم الدينية المتقن الامور الشرعية ولد بمدينة زبيد سنة ١٠١٤ هجرية وحفظ بها القرآن واخذ عن والده علوم الفقه والحديث واخذ عن غيره الفنون الكثيرة حتى فاق اقرانه خصوصاً في علم الحديث واخذ عنه كثيرون وله مؤلفات مفيدة منها الحاشية الانيقة على مسائل المنهاج الدقيقة وشعرهُ رقيق . وكانت وفاته في ٢ ربيع الثاني سنة ١٠٩٦ بمدينة زبيد ودفن بتربة باب سهام مع ابائهِ

اسحاق القَرَماني

Is'hak-el-Karamani

هو اسحق بن ابراهيم بن محمد بن علاء الدين بن قرمان احد ملوك دولة ال قرمان في البلاد المسماة بهم ملك بعد وفاة ابيهِ ابراهيم سنة ٨٥٩ هجرية فهرب بقية اخوتهِ الى السلطان محمد خان العثماني فعين المذكور بلاد قرمان لارشدهم وهو الامير احمد بن ابراهيم وارسل معهُ عساكر فلم يقدر اسحق على المقاومة وهرب الى بلاد الشرق ملتجئاً الى اوزن حسن سلطان العراق والظاهر انه بقي هناك الى ان توفي

اسحاق الكَبِير

Is'hak-el-Kabîr

ويلقب بالبرثي ايضاً قديس وبطريرك ارمني اصلهُ من الرها ولد ونشأ بانطاكية وقيل بالقسطنطينية واخذ عن المعلم زينوب تلميذ القديس افرام السرياني

حذق وطهارة سلوك احدى وخمسين سنة وقيل خمسين وكان بارعاً في العلوم ولا سيما الروحية منها وله ترجمة الكتاب المقدس الى الارمنية وكتاب الميامر اي القصائد وهي تراتيل روحية اعتمدت عليها الرهبان كثيرًا لما فيها من الاقوال الجميلة الجليلة والمعاني الالهية السامية والكنيسة الارمنية ترتلها في الصلوات الى الان . وكان في الشعر معدوداً من الطبقة الاولى والزهد في شعره مسبوك في الطف القوالب تميل اليهِ النفس و يستعذبهُ القلب وله في ذلك عدة قصائد في اللغة السريانية منها مرثاة ذهب فيها مذهباً حسناً ونظمها على اسلوب بديع المثال فخص فيها حالة الميت وخاطبه فيها بما يدل على حسن افكاره وتزهده في الامور الدنيوية . وله ايضاً قصيدة في العلم جليلة وغيرها من رقائق الاشعار . وكانت وفاته سنة ٤٤٠ ب٠م وقيل ٤٤١ وقيل ٤٦٠ . وربما كان الثاني ارجح وهو ماخوذ عن نفس تاريخ الارمن . وله ترجمة مطولة في المجلد الاول من المكتبة الشرقية للسمعاني فمن اراد الوقوف عليها فليطلبها هناك

اسحاق كُومْنِينُوس

Isaac-Comnène

هو ابن مانويل اندرونيكوس كان في ايام باسيليوس الثاني وقسطنطين من القواد المشهورين دافع عن نيقية بكل نشاط فدفع عنها برداس سكليروس فتكدرت الجيوش من الامبراطور ميخائيل ستراتيوتيكوس ونادوا باسم اسحق امبراطورًا في ٨ حزيران (جون) سنة ١٠٥٧ وافتتح امرهُ باصلاح نظام المالية واخذ من الرهبان قسماً من املاكهم اضافة الى الخزينة وفي وقت قصير اقتضى اعتبار الامم المجاورة لهُ واحترامهم لاحكامهِ . غير انهُ اصابهُ في تلك الاثناء عارض في عقلهِ اضعفهُ فقصر في الاحكام ولما علم سوء حالهِ وعدم اهليتهِ الملك نزل عنهُ سنة ١٠٥٩ لقسطنطين دوكاس وانفرد في دير مات به

وقال بعضهم عن القديس افرام نفسهِ وجلس على كرسي بعد سنة من اعتزالهِ (سنة ١٠٦١)

اسحاق نيوتن
Newton-Isaac-Sir

السير اسحق (او ايزك) نيوتون فيلسوف انكليزي وهو اشهر الفلاسفة المتاخرين ولد في ولستُرب من كونتية لنكولن من انكلترا في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٦٤٢ وفي السنة التي توفي فيها الفيلسوف غليلو وتوفي في كنسنتون من ضواحي لندن في ٢٠ اذار (مارس) سنة ١٧٢٧ . ولد بعد وفاة ابيه وكان وحيدًا وكانت ولادته قبل اوانها كولادة الفيلسوف كبلر وكان ضعيف البنية جدًّا حتى لم ترجَ له الحيوة . واختلف في اصله فروى هو عن نفسه انه من نسل السير جون نيوتون من وستبي في كونتية لنكولن وقيل انه من عائلة سكوتلاندية في ايست لوثيان . وفي السنة الثالثة من عمره تزوجت امه ثانية فعهدت تربيته الى امها فكان يذهب الى المدارس البسيطة في سكلنتون وستوك . ولما بلغ السنة الثانية عشرة ارسل الى مدرسة غرانثام على مسافة ٦ اميال من قريته . وكان المعلم رجلًا اسمه ستوكس فاستمر مدة متاخرًا في صفوفه وكان الطالب الذي اعلى منه بدرجة واحدة يعيره فعزم على ان يفوته في دروسه فاخذ يجتهد بعزم الى ان صار رأسًا لصفه ولم تكن العاب رفاقه تلذ له فكان ينفرد عنهم ويصطنع آلاتٍ صغيرة تدل على سهولة التقليد والاختراع عنده . فاصطنع لنفسه منشارًا وقدومًا ومطرقة وسائر ادوات الصناعة بحجم صغير وكان يستعملها بفطنةٍ وحذقٍ عجيبين وصنع بها ساعات يديرها الماء على غاية الضبط والاتقان . وغرز دبابيس او اوتادًا في جدران البيوت المجاورة للمدرسة كان يستدل من ظلها على اوقات النهار فاتخذ ذلك مزولة للمدينة . وكانوا ينسبونها اليه . ولم يزل في ظاهر جدار بيته في ولستُرب ساعة شمسية يظهر انه هو حفرها هناك . وكان هناك ساعة اخرى غير ان الحجر الذي حفرت عليه اخرج من الحائط سنة ١٨٤٤ واهدي الى الجمعية الملكية . واتفق انهم اقاموا في المدينة طاحونًا هوائية غريبة الاختراع فعكف نيوتون على البحث عنها حتى كشف سرّها وجعل يتردد الى النملة بينها ثم يذهب الى مكانه ويضع ما يجدُّ له فيها حتى صنع طاحونًا صغيرة مثلها يديرها الهواء فتطحن وزاد عليها انه وضع فيها فارًا يقام الطحّان يدبرّ الطحون ويأكله . وعرض له في اعمالهِ امرٌ يحتاج الى الرسم فاخذ يرسم من ساعتهِ حتى احسن الرسم . وكان لا يترك مكانًا طالته يدهُ الا رسم عليه فكانت جدران غرفته مغطاةً بصور متنوعة بعضها منقول عن الاصل وبعضها عن صور اخر وكان حسن النظم ايضًا . وسنة ١٦٥٦ توفي رابُّه فسارت به امه الى ولستُرب لادارة اراضيها الا انه كان قد اشتد ميله جدًّا الى الدرس والمطالعة فلم يكن له الا وقت قصير للاعتناء باملاكه . وكانت امه ترسله في بعض السبوت الى مدينة غرانثام ليبيع بعض غلة املاكه ويبتاع لوازم البيت وتصحبه لصغر سنه بخادم شيخ كان عندهم فكان عند وصوله الى غرانثام يسلم قضاء اشغاله الى الشيخ ويذهب الى بيت صيدلاني اسمه كلارك كان يقيم عنده وهو يتعلم في المدرسة فيقرأ في الكتب التي يجدها هناك حتى يعود اليه الشيخ فيرجعان معًا . وكان احيانًا لا يصل الى المدينة بل يتخلف عن الخادم في الطريق ويخلو بنفسه في مكان يقرأ فيه حتى يرجع اليه وكان ينتهز الفرص فينفرد تحت شجرة او في غرفة يطالع او يعمل في الخشب ما يقع تحت نظره في مجرى اشغاله . ومرّ به خاله وهو منعم النظر في بعض الكتب يحل قضية رياضية فاعجبه ذكاؤهُ وغرامه بالمعارف وما زال بامه حتى ارجعته الى غرانثام فرشح فيها الى دخول مدرسة ترينتي الكبيرة في كمبردج فدخلها سنة ١٦٦١ . ولا يظهر انه امتاز في دروس المدرسة الا انه توسع في معارفه وتعلم امورًا كثيرة لم يكن من اصول المدرسة تعليمها . قيل انه لما قرأ الهندسة في كتب اقليدس كان اذا اطّلع على حد القضية ادركها كانها اوليةٌ لا تحتاج الى برهان فلم يقف لاستكمال برهانها وندم على ذلك لما كبر وكان يودُّ لو اطلع عليها وتروى في انتسابها وسرد

براهينها . وفي شتاء سنة ١٦٦٤ او قبلهُ كشف الطريقة المنصوص لترقية الكميات الثنائية في علم الجبر سائقة الى ذلك الفحص عن قضية التربيع الفلكي ووجه خاطرهُ الى مسألة الدوائر والهالات التي حول القمر وقد بيّن وجهها في رسالتهِ في البصريات . وسنة ١٦٦٥ وجهت اليهِ رتبة بكلوريوس علوم وربما كشف في السنة نفسها علم السوائل . وفي تلك الاثناء كانت عناية الفلاسفة متجهة كثيرًا الى التلسكوب فصنع هويجنس آلات نُظرت بها حلقات زحل واقمارهُ واوضح دسكرتس طريقة انكسار النور وكان قد بين طريقة عمل البلورات بحيث يجعل لها شكل تستطيع بهِ جمع شعاعي نور متوازيين في بؤرة . غير انهُ كان في البلورات المذكورة عيب كبير وهو ان الصورة فيها كانت غير جلية ونسبوا ذلك الى عدم اتقان صناعتها فبذل نيوتن جدهُ في احكام عملها وفحص ايضًا شعاعًا من النور فاستنتج ان النور ليس من جنس واحد بل هو مؤلف من اشعة بعضها قابل التكسر اكثر من البعض الاخر وتبين لهُ من ذلك ان النقص في عدسية التلسكوب المكسر للنور اصلي لاعرضي ولذلك عدل عما عزم عليهِ من اصلاح تلك الآلة وتفرغ لعمل تلسكوب معكس وكان جمس غريغوري من ابردين قد اخترعهُ بعد ان اوضح نقص الآلة المكسرة . وفي تلك الاثناء اكتشف ان النور مركب من سبعة الوان قوس قزح بادخال شعاع من النور في منشور من البلور . وسنة ١٦٦٦ فشا الطاعون فاكرههُ على الهرب الى ولسثرب فاستمر سنتين منقطعًا عن مباحثهِ . وفي مدة اقامتهِ في قريتهِ في تلك السنة او التي قبلها ظهر لهُ اولًا ان الجاذبية هي نفس القوة التي بها تثبت الكواكب في افلاكها وعمل التعديلات الامتحانية الاولى غير انهُ بنى حسابهُ على التعديل المغلوط فيهِ الذي كان موضوعًا حينئذٍ لحجم الارض فلم يتمكن من تحقيق ما تصورهُ (اطلب ذلك في باب النام) فترك القضية ولم يرجع اليها الا نحو سنة ١٦٨٠ . قال بمبرتون احد معاصريهِ وبينا نيوتن جالس ذات يوم تحت شجرة من التفاح بتامل سقطت امامهُ تفاحة فقال في نفسهِ ما الذي اسقط هذه التفاحة سقوطًا متسارعًا الى الارض وما هي القوة التي لا نراها تختلف شيئًا مهما ارتفعنا عن سطح الارض فاذا رمينا حجرًا من راس ارفع الابراج او من اعلى قمم الجبال هوى الى الارض متسارعًا افلا تمتد هذه القوة الى القمر ايضًا وسائر الكواكب كما تمتد الى اعالي الجبال وبها يدور القمر حول الارض فان كان الامر خلاف ذلك ينبغي للقمر ان يسير في خط مستقيم كسائر المرميَّات (لو انقطعت عنها جاذبية الارض) ثم اخذ في الحساب لتحقيق ما خطر لهُ فاخطأ جاعلًا طول الدرجة من الهاجرة ستين ميلًا والصواب ان تكون ٦٩ ½ ميل فظن ان لدوران القمر حول الارض اسبابًا اخرى وترك القضية . ولما زال الطاعون رجع الى كمبريدج وجعل معاونًا لاستاذ صف المدركين وكان ذلك في شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٦٦٧ ثم جعل معاونًا لاستاذ صف المنتهين وذلك في شهر اذار (مارس) سنة ١٦٦٨ . وفي شهر تموز (جوليه) من السنة نفسها وجهت اليهِ رتبة معلم فنون وفي خريف السنة المذكورة اكمل التلسكوب المعكس وكان طولهُ ٦ قراريط وكان يكبر ٤٠ مرةً فتمكن بهِ من رؤية اقمار المشتري واوجه الزهرة وكان ذلك التلسكوب اول تلسكوب معكس لرؤية الاجرام السماوية . لان جمس غريغوري لم يكمل الآلة التي كان قد اخترعها . الا ان تلسكوب نيوتن كان بالنسبة الى مكسرات هويجنس وهويجنس التي اخترعت قبلهُ آلة صغيرة غير متقنة الصناعة . وفي خريف سنة ١٦٧١ صنع تلسكوبًا اخر معكسًا فارسل في شهر كانون الاول (دسمبر) الى الملك ولم يزل الى الان محفوظًا بمزيد الاعتناء في مكتبة الجمعية الملكية في لندن . والظاهر ان افكارهُ كانت مشتغلة في ذلك الوقت وبعد ذلك بسنين كثيرة في درس الكيمياء وعملياتها . ويستفاد من المكتوب الذي بعث بهِ نصيحة الى مستر استون سنة ١٥٦٩ وانتشر

في اوربا كلها انهُ كان يصدق التعاليم الكيماوية تصديقًا قويًا. ولا ريب انهُ لم ينقطع عن تجاربهِ في ذلك الباب الا في زمن متأخر من حياتهِ لانهُ كان يؤمل ان يقوم بتغييرات فيهِ مفيدة. وسنة ١٦٦٩ جعل استاذًا للرياضيات في كمبريدج وصرف في تلك السنة وفي السنة التالية وقتًا طويلاً في تعليق حواشٍ على ترجمة كتاب كنكوبسن في الجبر الى اللاتينية. ومن سنة ١٦٦٩ الى ١٦٧٢ كان يلقي خطبًا في المدرسة الكلية في البصريات. وكان وقتًا فوقتًا يبلغ الجمعية الملكية نتائج مباحثهِ عن النور والالوان. ورسالة ما اعتقدهُ من ان طبيعة النور مركبة الى مجادلات طويلة حادة جرت بينهُ وبين الفلاسفة المعاصرين لهُ في انكلترا وخارجها. فانهُ كان يرى ان النور مؤلف من دقائق مادية. اما هوك فكان يعتقد انهُ ناشئ عن تموجات وسيط مرن يتخلل جميع الاجسام وعضدهُ هويجنس في مذهبهِ هذا. فظهر انهُ لا يمكن التوفيق بينهُ وبين اكتشاف نيوتن ولذلك قاوم العلماء ذلك الاكتشاف مقاومة شديدة. ورفض نيوتن الناموس الجميل الذي وضعهُ هويجنس للتكسر المزدوج في مرقشيتا ايسلاندة لانهُ جعل نظيرهُ نتيجة لطريقة التموج. وقد فات كلاًّ من هوك ونيوتن في كلٍّ من الامرين ان يرى او ابى ان يسلم ان المبدأ المذكور كان صحيحًا او فاسدًا مع قطع النظر عما هو النور وعن كيفية انتشارهِ. ومن العجب ان نيوتن قصر في اثناء تجاربهِ البصرية والمجادلة التي تلتها عن اكتشاف القوى المفرّقة التي للاجسام المختلفة. والقول بان جميع الاجسام التي تقع تحت زاوية واحدة من الانكسار ينشأ عنها اشباح متساوية الطول كان راسخًا في ذهن نيوتن رسوخ القضايا الاولية مع انهُ على ما ذكر بروستر لم يكن شيء من الامتحانات حتى ولا الآراء النظرية يعضد هذا القول. فصرح وهو مقتنع ذلك الاقتناع بان اصلاح التلسكوب الكسر ضرب من المحال فعاق بذلك مدة طويلة تقدم هذا الفرع من العلم. وجعل للفلاسفة بعدهُ مسالة مشكلة جدًّا تحتاج الى بحث عميق. والظاهر ان المباحث البصرية التي قام بها من سنة ١٦٧١ الى سنة ١٦٧٦ والجدالات التي نشأت عنها بينهُ وبين الفلاسفة استغرقت معظم وقتهِ. وكتب الى لتنس في ٩ كانون الاول (دسمبر) سنة ١٦٧٥ ما ترجمتهُ "لقد ازعجتني جدًّا المجادلات التي نشأت عن الطريقة التي وضعتها للنور ولمت نفسي على جهلي باضاعتي بركة عظيمة وهي راحتي للسعي وراء ظل". وفي شهر كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٦٧٢ انتخب عضوًا للجمعية الملكية الا انهُ استعفى في شهر اذار (مارس) سنة ١٦٧٣ بناء على انهُ لا يستطيع حضور جلساتها وربما كان حينئذٍ يشكو الفاقة فان الجمعية اعفتهُ مع اعضاء اخرين من دفع المرتب وهو سنة غروش في الاسبوع. وقد نشر السير دافيد بروستر محررًا وجدهُ بخط نيوتن نفسهِ وترجمة عنوانهِ "رأي في تاسيس الجمعية الملكية". والظاهر من كلامهِ انهُ كان يرغب في جعل الجمعية الملكية على نسق اكاذيمية العلوم في باريس. وفي ٩ كانون الاول (دسمبر) سنة ١٦٧٥ ارسل الى الجمعية المذكورة رسالة تتضمن اراءهُ التي يوضح بها خاصيات النور ورسالة اخرى تتضمن شرحهُ لالوان الصفائح الرقيقة والاجسام الطبيعية وهي التي قال بروستر انها ربما كانت نتيجة اسمى تصوراتهِ ونسب الالوان الى خاصية للنور مفترضة سماها بما ترجمتهُ "ادوار انكسار وانتقال سهلين" والمراد من رأيهِ هذا ان كلاًّ من دقائق النور من حين بروزهِ من جسم منير يكون وهو في مسافات متساوية البعد قابلاً للانعكاس من سطوح الاجسام التي يقع عليها او للانتقال منها الى غورها والظاهر ان ذلك آخر ما بلغهُ الى الجمعية الملكية في البصريات. وسنة ١٧٠٤ طبع تاليفهُ الكبير في البصريات وكان قد كتب قسمًا منهُ نحو سنة ١٦٧٥ وكتب معظم الباقي نحو سنة ١٦٨٧. وسنة ١٦٧٩ انتبه نيوتن ثانية الى مسالة الجاذبية العامة بعد ان تركها ١٧ سنة وكان قد انبهُ اليها بمكتوب من هوك ذكر فيهِ رأيهُ المطابق لجاذبية تقل بالنسبة الى مربع الابعاد. وكان

نيوتون قد اقتصر الى ذلك الوقت في مباحثهِ على الاجسام التي تدور في افلاك مستديرة فاظهر حينئذٍ ما للنواميس الثلثة التي وضعها كبلر من الاهمية الرياضية في استعمالها لحركة جسم مدفوع في جوّ غير محصور تفعل فيهِ دائماً قوة موجهة الى المركز وتختلف بالتعاكس كمربع المسافة. ولم يقدر نيوتون ان يعتبر الناموس المقرر للجاذبية العامة لان الفرق المهم الذي حصل في تعديلاتهِ المتعلقة بالقمر كان لم يزل غير مسلم بهِ. وسنة ١٦٨٠ سمع ان بيكار الفلكي الفرنسوي قاس درجة من الهاجرة قياساً جديداً يختلف فعلاً عن التعديل الذي كان متفقاً عليهِ حينئذٍ فراجع تعديلاتهِ ثانية جاعلاً القياس الجديد اساساً لها فوافقت النتيجة ملاحظتهُ كل الموافقة وادرك ايضاً ان الارض ينبغي ان تكون مبططة من قطبيها. واستدل على ذلك من دورانها على محورها وتجاذب الدقائق التي يتالف منها جرمها ثم حدد مقدار التسطيح مع انهُ استند في ذلك الى ناموس غير صحيح مقرر لاختلاف كثافة الارض. واظهر ان شكل الارض الشبيه بالكرة مع حركتها اليومية سببان لتغير ثقل الاجسام على سطحها باختلاف العرض وهذه النتيجة التي استنتجها من دون تجربة او فحص امرٌ استغربهُ فررهُ ريشار الفلكي الفرنسوي. فانهُ في سنة ١٦٧٢ راى ان ساعة دقاقة ضبطت على وقت متوسط في باريس تنقص يومياً في كيانة دقيقتين و٢٨ ثانية وذلك في الدرجة الخامسة من خط الاستواء فحمل ذلك نيوتون على ايضاح مبادرة الاعتدالين وكان كبلر وآخرون ممن تقدمهُ قد تكلموا عن جذب القمر لمياه الارض. فاوضح نيوتون المد والجزر ورأى انهُ يمكن تحديد حجم السيارات بملاحظة مفاعيل تجاذبها وانهُ من جرى ذلك يقع اضطراب في حركات كل منها وهكذا سبق الى ايضاح المسألة المعقدة المتعلقة بحركات القمر التي طالما كانت عثرة في طريق الفلكيين وتوصل نظرياً الى معرفة الاختلافين الكائنين في حركة القمر وهما المعروفان بمعادلة الاختلاف والمعادلة السنوية للقمر واوضح تقدم نقطة الرأس وانتقال المقدتين الا ان ذلك بقي غير كامل الى ان كملهُ الرياضيون الذين نبغوا في القرن التالي. ولا يخفى ان نيوتون لم يعلن اكتشافاتهِ قبل شهر شباط (فبراير) سنة ١٦٨٥ فارسل حينئذٍ الى الجمعية الملكية لائحة تتضمن مباحثهُ عن القوات الجاذبة الى المركز. وكان هلي الذي حاول سنة ١٦٨٤ ان يقرر ناموس القوة الشمسية الموجهة الى السيارات التي تتحرك في افلاك اهليلجية قد استشار نيوتون فرأى انهُ اوضح ذلك كلهُ فحملهُ على ان يبلغ الى الجمعية الملكية اللائحة المتقدم ذكرها. فلما عرضت عليها اقام هوك الدعوى بعبارات قوية على ادعاء نيوتون باكتشاف ناموس الجاذبية العامة وكان هوك قد توصل منذ سنة ١٦٦٦ الى معرفة القوات الجاذبة الى المركز معرفة مدققة ونشر سنة ١٦٧٤ رسالة ترجمة عنوانها «محاولة اثبات حركة الارض بالملاحظات» وقال مسيو غرانت في الكلام عنها انهُ وصف فيها عموم احوال الجاذبية بضبط وايضاح عظيمين الا انهُ لم يحاول ان يعدل ناموس اختلاف القوة في ابعاد مختلفة من المركز مع ان تلك القضية المتصلة لافلاك السيارات الاهليلجية هي التي حلّها نيوتون. وادعاء هوك حمل نيوتون على كتابة رسالة طويلة بتاريخ ٢٠ حزيران (جون) سنة ١٦٨٦ اوضح فيها سبق مباحثهِ واظهر عزمهُ على حذف الكتاب الثالث من مؤلفهِ المعروف بكتاب المبادىء (Principia) مفضلاً ذلك على جدال مع مناظرين حسودين من شانهِ ان يسلب راحة فكرهِ. الا ان الحاح هلي حملهُ على التسليم باظهار المؤلف برمتهِ ويقال انهُ كان قد الفهُ في سنة ونصف. وفي شهر نيسان (افريل) سنة ١٦٨٦ عرض الكتاب الاول من مؤلفهِ المذكور على الجمعية الملكية وفي شهر حزيران (جون) من السنة نفسها باشر هلي طبعهُ على نفقتهِ مع ان ذلك جعلهُ في خطر مالي عظيم واصدرهُ في السنة التالية منقسماً الى ثلاثة كتب اولها يبحث عن الحركة في فسحة

اسحاق نيوتون

غير محصورة . وثانيها يبحث في الاكثر عن الحركة المقاومة . وثالثها يتضمن نتيجة ذلك وهي نظام العالم وبانت مبادئه هذا المؤلف كثيرها من الاكتشافات التي من شانها نقض اراء يحبها الناس عرضةً لمقاومة شديدة مدة سنين كثيرة الا ان اراء نيوتون تغلبت اخيرًا على فلسفة دسكرتس مع انه كان لها مقام سام في اوربا وقال فولتير انه لما توفي نيوتون لم يكن له اكثر من ٢٠ تابعًا خارج انكلترا . وقال آخر ان الرياضيين الفرنسويين استمروا نحو نصف قرن بعد انتشار كتاب المبادىء لنيوتون مستمسكين بفلسفة دسكرتس وقال مستر غرانت ان البراهين العميقة المعقدة التي أكره نيوتون على استعمالها كانت عائقًا كبيرًا لانتشار مبادئه بسرعة غير ان المدارس الكلية الانكليزية لم تلبث ان جعلت فلسفته موضوعًا للبحث والتحقيق واول مدرسة شرعت في ذلك مدرسة سنت اندروز الكلية في سكوتلاندة وكان شروعها فيه سنة ١٦٩٠ ثم اقتفت اثرها مدرسة كمبريدج سنة ١٦٩٩ ثم مدرسة اكسفورد سنة ١٧٠٤ . وجعل الدكتور بنتلي مبادىء نيوتون الجديدة اساسًا لبرهان لاهوتي في مواعظ بويل التي القيت في لندن من سنة ١٦٩٣ الى سنة ١٧٠٣ . وبعد ان نشر نيوتون كتاب المبادىء اقتصر على توسيع مبادىء فلسفته وتكميلها وابى ان يدخل بابًا جديدًا من ابواب العلوم . والظاهر ان نفس تلك التوسيعات والتكميلات مبنية في الغالب على تجارب وملاحظات قد قام بها قبلاً وطبع تاليفه المعنون بما ترجمته فن "الحساب العام" سنة ١٧٠٧ الا انه كان يحتوي على الشروح والدروس التي القاها قبلاً في مدرسة كمبريدج الكلية حين كان معلمًا فيها للرياضيات . وسنة ١٦٨٩ انتخبته مدرسة كمبريدج الكلية عضوًا للمجلس العالي الانكليزي ثم انتخبته ثانية للمنصب نفسه سنة ١٧٠١ ومع ان انتخابه لم يقبل سنة ١٧٠٥ الا ان الذين قاوموه انه فخر المدرسة الكلية الا انهم راوا ان ارساله الى المجلس العالي مما يمنع الاعضاء عن القيام بواجباتهم لما كان له عندهم من الاحترام العظيم والمنزلة الرفيعة . ولما انفض المجلس العالي سنة ١٦٩٠ رجع الى دروسه الفلسفية والرياضية في كمبريدج ومن ذلك الوقت اعتلت صحته . وفي شهر كانون الاول (دسمبر) سنة ١٦٩٢ وفي شهر كانون الثاني (جانفيه) وشهر شباط (فبريه) سنة ١٦٩٣ كتب الرسائل الاربع المشهورة الى الدكتور بنتلي في اثبات وجود الله . وفي نحو اوائل سنة ١٦٩٢ اخذ منه الكدر كل ماخذ لاحتراق اوراق مكتوبة ثمينة جدًا في مكتبته وذلك بانقلاب شمعة مشتعلة . وقد ذكر ان كلبة دياماند هو الذي قلب الشمعة وان نيوتون لم يضطرب عندما راى الاوراق محترقة بل اخذ يكلم كلبة بسكينة وتأنٍّ ويلومه على ذلك الا ان بروستر كذب هذه الرواية . وفي مكتوب بعث به الى بايز بتاريخ ١٣ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٩٣ واخر الى لوك في نحو الوقت نفسه ما يدل على انه فقد تمييزهُ وبعد ١٥ يومًا من كتابة المكتوب الاول قال نيوتون لبعض اصحابه اني قد بعثت الى بايز بمكتوب غريب جدًا وانني في قلق عظيم من جرى ذلك . وزاد على هذا انه كتبه وهو في فرط استولى عليه وحرم اجفانه الكرى مدة خمس ليال متوالية . وبعد ان ارسل مكتوبه الى لوك كتب اليه ثانية ببساطة الاطفال ولطفهم يطلب اليه ان يسامحه لانه اساء الظن فيه وامضى تحريره بهذه العبارة "خادمكم الاكثر حقارة وتعاسة" . وفي تلك الاثناء حدثت المنازعة المشهورة بين نيوتون وفلامستيد الفلكي الملكي ولم تنتهِ الا بوفاة فلامستيد سنة ١٧١٩ وكانت بدايتها سنة ١٦٩٦ بعد ان كانا على غاية الالفة والاتحاد وكان نيوتون مهتمًا بمذاهبه في القمر وكان لا بد له من ملاحظة منازله واما فلامستيد فكان قد استولى بماله الخاص على الآلات اللازمة لذلك ولم يكن في وسع احد سواهُ ان يقوم بالمراقبات المطلوبة الا ان نيوتون تمكن مع ذلك من الحصول على مرغوبه وذلك بعد مدة وتبع ذلك تشكيات وحنق من الفريقين . وكان نيوتون في

اوج شهرته اما فلمستيد فكان قد قام بمباحث ورأى ما لها من الاهمية ومع انها لم تصادف اعتبارًا في اول الامر اخذ الناس يسلمون بها شيئًا فشيئًا الى ان سلموا بها جميعًا. وكان هلي معجبًا بنيوتون فقوّى الخلاف الذي حدث بينهُ وبين فلمستيد واشتدت المشاحة عندما نشرت ملاحظات فلمستيد الجوية تحت اسم هلي وكان هلي قد شوهها وذهب برونقها (اطلب فلمستيد). وسنة ١٦٩٥ وجه نيوتون الى مامورية في دار الضرب. وجعل له مرتب سنوي من ٥٠٠ الى ٦٠٠ ليرا. وسنة ١٦٩٩ رقي الى نظارة الدار المذكورة وجعل له مرتب سنوي من ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ ليرا واستمر في هذا المنصب باقي ايام حياته وصرح ناظر المالية انهُ لولا مساعدته لما تمكن سنة ١٦٩٩ من القيام باعادة ضرب المسكوكات. وعندما وجهت اليهِ النظارة المذكورة جعل مستر هوليتون نائبًا عنهُ في كمبريدج وترك له المرتب المعين له منها كله. وسنة ١٧٠١ استعفى من المدرسة المذكورة. وسنة ١٦٩٩ انتخب عضوًا مراسلاً لاكاذيمية العلوم في باريس. وسنة ١٧٠٣ انتخب رئيسًا للجمعية الملكية وكان انتخابه يتجدد كل سنة الى ان مات. وسنة ١٧٠٥ جعلته الملكة حنة كافليرًا وسنة ١٧١٢ قدم للجمعية الملكية نبذة في السنين المتنوعة التي كانت مستعملة عند الامم القديمة. وقد نشرت النبذة المذكورة في جريدة جنتلمانز مغزين في شهر كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٧٥٥ اما الاصل فلم يزل الى الآن محفوظًا في دار التحف الانكليزية. وسنة ١٧١٧ كتب تقريرين عن ضرب المسكوكات معرضًا على المجلس العالي وتبعهما امرٌ في شهر كانون الاول سنة ١٧١٧ بجعل الليرا الانكليزية ٢١ شلينًا عوضًا عن ٢١ شلينًا و٦ بنسات. وكان ابتداء النزاع الذي جرى بينه وبين لبنتس سنة ١٧٠٥. وقد اتضح الآن ان كلاًّ من نيوتون ولبنتس كان مكتشفًا اصليًا للسرد الغير المتناهي. وكان نيوتون قد اكتشف ذلك قبل لبنتس غير ان لبنتس نشر اراءهُ سنة ١٦٨٤ ولم ينشر نيوتون اراءهُ الا سنة ١٦٨٧.

وانتشرت المساحة التي وضعها لبنتس بسرعة في اوربا واعتبرهُ الناس وحدهُ مكتشفًا لها. اما نيوتون فذكر في الطبعة الاولى من كتاب المبادىء انهُ مكتشف مستقل لم يرشدهُ الى اكتشافهِ الا عقلهُ. وسنة ١٦٩٩ ذكر بعضهم في الجمعية الملكية ما جعل الناس يشكُّون في كون لبنتس مكتشفًا اصليًا فجاوب لبنتس على ذلك في جرنال ليبسيك جوابًا معتدلاً اثبت فيهِ مدعاهُ. وفي ١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٧٠٥ طعنت الجريدة نفسها طعنًا شديدًا في رسالة نيوتون في تربيع المقعرات التي كانت قد طبعت بعد سنة ١٦٩٩ واعلنت فيها اول مرة للعالم قواعد السوائل واثبتت الجريدة المذكورة ان قواعد السوائل ليست مما كشفهُ نيوتون فساء ذلك نيوتون واصدقاءهُ وتصدّى كيل الفلكي للمدافعة عنهُ الا انهُ لم يعدل في كلامهِ عن لبنتس لانهُ اتهمهُ بانهُ استعار تعديلهُ من تعبيجات نيوتون فطالب لبنتس الى الجمعية الملكية ان تفصل تلك الدعوى فعينت لجنةً ضمن دائرتها لفحص المسألة فحكمت بصدق مدعى نيوتون. واستمر الخلاف بين ذينك العالمين قائمًا على قدمهِ وساقهِ الى ان توفي لبنتس سنة ١٧١٦. وكان مدة اقامتهِ في كمبريدج يشتغل في التاريخ عند الملل من باقي الاشغال الا ان ما كتبهُ من ذلك كان غير كامل وبقي متشتتًا في اوراق مختلفة الى ان طلبت برنسس والس التي صارت فيما بعد زوجة جورج الثاني نسخةً للاطلاع عليها. ثم بعد ذلك بعدة سنين اي سنة ١٧٢٥ طبعت تلك النسخة بدون علمهِ ولا اذنهِ فساقهُ ذلك الى جدال شديد الجأهُ الى تأليف كتاب اكبر في هذا الباب فادركتهُ الوفاة قبل ان تممهُ وانتشر في اواخر سنة ١٧٢٧ بهذا العنوان "اخبار الممالك القديمة مصلحة مع زيادة تاريخ مختصر الى اولها يتضمن اول ما ذكر من الاشياء في اوربا الى ان تغلب الاسكندر على بلاد فارس" وقد بنى ذلك على ارصاد القدماء. وقبل سنة ١٦٩٢ كان نيوتون يلقب باللاهوتي الفاضل ولذلك ربما كانت الاماني الدينية التي

ظهرت بعد وفاته وقد كتبت في اوائل حياته في كمبريدج فملاً حظاته على نبوات دانيال ورؤيا يوحنا ظهرت في لندن سنة ١٧٣٣ . ورسالة التي عنوانها كلام عن تحريفين مشهورين في الكتب المنزلة كتب اكثرها قبل سنة ١٦٩٠ الا انها انتهت في السنة المذكورة . وما يقوله فيها ان ما ورد في العدد السابع من الاصحاح الخامس من رسالة يوحنا الاولى وما ورد في العدد السادس عشر من الاصحاح الثالث من الرسالة الاولى الى تيموثاوس هما محرفان . ولا ريب انه كان من مضادي تعليم التثليث وما نشر من كتاباته الخصوصية لا يبقي باباً للشك في كون مذهبه كان آريوسياً . وفي اوائل سنة ١٦٩١ لما كان لوك عازماً على الذهاب الى هولاندة ارسل اليه الرسالة المار ذكرها وطلب اليه ان ياخذها معه ويترجمها الى الفرنسوية ويطبعها ولكن من دون ان يذكر اسمه ولا يخبر احداً بذلك . والظاهر ان قصده كان ان يطلع على راي المدققين من علماء الكتاب المقدس فيها قبل نشرها بالانكليزية تحت اسمه على ان لوكاً عدل عن الذهاب الى هولاندة وارسل الرسالة المذكورة الى صديق له في تلك البلاد اسمه لوكلرك فابقاها لوكلرك عنده الى اول السنة التالية وحينئذٍ اخبر لوكاً انه عازم على طبعها فلما بلغ نيوتون ذلك خاف من ان يعرف انه مولفها فمنع طبعها . وقد خلّف تآليف كثيرة دينية لم يطبع منها شيء . واما باقي تآليف نيوتون الدينية فهي رسالة عن الادراج الوارد في الكتاب المقدس طبعت سنة ١٧٣٧ و٤ رسالات كتبها الى الدكتور بنتلي طبعت اولاً سنة ١٧٥٦ وموضوعها دحض آراء الذين ينكرون وجود الله والغرض منها تبيين كون المادة لا يمكن ان تكون قد وصلت الى صورها الحالية من دون قوة الهية مؤثرة فيها . واما الكيمياء فليس له فيها الا رسالة ترجمة عنوانها «ميزان درجات الحرارة» وهي تحتوي على وزن الحرارة من الجليد الذائب الى نار فحم مطبخ صغير وكرّ يسة في طبيعة الحوامض . وفي العشرين سنة الاخيرة من حياته التي صرفها في لندن كانت ابنة اخته مسس كاثرن كوندويت تهتم بامور بيته . وقبل سنة ١٧٢٥ بقي مدة سنتين او ثلاث سنين مصاباً بمرض في المثانة مصحوب بسعال وداء الملوك . وفي كانون الثاني (جانفيه) من السنة المذكورة اصابه سعال شديد والتهاب في الرئة فالتزم ان ينتقل من لندن الى كنسنتون فتحسنت هناك صحته واخذ مستر كوندويت من ذلك الوقت ينوب عنه في دار الضرب . وفي ٢٨ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٧٢٧ ذهب الى لندن ليترأس على اجتماع في الجمعية الملكية هناك فاتعبه ذلك جداً وعاوده مرضه القديم باشد من الاول ولم يمض الا القليل حتى قضى به نحبه فدفن باحتفال عظيم في وستمنستر في مدفن الاشراف حملة البوسنة من اعيان المملكة ودفن اقاربه خمسمائة ليرا انكليزية لاقامة ضريح له مستوفاتهم ذلك الضريح سنة ١٧٣٨ ونقش عليه باللاتينية ما معناه فليفتخر بنو الانسان لانه قام في الدنيا رجل البس البشر ثوب فخر عظيم . وذكر بروستر ان نيوتون كان يعيش في لندن عيشة حسنة جداً وكان له مركبة خاصة به وثلاثة من الخدم وثلاث من الخادمات في بيته ولم يكن لكرمه وصدقاته حد وكثيراً ما كان يقول ان الذين لا يعطون شيئاً الى ان يموتوا لم يعطوا شيئاً البتة . وكانت عطاياه وعلى الخصوص لاقاربه كثيرة وافرة . وكان معتدل القامة ومال جسمه في اخر حياته الى السمن وكان شعر راسه في شيخوخته لطيفاً بلون الفضة ولم يكن فيه شيء من الصلع ولم يستعمل قط النظارات ويقال انه لم يسقط من اسنانه الا سن واحدة الى ان مات . وقضى ٨٠ سنة من عمره معتدل المزاج صحيح البدن سليم العقل . وقال الاسقف اتربوروس في كلامه عن العشرين سنة الاخيرة من حياته انه كان جامداً في منظره واطواره بحيث ان الذين لم يكونوا يعرفونه كانوا اذا راوه لا يتوسمون فيه كثيراً من الحذق . وذكر مستر توماس هيرن انه كان قليل الكلام جداً في المعاشرة وان كلامه لم يكن مقبولاً كثيراً عند القوم ومع انه كان يتضجر من المقاومة والجهل لم يكن

يفتخر كثيراً بنفسهِ فانهُ في تحريرهِ رسالة الى مستر بنتلي يقول مشيراً الى اكتشافاتهِ «ان كنت قد قدمت خدمة للعموم فانما هي نتيجة الجد والتجلد» وسئل مرةً كيف وصل الى ما وصل اليهِ من الاكتشافات فاجاب «اني كنت دائماً اداوم النظر في الموضوع وانتظر الى ان يلوح منهُ ضوء الفجر الاول ببطء قليلاً قليلاً ويصير نوراً كاملاً واضحاً» وهكذا الّف كتاب المبادىء الذي جعلهُ لابلاس في اعلى طبقةٍ بين سائر نتائج العقل البشري. وقال وقد اجتمع حولهُ جماعة من اصدقائهِ يثنون عليهِ ويتعجبون من اكتشافاتهِ «لست اعلم ما يقول العالم عن اعمالي واما انا فاني اراني طفلاً يلعب على شاطىء بحر الحقائق فتارة يلتقط منهُ حصاة واخرى صدفة مزخرفة قليلاً» وترك نيوتون تركة تساوي ٣٢ الف ليرا انكليزية. مع انهُ كان على جانب عظيم من الكرم كما تقدم وعاش عزباً حياتهُ بطولها. قال بعضهم انهُ لاشتغالهِ في العلوم لم يكن لهُ وقت للنظر في امر العيالِ والبيوت وكان ما عملهُ لتقدم العقل البشري اعظم من رفع زاوية من الستار المسدل على الطبيعة فانهُ قد علَّم الانسان ان يرفض طرقاً فاسدة يرشدهُ اليها تصورهُ فقط وان لا يسلم بالعلوم الطبيعية الا بطرقٍ وعلومٍ ثابتة مؤسسة على الملاحظة والمراقبة ومعضودة بالحساب وبيّن لهُ ايضاً الطريق المستقيم الذي ينبغي ان ينتهجهُ للتوصل الى الحقيقة فكان يبحث عن الطبيعة بتجارب من شانها ان تظهر ناموس حوادثها وكان يرتقي باستنتاجهِ الى الاسباب التي تحدثها ثم ياخذ في تحليل تلك الاسباب العامة الى ان يتوصل الى الحوادث المخصوصة بها. فهذه هي الطريقة التي اتخذها نيوتون وهي التي مكنتهُ من القيام باكتشافاتهِ العظيمة ومع انها توذن بالبطء فهي احسن واسطة للتوصل الى الحقيقة. واعتقادهُ ان العقل البشري عرضة للغلط لم يسمح لهُ باتخاذ طريقة اسهل او اقصر وقد ضلَّ اعظم العلماء واسماهم عقلاً عندما ارادوا ان يلتقطوا العلوم من دون عضدٍ او مساعدٍ غير انهُ ينبغي لمن اراد ان ينهج سبيلاً طويلاً مملاً كالسبيل الذي سار فيهِ نيوتون ان يكون قوي العزم جلداً صبوراً مثلهُ. قيل انهُ كان اذا اعمل النظر في موضوعٍ استقلّ فكرهُ بهِ عن سائر الامور وغاص في بحار التامل فهو غافلاً عما سواهُ ولذلك كان كثيراً ما ينسى نفسهُ وحاجاتهِ فينهض من فراشهِ وياخذ في لبس ثيابهِ فيدخل يدهُ في احد كمي ثوبهِ فاذا علق فكرهُ بموضوعٍ قبل ادخال يدهِ الثانية في الكم الاخر نسي اللباس ولبث بين لابس وعريان حتى ينتبه منهُ. وكان ينسى الطعام احياناً فيصوم النهار كلهُ اذا لم يدعهُ احد اليهِ. حكي انهُ دعا يوماً صديقاً لهُ الى الغداء فاتى المدعو في الوقت المعين فوجد الطعام على المائدة ولم يكن هناك احد فجلس ينتظر نيوتون حتى ملَّ الانتظار واشتد بهِ الجوع فقال في نفسهِ ابدأُ بالاكل فان اتى اكلنا معاً والا اكلت حصتي وابقيت لهُ حصتهُ. وكان على المائدة دجاجة فقطعها وتناول منها قسماً ثم غطى الباقي وانصرف وبعد ساعات حضر نيوتون لنفسهِ وكان الجوع قد فعل بهِ فاسرع الى غرفة المائدة ورفع الغطاء عن الدجاجة فاذا هي مقطعة وبعضها ماكول فضحك من نفسهِ وقال ظننت اني لم اكل وقد اكلت بعض الدجاجة. وقال تاريخ كان عندهُ «وكان نيوتون يخطب خطباً على تلامذتهِ وهو يؤلف كتاب المبادىء كانت خارجة من الطلاوة لاشتغالهِ بمواضيع سامية كل الاشتغال فنفرت التلامذة من استماعهِ ولم يكن يحضر منهم الا القليلون» والبيت الذي ولد فيهِ اشترتهُ سنة ١٨٥٨ مس تشارلود من غرانثام بقصد هدمهِ واقامة مدرسة خلفية مكانهُ. وصنعوا لهُ تمثالاً اقيم باحتفالٍ في غرانثام في ٢١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٨. واما البيت الذي كان يسكنهُ والمرصد الذي بناهُ في اعلاهُ فلم يزالا باقيين الى الان في زقاق سنت مرتين في لندن. وكثيراً ما يقصدهُ العلماء للتفرج عليهِ. اما تآليفهُ فقد طبع بعضها على حدته وجمع الاسقف هرسلي اكثرها وطبعهُ في لندن في ٥ مجلدات قطع ثمن وذلك بين سنة ١٧٧٩ وسنة ١٧٨٥ والف السير داويد بروستر قصة حيوة نيوتون وكتاباتهِ واكتشافاتهِ في مجلدين

قطع ثمن وطبع ذلك سنة ١٨٥٥ فمن اراد الوقوف على تفاصيل غيرها مرّ فليطالبها هناك

إِسْحَاقِي
Is'hâki

الاسحاقي نهر الى الجنوب الشرقي من تكريت حفرهُ اسحق بن ابراهيم المصعبي صاحب شرطة بغداد ايام المتوكل على الله فنسب اليهِ وهو حد سواد العراق . والى الغرب منهُ نهر المرج

إِسْحَاقِيَة
Is'hâkiiah

من قرى قضاء جسر شغور في ولاية حلب

إِسْحَقْلُو
Is'haklo

قصبة ناحية تابعة قضاء بولوادين من لواء قره حصار صاحب في ولاية خداوندكار . تبعد ١٢ ساعة عن راس اللواء الى الجنوب الشرقي . اطلب بولوادين

الاسخريوطي

اختلف في اصل هذه الكلمة على مذاهب شتى سنذكرها في الكلام عن يهوذا الاسخريوطي في باب من الياء

إِسْخِيلُوس
Eschyle

كاتب يوناني كان بارعًا في تاليف التراجديات وهو احد الثلاثة المشهورين بهذا الفن واقدمهم . ولد في ايلوسيس من اتيكة سنة ٥٢٥ ق . م . (السنة الرابعة من الاولمپيادة الثالثة والستين) وهو عريق النسب شريفهُ . قال بوسانياس كان اسخيلوس يومًا في الحقل يحرس الكروم فنام فظهر لهُ باخوس في الحلم واوحى اليهِ ان يولف تراجدية . وقد ذكر اسخيلوس نفسهُ هذه الحادثة واثبت صحتها . ولما بلغ السنة الخامسة والعشرين من عمرهِ شرع في نظم الاشعار التراجدية وكان فضلا عن براعتهِ في الشعر معدودًا من الابطال المعتمد عليهم وقاتل في معركة ماراثون الشهيرة فنال الاكرام الجزيل لما بدا منهُ من البسالة . وبعد ٦ سنين نظم اشعارًا كان بها اول نجاح حصل عليهِ في هذا الباب . وبعد اربع سنين حارب في واقعة سلامين وحضر ايضًا واقعة بلاتيا . وبعد ٨ سنين نال الجائزة في مباراة شعرية . وبلغت تراجدياتهُ سبعين وقيل ثمانين وكسب بها ١٣ جائزة ثم استظهر عليهِ سوفكليس سنة ٤٦٨ فمضى بعد قليل مهاجرًا الى صقلية قيل لاستظهار سوفكليس عليهِ وقيل بل لانهُ اذاع اسرار اليوسيس فحوكم وشغب عليهِ الشعب وهمّوا على رجمهِ . واما في صقلية فصادف القبول بكل اكرام وبقي هناك الى حين وفاتهِ وعمرهُ ٦٩ سنة . قيل وكانت وفاتهُ بصدفة غريبة وذلك ان نسرًا كان حاملاً في مخالبهِ سلحفاة فافلتت منهُ وسقطت على راس اسخيلوس وكان اصلع فشجتهُ . وهو خبر مرجح . واشتهر اسخيلوس مخترع فن التراجديات ليس فقط لانهُ اول من رتبها لكنهُ اتقن كيفية تشخيصها اتقانًا صحيحًا وكانت كتاباتهُ عالية جدًّا وشديدة التاثير حال التشخيص . ولم يبقَ من تراجدياتهِ الكثيرة الاّ سبع فقط

إِسْخِينِس
Eschine. Aeschines

أ . خطيب يوناني شهير كان من اقران ذيموستانس ولد في اثينا سنة ٣٨٩ ق . م وتوفي في ساموس سنة ٣١٤ وكان يزعم انهُ من عائلة شريفة لكن قال ذيموستانس ان اباهُ كان خادمًا لبعض معلمي المدارس وقيل قال كان معلمًا وكان ذلك عارًا عندهم . حاول اسخينس اولاً تشخيص الروايات فلم ينجح فانتظم في سلك العسكرية وامتاز ثم جعل كاتبًا لبعض المجالس اليونانية الصغيرة فتمكن من معرفة قوانين بلادهِ وادار اشغالهُ بكل حذق وكان قد اخذ قليلاً عن افلاطون فمارس ما علمهُ اياهُ . وكان يميل الى الخطابة واول خطاب القاهُ في اثينا فاز باستحسان الجمهور ثم كان لخطابهِ اهمية شديدة في الدولة واحكامها والسياسة وتدبيرها ومال بالرشوة الى

فيلبس المكدوني اذ كان من جملة سفراء اليونان اليو فطعن فيو ذيوسثانس فدافع عن نفسو ببراهين قوية اوقعت الناس في الحيرة . ثم كان سببا لوقوع العداوة بين اثينا وطيوة وبعد ذلك جرت مخاصمات بينة وبين ذيوستانس وكتيسيفون آلت الى نفيو من بلادهِ فسار الى رودس وأنشا بها مدرسة كان يعلم فيها فن الخطابة لكي يقوم باود نفسو وجعل كلام ذيوستانس في ذلك الوقت مثالا لاحسن قواعد الفصاحة . وفي اواخر ايامو انتقل الى ساموس واستوطنها وبها توفي وله من العمر ٧٥ سنة

٣ . فيلسوف اثيني من مذهب سقراط ولم يكن شريف النسب فالشأ لنفسو حسبا ساميا الاّ ان الفقر الجأه الى طاغية سرقوسة وكان لافلاطون هناك منزلة رفيعة فاحتقره الطاغية المذكور الا ان ارستيبوس اكرمهُ ووصلهُ اجازة على محاورات كان قد الفها . ثم رجع الى اثينا وكان يعلم الفلسفة ويكتب خطبا للقاعة العمومية باجرة معينة . وقد نسبت اليو محاورات ادبية لا يعلم الا في حقها لغيرهِ

أَسَد

اسم الاسد عند علماء الحيوان فليس ليو وبالفارسية جهادو بلغة الهوتنتوت تغاما . واسمهُ بالفرنسوية لْيُونْ وبالانكليزية لَيِّنْ (Lion) وهو اكبر حيوانات جنس الهرّ واعظمها يقيم في افريقية واسيا وقد قسمهُ بعض علماء الحيوان الى عدة انواع وجعلوها جنسا منفصلاً عن جنس الهرّ الا ان اكثرهم اعتبروها انواعا مختلفة من جنس واحد . والاسد الافريقي هو النوع المعروف اكثر من غيرهِ . وقد صارت قوته القديمة وجلالة طلعتهِ وشهامتهُ موضوعا لاحاديث السياح منذ ازمان متوغلة في القدم . وللذكر منهُ لبدة طويلة كثيفة تجعل له مهابة وجلالا وذنبه ينتهي بخصلة من الشعر لا توجد في ذنب النمر ولا في اذناب غيرهِ من الهررة المرقطة . ولونهُ المعتاد اسمر ولبدتهُ تقرب الى السواد وقد يكون بعض الاسد اسود حالكا والبعض اسمر فاقعا وقد يختلف لون اللبدة ايضا غير انها لا رُقط فيها بل تكون كلها بلون واحد . ومعدل طول الاسد الكامل النمو من ٦ الى ٧ اقدام الى اصل الذنب وعلوهُ من كتفيو الى كتفيو نحو ٣ اقدام وقد يكون اكبر من ذلك بكثير .



الاسد الافريقي

اما صدرهُ وكتفاهُ وعنقهُ فهي اغلظ منها في سائر انواع جنسو وذلك دليل قوة شديدة في اطرافو الامامية وقد يحمل بسهولة عجلاً ويجرّ ثورًا او فرسا الى مسافة بعيدة . اما اللبوة وهي انثى الاسد فهي اصغر من الاسد وارق والطف بنية واسرع حركة واشدّ غضبا ولا لبدة لها



اللبوة الافريقية

ومنظر الاسد وهو معتقل او في حالة السكون لا يدل على كونو كاسرًا كالنمر . وسعة جبهتو وخشونة لبدتو وطول شعر حاجبيو تجعل له طلعة جليلة احقّ بها ان يلقب بملك الوحوش لكنهُ متى أُهيج يظهر جليا ان القوة والشراسة الموجودتين في باقي انواع جنسو تاخذان منه كل ماخذ . وفي عينيو بعض حَوَل وفي جبهتو تجعد وصفحة عنقه لكن بطيئة وغير مستقيمة لمايلو يمينا وشمالاً وصوتهُ اقوى من صوت الثور وهو مخيف جدًا وهو زئير شديد مستطيل اجش تتخللهُ

ارتجاف جمهور ترن منهُ الغابات الى دائرة مسافتها ربع ساعة . واذا غضب واراد الوثوب تجعّد جبهتهُ وخدَّاهُ ويكشر عن انيابهِ الهائلة وينفخ بشدة كالهرّ وتتقد عيناهُ ويختلج حاجباهُ وينفش شعر لبدتهِ مرتجفاً ويضرب بذنبهِ على جنبيهِ ثم يرتكع على يديهِ ويضيّق عينيهِ وينفش شعر شاربيهِ وتبطل حركتهُ ويسكن هذه الحركة الا بطرف ذنبهِ فيحركهُ حركة خفيفة ثم يثب وينصبّ كالصاعقة على عدوهِ ليفترسهُ . وكانت الاسود في الازمان القديمة اكثر في العالم مما هي الان وكانت تكثر في جنوبي اوربا . وذكر هيرودوتس ان الاسود هجمت على الجمال التي كانت مع جيش زارا ملك الفرس وهي في مكدونيا . وقال بلينيوس "ان كنتوس شيفولا هو اول من اظهر مهاني رومية عدة اسود دفعة واحدة . وسيلا عرّض منها للمبارزة مائة ذكر دفعة واحدة . وبومبيوس ستمائة منها ٣١٥ ذكراً وقيصر ٤٠٠" وربما كان هذا العدد لا يوجد الان في كل افريقية . وقال هيرودوتس وارسطو وبوسانياس وغيرهم ان الاسد كان كثيراً في ايامهم في مكدونيا وثراقة واقرنانيا وثساليا وليس لها هناك الان اثر . وقال اويبانوس وابلونيوس التياني واليانوس وغيرهم وكذلك التوراة ان الاسد كان شائعاً في آسيا وعلى الخصوص في سورية وفلسطين وارمينية وفي نواحي بابل وغيرها . وكان كثيراً ايضاً في فرنسا وعلى الخصوص في اوفرني وجوار باريس . ولا وجود له الان في كل الاماكن المذكورة ولا في اماكن اخرى من آسيا كان يوجد فيها قبلاً . ومن ادلة كثرته في الازمان القديمة قتل الف اسد في ١٢٠ سنة في معاهد رومية المعدّة لمبارزة الوحوش . غير ان تكاثر الناس وتقدمهم في سبيل التمدن ولا سيما في اختراع الاسلحة النارية قد ابادتهُ حتى لم يبقَ له وجود في بعض البلدان ولم تزل اماكن اقامتهِ تضيق بهِ حتى انقرض من اوربا وانحصر وجودهُ الان في افريقية وجزيرة العرب وبلاد العجم والهند وضفات الفرات وربما انقرض بعد مائة سنة من كل العالم ولم يبقَ له

الاّ ذكرهُ في التاريخ . وفي افريقية اربعة انواع وهي اسد المغرب واسد سنغال ونوعان في بلاد الراس من جنوبي افريقية . اما اسد المغرب فاشقر كثيف اللبدة وهو يكثر في بلاد قسطنطينة والجزائر . واسد سنغال يضرب الى الصفرة وهو اخف لبدة من الاول . واحد نوعي جنوبي افريقية يضرب الى الصفرة ايضاً واذاهُ ليس بشديد ويساب في بعض الليالي الى الدور فيختطف الكلاب والاغنام وغيرها واذا لم يجد فريسة حية يكتفي ببعض الجيف واشباهها مما يجدهُ في طريقهِ . والنوع الاخر اشقر . ويقال ان لبدتهُ بعضها سوداء وهو اشد جسارة من سائر الانواع . وكان كثيراً جداً في تلك البلاد وفي بلاد الهوتنتوت وغيرها من اواسط افريقية ولكنهُ الان قد قل وجودهُ جداً او هرب الى نواحي الصحراء . وذكروا نوعاً اخر وهو الاسد الذي لا لبدة له ذكرهُ احد السياح وقال ان لونهُ اسمر وهو يقيم في اطراف بلاد العرب . ويختار الاسد لسكنهِ السهول ذات المراعي والجبال ليصطاد الحيوانات الصغيرة اذ تاتي لترعى ويستظلّ من حرارة شمس الظهيرة وبافضل البقعة التي يكثر فيها الماء ليصطاد ما يردهُ من الحيوان . واذا كان شبعان ياوي الى عرينهِ نهاراً فينام ويأكل عند الظهر والغلس وقد يصرف كل الليل متلصصاً حول قطعان الحيوانات البرية والمواشي وخيم السياح . ومن طبعهِ الخوف من الانسان في النهار اما في الليل فيجيع ويهرس فيهجم على الحظيرة ويختطف الماشية وقد يتسوَّر جدران الدور ويختطف فرساً او ثوراً ويجسر احياناً ان يختطف انساناً من بين قوم نيام حول نار الاسد (وهي نار يوقدونها لتخويفهِ) واكثر فريستهِ حمار الوحش وظريف المعاني والظباء وما شاكلها ويقال ان افضل فريستهِ الافراس . وتلد اللبوة غالباً في مكان متوارٍ عن النظر ويقوم الوالدان باعباء الحراسة باعتناء وتيقظ . ومدة حملها ١١ اياما وتلد من جروين الى اربعة دفعة واحدة وذلك خلاف لما يروى عن تعيير الكلبة للبوة بكثرة

تلك تلد سبعة وهذه تلد واحداً . وتولد الاجرية مغلقة الاعين غير قادرة على الانتقال الا بعد بضعة اسابيع وتمرس اخلاق اللبوة في زمن الرضاعة وهو ستة اشهر و يشتد عزمها . وهي شديدة الاعتناء بحراسة صغارها ولا تزال تنقلها بفيها من مغارة الى اخرى لكي تخفيها عن كل حي حتى عن الاسد لانهُ قيل قد يفترسها وتاتي اليها بحيوانات صغيرة حية وتعلمها كيف تفترسها ولا تتركها الا حين تصير اشبالاً . وكثيرًا ما ولدت اللبوات في معارض الحيوانات في اوربا وامركا وعاش بعض اجريتها غير ان اكثرها مات عند تبديل اسنان الحليب بل بعد الولادة باسابيع قليلة من جرى اهمال الوالدة وعجزها عن الاتيان بالقوت الموافق . وشعر الاجرية جعد نام يضرب الى اللون الكستناوي وفي ظهرها خط اسود . ولا فرق حينئذٍ بين الذكر والانثى في الصورة . وفي السنة الثالثة من عمرها تاخذ لبدها في الظهور وانيابها في الانتفاش وتبلغ اشدها في السنة السابعة فيقال لها حينئذٍ اشبال . و يعمر الاسد الى ان يدرك ٢٥ سنة وقد يبلغ في الاقفاص ١٠٠ سنة وقد ظهر بالتجارب في معارض الحيوانات في اوربا وامركا انهُ قابل للتطبيع والتدريب حتى يصير منقادًا في احوال كثيرة و يفوق جميع السباع في ذلك و يحسن الى من يلاطفهُ و يؤانسهُ وقد يتعلم بعض الاعمال و يلاعب من يوادُّهُ حتى بانيابهِ وشدقيهِ ومخالبهِ ملاعبة تقشعر منها الابدان . وقد بلغ بعض اصحابهِ مبلغًا عجيبًا من ذلك ولا سيما فان امبورغ ودو سباش فانهما بلغا الغاية من الاركان الى الاسود التي كانا يخدمانها حتى كانا يضربانها و يجرّانها و يفتحان افواهها بايديهما على غير ارادتها و يدخلان راسيهما فيها . والاسد الذي يربى في الاقفاص يختلف عن الذي يوجد في سهول افريقية . وصيدهُ في القارة المذكورة ليس بذي خطر اذا كانت الصياد رشيقًا شجاعًا وربما تعاطاهُ الناس لمجرد التنزه واللهو . وسمع الاهالي المتعاونين على اهلاك اسد قد ضرّ باشيهم فيتًا ثرونهُ نهارًا ليلاقوهُ عند خوفهِ وعدم

اقتدارهِ وان يصير جبنًا او بعدما يكون قد اتخم بافتراس بقر او كلاب فيسهل قتلهُ اذا تجاسر الصيادون ان يدنوا منهُ مقدار رمية رصاص . وقد ذكر السائح تمسون الانكليزي ما يقلل اهميتهُ ويحط شانهُ الرفيع . فقد قال انهُ يخاف الانسان الا في الليل ولا يحاول الاضرار بهِ ما لم تلجئهُ الحال الى ذلك . واكثر ما يقتحم الانسان ما طعن منهُ في السن فانهُ يضطر ان يدخل القرى في طلب قوتهِ لعجزهِ عن ادراك فريستهِ في البرية فاذا رآهُ احد في النهار لا يرى فيهِ تلك الجلالة والشهامة المعهودة بل يظنهُ حيوانًا بسيطًا اكبر بقليل من الكلب فاذا راى هو الانسان وقف ثانية او ثانيتين متفرسًا فيهِ ثم ادبر وسار بطيئًا نحو ١٢ خطوة متلفتًا ثم اخذ في الاسراع حتى اذا كاد يتوارى عن النظر ركض قافزًا كالارنب . والمشهور عند اهل البلاد التي تسكنها الاسود انهُ لا يوذي من لا يتعدى عليهِ في النهار ولا اذا كان القمر بدرًا الا في اوقات ندرية صغارهِ . والسياح يربطون خيولهم ويزربون مواشيهم في الليالي المظلمة ويسرحونها في الليل المقمر . و يدنو الاسد من الاماكن التي يقصدها بحيث لا يسمع صوت مشيهِ فاذا شعر بفخ او شرك توقف عن المسير . و يكثر وجود الاسد حيث تكثر اسباب معيشتهِ وقد يوجد ٦ او ٨ اسود تصطاد معًا وربما كانت اعضاء عائلة واحدة . وقال تمسون المذكور ان خطر مسير الانسان حيث مسير المركبات في اسواق لوندرا اعظم من خطر وقوعهِ فريسة لاسد افريقية ما لم يحاول اصطيادهُ او مبارزتهُ . واذا سمع زئيرهُ في ليلة مدلهمة شديدة المطر والرياح وكان السامع معرَّضًا لهجومهِ ينبغي ان يخفى باسهِ والا فلا . وللنعامة صوت يحاكي صوتهُ فيصعب تمييزها . وليست قدرة الاسد بمقدار شجاعتهِ لان الجاموس الكبير اقدر منهُ فاذا نطحهُ يهيض عظامهُ و يضعف عزمهُ . ولا يدنو الاسد من فيل كبير واذا راى وحيد القرن هرب ركضًا . واما مستر غوردن كمنغ فلم يكتب عن ملك الوحوش باستخفاف كما كتب السائح المذكور.

بل قال انهُ ذو شهامة وكرامة يشرح الانسان بالنظر اليهِ وزئيرهُ شديد موثر وفي صيدهِ خطر في كل حال . اما اسد اسيا فهو اصغر من اسد افريقية واضعف واقل شراسة وارقّ لبدةً ولونهُ يضرب الى الصفرة وراسهُ اقل عرضاً من راس ذاك وليس فيهِ من لوائح الشهامة ما في ذاك . ويخرج الناس لصيد الاسود في اسيا باحتفال عظيم واخطار صيدها قليلة لسهولة الاماكن التي توجد فيها وقلة الاشجار فتسهل اصابتها بالرصاص . واذا جرح الاسد تشتد شراستهُ وبطشهُ ويبلغ حدَّهُ من الضغط فيظهر ما عندهُ من شدة الباس فيطرح اكبر الفيلة على الارض ويلحق براكبيهِ ضرراً بليغاً . وقد راى علماء الجيولوجيا والحيوان اثاراً تدل على وجودهِ في الزمان المتوغل في القدم وذلك في انكلترا وبعض العظام الموجودة هناك تدل على ان اسد تلك الازمان كان اكبر من الاسد الحالي بمقدار الربع ووجد مع تلك البقايا بقايا ضباع وذئاب في كهوف كركدال وغيرها . وقيل ان الاسود تهجم كالسيل المتدفق على جماعة من الناس فتشتت شملهم وتقتل اكثرهم غير ان ذلك غير مثبت على انهُ قد يهجم الواحد منها على القافلة ويقف لها معترضاً من دون خوف الى اخر نسمة من حياتهِ ولا يفعل ذلك الا اذا راى نفسهُ محصوراً ومحاطاً بالخطر وانهُ لا سبيل لهُ الى النجاة الا بالهجوم . وقيل ايضاً انهُ كان يستخدم في القديم لجرّ المركبات ويحمل الهوادج في الوقائع والحروب وهو ايضاً مما لا يعتمد على محبتهِ على انهُ بالحقيقة مطيع لمالكهِ مراعٍ لذمتهِ محامٍ عن حرمتهِ لكنهُ مع حفظهِ الوداد صعب المراس شديد الفراسة عالي الهمة والشهامة وقد يكون حليماً عند الغضب صفوحاً عند المقدرة عارفاً قدر المعروف يانف الانتقام من الحيوانات الحقيرة يعفو عمن يطرح بين يديهِ لعلةٍ ولكن اذا جهدهُ الجوع افترس كل ما يصادفهُ . واذ كانت الحيوانات الصغيرة مخافة كانت تجتهد في التواري عن نظرهِ فتلجئها الضرورة الى التحيل في اصطيادها فيربض كامناً لها في موارد الماء حتى اذا جاء الحيوان وثب عليهِ واخذهُ . وزئيرهُ يلقي الرعب في قلوب سائر الحيوانات فاذا كانت بعطشة مغضبة وسمعتهُ اضطربت واشتد خوفها منهُ لسوء اخلاقهِ عند ما يهيجهُ مهيج او يولد لهُ ولد . وتزعم العرب ان الاسد يعفو عن النساء فقط وهو غير صحيح لكنهُ قد يعفو عمن بات في قبضتهِ وقد يشركهُ في طعامهِ كرماً . وقالوا ايضاً ان اللبوة تضع جرواً واحداً كقطعة لحم لا حس فيهِ ولا حراك فتحرسهُ وهو على تلك الحال ثلثة ايام ثم ياتي ابوهُ فينفخ فيهِ المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤهُ وتتشكل صورتهُ ثم تاتي امهُ وترضعهُ ولا يفتح عينيهِ الا بعد سبعة ايام . ومن المحقق ان لهُ من الصبر على الجوع والعطش ما ليس لغيرهِ من سائر الحيوان . واذا اجفل ظهر منهُ جبن شديد فقد يهرب من مشاهدة راية او مظلة تفتح بغتةً في وجههِ فيركض وقد اعمى الخوف بصرهُ وبصيرتهُ وقد يسقط في جب او وادٍ فيتكسر . ومن خصال الاسد انهُ اذا قنص لا ياكل المقنوص قبل ان يهارشهُ ويلاعبهُ كما تلاعب الهرة الفارة قبل اكلها وبذلك قد نجا احد الصيادين منهُ فانهُ ضربهُ الاسد بكفهِ فسقط على الارض بما وتاً وتحركت يدهُ فنهشها الاسد وكسر عظمها ثم كف عنهُ اذ لم يرَ منهُ حركة حتى اتى اصحابهُ وخلصوهُ . وقيل ان صوت الانسان يخيف الاسد وغيرهُ من الحيوانات . وقد حكى احد الصيادين انهُ اطلق الرصاص على لبوة فجرحها فزأرت وهجمت عليهِ فرفع يديهِ ببندقيتهِ الى ما فوق راسهِ فتوقفت قليلاً لكنها رات اسداً آخر متقدماً نحو الرجل فتقدمت هي ايضاً فلما راى ان لا مناص لهُ وقف ساكناً كالجماد محدقاً ببصرهِ بها وصرخ باشد صوتهِ قائلاً يا بنتي لماذا تسرعين هذا الاسراع تمهلي فوقفت متحيرة والتفتت الى الاسد رفيقها فاخذ الصياد يتاخر شيئاً فشيئاً وهو يكلمها وهي تنظر اليهِ مندهلة حتى توارى عنها ونجا . ومن الموكد ان الاسد يوالف صغار الحيوانات وهو مقيد او مسجون . حكي انهُ وضع كلب في قفص اسد فتآلفا وتحابا

حتى صار الكلب يثب على من كان يتعدى على الاسد ويبارزه عليه حتى يكل من التعب فينام بين ذراعي الاسد وهو يتفرس في الحاضرين كانه حامية المكان وحارس ملك الوحوش . وقيل ان قوماً ادخلوا دباً قفص اسد ليتفرجوا على مبارزتهما فهجم الدب على الاسد فلم يغتظ منه ولم يعبأ به بل لاطفه وصافاه واطعمه من طعامه فتوافقا وتحابا وعاشا طويلاً . ويوصف الاسد بحفظ الوداد ووفاء الجميل . قيل انكسرت سفينة فغرق ملاحوها الا واحداً دفعته الامواج الى الساحل فسار الى داخل مغارة وجلس فيها قلقاً واذا باسد قد دخل عليه فاعترى الرجل اشد الخوف ولا سيما عند ما اخذ الاسد يمد يده كانه ينبهه الى شيء فنظر واذا به قد رفع يده متالماً فامسكها واذا بها شوكة فانزعها فحفظ له الاسد هذا الصنيع وصار يجيء اليه بالطعام الى ان قدر الله رجوع الرجل الى وطنه . وبعد نحو عشر سنوات حكم عليه بمبارزة الوحوش لتهمة وقعت عليه وكانوا يعتقدون ان من نجا من مبارزة السبع كان بريئاً فلما صار الرجل في ساحة المبارزة والناس حوله ينتظرون ما سيحل به من الويل اطلق اسد من قفص فاتى اليه لاعباً بذنبه واخذ يلاعبه ويشمه ويلحسه ولم يؤذه فحقق النظر فيه واذا به الاسد الذي نزع الشوكة من كفه . ويروى ان هذه الحادثة جرت لعبد آبق صادف الاسد في غابة كان قد قصدها ليستتر بها فصنع معه ما صنع ثم بعد سنين قبض عليه وحكم عليه بان يكون فريسة لاسد وكان ذلك الاسد قد أمسك ولما حضر الرجل اطلقوه عليه جائعاً فكان من الامر ما ذكرنا

هذا ولكثرة وجود الاسد في بلاد العرب قد ورد ذكره في كتبهم كثيراً جداً ووصفوه باوصاف لا تحصى وانشدوا فيه الاشعار العديدة وجعلوه ركن التشبيه في الشجاعة ووضعوا له اسماء كثيرة قال ابن خالويه انها خمسمائة اسم وصفة وزاد بعضهم مائة وثلاثين فمن اشهرها اسامة وبيهس وحيدرة ورئبال وزُفر وضرغام وضيغم وعنبس وغضنفر وفرافصة وقسورة وليث وهزبر . ومن صفاته المشهورة الصعب والحارث والمتهيب والدوّاس والوَرْد (للون بضوء) ومن كناه ابو الابطال وابو حفص وابو الاخياف وابو شبل وابو العباس وابو الحارث .

وذكر الدميري ان من شرفه انه لا يأكل من فريسة غيره فاذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها واذا جاع ساءت اخلاقه واذا امتلأ من الطعام ارتاض . ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب (وهو خبر مشهور) وقد اشار الشاعر الى ذلك بقوله

واترك حبها من غير بغض
وذاك لكثرة الشركاء فيه
اذا وقع الذباب على طعام
رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء
اذا كان الكلاب ولغن فيه

واذا اكل نهش من غير مضغ وريقه قليل ولذلك يوصف بالبَخَر ويوصف ايضاً بالجبن لانه يخاف من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور ويتحير عند رؤية النار وهو شديد البطش ولا يألف غيره من السباع لانه لا يرى فيها ما يكافئه ويعمر كثيراً ومن علامة كبره سقوط اسنانه . وذكر القزويني انه كبير الراس مدور الوجه واسع الشدقين حديد الانياب والبراثن رحب الصدر عبل الذراعين خفيف المؤخر جهير الصوت لا يهاب احداً ولا يقوم لشدة بطشه شيء من الحيوان وانه يحب صوت الغناء والدف والشبابة واذا راى في ظلام الليل ضوءاً ذهب اليه وحينئذٍ سكنت سورة غضبه ولانت صولته . قال وزعموا انه لا يقصد من يتواضع له ويتذلل واذا اكل لحم الفريسة قصد المخ واكل منه واذا مرض اكل القرد فيزول مرضه وانما تفارقه الحمى ولذلك يقال للحمى داء الاسد وان اصابته خدشة او قرحة يجتمع عليه الذباب ولا ينقطع عنه حتى يهلكه . ويهرب من زئيره جميع الحيوان الا الحمار فانه لا يقدر على المشي . ولا يزأر وهو جائع لئلا ينفر الصيد . قال واللبوة عدو لا دبها

تطلب ارضًا ندية لئلاً يهلك النمل صغارها وكلما قصدت ان تفارق جراءها تمحو آثار برائنها لئلا يهتدى بها الى الجراء . واذا خرج الاسد من موضعو يعدو الشبل وراءهُ فاذا سمع صوتًا فزع وهرب فياتي الاسد و يزأر في اذنو كالرعد فلا يعود يفزع من صوت البتة . وعين الاسد تضيء في الظلام كشعلة نار و يهرب من الزرق المنفوخ . ومن الامثال التي تضرب فيهِ اكرم من الاسد واشد بَخرًا من الاسد واكبر من الاسد واشجع من الاسد واجرأُ من الاسد . وقالوا في ذكر خواصو ان لحمة ينفع من الفالج . وكان ابو زبيد الطائي كثيرًا ما يخاف الاسد ولذلك اطال في وصفو وتفنن حتى لامهُ الناس في ذلك (راجع ترجمتهُ) وقد رسم بعض الدول في راياتهم وعلاماتهم صورة الاسد رمزًا الى القوة

واسد الارض الحرباء ونبات يعرف بالاخنهص وسيذكر في مكانو

واسد البحر نوع من عجل البحر وسيذكر في باب العين

اسد ــ برج الاسد

احد الابراج الاثني عشر . اطلب برج

أسد ــ بنو أسد

بنو أسد قبيلة من العرب وهم بطن من بطون مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وجدهم اسد بن خزيمة بن مدركة وهم بطن كبير متسع ذو بطون بلادهم فيما يلي الكرخ من ارض نجد وفي مجاورة طيء ويقال ان بلاد طيء كانت لبني اسد فلما خرجوا من اليمن غلبوهم على اجإ وسلمى واصطلحوا وتجاوروا لبني اسد . ثم تفرق بنو اسد من بلاد الحجاز في الاقطار ولم يبقَ لهم حيٌّ وصارت بلادهم لطيء وبني عقيل . وبنو اسد بطون كثيرة منهم بنو كاهل الذين قتلوا حجر بن الحارث ابن عمرو الكندي والد امرء القيس . و بنو غنم بن دودان ابن اسد ومنهم عبيد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر ابن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم الذي اسلم ثم تنصر ومات نصرانيًا واختهُ زينب ام المؤمنين وعكاشة بن محصن بن حدثان بن قيس بن مرة بن كثير الصحابي المشهور . ومنهم بنو ثعلبة بن دودان بن اسد منهم الكميت الشاعر وضرار بن الازور الصحابي قاتل مالك ابن نويرة والحضرمي ابن عامر وافدهم على النبي . ومنهم بنو عمرو بن قعيد ومنهم الطماح الذي سعى عند قيصر في هلاك امرء القيس وطليحة بن خويلد الذي كان كاهنًا وادعى النبوة ثم اسلم ومنهم بطون اخرى يطول ذكرها . وكان قدوم وفد بني اسد على الرسول سنة ٩ للهجرة وقالوا اتيناك قبل ان ترسل الينا فنزلت الآية يمنون عليك ان أسلموا . ثم كانوا من اهل الردة بعد ان قبض النبي وشايع امر طليحة بهم . واما قتل بني اسد والد امرء القيس وهو حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار وما آل اليهِ امرهم فقد ذكر ابن الاثير ان الحارث ملَّك عليهم ابنهُ حجرًا فكان لهُ عليهم جائزة او اتاوة كل سنة لما يحتاج اليهِ فبقي كذلك دهرًا ثم بعث اليهم من يجبي ذلك منهم وكانوا بتهامة فطردوا رسلهُ وضربوهم فبلغ ذلك حجرًا فسار اليهم بجند من ربيعة واخذ سرواتهم وجعل يقتلهم بالعصا واباح الاموال وسيَّرهم الى تهامة وحبس منهم جماعة من اشرافهم منهم عبيد بن الابرص الشاعر فقال شعرًا يستعطفهُ لهم فرقَّ لهم وارسل من يردهم فلما صاروا على يوم منهم تكهن كاهنهم وهو عوف بن ربيعة بن عامر الاسدي فقال لهم من الملك الصهب الغلاَّب غير المغلب في الابل كانها الربرب هذا دمهُ يتثعب وهو غدًا اول من يستلب . قالوا ومن هو قال لولا تجيش نفس جاشية لاخبرتكم انهُ حجر ضاحية . فركبوا كل صعب وذلول حتى بلغوا الى عسكر حجر فهجموا عليهِ في قبتهِ فقتلوهُ طعنهُ علباء بن الحارث الكاهلي وكان حجر قد قتل اباهُ . فلما قتل قالت بنو اسد يا معشر كنانة وقيس انتم اخواننا و بنو عمنا والرجل بعيد النسب منا ومنكم وقد رايتم سيرتهُ وما كان يصنع بكم هو وقومهُ فانتهبوهم

ثم شدوا على هجائنه فانتهبوها ولفوهُ في ريطة بيضاء والقوهُ على الطريق . فلما رآته قيس وكنانة انتهبوا اسلابه واجار عمرو بن مسعود عياله . وقيل في خبره غير ذلك وان بني اسد اخذوا جواريه ونسائه وما معهن فاقتسموُ بينهم . وقيل ان حجرًا اوصى رجلاً ان ياخذ كتابة الى بنيه وقد كتب فيه خبرهُ وقال له ادفعه لمن لا يجزع لموتي فدار عليهم فبكى كلهم الا امرء القيس فانه كان يلعب بالنرد و يشرب الخمر فلم يلتفت الى كلام الرسول حتى فرغ من اللعب فقال الخمر والنساء حرام عليَّ حتى اقتل من بني اسد مائة واطلق مائة ثم بقي على شرابه ذلك اليوم وقال اليوم خمر وغدًا امر ثم ارتحل حتى نزل ببكر وتغلب فسالهم النصر على بني اسد فاجابوهُ فنذر به بنو اسد فلجاوا الى كنانة فقال لهم علباء بن الحارث اعلموا ان عيون امرء القيس قد عادوا اليه بخبركم وانكم عند بني كنانة فارحلوا بليل ولا تعلموا بني كنانة فارتحلوا واقبل امرؤ القيس بمن معه حتى الى بني كنانة وهو يظنهم بني اسد فوضع السلاح فيهم وقال يالثارات الملك يالثارات الهمام فقيل له ابيت اللعن لسنا لك بثار نحن بنو كنانة فدونك ثارك فاطلبهم فان القوم قد ساروا بالامس فتبعهم حتى ادركهم وقد كادت خيله تهلك وقومه يموتون عطشًا وبنو اسد نازلون على الماء فقاتلهم حتى هزمهم وكثرت القتلى بينهم فلما اصبحت بكر وتغلب ابوا ان يتبعوهم وقالوا قد اصبت ثارك فقال لا والله فقالوا بلى ولكنك رجل شؤم ثم انصرفوا عنه فمضى الى ازد شنوءة يستنصرهم فابوا وقالوا اخواننا وجيراننا فسار عنهم ونزل بقيل من حمير يدعى مرثد الخير بن ذي جدن واستنصرهُ فامدهُ بخمسمائة رجل وتبعه غيرهم من العرب واستاجر آخرين من قبائل اليمن وسار بهم الى بني اسد فظفر بهم . ولما كان امرؤ القيس عند قيصر ارسل بنو اسد رجلاً يقال له الطماح كان امرؤ القيس قد قتل اخًا له ليسعى في امرء القيس فوصل وقد سيَّر قيصر مع امرء القيس جيشًا كثيفًا فيهم جماعة من ابناء الملوك فلما سار امرؤ القيس قال الطماح لقيصر ان امرء القيس غويٌّ عاهر وقد ذكر انه كان يراسل ابنتك ويواصلها وقال فيها اشعارًا شهرها بها في العربية فبعث اليه قيصر بتلك الحلة المسمومة فمات . وكان لبني اسد وقائع كثيرة في ايام العرب منها ما ذكر في ارماث ومنها ما سيذكر في غيره . وكان لهم مواقع في ايام الخلفاء ومن عاصرهم من الدول واجلاهم الخليفة المستنجد بالله سنة ٥٥٨ هجرية من العراق وكانوا مقيمين بالحلة المزيدية وذلك انه كان في نفسه منهم شيء لفسادهم ومساعدتهم للسلطان محمد السلجوقي لما حضر ببغداد فامر المستنجد يزدن بن قماج بقتالهم واجلائهم من البلاد وكانوا منبسطين في البطائح فتوجه يزدن اليهم وجمع عساكر كثيرة وارسل الى ابن معروف مقدم المنتفق وهو بارض البصرة فجاء في خلق كثير وحصرهم وطاولهم وسكر عنهم الماء مدة فارسل الخليفة يعتب على يزدن ويجبنهُ وينسبه الى موافقتهم في التشيع فجدَّ هو وابن معروف في قتالهم والتضييق عليهم وسدِّ مسالكهم في الماء فاستسلموا حينئذٍ فقتل منهم اربعة الاف ونودي فيمن بقي من وجد بعد هذا في الحلة المزيدية فقد حل دمه فتفرقوا في البلاد ولم يبقَ منهم بالعراق من يعرف وسلّمت بطائحهم وبلادهم الى ابن معروف . وقد خرج من بني اسد رجال شريفة ودول معروفة كبني مزيد اصحاب الحلة الذين منهم دبيس بن صدقة وافراد من العلماء والشعراء والابطال وغيرهم

أسد — داء الأسد

داء الاسد الجذام وبعضهم يقول الحمى ايضًا وسيذكران في بابيها

أسد — سوق اسد

سوق بالكوفة منسوبة الى اسد بن عبدالله القسري ذكرها ياقوت

أسدآباذ

Asadabâd

مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق

وبينها وبين مطبخ كسرى ثلثة فراسخ والى قصر اللصوص اربعة فراسخ ذكرها ياقوت وقال عمرها اسد بن ذي السرو الحميري في اجتيازه مع تبع . قال واهلها يسكنون السين عجمية . وينسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم والحديث منهم ابو عبدالله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح بن ابراهيم الاسداباذي الحافظ سمع ابا يعلى الموصلي وغيره وتوفي سنة ٣٤٧ هجرية . قيل وبها كان ينزل شاه مردان بن ابرويز كسرى . وبها توفي الامير علي بن دبيس بن صدقة المزيدي سنة ٥٤٠ هجرية

واسداباذ ايضاً قرية من اعمال بيهق ثم من نواحي نيسابور انشأها اسد بن عبدالله القسري سنة ١٢٠ هجرية لما كان على خراسان من قبل اخيه خالد في ايام هشام ابن عبد الملك

اسد بن خزيمة

هو جد بني اسد المار ذكرهم

اسد بن سامان

هو جد بني سامان الذين ملكوا ما وراء النهر واقاموا الدولة العباسية . اطلب سامان — بنو سامان

أَسَدَ بن عبد الله القَسْرِي
Asad-Ibn-'Abdallah-el-Kasri

هو اخو خالد بن عبد الله القسري كان في ايام هشام بن عبد الملك ولاه اخوه خالد على خراسان سنة ١٠٦ هجرية فقدمها ومسلم بن سعيد بفرغانة ولما اتى النهر ليقطعه منعه الاشهب بن عبيد التميمي وكان على السفن بآمل وقال قد نهيت عن ذلك فاعطاه ولاطفه فابى قال فاني امير فاذن له فقال اسد اعرفوا هذا حتى نشركه في امارتنا . واتى الصغد فنزل بالمرج وعلى سمرقند هاني ابن هاني فخرج في الناس يلقى اسداً فرآه على حجر فتفاءل الناس وقالوا ما عند هذا خير اسد على حجر . ودخل سمرقند وبعث رجلين معهما عهد عبد الرحمن بن نعيم على الجند فقدما وسألا الاخرة وسلما اليه العهد فاتى به مسلماً فقال سمعاً وطاعة وقفل عبد الرحمن بالناس ومعه مسلم فقدموا على اسد بسمرقند فعزل هانئاً عنها واستعمل عليها الحسن بن ابي العمرطة الكندي . وغزا الختل والغور سنة ١٠٨ وسياتي ذكر هذه الغزوة في باب الختل . وسنة ١٠٩ اعتزل اسد عن خراسان وكان السبب انه تعصب حتى افسد الناس وضرب نصر بن سيار ونفراً معه بالسياط وحلقهم وسيرهم الى اخيه خالد وكتب اليه انهم ارادوا الوثوب بي فلما قدموا على خالد لام اسداً وعنفه وقال الا بعث اليّ برؤوسهم . وخطب اسد يوماً فقال قبح الله هذه الوجوه وجوه اهل الشقاق والنفاق والشغب والفساد اللهم فرق بيني وبينهم واخرجني الى مهاجري ووطني فبلغ ذلك هشاماً فكتب الى خالد ان اعزل اخاك فعزله فرجع الى العراق في رمضان . ثم اعيد اليها سنة ١١٧ مستقلة عليها اخوه خالد بعد عزل عاصم ابن عبدالله فقدمها اسد وعلى مقدمته محمد بن مالك الهمداني ولما بلغ الخبر عاصماً راود الحارث بن سريج على الصلح وان يكتبا جميعاً الى هشام يسألانه الكتاب والسنة ثم حدثت بينهما منافرة فاقتتلا فانهزم الحارث وبعث عاصم بالفتح الى هشام مع محمد بن مسلم العنبري فلقيه اسد بالري وجاء الى خراسان وطالب عاصماً بمائة الف درهم ثم بعث الى الحارث عبد الرحمن بن نعيم في اهل الكوفة وسار هو بالناس الى آمد فخرج اليه زياد القرشي مولى حيان النبطي في العسكر فهزمهم اسد وحاصرهم حتى سألوا الامان واستعمل عليهم وسار الى بلخ ثم الى ترمذ والحارث محاصرها وانجزه وصول المدد اليها فخرج الى بلخ وخرج اهل ترمذ فهزموا الحارث وقتلوا اكثر اصحابه ثم سار اسد الى سمرقند ومر بحصن زم وبه اصحاب الحارث فبعث الى صاحبهم الهيثم الشيباني وطلب منه تسليم سمرقند على ان يومنه فخرج اليه على الامان وسار معه الى سمرقند . ثم رجع اسد الى بلخ وحاصرها وفتحها وانتقض على الحرث اصحابه وبعثوا يطلبون الامان من اسد فلم يجبهم وبعث اليهم من حصرهم حتى نزلوا على حكمه وقتل منهم خمسين

رجلاً واتخذ مدينة بلخ داراً ونقل اليها الدواوين ثم غزا طخارستان وارض جبوية (وقيل جبونة) فغنم وسبى. وكان ذلك سنة ١١٨ . وقد ذكرنا في ترجمة ابن السلمي انه حذّر اسداً من خاقان التركي فلم يصدقه اولاً ثم صدقه وحذر وكان ذلك سبباً في قتل خاقان وسياتي تفصيل ذلك في ترجمة خاقان ان شاء الله . ثم غزا اسد الختل سنة ١١٩ وبها بدر طرخان من اهل الباميان فغلبه وقتله وغلب على القلعة العظمى وبقيت فوقها قلعة صغيرة فلم يصل اليها وفرق العسكر في اودية الختل فملأ ايديهم من الغنائم والسبي . ولما دخل ربيع الاول من سنة ١٢٠ توفي اسد بمدينة بلخ وكان سبب موته انه كان به دبيلة فاصابه مرض ثم افاق منه فخرج يوما فأُتي بكمثرى اول ما جاء فاطعم الناس منه واحدة واحدة واخذ واحدة فرمى بها الى دهقان هراة فانقطعت الدبيلة فهلك واستخلف جعفر بن حنظلة البهراني . وكان اسد رجلاً ميمون النقيبة ايما توجه فتح الله عليه وكان رحب الصدر مبسوط الكف عزيزاً ضابطاً لاهل بيته وحشمه ومواليه فلم يكن منهم من يتعدى على آخر وكان من اكبر توفيقاته انه هزم خاقان التركي الذي كان معه مائة الف ومعه الحارث بن سريج وقتله وقتل اصحابه واباح عسكره . ولما مات اسد رثاه ابن عرس العبدي بقوله

نعى اسد بن عبدالله ناعٍ
فريع القلب للملك المطاعِ
ببلخ وافق المقدار يسري
وما لقضاء ربك من دفاعِ
فجودي عين بالعبرات سحاً
الم يحزنك تفريق الجماعِ

وكانت ام اسد نصرانية من بنات الروم فولدت خالداً واسداً ولم تسلم والى ذلك اشار ابو شاكر مسلمة بن هشام ابن عبد الملك كتب بها الى خالد بعد وفاة اسد

اراح من خالدٍ فاهلكه   ربٌّ اراح العباد من اسدِ

الى ان يقول في امه

كافرة بالنبي مومنة   بقسها والصليب والعمدِ

يعني المعمودية . وذلك لما كان بين خالد ومسلمة من المباعدة والنفور

أَسَد بن الفُرَات
Asad-Ibn-el-Forat

هو الشيخ اسد بن الفرات العالم الفقيه قاضي القيروان من اصحاب الامام مالك وهو مصنف الاسدية في الفقه على مذهب مالك . ولي قضاء القيروان سنة ٢٠٣ هجرية وكان ايضاً من اصحاب الدراية في السياسة والمقدمين عند الملوك وعلى يده كان فتح صقلية في دولة بني الاغلب ارسله زيادة الله بن الاغلب على جيشه سنة ٢١٢ غير ان اهلها احتالوا على اسد في التسليم وبذلوا له الجزية على ان يبتعد عنهم ويكف ففعل فاستغنموا الفرصة وتحصنوا وقاوموا بالنصر الى ان اتت نجدات المسلمين فغلبوهم على البلاد . وتوفي اسد بالوباء الذي اصابهم هناك سنة ٢١٣

أَسَد بن يَزِيد الشَّيبَانِي
Asad-Ibn-Yazid-el-Shaibani

هو اسد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وابوهُ يزيد ابن اخي معن بن زائدة . وليَ اسد على الموصل واذربيجان وارمينية واعمالها بعد وفاة ابيه سنة ١٨٥ هجرية في خلافة الرشيد وكان من قوادهِ الكبار فارساً شديد الباس وكان الامين يعتمد عليه في المهمات غير انه لما اراد توجيهه الى حرب طاهر بن الحسين سنة ١٩٦ طلب ان يومر لاصحابه برزق سنة ويحمل معهم ارزاق سنة ويخص اهل الغنى والبلاء ويبدل من فيهم من الضعفى ويحمل الف رجل ممن معه على الخيل وان لا يسأَل عن محاسبة ما يفتتح من المدن والكور . فغضب الامين لهذا الطلب وامر بحبسه ووجه مكانه عمه احمد ابن مزيد وكان ذا باس ونجدة وبصر في سياسة الحروب . ثم عفا عن اسد واطلقه

أسد الدولة بن مرداس
Asad-el-Dawlat-Ibn-Merdàs

هو ابو علي صالح بن مرداس بن ادريس الكلابي ينتهي نسبهُ الى معد بن عدنان . كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضي الدولة بن لؤلوه بن الجراحي غلام ابي الفضائل الحمداني فاستولى عليها وانتزعها منهُ وكان ذا بأس وعزيمة واهل وعشيرة وشوكة وكان ذلك سنة ٤١٧ هجرية واستقرَّ بها ورتب امورها فجهز اليهِ الظاهر العبيدي صاحب مصر الذي كان موليًا عليها ابن لؤلوه المذكور جيشًا اميرهُ انوشتكين الدزبري وكان بدمشق نائبًا عن الظاهر فقتل اسد الدولة في معركة شديدة بينهما سنة ٤٢٠ وقيل ٤١٩ . وكان اسد الدولة اول ملوك بني مرداس الذين تملكوا بحلب . وفي ترجمة ابن حيُّوس ذكر لحفيدهِ نصر بن محمود

أسد الدولة الكلبي
Asad-el-Dawlat-el-Calbi

هو اسد الدولة الاكحل احمد بن تاج الدولة جعفر ابن ثقة الدولة يوسف بن عبدالله بن محمد بن علي بن ابي الحسن الكلبي امير صقلية من بني ابي الحسن الكلبيين وسماهُ ابن خلدون ابن جعفر . ولي بعد خلع ابيهِ تاج الدولة بطلب اهل صقلية الى جده ابي الفتوح سنة ٤١٠ بعد ان اساء تاج الدولة السيرة فيهم . ولما ولي الاكحل اخذ امرهُ بالحزم والاجتهاد وجمع المقاتلة وبث سراياهُ في بلاد الاعداء من صقلية فكانوا يحرقون ويغنمون ويسبون ويخربون البلاد واطاعهُ جميع قلاع صقلية التي للمسلمين وكان لهُ ابن اسمهُ جعفر كان يستنيبهُ اذا سافر فخالف سيرة ابيهِ . ثم ان الاكحل جمع اهل صقلية وقال احب ان ارفع من بينكم اهل افريقية الذين شاركوكم في بلادكم والراي اخراجهم فقالوا قد صاهرناهم وصرنا شيئًا واحدًا . فصرفهم ثم ارسل الى الافريقيين فقال لهم مثل ذلك فاجابوهُ الى ما اراد فجمعهم حولهُ فكان يحمي املاكهم ويأخذ الخراج من املاك اهل صقلية فسار من اهل صقلية جماعة الى المعزّ بن باديس صاحب القيروان وشكوا اليهِ ما حلَّ بهم وقالوا نحب ان نكون في طاعتك والا سلمنا البلاد الى الروم فسيَّر معهم ولدهُ عبدالله في عسكر فدخل المدينة وحصر الاكحل . ثم اختلفوا واراد بعضهم نصرة الاكحل فقتلهُ الذين احضروا عبدالله بن المعز وذلك سنة ٤١٤ هجرية وقال ابن الاثير ان مسيرهم الى القيروان كان سنة ٤٢٧ . ثم ندم الصقليون على ما فعلوهُ وحاربوا اهل افريقية فقتلوا منهم ثلثمائة رجل . وقال ابن الاثير قتل من عسكر المعز ثمانمائة . ولما قتل الاكحل ارسل راسهُ الى المعز . ثم ولى الناس بعدهُ اخاهُ حسنًا الملقب بالصمصام

اسد الدين بن شاذي

اطلب شيركوه

أَسْدْرُوبَال
Asdrubal

وكتبهُ ابن خلدون اسدربال ١ً . قائد قرطاجني وهو صهر املكار . وكان يلقب بالجميل . قاد جيشًا الى اسبانيا بعد وفاة املكار المذكور سنة ٢٢٨ ق . م . وامتدت فتوحاتهُ الى نهر ابره وجدد بناء المدينة المعروفة بقرطاجنة الخلفاء واسمها القديم كرتاغونوفا اي قرطاجنة الجديدة اشارة الى قرطاجنة افريقية . وقتلهُ عبد من الغلية كان اسدروبال قد قتل سيدهُ وذلك سنة ٢٢٠ ق . م

٢ً . قائد آخر قرطاجني علَّم عساكر قرطاجنة نظام اليونان الحربي وكان ابوهُ ماغون قد هذبهُ واحسن تربيتهُ لخلفهِ في قيادة العساكر وجرت لهُ مع الرومانيين وقائع كثيرة فكسروهُ مرتين فقط ولم يثلم ذلك ما حصَّل في حروبهم من الشرف لنفسهِ ولوطنهِ ولاولادهِ . وامتاز في المصالح المدنية كما امتاز في المراتب العسكرية وقلدهُ القرطاجيون منصب القضاء الاكبر احدى عشرة مرة وهو عندهم اشبه برتبة الملوك في اسبرطة

٣ً . اسدروبال الملقب بَرْكا وهو ابن املكار واخو

انيبال. كان كباقي عائلتهِ يكره الرومانيين ولما سار انيبال لمحاربة ايطاليا فوض اليهِ ولاية اسبانيا الا ان مجلس الشيوخ في قرطاجنة امرهُ بعد ذلك بالمسير الى نجدة اخيهِ بايطاليا لان عساكرهُ كانت قد قلّت وملّت مما اصابها في فتوحاتهِ الكثيرة ففعل. وقال ابن خلدون «ثم ولي املقار بقرطاجنة ابنهُ انيبل فاجاز الى بلاد الافرنج وغلبهم على بلادهم وزحف اليهِ قواد رومة فوالى عليهم الهزائم وبعث اخاهُ اسدربال الى الاندلس فملكها وخالفه قواد الرومانيين الى افريقية بعد ان ملكوا من حصون صقلية اربعين او نحوها ثم اجازوا الى افريقية فملكوها وقتلوا غشول خليفة انيبل فيها واثخنوا مدينة جردا وخرج آخرون من قواد رومة الى الاندلس فهزموا اسدربال واتبعوهُ الى ان قتلوهُ وفر اخوهُ انيبل عن بلادهم بعد ١٢ سنة من اجازتهِ اليهم بعد ان حاصر رومة واثخن في نواحيها» ولما سار اسدروبال الى ايطاليا وقد اشتهر بالجهاد في جملة وقائع وابدى في كل مكان حلّهُ افعالاً تشهد بهاماً ترهُ وصل الى بلاد الليغوريين فقابلوهُ بالترحاب واتخذوهُ منقذًا لم يحصر بلاسنسا قبل ان علم جنود الرومانيين واخوهُ انيبال بدخولهِ ايطاليا لكنهُ رفع الحصار عن تلك المدينة رغبة في الاجتماع باخيهِ فسار في أمرها وكان القنصلان ليفيوس ماليناتور وكلوديوس نيرون قد جمعا عساكرهما فرأى ان لا طاقة لهُ على مقاومتها فتقهقر وطاف مدة في بلاد لم يكن يعرف مسالكها فادركهُ اعداؤهُ بالقرب من نهر ميتورو فرأى ان لا بد من مقاتلتهم فانقض عليهم واستغنى عن كثرة العدد بحسن التدابير وطال القتال بينهم وقتل الوف من رجالهِ وهم يقتحمون كالاسود وهو يراهم يتساقطون امامهُ كالورق المتناثر فخجل من ان يعيش بعدهم واندفع على فرقة من الرومانيين التي بهم المنية وذلك سنة ٢٠٧ ق.م ويقال انهم قطعوا راسهُ وبعثوا بهِ الى انيبال. وقد شبه تيطس ليفيوس هذه المعركة بمعركة كنة التي انتصر فيها انيبال ومزق العساكر الرومانية كل ممزق

٤ً. ابن جسكون خلف اسدروبال بركا في اسبانيا ثم رجع الى افريقية وتزوج ابنة ملك نوميديا وحالفهُ فاستظهر عليهما سيبيون سنة ٢٠٣ ق.م

٥ً. قائد قرطاجني كان آخر من تولى فيها منصب القضاء الكبير ولم يكن من عائلة بركا وكان عامة الشعب يحبونهُ كثيرًا فاضطهد الاكابر والقضاة وجرّ بلادهُ الى حرب تعيسة اثارها على مسينيسا ملك نوميديا فعوقب على ذلك بالنفي. ولم يلبث ان دعاهُ ابناء وطنهِ الى مساعدتهم حين هجم الرومانيون على قرطاجنة طمعًا في سلب اموالها وتدميرها فسار اليهم اسدروبال على راس ٣٠ الف رجل واستظهر في بادىءِ الامر على قنصلهم مانيليوس ثم اضطرّ الى دخول المدينة فحوصر هناك واذاق اسرى الرومان امرّ العذاب ليري اهل قرطاجنة انهُ لم يبقَ سبيل الى الصلح. ثم انتصر على سيبيون في عدة مواقع فدخل القلعة وحوصر وضيق عليهِ الحصار فقتل نفسهُ لئلا يؤخذ حيًّا

٦ً. قائد حصرهُ سيبيون اميليانوس في قرطاجنة فدافع عنها ثم تحصن في هيكل لاسكولابيوس وامتنع مدة لكنهُ يئس من النجاة ففر من الهيكل واستسلم الى سيبيوس فاغتاظت زوجتهُ من خيانتهِ وذبحت اولادهُ على مرأى منهُ ثم طرحت نفسها في النار فاحترقت. وكان ذلك سنة ١٤٦ ق.م

أَسْدُوْد
Asdoud

قرية في فلسطين في ناحية مجدل التابع قضاء غزة من لواء القدس الشريف واقعة على مسافة ٥ ساعات من راس القضاء مبنية على اكمة على طريق عسقلان الى الرملة تشتمل على ٢٣١ بيتًا وهي قرية حقيرة لم يبقَ لها من العظمة القديمة الا اسمها المصحف عن اشدود وبعض الاعمدة. وحولها غابات متسعة من الجميز وغيرهِ تجعل لها منظرًا خاصًا بها. وقد امتد الرمل الى هذه الغابات حتى غطى جانبًا عظيمًا منها ولا يمضي زمان طويل حتى

تغطيها بتمامها و بسبب هذه الاشجار يمتنع امتداد الرمل الى القرية . والتل المبنية القرية على سفحهِ الشرقي كان اكروبوليس المدينة القديمة وليس هناك شيءٌ من الاعمدة الرخامية التي كانت في هيكل داغون ولا التل المعشب الذي ذكرهُ فولني لكن فيها ابنية حجرية قديمة غائصة في الاوحال فيتعسر فحصها . والسهل الواقع الى شرقي القرية خصب ومتسع ومحروث جداً . اطلب اشدود

أَسَدِيَّة
Asadiiah

الاسدية مقدمة في النحو لابن مالك صنفها لولده محمد المعروف بالاسد . ورسالة في الفقه على مذهب مالك للشيخ اسد بن الفرات

اسرار

الاسرار جمع سرٍّ وسيذكران في سرٍّ من باب السين

إِسْرَافِيل
Israfil

قال القزويني هو مبلغ الاوامر ونافخ الارواح في الاجساد وهو الذي ينفخ في الصور اي البوق ودائرة راس البوق كعرض السموات والارض واسرافيل شاخص ببصرهِ نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ فاذا نفخ صعق من في السموات والارض الا ما شاء الله . وقال كعب الاحبار هو ملاك عظيم الشان له اربعة اجنحة احدها سدٌّ به المشرق والاخر سدٌّ به المغرب والثالث تسربل به من السماء الى الارض والرابع التحف به من عظمة الله تعالى . قدماهُ تحت الارض السابعة وراسهُ انتهى الى اركان قوائم العرش وبين عينيهِ لوح من جوهر فاذا اراد الله تعالى ان يحدث في عبادهِ امرًا امر القلم ان يخط في اللوح ثم ادلى اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيهِ . قيل وانما استحق ولاية اللوح لانهُ اول من سجد لآدم من الملائكة فجوزي بذلك . وقالوا ان له اعوانًا في جميع العالم حتى على الاركان والمواليد ينفخون ارواحها فيها فتصير معدنًا ونباتًا وحيوانًا

إِسْرَائِيل
Israel

كلمة عبرانية مركبة معناها محارب او جندي الله (تك ٣٢ : ٢٨)

١ . اسم سمي به يعقوب بعد مصارعته للملاك عند فنوئيل ثم اطلق على الاسباط الاثني عشر عمومًا ويعرفون ببني اسرائيل ايضًا هكذا ورد في سفر الخروج (٣ : ١٦) ثم على الاسباط الاثني عشر ما عدا يهوذا (١ صم ١١ : ٨) وبعد ذلك صار اسمًا للمملكة الشمالية التي لم يكن لقبائل يهوذا وبنيامين ولاوي ودان وشمعون شركة فيها . ثم بعد سبي بابل اتخذ الراجعون من المسبيين اسرائيل اسمًا لامتهم مع ان اكثرهم كانوا من مملكة يهوذا ولكن اسفار الابوكريفا والعهد الجديد تسمي الافراد منهم دائمًا يهودًا . وقد ورد اسرائيل في سفري الايام اسمًا ليهوذا وورد اليهود في اسعيرا اسمًا للشعب كلهِ وقد استعمل اسرائيل اسمًا للعوام تمييزًا لهم عن الكهنة واللاويين وغيرهم من الخدمة (عزرا ٦ : ١٦ و٩ : ١ و١٠ : ٢٥ ونحميا ١١ : ٣ الخ) .

٢ . بطريرك من بطاركة الارمن جلس على كرسي البطريركية سنة ٦٦١ ب . م . وتوفي بعد ذلك بعشر سنين

٣ . ناحية في كونتية برابل من ولاية اوهيو في الولايات المتحدة عدد سكانها ١٦٣١ نفسًا

إِسْرَائِيل — مملكة اسرائيل

ان النبي اخيا الشيلوني الذي اوصاهُ سليمان في الايام الاخيرة من ملكهِ ان يتنبأ بانقسام المملكة ترك سبطًا واحدًا وهو سبط يهوذا لبيت داود وخصص يربعام بعشرة اسباط (١ ملوك ١١ : ٣٥ و٣٦) ربما كانت سبط يوسف اي افرايم ومنسى ويساكر وزبولون واشير ونفتالي وبنيامين ودان وشمعون وجاد وراوبين . اما سبط لاوي فالظاهر انهُ ترك محدًا . الا انهُ بعد ذلك جعل

قسم كبير من بنيامين وربما جميع سبط شمعون ودان ضمن مملكة يهوذا وذلك باتفاق عام. والظاهر ان موآب ضمت الى مملكة اسرائيل (٢ملوك ٣:٤) واما ما بقي من سورية خاضعاً لسليمان (راجع ١ملوك ١١:٢٤) فالمظنون ان خلفة في المملكة الشمالية ادعى به ومع ان ارض عمون كانت مرتبطة برحبعام لكونها موطن امه (٢ ايام ١٢: ١٣) وخضعت بعد ذلك ليهوذا (٢ ايام ٢٧:٥) فقد اتحدت (٢ ايام ٢٠:١) مع موآب مرة ولكن لا نعلم كيفية ذلك الاتحاد ولا زمنه. اما الساحل الواقع بين عكا ويافا فبقي في حوزة اسرائيل

ولم يذكر عدد سكان المملكة بالتصريح ويصعب التوصل الى معرفته من عدد المقاتلين لانه يكاد يتفق ان الاعداد في التوراة العبرانية قد طرأ عليها تغيير عظيم. ويظهر من العدد الذي قدمه يوآب لداود قبل الانقسام باربعين سنة ان عدد المحاربين من اسرائيل كان ٨٠٠,٠٠٠ رجل (٢صم ٢٤:٩) ولكن ذكر في سفر اخبار الايام الاول (٢١:٥) ان عددهم كان ١,١٠٠,٠٠٠ مقاتل. وسار يربعام الى القتال سنة ٩٥٧ ق م ومعه نحو ٨٠٠ الف مقاتل (٢ ايام ١٣:٣) اما جيش يهوآحاز (٢ ملوك ١٣:٧) فالظاهر انه نقص وقل كثيراً لمحاربته حزائيل لانه في الدولة التالية كان في وسع اسرائيل ان يؤجر مائة الف محارب للقيام بحروب امصيا (٢ ايام ٢٥:٦) واما قول العالم ابولد اننا لا نعلم السن التي كان يعتبر فيها الانسان مقاتلاً فغير مقبول لانه ورد في سفر العدد (١:٣) وفي سفر الايام الثاني (٢٥:٥) انها ابتدأ من ابن عشرين سنة فما فوق. فاذا كان عدد المقاتلين في اسرائيل بلغ سنة ٩٥٧ ٨٠٠ الف رجل في السن المذكورة فربما بلغ عدد الاهالي جميعاً ثلاثة ملايين ونصفاً على الاقل. وقد عدلت مساحة فلسطين القديمة فبلغت ١٣,٦٢٠ ميلاً انكليزياً مربعاً فاذا طرحت من هذه ١,٨١٠ اميال وهي مساحة ما خص الفلسطينيين من الساحل في جنوبي يافا كان الباقي ١٢,٨١٠ اميال وهي مساحة الارض التي كانت للاسباط الاثني عشر عند وفاة سليمان. وكانت مساحة مملكة اسرائيل ٩٣٧٥ ميلاً ومساحة مملكة يهوذا ٣,٤٣٥ ميلاً فيظهر من ذلك ان مساحة فلسطين كلها كانت تعادل تقريباً مساحة مملكة هولاندا اي ١٣,٦١٠ اميال مربعة

وكانت شكيم العاصمة الاولى للمملكة الجديدة (١ مل ١٢:٢٥) وهي حسنة الموقع ولها شهرة تاريخية ثم جعلت ترصة التي شبه بها سليمان حبيبته (نشيد الانشاد ٦:٤) مقراً ملكياً فاقام بها يربعام وخلفاؤه (١مل ١٤:١٧ و١٥:٢١ و٣٣ و١٦:٦ و٨ و١٧ و٢٣) وربما كانت قد جعلت عاصمة الملك ثم اختار عمري مدينة السامرة عاصمة للمملكة لجمال موقعها وارتفاعه وخصب الاراضي المجاورة لها (١مل ١٦:٢٤) واستمرت عاصمة الى ان انحطت بعد ان دفعت هجمات الجيوش الاشورية مدة ثلث سنين. وربما كانت يزرعيل مقراً لبعض ملوك اسرائيل. والظاهر ان يربعام خشي قداسة شيلوه القديمة ولذلك امتنع عن تدنيس مركز خيمة الاجتماع المقدس بالعجول الذهبية واختار دان المهد القديم للنفاق الشمالي وبيت ايل مركزين دينيين لمملكته. اما بيت ايل فهي من مدن بنيامين ولم تكن تبعد كثيراً عن شيلوه وشهرتها التاريخية وموقعها يدلان على انها كانت مناظرة لاورشليم

وكان الخلاف بين افرايم والاسباط الشمالية قد تعاظم سراً في ايام سليمان وقد زهت دولته وثقل حملها. فلما توفي اضطرمت نيران القتال وكان سبط افرايم مركزاً للعمل فرأى يربعام كفوءاً لاظهار ما كمن في الصدور من الحقد منذ قرون وما كان له من النشاط وحسن التدبير حملهم على رفع منزلته وكان صيته مدنساً بالخيانة وكانت ذكرى منفاه تهيج نار الغضب في فؤاده. اما سبطا يهوذا ويوسف فكانا متناظرين منذ حصل كل منهما على مركزه العالي وعلى مواعيد يعقوب لهما في بركته قبل وفاته (تك ٤٩:٨ و٢٢). ولما خرجت الاسباط

الا ثناعشر من مصر كان لكل من سبطي يهوذا و يوسف فقط اكثر من سبعين الف مقاتل وكان كالب و يشوع نائبا السبطين المذكورين يقفان في البرية وفي اثناء فتح ارض الميعاد جنباً لجنب وكان لها منزلة عالية بين قواد الشعب غير ان بركة موسى (تث ٣٣: ١٣) وانتخاب الله يشوع كانا مما جعل لسبط يوسف تقدماً على سبط يهوذا في القرون الثلاثة التالية . اما عثنيئيل خلف يشوع فكان من سبط يهوذا وكان صموئيل آخر القضاة من سبط افرايم وفي تلك الاثناء جعل افرايم تابوت العهد في شيلو (قض ٢١: ١٩) فكانت مركزاً للعبادة وجعلت شكيم مركزاً لاجتماعات الاسباط كلهم او عاصمة لهم (يش ٢٤: ١ وقض ٩: ٢) وطلب افرايم بحدة (قض ٨: ١ و ١٢: ٢) ان ينحصر فيه حق قيادة العساكر لمحاربة المهاجمين وعرض على رجل مقيم في ارض افرايم سلطة ملكية (قض ٨: ٢٢) الا ان رجلاً آخر حصل عليها فعلاً مدة ثلاث سنين (قض ٩: ٢٢) وبعد ان قبلوا بانتقال السلطة من يد صموئيل الى رجل من بنيامين مع زيادة ارتفاع في مرتبته وربما كان ذلك من غير طيبة خاطر قاوموا مدة سبع سنين انتقالها الى يد قائد يهودي محبوب وسلموا رغماً عنهم بما اتضح لهم اخيراً من ان الملك الذي كان يظهر لهم انه قريباً في حوزتهم كان عتيداً ان ينتقل اخيراً الى يهوذا . ولم تخل قلوبهم من الحسد في عهد داود (٢ صموئيل ١٩: ٤١ - ٤٣) . ومع انه كان ينبغي ان يكون من شان محالفة سليمان لصور وعلاقته معها زيادة انقياد الاسباط الشمالية تراهم انتهزوا الفرصة الاولى وتملصوا من سلطة ابنه ولا شك ان طول مدة ملك سليمان والمخاطر التي احدقت به في اواخرها (١ ملوك ١١: ١٤ — ٢٥) وازدياد ظلمها مما اضعف محبة الشعب لبيت داود . وعبادة الاصنام في ايامه اضعفت محبة خدمة الدين له . الا ان ذلك كله لم يكن سبباً اصلياً للانقسام كما لم يكن سببه على ما يظهر الرغبة في الحصول على حرية او امتيازات سياسية او توسيع المملكة بضم املاك اجنبية اليها او الرغبة في القيام بمشروعات تجارية وما اشبه ذلك . الا ان افرايم كان يرغب جداً في الاستقلال مع قطع النظر عما يحول دون ذلك من المتاعب والمصاعب وعما يلقى من الاهوال في الحصول على متمناه وكان يئن تحت الحمل الذي القاه عليه سليمان فجعل شكيم عاصمة وجعلت ترصة مقراً للملوك ولم يكن افرايم يسر بعظمة وطنية مركزها ارض يهوذا . ولما جعل بيت الله في اورشليم نقص ما كان له عند من الاعتبار فيتضح والحالة هذه ان انقسام اولاد يعقوب لم يكن سببه خصام جديد بل حسد قديم ولم ينشأ عن كره بعضهم دفع الجزية للبعض الآخر بل عن موت سليمان الذي مكنهم من التوصل الى غاياتهم وليس من اسبابه اهلية يربعام للجلوس على تخت الملك بل رجوعه الى سبطه بعد ان كان عرضة للاضطهاد

وكل دولة تنقسم من دون ان تتسع وتنفصل من دون ان تنمو تلقى الخراب لا محالة . اما انكلترا واميركا فقد نمتا ونجحتا بعد ان انفصلتا سنة ١٧٨٣ لان كلاً منهما وجدت باباً لتوسيع اراضيها وكان عندها من النشاط ما يكفي لادارة ما تضمه اليها وتحسين حاله واما انفصال الشرق عن الغرب فقد ساعد على سقوط الدولة الرومانية لان كلاً من القسمين المذكورين كان محاطاً بمصاعب ومخاطر لم يكن فيهما عزم ونشاط للتغلب عليها ولذلك متى صارت دولة الى هذه الحال تأخذ مصادر ثروتها وقوتها في الرسوخ وتضيق داخلاً وخارجاً وتحل بلية قد كان في وسعها قبلاً ان تتملص منها

ولم تمتد سلطة مملكة اسرائيل بعد الانقسام بل كانت قسماً من مملكة داود قد فقد كثيراً من عناصر قوته وكانت حدودها مفتوحة وممتدة كما في الماضي الا انه لم يكن لها عاصمة جامعة لسلطة منتظمة وكانت ارضها لم تزل خصبة ومطمحاً لمطامع الغزاة الا ان الشقاق كان قد ابتدأ بين شعوبها فضعف فيهم حب الوطن واختل نظام معيشتهم لما طرأ على دينهم من الفساد . ولم يصادف الملك الجديد الشرير المسوح ما كان يصادفه غيره من

الاعتبار والوقار وقل اعتبار اعيان الشعب لتنحي اللاويين اما الجيش الذي لقي داود صعوبة في ادارته فثار وصعب قهره. وهكذا تولى الملك ثاني عيال متوالية كل منها قامت بثورة وعدلت صور عن محالفة اسرائيل لما رأت ان لا فائدة لها في المحالفة. وكان موآب وعمون يدفعان الجزية عندما يكرهان على ذلك وكانت دمشق جارة لاسرائيل قوية فوقفت في وجهها تحت السلاح وتعاظمت وراءها قوة اولى مملكة عظيمة في العالم فنشأ عن ذلك كله زيادة ويلات مملكة اسرائيل وسرعة سقوطها وكانت مدتها ٢٥٤ سنة من سنة ٩٧٥ ق م الى سنة ٧٢١ وهي عبارة عن ثلثي مدة مملكة يهوذا جارتها. وتفاصيل اخبار مملكة اسرائيل ستَرِد عند الكلام على ملوكها التسعة عشر. فنكتفي هنا بذكر الملاحظات الآتية وهي منقسمة الى اربعة ازمان

اً. من سنة ٩٧٥ الى ٩٢٩ ق. م. لم يكن ليربعام من الدراية والحذق وفوق التدبير ما يجعل له اعتباراً عند شعبه فانه كان ملكاً لا مؤسس مملكة فلم يعتنِ الا بحفظ منصبه ولم يرغب البتة في مشاركة صور في تجارتها او مناظرة دمشق في قوتها او اذلال ملك ضعيف حرمة لنصف مملكته بل كانت سياسته سياسة مدافعة وحاول ان يجعل لرعاياه مركزاً كانوا في احتياج اليه لحفظ استقلالهم السياسي وذلك في شكيم او في ترصة واراد ان يغير من شعائر دينهم وعاداتهم جميع ما كان لا يوافق تسلطه عليهم الا انه حينما انتصب العجول الذهبية ترك الكهنة واللاويون وجميع خدمة الدين املاكهم وبلادهم (٢ ايام ١١: ١٦ ا) ولم ينقطع الاهالي عن المهاجرة رغماً عما حاوله بعضها من بناء قلعة في الرامة (٢ ايام ١٦: ٦). واقيمت كهنة من غير اللاويين (١ ملوك ١٢: ٣١) جعلوا تماماً تحت سلطة الملك (عاموس ٧: ١٣) فلم يكن لهم امتيازات ولا قوانين مخصوصة كما كان للكهنة في شريعة موسى ولا كان الشعب يحترمهم ولا كان في وسعهم ان يقاوموا الظلم او يقوموا ملكاً ضعيفاً والحاصل ان كهنة اقيموا لغايات شوه دلّ على رجوع قوتها حرب انتشبت بينهما ودخل وتدابير دنيوية لم يكن لهم ادنى اعتبار عند الشعب. واجابةً الى مرغوبات الشعب الروحية قام عدة انبياء كانوا عصاً لتأديب الحكومة المدنية لا عضداً لها وسنداً. ثم احسنت العساكر بضعف الملك وشقاق الشعب وبما لها من القوة والشوكة فقام بعشا وسط الجيش في جبثون وذبح ابن يربعام وخلفه. اما زمري احد قواد المركبات فقتل ابن بعشا وخلفه وانتخب عمري قائد الجيش لمعاقبة زمري وبعد حرب اهلية استمرت مدة اربع سنين تغلب على تبني الذي كان قد انتخبه نصف الشعب ملكاً

٢ً. من سنة ٩٢٩ الى ٨٨٤ ق. م. ملك بيت عمري على اسرائيل مدة ٤٥ سنة وكان عمري عاقلاً فضرب خيامه على اكمة السامرة المنيعة متخذاً ذلك المكان عاصمة المكو وكانت دمشق تهدد مملكته واما ادوم وموآب فكانتا ترغبان في الاستقلال او في العدوان فسعى بيت عمري في عقد محالفة مع معاصريه من ملوك يهوذا وثبت تلك المحالفة زواج يهورام بعثليا ودلّ عليها ان كلاً من العائلتين المذكورتين كانت تسمي اولادها باسم اولاد العائلة الاخرى وكانت محالفة اخآب لصور مما مكنه من الحصول على محصولات ابزابل السديدة الا انه لم يحصل على مساعدة اخرى. وكان ترك اله ابرهيم تركاً تاماً واتخاذ البعل الهاً لبلاد مستغرقة في الملذات والملاهي والشعب مستغرق في الجهل ما حصل له رد فعل في الامة وساعد على نجاح الانبياء ادبياً بنجاح ايليا النبي ونفياً عنه انقراض بيت آخاب لتم ما تنبأ به اليشع

٣ً. من سنة ٨٨٤ الى ٧٧٣ ق. م. وحصلت مملكة اسرائيل على نجاح عظيم في ايام ياهو الا انه لحق بها ذلّ اعظم وكانت عبادة البعل قد ابطلت دفعةً واحدة الا ان الشعب لم يتغلب عليها تماماً وبقي هذا شأنه الى ان انقرضت المملكة. اما حزائيل خلف بنهدد الثاني واقتدر ملوك دمشق فتغلب يهوآحاز وضرب عليه الجزية واستظهر مدة على كل من مملكتي العبرانيين المنقسمتين واول

يهواش حفيد ياهو مدينة اورشليم غازيًا امصيا ثم اثار الحرب على السوريين. اما يربعام الثاني اقوى ملوك اسرائيل فاستولى على دمشق واسترجع تخوم مملكته القديمة من حماة الى البحر الميت. وفي اواسط ملكه الذي طال وكان ظاهرهُ مجيدًا اتفق هوشع وعاموس بنبواتهما بعبارات اصرح من عبارات من سلفهما الاَّ ان عظمة المملكة التي لم تدم الاَّ مدة قصيرة سقطت بانقراض بيت ياهو ٤ . من سنة ٧٧٣ الى ٧٢١ ق. م . والظاهر ان القوة الحربية ابطلت الارث بعد ملك زكريا الذي لم يسمع عنهُ الاَّ انهُ كان عقلاً فاغتصب شلوم الملك ولكن لم يصادف نجاحًا وخلفهُ منحيم وفي ايامهِ هجم فول ملك اشور على المملكة فلم يطق مقاومتهُ فخضع لهُ ووضع ضرائب باهظة على الشعب لسد مطاليبهِ وكان لهُ في اسرائيل من القوة والسطوة ما مكن فقحيا ابنهُ وخلفهُ من الاستيلاء على تخت الملك من بعدهِ مدة عشر سنين. ثم خرج عليهِ فقح فقتلهُ وملك مكانهُ وترك الاقاليم الشمالية والاقاليم الواقعة في عبر الاردن لجيوش اشور التي كانت تحت قيادة تغلث فلاسر وانقض على مملكة يهوذا فكاد يخضعها بمساعدة دمشق التي كانت حينئذٍ حليفة لاسرائيل غيران اشور وضعت حالاً حدًّا لاستقلال دمشق وربما كان ذلك سببًا لقتل فقح المذكور. اما هوشع خلفهُ وهو آخر المغتصبين فلم يكن من اهل العزم ولما غزاهُ شلمناصر خضع لهُ وادَّى اليهِ الجزية ثم خان اشور والتجأَ الى مصر فعوقب على ذلك بفقدان استقلالهِ وفتح السامرة عاصمة ملكهِ المنيعة بعد حصار استمر مدة ثلاث سنين وكان قد بقي في البلاد بقية من الاسباط العشرة بعد ما نابها من فساد الدين والاداب وانحطاط القوى الوطنية والخلل والملاحم والمهاجرة مدة سنين عديدة فجمعهم الغزاة وساروا بهم الى اشور ولم يتملكوا بعد ذلك نظير شعب مستقل تلك الاراضي الجميلة التي فتحها اباؤهم وكانت لهم فيها السيادة

والجدول الآتي يبين مدة تاريخ ملوك اسرائيل ويهوذا. فالعمود الاول والثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع والعاشر ماخوذة من نصوص الكتاب المقدس والعمود الرابع والخامس والسادس ماخوذة من حسابات مورخين عديدين مشهورين اما العمود الرابع فمبني على حسابات اوشر والعمود الخامس مبني على حسابات كلنتون والسادس على حسابات وينر

سنة الجلوس بالنسبة الى سنين من ملوك يهوذا	مدة الملك	ملوك اسرائيل	(ابتداء الملك) رأي اوشر	رأي كلنتون	رأي وينر	ملوك يهوذا	مدة الملك	امهات الملوك في يهوذا	سنة الجلوس بالنسبة الى سنين من ملوك اسرائيل
	٢٢	يربعام	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٥	رحبعام	١٧	نعمة	
			٩٥٨	٩٥٩	٩٥٧	ابيا	٠٣	ميكايا	١٨
			٩٥٥	٩٥٦	٩٥٥	آسا	٤١	معكة	٢٠
٠٢	٠٢	ناداب	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٤				
٠٣	٢٤	بعشا	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٣				
٢٦	٠٢	ايلة	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠				
٢٧	٠٠	زمري	٩٢٩	٩٣٠	٩٢٨				
٣١	١٢	عمري	٩٢٩	٩٣٠	٩٢٨				
	٢٢	آخاب	٩١٨	٩١٩	٩١٨				

			٩١٤	٩١٥	٩١٤	يهوشافاط	٣٥	عزوبة	٤
١٧	٣	آحزيا	٨٩٨	٨٩٦	٨٩٧				
١٨	١٣	يهورام	٨٩٦	٨٩٥	٨٩٦				
			٨٩٣	١٩١	٨٨٩	يهورام	٨		٠٥
			٨٨٥	٨٨٤	٨٨٥	احزيا	١	عثليا	١٣
	٢٨	ياهو	٨٨٤	٨٨٣	٨٨٤	عثليا	٦		
			٨٧٨	٨٧٧	٨٧٨	يهوآش	٤٠	ظبية	٧
٢٣	١٧	يهوآحاز	٨٥٦	٨٥٥	٨٥٦				
٢٧	١٦	يهوآش	٨٤١	٨٣٩	٨٤٠				
			٨٣٩	٨٣٧	٨٣٨	امصيا	٢٩	يهوعدان	٢
١٥	٤١	يربعام٢	٨٢٥	٨٢٤	٨٢٥				
			٨١٠	٨٠٨	٨٠٩	عزريا	٥٢	يكليا	٢٧
	١١	فترة							
٣٨	٠٠	زكريا	٧٧٣	٧٧١	٧٧٣				
	٠٠	شلوم	٧٧٣	٧٧٠	٧٧١				
٣٩	١٠	منحيم	٧٧٣	٧٧٠	٧٧١				
٥٠	٢	فقحيا	٧٦١	٧٥٩	٧٦٠				
٥٢	٢٠	فقح	٧٥٩	٧٥٧	٧٥٨				
			٧٥٨	٧٥٦	٧٥٨	يوثام	١٦	يروشا	٢
			٧٤٢	٧٤١	٧٤١	آحاز	١٦		١٧
	٠٩	فترة ثانية							
١٢	٠٩	هوشع	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٩				
			٧٢٦	٧٢٦	٧٢٥	حزقيا	٢٩	ابي	٠٢
٦		فتح السامرة	٧٢١	٧٢١	٧٢١				
			٦٩٨	٦٩٧	٦٩٦	منسى	٥٥	حفصيبة	
			٦٤٣	٦٤٢	٦٤١	آمون	٢	مشلمة	
			٦٤١	٦٤٠	٦٣٩	يوشيا	٣١	يديدة	
			٦١٠	٦٠٩	٦٢٠	يهوآحاز	٠	حموطال	
			٦١٠	٦٠٩	٦٠٩	يهوياقيم	١١	زبيدة	
			٥٩٩	٥٩٨	٥٩٨	يهوياكين	٠	نحوشتا	
			٥٩٩	٥٩٨	٥٩٨	صدقيا	١١	حموطال	
			٥٨٨	٥٧٧	٥٦٦	خراب اورشليم			

هذا وانّ في تجديد بعض المدنات لملك الملوك المتقدم ذكرهم صعوبة واشكالاً . وقد ذكر المحققون عدة امور للتوفيق بينهما وقوع تدرج في تعاقب الملوك وجلوس ملكين اي اب وابنهِ معاً على تخت الملك وجعل امرٍ مشهورٍ في تاريخ بعض الملوك حدّاً لملكهِ مع قطع النظر عن ابتدائهِ وجلوس ملك واحد اكثر من مرة على تخت الملك وخطأ النساخ في تعيين الاعداد المدلول عليها بالاحرف دون الكلمات وغير ذلك من الاسباب التي يقبلها العقل وان كانت مما لا يمكن الاستناد اليهِ كحقيقة تاريخية على انهُ يمكن رد اكثر الاختلاف الى امر واحد بسيط وهو ان داب المورخين العبرانيين ذكر الاعداد في حساباتهم على وجه اجمالي فاذا ذكروا سني الملك مثلاً لا يذكرون اشهرهُ واذا ذكروا الاشهر فقط لا يذكرون الايام حتى ان بعضهم يجعل قسماً من السنة سنة كاملة حال كون غيره يهمل ذلك القسم بالكلية ومايزيد ذلك وضوحاً مراجعة الجدول المار ذكرهُ بالامعان والتدقيق

إسرائيل — نهر اسرائيل

نهر في كونتية كوس من ولاية نيوهمبشير في امركا يخرج من جوار حضيض جبل واشنطون ويصب في نهر كونكتكوت

إسرائيل القوشي

قس نسطوري ولد في قوش وهي قرية في ما بين النهرين ونشأ بها وكان حسن الصوت جيد الابداع عاقلاً حكيماً في كلامهِ وشاعراً واشعارهُ قليلة الا انها جيدة . توفي سنة ٧٩٣ ب م

أُسْرُبّ

قال القزويني يتولد من الرصاص وهو صنف رديء منهُ لان مادتهُ اكدر وعفناً . ومن خاصيتهِ تكليس الذهب وتكسير الالماس . وقال ابن سينا الرصاص الاسود الذي يقال لهُ الاسرب تتخذ منهُ صفيحة وتشد على الخنازير والعقد وقروح المفاصل بذوبها . اطلب الرصاص .

اسرداس

اواصرداس . راجع آسرحدّون بالمد

إسرم

Esrom

بحيرة في الدانمرك في جزيرة سيلند مساحتها ٨ اميال مربعة وبالقرب من طرفها الشمالي قرية صغيرة باسمها

أُسرُوَانَة

Osroène

مملكة صغيرة كانت تشمل قسماً من ميسوبوتاميا (ما بين النهرين) وكان يحدها شمالاً جبل طورس وجنوباً وشرقاً الخابور وغرباً الفرات فاصلاً بينها وبين سورية . وكانت قصبتها اذاسا او ايدسًا (الرها) قيل ان اسم اسروانة ماخوذ من اسم امير كان مالكاً سنة ١٢٠ ق . م . استغنم فرصة ضعف مملكة السلوقيين فجاهر بالاستبداد . وكان تقصبها عند اليونان اسمان اذاسا وكاليرهوي سماها بالاخير المكدونيون ثم تغير الى الرُّها وبالتدريج الى اورفا (اطلب رها واورفا) وكان اشهر مدن اسروانة بعد اذاسا برثا وبتنو وهي سروج وكرّو وهي حرّان وكاليتكوم التي سميت في القرن الخامس لاونتوبوليس باسم الامبراطور لاون التراقي وهي الرقّة وبها بنى الرشيد قصراً احباً بالاقامة بها . والظاهر ان هذه المملكة هي ما يسميه العرب الجزيرة وديار مضر . وقد افتتح اسروانة الامبراطور طراجانوس في القرن الرابع وضمها الى ديوقسية المشرق . وكانت اولاً مملكة مستقلة كان ملوكها يسمون غالباً ابجر او ابكار

اسروشنه

اطلب اشروسنة

اسزك

قاعدة اقليم اصقلابونية . اطلب أصلك

اسّ
Oss

واسمها القديم اسّك . بلدة تجارية من هولاندة في ولاية برابنت الشمالية على بعد ١٢ ميلاً من بوا ليدوق الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٢، ١١ نفساً

أسّا
Ossa

سلسلة جبال صخرية تسمى الان كيسّابو او كيسّوفو ممتدة في بليون من حدود تسالبا القديمة وفي القسم الشمالي من شبه جزيرة مغنيسيا على طول الخليج الترماليكي الى قرب مصب نهر بليوس الفاصل بينها وبين اولمبوس . وذكر سينيكا وغيره من الميثولوجيين ان اسّا كانت متصلة باولمبوس ففصلها هرقليس فصار بينهما وادي تمبي . وذكر الشعراء اليونان ان الجبابرة اقاموا هذه الجبال ليصعدوا الى السماء . وانها اليوم موطن الفيلان المسمى احدها قنطورس (Centaure) وان هرقل اشعل عليها حرقتة . وارتفاع اعلى هذه الجبال ١,٩٥٣ متراً . وعلى قمتها دير للروم على اسم القديس ديمتريوس يظن انه بني في القرن الرابع وهناك ايضاً كنيسة حسنة البناء فيها صور جميلة

واسّا ايضاً نهر في روسيا الغربية وخليج في ارخبيل ملاسما وبلدة من روسيا في ولاية برم تبعد عن برم ٥٨ ميلاً الى الجنوب الغربي على نهر كاما عدد سكانها نحو ٢,٠٠٠ نفس

أسّا
Ussat

قرية في ولاية ارياج من فرنسا تبعد ٢٠ كيلومتراً عن فوا الى جنوبي الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢٠٠ نفس وفيها مياه معدنية تنفع من داء الفالج ومغاير عديدة فيها تكونات كلسية من رسوب المياه وكهوف كثيرة كانت ملجأ للالبيجيين المضطهدين

أسّابت
Assabet

بلدة نامية من ناحية سدبري في كونتية مدلسكس من ولاية مستشوستس موقعها على نهر باسمها تعمل بها الطنافس ويدخر فيها كل سنة ٤٠ الف طن من الجليد في محل معد لذلك

أسّابليكوفو
Ossablikovo

بلدة من روسيا في ولاية بلادمير واقعة الى الجنوب الشرقي من بلادمير . عدد سكانها ٢,٨٦٠ نفساً

أسّابو
Ossabaw

جزيرة في كونتية بريام من ولاية جيورجيا على مصب نهر اوجيشي طولها نحو ١٠ اميال

إسّار
Essarts (les)

ليزسّار قصبة ناحية في ولاية فندي من فرنسا تبعد ٨ كيلومترات عن نابوليون فندي الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٢,٧٢٠ نفساً وتقام بها اسواق شهرية وفيها خربات قصر لعائلتي كليسون وفيفون وهو من بناء القرن الثاني عشر

أسّاراكوس
Assaracus

ثاني اولاد تروس ملك ترواده وهو جد انخيسوس والد ايناس

أسّازي
Assazie

نهر في بلاد غينيا العليا من افريقية يخرج من مملكة اوركندي ويصب في الاتلنتيك قرب راس لوبز حيث العرض الجنوبي درجة واحدة و٢٠ دقيقة وقد ركب هذا النهر الى مسافة ٩٠ كيلو متر

أَساغُو
Ossago

قرية بايطاليا الشمالية في ولاية لودي تبعد ٥ اميال عن لودي الى الجنوب عدد سكانها ٢,٢٩٦ انفسًا

أَسَّاك
Ussac

قرية بفرنسا في ولاية كوريز تبعد ٣ اميال عن بريف لاغايلرد الى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها ٢,١٠٠ انفس

إِسَّاكوِينَا
Issaquena

كونتية في القسم الغربي من ولاية ميسيسبي مساحتها ١٠٣٠ ميلاً مربعاً ارضها مخصبة وسكانها ٧,٨٤١ نفساً كان منهم ٥٨٧ احراراً والباقون عبيداً وقصبتها تاولة

أَسَّاهَان
Assahan

او بالتخفيف اواسهان بلدة ومقاطعة في الساحل الشمالي الشرقي من جزيرة سومطرة · اما المقاطعة فيتخللها نهر باسمها وبها معادن رصاص وعدد سكانها ٧٠ الف نفس · واما المدينة فواقعة على النهر المذكور على مسافة ٣٠ ميلاً من مضيق ملقا · يصدر منها الارز وخشب الصبغ والخيل

أَسَّايَا
Ossaia

او أُسّيا قرية في تسكانا من ايطاليا في مقاطعة ارتسو على مسافة ٢ اميال من كرتونا الى الجنوب ومن بحيرة بروجيا الى الشمال · سميت بذلك ومعنى اسمها العظام لكثرة ما وجد بها من عظام الناس قيل لانه جرت عندها موقعة هائلة بين القرطاجنيين تحت قيادة انيبال والرومانيين تحت قيادة فلامينيوس وذلك سنة ٢١٧ ق·م · فسميت الموقعة موقعة تراسيمينوس وهو اسم البحيرة القديم

إِسِيب
Iszep

او زيپ قرية من المجر من كونتية بارميسا عدد سكانها ١,٦٠٩ انفس

اُسِّرُو
Ossero

او اسّيرو وهي أبسوروس القديمة · وتسمى ايضاً لسيني (Lossini) جزيرة في ايليريا من ولاية تريستي النمساوية واقعة في خليج كوارنرو في البحر الادرياتيك الى الجنوب الغربي من جزيرة كرسو بالقرب منها وبينهما جسر · طولها ١٩ ميلاً وعرضها ٣ اميال وبالقرب من طرفها الجنوبي قريتان متصلتان الواحدة بالاخرى وهما لسيني غراندي اي الكبيرة ولسيني بيكولو اي الصغيرة · وعدد سكانها ٦,٣٦٠ نفساً وهناك مرفأ حسن · وفي ساحلها الغربي بلد تشاسرو ومن حاصلاتها الخمر الجيدة

اُسِّك
Ossek

او اسغ (Osseg) قرية من بوهيميا تبعد ٣٢ ميلاً عن ليتمرتس الى الشمال الغربي وبها دير كبير للرهبان فيه مكتبة تحتوي على ٤٠ الف مجلد

إِسِّكْس
Essex

١ · اسم لست كونتيات في الولايات المتحدة الاميركانية وهي · اولاً كونتية في شمال شرقي فرمنت يحدها شمالاً كنادا وشرقاً نهر كونكتكوت وهو بينها وبين همشير ومساحتها ٧٩٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦,٨١١ نفساً · وسطحها غير مستوٍ كثير الجبال · وبها عدة بحيرات وبرك والمياه التي تروي اراضيها غزيرة غدران ة بها ليست كثيرة الخصب الا في وادي كونكتكوت · ويمر فيها فرع من

السكة الحديدية. واكثر محاصيلها الذرة والمرطمان والبطاطة والسمن والسكر والصوف وبها خيل وماشية وقصبتها فيلدهل * ثانياً كونتية في الشمال الشرقي من مستشوستس يحدها شمالاً نيوهمبشير وشرقاً وجنوباً بشرقي الاوقيانوس الاتلنتيكي وجنوب مستشوستس يخللها نهرا ابسوتش ومريماك . مساحتها ٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨٤٣,٢٠٠ . سطحها غير مستوٍ وارضها صلبة كثيرة الصخور الا ان سكانها قد اعتنوا بفلاحتها وجعلوها مخصبة ومصدر ثروة تلك الكونتية التجارة وصيد الاسماك واهالي المدن الواقعة في اواسطها يعتنون بالدباغة وعمل الاحذية وغزل القطن ويمر فيها عدة فروع من الطريق الحديدية واهم محاصيلها الذرة والمرطمان والشعير والبطاطة والسمن وفيها ماشية وعدة معامل واكبر مدنها سالم ولورنس ونيوبريبورت * ثالثاً . كونتية في الشمال الشرقي من نيويورك متصلة ببحيرة شمبلين يحدها شمالاً قسم من نهر اوسابل . مساحتها ١,٦٥٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٩,٠٤٢ نفساً سطحها مستوٍ قليلاً بالقرب من البحيرة المذكورة الا ان جبال اديرنداك تشغل باقي جوانبها وهي كثيرة الغابات ويسقي ارضها ثلثة انهر وفيها بعض معادن حديدية واكثر حاصلاتها الذرة والحنطة والمرطمان والبطاطة والسمن والصوف والسكر وبها ماشية ومعامل وقصبتها اليزابت تون * رابعاً . كونتية في الشمال الشرقي من نيوجرسي يحدها شرقاً نهر بسّايك وجنوب نيورك . مساحتها ٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٤٣,٨٣٩ نفساً . سطحها مستوٍ الا ان في القسم الغربي منها جبلان مرتفعون وفيها فرست وسكند . وكثير من تربتها غاية في الخصب ويمرّ فيها عدة فروع من الطريق الحديدية وترعة موريس . واهم محاصيلها الحنطة والذرة والمرطمان والبطاطة والشوفان والسمن . وفيها خيل وماشية وعدة معامل وقصبتها نيوَرك * خامساً . كونتية في شرقي فرجينيا يحدها من الشمال الشرقي نهر رَبّا هنوك . مساحتها ٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها

٩,٩٢٧ نفساً منهم ٦,٦٥٠ من السود . وسطحها غير مستوٍ في القسم الغربي واكثر تربتها رمل قليل الخصب لكن الاهالي خلطوا التربة بالتراب والسماد فصار صالحاً للزراعة . واهم محاصيلها الحنطة والذرة والمرطمان وفيها خيل وماشية وقصبتها تبّا هنوك * سادساً . كونتية في الجنوب الغربي من انتاريو في كنادا تشتمل على شبه جزيرة واقع بين بحيرة اري وبحيرة سان كلير مساحتها ٧٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٣٢,٦٩٧ نفساً يفصلها عن ميشيغان نهر دترويت ويمر فيها فرع من الطريق الحديدية . وقصبتها سندويج

٢ . كونتية في الساحل الشرقي من انكلترا يحدها شمالاً بحر الشمال وشمالاً كونتيتا سفوك وكمبريدج وغرباً كونتيتا هرتفورد وميدلسكس وجنوباً نهر التمز الفاصل بينها وبين كونتية كنت . معظم طولها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي ٦٠ ميلاً ومعظم عرضها ٥٠ ميلاً . ومساحة سطحها ١,٦٥٧ ميلاً وعدد سكانها ٤٦٦,٧٣٤ نفساً . واكثر سطحها مستوٍ الا انه في الشمال الغربي كثير الجبال والاودية وتكثر في جنوبيه وشرقيه الآجام . اما تربة الكونتية فمخصبة واهم محاصيلها الحنطة . وهي مشهورة بعظم حبوبها . وتمل سكان السواحل والجزائر المجاورة لها صيد السمك وتربية المورق . وينتج فيها المحار وحصر من القش ترسل الى اسواق لندن . واهلها يتعاطون تربية المواشي وفيها اكثر من ٥٠,٠٠٠ راس غنم وللتجار لندن فيها بيوت ومنتزهات . وهي متصلة بغيرها من البلدان بالانهر والترع والسكة الحديدية واكبر مدنها كلشستر وهروتش وملدن

واسكس ايضاً او ايسكس اسم مملكة من الممالك السبع الابترخية الانغلوسكسونية تشتمل على الكونتية المار ذكرها (اسكس الانكليزية) وعلى اقسام من كونتيتي ميدلسكس وهرتفورد شير وكانت قاعدتها لندن . اسسها اركانوين سنة ٥٢٦ ب م . فاصلاً اياها عن مملكة كنت وقد كان من امرها ما كان من امر باقي

الابترخيا (راجع ابترخيا مجلد اول صفحة ١٩٤)

وارلات اسكس عائلة شريفة انكليزية اشتهر منها عدة اشخاص منهم اولاً توماس كرامول وسيذكر في باب الكاف . ثانياً ولتر دوفرو وهو اول من لقب بارل اسكس . ولد سنة ١٥٤٠ وتوفي سنة ١٥٧٦ كان يلقب اولاً بفسكونت هرفرد لقب جده . وحصل على التفات الملكة اليصابات بشجاعته واخماد الثورة في نورثمبرلاند و وستمورلاند سنة ١٥٦٩ فجازته بالنيشان المسمى غارتر وبلقب ارل اسكس . وسنة ١٥٧٣ جعل قسماً من الستر في ايرلاندة مستعمرة انكليزية لكن خانه اصحابه في الحرب فصالح خصمه اونيل ثم نُحّي عن القيادة في حروب ضد سكوتلاندة فرجع الى انكلترا لكن الملكة اقامته مارشال ايرلاندة وارجعته واعادت اياه بالنجدة واذ لم تتم بوعدها حزن واضطربت افكاره فاصيب بالدوسنطاريا فمات وتزوجت امراته بغيره . ثالثاً ابنه روبرت دوفرو ولد سنة ١٥٦٧ وقتل سنة ١٦٠١ . تفقه في كمبريدج ودخل البلاط الملكي وكان حسن الخُلق والخَلق عزيز النفس لطيف المعاشرة فمالت اليه الملكة وكثيرون من رجال الدولة وسمي جنرالاً في جيش الفرسان واظهر في موقعة زتفن بايرلاندة شجاعة عظيمة . ثم فوضت اليه الملكة نظارة الاصطبل الملكي ولم تكن تسمح له بفراقها . ثم سار الى حرب في البرتوغال بدون علمها فاغتاظت منه فنال رضاها عند رجوعه ثم تزوج سرّاً فساءها الامر لكنها لم تهجره ووجهت اليه قيادة العساكر التي ارسلتها الى نجدة هنري الرابع سنة ١٥٩١ . وسنة ١٥٩٣ جعل عضواً لديوان الملكة الخاص . وسنة ١٥٩٦ اظهر في حصار قادس من اسبانيا همة عالية وفتحها ثم وقع الاختلاف بينه وبين الملكة وسنة ١٥٩٧ جعل ناظراً الجيش الطوبجية وسار للاستيلاء على اسطول اسبانيا بالهند فعاد خائباً ثم وقع الاختلاف بينه وبين الملكة فاعتزل كل المصالح فاسترضته فلم يرضَ ثم قبل ان تجعله ارلاً مارشالاً لانكلترا . ثم وقعت الفتنة بينهما ثم تصالحا . وسنة ١٥٩٨ ارسل والياً لايرلاندة فاهمل امر السياسة المطلوب منه فحاكمته الملكة فاعتزل الاعمال وكان الشعب يحبه كثيراً فحملهم على الزام الملكة باثبات حقوقه وثارت الفتنة في ذلك فخانه الشعب فقبض عليه وحوكم فقتل . وكان عالماً بارعاً ينشط الاداب وكتب في امر فتلوحته تاكيف . رابعاً ابنه روبرت دوفرو ولد سنة ١٥٩٢ وتوفي سنة ١٦٤٦ وتزوج بامراة جميلة وسافر الى اوربا الشمالية وبقيت زوجته في البلاط الملكي فعلق بها البرنس هنري ر وشستر فتزوجت به بعد ان طلقها زوجها فاعتزل اسكس عن الناس مدة طويلة . وسنة ١٦٢٠ دخل في حرب الفلتك وغيرها فجعل نائب اميرال ولما دخل في حرب اسبانيا وانكلترا لم يصادف نجاحاً . ثم تزوج ثانية فكانت الثانية شراً من الاولى فهجرها حالاً . ولما كانت الحرب الاهلية جعله مجلس النواب لورداً مارشالاً وفتح بعض مدن وقتل اخيراً ثم عزل عن منصبه وعين له معاش للتقاعد سنوي جزاء على امانته في الخدمة

أسكويبو
Essequibo

١ً . اكبر نهر في غيانا الانكليزية يخرج من جبال آكاري بين درجة واحدة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥٧ درجة و١١ دقيقة من الطول الغربي ويجري في الاكثر الى الشمال ويصب في الاتلنتيك وعرض مصبه ٣ ميلاً . وطول مجراه ٤٥٠ ميلاً وتصب فيه عدة نهيرات اشهرها رو بونوني و بوتارو وكويوني . وهو يجري في وسط غابات كثيرة الاشجار وتكثر فيه الجزر والشلالات وفي مصبه اربع جزر كبيرة ويعيش فيه سمك جيد . ومدخله صعب لكثرة الرمال فيه

٢ً . قسم من ارض غيانا الانكليزية اضيف الى دمراري وجعل معها كونتية . اطلب دمراري وغيانا

أسّيل
Ussel

قصبة مقاطعة باسمها في ولاية كوريز من فرنسا

تبعد ٦١ كيلومترًا عن تول الى الشمال الشرقي على نهر سرسون وعدد سكانها ٤,٣٠٦ انفس وفيها مجلس ابتدائي ومدرسة كبيرة ومن حاصلاتها القنب وصناعة اهلها نسج الصوف والدباغة . وبها معادن حديدية ويحيط بقسم منها اسوار قديمة خربة . وكانت سابقًا قصبة دوقية

اما مقاطعة اسل فلها اربع نواحٍ و٧٤ دائرة . وعدد سكانها عمومًا ٥٤٠,٠٩٠ نفسًا

إسِلْبُرْغ
Isselburg

بلدة من بروسيا الرينية من ولاية دُسَلْدرف تبعد عن مدينة دسلدرف ٤٤ ميلاً الى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها ١,٩٥٨ نفسًا

إسِلْهُورْست
Esselhorst

قرية من بروسيا الرينية من ولاية منذن عدد سكانها ١,١٧٠ نفسًا

أَسِلِين
Asselin

لويس اسلين اديب فرنسوي ولد سنة ١٨٢٩ ودرس النظامات في باريس ثم جعل مكاتبًا لجرائد وسنة ١٨٦٦ انشأ جريدة اسبوعية علمية فالغيت ثم انشأ عوضها جريدة أخرى في موضوعها . ثم صار من المؤسسين للانسكلوبيذيا العمومية الفرنسوية وكان من اكبر المساعدين في تحرير جملها الفلسفية . والادبية وله في عدة جرائد جمل ادبية جميلة

أَسمبشِن

بالانكليزية (Assumption) وبالفرنسوية أَسُمْسيون (Assomption) ١ٌ . ابرشية في الجنوب الشرقي من لويزيانا في الولايات المتحدة الى غربي مرسيسبي تشتمل على بحيرة فرت وقسم من بايولافورش مساحتها ٣٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٢,٣٢٤ نفسًا منهم ٦,٢٨٤ من السود . وارضها مخصبة يحصل منها مقدار وافر من السكر . ومن محاصيلها ايضًا الذرة والارز والدبس . وقصبتها مسماة باسمها

٢ٌ . جزيرة من مجموع جزائر ماريانة في بولينيسيا بالاوقيانوس الباسيفيكي بين ١٩ درجة و٤١ دقيقة من العرض الشمالي و١٤٥ درجة و٣٧ دقيقة من الطول الشرقي وهي مشهورة ببركانها العظيم وارتفاعه نحو ٢,٠٠٠ قدم . ومحيطها نحو ١٠ اميال ومن محاصيلها الجوز الهندي والبرتقان وخبز القردة

٣ٌ . مدينة في امركا الجنوبية . اطلب أَسُنْسيون

٤ٌ . جزيرة في الاتلنتيك . اطلب انهكوستي

أَسِن
Assen

قصبة ولاية درنثة من هولاندة واقعة على نهر هورن درياب المتصل بجون زويدر زي بترعة سميلدر تبعد ١٦٠ كيلومترًا عن امستردام الى الشمال الشرقي . وعدد سكانها ٦,٤٤٣ نفسًا . وبها مدرسة عالية . ولها تجارة في الحجارة وبالقرب منها قبور ابطال مشهورين

إسِن
Essen

مدينة في وستفاليا البروسيانية الى شمالي الشمال الشرقي من دُسلدرف وعدد سكانها ٣٠,٧٦٦ نفسًا وفيها معادن فحم حجري يشتغل بها نحو ٣,٥٠٠ فاعل ومعامل للاسلحة والآلات البخارية والفولاذ والجلود والمنسوجات الصوفية والكتانية والزجاج . وبها ايضًا معادن حديد وكنائس للكاثوليك واللوثريين ودير قديم للكبوشيين ومدرسة عالية . وبها مقام جمعية للمعادن ومجلس بلدي . واما كونت اسن فسياسي اسوجي ولد سنة ١٧٥٥ وتوفي سنة ١٨٢٤ تقلد عدة مناصب سياسية ودافع الفرنسويين اشد الدفاع في حصار سترالسُند سنة ١٨٠٧ ثم جعل سفيرًا في باريس . وسنة ١٨١٤ كان قائد

الجيوش في الحملة على نروج وحكم هناك الى سنة ١٨١٦ ثم لقب بمارشال اسوج الاكبر

وأسّن ايضاً قرية في هانوفر عدد سكانها ٨٣٢ نفساً وقرية وابرشية في الدنبرغ عدد سكانها ٧٤٨ نفساً

أُسِّنْجِن
Ossingen

قرية وابرشية من سويسرا في ناحية زوريخ تبعد عن زوريخ ١٩ ميلاً الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٫١٧٧ نفساً

اسنجو

مدينة بفرنسا اطلب ابسنجو

أَسِّنْدِلْفت
Assendelft

قرية من هولاندة في شماليها تبعد ٩ اميال ونصفاً عن امستردام الى الشمال الغربي عدد سكانها ٣٫٧١١ نفساً

أَسِّنْدِي
Assende

قرية من بلجكا من مقاطعة فلندرة الشرقية تبعد ١٢ ميلاً ونصفاً عن غنت الى شمالي الشمال الشرقي عدد سكانها مع مزارعها ٣٫٩٨٤ نفساً يشتغل اهلها في نسج الصوف والكتان والصباغة والصابون والمشروبات

أَسِنْس
Assens

فرضة في جزيرة فونن من الدانمرك تبعد ٣٤ كيلومتراً عن اودنسة واقعة على بوغاز بلت الصغير وعدد سكانها ٣٫٧٠٠ نفس وفيها انتصر كرستيان الثالث على رعاياه الثائرين سنة ١٥٣٥

أَسِنْشِن
Ascension

ومعناه عيد الصعود . ١ . ابرشية في الجنوب الشرقي من لويزيانا في امركا مساحتها نحو ٤٢٠ ميلاً مربعاً وهي واقعة على جانبي نهر ميسيسبي واكثر ارضها سهول مرملة وقسم كبير منها عرضة لطوفان مياه النهر الا انه مخصب جداً واكثر ما ينبت هناك قصب السكر والذرة . وقصبة الابرشية دونلد سونفيل وعدد سكانها ١٠٫٧٥٢ نفساً منهم ٧٫٣٦٦ نفساً من السود

٢ . جزيرة في الاوقيانوس الاتلنتيكي بين افريقية والبرازيل طولها نحو ٨ اميال وعرضها ٦ اميال تبعد ١٫٥٠٠ كيلومتراً عن راس بلما في افريقية الى الجنوب الغربي و ١٫٢٠٠ كيلومتر عن جزيرة سنتا هيلانة الى الشمال الغربي بين ١٦ درجة و ١٩ دقيقة من الطول الغربي و ٧ درجات و ٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي شكلها مثلث وهي كثيرة الجبال وخصوصاً في الجهة الجنوبية الشرقية حيث يبلغ علو بعض جبالها ٢٫٨٧٠ قدماً . اما منظرها فمخيف لان ارضها مقفرة بركانية كانت مغطاة بالرمال والمواد البركانية من مواثل قد جمدت ورماد وغير ذلك ولذلك يقال ان تلك الجزيرة تكونت باندفاع بركان هناك وبقيت عارية من الاشجار لا يسكنها احد الى ان سجن نابوليون الاول في سنتا هيلانة فاقامت بها فرقة من العساكر الانكليزية لحراسة نابوليون خوفاً من طارق يسعى في خلاصه وكان مقامهم في الجهة الجنوبية الغربية فاخذوا في حرثها واصلاحها . وللانكليز فيها الان مركز حربي . وهواؤها نقي معتدل لكن الماء فيها قليل . ويكثر في سواحلها اليام وبها ايضاً من الحيوانات القديمة المعزى والجرذ والهررة وكلها غير آهلة . ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التي يزن بعضها من ٣٥٠ الى ٤٠٠ كيلو . وتكثر الاسماك اللذيذة في جوارها . وعدد سكانها الان ٤٠٠ نفس . ويباع منها السفن مؤنة وماء . اكتشفها جان دو نوفا الاسبانيولي سنة ١٥٠١ ثم رآها ترستان دو اكونها يوم عيد الصعود سنة ١٥٠٨ فسميت بذلك

وخليج اسنشن واقع على الشاطىء الشرقي من يوكاتان في امركا الوسطى الى شمالي خليج اسبيريتوسانتو

أسنهيم

Assenheim

مدينة في ولاية اوبرهسن من دوقية هس درمستادت الكبرى في المانيا واقعة على نهر نِدّا على مسافة ١٤ ميلاً من فرنكفورت الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ٧٦٤ نفساً

أسو

Ossau

اسم وادٍ في ولاية البرنات السفلى بفرنسا يسقيها مسيل ماء باسمها ويتحد بنهر اسب فيؤلفان نهر اولورون وفي هذا الوادي مياه معدنية واهم مدنها لارنس وهي قصبة مقاطعة عدد سكانها ٢,٣٧٠ نفساً وتبعد ٣٦ كيلومتراً ونصفاً عن اولورون

إسوّا

Essoyes

قصبة ناحية في ولاية اوب من فرنسا واقعة على نهر اورس على مسافة ١٦ كيلومتراً من بارسوررسن الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١,٨٠٠ نفس

إسوّار

Issoire

وهي اسيودورنسي او إسيودوروم القديمة. قصبة مقاطعة في ولاية بوي دودوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلاً عن كلرمون الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٨١ ميلاً عن ليون الى غربي الجنوب الغربي واقعة على ملتقى نهري كروز وآليه عدد سكانها ٧٠,٥ نسمة وفيها مدرسة وكنيسة جميلة من بناء القرن الحادي عشر ومجلس ابتدائي ومحكمة التجارة. اما المدينة فصغيرة وبناؤها رديء لكن موقعها جميل وتصنع فيها مراجل وآلات نحاسية وتجارتها في زيت الجوز والقنب. والخمر الذي يخرج من ضواحيها احمر جيد وبها من المعادن الانتيمون والفحم

كبيرة وهيكل جميل وافتتحها الفندالبون في القرن الخامس وخربوها ثم صارت قسماً من ولاية اوفرن وضمت الى الاملاك الامبراطورية سنة ١٥٣١ وحوصرت حصاراً شديداً سنة ١٥٧٧ وسنة ١٥٩٠ وجرت فيها حروب دينية اضرت بها كثيراً

اسّواي

اطلب اسّواي

أسود

Aszod

بلدة من المجر على مسافة ٣٣ ميلاً من بست الى الشمال الشرقي على نهر يصب في نهر تيس عدد سكانها ٢,٧٤٠ نفساً اكثرهم يشتغل في معالجة جلود الغنم

إسّودون

Issoudun

وهي اوسلودوم او اكسلودوم القديمة. مدينة في ولاية اندر من فرنسا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد ٣٠ كيلومتراً عن شاتورو الى الشمال الشرقي موقعها على نهر تيول وعدد سكانها ١١ الف نفس وهي متسعة الاسواق منتظمة البناء ومن مصنوعاتها الجوخ والجوارب ورق الغزال والدباغة وقصر الاقمشة وتجارتها في الحنطة والخمر والصوف والماشية والحديد والخشب. وبها آثار حصن قديم من بناء الكرلوفنجيين حكامها الاولين. وكانت قديماً تحت ولاية امراء مستقلين الى سنة ١١٨٧ فاستولى عليها الانكليز وبقيت في يدهم الى سنة ١٢٢٠ ثم ضمها فيليب اوغسطس الى املاك الدولة. وسنة ١٤٩٧ فشا فيها داء الطاعون. وسنة ١٦٥١ اشتبت بها النار فاحرقتها واستولى عليها الليغوريون فطردهم اهلها منها سنة ١٥٨٩. ولما نقض قرار نَنْت نزح كثير من اهلها البروتستانت. وهي موطن عدة من المشاهير

اما مقاطعة اسّودون فتشتمل على اربع نواحٍ و٤٩

الحجري وغيرها. وكان لها في زمان الرومانيين مدرسة دائرة وعدد سكانها ٥٤,٦٢٣ نفساً

أُسُّورَا
Ussura

نهر في تركيا اوربا يتحد بنهر بوسنه فوق دبوي بالمل بعد ان يجري ٤٥ ميلاً

اسوروس

مدينة قديمة وجيرة في مكدونيا . اطلب طوبران

أُسُّورِي
Ossoree

قرية كبيرة في الهند في ميزور تبعد ٣٢ ميلاً عن ننديدروغ الى غربي الشمال الغربي

أَسُّوس
Assos

مدينة في ابوليا في ميسيا القديمة واقعة على خليج ادرميت بالقرب من قرية بيرام قلعسي الحالية كانت مستعمرة يونانية وهي موطن كليانتس الرواقي . وهي الان خراب لكن بها آثاراً عظيمة وبقايا هياكل ومرسحاً لم يزل اكثرهُ قائماً

اسوس

راجع آياس بالمد

أُسُّولاَ
Ossola

مقاطعة قديمة من ولايات السارد و دخلت الان في اعمال بلترا وقصبتها دومو دوسولا

إِسُّوم
Issum

قرية من بروسيا الرينية تبعد ٢٢ ميلاً عن كلافس الى جنوبي الجنوب الشرقي . عدد سكانها ١٫٠٠٠ نفس

إِسُّون
Essoune

١ . ضيعة كبيرة من ولاية سين وواز في فرنسا واقعة

على نهر باسمها على مسافة كيلومترين من كوربيل الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٫٤٣٩ نفساً والصناعة فيها جارية على قدم النشاط والنجاح تنسج بها الاقمشة الملونة والقماش الهندي وبها معامل للورق مهمة هي اقدم معامل فرنسا ومعامل مائية لغزل الصوف والقطن واتاتين لنوع من الكلس جيد ينسب اليها ومعامل لسبك الحديد والنحاس وكان بها قديماً محل لضرب النقود . وهذه القرية هي اقدم القرى المجاورة لباريس وقد ذكرت كثيراً في التواريخ باسم آكسونا كانت مزرعة حقيرة يقطن بها بعض رهبان لحراثة الارض ثم عمرت بالتدريج حتى بلغت هذا المبلغ

٢ . نهر يخرج من غابة ارليان على مسافة ١٢ ميلاً من مدينة ارليان عند حدود ولاية لواري ويجري في ولاية سين وواز ويصب في نهر السين قرب كوربيل وطول مجراه ٩٠ كيلومتراً

أُسُّون
Ossun

قصبة ناحية في ولاية البرنات العليا من فرنسا تبعد عشرة اميال عن ترب الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٫٧٣٣ نفساً بها قصر قديم وآثار معسكر روماني وللعرب فيها مع الافرنج موقعة شديدة في القرن الثامن للميلاد

أُسُّون
Usson

١ . قرية في ولاية بوي دودوم من فرنسا تبعد ٩ كيلومترات عن اسوار الى الشرق عدد سكانها ٨٠٠ نفس وبها قصر قديم لكونتات اوفرن حاصرهُ دوخسكاين سنة ١٣٧١ فلم يتمكن من فتحهِ وجعلهُ لويس الحادي عشر سجناً وبعد ذلك اتخذته مرغريتا دوفرنس زوجة هنري الرابع الاولى مقاماً لها مدة عشرين سنة وهُدِم سنة ١٦٣٤

٢ . قرية في ولاية لوار من فرنسا على مسافة ١٦ ميلاً من مونبريزون الى جنوبي الجنوب الغربي . عدد

سكانها ٢٧٦ر٣ نفساً

٣. قرية في ولاية فين من فرنسا تبعد ٢٢ ميلاً عن بواتيه الى جنوبي الجنوب الشرقي . عدد سكانها ١٣٠ر٢ نفساً

أُسُّونَا
Ossona

قرية وابرشية بايطاليا الشالية في ولاية بافيا تبعد ٨ اميال عن ابياتي غراسو الى الشمال . وعدد سكانها ٤٦٩ر١ نفساً

اسُّونَة
Ossona

او اسونة ويسميها العرب أشونة . واسمها القديم ارسو او جنوا اورسوروم . مدينة في اسبانيا من اعمال اشبيلية تبعد عن اشبيلية ٤٢ ميلاً الى الشرق وعدد سكانها ١٦ الف نفس وهي واقعة على سطح اكمة على راسها حصن ينسب اليها . وبها اربعة مستشفيات ومنزلان للعسكر . وكان فيها سابقاً مدرسة كلية شهيرة انشئت سنة ١٥٤٩ والغيت سنة ١٨٢٤ . والمدينة مهمة بالنظر الى مركزها الحربي وفيها آثار قديمة وكتابات رومانية . واكثر تجارتها في الحبوب والاثمار والزيت والخمر . وقد جعلها فيليب الثاني دوقية سنة ١٥٦٢ واقطعها تلز إي جيرون فصارت عائلة تعرف بدوقات اسّونة ولم يزل هذا اللقب لهم الى الآن . ومن مشاهير هذه العائلة بدروتلّه إي جيرون ولد سنة ١٥٧٩ وتوفي سنة ١٦٢٤ . نفياً في محبسه وهو نائب ملك في نابولي . وكان منتظراً على الحجو فاضطره الامر الى الخروج من بلاط فيليب الثاني ملك اسبانيا ثم من بلاط فيليب الثالث وجاء جيشاً على نفقته كسر به اعداء اسبانيا في الفلمنك فصار له هيبة وسطوة وتوسط امره فعاد الى البلاد سنة ١٦٠٧ وجعل سنة ١٦١١ نائب ملك صقلية وسنة ١٦١٦ نائب ملك نابولي ونازل البندقيين فغلبهم وعادى الاكليروس فال الامر الى سجنه ثم مات قبل ان يتم سنة الى زوجته . ولم يزل دوقات اسونة الى الآن من اهل الثروة

أُسُّونُوبَا
Ossonoba

مدينة في مقاطعة الغرب من لوزيتانيا واقعة على مصب نهر شلب والظاهر انها قبلاً نوفادو بورتيماو الحالية

آسّي
Assye-Assaye

قرية في مقاطعة بيرار من الاملاك الهندية التي يلقب صاحبها بنظام شاه تبعد ٢٨ ميلاً عن جالنة الى الشمال جرت بالقرب منها موقعة سنة ١٨٠٣ بين الجنرال ارثر ولسلي (الذي لقب بعد ذلك بلورد ولنكتون) على راس ٨٫٠٠٠ الف والمهرات وكان عددهم ٦٠٫٠٠٠ فانتصر الجنرال عليهم وذلك في شهر ايلول

إسّي
Essé

قرية بفرنسا من ولاية ايل إي فيلان عدد سكانها نحو ١٫٧٠٠ نفس

اسّي
Ossi

قرية في جزيرة سردانيا من مقاطعة سسّاري تبعد ٤ اميال عن سساري الى جنوبي الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢٩٧ر٢ نفساً

إسّي
Issy

هي اسياكوم القديمة مدينة في ولاية السين من فرنسا على اكمة قرب ضفته اليسرى الى الجنوب الغربي من باريس عدد سكانها ٦٫٧٠٠ نفس وبها مدرسة اكليريكية تابعة مدرسة سان سلبيكوس الاكليريكية وبها ايضاً معمل ومعامل لمواد كيماوية وحصن بني سنة ١٨٤٣ . وبها حدثت سنة ١٦٩٤ محاورات شهيرة في شان المذهب الكيتيسي وهو القول بوجوب راحة

النفس وانقطاعها حتى عن اعمال البرّ متى وصلت الى الكمال الروحاني

اسيَان
Ossian

وقيل الصحيح اويسيا او وَيْسان . شاعر قلطي من اسكوتسيا وقيل من ايرلاندة نبغ في القرن الثاني والثالث للميلاد قيل انهُ قاتل الرومانيين في ايام كراكلاً وكان له ولدٌ مات بلا عقب واما هو فكفّ بصرهُ فاعتزل وصار يسلي همومهُ بالنظم في اعمالهِ الحربية وما حلَّ بعائلتهِ ووطنهِ من الرزايا . وكان سكان جبال اسكوتسيا يترنمون باناشيدهِ . ولاشعارهِ شهرة واهمية في اوربا وقد ترجمت وطبعت عدة مرار

اسيبي
Ossipee

قرية وناحية في نيوهمبشير على الجانب الغربي من بحيرة اسيبي تبعد ٤٥ ميلاً عن كنكورد الى شمالي الشمال الشرقي عدد سكانها ١٧٩٩ نفساً . وبحيرة اسيبي واقعة في القسم الشرقي من نيوهمبشير في كونتية كارول وهي تقريباً مستديرة مساحتها في اعظم قطرها ستة اميال وفي اصغرهِ اربعة او ٥ اميال

وجبل اسيبي في كونتية غرافتون في نيوهمبشير

ونهر اسيبي يخرج من بحيرة اسيبي في كونتية سترافرد في نيوهمبشير ويصب في نهر ساكو

اسيتة
Ossètes

امة موطنها في اواسط جبال قوقاف حيث ذكر الاقدمون مواطن امة ألينة . ولم يوجد اسم اسيتة في المؤلفات القديمة ولا هم يسمون انفسهم به بل يسمون انفسهم إيرون ويسمون بلادهم ايرونستان لكن جيرانهم الكرج يسمونهم اسّي او اسفي وبلادهم اسيتي ومن ذلك اسمهم الحالي عند الجغرافيين . وقد جعلهم كلابروث نفس امة السرماطة المادية المعروفة عند المؤلفين القدماء والالينة والازة المعروفتين في الاعصر المتوسطة ولغتهم من عائلة اللغات الهندية الجرمانية وفيها كلام كثير يشبه كلام الفرس . وكان حكام الاسيتة امراء منهم وكان لهم كثير من المدن لكنهم خسروا استقلالهم فان المغول غزوا بلادهم ونهبوها وصارت تدفع الجزية للشركس . واعتنق الاسيتة الدين المسيحي ثم رجعوا الى عبادة الاصنام وابطلوا العبادة المسيحية وفي اواسط القرن الثامن عشر كان الروس قد وصلوا بفتوحاتهم الى جوار الاسيتة وحاولوا منعهم عن عبادة الاصنام وارسلوا اليهم دعاتهم فجعلوا يحسنون لهم دخولهم في طاعة روسيا وتحت حمايتها وذلك لكي يامن الروس من هجماتهم فضلاً عن امل روسيا باكتساب المعادن الكثيرة في بلادهم ثم جعلوا يبذلون الانعامات لحديثي الايمان منهم فاغترت الامة كلها بذلك واقبلت جماهير جماهير لاقتبال المعمودية غير ان ايمانهم لم يلبث فطردوا اخيراً الدعاة من بينهم ومن بعد حرب القريم اخضعتهم روسيا واخضعت ايضاً امماً اخر قوقاسية وسنة ٨٦٠ انشأت في قوقاف جمعية لاصلاح المذهب المسيحي واجتهدت في انشاء مدارس كثيرة وترجمت الى لغة الاسيتة العهد الجديد ومقالات يوحنا فم الذهب ومختصراً للعهدين وغير كتب ورحلة غيرات سعيهم لم يصادف نجاحاً كافياً فان هذه الامم جاهلة قوية الشوكة شديدة البأس . على ان اعتدال قامتها وشقرة لحاها وزرقة اعينها لا تدل على ان مواطنها الاصلية سواحل نهر الدون . وهم يحبون النهب والغزو كباقي امم قوقاف ويسكنون في القرى تحت رئاسة شيوخهم ومع ان اراضيهم قاحلة تراهم يعتنون بالزراعة ليحصلوا على الحبوب والبقول التي عليها مدار معيشتهم ويزرعون ايضاً التبغ ويستخرجون العرق من بعض الحبوب . واما ماشيتهم فكثيرة جداً ولا سيما ذوات الصوف ويعرفون صناعة السروج والبرادع والجلد وبعض ادوات حديدية وبارود الصيد ويبدلون هذه الاشياء بما يحتاجون اليهِ من امم اخر . واما النساء

فعليهن ٣ امم واصعب اشغال البيت والرجال يحبون الصيد والقنص . وقد قاوموا اشد المقاومة في الحروب التي شنتها روسيا على امم قوقاف واستمرت عدة سنوات وفاقوا كل تلك الامم في الدفاع عن انفسهم واستقلالهم . فان بلادهم لا يسهل الدنو منها لكثرة ما بها من شواهق الصخور والاودية العميقة والسيول السريعة الفيض . ومما يزيدها منعة قوة باس سكانها وشجاعتهم

إسيجاك
Issigeac

قصبة مقاطعة في ولاية دردوني من فرنسا تبعد ٢٠ كيلومترًا عن برجراك الى الجنوب الشرقي سكانها ١٫٠٠٠ نفس

إسيدونة
Issédons

امة من سكيثيا كانت تنقسم الى قسمين احدهما كان مقيمًا في بلاد سيريك وهي كشمير وسيرينا خور الحاليتان والآخر في سكيثيا التي في ما وراء ايماوس وهي بلاد التبت الحالية

أسيزراس
Assyz-Ras

لسان من الارض في ساحل نوبيا داخل في البحر الاحمر بين ٣٦ درجة من الطول الشرقي و١٨ درجة و٢٤ دقيقة من العرض الشمالي و يظن ان مدينة بتوليمس ثيرون هناك

أسيسي
Assisi

وبالاتينية اسيسيوم . مدينة في ايطاليا من ولاية امبريا في ولايات الكنيسة تبعد ١٢ ميلاً عن بيروجيا الى الجنوب الشرقي على جبل مونتي اسي بناؤها جيد وموقعها بهج المنظر وهي على ضفتي نهر يصب في التيبر عدد سكانها نحو ٦٫٢٠٠ نفس وبها كثير من معامل الابريسم يخرج منها سنويا ٢٫٠٠٠ كيلوغرام وبها كرسي اسقفية واليها ينسب القديس فرنسسكو الذي انشأ فيها اول دير لرهبنته المسمى كونفنتوساكرو وهو معدود من اول اديرة الفرنشسكانيين وقد حفظت جثته في كنيستو وهي كنيسة معتبرة جدًّا وبها ايضًا ١٢ ديرًا للفرنسسكانيين واديرة اخرى وقد قل عدد جماهير القادمين الى هذه المدينة بقصد زيارة الاديرة غير انه في عهد القديس المذكور يكثرون جدًّا حتى عدهم مرة في القرن الحالي فكانوا ١٠٠ الف نفس . وكانت هذه المدينة سابقًا بلدة رومانية وكان بها هيكل لمنرفة قد بني منه بعض اعمدة وفي ضواحيها كثير من المياه المعدنية

اسيكوس سينوس

هو خليج الاسكندرونة . وسيذكر في الكلام عنها

إسي لِفك
Issy-L'évêque

قصبة ناحية في ولاية ساون ولوار من فرنسا على مسافة ٤٠ كيلومترًا من اوتون الى الجنوب الغربي واقعة على نهر سوم عدد سكانها ٢٫٠٠٠ نفس وكانت قديمًا بارونية من املاك اساقفة اوتون وذلك وجه تخصيصها بالاسم

أسينيبوين
Assiniboin

نهر من اميركا الانكليزية الشمالية مخرجه بين ٥١ درجة و٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و١٠٥ درجات من الطول الشرقي يلتقي بالنهر الاحمر الشمالي عند فُرت غري وطول مجراه ٤٠٠ ميل و يبلغ اتساعه فوق فرت غري باثنين وعشرين ميلاً ١٢٠ قدمًا وعمقه هناك في الصيف ٦ اقدام على الاقل وعلى مسافة ٤٠ ميلاً من مصبو يبلغ اتساعه ٢٢٠ قدمًا واقل عمقو ٨ اقدام . و يصب فيه عدة نهيرات وفي بعض اماكن على ضفتيه غابات صغيرة من البلوط والحور والرشيع . ومجراه الى الشمال الشرقي و يصب في بحيرة بنيبك وعلى سواحلو مواطن امة الاسينيبوينة

أَسِّينِيبوِينَة
Assinéboins

امة من هنود امركا من عائلة واكوتا في مقاطعة معتانا والناحية المجاورة لها من امركا الانكليزية . كانوا سابقاً قسماً من امة يتكون سيو الا انهم بعد نزاع شديد على النساء انفصلوا عنهم نحو اوائل القرن السابع عشر واستمرت العداوة بينهم الى الآن . واسمهم الخاص المميز لهم لا يستعمل مطلقاً ويسميهم قبائل الفتكوبين المجاورة لهم اسينيبولاك وسنون سيوا وستون وربرس . وقد ذكر المرسلون الفرنسويون الذين اجتزأوا على دخول بلادهم سنة ١٦٤٠ انهم كانوا يجرون بالثراء في جون هدسون منذ زمن طويل وانهم منقسمون في الولايات الانكليزية الى قسمين احدهما اسينيبوينة البادية وهم طوال القامات نشطون لصوص والآخر اسينيبوينة الغابات وهم في حالة يرثى لها من الفقر منتشرون من سوريس او نهر موس الى اتابسكا ويبلغ عددهم نحو ٥٠٠٠ نفس وعدد في جهات بحيرة ستنت آنة دعاة من الكاثوليك الرومانيين والميثودست . وبينهم وبين امة الكريسة موادة وعالية ويختلطون بهم . وقد عدل عدد الاسينيبوينة المعروفين بروستون واير في الولايات المتحدة فبلغ ٤٫٨٠٠ نفساً

أَسِّينِيدَه
Assenede

او اسّند مدينة في ولاية فلندرة الشرقية من البلجكا تبعد ١٢ ميلاً ونصفاً عن غنت الى شمالي الشمال الشرقي عدد سكانها ١٥٠٫٣ نفساً وبها معامل للبيرا وللصوف والقطن ومصابن ومصابغ

أَسِّينِية
Assinie

بلاد في غينيا العليا من افريقية موقعها على الطرف الغربي من ساحل الذهب وقد استولى الفرنسويون على قسم من ذلك الساحل و بنوا فيه سنة ١٨٤٣ معملاً على نهر غابون او اسينية وهو نهر يروي البلاد المذكورة يجري الى جهة الجنوب الشرقي و يصب في خليج بنين من الاتلنتيك . واسينية ايضاً قرية في تلك البلاد

أَسِّينِيُّون
Essenes-Esséens

او اسينة شيعة قديمة لم يرد لها ذكر في العهد القديم ولا العهد الجديد ولم يعرف الى الآن حقيقة اصلها ولا مصدر اسمها ولا العصر الذي صارت فيه طائفة وقد كثرت الاقوال في ذلك ولم يقف احد على الحقيقة واكثر ما يعرف عنهم هو ماخوذ عن يوسيفوس وفيلون . فاما يوسيفوس وكان في فلسطين حيث زهت هذه الشيعة فقال انه كان في اول عمره عضواً من اعضائها . فقد تكلم في الاكثر عن امورها الخارجية ولم يتعرض لذكر الامور السرية ولا لتفسير اسرارها وعباراتها المبهمة وبعض خرافاتها تفسيراً صحيحاً والظاهر انه لم يكن متضلعاً من معرفتها . واما فيلون وكان من تلامذة مدرسة الفلسفة في الاسكندرية في نفس عصر يوسيفوس فقد تكلم باسهاب تام عن عقائدها لان ما راه فيها من الامور الفعلية والسرية نبه افكاره اليها . واول ذكر ورد لهم كان قريباً من زمان المكابيين سنة ١٥٠ ق . م . قيل ان عدد هذه الطائفة كان في اواسط القرن الاول للميلاد نحو ٤ الاف نفس وكانوا غالباً يقطنون في المدن والقرى والبوادي في فلسطين وسورية ومصر وما يجاورها . وكانوا يعتقدون ان الديانة تقوم بالصمت والتنسك والتاملات واجتهدوا بان يرتقوا الى درجات عليا من الفضائل بالتقشف واعمال اخرى ربما اخذوها عن المصريين . اما الذين كانوا في سورية فاعتقدوا انه يمكن ارضاء الله بالذبائح وان تقريبها واجب لكن بطريقة مخالفة للعادة الجارية بين اليهود فينتج انهم لم يرفضوا معنى الناموس الموسوي الحرفي . واما الذين كانوا في صحاري مصر فاعتقدوا انالا يجوز تقديم ذبيحة لله الا ذبيحة العقل

المادي المستغرق بالتاملات الالهية فيظهر من ذلك انهم جعلوا لكل الشريعة الموسوية معاني رمزية. وكان عدد غفير منهم يسكنون في شبه اديرة في ضواحي البحر الميت وعين جدي. ومع ان الزواج كان جائزًا عندهم كان المتزوجون منهم قليلين والذين كانوا يتزوجون انما كانوا يفعلون ذلك على زعمهم لاقامة النسل البشري لا للتمتع باللذات الطبيعية وكان هولاء يسمون وحدهم مع عيالهم الا انهم كانوا خاضعين في سائر الامور لفروض الشيعة وقوانينها. قال يوسيفوس ان الرجل منهم كان قبل ان يتزوج يمتحن مدة ثلاث سنين فضيلة المرأة التي يرغب في اتخاذها زوجة له وصحتها ولم يكن ذلك عن عفة منهم بقدر ما كان صادرًا عن رغبتهم في التخلص من نقائص النساء اللواتي كانوا يعتبرونهن غير قادرات على المحافظة على الامانة لرجل واحد. وذكر بعض المؤلفين انه كان من جملة الذين دخلوا هذه الشيعة جماعة من النساء الا ان اولئك النساء كنّ اما من المخطوبات للاسينيين او من زوجاتهم او من بناتهم اللواتي يطلبن الزواج على انه لم يوجد قط في تلك الشيعة جمعية من النساء منفردة عن الرجال. ثم ان من اراد ان يدخل في اخويتهم كان يلتزم ان يبقى سنة يمارس اعمالهم الامتحانية واشغالهم الشاقة وان يعيش عيشتهم ثم يدخل بينهم فيبقون محذرين من ان يختلطوا به مدة سنتين ثم يحسبونه اصيلاً في اخويتهم غير انه كان يشترط عليه ان يحلف باعظم الاقسام وارهبها بان يحافظ على التقوى امام الله والعدل بين الناس وان يبغض الظالمين ويساعد العادلين ويستعمل الصدق مع كل الناس ولا سيما الذين يعلون على اقرانهم لان كل سلطة هي من الله. وان لا يسيء استعمال السلطة اذا اتصلت اليها وان يجتهد في بساطة الثوب وان يحب الحق دائمًا وان يدلّ على الكذوب وان يحفظ نفسه نقيًا من كل ربح لا تسوغه الشرائع او الاداب وان يظهر لاهل شيعتهِ كل اسرار طائفتهم وان يكتمها عن كل من سواهم حتى عمّن كان فيه مظنة جبن او خيانة من نفس الاخوة وان افضى كتمها الى قتلهِ. وان يمنع من يدخل بعدهُ في الاخوية كل تعليم اسيني كما تعلمهُ بدون تغيير وان يحافظ بكل احترام على كتب الشيعة واسماء الملائكة. وكان على من دخل تلك الشيعة ان يأتي الى الاخوية بما تملكه يدهُ من مال وعقار وكان دخل املاكهِ يوزع بالسوية على كل اعضاء الاخوية. ولم يكن الاسينيون يتزودون للطريق في اسفارهم بل كانوا ينزلون في منازل اخوياتهم او عند اخوة مكلفين بالقيام بما يلزم في الاماكن التي ليس لهم فيها اديرة. واذا ارتكب احدهم احدى الكبائر كانوا يخرجونه من اخويتهم على انه كان يقبل فيها ثانيةً اذا تاب توبة طويلة حقيقية. وكانوا يقسمون النهار بين الصلوة والعمل وكانوا ينهضون من رقادهم باكرًا ولا يتلفظون بكلمة دنيوية قبل طلوع الشمس. فاذا طلعت الشمس سجدوا لها على ما ذكر يوسيفوس. ودعوها بتوسلات حتى ترسل نورها ثم كان اكابرهم يرسلونهم الى العمل. وكانوا كلهم تقريبًا يشتغلون بالزراعة. وكان بعضهم يتعاطى بعض المهن ولكن لم يكن فيهم عامل سلاح ولا من يبيع الخمر او يستقبل الناس في منزل عامّ للمبيت والاكل لانهم كانوا يعتقدون انه من الذنوب تعاطي مهن كانوا يعتبرونها وبالاً على الانسانية او خطرًا على انفسهم لكونها تزيد حب الربح. وكانوا يبقون في العمل الى الساعة الخامسة من النهار (قبل الظهر بساعة) وحينئذٍ يغتسلون بماء بارد ويلبسون ثوبًا ابيض ثم يجلسون على الغداء معًا بسكون تام. وكان طعام الواحد منهم رغيفًا ولونًا من الادام. وقبل الاكل وبعدهُ كان الكاهن فيهم يصلي صلوة جهارية عامّة. ثم اذا ذهبوا للعمل يتركون الثوب الابيض الذي كان يعتبر مقدّسًا فاذا كان المساء فعلوا كما فعلوا عند الظهر

وكانت قوانينهم صعبة جدًّا وصارمة فكانوا يهربون من الملذات والنعمات ويحافظون على الوفاء بنذورهم ولا يحلفون البتة الا حلف الدخول في الاخوية مرة عند

دخولهم ويعتنون كل الاعتناء بالمرضى من اخوتهم. وكان عندهم كتب كثيرة تعرف منها خاصية الحشائش والعقاقير والمعادن فكان لهم المام بمعرفتها وكيفية المعالجة بها. وكانوا يعتقدون ان معرفة الطب ضرورية حتى لا يضطرهم الامر الى ترك اخوتهم المتألمين من دون مساعدة او الى تسليمهم الى اطباء من غير شيعتهم ممن كانوا يعتقدون انهم نجسون. وكانت علومهم الفلسفية والدينية محصورة في علم الادب وشريعة موسى. وكانوا يحتقرون علم المنطق وعلم المعقولات وعلم الطبيعة زاعمين انه لا فائدة بها وكانوا يوصون بحب الله والقريب ويعتقدون خلود النفس مخالفين في ذلك الصدوقيين. وكانوا يجتمعون يوم السبت في معابدهم ويجلسون كل بحسب رتبته وكان للقدماء منهم في الاخوية المحل الاعلى من المعبد وكان احد الحاضرين يقرأ ثم ان عضوًا آخر مختارًا من اكابرهم علمًا ومعارف يفسر الجمل الصعبة الفهم وكانت خطبهم وكتبهم تمتاز عن غيرها بما يستعملونه فيها من التشابيه والاستعارات المتنوعة. وكانوا يعتقدون ان جميع الناس متساوون وان العبودية هي معاملة جائرة بحق الاستحقاق الانساني فلم يكن عندهم عبد بل كانوا يخدمون بعضهم بعضًا ولم يكونوا يتعاطون تجارة للربح بل كانوا يستبدلون الاشياء بعضهم من البعض. فينتج مما تقدم ان ادبهم كان نقيًا غير ان تعليمهم بوجوب بغض الظالمين يجعل الفرق بين ادبهم وادب العهد الجديد كبيرًا جدًا على انهم كانوا يمارسون الفضيلة ويجدون في كبح الشهوات النفسانية. ومن العجب انه مع تدقيقهم في حفظ الادب الصحيح كان لهم اعتقادات خرافية تدل على فراغ عظيمة فكانوا يحسبون نجاسة ادنى لطخة من الزيت على اثوابهم او اجسادهم فكانوا يجتهدون كل الاجتهاد بان يمحوا كل اثر لذلك ولم يكونوا يفعلون ذلك حبًا بالنظافة لانهم كانوا يهملون كل الاهمال امر الملبوس ولم يكونوا ينزعون الثوب الا بعد ان يبلى حتى ان الثوب الابيض الذي كانوا يلبسونه كما علمت قلما كانوا يعتنون بنظافته. وكانوا

يبالغون في حفظ السبت فكانوا يجتهدون ما امكنهم في الاستغناء فيه عن كل الاحتياجات الطبيعية وكانوا لا يجترئون ان ينقلوا شيئًا من الادوات او الاثاث من موضعه. واما الحاجة الطبيعية فكانوا يسلكون فيها بحسبما كتب في سفر التثنية (٢٣: ١٢—١٤) ويزيدون على ذلك الاعتناء بان لا يدعوا برازهم يرى ضوء النهار لئلا ينجسوا نور الله. قاله يوسيفوس. ومع ذلك نرى ان كيفية معيشة هذه الطائفة كان مرجعها في الاكثر الى حافظ قوة الجسد لا النفس فانهم كانوا يتقدمون جدًا في السن وتبقى لهم صحة جيدة وقوة عقل الى منتهى حياتهم وكانوا يحتملون بصبر وبشاشة وجه كل العذابات واشدها ولا يبيحون بسر واحد او يخرجون ادنى خروج عن حدود القوانين التي تعهدوا بالسلوك فيها. واما اعتقادهم خلود النفس والعقاب والثواب في الآخرة فقد اخذوه عن اليونان كما اثبت يوسيفوس فكانوا يعتقدون ان النفس تنحدر من الطف الاثير ثم ان بعض محاسن الجسد تجذبها فتدخل وتبقى فيه كانها في سجن فاذا حان الاجل تفارقه بكل سرور متخلصة من اسرها فالنفس الصالحون تعيش في مكان واقع فيما وراء البحر المحيط حيث لا يكدرها مطر ولا ثلج ولا حر وحيث يهب عليها النسيم اللطيف وينعشها. واما النفس الاشقياء فتطرح في مكان مظلم بارد حيث تقاسي عذابًا ابديًا. فاتفاق الراي بينهم وبين اليونان في امر النفس بعد الموت يستدل منه على انهم اخذوا ذلك عن مدرسة الاسكندرية لانه لم يكن اتصال بين اليهود واليونان راسًا قبل ايام البطالسة. وذكر بعض المولفين ان تعليم الاسينيين الجوهاري يوجد في مولفات شيعة القبالة الحديثة وقد اسند ذلك الى ما يظهر من الفاظ القسم الذي يحلف به من يطلب الدخول في مذهبهم من انه يتعهد بان يحفظ باحترام كتب الشيعة واسماء الملائكة. فاذ كانت اسماء الملائكة من الامور المهمة في مذهب القبالة قد ظن ان بين المذهبين اتفاقًا على انه يصعب قبول هذا الراي. وقد رأينا انه كان من الامور المهمة عند الاسينيين

كتم اسرارهم عن كل من سواهم ولذلك لم ينقل الينا المؤرخان الوحيدان اللذان يمكننا ان نستند عليهما فيما يقولانه عن الاسينيين الا بعض تعاليمهم الظاهرة التي كانوا لا يريدون او لا يقدرون ان يخفوها عن الناس فليس من الحكمة او الصواب ان نخمن تخمينات وهمية في ما يتعلق بآرائهم السرية. فالاولى ان لا نظن ان بين الاسينيين وشيعة القبالة اتفاقاً في الاسرار لان مبدأ الانبثاق الالهي الذي لا يشك في كونه اساس تعاليم القبالة لا يظهر له اثر في الكتابات الناقصة التي وصلت الينا عن الاسينيين الا ان اعتقادهم بالابدية السعيدة او الشقية وتمييزهم بين الله والانسان او بالاحرى بين القدر والانسان مما ينفي كونهم اعتقدوا ان الكون هو الله. وقد رأينا آنفاً في بعض عبارات يوسيفوس انهم يسمون نور الشمس نور الله ورأينا ايضاً انهم لا يتلفظون بكلمة عالمية قبل طلوع الشمس وانهم كانوا يصلون لها كل يوم لكي لا تقطع نورها عن العالم وذكر يوسيفوس ايضاً انهم كانوا يعتقدون ان كل شيء خاضع لسلطة القدر وان لا شيء يحدث في الناس الا بامر القدر فاذا اتخذنا ظاهر هذه الالفاظ وقرّبناها بعضها من بعض نرى ان الله والشمس والقدر واحد عندهم وانهم كانوا يعبدون الشمس ويعتقدون القدرة الكلية في القدر فيظهر من يوسيفوس ان تعاليمهم اخلاط من مذهب الصابئة ومذهب القدرية وزادوا عليها اعتقاد استحقاق الاعمال وابدية العقاب والثواب ووجودها كمطلق. فلا يخفى ما في التوفيق بين هذه الاراء من عدم المناسبة اذ يصعب تصديق كون جماعة واحدة تعتقد وجودها كمطلق والقدر معاً فالمظنون ان يوسيفوس لم يدرك كنه اعتقادهم او انه اخطأ في تفسير بعض خرافاتهم وعباراتهم المبهمة كما ذكر آنفاً. هذا وان من المؤرخين من الحق الاسينية بمدارس الانبياء العبرانيين القدماء ومنهم من الحقهم بالفيثاغوريين ومنهم بالرواقيين ومنهم بالرهبان النصارى ومنهم من قال انهم اشبه بالكويكرز الحديثين وقال بعضهم انهم نفس النصارى الاولين

الذين لما احدقت بهم المخاطر سموا انفسهم اسينيين وسلكوا هذا المسلك حتى لا يعلم بهم اعداؤهم من اليهود والرومان. ولم يرد لهم ذكر في التاريخ بعد خراب اورشليم

أُسيولا
Osceola

١ً. كونتية شمالية غربية متوسطة في جنوبي شبه جزيرة ميشغان يرويها نهر مسكيغون وفروع من نهر مانستي مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها (سنة ١٨٧٠) ٢,٠٩٣ نفساً وسطحها مستوٍ وعلى شواطئ الانهر مستنقعات وارضها مخصبة ومن محاصيلها الذرة والحنطة والشعير والبطاطة والسمن وغير ذلك. وقصبتها هرسي

٢ً. كونتية شمالية غربية من أيوا على حدود مينسوتا يسقيها نهر رُق وسوكس الصغير مساحتها ٤٣٢ ميلاً مربعاً وكانت سنة ١٨٧٠ غير ماهولة ويقال ان بها الان نحو ٢٧ نفساً ويوجد بها مروج مخصبة تمرّ فيها سكة حديدية. وقد سمي باسيولا عدة اماكن في امركا لا حاجة الى ذكرها

٣ً. رئيس امة من الهنود الامركان تعرف بسمينولة ولد في جيورجيا سنة ١٨٠٤ وتوفي في فورت مولتري بالقرب من كرلستون سنة ١٨٣٨ وهو ابن تاجر هندي انكليزي اسمه باول وامه كانت ابنة رئيس من الهنود. وسنة ١٨٠٨ انتقل مع امه الى فلوريدا وصارت له هناك سطوة بين السمينولة. وسنة ١٨٣٥ فيما كان زائراً مدينة فورتكين ادُّعي على امرأته بانها عبدة والقي القبض عليها واخذت اسيرة فغاظ ذلك مع تعديات اخرى اسيولا فاخذ يتكلم كلام تهديد فالقي القبض عليه بامر الجنرال طمسن وكيل الولايات المتحدة على الهنود وكبّل في القيود الا انه لم يبقَ في السجن الا مدة قصيرة وبعد ان اطلق سبيله كمن للجنرال طمسن مدة اسابيع. ولما صادفه خارج القلعة قتله في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) مع

اربعة من البيض وكان بذلك ابتداء الحرب السمينولية الثانية فتقلد اسيولا حالاً قيادة زمرة من الهنود والفارين من العبيد الذين كانوا في ذلك اليوم بعينهِ قد فاجأوا الماجور داد وفرقة من الجنود عددها ١١٠ جنود وقتلوهُ. وفي ٣١ كانون الاول (ديسمبر) احاط بانتين من اتباع الجنرال كلنش وبسفاة من الامركان وبعد قتال شديد اضطرهُ الامر الى الانكسار. ثم وقعت بينهُ وبين جنود الجنرال غينس عدة معارك فدفع. وفيما كان سنة ١٨٣٧ عاقداً ديواناً مشورة تحت راية الهدنة مع الجنرال جسب القي القبض عليهِ وعلى اتباعهِ وسجن في فورت مولتري فقضى فيهِ نحبهُ

اسطابوراس

راجع اتبارا

أَسطَابُوس

Astapus

اكبر اصلي النيل يعرف الان بالبحر الازرق اي نيل الحبشة. وهو يتألف من نهيرات مخرجها في جبال بلاد الحبش بين ١٠ درجات و٥٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣٤ درجة و٣٥ دقيقة من الطول الشرقي ويجتاز بحيرة دمبعة ويسقي بلاد غوجام ودامو وغيرها من بلاد الحبشة ثم يدخل في سهل سنار الفسيح ثم ينصب في النيل عند مدينة خرطوم على مسيرة ٨ كيلومترات من مدينة حلفي الى الجنوب طول مجراهُ ١,٦٠٠ كيلومتر وتنصب فيهِ نهيرات كثيرة وهو سريع الجري جدًّا ولهُ شلالات يبلغ ارتفاع احدها ٩٣ متراً وكانوا يزعمون انهُ النيل الحقيقي

أَسْطَابِينَة

Astabène

جزء من مملكة فارس القديمة من اقليم هرقانيا الى الجنوب الشرقي من بحر الخزر والى الشمال الغربي من آريا. وكان سكانهُ امة يقال لها الداهة وهذه البلاد الان عبارة عن داغستان تقريباً

إِسْطَاكَة

Estaca

راس اسطاكة راس في شمالي جليقية من اسبانيا وهو اقصى نقطة شمالية من اسبانيا في عرض ٤٣ درجة و٤٨ دقيقة شمالاً وطول ٧ درجات و٤٣ دقيقة غرباً

أَسْطَاكُوس

Astacus

مدينة في بيثينيا على بحر مرمرا غربيها ليسياخوس وتمثلها في المدعوة الان قرقا. واليها نسب خليج ازميد المعروف عند القدماء باسطاكينوس. راجع ازميد

أَسطاليمنة

هي جزيرة لمنوس وستذكر في بابها

اسْطان

Ostan

قلعة مشهورة بنواحي خلاط من ارمينية. قالهُ ياقوت

اسطنة

راجع اسنا

اسطنبولة

راجع استنبولة

اسطرابون

راجع استرابون

أَسْطَرَاغَالُوس

او عنب الثعلب وبالفرنسوية (Astragale) وبالانكليزية (Astragalus) ويسمى باللسان النباتي اسطراغالوس آكسكابوس ومعناهُ العديم الساق. وهو نبات معمر من الفصيلة البقلية وجنسهُ اسطراغالوس يشتمل على انواع عديدة عجمية او حشيشية اوراقها ريشية وازهارها ابطية او سنبلية وقد شرح دوكندول لهذا الجنس ١٥٠ نوعاً اغلبها ينبت في بعض جهات من

اسيا كالصين وفارس وفلسطين ويوجد منها ايضاً في امركا الجنوبية والمغرب وجنوبي اوربا . ونشور بعض الانواع تسيل منها عصارة صمغية ومن المعلوم ان صمغ الكثيراء يجهز من الاسطراغالوس الاكريتي وغيره وتخرج صموغ مثل ذلك من انواع اخرى من هذا الجنس . اما الاسطراغالوس الاكريتي فجذره ثخين عمودي بدون تفرع وهو مستمر ويعلو متكاثفة اوراقه ويطول ذنبها من ٣ قراريط الى ٤ ويكون اسطوانياً زغبياً قليلاً ويحمل على اجزائه الجانبية نحو ٣٠ زوجاً من وريقات بيضية سهمية زغبية . والنبات نفسه خالٍ من الساق والحوامل الزهرية تتولد من ابط الاوراق الجذرية وهي زغبية اسطوانية وتحمل في جزئها العلوي من ٣ ازهار الى ٨ ذوات حويلات يتكون منها سنبلة مثلاثية والكاس اسطواني زغبي ذو ٥ اسنان متساوية الاّ قليلاً والنويج اصفر واطول بمرتين من الكاس . والقرن بيضي منضغط قليلاً منتهٍ في قمته بطرف دقيق مستطيل مكون من المهبل وهو زغبي ثنائي المخزن وكل مخزن يحتوي على ٣ او ٤ بزور مسطحة . ويوجد هذا النبات كثيراً في جبال الالب والمستعمل منه الجذر . وقد مرّ ان الجذر عمودي بدون تفرع وهو كبير لحمي لفي بسيط غالباً او متفرع قرب عنقه وطوله من ١٨ قيراطاً الى ٣٠ لونه اسمر ومصفر ويوجد فيه اثار الفلح منعتة وهذا الجذر خفيف اسفنجي يحتوي على جوهر اسفنجي اصفر اترجي به يمتاز عن جميع الجذور الاخرى وطعمه سكري ورائحته عطرية تقرب من رائحة عرق السوس . وقد ثبت بالتحليل الكيماوي ان في هذا الجذر جوهراً مخصوصاً وراتينجاً عطرياً دهنياً ومكرّاً ونشاء وبعض املاح . ومن انواع اسطراغالوس ماسماه بدوس اسطراغالوس بمكوس نسبة الى بلدة بالاندلس اذا حمصت بزوره قامت مقام البن وظهرت مرارتها لكن بدرجة دون درجة مرارة البن الاعتيادي بحيث لايلزم لتحلية قهوتها الا نصف السكر الذي يلزم لتحلية القهوة الاعتيادية . ويمكن ايضاً خلط تلك البزور بالبن اجزاء متساوية ولكن استعمالها قليل لان سعر البن دون سعرها . وهذا النبات ينبت كثيراً في اشد الاوقات برداً وبزوره الخضر تعطي الماء قواماً هلامياً . وقد استنبت في بلاد اسوج

أَسْطُرْلاَب

Astrolabe

او اصطرلاب لفظة يونانية مركبة من استرون ومعناها كوكب ولابي ومعناها اخذ والحاصل اخذ الكواكب ويفسرها العرب بميزان الشمس او ميزان الكواكب وذكر حجي خليفة ان الاوائل كانوا يتخذون كرة على مثال الفلك ويرسمون عليها الدوائر ويقسمون بها الليل والنهار ويصححون بها الطالع الى زمن ادريس (ع) وكان لادريس ابن اسمه لاب وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الآلة فوصلت الى ابيه فتأمل وقال من سطره فقيل سطر لاب فوقع عليه هذا الاسم . وقال الفيروزابادي لاب اسم رجل سطر اسطراً وبنى عليها حساباً فقيل اسطرُ لابٍ ثم نزعت الاضافة فصار اسماً واحداً . وقيل هو كلمة فارسية وهي استاره ياب ومعناها مدرك احوال الكواكب فغيرت الحروف . والصحيح ما اوردناه اولاً . وهي آلة يتوصل بها الى معرفة كثير من احوال الكواكب على اسهل طريق واقرب مأخذ كارتفاع الشمس وسمت القبلة وعرض البلاد وغير ذلك . قيل واول من وضعه بطليموس واول من عمله في الاسلام ابراهيم بن حبيب الفزاري . وللاسطرلاب انواع اشهرها الاسطرلاب الكروي والاسطرلاب المسطح

اما الاسطرلاب الكروي فهو عبارة عن دائرتين معدنيتين الواحدة ضمن الاخرى على زوايا مستقيمة . احداها للدلالة على دائرة البروج والاخرى على سمت الانقلاب الذي يرسم عليه قطبا خط الاستواء وعن دائرة ثالثة تدور حول قطبي دائرة البروج وبها يعرف الطول ودائرة رابعة موضوعة داخل الدوائر الثلث قد

جعل فيها ثقبان يرى منها القمر او غيرهُ من الكواكب المراد رصدها ويقاس طوله وعرضه وهذه صورته



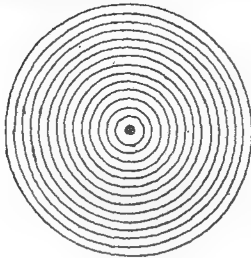
الاسطرلاب الكروي مائلاً

فالكرة السوداء التي في الوسط هي الارض والدوائر الاخر هي بحسب الغمر كما ترى

١ . الدائرة القطبية الشمالية
٢ . خط السرطان
٣ . محور العالم
٤ . الافق
٥ . خط الاستواء
٦ . دائرة البروج
٧ . خط نصف النهار
٨ . خط الجدي
٩ . الدائرة القطبية الجنوبية
١٠ . القطبة الجنوبية
١١ . القطبة الشمالية

واما الاسطرلاب المسطح فهو عبارة عن كرة قد طبعت حتى صارت دائرة كما اذا اخذت كرة من شمع وضمت عليها يديك حتى تنبسط وتصير دائرة . وقال بعضهم

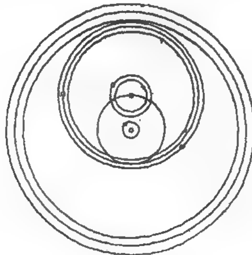
في حدّه هو جسم مشتمل على صفائح مستديرة مرسوم فيها خطوط مستقيمة ومستديرة تامة وناقصة متوازية وغير متوازية والغرض منه معرفة احوال الفلكيات والارضيات والزمنيات . والمراد من احوال الفلكيات احوال بعض الكواكب والدوائر واجزائها التي تعرض على الفلك مثل ارتفاع الشمس وموضعها من فلك البروج وطالع الوقت وامثالها ومن احوال الارضيات ما يتعلق ببقاع الارض واجزائها كطول البلاد وعرضها والمسافة بين البلدين وارتفاع المرتفعات وانخفاض المنخفضات واجراء القنوات بها وامثالها ومن احوال الزمنيات الليل والنهار والظهر والعصر والصبح والشفق وامثالها . وتسمى اجزاء الاسطرلاب بالاعضاء وهي اما كلية واما جزئية اصطلح عليها ارباب هذا الفن . وقد وضعت تآليف شتى لمعرفة استخراج المطلوب بهذه الآلة كتحفة الناظر ونتيجة الافكار وضياء الاعين وغيرها . ولكل منها اسماء منها الفرس والعروة والام والشبكة والمجرة والعضادة وغيرها مما يستفاد من كتبهِ . قالوا زعم بطليموس ان الافلاك تسعة فاولها اقربها الى الارض وهو اصغرها وهو فلك القمر ثم الذي يليهِ وهو فلك عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل والثامن فلك البروج او فلك الثوابت او الكرسي وفيهِ سائر الكواكب الثابتة والتاسع الفلك الاعظم او فلك الافلاك او الاطلس وبلسان الشرع العرش الحاكم على جميع الافلاك ويسمى الاثير لانهُ يؤثر في غيرهِ وغيرهُ لا يؤثر فيهِ ويقال له القسري ايضاً لانهُ يدير الافلاك دورة قسرية في كل يوم وليلة . واما علماء الافرنج فقد رسموا بزيادة اربعة افلاك وهي فلك النار وهو بين الارض وفلك القمر فكان اول الافلاك وكريستالين الاول وكريستالين الثاني وهما البلوريان او الشفافان وهما الحادي عشر والثاني عشر واميريوس وهو موطن السعداء وهو الثالث عشر . وفي الرسم الآتي قد ذكرت الافلاك الثلاثة عشر وان كان بطليموس لم يذكرها كلها



الاسطرلاب المسطح حسب بطليموس

فالكرة التي في الوسط هي الارض والدائرة التي حولها فلك النار ويليها فلك القمر ثم عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل ثم فلك الثوابت ثم كرستالين الثاني ثم كرستالين الاول ثم الاطلس ثم امپيريوس

واما تيخو براهي فقد حسن صورة الاسطرلاب المذكور كثيرًا وغيّر فيهِ تغييرًا عظيمًا وكان يعتقد ان الارض ثابتة والشمس والقمر يدوران حولها وبقية السيارات تدور حول الشمس فصارت صورته هكذا



الاسطرلاب المسطح حسب تيخو براهي

فالكرة الصغيرة التي في المركز هي الارض والدائرة التي حولها فلك القمر والقمر هو الكرة المارّة بها والدائرة الكبيرة التي حولها فلك الشمس والشمس هي الكرة المارة بها ويحيط بها دائرتان اصغر من دائرتها وهما فلك

عطارد وهو الكرة الصغرى في الدائرة الداخلية وفلك الزهرة وهي الكرة الكبرى في الدائرة الخارجية . والدوائر الثلث المحيطة بالافلاك المذكورة هي فلك المريخ وهي الداخلية وفلك المشتري وهي المتوسطة وفلك زحل وهي الخارجية والدوائر الثلث الكبار المحيطة بالجميع هي بقية الافلاك التي لا سيار فيها

وفي هذا القدر من الكلام الاجمالي على آلة تكاد لا تستعمل الان استغناء عنها بالآلات الحديثة كفاية . ومن اراد التفاصيل فليطالعها في كتب هذا الفن

أَسْطَرْمَاس
Astarmas

قال المسعودي هو اسطرماس بن فاعور بن بريح ابن عابور بن يافث بن نوح وهو اول ملك تملك في اقليم قصبة الصين بعد ان غرق فيها اولاد عابور وعمروها . قال فملك ثلثمائة سنة ونيفًا وفرق اهله في تلك الديار وشق الانهار وقتل السباع وغرس الاشجار واطعم الثمار وملك فجعل ابنه عرون الذي ملك بعده جسده في تمثال من الذهب الاحمر جرمًا عليه وتعظيمًا له واجلسه على سرير من الذهب الاحمر مرصع بالجواهر وجعل مجلسه دونه واقبل يسجد له وهو في جوف تلك الصورة هو واهل مملكته في طرفي النهار اجلالاً له

إِسْطَفَانُوس
Etienne, Stephen

او اسطفان وقد يكتب بالصاد مكان السين كلمة يونانية معناها اكليل

اولاً اسم لثلثة قديسين وهم

١ . القديس اسطفانوس اول الشهداء وهو يوناني الاصل وأحد الشمامسة السبعة الذين اقامهم الرسل للاعتناء بالفقراء وذلك حين تشكى اليونان من اهمال ارامليهم . واتهمه اليهود بالتجديف على موسى وعلى الله والهيكل والناموس فاخرج من المدينة ورُجم بامر المجمع . وفي مراجعة ما كتب عنه في الاصحاحين السادس والسابع من سفر اعمال الرسل غنى عن التطويل . ويظن ان ذلك جرى سنة ٣٦ او ٣٧ ب م وله عيد في اليوم الثامن والعشرين من كانون الاول (دسمبر)

٢ . قديس يعرف بالشاب ولد في القسطنطينية سنة ٧١٢ ب . م . كان ناسكًا مشهورًا اقيم سنة ٧٤٤ رئيسًا لدير سان اوكسنس في بيثينيا وسنة ٧٦٣ نفي الى جزيرة في بحر مرمرا المجاورة للقسطنطينية كبرونيموس المحارب للايقونات ثم طرح في سجن في القسطنطينية فانقض عليه الشعب وقتلوه وذلك في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٧٦٦ وهو اليوم الذي يعيد له فيه

٣ . ابن فيكونت تيار كان زاهدًا وانشأ الرهبنة المنسوبة الى غرانمونت . ولد في اوفرن سنة ١٠٤٦ ودرس اللاهوت في رومية ثم اعتزل وانفرد في جبل موريه من ابرشية ليموج وبنى هناك كوخًا صرف فيه اربعين سنة يمارس الصلوات والاعمال الشاقة . فلما اشتهر امره وطار صلاحه انحاز اليه جماعة من اهل التقوى فسن لهم قانونًا ثبته البابا كاليكستوس الثاني سنة ١١٢٠ . وكانت وفاته في ٨ شباط (فبراير) سنة ١١٢٤ وعمره ٨٠ سنة . وصدر امر من البابا اكليمنضس الثالث بتثبيته قديسًا ويعيد له في يوم وفاته

ثانيًا اسم لعشرة بابوات وهم

١ . اسطفانوس الاول ولد في رومية نحو سنة ٢٠٠ ب . م . وتوفي بها سنة ٢٥٧ وقيل سنة ٢٦٠ وكان من اشهر اعماله عزل مرتيانوس اسقف ارل لانه ابطل امر مجمع اسبانيولي حكم بعزل اسقفين اتهما بالكفر وكان عزله بطلب من القديس كبريانوس ثم جرى بين البابا والقديس خلاف مشهور في امر اعادة تعميد الاراتقة المرتدين الى الكاثوليكية فاوجبها القديس كبريانوس وخالفه البابا برسائل لم يبق منها الا بعض قطع . وقتل باثناء الاضطهاد الذي قام به فاليريانوس فاعتبرته الكنيسة شهيدًا وخصصت به عيدًا في ٢ آب (اغسطس)

٢ً . اسطفانوس الثاني خلف البابا زكريا في شباط سنة ٧٥٢ فتوفي بعد ٣ ايام ولذلك لم يذكرهُ بعض المؤلفين في جدول الباباوات

٣ً . اسطفانوس الثالث ابن البابا قسطنطين الذي ترمل قبل ان صير قساً . ولد في رومية سنة ٦٩٠ وتوفي بها في نيسان (ابريل) سنة ٧٥٧ . جلس على الكرسي البابوي في ٢٧ اذار (مارس) سنة ٧٥٢ بعد البابا اسطفانوس الثاني . فاعتنى بامر الفقراء واقام لهم برومية عدة مستشفيات واماكن خيرية . ثم جاهر بمضادة اسطلفس ملك اللمبرديين اذ طلب ان يتسلط على رومية فاستنجد البابا الملك قسطنطين الخامس اليوناني فلم يجبهُ فسار سنة ٧٥٣ وصالح اسطلفس ثم سار الى بيبين ملك الافرنج يستنصرهُ سنة ٧٥٤ فعقد مجمعاً تقررت فيهِ المحاماة عن الكرسي البابوي . واصدر البابا عدة اوامر في امر التزويج وادارة الكنيسة ثم دشن كنيسة سان دانيس قرب باريس ومسح الملك المذكور وولديهِ وكان احدهما شارلمان ثم كان من الامر ما مرَّ في ترجمة اسطلفس فلتراجع . ولاسطفانوس من الكتابات خمس رسائل ومجموع قوانين كنائسية

٤ً . اسطفانوس الرابع ايطاليانيّ الاصل ولد في ولاية نابلي ورقي الى الكرسي البابوي في شهر آب (اغسطس) سنة ٧٦٨ بعد طرد قسطنطين مختلس البابوية وكان من العامة وابطل حكم جمعية انتخابهِ بعقد مجمع سنة ٧٦٩ ووضع قوانين اخرى . وتوفي سنة ٧٧٢

٥ً . اسطفانوس الخامس خلف البابا لاون الثالث في ٢٢ حزيران (يونيو) سنة ٨١٦ وذهب الى فرنسا قيل ليمسح ملكية لويس لودبونير وقيل ليطلب مدة تثبيته في الكرسي البابوي فصادف حسن لقاء وقضى امرهُ وعاد الى رومية فتوفي بعد ايام قلائل في ٢٢ ك ٢ (جانفيه) سنة ٨١٧

٦ً . اسطفانوس السادس من عائلة رومانية شريفة كان كردينالاً وجلس على الكرسي البابوي في ايلول (سبتمبر) سنة ٨٨٥ لم يشعر الاً بطرده فوتيوس مختلس كرسي البطريركية في القسطنطينية من القديس اغناطيوس توفي سنة ٨٩٣

٧ً . اسطفانوس السابع خلف البابا بونيفاشيوس مختلس البابوية سنة ٨٩٦ ولم يحكن انتخابهُ على مقتضى القوانين تماماً . فاظهر الخشونة في تصرفهِ باستخراج جثة فرموسيوس ومحاكمتهِ كما لو كان حياً واهانة الجثة فهاج الشعب لذلك وشغبوا ثم قبضوا عليهِ سنة ٨٩٧ وطرحوهُ في السجن مكبلاً بالحديد ثم خنقوهُ وفيما بعد تقررت براءة فرموسيوس بمجمع العام سنة ٨٩٨

٨ً . اسطفانوس الثامن جلس في ١٠ شباط (فبراير) سنة ٩٣٩ وتوفي في ١٢ اذار (مارس) سنة ٩٣١ . وليس في سيرتهِ ما يستحق الذكر

٩ً . اسطفانوس التاسع وهو المانيّ الاصل من اقارب الامبراطور اوتو الاول خلف البابا لاون السابع في اول ايلول (سبتمبر) سنة ٩٣٩ ولكونهِ توتوني الاصل مقتهُ الشعب وانقضوا عليهِ في قصرهِ وشوهوا وجههُ فلزم الخباء واعتل وتوفي سنة ٩٤٢ وهو يبارك اعداءهُ ويستغفر لهم

١٠ً . اسطفانوس العاشر اخو غودفروا دوق تسكانا ولد نحو سنة ١٠٠٠ وتوفي سنة ١٠٥٨ جعلهُ البابا لاون التاسع كردينالاً وسنة ١٠٥٤ ارسلهُ قاصداً الى القسطنطينية ورجع سنة ١٠٥٥ وكان هنري الثالث يريد بهِ سوءًا فهرب الى مونتي كاسينو ودخل ديراً للقديس بندكتوس فصار رئيساً لهُ سنة ١٠٥٧ ثم جلس على الكرسي البابوي في آب من هذه السنة وعقد عدة مجامع قوَّى فيها مبادىء عزبة القسوس وخلع عدة من الاكليريكيين الذين اهانوا تماثيل البابا لاون التاسع وزار الدير الذي كان تحت رئاستهِ وامر اهلهُ بتغيير عوائدهم السابقة . واصدر اوامر مشددة ضدَّ السيمونية ومنع محاكمة القسوس امام قضاة مدنيين وضرب الجزية عليهم بدون اجازة من الكرسي المقدس

ثالثاً . اسم لسبعة ملوك وهم

١ً . اسطفانوس امبراطور المشرق وهو ابن رومانوس الاول شارك اباهُ في الامبراطورية من سنة ٩١٩ الى سنة ٩٤٥ ثم عزل ونفي

٢ً . القديس اسطفانوس الاول ملك هنكاريا او المجر . اطلب هنكاريا

٣ً . اسطفانوس الثاني الملقب بالصاعقة خلف اباهُ كولومان الثاني سنة ١١١٤ وحارب البندقيين والبولونيين والروسيين والبوهيميين فانتصر عليهم الا ان يوحنا كومنينوس امبراطور القسطنطينية استظهر عليهِ . ثم ابدى التساوة في تصرفهِ فكرههُ الشعب ولم يكن لهُ عقب فخلعوهُ وتوجوا ابن عمهِ بيلا سنة ١١٣١ فترهب هو في دير ومات في نفس السنة

٤ً . اسطفانوس الثالث ابن جيزا الثاني خلف اباهُ سنة ١١٦١ وساعد الامبراطور مانويل كومنينوس على البندقية ولما غاب عن المملكة اختلسها عماهُ ثم اعيدت اليهِ سنة ١١٦٣ وتوفي سنة ١١٧٤

٥ً . اسطفانوس الرابع ابن بيلا الرابع خلف اباهُ سنة ١٢٧٠ واشهر بعدة مواقع انتصر فيها على اتوكار ملك بوهيميا ثم افتتح بلاد البلغار . وتوفي سنة ١٢٧٣

٦ً . اسطفانوس باتوري ملك بولونيا . اطلب باتوري و بولونيا

٧ً . اسطفانوس ملك انكلترا وهو الرابع والاخير من العائلة الانكلونورمندية . ولد نحو سنة ١١٠٠ ب م . وتوفي في ٢٥ ت ١ (اكتوبر) سنة ١١٥٤ وهو حفيد وليم الفاتح لابنتهِ اديلا . احبهُ خالهُ هنري الاول منذ صغرهِ ولقبهُ بالالقاب الشريفة ثم وجه اليهِ ارلية مرتانية في نورمنديا واقطعهُ املاكاً كثيرة في انكلترا وسهل لهُ الاقتران بماتلدا وارثة كونت بولونيا وذلك سنة ١١١٤ فلقب بذلك اللقب واستولى على الكونتية ولما توفي هنري الاول عن غير وارث ذكر وتزوجت ابنتهُ بكونت انجو جرت امور افضت الى جلوس اسطفانوس على تخت انكلترا في ك ١ (ديسمبر) سنة ١١٣٥ فثبت الامتيازات والشرائع التي قررها هنري الاول والقوانين والعادات التي كانت في ايام ادورد المعترف وقرر السلام بين انكلترا واسكوتسيا بتخليهِ عن بعض امور للملك داود الاسكوتسي الا انهُ حمل الملك المذكور على الاعتراف بملكيتهِ واحترام سلطانهِ ثم قرر البابا انتخابهُ ملكاً وتقررت الاصلاحات وابطلت مفاسد الدولة السابقة . وكانت ايام اسطفانوس ايام حروب وقلاقل فانهُ اشتبك بحرب مع والس (غاليا) انكسر فيها الانكليز وتكبدوا خسائر جسيمة . وسنة ١١٣٨ انجددت الحرب بين انكلترا واسكوتسيا فانتصر الانكليز في الموقعة المعروفة بموقعة الراية (٢٢ آب) وحدثت ثورات أُخر في اوقات واماكن مختلفة ثم قام حزب في انكلترا ينصر الامبراطورة ماتلدا ابنة الملك هنري الاول فنطلعت سنة ١١٣٩ انكلترا وانكسر اسطفانوس وقبض عليهِ (٢ شباط سنة ١١٤١) فخضع اكبر قسم من البلاد للحزب المنتصر الا انهُ بسبب كبرياء ماتلدا وشدة عنفوانها حصل رد فعل في الحال وجعلوا اخاها غير الشرعي ملكاً فهزمت واسرت فأُعيد اسطفانوس . الا انهُ في موقعة ولتون سنة ١١٤٢ انتصر اخو ماتلدا المذكور وهو ارل غلوسستر وهرب اسطفانوس واستمرت الحرب عدة سنين فصارت انكلترا في اسوإ حال . وسنة ١١٥٣ وصل الى انكلترا هنري ابن ماتلدا بعساكر جرارة وكسر اسطفانوس فتوسط قواد الامة امر الصلح بموت استاش بكر الملك فجأَةً وابرمت معاهدة ولنستر في ٧ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١١٥٣ التي تقرر فيها ان اسطفانوس يبقى ملكاً الى حين وفاتهِ وان خلفهُ يكون هنري ابن ماتلدا واما ابنهُ وليم فيبقى واضعاً يدهُ على كل ما يدخل في ملكهِ بعقد زواج او غيرهِ وعلى كل ما ملك ابوهُ اسطفانوس في نورمنديا وانكلترا وغيرهما قبل ان صار ملكاً . ولم يعش اسطفانوس بعد عقد هذه المعاهدة الا سنة واحدة . وكانت مدة ملكهِ شرّ مدة عهدت في انكلترا فان البلاد امتلأت قلاعاً وحلت بها عساكر اجنبية فنهبتها

واستخدم هو نفسهُ كثيراً من المتطوعين أكثرهم من الفلمنك و بريتانية وانتقل الملك بعدهُ الى هاري الثاني

رابعاً · اسم لعدةٍ من مشاهير الرجال منهم

١ً · اسطفانوس البيزنطي غراماطيقي نبغ في اوائل القرن السادس للميلاد ولم تعرف احوال حياته الاَّ مما الفهُ ومن ذلك قاموس جغرافي هو اول كتاب أُلّف في هذا الباب ولم يبقَ منهُ الا ملخص كتبهُ ارمولاوس من معاصري يوستنيانوس وظهر ان الكتاب المذكور كان مملوءًا من فوائد الجغرافية التاريخية القديمة وطبع الملخص المذكور عدة مرات

٢ً · اسطفانوس الملقب اسوغيك نبغ بين القرن العاشر والحادي عشر للميلاد الف تاريخاً لمملكة ارمينية منذ تاسيسها الى سنة ١٠٠٤ للميلاد · وهو غزير المادة لكن غير محقق

٣ً · شارل غليوم اسطفانوس من مشاهير المؤلفين الفرنسويين في القرن التاسع عشر ولد سنة ١٧٧٨ وتوفي سنة ١٨٤٥ اشتهر اولاً بما نشرهُ من الجمل في الجرائد ثم تفرغ لتاليف الروايات وجعلهُ احد رجال الدولة كاتب اسرارهِ فاظهر حذاقة غريبة فتقلّد ادارة المعارف في نظارة الضابطة العمومية ثم دخل عضواً في الجمعية العلمية بباريس سنة ١٨١١ · ثم عزل عن منصبهِ وخرج من الاكاديمية فصار يكتب جملاً ضد الحكومة الملكية وكان ذلك سبباً لنجاح الجريدتين اللتين كتب فيهما · وسنة ١٨٣٠ انتخبتهُ ولاية الموزن نائباً في مجلس النواب وسنة ١٨٢٩ رجع الى الاكاديمية

٤ً · البطريرك اسطفانوس الدويهي الماروني وهو ابن الشيخ ميخائيل الدويهي من قرينتهِ مريم من قرية اهدن من اعمال جبل لبنان ولد نحو سنة ١٦٢٧ · وسنة ١٦٤١ ارسلهُ البطريرك جرجس عميرة الى مدرسة الموارنة في رومية فتعلم فيها اللغات القديمة والحديثة والعلوم الفلسفية واللاهوتية وبرع فيها · جرت بينهُ وبين العلماء هناك محاورات ومجادلات جهارية أكسبتهُ شهرة عظيمة في تلك البلاد وفيما كان في رومية الف كتباً باللاتينية منها كتاب في الفردوس الارضي وفي ٣ نيسان سنة ١٦٥٤ رجع الى لبنان وعند وصولهِ سيم قساً وتقلد امر التعليم والوعظ فارسلهُ البطريرك جرجس السبعلي الى حلب واعظاً فاقام هناك عشر سنين والف وهو في حلب كتاباً في الوعظ والانذار في مجلدين · وسنة ١٦٦٨ طلبهُ البطريرك جرجس المذكور الى دير قنوبين فلما حضر سامهُ تلك السنة اسقفاً على قبرص · ولما توفي البطريرك جرجس سنة ١٦٧٠ انتخب المطران اسطفانوس بطريركاً للطائفة المارونية فدبر كرسيهُ وقام باعمال طائفتهِ احسن قيام · والف كتاباً في تفسير رتب القداس وعنوانهُ العشر المنائر وثلثة كتب في نسبة الطائفة المارونية وتواريخها ورد على من طعن فيها وكتاباً في تفسير الشرطونية اي سيامة القسوس والاساقفة وغيرهم وكتاباً في اصول الالحان السريانية وتاريخاً عمومياً للازمنة يعرف باسمهِ · وكان ذا باعٍ طويلة في الامور اللاهوتية والمباحث الدينية · وقد سام عدة اساقفة منهم المطران بطرس مخلوف اسقف قبرص والمطران يوسف السمعاني الحصروني اسقف طرابلس والمطران جرجس الاهدني اسقف اهدن والمطران يعقوب عواد الحصروني الذي صار فيما بعد بطريركاً للموارنة واقام في ايامهِ مدرسة في قنوبين كرسي البطريركية وكان يعلم فيها بنفسهِ و بواسطة تلامذتهِ · وكان مشهوراً في الصبر والحلم والهيبة والعدل والتقوى وحب الفقراء واغاثة المظلومين · وفي ٣ ايار (مايس) سنة ١٧٠٤ انتقل الى رحمتهِ تعالى وكانت وفاتهُ في دير قنوبين بالحمى ودفن هناك بمدفن البطاركة

٥ً · القس اسطفانوس ورد ابن الخوري ابراهيم ورد الماروني من قرية كفرحورا في الزاوية من جبل لبنان تعلم العلوم في مدرسة الموارنة في رومية واشتهر فيها وكان في ايام البطرك يعقوب عواد الحصروني خورياً للموارنة في مدينة صيدا · وكان على جانبٍ من التقوى والف رسالة للكهنة في تفسير رتبة القداس في ١١ تموز

(جوليه) سنة ١٧٣٢ وتاريخاً للحوادث من ابتداء الخليقة الى مجيء المسيح ورسالة ضد القائلين بتحريف التوراة والانبياء والانجيل اختصرها من كتابه المسمى بالقرين الحكيم وكتاب المنارة وهو يتضمن مواعظ لكل الآحاد والاعياد في السنة ورسالة في اخوية الوردية الفها سنة ١٧٢٤ وكتاب نزهة العباد وكتاب كنز العباد وكتاب سلوة العباد ورسالة في فضل الطائفة المارونية ولم نقف له على تاريخ ولادة ولا تاريخ وفاة

٦ً. المطران اسطفانوس عواد الحصروني الماروني مطران حماة وهو ابن الشيخ سليمان بن الشيخ يوسف ابن الخوري يوحنا عواد من قرية حصرون من اعمال جبل لبنان ارسله البطريرك يعقوب عواد عم ابيه الى مدرسة الموارنة في رومية نحو سنة ١٧٢٠ فدرس فيها اللغات والعلوم وبرع حتى علا شانه بين اقرانه ونال شهادة الملفنة (العلامة) واقام في رومية كاتباً في المكتبة الفاتيكانية تحت يد خاله المونسنيور يوسف السمعاني صاحب المكتبة الشرقية المشهور وبقي هناك الى ان الى خاله قاصداً من قبل البابا الى الشرق وذلك سنة ١٧٣٦ فحضر هو الى لبنان وحضر المجمع اللبناني. وفي تشرين الاول سنة ١٧٣٦ سامه البطريرك يوسف ضرغام الخازن مطراناً على حماه وجعله وكيلاً لبطاركة الموارنة في رومية العظمى فعاد اليها بعد رجوع خاله وتقلد محافظة المكتبة الفاتيكانية واخذ في التاليف فالف كتاباً في الايطاليانية في المحاماة عن قداسة يوحنا السروجي المعروف بالقديس يوحنا مارون وطبعه في رومية والف بمساعدة خاله فهرست الكتب القديمة الخط الموجودة في المكتبة الفاتيكانية وكتاباً في سير الشهداء الغربيين والشرقيين وهو مجلدان طبع سنة ١٧٤٨. وله فهرست المكتبة اللورنسية في مدينة فيورنسا من اعمال ايطاليا وترجمة المجلد الثالث من كتب مار افرام السرياني الى اللاتينية وترجمة خاله السمعاني وملخص حياته وله مؤلفات ورسائل كثيرة غير ما ذكرنا. وكان المطران المذكور غيوراً يتعاطى امور الشرقيين في المجمع المقدس بهمة ونشاط وبعد ان وصل الى شيخوخة جليلة انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة رومية سنة ١٧٨٤ بعد وفاة خاله الشهير بسبع عشرة سنة ودفن هناك.

خامساً. اسم لخمسة بطاركة من الارمن جلس اولهم سنة ٧٧٥ وتوفي بعد ١٣ سنة. وجلس الثاني سنة ٩٢٥ وتوفي بعد سنة. وجلس الثالث سنة ٩٧٠ وتوفي بعد سنتين. وجلس الرابع سنة ١٢٩٠ وتوفي بعد اربع سنين. وجلس الخامس سنة ١٤٤٩ وتوفي بعد ٢٥ سنة

واسطفانوس محلة بالبصرة مسماة باسم كاتب نصراني قديم كان في ايام زياد ابن ابيه او ما قاربها. قاله ياقوت

اسطفوس وأرموس

ذكرت العرب انهما رجلان صالحان كانا ما لكين في العصر الذي خرج فيه اصحاب الكهف من كهفهم. اطلب كهف في باب الكاف

أَسْطَلْرِيك
Hostalrich

مدينة حصينة في مقاطعة قطلونية من اسبانيا تبعد ٥٠ كيلومتراً عن جيرونة الى جنوبي الجنوب الغربي عدد سكانها ٤٠٠٠ نفس وقيل ٩٥٠ وهي كرسي اسقفية. افتتحها الفرنسويون سنة ١٦٩٤ وسنة ١٨٠٩ ثم انتصروا هناك على الجنرال اودونل الاسبانيولي سنة ١٨١٠

إِسْطَوَالَة
Staouéli

محلة في الجزائر تبعد ٢٤ كيلومتراً عن مدينة الجزائر الى الغرب جرت فيها موقعة بين الفرنسويين واهل الجزائر في ١٩ حزيران سنة ١٨٣٠ فاز فيها الفرنسويون

أُسطُوَان
Ostouân

قلعة من الثغور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف

الدولة الحمداني فقال شاعرٌ الصفري

ولا تسألا عن اسطوان فقد سطا
عليها بانياب له ومخالب

قال ياقوت واخاف ان تكون نفس اسطان

أُسطُوَانَـة
Cylinder-dre

في اللغة العمود والسارية والانبوبة الفارغة كالقصبة . وفي اصطلاح المهندسين عبارة عن جسم اصم متولد من دوران سطح مستدير على خط في وسطه يسمى محور الاسطوانة او سهمها . وللاسطوانة انواع مستديرة وهي كل جسم يحيط به دائرتان متوازيتان من طرفيه هما قاعدتان يصل بينهما سطح مستدير يفرض في وسطه الخط المذكور وهو اما مستقيم بحيث اذا ادير على السطح خيط واصل بين القاعدتين ماسَّ كل السطح في كل الدورة وتسمى الاسطوانة القائمة واما مائل او منحنٍ وهو ما ليس كذلك وتسمى الاسطوانة المائلة . وتحدُّ الاولى بانها جسم يتوهم حدوثه من ادارة ذي اربعة اضلاع قائم الزوايا على احد اضلاعه المفروض ثابتًا حتى يعود الى وضعه الاول والثانية بانها جسم يتوهم حدوثه من ادارة ذي اربعة اضلاع غير قائم الزوايا على احد اضلاعه المفروض ثابتًا الى ان يعود الى وضعه الاول . واذا كانت الاسطوانة المستديرة مجوفة متساوية الثخن وقطر قاعدة تجويفها الذي هو ايضًا على شكل الاسطوانة بحيث يكون ثخنها اقل من سمكها اي من ثخن تجويفها فتسمى بالدوقية . ومنها الاسطوانة المضلعة وهي جسم تعليمي احاط به سطحان مستويان متوازيان كثيرا الاضلاع اضلاع كل من السطحين موازية لاضلاع السطح الآخر واحاطت به ايضًا سطوح ذوات اضلاع اربعة متوازية كل ضلعين منها متوازيان عدة تلك السطوح عدة اضلاع احدى القاعدتين وقاعدتاها السطحان المتوازيان فان كانت السطوح ذوات اربعة اضلاع قائمة الزوايا فالاسطوانة قائمة والا فمائلة . ومنها الاسطوانة الشبيهة بالمستديرة او المضلعة وهي ما لم تكن قاعدتها شكلًا مستقيم الاضلاع ولا دائرة بل سطحًا يحيط به خط واحد ليس بدائرة كالسطح البيضي . ومنها اسطوانة تكون سطحًا تحيط به خطوط بعضها مستدير وبعضها مستقيم . وللاسطوانة اهمية كبيرة في الصنائع تعرف في ابوابها

إِسطُوخُوذُوس
Sticados

قال ياقوت "زعم الاطباء انه اسم جزيرة في البحر من عدة جزائر ويَنبت فيها عقَّار يسمى بها" وهو نوع من الخزامي يسمى باللسان النباتي لوندلاستيكادوس وقد لقب بالعربي لكونه ينبت في بلاد العرب ايضًا فيميز بذلك عن نوع منه يسمى الاسطوخودوس الليموني الذي سماه لينيوس غنافاليون ستيخاس وهو عديم الرائحة . واما نوع الخزامي الذي نحن بصدده فهو قوي الرائحة واذا فُرِس بين الاصابع انبعثت منه رائحة اشبه برائحة الكافور لان دهنه الطيار يحتوي على كثير من السيروزين الشبيه بالكافور . ويوجد هذا النوع في الاقطار الجنوبية من فرنسا ايضًا في الاماكن الحجرية غير المزروعة وفي الاندلس وغير ذلك . وهو شجيرة تعلو من قدمين الى ثلاث اقدام . اوراقها مسعدية خيطية ضيقة ويتكون من ازهارها سنبلة بيضية ووريقاتها الزهرية ولا سيما التي في القمة اكبر من الازهار وهي ملونة بلون البنفسج . والنبات المذكور مشهور ونافع من النزلة المخاطية والربو الرطب والآفات الرئوية المصاحبة للضعف ولاجل تحريض الطمث واعتبرهُ اثير واسطة جيدة مضادة للتشنج وخصوصًا في بعض الاحوال العصبية كالقيء العصبي والمستعمل منه الاطراف المزهرة للفروع ولا سيما منقوعها كالشاي بمقدار من درهم الى درهمين وهو اساس شراب الاسطوخودوس ويدخل في الترياق ومتروديطوس وغير ذلك . وذكر اطباء العرب ان هذا الاسم يوناني معناهُ موقف الارواح اي حافظها وقد يكون من اسم الجزيرة التي يجلب منها . وهو نبات ربيعي رومي

ومغربي واجوده الرومي وبزره يسمى الكمون الهندي وهو نبتة حشيشية لها ورق كالصعتر الا ان هذا اطول واصغر ولكن له جمة كالصعتر وله قضبان قصار وبزره دقيق صغير وزهره يضرب الى البياض وله سنفا احمر كسنفا الشعير وتلك النبتة حريفة مع مرارة يسيرة. ونقل ابن البيطار عن جالينوس ان طعمه مر وفيه قبض قليل ومزاجه مركب من جوهر ارضي بسببه صار يقبض ومن جوهر آخر ناري لطيف كثير المقدار بسببه صار مرا وبسبب تركيبه من هذين الجوهرين امكنه ان يفتح ويلطف ويجلو ويقوي جميع الاعضاء الباطنة والبدن كله فهو يخرج الباردين ولا سيما السوداء ولذا كان مفرحا مقويا للقلب منقيا للدماغ ولذلك سماه عرب الاندلس مكنسة وطبيخه صالح لاوجاع الصدر وهو يكرب اصحاب الصفراء ويغثيهم ويقيئهم ويعطشهم ويصلح المكبهين واذا ربي زهره بعسل او سكر واستعمل منه مقدار يكون فيه من الزهر مثقال وتودي عليه اذهب السوداء وفرح القلب بقوة ودفع ضرر السموم المشروبة ولدغ الهوام وهو مع تلوكريبة وريحه مرزنجوشا وسدسه من كل من المصطكى والكابلي والكندر معجونا او مطبوخا اذا لورم عند النوم اذهب الثلاثات والرمد والرهل والارتخاء والربو والصمم وضعف البصر والتكميد بطبيخه يسكن وجع المفاصل وشراب الاسطوخودوس يصنع عندهم مثل شراب الافسنتين وهو يحلل النفخ ووجع الاضلاع والعصب والبرودة المفرطة والثقل الحفظ منه بلطف الاخلاط الغليظة ويفتح المجاري المسدودة

أُسطُول

الاسطول عبارة عن مجموع سفن معدة للحرب او للتجارة ولعل اصلها من كلمة ستولي (Stoly) اليونانية وهي اسم رداء طويل يتصل الى القدمين كانت نساء الرومانيين يلبسنه وهو اشبه بقلع المركب. وقد مر في الارمادة كلام عن اسطول اسبانيا. وقيادة الاساطيل في المغرب وافريقية كانت من مراتب الدولة وخططها. قال ابن خلدون وهي مرؤوسة لصاحب السيف وتحت حكمه في كثير من الاحوال ويسمى صاحبها في عرفهم ملند بتفخيم اللام منقولا من لغة الافرنجة وانما اختصت هذه المرتبة بملك افريقية والمغرب لانهما جميعا على ضفة البحر الرومي من جهة الجنوب ويقابله الافرنج الذين اعتنوا في امر ركوب البحر والحرب في الاساطيل وبها اتوا الى بلاد البربر واستولوا عليها. ولم يكن العرب يعرفون هذه المهنة الى ان سما سلطانهم واتصلوا بالافرنج فاضطروا الى بناء الاساطيل واتقنوا صناعتها حتى انتهى اسطول الاندلس ايام عبد الرحمن الناصر الى نحو ٢٠٠ مركب وكذلك اسطول افريقية. وكان مرفا الاساطيل بجاية والمرية تجتمع اليهما من سائر الممالك تحت قيادة رجل يدبر امر الحرب والسلاح ورئيس يدبر امر جري السفن بالريح او المجاذيف وامر ارسائها فاذا قصدوا تجهيز اسطول اجتمعت افراده وشحنها السلطان برجاله ومهاته وجعلها لنظر امير واحد من اعلى طبقات اهل مملكته يرجعون كلهم اليه فانتشرت اساطيل العرب في كل البحر الرومي وملكوا بها الجزائر المنقطعة عن الساحل وغيرها من البلاد فضعفت فيه شوكة الافرنج جدا الى ان ضعفت الدولة العبيدية والاموية فاتى الافرنج وملكوا جزره وسواحله الشامية وضعف شان الاساطيل في دولة مصر والشام ولم يعودوا يعتنون به فبطل رسم هذه الوظيفة وبقيت في افريقية والمغرب فاختصت بها وذلك في القرن الثامن للهجرة. وكانت قيادة الاساطيل لعهد لمتونة لبني ميمون رؤساء جزيرة قادس ومن ايديهم اخذها عبد المومن. وانتهى عدد اساطيلهم الى المائة من بلاد العدوتين. ولما استفحلت دولة الموحدين في المائة السادسة اقاموا خطة الاسطول على اتم ما عرف واعظم ما عهد وكان قائد اسطولهم احمد الصقلي اصله من جزيرة جربة من سدويكش اسره النصارى وربوه ثم استخلصه صاحب صقلية واستكفاه ثم مات وولي ابنه فاسخطه احمد وخاف عاقبة الامر ففر الى تونس ونزل

على بني عبد المومن بها واجاز الى مراكش فتلقاه الخليفة يوسف بن عبد المومن بالكرامة واجزل صلته وقلّده امر اساطيله فكانت له آثار في الجهاد واخبار ومقامات مذكورة في دولة الموحدين وبلغ امر الاساطيل على عهده بالكثرة والاستجادة الى ما لم يبلغ من قبل ولا بعد . ولما طلب صلاح الدين الايوبي استنجاد الموحدين بالاساطيل في الحروب الصليبية ليغلبنيها اساطيل النصارى لم يجبه الى طلبه ولم يكن في الاسلام قوة بحرية غير قوة الموحدين ثم لما ضعفت دول المغرب بعد سقوط الموحدين وبني مرين ضعفت اساطيل المسلمين وقويت اساطيل الافرنج وكثرت حتى اصبح المسلمون في البحر كالاجانب لا هم لهم امر قيادتها الا على بعض السواحل . غير ان الرتبة بقيت في المغرب لعهد القرن الثامن واوائل التاسع للهجرة وحافظ ملوكه على رسمها وادارتها استعداداً لما ربما يضطرهم الى الحرب البحرية اذ يعتقدون انه لا بد فيها بعد من دخول البحر والاستيلاء على بلاد الافرنج والتوغل فيها . هذا ملخص ما كتبه ابن خلدون . واما السفن الحربية في الازمان السالفة عموماً وفي ايامنا هذه فسيأتي الكلام عليها في مادة من باب السين

أَسْعَد بن زُرَارَة
As'ad-Ibn-Zoràrah

هو ابو امامة اسعد بن زرارة بن عدس الخزرجي الانصاري من بني النجار كان نقيب بني النجار وهو اول من بايع النبي من الخزرج يوم بيعة العقبة الاولى . وكان اول من بايع الرسول ايضاً في بيعة العقبة الثانية على قول . وكانت وفاة اسعد في السنة الاولى من الهجرة فاجتمع بنو النجار الى النبي وطلبوا اليه ان يقيم لهم نقيباً عوضاً عنه فقال انتم اخوالي وانا نقيبكم

اسعد بن شهاب بن نجاح

سيذكر في آل نجاح من باب النون

أَسْعَد بن مِطْرَان
As'ad-Ibn-Metràn

هو الشيخ موفق الدين اسعد بن الياس المعروف بابن مطران صاحب كتاب بستان الاطباء وروضة الالباء جمع فيه من الملح والنوادر والتعريفات الحسنة ما سمعه او طالعه ولم يتممه والذي يخطه جزءان . توفي سنة ٥٨٥ هجرية

أَسْعَد بن يَعْفُر الحِمْيَري
As'ad-Ibn-Ya'for-el-Himyari

هو ملك اليمن بقية من ملوك بني حمير يقيم في قلعة كهلان من مخاليف اليمن قال المسعودي وكان في ايام هذا الملك « هو محتجب عن الناس الا خواصه وحوله من الجنود والخيل نحو خمسين الفاً مرتزقة يقبضون الرزق في كل شهر ويدعى وقت القبض البَرَكة . وقد كان لهذا الرجل حروب باليمن مع القرامطة وصاحب المذيخرة وهو علي بن الفضل وذلك بعد السبعين والمائتين (للهجرة) وقد كان لعلي باليمن شان عظيم حين قتل وتوطأت اليمن بهذا الرجل »

أَسْعَد ابو كَرِب
As'ad-Abou-Careb

هو تبّع تبان اسعد ابو كرب بن كَلْكِيكرب وقيل ملكيكرب تبع بن زيد بن عمرو بن تبع ذي الاذعار بن ابرهة تبع ذي المنار بن الرائش بن قيس بن صيفي بن سبإ وكان يقال له الزائد وقيل الرائد وهو احد التبابعة ملوك اليمن ملك بعد ياسر النعم وقيل ناشر الدم وقيل ملك بعد ابيه كليكرب وسمي بتبع الآخر في ايام هيستاسب واردشير بهمن بن اسفنديار بن هيستاسب من الفرس . قيل خرج من اليمن متوجهاً في الطريق الذي سلكه الرائش حتى خرج على جبلي طي ثم سار يريد الانبار فلما انتهى الى موضع الحيرة تحير وكان ليلاً فاقام بمكانه فسمي ذلك المكان بالحيرة وخلف به قوماً من الازد ولخم وجذام وعاملة وقضاعة فبنوا واقاموا به ثم انتقل اليهم بعد ذلك

قوم من طي وكلب والسكون وبلحرث بن كعب واياد. ثم توجه تبع الى الموصل ثم الى اذربيجان فلقي الترك فهزمهم فقتل المقاتلة وسبى الذرية ثم عاد الى اليمن فهابتهُ الملوك واهدوا اليهِ وقدمت عليهِ هدية ملك الهند فرأى ما لم يرَ مثلهُ فقال للرسول كل هذا في بلدكم فقال له أكثرهُ من بلاد الصين ووصف له الصين فحلف ليغزونّها فسار بحمير حتى اتى الى الركايك واصحاب القلانس السود ووجه رجلاً من اصحابهِ يقال لهُ ثابت نحو الصين في جمع عظيم فاصيب فسار تبع حتى دخل الصين فقتل مقاتلتها واكتسح ما وجد فيها وكان مسيرهُ ومقامهُ ورجوعهُ في سبع سنين. ثم انهُ خلف بالتبت ١٢ الف فارس من حمير فهم اهل التبت ويزعمون انهم عرب والوانهم الوان العرب وكذا اخلاقهم. وقيل لما نزل الحيرة ارسل ابن اخيهِ شمر ذا الجناح الى قباد فحاربهُ فهزمهُ وادركهُ بالري فقتلهُ ثم وجههُ الى خراسان ووجه ابنهُ حسان بن تبع الى الصغد وقال ايكما سبق الى الصين فهو عليها وكان كل منهما في جيش عظيم يقال كانا في ٦٤٠ الفاً. وارسل ابن اخيهِ (وقيل ابنهُ) يعفر الى الروم فنزل على القسطنطينية فاعطوهُ الطاعة والاتاوة ومضى الى رومية فحاصرها فاصاب من معهُ الطاعون فوثب عليهم الروم وقتلوهم عن آخرهم. واما شمر ذو الجناح فكان منهُ ما سيأتي في ترجمتهِ. ثم لقي حسان ابن تبع بالصين فغنما وغزوا مدة طويلة وعادا الى تبع. وقيل ان اسعد سار في الارض ووطأ الممالك وذللها ووطئ ارض العراق في ملك الطوائف فلقي ملكاً من ملوك الطوائف اسمهُ قباذ وليس قباذ بن فيروز فهزمهُ وملك اسعد العراق والشام والحجاز ثم مضى الى مكة وكسا الكعبة كما يأتي وقال في ذلك

اذ حسينا جيادنا من دماء

ثم سرنا بها مسيرًا بعيدا

واعتنينا بالخيل خيل قباذ

وابن اقليد جاءنا مصفودا

وكسونا البيت الذي حرّم الله

ملاءً منضدًا وبرودا

واقمنا بهِ من الشهر عشرًا

وجعلنا لبابهِ اقليدا

وقال ايضاً

لست بالتبّع اليماني ان لم

تركض الخيل في سواد العراقِ

او تؤدي ربيعة الخرج قسرًا

لم تعقها عوائق العواقِ

وقال ابن اسحق ان تبعاً هذا حين اقبل من المشرق بعد ان ملك البلاد جعل طريقهُ على المدينة وكان حين مرّ بها في بدايتهِ لم يهج اهلها وخلف عندهم ابناً له فقتل غيلة فقدمها عازماً على تخريبها واستئصال اهلها فجمع له الانصار حين سمعوا ذلك ورئيسهم من بني النجار وخرجوا لقتالهِ وكانوا يقاتلونهُ نهاراً ويقرونهُ ليلاً فبينما هو على ذلك اذ جاءهُ حبران من يهود بني قريظة عالمان فقالا لهُ قد سمعنا ما تريد ان تفعل وانك ان ابيت الا ذلك حيل بينك وبينهُ ولم نأمن عليك عاجل العقوبة فقال ولِمَ ذلك قالا انها مهاجر نبي من قريش تكون دارهُ. قيل فانتهى عما كان يريد واعجبهُ ما سمع منهما واتبع دينهما وكان هو وقومهُ عبدة اوثان وسار من المدينة الى مكة فكسا الكعبة الوصائل والملاءة وكان اول من كساها وجعل لها باباً ومفتاحاً واوصى ولاتهُ من جرهم بتطهيرها. وقيل لما قرب من مكة اغراهُ نفر من هذيل بها وبذخائرها فنهاهُ الحبران عن ذلك وقالا ان هؤلاء يريدون هلاكك فقتل الهذليين وقدم مكة فامرهُ الحبران بالطواف بها والخضوع ثم كساها وخرج متوجهاً الى اليمن فدعا قومهُ الى اليهودية فابوا عليهِ حتى حاكموهُ الى النار. وكانت لهم نار تحكم بينهم فيما يزعمون تأكل الظالم ولا تضر المظلوم فقال لقومهِ انصفتم فخرج قومهُ باوثانهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما حتى قعدوا عند مخرج النار فخرجت النار تغشيهم فاكلت الاوثان وما قربها

منها ومن جمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبزان تعرق جباهها لم تضرّها النار فاتبعت حمير دينها . قيل وكان قدم على تبع قبل ذلك شافع بن كليب الصدفي وكان كاهنًا فقال له تبع هل تجد لقومك ملكًا يوازي ملكي قال لا الا ملك غسان قال فهل تجد ملكًا يزيد عليه قال اجدهُ لبارّ مبرور وراتد بالقهور ووصف في الزبور وفضلت امته في السفور يفرج الظلم بالنور احمد النبي طوبى لامته حين يجيءُ احد بني لؤيّ ثم احد بني قصي . فنظر تبع في الزبور فاذا هو يجد صفة النبي . قال المسعودي وكان ايمانه بالنبي قبل ان يبعث بسبعمائة سنة وقال في ذلك

شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم
فلو مدّ عمري الى عمره لكنت وزيرًا له وابن عم
والزم طاعته كل من على الارض من عرب او عجم

وكانت وفاة اسعد باليمن قبل وكان ملكه ١٢١ سنة وقيل ٣٢٠ وفي كلا القولين نظر . وقيل لم يخرج احد بعده من ملوك اليمن غازيًا . وملك بعده ربيعة ابن نصر اللخمي ولما توفي ربيعة عاد الملك الى حسان ابن تبع . وقال بعضهم ان حسان تبع هو نفس اسعد ابي كرب

أَسْعَد افندي
As'ad-Effendi

محمد اسعد افندي مورخ من الاتراك ولد في الاستانة سنة ١٧٩٠ ميلادية (١٢٠٤ هجرية) واشتهر بمعارفه التاريخية وسنة ١٨٣١ جعل مديرًا لجريدة تدوين الوقائع الرسمية وارسله السلطان محمود سنة ١٨٣٦ بسفارة الى بلاط الشاه محمد . ولقب بعد ذلك بالقاب شريفة . وله تآليف مفيدة منها اس الظفر في نكبة الانكشارية ترجم الى الفرنسوية وغيرهُ من الكتابات والجمل في الجرنال المذكور

أَسْعَد بَاشَا
As'ad-Pasha

احد رجال الدولة العثمانية المشهورين بالحذق وحسن السياسة ولد سنة ١٨٢٨ انتظم اولاً في سلك التلمذة ثم صار نائب رئيس المامورية العسكرية العثمانية في باريس ثم تلميذًا في مدرسة بروسيا الحربية ورافق فواد باشا الى سورية باورًا له وكانت بهمة نال التفات الدولة وارسل بمامورية مخصوصة الى المانيا ثم سار في خدمة الحضرة الشاهانية الى اوربا سنة ١٨٦٧ وصار يترقى من رتبة الى رتبة وفي كل مناصبه يظهر اهليته واستعداده للدوائر العالية فوجهت اليه ولاية البانيا فقام بها احسن قيام ثم وجهت اليه رئاسة دائرة شورى السرعسكرية ثم لمسند السرعسكرية سنة ١٨٧٢ وصار من اعضاء ديوان همايون . وسنة ١٨٧٣ وجه اليه مسند الصدارة العظمى وعمره ٤٥ سنة ثم فصل لمحمد رشدي باشا شرواني زاده فوجهت اليه ولاية قونية وكانت خطوب الجوع هناك قد اشتدت فقام باعمال خففت الويلات . ثم خلف حالت باشا في ولاية سورية مع متورية الاوردوي الهمايوني الخامس فكانت له سياسة اجتذبت اليه قلوب الناس وشهادتهم باعماله النافعة وصدقه . وهو الذي اوردنا ذكرهُ في مقدمة المجلد الاول من دائرة المعارف فليراجع هناك . ثم دعي الى الاستانة وعين ناظرًا للبحرية ثم وجه اليه مسند الصدارة العظمى فخدمه خدمة صادقة واسقط من معاشه على قلة ثروته ثم فصل لمحمود نديم باشا وعين وكيلاً في نظارة النافعة ثم استعفى منها وارسل واليًا لولاية آيدين فتوفي هناك فجاءة سنة ١٨٧٥ عن ٤٧ سنة . وكان من احذق رجال الدولة في هذا الزمان وصباحة الاجتهاد في صالح الدولة والامانة وكان مهذبًا اديبًا ظريفًا عالي الهمة لطيف المعاشرة يعرف الفرنسوية وشيئًا من الانكليزية مكبًّا على مطالعة الكتب الاوربية العلمية . ولو لم يكن من رجال الدهر لما ارتقى الى مسند الصدارة العظمى مرتين وهو في السن المذكور وذلك من الامور النادرة في الدول الكبار . وهو غير اسعد باشا الذي كان واليًا لايالة صيدا

بعد الحركة الاولى بين الدروز والنصارى . وفي ايامهِ قسم لبنان الى قايمقامتين قايمقامية الدروز وهي الى جنوبي طريق الشام وجعل قايمقامها الامير امين ارسلان وقايمقامية النصارى الى شماليها وجعل قايمقامها الامير حيدر قايدبيه وكان ذلك سنة ١٨٤٤ للميلاد . وكان اسعد باشا هذا من ذوي الحذق والرقة والحلم والعدالة وهو الذي مدحهُ الشيخ ناصيف اليازجي بقصيدتهِ القافية التي مطلعها

بناه العلى بين القنا والبوارقِ
على صهوات الخيل تحت البيارقِ

أسعد الميهني
As'ad-el-Mihani

هو ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميهني الفقيه الشافعي الملقب مجد الدين كان اماماً في الفقه والخلاف ولهُ فيهِ تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل الى غزنة واشتهر بتلك الديار ومدحهُ الغزّي الشاعر . ثم ورد الى بغداد وفوّض اليهِ تدريس المدرسة النظامية مرتين ثم عزل وخرج الى العسكر . واشتغل عليهِ الناس وانتفعوا بهِ . قيل وكان قد توجه رسولاً من بغداد الى همذان فتوفي بها سنة ٥٢٧ هجرية . والميهني نسبة الى قرية من قرى خابران وهي ناحية بين سرخس وابيورد من اقليم خراسان

اسعرد

او اسعرت . اطلب سيعرت

إسعردي
Es'erdi

هو نور الدين محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد ابن رستم الاسعردي الشاعر ولد سنة ٦١٩ هجرية وتوفي سنة ٦٥٦ كان من كبار شعراء الملك الناصر ولهُ ديوان شعر وكان الغالب عليهِ المجون ولهُ فيهِ مجموعة اسمها سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون . وعمي قبل موتهِ فقال من ابيات

سالت الله يختم لي بخير   فعجل لي ولكن في عيوني

ولهُ قصيدتان من بحر واحد وعلى روي واحد في احداها يفضل شراب الحشيشة على الخمر وفي الاخرى يفضل الخمر وهما من نفائس الشعر ابدى بهما حذاقة في البرهان على كلتا القضيتين . ولا يسع المقام بايرادهما ولهُ غيرهما ايضاً من رقائق النظم

أسغرد
Asgard

ذكر في الميثولوجيا السكنديناوية انها مدينة في وسط العالم كانت على زعمهم مسكناً للمعبودات المعروفة عندهم بالآسة وهي الذر معبوداتهم وكانت زاهية زاهرة جدرانها من الفضة الخالصة . ومعنى اسغرد مدينة الآسة

إسغور
Isgaur

او اسكورية مدينة في روسيا آسيا من بلاد الاباظة على الساحل الشرقي من البحر الاسود على مسافة ٣٦ كيلومتراً من تخوم قلعه الى الجنوب الشرقي . وقد سميت قديماً ذيوسكورياس ثم سبستوبوليس ثم سوتيريوبوليس

إسغيرا
Esgueira

قرية من البرتوغال من مقاطعة بيرا تبعد ٢٣ ميلاً عن اڤيرو الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٣٫٩٠٠ نفس وبها دير للرهبان البندكتيين وهو اقدم الاديرة في المملكة

أسف
Asaf

قرية من نواحي النهروان من اعمال بغداد قريب اسكاف منها ابو الحسن مسعود بن جامع البصري الاسفي حدث ببغداد عن الحسين بن طلحة النعالي وسمع منهُ ابن الخشاب النحوي سنة ٥٤٠ هجرية

أسفار

جمع سِفْر وسَفَر وسيذكران . ونهر اسفار قيل منسوب الى ارض اسفار يجري فيهِ الماء سنة ثم ينقطع ٨ سنين ثم

يعود في التاسعة ثم ينقطع ثماني وهكذا

أَسْفَار بن شِيرَوَيْه
Asfâr-Ibn-Shirawaih

رجل ديلمي كان من اصحاب ما كان بن كالي الديلمي وكان سيء الخلق والعشرة فاخرجه ما كان من عسكره فاتصل ببكر بن محمد بن اليسع وهو بنيسابور وخدمه فسيره بكر ابن محمد الى جرجان ليفتحها وكان ما كان بن كالي ذلك الوقت بطبرستان واخوه ابو الحسن بن كالي بجرجان وقد اعتقل ابا علي بن ابي الحسين الاطروش العلوي عنده فشرب ابو الحسن بن كالي ليلة ومعه اصحابه ففرقهم وبقي في بيت هو والعلوي فقام الى العلوي ليقتله فظفر به العلوي وقتله وخرج من الدار واختفى فلما اصبح ارسل الى جماعة من القواد يعرفهم الحال ففرحوا بقتل ابي الحسن بن كالي واخرجوا العلوي والبسوه القلنسوة وبايعوه فامسى اسيرًا واصبح اميرًا وجعل مقدم جيشه علي بن خرشيد ورضي به الجيش وكاتبوا اسفار بن شيرويه وعرفوه الحال واستقدموه اليهم فاستاذن بكر ابن محمد وسار الى جرجان واتفق مع علي بن خرشيد وضبطوا تلك الناحية فسار اليهم ما كان بن كالي من طبرستان في جيشه فحاربوه وهزموه واخرجوه عن طبرستان واقاموا بها ومعهم العلوي فلعب يومًا بالكرة فسقط عن دابته فمات ثم مات علي بن خرشيد صاحب الجيش وعاد ما كان بن كالي الى اسفار فحاربه فانهزم اسفار منه ورجع الى بكر بن محمد وهو بجرجان واقام بها الى ان توفي بكر فولى السعيد نصر بن احمد الساماني عليها اسفار بن شيرويه وذلك سنة ٣١٥ هجرية وارسل اسفار الى مرداويج بن زياد الديلمي يستدعيه فحضر فجعله امير الجيش واحسن اليه وقصدوا طبرستان واستولوا عليها. وسنة ٣١٦ كان الحسن بن القاسم الداعي بالري استولى عليها واخرج منها اصحاب السعيد نصر واستولى ايضًا على قزوين وزنجان وابهر وقم وكان معه ما كان بن كالي فسارا الى طبرستان ولقيهما اسفار فاقتتلوا قتالًا شديدًا فانهزم الحسن وما كان بن كالي ولحق الحسن فقتل واستولى اسفار على طبرستان والري وجرجان وقزوين وزنجان وابهر وقم والكرج ودعا لصاحب خراسان السعيد نصر بن احمد واقام بسارية واستعمل على آمل هارون بن بهرام وكان هارون مضطرًا ان يخطب فيها لابي جعفر العلوي فخاف اسفار امر ابي جعفر ان يجدد له الفتنة فاستدعى هارون وامره ان يتزوج بابنة احد اعيان آمل ويحضر الى عرسه ابا جعفر وغيره من رؤساء العلويين ففعل وفي اليوم المعين سار اسفار من سارية مجدًّا حتى وصل وقت الموعد وهجم على دار هارون على غفلة وقبض على ابي جعفر والرؤساء العلويين وحملهم الى بخارى فاعتقلوا بها . ولما فرغ اسفار من امر طبرستان سار الى الري وقد اتاها ما كان بن كالي فاخذها منه وسار ما كان الى طبرستان فاقام هناك واحب اسفار ان يستولي على قلعة آلموت وهي على جبل شاهق من حدود الديلم وكانت لسياه جشم بن مالك الديلمي فراسله اسفار وساله ان يجعل عياله في القلعة وولاه قزوين فاجابه الى ذلك ولما حصل بالقلعة مائة رجل استدعاه من قزوين وقتله . ثم عمل اعمالا علا بها شانه وجل قدره فتجبر وعصى على السعيد نصر واراد ان يجعل على راسه تاجًا وينصب بالري سرير ذهب للسلطنة وبها رسل الخليفة وصاحب خراسان فسير اليه الخليفة المقتدر هارون بن غريب الى قزوين فحاربه اصحاب اسفار فانهزم هارون وقتل جمع من اصحابه وكان اهل قزوين قد ساعدوا اصحاب هارون . وسار اليه صاحب خراسان السعيد نصر وكان عند اسفار وزير اسمه مطرف ابن محمد الجرجاني فخوفه عاقبة الامر وكذلك جنوده طلبوا الصلح على مال يدفعه للسعيد نصر فبعد الالحاح والتخويف قبل ما اشاروا به واتفقا على امر معلوم . فتسلط اسفار على اهل الري وغرمهم على كل رجل دينارًا حتى جمع ما ارضى به السعيد نصرًا ورجع عنه . ثم زاد تجبر اسفار وقصد اهل قزوين للانتقام فاوقع بهم وقعة

عظيمة اخذ فيها اموالهم وعذبهم وظلم وبغى فخرج اهل قزوين رجالاً ونساء واولاداً يتضرعون و يدعون عليه و يتظلمون فحقر اسفار بدعائهم وشتمهم . وكان اسفار قد ارسل قائده مرداويج الى سلار صاحب شميران والطرم يدعوه الى طاعته فاستمالة سلار واتفقا على اسفار فكاتب مرداويج بعض القواد الذين يثق بهم فاجابوه وكانوا قد سئموا من تصرف اسفار وكان من جملتهم الوزير مطرف فسار مرداويج وسلار نحو اسفار وهو بقزوين وثار الجند به فهرب الى الري ثم الى خراسان وكاتب مرداويج ما كان بن كالي بطبرستان يستدعيه ليتساعدا على اسفار فسار ما كان الى اسفار ففرّ اسفار الى بست . وقصد الري عن طريق المفازة ليتحصن بقلعة الموت التي بها اهله وامواله فانقطع عنه بعض اصحابه واعلم مرداويج بالامر فالحق به مرداويج قائداً فلقيه وهو يستريح فسأله اسفار عن القواد الذين خانوه فاخبره ان مرداويج قتلهم فقال الآن طابت نفسي فامض فيَّ ما امرت به وقد ظن انه أُمر بقتله فقال ما امرت فيك بسوء ثم حمله الى مرداويج فامر بقتله . وقيل في قتله غير ذلك وكان قتله في الس سنة ٣١٦ وتمكن مرداويج من ملك كل بلاده واشتدت شوكته كما سياتي في ترجمته ان شاء الله

أَسْفَاقِس

قال ياقوت مدينة في نواحي افريقية اذا خرجت من قابس تريد الغرب جئتها الى المهدية والغالب على غلتها الزيتون وهي منيعة ذات سور من حجر بينها وبين المهدية مرحلتان . وهي نفس سفاقس او صفاقس وستذكر في بابها من السين

إِسْفَاكِيَا
Sphakia

قصبة لواء باسمها في ولاية كريت واقعة على ساحل كريت الجنوبي على مسافة ٣٥ كيلو متراً من خانية الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٨٠٠ نسمة اما لواء اسفاكيا فيدعى ايضاً لواء سلطانيه وهو عبارة عن ارض جبلية قاحلة

اسفاناخ

راجع اسباناخ

اسفابر

راجع اسبابر

أَسْفَجِين
Asfajin

قرية بهمذان من رستاق وتجر بها منارة بنيت من حوافر حمر الوحش فقيل لها منارة الحوافر . وسياتي ذكرها في باب الميم

إِسْفَذْن
Esfadn

او اسفيذن قرية من قرى الري ينسب اليها احمد ابن علي بن اسماعيل بن علي بن ابي بكر الاسفذني الرازي حدث عن ابرهيم بن موسى الفراء وروى عنه الطبراني وتوفي سنة ٢٩١ هجرية ببغداد . وعلي بن ابي بكر الرازي الاسفيذني حدث عن حماد بن يحيى عن قتادة

أَسْفَرَايِين
Asfaraiin

او إسفراين . بلدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان قال ياقوت واسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها . ومهرجان قرية من قراها . وقال البيهقي اصلها من اسبرايين وهي مركبة من اسبر ومعناه بالفارسية الترس وايين ومعناه العادة كان اهلها قد عُرفوا قديماً بحمل التروس فسميت المدينة بذلك . وقيل بناها اسفنديار فسميت به ثم غيّر اسمها لتطاول الايام . وتشتمل ناحيتها على ٤٥١ قرية . قال ابن الاثير وفتحت اسفراين على يد عبدالله ابن عامر سنة ٣١ هجرية . وسنة ٥٤٨ دخلها

الغز فنهبوها وخرّبوها واكثروا القتل في اهلها . وممن قتلوا ابو الحسن الفندورجي الذي يقول فيها

سقى الله في ارض اسفرايين عصبتي
فما تنتهي العلياء الا اليهم .

ثم كان الامير ايناق السنجري يخصها بالقصد للنهب والتخريب حتى دُمرت . وكان باسفرايين قلعة تحصن بها عبد الرحمن بن محمد بن علي الحاج الا ان ه‍ ده‍ المويد آي به سنة ٥٥٧ هجرية فاحاطت به العساكر واستنزلوه من الحصن . وينسب الى اسفرايين جماعة من اهل العلم والادب منهم الحافظ الكبير يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الاسفرايني توفي سنة ٣١٦ هجرية . وابو اسحق الاسفرايني المشهور . وقد تقدمت ترجمته . وابو عوانة احد الحفاظ وقد تقدم ايضاً . وابو علي الاسفرايني . المعروف بابن السقاء . ذكر في ابن . وابو حامد الاسفرايني وقد مرّ . وغيرهم من اعيان الائمة

إسفرنج
Isfaranj

من قرى صغد سمرقند منها ابو فهد محمد بن محمد ابن اسمعيل الاسفرنجي

أَسْفِزَار
Asfezâr

وقيل اسفرار برائين مهملتين . قال ياقوت مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة كان لها ولاية ايام السلجوقيين ولاها الب ارسلان مودود بن ارتاش من اقاربه سنة ٤٥٨ هجرية . وبها نزل السلطان ملكشاه ابن الب ارسلان وهو سائر الى غزنة سنة ٤٨١ . وسنة ٥٥٩ ولي عليها شهاب الدين الغوري ابن اخيه غياث الدين محمود . وسنة ٦٠٣ سار اليها ابن خرميل وحصرها كما تقدم في ترجمته . وينسب الى اسفزار ابو القاسم منصور بن احمد بن الفضل بن نصر بن عصام الاسفزاري المنهاجي سمع من مشايخ وقته وكان وحيد عصره في حفظ اشعار الاسلام واهله متبعاً للآثار واعظاً حسن الكلام حلو المنطق بعيد الاشارة في كلام الصوفية خادماً لم متقياً متواضعاً كريم الطبع خفيف الروح قائماً بحوائج المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبابرة يذكرهم الله ويحثهم على طاعته ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ولا يخاف من سطوتهم فيقبلون امره . قتل في همذان سنة ٥٠٣ هجرية

إسفس
Isfas

قال ياقوت من قرى مرو قرب فاز يقال لها اسبس والفس منها خالد بن رناد بن ابراهيم الذهلي الاسفسي

اسفست

اطلب فصفصة

أَسْفِكْسِيَا
Asphyxia

كلمة يونانية معناها انقطاع النبض وهي تدل في الاصل على توقف حركة القلب توقفاً وقتياً او نهائياً وانقطاع حركة الشرايين وتعرف ايضاً بالاختناق . واما الان فانما يراد بها الدلالة على حالة من التنفس غير تامة او متوقفة بحيث لا يعود الدم يدور في الشرايين بواسطة تاثير الهواء مع قطع النظر عن حركة القلب التي ربما بقيت مدة بعد انقطاع التنفس . وتاثيرات توقف التنفس الناشئة راساً عن ذلك انما هي نتيجة فقد او قلة الاكسيجين وبقاء الحامض الكربونيك المتكون قبل ذلك بحيث يصير سماً للدم . واذا زيدت دورة الدم زيادة غير معتدلة يتكون حامض كربونيك فاذا بقي نفاً عنه نشأ م موت واذا زاد التنفس زيادة غير معتدلة برد المصاب بالاسفكسيا لان من شان التنفس الرئوي المحض ان ينشأ عنه برودة بواسطة اختلاف حرارة الهواء الداخل في الرئة والخارج منها . وفي هذه الحالة ايضاً يموت المصاب وذلك لفقد الحرارة كما يحدث له اذا جاوزت فيه حركات

التنفس درجة الاعتدال في السرعة وكذلك اذا قويت فيه الدورة من دون ان تقوى فيه في الوقت نفسه وبطريقة معتدلة حركات التنفس فانه يموت بقوة الحامض الكربونيك المتكون مدة تلك الدورة من دون ان يكون له سبيل لابرازه بواسطة التنفس وبذلك تظهر التاثيرات المضرة المهلكة الناشئة عن الاستحمام الحار الذي كان في القديم يستخدم علاجاً للمصابين بالاسفكسيا وقد سبب موت كثيرين ممن كانوا يبرأون حالاً لولا استخدامه. ثم ان الاسفكسيا تختلف عن الاغماء بكون الاغماء ناشئاً عن ضعف في عمل القلب مسبب عن نقص في الاكسجين او سبب آخر حال كون الاسفكسيا ناشئة عن انقطاع وصول الاكسجين الى الدم كما علمت. وللاسفكسيا اسباب كثيرة منها اولاً تعريض ميكانيكي لدخول الهواء في القصبة كما في الخنق والغرق او من ورم في فتحة المزمار او في اللوزتين او من وجود جسم غريب في الحنجرة. ثانياً قد تكون المسالك الهوائية مفتوحة ولا يدخلها هواء لمانع يتعرض لحركات التنفس وقد يكون المانع ميكانيكياً كما اذا سقط مقدار من التراب على الجسد ومنع تمدد التجويف الصدري وكثيراً ما يكون عن توقف عمل المراكز العصبية التي تكون اعصاب العضلات التنفسية ناشئة عنها. ثالثاً قد تكون المسالك الهوائية مفتوحة فتحدث الاسفكسيا لعدم وجود الاكسجين في الهواء الداخل كما اذا تنفس الحيوان النتروجين وحده او داخل الهواء مقدار عظيم من الحامض الكربونيك او غيره من الغازات السامة كالايدروجين المكبرت. واما كيفية الموت بواسطة الاسفكسيا فهي انه اذا حجب الاكسجين عن الرئتين تجمع الحامض الكربونيك في الدم وضعفت الدورة الرئوية وذلك لفقد القوة المتولدة بواسطة التغييرات الكياوية فتنقص كمية الدم الواصلة الى تجاويف القلب وتنقص ايضاً الكمية الذاهبة الى جوهره فتضعف حركاته الانقباضية الى ان تتوقف بالكلية. وانما يختلف السبب القريب في جانبي القلب على ان الجانبين يتاثران من عدم وجود الدم الشرياني في الاوعية الشعرية الخاصة بجوهرها لان الجانب الايمن يغلب من كمية الدم الآتية اليه فتضعف قوته الدافعة والجانب الايسر لا يتهيج للعمل لعدم تاكسد الدم الواصل اليه فيتاثر المجموع العصبي من هذا الضعف في الدورة وعدم تطهير الدم فيفقد المجموع العصبي والمجموع العضلي قوتهما فيقع الحيوان في غيبوبة وحركات تشنجية ثم يعقب ذلك موته. اما الغيبوبة فتقع بعد انقطاع الهواء بنحو دقيقة ونصف ولكن حركات التنفس والحركات التشنجية قد تبقى بعد ذلك الى دقيقتين. وقد امتحن العلماء ذلك فوجدوا ان الكلب اذا منع عنه الهواء بسد القصبة مثلاً كان معدل المدة التي دامت فيها الحركات التنفسية بعد منع الهواء عنه ٤ دقائق و٥ ثوانٍ ومعدل حركة القلب ٧ دقائق و١١ ثانية فيكون معدل مدة حركة القلب بعد انقطاع حركة التنفس ٣ دقائق وبضع ثوانٍ. وظهر من الامتحانات المذكورة انه لا يمكن ارجاع حيوة الحيوان بعد انقطاع عمل القلب. واما في الغرق فلا يمكن ارجاع الحيوة بعد تغطيس الحيوان في الماء دقيقة ونصفاً وعللوا عن هذا الاختلاف بانه في الغرق يخرج الهواء من الرئتين ويدخل اليهما الماء وبرهنوا على ذلك بان اخذوا كلبين حجمهما واحد وسدوا قصبة احدهما دون الآخر وغطسوا الاثنين في الماء في وقت واحد ثم اخرجوهما بعد دقيقتين فعاد الاول الى الحيوة بخلاف الثاني فاستدلوا من ذلك على ان دخول الماء في الرئتين هو السبب الاعظم للموت السريع في الغرق. ووجدوا ايضاً انه اذا نقص دخول الماء الى الرئتين بواسطة ضعف الاجتهاد التنفسي يحتمل الحيوان زمناً اطول من التغطيس قبل ان يموت وربما كان هذا هو السبب في ان السكارى والمسمومين بالمخدرات والمغمى عليهم يحتملون زمناً من التغطيس في الماء اطول مما يحتمله من ليسوا كذلك. والاسفكسيا تتنوع بتنوع اسبابها فتسمى باسماء تلك الاسباب كاسفكسيا الخنق والغرق واسفكسيا الصاعقة الى

غير ذلك . وسياتي الكلام على كل من انواعها في بابوِ مع ما يحتاج اليهِ من التفاصيل والعلاج ان شاء الله تعالى

اسفل الارض

اسم لناحية الحوف الشرقي بمصر السفلى
واسفل انصنا اسم كورة اخرى بصعيد مصر

أَسْفِلْد
Asfold

١ً . قصبة ناحية من ولاية اردن من فرنسا واقعة على نهر ابن . تبعد ٣٠ كيلومترًا عن ريتل الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٥١٠ نفسًا . واسمها القديم اكري وبها انهزم النورمنديون سنة ٨٨٣ ب . م .

٢ً . كلود فرنسوا بيدال دو اسفلد مارشال فرنسوي وابوه سفير اسوجي . ولد سنة ١٦٦٧ وتوفي سنة ١٧٤٣ ساعد في الانتصار الذي فازت بهِ الفرنسويون في موقعة المنزا من اسبانيا وساعد في فتح طرطوشة والقنت واخضع جزيرة ميورقة لفيليب الخامس سنة ١٧١٥ وذلك بعد صلح اترخت . ولما رجع الى فرنسا جعل ناظرًا عامًا للتحصينات . وسنة ١٧٣٤ خلف الجنرال بروبك في قيادة الجيوش واستولى على فيلسبرغ وفي الوقت نفسهِ وجهت اليهِ رتبة المارشالية وتوفي عن ٧٨ سنة

إِسْفِنْج

الاسفنج تولّد بحري كان معروفًا قديمًا عند اليونانيين وقدماء اطباء العرب وربما سُمي اسفنج البحر وسحاب البحر وغمام البحر وزبدُ الطري ويسمى بالفرنسوية إِيُنْج (Éponge) وبالانكليزية سبنج (Sponge) واسمهُ الحيواني سبنجيدا (Spongida) وهو على هيئة كتل ذات منسوج متين ذي خلايا كالثقوب ويختلف شكلها ولونها اختلافًا عظيمًا ومتى كانت في حالة الحيوة اي ملتصقة بالصخور في قاع البحار تكون مغطاة بطبقة مخاطية شفافة يقال انها حيوية . وقد ذكرت اراءٌ مختلفة في طبيعة هذه الاجسام العجيبة التي اعتبرت نباتات ثم حيوانات واغلب المشتغلين بالتاريخ الطبيعي اتفق رايهم الان على وضعها في صف الحيوانات النباتية ذات المساكن الاخطبوطية اللينة القابلة للانثناء . والطبقة المخاطية الشفافة المار ذكرها تغشى جميع سطح الاسفنج وهي التي اعتبرت الجزء الحيّ الحيواني لكن شفافتها وتجانسها عظيمان جدًّا حتى ان كثيرين من المشتغلين بهذا الفن ينكرون وجود الصفة الحيوانية فيها ورأى فيها كثير منهم آثار بنية حيوانية والحاصل ان مجموع صفات الاسفنج يظهر لنا انهُ اقرب الى المملكة الحيوانية من المملكة النباتية وشكل انواعهِ يختلف اختلافًا كثيرًا فمنها ما يكون عديم التشعب مستديرًا بسيطًا او قضيبيًا ومنها ما يكون ضيقًا نحو قاعدتهِ ومستعرضًا نحو قمتهِ وكثيرًا ما يكون محفورًا نحو مركزهِ على شكل قمع او بوتقة واحيانًا يكون ذنبيًا مفرطحًا او ورقيًا او متفرعًا كشجرة . وينمو الاسفنج على الصخور في قعر البحر المتوسط والبحر الاحمر وبحار الهند الغربية . وقد ذكر منهُ لامرك ١٤١ نوعًا والمشتغلون بالتاريخ الطبيعي اضافوا اليها انواعًا اخرى وهي تستخرج في الاكثر من شواطىء سورية واناطولي وجزائر اليونان وسواحل افريقية ومنها ما يأتي من امركا لكنها دون غيرهِ من الاسفنج . ولا نتكلم هنا الا على بعضها اذ ان المقام يضيق دون ذكرها كلها

فالجنس الاول من الاسفنج هو الاسفنج الناعم المنسوب الى سورية وهو احسن الانواع ويستعمل دون غيرهِ لغسل الوجه ونحوهِ ولونهُ اصفر مائل الى الشقرة خفيف وشكلهُ مستدير من اعلى ضيق من اسفل والغالب ان يكون محفورًا على شكل قمع او بوتقة والجزء الظاهر ناعم لطيف الملمس توجد فيهِ عدة ثقوب صغيرة مستديرة قطرها واحد تقريبًا والثقوب الكبيرة نادرة فيهِ جدًّا والجزء المصمت من الاسفنج اذا نظر فيهِ بالنظارة المكبرة يرى مكونًا من عدة الياف ملتفة بعضها على بعض ومنها ما يكون اطول من الاخر وتلتف على نفسها على هيئة فتيلة متعرجة وتنتهي نحو حافة كل ثقب وهذه الفتائل الصغيرة هي التي تكسب الاسفنج هيئة

خاصة به وملمساً قطنياً . واما باطن القمع فيوجد فيه ثقوب كبيرة حديثة جداً موضوعة على هيئة خطوط متشععة وثقوب القاع تصل الى القاعدة ويرى النور من خلالها. وهذا النوع يكون غالباً اقل حجماً من قبضة اليد الا انه يكتسب احياناً حجماً عظيماً وينتفخ في الماء كثيراً ويمتص منه مقداراً عظيماً ويختلف ثمن الكيلوغرام الواحد منه من ٤٠٠ الى ٤٦٠ قرشاً واذا كان اكبر من ذلك والطف ملمساً وكان على شكل قمع يحفظ ويباع لخزانات التاريخ الطبيعي وثمن الواحدة منه من مائة الى مائة وخمسين قرشاً وقد يكون اكثر من ذلك . واذا حقق النظر في هذا النوع بالنظارة المكبرة لايشاهد فيه الا الياف اسطوانية متفرعة كثيراً ومتلبدة بعضها على بعض بدون انتظام. وثخن تلك الفروع يكاد يكون واحداً من احد طرفي الاسفنج الى الطرف الآخر وهي مصمتة لا انبوبية كما ذكر البعض ومكونة من الياف دقيقة متراكبة وملتصقة بعضها ببعض. ونرى هذه الالياف الدقيقة بسهولة في الحال التي تكون فيها الالياف متمزقة . واما اطراف الفروع الطبيعية وهي التي بنموها الاسفنج فلها انتهاء استدير واضح ويشاهد ايضاً ان الفروع الاصلية يمكن ان يتولد منها في المسافة التي بين فرعين فرع جانبي قطره اصغر بحيث يظهر ان انواع الاسفنج يلزم ان تنمو كالنباتات بالاستطالة الانتهائية للمحاور وبنمو ازرار جانبية . ويكون دائماً بين هاتين الرتبتين اختلاف عظيم وهو ان محور النبات اذ كان يجذب غذاءه من الجذر ينقص قطراً من قاعدته الى قمته . واما محور الاسفنج فاذ كان ياخذ غذاءه من جميع نقط سطحه يكون قطره واحداً في جميع نقطه واذا غسل هذا النوع بالماء وجفف تبقى فيه رائحة واضحة جداً ليست كريهة وهي رائحة اليود الضعيفة

الجنس الثاني الاسفنج الصلب ويسمى بالاسفنج الرومي وهو يوجد خصوصاً في جزيرة رودس وجزائر اليونان ويوجد ايضاً في سواحل سورية وله قاعدة ضيقة جداً تستعرض على شكل ظاف او قمع او كأس ولونه اصفر مائل الى الشقرة وهو خشن الملمس وذلك يجعله غير صالح لغسل الوجه الا انه لا يختلف عن الاسفنج التام بالنسبة الى بنيته

الجنس الثالث الاسفنج المعتاد اي الاسفنج الاشقر المنسوب الى سورية وشكله مستدير يشبه شكل القطر ويبلغ قطره من ٣٠ الى ٤٠ سنتيمتراً وهو شديد الشقرة وكثير المسام وهو خفيف ومنسوجة خشن ويعرف بسطحه الذي يوجد فيه ثقوب مستديرة كبيرة تدخل فيها الاصبع وثقوب اصغر منها جداً

الجنس الرابع الاسفنج الاسمر المنسوب الى بلاد المغرب وهو ياتي من سواحل افريقية ومن اوصافه الخاصة انه يجفف على حالته الطبيعية اي بدون ان يغسل بحيث يكون متشربا بالمادة المخاطية التي تغطيه حال الحيوة وشكله مستدير او مفرطح صلب ثقيل ذو منسوج خشن ولونه كالصوفان من الباطن الا انه يوجد في بعض محال منه مادة وحلية مائلة الى السواد متكونة من مادته الهلامية المجففة وتنتشر منه رائحة عفنة مختلطة برائحة اليود ومتى غطس في الماء يكتسب هيئة متعكرة مائلة الى الشقرة ورائحة كريهة يعلق فيه بعضها ومنسوجه خشن توجد فيه ثقوب كبيرة وثقوب متوسطة الاتساع وهذا النوع هو الذي يحتمل الاستعمال اكثر من غيره واو اثر فيه ماء قلوي ولذا يستعمل في الاصطبلات ونحوها. وقد بحث المعلم جرون عن المادة المخاطية المجففة التي تغطي هذا الاسفنج ففصل بعض قطع غطسها في الماء ولما تأمل فيها بالمكرسكوب اكتشف عدداً مناسباً من اجسام مستديرة في وسط لب تارة تكون هلامية محببة واخرى تكون لينة الهيئة مندمجة شفافة قليلاً اثنان منها على هيئة شكل وردي ذي ثمانية فصوص مستديرة ومنها ما يكون على هيئة قطر مستدير محمول على ذنب قصير جداً فيثبت من هذه المشاهدة ان ما كان من تلك الاجسام على هيئة نجمة ذات ذنب هو حيوانات شعاعية

خاصة بهذا الاسفنج وقد شاهد ايضاً في اللب الاسفنجي كثيراً من اجسام صلبة نجمية الشكل ذات ثلاثة اشعة منفصلة مخروطية ۰ وتكون هذه الاشعة تارة متساوية الطول منتهية بسنّ حادّ واخرى غير متساوية الطول وقد يكون بعضها على شكل زرّ او اسطوانة صغيرة ذات طرف مستدير. ولاشك ان هذه الاجسام المعاهية عضوية حيّة وان كانت مكونة خصوصاً من كربونات الجير وتذوب بفوران في الحامض النتريك وقد شوهد بالمكرسكوب ايضاً اجسام خيطية وهي مختلفة الطول غير منفصلة اسطوانية مقطوعة الطرفين كانها ذات قناة مركزية مع ان الياف الاسفنج ليس لها قناة. والحاصل ان الاجسام المخروطية والاسطوانية المنفصلة وغير المنفصلة والمبسطة والمشععة والالياف التي تكوّن هيكل هذا الاسفنج هي السن الاول للالياف التي تكوّن الاسفنج و يلزم ان تكون في المنسوج الذي يحتوي على انواع الاخطبوط واذا فحص منسوج الاسفنج الاسمر الليفي حتى المغسول منه بالماء جيداً بنظارة مكبرة يرى انه مخلوط مكون من منسوج خاص مثبت على الياف الاسفنج وهذه الالياف تكون متداخلة ومتلبدة بعضها على بعض كالياف الاسفنج المنسوب الى سورية الا انها تكون اكثر متانة وتلوناً ومنتهية باسنة حادّة في الحال" التي تكون فيها كاملة ومن العجيب ان اضافة الحامض النتريك تزيل جميع الاطراف المدببة وتترك الالياف المنتهية بطرف مربع وتصير الالياف اكثر شفافية متى فقدت بعض جزيآت من كربونات الجير الموجود فيها. قال المعلم جيبور المذكور وكل ذلك يثبت ان الجسمات المجرية الجيرية ذات الاشعة الثلاثة والالياف المنفردة التي تظهر في الغلاف الهلامي للاسفنج ليست الا السن الاول لالياف الهيكل الاسفنجي. وكثيراً ما يستعمل الاسفنج في الجراحة بهيئات مختلفة

وقبل استعمال انواع الاسفنج الثلاثة الاولى المقدم ذكرها تنقع في ماء بارد عدة ايام وتخبط لتنفصل المواد الجمادية عنها ثم تنقع ٢٤ ساعة بماء فاتر وتغسل وتعاد الى الماء الفاتر وتغسل ايضاً ثم تغسل بماء محمض بحامض ايدروكلوريك لنزع بقية المواد الترابية وقد تبيّض بالحامض الكبريتوس المخفف ويستعمل الاسفنج لمنع الدم في العمليات الجراحية ولتنظيف القروح واذا استعمل لهذه الغاية يلزم ان ينقع برهة في مذوب ٤ اجزاء من برمنكانات البوتاس في مائة من الماء. ويستعمل ايضاً لتنظيف سطح الجلد. وقد يبلّ ثم يكبس كبساً شديداً بحيث يستخرج منه كل الماء فيجفف ويسمى اذذاك الاسفنج المكبوس ويستعمل لتوقيف النزف في الجروح الغائرة التي لا يتسهل فيها ربط الوعاء النازف وكيفية ذلك هي ان يقطع الاسفنج المضغوط المنظف كما مرّ اعلاه قطعاً صغيرة تدخل جافة واحدة فواحدة الى قعر الجرح الى ان يمتلئ ثم يلف العضو لفاً متيناً. وقد تلف اسفنجة مبلولة بخيط بحيث يغطي الخيط جميع سطحها فتصير بهيئة فتيلة صلبة فبعد جفافها ينزع الخيط وتستعمل لتوسيع المجاري المخاطية والنواسير الضيقة ولا سيما توسيع عنق الرحم. اما الاسفنج المحروق فهو مسحوق اسمر مائل الى السواد وقد يستعمل في الخنازير وما اشبهه من الامراض. والجرعة من غرامين الى ٦ غرامات فصاعداً. وقد يجعل لعوقاً او يصطنع منه صفيحات. واما الاسفنج المشمع فهو ان يغطس اسفنج مقطوع بالهيئة المطلوبة ومنقى من الاوساخ في شمع اصفر مصهور ثم يعصر عصراً شديداً في مكبس فاذا برد ينزع الشمع الزائد وهو يستعمل كالاسفنج المكبوس. انتهى ملخصاً من التاريخ الطبيعي وغيره

اسفنج
Isfanj

ويقال سبنج ايضاً قرية من كورة ارغيان من نواحي نيسابور منها عامر بن شعيب الاسفنجي. قاله ياقوت في معجمه

إِسْفَنْد
Isfand

اسم لليوم الثالث من الايام الخمسة التي تزاد في اخر الشهر الثاني عشر وهو الاخير من السنة الفارسية لان كل شهر عندهم ٣٠ يوماً فيزيدون خمسة ايام على الشهر الاخير لتساوي سنتهم السنة الشمسية و يتولى ذلك الشهر روح يعرف عندهم باسفنديار

والاسفند ايضاً او الاسفندان هو الخردل الابيض اطلب خردل

والاسفندان في بعض الكتب هو نفس الاسبر لجنس من النباتات اطلب اسبر

إِسْفَنْدِيَارِ بن هِيسْتَاسْب
Isfandiar-Ibn-Hystaspe

وفي بعض كتب العرب بشتاسب وكشتاسب. كان ابوهُ احد ملوك الفرس اشتهر ابنهُ اسفنديار بالحروب التي كانت بين هيستاسب وملك الترك فسعى فيهِ بعض الحساد الى ابيهِ وادعوا انهُ يريد الملك لنفسهِ وانهُ يستعد لهُ فندبهُ ابوهُ لحرب بعد حرب ثم اخذهُ وحبسهُ مقيدًا . ثم فارق هيستاسب ملكهُ فاقبل ملك الترك واضرم نار الحرب والنهب والسبي والتخريب والقتل في بلادهم حتى خربها وشتت شمل الناس اسرًا وقتلاً ومن قتلوا بعض اولاد هيستاسب وابوهُ لهراسب وهو شيخ هرم وسبوا ابنتان لهيستاسب ثم سار ملك الترك الى هيستاسب فهرب وتحصن في الجبال ثم بعث الى ابنهِ اسفنديار فاطلقهُ واعتذر اليهِ ووعدهُ انهُ يعهد اليهِ بالملك ان خلص البلاد من هذه الداهية وكان الرسول اليهِ عالمهم جاماسب فلما سمع اسفنديار هذا الكلام مجد لهُ ونهض من عندهِ وجمع جندهُ وبات ليلتهُ يتجهز وسار من الغد نحو عسكر الترك وملكهم والتقوا واقتتلوا وحميت الحرب وحمي الوطيس وحمل اسفنديار على جانب من العسكر فاوهنهُ وتابع الحملات وقفنا في الترك ان اسفنديار هو المتولي لحربهم فانهزموا لا يلوون على شيء واسترجع اسفنديار راينهم الكبرى وكان الترك قد اخذوها . ثم دخل على ابيهِ فاستبشر بهِ وامرهُ باتباع الترك واوصاهُ بقتل ملكهم ومن قدر عليهِ من اهلهِ وجندهِ وان يستنقذ السبايا والغنائم التي اخذت من بلادهم فسار اسفنديار ودخل بلاد الترك وقتل وسبى وبلغ مدينتهم العظمى فدخلها عنوة وقتل الملك واخوتهُ ومقاتلتهُ واستباح اموالهُ وسبى نساءهُ واستنقذ اختيهِ ودوّخ البلاد وانتهى الى اخر حدود بلاد الترك والى التبت (من الصين) واقطع البلاد فجعل كل ناحية الى رجل من وجوه الترك بعد ان امّنهم و وظف عليهم خراجاً يحملونهُ كل سنة الى ابيهِ هيستاسب ثم عاد الى بلخ فحسدهُ ابوهُ بما ظهر منهُ من حفظ الملك والظفر بالترك واسرّ ذلك في نفسهِ وامرهُ بالتجهز والمسير الى قتال رستم الشديد بسجستان وقال لهُ ان هذا الرجل متوسط بلادنا ولا يعطينا الطاعة لان الملك كيكاوس اعتقهُ فاقطعهُ اياها وكان غرض هيستاسب بذلك ان يقتل احد الاثنين لانهُ كان يبغض رستم ايضاً فجمع اسفنديار العساكر وسار الى رستم ليانزع منهُ سجستان فلقيهُ رستم فقتلهُ . وقيل ان اسفنديار هو الذي بنى اسفرايين فسميت بهِ ثم غير اسمها على طول الايام . راجع اسفرايين . وذكر المسعودي انهُ هو الذي بنى بين مدينة اللان وجبل القبج قلعة وقنطرة على وادٍ عظيم ويقال للقلعة قلعة باب اللان . اطلب اللان . قال ولاسفنديار حروب في الشرق كثيرة مع اصناف من الامم . وهو السائر الى بلاد الترك فخرب مدينة الصفر وكانت من المنعة بالموضع العظيم الذي لا يرام وبها ضربت الفرس الامثال . واسفنديار هذا من اشهر ابطال الفرس وذكرهُ كثير في اشعارهم وروايتهم وهو عندهم بمنزلة هرقليس عند الروم

وقلعة اسفنديار قال ابن الاثير هي ببلاد فارس وهي على جبل شاهق والطريق اليها وعر صعب في مرتقى طولهُ ٣ اميال من تحصن بها لا يقدر عليهِ احد

أَسفُونَا
Asfouna

حصن كان قرب معرة النعمان بالشام افتتحهُ محمود ابن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي وخرّبهُ وقال ابو يعلى عبد الباقي بن ابي حصين من ابيات يمدحهُ بها

عداتك منك في وجلٍ وخوفٍ
يريدون المعاقل ان تصونا
فظلُّوا حول اسفونا كقومٍ
اتى فيهم فظلوا آسفينا

آسَفِي
Asafi

بلدة معمورة باقصى بلاد المغرب على جون من البحر داخل في البر من بلاد مراكش وهي فرضة مراكش واقعة في مستوٍ من الارض وارضها كثيرة الحجر وليس بها ماءٌ الا ماء المطر وما بها من البساتين يسقى بالناعورات وبها ايضاً كروم . واما ماؤها النابع فليس عذباً بل بشوبهِ ملوحة . قيل وهي تشبه حماة الا انها دونها في القدر وليس لها نهر يجري . وبين اسفي ومراكش ٤ ايام وذكر الادريسي في سبب تسميتها باسفي ان ثمانية رجال ابناء عم يعرفون بالمغرورين خرجوا من اشبونة لركوب بحر الظلمات (اسم المحيط عند قدماء العرب) لمعرفة ما فيهِ فعمروا مركباً وادخلوا فيهِ من الماء والزاد ما يكفيهم لاشهر ثم دخلوا البحر في اول طاروس الريح الشرقية فجروا بها نحواً من احد عشر يوماً فوصلوا الى بحر غليظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فايقنوا بالتلف فردوا قلوعهم وساروا الى الجنوب اثني عشر يوماً فخرجوا الى جزيرة الغنم وفيها من الغنم ما لا يأخذهُ عدد ولا تحصيل وهي سارحة لا راعي لها ولا ناظر اليها فقصدوا الجزيرة فنزلوا فيها فوجدوا عين ماءٍ جارية وعليها شجرة تين بري فاخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوا لحومها مرة لا يقدر احد على اكلها فاخذوا من جلودها وساروا الى الجنوب اثني عشر يوماً الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى احيط بهم في زوارق هناك فاخذوا وحملوا في مركبهم الى مدينة على ضفة البحر فانزلوا بها فرأوا فيها رجالاً شقراً زعراً شعورهم سبطة طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا في بيت ثلثة ايام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي ثم سالهم عن حالهم وفيما جاءوا واين بلدهم فاخبروهُ بكل خبرهم فوعدهم خيراً واعلمهم انهُ ترجمان الملك . فلما كان اليوم الثاني أُحضروا بين يدي الملك فسالهم عما سالهم الترجمان فاخبروهُ بما اخبروا بهِ الترجمان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا ما بهِ من الاخبار والعجائب ويقفوا على نهايتهِ . فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخبر القوم ان ابي امر قوماً من عبيدهِ بركوب هذا البحر وانهم ساروا في عرضهِ شهراً الى ان انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير قضاء حاجة ولا فائدة تجدي . ثم امر الملك الترجمان ان يعد القوم خيراً ثم صرفوا الى موضع حبسهم الى بدء جري الريح الغربية فعمر لهم زورق وعصبت اعينهم وجُري بهم برهة من الدهر قال القوم قدّرنا انهُ جرى بنا ثلثة ايام بلياليها حتى جيء بنا الى البر فاخرجنا وكتفنا الى خلف وتركنا بالساحل الى ان تضاحى النهار وطلعت الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الكتاف حتى سمعنا ضوضاء واصوات اناس فصحنا باجمعنا فاقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحالة السيئة فحلونا من وثاقنا وسالونا فاخبرناهم بخبرنا وكانوا برابرة فقال لنا احدهم ان بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وا اسفي فسمي المكان الى اليوم اسفي وهو المرسى الذي في اقصى المغرب . اه . قيل ان الجزيرة التي وصلوا اليها من الجزائر الخالدات وهي كناريا . ومنها عادوا نحو الشمال الشرقي فوصلوا الى اسفي

أَسفيا
Osvia

بلدة تجارية من روسيا في ولاية فيتبسك تبعد عن

فيتبسك ٦٨ ميلاً الى الشمال الغربي على بحيرة باسمها عدد سكانها ٨٠٠٠ نفس

أسفيجاب
Asfijab

ويقال اسبيجاب . قال ياقوت بلدة كبيرة من اعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقرى كالمدن كثيرة وهي من الاقليم الخامس طولها ثمان وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت من اعمر بلاد الله وانزهها واوسعها خصباً وشجراً ومياهاً جارية ورياضاً مزهرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لا خراج عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغراً عظيماً فكانت تعفى من الخراج لذلك يصرف اهلها خراجها في ثمن السلاح والمعونة على المقام بتلك الارض وكذلك كان ما يصاقبها من المدن نحو طراز وصبران وسايكث وفاراب حتى اتت على تلك النواحي حوادث الدهر وصروف الزمان اولاً من خوارزم شاه فانه لما ملك ما وراء النهر وابادَ ملك الخالنية وكانوا جماعة قد حفظ كل واحد منهم طرفة فلما لم يبقَ منهم احد عجز عن حفظ تلك البلاد لسعة مملكتها فخرب بيده اكثر تلك الثغور وانهبها عساكره فجلا اهلها عنها وفارقوها فبقيت تلك الجنان خاوية على عروشها متهدمة القصور متعطلة المنازل ثم وردها التتر سنة ٦١٦ هجرية فاهلكوا من بقي هناك وهدموا ما بقي قائماً من الابنية . قال وكان اهل تلك البلاد اهل دين متين وصلاح مبين ونسك وعبادة والاسلام فيهم غض الجنى حلو المنى يحفظون حدوده ويلتزمون شروطه لم تظهر فيهم بدعة استحقوا بها العذاب والبلاء ولكن يفعل الله بعباده ما يشاء . وذكر ابن الاثير ان نوح بن اسد الساماني فتح اسفيجاب سنة ٢٢٤ هجرية وبنى حولها سوراً يحيط بكروم اهلها ومزارعهم

إسفيد
Isfid

كلمة فارسية معناها ابيض وهي اسم مدينة عامرة في جبال كرمان ضبطها ياقوت بفتح الهمزة والدال المعجمة في آخرها وهي في القاموس الفارسي كما اوردناها . ومثلها ما يليها من الكلمات المركبة من اسفيد وكلمة اخرى

اسفيداج

او اسبيداج هو بياض الآنك والرصاص . اطلب رصاص

أسفيذار
Asfidâr

قال ياقوت اسم ولاية على طرف بحر الديلم تشتمل على قرى واسعة واعمال وصاحبها عاصٍ لا يعطي لاحد طاعة لانها جبال وعرة ومسالك ضيقة

إسفيذاسنج
Isfidasanj

رستاق من نواحي هراة له ذكر في اخبار الدولة . قاله ياقوت

إسفيذابان
Isfjdaban

من قرى اصبهان ينسب اليها عبد الله بن الوليد الاسفيذباني . واسفيذبان من قرى نيسابور ايضاً . قالها ياقوت

إسفيذجان
Isfidajan

قال ياقوت ناحية بالجبال من ارض ماه قتل فيها زياد بن خراش العجلي الخارجي هو واتباعه

إسفيذدشت
Isfidadasht

معناهُ الصحراء البيضاء قرية من نواحي اصبهان منها ابو حامد احمد بن محمد بن موسى بن الصباح الخزاعي الاسفيددشتي الاصبهاني مات سنة ٣٢٧ هجرية

إِسفِيدَرُوذ
Isfidaroud

او اسيدروذ ومعناه النهر الابيض . نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على عدة فراسخ من همذان جرت عنده وقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين السلجوقية وكان مع محمد نحو عشرين الفا وكان هو في القلب ومعه الامير سرمز وعلى ميمنته امير اخر وابنه اياز وعلى ميسرته مويد الملك والنظامية . وكان بركيارق في القلب ووزيره الاعز ابو المحاسن وعلى ميمنته كوهرائين وعز الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدر بن حسنويه الكردي وعلى ميسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرائين من الميمنة على ميسرة محمد. وبها مويد الملك والنظامية فانهزموا ودخل عسكر بركيارق في خيامهم فنهبوها وحملت ميمنة محمد على ميسرة بركيارق فانهزمت الميسرة وانضافت ميمنة محمد اليه في القلب على بركيارق ومن معه فانهزم بركيارق ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنهزمين الذين انهزموا بين يديه وكبا به فرسه فاتاه خراساني وقتله واخذ راسه وتفرقت عساكر بركيارق وبقي في خمسين فارسًا واخذ وزيره اسيرًا ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب لاوزير بركيارق بعد ان اكرم وجعل عميد بغداد . وكان ذلك سنة ٤٩٢ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك احد حدود املاك السلطان محمد . وعليه ايضًا جرت موقعة اخرى بين ابن اقسنقر الاحمديلي والبهلوان ابن ايلدكز انهزم بها البهلوان اقبح هزيمة . وذلك سنة ٥٥٦ هجرية . ويعرف هذا النهر الان بشاه رود وسيذكر في بابه من الشين المعجمة

إِسفِيدَرُوذبَار
Isfidaroudabâr

معناه ناحية النهر الابيض. قال ياقوت اظنه موضعًا بهمذان محلة اوقرية من قراها . بها اسمع نظام الملك ابا علي الحسن بن اسحق في صباه

اسفيذن

راجع اسفلن

أَسفِيرَة
Asfirah

قرية من قرى حلب ذكرها ياقوت

أَسفِيرِيَا
Asfiria

قال ابن الاثير في تحفة العجائب هي مدينة عظيمة على نهر حمدان ذات امم عظيمة وبها ملوك وسادات ورؤساء وبها تجمع اموال الصين برًا وبحرًا واهلها يرمون موتاهم في البحر لا يدفنونهم

اسفين

الة قد ذكرت وذكر اسمها في الكلام عن الالات .
(مجلد ١ صفحة ١٤١)

اسفيناخ

راجع اسفانخ

آسفينس

مدينة قديمة في صعيد مصر قيل هي الان اصفون وستذكر في محلها

إِسفِينَقَان
Isfinakân

بلدة من نواحي نيسابور منها ابو الفتح مسعود بن احمد الاسفينقاني

إِسقَاط

هو عند الحسابيين طرح عدد قليل من عدد اكبر منه ليعرف الفضل بينهما ويعرف بالطرح ايضًا . وفي اصطلاح التجار ما يوخذ سلفًا عن دين موجل مقابلة لدفع معجل ويسمى بالفرنسوية اسكونت (Escompte) وبالانكليزية ديسكونت (Discount) وبالايطاليانية سكونتو (Sconto) وربما استعملت لفظة سكونتو

عند التجار عوض الاسقاط وقد يسمي ذلك بعض التجار قطعًا ومن عادتهم اذا ارادوا اسقاط كمبيالة ان يدفعوا لمن في يده قيمتها بعد تنزيل فائدتها البسيطة عن المدة الباقية لاستحقاقها. مثال ذلك رجل بيده كمبيالة بمبلغ مائة ريال موجلة الى سنة بحساب الفائدة ٧ فاذا طلب اسقاطها من صرّاف يدفع له الصراف ٩٣ ريالاً فقط وهي قيمتها الحالية ويتنزل ٧ ريالات فائدتها عن سنة واحدة. الا ان الاسقاط الحقيقي لمبلغ عن مدة معينة هو ما يساوي في ذلك الوقت فائدة المبلغ المطلوب اسقاطه وعلى ذلك يكون المبلغ الذي يجب اسقاطه من قيمة الكمبيالة المذكورة ٦ ريالات و٥٤ سنتيمًا وكسورًا لا سبعة ريالات وذلك يبلغ في اخر السنة ٧ ريالات فالقاعدة الصحيحة اذًا لحساب الاسقاط في هذه نسبة المائة ريال عن المعدل والميعاد المفروضين الى المبلغ المفروض او الدين في كنسبة مائة ريال الى قيمتها الحالية او كنسبة فائدة ١٠٠ ريال عن المدة المعينة الى اسقاط المبلغ المفروض. واما الاسقاط في البضاعة فهو تنزيل من ثمن البضائع المبيعة الى ميعاد عندما يدفع الشاري ثمن البضاعة قبل الوقت المتفق عليه لدفعه

إسقاط الجنين

او الاجهاض هو في الطب الشرعي القاء المضغة او الجنين قبل ميعاد ولادته بحيث لا يمكنه ان يحيا فيكون الحمل في الحالة هذه بلا ثمرة. وهو بالفرنسوية افرتمان (Avortement) اوفوس كوش (Fausse couche) وبالانكليزية ابُرشن (Abortion) وكلاهما من اصل لاتيني معناهُ الاسقاط او الطرح. وقد يعيش ولدٌ ويربى وان وُلد في الشهر السابع من الحمل فيران ولادته تحسب انها وقعت قبل ميعادها. واذا وُلد ولدٌ بعد الشهر السابع قبل تكامل زمن الحمل المعتاد ومات في الحال بسبب تلك الولادة التي هي في غير اوانها كان موته من باب الاسقاط وقد يموت الجنين احيانًا في

الزمن الاول والزمن المتوسط من الحمل لاسباب داخلية فيلقى سريعًا من الرحم التي يحدث فيها تهييجًا. ويستفاد مما تقدم انه سواءٌ مات الجنين بسبب ولادته قبل اوانه او كانت ولادته قبل اوانه ناشئة عن موته فيعدُّ ذلك جميعه في الغالب من باب الاسقاط. ويحدث الاسقاط احيانًا بوسائل متنوعة بقصد التخلص من ثمرة الحبل وبذلك تمنع ولادة الجنين حيًّا وتلك الوسائل كلها توقع الامّ في خطر وربما ساقت في الحال الى حالة رديئة جدًّا ولذلك كان الاسقاط بهذا القصد جناية مزدوجة لان المراد منه قتل الجنين او الولد فيحدث ذلك مع ايقاع الام في خطر الموت. والى الان لم يتفق المشترعون والاطباء على هذه المبالغة في كل شيء. وكثرة الاسقاط بين الامم التي وصلت في ايامنا هذه الى اسمى درجات التمدن قد نبهت افكار الاطباء فذهبوا الى انه لا يمكن استئصال هذا الشر الا بوضع قوانين اصرم من القوانين الموضوعة لهذه الجريمة فضلًا عن انه ينبغي ان تكون مختلفة عنها وقالوا ان اول شيء ينبغي اصلاحه في قوانين الاسقاط هو ان يعتقد المشترعون ما ذهب اليه الاطباء المتاخرون المحققون من ان حياة الولد تبتدئ حالما يحبل به وان يبدلوا ما كانوا يعتقدونه قديمًا من ان حياته تبتدئ عند الشعور بحركة منه وهو في البطن وان يبدلوا ما هو مقرر عندهم من ان الجريمة تتوقف على حركة الجنين وان يكون الغرض الاصلي من القانون صيانة حياة الجنين وصيانة حياة الام وراحتها والمحافظة على الاداب العمومية واللياقة. ويستفاد من فحص القوانين التي وضعها المشترعون في العشرين سنة الاخيرة انهم قد اصلحوا امورًا كثيرة تتعلق بالاسقاط. هذا ولا يمكن اعتبار الجنين في اي زمنٍ كان من وجوده جزءًا اصليًّا من نفس جسم الام فان البيض لا يتكون في الرحم غير انه يحصل هناك بعد الحبل ويكون منفصلًا تمامًا عن تركيب الام مدة الانتقال واما ارتباطه بالرحم فانما هو للوقاية والتغذية ويكون له هناك من اول الامر وجود خاص به تابع

بنفسه ولهذا كان اهلاكه باية طريقة كانت وفي اي وقت كان من وجوده يختلف كل الاختلاف عن قطع عضو من الام او تعطيله خلافًا لمن ذهب الى ذلك . ويمو التكوين البشري في الجنين ويظهر فيه قبل زمن الحركة ايضًا والمراد بالحركة هنا الظواهر المتنوعة التي بها تحس الام بعمل من الجنين ولا يظهر ذلك النموّ التدريجي في وقت معين تمامًا ولكنه يظهر في الغالب بين ١١٠ او ١٢٠ يومًا بعد الحبل . ولا تتوقف قابلية الحيوة في الجنين على عمره . فانه وان كان غير قابل للحيوة او غير قادر على ان يحيا قبل مرور ٧ اشهر من زمن الحبل فقد يمكن ان يعيش وان وُلد قبل ذلك بزمن لا يمكن تحديده . وللجنايات المتعلقة باسقاط الجنين قوانين ثابتة مخصوصة غير انه لا بد للقضاة في بعض الاحوال من ان يمعنوا النظر ليروا هل في ذلك جناية معينة في القوانين الموضوعة او في القوانين العمومية المعتادة الغير المكتوبة . وقد ذهب بعض المؤلفين البارعين الى انه لا ريب في ان اسقاط الجنين عمدًا يعتبر وفقًا للقوانين الموضوعة ذنبًا كبيرًا وانه كان يعتبر في انكلترا في الازمان القديمة قتلاً . واما الناموس الموسوي فظاهر كلامه يدل على ان الاسقاط لا يحسب فيه قتلاً فانه لا يحكم على مسببه بالقتل بل بالغرامة وهذه عبارته نصًا . واذا اختصم قوم فصدموا امرأة حاملاً فسقط الجنين ولم تحصل اذية (اي للحامل نفسها) يغرّم الصادم كما يفرض عليه زوج المرأة ويؤدّي عن يد القضاة وان حصلت اذية تعطي نفسًا بنفس وعينًا بعين وسنًا بسنّ ويدًا بيد ورجلاً برجل وكيًّا بكيّ وجرحًا بجرح ورضًّا برضّ (خر ٢١ : ٢٢ — ٢٥) . واما الفقهاء فلهم في ذلك كلام وتفاصيل سيأتي ذكرها في جنين من باب الجيم . ومن كلامهم ان الجنين في حكم الجزء من الام وما استبان خلقه كظفر وشعر فحكمه حكم التام وان المرأة لو القت مضغة ولم يتبين شيء من خلقه فشهدت ثلاث من القوابل انه مبدأ خلق آدمي ولو بقي لتصور فلا غرة فيه اي لا دية قالوا وتجب فيه عندنا حكومة . ودية الجنين عندهم نصف عشر الدية اي خمسمائة درهم

والاسقاط اما ان يكون فعل الحامل وحدها او يشترك معها فيه غيرها واكثر من يفعل ذلك الزواني او العواهر وقد يحدث عن قهر الحامل بضرب او تهديد او غيرهما فيلجئها الحال الى تقديم الشكوى لاولياء الامور فيدعون الطبيب ليثبت الاسقاط والسبب الذي نشأ عنه . واحصر الاسقاط تأكيدًا ما تقصد المرأة فعله لانها في هذه الحالة تخفي الجنين . ثم انه لا بد للطبيب من ثلاثة امور لكي يقدر على الحكم بالاسقاط احدها ان يؤكد هل كان خروج الجنين قبل ابانه . ثانيًا هل كان خروجه طبيعيًّا او من افعال جنائية . ثالثًا هل كان حيًّا عندما فعل بامه ما اوجب خروجه فاذا تأكد ان الخارج من المرأة جنين وان خروجه لم يكن بعد استيفاء ابانه كان عليه ان يبحث في الاجزاء التناسلية للمرأة ليرى هل فيها دلائل طبيعية على الاسقاط وان يستخبر عن الاحوال التي حصلت للمرأة قبل خروجه فان الاسقاط كلما كان قريبًا من الميعاد الطبيعي للولادة كانت العلامات المشاهدة في الاعضاء التناسلية للمرأة اوضح وتستمر مدة اطول . وان الاستسقاء الرحمي ونحوه من الامراض وخروج جسم تام من الرحم يمكن ان يحصل منها علامات في الاجزاء التناسلية تشبه علامات الاسقاط بل هي مكملات اذا كانت مضمومة الى الامور الآتية وهي . اولاً المقابلة بعد تأكد الحبل بين حجم البطن والايام الماضية من الحبل . ثانيًا كون الحبل متقدمًا بالكفاية بحيث يكون ذلك مع اخراج الجنين محدثًا لتغيرات واضحة في فم الرحم وعنقها . ثالثًا كون البحث حاصلاً بعد زمن قريب من الاسقاط . ثم بعد ان يتأكد الطبيب وقوع الاسقاط يبقى عليه معرفة كونه حصل طبيعة او عن افعال جنائية وهذا امر يصعب ادراكه والحكم به لان دلائل الاسقاط الطبيعي والجنائي هي في الغالب واحدة الا اذا وجد في الجنين نفسه دلائل تثبت كون خروجه كان بطريقة جنائية . واما الاسباب الطبيعية

للاسقاط فيسهلها استعداد المرأة لذلك والنصول والتقدم في الحبل والامراض السابقة والادوية المعطاة لها بسبب مرض من الامراض وهذه الاسباب تنافي دعوى قصد الاسقاط . واما معرفة كون الجنين كان حيًّا وقت الجناية عليهِ فلا سبيل اليها الا بالبحث في جثتهِ بعد خروجهِ . وهناك احوال لايكون الاسقاط فيها جناية كما اذا كانت المرأة وجنينها او احدهما في خطر شديد ولو في الولادة في الميعاد الاعتيادي وكان يمكن تخليص احدهما ولا سيما الام من الخطر بالاسقاط فيجب ذلك والحالة هذه ولا يكون حينئذٍ جناية . ولكن الطبيب العاقل المتفطن لا يفعلهُ الا من بعد ان يستشير غيرهُ من الاطباء الخبيرين ليكون سالمًا من الملام وليس على الصيدلي ولا العطار ولا بائع العقاقير ملام اذا اعطوا دواء او جوهرًا احدث الاسقاط اذا كان ذلك بامر الطبيب . وعلى الطبيب الحكمي ان يكون عارفًا باحوال الجنين في جميع مدة الحبل لكي يمكنهُ ان يحكم بالاسقاط في الازمان المختلفة للحبل بعد ان يدرك اسبابهُ فانهُ قبل اليوم التاسع عشر من الحبل لا يمكنهُ ان يعرف بوجود الحمل او عدمهِ لانهُ بعد مضي شهر من زمن الحبل يكون حجم البزرة كالنملة الكبيرة و بعد مضي ستة اسابيع كالذبابة الكبيرة و يمكن ان يميز فيهِ القلب فيكون نكتة سوداء بل الراس ايضًا و يكون وحدهُ كثلث البدن في الحجم و يكون طول الجنين حينئذٍ من ١١ خطًّا الى قيراط واذا كان بعد مضي شهرين يميز فيهِ الوجه فيكون فيهِ نكتة صغيرة سوداء تدل على مواضع العينين والانف والفم ويكون حجم الراس حينئذٍ لنصف حجم البدن واذا كان بعد مضي ثلاثة اشهر ميزت فيهِ جميع الاعضاء الظاهرة كالشفتين والاجفان والانف والاذنين وامكن ان تميز فيهِ ايضًا اعضاء التناسل وكان طولهُ حينئذٍ نحو ٣ اصابع بالابهام و وزنهُ نحو ٣ اواقٍ . واذا كان بعد مضي اربعة اشهر ونصف اتضحت جميع اشكالهِ وكان طولهُ من ست اصابع الى سبع بالابهام واذا كان بعد مضي خمسة اشهر كانت اطرافهُ السفلى اي البطنية اوضح من العليا اي الصدرية وكان تحركهُ ظاهرًا واضحًا وطولهُ من ٨ اصابع الى ٩ بالابهام ثم بعد مضي ستة اشهر يمكن ان يعيش هنيهة من الزمان ويكون حينئذٍ طولهُ من ١١ ابهامًا الى ١٢ و بعد مضي سبعة اشهر يقدر ان يعيش اكثر من السابق وتتصلب جميع اعضائهِ ويكون طولهُ من ١٤ الى ١٥ ابهامًا وتكون اجفانهُ منفتحة و بعد مضي ثمانية اشهر يكون طولهُ من ١٦ الى ١٧ ابهامًا ويكون الجلد قوام مغطًّى بوبر وفي اظافرهِ صلابة ويكون ثدياهُ ظاهرين اذا عصرا سال منهما سائل لبني و بعد تسعة اشهر يكون طولهُ من ١٨ الى ٢٠ ابهامًا وتكون اعضاؤهُ كاملة واضحة و وزنهُ يختلف من ٤ الى ٩ ارطال طبية . والبحث الطبي والحكمي في امر الاسقاط لا يكون قبل دخول الجنين في الشهر الثالث لانهُ لا يظن ان المرأة فعلت الاسقاط قبل هذا الميعاد ولانهُ يصعب تحصيل علامات كافية لاثباتهِ وما فعل جناية على الجنين او امهِ في هذا الميعاد لا ينشأ عنهُ اسقاط . هذا وان القوانين المتعلقة بالاسقاط تكاد تكون واحدة عند جميع الامم المتمدنة .

اطلب جنين في باب الجيم

إِسْكَالَة

Escala

او اسكالة ويلفظونها باسبانيا لا اسكالا . مدينة في اعمال برشلونة من اسبانيا واقعة على ساحل البحر المتوسط على مسافة ٣٣ كيلومترًا من جيرونة الى الشرق . عدد سكانها ٣,٤٥٠ نفسًا

أُسْقُب

Oskob

بلدة من عمل برقة ينسب اليها ابو الحسن يحيى بن عبد الله بن علي اللخمي الراشدي الاسقبي كتب عنهُ السلفي حكايات واخبارًا عن ابي الفضل الجوهري الواعظ وغيرهِ . وقال مات في رمضان سنة ٥٣٥ عن ٨٠ سنة

أُسْقُبْلَة

Oskoblah

من قرى ناحية قدموس التابعة لقضاء جبلة من لواء طرابلس في ولاية سورية تبعد ساعتين ونصفاً عن راس القضاء وتشتمل على ١٦ بيتاً

إِسْقِر

Isker

او اسكر او اشقير . نهر في روم ايلي من تركيا اوربا يخرج من البلقان الوسطى بلواء صوفيا ثم يجري الى الشمال الشرقي ويصب في الطونه بين راحوو ونيكو بولي ويروي صامو ولواء صوفيا وطول مجراهُ ٢٧٠ كيلومتراً

إِسْقَرَابَاز

Iskarabaz

من القصبة لواء برات في ولاية يانية

أُسْقُف

الاسقف كلمة معربة من ابيسكوبوس باليونانية ومعناها ناظر او رقيب فليست بعربية خلافاً لجمهور اللغويين من العرب فان كل القاب خدمة الدين عند النصارى هي اما من اصل يوناني كالاسقف والبطريرك والشدياق وغيرهم او من اصل سرياني كالقسيس والشماس وغيرهما . والاسقف بالفرنسوية إِفِك (Evêque) وبالانكليزية بِشُب (Bishop) وهما من اليونانية ايضاً . وهو في الكنائس اللاتينية واليونانية والانكليزية لقب يلقب به ذوو المراتب الاولى من خدمة الدين عندهم . واما في كنيسة الميثودست الاسقفية والكنيسة المورافية والكنائس البروتستانية في اسوج ونروج والدانمرك فالاسقف لقب يلقب به كبار خدمة الدين الا انهم لا يعتبرون من رتبة ممتازة عن غيرها من درجات الكنيسة . وقد اخذ النصارى الاولون لفظة اسقف من لغتي اليونان والرومان . وكانت تعني فيهما قاضياً مدنياً او مفتشاً . فان شيشرون جعل مرة اسقفاً لسواحل كمبانيا . وقد ذهب بعض فرق من البروتستانت الى أن ما ورد في سفر اعمال الرسل (٢٠: ١٧ و٢٨) يستفاد منهُ أن مدلول الاسقف والقسيس واحد في العهد الجديد كما يستفاد ذلك ايضاً من تسمية القديس يوحنا الرسول نفسهُ في رسالتيهِ الاخيرتين شيخاً وهي بمعنى قسيس . واما معلمو الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ومن وافقهم من معلمي البروتستانت فقد خالفوهم في ذلك وقالوا ان الاسقف والقسيس درجتان ممتازتان . والكنيسة الرومانية الكاثوليكية تذهب الى ان الروح القدس هو الذي يعين الاساقفة لادارة الكنيسة وان سلطتهم هي من الله نفسهِ خلافاً للقسوس الذين بحسب تعليمها يأخذون سلطتهم من الاسقف ولا يمكنهم ان يتصرفوا بها الا تحت ادارتهِ وسلطتهِ . وكان انتخاب الاساقفة في القديم منوطاً بأكليروس الاسقفيات واهاليها الا انهُ لما كان اجتماع الاهالي لا يخلو من القلاقل والاضطرابات وكان اجماع رأيهم على شيء واحد مما يصعب الحصول عليهِ اخذت المجامع منذ انعقاد مجمع اللاذقية في القرن الرابع الى انعقاد المجمع اللاتراني سنة ١٢١٥ للميلاد في تضييق دائرة حقوق الاهالي الانتخابية شيئاً فشيئاً الى ان ابطلتها بالكلية . وكان شارلمان وغيرهُ من الملوك الشماليين في اوربا يعينون بسلطتهم اساقفة ممالكهم الا ان البابا قاوم ذلك وجعل حق انتخابهم لقسوس الكنائس الاسقفية . واما الآن فتختلف طريقة الانتخاب باختلاف البلدان ففي بعضها ينتخب الاسقف قسوس الكنائس وحدهم او مع الاهالي كما في الشرق وفي البعض الآخر يعينهم الملوك او الحكومات كما في روسيا . وقد قرر المجمع التريدنتيني انهُ ينبغي ان يكون المنتخب للاسقفية مولوداً من ابوين شرعيين بالغاً سن الثلاثين سنة مشهوراً بالعلم والادب وان يكون من اهالي البلاد الواقعة فيها الاسقفية اذا امكن ومقبولاً عند حكومتها . ويقوم بسيامتهم البطاركة بالاشتراك مع اسقف او اكثر او ثلاثة اساقفة حيث لا بطاركة . وعلامات الاسقف في اوربا التاج رمزاً الى القوة والعصا رمزاً الى فروضهِ الرعائية والخاتم رمزاً الى

اقترانه بالكنيسة وصليب يعلق على صدره وكفوف مخصوصة وحذاء لا يغطي الا قسماً من اعلى رجليه وقباء مخصوص وذلك تمييزاً له عمن هو دونه من خدمة الدين . واما في الكنيسة الشرقية فان العلامات المميزة للاسقف عن القسوس عند الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والارمن هي منديل يحمل فوق القلنسوة والقلنسوة تحت القاووق عند الموارنة والسريان وكذلك يلبس الاساقفة في الشرق الصليب على الصدر والخاتم في البنصر وثوباً يختلف عن اثواب القسوس ويكون في الغالب من لون احمر . وللاسقف دون القسوس حق التثبيت والسيامة وفحص التآليف الدينية التي تنشر في ابرشيته فيثبتها او يحكم بفسادها والاشتراك في المجامع العامة التي يعقدها البابا لتقرير قضايا متعلقة بالايمان وله سلطة الربط والحل . ومن الاساقفة الكاثوليك من ليس لهم كراسي خاصة بهم فيستخدمهم الكرسي الرسولي نواباً رسوليين ويلقبون اساقفة اماكن واقعة في حوزة قوم خارجين عن الايمان وهولاء الاساقفة يعتبرون خلفاء للاساقفة الذين طردوا جبراً من اسقفياتهم في الشرق ويعينهم البابا لتلك الكراسي مع انه ربما كان لا يوجد فيها رجل كاثوليكي وذلك دلالة على الامل واملاً باسترجاع تلك الاسقفيات وقياماً بالحجة على خروجها منه . واما البروتستانت فان كثيراً من فرقهم بدلوا الاساقفة بشيوخ او قسوس مستقلين في اعمالهم او ابقوا الاساقفة ولكنهم لم يبقوا لهم سلطانهم السابق . وقد حافظ البعض من البروتستانت في انكلترا والولايات المتحدة الامركانية على منصب الاسقفية بناء على انه نظام الهي خلافاً لسائر فرقهم . ويقوم الاساقفة من الانكليز بالتثبيت وسيامة القسوس والشمامسة والاساقفة ايضاً وتدشين الاراضي والابنية الدينية وادارة تركات الموتى الى ان يقام وصي شرعي للميت واقامة قسوس لكنائس اسقفياتهم والسهر على تصرفات القسوس الخاضعين لسلطانهم ولهم ان يوقفوا القسوس ويخلعوهم ويعزلوهم عن مناصبهم .

وكان لهم سابقاً حق الحكم في المسائل المتعلقة بالزواج والطلاق الا انه ابطل سنة ١٨٥٧ واقيم مجلس موءلف من ثلاثة قضاة مدنيين للنظر في ذلك والحكم فيه . واساقفة انكلترا يعتبرون من اشراف المملكة ويعطون لقب لورد ومن حقوقهم ان يكونوا اعضاء لمجلس الاشراف وكان لهم قديماً مرتبات باهظة الا انه منذ بضع سنين نقصت مرتبات الاسقفيات الانغليكانية في انكلترا فجعل المرتب السنوي لرئاسة اسقفية كنتربري ١٥ الف ليرة ولرئاسة اسقفية يورك ١٠ الاف ليرة ولكل من رئاسة اسقفيات لندن ودرهام ونشستر ٨ الاف ليرة وجعل لغيرها من ٥ الاف ليرة الى ٥٫٠٠٠ ليرة . وملوك انكلترا هم الذين يعينون الاساقفة الا انه بعد تعيينهم ينتخبهم القسوس مراعاةً للعادة القديمة . وسلطة اساقفة الكنيسة الاسقفية في الولايات المتحدة الامركانية تشبه سلطة اساقفة الانكليز الا انه ليس لهم سلطة مدنية وينتخبهم نواب من قسوس الاسقفية واهاليها وقبل سيامتهم يعرضون شهاداتهم على مجمع الاساقفة او على مجمع نواب موءلف من القسوس والاهالي . واما حقوق الاساقفة في المانيا فهي قليلة جداً وقد اقيم بعض الاوقات للكنيسة اللوثيرية اساقفة من الكاثوليك . وقد جرت العادة في بروسيا وناسو ان يطلق لقب اسقف على المديرين العامين للكنيسة الانجيلية وقد حاول قوم ان يجعلوا للكنيسة المذكورة نظاماً اسقفياً الا ان مساعيهم لم تصادف نجاحاً . واما اساقفة الكنيسة اليونانية فيجب ان يكونوا من الرهبان وهم دائماً يحافظون على البتولية وسلطتهم دون سلطة الاساقفة الرومانيين الكاثوليك . واما في روسيا فيعينهم الامبراطور ويكونون خاضعين لمجمع روسيا في الامور الدينية وهو الان يقيم كل خدمة الدين في مناصبهم . واما في الممالك العثمانية فينتخب الاساقفة القسوس والشعب ويقدمونهم للبطاركة فاذا لم يجدوا مانعاً كنائسياً او سياسياً ساموهم واقاموهم على كراسيهم ثم اخرجوا لهم براءة سلطانية لاجل تثبيتهم واعتراف الحكومات المحلية بهم والتمتع بالحقوق التي تعين

لهم في براآتهم السلطانية وللبطاركة السيادة على الاساقفة وللباب العالي حق عزلهم اذا فعلوا ما يوجب ذلك نظاماً وذلك بمعرفة ومصادقة بطاريركهم. وللاساقفة السيادة على القسوس ورعيتهم وعزلهم وهم الذين يولونهم ولكن انتخابهم منوط بالشعب. على ان الطوائف الكاثوليكية تختلف في نسبتها الى الحكومة بعض الاختلاف عن طائفة الروم الارثوذكس والارمن اليعقوبيين. والاساقفة من جميع الطوائف النصرانية الا البروتستانت لا يباح لهم الزواج على انه يجوز انتخابهم ممن ترمل وكذلك القسوس والشامسة في الكنيسة اللاتينية والرهبان عموماً لا يباح لهم الزواج. واما القسوس والشامسة في الكنائس غير اللاتينية فيباح لهم الزواج مرة واحدة قبل سيامتهم لا بعدها ولكن اذا توفيت نساؤهم منعوا عن الزواج ثانيةً. واما خدمة الدين من البروتستانت فيباح لهم الزواج عموماً من دون استثناء رؤساء الاساقفة ولا الاساقفة. هذا واما الاساقفة المقيمون في الممالك العثمانية فمن حقوقهم النظر والحكم في جميع المسائل المتعلقة بالامور الدينية من زواج وطلاق واقامة اوصياء للقصَّر وولاية الاوقاف والتركات وغير ذلك مما اثبتته لهم العادة او فرمانات السلاطين العظام والبراءات الممنوحة لهم وهم او من يقوم مقامهم من حقهم ان يكونوا اعضاء المجالس الادارة العثمانية ما عدا لبنان. وتسمى الدائرة التي يتولاها الاسقف ابرشية واهلها بالنسبة اليه رعية وهو بالنسبة اليهم راعٍ.

وبرج الاسقف موضع بالروم جرت فيه وقعة بين عمر بن عبد الله الاقطع وملك الروم قتل بها كثير من الفريقين وقتل عمر وكانت الدبرة على عسكره فاتى علي ابن يحيى وهزم الروم وذلك سنة ٢٤٩ هجرية

أُسْقُف
Askof

موضع بالبادية كان به يوم من ايامهم قال عنترة

فان يكُ عزٌّ في قضاعة ثابتٌ
فانَّ لنا في رحرحان وأسقُفِ

وقال ابن مقبل

واذا رأى الورّاد ظلّ باسقفٍ
يوماً كيوم عروبة المتطاولِ

أُسْقُفّة
Oskōfah

قال ياقوت رستاق تزهٌ بجبر لفر بالاندلس قصبته غافق. وضبطها الفيروزابادي بتشديد الفاء

أُسْقُفِيَّة

الاسقفية درجة الاسقف ورعيته وما يحسب اليه. والكنيسة الاسقفية فرقة من فرق البروتستانت تذكر في الكلام عنهم في حرف الباء. وكرسي الاسقفية المدينة او القصبة التي يقيم فيها الاسقف او يسام عليها وان لم يكن له فيها رعية (راجع اسقف) وهي قاعدة ابرشيته. وتعرف بالاسقفيات الثلث ثلث مدن في اللورين وهي متس وتول وفردون وكانت هذه المدن امبراطورية المانية ثم ضمها هنري الثاني الى فرنسا سنة ١٥٥٢ وبقيت تابعة لفرنسا الى سنة ١٨٧١ فاخذت المانيا اللورين في المحاربة الاخيرة

أَسْقْلِيبِيَاذِس
Asclepiades

١. شاعرٌ يونانيٌّ قديمٌ يظن انه كان معاصراً لالسي وسافو (في القرن السادس قبل الميلاد) وقد اخترع ضرباً من الشعر سمي باسمه

٢. طبيب كان يسمى بيثينوس وهو ماخوذ من بيثينيا اسم بلاده وُلد في بروسة من بيثينيا في القرن الثاني ق م وتوفي في رومية في اوائل القرن الاول تعلم اولاً المعاني والبيان والفلسفة الا انه عدل عنها بعد ذلك الى الطب فدرسه وبرع فيه وجعل له طرائق سهلت مآخذهُ ومع انه يوجد في الطريقة التي اتخذها لعلاج المرضى قواعد استصوبها اهل الطب الحديث كالاتكال في العلاج على الملطفات وتقليل المآكل واستعمال الماء البارد وما اشبه فالظاهر انه

فاز بما فاز به من الشهرة بملاطفة المرضى واطلاقه لهم عنان شهواتهم وتمليقهم وموافقتهم في اوهامهم وتسليتهم على اتجاهاتهم لايهام نجوح ذوقه . و بعد ان نجحت اعماله في كثير من مدن اليونان سار الى رومية ففاز فيها بشهرة عظيمة وثروة وافرة ويقال انه لم تصبه علة حياته بطولها وانه مات طاعنًا بالسن وكان موته بحادثة الحت به وخلفه عدة تلامذة حصل لهم شان عظيم في بث تعاليمه

٣ً . اسم كان يطلق عند اليونان على عدة عيال متعرفة للطب كانت تدعي انها من نسل المعبود اسكولابيوس وكانت منتشرة في ابيداورس ورودس وكنيدة وقوص ويقال ان ابقراط من احداها وان طبيب بروسة المعروف باسقليبيادس لم يتخذ هذا الاسم الا احياء لذكر تلك العيال

أَسْقْلِيبَاس
Asclepias ou Asclepiade

اسم افرنجي اخذه العرب قديمًا وقد يبدل الافرنج سينه الاخيرة دالاً وجعله النباتيون الآن جنسًا وقاعدة لفصيلة مخصوصة سموها اسقليبادية مع انه كان سابقًا موضوعًا في الفصيلة الدفلية وتركيب اجزائه المختلفة متضاعف تضاعفًا غريبًا وانواعه عديدة وهي نباتات حشيشية او نجمية واوراقها كاملة متقابلة وازهارها مهيأة هيئة خيمية بسيطة ومعظمها بل كلها لبنية وقد اخرج برون من هذا الجنس الذي قرره لينوس جملة انواع جعلها اساسًا لاجناس جديدة وانواعًا اخرى وضعها في اجناس اخرى وذلك مثل مضاد السم الذي سماه لينوس اسقليباس فنس تكسيكم فانه وضعه في جنس سينتكوم اي خانق الكلب (Cynonchum) كما وضع فيه غير ذلك . وصفات هذا النوع النباتية انه نبات صغير معمر يوجد بكثرة في الغابات الرملية التي حول باريس وفي كل اوربا وتتفتح ازهاره في شهر حزيران (جون) وساقه ارضية افقية درنية يذهب منها عدد كثير من الياف مستعملة اسطوانية والجذر يرسل ايضًا ساقًا طولها من قدم الى قدم ونصف وهي اسطوانية خالية من الزغب كبقية الاجزاء الاخرى من النبات وتكاد تكون بسيطة وتحمل اوراقًا متقابلة قلبية الشكل حادة كاملة ذنبية مصحوبة باذينات خضراء ملساء وازهار بيضاء او مصفرة صغيرة جدًا قوية الرائحة مقبولة يتكون منها شبه خيمات صغيرة بسيطة ذوات حوامل في ابط الاوراق العليا والتويج قصير الانبوبة وتنفتح حافته انفتاحًا مسطحًا حتى يكون له خمسة فصوص حادة والتاج الذي في حلق التويج ذو خمسة فصوص مخروطة الزاوية . والثمار حوصلية تكون في الغالب ازواجًا وهي مستطيلة جدًا منتهية بطرف رقيق خالية من الزغب ملساء طولها تقريبًا قيراطان والبزور مسطحة ذوات حافة وتحمل شوشة حريرية صدفية والمستعمل منه في الطب جذره وذلك الجذر مؤلف من الياف كثيرة طويلة بيضاء دقيقة تخرج تارة من جسم وحيد خشبي غير منتظم وتارة من جملة نقط من الساق تصير تحت الارض واذا كان الجذر جديدًا كان قوي الرائحة حريف الطعم غير مقبول الا ان المستعمل منه ضعيف الرائحة الكريهة واما طعمه ففيه بعض حرافة يسيرة والحاصل انه يفقد طعمه ورائحته شيئًا فشيئًا بالتجفيف ولكن بياضه يبقى على حاله ويحتوي النوع المذكور ايضًا كما قال فونول على مادة تحرض القيء وتختلف عن الايمتين وعلى راتنج ومادة لعابية ودقيق وزيت ثابت وزيت طيار وجسم خشبي ومالات اي تفاحات البوطاس والكلس واصله الفعال قابل للذوبان في الماء والكحول والايثر وقد جعل بعضهم اسقليباس فنس تكسيكم الذي نحن في صدده كبيرًا للسموم ولكن قال ماليرا انه لا يوثق به في ذلك ومدحوه بانه مفرغ للمياه المحصورة في التجاويف او في النسيج الخلوي ونافع في الامراض الجلدية والخنازير ونحو ذلك وقد يستعمل في بعض الاماكن مقيئًا لطيفًا وقيل ان جذره معرق قليلاً ومدر للبول ولذلك دخل في النبيذ المر المستعمل في بعض الاماكن . وقد تكلم اطباء العرب على هذا

النبات ولا سيما الماهر الصيدلاني الاندلسي المشهور بابن البيطار وذكر له منافع جمة . ويشتمل اسقليباس على انواع جمة منها ما يقال له بالعربية عشار وعشر وفي اصطلاح النباتيين اسقليباس بروسيرا وهو نبات معمر وبعض المؤلفين الافرنج ممن ألف في النباتات المصرية يسمي ثمرهُ بيض العشار . قال وينبت بالمحال الرطبة قرب الاسكندرية الا انه الآن قليل هناك واكثر وجوده في اعلى مصر . قال الاوربيون وثمارهُ الغليظة تحتوي على بزور شبيهة ببزور الخس محاطة بوبر صوفي يعمل منه شبه ما يعمل بالصوفان ويحشى منه وسائد وعصارته اللبنية اكالة تستعمل لنتف الشعر من الجلد واوراقه المنقوعة مع الشحم توضع محللة على الاورام الباردة واوصوا بعصارته في كثير من الامراض الجلدية ولكن استعمالها الكي قليل . وهذا النبات يعطي نوعاً من المنّ الدقيق وجذرهُ مقيئ كما قال دوكندول . هذا ما ذكرهُ ميره في قاموسه وقال في الذيل يجنى في بلاد الفرس من فوق اوراق هذه الشجيرة نوع سكر او منّ لا يشاهد بمصر كما لا يشاهد فيها ايضاً الدود الذي يظهر انه مفرز له قال ويسمى هذا النبات بمصر عشاراً وذكرهُ الاطباء العرب فقالوا هو شجرة من اشجار البادية شائكة يتوجعة تعلو كالاشجار المتطاولة وتشبه شجر الخروع ولها اغصان مجوفة وورق كبير غليظ مدوّر قدر شبر وزهرها الى الصفرة يشبه نوار الدفلي بحيث يخلف ثمراً اي تفاحاً كانه كيس محشو قطناً ابيض جيداً لقدح النار وتحشو به العرب المخاد والوسائد وتنبت هذه الشجرة ببطون الاودية وربما نبت في الرمل وقالوا انه يقع عليها منّ العُشَر وهي اكثر اليتوعات لبناً يسيل منها اذا قطعت ورقة او غصن وذلك اللبن حريف أكّال متقطع واهل الحجاز يزيلون به شعر الجلود واوبارها وهو اقوى الباني اليتوعات يهلك منه مثقالان بالاسهال والتقطيع والتفريج وهو يأكل اللحم الزائد وينفع من السعفة والثوباء واذا ذر ورقها يابساً على القروح الخبيثة والاكلة منعها من السعي ونشفها وأكل اللحم الزائد واذا طبخ بالزيت حتى يتهرّأ فانه ينفع من الفالج والشنج والخدر طلاء وقال بعضهم انها تطرد البق . اه . وتنبت هذه الشجرة ايضاً بظاهر طرابلس الشام كما تنبت في ظاهر القاهرة وخشبها خفيف خوار وأما سكر العُشَر فقالوا انه رطوبة تقع على شجر العشَر المسمى عشاراً ايضاً وقيل هو صمغة اي مفرز من عصارته وذلك هو الاقرب الى الصحة ويجلب من اعمال الشحر وعمان وجبال صنعاء ويوجد بالحجاز وجبال خراسان واجودهُ الابيض اليمني الذي يكون في اول امره حلواً ثم يميل الى القبض والمرارة والحجازي فيه ميل الى السواد ويقيم نحو ٣٠ سنة بدون تغير ثم تسقط قوته واذا كان مع الصمغ العربي لا يفسد وهو ينفع من امراض الصدر كالربو والسعال واوجاع المعدة والكبد والكلى والاستسقاء ولا سيما اذا خلط في فروج الرئة بالصمغ وفي الربو بالماء الحار وثبت بالتجربة انه بلبن الضأن نافع جداً في السعال وربما وصلوا في الاستعمال منه الى اوقية ولكنه يصدع المحرور ويكرب الصفراوي

ومن انواعهِ ايضاً ما سماهُ لينوس اسقليباس جيكانتيا او كالوترو بس جيكانتيا اي المنتوخ ينبت بالهند ويظهر ان له فاعلية قوية بحيث يقال انه يقتل الجمول التي تأكله وجذرهُ مقيئ جداً وطعمه حريف مرّ كما قال انزلي مع انه يعطي به احياناً منقوعاً كمعيه في الحميات وذكر انه يستعمل في بنغالا مضاداً للتشنج وان اطباء الهند تستعمله للاسهال في الجذام بمقدار وزن ربع باجود (والباجود عند الهنود معاملة من ذهب تساوي نحو تسعة فرنكات ونصف) واكد بعض الاطباء منافع كثيرة من مسحوق قشر جذوره في الداء الزهري ولذلك اطلق عليه اسم الزئبق النباتي وهو ينفع ايضاً من الجذام والاستسقاء والاوجاع الروماتزمية والدودة الوحيدة اي دودة القرح وغير ذلك . وقرر بعضهم في المجمع الطبي بباريس سنة ١٨٣٧ تقريراً اكد فيه انه في سنة ١٨٢٩ للميلاد كان في مارستانات البرازيل ٢٦٠ ,٣ مريضاً

مصابين بداء الفيل و١٠٠ امرأة فعولجوا بالنبات المذكور فلم يبقَ منهم عند خروجه من تلك البلاد الا اليسير فكان ظنه في استعمال هذا النبات حسناً حيث ان هذا الداء المهول زال بالكلية من هذه الاقاليم واكد ايضاً ان اصحابه نالوا نتائج حميدة منه في البلاد المتحدة وفي الهند وظنوا انه نافع ايضاً من لدغ الافعى ومن الدودة الوحيدة وغير ذلك

ومنها ما سماه لينوس اسقلبياس هكورساويكا يستعمل جذرهُ في جزائر انتيلة مقيئاً ومسهلاً وقالوا ان ساقه تقوم مقام العشبة . اما ميره فخالفه في ذلك وقال ان بينهما اختلافاً في الفاعلية

ومنها ما يسمى اسقلبياس لكتفيرا اي اللبني وعصارته مستثناة من عصارات الفصيلة الدفلية الشديدة الحرافة فانها شديدة الحلاوة ولذلك يستعملها الهنود غذاء بدلاً من اللبن البقري بعض اماكن من الهند واوراق هذا النوع غذائية

ومنها ما يسمى اسقلبياس لينلوراي الصوفي الزهر يوجد في بعض بلاد العرب حيث تخلط عصارته اللبنية الحريفة بالزبد حتى تتمرهم وتستعمل علاجاً للجرب

ومنها اسقلبياس برولفيرا اي المتولد فيه اوراق من اوراق جذره يستعمل في الهند مقيئاً ويعطى عادة بمقدار باجود ويدحه اطباء تلك البلاد في داء الكَلَب ولكن الوثوق بذلك قليل

ومنها اسقلبياس اسراسن اي الحلزوني بزورهُ عذبة تستعمل في بلاد العرب علاجاً للمغص الرحمي

ومنها ما دعاهُ فورسكال اسقلبياس استيتاعيا وذكرهُ في النباتات المصرية العربية وان الاطفال ورعاة الغنم في بلاد العرب يأكلون براعيمه

ومنها ما سماهُ لينوس اسقلبياس سيريا كا اي الشامي وهو نوع كبير معمر وقد استنبت باوربا ويسمى باسم حشيشة الصوف او القطن بسبب صوف بزوره وهو يستعمل في معامل المنسوجات وتحشى منه الوسائد واستعملوا قشر جذره بمقدار درهم في اليوم يتعاطى على جملة مرار متنوعاً دواء في الربو فنفع وكذا في التيفوس المصحوب بنزلة في الحلق والشعب فصارت النخامة في الحالتين اسهل قلعاً واكثر واثخن ونقص الوجع وزال عسر التنفس ونام المريض وحللت عصارته اللبنية فوجد فيها ٥٠ ٣٦ من راتنج و٢٥٠ ١ من الكاوتشوك و٤ من جوهر هلامي نباتي و٤ من مادة خلاصية و٣ من حامض طرطيري وزلال ولهذا الجنس انواع غير ذلك لها استعمالات طبية اطلبها في المطولات

أَسْقْلِيبُوس
Asclepius

١ . اسم يوناني لاسكولابيوس

٢ . اسقليبوس الترالي فيلسوف نبغ في القرن السادس للميلاد وهو من تلامذة امونيوس وابن هرمياس حاول التوفيق بين مذهبي افلاطون وارسطوطاليس وله شرح على الفلسفة العقلية لارسطوطاليس بقي مدة طويلة غير مطبوع الا ان برنديس طبع منه قسماً في بعض تآليفه

إِسْقَلُونَة
Escalona

ويسميها العرب اشقلونة . ١ . مدينة من اعمال طليطلة من اسبانيا واقعة على ضفة نهر ألبرتشي اليمنى تبعد ٢٨ ميلاً عن مدينة طليطلة الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٣٠٠ ,٢ نفس وهي تشتمل على قصر خرب وآثار اسوار قديمة

٢ . مدينة في اعمال شقوبية من اسبانيا تبعد ١٢ ميلاً عن مدينة شقوبية الى الجهة الشمالية وعدد سكانها نحو ٠٩٨ ,١ نفساً

أسقمندر

اطلب سكمندر في باب السين

أسقنقور

اطلب سقنقور

أَسْقُوبِين
Askoubin

قرية من ناحية خدبة التابعة قضاء اللاذقية من لواء طرابلس في ولاية سورية بيوتها ٢٨ بيتاً وتبعد ساعتين عن راس القضاء

اسقوربوط

اطلب اسكربوط

اسقولابيوس

اطلب اسكولابيوس

إِسْقُولُوبَنْدِرِيُوم
Iscolopendrium

اسمهُ بالفرنسوية سكولوبندر او سكولوبندري (Scolopendre , Scolopendrie) و بالانكليزية هَرْتز تنغ (Hart,stongue) وقال في القاموس الطبي اسقولوبندريوم من الفصيلة السرخسية وكان سابقاً جزءا من جنس اسبليوم ولكن الاصح فصلهُ عنهُ لمخالفة صفاته له وتمييزه عنهُ بالمنظر وصرور الاكام فيه خطية وموضوعة بين عصبين متقاربين ومغطاة بغشاءين يتولد كل منها من العصبين وينفتحان من اوجهها المقابلة لبعضها ويعرف هذا الجنس ٣ انواع او ٤ وكلها بسيطة شكل الاوراق التي يختلف طولها واحياناً تكون سهمية والنوع المسمى اسقولوبندريوم فلغاري (Scolopendrium vulgare) اي العام كثير الوجود في جميع اوربا وينبت في حيطان الآبار الرطبة وفي شقوق الصخور والنوع الآخر المسمى اسقولو بندريوم هيمونيتس نادر الوجود وكثيراً ما يشتبه به في الاماكن الحقيقية ما يسمى اسبلينيوم بلماتوم (Asplinium Palmatum) اي الاصبعي ولا يوجد الا في نابلي وفي الاندلس . وقال ميره سمى دو كندول اسقولوبندريوم ما سماه لينوس اسبلينيوم اسقولوبندريوم ويسمى بالفرنسوية سكولو بندر كما مرّ وبما معناهُ لسان الايل قال وهذا النبات السرخسي ينبت في اوربا ولاسيما في فرنسا اوراقهُ طويلة من ٤ قراريط الى ٨ وعرضها قيراط وهي قلبية الشكل في القاعدة مستطيلة منتهية بطرف دقيق كاملة متموجة قليلاً وقد تكون ذات ارتفاعات وانخفاضات وذنيباتها زغبية وفي تلك الاوراق خطوط غير متساوية ولكنها متوازية من الاسفل على الحافات وفي اعضاء التزهير واذا كانت رطبة كانت رائحتها حشيشية وطعمها قابض قليلاً يزول بالتجفيف فتكون حينئذٍ عطرية قليلاً وقد اشتهر هذا النبات بانهُ صدري مضاد للسعال قابض لائم للجروح وغير ذلك واعتبروهُ ايضاً مدرّاً للبول ومفتتاً للحصى الصغيرة ومفتحاً لسدد الاحشاء وكان عند اليونان وغيرهم كثير الاستعمال في ذلك واما الآن فيكاد يكون عديم الفعل تقريباً وقليل الاستعمال في الطب المتداول ويدخل في الدواء المسمى عند النمساويين فلتر اسبابي المضروب المضاد للسقوط المركب من مطبوخ لنباتات عطرية تجهز من جبال الالب السويسي ولذلك تسمى باللامح السويسي للجروح وبشاي السويسة فتؤخذ تلك النباتات وتجفف وتقطع وليس لها مقادير محدودة بل كل شخص من سكان تلك الجبال ياخذ منها بحسب مراده . وقد ذكر اطباء العرب ان اسقولوبندريوم ويسمونهُ اسقولوفندريون نبات صخري لهُ اصل واحد ينبت منهُ ٤ اغصان دقاق حمر منفرشة على الارض كانها اغصان برشاوشان اي كزبرة البئر وينبت على جانبي كل غصن اوراق صغار كانها اوراق السذاب ويوسطها الغصن فاذا يبس انضمت الاوراق التي من احد جانبيهِ الى التي من الجانب الآخر فاشبهت الحيوان المسمى باليونانية سكولوبندرا اي الدود المعروف بدخال الاذن ولذلك اشتق اسمهُ من اسم الدودة المذكورة المعروفة عند العامة بام اربع واربعين واكثر ما ينبت في المكان الكثير الفيء . وقال صاحب كتاب ما لا يسع الطبيب جهلهُ اسقولوفندريون اسم يوناني ويسمى بالاندلس العقربان

و يعرف بمصر بكف النسر وهو نبت لا يكون الا بالصخر والاماكن المبنية ومنبته من اصل واحد وكذا ينبت بالحيطان الحجرية وهو لا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البسفايج والناحية السفلى منه الى الحمرة والناحية العليا خضراء وذكر داود في تذكرته ان هذا الاسم يوناني معناه مزيل الصفار ولكن لم نعلم من اين اخذ ذلك مع انه قد اتضح انه انما سمي بذلك في اللغة اليونانية تسمية له باسم الحيوان المسمى بام اربع واربعين لكونه يشبهه وذكروا من خواصه مثل ما ذكر الاوربيون وزادوا له خواص يعسر اثباتها ولعله من الخرافات

صورة الاسقولوبندريوم



أَسْقِيَاط
Askiat

من قرى قضاء انطاكية في ولاية حلب

إِسْقِيل
Iskil

١ً. نبات يقال له ايضاً بصل الفار وبالفارسية مرك موش اي قاتل الفار قال الشيخ الرئيس انه يقطع الثآليل طلاء وينفع من الصرع والماليخوليا وعرق النسا والفالج ويقوي اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويزيل البخر واكله يحد البصر وخله يحسن اللون وان علق على صاحب الطحال واحداً واربعين يوماً اذاب طحالة وينفع من الاستسقاء واليرقان ايضاً واذا علق على الابواب فيما يقال دفع الهوام عنها فهو ترياق الهوام وينفع من لسعة الافعى اذا ضمد به مطبوخاً مع الخل. قال ابن البيطار واسمه هذا عند المغربيين ويسمونه فرعون العنصل وسيذكر

٢ً. ناحية من نيسابور ذكرها ابن الاثير وقال ان المؤيد اي به لما استقام امره بنيسابور واراد اصلاح البلاد سير طائفة من عسكره الى اسقيل وكان بها جمع قد تمردوا واكثروا العيث والفساد وطال تماديهم في طغيانهم فارسل المؤيد يدعوهم الى ترك الغرور فلم يطيعوا فارسل اليهم سرية فقاتلوهم واكثروا فيهم القتل وخربوا حصنهم. وذكر ابن خلدون حصن اشقيل

أَسْقِيلِيَة
Askiliah

قرية في نشريح قضاء حماة من ولاية سورية تبعد عن مدينة حماة ٨ ساعات وبيوتها ٦٠ بيتاً

إِسْك
Esk

بحيرة جميلة في ايرلاندة في كونتية الستر مساحتها ٢٧٦ اكراً. ونهر في انكلترا في كونتية كمبرلند يصب في البحر الايرلاندي قرب رافنغلاس وآخر في سكوتلاندة في كونتية دمفريس يتألف من التقاء الاسك الاسود والاسك الابيض في اسكدالموير ويجري ٢٤ ميلاً الى سولواي فريث بالقرب من ساركفوت ولواديه شهرة في حسن المناظر. واسك الشمالي نهر في سكوتلاندة في كونتية فرفر يصب في الاوقيانوس الجرماني على بعد ٣ اميال من مونتروز الى الشمال. واسك الشمالي والجنوبي نهران جميلان يخرجان من كونتية بيبلز ويجريان في مدلوثيان ويلتقيان بالقرب من دلكيث ثم يجريان الى البحر ويصبان عند موسلبرو. واسك الشمالي والجنوبي ايضاً نهران في ارض فان ديمان في مقاطعة لونستون يجريان غرباً ويلتقيان

في نهري مكواري وكوامي فيتالف منها نهر تامار . وعلى ضفة الشمالي مدينة لونستون وعلى الجنوبي مدينة برث . وإسك الجنوبي نهر في سكوتلاندا في كونتية فرفر يجري ٣٦ ميلاً ويصب في مونتروز هربر وعلى شطو مدينة بريشن ومونتروز وكانوا قديمًا يستخرجون من هذا النهر لآلئ جميلة . وإسك (Eske) ايضاً نهر في انكلترا في كونتية يورك يصب في البحر الشمالي عند هوتبي

أُسْك
Usk

نهر في انكلترا مخرجه من كونتية بركنوك في بلاد والس الجنوبية يروي كونتية منموث ومدينة ابرغافني وإسك ونيوبرت ويصب في ترعة برستول وطول مجراه ٦٠ ميلاً

إِسْكَا
Isca

نهر في بريطانيا الرومانية يسمى الان اكس

أُسْكَا
Osca

ويسميها الاسبانيول الان هوسكا مدينة قديمة في مقاطعة طركونيزة في بلاد امة ايرجيطة من اسبانيا واقعة الى الشمال الغربي من قيصرية اوغسطا المسماة الان سرقسطة وتحتوي على معادن من الفضة ويسميها العرب وشقة فاطلبها في باب الواو

اسكابيوسا

اطلب سكابيوسا في باب السين

إِسْكَاتَابَا
Escatappa

نهر في الاباما ومسيسبي يجري جنوبًا ويصب في بسكاغولا بالقرب من مصبهِ ويسمى دوغ ريفر اسمهُ نهر الكلب

إِسْكَا دُمْنُونْيُورُوم
Isca Dumnoniorum

مدينة في بريطانيا الرومانية الاولى موقعها على نهر اسكا كانت قاعدة لبلاد الامة المعروفة بدمنونية واسمها الآن اكسيتر

أُسْكَارُ الأَوَّل
Oscar I.

ويعرف بجوزف فرنسيس ملك اسوج ونروج وُلد في باريس في ٤ تموز (جوليه) سنة ١٧٩٩ وتوفي في ستوكهلم في ٨ تموز (جوليه) سنة ١٨٥٩ كان ابوهُ جنرالاً فرنسويًا اسمهُ برنادوت ثم رقي تخت الملك في اسوج وكانت والدتهُ دزيري كلاري شقيقة مدام جوزف بونابرت دخل منذ صغرهِ مدرسة لويس لوغران في طلب العلم والاداب ولما بلغ السنة الحادية عشرة من سنو القب ابوهُ وليّ عهد لكرلوس الثالث عشر ملك اسوج ونروج ثم تعلم اللغة الاسوجية جيدًا وبرع في الاداب والعلوم والموسيقى وغيرها ولهُ اغاني وترانيم لم تزل الى الان تغنى في اسوج واعتنى عناية مخصوصة بامور السياسة وفن الحرب وسنة ١٨١٨ دخل مدرسة ابسال الكلية ثم جعل كاتبًا لاسرارها وكان على مذهب الكاثوليك فتمذهب بمذهب لوثيروس ولهُ تآليف متنوعة منها رسالة في تهذيب الامة وتاليف في القانون الجنائي وهو كتاب نفيس حصل لهُ في اوربا شهرة واشتهار ولما جلس على سرير الملك مكان ابيهِ في ٨ اذار (مارس) سنة ١٨٤٤ فتح سبيل الحرية وسعى في تقديم محررات الى مجلس النواب لحملهِ على ابطال ما كان مقررًا من عدم صلاحية اليهود للمصالح المدنية وتقرير حرية المعامل والتجارة واصلاح المجالس الا انهُ لقي من ذلك الاصلاح مناقضات ومجادلات شديدة وكانت مقاومة الاشراف مانعًا حال دون المرام وجدّ اسكار ايضًا في اصلاح كثير من القضايا الدينية وعادات الاهالي وتحسين حالة النساء في الهيئة الاجتماعية فصادف نجاحًا

ولما انتشبت الحرب الشرقية اتفق مع ملك الدانمرك على الحيادة وفي ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٥٥ اعقد مع فرنسا وانكلترا معاهدة دفاعية ثم زاد اعتلال المصالح النظامية لمحزنه على وفاة غستافوس ثاني انجالسه وذلك سنة ١٨٥٢ فاضطره الامر في ٢٥ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٧ الى تسليم الاحكام الى ابنه كرلوس البكر وجعله وكيلاً للملك . وكان اسكار قد تزوج سنة ١٨٢٣ جوزفين مكسيميليان اوجيني بنت اوجين بوهرني نجل الامبراطورة جوزفين واعقب خلاف كرلوس الخامس عشر الذى خلفه في الملك ولدين ذكرين احدهما اسكار فردريك دوق استروغوثيا والاخر اوغسطوس دوق دالهكارليا

أُسْكَار الثَّانِي
Oscar II.

ملك اسوج ونروج وهو ثالث انجال اسكار المتقدم ذكرهُ ولد في ٢١ ك ٢ (جانفيه) سنة ١٨٢٩ خلف اخاهُ كرلوس الخامس عشر في ١٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٢ ونهج منهج اسلافهِ في السياسة وكان راغباً في زيادة حرية الامة ونجاحها وقرر اصلاحات اهمها ابطال المال الذي كان مضروباً على الجرائد . وفي ٦ حزيران (جون) سنة ١٨٥٧ تزوج صوفيا ابنة وليم دوق ناسو وولدت له منها اربعة اولاد وهم غستافوس واسكار وكرلوس واوجين

إِسْكَارَن
Iscaran

ويقال سكارن قال ياقوت قرية قرب دبوسية من نواحي الصغد من قرى كشانية منها بكر بن حنظلة بن انومرد الاسكارني الصغدي وابنه محمد بن بكر توفي بعد سنة ٢٧٠ هجرية

أَسْكَارِيس
Ascarides

كلمة يونانية استعملها بقراط وهي تطلق الآن على عدة انواع من الدود الذي يوجد في امعاء الانسان والحيوانات فمنها ما يوجد في الامعاء السفلى ومنها ما يوجد في القسم الاعلى من الامعاء الغليظة ومنها نوع يوجد على الاكثر في الامعاء الدقاق . اطلب دود في باب الدال

إِسْكَارِين
[redacted]carène

ويزيد عليها الفرنسويون اداة التعريف عندهم . قصبة ناحية من ولاية الالب ماريتيم من فرنسا وهي من مقاطعة نيس موقعها على نهر بالبون وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وفيها خمر فاخرة

إِسْكَاسِيلُورُوم
Isca Silurum

مدينة من مدن بريطانيا الثانية في بلاد امة السيلورة واسمها الان كابرليون

إِسْكَاف
Iscâf

ناحيتان بالنهروان يقال لها اسكاف العليا واسكاف السفلى وتضافان الى بني الجنيد فيقال اسكاف بني الجنيد وهم جماعة كانوا رؤساءها وكان فيهم كرم ونباهة فعرف الموضع بهم. قال ياقوت اسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي وهناك إسكاف السفلى بالنهروان ايضاً وهاتان الناحيتان الان (بعد السمائة للهجرة) خراب بخراب النهروان منذ ايام الملوك السلجوقية كان قد انسدَّ نهر النهروان واشتغل الملوك عن اصلاحهِ وحفرهِ باختلافهم وكانت تطرقها عساكرهم فخربت الكورة باجمعها . وقد خرج من اسكاف بني الجنيد طائفة كثيرة من اعيان العلماء والكتاب والعمال المحدثين منهم ابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مالك الاسكافي روى عنه الدارقطني وابن مردويه ومات سنة ٣٥٢ هجرية وكان ثقة، وابو الفضل رزق بن موسى الاسكافي حدث عن يحيى بن سعيد القطان وانس بن عياض الليثي وسفيان ابن عيينة وشبابة بن سوار وسلمة بن عطية وروى عنه

جماعة منهم القاضي الجاملي وكان ثقة . ومنهم ابو جعفر محمد بن عبدالله الاسكافي احد المتكلمين من المعتزلة وله تصانيف وكان يناظر الحسين بن علي الكرابيسي وتوفي سنة ٤٠٤ هجرية . وابو جعفر محمد بن يحيى بن هارون الاسكافي حدث عن اسحق بن شاهين الواسطي وعبدة بن عبدالله الصفار وروى عنه الدارقطني وابو الفرج المعافى ابن زكريا الجريري . ومنهم محمد بن عبد المومن الاسكافي الخطيب القاضي بها حدث عن الحسن بن محمد بن عبد العسكري وابي بكر الابهري وكان ثقة متفقها في مذهب مالك وروى عنه الخطيب البغدادي وغيره . ومنهم غير هولاء

إِسكَافِيَّة
Iscâfiiah

فرقة من المعتزلة اصحاب ابي جعفر الاسكافي المار ذكره في اسكاف قبل هذا قالوا الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين فانه يقدر عليه

أُسكاكَسَالِي
Oscacasale

قرية من اوستريا الايطاليانية من مقاطعة كريمونا تبعد عنها ١٢ ميلاً الى الشمال الغربي عدد سكانها ١٫١٨٠ نفساً

اسكَالاَ

راجع اسقالة

إِسكَالاَبْلاَنُو
Escalaplano

اوسكالا بلانو . قرية في ولايات سردانيا بايطاليا على بعد ١٥ ميلاً من ايسيلي الى الشرق على سفح تل بين نهرين عدد سكانها ١٫٢٣٠ نفساً

أُسكَالُوسَا
Oskaloosa

٥٫٠٠٠ نفس وبها عدة معامل ومدارس وجرائد وهي آخذة في النمو ومن جملة مدارسها مدرستان كبيرتان في احداها ٢٥٤ وفي الاخرى ٢١٩ من الطلبة

إِسكَالُونَا

راجع اسقلونة

إِسكَالُونِيلْيَا
Escalonilla

قرية من اسبانيا في قسطيلة الجديدة تبعد ٢٠ ميلاً عن طليطلة الى غربي الشمال الغربي واقعة في وادٍ لطيف وعدد سكانها ٢٫١٩٥ نفساً

إِسكَالِيس
Iscalis

مدينة في بريطانيا الرومانية تسمى الان إِلْتِشِستر

إِسكَان
Iscàn

اسم ثلث قرى من ناحية جومر التابع قضاء كلس من ولاية حلب يقال لاحداها اسكان شرقي وللاخرى اسكان غربي وللباقية اسكان قريبي

أَسكَانِيَا
Ascania

بلاد صغيرة في غربي بثينيا بالقرب من طرف جون سيانوس سينوس المسمى الان جون مودانيا وبها بحيرة ازنيق المسماة قديماً باسقانيوس لاكوس وموقعها بالقرب من نيقية

اسكبتاهيلة

اطلب سكبتاهيلة في باب السين

أُسكُبُون
Askeboun

احدى قلاع فارس المنيعة من رستاق نائين صعبة

مدينة وقصبة مهسكا من كونتية ايوا عدد سكانها المرتقى جداً ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين ماء

حارٌ. قاله ياقوت

إِسكَترُون
Escatron

بلدة من اسبانيا تبعد ٤٢ ميلاً عن سرقسطة الى الجنوب الشرقي بالقرب من ملتقى نهرَي مرتينو وابرو عدد سكانها ٣،٢٦٣ نفساً

اسكر

مدينة تترية في سيبيريا اطلب سيبيريا. ونهر في تركيا اوربا راجع اسقر

أَسكَر
Ascar

قال ياقوت قرية مشهورة بنحو صعيد مصر بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الاطفيحية كان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج اليها والمقام بها للنزهة وبها مات. وقد اسقط نُصَيب الهمزة حيث قال في رثائه

أُصِبتُ يومَ الصعيدِ من سكَرٍ
مصيبةً ليس لي بها قِبَلُ

قال وقد زعم بعضهم ان موسى الكليم وُلد بها وله بها مشهد يزار الى هذه الغاية

آسكَرَا
Ascra

قرية من بيوتيا في جهتها الجنوبية على حضيض جبل ايليكون وهي موطن ايسيودوس الشاعر

اسكرب

اطلب سكرب في باب السين

اسكربنتو

اطلب سكربنتو في باب السين

إِسكَرْبُوتِين
Escarbutin

قرية في ولاية السوم من فرنسا تبعد ٣٥ كيلو متراً عن ابيفيل الى الجهة الغربية وعدد سكانها ١،٠٠٠ نفس

ويعمل بها اسطوانات لمعامل الغزل

اسكربورو

اطلب سكربورو في باب السين

أُسكُرْبُوط

او اسقوربوط وهو باللاتينية سكوربوتوس (Scorbutus) وبالفرنسوية سكوربوت (Scorbut) وهي فيها ماخوذة من كروبوت بالدانمركية ومعناها بطن ممزق وبالانكليزية سكرفي (Scurvy) او سكربوس (Scurbus) واكثر الاطباء على انه امتياز الهموع الدموي مع تغير في تركيب الدم لا تعرف كيفيته وهو من الامراض العامة لا تصحبه حمّى ويؤثر في البنية بتمامها ويعرف بضعف عام في القوى العضلية ونزيف ضعفي متكرر يبتدئ غالباً في الاطراف السفلى وتصحبه في الاكثر تغير واضح في اللثة ورائحة للفم كريهة خصوصاً اذا انقرحت اللثة ويعرف ايضاً بظهور دم كثير على سطح الجلد ناشىء عن نفوذ الدم تحته وهذا الدم النافذ هو الذي يخرج من الاوعية الدموية السهلة التمزق ومتى كثرت الانزفة الجلدية كان التغير قليلاً والعكس بالعكس. ويبتدىء هذا الداء بضعف واسترخاء يصحبهما حزن واختلال في العقل ويتغير لون الجلد ويصير الوجه كامداً ذا لون رصاصي ويذهب رونق العينين بالتتابع ويشتد الحسّ باللثة فتنتفخ قليلاً ويظهر بعض بقع في الجسم ثم يشتد المرض وتقوى اعراضه وتصير البقع الكامدة التي تظهر في العقب والركبة كبيرة جداً بعد ان تكون مثل قرص البراغيث ويظهر خلافها في الصدر وكل دائرة الجسم ويجف الجلد ويتجعد اما اللثة فتكون وارمة رخوة محمرة مولمة ويخرج منها الدم عند اقل ضغط يقع عليها وقد يندفع منها احياناً مادة منتنة غزيرة واذا اعجز الداء الاطباء ينشأ عنه قروح في الجسم ويعقب تلك القروح غنغرينا وترم اطراف الفكين وتسقط الاسنان وتعاود الانزفة المريض اكثر من الاول وفي الوقت نفسه تنحل قواه ويأخذ منه

الياس كل ماخذ وتكثر الانزفة الوعائية ويعقبها القروح في عدة اماكن من الجلد ويسقط الجلد عن العجز والكوعين والاعقاب واللوحين وعظام الفخذين وبالاجمال من كل الاقسام التي يقع عليها ثقل الجسم ويحدث فيها شقوق كبيرة قبيحة المنظر وتعجز عن احتمال التعصب وينزف الدم من اطراف الجسم ومن الاغشية المخاطية كاغشية الانف والفم ومجرى البول والشرج ويتهرّأ اللحم فتنكشف العظام ويتبع ذلك سوء هضم وقيء دائم يكون اولاً من مادة مخاطية ثم من مادة دموية لوجود الدم في المعدة وتتحول الادوية التي يتعاطاها العليل الى ماء وربما اختلطت بقليل من الدم ويفقد النبض قوته وتصير حركته لينة وسريعة ويشتد ضيق الصدر ويحدث خفقان في القلب عند حدوث اقل حركة وتظهر اعراض الغشيان في كل آن وتطول مدته ثم يفقد المريض القوى العضلية فيبيت في ضعف شديد يعقبه الموت. ومدة هذا الداء تختلف كثيراً فاذا فشا في سفينة او حبس او اماكن آجامية هواؤها قليل وعدد المقيمين فيها كثير كان سيره سريعاً ولكن اذا اصاب افراداً كان سيره بطيئاً ولا يفتقد الا بعد مضي عدة اشهر. ويظهر غالباً في السفن والسجون والقلاع المحصورة وبعض المستشفيات والمسكرات والاماكن الضيقة الرطبة الباردة التي قلما يتبدل هواؤها ويكون فيها الناس مزدحمين كثيراً. ومن اسبابه الحركات النفسانية المحزنة وعدم كفاية الاغذية والاغذية المالحة والاشربة غير النقية العفنة الرديئة وخصوصاً اللحوم المملحة او المدخنة والعفنة اذا داوم الانسان اكلها والامتناع عن اكل الخضرة وعدم تمرين الجسم في بعض الاشغال. قيل واخطأ من ظنّ انه يعدي بناء على كونه يمتد جداً

وقد كثر هذا المرض بعد ان اخذ الناس يسافرون في البحر اسفاراً طويلة وكان قديماً آفة مهلكة للنوتية كما يتبين من التقارير الآتية. قال الاميرال هوكنس سنة ١٥٩٣ انه في مدة خدمته في البحر مات عشرة الاف نوتي بالاسكربوط. ولما طاف اللورد انسون حول الارض مات اكثر من اربعة اخماس نوتيته بذلك الداء ولما وصل الى جوان فرنندز كان لم يبقَ معه من الملاحين الا ٢٠٠ رجل لم يكن منهم الا ثمانية صالحين للخدمة. وقد مات نوتية السفينة الاسبانيولية المسماة اوريفلاما بالداء نفسه فلم يبقَ منهم احد ووُجدت السفينة طافيةً على وجه المياه تذهب بها الريح حيثما شاءت واشلاء الموتى ملقاة عليها مأكلاً للطيور. وقرّر الدكتور جوزف جونس ان تسعة اعشار الذين ماتوا في سجن اندرسفيل هلكوا بالاسكربوط

ويعالج هذا الداء بالاشياء الصحية كتجديد الهواء والاغذية الجيدة الرطبة كاللحوم الطرية والخضرة خصوصاً اذا كانت من الطائفة البصلية كالبصل والحرة وحب الرشاد والخردل والاشياء الحامضة كالخل والليمون وحامض الطرطير والهلام البرية والادوية المقوية كالاستحضارات الكينية ونحوها من الادوية المرة والقابضة مثل الراتانيا والسيماروبا. واذا اشتدت آلام الاطراف كما يحصل في بعض الاحيان عولجت بالوضعيات المخدرة كاستحضارات الافيون والوضعيات الملينة والاستحمامات الفاترة اولاً ثم الباردة المقوية وان صحب هذا الداء اعراض ناشئة عن تغير في احد المجاميع الرئيسية كالمجموع الهضمي او التنفسي او القلبي عولجت بما يناسبها مع مراعاة التغيرات المرضية. ويعالج الاسكربوط ايضاً بالسكنى في الاماكن المعتدلة الهواء والملابس النظيفة الجافة وشرب البوزا الجديد والنبيذ والاشتغال بالملاهي والملاعب والاغتذاء بالنباتات الحامضة وقد شوهد شفاء من تناول كل يوم ٣ اواقٍ او ٤ من عصارة الليمون او البرتقان او الحصرم او الريباس. والظاهر انه لم يعرف نفع عصارة الليمون من هذا الداء قبل سنة ١٦٠٩ للميلاد ولم يستعملها الانكليز في اساطيلهم الا سنة ١٧٩٥ بامر صدر من نظارة البحرية ومنذ استعمالها تناقص المرض المذكور ولكن من شروط عصارة الليمون ان

تكون نقية و يضاف اليها عشرة في المائة من البرندسيه اي الروم لمنع فورانها وتوضع في جرار و يصب عليها قليل من الزيت ينفرش على وجهها ثم تختم حتى لا ينفذ اليها الهواء فيفسدها . وينفع المصاب بالاسكربوط ان يكثر من اكل الخضر واللحوم المحمرة والشواء والسمك الجديد وان يشرب نبيذاً ممزوجاً بالماء فان كان قوي البنية ينبغي ان يكثر من اكل الابزن العام برهةً بعد برهة فان حصل له نزيف او اسهال يسقى الليمونات المعدني و يعطى النباتات القابضة من الباطن والظاهر كالجواهر المستخرجة من الكاد الهندي وقشور شجر البلوط وقشور شجر الرمان والكينا وجذور ساق الحمام والراتانيا والبستورتا · اي القلافة والترمنتيلا او يعطى الكاد الهندي او عرق الذهب البارد وقد نفعاً من ذلك نفع عظيم في الاحوال التي كان الاسهال فيها نتيجة ضعف فان صحب الداء تقرح في الجسم ينبغي ان يغسل بالماء الخلي او بغلي الكينا ولكن يضاف اليه قليل من الحامض الكبريتيك و يضغط على العضو المصاب ان امكن فان كانت اللثة هي المصابة ينبغي مسها بمخلوط مركب من العسل وماء كلورور الكلس و ينبغي ايضاً اكراه العليل على القيام بشغل معتدل ونقله من غرفة الى اخرى ومن بيت الى آخر والاحسن نقله من بلد الى آخر ليغير الهواء وتسليته وتنشيطه وتشجيعه لئلا يحل به اليأس و ينقطع امله من الشفاء

وما يأتي مغليّ نافع من داء الاسكربوط

يوخذ:
- من جذور الحماض المائي } من كلٍّ اوقية واحدة
- ومن الارالبطون
- ومن جذور الفجل البري
- ومن اوراق حشيشة المعالق
- ومن اوراق برسيم الماء } من كلٍّ ٦ درام
- ومن اوراق الحرة
- ومن الماء القراح ٤٠ ارطال

وتغلى الجذور في الماء مدة ٢٤ دقيقة ثم تضاف اليها بقية الاجزاء وتترك مدة عشر دقائق و يتناول من ذلك الماء رطل في اليوم . هذا وان الملاحين من عادتهم اذا خافوا من الوقوع في داء الاسكربوط ان يشربوا ماء الكلس احتياطاً وقد ذهب بعضهم الى ان كبريتات البوتاسيوم هي افضل دواء لدفعه وانه يجب استعمال ذلك في الطعام كاستعمال الملح المعتاد

أسكُرْبُوط—حشيشة الاسكربوط

Scurvygrass

نبات نامٍ من الفصيلة الخردلية سمي بذلك لما ظُنَّ فيه من الخواص النافعة من داء الاسكربوط . و يسمى باللاتينية كوكليار (Cochlear) ومعناه ملعقة لان ورقه يشبه الملعقة وهو ينبت في سواحل بريطانيا العظمى وفي المنطقة الشمالية كلها ولا يعلو كثيراً و يعيش سنة او سنتين ويحمل اوراقاً مخروطية الشكل لونها الى الحمرة وسوق ازهار تعلو من ٦ قراريط الى ١٢ قيراطاً وازهارهُ عديدة صغيرة بيضاء واوراقه اذا رُضت انبعثت منها رائحة كريهة وطعمها حريف مرٌّ تؤكل احياناً سلطات وذلك طلباً لنفعها لا للذتها وقد يستنبت احياناً في بساتين اوربا . واما النبات المسمى بحشيشة الاسكربوط في بنسلفانيا (من اميركا) وما الى جنوبيها فهو من النباتات الاصلية في تلك البلاد كما هو من النباتات الاصلية في اوربا ايضاً و يعرف بقرّة العين طوا لعة باللسان النباتي بربارِيا فلغارس (Barbarea vulgaris) ينبت اكثرهُ في الاراضي المنخفضة واوراقه خضراء دكناء وازهارهُ صفراء تتفتح في اوائل الربيع و يوجد من هذا النبات نوع كان يسمى سابقاً بربارِيا بريككس يستنبت بعض الاحيان و يباع في الاسواق كثيراً الا انه دونها في الطعم والرائحة

اسكربون

اطلب سكربوتة في باب السين

إِسكَرْدُو
Iscardo

قرية في حلايا من اسيا موقعها على نهر السند الاعلى تبعد ١٩٠ كيلومتراً عن له وهي عاصمة مملكة صغيرة مستقلة وتجارتها واسعة

واسكردو ايضاً اقليم في اسيا اطلب بلتي

وواد في التبت الصغرى طوله ١٩ ميلاً وعرضه ٧ اميال يقطعه نهر السند الاعلى وبه قلعة منيعة يسكنها رئيس بلتستان

أَسكِرْسُنْد
Askersund

بلدة من اسوج تبعد ٢٧ ميلاً عن اوربرو الى الجنوب الغربي موقعها على الطرف الشمالي من بحيرة وتر سكانها ٨٧١ نفساً ولها مرفا وتجارة نشيطة في الحبوب والسمك والتبغ

اسكرفة

اطلب سكرفة في باب السين

إِشكِرْم
Esquermes

قرية بفرنسا من ولاية النور عدد سكانها ٧٠٧ر١ انفس

إِسكُرْيَازَا
Escoriaza

بلدة من اسبانيا على بعد ٢٢ ميلاً من سن سبستيان الى الجنوب الغربي بها مياه معدنية وعدد سكانها ٧٦١ر١ نفساً

اسكفسر

ناحية تابعة قضاء ميلاس من لواء قره حصار شرقي في ولاية سيواس وهي الى غربي مركز القضاء على مسافة ٥ ساعات منه . اطلب ميلاس في باب الميم

اسكلافوخوري

اطلب سكلافوخوري في باب السين

اسكلافونيا

وتسمى ايضاً سلافونيا واصقلابونية هي بلاد الصقالبة فاطلبها في باب الصاد

إِسكِلْب
Iskilb

قصبة قضاء باسمها في ولاية قسطموني واقعة على فرع من نهر قزل ايرمق الى جنوب شرقي مدينة قسطموني يقام فيها سنوياً سوق تبتدىء في ٢٥ اب (اغسطوس) فتستمر ثمانية ايام ويجتمع اليها التجار واهالي الانحية المجاورة . اما قضاء اسكلب فواقع على مسافة ٢٤ ساعة من مركز الولاية ويشتمل على ٢١٥ر٣ بيتاً سكانها ٩٣١ر١١ نفساً كلهم مسلمون وفيه ٣٨ جامعاً ومسجداً وثلث مكتبات و٤٤ مدرسة و٤ خانات و٣ حمامات و٣٠٠ دكان وفي القضاء المذكور خمس ملاحات حاصلها السنوي ٠٠٠ر٣٤٠ر٣ اقة من الملح وتربة جيدة تصلح للزراعة

اسكلبيادس

راجع اسقلبيادس

إِسكِلكَنْد
Iskelcand

مدينة صغيرة بطخارستان بلخ كثيرة الخير ولها رساتيق عامرة وبها منبر . وقد تسقط همزتها فيقال سكلكند . ذكرها ياقوت وقال ينسب اليها قوم من اهل العلم

إِسكَمْبِيَا
Escambia

١ٌ . كونتية على حدود الاباما من امركا مساحتها نحو ٨٥٠ ميلاً مربعاً . معظمها يكاد يكون مستوياً واكثره مغطى بغابات من الصنوبر ويكثر بها نهر جنقو وعدد سكانها ٧٦٨ر٥ نفساً وقصبتها بنسا كولا

٢ٌ . نهر سميت الكونتية به مخرجه في كونتية مونرو من الاباما ويصلح لسير السفن الى مصب كوشيكو الذي

بصلح مدة اكثر من ٥٠ ميلاً لسير السفن بعد تلك النقطة

اسْكَنْدَر

Alexander-dre

كلمة يونانية معناها حامية الرجال وقد سمي بها عدة من المشاهير في الازمان القديمة والحديثة من ملوك وامراء وقديسين وهلمَّ جرًّا وسياتي بيان كل قسم منهم على حدة

اولاً. اسم لبعض ملوك مكدونيين وهم

١ً. اسكندر الاول ابن امنتاس الاول ملك من سنة ٤٩٦ الى سنة ٤٥٤ ق.م

٢ً. اسكندر الثاني ابن امنتاس الثالث ملك من سنة ٤٩٦ الى سنة ٤٥٤ ق.م



اسكندر الكبير

٣ً. اسكندر بن فيلبس المكدوني من زوجته اولمپياس ولد في پلا سنة ٣٥٦ ق.م وتوفي سنة ٣٢٣ ويلقبه الافرنج بالكبير والعرب بذي القرنين. قيل لانهُ ملك قرني الشمس اي المشرق والمغرب او لضفيرتين كانتا في قرني راسهِ وكما لقب بذلك المنذر بن ماء السماء وقيل غير ذلك ولعلهُ لقب بذلك من لبس ذي قرنين كان يلبسهُ براسهِ. عهدت تربيتهُ اولاً الى ليسياخوس اليوناني وكانت قصيدة اوميروس المسماة الالياذة اول شيء تعلَّمهُ. ولما بلغ السنة الثالثة عشرة من عمرهِ قرأ على ارسطوطاليس واخذ عنهُ مدة ثلاث سنين وكلف بجهِ. وكان في حيوة ابيهِ يشاركهُ في الحروب وسياسة المملكة واظهر منذ صغرهِ عنفًا في طباعهِ وعنادًا في آرائهِ وابدى في موقعة خيرونيا (سنة ٣٣٨) شجاعةً واقدامًا فانهزم اليونان وساد فيلبس على بلادهم. وجلس الاسكندر على تخت الملك بعد مقتل ابيهِ وكان لهُ من العمر ٢٠ سنة فقتل كثيرًا من المجرمين وجماعة من اقارب رابَّتهِ ثم قتل اخاهُ لابيهِ وسار بجيش الى بلاد اليونان فاخضع جمهوريّاتها. وانعقد موتمر يوناني كبير في قرنثية لجملة قائدًا عامًّا مطلق السلطة وفوض اليهِ محاربة بلاد فارس برًّا وبحرًا. وفي ربيع سنة ٣٣٥ سار بجيش لمحاربة عدة قبائل من الثراقيين وغيرهم في شمالي مكدونية فاجتاز الطونة بدون جسر وكان العدو مقابلاً لهُ وفي مدة هذه الحرب أرجف بموتهِ في بلاد اليونان فحاول ذيمستينس في اثينا ومشاهير اليونان في غيرها من المدن ولا سيما اهالي طيوة انتهاز تلك الفرصة لانقاذ اليونان من نير المكدونيين فشغب اهالي طيوة وحملوا السلاح مجاهرين بالعصيان فرجع الاسكندر بعساكرهِ من اقاصي شمالي مكدونية الى بيوتيا في مدة ثلاثة عشر يومًا فهجم على طيوة بجمة هائلة هلك بها كثيرون وفتحها وهدم بيوتها الا بيت بنداروس الشاعر فانهُ ابقاهُ على حالهِ ولم ينجُ من الاسر والقتل الا اهل بيتهِ. ولما راى اليونان ما حل بطيوة من شديد البلاء عدلوا عن العصيان ورجعوا الى الطاعة والانقياد. وكان الاسكندر قد اكمل تجهيزاتهِ وجهاتهِ لغزو آسيا فاجتاز الهلسبنطس من سستوس الى ابيدوس في اذار (مارس) او نيسان (ابريل) سنة ٣٣٤ وكان جيشهُ مولفًا من ٣٠ الف ماش و٤٥٠٠ فارس اكثرهم من مكدونية وقوادهم مكدونيون ولما وصل الى الميوم (تروادة) قدم تقدمات وذبح ذبائح كثيرة

اكرامًا للابطال الاقدمين الذين حاربوا فيها . فاستمال بذلك قلوب اليونان الدولاني عند مخاضة غرانيكوس جيشًا فارسيًا مقاومًا لصدهِ لخاض النهر قبل كل العساكر وقاتل بنفسهِ قتالاً شديدًا فتم لهُ النصر وانهزم اعداؤهُ شرَّ هزيمة وخضعت لهُ اكثر مدن اسيا الصغرى . اما المدن القليلة التي كابرت وجردت في وجههِ الحسام مثل هاليكرناسوس ففتحها بالمهاجمة . واصابهُ وهو في طرسوس من مدن كيليكية حمى شديدة وذلك بعد استحمامهِ في مياه نهر كيذنوس الباردة فعالجهُ طبيبهُ فيلبس الحاذق فشفي وعاودتهُ الصحة . وكان داريوس الثالث ملك فارس قد خرج لقتالهِ بجيش مؤلف من ٥٠٠ او ٦٠٠ الف مقاتل فالتقيا في وادٍ بالقرب من إسُّوس (آياس) وجرى بينهما موقعة من اشد المواقع المذكورة في التواريخ (سنة ٣٣٣) فانهزم داريوس وقتل كثير من رجالهِ وخسر معسكرهُ واموالهُ واسرت امهُ وزوجتهُ ستاتيرا التي اشتهرت بكونها اجمل نساء آسيا وابنهُ وابنتاهُ الا ان الاسكندر عاملهم بالرفق والحلم خلافًا لما كان يعهدهُ . وخضعت لهُ سورية وفينيقية الا صور فانهُ فتحها بعد حصار شديد استمر سبعة اشهر واعمل فيها السيف . وعلق الذين من المحاصرين على اسوارها وباع ثلاثين الفًا منهم ارقاء . اما السكان الاقدمون والمائلون الى الحرية فاباده عن المرام . ثم سار الى مصر ولم يقاومهُ من مدن فلسطين الا غزة وكانت حينئذٍ تحت قيادة باطيس الخصي فظن الناس انهُ لا سبيل الى فتحها ولكنهُ اقام حولها اسوارًا بارتفاع الجبل الذي كانت القلعة مبنية عليهِ وبعد مهاجمات عديدة جرح في واحدةٍ منها جرحًا بليغًا استولى على المدينة وذبح معظم سكانها (سنة ٣٣٢) ووقع باطيس في حوزتهِ مثخنًا بالجراح فامر بثقب رجليهِ وشدهِ الى مركبة ثم استوى على تلك المركبة وساقها بنفسهِ وسط الاسواق بسرعة لا مزيد عليها ولما دخل مصر خضعت لهُ من دون مقاومة واستمال اهلها بالحلم والعدل وترتيب ادارتها وسياستها القديمة ولم يغير شيئًا من عوائد المصريين . وسار في الصحراء الى ليبيا لزيارة هيكل المشتري (امون) سنة ٣٣١ فلقبهُ الكاهن بابن ذلك المعبود فادَّعى انهُ من ذوي قرابتهِ فساء ذلك جيوشهُ المكدونية ورفاقهُ . ثم اختار لبناء مدينة الاسكندرية مركز قرية رقودة في البرزخ الذي بين بحيرة مريوط والبحر في غربي النيل . وقد رسم صورة المدينة وخططها بنفسهِ بالدقيق ورسم مراكز المباني العمومية والهياكل من كل صنف واطلق الحرية في الديانة واستجلب اليها اقوامًا للسكنى وجعلها مركزًا للتجارة المشرق والمغرب . ثم استخلف على مصر كليومينوس وعاد قاصدًا اسيا . وكانت سواحل البحر المتوسط الشرقية كلها قد خضعت لهُ مع ما يجاورها من الجزائر فدخل اسيا للتفتيش على داريوس وكان قد توارى في البلاد الكبيرة التي بقيت لهُ فاجتاز الفرات ودجلة والتقى بالعساكر الفارسية في سهل غوغاميلا بالقرب من اربيلا (في اشور) وكانت العساكر المذكورة مجتمعة من حدود بحر قزوين ونهر اكسوس والسند وخليج العجم والبحر الاحمر ويقال انها بلغت مليونًا من المشاة و ٤٠ الف فارس كلهم مسلحون بالسيوف ومعهم ٢٠٠ مركبة و ١٥ فيلاً وهي اول مرة خرجت فيها الفيلة للمحاربة في غير البلاد التي تربى فيها . اما جيش الاسكندر فكان مؤلفًا من ٤٠,٠٠٠ ماشٍ و ٧ الاف فارس ولما تقابل الفريقان اتقدت بينهما نار القتال وتبين للاسكندر ان دارا دبر لهُ كمينًا في احدى المواقع فاظهر غفلة ووسع جبهتهُ على البعد من الكمين وكان كلما عملت الاعجام حيلة يفسدها فتبين اخيرًا ان دارا قصد ان يهجم عليهِ بكل جيوشهِ دفعة واحدة فخاف الاسكندر ذلك لقلة جيوشهِ فلجأ الى الحيل ليقوي قلوبهم وكان معهُ عرَّاف يزجر الطير فامرهُ ان يجهر بالفال ويبشر بالنصر فنادى باعلى صوتهِ معلنًا ذلك فتجددت النخوة في رؤوس المكدونيين . وبعد كفاح طالت مدتهُ انكشفت الموقعة وقد انزل الاسكندر بالفرس خسائر جمة ونكلهم ومزقهم كل ممزق وفر دارا مهزومًا فلم يدرك لهُ الاسكندر اثرًا وقيل انهُ هلك في هذه الموقعة ٣٠٠

الف من العجم ومن جيش الاسكندر ٣٠٠ نفس اكثرهم من الفرسان وذلك في تشرين الاول سنة ٣٣١ فخربت مملكة فارس بعد هذه الموقعة واستسلم كل من عاصمتيها وهما بابل وشوشن واستولى الاسكندر على اموالها . ثم سار من شوشن الى ايران مهد الغزاة الفارسيين الاقدمين فنازل في مسيره كثيرًا من القبائل البربرية الجبلية وكسر شوكتها وفتح كلًّا من برسبوليس وباسرغادا (بسا) وغنم منها اموالًا اكثر من اموال بابل وشوشن وحرق برسبوليس وذبح ذكورها واستعبد نساءها . ثم سار لغزو القسم الشرقي من مملكة فارس وتتبع داريوس الى مادي وهرقانيا وبرثيا وهناك هاج الولاة على داريوس المذكور فقتلوهُ سنة ٣٣٠ قبل ووجدهُ الاسكندر قتيلًا في الدامغان فامر بان تدفن جثته باحتفال ملكي في اضرحة فارس الملكية . ثم انعم بالجوائز على الذين امتازوا في هذه الموقعة وامر برفع ما كان على اليونان من التكاليف لكونهم فوضوا اليهِ كل الامر وحرر مدنهم ورفع عنهم المغارم واظهر لهم ميله الى الفضائل ومحبته للامانة ومقدرته على القيام بالواجبات والحقوق واقامة العدل . ثم سار في اثر الولاة فدخل آريا في الاقليم المجاور هراة الحالية ثم سار الى درنجيانا المسماة الآن سجستان ولما وصل الى قاعدة تلك البلاد علم ان جماعة من المقربين اليهِ تواطأوا على قتلهِ فحكم بالقتل على فيلوتاس من اكابر جنرالية ثم قتل اباهُ برمنيو وكان احسن قوادهِ ومعاونًا لابيهِ فيلبس في الحرب وهاج من ذلك الوقت وماج وشرست اخلاقهُ وقلَّ اركانهُ فكان يطلع على المكاتيب التي يرسلها قوادهُ وجنودهُ الى اقاربهم في اوربا قبل ارسالها ثم اخضع اراخوسيا واقليم باروباميسوس المسمى الآن افغانستان وبنى هناك مدنًا كثيرة واسكن فيها قومًا من اليونان والمكدونيين وبعد ذلك طاف بقطريانة سنة ٣٢٩ واجتاز الاكسوس وسار في صغديانا ودخل مدينة مرقندا المعروفة الآن بسمرقند ووصل الى نهر يكسرتس (وهو السرداريا) فقطع نهر تانايس (وهو الدون) وكان الناس حينئذٍ يزعمون انهُ الحد الفاصل بين اوربا واسيا فبنى على ضفتهِ مدينة سماها الاسكندرية واراد ببنائها ان يجعلها حصنًا لردع القبائل السكيثية الرحالة الذين تبعهم الى خانية خوقند الحالية . فهذه هي الحدود التي وصل اليها الاسكندر في الجهة الشمالية . وفي مدة اقامتهِ في سمرقند سكر مرة وقتل بيدهِ قائدهُ وصديقهُ كليتوس الذي انقذهُ من الموت في موقعة غرانيكوس لانهُ اجترأ فوبخهُ على كبريائهِ وزعمهِ بانهُ من سلالة الآلهة الا انهُ ندم بعد ذلك على عملهِ وبقي ثلثة ايام لا ياكل ولا يشرب . وتزوج في بقطرا (بلخ) عاصمة بقطريانة سنة ٣٢٧ باسيرتهِ ركسنا ابنة داريوس وقيل ابنة ملك همذان وكان تزويجها على النسق الشرقي فاقيمت لذلك مآدب وافراح وامر الاسكندر اليونان واهالي اسيا بان يسجدوا لهُ ويعبدوهُ فاجابهُ الى ذلك بعض فلاسفة اليونان وكان في مقدمتهم انكسرخوس اما كلّسثينس صديق ارسطوطاليس ومكاتبهُ فابى وكابر فاتهم بمؤامرة وعذب عذابًا شديدًا وقتل . و زحف الاسكندر بجيوشهِ من بقطرا الى الجهة الجنوبية فاجتاز ثانيةً باروباميسوس اي القوقاسوس الشرقي المعروف الان بهندوكوش وتوجه الى كابل ثم سار منها على ضفة نهر السند اليمنى واخضع عدة قبائل جبلية في اثناء مسيرهِ واجتاز نهر السند من أتوك او من مكان قريب منها يجتاز منهُ الناس في هذه الايام ودخل تكسيلا فانقاد اليهِ اميرها تكسيلس وحالفهُ وانجدهُ بفرقة من عساكرهِ والتقى بالامير بوروس الهندي في عبر هيداسپس (وهو نهر جيلوم في بنجاب) وكان مع الامير المذكور جيش جرار الا انهُ انكسر وأُسر . ولكن الاسكندر ارجع اليهِ ملكهُ فصار لهُ معًا لفًا وصديقًا وبعد ان غزا عدة امراء وقبائل هندية عبر نهر اكيسينس (وهو نهر شناآب) ولم يزل يتقدم في بنجاب الى ان وصل الى نهر هيدراوتس (المسمى الان راڤي) فتك مدينة سنغالا وقتل ١٧ الف نفس من سكانها واسر ٧٠ الفًا من عدة قبائل هندية حرة . ولما وصل الى نهر هيفاسيس

(المعروف الان بستلج) كن المكدونيون ان يتوغلوا في قفار لا يعرفونها وابوا اجتياز النهر فامر الاسكندر برجوع الجيش واقام ١٢ مذبحاً عالية جداً على الضفة الغربية من نهر هيفاسيس لتكون حدّاً لتقدمهِ في الجهة الشرقية. وفي خريف سنة ٣٢٧ ركب مع قسم من عساكرهِ سفناً في نهر هيداسبس فسارت بهم الى نهر السند وسار في السند الى مصبهِ. وكان في اثناء ذلك يخرج الى اليابسة فيهاجم القبائل المجاورة للنهرين المذكورين ويهزمهم ويعمل فيهم السيف. وفي صيف سنة ٣٢٦ وصل الى الاوقيانوس الهندي فذهب اميرالهُ نيرخوس بالاسطول من مصب السند الى نهر دجلة اما هو فتقدم الى الجهة الغربية على ساحل خليج العجم واجتاز صحراء جدروسيا (من بلوخستان) فوصل الى مدينة بورا (بامبورا) وفي مدة ذلك المسير اصاب العساكر جوع وعطش شديدان ولكي ينسيهم ما قاسوهُ من العذاب عكف معهم على شرب المدام مدة سبعة ايام وهم سائرون في كرمانيا (كرمان) ودخلوا برسيس ولم يزالوا ينتقلون من مكان الى آخر الى ان وصلوا اخيراً الى شوشن في اوائل سنة ٣٢٥ فجرى هناك على عادات الفرس وجعل باغواس الخصي نديماً لهُ وتزوج بامرأتين جديدتين وبعد ذلك سار في نهر باسيتغريس (قارون) الى خليج العجم وكان طامعاً الى الحصول على مجد في البحار فخطر لهُ ان يدور حول بلاد العرب بحراً ويغزوها وامر ببناء اسطول كبير في فرض فينيقية فاتى بالسفن قطعاً الى بابل ونقلت منها الى بعض الفرض لتسيارها في المياه. وفي تلك الاثناء ورد عليهِ وفود من كل الامم المجاورة للبحر المتوسط وكان من جملتهم جماعة رومانيون واثيوبيون وغلية ولما دخل بابل سنة ٣٢٤ استمر عدة ايام يلاحظ الآجام المجاورة لها فاصابتهُ حمى شديدة ومع ذلك لم يمتنع عن السكر والافراط في الأكل والملذات فتفاقم المرض فمات بهِ لاثنتي عشرة سنة وثمانية اشهر من ملكهِ ولم يعين خلفاً الا انهُ قبل وفاتهِ دفع خاتمهُ الى برديكاس.

وروي في سبب موتهِ ومدة ملكهِ وعمرهِ ووصيتهِ انهُ كان قاصداً الدخول الى مدينة بابل ولما كان بينهُ وبينها نحو فرسخ ونصف خرجت اليهِ مشايخ اهل العراق الذين لهم خبرة بالتنجيم واخبروهُ بحسب ما راوهُ من علمهم ان دخولهُ الى هذه المدينة يعود عليهِ بالخطر فشغلت افكارهُ لذلك وكاد يعدل عن قصدهِ فاقبلت عليهِ حكماء اليونان وقدموا البراهين الكثيرة ان فن التنجيم مما لا يعتقد فيهِ وانما هو من الخرافات التي لا طائل تحتها حتى اقنعوهُ بان يدخل المدينة ويزيل من فكرهِ الشكوك والوساوس فدخلها بمجد عظيم وحزم سام وقابل كبراءها واعيانها واقام الافراح والمواسم ولم يخرج في كل ذلك عن الحقوق والاستقامة غير انهُ مال الى اللذات وانهمك فيها اي انهماك وبقي نحو سنة هناك الى ان كان ذات ليلة في مجلس اللذات والشهوات وقد اسرف على نفسهِ وافرط في السكر فالتمسوا منهُ في مجلس الشراب ان يشرب على صحة كل واحد جاماً بعد ان كان قد امتلأ خمراً وكانوا نحو عشرين ايضاً فاجابهم الى طلبهم وشرب كما ارادوا ثم انهُ دعا بقدح كبير يسع نحو ملء ست زجاجات يدعى هرقليس الجبار فشربهُ مرتين واراد ان يظهر الثبات فوقع في الحال مغشياً عليهِ واصيب بحمى شديدة فنقلوهُ الى فراشهِ غائباً عن الدنيا فلازمتهُ حمى متقطعة فكان اذا فارقتهُ يامر وينهى في امر الغزو براً وبحراً ظاناً ان زمان مرضهِ قصير ثم لما راى ان لا رجاء لهُ بالشفاء وان ساعتهُ قد دنت نزع خاتمهُ من اصبعهِ وسلمهُ الى الامير برديكاس واوصاهُ ان ينقل جثتهُ الى هيكل المشتري بواحات سيوة ليدفن هناك بين الاصنام. ومع انهُ كان على آخر رمق كان يظهر الجلد والقوة. واسند ظهرهُ ذات يوم على وسادة ومدّ يدهُ ليقبلها جميع الجند حسب العادة فسالهُ بعض كبراء دولتهِ عمن يخلفهُ على هذه المملكة العظيمة فقال خليفتي عليكم اصلحكم بحافظ ناموس الملك والطريق المستقيم. ثم قال اني ارى انهُ يقع بينكم الفشل والشقاق. وسالهُ بعضهم متى نعدك ممن يجل ويعظم فاجابهُ لا استحق هذا الاحترام الا اذا سعدتم

بعدي وانتظم شملكم احسن انتظام · فكانت هذه العبارة اخر كلامهِ · فتوفي وعمرهُ اثنتان وثلاثون سنة وثمانية اشهر على اصح الاقوال · ومدة حكمهِ كانت اثني عشرة سنة وكان ذلك سنة ٩٤٦ قبل الهجرة · واتفقوا على تولية اخيهِ ارهيدس قبل ان يولد ابنهُ اسكندر ثم ولدت ركسنا بعد ذلك ولدًا ذكرًا اسمتهُ اسكندر ايغوس فقتلهُ كاسندر هو وامهُ سنة ٣١١ واقسم القواد المملكة فملك كل منهم في القسم الذي اصابهُ · وملك الاسكندر من مباحث تاريخ العالم المهمة فانهُ وصل اسيا والشرق باوربا واليونان وكسر شوكة الطوائف اليونانية الحرة وحال دون نجاح الشعب اليوناني وحريتهِ . اما حذقهُ في قيادة العساكر وتدريبها وحيلهُ الحربية واعمالهُ الخطيرة وسرعة خاطرهِ وعلو همتهِ فهي مما لم يعهد لهُ نظير في التاريخ بالنظر الى الوقت والاقاليم التي كانت مدارًا لاعمالهِ العظيمة والوسائل التي كان يمكنهُ اتخاذها · ومع ما كان عليهِ الاسكندر من الشجاعة وحدة المزاج كان متيقظًا في الحرب لا يهمل امرًا ولهُ مزايا كثيرة حسنة غير التي ذكرت الا ان توسيع املاكهِ كان جل ما كانت تطمح اليهِ نفسهُ ولم يكن يحب امةً دون الاخرى بل كان يعتبر الامم كلها اعتبار مملكة ينبغي فتحها والاستيلاء عليها · ونشأ عن فتوحاتهِ انتشار الاداب اليونانية في كثير من الاماكن وبقيت اسيا الغربية ومصر قرونًا متعددة تتقلب احوالها بتقلب سياسة مملكتهِ المتسعة . هذا جلُّ ما ذكرهُ المورخون المحققون من تاريخهِ

واما كتَّاب العرب فقد ذكروا عنهُ امورًا كثيرة تدل على عظمتهِ التي لم يعهد لها مثيل في القرون القديمة وقد تجاوزوا الحد في الاخبار عنهُ حتى خرجوا فيها مخرج الميثولوجيا . وقد احببنا ان نورد هنا بعض قصص رووها عنهُ في عدة كتب واعتقادهم في منشإهِ وتصرفاتهِ وغير ذلك من احوالهِ

قالوا ان الاسكندر هو ابن فيلفوس بن مطربوس وقيل ابن مصريم بن هرمس بن هردمس بن منطون بن رومي ابن ليطي بن يونان بن يافث بن ثوبة بن سرحون بن رومبط ابن زلط بن توفيل بن رومي بن الاصفر بن اليفر بن العيص ابن اسحق بن ابراهيم · وذكروا في كيفية ولادتهِ ان اباهُ كان اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك كما راقبهُ وكان الله تعالى قد مدَّ لهُ في الاجل فقال ذات ليلة لزوجتهِ قد قتلني السهر فدعيني ارقد ساعةً وانظري الى السماء فاذا رايتِ قد طلع في هذا المكان نجمٌ · واشار بيدهِ الى موضع طلوعهِ · فنبهيني حتى تحملي بولد يعيش الى آخر الدهر. وكانت اختها تسمع كلامهُ ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجتهِ تراقب النجم فلما طلع النجم اعلمت زوجها بالقصة فدخل عليها فحملت بالخضر فكان الخضر ابن خالة الاسكندر ووزيرهُ وكان دائمًا مرافقًا لهُ . فلما استيقظ ابو الاسكندر راى النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبهُ فقال لزوجتهِ لِمَ لم تنبهيني فقالت استحييت . فقال لها أما تعلمين اني اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة يطلع في اثرهِ نجمٌ فادخل عليكِ فتحملين بولد يملك قرني الشمس · ولذلك لقب بذي القرنين وقيل لقب بذي القرنين رجلان غير اسكندر المكدوني واسم كليهما اسكندر احدهما نبيٌّ والاخر ملك رومي جبار كان قبل المكدوني بدهر طويل وهو المذكور في القرآن وهو صاحب الخضر وهو على الاصح (اطلب ذو القرنين) وقال قوم انهُ اخو دارا الاب وهو دارا الاصغر الذي حاربهُ وكان دارا الاكبر قد تزوَّج امّ الاسكندر وهي ابنة ملك الروم فلما حملت اليهِ وجد نتن ريحها فاجمع اهل المعرفة على غسلها بماء شجرةٍ اسمها بالفارسية سندر فبقي بعض نتنها فردَّها دارا الى اهلها وقد حملت منهُ فولدت في اهلها غلامًا فسمتهُ باسم الشجرة التي غسلت بمائها مضافًا الى اسمها فكان الكسندر ولما هلك ابوها ملك اسكندر بعدهُ · وملك اسكندر كل بلاد الروم وقوي على دارا فلم يحمل اليهِ من الخراج شيئًا وكانت ملوك الروم تحمل اليهِ الخراج بيضًا من ذهب وقال لدارا اني قد ذبحت تلك الدجاجة التي كانت

تبيض ذلك البيض واكلت لحمها فان احببت وادعناك وان احببت ناجزناك فارسل اليهِ دارا صولجاناً وكرةً وقفيزاً من سمسم وكتب اليهِ انك صبي ينبغي ان تلعب بالصولجان والكرة والاَّ انفذت اليك جيشاً بعدد حب السمسم فبعث اليهِ الاسكندر انهُ فهم ما اراد وانهُ تيمن بهِ لالقاء الملقي الكرة الى الصولجان واحتوازه اياها ويشبه الارض بالكرة وانهُ يجرُّ ملك دارا الى ملكهِ وانهُ تيمن بالسمسم لدسمهِ وبعث اليهِ بصرة خردل واعلمهُ انهُ مع قلتهِ مرٌّ حريف وان جنودهُ مثلهُ . فلما وصل كتابهُ الى دارا تاهب لمحاربتهِ . وقيل بل خاف اسكندر وبعث اليهِ بالصلح فاستشار دارا قومهُ فاشاروا بالحرب فكتب اسكندر الى حاجبي دارا وحكمهما على الفتك بهِ فلما كان الحرب طعنا دارا وكانت الحرب سنةً فانهزم اصحابهُ ولحقهُ اسكندر وعلى اخر رمق وقيل فتك بهِ رجلان من العسكر بغير امر اسكندر وكان اسكندر عند هزيمة العسكر قد امر بان يوسر دارا ولا يقتل فاخبر بقتلهِ فنزل اليهِ ومسح التراب عن وجههِ وجعل راسهُ في حجرهِ وقال لهُ انما قتلك اصحابك واني لم اهمَّ بقتالك قط ولقد كنت ارغب بك يا شريف الاشراف ويا ملك الملوك وحرَّ الاحرار عن هذا المصرع فاوصِ بما احببت فاوصاهُ دارا بان يتزوج ابنته روشنك (او ركسنا او رككسندرة) ويرعى حقها ويعظم قدرها ويستبقي احرار فارس ويأخذ لهُ بثارهِ ممن قتلهُ ففعل الاسكندر ذلك اجمع وقتل الحاجبين بعد ان اوفى لهما بما ضمن لهما وقال ليس ينبغي ان يستبقى قاتل الملوك .
وكان ملك الروم متفرقاً فجمعهُ اسكندر وملك فارس مجتمعاً ففرقهُ وعرض جندهُ بعد ما قتل دارا فوجدهم الف الف واربعمائة الف رجل منهم من جندهِ ٨٠٠ الف ومن جنود دارا ٦٠٠ الف وتقدم بهدم حصون فارس وبيوت النيران وقتل الهرابذة واحرق كتبهم واستعمل على مملكة فارس رجالاً وسار الى ارض الهند فقتل ملكها وفتح مدنها وخرب بيوت الاصنام واحرق كتب علومهم ثم سار منها الى الصين فاتاهُ الملك بصفة رسول

وخلا معهُ وقال لهُ جئتهُ اسالك عن الذي تريدهُ فان كان ما يكفي عملتهُ وتركت الحرب فقال لهُ الاسكندر ما الذي امنك مني قال علمت انك عاقل حكيم ولم يكن بيني وبينك عداوة وانك ان قتلتني لا يكون قتلي سبباً لتسليم اهل الصين المملكة اليك وتنسب الى الغدر فعلم اسكندر انهُ عاقل فقال لهُ اريد منك ارتفاع ملكك لثلث سنين عاجلاً ونصف الارتفاع لكل سنة قال قد اجبتك ولكن اسالني كيف يكون حالي فسألهُ فقال اكون اول قتيل لمحارب واول اكلة لمفترس قال فان قنعت منك بارتفاع سنتين قال يكون حالي اصلح قليلاً قال فان قنعت بارتفاع سنة قال يبقى ملكي وتذهب لذاتي قال وانا اترك لك ما مضى وآخذ الثلث لكل سنة فكيف يكون حالك قال يكون السدس للفقراء والمساكين ومصالح البلاد والسدس لي والثلث للعسكر والثلث لك قال قد قنعت منك بذلك فشكرهُ وعاد وسمع العسكر بذلك ففرحوا بالصلح . فلما كان الغد خرج ملك الصين بعسكر عظيم احاط بعسكر اسكندر فركب اسكندر والناس فظهر ملك الصين على الفيل وعلى راسهِ التاج فقال لهُ اسكندر غدرت قال لا ولكني اردت ان تعلم اني لم اطعك من ضعف ولكني لما رايت العالم العلوي مقبلاً عليك اردت طاعتهُ بطاعتك والقرب منهُ بالقرب منك فقال لهُ اسكندر لا يسام مثلك الجزية فما رايت بيني وبينك من يستحق الفضل والوصف بالعقل غيرك وقد اعفيتك من جميع ما اردتهُ منك وانا منصرف عنك فقال لهُ ملك الصين فلست تخسر وبعث اليهِ بضعف ما كان قد قررهُ معهُ وسار الاسكندر عنهُ من يومهِ ودانت لهُ عامة الارضين في الشرق والغرب وملك التبت وغيرها . ولما تم لاسكندر ما ذكر من الفتوحات سمعت بهِ ملكة الصين فاحضرت من ابصر صورتهُ ممن يعرف التصوير وامرت ان تصور صورتهُ في جميع الصنائع خوفاً منهُ فصوروهُ في البسط والاواني والرقوم ثم امرت بوضع ما صنعوهُ بين يديها وصارت تنظر الى ذلك حتى أتقنت معرفتهُ . فلما

قدم عليها اسكندر ونازل بلدها قال للخضر يوماً قد خطر لي شيءٌ اقوله لك قال وما هو قال اريد ان ادخل هذه البلدة متنكراً وانظر كيف يُعمل فيها قال افعل ما بدا لك فلما دخلها الاسكندر نظرت اليه الملكة من الحصن فعرفته بالصوَر التي عندها فامرت باحضاره فلما مثل بين يديها امرت به فوضع في مطمورة لا يعرف الليل فيها من النهار فبقي فيها ثلثة ايام لا ياكل ولا يشرب حتى كادت قوته تسقط واختبط عسكرهُ لاجل غيبته والخضر يسكنهم ويسليهم فلما كان اليوم الرابع مدت ملكة الصين سماطاً نحو ١٠٠ ذراع ووضعت فيه اواني الذهب والفضة والبلور وملأت اواني الذهب باللؤلؤ والزبرجد واواني الفضة بالدر والياقوت الاحمر والاصفر واواني البلور بالذهب والفضة وما في ذلك شيءٌ يؤكل الا انه مالٌ لا يعلم قدرهُ الا الله وامرت فوضع في اسفل السماط صحن فيه رغيف من خبز البر واناء فيه شربة من الماء وامرت باخراج الاسكندر واجلسته على راس السماط فنظر اليه فابهره ذلك واخذت تلك الجواهر بصره ولم يرَ شيئاً للاكل ثم نظر فرأى في ادنى السماط الصحن والاناء فقام من مكانه ومشى اليهما وجلس عندهما واكل فلما فرغ من اكله شرب من الماء قدر كفايته ثم حمد الله وقام وجلس مكانه اولاً فخرجت الملكة عليه فقالت له يا سلطان بعد ثلثة ايام ما صدَّك هذا الذهبُ والفضة والجوهر سلطانَ الجوع وقد اغناك عن هذا كله ما قيمته درهم واحد فمالك والتعرض لاموال الناس وانت بهذه المثابة فقال لها اسكندر لك بلادك واموالك ولا باس عليك بعد اليوم فقالت له اما اذا فعلت ذلك فانك لا تخسر ثم قدمت له جميع ما كانت قد احضرته على السماط ومن المواشي شيئاً كثيراً فنزل الى عسكره وقبل هديتها ورحل عنها. وقيل كان في المدينة ٣٠٠ فيل وانه دعا الملكة الى الله فآمنت هي وكل اهل مملكتها. فلما فرغ من بلاد المشرق والمغرب وما بينهما قصد بلاد الشمال وملك تلك البلاد ودان له من بها من الامم المختلفة حتى اتصل الى ياجوج وماجوج. وقيل انه قبل ذلك لما بنى الاسكندرية وفرغ من بنائها اتاهُ ملاك فعرج به حتى استقله فرفعه ثم قال له انظر ماذا ترى تحتك قال ارى مدينتي وارى مدائن معها ثم عرج به وقال انظر ما تحتك قال قد اختلطت مدينتي مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي وحدها لا ارى معها غيرها فقال له الملاك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطاً بها هو البحر وانما اراد ربك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطاناً وسوف يعلم الجاهل ويثبت العاقل. فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلعها ثم اتى السدَّين وهما جبلان شاهقان منفاً بلان لا يرتقى فيهما ثم اتى ياجوج وماجوج وكان شرهم كثيراً في تلك الارض فشكا اليه اهلها ما يلاقون من شرهم وتخريبهم وقد ورد ذلك في القرآن المجيد حيث قيل "ثم أتبعَ سبباً حتى اذا بلغَ بين السدَّين وَجَدَ من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجاً على ان تجعل بيننا وبينهم سدّاً قال ما مكّنّي فيه ربي خيرٌ فاعينوني بقوةٍ اجعل بينكم وبينهم ردماً" اراد بالقوة الفعلة واهل الصنائع فبادروا لاعانته كما اراد واحضروا له ما طلب وبنى السدّ المنسوب اليه (اطلب السدّ) ولما فرغ من امر السد قطع ارض ياجوج وماجوج ودخل الظلمات مما يلي القطب الشمالي (لان الشمس كانت تنير القطب الجنوبي كما هو معروف) فلما دخل الظلمات اخذ معه اربعمائة من اصحابه يطلب عين الخلد فسار فيها ثمانية عشر يوماً ثم خرج ولم يظفر بها وكان الخضر على مقدمته فظفر بها وسبح فيها وشرب منها. وقيل لما قطع ياجوج وماجوج وجد قوماً وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم فوجد قوماً قصاراً يقاتلون الذين وجوههم كوجوه الكلاب ثم قطعهم فوجد امةً من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم قطعهم فوجد امة من الحيّات تلتقم الحية منها الصخرة

العظيمة ثم افضى الى البحر المحيط بالارض . وقيل انه لما فرغ من السد واحكم امرهُ سار حتى وقع على امة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون مقسطة متعضدة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة واخلاقهم مستقيمة وطريقتهم مستوية وقبورهم على ابواب بيوتهم . وليس لبيوتهم اغلاق وليس عليهم امراء ولا بينهم قضاة ولا منهم اغنياء ولا فقراء ولا اشراف ولا ملوك لا يختلفون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يتسابون ولا يقتتلون ولا يضحكون ولا يحزنون ولا تصيبهم الآفات التي تصيب الناس وهم اطول الناس اعمارًا وليس فيهم فظ غليظ . فلما راى ذلك ذو القرنين عجب من امرهم وقال خبروني ايها القوم خبركم فقالوا نعم فسل عما تريد فقال خبروني ما بال قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا عمدًا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولئلا يخرج ذكرهُ من قلوبنا . قال فما بال بيوتكم ليس عليها اغلاق قالوا ليس فينا متهم وليس منا الاَّ امين . قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا حاجة لنا بذلك . قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا لاننا لا نختصم . قال فما بالكم ليس فيكم اغنياء قالوا لاننا لا نتكاثر بالاموال . قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لاننا لا نرغب في ملك الدنيا . قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لاننا لا نتفاخر . قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من صلاح ذات بيننا . قال فما بالكم لا تقتتلون قالوا من اجل اننا حسنا انفسنا بالحكم . قال فما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا لاننا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضًا . قال فاخبروني من اي شيء تشابهت قلوبكم واعتدلت سرائركم . قالوا صحت نياتنا فنزع بذلك الغل من صدورنا والحسد من قلوبنا . قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا لاننا نقتسم بالسوية . قال فما بالكم ليس فيكم فظ غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع لربنا . قال فلاي شيء انتم اطول الناس اعمارًا قالوا لاننا نتعاطى بالحق ونحكم بالعدل . قال فلاي شيء لا تضحكون قالوا لئلاَّ نغفل عن الاستغفار . قال فما بالكم لا تحزنون قالوا لاننا وطَّنَّا انفسنا للبلاء مذ كنا اطفالاً فاحببناهُ وحرصنا عليه . قال فلاي شيء لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لاننا لا نتوكل على غير الله تعالى ولا نعمل بالانواء والنجوم . قال حدثوني هكذا وجدتم اباءكم قالوا نعم وجدنا اباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويحفظون وقت صلواتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم فاصلح الله بذلك امرهم وحفظوا ما داموا احياء وكان حقًا عليه ان يخلفهم بذلك في عقبهم . فقال ذو القرنين لو كنت مقيمًا عند احد لاقمت عندكم ولكن لم اومر بالاقامة . قيل فلما رجع اسكندر من بلاد الشمال عاد عن طريق العراق فمات بشهرزور بعلة الخوانيق وكان عمرهُ ٣٦ سنة ودفن في تابوت من ذهب مرصع بالجوهر وطلي بالصبر لئلا يتغير وحمل الى امه بالاسكندرية . وكان ملكهُ ١٤ سنة وقتل دارا في السنة الثالثة من ملكه وبنى ١٢ مدينة منها اصبهان وهراة ومرو وسمرقند وبنى بالسواد مدينة لروشنك وبارض اليونان مدينة وبمصر الاسكندرية .

وذكروا بعض الحيل التي كان اسكندر يستعملها في حروبه منها انه لما حارب دارا خرج الى ما بين الصفين وامر مناديًا فنادى يا معشر الفرس قد علمتم ما كتبتم الينا وما كتبنا اليكم من الامان فمن كان منكم على الوفاء فليعتزل فانه يرى منا الوفاء فاتهمت الفرس بعضها بعضًا واضطربوا . ومنها انه تلقاهُ ملك الهند بالفيلة فنفرت خيل اصحابه منها فعاد عنه وامر باتخاذ فيلة من نحاس والبسها السلاح وجعلها مع الخيل حتى الفتها ثم عاد الى الهند فخرج اليهم ملك الهند فامر الاسكندر بتلك الفيلة فملئت بطونها من النفط والكبريت وجُرَّت على العجل الى وسط المعركة ومعها جمع من اصحابه فلما انتشبت الحرب امر باشعال النار في تلك الفيلة فلما حميت انكشف اصحابهُ عنها وغشيتها فيلة الهند

فضربتها بخراطيمها فاحترقت وولت هاربة راجعة الى الهند فانهزموا بين يديها . ومنها انه نزل عند مدينة حصينة وكان بها كثير من الاقوات وبها عيون ماء فعاد عنها وارسل اليها قوماً على هيئة التجار ومعهم امتعة يبيعونها وامرهم بشترى الطعام والمغالاة في ثمنه فاذا صار عندهم احرقوهُ وهربوا ففعلوا ذلك وهربوا اليه فانفذ السرايا الى سواد تلك المدينة وامرهم بالغارة مرة بعد اخرى فهربوا ودخلوا البلد ليحتموا به فسار اسكندر اليهم فلم يمتنعوا عليهِ . ولما ملك بلاد فارس واراد التحول عنها لم يامن غدر اهلها وقوة باسهم وشهامة رجالها فاستشار ارسطوطاليس فاشار عليه ان يملك اولاد الاشراف منهم كل واحد في ناحية فيختلفون على طاعته ويامن عاقبتهم ويكونون صنائع لهُ ففعل ذلك فهؤلاء هم ملوك الطوائف . ولما مات الاسكندر اطاف به من معهُ من الحكماء اليونانيين والفرس والهند وغيرهم وكان يجمعهم ويستريح الى كلامهم فوقفوا عليه فقال كبيرهم ليتكلم كل واحد منكم كلاماً يكون للخاصة معزّياً وللعامة واعظاً ووضع يدهُ على التابوت وقال . اصبح آسر الاسرى اسيراً . وقال اخر هذا الملك كان يخبا الذهب فصار الذهب يخباهُ . وقال اخر . ما ازهد الناس في هذا الجسد وما ارغبهم في التابوت . وقال اخر من العجب العجيب ان القوي قد غُلب والضعفاء لاهون مغترّون . وقال اخر هذا الذي جعل اجلهُ مضماراً وجعل املهُ عياناً هلاّ باعدت من اجلك لتبلغ بعض املك بل هلاّ حققت من املك بالامتناع من وفور اجلك . وقال اخر ايها الساعي المتعصب جمعت ما خذلك عند الاحتياج اليه فعودرت عليك اوزارهُ وقارفت آثامهُ فجمعت لغيرك واثمهُ عليك . وقال اخر قد كنت لنا واعظاً فما وعظتنا موعظة ابلغ من وفاتك فمن كان لهُ معقول فليعقل ومن كان معتبراً فليعتبر . وقال اخر رب هحريص على سكوتك اذ لا تسكت وهو اليوم حريص على كلامك اذ لا تتكلم . وقال اخر كم امانت هذه النفس لئلا تموت وقد ماتت . وقال اخر وقد كان صاحب كتب الحكمة قد كنت تامرني ان لا ابعد عنك واليوم لا اقدر على الدنو منك . وقال اخر هذا يوم عظيم اقبل من شره ما كان مدبراً وادبر من خيره ما كان مقبلاً فمن كان باكياً على من زال ملكهُ فليبكِ . وقال اخر يا عظيم السلطان اضمحل سلطانك كما اضمحل ظل السحاب وعفت اثار مملكتك كما عفت اثار الذباب . وقال اخر يا من ضاقت عليه الارض طولاً وعرضاً ليتشعري كيف حالك بما احتوى عليك منها . وقال اخر اعجبوا ممن كان هذا سبيلهُ كيف شهر نفسهُ بجمع الاموال والحطام البائد والهشيم النافد . وقال اخر ايها الجمع الحافل والملقى الفاضل لا ترغبوا في ما لا يدوم سرورهُ وتنقطع لذتهُ فقد بان لكم الصلاح والرشاد من الغي والفساد . وقال اخر يا من كان غضبهُ الموت هلاّ غضبتهُ على الموت . وقال اخر قد رايتم هذا الملك الماضي فليتعظ به هذا الملك الباقي . وقال اخر ان الذي كانت الاذان تنصت لهُ قد سكت فليتكلم الان كل ساكت . وقال اخر سيلحق بك من سرهُ موتك كما لحقت بمن سرك موتهُ . وقال اخر ما لك تقل عضواً من اعضائك وقد كنت تستقل بملك الارض بل ما لك لا ترغب عن ضيق المكان الذي انت فيهِ وقد كنت ترغب عن رحب البلاد . وقال اخر ان دنيا يكون هذا في اخرها فالزهد اولى ان يكون في اولها . وقال صاحب مائدته قد فرشت النمارق ونضدت النضائد ولا ارى عميد القوم . وقال صاحب بيت ماله قد كنت تامرني بالادخار فالى من ادفع ذخائرك . وقال اخر هذه الدنيا الطويلة العريضة قد طويت منها في سبعة اشبار ولو كنت بذلك موقناً لم تحمل على نفسك في الطلب . وقالت زوجتهُ روشنك ما كنت احسب ان غالب دارا يغلب فان الكلام الذي سمعت منكم فيهِ شماتة فقد خلف الكاس التي شرب بها ليشرب بها الجماعة . وقالت امهُ حين بلغها خبر موتهِ لئن فقدت من ابني امرهُ فلم يفقد من قلبي ذكرهُ

٤ . اسكندر الرابع المعروف بايفوس وهو ابن

الاسكندر وُلد بعد وفاة ابيهِ من رُكسنا لقب مدّةً ملكًا قبل ان يبلغ اشدَّهُ تحت نظارة ارهيدس ثم انتيباتر ثم بتون ثم ان كاسّندر قتلهُ سنة ٣١١ ق.م. وتغلب على المملكة المكدونية

٥ً. اسكندر الخامس ابن كاسّندر ملك مع اخيهِ انتيباتر من سنة ٢٩٨ الى سنة ٢٩٤ الا انهما لم يلبثا ان اختلفا وتخاصما ومات اسكندر شرَّ ميتة

ثانيًا اسم لعدة من الملوك والامراء وهم

١ً. اسكندر طاغية فيرس من مدن تساليا ملك سنة ٣٦٩ قبل الميلاد وقد اشتهر بقساوتهِ. ومن اعمالهِ الفظيعة انهُ كثيرًا ما كان يلبس من غضب عليهِ جلد دبٍّ او جلد خنزير ويطرحهُ لكلابهِ فتمزقهُ. وكان يدفن بعض رجال احياءً ثم اظهر رغبةً في اخضاع تساليا كلها لسلطانهِ فاستنجدت مدن تلك البلاد باهالي طيبة فبعثوا اليها بجيش تحت قيادة بلوبيداس فاحتال عليهِ اسكندر واعتقلهُ الا ان اباميننداس اكرههُ على اطلاق سبيلهِ ورجع بلوبيداس الى قيادة العساكر وبعد معارك كثيرة انكسر فيها جيش طيبة انتصروا في كينوكيفالس وقتل قائدهم ولكنهم اكرهوا الطاغية على اخلاء كل المدن التي استولى عليها في تساليا وكرههُ الناس كرهًا شديدًا وقتلهُ زوجتهُ واصهرتهُ الثلاثة وهو راقد في سريرهِ وطرح شلوهُ في الفلاة فريسةً للطيور

٢ً. اسكندر بالاس وهو ملك سورية وهو رودسي الاصل تولى تخت الملك من سنة ١٥٠ الى سنة ١٤٦ ق.م. ذهب بعضهم الى انهُ ابن غير شرعي لانطيوخوس الرابع ابيفانس الا ان اكثر المؤرخين اجمعوا على انهُ مختلس وان ما ادعاهُ من انهُ ابن انطيوخوس المذكور خالٍ من الصحة. وسنة ١٥٢ قبل الميلاد نازع ديمتريوس سوتر في ملك سورية وكان قد وقع بين ديمتريوس والملوك المجاورين لهُ عداوة وكرهتهُ الامة لسوء اعمالهِ وساعد اسكندر على بلوغ مقاصدهِ هرقليدس الذي كان سابقًا خازنًا لانطيوخوس ابيفانس والرومانيون وكثيرون من ملوك آسيا فاتى عكا (١ مك ١٠: ١) وانحاز اليهِ يوناثان حاكم اليهود حينئذٍ وصار لهُ من اكبر العاضدين (١ مك ٩: ٧٣) ولم يصادف في اول حروبهِ نجاحًا الا انهُ استأنف القتال سنة ١٥٠ قبل الميلاد فكسر عساكر ديمتريوس شر كسرة ومزق شملهم واكره ديمتريوس نفسهُ على الفرار (١ مك ١٠: ٤٨ — ٥٠) ثم تزوج اسكندر كليوبطرا ابنة بطليموس السادس فيلوميتور وبعد تنظيم مملكتهِ جعل يوناثان حاكمًا لولايةٍ (١ مك ١٠: ٥٤ و ١١: ٥٧) ولكن لم تطل مدة نجاحهِ فانهُ بعد جلوسهِ على تخت الملك استغرق في الملذات وفترت همتهُ. ولما عزم ديمتريوس نيكاطوروس بن ديمتريوس سوتر على نزعهِ من الملك واتى سورية سنة ١٤٧ قبل الميلاد حصل على مساعدة عظيمة (١ مك ١٠: ٦٧) وتغلب يوناثان في بادي الامر على افلونيوس (ابلونيوس) والي البقاع (سورية المجوفة) وقتلهُ لانهُ انحاز الى ديمتريوس فاكرمهُ اسكندر ورفع منزلتهُ وزاد في تعظيمهِ (١ مك ١٠: ٦٩—٨٩) الا ان بطليموس دخل سورية بجيش جرار سنة ١٤٦ ق.م فقابلهُ الاهالي بالاكرام وفقًا لاوامر اسكندر وبعد ان اقام عساكر للمحافظة في المدن الكبيرة الواقعة على ساحل البلاد اظهر ميلهُ الى ديمتريوس وتغيرهُ على اسكندر مدعيًا انهُ عالم بمؤامرةٍ على قتلهِ اما اسكندر الذي اكره على الخروج من انطاكية فعلم بخيانة بطليموس وهو في كيليكية (١ مك ١١: ١٤) فاسرع الى قتالهِ ولكنهُ انهزم وهرب الى بلاد العرب فقتلهُ هناك قائد كان معهُ سنة ١٤٦ قبل الميلاد

٣ً. اسكندر زبينا ابن دلال من الاسكندرية ادَّعى بانهُ ابن اسكندر بالاس وتمكن بمساعدة بطليموس فيسكون ملك مصر من اختلاس الملك في سورية من ديمتريوس نيقاطورس سنة ١٢٥ ق م الا ان انطيوخوس غريبوس بن نيقاطورس قتلهُ بعد اربع سنين من جلوسهِ على تخت الملك

٤ً. اسكندر حنّايا الملك يهوذا من بني حشمناي خلف

اخاهُ ارستو بولوس سنة ١٠٦ ق ٠م وجرت له حروب مع ملوك سورية فاستظهر فيها بعض الاستظهار الا ان فواحشهُ حملت شعبهُ على كرهه وطرده من المملكة وبعد حرب عنيفة استمرت ست سنين رجع الى القدس وانتقم من اخصامهِ انتقاماً فظيعاً جداً وكانت وفاته سنة ٧٩ ق ٠م ٠ فانتقل الملك من بعدهِ الى زوجتهِ اسكندرة

٥ . اسكندر سفيروس ٠ وهو مرقس اوريليوس سفيروس اسكندر بن جسليوس مرقيانوس من زوجتهِ جوليا مميا تولى الامبراطورية الرومانية من سنة ٢٢٢ الى سنة ٢٣٥ للميلاد وكانت ولادتهُ في آكر (عكا) من فينيقية في هيكل اسكندر ذي القرنين بينما كان والداهُ يصليان في الهيكل المذكور وتاريخ مولدهِ غير معروف الا ان كثيراً من المورخين ذكروا انهُ ولد في خريف سنة ٢٠٥ للميلاد واسمهُ الاصلي الكسيانوس بسيانوس ٠ صحب امهُ الى رومية لما جلس ابن عمهِ ايلاغابالوس على تخت الملك وسنة ٢٢١ جعلهُ ايلاغابالوس ابناً لهُ بالتربية ولقبهُ بالقيصر فسمى نفسهُ مرقس اوريليوس اسكندر ثم تغير عليهِ ايلاغابالوس وحسبهُ مناظراً لهُ لا ينتظر امرهُ الا بهلاكهِ الا انهُ نجا من الموت بتيقظ امهِ وكانت العساكر تحبهُ كثيراً فافضى بهم ذلك الحب الى قتل عدوهِ فانتخب الولاة اسكندر امبراطوراً وثبت انتخابهم مجلس السنا ولما جلس على سرير الملك لقب نفسهُ بسفيروس لانهُ كان يرغب في ايهام الناس انهُ من سلالة الامبراطور سبتيميوس سفيروس وقيل لقبهُ بذلك الولاة لكراهتهم اياهُ وصرامة احكامهِ لان معنى سفيروس باللاتينية القاسي وهو اقرب الى الصواب واشتهر بهذا اللقب ٠ وملك اسكندر مدة تسع سنين بسلام وامان وبذل جدهُ في سد الخلل واصلاح المساويء فرتب التراتيب النافعة للاخلاق والعادات ونظم ادارة المالية واحوال السياسة على احسن اسلوب وسلك احسن سلوك متمسكاً بالاحكام المتينة والقوانين وسن مكارم الاخلاق فاقتدى به رعاياهُ في سلوك طريق العدل والاحسان ولم يقبل في ديوانهِ احداً من ارباب السخرية والمضحكين ولا ارباب الآلات والمغنين ولم يجالس الا ارباب الصداقة والنصائح فاذا ابطأ واطمُوسلى نفسهُ بكتاب من الكتب المتعلقة بالمنافع والمصالح فكانت لذاتهُ اما مطالعة الكتب النافعة او الرياضة العسكرية وحركات المهاجمة والمدافعة ٠ وانتخب رجلين فاضلين وهما بولس وايبانوس مشيرين لهُ فكان يستشيرهما في كل الامور ولم يكن احد يتكلم في مجلسهِ عن اعادة شيء من العادات القديمة او احداث شيء من البدع الذميمة ٠ وطالما كان يجمع الاهالي في المحافل العامة ويعظهم بالخطب والمقالات المفيدة كما كان يفعل عظماء الجمهورية الرومانية في ايام انتظام دولتهم الاولية وكان يستشير مجلس رومية في كل المصالح ويسترشدهم في ما يبديهِ من تجديد العمل الصالح وقد خفف عن الاهالي العوائد والمكوس والجبايات وكان يحيي قلوب اهل الفنون والصنائع بالجوائز الجزيلة وكان يتدارك بحسن ملاحظاتهِ وكمال تفتيشهِ ما عساهُ ان يقع من الخلل من نواب الجهات والاقاليم ويمنعهم من السرقة والاختلاس ويهديهم الى الصراط المستقيم وكان مع كل ذلك يعتني بالجنود والعساكر ولا يفتر عن تحسين احوالهم طرفة عين فيواظب على دفع ارزاقهم في اوقاتها ٠ وكان يفتش بنفسهِ على المرضى في خيامهم ويسأل عن اسباب امراضهم وآلامهم فاذا راى احداً منهم اشتد بهِ المرض امر بنقلهِ الى مستشفيات المدينة وبدفع مصاريف العلاج من صندوق الحكومة وكان يقول يجب على الجندي كمال الطاعة بقدر الاستطاعة ويجب على الدولة ان تحسن لباسهُ وتقلدهُ بسلاح جيد وتسعر قدميهِ وتجعل في جيبهِ جانباً من الدراهم لحاجة نفسهِ ٠ فكانت العساكر في ايامهِ حائزة على تلك المنافع ولكن اذا صدر من احدهم اقل مخالفة شدد في عقابهِ ٠ وكان كل من تجرد من علامات العسكرية او حاد عن سنن التربية الحربية او سرق او نهب او اختلس او ارتكب جريرة يعاقب بما يقتضيهِ جرمهُ ويعذب بما يوجبهُ اثمهُ من جلد او قتل او سجن او

غير ذلك . والحاصل انهُ اعاد الصحة الى الامبراطورية بعد ان اعتلت وكان يحترم دين النصارى مع انهُ على مذهب الوثنيين ويذكر القاعدة الذهبية ويضع صورة ابراهيم الخليل والسيد المسيح مع صور معبوداتهِ ولتشدده في الاحكام احبهُ الشعب كثيراً . وسنة ٢٣١ قاد الجيوش الشرقية لوقاية ولاياتهِ باسيا من مهاجمات الفرس وكان ملكهم اردشير بن بابك راس الدولة الساسانية في عنفوان سلطتهِ ومعظم قوتهِ . فارسل الى اسكندر سفراء يطلبون منهُ اعادة جميع ممالك فارس التي كانت ملحقة بها في زمن قورش الممتدة الى جزائر الروم فتعجب هذا القيصر من كلام اردشير وجد السير واستمر في طريقهِ واتفق ان بعض جنده خالفوا اصول الضبط والربط فعقد مجلساً عسكرياً للحكم عليهم باصول العسكرية واحضرهم امام المجلس في السلاسل والاغلال وقرر في المجلس العام الحافل بحضور الخواص والعوام ان السكوت عن اهمال العساكر في اصول الضبط والربط يترتب عليهِ هدم الناموس الروماني وينتج عنهُ فقد شرف المملكة الرومانية ومحو صيتها من دفاتر الدنيا فلما سمع ارباب المجلس هذه العبارة القيصرية ارتفعت الاصوات الاهلية على الذات الملوكية كانهم لم يصادقوا على قولهِ . فقال المجلس للخفراء اضبطوا هولاء الصائحين ووجهوهم لقتال الاعداء عوضاً عن ان يعارضوا الملك . فاشتد غضب الاهالي وتمادوا في غيهم واستطالوا على القيصر واقاموا في وجههِ السلاح فقال لم اغمدوا سلاحكم فان مثلي لا يزعجهُ هذا التهديد فبسماع ذلك منهُ سكنت الفتنة وحصل الهدوء والراحة وسار هذا القيصر على العجم بنفسهِ فانتصر عليهم نصرة صار بها صاحب البلاد فهرب اردشير ورجع اسكندر سفيروس الى رومية مؤيداً منصوراً فتلقاهُ اهلها بالافراح والمسرات واكثروا من التهاني على هذه الفتوحات ودخل القيصر المجلس العالي على حين غفلة وخطب خطبة مضمونها : يا اعضاء مجلس رومية قد هزمت الفرس شر هزيمة ولا حاجة لبسط الكلام في هذا المعنى بل اقتصر على

قوة العدو وفعالنا بهِ فقد كان للفرس في هذه الوقعة سبعمائة فيل يقاتلوننا بها فقتلنا منها مائتي فيل وسلبنا ثلثمائة احضرنا منها الى رومية ثمانية عشر وكان عندهم الف عربة مسلحة بالمناجل مشحونة بالعساكر المقاتلين بهذه الآلات فهزمناهم واخذنا منهم مائتين ولم احضر بها الى هنا وكان فرسان الفرس مائة وعشرين الفاً فبددنا جموعهم وقتلنا منهم عشرة الاف مدرع وسلبنا دروعهم وجعلناها عدة لعساكرنا واسرنا من عساكرهم عدداً كثيراً صار بيعهم وقد اعدنا الى دولتنا الرومانية بلاد الجزيرة الفراتية التي لم يحمها القيصر سلفنا . وقد نصبنا اعلامنا في جميع الاماكن التي كانت تحت احكامنا حتى ان اعلام اردشير بقيت بعد فرارهِ تحت ايدينا فهذه بضاعة قد ردت الينا . فتشكر المجلس واثنوا عليهِ . ثم خرج من المجلس وذهب الى الميدان العام وصعد على منبر الخطابة فاحتفل بهِ الخواص والعوام وخطب خطبة بمعنى الاولى ووعد الجيوش بالالعاب الميدانية . فضجوا بالثناء والدعاء . ثم بلغهُ ان الجرمانيين شهروا السلاح وهموا لدخول الغلية فاستلم قيادة جيوش الرين بنفسهِ وعند انتشاب القتال حدثت ثورة في جيوشهِ وكان الساعي فيها مكسيمين خلفهُ فقتل اسكندر في خيمتهِ هو وامهُ وذلك سنة ٢٣٥ بالقرب من مايس فجملة الشعب الذي تحقق عظم فضائلهِ في منزلة معبوداتهم ولم تحصل رومية بعد موتهِ على حكومة عادلة بل لم تلبث ان ضعفت قوتها وانحطت

٦ اسكندر امبراطور المشرق جلس على تخت الملك سنة ٩١١ وهو ابن الامبراطور باسيليوس المكدوني واخو لاون الفيلسوف سلفهِ في الملك . ملك سنة واحدة وكان ملكهُ من اكبر الرزايا على الدولة والبلاد فانهُ ارتكب افحج الفظائع وافظع القبائح ثم مات فارتاحت الناس والارض من شرهِ

٧ اسكندر الاول ملك اسكونسيا خلف اخاهُ ادغر ذكر في ٨ ك٢ (جانفيه) سنة ١١٠٧ وتوفي في ٧ نيسان

(افريل) سنة ١١٢٤ . كان على جانب عظيم من الحذاقة والحماسة ولذلك لم تتضعضع احوالهُ في الثورات الشديدة التي حدثت مدة ملكهِ بل اخمدها وجعل لاسافقة اسكوتسيا استقلالاً تامًا وكان من اهل الادب

٨ً اسكندر الثاني ملك اسكوتسيا خلف اباهُ ولقب بالاسد في ٤ ك ا (ديسمبر) سنة ١٢١٤ وتوفي في ٨ تموز (جوليه) سنة ١٢٤٩ وقد فاق ملوك اسكوتسيا في درايتهِ في الاحكام واستقامتهِ في الاعمال وانحاز الى بارونية انكلترا لما تألبوا على الملك جون فبقي مدة سنتين محرومًا وعند ما جلس الملك هنري الثالث على تخت الملك في انكلترا تزوج شقيقته فتوطد الصلح بينهُ وبين انكلترا ولكن توفيت زوجتهُ ولم ترزق ولدًا فزحف هنري على اسكوتسيا ليغزوها فاتحد اشرافها اتحادًا تامًا واسرعوا الى معونة ملكهم فعقد الصلح دون حدوث قتال

٩ً . اسكندر الثالث ابن اسكندر الثاني المقدم ذكرهُ من زوجتهِ الثانية الفرنسوية خلف والدهُ في السنة الثامنة من عمرهِ وتزوج ابنة هنري الثالث في السنة العاشرة وكانت وفاتهُ في ١٦ اذار (مارس) سنة ١٢٨٦ . ابطل ما حاولهُ هنري من الحصول على نفوذ في مصالح اسكوتسيا وغزاها كوملك نروج سنة ١٢٦٣ فدفعهُ وردّهُ خاسرًا وحقق بذلك خضوع جزائر هبريدة وجزيرة مان لسلطانهِ ثم زوج اريك الملك النروجي بابنتهِ مرغريتا فتوفيت بعد سنة من زواجها واعقبت ابنة سميت باسمها فماتت ايضًا فيما كانت مزمعة ان تجلس على تخت الملك ونشأ عن ذلك مصائب وبلايا لاسكوتسيا

١٠ً . اسكندر جاجلون غراندوق ليثوانية انتخب ملكًا لبولونيا سنة ١٥٠١ وتوفي سنة ١٥٠٦ ضم ليثوانية الى بولونيا ولكنهُ كان فاتر العزيمة قليل الهمة كسلان لا يعتني بمصالح المملكة بل فوض امورها الى نديمهِ غلنسكي

١١ً . اسكندر نفسكوي بطل وقديس روسي وهو ابن الغراندوق ياروسلاف الثاني امير نوفوغورود وفلاديمر ولد سنة ١٢١٩ وتوفي سنة ١٢٦٣ حارب التتر في صباهُ الا انهم تمكنوا سنة ١٢٣٨ من اكراه روسيا على دفع الجزية لهم . اما اعمالهُ الحربية في التخوم الشمالية فتكللت بنجاح اعظم لانهُ صد الدانمركيين والاسوجيين وجماعة يعرفون بالاشراف الحاملي السيوف واستظهر على الاسوجيين كل الاستظهار في موقعة شديدة جرت لهُ معهم سنة ١٢٤٠ على ضفتي النيفا بالقرب من مدينة بطرسبرج الحالية ولذلك لقب بنفسكوي . وسنة ١٢٤٢ كسر الاشراف المقدم ذكرهم على بحيرة بيبوس المجلدة . ولما توفي ابوهُ سنة ١٢٤٧ صار دوقًا لنوفوغورود ثم توجه اخوهُ اندرو غراندوق فلاديمر فخلفهُ وصار اول الدوقات في روسيا وبعث اليهِ البابا اينوشنسيوس الرابع برسل يخابرونهُ في اتحاد الكنيستين الغربية والشرقية فاجابهُ بما ترجمتهُ . انا نعرف تعاليم الكنيسة الحقيقية فلا نقبل بما تعلّمون ولانحب ان نسمع شيئًا عنهُ . وقد اثبتت الكنيسة الروسية قداستهُ واقام لهُ بطرس الاكبر ديرًا كبيرًا في البقعة التي جرت فيها موقعة نيفا واسس رهبنة تعرف باسمهِ

١٢ً . اسكندر الاول باولوفتش امبراطور روسيا وهو بكر بولس الاول من زوجتهِ ماريا فيودورفنا اميرة ورتمبرج وُلد في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٧٧٧ وتوفي في ١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٢٥ وكانت جدتهُ كاترينا الثانية توثران تولية الملك دون ابيهِ فعهدت الاعتناء بتهذيبهِ الى الكونت نقولا سلتيكوف وكتبت لهُ بيدها دستورًا يجري عليهِ في تعليمهِ وكان كل شيء يمكن تعليمهُ يعلم حينئذٍ الا الموسيقى والغناء . وسنة ١٧٨٣ اقام لهُ الكونت سلتيكوف معلمًا يسمى فردريك سزار دولاهرب . فاسس فيهِ مبادىء الحرية التي كانت سائدة في القرن الثامن عشر وكان منذ صغرهِ منفطرًا على كره التعصب وحب الناس والحق وكان يتصور بعض الاحيان اهمال مأموريتهِ في الاستقبال فيخطر لهُ ان ينجو بنفسهِ الى امركا مع صديقهِ البرنس كزارتوريسكي فيعيش هناك منفردًا ولما بلغ السنة الخامسة عشرة من عمرهِ تزوج بلويزا ماريا اوغسطا برنس بادن وكانت

اصغر منه سناً الا ان اقترانهما لم يقرن بالتوفيق وتوفيت كاثرينا بعد ذلك بثلث سنين فخلفها ابنها بولس الاول فملك مدة قصيرة وقتل في ٢٣ اذار (مارس) سنة ١٨٠١ واتهم اسكندر بمشاركة قتلة ابيه لانه علم بالمؤامرة واقنعه الكونت بهلن رئيسها بان مخاوف ابيه دلت على ما هو عليه من اختلال العقل قد جعلت امه واخاه في خطر وانه قد عزم على سجنهما او قتلهما. وكان اسكندر متحققاً عدم صلاحية ابيه للملك فصادق على خلعه ولم يعلم من المتآمرين ان في عزمهم غير ذلك. ولما جلس على تخت الملك شخصت اليه ابصار العالم وأمّل الناس بمستقبل حسن نظراً لما عهد منه من كرم الاخلاق وحسن الصفات فشرع باصلاح ما فسد من مظالم ابيه وخلى سبيل جماعة منفيين الى سيبيريا واضاء مصباح التمدن بين الاهالي وجدّ في التاليف بين الامة الروسية وجعلها على رأيٍ واحد وقام باصلاحات في ادارة الاحكام وابطل ادارة أسجيل المجلس السرّي الذي اقامه ابوهُ ورتب اللجنة التي انشأها كاثرينا لانشاء قانون وطني وامر كلاً من الوزراء باصدار تقريرات سنوية والغى العذاب (ولكن لم يبطله تماماً) ثم جدد الامر الذي اصدرته كاثرينا بمنع حجز الاملاك الموروثة وصرح بانه لا يجوز للامبراطورين فيما بعد ان يهبوا املاكاً وفلاحين بل املاكاً فقط ومنع بيع الارقاء في الاسواق ولكنه اجاز بيعهم في الاراضي المقيمين فيها وانتخب وزراء حاذقين بارعين يميلون الى الاصلاحات التي كان يرغب في اجرائها وكان من جملة اولئك الوزراء كزارتوريسكي ونوفوسلتسوف وسبيرانسكي. وكان اسكندر الاول من اهل الحماسة لين العريكة خالياً من العناد بسيطاً في معيشته يتجنب الابهة والعظمة وكانت مزاياهُ سليمة لطيفة محبوبة وقد عقد معاهدات تجارية مع كثير من الدول وقرر نظامات جديدة للسفر في البحر ونشط الصنائع ولكي يحرك في شعبه القوى العقلية اذن لاصناف الرعية كلها ما عدا العبيد الذين كانوا ملكاً خصوصياً ان يشتغلوا ويتجروا كيفما شاءوا فاخذت محاصيل

روسيا وبعض مصنوعاتها تظهر في اسواق اوربا. وسنة ١٨٠٩ بنى ثلاث مدارس كلية وذلك في بطرسبرج وكركوف وكازان ثم اضاف اليها مدرسة اخرى بناها في دربات للولايات الجرمانية المجاورة بحر البلطيك ونظم مدرسة ولنا لتهذيب رعاياهُ البولونيين وكان في ذلك الوقت يعاملهم بكرامة ورفق ويقوي آمالهم برجوع ملكهم الى ما كانت عليه سابقاً واقام ايضاً عدة مدارس عالية وادبية وامر بان يزداد عددها حتى تبلغ ٢٠٤ مدارس وبان يقام ٢٠٠ مدرسة غيرها لتعليم الاشياء الابتدائية الا ان امرهُ هذا لم ينفذ تماماً. وكان يطوف في انحاء البلاد ويقابل كبارها وصغارها ويصغي الى احاديثهم وتشكياتهم وكان من المتمسكين كل الاستمساك بفروض الكنيسة الروسية ثم انتهى به الامر الى النسك والزهد وذلك حين صار من المقاومين لاهل السياسة الحرة. وخاض منذ اول ملكه ميدان الحوادث المهمة التي اقلقت اوربا في القرن الحالي واثرت فيه عظمة نابوليون وكان حينئذٍ قنصلاً اوّل ولكنه لم يقطع العلائق الحبية التي كانت بينه وبين ابيه بولس. وفي ٨ ت ١ سنة ١٨٠١ عقد معه معاهدة سلمية ولما تقرر السلام العام في السنة التالية بانعقاد معاهدة اميان قاما معاً بترتيب التقسيمات الارضية في جرمانيا الا انه بعد ان جلس نابوليون على تخت الامبراطورية وانتهك ارض بادن وصرح بانه عازم على الاستيلاء على ايطاليا وهمّ باخضاع جمهورية بانافيا وحلّ في معظم الساحل الشمالي من جرمانيا اقام اسكندر الاول الحجة وحذر نابوليون من الاصرار على بغيه وطغيانه ومع ان روسيا كانت تحارب ايران وتستعد لمحاربة الدولة العلية انحاز اسكندر الى الاتحاد الثالث الذي قام لخلع نابوليون وكان مؤلفاً من اسوج وانكلترا والنمسا. وفي ٥ ت ١ سنة ١٨٠٥ حلّ جيش روسي في بوميرانيا واجتاز جيش اخر مملكة بروسيا مع انها كانت على الحيادة الا ان موقعة أسترلتس التي جرت في ٢ ك ١ (ديسمبر) سنة ١٨٠٥ هدمت اركان

الاتحاد وكاد اسكندر الاول يقع اسيرًا في يد جنرال فرنسوي ادرك حرسهُ ومنعهم الفرار ولكنهُ اقسم للقائد المذكور بشرفهِ انهُ عقدت هدنة بين المتحاربين وكتب لهُ القسم بخطهِ مع انهُ لم يكن صحة لما قالهُ . اما العساكر الروسية فرجعت الى سيليزيا ورجع اسكندر الى بطرسبرج ليجهز عساكر ومهمات جديدة ولكن حليفهُ فرنسيس امبراطور النمسا صالح نابوليون وكان دو بريل سفيرهُ في باريس قد ابرم معاهدة سلمية مع فرنسا فابى المصادقة عليها وحالف بروسيا واتحد معها اتحادًا تامًّا واحب الملكة لويزا حبًّا مفرطًا مع ما كان بينهُ وبين زوجها فردريك وليم الثالث من علائق الصداقة الا ان هذا الاتحاد لم يصادف خلاف ما صادفهُ الاتحاد الاول فانكسرت العساكر البروسيانية في جينا واورستادت (في ١٤ تشرين الاول (نوفمبر) سنة ١٨٠٦) ومزقت كل ممزق وانهزم المارشال بنغسن الروسي في ايلو (في ٨ شباط (فبراير) سنة ١٨٠٧) وفي فريدلند (في ١٤ حزيران (جون) من السنة نفسها) وانهزم كامنسكي في بلتسك ورجعت الجيوش الروسية الى بلادها ولم يبقَ لملك بروسيا الا مدينة ميمل على تخوم روسيا . الا ان الروسيين استظهروا في تلك الاثناء على الترك وثارت السرب على الباب العالي وجرت موقعة بين الاميرال سنياڤين والاسطول التركي في الارخبيل فدارت الدائرة على السفن العثمانية وكانت قوة بروسيا قد تلاشت وزحف نابوليون الى ابواب روسيا فاكره اسكندر الاول على المخابرة بالصلح وفي شهر حزيران (جون) سنة ١٨٠٧ التقى الامبراطوران على رمث في نهر نيامن وهو الحد الفاصل بين بروسيا وروسيا وكانا يتقابلان كل يوم فاذهل نابوليون خصمهُ بحذقهِ واطوارهِ ولم يكن يأبى ان يتملقهُ ويمدح صوابهُ ونقائصهُ فزال ما كان عندهُ من الكره لنابوليون وصفا لهُ قلبهُ وارتاح اليهِ خاطرهُ وكان مع ذلك يتعجب من اعمالهِ . ثم ابرمت معاهدة تلسيت فغنم بها اسكندر من بروسيا مقاطعة بياليستوك من ليتوانيا واشتدت رغبتهُ في

الانحياز الى نابوليون ومساعدتهِ على نجاح مقاصدهِ وصادق على حجز البضائع الانكليزية برًّا مع انهُ كان في ذلك مضرة كبرى لتجارة روسيا وصوالحها الزراعية . اما غستاڤوس الرابع فابى مصالحة فرنسا وموافقتها وطلبت اليهِ روسيا ان يطرد السفن الانكليزية من فرض اسوج فلم يجبها الى ذلك فشهر عليهِ اسكندر الاول الحرب وغزا فنلاندة التي كان يطمح اليها نظرهُ من زمن طويل وقبل انتهاء الحرب اجتمع الامبراطوران في ارفرت في ٢٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٠٨ وتمكنت بينهما رباطات الصداقة ولما كان احدهما اقوى ملوك الغرب والآخر اقوى ملوك الشرق اخذا في تقرير احوال اوربا الا ان مقاومة الاسبانيول لجوزف بونابرت ومساعدات الانكليز قوَّت دولة النمسا على فتح الحرب مرة ثالثة وذلك سنة ١٨٠٩ ولما كان اسكندر حليفًا لنابوليون اضطرهُ الامر الى معاونتهِ فحلت جنودهُ في غاليسيا وعند انعقاد الصلح استولى على قسم منها . اما العساكر الروسية في تركيا فاستولت على رستجق وجيورجيفو وسلستريا والعساكر العثمانية التي كانت تحارب في الجهة اليسرى من الطونة انسحبت الى كوتوزوف واستظهرت روسيا ايضًا في حرب الفرس واستمر اسكندر يجري الاصلاحات في داخلية البلاد وكان طردهُ اصحاب المعامل الانكليزية منها سببًا لتنشيط الصناعة الوطنية . وسنة ١٨١٠ الف ديوان المشورة وثماني وزارات منفصلة بعضها عن البعض وحدد قيمة النقود وجعل لفنلاندة نظامًا جديدًا وسنة ١٨١١ شرع في بناء الكنيسة المعروفة بكنيسة عذراء كازان القديسة وهي من الابنية الكبيرة في بطرسبرج . وفي تلك الاثناء تغير قلبهُ على نابوليون ومال الى حزب الاشراف الروسيين القديم الذين كانوا يكرهون فرنسا والاصلاحات الداخلية ويميلون الى انكلترا . فلما انقلبت افكارهُ ذلك الانقلاب نفى بعض ندمائهِ السابقين الذين شاركوهُ عدة سنين في الاصلاح فحلَّ نابوليون في دوقية الدنبرغ ورفض اسكندر ان يزوجهُ شقيقتهُ وكان اكثر الاشراف

الروسيين راغبين عن محالفة فرنسا فازدادت عداوتهم لها. وسنة ١٨١٢ اشتعلت نيران الحرب فانحازت انكلترا وأسوج لنصرة روسيا دون ان تساعداها مساعدة مادية الا ان معاهدة بخارست التي ابرمت تلك السنة بين الدولة العلية وروسيا بتوسط انكلترا بشروط موافقة كل الموافقة لروسيا مكنت الجنود الروسية التي كانت تحارب في جهات البروت والطونة من ان تتفرغ لمحاربة فرنسا. اما نابوليون فاجتاز نهر نيامن وغزا روسيا فسير قسماً من عساكره الى الشمال لجهة بطرسبرج وزحف بمعظمها الى اواسط البلاد قاصداً موسكو وكان نزول تلك البلية على اسكندر فجأة فنجح الطريقة التي قررها الجنرال بركلاي دوتلي واخذ يرجع الى الوراء شيئاً فشيئاً ويخرب البلاد التي يخرج منها ليسهل للعساكر الموجودة في اواسط البلاد ان تمد بالعساكر الراجعة من تركيا ونادى بالامة الروسية ودعاها الى حمل السلاح بحركة فيها شعائر الدين ومحبة الوطن فهاج التعصب واجج اكثر من امبراطورهم وبعد موقعة مولنسك التي جرت في ١٧ اب (اغسطوس) وجه قيادة عساكره التي لم تتفرق بسالتها بعد انهزامها الى كوتوزوف لان الامة الروسية اظهرت رغبتها في جعل العساكر تحت امرة قائد روسي ولم يخلق الله امر بحرق موسكو ولكنه صادق على ذلك فلم يبدِ مقاومة وأبى مصالحة نابوليون وعند مخابرته بالاستسلام اجاب ان الحرب على بداية وانه لا يخابر بالصلح ما دام العدو حالاً في مساحة قدم من بلاده. وتقهقر الفرنسويين بعد ذلك واجتيازهم بريسينا وتشتت شملهم من الامور المشهورة. اما الجيوش الروسية فدخلت دوقية وارسو التي تنظمت وفقاً لمعاهدة تلسيت وكانت نظاماتها المحروما التي الاضطراب في روسيا فالحقت بالامبراطورية الحاقاً تاماً. والحّ مديرو الامبراطورية كوتوزوف وفلكسكي واركتشايف وبالاشوف بالرجوع عن الفرنسويين وترك اوربا وشأنها الا ان انكلترا طلبت مداومة الحرب وما ألت بروسيا المجدة واصدر اسكندر اعلانات من

وارسو في ٢٢ شباط (فبراير) و٢٥ اذار (مارس) سنة ١٨١٣ دعا فيها الامم الاوربية الى الانحياز اليه كتخلصها من جور نابوليون وانعقد في كالبسز معاهدة بين روسيا وبروسيا وانكلترا تقررت فيها مهاجمة نابوليون وفي تلك الاثناء تحركت في اسكندر شعائر دينية جديدة فاقام جمعية لنشر الانجيل بين كل الامم وقاتل بنفسه في كثير من المواقع التي جرت في جرمانيا وفرنسا. وفي ١٢ تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ١٨١٣ ابرمت معاهدة غولستان فانتهت بها حرب الفرس واستولت روسيا على قسم من القوقاسوس وارمينية. ولما دخل اسكندر باريس دافع عن استقلال فرنسا وقاوم مقاسميها. وفي شهر حزيران (جون) سنة ١٨١٤ زار لندن فقوبل فيها بغاية التبجيل والاكرام. وفي شهر تموز (جوليه) من السنة نفسها زار بطرسبرج فاقام فيها مدة وجيزة ولقبه مجلس السنا برسول الله فابى ان يلقب بذلك. وفي المؤتمر الذي التأم في فينا كان اعظم الاعضاء نفوذاً وقرر لاهالي بولونيا الذين كان الحقهم منذ مدة وجيزة بامبراطوريته نظاماً ذكره كرنوت وقال لو لم يكن عادلاً جداً لقلنا ان اجراءه ممكن. ثم نجا نابوليون من الب فاضطربت له كل اوربا. وفي ١٣ اذار (مارس) سنة ١٨١٥ وقّع اسكندر الاول على القرار الذي صدر بحرمان نابوليون من وقاية الشريعة ومنافعها. وحدثت بعد ذلك موقعة واترلو ودخل الامبراطور باريس ثانية مكللاً بالنصر والظفر وكان ذلك في ١١ تموز (جوليه) سنة ١٨١٥ فزادت حماسته في الدين وبعد ان كان كلفاً بالحرية فترت همته لها وافضى به الامر اخيراً الى كرهها وقبل ان خرج من باريس الف الاتحاد المقدس الذي اشارت به طيفة مادام كرودنير المشهورة وكانت غايته جعل مبادئ النصرانية او مبادئ الظلم كما اتضح اخيراً اساساً للامور السياسية في العالم. وكان للقيصر حينئذٍ اليد الطولى في مصالح اوربا فزهت تجارة روسيا وصناعتها وجدّ في نشر الثروة في البلاد وكانت نوابا

من اصدق النوايا واحسنها الا انهُ لم يكن لهُ من النشاط والهمة ما يكفي لانفاذها . وشرع في ابطال الرق فحرر الارقاء من ولايات البلطيك الجرمانية الا انهُ لم يسمح للفلاحين بالانتقال من ولاية الى اخرى . وسنة ١٨١٨ تولى رئاسة المؤتمر الذي انعقد في اكس لاشابل ومن ذلك الوقت عدل عن مبادىء الحرية والاصلاح عدولاً تامًا . وكان جسمهُ قد اعتل لعدم مداراتهِ واختل عقلهُ لما طرأَ عليهِ من الحوادث الهائلة التي اشترك فيها اكثر من عشر سنين اشتراكًا ينبغي له قوة اعظم من قوة البشر فصار رأْسًا لمقاومي اهل الحرية وتغلب مترنيك على عواطفهِ بحلقهِ ودرايتهِ فعهد الى وزرائهِ ادارة المصالح الداخلية في روسيا وتفرغ لاحباط مساعي اهل الحرية في ايطاليا واسبانيا والبرتوغال وجرمانيا ولم يحد عن هذه السياسة في كل من موتمر تروبو (سنة ١٨٢٠) ولايباك سنة ١٨٢١ وفيرونا (سنة ١٨٢٢) اما نظام بولونيا فابطل اهمهُ ونشأ الاضطراب بين الامة وملكها وتالفت مؤامرات واتحدت بالخاميين وكانوا قد ظهروا في فرنسا وجنوبي اوربا وفي تلك الاثناء انتشرت في روسيا مبادىء جديدة اتت بها العساكر التي رجعت من الغرب ولا سيما العساكر التي حلت في فرنسا عدة سنين . ولما عرف الروسيون النظامات السياسية الجارية عند غيرهم من الامم وحالة الهيئة الاجتماعية في الممالك الاوربية نشأ عندهم حالاً رغبة في اجراء تغييرات موافقة لروح العصر وغاظهم ما كانوا يرونهُ من تقصير الحكام وعدم درايتهم في ادارة المصالح المعهود بها اليهم واختل نظام العسكرية وارادت الدولة الروسية ان تحذو حذو النمسا وتجعل حول بطرسبرج جيشًا قويًا فجمع اركتشايف الذي كانت امور البلاد في يدهِ زمرًا من الفلاحين وجعلهم جنودًا وجعل للجرائد قوانين صارمة واستولت السوداء على الاسكندر وصار حزينًا كثير الظنون والشكوك واحتجب عن الناس ومع انهُ كان سابقًا يقابل رعاياهُ ببشاشة اصدر امرًا بالقبض على من يدنو منهُ جهارًا وحبسهِ ٢٤ ساعة وبعد ان كان عضوًا نشيطًا لجمعية الفرّان ماسون استاصل الفروع التي امتدت منها الى روسيا . اما الضابطة السرية التي لم تنحصر اعمالها في روسيا بل انتشرت في اوربا كلها فقويت اكثر من الاول . وكان الغراندوق قسطنطين اخو الامبراطور قائدًا لها . وبعد ان النفت جمعية اليسوعيين في القرن الثامن عشر من العالم كلهِ وابيح لها الاقامة في ليثوانيا وروسيا طردت سنة ١٨٢١ منها وسنة ١٨٢٢ الا انها نشرت مذهب الكاثوليك بين عيال روسية غنية وسلَّم ديرها في بطرسبرج الى الدومينيكانيين وتجنب اسكندر كثيرين من اصدقائهِ الا انهُ لم يتغير على فلكنسكي ولا على اركتشايف فان الاول كان اشد الناس ميلاً الى الحكومة المطلقة ولكن حسن الطوية واما الثاني فكان ظالمًا من طبعهِ . ومن المستغرب ان اركتشايف كان نديمًا لبولس الاول فابقاهُ اسكندر على ما كان عليهِ من النفوذ ورفعة الشان فكانهُ اراد في ذلك ان يكفر عن قتل ابيهِ . وفي تلك الاثناء تمكن جوزف دومستر وهو من الفلاسفة الذين تكلموا على الحكومات المطلقة من مقابلة الامبراطور فقال بعد خروجهِ من حضرتهِ انهُ يتنفس الظلم من منخريهِ . واتهم اسكندر رعاياهُ البولونيين واوربا كلها بنكران الجميل وصار يكرهها مملكة بعد الاخرى ولما خرج من بطرسبرج وروسيا لزيارة البلدان الاجنبية رجع متكدرًا . ثم حدثت الثورة في بلاد اليونان فزادت الشقاق بين الامبراطور ومتور ياده مائة لان الامة كانت تحب اليونان وتميل الى مساعدتهم وكانت روسيا قد بذلت ما في وسعها مدة نصف قرن لاثارتهم فلما حان وقت المساعدة اذعن اسكندر لمشورة مترنيك وكسلرود فضاد سياسة روسيا الطبيعية وترك اليونان وشأنهم ولم يستعظم حبس اسكندر ايبسلنتي احد قوادهم في سجون النمسا مع انهُ كان سابقًا من اعوان حربهِ وصديقهُ ونديمهُ . ولم يرزق الامبراطور اسكندر اولادًا من زوجتهِ لويزا ماريا اوغسطا فاحب ابنة غير شرعية ولدت لهُ من

مادام تارشكين ولكنها ماتت سنة ١٨٢٤ واتفق في تلك السنة نفسها فيضان الانهر في بطرسبرج فيضانًا هائلاً فكانت هاتان الحادثتان سببًا لذهاب عقلهِ وحسب ذلك قصاصًا له على قتل ابيهِ · وفي شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٥ سافر مع زوجتهِ الى جنوبي روسيا وفقًا لمشورة اطبائهِ ولما وصل الى تاغنروغ ترك الامبراطورة وساح في القريم وحدهُ فاصابتهُ هناك حمى مصحوبة بداء الغشي فرجع الى تاغنروغ وتوفي فيها وكان الكونت ويت احد اركان جيشهِ قد اخبرهُ قبل وفاتهِ باكتشافهِ مؤامرة كبيرة في روسيا على العائلة الامبراطورية فلم يؤثر فيهِ ذلك الخبر واضطر الامر اخاهُ نقولا الى الجلوس على تخت الامبراطورية بحق السيف



اسكندر امبراطور روسيا الحالي

١٣ : اسكندر الثاني نقولايفتش امبراطور روسيا الحالي وهو ابن القيصر نقولا من زوجتهِ اسكندرة فودورفنا واسمها الاصلي شارلوت وهي شقيقة فردريك وليم الرابع ووليم الاول البروسياني · وُلد في ٢٩ نيسان (افريل) سنة ١٨١٨ ومذ كان في المهد احبهُ والداهُ حبًّا شديدًا وبذلت كل العناية في تربيتهِ وكان ابوهُ يهتم بذلك بنفسهِ وجعل الجنرال فردريكس معلمًا له ثم كلّف بذلك الجنرال كافلين وكان قد عهد تهذيب عمهِ اسكندر الاول وابيهِ نقولا الى قوم اجانب خلافًا لعادات العائلة الملكية الروسية · اما هو فكان معظم مهذبيهِ من الروس واكثرهم جدًّا في ذلك السبيل زوكوفسكي وهو من اعظم الشعراء الروسيين فبرع اسكندر في كل ما علّمهُ اياهُ اساتيذهُ · ومع انهُ لم يكن شديد الخلق كان حسن البصيرة والتدبير وقلّما اعترتهُ حدة مع انها كانت صفة لملوك روسيا ولكنهُ ورث اللطف من امهِ واظهر منذ صغرهِ ميلهُ الى العدل والاعتدال وكثيرًا ما حاول

 اسكندر الثاني امبراطور روسيا

ان يستميل الذين نفرت قلوبهم من خشونة ابيه وطاف روسيا قبل ان زار الممالك الاجنبية اجابةً الى طلب ابيه المذكور. ولما ناهز من العمر اتخذ البرنس دولغوروكي سفير روسيا في لوندرا سابقاً استاذاً له ليدربه في السياسة الاوربية وتخرَّج في ابطاليا وطرائقها ورافقه في اسفاره الى انكلترا وجرمانيا وايطاليا ولم يتمكن من زيارة فرنسا في عهد لويس فيلبس لان اباهُ كان يكرهه. وفي ٢٨ نيسان (افريل) سنة ١٨٤١ تزوج ماريا الكسندروفنا كريمة الغراندوق هس درمستادت المولودة سنة ١٨٢٤ وكان الحب متبادلاً بينهما فاختارها زوجةً له دون غيرها من الخواتين الجرمانيات. وفي ١٨ اذار (مارس) سنة ١٨٣٤ اعلن بلوغه سن التمييز وفي السنة الثامنة عشرة من عمره اذن له ابوهُ بالتقلب في ادارة المملكة فكان يحضر كل جلسات الوزراء المنعقدة تحت رئاسة الامبراطور. وسنة ١٨٤٦ اقام الامبراطور نحو عدة اشهر في ايطاليا فأنابه عنه في الملك وفوض اليه كل سلطانه والحاصل ان علاقته مع ابيه مدة حياته كلها كانت على غاية ما يراد من الاتحاد والالفة. وفي ٢ اذار (مارس) سنة ١٨٥٥ جلس على سرير الامبراطورية في ظروف رديئة جداً على روسيا لان اباهُ عهد اليه بالملك والبلاد مشتبكة وحدها بحرب ضد انكلترا وفرنسا وتركيا وسردانيا وكانت النمسا مضادة لها الا انها لم تدخل ساحة القتال فقام اسكندر بمهام الحرب سنة كاملة دون ان تفتر عزيمته وفتحت سبستوبول في شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٥ ولكن الدول المحالفة لم تتمكن من فتح غيرها واستمرَّ الروسيون يدافعون عن بلادهم ويصدون هجمات اعدائهم. وفي فصل الشتاء رأت الممالك الجرمانية المحايدة وخصوصاً بروسيا ومسكن ان لويس نابوليون لا يكره الصلح فعرضت توسطها على المتحاربين وتوقفت الحرب في شهر اذار (مارس) سنة ١٨٥٦ ثم عقد مؤتمر في باريس وابرمت معاهدة نهائية في ٣٠ من الشهر المذكور. وفي ٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٦ البس الامبراطور اسكندر التاج وضايق قليلاً الولايات غير الروسية الخاضعة لروسية

في مدينة موسكو وجرى ذلك بمزيد الاحتفال ومن ثم وضع حداً لاعمال سلفه التي كانت قد تجاوزت حدود الاعتدال وخفّف عن الامة اثقال الادارة الحربية التي شغلت دوائر الدولة كلها ونظم العساكر وفرق القسم الاكبر من الفرق العسكرية التي جهزت للحرب وفصل نظارة المعارف عن نظارة الحرب. وكان الضباط المتقاعدون يعينون معلمين للمدارس فاقام عوضاً عنهم رجالاً متقنين صالحين للتعليم والتهذيب وجعل للمطبوعات قوانين تؤذن ببعض الاعتدال فأطلق القلم في روسيا عنان الحرية ومنع التجسس ووضع قوانين لفساد المامورين وسمح باعلان نقائصهم للناس ورقى الشبان في فروع الادارة العمومية مكان الذين لا فضل لهم الا كونهم وجدوا فيها من زمن طويل وساعد على امتداد صناعة البلاد وتجارتها وجدَّ في زيادة عدد السفن التجارية الوطنية وحمل التجار الروسيين على مدّ علائقهم ومواصلاتهم الى الممالك الاجنبية وابطل النظامات التي كانت تمنع الاهالي من زيارة الاراضي الاجنبية وعفا عن المجرمين السياسيين من البولونيين والروسيين وارجع المنفيين في سيبيريا الى اوطانهم وسمح للفارين بالرجوع الى منازلهم وامر بمد السكك الحديدية في ممالكه لتقريب المواصلات. واعظم الاصلاحات التي قام بها تحرير الارقاء من الاهالي وكان هذا الامر قد خالج قلبه منذ صغره وساعده عليه نقولا ميلوتين والجنرال يستفتروف وبالغ مالكيهم الذين قاوموهُ في ذلك انه اذا كان لا بد من حدوث ثورة فخيرٌ ان يبدأ بها اكابر القوم من ان يبدأ بها اسافلهم فكان ذلك كافياً لتسكينهم وصدر الامر باطلاق سبيل الارقاء في ٣ اذار (مارس) سنة ١٨٦١ وانفذ في السنتين التاليتين الا انه عوق عما شرع فيه من الاصلاح بالثورة البولونية التي حدثت في شهر كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٦٣ لتفرغ لها وفي ربيع سنة ١٨٦٤ تمكن من اخمادها وسن للبولونيين قوانين صارمة جداً عقاباً لهم على انعالهم

١٨٦٥ رفض ما طلبه اشراف موسكو الندماء من اقامة مجلس مبعوثين وفي ١٦ نيسان (افريل) سنة ١٨٦٦ حاول ديمتري كاراكوزوف قتله فحال كوميزاروف الفلاح دون نجاح مسعاه فجعله الامبراطور شريفًا مكافاة له على ذلك وحاول بريزوسكي البولوني قتله لما ذهب الى باريس سنة ١٨٦٧ للتفرج على معرضها فلم يتم له مبتغاه. وسنة ١٨٧٠ رجع الى ما باشره من اصلاح بلاده وذلك حين حارت عقول الامة الروسية بفوز الجرمانيين المستغرب فابطل نظام الخلافة الشمسية ونظم جيوشه على نسق الجيوش الالمانية واتخذ وسائل شتى لنشر التهذيب في البلاد ومع انه كان يجدُّ دائمًا في الحاق اراضٍ جديدة بامبراطوريته في اواسط اسيا باع سنة ١٨٦٧ الاسكا وهي البقعة الوحيدة التي كانت له في امركا وفي اثناء الحرب التي جرت بين فرنسا وجرمانيا انعقد موتمر في لوندرا فتمكن فيه من حمل الدول على اصلاح معاهدة باريس المبرمة سنة ١٨٥٦ والسماح لسفنه بالسير في البحر الاسود ويقال انه بمساعدة انكلترا منع حربًا كان يخشى نشوبها سنة (١٨٧٣) بين المانيا وفرنسا. ولما اندلعت الثورة في هرسك سنة ١٨٧٥ وتبعتها الحرب بين الدولة العثمانية والسرب طلب الى الباب العالي ان يقرر للعصاة حقوقًا وامتيازات مجحفة بمصالح الدولة العثمانية وجرى بينهما مخابرات طويلة وانعقد في القسطنطينية موتمر مولف من معتمدين ارسلتهم الدول التي وقّعت على معاهدة باريس للنظر في مطاليب روسيا وتسوية الخلاف بينها وبين الدولة العثمانية فحبطت مساعيه وجرى بعد ذلك مخابرات ومفاوضات فلم تجدِ نفعًا فشهر القيصر الحرب على الدولة العثمانية في ٢٤ نيسان سنة ١٨٧٧ واتى الفلاح والبغدان واجتاز نهر الطونه بعد ان اجتازته عساكره وبعد ان انتصرت العساكر الروسية في بلغاريا واستولت على بلافنا رجع الى روسيا ووصل الى بطرسبرج في شهر كانون الاول (دسمبر) فلقيه اهلها بالترحاب والاكرام ونوروا المدينة احتفالاً بقدومه وبقيت قيادة الجيش الروسي

الروم الذي بيد اخيه القراندوق نقولا وسيذكر ذلك بالتفصيل عند الكلام على تركيا وروسيا في بابي التاء والراء

١٤. اسكندر الكسندروفتش وهو ابن اسكندر



اسكندر ولي عهد امبراطور روسيا الحالي

الثاني المتقدم ذكرهُ جعل بعد وفاة اخيه البكر نقولا سنة ١٨٦٥ امبراطوروفتشًا اسمه وليًّا للعهد وكانت ولادته في ١٠ اذار (مارس) سنة ١٨٤٥ وسنة ١٨٦٦ تزوج بالبرنسس دغمار الدانمركية وكانت مخطوبة لاخيه فوُلد له منها ولد سماهُ نقولا الكسندروفتش وذلك في ١٨ ايار (مايس) سنة ١٨٦٨ وقد اشتهر اسكندر هذا بميله الى الحزب الروسي القديم الذي يكره الجرمانيين والاجانب عمومًا وفي الحرب التي جرت بين روسيا والدولة العلية سنة ١٨٧٧ عهدت اليه قيادة جيش روسي في تركيا من اوربا ولم ينجح كثيرًا في اعماله الحربية ثم رجع الى روسيا بعد رجوع ابيه اليها بمدة قصيرة

١٥. لدويغ كرستيان جورج فردريك اميل اسكندر برنس هس وهو ابن لويس الثاني امير هس في درمستادت واخو امبراطورة روسيا الحالية وُلد في ١٥

تموز (جوليه) سنة ١٨٣٢ وجعل من قواد العساكر الروسية في القوقاسوس وامتاز سنة ١٨٤٥ في اثناء نهب دار الشيخ شامل وسنة ١٨٥١ استعفى من خدمة الامبراطور وتزوج ابنة الكونت هوك الجنرال الروسي السابق فدُعيت برنسس بتنبرج سنة ١٨٥٨ . وسنة ١٨٥٢ جعل من قواد العساكر النمساوية وقاتل قتالاً شديدًا في الحرب التي جرت بين النمسا وايطاليا سنة ١٨٥٩ وعهد اليه فرنسيس جوزف ان يخابر نابوليون الثالث بعقد هدنة وسنة ١٨٦٦ عيّن قائدًا لجيوش النمساوي في الحرب التي جرت بين النمسا وبروسيا فانكسر مرارًا عديدة واضطره الامر سنة ١٨٦٧ الى نشر تفاصيل الحرب المدافعة عن نفسه

١٦ . اسكندر يوحنا الاول امير رومانيا من عائلة كوزا . ولد في غالتس في ٢٠ اذار (مارس) سنة ١٨٢٠ تهذب في باريس وعين كولونيلاً في عسكر البغدان وتقلد عدة مصالح مدنية ثم نحي لخلاف وقع بينه وبين الحكومة على حلول الجنود النمساوية في البلاد وكان من اشهر رجال الحزب الذي سعى في ضم المملكتين ومن المقاومين لسطوة النمساونفوذها . وسنة ١٨٥٨ جعل ناظرًا للحرب وانتخب اميرًا للبغدان في ١٧ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٥٩ ثم انتخب اميرًا للفلاخ في ٥ شباط (فبريه) من السنة نفسها وفي شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦٠ اقرّه الباب العالي وفي الثالث والعشرين من شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦١ اعلن اتحاد المملكتين وتسميتها رومانيا وحلّ مجلس النواب في ١٤ اذار (مارس) سنة ١٨٦٣ وابطل نظام الانتخاب في ١٤ ايار (مايس) سنة ١٨٦٤ واصدر نظامًا جديدًا خاليًا من العدل . وسنة ١٨٦٥ تواطأ جماعة على تعلو لحبط مسعاهم الا ان برانيانو وغيكا وكتا كوزين وغيرهما من اكابر البلاد قاموا بمؤامرة عليه وخلعوه عن كرسي الاميرية وذلك انهم ارسلوا اليه في ليل ٢٣ شباط (فبريه) ضباطًا اكرهوهُ على امضاء محرر يوذن باستعفائه واقاموا حكومة موقتة في ٢١ نيسان (افريل) سنة ١٨٦٦ ثم انتخب البرنس شارل هوهنزولرن من اقارب ملك بروسيا اميرًا للملكتين وسار اسكندر كوزا الى النمسا فاقام في فينا متنحيًا عن المصالح السياسة

١٧ . اسكندر كاراجرجفتش . امير سربي ولد في توبولا في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٠٦ سارت به امه الى الفلاخ بعد مقتل ابيه كرزرلي او كاراجرج في بلغراد سنة ١٨١٧ وخدم مدة في العسكرية الروسية الى ان سمح له بالرجوع الى السرب فجعل فيها من اعوان الامير ميكائيل ابر ينوفتش الحربيين ولما سقطت عائلة ابرينوفتش انتخب اسكندر اميرًا في ١٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٤٢ فقبلت الدولة العثمانية ذلك الانتخاب الا ان روسيا لم تصادق عليه فارسل كل منها معتمدين الى السرب . وفي ١٥ حزيران (جون) سنة ١٨٤٣ انتخب برضى الدولتين المشار اليهما فعضد اسباب التهذيب والزراعة واصلح الدوائر المدنية والحربية واتهم بشدة الميل الى الدولة العثمانية ولا سيما في اثناء حرب القريم فانه منع الحزب الوطني عن المجاهرة بالعصيان على الدولة المذكورة فسرّ الباب العالي باستقامته وخلوص نواياه ومكافاة له على ذلك ثبت الامتيازات التي كان قد انعم بها على السرب وسمح لها عند ابرام معاهدة باريس في ٣٠ اذار (مارس) سنة ١٨٥٦ بان تجعل تحت حماية الدول الاولية كلها عوضًا عن ان تبقى تحت حماية الباب العالي وحده . وسنة ١٨٥٧ انتواطأ جماعة على قتله فحكم بالقتل على رئيسهم ستيفانوفتش ورايوفتش رئيسي السنا ومجلس السرب العالي واوجب على رفاقهم السنة الاشغال الشاقة حياتهم بطولها الا ان ذلك الحكم اهاج الاهالي كثيرًا فلم تجترئ الحكومة على انفاذه . وكرهت البلاد الامير اسكندر لانه طلب الى الدولة العلية ان تساعده على قصاص المتواطئين فاكره على الاستعفاء وعند تنحيه الى قلعة بلغراد مخفورًا بالمدافع التركية اصدر مجلس نواب السرب امرًا بطرده من تخت الامارة والبلاد وذلك في

شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٨ ووجهت الامارة الى البرنس ميلوش ابريبوفتش وكان قد ناهز الثمانين فتوفي في ٢٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٦٠ وخلفه ابنه البرنس ميخائيل ابريبوفتش وكان اسكندر في تلك الاثناء مقيماً في المجر وباذلاً ما في وسعه لاثارة اهل القلاقل من السربيين فقاموا بها مرتين سنة ١٨٦٤ فخابت مساعيهم اما المؤامرة التي جرت سنة ١٨٦٨ فكانت نتيجتها قتل البرنس ميخائيل في العاشر من شهر حزيران (جون) الا ان الامارة بقيت لعائلة ابريبوفتش وجعل الامير ميلان (ابريبوفتش الرابع ابن عم ميخائيل وابنه بالتربية ولد سنة ١٨٥٤) اميراً للبلاد تحت نظارة وكالة لانه كان قاصراً والقي القبض على قتلة الامير السابق وقتل منهم ١٥ رجلاً من جملتهم اخوان للبرنس اسكندر غير ان ذلك البرنس نفسه اتهم بانه اشار بقتل الامير ميخائيل وبذل مالاً في ذلك السبيل فحكم عليه مجلس بالمجر بالحبس مدة عشرين سنة وطلب الى الحكومة المجرية ان تسلمه الى السرب فامرت بقيام الدعوى عليه في بست ووجدت الشهادات غير كافية فحكم عليه ببريء الا انه بقي ٨ اشهر محجوزاً في المدينة المذكورة ثم صدرت عليه دعوى اخرى سنة ١٨٧٠ فتخلص منها وفي شهر كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧١ استأنفت الحكومة الدعوى فحكم عليه بان يدفع المصاريف ويحبس ثماني سنين ولكن الحكم لم ينفذ

١٨ اسكندربك امير من البانيا واسمه الاصلي جورج كستريوتا ولد في كرويا نحو سنة ١٤١٠ وتوفي في السيو في ١٧ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٤٦٧ كان رابع انجال جون كستريوتا وكان جون المذكور اميراً نصرانياً متولياً مقاطعة صغيرة في البانيا قاعدتها كرويا فحاربه السلطان مراد الثاني واخذ منه الجزية واكرهه على تسليم اولاده الاربعة ليكونوا عنده رهينة فمات منهم الثلاثة الكبار وبقي جورج فربي على دين الاسلام واحبه السلطان مراد فسماه اسكندر وجعله سنجق بك فكان تحت قيادته خمسة الاف فارس ولما توفي ابوه سنة ١٤٣٢ جعلت اموريته ولاية واقيم لها وال تركي فعزم اسكندر من ذلك الوقت على استرجاعها من الدولة العلية واعادتها الى استقلالها الاول فاستمر عدة سنين في العسكرية العثمانية ووجهت اليه قيادة الجيش الذي ارسل لمحاربة السرب سنة ١٤٣٩ وسنة ١٤٤٣ جعل قائداً ثانياً للعساكر التي ارسلت الى المجر وجرت له موقعة مع جون هونياي على ضفة المورافا فمكن عدوه من الانتصار وكان ذلك منه خيانة. وفي اثناء الفشل الذي لحق بالترك من جرى انكسارهم حصل على امر من سر قرناء السلطان مراد بتوجيه ولاية البانيا اليه ثم قتل السر قرنا واعوانه واسرع مع جماعة من رجاله الى كرويا فلم تغلق دونه ابوابها واستولى على منصب ابيه وعدل عن الاسلام ودعا الالبانيين الى حمل السلاح فاجابوه الى ذلك وفي مدة ٣٠ يوماً استولى على كل القلاع الموجودة في البلاد وكان يغير الجنود التركية المقيمة فيها بين العبودية والقتل ثم انتخب قائداً عاماً للعساكر فجمع جيشاً من الالبانيين والفرنسويين والالمانيين بلغ عدده ١٥ الف رجل ولاقى به جيشاً تركياً مؤلفاً من ٤٠ الف مقاتل تحت امرة علي باشا فهزمهم وهزم بعد ذلك ثلاثة جيوش تركية كبيرة وفي كل من سنتي ١٤٤٩ و ١٤٥٠ استظهر على السلطان مراد نفسه واكرهه في السنة الاخيرة مع جيشه المؤلف من مائة الف مقاتل على رفع الحصار عن كرويا والرجوع الى الوراء مفشولاً وداوم السلطان محمد الثاني الحرب بنشاط وحمية الا انه لم يصادف نجاحاً مع ان اسكندربك كسر في بعض المواقع وانه الشقاق الذي حصل في بلاده وخيانة بعض رجاله. وسنة ١٤٦١ عقد الصلح اجابة الى طلب السلطان محمد الثاني وترك لاسكندر كل الاراضي التي استولى عليها وساله البابا ان يساعد فرديننند ملك نابلي على جون دو انجو فسار الى ايطاليا ومكن فرديننند من الانتصار في موقعة ترويا في ١٨ اب (اغسطوس) سنة ١٤٦٢ فخرج جون المذكور من ايطاليا

وكان اهل البندقية قد توسلوا الى البابا بان يشهر على الترك حرباً صليبية فاجابهم الى ذلك سنة ١٤٦٣ افنقض اسكندر بك المعاهدة التي ابرمت بينهُ وبين الترك واقام عليهم الحرب ثانية فانتصر عليهم في عدة مواقع . وسنة ١٤٦٥ اكره السلطان محمداً الثاني مع جيشهِ المولف من مائة الف مقاتل على الهزيمة ودفع عن كرويا . ٨ الف مقاتل وتبعهم الى مضايق تيرانا فذبحهم عن آخرهم وكان في كل حروبهِ محفوفاً بالنصر والظفر ولم تتمكن الدولة العلية من اخضاع البانيا الا بعد وفاتهِ ودفن في السيو . ولما استولت العساكر التركية على المدينة المذكورة نبش الانكشارية قبرهُ واتخذوا عظامهُ تمائم واعقب ولداً اهدا امرهُ الى اهل البندقية ووجه الى تسلم دوقية في نابلي . وقد كتبت سيرة اسكندر بك باللاتينية بقلم صديقهِ مار ينوس برلنيوس وترجمت الى اكثر اللغات الاوربية

ثالثاً اسم لثمانية بابوات وهم

١ . اسكندر الاول وهو روماني المولد ذكر في التقليدات الاكليريكية انهُ تولّى من سنة ١٠٨ الى سنة ١١٩ وقتل بامر الامبراطور ادريانوس وقد بني فوق ضريحهِ كنيسة جميلة واحصي في مصاف القديسين

٢ . اسكندر الثاني واسمهُ انسلمو باداجيو ولد في ميلان وعين اسقفاً لابرشية لوكا ثم ارتقى كرسي البابوية بمساعدة هلدبرند (الذي صار بعد ذلك بابا وسمي غريغوريوس السابع) فاستمر فيهِ من سنة ١٠٦١ الى سنة ١٠٧٣ وجرى له في السنين الاولى من بابويتهِ خصام مع رجل يسمى كادالوس ادعى بانهُ بابا وسمى نفسهُ اونوريوس الثاني وحاول خلع البابا اسكندر بالقوة فحبط مسعاهُ واستتب الامر للبابا اسكندر فانفذ بنشاط وحذق الوسائل التي قررها حزب الاصلاح في الكنيسة (وكان هلدبرند بمنزلة الروح من الجسد) لمنع السيمونيا ومنع القسوس من اتخاذ السرائر وابطال نفوذ الامراء والاشراف في تنصيب اساقفة ليسوا اهلاً للاسقفيات التي تفوض اليهم ادارتها . وكان وليم من نورمنديا يدعي بان له حقاً في الاستيلاء على تخت انكلترا بعد ادورد المعترف فاشار هلدبرند على البابا ان يثبت مدعاهُ فاذعن لمشورتهِ . ولما استظهر وليم سنة ١٠٦٦ على مقاومهِ عين البابا الاسقف ارمنفروي قاصداً رسولياً وارسلهُ الى انكلترا مع الكردينالين بطرس وجون فالبسوا الملك التاج وعقدوا مجمعاً في ونشستر قرّ رأيهم فيهِ على خلع ستيغند رئيس اساقفة كنتربري المجروم وكان قد دخل تلك الاسقفية في حيوة رئيس الاساقفة روبرت ونصبوا مكانهُ لنفرنك المشهور الذي كان سابقاً استاذاً للبابا اسكندر فاتى رومية بعد ذلك وقابلهُ البابا بغاية الاكرام . وكان بين البابا اسكندر والدولة البيزنطية علائق متينة وارسل سفيراً الى البلاط اليوناني . وقد بقي كثير من رسائلهِ الى هذه الايام منها رسالة بعث بها الى اساقفة فرنسا وشجب باقوى العبارات ما كان يقوم بهِ بعض النصارى من اضطهاد اليهود

٣ . اسكندر الثالث واسمهُ رولندو بندينلّي ولد في سيانا وانتخب بابا في ٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١١٥٩ وكانت وفاتهُ في ١ آب (اغسطوس) سنة ١١٨١ جرى لهُ نزاع طويل مع فردريك بربا روسا واربعة بابوات ظهر فانونيين وكان احدهم قد سمى نفسهُ كالكستوس الثالث فندم على ما فعل واتى البابا اسكندر وهو في فرسكاتي سنة ١١٧٨ فانطرح على قدميهِ وسالهُ الحل من الحرم فاجابهُ الى ذلك في الحال ودعاهُ الى مناولة الطعام على مائدتهِ . اما الامبراطور فخضع لهُ ايضاً بعد مباحثات طويلة وذلك سنة ١١٧٧ فحلهُ من الحرم في البندقية وانطرح فردريك على قدميهِ يقبلهما وقاد البغل الذي كان يركبهُ . اما ما حكي من ان البابا داس عنقهُ برجلهِ فالظاهر انهُ خالٍ من الصحة . وقام اسكندر الثالث بمخابرات مع مانويل الامبراطور اليوناني لحملهِ على القبول بما كان يميل اليهِ القوم عموماً في ايطاليا في ذلك الوقت وهو نقل تخت الامبراطورية الى رومية والتوفيق بين اليونان والكنيسة الرومانية ولكن تلك

المخابرات ذهبت سدى . ولما التجا الى تور من فرنسا في اوائل ملكهِ عقد فيها مجمعًا ضد الالبيجنسة وعضد توماس آبكيت فجرى بينهُ وبين هنري الثاني ملك انكلترا ما جرى من المجادلات الدينية ولما توفي آبكيت وبرناردوس اثبت قداستهما وكان قد حفظ للكرسي الرسولي حق تثبيت القديسين وقرر ذلك في امر صادر من مجمع تور . واخر ما قام بهِ من الاعمال الخطيرة عقد المجمع الثالث اللاتراني الكبير في رومية سنة ١١٧٩

٤ . اسكندر الرابع واسمهُ رينلدو دي سغني ابن اخي غريغوريوس التاسع وهو روماني كان كردينالًا واسقفًا لاستيا انتُخب بابا في نابلي في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٢٥٤ وتوفي في فيتربو في ٢٥ ايار (مايس) سنة ١٢٦١ وفي مدة توليهِ غزا منفرد بن فردريك الثاني الغير الشرعي ولايات الكنيسة فاثار عليهِ حربًا دينية ولكنهُ لم يصادف نجاحًا مع ان هنري الثالث ملك انكلترا ساعدهُ وانجدهُ وعين البابا ادمند ثاني انجال هنري المذكور ملكًا لصقلية . وفي عهد اسكندر الرابع جرت الحرب الصليبية التي اسر فيها القديس لويس ملك فرنسا واقيمت المحاكم الكنائسية في فرنسا سنة ١٢٥٥ اجابة الى طلب الملك المذكور . ثم اكره البابا على قضاء اخر ايامهِ في فيتربوس جرى المشاغب التي حدثت في رومية وبذل غاية جدهِ في اثناء الاتحاد بين اليونان والكنيسة الرومانية لجعل النصارى أمة واحدة تقاوم المسلمين الا ان الخلاف الذي كان بين اهالي البندقية واهالي جنوا حال دون نجاح مقاصدهِ . ويقال ان ما المّ بهِ من الحزن لهبوط مسعاهُ عجل اجلهُ

٥ . اسكندر ياترو فيلارغو ولد في كنديا وانتخب بابا في مجمع بيزا في ٢٦ حزيران (جون) سنة ١٤٠٩ وتوفي في ٣ ايار (مايس) سنة ١٤١٠ . كان في الاصل متسولًا اعتنى بتهذيبهِ راهب فرنسكاني وارسلهُ الى اكسفرد وباريس فاشتهر فيهما ولما رجع الى رومية جعل استاذًا لدوق ميلان ثم عين اسقفًا للمدينة المذكورة وسامهُ البابا اينوشنسيوس السابع كردينالًا وجعلهُ قاصدًا رسوليًا في لمبرديا . وبعد جلوسهِ على كرسي البابوية اتخذ بولونيا موطنًا لهُ

٦ . اسكندر السادس واسمهُ رودريغو لنزولو وقد يسمى بورجيا وُلد في بلنسية من اسبانيا سنة ١٤٣١ وانتخب بابا في ١١ اب (اغسطوس) سنة ١٤٩٢ وتوفي في ١٨ اب (اغسطوس) سنة ١٥٠٣ وكانت امهُ من عائلة بورجيا وشقيقة للبابا كالكستوس الثالث وكان ابوهُ من اكابر القواد . اما هو فصرف صباهُ في درس القوانين والتقلب في المصالح المدنية ثم تخرّج في ابواب الحرب ونبغ فيها كثيرًا وعلق بحب ارملةٍ فماتت اتصلت محبتهُ بعدها الى بنتها روزا فانتسا وولد لهُ منها خمسة اولاد اولهم فرنسسكو دوق كنديا والثاني سزار بورجيا والثالث لكريسيا التي صارت فيما بعد دوقة استي وكانت تتهم بمضاجعة ابيها واخويها والرابع جوفري برنس دو سكلاس اما الخامس فلم يذكر لهُ التاريخ اسمًا . ولما جلس خال رودريغو على كرسي البابوية دعاهُ الى رومية فلم يجبهُ الى ذلك عن طيب خاطر ولكن كرم خالهِ انساهُ بعض ما قاساهُ من الم الفراق فجعلهُ رئيس اساقفة لبلنسية ثم وجه اليهِ الرتبة الكردينالية وعينهُ نائبًا لكاتب أسرار الكنيسة ورتب لهُ ٢٨ الف ريال سنويًا الا انهُ لم يعدل عن حب فانتسا بل تظاهر بالتقوى والتواضع وكان يزور المستشفيات ويجزل العطاء للمساكين فاشتهر بالفضيلة وحسن السيرة . وفي عهد البابا بيوس الثاني والبابا بولس الثاني اللذين توليا بعد كالكستوس الثالث لم يسمع عنهُ الا القليل . الا ان البابا سكستوس الرابع قرّبهُ واكرم مثواهُ وارسلهُ قاصدًا رسوليًا الى اراغون وبرتوغال ويقال انهُ اساء السيرة في بلاط ليسبون الملكي . وبعد جلوس اينوشنسيوس الثامن على كرسي البابوية سنة ١٤٨٤ احضر محبوبتهُ الى رومية سرًا وزوجها في الظاهر باسبانيولي كان وكيلًا لاشغالها واشاع انهُ كونت فكان يتمكن بذلك من زيارتها من

دون ان يجعل للناس بابًا للشك . ولما توفي البابا اينوشنسيوس سنة ١٤٩٢ انتخبهُ احزاب كل من الكردينالية سفورزا وارسينو ورياريو وكولونا بابا فلما تمَّ لهُ الانتخاب القى خطابًا مؤذنًا بالتقوى حثَّ فيهِ الكردينالية على اصلاح شؤونهم وسيرهم ونهى عن الجدل والسيمونيا وجعل فرنشسكو ولدهُ البكر قائدًا للجنود البابوية ووجه رئاسة اسقفية بلنسية الى سزار ابنهِ الثاني ثم جعلهُ بعد ذلك بسنة كرديالاً . وكانت الممالك الكاثوليكية حينئذٍ في حالة الاضطراب فاراد في اول الامر ان يقوي السلطة الزمنية باخضاع امراء فرّارا وبولونيا وريميني وفينزا واستيا واربينو المشاغبين ومواطأة البندقية وميلان على قهر نابلي والاتحاد بعد ذلك مع نابلي لمضادة فرنسا الا انهُ في تلك الاثناء زحف شارل الثامن ملك فرنسا على ايطاليا وعاث فيها ولم يكن في وسعهِ ان يصدهُ فقابلهُ في الفاتيكان وصالحهُ . وبعد ان استولى شارل على نابلي مكن البابا رباطات الالفة بين البندقية ودوق ميلان وغيرهِ من امراء ايطاليا وحركهم الى مقاومة الفرنسويين فاستظهروا عليهم واخرجوهم من ايطاليا . ثم حالف لويس الثاني عشر خلف شارل المذكور وواطأهُ على مهاجمة ميلان ووعدهُ بان يسمح لهُ بتطليق زوجتهِ وجعل لابنهِ سزار منصبًا ساميًا في البلاط الفرنسوي . وكان لهُ يدٌ في الخيانة التي قام بها فرديناند ملك اسبانيا لحرمان فردريك ملك نابلي وقسمة المملكة بينهُ وبين لويس الثاني عشر . ثم احتال فرديناند على شريكهِ واستبد بالمملكة كلها . وكان سزار بن اسكندر السادس قد صحب الفرنسويين الى ميلان واثار حربًا هائلة على الامراء الايطاليين ولم يكن في عزم البابا ان يوطد سلطتهُ الزمنية فقط بل كان يرغب ايضًا في تنصيب اقاربهِ مكان الامراء المخلوعين ومع انهُ اتخذ وسائل دنيئة لجمع ثروة وافرة انفقها داخل املاكهِ لتقرير النظام والسلام واحياء التجارة احيتهُ رعيتهُ ووصلت السيمونيا في عهدهِ الى درجة لم يخطر ببال احد قط انها تصل اليها . اما ما نسب اليهِ من المناجزة ودس السم الى بعض الناس وقتل غيرهم فهو مما لا يعضدهُ برهان سديد الا ان المعروف من سيرتهِ كافٍ ليعرف الناس انهُ دون الباباوات جميعًا . ويقال انهُ مات بسمٍ دسهُ الى جماعة من الكردينالية دعاهم الى مأدبة وقيل غير ذلك

٧ . اسكندر السابع واسمهُ فابيو كيجي من عائلة شهيرة في سيانا ولد في ١٣ شباط (فبراير) سنة ١٥٩٩ وانتخب بابا في ٧ نيسان (ابريل) سنة ١٦٥٥ وتوفي في ٢٢ ايار (مايو) سنة ١٦٦٧ . تقلد قبل جلوسهِ على الكرسي الروماني مدة مناصب كنائسية سامية وقام بها حق القيام . وفي مدة ولايتهِ جدَّ في اصلاح النظام وثبت الامر (بولا) الذي اصدرهُ اينوشنسيوس العاشر ضد قضايا جنسينيوس الخمس واصدر دستورًا حرم فيهِ مبادىء جنسينيوس المذكور وطلب الى الذين يتعلق بهم ذلك ان يقرروهُ واتم بناء مدرسة سَبينسا التي شرع فيها لاون العاشر وفقًا لرسم ميخائيل انجلو وبنى الاعمدة الجميلة الموجودة في ساحة كنيسة القديس بطرس في رومية

٨ . اسكندر الثامن واسمهُ مركو أتوبوني ابن كاتب اسرار دولة البندقية . ولد في البندقية في ١٩ نيسان (ابريل) سنة ١٦١٠ وانتخب بابا في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٦٨٩ وتوفي في ١ شباط (فبراير) سنة ١٦٩١ . درس في بادوا ورومية وجعل اسقفًا لبرسكيا ثم وجهت اليهِ اسقفية فرسكاتي ورتبة الكردينالية وحرم القضايا الاربع التي قررها اكليروس فرنسا وساعد الامبراطور ليوبولد الاول ودولة البندقية على الترك وبذل في ذلك السبيل مبالغ وافرة من النقود وكان على جانب عظيم من الرزانة والاعتدال وحسن السياسة والشفقة على المساكين الا انهُ كان يميل ميلاً مفرطًا الى مساعدة اقاربهِ

رابعًا اسم لعدة قديسين ومؤلفين وهم

١ . القديس اسكندر اسقف اورشليم حتى اوريجانوس وسامهُ قسًا واضطهد في عهد اسكندر سفيروس وداكيوس

ومات مسجونًا في قيصرية سنة ٢٤٩ او سنة ٢٥١ ويحتفل بعيده في ١٨ اذار (مارس)

٣ْ. القديس اسكندر جعل بطريركًا للاسكندرية سنة ٣١٣ وتوفي سنة ٣٢٦ دحض ارتقة اريوس وحضر مجمع الاسكندرية ثم سعى في عقد مجمع نيقية. وعيده في ٢٦ شباط (فبرايه)

٣ْ. القديس اسكندر نيشكوي وقد مرَّ ذكرهُ انفًا عند الكلام على الملوك والامراء من هذه المادة

٤ْ. القديس اسكندر سولي. اطلب سولي في باب السين

٥ْ. اسكندر الملقب بوليهستور ومعناهُ العارف وهو مؤلف يوناني لقب بذلك لسعة علومه ومعارفه ولد في ميلتوس او في فريجيا واسرهُ الرومانيون في الحرب التي اثاروها على متريداتس نحو سنة ٨٥ قبل الميلاد فصار عبدًا لكرنيليوس لنتولوس الا انه اعتقهُ وعهد اليهِ تهذيب اولادهِ وكانت وفاته نحو سنة ٧٥ ق. م وله تآليف في الفلسفة والتاريخ والجغرافية معتبرة جدًّا ولكن لم يبقَ مما كتبهُ الا قطع من كتاب ترجمة عنوانه تاريخ امم المشرق وكتاب اخر ترجمة عنوانه نبذة في اليهود

٦ْ. اسكندر الافروديسي فيلسوف مشاء يلقب بالمفسر ولد في افروديسيا من كاريا في اواخر القرن الثاني للميلاد وعلم في الاسكندرية في ايام سبتيموس سويروس واصلح ما وقع من التحريف في مذهب ارسطوطاليس فارجعهُ الى حالتهِ الاولى ولقب بالمفسر لانه علق على مؤلفات ارسطوطاليس كثيرًا من الحواشي النفيسة وقد ترجم اكثرها الى اللاتينية وطبع في البندقية سنة ١٤٨٩ وفي مونيخ سنة ١٨٤٣ وبقي بعضها خطًّا. ومن تآليفهِ الخصوصية كتاب عنوانهُ النفس وكتابان اخران احدهما عنوانهُ القدر والاخر الحرية الا ان ابن رشد عاب مذهبهُ وطعن فيهِ فانقسم لذلك الفلاسفة الى حزبين وهما الحزب الاسكندري وحزب ابن رشد

٧ْ. هاروَن اسكندر من اللاعبين بالشطرنج ولد في موهنفلد من بافاريا نحو سنة ١٧٦٦ وتوفي في لوندرا في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٥٠ كان حاخامًا في فورث ثم سار الى باريس فعلم فيها اللغة الالمانية واشتهر هناك بالعابهِ في الشطرنج وبتأليفين احدهما عنوانهُ انسكلوبيديا الشطرنج (طبع في باريس سنة ١٨٣٧) والآخر مجموع اظرف العاب الشطرنج (طبع في باريس سنة ١٨٤٦) وبعد ان اقام مدة في باريس رجع الى المانيا نحو سنة ١٨٤٣ فقلبهُ بعض ابناء وطنهِ فسار الى بلاد مصر ثم رجع الى باريس واستوطنها وكان من اشهر لاعبي الشطرنج في القرن الحالي ومع انهُ بلغ السنة الثمانين من عمرهِ لم تنقص براعتهُ في اللعب وكان يعرف عند لاعبي الشطرنج في فرنسا وسائر اوربا بالاب اسكندر

٨ْ. ارشيبلد اسكندر لاهوتي امركاني من الكنيسة البرزبيترية ولد في كونتية اوغسطا في ١٧ نيسان (افريل) سنة ١٧٧٢ وتوفي في برنستون في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٥١ اخذ عن العلاَّمة وليم غراهام وتقلد عدة مناصب مهمة ولهُ عدة تآليف مشهورة انفسها كتاب في ادلة النصرانية طبع عدة مرات وترجم الى كثير من اللغات. واشهر مثله في علم اللاهوت والتأليف ولداهُ جمس ودل اسكندر وجوزف ادينون اسكندر وكانت ولادة الاول في ١٣ اذار (مارس) سنة ١٨٠٤ ووفاته في ٣١ تموز (جوليه) سنة ١٨٥٩ اما الثاني فولد في ٢٤ نيسان (افريل) سنة ١٨٠٩ وتوفي في ٢٨ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٦٠

٩ْ. اسكندر الرومي الكاتب وهو ابن يوسف بن اسحق الرومي الاصل الدمشقي احد كتاب خزينة الشام اصلهُ من بوسنة كان عارفًا بالقوانين العثمانية ولهُ خبرة تامة بالحساب وانشاء الرسائل التركية مع جرأة واقدام وهو الذي سعى بقطع رزق العلماء والصلحاء بالشام من جوالي السلطان وسافر الى الروم واثبت ذلك فافتقر العلماء وساءحالهم. ولم تطل بعد ذلك مدته فمات بالقسطنطينية سنة ١٠٦١ للهجرة

خامسًا اسم لعدة رجال ذكروا في الكتاب المقدس وهم

١ْ. ابن سمعان القيرواني الذي سُخّر بحمل صليب

المسيح (مر ١٥: ٢١)

٢. رجل من عشيرة حنان رئيس الكهنة (اع ٤: ٦)

٣. يهودي كان في افسس (اع ١٩: ٣٣ و ٣٤)

٤. مسيحي من افسس وبخه بولس الرسول . (١ تي ١: ٢٠)

٥. اسكندر النحاس ذكر بولس الرسول انه اراه شرورًا كثيرة (٢ تي ٤: ١٤)

وما لم يذكر في هذا الباب باسم اسكندر فاطلبه في الكسندر او الكسندروس

اسكندر — سدّ الاسكندر

اطلب سدّ من باب السين

اسكندر — عتبة الاسكندر

او عتبة الاسكندر في جزيرة سيلان عند جبل سرنديب ذكرها ابن بطوطة في رحلته

اسكندر — مغارة الاسكندر

او مغارة الاسكندر في اسفل جبل سرنديب جنب الدروازة . ذكرها ابن بطوطة في رحلته

إِسْكَنْدَر وَقْف
Iscandar wakf

قصبة ناحية باسمها من قضاء يايجه التابع لواء ترافنيك في ولاية بوسنه وهي الى شمالي ولاية ترافنيك بميلة الى الغرب . اطلب يايجه

إِسْكَنْدَرَة
Alexandra

١. ابنة بريام وتعرف بكسندرة فاطلبها في باب الكاف واطلب ليكوفرون في باب اللام

٢. ملكة اليهود وهي زوجة اسكندر ملك يهوذا المقدم ذكره ملكت وحدها بعد وفاة زوجها من سنة ٧٩ الى سنة ٧٠ قبل الميلاد وذلك في مدة قصر ابنها هرقانوس الثاني وقد ارتكب الفريسيون في عهدها مظالم كثيرة . وقد ذكرها ابن خلدون فقال واوصى اسكندر امرأته الاسكندرة قبل وفاته بكتمان موته حتى يفتح الحصن (وهو حصن كان قد خرج لحصاره ولم يذكر ابن خلدون اسمه) وتسير بشلوه الى القدس فتدفنه فيه وتصانع الربانيين على ولدها (هرقانوس الثاني) فتملكه لان العامة اميل اليهم ففعلت ذلك واستدعت من كان نافرًا من الربانيين وجمعتهم وقدمتهم للشورى واستبدت بالملك وكان لها ابنان من الاسكندر بن هرقانوس اسم الاكبر منهما هرقانوس والاخر ارستبولوس وكانا صغيرين عند موت ابيهما فلما كبرا عينت هرقانوس للكهنوتية وقدّمت ارستبولوس على العساكر والحروب وضمنت اليها الربانيين واخذت الرهن من جميع الامم وساما الربانيون في الاخذ بثارهم من القرائين وكانوا خلقًا كثيرًا وجاء القراؤون الى ابنها الكهنون ينكرون ذلك وانه اذا فعل بهم ذلك وقد كانوا شيعًا لابيه الاسكندر فقد تحدث الفترة من سائر الناس وسألوه ان يلتمس لهم اذنها في الخروج عن القدس والبعد عن الربانيين فاذنت لهم رغبةً في انقطاع الفتنة وخرج معهم وجوه العسكر ثم ماتت خلال ذلك لتسع سنين من دولتها ويقال ان ظهور عيسى صلوات الله عليه كان في ايامها . اه . وفي ما ذكره ابن خلدون في اخر هذه القصة من ان ظهور السيد المسيح كان في ايام الاسكندرة مخالفة لما اتفق عليه المورخون المحققون والصحيح انها توفيت سنة ٧١ او ٧٠ قبل الميلاد

٣. اسكندرة ابنة هرقانوس الثاني وزوجة اسكندر ابن ارستوبولس الثاني وهي والدة ارستوبولس ومريمنة قتلها هيرودس سنة ٢٩ قبل الميلاد . اطلب سالومي في باب السين

إِسْكَنْدَرُونَة
Iskandarouna

واسمها بالفرنسوية الكندرت (Alexandrette) وبالانكليزية الكندرتّا (Alexandretta) وكان

القدماء يسمونها الكسندريا مينور (Alexandria minor) او الكسندريا اد إسوم (Alexandria ad Issum) فرضة من فرض تركيا اسيا على ساحل بحر الروم في قضاء بيلان من ولاية حلب موقعها على الجانب الشرقي من جون باسمها في عرض ٣٦ درجة و٣٥ دقيقة شمالاً وطول ٣٦ درجة شرقاً وهي على مسافة ٣٢ ميلاً من انطاكية الى الجهة الشالية ونحو ٦٣ ميلاً من حلب الى الجهة الغربية وعدد سكانها ٢٫٥٠٠ نفس اكثرهم غرباء وقد أُصلحت كثيرًا في السنين الاخيرة وجففت الاجمة بالقرب منها الا انها لم تزل رديئة الهواء كثيرة الامراض ولذلك كانت في حالة متاخرة من جهة العمران. اما مرفأها فواسع ولها اهمية تجارية عظيمة ولها مستقبل حسن لانها فرضة لحلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق. وتمرّ في مينائها محاصيل الموصل والقسم الشمالي من سورية وهي الحبوب والزيت والصابون والعفص والحرير والصوف والقطن والتبغ وما اشبه والمصنوعات الاوربية. وقد شرعت الحكومة منذ بضع سنين في مد طريق للمركبات بينها وبين حلب تسهيلاً للاتصالية الا انها لم تتم بعد وقد خطر لاهل الثروة من الانكليز ان يمدّوا منها سكةً حديدية تمرّ في وادي الفرات وتصلها بخليج العجم وان يمدوا بعد ذلك خطًا من السكة المذكورة الى الشمال الغربي ليصلها بالقسطنطينية. وقد زُلزلت بزلزلة شديدة سنة ١٨٢٢ فخرب معظم ابنيتها. ويوجد بالقرب منها عند قره مورط آثار قلعة قديمة. وقد بنى الاسكندرونة اسكندر ذو القرنين تذكارًا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد في شمالي سهل اسوس وهو مكان لا وجود له الآن وقد سمي به الخليج الواقعة عليه المدينة فيقال له سينوس إسيكوس. وللاسكندرونة ذكرٌ في تواريخ الحروب فان تنكريد استولى عليها سنة ١٠٩٧ وفي ١٢ نيسان (افريل) سنة ١٨٣٢ انتصرت فيها العساكر المصرية على عساكر الدولة العثمانية وفي شهر تشرين الاول (اكتوبر) من سنة ١٨٧٧ حدثت فيها حريقة هائلة نشأ عنها مضار جسيمة. وقد بلغت قيمة واردات الاسكندرونة وصادراتها نحو ٥ ملايين فرنك في السنة

اما خليج اسكندرونة الذي يسميه القدماء سينوس اسيكوس فهو جون من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب راس الخنزير ومن الشمال قره طاش برون وهو مرفأ امين للسفن التي ترسو فيه

واسكندرونة ايضًا مزرعة من ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان تشتمل على اربعة بيوت عامرة وبعض خربات والى شرقيها على بعد عشر دقائق آثار قديمة لا اهمية لها

واسكندرونة ايضًا مزرعة من ناحية اقليم الشومر التابعة قضاء صيدا من لواء بيروت وهي على اربع ساعات من راس القضاء وبها بيتان

إِسْكَنْدَرِيَّة
Alexandria, Alexandrie

اسم لعدة مدن منها ما بناهُ الاسكندر ومنها ما بناهُ غيرهُ وقد ذكر ياقوت في المعجم المدن التي بناها الاسكندر فقال «قال اهل السير بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة وسماها كلها باسمه ثم تغيرت اساميها بعدهُ وصار لكل واحدة منها اسم جديد فمنها الاسكندرية التي بناها في اورنقوس ومنها الاسكندرية التي بناها في ***ومنها الاسكندرية التي بناها في *** وتدعى المحصنة ومنها الاسكندرية التي بناها ببلاد الهند ومنها الاسكندرية التي في جاليقوس ومنها الاسكندرية التي في بلاد السقوباسيس ومنها الاسكندرية التي على شاطئ النهر الاعظم ومنها الاسكندرية التي بارض بابل ومنها الاسكندرية التي هي ببلاد الصُغد وهي سمرقند ومنها الاسكندرية التي تُدعى مَرْغَيلوس وهي مرو ومنها الاسكندرية التي في مجاري الانهار بالهند ومنها الاسكندرية التي سميت كوش وهي بلخ ومنها الاسكندرية العظمى التي ببلاد مصر فهذه ثلاث عشرة اسكندرية نقلتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة الى ان يقول وليس فيها

ما يعرف الان بهذا الاسم الا الاسكندرية العظمى" وذكر بولية في قاموس التاريخ والجغرافية ان مدناً كثيرة تسمى بالاسكندرية وقد كان منها في الازمان المتوغلة في القدم نيف وسبعون مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذي القرنين لان منها ما بناها ومنها ما وسعها وجعل فيها سكاناً واشهرها بعد اسكندرية مصر اسكندرية اراخوسيا على نهر اراخوتس قيل هي قندهار واسكندرية آرية وقيل هي هراة . واسكندرية اسيا الصغرى وهي الاسكندرونة واسكندرية بقطريانة على نهر اكسوس وهي صالي سراي واسكندرية الكلدان وتسمى الان مشهد علي واسكندرية قبرس على الساحل الشمالي من تلك الجزيرة وهي الان خراب واسكندرية الهند قرب بارو باميسوس على نهر خواسبوقد اكتشف ماسون آثارها سنة ١٨٣٢ وتعرف الان بشهر يونان . واسكندرية الهند ايضاً عند ملتقى السند وشنآب وتعرف الان بوت اوميتان واسكندرية الصغد وتعرف باسكندرية الخاتا اسم اليعمنة جداً بناها الاسكندر في سكيثيا على نهر يكسرتس وتعرف الان بخوقند وقال ياقوت سمرقند . واسكندرية شوشانة عند مصب نهر دجلة . اطلب خاركس . واسكندرية ترواس وهي مدينة في ترواده في آسيا الصغرى وتعرف باسكي استانبول اي استانبول العتيقة

اما الاسكندرية العظمى فهي مدينة شهيرة في مصر واعظم المدن المصرية بعد القاهرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ١١٢ ميلاً من القاهرة الى الشمال الغربي في ٣١ درجة و١١ دقيقة و٥٩ ثانية من العرض الشمالي و٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الان مريوط . وقد اختلفوا في اول من انشأ الاسكندرية . قال ياقوت "ذهب قوم الى انها (الاسكندرية) إرَم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد روي عن النبي (صلعم) انه قال خيرو مسا لحكم الاسكندرية ويقال ان الاسكندر والفَرَما اخوان بنى كل واحد منها مدينة بارض مصر وسماها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيت مدينة الى الله فقيرة وعن الناس غنيّة فبقيت بهجتها ونضارتها الى اليوم وقال الفرما لما فرغ من مدينته قد بنيت مدينة عن الله غنية والى الناس فقيرة فذهب نورها فلا يمرّ يوم الا وشيء منها يهدم وارسل الله عليها الرمال فدفنّتها الى ان دثرت وذهب اثرها" وقال المقريزي "اول ما بنيت (اي الاسكندرية) بعد كون الطوفان في زمان مصرايم بن مصر بن نوح وكان يقال لها اذ ذاك مدينة رقودة ثم بنيت بعد ذلك مرتين فلما كان في ايام اليونانيين جددها الاسكندر بن فيلبس المقدوني" وقيل في بنائها غير ذلك مما لا حاجة الى ذكره لطوله وعدم الاعتماد عليه . وقد اجمع المؤرخون الصادقون على ان الاسكندر بناها بعد ان خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولى على بلاد مصر فسماها باسمه والمهندس الذي عهد اليه الاسكندر بنائها دينوكراتس او دينوخارس فاحسن عمارها واقام فيها سوقين تتخللانها عرض كل منها مائة قدم ويمتد احداها من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكرو بول والاخرى من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفإ الكبير وكان طول الاولى اكثر من فرسخ والثانية ثلثي الفرسخ وكان على جانب كل منها اعمدة وهياكل وقصور واقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جداً ووصلت الجزيرة نفسها بالمدينة برصيف فصل المرفأ الداخلي عن المرفإ الخارجي . وجعل له جسور متنقلة لتتمكن السفن من المرور فيه . ويقال ان بطليموس فيلادلفوس الذي تملك مصر سنة ٢٨٥ ق م هو الذي بنى ذلك الرصيف وكان طوله نحو ١٢٠٠ متر وتعرف الجزيرة الان بناحية رأس التين . اما السوقان المتقدم ذكرها فكانتا تقسمان المدينة الى اربعة احياء كبيرة يتخللها ايضاً اسواق دون السوقين الكبيرتين في الطول والعرض الا انها كانت كافية لمرور المشاة والفرسان والمركبات . وكان اكبر تلك الاحياء حي بروخيوم في الطرف الشرقي من المدينة بين

السوق الكبيرة والبحر وكان ينتهي غرباً بالنصف الشمالي من السوق المخرفة ويشتمل على البانيوم والجمناسيوم اي محل المصارعة وسوما . وهناك كانت عظام الاسكندر موضوعة في اناء من الذهب وقبور الملوك البطالسة وكان فيها ايضاً الموزيوم وهو محل المعارف والآداب والمكتبة والثياترو اي محل الالعاب وقصر الملوك البطالسة مزيناً بمسلتين وهما اللتان لم تزالا موجودتين الى هذه الايام وتعرفان بابرتي كليوبطرة احداها قائمة والثانية ملقاة على الارض . اما آثار بروخيوم فهي قرب شعبة الترعة الجديدة التي تصب وراء باب رشيد وكان قبالتة الى الجهة الغربية على مسافة من السوق المخرفة في موقع قريب ر قودة القديمة الهيكل المبني من الرخام الابيض المسمى سيرابيوم باسم سيرابيس احد الالهة المصريين وصاحب جهنم عندهم وكان ذلك الهيكل قائماً على رابية فهدمه ثيوفيلوس بطريرك الاسكندرية سنة ٣٩١ للميلاد . اما عمود سفيروس فكان في نفس ذلك الموقع ويعرف بعمود بومبيوس وهو باق الى الآن ولكنه انهم بعد الابنية المتقدم ذكرها . وكان هيكل قيصريوم قرب العمود المسمى مسلة فرعون وكان بالقرب من المينا الشرقي البورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة في الاشغال وهيكل نبتون اله البحر وكثير من الاماكن العمومية والمبا كل . وكان في الجهة الشرقية من المدينة محال الالعاب الصراعية المسماة جمناسيوم والمحكمة والمدافن وبيوت المحيط وعددها ١١ بيتاً . ويمتد على بعد من المدينة الى الجهة الغربية ارض او مخزن حفرت فيه ابواب قبور ثم حفر بعد ذلك في القرون الاولى للميلاد كنائس مرتبة يزورها السياح مستضيئين بالمصابيح وحفر في الصخور الواقعة على شاطىء البحر حفر صناعية على شكل مغتسلات تعرف بحمامات كليوبطرة ويقال انها كانت تستعمل لغسل الموتى قبل دفنهم في القبور . وكان محيط الاسكندرية خمسة اميال

وذكر القزويني وياقوت عن بناء الاسكندرية ما ملخصه " ذكر جماعة من اهل العلم ان الاسكندر المقدوني لما استقام امره في بلاده سار لكي يختار ارضاً صحيحة الهواء والتربة والماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فاصاب فيها اثر بنيان وعمداً كثيرة من الرخام في وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند وهو القلم الاول من اقلام حمير وملوك عاد . انا شداد بن عاد شددت بساعدي الواد وقطعت عظيم العماد وشوامخ الجبال والاطواد وبنيت ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد واردت ان ابني هنا مدينة كارم وانقل اليها كل ذي قدم وكرم من جميع العشائر والامم وذلك اذ لا خوف ولا هرم ولا اهتمام ولا سقم فاصابني ما اعجلني وعما اردت قطعني ومع وقوعه طال همي وشجني وقلّ نومي وسكني فارتحلت بالامس عن داري لا لقهر ملك جبار ولا لخوف جيش جرار ولا عن رغبة ولا عن صغار ولكن لتمام المقدار وانقطاع الآثار وسلطان العزيز الجبار فمن رأى اثري وعرف خبري وطول عمري ونفاذ بصري وشدة حذري لا يغتر بالدنيا بعدي فانها غرّارة وغدارة تاخذ منه ما تعطي وتسترجع منه ما تولي . وكلام كثير يري فناء الدنيا ويمنع من الاغترار بها والسكون اليها . فنزل الاسكندر مفكراً يتدبر هذا الكلام ويعتبره وقيل انه دخل هيكلاً عظيماً كان لليونانيين فذبح فيه ذبائح كثيرة وسأل ربه ان يبين له امر هذه المدينة هل يتم بناؤها او ما يكون امرها فرأى في منامه كأن رجلاً قد ظهر له من الهيكل وهو يقول له انك تبني مدينة يذهب صيتها في اقطار العالم ويسكنها من الناس ما لا يحصى عددهم وتختلط الرياح الطيبة بهوائها وينبعث حكم اهلها وتصرف عنها السموم والحر وتطوى عنها قوة الحر والبرد والزمهرير ويكم عنها الشرور حتى لا يصيبها من الشياطين خبل وان جلبت اليها ملوك الارض بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها ضرر . فبعث يحشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها اميالاً وجمع اليها العمد والرخام واتته المراكب فيها انواع الرخام وانواع المرمر والاحجار من جزيرة صقلية وبلاد افريقية

وانريطش (كريت) واقاصي بحر الروم مما يلي مصبه في بحر الاوقيانوس وحمل اليه ايضاً من جزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم رحل عنها بعد ما استتم بناءها فجال في الارض شرقاً وغرباً ومات بشهر زور وقيل ببابل (وهو الاصح) وحمل الى الاسكندرية فدفن فيها.

ولم يكن للاسكندرية ماء يشرب فحفرت قناة جرى فيها ماء النهر الى المدينة وكانت المياه تجمع في مغائر مبنية في قلب الارض. وكان بناؤها من الامور العجيبة في الاسكندرية ويرى منها الان ما قبته معقودة بصفوف من الاعمدة الا انها مع تمادي الايام فقدت رونقها وادارة تلك المغائر ليست منتظمة فلا تنظف جيداً ويصل اليها الماء بعد تنظيفها مختلطاً بالاوحال ويرى فيها احياناً حيوانات منتنة ولها من اعلى فتحات مثل ابواب الآبار مرتفعة عن الارض بضع اقدام وهي منافذ للغبار والرمال ويطرح منها في المغائر عظام واجياف بشرية فتفسد وتنتن. ومن تلك المغائر ما يجعل على فمها قبور ولذلك ترى ماءها غير عذب ومتى فاضت مياه القناة ودخلت المغائر تحدث في جلد من يشربها بثوراً شبيهة بحبة حلب الا انه قد استغني الان عنها بالماء الذي جلبته شركة انكليزية من ترعة المحمودية

ومنذ بناء الاسكندرية انتقل تخت الملك من مدينة منف اليها فصارت دار المملكة بديار مصر ولم تزل على ذلك حتى ظهر الاسلام وزحف عمرو بن العاص اليها بجيوش المسلمين ففتحها وفتح الحصن وصارت ديار مصر ارض اسلام فانتقل تخت الملك حينئذٍ من الاسكندرية الى الفسطاط. وكان اوغسطوس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث ماءها الى رومية. وكان ابرويز كسرى ملك العجم قد ارسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ ب. م ففتحها وفتح الاسكندرية وارسل مفاتيحها الى ابرويز ثم ان ابن ابرويز ردها الى القياصرة. وكانت في ايام البطالسة مركزاً كبيراً لتجارة اوربا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الاقصى وبلغ عدد سكانها في تلك الايام نحو ثلاثمائة الف نفس حر من طوائف شتى وصارت مركزاً للعلوم والمعارف ونبغت فيها مدارس الفلسفة اليونانية ولا سيما المدرسة الافلاطونية وكان من جملة محسناتها المكتبة والموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ما قدّر لها الاسكندر من النجاح والثروة وزهت وازهرت فاتجهلت اشهر مدن العالم واغناها ولم يكن يدانيها في المجد والعظمة الا رومية حتى انها كانت تلقب في عهد يوليانوس قيصر بملكة المدن وتوصل عباد الاصنام فيها الى معرفة التوراة بالترجمة السبعينية وتأسست فيها الديانة المسيحية منذ زمن متوغل في القدم الا انه تولد فيها عدة بدع فصارت ميداناً للمنازعات الدينية والمشاحنات واحتقار ضلالة لتعاليم النصرانية ولم يحتد النزاع الديني في بلدٍ مثلما اشتد فيها وحدث فيها ايضاً مشاحنات سياسية كثيرة وتفاقم عليها الخطب ولاسيما في اثناء القتال الذي حدث بين كليوبطرة واخيها بطليموس سنة ٣٠ ق. م. وكان من داب اهل الاسكندرية اثارة الفتن والتجسس وابداء السخط ونشر رايات الثورة والعصيان في عهد البطالسة والرومانيين فثاروا سنة ٤٧ ق. م ثورة هائلة فاخمد قيصر عصيانهم. ويقال ان مكتبة الاسكندرية احترقت في ذلك الوقت وطرأ على تلك المدينة عدة مصائب وجرى فيها عدة مذابح فقلت عدد سكانها وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية الا ان رونقها بقي على حاله الى ان جعلت القسطنطينية عاصمة للامبراطورية الشرقية فلم تفقد بذلك اهميتها التجارية الا ان ما كان لها من الاعتبار والعظمة اخذ في التناقص. وسنة ٦٤٠ للميلاد الموافقة السنة العشرين للهجرة فتحها المسلمون في ايام عمر بن الخطاب على يد عمرو بن العاص بعد قتال وممانعة وذلك بعد فتح مصر. قال ابو الفداء وسنة ١٦ و٢٠ للهجرة فتحت مصر والاسكندرية على يد

عمرو بن العاص والزبير بن العوام فنازلا عين شمس وهي بقرب المطرية وكان بها جمعهم ففتحاها وبعث عمرو بن العاص ابرهة بن الصباح الى الفرماء وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الان واختطت مصر وبني موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو ابن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها عنوةً بعد قتال كثير . وحاصر عمرو الاسكندرية ١٤ شهرًا فبذل سكانها الجهد في الدفاع عنها لكنها فتحت اخيرًا فانهزم اليونان والتجأ بعضهم الى السفن وبعضهم هرب برًّا طمعًا باسترجاع بعض ما فتح من بلادهم فسار عمرو في اثرهم فهزمهم وشتت شملهم اما الذين ركبوا السفن فانتهزوا فرصة غيابه وعادوا الى الاسكندرية وفتكوا بالحرس الذين اقامهم عمرو فيها ولكنه رجع اليهم فولوا الادبار ولم يبقوا امامه . وكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب اني فتحت مدينة فيها اثنا عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر واضيفت فيها اربعين الف يهودي عليهم الجزية . وليس في ذلك شيء من المبالغة لان الاسكندرية كانت قبل ان فتحها المسلمون كثيرة السكان وبلغ عدد اهاليها من ستمائة الى تسعمائة الف نفس وكان كثير منهم يهودًا وكان فيها ٤٠٠٠ حمام وروي ان عمرًا كتب الى الخليفة يستشيره ايضًا فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له ان يصونها ويحفظها او يبيحها للنهب فاجابه الخليفة بلومه على ما خطر بباله من اباحتها للنهب الا ان عمرًا التزم ان يدك اسوارها عقب ثورة حدثت فيها وذلك سنة ٢٥ للهجرة وكان السبب في مخالفة اهلها ونقضهم الصلح ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياها وظنوا انه لا يمكنهم الاقامة ببلادهم بعد خروج الاسكندرية عن ملكهم فكاتبوا من كان فيها من الروم ودعوهم الى نقض الصلح فاجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينية جيش كثير وعليهم منويل الخصي فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم ولم يوافقهم المقوقس بل ثبت على عهده فلما بلغ الخبر عمرًا سار اليهم وسار اليه الروم فالتقوا واقتتلوا قتالًا شديدًا فانهزم الروم وتبعهم المسلمون الى ان ادخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم في البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصي . وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد اخذوا اموال اهل تلك القرى من وافقهم ومن خالفهم فلما ظفر بهم المسلمون جاء اهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم اخذوا دوابنا واموالنا ولم نخالف نحن عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما عرفوا من اموالهم بعد اقامة البينة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية وتركها بغير سور . وروي ان عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما وُلي مصر وبلغه ما كانت الاسكندرية عليه استدعى مشايخها وقال احبُّ ان اعيد بناء الاسكندرية على ما كانت عليه فاعينوني على ذلك وانا امدكم بالاموال والرجال قالوا انظرنا ايها الامير حتى ننظر في ذلك وخرجوا من عنده واجمعوا على ان حفروا ناووسًا قديمًا واخرجوا منه راس آدميٍّ وحملوه على عجلة الى المدينة فامر بالراس فكسر واخذ ضرس من اضراسه فوجد وزنه عشرين رطلًا على ما به من النخر والقِدَم فقالوا لو ان جئتنا بمثل هولاء الرجال اعدنا عمارتها الى ما كانت . فسكت . ويقال ان المدارج التي بالاسكندرية مثل الدرج كانت مجالس العلماء يجلسون عليها على طبقاتهم فكان اوضعهم علمًا الذي يعمل الكيمياء من الذهب والفضة فان مجلسه كان على الدرجة السفلى . اه . والروايتان المذكورتان ليستا من مصدر صادق فلا يركن اليهما ولا سيما الرواية الاولى فان فيها من المبالغة ما لا يخفى وقد راينا لها امثلة كثيرة فلم ننقلها اذ لا فائدة فيها

وذكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين منها انه لما ولي عبد الله بن طاهر مصر سنة ٢١٠ هجرية اقبل طائفة من اهل الاندلس والناس في فتنة ابن السري ولصرين شبث وغيرهما فارسوا في الاسكندرية ورئيسهم يدعى ابا حفص وتغلبوا عليها وكان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم ارسل يطلبهم الى

الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فاجابوهُ وسالوهُ الامان على ان يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فاعطاهم الامان فرحلوا الى اقريطش. ولما استعمل .بايكبالُ التركي احمدَ بن طولون على مصر لم تكن له اعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها اعمال خاصة بها في تلك الايام .ثم صارت لابن طولون ثم تداولتها ولاة الاغالبة من قِبَل العباسية ورهت في ذلك العصر. ولما كانت دولة المهدي العلوي جهز ولدهُ ابا القاسم القائم وارسله الى مصر ففتح الاسكندرية في ما فتح فارسل اليه المقتدر بالله مونساً الخادم في جيش كثيف لمحاربته واجلى المغاربة عن تلك الديار. ثم ارسل المهدي الى الاسكندرية جيشاً مع قائد يقال له حباسة سنة ٣٠٢ هجرية فتغلب عليها فارسل المقتدر مونساً لمحارب المغاربة في ٤ دفعات آلت الى انهزامهم بعد ما قتل منهم جمع غفير وقتل المهدي حباسة لانكساره. ثم عاد المهدي فارسل اليها ولدهُ ابا القاسم ثانيةً سنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية وخرج منها عامل المقتدر وذلك سنة ٣٠٧ فارسل المقتدر مونساً ووافت الجنبات الى القائم في ثمانين مركباً ورست في الاسكندرية فارسل المقتدر المراكب ايضاً فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انجلت عن انكسار المغاربة وكذلك كان امر عسكر القائم في الهزيمة مع مونس. وسنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفي وولي مكانهُ ولدهُ ابو القاسم القائم فارسل جيشاً مع خادمهِ زيدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم. غير ان قدوم المعز العلوي كان به تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية كما هو مشهور. ومن ذلك الوقت صارت للدولة العلوية المغربية. وسنة ٤٦٥ كان فساد احوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيد قد استولوا عليها فاخذها منهم ناصر الدولة على الامان واشتدت شوكة ناصر الدولة هناك واخذ من المستنصر اموالاً وامتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة. ولما توفي المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولدهِ نزار فخلعهُ الافضل وولى المستعلي وهو اخو نزار فهرب نزار الى الاسكندرية وبايع له اهلها فسار اليه الافضل وحاصرهُ بها فعاد خائباً ثم جمع الجموع وعاد فحاصرهُ فاخذهُ وقتل وصفت الخلافة للمستعلي. وسنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية اسد الدين شيركوه بن شادي وهزم عنها الفرنج والمصريين واستناب بها صلاح الدين ابن اخيهِ ايوب فاجتمع الفرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية فحصروا بها صلاح الدين وشددوا الحصار وقلّ الطعام على من بها فصبر اهلها على ذلك وسار اسد الدين اليهم من الصعيد فطلب الافرنج والمصريون الصلح على ان تكون الاسكندرية للمصريين فتمَّ ذلك وعاد شيركوه الى دمشق. ولما كانت دولة صلاح الدين الايوبي بعد عمهِ شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقلية سنة ٥٦٩ باسطولٍ مؤلف من مائتي شيني تحمل الرجال و٣٦ طريدة تحمل الخيل و٦ مراكب كبار تحمل آلة الحرب و٤٠ مركباً تحمل الازواد وكانت عدة الرجال خمسين الفاً والفرسان ١٥٠٠ فوصلوا على حين غفلة من اهلها في ٢٦ ذي الحجة فخرج اهل الاسكندرية بالسلاح ليمنعوهم من النزول وابعدوا عن البلد فامرهم الوالي بملازمة السور ونزل الافرنج الى البرّ وتقدموا الى المدينة ونصبوا عليها الدبابات والمجانيق وقاتلوا اشدَّ قتالٍ وصبر لهم اهل البلد وكان العسكر عندهم قليلاً وراى الافرنج من شجاعة اهل الاسكندرية وحسن سلاحهم ما راعهم وسيرت الكتب في الحال الى صلاح الدين ودام القتال اوّل يوم الى اخر النهار ثم عاود الافرنج القتال ثاني يوم وجدّوا ولازموا الزحف حتى وصلت الدبابات الى قريب السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل من كان قريباً من الاسكندرية فقويت بهم نفوس اهلها واحسنوا القتال والصبر. فلما كان اليوم الثالث فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح من كل الجهات فارتاع الافرنج واشتد

القتال ووصل المسلمون الى الدبابات فاحرقوها وصبروا للقتال فدام القتال الى اخر النهار فانجلى عن نصر المسلمين فعادوا الى المدينة مستبشرين بفتور حرب الافرنج وكثرة القتل والجراح فيهم . فاتى البشير بقدوم صلاح الدين فعاود المسلمون القتال واشتد خوف الافرنج فهاجمهم المسلمون عند اختلاط الظلام و وصلوا الى خيامهم فغنموا ما فيها من الاسلحة وغيرها واكثروا القتل في رجالهم فهرب كثير منهم الى البحر وقرّبوا شوانيهم ليركبوا فغرق البعض ونجا البعض وغاص بعض المسلمين في الماء وخرقوا بعض الشواني فغرقت فهرب الباقون واحتمى ثلثمائة من فرسان الافرنج على راس تل . فقاتلهم المسلمون الى ان انتصف النهار فغلبوهم . وهذه الحادثة من اهم الحوادث التي جرت على الاسكندرية في الحروب الصليبية . وقد ذكر المقريزي نبذة في من ملك الاسكندرية بعد الاسكندر ملخصها ان البطالسة ملكوها اولاً ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون وكانت المدة من ملك البطالسة الى ملك المسلمين سبعمائة ونيفاً وسبعون سنة وفي خلال هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على القياصرة وملكت مصر والاسكندرية في ايام كسرى ابرويز كما علمت وبقيت في يدهم ١٠ سنين الى ان اخذها منهم هرقل . ثم ذكر نبذة في الحوادث التي جرت عليها ملخصها ما قدمناه الى ملك صلاح الدين . ثم صارت بيد دولة المماليك من الاتراك . وفي ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين والاتراك . وذكر ايضاً نبذة في وصفها نقلاً عن الائمة . قال ابو عمرو الكندي اجمع الناس انه ليس في الدنيا مدينة على ثلث طبقات غير الاسكندرية ولما دخلها مروان بن عبد العزيز امر باحصاء سكانها فكانوا ٦٠٠ الف نفس ومع ذلك كان في اطرافها خراب . وقال الحسن بن صفوان واما الاسكندرية وتنيس ودمياط فقربها من البحر وسكون الحرارة والبرد عنهم وظهور ريح الصبا فيهم مما يصلح امزجتهم ويروّق طباعهم و يرفع هممهم وليس يعرض لهم ما يعرض لاهل الفيوم من غلظ الطبع . وقال بعضهم هي ارم ذات العماد الموصوفة في الكتاب العزيز . ووصف بعضهم اهلها بالبخل . قال جلال الدين بن مكرم الخزرجي

نزيلُ سكندرية ليس يقرى
بغيرِ الماء اونعت السواري
ويتحف حين يكرَمُ بالهواء
الملاتن والاشارة للمنار
وذكر البحر والامواج فيه
ووصف مراكب الروم الكبار
فلا يطمع نزيلهمُ بخبزٍ
فما فيها لذاك الحرف قاري

وقال بعضهم الثياب التي تصنع بالاسكندرية لانظير لها وتحمَل الى اقطار الارض . هذا ومع كل ما جرى على الاسكندرية من تقلبات الزمان كان لها مركز معتبر بين مدن العالم ولم يتم سقوطها وانحطاطها الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من راس الرجاء الصالح فنقص عدد سكانها وخربت بيوتها فصارت لا تشغل اكثر من ربع مساحتها الاولى وامسى عدد سكانها ٦ الاف نفس ولما نبها المماليك فتمموا دمارها وكان عدد اهلها سنة ٧٩٠ خمسة الاف نفس فقط . وسنة ١٧٩٨ استولى عليها الفرنساويون واستمرت في حوزتهم الى سنة ١٨٠١ فاخذها الانكليز وكانت في يدهم الى سنة ١٨٠٣ وسنة ١٨١٢ بلغ عدد سكانها ٨ الاف نفس الا انها كانت في حالة الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الى ان صار محمد علي باشا والياً على الديار المصرية فرأى ما خصها به الطبيعة من حسن الموقع وانها توسط المواصلة مع اوربا وسورية وبلاد العرب والهند وتبينت له اهميتها الحربية فبنى فيها الترسانة الى جانب المينا الغربي ومد يد المساعدة الى الشر باموال قدمن عليها فاخذت في الارتقاء والنجاح حتى رجعت الى ما كانت عليه من الشهرة والعظمة ومدّت علاقتها الى آسيا وافريقية واوربا فجذبت اليها اموالاً جزيلة وانتفع الناس بحاصلات الديار المصرية

وصحّ فيها ما قاله نابوليون الاول "لقد اشتهر الاسكندر ببنائهِ الاسكندرية وما خطر له من نقل كرسي مملكتهِ اليها اكثر مما اشتهر بفتوحاتهِ اذ ينبغي ان تكون تلك المدينة عاصمة للعالم كلهِ لانها قامت بين اسيا وافريقية ووصلت الهند باوربا ومرفاها انما هو المرفأ الوحيد للسفن في مساحة خمسمائة فرسخ ابتداؤُها من تونس او قرطاجنة القديمة ونهايتها الاسكندرونة وهو على فم احدى ترع النيل القديمة وسفن العالم كلها تستطيع ان ترسو فيهِ آمنةً من الرياح وطوارق الحدثان"

اما الاسكندرية الحالية فقد اصبحت بعناية الخديوي اسماعيل من اجمل مدن الشرق بترتيبها وتنظيمها وابنيتها وشوارعها فاكتسبت في هذه الايام شهرة عظيمة فضلاً عن شهرتها التاريخية وهي مبنية على الرصيف الذي كان يصل البرّ بالجزيرة لانه صار قطعةً كبيرة من الارض وازداد طولهُ واتساعهُ بتراكم الرمال وغيرها من المواد التي تقذفها المياه ولها فرضتان احداهما في غربي الجزيرة بد خلها اعظم السفن والاخرى في شرقيها وهي حديثة العهد وليس لها ما للاولى من المنافع اما الفرضة الغربية فهي من احسن الفرض واامنها وقد ازدادت تحصيناً منذ جلوس العائلة المحمدية العلوية على تخت الخديوية المصرية وهناك محل الترسانة التي بناها محمد علي باشا الى الجانب الشرقي من المينا والحوض الذي حفرهُ وهو كبير ترسو فيهِ السفن الكبيرة آمنة من مخاطر البحر واهوالهِ وحوض آخر تبنى فيهِ السفن وقد جعل امامهُ في البرّ آلات بخارية تسحب بها المياه اليهِ عند مسّ الحاجة. اما الحوض العظيم هناك فهو الذي انشأهُ الخديوي اسماعيل ووضع بيدهِ اول حجر من اساسهِ وذلك في ١٥ ايار (نقريبا) سنة ١٨٧١ وهو كثير الآلات البخارية العظيمة المعدّة لبناء السفن واصلاحها. وفي الترسانة معامل عديدة للمدافع والقنابر وغيرها ومطبعة من حروف رصاصية واخرى من حجر. وكانت مياه بحيرة مريوط قد جفت بتراكم الرمال الا ان جيوش الانكليز فتحوا سنة ١٨٠١ مجرًى في الارض الضيقة التي كانت تفصلها عن بحيرة ابي قير فدخلها البحر ثانيةً وفي المدة المتاخرة اخذت الاسكندرية في الرجوع الى شهرتها القديمة وقد اخذ اهلها عن الافرنج عادات كثيرة وتنظيمها متقنة جدًّا وفيها شوارع متسعة مبلطة تنار بالغاز ليلاً وابنيتها الجميلة كثيرة جدًّا. ولما كانت علائق الاسكندرية التجارية والسياسية تقتضي المواصلة بينها وبين القاهرة وكانت ترعها القديمة قد تعطلت حفر المرحوم محمد علي ترعةً سماها المحمودية نسبة الى السلطان محمود الغازي فازدادت بذلك اسباب تقدمها ووصلها المرحوم عباس باشا بداخلية البلاد بالسكة الحديدية التي انشأها وزاد رونقها وبهاؤُها بما اجراهُ فيها الخديوي اسماعيل من المنافع العمومية فصارت محورًا عظيماً تدور عليهِ تجارة العالم ومركزًا لاكابر التجار الذين يتزحون من اوربا وسورية وغيرها. وقد اقيم فيها وفي القاهرة ايضاً عدة عمالٍ مالية عظيمة لشركات متنوعة تمدُّ التجار والفلاحين بالنقود بفوائد قليلة كما هو جارٍ في اوربا ويرد عليها من مصنوعات اوربا وامركا وغيرها منسوجات القطن والصوف والحرير والكتان والحلى والجوهرات والحديد والآلات البخارية وغيرها وكثير من التحف والاثاث والصيني والبلور والزجاج والاسلحة والورق والعطريات والبهارات وفحم الحجر والحطب والدودة والزيت والمسكرات ويرسل اليها من سورية وسائر البلاد العثمانية الزيت والتبغ والماشية وغير ذلك مما يستعمل في الاقطار المصرية ويرسل منها الى بلاد العرب وداخلية افريقية. واعظم صادرات الاسكندرية القطن وهو اهم اقسام تجارتها ويليهِ الحبوب وغيرها من الحاصلات والمصنوعات المصرية. وعدد سكانها الان ٢٣٨,٨٨٨ نفساً من العرب والقبط والترك والعجم والارمن والافرنج وغيرهم فمنهم ٢٥ الفاً من الاسرائيليين وعشرون الفاً من الايطاليان و١٥ الفاً من الفرنسويين و١٢ الفاً من المالطية و١٢ الفاً من السوريين وغيرهم و٨ الاف من الالمان واهالي سويسرا و٨ الاف من

اجناس اخرى اجنبية وتشتمل على نحو ٢٠٥٠٠ محل من سراية وقصر وبيت ووكالة وربع ومخزن ودكان وحاصل ومحل عسكرية وجامع وكنيسة ونحو ذلك ·
وقد كان لها منارة عالية يهتدي بها السفن اليها وتحسب من عجائب الدنيا السبع بناها بطليموس فيلاذلفوس في جهة الشمال الشرقي من جزيرة فاروس وكان علوها نحو الف ذراع ويقال ان ما انفق على بنائها في تلك الايام يبلغ نحو اربعة ملايين فرنك الا انها اندثرت بكرور الايام · وقال ياقوت في كلامه على الاسكندرية يصف المنارة " واما المنارة فقد رووا لها اخبارًا هائلة وادعوا لها دعاوى عن الصدق عادلة وعن الحق مائلة فهي من باب حدث عن البحر ولا حرج واكثرها باطل وتمويه بل لا يقبلها الا الجاهل ولقد دخلت الاسكندرية وطوّفتها فلم ارَ فيها ما يُستحسن الا عمودًا واحدًا يعرف الان بعمود السواري تجاه باب من ابوابها يعرف بباب الشجرة فانه عظيم جدًّا هائل كانه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدوّر منتصب على حجر عظيم كالبيت المربع قطعة واحدة ايضًا وعلى رأس العمود حجر آخر مثل الذي في اسفله فهذا العجز اهل زماننا عن معالجة مثله في قطعه من مقطعه وجلبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الآخر الى اعلاه ولو اجتمع عليه اهل الاسكندرية جميعهم فهو يدلُّ على شدة حامليه وحكمة ناصبيه وعظمة همة الآمر به · اما المنارة فقد شاهدتها في جماعة من العلماء وعاد كلٌّ منا متعجبًا من تخرُّص الرواة وذلك انها في بنية مربعة شبيهة بالحصن والصومعة مثل سائر الابنية ولقد رايت ركنًا من اركانها وقد تهدَّم فجدّده الملك الصالح رزيك او غيره من وزراء المصريين واستجدهُ فكان احكم واتقن واحسن من الذي كان قبلة وهو ظاهر فيه كالشامة لان حجارة هذا المستجد احكم واعظم من القديم واحسن وضعًا ورصفًا . واما صفتها التي شاهدتها فانها حصن عالٍ على سنّ جبل مشرف في البحر في طرف جزيرة بارزة في مينا اسكندرية بينها وبين البرّ نحو شوط فرس وليس اليها طريق الا في ماء البحر الملح وبلغني انه يخاض من احد جهاته الماء اليها والمنارة مربعة البناء ولها درجة واسعة يمكن الفارس ان يصعدها بفرسه وقد سقفت الدرج بحجارة طوال مركبة على الحائطين المكتنفي الدرجة فيُرتقى الى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشرفات محيطة بموضع اخر كانه حصن اخر مربع يرتقى فيه بدرج اخرى الى موضع اخر يشرف منه على السطح الاول بشرفات اخر وفي هذا الموضع قبة كانها قبة الديدبان · وليس فيها كما يقال غرف كثيرة ومساكن واسعة يضلُّ فيها الجاهل بها بل الدرج مستديرة بشيء كالبئر فارغ · زعموا انه مهلك وانه اذا القي فيه الشيء لا يعرف قرارهُ ولم اختبرهُ · وذكر ابن زولاق ان طول منارة الاسكندرية مائتا ذراع وثلاثون ذراعًا وانها كانت في وسط البلد وانما الماء طغى على ما حولها فاخربه وبقيت هي لكون مكانها كان مشرفًا على غيره . وذكر ابن الاثير ان راس المنارة سقطت سنة ١٨٠ الهجرية بزلزلة عظيمة حدثت بمصر · ولما كانت اراضي البلاد المصرية واطية لا تكاد تنكشف عن بعد ثلاثة فراسخ اقام محمد علي المنارة الحالية العجيبة لتهتدي اليها السفن ليلاً · ومن آثار الاسكندرية القديمة الباقية الى ايامنا هذه العمود المربع المعروف بمسلة فرعون والعمود المستدير المسمى عمود السواري · اما المسلة فهي احدى المسلتين اللتين كانتا قديمًا امام هيكل قيصر وتعرفان بابرتي كليو بطرة وقد اهدتها الحكومة الخديوية السنية الى دولة انكلترا فنقلها الانكليز الى لوندرا سنة ١٨٧٧ · وقال الكاهن منتون الذي كان في هيكل هورو بوليس ان المسلتين المذكورتين صنعتا هناك ووضعتا امام الهيكل مع غيرهما في عهد الملك موريس فرعون الذي جلس على تخت الملك سنة ١٧٣٦ ق م · ومن اثار الاسكندرية ايضًا المسلة التي نقلت الى كنيسة القديس يوحنا في رومية والمسلة التي نقلت الى القسطنطينية. واما عمود السواري فهو المعروف بعمود بومبيوس والي

مصر وقد اقامة تذكاراً لمجد ديوكليتيانوس وطول هذا العمود مع رأسهِ ٩٨ قدماً انكليزياً اما طول نفس العمود فهو ٧٣ قدماً ومحيطهُ ٢٨ قدماً و ٨ قراريط وقطر الرأس ١٦ قدماً و ٦ قراريط وصناعته بديعة. والى الجهة الشرقية من الاسكندرية على مسافة ٣ ساعات من المدينة محلة الرمل وهي تحتوي على كثير من البيوت الجميلة فان اعيان الاسكندرية يقيمون فيها في فصل الصيف لجودة هوائها. وقد بنى هناك الخديوي اسماعيل سراية بديعة ومد الى المحلة المذكورة سكة حديدية انشئت على نفقة شركة مخصوصة. اما سرايات الاسكندرية ومنتزهاتها ومحلاتها العمومية فمنها سراية راس التين البديعة وتنقسم الى دائرتين كبيرتين يتوسطهما ميدان فسيح كثير الاشجار والدائرة الاولى من اثمن سرايات العالم واعظمها وابدعها يقيم فيها الخديو للنظر في مصالح البلاد ومهامها وهي كثيرة الدوائر والقاعات وكلها غاية في الاتقان مبلطة بالمرمر والرخام ومنها ما هو مرصع بالذهب والصدف ومخشبة من الابنوس واثاثة فاخر ولا سيما القاعة الجميلة التي تقام فيها الاحتفالات الرسمية فان حيطانها مغطاة بحلل المقصب الثمينة وارضها مفروشة بقطع دقيقة من الجوز والابنوس والصدف والنقش. قيل حدثت اكلافها بعدما انشأها محمد علي فتبين انها لو بلطت بليرات لكانت مصاريفها دون مصاريف تلك الاخشاب. واما الدائرة الثانية فهي للحرم ولها باب كبير مكتوب عليهِ تاريخ بنائها سنة ١٢٤٦ للهجرة وهناك الى جهة المنارة دائرة المالية والى جهة المدينة دائرة الضباط والاعوان والى جانب المنارة صف من المدافع وقربها حمام بحري متقن جداً. ومن سرايات الاسكندرية ايضاً سراية القباري في ناحية القباري وهي من املاك طوسون باشا والسراية المعروفة بشبرا وهي لطوسون باشا ايضاً وكلاهما عظيمتان بديعتان. ومن منتزهات الاسكندرية جنينة النزهة الواقعة على ضفة المحمودية وتعرف بجنينة باستره. وجنينة محرم بك وهما مرتبتان حسنتان كثيرتا الاشجار. اما ساحة

المنشية وتعرف بساحة محمد علي فهي ساحة عظيمة مرصوفة مستطيلة على شكل بيضي طولها ٥٠٠ ذراع وعرضها ٥٠ ذراعاً وعلى جانبيها طرق واسواق فسيحة يعلوها بيوت جميلة وقد كانت هذه الساحة سابقاً شاطئاً تصدمهُ الامواج فمهدهُ محمد علي واقام فيهِ كثيراً من الابنية فازدادت وتحسنت في عهد سعيد باشا وجلبت المياه الى الساحة المذكورة واقيم فيها بركتان محيطها من المرمر المبلط على شكل خيزراني ومحيط كل منهما ٨٠ ذراعاً وفي كل بركة عمود من الحديد ذو ثقوب عديدة تنفذ منها المياه فتعلو ثم تنحدر على شكل نخلة تدلت اغصانها وقد بلغ ما انفق على هذه الساحة مع ما انفق على قناة المياه المجلوبة اليها ١١٠ الاف ريال وسنة ١٨٧٣ اقيم في وسط المنشية تمثال لمحمد علي ذكراً لاياديهِ البيضاء على مصر. اما المحال العمومية فمنها المحل المعروف بميناء البصل وهو على راس الترعة المحمودية وهناك البورس الكبير الذي بناهُ الخديوي اسماعيل لترقية اسباب التجارة وهو نظير اعظم البوارس في اوربا والفهوة المعروفة بقهوة اوربا وهي في اول المنشية من الجهة الشمالية وتحتوي على غرف كثيرة لقراءة الجرائد والمباحثات وفي صدرها قاعة جدرانها وسقفها مرايا. ومن المحال المذكورة ايضاً البورس الذي خلف المنشية الى الجهة الشرقية وهو يشتمل على قاعة فسيحة تعلق عليها الاعلانات التجارية ويدخل منها ببابين الى دار فسيحة وبجانبها رواق عظيم قائم على اعمدة من رخام وعلى الجانب الآخر قاعة فسيحة فيها محل لتلاوة الجرائد وهناك تجتمع التجار في اكثر الاوقات وفي هذا البورس صورة الخديوي اسماعيل لانهُ انشئ في ايامهِ. ويطبع في الاسكندرية عدة جرائد يومية واسبوعية وفيها عدة مدارس ومكاتب وهي كرسي احدى البطريركيات الاربع للروم الارثوذكس. وقد بلغت قيمة واردات الاسكندرية سنة ١٨٧١ ٥٦٠ مليوناً و ٩٠٠ الف غرش صاغ وبلغت صادراتها ٩٩٦ مليوناً و ٥٠٠ الف غرش صاغ ومن اهم

صادراتها القطن وكان الصادر منه في تلك السنة ٤٠٢ و٨٤٥و١ قنطاراً قيمتها ٦٢٤ مليوناً و٠٠ ٣الف غرش. اما السكر فبلغ ٤٦٨ و٣٠٦ قنطاراً قيمتها ٢٧ مليون غرش وبلغت قيمة الحنطة ٥٥ مليوناً و٩٠ الف غرش وقيمة الفول ٧٣ مليوناً و٥٠٠ الف غرش والصمغ ٣٠ مليون غرش وبزر القطن ٩٨ مليوناً و٣٠٠ الف غرش. وسنة ١٨٦٩ اتى الاسكندرية ستة وخمسون الف سائح في الفي سفينة شراعية ودخل ميناءها ثمانون الف مسافر في الف سفينة بخارية فضلاً عن اتوها في المراكب الحربية. وسنة ١٨٧١ دخل مرفاها ٢٨٤٩ سفينة بخارية وشراعية مجموع ٦٠٠ و٣٦٣و١ طونولاتة ولا تزال الحكومة الخديوية معتنية بهذه المدينة وتصرف الاموال في سبيل تحسينها. وفي سنة ١٨٧٦ شرعت باتمام تبليط شارعين مهمين من شوارعها الا ان فتح ترعة السويس قد اخر قليلاً تجارتها وحول عنها كثيراً من الصادرات والواردات

مدرسة الاسكندرية

ينطوي هذا الاسم على اربع مدارس انشئت في الاسكندرية وكانت على مذاهب مختلفة ونهجت مسالك متضادة وهي المدرسة اليونانية والمدرسة الاسرائيلية والمدرسة المسيحية والمدرسة الغنوسطية ولكل من الاولى والرابعة فروع كثيرة

اما المدرسة اليونانية فانشاها اول الملوك اللاغوسية نحو سنة ٢٨٨ ق م وبلغت من النجاح اعظمه الى ان ابطلها الامبراطور ثيودوسيوس سنة ٣٩١ للميلاد . وظن قوم من المورخين ان بطليموس الاول قصد بهاء مدرسة في تلك المدينة القيام باعمال اعظم من اعمال الاسكندر الا ان من تروى في ما كان من امر تلك المدرسة في بدايتها يتضح له ان المقصود من انشائها كان امراً بسيطاً جداً فان بطليموس كان ممن ادهشتهم احوال الاسكندر وكان يقتدي به في اهوائه ويضرب نقوداً مثل نقوده فاقتفى اثره ايضاً في حبه للآداب والمعارف وكان يحب مجالسة العلماء ويدعوهم الى مجلسه من سائر البلدان ويلقي عليهم مسائل علمية ويعين لهم منزلاً في قسم من قصره ليتعاطوا فيه اعمالهم الادبية دون غيرها وسماه موزيوم ثم جمع مكتبة مولفة من كل الكتب التي كانت في بلاد اليونان ومصر وآسيا وجعلها في قصره ليمكن العلماء من الحصول على كل فائدة ارادوها . فصار ذلك الموزيوم عند سقوط المدارس اليونانية مدرسة ادبية للبلاد اليونانية كافة . على انها لم تكن مدرسة فلسفية كالاكاذيمية والليسيوم في اثينا ولا مدرسة للتعاليم الادبية والسياسية كمدرسة فيثاغورس ولا مدرسة التنجيم والكهانة كمدرسة بابل ومنف ولا مدرسة للطب كالمدارس الطبية التي كانت في جوار بعض هياكل اليونان بل كانت مدرسة عامة تجاري على اسباب كثيرة للتفنن والتفنن فنشأ عن المجلس الذي الفه بطليموس لنفسه عمل عظيم نافع اكتسب به هو والذين دخلوا الموزيوم مجداً اثيلاً وفخراً جزيلاً ولم يهمل اللاغوسية ذلك الموزيوم بل عينوا له مداخيل مخصوصة تقوم بمصاريفه . الا ان المورخين لم يعرفوا ما هي تلك المداخيل ولا من كان مديراً لها ولا عرفوا ماذا طرأ عليها عند تغير الدول المصرية . وكان في المدرسة مائدة عامة يبسط عليها الطعام لدائرة المدرسة كلها وكان كثير من الفلاسفة والعلماء يرحلون الى الاسكندرية لزيارتها او للاقامة فيها ولكن لم يعلم المحققون من كان منهم يقيم فيها على نفقة المدرسة . ومنذ تاسست المدرسة المذكورة اقام فيها ابن لاغوس معبداً حتى لا ينفصل الدين عن العلوم والآداب واقام بها رئيساً يحفظ فيها النظام وناظراً للمكتبة . وكانت احوال المدرسة تتقلب بتقلب احوال الاسكندرية وقد جعل لذلك خمسة اعصر كبيرة فالثلثة الاولى منها كانت في عهد اللاغوسية والعصران الاخيران في عهد الامبراطورية الرومانية

اما العصر الاول فهو اقصر الاعصر الخمسة ولا ينطوي الا على المدة التي ملك فيها بطليموس سوترا من

سنة ٣٠٤ الى ٣٨٤ ق٠م) وهو العصر الذي جرت فيهِ التجارب الاولى · وفيهِ نبغ اقليدس وكان ذا عقل ثاقب فجعل للمدرسة ادارة منتظمة واخترع في مصر طريقة التعليم. ثم وضع علم الرياضيات ولكنهُ كان صارماً فنفرت منهُ الناس ولم تقبل عليهِ التلامذة واضطرهُ الامر في حديثٍ جرى لهُ مع الملك الى ان يقول لهُ ان طريقة الملوك ليست من طرق الهندسة ·اراد بذلك انها معوجة· وكان في موزيوم الاسكندرية في عهد اقليدس فيليتاس الشاعر وديودوروس كرونوس المنطقي والفيلسوفان الشهيران وهما ثيودوروس الجاحد وهيجيسيوس الملقب بيسيثاناتوس وسياسي اديب وهو ذيمتريوس فاليروس قيل وهو الذي اشار على بطليموس سوتر بانشاء الموزيوم فكان لهُ بذلك فخر عظيم

العصر الثاني وهو ارقى العصور الخمسة وازهرها وهو المراد اعتيادياً عند ذكر مدرسة الاسكندرية ومدتهُ من عهد بطليموس الثاني (فيلاذلفوس) الى عهد بطليموس السابع (فرجيتس) وذلك عبارة عن ٨٧ سنة اولها سنة ٢٦٤ واخرها سنة ١١٧ ق٠م ولما جلس بطليموس الثاني على تخت الملك خمد هياج الناس في طلب الفتوحات التي تعودوها في ايام ابيهِ رفيق الاسكندر واخذوا يميلون الى التعمق في الامور العلمية وتنشرح لها صدورهم اكثر من الذين سلفوا · ولم يقتصر فيلاذلفوس على جمع الكتب في بلادهِ وجمع امور كثيرة تتعلق بعلم المواليد بواسطة قوم من اليونان بل دعا اليهِ جماعة من المصريين واليهود ليستعين بهم ايضاً على اجراء مقاصدهِ ولم تصل الينا اسماء اليهود الذين اتصلوا بهِ الا اننا نعلم انهم كانوا ٧٢ وهؤلاء ترجموا كتاب العهد القديم (اطلب سبعينية) واخذت عنهم المدرسة رواياتٍ من التاريخ القديم ومبادئ شرعية وادبية كان اليونان يجهلونها الى ذلك الوقت · وحاول فيلاذلفوس احياء الشعر بعد اندراسهِ واقام في اعياد باخوس العاباً ومصارعاتٍ جلبت الى الاسكندرية افحل شعراء تلك الايام واشتهرت اشعارهم اي اشتهار حتى ظن الناس ان بضاعة الشعر التي كسدت في بلاد اليونان برواج الفلسفة وحوادث السياسة سترجع في مصر الى اهميتها السابقة · وبعد ان جالت المدرسة في ميدان الشعر اخذت في درس الاداب وفن التحقيق فلم تلبث ان نجحت في ذلك نجاحاً عظيماً · وكانت نآليف اوميروس قد جمعت بامر بيسستراتوس الا انها كانت تشف عن خللٍ كبير فباشرت المدرسة اصلاحها وفي مدة قصيرة صدر منها بهمتها عدة مجموعات منقحة · فان زينودوتس الافسسي صحح مجموعة اشعار اوميروس ونشرها واصدر بعدهُ ارستوفانوس البيزنطي مجموعة اخرى وقام بعدها ارسترخوس فاصلح مجموعتيهما وكان كل من الثلاثة المحققين المذكورين يستميل الناس الى آرائهِ فصار لهم تلامذة كثيرون وكان لارسترخوس وحدهُ اربعون تلميذاً بل اربعون عالماً يدافعون عن مبادئهِ ويردون مقالات التابعين كراتس الملسي وكان خراماطيقياً مشهوراً اقامهُ الملوك الاتالسة في مدرسة برغاموس مناظرة مدرسة اللاغوسيين · وكذلك العلوم الطبيعية والرياضية نجحت ايضاً نجاحاً عظيماً وانشأ ايراتستنيس الكتبي في الاسكندرية علمي الجغرافية والتنجيم وخلفهُ اغاترخيدس وارسطلس وتيموخار يس وكونون فاكملوا ما قام بهِ واظهر ارسترخوس حركة الارض وجدَّ ايرخوس وابلونيوس البرغي واضع القطاع المخروطي في تكميل ما وضعهُ اقليدس ووضع فن التشريح كل من راستراتس وهيروفيلس اللذين اقامهما اللاغوسية في المدرسة فكان ذلك توطئة لاختراع فن الطب · ومع ان مدرسة الاسكندرية بلغت اسمى درجات المجد لم تصل فيها الفلسفة الى ما وصلت اليهِ الفنون المتقدم ذكرها وذلك لان معلميها وهم ستراتون وكولوتيس وسفيروس ومنيكراتس وساتيروس لم يكونوا من ذوي العقول الثاقبة وكان اكثرهم على مذهب الاكاذيمية الساقطة او على مذهب ايبيقوروس ومن الدجالين والمدعين القائلين

بتفضيل المعرفة الاختبارية او العملية على المعرفة العلمية او النظرية . ثم تغيرت الاحوال وجاء الزمان بالانقلاب الذي يطرأ على الامم الناجحة عند انتقالها من مذاهب قديمة الى مذاهب حديثة وكان افرجيتس قد خلع اخاهُ عن تخت الملك وقتل ابن اخيهِ وطرد شقيقتهُ ليتزوج بنتها وذبح ابنهُ ليستقر لهُ الملك فلم يتمكن من توطيد سلطتهِ الا بالقساوة والقاء الخوف في قلوب الامة فهرب اهل الاسكندرية من جورهِ واعتسافهِ وسقطت مدرستها من اعلى درجات التقدم وامتلأت بلاد اليونان وجزائر البحر المتوسط من المؤلفين والعلماء الذين حملتهم مظالم الملك على الرحيل عن اوطانهم فسار تلاميذ اراسستراتس الى ازمير وتلاميذ هيروفيلس الى اللاذقية اما ارسترخوس واتباعهُ فتشتت شملهم وكان تفرق اولئك التطاحل من اعظم المصائب التي طرأت على العلوم والآداب في الازمان القديمة

العصر الثالث من بطليموس كاكرجتس الى كليوبطرة وذلك من سنة ١١٧ الى سنة ٣٩ قبل الميلاد. فان الملك الذي انزل بالآداب والعلوم تلك البلية الطامَّة ارجع المدرسة التي خربها وكان محبًّا للمعارف كاجدادهِ اللاغوسية ومؤلفًا كملتهِ مجدًّا في تعويض ما رزئت بهِ العلوم من جرى سوء سياستهِ . فاشترى كتبًا كثيرة وكانت اثينا قد اهدت اليهِ مؤلفات اوريبيدس فسمح باصدار حبوب مصر اليها مكافاةً لها على ذلك . ثم استعار منها كتبًا اخرى وخسرها رهنًا عندها ليتمكن من ابقاء الكتب المذكورة في مكتبتهِ . وكان الاتالسة منذ زمن مديد يسابقون اللاغوسية الى نشر الآداب والعلوم وجمع الكتب فعاملهم بطليموس السابع بالقساوة ومنع اخراج البردي من مصر لان القراطيس كانت تؤخذ من اصلهِ ولم يخطر بالهِ ان الكتب التي يجمعها الاتالسة يكون مصيرها الى مكتبتهِ غير ان منعهُ خروج البرديّ من بلادهِ حمل الناس على اختراع رقّ الغزال. وكان قد نشأ عن همة اللاغوسية للكتب مساوئ كثيرة في عهد فيلاذلفوس نفسهِ لان العلماء نشروا رغبةً في ارضائهم كتبًا ملفقة ونسبوها الى الجلّ المؤلفين ثم رجعوا الى تلك التجارة القبيحة واذ كانت تأتيهم بالربح وكان الملوك لا يدققون في البحث عنها جروا عليها مدة طويلة وشاركهم اليهود في ذلك . فسدت الآداب بتلك التآليف الفاسدة . الا ان اتعاب بطليموس السابع والمصاريف التي قام بها لم تذهب على غير طائل . فنص المؤ زيوم بالعلماء كما كان سابقًا ورجعت الدروس فيهِ الى حالها السابقة ولكن الحركات والقلاقل حالت دون رجوع المدرسة الى رونقها الاول. فانهُ من عهد كاكرجتس الى وفاة كليوبطرة كثرت المظالم والفظائع والثورات والقلاقل فلم يتمكن الملوك من الاعتناء بالمدرسة فاخذت في السقوط وكان سقوطها سريعًا ولم يبقَ فيها حينئذٍ الا فراماطيقيون وآكاتيون وسفسطيون ومعلمو فصاحة ولم تكن التآليف والفوائد الناشئة عنها موازية للجهد الذي بذلهُ كاكرجتس في سبيل نجاحها

العصر الرابع من سنة ٣٠ ق. م. الى سنة ٦٤٠ للميلاد ثم جاءت فتوحات الرومانيين مدرسة الاسكندرية ببلايا ومصائب كثيرة فانهُ فيما كان قيصر قاهر بومبيوس اخذًا في اعالة كليوبطرة لتثبيت شوكتها وصى اهالي الاسكندرية فامر بحرق الاسطول المصري الراسي في المرفإ فامتدت النار الى حي بروخيوم واحترقت مكتبة اللاغوسية . وقد ذهب بعض المؤرخين الى انهُ احترق في تلك النازلة من سبعمائة الى ثمانمائة الف مجلد وان كلاً من مكتبتي بروخيوم وسيرابيوم ذهبتا فريسةً للنار. الا انهُ يستفاد مما ذكرهُ المؤرخون عن حرق الاسكندرية ان الحيّ الذي كان فيهِ هيكل سيرابيس لم تصل اليهِ النار وانهُ لم يحترق بها الا المكتبة القديمة المسماة بالامّ وكان عدد مجلداتها ٤٠٠ الف مجلد. اما المكتبة المسماة بالابنة فسلمت من النار وذكروا ان عدد مؤلفاتها كان ٣٠٠ الف مجلد . ولذلك لم تكن مدرسة الاسكندرية في حالة الخراب التام عند انتقالها من دولة اليونان الى دولة الرومان.

ولم تلبث ان اتاها ذلك الانتقال بطبع عميم فان مرقس وافاترخيدس واعتنوا باتقانها حتى بلغت اعلى درجات انطونيوس اهدى الى كليو بطرة مكتبة الاتالسة وكانت مؤلفة الكمال في الاعصر السالفة ورقي كلٌ من بطليموس وديوفنتس من مائتي الف مجلد . وفتح اوغسطوس قيصر متبع مرقس علم الهيئة واوصل سورانوس وغاليانوس فن الطب انطونيوس في مساعدة تلك المدرسة . واما الامبراطور كلوديوس الذي كان من المورخين فانشأ في الاسكندرية مكتبة جديدة وكانت مكتبة اللاغوسية لم تزل باقية في حي بروخيوم او في غيره من الاحياء . وذكر استرابون وقد زار مصر بعد احتراق البروخيوم بسنين عديدة ان مداخيل المكتبة كانت على حالها السابقة وان الامبراطورين كانوا يعينون لها روساء كما كان ملوك مصر يفعلون من قبلهم الا انه حال دون رجوع المدرسة الى رونقها الاول موانع شتى منها ان علماءها كانوا يتكلمون بلغة لم تكن لغة ملوك البلاد . وكان الرومانيون يحبون الاداب اليونانية الا انها لم تكن نفس ادابهم . وكان المصريون واهل رومية ايضاً يستغربونها . وبعد ان حاول جماعة من اهل الادب والمؤلفين الاقامة في الاسكندرية والمعيشة فيها رحلوا عنها واقاموا في رومية وحاول بعضهم التاليف في لغة القياصرة . اما المدرسة فبذلت ما بقي لها من النشاط للتغلب على تلك المصاعب ورجعت الى التحقيق بهمة عالية فبحثت عن التآليف القديمة والتاليف التي صدرت في عهد بريكليس بحثاً خصوصياً ورتبت جدولاً لمؤلفيها اصح من الاول وعلقت على تلك التآليف شروحات اتم من الشروحات السابقة وبذلت العناية في التمييز بين لغاتها ودققت كل التدقيق في مراجعة قواعد اللفظ والموسيقى والفصاحة والشعر ثم اجتهدت في ان تجعل للغة التي اصطلحت عليها ما كان للغة اثينا القديمة من الضبط والطلاوة لانها زعمت ان اثينا فقدت اللغة الصحيحة فهذا ما اشتغل به ديديموس وثيون وارخيبوس وجماعة من العلماء اشتهروا باسم الموتيوس وافرانور وابيون وهلستيون وكلهم غراماطيقيون . اما تيموجينس واسترابون وكلوديوس بطليموس فاكملوا الجغرافية العلمية والسياسية التي الفها ايراتستينس الى درجة اسمى فبها مئة عشرة قرون . وقرر بلوتينوس خلف بوتامون واموتيوس سكّاس وسلف برفيريوس وجمبليك مبادي جديدة كانت قد انقذت دين الوثنيين من السقوط لو كان انقاذهُ ممكناً . ورأى انطيوخوس احد فلاسفة الاسكندرية وكان تلميذ فيلون ورئيس الاكاديمية الخامسة انه لا بد من الرجوع الى مبادىء ثابتة فانتخب ما استحسنه من تعاليم زينون وافلاطون وارسطوطاليس وعلم به في اثينا والاسكندرية ورومية فتبعه قوم لقبوا بالاكلكتة او اهل المعقول غير ان اناسيديموس الفيلسوف السكيبتكي قام بعده ودحض تعاليمه واقواله في مدرسة الاسكندرية . واما بوتامون الاسكندري فتعمق في مذهب اهل المعقول واختار احسن ما علّمه افلاطون وارسطوطاليس وزاد عليه اموتيوس سكّاس فحاول التاليف بين الدين المسيحي ومذاهب كل من الشرق وبلاد اليونان باتخاذه مذهباً متوسطاً فلسفياً الا ان بلوتينوس اشهر تلاميذه رفض دين النصارى والمتوسطين وحاول احياء الفلسفة والنظامات اليونانية بمذهب افلاطون (اطلب افلاطون . فلسفة الجديدة) فتمسك به كل التمسك وخلطه باسرار تجاوز بها حدود الاعتدال . واقتفى اثرهُ في ذلك تلميذهُ برفيريوس وجمبليك تلميذ برفيريوس وحاولا ان يجعلا مذهب افلاطون احسن المذاهب ولوجبها لسدّ احتياجات الامم التي فشا بينها مذهب السكيبتكة اي مذهب الريب والكفر . الا ان تعاليم اخرى وطيدة وهي التعاليم المسيحية سدّت تلك الاحتياجات وابطلت معابد الاقدمين ومدارسهم

العصر الخامس من قسطنطين الى ثيودوسيوس وذلك من سنة ٣١٢ الى سنة ٣٩١ للميلاد . وكان بلوتينوس وبرفيريوس وجمبليك روساء مدرسة الاسكندرية

يكرهون الديانة النصرانية و يسعون في ابطالها . فذهب ما كان لمدرسة اللاغوسية من الرونق الادبي والعلمي وصارت مدرسة للجدال والمشاحنات وكان النصارى قد كثروا في الاسكندرية فسلكوا نحو الموزيوم مسلكاً جديداً واستعملوا ما كان لهم من النفوذ عند قسطنطين وخلفائه بحملهم على ابطال تعليم الفلسفة الوثنية، ويتضح من النظامات الامبراطورية الواردة في قانون ثيودوسيوس ان البلاط البيزنطي شرع باقفال المعابد والمدارس الوثنية . ولم يقتصر على ترك الموزيوم والسرابيوم وشانهما بل كان لها من اشد المقاومين وقد شجع لها بمقاومة تعاليمها توقيراً لذكر اللاغوسية وارضاء للاهالي الذين كانوا يتقاطرون اليها الا انه كان يقابل تآليفها الصادرة في غير محلها بالازدراء والاحتقار . وفي عهد يوليانوس القيصر المتنصر جاء الاسكندرية كثيرون من محبي الاداب اليونانية فاقاموا فيها واحيوا الفلسفة بعد اندراسها ونبغ في ذلك العصر سيريانوس وكان عازماً على نقل المدرسة الى اثينا الا انه حدث خلاف جديد سقطت به سقوطاً تاماً .

وسنة ٣٩١ عزم ثيوفيلس بطريرك الاسكندرية على هدم السرابيوم وكان اشهر معابد الوثنيين فاهاج الفيلسوف اوليمباس عبدة المعبود سيرابيس فاجتمعوا في الهيكل وصمموا على الدفاع فكتب البطريرك الى الامبراطور يخبره بمقاومتهم فورد منه جواب بهدم الهيكل المذكور وكان الموزيوم باقياً الى ذلك العهد الا ان من المورخين من ذكر انه هدم ومنهم من قال ان البطريرك اقتصر على طرد الفلاسفة منه . اما الفيلسوفة ايباتيا فتمكنت بعد ذلك في زمن سكينة وسلام من تعليم الفلسفة اليونانية في الاسكندرية ولم يكن انكارها على ما تصادفه فلسفتها المقارنة بحيالها من القبول عند الناس بل كانت تظن ان اعتدال تعاليمها يسهل لها بلوغ مقصدها . الا ان الاهالي ثاروا عليها وقتلوها سنة ٤١٦ وربما قام بعدها بالاسكندرية بعض شراما طيقيين وشعراء وفلاسفة من اليونانيين على غير د بن النصارى ولكنهم لم يتمكنوا من الاقامة فيها الا مراعاة ذلك الدين كل المراعاة. وافل قمر المدرسة اليونانية بعد ان وصلت الى ما وصلت اليه من العز والمجد وبعد ان استمر الموزيوم مدة سبعة قرون اول المدارس اليونانية ووضع علماؤه وراتباعها تآليف جمة ولولا تلفت التآليف لبقيت علوم اليونان القديمة ناقصة فكانت تآليفها سبباً لتمدن العالم

واما المدرسة اليهودية فربما كان انشاؤها قريباً من العهد الذي انشئت فيه المدرسة اليونانية لانه يمكن ان ينسب انشاؤها الى السبعين مترجماً الذين دعاهم ثاني اللاغوسية من فلسطين الى مصر لترجمة العهد القديم الى اللغة اليونانية ومما يوجب الاسف ان اسماء المترجمين المذكورين فقدت عن اخرها والسكوت عنهم دليل على انهم لم يكونوا من اعضاء الموزيوم لانهم يهود . ولذلك لم يذكر الا شيء قليل عن اول علماء هذه المدرسة وقد سماه المورخون ارستوبولوس الا ان العصر الذي نبغ فيه غير معروف تماماً ومن المستصعب البحث عن تآليفه والحكم فيها غير ان القدماء قالوا ان محبة لديانة اليهود جعلته يومل بانضمام الفلاسفة اليها . فادخل في جل كتب الوثنيين اشعاراً من نظمه تحتوي على مبادىء الشريعة الموسوية فصادف سعيه هذا قبولاً لدى يهودي آخر من الاسكندرية اسمه فيلون نبغ في اوائل الديانة المسيحية فوفق بين دين اليهود ومذهب افلاطون وملأ التاريخ المقدس بالتشابيه والاستعارات ليحمل اليونانيين على قبول الدين والتاريخ المذكورين . ومن المعلوم ان يوسيفوس حذا في تاريخ امته حذو فيلون في تقريره عقائدها لتحوز القبول عند اليونانيين والرومانيين ولم يذكر المورخون النجاح الذي فاز به كل منهما . وخمل ذكر المدرسة اليهودية في مصر بعد فيلون . وقد ارتأى المحققون ان المدرسة المسيحية التي انشئت في مصر في القرن الاول للميلاد وميل اليهود الى المخاصمة والمقاومة مما سببه سقوط هذه المدرسة

واما المدرسة المسيحية فكان المقصود الاصلي من انشائها عضد تلك الديانة . ولا يخفى ان الذي بشر

بالانجيل في مصر هو القديس مرقس البشير. وذكر المورخون ان انيموس كان اسقفًا للاسكندرية في عهد نيرون الا ان الدين المسيحي لقي في الاسكندرية مصاعب لم يلقَ مثلها في غيرها. وكان لا بد له من التغلب عليها. وسببها ان الشعب كان يكره دين اليهود الذي هو اساس النصرانية وكان علماء المؤرخين يوم الدين كانت في ايديهم ادارة الشعب اقل الناس استعدادًا لقبول تعاليم مصدرها كمصدر الدين المسيحي فراى النصارى في الحال انه لا بد من اصلاح تعليمهم اصلاحًا خصوصيًا في مدينة خاصة بالفلاسفة والمحققين فانشاوا مدرسة خصوصية للذين كانوا يريدون ان يتضلعوا من معرفة الايات الكريمة وفي اواخر القرن الثاني اختار بنتينوس احد الرواقيين القدماء الى تلك المدرسة التي كانت تناظر المؤرخين يوم في العلوم الادبية والدينية وجعل مديرًا لها. ثم اعتنق الفيلسوف اثيناغوراس الاثيني الدين الجديد واستلم ادارة مدرسة خلافه فيها قوم اعظم منه. وفي عهد اكليمنضوس الاسكندري واوريجانوس بلغت تلك المدرسة اسمى درجات المجد وفاقت مدرسة العاكية مع انه كان فيها علماء كثيوفيلس ولوسيانوس. ووقع عليها في عهد ديوكليتيانوس سنة ٢٨٤ للميلاد اضطهاد شديد الا انها رجعت الى رونقها الاول بعد وفاة المضطهد. ومع ان خلفاء اوريجانوس واكليمنضوس كانوا دونهما في الحلق كان لهم ما لسلفهم من السطوة والنفوذ وهم يعتبرون في الغالب اخر روساء المدرسة المسيحية. وللوقوف على اهمية التعاليم المسيحية في الاسكندرية ينبغي امعان النظر في تأليف القديس بطرس البطريرك وتأليف خلفه القديس اسكندر وتأليف القديس اثناسيوس اشهر اخصام آريوس وتآليف القديس غريغوريوس التاينتري وبوليوس الافريقي المورخ المعتبر والسيخيوس صاحب القاموس اليوناني النفيس والقديس مكاريوس الملقب بالشاب وكان تقيًا متقشفًا ونوناس بانبليس صاحب القصيدة المسماة ديونيسياكة وديذيموس معلم التعليم المسيحي والقديس كيرلوس البطريرك الخطيب الفصيح وسينيسيوس تلميذ ايباتيا الشهيرة واسقف بتولمايس في مصر ورد على هولاء الفطاحل جماعة من الوثنيين يعتبرون في الغالب سوفيين من حيث نسق تآليفهم مع انهم كانوا على دين النصرانية. وقد اشتهرت هذه المدرسة بالعلم اكثر من كل المدارس النصرانية التي انشئت في القرون الاولى للميلاد لان العلوم كانت طاهرة بلا ريب لوجودها في وسط ديانة يهودية مستندة الى الفلسفة ومدارس يونانية او مصرية مستندة الى النظامات العمومية وارتقاء اريوس وهي دقيقة تميل اليها القلوب ومقاومين اشداء قلقوا الكنيسة في ازمانها الاولى وهم الغنوسطيون اي اهل التوليد. واعتنى علماء تلك المدرسة بان يعرضوا الدين المسيحي على الناس عرضًا تمعنوا في البحث عنه وذلك ما سماه القديس اكليمنضوس الاسكندري الغنوسطية الحقيقية المضادة للغنوسطية الارتقية التي انتحلت هذا الاسم زورًا. وبعد ان عرضوا الايمان المسيحي على ذلك المنوال الفوا تآليف شتى لتفسير التوراة (اطلب اوريجانوس) وبدأ خصوصية في قواعد الاعتقاد والقانون الوجيز المكمل المنسوب الى القديس اثناسيوس. وكل الارتقات المشهورة ولاسيما ارتقات الالبيون وسابيليوس واريوس ونسطور واوطيخا والغنوسطيين صادفت مقاومين اشداء في المدرسة المسيحية ثم ان اوريجانوس احد اكابر علمائها سقط في بعض اغلاط الا انه نقض اعظم منها كثيرًا وله بذلك مزيد فخر

واما المدرسة الغنوسطية اي مذهب التوليد فانه نشأ في فلسطين او في سورية عند ظهور الدين المسيحي ولم يكن مذهب الغنوسطيين الا موفقًا بين الدين الجديد والاديان القديمة واقيم له في الاسكندرية مدرسة في اوائل القرن الثاني للميلاد واشتهر موسسها باسيليدس قبل ان اشتهر القديس بنتينوس وكان اشتهاره نحو سنة ١٢٥ للميلاد وخلاصة تعليمه انه انبثق من الله الذي لا يحده وصف سبعة اصوات ولدت ثلثماية وخمسة وستين روحًا مقامة لادارة

العالم . وادعى بانهُ اخذ هذا التعليم من القديس متي الرسول ومن غلوسيوس احد تلاميذ القديس بطرس الرسول وعرضهُ على الناس بوجه سرّي فتبعهُ قوم كثيرون واستمر مذهبهُ هذا الى اواخر القرن الرابع . وقام بعدهُ فالنتينوس فانشأً بدعة جديدة او مدرسة غنوسطية ثانية (اطلب غنوسطية وفالنتينوس) فكان تبعها اكثر من تبعة المدرسة الاولى وانقسمت الى عدة فروع تحت رئاسة هرقليون وبطليموس ومرقس . وفي ذلك العصر نفسهِ او في العصر الذي بعدهُ انشئت في مصر مدرسة غنوسطية ثالثة وهي مدرسة الاوفيتة فانقسمت ايضاً الى عدة فروع منها مدرسة السيثيين والقاينيين وما شرّ فروعها فانهما كانتا عاملتين على تزييف الكتب المقدسة والعقائد المسيحية وتحريف تاريخ الوحي وافساد العادات وكانت سيرتهما من اقبح السير . ولما انفتح باب الفساد دخلته مدرسة اخرى وهي مدرسة الكربوكراتية الا ان المدرسة المسيحية والمدرسة اليونانية في الاسكندرية جدتا في ابطال تعاليم الغنوسطيين فماتت نجاح بمدارسهم واخر واحدة منها انقرضت قبل ان فتح المسلمون مصر بقرن واحد . والاوامر التي اصدرها يوستينيانوس سنة ٥٣٠ في اخر الاوامر التي صدرت من البلاط البيزنطي ضد اوفيتة مصر . اما المدرسة المسيحية فهي التي حلت بها اعظم المصائب في مدينة الاسكندر فان عمرو بن العاص فتح الاسكندرية سنة ٦٤٠ الميلاد في ايام الخليفة عمر بن الخطاب وقد ذكر في رواية شرقية رواها ابن العبري ان عمرًا المذكور احرق مكاتب تلك المدينة بعد ان استشار الخليفة في امرها فاحمى بها حمامات المدينة وكانت ٤٠٠٠ حمام مدة ستة اشهر الا ان كثيرًا من الحوادث والادلة ينقض تلك الرواية فان قصر بروخيوم او مكتبته كانتا قد حرقتا حين غزا قيصر البلاد المصرية واقفرجي بروخيوم من عهد اوريليانوس ونهب ديوكليتيانوس المدينة . وفي عهد ثيودوسيوس هدم السيرابيوم ولم يذكر المؤرخون ما ناب فوريوم كلوديوس ولكن بعض مجلداتها نجا من الدمار الا ان ثيودوسيوس الثاني نقل الى الولايات كل الكتب النادرة التي كانت في مكاتب الاسكندرية . وفي عهد القديس كيرلوس البطريرك وعهد مرشيانوس حصل في الاسكندرية قلاقل وتجس واستولى عليها العجم في عهد هرقليوس وكان امونيوس ويوحنا فيلوبوناس الغراماطيقيان لم يزالا يعلمان في الاسكندرية مع ما صارت اليهِ مكاتبها من الدثار قبل ان فتحها عمرو بن العاص بثلاثين سنة فلم يتمكنا من تحقيق ما ذكرهُ بعض المؤرخين من انهُ كان يوجد في المكاتب القديمة ٤٠ كتابًا في شرح تعاليم ارسطوطاليس وهذا كلهُ يثبت خراب مكاتب الاسكندرية قبل فتح المسلمين لتلك المدينة ثم بعد سنة ٦٤٠ للميلاد وهي السنة التي فتحت فيها الاسكندرية خمل ذكر المكتبة القديمة ولم يتكلم عنها مؤرخ . الا ان الاسكندرية جعلت بعد ان رزئت بما رزئت به مركزًا للعلوم لان الخليفة المتوكل اقام فيها سنة ٨٤٥ مدرسة ومكتبة اسلاميتين فنجحتا نجاحًا عظيمًا ومع ان الترك فتحوا المدينة المذكورة ودمروا قسمًا منها سنة ٨٦٨ ثبت كل من المدرسة والمكتبة الى القرن الثاني عشر

واما بحيرة الاسكندرية فقيل كانت كرومًا لامرأة المقوقس تاخذ خراجها خمرًا فلما اكثر عليها الخمر ضاقت بهِ ذرعًا وطلبت ما لا فقالوا ليس عندنا فارسلت الماء فغرق الكروم فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها الخلفاء بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوها ثم صارت بحيرة طولها اقلاع يوم في عرض يوم ويصير اليها الماء من اشتوم في البحر الرومي ويخرج منها الى بحيرة دونها . ويصب فيها خليج من النيل اسمهُ الحافر . ثم انقطع الماء عن هذه البحيرة

واما خليج الاسكندرية فقيل ان كليوبطرة حفرتهُ حتى يبلغ الماء الاسكندرية وبلطت قاعهُ بالرخام وهو خليج كبير متسع يتفرع منهُ خلجة ترع تسقي الناس والاراضي وقد عني ملوك مصر بحفرهِ كلما تراكمت فيهِ الاوحال وبنى بعضهم عليهِ قناطر وكانت تنشا على جوانبهِ البساتين

والقرى . وينتفع الناس به نفعاً عظيماً . وكانت تجري فيه المراكب الى ان تعطل فصارت تجري في النيل

واما عين الاسكندرية فقال القزويني في عين مشهورة فيها نوع من الصدف الطيِّب ويوكل لحمه و يشرب مرقه يبرئ من الجذام ويوجد في كل وقت لا يخلو منه شيء من الاوقات

إِسْكَنْدَرِيَّة
Alexandrie

قد ذكرنا انفاً المدن المنسوبة الى الاسكندر ذي القرنين اذا كان قد سمي غيرها بهذا الاسم على غير نسبة او نسبة الى غير الاسكندر المذكور آثرنا ذكرها وحدها وهي

١ ً. قرية بين مكة والمدينة ذكرها الحافظ ابو عبد الله ابن النجار في معجمه . قاله ياقوت

٢ ً. كونتية في الشمال الغربي من فرجينيا واقعة على نهر بوتوماك قبالة واشنطون مساحتها ٣٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٦٫٧٥٥ نفساً منهم ٧٫٣١٠ من السود وهي كثيرة الجبال وتربتها رديئة وغلتها الذرة والحنطة والهرطمان والشوفان

٣ ً. مدينة وفرضة في كونتية اسكندرية المتقدم ذكرها وهي قاعدة لها موقعها على الضفة اليمنى من نهر بوتوماك على مسافة ٧ اميال من واشنطون وعدد سكانها ١٣٫٥٧٠ نفساً منهم ٥٫٣٠٠ من السود واسواقها مبلطة تنار بالغاز وهي مركز لعدة فروع من السكة الحديدية

٤ ً. قصبة ابرشية رابيدس موقعها على نهر رد ريفر على مسافة ٥ ميلاً من ملتقاه بنهر ميسيسيبي عدد سكانها ١٫٢١٨ نفساً منهم ٤٤٨ من السود وهي مركز لمقاطعة يصدر منها مقدار وافر من القطن

٥ ً. ولاية في بلاد بيامونت واسمها الايطاليات أَلَسَّندريا وهي في الشمال الغربي من ايطاليا تشتمل على دوقية منفرَّات القديمة مساحتها ١٫٩٥٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٨٣٫٤٧٢ نفساً يمر فيها من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب اربع طرق حديدية واعظم الانهر التي تجري فيها تونارو وبرميدا وسكريڤيا ومن حاصلاتها الذرة والخمر والحرير والفوة والكتان والقنب الشرقي منها مولف من سهل رحيب اما وسطها فجبال خالية من الاشجار وجهتها الغربية جبال يصنع فيها خمر لا نظير لها في البيامونت وهي تشتمل على مقاطعات ترتونا واسكندرية واستي وكازالي وا كوي ونوڤي

٦ ً. مدينة محصنة يسميها عامة الايطاليان يا محناة اسكندرية القش لان القش كان يفرش على سطوح بيوتها وهي قصبة الولاية المتقدم ذكرها واقعة عند ملتقى نهرَي برميدا وتونارو على مسافة بضعة اميال من نهر بو و٤٦ ميلاً من تورين الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها مع القرى الملحقة بها ٥٧٫٠٧٦ نفساً وقد بناها رجال الاتحاد اللمبردي سنة ١١٦٨ وجعلوها حصناً لردع الامبراطور ربن الجرمانيين وسميت اسكندرية نسبة الى البابا اسكندر الثالث الذي جعلها كرسي اسقفية وكان لها اهمية في الازمان الحديثة اذ اتخذها الايطاليان قلعة لدفع تعديات النمسا ومهاجماتها ومع ان مدافعاتها من حين تحصينها الى اوائل القرن الحالي لم تكن ذات اهمية اخذها الفرنسويون فتحها سنة ١٦٥٧ ولم يتمكن البرنس اوجين دوساڤوا من الاستيلاء عليها الا بعد حصار شديد وقد حصنها نابوليون الاول لما الحقت البيامونت بفرنسا وجعل لها منازل معقودة تحت الارض اقام فيها مدافع لصيانة الخندق ووسع دائرة القلعة واقام الجسر المبني على نهر برميدا جناحاً في عبر النهر المذكور . واسكندرية الان احصن مدن ايطاليا بعد فيرونا وفي الحرب التي جرت من سنة ١٨٤٨ الى سنة ١٨٤٩ كانت اعظم مركز جمع الايطاليان فيه مهاجمهم . وبعد الموقعة التي جرت في نوفارا حل فيها جيش نمسوي مدة وذلك في اثناء الهدنة . وفي الحرب التي جرت سنة ١٨٥٩ جعلها نابوليون الثالث وفكتور عمانوئيل مركزاً لعساكرها . وتحتوي اسكندرية على مدرسة ودير يعلم فيه اللاهوت ونحو ٣٠ كنيسة منها كنيسة اسقفية واكاذيمية للعلوم والصنائع وعدة قصور

ومعامل للكتان والحرير والملبوسات والشمع وهي مركز مهم لسكة حديدية

٧ ٠ قرية على دجلة قال ياقوت "هي بازاء الجامدة بينها وبين واسط ١٥ فرسخًا ينسب اليها ابو بكر احمد بن المختار بن مبشر بن محمد بن احمد بن علي بن المظفر الاسكندراني من ولد الهادي بالله امير المومنين تفقه على مذهب الشافعي وكان اديبًا فاضلاً خيرًا قدم بغداد في سنة ٥١٠ هجرية متظلمًا من عامل ظلمه فسمع منه ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره ابياتًا من شعره" ولعلها التي بناها الاسكندر في ارض بابل

اسكندناقية

اطلب سكندناقية في باب السين

اسكنديا

اطلب سكنديا في باب السين

اسكندبانو

اطلب سكندبانو في باب السين

أسكَــة
Asche, ou Assche

والفرنسويون يلفظونها اش ٠ مدينة في ولاية برابنت الجنوبية من بلجكا تبعد ٦ اميال عن بروسل الى الشمال الغربي يوجد سكانها ٢٠٠ و ٣ نفس وهي تشتمل على معامل ودباغات ومن حاصلاتها الكتان وحشيشة الدينار

اسكة

او اسكي مدينة قديمة في الغلية تسمى الآن اوش ٠ اطلب اوش

أُسكَــة
Osques

وبا للاتينية اوشي ٠ امة من كبانيا وهي فرع من امة الاويكة اول الامم التي اقامت في ايطاليا وكانت الاسكة تسكن في الناحية الواقعة على حدود اللاتيوم وبلاد السامنية ودعوا اولاً اوبيشي او اوبشي ثم اوشي ثم سيديشيني . وقد اشتهرت هذه الامة بعاداتها القبيحة وقد اشتقّ بعض الكتّاب القدماء من اسمها لفظة اوبشنوس ولم يقبل ذلك فستوس الغراماطيقي . ولغة الاسكة من اللغات الاصلية المعتبرة في ايطاليا وتختلف كثيرًا عن اللغة اللاتينية القديمة وعن لغة الاتروريّة وقد استعملت في كبانيا قبل اللغة اللاتينية والذين تكلموا بها كان لهم آداب مختصة بهم والقطع الاسكية المعروفة بالاتلانة هي روايات هزلية (راجع اتلاّ) والالواح الاوغوبية (اطلب اوغوبيوم) تحتوي على آثار من لغة الاسكة وقد وجد المحققون الحديثون مشابهات بين اللغة الاسكية وآثار اللغة الايبيرية القديمة ولذلك ربما كانت امة الاسكة من اصل ايبيري فاذا صحّ ذلك تكون من النسل البلاسجي ودخلت ايطاليا من جهة بحر ادريا او من جهة الالب اليوليانية

أَسْكُو
Askew

حنة اسكو خاتون انكليزية من كونتية لنكلن احرقت في سمثفلد في ١٦ تموز (جوليه) سنة ١٥٤٦ ٠ كانت ذات عقل ثاقب وتعلمت الكتاب المقدس ثم انحازت الى مذهب البروتستانت وكان زوجها كيم من اشد الناس تمسكًا بالمذهب الكاثوليكي فطردها من بيته فسارت الى لندن لتطلب الى الحكومة ان تقرر انفصالها عنه فاحبتها الملكة كاتريناپار وكثير من خواتين البلاط الملكي الا ان نكرانها حضور المسيح بالجسد في الافخارستيا حمل الحكومة على القبض عليها وايداعها السجن وذكرت انها بعد عذاب مبرح كتبت محررًا نقضت فيه مقالها الاول ولكن ذلك لم ينجّها لانها حبست مرة ثانية في نيوغات وطلب اليها ان تشهر اسماء سكانيها في البلاط الملكي فلم تفعل مع انها كانت تعذب على مرأى من حامل الختام الدولة ولم تستطع الوقوف بعد ذلك العذاب فوُضعت في كرسي وطرحت في النار فكان صبرها على

عذابها هذا وغيره من العذابات يذهل الناظرين اليها

إسكو
Escaut

ويسمى باللاتينية سكلديس . نهر في فرنسا وبلجكا وهولاندة نبعه على مسافة ٧ كيلومترات من كتالِيت في ولاية اين الى الجنوب الشرقي وهو يروي في فرنسا مدن قوسَل وكمبراي وبوشين وفالنسيانة وكوندي وفي بلجكا ترنانه واودنرد وغند ودندرمند و روبلند وانهر وتصب فيه مياه ترعة سان كونتين ونهيرات سنسي ومكرب وليس ودندر وروبل ثم ينقسم الى شعبتين احداهما شمالية والاخرى جنوبية اما الشمالية فتعرف بالاسكو الشرقي وتمر في اراضي هولاندة ثم تصب في البحر الشمالي بين جزيرتي شوفان وبفلند وتعرف الجنوبية بالاسكو الغربي وتصب في البحر الشمالي ايضاً بين جزيرتي ولغيرن وكدسند وعرض كل من المصبين من ١٠ الى ١٢ كيلومتراً وقد طالما حاولت هولاندة منع مسير السفن في الاسكو الا انه من حين فتحت قلعة انفر سنة ١٨٣٢ ابيح للسفن ان تسير فيه على أن تدفع مرتباً زهيداً لدولة هولاندة عند مصب النهر المذكور وكان قد تالف في عهد نابوليون الاول سنة ١٨٠١ ولاية سميت باسم الاسكو فاستمرت في يد فرنسا الى سنة ١٨١٤ ثم ارجعت الى هولاندة فغيرت اسمها

إسكوا كيز
Escoiquiz

دون جوان اسكوا كيز وزير اسبانيولي ولد في نوارة سنة ١٧٦٢ وتوفي سنة ١٨٢٠ وعين مهذباً لفرديندو السابع امير استوريا وكان اذ ذاك كاهناً قانونياً لسرقسطة وكان عدوّاً الدّ لغودوي احد اتباع كارلوس الرابع لانه كان قد نفاه الى طليطلة ولذلك كان اول محرك للثورة التي بها طرد كارلوس المذكور من كرسي الملك واجلس مكانه فرديندو هذا وهو الذي اشار على فرديندو ان يذهب لمقابلة نابوليون الاول في بايون سنة ١٨٠٨ فكان ذلك سبب خلعه ثم حاول اسكوا كيز ارجاع الحرية الى امراء اسبانيا فلم يفز بطائل فقبض عليه وارسل الى بورغ ثم عاد الى اسبانيا مع فرديندو السابع سنة ١٨١٤ لكن تغير عليه فرديندو في وقت قصير جاحداً جميله وله تآليف في اسباب ذهاب فرديندو الى بايون

أُسكوب
Ouskoub, Uskup

وكانت تسمى سابقاً سكوبي وبوستيانيا بريما

١ . مدينة في روم ايلي من السلطنة العثمانية في اوربا وهي قصبة قضاء ولواء باسمها في ولاية برزرين واقعة على نهر واردار على مسافة ١٨٠ كيلومتراً من صوفيا الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ١٥,٠٠٠ نفس وهي كرسي اسقفية للروم الارثوذكس تابعة بطريركية القسطنطينية وفيها قلعة بنيت في عهد الرومانيين وعلى النهر جسر قديم البناء ايضاً . قال القرماني اسكوب مدينة كبيرة وراء القسطنطينية ذات انهار واشجار وخيرات كثيرة فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد في سنة ٧٩١ وهي من اجل البلاد الاسلامية . اه . وضواحي اسكوب كثيرة الاشجار وفيها اضرحة شريفة وعلى مسيرة ٤ ساعات منها مياه معدنية

٢ . لواء في موقع القسم الشمالي الغربي من مكدونية القديمة يتالف من سبعة اقضية وهي نفس اسكوب وقوجانه واشتب ورادوشه وبلنقة وقومانوه وقره طوه وكلها تشتمل على ٦٥١ قرية بيوتها ٨,٦٧٧ بيتاً وعدد سكانها ١١٧,١٣٥ نفساً منهم ٥٥,٦٣٦ من المسلمين

٣ . قضاء يشتمل على ١٧٠ قرية بيوتها ٣,٨٦٤ بيتاً وعدد سكانها ٣٣,٨٤٧ نفساً منهم ١٧,١٥٥ من المسلمين وفي القضاء المذكور ١,٠٦٦ دكاناً و٥٠ خاناً وحمامان و١٥ جامعاً وتكيتان و١٧ مسجداً و٣ كنائس ومكتب رشدية و١٠ مدارس للمسلمين ومدرستان للمسيحيين ومدرسة لليهود وحاصلات الحنطة والشعير

والقباكو وعلى مسيرة اربع ساعات من اللواء مقطع للرخام

٤ • بلدة في قضاء قرق كليسا من ولاية ادرنة في روم ايلي وهي قريبة من مدينة قرق كليسا الى شرقيها

اسكوبار
Escobar

انطونيو اسكوبار اي مندوزا لاهوتي اسبانيولي ولد في فلادوليد (بلاد الوليد) سنة ١٥٨٩ وتوفي في ٤ تموز (جوليه) سنة ١٦٦٩ كان يسوعيًا مشهورًا بالفصاحة استمرّ مدة ٥٠ سنة يعظ كل يوم واحيانًا كان يعظ مرتين في النهار وكان ايضًا كاتبًا لا يمل وحصل له في رهبنتهِ شهرة عظيمة بتآليفهِ التي بلغت ٤٠ مجلدًا وكان عفيفًا سليم النية ولكنهُ ملوم في عدم تدقيقهِ في علم الاداب وفي تسويغهِ بعض خطايا اذا كانت مقرونة بسلامة النية وغير ذلك مما يساعد على فساد الايمان ولذلك لما طعن بسكال الجنسنيوسي الشهير في عقائد اليسوعيين وآدابهم جعل تآليف اسكوبار في اللاهوت دستورًا للرهبنة اليسوعية كلها ومع ان اساقفة فرنسا منعوا بعد ذلك مكاتيب بسكال وحكموا بانها مشحونة بالارتقة والتجديف استمر الناس في فرنسا ينسبون الى اسكوبار المساهلة التامة في الاداب وله تآليف كثيرة منها ما هو مشهور جدًّا

أُسْكُوبي
Oscoubi

بلدة واقعة على نهر ميلان الى الشمال الغربي من مدينة بولي وهي تابعة قضاء دورجه من لواء بولي في ولاية قسطموني وفيها بعض آثار قديمة ويظن انها في موقع بروسة ايبيون القديمة

إِسكُوتُسَّا
Scotussa

مدينة في ثساليا الى الجنوب الشرقي من لاريسًا قرب اكات كينوكيفالس الى الشمال الغربي

اسكوتسيا

اطلب سكوتلاندة في باب السين

أَسْكُوتْهِيث
Ascot-heath

قرية في انكلترا في مقاطعة بركس على بعد نحو ثلاثة اميال ونصف من الطريق الحديدية الجنوبية الغربية الى الشمال وستة اميال من وندسور الى الجنوب الغربي وهي مشهورة بسباق الخيل

اسكوتيا

أطلب سكوتيا

إِسْكُودَار
Scutari

وتكتب ايضًا اسكدار واسمها القديم خريسوبوليس (Chrysopolis) مدينة على الساحل الاسيوي من البوسفور تجاه القسطنطينية وهي اعظم المدن الملحقة بها وعدد سكانها نحو ٧٠ الف نفس موقعها على عدة تلال وهي مركز متصرفية تابعة باب الضبطية وتشتمل على قضاء قرتال الواقع على ساحل بحر مرمرا وقضاء بيكوس على ساحل البوسفور وقد كانت سابقًا بلدة حقيرة تابعة خلكيدونية وهي قاضي كوي . اما الان فتشتمل على عدة جوامع ومساجد حسنة البناء والانتظام بين بعضها عمرته سلطانة ابنة السلطان سليمان وروملي محمد باشا والسلطانة والدة السلطان مراد الثالث والسلطانة والدة السلطان ابرهيم . وفي اسكودار ايضًا قصر شاهاني ومنازل للدراويش ومقبرة مشهورة للترك يحيط بها شجر السرو ويدفن بها اكابر سكان القسطنطينية وتربة للانكليز دُفن فيها نحو ٨ الاف جندي وفيها عمود او مسلة كبيرة اقامها ماروشتي ونقش عليها كتابة بعدة لغات . وبالقرب من التربة المذكورة منازل للعساكر في الغاية التي جعلت مستشفى في اثناء حرب القريم . ويوجد في هذه المدينة ابنية كثيرة جميلة ومعامل كبيرة للحرير وعدة منتزهات . وتنازل فيها

القوافل التي تأتي من داخلية السلطنة ببضائع للقسطنطينية ولذلك كانت مركزًا تجاريًا مهمًا وفيها أُنشئت اولى المطابع التركية سنة ١١٢٥ للهجرة

إِسْكُودَار
Escoudar

ناحية في قضاء ادرنة من الولاية المسماة باسمهِ على مسيرة ساعة من مدينة ادرنة مركز القضاء والولاية

إِسْكُودُو
Escudo

جزيرة في بحر كاريبي على بعد نحو ٩ اميال من شاطىء فراغوا الى الشمال بين ٩ درجات و٨ دقائق و٢٤ ثانية من العرض الشمالي و٨١ درجة و٢٤ دقيقة و٣٠ ثانية من الطول الغربي · واسكودودي فراغوا نهر يفصل امركا الجنوبية عن امركا الوسطى ويصب في بحر كاريبي

إِسْكُورُول
Escurolles

قصبة ناحية في ولاية آليه من فرنسا تبعد ٧ كيلومترات عن غنًّا الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٫٢٠٠ نفس وفيها مركز قاضي صلح

إِسْكُورْيَال
Escurial

١ · بليدة في شقوبية من اسبانيا تبعد ٣٥ كيلومترًا عن مدريد الى الشمال الغربي عند المنحدر الجنوبي الشرقي من جبل وادي الرامة وعدد سكانها ٣٫٠٠٠ نفس

٢ · قصرٌ وضريحٌ لملوك اسبانيا في البليدة المتقدم ذكرها في اقليم مقدار ارتفاعهِ عن سطح البحر ٢٫٩٧٠ قدمًا واصل اسم ذلك القصر بالاسبانيولية Elreal sitio de San Lorenzo el real del Escorial) سمي بذلك لان فيليب الثاني بناهُ قيامًا بنذرٍ نذرهُ وهو انهُ يبني ديرًا لا مثيل له في العالم اذا نصرهُ القديس لورنسيوس على الفرنسويين في موقعة سان كونتين التي جرت يوم عيد القديس لورنسيوس المتقدم ذكرهُ (وذلك في ١٠ اب سنة ١٥٥٧) وكان القديس لورنسيوس قد عُذّب قبل استشهادهِ بوضعهِ على منصبٍ محمًّى فجعل القصر على شكل منصب كامل القوائم والمقبض · وذكر فولتير وغيرهُ من المؤلفين الفرنسويين ان باني الاسكوريال رجلٌ فرنسويٌّ اسمهُ لويس فوا الا انهُ من المحقق ان جوان باتستا الطليطلي هو الذي وضع رسمهُ وبدأ ببنائهِ ولما توفي سنة ١٥٦٧ تممهُ تلميذهُ جوان دوهررا · وكان الابتداء بتأسيس ذلك القصر يوم عيد القديس جرجس الواقع في ٢٣ نيسان (افريل) سنة ١٥٦٣ فاشتغل به البناؤُون مدة ٢١ سنة وأُنفق في عمارتهِ ١٥ مليون ريال · ومعدل ارتفاع جدرانهِ ٦٠ قدمًا وطول البناية كلها من الشمال الى الجنوب ٧٤٠ قدمًا وعرضها من الشرق الى الغرب ٥٨٠ قدمًا وهي تشتمل على القصر الملكي والكنيسة الملكية ودير فيهِ ٢٠٠ غرفة ومدرستين و٣ منازل اكليريكية و٣ مكاتب و٥ قاعات كبيرة و٦ محال كبيرة للنوم و٣ قاعات للمستدعيات و٢٧ قاعة اخر و٩ قاعات لمناولة الطعام و٥ محال لمعالجة المرضى وغرف وقاعات كثيرة يقيم فيها المأمورون وفي تلك البناية ٨٠ سلمًا و١٫١١٠ نوافذ تشرف على خارجها و١٫٥٧٨ نافذة تشرف على داخلها واذا اضيفت اليها المنازل الملحقة بها كان مجموع النوافذ ٤٫٠٠٠ اما الابواب الكبيرة فهي ١٤ بابًا · وللاسكوريال ٨٦ ينبوعًا · والبناية كلها مبنية بحجر ابيض ذي رقطٍ سنجابية كالصوان مستخرج من مقطع وُجد هناك · ومنظر الاسكوريال اشبه بمنظر عمودٍ جديد قائم بين النبات وعظمته ناشئة عن كبرهِ لا عن غرابة بنائهِ واكثرهُ مبنيٌّ على النسق الدوري وسطوحهُ الشرقية والغربية تشرف على المنحدرات اما جانباهُ من الشمال والغرب فيقابلان الجبل وهما متصلان بالقرية بدهليز بني سنة ١٧٧٠ لتسهيل المواصلات في ايام الزوابع · واغرب شيء في الاسكوريال الكنيسة وهي مبنية على نسق كنيسة القديس بطرس في رومية وتشتمل على ٤٠ معبد مع مذابحها وطولها ٣٦٤ قدمًا وعرضها ٢٣٠

قدماً وهي منقسمة الى سبعة اجنحة ومبلطة ببلاط اسود وسقفها قبة ارتفاعها عن ارض الكنيسة ٣٣٠ قدماً اما المذبح الكبير فارتفاعه ٩٠ قدماً وطوله ٥٠ قدماً وهو من نحاس محلًّى بالذهب والذهب وقائم على دكة يعضدها ١٨ عموداً ارتفاع كلٍّ منها ١٨ قدماً وهي من اليشب الاحمر والاخضر والجدران مبلطة بفسيفساء وعلى جانبي المذبح تماثيل ملوك اسبانيا وقد بنى فيليب الرابع ضريحاً تحت المذبح الكبير ليتمكن الكاهن من رفع القربان فوق جثث الموتى وقطر الضريح المذكور ٣٦ قدماً وجدرانه من اليشب والرخام الاسود وجثث ملوك اسبانيا منذ عهد كارلوس الخامس مدفونة فيه بالمحادِر وقد زُينت الكنيسة بعدة صور جميلة الا انه ذهب كثير من محاسنها من حين نهبها الفرنسويون . اما تمثال المسيح الذي اهداه فراندرق تسكانيا الى الملك فيليب ونقل من برشلونة الى الاسكوربال فلم يزل فيها الى الآن مع كثير من الذخائر المقدمة وفي وسطها ٦ تماثيل كبيرة من الصوان اما رؤوسها وايديها فمن الرخام وعليها اكاليل من الذهب وتسمى ملوك يهوذا . وفي البناية رواق جميل افخم مزين لكل ملك من ملوك اسبانيا فالاولى حين يؤتى به بعد ولادته والاخرى بعد وفاته وحينئذٍ بجملة ٣ شرفاء و٣ قسوس . وليس في الدار الملكية ما يستحق الذكر الا قاعة الصور ولكن اجمل صورها نقل الى مدريد . اما قاعة المكتبة فطولها ١١٤ قدماً وعرضها ٣٢ قدماً وارتفاعها ٣٦ قدماً ويقال انه قبل غزوة الفرنسويين كانت المكتبة تحتوي على ٣٠,٠٠٠ مجلد مطبوعة و٤,٣٠٠ مجلد خط وليس عندنا الآن تعديل صحيح لما فيها من الكتب والمظنون انها تشتمل على ٤,٠٠٠ او ٥,٠٠٠ مجلد خط منها ٥٦٧ يونانية و٦٧ عبرانية و١,٨٠٠ عربية اما الكتب العربية فلا تعرض للزوار وقد تلف قسم من المكتبة بالنار التي اتشبت سنة ١٦٧١ و١٧٦١ وقد تعطل قسم من البناية بنار اتشبت فيها سنة ١٨٧٢

اسكورية

مدينة في روميا وهي نفس اسغور المار ذكرها آنفاً

اسكوس

نهر في بلاد الدولة العلية في اوربا راجع اسقر

أُسْكُوكَة
Uskoks-Uscoques

جمعية من السلاف اكثرها مؤلف من قوم زعموا انهم تركوا الولايات العثمانية في الشمال الغربي (وهي السرب وبوسنه وكرواسيا والبانيا) لاسباب دينية فاقاموا اولاً في كليسًا ثم انتقلوا الى زنغ تحت حماية النمسا فاقلقوا الترك مدةً وقاموا باعمال قرصانية فكانوا يسلبون اموال المسلمين والنصارى على حد سواء ولم تتمكن الدولة العلية من تشتيت شملهم الا بعد حرب طويلة استمرت من سنة ١٥٩٣ الى سنة ١٦٠٦

أُسْكُول
Oskol

١ً . نهر في روسيا يخرج من ولاية كورسك ثم يجري في الاكثر الى الجنوب ويصب في نهر دونتس في ولاية كركوف على مسافة ١٥ ميلاً من ايزيوم وطول مجراه ٢١٠ اميال وقد تسير السفن في قسم منه

٢ً . اسم مدينتين روسيتين احداهما تسمى اسكول نوفوي اي اسكول الجديدة والاخرى اسكول ستاروي ومعناها اسكول العتيقة . والاولى قصبة قضاء في ولاية كورسك واقعة على نهر اسكول على مسيرة ٩٣ ميلاً من كورسك الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٥,٩٠٠ نفس والثانية في ولاية كورسك ايضاً واقعة على تل على مسافة ٧٠ ميلاً من كورسك الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٦,٠٠٠ نفس

إِسْكُولَابِيُوس
Esculape-Aesculapius

ويسمى باليونانية اسكليبيوس وهو في الميثولوجيا

اليونانية اله الطب وحارس الاطباء زعم لوسيانو انهُ ولد من بيضة غراب على صورة حية وذلك ان الكهنة ارادوا ان يغشوا الشعب فوضعوا حية صغيرة في بيضة غراب واوهموهم انها اسكولابيوس. وقال بوسانياس انهُ ابن ابلون من كورونيس ابنة فلغياس التي ولدتهُ امهُ على جبل في جوار ابيداوروس فكان كلب يحميهِ وعنزة ترضعهُ من لبنها. وذكر غيرها ان ابلون لما قتل كورونيس عقابًا لها على ارتكابها الخيانة مع اسخيس اخرج اسكولابيوس من احشائها ودفعهُ الى خيرون فعلمهُ في مغائر بليون معرفة العقاقير وفن الطب الا انهُ لم يلبث ان فاق اساتذتهُ ولم يعجزهُ مرض قط وكان يعيد الحياة الى الموتى ويقال انهُ صحب الارغونوط الى كلخيدة وعند رجوعهِ رد الحيوة الى ابوليت بن ثيسيوس فاغتاظ بلوتون وشكاهُ الى المشتري فرماهُ بصاعقة قتلتهُ الا ان ابلون قتل بثارهِ الكيكلوبة الذين صنعوا الصاعقة وبقي يبكي حلوا الى ان نقل الى السماء فجعل فيها الكوكبة المعروفة بالحواء او اوفيوكوس وكانت تسمى سابقًا اسكولابيوس. وكان اسكولابيوس قد تزوج العذراء ابيونة فولد لهُ منها بودالير وماخاون الطبيبان الشهيران اللذان سارا مع اليونانيين الى حصار تروادة وعدة بنات منهن ياسو وهي الشفاء وباناكيا وهي الشفاء العام وايجيوا وهي الصحة. والظاهر ان عبادتهُ لم تكن في زمن متوغل في القدم ولم يذكرهُ ايسيودس اما اوميروس فذكر فقط انهُ بطل وقد اقيم لهُ بعد ذلك هيكل مشهور في ابيداوروس وعين لهُ عدة هياكل في اثينا وبرغاموس وكريت وازمير وقوص وكنيدوس وكيليكيا وخلكيدونيا والقيروان ومصر وذلك في عهد بطليموس. وكان الكهنة في هيكل ابيداوروس يربون نوعًا من الحيات المقدسة يزعمون ان اسكولابيوس يدخل فيها فاذا اصاب بعض المدن وباءٌ ارسلت الى ابيداوروس في طلب واحدةٍ من تلك الحيات وكان الكهنة يكسبون من ذلك اموالاً وافرة وكان حضور المعبود في المدينة المصابة بالوباء بهيئة حية صفراء تضرب الى السمرة فالاً حسنًا ودليلاً على تناقص المرض. وفي نحو سنة ٤٠٠ ق م اصاب رومية وباءٌ شديد فارسلت الى ابيداوروس سفارة حافلة وطلبت واحدةً من تلك الحيات. وسنة ٢٩٣ ق م حدث مثل ذلك فادخلت عبادة المعبود المذكور الى رومية. وكانت هياكلهُ مستشفيات لانها كانت دائمًا مملوءة من المرضى وكان كهنتهُ اطباء يعرفون باسكليباذة او اولاد اسكولابيوس ولم يكن في الازمان القديمة من يتقن صناعة الطب غيرهم. وكانت كهانة اسكولابيوس في اول الامر ارثية غير ان الكهنة فيما بعد صاروا يدرّسون فن الطب ويكاشفون تلاميذهم باسرارهِ. وكانت جدران كثير من هياكلهِ مثل هيكل خلكيدونيا وهيكل خيوس وغيرها مزينة بصور يقدمها لهُ الذين نالوا الشفاء وكانت تلك الصور تبين الاعضاء المتألمة والجراح التي شفي منها المريض ويكتب عليها اسم المريض ونسبهُ واسم مرضهِ والعلاج الذي استعمل لهُ. وكان يرمز الى اسكولابيوس تارةً بصورة حية واخرى بصورة رجل عبوس لحيان او بلا لحية. وكان عندما يرمز اليهِ بصورة رجل يجعل حول ذراعهِ حية او تجعل الحية حول عصًا قابض عليها بيدهِ. وكان احيانًا يصور حاملاً عصفورًا على رأسهِ. وكانوا يجعلون عند قدميهِ ديكًا او كلبًا رمزًا الى التيقظ. وكانت تماثيلهُ توضع دائمًا في الحمامات وتقام هياكلهُ خارج المدن لان هواء الحقول نافع للصحة اكثر من هوائها. وكان اليونانيون يذبحون لهُ ديكًا والقيروانيون عنزةً ولم يتفق المؤرخون على السبب الذي حمل الاقدمين على الرمز الى اسكولابيوس بصورة حية فمنهم من قال ان سبب ذلك هو ان الانسان يتجدد بالطب كما تتجدد الحية بسلخ جلدها او ان الحية مشهورة بكونها حكيمة وتلك الصفة من لوازم الاطباء اما بلينيوس فذهب الى ان السبب انما هو دخول الحية في عدة ادوية نافعة. وقد اختلفوا ايضًا في اصل تسميتهِ فذهب جماعة الى ان اسمهُ ماخوذ من لفظة اسكاسي باليونانية ومعناها موت. واداة

السلب فيها وهي آ والحاصل عدم الموت. وذهب آخرون الى انهُ مأخوذ من ابيوس ومعناهُ ملطف واسكلن وهو اسم طاغية يقال ان اسكولابيوس شفاهُ. ولا يزال الاطباء يتخذون رسم الحية على بعض اوراقهم وملابسهم الرسمية اشارة الى انهم من اتباع اسكولابيوس او تفاؤلاً بالشفاء مع الدلالة على الحكمة

أُسْكُولَاتِي
Osculati

غايتانو أُسكولاتي سائح ايطاليانيّ ولد في فيدانو من لمبرديا في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٠٨ كلف منذ صغرهِ بالعلوم الطبيعية فلما خرج من المدرسة بدأ باسفارهِ فزار اكثر اقسام العالم فمن سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٣١ زار بلاد اليونان ومصر وآسيا الصغرى والولايات العثمانية الساحلية وبعد ذلك بثلاث سنين سار الى امركا الجنوبية (سنة ١٨٣٤) فطافها من اوروغواي الى بيرو واجتاز بماس (وهي صحارٍ في امركا الجنوبية) وكرديليارة وطاف شيلي ولم يرجع الى بلادهِ الا بعد ان دار حول رأس هرن (سنة ١٨٣٦) وسنة ١٨٤١ تفرغ لزيارة العالم القديم وللبحث عن الامم وجمع النباتات فزار قسماً من بلاد العرب والفرس وسار من هرمز الى مسقاط ومنها ركب قارباً عربياً فسار بهِ الى الهند وهناك طاف فتاحية مالابار وسنة ١٧٤٦ اتذكر الانهر الكبيرة التي رآها في امركا فرجع الى تلك القارة واجتاز كنادا والولايات المتحدة الانتيلة وقنتو بلاوالو وصل الى مكيكو وسمع بان شواطئ نهر نابو تحتوي على معادن جزيلة فسار اليهِ الا ان الهنود البورية الذين كانوا يرشدونهُ الى الطريق تركوهُ وسط بلاد عفنة كثيرة المياه والغابات فكاد هناك يموت جوعاً الا انهُ سار الى جهة نهر نابو وبعد عناءٍ شديد ومخاطر ومشقات كثيرة تمكن من الوصول الى شواطئهِ ومدَّ اليهِ والي كيكوس يد المساعدة فلم يفقد شيئاً مما جمعهُ من النبات ولا مما كتبهُ عن عادات الشعوب الامركانية ورجع الى اوربا في شهر نيسان (افريل) سنة ١٨٤٨ والف رسالة بسيطة عن سياحتهِ فتلقاها الايطاليان بغاية القبول

اسكولوم
مدينة في بيشينوم اطلب اسكولي

أَسْكُولُوم ابُولُوم
Asculum Apulum

وتسمى الان اسكولي دي ساتريانو مدينة من ابوليا جرت فيها موقعة بين الرومانيين وبيرهوس الا ان النصر لم يتم لاحد الفريقين وذلك سنة ٢٧٩ قبل الميلاد

أَسْكُولِي
Ascoli

١ً. اسكولي بيشينو وهي اسكولوم بيشينوم القديمة مدينة حصينة في ايطاليا وهي قصبة مقاطعة باسمها ومركز اسقفية قديمة موقعها على الضفة اليمنى من نهر ترونتو تبعد ٨٧ ميلاً عن رومية الى الشمال الشرقي و١٨ ميلاً عن بحر ادريا الى الجهة الغربية وعدد سكانها ١١ الف نفس وهي تشتمل على عدة كنائس وقصر جديد يحتوي على موزيوم ومكتبة وتياترو وفيها مدرسة لليسوعيين ولها ميناء على نهر ترونتو محصن بقلعتين. اما المقاطعة فواقعة بين مقاطعات كمرينو وفرمو والادرياتيك ومساحتها ٨٠٨ اميال مربعة وعدد سكانها ٢٠٣,٠٠٩ انفس وحاصلاتها الحبوب والخمر والزيت والعسل والحرير والصوف

٢ً. اسكولي دي ساتريانو وهي اسكولوم ابولوم القديمة. مدينة في كابيتاناتا من نابلي موقعها على المنحدر الشرقي من جبال الابنين تبعد ٦٥ ميلاً عن نابلي الى شرقي الشمال الشرقي وعدد سكانها ٥,٠٥٦ نفساً وفيها قلعة وكنيسة كبيرة جميلة ومدرسة اسقفية وقد دهمتها زلزلة سنة ١٤٠٠ فهدمت ابنيتها

أَسْكُون
Ascoun

قال ياقوت "دير الاسكون بالحيرة راكب على النجف وفيه قلالي وهيا كل وفيه رهبان يضيفون من ورد عليهم وعليه سور عال حصين وعليه باب جديد ومنه يهبط الحائط الى غدير بالحيرة ارضه رضراض ورمل ابيض وله مشرعة تقابل الحيرة لها ماء اذا انقطع النهر كان منها شرب اهل الحيرة. قال ورأيت انا في طريق واسط قرب دير العاقول موضعاً يقال له الاسكون فان كان الذي بالحيرة غيره والا فالصواب انه في طريق واسط" اطلب دير قنّي في باب القاف

أَسْكُونَا
Ascona

قرية من سويسرا على بعد ميلين من لوكرنو الى جنوبي الجنوب الغربي عدد سكانها ١٠٠٠ نفس

أَسْكُونيُوس
Asconius

بديانوس كونتوس اسكونيوس خطيب وغراماطيقي روماني وهو اعظم الذين شرحوا اقوال شيشرون في الاعصر السالفة كان يعلّم علناً في رومية في عهد طيباريوس وكانت ولادته في بادوا قبل الميلاد بسنة او سنتين وتوفي وله من العمر ٨٥ سنة وذلك في عهد فسبسيانوس ومن تلاميذه ليفيوس وكونتليانوس وكان فرجيليوس صديقه ورفيقه وقد بقي من شروحه عدة قطع مطولة عبارتها جلية رائقة وهي توضح عدة مسائل تاريخية قديمة وحالة مجلس السنا والبلاط الملكي والاجتماعات العمومية في رومية وقد اعيد طبعها مراراً واحسنها الواردة في المجلد الخامس من تآليف شيشرون التي طبعها اورلّي وبيتر الا انه قد وقع فيها تحريف وتزييف وذهب المحققون الى ان الشروح المنسوبة الآن الى اسكونيوس ليست له بل هي من قلم غيره

أَسْكُوِي
Askoe

جزيرة صغيرة في الدانمرك على بعد ميلين من شمالي شاطئ لالند في ٥٤ درجة و٥٤ دقيقة و١٧ ثانية من العرض الشمالي و١١ درجة و٢٩ دقيقة و٤٠ ثانية من الطول الشرقي

إِسْكُوِيلِين
Esquilin

احدى الاكمات السبع التابعة لمدينة رومية وهي الى جنوبي الكويرينال والى شمالي اكمة كوليوس ضمها الى المدينة تليوس اوستيليوس وكان المجرمون يقتلون عليها ومنها اسكويلينة وهي اسم باب غربي في رومية يسمى الآن باب القديس لورنسيوس. اما اسمها الحالي فهو مونتي سانتا ماريا ماجيوري

أَسْكُوِينْتْلاَ
Escuintla

بلدة من اميركا الوسطى واقعة على الباسيفيك تبعد ٢٥ ميلاً عن غواتيمالا الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٣٥٠٠ نفس

اسكي

راجع اسكة واطلب اوش

إِسْكِي
Eski

كلمة تركية معناها عتيق تركّب مع اسماء كثير من المدن والاماكن وصفاً لها كما سترى

إِسْكِيَا
Ischia

١. بلدة في ولايات الكنيسة من ايطاليا تبعد ٢١ ميلاً عن فيتربو الى غربي الشمال الغربي وعدد سكانها ١٢٥٠ نفساً

٢. جزيرة ايطالية تابعة في البحر المتوسط كانت تسمى سابقاً اريمي وايناريمي واناريا و بيتيكوزا وهي واقعة

عند مدخل جون نابلي الشمالي في عرض ٤٠ درجة و٤٣ دقيقة و٥٤ ثانية شمالاً وطول ١٣ درجة و٥٧ دقيقة و٤٥ ثانية شرقاً مساحتها ٢٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٥ الف نفس وهي محجرة من كل جهاتها لكنها خصبة نزهة وبالقرب من وسطها بركان يسمى ابوميو ارتفاعه عن البحر ٢٫٥٠٠ قدم وقد خمد منذ قرون وكان هيجانه الاخير سنة ١٣٠١ . ويوجد ايضاً في تلك الجزيرة ١٢ بركاناً اخرى اصغر من بركان ابوميو المذكور الا ان الاودية التي تتخللها خصبة جداً ومن حاصلاتها الحبوب والخمر والفواكه والزيت والحرير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وفيها حمّات يتقاطر اليها الناس من جهات شتى واشهرها حمّتا كاسميولا ولكوولما كان هواؤها جيداً وفاكهتها كثيرة كان الناس يرغبون في سكناها في فصول السنة كلها . وهي تشتمل على بضع مدن وقرًى اكبرها مدينة اسكيا موقعها على الساحل الغربي وعدد سكانها ٦٫٣٠٠ نفس وهي كرسي اسقفية تابعة رئيس اساقفة نابلي وبها قلعة ظريفة قائمة على صخر عالٍ منفرد خارج من البحر تجاه جزيرة فيفارا وهو متصل بالجزيرة برصيف من الحجارة وقد بنى القلعة المذكورة الفونس الاول ملك اراغون في القرن الثاني عشر للميلاد . ويقال ان الفونس المذكور طرد رجال هذه المدينة وزوّج نساءهم بجنوده وان قوماً كثيرين من اوبة بنوا اسكيا في سالف الازمنة . وسنة ١٤٩٦ فرَّ اليها فرديننُدوس الثاني ملك نابلي لما غزا بلاده شارل الثامن ملك فرنسا

إسكي إرَكْلي
Eski-Erakli

مدينة في روم ايلي من السلطنة العثمانية واقعة على بحر مرمرا على مسيرة ٥٥ ميلاً من القسطنطينية الى الغرب

اسكي استانْبُول
Eski-stamboul

كانت تسمى قديماً اسكندرية ترواس . قرية ١٫٨٠٠ نفس في قضاء بيغا من ولاية جزائر بحر سفيد في اناطولي واقعة على مسافة ٤ اميال من جزيرة تندوس (بوزجه اطه) الى جهة الجنوب الشرقي ولها ميناء على البحر كثير الرمال وبها آثار من المدينة التي اختطها الاسكندر بنفسه وعهد بناءها الى انتيغونس وكان اسمها الاول انتغونيا ثم سميت اسكندرية عند وفاة الاسكندر وغيّر الترك اسمها فسموها باسمها الحالي

إسكي أَضَالِيَا
Eski-Adalia

او اسكي اطالية واسمها القديم سيدا . بلدة في القرمان في لواء تكة من ولاية قونية موقعها على البحر المتوسط قرب مصب نهر كوبري صو . وبها آثار من المدينة التي بناها الاسكندر ومن تلك الآثار اسوار وثياتروكبير

اسكي أَنْدَاوَال
Eski-Andaval

مدينة في ولاية قونية من السلطنة العثمانية تبعد ٦ اميال عن نيكدة الى الجنوب الغربي وقد اشتهرت في الاعصر الغابرة بتربية الخيول

اسكي انَّامور

اطلب انَّامور

إسكي بَابَا
Eski-Baba

وتسمى ايضاً باباي عتيق قصبة قضاء باسمها في لواء ادرنة واقعة على جدول تكه دره على مسافة ٢٨ ميلاً من ادرنة الى الجنوب الشرقي . اما القضاء فيشتمل على ٩١ قرية ومحلتين و١٫٢٤٨ بيتاً منها ٢٧٤ بيتاً للمسلمين وعدد سكانه ٦٫٧٩٨ ذكراً منهم ١٫٤٨٢ من المسلمين

إسكيبُولَاس
Esquipulas

بلدة في ولاية غواتمالا من امركا الوسطى على بعد ١٨ ميلاً من تشيكيمولا الى الجنوب الشرقي عدد سكانها

اسكيتلّا

Ischitella

مدينة في ولاية كابيتاناتا من نابلي على مسيرة ٣٥ ميلاً من سان سفيرو الى شرقي الشمال الشرقي وهي قرب بحر ادريا عند الحضيض الشمالي من جبل غرغانو وعدد سكانها ٣,٥٠٠ نفس

أسكيتون

Askeaton

بلدة وابرشية من ايرلاندة في كونتية لمريك على نهر ديل على بعد ميلين من ملتقاه بنهر شانون و١٧ ميلاً من لمريك الى غربي الجنوب الغربي ونهر ديل يصلح لسير السفن التي حمولها ٦٠ طناً الى البلدة المذكورة

اسكيبوبوليس

. اطلب سكيثوبوليس في باب السين

إسكي چارشو

Eskitcharsho

قرية في قضاء اذنة من ولاية اذنة

إسكي جمعه

Eski-Jum'a

وتسمى ايضاً جمعه عتيق قصبة قضاء باسمها في لواء روسجق من ولاية الطونة مبنية على غدير صغير عند مدخل جبال البلقان وهي على مسيرة ١٨ ميلاً من شمالاً وشمالي الى الغرب وعدد سكانها ٧,٠٠٠ نفس وهي تشتمل على ١,٨٥٩ بيتاً و٥٧٥ دكاناً ومخزناً و١٧ جامعاً ومكتب رشدية و٣ مكاتب اخرى و٣ كنائس و١٢ خاناً وحمام واحد

اسكي حَام

Eski-Ham

قرية في قضاء اذنة من ولاية اذنة

اسكي حرّان

Eski-Harrân

قرية في قضاء حرّان التابع لواء اورفا من ولاية حلب

اسكي حصار

Eski-Hissar

كلمتان تركيتان معناها الحصن القديم . اسم لمدينتين في اناطولي احداها كانت تدعى سابقاً ستراتونيكة وهي في قضاء ميلاس التابع لواء منتشا في ولاية آيدين على مسيرة ١١ كيلومترات من ازمير الى الجنوب الشرقي وبها آثار قديمة وسياتي الكلام عليها في ستراتونيكة . والاخرى في قضاء دكزلي التابع لواء ايدين كانت تعرف سابقاً باللاذقية او لاذقية ليكوس وهي الى شمالي بلدة دكزلي عند ملتقى نهرَي مندر وجورك صو (وهو ليكوس القديم) كانت مشهورة في الازمان السالفة بتجارتها وصوفها وقد نزلها شارل السابع ملك فرنسا مع جيش الصليبيين سنة ١١٤٧ ثم نزلها فردريك بربا روسا امبراطور المانيا سنة ١١٨٩ وفتحها الترك سنة ١٢٥٥ وهدمها تمرلنك سنة ١٤٠٢ وبها الان آثار عدة اسوار ومجلَّى ثياترو وهياكل وكل ذلك دليل على عظمتها السالفة الا ان ما نابها من تزلزل الارض فيها جعلها مقفرة . وسياتي الكلام عليها ايضاً في اللاذقية من باب اللام

أُسكيدَاتَة

Osquidates

امة من نوفمبو بولانية في جهتها الجنوبية كان اكبر مدنها بنيهرم وابلور و . اما مركزها فيكاد يكون في موقع يدرن الان

اسكيرُوس

قرية صغيرة من اعمال بملونة من اسبانيا اشتهرت بانهزام الفرنسويين فيها في بدء المحاربة التي جرت بين فرنسوا الاول وكارلوس الخامس سنة ١٥٢١

أُسكيري

Oschiri

قرية من جزيرة سردانيا من قسم سسّاري. تبعد عن سسّاري ٢٩ ميلاً الى شرقي الشمال الشرقي . وعدد سكانها ١,٩٩٣ نفساً

إسكي زغره
Eski-Sagra

وتسمى ايضاً زغره عتيق واسمها القديم بروئ اي بيريا قصبة قضاء باسمها في لواء فلبة من ولاية ادرنة واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسيرة ٧٠ ميلاً من ادرنة الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٢٠,٠٠٠ نفس وهي في اقليم خصب وبالقرب منها عدة ينابيع معدنية وبها كثير من الجوامع الا ان منظرها حقير واهم مصنوعاتها السجادات وبها دباغات وينبت في جوارها مقدار وافر من الورد . اما قضاء اسكي زغرة او زغره عتيق فيشتمل على مائة قرية وعدد سكانه ٤٣,٥٤٨ منهم ٩,٧٨٣ من المسلمين

إسكي سروج
Eski Sarouj

قرية في قضاء سروج التابع لواء اورفا في ولاية حلب

اسكي شام

اطلب بصرى اسكى شام

إسكي شهر
Eski Chehr ou Shehr

وهي دوريليوم (Dorylœum) القديمة قصبة قضاء باسمها في لواء كوتاهية من ولاية خداوندكار واقعة على بورسك چاي على مسيرة ٢٧ ميلاً من كوتاهية الى الشمال الشرقي وبها عدة جوامع واضرحة شريفة ومياه معدنية . جرت بالقرب منها سنة ١٠٩٧ موقعة بين السلجوقيين والصليبيين تحت قيادة غودفروا دو بولبون. اما قضاء اسكي شهر فيشتمل على ناحية اسكي شهر وناحيتي سعيد غازي واينه اوكي وعلى ٨٥ قرية و١٠ محلات وعدد سكانها نحو ٣٢,٠٢٦ نفساً . وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ الف نفس

اسكي قره حصار
Eski-Kara-Hissar

وهي سناذة القديمة قرية في لواء قره حصار صاحب في ولاية خداوندكار واقعة على سفح جبل بركاني على مسيرة ١٥ ساعة من افيون قره حصار الى الشمال الشرقي . وبها اثار قديمة . وعلى مسيرة ميلين منها مقاطع المرمر القديمة المشهورة . اطلب سناذة

اسكي قلفاتلي
Eski-Kalafatli

قرية في لواء بيغا التابع ولاية جزائر بحر سفيد وهي واقعة على اكمة فوق الاجمة المتكونة من مياه تمبروك چاي شمالاً وكمرصو جنوباً . اطلب ايليون

اسكيل
Iskil

قصبة في نفس لواء قونية من اسيا الصغرى على ٦٠ ميلاً عن قونية الى الشمال الشرقي قرب الساحل الجنوبي من بحيرة طوزكول . وعدد بيوتها نحو ٤٠٠ بيت

اسكيليادو
Esquillado(L.)

جزيرة صغيرة في البحر المتوسط قرب ساحل فرنسا بين ٤٣ درجة و٣ دقائق من العرض الشمالي و٦ درجات و٣٦ دقيقة من الطول الشرقي

اسكي مانطش
Eski-Mantesh

قرية في لواء قوزان من ولاية اذنة

إسكيمو
Esquimaux ou Eskimos

قبيلة متوحشة من القبائل الامركانية الاصلية مقيمة في الشمال الاقصى قرب البحر الشمالي المجمد فوق الدرجة ٦٠ من العرض الشمالي وهي منتشرة في غريلاندة ولبرادور وسواحل الاوقيانوس الشمالي وساحل الاوقيانوس الباسيفيكي وشبه جزيرة الاسكا وقسم من الساحل

الاسيوي المجاور امركا . ويقسمهم المؤلفون الى خمسة اقسام اولها الكارلية او الغريلانديون . الثاني الاسكيمو الشرقيون او اسكيمو لبرادور . الثالث الاغلوليك او المتوسطون . الرابع الكتزبيوة او الغربيون . الخامس التشوكتشية في اسياوهم يسمون انفسهم إنويت ومعناهُ رجال . اما اسم اسكيمو الذي اطلقهُ عليهم الالغنكوينة فمعناهُ آكلة النيء وكان النروجيون المقيمون في غريلاندة يسمونهم سكرولنغ الا انهم في حدود القرن الرابع عشر طردوا النروجيين من بلادهم وقد جمع بهم كرنتز وجرى لخلفائهِ معهم علائق تجارية على ساحل لبرادور وذلك



صياد من الاسكيمو

قبل اواخر القرن السادس عشر غيران البسكة جروهم بتعدياتهم الى الحرب وكان بينهم وبين الالغنكوينة نزاع دائم ولكن الالغنكوينة استظهروا عليهم فاخرجوهم من خليج سان لورنس . وكانوا يعبدون ترنغاك وهو عندهم رجل شيخ واله البحر وسيدزوكسواك الهة الارض . وهم اشداء حاذقون نشيطون واهل صناعة وقاماتهم متوسطة وبنيتهم قوية ووجوههم واسعة مفرطحة وشعرهم اسود خشن وعيونهم صغيرة ومعيشتهم تعيسة الا ان جهلهم لعادات غيرهم من الامم يهوّن عليهم احتمالها . وقد جرى لبعض قبائلهم في الازمان الاخيرة علائق مع امم متمدنة فعدلوا عن اوهامهم لجهة الكرة الارضية . اما احتياجات الاسكيمو وعاداتهم فتكرهم على عدم مبارحة سواحل البحر الشمالي المتجمد ولذلك لم يروا قط شجرة ولا ذاقوا فاكهة وطالما زعموا انهُ ليس في العالم سواهم وان حدود بلادهم ثلوج وجليد . والذين رآهم الانكليز في غريلاندة على ساحل بحر بفّين لما ساروا تحت قيادة القبطان روس لاكتشاف طريق الى العالم القديم في شمالي امركا كانوا الى ذلك الوقت لا يعرفون الحسان . اما غيرهم من القبائل فكان لهم سفن مبنية من العظام ومشدودة بجلود العجول البحرية وهي خفيفة صغيرة الحجم ينقلونها من مكان الى اخر ويستعملونها لصيد السمك الذي هو معظم قوتهم ويصطادون فقمًا وعجولاً بحرية فينتفعون بجلودها ولحومها وعظامها وزيتها . اما الزيت فيضيئون بهِ منازلهم الحقيرة ويبنون من عظام الاسماك القيطسية الكبيرة سفنهم ومركباتهم ويتخذون انياب الفظ اسنة لرماحهم وسهامهم وهي ايضًا من العظام اذ لا نبات عندهم غير ان بعضهم اكتشفوا في مواطنهم معادن حديد فيطرقونهُ باردًا ويصنعون منهُ سكاكين واسنة وحرابًا . وفي الشمال الاقصى لا يمكنهم ان يبنوا بيوتًا لانهُ لا خشب عندهم الا انهم يبنون منازل من الجليد ليتخلصوا من شدة البرد وذلك انهم يقطعون قطع الجليد ويبنونها كالحجارة بتصيير شبه اكواخ علوها من الداخل متران فقط ويرقدون فيها على قطع من الجليد مغطاة بالحشيش . وقد روى القبطان فرنكلن الانكليزي الذي زار تلك المنازل ان البرودة فيها تبلغ الدرجة ٩ تحت الصفر غير انها في الخارج تبلغ الدرجة السادسة عشرة . والاكواخ المذكورة منقسمة الى قرى فيقيم في كل قرية من ٦٠ الى ٧٠ نفسًا وللطاعنين منهم في السن او البارعين في الصيد سلطة على غيرهم . ويربي الاسكيمو الكلاب لتساعدهم على الصيد وتجرّ مركباتهم . ويلبسون اثوابًا تستلزم من وسطهم الى ركبهم واحية من جلد الرنة وقامسوة وجزمات

من الجلد نفسه او من جلد عجل البحر. وتختلف ملابس النساء عن ملابس الرجال باتساع جزماتهن فانها لهن بمنزلة الزنابيل والجيوب ويقطع من الجلود الرفيعة يعلقنها باطراف ثيابهن وباطواق من اسنان الثعالب والذئاب وغيرها من الحيوانات ويخضبن وجوههن واذرعهن واغناذهن مع ما هي عليه من القذارة فيذهب رونقها الطبيعي ويثقبن الواجهن بعظام الحيوانات. ويظهر الاسكيمو في صيدهم حماسة وحذقاً غريبين ويرقصون في الالفة مع ان هواء بلادهم لا يساعد على ذلك. وكل طائفة منهم لها لغة خاصة بها وربما كانت لها ايضاً عادات مخصوصة. وقد حاول بعض المرسلين الدانمركيين ان يهدوا اسكيمو غرينلاندة الى الدين المسيحي وترجموا العهد الجديد الى لغتهم. اما الاسكيمو المنتشرون في جنوبي الجهة الشمالية فقد اختلطوا بالدانمركيين وهيئة اولادهم تقرب قليلاً من هيئة الاوربيين غير ان اكثر الاسكيمو على هيئتهم الاصلية وهم وثنيون وربما استمروا زمناً طويلاً على دينهم هذا وعندهم قوم يدعون بمعرفة الغيب ومشعبذون يسمونهم انجيكوكة يوهمونهم انهم يخابرون الارواح وانهم قادرون على شفاء الامراض. ومن الاسكيمو من يعتقد ان ابوبلاً هو اعظم الالهة وهي عندهم امراة ضخمة جداً عوراء ذات ذنب كبير وابوها يطل اقطع (اي مقطوع اليد) ومنهم من يعبد الهاً عظيماً اسمه ترنغارسوك ويحترمون القمر كثيراً ويسمونه اونيوفالك. ويعتقدون ان الناس يمرون بعد مماتهم بعدة اقاليم واقعة تحت ذلك السيار ليطهروا شيئاً فشيئاً ويصيروا اهلاً لدخوله فيلقون فيه ملذات لا توصف ناشئة عن اشياء مادية ويزعمون ايضاً ان القمر مملوء خصباً ولذلك لما راوا السفن الانكليزية التي دنت من سواحلهم ظنوا ان الناس البيض آتون من القمر. اما الاسكيمو الذين رآهم القبطان برّي فكانوا لا يؤمنون بالهٍ ولم يكن عندهم احتفالات دينية وكان اكثر رجالهم متزوجين بامراتين. والاسكيمو عموماً يتزوجون باكثر من امراة

ويعتبرون النساء دونهم في المقام ولذلك كان لهم ان يتمتعوا بهن كما يشاؤون

٢. جزيرة وميناء في امركا الشمالية في خليج سان لورنس على شاطئ لبرادرو في عرض ٥٤ درجة و٣٥ دقيقة شمالاً وطول ٥٦ درجة و٢١ دقيقة غرباً. وطول الجزيرة نحو ٢ اميال وعرضها نحو ميلين وارتفاعها نحو ٢٠٠ او ٢٥٠ قدماً في الجانب الشمالي وموقع المناء بين الجانب الشمالي من الجزيرة والقارة

إِسكِينَا
Esquina

بلدة من جمهورية ارجنتين (لابلاتا) من مقاطعة كورينتة على الضفة اليسرى من بارانا. عدد سكانها ٨٠٠ نفس.

إِسكِي نِيكُوب
Eski-Nicob

قرية في لواء طرنوى (ترنوفا) من ولاية الطونة على مسيرة ٣ ساعات من مدينة طرنوى الى الشمال. زعم بعضهم انها في موقع نيكوبوليس القديمة على نهر اسيار

أَسكِيوَان
Askiwan

قال ابن الاثير قلعة اسكيوان في بلاد فارس وهي في نهاية العلو والصعود اليها ممتنع وبها عين جارية

أُسكِيوس

اسم اطلقة توكيديدس على نهر امقر: راجع امقر

أَسَل

الأَسَل جنس كبير من الفصيلة الاسلية يسمى باللاتينية جُنكُوس (Juncus) وبالفرنسوية جونك (Jonc) وبالانكليزية رش (Rush). قال بعض اطباء العرب الاسل محركة السمار وقد يسمى البوط ويعرف في الشام بالبابير. واسمه اليوناني سخونوس والمذكر منه يعرف بالكولان وله حب اسود الى الاستدارة

والانثى دقيقة والكل اسود الى المرارة . وقال ابن البيطار الاسل السمار الذي تتخذ منهُ الحصر واخطأ من جعلهُ من انواع الاذخر . وقال ابو حنيفة هو الكولان ويخرج قضباناً دقاقاً وليس لها شعب ولا خشب وتتخذ منها الحصر وقد تدق بالماجين فتتخذ منها حبال ويتخذ منها المراق غرابيل ولا تكاد تنبت الا في موضع مائي او قرب الماء . ونقل عن ديسقوريدس ان الاسل نبات ذو صنفين صنف يقال له اكسونوس حاد الاطراف وهذا صنفان ايضاً صنف ليس له ثمر وصنف له ثمر اسود مستدير وقصب هذا الصنف اغلظ واكثر لحماً من قصب الصنف الآخر . ومنهُ صنف ثالث اغلظ واكثر لحماً من الصنفين المذكورين ويقال له اولوكسونوس ولهذا النبات ثمر على اطرافه شبيه بثمر احد الصنفين الاولين . واما المتاخرون من النباتيين فميزوا جنس جنكوس عن جنس اكسونوس قال ريشار فيما كتبهُ في قاموس الطبيعيات ان جنس جنكوس جعل اساساً لفصيلة تسمى جنكاسية وهو كما حددهُ ادنسون ودوكندول ليس مثل جنكوس الذي وصفهُ لينوس بل يختلف عنهُ باوراقه الاسطوانية وبكونه الكثير البزور وصفات هذا الجنس ان الكاس مركب من ٦ قطع فلوسية على شكل احاطي فلوني وبهيأة بهيئة صافين والذكور ستة مرتبطة بقاعدة الكاس ولا يوجد احياناً الا ٣ فقط والمبيض بيضي ثلاثي الزوايا ذو مسكن واحد او ٣ مساكن غير تامة تحتوي على جملة بزرات والميل بسيط منتهٍ بثلاثة فروج خيطية الشكل زغبية والثمر كم وحيد المخزن كثير البزور وينفتح بثلاث ضفات والبزور بيضية تحتوي على جنين في المحيط اللحمي . وانواع هذا الجنس معمرة ويندر كونها سنوية والسوق عارية او ورقية وتكون احياناً منفصلة مصمتة باوراق اسطوانية والازهار في الغالب صغيرة مهيأة بهيئة قمية ويندر كونها كبيرة ووحيدة . واستخرج دوكندول من جنس جنكوس الذي ذكرهُ لينوس جميع الانواع التي اوراقها مسطحة وكيسها وحيد المسكن وجعلها جنساً مخصوصاً سماهُ لوزولا (Luzula) . وعدَّ بعض النباتيين في رسالة الفها ٩٧ نوعاً لجنس جنكوس منتشرة في مناطق مختلفة الارتفاع وفي خط الاستواء وقد تالف السهول وجبال المنطقة المعتدلة وتنبت غالباً في المحال الاجامية من اوربا واميركا الشمالية والجنوبية وهولاندة الجديدة وقلما تنبت في البلدان الحارَّة . وبعضها لا يعيش الا على شواطىء البحر والبحيرات الكبيرة ومنها ما لا يتولد الا في اطراف الالب الجليدية وفي ثلوج القطبين ومنها ما لا يختص بمحل بل ينبت في جميع الجهات .



الاسل العام او الناعم

وذكر الدكتور جورج انجلمان في كلامهِ عن جنس جنكوس انهُ يوجد منهُ في شمالي امركا نحو ٥٠ نوعاً منها ١٤ نوعاً تنبت في غير امركا ايضاً ووجد اربعة انواع تنبت في امركا كلها وخمسة تنبت في كل الاماكن الواقعة شرقي ميسيسبي ومن انواع جنكوس التي لا تختص بمحل دون غيره ثلاثة فقط تنبت في جميع المناطق والاقاليم وهي جنكوس كمونس (Juncus Communis) اي الاسل العام وجنكوس ماريتيموس (J.Maritimus) اي الاسل البحري وجنكوس بوفونيوس (J.Bufonius) واشهر من هذه الانواع الثلاثة الاسل العام المسمى عند

النباتيين جنكوس افوسوس (J.Effosus) وهو يستنبت في البساتين لانهُ يستعمل رباطات للاشجار ولذلك يغرسونهُ في الحال الرطبة فيكون اما منفردًا او غابات وكثيرًا ما يغرس عند ضفات الاقنية والسواقي والصهاريج لمنع خسف الارض. اما الاسل البحري الاوربي فينبت في شواطئه البحور الرملية وقد يستنبت احيانًا لتمنع اصولهُ جوانب الخنادق والحواجز وغيرها من السقوط. والاسل المسمى بوفونيوس ينبت كثيرًا على جوانب الطرق والمسالك. والظاهر انهُ ينمو كثيرًا حيث يداس. واهم انواع الاسل النوع المعروف عند عامة الافرنج بالحشيش الاسود واسمهُ النباتي جنكوس جيراردي (J.Gerardi) وبعضهم يسميهِ جنكوس بلبوسوس (J.Bulbosus) وهو الى الان لم يستنبت في امركا. ويكثر في الآجام الملحية على ساحل الاوقيانوس الاتلنتيكي وزهرهُ اسود يضرب الى السمرة واذا قطع وهو مزهر كان منهُ للحيوانات علف ترغبهُ كثيرًا. وبعض المؤلفين سمى باسم جنكوس نباتات ليست من هذا الجنس بل هي من اجناس تشبه جنكوس بمنظرها مثل سخونوس وسكربوس ونباتات اخرى سعدية ونباتات نخلية ايضًا. وكان الاسل يستعمل سابقًا عوضًا عن البسط فكانت الحصر المنسوجة منهُ تفرش في الدور الكبيرة وبيوت الاغنياء واستمر ذلك الى القرن السادس عشر للميلاد. واهل اليابان ينسجون حصرهم من الاسل العام ويتخذون منهُ بسطًا وفرشًا والحصر الرقيقة الخفيفة تجعل ستورًا للشبابيك ويلصقون عليها ورقًا شفافًا. وكثيرًا ما كان الاسل يستعمل لاصطناع مقاعد الكراسي والزنابيل ويتخذ الصينيون لب بعض انواعهِ فتائل للشمع وكان صعاليك الانكليز سابقًا يستضيئون بهِ. والنباتات الاسلية مائية غالبًا وسوقها اسفنجية. وذكر ديسقوريدس ان بزور جنكوس اثيوبيا اي الحبشي او السوداني قابضة ومنومة ولكن لم يعلم الى الان النوع الذي اراد بهِ ذلك. والنوع الذي يسمّيهِ لينوس جنكوس انيوسوس يستعمل في بولونيا منقوعًا شائيًا ويمزج غالبًا بكربونات البوطاس علاجًا لحصى المثانة. واوراق الاسل وجذورهُ مضرة بالاراضي الزراعية واكثرها رديء لا يصلح علفًا للبهائم. وقد نقل اطباء العرب عن ديسقوريدس ان ثمر الصنف الذي لهُ ثمر اذا شرب بشراب ممزوج عقل البطن وقطع نزف الدم من الرحم وادرَّ البول وقد يعرض منهُ الصداع وان ما يلي اصل هذا النبات من الورق الطري اذا تضمد بهِ نفع من نهش الرتيلاء ونحوها وان ثمر الصنف الثالث عندهُ اي الذي هو اغلظ واكثر لحمًا اذا شرب نوَّم شاربهُ فينبغي التحرز من الاكثار منهُ فانهُ مسبت. وفي كتاب ما لا يسع ان حب الغليظ منهُ يجلب النوم والاكثار منهُ الى خمسة يسبت فهو رديء الكيفية واذا عرض منهُ ذلك يداوى بالقيء والجلنجبين العسلي والفلافلي وبشم المسك وبدخول الحمام. وفيهِ ايضًا ان افتراش الكولان صالح للابدان النحيفة والاسل نافع للابدان الغليظة الرطبة. وقال غيرهُ ان اصلهُ اي جذرهُ يحلل الاوجاع ضمادًا حيث كانت وينفع من الاستسقاء والسهر والماليخوليا ورمادهُ يقطع الدم حيث كان ومع رماد السعف يبرئ الحكة وكذا اصلهُ يجفف الخنازير. والنوم على الحصر المصنوعة منهُ يصلح الابدان الرهلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربتهُ الى درهم. وقيل ان خمسة دراهم منهُ تقتل

اما سخونوس الذي سمى بهِ العرب الاسل فهو من الفصيلة السعدية عند المتأخرين وسيذكر في بابهِ

والفصيلة الاسلية تسمى باللسان النباتي جنكاسيا (Juncacea) وتنسب الى ذات الفلقة الواحدة ونباتاتها سنوية معمرة عارية من الاوراق او مورقة واوراقها في الغالب غمدية مسطحة او اسطوانية وازهارها غالبًا صغيرة مهيأة بهيئة عناقيد او باقات. واكبر اجناسها جنكوس ولوزولا ونرليسيوم

أُسَل
Osel-Oesel

او ازل جزيرة في بحر البلطيك واقعة على جون ريغاوهي تابعة ولاية ليفونيا من روسيا طولها نحو ٦٠ ميلاً وعرضها من ٢ اميال الى ٥٠ ميلاً ومساحة سطحها ١,٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٦ الف نفس معظمهم على مذهب لوثيروس وساحلها مرتفع وصخري وسطحها منبوح وهواؤها معتدل اكثر من هواء البلاد المقابلة لها غير انه يحدث فيها زوابع شديدة في فصلي الربيع والخريف وتربتها ليست خصبة طبعاً ولكن بروبها عدة جداول صغيرة تساعد على نمو المزروعات . وتغشى الغابات قسماً كبيراً من تلك الجزيرة وكثير من اراضيها مراع للماشية . ومن حاصلاتها الحبوب وهي تصدر منها الى البلدان الاجنبية واهم صادراتها القطران والاسماك كثيرة . وقد كان اهل ليفونيا القدماء يعتبرون هذه الجزيرة مقدسة وكانت سابقاً في حوزة الامراء التوتونيين ولكن الدانمركيين غلبوهم عليها وتخلوا عنها لاسوج سنة ١٦٤٥ . وفي اوائل القرن الثامن عشر استولت عليها روسيا . وسنة ١٧٢١ تخلت لها عنها الدول فصارت قسماً من بلادها . وقصبتها ارنسبرغ

إِسْلَا
Esla

نهر في اسبانيا يخرج من سفح جبال استوريا الجنوبي قرب فلديبورون في ولاية لاون ويجري الى جنوبي الجنوب الغربي ثم يلتقي بنهر دورو على مسافة ١٥ ميلاً من زامورا وطول مجراه ١٣٥ ميلاً

أَسْلَاخَت
Aslakhat

بلد من بلاد برغواطة في المغرب ذكرها ابن خلدون وقال بها دفن ابو الانصار عبدالله بن ابي غفير احد ملوكهم وبها قبره

إِسْلَاطَارِجه
Slateritza

ويقال سلاترتسا . بلدة في لواء طرنوى (ترنوفا) من ولاية الطونه وهي الى شرقي مدينة طرنوى وغربي خان بازار

أَسْلَام
Aslàm

قال ياقوت اسم وادٍ بالفلاة من ارض اليمامة

إِسْلَام
Islamisme

الاسلام لغة مطلق الامتثال والانقياد وشرعاً الامتثال والانقياد لما جاء به النبي صلعم مما علم من الدين بالضرورة وقيل هو الاذعان الباطني والتلفظ بالشهادتين دليل عليه وعلى الاول يفسر بالاعمال الظاهرة من التلفظ بكلمتي الشهادة وهما اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاتيان بالواجبات وهي اقامة الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت والانتهاء عن المنهيات وقد يطلق على الاعمال المشروعة ومنه ان الدين عند الله الاسلام . واستعمال الاسلام بمعنى المسلمين غير سديد وفتح همزته عند اطلاقه على المسلمين من اغلاط العامة . اطلب مسلمون في باب الميم

إِسْلَام آباد
Islam-Abad

١° . مدينة في رئاسة كلكتا من بلاد الهند الانكليزية واقعة على نهر جيتاغنغ على مسيرة ١٢ كيلومتراً من مصبه في خليج بنغال وعلى مسافة ٢١٥ كيلومتراً من دكا الى الجنوب الشرقي وهي في عرض ٢٢ درجة و٢٣ دقيقة شمالاً وطول ٦٨ درجة و٣٥ دقيقة شرقاً وعدد سكانها ١٢ الف نفس واهم صناعتها بناء السفن وحياكة حنيص القطن . وقد عرف البرتوغاليون هذه المدينة في القرن الخامس عشر للميلاد وسموها برتوغرندو ومعناه الميناء الكبير . وكانت في ايدي ملوك بنغال الافغانيين فانتقلت منهم الى امراء اركان ثم استولى عليها المغول سنة ١٦٦٦ . وسنة ١٦٨٦ حاول الانكليز فتحها فذهب

تعيهم سدى الا انها اعطيت لهم سنة ١٧٦٠

٣ً· مدينة في مقاطعة كثيرمن بلاد السيك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم على مسيرة ٣٠ كيلومتراً من كشمير الى الجنوب الشرقي وبها تنسج الشالات المشهورة

إِسْلَامْبُور
Islampoor

١ً· بلدة من الهند في ولاية اجمير تبعد ١٠٥ اميال عن دلهي الى غربي الجنوب الغربي موقعها في عرض ٢٨ درجة و٦٠ دقيقة شمالاً وطول ٧٥ درجة و٤٠ دقيقة شرقاً

٢ً· بلدة في الهند في رئاسة بنغال تبعد ٣٠ ميلاً عن بهار الى الجنوب الغربي على نهر يصب في الكنك

اسلامبول

اسم للقسطنطينية سماها بهِ المسلمون بعد الفتح ومعناهُ مدينة الاسلام · اطلب قسطنطينية

إِسْلَامْغُور
Islamgurh

حصن في هندستان الغربية من املاك بهاولبور يبعد عن بهاولبور ١٢٠ ميلاً الى غربي الجنوب الغربي

إِسْلَامْكُوت
Islamkote

حصن في الهند في ولاية السند على حدود كُتش

إِسْلَامْنُغُر
Islamnuggur

بلدة من الهند على نهر بنوة تبعد ٥ اميال عن بو بول الى الشمال في عرض ٢٣ درجة و٢٤ دقيقة شمالاً وطول ٧٧ درجة و٣٠ دقيقة شرقاً

إِسلاي
Islay

١ً· جزيرة في سكوتلاندة وهي ابعد جزائر هبريدة الى الجنوب تبعد ١٥ ميلاً عن ساحل كونتية ارجيل وهي ملحقة بها طولها ٢٤ ميلاً وعرضها ١٧ ميلاً ومساحة سطحها ١٥٤ الف اكر منها ٣٠ الف اكر محروثة وعدد سكانها ٨,١٤٣ نفساً والقسم الشرقي منها كثير الجبال واكثرهُ يحتوي على غابات اما باقي جهاتها فمعظمها مستوٍ وقد يبلغ ارتفاع بعض جبالها ١,٥٠٠ قدم وتحتوي هذه الجزيرة على عدة كهوف وبحيرات ونهيرات تكثر فيها الاسماك · ومن بحيراتها لوك فنلاغان وهي بالقرب من وسطها وقطرها ٣ اميال وبها جزيرة صغيرة كان يقيم فيها المكدونلدة الملقبون بلوردات الجزائر ولم تزل آثار قلعتهم باقية الى الان · وهواء إسلاي رطب الا انهُ غير مضر بالصحة وتربة اراضيها المنخفضة خصبة ومحروثة جيداً ويصنع فيها سنوياً ٤٠٠ الف غالون من العرق الجيد · ومن معادنها النحاس والزئبق والرصاص والسنباذج وغيرها · وحاصلات الحبوب فيها قليلة غير ان ماشيتها كثيرة · وقد كانت سابقاً في حوزة الدانمركيين ثم انتقلت منهم الى النروجيين واستولى عليها بعد ذلك المكدونلدة واستمرت في ايديهم الى عهد جاك الرابع فضمت الى مملكة سكوتلاندة · وسنة ١٨٤٣ اشتراها رجل انكليزي من لندن اسمهُ موريسون بمبلغ ٢,٢٢٥,٠٠٠ ريال وقصبتها الان بومور

٢ً· مدينة في مقاطعة اركويبا من بلاد بيرو موقعها على الاوقيانوس عند خط الاستواء على مسافة ١٠٠ كيلومتر من اركويبا الى الجنوب وبها مرفا جيد وتجارتها رائجة

إِسْلِب
Islip

بلدة وناحية في كونتية سفولك من نيويورك على بعد نحو ٤٥ ميلاً من نيويورك الى الشمال الشرقي · عدد سكانها ٣,٨٤٥ نفساً

وإسلب ايضاً ابرشية في انكلترا في كونتية نورثمتن واخرى في كونتية اكسفرد بها آثار قصر الملك اثلرد

أَسْلَع
Asla'

الاسلع بن شريك بن عوف الاعرجي التميمي صحابي

كان خادم النبي صلعم وصاحب راحلته وقيل اسمه ميمون بن يسار وهو مذكور في المهذب وروي الحديث. وقيل هو الاسلع بن الاسقع اعرابي له صحبة

أَسِلِّي
Aselli

تشريحيٌّ ولد في كريمونا نحو سنة ١٥٨٠. علم التشريح في مدرسة باڤيا وتوفي سنة ١٦٢٦. وهو الذي اكتشف الاوعية الكيموسية سنة ١٦٢٢ بينما كان يشرّح كلبًا عند اشتغال معدته بهضم الطعام واذ كانت الاوعية المذكورة مملوّة حينئذٍ كيموسًا ورأى بياضها انتبه اليها وشقَّ واحدًا منها فاندفع منها الكيموس وتمَّ الاكتشاف

أَسْلَم — بنو اسلم
Aslam

بنو اسلم بطن من قمعة من بني خندف بن الياس ابن مضر وهم بنو افصى بن عامر بن قمعة وهم اخوة خزاعة ومنهم سلمة بن الاكوع الاسلمي الصحابي ودعبل وابو الشيص الشاعران ومحمد بن الاشعث قائد بني العباس وغيرهم. و بنو اسلم بن الحافي (قيل بضم اللام) بطن من قضاعة منهم سعد هذيم وجهينة ونهد بنو زيد بن ليث ابن سود بن اسلم. اطلب قضاعة. و بنو اسلم بن مالك بطن من بطون الاوس. وقال ابن الاثير كانت بنو اسلم مع خالد بن الوليد في فتح مكة ولم يعين ايهُ بني اسلم هم

واسلم بن زرعة الكلابي رجل جعله زياد بن سميّة على جباية الخراج وغزو مع الحكم بن عمرو الغفاري حين ولاه خراسان. ثم ولاهُ عبيد الله بن زياد خراسان سنة ٥٥ هجرية فلم يغزُ ولم يفتح شيئًا. ولاسلم ذكر في ترجمة ابي بلال فلتراجع

واسلم بن صبيح رجل استعمله ابو مسلم الخراساني على الرسائل حين كان يحارب اهل خراسان

واسلم بن عبد البكري رجل كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج يامرهُ بقتله لامر بلغهُ عنه فاحضرهُ الحجاج فقال اسلم امير المومنين غائب وانت حاضر والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا. الاية. والذي بلغهُ عني باطل فاكتب الى امير المومنين اني اعول ٢٤ امراة وهنّ بالباب فاحضرهنّ الحجاج فمنهن امراته وامه وعمته وابنته وغير ذلك وكان في اخرهن جارية قاربت عشر سنين فقال لها من انتِ منهُ فقالت ابنته اصلح الله الامير ثم انشأت تقول

الحجاج لم تشهد مقام بناته
وعماته يندبنه الليل اجمعا

الحجاج لم تقتل به اذ قتلته
ثمانًا وعشرًا واثنتين واربعا

الحجاج من هذا يقوم مقامهُ
علينا فمهلًا ان تزدنا تضعضعا

الحجاج اما ان تجود بنعمةٍ
علينا واما ان تقتلنا معا

قيل فبكى الحجاج وقال والله لا اعنت الدهر عليكنّ ولا زدتكنّ تضعضعًا. وكتب الى عبد الملك يخبر الرجل والجارية فكتب اليه عبد الملك ان كان الامر كما ذكرت فاحسن صلته وتفقد الجارية ففعل

واسلم مولى عُمَر بن الخطاب هو ابو خالد ويقال ابو زيد القرشي العدوي المدني من سبي اليمن وقيل هو حبشي اشتراهُ عمر سنة ١١ هجرية وهو في الحج. سمع ابا بكر وعمر وعثمان واباعبيدة ومعاذًا وابن عمر ومعاوية وابا هريرة وحفصة وروى عنه ابنهُ زيد والقاسم بن محمد ونافع وآخرون. واتفق الحفاظ على توثيقهِ وروى لهُ البخاري ومسلم. وحضر الجابية مع عمر وتوفي بالمدينة سنة ٨٠ وقيل غيرها وقيل انهُ توفي وعمرهُ ١١٤ سنة

أَسْلُمَان
Asloman

نهرٌ بالبصرة لاسلم بن زرعة اقطعهُ اياهُ معاوية فنسب اليه بزيادة الف ونون في آخره وهو اصطلاح قديم لاهل البصرة

إِسْلَمِيَةَ
Islamiah

وتسمى ايضاً سليمنو وسليمنيا واسلاعجة واسلاعجي. مدينة حصينة وقصبة لواء باسمها في ولاية ادرنة موقعها على شعبة من نهر طونجة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسيرة ٦٥ ميلاً من ادرنة الى شمالي الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٠ آلاف نفس. واهم مصنوعاتها انسجة الصوف والاسلحة وينبت في ضواحيها مقدار وافر من الورد يستخرج ماؤه. ويقام فيها كل سنة في شهر حزيران (جون) سوق كبيرة. وهي تشرف على دمرقبو احد معابر جبال البلقان المهمة. وقد استولى عليها الروس سنة ١٨٢٩. اما لواء اسلمية فيشتمل على ثمانية اقضية وهي قضاء اسلمية وقضاء يانبولي وقضاء قرينت اباد وقضاء زغره جديد وقضاء آيدوس وقضاء اخيولي وقضاء ارغوس وقضاء مسوري وعدد قراه ٨٣٣ قرية اما سكانه فيبلغون اكثر من ٣٠٠ الف نفس. وتبلغ قرى قضاء اسلمية ٦٧ قرية تشتمل على ٦,٩٢٩ بيتاً وعدد اهاليها ٤٣,٣٣٦ منهم ١٤,٣٦٨ من المسلمين

إِسْلِنْجِن
Esslingen

مدينة في ورتمبرغ من المانيا واقعة على نهر نكار على مسيرة ٩ اميال من ستتغرد الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٧,٩٤١ نفساً. وهي بلد قديمة ذات اسوار محصنة بابراج وقلعة تعرف بقلعة برفريد وبها معبد يسمى فرونكرش بني في القرن الخامس عشر للميلاد على النسق القوطي وهو باقٍ الى الان يشترك فيه الكاثوليك والبروتستانت. اما كنيسة سان ديونيسيوس فقد بنيت في القرن الثالث عشر على النسق الروماني ووسعت في القرن الخامس عشر. وتحتوي اسلنجن على عدة مدارس منها مدرسة لتعليم الصم والبكم ويوجد بالقرب منها مارستان كننبرغ للمجانين وهي بلدة ذات تجارة مهمة وصناعة معتبرة واثمارها مشهورة وخمرها وافرة ومنها ما هو مشهور ايضاً ويصنع بها مركبات حديدية تباع في كثير من بلدان الدنيا. وبها معامل للقطن والصوف والاثواب والنظارات وغيرها. وفي عهد الهوهنستوفن جعلت مدينة حرة. وسنة ١٤٨٨ تالف فيها الاتحاد السوابي وبعد الاصلاح زادت نجاحاً وحسناً الا ان الحرب التي استمرت ٣٠ سنة والانشقاقات الداخلية اضرت بها جداً. ومنذ سنة ١٨٠١ اخذت احوالها في التحسن ثم ضمت الى ورتمبرغ

اسلندة

اطلب ايسلاندة

اسلنغ

راجع اسبن

إِسْلِنْغْتُون
Islington

ناحية شمالية من لندن من قسم مدلسكس. عدد سكانها نحو ٢١٤ الف نفس وبها كثير من المدارس والمعامل الخيرية. اطلب لندن

أَسْلَنَةَ

قضاء من لواء خانية في جزيرة كريت

أُسْلُوَان
Oslauan

مدينة تجارية من مورافيا النمساوية تبعد ١٢ ميلاً عن برون الى غربي الجنوب الغربي موقعها على ضفة نهر اسلاوا اليمنى وعدد سكانها ١,١٦٢ نفساً

أُسْلُوب الحكيم

هو عند اهل المعاني تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهاً له على انه هو الاولى بالقصد وهو من باب حمل الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. وقال الجرجاني هو عبارة عن ذكر الاهم تعريضاً للمتكلم على تركه الاهم. فمثال الاول ما جرى للقبعثرى مع الحجاج وذلك ان القبعثرى كان في بستان مع اصحاب

له وكان زمان الحصرم فجرى ذكر الحجاج فقال القبعثرى في اثناء الكلام اللهم سوّد وجهه واقطع عنقه واسقني دمه فاخبر الحجاج فاستحضره وسأله فقال انما اردت الحصرم. فتهدده الحجاج وقال له لاحملنك على الادهم اراد به القيد فقال القبعثرى مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب فصرف مراد الحجاج وهو القيد الى ما هو اولى به من الكرامة وهو الفرس بدليل انه قرنه بالاشهب فقال الحجاج انما اردت الحديد فقال القبعثرى وهو غير من البليد فصرف مراده الى معنى الحدة بذكر البلادة فاستحسن الحجاج اسلوبه وصرفه. ومثال الثاني قول الخضر لموسى حين سلم عليه وانكر السلام لانه لم يكن معهوداً في تلك الارض أنّى بارضك السلام فقال موسى انا موسى تعريضاً له بان اللائق به ان يسأل من هو لا عن السلام بارضه كما هو الائق به فجواب موسى هو اسلوب الحكيم . فالاول يقصد به الأولى والثاني الاهمّ. ومن شواهد اسلوب الحكيم ايضاً الآية يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس . وذلك ان العرب كانت تسأل عن سبب تغيير القمر وهو انه يطلع اولاً كالخيط ثم يكبر بالتدريج حتى يتم ثم يأخذ في التناقص حتى يرجع كالعرجون فاجيبوا هذا الجواب تنبيهاً لهم على ان الاولى بهم ان يعرفوا ما اجيبوا به اي انه للاوقات لا ان يفهموا ذلك كما تعلمه اهل الهيئة لانهم في غنىً عن هذه المعرفة

أَسْلُوت
Aslout

قرية في ناحية اهدن التابعة قضاء البترون في شمالي لبنان اهلها نحو ١٠٠ نفس

إِسْلي
Isly

١ . نهر في مراكش يخرج من جنوبي اوشدة قرب حدود الجزائر ويصب في نهر طفنة من ضفته اليسرى وطول مجراه نحو ٧٠ كيلومتر وقد استظهر المارشال بوجود على المراكشيين بالقرب منه وذلك في ١٤ آب (اغسطوس) سنة ١٨٤٤ فلقب بدوق اسلي مكافأة له على انتصاره

٢ . نهر في مقاطعة وهران من المغرب يصب في وادي شلف الى غربي مدينة اورليانسفيل

إِسْلِيخ

او بالخاء المعجمة قال ابو حنيفة هو عشب طويل القصب في لونه صفرة منابته الرمل وهو يشبه الجرجير وقال الغافقي هو البهرون الذي يستعمله الصباغون وهو نبات معروف اذا طبخ ورقه وضمد به فش الاورام البلغمية وبردها واذا طبخ في الماء ولُتّ بدقيق شعير وضمد به نفع من الحمرة وهو صالح منضج. ومنه بري ورقه اصغر من ورق الاول بكثير وساقه ذات شعب كثيرة تمتد على الارض لونها الى الغبرة في اطراف الاغصان غلف كثيرة بعضها فوق بعض شبه غلف البنج الا انها اقصر والين وداخلها بزر دقيق جلالاً اسود وله عروق في غلظ اصبع لونها بين الحمرة والصفرة حريف الطعم وينبت في الارض الرملية وفي البياضات من الجبال ويسمى باللاتينية الريبال اذا دق وشرب ابرأ من وجع الجوف ويفش الرياح وينفع من القولنج الريحي وينفع من لدغ العقرب والسموم القاتلة . قالوا ومن خاصية الاسليخ ادرار لبن الناقة

إِسْم

هو اللفظ الدال على الشيء وقيل هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى وهو يعم جميع انواع الكلمة والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بازائه والتسمية وضع الاسم للمعنى. وقيل الاسم عرفاً لفظ دال على الذات والصفة معاً او على الذات فقط او على الصفة فقط . والاسم عند اهل الجفر يطلق على سطر التكسير ويسمى ايضاً بالزمام والحصة والبرج . وعند المنطقيين يطلق على لفظ مفرد يصح ان يخبر به وحده عن شيء ويقابله الكلمة والاداة

والاسم في اصطلاح اهل العربية ما دل على معنىً في نفسهِ غير مقترن وضعاً باحد الازمنة. وهو قسيم الفعل والحرف وفيهِ تفصيل يطلب من كتب الصرف والنحو . ويطلق الاسم عند النحاة على ما ليس بكنية ولا لقب من العَلَم . اطلب علم في باب العين

أُسْمَا
Osma

واسمها القديم اكساما او اوشاما. ا" . مدينة من اعمال سوريا من اسبانيا على مسيرة ٥٠ كيلومتراً من مدينة سوريا الى الجنوب الغربي . عدد سكانها الفـ ـنفس وهي كرسي اسقفية وبها آثار رومانية قديمة . وقد بنيت منذ زمن متوغل في القدم وكانت في حوزة الاريفاكة ولما تحزب اهلها لسرتوريوس الجنرال الروماني فتحها بومبيوس ودمرها . ثم جُدّد بناؤها وفتحها المسلمون فاستمرت بايديهم الى ان اغتصبها منهم الفونس الاول ملك لاون سنة ٧٤٦ . وفي القرن العاشر استولى عليها المسلمون ثانيةً ولكنها اخذت منهم سنة ١٠٨٢ . وكان بها مدرسة كلية انشئت سنة ١٧٧٨ واما الآن فقد عفا رسمها

٢" . نهر في تركيا اوربا في البلغار يلتقي بنهر الطونة بالقرب من نيكوبوليس يخرج من حضيض جبال البلقان الشمالي طول مجراه ١٠٠ ميل واسمه القديم اسموس

أَسْمَاءُ

الاسماء جمع اسم وقد مرَّ. وعلم الاسماء اي الاسماء الحسنى وهي اسماء الله تعالى واسرارها وخواص تأثيراتها فن في اصطلاحهم يتعلق بذلك . قال البوني ينال بها كل مطلوب ويتوصل بها الى كل مرغوب وبملازمتها تظهر الثمرات وصرائح الكشف والاطلاع على اسرار المغيبات واما افادة الدنيا فالقبول عند اهلها والهيبة والتعظيم والبركات والارزاق والرجوع الى كلمته وامتثال الامر منه وخرس الالسنة عن جوابهِ الا بخير الى غير ذلك من الآثار الظاهرة باذن الله تعالى في المعاني والصور قال وهذا سر عظيم من العلوم لا ينكر شرعاً ولا عقلاً . انتهى . وهو من متعلقات علم الحرف . اطلب حرف

وعلم اسماء الرجال اي رجال الحديث قيل هو نصف علم الحديث وقد صنف فيهِ العلماء على انواع منها الموتلف والمختلف لجماعة كالدارقطني والخطيب البغدادي وابن ماكولا والذهبي وابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء والكنى مما صنف فيه مسلم والنسائي وابو بشر الدولابي وابن عبد البر والحاكم النيسابوري وغيرهم ومنها الالقاب صنف فيهِ ابو بكر الشيرازي وابن الجوزي وغيرهما ومنها المتشابه صنف فيهِ الخطيب البغدادي ومنها الاسماء المجردة عن الالقاب والكنى صنف فيهِ ابن سعد وابن ابي خيثمة وابو عبد الله البخاري وابن حبّان وابن شاهين وابن عدي على اختلاف انواعهِ

واسماء المدلسين نوع من التصنيف اول من ابتدأ بهِ الكرابيسي ثم الحافظ النسائي ثم الدارقطني ونظم فيهِ الذهبي ارجوزة وغيرهم . واسماء النبي نوع آخر عندهم من التصنيف صنف فيهِ ابو الحسن الحرّالي اقتصر فيهِ على ٩٩ اسماً كالاسماء الحسنى واحمد بن فارس وذكر منها السخاوي اكثر من ٤٠٠ . واسماء ايضاً مضافة اسم لعدة كتب عربية

أَسْمَاءُ بن حَارِثَة
Asma,-Ibn-Harethah

هو ابو هند اسماء بن حارثة الاسلمي من اصحاب الصفّة وله صحبة . توفي سنة ٦٦ هجرية

أَسْمَاءُ بن خَارِجَة
Asma,-Ibn-Kharejah

هو اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري احد الاجواد من الطبقة الاولى من التابعين وهو كوفي كان قد ساد الناس بمكارم الاخلاق . قيل اتى الاخطل الشاعر الى عبد الملك بن مروان في حمالات تحملها عن قومهِ فابى ان يعطيهُ شيئاً فسالها بشر بن

مروان فقال كما قال عبد الملك فاتى اسماء بن خارجة اليوم فادعها اليه بعد ذلك وذكرها في شعره

فحملها عنه جميعاً . وقيل دخل اسماء على عبد الملك فقال له بم سدت الناس فقال هو من غيري احسن قال بلغني عنك خصال شريفة وانا اعزم عليك الا ذكرت بعضها فقال اما اذ عزمت عليّ فنعم فقال عبد الملك هذه اولها فقال اسماء ما سالني احد حاجة الا ورايت له الفضل عليّ ولا دعوت احداً الى طعام الا ورايت له المنة عليّ ولا جلس اليّ رجل الا ورايت له الفضل عليّ ولا قصدني احد في حاجة الا بالغت في قضائها ولا شتمت احداً قط لانه اما يشتمني احد رجلين اما كريم فكانت منه هفوة فانا احق بعفوها واما لئيم فاصون عرضي منه . فقال له عبد الملك حق لك ان تكون سيداً شريفاً . وقيل خرج اسماء في ايام الربيع الى ظاهر الكوفة فنزل في رياض معشبة وهناك رجل من بني عبس نازل فلما راى قباب اسماء وخيمه قوض خيامه ليرحل فقال له اسماء ما شانك فقال لي كلب هو احب اليّ من ولدي واخاف ان يوذيكم فيقتله بعض غلمانك فقال له اسماء اقم وانا ضامن كلبك ثم قال لغلمانه ان رايتم كلبه ولغ في قدوري وقصاعي فلا تهيجوه واقام على ذلك مدة ثم ارتحل اسماء ونزل في الروضة رجل من بني اسد واتى الكلب على عادته فضربه الاسدي فقتله فجاء العبسي الى اسماء فقال له انت قتلت كلبي قال له فكيف قال عودته عادة ذهب يرومها من غيرك فقتل فامر له بمائة ناقة دية الكلب . وكانت وفاة اسماء سنة ٦٦ وقيل سنة ٨٢ هجرية وهو ابن ثمانين سنة

اسماء بنت ابي بكر

هي بنت ابي بكر الصديق المعروفة بذات النطاقين وستذكر في باب الذال

أَسمَاء بنت حصن

أَسماء بنت رُوَيم
Asma, bint-Ro,aim

امرأة مرّ بها وائل بن قاسط فرآها منفردة في خبائها فهمّ بها فقالت والله لئن هممت بي لادعونّ اسبعي فقال ما ارى في الوادي سواك فصاحت ببنيها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دب يا سرحان يا اسد يا سبع يا ضبع يا نمر فجاؤا يتعادون بالسيوف فقال وائل ما هذا الا وادي السباع فلزم هذا الاسم ذلك الوادي

أَسماء بنت عُمَيس
Asma, bint,-'Omais

هي امرأة ابي بكر الصديق وامها هند بنت عوف بن زهير الكنانية واسماء خثعمية من بني خثعم بن انمار بن معد بن عدنان . كانت اولاً امرأة جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى ارض الحبشة ثم قتل فتزوجها ابو بكر الصديق ولما مات تزوجها علي بن ابي طالب وولدت لجعفر عبدالله ومحمداً وعوناً وولدت لابي بكر محمداً وولدت لعلي يحيى ومحمداً الاصغر وروى عنها من الصحابة عمر بن الخطاب وابو موسى الاشعري وعبدالله ابن عباس وابنها عبدالله بن جعفر ومن غير الصحابة عروة بن الزبير وعبدالله بن شداد . واسماء هي اخت ميمونة بنت الحرث زوجة النبي واخت ام الفضل امرأة العباس واخت اخوتها لامهنّ وكنّ عشر اخوات لامّ وقيل تسع ولذلك كانت اسماء اكرم الناس اصهاراً لان من اصهارها النبي وحمزة والعباس وغيرهم . واسلمت اسماء قديماً قبل دخول النبي دار الارقم بن ابي ارقم بمكة وبايعت

أسمَاء بنت محمد بن صَصرَى
Asma,-bint-Mommad-Ibn-Sasra

هي ام محمد اخت قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى كانت شيخة مسندة جليلة مباركة كثيرة البر سمعت

هي بنت حصن بن حذيفة الفزارية لها ذكر في يوم الرقم وهي التي استودعها عامر بن الطفيل درعه في ذلك الوقت وحدثت وحجت مرات وكانت تتلو في المصحف

وتعبد . توفيت سنة ٤٢٣ هجرية . فقال فيها ابن الوردي

كذلك فلتكن اخت ابن صصرى
تفوق على النساء صباً وشيبا
طراز القوم انثى مثل هذي
وما التانيث لاسم الشمس عيبا

أسماء بنت يزيد
Asma,-bint-Yazid

هي بنت يزيد بن السكن بن رافع الانصارية الاشهلية تكنى ام سلمة وقيل ام عامر روت احاديث عن النبي وسكنت الشام وقد شهدت اليرموك . وهي صحابية جليلة القدر وقال بعضهم هي رسولة النساء الى الرسول صلعم وروى عنها جماعة كشهر بن حوشب ومجاهد ومهاجر بن ابي مسلم وغيرهم . وكانت وفاتها قتلاً بعمود يوم اليرموك

أسماء العامرية
Asma-el-'Ameriiah

هي احدى النساء الاديبات بالاندلس كانت من اهل اشبيلية كتبت الى عبد المومن بن علي صاحب الدولة بالمغرب رسالة تمت فيها اليه بنسبها العامري وسالته في رفع الانزال عن دارها والاعتقال عن مالها وفي آخر الرسالة قصيدة اولها

عرفنا النصر والفتح المبينا   لسيدنا امير المومنينا
اذا كان الحديث عن المعالي   رايت حديثكم فيها شجونا

ومنها

رويتم علمه فعلمتموهُ   وصنتم عهدهُ فغدا مصونا

وطاق اسماء بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوب الى اسماء بنت المنصور واليه ينسب باب الطاق . وكان طاقاً عظيماً وكان في دارها التي صارت لعلي بن جهشيار . وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء . والموضع المعروف ببين القصرين براد يوماً بين قصر اسماء وهو قصر لاسماء المذكورة وقصر عبد الله بن المهدي . اطلب بين القصرين في باب الباء

إسمارة
Ismare

او اسماروس (Ismarus) اسم لمدينة وجبل في جنوبي ثراقة في بلاد امة كيكونة بين مارونة وستريا

إسماعيل
Isma'il

عبرانية يشمعيل ومعناهُ الذي يسمع لهُ الرب وهو ابن ابراهيم الخليل من سريتهِ هاجر المصرية ولد لهُ وهو ابن ٨٦ سنة (تك ١٦: ١٥ و١٦) وهو بكرهُ وحمل هاجر بهِ كان سبباً لهربها من وجه سيدتها سارة (اطلب هاجر) وبينما كانت هاجر هاربة في البرية ظهر لها ملاك الرب على عين ماء وامرها ان ترجع الى مولاتها وتخضع لها وقال لها لاكثرن نسلك تكثيراً حتى لا يحصى لكثرتهِ وها انت حامل وستلدين ابناً وتسمينهُ اسمعيل لان الرب سمع صوت مصابك ويكون رجلاً وحشياً يدهُ على الكل ويد الكل عليهِ وامام جميع اخوتهِ يسكن (تك ١٦: ١٠—١٢) وكانت ولادة اسمعيل في بيت ابراهيم وهو في ممرا وختن ولهُ من العمر ١٣ سنة (تك ١٧: ٢٥) وقال لهُ الرب هنذا اباركهُ (اي اسمعيل) وانميهِ واكثرهُ جداً جداً ويلد ١٢ رئيساً واجعلهُ امة عظيمة (تك ١٧: ١٨ و٢٠) ثم انهُ لما صنع ابراهيم مادبة عظيمة يوم فطام اسحق رات سارة اسمعيل ساخراً فقالت لابراهيم اطرد هذه الامة وابنها فان ابن هذه الامة لا يرث مع ابني اسحق فساء هذا الكلام جداً في عيني ابراهيم من جهة ابنهِ فقال لهُ الرب ان يسمع لقول سارة وعزاهُ بقولهِ ان ابن الامة ايضاً اجعلهُ امة فاخذ ابراهيم خبزاً وقربة ماء ودفعهما الى هاجر واعطاها الصبي وصرفها فمضت وتاهت في برية بئر سبع ولما نفد الماء من القربة طرحت الصبي تحت بعض الشجر وجلست بعيداً تجاهه ورفعت صوتها وبكت فناداها ملاك الرب وقال لها لا تخافي فان الله قد سمع صوت الغلام حيث هو قومي احملي الغلام فاني جاعلهُ امة كبيرة وكشف الله

عن عينيها فرأت بئر ماء فمضت وملأت القربة وسقت الغلام فاقام هو وامهُ ببرية فاران وكان راميًا بالقوس واتخذت لهُ امهُ امرأة من ارض مصر (تك ٢١: ٨—٢١) ولم يذكر الكتاب الا قليلاً عن اواخر حياة اسمعيل فانهُ كان حاضرًا مع اسحق عند دفن ابيهما ابراهيم . وان عيسو عقد معهُ عهدًا عندما اتخذ ابنتهُ بسمة اخت نبايوت زوجة لهُ وذلك لان بنات الكنعانيين لم يعجبن اسحق وزوجتهُ رفقة وكان يعقوب اخو عيسو قد ذهب بامرهما الى ما بين النهرين ليتخذ زوجة من بنات لابان (تك ٢٨: ٦—٩) وقد ذكرت وفاة اسمعيل في اصحاح سابق بعد تعداد بنيهِ ولهُ من العمر ١٣٧ سنة وذكر هناك ايضًا ان وفاتهُ كانت وهو نازل قبالة جميع اخوتهِ (تك ٢٥: ١٧ و١٨) وكان عقد العهد مع عيسو قبل ذلك الوقت ولا يمكن ان يكون حدوثهُ قبل وفاة اسمعيل بزمان طويل اذا اعتبرنا تاريخ الوفيات مدققًا . فان ابراهيم كان عمرهُ عند ولادة اسمعيل ٨٦ سنة وعند ولادة اسحق نحو ١٠٠ سنة واسحق اتخذ رفقة زوجة لهُ وهو ابن ٤٠ سنة اي عندما كان اسمعيل ابن نحو ٥٤ سنة وولادة عيسو كانت عند ما كان عمر ابيهِ ٦٠ سنة وكان عمرهُ اكثر من ٤٠ سنة عندما تزوج ببسمة ابنة اسمعيل ولذلك لا بد ان عمر اسمعيل كان حينئذٍ ١١٤ سنة على الاقل (٥٤+٢٠+٤٠=١١٤) فيكون باقيًا ٢٣ سنة قبل وفاتهِ لمجيء عيسو اليهِ . فاما المكان الذي سكن فيهِ اسمعيل بعد خروجهِ مع امهِ من بيت ابيهِ فكان في اول الامر برية بئر سبع ثم انتقلا الى فاران ويستدل على استمرارهِ في تلك الاماكن او الاماكن المجاورة لها من حضورهِ دفن ابيهِ ومن زواج عيسو بابنتهِ بينما كان عيسو ساكنًا في بئر سبع ويستفاد من هذين الامرين ان اسمعيل لم يستوطن بعيدًا عن ابرهيم واسحق ومما يعضد ذلك ما قيل من انهُ امام جميع اخوتهِ يسكن وانهُ توفي امام جميع اخوتهِ (تك ٢٥: ١٨) وذلك يدل واضحًا على انهُ كان ساكنًا بالقرب منهم . وكان اول من سكن من نسل ابرهيم في ارض المشرق فانهُ ذكر في سفر التكوين (٢٥: ٦) ان ابرهيم وهب بني سراريهِ هبات وصرفهم عن اسحق ابنهِ في حياتهِ شرقًا الى ارض المشرق وربما كانت ارض المشرق في تلك الايام تطلق فقط على برية بئر سبع وفاران ثم اطلقت فيما بعد على كل الصحراء الممتدة من تخوم فلسطين شرقًا الى الفرات وربما كانت ممتدة جنوبًا الى تخوم مصر وشبه جزيرة العرب . وقد ذكر في الاصحاح ٢٥ اسماء بني اسمعيل وهم نبايوت بكرهُ وقيدار وادبئيل ومبسام ومشماع ودومة ومسا وحدار وتيما ويطور ونافيش وقدمة وذكر هناك انهم ١٢ رئيسًا لقبائلهم وكانت لهُ ابنة اسمها محلة (تك ٢٨: ٩) وقد وردت في الاصحاح ٣٦ عدد ٣ من سفر التكوين باسم بسمة اخت نبايوت . وكانت مساكن بني اسمعيل من حويلة الى شور التي تجاه مصر وانت آتٍ نحو اشور . اطلب حويلة وشور . ويتضح من ذكر حدودهم هذه انهم امتدوا باكرًا جدًّا قاطعين الصحراء الى الخليج العجمي وعمروا شمالي جزيرة العرب وغربيها وكانوا ام اصل للامة العربية ولغتهم التي يسلم الجميع بانها كانت عربية كانت منتشرة في كل بلاد العرب الا ما ندر وقد قيل ان كلام التوراة يقتضي ان تكون كل تلك الامة قد تناسلت من اسمعيل حال كون الاختلاط العظيم بين بني يقطان وبني كوش ايضًا في الجنوب والجنوب الشرقي مما يناقض ذلك مع ان التوراة لا يستلزم كلامها كون كل العرب اسماعيليين . وانا نرى ان صفات الاسماعيليين واخلاقهم التي تظهر واضحة في كل القبائل الموجودة في الجهات التي هي اكثر ميلاً الى الشمال تصير اقل ظهورًا واضعف في الجنوب . والاسماعيليون الحقيقيون والقبائل الذين هم من اجناس مختلطة جدًّا هم قوم وحشيون اي غير متمدنين يعيشون بالغزو والسلب ويسكنون في الخيام ودأبهم التطواف من مكان الى اخر ويعانون رعي القطعان والمواشي وكانت عبادتهم في القدم وثنية وقد يمكن نسبة كثير من عاداتهم واديانهم الى الكنعانيين

والمؤابيين والعمونيين والادوميين الذين كانوا يختلطون بهم قروناً كثيرة بواسطة التزاوج والتجارة والحروب التي تقتضي ان تكون نسبتهم اليهم شديدة ومعاشرتهم لهم مضمرة. ولا يخفى ان اصل اسمعيل سرياني او ارامي وان لغته العربية قد اكتسبها من اختلاطه بالعرب ولهذا كان جدّاً للعرب المستعربة . وقد راينا ان نذكر هنا ملخص آراء علماء العرب في اسمعيل من ولادته الى موته وكيف اختلط بالعرب . قالوا لما امرت سارة ابرهيم باخراج هاجر وابنها اوحى الله الى ابرهيم ان ياتي مكة وليس بها يومئذٍ نبت فجاء ووضعها بموضع زمزم فلما مضى نادته هاجر يا ابراهيم من امرك ان تتركنا بارض ليس فيها زرع ولا ضرع ولا ماء ولا زاد ولا انيس . قال ربي امرني قالت فانهُ لن يضيعنا فلما ولّى قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرعٍ عند بيتك المحرّم ربنا ليقيموا الصلوة . الآية . فلما ظمئ اسمعيل جعل يدحض الارض برجله فانطلقت هاجر حتى صعدت الصفا لتنظر هل ترى شيئاً فلم ترَ شيئاً فانحدرت الى الوادي فسعت حتى اتت المروة فاستشرفت هل ترى شيئاً فلم ترَ شيئاً . ففعلت ذلك سبع مرات فذلك اصل السعي . ثم جاءت الى اسمعيل وهو يدحض الارض بقدميهِ وقد نبعت العين وهي زمزم فجعلت تفحص الارض بيديها عن الماء وكلما اجتمع اخذتهُ وجعلتهُ في سقائها . وقيل ان جبريل انبع الماء وذلك انهُ نزل الى هاجر وهي تسعى في الوادي فسمعت صوتهُ فقالت قد اسمعتني فاغثني فقد هلكت انا ومن معي فجاء بها الى موضع زمزم فضرب بقدمهِ ففارت عيناً فجعلت تفرغ في شنها فقال لها لا تخافي الظمأ . وكانت جرهم بوادٍ قريب من مكة ولزمت الطير الوادي حين رات الماء فلما رات جرهم الطير قد لزمت الوادي قالوا ما لزمتهُ الا وفيهِ ماء فجاؤوا الى هاجر فقالوا لو شئتِ لكنا معك فآنسناكِ والماء ماؤكِ قالت نعم فكانوا معها حتى شبّ اسمعيل وماتت هاجر فتزوّج اسمعيل امراة من جرهم فتعلم العربية منهم هو واولادهُ فهم العرب المتعربة . واستاذن ابراهيم سارة ان ياتي هاجر فاذنت لهُ وشرطت عليهِ ان لا ينزل فقدم وقد ماتت هاجر فذهب الى بيت اسمعيل فقال لامراتهِ اين صاحبكِ قالت ليس هنا ذهب ليتصيد وكان اسمعيل يخرج من الحرم يتصيد ثم يعود قال ابرهيم هل عندك ضيافة قالت ليس عندي ضيافة وما عندي احد فقال ابرهيم اذا جاء زوجكِ فاقرئيهِ السلام وقولي لهُ فليغيّر عتبة بابهِ . فلما جاء اسمعيل اعلمتهُ زوجتهُ بما قال ابوهُ وهي مستخفة بذكرهِ فطلقها وتزوّج اخرى فلبث ابراهيم حيناً ثم استاذن سارة ان يزور اسمعيل فشرطت عليهِ كالاول فلما وقف على باب اسمعيل قال لامراتهِ اين صاحبكِ قالت ذهب ليتصيد وهو يجيء الان ان شاء الله تعالى فانزل يرحمك الله فقال لها فهل عندكِ ضيافة قالت نعم . قال فهل عندكِ خبزٌ او برٌّ او شعيرٌ او تمرٌ فجاءت باللبن واللحم فدعا لها بالبركة فقالت انزل حتى اغسل راسك فلم ينزل فجاءتهُ بالمقام بالاناء فوضعتهُ عند شقهِ الايمن فوضع قدمهُ عليهِ فبقي اثر قدمهِ فيهِ فغسلت شق راسهِ الايمن ثم حولت المقام الى شقهِ الايسر ففعلت كذلك فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيهِ السلام وقولي لهُ قد استقامت عتبة بابك فلما جاء اسمعيل اعلمتهُ بالخبر . وقيل ان امراتهُ الاولى هي الجداء بنت سعد العمليقي لان القحط ارض العمالقة وقبائل اليمن حتى وفدوا ونزلوا في بلاد مكة حيث وجدوا الماء وان الذين اتوا من العماليق بنو كركر فلما سمعت بهم جرهم اقبلت وسكنت هناك وقال بعضهم ان كركر من جرهم . وقيل ايضاً ان زوجتهُ الثانية هي شامة بنت مهلهل ابن سعد بن عوف بن حيّ بن نبت وهي جرهمية . وقيل ان الله بعثهُ نبياً الى جرهم والعمالقة وقبائل اليمن فآمن بعضهم وكفر بعضهم . ولما جاء ابراهيم ليبني البيت الحرام كان اسمعيل مساعداً لهُ في بنائهِ الى ان فرغ . وولي اسمعيل البيت كل حياتهِ وولية بعدهُ ابنهُ نبات فلما مات نبات ولم يكثر ولد اسمعيل غلبت جرهم على ولاية البيت

واختلف علماء المسلمين في من هو الذبيح فذهب جماعة الى انه اسمعيل وآخرون الى انه اسحق . وهو موافق لنص التوراة ولكل من الفريقين حجج لا موضع لاستيفائها ونكتفي هنا بذكر ما ورد في ابن خلدون حيث يبرهن كونه اسحق . قال نقلاً عن الطبري "الراجح انه اسحق لان نص القرآن يقتضي ان الذبيح هو المبشر به ولم يبشر ابراهيم بولد الا من زوجته سارة وان البشارة كانت قبل هاجر اي قبل دخوله مصر فان سارة اخلدت هاجر من مصر وقدمتها لابراهيم بعد البشارة بعشر سنين فالمبشر به قبل ذلك هو ابن سارة فهو الذبيح بهذه الدلالة القاطعة" . اما ولد اسمعيل فكانوا على قولهم من المرأة الجرهمية الثانية واسمها السيدة بنت مضاض ولدت له اثني عشر رجلاً وهم نابت وقيدار واديل وميشا ومسمع ورما وماش وآذر وقطورا ونافس وطميا وقيدمان وفي اسمائهم اختلاف ايضاً في كتب العرب . قيل ومن نابت وقيدار انتشر العرب . وقال ابن الاثير ان قريشاً صريح ولد اسمعيل ولا تنكر العرب ذلك . وقالوا ان الله اختار اسمعيل على اسحق مع انه ابن امة واسحق ابن صريحة وذلك بدليل مجيء النبي منه . فلم يعتبروا بذلك الام . وذكر ابن خلدون ان بني اسمعيل اقاموا مع اخوالهم جرهم حتى تشعبوا وكثر نسلهم وتعددت بطونهم من عدنان في عداد معد ثم بطون معد في ربيعة ومضر واياد وانمار بني نزار بن معد فضاقت بهم مكة كما سيذكر في الكلام عن قريش فكانت بطون عدنان هذه كلها من ولد اسمعيل لابنه نابت وقيل لقيدار ولم يذكر النسابون نسلاً من ولده الاخرين . وقيل تشعبت من اسمعيل ايضاً بطون قحطان كلها فيكون على هذا ابا لجميع العرب بعده . ولما توفي اسمعيل دفن في الحجر مع امه هاجر

وقد ذكر في التوراة خمسة رجال باسم اسمعيل اشهرهم اسمعيل بن نثنيا وله قصة واردة في الاصحاحين ٤٠ و ٤١ من نبوة ارميا وملخصها في سفر الملوك الثاني (٢٥ : ٢٢ــ٢٥) فلتراجع هناك

واسمعيل اسم قرية ومدينة . اطلب اسماعيلوف

إِسْمَاعِيل بن ابي الحَجَّاج

احد ملوك بني الاحمر بالاندلس . راجع احمر

إِسْمَاعِيل بن احمد السَّامَانِي

Isma'il-Ibn-Ahmad-el-Sâmâni

هو ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن اسد الساماني ويلقب بالماضي كان المولى اخوهُ نصر بن احمد على ما وراء النهر وجهه الى بخارى اميرًا فكاتب رافع بن هرثمة حين ولي خراسان وتعاقدا على التعاون فطلب منه اسمعيل اعمال خوارزم فولاهُ اياها وكان اسمعيل يومئذٍ في المكاتبة ثم سعت السعاة بين نصر واسمعيل فافسدوا ما بينهما فقصدهُ نصر سنة ٢٧٢ هجرية فارسل اسمعيل الى رافع بن هرثمة يستنجدهُ فسار اليه في جيش كثيف فوافى بخارى وحمل رافع نصرًا واسمعيل على المصالحة ثم عادت السعاة فافسدت ما بينهما فتحاربا سنة ٢٧٥ فظفر اسمعيل باخيه . فلما حمل اليه ترجل اسمعيل وقبل يديه وردهُ من موضعه الى سمرقند وتصرف على النيابة عنه ببخارى . ثم توفي نصر سنة ٢٧٩ فقام على ولايته اخوهُ اسمعيل فغزا بلاد الترك سنة ٢٨٠ وافتتح مدينة ملكهم واسر اباهُ وامرأته ونحو عشرة آلاف وقتل منهم خلقًا كثيرًا وغنم من الدواب ما لا يحصى عددهُ واصاب الفارس من الغنيمة الف درهم . وسنة ٢٨٥ عزل اسمعيل عما وراء النهر وولي مكانه عمرو بن الليث الصفار بامر المعتضد . فوجه عمرو لمحاربة اسمعيل القواد والجيوش وعليهم محمد بن بشير وكان خليفته وحاجبه واخص اصحابه . فعبر اسمعيل اليهم جيحون وحاربهم فهزمهم وقتل محمد بن بشير فلما بلغ عمرًا ذلك تجهز لحرب اسمعيل فسار من نيسابور نحو بلخ فارسل اليه اسمعيل انك قد وليت دنيا عريضة وانما في يدي ما وراء النهر وانا في ثغر فاقنع بما في يدك واتركني في هذا الثغر فابى فذكر لعمرو واصحابه شدة العبور بنهر

بلخ فقال لو شئت ان اسكرهُ ببذل الاموال واعبرهُ للعلت فسار اسمعيل نحوهُ وعبر النهر الى الجانب الغربي وجاء مرو فنزل بلخ واخذ اسمعيل عليهِ النواحي لكثرة جموعهِ وصار عمرو كالمحاصر وندم على ما فعل وطلب المحاجزة فقاتلهُ اسمعيل ولم يلبث ان هزمهُ ومرَّ باجمة فقيل لهُ انها اقرب الطرق فقال لعامة من معهُ امضوا في الطريق الواضح وسار هو في نفر يسير فدخل الاجمة فوحلت بهِ دابتهُ . فلم يكن لهُ في نفسهِ حيلة ومضى من معهُ فلم يرجعوا عليهِ وجاء اصحاب اسمعيل فاخذوهُ اسيرًا فسيرهُ اسمعيل الى سمرقند ولما وصل الخبر الى المعتضد ذمَّ عمرًا ومدح اسمعيل . ثم ان اسمعيل خيَّر عمرًا بين مقامهِ عندهُ وانفاذهِ الى المعتضد فاختار المقام عند المعتضد فسيرهُ اليهِ فوصل سنة ٢٨٨ وحبس ثم قتل سنة ٢٨٩ كما سيذكر في ترجمتهِ . وارسل المعتضد بالخلع الى اسمعيل وولاهُ ما كان بيد عمرو فصارت خراسان بيدهِ . وسنة ٢٨٩ كانت وقعة بين اسمعيل ومحمد بن هارون بالري فانهزم محمد ودخل اسمعيل الري . وسنة ٢٩٣ افتتح اسمعيل مواضع من بلاد الترك وبلاد الديلم . ثم توفي سنة ٢٩٥ في منتصف صفر . وكان عاقلاً عادلاً حسن السيرة في رعيتهِ حليمًا خيرًا يحب اهل العلم والدين ويكرمهم وطالت ايامهُ وايام اولادهِ في الملك . ويروى عنهُ في الحلم ومكارم الاخلاق شيء كثير

اسماعيل بن الاخيضر

اسم اثنين من دولة بني الاخيضر بالحجاز راجع لخيضر

إسماعيل بن أرسلانجِق
Isma'îl-Ibn-Arslanjek

هو امير البصرة اسمعيل بن ارسلانجق او سلانجق كان من امراء الدولة السلجوقية وكانت اليهِ في ايام ملكشاه شحنكية الري . ولما وليها كان اهل الري والرستاقية قد اعيوا من وليهم وعجز الولاة عنهم فسلك معهم طريقًا اصلحهم بها وقتل منهم مقتلة عظيمة فتهذبوا بها وارسل من شعورهم الى السلطان ما عمل منهُ مقاود وشكلاً للدواب . ثم عزل عنها . ثم ان بركيارق اقطع البصرة للامير قماج فارسل اليها هذا الامير اسمعيل نائبًا عنهُ فلما فارق قماج بركيارق وانتقل الى خراسان حدثتهُ نفسهُ بالتغلب على البصرة والاستبداد فانحدر مهذب الدولة ابن ابي الخير من البطيحة اليهِ ليحاربهُ ومعهُ معقل بن صدقة بن منصور بن الحسين الاسدي صاحب الجزيرة الدبيسية فاقبلا في جمع كثير من السفن والخيل ووصلوا الى مطارا فبينما كان معقل يقاتل قريبًا من القلعة التي بناها ينال بمطارا وجددها اسمعيل واحكمها اتاهُ سهم غرب فقتلهُ فعاد ابن ابي الخير الى البطيحة واخذ اسمعيل سفنهُ وذلك سنة ٤٩١ هجرية فاستمد ابن ابي الخير كوهرائين فامدهُ بابي الحسن الهروي وعباس بن ابي الخير فلقيهما فكسرهما اسمعيل واسرهما ثم اطلق عباسًا على مال ارسلهُ ابوهُ . واما الهروي فبقي في حبسهِ مدة ثم اطلقهُ على خمسة الاف دينار فلم يجمع لهُ منها شيء . وقوي حال اسمعيل فبنى قلعة بالابلة وقلعة بالشاطىء مقابل مطارا وصار مخوف الجانب وامن البصريون بهِ واسقط اشياء من المكوس واتسعت امارتهُ باشتغال السلاطين وملك المثان واستضافها الى ما بيدهِ . فلما كانت سنة ٤٩٥ كانت بعض عسكر واسط بالتسليم اليهِ فقوي طمعهُ في واسط فاصعد في السفن الى نهر ابان وراسلهم في التسليم فامتنعوا وقالوا راسلناك وقد راينا غير ذلك الراي فاصعد الى الجانب الشرقي وخيم تحت النخيل وسفنهُ بين يديهِ . وخيم جند واسط حذاءهُ وراسلهم ووعدهم وهم لا يجيبونهُ واتفقت العامة مع الجند وشتموهُ اقبح شتم . فلما ايس منهم عاد الى البصرة وساروا بازائهِ من الجانب الآخر فوصل الى النهر وعبر طائفة من اصحابهِ فوق البلد وهو يظن ان البلد خالٍ وان الناس قد خرجوا منهُ لما راى من كثرة من بازائهِ فيوقع الحريق في البلد فاذا رجع الاتراك عاد هو من ورائهم فكان ظنهُ خائبًا لان العامة كانوا على دجلة اولم في البلد واخرم مع الاتراك بازائهِ

فلما عبر اصحابه عاد الاتراك عليهم ومعهم العامة فقتلوا منهم ثلثين رجلاً واسروا خلقاً كثيرًا والقى الباقون انفسهم في الماء فاتاهُ من ذلك مصيبة لم يظنها وصار اعيان اصحابه ماسورين وعاد الى البصرة وكان عودهُ حسن العاقبة له . فانهُ كان قد قصد البصرة في ذلك الوقت الامير ابو سعد محمد بن مضر بن محمود وهو صاحب اعمال واسعة منها نصف عمان وجنابة وسيراف وجزيرة بني نفيس . وكان سبب قصدهِ اياها انهُ كان مع اسمعيل انسان يعرف بجعفرك وآخر اسمهُ زنجويه وثالث يعرف بابي الفضل الابلّي فاطمعوهُ في ان يعمل مراكب يرسل فيها مقاتلة في البحر الى ابي سعد هذا وغيره فعمل نيفاً وعشرين قطعة . فلما علم ابو سعد الحال ارسل جماعة كثيرة من اصحابه في نحو ٥٠ قطعة فاتوا الى دجلة البصرة وذلك في السنة السابقة فاقاموا بها محاربين . وظفروا بطائفة من اصحاب اسمعيل وقتلوا صاحب قلعة الابلة وكاتبوا بني برسق بخوزستان يطلبون ان يرسلوا عسكرًا ليساعدوهم على اخذ البصرة فتمادى الجواب وركن الطائفتان الى الصلح على ان يسلم اليهم اسمعيل جعفرك ورفيقيه ويقطعهم مواضع ذكروها من اعمال البصرة . فلما رجعوا لم يفعل شيئاً من ذلك واخذ مركبين لقوم من اصحاب ابي سعد فحملهُ ذلك على ان سار بنفسهِ في اكثر من مائة قطعة ووصل الى فوهة نهر الابلة وخرج عسكر اسمعيل في عدة مراكب ووقع القتال بينهم وكان البحريون في نحو ١٠ الاف واصحاب اسمعيل في ٧٠٠ رجل واصعد البحريون في دجلة فاحرقوا عدة مواضع وتفرق عسكر اسمعيل فبعضهُ بالابلة وبعضهُ بنهر الدير وبعضهُ في مواضع اخرى . فلما ضعف اسمعيل عن مقاومة ابي سعد طلب من وكيل الخليفة على ما يتعلق بديوانهِ من البلاد ان يسعى في الصلح فارسل اليهِ في ذلك فاعاد الجواب بذكر قبح ما عاملهُ بهِ اسمعيل مرة بعد اخرى وتكررت الرسائل بينهم فاجاب الى الصلح فاصطلحا واجتمعا وعاد ابو سعد الى بلادهِ وحمل كل واحد منهما الى صاحبهِ هدية حسنة . ثم قصد البصرة صدقة بن مزيد صاحب الحلة بامر السلطان محمد السلجوقي سنة ٤٩٩ وحاصرها بها اسمعيل فخرج اليهِ واقتتلا فدخل بعض اصحاب صدقة البلد وقتلوا عددًا من موالي اسمعيل وانهزم اسمعيل الى قلعتهِ بالجزيرة ونهبت البصرة . واتفق ان المهذب بن ابي الخير انحدر في سفن كثيرة واخذ القلعة التي لاسمعيل بمطارا وقتل بها خلقاً من اصحابهِ واحضر الى صدقة كثيرين فاطلقهم . فلما علم اسمعيل ارسل الى صدقة يطلب الامان على نفسهِ واهلهِ وامواله فاجابهُ واجلهُ سبعة ايام . فاخذ كل ما امكنهُ حملهُ مما عزّ عليهِ واتلف بالماء وغيرهِ ما لم يقدر على حملهِ وسار الى الباسيان الى ان وصلهُ مالهُ في المراكب فسار نحو فارس . وصار يتعنت اصحابهُ وزوجتهُ وقبض على جماعة من خواصهِ وقال لهم انتم سقيتم ولدي السم حتى مات ففارقهُ كثير منهم حتى زوجتهُ فارقتهُ وسارت الى بغداد . ثم اخذتهُ الحمى وقويت عليهِ فلما بلغ رامهرمز انفرد في خيمتهِ ومات في السنة المذكورة وعمرهُ اكثر من ٥٠ سنة وكانت سيرتهُ قد حسنت في اهل البصرة في آخر ايام ولايتهِ

اسماعيل بن الافضل عباس

هو الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد احد ملوك اليمن من دولة آل رسول . اطلب رسول

إِسْمَاعِيل بن بُلْبُل
Isma'il-Ibn -Bulbul

هو ابو الصقر اسمعيل بن بلبل استعملهُ الموفق على الكتابة دون غيرها وقبض عليهِ المعتمد بعد وفاة الموفق وعلى اولادهِ وانتهب منازلهم لتهمة الفاها عليهِ اعداوهُ وأخرجت نساؤهُم من المنازل حافيات بغير أزر

إِسْمَاعِيل بن بُورِي
Isma'il-Ibn-Bouri

هو ابن بوري بن طغتكين احد ملوك بني طغتكين

بدمشق تولى بعد وفاة والده تاج الملوك بوري سنة ٥٢٦ هجرية . وكان مقداماً مهيباً استرد قلعة بانياس من الفرنج في يومين ثم مد يده الى اخذ الاموال وعزم على مصادرة الكتاب والعمال فرتبت له امه من يقتله فقتل بين يديها وهو يستغيث اليها الصيحة الصيحة . ولما قضي نحبه جعلته في بساط ملفوف ثم امرت الامراء فدخلوا عليه فرأوه مقتولاً فقالت انظروا الى سلطانكم وما حل به خلة للناس ثم احضرت اخاه شهاب الدين محموداً فعقدت له على السلطنة

إِسماعِيل بن تبَّل
Isma'il-Ibn-Tabl

هو الشيخ اسمعيل بن محمد عماد الدين الدمشقي التيماني كان من الاذكياء وبرع في العلوم والفنون وكان شافعياً ثم تحنف وقصد ان يسلك طريق الصوفية واستعار بعض المشايخ برؤيا راها فقال له تاويلها ان الخلوة لا تفيدك فترك وتعلق بالعلوم العقلية وسافر الى الروم وخدم بعض الموالي حتى صار محاسباً باوقاف قسطنطينية فتبحر واثرى واشتهر بلا عماد ثم تفرغ عن ذلك ووهب ما عنده ولحق بالعارف بالله تعالى الشيخ محمود الاسكداري وصار من مريديه وتوفي عنده باسكدار سنة ١٠١٠ للهجرة

اسماعيل بن ثعلب الجعفري

راجع ابن ثعلب

اسماعيل بن جامع

راجع ابن جامع

اسماعيل بن حمدَوَيه

راجع ابن حمدويه

إِسماعيل بن سبكتكين
Isma'il-Ibn-Sobocteki

هو ابن ناصر الدولة سبكتكين جد دولتهم المعروفة عهد اليه ابوهُ بالملك قبل وفاته فلما مات سنة ٣٨٧ هجرية بايع الجند لاسمعيل وحلفوا له واطلق لهم الاموال وكان اصغر من اخيه يمين الدولة محمود فاستضعفه الجند واشتطوا في الطلب حتى افنى الخزائن التي خلفها ابوهُ . فلما بلغ الخبر اخاهُ محموداً بنيسابور ارسل اليه يقول ان اباه انما عهد اليه لبعده عنه ويذكرهُ ما يتعين من تقديم الكبير ويطلب منه الوفاق وانفاذ ما يخصه من تركة ابيه فلم يفعل اسمعيل وترددت الرسل بينهما فلم يغنِ ذلك شيئاً . فسار اليه محمود وكان امراء اسمعيل قد كاتبوهُ يستدعونه ووعدوهُ الميل اليه فجد والتقى باسمعيل في ظاهر غزنة وبعد قتال شديد انهزم اسمعيل واعتصم بقلعة غزنة . فحصرهُ محمود واستنزله بامان واكرمه واشركه في ملكه واستقامت الممالك لمحمود وكانت مدة اسمعيل ٧ اشهر . وكان فاضلاً حسن المعرفة وله نظم ونثر وخطب في بعض الجمعات . وقال ابن خلكان ان محموداً اجتمع باخيه اسمعيل وساله عما كان في نفسه ان يعتمدهُ في حقه لو ظفر به فحمله سلامة صدره ولعقه السكر على ان قال كان في عزمي ان اسيرك الى بعض القلاع موسعاً عليك فيما تقترحه من دار وغلمان وجوارٍ ورزق على قدر الكفاية فعامله محمود بما ذكر وسيرهُ الى بعض الحصون واوصى عليه الوالي ان يمكنه من جميع ما يشتهي

إِسماعِيل بن صالح
Isma'il-Ibn-Saleh

هو اسمعيل بن صالح بن بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي العباسي امير مصر ولاهُ فيها الرشيد على الصلاة في رمضان سنة ١٨٢ فقدمها وسكن بالعسكر واخذ في اصلاح امرها وكان شجاعاً فصيحاً عاقلاً اديباً بارعاً في الخطبة ثم عزل عنها بعد ٨ اشهر

اسماعيل ابن الطبري

هو كبير بني الطبري المقدمين في صقلية . راجع

ابو الحسن الكلبي

إِسْمَاعِيل بن طُغتكين
Isma'il-Ibn-Togtokin

هو ابن سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخي صلاح الدين وصاحب اليمن بزبيد ملك بعد وفاة ابيه طغتكين سنة ٥٩٣ هجرية وكان اهوج كثير التخليط بحيث ادّعى انه قرشي من بني امية وخطب لنفسه بالخلافة وتلقب بالهادي فلما سمع عمه الملك العادل ذلك ساءه واهمّه وكتب اليه يوبخه ويامره بالعود الى نسبه الصحيح ويترك ما ارتكبه مما اضحك الناس منه فلم يلتفت اليه ولم يرجع وانضاف الى ذلك انه اساء السيرة مع اجناده وامرائه فوثبوا عليه وقتلوه وملكوا بعده اميرًا من مماليك ابيه

اسماعيل بن عبّاد

راجع ابن عباد ، ثالثًا

إِسماعيل بن عبدالله بن ابي المُهَاجِر
Isma'il-Ibn-Abi'l-Mohâjer

قال ابن خلدون استعمله عمر بن عبد العزيز على افريقية وكان حسن السيرة واسلم جميع البربر في ايامه وعزل سنة ١٠١ بيزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج . وقال ابن الاثير سنة ١٠٠ للهجرة استعمل عمر بن عبد العزيز اسمعيل بن عبدالله مولى بني مخزوم على افريقية . وذكر في مكان اخر انه اسمعيل بن عبيدالله وان البربر اسلموا في ايامه وانه عزل سنة ١٠١ كما ذكر ابن خلدون

اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذي النون

اطلبه الظافر بحول الله

اسماعيل بن عز القضاة

راجع ابن عز القضاة

إِسْمَاعِيل بن علي العبَّاسي
Isma'il-Ibn-'Ali-el-'Abbâsi

هو ابن علي بن عبدالله بن عباس احد اعمام ابي العباس السفاح كان قد سار مع اخوته الى الكوفة مستخفين من طلب مروان اخر الاموية سنة ١٣٢ هجرية وبقوا الى ان تغلب السفاح وبويع له بالخلافة فوجه اسمعيل واليًا على بلاد فارس في نفس السنة واستعمله ايضًا على الاهواز وعلى الموصل بعد ذلك وحج بالناس وهو على الموصل سنة ١٣٧ ثم سنة ١٤٢ . وكان على فارس هو واخوه عبد الصمد سنة ١٤٥ لما قصدهما عمرو بن شداد بامر ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب الظاهر في تلك السنة فتحصنا في دار ابجرد واخذ عمرو بلاد فارس منهما . ولما ولي المنصور الخلافة غضب على اسمعيل مدة فضيقوا عليه الى ان رضي عنه . ثم استعمل على الكوفة وعزله المهدي سنة ١٥٩

اسماعيل بن عُلَيّة

راجع ابن علية

إِسْمَاعِيل بن عَمَّار
Isma'il-Ibn-'Ammâr

هو ابن عمار بن عيينة بن الطفيل ينتهي نسبه الى اسد ابن خزيمة . وهو شاعر مقل مخضرم من شعراء الدولتين الاموية والهاشمية وكان ينزل الكوفة عند ابن رامين وهو رجل صاحب قيان اتى من الحجاز الى الكوفة فكان يجتمع عنده كل ذي لهو وطرب وكان نازلاً في بني اسد وكان جارًا لابن عمار ثم انتقل من جواره فكان اسمعيل يزوره على مشقة لبعد ما بينهما وكان له جوار من احسن الناس غناء وفي جواريه يقول اسمعيل بن عمار

هل من شفاء لقلب لج محزون
صبا وصب الى ريم ابن رامين
الى ربيحة ان الله فضلها
بحسنها وسماع ذي افانين
وربيحة اسم احداهن

وقيل كان لابن عمار ابن يقال له معن فمات فقال يرثيه

ياموت مالك مولعًا بضراري
اني عليك وان صبرت لزاري
تعدو عليَّ كانني لك واترٌ
واذِلُّ منك كما يذِلُّ فراري
نفس البعيد اذا اردت قريبة
ليست بناجية مع الاندار
والمرءُ سوف وان تطاول عمرهُ
يومًا يصير لحفرة الحفار
لما علا عظمي بو فعكانة
من حسن بيتو قعيب نضار
فجعتني بساعزّ اهلي كلهم
تعدو عليو عدوة الجبار
هلاّ بنفسي او ببعض قرابتي
اوقعت او ما كنت للمختار
وتركت ربعيَ التي من اجلها
عفت الجهاد وصرت في الامصار

وقيل كان في جوار اسمعيل بن عمار رجلٌ من قومو بمكانهُ من السكر وهجاء الناس ويعذلهُ وكان اسمعيل لامبغضًا فبنى ذلك الرجل مسجدًا يلاصق دار اسمعيل وحسنهُ وشيدهُ وكان يجلس فيو هو وقومهُ وذوو الستر والصلاح منهم عامة نهارهم فلا يقدر اسمعيل ان يشرب في دارهِ ولا يدخل اليو احد ممن كان يألفهُ من مغنٍ او مغنية او غيرهما من اهل الريبة فهجا اسمعيل ذلك الرجل بقولهِ

بنى مسجدًا بنيانهُ من خيانةٍ
لعمري لقد ما كنت غير موفّقِ
كصاحبة الرمان لما تصدقت
جرت مثلاً للخائن المتصدّقِ

وليس لهُ غير ذلك من الاخبار المهمة

إسْمَاعِيل بن عِيسى العَبَّاسي
Isma'il-Ibn-'Isa-el'Abbasi

هو اسمعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي ابن عبدالله بن علي بن العباس العباسي الهاشمي امير مصر ولاهُ الرشيد على امرة مصر بعد عزل اسمعيل بن صالح فقدمها في جمادى الاخرة سنة ١٨٣ وسكن العسكر فصرف بعد نحو ثلثة اشهر وسار الى الرشيد فاكرمهُ ودام عندهُ الى ان حج معهُ سنة ١٨٦ في حجتو المشهورة ووجههُ بعد عوده الى الغزو ثم عاد واقام عندهُ

اسماعيل بن مكنسة

راجع ابن مكنسة

إسْمَاعِيل بن موسَى
Isma'il-Ibn-Mousa

رجل من ولاة الاندلس حارب محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس سنة ٢٦٨ هجرية فاذعن بالطاعة لمحمد واعطاهُ الرهائن . واسمعيل هذا هو الباني مدينة لاردة بالاندلس ابتدأ ببنائها سنة ٢٧٠

إسْمَاعِيل بن نُجَيد
Isma'il-Ibn-Nojaid

هو ابو عمرو اسمعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف ابن سالم بن خالد السلمي جد ابي عبد الرحمن السلمي شيخ القشيري . كان من اكابر مشايخ وقتو سمع الحديث ورواهُ وكان ثقة وكان يقول من كرمت نفسهُ هان عليو دينهُ . ومن لم يهذبك رويتهُ فاعلم انهُ غير مهذب . ومن صحت بدايتهُ صحت نهايتهُ . ومن اظهر محاسنهُ لمن لا يملك ضرهُ ولا نفعهُ فقد اظهر بجهلهِ . وكان يقول لا تتصدر في امر ما امكنك وكن خاملاً في الناس فيقدر ما تتعرف اليهم وتشتغل بهم تضيع حظك من اوامر ربك . وكانت وفاتهُ سنة ٣١٦ هجرية

اسماعيل بن نوح الساماني

راجع ابو ابراهيم الساماني

إسْمَاعِيل بن الهِرْبِذ
Isma'il-Ibn-el-Herbed

هو مكي مولى لآل الزبير بن العوام وقيل لكنانة أدرك اخر ايام بني امية وغنى للوليد بن يزيد وعمر الى

اخر ايام الرشيد قيل قدم على الرشيد من مكة فدخل اليهِ وعندهُ ابن جامع وابراهيم الموصلي وابنهُ اسحق وغيرهم والرشيد يومئذٍ خاثر النفس بهِ خمار شديد فغنى الحاضرون فما حرَّكهُ احدٌ منهم ولا اطربهُ فغنى اسمعيل وقد عجبوا من اقدامهِ في تلك الحال على الرشيد بهذهِ الابيات

يا راكب العيس التي	وفدت من البلد الحرام
قل للامام ابن الاما	م اخي الامام ابي الامام
زين البريه اذ بدا	فيهم كمصباح الظلام
جعل الالهُ الهربذيَّ	فداك من بين الانام

فكاد الرشيد يرقص واستخفهُ الطرب حتى ضرب بيديهِ ورجليهِ ثم امر لهُ بعشرة الاف درهم. فقال يا امير المؤمنين ان هذا الصوت حديثًا ان اذن مولاي حدثتهُ بهِ قال حدّث. فقال كنت مملوكًا لرجل من ولد الزبير فدفع اليَّ درهمين ابتاع بهما لهُ لحمًا فرحت فلقيت جاريةً على راسها جرة مملوءة من ماء العقيق وهي تغني هذا اللحن في شعر غير هذا الشعر على وزنهِ ورويهِ فسالتها ان تعلميهِ فقالت لا وحق القبر الا بدرهمين فدفعت اليها الدرهمين وتعلمتهُ فرجعت الى مولاي بغير لحم فضربني ضربًا مبرحًا شغلت معهُ بنفسي فانسيت الصوت ثم دفع اليَّ درهمين اخرين بعد ايام ابتاع بهما لحمًا فلقيتني الجارية فسالتها ان تعيد الصوت عليَّ فقالت بدرهمين فدفعتهما اليها واعادتهُ عليَّ مرارًا حتى اخذتهُ فلما رجعت الى مولاي ايضًا ولا لحم معي قال ما القصة فاخبرتهُ واعدت عليهِ الصوت فقبل بين عينيَّ واعتقني فرحلت اليك بهذا الصوت وقد جعلت هذا اللحن في هذا الشعر. فقال دع الاول وتناسَهُ واقم على الغناء بهذا اللحن في هذا الشعر واما مولاك فسادفع اليهِ بدل كل درهم الف دينار ثم امر لهُ بذلك فحمل اليهِ

إسماعيل بن ياقوتي
Isma'il-Ibn-Yakouti

هو قطب الدولة اسمعيل بن ياقوتي بن داود خال بركيارق السلجوقي وابن عم ملكشاه كان اميرًا على اذربيجان فارسلت اليهِ تركان خاتون زوجة ملكشاه تطمعهُ في الزواج بهِ وتدعوهُ الى محاربة بركيارق فاجابها الى ذلك وجمع خلقًا كثيرًا من التركمان وغيرهم وصار اصحاب سرهنك ساوتكين في خيلهِ وارسلت اليهِ تركان خاتون كربوقا وغيرهُ من الامراء في عسكر كثير مددًا لهُ فجمع بركيارق عساكرهُ وسار الى حرب خالهِ اسمعيل فالتقوا عند الكرج فانحاز الامير يلبرد الى بركيارق وصار معهُ فانهزم اسمعيل وعسكرهُ وتوجه الى اصبهان فاكرمتهُ تركان خاتون وخطبت لهُ وضربت اسمهُ على الدينار بعد ابنها محمود بن ملكشاه وهمّا في الزواج فامتنع الامراء من ذلك ولاسيما الامير أُنَر وهو مدبر الامر وصاحب الجيش وآثروا خروج اسمعيل عنهم وخافوهُ وخافهم هو ايضًا ففارقهم وراسل اختهُ زبيدة والدة بركيارق في اللحاق بهم فاذنت لهُ فوصل اليهم واقام عندهم اياما يسيرة فخلا بهِ كمشتكين الجاندار وغيرهُ وباسطوهُ في القول فاطلعهم على سرهِ وانهُ يريد السلطنة وقتل بركيارق فوثبوا عليهِ وقتلوهُ واعلموا اختهُ بالخبر فسكتت عنهُ. وكان ذلك سنة ٤٨٦ للهجرية

اسماعيل بن يسار
Isma'il-Ibn-Yasar

هو مولى تيم بن مرة تيم قريش ويلقب بالنسائي.

كان منقطعًا الى آل الزبير فلما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان وفد اليهِ مع عروة بن الزبير ومدحهُ ومدح الخلفاء من ولدهِ بعدهُ وعاش عمرًا طويلاً الى ان ادرك اخر سلطان بني امية ولم يدرك الدولة العباسية وكان طيبًا مليحًا بطالاً مليح الشعر وكان كالمنقطع الى عروة ابن الزبير. قيل لقب بالنسائي لانهُ كان يبيع امتعة العرائس من نجد وفراش وغير ذلك وقيل لان اباهُ كان عندهُ دائمًا طعام الاعراس فلم يأتِ احد قاصدًا ان يصنع عرسًا الا وجد عندهُ كل ما احتاج. وقيل كان اسمعيل ينزل في موضع يقال لهُ

حدبة وكان له جلساء يتحدثون عنده ففقدهم اياماً وسال عنهم فقيل هم عند رجل طيب الحديث يتحدثون اليه فجاء اسمعيل فوقف عليهم فسمع الرجل القوم يقولون قد جاء صديقنا اسمعيل بن يسار فاقبل عليه الرجل وقال له انت اسمعيل قال نعم قال رحم الله ابويك انهما سمياك باسم صادق الوعد وانت اكذب الناس فقال له اسماعيل ما اسمك قال محمد قال ابو من قال ابو قبيس قال ولكن لا رحم الله ابويك فانهما سمياك باسم نبي وكنياك بكنية قرد فافحم الرجل وضحك القوم ولم يعد الى مجالستهم فعادوا الى مجالسة اسمعيل . وكان اسمعيل يكنى ابا فائد وكان شديد التعصب للعجم لانه عجمي من فارس وله شعر كثير يفخر فيه بالعجم على العرب ومن ذلك قوله من قصيدة

رب خال متوّج لي وعم
ماجد مجتدى كريم النصاب
انما سمي الفوارس بالفر
س مضاهاة رفعة الانساب
فاتركي الفخر يا امام علينا
واتركي الجور وانطقي بالصواب
فاسالي ان جهلت عنا وعنكم
كيف كنا في سالف الاحقاب
اذ نربي بناتنا وتدسو
ن سفاهاً بناتكم في التراب

إِسْمَاعِيل بن يُوسُف العَلَوِيّ
Isma'il-Ibn-Yousof-el-Alawi

هو اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ظهر بمكة ونهب منازل اصحاب السلطان وغيرهم وقتل الجند وجماعة من اهل مكة واخذ ما كان قد حمل لاصلاح القبر من المال وما في الكعبة وخزائنها من الذهب والفضة وغير ذلك واخذ كسوة الكعبة ومن الناس نحو ٢٠٠ الف دينار وخرج من مكة بعد ان نهبها واحرق بعضها في ربيع الاول سنة ٢٥١ هجرية وكان قد اقام بها ٥٠ يوماً وسار الى المدينة فتوارى عاملها ثم رجع اسمعيل الى مكة في رجب فحصر اهلها حتى تماوتوا جوعاً وعطشاً وبلغ الخبز ثلاث اواق بدرهم ورطل اللحم باربعة دراهم وشربة الماء بثلثة دراهم ولقي اهل مكة منه كل بلاء . ثم سار الى جدة بعد مقام ٥٧ يوماً فحبس عن الناس الطعام واخذ اموال التجار واصحاب المراكب ثم وافى عرفة وبها محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور الملقب بكعب البقر وعيسى بن محمد المخزومي صاحب جيش مكة كان المعتز قد وجهها اليها فقاتلها اسمعيل وقتل من الحاج نحو ١١٠٠ وسلب الناس فهربوا الى مكة ولم يقفوا بعرفة ليلاً ولا نهاراً ووقف اسمعيل واصحابه ثم رجع الى جدة فافنى اموالها . وتوفي سنة ٢٥٢

اسماعيل ارسلان اورسلان

راجع ارسلان

إِسْمَاعِيل الإِسْكُدَارِي
Isma'il-el-Escudari

هو ابو اليمن نور الدين اسمعيل بن عبد الله الاسكداري الحنفي الصوفي نزيل المدينة المنورة وشيخ الطائفة النقشبندية . كان عالماً محققاً متفنناً ديناً وله مؤلفات نافعة منها مختصر صحيح مسلم وغيره وكانت له مشاركة في فنون كثيرة كالحديث والفقه والعربية وغيرها . ولد سنة ١١١٩ هجرية وتوفي بالمدينة سنة ١١٨٢

إِسْمَاعِيل الإِسْمَاعِيلِي
Isma'il-el-Isma'ili

رجل كان قد ولاه بهرام ابن اخت ابرهيم الاسداباذى على بانياس لكي يقوم بامر جماعته وينشر مذهبه ويدعو الناس اليه وعضده رجل اسماعيلي يقال له المزدقاني وراسل الافرنج في تسليم دمشق غدران تاج الملوك بوري ابن طغتكين صاحبها عرف ذلك فاستحضر المزدقاني وقتله وامر بقتل الاسماعيلية فخاف اسمعيل وراسل

الافرنج في ان يسلمهم بانياس و ينتقل الى بلادهم فاجابهُ الى ما طلب فسلمهم بانياس وانتقل هو واصحابهُ الى بلادهم وتوفي سنة ٥٢٤ هجرية . اطلب اسماعيلية

إسمَاعِيل الإمَام
Isma'il-el-Imam

١ً . ابن جعفر الصادق وهو المنسوبة اليهِ الطائفة المعروفة بالاسماعيلية

٢ً . ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وهو الذي ولاَّهُ ابو السرايا على فارس ومن عقبهِ العبيديون خلائف القيروان ومصر . وكلاهما من مشاهير الطالبيين

إسمَاعِيل الانقِري
Isma'il-el-Ankeri

هو الشيخ اسمعيل المولوي . وُلد بانقرة وصاح وجد في طريق المولوية ثم وُلي المشيخة الواقعة بالغلطة المنسوب ابتاعها الى اسكندر باشا وكانت بها لهُ خاصة بالادباء والظرفاء وكان فاضلاً متورعًا معمرًا هادئًا وافر المعرفة بلسان القوم مطلعًا على احوالهم ولهُ تآليف كثيرة منها شرح التائية . وكان قد عمي ثم شفي . وكانت وفاته في اواسط سنة ١٠٤٢ هجرية

اسمَاعِيل بَاشَا
Isma'il-Pasha

١ً . طبيب وسياسي عثماني ولد نحو سنة ١٨١٢ في ضواحي ازمير من عائلة يونانية صيادية واخذ سبيًا في الثورة اليونانية سنة ١٨٢١ وبيع عبدًا لجراح ازميري اسمه الحاج اسحق فختنهُ وسماهُ اسمعيل واخذ يربيهِ على المبادىء الاسلامية وكان يرافق مولاهُ في الحروب التي كانت بين الاتراك واليونان وبينهم وبين الروسيين فتعلم منهُ صناعة الجراحة ثم بيع جراحًا للالاي الثالث من مشاة الحرس لكنهُ راى عدم كفايتهِ في صناعتهِ فطلب الدخول تلميذًا في مدرسة الجراحة التي انشاها في ذلك الوقت السلطان محمود تحت نظارة نبيق باشا ثم ضمت بعد حين الى المدرسة الطبية الشاهانية في غلطة . وسافر الى باريس سنة ١٨٤٠ وتمكن من علمهِ ثم اخذ يرتقي الى ان صار عضوًا في اكاذيمية الطب ثم ترقى في الاستانة الى ان صار مفيرًا ثم مديرًا للمدرسة الطبية واعمال الجراحة ثم والي ولاية ازمير ثم عاد الى الاستانة وجعل عضوًا من مجلس التنظيمات . ثم تعاطى صناعته . وهو الذي حسن احوال المستشفيات وعلم فن تلقيح الجدري وانشأ جريدة طبية واحسن اليهِ بعدة نياشين من رتب مختلفة في الدولة

٢ً . جنرال نمسوي الاصل صار قائدًا في العسكر العثماني ولد سنة ١٨١٤ وتوفي ابوهُ وهو صغير فقام بامرهِ عمهُ فبعد ان درس بعض الدروس سافر الى فيينا وانتظم في سلك العسكرية فامتاز سريعًا لما كان لهُ من الاستعداد . ولما كانت ثورة المجر سنة ١٨٤٨ كان ضابطًا من الرتبة الاولى وابلى بلاءً حسنًا . ثم هرب مع بعض قواد ملتجئًا الى الدولة العثمانية في آب (اغسطس) سنة ١٨٤٩ واسلم حتى ينقطع عنهُ طلب النمساو روسيا ودخل في العسكر مع حرص اللواء . وفي حرب القرم انضم الى وصيف باشا قائد عساكر آسيا كرئيس اركان حرب وحمى القارص هو والجنرال وليم الانكليزي ثم عاد الى الاستانة وجعل فريقًا ثم عضوًا في مجلس التنظيمات ثم شغل مناصب مهمة . وسنة ١٨٦١ صار والي كريت وتوفي سنة ١٨٦٥

اسماعيل نشكوف

اطلب اسماعيلوف

إسمَاعِيل جكلر

من قرى ناحية موسى بكلي التابع قضاء كلس في ولاية حلب

اسماعيل خديو مصر

اطلب خديو مصر في باب الخاء

إسماعِيل الدَانشمَندِي
Isma'il-el-Daneshmandi

هو ابو الفداء اسمعيل بن ابراهيم الدانشمندي من الدولة الدانشمندية ملوك الروم تولى بعد وفاة ابيه ابرهيم في اواخر القرن السادس للهجرة وتوفي في نكسار

وذكر ابن الاثير اسمعيل بن الدانشمند في حوادث سنة ٤٩٢ وانهُ حاصرهُ الافرنج في احدى القلاع ببلاد الروم فاتى كمشتكين بن الدانشمند وهزمهم وقتل منهم مقتلة هائلة

إِسْمَاعِيل الزَيْدِي
Isma'il-el-Zaidi

هو امام اليمن اسمعيل بن القاسم بن محمد ينتهي نسبهُ الى علي بن ابي طالب . ولي اليمن بعد وفاة اخيهِ محمد المؤيد وخلع اخيهِ الامام احمد سنة ١٠٥٥ هجرية . فعظمت حرمتهُ وامتدت سطوتهُ ودانت لهُ الاقاليم اليمنية وكانت سيرتهُ حسنة وكان حازم الراي خبيراً بتدبير الامور حسن المعاملة عفيفاً ابيّ النفس فامنت السبل في ايامهِ ورخصت الاسعار ولم يبقَ للظلم ذكر وامن الناس على انفسهم وحريمهم واولادهم وترددت التجار الى سائر الاقطار . وكان جميل الوجه عالماً متضلعاً اخذ عن كثيرين من المشايخ الشافعية والزيدية وجد في الاشتغال بالعلوم الشرعية والآلية وبرع في سائر الفنون والف تآليف حسنة مفيدة. وكان يوقر من زارهُ ويبش بالعلماء. قيل وكان اذا غضب على احد لا يزال المغضوب عليهِ في تعس ونكد وخمول الى ان يموت وقيل انهُ في سنة ١٠٧٠ استولى على حضرموت كلها وامرهم بان يزيدوا في الاذان "حيّ على خير العمل" وترك الترضي على الشيخين ابي بكر وعمر وانمت دولة آل كثير من تلك الديار بايامهِ . ومدحهُ الشعراء كثيراً وكان هو ينظم شعراً لطيفاً ايضاً . وكانت ولادتهُ سنة ١٠١٩ ووفاتهُ في ٤ جمادى الاخرة سنة ١٠٨٧

اسماعيل الساماني

راجع اسمعيل بن احمد الساماني وابو ابرهيم الساماني

إِسْمَاعِيل شَاه
Isma'il-Shah

أ . اسمعيل ابن الشيخ حيدر ابن الشيخ ابراهيم بن خواجه علي ابن الشيخ حيدر ابن الشيخ صفي الدين ابن جبرائيل العلوي الحسيني الاسماعيلي الاردبيلي . فان هذه العائلة تدّعي انها من سلالة علي بن ابي طالب بموسى الكاظم . واسمعيل هذا موسس الدولة الصفوية الفارسية . كان ابوهُ حيدر قد حارب صاحب شروان فانهزم وقتل صاحب شروان اولادهُ الا اسمعيل واخاهُ يار علي فانهما نجوَا وسارا الى نواحي لاهجان فاجتمع اليهما قوم من اصحاب ابيهما فلما بلغ ذلك يعقوب بك صاحب تبريز قبض عليهما وحبسهما في قلعة اصطخر فكانا بها مدة حيوة يعقوب بك فلما استولى رستم ميرزا عفا عنهما واطلقهما وقال لهما كونا كانكما من زمرة الفقراء فلم يزالا كذلك مدة رستم ميرزا . فلما توفي وتولي مكانهُ احمد بك ابن اوغورلو خافا صولتهُ وشدة باسهِ فهربا الى كيلان والتجأا الى صاحبها الشريف حسن خان فلما سمع احمد بك بفرارهما والتجائهما الى صاحب كيلان ارسل يطلبهما منهُ فانكر انهما عندهُ فعين احمد بك جماعة من العلماء ليستحلفوهُ بالكلام المنزل انهما ليسا في ارضهِ فعمد حسن خان الى الحيلة فنصب لهما عريشاً من الاخشاب في محل خفي واصعدهما عليهِ وحلف بالله العظيم والكلام المنزل القديم انهما ليسا في ارضهِ . ثم استمر اسمعيل واخوهُ هناك حتى قتل احمد بك وتولى مكانهُ الوند ميرزا فعند ذلك خرج اسمعيل واتى لاهجان وكان بها شيعة من اصحاب والدهِ فحيّوهُ وشمعوهُ وعلموهُ الرفض ووعدوهُ بالنصر ودلوهُ على اصحاب لابيهِ في بعض بلاد الروم فرحل اليهم واتفق معهم وعاد بهم الى لاهجان وانضم اليهِ الذين بها . وفي اواسط المحرم سنة ٩٠٥ توجه من هناك بطائفة من العسكر وقصد بلاد اذربيجان وغلب على صاحبها الوند ميرزا بن يوسف بن حسن الطويل وهو اخر دولة آق قوينلي وقتل اخوالهُ واستولى على

بلاد اذربيجان وسمي بالشاه وخُطب له على منابرها وتجبر وطغى . وفي سنة ٩٠٦ قصد صاحب شروانْ وقتله واستولى على بلاده ثم سار الى ديار بكر فقاتلَ صاحبها واستولى على اكثر البلاد وتوجه الى العراق فاسترد بغداد واستولى على سائر العراق وعدا على صاحب خراسان وما وراء النهر من الدولة الازبكية فكسرهُ وقتله واتخذ جمجمته قدحًا كان يشرب به الخمر مدة حياته وتيسر له فتح بلاد خراسان وبلاد كردستان وسائر بلاد العجم . ولما تقرر جلوس السلطان سليم ابن السلطان بايزيد العثماني واراد اخضاع الملوك واخذ الممالك بدأ بقتال اسمعيل شاه سنة ٩٢٠ فقصدهُ بعساكره والتقيا بمكان يقال له جلدران وكان بينهما معركة من اشد المعارك قتل بها خلق كثير وانجلت عن هزيمة العجم وانكسار اسمعيل شاه واستولى السلطان سليم على قره باغ وتبريز وغيرهما وفازت عساكرهُ بالاموال والغنائم الكثيرة واستولى السلطان على خزائنه وامواله وسبى نساءهُ وامر العساكر ان يكفوا عن قتاله قائلاً قد كفى ما حلّ به . وكان بين اسمعيل شاه والملك الاشرف قانصوه الغوري مودة وطيدة فاستنجدهُ اسمعيل شاه فاتته العساكر من مصر وسار اليه السلطان سليم بعساكره وكان اسمعيل شاه قد احرق كل ما يوجد في طريق الترك من المؤن ووضع بطاطل الطرقات حتى ذاق العسكر اشد الآلام بالجوع . ثم التقى السلطان بقانصوه الغوري وكانت بينهما الموقعة الشهيرة بمرج دابق في نواحي حلب انكسرت فيها العساكر المصرية وقتل قانصوه . وكانت وفاة اسمعيل شاه سنة ٩٣٠ عن ٣٨ سنة واربعة اشهر من العمر و٢٤ سنة من الملك . وكان مقداماً في الحروب شجاعًا باسلاً لكن يصرف اكثر اوقاته بملاذ العيش والملاهي وخلف عدة اولاد فتولى بعدهُ اكبرهم وهو شاه طهماسب

٣ . اسمعيل بن طهماسب بن اسمعيل شاه المتقدم ذكرهُ كان في مدة ملك ابيه طهماسب وهي ٢٥ سنة في قلعة ألَموت فلما قتل ابوهُ سنة ٩٨٤ هجرية سارت اليه اخته لامه وابيه واسمها بري خان وكانت قد اعانت على قتل اخيها حيدر حين قُتل ابوها فاخرجت اسمعيل من الحبس وفوضت اليه الامر فلما استقر له الملك قتل اخته المذكورة . وكان شيعيًا ثم صار سنيًا والسبب في ذلك قيل انه بينما كان في السجن وقد ضاق صدرهُ همَّ بقتل نفسه ثم غلبه النوم فنام فرأى النبي واصحابه وجرى ما الزمه بمحبة ابي بكر فبشرهُ ابو بكر بالفرج والملك فكان كما قال . وقتل اسمعيل اكثر الرافضة وكان متجبرًا متعظمًا فتحجب عن الناس على خلاف قاعدة اسلافه وفوض الامر الى وكيله وهو الوزير الاعظم عندهم وكان شجاعًا مهيبًا ذا سطوة حتى خافه اهل البلاد فلما تولى الملك استحالت كل هذه الصفات الى عكسها وعجز عن ضبط الملك . ثم مات مسمومًا . قيل كان قد قتل اخوته الثمانية فسمته اخته (ولعلها غير بري خان) . وقيل دسّ اليه السم في الترياق وقد كان يكثر من شربه حذر السم وقيل هجمت عليه خواصه في صورة النساء وقتلوهُ لانه كان حاقدًا على عسكر ابيه ظنًا منه انهم هم السبب في حبسه فقتل منهم نحو ٣٠ الفًا وكان يقول اذا تجدد راس الخيمة ينبغي ان تتجدد الاطناب فابغضوهُ وقتلوهُ . وكان له اخ بخراسان اسمه خدابنده قد عصاهُ وانضم اليه اكثر القبائل هناك فاتى وجلس على سرير الملك مكانه . وذلك سنة ٩٨٥ وكان عمر اسمعيل قد جاوز الخمسين

إسماعيل الشهيد

هو القديس اسمعيل الشهيد ولد في بلاد العجم في اوائل القرن الرابع للميلاد وكان ابوهُ وثنيًا ورئيس السحرة وامه مسيحية حسنة العبادة فربي هو واخواهُ مانوئيل وصافائيل بخوف الله والتقوى تحت ادارة والدتهم وبرعوا في العلوم وتقدموا في الدولة . وكان يوليانوس قيصر مستعدًا لحرب العجم فارسل ملك العجم هؤلاء الاخوة اليه ليقرروا معه امر انهاء الاختلاف قبل ان يفتح يوليانوس الحرب

فحضروا الى خلكيدونية المابعو فلما عرف بوليانوس انهم مسيحيون اخذ يضطهدهم اذ لم يقدموا ذبيحة للاصنام فبعد العذابات امر بقطع رؤوسهم . وذلك نحو سنة ٣٦٢ ٠ والكنيسة الكاثوليكية قد عينت لهم عيد تذكار في ١٧ حزيران (جون)

اسماعيل الصالح بن العادل الايوبي

اطلب الملك الصالح اسمعيل بن العادل في باب الصاد

إِسْمَاعِيل العَجْلُونِي
Isma'il-el-'Ajlouni

هو اسمعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الجرَّاحي العجلوني المولد الدمشقي المنشا والوفاة كان اماماً عالماً رحلة حجة بارعاً في الفنون ولا سيما الحديث والفقه والعربية والتفسير قرأ على جلة المشايخ كعبد الغني النابلسي ومن في طبقته وسافر الى الروم وغيرها وله مولفات نفيسة منها شرحه على صحيح البخاري ولم يكمله وله نظم حسن وكان حليماً صبوراً سليم النية ولد بعجلون سنة ١٠٨٧ هجرية وتوفي بدمشق في المحرم سنة ١١٦٢ . والجراحي نسبة الى ابي عبيدة بن الجراح

إِسْمَاعِيل كُوسَه لِي
Isma'il-Cousah-Li

من قرى لواء مرعش في ولاية حلب

إِسْمَاعِيل المَحَاسِنِي
Isma'il-el-Mahaseni

هو اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني الدمشقي الحنفي خطيب الجامع الاموي بدمشق وإمامة الشيخ الامام العالم الفاضل كان له ثروة ومال وافر ويتعاطى التجارة كوالده . ولد بدمشق نحو سنة ١٠٢٠ هجرية ونشأ في كنف والده واشتغل في طلب العلم على جماعة من الشيوخ وبرع وتفوق ودرس بالجامع الاموي والمدرسة الجوهرية ولازمه جماعة من الطلاب . وفي سنة ١٠٦٩ اعطي تدريس السليمية بامر من الدولة العلية ثم في سنة ١٠٨٥ صارت له تولية وتدريس المدرسة التنوية من قاضي دمشق المولى عثمان الرومي وكتب له عرضاً بذلك . فبقي على ذلك مدة . وكانت وفاته بدمشق في السنة المذكورة

إِسْمَاعِيلُوف
Ismailov

١ً. قرية في ولاية موسكو من روسيا واقعة الى الشمال الشرقي من مدينة موسكو وسكانها ٤٠٠ نفس وبها قصر قديم لقياصرة الروس

٢ً. بلدة في البغدان من رومانيا و يقال لها ايضاً اسمعيل تشكوف موقعها على نهر كيليا احدى شعب الطونة الشمالية على مسيرة ٣٦ ميلاً من غالص شرقاً بجنوب ومسيرة ١٣٥ ميلاً من ياسي الى جنوبي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٣٠,٨٦٩ نفساً. وبها آثار سراية تركية جميلة وعدة كنائس للروم والارمن وهي مركز تجاري مهم بين روسيا وتركيا وقد ضمت اليها مدينة تشكوف الجديدة نحو سنة ١٨٣٠ وتاخرت تجارتها بنجاح ابرائيلا وغالتس وسولينا الا انه لم يزل يصدر منها الى الان مقدار وافر من الحبوب والصوف والشحم والجلود . وكان لها في ايام الترك اهمية حربية وتجارية وبها ٢٠ جامعاً وعدة خانات واسواق ودور جميلة . وسنة ١٧٧٠ استولى عليها الروس ثم فتكت بها عساكرهم ثانيةً سنة ١٧٩٠ تحت امرة سوفاروف فقتل منهم عشرون الف رجل وكانت حاميتها مولفة من ٣٠ الفاً من الترك فتعلوهم عن الحرم واضرموا فيها النار فاحترق معظم ابنيتها ولكن اعيد بناؤها . وسنة ١٨٠٩ استولى عليها الروس ثالثةً . وسنة ١٨١٢ تركت لهم بموجب معاهدة الصلح التي ابرمت في بخارست فالحقوها ببسارابيا وحصنوها واستمرت في حوزتهم الى سنة ١٨٥٦ . وفيها انعقدت معاهدة باريس فتقرر دك حصونها واعادتها على الدولة العلية مع اقسام اخرى من بسارابيا الجنوبية . وفي ١ كانون الاول

(ديسمبر) سنة ١٨٧٣ جعلت ميناه حرًّا ولكن ضريب رسم على التبغ والمواد الحربية التي تدخلها

إسْمَاعِيلِيَّة
Isma'iliiah

١ْ. مدينة في مصر السفلى واقعة على الشاطئ الشمالي من بركة التمساح وعلى منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر وعلى طرق الحديد الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وهي الى الجهة الشرقية من الزقازيق وبينهما سكة حديدية وترويها مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الى ناحية التمساح وعدد سكانها من ٤ الاف الى ٦ الاف نفس . بناها الخديو اسماعيل سنة ١٨٦٣ لتكون مركزًا متوسطًا لاعمال ترعة السويس التي بدئ بها في وقت واحد من السويس وبورت سعيد فسميت اسماعيلية نسبة اليه وهي بلدة كبيرة تسع ١٥ الف نفس الا ان معظم بيوتها خالٍ من السكان وبها كثير من الحمامات وسراية جميلة للخديو وطرقها جميلة تحيط بها الاشجار وقد جعلتها الحضرة الخديوية في المدة الاخيرة مركزًا لمجلس من المجالس المختلطة رغبة في نجاحها ونفع البلدان المجاورة لها وهي آخذة في التقدم والظاهر انه مقصود لها اهمية تجارية عظمى لحسن مركزها

٢ْ. قرية في قضاء انطاكية من ولاية حلب . واخرى في بلاد العجم في مقاطعة خوزستان على نهر قارون تبعد ٢٨ ميلاً عن الاهواز الى الجنوب الغربي

إسْمَاعِيلِيَّة
Ismaelites

فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرّية سياسية اصلهم من بلاد فارس ظهروا سنة ٨٤٠ للميلاد ثم انتشروا في بلاد العرب وسورية وافريقية . وديانتهم مؤلفة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية . وهم منسوبون الى اسمعيل بن جعفر الصادق لانهم قالوا بامامته وذلك ان عدد الائمة الذين وقع الاتفاق عليهم قبل انقسام الامامية ستة وهم علي بن ابي طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم اخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق . ومن هنا افترقت شيعتهم الى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لانه مات بعد اسمعيل ويسمون بالاثني عشرية او الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الائمة وقولهم بغيبته الى آخر الزمان . وفرقة ساقوها من اسمعيل بن جعفر فقالوا بامامته بالنص من ابيه جعفر وان كان قد مات قبل ابيه كما نص موسى لاخيه هارون وفائدة النص بقاء الامامة في عقبه . وهم الاسماعيلية . ثم قالوا انتقلت الامامة من اسمعيل الى ابنه محمد المكتوم وهو اول الائمة المستورين لان الامام عندهم قد لا يكون له شوكة فيستتر وتكون دعاته ظاهرين اقامة للحجة على الخلق واذا كان له شوكة ظهر واظهر دعوته . واذ كانوا يعتقدون بقاء الامامة في العلويين سموا الائمة الذين لم يظهروا بعد اسمعيل بالمستورين او المكتومين وهم ثلثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدي الذي اظهر دعوته ابو عبد الله الشيعي في المغرب . فهو من الائمة الظاهرين . ولا تخلو الارض عندهم من امام اما ظاهر بذاته او مستور فلا بد من ظهور حجته ودعاته ويدور عدد الائمة عندهم على سبعة عدد الاسبوع والسموات والكواكب ولذلك سموا بالسبعية او لزعمهم ان النطقاء بالشريعة اي الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد واسمعيل ابن جعفر وهو سابع النطقاء . وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ائمة يتممون شريعة . فكلٌّ من النطقاء يغير شريعة من قبله فيتمم شريعته سبعة ائمة بعده يسمون بالمستورين . ولا بد في كل شريعة من سبعة يُقتدَى بهم وهم الامام وهو يودي عن الله والحجة وهو يودي عن الامام ويحمل علمه ويحتج به له وذو المصة وهو يمص اي يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهم الدعاة فمنهم داعٍ اكبر وهو لرفع درجات المومنين وداعٍ مأذون باخذ العهود على

الطالبين من اهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة . والمكلب وهو الذي ارتفعت درجته في الدين لكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج عن الناس فهو يحتج ويرغب الى الداعي . والمؤمن وهو الذي يتبع الداعي وقد اخذ عليه العهد وآمن وايقن بالعهد ودخل في ذمته وحزبه . فمدار كل ذلك على سبعة وهو عدد السموات والارضين والسيارات وغير ذلك

واما اصل دعوتهم فكان على يد رجل يقال له ابن ديصان ثم انتشرت قليلاً ببلاد فارس على يد عبد الله ابن ميمون القداح وولده وعلموا التعاليم المخالفة للشريعة الاسلامية ثم ارسلوا رجلين مهدا لهم الدعوة في افريقية ثم ارسلوا ابا عبد الله الشيعي وهو الذي اقام دعوة عبيد الله المهدي فابتدأت هناك الدولة العبيدية المعروفة ايضاً بالفاطمية . ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرمط من البحرين يقال له حمدان قرمط فنشأت هناك دولة القرامطة . واما السبب في تعليم هذا المذهب وتقلب امره واول نشاته فقد ذكر في ترجمة ابن ديصان

ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بافريقية وانتشر هذا المذهب في تلك الاقطار انشأ الحاكم بامر الله مدرسة لتعليمه وسماها دار الحكمة وكان اساسها التعليم بقلب الدولة العباسية بالمشرق . وكان مباحاً لكل انسان الدخول فيها واستخدام جميع الكتب والآلات الهندسية التي فيها وتلقي العلم من مدرسيها الذين كانت الحكومة تدفع لهم الاجرة . وكانوا يعلمون في تلك المدرسة ٩ تعاليم دينية اخذت من مبادئ عبد الله القداح المذكور ففي الرتبة الاولى من هذه التعاليم كانوا يقصدون تشويش عقل الطالب ويعلمونه معنى مكتوماً لمتن القرآن ولذلك سموا الباطنية كما سترى . ثم يدخل في الرتبة الثانية بعد ان يؤدي باقسام يفرضونها عليه وفي الرتبة الثانية كانوا يعلمونه معرفة الائمة المقامين من الله الذين هم مصدر كل معرفة . وفي الرتبة الثالثة يعلمونه عدد الائمة المذكورين الذي لا يمكن ان يتجاوز السبعة كما علمت

وفي الرتبة الرابعة يعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعة مشترعين الهيين وهم الرسل السبعة المعروفون بالنطقاء المار ذكرهم وكيفية اقامتهم للشرائع . وفي الرتبة الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون في شريعة الرسول الكبير ١٢ رسولاً لاجل نشر الايمان الحقيقي وذلك لان العدد الاثني عشري كان افضل الاعداد عندهم بعد السبعة . وفي الرتبة السادسة كانوا يفحصون السنن الاسلامية ويبينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعة يجب ان تكون خاضعة للشرائع العمومية والفلسفية مبرهنين ذلك باقوال افلاطون وارسطو وفيثاغورس التي كانوا يجعلونها مبادئ التعاليم . وفي الرتبة السابعة كان التلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار . وفي الثامنة كانوا ينورون عقله تنويراً تاماً بسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار وبطلان جميع الاعمال وان ليس عليها ثواب ولا عقاب لا في هذا العالم ولا في الآتي . ثم يدخل في الرتبة التاسعة التي بها ينقاد انقياد اعمى لاوامر رئيسه . ولما كانت دولة الآمر باحكام الله الغى فائدة الاكبر هذه المدرسة لكنها فتحت بعد ذلك بقليل

هذا ما كان من امرهم في افريقية واما ما كان في المشرق فانه بعد انتشار هذا المذهب في التاريخ المذكور اي في القرن الثالث للهجرة قام بدعوته في البحرين رجل يقال له حمدان قرمط وكان داعيته رجلاً يقال له زكرويه ابن مهرويه . فاخذ يبث دعوته ويجمع الجموع حتى كثرت اتباعه ونشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التي اضطربت بها الدولة العباسية اي اضطراب فضلاً عما كان يلحقها من خوف الانحلال في ايام الدولة العبيدية . وبقوا سائدين الى حين قتل زكرويه سنة ٢٩٤ هجرية فانحلت عقدتهم وضعف امرهم قليلاً ولكن بقي مذهبهم منبثاً في الاقطار ويتناوله اهله ويدعون اليه ويكتمونه ثم فشت اذيتهم في الامصار واخذت شوكتهم تقوى وصاروا يستبيحون الدماء ويقاتلون الناس ويكمنون جموعهم في البيوت فيتوصلون الى مقاصدهم وكانوا يخربون ويفسدون

في البلاد ولاسيما ايام بابك الخرّمي حين سموا بالبابكية والخرّمية مع اسم قرامطة وسادوا الى اواخر القرن الرابع للهجرة حين تلاشى امرهم على يد بني الاصفر بن تغلب (اطلب اصفر وقرامطة) فبقوا في ضعف حال الى ان استمر الملك للعجم من الديلم والسلجوقية وعجز الخلفاء العباسيون عن تحصين امامتهم وضبط خلافتهم وكف الغوائل عنها فانتشر الاسماعيلية في تلك العصور واستولوا على القلاع وصاروا يخطفون الناس من السابلة وعظم ضررهم في نواحي العراق و بلاد فارس وغيرها وصاروا شبه دولة من اقوى الدول في ايام السلطان ملك شاه السلجوقي . وكان اول امتداد شوكتهم. وانتشار سطوتهم في اواسط القرن الخامس للهجرة . وذلك ان مقدمهم الكبير ورئيسهم الاول الحسن بن الصبّاح سار الى افريقية وتعلق في المدرسة المار ذكرها و رجع الى المشرق فبث دعوته في حلب و بغداد وفارس فكثرت اتباعه وصار موسس دولة الاسماعيلية المشرقية . فاستولى بالحيل والقوة على قلعة ألَموُت في ولاية جيلان من بلاد فارس وهي من امنع القلاع فتواها ابن الصباح وجعلها مقامًا مركزيًا لدولتو الاسماعيلية وتلقب بالسيد او الرئيس اي شيخ الجبل وهو اسم القابو ولقب خلفائو ولم يلقب احد منهم بسلطان او امير ولا كان يدعى له بل للامام المستور المزمع ان يظهر في عصر مستقبل وقويت شوكة الحسن ابن الصباح جدًا واستولى على هوى اتباعو كل الاستيلاء حتى ان السلطان لما ارسل اليو رسولاً يطلب منه الطاعة دعا ابن الصباح بعض تبعتو وقال لاحدهم اقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم بنفسك من الحصن فرمى بنفسو ومات . ثم التفت الى الرسول وقال له قل لمولاك هكذا يطيعني سبعون الفًا من الرعايا الامناء . وبقي ابن الصباح في القلعة المذكورة ٣٥ سنة لم يظهر فيها على سطح قصره الا مرتين وهناك قسم طائفتة الى ٣ رتب الدعاة والرفاق والفداوية . فالدعاة كان عملهم ان يدعوا الناس الى مذهبهم ويرشدوهم الى تعاليمهم . والرفاق هم الذين دخلوا في المذهب وخضعوا للسلطة الدينية والزمنية التي للرئيس الاكبر او شيخ الجبل والفداوية هم الذين يستعملهم الرئيس ثم استعملهم الملوك في قتل اعدائهم على البعد غدرًا وبذلك ياخذون فدية انفسهم على الاستعانة في مقاصد من يستعملهم ومن ذلك اسمهم . وربما انفصل بعضهم الى اكثر من ذلك فاولاً الدعاة الكبار والمقدمون والاعوان ومقامهم كان في ثلث ولايات منحصرة فيها القلاع المهمة وهي بلاد الجبل وقهستان و بلاد الشام وكلهم خاضعون لاوامر رئيسهم الاكبر . وبعدهم الدعاة والرسل الدينيون والوكلاء السياسيون والمرشحون للرياسة . وبعدهم الرفاق الذين كانوا يتقدمون الى الرياسة في درجات مختلفة كانوا يتدرجون فيها في التعاليم السرية . ودونهم الفداوية وحراس الطريقة والمحاربون والفعلة . ثم المبتدئون واخيرًا العامة . اما الفداوية فكانوا يربون منذ نعومة اظفارهم منحصرين في منازل الروساء تحت نظارة الدعاة فيعلمونهم ان سلامهم دائمًا متوقف على فداء انفسهم وان اقل مخالفة تكون سببًا لوقوعهم تحت العقوبة والمشقة الى الابد وان لم يبدُ منهم مخالفة يكون جزاؤهم الجنة . ولكي يثبتوا لهم ذلك ويذيقوهم لذة النعيم انشاوا حدائق مسورة قد جمعت فيها الصناعة كلّ ما يمكن العقل ان يتصورهُ من الاشياء البديعة التي تاخذ بمجامع القلوب من انواع الزهور وشجر الفاكهة والينابيع والنوافر والشلالات والقاعات الفاخرة ذات الغرفات المصنوعة من الخزف الصيني والمفروشة بالسجادات العجمية والاثاث اليوناني والمزينة بالآنية الذهبية والفضية والبلورية وجعلوا فيها اجمل العذارى واظرف الغلمان بملابس خفيفة ظريفة وكانوا يمشون في تلك الحدائق بالابهة والجلال فيفتنون النظار . والسكون هناك كان يزيد انشراح الصدور بنغمات اصواتهم المطربة . فالذين كانوا يرونه بعد الامتحان ممتازًا بالصفات الطبيعية والادبية والاستعداد التام لاجراء مقاصدهم وحافظًا للتعاليم اللازمة كانوا يدعونه الى الاكل مع شيخ الجبل

ويسقونه من الحشيشة ما يذهب بحواسه بحيث يمكنهم نقله من محل الى اخر بدون ان يشعر ثم يسيرون به الى احدى تلك الحدائق فاذا صحا وجد نفسه في اجمل جنان واجمل مكان وراى كل الاسباب التي بها يتمتع بانواع لذاته وشهواته . ثم يسقونه ذلك الشراب ويرجعون به بنفس الحيلة الى مجلس الرئيس . فاذا زال تاثير الحشيشة كان يعتقد انه ذاق فعلاً شيئاً من لذة النعيم وشاهد الفردوس الموعود به ويخبر بما حصل له كانه في حلم او في يقظة . ومن ثم كان ينقاد الى الرئيس انقياد اعمى ويطلب برغبة الحصول على فرصة يضحي بها نفسه لاجل نوال السعادة الابدية والنعيم الذي لا يزول الذي وعد به المختارون في كتب الاديان المعروفة اذ يهيج قلبه عند تذكر ما فات ويهيج رفاقه الذين لم يكونوا قد ذاقوا تلك اللذة ويحيي فيهم امل التمتع يوماً ما بتلك النعم . فاذا اراد رئيسه قتل احد كان يسأله هل تحب ان تحصل على النعيم فيقول نعم فيقول له اذهب واقتل فلاناً . ثم انه فيما بعد لما سمح الرؤساء المعلمون للجميع بالتمتع بكل لذة كان اتباعهم مراراً يسكرون انفسهم بهذه الحشيشة ومن ذلك سموا بالحشاشين فافسدها الصليبيون وقالوا اساسين (Assassins) . وبسبب ما كان يبدو من هذه الطائفة من الاعمال الدموية صارت تدل عند الافرنج على كل قوم يقتلون غيرهم سرّاً سواء كانوا من الحشاشين او غيرهم . وهذا الاسم يطلق الى الان على كل من يستعمل هذه الحشيشة . ولا يبعد قول من ذهب من الافرنج الى ان لفظة اساسين عندهم محرفة عن عساسين جمع عسّاس بمعنى حارس وانهم انما سموا بذلك من ادعائهم بحراسة البلاد من السرقات

واما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح لطائفته فكان اساسها هذا المبدأ «لا ليس شيء صحيحاً وكل شيء مستقل به» ومنها ان جميع الرتب يجب ان تعطى لمختارين قليلين وان الروح القدس يحل في الرئيس وان اوامر الرئيس آتية من عند الله نفسه . وكان معظم اتباعه يعلمون

فقط ما يكفي لتنويش عقولهم وجعلهم متعلقين تماماً برئيسهم وكان يأمر بصرامة بحفظ كل الفروض الاسلامية . وقد وضع لدعاته قوانين يسلكون بموجبها وتسمى مراتب وهي الزرق وهو تفرس حال المدعو هل هو قابل للدعوة ام لا ولذا منعوا دعوة من ليس قابلاً لها ومنعوا التكلم في بيت فيه سراج اي موضع فيه فقيه . ثم التأنيس اي اكتساب الثقة وهو استمالة كل واحد من المدعوين بما يميل اليه هواه وطبعه من زهد وخلاعة فان كان يميل الى الزهد زينوه في عينه وقبحوا نقيضه وان كان يميل الى الخلاعة زينوها في عينه وقبحوا نقيضها حتى يحصل له الانس . ثم التشكيك في اركان الشريعة وهو انه اذا ارادوا ان يستميلوا انساناً كان من المفروض عليهم ان يشوشوا افكاره بالسؤالات في الوصايا الدينية ومناقضات القرآن . ثم العهد او القسم وهو يلزم المدعو بطريقة قوية بان يلازم الصمت والخضوع . ثم التدليس وهو دعوى موافقة اكابر الدين والدنيا لهم حتى يزداد ميل المدعو . ثم التأسيس اي التثبيت وهو تمهيد مقدمات يسلّمها المدعو وتكون سائقة له الى ما يدعى اليه من الباطل . ثم الخلع وهو الطمأنينة الى اسقاط الاعمال البدنية ثم التأويل ويقال له السلخ من الاعتقادات الدينية وهو نقيض التنزيل اي المعنى اللغوي للكلام المنزل وهو الجوهر الاصلي للتعليم السري وكان يحفظ لقليلين فقط من الداخلين . وبواسطته يأخذون في الاباحة والحث على استعمال اللذات وتأويل الشرائع كقولهم الوضوء عبارة عن موالاة الامام والتيمم هو الاخذ من المأذون عند غيبة الامام وهو الحجة . والصلوة عبارة عن الناطق اي الرسول . والاحتلام عبارة عن افشاء شيء من اسرارهم الى من ليس هو اهله بغير قصد منه . والغسل تجديد العهد والزكوة تزكية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدين . والكعبة والصفا النبي والباب والمروة علي والميقات الايناس والتلبية اجابة المدعو والطواف بالبيت سبعاً موالاة الائمة السبعة والجنة راحة الابدان عن التكاليف والنار مشقتها بزوالة التكاليف الى

غير ذلك من اعتقاداتهم

واعلم ان الاسماعيلية يسمون ايضاً بالباطنية لقولهم بالامام الباطن اي المستور وقيل لقولهم بباطن القرآن دون ظاهرهِ لانهم يزعمون ان للقرآن ظاهراً وباطناً وان المراد باطنهُ لا ظاهرهُ المعلوم من اللغة والتمسك بظاهرهِ معذب بالمشقة في الاكتساب وباطنهُ مؤدٍ الى ترك العمل بظاهرهِ. وقيل لانهم كانوا يلقون تعاليم الى المدعوين سرًّا ويكتمونها عمن ليس من اهلها. ويسمون ايضاً قرامطة نسبة الى اول داعيتهم بالبحرين وهو حمدان قرمط وبالسبعية لقولهم بالائمة السبعة والنطقاء السبعة كما رايت. وبالملاحدة لما في ضمن مقالتهم من الالحاد. وبالخرمية قيل لاباحتهم المحرمات واحتلالهم المحارم او نسبة الى بابك الخرمي الخارج باذربيجان ولذلك يقال لهم ايضاً بابكية. وبالنزارية نسبة الى نزار ابن المستنصر العبيدي. قال ابن خلدون ذلك لما حدث من عهد المستعلي ولابنهِ نزار فقتلهُ شيعتهم بمصر ولم يبايعوا لهُ وكان عندهُ الحسن بن الصباح يرى الامامة بعدهُ عن ابيهِ بمصر فسموا لذلك نزارية. ونفي ابن الصباح من هناك فاتى المشرق كما مرَّ. وعلى يدهِ قتل بمعونة كثيرين من الملوك والوزراء والمقدمين كالمسترشد بالله العباسي والآمر باحكام الله العبيدي ونظام الملك الوزير وابنهِ فخر الملك ابي المظفر وبعض ملوك الافرنج. وقد ذكر ان احد عبيد السلطان سنجر بن ملك شاه مال الى الاسماعيلية فلما اراد الذهاب اليهم شك خنجراً في الارض قرب راس سنجر وهو نائم وخرج ثم ورد الى السلطان بعد ايام كتاب من آلموت فيهِ «لو اردنا قتل السلطان لكنا شككنا الخنجر في صدرهِ لا في الارض» وكان سنجر يحاربهم فعقد الصلح معهم واجرى عليهم الانعامات. وعاش ابن الصباح الى ما بعد كل اقرانهِ الادنين وقتل اثنين من اولادهِ بدون سبب ظاهر. وتوفي سنة ١١٢٤ للميلاد وعمرهُ ٩٠ سنة وكانت ولادتهُ بخراسان وبقي خلفاؤهُ الى ايام التتر.

هذا ومن اللزوم ان نذكر بعض حوادث سياسية وتاريخية وجدت في كتب العرب عن هذه الطائفة وهي امّ الحوادث المتصلة ضاربين صفحاً عن اعمالهم الجزئية التي لا تحصى فنقول

كان اول ظهورهم في ايام ملكشاه انهُ اجتمع منهم ثمانية عشر رجلاً في ساوة فصلوا صلوة العيد ففطن بهم الشحنة وحبسهم ثم سئل فيهم فاطلقوا فهذا اول اجتماع كان لهم. ثم انهم دعوا موذناً من اهل ساوة كان مقيماً باصبهان فلم يجبهم الى دعوتهم فخافوا ان ينم عليهم فقتلوهُ فهو اول قتيل لهم. فبلغ خبرهُ الى نظام الملك الوزير فامر باخذ من يتهم بقتلهِ فوقعت التهمة على نجار منهم اسمهُ طاهر فقتل ومُثِّل بهِ وجرّوهُ برجلهِ في الاسواق فهو اول قتيل منهم. ثم ان الاسماعيلية قتلوا نظام الملك فهي اول فتكة مشهورة كانت لهم. وقالوا قتل نجاراً فقتلناهُ بهِ. واول موضع غلبوا عليهِ وتحصنوا بهِ بلد عند قاين كان مقدمهُ منهم فاجتمعوا عندهُ ومرت بهم قافلة من كرمان فخرجوا عليها وقتلوها ولم ينجُ غير رجل تركماني فوصل الى قاين واخبر بالقصة فتسارع اهلها الى جهادهم فلم يقدروا عليهم. ثم مات ملكشاه فعظم امرهم واشتدت شوكتهم وقويت اطماعهم. ثم قوي امرهم باصبهان في ايام بركيارق وذلك بعد ان حصر بركيارق اخاهُ محموداً وامهُ خاتون الجلالية وعاد عنها فكان الاسماعيلية متفرقين فاجتمعوا وصاروا يسرقون من قدروا عليهِ من مخالفيهم ويقتلونهم وزاد الامر حتى ان الانسان كان اذا تاخر عن بيتهِ عن الوقت المعتاد تيقنوا قتلهُ وقعدوا للعزاء بهِ فحذر الناس وصاروا لا ينفرد احد. واخذوا يوماً موذناً فقام اهلهُ للنياحة عليهِ فاصعدوهُ على سطح دارهِ واروهُ اهلهُ كيف يلطمون ويبكون وهو لا يقدر ان يتكلم خوفاً منهم. فلما عمت هذه المصيبة باصبهان اتفق ان رجلاً دخل دار صديق له منهم فراى فيها اثياباً ومداسات وملابس لم يعهدها فخرج من عندهِ وتحدث بما كان فكشف الناس عنها فعلموا انها لقوم مقتولين وثار الناس كافة يبحثون عمن قتلوا

ويستكشفون فظهر ان الاسماعيلية كانوا يكمنون في الدروب حتي اذا اجتاز بهم انسان اخذوهُ الى دار من دورهم وقتلوهُ والقوهُ في بئر في الدار قد صنعت لذلك. وكان على باب احد الدروب رجل ضرير فاذا اجتاز به انسان يسأله ان يقودهُ خطوات الى باب الدرب فيفعل ذلك فاذا دخل الدرب أُخذ وقُتل. فتجرد للانتقام منهم ابو القاسم مسعود بن محمد الخجندي الفقيه الشافعي وجمع الجم الغفير بالاسلحة وامر بحفر اخاديد واوقد فيها النيران وجعل العامة ياتون بالاسماعيلية افواجاً وافراداً فيلقون في النار فقتلوا منهم جمعاً غفيراً. وكان ذلك سنة ٤٩٤ هجرية

واستولى الاسماعيلية على عدة قلاع منها قلعة اصبهان وستذكر في اصبهان. ومنها قلعة ألموت وهي من نواحي قزوين استولى عليها الحسن بن الصباح بعد عوده من افريقية وهي ام قلاعهم ومنها طبس وبعض قهستان ومنها خور وخوسف وزوزن وقاين وتون وتلك الاطراف المجاورة لها وقلعة وسمنكو وهي قرب ابهر ثم اخذت بعد حصار ثمانية اشهر وقتل كل من كان بها. وقلعة خالنجان على خمسة فراسخ من اصبهان وقلعة استوناوند بين الري وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر بخوزستان وقلعة الطنبور اخذها ابو حمزة الاسكاف وهو من اهل ارجان وكان قد سافر الى مصر وعاد داعيةً لهم. وقلعة خلادخان وهي بين فارس وخوزستان وغيرها. وكان الامير جاولي سقاوو والياً على البلاد التي بين رامهرمز وارجان فلما ملك الاسماعيلية القلاع المذكورة بخوزستان وفارس وعظم شرهم وقطعوا الطريق واتفق جماعة من اصحابه حتى اظهروا الشغب عليه وفارقوهُ وقصدوا الاسماعيلية واظهروا انهم معهم وعلى رايهم فاقاموا عندهم حتى وثقوا بهم ثم اظهر جاولي ان الامراء بني برسق يريدون قصدهُ واخذ بلادهِ وانهُ عازم على مفارقتها لعجزهِ عنهم والمسير الى همذان. فلما ظهر ذلك وسار قال اصحابهُ الذين عند الاسماعيلية الراي انا نخرج الى طريقهِ وناخذهُ وما معهُ من الاموال فساروا اليهِ في ثلاثمائة من اعيانهم وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من اصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم فلم يفلت منهم سوى ثلاثة نفر صعدوا الى الجبل وهربوا وغنم جاولي ما معهم من سلاح ودواب وغير ذلك. وذلك في نفس سنة ٤٩٤. ومع ذلك بقي امرهم قائماً وسطوتهم شديدة وكان اكثر من قتلوا من كان من الامراء مخالفاً للسلطان بركيارق فنسب اعداؤه ذلك اليهِ واتهموهُ بالميل الى الاسماعيلية. فلما ظفر بركيارق وهزم اخاهُ محمداً وقتل وزيرهُ انبسط جماعة منهم في العسكر واستغووا كثيراً منهم وادخلوهم في مذهبهم وكادوا يظهرون بالكثرة والقوة وحصل بالعسكر منهم طائفة من وجوههم وزاد امرهم فصاروا يتهددون من لا يوافقهم بالقتل فصار يخافهم من يخالفهم حتى انهُ لم يتجاسر احد لا امير ولا متقدم على الخروج من منزلهِ بدون درع حتى ان الوزير الاعز ابا المحاسن كان يلبس زردية تحت ثيابهِ واستأذن السلطان بركيارق خواصهُ في الدخول عليهِ بسلاحهم وعرفوهُ خوفهم ممن يقاتلهم فاذن لهم في ذلك واشاروا على السلطان ان يفتك بهم قبل ان يعجز عن تلافي امرهم واعلموهُ ما يتهمهُ الناس بهِ من الميل الى مذهبهم حتى ان عسكر اخيهِ السلطان محمد يشنعون بذلك. فاذن السلطان بقتلهم والفتك بهم وركب هو والعسكر معهُ وطلبوهم واخذوا جماعة من خيامهم ولم يفلت منهم الا من لم يعرف. وكان ابراهيم الاسد اباذي احد مقدميهم قد ارسلهُ بركيارق رسولاً الى بغداد فوردت كتابة بقتلهِ فقتل ولم يصلِ عليهِ احدٌ والقي خارج السور وكان لهُ ولد كبير قتل بالعسكر وكان ذلك في نفس السنة. وفيها ايضاً سار الامير بزغش اكبر امراء السلطان سنجر الى بلادهم وخرب منها كثيراً وقتل جماعة منهم. وفي سنة ٤٩٨ سار منهم جمع كثير من طريثيث الى بعض اعمال بيهق واكثروا القتل في تلك النواحي والنهب والسبي فاشتد امرهم وقويت شوكتهم ولم يكفوا ايديهم عمن يريدون قتلهُ لاشتغال السلاطين

عنهم . ومن جملة ما فعلوا انهم لقوا الحجاج ووضعوا السيف فيهم وغنموا اموالهم ودوابهم ولم يتركوا شيئاً . وفيها ظهروا بالشام فتملكوا حصن فامية وقطعوا الطرق . وسنة ٥٠٠ ملك السلطان محمد القلعة التي كانوا قد ملكوها بالقرب من اصبهان واسمها شاه دز وقتل صاحبها ابن عطاش (راجع ابن عطاش) . ثم جعل السلطان محمد دابة مقاومتهم ومتابعتهم لانه علم ان راحة البلاد وامن العباد متوقفان على محو آثارهم وكان مقدمهم في ايامه الحسن بن الصباح منذ نحو ٢٦ سنة وكان السلطان قد سير عسكره اليه فلم يفعلوا شيئاً فندب لقتالهم الامير انوشتكين بن شيركير صاحب آبه وساوة وغيرهما فملك منهم عدة قلاع وسيّر اهلها الى قلعة الموت ثم سار الى الموت وامدّه السلطان بالعساكر وعدة من الامراء فحصر الاسماعيلية وبنى بازائهم مساكن يقيم فيها اذا طال الحصار وكان السلطان يمدّه بالاقوات والذخائر حتى ضاق الامر بالاسماعيلية فانزلوا نساءهم واولادهم مستامنين وسالوا ان يفرج لهم عن الطريق ويومنوا فلم يجابوا الى ذلك واعاد انوشتكين النساء والاولاد الى القلعة قاصداً ان يموتوا جوعاً . وكان الحسن بن الصباح يجري لكل رجل منهم رغيفاً وثلث جوزات فلما بلغ الامر بهم الى الحد الذي لا مزيد عليه بلغهم موت السلطان محمد فقويت نفوسهم وطابت قلوبهم ووصل الخبر الى العسكر المحاصر لهم بعدهم بيوم فعزموا على الرحيل فقال انوشتكين ان رحلنا عنهم وشاع الامر نزلوا الينا واخذوا ما اعددناه من الاقوات والذخائر والراي ان نقيم على قلعتهم حتى نفتحها وان لم يكن المقام فلا بد من مقام ثلثة ايام حتى ينفذ ما ثقلنا وما اعددناه ونحرق ما نعجز عن حمله لئلا ياخذوه فسمعوا له وتعاهدوا على الاتفاق والاجتماع فلما امسوا رحلوا من غير مشاورة ولم يبق الا انوشتكين فنزل اليه الاسماعيلية وهزموه وغنموا ما كان في معسكره وكان ذلك سنة ٥١١ . وفي سنة ٥٢٠ امر الوزير المختص ابو نصر احمد بن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو

الاسماعيلية وقتلهم اين كانوا ونهب اموالهم حيثما ظفر بشيء منها وسبي حريمهم في كل حال وجهز جيشاً الى طريثيث وجيشاً الى بيهق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين . وسير الى كل طرف من اعمالهم جمعاً من الجند واوصاهم ان يقتلوا كل من لقوه منهم فقصدت كل طائفة الجهة التي وجهت اليها واما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها والقى مقدمهم نفسه من المنارة فمات وغنموا مالهم . وفي هذه السنة ايضاً عظم امر الاسماعيلية بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس . وكان سبب ذلك ان بهرام ابن اخت ابراهيم الاسد اباذي هرب بعد قتل خاله ببغداد الى الشام وصار داعي الاسماعيلية وكان يتردد في البلاد ويدعو اوباش الناس وطغامهم الى مذهبه فاجابه كثيرون وكثر جمعه الا انه كان يخفي نفسه فلا يعرف واقام بحلب مدة وداخل ايلغازي صاحبها واراد ايلغازي ان يعتضد به لاتقاء الناس شره وشر اصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم واشار ايلغازي على طغتكين صاحب دمشق ان يجعله عنده لهذا السبب فقبل رايه واخذه اليه فاظهر نفسه واعلن بدعوته فكثر اتباعه واعانه الوزير ابو طاهر بن سعد المزدقاني قصداً للاعتضاد به على ما يريده فعظم شره واستفحل امره وصار اتباعه اضعاف ما كانوا وكاد يملك البلد غير انه راى من اهل دمشق انحرافاً عنه فخاف عاقبة الامر فطلب من طغتكين حصناً ياوي اليه هو ومن اتبعه فاشار الوزير بتسليم قلعة بانياس اليه فلما سار اليها اجتمع اليه اصحابه من كل ناحية فعظم حينئذ خطبه واشتد الحال على الفقهاء والعلماء واهل الدين ولاسيما اهل السنة والستر والسلامة الا انهم لا يقدرون ان ينطقوا بشيء خوفاً من سلطانهم ومن شر الاسماعيلية وبقي الامر على ذلك . ثم فارق بهرام دمشق واقام بها خليفة له يدعو الناس الى مذهبهم فكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران

سنة ٥٢٧ وصعدوا اليه وقاموا لحرب من يجاورهم من المسلمين والافرنج . وكان بوادي التيم اصحاب مذاهب مختلفة من النصيرية والدروز والمجوس وغيرهم واميرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام سنة ٥٢٢ وحصرهم وقاتلهم فخرج اليه الضحاك في الف رجل وكبس عسكره وقتل منهم كثيرًا وقُتل بهرام وانهزم من سلم وعادوا الى بانياس . وكان بهرام قد استخلف في بانياس رجلاً اسمه اسمعيل فقام مقامه وجمع شمل من عاد اليه وبث دعاته في البلاد وعاضده ايضًا المزدقاني وقوى نفسه واقام المزدقاني بدمشق عوض بهرام انسانًا اسمه ابو الوفا فقوي امرهُ وعلا شانه وكثر اتباعه وقام بدمشق فصار المستولي على من بها من المسلمين وحكمه اكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بوري بن طغتكين . ثم ان المزدقاني راسل الفرنج ليسلم اليهم مدينة دمشق ويسلموا اليه مدينة صور واستقر الامر على ذلك وتقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيلية ان يحتاطوا ذلك اليوم على ابواب الجوامع فلا يمكنون احداً من الخروج ليجيء الفرنج ويملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق راسه على باب القلعة ونادى في البلد بقتل الاسماعيلية فقتل منهم ستة آلاف نفس وكان ذلك في رمضان سنة ٥٢٣ فخاف اسمعيل حينئذٍ وهرب الى بلاد الافرنج بعد تسليم بانياس اليهم (راجع اسمعيل الاسماعيلي) وسنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيلية جمع كثير من قهستان بلغت عدتهم ٧ آلاف رجل بين فارس وراجل وساروا يريدون خراسان لاشتغال عساكرها بالغز فقصدوا اعمال خواف وما يجاورها فلقيهم الامير فرخشاه بن محمود الكاساني في جماعة من حشمه واصحابه فعلم ان لا طاقة له بهم وسار عنهم وارسل الى الامير محمد بن أنر وهو من اكابر امراء خراسان واشجعهم يعرفه الحال وطلب منه المسير اليهم بعسكره ومن قدر عليه من الامراء ليجتمعوا عليهم ويقاتلوهم فاجتمع كل هولاء وقاتلوا الاسماعيلية وطالت الحرب بينهم فانجلت عن هزيمة الاسماعيلية وكثر القتل فيهم وقتل واسر كثير من ساداتهم وخلت قلاعهم وحصونهم ممن يحميها . وسنة ٥٥١ قصد الاسماعيلية طبس بخراسان فاوقعوا بها وقعة عظيمة واسروا جماعة من اعيان دولة السلطان ونهبوا اموالهم ودوابهم وسبوا اولادهم . وسنة ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن علي بن شهرياز عسكره وسار ولم يعلم احدًا جهة مقصده وسلك المضايق وجد السير الى ألموت فاغار عليها واحرق القرى واكثر القتل في الاسماعيلية وغنم اموالهم وسبى نساءهم واسترق اولادهم فباعهم في السوق وعاد سالمًا بعد ان خرب من بلادهم ما لا يعمر في عدة سنين . وسنة ٥٥٣ نزل ٧ آلاف من الاسماعيلية على منازل التركمان بنواحي قهستان فنهبوا اموال التركمان وسبوا نساءهم واطفالهم واحرقوا ما لم يقدروا على حمله وكان رجال التركمان غائبين من المحلة فلما عادوا وراوا ما فعل بهم اقتفوا اثر الاسماعيلية فادركوهم وهم يقتسمون الغنيمة فكبّروا وحملوا عليهم ووضعوا فيهم السيف فقتلوهم قتلاً ذريعًا حتى افنوهم قتلاً واسرًا ولم ينجُ الا تسعة رجال . وسنة ٥٥٩ اغار محمد ابن أنر على بلد الاسماعيلية بخراسان وهم غافلون فقتل منهم واسر وغنم وسبى كثيرًا . وسنة ٥٦٠ بنوا قلعة بقرب قزوين ولم يعارضهم احد خوفًا من شرهم فتقدموا بعد ذلك الى قزوين وحصروها وقاتلهم اهلها اشد قتال . وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين الايوبي بلدهم واخربه واحرقه لانهم كانوا قد وثبوا عليه يريدون قتله . وحصر قلعة مصياف وهي اعظم حصونهم واحصن قلاعهم ونصب عليها المجانيق وضيق على من بها فارسل سنان مقدم الاسماعيلية الى شهاب الدين الحارمي صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله ان يدخل بينهم ويصلح الحال ويشفع فيهم ويقول له ان لم تفعل قتلناك وجميع اهل صلاح الدين فشفع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين . وكان رئيسهم في ذلك العصر رجل يقال له حسن وهو الرئيس الثاني بعد ابن الصباح فجميع اهالي

مقاطعة الموت وخاطبهم واخبرهم بيوم القيامة وامرهم ان ينقضوا الصوم ويسلموا انفسهم الى كل انواع اللذات ونودي بذلك في كل البلاد . ولما قام حسن الثالث نقض كل الاوامر التي اصدرها حسن الثاني المذكور وحسن الاول وهو ابن الصباح . وسنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم الاسماعيلية بخراسان برسالة انكرها فامر علاء الدين محمد بن ابي علي متولي بلاد الغورية بالمسير اليهم ومحاصرة بلادهم فسار في عساكر كثيرة الى قهستان وسمع به صاحب زوزن فقصده وسار معه وفارق خدمة خوارزم شاه ونزل علاء الدين على مدينة قاين احدى مدنهم وحصرها وضيق على اهلها ووصل خبر قتل شهاب الدين فصالح اهلها على ستين الف دينار ركنية ورحل عنهم . وفيها ايضاً قتل الاسماعيلية بواسط وكان سبب دخولهم اليها انه ورد اليها رجل يعرف بالركن محمد بن طالب بن عصية واصله من الناروب من قرى واسط وكان اسماعيلياً ملحداً ونزل مجاوراً لدور بني الهروي وغشيه الناس وكثر اتباعه وكان ممن يغشاه رجل يعرف بحسن الصابوني فاتفق انه اجتاز بالسويقة فكلمه رجل نجار في مذهبهم فرد عليه الصابوني رداً غليظاً فقام اليه النجار وقتله وتسامع الناس بذلك فوثبوا وقتلوا من وجدوا ممن ينتسب الى هذا المذهب وقصدوا دار ابن عصية وقد اجتمع اليه خلق من اصحابه واغلقوا الباب وصعدوا الى السطح ومنعوا الناس عنهم فصعد الناس اليهم وتحصن من بقي في الدار باغلاق الابواب فكسروها ونزلوا فقتلوا من وجدوا في الدار واحرقوا جانباً منها وقتل ابن عصية وهرب البعض فقتلوا في الطريق . وسنة ٦٠٢ سار الغتمش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل منهم مقتلة كبيرة ونهب وسبى وحصر قلاعهم ففتح منها خمس قلاع وعزم على حصر الموت واستئصال اهلها فجرت امور اضطرته الى العود عنها . وسنة ٦٠٨ اظهر الاسماعيلية ومقدمهم جلال الدين من سبط الحسن بن الصباح

وهو حسن الثالث الانتقال عن فعل المحرمات واستحلالها وامر باقامة الصلوات وشرائع الاسلام ببلادهم من خراسان والشام وارسل رسلاً الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وارسل والدته الى الحج فاكرمت ببغداد اكراماً عظيماً وكذلك بطريق مكة . وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية اميراً كبيراً من امراء جلال الدين الغوري وكان جلال الدين قد اقطعه مدينة كنجة واعمالها وكان اميراً حسن الصفات كريم الاخلاق منصفاً عادلاً فعظم على جلال الدين قتله فسار في عساكره الى بلاد الاسماعيلية من حدود الموت الى كردكوه بخراسان فخرب الجميع وقتل اهلها ونهب الاموال وسبى الحريم واسترق الاولاد وقتل الرجال فكسر شوكتهم وضرب عليهم جزية سنوية الى ان ضعف امرهُ فراسل الاسماعيلية التتر في غزو بلاده واروهم ضعفه ففعلوا وكسروا شوكته سنة ٦٢٨ . ولما استفحل امر التتر سار هولاكو في حدود سنة ٦٥٠ من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسهم ركن الدين خاركاه . وزحف الملك الظاهر بيبرس بعد ذلك الى قلاعهم التي بالشام فخرب كثيراً منها وطوع ما بقي منها وملك مصياف ثم تتبعت الملوك هذه الطائفة في كل اقطار آسيا وجعلوا يقتلونهم حيثما وجدوا . وهكذا سقطت سلطتهم ووهنت سطوتهم التي كانت الممالك تضطرب لها واعظم الملوك تخشى جانبها وتمزقت مملكتهم التي كانت ممتدة من سواحل البحر المتوسط الى داخلية تركستان وهي عبارة عن كل القسم الغربي من آسيا من حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزوين الى الشواطي الجنوبية من البحر المتوسط . وكانت مدة تملك هذه الطائفة نحو ١٥٠ سنة . على انهم لم ينقرضوا تماماً فقد بقي منهم الى الآن شرذمات في بلاد فارس وعلى سواحل نهر السند والكنك وفي ناحية القدموس من جبل النصيرية وناحية الخوابي من قضاء جبلة وفي سلمية ومصياف وشيزر وغيرها من القرى في لواء حماة ومنهم من يوجد في نفس حماة وعددهم في ناحية القدموس وناحية الخوابي نحو الفي نفس وفي

لواء حماة نحو ستة الاف نفس ولهم اتصال مع الاسماعيلية الموجودين في ولاية حلب و يوجد منهم في نفس دمشق في حي الميدان نحو مائة نفس وتعرف محلتهم بحارة الحشاشين وهي بالقرب من الذابلية . ولايعلم لهم اتصال مع اسماعيلية العجم. وحرفهم التجارة والمكاراة وصناعة الخزف والزراعة وفي دمشق بيع الحشيش والقشطة . ويختلفون كثيرًا عن جيرانهم النصيرية في الهيئة والشجاعة والمعرفة والكرم واللطف وهم ذوو نشاط ومناظر حسنة يكرمون الضيف ويحسنون مثواهُ ونساؤهم غاية في الجمال . وليس لهم سطوة تخشى كاسلافهم ولم يسمع عنهم شيء من اعمالهم البربرية . وهم ينقسمون الى طائفتين حماوية وسويدانية تكره احداهما الاخرى . ويطلق عليهم اسم علوية لاعتقادهم وجود شيء من الالوهية في علي بن ابي طالب ويميلون الى مذهب الشيعة في تعظيم الائمة وينقلون كلامهم و يعظمون من اشتهر من اهل التشيع على انهم يتظاهرون بانهم من اهل السنة وانهم يتمذهبون بمذهب الامام الشافعي واذا وجد بينهم مسلم سنيّ يصلون معهُ وربما اقتدوا بهِ اذا امهم ولهم جوامع اسلامية يصلون فيها ويصومون شهر رمضان و يتممون كل الفروض الاسلامية تسترًا . واما تفاصيل معتقداتهم فلا يوجد خبر صريح عنها لشدة احتراسهم على اخفاء كتبهم الدينية ولم يسمع قط ان احدًا منهم افشى شيئًا من اسرار ديانتهم غيران المشهور عنهم انهم يعبدون الفرج على ان الاصح انهم يعظمونهُ ويتخذونهُ قبلةً في صلاتهم وعبادتهم والمرأة التي تصلح لذلك ينبغي ان تكون لها صفات مخصوصة عندهم . وهم يجلسونها على منبر عند العبادة ويتقدم كل منهم في نوبتهِ فيسجد لها . ولهم رئيس روحي يسمونهُ الداعي ومقرهُ في اليمن وفيهل في الهند وله عليهم نذور وعوائد يجمعونها في كل سنة وفي كل مدة من السنين يذهب بما جمع من هذه العوائد شيخ مخصوص منهم الى مقرّ امامهم الداعي ويقدمها لهُ ويجيء لهم منهُ بآثار مقدسة عندهم يتبركون بها قمل و يخلطون منها في مآكلهم ومشاربهم والبعض يظن انها من طمث

المرآة المخصوصة . وقد كان القيام بهذه الخدمة مخصوصًا بالشيخ احمد الحاج رأس مشايخهم في جبال النصيرية ولما توفي انتقل ذلك الى ولده الشيخ علي غبرانة منذ بضع سنين ذهب بالمبلغ المجموع الشيخ سليمان العلي احد معتبري مشايخهم في القدموس ولدى عودتهِ اقيمت عليهِ الدعوى بانهُ لم يوصل ذلك الى محلهِ . وهم يتهمون بانهم في الليلة الاولى من كل سنة يكون عندهم عيد فيجتمع رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يغلقون بابهُ ويقيمون بعض صلوات وطقوس و بعد ذلك يطفئون المصابيح و يفتحون باب البيت فتدخل اليهم نساء القرية وفتياتها وفي وسط ذلك الظلام ياخذ كل رجل منهم المرأة التي يعثر بها و يضاجعها في ذلك المحل وعليهِ قد يتفق ان الاخ يضاجع اختهُ والابن امهُ و يسمون هذا العيد عيد البغيغة . وذلك مما يصعب تصديقهُ . وقد وقع في يد البعض كتاب من كتبهم فوجد من جملة ما فيهِ قطعة من قطع صلواتهم يستدل منها على صحة ما ينسب اليهم من تعظيم الفرج وهي مما لا يسمح لنا الادب بذكرهِ ومعروفة عند كثيرين . فاذا صح ذلك يكون الضلال الذي يمكن الجنس البشري ان يتهور بهِ مما يستدعي اشد الاسف ويقضي بالعجب العجاب . واما ما ذكر عنهم في بعض كتب الافرنج من انهم يستعملون الحشيشة فلا يعرف عنهم الان بل المعروف انهم يجتنبون ذلك اجتناب سائر المسكرات . وذكر موسيو هاري كيز في كتابهِ المسمى بالدرويش الجزائري ما ترجمتهُ "ان الجنة عند الاسماعيلية موصوفة بانها ذات ابواب واسوار كثيرة وحقول من زعفران ومساكن من صدف اللؤلؤ ومرجان واسطوانات من الياقوت الاصفر وقاعات من الذهب وموائد من فضة عليها اطعمة طرية فاخرة وفيها ينابيع لبن وعسل وخيام من الارجوان تسكنها فتيات جميلات وقاعات ذات قباب من العنبر مفروش داخلها بعجائب صنع ايدي الخالق وداخل كل من هذه الاسوار التي عددها سبعون الفًا مثل هذا العدد من الحدائق والقاعات والموائد وسائر ما ذكر

وسكان هذه الاماكن العجيبة لا يوتون فغاية ما يتمناهُ الاسماعيلية انما هي التمتع بهذه الخورات الفائقة الوصف" وادرج في كتابهِ المذكور نبذة قدمها لهُ بعضهم مدعيًا انها من كلامهم وهي

يا ابن آدم ان لي ملك العالم باسرهِ وكل ما انت تملكهُ فانما انا اعطيتهُ لك فتذكر ان لا شيء يدفع عنك ما قدّر عليك ولباسك الذي تستتر بهِ لا يقيك من العلل المعرضة لها طبيعتك الضعيفة والقوت الذي تقصد بهِ تشديد قواك وهي آخذة في الوهن لا يحميك من الموت الذي هو غاية حياتك وبلوغك اليهِ قد يطول زمانهُ او يقصر بحسب ما تكون قد مارست من الصدق والكذب . واعلم ان القسم الاول من الاقسام الثلثة المؤلفة منها حياتك هو لي والقسم الثاني لك واما الثالث فمشترك بيننا فالاول نفسك والثاني عملك واما الثالث صلاتك ويجب ان تلتفت اليَّ في جميع احتياجاتك فتشملك عنايتي اكرمني يا ابن ادم فتعرف من انا . لكي تراني يجب ان تعرفني . واني اعرف امانيك فحسبك ان تعبدني . يا ابن ادم لا تعجب ولا تقل من يستحق الجنة ان اقضي على الملوك بنار جهنم لاجل ظلمهم وعلى الولاة لاجل خياناتهم وعلى العلماء لاجل حسدهم وعلى التجار لاجل غشهم وعلى المقتدرين لاجل كبريائهم وعلى الضعفاء لاجل ريائهم وعلى الفقراء لاجل جهلهم لانهُ لا بد ان يستثنى من افراد هذه الرتب من يستحق السعادة فاجتهد ان تكون من السعداء فان ذلك في استطاعتك . انتهى . ولا يبعد ان تكون هذه النبذة من قلم اسلامي او نصراني فنسبت اليهم خطا او لغرض

وذكر موسيو بوجولا السائح الفرنسوي في رسالة كتبها من اللاذقية سنة ١٨٣١ ان النصيرية غزوا سنة ١٨٠٩ الاسماعيلية المقيمين في مصياف وقتلوا كثيرين من سكانها ونهبوها فتركها الاسماعيلية ولم يرجعوا اليها الا بعد ان طردت حكومة حماة النصيرية منها غير ان السائح المذكور اخطأ بقولهِ ان القدموسية فرقة من النصيرية والحال انهم من الاسماعيلية كما علمت

والاسماعيلية الفرس يحسبون رئيسهم متجسدًا من اللاهوت . واما في الهند فبعد وجود مذهبهم واشتهارهم هناك كشف امرهم واسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس انكليزية على رجل كان يدَّعي بانهُ رئيس اكبر لهم فوجدت اخبارهم عندهُ

والاسماعيلية الاتراك طائفة من الاتراك يقال لهم ايضًا الباطنية . وهم ليسوا من الاسماعيلية المار ذكرهم بل منسوبون الى امير يقال لهُ اسمعيل . وكانوا من اهل السنة . وقاتلهم توران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتل منهم الفي رجل صبرًا وقطع ايدي الفين . وكان ذلك في اواخر القرن الخامس للهجرة

إِسْمَاعِيلِيُّون
Ismaélites

. نسبة الى اسماعيل بن ابراهيم والمراد بهم ذرية اسمعيل ويقسم بعض العلماء هذه الامة الى ١٢ سبطًا رؤساؤهم اولاد اسمعيل الاثناعشر . فالنبايوتيون نسل نبايوت وهلم جرًّا . ويظهر من آيات كثيرة في العهد القديم ان الاسماعيليين امة بدوية غير انهم بعد موت اسمعيل باقل من نصف قرن الفوا قوافل وحملوا الى مصر الاطياب كالراتنج والمرّ واشتروا يوسف وباعوهُ هناك فهذا مما يثبت ان الاسماعيليين تعاطوا منذ ذاك الوقت تجارة متسعة وكانوا يستعملون الفضة المسكوكة في معاملاتهم . وبعد نحو خمسة قرون ذكر الاسماعيليون في سفر القضاة باسم بني المشرق وباسمهم الحقيقي ايضًا وان جدعون بعد انتصارهِ طلب اقراط الذهب التي كان الاسماعيليون يلبسونها وكان وزنها ثقيلاً جدًّا (قض ٦ : ٣٣ و ٧ : ١٢ و ٨ : ٢٤ و ٢٦) وبعد جدعون بخمسة قرون تنبأ اشعيا بفناء كل قيدار . وذكر ايضًا انهم يرمون بالقوس (اش ٢١ : ١٦ و١٧) وذكر ايضًا مواشيهم (اش ٦٠ : ٧) فهذه الآيات وغيرها مما لا حاجة الى ذكرهِ يتحقق منها ان الاسماعيليين كانوا وهم في حالة البداوة يتعاطون التجارة . وذكر في روايات عربية جمعها موسيو كوسين دو برسيفال

ان بختنصر الثاني اباد ذرية الاسماعيليين الا القليل غير انهم بعد ذلك نهضوا من هذه السقطة وتكاثروا ويظهر انهم هم الذين سماهم العرب بني معد بن عدنان (راجع اسمعيل) واما ديانة الاسماعيليين فليست معروفة غير انهُ لا يبعد ان يظن انهم كانوا يعبدون اولاً الاله الحقيقي كما كان ابواهم ابراهيم واسمعيل . ثم تورطوا بعد ذلك في عبادة الاوثان . وذكر في سفر باروخ ان بني هاجر كانوا اصحاب علوم وحكمة (باروخ ٣ : ٢٣) واما حدود الاراضي التي سكنها الاسماعيليون فقد اختلفت باختلاف الزمان غير انهُ لا يشك في كونهم كانوا ساكنين في شمالي جزيرة العرب وجنوبي فلسطين ومن هناك حتى تصل الى حدود مصر . وكان منهم قسم ايضاً في البلاد التي بين خليج العجم واشور

إِسْمَرْدِيُوس
Smerdis

ويسمى ايضاً سمرديس واسمرديس وقد ذكرهُ زينوفون باسم تنوزارا . وهو على راي المورخين اليونانيين احد ابناء قورش اصطحبهُ قمبيز لما غزا مصر ولكنهُ لم يبرح طويلاً لانهُ تمكن دون كل الفرس من شد وتر قوس الى بهامن اثيوبيا وكان ذلك منهُ عن حسد ثم راى في حلم انهُ جلس على تخت الملك عوضاً عنهُ فقتلهُ سراً . وكان في بلاد الفرس مجوسي اسمهُ سمرديس يشبه ابن قورش بالصورة فاتصل برئيس المجوس الذي كان قد عهد اليهِ قمبيز ادارة الملك في غيابهِ . وكان الشعب مغتاظاً من تصرفات الملك وغير عالم بما حل بابن قورش فانتهز سمرديس المجوسي تلك الفرصة وجلس على تخت الملك عوضاً عن قمبيز الذي مات وهو راجع لمحاربتهِ . وزهت بلاد الفرس في ايامهِ وسكنت بعد اضطرابها الا ان مدة ملكهِ لم تطل لان احدى نسائهِ عرفتهُ من اذنيهِ وكانتا قد قطعتا قبل تملكهِ لجريمة ارتكبها فانفشى السرّ وذاع الخبر فتجمع الناس حول القلعة التي كان قاتل ابن قورش مسجوناً فيها فنص عليهم حقيقة الخبر والقى نفسهُ من تلك القلعة الى الارض لينجو من غضب الملك ولكن شوكة سمرديس ضعفت جداً بعد ان عرفت سيرتهُ وتواطا سبعة من اكابر الفرس على قتلهِ فدخلوا قصرهُ وقطعوا راسهُ وعرضوهُ على الناس فهاجوا وماجوا وانقضوا على المجوس فقتلوا كل من صادفوهُ منهم . واقام الفرس لذلك عيداً كانوا يحتفلون بهِ كل سنة . وقد ذكرهُ المورخون اليونانيون وسموهُ ماغوفونيا ومعناهُ عيد المجوس . وكان من جملة قتلة سمرديس المجوسي دارا بن هستاسب وهو الذي خلفهُ في الملك

إِسْمِرَلْدَا
Esmeralda

كونتية جنوبية غربية من نفادا على حدود كاليفرنيا مساحتها ٧،٨٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١،٥٥٣ نفساً منهم ٥٦ نفساً من الصينيين . واراضيها حول الانهر خصبة ويوجد بها ملاحة كبيرة طولها ١٦ ميلاً وعرضها ٣ اميال . وبها معادن ذهب ونحاس وتسعة معامل لاستخراج الفضة وتكثر بها الماشية . وقصبتها اورورا

إِسْمَرَلْدَاس
Esmaraldas

١ً . نهر في اكوادور وهو اكبر الانهر التي تصب في الاوقيانوس الباسيفيكي ويقال ان مخرجهُ من جبال كوتوبكسي وسنكولاغوا وتيوبولو وموريتا ولا يطلق عليهِ اسم اسمرلداس الا بعد ان يلتقي بنهري غوبلابا وبلنكو في عرض ٢٠ دقيقة شمالاً ومن هناك يجري الى الجهة الشمالية ويرتفع بالات كبيرة ويصب في الاوقيانوس على مسافة عدة اميال من مدينة اسمرلداس . وتكثر الرمال في الجهة الغربية من مصبهِ ولا تسير السفن في اكثر من ثلثهِ لان شلالاته كثيرة ومجراهُ معوّج وقد سمي اسمرلداس ومعناهُ الزمرد من معادن الزمرد والذهب التي كشفت سابقاً على ضفة نهر ريوكو يندي احد الانهر التي تصب فيهِ وهو احق منهُ بهذه التسمية

٢ . ولاية واقعة في الشمال الغربي من اكوادور يرويها النهر المتقدم ذكرهُ ويحدها شمالاً كولمبيا وغرباً الاوقيانوس الباسيفيكي ومساحة ارضها وعدد سكانها غير معلومين تماماً وعلى سواحلها جون انكون وميناء ميلون والميناء المسمى باسمها وهي كثيرة الغابات وبها خشب جيد يتخذ للبناء والزينة واهم حاصلاتها عدا الخشب اللوز الهندي والتبغ الفاخر ومعظم سكانها من المولاتة والزمبوس وهم يقيمون في الغالب على ضفات الانهر وصناعتهم معالجة التبغ واللوز الهندي واستخراج العرق المسمى بالروم وهم في حالة الجهل والغباوة ومع ان معادن الذهب والحديد والزمرد كثيرة عندهم وارضهم غاية في الخصب ترى بلادهم على حالها الاصلية وليس فيها الا خمس قرى وهي اسمرلداس واتاكامس وريوفردي ولاتولا وكسيهدن

٣ . سلسلة جبال في البرازيل من امركا واقعة في ولاية ميناس جرايس بين نهرَي دوس وبلمنت وهي في عرض ١٨ درجة و٣٠ دقيقة جنوباً وطولها من الغرب الى الشرق نحو ١٧ ميلاً ويقال انهُ يوجد فيها زمرد

٤ . اسم مدينتين في اكوادور احداهما قديمة والاخرى جديدة . اما اسمرلداس الجديدة وهي قصبة الولاية الآن فموقعها على نهر اسمرلداس على مسيرة ١٠ اميال من مصبهِ ومسيرة ١١٠ اميال من كويتو الى الشمال الغربي وبها مرفأ حسن . واما اسمرلداس القديمة التي كانت سابقاً قصبة الولاية فتبعد عنها مسيرة ٦ اميال وهواؤها حارٌ جداً وكلا المدينتين لا تشتملان على اكثر من ١٥٠٠ نفس

إِسْمْقُولِي
Ism Koli

قرية في قضاء اورفا من ولاية حلب

أُسْمُنْد
Osmond

١ . القديس أُسمند ابن كونت من عائلة سيز صحب غليوم لما غزا انكلترا سنة ١٠٦٦ فجعل كونتاً لدرست . وجهت اليهِ بعد ذلك اسقفية سلزبري وكان يخفف عن الانكليز ما لحق بهم من المصائب في اثناء الحرب وتوفي سنة ١٠٩٩ ولهُ تاليفان مشهوران احدهما في صلوة القداس والاخر في الطقوس الكنائسية وقد كانا يستعملان في انكلترا كلها قبل ظهور مذهب البروتستانت . وللقديس اسمند عيد يحتفل بهِ في ٤ كانون الاول (ديسمبر)

٢ . عائلة شريفة في نورمنديا نبغت في القرن الثاني عشر للميلاد واشتهر منها جماعة وكان رؤساؤها يلقبون بركيز

أَسْمِنْد
Asmond

قال ياقوت من قرى سمرقند ويقال لها سمند باسقاط الهمزة ينسب اليها ابو الفتح محمد بن عبد الحميد ابن الحسن الاسمندي

أَسْمَنْسْهُوزِن
Asmanshausen

قرية في ولاية هس نسو من بروسيا على ضفة نهر الرين العليا تبعد ميلين عن رودسهيم وعدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس وهي مشهورة بخمرها الحمراء فانها من الخمر الحمراء التي تصنع في جهات الرين

إِسْمِيثَن
Ismithen

من قرى الكشانية قرية من سمرقند بما وراء النهر ينسب اليها ابو بكر محمد بن النضر الاسميثني روى عن ابي عيسى الترمذي وتوفي قبل سنة ٣٢٠ هجرية

إِسْمِيل
Ismil

قرية كبيرة في ولاية قرمان من آسيا الصغرى تبعد ٢٣ ميلاً عن قونية الى شرقي الجنوب الشرقي

إِسْمِينَة
Ismene

او اسميني ١ . نهر في بيوتيا كان مختصاً بأبلون

مخرجهُ من شالي طيبة ومصبهُ في ايليكا

٣ً. ابنة اوديبوس من زوجتهِ يوكستي قتلها كريونوس هي واختها انتيغوني لانهما احتفلتا بجنازة اخيهما بولينيكوس

اسميون

فرقة من الفلاسفة. اطلب فلسفة من باب الفاء

أُسُن
Oson

وادٍ باليمن وقيل في بلاد بني العجلان وقيل من ارض بني عامر المتصلة باليمن قال ابن مقبل

وارتكَّ دماه وهيئاً بعد ما هجعت
عنها العيونُ باعلى القاع من أُسُنِ

إِسنَا
Esneh

هي لاتو بوليس القديمة وهي مدينة باقصى صعيد مصر واقعة على الضفة الغربية من النيل بين ثيبة والشلال الاول وليس وراءها الا ادفو واسوان وبلاد النوبة في ٢٥ درجة و١٧ دقيقة من العرض الشمالي و٣٠ درجة و١٤ دقيقة من الطول الشرقي وتبعد ٤٤ كيلومتراً عن آثار ثيبة الى الجنوب وعدد سكانها ٥٠٠٠ نفس. وهي قصبة مديرية باسمها. والاراضي هناك منها ماهو مخصب بسبب النهر ومنها ما هو مرتفع لا يدركهُ ماء الفيضان فيبقى بالحقيقة صحراوية. وفي هذه المدينة اسواق وحمامات وساحة فسيحة قد بني على جوانبها البنايات المرتبة واما في الجهة الجنوبية فليس الا خربات يقيم فيها بعض الفقراء. وكانت اسنا قبلاً قذرة وحقيرة وكانت بيوتها مبنية من اللبن وجعلت منفى للنساء الراقصات في القاهرة وغيرهن من المواهر. غير انها عند دخول الفرنسويين مصر في آخر القرن الماضي كانت على جانب من النجاح وكان بها معامل للانسجة القطنية والشالات او الملاءات الرفيعة الزرقاء والخزف وزيت الخس ومكاتب تجارية بيد القبط ومخازن للصبغ وريش النعام والعاج وكانت هذه البضائع ترد اليها مع قوافل دارفور وسنار وهي الى الآن محط لتلك القوافل ويباع فيها كثير من الجمال التي ترسل الى الديار المصرية وكان فيها بكوات من المماليك صرفوا فيها اموالاً كثيرة اغتصبوها من الفلاحين ولذلك كانت الصناعة والزينة بها اكثر مما بغيرها من مدن الصعيد. وفي المدينة ايضاً كثير من النخل والبساتين والآثار القديمة. ويظن ان السكة الحديدية ستمتد اليها. وهي مركز اسقف قبطي. وكانت اسنا في القديم عامرة جداً قيل حصل منها في سنةٍ اربعون الف اردب قمح واثنا عشر الف اردب زبيب وكانت تشتمل على ما يقارب ١٢ الف منزل وقيل كان بها في وقتٍ ٧٠ شاعراً. وقال ياقوت "هي في الاقليم الثاني طولها من الغرب ٥٤ درجة و١٤ دقيقة وعرضها ٢٤ درجة و٤٠ دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين" ومن الآثار التي في اسنا الرواق الجميل المشتمل على ٢٤ عموداً من هيكل قديم بني على رسوم بيوت. ولم يزل هذا الرواق في حالة جيدة. وقطر كل من الاعمدة ٥ اقدام وارتفاعهُ ٤٠ قدماً. وطول الرواق ١١٢ قدماً وعرضهُ ٥٢ وفي داخلهِ نقوش وكتابات هيروغليفية وفي سقفهِ منطقة بروج اشبه بالتي في دندرة. ولذلك ظن العلماء بحسب وضع البروج الاتي ان هذا الرواق بني قبل ابنية ثيبة بعدة قرون. وعلى الواجهة اسماء طيباريوس وكلوديوس وقيصر وجرمانيكوس وفسبسيانوس. وفي داخلهِ اسماء طرايانوس وادريانوس وانطونيوس. والكتابات الهيروغليفية تدل على ان بطليموس ايبفانوس هو الذي بنى القسم القديم من الهيكل نحو سنة ٢٠٠ ق م. اما الرواق فبناهُ كلوديوس نحو سنة ٥٠ ب م. وباقي اقسام الهيكل بني بعد ذلك وكذلك القسم الاخير الذي بناهُ فسبسيانوس نحو سنة ٧٠ ب م. وسنة ١٨٤٢ استخرجهُ محمد علي باشا الردم وجعلهُ محلاً لمسح القطن. وفيها ايضاً خربات هيكل اصغر من الرواق المذكور وبها نقوش

هي دون ما في الرواق وهذه الخربات تبعد قليلاً عن المدينة . قبل استخدمت في ايام محمد علي باشا لبناه رصيف . وكذلك بقايا هيكل اخر على الضفة الغربية من النيل . وقرب المدينة ايضاً قسم من دير كبير قبطي اجتمع في كنيستهِ المسيحيون في الاضطهاد الذي كان على عهد الامبراطور ذيوكليتيانوس وذبحوا هناك عن اخرهم . وفتحت اسنا مع ما فتح من مصر صلحاً وكان عليها بطريق يقال لهُ بولباص بن بطرس ذكر ذلك الواقدي وقال لما فتحت خرج اهلها مستأمنين وطلبوا من المسلمين الذمة وانهم يسلمون اليهم الروم الذين بالمدينة وكانوا هم نصارى فدلهوا اليهم من عهدى واسنا نحو ١٫٥٠٠ رجل فضرب خالد بن عباض رقابهم على تل هناك يعرف بالكوم . ولما ظهر ابن الصوفي العلوي بالصعيد ملك اسنا سنة ٢٥٦ للهجرة ونهبها . وبالقرب منها انتصر الجنرال الفرنسوي دازوست على المماليك سنة ١٧٩٩ للميلاد . وينسب الى اسنا قوم من اهل العلم منهم القاضي ابو الحسن علي بن النضر الاسنائي قاضي الصعيد وكان غاية في الفصاحة والادب والاحتمال وكان يحفظ القرآن وكتاب سيبويه وقرأ القراءات وسمع الصحاح كلها وقرأ علم الاوائل وكتاب اقليدس ولهُ شعر وترسّل . توفي بمصر سنة ٥٠٥ للهجرة . قيل كان فلسفياً وكان يتظاهر بالمذهب الاسماعيلية

واما مديرية اسنا فتشتمل على ناحيتين ناحية نفس اسنا وناحية اسوان . وقراها ٢٣٠ قرية ومجموع سكانها ٩٠٫٠٠٠ نفس . ومن اشهر مدن هذه المديرية وقراها ادفو وكوم امبو واسوان ودندرة وابو وفي خربات ثيبة القديمة

أُسْنابُرْغ
Osnaburg

جزيرة من جزائر السوسيتي يقال لها ميتيا ايضاً . وقرية وناحية في القسم الجنوبي الشرقي من كونتية ستارك في ولاية اوهايو من امركا تبعد ١٢٠ ميلاً عن كولمبوس الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٫٠٢٦ انفساً

وجزيرة اسنابرغ او اسنابرو جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي في عرض ٢١ درجة و٥٤ دقيقة جنوباً وطول ١٨٠ درجة و٥٩ دقيقة و٣٨ ثانية غرباً . طولها ١٤ ميلاً وتكثر بها الغابات

واسنابرغ ايضاً اسم عند الانكليز لاسنابروك . اطلب اسنابروك

أَسْنَابْرُوْك
Osnabrück

ويسميها الانكليز أسنابرغ أ . مدينة حصينة في مقاطعة اسنابروك من ولاية هانوفر في بروسيا موقعها على نهر هازة على مسيرة ٧١ ميلاً من مدينة هانوفر الى الغرب وعدد سكانها ٣٣٫٣٠٨ انفس نصفهم كاثوليك والنصف الاخر بروتستانت وهي محاطة باسوار قديمة واسواقها ضيقة ذات تعاريج وبها كنيسة اسقفية بنيت في القرن الثاني عشر للميلاد وقصر العام فيه المؤتمر الاخير سنة ١٦٤٨ للنظر في معاهدة وستفاليا ومدرستان تعلم فيهما العلوم العالية ومدرستان لترشيح الطلبة الى التعليم ومدرسة لتعليم الاطفال ومجمع لخدمة الدين البروتستانت ومدرسة اكليريكية ومدرسة لوثيرية ومكتبة ومعامل للجوخ والجلود والكتان والصوف والحديد والآلات والتبغ والكاغد ومعاملها آخذة في التقدم بواسطة امتداد سكة الحديد اليها . وبها ايضاً اثار رومانية قديمة وبعض اثار من قصر ويتكند . وكانت اسنابروك مع كثير من الاراضي الواقعة على ضفتي نهر هازة اسقفية انشأها شارلمان واستمرت على تلك الحال الى سنة ١٨٠٣ . وعندما ابرمت معاهدة وستفاليا قرّ الراي على انهُ يتولاها تارةً اسقف كاثوليكي واخرى اسقف بروتستانتي الا ان اخر اساقفتها فردريك اف يورك تخلى عنها لهانوفر فاضافت اليها بعض اراضٍ . وجعلتها امورية ثم الحقت بمملكة وستفاليا فكانت قصبة لولاية ويزر . ولما انضمت المملكة المذكورة الى فرنسا في عهد نابوليون الاول جعلت

اسنابروك قصبة لولاية امس الاعلى . وبعد سقوط نابوليون الاول ارجعت الى هانوفر وسكانها من اصل سكصوني . اما ابرشية اسنابروك الحالية فتشتمل على مقاطعة اسنابروك كلها وعلى فريزلاندة الشرقية

٣ . مقاطعة يحدها شمالاً مقاطعة اوريخ وشرقاً دوقية الدنبرغ الكبرى وجنوباً الولايات البروسيانية وغرباً هولاندة وهي مؤلفة من امبرية اسنابروك القديمة وكونتيتي لنجن وبنهيم ودوقية ارنبرغ مين . وعدد سكانها ٢٨٠٠٠٠ نفس قسم منهم كاثوليكيون والاخر بروتستانت وموقعها الان في موقع بلاد فريزلاندة القديمة الشرقية . ومن حاصلاتها الفحم الحجري والملح وهي كثيرة الاجام ولقلة اسباب المعيشة فيها ينزح منها الى هولاندة سنوياً من ٦ الى ٧ الاف فاعل ليعيشوا هناك

أسنات

Asenath

ابنة فوطيفارع كاهن اون وربما كان امير اون (اطلب فوطيفارع) وزوج يوسف (تك ٤١ : ٤٥) وام منسى وافرايم (تك ٤١ : ٥٠ و٤٦ : ٢٠) ذهب قوم الى ان اسمها مصري وذهب اخرون الى انه عبراني ولكل من الفريقين حجج لا محل لذكرها

إسناد

الاسناد عند اهل العربية يطلق على معنيين احدهما نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى اي ضمها اليها وتعلقها فالمنسوب يسمى مسنداً والمنسوب اليه يسمى مسنداً اليه واما في المركبات التقييدية فيسمى الاول مضافاً او صفة والثاني مضافاً اليه او موصوفاً . ويدخل في الاسناد ايضاً اسناد الجمل التي لها محل من الاعراب لوقوعها موقع المفرد وكذا الاسناد الشرطي . اذ الاسناد في القضية الشرطية في الجزاء والشرط قيد له وفيه تطويل . ولذا حد بعضهم الاسناد بانه ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى او ضم احدى الجملتين الى الاخرى . والاسناد اما اصلي وهو ان يكون اللفظ موضوعاً له ويكون هو مفهوماً منه بالذات لا بالعرض ويسمى التام ايضاً . واما غير اصلي وهو بخلافه ويقال له غير التام . فقولنا ضرب زيد موضوع لافادة نسبة الضرب الى زيد وهي المفهومة منه بالذات والتعرض للطرفين هو لضرورة توقف النسبة عليها . وقولنا غلام زيد موضوع لافادة الذات والتعرض للنسبة انما هو للتبعية . وكذا الحال في اسناد المركبات التوصيفية واسناد الصفات الى فاعلها فانها موضوعة للذات باعتبار النسبة والمفهوم منها بالذات هو الذات باعتبار النسبة والنسبة انما تفهم بالعرض ولا شك في ان اللفظ انما وضع لافادة ما يفهم منه بالذات لا ما يفهم منه بالعرض وتظهر حقيقة ذلك في المركبات التامة انشائية كانت او خبرية وفي غيرها من المركبات التقييدية وما في معناها . ومن الاسناد الغير الاصلي اسناد المصدر الى فاعله ولذا لا يكون المصدر مع فاعله كلاماً ولا جملة . ومنه اسناد اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل اذا تجردت عن حرف نفي او استفهام والظرف ايضاً على قول . والاسناد الاصلي هو اسناد الفعل او ما هو فعل في صورة الاسم كالصلة الواقعة بعد حرف النفي او الاستفهام . وفي الاسناد تفاصيل لا حاجة اليها هنا

والاسناد في اصطلاح المحدثين ان يقول المحدث حدثنا فلان عن فلان عن فلان عن الرسول صلعم ويقال له ايضاً علم اصول الحديث ودراية الحديث

أسناف

قال ياقوت حصن باليمن من مخلاف سنحان

إسنام

الاسنام جبل لبني اسد ذكره الفيروزابادي

أسنان

قرية من قرى هراة ذكرها ياقوت والفيروزابادي

أَسْنَان

اطلب سنّ في باب السين

أَسْنَان ــ حشيشة الاسنان

وتسمى ايضاً حشيشة الرصاص هي بالفرنسوية دنتلير (Dentelaire) وبالانكليزية لد ورت (Leadwort) وباللاتينية بلمباغو (Plumbago) جنس ظريف من الفصيلة الرصاصية وهو اشجار وانجم واعشاب تنبت من نفسها في البلدان القريبة من خط الاستواء وقد تنبت ايضاً في الاقاليم المجاورة للبحر المتوسط. وصفاته ان الكاس انبوبي ذو ٥ اسنان والتويج قمعي ذو ٥ اهداب والذكور ٥ والاعصاب متسعة القاعدة يتكون منها قرص مستدير حول المبيض وهو وحيد المسكن يحتوي على بزرة واحدة مقلوبة معلقة في قمة حبل سري خيطي يمتد من عمق المسكن الى قمتهِ والمركز* وحيد القرن ينتهي بخمس شفف. واشهر انواع هذا الجنس بلمباغو اوروبيا (Plumbago Europœa) واسمه بالفرنسوية دنتليزدوروب (Dentelaire d'Europe) ويسميهِ عامة الفرنسويين مالرب (Malherbe) ومعناهُ الحشيشة الرديئة واربن او كنسير (Herbe au Cancer) ومعناهُ حشيشة السرطان. وهو ينبت في المرتفعات والاماكن القاحلة وصفاته انه معمر وللجذر عمودي مبيض متفرع قليلاً وساق قائمة تعلو نحو قدمين وهي متفرعة محززة وفروعها شوشية متفرشة والاوراق متعاقبة معانقة للساق بيضية حادة متموجة قليلاً خشنة الملمس مسننة الحافات تسنناً دقيقاً ولون تلك الاوراق رصاصي. والازهار بنفسجية مجتمعة الى راس في قمة فروع الساق وكل منها مصحوب بثلاث او اربع اذينات صغيرة جداً والكاس انبوبي ذو خمسة اقسام حادة ضيقة جداً مغطاة بغدد صغيرة محمولة على حوامل صغيرة والتويج قمعي وانبوبته اكبر من انبوبة الكاس بمرتين وحافته ذات ٥ فصوص بيضية منفرجة الزاوية والذكور الخيمة بارزة من اعلى انبوبة التويج والمبيض متعهد بل خماسي الشقق من القمة. ويحمل الثمرة الخمسة ٥ بروج خيطية الشكل والكم في باطن الكاس مغطى تاماً. والمستعمل منه الاوراق والجذر وهو كثير الوجود في اوربا. وظن بعضهم ان هذا النبات هو الذي سماهُ ديسقوريدس تريفوليون مع ان تريفوليون او الاطريفل الذي ذكر اطباء العرب انه اسم يوناني لم يذكرهُ جالينوس وانما ذكرهُ ديسقوريدس لنبات يعلو نحو شبر وورقهُ كورق السنبل وله زهر يتغير من البياض بكرةً الى الفرفيرية وسط النهار والى الحمرة آخرهُ وهو طيب الرائحة وجذرهُ ابيض وطعمهُ كالزنجبيل وهو كثيراً ما يوجد بالسواحل والحال التي تنضب عنها مياه الشطوط والانهر. وصفات بلمباغو اوروبا الطبيعية والكيماوية ان جميع اجزائهِ كاوية حريفة منفطة ولاسيما جذرهُ العمودي الذي هو سنجابي من الخارج وابيض من الباطن وطرافتهُ سمي بالفرنسوية ما لرب وقد ذكر معناها آنفاً. وفي ولايات فرنسا المجاورة للبحر المتوسط يغلونه بالزيت ويستعملون مغلاهُ لدلك اجسام المصابين بداء الجرب وقد يمضغ جذرهُ الجفف لتقوية سيلان الريق. ويستعمل هذا النبات في معالجة البهائم. واستخرج دلفالاستانوري من جذره بواسطة الايثر مادة شبيهة بالقلوية قابلة التبلور سماها بلمباجين ولكن لم يذكر لها تحليلاً تاماً كما هو المراد. ومن انواع حشيشة الاسنان ايضاً ما يسمى بلمباغو روزيا (Plumbago rosea) ومعناه الوردي ويسمى بالفرنسوية دنتلير روز (Dentelaire rose) وهو غير منتشر في بساتين فرنسا بل يكثر في الهند واصله منها وازهارهُ حمراء جميلة تنمو على هيئة سنابل مستطيلة وهو يتكاثر بفسخ اصوله وقد سماهُ رومفيوس رادكس فيزيفاتوريا اي الجذر المنفط وذلك يدل على خاصتهِ المنفطة. واستعمله هرفيل وذكر انه يحدث التهاباً اكثر من الذراريح وانما المصل الناشئ عنهُ اقل من المصل الذي ينشأ عنها. واذا دُقَّ ومزج بالزيت الحلو كان

ببلاد الهند دواء بوضع على الاطراف المشلولة او الاجزاء المصابة بالوجع الروماتزمي و يستعمل مسحوقه من الباطن بمقدار يسير في الامراض المذكورة مخلوطاً ببعض مسحوقات ملطفة كمسحوق الصمغ او عرق السوس او نحو ذلك . ومن انواعها ايضاً ما يسمى بحشيشة الشيطان وهو يستعمل في الهند دواء منعطاً ويستعمل كذلك في البرازيل و يسمى هناك كايندواب وذكر بعضهم انه طارد للسم لا محالة نظراً للنماء الذي هو يحضر منه حقن لطرد المواد اللزجة المعوية ولكن ينبغي ان يستعمل بمقدار يسير لان نيكلسن أكد ان فاعليته قوية جداً . فاذا وضع طلاء منه على اللحم اكله بعد ثلث ساعات . وذكر غيره انه يسبب تسمماً حقيقياً وان البياطرة وخدمهم الذين يستعملونه في جزائر انتيلة ليأكل اللحوم الفاسدة . ومنها ما يسمى باللاتينية بلمباغو اوريكولاتا (Plumbago auriculata) وبالفرنسوية دنتلار بلو (Dentelaire bleue) ومعناه حشيشة الاسنان الزرقاء اصلها من الهند وهو منتشر الآن في بساتين اوربا وتربيته مستطيل واوراقه بيضية مستطيلة ايضاً وازهاره كبيرة ذات لون ازرق سماوي وهي لطيفة جداً

أُسنايو
Osnaio

قرية من ايطاليا الشمالية في ولاية كومو تبعد عن كومو ١٦ ميلاً الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٣٦٢, انفساً

إسنباق

قرية في قضاء كلس من ولاية حلب

أَسنسيون
Asuncion

وتسمى ايضاً بالانكليزية اسمبشن . هي عاصمة جمهورية باراغواي موقعها على الضفة الشرقية من نهر باراغواي في عرض ٢٥ درجة و١٦ دقيقة جنوباً وطول ٥٧ درجة و٤٣ دقيقة غرباً . وهي على مسيرة ٦٥٠ ميلاً من بونوس ايرس الى الشمال وعدد سكانها مع الاحياء الملحقة بها ٤٨ الف نفس وبناها جوان دوايولاس سنة ١٥٣٦ واستمرت الى سنة ١٦٣٠ قصبةً لسائر الاملاك الاسبانيولية في ريو دولابلاتا . واسواقها منتظمة الا انها غير مبلطة ومعظم بيوتها مؤلف من طبقة واحدة واحسنها مبني من اللبن وسقوفة من الآجر واجمل ابنيتها الكاتدرا التي اعيد بناؤها من سنة ١٨٤٣ الى ١٨٤٥ وبها كنيستان غير هذه دفن في احداها القاضي فرنسيا المشهور ولكن هدم ضريحه في بعض الليالي ونقلت عظامه الى مكان لم يعرفه المحققون . واما السراية التي يلتئم فيها مجلس النواب فلا يخلو بناؤها من الظرافة وسراية الحكومة مؤلفة من طبقة واحدة ولها واجهتان ورواق . وعند ضفة النهر رصيف من الحجارة عليه ترسانة وحوانيت اكثرها تصنع فيه السفن واكبر الاحياء الملحقة بالمدينة لاريكوليتا ولماري وهناك مقابر المدينة الا ان الموتى كانوا يدفنون سابقاً في الكنائس . وهواء اسنسيون جيد مع ان الترمومتر يتجاوز فيها غالباً في فصل الصيف الدرجة ١٠٠ وفي ضواحيها عدة بيوت جميلة وهي متصلة بپيلاريكا بسكة حديدية وبينهما نحو ١٤٥ ميلاً . وموقعها موافق للتجارة مع داخلية البلاد ومع غيرها من المدن الواقعة على اطراف البلاد بواسطة نهر باراغواي . اما سكانها فقد نقص عددهم كثيراً اكثرهم من سكان مدن باراغواي وذلك في الحرب التي استمرت من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٦٩ بين باراغواي والبرازيل والاتحاد الارجنتيني واوروغواي وقبل انتهاء تلك الحرب بمدة وجيزة استولت قوات تلك الممالك المتحدة على اسنسيون

أَستغارو
Asangaro

مدينة ومقاطعة في بيرو من امركا الجنوبية موقعها على الساحل الشمالي من بحيرة تيتيكاكا . اما المدينة فمبنية

على ضفة نهر باسمها على مسيرة ١٠ اميال من مصبو في البحيرة المذكورة. وهي في عرض ١٥ درجة و٣٠ دقيقة جنوباً وطول ٧١ درجة و٣٠ دقيقة غرباً

أَسْنَفَّر
Asnapper

ذكر في سفر عزرا (١٠:٤) انه انزل الكوتيين مدن السامرة ولقب بالعظيم الجليل وقد اختلف في التحقيق عنه فمنهم من قال انه نفس شلمناصر ومنهم من قال انه سنحاريب وقال آخرون انه اسرحدُّون وهو الاقرب الى الصواب. لان الكوتيين على ما قاله غاريسوس ينسبون اقامتهم في مدن السامرة الى اسرحدون كما يستفاد من العدد الثاني من الاصحاح الرابع غير انه ليس في ذلك كفاية. وذهب بتريك الى ان اسنفَّر كان قائداً عظيماً عند الي احد الملوك الثلاثة المتقدم ذكرهم ان يسير بالكوتيين ويجتاز بهم الفرات ويحل بهم في السامرة

إِسْنِلُّو
Isnello

بلدة من صقلية تبعد ٦ اميال عن تفيفالو الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦٠٠,١ نفس

إِسْنَلِّيوز
Isnalloz

اوازنلوز . بلدة من غرناطة في اسبانيا على مسافة ١١ ميلاً من مدينة غرناطة الى شمالي الشمال الغربي وعدد سكانها ٣٠٠,٣ نفس وصناعتها عمل الصابون

أَسْنُمَة
Asnomah

وقيل في ضبطو غير ذلك. اكمة قرب طخفة وقيل قرب فلج يضاف اليها ما حولها فيقال اسنمات. وقيل هو رمل وهو جبال من الرمل كانه اسنمة الجبال وقيل رملة على سبعة ايام من البصرة. وقال عمارة هو ثنا محدد طويل كانه سنام وهو اسفل الدهناء على طريق فلج الى مكة وعنده ماء يقال له المفر. وقد ورد ذكره في كلام الشعراء. ومن ذلك قول زهير

وعرسوا ساعة في كثب اسنمةٍ
ومنهم بالقسوميات معتركُ

وقول جرير

قال العواذل هل تنهاك تجربة
اما ترى الشيب والاعوان قد دلفوا
ام ما تلمُّ على ربع باسنمةٍ
الا لعينيك جار غربة يكفُ
ما كان مذ رحلوا من ارض اسنمةٍ
الا الذميل لها وردٌ ولا علفُ

إِسْنِي
Isny

بلدة من ورتمبرغ على الطونة تبعد ٤٨ ميلاً عن أُلم الى الجنوب عدد سكانها ٨٦٣,١ نفساً وهي محاطة باسوار. وكانت قديماً بلدة حرة من المملكة وبها قلعة ومدرسة كلية

أسنى

راجع اسنا

أَسْنيَار
Asnières

قرية جميلة في مقاطعة سان دنيس من ولاية السين الفرنسوية واقعة على مسيرة ٦ كيلومترات من باريس الى الشمال الغربي على الضفة اليسرى من نهر السين وعدد سكانها ٣١٣,٣ نفساً . تمر بها السكة الحديدية الممتدة من باريس الى سان جرمان . وكان اهلها سابقاً يربون الحمير ومن ذلك اسمها بالفرنسوية ومعناه محل الحمير. وفي القرن الثالث عشر بنى فيها ملوك فرنسا قصراً كانوا يقيمون فيو وهي الان متنزَّه تتقاطر اليو الناس

واسنيار ايضاً اسم لعدة قرى من فرنسا لا حاجة الى ذكرها

اسهاب

الاسهاب عند اهل المعاني الاطناب وقيل اعم . اطلب اطناب

إسهَال

بالفرنسوية (Diarrhée) دياريّ وبالانكليزية ديارِيًا (Diarrhoea) وكلاهما من اصلٍ يوناني معناهُ جري او براز وهو عبارة عن ابراز مواد رخوة مرارًا متواترة بدون ألمٍ بطني وهو يكثر في السل الرئوي وفي الحمى التيفويدية وبندر كونها غير مصحوبة بهِ ويحدث كثيرًا في ابتداء زوال النشاط في الامراض الجلدية المصحوبة بحمى ويصيب الاطفال ولاسيما في وقت إسنانهم وربما كان بنوعهِ وحيدة يشكوها العليل وتستدعي المعالجة . وهو عرض لامرض بنشأ عن احوال مرضية وظيفية لاآلية اي هو انحراف في بعض الانسجة ناشئ عن زيادة العمل او الافراط في عملها الطبيعي بسبب اطعمة ردية الهضم او الاسراف في الاكل والشرب او بردٍ ورطوبة او حرارة او تعب او اشغال شاقة او انحراف الجهاز الصفراوي والمعدي والمعوي او اسباب اخرى واعراضهُ اندفاعات متواترة من القناة الهضمية موادها رخوة مركبة من غائط وثفل وصفراء وفضلات اطعمة غير مهضومة مع مصل وكيلوس فيسمى غائطيًا او زبليًّا او صفراويًا او مائيًا او غير ذلك بحسب الاحوال المختلفة المصاحبة لهُ ويحمى المائي بالذرب . ويقسم الاسهال الى اربعة انواع وهي

أ . الاسهال التخميي وهو يحدث عن امتلاء المعدة امتلاء متجاوزًا الحد من المآكل والمشارب او عن رداءة الطعام وعدم موافقته لمن آكلوهُ معًا وقد سمى الدكتور كلن الاسهال المسبب عن ذلك كابولوسا (Capu-losa) وهو مأخوذ من معنى السكب وتكثر فيه مائية المبرزات المعوية وتتواتر . وهذه الحوادث ناشئة عن تسمم خفيف بحيث يهيج الطعام الغشاء المخاطي المعدي المعوي ويزيد مفرزاتهِ وكذلك يهيج الطبقة العضلية للغشاء المذكور فتزيد الحركات الدودية قوةً ونشاطًا وتجتهد في طرد المواد المزعجة من القناة الهضمية . واما الاعراض المرافقة لهذا النوع فهي ريح وقراقر ومغص يعقبهُ ابرازات غير طبيعية في قوامها ورائحتها وهيئتها ويكون اللسان متسخًا مكسوًّا فروةً والنفَس ذا رائحة منتنة غير انهُ لا يرافق بحمى بل يبقى فيهِ النبض والحرارة على حالتهما . ولا يخفى ان بعض انواع الطعام اشد فعلاً في احداث هذا الاسهال من البعض الاخر وبعض الاحوال تُعِدُّ المزاج للتأثر من الاسباب المهيجة الاعتيادية . ويكون هجوم هذه العلة في الغالب بعد تناول كمية كبيرة من الوان مختلفة من الطعام والشراب ويكون كلٌّ منها رديئًا بنفسهِ فيكون ذلك الهيجان مسببًا عن كمية ذلك المزيج ولكن تلك الاعراض قد تحدث بدون شراهة في تناول المأكولات والمشروبات ويكون بعض الاطعمة مسببًا للاسهال اكثر من البعض الاخر وكلامنا ليس هو بالنظر الى السليقة التي تردّ من حقيقة المثل القديم ان الطعام الذي يفيد زيدًا يقتل عمرًا بل بالنظر الى معدل الاجسام والمِعَد . ومن المواد المهيجة العسرة الهضم اكثر انواع الخضر النية كالخيار والقثاء والتفاح والخوخ والبطيخ وغيرها من الاثمار الغير الناضجة والحامضة واللحم بانواعهِ وان كان مطبوخًا وما لحق بهِ فساد وتعفن من الاطعمة ولحوم الحيوانات الصغيرة كالعجول والكباش والجدي وبعض انواع السمك والحلزون وعلى الخصوص ما كان منها في بلاد الهند فانها سامة . ويصيب الاطفال اذا اكلوا طعامًا من اي نوع كان زيادةً على لبن مرضعاتهم وقد يحدث ذلك في البالغين اذا تناولوا طعامًا لم يتعودوهُ . ومن اسبابهِ بعض انفعالات النفس كالحزن والغضب والخوف وهو اشدها تأثيرًا . وربما فعل الغم الشديد في بعض الاشخاص فعل الجرعة السوداء (دواء مسهل) وهو اسرع منها فعلاً وقد ينشأ عن استنشاق الهواء في قاعات التشريح ومما لا يوافق مزاج العليل . وكثيرًا ما يحدث في الاطفال من سوء اللبن كلبن الحُبلى ولبن الحنق والغيظ او لبن

غير صحيح من قبل اسباب اخرى او الاكثار من الرضاعة . وبما يعدّ الاكثرين لهذه العلة حرّ الصيف والخريف وربما كان فيهما وبائيًّا

٢ . الاسهال الاحتقاني او الالتهابي وهو ينشأ مما يحدث انصباب دم نحو الغشاء المخاطي المعوي وما يمنع الافراز الجلدي مثل اصابة البرد لسطح الجسم او الرجلين او جميعها معًا وتناول اشربة باردة اذا كان الجسم حاميًا او انقطاع عرقٍ او غيره من افرازات قد اعتادها العليل او انقطاع الطمث او دم النفاس . ومن اعراضه اندفاع موادّ مائعة مصلية ممزوجة بثفل على كل لون بين اسود وابيض فيها قطع مخاط او خيوط مخاط لزج او قطع غشاء كاذب على سطح المعى الداخلي ويكون الجلد في هذه الحالة يابسًا خشنًا وحرارة الجذع مرتفعة والاطراف منخفضة والريح والنبض صغيرًا سريعًا لينًا واللسان وسخًا ولا سيما اصله وطرفه وتكون جوانبه حمراء والبول قليلًا قاتم اللون . وهو يصيب الاطفال كثيرًا ويهلكهم في مدة وجيزة . والمواد المبرزة في نوعي الاسهال المتقدمين تكون سوداء او خضراء او شهباء او ممتزجة بدم

٣ . الاسهال الازلاقي . وهذا النوع هضمي لا يتم فيه الهضم ولا الامتصاص المعوي فتمر فيه الجواهر المزدردة في القناة الهضمية بدون استحالة او مع استحالة قليلة كما يعرض لمن اصابهم بحاف اي زلق البطن عن تخمة وهو يصيب الاطفال كثيرًا ولا سيما في وقت إسنانهم . وقد يسبقه التهاب الغشاء المخاطي المعوي او التهاب الغدد المساريقية . وقد يصيب البالغين ايضًا اذا داوموا اكل اطعمة غليظة لا تستطيع المعدة هضمها فتضعف قوتها عن هضم كل نوع من الطعام على ان شهوة الطعام تبقى على الحالة الطبيعية وقد تزيد . وهذا النوع يهلك الجسم سريعًا . فهذه الانواع الثلاثة من الاسهال يجب التمييز بينها قبل الاخذ في معالجتها

٤ . الاسهال الدهني . تقدم الكلام عن الاحوال التي فيها تزداد كمية مفرز القناة الهضمية حال كونه متغيرًا عن الحالة الطبيعية . اما الدهن فليس بمفرز معوي ولكنه يظهر بكثرة مع الغائط . وقد قال الدكتور توليبوس ان امرأة كانت تبرز كمية وافرة من الدهن الاصفر شبيهة بالزبدة الذائبة وبقيت كذلك مدة اربع عشرة سنة . وكان ذلك الدهن اذا وضع في وعاء فيه ماء طفا على سطحه مثل الزيت واذا وضع في الماء البارد تجمد واكتسب قوام الدهن واذا احرق اشتعل بلهيب لامع . ولم يزعج ذلك تلك المرأة ولا انحل جسمها ولكنها عاشت بعد ان اصابها ذلك المرض مدة ست عشرة سنة بصحة جيدة . وذكر الدكتور المهتسن امرأة مصابة بالديابيطس وبالسل كانت الاعراض فيها مثل الاعراض التي ذكرها توليبوس . وقد حلل الدكتور فاراداي هذا الدهن فوجده دهنًا حقيقيًّا . وقد ذكر الدكتور لويد حادثة فيها كانت المبرزات الدهنية مصحوبة بيرقان وظهرت مثل الدهن الذائب ولما بردت صارت بقوام الزبدة . فكانت تطفو على سطح الماء وتذوب بحرارة معتدلة وتحترق بسرعة . وفي هذه الحادثة كان راس البنكرياس والاثني عشري متسرطنين . وقرّر الدكتور بريت انه شاهد ثلاثة اشخاص مختلفين كانوا مصابين بهذه العلة ففحص اجسامهم بعد الموت ووجد في كلٍّ منها تسرطنًا في البنكرياس وفساد البنية في الاثني عشري . ثم ان ابراز الدهن مع المبرزات المعوية عند وجود حالة سرطانية في البنكرياس والاثني عشري يوافق ما ذهب اليه برنارد وهو انه من فوائد مفرز البنكرياس المهمة الاعانة على امتصاص المواد الدهنية بحيث يكون منها مستحلبًا قابل الامتصاص بالاوعية اللبنية . وقد وصف الدكتور وطسن حادثة فيها اصابت العليل نُوَب متواترة كان يشكو في بداءتها الما شديدًا في القسم الشراسيفي وفي جهة المراق اليمنى لم يكن مصحوبًا بحمى ولا بسرعة نبض غير انه كان احيانًا اذا اشتد الالم يرافقه تقزز وقيء ويعقب الالم يرقان ومبرزات معوية بيضاء واخيرًا تبرز قطع بيضاء شبيهة بالجوز الممضوغ الخشن . واحيانًا

تكون القطع اكبر . و وجد بالامتحان ان هذه القطع كانت دهناً تطفو على الماء ذات ملمس دهني وتشتعل مثل الدهن . وهذه الاعراض هي مثل اعراض هبوط الحصاة من الكبد . وقد كُشف عن حصاتين بين القطع الدهنية كانت الواحدة مصفرّة والاخرى سوداء وشوهد ايضاً قطعة غشاء . وعلل الدكتور فرنسيس هكس عن ذلك بان كيساً في الكبد يفرز الدهن ويفرغ مفرزهُ كل مدة وبان القطعة الغشائية هي جزء من الكيس . وذكر الدكتور هكس امرأة من اقاربهِ واصيبت باسهال شديد جافٍ بقي مدة اربع سنوات وكان مزعجاً جداً للمصابة به ولما صامت ثم برّزت مقداراً من الدهن فانقطع السهال بالكلية . وهذه العلة نادرة لا توقع صاحبها في خطر . والذين يبرزون كمية من الدهن يعيشون زمناً طويلاً وصحتهم جيدة الا اذا كانت ناشئة عن علة خبيثة غير قابلة الشفاء كتسرطن البنكرياس والاثني عشري

(علاج الاسهال)

اما الاسهال التهيجي الناشيء عن مواد عسرة الهضم في المعدة والامعاء فيبرأ غالباً من نفسهِ لان الاسهال نفسهُ هو دواءٌ طبيعي للتخلص من السبب المهيج . ويمكن مساعدة العليل باستعمال اشربة ملطفة كماء السفرجل وماء الصمغ العربي بحسب حاجتهِ وقصرهِ على الاطعمة اللطيفة السهلة الهضم كالنشاوية والحليب والاروروت والارز بالحليب ومرقة اللحم ويفيدهُ ربط بطنهِ بحزام من الصوف مباشر للجلد وكثيراً ما يمكن اسراع الشفاء بتنظيف القناة الهضمية ببعض مسهلات سليمة العاقبة ثم تسكينها بالمخدر الافيوني ويجوز ان يمزج المسهل بالمسكن لانهما لا يتناقضان فمثلاً كمزيج ملحية زيت الخروع بثلاث او عشر نقط من اللودنوم او ان يعطى من خمس عشرة الى عشرين قمحة من مسحوق الراوند ومثلهُ من مسحوق الطباشير المركب مع الافيون . وقد تكون المبرزات المعوية في بعض الاحوال سائلة على خلاف الطبيعة وتجهل حقيقة السبب فيجب على العليل والحالة هذه ان يقتصر على تناول طعام بسيط قليل الكمية واذا كان الانحراف خفيفاً يكتفى بقابض وللادوية المرة ومنقوع الكوسباريا مع صبغة القرفة فتكون علاجاً حسناً . فاذا كان شديداً يستعمل مزيج الطباشير مركباً مع الكاد الهندي او الراتانيا مع اللودنوم واذا كان مستعصياً يُستعمل كربنات النحاس اي الشبة الزرقاء مع الافيون من كل صنف نصف قمحة تصنع حباً ويؤخذ ثلاث او اربع حبات كل يوم . وقد ينجح هذا العلاج بعد خيبة غيره . ويحسب التنين من العلاجات الفعالة في الاسهال المزمن وهو كثير الفائدة في الحوادث التي لا يجوز فيها استعمال الافيون فيؤخذ عشر قمحات كل اربع او ست ساعات ويوافق الاسهال المزمن الحامض الكبريتيك المخفف ما بين عشرين وثلاثين نقطة مع قليل من صبغة الجنطيانا في ماء السكر

اما علاج الاسهال الالتهابي الذي يكون اللسان فيهِ مكسوًّا فروة شهباء او بيضاء ويكون مصحوباً بمغص وألم عند الضغط فتستعمل فيهِ مسهلات مع مسكنات مثل نصف درهم ملح انكليزي ودرهم شراب الخشخاش او يعطى الراوند او زيت الخروع عوضاً عن الملح الانكليزي . واذا رافقهُ قيء يعطى درهم من شراب الخشخاش كل نصف ساعة او كل ساعة على ثلاث او اربع مرات او اشربة فوارة مع قليل من الكونياك عشر او خمس عشرة نقطة من صبغة الافيون او مقدار واحد من كل من صبغة الافيون وصبغة الراوند وصبغة الكافور وتكون الجرعة للبالغين ثلاثين نقطة وتعاد بعد كل دفعة . فاذا اشتد القيء فمقدار واحد من صبغة الفلفلة الحمراء وصبغة الزنجبيل وصبغة حب الهال يعطى ما بين اربعين وستين نقطة بعد القيء وتعاد حسب مقتضى الحال . ويستعمل مع العلاجات المتقدم ذكرها لزق بزر كتان على البطن مع قليل من الخردل حتى يحمرّ الجلد

وفي اسهال الاطفال عند إسنانهم يمدح مزيج الطباشير المركب بعد ازالة المواد المختمرة من القناة

المضمية ويوافق ايضاً اعطاه قمحتين من الزئبق والطباشير مع قمحة او قمحتين من مسحوق دوفر مساء. وقد يُكتفى بتدبير اغذيتهم. واذا كان مسببا فيهم عن الاكثار من الرضاعة فاحسن علاج لذلك اطالة الفترات بين رضاعة واخرى بحيث تتمكن المعدة من دفع ما هنالك من الفضلات والحليب الفاتر فتتخلص من الاذى الذي يشاغبها . ومن انفع العلاجات في اسهال الاطفال الالتهابي درهم ملح انكليزي ودرهمان من صبغة الراوند ودرهمان من شراب الزنجبيل واوقية من ماء بزر الكراويا يعطى الولد الذي عمرهُ سنة ملعقة صغيرة ثلاث مرات كل يوم . اما الطعام في الاسهال فيجب ان يكون من المواد الغذائية السهلة الهضم واذا مالت هذه الى الاختمار في القناة الهضمية يعطى العليل مرق اللحم بعد ازالة الدهن عنهُ ويشرب لبناً او ماء مع قليل من الكونياك لكونهِ قابضاً ينبه جهاز الهضم

واما الاسهال الازلاقي فيعالج بالمقويات والمنبهات والقابضات مع الحماية الصارمة عن الاطعمة الغليظة

واما الاسهال الدهني فيعالج بزيت الزيتون الحلو شرباً . وذكر الدكتور هوسشب في مؤلفهِ على التشريح المرضي ان امرأة اصيبت بالاسهال الدهني فتناولت عشرين اوقية طبية من زيت الزيتون الحلو فشفيت . والدكتور المنتسن اعطى طفلاً مصاباً بالديابيطس وبالاسهال الدهني خمس اواق من زيت الزيتون فبرأ من علتهِ

هذا والمشهور من علاجات الاسهال ولا سيما اذا كان سابقاً للهواء الاصفر ان يوخذ كميات متساوية من اللودنوم وصبغة الراوند وروح الكافور وصبغة الكبسيكوم (الفليفلة الحمراء) وروح الصمغ وتخلط معاً ويتناول منها من عشرين الى ثلاثين نقطة كل مرة الى ان ينقطع الاسهال . اطلب الذرب في باب الذال المعجمة والهواء الاصفر في باب الهاء

(يوسف جمّار)

إِسوَاتِي
Isuate

بلدة من اسبانيا من مقاطعة ما لقة تبعد عن ما لقة ١٢٠ ميلاً الى شرقي الشمال الشرقي عدد سكانها ٤٠١٤ نفساً

أُسوَار
Oswar

الاسوار بلغة الفرس القائد وجمعهُ اساورة . وقد ذُكروا آنفاً . واليهم ينسب ابو عيسى الاسواري المحدث

والامير اسوار او سوار كان مقدم عسكر اتابك زنكي بحلب ونائباً بها سنة ٥٢٧ هجرية فدخل الافرنج الى اطراف اعمالها فتوجه اليهم الامير اسوار بالعسكر واقتتلوا عند قنسرين فانهزم المسلمون . ثم عاد اسوار فجمع الجموع وخرج الى الفرنج فاوقع بطائفة منهم واكثر القتل فيهم والاسر ودخل حلب بالاسرى ورؤوس القتلى . ثم ان طائفة اخرى منهم قصدوا اعمال حلب من الرها فسمع بهم اسوار وخرج اليهم مع الامير حسان البعلبكي وظفرا بهم قتلاً واسراً . وفي نفس هذه السنة اغار الامير اسوار على ولاية تل باشر فغنم كثيراً فخرج اليهِ الفرنج وقاتلوهُ فظفر بهم وقتل كثيرين منهم وعاد سالماً . وسنة ٥٣٠ جمع عساكر كثيرة وغزا بهم الفرنج على حين غفلة فقصد اعمال اللاذقية فنهب منها شيئاً كثيراً واسر نحو سبعة الاف اسير من رجال ونساء وصبيان واخذ مائة الف راس من الدواب ما بين فرس وبغل وحمار وبقر وغنم وامتعة كثيرة وحلى نفيسة واخرب عسكرهُ بلاد اللاذقية وما جاورها . ثم خرج بهم الى شيزر ولم يقدر الافرنج على دفع شيء من هذا الخطب . ولهُ مع الفرنج وقائع اخر تشهد لمجاهدتهِ وشدة باسهِ

أُسْوَارِيَّة
Aswariiah

وفي الفيروزابادي أُسوار . قرية من قرى اصبهان ينسب اليها جماعة من المحدثين منهم ابو المظفر

سهل بن محمد بن احمد الاسواري . وابو بكر شهريار ابن محمد الاسواري وغيرهما

٣ . فرقة من المعتزلة وافقوا النظامية في ما ذهبوا اليه وزادوا عليهم ان الله لا يقدر على ما اخبر بعدمه او على عدمه والانسان قادر عليه لان قدرة العبد صالحة للضدين على السواء فاذا قدر على احدهما قدر على الآخر. ونسبتهم الى رجل منسوب الى اسوار او اسوارية المار ذكرها كان صاحب هذه البدعة

أَسْوَاط

دارة الاسواط بظهر الابرق بالمضجع تناوحه جهة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء بن كعب بن ابي بكر

أَسْوَاف

اسم حرم المدينة وقيل موضع بعينه بناحية البقيع وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الانصاري وهو من حرم المدينة وفي الحديث حرّم النبي صلعم ما بين لابتي المدينة وهما حرّتان تكتنفانها

أُسْوَان
Oswên, (Aswan)

، بالضم وورد سوان بغير الهمزة واصوان بالصاد وهي سيانة القديمة . مدينة في صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل قبالة جزيرة باسمها في عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالاً وطول ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة شرقاً وهي قرب الشلال العاشر حيث يصير النيل صالحاً لسير السفن وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي قصبة ناحية تابعة مديرية اسنا وآخر مدينة من مصر لجهة بلاد النوبة ولذلك كان مركزها مهماً تجارياً وسياسياً وكان القدماء يخطئون برسم خط السرطان هناك . والبلاد المجاورة لاسوان مرملة قفرة لا يكاد ينبت فيها الا النخل وسكانها من بلاد مصر والنوبة ومن نسل العساكر البشناقية التي اقامها هناك السلطان سليم الاول غازي مصر سنة ١٥١٧ . وتجارتها البلح والسنا وزنابيل الخوص والعاج وريش النعام والتمر الهندي والقهوة والعبيد. وقد جرت بالقرب منها في ١٦ ايار (مايس) سنة ١٧٩٩ موقعة بين الفرنسويين والمماليك فدارت الدائرة على الفريق الثاني . والى الجهة الجنوبية من مدينة اسوان الحالية آثار اسوان القديمة التي مات فيها في القرون المتوسطة ٣٠ الف نفس بداء الطاعون دفعة واحدة . وكانت اسوان سابقاً كثيرة الحبوب والفواكه والخضر والبقول وكثيرة الحيوانات من الابل والبقر والغنم ولحمها هناك غاية في اللذة والسمن وكانت اسعارها دائماً رخيصة وكان باسوان اشياء وبضائع تحمل منها الى بلاد النوبة . وكان يتصل بها من غربيها الواحات ويسلك منها الى عيذاب ويتوصل من عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند . وكان يسكنها خلق من العرب من قحطان ونزار بن ربيعة ومضر وخلق كثير من قريش واكثرهم من الحجاز . وكان البلد كثير النخل خصيباً كثير الخير تودع النواة في الارض فتنبت نخلة ويؤكل من ثمرها بعد سنتين . قال ياقوت وفي جبالها مقطع العُمُد التي بالاسكندرية . قال ورأيت آثار مقاطع العمد في جبال اسوان وهي حجارة مانعة ورأيت هناك عموداً قريباً من قرية يقال لها بلاق او براق يسمونها الصنالة وهو مانع مجزَّع بحمرة وراسه قد غطاه الرمل فذرعت ما ظهر منه فكان خمساً وعشرين ذراعاً وهو مربع كل وجه منه سبع اذرع . وفي النيل هناك موضع ضيق ذكر انهم ارادوا ان يعملوا جسرًا على ذلك الموضع . وقال المسعودي وفي الجانب الغربي من صعيد مصر جبل رخام عظيم كانت الاوائل تقطع منه العمد وغيرها فاما العمد والقواعد والروؤس التي يسميها اهل مصر الاسطوانة ومنها حجارة الطواحين فتلك نقرها الاولون قبل حدوث النصرانية بحين من السنين ومنها العمد التي بالاسكندرية . اه . وفي ذي الحجة سنة ٣٤٤ للهجرة اغار ملك النوبة على اسوان وقتل جمعاً من المسلمين فخرج ابو عبدالله الخازن الذي كان على عسكر مصر من

قبل انوجور بن الاخشيد في السنة التالية فاوقع بملك النوبة واسر عدة من رجاله . وقال القاضي الفاضل ان متحصل ثغر اسوان في سنة ٥٨٠ للهجرة بلغ ٢٥ الف دينار فبل وتحصل من اسوان في سنة واحدة ٣٠ الف اردب تمرًا . والتمر بها انواع وقال بعضهم راى بها تمرًا اخضر كالسلق وقيل امر الرشيد ان يحمل اليه من كل نوع من انواع تمرها تمرة واحدة فجمعت الوبية وليس بغيرها ما يهامن ذلك . وكان باسوان كثير من مشاهير الرجال قال المقريزي نقلاً عن جعفر الادفوي كان بها ثمانون رسولاً من رسول الشرع ووقف بعضهم على مكتوب كان فيه اربعون شريفًا خاصة وان مكتوبًا آخر راى فيه ستون شريفًا دون من عدام . قال ووقفت انا على مكتوب فيه نحو من اربعين موَرخًا بها بعد العشرين وستمائة من الهجرة . وكان بثغر اسوان بنو الكنز من ربيعة امراء ممدوحون مقصودون ورجال من العسكر مستعدون بالاسلحة لحفظ الثغر من هجوم النوبة والسودان عليه . فلما انقرضت الدولة الفاطمية اهمل ذلك فسار ملك النوبة في عشرة الاف ونزل تجاه اسوان في الجزيرة المسماة باسمها واسر من كان فيها من المسلمين ثم تلاشى بعد ذلك امر الثغر واستولى عليه اولاد الكنز من بعد سنة ٧٩٠ فافسدوا فسادًا كبيرًا وكانت لهم مع ولاة اسوان عدة حروب الى ان كانت المحن منذ سنة ٨٠٦ للهجرة وخرب اقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنة عن ثغر اسوان ولم يبقَ للسلطان في مدينة اسوان والي وانقضع حاله عدة سنين . ثم زحفت هوّارة في محرم سنة ٨١٥ الى اسوان وحاربت اولاد الكنز وهزموهم وقتلوا كثيرًا من الناس وسبوا ما هناك من النساء والاولاد واسترقوا الجميع وهدموا سور مدينة اسوان ومضوا بالسبي وقد تركوها خرابًا يبابًا لا سكن بها . فاستمرت على ذلك بعد ما كانت بهجة يقول عنها عبدالله احمد ابن سليم الاسواني في كتاب اخبار النوبة ان ابا عبد الرحمن عبدالله بن عبد الحميد العمري لما غلب على المعدن كتب الى اسوان يسال التجار الخروج اليه بالجهاز من طريق المعدن فخرج اليه رجل يعرف بعثمان بن حنظلة التميمي في الف راحلة فيها الجهاز والبرّ . ولما فتح السلطان سليم الاول بلاد مصر رمّ اسوان وعمرها . وهذه المدينة قريبة جدًّا من خط السرطان ولذلك يكاد الظلّ يزول منها تمامًا يوم الانقلاب . وكان بها سابقًا بئر ترى في قعرها الشمس بتمامها يوم استواء الليل والنهار . ويقال انه كان فيها هياكل وقصور للفراعنة والبطالسة وقلاع للروم والعرب ولكن الرمال قد غطتها . وقد نسب الى اسوان جماعة من اهل العلم منهم ابو عبدالله محمد بن عبد الوهّاب بن ابي حاتم الاسواني المحدّث والقاضي ابو الحسن احمد بن علي بن ابرهيم بن الزبير الغساني الاسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف وغيرهما وقد ذكرها البحتري في مدحه خمارويه بن احمد بن طولون حيث قال

هل يلقيَنّي الى رباح ابي الـ ... جيش خطار التغوير او غرَرُهُ

وبين اُسوانَ والعراق رُما ... رحيّة ما بينها نظرُهُ

ويقال انه كان بها في الازمان القديمة مراصد فلكية

أُسْوَان — جزيرة اسْوَان
Jeziret Aswan

وتسمى الفنتينة ايضًا جزيرة في صعيد مصر طولها نحو ميل واحد وعرضها نصف ميل موقعها الى اسفل الشلالات قبالة اسوان وهي موءلفة من صخور اسوانية جوبية يعلوها تربة خصبة نضرة يكثر فيها النخل والتوت والسدر وكانت هذه الجزيرة مقرًّا للفراعنة من الدولة الخامسة والعشرين وهي تشتمل على عدة آثار قديمة منها مقياس ذكرهُ استرابون يعرف به ارتفاع مياه النيل عند فيضانه وقد تلف اعلاهُ سنة ١٨٢٢ . ومن آثارها ايضًا عدة هياكل خربة وذراع مصري قديم . ويقال انه كان بها هيكلان بنيا في عهد امينوفيس الثالث نحو سنة ١٦٩٠ قبل الميلاد ولكنهما هدما وبني مكانهما معازل عسكرية ويوجد فيها عدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية . وكانت

في القدم مشهورة بخصبها وجعلها هيرودوتس حدًّا فاصلاً بين مصر واثيوبيا وقد حصنها الفرس والرومانيون واقاموا بها عساكر جهة المحافظة . واصل سكانها الحاليين من بلاد النوبة

أَسْوَانِيَّة — الصخرة الاسوانية
Syenite

الصخرة الاسوانية هي من الصخور المميزة للاراضي الاصلية سميت بذلك لان الجيولوجيين وجدوا مثالها في جوار اسوان من مصر فنسبت اليها وهي مكونة من الفلورت والكوراس والامفيبول وتختلف عن الصخرة الحبوبية في ان الميكا يستبدل فيها بالامفيبول . وسياتي الكلام عنها بالتفصيل في الكلام على الصخرة الحبوبية في باب الحاء

أَسْوَاي
Asuay, ou Assuay

او اسْوَاي اكبر ولايات اكوادور الثلاث وهي تشتمل على القسم الشرقي والجنوبي من الجمهورية الواقعة بين درجة واحدة من العرض الشمالي و٥ درجات جنوبًا و٧٨ و٨٠ درجة من الطول الغربي مساحتها نحو ٠٠٠ ,٣٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٠٠٠ ,٢٥٠ نفس وفي القسم الغربي منها صحراء مرتفعة تسمى بارامو او صحراء اسواي وهي نجاد مؤلفة من تقاطع سلسلتين من جبال اندز ممتدتين شرقًا وغربًا . وهي تنقسم الى ثلاث مقاطعات كونسكا ولوخة وبجان (باسامدن الاندلس) . اما القسم الشرقي من هذه الولاية فتخصب بروبة نهرا نابو وبوتومايو وغيرها من الانهر التي تصب في الامازون . والاهالي هناك يشتغلون بالزراعة وتربية المواشي . وينبت في اطراف الجهة الغربية شجرة الكينكينا . وبها بقايا ابنية معتبرة . وقصبتها كونسكا ومن اشهر مدنها لوخة

أَسْوَابُو
Oswayo

نهر يخرج من القسم الشمالي من بنسلفانيا في امركا ويلتقي بنهر اليغاني في نيويورك

واسوابو ايضًا ناحية في كونتية بوتر من بنسلفانيا الى شمالي الشمال الشرقي منها عدد سكانها ٥٨٠ نفسًا

أَسُوبُوس
Asopus

١ً . نهر في بوثيا يسمى الان اوروبو مخرجة على مسيرة ٦ اميال من جبل البلاتيا (كيثرون القديم) يجري شرقًا في اراضي بوثيا ويصب في جون افريبس من اتيكة بالقرب من مدينة اوروبوس وطول مجراهُ نحو ٢٥ ميلاً

٢ً . نهر في البيلوبونيسة يسمى الان اغيوس جيورجيوس يخرج من الجبال الواقعة جنوبي فليوس ويجري في ارغوليس الى الشمال الشرقي ويصب في جون كورنثوس

٣ً . نهر كان اليونان يتخذونه الهًا وقد جعلوهُ في حكاياتهم نفس احد النهرين المتقدم ذكرهما . اما الحكاية التي جعلته نفس النهر الثاني فذكرت انه من نسل نبتون وانه تزوج ميتوبة ابنة لادون فولد له منها ابنان و١٢ او ٢٠ ابنة ثم خطف المشتري ابنته ايجينا فهاج اسوبوس وماج الا ان المشتري ارسل عليه صاعقة فاكرهه على الخضوع والاذعان

٤ً . مدينة في لاكونيا على الخليج اللاكوني قرب كيبريسة

إِسْوَج

واللفظ المتعارف أَسْوَج وباللغة الاسوجية سفيريغة (Sverige) وبالفرنسوية سويد (Suède) وبالانكليزية سويدن (Sweden) . مملكة في اوربا الشمالية يتالف منها مع نروج شبه جزيرة سكنديناقيا موقعها بين ٥٥ درجة و٢٠ دقيقة و٦٩ درجة من العرض الشمالي و١١ درجة و١٠ دقائق و٢٤ درجة و١٠ دقائق من الطول الشرقي

(حدودها ومساحتها)

يحدها شمالاً وغرباً نروج ومن الجنوب الغربي جوناً سكاجر راك وكتيغا ومضيق سوند وجنوباً بحر البلطيك وشرقاً البحر المذكور وخليج بوثنيا ومن الشمال الشرقي فنلاندة. وهي منفصلة عن نروج بمعظم سلسلة جبال سكنديناافيا وبينهما طريق عريض ممتد في الجبال المذكورة في وسط الغابات وفيه ابنية من حجارة كل منها على مسافة من الاخرى والطريق المذكور هو الحد الفاصل بين المملكتين. والنروجيون يمتدون به كثيراً ويقدم لجالسيهم تقريرات متعلقة به. ومعظم طول اسوج ٩٧٠ ميلاً ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل. اما ساحلها فطوله ١٤٠٠ ميل يتخلله عدة اجوان ويحد سكاجر راك وكتيغا وسوند نحو ٣٠٠ ميل من ذلك الساحل. اما الباقي فيحده بحر البلطيك وخليج بوثنيا. والساحل الغربي الواقع على سكاجر راك وكتيغا صخري ولكن قلما يبلغ ارتفاعه اكثر من ٣٠ او ٤٠ قدماً. والساحل الجنوبي الممتد الى سلسبرغ في بليكنغ منخفض ورملي الا ان معظم الجهة الشمالية منه الى مضيق كلمار كثير الصخور وارتفاعه نحو ٥٠ قدماً. وساحل مضيق سوند منخفض ورملي الا انه في الجهة الشمالية يحميه الصخور عالية ويبلغ ارتفاعه عند مصب بحيرة ميلار نحو ١٠ اقدام. ومن شمالي مصب دال الى مضيق كوركن ينتهي الساحل تارةً بصخور واخرى برمال. والقسم الاعلى من خليج بوثنيا رملي منخفض تعلوهُ الامواج والساحل الواقع شمالي كلمار تتخلله عدة جزائر صغيرة مولفة من الرمال او من الصخور ولذلك كان الدنو منه صعباً في كثير من الاماكن. وعلى بعد من مقاطعة كلمار جزيرة اولند وهي منفصلة عن المقاطعة المذكورة بمضيق كلمار والى الشمال الشرقي منها جزيرة غتلند وهي اكبر جزائر اسوج ومجموع جزائر آلند واقع على بعد من مقاطعة ستوكهلم وهو من املاك روسيا

(جبالها)

اما سلسلة الجبال التي هي عمود فقري لشبه جزيرة سكنديناافيا فمعظم القسم المرتفع منها واقع في نروج لا في اسوج والقسم الجنوبي منها المعروف بسلسلة لنغفلد واقع كله في نروج والحد الفاصل بين اسوج ونروج مولف من سلسلتي دوفرفلد وكولن. اما جبال سوليتلما في عرض ٦٧ درجة وجبال سِلْفِيَلْ في عرض ٦٣ درجة فهي مشتركة بين اسوج ونروج غير انها قائمة من جهة نروج ومائلة من جهة اسوج. ويتالف منها في اسوج نجاد ارتفاعها نحو ٤٠٠٠ قدم تتخللها احياناً قمم مرتفعة جداً الا انها في الاماكن التي يبلغ عرضها فيها ٤٠ ميلاً لا يتجاوز ارتفاع القمم ٨٠٠ او ١٠٠٠ قدم. ثم تاخذ تلك النجاد في الانخفاض شيئاً فشيئاً الى ان تساوي ساحل البحر. اما سطح البلاد تحت درجة ٥٩ من العرض فهو غاية في الاستواء ويشتمل على سهل سكانيا الكبير وهو اكثر اراضي شبه الجزيرة خصباً ويشغل قسماً عظيماً من طرف المملكة الجنوبي. والقسم الشمالي من اسوج كثير الصخور وجباله قفرة عارية من الاشجار تغشاها الثلوج ولا ينبت فيه الا اشجار القوش والصنوبر ولكنها لا تنمو كثيراً ويتخللها بحيرات وآجام هائلة. والاقليم الذي تكثر فيه الغابات واقع الى جنوبي الدرجة ٦٤ من العرض وسطح الارض هناك معتدل الارتفاع والاراضي الواقعة الى الجنوب من الاقليم المذكور مستوية اكثر منه وهي كثيرة الغابات ايضاً الا ان فيها حقولاً تزرع

(بحيراتها)

وبحيرات اسوج كثيرة ومعظمها جميل وهي تغشي مساحة ٢٤٠٠٠ ميل مربع من سطح البلاد اعظمها بحيرة ونر ومساحتها نحو ٢٠٠٠ ميل مربع وهي اكبر بحيرات اوربا بعد بحيرتي لادوغا وأونيغا في روسيا. واكبر الانهر التي تصب فيها نهر كلار وهو يدخلها من الشمال. اما مياهها فتنصب في كتيغا بواسطة نهر غوتا الذي يجري في شبه شلالات مسافة ٥ اميال وذلك عند مصب شلالات تروهاتا فيه وطول كل من شبه شلالاته نحو ١٠٨ اقدام. ومن بحيراتها ايضاً بحيرة وتر وطولها

٨ ميلاً ومساحتها ٧١٥ ميلاً مربعاً وارتفاع سطحها من البحر ٣٠٠ قدم وعمقها في بعض جهاتها اكثر من ٤٠٠ قدم ويصب فيها نهيرات كثيرة . اما ماؤها فتجري في نهر موتالا وتمر بعدة بحيرات صغيرة ثم تصب في بحر البلطيك . ومنها بحيرة ملار وطولها نحو ٧٥ ميلاً وهي عبارة عن عدة بحيرات صغيرة متصلة بترع ولها شعاب متعددة وبها اكثر من ١٫٣٠٠ جزيرة معظمها غابة في الجبال . ومن بحيراتها الكبيرة ايضاً هلمار وهي متصلة ببحيرة ملار وسيليان وستور وستوراومان ومنها هرن اقفان وستورا لوليا وتورنيا واكبرها في الشمال ومنها ستوركوير

(انهارها)

وليس في اسوج نهر يصلح لسير السفن الا الانهر التي اصلحت الحكومة مجاريها ومعظمها يخرج من سلسلة الجبال ويجري جنوباً بشرق الى خليج بوثنيا ما عدا نهر كلار وبعض نهيرات في الساحل الغربي وساحل بحر البلطيك . واكبر تلك الانهر نهر دال وهو مؤلف من دال الشرقي ودال الغربي اللذين يلتقيان بالقرب من فالون ويصب في خليج بوثنيا بالقرب من جفلي وله شلال عظيم في التكارلبي قرب مصبه يحيط به اماكن ذات مناظر بهجة . والانهر الكبيرة الواقعة الى شمالي نهر دال هي لبوسني وانندال والجرمان ولوميا وشمتة والندل وسكلفتيا وبتيا ولوليا ورانيا وكالكس وتورنيا . اما نهر تورنيا فيتالف منه مع شمتو مونيو الحد الفاصل بين اسوج وروسيا . ولاكثر الانهر المذكور شلالات وشبه شلالات . وطول نهر الجرمان ٢٤٠ ميلاً تجري فيه سفن عمومها ٦٠ طولونانة على مسيرة ٦٠ ميلاً من مصبه

(معادنها وتربتها)

ومن معادن اسوج النحاس والرصاص والحديد (وليس لحديدها مثيل في حديد العالم كله) والتوتيا والفضة والذهب والكوبلت والنيكل والمغنيسيا . وتربتها في الغالب ليست خصبة جداً لان كثيراً منها مؤلف من تحلل الصخور الاصلية وهي مشتملة على مقدار وافر من السيليكا . والاراضي المجدة في نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها . اما بقية الاراضي فهي رمال مقفرة وصخور وما اشبه . ومن الاراضي المخصبة ١٣ في المائة تفلح و٥ في المائة مراعٍ للماشية و٨٢ في المائة لا ينبت فيها الا الغابات

(هواؤها)

وهواء شبه جزيرة سكندنافيا هو في الغالب الطف من هواء البلدان الواقعة في نفس العرض . فالحرارة المتوسطة في ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و٢٠ دقيقة هي نحو ٤٣ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفي الصيف ٦٣ درجة . اما في لُند في عرض ٥٥ درجة و٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفي الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في فالون في عرض ٦٠ درجة و٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف نحو ٥٨ درجة . واما في قرية التيكيس الواقعة عند الحدود الروسية في عرض ٦٨ درجة و٣٠ دقيقة في مكان ارتفاعه ١٫٤٤٠ قدماً فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفي الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة . ومدة الصيف في لابونيا الاسوجية لا تكاد تبلغ شهرين وفي نرلند يحصد العشب مرتين وينتهي زمن الحصاد وتبذر الحبوب للسنة التالية في مدة تسع اسابيع . واطول نهار في ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصفاً واقصر نهار ٥ ساعات ونصفاً . اما في تورنيا فاطول نهار ٢٢ ساعة وفي التيكيس تستمر الشمس في الافق نحو ٧ اسابيع

(اشجارها ومزروعاتها)

ويحصل من غابات الصنوبر والراتينج في اسوج مقدار وافر من الخشب فيصدر منه مقدار عظيم . وفي اواسط البلاد كثير من السنوبر والصفصاف والمغوش وهو اجمل الاشجار الشمالية . وفي الجنوب ينمو السنديان كثيراً ومنظره فيها جميل جداً ويكثر هناك ايضاً الزان والدردار . واشجار الفاكهة في اسوج قليلة جداً في شمالي الدرجة الستين من العرض ما عدا شجر الكرز .

اما في شمالي الدرجة ٦٨ من العرض المذكور فقلما تنمو شجرة. ويزرع الشعير في جهات اسوج كلها ويزرع الشوفان والحنطة والهرطمان واللوبياء والفول والبطاطة في الولايات الواقعة في اواسط البلاد وجنوبها. ويكثر التفاح والاجاص في الاقاليم الجنوبية وانواع الكمثرى في الاقاليم الشمالية. اما الكشمش فينبت في البلاد كلها ويزرع التبغ في جوار ستوكهلم

(حيواناتها وطيورها واسماكها)

وحيوانات اسوج ليست كثيرة كغيرها من حيوانات بعض البلدان الشمالية. واهم حيواناتها من ذوات الاربع الدب الاسمر والذئب والثعلب والايل والرنه والوعل والسمّور والبادستر والارنب والسنجاب. اما الدب والوعل والايل والبادستر فقد قلّت كثيرًا. وقد يوجد الرنه في الولايات الشمالية. وتنقض الجرذان احيانًا من جبال كيولن فتضرّ كثيرًا بمزروعات البلاد. ومن طيور اسوج النسر والعاهون والبازي والبوم والبط والاوز. وتكثر الطيور الماطية على ساحل البلطيك وخليج بوثنيا. وكذلك الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور. ومعظم الحيوانات الاهلية صغير ورديء الا ان الاهالي معتنون الان باصلاح تربيتها ولاسيما تربية الاغنام. وقد احضروا كثيرًا من الحيوانات الاجنبية الجميلة. واقيم في المدائن المتاخرة محال عمومية لتربية الحيوانات. وسنة ١٨٧٠ كان في اسوج ١,٩٦٦,٥٠٠ راس من جنس البقر و١,٥٩٥,٠٠٠ راس من الغنم ونحو ٤٣٨,٥٠٠ فرس

(اقسامها ومدنها)

وتنقسم اسوج الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي غتلند وسفيلند ونرلند. وهذه تنقسم الى ٢٤ مقاطعة وقد كان عدد سكانها سنة ١٨٧٤ كما ياتي

اقسام	سكان	قصبات
(قسم غتلند)		
ملمو	٢٢٥,٩٠٩	ملمو
كرستيانستاد	٢٢٧,٠٠٨	كرستيانستاد
بلكنغ اوكرلسكرونا	١٢٩,٥٢١	كرلسكرونا
كرونوبرغ	١٦٣,٢٣٣	وكسيو
ينكوبنغ	١٨٤,٢١٠	ينكوبنغ
كلمار	٢٣٦,٩١٤	كلمار
اوسترغتلند	٢٦١,٨٩١	لنكوبنغ
هلند	١٣٠,٠٠٨	هلمستاد
سكارابرغ	٢٤٩,٠٨٩	مريستاد
الفسبرغ	٢٨٣,٦٩٢	ونرسبرغ
غوتنبرغ وبوهوس	٢٣٩,٥٨٧	غوتنبرغ
جزيرة غتلند	٥٤,٣٨٤	وسبي
بحيرتا ونر وونر	٠٠٠٠٠	
المجموع	٢,٤٨٤,٣٤٦	
(قسم سفيلند)		
ستوكهلم	٢٨٠,٨٠١	ستوكهلم
ابسال	١٠٢,٦٣٩	ابسال
سودرمنلند	١٢٨,٦٩٦	نيكوبنغ
وستمنلند	١١٩,٤٨٥	وستراس
اوربرو	١٧٤,٨٩٣	اوربرو
ورملند	٢٦٥,٠٢٧	كرلستاد
كبربرغ	١٨١,٢٥٨	فالون
بحيرتا ملار وهيلمار	٠٠٠٠٠	
المجموع	١,٢٦٢,٧٨٩	
(قسم نرلند)		
جفلبرغ	١٥٧,١٩٦	جفلي
وسترنرلند	١٤٣,٦١٤	هرنوسند
يمتلند	٧٣,٥٩٣	استرسند
وستربتن	٩٦,٠٨٤	اوميا
نربتن	٨٠,٣٥٠	بيتيا
المجموع	٥٥٠,٨٣٧	

فيكون مجموع سكان اسوج ٤,٢٩٧,٩٧٢ نفسًا

واما مساحتها فهي ١٧١٫٧٥٠ ميلاً مربعاً

(سكانها وصناعتها ومعاملها)

ومن التعديل الصادر في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) يستفاد ان عدد سكان اسوج بلغ ٤٫٣٨٣٫٢٩١ اما غتلند (وهي الاقليم الذي كان فيه القوط الاصليون) فواقعة الى جنوبي الدرجة ٥٩ من العرض وهي تشتمل على جزيرتي اولند وغتلند واما سفيلند فهي بلاد السفسكر (او الاسوجيين) الاصلية وتمتد من غتلند الى الشمال وطرفها الشرقي واقع عند ٦٠ درجة و١٥ دقيقة من العرض وطرفها الغربي عند ٦٣ درجة و١٥ دقيقة وبها ألف من القسم الثالث وهو نرلند كل الجهة الشمالية من البلاد الى فنلاند فالنروجة. ومدن اسوج ٨٩ مدينة اكبرها ستوكهلم وعدد سكانها ١٤٧٫٢٤٩ نفساً وهي المدينة الوحيدة في اسوج التي يزيد عدد سكانها عن مائة الف نفس. اما غوتنبرغ فعدد سكانها ٦١٫٥٩٩ وعدد سكان كل من نركوبنغ ومالمو من ٢٥ الى ٣٠ الفاً. وفي كل من كرلسكرونا وجفلي وابسال ولند ونكوبنغ من ١٢ الى ١٨ الف نفس ويوجد في اسوج عدا سكانها الاصليين ٦٦١١ نفساً من اللابونيين و٢٧٫٠٧٩ نفساً من الفنة و١٢٫٠١٥ نفساً من الاجانب وهولاء مؤلفون من ٣٫٨٥٦ من الجرمانيين و٣٫٧٩٦ من الدانمركيين و٣٫٥٧٠ من النروجيين و٢٫١١٨ من الفنلانديين و٨٠٦ من الروسيين و٥٥٣ من الانكليز و١٥٧ من الامركان و١٢٢ من الفرنسويين وقوم من امم مختلفة. ومعدل الذين تزوجوا لكل عشرة الاف نفس من الاسوجيين كان من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٠ نحو ٦٥٫٤٤ ومعدل النساء اللواتي طلقن في المئة نسبها ١٫٣٠١ ومعدل عدد الاولاد الغير الشرعيين الذين ولدوا سنة ١٨٧٣ في المملكة كلها فبلغ ١١ بالمائة وفي ستوكهلم ٣٨٫١٥ في المائة وسنة ١٨٧٠ كان عدد الفقراء الذين تقوم الحكومة باودهم ١٤٧٫٨٥ نفساً في المملكة كلها. وكان عدد المجرمين في كل سجون البلاد ٥٫٦٥١ نفساً والحكمة التي استعملتها الحكومة في وضع قوانين المسكرات قللت عدد السكارى مع ان السكر كان من العادات التي استطرقت في اسوج ولما اخذ الناس في الانقطاع عنه قلت الجرائم الا ان مقدار ما يباع من المسكرات لم يزل الى الان كثيراً فيصيب كل نفس منها في اسوج غالونان ونصف. ونهار الاحد والاثنين يصرفان عندهم بالملاهي والالعاب ولذلك لقبوا نهار الاثنين بالحر. وهم كغيرهم من فروع النسل السكنديناڤي طوال القامات حمر الالوان اقوياء البنية واهل نشاط واقدام واستقامة وتوفير واكثرهم من لصفهم من الصنف المعروف عندهم ببند (Bonde) او الفلاحين وهم مستولون على اكثر اراضي المملكة. واكثر الاسوجيين يشتغلون بالفلاحة ولكنهم يعتنون ايضاً بالصناعة وهم اهل تدبير. اما التراپار او الذين يوجرون بيوتهم او اراضيهم فهم دون الفلاحين في المرتبة الاجتماعية. وكانت الحكومة سابقاً تعين للاصناف الاخيرة من الشعب الاثواب التي يلبسونها. اما الان فيلبسون الاثواب التي يستحسنونها وفي دالكرليا (الاقليم الواقع على ضفتي نهر دال) لكل فلاحي ابرشية اثواب مخصوصة مستغربة واكثرهم يلبسون احذية من خشب او جلد نعالها من خشب. والرجال والنساء والاولاد يشتغلون معاً في الحقول وفي المدن تشتغل النساء في عمل الفخار والبناء وكثير من الاشغال الشاقة في المعامل. ولا تجوّز النظامات لولد عمره دون ١٢ سنة ان يستخدم في المعامل. ولا يسوغ لشاب عمرهُ دون ١٨ سنة ان يشتغل في معمل بعد غروب الشمس. وسنة ١٨٧٣ كان اكثر من ٣٦ الف نفس مستخدمين في المعادن ومعالجتها. اما الصنف المتوسط من الاهالي فيتعاطون انواع التجارة او يديرون المعامل والاشراف مولفون من نحو ١٫٦٠٠ عائلة وكان لهم سابقاً خُمس اراضي المملكة الا ان كثيرين منهم الان في غاية الفقر والعوز وكبرياوهم تمنعهم من معاطاة اعمال تجارية او صناعية ومع ان قوتهم السياسية ابطلت لما

اصطحت النظامات سنة ١٨٦٦ لم يزالوا الى الان يتقلدون المناصب العالية في المملكة. ولا يقام قواد الاي من جيش الحرس الا من العيال الشريفة. وكان الاسوجيون في المدات الاخيرة قد شرعوا في المهاجرة ورحل اكثرهم الى الولايات المتحدة الامركانية فبلغ عدد المهاجرين سنة ١٨٦٩ تسعة وثلاثين الفًا و٦٤ نفسًا. ولكن عددهم اخذ في التناقص منذ سنة ١٨٧٠. فان عدد المهاجرين فيها كان ١٣,٠٠٣ فقط وسنة ١٨٧١ كان ١٧,٤٥٠ وسنة ١٨٧٢ بلغ ١٥,٩١٥ وسنة ١٨٧٣ بلغ ١٣,٥٨٠ وسنة ١٨٧٤ بلغ ٧,٧٩١. وفي السنين الاخيرة تقدمت الصناعة في اسوج وزاد عدد معاملها كثيرًا فسنة ١٨٣٠ كان ١,٨٥٧ معملاً وسنة ١٨٦٥ كان ٢,٣١٥ وسنة ١٨٧٠ كان ٢,١٨٣٠. اما معامل الاستقطار التي في سنة ١٨٣٥ كان عددها ٨٥,٨٤٢ معملاً منها ٦٧٠ معملاً كبيرًا و٨٥,١٧٢ معملاً صغيرًا فقد قلت كثيرًا سنة ١٨٦٦ بحيث لم يبق منها الا ٥٦٥ معملاً

(تجارتها)

ومن الجدول الآتي يستفاد مقدار الصادرات والواردات في كل من السنين الخمس الآتي ذكرها

سنوات	واردات	صادرات
	ريال	ريال
١٨٦٩	٣٦,٦١٠,٠٠٠	٣٣,٧٣٠,٠٠٠
١٨٧٠	٣٧,٩٧٠,٠٠٠	٤٠,٨٧٠,٠٠٠
١٨٧١	٤٥,٣٤٠,٠٠٠	٤٢,١٥٠,٠٠٠
١٨٧٢	٥٨,٠٦٠,٠٠٠	٥٣,٥٥٠,٠٠٠
١٨٧٣	٧٣,٧٤٦,٠٠٠	٥٩,٤٧٠,٠٠٠

ويستفاد من بعض تعديلات لسنة ١٨٧٤ ان الواردات اخذة في الازدياد والصادرات في التناقص. واهم واردات اسوج المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة والغير المصنوعة والسفن والمركبات والآلات والعظام والجلود والمنسوجات الصوفية والخيطان والمغزولات والخمر والكحول. والصابغات والفضة

وصادراتها الخشب والمعادن والحبوب والمواشي وعلف البهائم والفحم والزيت والورق. وكانت سفنها التجارية سنة ١٨٧٢ مؤلفة من ٣,٨٧٨ سفينة (منها ٤٩٨ باخرة) ومجموع حمولها ٤٢٦,٠٠٠ طونولاتة. وسير السفن في داخلية البلاد سهل جدًا لكثرة بحيراتها وانهرها وترعها وهي متصلة بعضها ببعض بترع يبلغ طولها اكثر من ٣٠٠ ميل. والترع المذكورة تسهل السفر رأسًا من بحر البلطيك الى البحر الشمالي وذلك من الامور المهمة لان الدانمركيين في ايام الحروب يستولون على مضيقي بلت ومضيق سوند وقد عرف القوم في اسوج اهمية تلك الترع في كل من القرن الثاني عشر والثالث عشر. واول من شرع فيها غوستافوس فازا وانتلى الترع عدة من ملوكهم. وسنة ١٨٣٢ فتحت ترعة من مدينة سودركوبنغ الواقعة على بحر البلطيك الى بحيرتي ونر وونراما القناة الممتدة من بحيرة ونر حول شلالات ترلهتا فهي مبنية من سنة ١٨٠٠ غير انها وسعت وجدد بناؤها. وسنة ١٨٥٥ تم بناء الترع كلها وفتحت الطرق للسفن. ومعدل طول الترع المذكورة ٣٣٥ ميلاً منها نحو ٦٠ ميلاً وسط البحيرات واعلى جهاتها بحيرة وبكن وهي بين بحيرتي ونر وونر وارتفاعها ٢٩٩ قدمًا عن سطح البحر وتنزل منها السفن وسط ٣٧ حاجزًا ويوجد ايضًا ترع غير هذه تصل بحيرة ميلار بحيرتي هلمار وبركن وبحر البلطيك. وطرق البلاد جيدة جدًا واذا تجمدت مياه الترع والبحيرات في فصل الشتاء وغشي الجليد الارض مدة اربعة او خمسة اشهر ينقلون عوض السفن مركبات ذات دواليب واطية. والحكومة الان باذلة جهدها في مد السكة الحديدية الى كل المقاطعات المهمة في المملكة. وفي شهر اب (اغسطس) سنة ١٨٧٤ كان الاسوجيون مهتمين بمد سكة حديدية طولها ١٦٣٩ ميلاً منها ٨٧٨ ميلاً على نفقة الحكومة و٧٦١ ميلاً على نفقة شركات مخصوصة وكان طول السكك الممدودة ١,٧٤٤ ميلاً منها ٤٣٧ ميلاً للحكومة و١,٣٠٧ لشركات مخصوصة. وفي

اوائل سنة ١٨٧٥ زيد عليها ٤٥١ ميلاً فبلغ طولها ٢٠٩٠ ميلاً وفي اواخر السنة المذكورة بلغ طولها ٢٣٢٧ ميلاً اما الاسلاك البرقية فكلها للحكومة عدا بعض اسلاك مختصة بشركات السكك الحديدية المخصوصة وفي اواخر سنة ١٨٧٥ كان طول خطوطها ٧٩٥٩ كيلومتراً او ٤٩٩١ ميلاً انكليزياً وطول الاسلاك نفسها ١٩٣٧٧ كيلو متراً او ١١١٨٠ ميلاً انكليزياً وعدد الرسائل البرقية التي شغلت بها اسلاك اسوج سنة ١٨٧٥ كان ١٠٠٩٥٣٩ رسالة منها ٦٤٥٩١٣ رسالة من اسوج واليها و٢٩٦٤٢٩ رسالة من البلدان الاجنبية اليها و٦٧١٩٧ رسالة من بلدان اجنبية الى بلدان اخرى اجنبية ايضاً وسنة ١٨٧٣ كان عدد البرد في المملكة كلها ٥٤٦ وبلغ عدد المكاتيب التي نقلتها ١٤٤٦٥٥٧٣ مكتوباً وسنة ١٨٧٥ بلغ عدد البرد ٦٤٤ بريداً وعدد المكاتيب التي نقلتها ١٦٢٥٠٠٠٠ مكتوب منها ٣٦٥٠٠٠٠ من بلدان اجنبية واليها . وكان مدخولها نحو ٣٦٥٠٠٠٠ ركسدلر او ٢٠٣٧٧٧ ليرا ومصاريفها ٣٧٠١٥٠٠ ركسدالر او ٢٠٥٦٣٨ ليرا فتكون خسارتها ٥١٥٠٠ ركسدلر او ٢٨٦١ ليرا

(نقودها ومقاييسها)

وقبل سنة ١٨٥٨ كان الواحد من نقود اسوج يسمى ركسدلر او ريال الملك وهو عبارة عن القرش عندنا . والحروب التي جرت قبل سنة ١٨١٥ قللت قيمة نقود اسوج الورقية فكانت قيمة القراطيس التي تصدرها الدولة دون قيمة الاوراق التي يصدرها البنك الذي كان محلاً مالياً مستقلاً مع انه كان تحت نظارة مديرين تعينهم مجالس البلاد . وكان الريال المسكوك ١٠٦ سنتات وريال الركسغلد (او الدبون المملكية) ٢٦ سنتاً ونصفاً او ربع الريال المسكوك غير ان ركسدلر البنك او رياله كان ٣٩ سنتاً وثلاثة ارباع او ثلاثة اثمان الريال المسكوك وريالاً ونصفاً من ريالات ركسغلد ثم جعل ريال البنك الريال الرسمي الذي تبنى عليه الحسابات في المعاملات وكانت النقود المسكوكة ونقود البنك ونقود الركسغلد منقسمة الى ٤٨ سكلنغ والسكلنغ الى ١٢ رندستكر وسنة ١٨٥٤ قرر المجلس العمومي نظاماً عشرياً للنقود وانفذ في اك ٣ (جانفيه) سنة ١٨٧٥ فكان ريال ركسغلد واحد النقود الاسوجية وسمي ركسدار ركسمنت وقسم الى ١٠٠ اورة وسنة ١٨٧٢ ابرم معتمدو اسوج ونروج ودانمرك في ستوكهلم اتفاقاً قصدوا فيه جعل النقود واحدة في الممالك السكندينافية فصادقت اسوج على الاتفاق المذكور وانتشرت النقود الجديدة في اك ٣ (جانفيه) سنة ١٨٧٥ اما اساسها فهو الذهب ولكن تتخذ الفضة والنحاس للنقود القليلة القيمة وواحدها يسمى عندهم كرونور ومعناهُ التاج وهو يساوي ١٠٠ اورة . اما النقود الذهبية فهي مؤلفة ٩٠ في المائة من الذهب و١٠ في المائة من البرونز ومنها ما يساوي ١٠ كرونورات ومنها ما يساوي ٢٠ كرونوراً . والنقود الفضية مؤلفة من الفضة والنحاس ايضاً وهي قطع منها ما هو كرونور واحد ومنها ما هو كرونوران ومنها ما يساوي ٥٠ اورة او ٤٠ او ٢٥ او ١٠ والنقود البرونزية مؤلفة ٩٥ في المائة من النحاس و٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة من التوتيا وهي تساوي من اورة واحدة الى ٥ اورات . وواحد اوزان اسوج الليبرا وهي تساوي ٩٣٧ .٠ من ليبرا الاشياء غير الثمينة وتنقسم الى مائة اورة كل منها ١٠٠ اكورنة وكل مائة ليبرا تساوي عندهم سنتنراً وكل ١٠٠ سنتنر تساوي نيلاستا . والميل الاسوجي يساوي ٦٦٠٢٣٥ من الميل الانكليزي والميل المربع يساوي ٨٧ ٤٣٠ من الميل الانكليزي المربع وواحد المقيسات في اسوج القدم المكعبة وهي منقسمة الى ١٠ كانات كل منها تساوي ١٠٠ قيراط مربع

(حكومتها ونظاماتها ومجالسها)

ويتألف من اسوج ونروج معاً مملكة واحدة الا ان لكلٍ منها نظامات داخلية خصوصية ويقيم الملك في كل منها مدة (اطلب نروج) والحكومة ملكية مقيدة

اسوج — حكومتها ونظاماتها ومجالسها

ويرث الملك الذكور من نسل الملك دون الاناث
والقوة الاجرائية محصورة في الملك وهو رئيس الجيوش البرية والبحرية ورئيس الكنيسة وله حق في رئاسة ديوان العدلية العالي فبرانة ينبغي ان يكون على مذهب لوثيروس وشخصه لايمس واعماله لا تقع تحت المحاكمة ولكنة من اللازم ان يفاوض ويستشير في اسوج ديوان مشورة مولفًا من عشرة اعضاء يعرف اثنان منهم بوزيري الدولة وتفوض اليهما نظارتا العدلية والخارجية ويلقب ثمانية بمشيري الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحرب والمالية والاديان والداخلية اما الثلاثة الباقون فلا مناصب لهم ولكنهم يشتركون في المفاوضة واعضاء ديوان المشورة عمومًا مسئولون عن اعمال الحكومة ومن عادة الملك ان يعرض على مستشاريه كل المسائل المتعلقة بالمملكة ما عدا المسائل الحربية والسياسية ولكن لا يشترط عليه ان يتبع مشورتهم واذا قام بعمل مخالف للنظامات يجب على الوزراء ان يبسطوا عليه الحجة والا تقع عليهم المسئولية وبما يكونون امام مجلس عالٍ يتألف لمحاكمتهم وفي مدة غياب الملك في نروج يتولى ادارة الملك وكالة يعينها الملك وتكون مولفة من امير من الدم الملكي او وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد اجنبية او كان قاصرًا تولى ادارة المملكتين وكالة واحدة مولفة من عشرة اسوجيين وعشرة نروجيين. والنظامات والقوانين يسنها مجلس يعرف بالمجلس العمومي وقد كان المجلس المذكور قبل اصلاح النظام سنة ١٨٦٦ مؤلفًا من اربعة مجالس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليروس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين اما الآن فهو منقسم الى قسمين فقط احدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادنى ولكل ٣٠ الفًا من الاهالي في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مرتب وينبغي ان يكون عمره اكثر من ٣٥ سنة. وان يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الاقل املاك تساوي ٨٬٠٠٠ ركسدلر

او ٤٬٥٠٠ ليرا او مدخول سنوي قدره اربعة الاف ركسدلر او ٢٢٢ ليرا وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضوًا اما المجلس الادنى فهو مولف من ١٩٨ عضوًا منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و١٤٠ تنتخبهم مقاطعات الفلاحين وذلك ان لكل عشرة الاف من سكان المدن عضوًا واحدًا ويكون لكل مقاطعة من مقاطعات الفلاحين عضو اذا كان عدد سكانها ٤٠ الفًا وعضوان اذا تجاوز الاربعين وكل اسوجي بلغ من العمر ٢١ سنة وكان له املاك ثابتة قيمتها الف ركسدلر او ٥٦ ليرا او اراضٍ قيمتها ٦ الاف ركسدلار او ٣٣٣ ليرا وكانت قد دخلت في حوزته منذ اكثر من خمس سنين او كان يدفع سنويًا اموالًا اميرية تساوي ٨٠٠ ركسدلر او ٤٥ ليرا يحق له ان يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسة والعشرين من عمره وجمع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنة واحدة على الاقل يمكن انتخابه عضوًا للمجلس الادنى ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللاعضاء مرتب قدره ١٬٢٠٠ ركسدلر او ٦٧ ليرا يدفع لهم عن مدة اربعة الاشهر التي يلتئم فيها المجلس مع مصاريف السفر ذهابًا وايابًا. اما المرتبات والمصاريف المذكورة فتدفع من خزينة الدولة ويجتمع المجلسان كل سنة في ١٥ كانون الثاني (جانفيه) بدون ان يصدر للاعضاء امر مخصوص ويقرران لائحة الدخل والخرج للسنة القابلة ويقرر كل المسائل النظامية لجن تولف كل سنة بعد التئام المجلس وهي خمس الاولى لجنة القوانين وهي مولفة من عشرة اعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لائحة الدخل والخرج وتؤلف من ١٢ عضوًا من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتولف من ١٠ اعضاء من كل مجلس. الرابعة اللجنة القضائية وتولف من ثمانية اعضاء فقط. الخامسة لجنة البنك وهي مولفة من ثمانية اعضاء من كل مجلس ويحق للجنة القوانين ان تحاكم الوزراء واكابر مأموري المملكة اذا قاموا باعمال مخالفة

لقوانين البلاد الاساسية وللمجلس العمومي ايضاً ان ينتخب اولاً مشترعاً بمجمل وكيلاً عاماً لملاحظة القضاة والمامورين في انفاذ القوانين ثانياً لجنة مولفة من ٤٨ عضواً يجدّد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق اعضاء ديوان العدلية العالي ان يبقوا في مناصبهم ثالثاً لجنة مولفة من ستة اعضاء يجدد انتخابهم مثل اعضاء اللجنة المتقدم ذكرها ويسهرون مع الوكيل العام على حرية المطبوعات. وكل نظام من شانهِ ان يغير حقوق الاشراف او يبطلها ينبغي ان يصادق عليهِ مجلس مولف من الاشراف ولا تقرر نظامات خدمة الدين او تغير او تبطل الا بمصادقة مجمع كنائسي عام. وللملك ان يبطل اي قرار شاء صادر من المجلس العمومي. ونظارة العدلية تحتوي على المجلس الاعلى وهو مولف من ١٦ قاضياً منقسمين الى قسمين وهم يفسرون القوانين ويقضون باسم الملك ومتى جلس الملك معهم كان صوتهُ بمنزلة صوتين من اصواتهم. وفي كل من ستوكهلم ويونكوبنغ وكرستيانستاد ديوان عدلية دون المجلس الاعلى ولكل من نظارة الحرب ونظارة البحر ديوان هناك ايضاً ويوجد في المملكة مجالس صغيرة غير هذه رؤساؤها في الغالب قسوس. ويعين الملك وكيلاً عاماً للملك لملاحظة ادارة الاحكام وهو اشبه بالوكيل العام الذي ينتخبهُ المجلس العمومي. وقد بلغ دخل الحكومة الاسوجية سنة ١٨٧٥ ٩٩,٢٤٩,٩٣٩ كرونوراً وبلغ خرجها ٩٩,٢٤٩,٩٣٩ كرونوراً وفي سنة ١٨٧٧ قررت لائحة الدخل والخرج فبلغ الدخل ٧٨,٢٥٨,٠٠٠ كرونور وبلغ الخرج ٧٨,٢٥٨,٠٠٠ كرونور الا ان المجلس العمومي قرر سنة ١٨٧٦ مبلغ ستة ملايين كرونور لبناء سكك حديدية جديدة ومبلغ ٣,٩٤٣,٠٠٠ كرونور لمشترى المواد اللازمة للخطوط التي صارمدها وقرضاً قدرهُ مليونا كرونور لشركات سكك حديدية مخصوصة يدفع لها سنة ١٨٧٧ وليس للمصاريف المذكورة تعلق بلائحة الدخل والخرج غير انها ستسدَّد باقامة قروض جديدة

(دَيْنها)

وقد بلغ مجموع دين اسوج في غاية سنة ١٨٧٣ نحو ١٢٢,٠٨٠,٠٠٠ كرونور الا انهُ اذا طرحت منهُ قيمة الدين الذي لها وقدرهُ ٣٢,٢٤٠,٠٠٠ كرونور كان الباقي ٨٩,٨٤٠,٠٠٠ كرونور وهذا المبلغ كلهُ استقرض لمد السكك الحديدية واكثرهُ مستقرض من جرمانيا الا نحو ٣٠ مليون كرونور اخذت من بنوكة لندن وقد عين لها دخل مخصوص لتستوعب منهُ شيئاً فشيئاً. وسنة ١٨٧٣ سمح المجلس العمومي للحكومة باصدار قرض جديد قدرهُ ٢٤ مليون ركسدالر وفائدتهُ ٤ في المائة وذلك لتكميل بناء السكك الحديدية الا ان المصاريف زادت في لاحقي سنة ١٨٧٢ وسنة ١٨٧٣ فلم يصدر منهُ الى شهر ايار (مايس) سنة ١٨٧٤ الا ٦,٦٥٠,٠٠٠ ركسدلر. وليس لاسوج الا مستعمرة واحدة وهي جزيرة سان برثلماوس في الهند الغربية وهي تنفق في ادارتها مبلغ ٣٥ الف كرونور سنوياً

(عساكرها)

اما عساكر اسوج فمنقسمة الى ٥ اقسام وهم الفرَّنْقاد او الجنود المنظمة والاندلتا او الحرس الوطني والبفاربنغ او الجنود التي تجمع سنوياً وحرس غتلند والمتطوعون. والجيش العامل مولف من القسمين الاولين اما جنود الفرنقاد فتقيم عادةً في الخدمة العسكرية مدة ست سنين وعددهم نحو ٦,٠٠٠ مقاتل ومن جملتهم حرس الملك الخاص وفرقة مدافع وفرقة مهندسين وفرقة فرسان. واما الاندلتا فمولفة من نحو ٣٥ الف مقاتل منهم ٢١ الفاً مشاة والباقون فرسان وهذا الجيش الذي نظمهُ شارل الحادي عشر خاص باسوج دون غيرها ويقيم الجنود في المقاطعات حيث تجرى عليهم الارزاق من المسلّمين املاك الدولة فيها ولكل منهم منزل مخصوص وقطعة ارض يحرثها لنفسهِ. ويمرَّن المشاة مدة ٣٠ يوماً في السنة ويمرن الفرسان مدة ٤٦ يوماً. اما الاقسام الثلاثة الباقية من العساكر فيتألف منها الرديف

ويجمع البيفارنغ سنوياً من ذكور المملكة كلهم من من ٢٠ الى ٢٥ . وقد سن نظام جمع العساكر في اسوج سنة ١٨١٢ وكان يحق لمن وقعت عليهِ القرعة ان يفدي نفسهُ بمبلغ من النقود او يقدم رجلاً آخر عوضاً عنهُ غير ان المجلس العمومي ابطل ذلك الحق سنة ١٨٧٢ . وسنة ١٨٧٣ كان عدد جيش البيفارنغ ١٠١,٨٦ . اما حرس خنلند فلهُ ادارة مستقلة ولا يمكن اكراههُ على الخدمة خارج الجزيرة وعددهم في الغالب نحو ٨,٠٠٠ رجل . وقد تنظم جيش المتطوعين سنة ١٨٦١ ولا حرج عليهم في وقت السلام مع ان الملك هو الذي ينتخب قوادهم الا انهم في وقت الحرب مكرهون على الخضوع للقوانين العسكرية . وسنة ١٨٧٣ تطوع منهم نحو ٣٠ الفاً . وسنة ١٨٧٤ كان عدد العساكر العاملة في المملكة كلها ١٥٠,٧٧٣ مقاتلاً من الاقسام الخمسة وفي غاية شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٥ كان عددها كما يأتي

	حرس	الجيش العامل	بيفارنغ
مشاة	١,٨٠٠	٢٥,٢٠٠٠	٧٣,٥٧٨
رديف خنلند	—	—	٨,٥١١
فرسان	٤٤	٤,٧٤٠	٣,٩٧٤
طوبخانة (٢٣٤ مدفع)		٤,٦٧٣	٣,٢١١
مهندسون	—	٩٧٢	١,٠٥٢
جيش المركبات	—	—	٥,٥٢٤
المجموعات	٣,٢٤٠	٣٥,٥٨٥	٩٤,٩٥٠

مجموع المجموعات ١٣٣,٧٧٥

(سفنها)

اما عمارة اسوج البحرية فقد تم تنظيمها سنة ١٨٧٢ وهي الآن اسطول واحد يعرف بالاسطول الملكي وينقسم جميعهُ الى ثلاثة اقسام . الاول النوتيون الملكيون الثاني النوتيون الملكيون من الرديف الثالث النوتيون البيفارنغ وكانت العمارة مؤلفة من السفن الآتية في غاية شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٦

السفن المدرعة	قوة حصان	مدافع	نوتية	عدد سفن
مونيتور	٠٦١٠	٠٨	٣٣٠	٠٤
بارجة	٠٤٠٣	١٠	٤١١	١٠
السفن غير المدرعة				
سفينة القيادة	٣٥٠	٦٦	٧٣٥	٠١
فرقاطة	٤٠٠	١٦	٣١٦	١
كورفيتة	١,١٠٠	٢٢	٥٦٥	٠٣
بارجة	٠٩٥٠	١٤	٥٣٢	١٣
سفن للنقل وما اشبه	٠٣٧٠	٠٥	١٨٩	٠٣
				٣٤
السفن الشراعية				
فرقاطة	—	٣٦	٣٤٠	١
كورفيتة	—	٨٦	٩٩٨	٥
ابريق	—	١٠	٢٤٩	١
سكونية	—	٠٨	٠٣٨	٠١
سفن الغليون				
هاون	—	٠٥	—	٠٥
بارجة	—	٦٠	—	٣٤
بطاريات	—	٤٨	—	٤٨
سفن للنقل وما اشبه	—	—	—	٠٣
المجموع	٣,١٨٣	٣٩٤	٤,٦٩٣	١٣١

واكبر بارجة مدرعة في اسطول اسوج المونيتور المسمى لوك محمولة ١,٥٠٠ طونولاتة وقوتهُ توازي قوة ٣٥٠ حصاناً وقد بني سنة ١٨٧٠ وفي آخر شهر ايلول سنة ١٨٧٦ كانت قيادة القسم الاول من الاسطول الاسوجي معهودة الى اميرالين و٦ كومودورات و٣٠ قبطاناً و٤٣ كومنداناً و٤٢ ليوتناناً و٣٦ نائب ليوتنان وكان القسم الثاني تحت قيادة ٧٦ ضابطاً والقسم الثالث مؤلفاً من ٤٠,٠٠٠ نوتي

(دياناتها ومدارسها ومكاتبها وجرائدها)

والكنيسة اللوثيرية هي الكنيسة الاصلية في اسوج الا انهُ لا حرج على غيرها من الكنائس وقبل ان

 اسوج—دياناتها ومدارسها ومكاتبها وجرائدها

صادق مجمع الكنيسة على قرار المجلس العمومي الذي صدر سنة ١٨٧٣ بتسويغ التزويج المدني وغيرهُ مما يعقدهُ خدمة الدين من غير الكنيسة اللوثيرية لم يكن لمن لم يثبت في المذهب اللوثيري ان يتزوج تزوجاً شرعيًا وكل اسوجي لا يصرح بانهُ على غير المذهب اللوثيري ينبغي ان يتثبت في السنة الرابعة عشرة او الخامسة عشرة من عمره وان يشترك في العشاء الرباني و يحصل عند ذلك على شهادة من خوري ابرشيته فاذا لم يتمم بذلك يمسي عرضة لمتاعب كثيرة ولا يحق لهُ ان يدفن كغيره من الذين ثبتوا في الايمان . اما القسوس فينبغي ان يكون لهم شهادة من احدى المدارس الكلية في البلاد وهم في الغالب من اهل الادب جهيرو الصوت ولهم سطوة ونفوذ بين الناس . وفي الابرشيات الخارجة عن المدن يعينون لها قسوسًا وقضاة معًا وتدفع لهم مرتبات من الاهالي من عشور وحسنة قداسات وغير ذلك الا ان مرتبات بعضهم قليلة جدًا و يجتمعون في مجامع تنعقد في الابرشيات غير ان المأموريات توجه اليهم من الملك واما رئيس الكنيسة الاسوجية فهو رئيس اساقفة أبسال وعدد الاسقفيات الخاضعة لهُ ١١ اسقفية وهي لنكوبنغ وسكارا وسترنغناس ووستراس ووكسيو ولند وغوتنبرغ وكلمار وكرلستاد وهرنوسند ووسبي ويختار الملك رئيس الاساقفة والاساقفة من لائحة تقدمها لهُ الابرشيات يذكر فيها اسماء الذين يقع عليهم الانتخاب . والمسائل الاكليريكية يبحث عنها في المجامع الا انها تعرض على الملك ليثبتها . وفي اسوج نحو ٥٧٣ نفساً من الكاثوليك و١,٨٣٦ نفساً من اليهود . وفي الجهة الشمالية من المملكة المذكورة قبائل صغيرة تعبد الاوثان وهي في غاية الجهل والغباوة . اما التعليم في اسوج فهو جبري ومجانًا وقلما يوجد فيها من لا يعرف القراءة والكتابة وفي كل ابرشية مدارس ابتدائية ماعدا المقاطعات الشمالية لان سكانها متفرقون كثيرًا ولا يمكن تهذيبهم الا بمدارس متنقلة وينبغي للاولاد والذين لا يتعلمون في مدارس الحكومة ان يكون في ايديهم شهادات تصرح بانهم يتعلمون في بيوتهم او في مدارس خصوصية . وسنة ١٨٧٠ كان ٩٧ في المائة من الاولاد الذين عمرهم من ٨ الى ١٥ سنة يترددون الى المدارس العمومية وكان عدد المدارس العمومية في المملكة كلها ٧,٣٠٢ مدارس وعدد الطلبة ٥٥٥,٥٩٥ وكان من المدارس المذكورة ١,١٦٤ مدرسة متنقلة . وسنة ١٨٧١ كان عدد المعلمين في المدارس العمومية ٥,٠٣٩ منهم ٥٢ قسًا و١,٠٥٧ من قراء الكنيسة وكان عدد المعلمات ٢,٧٧٦ و بلغت قيمة ما دفع سنة ١٨٧١ لمساعدة المدارس العمومية ٣,٥٤٧,٩٦٨ ركسدلرًا . وسنة ١٨٧٠ كان في اسوج ٩٨ مدرسة عالية للصبيان تشتمل على ٧٥٦ معلمًا و١٢,٧٠٠ طالبًا وقد بني للبنات مدرسة عالية في كرلستاد سنة ١٨٧٣ ولم يكن من قبل ذلك مدرسة مثلها . ويوجد ايضاً في اسوج مدارس صناعية ومدارس للتعليم ليلاً ونهاراً في كثير من المدن و يعلم في كلٍ من مدرستي ابسال ولند الكليتين اللاهوت والشريعة والطب والفلسفة . وسنة ١٨٧٣ كان في المدرسة الاولى ١,٦١١ طالبًا وفي الثانية ٥٦٣ طالبًا وقد تمت الاستعدادات اللازمة لبناء مدرسة كلية حرة في ستوكهلم وفي كرلبرغ مدرسة حربية وفي ماريبرغ اكاذيمية حربية عالية يعلم فيها ضباط المهندسين والطوبجية وفي ستوكهلم مدرسة بحرية . وتحتوي مدن اسوج كلها على مكاتب وقاعات للتحف الصناعية و بساتين تجمع فيها انواع الحيوان والنبات وكلها تفتح في ايام معلومة ليتفرج عليها الناس و يوجد في المملكة عدة جمعيات ادبية وعلمية ولاكثر الابرشيات والسجون والاماكن الصناعية مكاتب خصوصية . وسنة ١٨٧٥ كان في اسوج ٢٧١ جريدة منها ما هو يومي ومنها ما هو نصف شهري او شهري وما اشبه . وقد اشتهر في اسوج جماعة منهم ملوك وهم غستافوس فازا وغستافوس ادلفوس وكارلوس الثاني عشر وغستافوس الثالث وعلماء في المواليد وهم لينيوس وسلسيوس و برغمان وهسلكوست والكيماوي

برزيليوس والمورخ جير

(تاريخها)

اما تاريخ اسوج القديم فملتبس بحكايات وخرافات ولما دخل اودين تلك البلاد مع رجاله الاسوجيين وجدوا قسمًا كبيرًا منها في حوزة القوط وكان القوط قد غلبوا عليها القبائل الفنية واللابونية فانشأ اودين مملكة كانت محصورة في قسم من سفيلاند او الولاية الواقعة في وسط البلاد (اطلب دانمرك ونورمنديون ونروج واودين) اما الدولة الانغلنغية التي اسسها فري انغفي ابن الحبر نيورد خلف اودين المذكور فالمظنون انها انقرضت قبل القرن الثامن وكان اخر ملوكها انغلد الراذا فخلفه ايفار فيدفمي وملك على كلٍ من الاسوجيين والقوط. وسنة ٨٢٩ زار اسوج راهب من كوربيه في فرنسا اسمه انسغار او انسكاريوس فردّ كثيرين من عبدة الاوثان الى دين النصرانية الا انه لم يتمكن من توطيد ذلك الدين في سائر البلاد. ونحو سنة ١٠٠٠ للميلاد نصد اولاف سكوتكونغ ملك لابونيا (لقب سكوتكونغ لان الشعب خضع له وهو حديث السن) واقيمت اسقفية في سكارا. اما ولاية سفيلند فلم تدخلها التعاليم المسيحية الا بعد ذلك باكثر من قرن واستمرت المنازعات والمشاحنات والحروب عدة قرون بين القوط والاسوجيين ولم يتم التحادم السياسي الا في عهد ولدمار بن برجر برل (ارل برجر) الذي نصب ملكًا سنة ١٢٥٠ وفي تلك الاثناء فتحت فنلاندة ونشرت فيها الديانة المسيحية. وسنة ١٢٧٩ جلس مغنوس لادولاس على سرير الملك واشتهر بحذقه وبراعته وكانت وفاته سنة ١٢٩٠. اما اولاده الثلاثة فوقع بينهم الخلاف والشقاق مدة طويلة. وسنة ١٣١٩ جعل مغنوس سمك ملكًا لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف ابيه في تخت مملكة نروج ثم اقام ابنه هاكو ملكًا لنروج وحمله على التزوج بمرغريتا ابنة ولديمار ملك الدانمرك فلما اتحدت الممالك السكندينافية الثلاث على هذا المنوال حاول مساعد ملكي نروج والدانمرك ابطال مجلس السنا فحبط مسعاهُ وخلع واقيم عوضًا عنه البرت اف مكلنبرغ سنة ١٣٦٣ فجرى بينه وبين ملكي الدانمرك ونروج حرب دارت فيها الدائرة عليه. وفي ٢٠ تموز (جوليه) سنة ١٣٩٧ تقرر الاتحاد المعروف باتحاد كلمار وجعلت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك التي اتحدت وجعلت مملكة واحدة فكان لها من الشهرة ما كان لسميراميس ملكة اشور وبقيت الممالك الثلاث خاضعة لها الى حين وفاتها سنة ١٤١٢ وخلفها في الملك اريك اف بوميرانيا (الثالث عشر) حفيد اختها واستمر اتحاد كلمار مدة ١٠٠ سنة ونيف الا انه لم يثبت الا بعناء شديد وكان الاسوجيون من سنة ١٤٣٤ الى ١٤٣٦ قد جدوا تحت رياسة انجلبرت في حل رباطات الاتحاد المذكور فثار بعض اشراف اسوج خان انجلبرت وقتله سنة ١٤٣٦ فنجا الاتحاد من الانفصام وسنة ١٤٣٩ خلع اريك وانتخب ابن اخيه كرستوفر الباقاري خلفًا له. وبعد وفاة كرستوفر سنة ١٤٤٨ خلفه كارل كنودسون الذي كان وكيلًا للملك حين خلع اريك فحدث في عهده وعهد خلفائه شغب وخلل في البلاد ولما جلس كرستيان الثاني الدانمركي على تخت الملك سنة ١٥٢٠ غاظ الشعب بقساوته فانضموا الى قائد من اكابر اشراف اسوج اسمه غستافوس اريكسون ويعرف بغستافوس فازا (اطلب غستافوس الاول) وكان كرستيان قد قتل جماعة من الفلاحين وكثيرين من الاشراف الذين اتهمهم بالخيانة او بالارتقة وكان من جملتهم والد غستافوس فجاهر الحزب الجديد بمقاومة الملك الدانمركي وتكلل سعيهم بالنجاح وسنة ١٥٢٣ انتخبوا قائدهم ملكًا ثم قام بالاصلاح سنة ١٥٢٩ ولما توفي سنة ١٥٦٠ خلفه ابنه اريك الرابع عشر الا انه خلع سنة ١٥٦٨ لجنون اصابه وخلفه اخوه جون الثالث (راجع اريك الرابع عشر) فاستمر في تخت الملك الى ان توفي سنة ١٥٩٢ فخلفه ابنه سيجسمند الذي كان قد انتخب ملكًا

لبولونيا واحتق المذهب الكاثوليكي فاقيم عمه الدوق كارلوس وكيلاً له في اسوج الى ان يصل اليها ولما جلس على تخت الملك عزم على تعميم مذهب الكاثوليك في البلاد رغماً عن الامة وأظهر من القساوة ما حمل الشعب على خلعهِ سنة ١٥٩٩ واقيم عمه كارلوس التاسع وكيلاً للملك . وسنة ١٦٠٤ جلس على تخت المملكة (اطلب كارلوس التاسع) فحصلت البلاد في ايامهِ على راحة وامان وسنة ١٦١١ توفي فخلفه ابنه غستافوس ادلفوس (اطلب غستافوس الثاني) فاقام في الملك ٢١ سنة صرف اكثرها في محاربة بولونيا وروسيا لخلاف وقع بينهُ وبينهما على تملك انغريا ولڤونيا وغيرهما من المقاطعات الواقعة على بحر البلطيك وفي المدافعة عن مذهب البروتستانت في جرمانيا اما ادارة المملكة الداخلية فعهدها الى الحكيم اوكسنستيرن فقام بها حق القيام . وكانت اخر اعمال غستافوس الجيدة ما ابداهُ من البسالة والاقدام في موقعة لوتزن سنة ١٦٣٢ التي قتل فيها فخلفته في الملك ابنته كرستينا وكان لها من العمر ٦ سنين فقط (اطلب كرستينا) الا ان مصالح المملكة عهدت الى اوكسنستيرن وفاز الجنرالان بانر وترستنسون وغيرهما من جنرالية اسوج بانتصارات جديدة وزهت المملكة مدةً . ولما ابرمت معاهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨ الحقت بومرانيا باسوج مع غيرها من الاراضي . ثم بلغت كرستينا سن الرشاد ولكنها لم تكن ذات مبادىء راجحة واستعدادات جيدة فالقت في البلاد القلاقل والاضطراب وحملتها ديوناً باهظة وسنة ١٦٥٤ تنازلت عن الملك لابن عمها كارلوس العاشر فملك ست سنين واشتهر ملكه بحروب شديدة استظهر فيها على الدانمركيين والبولونيين وامتاز هو بشجاعتهِ وعلوهمتهِ الا ان انتصاراتهِ لم تأتِ اسوج بنفعٍ بل افرغت خزائنها (اطلب كارلوس العاشر) وكانت وفاته سنة ١٦٦٠ فخلفه ابنه كارلوس الحادي عشر وكان قاصرًا فعقد في مدة قصرهِ معاهدة صلح ارتاحت بها البلاد مدة ١٠ او ١٢ سنة . وسنة ١٦٧٦ استعرت نيران الحرب بين اسوج وبين امير براندنبرج والدانمركيين فاستمرت مدة مجالاً الا انها اتت الاسوجيين بالوبال ولكن الصلح الذي عقد في سان جرمان سنة ١٦٧٩ اجعل مستقبل الدانمركيين في ايدي الاسوجيين فتمكنت اسوج من تعويض خسارتها واكتساب منافع جديدة وعقد بين المملكتين معاهدة سلمية وانتهت بتزوج كارلوس بالريكا ابنة الملك الدانمركي وتفرغ كارلوس بعد ذلك للافناء الخلاف الذي كان حاصلاً بين الاشراف والفلاحين . وسنة ١٦٩٣ حمل الفريقين المتنازعين على ان يعهدا اليهِ بتغيير النظام كما يشاء ولكنهُ توفي سنة ١٦٩٧ فاوصى لابنهِ بتلك السلطة المطلقة (اطلب كارلوس الثاني عشر) وكان من رجال الحرب المشهورين ولكنهُ كان قاسياً عاتياً فاذل فردريك الرابع ملك الدانمرك وبطرس الاكبر امبراطور روسيا وخلع اوغسطوس الثاني ملك بولونيا الا انهُ انكسر في بلتافا وجلب على مملكتهِ الخراب ولما توفي سنة ١٧١٨ انتخب المجلس العمومي شقيقتهُ أولريكا اليونورا زوجة فردريك اف هس كسل وارثة له وذلك بعد ان تنازلت عن السلطة المطلقة وقبلت بنظام قدمهُ لها الاشراف كان من شانهِ اعادة نفوذهم الى ما كانت عليهِ سابقًا لكنها لم تلبث ان دفعت الملك الى زوجها فاتت دولتهُ اسوج بالذل والهوان وعقدت في ايامهِ مع اعدائها معاهدات مضرة بصوالحها ونزع منها كثير من املاكها في عبر البلطيك من جملتها ليفونيا واستونيا وانغريا التي حل فيها بطرس الاكبر . وسنة ١٧٤١ جرت لها حرب مع روسيا ففشلت فيها واكرهت سنة ١٧٤٣ على ترك فنلاندة الشرقية . وسنة ١٧٥١ توفي فردريك ولم يعقب فخلفه ادلفوس فردريك اف هلستين اوتين اسقف لوبك وكانت الامبراطورة اليصابات الروسية قد اشترطت على اسوج ان تنصبهُ ملكاً وذلك في معاهدة الصلح التي عقدت سنة ١٧٤٣ . وفي ايامهِ حصل لفرنسا نفوذ في مجلس السنا فاوقعت فيهِ الفساد وألقت البلاد في حرب

هائلة مع بروسيا وبعد ان ملك ادلفوس مدة عشرين سنة مشحونًا بالقلاقل والاضطراب توفي سنة ١٧٧١ وخلفه ابنه غستافوس (اطلب غستافوس الثالث) واشهر الحوادث التي جرت في ايامه الثورة التي حدثت في شهر اب (اغسطوس) سنة ١٧٧٢ وبها حصل على سلطة مطلقة والحروب التي جرت له مع روسيا والدانمرك سنة ١٧٨٧ والغاء مجلس السنا سنة ١٧٨٩ وهي اشهر الحوادث التي جرت في اسوج في الازمان الاخيرة. وقتل غستافوس الثالث سنة ١٧٩٢ فجلس على تخت الملك ابنه غستافوس الرابع (اطلب غستافوس الرابع) ولكنه كان قاصرًا فصار عمه دوق سودرمنلند نائبًا له. وسنة ١٨٠٩ ظهر منه ما دل على جهل وجنون فاكره على التنزل عن تخت الملك واقيم عمه مكانه ولقب بكارلوس الثالث عشر (اطلب كارلوس الثالث عشر) وفي هذه الاثناء عقد الصلح مع روسيا فخسرت اسوج فنلاندة. ثم سن نظام جديد وعين برنس هلستين اوغستنبرغ وليًّا للعهد في اسوج الا انه توفي فجأة في شهر نيسان سنة ١٨١٠ فانتخب الجنرال الفرنسوي برنادوت برنس بونتي كورفو وليًّا للعهد عوضًا عنه (اطلب برنادوت) وتمكن بعد ذلك من ضم نروج الى اسوج فاحبه الشعب كثيرًا. وسنة ١٨١٨ توفي كارلوس الثالث عشر فجلس برنادوت على تخت الملك ولقب كارلوس الرابع عشر وفي ايامه نجحت اسوج وزهت واتسعت دائرة تجارتها وصنائعها ومعاملها وتقدم الشعب في الاداب وتحسنت هيئته الاجتماعية. ولما توفي سنة ١٨٤٤ خلفه ابنه اسكار الاول وساعد على نجاح البلاد في الاداب والسياسة وعلى تحسين احوالها وعاداتها (راجع اسكار الاول) وعند وفاته سنة ١٨٥٩ خلفه ابنه كارلوس الخامس عشر وكان قد جعل نائبًا للملك منذ سنة ١٨٥٧ لمرض الملك اسكار (اطلب كارلوس الخامس عشر) ولم تعد اهل اسوج ونروج في حرب القرم بل لبثتا متقايدتين. وفي عهد كارلوس الخامس عشر جرت مدة اصلاحات في نظامات البلاد وتوفي سنة ١٨٧٢ ولم يعقب ذكرًا فخلفه اخوه اسكار الثاني واقتفى اثره في اصلاح النظامات وتحسين حال المملكة (راجع اسكار الثاني)

(ملوكها)

والجدول الآتي يشتمل على اسماء ملوك اسوج وهم منقسمون الى عشر دول وهي الآتية

اولاً دولة ايفاروسيغورد

	سنة	
سيغوردرنغ	٧١٧	للميلاد
راغنردلودبروغ	٧٧٩	•
بيورن (المعروف بضلع الحديد)	٧٩٤	•
اريك بيورنسون ورفيل	٨٠٣	•
اريك رفيلسون	٨١٤	•
اموند وبيورن	٨٢٩	•
اريك امندسون (وفاته)	٨٨٥	•
بيورن اريكسون	٩٣٥	•
اريك سجرسال	٩٩٣	•
اولاف الثالث سكوتكونغ	١٠٠٠	وقيل ١٠٠١
انوندجاك	١٠٢٦	
اموند الثالث	١٠٥١ — ١٠٥٦	

ثانيًا دولة ستنكيل

ستنكيل	١٠٥٦	
اريك السابع واريك الثامن	١٠٦٦	
هكوين الاول	١٠٦٧	
انج الاول	١٠٨٠ — ١١١٢	
هلستان	١٠٨٠ — ١٠٩٠	
فيليب	١١١٢	
انج الثاني	١١١٨ — ١١٢٩	

ثالثًا دولتا سفركر واريك على التعاقب

سفركر الاول	١١٢٩	
اريك التاسع القديس	١١٥٥	

كارلوس السابع ١١٦١
كانوت ١١٦٨
سفركر الثاني ١١٩٩
اريك العاشر ١٢١٠
جان الاول ١٢١٦
اريك الحادي عشر ١٢٢٢–١٢٥٠

رابعاً دولة الفولكنجيين

ولدمار ١٢٥٠
مغنوس الاول ١٢٧٥
برجر ١٢٩٠
مغنوس الثاني النروجي ١٣١٩–١٣٦٣
اريك الثاني عشر ١٣٥٠–١٣٥٩
هكوين الثاني ١٣٦١–١٣٦٣
البرت ١٣٦٣–١٣٨٩

خامساً زمن اتحاد كلمار

مرغريتا ابنة ولدمار ١٣٨٩
اريك الثالث عشر ١٤١٢
كريستوف ١٤٤٠
كارلوس الثامن كنوتسون ١٤٤٨
كرستيان الاول ١٤٥٦
ستينون ستور الاول المدبر ١٤٧١
جان الثاني ١٤٩٧
ستينون ستور الاول ثانية ١٥٠١
سفانت ستور المدبر ١٥٠٤
ستينون ستور الثاني المدبر ١٥١٢
كرستيان ملك الدانمرك ١٥٢٠–١٥٢٣

سادساً دولة فازا

غستافوس فازا الاول ١٥٢٣
اريك الرابع عشر ١٥٦٠
جان اوجوهان الثالث ١٥٦٨
سيجسمند ملك بولونيا ١٥٩٢
كارلوس التاسع ١٦٠٤
غستافوس الثاني اوغستافوس ادلفوس ١٦١١
كرستينا ١٦٣٢–١٦٥٤

سابعاً دولة بفالتز

كارلوس العاشر ١٦٥٤
كارلوس الحادي عشر ١٦٦٠
كارلوس الثاني عشر ١٦٩٧
الريكا اليونورا شقيقة كارلوس ١٢ ١٧١٩

ثامناً دولة هس

فردريك زوج الريكا اليونورا ١٧٢٠

تاسعاً دولة هلستين غوتورب

ادلف فردريك ١٧٥١
غستافوس الثالث ١٧٧١
غستافوس الرابع ١٧٩٢
كارلوس الثالث عشر ١٨٠٩–١٨١٨

عاشراً دولة برنادوت كورفو او الدولة الفرنسوية

كارلوس الرابع عشر (برنادوت) او كارلوس جان ١٨١٨
اسكار الاول ١٨٤٤
كارلوس الخامس عشر ١٨٥٩
اسكار الثاني ١٨٧٢

(لغتها)

ان اللغة الاسوجية من اللغات السكنديناڤية وهي مثلها من فرع جرماني او توتوني من عائلة اللغات الهندية الاوربية (الطلب جرمانيون — قبائلهم ولغاتهم) ومع ان سكان شبه جزيرة سكنديناڤيا والدانمرك استمروا الى القرن الحادي عشر يتكلمون باللغة المسماة الدنرس كانت لغاتهم تختلف بعضها عن بعض من ازمان متوغلة في القدم. وقد توسعت اللغة الاسوجية الحديثة بلغة او لغتين من اللغات المذكورة الا ان التغيير الذي حدث فيها كان بطيئاً جداً حتى ان رجال الدولة في اسوج استمروا الى القرن الرابع عشر يفهمون الحكايات والاشعار الايسلاندية. واختلطت اللغة الاسوجية بالجرمانية لما كان بين اسوج

والمدن الهنسية من العلائق التجارية واختلطت باللاتينية بواسطة القسوس الكاثوليك والقوانين الرهبانية واختلطت باللغة الدانمركية لاتحاد اسوج والدانمرك بعد معاهدة كلمار سنة ١٣٩٧ . ولما انتشر مذهب البروتستانت احدث فيها الجرمانيون بعض تغييرات الا ان ما لحق بها من التغيير كان دون ما لحق باللغة الدانمركية منه: وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر والربع الاول من القرن الثامن عشر جدَّ جماعة من العلماء الايسلانديين في اصلاح اللغة الاسوجية فاخرجوا منها كثيرًا من الاصطلاحات والكلمات الغريبة ولكن الذوق الفرنسوي كثر في بلاط اسوج الملكي في اواخر القرن المنصرم وكلف اهل الادب باللغة الفرنسوية فدخل اللغة كثير من الكلمات الغلية الا انه عوّض عنها بعد ذلك بكلمات أُخذت من مصادر اسوجية . واهالي اسوج الآن يتكلمون بلغات شتى فيتكلم اهالي الولايات الشمالية بلغة قريبة من الفَّلَندرس واللغة الايسلاندية واهالي الولايات الجنوبية تقرب لغتهم من اللغتين الدانمركية والجرمانية . واللغتان اللتان يتكلم بها في سكانيا وبلكنج قريبتان جدًّا من اللغة الدانمركية . واللغة التي يتكلم بها في دالكارليا تختلف جدًّا عن اللغة المستعملة في التاكيف والكتابات . ولغة سودرمنلند هي اقرب اللغات منها . واللسان الاسوجي منتشر ايضًا في فنلاندة فيتكلم به هناك اهل الادب وتكتب به اكثر الجرائد . وللسان المذكور ٢٨ حرفًا هجائيًّا وكانت سابقًا تكتب بالاحرف الجرمانية في معظم التآليف اما الآن فتكتب غالبًا بالاحرف اللاتينية . ولها كالانكليزية اداتان احداهما للتعريف والاخرى للتخصيص وهي تختلف في المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ولا اثر ظاهر للعوامل في المعمولات الا المضاف اليه فانه يزاد عليه s في آخره وهي اشبه في ذلك باللغة الانكليزية. وليس للفعل عندهم الا زمانان وهما الحاضر والماضي الناقص وهم يميزون الفعل المجهول من المعلوم بزيادة s على آخره . والى غير ذلك من الاحكام مما يضيق المقام دون ذكره

(آدابها)

واما اداب اسوج فقد قسم تاريخها الى ٦ مدات فالمدة الاولى من سنة ١٣٥٠ الى سنة ١٥٢٠ ففي هذه المدة كان اقدم التآليف في اللغة الاسوجية القوانين القديمة للولايات التي وُضعت بالقرب من اواسط القرن الثالث عشر وكان الاهالي يميلون في تلك الايام الى نظم الاشعار ولاسيما الحماسية ويُنسب قسم منها الى اواخر القرن الثالث عشر ولكن اكثرها نُظم في القرنين الرابع عشر والخامس عشر والى الروايات الحماسية التي كان اكثرها مترجمًا من اشهر الروايات المنتشرة في اواسط اوربا وتقليدًا لها واكثر تلك الروايات ترجم بين سنة ١٣٠٠ وسنة ١٣١٢ وذلك بامر اوفيميا ملكة نروج ومن اشهر تآليف القرن الرابع عشر تاريخ اسوج وترجمة ملك السكاربوس وبعض قصائد من نظم الاسقف توماس ورؤيا القديسة برجيتا وابنتها . ومن اشهر تآليف القرن الخامس عشر مجموع قصص ومكاتيب وخطب من قلم راهبات ورهبان ودستيدا ورسالة لا اسم لها موضوعها اداب القضاة . وفي هذه المدة كان دخول صناعة الطبع الى ستوكهلم وذلك سنة ١٤٨٣ واول كتاب طبع هناك مجموع حكايات وقصص

والمدة الثانية من سنة ١٥٢٠ الى سنة ١٦٠٠ ففي هذه المدة كثرت المباحثات والمجادلات الدينية فكان كل ما أُلّف فيها الا ما ندر دينيًّا . وكان اخوان اسم احدهما اولاوس بتري والآخر لورانتيوس بتري المؤلفين الوحيدين في هذه المدة فانهما ترجما الكتاب المقدس وألّفا تواريخ ونظما اشعارًا وكل ما يستحق الذكر من منظومات هذه المدة ما تضمن اخبارًا عن حكم غستافوس فاسا وبعض ترجمات ماخوذة عن اللغة الجرمانية وبعض اناشيد دينية واغاني غرامية وترتيبات من قلم الملك اريك الرابع عشر

والمدة الثالثة من سنة ١٦٠٠ الى سنة ١٧١٨ ففي هذه المدة كان العلماء الاجانب يتقاطرون الى بلاط كرستيانا فاستمالوا الاهالي الى حب المعارف والعلوم

ولكن كانت كتاباتهم باللغة اللاتينية ولهذا كانت فوائدها منحصرة في الخاصة فكانت قليلة الجدوى للغة الدارجة والعامة ولكن الذين تفرغوا لكتابة الروايات وما اشبهها باللغة الدارجة افادوا اللغة وعموم الاهالي معاً

والمدة الرابعة من سنة ١٧١٨ الى سنة ١٧٧٢ ففي هذه المدة راجت سوق العلوم والمعارف بين الاسوجيين وسعى في طلبها كثيرون ونبغوا فيها والفوا تآليف كثيرة في كل ابواب العلوم من الطبيعيات والرياضيات والكيميا والهيئة والفلسفة والالهيات والتاريخ وهلمّ جرّا . وكان كثيرون يأخذون عنهم حتى اشتهر كثيرون من تلامذتهم وانتشر كثير من تآليفهم

والمدة الخامسة من سنة ١٧٧٢ الى سنة ١٨٠٩ ففي اول هذه المدة زهد الناس في العلوم العالية وذلك لان غستافوس الثالث كان لا يميل اليها الا انه انشأ مدرسة اسوج الكلية سنة ١٧٨٦ وكان ينشط باقي المعارف ويميل الى انتشار الاداب. وكان البعض من الذين نشأوا في المدة السابقة يبذلون ما في وسعهم لتقوية اركان المعارف واتساع دائرتها وارتقاء شأنها ولكن كان اكثر تآليفهم باللغة اللاتينية والفرنسوية التي كان الاهالي في تلك المدة يميلون كل الميل اليها ولكن في السنين الاخيرة من هذه المدة التي منها مدة حكم الملك غستافوس الرابع كسدت سوق العلوم وبردت همة خدمتها وقيدت المطابع وحصرت حريتها واقفلت المدرسة الاسوجية الكلية مدة اشهر وحكم بالنفي وقصاصات اخرى على المؤلفين والكتاب

والمدة السادسة من سنة ١٨٠٩ الى وقتنا الحاضر ففي هذه المدة حييت الاداب الاسوجية مع ثورة سنة ١٨٠٩ وراجت سوقها ونمت كثيرًا وعمت بتعميم اللغة الدارجة واستعمالها للتآليف عوض اللغتين اللاتينية والفرنسوية وزاد عدد المدارس الكبيرة والصغيرة وتحسنت احوالها وكثرت المكاتب واشتهر كثيرون من العلماء في كل الفنون والعلوم. وفي الثلاثين سنة الاخيرة ترجم الى اللغة الاسوجية اكثر العلوم العالية من اللغات الانكليزية والفرنسوية والجرمانية والايطاليانية والدانمركية وعلى الخصوص التآليف الجميلة وراجت سوق العلوم بين الاهالي ايّ رواج وكثرت المنشورات حتى انه يوجد الان في اسوج ٢٧١ جريدة تنشر احداها ٥٠ الف قطعة كل مرة الا انه في الست عشرة سنة الاخيرة كانت الهمة تصرف في سبيل السياسة اكثر من الامور العلمية ولهذا كانت التآليف المعتبرة التي انشئت فيها قليلة بالنسبة الى ما نشر في غيرها من السنين السابقة من هذه المدة

أَسْوَد
Aswad

الاسود من الالوان وسيذكر في باب اللام

والاسود جبل بحذاء بطن نخل لصفة نجدي ولصفة حجازي وهو جبل شامخ لا ينبت فيه غير الكلإ نحو الصليان والقصور

واسود الحمى جبل ورد في قول ابي عمرة الجرمي

الا ما لعين لا ترى اسود الحمى

ولا جبل الاوشال الا استهلت

واسود الدم جبل ورد في قول بعضهم

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

رحلن بنصف الليل من اسود الدم

واسود العُشارِيات جبل في بلاد بكر بن وائل كانت به وقعة من وقائع حرب البسوس وكانت الدائرة فيها على بكر وقتل سعد بن مالك بن ضبيعة وجماعة من وجوههم.

واسود العين جبل بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة قيل فيه

اذا ما فقدتم اسود العين كنتم

كراماً وانتم ما اقام الائمُ

واسود النسا جبل لبني ابي بكر بن كلاب مشرف على المُكلية. ونهر الاسود نهر قريب من نهر الازرق في طرف بلاد المصيصة وطرسوس. وبئر الاسود بئر بمكة منسوبة الى الاسود بن سفيان بن عبد الاسود المخزومي وهي في اصل ثنية ام قردان. والحجر الاسود والجبل الاسود سيذكر كل منها في بابه على حدة

والاسود ايضاً اسم لعدة رجال منهم

١ . الملك الاسود بن المنذر بن النعمان بن امرء القيس ابن عمرو بن عدي وقيل ابن النعمان بن المنذر بن امرء القيس . ملك عشرين سنة وقيل هو الذي قتلته غسان وانتصرت عليه . قال ابن الاثير وكان من مدة ملكه عشر سنين في زمن فيروز بن يزدجرد واربع سنين في زمن بلاش بن فيروز وست سنين في زمن قباذ بن فيروز . واما نسبة ففيه بعض اختلاف وهو قبل زمن الاسود اخي النعمان بن المنذر بن ماء السما . وملك بعد الاسود اخوه المنذر بن المنذر بن النعمان

٢ . الملك الاسود اخو النعمان بن المنذر بن ماء السماء كان اخوهُ الملك النعمان ملكاً على العرب في الحيرة تحت امرة كسرى ابرويز بن هرمز ولم يكن مستلماً زمام الملك بل كان ملازماً لاخيه النعمان ولم يملك مستقلاً . واشهر ما عرف به ان الحارث بن ظالم اخذ ابنه شرحبيل من عند زوجة سنان بن ابي حارثة المري وكانت ترضعه اخذه منها بالحيرة وقتله كما هو مشهور فغزا الاسود بني ذبيان وبني اسد بشط اربك فقتل فيهم قتلاً ذريعاً واستاصل الاموال واقسم ليقتلن الحارث فسار الحارث مختفياً الى الحيرة ليفتك بالاسود فبينما هو في منزله اذ سمع صارخة تقول انا في جوار الحارث بن ظالم وعرف حالها وكان الاسود قد اخذ لها ابلاً فقال لها انطلقي غداً الى منزل كذا واتاهُ الحارث فلما وردت ابل النعمان اخذ مالها فسلمه اليها . وقال بعضهم ان الذي قتله الحارث هو ابن النعمان . وقد ذكروا للملك الاسود وقائع كثيرة في حروب الجاهلية تشهد بشدة باسه وحسن تدبيره

٣ . الاسود بن بلال المحاذي او المحاربي رجل امرهُ الوليد بن يزيد على جيوش البحر وارسله الى قبرص ليخير اهلها بين مجاورة المسلمين او الروم وذلك سنة ١٢٥ هجرية . كان هشام بن عبد الملك قد استعمله قبل ذلك على بحر الشام فتقدم عليه اعرابي من قومه لم يعرفوهُ واغلقوا الباب دونه فرجع متغيراً حتى فرض له واغزاهُ البحر فلما اصابت البدوي تلك الاهوال قال شعراً يصف فيه البحر واخطارهُ ويندم على ركوبه ويذكر غير ذلك من اموره ومن جملتها

فيابن بلال للضلال دعوتني

وما كان مثلي في الضلال يسير

٤ . الاسود بن ربيعة بن مالك صحابي كان مهاجراً وكان قد وفد على الرسول وقال جئت لاتقرب الى الله بصحبتك فسماه المتقرب . امرهُ عمر على البصرة سنة ١٧ هجرية وله ذكر في بعض وقائع الفتوح

٥ . الاسود بن رزن الدؤلي ثم البكري كان له ثلثة اولاد سلمى وكلثوم وذؤيب كانوا من اشراف بني بكر فقتلهم بنو خزاعة لما قتلت بنو بكر رجلاً منهم يقال مالك بن عباد حليف الاسود بن رزن وكان قد خرج تاجراً فقتله الخزاعي ونشأ عن ذلك بين الفريقين فتنة وذلك ايام فتح مكة

٦ . الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة وهو ابن خال النبي وكان من المستهزئين بالنبي ومن يريدون اذيته . كان اذا راى فقراء المسلمين قال لاصحابه هولاء ملوك الارض الذين يرثون ملك كسرى . وكان يقول للنبي اما كلمت اليوم من السماء يا محمد وما اشبه ذلك وهو الذي كان يعذب ام عيس امة بني زهرة فابتاعها ابو بكر واعتقها . واصيب له في غزوة بدر الكبرى ثلثة من ولده زمعة وعقيل والحارث وكانت قريش قد منعت النوح على القتلى لئلا يشمت محمد (النبي) واصحابه وكان الاسود يحب ان يبكي على بنيه فبينما هو كذلك اذ سمع نائحة فقال لغلامه وقد ذهب بصرهُ انظر هل احل البكاء لعلي ابكي على زمعة فان جوفي قد احترق فرجع اليه وقال له انما هي امراة تبكي على بعير لها اضلته فقال الاسود ابياتاً لا حاجة الى ذكرها . وكان سبب وفاة الاسود على ما قيل انه خرج يوماً من اهله فاصابه السموم فاسود وجهه فلما عاد اليهم

مات عطشاً

٧٠٧ الاسود بن غفار وقيل عفان وقيل عباد بن الصبور الجديسي كان سيد قومه بني جديس مطاعاً فيهم وكان ممتد القامة عاري الجبلّة عظيم الهامة وكان له اخت يقال لها الشموس واسمها عفيرة وكانت جديس وطسم في موضع اليمامة وعليهم ملك يقال له عمليق. وكان قد امر ان لا تزوج بكرٌ من جديس الا دخل عليها قبل زوجها فلما زوجت الشموس فعل حسب العادة فخرجت تنشد شعراً تحرض قومها على انقاذ انفسهم من هذا العار فسمعها اخوها الاسود وقال لقومه يا معشر جديس ان هولاء القوم ليسوا باعز منكم في داركم الا بملك صاحبهم علينا وعليهم ولولا عجزنا ما كان له فضل علينا ولو امتنعنا لانتصفنا منه فاطيعوني في ما آمركم به فانه عز الدهر وذهاب ذل العمر واقبلوا رايي وكانت جديس قد حميت لما سمعت من قول الشموس فقالوا نطيعك لكن القوم اكثر منا واحمى واقوى فقال انا اصنع للملك طعاماً وادعوه واهله اليه فاذا جاءوا يرفلون في الحلل ثرنا الى سيوفنا وهم غارّون فقتلناهم فقالوا افعل فصنع طعاماً كثيراً وجعله في ظاهر البلد ودفن هو وقومه سيوفهم في الرمل ودعا الملك وقومه فجاءوا يرفلون في حللهم فلما اخذوا مجالسهم ومدوا ايديهم الى الطعام اخذت جديس سيوفها من الرمل وقتلوهم وشد الاسود على الملك فقتله ثم قتلوا بعد ذلك السفلة فقال الاسود في ذلك

ذوقي ببغيك يا طسم مجللة
فقد اتيت لعمري اعجب العجبِ
انا ابينا فلم ننفك نقتلهم
والبغي هيج منا سورة الغضبِ
فلن يعود علينا بغيهم ابداً
ولن يكونوا كذي انفٍ ولا ذنبِ
فان رعيتم لنا قربى موكدة
كنا الاقارب في الارحام والنسبِ

ثم ان بقية طسم لجأوا الى حسان تبع فاستنصروه فاتى جديساً وقتلهم واخرب بلادهم فهرب الاسود ناجياً واتى جبلي طيء اجأ وسلمى قبل نزول طيء وقيل بل كان طيء جالساً مع ولده بالجبلين اذ اقبل الاسود فقال لطيء من ادخلكم بلادي وارثي عن آبائي فاخرجوا عنها والا فعلت وفعلت فقال طيء البلاد بلادنا وانما قلت ذلك لانك وجدتها خلاء ثم اقتتلوا فقتل الاسود غدراً وخلت البلاد لطيء وقال المسعودي بل نزل على طيء فاجاروه من الملك وغيره من غيران يعرفوه وان نسله بقي فيهم والاول اشهر

٨ الاسود بن عمارة النوفلي هو شاعر عربي ينتهي نسبه من نوفل بن عبد مناف الى مرة بن كعب بن لوّي ابن غالب . كان يتولى بيت المال بالمدينة . قيل كان عبيد الله بن كثير بن الصلت على شرطة المدينة ثم ولي القضاء ثم ولاه ابو جعفر المدينة وعزل عبد الصمد بن علي فقال الاسود

جفونك شرطياً فاصبحت قاضياً
فصرت اميراً ابشري قحطانُ
ارى نزوات بينهن تفاوتٌ
وللدهر احداثٌ وذا حدثانُ
ارى حدثاً ميطان منقطع له
ومنقطع من بعده ورقانُ
اقيمي بني عوف بن عمرو وارتعي
لكل اناسٍ دولة وزمانُ

وقيل كان الاسود يعشق جارية يقال لها مريم لامرأة من اهل المدينة فغاب غيبة الى الشام ثم قدم فنزل في طرف المدينة وحمل امتعته على حمالين واقبل يريد منزله وليس شيء احب اليه من لقاء مريم فبينما هو يمشي اذا هو بمولاة مريم قائمة على قارعتها وعيناها تدمعان فسالها وسالته فقال للعجوز ما هذه المصيبة التي اصبت بها . قالت لم أُصب بشيء الاّ ببيعي مريم قال ولمن بعتيها قالت لرجل من اهل العراق وهو على الخروج وانما

ذهبت بها حتى ودعت اهلها فهي تبكي من اجل ذلك وانا ابكي من اجل فراقها . فقال الساعة تخرج قالت نعم الساعة فبقي متلبداً حائراً ثم جعل يبكي وودع مريم وانصرف وقال قصيدته التي اولها

خليليّ من سعد آلِمّا فسلّما
على مريمٍ لا يبعد الله مريما
وقولا لها هذا الفراق عزيمة
فهل من نوالٍ قبل ذاك فتسلما

٦٠٩ الاسود ابن كلثوم العدوي من عدي الرباب كان ناسكاً وارسله عبد الله بن ابي بيهق ايام فتح خراسان سنة ٣٠ هجرية فدخل البلد مع طائفة من المسلمين من ثلمة في الحائط واخذ العدو عليهم تلك الثلمة فقاتل الاسود حتى قتل هو وبعض اصحابه

٦١٠ ابو زمعة الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي احد اشراف قريش الذين ساروا الى ابي طالب بن عبد المطلب يشكون اليه سب الرسول آلهتهم . وكان الاسود من المستهزئين بالرسول وكان اصحابه يتغامزون بالنبي واصحابه ويقولون قد جاءكم ملوك الارض ومن يغلب على كنوز كسرى وقيصر وكانوا ايضاً يصفرون به ويصفقون فدعا الرسول على الاسود ان يعمى ويثكل ولده فبينما هو جالس في ظل شجرة اتى جبرائيل فضرب وجهه وعينيه بورقة من ورقها وبشوكها حتى عمي وقيل اومأ الى عينيه فعمي . وقتل ابنه معه ببدر كافراً قتله ابو دجانة وقتل ابن ابنه عقيب قتله حمزة وعلي وقتل ابن ابنه الحارث بن زمعة بن الاسود قتله علي . قيل ومات الاسود والناس يتجهزون الى أحد وهو بمرض الكبار وهو مريض . والمتأمل في ترجمة هذا والاسود بن عبد يغوث يلوح له انهما ترجمتان لواحد كما هو المرجح غير ان ابن الاثير فرق بينهما في مكان واحد ومع ذلك نسب للواحد ما هو للآخر من الشعر

٦١١ . ابو عمرو ويقال ابو عبدالله الاسود بن يزيد بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة بن سلامان ابن كهيل النخعي الكوفي التابعي الثقة الامام الصالح راى ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وروى عن علي وابن مسعود ومعاذ وابي موسى وعائشة وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الاسود واخوه عبد الرحمن بن يزيد وابراهيم النخعي وهو ابن اخته وآخرون . وكان ثقة من اهل الخير وقيل سافر ثمانين حجة وعمرة لم يجمع بينهما . وكان صواماً قواماً يختم القرآن في كل ليلتين وتوفي سنة ٧٤ وقيل ٧٥ هجرية

٦١٢ . الاسود بن يعفر التميمي النهشلي . ينتهي نسبه الى مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ويلقب بذي الآثار . وهو شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ليس بالمكثر . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة مع خداش بن زهير والمخبل السعدي والنمر ابن تولب العكلي . وقصيدته الدالية المشهورة معدودة من مختار اشعار العرب وحكمها . اولها

نام الخليُّ وما احسُّ رقادي
والهم محتضرٌ لديّ وسادي

ومنها

ولقد علمت لو انّ علمي نافعي
ان السبيل سبيل ذي الاعواد
ان المنية والحتوف كلاهما
يوفي المخارم يرقبان سوادي
ماذا اؤمل بعد آل محرّق
تركوا منازلهم وبعد اياد
اهل الخورنق والسدير وبارق
والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بانقرة تفيض عليهم
ماء الفرات يفيض من اطواد
جرت الرياح على محل ديارهم
فكأنما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بانعم عيشة

في ظل ملك ثابت الاوتاد

فاذا النعيم وكل ما يلهى به

يوماً يصير الى بلى ونفاد

وكان الاسود مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في بني مرة بن عباد بالقاعة ثم رحل عنهم اذ ردوا اقناحة في منافرة جرت بينهم وادعى جوار بني عجل بن ذهل بن شيبان وقيل اقام الاسود مقصد النعمان ينادمه ويواكله ثم مرض مرضاً شديداً فارسل اليه النعمان يسأله عما به فقال

نفع قليل اذا نادى الصدى اصلا

وحان منه لبرد الماء تغريد

وودعوني فقالوا ساعة انطلقوا

اودى فاودى الندى والحزم والجود

فما ابالي اذا ما مت ما صنعوا

كل امرء بسبيل الموت مرصود

وكان مسروق بن المنذر النهشلي سيداً جواداً وكان موثراً للاسود بن يعفر كثير الرفد له والبر به فمات واقتسم اهله ماله وبان فقده على الاسود فقال يرثيه

اقول لما اتاني هلك سيدنا

لا يبعد الله رب الناس مسروقا

من لا يشيعه عجز ولا بخل

ولا يبيت لديه اللحم موشوقا

مردى حروب اذا ما الخيل ضرجها

نضح الدماء وقد كانت افاريقا

والطاعن الطعنة النجلاء تحسبها

شناً هزيماً يمج الماء مخروقا

وجفنة كنضيح البئر متأقة

ترى جوانبها باللحم مفتوقا

يدعو بها ليتامى او لارملة

وكنت بالناس المتروك محقوقا

يا لهف امي اذا اودى وفارقني

اودى ابن سلمى نقي العرض موموقا

وليس له غير ذلك ما يستحق الذكر

١٣ · الاسود الاودي وهو الذي اخذ نعلي الحسين ابن علي بن ابي طالب حين قتل سنة ٦١ للهجرة

١٤ · الاسود الحبشي وهو راع كان يرعى غنم يهودي اسمه عامر فاتى الى الرسول وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه الغنم فقال يا رسول الله اعرض عليَّ الاسلام فعرضه عليه فاسلم قال فما افعل بالغنم قال اضرب في وجوهها فترجع الى صاحبها فاخذ حفنة من الحصى وضرب في وجوهها فرجعت ثم تقدم يقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله ولم يكن صلى صلاة قط فقيل فيه من مات مومناً ولم يصلِّ قط

١٥ · الاسود العنسي النبي الكذاب الملقب بذي الحمار لانه كان معتماً مخمراً دائماً واسمه عبهلة بن كعب ابن عوف العنسي وعنس بطن من مذحج وكان كاهناً مشعبذاً يري قومه الاعاجيب ويغلبهم بحلاوة منطقه وكانت داره كهف حمار بها ولدونها فادعى النبوة حين مرض النبي بعد رجوعه من حجة الوداع واتبعته مذحج عامة وكانت ردته اول ردة في الاسلام على عهد الرسول · وغزا نجران وكان عليها عمرو بن حزم وخالد ابن سعيد فاخرجهما عنها واقيم في عملها ووثب قيس بن عبد يغوث بن مكشوح على فروة بن مسيك وهو على مراد فاجلاه ونزل منزله وسار الاسود بسبعمائة فارس الى صنعاء وعليها شهر بن باذان فخرج اليه شهر فقتله الاسود وغلب على ما بين صنعاء وحضرموت الى اعمال الطائف الى البحرين والاحساء الى عدن فاستتب له ملك اليمن ولحق امراؤها بالطاهر بن ابي هالة وكان على عك والاشعريين واستطار امر الاسود استطارة الحريق وكان خليفته في مذحج عمرو بن معدي كرب وعلى جنده قيس بن عبد يغوث وكان قد تزوج امرأة شهر بن باذان بعد قتله وهي ابنة عم فيروز واسمها ازاد وخاف من بحضرموت من المسلمين ان يبعث اليهم جيشاً او يظهر كذاب مثله فاتاهم ومن باليمن كتب من النبي يامرهم

بقتل الاسود . فقام معاذ وهو معلم يتنقل في القبائل فقويت نفوس المسلمين وقامت معه الابناء فداخلوا قيس بن عبد يغوث في ذلك فاجابهم ثم داخل فيروز ازاد زوجة الاسود فوعدته بقتله وعلم الاسود بها لانه قيس فقال له ان شيطانه يامره بقتله لميله الى عدوه فحلف قيس لانت اعظم من نفسي من ان احدث نفسي بذلك . ثم اتت كتب عامر بن شهر وذي زود وذي مران وذي الكلاع وذي ظليم يبذلون النصر وكتب النبي ايضاً الى اهل نجران فاجابوه وبلغ ذلك الاسود واحس بالهلاك . قال جشنس الديلمي فدخلت على ازاد فدعوتها الى ما نحن عليه وذكرتها قتل زوجها شهر واهلاك عشيرتها وفضيحة النساء فاجابت وقالت ما خلق الله شخصاً ابغض اليّ منه ما يقوم لله على حق ولا ينتهي عن محرم فاعلموني امركم اخبركم بوجه الامر . فاتى رسول من الاسود يدعو اليه قيس بن عبد يغوث فدخل في عشرة من مذحج وهمدان فلم يقدر على قتله وهو معهم فقال له الاسود ألم اخبرك الحق وتخبرني الكذب فقال له قيس انه ليس من الحق ان اهلك وانت رسول الله فمرني بما احببت او القتل فرقاً لو تركته . فقال جشنس فمر بنا وقال اعملوا عملكم ولم يقعد عندنا فخرج علينا الاسود في جمع فقمنا له وبالباب مائة ما بين بقرة وبعير فنحرها ثم خلاها ثم قال أحق ما بلغني عنك يا فيروز ثم وجه اليه الحربة وقال لقد هممت ان انحرك فقال اخترتنا لصهرك وفضلتنا فلو لم تكن نبياً لما بعنا نصيبنا منك بشيء فكيف وقد اجتمع لنا بك امر الدنيا والاخرة فقال له اقسم هذه فقسمها ولحق به وهو يسمع سعاية رجل بفيروز وهو يقول له انا قاتله غداً واصحابه . ثم التفت واذا فيروز فاخبره بقسمها ودخل الاسود ورجع فيروز فاخبرنا الخبر فارسلنا الى قيس فجاءنا فاجتمعنا على ان اعود الى المراة فاخبرها بعزيمتنا وناخذ رايها فاتيتها فاخبرتها فقالت هو متحرز وليس من القصر شيء الا والحرس محيطون به غير هذا البيت فان ظهره الى مكان كذا وكذا

فاذا امسيتم فانقبوا عليه فانكم من دون الحرس وليس دون قتله شيء وستجدون فيه سراجاً وسلاحاً . قال فتلقاني الاسود خارجاً من بعض منازله فقال ما ادخلك عليّ ووجأ رأسي حتى سقطت وكان شديداً فصاحت المراة فادهشته وقالت جاءني ابن عمي زائراً ففعلت به هذا . قال فتركني فاتيت اصحابي وقلت النجاء الهرب واخبرتهم الخبر . وبينا نحن متحيرون اذ اتى رسولها يقول لا تدعن ما فارقتك عليه فلم ازل به حتى اطمأن . فقلت لفيروز ائتها فتثبت منها فنفعل مثلها اخبرته قال نقب على بيوت مبطنة ثم دخل فاقتلع البطانة وجلس عندها كالزائر فدخل عليها الاسود فاخذته غيرة فاخبرته برضاع وقرابة منها محرم فاخرجه . فلما امسينا عملنا في امرنا واعلمنا اشياعنا وعجلنا عن مراسلة الهمدانيين والحميريين فنقبنا البيت ودخلنا وفيه سراج تحت جفنة واتقينا بفيروز وكان اشدنا فقلنا انظر ماذا ترى فخرج ونحن بينه وبين الحرس فلما دنا من باب البيت سمع غطيطاً شديداً والمراة قاعدة فلما قام على باب البيت جلس الاسود وقال ما لي ولك يا فيروز فخشي ان رجع ان يهلك ويهلك المراة فعاجله وخالطه وهو مثل الجمل فاخذ براسه وقتله ودق عنقه ووضع ركبته في ظهره فدقه ثم قام ليخرج فاخذت المراة بثوبه وهي ترى انه لم يقتله فقال قد قتلته وارحتك منه . وخرج فاخبرنا فدخلنا معه فخار كخوار الثور فقطعت راسه بالشفرة وابتدر الحرس المقصورة يقولون ما هذا فقالت المراة النبي يوحى اليه فخمد وقعدنا نأتمر بيننا كيف نخبر اشياعنا فاجتمعنا على النداء . فلما طلع الفجر نادينا بشعارنا الذي بيننا وبين اصحابنا ففزع المسلمون والكافرون . ثم نادينا بالاذان فقلت اشهد ان محمداً رسول الله وان عبهلة كذاب والقينا اليهم راسه واحاط بنا اصحابه وحرسه وشنوا الغارة واختطفوا صبياناً كثيرة وانتهبوا ثم تراسلنا وتراجع اصحاب النبي صلعم الى اعمالهم وكتبنا بالخبر اليه فلم يدركه لانه كان قد توفي قبل وصول البشير . انتهى كلام جشنس .

اسود—بحر الاسود

قبل وكان امر الاسود من ٣ الى ٤ اشهر

والاسود العنسي الملقب بذي الاثار هو نفس الاسود ابن يعفر وقد ذكر

اسود — بحر الاسود

او البحر الاسود ويقال لهُ بحر بنطس او بنطش او بحر القرم وكان الاقدمون يسمونهُ بنت اوكسين (Pont Euxin) او بنتوس اوكسينوس (Pontus Euxinus) ومعناهُ البحر المضيف او الآوي وبنتوس أكسينوس (Pontus Axinus) ومعناهُ البحر غير المضيف. واسمهُ بالفرنسوية مرنوار (Mer noire) وبالانكليزية بلاك سي (Black sea) ومعناهما البحر الاسود. هو بحرٌ داخليٌّ واقع بين آسيا واوربا يحدهُ شمالاً وشرقاً روسيا وجنوباً وغرباً تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي ببحر ازق (ازوف) بواسطة بوغاز يكي قلعه ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة بوغاز القسطنطينية وبحر مرمرا وبوغاز الدردنيل. موقعهُ بين ٢٧ درجة و٢٥ دقيقة و٤١ درجة و٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و٤٠ درجة و٥٠ دقيقة و٤٦ درجة و٤٥ دقيقة من العرض الشمالي. ومعظم طولهِ من الشرق الى الغرب ٧٠٠ ميل ومعظم عرضهِ نحو ٤٠٠ ميل عند الخط ٣١ من خطوط نصف النهار ومساحة ساحلهِ ٢,٠٠٠ ميل ونيف ومساحة سطحهِ نحو ١٨٠,٠٠٠ ميل مربع. ويصب فيهِ من اوربا نهر الطونة ونهر دنيستر ونهر بوغ ونهر دنيبر ونهر دون بواسطة بحر ازق ومن جهة القوقاسوس نهر كوبان ومن آسيا نهر قزل ايرماق ونهر سكاريا ويصب فيهِ انهر صغيرة غير هذه. ومساحة الارض التي تفرغ فيهِ مياهها في اوربا وفي آسيا ليست باقل من مليون ميل مربع. ويستفاد من بعض دلائل جيولوجية ان البحر الاسود كان سابقاً اكبر مما هو الآن وانهُ لم يكن لهُ منفذ الى البحر المتوسط بل كان يغشي قسماً كبيراً من جنوبي روسيا ويتصل ببحر قزوين وبحر ارال ويؤلف معهما بحراً واحداً. قال ياقوت نقلاً عن ابي الريحان وفي وسط المعمورة بارض الصقالبة والروس بحر يعرف ببنطس عند اليونانيين ويعرف عندنا ببحر طرابزندة لانها فرضة عليهِ يخرج منهُ خليج يمرّ بسور القسطنطينية ولا يزال يتضايق حتى يقع في بحر الشام الذي في ساحلهِ الجنوبي بلاد الشام ومصر والاسكندرية وافريقية. انتهى. وقال ابو الفداء يعرف بحر بنطش في زماننا ببحر القرم وبالبحر الاسود وماؤهُ يجري ويمر على القسطنطينية ويتضايق حتى يصب في بحر الروم ولهذا تسرع المراكب في سيرها من القرم الى بحر الروم وتبطئ اذا جاءت من نحو الاسكندرية الى القرم لاستقبالها جريان الماء ويصب بحر القرم في جنوبي القسطنطينية. قال ويسمى ايضاً بالبحر الارمني. انتهى. وربما كان في لون هذا البحر الطبيعي ما حمل القوم على وصفهِ بالاسود وهو يعرف بهذه الصفة في كل اللغات الاوربية الحديثة كما رأيت

والريح المعتادة فيهِ تهبُّ من الشمال الشرقي وتكتسب رطوبةً من ارض آجامية واسعة تمرُّ بها فينشأ عنها في الغالب غيوم وامطار غزيرة تسدل على البحر ظلاماً حالكاً. ولما كانت مياههُ محصورة كان من شان الريح الشديدة التي تهب ان تتحول الى عاصفة وتجعل منظرهُ اشبه بمنظر دردور ولكن لا تطول مدة تلك العواصف الا انها لا تخلو من الضرر واكثر حدوثها في فصل الشتاء. وما يحول من المصاعب الجوية دون سفر السفن في البحر الاسود تخالفهُ هيئة البحر نفسهِ فان شواطئهُ واطئة والملاصقة لهُ من الصخور والجلمدات الرملية ولذلك ترسو السفن في المرافئ وتخرج منها دون ان تخشى عظيم خطر. وليس في البحر كلهِ الا جزيرة واحدة وهي جزيرة سربنت على مسافة ٣٠ ميلاً من مصب الطونة وقد كانت سابقاً مكاناً مقدساً وكان فيها هيكل لكنها اعتبرت قروناً عديدة غير مأهولة الى ان جعلت منذ بضع سنين محطة للسفن الانكليزية والفرنسوية وبها الآن منارة. واكبر شبه جزائر البحر الاسود واقع في الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القرم. وعمق البحر المذكور يزداد بالتتابع من الشواطئ الى الوسط

وعمقه في القسم المتوسط منه عظيم جداً حتى انه لا يمكن سبره بآلة طولها ٤٦٠ قدماً. ولا يُرى في مياهه مد ولا جزر الا ان المياه التي تصب فيه من الانهر الكبيرة تحدث تيارات شديدة تتجه كلها نحو بوغاز القسطنطينية واذا كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تدفع المياه وسط المضايق بعنف شديد فتكره السفن على ان تبقى خارج البحر مدة اشهر. وقد اثبتت سفينة انكليزية في السنين المتاخرة ما اختبره الملاحون كثيراً من ان تلك التيارات انما هي سطحية واكتشفت على عمق ١٢٠ قدماً تياراً سفلياً يسير بقوة عظيمة جداً الى داخل البحر الاسود ولكي تتحقق قوة ذلك التيار صنعت آلة وربطتها بقواربها فكانت القوارب المذكورة تجلب من اسفل الى جهة مخالفة للتيار الفوقي وذلك بسرعة اعظم من الدرجة التي كانت تسير بها السفينة

وليس لهواء البحر الاسود درجة معتدلة وهو في الغالب بارد جداً بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها وسبب ذلك الرياح الشمالية التي تعصف فيه. ولا اهمية لاسماكه. وثقل مائه النوعي ١٤٢ او هو اقل من ملح الاوقيانوس وهو يتجمد بسهولة. واهم المدن الواقعة على ساحله اودسا وهي اعظم مدنه التجارية وفارنة وهي اكبر القلاع العثمانية وسبستبول وكفا وانابا وبوتي وسينوب وطرابزون. وعلى مصبي نهر بوغ ونهر دنيبر مدينتان وهما نيقولايف وخرسون. وسواحل البحر الاسود مذكورة في الحكايات الخرافية وفي التاريخ فان كلخيس التي سار اليها الارغونوط كانت الى الجهة الشرقية منه. وكان اقليم ساريا الى شماليه. وقد قام كل من دول الروس والبيزنطيين والترك بحوادث تاريخية مهمة عند شواطئه. ومن عهد قسطنطين الى القرن الخامس عشر كانت مركزاً للعالم الروماني الذي انتقل من المغرب الى المشرق. وقبل اكتشاف راس الرجاء الصالح كان اهل جنوا وغيرهم من اهل اوربا يجتازونه في طريقهم الى الهند. وكان الترك قد اخرجوا منه كل السفن الاجنبية واستبدوا به ثم حاولت روسيا بعد ذلك ان تغلق ابوابه دون السفن وتجعله تحت ادارتها الحربية الا انه منذ ابرمت معاهدة باريس التي انتهت بها حرب القرم سنة ١٨٥٦ فتحت ابوابه لجميع السفن التجارية وتقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من دخوله الا ان تلك الحيادة ابطلت بمعاهدة سنة ١٨٧٠. وسنة ١٨٧٧ حصرته الدولة العلية عند انتشاب الحرب بينها وبين روسيا وارسلت اليه اسطولها تحت قيادة امير البحر هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على سواحله

اسود — جبل الاسود

او الجبل الاسود ويسمى بالافرنجية مونتنغرو (Montenegro) وهو ايطالياني معناه الجبل الاسود ويسميه الصقالبة تسرناغورا او تشرناغورا (Tzernagora ou Tchernagora) والالبانيون مال زيزي او مال اسيا (Mal-Zézé ou Mal-Esyé) واسمه بالتركية قره طاغ ومعناها كلها الجبل الاسود. ولاية ممتازة في بلاد الدولة العلية من اوربا بالقرب من بحر ادريا حدودها هرسك وبوسنه والبانيا ودائرة كتارو الدلماسية. مساحتها ١٧٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٢٠ الفاً وفي تعديل سنة ١٨٧١ بلغ عددهم ١٩٥٫٠٨٥ نفساً معظمهم صقالبة ونصفهم نفتينية او سقين غربيها سلاسل الالب الدينارية ذات الحجارة الكلسية ولذلك كانت سهولها قليلة جداً. واعظم جبالها يرتفع من ٥ الاف الى ٨ الاف قدم وكثير من انهرها يصب في بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقي منها. وتزرع فيها اشجار الزيتون والتوت والتين والاجاص واللوز والرمان وغيرها من اشجار الفاكهة والكرمة واهم حاصلاتها الذرة والبطاطة والتبغ. واحوال الزراعة فيها متاخرة ولكن كل قطعة يمكن فلحها تزرع. وبها كثير من الاسماك وشتاؤها بارد جداً الا ان هواءها جيد. وعدد قراها ٢١٠ قرى وكلها مبنية في منخفضات او في سفح الجبال. ورجالها يحرثون الارض اما باقي الاشغال الشاقة فتقوم بها النساء. ويلبس الرجال اعبئة

بيضاء او صفراء تمتد الى الركب وطرابيش حمراء اوعمائم بيضاء وحمراء ويشدون اوساطهم بمناطق تجمل فوق الاعبئة وتلبس النساء اعبئة اطول كثيراً من اعبئة الرجال وكلٌ من الرجال والنساء يلبسون احذية من جلود الثيران غير المدبوغة ويضعون على اكتافهم رداء يعرف عندهم بسادروكا. وواردات الولاية الماشية وبعض افراس والتبغ والخمر والنحاس والحديد والزيت والشمع والنبيذ والبرنديه والقهوة والسكر والاسلحة والزجاج والاحذية والطرابيش. وصادراتها لحم الضأن المقدَّد والخشب واوراق الاشجار والاسماك المملحة والمقددة والموم والعسل والخضرة والفاكهة وقليل من الحرير واكبر اسواقها كتّارو. والنساء ينقلن اليها الحاصيل ليبعنها فيها وفي الاقاليم الشرقية يساعد من على نقلها الحمير والبغال. وليس للجبل الاسود ميناء على ساحل البحر فانه منفصل عنه بقطعة من الارض تابعة لدولة النمسا والمجر ولذلك كان لا بد له من استئذان الحكومة النمساوية في ادخال البضائع واصدارها بحراً. والاهالي يقتصرون على المصنوعات الضرورية. والاموال الاميرية المضروبة على البيوت والخمر والسمك واللحم المجفف والتبغ واملاك كثير من الاديرة بلغت سنة ١٨٧٢ نحو ٢٢ الف ريال وتزيد عليها روسيا سنوياً مبلغ: ٣ الف ريال لتسديد الجزية التي تُطلَب للباب العالي. وكل الجبليين على مذهب الروم الارثوذكس ماعدا جماعة من الكاثوليك الرومانيين الخاضعين لابرشية اشقودرة ولكل قرية كنيسة والرئيس الروحي العام هو الفلاديكا (Vladika) اي الامير الاسقف الذي كان سابقاً يجمع بين السلطتين الروحية والمدنية ولكن ذلك أُبطل سنة ١٨٥٢. وينتخب الفلاديكا من الرهبان او من خدمة الدين الغير المتزوجين والنيابة وخلعه منوط بمجلس النواب الا ان تثبيته منوط بالمجمع الروسي المقدس وله مرتب سنوي قدرهُ ١٦ الف ريال. وعدد خدمة الدين ٣٠٠ وهم يشاركون الاهالي في حروبهم واشغالهم ولكن ينبغي ان يتزوجوا قبل ان يُسامُوا قسوساً. واديرة الجبل الاسود هي دير تفتيبة ودير استروغود ودير سان استفانو.

ولا يعتني الجبليون بالاداب وكثيرون من الخوارنة لا يعرفون القراءة ولا الكتابة الا انهم قد انشيء سنة ١٨٤١ عدة مدارس ومطبعة في تفتيبة طبعت عدة كتب. واول جريدة سياسية انشئت سنة ١٨٧١. ومنذ انفصال السلطة الروحية عن السلطة المدنية وذلك عند جلوس دانيلو الاول على كرسي الامارية سنة ١٨٥٢ جعلت حكومة الامارية مقيدة وحُصر ارثها في الذكور من عائلة بتروفتش نيغوش. ويساعد الامير على ادارة الولاية مجلس سنا مؤلف من ١٦ عضواً وهو للامارية ايضاً بمنزلة مجلس اعلى. والقضايا الشرعية منوطة بالسكبشتينا او مجلس النواب. اما القوة الاجرائية فهي محصورة في المسهودار او الامير. وينتخب مجلس السنا من بعض عمال مشهورة في البلاد وان كان ذلك مخالفاً للنظام الذي يقرر انتخاب اعضاء المجلس المذكور من اهل البلاد عموماً. وينقسم سكان الجبل الى ٤ قبيلة يتولى ادارة كلٍّ منها شيخ منتخب وقائد يعرف بكنجاس وهو للقبيلة بمنزلة قاضٍ وقائد حربي وعند وقوع مسائل مهمة تتعلق بالبلاد كلها يقام مجلس مؤلف من الكنجاس كلهم وهو المسمى سكبشتينا فيقرر المسائل المذكورة وقرارهُ مبطل لكلٍّ من قرار الامير وقرار مجلس السنا. وقد عُدِل عدد الجبليين القادرين على حمل السلاح من سن ٢٠ الى ٥٠ سنة فبلغ ٢١,٨٥٠ رجلاً. وليس في الجبل الاسود جيش منظم الا حرس الامير وفرقة من الضابطة يبلغون جميعاً نحو ١٠٠٠ مقاتل غير ان كل الرجال الذين لا عاهة فيهم يربون في ابواب الحرب ويكرهون على حمل السلاح. وكان ولاة الجبل الاسود في الازمان السالفة يستولون على مداخيل الحكومة كلها الا انه في ١٠ نيسان (افريل) سنة ١٨٦٨ التأم مجلس عام مؤلف من نواب الاهالي فقرر فصل مرتب الامير عن المداخيل العمومية وعينوا له مرتباً سنوياً قدرهُ ٢,٠٠٠ دوكا اي ٢٥٠ ليرا انكليزية وعين له امبراطور روسيا ٨,٠٠٠ دوكا او ١,٤٠٠ ليرا انكليزية وعينت له فرنسا مبلغ

٥٠,٠٠٠ فرنك او ٢,٠٠٠ ليرا انكليزية فبلغ مرتبة السنوي ٢,٧٥٠ ليرا انكليزية

ولغة الجبل الاسود سلافية وهي من النوع الايليري السربي وهي باقية على حالها لم يدخلها كلمات اجنبية · وكان الجبل الاسود سابقاً قسماً من ايليريا ثم تالفت منه الجهة الجنوبية الغربية من مملكة السرب التي كانت في القرن الرابع عشر ممتدة من بحر ادريا الى البحر الاسود · وفي نحو اواخر القرن المذكور خضعت السرب للباب العالي الا ان الجبل الاسود الذي كان يسمى حينئذٍ زيتا استقل تحت امرة جورج بلشا صهر اخر ملوك السرب وبقي له ذلك الاستقلال في عهد خلفائهِ · الا ان اخر واحد من سلالتهِ (يظن انه كان يسمى تشرنويفتش) تزوج بامرأة من البندقية · وسنة ١٥١٦ تنازل عن الملك وسار بزوجته الى البندقية تاركاً ادارة البلاد للاسقف فتولاها وخلفه فيها جماعة جمعوا بين السلطتين الروحية والزمنية وكلهم من عائلة بترونتش وذلك منذ نحو سنة ١٧٠٠ الا ان احدهم فصل احدى السلطتين عن الاخرى سنة ١٨٥٢ وصرح بانه امير مدني للبلاد ولقب نفسه بدانيلو الاول. وكانت الدولة العثمانية تعتبر الجبل الاسود قسماً من بلادها وسنة ١٦٢٣ هجم والي اشقودرة عليهِ بجيش جرار فرُدَّ عنهُ بخسائر جسيمة · وفي اوائل القرن الثامن عشر طلب الجبليون الى روسيا ان تحميهم من تركيا فبرزت العساكر العثمانية حملات عليهم عدة حملات · فهجم عليهم سنة ١٧١٤ جيش عثماني مؤلف من ١٢٠ الف مقاتل فهزم الجبليون. واسر منهم ٢٠ الفاً ونيف الا ان الدولة العثمانية اضطرت الى اخراج عساكرها من تلك البلاد لانتشاب الحرب بينها وبين البندقية · ثم هاجمت الجبل بعد ذلك مراراً فرُدَّت عساكرها بخسارة · وسنة ١٧٩٦ اقتل من عساكرها ٣٠ الف مقاتل · وسنة ١٨٢٠ ادفع الجبليون العساكر العثمانية بخسائر بليغة وسنة ١٨٣٢ انزلوا بهم مثل تلك الخسائر · وبعد حروب على الحدود استمرت عدة سنين ارسل عمر باشا المشهور بالنمساوي في اواخر سنة ١٨٥٢ بقوات عظيمة لاخضاع الجبليين فانتشبت نيران الحرب ووقع الجبل الاسود في ضيق شديد الا انه بمداخلة النمسا وغيرها من الدول كف القتال وتقرر الصلح · واظهر دانيلو الاول همة عالية في اصلاح النظامات وتحسين احوال البلاد · وسنة ١٨٥٨ تجدد النزاع بين الباب العالي والجبل الاسود وقام بعض اعمام دانيلو باعمال تؤذن بالخيانة · وفي ١٢ اب (اغسطوس) سنة ١٨٦٠ قتل دانيلو وخلفه ابن اخيهِ نيكولو (نقولا) بترونتش نيغوش (اطلب نقولا الاول) وسنة ١٨٦١ حدثت ثورة في هرسك فساعد الجبليون العصاة ولذلك سار عمر باشا في السنة التالية بجيش مؤلف من ثلاثين الف مقاتل لغزو الجبل الاسود وفي شهر اب (اغسطوس) وصل الى تستينة فخضع البرنس نيكولو في الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها بسلطة الباب العالي · وسنة ١٨٧٤ تجدد الخلاف بين الجبل الاسود والباب العالي وكان سببه قتل جماعة عند حدود البانيا · وفي شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٥ شهر الجبل الاسود الحرب على الباب العالي الا انه عقد في اواخر ذلك الشهر هدنة فتوقف القتال · وعند انتهاء الهدنة وانفضاض مؤتمر الاستانة عاود الجبل الاسود القتال فكانت الدائرة تدور تارةً عليهِ وطوراً على عساكر الدولة · ولما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية وتحولت القوة العثمانية عنه لمدافعة الروس قويت شوكته وهاجم ما يجاورهُ من بلاد الدولة واستولى على عدة اماكن منها · وفي المعاهدة المبرمة بين الدولة العثمانية والدولة الروسية المسماة بمعاهدة سان اسطفانو تقررت شروط الجبل الاسود واضيف اليهِ اماكن مجاورة له ولكن تلك المعاهدة قد طرحت امام المؤتمر الدولي في برلين والى الان لم يتقرر امرها · اطلب جبل الاسود في باب الجيم

أَسُّور

اسم بالفرنسوية لجزائر أزُرس راجع أزُرس

أُسْوَرَة
Aswarah

قال ياقوت من مياه الضباب بينة وبين الحمى من جهة الجنوب ثلث ليال بوادٍ يقال له ذو الجدائر .

أُسْوِسْتْرِي
Oswestry

مدينة في كونتية سالوب من انكلترا واقعة على مسافة ٢٠ ميلاً من شروسبري الى الشمال الغربي عدد سكانها ٤٨١٧ نفساً . كانت سابقاً محاطة بالاسوار وبها الان كنيسة كبيرة جميلة ومدارس وتياترو وسجن كبير وآثار قلعة بنيت في عهد اسطنانوس في موقع بناية قديمة واسمها مشتق من اسم اسولد ملك نورثمبريا المسيحي الذي ذبح فيها سنة ٦٤٢ للميلاد

أسوسيس
اطلب كرمندا

أَسْوَع
من قرى ناحية بني زيد التابعة لنس قضاء القدس الشريف وهي على مسافة ٧ ساعات ونصف من راس القضاء واللواء وعدد بيوتها ٢٤ بيتاً

أُسْوْلَا
Asola

بلدة حصينة في شمالي ايطاليا تبعد ١٩ ميلاً عن منتوة الى غربي الشمال الغربي وعدد سكانها ٤٠٠٠ نفس وبها معامل للحرير . قيل بناها ادولا الغالي سنة ١٧٢٨ قبل الميلاد فخربها بعد ذلك بنوس لا ان ابن اخيه اسولوس اعاد بناءها فدعيت اسولا باسمه

أُسْوَلْد
Oswald, Saint

القديس اسولد ملك نورثمبريا ولد نحو سنة ٦٠٥ وتوفي في ٥ اب سنة ٦٤٢ وهو من اولاد الملك اتلفرد صرف عدة سنين في المنفى وبعد رجوعه الى انكلترا غلب سدولا على المملكة واستولى عليها سنة ٦٣٤ وتزوج سيبورغ ابنة الملك سينجيل ملك سكسونيا الغربية بعد ان اشترط على ابيها انه يعتنق الدين المسيحي وكان هو وزوجته اول المساعدين على انتشار ذلك الدين بين الانغلوسكسون وبعد شفائها من مرض شديد جداً بنوع عجيب نذرا العفة . ثم جرت لاسولد حرب مع بندا ملك مرسيا الوثني فقتل في بعض المواقع وابتنت كنيسة رومية قداسته

أُسُولُو
Asolo

مدينة حصينة في شمالي ايطاليا تبعد ١٩ ميلاً عن تريفيزو الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٢٤٠٠ نفس وهي قديمة وبها اثار رومانية ويقال انها غالية الاصل

أَسْوَى
احدى ترع النيل (اطلب نيل)

أُسْوِيغَتْشِي
Oswegatchie

نهر في نيويورك يصب في نهر سنت لورنس عند اغدنسبرغ طوله ١٢٠ ميلاً . وناحية من كونتية سنت لورنس في ولاية نيويورك على نهر سنت لورنس عدد سكان الناحية مع سكان اغدنسبرغ ١٠,٨٢١ نفساً

أُسْوِيغُو
Oswego

١ . نهر في نيويورك يخترق كل البحيرات الصغيرة الواقعة في الجهة الغربية من تلك الولاية وتصب فيه عدة نهيرات منها نهر سينيكا وكيوغا واونيدا وهو يجري الى شمالي الشمال الشرقي ويصب في بحيرة انتاريو وطوله ٢٤ ميلاً وعرضه نحو ٢٠٠ يرد ومياهه غزيرة جداً

٢ . كونتية في الشمال الغربي من نيويورك يحدها من الشمال الغربي بحيرة انتاريو ويتخللها نهر اسويغو ويرويها كثير من الجداول التي تصب في البحيرة المذكورة .

مساحتها ١,٠٢٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٧,٩٤١ نفساً ومعظمها مستوٍ وتربتها في الغالب خصبة الا انها تختلف في عدة اماكن ويمر بها عدة فروع من السكة الحديدية واهم حاصلاتها الحنطة والمرطبات والذرة والشوفان والشعير والبطاطة والسمن والجبن والصوف والكتان وبها ماشية ومعامل ولها قصبتان وهما اسويغو وبولاسكي

٢ٌ. قصبة الكونتية المتقدم ذكرها واقعة الى الجنوب الشرقي من ساحل بحيرة انتاريو على مصب نهر اسويغو وهي على مسافة ٢٢٠ ميلاً من نيويورك الى الشمال الغربي منها وعدد سكانها ٢٥,٠٠٠ نفس والنهر يشطرها شطرين متساويين يعرف احدهما باسويغو الشرقية والآخر باسويغو الغربية وهما متصلان بجسور حديدية وتشتمل اسويغو على عدة ابنية عمومية جميلة . وهي محطة لكثير من فروع السكة الحديدية ونيار بالغاز وبها عدة مدارس وجرائد ودباغات ومعامل للقطن ونشر الخشب والحديد وقد سمي باسويغو عدة اماكن في امركا لاحاجة الى ذكرها

أَسْيَا

ومعناه الطيّب وتكتب اصيا ايضاً . قرية من ناحية البترون العليا التابعة قضا البترون في شمالي لبنان وبها دير لرهبان الموارنة على اسم السيدة

أَسْيَا
Asia

نجيمة من النجيمات الواقعة في القبة السمية بين المريخ والمشتري التي كشفت بعد سنة ١٨٤٥ ومدتها الى حد ما علمت ٢٠٧٦٩ وقدرها ١١٠٦

أَسْيَاغُو
Asiago

مدينة في ولاية فيشنزا من شمالي ايطاليا كانت سابقاً قصبة لجمهورية تعرف بالكومونات السبع وسكانها من اصل جرماني وهي تبعد ٢٣ ميلاً عن فيشنزا الى الجهة الشمالية وعدد سكانها ١٢,٧٥٠ نفساً وتصنع فيها برانيط القش

إِسْيَانُو
Esiano

١ٌ. بلدة في جزيرة قبرس بين لفقوشة والملاحة على مسافة ساعتين ونصف من الملاحة عدد سكانها نحو ٣,٥٠٠ نفس وقد وجدت بالقرب منها آثار هيكل قديم . وقيل هي طلغوس القديمة

٢ٌ. قرية في جزيرة سردانيا في مقاطعة كالياري عدد سكانها ١,٥٠٠ نفس

أَسِيتُون
Acetun

او اسيتوم سيال مائع لا لون له ذو رائحة خصوصية اثيرية ثقله النوعي ٧٩٢ٌ يغلي عند ١٣٢ٌ ف = ٥٥,٥ٌ س يشتعل بلهيب لامع يمتزج مع ماء وكحول واثير

أَسِيتِيل
Acetyle

. او اسيتال سيال خفيف لا لون له مركب من الالدهيد واكسيد الاتيل ويتولد اذا تأكسد الكحول بالتدريج بواسطة بلاتين اسود . وكيفية ذلك ان يوضع قليل من الكحول في وعاء عميق ويعلق فوقه بلاتين اسود مبلول قليلاً ويغطى الكل ويترك اسبوعين او ثلاثة اسابيع في موضع دافئ ثم يجمع كربونات البوتاسا وكلوريد الكلسيوم ويستقطر حتى يصعد منه الربع ثم يضاف اليه كلوريد الكلسيوم مصهوراً فيعوم سيال زيتي مولف من الاسيتيل والكحول والالدهيد والاثير الخليك فيضاف اليه كلوريد الكلسيوم ويحمى قليلاً مدة فيطرد الالدهيد ثم ينزع الاثير الخليك بواسطة بوتاسا كاوية ويزال الكحول باضافة ماء اليه وبالاستقطار . وثقل الاسيتيل النوعي ٠,٨٢١ٌ . ويغلي عند ٢٢٠ٌ ف = ١٠٤,٠ٌ س ويذوب في الكحول والاثير ويمتزج مع ١٨ جزءاً من الماء لا يتغير في الهواء وبالبلاتين

الاسود يحول الى الدهيديم الى حامض خليك

استجا

راجع استيجة

أَسِيجَة

قرية في قضاء بولانق من لواء مرعش في ولاية حلب

أُسَيْد
Asid

قال الفيروزابادي سبعة صحابيون وخمسة تابعون.

وأُسَيد مصغر اسد ابن حضير وابن ثعلبة وابن يربوع وابن ساعدة وابن ظهير وابن ابي الجدعاء وابن اخي رافع بن خديج وابن سعية كلهم صحابيون

واشهر من سمي باسيد اسيد بن حضير بن سماك الاشهلي وكنيته ابو يحيى ويقال لابيه حضير الكتائب وكان رئيس الاوس في بعض ايام الجاهلية . وابنه اسيد كان سيداً في بني عبد الاشهل في اول الاسلام وهو الذي اخذ حربته واقبل على اسعد بن زرارة ومصعب ابن عمير لما اجتمع عليهما الذين اسلموا واراد طردهما لئلا يستهويا ضعفاء قومه . ثم كلمه مصعب بالاسلام فاسلم واتى فاخبر صاحبه سعد بن معاذ فاتى الى مصعب وعرض عليه مصعب الاسلام فاسلم ثم اتى اسيد وسعد قومهما فاسلموا كلهم على يدهما . واراد اسيد ان يشهد غزوة بدر الكبرى فردهُ الرسول وكذلك في غزوة أُحد . وهو الذي حث على مبايعة ابي بكر الصديق . وكانت وفاة اسيد سنة ٢٠ هجرية

واسيد بن عبد الله الخزاعي الذي ساعد ابا مسلم الخراساني في الدعوة لبني العباس ولما تمت لهم جعل اميراً على خراسان وتوفي سنة ١٥١ هجرية

وأُسيد بن المتشمس المزّي وهو امير استعمله الاحنف على بلخ بعد ان فتحها سنة ٣١ هجرية فقبض اسيد ما صالح اهلها عليه بعد مسير الاحنف عنها ووافق ذلك يوم المهرجان فاهدوا له هدايا كثيرة ودنانير وثيابا واواني وغير ذلك فقال لهم ما صالحنا على هذا فقالوا لا ولكن هذا شيء نفعله في هذا اليوم باميرنا فقال لا ادري ما هذا ولعله من حقي فاقبضه حتى انظر فلما قدم الاحنف اخبرهُ فسالهم عنه فاجابوه بما اجابوا به اسيداً فوجه به الى عبد الله بن عامر . وذكر ياقوت لاسيد ابياتاً في خلع خراسان واستردادها لا حاجة الى ذكرها هنا

واما اسيد بن عمرو بن تميم فهو بتشديد الياء وسياتي

أَسِيدْرُودْ
Asidroud

قال المسعودي نهر يجري في ارض الديلم نحو قلعة سلام بن سوار بعض ملوك الديلم . ويمر هذا النهر من الديلم الى الجبل ويصب فيه نهر آخر في بلاد الديلم يقال له شاهان رود فينتهي مصب الجميع الى بحر الجبل وهو بحر الديلم والخزر وغيرهم . وعلى هذا النهر كثير من دور الاعاجم ومن هناك من ملوكهم الى هذا الوقت (سنة ٣٣٢ هجرية)

أَسِيرْ

جنس من النبات سماهُ بعضهم بالاسلندان ايضاً . وهو انواع كثيرة اشهرها الجرمشق وهو شجر يعمل من مائه سكر . وسيذكر مع سائر انواع الاسير في بابه من الجيم

أَسِيرْغُورْ
Aceyr-Ghor

قصبة مقاطعة كنديش في هندستان واقعة على مسيرة ١٨ كيلومتراً من برهمبور الى الجهة الشمالية . كانت سابقاً حصينة جداً وقد استولى عليها السلطان محمد الاكبر ثم غلب عليها الانكليز قبيلة المهرات سنة ١٧٠٣ ثم سنة ١٨١٩ الحقوها باملاكهم وهي بيدهم الى الان

أَسِيرمُتَّار
Asir-muntar

بركان في جزيرة اونيكوتان وهي من جزائر كوريل الشمالية موقعها في عرض ٤٩ درجة و ٤ دقيقة شمالاً

وطول ١٥٥ درجة و٨دقائق شرقاً

أَسِيْرَة
Asirah

قال ابن الاثير جبل اسيرة بناحية الشاش بما وراء النهر. قال الاصطخري وهناك جبال فيها منافع كثيرة من الذهب والفضة والنشادر وزاج والحديد والرصاص والصُفر وفيه حجر اسود يحرق وتبيض به الثياب ولا يقوم شيء مقامه في تبييض الثياب

أَسِيْرالهَوَى
Asir-el-Hawa

هو ابو الفضائل زاكي بن كامل بن علي القطيعي المهيتي يلقب بالمهذب ويعرف باسير الهوى فتيل الرمم كان اديباً فاضلاً توفي سنة ٥٤٦ هجرية ومن شعره قوله

سيدي ما عنكَ لي عوضُ
طال بي في حبكَ المرضُ
كم بلا ذنبٍ تهددني
فجفوني ليس تغتمضُ
أيغير الهجر تقتلني
لا ابالي هجرك الغرضُ
ورضائي في رضاكَ فقل
ما تشاهُ لستُ اعترضُ
انت لي داءٌ اموت به
كم اداويه ويتنقضُ

أَسيريس

اطلب اشيريس

أُسَيْس
Osais

قال ياقوت موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة. وقيل ماء في شرقي دمشق قال امرء القيس

ولو صادفتهنَّ على اسيس
وخافة اذ وردنَ بها ورودا

وقال عديّ بن الرقاع

قد جباني الوليد يوم اسيس
بعشارٍ فيها غنًى وبهاء

أَسِيس
Asis

حصن باليمن · وفي الميثولوجيا اليونانية اسيس (Acis) راعٍ من صقلية احبته الجنية غلاطية. اطلب اشيس· واسيس ايضاً او اشيس مدينة ونهر في صقلية · اطلب اشي ريالي . واسيس الحكيم ذكر الواقدي انه من الحكماء المشهورين وانه وضع المنار الاعظم في يوم كين بين بلاد الجرامقة وبلاد الانجار وهي مسيرة اثني عشر يوماً ولا يصل القاصد الى ارضها الا بعد عناء شديد فاحفر لها بئراً ووضع في وسطها عموداً على راس حجر يدور من صنعة حكمته يسمع له في حدة النداء من حوله ويرشح له بقدر ما يملأ ذلك الجرن العظيم

أُسَيْلَة
Osailah

قال ياقوت اسيلة ماء بالقرب من اليمامة لبني مالك بن امرء القيس وماء ونخل لبني العنبر باليمامة ايضاً وقيل ماء به نخل وزرع في قاع يقال له الجهالة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

أَسِيلُوْم
Asylum

بلدة من كونتية برادفرد من ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة موقعها على الضفة الجنوبية من نهر سسكويهنّا تبعد نحو ٢٨ ميلاً عن ولكسبار الى الشمال الغربي بميلة الى الشمال وعدد سكانها ١٢٤١ انفساً وتوجد بلدة اخرى بهذا الاسم في كونتية غرانفيل من كارولينا الشمالية

أَسِيلي
Asele

ابرشية وقرية من لابلاندة الاسوجية تبعد

اميال عن اوميا الى الشمال الغربي موقعها على ضفة نهر الجرمان

أَسِيمَاغُومِي
Asimagomy

بحيرة في كندا العليا واقعة في ٤٨ درجة و٣٥ دقيقة من العرض الشمالي و٨٥ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الغربي طولها ١٢ ميلاً ومعدل عرضها ٣ اميال وهي تصبّ في بحيرة سوبريور بواسطة جدول طوله نحو ٣٦ ميلاً

اسيمنكم

اطلب اشيمنكوم

أَسِينَارَا
Asinara

واسمها القديم جزيرة هرقليس (Herculis iusula) جزيرة صغيرة واقعة قرب الساحل الشمالي الغربي من جزيرة سردانيا طولها نحو ١٠ اميال وعرضها نحو ميلين وهي الان قفرة الا انها كانت ماهولة في عهد الرومانيين واستمرّت على تلك الحال الى ان جرت حروب بيزا وجنوا

أَسِينَارُوس
Asinarus

ويسمى الان نونو نهر في جنوب شرقي صقلية يصب في البحر اليوناني بالقرب من هيلورة وقد انكسر فيه الاثينيون سنة ٤١٣ ق.م. حين كانوا سائرين لغزو بلاد صقلية لحيط سمام ووقع جنرالهم نيقياس في قبضة غيلبوس قائد السرقوسيين

أَسِينَالُونغَا
Asinalunga

اوسينالونغا بلدة من توسكانا على السفح الشرقي من التل الذي يفصل بين فال دي كيانا وفال دومبرونه عدد سكانها ٣,٠٦٨ نفساً

اسينكم

اطلب اشينكم

إِسِينِي
Esine

قرية من ايطاليا الشمالية من مقاطعة برغامو على بعد ٤ اميال من بريتو الى الجنوب على نهر اوليو عدد سكانها ١,٣١١ نفساً

أَسْيُوت
Asiout

قال ياقوت اسيوت جبل قرب حضرموت مطلّ على مدينة مرباط ينبت الوادي الذي يصلح به البيد وفيه يكون شجر اللبان ومنه يحمل الى جميع الدنيا ولا يكون في غيره ابداً . بينه وبين عمان على ما قيل ثلاثمائة فرسخ

اسيوط

اطلب سيوط في باب السين

اسيون جابر

اطلب عصيون جابر في باب العين

اسيا

راجع آسيا بالمد

أُسَيِّد
Osaiied

بنو اسيّد بن عمرو وقيل عمير بطن من تميم بن مرّ ابن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر. كان منهم ابو هالة الصحابي وحنظلة بن الربيع كاتب الرسول واكثم بن صيفي المشهور بالحلم ويحيى بن اكثم قاضي المامون وغيرهم من المشاهير

أَش
Ash

بلدة من مونرو في مقاطعة ميشيغان باميركا على بعد ٢٧ ميلاً من دترويت الى الجنوب الغربي بميلة الى

الجنوب عدد سكانها ٢١٢٤ نفساً

آش
Asch

بلدة في اقصى الغرب من بوهيميا تبعد ١٣ ميلاً عن اجرالى الشمال الغربي عدد سكانها ٥,٠٠٠ نفس وبها معامل قطن وصوف وشريط نحاس

ووادي اش او وادي الاشات ذكر في آش بالمد

واش ايضاً لفظ اسكة عند الفرنسوية . راجع اسكة

آشي
Ashe

اسم لعدة ابرشيات في انكلترا ولكونتية من ولاية كارولينا في الولايات المتحدة من امركا كثيرة الجبال وتربتها في اماكن كثيرة منها خصبة وبها مراع كثيرة. دخلت في الاتحاد الامركاني سنة ١٨٠٠ وقصبتها جفرسون وعدد سكانها ٧,٩٥٦ نفساً منهم ٣٩١ من الارقاء والباقون احرار. سميت بذلك اكراماً لصموئيل اش الذي كان اول حاكم للولاية

أشاءة
Asha,ah

قال ياقوت الاشاءة موضع اظنه باليامة او ببطن الرمة قال زياد بن منقذ العدوي

بالبعة شعري عن جنبي مكيمة
وحيث تبنى من الحناءة الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها
ام هل تغير من آرامها ارمُ

قال وروضة الاشاءة موضع باليامة فيما احسب. قال معن بن اوس

تجرُّ بروضات الاشاءة ارجلاً
رمتها انابيش الصفا وتواصلة .

إشارة

الاشارة مصدر اشار وهي في اللغة تاتي على ثلثة معان الاول المعنى المصدري الذي هو تعيين الشيء بالحس الثاني المعنى الحاصل بالمصدر وهو الامتداد الموهوم الآخذ من المشير المنتهي الى المشار اليه والثالث تعيين الشيء بالحس بانه هنا او هناك . والاشارة عند الاصوليين دلالة اللفظ على المعنى من غير سياق الكلام له وتسمى بفحوى الخطاب ايضاً كقوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ففي قوله له اشارة الى ان النسب يثبت بالاب . وفيه ايضاً اشارة النص وهي العمل بما ثبت بنظم الكلام لغة لكنه غير مقصود ولا سيق له النص . وفي اصطلاح البديعيين هي ان يكون اللفظ القليل مشتملاً على المعنى الكثير بإيماء ولمحة تدل عليه . قيل فذلك هو ايجاز القصر لكن فرق بينهما ابن ابي الاصبع بان الايجاز دلالته مطابقية . ودلالة الاشارة اما تضمن او التزام فعلى ذلك تكون نفس ما هي عند الاصوليين وهي المسماة بفحوى الخطاب . ويقتضي في الاشارة اعتبار صحة الدلالة وحسن البيان مع الاختصار . وذلك كقوله فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين . فلا يخفى ما جمع تحت هذا القول من الاشياء التي يتعذر تعدادها كلام كثير كما اذا اشرت بيدك دفعة واحدة الى اشياء كثيرة جداً وقلت هذه كلها لي فشبه ذاك بهذه

ومنها عندهم ايضاً ان يذكر المتكلم لفظاً يريد به معنى غير المعنى الموضوع له فيشير اليه بما يستنبط منه ذلك المعنى كقول الشاعر

وطلبت منها قبلة فتبسمت
وتجهمت حتى بقلب العقرب

اراد انها تجهمت بالبرقع فاشار اليه بمقلوب العقرب ويسمى جناس الاشارة وسياتي تفصيله في الكلام عن الجناس المعنوي

وعلم الاشارة هو علم السلوك وسيذكر في حرف السين

واسم الاشارة ما وضع لمشار اليه قريب او متوسط او بعيد كهذا وتلك وهنا وهناك وهو مبسوط في كتب النحو

والاشارة والاشارات ايضاً اسم لعدة كتب عربية

اشاعرة

اتباع ابي الحسن الاشعري. اطلب اشعري

أشاغي
Ashâghi

لفظة تركية معناها الاسفل وقد ركب منها مع غيرها عدة اعلام جغرافية منها ما يأتي

١ . اشاغي اباسور من قرى قضاء سروج في لواء اورفا من ولاية حلب

٢ . اشاغي باره باره من قرى قضاء سروج ايضاً

٣ . اشاغي جلك من قرى قضاء سروج ايضاً

٤ . اشاغي دده لر من قرى قضاء بازارجق في لواء مرعش من ولاية حلب

٥ . اشاغي ذيبداري من قضاء قره عيسالو التابع نفس لواء اذنة . اطلب قره عيسالو

٦ . اشاغي شارداق من قرى قضاء روم قلعة في لواء اورفا

٧ . اشاغي شيخلر من قرى ناحية جثور التابعة لقضاء ديرجك في لواء اورفا من ولاية حلب

٨ . اشاغي قره واعظ من قرى ناحية عربان التابعة لقضاء روم قلعة في لواء اورفا

٩ . اشاغي قلجلو من نواحي قضاء بازارجق التابع لواء مرعش وتشتمل على ثماني قرى

١٠ . اشاغي قويمان من قرى قضاء اورفا في نفس لواء اورفا

١١ . اشاغي كلر من نواحي مديرية زراوكان التابعة لقضاء كاخنة من لواء ملطية في ولاية ديار بكر . تشتمل على ٨ قرى

١٢ . اشاغي كوللي من قرى ناحية تحتقي التابعة لقضاء روم قلعة في لواء اورفا

١٣ . اشاغي نازللي . اطلب نازللي

أشافي

الاشافي واد في بلاد بني شيبان قال الاعشى

امن جبل الامرار صرّت خيامكم
على نبإ ان الاشافي سائلُ

أشاقر

جبال بين مكة والمدينة وقد روي بضم اوله وانشد ابو الحسن المهلبي لجران العود

عقاب عقنباة ترى من حذارها
ثعالب اهوى او اشاقر تضبح

أشأمان

اطلب اشيان

اشانتة

امة . اطلب اشانتي بعيد هذه

أشانتي
Achantis, Ashantees

او أشنتي من اشهر الممالك المتوحشة الحالية في بلاد غينيا من سواحل افريقية الغربية واقعة بين نهري سان اندراوس وولطا ولا تعرف حدودها بالتدقيق ويقال انها تقريباً نفس البلاد الواقعة قبالة ساحل الذهب بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي ودرجة و ٩ درجات من الطول الغربي من هجر لندن و ٣ و ٥ درجات من العرض الشمالي و ٦ و ٩ درجات من الطول الغربي من هجر باريس . وقيل ان مساحتها تقرب من ٤٤٤ كيلومتراً من الشمال الى الجنوب و ٣١١ كيلومتراً من الشرق الى الغرب وانها تتألف من نفس بلاد امة الاشانتة ومن عدة ممالك تدفع لها الجزية تحيط بها وهي تبلغ ٢٣ مملكة منها مواسان وتاكيمة واكورنزة وتوفل ودنقرة وساوي وامبانة واكيم واسيم واكوابيم واغونة وابلوبيا وفنطي وامنة وعنزع واناقران وانفو وورصة واكسيم واننة وداغبة وغيرها وقاعدتها كوماسي غير انها دون داغبة في الاهمية . وهذه البلاد كثيرة الخصب والنمو تستحصل منها كل الاثمار والحبوب التي تستحصل مما تحت المداريين . وفيها معادن

غنية ولا سيما الذهب الذي يستخدمه الاهالي كثيرًا للزينة ولكنهم قلما يعرفون استخراج هذه المعادن. وقيل يعتبرون اغناها مخصصة بالمعبودات فلا يسمحون باستخراجها. ومما يستحق الذكر من صناعتها شرائط تنسج من القطن عرض الواحدة ٤ قراريط وتخاط معًا واتقان بناء بيوتها ولها تجارة متسعة بين كوماسي قاعدتها وهوسًا وبورنو وتمبكتو وغيرها من البلاد الداخلية. واهم صادراتها التبر والعاج وقد قُدّر عدد سكانها فبلغ ٣ ملايين وربما زاد عن ذلك وقوتها العسكرية ١٠٠ الف جندي وحكمها ملكي مطلق ولها مجلس شورى عالٍ للسياسة الخارجية ومجلس قواد للمهام العسكرية. ولهم ذوق كبير في الفنون الصناعية ويحبون الزينة والموسيقى عندهم متقنة مطربة. ولغتهم سلسة وغنية بها كثير من المجاز والشعر والاناشيد اللطيفة. غير انهم لا يزالون في حالة متاخرة من الخشونة والجهل. والملك هو صاحب الاملاك العظيم والوارث الشرعي لكل رعاياه. ولشقائقه ان يتزوجن او يعشنَ مع من شئنَ بشرط ان يكون حسن الاوصاف الطبيعية والقامة لكي تكون ذريته جيدة البنية لان من حقوق ارث المملكة ان اخا الملك يخلفه ثم ينتقل الملك الى ابن شقيقته ومن بعده الى اول امير من حلفاء المملكة. وكان يكثر عندهم الاستعباد حتى كان لكثيرين من الاشراف الف عبد. وبقي القوم يتعاطون تجارة العبيد الى السنين المتاخرة وربحوا بذلك ارباحًا جزيلة. واما الان فاذ قد اخذت هذه التجارة في الكساد فالظاهر ان العبودية آخذة في الزوال. وربما كان الاشانتة يحسبون تكثير الزوجات من اهم نظاماتهم الاساسية فان اهمية الرجل عندهم متوقفة على كثرة نسائه فانهن يقمن بالاعمال حال كونهن ارخص الفعلة. ويقال ان عدد زوجات الملك ينحصر في ٣٣٣٣ وهنّ يوزّعن على املاك الملك في وقت الشغل واذا كنَّ في المدينة يسكنَّ في شارعين ولا يسمح لهنّ بمشاهدة احد غير الملك والاناث من اقربائه. وكل من نظر اليهنّ غير هؤلاء وان كان بطريق الصدفة يقتل. ولكن قلّ من تمتع من ملوكهم بهذا الحق وتجاوز ست نسوة. ومن تزوّج منهم بامراة وغاب عنها ٣ سنوات فلها ان تقترن بغيره اذا انقطع عنها خبره. ولكنه اذا عاد يحق له استرجاعها مع الاولاد الذين يكونون لها من زوجها الثاني. وله عليهم حقوق الملكية وان يرهنهم اذا شاء. والديانة الشائعة بينهم هي عبادة الاصنام. ومن تعاليمها التي تميزها عن غيرها تقديم ذبائح بشرية. واما دم السلالة الملكية فلا يجوز ان يهرق مطلقًا فاذا جنى احدهم ذنبًا يستحق القتل اغرقوه. وفي العيد الكبير المعروف عندهم بأدّاي والعيد الآخر المعروف بإغنامي يهرقون دماء غزيرة من العبيد او من ضباط الملك على القبور الشريفة. واما عند وفاة الملك فتكون الذبيحة عمومية تقريبًا لان اخوة المتوفى واخواته واولادهم يطلقون في الازقة ويقتلون من يصادفونه ثم يذبحون على قبره جملة من العبيد. قيل بلغ عدد المذبوحين مرة ٣ آلاف. هذا ولم يعرف الاوربيون تلك البلاد واهلها الا في القرن الثامن عشر واول من ساح فيها السائح الهولاندي بوسمان سنة ١٧٠٤. وكان الاشانتة اولًا قاطنين في داخلية البلاد لكنهم بعد الحرب الهائلة بينهم وبين امة الفنطة نزلوا من الجبال وانتشروا على السواحل. وقد دامت هذه الحرب بدون انقطاع تقريبًا الى سنة ١٨١١. قيل وكان ابتداء الحرب الاولى ان اميرين من الذين يدفعون الجزية هربا الى بلاد الفنطة سنة ١٨٠٧ فارسل الملك واسمه اوساي توتو يطلب الى الفنطة تسليمهما فابوا وقتلوا الرسل فغزاهم بعشرين الفًا واكتسح بلادهم وخرب ونهب. وكان للانكليز قلعة في انامبو الواقعة على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفنطة ويحمونهم فحصر الاشانتة القلعة وجبروا الحاكم الانكليزي بان يطلب عقد الصلح بينه وبينهم. ثم جدد الاشانتة الحرب سنة ١٨١٧ واستولوا على بلاد الفنطة فاستسلمت القبيلة المذكورة واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملك الاشانتة على البلاد كفاتحين لها. وقد قاسى الانكليز والهولانديون من هذه الحروب مشاقّ عظيمة

لان اكثر مراكزهم ومستعمراتهم في بلاد الفنطة • وسنة ١٨٢٣ فتح الفنطة حربًا على الاشانتة بتشيطات الانكليز لهم فدخل الاشانتة ثانية البلاد وعاثوا فيها فسار حاكم ساحل الذهب الانكليزي لقاصعهم فجرت بين الفريقين معركة شديدة في ٢١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٢٤ انجلت عن انهزام الانكليز وقتل قائدهم وكل ضباطه تقريبًا وكاد الاشانتة المظفرون يستولون على القلعة المعروفة بكيب كوست كاسل الاان الوبآ فشا بينهم فرجعوا الى بلادهم ولم يعودوا يقربون السواحل . والظاهر انهم وسعوا بلادهم في الداخلية • فاقام الانكليز والهولانديون مستعمرات في تلك البلاد . ثم كانت الحرب الاخيرة بين الانكليز والاشانتة فانتهت بمعاهدة فومانا التي عقدت في ١٣ شباط (فبراير) سنة ١٨٧٤ وبذلك ثبت تملك الانكليز والهولانديين على مستعمراتهم في تلك البلاد التي كانت دائمًا عرضة لغزوات الاشانتة والتزم ملك الاشانتة بموجب المعاهدة المذكورة ان يتنازل عن طلب حق كل تبعية او خضوع من ملوك اكيم واسيم ودنقرة وغيرهم ممن اتحد مع الانكليز وان يبطل تقدمة الضحايا البشرية ويطلق حرية التجارة وان يدفع خمسين الف اوقية من الذهب الابريز قيمة مصاريف الحملة الانكليزية • اطلب ساحل الذهب في باب الذال

اشانجي

اطلب اشنجي

إشباع

الاشباع عند اهل العروض حركة ما بين ألف التاسيس وحرف الروي ككسرة الخامس قاتِل في قول الشاعر

ارضى فيغضبُ قاتلي فتعجبوا

يرضى القتيلُ وليس يرضى القاتِلُ

وسناد الاشباع من عيوب القافية وهو اختلاف الحركة بين القافيتين كاقتران الكسرة والفتحة في قولك الماتَم والعالِم والكسرة والضمة كما في قاتِل وتفاضُل دلى ان الاخير جائز بدليل اقتران الواو والياء في نحو يقول وقتيلُ ويكون اسلم للذوق اذا كان الروي متحركًا .

والاشباع عند النحاة تبليغ الحركة حتى يتولد منها حرف ككسرة راء الصيارف حتى تولد منها ياء في قول الشاعر

تنفي يداها الحصى في كل هاجرةٍ

نفيَ الدراهم تنقادُ الصياريفِ

وضمة الميم حتى لُفظت واوًا في قول الآخر

فريقي منكمُ وهواي معكم

وان كانت زيارتكم لماما

فوزن الشعر لا يسمح باختلاسها حتى ان البعض يكتبونها واوًا فتصير منكمو وهو شائع في هذه الميم وهاء اسم الاشارة المفرد المؤنث وهاء الضمير وواجب اشباعها في هاء الضمير التي تلي حركةً نحو به وله • راجع اختلاس

أَشْبَان

Ashban

روي في كتب العرب انه فلاّح كان يحرث الارض فوقف عليه الخضر وقال له يا اشبان انك لذو شانٍ وسوف يحظيك زمان ويعليك سلطان فاذا انت غلبت على ايليا فارفق بذرية الانبياء فقال له اشبان اساخرٌ بي رحمك الله انى يكون هذا مني وانا ضعيف ممتهن حقير فقير ليس مثلي ينال السلطان فقال له قد قدَّر ذلك فيك من قدَّر ما في عصاك اليابسة ما تراهُ فنظر اشبان الى العصا فاذا بها قد اورقت فسعى في امره حتى تملك بلاد الاندلس وبنى مدينة اشبيلية دارًا لملكه وتوفي بعد ٢٠ سنة من الملك فتوارثه من الاشبانيين بعدهُ ٥٥ ملكًا فخلفهم ملوك من الرومان . وذكر ابن الاثير ان اشبان كان قد ملك على الروم اولاً ثم اتى الاندلس وبها قوم من افريقية فغزاهم ومزقهم وقتل منهم وحاصرهم بطالقة دار ملكهم فابتنى عليها اشبانية وهي اشبيلية واتخذها دار مملكته وكثرت جموعه وعتا وتجبر وغزا بيت المقدس وغنم ما فيه وقتل فيه ١٠٠ الف ونقل المرمر منه الى اشبيلية وغيرها وغنم ايضًا مائدة سليمان بن داود وهي

التي غنمها طارق بن زياد من طليطلة لما فتحها . وغنم ايضاً قُلّيلة الذهب والحجر الذي في بارقة

اشبانية

قال ابن الاثير ان النصارى يسمون الاندلس اشبانية باسم رجل صلب فيها يقال له اشبانس وقيل باسم ملك كان لها في الزمان الاول اسمه اشبان بن طيطس وهذا هو اسمها عند بطليموس . انتهى . ثم قال ان اشبان بنى اشبانية وهي اشبيلية . فيتضح ان هذا الاسم اطلق بالتوالي على كل تلك البلاد . وقد سمت العرب باشبانية نفس اسبانيا او ما سموهُ بالاندلس وهو ما ملكوا من اسبانيا الى جنوبي جبل الشارات . وما يلي الجبل الى الشمال سموهُ بقسطيلة والكل بالاندلس . راجع اسبانيا واطلب اندلس وقسطيلة

اشباه ونظائر

الاشباه والنظائر اسم لعدة مؤلفات عربية اشهرها الاشباه والنظائر في الفروع للفقيه زين العابدين بن نجيم وهو مختصر مشهور وعليه تعليقات مفيدة . والاشباه والنظائر للامام السبكي وهو احسن ما الف في بابه . والاشباه والنظائر في النحو لجلال السيوطي وكلٌّ منها مرتب على سبعة فنون

أَشْبِرْتُون
Ashburton

مدينة في كونتية ديفون من انكلترا تبعد ٣٢ كيلومتراً عن اكستر الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٤,٥٠٠ نفس وفيها معادن قصدير ونحاس ولوح حجر ومعامل للانسجة الصوفية وكنيسة معتبرة

أَشْبُرْن
Ashbourne

١° بلدة تجارية وابرشية انكليزية تبعد ١٢ ميلاً ونصفاً عن دربي الى الشمال الغربي ومساحة الابرشية ١٢,٨٠٠ اكر وعدد سكانها ٨٧,٥٠٠ نفساً . وبها معامل للقطن

وانكفا كثي ولها تجارة نشيطة في الجبن

٢° قرية من ايرلاندة في مقاطعة ميث على بعد ١٤ ميلاً من دبلين الى شمالي الشمال الغربي يقام في جوارها احياناً سباق

أَشْبُرْنهَام
Ashburnham

بلدة من مقاطعة ورشستر من مستشوستس من امركا على بعد ٥٥ ميلاً من بوستن الى الشمال الغربي بها معامل كثيرة للمحيطات والاثاث عدد سكانها ٢,١٠٨ انفس

أَشْبُرُو
Ashborough

بلدة هي قصبة مقاطعة رندلف في شمالي كارولينا من امركا بها مياه غزيرة تدار بها عدة معامل للقطن

أُشْبُورَة
Oshbourah

قال ياقوت ناحية بالاندلس من اعمال طليطلة ويقولون اشبورة من اعمال استجة ولا ادري اهما موضعان يقال لكل منهما اشبورة ام هما واحد

أُشْبُوزِي

ويقال اشبوس اوشبوس . بلدة حصينة على حدود الجبل الاسود الى شمالي بودغريجه في ولاية اشقودرة وهي على نهر زيتا وتشتمل على نحو ٤٠٠ بيت

أُشْبُونَة
Oshbounah

قال ياقوت « مدينة بالاندلس يقال لها لشبونة وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق قال ابن حوقل هي على مصب نهر شنترين الى البحر قال ومن فم النهر وهو المعدن الى اشبونة الى شنترة يومان ، وينسب اليها جماعة منهم ابو اسحق ابراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودي من البربر ويعرف بالزاهد الاشبوني وكان ضابطاً لما كتب ثقة توفي سنة ٢٦٠ هجرية » وقال الادريسي ومدينة اشبونة على شمالي النهر المسمى تاجه

وسعتة امامها ستة اميال ويدخلة المد والجزر كثيراً وعلى ضفة النهر من جنوبيه قبالة اشبونة حصن المعدن سمي بذلك لانة عند هيجان البحر يقذف بالذهب التبر هناك . ومن اشبونة كان خروج المغرورين في بحر الظلمات (راجع اسفي) ولهم بمدينة اشبونة بموضع قرب الحامة درب منسوب اليهم يعرف بدرب المغرورين . وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٢٣٠ للهجرة ان قوماً مجوساً خرجوا عند اشبونة وكانت بينهم وبين المسلمين وقائع كثيرة ثم ترددوا في بلاد الاندلس وعادوا الى اشبونة ومنها انقطع ذكرهم . وذكر مثل ذلك سنة ٢٤٥

واسم اشبونة في كتب الافرنج لسبون وهي عاصمة البرتوغال وستذكر في بابها من اللام

آشبي
Ashby

مدينة في امركا بها معامل للعربات وغيرها عدد سكانها ٤٬٠٩١ نسمًا

واشبي ايضاً اسم لعدة ابرشيات في انكلترا ولقرية صغيرة في مقاطعة كولس من الهوي في امركا ولاماكن اخرى لاحاجة الى ذكرها

آشبي دِيلازُوش
Ashby-de-la-Zouch

مدينة في كونتية ليسستر من انكلترا تبعد ١٠½ ميل عن ليسستر الى الشمال الغربي . عدد سكانها ٣٬٨٠٠ نفس وبها مياه مالحة يقصدها كثير من الناس للاستحمام . وبها كنيسة قديمة وآثار قلعة جميلة حبست فيها ماري ملكة الاسكوتلانديين . وعدة معامل وترعة تصل بين ترعتي كوفنتري وليسستر

إشبِيلِيَة
Ishbiliah (Seville)

قال ياقوت " مدينة كبيرة عظيمة وليس بالاندلس اليوم اعظم منها تسمى حمص ايضاً وبها قاعدة ملك الاندلس وسريرة وبها كان بنو عباد ولمقامهم بها خربت قرطبة وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة وبينها ثلثون فرسخاً وكانت قديماً فيما زعموا قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الاعظم واما الآن (في القرن السابع للهجرة) فهو بطليطلة . واشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه . ومما فاقت به على غيرها من نواحي الاندلس زراعة القطن فانه يحمل منها الى جميع بلاد الاندلس والمغرب . وهي على شاطىء نهر عظيم قريب في العظم من دجلة او النيل تسير فيه المراكب المثقلة يقال له وادي الكبير وفي كورها مدن واقاليم تذكر في مواضعها . ينسب اليها خلق كثير من اهل العلم منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الاشبيلي وهو قاضيها مات سنة ٢٧٦" وذكر ابو الفداء انها على شرقي النهر الاعظم وهو وادي الكبير وجنوبيه ولها خمسة عشر باباً

ومملكة اشبيلية في غربي مملكة قرطبة وبين اشبيلية وقرطبة اربعة ايام وطول مملكة اشبيلية من الغرب من عند مصب نهرها الاعظم في المحيط الى الشرق الى اعلى النهر مما يلي مملكة قرطبة نحو خمس مراحل وعرضها من الجزيرة الخضراء وهي على ساحل الاندلس الجنوبي الى مملكة بطليوس في الشمال نحو خمسة ايام . قال ومعنى اشبيلية المدينة المنبسطة . وذكر القلقشندي والقزويني وغيرهما ان من محاسنها اعتدال الهواء وحسن المباني وان المد يصعد في نهرها ٧٢ ميلاً ثم يحسر وفيه يقول بعضهم

شق النسيم عليه جيب قميصه
فانساب من شطيه يطلب ثارهُ
فتضاحكت ورق الحمام بدوحها
هزءاً فضم من الحياء ازارهُ

وقال بعضهم شرف اشبيلية انها غابة بلا اسد ونهرها نيل بلا تمساح . وقال آخر بها اسواق وتجارات رابحة واهلها ذوو احوال عظيمة واكثر متاجرهم الزيت وهو يشتمل على كثير من اقليم الشرف وهو تل عال من تراب احمر مسافة ٤٠ ميلاً في مثلها يمشي به السائر في ظل الزيتون

والتين . وكل قراها عامرة بالاسواق والديار الحسنة والحمامات وغيرها من المرافق . قيل لو باهلها ضرب المثل في الخلاعة وانتهاز فرصة الزمان . قيل وفي اقليم طالقة من اقاليم اشبيلية وجدت صورة جارية من مرمر معها صبي وكأن حية تريده . وقال المقري لاشبيلية كور جليلة ومدن كثيرة وحصون شريفة وهي من الكور المجندة نزلها جند حمص ولواؤهم في الميمنة بعد لواء جند دمشق . وسميت لذلك حمص . وبلغت جباية اشبيلية ايام الحكم ابن هشام ٣٥ الف دينار ومائة دينار . ويقال ان اول من بنى اشبيلية رجل اسمه اشبان (راجع اشبان) وقيل اسمه توليس وانه اول من تسمى قيصر . فانه لما دخل الاندلس اعجبه بساطها وطيب ارضها وجبلها المعروف بالشرف فردم على النهر الاعظم مكانًا واقام فيه المدينة واحدق عليها باسوار من صخر صلد وبنى في وسط المدينة قصبتين بديعتي الشان تعرفان بالاخوين وجعلها ام قواعد الاندلس واشتق لها اسمها من اسمه واسم رومية فسماها رومية توليس . وبقيت في عمرانها وعظمها الى ان قدم موسى بن نصير الاندلس فاتاها فحصرها اشهرًا حتى فتحها وهرب منها اهلها فانزل بها اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع اهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد ان افتتحت فقتلوا من بها من المسلمين فسير اليهم موسى ابنه عبد العزيز فحصرهم وملك مدينتهم عنوةً وقتل من بها من اهلها . وذكر ابن الاثير ان اهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الاموي فانهم خرجوا مع عبد الغفار وحيوة بن ملابس عن طاعته وتجمعوا وانضم اليهم من بها من اليمانية . فارسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك ارسل ابنه امية قدامه مستيقظين فرجع الى ابيه فلامه ابوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع اهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المشرق الى اقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة تبقي الرمق اكسروا جفون السيوف فالموت اولى او الظفر ففعلوا وحمل بين ايديهم فهزم اليمانية واهل اشبيلية فلم تقم لليمانية بعدها قائمة . ثم سار عبد الرحمن الى اشبيلية سنة ١٥٧ وقتل خلقًا كثيرًا ممن كان مع عبد الغفار وحيوة بن ملابس . وكان استيلاء بني عباد على اشبيلية وانفرادها مملكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية واول من استولى عليها منهم القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى ان كانت دولة المعتمد فاخذها منه يوسف ابن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في تواريخهم . ثم لما ادخل عبد المؤمن عسكره الاندلس في اواسط القرن السادس للهجرة كان اول ما اختط اشبيلية فانهم صعدوا في نهرها وبها جيش الملثمين فحصروها برًا وبحرًا وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده . وقد جرى عليها في هذه الدولة من التخريب والنهب وقطع الانهار الى غير ذلك من نتائج الغزو شيء كثير . ثم استولى عليها فرديننده الثالث ملك قسطيلة في اواسط القرن السابع للهجرة . واسمها عند الاسبانيول سفيليا وسنذكر في بابها من السين ان شاء الله

واما نهر اشبيلية ويعرف ايضًا بنهر قرطبة والنهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس

خليلي بادر بي الى النهر بكرةً
وقف منه حيث المد يثني عنانه
ولا تجز الا رحى فان وراءها
عبابًا وعيني لا تريد عيانه

وهو المعروف بالوادي الكبير وسنذكر في بابه من الواو

أُشْتَابَدِيزَة
Oshtâbedizah

محلة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دستان بزاد في النسبة اليها كاف وينسب اليها جماعة منهم ابو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهيثم الكرابيسي الاشتابديزكي السمرقندي كان مكثرًا من الحديث روى عن الدارمي وتوفي سنة ٣٢٣ هجرية

أَشْتَابُولَا
Ashtabula

١. كونتية في شمالي اوهايو من الولايات المتحدة موقعها على بحيرة اري مساحتها ٤٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٣٣,٠٠٠ نفس. اراضيها سهلة وتربها دلغانية و يرويها نهرا غرند وكنوت وبها طريقان حديديان ومن محصولاتها القمح والشوفان والذرة الصفراء والبطاطة والهرطمان والصوف والزبدة والجبن والسكر وقصبتها جفرسون

٢. ناحية في كونتية اشتابولا من اوهايو عدد سكانها ٤,١٨ نفساً

٣. قرية زاهية في ناحية اشتابولا المذكورة واقعة على نهر باسمها تبعد ٣ اميال عن بحيرة اري و٢١٢ ميلاً عن كولمبوس الى الشمال الشرقي. وهي ذات مركز حسن وبيوت ظريفة وبها اشغال كثيرة وعدد سكانها ٨٢١ نفساً

أَشْتَاخَوْسْت
Ashtakhawst

قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ منها ابو عبد الله الاشتاخوسي كان زاهدًا صالحًا

إِشْتَاؤُول
Eshtaol

مدينة في سهل اليهودية ذكرت قبل سائر مدن اليهودية (يش ١٥: ٣٣) مع صرعة وكانتا من نصيب سبط دان (يش ١٩: ٤١) وكان بينهما وورا، قرية يعاريم موقع محلة دان وهي المعسكر او الحصن الذي كان منزلاً لروساء هذا السبط في حروبهم مع الفلسطينيين وبها صرف شمشون صباه بين مقاتلي السبط المتقدمين في السن وكان هناك اول ما ابتدأ الروح بحركة واليها أتي بشلوه بعد قتله ودفن في قبر ابيه (قض ١٣: ٢٥ و١٦: ٣١ و١٨: ٢ و٨ و١١ و١٢) ولا تزال العلاقة بين اشتاؤول وصرعة ويعاريم محفوظة في سفر الايام الاول (٢: ٥٣) ولم يعرف موقع اشتاؤول بعد مع ان صرعة عرف موقعها. وربما كانت اشتاؤول نفس قرية اشوع لكن لا توجد مطابقة بين الاسمين. وكانت اشتاؤول من المدن القوية واهلها كاهل صرعة ذوي باس رحل منهم ٦٠٠ رجل متسلحين الى لايش فافتتحوها واحرقوها ثم بنوها وسكنوا بها (قض ١٨)

إِشْتِب
Istib

او اسلب وهي استوبي او استيبوس القديمة. قصبة قضاء باسمها في ولاية برزرين من روم ايلي واقعة على نهر بريغالنيجه على مسافة ٤٠ كيلومترًا من مناستر الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٨٠,٠٠٠ نفس. وفيها آثار حصن قديم ومكتب رشدية و٣٧ مكتبًا غيرهُ منها ٣٢ للمسلمين و٧ تكيات و٩ جوامع وكنيسة واحدة و٣٥ دكانًا و٤ خانات. ويتعاطى اهلها صناعة الفولاذ

اما قضاء اشتب فهو من اقضية لواء اسكوب في ولاية برزرين يشتمل على ١٣٠ قرية بها ٣,١٤٤ بيتًا مجموع نفوسها ٢٣,١٢١ نفسًا: منهم ١١,٩٣٠ مسلمون وحاصلات القضاء القمح والشعير والارز والسمسم والافيون والتبغ وانواع الخضر والبقول

أَشْتَر
Ashtar

ناحية بين نهاوند وهمذان قال ابن الفقيه وعلى جبال نهاوند طلسمان وهما صورة ثور وسمكة من ثلج لا يذوب بان شتاء ولا صيفًا وهما ظاهران مشهوران و يقال انهما للماء حتى لا يقل بنهاوند ومن ذلك الجبل ينقسم قسمين (يعني ماء عين فيه) قسمًا ياخذ في الغرب حتى يسقي رستاقًا يعرف برستاق الاشتر واهلهُ يسمونهُ ليشتر و بين الاشتر ونهاوند عشرة فراسخ ومنها الى سابور فوخست ١٢ فرسخًا. ينسب اليهِ جماعة منهم ابو محمد مهران ابن محمد الاشتري البصري. وربما كانت هذه النسبة الى بعض من اجداده وكان يسمى بالاشتر

أَشْتَر النَّخَعي

Ashtar-el-Nakha'i

هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث النخعي الكوفي احد الابطال المشهورين من شيعة الامام علي بن ابي طالب وكان تابعياً ورئيس قومه وله بلاء حسن في وقعة اليرموك وذهبت عينه يومئذٍ . وكان في من شهد حصار عثمان وشهد وقعة الجمل وصفين . وكان عمر بن الخطاب اذا رآهُ صرف نظرهُ عنهُ وقال كفى الله امة محمد صلعم شرهُ . ولاهُ علي مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة فلما وصل الى القلزم شرب شربة عسل فمات . قيل انهُ عبد لعثمان وكانت وفاته سنة ٣٧ هجرية . وسياتي له ذكر ان شاء الله في الوقائع المذكورة

إِشْتِرَاك

الاشتراك في عرف العلماء كاهل العربية والاصول والميزان يطلق على معنيين احدهما كون اللفظ المفرد موضوعاً لمفهوم عام مشترك بين الافراد ويسمى اشتراكاً معنوياً وذلك اللفظ يسمى مشتركاً معنوياً ويسمى المتواطي والمشكك وذلك كالكروية المشتركة فيها الارض وغيرها من الاجرام . والاخر كون اللفظ المفرد موضوعاً لمعنيين معاً او اكثر على سبيل البدل من غير ترجيح ويسمى اشتراكاً لفظياً وذلك اللفظ يسمى مشتركاً لفظياً وذلك كالعين المشتركة فيها الباصرة ونبع الماء والشمس والذهب وغير ذلك . والاشتراك المعنوي ان كان في الجنس يسمى مجانسة كالحيوانية المشترك فيها الانسان والفرس مثلاً . وان كان في النوع يسمى مماثلة كالانسانية المشترك فيها زيد وهند . وان كان في العَرَض فان كان في الكم يسمى مادة كاشتراك ذراع من خشب مثلاً وذراع من قماش في الطول وان كان في الكيف يسمى مشابهة كاشتراك الانسان والحجر في السواد مثلاً وان كان في الاضافة يسمى مناسبة كاشتراك زيد وهند في بنوة بكر . وان كان في الشكل يسمى مشاكلة كاشتراك الماء والارض في الكروية وان كان في الوضع المخصوص يسمى موازنة وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح كل فلك . وان كان في الاطراف يسمى مطابقة كاشتراك الاجانتين في الاطراف . والاشتراك اللفظي اختلف في وقوعهِ في اللغة اختلافات كثيرة منها في امكانهِ فقيل لا يمكن لان المقصود باللفظ فهم المعنى فاذا وضع لعدة معانٍ لا يفهم المراد منهُ مع فقد القرينة واجيب عن ذلك بما لا فائدة في تفصيلهِ . ومنها في وقوعهِ اي هل هو واقع في اللغة فقيل لا يقع لان وقوعهُ يوجب الاجمال والابهام ان لم يكن دليل وردَّ بانهُ لا بد للوضع من علة غائية فلما وضع اللفظ لكل من هذه المعاني كان في نفس الواضع هذه العلة وانهُ لا بد من ان يكون قرينة عقلية او معهودة تدل على المراد منهُ . ومنها في وقوعهِ بين الضدَّين هل يكون كالطرب الدال على الحزن والفرح فقيل لا لان الاشتراك يقتضي التوحد والتضادّ يقتضي التباين وردَّ بان التوحد والتباين ليسا من جهة واحدة فان التوحد من جهة اللفظ والتباين من جهة المعنى فيصح وقوعهُ . ومنها في هل هذا الاشتراك حقيقي او مجازي في غير الموضوع لهُ من الاصل فقيل حقيقي لان الواضع لما اراد هذا المعنى وضع لهُ هذا اللفظ من دون التفات الى المعنى الذي وضع لهُ اولاً اذ لا اشتراك بينهما كالنجم لما دون الشجرة من النبات وللكوكب . وقيل بل مجازي لان اللفظ الواحد لا يصح ان يكون الاَّ لمعنى واحد والاَّ كان المعنى جزءا من مدلول لفظهِ وهو لا يصح . والصحيح ان بعضهُ يكون حقيقياً لما ذكرنا وبعضهُ مجازياً لالتفات الواضع الى ما بين المعنيين من المناسبة . فتأمل .

ومن الاشتراك اللفظي نوع الاشتراك عند البديعيين ويقال له المشاركة ايضاً وهو ان يؤتى بكلمة تشترك بين معنيين فيسبق ذهن سامعها الى المعنى المتبادر اليهِ الفهم ولم يقصدهُ الآتي بذلك اللفظ فياتي بعدهُ بما يبين المقصود منهُ وهو غير ما توهمهُ السامع كقول كثير عزة

وانتِ التي حببت كل قصيرةٍ

الحيّ ولم تعلم بذاك القصائرُ
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد
قصار الخطى شر النساء البحاترُ

ويروى عجز الاول وما كانت تحب القصائر. فان السامع توهم من لفظ القصيرة من كانت قصيرة القامة مع ان الناظم اراد المقصورة في خدرها اي المحجبة فاتى بعدهُ بما يزيل وهم السامع ويثبت مقصودهُ كما ترى. ومن الاشتراك البديعي تخصيص العام بعد ذكرهِ عامّاً كقوله

امرّ على الديار ديار ليلى   اقبّل ذا الجدار وذا الجدارا

وقد يقع الالتباس بين الاشتراك والتوهيم والفرق بينهما ان الاشتراك لا يكون الا باللفظ المشترك والتوهيم يكون بهِ وبغيرهِ من تحريف او تصحيف او غيرهما. والفرق بين الاشتراك والايضاح ان الايضاح في المعاني خاصة لا تعلق له بالالفاظ والاشتراك لايكون الا في الالفاظ كما رايت. ومن شواهدهِ ايضاً قول ابن حجة الحموي من بديعيتهِ

بالحجر ساد فلا ندٌّ يشاركهُ
حجر الكتاب المبين الواضح اللقمِ

وقول الصفي الحلي من بديعيتهِ ايضاً

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم
ذوائب البيض بيض الهند لا اللممِ

أُشْتُرْج
Oshtorj

قال ياقوت قرية في اعالي مرو يقال لها اشترج بالا ومعناه اشترج الاعلى وهذا يرى ان هناك اشترج الاسفل. ينسب الى اشترج بالا ابو القاسم شاه بن النزل السعدي الاشترجي مات في رمضان سنة ٢٠١

أُشْتُرْغَاز

نبات من الفصيلة المركبة يسمى شوك الجمال وهذا معنى اشترغاز بالفارسية. اطلب شوك الجمال.

أُشْتُرْكَان

قال ابن بطوطة بلدة حسنة كثيرة المياه والبساتين ولها مسجد بديع يشقّه النهر وهي على مسافة مرحلتين من اصبهان من عراق العجم

إِشْتِعَال
Combustion

هو عملٌ كيماويٌّ بهِ تتحد الاجسام لتؤلف مركباً جديداً باشتعار الحرارة وغالباً النور. وفي الاشتعال الاعتيادي يكون الاكسيجين احد الاجسام المتحدة والمادة التي تتحد بها تتوارى معهُ بصورة غاز. وكان الاكسيجين يحسب ماتقدّم عنصراً ضرورياً للاشتعال. ولكن قد تبيّن ان النور والحرارة اللذين هما صفتان لاشتعال سريع يظهران عند اتحاد الكلور بالفصفور وبمسحوقات بعض المعادن وفي فعل السيانوجين والبوطاس وفعل الكبريت ببرادة الحديد وورق النحاس. وبعض الاجسام ايضاً تشتعل ببخار اليود والفلور والبروم. ويشاهد في الغالب ان الاشتعال عمل يجري بوجود الهواء الكروي الذي ياتيه بالاكسيجين لاسعافهِ وجريهُ ليس كاكثر الاعمال الكيماوية الأخرى لاجل نتائجهِ بل لاجل ما يصحبهُ من الحوادث فان ظهور هذه يتوقف على سرعة جريهِ وذلك يميّزهُ عن سائر عمليات التاكسد التي تسمى احياناً بالاشتعال البطيء كما اذا صدئت المعادن وتحوّلت السائلات الروحية الى حامض اسيتيك وتأكسد الدم بالتنفس. والآراء المتعلقة بطبيعة الاشتعال التي تمسك بها القوم قبل ان اكتشف بريستلي سنة ١٧٧٤ غاز الاكسيجين واوضح لافوازيه خصائصهُ في السنة التالية كانت لا عما له غير صحيحة. فان القدماء كانوا يعتقدون ان النار عنصر يا كل غيرهُ من الاجسام ويحوّلها الى نفسهِ. وذهب هوك سنة ١٦٦٥ وما يو بعدهُ بقليل الى انهُ يوجد في الهواء روح نتروس يحلل الاجسام التي يوثر فيها اذا ارتفعت حرارتها بطريق

موافقة وان النور والحرارة هما النتيجة المحسوسة لما يحدث من الحركات السريعة . وهذا المذهب مع قربه من الصحة قد شغل القوم عنه مدة طويلة بقبول الجمهور للمذهب الفلوغستوني المشهور الذي تمسك به بعد ذلك بقليل باكر احد اساتذ منشر وعضده فيه ببراعة ستال احد اساتيذ هال لأنه فان الاستاذين المذكورين حسبا ان عنصرًا سماهُ ستال فلوغستون (كلمة يونانية معناها احتراق) يتارك عند الاشتعال الجسم المشتعل فيبقى جسم قد خسر فلوغستونه فاذا رجع اليه ذلك العنصر رجع هو الى صفاته الاصلية كالكبريت والفصفور فانهما اذا اشتعلا صارا حامضًا كبريتيكًا او فصفوريكًا فاذا رجع اليهما فلوغستونهما صارا ثانية كبريتًا او فصفورًا . وكان معروفًا ان الكلس الترابي الذي يتحول اليه بعض المعادن بفعل النار يزيد ثقله لا ينقص بعد الاشتعال وقد عُلل عن ذلك بنسبة الخفة الى الفلوغستون . ومع ما في هذا المذهب من النقص كان تقدمًا مهمًا في علم الكيميا . فانه ساق اولاً الى الجمع بصحة بين حوادث الاشتعال والتكليس والتنفس . ثم الى ادخال الفلوغستون في التسمية الكيميّة فانه لما اكتشف برستلي اكتشافه العظيم لانواع الهواء الجديد ينقص النتروجين بالهواء الفلوجستيك بناء على انه ناشئ عن اتحاد الهواء بفلوغستون الاشتعال وسمى الاكسجين اي الهواء النقي بالهواء الفاقد الفلوغستون . ولما امتحن لافوازيه نتائج الاشتعال بالوزن بين انها اكتسبت ثقلاً ثم برهن بارجاعه اياها الى حالتها السابقة (كما في الاكسيد المعدني) ان المادة المأخوذة والمعطاة ايضًا هي هواء برستلي النقي الذي سماهُ اكسيجينا اي مولد الحامض . وهكذا تقرر المذهب المضاد للمذهب الفلوغستوني اي ان الاكسيجين في كل حالة من حالات الاشتعال يتحد بالجسم المشتعل واتخذ مذهب بلاك في الحرارة الكامنة او المختفية تعليلاً لظهور النور والحرارة . لان الحرارة تنتشر وتصير محسوسة متى انتقلت المواد بدون تغيير هيئتها من حالة لطيفة الى حالة كثيفة وكذلك متى تحول الغاز الى سائل او جامد او صار السائل جامدًا . وكان يفرض ان اكسيجين الهواء يحتوي على نور وحرارة في حالة كامنة او خفية ينتشران بتحوله الى حالة اكثف وان في نتائج الاشتعال حرارة نوعية او مقدرة اقل منها في المواد الاصلية . الا ان هذه القاعدة لم تصح في اشتعال الاجسام الجامدة بالتفرقع فان المركبات الغازية تمدد احيانًا بحيث يزيد حجمها الفي مرة عن اصله ومع ذلك تبدا عنها حرارة شديدة لا برودة كما يقتضيه المذهب المذكور . واظهر دولنغ وبتيت ان الحرارة النوعية للمركبات الجديدة في اشتعال الغاز كما مر واشتعال فحم الحطب تكون مرارًا كثيرة بقدر حرارة الاجسام المتحدة واحيانًا اكثر منها ولكن لم يكن لذلك تعلق بالحرارة المنتشرة في الاشتعال . وذهب دافي الى ان الجسم المشتعل وعاضد الاشتعال كانا في احوال كهربائية متضادة وان النور والحرارة قد انتشرا بانتشار تلك الكهربائيات . وقد تمسك برزيليوس بهذا الراي مع انه ما من دليل قاطع يعضده . وقد بيّن دسبرتز كمية الليبرات من الماء التي يمكن احماؤها من درجة ٣٢ الى درجة ٢١٢ باحراق ليبرة واحدة من مواد مختلفة قابلة الاشتعال وما يأتي هو بعض ما بيّنه

ليبرة واحدة	ليبرات من الماء
من الفحم النقي	٧٨
من فحم الحطب	٧٥
من الحطب المجفف بالنار	٣٦
من الفحم النفطي	٦٠
من حطب فيه ٢٠ في المائة من الماء	٢٧
من الطرب	٢٥—٣٠
من الكحول	٦٧٫٥
من زيت الزيتون والشمع الخ	٩٠—٩٥
من الايثر	٨٠
من الايدروجين	٢٣٦٫٤

فالكربون والايدروجين هما العنصران العموميان اللذان ينتجا الاشتعال عن اتحادهما بالاكسجين و يوجدان بهيئات

مختلفة صالحة لذلك مرجعها جميعاً الى النمو النباتي فانه يجمع على الدوام نتائج الاشتعال ويحللها بفصلها اياها بالتحليل صالحة للاشتعال ثانية. واذا اتحد العنصران المذكوران يكتسبان صفة طيارة يتمكنان بها من ان يصعدا مع الهواء الملطف بالحرارة وهكذا ينفقان باباً للدخول كميات جديدة من الاكسجين ووصولها راساً الى الجسم المشتعل. ومع ان المواد القابلة الاشتعال تكون محاطة بالهواء الكروي ومائلة دائماً الى الاتحاد باكسجينه لا يبتدئ الاشتعال الا بعد ان تصل حرارة المواد المذكورة الى درجة معلومة بحيث يصح ان يقال ان النار قد لعبت فيها فعلى هذا المنوال يبتدئ العمل ثم تتوفر الحرارة اللازمة لاستمراره

ثم ان حالة الهواء من جهة الحرارة والكثافة ووجود بخار مائي مما يؤثر في الاشتعال تاثيراً مختلفاً. فزيادة الكثافة تزيد كمية الاكسجين في حجم مفروض ولذلك كان من شانها ان تزيد معدل الاشتعال. واما تاثير الحرارة فلا يعلم جيداً ولكنه لابد من ان يعوق الاشتعال بقدر انقاصه كثافة الهواء. فانه يرى فرق ظاهر في معدل اشتعال نيران عظيمة اتقدت لاعمال معدنية بين ما كان منه في الصيف وما كان في الشتاء وينسب ذلك بجملته الى كون المواد الطيارة الناشئة عن الاشتعال لا تنفصل بسهولة عن الاجسام المشتعلة لتتصاعد في هواء الصيف اللطيف كما تفعل في هواء الشتاء الكثيف وهكذا تعوق العمل. وقد وجد البخار المائي في بعض الاحوال عائقاً للاشتعال وفي بعضها معجلاً له. واذا لم يعرض لدرجة حرارة كافية لتحليله قام مقام الهواء الكروي وقلل كمية ما هناك من الاكسجين الذي لابد منه للاشتعال. وقد يستخدم البخار واسطة فعالة لاخماد النيران وربما استخدمت كمية قليلة منه لزيادة فعلها. ولذلك يفرغ مجرى من البخار تحت القضبان الحديدية من موقد الاتون او يجعل حفرة الرماد حوض ماء يتبخر بالحرارة المنصعدة الى اسفل والبخار الذي يرفعه المجرى الى فوق يتحلل بمروره في الفحم المتقد فياخذ اكسجينه قسماً من الكربون ويصير اكسيداً كربونيكاً ثم يتحول بالتفاته بكمية اخرى من الاكسجين الى غاز الحامض الكربونيك وينشأ عن ذلك حرارة عظيمة. وكذلك ايدروجينه تتحد بقسم من الكربون المحمى جداً او يتحول الى ايدروجين مكربن او يفلت قسم منه الى ان يلتقي بكمية تعادله من الاكسجين فيحترق مع توليد الماء ثانية. وقد تبين بامتحانات بسن وفيف العديدة انه بهذه الواسطة يكتسب كمية وافرة من الحرارة عدا الحرارة المصروفة في تحليل البخار. على ان استخدام ذلك في العمليات يقتضي حكمة في العمل لانه اذا نقصت كمية الهواء او زادت عن اللزوم كانت النتيجة عكس المطلوب. وكذلك البخار يجب ان يصعد من الفرج التي بين قضبان الموقد لا ان يرفع من وسط الفحم فيستهلك قسماً مفيداً من الحرارة الناجمة عن احتراقه

وقد انتشر راي زمناً طويلاً وليس بين غير العارفين وحدهم وهو ان وقوع نور الشمس على النار يعوق فعل الاشتعال. وقد علل بعضهم عن هذا التاثير الظاهر بان اللهيب يكون اقل ظهوراً في النور الساطع. وامتحانات توماس ماككيفر الانكليزي المتوالية المنشورة في مؤلفه في تاريخ الفلسفة سنة ١٨٠٥ تعضد بنتائجها ذلك الراي وقد اشار غالين الى تلك النتائج في مؤلفه في الكيميا من دون ان يعترض على صحتها. وفي تلك الامتحانات اشعل توماس المذكور على التوالي شموعاً من مواد مختلفة في غرفة مظلمة وفي الفضاء في نور الشمس فكان الاشتعال في الغرفة المظلمة دائماً اسرع منه في نور الشمس. فلاح له ان اشعة الشمس الكيماوية كانت تعارض تاكسد الوقود وثبت ذلك بهذا الامر وهو ان الشمعة كانت تشتعل في الطرف الاحمر من الطيف المنشوري الشمسي باوفر سرعة ظاهرة مما في الطرف البنفسجي منه. وسنة ١٨٥٧ تلا الاستاذ لوكنت امام جمعية تقدم العلم الامركانية نبذة وصف بها عدة امتحانات كان قد اجراها حديثاً طلباً لاستقصاء هذه

المسالة . وكان يجتهد في تلك الامتحانات ان يجعل سكوناً تاماً في الهواء المحيط بالجسم المشتعل وان يعدم شعاع النور حرارته المحسوسة التي ربما كانت بتلطيفها للهواء تعوق الاشتعال . وكان ايضاً بجمعه للاشعة في مركز واحد يزيد شدة النور الشمسي نحو عشرة اضعاف لكي يزيد تاثيراته المفروضة قوة وظهوراً . فجعل شعاعاً منبعثاً من نور الشمس يقع على لهيب شمعة صلبة موضوعة في ميزان مع اخرى تقابلها . فكانت حاشية ذلك الشعاع السفلى تنير الجزء المحترق من الفتيلة حال كون حاشيته العليا تقطع اللهيب بالقرب من قمته . وفي كل امتحان كانت الشمعة تترك مشتعلة مدة ١٠ او ١٥ دقيقة الى ان يصير اللهيب ثابتاً ثم كلما كان ثقلها يعادل ثقل الشمعة المقابلة كان يقطع منها مقدار ٦٠ او ١٠٠ قمحة ويداوم الاشتعال الى ان تقع الموازنة بينها ايضاً . على انه لم يكن فرق محسوس في معدل الاشتعال سواء كان في الظلمة او في نور الشمس الا انه كان يختلف لا محالة باختلاف الهواء من حيث الضغط البارومتري والحرارة

اشتعال طبيعي

هو عبارة عن احتراق اجسام قابلة الالتهاب من دون استخدام النار وبلا سبب ظاهر لزيادة الحرارة . فالحوادث مثل هذه كانت قديماً غامضة غير معلومة الاسباب واما الان فيعلل عنها بما ظهر امره جيداً وهو ان لبعض الاجسام ميلاً الى تغيرات كياوية تحصر منها حرارة كافية لاشتعالها . فان الزيوت النباتية اي الغير الطيارة الحديثة الاستخراج هي على الخصوص مائلة للتاكسد اذا عرضت للنور والهواء فانها حينئذ تمتص الاكسجين وتدفع الحامض الكربونيك والايدروجين . فاذا جرى العمل بسرعة كما يحدث غالباً اذا سكب الزيت في مواد خفيفة قابلة الالتهاب كالقطن ومشاقة الكتان وما اشبه فقد تكون الحرارة كافية لاشتعالها . واكثر الاشتعال الطبيعي ناشئ عن هذا السبب فان الاجواخ المشربة وربما كان ان المدهونة بطلاء الزيت والتربنتينا كثيراً ما لبثت فيها

النار على هذا المنوال . واذا كبست كمية كبيرة منها معاً يزداد الخطر بتجمع الحرارة . ولكثرة وقوع الاشتعال الطبيعي في الحرائر المصبغة بمواد دهنية او زيتية طلباً لزيادة ثقلها رفضت شركات الطرق الحديدية في المانيا سنة ١٨٧٣ نقل تلك الحرائر في ارتالها . والفحم النفطي اذا جمع منه كمية عظيمة متراكمة بعضها فوق بعض قد يشتعل بالحرارة المنحصرة من تحليل كبريتيت الحديد الذي يكون فيه غالباً . ثم ان الالواح الحجرية ونفاية الفحم المجتمعة عند افواه حفر المعادن كثيراً ما تشتعل اشتعالاً طبيعياً وذلك لاحتوائها على اكثار هذا المعدن . ومما يزيد اشتعالها سرعة تبللها بماء المطر . ويميل ذلك الفحم الى الاشتعال بمقدار كثيراً ويجعل السفن اذا شحن فيها في خطر من الاحتراق به . وسنة ١٧٩٤ حدث حريقة كان سببها الفحم في الترسخانة الملكية في كوبنهاغن عاصمة الدانمرك اتلفت ٦٠٠ ,١ طن من الفحم و ٤٠٠ ,١ بيت . وسرعة امتصاص اول اكسيد الكلس للماء قد يتولد عنها حرارة كافية لاحراق ما يلاصقه من المواد القابلة للاشتعال . والفحم الحطب المحرق حديثاً خاصية امتصاص الرطوبة الى مسامه واكسابها هناك كثافة فيتولد من ذلك حرارة كافية لاشتعاله . وكثيراً ما يحدث ذلك حول اتاتين الفحم وفي المواعين المستخدمة لنقله من الغابات وربما كان السبب في ذلك بقاء شيء من النار في بعض اجزائه . وقد ذكرت حوادث كثيرة من الاشتعال حدثت في مجاميع من رماد الحطب الصلب بعد ان بقيت زماناً طويلاً من دون تحريك ولم تعلم حقيقة السبب فحسبه كثيرون ذلك من باب الاشتعال الطبيعي ولكن المظنون ان السبب انما كان اضافة رماد حديث منذ بضعة ايام او ١٤ يوماً على الاكثر الى تلك المجاميع . ومن الحوادث المذكورة اشتعال مجموع من الرماد عظيم بعد ان مضى عليه سنتان ولم يضف اليه شيء من رماد جديد واتقاد النار في صندوق مملوء رماداً كان لم يوضع فيه رماد حديث منذ اسبوعين . فمثل هذه الحوادث منها

كانت اسبابها ما يحمل الناس على الاحتراز من وضع رماد في اوعية خشبية او بالقرب من موادقابلة الاشتعال وان كان الرماد قدبقي هناك مدة سحيقة بدون ان يحدث منه خطر

واما الاشتعال الطبيعي الانساني فيحسبه الجمهور الان من الخزعبلات الا ان الخطباء الحديثين المضادين للمسكرات وكاتبي الروايات قد تكلموا عنه بعبارات موثوقة ومن الحوادث الاتية يتبين ان كثيرين من الاطباء المشهورين قد اعتقدوا ذلك وان بعضهم بحث عنه بحثاً مدققاً ولكن لم يصلوا الى نتيجة مرضية . فان فودري ذكر حادثة من ذلك جرت في ليون من فرنسا سنة ١٦٤٤ وذكر دافرجي عشرين حادثة كان اقدمها سنة ١٦٩٢ وثلثاها قبل ابتداء القرن الحالي . واورد الطبيب ابجون حوادث يعتقد صدقها وكذلك بعض الجرائد الطبية .

ومن الحوادث المهمة ما ذكره لوكات قال انه كان نازلاً في بيت موسيو ملأكت في ريمس وكانت صاحبة البيت متعودة السكر فرأى صباحاً في ٢٠ شباط سنة ١٧٢٥ جسدها مطروحاً على مسافة قدم ونصف من موقد المطبخ محترقاً . وقد احترق من ارض المطبخ ما كان تحت الجسد وكان بالقرب منها معجن وبرميل سالمين وكذلك سلم من الاحتراق قسم من راسها وقسم من اطرافها السفلى وبعض الفقرات . فاتهمت الحكومة زوجها بانه اتفق مع الخادمة على قتلها فالقت عليه القبض وحكم عليه بالقتل فاستانف الدعوى الى مجلس اعلى فحكم ببراءته بناء على ان المراة قد ماتت بالاشتعال الطبيعي ثم بعد ذلك بست سنوات حدث ما هو اشهر من ذلك فان كرنليادي بودي ذهبت ذات ليلة الى فراشها معافاة وفي الغد صباحاً وجد جسدها على مسافة اربعة اقدام من تختها رمة ووجدت جدران غرفتها والمطبخ المجاور لها وما فيها من الامتعة مغطاة بدخان اسود رطب وقطعة من الخبز قد علاها العفن بحيث ابت الهرة اكلها وكان عمرها ٦٢ سنة وكانت متعودة الاستحمام بروح

النبيذ المكتور . وسنة ١٧٢٣ نشرت حادثة امراة اسمها ماري كلوز كان عمرها ٥٠ سنة وكانت مولعة بالمسكر قيل انها نامت ذات ليلة تاركة بالقرب من فراشها شمعة متقدة وفي الغد صباحاً وجدت بقايا جسدها مطروحة بين الفراش والمدخنة وقد احترق جلدها وعضلاتها وامعاؤها وتكلست عظام جمجمتها وصدرها وسلسلتها الفقرية واطرافها العليا وغشيها دخان ضارب الى البياض ولم يلحق احدى ساقيها ولا احدى فخذيها اذى وكانت الغرفة مملوءة دخاناً كريه الرائحة وجدران الغرفة وكل ما فيها مسوداً ولكن لم يكن في غير جسدها آثار قوية للنار . ومات غراس بعد بالطريقة نفسها وعمره ٦٠ سنة ونشر خبر وفاته في جريدة الجمعية الملكية سنة ١٧٧٤ . وذكر فودري خبر موت دون جيو ماريا برتولي سنة ١٧٧٦ بالسبب نفسه . وسنة ١٨٢٩ وصف موسيو دو بو يتران موت امراة سكيرة سمينة جداً كانت جالسة على صندوق فيه كانون نار من فحم حجري تصطلي فاعتراها خدر من شرب الكحول ازداد بدخان الفحم الحجري ثم لعبت النار في ثيابها ثم تشقق جلدها واخذ دهنها يسيل ويلتهب ولم يزل الاشتعال حتى لم يعد اثر للدهن على شيء من الثياب وكان الدخان الكثيف يملأ الغرفة ولم يبق من جسدها الا رمة فحم وعظام مشتتة . وسنة ١٨٤٠ ذكر موسيو بولي لباقن وكان جراحاً في عسكر الجزائر ان رجلاً مغربياً كان متعوداً المسكرات بالاشتعال الطبيعي فان لهيباً ازرق علا كل جسده واحرقه احراقاً فظيعاً الا ان الجراح المذكور لم يرَ الا نتائج هذا الاشتعال وقد نقل خبر الحادثة عن الاهالي ولا يبعد ان يكونوا قد زخرفوها وبالغوا فيها . ومن الحوادث المشهورة ان فاعلاً كان يشرب في خمارة في باريس فراهن رفيقاً له على ابتلاع شمعة متقدة فلما دنا بها من فمه صرخ صراخاً ضعيفاً ووقع ميتاً فانتشر حول شفتيه لهيب ضارب الى الزرقة وفي نصف ساعة احترقت احشاؤه وصار راسه وقسم من صدره فحماً . قال بعضهم ان هذه القصة

حكاية لا اصل لها لفقها صاحب جريدة . وتقرر عند الكيماويين ان من اسرف في شرب المسكرات يعرض نفسه للاشتعال الطبيعي وانه لا يبعد ان يعرض له ذلك ثم نقضوا ذلك فيما بعد وقالوا ان الاشتعال يقتضي كمية وافرة من الاكسجين وان الاقسام اللينة من الجسد البشري تحتوي على ٧٢ في المائة من الماء يجب ان تتبخر قبل ان يصير الجسد رماداً . وعضدوا رأيهم هذا بما كانوا يجدونه من الصعوبة العظيمة في تحويل اجساد الذين كانوا يحرقونهم الى رماد

ومما يستحق الذكر ان كل الحوادث تقريباً التي يعتقد الناس صحتها تتفق في الامور الآتية وهي ان الشخص المحترق يكون دائماً الا فيما ندر امرأة سمينة متعودة السكر وفي بعض الاحوال مولعة بالتبغ ليلاً لتشرب دخاناً وتجلس بقرب النار . وان تسعة اعشار تلك الحوادث جرت في الفصل البارد . وان الجسد في جميعها تقريباً وجد قرب كانون نار او موقد نار او شمعة متقدة . وقال روبرت مكنش في كتابه عن تشريح السكارى انه يصعب تكذيب حوادث كهذه قد شهد بصحتها عدة من كبار المؤلفين وانه يظن ان تلك الشهادات قد سبق اليها باوهام غير مقصودة وانه لم يجرِ قط بحث كافٍ عن هذا الامر وانه مع ان اصحاب هذا الرأي قد ذكروا حوادث عديدة لتأييده يظهر ان الرأي العام هو ان ذلك من باب الحكايات او على الاقل من الامور الغامضة جداً التي لا يوجد لها اساس صحيح يحمل على تصديقها . على ان ذلك كتب قبل الفحص المدقق الذي اجراه كثيرون من العلماء الحاذقين منذ سنة ١٨٥٠ بزمان طويل وتقارير هؤلاء تضاد مضادة صريحة مذهب الاشتعال الطبيعي الانساني

مانع الاشتعال

هو عبارة عما يقي الابنية وغيرها من الاحتراق بالنار . فالاقمشة المشربة دهاناً معدنياً لا تحترق بسهولة اذا سقط عليها شرر الا انه لا يمكنها ان تقاوم الحرارة زمناً طويلاً . وقد اخترعت عدة طرق لجعل الخشب غير قابل الاشتعال . واصطلح القوم في الولايات المتحدة الامركانية على طلي السقوف الخشبية بمادة مؤلفة من الرمل والحصى المخلوط بالحمّر لوقايتها بعض الوقاية من فعل النار الا ان ذلك لا يقيها الا من الاشتعال بالمرور . وقد اجرت نظارة الحرب في انكلترا مدة سنوات امتحانات كثيرة لسليكات قلوية رخيصة الثمن وقابلة التحليل كسليكات الصودا فوجدت ان طلي الخشب بمحلول ثخين ثقيل موافق جداً للغرض المقصود . الا ان احسن طريقة هي طلي الخشب بسليكات الصودا ثم بمحلول الكلس وتركه ساعات قليلة ليجف ثم طليه بمحلول اثقل من الاول . واستحضار محلول السليكات الاول يكون بمزج مقدار واحد من محلول سليكات الصودا الثقيل بثلاثة مقادير من الماء فيطلى الخشب به بفرشة على قدر ما يستطيع امتصاصه ثم يترك ليجف قليلاً ثم يطلى بمحلول كلسي لبني القوام وبعد ان يجف يطلى بمقدار من المحلول المذكور في ثلاثة مقادير من الماء . وهذا الطلاء شديد الالتصاق بالخشب لا يزول عنه ولو عرض لجاري الماء او الامطار . وقد تحققت النظارة المذكورة ان ١٤٠ درهماً من السليكات المستحضرة بطريقة تجعلها قابلة الامتزاج بسرعة بالماء تكفي لطلي عشر اقدام مربعة من الخشب واذا كانت قيمة الطن الواحد من المستحضر المذكور عشرين ليرا انكليزية تكون قيمة ١٤٠ درهماً منه غرشاً واحداً فقط . فاذا طليت اخشاب البيوت بالطلاء المذكور يحفظها بعض الحفظ من الاشتعال . ولكن اذا كانت الابنية كبيرة تقتضي نفقة كثيرة فالاحسن استخدام الحديد للسقوف والجدران والارض والسلالم عوض الخشب . على ان الابنية التي تبنى بالحديد عوض الخشب قربما خربت جميعها وان كان بناؤها على احسن منوال اذا ملئت باشياء قابلة الاشتعال ولعبت فيها النار بقوة لان الجسور الحديدية متى حميت تتمدد بقوة عظيمة لا تستطيع

الجدران احتمالها وقد علم ان الجسور والاعمدة المصنوعة من الحديد المصبوب اكثر خطراً على البيوت المعرضة للحريق من الخشب نفسهِ لانها اذا حميت خسرت قوتها سريعاً وكان سقوطها اسرع من سقوط ما لعبت فيهِ النار من الخشب

وطالما ظن الناس ان بعض المواد المعدنية غير قابلة طبعاً للاشتعال كالاسبستوس المعروف بحجر الفتيلة (راجع اسبستوس) غير انهُ قد ظهر بالامتحان ان عدم قابلية تلك المواد للاشتعال انما هو بالنسبة الى كمية الحرارة التي تعرض لها وان حرارة شديدة ان لم تتمكن من اشعالها تحولها الى مادة زجاجية. وقد تحقق بعضهم بالتجربة ان بعض الاملاح القابلة للذوب بان اذا طليت بمحلولها اخشاب جافة جدًّا او منسوج او ورق تعوق امتداد النار فيها ولكنها لا تمنع كل المنع اتلافها بها كما علمت فتكون فائدتها والحالة هذه التنبيه الى الخطر وذلك بواسطة ما يتصاعد منها من الدخان والروائح واعطاء فرصة لمداركتهِ

إِشْتِغَال

الاشتغال في اصطلاح النحاة ان يشتغل العامل عن العمل في الاسم المتقدم عليهِ بالعمل في ما يليهِ من ضمير ذلك الاسم نحو زيدٌ ضربتهُ او من متعلقهِ نحو زيدٌ ضربت غلامهُ فالعامل مشتغل والاسم المتقدم مشتغل عنهُ والمنصوب بعد العامل شاغل. واعلم ان الاسم المتقدم مرفوع في الاصل على الابتداء وقد ينصب جوازاً او وجوباً وقد يمتنع نصبهُ وجوباً. فاذا جوزت الوجهين تكون قد اضمرت في حالة النصب فعلاً من جنس الفعل المشتغل او ما يناسبهُ نحو زيداً ضربتهُ والتقدير ضربت زيداً ضربتهُ وزيداً ضربت غلامهُ والتقدير اهنت زيداً ضربت غلامهُ وزيداً مررت بهِ والتقدير جاوزت زيداً مررت بهِ. والرفع في هذه اوجه اذ لا لزوم لتكلف اضمار فعل. واما اذا تقدم ما لا يصح اضمار فعل بعده كاذا الفجائية فيجب رفعهُ. واذا تقدم ما يجب اضمار فعل بعدهُ لعدم جواز دخولهِ على الاسم كإن الشرطية يجب نصبهُ. وقد يترجح نصبهُ اذا تقدم ما يغلب دخولهُ على الفعل كهمزة الاستفهام او وقع بعدهُ فعل طلبي. كل ذلك اذا كان العامل يطلب النصب واما اذا طلب الرفع ففي كل حال يكون مرفوعاً اما على الابتداء او على اضمار فعل حيث يجب اضمارهُ. ولا دخل للجر في هذا الباب. وللاشتغال تفاصيل واحكام اخرى تطلب من مطولات النحو

إِشْتِقَاق

الاشتقاق في اصطلاح اهل العربية هو ان تجد بين اللفظين تناسباً في اصل المعنى والتركيب فتردُّ احدهما الى الآخر فالمردود مشتق والمردود اليهِ مشتق منهُ. وطريقة عملهِ ان تاخذ من اللفظ ما يناسبهُ في التركيب فتجعلهُ دالاً على معنىً يناسب معناهُ فالمأخوذ مشتق والمأخوذ منهُ مشتق منهُ. وقال السيد الجرجاني في تعريف الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة. وقالوا ان الفرق بينهُ وبين الصرف ان الاشتقاق ينظر فيهِ الى جوهر الالفاظ والصرف ينظر فيهِ الى الهيئة الحاصلة بعد الاشتقاق والاشتقاق اما صغير وهو ان يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب كضرَب من الضرب. واما كبير وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو جبذ وجذب. واما اكبر وهو ان يكون بينهما تناسب في المخرج نحو نهق ونعق. وهذا عند البديعيين الجناس المضارع. وقال بعضهم اذا اعتبرت فيهِ الموافقة في الحروف الاصول مع الترتيب يسمى اصغر وان اعتبرت فيهِ الموافقة فيها بدون الترتيب يسمى صغيراً وان اعتبرت المناسبة في الحروف الاصول في النوعية او المخرج للقطع بعدم الاشتقاق في مثل الحبس مع المنع والقعود مع الجلوس يسمى اكبر. مثال الاصغر ضارب وضرب فان الاصول متفقة في اللفظ مع الترتيب. ومثال الثاني نبا وبنى فانهما

متفقة في اللفظ دون الترتيب ومثال الاكبر ثلم وثلب ·
والقسم الاول هو المشهور · واذا اطلق الاشتقاق يراد به الصغير على التقسيم الاول والاصغر على التقسيم الثاني · وفي الاشتقاق كلام طويل لا موضع له هنا ·

والاشتقاق عند اهل البديع او جناس الاشتقاق او الجناس المشتق هو ان يشتق من الاسم العلم معنى في غرض قصده المتكلم من مدح او ذم او غير ذلك كقول ابي نواس في العباس والفضل والربيع من البرامكة

عباس عباس اذا احتدم الوغا

والفضل فضل والربيع ربيعُ

وقد يستعمل في غير الاعلام ايضاً كقول الشاعر

عممت الخلق بالنعماء حتى

غدا الثقلان منها مثقلين

وقد يكون ان يذكر المتكلم ما تيسر له من تصاريف الافعال والاسماء كقول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهلن احد علينا

فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وقد يكون لتحليل الاسم البسيط الى جزئين يكون لكل واحد منها معنى مستقل بالمفهومية كقول ابن دريد يهجو نفطويه النحوي

لو اوحي النحو الى نفطويه

ما كان هذا النحو يعزى اليهْ

احرقه الله بنصف اسمهِ

وجعل الباقي صراخاً عليه

المراد بنصف اسمه الاول نفط وهو معروف والنصف الثاني ويه وهو صوت الصراخ على الميت

إِشْتَمُوعُ
Eshtemoa

وورد اشتموه في يشوع فقط (١٥ : ٥٠) . مدينة في جبال اليهودية قرب تخم بني يهوذا الجنوبي وهي واحدة من مجموع مدن يقرب اليها منها عناب ويتير وسوكوه (يش ١٥ : ٥٠) واعطيت اشتموع مع محاجرها لبني هارون الكاهن (يش ٢١ : ١٤ وا اي ٦ : ٥٧) وهي من المدن التي كان داود ورجاله يكثرون التردد اليها مدة تطوافهم المستطيل وارسل داود الى اصحابه فيها قسماً من غنيمة العمالقة لما وجده عند اهلها من القبول لما فرَّ مع رجاله من امام شاول (١صم ٣٠ : ٢٨—٣١) · وكان هذا المحل معروفاً في ايام اوسابيوس وايرونيموس لكن وصفها لموقعه مبهم لا يساعد على تعيينه قبل وبعد قليلاً في ماذهب اليه العلامة روبنصن من ان اشتموع هي نفس القرية المعروفة الان بسموع الواقعة على نحو ٧ اميال من حبرون (الخليل) الى الجنوب على الطريق الكبيرة· وفيها اثار كثيرة قديمة وفي جوارها قرى لا تزال تدعى باسماء المدن المذكورة معها في الاصحاح ١٥ من سفر يشوع

وورد في سفر الايام الاول رجل اسمه اشتموع المعكي وهو ابن يشباح بن مارد بن عزرة (١ اي ٤ : ١٧ و١٩)

أشتوريش

هي استورياس التي في اسبانيا كانت العرب تعدها من جليقية · راجع استورياس

أَشْتُولَا
Ashtola

جزيرة غير ماهولة في الاوقيانوس واقعة بين ٣٥ درجة و٨ دقائق من العرض الشمالي و٦٣ درجة و٤٨ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١٢ ميلاً من شاطئ ممكران في بلوخستان تكثر في سواحلها السلاحف · وسماها نيارخوس باسم كارين

أُشْتُوم
Oshtoum

موضع قرب تنيس · قال يحيى بن الفضل

جارٌ الى دمياط والروم وثب

يتهس منه راي عين واقرب
يقيمون بالاشتوم يبغون مثلما
اصابوه من دمياط والحرب ترتب

وقال المهلبي من تنيس الى حصن اشتوم وفيه مصب ماء البحيرة الى بحر الروم ستة فراسخ ومن هذا الحصن الى مدينة الفرماء في البرمانية اميال وفي البحيرة ثلاثة فراسخ . ثم قال في ذكر دمياط ومن شالي دمياط يصب النيل الى البحر الملح في موضع يقال له الاشتوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من حافتيه سلسلة حديد وهذا خبر الاول . قاله ياقوت

أَشْتُون
Ashton

اسم لعدة مواضع في امركا وانكلترا منها قرية في كونتية كربون من بنسلفانيا يكثر فيها الفحم الحجري ويشتغل اكثر سكانها في معادنه

أُشْتُون
Oshtoun

حصن بالاندلس من اعمال كورة جيان قاله ياقوت . وقال ويذكر في ديوان المتنبي مرج ابو العشائر يتصيد بالاشتون . اظنه قرب انطاكية

إِشْتُون
Eshton

اسم ورد في نسب يهوذا (١ اي ٤: ١١ و١٢) وهو اسم ابن محير

أَشْتُون أَنْدَرْلَين
Ashton-Under-Lyne

مدينة صناعية في كونتية لنكستر من انكلترا على نهر التمز تبعد ٦ اميال عن مانشستر الى شرقي الجنوب الشرقي متصلة بها بترعة . وهي كرسي اسقفية عدد سكانها ٣٠٫٠٠٠ ٣٢ نفساً . وفيها معامل عظيمة لغزل القطن ونسجه وطبعه يشتغل بها اكثر من ١٥ الف عامل

إِشْتِيخَن
Ishtikhen

من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ . قال الاصطخري واما اشتيخن فهي مدينة منفردة في العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهي على غاية النزهة وكثرة البساتين والقرى والخصب والاشجار والثمار والزروع ولها مدينة وقهندز وربض وضياع ومن بعض قراها عجيف بن عنبسة . وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو بكر محمد بن احمد بن متّ الاشتيخني كان من ائمة اصحاب الشافعي حدث بصحيح البخاري عن الفربري وتوفي سنة ٣٨١ وقيل ٣٨٨ هجرية

أُشْتِيمُو
Oshtemo

ناحية في كونتية كلامازو من ولاية ميشيغان من امركا . عدد سكانها ١٣٤٩ نفساً

أَشْجَع
Ashja'

بنو اشجع قبيلة من العرب وهم بطن من غطفان جدهم اشجع بن ريث بن غطفان . وكانوا عرب المدينة (يثرب) وكان سيدهم معقل بن سنان من الصحابة وكان منهم نعيم ابن مسعود بن انيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع ابن اشجع الذي شتت جموع الاحزاب عن النبي . قال ابن خلدون وليس منهم لهذا العهد (اواخر القرن الثامن للهجرة) احد الا بقايا باحواز المدينة وبالمغرب الاقصى منهم حي عظيم الآن يظعنون مع عرب المعقل بجهات سجلماسة ووادي ملوية ولهم عدد وذكر . ولبني اشجع ذكر في يوم الرقم ويوم النباة وغيرهما

أَشْجَع السُّلَمِي
Ashja'-el-Solami

هو ابن عمرو السلمي ويكنى ابا الوليد وهو من ولد الشريد بن مطرود السلمي تزوج ابوه امراة من اهل اليمامة فشخص معها الى بلدها فولدت له هناك اشجع

ونشأ باليمامة ثم مات ابوهُ فقدمت به امهُ البصرة فطلب ميراث ابيهِ وكان له هناك مال فماتت امهُ بها ونشأ اشجع بالبصرة فكان من لا يعرفهُ يدفع نسبهُ . ثم كبر وقال الشعر فاجاد وعدَّ من الفحول . وكان الشعر حينئذٍ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معدود فلما نجم اشجع وقال الشعر افتخرت به قيس واثبتت نسبهُ . ثم خرج اشجع الى الرقة والرشيد بها فنزل على بني سليم فتلقوهُ واكرموهُ ومدح البرامكة وانقطع الى جعفر خاصة واصفاهُ مدحهُ فوصلهُ بالرشيد ومدحهُ فاعجب به . واثرى وحسنت حالهُ في ايامهِ وتقدم عندهُ . قال اشجع السلمي شخصت من البصرة الى الرقة فوجدت الرشيد غازياً ونالتني خلة فخرجت حتى لقيتهُ منصرفاً من الغزو وكنت قد اتصلت ببعض اهل دارهِ فصاح صائح بابهِ من كان هنا من الشعراء فليحضر يوم الخميس فحضرنا سبعة وانا ثامنهم فامرنا بالبكور في يوم الجمعة فبكرنا وادخلنا فقدم واحدٌ واحدٌ منا ينشد على الاسنان وكنت احدث القوم سنًّا وارقهم حالاً . فما بلغ اليَّ حتى كادت الصلوة ان تجب فقدمت والرشيد على كرسي واصحاب الاعمدة بين يديهِ ساطين فقال لي انشد فخفت ان ابتدئ في اول قصيدتي بالنسيب فتجب الصلوة ويفوتني ما اردت فتركت النسيب وانشدتهُ من موضع المديح في قصيدتي التي اولها

تذكرَ عهد البيض وهو لها تربُ
واسام تصبي الغانيات ولا يصبو

فابتدات قولي في المديح

الى ملك يستغرق المال جودهُ
مكارمهُ نهبٌ ومعروفهُ سكبُ
وما زال هارون الرضى ابن محمدٍ
له من مياه النصر مشربها العذبُ
متى تبلغ العيس المراسيل بابهُ
بنا فهناك الرحبُ والمنزل الرحبُ
لقد جمعت فيك الظنون ولم يكن
بغيرك ظنٌّ يستريح لهُ قلبُ

جمعت ذوي الاهواء حتى كانهم
على منهجٍ بعد افتراقهم ركبُ
بعثت على الاعداء ابناء دربةٍ
فلم يقهم منهم حصون ولا دربُ
وما زلت ترميهم بهم متفرداً
انيساك حزم الراي والصارم العضبُ
جهدت فلم ابلغ علاك بمدحةٍ
وليس على من كان مجتهداً عتبُ

فضحك الرشيد ثم قال خفت ان يفوت وقت الصلوة وينقطع المديح عليك فبدات به وتركت النسيب . وامرني ان انشدهُ النسيب فانشدتهُ اياهُ فامر لكل واحد من الشعراء بعشرة الاف درهم وامر لي بضعفها . وعن قدامة ابن نوح جلس جعفر بن يحيى بالصالحية بقرب على مستشرف له فقال لاشجع صف موضعنا هذا فقال

قصور الصالحية كالعذارى
لبسنَ ثيابهنَّ ليوم عرسِ
مطلاَّت على قصرٍ كسته
ايادي الماء وشياً نسج غرسِ
اذا ما الطل اثر في ثراهُ
تنفس نورهُ من غير نفسِ
فتصبغهُ السماء بصبغ ورسٍ
وتصبغهُ باكؤسٍ عين شمسِ

وكان اشجع يحب الثياب فكان يكتري الخلعة في كل يوم بدرهمين فيلبسها اياماً ثم يكتري غيرها فيفعل بها مثل ذلك . ودخل اشجع يوماً على الرشيد وقد مات ابن له والناس يعزونهُ فانشدهُ

نقصٌ من الدين ومن اهلهِ
نقص المنايا من بني هاشمِ
قدمتهُ فاصبر على فقدهِ
الى ابيهِ والى القاسمِ

فقال الرشيد ما عزاني احدٌ اليوم احسن من تعزية اشجع وامر له بصلة . وكتب يوماً الى الرشيد وقد ابطا

عنه شيء فامر له به

الا ابلغ امير المومنين رسالةً
لها عنق بين الرواة فسيحُ

بان لسان الشعر ينطقه الندى
ويخرسه الابطاء وهو فصيحُ

فضحك الرشيد وقال لن يخرس لسان شعرك وامر بتعجيل صلته

وكان لاشجع جارية يقال لها ريم وكان يجد بها وجداً شديداً فكانت تحلف له انها ان بقيت بعده لم تعرض لغيره وكان يذكرها في شعره فمن ذلك قوله من قصيدته التي يرثي بها الرشيد

وليس لاحزان النساء تطاولٌ
ولكنّ احزان الرجال تطولُ

فلا تبخلي بالدمع عني فانّ من
يضنّ بدمعٍ في الهوى لبخيلُ

فلا كنت ممن يتبع الريح طرفه
دبوراً اذا هبت صباً وقبولُ

اذا دار فيء اتبع الفيء طرفه
يميل مع الايام حيث تميلُ

وقال فيها ايضاً

اذا غمضت فوقي جفون حفيرةٍ
من الارض فابكيني بما كنت اصنعُ

تعزيك عني بعد ذلك سلوةٌ
وان ليس في ما وارت الارض مطمعُ

اذا لم تري شخصي وتغنيك ثروتي
ولم تسمعي مني ولا منكِ اسمعُ

فحينئذٍ تسلين عني وان يكن
بكاء فاقصى ما سبكين اربعُ

قليلاً ورب البيت يا ريم ما ارى
فتاةً بين ولي به الموت تقنعُ

فشكته الى اخيه احمد فاجابه عنها بشعر نسبه اليها وهو

ذكرت مراتاً والتفرق يصدعُ
واي حيوة بعد موتك تنفعُ

اذا الزمن الغدار فرّق بيننا
فما لي في طيب من العيش مطمعُ

ولا كان يومٌ يا ابن عمرو وليلة
يبدّدُ فيها شملنا ويصدّعُ

فالطم وجهاً فيه كنت اصونه
واخشع مما لم اكن منه اخشعُ

ولا كان يومٌ فيه سوء رعيته
فتروى بجسمي الحادثات وتقدعُ

ولو انني غيبت في الترب لم تبل
ولم يرثك الراثون لي تتوجعُ

وهل رجلٌ ابصرته متوجعاً
على امراةٍ او عينه الدهر تدمعُ

ولكنها مهما تولت بقل سوى
فمثلك اخرى سوف اهوى واتبعُ

ولو ابصرت عيناك ما بي لابصرت
صبابة حزنٍ غيرها ليس يقنعُ

ودخل اشجع على الرشيد في عيد الفطر فانشده

استقبل العيد بعمرٍ جديد
مدت لك الايام حبل الخلود

مصعّداً في درجات العلا
نجمك مقرون بسعد السعود

واطو رداء الشمس ما اطلعت
نوراً جديداً كل يوم جديد

تفنى لك الايام ذا غبطةٍ
اذا اتى عيد طوى عمر عيد

فامر له بعشرة الاف درهم وامران يغنى بهذه الابيات . وله اخبار كثيرة غير هذه يضيق دونها المقام

الخبيص

نبات يعرف بالاندلس بشوكة الملك وهو الخامالاون الابيض . اطلب خامالاون في باب الخاء

أَشْدَاخ
Ashdâkh

موضع قرب عقيق المدينة ورد في قول ابي وجزة السعدي

تأبّد القاع من ذي العش والبيدُ
فتغلمان فاشداخ فعبودُ

وقول حسان

ألم تسأل الربع الجديد التكلما
بمدفع اشداخ فبرقة اظلما

أَشْدَلَاغ
Ashdalag

قرية كبيرة جميلة في ارمينية روسيا واقعة على السفح الجنوبي من جبال الاغبر تبعد ٣٥ ميلاً عن اريوان الى الشمال الغربي تحدق بها البساتين المختلفة الاشجار والاثمار. وسكانها مسيحيون وهواؤها معتدل جداً

أَشْدُود
Ashdod

هي اشدوت. او ازوتوس (Azotus) اليونان والرومان وهكذا وردت في السبعينية والعهد الجديد واسمها الان اسدود بالسين المهملة. احدى مدن الفلسطينيين الخمس المتحدة موقعها على بعد نحو ٣٠ ميلاً من تخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ٣ اميال من البحر المتوسط في منتصف الطريق تقريباً بين غزة ويافا على اكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلاً الى الشمال الشرقي وعن يافا ٢١ ميلاً الى الجنوب وهي ايضاً بين عقرون وعسقلان تبعد عن كل منهما نحو ١٠ اميال. وكانت ذات حصون صناعية منيعة جداً وحصون طبيعية ايضاً وربما كان هذا هو السبب في اتخاذ الاشدوديين اياها مركزاً لعبادة داجون (١ صم ٥:٥) وفيها هيكل لعبادته. ولما اخذ الفلسطينيون تابوت العهد من الاسرائيليين ادخلوهُ بيت داجون واقاموهُ قرب داجون (١ صم ٥:١ و٢) ووقعت اشدود في نصيب سبط يهوذا (يش ١٥:٤٧) ولكن لم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك فانهُ دك اسوارها وبنى حصوناً على الاكام المجاورة خوفاً من الهجمات في المستقبل وبنى مدناً في ارضها (٢ اي ٢٦:٦) ولما رجع اليهود من السبي بكتهم نحميا على مساكنتهم الاشدوديين واتخاذهم نساء اشدوديات لانهُ بذلك اختلط لسانهم فصار نصفهُ اشدودياً ونصفهُ عبرانياً (نح ١٣:٢٣ الى ٢٥) وكانت اهمية اشدود العظمى متوقفة على كونها واقعة في الطريق العمومية من فلسطين الى مصر ولذلك بذلت الهمة في الاستيلاء عليها عند محاربة الاشوريين والمصريين فحصرها ترتان قائد جيوش سرجون ملك اشور سنة ٧١٦ ق.م لنقض المعاهدة التي كانت بين حزقيال وملوك مصر فافتتحها عنوة (اش ٢٠:١) ثم اخذها ابساميتيخوس ملك مصر بعد حصار دام ٢٩ سنة وذلك نحو سنة ٦٣٠ ق.م. فكان هذا الحصار الذي لم يسبقهُ ولم يعقبهُ مثيل شاهداً كبيراً على عظمتها وحصانتها الشديدة واشار ارميا الى نتائج هذا الحصار (ار ٢٥:٢٠) ومع ذلك تمكنت بعد هذا الحصار من اصلاح حالها فانهُ ذكر في نحميا (٧:٤) انها كانت حكومة مستقلة محالفة العرب وغيرهم على اورشليم. وقد تنبأ الانبياء عن خرابها فتم على يد المكابيين (١ مك ٥:٦٨ و١٠:٧٧ الى ٨٤) فان يوناثان دخلها واحرقها واحرق القرى التي حولها واخذ اسلابها واحرق هيكل داجون وجميع الذين التجأوا اليهِ بالنار وبقيت خربة الى ان استولى الرومانيون على ارض يهودا فسلخها بومبيوس عن مملكة اليهود ورممها غابينوس سنة ٥٥ ق م. وكانت احدى المدن التي عينت لسالومي بعد موت هيرودس. ولم يرد لها ذكر في العهد الجديد الا عند الكلام على تعميد فيلبس للخصي وزير كنداكية ملكة الحبشة فانهُ اختطفهُ روح الرب بعد ان عمدهُ فوجد بعد ذلك في اشدود (اع ٨:٣٩ و٤٠). وفي اوائل القرون الميلادية جعلت اشدود كرسي اسقفية

وحضر اسقفها مجمع نيقية ومجمع خلكيدونيا سنة ٣٥٩ ومجمع سلوقية واورشليم سنة ٥٣٦ . وكانت عامرة في زمن ابرونيموس . ولما زارها بنيامين التطيلي كانت خربة . اما الان فهي قرية حقيرة كثيرة العقرب لم تحافظ على شيء من عظمتها القديمة الا اسمها محرفاً وبعض الآثار . راجع اسدود

إشر
Esher

ابرشية من انكلترا في كونتية سرّي . وقصر كلرمونت الملكي في هذه الابرشية بناه لورد كليف وسكن فيه لويس فيليب بعد خلعه سنة ١٨٤٨ وهو قصر جميل البناء سكن فيه قديماً الكردينال ولسي وهو الان ملك عائلة بلهام

أَشْرَاس
Sapotiller

كان اسماً للكمثرى البرية عند اليونان وهو نبات من الفصيلة الصابونية (Sapotacea) وهو الجنس الاصلي فيها كاسة منقسمة الى ٥ اقواس بيضية منفرجة غير متساوية والاقسام الخارجة اعرض واقصر والتويج ناقوسي كطول الكاس وحافته خمس اقواس ويوجد في مدخل التويج ٦ فلوس مثورة ومساوية لاقسامه والذكور ٦ اعصابها قصيرة متعاقبة مع اقواس التويج وتنتهي بمحففات حادة والمبيض مستدير منضغط قليلاً يعلوه ميبل مخرازي اطول من التويج وينتهي بفرج مندرج الزاوية والثمر لحمي كروي ذو ١٢ مخزناً يحتوي كل منها على بزرة بيضية صلبة لامعة منضغطة يوجد في جميع طولها سرة

ومن انواع هذا الجنس ما يسمى اشراس صابوتا وهو شجر جميل يختلف في الارتفاع اختلافاً عظيماً من ٦ الى ٥٠ قدماً ويسيل من قشره كما من قشر الانواع الاخرى عصارة لبنية بيضاء شديدة اللزوجة . وفروع هذا الشجر تنضم بعضها الى البعض فيتكون منها قمة منفرشة وتحمل اوراقاً متعاقبة متفرقة ذنبية بيضية سهمية ثخينة جلدية كاملة حادة من طرفيها عديمة الزغب من وجهيها لامعة تقريباً واعصابها قليلة الظهور . والازهار مبيضة عديمة الرائحة وحيدة ذوات حوامل موضوعة بين الاوراق في اطراف الفروع والثمار مقبولة بسبب طيب طعمها مرغوب فيها وان كان فيها بعض تفاهة وتكون احسن كلما تقدم نضجها . وهذه الشجرة تنبت في الاقاليم الحارة من امركا الجنوبية وجزائر انتيلة واستنبتت في محال كثيرة لاجل اثمارها ولها اصناف كثيرة كجميع الثمار المستنبتة من زمان طويل والراتنج الذي يخرج منها غير مستعمل والقشر كقشر باقي الانواع قابض ومضاد للحمى حتى ذكر برون انه يقوم مقام الكينا وثمرهُ يؤكل اذا كان جيد النضج مثل النفل ولذلك سمي هذا النوع او نوع يشبهه نفل امركا . قيل وكان لتلك الثمار شهرة عظيمة في شفاء احتباس البول وعسره وغير ذلك والبزور التي تحتوي في طيها على مادة بشبه راتنج مر مقبول ويعتبرونها مقطعة ومدرة للبول واذا دق منها مقدار مع سكر وماء نتج مستحلب ينفع من الحصى الكلوية والقولنج الكلوي ويستخرج منها زيت يكون في قوام الزبد

ومن انواعه ايضاً ما يسمى اشراس ماموزا واسمه ع البيض ومرملاد بسبب لون شحم ثماره وجميع اجزاء زهره خماسية ويعمل منه بعضهم جدداً ممتازاً من غيره وسماه لوكوما وقال آخرون عصارة شجره اللبنية منفِّطة وكاوية ويستعمل في جزائر انتيلة لتاكل الثآليل كما يعمل في المشرق بعصارة الفربيون وذلك مخالف لما ذكر في اشراس صابوتا . والثمار غليظة جداً وتؤكل وان كانت اقل جودة من ثمار اشراس صابوتا وبزورها في حجم القسطل وهي تستعمل ايضاً

ومن انواعه اشراس بلاطا ويسمى ايضاً اشراس ديمكتا اي المقطع ويقال له ايضاً خشب الحصير وهو ينبت بالصين ومانيلا وغيرهما واذا هرست اوراقه بالدق مع الزنجبيل استعملت من الظاهر في انواع من العلل وثماره في غلظ وشكل المبس وهو نوع من النبق

فاذا نضجت صارت طيبة حمضة تولد شهوة الطعام وتسهل الهضم . قال مهرو ويوجد في مانيلا نوع من الاشراس لم يشرح كما قال بيروتيت وسماه اشراس تيا كومام وهو اسمه في بلاده وثمره اكبر من ثمر النوع الاعتيادي وهو اشراس صابونا وشكله مخروطي كبيض لبنان ولحمة مصفر وطعمة لطيف وقد استنبت في بساتين جميع تلك البلاد

أَشْرَس
Ashras

الاشرس شِعب الى شمالي مكة

واشرس بن عبدالله السلمي رجل فاضل خير حسن الاوصاف كان محبًا للناس ولذلك لقبوهُ بالكامل . ولاهُ هشام بن عبد الملك على خراسان بعد عزل اسد بن عبدالله القسري وامرهُ ان يكاتب خالدًا اخا اسد فلما وصل الى خراسان فرحوا به وكان ذلك سنة ١٠٩ الهجرية . وسنة ١١٠ ارسل الى اهل سمرقند وما وراء النهر يدعوهم الى الاسلام على ان ترفع عنهم الجزية وارسل في ذلك ابا الصيداء صالح بن طريف مولى بني ضبة والربيع بن عمران التميمي فلما اخبرهم ابو الصيداء برفع الجزية اسرعوا الى الاسلام فكتب العامل هناك الى اشرس ان الخراج قد نكس . فكتب اشرس ان من اسلم رغبة في رفع الجزية خلوا منه الجزية وارفعوها عمن اسلم رغبة في الاسلام فكتب اليه انهم قد اسلموا وبنوا المساجد فاجاب خذوا الجزية ممن كنتم تاخذون فامتنعوا وتجمع منهم سبعة الاف خارج سمرقند ثم آل الامر الى رفع الخراج عنهم لجمار العامل في اخذه واهان اشراف العجم فخرج اهل الصغد وبخارى عن الاسلام واستجاشوا الترك فخرج اشرس اليهم فنزل آمل واقام بها ثلثة اشهر وجرت بينهم معارك كثيرة حتى منع المسلمون الماء فجهدوا وازاحوا الترك عن الماء ثم اشتد القتال فقتل خلق كثير واستظهر اشرس واصحابة على العدو ثم جاء الى بخارى فحصر اهلها . وسنة ١١١ عُزل اشرس عن خراسان وكان السبب ان شداد بن خليد الباهلي شكاهُ الى هشام فعزله واستعمل الجنيد بن عبد الرحمن المرّي . وكان اشرس يحارب اهل بخارى فارسل اليه الجنيد يطلب منه المدد فامدهُ . فكانت مدة ولاية اشرس حروبًا مستمرة

آشِرْسلِيبن
Aschersleben

بلدة مسوّرة في ولاية سكس من بروسيا وهي قصبة دائرة باسمها تبعد ٢٧ ميلاً عن مغديبرغ الى جنوبي الجنوب الغربي واقعة على نهر ابن عند ملتقاهُ بنهر ويبر. وسورها معين له ابواب وفيها كنائس ومدرسة عالية ومعامل عديدة . ومن مصنوعاتها نسج الكتان والغزل والجلد والخزف والبيرة والخل . وعدد سكانها ١٠,١٠٠ نفس . وسكان الدائرة المسماة باسمها ٤٠,٧٠٠ . وكانت قاعدة كونتية

إشِرْسهوزِن
Eschershausen

قرية من برنسويك على نهر لنّي عدد سكانها ١,٧٠٠ نفسًا يشتغلون في نسج الكتان

أَشْرَف
Ashraf

١ قرية من قضاء كلس في ولاية حلب

٢ مدينة في ولاية مازندران من مملكة ايران تبعد ... كيلومترين عن بحر الخزر و ٢٠٠ كيلومتر عن طهران الى شمالي الشمال الشرقي بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٠ درجة و١٥ دقيقة من الطول الشرقي وعدد سكانها نحو ١٥ الف نفس . وقد انحطت هذه المدينة عن شهرتها القديمة . وفيها آثار القصر الكبير الذي بناهُ عباس شاه لاقامتهِ وكان قد عزم على اقامة معمل لبناء السفن في هذه المدينة ويقال انهُ كان داخل اسوارها ٥٠٠ حمام

٣ لقب لعدة ملوك وهم

١ᵐ. السلطان الملك الاشرف ابو النصر اينال الناصري احد المماليك الجراكسة الذين تولوا مصر. تولى بعد الملك المنصور عثمان في ٨ ربيع الاول سنة ٨٥٧ واحسن تصرفهُ وتانق في الملابس وكان سليم السريرة لا يصغي الى الوشاة مبسوط الكف كثير الاصابة لكنهُ كان اميًّا لا يعرف القراءة ولا الكتابة ثم مرض وخلع نفسهُ وتوفي في ١٥ جمادى الاولى سنة ٨٦٥ في خلافة الخليفة المستنجد بالله بعد ٨ سنين وشهرين وستة ايام من ولايتهِ

٢ᵐ. السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر برسباي الدقماقي احد المماليك الجراكسة الذين تولوا مصر كان مملوكًا للملك الظاهر برقوق وقام بامر الملك الصالح ناصر الدين محمد لقصرهِ ثم خلعهُ بعد ٤ اشهر وجلس على تخت الملك في ٨ ربيع الاخر سنة ٨٢٥ وسلك احسن سلوك وكان ملكًا حليمًا مشغوفًا بسماع القرآن يحافظ على سنن الصوم. وفي ايامهِ فتحت قبرس وخضع لهُ ملكها وتوفي سنة ٨٤١ هجرية في خلافة المعتضد العباسي وكانت مدة ملكهِ ١٦ سنة وتسعة اشهر

٣ᵐ. السلطان الملك الاشرف جانبلاط الاشرفي قايتباي تولى مصر بعد الملك الظاهر ابي سعيد قانصوه ونرفه بعيشتهِ وتلي بعد سنة من ملكهِ وقيل بعد ستة اشهر وخلع في ١٨ جمادى الاخرة سنة ٩٠٦

٤ᵐ. السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن سيف الدين قلاوون العلائي الصالحي. اطلب خليل بن قلاوون

٥ᵐ. السلطان الملك الاشرف ابو المعالي زين الدين شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون. اطلب زين الدين العلائي

٦ᵐ. السلطان الملك الاشرف طومان باي ابن اخي قانصوه الغوري الذي كسرهُ السلطان سليم العثماني. قام مقام عمهِ بعد انكسارهِ فالحقهُ السلطان سليم بهِ واستولى على البلاد وبهِ زالت دولة المماليك الجراكسة فكان طومان اخرهم وكان ذلك سنة ٩٢٣ هجرية

٧ᵐ. السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوري الاشرفي قايتباي. اطلب قانصوه الغوري

٨ᵐ. السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي الظاهري احد المماليك الجراكسة الذين تولوا مصر. جلس بعد الملك الظاهر ابي سعيد تمربغا في ٢ رجب سنة ٨٧٢ فساس الرعية احسن سياسة واحسن اليها وسلك السلوك الحسن وبسط يدهُ بالعطايا والاعمال الخيرية وكان ملكًا جليلاً كانت ايامهُ ايام خير وصلاح وبنى عمارات كثيرة ومساجد معتبرة ولم يطل ملك احد من ابناء جنسهِ نظير ملكهِ فانهُ ملك ٢٩ سنة واربعة اشهر واياماً ولم يسمع عنهُ انهُ ظلم احدًا فاستغرقت سلطنتهُ مدة من خلافة المستنجد ومعظم خلافة المتوكل وتوفي في ١٢ ذي القعدة سنة ٩٠١

٩ᵐ. السلطان الملك الاشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون احد المماليك البحرية الذين تولوا مصر اقامهُ الامير قوصون بعد ان خلع اخاهُ الملك المنصور سيف الدين في ٢١ صفر سنة ٧٤٢ وكان عمرهُ اقل من ٨ سنين فتنكرت قلوب الامراء على قوصون وحاربوهُ وقبضوا عليهِ وخلعوا الاشرف في اول شعبان فكانت مدتهُ ٥ وقيل ٨ اشهر و١٠ ايام واهانوهُ فمضى الى قوص واقام اربع سنين وتوفي بها سنة ٧٤٣

١٠ᵐ. السلطان الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسعود يوسف بن اطسز (او انسز او اقسيس) بن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب اخر ملوك بني ايوب الاكراد بمصر اقامهُ الامراء مشاركًا للملك المعز عز الدين ايبك التركماني بعد خلع الملكة شجرة الدرّ ام خليل في ٥ جمادى الاخرة سنة ٦٤٨ وذلك حين ورد الخبر باستيلاء الملك المغيث عمر بن العادل الصغير على الكرك والشوبك واخذ الملك السعيد قلعة الصبيبة. وكان عمرهُ لما ملك ست سنين وصارت المراسيم تبرز عن الملكين لكن لم يكن للاشرف سوى الاسم وكانت الامور معلقة بالحقيقة بالملك المعز ايبك. ثم ان ايبك

خلع الاشرف سنة ٦٥٣ وقيل سنة ٦٥٠ ومجنا واستبدّ فقصدهُ عمهُ الملك الكامل من مصر ليأخذ منهُ دمشق بالدولة · وسياتي لهُ ذكرٌ في الكلام عن ايبك

١١٠٠ · السلطان الملك الاشرف ابو الفتح مظفر الدين موسى ابن الملك العادل سيف الدين ابي بكر ابن ايوب احد ملوك الدولة الايوبية الكردية وصاحب الجزيرة وارمينية ثم دمشق. كان اول ما ملك من البلاد مدينة الرها سيّرهُ اليها والدهُ من الديار المصرية سنة ٥٩٨ ثم أضيفت اليهِ حران · وسنة ٦٠٠ جرت بينهُ وبين العادل نور الدين ارسلان اتابك صاحب حلب وقعة عظيمة ستذكر في الكلام عن العادل نور الدين · وسنة ٦٠٣ استولى على ماردين لمفارقة صاحبها اياها قاصداً خلاط واخذ المال وعاد الى حران · وساعد في حصر خلاط سنة ٦٠٤ حتى ملكها اخوهُ الاوحد نجم الدين. ولما توفي الاوحد اخذ الملك الاشرف املاكهُ وهي خلاط وميافارقين وتلك النواحي وذلك سنة ٦٠٩ فاتسعت مملكتهُ وبسط العدل على الناس واحسن اليهم احساناً لم يعهدوهُ ممن كان قبلهُ فشاع ذكرهُ وعظم شانهُ وكان قد ملك نصيبين الشرق سنة ٦٠٦ واخذ سنجار سنة ٦٠٧ وقيل سنة ٦١٥ . وكذلك الخابور ومعظم بلاد الجزيرة وكان ينتقل فيها وكانت أكثر اقامتهِ بالرقة لكونها على الفرات · ولما مات ابن عمهِ الملك الظاهر صاحب حلب سنة ٦١٣ عزم عز الدين كيكاوس صاحب الروم على قصد حلب فسير ارباب الامر بحلب الى الملك الاشرف وسالوهُ الوصول اليهم لحفظ بلادهم فاجابهم وتوجه واقام بالباروقية بظاهر حلب مدة ثلث سنين وجرت لهُ مع صاحب الروم وابن عمهِ الملك الافضل صاحب سميساط وقائع كثيرة . ولما ملك الافرنج دمياط سنة ٦١٦ استنجد الكامل اخاهُ الاشرف فتعذر لاشتغالهِ بمن انتقض عليهِ من بلادهِ وقيل لنفرة كانت بينهما فجاءهُ اخوهُ الملك المعظم ولاطفهُ حتى استصحبهُ معهُ الى مصر فكان بعد وصولهِ ان المسلمين انتصروا على الافرنج واخذوا دمياط . ولما توفي الملك المعظم قام بالامر بعدهُ ولدهُ الناصر صلاح الدين فاستنجد الناصر بعمهِ الاشرف وكان يومئذٍ ببلاد المشرق فوصل اليهِ واجتمع بهِ بدمشق ثم خرج منها الاشرف متوجهاً الى اخيهِ الملك الكامل واجتمع بهِ وجرى الاتفاق بينهما على اخذ دمشق من الناصر وتسليمها للاشرف ويبقى للناصر الكرك والشوبك ونابلس وبيسان وتلك النواحي وينزل الاشرف عن حران والرها وسروج والرقة وراس عين للملك الكامل · فكان استلامهُ دمشق في اول رجب سنة ٦٢٦ فانتقل اليها واتخذها دار اقامتهِ واعرض عن بقية البلاد. وفي هذه السنة نزل جلال الدين خوارزم شاه على خلاط فحصرها واخذها ولم يكن الاشرف السير اليهِ لاعذار كانت لهُ . ثم دخل بلاد الروم بالاتفاق مع علاء الدين كيقباذ اخي عز الدين كيكاوس وسارا الى خوارزم شاه فالتقوا بين ارزنكان وخلاط في ١٢ رجب سنة ٦٢٧ فانكسر خوارزم شاه وعادت خلاط الى الملك الاشرف وقد خربت ثم رجع الى الشام وتوجه الى مصر واقام عند اخيهِ الكامل مدة ثم خرج معهُ قاصدين آمد فاخذاها سنة ٦٢٩ · ثم كانت وقعة ببلاد الروم رجع منها الكامل والاشرف ومن معهما من الملوك ولم يحصلوا على مقصود · ثم اخذ الروم بلاد الشرق فعاد الكامل والاشرف وغيرهما واستنقذوها ثم رجعوا الى دمشق · ثم وقعت المنافرة بين الكامل والاشرف وخرج الاشرف عن طاعة الكامل ووافقهُ الملوك باسرها وتعاهد هو وصاحب الروم وصاحب حلب وصاحب حماة وصاحب حمص واصحاب الشرق على الخروج على الكامل فلم يبقَ مع الكامل الا ابن اخيهِ الملك الناصر صاحب الكرك وفي تلك الاثناء مرض الاشرف مرضاً شديداً وتوفي في ٤ المحرم سنة ٦٣٥ بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى التربة التي أنشئت لهُ بالكلاسة في الجانب الشمالي من جامع دمشق · وكانت ولادتهُ بالقاهرة وقيل بقلعة الكرك سنة ٥٧٨ · وكان محبوباً الى الناس سعيداً مؤيداً في حروبهِ كريماً حليماً واسع الصدر حسن الاخلاق جزيل

العطاء لا يوجد في خزائنه شيء من المال مع اتساع مملكته وكان دائمًا مديونًا للتجار وغيرهم . وقيل طرب ليلة في مجلس السو على الملاهي فقال لصاحب الملهى تمنَّ عليَّ فقال تمنيت مدينة خلاط فاعطاه اياها . وكان مع ذلك يميل الى اهل الخير والصلاح ويحسن الاعتقاد فيهم وبنى بدمشق دار حديث وهدم خانًا كان اصحاب الملاهي والملذات يجتمعون فيه وبنى مكانه مسجدًا . وقد مدح الملك الاشرف كثير من الشعراء وكان المختص به منهم كمال الدين بن النبيه

وقد لقب بالاشرف غير من تقدم ذكرهم ممن لا اهمية لتاريخهم

أشْرَفيّة
Ashrafiiah

١ً . قرية في لواء دمشق من ناحية وادي العجم على مسافة ساعتين من مدينة دمشق الى الجنوب فيها ٧٨ بيتًا

٢ً . قرية اخرى في لواء دمشق في ناحية وادي بردى تبعد ساعتين ونصفًا عن المدينة الى الشمال الغربي بين الهامة وبسيما فيها ٥٤ بيتًا

٣ً . تل في شرقي بيروت فيه عدة بيوت وعليه احد حاووزي ماء نهر الكلب يوزّع ماؤه على القسم الجنوبي من ضواحي المدينة

٤ً . طائفة من موالي التركمان ذكرها ابن خلدون مع العزيزية قال كان هولاء الاشرفية والعزيزية من اعظم جموع هولاء الموالي وكان مقدم الاشرفية بهاء الدين بغري ومقدم العزيزية شمس الدين البرلي . وكان المظفر قطز قد اقطعه نابلس وغزة وسواحل الشام ولما ولي الظاهر انتقض عليه سنجق الحلبي بدمشق وجهز استاذه علاء الدين البندقداري في العساكر لقتاله وكان الاشرفية والعزيزية بحلب قد انتقضوا على نائبها السعيد بن لؤلؤ فتقدم البندقداري باستدعائهم معه الى دمشق ثم اضاف الظاهر بيسان للبرلي زيادة على ما بيده فسار وملك دمشق ثم اوعز الظاهر الى البندقداري بالقبض على الاشرفية والعزيزية فلم يتمكن الا من بغري مقدم الاشرفية وفارقه الباقون وانتفضوا واستولى البرلي على البيرة واقام بها وشن الغارات على التتر شرقي الفرات فنال منهم ثم جهز الظاهر عساكره اليه فهزمهم فاقام الظاهر على استمالته بالترغيب والترهيب حتى جنح الى الطاعة واستأذن في القدوم فسار بكتاش الفخري للقائه فلقيه بدمشق سنة ٦٦١ هجرية ثم وصل فاوسعه السلطان يدًا وعطاء والواصلين معه على مراتبهم واختصه بمراكبته ومشورته وساله النزول عن البيرة فنزل عنها فقبلها الظاهر واعاضه عنها

اشرق

ذو اشرق سيذكر في باب الدال

الاشرم

لقب ابرهة صاحب الفيل راجع ابرهة الاشرم

أشِيرْنُو
Acerno

مدينة في مملكة نابلي من ايطاليا في برنشيباتوشيترا في موقع مدينة بيشنتيا القديمة تبعد ٢٦ كيلومترًا عن سالرنو الى الشمال الشرقي وهي كرسي اسقفية لاتينية عدد سكانها ٢٫٥٠٠ نفس

أُشْرُوسَنَة
Oshrousanah

ويقال اسروشنة وتسمى ايضًا نوبنجكت . وهي بلدة كبيرة من قواعد ما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند بينها وبين سمرقند ٢٦ فرسخًا . قال ياقوت هي معدودة في الاقليم الرابع طولها ٩١ درجة وسدس وعرضها ٣٦ درجة وثلثان وقال الاصطخري اشروسنة اسم الاقليم كما ان الصغد اسم الاقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبال يطوف بها من اقاليم ما وراء النهر من شرقيها فرغانة ومن غربيها حدود سمرقند ومن شماليها الشاش وبعض فرغانة ومن

جنوبيها بعض حدود كش والصغانيان وشومان وولاشجرد وراشت ومدينتها الكبرى يقال لها بلسان ومن مدنها بنجيكت وساباط وزامين ودارك وخرقانة ومدينتها التي يسكنها الولاة بنجيكت قبل وهي كثيرة الحصون وفيها بعض معادن من النحاس. وهي الان مدينة من اعمال بخارى الكبرى تبعد ١٠٠ كيلومتر عن سمرقند الى الشمال الغربي وقد انحطت عن شهرتها فنقص عدد اهلها وكان يبلغ نحو ٧٠ الف نفس. وينسب اليها طائفة من اهل العلم منهم ابو طلحة حكيم بن نصر بن خالد بن جندبك وقيل جندلك الاشروسني

آشري
Achery

عالم فرنسوي ولد سنة ١٦٠٩ وتوفي سنة ١٦٨٥ كان من رهبنة بندكتوس وتفرغ لنشر ما يتعلق بتاريخ الاكليروس في القرون المتوسطة وله مؤلفات مفيدة

اشستا

مدينة في صقلية. اطلب سجستا

إشن

من قرى خوارزم قاله ياقوت

أشق

او اشق هو الصمغ المعروف بالشام بالفاوشق وبمصر بالكلخ. اطلب فاوشق

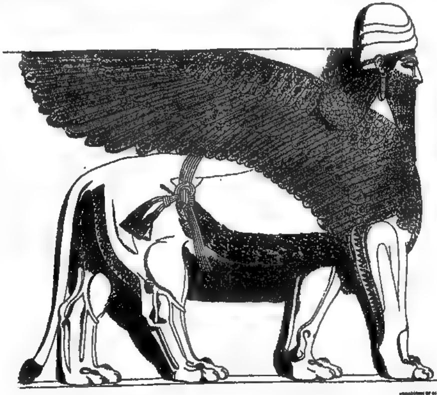
آشور
Asshur

هو ابن سام ابن نوح (تك ١٠: ٢٢) يقال انه كان عند تفرق الناس رئيساً لجماعة من الذين هاجروا الى البلاد التي عرفت فيما بعد باسمه وكان اول ملوكها وكان ذا شوكة واقتدار وكانت مملكته اول الممالك القديمة وكان له من الاعتبار ورفعة الشان ما حمل ذرية تلك الجماعة على اتخاذه معبوداً للبلاد التي استوطنوها ويقال انه بنى مدينة نينوى سنة ٢٢٢٩ ق م وجعل حولها سوراً منيعاً وابراجاً شاهقة وبنى ايضاً رحوبوت عير والجح ورسن بين نينوى وكالح (تك ١٠: ١١ و١٢) ومعنى اشور سعيد

آشور
Asshur

مملكة قديمة في اسيا واقعة على ضفتي دجلة (تك ٢: ١٤) كانت من اعظم الممالك القديمة. وهي الان من املاك الدولة العثمانية في اسيا واقعة في طرفها الشرقي. والظاهر ان اسمها ماخوذ من اشور بن سام بن نوح المار ذكره. ويقال لها بالفرنسوية اسيري (Assyrie) وبالانكليزية واليونانية اسيريا (Assyria) وبالسريانية آشور بتخفيف الشين او اثور بابدال الشين ثاء مثلثة وعلى الاخير جرى بعض المترجمين والكتّاب. وقد اختلفت حدود اشور اختلافاً عظيماً باختلاف الازمان والمظنون انها كانت في اقدم ازمنتها محصورة في بقعة صغيرة منخفضة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الاسفل اكثرها على ضفة دجلة اليسرى ثم اخذت في الاتساع بالتدريج حتى صارت تشمل كل البلاد الواقعة بين جبال ارمينية (في ٣٧ درجة و٣٠ دقيقة من العرض) من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد (في ٣٣ درجة و٣٠ دقيقة) من الجنوب وكان يحدها شرقاً سلسلة جبال زغروس المرتفعة او جبال كردستان. وذهب البعض الى انه كان يحدها غرباً صحراء ما بين النهرين والبعض الى انها كانت تتصل بالفرات. فبناء على ما تقدم كان معظم طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي نحو ٥٠٠ ميل. واما عرضها فكان يختلف من ٣٥٠ الى ١٠٠ ميل فتكون مساحتها اكثر قليلاً من ١٠٠ الف ميل مربع وذلك بقدر مساحة ايطاليا تقريباً. وكان في شمالي اشور وشرقيها سلاسل جبال ارمينية وكردستان الشاهقة ثم تتلوها سلاسل منخفضة من الحجر الكلسي متفرعة منها وممتدة في خط محاذٍ لها وهي وعرة المنظر. وبين شماليها والشمال الشرقي منها ومعظم السلسلة الجبلية بعض سهول

غنية واودية مخصبة ثم تتلو ذلك بلاد كثيرة المياه جيدة التربة متموجة الاسطح تنتهي عند سهل ميسوبوتاميا العظيم وهو المعروف الآن بالجزيرة من دون ان يحدث في هيئتها تغير عظيم في محل انتهائها وليس في هذا السهل الا تل واحد او حاجز من الحجر الكلسي مع ان طوله يبلغ نحو ٢٥٠ ميلاً من ٣٧ درجة و٣٠ دقيقة من عرض ماردين الى ٣٤ درجة و٣٢ دقيقة من عرض تكريت وهو في بعض الاماكن يكاد يكون متساوي العرض ويوجد فوق هذا الحاجز وتحته سهل واسع يمتد الى الشمال والشرق على مسافة ٧٠ او ٨٠ ميلاً الى البلاد الجبلية المار ذكرها الا ان اكثره اصبح صحراء تقل المياه في القسم الواقع منها على ضفة دجلة اليمنى الا انها تكثر في القسم الواقع الى ضفته اليسرى وهناك امور كثيرة تدل على انه كان قديماً محروثاً جيداً كثير السكان يكسوه الربيع حلة مدبجة من الزهور الجميلة لكن يصير في الصيف قاعاً صفصفاً الا ما وقع منه على ضفاف الانهر. وتكثر في جهتي هذا السهل المتسع اطلال مساكن قديمة مكسوة بالعشب الاخضر وقد عد احد السياح في بقعة واحدة نحو ١٠٠ طلل وفي اخرى اكثر من ٢٠٠ وقد فحص بعضها فوجد لها تعلقاً بآثار نينوى فلذلك يمكننا ان نحسب انها باقية من زمان العظمة الاشورية وانها تبين حدود مملكة اشور الحقيقية. وهي تكثر على ضفتي دجلة من باقيان الى ديالا (فره صو) من الضفة اليسرى وفي البلاد الواقعة الى شمالي وجنوبي سلسلة سنجار من الضفة اليمنى وتمتد في الشرق الى ما وراء الخابور وفي الشمال الى ماردين وفي الجنوب الى قرب بغداد



صنم اشوري بجسم اسد رمزاً الى القوة وراس انسان رمزاً الى المعرفة . اطلب نرغال

ولاياتها

ان أكثر ذكر اشور في التوراة كان بطريق الاجمال ولم يذكر من ولاياتها الا حصب وربما كانت نفس اديابنة (نا ٣: ٧) وقد قسمها الجغرافيون القدماء كاسترابون وبطليموس الى اشوريا او اشور الاصلية واربليتيذة واديابينة وارتاكينة وارباخيتس ودولوبينة وكالاخينة وابلونياتيذة وخالونيتيذة وستاكينة والسيباطة. وربما كانت هذه الولايات قد سميت باسماء مدن كاربليتيذة نسبة الى اربيلا (اربل الحالية) وكالاخينة نسبة الى كالح (تك ١٠: ١١) (نمرود الحالية) الخ. واما اديابينة فنسبت الى الزابين وهما نهران يرويانها وهي اغنى تلك الولايات

مدنها

ان اشهر مدن اشور نينوى وآثارها تجاه الموصل وتعرف بالنبي يونس وقويونجق. وكالح او الحلة واسمها الان نمرود. واشور او الأصر وهي الان قلعة شرقات. ورسن اوراسينا او راس العين ويقال لها الان حصن صرغون وهي خرساباد او خرستاباذ الحالية. واربيلا وهي اربل. واوبيس وهي عند مصب ديالا بدجلة من جهة تكريت الحالية. وسفارا وهي سجار وغيرها. وقد ذكر مدن كثيرة لم نعرف اي المدن الحالية هي

انهرها

من الانهر التي تروي بلاد اشور دجلة وهو اكبرها وليكوس اوزاباتوس وهو الزاب الاعلى وكابروس وهو الزاب الاسفل وجيندس او ديالا وهو المسمى الان قره صو

هواؤها وتربتها

كان هواء بلاد اشور في الاحقاب السالفة الطف مما هو الان وذلك لان فقد التمدن الذي كان في تلك الاعصر واهمال الفلاحة والسقي مما نشف تربتها وجعل البلاد قفرة. وقد كان الخصب اذ ذاك عظيماً جداً حتى قال هيرودوتس ان الحبة الواحدة كانت تعطي مائتي حبة. وقد بليت اراضي بابل ايضاً فضلاً عن اشور الخصوصية بهذه البلوى وزال ما كان بها من الغابات الكثيرة

تاريخها

لم يذكر في التاريخ الزمان الذي اهلت فيه مملكة اشور اولاً لكن بيروسوس المورخ الذي اثبت التواريخ التي وضعها منذ ابتداء الزمن التاريخي باوجه متنوعة قال انه مضى ٣٦ الف سنة قبل ان استولى كورش على بابل (سنة ٥٣٨ ق م) غيران ٣٤٠٨٠ سنة منها تختص بدولة ٨٦ ملكاً وذلك من باب الحكايات. ولم يذكر هذا العدد العظيم من السنين الا لتكميل دور الكلدان الطويل المولف من ٣٦ الف سنة واخباره التاريخية تبتدئ سنة ٢٤٥٨ ق م. وذلك قبل الزمان الذي ذكر في التوراة ان نمرود قرر فيه ملكه في بابل وارك واكد وكلنة في ارض شنعار التي خرج منها اشور وبنى نينوى ورحوبوت وكالح ورسن بين نينوى وكالح. وجميع هذه المدن كانت على ضفة دجلة الاعلى او بالقرب منه. ولم يرد في كتابات العبرانيين شيء عن احوال اشور بعد ذلك بالف سنة كاملة. ولما اكتشف بوتا ولايرد وغيرهما في نحو سنة ١٨٥٠ كتابات نينوى وكالح وتمكنا من قراءتها وترجمتها لم يكن احد قبلها عرف شيئاً حقيقياً من تاريخ تلك المملكة العظيمة التي استمرت الف سنة ونيفاً سوى انها اتصلت مدة قصيرة بمملكتي اسرائيل ويهوذا. اما ما ذكر عن نينوس وسميراميس ونيناس وسردانابال فلا اساس له الا انه وجد بين الملوك الاشوريين ملك اسمه اشور بدانيبال او ما هو قريب من ذلك وملكة اسمها سمو راميت وان نينوى فتحت مرة بثورة اشترك فيها الماديون وان خراب القصر الكبير النهائي كان بالنار

واقدم كتابات الاشوريين المعروفة عن تاريخ بلادهم كتابة منقوشة على ٢ اسطوانات خزفية وجدها لايرد في قلعة شرقات. وهي اشور القديمة احدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة

البمنى . وهذه الكتابة تحتوي على اخبار الملك تغلث فلاصر الاول الذي ذكر في كتابات اخر انه كان نحو سنة ١١٣٠ ق م . ويظهر من هذه الكتابة وغيرها من الاثار انه كان يوجد في الاراضي الواقعة على نهري دجلة والفرات مملكتان متناظرتان وهما اشور وبابل . وقد بقيتا قرونًا عديدة تتناوبان القوة والصولة . وانه نحو سنة ١٢٥٠ ق م صارت اشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متفرقة كانت احيانًا تتحد اتحادًا موقتًا لمحاربتها الا انها كانت تتمكن من اخضاعها واحدة فواحدة وتضرب عليها الجزية . وكانت قاعدة المملكة الاشورية اشور القديمة كما علمت وهي قلعة شرقاط كان بينها وبين نينوى نحو ٦٠ ميلاً وموقعها على الضفة الغربية من دجلة . وكانت تتصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب بمملكة بابل . ولا يعرف شيء من تاريخ اشور في القرنين التاليين وفي تلك المدة انشأ داود مملكة اسرائيل المتحدة وكان ملك داود وسليمان ممتدًّا الى ما وراء سلسلة لبنان وامتدت سطوتها الى ضفتي الفرات لكن من المقرر ان داود وسليمان لم يحاربا مملكة اشور . والظاهر ان تلك المملكة كانت قد ضعفت حينئذٍ ضعفًا بينًا . ولما انقسمت المملكة العبرانية الى مملكتين وهما مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الى داخل حدودهم القديمة نشأت مملكة دمشق . وانتقل ملوك اشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الى كالح وهي على مسافة ٤٠ ميلاً منها وموقعها على الضفة الشرقية من النهر عند الزاوية المولفة من ملتقى الزاب الاعلى بدجلة قرب موقع نينوى ولذلك ربما كانت تعتبر قديمًا قسمًا منها . واسم الملك الذي ملك من سنة ٨٨٦ الى سنة ٨٥٨ موجود بين الكتابات القديمة وهو اشور ناصربال او اشور نزير بال او اشور بدانيبال ومعناه الملك العظيم او القادر او ملك الجنود او ملك اشور . وهو الذي غزا ارمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته الى لبنان ووادي الارنط (العاصي) وساحل البحر المتوسط وخضعت له اعظم مدن فينيقية . وقطع الارز من لبنان واستخدم خشبه لزخرفة قصره في كالح او نمرود ونقوش القصر المذكور ابدع النقوش التي وجدت في الاثار الاشورية . وخلف هذا الملك ابنه شلمناصر الثاني فملك من سنة ٨٥٨ الى ٨٢٣ ويعرف بالترجمة ملك المسلة السوداء من مسلة طولها سبع اقدام وعرضها ٢٢ قيراطًا موجودة الان في دار التحف الانكليزية منقوش على جهاتها الاربع صور حروبه السبع والعشرين وتاريخها نقشًا جميلاً متقنًا . وقد قام بهذه الحروب في وادي الفرات الاوسط وبابل وجبال كردستان وارمينية وسهلي لبنان ووادي الارنط ومملكة اسرائيل . وبين تلك الصور صورة رجل يتضرع تناسب اوصافها اوصاف ياهو بن عمري ملك اسرائيل . وسار هذا الملك الاشوري الى سواحل البحر المتوسط بدون ان يتعرض لليهودية التي كانت على يساره ولكن صور وصيداء وبيبلوس (جبيل) دفعت له الجزية . وخلع شلمناصر عن الملك قبل وفاته بخمس سنوات بثورة قام بها ابنه الاكبر غير ان ابنه شماسب الذي كان دون اخيه الثائر سنًّا اخمد الثورة وملك ١٣ سنة (٨٢٣—٨١٠) وسار بجيوشه الى مادي وبابل وخلفه ابنه ايفالوش الذي تزوج سمورامت وهي اميرة بابلية . واذ لم يرد في تاريخ الاشوريين ذكر لملك امراة غيرها لج اصحاب الحكايات من اليونان بذكرها وحرفوا اسمها فجعلوه سميراميس . والظاهر ان اشور وبابل اتحدتا في ذلك الوقت اتحادًا تامًّا وان ادارة حكومة بابل عهدت الى بعض امراء العائلة الملكية الاشورية فكان فيها بصفة نائب ملك اشوري . وصارت نينوى التي لا تزال اثارها موجودة الى الان في قويجق والنبي يونس مقابل الموصل عاصمة مملكة اشور . وفي سفر يونان الذي يقال انه كان في ذلك العصر افادات تاريخية جليلة لانه يشير الى اتساع نينوى في اعظم ايام تقدمها وقد ذكر في السفر المذكور (٤ : ١١) انه كان فيها اكثر من ١٢٠ الفًا من

الذين لا يعرفون يمينهم من شمالهم فاذا كان المراد بذلك الاولاد فقط دل على ان عدد كل سكانها كان في زمانو نحو ٦٠٠ الف نسمة وذكر ايضاً (٣:٣) انها مسيرة ثلثة ايام وان بها مواشي كثيرة. وقد ذهب بعض المورخين الى ان طولها كان ١٧ ميلاً وعرضها ١٠ اميال. والمرجح ان نينوى كانت ناحية عظيمة مسوَّرة باسوار طالية ذات مراح وحقول وبساتين وحصون عديدة. وملك اشور ثلثة ملوك آخرون منذ سنة ٧٨١ الى سنة ٧٤٥ والظاهر ان آخرهم كان خاتمة تلك السلالة لان تغلث فلاصر الثاني ملك سنة ٧٤٥ ويظهر انهُ كان غاصباً للملك وجعل كالح قاعدة مملكتهِ. وقد اختلف في مدة تلك الدولة الجديدة المعروفة بالدولة الثانوية فمنهم من قال ١٢٠ سنة ومنهم من قال ١٣٩ وذلك من سنة ٧٤٥ الى سنة ٦٢٥ او سنة ٦٠٦ ق م. ولم يشتهر من ملوكها الا خمسة فقط لان اسماءهم وردت في التواريخ العبرانية واولهم تغلث فلاصر الثاني جلس على تخت الملك سنة ٧٤٥ وذلك يوافق احد ازمنة التاريخ العظيمة. فان الاولمپيادة الاولى من تاريخ اليونان ابتدأت قبل ذلك بجيل واحد اي سنة ٧٧٦ وبنيت رومية على ما يستفاد من الروايات الواردة عن تأسيسها سنة ٧٤٥ وزمن نبوناصر البابلي كان قبل ذلك بسنتين اي سنة ٧٤٧ فيكون آخر اعصر اشور الذي وصلت فيهِ الى اعلى درجات العظمة والتقدُّم موافقاً للزمان الذي ابتدأ فيهِ التمدُّن اليوناني والروماني. وتاريخ تغلث فلاصر



جندي اشوري مدرع

المذكور غير مكمل ولا متسق بل هو مجموع من قطع مقطوعة لان آسرحدون رابع خلفائهِ هدم هيكل قصور اسلافهِ وبنى من موادها قصوراً جديدة وسقطت المملكة الاشورية قبل اتمام مشروعهِ هذا. وعند ما جلس تغلث فلاصر على تخت الملك وجد ان كل الامم التي تدفع الجزية لاشور قد خرجت عليها فشرع في اخضاعها وبدأ بافريقيا فضرب بلاد بابل وبلاد الكلدانيين فكسر شوكتها وارجعها الى ما كانت عليهِ من الخضوع ثم وجه عزمهُ الى سورية وفلسطين. وكانت مملكة يهوذا قد تمكنت من ان تجتنب الاختلاط في مخاصمات جيرانها الى ذلك الوقت. الا ان فقح ملك اسرائيل ورصين ملك سورية تواطآ على محاربة احاز ملك يهوذا الجديد فاستنجد بتغلث فلاصر ودفع لهُ الجزية فاخضع ملك اشور سورية وغزا مملكة اسرائيل وسبى اهلها ونهب ولاياتها الشمالية ثم استدعى احاز الى دمشق ليخضع لهُ ويجيبهُ الى مطاليبهِ. وقد ذكر في التوراة ان احاز عرَّى يهوذا وخان تغلث فلاصر من دون ان يقويهُ. ثم خلف تغلث فلاصر المذكور شلمناصر الرابع والى الآن لم يُرَ الملكو القصير الذي كان من سنة ٧٢٧ الى سنة ٧٢١ ذكر في الكتابات الاشورية المكتشفة الى هذه الايام الا انهُ ذكر في تواريخ العبرانيين انهُ فتح حرباً على مملكة اسرائيل لان هوشع ملكها رفض دفع الجزية المضروبة عليهِ فحصر السامرة واخذها بعد حصار ٣ سنوات وأُبيد ملكها كفقاعة على وجه الماء (هو ١٠: ٧) وتوفي شلمناصر في اثناء ذلك الحصار عن ولدٍ صغير فداوم الحرب ترتان او القائد العام ثم استولى على زمام الملك وتسمى سرغون او سرجون او سرغينا او سريوكين على ما في بعض المنقورات. ومع ان سرجون لم يذكر الا مرة واحدة في التوراة (اش ٢٠: ١) يظهر من المنقورات الاشورية انهُ كان ملكاً عظيماً وكان عليهِ اتمام الحروب في فلسطين وقد ذكر كيف قام بذلك فقال انني حصرت مدينة السامرة واخذتها وحللت فيها وسبيت ٢٧٢٨٠ نفساً من سكانها وغيرت نظام البلاد القديم وجعلت

فوادي يحكمون عليها . وكان قد قام حينئذٍ قوة عظيمة في مصر كانت تحاول الامتداد الى الشرق وكان سباكو (ربما كان سوا المذكور في الكتاب ٢ مل ١٧ ع٤) ملك مصر قد دخل في محالفة مع هوشع ملك اسرائيل وسار لمساعدته . واما سرجون فبعد ان اخذ السامرة سار لملاقاة سباكو على سواحل البحر المتوسط فالتقيا وتحاربا في رفح قرب غزة فدارت الدائرة على المصريين واستولى سرجون على كل حصون سواحل فينيقية مع انهُ يظهر انهُ فشل في هجومهِ على صور . ودامت كل هذه الحروب ١٠ سنوات والتزم سرجون بعد ذلك ان يرجع نحو مملكتهِ لاخماد ثورات حدثت فيها فان بلاد بابل كانت قد استقلت واقامت ملكًا لها اسمهُ مروداخ بلادان حاول تقوية ملكهِ بمحالفة عيلام في الشرق والعرب ودمشق واليهودية في الغرب ومصر وبلاد الحبش ايضًا وكان روح الجنسية قد حيي في اليهودية في ايام حزقيا الذي احسن ملتقى سفراء مروداخ بلادان واظهر لهم قوتهُ وامولهُ لكنهُ لم يقدر جهارًا بالمحالفة مع ملكهم فهاجم سرجون كلًّا من الحلفاء على حدةٍ وكسر العيلاميين في سهول الكلدانيين ثم توجه الى بابل وكسر مروداخ بلادان واسرهُ واستولى على مملكتهِ الا انهُ لم يقتلهُ . ثم غزا دمشق وطرق السواحل وارسل حملة بحرية الى قبرس فخضعت ثم انهزم مروداخ بلادان الفرصة ورجع الى ملكهِ وعصى على سرجون . وكان الاشوريون قد تآمروا فيما بينهم على ملكهم سرجون فقتلوهُ سنة ٧٠٤ ق م . وكان سرجون يقيم اولًا في كالح ثم رمم اسوار نينوى وكان كثيرًا ما يهم بانشاء عاصمة جديدة في موقع جبل على مسافة ١٠ اميال من نينوى الى الشمال فبنى هناك قصرًا ودعاهُ حصر سرجينا اسمهُ بيت سرجون . وكثير من اثمن الآثار الاشورية قد أتي بهِ من خربات ذلك القصر في خرساباذ . وخلف سرجون ابنهُ سنحاريب وهو اعظم ملوك اشور ملك من سنة ٧٠٤ الى سنة ٦٨٠ . وكانت الويلات التي طرأت على المملكة في السنين

الاخيرة القليلة من ملك سرجون قد جعلت اشور مملكة صغيرة محصورة تقريبًا في حدودها الاصلية وكانت بلاد بابل قد جاهرت بالعصيان فاخضعها سنحاريب في معركة واحدة وذلك بعد ٢ سنين من ملكهِ . وفي السنة التالية بثَّ سراياهُ في مادي وارمينية فعادت ظافرة . وكان حزقيا ملك يهوذا قد قرر استقلاليتهُ واخضع فلسطين وعقد محالفة مع مصر والحبشة . لكن سنحاريب تمكن في السنة الرابعة من ملكهِ من الاستيلاء على كل ما افتتح حزقيا وكسر المصريين وحصر حزقيا في اورشليم وذلك سنة ٧٠١ وقد وجد على الآثار الاشورية صور كثيرة تشير الى هذه الحرب فطلب حزقيا التسليم الى الاشوريين وارسل الى سنحاريب ٣٠ وزنة من الذهب و ٨٠٠ وزنة من الفضة وهدايا كثيرة غيرها والتزم حزقيا لكي يفي هذا المطلوب ان يعرّي هيكل الرب من ذخائرهِ وان ينزع الزينة الذهبية عنهُ فابقى ملك اشور ترتان وربساريس وربشاقا بجيش عظيم في اورشليم ليخضعوها بينما كان هو محاصرًا لخيش وكانت حينئذٍ مدينة قوية واقعة على طريق مصر (٢ مل ١٨) وكان ترهاقة ملك الحبش قد اتى في تلك الاثناء بجيش عظيم نجدة لملك يهوذا ولنفط النبي اشعيا حزقيا وشددهُ فابى التسليم لسرجون فرفع سنحاريب الحصار عن لخيش وسار الى لبنة لملاقاة الحبش غير انهُ في الليل الذي سبق نهار القتال حدثت للاشوريين مصيبة عظيمة لم يرد لها ذكر في تواريخ الاشوريين ولكنها ذكرت في التوراة (٢ مل ١٩) فان ملاك الرب خرج في تلك الليلة وضرب من الاشوريين ١٨٥ الفًا . وكيفما كان امر هذه الضربة فلا شك في ان سنحاريب حسبها علامة لسخط الله عليهِ فانهُ في مدة العشرين سنة الباقية من ملكهِ لم يعد يحاول الاستيلاء على يهوذا مع انهُ كان كافيًا بالمحافظة على ما فتح من البلاد في فينيقية , ودخل بعد ذلك في حروب عديدة كان لهُ الظفر في اكثرها . وحاود مروداخ بلادان العصيان الا انهُ انكسر في كلديا السفلى شر انكسار واقعد ملوك

بابل وعيلام ثانية وبمساعدة العرب في الفرات الاوسط
حاولوا محاربة اشور فجرت عند دجلة معركة عنيفة
انجلت عن ظفر الاشوريين . وعصت بابل ٣ مرات
بعد ذلك وكانت المرة الاخيرة وبالاً عليها ودمارًا.
فان عساكر اشور فتحتها ونهبتها وذلك سنة ٦٨٩ ق م.
ولم يذكر شيء في اخبار سنحاريب عن ثلث السنوات
الاخيرة من ملكهِ فيستنتج من ذلك انها كانت مدة تعاسة



سنحاريب على الكرسي

لمملكتهِ ووبال عليها . وفيما هو ساجد في هيكل نسروخ
معبودهِ قتلهُ ادرملك وشراآصر ابناهُ وفرَّا الى ارمينية .
وكان قد رمَّم نينوى وزينها وانشا فيها قصرهُ الذي لا تزال
آثارهُ ترى في قويجق وهي من اعظم الآثار الاشورية وخلفهُ
في الملك ابنهُ آسرحدون وهو رابع بنيهِ فملك من
سنة ٦٨٠ الى سنة ٦٦٧ والظاهر انهُ اخضع بابل بعد
عصيانها وجعل عليها نائب ملك فكانت تحت سلطانهِ
كل مدة ملكهِ على اشور وذلك لم يكن لغيرهِ من

الملوك الاشوريين وفتح فتوحات عظيمة جدًّا فانهُ
اتصل الى كيليكية في الغرب والى قبرس في البحر وتقدم
في بلاد مادي من الشرق الى اماكن لم يبلغها احد من
اسلافهِ وغزا اليهودية وحمل الملك منسى اسيرًا الى بابل
التي يظهر انهُ اتخذها عاصمة للملك مثل نينوى وانفرد
من بين ملوك اشور بكونهِ اول ملك اشوري غزا مصر
ولقب ملك مصر والحبشة . وانشأ في بابل ونينوى قصرين
عظيمين وشرع في انشاء قصر ثالث في كالح فاقتلع قطع
المرمر من قصور اسلافهِ ليزين بها جدران قصرهِ الجديد
وجعل وجهها المحفور الى داخل ونحت الوجه الداخلي
وجلاهُ جيدًا وجعلهُ الى الخارج لينقش عليهِ اخبار
اعمالهِ . وعند نهاية ملكهِ قسم مملكتهُ وجعل احد ابنائهِ
نائب ملك في بابل . قيل وكان في اخر حياتهِ تعيسًا فالظاهر
انهُ مرض سنة ٦٦٩ وحالما عرف المصريون ذلك
انتفضوا عليهِ وسار الملك ترهاقة من الحبشة ونزل في
وادي النيل وطرد الملوك الذين نصبهم آسرحدون وقرر
سلطانهُ في كل البلاد . واما اسرحدون فلم يمكنهُ
ان يسير لمحاربتهِ فتنازل عن الملك لاكبر بنيهِ اشور بانيبال
الذي يقال انهُ هو المسمى عند اليونان بسردانابال وخرج
من عاصمة اشور الى قاعدة مملكتهِ الجنوبية . والظاهر
انهُ توفي هناك سنة ٦٦٨ او ٦٦٧ تاركًا كل مملكة
اشور لادارة ابنهِ اشور بانيبال . وهو الراي المعول عليهِ
عند المحققين واليهِ ذهب رولنسون في تاريخهِ ووليم
سميث في قاموس الكتاب المقدس والانسكلوبيذيا
الامركانية الحديثة المطبوعة سنة ١٨٧٢ والفرنسوية
المعروفة بانسكلوبيذيا القرن التاسع عشر والعالم كلنتون
وغيرهم من عمدة المورخين . وكان اشور بانيبال من الملوك
الفاتحين العظام واعظم فخرهِ هو ان الفنون والمعارف
الاشورية كانت في ايامهِ وبعنايتهِ زاهية زاهرة
حتى بلغت الى اعلى درجاتها وانشأ مكتبة عمومية
عظيمة . وقد وجد في قصرهِ في قويجق ثلث غرف كانت
ارضها مرصوفة على عمق قدم بصفائح خزفية مختلفة

المناد بر من طول قيراط الى ٩ قراريط وعليها كتابات متنوعة من احرفها ما هو صغير جدًّا حتى انهُ لا تمكن قراءتهُ الا بالمكبرة فان تلك الاحرف نقشت في الخزف وهو طري ثم احرق بعد نقشها فيهِ ٠ واكثر تلك الصفائح تكسّر قطعاً لكن اذ كان يوجد اربع نسخ من كل منها يمكن الباحثون من ضمها معاً وقراءتها وهي من اهم الكتابات المسمارية (اطلب الكتابات المسمارية في باب الميم) تشتمل على تاريخ سبع السنوات الاولى من ملك اشور بانيبال وقد ظن البعض انهُ لم يملك اكثر من ذلك ٠ وكان اول حروبهِ في مصر مع الملك ترهاقة لانهُ كان نقض معاهدتهُ التي اوجبها قبل ان يبقى في الحبشة بلادهِ ٠ فطردهُ اشور بانيبال من مصر واستولى عليها الا انهُ ابقى فيها الولاة الذين كان في يدهم حينئذٍ زمام ادارة الاحكام هناك ولكن حالما رجع الى نينوى رجع اولئك الولاة الى الاتحاد مع ترهاقة فرجع اشور بانيبال اليهم وانتقم منهم ودمر منفيس وسايس ومدناً اخر وقتل سكانها اما نبية فنهبها ودكّها الى اساسها ٠ ولما توفي اشور بانيبال كانت اشور في اعلى ذرى مجدها ٠ الا ان سقوطها كان قريباً ٠ ولم يبقَ في الاثار الاشورية شيءٌ عن خليفتهِ الا قطع من الآجر مكتوب عليها اسم قَرِيٌ اشور اميت ايلين (او اشور امد ايلين) وهو الذي شرع في بناء قصر في نمرود لكنهُ لم يلحق قصور اسلافهِ في العظمة ٠ وهذا ما يدل على انحطاط المملكة فضلاً عن ان عدم تكميلهِ يدل على سقوط المملكة فجاة ٠ ولم يوجد في السجلات الاشورية ايضاً وصف سقوط نينوى او الحوادث التي سببتهُ ولا الوقت الذي سقطت فيهِ فقال بعضهم انها سقطت سنة ٦٢٥ وقال اخرون انها سقطت سنة ٦٠٦ ق٠ م وليس بمؤكد ان اشور اميت ايلين كان اخر ملوكها لانهُ ذكر في رواية منسوبة الى بيروسوس ان المملكة سقطت في ايام الملك ساراكوس ٠ ويلخص من كلام عدة كتّاب انهُ لدى تقرير المادبين استقلالهم اثاروا حرباً على اشور فانتقض البابليون والكلدانيون والسوشنيون وانضموا الى المادبين فارسل ساراكوس لردهم قائدهُ جيوشهِ نبو بولاصر فخانهُ وعقد خطبة ابنهِ نبوخذناصر على احدى بنات ملك مادي وساربها المادبون على نينوى فلما علم ساراكوس بذلك احرق نفسهُ بقصرهِ كما روي عن سردانابال فلم تعد اشور من ذلك الوقت تحسب مملكة ولا جعلت قسماً من المملكة البابلية العظيمة التي عمت بابلونيا وكلديا وشوشنة (سوسيانة) والبلاد الواقعة على الفرات بل استولى المادبون على كل ما كان يدعى باسم اشور ٠ وقد اورد المورخ رولنسون في تاريخهِ الجدول الآتي لتاريخ ملوك اشور

سنة الملك ق٠م		اسماء الملوك	ملاحظات
		المملكة القديمة	
—	—	بيل سوميلي كابي	لقب في عمود النسب موسس المملكة
		٠٠٠٠٠	
—	—	اريبا قول	ذكرهُ تغلث فلاصر الاول بين اسلافهِ ٠ وفي قاعة التحف الانكليزية لائحة قديمة جدًّا مورخة من ايامهِ
		٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
—	—	اشور ادّين اخي	ذكرهُ تغلث فلاصر بين اسلافهِ
		٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
نحو ١٤٤٠	١٤٢٠	اشور بيل نيسي سو	ذكر في عمود نسبيٍ انهم كانوا في عهد بورنا بورياس الملك الكلداني وذكر اشور اوبليت في الكتابات التي على آجر قلعة شرقات
« ١٤٢٠	« ١٤٠٠	بوزور اشور (خليفتهُ)	
« ١٤٠٠	١٣٨٠	اشور اوبليت (خليفتهُ)	

سنة التملك ق.م	اسماء الملوك	ملاحظات
نحو ١٣٨٠ — ١٣٦٠	بيل لوش (ابنة)	
• ١٣٦٠ — ١٣٤٠	بوديل (ابنة)	وجدت اساؤهم وخلافتهم على اجر قلعة شرقات واوحبها وغير ذلك من اثارها . وذكر شلناصر ايضاً في عمود النسب وفي كتابة نمرود
• ١٣٤٠ — ١٣٢٠	قول لوش الاول (ابنة)	
• ١٣٢٠ — ١٣٠٠	شلناصر الاول (ابنة)	
مملكة هيرودوتس العظيمة ومدة ٥٢٦ سنة من مملكة بيروسوس		
• ١٣٠٠ — ١٢٨٠	تغلتي نين (ابنة)	ذكر في عمود النسب ولقب فاتح بابل وجعله سنحاريب سنة ٧٠٣ اي قبل ان فتح هو بابل بستمائة سنة
. . . . .		
• ١٢٤٠ — ١٢١٠	بيل كودور اوزور	ذكر في عمود النسب انه سلف نين بالا زيرا
• ١٢١٠ — ١١٩٠	نين بالا زيرا (خليفته)	
• ١١٩٠ — ١١٧٠	اشور دايان الاول (ابنة)	ذكرت اساؤهم وقرابتهم في اسطوانة تغلث فلاصر الاول
• ١١٧٠ — ١١٥٠	موتجيل نيبو (ابنة)	
• ١١٥٠ — ١١٣٠	اشور ريس ايلم (ابنة)	ذكروا في عمود النسب المذكور . وتاريخ تغلث فلاصر الاول ذكر في الكتابة البابلية واخذت تواريخ سائر الملوك من تاريخه بجعل مدة كل منهم من ٢٠ سنة الى جيل
• ١١٣٠ — ١١١٠	تغلث فلاصر الاول (ابنة)	
• ١١١٠ — ١٠٩٠	اشور بيل كالا (ابنة)	
• ١٠٩٠ — ١٠٧٠	شامس قول الاول (اخوه)	
. . . . . .		
	اشورمازور	ذكر في كتابة محفورة لشلناصر الثاني
. . . . .		
• ٩٣٠ — ٩١١	اشور دايان الثاني	
• ٩١١ — ٨٨٩	قول لوش الثاني (ابنة)	قد ثبت ان الملوك من اشور دايان الثاني الى قول لوش الثالث في سلالة متوالية من اثار قلعة شرقات ونمرود والملوك التسعة التالون في قانون اشور ولم يذكر الملوك الثلاثة الاخيرون الا في القانون . وتواريخ جميع هؤلاء ماخوذة من قانون بطليموس بان تحسب من سنة ٦٨٠ فصاعداً وهو تاريخ تملك اسرحدون (وهو اساريدانوس عنده) ويمكن ايضاً ان تحسب من سنة الكسوف العظيم
• ٨٨٩ — ٨٨٣	تغلتي نين الثاني (ابنة)	
• ٨٨٣ — ٨٥٨	اشور ايزير بال (ابنة)	
• ٨٥٨ — ٨٢٣	شلناصر الثاني (ابنة)	
• ٨٢٣ — ٨١٠	شامس قول الثاني (ابنة)	
• ٨١٠ — ٧٨١	قول لوش الثالث (ابنة)	
• ٧٨١ — ٧٧١	شلناصر الثالث	
• ٧٧١ — ٧٥٣	اشور دايان الثالث	
• ٧٥٣ — ٧٤٥	اشور لوش	

سنة التملك · ق·م	اسماء الملوك	ملاحظات
مملكة هيرودوتس ومملكة بيروسوس المتاخرة		
نحو ٧٤٥ — ٧٢٧	تغلث فلاصر الثاني	ان تواريخ هولاء الملوك من اسرحدون فصاعدًا ماخوذ من القانون الاشوري وهذه التواريخ توافق قانون بطليموس كل الموافقة · واما انتهاء ملك اشور بانيبال فيكاد يكون من باب التخمين
« ٧٢٧ — ٧٢٢	شلمناصر الرابع	
« ٧٢٢ — ٧٠٥	سرجون	
« ٧٠٥ — ٦٨١	سنحاريب (ابنهُ)	
« ٦٨١ — ٦٦٨	آسرحدون (ابنهُ)	
« ٦٦٨ — ٦٢٦	اشور بانيبال (ابنهُ)	
« ٦٢٦ — ٦٢٥	اشور اميد ايلين	

وقد ذكر رولنسون وغيرهُ جداول اخرى فيها بعض الاختلاف في الاسماء والتواريخ ولا سيما في المملكتين الاوليين ووضع علامة استفهام مقابل سني اشور بانيبال وسني اشور اميد ايلين اشارة الى ان فيها نظرًا



ملك اشوري يوجد في خربات نينوى

اهلها ولغتها

ان القدماء من المحققين اختلفوا كثيرًا في اصل شعب اشور واذ كانت لغتهم الاصلية لا يعرف منها الا اسماء بعض ملوك وامراء وقواد كان يصعب التوصل الى حكم قاطع من هذا القبيل وقد وجد امور مختلفة ظن المورخون انهُ يحق لهم ان يتخذوها اساسًا لما ذهبوا اليهِ في هذا الباب · اولها ان الكتب المقدسة تلحق اشور بارام وعابر ويقطان اجداد الاراميين اي السريان والاسرائيليين والعرب الشاليين اي ذرية يقطان · ثانيًا ان لغة هولاء الشعوب وهيئتهم الطبيعية واخلاقهم الادبية معروفة تمامًا والظاهر انهم جميعًا من عائلة واحدة اي سامية · ثالثًا ان اخلاق الاشوريين وعاداتهم ولا سيما الدينية تلحقهم بالسريان والفينيقيين · رابعًا ان كلدان كردستان المتاخرين الذين يحسبون انفسهم من ذرية قدماء سكان اشور المجاورة لهم لا يزالون يتكلمون بلغة سامية وما يعضد ذلك الكتابات الاشورية المكتشفة حديثًا التي ليس من يشك في انها مكتوبة بلغة سامية وهي تتحد اتحادًا تامًا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية كما سياتي بيانهُ · ومما يزيد ذلك اثباتًا صور الاشخاص المحفورة التي كشفت فانها تشابه في هيئتها هيئة اليهود مشابهة تامة وهيئة العرب مشابهة عظيمة زد على ذلك انهُ توجد مشابهة بين الفريقين في الاخلاق والصفات الادبية والدينية وذلك مما لا يبقي بابًا للريب بانهم امة واحدة · ومن صفات الاشوريين شدة الباس والفراسة ومن اقبحها الخداع والكبرياء واطلاق العنان للشهوات

البدنية والتنمات (راجع اش ٨ :٢٨ :٣ و٣٣ : ٤ :١٩ او نا ٣ :١)

واما اللغة التي كان الاشوريون يتكلمون بها فيكاد العلماء يتفقون فيها ولما كانت الكتب المقدسة قد الحقت اشور بعابر وارام وكان اليونان يحسبون السريان والاريانة والبابليين امة واحدة كان الجميع يرون ان القرابة بين الاشوريين وتلك الشعوب في الجنسية تقتضي ان يكون للاشوريين لغة بينها و بين العبرانية والسريانية والكلدانية قرابة وقد ذهب المحققون الى ان تلك الالسن ليست هي الا لغات او تنوعات للغة واحدة اي السامية وكان الجميع يعتقدون حتى قبل اكتشاف الكتابات الاشورية المطمورة ان اللسان الاشوري هو من جملة تلك اللغات او التنوعات اي من اخوات اللغات الثلث المذكورة او لغةٌ منها . ولما اكتشفت الكتابات الاشورية في الازمان المتاخرة اجمع راي الجمهور على ان اللغة الاشورية هي لغة سامية . ولزيادة الايضاح نذكر بعض كلمات من اللغة الاشورية مع ما يقابلها من اللغات السامية

لغة اشورية	لغة عبرانية	لغة عربية
	(اسماء)	
ابو	اب	اب
أمو	أم	امّ
اخو	آح	اخ
ايلو	ايل	الله
ما لك	مليك	ملك
سومو	شم	اسم
سامي	شام	سما
ارتسيت	ارتص	ارض
شامس	شمش	شمس
ناهر	نهر	نهر
يومو	يم	يوم
عور	عور	مدينة
بيت	بيت	بيت
بأب	بابا	باب
لِسان	لشون	لسان
ميتو	مث	موت
سوسو	سوس	حصان
	حروف	
لا	لو	لا
ادي	عد	حتى
كي	كي	إن
	(صفات)	
رابو	رب	عظيم
تابو	طُب	طيّب
مادوت	مأد	كثير
رُوق	راحوق	بعيد
	(ضمائر)	
اناكو	انوخي	انا
أتّا	انا	انتَ
أتّي	ات	انتِ
شو	هو	هو
شي	هي	هي
انحنو	انحنو	نحنُ
اتون	انم	انتم
اتن	أتن	انتنّ
شون	هم	هم
شين	هن	هنّ
	(اعداد)	
ايشيت	احاث	واحد
شاناي	شناي	اثنان
شلشت	شلشه	ثلثة
شيلاش	شلش	ثلث
اربت	اربعه	اربعة
اربا	اربع	اربع
ماي او مي	مِأه	مائة

اشور ـ صناعتها وديانتها

افعال

الّك	هَلَخ	ذهب
باخار	بحار	انتخب
بَنَا	بَنَا	بنى
دَنَا	نَتَان	اعطى
دين	دين	دان

والمشابهة بين الاشورية والسريانية تكاد تكون كما بينها وبين العبرانية والعربية. ثم ان الاسماء الاشورية هي كالعبرانية منها ما هو مذكر ومنها ما هو مونث فالمونث ينتهي غالبًا بتاء. ويوجد في الاشورية صيغة للمثنى كالعبرانية والعربية خلافًا للسريانية وهم يجمعون المذكر بزيادة ي او اي على المفرد واحيانًا بزيادة وت او وتي واما المونث فيجمعونه بزيادة يت او ات. والصفات في الاشورية تطابق الموصوفات في الجنس والعدد كما في العبرانية. ويوجد في اللغة الاشورية ضمائر متصلة تتصل بالاسماء كالياء للمتكلم والكاف مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وشو للغائب وشا للغائبة. وهلم جرًّا. وفي هذا القدر كفاية ومن اراد الوقوف على تفاصيل اللغة الاشورية الغراماطيقية فليراجعها في كتاب اوبر (Oppert) بالفرنسوية وعنوانه
(éléments de la grammaire assyrienne)
اي اصول الغراماطيق الاشوري طبع في باريس في المطبعة الملكية سنة ١٨٦٠. واما كتابة اللغة الاشورية فهي من اهم الكتابات المسمارية ومباني الكلام عليها في الكتابة المسمارية من باب الميم

صناعتها وديانتها

واما الصناعة فكان للاشوريين فيها باع طويلة فكانوا في صناعة البناء والرسم والحفر والنقش ومعالجة المعادن والعاج والزجاج والآجر والخزف والمنسوجات والتطريز وانواع الاثاث وهلمّ جرًّا نظير سائر الامم الشرقية او اعلى درجة منهم كما يستدل من الآثار الابنية والادوات والمركبات والكراسي والاصنام وغير ذلك. وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان

واما ديانة الاشوريين فالظاهر انها كانت بالاجمال كديانة البابليين الا انها كانت تمتاز عنها بتغلب عبادة اشور معبودهم الوطني على عبادة غيره من المعبودات فانه كان معبود الامة وكانوا يلقبونه بالمعبود العظيم وبملك كل المعبودات وسيدهم المطلق وكان اخص معبوداتهم لم يشركوا بواحدٍ من المعبودات المختصة كشامس اسم الشمس وسين اي القمر ونرغال معبود الحرب والصيد ونين معبود الصيد وايضًا مدبر الصواعق وغيرهم. والهيكل العظيم الذي وجد في اشور هو الهيكل الوحيد الذي خصص به. وقد استنتج البعض من ذلك انه عوض الهًا كل الخصوصية كان له المحل الاول في هيكل سائر المعبودات الا ان الارجح انه كان لاشور في الميثولوجيا الاشورية المركز الذي لبرهاعند الهنود. وكان يتلو هذا المعبود العظيم الذي كان في مذهبهم ينبوع كل الوجود ورب كل الحوادث عدة معبودات ثانوية مرتبة في صفين اولها مولف من ستة نصفهم ذكور والنصف الاخر اناث فالذكور انو وبيل (بعل) وهيا والاناث انه (وهي عبارة عن بلوتون) وبلت (وهي عبارة عن المشتري) وملتة (وهي نبتون). والصف الثاني مولف من سين اي القمر وشامس اي الشمس وايضًا اي الهواء. وللقمر المقام الاول في هذا الصف. ويتلو هذين الصفين صف اخر مولف من خمسة معبودات من الكواكب وهي نيليب اي زحل ومروداخ اسم المشتري ونرغال اي المريخ وايشتار اي الزهرة ونبو اي عطارد. والظاهر ان الشعب مع تمادي الزمان صار يعتبر هذا الصف اكثر من الصفوف الاولى فان نبو كان عندهم معبودًا خصوصيًّا للعلم والفصاحة كهرمس وعطارد ورمزًا الى السلطة الملكية. وكان الصفان الاولان والصف الثالث تشتمل على الاثني عشر معبودًا الكبيرة التي كانت تعبد في هياكل الاشوريين وكان يتلوها عدة معبودات ثانوية من اشهرها نسروخ او صلمان الذى كان له راس

نسر وجناحان وتوجد صورتهُ كثيراً في المحفورات القديمة التي اخذت عنها الصورة التي تراها امامك

وكثيراً ما كانوا يعتقدون شيئاً من اللاهوت في افراد الرجال فيؤلهونهم. ومن جملة اصنامهم ايضاً نين وهو صورة انسان ظهرهُ سمكة ويسمى بالمعبود السمكي • وكانوا يعبدون ايضاً سميراميس واقاموا لها صوراً منقوشة بهيئة حمامة زاعمين انها تحوَّلت بعد موتها الى حمامة • وكان لمعبوداتهم كهنة يقومون بخدمتها غير ان الملك كان مع حكمهِ المطلق يجمع بين السلطة المدنية والدينية فكان رئيساً للامة والدين • وكان ملوك نينوى يلقبون انفسهم بنواب الآلهة. ومما يدل على ان تلك العقائد الدينية لم يكن لها الافادة قليلة في اصلاح اداب الامة ولا سيما الحكام ما ظهر من اخبار اولئك الحكام في المحفورات من ان اعظم افتخارهم كان صيد الناس والحيوانات واحراق المدن وسلخ الاسرى وتمزيق لحمانهم • واثار نينوى تبين لنا ان ما وصفها بهِ انبياء العبرانيين من انها مدينة دموية مملوءَة من الكذب والسرقة والقتل كان غاية في العدل

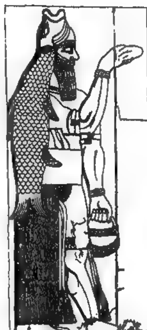


نسروخ

معارفها

وبلغ الاشوريون درجة عالية من التقدم في بعض العلوم. وكانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن القمر الاقتراني وطول السنة الحقيقي ومبادرة الاعتدالين ايضاً ولكن ليس بالتدقيق التام فانهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوضاً ٥٠ ثانية حتى ان سنة العالم العظيمة عندهم كانت ٤٣٫٢٠٠ سنة عوضاً ٣٦٫٠٠٠ وهو طولها الحقيقي وكانوا ينسبون الكسوفات الى اسبابها الصحيحة ويحسبون الخسوفات بتدقيق عظيم ولذلك لابد من انهم كانوا يعرفون العدد الذهبي لمدة ٢٢٣ دورة قمرية قانونية ترجع بعدها الخسوفات الى النظام نفسهِ وكانوا يحسبون مدة ذلك الرجوع ١٨ سنة و ١٠ ايام وهي اقل من المدة الحقيقية بثماني ساعات تقريباً • وهم الذين اخترعوا المزاول اي الساعات الشمسية • وكان لهم باع طويل في علم الطب فكان دأبهم ان يضعوا المرضى في الازقة ومعابر الطرق حتى اذا مر بهم من اصيب بمرض كمرضهم يرشدهم الى العلاج الذي كان واسطة لشفائهِ وعلى هذه الطريقة الاختبارية برعوا في فن الطب والتنوة اي القانون والعلاجات المفيدة كانوا يكتبون اسماءها على الواح ويعلقونها في هيكل اله الطب

عندم. واما الهيئة الاجتماعية عندهم فكانت في الاكثر



نبن المعبود السمكي

كالهيئة الاجتماعية عند البابليين . (راجع آسرحدون واطلب بابل وبابلونيا وكردستان وميسوبوتاميا ونينوى وتركيا) . ومن اراد التوسع في تفاصيل جغرافية اشور وتاريخها وآثارها وسائر شؤونها فليراجع ذلك في كتاب رولنسون بالانكليزية وعنوانه Raulinson's Ancient Monarchies . وترجمته الدول القديمة لرولنسون. طبع في لندن سنة ١٨٧١ . وكتاب اوبر بالفرنسوية وعنوانه Les inscriptions assyriennes des sargonides وترجمته كتابات السرجونية الاشورية طبع في فرساليا من فرنسا سنة ١٨٦٣

أشوريون

سكان مملكة اشور . راجع اشور

أشطاط
Ashtat

غدير الاشطاط قريب من عسفان قال عبيد الله ابن قيس الرقيات

شرقٌ منزلٌ لسلمة فالظو
ران منا منازلٌ فالقصيمُ
فغدير الاشطاط منها محلٌ
فعسفان منزلٌ معلومُ

أشعان
Ashe'an

مدينة في المقاطعة الجبلية من اليهودية وهي من مجموع المدن التي منها حبرون (يش ١٥: ٥٢) ولم يرد لها ذكر في غير هذا الموضع واما موقعها فلا يزال غير معروف

أشعب
Ash'ab

هو ابن زبير واسمه شعيب وكنيته ابو العلاء يقال لامه ام الخلندج وُلد سنة ٩ من الهجرة ونما بالمدينة وكان من القرّاء حسن الصوت وكان مليحاً صاحب نوادر وكان يغني ببعض اصوات فيجيدها . وكان شديد الطمع كثير الطلب ولذلك يقال اشعب الطماع ويضرب به المثل فيقال هو اطمع من اشعب . وله نوادر وحكايات لا محل لها هنا

أشعث
Ash'ath

الاشعث بن قيس الكندي هو ابو محمد الاشعث ابن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتّع بن معاوية بن ثور بن عفير الكندي الصحابي . وفد على النبي سنة ١٠ هجرية في وفد كندة وكانوا ٦٠ راكباً فاسلموا ورجع الى اليمن . وكان الاشعث ممن ارتد بعد النبي فبعث ابو بكر الصديق الجنود الى اليمن فاسروهُ واحضروهُ بين يديه فاسلم وقال استبقني لحربك وزوّجني اختك

فاطلقها ابو بكر و زوَّجه اخته . وشهد الاشعث اليرموك بالشام ثم وقائع القادسية والعراق والمدائن وجلولاء ونهاوند وسكن الكوفة وشهد صفين مع علي وشهد الحكمين بدومة الجندل . واستعمله عثمان على اذربيجان وزوجهُ الحسن بن علي ابنته . ورُوي له عن النبي تسعة احاديث وتوفي بالكوفة سنة ٤٢ هجرية

أَشْعَر
Ash'ar

قال ياقوت الاشعر والاقرع جبلان معروفان بالحجاز قيل وهو من غير الجبال لانه بين مكة والمدينة . وقال ابن السكيت الاشعر جبل جهينة ينحدر على ينبع من اعلاه . وقال نصر الاشعر والابيض جبلان يشرفان على سبوحة وحنين والاشعر والاجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام

أَشْعَري
Ash'ari

الاشعري نسبة الى اشعر وهو نبت بن ادد بن زيد ابن يشجب قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على بدنه والبه ينسب ابو موسى الاشعري واذ مرت ترجمته . وابو الحسن الاشعري صاحب الفرقة المعروفة بالاشعرية اي الاشاعرة . وهو ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري البصري وُلد سنة ٢٦٦ هجرية وقيل سنة ٢٧٠ وقيل ٢٦٠ بالبصرة وتوفي ببغداد فجاءة سنة ٣٣٠ وقيل بعدها وقيل قبلها سمع جماعة وتلمذ لزوج امه ابي علي الجبائي المعتزلي واقتدى برايه في الاعتزال مدة سنين حتى صار من ائمة المعتزلة ثم رجع عن القول بخلق القرآن وغيره من اراء المعتزلة وصعد يوم الجمعة على كرسي بجامع البصرة ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرّفه بنفسي انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القران وان الله لا يُرَى بالابصار وان افعال الشر انا افعلها وانا تائب مقلع معتقد الرد على المعتزلة مبين لفضائحهم ومعايبهم . واخذ من ذلك الوقت في الرد عليهم وسلك بعض طريق ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب القطان وبنى على قواعده وصنف ٥٥ تصنيفًا منها كتاب اللمع وكتاب الموجز وكتاب ايضاح البرهان وكتاب التبيين على اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل الافك والتضليل وكتاب الابانة وكتاب تفسير القرآن يقال انه في ٧٠ مجلدًا وله كتب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج ومن اشبههم . وكان فيه دعابة ومزاح كثير وكان يأكل من غلة ضيعة وقفها جدهُ بلال بن ابي بردة بن ابي موسى على عقبه وكانت نفقته في السنة ١٧ درهمًا . وقال بعضهم كان حنفي المذهب معتزلي الكلام . وقيل كان يجلس يوم الجمعة في حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه بجامع المنصور ببغداد . وقال ابو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى اظهر الله تعالى الاشعري فحجزهم في اقماع السمسم . واما الذين تبعوهُ في مذهبه فكثيرون من الائمة الاعلام كالقاضي ابي بكر الباقلاني وابن فورك وابي اسحق الاسفرايني وابي اسحق الشيرازي وابي حامد الغزالي وابي الفتح الشهرستاني والفخر الرازي وغيرهم ونصروا مذهبه وناظروا عليه وجادلوا فيه واستدلوا له في مصنفات لا تكاد تحصر . فانتشر مذهبه في العراق نحو سنة ٣٨٠ هجرية وانتقل الى الشام . فلما ملك صلاح الدين الايوبي ديار مصر كان هو وقاضيه صدر الدين المارابي على مذهب الاشعري نشأا عليه منذ كانا في خدمة الملك العادل نور الدين بدمشق فحمل الايوبيون الناس في دولتهم على التمذهب به فتمادى ذلك في جميع ايامهم ثم في ايام مواليهم الملوك من الاتراك . واتفق توجه ابي عبد الله محمد بن تومرت المعروف بالمهدي الى العراق واخذ عن ابي حامد الغزالي مذهب الاشعري فلما عاد الى المغرب قام في المصامدة يفقههم ويعلمهم ولما مات قام بعدهُ خليفته عبد المومن صاحب الدولة هناك

والقب اولادهُ وشيعتهم بالموحدين . ولذلك صارت دولة الموحدين تستبيح دماء من خالف عقيدة ابن تومرت اذ هو عندهم الامام المهدي المعلوم المعصوم وكثيرًا ما اراقوا الدماء بسبب ذلك حتى عمّ مذهب الاشعري اكثر امصار المسلمين ونسي غيرهُ من المذاهب ولم يخالفه الا الحنابلة في القرون المتوسطة وكان الحامي الاول عن مخالفي مذهب الاشعري والرادّ الفريد عليهِ الامام ابن تيمية فانقسم الناس الى قسمين وتبعا على ذلك

واما اعتقادات الاشاعرة فهي كما ذكر ابو الحسن نفسهُ ان الله تعالى عالم بعلم قادر بقدرة حي بحياة مريد بارادة متكلم بكلام سميع بسمع بصير ببصر وان صفاتهِ ازلية قائمة بذاتهِ تعالى لا يقال هي هو ولا هي غيرهُ ولا لاهي هو ولا غيرهُ وعلمهُ واحد يتعلق بجميع المعلومات وقدرتهُ واحدة تتعلق بجميع ما يصح وجودهُ وارادتهُ واحدة تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص وكلامهُ واحد وهو امر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد وهذه الوجوه راجعة الى اعتبارات في كلامهِ لا الى نفس الكلام . والالفاظ المنزلة على لسان الملائكة الى الانبياء دلالات على الكلام الازلي فالمدلول وهو القرآن المقروءُ قديم ازلي والدلالة وهي العبارات وهي القراءة مخلوقة محدثة . وجعل فرقًا بين القراءة والمقروء والتلاوة والمتلو كالفرق بين الذكر والمذكور . قال والكلام معنى قائم بالنفس والعبارة دالة على ما في النفس وانما تسمى العبارة كلامًا مجازًا . وان الله تعالى اراد جميع الكائنات خيرها وشرها ونفعها وضرّها . ومال الى جواز تكليف ما لا يطاق لقولهِ ان الاستطاعة مع الفعل وهو مكلف قبلهُ وهو غير مستطيع قبلهُ على مذهبهِ . وان جميع افعال العباد مخلوقة مبدعة من الله تعالى مكتسبة للعبد والكسب عبارة عن الفعل القائم بمحل قدرة العبد . وان الخالق هو الله تعالى حقيقةً لا يشاركهُ في الخلق غيرهُ فاخص وصفهِ هو القدرة والاختراع وهذا تفسير اسمهِ البارىء وان كل موجود يصح ان يرى والله تعالى موجود فيصح ان يرى وقد صح السمع بان المومنين يرونهُ في الدار الاخرى في الكتاب والسنة ولا يجوز ان يرى في مكان ولا صورة مقابلة واتصال شعاع فان ذلك كلهُ محال . وماهية الروية لهُ فيها رأيان احدهما انهُ علم مخصوص يتعلق بالوجود دون العدم والثاني انهُ ادراك وراء العلم . واثبت السمع والبصر صفتين ازليتين هما ادراكان وراء العلم واثبت اليدين والوجه صفات خبرية ورد السمع بها فيجب الاعتراف بهِ . وخالف المعتزلة في الوعد والوعيد والسمع والعقل من كل وجه . وقال الايمان هو التصديق بالقلب والقول باللسان والعمل بالاركان فروع الايمان فمن صدق بالقلب اي اقرّ بوحدانية الله تعالى واعترف بالرسل تصديقًا لهم فيما جاءوا بهِ فهو مومن وصاحب الكبيرة اذا خرج من الدنيا من غير توبة حكمهُ الى الله اما ان يغفر لهُ برحمة او يشفع لهُ رسول الله صلعم واما ان يعذبهُ بعدلهِ ثم يدخلهُ الجنة برحمتهِ ولا يخلد في النار مومن . قال ولا اقول انهُ يجب على الله سبحانهُ قبول توبتهِ بحكم العقل لانهُ هو الموجب لا يجب عليهِ شيءٌ اصلاً بل قد ورد السمع بقبول توبة التائبين واجابة دعوة المضطرين وهو المالك لخلقهِ يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخلائق باجمعهم النار لم يكن جورًا ولو ادخلهم الجنة لم يكن حيفًا . ولا يتصور منهُ ظلم ولا ينسب اليهِ جور لانهُ المالك المطلق والواجبات كلها سمعية فلا يوجب العقل شيئًا البتة ولا يقتضي تحسينًا ولا تقبيحًا فمعرفة الله تعالى وشكر المنعم واثابة الطائع وعقاب العاصي كل ذلك بحسب السمع دون العقل . ولا يجب على الله شيءٌ لا الصلاح ولا الاصلح ولا لطف بل الثواب والصلاح واللطف والنعم كلها تفضل من الله تعالى ولا يرجع اليهِ تعالى نفع ولا ضر فلا ينتفع بشكر شاكر ولا يتضرر بكفر كافر بل يتعالى ويتقدس عن ذلك . وبعث الرسل جائز لا واجب ولا مستحيل . فاذا بعث الله تعالى الرسول وايدهُ بالمعجزة الخارقة العادة وتحدّى ودعا الناس وجب الاصغاء اليهِ والاستماع منهُ والامتثال

لاوامره والانتهاء عن نواهيه . وكرامات الاولياء حق والايمان بما جاء في القرآن والسنة من الاخبار عن الامور الغائبة عنا مثل اللوح والقلم والعرش والكرسي والجنة والنار حق وصدق وكذلك الاخبار عن الامور التي ستقع في الآخرة مثل سوال القبر والثواب والعقاب فيه والحشر والمعاد والميزان والصراط وانقسام فريق في الجنة وفريق في السعير كل ذلك حق وصدق يجب الايمان والاعتراف به . والامامة تثبت بالاتفاق والاختيار دون النص والتعيين على واحد معين . والائمة مترتبون في الفضل ترتيبهم في الامامة . قال ولا اقول في عائشة وطلحة والزبير الا انهم رجعوا عن الخطإ واقول ان طلحة والزبير من العشرة المبشرين بالجنة واقول في معاوية وعمرو بن العاص انهما بغيا على الامام الحق علي ابن ابي طالب فقاتلهم مقاتلة اهل البغي واقول ان اهل النهروان الشراة هم المارقون عن الدين وان عليا كان على الحق في جميع احواله والحق معه حيث دار. والاشاعرة يسمون ايضًا الصفاتية لاثباتهم صفات الله تعالى القديمة . ثم افترقوا في الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة كالاستواء والنزول والاصبع واليد والقدم والصورة والجنب والمجيء على فرقتين فرقة تأوّل جميع ذلك على وجوه محتملة اللفظ وفرقة لم تتعرض للتاويل ولا صاروا الى التشبيه ويقال لهولاء الاشعرية الاثرية . ذكر ذلك المقريزي

اِشَعْيَا
Esha'ia-Êsaie

أ . اشهر انبياء العبرانيين الكبار واسمه بالعبرانية يشعياهو وورد يشعيا ومعناهُ خلاص الرب ويقال ان والدهُ اسمه اموص كان من نسب الملوك . والظاهر ان اشعيا صرف حياته في اورشليم وتنبأ نحو ٦٠ سنة اسيه من سنة ٧٥٩ ق . م الى سنة ٧٠٠ تقريبًا . ومع شهرته وطول مدة نبوته لانعرف الا امورًا قليلة عن حياته ويستدل من سفره انهُ كان وديعًا حليمًا شفوقًا متواضعًا

والاكثرون على انه شرع بالتنبوء في اورشليم في السنة الاخيرة من حياة عزيا (عزريا) ملك يهوذا وذلك سنة ٧٥٩ق . م . واقام على ذلك مدة حكم ثلثة ملوك من يهوذا وهم يوثام وآحاز وحزقيا . ويتبين من السفر المنسوب اليه واسفار الملوك والايام انه بقي يتنبأ الى السنة الرابعة عشرة من ملك حزقيا اي ٤٧ سنة ولا يبعد ان يكون قد عاش مدة طويلة بعد ذلك . وذكر في تقاليد التلموديين وغيرهم من اباء العبرانيين انه بقي يتنبأ الى ايام منسى الملك وان هذا الملك قتله نشرًا في جذع شجرة حالما تنبأ تحت الملك . وقد ظن قوم ان في الاصحاح ١١ عشر من الرسالة الى العبرانيين اشارة الى ذلك فاذا صح ذلك تكون مدة نبوته اكثر من ٦٠ سنة . وقد امتاز هذا النبي عن سائر انبياء العبرانيين بكلامه عن مجد الايام الاخيرة ونبواته الكثيرة المتعلقة بالمسيح واعماله والامه وموته وبازمنة الانجيل ولذلك قد اقتبس كتاب العهد الجديد من سفره اكثر مما اقتبسوا من سائر الاسفار . وكان اباء الكنيسة المسيحية يلقبونه بالنبي الانجيلي وربما لقب سفرهُ بانجيل اشعيا

واما سفر اشعيا وهو اول اسفار الانبياء الكبار فيحتوي على ٦٦ اصحاحًا تنقسم الى قسمين كبيرين احدهما يتضمن نبوات متنوعة واخبارًا شتى نطق بها النبي في ظروف واحوال مخصوصة وهو من الاصحاح الاول الى الاصحاح ٣٩ . والثاني يتضمن نبوات تنبأ بها اي شيخوخته بعد هلاك جيش سنحاريب . واهم ما ذكر فيه مجيء المسيح الى العالم وقيام ملكه وامتداده . وقد قصد النبي في ما ذكره في هذا القسم تعزية شعب الله في القرون المتبدة وتشجيعهم . وهو من الاصحاح ٤٠ الى الاصحاح ٦٦ . واشهر نبوات اشعيا تتعلق باسر اليهود في بابل وانقاذهم بواسطة كورش الفارسي الفاتح الذي صرح النبي باسمه قبل وجوده بنحو ١٨٠ سنة وباحوال المسيح وبانساع الكنيسة ونموها وسعادتها . ومن الحوادث المهمة المدرجة في هذا السفر حصار جيش اشور لاورشليم وقتل ملاك الرب منهم في ليلة واحدة ١٨٥ الفًا ومرض حزقيا وشفاؤهُ

واطالة عمره ١٥ سنة . ومن التعاليم امور كثيرة تفيد التهذيب والتعزية الروحية للمؤمنين . ومن المواعظ تنبيه اليهود الى عظم شرورهم وانذار كل رتبة منهم بالتوبة . و يظهر من الاصحاح ٣٦ من سفر الايام الثاني ان اشعيا كان يحرر الوقائع في ايام الملك عزيا الا ان مجموع تلك الوقائع قد فقد . وترتيبه للحوادث يدل على انه كان عيرماهر بتحرير الوقائع . وقد ذهب جماعة الى انه لم يحرر هو السفر المنسوب اليه واستندوا في ذلك الى ماورد في الاصحاح ٣٧ و٣٨ . حيث ذكر قتل سنحاريب مع كون البعض ذهبوا الى ان ذلك كان سنة ٦٩٦ ق . م وذلك بعد وفاة اشعيا . ويقال في الرد على ذلك انه لا يبعد ان يكون اشعيا قد توفي بعد وفاة سنحاريب بسنتين او ثلاث سنوات فيكون العدد المذكور من قلمه . وما الى به البعض من الادلة الاخرى لاثبات كون اشعيا لم يحرر هذا السفر بل حرره غيره انما هو ناشئ عن تخيلات وهمية وغير معضود ببراهين تاريخية . ولا حاجة الى الدخول في هذا البحث لان المقام لا يحتمله . وفي ما ذكرنا في ترجمة النبي ارميا غنى عن التطويل في هذه الترجمة . راجع ارميا

٢ . بطرك من بطاركة الارمن وهو الثاني والاربعون جلس على كرسي البطريركية سنة ٧٧٥ للميلاد وتوفي بعد ثلاث عشرة سنة

٣ . القس اشعيا بن دنحا بن اخيم السيوريني اليعقوبي الشاعر كان عالمًا بارعًا وكاتبًا ظريفًا ومفسرًا حاذقًا قصده الناس ليقرأوا عليه ويسمعوا منه . وقال السمعاني انه كان متزوجًا وولد عدة بنين وبنات ولم يذكر له احد شيئًا من التاليف وانما وجدت له قصيدة طويلة يصف بها ثورة الاتراك والاكراد على نصارى بلاد الجزيرة . وكانت وفاته سنة ١٤٠٠ للميلاد

أَشْغَانِيَّة
Ashganiiah

الاشغانية هي الطبقة الثالثة من ملوك الفرس وهم اعظم ملوك الطوائف . ويسمون عند الافرنج بالبرثيين ويظهر ان منهم الدولة الارمنية المعروفة بالارشاكونيين واما اسمهم فنسبة الى اشغان بن اشغا ويقال اشك بن اشكان لانه كان اول ملوكهم . قال ابن الاثير وهم الذين استولوا على العراق والجبال وكان سائر ملوك الطوائف يعظمونهم وطول ملوكهم ايام ملوك الطوائف اشك ملك ٥٢ سنة ثم ملك بعده ابنه شابور بن اشك ٢٤ سنة ثم ابنه جودرز او جوزدر وهو الذي غزا بني اسرائيل بعد قتل يوحنا المعمدان . ملك ٥٠ سنة . ثم ابن اخيه ويجن ابن بلاش ٢١ سنة ثم ملك جوزدر بن ويجن ١٩ سنة ثم اخوه نرسا ٣٠ سنة ثم عمه هرمزان بن بلاش بن شابور ١٩ سنة ثم ابنه فيروز ١٢ سنة ثم ابنه خسرو ٤٠ سنة ثم اخوه بلاش بن فيروز ٢٤ سنة ثم ابنه اردوان الاكبر ٥٥ سنة . وذكر بعضهم انه ملك بعد هرمزان بن بلاش اردوان الاكبر ١٣ سنة . وقيل في عدد ملوك الطوائف غير ذلك . والفرس تعترف باضطراب التاريخ عليهم في ايام ملوك الطوائف . اطلبها البرثيون والطوائف في بابيهما . قال القرماني فيكون انقضاء ملك اردوان المغني ٥٦٣ سنة للاسكندر وكان اول ملك اشغان المغني ٢٤٠ سنة له

آشْفُرْد
Ashford

مدينة في كونتية كنت من انكلترا على مسافة ٤٥ ميلاً من لندن الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٥٠٠ ,٥ نسمة فيها معامل للاقمشة الحريرية وسكانها يزدادون ازديادًا سريعًا لانها واقعة عند ملتقى ٣ طرق حديدية وذلك مما يجعل لها اهمية تجارية . واخرى في كونتية وندهام من ولاية كونكتكوت من امركا فيها مدابغ كثيرة وعدد سكانها ٢٤١ ,١ نفسًا . واخرى في كونتية كتارغوس في ولاية نيويورك من امركا تبعد نحو ٣٥ ميلاً عن بوفالو الى جنوبي الجنوب الشرقي عدد سكانها ٩٧٥ ,١ نفسًا

أَشَفَنبرُغ
Aschaffenburg

مدينة في مقاطعة فرنكونيا السفلى من بافاريا واقعة على الضفة اليمنى من نهر مين ولها هناك جسر حجري جميل. عدد سكانها ١٢,٢١٢ نفساً وفيها قصر جميل وبنايات فاخرة مشهورة ومكتبة تحتوي على ٣٢٠ الف مجلد وكنيسة قوطية ومدرسة كلية ومدارس عمومية ومعامل للصابون والاقمشة الصوفية والمصنوعات النفيسة والورق والتبغ وبناء السفن. وتجارتها متسعة

أَشْفِيل
Asheville

١ً قرية زاهية هي قصبة مقاطعة بنكوم في شمال كارولينا ارتفاعها عن سطح البحر ٢,٣٠٠ قدم وعدد سكانها نحو ١,٠٠٠ نفس

٢ً قرية صغيرة هي قصبة مقاطعة سنت كلور في الآباما عدد سكانها نحو ٢٥٠ نفساً وبها معادن متسعة للحديد ربما يصير العمل فيها عند اكمال الطريق الحديدية في تلك الجهات

إِشْقُودَرَة
Scutari

١ً ولاية من ولايات الدولة العثمانية في اوربا في البانيا العليا يحدها من الشمال الجبل الاسود ودالماسيا ومن الشرق ولاية برزرين ومن الجنوب ولاية يانية ومن الغرب الادرياتيك ودالماسيا وهي تشتمل على لواء اشقودرة وهو ينقسم الى عشرة اقضية وهي قضاء دراج مع قوابا وقضاء بكلين وقضاء بازوقضاء اولكون مع زادريما وقضاء بوقا وقضاء تيران وقضاء الجه حصار وقضاء ماردينا وقضاء بودغريجة. ومساحة هذه الولاية ٢,٢٩٥ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٢٢,١٥٢ نفساً وفيها اربعة مكاتب رشدية. وسياتي الكلام عن عادات اهلها وتجارتها وحاصلاتها في الكلام عن البانيا في بابها

٢ً. قاعدة الولاية المذكورة ومركز اللواء ويقال لها اسكوتاري وهي شقودرة (Scodra) القديمة ويسميها الاتراك اسكندرية. وهي مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الطرف الجنوبي الشرقي من بحيرة اشقودرة او زنتا تبعد ١٥ ميلاً عن ساحل الادرياتيك ونحو ٤٥٠ ميلاً عن الاستانة الى غربي الشمال الغربي. بين ٤٢ درجة من العرض الشمالي و١٩ درجة و٢٨ دقيقة من الطول الشرقي. عدد سكانها نحو ٣٥ الف نفس نحو نصفهم كاثوليك خاضعون لبطريركية انتيفاري واشقودرة والنصف الآخر روم ومسلمون. وهي كرسي اسقفية يونانية. وفي جوارها تل عليه قلعة بها يقيم والي الولاية. وفيها مخزن للسلاح ومنازل الجنود. وفي المدينة سوق كبيرة وكنائس للروم والكاثوليك وعدة جسور وبعض محلات لبناء السفن الصغيرة ومعامل للاقمشة القطنية والاسلحة النارية. ويقال ان تجارها اغنياء وانهم اهم تجار في املاك الدولة العثمانية الغربية فانهم يصدرون الصوف والشمع والجلود والحبوب والتبغ والسمك المقدد الى تريستة والبندقية والنمسا ويستوردون الاقمشة الحريرية وبضائع اخر متنوعة يوزعونها في اسواق البلاد العثمانية العظيمة وتصعد السفن في نهر بويانا الى قرب اشقودرة ومن البحيرة المذكورة يصطادون السمك وهو رائج السوق في المدينة. ويقول ان اسكندر بك خطط هذه المدينة وقد استحصنت ايام بلدوس. وقد استولت عليها امراء السرب ثم امراء مستقلون ثم البنادقة واخيراً الدولة العثمانية سنة ١٤٧٩ وقبل الانكشار بقوعدهم ٦٠ الفاً حصروا الوزير بداتو في قصر رصافة الذي بقربها وعدد جيوشه ١٣٠ الفاً

ويسب الى اشقودرة بحيرة يقال لها ايضاً زنتا (Zanta) واسمها القديم بالوس لابياتس وهي واقعة على تخوم الجبل الاسود الجنوبية الغربية في ولاية اشقودرة. طولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٨ ميلاً وعرضها ٦ اميال. وفيها جزيرتان او كثر

نهيرات الجبل الاسود تنصب فيها . وهي تتصل با لبحر بنهر بويانا

اشقومبي

اطلب تو بي من باب التاء

اشقير

راجع اسقر

أَشْقِيلُوله
Ashkiloulah

بنو اشقيلولة كانوا من روساء الاندلس الموالين لمدافعة العدو وكانوا نظراء لابن الاحمر في الرئاسة . منهم ابو الحسن بن اشقيلولة وابناهُ ابو محمد وابو اسحق وكان ابو محمد بن ابي الحسن صهرًا لابن الاحمر على ابنتو فكانوا لة بذلك خاصة فاشركهم في امرو واعتضد بعصابتهم و بابيهم من قبل على مقاومة ابن هود وسائر الثوار حتى اذا استمكن من فرصتو واستوى على كرسيو انزلهم الى مقامات الوزراء وعقد لابي محمد صهرو على مدينة مالقة والغربية وعقد لابي الحسن صهرو على اخنو على وادي آش وما اليها وعقد لابي اسحق ابرهيم بن ابي الحسن على قمارش وما الى ذلك واستمر الحال على ذلك الى ان توفي الشيخ ابن الاحمر سنة ٦٧١ للهجرة ووُلي ابنهُ محمد الملقب با لفقيه فسموا الى مناغتو ووفد ابو محمد صاحب مالقة ابنهُ ابا سعيد على السلطان يعقوب بن عبد الحق وهو منازل لطنجة يؤدي الطاعة و بيعة اهالي مالقة وذلك سنة ٦٧٣ فعقد لهُ السلطان على مالقة ونزع ابنهُ ابو سعيد فرجع الى دار الحرب ثم قتل با لقة . ولما اجاز السلطان يعقوب الى الاندلس اجازتهُ الاولى سنة ٦٧٤ تلقاهُ ابو محمد ابن اشقيولة بالجزيرة مع ابن الاحمر وفاوضها السلطان في امر الجهاد و ردها الى اعمالها . ولما اجاز اجازتهُ الثانية سنة ٦٧٦ لقيهُ بالجزيرة الرئيسان ابو محمد ابن اشقيلولة واخوهُ اسحق صاحب وادي آش فشهدا معه الغزاة . ولما قفل اعتلّ ابو محمد وتوفي جمادى من نفس السنة فلحق ابنهُ محمد با لسلطان اخر رمضان ونزل لهُ عن البلد فعقد عليها السلطان لابنو ابي زيان منديل . وكان ابن اشقيلولة حين فصولو الى السلطان امر ابن عمو محمدًا الازرق بن الحجاج يوسف ابن الزرقاء باخلاء منازل السلطان بالقصبة واعدادها . وكان السلطان ابن الاحمر لما بلغهُ موت ابي محمد بن اشقيلولة سما املهُ الى الاستيلاء على مالقة فلم يتم لهُ ذلك فبقيت لابي زيان بن يعقوب ثم دخلها السلطان يعقوب وعقد عليها لعمر بن يحيى بن علي من صنائع دولتهم واستوصاهُ بمحمد ابن اشقيلولة وارتحل الى الجزيرة . ثم توفي ابو اسحق ابن ابي الحسن بن اشقيلولة سنة ٦٨٢ وغلب ابن الاحمر على حصن قمارش وصار اليهِ . وكان ابو اسحق قد عقد لابنو ابي الحسن على وادي آش وحصونها واتصلت الفتنة بينهُ و بين ابن الاحمر وظاهر ابو الحسن عليهِ ملك النصارى واجلب اخوهُ ابو محمد معهُ على غرناطة وطال امر الفتنة بينهُ و بين ابن الاحمر ثم انعقد سلم بين النصارى والمسلمين فخاف ابو محمد ابن ابي اسحق ابن اشقيلولة على نفسو عادية ابن الاحمر فلجأ الى طاعة صاحب المغرب واقام دعوتهُ بوادي اش سنة ٦٨٦ فلم يتعرض لها ابن الاحمر حتى اذا وقعت المواصلة بينهُ و بين ابن السلطان ابي يعقوب با لاصهار بعث الى السلطان يسالهُ التجافي عن وادي اش فتجافى لهُ عنها و بعث الى ابن اشقيلولة بذلك فتركها وارتحل اليهِ سنة ٦٨٧ ولقيهُ بسلا فاعطاهُ القصر الكبير واعمالهُ . وهكذا انقرضت من الاندلس رئاسة بني اشقيلولة بعد فتن لم نتعرض لذكرها وصفت هنالك لبني الاحمر

أَشَك

لفظة تركية معناها حمار تضاف اليها بعض المسميات اضافة تركية منها

اشك جناري من قرى قضاء اصلاحية في لواء مرعش من ولاية حلب

واشك قبو تحتاني واشك قبو فوقاني قريتان من قضاء كلس في ولاية حلب

واشك ابن اشكان هو اشغان اول الدولة الاشغانية. راجع اشغانية

أَشْكَنَاز
Ashkenaz

احد ابناء جومر بن يافث (تك ١٠: ٣) وهو جد شعب معروف ببني اشكناز كانوا ماكثين في جوار ارمينية والحاخامون يسمون المانيا اشكناز و يسمى الناس في القدس اليهود الالمان بالسكنازجة

إِشْكُول
Eshcol

١ . اخو ممرا وعانر الاموريين وهو احد الذين رافقوا ابرهيم الخليل عندما سار وراء الملوك الاربعة الذين اخذوا اخاه لوطًا (تك ١٤: ١٣ و٢٤)

٢ . وادٍ في جوار حبرون دخله الجواسيس الذين ارسلهم موسى من قادش برنيع ليتجسسوا ارض كنعان كما ورد في سفر العدد (١٣) وقد ظن اوسابيوس ان موقع وادي اشكول في جفنا على مسافة ١٥ ميلاً من اورشليم في الطريق الى نابلس وقال ايرونيموس انه في شمالي حبرون على طريق بيت صور. وذهب هابرشي السائح اليهودي الى انه الى الشمال من الجبل الذي كانت عليه مدينة حبرون القديمة. وذكر فان دي فلدي انه يوجد نبع ماء عذب جدًا يسمى عين اشكالي في وادٍ يقطع وادي حبرون من الشمال الشرقي والجنوب الغربي على مسافة نحو ميلين من البلدة والى الان لم يثبت كلامه غيره من السياح. والمرجح انه الوادي الواقع في اول الطريق بين حبرون واورشليم وهو مشهور الان كما كان في القديم بكثرة الكرم والرمان والتين والمشمش والسفرجل وما اشبهها من الاشجار

اشْلْتْسْمات
Escholzmate

قرية وابرشية من سويسرا من ناحية لوسرن على ارتفاع ٣,٠٠٠ قدم عن سطح البحر عدد سكانها ٣,٠٢٨ انفس

أَشْلَنْد
Ashland

١ . كونتية في الشمال الشرقي من اوهايو من الولايات المتحدة مساحتها ٤٢٠ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٢١,٩٣٣ نفسًا تقطعها عدة طرق حديدية. وتربتها خصبة جدًا. ومن محصولاتها القمح والذرة والشوفان والبطاطة والقش والصوف والزبدة والجبن والكتان والسكر وقصبتها مدينة اشلند

٢ . كونتية جديدة في الشمال الغربي من وسكونسن وعدة قرًى في الولايات المتحدة

آشْلي
Ashley

١ . كونتية في الجنوب الشرقي من اركانسس من الولايات المتحدة مساحتها ٨٧٠ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٨,٠٤٢ نفسًا. منهم ٣,٧٦٤ من السود. تربتها خصبة جدًا ومن محصولاتها الذرة والبطاطة والقطن والتبغ وقصبتها فونتن هل

٢ . اسم لعدة مواضع في امركا وانكلترا وبحيرة في امركا طولها ٣٥ ميلاً ومعظم عرضها ١٠ اميال وموقعها في عرض نحو ٣٨ درجة و٢٥ دقيقة شمالاً وطول ١١٤ درجة و ١٠ دقائق غربًا ولا يعرف لها منفذ

إِشْمَام

هو في اصطلاح القرّاء والنحاة عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير تصويت اي ان تضم الشفتين بعد الاسكان اذا كانت حركته ضمة فهو يختص بالضم بخلاف الرَّوْم فانه يعمّ. فلا يدرك الاشمام الاعمى واما الروم فتظهر الحركة فيه بالصوت ظهورًا خفيًا ومن الاشمام قول الراجز

متى انامُ لا يورقني السرى

ليلاً ولا اسمع اجراس المطا

فلو ظهرت ضمة القاف لاختل الوزن كما لا يخفى. والاشمام ايضاً عند الصرفيين ان تنحو بالكسرة في نحو قيل وبيع نحو الضمة فتشم الكسرة رائحة الضمة اشارة الى ان الضمة هي الاصل فيقرب اللفظ من الحرف ü بالفرنسوية

أُشْمُوم
Ushmoum

قال ياقوت اسم بلدتين بمصر يقال لاحداهما اشموم طناح وهي قرب دمياط وهي مدينة الدقهلية وللاخرى اشموم الجريسات بالمنوفية . وقال رفاعة بك بدوي رائع يلي بلاد الغربية اشموم وتعرف باشموم الرمان لكثرة وجود الرمان بها وهي بلاد الدقهلية والمرتاحية ثم تليها دمياط . وقال ابو الفداء عند ذكرها العامة تسميها اشمون بالنون في اخرها والصحيح انها بالميم . ا ه

أُشْمُون
Ushmoun

قال ياقوت اشمون ويقال لها الاشمونين مدينة قديمة ازلية عامرة اهلة الى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كور الصعيد الادنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو اشمن (او اشمون) بن مصر بن بيصر . فانه لما قسم مصر بن بيصر نواحي مصر بين ولده جعل لابنه اشمن من اشمون فما دونها الى منف في الشرق والغرب وسكن اشمن اشمون فسميت به . وينسب اليها جماعة

اما خليج اشمون فهو المسمى بخليج المنزلة وهو يبتدئ من المنصورة وينصب في بحيرة المنزلة قرب مدينة المنزلة وطوله الى حد البحيرة المذكورة ١٢ فرسخاً . وقال ابن الاثير هو خليج من النيل يسمى بحر اشمون وعليه كانت الوقعة بين الافرنج وعساكر الكامل والاشرف الايوبيين لاسترجاع دمياط منهم سنة ٦١٤ هجرية

أُشْمُوني
Ashmouin

دير اشموني دير بقطربل كان من اجل متنزهات بغداد بني على اسم الشهيدة شموني فنسب اليها

أُشْمُونَين
Ushmounain

بلفظ التثنية هي هرموبوليس مانيا القديمة وجعلها ياقوت هي واشمون واحدة . بلدة في صعيد مصر من نواحي مديرية المنية واقعة على مسافة ٣ كيلومترات من المنية الى شمالي النيل وعدد سكانها ١٠٠٠٠ نفس وبها اثار كثيرة وقال رفاعة بك كانت احدى مدن الصعيد العظيمة وكان بها اذ ذاك مقر الولاية . وقال المقريزي انها من بناء اشمون بن مصر بن بيصر . وبها كانت فرهة الخيل والبغال والحمير وكان يعمل بها فرش القرمز الذي يشبه الارمني

والى اشمون او اشمونين ينسب الشيخ ابو الحسن نور الدين علي ابن محمد الاشموني الشافعي صاحب التآليف الجليلة في النحو والمنطق وغيرها واشهر تآليفه شرح الفية ابن مالك المعروف بمنهج السالك وهو شرح لطيف ادمج فيه كلام الالفية بكلامه فصارا كانهما من قلم واحد وعليه حاشية للعلامة محمد بن علي الصبان من اعيان القرن الثاني عشر للهجرة . وكان الاشموني شيخاً بارعاً متفنناً محققاً حسن العبارة لطيف الاسلوب اخذ عن اجل مشايخ عصره وكانت وفاته في حدود سنة ٩٠٠ هجرية

إِشِنْبَاخ
Eschenbach

بلدة من بافاريا تبعد ٣٧ ميلاً عن بيروث الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١,٨٠٠ نفس

إِشِنْتْس
Eschenz

قرية وابرشية من سويسرا من ناحية ثورغو على الرين تبعد ١٢ ميلاً الى شرقي الجنوب الغربي عن شافهوسن عدد سكانها ٢,٠١٦ نفساً

اشتي

راجع اشاتي

أشنجي
Ashangee

بحيرة في بلاد الحبش في تيغري اعظم طولها نحو ٢٥ ميلاً وعرضها نحو ١٤ ميلاً وهي في عرض ١٢ درجة و١٨ دقيقة شمالاً وطول ٣٩ درجة و٣٢ دقيقة شرقاً

أشنة

اسم نبات من الفصيلة الاشنية يسمى بالفرنسوية موس (mousses) وبالانكليزية موس (mosses) واسمهُ النباتي موسي (musoi). والفصيلة الاشنية فصيلة كبيرة من النباتات اللافلقية. وهي قسم قائم براسهِ. والاشنة ذات ساق واوراق ممتازة ولها اعضاء اشبه بالزهور وهي لحفظ النوع واجسام تشابه البزر لتكثير النوع تعرف بالسبور وهي خلوية تشابه قليلاً النباتات التي من الرتب العليا وساقها مؤلفة من خلايا مختلفة الشكل والحجم. واوراق الاشنة ساقية. مطلقاً وغالباً تغطي الساق الا انهُ في بعض انواعها يكون القسم الاسفل من الساق عرياناً او مغطى ببعض اوراق كالحراشف واوراقها اما ان تنمو على الساق او حول الاعضاء التي لحفظ النوع. واوراق هذا النبات بسيطة جداً وتمتص الرطوبة بسهولة وتذبل بسرعة عظيمة فان اقل ما يقع من المطر ينعش ما يوجد منها على اجف الصخور واما خلايا الاوراق فهي كبيرة بالنسبة اليها الا ان حجمها يختلف جداً باختلاف الانواع واعتيادياً يكون في كل من الخلايا مادة خضراء تعرف بالكلوروفيل لكن يظهر ان نوع سفاغنوم لا توجد فيهِ هذه المادة. والخلايا تكون غالباً متساوية في الحجم وذات هيئة عمومية واحدة الا الخلايا التي في وسط الورقة فانها تكون مستطيلة ويتالف منها شريان وهو اما ان يختص بهِ حد

مركزهِ وينتهي دفعة واحدة او يكون شرياناً واحداً يمتد في اكثر الورقة وربما تجاوز طرف الورقة وانتهى براس نتوءات منشارية كالاسنان. واما الخلايا التي على حافة الورقة فانها تتحول احياناً الى شعر. وقد يتولد هناك احياناً حبيبات ويتولد احياناً عدة حراشف او صفيحات على حسب الورق ويتولد عند عقدة الحياة الجذرية ازرار او بصيلات اذا فصلت يمكن ان تصير نباتات جديدة . واوراق الاشنة ثنائية او خماسية او ثمانية الاصناف هكذا ١/٢ و٢/٥ و٣/٨ والاعضاء التي لحفظ النوع فيها على قسمين الاول الاعضاء المذكرة او الذكور وتسمى باللسان النباتي انثريديا وهي مؤلفة من اكياس اسطوانية او اهليلجية او اجاصية الشكل تحتوي على مادة حبيبية تدفع الى الخارج عندما يبلغ عضو التذكير وهذا العضو يتالف من خلايا كروية متبلورة محورها من ١/٦٠٠ الى ١/٣٥٠٠ من القيراط والقسم الثاني اعضاء التانيث وتسمى باللسان النباتي ارشيغونيا . وتجويف عضو التانيث يحتوي على خلية حرة او لب مغلف بمادة التلقيح ويطول هذا العضو بعد التلقيح ويطول اللب نموه الا ان نمو اللب اسرع كثيراً من نمو عضو التانيث فيظهر اخيراً العضو المذكور ويتالف من قسمهِ الاعلى قمع ويتالف من اللب عند استطالتهِ خيط ضعيف يعلوهُ القمع وعند ما تتكامل استطالته يتمدد القسم الموجود داخل القمع ويكون متاشبه حتى يعرف بثمر الاشنة . واما القسم الاسفل من عضو التانيث المنفجر فيبقى عند مركز الخيط كغمد . وقد يجتمع عضوا التناسل المختلفان في زهرة واحدة فيكونان في قسم واحد منها وقد يكونان في قسمين مختلفين منها . ولهذه الاختلافات اهمية في الاشنة فان بعض اجناسها تاتي في بعض الاماكن بزهور عقيمة اي اعضاء تذكير فقط فلا يمكنها ان تاتي بالثمار حسب مرغوب جامعي النباتات . وقد ثبت انهُ اذا لم يوجد عضو التذكير لا يصل عضو التانيث الى درجة الكمال . وفي بعض

اجناس هذا النبات لا يوجد ثمر لهذا السبب · واثمار الاشنة خلوية ذات محور مركزي وبزور وقد تكون تارة صعبة الانفتاح واخرى منفتحة باربعة مصاريع جنبية لكنها في اكثر الاشنة تنفتح بسقوط غطائها عندما ينضج الثمر. ويوجد غالبًا بين اصل الغطاء المذكور وحافة فوهة الثمر عدة صفوف من الخلايا الكبيرة في هيئة حلقية تمتد وتساعد في تفريق البزور ولا يكون وضع الثمر في الغالب مستقيمًا ولكن قد يكون منحنيًا الى جهة واحدة او مقلوبًا الى اسفل وقد يكون جانب منه اكمل من الجانب الآخر فتكون هيئة غير منتظمة وقد يكون كثيفًا او منتفخًا عند اصله وداخل الثمر الناضج ممتلئًا غبرة ليست الا اجسامًا كروية هي نفس البزور· وعندما تخرج من الثمر تكون صالحة للنمو ويبدو في سطحها انتفاخ كروي ثم يمتد بتكاثر الانتفاخات ويصير خيطًا فتتكاثر هذه الخيوط وتغطي التراب او سطوح الاجسام الرطبة التي سقطت عليها البزور ويتزايد نمو هذه الخيوط من ٥ الى ٣٠ يومًا فيظهر حينئذٍ على سطحها ازرار صغيرة جدًا· واذا دقق الانسان البحث عن تلك الازرار يجد انها اوراق حرشفية صغيرة وهكذا ينشأ في كعبها مركز الساق الجديدة· وبعض انواع الاشنة ينمو على غير هذه الطريقة فيها لف ثمرةٌ داخل الوريقة الحرشفية· وفي انواع اخرى تنمو النباتات في مدة اطول او اقصر ولكن قبل ظهور الزهور· وقد شبهت هذه الخيوط باوراق النباتات التي من صف اعلى الا انها تختلف عنها بانها عندما تخلي النباتات المذكورة عن سطح الارض يمتد منها في جوف الارض مثل تلك الخيوط فيحسبها غير العارفين جذورًا· وفي كثير من الاشنة تخرج خيوط كهذه من اسفل الساق او من اطرافها وهي اخذة في النمو

ثم ان الاشنة تنبت في المحلات السبخة وتجمع بين سوقها الكثيرة الخيوط الرمل والغبار وهي ملجأ امين للهوام في الشتاء وقوت لها في الصيف· واجناس الاشنة اكثر من ان تحصى فان ليبوس العالم النباتي عرف منها ١١١ جنسًا وذكر موسيو مونتان في ايامنا ان الاجناس المعروفة الى الآن ٢٫٣٥٢ جنسًا· وقد اختلف العلماء في ترتيبها· وفي هذه الفصيلة ايضًا تشاهد الارتباطات الواضحة جدًا بين النباتات والحيوانات وقد نسب بعضهم النباتات المسماة اوسيلاتوار الى النباتات ونسبها آخرون الى الحيوانات· والظواهر المهمة التي تشاهد في هذه الفصيلة هي ان السبور في عدة من اجناسها عند انفصاله عن نباته الاصلي توجد فيه جميع صفات الحيوانية فيتحرك ويعوم ويضطرب زمنًا يختلف طوله ولذلك يكون موشًا باهداب موضوعة بكيفيات مختلفة ثم يعقب هذه الحركة وهذه الحيوة الحيوانية عدم القابلية للحركة للحيوة النباتية فينمو السبور كما ينمو سبور النباتات الاخرى اللازهرية · وقد سميت النباتات الاشنية التي لها سبور متحرك بالنباتات الزيوسبورية · وللاشنة وجود في اقسام كثيرة من الكرة الارضية فلا يكاد قسم يخلو منها من القطبيين الى خط الاستواء وتوجد بكثرة على شواطئ البحر الشمالي الكبير حيث لا يوجد على الارض الا قرار يط قليلة من التراب· وساحل سيبريا الشمالي آجام مكسوة كلها بالاشنة· وقال بعضهم ان صخور سبتسبرغن المرتفعة فوق الثلوج الدائمة مكسوة بالاشنة· ويكثر وجودها في غريلاندة وفي اعلى جبال الالب السويسرانية وفي جزيرة ايسلاندة· وقد وجدت الجمعيات الجغرافية منها في كل المحلات التي طرقوها وكثيرًا ما كتب العلماء عن هذه الفصيلة بتطويل مفيد جدًا

وانواع الاشنة التي تجنى من الشواطئ البحرية تحرق في اكثر البلدان للحصول على رمادها وذلك يكون في حفر على شاطئ البحر فكلما ذاب الرماد بالحرارة صار كتلًا ضاربة الى السواد تسمى صوداواريك· وهذا الرماد استعمل بكثرة جدًا في سكوتلاندة وبريطانيا العظمى منذ زمان طويل وقد شاع استعماله في عصرنا هذا · ويخلط في بعض الاماكن بالطين والرمل وملح الطعام غير الجيد

والاشنة الخضراء والسرقين والقواقع البحرية وغيرها من البقايا العضوية ثم يلدّى هذا الخليط بالماء المالح زمنًا فزمنًا و يحرّك مرارًا فيكون شبيهًا بالدبال ويستعمل في هذه الحالة لجميع المزروعات ولاسيما الحنطة السوداء والبقول والبرسيم ويتخذ ١٠٠ اكتولتر لكل فدان . وهذه الفصيلة لا تحتوي على نباتات سامّة ويدخل في اكثرها نشاء مخصوص يشبه النشاء الذي يوجد في الحزاز ويسمى كارانشين وفيه مادة غروية ايضًا ومادة زلالية ومادة ملونة . ويستعمل منها جملة انواع للتغذية في جملة ولايات بحرية. ولانواع هذه الفصيلة منافع اخر ايضًا منها انها اذا احترقت وعولج رمادها بالماء وصعّد ليتبلور ينال منهُ تحت كربونات الصودا وهو المسمى بصودا واربك والمياه الامية تكون محتوية على يوداي درات البوتاسا وهذه النباتات تستعمل سمادًا لما فيها من الاملاح وفي البلاد القريبة من البحر لا يستعمل سواها لذلك

ومن الفصيلة الاشنية جنس يسمى الجنس الاشني اوراقهُ متنية او غشائية مجزأة بكيفيات مختلفة وهي على العموم فرفيرية والجامع كروية مميزة اللقح بواسطة ثقب انتهائي وتحتوي على اعضاء الثمار مستديرة او زووية موضوعة صفوفًا . والمستعمل منهُ في الطب نوعٌ يعرف بالاشنة البحرية او اشنة كورسيكا وقد يقال لهُ اشنة العجوز وشيبة العجوز وهو خليط مكون من انواع صغيرة من الفصيلة الاشنية توجد على الصخور الواقعة على شواطىء البحر وعلى الخصوص سواحل جزيرة كورسيكا ولذلك نسبت اليها وهي تباع مخلوطة باوساخ ورمل كثير. وقد عد النباتيون من هذا الجنس نحو ٢٢ نوعًا اهمها اشنة كورسيكا وهي على شكل شوشة ملززة جدًا متشبكة بعضها ببعض متماسكة منكبة تشبه كلاليب توجد في سوقها الدقيقة الاسطوانية المنتهية بفريعات قائمة مكلبة : واعضاء التناسل درنات موضوعة على جوانب الفريعات وعديمة الحوامل . وقوام هذا النبات غضروفي مختلف الالوان من اصفر واحمر

غير ما يسمى كورالينا أ فيسينا ليس (اي الحزني) . وطعمهُ مرٌّ ملحي مخشّ ورائحتهُ كرائحة الماء المالح غير مقبولة ولا سيما الذي نُدّي بالماء وتنضم شوش هذا النبات من قاعدتهِ الى حزم متشبكة قصيرة كثيرة التفرع شعرية تكاد تكون منفصلة من قممها شفافية النصف ويحل جزء عظيم منها في الماء الى مادة هلامية . ويجنى بالكشط عن سطح الصخور ويختلط بها عند اجتنائها مواد أُخر بحرية نباتية ورملية تبلغ ثلث الموجود بالمتجر او نصفهُ وهي غالبًا مماثلة لهُ في الخواص الا انهُ لا بأس من تنقيتهِ من كل ما هو غريب عنهُ اذ منهُ الرمل والقواقع والحلزونات والمساكن الاخطبوطية والتراب وغير ذلك وكلها متماسكة بالرطوبة ومنضمة بعضها الى بعض . وهذه الاشنة مركبة كيماويًا من ٦٠٢ من الجلاتين و ١٠٨ من كبريتات الكلس و٢ من نصفات الكلس و ٥ من كربونات المغنيسيا و ٥ من اكسيد الحديد و ٢ من السليكا وشيء من اليود . وكان الجلاتين المستخرج منها ذا لون ورائحة ثم صار ابيض شفافًا

وقد استعمل هذا النبات في الطب من زمن ثيوفرست وديسقوريدس وقد عرف اليونان القدماء خاصيتهُ المضادة للديدان وهو يعطى منقوعًا او مسحوقًا ويدخل في تركيب الهلاميات والبقساط لاخفاء الرائحة والطعم الكريهين . وهو لا يحدث تغيرًا عظيمًا في البنية ولا يعرض تاثيرهُ في الغالب اختلالًا في الحالة الراهنة الحيوية للاعضاء الحية ولا في حركاتها غير ان القواعد الملحية التي يحتوي عليها تنبه الطرق الغذائية تنبيهًا خفيفًا تحرك القابلية وتعين على الهضم ويمكن في من اعضاؤهم الهضمية متهيجة ان يحقن هذا الجوهر الممغّ ويسبب الغثيان ولكن لا ينبغي للطبيب تعريض الظاهرات الفيسيولوجية المذكورة اي احداث تاثير على المنسوجات الحية او على الحركات العضوية وانما ينبغي لهُ النظر الى خاصة اخرى موجودة فيهِ وهي اماتهُ ديدان الامعاء وقتلهُ اياها . قال ميره واكثر ما يعطى

قاني او احمر فاتح وغير ذلك . وكل هذا النبات يستعمل وهو للدود المبروم المسمى اسكاريجل ويكون كثيرًا في الاطفال

والظاهر ان تاثيرهُ انما هو بقتلهِ الدود بالازدراد فتشبع تلك الحيوانات من الجلاتين الذي يوجد فيهِ منهُ اكثر من نصفهِ مع انهُ في الغالب لاطعم لهُ ولا رائحة . ولم يشاهد انهُ يحصل منهُ اقل فعل في المعدة او الامعاء ولذا كان الوثوق بنتيجة مضادة هذا الجلاتين للديدان بعيدًا . وكان في الغالب عدم النفع مع ان هذه الاشنة مستعملة عند العامة لذلك فيعطيها القوم لاولادهم بدون استشارة الطبيب كما تعطى ايضًا للبالغين ولا ينشأ عنها انخرام وظيفة من الوظائف ولا اخطار ولا ضرر الا اذا كان في اعضاء الهضم زيادة حساسية او في تجويف المعدة او الامعاء حالة التهابية . وذكر ولبم فار استعمالاً آخر لتلك الاشنة عظيم الفائدة اذا كان قوي الاستدلال وهو كونها علاجًا للتيبسات والاسكيروس والسرطان غير المتقرح فجعلها احسن من غيرها من الادوية التي ذكرها المؤلفون لذلك قبل الزمان الذي كتب فيهِ . والظاهر ان هذا الراي آت من راي العامة في تونس لان الطبيب بونابرته هو الذي حمل هذا الجوهر الى الاطباء في سنة ١٨٢٩ وصار بذلك موضوعًا لعملهِ فكان يستعملهُ منقوعًا او مطبوخًا بمقدار من نصف ق الى ٦ م في ٢ ط من ماء مغلى ثم بعد ٢٤ ساعة في السكون يصفى ويستعمل منهُ ٣ اكواب او ٤ في اليوم بعد ان يضاف اليهِ قليل من الراوند اذا اراد العليل ذلك فيتغير لون المواد الثفلية ويكثر البول ويلين الورم ويزول بالتدريج . وذكر للشفاء بذلك الدواء جملة مشاهدات . وظن دولوف ان تلك الخاصة في الاشنة ناشئة عن اليود او الايدروبودات التي فيها ولذلك يمكن تعويضها باشنة اخرى تكون فيها تلك القاعدة اكثر فلا باس في تجربة ذلك في تلك الادواء . وقد اوصى جماعة باستعمال رماد الاشنة في معالجة تمدد الغدة الدرقية المسماة بالجواتر وهي المعروفة بالسلعة وقد تحقق الطبيب كوندبيت بتجارب عديدة ان خاصية هذا الرماد في ازالة الجواترون ناشئة عن اليود الموجود فيهِ كما هو معلوم في حالة يودور البوتاسيوم . ومنذ سنين استعملت الاشنة اللؤلوية وهي توجد بكثرة على سواحل فرنسا من جهة البحر المتوسط وجوهرها غضروفي واوراقها بيضاء وردية او مائلة الى الصفرة قليلاً جعدية والجامع مستديرة موحدة ومتوزعة في جوهر الاوراق وهذا النوع لاطعم لهُ ولا رائحة . ويستخرج منهُ بالطبخ مادة هلامية تنفع من امراض الصدر وتستعمل في انكلترا غذاء يقوم مقام السحلب والاروروت مع انهُ لا يوجد نوع آخر من انواع الاشنة يمكن تشبيهها بها بالنظر لهذا الاستعمال بسبب بياضها التام وذلك لفقد اليود والزيت المنتن فيها فانهما يجعلان الانواع الاخرى من الاشنة كريهة الاستعمال وهي تنتفخ انتفاخًا عظيمًا في الماء البارد وتذوب بتمامها تقريبًا في الماء المغلى فتتكون فيهِ بعد برودتهِ هلام شفاف لا طعم لهُ

أشهَل
Ashhal

اسم صنم كان يعبد في الجاهلية والظاهر ان عبادتهُ كانت مخصوصة ببني عبد الاشهل ولذلك تسموا اليهِ وهم حي من العرب . اطلب عبد الاشهل

إشْوِيغة
Eschwege

مدينة مسوّرة في هس كاسل من المانيا في ولاية نيدرهسّن على نهر ورّا تبعد ٢٦ ميلاً عن كاسل الى الشرقي الجنوب الشرقي عدد سكانها ٦,٠٤٢ نفسًا وهي ذات اعمال رائجة وفيها معامل للصوف والكتان والجوخ والتبغ والصابون

إشْوِيلر
Eschweiler

بلدة من بروسيا الرينية تبعد ٩ اميال عن اكس لاشابل الى شرقي الشمال الشرقي على طريق حديدية ممتدة منها الى كولوني عدد سكانها ٧,٨١٤ نفسًا . ومن مصنوعاتها الشرائط والاصواف والاطلس والابر والادوات الحديدية والآلات

أَشْيَح

Ashyah

قال ياقوت حصن منيع عالٍ جداً في جبال اليمن في اعلى ذروة من اشمخ تلك الجبال حتى ان الشمس تظهر والليل ظاهر في ما انخفض عنه من تلك البلاد

أَشير

Ashir

١ً. ثامن اولاد يعقوب راجع آشير بالمد

٢ً. مكان كان احد حدود بني منسى الى الجنوب (يش ١٧: ٧) وذكر اوسابيوس ان هذا المكان على الطريق من شكيم الى بيت شان على مسافة ١٥ ميلاً من بيت شان وهي بيسان الحالية . وقال البعض انه مزرعة تياسير الواقعة على مسافة ٤٥ دقيقة من طوباس

٣ً. مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف افريقية الغربي مقابل بجاية التي في الاندلس . كان اول من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي وكان سيد هذه القبيلة

أَشيرَّا

Acherra

مدينة في مقاطعة ترّا دي لافوري من مملكة نابلي تبعد ١٥ كيلومتراً عن مدينة نابلي الى الشمال الشرقي واقعة على نهر انيو . عدد سكانها ٣,٦٠٠ نفس . وهي كرسي اسقفية ويظن انها من بناء امة الاتروريا دمرها انيبال ثم اعيد بناؤها على نفقة الدولة الرومانية

أَشيرَنْتسا

Acerenza

واسمها القديم اشيرونتيا . مدينة في نابلي من ايطاليا من مقاطعة باسيليكاتا على مسافة ٣ كيلومترات من بوتنتسا الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٣,٤٢٠ نفساً . وهي كرسي اسقفية لاتينية مشتركة مع ماتيرا

أَشي رِيَالي

Aci Reali

واسمها القديم اشيس . فرضة في ساحل صقلية الشرقي من ولاية قطانية اشتهرت بمياهها المعدنية عدد سكانها نحو ٢٥,٧٨٠ نفساً واقعة على تل من المواد البركانية ذي احدور يبلغ علوه اكثر من ٦٥٠ قدماً وهي تشرف على البحر . تبعد ١١ ميلاً عن قطانية الى شمالي الشمال الشرقي قرب مصب نهر اشيس وهي حسنة البناء . واكثر ابنيتها من المواد البركانية . وفيها كنائس واديرة وابراج كثيرة وسجن للدولة وفي جوارها كهف بوليفيمس ومغارة غالطية . وتجارتها رائجة غير ان هواءها رديء وهي كرسي اسقفية

اشيس

اسم قديم لاشي ريالي واسم نهر ينصب بالقرب منها . راجع اشي ريالي

اصبدانة

او اصبها اطلب اصبهان

إِصْبَع

بالفرنسوية دوا (Doigt) وبالانكليزية فنغر (Finger) هو عضو مستطيل يتشعب من طرف الكف والقدم من الانسان في الخلقة . والاصابع خمس في كلٍّ من اليدين والقدمين تسمى اكبرها الابهام وما يليه السبابة ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر . اطلب يد

والاصبع في اصطلاح اهل المساحة عبارة عن ست شعيرات مضمومة بطون بعضها الى ظهور الاخر . وعند اليونان القدماء كان عبارة عن سدس قدم . واما عند الرومان فكان عبارة عن ٢٠٧ ٣ مليمترات

والاصبع في اصطلاح الفلكيين جزء من اثني عشر جزءاً من قطري النيرين وجرميهما فانهم يجزئون قطري الشمس والقمر وجرميهما اي صفحتيهما المرئيتين الى ١٢ جزءاً متساوية يسمونها اصابع لان كلاً منها في المنظر قريب من شبر وهو ١٢ اصبعاً . والاصابع القطرية تقيد بالمطلقة والاصابع الجرمية تقيد بالمعدلة

أَصبغ
Asbag

وادٍ من ناحية البحرين. وبنو اصبغ او اصبيغ قوم ما لوا الى ابي القاسم يحيى بن زكرويه من القرامطة ودانوا بدينه وتسموا بالفاطميين فتصدم تبل غلام المعتضد من ناحية الرصافة فقتلوه واحرقوا مسجد الرصافة واعترضوا كل قرية اجتازوا بها حتى بلغوا ولاية هارون ابن خمارويه فاكثروا القتل بها والاغارة فقاتلهم طغج صاحبها فهزموه وذلك سنة ٢٨٩ للهجرة وقد ذكرته في اخبار القرامطة

أَصبَهان
Ispahan

ويقال اصفهان وهي اصبهانة او اصبا القديمة. مدينة في العراق العجمي من بلاد فارس واقعة على ضفة نهر زندرود من جهة الشمال على مسافة ٢١١ ميلا من طهران الى الجنوب في عرض ٣٢ درجة و٣٩ دقيقة شمالاً وطول ٥١ درجة و٤٤ دقيقة شرقاً وعدد سكانها ٦٠ الف نفس. وهي في وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندرود. ويُدخل الى المدينة من جهة الجنوب على ثلثة جسور جميلة متينة مبنية على النهر فيصل القاصد الى جنان فسيحة تسقى بالاقنية ويحيط بها منازل كثيرة الملاهي وتصل بين الجسور والسوق العظيمة المعروفة بسوق عباس شاه طريق رحب مظلل. وعلى تلك السوق عقد من الحجارة مستطيل يمنع الحرارة ويدخل منه الهواء والنور وعلى جانبيها شتات من الحوانيت المهجورة. وعلى مسافة ميلين من السوق ساحة اصبهان الفسيحة وهي بيضية الشكل مساحتها اكثر من ٤٠ فدانا تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها اثار جوامع عظيمة وابنية معتبرة متقنة الهندسة كانت مراكز اشراف البلاط الفارسي واعوانه اما الآن فهي خربة مهجورة. وللساحة اربعة ابواب كبيرة تودي الى السوق والى الجامع السلطاني. وفي الجهة الجنوبية من المدينة ساحة متسعة للتنزه تسمى جهار باغ بها ٨ حدائق او فراديس تسقى بالاقنية والحياض والينابيع وبها قصور فاخرة ويحيط بها اسوار شاهقة. واعظم تلك القصور القصر المسمى جهل سيعون اي الاربعين عمودًا وهذه الاعمدة في القاعة الكبرى وهي مرصعة بالمرايا حتى يخيل للناظر اليها انها من زجاج ومثل ذلك الجدران والسقف وهي ايضا مرصعة بزهور من الذهب. ووراء تلك القاعة صالات كثيرة ظريفة احدها مزين بنقوش وصور جميلة من صنعة الاهالي وفي تلخيص اعمال نادر شاه وغيره من غزاة الفرس. ومن احسن ابنية اصبهان ايضا مدرسة حسين وبناؤها مغطى بالقرميد الملوّن الظريف وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة ات ميدان التي كانت معدة لسباق الخيل وجمع العساكر. وهو جميل متقن الصنعة وله مأذنتان شاهقتان تشرفان على ضواحي البلدة. ومن ابدعها ايضا باب علي العالي الطبقات الذي هو ارفع بناء في المدينة وغير ذلك من الابنية الجميلة. غير ان اسواق المدينة وشوارعها ضيقة معوجة وظاهر منظرها غير بهج لان بيوتها ليس لها من الخارج الا باب واحد ضيق جدًا وقلما يكون لها نوافذ. واما ضواحي اصبهان فهي مخصبة حسنة الزراعة ومن حاصلاتها الفواكه بانواعها ولاسيما البطيخ الاحمر والاصفر وهناك غابات وغياض وحقول حنطة وكروم يستخرج منها خمر قريب الشبه من خمر شيراز ويتخلل تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة. والى الجانب الجنوبي من النهر موقع جلفا الارمنية وهي ناحية انشاها الشاه عباس لمهاجري الارمن وسنذكرها في بابها. واما تجارة اصبهان فهي باقية في حالة حسنة وصناعتها ايضا لم تزل ذات اهمية فانه يصنع فيها النسيج الحرير والمخمل والاقمشة القطنية وقصب الفضة والذهب والورق والبارود والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف المشهورة. قيل وبها معدن حجر الكحل. واما تربتها وهواؤها فقد وصفها مورخو العرب بكون ارضها حرة صلبة فلذلك تحتاج الى الطم فليس بها شيء انفق من الحشوش وقال

بعضهم ان تربتها اصح تراب الارض وانها صحيحة الهواء عذبة الماء صافية الجو خالية من الهوام تصح بها الابدان ولا تبلى الموتى في تربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم مدة طويلة ويبقى التفاح فيها غضًّا سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة وقيل بل فيها موضع مخصوص لا تبلى فيه الموتى وهو في مدفن المصلى لا في جميع ارضها . وفيها يقول بعض الشعراء

لستُ آسى من اصبهان على شي
سوى مائها الرحيق الزلال
ونسيم الصبا ومخترق الريـ
ـح وجوٍ صافٍ على كل حال
ولها الزعفران والعسل الما
ذيُّ والصافنات تحت الجلال

واما اهلها فهم عمومًا معطوفون فكل واحد منهم تقريبًا يحسن القراءة والكتابة. وناس اصحاب الذكا كين والصلاح يعرفون شعر اعظم شعراء الفرس والتجار الذين هم صنف متفرد عن العامة حاذقون واصحاب إقدام ونشاط . وقال ابن بطوطة انهم حسان الصورة الوانهم بيض زاهرة مشوبة بحمرة والغالب عليهم الشجاعة والنجدة وفيهم كرم وتنافس عظيم فيما بينهم في الاطعمة والضيافة وتؤثر عنهم في ذلك اخبار غريبة . وقال القزويني انهم اهل حذق في العلوم والصناعة واما ياقوت فوصفهم بصفة البخل والفسق قال قال بعض من جال البلاد انه لم يرَ مدينة اكثر فسقًا من اصبهان ومن كيموس هوائها وخاصيتها انها تبخل فلا ترى بها كريمًا . ويحكى عن الصاحب ابن عباد انه كان اذا اراد الدخول الى اصبهان قال من له حاجة فليسألنيها قبل دخولي اصبهان فانني اذا دخلتها وجدت بها في نفسي شحًّا لا اجدهُ في غيرها . وقال بعض الشعراء

لعن الله اصبهان بلادًا
ورماها بالسيل والطاعون
بعتُ في الصيف قبة الخيش فيها
ورهنت الكانون في كانون

والظاهر ان ذلك بحسب الظروف ومعاشرة الشخص الواصف لبعض اهلها

واما تاريخ اصبهان فقد ذُكر منذ القرن الثاني قبل الميلاد . قيل وكانت في الازمنة القديمة بلدة صغيرة قليلة الاهمية . وعلى ما في كتب الفرسان الله لما اهبط آدم اهبطها بارض اصبهان . وانها كانت عامرة في ايام بيوراسب المعروف عند العرب بالضحاك وهو اول الفراعنة وكان ملك مصر لما قدمها ابرهيم الخليل وانه لما كثر ظلمه وشدته على الناس قام رجل من اهل اصبهان اسمه كابي ونصب جلدة وقيل جرابًا على عصًا له وجعلها كالراية ودعا الناس الى قتل الضحاك فتبعوه وعظموا العلم المذكور وسموهُ درفش كابيان فكانوا لا يسيرونه الا في الامور الكبار وهو علمهم الاكبر ولذلك قيل لم يكن يحمل لواء ملوك الفرس الساسانيين الا اهل اصبهان . ونصب كابي للملك افريدون بن اثفيان الذي كان مستخفيًا من الضحاك . والظاهر ان المراد بهذه الاخبار البلاد التي بنيت فيها اصبهان فيما بعد لانهم ذكروا ان بانيها هو الاسكندر ذو القرنين وسميت جيا . قال ياقوت كانت اصبهان بالموضع المعروف بجيٍّ وهو الان (في القرن السابع للهجرة) يعرف بشهرستان وبالمدينة ايضًا فلما سار بخت نصر واخذ بيت المقدس وسبى اهلها حمل معهُ يهودها وانزلهم اصبهان فبنوا لهم في طرف مدينة جيٍّ محلة ونزلوها وسميت اليهودية . ومضت على ذلك الاعوام فخربت جيٌّ وما بقي منها الا القليل وعمرت اليهودية فمدينة اصبهان هي اليهودية . ولذلك قال بعضهم لو فتشت نسب اجلّ اهلها وتجارها لم يكن بدٌّ من ان تجد في اصل نسبهِ يهوديًّا او حائكًا . لانها كانت مشهورة بالانسجة . وفي ابن الاثير انها كانت اصبهبذية اي مركز والٍ في ايام الفرس قبل الاسكندر وكانت بعدهُ في يد ملوك الطوائف ومنهم اخذها اردشير بن بابك وفي ايام خلفائهِ كانت من مراكز الاساورة . ولما جاء

الاسلام فتحت كورة اصبهان سنة ٢١ وقيل ١٩ للهجرة في خلافة عمر بن الخطاب بعث اليها عمر عبد الله بن عبد الله بن عتبان وكان شجاعاً من اشراف الصحابة ومن وجوه الانصار بني الحبلي وامدّه بابي موسى الاشعري وجعل على مجنبتيه عبد الله بن ورقاء الرياحي وعصمة بن عبد الله فساروا الى نهاوند ورجع حذيفة الى عمله على ما سقت دجلة وما وراءها وسار عبد الله في من كان معه ومن تبعه من جند النعمان . بنهاوند نحو اصبهان وعلى جندها الاسبيذان وعلى مقدمته شهريار بن جاذويه شيخ كبير في جمع عظيم ومقدمتهم برستاق لاصبهان فاقتتلوا قتالاً شديداً ودعا الشيخ الى البراز فبرز له عبد الله ابن ورقاء الرياحي فقتله وانهزم اهل اصبهان فسمي ذلك الرستاق رستاق الشيخ وصالحهم الاسبيذان على رستاق الشيخ وهو اول رستاق اخذ من اصبهان . ثم سار عبد الله الى مدينة جي وهي مدينة اصبهان فانتهى اليها والملك باصبهان الفاذوسفان فنزل بالناس على جي وحاصرها وقاتلهم ثم صالحه الفاذوسفان وقيل الفاسوذفان على اصبهان وخرج من اهلها ثلاثون رجلاً الى كرمان . ثم استخلف عبد الله على اصبهان السائب ابن الاقرع وسار بامر عمر الى جهة كرمان . وقيل ان امير الجند الذين فتحوا اصبهان كان النعمان بن مقرن وان عمر ارسله اليها من المدينة وكتب الى اهل الكوفة ان يمدّوه فسار الى اصبهان وبها ملكها ذو الحاجبين فارسل اليه المغيرة ابن شعبة ووقع ذو الحاجبين عن دابته فانشقت بطنه وانهزم اصحابه وفي ذلك اليوم قتل النعمان بعد ان علم بالفتح وهو جريح. قال ابن الاثير والصحيح ان النعمان قتل بنهاوند وافتتح ابو موسى قمّ وقاشان . وبقي السائب ابن الاقرع واليًا عليها الى آخر خلافة عثمان سنة ٣٥ . وكانت اصبهان في زمان الخلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عليها ولاتهم زمناً طويلاً . وزهت كثيراً واكثر الناس من وصفها الا انها قد خرب كثير من نواحيها في تلك الازمان لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية

والحنفية والحروب المتصلة بين الحزبين فكلما ظهرت طائفة نهبت محلة الاخرى واحرقتها وخرّبتها لا ياخذهم في ذلك الٌّ ولا ذمة ومع ذلك فقل ان تدوم بها دولة سلطان او يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الامر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة . واما ما تقلب عليها من الحوادث في ايام الخلفاء بني امية وبني العباس والفتن فقد ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٦٨ للهجرة ان الخوارج لما فرغوا من الري انحطوا الى اصبهان فحاصروها وبها عتاب بن ورقاء فكان يقاتلهم على باب المدينة ويرمون من السور بالنبل والحجارة واقامت الخوارج اشهراً حتى نفذت اطعمة اهلها واشتد عليهم الحصار واصابهم جهد شديد فحثهم عتاب على الخروج للقتال وامرهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج وصدقوهم القتال فاخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجمعوا الجموع وعادوا اليها ثم ساروا عنها الى الاهواز . وغلب عليها عبد الله بن معاوية الخارج بالكوفة ثم قتل وذلك سنة ١٢٩ . وسنة ١٣١ كانت في نواحيها وقعة بين عامر بن ضبارة وقحطبة بن شبيب الجرجاني دارت فيها الدائرة على ابن ضبارة . وسنة ١٣٨ خرج جهور بن مرّار العجلي على ابي جعفر المنصور وملك اصبهان وجرت بينها وبين الري موقعة بينه وبين اصحاب المنصور انهزم بها ولحق باذربيجان . وسنة ٢٠١ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثر الموت في اهلها . وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من اهلها واهل همذان وغيرها في دين الخرّمية فارسل اليهم المعتصم من قاتلهم وفتح البلاد . ودخلها الاكراد في خلافة الواثق فافسدوا في نواحيها فسار اليهم وصيف التركي وردّهم واسر منهم جماعة وعاد سنة ٢٣١ واقطع فيها ضياعاً كثيرة . وفي ايام الموفق كانت من مملكة بني الليث الصفار وكانوا يولون عليها . ثم اتصلت في اوائل القرن الرابع الى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من اعمال فارس سنة ٣١٩ وكانت قبلة لاحمد بن كيغلغ فاخذها منه سبكري الديلمي ثم قتله احمد واسترجعها ثم

هزل عنها احمد فارسل اليها مرداويج طائفة من عساكره فملكوها ونوالة فيها مساكن فدخلها مرداويج في ٤٠ الفاً وقيل ٥٠ . وكان ذلك في خلافة المقتدر. ثم ملكها بنو بويه من الديلم ايضاً من يد مرداويج. ودخلها وشمكير اخو مرداويج سنة ٣٢١ وقد فارقها عماد الدولة بن بويه فملكها فارسل القاهر بالله الى مرداويج ان يسلمها الى محمد بن ياقوت ففعل . ثم خلع القاهر فتاخر عنها ابن ياقوت فعاد اليها وشمكير بعد ان بقيت ١٩ يوماً خالية من امير . ثم قتل مرداويج فاستولى ركن الدولة بن بويه عليها سنة ٣٢٣ وازال عنها نواب وشمكير فالتي وشمكير وحدثت الفتن بينهما الى ان صفت لركن الدولة وذلك في خلافة الراضي. وبها ولد عضد الدولة ابن ركن الدولة اشهر بني بويه . ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧. وسنة ٣٢٨ كان وشمكير قد ارسل معظم عساكره نجدة الى ما كان بن كالي فاقبل ركن الدولة واستولى على اصبهان . ودخلتها العساكر الخراسانية سنة ٣٤٤ واستولوا عليها في غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا اثقاله فجاء بعساكره وهزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع اصبهان واعاد اليها اولاد ركن الدولة وحرمه . وفيها دفن الصاحب ابن عباد سنة ٣٨٥. ثم صارت لبني سبكتكين في اوائل القرن الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٠ واخذها من يده ابو سهل الحمدوني قائد العساكر الخراسانية سنة ٤٢٥ . (وفيها توفي ابن سينا) ثم صارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها صارت الحروب بينه وبين السلجوقية الذين فرقهم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٣ . ثم صارت بيد السلجوقية ملكها طغرلبك سنة ٤٤٢ من ابي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على اهلها حتى احتاجوا الى نقض الجامع واخذ اخشابه لشدة الحاجة الى الحطب فدخلها طغرلبك سنة ٤٤٣ واستطابها ونقل اليها كل ما كان له بالري

من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرب قطعة من سورها وقال لا يحتاج الى السور من سوره قوته وعساكره . وذلك في خلافة القائم بامر الله . وكانت دار ملك السلجوقية بعده . وبعد وفاة ملكشاه حصرها بركيارق اخاه محموداً وامه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها. وفي عوده ظهرت بها مقالة الباطنية وانتشرت واكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة اهل اصبهان وكان ذلك سنة ٤٩٤ . ثم جمع ابو القاسم بن محمد الخجندي جموعاً بالاسلحة وحفر الاخاديد وجعل الناس ياتون بالباطنية افواجاً فيلقون في النار (راجع اسماعيلية) وكان من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة اصبهان التي بناها ملكشاه . وسبب بنائها انه كان مع رجل رومي في الصيد فهرب كلب واتى الجبل الذي عليه القلعة فقال الرومي لملكشاه لو ان عندنا مثل هذا الجبل لجعلنا عليه حصناً فامر ببناء القلعة . وكان ما جرى للباطنية في ايام المقتدي . ولما كانت الحروب بين السلطان بركيارق واخيه محمد وهو اخوه سنجر لابيه وامه غير محمود دخل محمد اصبهان سنة ٤٩٥ وعجب في حكمه وفيها ثانية وامر بتجديد ما تشعث من السور . وهذا السور هو الذي بناه علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٩ عند خوفه من طغرلبك وهدم طغرلبك قطعة منه كما علمت . وامر محمد بتعميق الخندق حتى صعد فيه الماء وسلم الى كل امير باباً وكان معه في البلد ١٠٠٠ فارس و٥٠٠ راجل ونصب المجانيق . ولما علم السلطان بركيارق بمسير اخيه محمد الى اصبهان تبعه فوصلها في جمادى الاولى وعساكره تزيد على ١٥ الف فارس و١٠٠ الف من الحواشي واقام يحاصر البلد وضيق عليه وكان السلطان محمد يدور كل ليلة على السور ثلاث مرات فلما زاد الامر في الحصار اخرج الضعفاء والفقراء من البلد حتى خلت الحال وعدمت الاقوات واكل الناس الخيل والجمال وغير ذلك وغلت الاموال فاضطر محمد ان يستقرض من اعيان البلد فاخذ مالاً

جز يلاً ثم اشتد الجوع فقسط على اهل البلد شيئاً آخر واخذهُ منهم جبراً . فلم تزل الاسعار تغلو حتى بلغت عشرة امنان حنطة بدينار واربعة ارطال لحم بدينار وكل مائة رطل تبناً باربعة دنانير ورخصت الامتعة لعدم الثمن . فبقي الحصار على البلد الى آخر ذي الحجة فسار محمد عن البلد في ١٠٠ فارساً وتخلف بوجماعة من الامراء الكبار في باقي العسكر فزحف بعض اهل النهب والافساد الى البلد وكانوا نحو ١٠٠ الف وطموا الخندق بالتبن وصعدوا على السلالم فقاتلهم اهل البلد فعادوا خائبين ففارق بركيارق البلد . قال ابن الاثير فكانت هذه النجاة من الحصار من العجب . ثم اصطلحا على انقسام البلاد فكانت اصبهان لبركيارق . وكان ذلك في خلافة المستظهر بالله . وبها توفي بركيارق سنة ٤٩٨ . وسنة ٥٠٠ استولى السلطان محمد على قلعة اصبهان المذكورة وكانت بيد ابن عطاش من الباطنية . راجع ابن عطاش . وسنة ٥١٥ احرق الباطنية جامع اصبهان ليلاً . قال ابن الاثير وهو من اعظم الجوامع واحسنها . وكان ذلك في خلافة المسترشد بالله . ثم كانت بيد الدولة الغورية في اوائل القرن السابع للهجرة . وكانت بينهم وبين التتر وسلطانهم جنكزخان وقائع لاجل البلاد الفارسية . وكانت بها وقعة سنة ٦٢٥ بين جلال الدين الغوري وجنكزخان انجلت عن هزيمة التتر ثم حاصر التتر اصبهان فهزمهم ثانية . ثم ملكها التتر سنة ٦٢٦ . واستمرت بيد التتر الى ان زحف اليها تمرلنك سنة ٧٨٩ فملكها عنوةً وكان السلطان يومئذٍ احمد بن اويس التتري من بقية بني هولاكو . وقتل تمرلنك من اهلها ٧٠ الفاً ودمرها الا القليل

وفي اوائل القرن السابع عشر للميلاد نهضت من سقطتها بهمة الدولة الصفوية . وكانت في ذلك الوقت دار مملكتهم واخذت في العمران وكان اول من اعتنى في عمارها وتحسينها الشاه عباس فجعلها دار مملكة العجم فبقيت زاهية زاهرة في كل القرن السابع عشر وانشئت فيها القصور المعتبرة والابنية الفاخرة الباقية آثارها الى الآن واستدعى اليها الشاه المذكور كثيرين من التجار وارباب الفنون والحرف وجعلها اهم مركز لتجارة المشرق فامتازت بحسن منسوجاتها الكثيرة الانواع من اثمن المنسوجات المطرزة بالذهب الى ادنى المنسوجات القطنية واشتهرت ايضاً ادواتها الذهبية والفضية وورقها وعطورها وزخرفة تجليد الكتب بها واسلحتها النارية وسيوفها وزجاجها وخزفها . وكانت هذه الاشياء ترسل منها الى كل اقطار اسيا تقريباً . وكانت المدينة محطة مركزية للتجارة العظيمة بين افغانستان والهند والصين شرقاً وتركيا ومصر والبحر المتوسط غرباً . وانتشرت فيها في ذلك القرن البساتين الجميلة وكثرت الجوامع والمساجد المتقنة الصنعة واتسعت دائرتها كثيراً وزاد عدد سكانها زيادة بليغة حتى سماها العجم حينئذٍ بنصف الدنيا (نصف جهان) وقال السائح شاردين الفرنسوي وقد دخلها سنة ١٦٧٣ واقام بها ٤ سنين « انها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلاً وبها ١٦٠ جامعاً و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماماً عمومياً وعدد سكانها ستمائة الف نفس » وقد حسب آخرون ان سكانها كانوا اكثر من مليون . قيل وكان في جوارها في ذلك العصر ١٤٠٠ قرية . وسنة ١٧٢٢ استولى عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهراً وخربوا ابنيتها الحسنة وذبحوا سكانها ذبحاً ذريعاً فانحطت المدينة كثيراً من جرى هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الى شيراز ثم الى طهران . ثم استرجعها نادر شاه سنة ١٧٢٩ لكنه لم يرممها فبقيت مهملة وتزايد انحطاطها الى ان تولاها فتح علي شاه سنة ١٧٩٨ فعاد اليها بعض رونقها القديم وكان عدد سكانها يزداد مدة فمدة واعتنى هذا الشاه بها بعض الاعتناء حتى تحسنت احوالها ما امكن . قال بعض المتأخرين « مع ان المسافر يقطع اميالاً كثيرة في اسواق مهجورة وبين ابنية خربة وساحات مهملة لاتزال اصبهان اعظم مدن فارس واجملها لكن آثار عظمتها القديمة آخذة في التلاشي بسرعة » وقد نسب الى اصبهان كثير من اهل العلم من اشهرهم ابو

الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني

أَصْبَهَانِيَّة

قيل الاصبهانية طائفة من اليهود هم اصحاب ابي عيسى الاصبهاني وهو رجل ادَّعى النبوة وانهُ عرج الى السماء فمسح الرب على راسهِ وانهُ راى محمدًا صلعم فآمن بهِ وتزعم يهود اصبهان انهُ الدجال وانهُ يخرج من ناحيتهم

أَصْبَهْبُذ

الاصبهبذ عند الفرس لقب كان يلقب بهِ حافظ الجيوش وامير الامراء · والاصبهبذ والاصبهبذان قال ياقوت هي في اصل كلام الفرس نعت لكل من ملوك طبرستان كما نعت ملك الفرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقيصر . اطلب طبرستان

أُصْبُوزِي

قصبة في قضاء آق سراي من لواء نيكدة في ولاية قونية عدد سكانها ٢١٧ نفسًا ·

اصحمة النجاشي

هو ملك الحبشة في ايام ابرهة الاشرم . اطلب النجاشي

اصدقاء

جزائر الاصدقاء في اوسيانيكا . اطلب تنغا

إِصْرَاف

الاصراف في اصطلاح العروضيين من عيوب القافية وهو ان يقرن الشاعر فتحة حرف الروي من القصيدة بالضمة اي يكون مضمومًا في بيت ومفتوحًا في آخر كقول الشاعر

اطعمت حيان حتى اشتد معرضة
وكاد يهلك لولا انهُ طافا
فقل لحيان لا يذهب لطيتهِ
نوم الضحى بعد نوم الليل اسرافُ

ومثل ذلك اذا اقترنت الفتحة بالكسرة وسماهُ الفيروزابادي اقواء والذي عليهِ جمهور العروضيين ان الاقواء اقتران الفتحة بالضمة . اطلب اقواء

إِصْطَبْل

او اصطبل لفظة يونانية الاصل معناها موقف والمراد بها في العرف العام ماوى الدواب ويسمى الاصطبل بالفرنسوية ايتابل (Étable) وايكوري (Écurie) ولعلها والاخور عندنا من اصل واحد فارسي وبالانكليزية ستابل (Stable) وهو عند العرب مختص بمربط الخيل . وقد اختلف الناس كثيرًا في كيفية بناء الاصطبلات وادواتها وذلك باختلاف البلدان والاحوال فمنهم من اعتنى بها كل الاعتناء مراعاةً لصحة الخيل وراحتها وسهولة سياستها ومنهم من اهملها كثيرًا كأنهُ يظن ان الخيل لا يؤثر فيها امر السكن كما يؤثر في الانسان . وهو مقرر ان النظافة والنور والهواء الصافي والاعتناء في اسباب راحة الوقوف والاضطجاع والحرّ والبرد تؤثر في كل الحيوانات ولا سيما الاهلية منها كما تؤثر في الانسان . والاختلاف انما هو من جهة ان بنية الانسان لا تحتمل ما تحتملهُ بنية البهائم ولهذا كان من اللازم الاعتناء في امر الاصطبلات بحيث تكون في وضعها ونظامها موافقة لصحة الخيل التي تربط فيها وان لا يترك الزبل والبول وما اشبه ذلك من الاقذار تتراكم تحت الخيل لئلاً تضر بصحتها . وبناء على ذلك يقتضي ان تكون ارض الاصطبلات مبلطة الا في موقف الدابة ومنحنية قليلاً لاجل تصريف الافرازات وغيرها من المواد التي تتساقط من علف الخيل وغيره . وقد اكثر الافرنج من البحث في امر الاصطبلات وكيفية ترتيبها واطالوا الكلام عن ذلك واعتنوا كل الاعتناء في الوسائل اللازمة لراحة الخيل وصحتها بحيث صارت اصطبلاتهم في اعلى درجة من الاتقان والمناسبة للمقاصد المطلوبة منها . وكذلك نرى انهُ وُجد في الشرق من حذا حذوَهم في ذلك كما حذا حذوَهم في امور اخرى

واهم ما يتعلق بتحسين حالة الاصطبلات ما يأتي وهو . اولاً ان بناء الاصطبل يكون على نوعين الاول

المفرد وهو ما يصلح لربط صف واحد من الخيل والثاني المزدوج وهو ما يصلح لربط صفين وهذا ايضاً على نوعين الاول ما يجعل فيه الصفان عند الحائطين بحيث تكون اكفال الخيل بعضها الى بعض ورؤوسها الى الحيطان وفي الوسط بين الصفين يكون طريق السائس والثاني ما كان فيه الصفان متقابلين بحيث تكون رؤوسها بعضها الى بعض واكفالها الى الحائط والطوالة بين الصفين · اما المفرد فيجب ان يكون ارتفاعه في الغالب ٥ امتار وعرضه ٦ وطوله لكل فرس نحو متر ونصف والمزدوج يكون علوه ايضاً ٥ وعرضه للنوع الاول نحو ١٠ ونصف وللنوع الثاني ١٢ وطوله لكل فرس نحو متر ونصف · ثانياً انه يجب لاجل جودة الاصطبلات وسلامتها ان يكون هواؤها متجدداً ما امكن وان تكون ارضها ومعلف الخيول وطوالاتها نظيفة جيدة وان تكون درجة الحرارة مرتفعة قليلاً ولذلك يقتضي فتح عدة ابواب ونوافذ · ثالثاً يجب اغلاق الابواب في اوقات البرد وهبوب الرياح ويجب فتحها عند خروج الخيل من الاصطبل · واما النوافذ فهي من اقوى الاسباب لتجدد الهواء لكن يجب ان تكون عالية عن رؤوس الخيل لئلا يؤثر النور والهواء باعينها فيصيبها الرمد · رابعاً يجب ان تكون ارض الاصطبلات مستوية قريبة من الافقية لانها اذا كانت كثيرة الميل وعديمة الاستواء اضرت باعتدال واستقامة جسم الخيل وان يحافظ على نظافتها كثيراً · خامساً ان المذاود تعمل من الخشب او الحجر والاحسن الحجر او خشب السنديان ويجب الاعتناء في نظافتها · ويكون فوقها معالف لوضع الحشيش ونحوه مولفة من عوارض متباعدة بحيث يمكن الخيل تناول الحشيش من خلالها بكيفية قليلة · سادساً يجب ان يكون بين الخيول حواجز طول كل منها نحو مترين ونصف مرتفعة عن الارض نحو متر تربط من الامام بالمذاود ومن الوراء بسلسلة تنقطع وتوصل · وتكون الحواجز ملبسة من اعلاها بصفيحة حديدية لئلا تخربها الخيل باسنانها · سابعاً لا يجوز ان تنار الاصطبلات في الشتا ليلاً الا عند تقديم العلف للخيل مساء وصباحاً ويجب دائماً تفقد الخيل في الليل خوفاً من حدوث حركة بينها او ما يضرها في قيامها ونومها وغير ذلك وان يعتنى بعدم احداث حركة تقلقها · واما كيفية الاعتناء بنظافة الاصطبل وكيفية تهويته وما اشبه ذلك فقد ذكر منه في مقدمة هذه القطعة ما يغني عن الاعادة اذ في ذلك تفصيل يعرفه ارباب سياسة الخيل

واصطبل عامره من رتب الدولة العثمانية · اطلب رتبه في باب الراء

إصْطَبْل
Istabl

قرية من قرى ناحية اريحا التابعة قضاء ادلب من ولاية حلب · واخرى من بقاع العزيز من ولاية سورية · ومزرعة من ناحية اقليم التفاح من قضاء جزين في جنوبي لبنان

والاصطبل بآل او اصطبل عنتر هو المنزل العشرون من منازل طريق حجاج مصر بعد القاهرة بين منزلتي قلعة ازلم وقلعة الوجه · والماء هناك قليل وهو يوجد في بعض الآبار

إصطخر
Istakhr

كورة وبلدة في بلاد فارس · اما الكورة فهي اكبر واجلّ كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى اشهرها البيضاء ومائين ونيريز وابرقوه ويزد وغيرها قال ياقوت وطول ولايتها اثنا عشر فرسخاً في مثلها · وبها كانت خزائن الملوك قبل الاسلام · قيل وفي جبالها معدن الحديد وفي دارابجرد احدى قراها معدن الزئبق قال المسعودي وبها بيت نار تعظمه المجوس كان في قديم الزمان فاخرجته خماني بنت بهمن بن اسفندياد (والصحيح اسفنديار) وجعلته بيت نار ثم نقلت عنه النار والناس في وقتنا هذا يذكرون انه مسجد . سليمان

ابن داود وبه يعرف وقد دخلته وهو على فرسخ من مدينة اصطخر فرأيت بنيانا عجيبا وهيكلا عظيما واساطين صخر عجيبة على اعلاها صور من الصخر ظريفة ومن الحلى وغيره كالحيوان عظيمة القدر والاشكال ويحيط بذلك جبل عظيم وسور منيع من الحجر وفيه صور لاشخاص قد تشكلت وبقيت صورها فزعم من جاور هذا الموضع انها صور الانبياء وهو في سفح الجبل والريح غير خارجة من ذلك الهيكل في ليل ولا نهار هاهبوب ودوي يذكرون هناك ان سليمان بن داود حبس الريح في ذلك الموضع وانه كان يتغدى ببعلبك من ارض الشام ويتعشى في هذا المسجد . واما فتح اصطخر وبعض تاريخها فيذكر في الكلام عن مدينة اصطخر بعد هذا

واما المدينة فهي من اقدم مدن فارس واشهرها ومن اعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بندمير تبعد ٥٣ كيلومترا عن شيراز شرقا وهي قائمة في وسط سهل فسيح من اخصب سهول العالم يسمى الان مردشت بالقرب من ملتقى نهري بندوس واركساس القديمين ويحيط بالسهل جبال عالية . قال الاصطخري هي مدينة وسطة وسعتها مقدار ميل . وقال ياقوت هي من الاقليم الثالث طولها ٧٩ درجة وعرضها ٣٢ درجة . قيل لا يعلم من انشأها وقيل انشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم . وقيل بناها سيسوستريس ملك مصر المشهور لما فتح بلاد العجم في ما فتح وسماها چلمنار اي اربعين عمودا ثم سميت فيما بعد اصطخر (وفي ملطبرون ان چلمنار اسم آثار القصر العظيم باصطخر كما سنرى) وقال ابن الاثير ان خمانى بنت بهمن الملقبة بشهرزاد هي التي بنت مدينة اصطخر وذلك انها لما ولدت ابنها دارا من ابيها اردشير بهمن انفت من اظهاره وكانت مالكة بعد ابيها فوضعت الطفل في تابوت وجعلت معه جواهر واجرته في نهر الكرّ (كور) فسار التابوت حتى وجده طحان من اهل اصطخر ورباه فلما شب حولت خمانى التاج اليه وبنت مدينة اصطخر . وكانت اصطخر دار ملك ملوك فارس والى ذلك اشار جرير بن عطية من ابيات

وكان كتاب فيهم ونبوة
وكانوا باصطخر الملوك وتسترا

فلما جاء اردشير بن بابك حول كرسي الملك الى مدينة جور التي بناها وسماها اردشير خره نسبة اليه . وفي اصطخر وضع هيستاسب كتاب زرادشت نبي المجوس لما كانت في عظمتها . وقال ياقوت وكان في قديم الايام على مدينة اصطخر سور فتهدم وبناؤه من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني وقنطرة خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلي خراسان ووراء القنطرة ابنية ومساكن ليست بقديمة . قال ولا زال باصطخر وباء الا ان خارج المدينة صحيح الهواء وبينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا . ومما يؤيد قول ياقوت من جهة آثارها ما ذكره ملطبرون قال وعلى ثلثة او اربعة فراسخ من قرية ميان تجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان باسم برسيبوليس وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذي هدمها هو اسكندر الاكبر كما زعم البعض بل هدمها العرب في القرن السابع للميلاد . وآثارها على ارض مرتفعة مطلة على سهل واسع يكتنف القصر الذي بهذه المدينة جبل على شكل مقعد مدرج يصعد اليه بسلالم من حجر ازرق وهي نحو ٥٠٠ سلم فاول ما يتعجب منه الناظر حال دخوله ايوانان من الحجر ارتفاع كل ايوان ٥٠ قدما ويقال من صورة يقال له ابو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمان جدا ومزينان لجانبي الايوانين وعلى اعلى هذين الجانبين كثير من النقوش اليونانية والعربية والكوفية والفارسية وعليها شيء من الكتابة المعروفة بالمسمارية وبقرب الايوانين يرتقى على سلالم سهلة حتى يوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحيتي السلالم كثير من الصور المنقوشة ومن هذه الصور وحدة متباعدة بعضها عن بعض ويد الصورة شيء من

الابنية . ومن جملة هذه الزينة عربات نضرة مرسومة على الوجه اليوناني وابل وخيل وبقروغنم وفي اسفل السلالم اسد مصور نقاليو ثور وقد بقي من اعمدة الرواق ١٥ عموداً على حالها قائمة على ساقها وارتفاع العمود من سبعين الى ثمانين قدماً . ويمكن ان يقال انها من احكم صنعة واتقن عمل في العمارة والبناء . قال ولما كان لايمكننا بسط الكلام على هذه الاثار العظيمة حق لنا ان نقتصر على ان نقول ان ذلك القصر مجملة ٢٠٠ و٤ قدم فرنسوي والجبهة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و٣٩٠ من الشرق الى الغرب ويسمى في بلاد الشرق باسم چلمنار اي الاربعين عموداً وقد يسمى تخت جمشيد وهو من اوائل ملوك فارس

ولما جاء الاسلام كان اول من غزا بلاد فارس العلاء ابن الحضرمي في خلافة عمر سنة ١٧ للهجرة سار بجيوشه بحراً وخرجوا باصطخر فقاتلهم اهلها قتالاً شديداً فانجلى القتال عن هزيمة اهل اصطخر . ثم دخل ابو موسى الاشعري بلاد فارس في تلك السنة ودفع لواء اصطخر الى عثمان بن ابي العاص الثقفي لما فرّق الالوية . على رجالاتو فلم يتيسر الفتح الا سنة ١٨ . وقيل كان ذلك سنة ٢١ وقيل سنة ٢٣ . وقيل سنة ٢٢ وقيل فتحت بعد توّج الاخرة قال ابن الاثير وقصد عثمان ابن ابي العاص الثقفي اصطخر فالتقى هو واهلها بجور فاقتتلوا وانهزم الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفرّ بعضهم فدعاهم عثمان الى الذمة والجزية فاجابه الهربذ اليها فتراجعوا وكان عثمان قد جمع الغنائم فبعث بخمسها الى عمر وقسم الباقي في الناس . ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية . ثم انتقض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتل وانهزم المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتقوا باصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتحت اصطخر عنوة واتى دارابجرو وقد غدر اهلها ففتحها وصار الى جور فانتقضت اصطخر فلم يرجع اليها الا بعد فتح جور ففتحها ايضاً عنوة بعد ان حاصرها واشتد القتال عليها ورميت بالمجانيق وقتل من اهلها خلق كثير وافني اكثر اهل البيوتات ووجوه الاساورة وكانوا قد لجأوا اليها . وقيل بل لما نكث اهل اصطخر عاد اليها قبل وصوله الى جور فملكها وعاد الى جور ودارابجرد وكانت قد انتقضت . ثم استخلف على البلاد ورجع وكان كل ذلك سنة ٢٩ والذي استخلفه على اصطخر شريك بن الاعور الحارثي فبنى مسجدها . وسنة ٣٩ نزلها زياد بن ابيه لما ولي بلاد فارس وحصن بها قلعة قرب مدينة اصطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن فيها بعد ذلك منصور اليشكري فسميت قلعة منصور . قال ابن الاثير وقلعة اصطخر من امنع القلاع واحصنها . وكانت مقصداً للمحاصرين . وسنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخوارج قتل فيها عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر وسنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي خرج بالكوفة وكانت دار الامارة حينئذٍ باصطخر . وسنة ٢٦٨ نهبها عمرو بن الليث الصفار . وبالاجمال فقد حصل بها من الحوادث ما حصل لاصبهان تقريباً وغيرها من بلاد فارس . وقد نسب الى اصطخر جماعة من ايمة العلماء منهم ابو اسحق وابو سعيد الاصطخريان . اطلب اصطخري . ومنهم ابو سعيد عبد الكريم بن ثابت الاصطخري ثم الجوري مولى بني امية وابو العباس احمد بن الحسين بن داناج الاصطخري الزاهد سكن مصر وسمع من جماعة وافرة بدمشق والبصرة ومكة وصنعاء وغيرها وروى عنه جماعة . وتوفي بمصر في ربيع الاول سنة ٣٣٦

اصطخري
Istakhri

هو ابو اسحق الاصطخري صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في الجغرافيا . ولد ونشأ باصطخر وطلب العلم وعني بالاخبار عن البلاد وما يتعلق بها فانشأ ذلك فيه شوقاً الى السياحة فخرج سنة ٩٥١ للبلاد وطاف كل بلاد المسلمين مبتدئاً من بلاد العرب الى الهند الى

الاوقيا نوس الاتلنتيكي ولقي في رحلته جماعة من العلماء في كل فن وكان يصف كل بلاد بما يسمع ويرى وصفاً مفيداً قال القزويني ذكر في كتابه النواحي المعمورة وذكر بلادها وقراها والمسافات بينها وخواص كل موضع ان كان له خاصية وما قصر في جميع ذلك الكتاب واعتمد في تقسيم كتابه على الاقاليم السبعة على النسق الذي مشى عليه بطليموس. ولما كان الاصطخري اول جغرافي عربي صنف في هذا الباب كان ما كتبه في كتابه اما عن مشاهدة وسمع من اهل البلاد واما نقلاً عن كتاب بطليموس فيما لم يطأه او يخبر به . وبالاجمال فقد جاء كتابه جامعاً بين الثلثة والثانية وجعل اماماً لمن صنف بعدهُ في بابه من علماء العرب. وقد ترجم ايضاً الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٨٤٥ والافرنج يعدون الاصطخري من اول جغرافيي العرب

اصطرك

هو الميعة اليابسة وقيل صمغ الزيتون . اطلب ميعة

إصطِلاح
Technologie

هو العرف الخاص وهو عبارة عن اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل هو اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد منه وذلك لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص او لمشاركتهما في امر او مشابهتهما في وصف الى غير ذلك

أَصْفَر

لون سيذكر في باب اللام

والاصفر المتنفي قال ابن الاثير انه رجل جمع جمعاً كثيراً على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم اصحابه وقتل منهم واسر كثير وسار الاصفر الى الاحساء فتحصن منه القرامطة فعدل الى القطيف فاخذ ما كان فيها من عبيدهم ومواشيهم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ هجرية . ولا شك في انه نفس الاصفر التغلبي الآتي ذكرهُ لان ابن خلدون يذكر انقراض القرامطة وان الاصفر ملك الاحساء سنة ثمان وتسعين (ولعلها تصحفت على ابن الاثير من تسعين الى سبعين) من ايديهم واذهب دولتهم وخطب للطائع (العباسي) واستقرت الدولة له ولبنيه

وبنو الاصفر قال الفيروزابادي "ملوك الروم اولاد الاصفر بن روم ابن عيصو بن اسحق او لان جيشاً من الحبش غلب عليهم فوطىء نساءهم فولد لهم اولاد صفر. ووافقه على ذلك مورخو العرب وانما وجد اختلاف في اسماء نسبهم . اطلب روم . والعامة تقول الملك الاصفر تعني امبراطور روسيا

وبنو الاصفر بن تغلب او تغلب قوم غلبوا القرامطة على البحرين بدعوة العباسية ايام بني بويه وطردوا عنها بني سليم وكان اولهم الاصفر بن ابي الحسن التغلبي ثم اختلفت بنو تغلب وبنو عقيل هناك وطردهم بنو تغلب الى العراق وامتد ملك الاصفر وطالت ايامه وتغلب على الجزيرة والموصل وحارب بني عقيل سنة ٤٣٨ هجرية براس عين من الجزيرة وغص بمكانه نصير الدولة (وفي ابن الاثير نصر الدولة) بن مروان صاحب ميافارقين وديار بكر فقام له وجمع له الملوك من كل ناحية فهزمه واعتقله ثم اطلقه فمات وبقي الملك متوارثاً في بنيه بالبحرين الى ان ضعفوا وتلاشوا فاتى بنو عقيل وغلبوهم على البحرين فصاروا من جملة رعاياهم. ذكر ذلك ابن خلدون .

وذكر ابن الاثير واقعة الاصفر براس عين قال ظهر براس عين وادعى انه من المذكورين في الكتب واستغوى قوماً لخطارته وضعها وجمع جمعاً وغزا نواحي الروم فظفر وغنم وعاد وظهر حديثه وقوي ناموسه وعاود الغزو في عدد اكثر من العدد الاول ودخل نواحي الروم واوغل وغنم اضعاف ما غنمه اولاً وتسامع الناس به فقصدوهُ وكثر جمعه واشتدت شوكته وثقلت على الروم وطاته فارسل ملك الروم الى نصر الدولة بن مروان يقول له انك عالم بما بيننا من الموادعة. وقد فعل

هذا الرجل هذه الافاعيل فان كنت قد رجعت من سليم العثماني لعبور جيوشه الى بلاد المجر

المهادنة فعرفنا لندبر امرنا بحسبه. واتفق في ذلك الوقت وصول رسول من الاصفر الى نصر الدولة ايضاً يكر عليه ترك الغزو والميل الى الدعة فساءه ذلك ايضاً واستدعى قوماً من بني نمير وقال لهم ان هذا الرجل قد اثار الروم علينا ولا قدرة لنا عليهم و بذل لهم بذلاً على الفتك به فساروا اليه فتربهم ولازموه فركب يوماً غير متحرز فابعد وهم معه فعطفوا عليه واخذوه وحملوه الى نصر الدولة فاعتقله وتلافى امر الروم . وذلك سنة ٤٣٩

المواد الاصفر يطلب من باب الماء

أُصْفُون
Asfoun

قرية من قرى ناحية الزاوية التابعة قضاء البترون في شمالي لبنان سكانها ١٨٢ نفساً . واخرى بالصعيد الاعلى من مصر على الشاطئ الغربي من النيل . وموضع قرب بجاية من بلاد المغرب

إصك
Eszek

او اسزك او اوسزيك (Oszick) واسمها القديم مُرسا ماجور (Mursa major) قاعدة بلاد الصقالبة من النمسا وهي مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند ملتقاه بالطونة على مسافة ٢١٨ كيلومتراً من بود الى الجنوب وعدد سكانها ١٩,٠٠٠ نفس وبها ترسانة ومنازل عسكرية وقلعة بناها ليوبولد الاول في القرن السابع عشر. هذا اذا اعتبرت معرسانتها واما هي نفسها فليست الا عبارة عن قلعة ونحو ١٠٠ بيت من بيوت الفلاحين. وفي اصك بعض معامل للحرير وتقام فيها كل سنة اربع اسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والخمر والخشب والحديد. واما هواؤها فغير صحيح لكثرة الآجام المسببة عن وقوع المدينة بين نهرين. وهناك على نهر دراف بقايا القناطر والجسور التي اقامها السلطان

أَصْل

الاصل هو ما يبتنى عليه غيره من حيث انه يبتنى عليه غيره وعند الفقهاء والاصوليين يطلق على معانٍ. اولها الدليل يقال الاصل في هذه المسالة الكتاب والسنة . الثاني القاعدة الكلية وهي ما يجيء قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على جزئيات موضوعها وتسمى تلك الاحكام فروعاً واستخراجها منها تفريعاً . وثالثها الراجح يقال الاصل الحقيقة اي الاحرى. ورابعها المستصحب يقال تعارض الاصل والظاهر. ويدل ايضاً على القانون وعلى المحتاج اليه وعلى المقيس عليه وعلى المتفرع عليه وعلى الحالة القديمة وعلى مقابل الوصف وفيه تفاصيل لا موضع لها هنا

واصل القياس وعلم الاصول من اصطلاحات الفقهاء اطلب اصول

إِصْلَاح
Reformation

اسم تاريخي اطلقه البروتستانت على الحركة الدينية العظيمة التي حدثت في القرن السادس عشر فانقسمت بها الكنيسة الكاثوليكية الى قسمين متضادين ونشأ عنها قيام فرق مختلفة يجمعها اسم البروتستانت. اطلب بروتستانت

إِصْلَاحِيَّة
Islâhiiah

قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب انشأها جودت باشا لما كان والياً على حلب وجعلها قصبة القضاء سكانها نحو ١,٠٠٠ نسمة من أكراد ومسلمين وارمن . اما القضاء المذكور فيشتمل على نواحي اوجبي حرمز الدينلو وشيخلر وكفرديز وقره بكيدلي ودليكتاش وجليكالو وفي جميعها ٦٨ قرية . وفي القضاء المذكور جامع ومكتب و٣٠ دكاناً و١١ طاحوناً وفيه ٢,١٤١ بيتاً منها ٣٨ بيتاً للمسيحيين . ومجموع سكان القضاء

٤٣٣,١٧ نسمة منهم ٧٧ ارمن والباقون مسلمون وفيه تصنع بعض منسوجات شعرية وصوفية وحاصلاته القطن والصوف والحنطة وسائر الحبوب والزيتون وفي جباله الوعرة اشجار العفص الجيد. وعلى بعد ساعتين من القصبة اجام يخرج منها جدول اسمه قره صو وهو يجري في القضاء المذكور الى قضاء الريحانية في لواء حلب. وفي القضاء ماء معدني حار وفيه بقرب قرية كوكلو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك والعَلَق. وهو ذو اودية كثيرة المياه

أَصْلِحَا

Asleha

من قرى ناحية اللجاة من لواء حوران في سورية تشتمل على ٢٤ بيتاً بينها وبين اذرع اربع ساعات

أَصْمَعِي

Asma'i

هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ابن علي بن اصمع ينتهي نسبه الى مضر بن نزار. كان صاحب لغة ونحو وإماماً في الاخبار والنوادر والملح والغرائب. كان من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد. قيل كان يحفظ ستة عشر الف ارجوزة وانه لم يكن يدعي شيئاً من العلوم الا ويعرفه حق المعرفة وكان حسن العبارة والرواية. ولما كان بالبصرة كان المامون قد طلبه ان ياتي اليه فلم يفعل واحتج بكبره وضعفه فكان المامون يجمع المشكل من المسائل ويرسلها اليه ليجيب عنها. وقيل اجتمع هو وابو عبيدة عند الفضل ابن الربيع فسئل الاصمعي عن كتابه في الخيل فقال هو مجلد وسئل ابو عبيدة فقال خمسون مجلداً فقيل لابي عبيدة قم الى هذا الفرس وامسك عضواً عضواً منه وسمّه فقال لست بيطاراً وانما اخذت هذا عن العرب فقيل للاصمعي قم انت وافعل ذلك فقام وشرع يضع يده على كل عضو منه ويسميه وينشد ما قالت العرب فيه فلما فرغ أُعطي الفرس. فقال الاصمعي وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة اتيت اليه راكباً هذا الفرس وقيل في القصة غير ذلك. وكان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منها قال العرب تقول كذا وكذا ولا اعلم المراد منه في الكتاب والسنّة. ولو اردنا ذكر اخبار الاصمعي لطال بنا المجال وضاق المقام وشهرته تغني عن ذلك. وكانت ولادته سنة ١٢٢ وقيل ١٢٣ وتوفي في صفر سنة ٢١٦ وقيل غير منه بالبصرة وقيل بمرو. وقال الخطيب ابو بكر بلغني ان الاصمعي عاش ٨٨ سنة

واما تآليف الاصمعي فهي كثيرة. منها كتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الهمزة وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الاثواب وكتاب الميسر والقداح وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشاء وكتاب الاخبية وكتاب الوحوش وكتاب فعل وافعل وكتاب الامثال وكتاب الاضداد وكتاب الالفاظ وكتاب السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب القلب والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصادر وكتاب الاراجيز وكتاب النخلة وكتاب النبات وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك. ومن كان مثله لا يقصر عن مثل هذه التصانيف

أَصَمّ

الاصمّ في اصطلاح الصرفيين المضاعف. والكسر الاصم في اصطلاح الحاسبين والمهندسين مقدار لا يعبر عنه الا باسم الجذر كجذر خمسة او الجزء كجزء من احد عشر جزءا ويقابله المنطق. والاصم ايضاً لقب شهر رجب لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا قعقعة سلاح لانه من الاشهر الحُرُم. وحاتم الاصم يذكر في باب الحاء

والاصمّان اصم الجاهلي واصم السمرة ببلاد بني عامر ابن صعصعة ثم بني كلاب

أَصْنَام

Asnam

اقليم بالاندلس من اعمال شنترة وفيه حصن يعرف بطليطل في اسفلوعين اجتلب بها الماء الى جزيرة قادس . وموضع في افريقية على ثلثة اميال من القيروان

أُصُول

علم الاصول ويقال اصول الفقه علم باصول يعرف بها ادلة الفقه الاجمالية وطرق استفادة جزئياتها وحال مستفيدها وموضوعهُ ادلة الفقه الاجمالية وحكمة الوجوب العيني على من انفرد والكفائي على المتعدد وواضعة الامام الشافعي . وقيل هو علم يعرف منه استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها الاجمالية وموضوعهُ الادلة الشرعية الكلية من حيث انها يستنبط عنها الاحكام الشرعية ومبادئة مأخوذة من العربية وبعض العلوم الشرعية كاصول الكلام والتفسير والحديث وبعض من العقلية والغرض منه تحصيل ملكة استنباط الاحكام الشرعية الفرعية من ادلتها الاربعة وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس وفائدته استنباط تلك الاحكام على وجه الصحة . وقال بعضهم الادلة سبعة وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس عند جميعهم واستصحاب الاصل عند الشافعي والاستحسان عند ابي حنيفة والمصالح العامة عند الامام مالك . فاما الكتاب والسنة فالقرآن والحديث واما الاجماع فهو اتفاق مجتهدي الامة بعد وفاة النبي صلعم في عصر على اي امر كان واما القياس فهو الحاق فرع باصل في حكمهِ لمساواته له في علة حكمهِ عند المجتهد . وينقسم الى جلي وهو ما قطع فيه بنفي الفارق او كان ثبوته فيه ضعيفًا ويقال له القياس الأولى لكون ثبوت الحكم فيه في الفرع اولى منه في الاصل والى واضح او مساوٍ وهو ما يكون ثبوت الحكم فيه في الفرع مساويًا للاصل . والى خفيّ وهو الادون كقياس التفاح على البرّ في الربا ويسمى قياس الشبه والى قياس العكس وهو اثبات نقيض حكم الاصل في الفرع باعتبار علة تناقض علة الاصل . والى قياس العلة وهو ما صرح فيه بالعلة كان يقال يحرم النبيذ كالخمر للاسكار . والى قياس الدلالة وهو ما جمع فيه بلازم العلة فأثرها فحكمها . والى قياس مركب وهو ما كان الحكم فيه في الاصل متفقًا عليه بين الخصمين وهو اما ان يثبت لعلتين مختلفتين فهو قياس مركب الاصل او يكون لعلة يمنع الخصم وجودها في الاصل فهو قياس مركب الوصف . واركان القياس اربعة مقيس ومقيس عليه ويعبر عنهما بالاصل والفرع وحكم الاصل والعلة . واما الاستصحاب فهو ثبوت امر في الزمن الثاني لثبوته في الاول لفقد ما يصلح للتغيير من الاول الى الثاني . واما الاستحسان فهو دليل ينقدح في نفس المجتهد تقصر عنه عبارته . قال بعضهم هو القياس الخفي بالنسبة الى القياس الجلي . واما المصالح العامة فهي عند المالكية بمعنى الاستحسان عند الحنفية بالمعنى الثاني اي كونه كالقياس الخفي . وفي كل ما تقدم تفاصيل كثيرة

واصول الحديث ويقال اسناد الحديث هي دراية الحديث . اطلب دراية الحديث

واصول الدين هو علم الكلام ويذكر في باب الكاف

والاصول الموضوعة هي المبادئ غير البينة بنفسها المسلمة في العلم على سبيل حسن الظن اطلب مبادئ

والاصول في اصطلاح العروضيين ما تركب من الاركان وهي ثلثة الوتد والسبب والفاصلة وستذكر في ابوابها . واصول الافاعيل عندهم هي الاجزاء التي اولها وتد اطلب جزء . والاصول ايضًا اسم لعنق تاكيف عربية

والاصوليون نسبة الى الاصول وهم فرقة من المسلمين اختلطوا في علم الاصول وقد قسموا الى ست فرق كبار وهي المعتزلة والصفاتية وهما متقابلتان تقابل التضاد والقدرية تقابل الجبرية ايضًا والمرجئة تقابل الوعيدية والشيعة تقابل الخوارج وتتشعب من كل فرقة اصناف تتصل الى ٧٣ فرقة . وسياتي ذكر المشهور من هذه الفرق في مكانه ان شاء الله

أَصِيل
Asil

قال ياقوت بلد بالاندلس وقال سعد الخير وربما كان من اعمال طليطلة ينسب اليه ابو محمد عبدالله بن ابراهيم الاصيلي محدث متقن فاضل معتبر تفقه بالاندلس فانتهت اليه الرياسة وصنف كتاب الاثار والدلائل في الخلاف ثم مات بالاندلس نحو سنة ٣٩٠ هجرية وقيل ان نسبته الى اصيلة وقدم قرطبة سنة ٣٤٢ ورحل الى المشرق سنة ٣٥٠ ودخل بغداد ثم رجع الى الاندلس في اخر ايام المستنصر وقيل كان ضيق الخلق حرج الصدر عالمًا بالكلام والنظر وانه توفي سنة ٣٩٢.

وعلى ذلك تكون اصيلة نفس اصيلا الاتية

أَصِيلَا
Asilla

او اصيلة ويقال ازيلة او ارسيلا وهي بولمار بلمس العدوة. فرضة في مملكة مراكش واقعة على الاتلنتيك على مسافة ٤٤ كيلومترًا من طنجة الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٠٠٠ وهي الان عصبة. وكانت في ايام الرومان ذات اهمية استولى عليها الفونس الخامس سنة ١٤٧١ وخربها الاسبانيول سنة ١٨٦٠ بالقنابل. وقد ذكرها ياقوت في الكلام عن اصيل. قال نقلًا عن ابي عبيد البكري «هي اول مدينة العدوة مما يلي الغرب وهي في سهلة من الارض حولها رواب لطاف والبحر بغربيها وجنوبيها وكان عليها سور ولها خمسة ابواب فاذا ارتج البحر بلغ الموج حائط الجامع. وسوقها حافلة يوم الجمعة وماء آبار المدينة شروب وبخارجها ابار عذبة وهي الان خراب وهي بغربي طنجة وبينها مرحلة» قيل وعرفت اصيلا قديمًا بيصرة المغرب. وقد ذكرها ابن خلدون مع العرائش وانها كانت معرضًا للغزاة من ملوك البربر

أَضَاءة
Ada,ah

اضاءة بني غفار موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب له ذكر في حديث المغازي. واضاءة لبن حد من حدود الحرم على طريق اليمن

أَضَاتُ النَّبط
Adat-el-Nabat

جبل اسفل مكة ينسب الى النبطيين الذين نزلوا به وكان قد اتى بهم معاوية بن ابي سفيان للتكليس في مكة

أُضَاخ
Odakh

من قرى اليمامة لبني نمير وذكره ابن الفقيه من اعمال المدينة وقال الاصمعي ومن مياههم الرسيس ثم الاراطة و بينها و بين اضاخ ليلة واضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس وهي معدن البرم

إِضَافَة

الاضافة في اصطلاح النحاة نسبة اسم الى اخر على معنى حرف جر مقدر نحو غلام زيد ويجري المضاف على مقتضى العوامل والمضاف اليه مجرور ابدًا. وهي قسمان معنوية ويقال لها المحضة ولفظية ويقال لها غير المحضة. اما المعنوية فهي ما افادت امرًا معنويًا وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة وتخصيصه اذا كان المضاف اليه نكرة نحو غلام زيد وثوب رجل. ويشترط في هذه الاضافة ان لا يكون صفة مضافة الى معمولها. والحرف المقدر فيها اما ان يكون من وحكمه ان يكون المضاف من جنس المضاف اليه نحو خاتم ذهب اي خاتم من ذهب او يكون في وحكمه ان يكون المضاف اليه ظرفًا للمضاف نحو طيور البستان ورحيل رمضان او يكون اللام وذلك اذا لم يكن المضاف اليه جنسًا ولا ظرفًا للمضاف. وهو غالبًا يفيد النسبة الخاصية. واما الاضافة البيانية في نحو شجر الاراك فقيل هي على تقدير من وقيل على تقدير اللام. والاضافة اللفظية هي ما افادت تخفيفًا في اللفظ فقط وشرطها ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه

معمولاً لتلك الصفة نحو ضارب زيدٍ اصلها ضاربٌ زيداً فخفف اللفظ بالاضافة والحرف المقدر فيها هو ما يلائمها اي ما يصح ان يتعدى به اصل الفعل المشتق منه المضاف . وليست منها اضافة المصدر واسم التفضيل الى معمولها خلافاً لبعضهم . وقال قوم ان الاضافة اللفظية لا يقدر فيها حرف جر فلا يشملها تعريف الاضافة عند الاطلاق . واما اذا لم يتعدَّ الفعل بالحرف فيتكلف لتقدير اللام كما يظهر اذا تقدم المعمول في نحو لزيدٍ ضربت . وفي اضافة الصفة المشبهة تقدير من نحو الحسن الوجه اي الحسن من وجهه فتكون من بيانية . وللاضافة احكام وتفاصيل تطلب من كتب النحاة المطولة . واما اضافة العدد الى المعدود فلها احكام تذكر في العدد من باب العين

والاضافة في اصطلاح المنطقيين هي احدى المقولات العشر وتطلق بالاشتراك على ثلثة معانٍ الاول النسبة المتكررة وهي نسبة تعقل بالقياس الى نسبة اخرى معقولة ايضاً بالقياس الى الاولى كالابوة فانها تعقل بالقياس الى البنوة التي هي ايضاً نسبة معقولة بالقياس الى الابوة . وهي تعد من المقولات من اقسام مطلق النسبة فهي اخص من مطلق النسبة لان غيرها من مطلق النسبة كالاين مثلاً نسبة معقولة بين ذات الشيء والمكان ولا يصح فيها حد الاضافة . والاضافة حينئذٍ تسمى حقيقية . الثاني المعروض لهذا العارض كذات الاب المعروضة للابوة . الثالث المعروض مع العارض وهذان يسميان اضافة مشهورية . والاضافة اما ان تتوافق من الطرفين كالجوار والاخوة فان الجار كالجار والاخ كالاخ واما ان تتخالف كالاب والابن فليس احدهما كالآخر . والتخالف اما محدود كالضعف والنصف اولا كالاقل والاكثر . وقد تكون الاضافة بصفة حقيقية موجودة اما في المضافين كالمحب فانه ادراك المحب وجمال المحبوب وكلٌّ من المحبة والمحبوبية يثبت في محله بواسطة صفة موجودة فيه . واما في احدهما كالعالمية فانها بصفة موجودة في العالِم وهو العلم دون المعلوم فانه متصف بالمعلومية من غير ان تكون له صفة موجودة تقتضي اتصافه بها . وقد لا تكون الاضافة بصفة حقيقية اصلاً كاليمين واليسار اذ ليس للمتيامن صفة حقيقية جعلته متيامناً وكذا المتياسر . وقد تعرض الاضافة في المقولات كلها كالاب والابن في الجوهر والكبير والصغير في الكم والاحرّ والابرد في الكيف والاعلى والاسفل في الاين والاقدم والاحدث في متى والاشدّ انحناء او انتصاباً في الوضع والاكسى والاعرى في الملك والاكثر تخفيفاً في الفعل والاشد تسخناً في الانفعال . وقد عرفت الفرق بينها وبين سائر المقولات

أَضْحَى

عيد الاضحى عيد للمسلمين يقع في عاشر ذي الحجة سمي بذلك لانهم يقدمون فيه الضحايا على عرفات ويعرف ايضاً بعيد النحر . اطلب النحر

إِضْطِهَاد
Persecution

هو في اللغة القهر وعند المسيحيين عبارة عن ايقاع عذاب او عقاب او موت ظلماً وعلى الخصوص لاجل التمسك بمذهب ديني مخصوص او طريقة مخصوصة من العبادة وذلك اما قصاصاً او لاجل الحمل على رفض ذلك المذهب او تلك العبادة . ويراد به على الاكثر ما اوقعه الملوك والحكام الوثنيون على المسيحيين الاولين من العذابات والموت لاصرارهم على التمسك بديانتهم ورفضهم عبادة الاوثان . وقد ذكر المورخون عشرة اضطهادات وهي الآتي ذكرها بالاختصار

الاضطهاد الاول حدث سنة ٦٤ ب . م وكان سببه الحريقة التي اتلفت عدة احياء من رومية وكان الشعب يعلم ان نيرون نفسه هو الذي اضرم النار في المدينة فحاول كثيراً ان يبرئ نفسه واذ حبط مسعاه القى التهمة على المسيحيين فقام الشعب عليهم بهياج عظيم واخذوا يضطهدونهم اضطهادات بربرية . فكانوا يمنون

كثيرين منهم باشنع العذابات وافظعها . فمنهم من البسوهم جلود الوحوش ودفعوهم للكلاب لتمزقهم وعلقوا كثيرين منهم على الصلبان وشدوا كثيرين باوتاد لكي يمنعوهم من الحراك والبسوا البعض منهم ثيابًا مدهونة بالزفت والشمع وغير ذلك من المواد القابلة الاشتعال واحرقوهم احياء فكانوا يستغنون بلهيبهم عن المصابيح ليلاً . ويقال ان نيرون نفسه اقام العابًا في بستان له على نورهم ومرَّ بمركبتهِ في وسط تلك المصابيح الحية . ومع ما كان عند الشعب الروماني الوثني من البغض الشديد للمسيحيين ولمذهبهم كان كثيرون منهم تاخذهم الشفقة على المسيحيين اذ كانوا يرونهم يقتلون بظلم رجل واحد . ولم ينحصر هذا الاضطهاد في رومية بل امتد ايضًا الى الولايات ودام مدة سنين . ويقال ان نيرون وضع قوانين تمنع الناس عن اعتناق المذهب المسيحي وتوجب القصاص على من ابى راضيًا . وذكر سوبتونيوس ان نيرون كان يقاصهم بتلك القصاصات حاسبًا اياهم شيعة جديدة مضرة ويقال ان بطرس وبولس كانا من جملة الذين ذهبوا ضحية لامر هذا الطاغية

والاضطهاد الثاني ابتدا نحو سنة ٩٤ في ايام دومتيانوس فان هذا الملك كان قد وضع على المسيحيين نفس الضرائب القاسية التي وضعت على اليهود قصاصًا لهم على عصيانهم ثم وضع عليهم قوانين صارمة ادت الى استشهاد كثيرين منهم . وكان من جملة الذين استشهدوا فلافيوس اكليمنضس ابن عم الامبراطور وكان قنصلاً . ذكر سوبتونيوس انه قتل وهو خارج من القنصلاتو لتهمة ضعيفة وقعت عليهِ . وذكر ديونيوس انه حكم عليهِ بالموت لانه تمسك بعادات اليهود التي كانت تحسب من تعاليم المذهب المسيحي وان كثيرين قتلوا لهذا السبب . وقال بروتيوس وهو مورخ وثني ذكرهُ اوسابيوس في تاريخهِ ان دومتيانوس حكم على عدد غفير من المسيحيين بالموت . وكان البابا اكليمنضس في ذلك الوقت لم يزل حيًا فذكر في رسالتهِ الى الكرنثيين ان جمهورًا من المومنين قاسوا العذابات والموت لاجل اسم يسوع المسيح . ويظهر من كلام بعض المورخين ان دومتيانوس الغى اوامر الاضطهاد التي اصدرها غير انه مات قبل العمل بامرهِ الجديد واما خليفتهُ نرفاوس فامر برجوع المنفيين منهم ومنع كل تشكٍّ عليهم بدعوى الكفر او التهود الا ان مدة ملكهِ لم تكن اكثر من سنة فخلفهُ طرايانوس فجدد الاضطهاد وامر حال ركوبهِ التخت بمنعهم عن الاجتماعات فتمسك الحكام في كل الولايات بهذا الامر واتخذوهُ وسيلة لاقامة الاضطهاد على المسيحيين الذين كانوا يواظبون على اجتماعاتهم . فاستشهد منهم كثيرون في كل مكان كما نتبين من رسالة كتبها بلينيوس الذي حاكم بثينيا الى طرايانوس نحو سنة ١٠٤ يسئلهُ كيف يتصرف في امر المسيحيين وقد ذكر في تلك الرسالة انه لم يشهد قط الدعاوي التي اقيمت على المسيحيين ولذلك لا يعرف عن اي شيء كانوا يسالون ولا باي قصاص كانوا يقاصون ثم قال " كنت اعاملهم لدى وقوع الشكي عليهم بالوجه الآتي فكنت اولاً اسالهم هل هم مسيحيون فاذا اعترفوا بذلك كنت اكرر عليهم هذا السوال ثلث او اربع مرات متوعدًا اياهم بالموت فاذا اصروا على اقرارهم كنت ارسلهم الى العذابات لاني لم اشك في وجوب قصاص عنادهم الغير المتزعزع مع صرف النظر عن غيرهِ " . فلم ينكر طرايانوس تصرُّف بلينيوس هذا بل عضد ذلك بمنشور اعلم بهِ انه لا يجب التفتيش على المسيحيين ولكن اذا وقعت عليهم شكوى وثبتوا وجب قصاصهم . فهذه هي الامور المستغربة التي كان البغض الاعمى للمسيحيين سببًا لها وذلك في ايام امبراطور لم يكن موصوفًا بعدم الحكمة والاعتدال في تصرفهِ . وقد اظهر ترتليانوس في اعتذاراتهِ هذا الظلم بعبارات بليغة قوية فانهُ قال لماذا هذا التضاد في الاعمال فاذا امرت بالحكم على ذنب فلماذا لا تطلب التفتيش عليهِ واذا حكمت على المشتكى عليهِ بدون طلب التفتيش عليهِ تظهر جليًا انه قد وقع عليهِ القصاص لا لكونهِ مذنبًا بل لكون مجرد الاشتكاء منهُ ذنبًا عليهِ .

وصار منشور طرايانوس هذا قانوناً عاماً كان يعمل به مدة قرن ونشأت عنه اضطهادات حتى في ايام الامبراطورين الذين كانت احكامهم احسن الاحكام فانه كان يكفي حينئذٍ ان يأتي احد اعداء المسيحيين و يسعى في من يريد لكي يحكم عليه بالموت اذا امتنع عن جحد ايمانه . فان القصاص كان هو الاساس وكان الحكام يختارون نوعاً منه وكان لكل تملكٍ حجة فاذ كانوا لا يرون عند المسيحيين اثراً للخرافات الخارجية التي تتالف منها الديانة الوثنية كان يسهل على الجمهور الجاهل قبول قذفهم بكونهم ينكرون المعبودات . وكان كهنة الاصنام يتداخلون في كل التشكيات ليهيجوا روح الرفض والتعصب في الاهالي ويروم مشاعة تلك الديانة الجديدة التي كانوا يخشون منها على وجودهم ولذلك كنت ترى العامة يصرخون غالباً في المجتمعات طالبين ابادة الكفار وكان الولاة ايضاً يسلكون بحسب هواهم في هذا الامر اما لبغضهم الخصوصي للمسيحيين او لاسباب اخرى . ومع انه لم يصدر امر جديد في تعميم الاضطهاد كانت الاضطهادات الخصوصية كثيرة جداً في اكثر الولايات . واتبع ادريانوس قانون طرايانوس في ذلك وكان اشد صرامة منه واكثر قساوة فاستشهد في السنين الاولى من ملكه جم غفير من المؤمنين . فاضطر الحال المسيحيين في اخر الامر الى نشر اعتذاراتهم والمدافعة عن انفسهم وتبرئتها من التهم التي كان اعداؤهم يلقونها عليهم . فاول ما انتشر من ذلك رسالة كوادراتوس اسقف رومية الى ادريانوس ثم رسالة ارستيدس الى ذلك الامبراطور نفسه وعضد هذين المناضلين رسالة كتبها في ذلك الوقت سارينيوس غرانيانوس نائب قنصل اسيا اظهر فيها لادريانوس انه من واجبات العدالة ان لا يبذل لصراخ الجمهور دم هذا العدد الغفير من المسيحيين الذين يرون انفسهم كل يوم محكوماً عليهم لمجرد اسمهم بدون سبب اخر شرعي . فاثر هذا الكلام في ادريانوس فارسل اوامر الى كثيرين من حكام الولايات يامرهم ان يقصروا عن الاضطهادات الناتجة عن طلب الشعب وانه اذا كان للشعب تشكيات على المسيحيين فعليهم ان يقدموها الى المجلس بصورة دعاوٍ قانونية وان لا يكتفوا بتشكيات الوشاة بل يجب ان يفحصوا عن حقيقتها فاذا وجدوا شيئاً منها مضاداً للشريعة فيجب ان يقاصوا مرتكبيها بما يستوجب عليهم ذلك الذنب من القصاص واذا كان التشكي محض وشاية فيجب ان لا يتغاضوا عن قصاص الوشاة . فاوقف هذا الامر الاضطهاد مدة الا انه لم يكن كافياً لنقض ما سبقه من الاوامر ولا سيما اوامر طرايانوس . واخذ ادريانوس من ذلك الوقت يحسن معاملة المذهب المسيحي حتى انه قصد ان يجعل يسوع المسيح من جملة المعبودات . غير ان الاضطهاد تجدد في اواخر ملكه واستمر الى ايام انطونينوس فكتب اليه القديس يوستينوس نحو سنة ١٥٠ اعتذاراته عن المسيحيين فاثرت كتابته في انطونينوس وحركته الى ان يحسن معاملتهم . وكتب الى بعض مدن اغريقية وبعض ولاة بان يمنعوا التعدي عن المسيحيين و يعاملوهم بحسب اوامر ادريانوس سلفه . ثم قدم اليه المسيحيون في اسيا تشكيات يشكون بها الاضطهادات المتنوعة التي كان يوقعها عليهم ابناء وطنهم فارسل الى ولايات اسيا اوامر مشددة نشرت في افسس سنة ١٥٢ وختمت بهذه العبارة "اذا قدمت من الان فصاعداً شكوى على احد بانه مسيحي فليطلق سبيله ولا يحاكم كالماضي اذا كان بالحقيقة مسيحياً و يجرى القصاص على المتشكي بموجب القوانين" وكان ذلك اخر الاضطهاد الذي ابتدا في ايام طرايانوس في اواخر القرن الاول واستمر مدة مديدة في ايام خلفائه وهو الاضطهاد الثالث

والاضطهاد الرابع بدأ على عهد مرقس اوريليوس نحو سنة ١٦١ واوقف نحو سنة ١٧٤ ثم جدد بعد ذلك بمدة ٣ سنين واستمر الى سنة ١٨١ . ولا يظهر ان هذا الامبراطور نشر اوامر جديدة في تعميم الاضطهاد غير انه لم يمنع اسباب الاضطهادات الخصوصية التي كثرت في ايامه في الولايات بل كان يعضدها لان الشعب كان يطلق العنان لبغضه الاعمى نحو المسيحيين وكان الحكام

انفسهم يعضدونهم في تعصبهم هذا . وكان مرقس اوريليوس قد تربى منذ نعومة اظفاره بكل اعتناء في المذهب الوثني وكان متمسكًا بالوثنية تمسكًا شديدًا وشديد الغيرة على دين الرومانيين ولذلك كان يكره المسيحيين كرهًا شديدًا لكرههم للخرافات الوثنية وطعنهم فيها . وكان بين عنده من الفلاسفة يزيدون تعصبه تعصبًا بقدحهم الدائم في التعاليم الانجيلية وفضائل الانجيل وكانوا لا يالون جهدًا في ذلك بسفسطاتهم ووشاياتهم . وكانت اسباب التشكي على المسيحيين والوشايات بهم كثيرة . ومن جملتها تجديم المعبودات الوثنية وعدم امتثالهم للاوامر الصادرة بمنع الاجتماعات او اعتناق مذاهب غير مسموح بها او تلاوة كتب الانبياء فكثرت مقاومتهم والحكم عليهم بالموت . وكان اشد الاضطهادات في اسيا حيث كان الوثنيون واليهود يهجمون عليهم بتعصب اعمى ويطلبون الايقاع بهم . وبعد ذلك قام اثنان من اساقفة اسيا وهما القديس ميليتون والقديس ابوليناريوس وكتبا الى الامبراطور اعتذارات بعبارات فصيحة موثرة الا انها لم تاثر بالمقصود . ثم كتب القديس يوستينوس رسالة في هذا الباب فكانت نتيجتها صدور الامر بقتله بعد ذلك بقليل . وفي تلك الاثناء اقام المسيحيون صلوة نفاعها هطل المطر ونجاة العسكر الروماني فحمل ذلك الامبراطور مرقس اوريليوس على اعتبارهم فاصدر اوامر مشددة ينهى بها عن التشكي منهم متوعدًا بالقتل من يفعل ذلك . غير ان تلك الاوامر لم تنقض اوامر طرايانوس فتجدد الاضطهاد بعد ذلك بقليل باكثر شدة . فكتب في تلك الاثناء اثناغوراس رسالة اعتذارية ذكر فيها الاراجيف التي كانت تذيع على المسيحيين ولم يكن ما يعضدها او يثبتها ومن جملة ما قاله انه يوجد ثلثة ذنوب يقرفوننا بها اعتياديا وهي الكفر واكل لحوم الادميين ومضاجعة الاقرباء . فاذا كان ذلك صحيحًا فقاصونا عليه بدون مراعاة سن ولا جنس ولكن اذا كان تهمة لا اساس لها فعاملونا بالعدل كما تعاملون اعداءنا . واعمال شهداء ليون التي ادرجها اوسابيوس في تاريخه يستدل منها على التعصب والبغض الناشئين عن تلك التهم الشنيعة . فكان الوثنيون يطردون المسيحيين ويهربون منهم ككونهم نجسين لا يجوز الاقتراب منهم وكانوا يمنعونهم عن دخول الحمامات وغيرها من المحلات العمومية وكان الشعب حينًا وجدهم يوسعهم شتمًا ويرجمهم ويسلب امتعتهم وينهب بيوتهم ويطلق لنفسه في تعذيبهم عنان كل اهوائها الوحشية الشرسة . اما الضعفاء من المسيحيين فكانوا يهربون واما الشجعان فتقدموا امام مضطهديهم طلبًا للاستشهاد فكانوا يقبضون عليهم ويسلمونهم الى الحكم وياخذون بعض خدمهم الوثنيين ويلزمونهم ان يشهدوا عليهم ويقرروا عنهم ما يريدون . اما اولئك الخدم المساكين فلخوفهم من العذابات كانوا ينسبون الى المسيحيين كل انواع الذنوب والجنايات . فشاعت تقاريرهم بين الناس فاستشاط الوثنيون غيظًا منها حتى ان احلهم خرج عن دائرة الاعتدال . وبصعب وصف العذابات التي وقعت على المسيحيين الشهداء لكي يرتدوا عن الايمان ويقرّوا بتلك الذنوب التي اتهموا بها الا ان كل ذلك لم يغن اعداءهم شيئًا بل بقوا ثابتين على ايمانهم غير متزعزعين فحكم عليهم بان يطرحوا للوحوش الضارية في الامفيثياترو فاتخذ ذلك اعداؤهم سبب حظ وفرجة مدة نهار كامل . الا انه في زمان كومودوس حصل السلام في الكنيسة وارتاح ابناؤها بعض الراحة

والاضطهاد الخامس ابتدا في اواخر القرن الثاني في ايام سفيروس واستمر الى سنة ٢١١ فان هذا الامبراطور ثبت الاوامر القديمة المانعة للاجتماعات العمومية واعتناق المذاهب غير المسموح بها . وسنة ٢٠٢ اصدر امرًا ينهى فيه عن اعتناق المذهب المسيحي وشددت الاوامر جدًا حتى ظن كثيرون ان زمن الدجال قد اتى . وكان اكليمنضس الاسكندري في ذلك العصر فالتزم ان يهرب وشهد انه كان عدد من المسيحيين يستشهدون يوميا مقاسين انواع العذابات من الحريق بالنار وقطع الراس غير انه بقي

بعض ولايات لم يشتد بها الاضطهاد وذلك اما لطمع الحكام في الرشوة التي كانت تحصل لهم او لكون بعضهم كان يميل الى الحق فلم ينقد الى هوى الجمهور ورغبو بانهم التيمة. وفي ذلك الوقت كتب ترتليانوس رسالتة المشهورة بفصاحة عبارتها وقوة برهانها محاماة عن المسيحيين. ثم بعد وفاة سافيروس تمتع المسيحيون براحة تامة الى زمن مكسيمنوس وهو زمن الاضطهاد السادس فان هذا الامبراطور اوقع الاضطهاد على روساء الديانة خصوصاً واصدر امراً باماتة روساء الكنيسة او الذين كانوا يعلمون المومنين وكان ذلك كافياً لتعريض عموم المسيحيين لغضب الشعب وتعدي الحكام عليهم. الا ان هذا الاضطهاد لم يكن عاماً او لم يكن في كل الاماكن شديداً فكان ابتداوهُ سنة ٢٣٥ واستمر نحو ٣ سنين اي مدة تملك مكسيمنوس

والاضطهاد السابع ابتدا سنة ٢٤٩ في ايام داكيوس وكان من اشد الاضطهادات التي قاسها الكنيسة واشنعها وافظعها فانه حالما تبوّأ داكيوس تخت الملك اصدر اوامر بقتل المسيحيين وامر كل ولاة مملكتهِ بان ينفذوا الامر بكل صرامة ويتخذوا كل انواع العذابات وسيلة لالزام المسيحيين ان يذعنوا للاصنام. فنشأ عن هذا الاضطهاد الشديد رعب وحزن عند عموم المسيحيين ولم يكن الناس يحدثون الا بالعذابات الهائلة التي كانوا يشاهدونها كل يوم. وكان عمل الحكام التفتيش على المسيحيين وقصاصهم وكانوا يجتهدون في اطالة مدة العذاب لكي لا يبقى للمعذَّبين امل بقرب الموت فيفرغ صبرهم بمقاساة عذابات لا نهاية لها. فحمل ذلك كثيرين من المسيحيين في كل الولايات على ان يرتدوا ويجحدوا الايمان حتى ان بعضهم كانوا يجحدون قبل ان يقبض عليهم ويسالوا غير ان جمهوراً غفيراً منهم بقوا ثابتين غير متزعزعين وبذلوا انفسهم طوعاً حباً بالديانة. وهرب كثيرون الى الجبال والقفار فمات عدد غفير منهم من التعب والفاقة. وسنة ٢٥١ خمدت نيران الاضطهاد غير انه جدد في

السنة التالية في ايام غالوس بعد ان فشا طاعون في المملكة فهلك به كثيرون فنسب الوثنيون كجاري عادتهم هذه الضربة الى المسيحيين لكفرهم وامتناعهم عن تقديم الذبائح التي امر بها في كل البلاد اخماداً لغضب المعبودات. واما فاليريانوس الذي خلف غالوس سنة ٢٥٣ فقد حافظ كثيراً في السنين الاولى من ملكهِ على حماية المسيحيين وجعل كثيرين منهم من رجال بلاطهِ الا انه سنة ٢٥٧ بعث باوامر الى حكام الولايات يامرهم بالمحافظة على ديانة الرومانيين وشرائعهم الدينية وان ينفوا الاساقفة والكهنة ومعلمي الكنيسة اذا امتنعوا عن الامتثال لتلك الاوامر وان يمنعوا كل اجتماعات المسيحيين وعلى الخصوص اجتماعاتهم في المقابر ويهدد بالموت كل من خالف هذه الاوامر. وفي السنة التالية نشر فاليريانوس امراً اشد من هذا باماتة الاساقفة والكهنة والشمامسة وتنزيل الحكام واصحاب الرتب والاشراف عن مراتبهم وحجز املاكهم اذا اعتنقوا المذهب المسيحي واماتتهم اذا اصروا على عزمهم وتظاهروا بهذا المذهب. غير انه سنة ٢٦٠ ظهر امر يخفض الاوامر المذكورة به اذن للاساقفة ان يدخلوا المحلات المعينة للعبادة ويحافظوا عليها من دون خوف. وكان اوريليانوس ابن احدى كاهنات الشمس متمسكاً كل التمسك بالترّهات الوثنية فكان بالطبع يجاهر ببغضهِ للمسيحيين غير ان ما حدث في السنين الاولى من حكمهِ من الارتباكات في المملكة منعهُ عن ان يسلك بحسب رغبته التعصبية. ولكنهُ سنة ٢٧٥ نشر الاوامر الدموية التي تامر باضطهاد المسيحيين وهو تاسع الاضطهادات غير ان اوامرهُ لم تنتشر في الولايات البعيدة حتى قتل فبقيت المملكة بدون امبراطور مدة ستة اشهر فاتخذ الشعب لتعصبهم والحكام لبغضهم تلك الفترة فرصة مناسبة لتعذيب المسيحيين

والاضطهاد العاشر كان في ايام ديوكلتيانوس وخلفائهِ ابتدا في الغرب نحو سنة ٢٨٦ الا انه لم يعم الا سنة ٣٠٣ وخف بعد ذلك بسنتين في الغرب واستمر في المشرق الى سنة ٣١٢ الا انه كان يتخللهُ بعض فترات راحة ولم يصدر

ديوكلتيانوس في الثاني عشرة سنة الاولى من ملكهِ شيئًا من الاوامر ضد المسيحيين . وقد اظهر لهم في تلك المدة بعض الحماية وكان كثيرون منهم من اول المقربين في بلاطهِ . وقد استشهد كثيرون منهم في هذا العصر فان حكام الولايات اماتوا بعضًا ومكسيميانوس هرقلوس الذي بذل قساوتهُ في الغلية على الخصوص قتل بعضًا وغاليريوس قتل كثيرين وديوكلتيانوس نفسهُ قتل آخرين لانهُ لا يمكن ان يكون قد بقي كل تلك المدة محافظًا على مقاصد السلمية نحوهم التي ذكرها اوسابيوس . وربما كانت لم تعلن الا بعد ان قرر ذلك الامبراطور مركز اقامتهِ في المشرق حيث حملهُ سياسة على ان يحقن دم المسيحيين لزيادتهم هناك عما في المغرب غير ان غاليريوس وغيرهُ من الوثنيين المتعصبين حملوهُ على ان يامر باضطهاد عام لما كانوا يعلمونهُ من ميلهِ الشديد الى الخزعبلات الوثنية . وكان كهنة الاصنام يقررون لهُ انهُ اذا بقي الناس تاركين عبادة المعبودات يقع الاضطراب في مملكتهِ والخطر على دولتهِ . وكان من عادة الوثنيين اذا خرجوا للحرب ان يذبحوا الذبائح فكانوا يستدلون من احشائها على ما يكون من امر تلك الحرب فقرر رئيس العرافين ان كثر المسيحيين يمنع المعبودات عن ان تنازل فتوحي بالعلامات الاعتيادية بامور مستقبلة فاصدر عند ذلك ديوكلتيانوس امرًا بامر بهِ كل رجال بلاطهِ ان يذبحوا للاصنام ومن ابى فيضرب بالسياط واذا كان من رؤساء الجيش والجند يعزل عن مرتبتهِ الى مرتبة الشرط . ثم اعلن في شهر شباط (فبراير) سنة ٣٠٣ بوجوب هدم كل الكنائس واحراق الكتب المقدسة وسائر كتب المسيحيين وان يحسب المسيحيون مجرمين وتسقط كل حقوقهم المدنية ان لم يطيعوا امرهُ . ثم امر بالقبض على كل الاساقفة والكهنة وسائر خدمة الدين وتعذيبهم بكل انواع العذاب ان لم يذبحوا للاصنام وفي السنة التالية عم امرهُ كل المسيحيين وامر الحكام ان يشددوا في انفاذه فكنت ترى جماهير من المسيحيين من كل من ورتبة يطرحون في السجون ثم يقادون الى العذابات المولمة المتنوعة فكانوا يمزقون جلودهم بمخالب حديدية او بالسياط ويحرقون بنار خفيفة ويقطعون اربا اربا ويغرّقون ويصلبون ويطرحون للوحوش وبالاجمال فكانوا عرضة لكل انواع العذابات الوحشية التي لم يسمع بها قبل ذلك ولا بعدهُ . وسنة ٣٠٥ انقطع الاضطهاد في اسبانيا والغلية اذ صارتا من امبراطورية قسطنس وسمح هذا الامبراطور لكل المسيحيين بممارسة اعمالهم الدينية . وفي السنة التابعة نودي باسم مكسيميوس امبراطورًا على رومية فحذا في ايطاليا حذو قسطنس من جهة المسيحيين واما غاليريوس ومكسيميوس هرقلوس فانفذا اوامر ديوكلتيانوس في الشرق وكان الاضطهاد هناك اشد مما كان فيما مضى . غير انهُ انقطع سنة ٣٠٨ مدة اشهر ثم جدد ثم انقطع سنة ٣١١ ثم ابطل في السنة التالية ثم جددهُ بعد ذلك بقليل لكينيوس لما صار امبراطور الشرق . غير ان انتصارات قسطنطين قررت السلام في الكنيسة سنة ٣٢٣ في كل المملكة لكنهُ حدث عليها تعديات مدة بضع سنوات في ايام يوليانوس الجاحد . راجع الآباء المناضلون مجلد اول وجه ١١

هذا وقد حدث اضطهادات غيرها لا نقدم امرها امرا غير مومنين آواراتنا . من اشهرها

١ . الاضطهاد الذي حدث في بلاد فارس على عهد سابور من سنة ٣٤٣ الى سنة ٣٨٠ ب . م والذي حصل بها في ايام يزدجرد وخلفائهِ من سنة ٤٢٠ الى سنة ٤٥٠ والذي حصل بها ايضًا سنة ٦٢٦ على عهد كسرى

٢ . اضطهاد الفنداليين بافريقية ابتدا في ايام جنسريك نحو سنة ٤٣٠ واستمر في ايام خلفائهِ نحو ٨٠ سنة .

٣ . اضطهادات القرن الثامن في المشرق

٤ . اضطهاد القرن التاسع في اسبانيا وكان معظم اشتدادهِ من سنة ٨٥٠ الى سنة ٨٦٠ واستشهد بهِ كثيرون

٥ . الاضطهاد الذي حصل في المشرق عند محاربة الايقونات على عهد لاون الايسوري وقسطنطين كبرونيموس من سنة ٧٢٦ الى سنة ٧٧٥ ثم جدد في ايام لاون الارمني وخلفائه من سنة ٨١٤ الى سنة ٨٤٢

٦ . الاضطهاد الذي حدث في انكلترا على عهد هنري الثامن وخلفائه (اطلب انكليز)

هذا وان شدة الاضطهادات هي التي لاشت الديانة المسيحية في اليابان واضعفتها في الصين والممالك المجاورة لها ولم يحافظ على ما حوفظ عليه منها هناك الا في وسط اضطهادات متواصلة

إِضَم

Idam

وادٍ بجبال تهامة قال عليّ وهو الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن اعلى منها عند السد يسمى الشظاة ومن عند الشظاة الى اسفل يسمى اضمًا الى البحر . وقال ابن السكيت اضم وادٍ يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر واعلى اضم القناة التي تمر دون المدينة . وقيل اضم وادٍ لاشجع وجهينة . وفي اضم من ناحية المدينة دون آلات الحسب . والى اضم اخرى الرسول ابا قتادة قبل الفتح سنة ٨ للهجرة . وقد ورد ذكر اضم في الشعر كثيرًا قال ابن الفارض

ياسائق الظعن يطوي البيد معتسفًا
طي السجل بذات الشيح من اضمِ

وقال البوصيري

ام هبت الريح من تلقاء كاظمةٍ
واومض البرق في الظلماء من اضمِ

وقال الاحوص

ياموقد النار بالعلياء من اضمِ
اوقد فقد هجت شوقًا غير مضطرمِ

واضم ايضًا قيل جبل بين اليمامة وضرية فيه قلة تدعى عاندين اطلب عاندين

وذو اضمٍ يذكر في باب الذال

إِضمار

الاضمار في اصطلاح العروضيين اسكان الثاني المتحرك من الجزء كاسكان التاء من متَفاعلن فيصير متْفاعلن فينقل الى مستفعلن ولا يكون الا في متفاعلن والركن الذي فيه الاضمار يسمى مضمرًا . وفي اصطلاح البيانيين اسقاط الشيء لفظًا لا معنى نحو والقمرَ قدَّرناه وعلى ذلك يكون للمضمر اثر في الكلام بخلاف الحذف فانه اسقاط الشيء لفظًا ومعنى نحو اعطيت زيدًا اي درهمًا مثلاً وعلى ذلك لا يكون للمحذوف اثر في الكلام . وفي اصطلاح النحاة الاتيان بالضمير وهو خلاف الاظهار . والاضمار على شريطة التفسير عندهم هو حذف عامل الاسم بشرط تفسير ذلك العامل بما بعدهُ وذلك الاسم يسمى بالمضمر عاملة على شريطة التفسير نحو ان زيدٌ اتى اكرمتهُ فرفع زيد على اضمار عامل اذ لا يصح رفعهُ على الابتداء لانهُ بعد اداة يجب ان يليها فعل . راجع اشتغال

أَثْحَل

At'hal

قال ياقوت جبل بمكة يضاف اليهِ ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة فيقال لهم ثور اثحل قال البعيث

وجئنا بعمرو بعد ما حل سربها
بحل الذليل خلف اثحل او عكلِ

اطلب ثور في باب الثاء

أَطَّد

قال ياقوت ارض قرب الكوفة من جهة البر نزلها جيش المسلمين في اول ايام الفتوح . قال الزبرقان ابن بدر

ان الغزال الذي ترجون غرتهُ
جمعٌ يضيق بهِ العتكان او اطدُ

اطرابزندة

اطلب طرابزون

اطرابلس

اطلب طرابلس

أُطْرَار
Otrar

قال ياقوت اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في اول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب وبعضهم يقول اترار ويقال لها ايضاً اتْرار وقد تكتب اوترار . وقال ابو الفداء وابن الاثير هي نفس فاراب . اطلب فاراب . وهي مدينة في خانة خوقند من تركستان على نهر سيحون بين ٤٤ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٦٥ درجة من الطول الشرقي . بها توفي تمرلنك ودخلها جنكزخان عنوة فقتل الرجال وسبى الذرية

اطرَاغا

قال ابن الاثير هي من مدن بنارس احدى ممالك الهند الجنوبية وهي مدينة كبيرة على ضفة نهر يهنك وبها جيوش كبيرة وعساكر واسلحة وشوكة واهلها تجار بين الاتراك ومن هولاء طائفة تسمى الجلنهكية يزعمون ان هذا النهر المسمى يهنك خاص بالملك جلنهكير وانه يحرسه في بعض الاوقات .

اطرَاغنر

مدينة عظيمة من مدن الصين على بركة ماء عذب لا يوجد لها قعر وماؤها ادكن وبها سمك لها وجوه كوجوه البوم وعلى رؤوسها كقلانس الديكة . قال ذلك ابن الاثير في تحفة العجائب

أَطْرَبَشِيش
Atarbashish

هي اتروديتوبوليس القديمة مدينة قديمة في مصر السفلى واقعة على مسافة ٩ كيلومترات من بيلوس الى الجنوب على شعبة من النيل تنسب اليها وتصب في بحيرة بوتيكس واسم المدينة اليوم شبين الكوم وسنذكر

أَطَرْسَان
Atarsan

من قرى ناحية فنكه في قضاء المالو من لواء تكة في ولاية قونية بيوتها ٢٤ واهلها ٥٥ نفساً

أَطِرْقا

قيل هو اسم بلد بعينه وقيل علم لموضع بعينه وانه موضع من نواحي مكة من منازل كعب من خزاعة وهي من منازل هذيل وذلك بدليل ذكره مع الظهران في قول عبد الله بن امية بن المغيرة

وإني زعيم ان تسيروا وتهربوا
وان تتركوا الظهران تعوي ثعالبه
وان تتركوا ماء بجزعة اطرقا
وان تسلكوا اي الاراك اطايبه

أُطْرَهْنُوس
Atreh Nous

او اطرنوس او ادرنوس . بلدة قديمة كانت في ابولينا واظن ان ديكلي كوي مبنية على اثارها . واطرنوس الان اسم ناحية تابعة لواء بروسة في ولاية خداوندكار ، وهي واقعة في جبل اولمبوس وبر وبها نهر يدعى باسمها وتبعد عن بروسة ١٢ ساعة الى الجنوب . ويستخرج منها بعض المعادن فيرسل الى اوربا والاستانة . ويوجد بها نوع معدن يقال له حجر اللولوه . وطابع ناحيتي بكي طاغ واهكي طاغ ١٠٥ من القرى والمزارع في جميعها ٣,٩٣٦ بيتاً عدد سكانها نحو ١٩,٥٠٠ من المسلمين

واطره نوس جاي او ادرنوس جاي نهر في ولاية خداوندكار . اطلب رنداكوس

اطروش

اطلب الحسن بن علي العلوي

أَطْرُون
Atroun

بلد من نواحي الرملة التابعة قضاء يافا من لواء

القدس الشريف وهي على ٣ ساعات من راس القضاء سكانها ٤٥ بيتًا

اطريفل

او اطريفل الماء نبات يعرف عند العرب بالفصفصة او فصفصة الماء واسمه اطريفل ماخوذ من اليونانية ومعناه فيها ثلاثي الاوراق. اطلب فصفصة

أَطْرِيُوْس
Atreus

بطل يوناني كان خليفة اورسثوس ملك ارغوس وكان اورسثوس قد زوجه بابنته ابروبي . ذكر في حكايات اليونان انه ابن بيلوبس من ابوداميا وان ابروبي هي امراة ابنه بلسثينس وانه تزوجها بعد وفاة ابنه هذا وهي ام اغا ممنون ومنلاس وتعرف هذه العائلة باسم اطريذ. وانه كان لاطريوس اخ اسمه ثيستس وان ثيستس كان قد سلب اخاه كبشًا ذا صوف ذهبي او لعله مذهبة كان يزعم اطريوس ان سعادة عائلته متوقفة على وجودها عنده فحقد اطريوس على اخيه ثم زاد له بغضًا لما استمال ثيستس ابروبي وطغاها فعلقت منه بتوأمين وهرب ثيستس من وجه اخيه غير ان اطريوس حاول استرجاعه بالخداع والملاطفة حتى وثق به ثيستس وقدم اليه فذبح اطريوس التوأمين وعمل منهما وليمة وقدمها لاخيه حتى قيل ان الشمس ارتعدت من هذا المنظر الفظيع فرجعت الى الوراء لئلا تشرق على هذه الوليمة الفاحشة. ثم ان اطريوس تزوج بيلوبي ابنة اخيه وكانت حاملاً باغستس من ابيها فعرض الولد للموت لكنه نجا باعجوبة وقتلت امه نفسها. فمصائب هذه العائلة وما ارتكبته من الفظائع كقتل بيلوبس لمرتيلوس بن عطارد وغير ذلك كان منها موضوعات نظمت فيها شعراء اليونان عدة قصائد أدبية

أَطْمِز

من قرى قضاء اقشهر التابع نفس لواء قونية سكانها ٤١ واهلها ٧٢ نفسًا . واطمز ايضًا صورة يكتبها بعضهم عوض اتمز راجع اتمز

أَطَّط

ويقال اطد ارض بين الكوفة والبصرة قريب الكوفة وهي خلف مدينة آزر ابي ابرهيم قيل سميت بذلك لانها في هبطة من الارض. راجع اطد

إِطِّرَاد

هو في اصطلاح المنطقيين مساواة المعرّف للمعرَّف بان يصدق المعرّف على كل ما صدق عليه المعرَّف وقيل هو الدوران في الحكم كما لطرْد. والاطراد في اصطلاح البديعيين ان يوتى بكلام يجمع فيه اسم الشخص واسم ابيه ومن امكن من اجداده على الترتيب بدون تكلف ولا تعقيد ولا فصل بين الاسم والآخر كان ذلك جرى في مجراهُ جري الماء المطرد في السهولة والتواصل كقول الشاعر .

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم
بعتيبة بن الحارث بن شهاب

وقيل ان تذكر الاباء على ترتيب الولادة من الاول الى الاخير نحو واتبعت ملة آبائي ابرهيم واسحق ويعقوب . وزاد الصفي الحلي ان يذكر مع ذلك لقب الممدوح وكنيته وصفة اللائقة به واسم قبيلته اذا امكن ليزداد الممدوح تعريفًا وشرط ان يكون ذلك في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد على ذلك قول بعضهم

مويد الدين ابو جعفر . محمد بن العلقمي الوزير
وبيت صفي الدين في بديعته

محمد المصطفى الهادي النبي اجل
المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

إِطْفِيح
Itfih-Atfieh

هي افروديتوبوليس القديمة . مدينة من مدن مصر

الوسطى واقعة على الضفة اليمنى من النيل على مسافة ٤٠ ميلاً من القاهرة الى الجنوب عدد سكانها ٠٠٠,٤٠ نفس وهي قصبة ناحية الاطفيحية التابعة مديرية الجيزة وفيها بعض الآثار القديمة. وكانت قديماً قصبة نومة. اي مقاطعة وكانوا يعبدون بها الزهرة على شكل عجلة بيضاء ومن اسم الزهرة وهو افروذيتي اسمها القديم. قال يافوتسو في قبلتها مقام موسى بن عمران فهو موضع قدمه. وينسب اليها بعض العلماء. وتكتب ايضاً اتفيح بالفاء. واقليم الاطفيحية ينتج فيه القمح والفول والذرة والقمح وفيه من الاراضي الغير المفلوحة نحو ثلاثين الف فدان. باتي اصلاحها بفائدة عظيمة

إطفين

قال المقريزي رجل من العمالقة ملكه على مصر نهراوش الجبار العمليقي المعروف بالريان بن الوليد وكان يلقب بالعزيز وكان عاقلاً اديباً مستعملاً للعدل والعمارة فامر ان ينصب له سرير من فضة في قصر الملك يجلس عليه ويخرج وجميع الكتاب والوزراء بين يديه فكفى نهراوش ما خلف سنه وقام بجميع اموره

اطلانتية

هي نفس اتلنتيس وقد مرت

اطلاندي

قصبة في ناحية سعيد ايلي من نفس قضاء قونية في ولاية قونية بيوتها ٢٢٦ واهلها ١١١٦ انفساً

أَطْلَس
Atlas

١ْ. سلسلة جبال بالمغرب من الريفية يقال لها جبال درن وتادلا ايضاً. قال ابن خلدون هو في الجزء الاول من الاقليم الثالث وعلى نحو الثلث من اعلاه معترض فيه من غربيه عند البحر المحيط الى الشرق عند آخره ويسكن هذا الجبل من البربر ام لا يحصيهم الا خالقهم وفي القطعة التي بين هذا الجبل والاقليم الثاني وعلى البحر المحيط منهار باط ماسة ويتصل به شرقاً بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقاً بلاد درعة ثم بلاد سجلماسة ثم قطعة من صحراء نيسر وهذا الجبل مطل على هذه البلاد كلها في هذا الجزء وهو قليل الثنايا والمسالك في هذه الناحية الغربية الى ان يسامت وادي ملوية فتكثر ثناياه ومسالكه الى ان ينتهي. وفي هذه الناحية منه ام المصامدة ثم هنتاتة ثم تينملك ثم كدميوة ثم مشكورة وهم آخر المصامدة فيه ثم قبائل صنهاجة. وفي آخر هذا الجزء منه بعض قبائل زناتة ويتصل به هنالك من جوفيه جبل اوراس وهو جبل كتامة وبعد ذلك ام اخر من البرابرة يأتون في اماكنهم. ثم ان جبل درن هذا من جهة غربيه مطل على بلاد المغرب الاقصى وهي في جوفيه ففي الناحية الجنوبية منها بلاد مراكش واغمات وتادلا وعلى البحر المحيط منها رباط اسفي ومدينة سلا وفي الجوف عن بلاد مراكش بلاد فاس ومكناسة وتازا وقصر كتامة. وهذه هي التي تسمى بالمغرب الاقصى في عرف اهلها. ثم ذكر بقية البلاد المجاورة له كما يأتي في الكلام عن الاقليم قال ويمر جبل درن ايضاً في الجزء الثالث من هذا الاقليم الا انه ينعطف عند آخره الى الشمال ويذهب على سمته الى ان يدخل في البحر الرومي ويسمى هناك طرف اوثان. وقال في مكان آخر من تاريخه. هذه الجبال بناصية المغرب من اعظم جبال المعمور بها اعرق في الثرى اصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت في الجو هياكلها ومثلت سياجاً على ريف المغرب سطورها تبتدىء من ساحل البحر المحيط عند اسفي وما اليها وتذهب في الشرق الى غير نهاية ويقال انها تنتهي الى قبلة برنيق من ارض برقة وهي في الجانب مما يلي مراكش قد ركب بعضها بعضاً متتالية على نسق من الصحراء الى التل يسير الراكب فيه متعرضاً من تامسنا وسواحل مراكش الى بلاد السوس ودرعة من القبلة ثمان مراحل واريد تفجرت فيها الانهار وجلل الارض حمراء الصحراء وتطابقت بينها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع

والضرع واقتسمت مسارح الحيوان ومراتع الصيد وطابت منابت الشجر ودرت افاويق الجباية بعمرها من قبائل المصامدة ام لا يحصيهم الا خالقهم قد اتخذوا المعاقل والحصون وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر اقطار العالم فرحل اليهم التجار من الافاق واختلفت اليهم اهل النواحي والامصار ولم يزالوا مذ اول الاسلام وما قبله معتمرين بتلك الجبال وقد اوطنوا منها اقاليم تعددت فيها الممالك والعمالات بتعدد شعوبهم وقبائلهم وافترقت اسماؤها بافتراق اجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة ببني فازان حيث تبتدىء مواطن صنهاجة ويتصلون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد السوس. وقبيلة هسكاورة من هؤلاء المصامدة موطنون بامنع المعاقل بهذا الجبل ويطل جبلهم على بسيط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط من الغرب. انتهى ما في ابن خلدون

وقال العلماء المتاخرون ان سكان هذه الجبال الذين كانوا لا يزالون برابرة متسلسلون على ما يظهر من امة الاريانة التي تسلسلت منها سكان اوربا (راجع اريانة) ووجد في احد كتب الساميين ان ابا جد اطلس هو يافث جد امة اريانة كما يظهر من سفر التكوين وان امة اسيا. فعلى ذلك يكون اسم الجبل ماخوذاً من اسم هذا الجد كما اخذ اسم غيره من الجبال من اسماء اجداد المهاجرين من امم اسيا الى الغرب . وقد ذكر في السير الدينية اسم اطلس في نواحي البلاد القوقاسية واطلس اخر في اركاديا . وعلى كلٍّ فقد حافظت سلسلة جبال المغرب فقط على هذا الاسم الذي طالما اشتهر عند اليونان القدماء منذ الاعصار الاولية وكادت شهرته تقضي بالعجب في هذه الايام لو لم تعرف العلماء ان سياح الفينيقيين هم الذين تناول منهم الهيلانيون عناصر السير الدينية فنمقوها بعد ذلك على مقتضى عاداتهم (اطلب اطلس ٢) واذا اقتصرنا على قراءة بعض اساطير في كتب اوميروس وفرجيليوس عن هذه الجبال يتبين لنا ما كان عندهم من الافكار العظيمة بشان هذه الجبال الشامخة بقممها الى السماء والحاملة الافلاك على محاكيها المتينة . غير ان منظر هذه الجبال من البحر لا يجعل للناظر هذه التصورات العظيمة وبناء على ذلك قد ذهب بعض العلماء الى ان الاطلس الذي ذكره القدماء يراد به لا محالة قنة جبل تاريف في جزائر كناريا التي كانوا يسمونها جزائر السعادة وهذا ما يوافق من ذهب هذا المذهب ليتيسر له ان يوفق في السير الدينية بين اطلس وجنة هسبريدس وجزائر السعادة والاتلنتيدة على ان برهاناً واحداً يكفي لافساد المذهب المذكور وهو ان جبل الاطلس تسمى عند البربر باسم درّن كما علمت وان الوطنيين من اليونان كانوا يسمونه ديرس وهو كما لا يخفى تحريف عن درن وبذلك يعرف ان اطلس عندهم كان يراد به نفس هذا الجبل الذي نحن بصدده

وهذه الجبال تمتد في مراكش والجزائر وتونس بين ٢٨ و٣٧ درجة من العرض الشمالي وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة من راس خليج الكبريت شمالاً بغرب الى راس بون ومن هناك غرباً الى فاس ومنها جنوباً بغرب الى راس نون غير انها ليست سلسلة محدودة بوضوح يمكن وصفها وتحديدها بالضبط كسلسلة السهو قوقاف فانها منتشرة قطعاً قطعاً تتخلل فروعها فسحات كبيرة تعترض بينها فتمنع اتصالها على النسق الذي تكون عليه الجبال القانونية الوضع. واكبر مجتمع منها وهو السلسلة الام في بلاد مراكش ارتفاعها على مسافة ٥٠٠ كيلومتراً الى جنوبي الجنوب الغربي من مدينة مراكش ٣٤٧٥ متراً وهو علو جبال البرانس ذلك بان يحسب معها جبل ملتسن الذي سماه لاون ومرمول هنتاتة . وفي تلك الناحية بعض قمم تقارب هذا الارتفاع ومن هناك ياخذ الاطلس في الانخفاض ممتداً الى الشرق . ويتالف منه في الجزائر سلسلتان عظيمتان احداهما التل ويقال لها الاطلس الاصغر وهي الى الشمال قرب البحر المتوسط والاخرى جبال الصحراء او الاطلس

الاكبر وهي الى الجنوب قرب الصحراء وهما تنقسمان الى عدة اقسام اعلاها الآتي ذكرها

اولاً . في سلسلة التل جبل تغريط على نفس حدود مراكش بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعهُ ١,٨٢٤ مترًا . وجبل وانشريش وعلوهُ ٢,٠٠٠ متر وجبل مزّية قرب الجزائر وعلوهُ ١,٦٤٠ مترًا وجبل جرجرة او القبيلة الكبيرة علوهُ ٢,٣١٧ مترًا وجبل هرغور وبابرس قرب شطيف علو الاول ١,٨٠٠ متر والثاني ٢,٠٠٠ وجبل بو رارب قرب قسنطينة علوهُ ١,٣١٦ مترًا . ثانيًا في سلسلة الصحراء جبل امور علوهُ ١,٦٠٠ متر وجبل شِلّية في سلسلة اوراس علوهُ ٢,٣٢٠ مترًا .

وجبال الاطلس سهلة السلوك لقلة عرضها واعتراض بعض الممار فيها التي تدعى ابوابًا واشهر هذه الابواب باب السودان وهو الى الغرب في الاطلس الاكبر بين تارودنت ومراكش . والبيبان او باب الحديد وهو معبر ضيق خطر واقع الى الشرق في جبل جرجرة يعبر به القاصد من مدينة الجزائر الى قسنطينة . وفي تونس يظهر من الاطلس نفس التجمعات والتشعبات التي في الجزائر من جهة عدم الترتيب وهي اقل ارتفاعًا من التي في الجزائر ويظهر ان اعلى قمةٍ منها في تلك الولاية جبل حلوق النخيلة . ولا يبلغ علوهُ اكثر من ١,٤٠٠ مترًا وتمتد فروعهُ متلاشية الى خليج قابس . وعلى ما ذكر لا يصح ان تلحق بالاطلس الهضبة الجبلية الممتدة على مسافة مائة كيلومتر من طرابلس الى الجنوب والتي اعلى قممها بموجب الحساب الذي قام به برث واوفردغ سنة ١٨٥٠ هي قمة جفان او الجبل وارتفاعها ٦٥٠ مترًا وقمة جبل الغيران وعلوها ٧٠٠ متر وتقوق وعلوها ٩٠٠ . اما اطلس الجزائر فسيذكر في الكلام عن الجزائر . واما الاطلس الكبير وهو المراكشي الذي لا تفضلهُ جبال البرانس في الارتفاع فلا يعرف عنهُ تفصيل كافٍ غير ان المعروف ان قنته لاتزال مكللة بالثلوج الدائمة وانهُ يتقدم متجهًا نحو الجنوب مؤلفًا عدة سهول لكن لا

تصل فروعهُ الكبيرة الى سواحل البحر المحيط والساحل هناك جبري وعر لكن اذا تقدمنا مرتفعين الى جهة الجنوب على مسافة بعيدة متوجهين نحو مرتفعات راس اغير نرى تجاهَ قمة ارتفاعها ١,٣٤٤ مترًا تبرز لنا خرجة عظيمة من الاطلس لجهة المحيط . وبين اعظم سلاسل الاطلس المراكشي تمتد سهول فسيحة وهضبات معترضة وهناك مواطن عموم المغاربة بعشائرهم الممتزجة من العرب والبرابرة . واما الجبال فهي خاصة بالبرابرة الحقيقيين وهي في مراكش والجزائر عامرة بقراهم وزراعتهم وبينهم عدد غفير من اليهود

اما على سواحل الاتلنتيك فلا يظهر الاطلس الا ظهورًا موقتًا لكنهُ على سواحل البحر المتوسط يتألف منهُ مجموعات جبلية يبلغ طولها اكثر من ٣٢٠ كيلومترًا وعرضها يختلف من ٤٠ الى ٦٠ كيلومترًا ويقال لها هناك الريف او سهل مراكش وهذه السلسلة تمتد منخفضة بالتدريج ومتقطعة على ساحل الجزائر ويسمي الوطنيون الريف ما كان منها بين شرشل وتَنَس ولا يبلغ ارتفاع هذه الجبال الساحلية اكثر من ١,٠٠٠ الى ١,٣٠٠ متر الا من جهة تطوان حيث يزيد ارتفاعها عما ذكر . واعلى قمة عند بوغاز جبل طارق يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر . والاطلس المراكشي ابرد من اطلس الجزائر وفيه غابات اكثر مما في ذاك . ويوجد في عموم جبال الاطلس معادن النحاس والحديد والرصاص والانثراسيت (نوع من الفحم الحجري صعب الاشتعال) ومقاطع رخام جيد مختلف الالوان . وفيها ايضًا كثير من الغياض الواسعة تاوي اليها الوحوش الضارية والافاعي المخيفة واشهر حيواناتها الاسد كما عرفت في بابهِ . ولم يعبر الرومانيون جبال الاطلس الا في زمن وسبسيانوس

٢ . جبار او ملك ذكر في خرافات اليونان ولهُ في كتبهم اهمية عظيمة . قيل انهُ بكر يافث بن نوح وانهُ كان جد بطن من البطون اليافثية ثم سميت به الجبال التي سكنتها اسباطهُ بالتتابع فلم تعد هذه القبيلة تعرف بهذا الاسم

على انهُ اذا كان اريد بهِ في السير الدينية السالفة سلسلة الجبال العظيمة التي تخترق افريقية ولاسيما من جهة الشمال الغربي يقتضي انهُ كان في زمان اسبق رمزاً الى جبال اخرى اسيوية ثم اوربية . وكانت ام اطلس اسيا واخوتهُ منوتيوس و بروميثيوس وابيمثيوس وسيرة هولاء الدينية وردت بصورة خرافية تشبيهاً لما كان للقبائل اليافثية من الميل الى الامتداد والمبادي السامية التي كانت سبباً للتمدن . واما سنكونياتون فقد ذكر ان اطلس هو ابن اورانوس وهي اي السماء والارض وان اخوتهُ هم ايلوس او كرونوس و بيتيلوس وداغون وهو مكتشف القمح وذكر هذا العالم ان كرونوس تمكن من اخيهِ اطلس وطرحهُ في هاوية عميقة وردم عليهِ التراب . وعلى ذلك كان يوجد عند الفينيقيين اسم اطلس الميثولوجي وان كان على خلاف الصورة التي وجد بها عند اليونان وظن ان الفينيقيين اخذوهُ عن السلف . وذكر في الحكايات اليونانية انهُ لما جرت بين المشتري والجبابرة اولاد تيطانوس ابن السماء الحروب التي ربما كان يراد بها الثورات الدينية كان اطلس من جملتهم مضاداً لهذا المعبود القدير غير مبالٍ بنصائح اخيهِ بروميثيوس الذي اعلن لهُ ان الظفر يكون لابن زحل وهو المشتري . فلما كانت الغلبة على اطلس مسخهُ المشتري جبلاً كبيراً وحكم عليهِ بان يحمل اثقال السماء الى الابد . وفي رواية اخرى تناهديهٔ ان برسيوس بعد ما رجع من حرب الغرغونة سار الى اطلس وطلب اليهِ ان يضيفهُ فأساء اطلس استقبالهُ فاراهُ برسيوس راس ميدوسة وهي احدى الغرغونة فاستحال اطلس في الحال الى حجر . وفي سيرة دينية ان اطلس وان كان قد صار جبلاً فهو معبود حيٌّ . ولما سار هرقليس للظفر بتفاحات الذهب من جنة هسبريدة التمس من اطلس ان يدلهُ على الطريق او ان يذهب هو بنفسهِ و يأتيهُ ببعض هذه الثمار الذهبية فاجابهُ اطلس الى طلبهِ الاخير لكن بشرط ان يحمل السماء على منكبيهِ مدة غيابهِ . فقبل هرقليس بذلك وحمل

اثقال هذه الكرة العظيمة . فلما رجع اطلس بالتفاحات لم يرفع عن هرقليس حملهُ بل اراد ان يذهب هو بنفسهِ و يأخذ هذه الثمار الى اوريسثيوس . غير ان هرقليس تخلص من شركهِ بان طلب الى اطلس ان يحمل عنهُ حملهُ موقتاً الى ان يكون قد اصطنع لبدة يضعها على راسهِ حتى يخف عنهُ ثقل السماء فوضع اطلس التفاحات الثلث الذهبية على الارض وحمل السماء فاختطف هرقليس التفاحات وسار في سبيلهِ

٣ . اسم لمجموع خارطات ارضية او فلكية في مجلد واحد . وعلى ما يظهر ان جيرار مركاتور هو اول من اطلق اسم اطلس على مجموع عام للخارطات الجغرافية . وربما كان ذلك لانهم كانوا يرسمون صورة اطلس الجبار المار ذكرهُ في اول ذلك المجموع حاملاً السماء على منكبيهِ فسمي المجموع بهِ من باب تسمية الكل باسم البعض

٤ . اسم للفقرة الاولى من الفقرات العنقية التي لها صفات خاصة بها و يقال لها الحاملة ايضاً لحملها للراس سميت بذلك تشبيهاً لها باطلس الحامل للسماء كما علمت . وليس لهذه الفقرة جسم ولا نتوء شوكي بارز بل هي اشبه بحلقة بسيطة مؤلفة من قوسين احداهما امامية والاخرى خلفية ومن كتلتين جانبيتين .

٥ . نوع من المنسوجات الحريرية الملززة اللميعة يسمى بالفرنسوية والانكليزية ساتن (Satin) وعلى ما يظهر ان اول منوال ظهر منهُ في اوربا اتى بهِ من الصين . و يكون فيهِ خاصية اللمعان والتلزز بزيادة اذا كان من الحرير لانهُ قد يكون من غيرهِ كالصوف والقطن ويكون ايضاً لامعاً لان خاصية التلميع في الثوب متعلقة بكيفية تحريك ارجل الصانع في ادوات مهنتهِ . وقد خصت صناعة الاطلس بليون من فرنسا وان كانت قد وجدت بغيرها مثل توروجينة والصين وغيرها

٦ . اسم فلك الثمانية لنجوم عند العرب . راجع اسطرلاب

٧ . اسم جبل من جبال القمر عرضهُ ٥٥ ميلاً وارتفاع بعض رؤوسهِ ١١ الف قدم . واطلس ماجور . اطلب

بوجادورنه واطلس مهنور اطلب كتبين

أطّله
Atalah

او اطالة قصبة قضاء باسمها تابع لواء صاروخان في ولاية آيدين. وهي واقعة على ضفة نهر هرموس اليمنى على مسافة ١٠ فراسخ من قولة الى الغرب. وفي اسمها هذا دليل على اطاليا القديمة في ليديا لكن ليس هناك اثر يعضد ذلك. والمظنون ان اطله الحالية بنيت بجوار اطاليا فسميت باسمها

إطميه

من قرى قضاء علائية في لواء تكة من ولاية قونية

إطّناب

الاطناب عند اهل البيان عبارة عن اداء المقصود باكثر من المتعارف ويقابله الايجاز وبينهما المساواة. وقد ذهب البعض الى ان الاطناب بمعنى الاسهاب والحق انه اخص من الاسهاب فان الاسهاب التطويل لفائدة او لا لفائدة. والاطناب التطويل لفائدة نحو ربّ اني قد وهن العظم مني واشتعل الراس شيبًا فهو اطناب بالنسبة للمتعارف وهو قولهم شخت والمراد بهذا التطويل التفنن في الكلام وتحسينه كما هو معروف. والاطناب على قسمين اطناب بسط واطناب زيادة فالاول الاطناب بتكثير الجمل نحو ان في خلق السماوات واختلاف الليل والنهار لآيات لقوم يعقلون. والثاني يكون بانواع. الاول دخول حرف فاكثر من حروف التاكيد. والثاني الاحرف الزائدة. والثالث التاكيد. والرابع التكرير. والخامس الصفة. والسادس البدل. والسابع عطف البيان. والثامن عطف احد المترادفين على الآخر. والتاسع عطف الخاص على العام وعكسه. والعاشر الايضاح بعد الابهام. والحادي عشر التفسير. والثاني عشر وضع الظاهر موضع المضمر. والثالث عشر الايغال والرابع عشر التذييل. والخامس عشر الطرد والعكس. والسادس عشر التكميل المسمى بالاحتراس. والسابع عشر التتميم. والثامن عشر الاستقصاء. والتاسع عشر الاعتراض. والعشرون التعليل. وفائدة الاطناب التقرير والتحسين

اطنه

مدينة راجع آذنة

آطه

لفظة تركية معناها جزيرة وقد وردت مفردة ومركبة مع غيرها ومجموعة اسمًا لعدة اماكن في بلاد الدولة العثمانية وهي الآتية

اطه. قصبة ناحية واقعة على شعبة تصب في نهر ارده الى غربي مدينة ادرنة وناحية اطه تابعة نفس لواء ادرنة

واطه ايضًا قرية من ناحية الاطاغ من قضاء خادم في نفس لواء قونية. بيوتها ٣٢ واهلها ١٢١ نفسًا

واطه ايضًا من قرى نفس لواء اذنة في ولاية اذنة

واطه بازاري قصبة قضاء في الاناطول في لواء قوجه ايلي واقعة على شعبة نهر سكاريا الى شرقي ازميد بميلة الى الجنوب تبعد عن ازميد ٩ ساعات. اما قضاء اطه بازاري فيشتمل على نواحي صبانجه وآب صافي وخندق وصاري جاير وقره صو. وللناحية نفس ناحية اطه بازاري مع ناحية قره صو ٥٧ من المزارع والقرى و ٤١ من المحلات مجموع بيوتها ٣٨٦٠٩ بيتًا وعدد سكانها نحو ١٧٫٣٠٠ منهم نحو ٩٠٫٠٠١ من المسلمين

واطه غاسم من قرى ناحية طو رغود مع جهانبكلي التابعة قضاء اقشهر في نفس لواء قونية بيوتها ٢٨ واهلها ٨٠ نفسًا

واطه قلعه سي ويقال لها اورشوه الجديدة. قصبة ناحية تابعة قضاء بنغرادجق من لواء ودن في ولاية الطونه وهي واقعة في جزيرة بنهر الطونة. وهي محصنة لوقوعها على حدود بلاد الصرب. والفلاح والجر وعدد

سكانها ۰۰۰ر۳ نفس . اطلب اوزشو

واطه لر جزائر صغيرة في بحر مرمرا من جهة الاستانة ويقال لها جزائر الامراء او امرالي اطه لر بالتركية . اطلب امرالي

أظْلَم

قال ياقوت « قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

حتى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمى

فلوذ الحصى من تغلمين فاظلما

اظلم جبل في ارض بني سليم واظلم ايضاً جبل في ارض الحبشة بومعدن صفر واظلم بالضعية من بطن الرمة . وقال الاصمعي عند ذكره جبال مكة اظلم الجبل الاسود من ذات حبيس . قال الحصين بن حمام المري

فليت ابا بشر رأى كرّ خيلنا

وخيلهم بين الستار واظلما

إعْتِدَال
Equinoxe

هو في اصطلاح علم الهيئة عبارة عن الدقيقة التي تقطع فيها الشمس خط الاستواء السماوي وذلك عند تقاطع خط الاستواء لدائرة البروج في نقطتين يسميان نقطتي الاعتدال او الاعتدالين وهما الاعتدال الربيعي والاعتدال الخريفي . فالاعتدال الربيعي في اول برج الحمل ويكون في ٢١ اذار (مارس) والخريفي في اول برج الميزان ويكون في ٢٣ ايلول (سبتمبر) وفي كلا الاعتدالين يكون استواء الليل والنهار . (اطلب دائرة البروج وراجع ارض)

والاعتدال عند اهل العروض الزحاف الذي يقع في جميع البيت (اطلب زحاف) واعتدال المزاج عند الاطباء مع اقسامه يذكر في المزاج من باب الميم

إعْتِرَاض

الاعتراض عند اهل المعاني نوع من اطناب الزيادة وسماه قدامة التفاتاً وهو الاتيان بجملة لا محل لها من الاعراب في اثناء كلام او كلامين اتصلا معنى لنكتة غير دفع الايهام كالتهويل في قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم فالاعتراض قوله لو تعلمون . وهو والاعتراض البديعي شيء واحد وسماه بعضهم الحشو والحال ان بينهما فرقاً فان الحشو لا يؤتى به لفائدة او نكتة بل لاقامة الوزن في الشعر ولذلك سمى الصاحب بن عباد الاعتراض حشو اللوزينج والمعنى انه حشو مفيد لا مطلقاً . ومثال الاعتراض من الشعر قول الصفي الحلي في بديعيته

فان من انشد الرحمن دعوته

وانت ذاك لديه الجار لم يضم

وقول ابن حجة الحموي في بديعيته ايضاً

فلا اعتراض علينا في محبته

وهو الشفيع ومن يرجوه يعتصم

وقال بعضهم انه يشمل شيئاً من التكميل والتذييل والايغال . وتجيء بينها بفروقات تعرف في تحديد كل من هذه الانواع في بابه

إعْتِرَاف
Confession

الاعتراف في اللغة الاقرار وعند الكنيسة الغربية والشرقية احد الاسرار السبعة ويسمى بالتوبة ايضاً . ويراد به الاقرار بالخطايا لكاهن منصرف وذلك بقصد نوال الحل منها وهو بحسب تعليم الكنيسة الكاثوليكية مفروض على كل من ارتكب خطية مميتة بعد المعمودية واما الخطايا العرضية فيشار بالاعتراف بها كامر مفيد ويستعمله عموماً اصحاب التقوى والورع . ويلزم الاعتراف لكي يكون صحيحاً على راي اللاهوتيين عندهم ان يكون تاماً مقروناً بندامة حقيقية وقصد ثابت لعدم الرجوع الى الخطية وان يعقبه اعمال وفائية يعبرون عنها بالقانون . وقد ذكر في قانون من قوانين المجمع اللاتراني الرابع المنعقد سنة ١٢١٥ للميلاد ان كل الذين يقترفون خطية مميتة يجب عليهم ان يعترفوا مرة في السنة على الاقل وليس هذا القانون الا تثبيتاً لقانون وُجد قبله . ومن

يجب عليه الاعتراف من كان في خطر الموت او كان عازماً على امر فيه خطر الموت كالذين يذهبون الى الحرب. وهم يستحسنون الاعتراف مراراً كثيرة في السنة والاكثرون يفعلون ذلك. والكاهن لا يجوز له ان يعرف احداً ولا يقدر ان يحل حلاً صحيحاً ما لم يكن له اجازة في ذلك من رئيسه غير انه اذا اتفق وقوع احد في خطر الموت ولم يكن هناك كاهن مجاز جاز لكاهن غير مجاز ان يعرفه. ولا يجوز للكاهن ان يبوح بشيء مما كشف له في سر الاعتراف حتى ولو سأله عن ذلك مجلس من مجالس القضاء فاذا خالف ذلك فانه يوقع نفسه تحت اشد تاديبات الكنيسة. ولا يجوز للكاهن ايضاً خارج كرسي الاعتراف ان يكلم المعترف بشيء عن الخطايا التي يكون قد اعترف له بها الا باذن صريح من المعترف. وقد ذهب علماء الكنيسة الكاثوليكية الى ان الاعتراف السري استعمل منذ ايام الرسل غير انه قد حصل فيه بعض تغيير في التاديبات منذ الاجيال القديمة جرت امور حملت الكنيسة على احداثه. فان الاعتراف الجهاري كان يستعمل في الازمنة القديمة وكانت توضع تاديبات صارمة وطويلة المدة على الذين كانوا يرتكبون خطايا فظيعة جهارية ولكن بعد ان خمدت حرارة الديانة وكثرت الخطايا امست تلك الاعترافات سبباً للعثرات وصار ضرر التاديبات القاسية على المعترفين اكثر من نفعها فابطل نكتاريوس اسقف القسطنطينية الاعترافات الجهارية من ابرشيته في اخر القرن الرابع واخذت الاعترافات الجهارية من ذلك الوقت تبطل في الشرق واما في الغرب فلم يبطل استعمالها الا بعد القرن السابع. ولم يكن الاعتراف الجهاري مفروضاً الا على الذين ارتكبوا خطايا جهارية واما الذين ارتكبوا خطايا سرية فكانوا يؤمرون بالاعتراف الجهاري تاديباً لهم وذلك في بعض الاحوال فقط لان خطايا كثيرة لم يكن ممكناً الاعتراف بها جهاراً ولا سيما تحت شرائع الامبراطورين المسيحيين الصارمة من دون ان توقع معترفها تحت قصاص الموت وذلك

كالقتل و زنى المرأة مطلقاً و زنى الرجل مع امرأة من اصل شريف. وكان الخاطىء يعترف بخطاياه السرية اولاً للكاهن سراً واذا اراد ان يعترف بها جهاراً كان الكاهن يحكم بلزوم ذلك وعدمه. هذا واما البروتستانت على اختلاف مذاهبهم فلا يحسبون الاعتراف من الاسرار ولا يستعملونه بالطريقة ولالاجل المقاصد التي يستعمله بها ولاجلها باقي الطوائف المسيحية على ان بعض اللاهوتيين من الكنيسة الانغليكانية واللوثيرية قد استحسنوا الاعتراف السري ومدحوا استعماله كامر مفيد. اطلب توبة

إِعْتِسَاف
Evection

الاعتساف في اللغة الميل عن الشيء. ومعادلة الاعتساف عند علماء الهيئة هي معادلة اضطراب المباينة بواسطة جاذبية الشمس. معظمها درجة و ٢٠ دقيقة وهي تقلل معادلة المركز في الاقتران والاستقبال وتزيدها في التربيع الاول والرابع فتزيد طول القمر الاوسط اي تقلله درجة و ٢٠ دقيقة كما ذكر. اكتشف ذلك بطليموس ولكن لم تعرف اصابته قبل اكتشاف ناموس الجاذبية. ومدة ذلك ٣١ يوماً و١٩ ساعة و ٣٠ دقيقة. اطلب القمر

إِعْرَاب

الاعراب في اصطلاح النحاة تغيير احوال اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها وهو يكون ظاهراً نحو جاء زيدٌ او مقدراً نحو رايت الفتى. وله احكام تطلب من كتب النحو

أَعْرَاض

الاعراض قرى بين الحجاز واليمن والسراة وقيل اعراض المدينة قراها التي في اوديتها وقيل هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل. قال اعرابي

لعرض من الاعراض تمسي حمامه
وتضحي على افنانه الغين تهتف

ومن هذه الاعراض الفرع وخيبر والحديقة وغيرها

أَعْرَاف
A'raf

جمع عرفة وهي ما ارتفع من الرمل · قال ابو زياد الاعرابي في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الاعراف منها اعراف لبنى واعراف غمرة. قال طفيل بن عوف الغنوي

جلبنا من الاعراف اعرافَ غمرةٍ
واعرافَ لبنى الخيلَ من كل مجلسِ

واعراف نخل هضبات حمر لبني سهلة قال الراجز

يا من لثور لهقٍ طوّافِ
أعين مقاه على الاعرافِ

ويوم الاعراف من ايام العرب · وسورة الاعراف سورة من سور القرآن سميت بذلك لورود الاعراف فيها وهو سور بين الجنة والنار هو اشبه بالمطهر عند الكاثوليك يجلس عليه من تعادلت حسناته وسيئاته فكان لا يستحق الجنة ولا يستوجب النار وكذا من سار الى الحرب من دون اذن والديه فمات شهيدًا فلا يستحق الجنة لمخالفة والديه ولا يستوجب النار لكونه استشهد في الجهاد. واصحاب الاعراف في قوله ونادى اصحاب الاعراف قيل هم انبياء وقيل ملائكة يعرفون اهل الجنة والنار

أَعْرَج
A'raj

ثور الاعرج جبل قرب مكة . اطلب ثور · وبنو الاعرج بطن من الحارث الحبشيين من بني كعب بن سعد لهم ذكر في يوم النباج غزوا مع سلامة بن ظرب الحماني

أَعْرَف

قال ياقوت هو اسم الجبل المشرف على قعيقعان بمكة كان هذا اسمه في الجاهلية ثم سمي بالاحمر وقيل هو احد الاخشبين . راجع احمر

أَعْزَل
A'zal

الاعزل ماء في ديار بني كلب في وادٍ لهم قال جرير

لمن الديار كأنها لم تحللِ
بين الكناس وبين طلح الاعزلِ

قال ياقوت ولا يبعد ان يكون احد الاعزلين وهما واديان يقطعان ارض المروت في بلاد بني حنظلة بن مالك يقال لاحدهما الاعزل الريان لان به ماء وللآخر الاعزل الظمآن لانه لا ماء فيه . قال جرير

هل تونسان ودير اروى دوننا
بالاعزلين بوكر الاظعانِ

والسماك الاعزل يذكر في باب السين

أَعْشَار

موضع في عقيق المدينة قال الشاعر

ظللت باعشار لبينك واشل
على الصد من ماء الشؤون يسيلُ

والاعشار في عرف السياسة اتاوة توخذ على مداخيل الاملاك وغيرها · اطلب عُشر

أَعْشَاش

قال الفيروزابادي موضع ببلاد بني سعد قرب طية وقال ياقوت موضع في بلاد تيم لبني يربوع بن حنظلة قال الفرزدق

عرفت باعشاش وما كدت تعرفُ
وانكرت من حدراء ما كنت تعرفُ

ويقال له ايضًا ابرق اعشاش وابرقا اعشاش قال ابن نجاء الضبي

ايا ابرقي اعشاش لا زال مدجنٌ
يجودكما حتى يروّي ثراكما

وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل لطية · ويوم اعشاش من ايام الجاهلية ويقال له ايضًا يوم اباد وسياتي ذكره مع يوم الصطالي في باب الصين

أعْشَبِيَّة

الاعشبية قرية عامرة باليمن بينها وبين صعدة ٣٥ فرسخًا ذكرها ياقوت

أعشى
A'sha

الاعشى باللغة من به عشاوة وهي سوء البصر بالليل وهو لقب لعدة شعراء من العرب في الجاهلية والاسلام اشهرهم

١ . الاعشى الاكبر وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ابن نزار. وكان يقال لابيه قتيل الجوع ذلك لانه دخل غارًا ليستظل فيه من الحر فوقعت صخرة من الجبل فسدّت باب الغار فمات فيه جوعًا وفيه يقول جهنام واسمه عمرو وكان يهاجي هو والاعشى

ابوك قتيلُ الجوع قيس بن جندلٍ

وخالك عبدٌ من خماعة راضع

وكان الاعشى يكنى ابا بصير وهو احد الاعلام من شعراء الجاهلية وفحولها وسئل يونس النحوي مَن اشعر الناس فقال لا اومئ الى رجل بعينه ولكني اقول امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب. وقال ابو عبيدة من قدّم الاعشى احتج بكثرة طواله الجياد وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره ويقول هو اول مَن سال بشعره وانتجع به اقاصي البلاد وكان يغني بشعره فكانت العرب تسميه صناجة العرب. وقال الشعبي الاعشى اغزل الناس في بيت واحد واخنثهم في بيت واحد واشجعهم في بيت واحد. فاما اغزل بيت فقوله

غرّاء فرعاء مصقولٌ عوارضها

تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجلُ

واما اخنث بيت فقوله

قالت هريرةُ لما جئت زائرها

ويلي عليك وويلي منك يا رجلُ

واما اشجع بيت فقوله

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا

او تنزلون فانّا معشرٌ نزُلُ

وهذه الابيات من قصيدة له طنّانة مطلعها

ودّع هريرةَ ان الركبَ مرتحلُ

وهل تطيق وداعًا ايها الرجلُ

والاعشى هو القائل في المحلق الكلابي

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة

الى ضوء نارٍ باليفاع تحرّقُ

تشبّ لمقرورين يصطليانها

وبات على النار الندى والمحلقُ

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا

باسحم داجٍ عوض لا نتفرقُ

وذلك لان المحلق كانت عندهُ بنات لم يخطبهن احد فاضاف الاعشى مرةً ولاطفه بداله فلما مدحه خطبت كل بناته

وقال هشام بن القسم العنزي وكان علاّمة بامر الاعشى. انه وفد الى النبي وقد مدحهُ بقصيدته التي اولها

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا

وعادك ما عاد السليم المسهدا

ومنها ما يقول عن الناقة

فآليت لا ارثي لها من كلالةٍ

ولا من حفًى حتى تزور محمّدا

نبيٌّ يرى ما لا ترونَ وذكرهُ

اغار لعمري في البلاد وانجدا

متى ما تناخي عند باب ابن هاشمٍ

تراحي وتلقي من فواضله ندا

فبلغ قريشًا خبرهُ فرصدوهُ على طريقه وقالوا هذا صناجة العرب ما يمدح احدًا قط الا رفع من قدره. فلما ورد عليهم قالوا اين اردت يا ابا بصير قال اردت صاحبكم هذا لاسلم على يديه قالوا انه ينهاك عن خلالٍ ويحرمها عليك وكلها بك رافقٌ ولك موافق قال وما هنّ قال سفيان بن حرب. الزنى. قال لقد تركني الزنى وما تركته قال ثم ماذا. قال القمار قال لعلي ان

الثيعة اصبحت منه عوضاً من الثار قال ثم ماذا. قال الزنا قال ما دنته وما ادنت قط قال ثم ماذا. قال الخمر قال اوه ارجع الى صبابة بقيت لي في المهراس فاشربها. فقال له ابو سفيان فهل لك في شيء خير لك مما هممت به قال وما هو قال نحن وهو الان في هدنة فتأخذ مائة من الابل وترجع الى بلدك سنتك هذه حتى ننظر ما يصير اليه امرنا فان ظهرنا عليه كنت قد اخذت خلفاً وان ظهر علينا اتيته. قال ما اكره ذلك قال ابو سفيان يا معشر قريش هذا الاعشى فوالله لئن اتى محمداً واتبعه ليضرمن عليكم نيران العرب بشعره فاجمعوا له مائة من الابل ففعلوا فاخذها وانطلق الى بلده فلما كان بقاع منفوحة رماه بعيره فقتله: قال محمد بن ادريس قبر الاعشى بمنفوحة وانا رأيته فاذا اراد الفتيان ان يشربوا خرجوا الى قبره فشربوا عنده وصبوا عليه فضلات الاقداح

٢. اعشى تغلب وهو شاعر من شعراء الدولة الاموية وساكني الشام اذا حضروا فاذا بدا نزل في بلاد قومه بنواحي الموصل وديار ربيعة وكان نصرانياً وعلى ذلك مات

٣. اعشى ربيعة وهو شاعر اسلامي من ساكني الكوفة وكان مرواني المذهب شديد التعصب لبني أمية

٤. الاعشى المازني وهو عبد الله بن الاعور المازني الحرمازي شاعر مخضرم

٥. اعشى همدان وهو شاعر فصيح كوفي من شعراء الدولة الاموية

أعْظَام

من قرى نابلس قضاء أذنة في ولاية أذنة

واعظام ايضاً موضع ورد في قول كثير

تأملت من آياتها بعد اهلها
باطراف اعظام فاذناب ازنم

أعْظَمِيَّة

قضاء من قضاء بغداد

أعْفَر

موضع يذكر مع الحمل وهو على ما قيل موضع بالشام فيقال حمل واعفر قال امرؤ القيس

تذكرت اهلي الصالحين وقد اتت
على حمل منا الركاب واعفرا

أُعْكُش

موضع قرب الكوفة ذكر في قول المتنبي

فيا لك ليلاً على اعكش   احم البلاد خفي الصوى

أَعْلاَب

قال ياقوت الاعلاب ارض لعك بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الردة. قال ابن الاثير ان الاخابث من العك هم اول من انتقض بتهامة فتجمعوا والاشعريون على الاعلاب فسار بهم الطاهر بن ابي هالة ومعه جماعة فالتقوا على الاعلاب فانهزمت عك ومن معهم وقتلوا قتلاً ذريعاً وكان ذلك فتحاً عظيماً وورد كتاب من ابي بكر يامر الطاهر بقتالهم وسماهم الاخابث فبقي الاسم عليهم

أعلاَّ بنُود

من قرى قضاء إقسراي من لواء نيكدة في ولاية قونية

إعْلاَن

او اعلام بالفرنسوية آفي (Avis) او افرتيسمن (Avertissement) وبالانكليزية نوتس (Notice) او ادفرتيزمنت (Advertisement). هو في اللغة الاظهار والنشر وفي الاصطلاح الاعلام بامر مخصوص على وجه مخصوص. وطرقه كثيرة منها النداء عن مكان مشرف وفي الازقة وهو من اقدمها ومنها تعليق اوراق في اماكن مخصوصة او ادراج الخبر في جريدة من الجرائد. ولا تزال العادة جارية في بعض الاماكن عند اقتضاء نشر خبر ان يرقى رجل سطحاً او مكاناً

مشرقاً وينادي بهِ . واكمل الطرق واصحها طريقة المتاخرين وهي ادراج ما يريدون اعلانهُ في جريدة من الجرائد . وهذه الطريقة هي المعول عليها الآن في البلدان المتمدنة . وقد عرفت فيها فوائدها ولزومها للمعلن والجرائد كما ستري . فاول جريدة نشرت في انكلترا سنة ١٦٢٢ لم يكن فيها شيء من الاعلانات الا انهُ سنة ١٦٥٢ ظهرت الاعلانات في جريدة نشرت في ذلك التاريخ ولم يمضِ الا قليل حتى شاع استعمال هذه الطريقة واتسعت دائرتها واغنت عن الطرق القديمة . واول شيء أُعلن في الجرائد هو الكتب ثم تبعتها العقاقير وكان الشاي اول ما اعلن منها ثم تبع ذلك اعلان طبي كان انتشار داء الطاعون سبباً لهُ . ثم امتدت الاعلانات الى سائر الاشياء من حركة المراكب والبُرُد وانواع البضائع المختلفة والصنائع وهلمَّ جرّاً حتى صارت تتناول كل شيء وكل حركة وعمل . واجرة الاعلانات في جرائد اوربا واميركا تختلف كثيراً باختلاف البلدان والجرائد فاذا كان الاعلان سطراً واحداً فقط فاقل اجرة تؤخذ عليهِ ريال او ٢٥ غرشاً وربما اخذ عليهِ ريالان ونصف ولكن اذا زادت الاسطر عن الواحد فقد اصطلح بعض كتاب الجرائد على قبول اقل من ريال اي نصف ريال عن كل سطر يزيد عن اربعة اسطر . والمبالغ التي يصرفها بعض التجار والمحلات والشركات على الاعلانات هي باهظة جداً فان محلاً واحداً في نيويورك من اميركا صرف منذ نحو ١٥ سنة في سنة واحدة ١٥٠ الف ريال اميركاني اجرة اعلانات ومحلاً آخر من المدينة نفسها كان على مدة سنين يصرف كل سنة ٢٥٠ الف ريال . وسنة ١٨٦٧ جمعت الحكومة رسماً على قيمة عشرة ملايين ريال من الاعلانات . والمحنكون في الاشغال والذين عرفوا فوائد الاعلانات يقولون ان كل ما يصرفهُ الواحد على الاعلانات يعوض عليهِ مع زيادة كبيرة بواسطة ما يحصل لهُ من الربح الناتج عن مجرد اعلان ما يعلنهُ . واما اهالي اسيا وافريقية فامر الاعلانات عندهم هو من الامور الثانوية فان اكثر تجارهم لا يرغبون ان ينفقوا مالاً في هذا الباب ولهذا ترى الجرائد على الاكثر خالية من الاعلانات وترى اجرة الاعلانات فيها بخسة جداً بالنسبة الى اوربا واميركا

أَعْلَم
A'lam

قال ياقوت الاعلم اسم كورة كبيرة بين همذان وزنجان من نواحي الجبال . والعجم يسمونها اَلَهْر واما الكتاب فيكتبونها اعلم . وقصبة هذه الكورة دركزين . وينسب الى اعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد ابو سعد الاعلمي التوساني فقيه اقام بالموصل وروى شيئاً من الحديث

والاعلم النحوي هو ابو الحجاج يوسف بن سليمان ابن عيسى من اهل شنتمرية من الاندلس رحل الى قرطبة سنة ٤٣٣ هجرية واقام بها مدة واخذ عن ابي القاسم الافليلي وابي سهل الحراني وابي بكر الاديب وكان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الشعر حافظاً لجميعها كثير العناية بها حسن الضبط لها مشهوراً بمعرفتها واتقانها اخذ الناس عنهُ الكثير وكانت الرحلة اليهِ من اماكن كثيرة وكف بصرهُ في آخر عمرهِ . وشرح جمل الزجاجي وابيات الجمل في كتاب مفرد وساعد ابن الافليلي على شرح ديوان المتنبي ويظن انهُ هو شارح الحماسة في ٥ مجلدات وهو شرح جيد . وكان بينهُ وبين ابي عبد الله محمد بن شريح الرعيني صحبة صادقة فلما مات ابو عبد الله واعلم الاعلم بذلك بكى وانتحب كثيراً ثم قال لا اعيش بعدهُ الا شهراً قيل فكان كذلك . وكانت وفاة الاعلم باشبيلية سنة ٤٧٦ هجرية وولادتهُ سنة ٤١٠ . وقيل لهُ الاعلم لان شفتهُ العليا كانت مشقوقة شقاً كبيراً ومشقوق الشفة العليا يقال لهُ اعلم والسفلى افلح

أَعْلَى
A'la

دير الاعلى قال ياقوت بالموصل في اعلاها على

جبل مطل على دجلة يضرب به المثل في رقة الهواء وحسن المشرف ويقال انه ليس للنصارى دير مثله لما فيه من اناجيلهم ومتعبداتهم وظهر تحته سنة ١٠٠٣ هجرية عدة معادن كبريتية ومرقشيتا وقلقطار ويزعم اهل الموصل انها تبرئ من الجرب والحكة والبثور وتنفع المقعدين والزمنى . والى جانب هذا الدير مشهد عمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي وتضمنه قوم من السلطان فصانع الديرانيون عنه حتى ابطل . وفيه يقول ابو الحسين بن ابي البغل الشاعر وقد اجتاز به يريد الشام

احبب اليّ باعلى الدير معترفا
لا يبلغ الطرف من ارجائه طرفا
كانما فرشت فرش السحاب به
فجاء معتلفا بالنبات مؤتلفا
فلست تنظر الا جدولاً سربا
او جنةً سدفا او روضة انفا
كما اقتسمت فرق الاحباب من فرقٍ
من الوشاة فابدى الكل ما عرفا
باحوا بما اضمروا فاخضر ذا حسدا
واحمر ذا خجلا واصفر ذا اسفا

اعمال الرسل

راجع ابركسيس

إعمدة هرقليس

اطلب هرقليس

أَعْمَش
A'mash

هو ابو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد الكوفي الامام المشهور كان عالماً ثقة فاضلاً وكان ابوه من دنباوند وقدم الكوفة وامرأته حامل بالاعمش فولدته بها . ورأى انس بن مالك وكلمه ولكن لم يسمع عليه وما يرويه عن انس فقد اخذه من اصحابه ولقي كبار التابعين وروى عنه كثيرون . وكان لطيف الخلق مزاحاً . وكان بينه وبين امرأته منازعة فيل تنازعا يوماً فدعا رجلاً يصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له الاعمش اخزاك الله ما اردت الا ان تعرّفها عيوبي . وقيل مرض مرة وعاده جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادة وقام وقال شفى الله مريضكم بالعافية . وقيل ان هشام بن عبد الملك بعث اليه ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوئ علي فاخذ الاعمش القرطاس وادخله في فم شاة فلاكته وقال لرسوله هذا جوابك فقال الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته بجوابك فقال له اصحابه نجّه من القتل فلما الحوا عليه كتب له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضي الله عنه مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلي رضي الله عنه مساوئ اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام . وله نوادر كثيرة لا موضع لها هنا . وكانت ولادته سنة ٦٠ للهجرة وقيل ولد يوم مقتل الحسين يوم عاشوراء سنة ٦١ وقيل حملت به امه سبعة اشهر . وتوفي في ربيع الاول سنة ١٤٨ وقيل غير سنة . قيل تبعه رجل يوماً فاتى المقابر فدخل في قبر محفور واضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن راسه ويقول واضيق مسكناه

اعمشية

قيل هي قرية عامرة في جزيرة العرب بينها وبين صعدة ٢٥ ميلاً . وسماها ياقوت اعمشية فلتراجع

إعْنَات

الاعنات من انواع البديع يقال له ايضاً لزوم ما لم يلزم والالتزام والتشديد . قيل وهو نفس التضمين .

اطلب التضمين

أَعْناق

ويقال عناق بدون همزة موضع بالاندلس ينسب اليه ابو عثمان سعيد الاعناقي ويقال له الثاني القرطبي احد الراحلين من الاندلس الى الشرق كان ورعاً زاهداً عالماً بالحديث بصيراً بعلله ولد سنة ٢٣٣ هجرية وتوفي سنة ٣٠٥

أَعْناز

بلد بين حمص والساحل وذكر ابو الفداء في حوادث سنة ٦٠٣ هجرية ان العادل فتح برج اعناز واخذ منه سلاحاً ومالاً و ٥٠٠ رجل

أَعْناك

بليدة من نواحي حوران من اعمال دمشق يعمل فيها بسط واكسية جيدة تنسب اليها . قاله ياقوت

أَعْوَج
A'waj

١ً . نهر في الشام مخرجه من عين دورية بقرب منبع على السفح الشرقي من جبل الشيخ وهو يجري الى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرج وطول مجراه نحو ٤٠ ميلاً وقيل هو نهر فرفور المذكور في الكتاب المقدس

٢ً . نهر في فلسطين مخرجه بقرب لد وهو يجري الى الشمال ثم ينعطف الى الجنوب الغربي بتعاريج كثيرة ويصب في البحر المتوسط الى شمالي يافا

أَعْوَر
Caecum

الاعور في عرف اهل التشريح احد اقسام المعى الغليظ الثلاثة . وهو جراب يمتد الى الاسفل من مبداء المعى الغليظ وهو اشد اجزائه اتساعاً فان قطره المستعرض نحو قيراطين ونصف وكذلك طوله . وهو موضوع في الحفرة الحرقفية اليمنى وراء الجدار المقدم للبطن ومثبت بواسطة ثنية من البريتون ويتصل بجزئه السفلي والمؤخر قناة ضيقة طويلة دودية الشكل يقال لها الزائدة الدودية . والصمام اللفائفي الاعوري نسبة اليه تبعان من الغشاء المخاطي بارزتان الى باطن المعى الغليظ منفصلتان بواسطة فتحة طويلة ضيقة وذلك عند منتهى اللفائفي في الجزء الانسي والمؤخر للمعى الغليظ عند اتصاله الاعور بالقولون

ودير الاعور بظاهر الكوفة بناه رجل من اياد يقال له الاعور من بني خذاقة بن زهر بن اياد

أَعْوَص
A'was

قال ياقوت موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازي وهو على اميال من المدينة يسيرة . والاعوص ايضاً واد في ديار باهلة لبني حصن منهم ويقال الاعوصين

إِعْياء

الاعياء في اصطلاح الاطباء كلال مفرط يعرض على المفاصل والعضلات ويسمى في العرف تعباً فاذا احدث بتوسط الحركة يسمى الاعياء الرياضي وان حدث بذاته بلا واسطة الحركة يسمى الاعياء الذي لا يعرف له سبب وهذا مقدمة المرض . والاعياء اربعة انواع القروحي والتمددي والورمي والقشفي . فالقروحي هو الذي يتالم البدن معه بالحركة واصابة اليد . والتمددي هو الذي يحس الانسان معه كل بدنه بتمدد ويجد الامتلاء والحرارة في العروق والمفاصل ويعسر عليها الحركة . والورمي هو الذي تنتفخ معه البدن وتمتلئ الاعصاب والعروق ويتالم بمس اليد كانه متورم والقشفي هو الذي يحس معه اليبوسة في البدن

أَعْيار

١ً . جبل في بلاد غطفان قال ياقوت واحسبه بين المدينة وفيد

٢ً . هضبات في بلاد ضبة جرت فيها موقعة بين

عبس وضبة عرفت بيوم اعيار و يوم النقيعة . والسبب في ذلك ان المثلم بن المجبر العائذي الضبي كان مجاورًا لبني عبس فتقامر هو وعمارة بن زياد وهو احد الكملة فقمرهُ عمارة فطلب منهُ المثلم ان يخلي سبيلهُ حتى يأتي اهلهُ و يرسل لهُ ما عليهِ فابى عمارة فرهنهُ المثلم ابنهُ شرحافًا حتى اتى وجاء بالمطلوب وأخذ ابنهُ وانطلق بهِ . فقال لهُ الولد في الطريق يا ابتاه من اسمهُ معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فاني علمت قاتلهُ قال ابوهُ من هو قال عمارة ابن زياد سمعتهُ يقول للقوم يومًا وقد اخذ فيهِ الشراب انهُ قتلهُ ولم يلحق لهُ طالبًا . ولبثوا بعد ذلك حينًا وشب شرحاف ثم ان عمارة جمع جمعًا عظيمًا من عبس فاغار بهم على بني ضبة فاخذ ابلهم فركبت ضبة فادركوهم في المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال يا عمارة اتعرفني قال من انت قال انا شرحاف اترك ابن عمي معضالاً لاتملهُ يوم قتلتهُ وحمل عليهِ فقتلهُ فاقتتلت ضبة وعبس قتالاً شديدًا واستنقذت ضبة الابل فقال شرحاف من ابيات

الا ابلغ سراة بني بغيض

بما لاقت سراة بني زياد

وما لاقت جذيمة اذ تحامي

وما لاقى الفوارس من بجاد

تركنا بالنقيعة آل عبس

شعاعًا يقتلون بكل واد

وما ان فاتنا الاشريد

يوم الثغر في تيه البلاد

أُعَيب

موضع باليمن ذكرهُ ياقوت وقال بعضهم لم يجيء على وزنهِ غيرهُ وقال ياقوت ورد عُلَيب موضع بطريق اليمن قال ابو دهبل

فما ذرّ قرن الشمس حتى تبينت

بعليب نخلاً مشرفًا ومخيما

أُعَيرِض

قال ياقوت ماء بين جبلي طيء وتيماء

أُعَيرف

جبل لطيء لهم فيهِ نخل يقال لهُ الافيق

أُعين

قال ياقوت قرية وقيل حصن باليمن . وقال الفيروزابادي حصن بها

واعين مولى سعد بن ابي وقاص ينسب اليهِ حمام بالكوفة يكثر ذكرهُ في الاخبار . وذكر ابن الاثير ان اعين كان من امراء الحجاج ولهُ ذكر في مواقع شبيب مع الحجاج وبعثهُ مرة الى شبيب فقتلهُ شبيب قال وهو صاحب حمام اعين

أَغاب
Agab

قرية في قضاء يلواج من لواء حميد في ولاية قونية وهي على مسيرة ٤ ساعات من راس القضاء وعدد بيوتها ٣٠ بيتًا وسكانها ٨٠ نفسًا

أَغابكلي
Agabecli

قرية في ناحية برتين من نفس قضاء مرعش في ولاية حلب واخرى في قضاء اسبكشان من لواء قونية

أَغابلي
Aghably

مدينة في الصحراء وهي قصبة واحة توات موقعها في عرض ٢٧ درجة و٤٠ دقيقة شمالاً وطول درجة واحدة و٣٠ دقيقة غربًا على الطريق المودي من طرابلس الى تنبكتو

أَغابُوس
Agabus

نبي مسيحي كان في ايام الرسل وتنبأ بانهُ يكون

جوع عظيم في كل المسكونة في ايام كلوديوس (اع ١١: ٢٨ و١٢: ١٠)

أَغَابِيتُوس
Agapetus

١ً البابا اغابيتوس الاول انتخب بابا لرومية في شهر حزيران (جون) سنة ٥٣٥ وتوفي في شهر نيسان (ابريل) سنة ٦٣٦ ارسله ثيوداتوس الملك القوطي (الذي كان مستولياً حينئذٍ على تخت الملك في ايطاليا) الى القسطنطينية ليحمل يوستنيانوس على العدول عن غزو ايطاليا فلم ينجح في مأموريته وعاد الى القيام باعمال وظيفته وكان عازماً ان يعقد مجمعاً للفحص عن اضاليل الدعاة الخارجين عن طاعة روسائهم فطرقه المرض وتوفي اما في القسطنطينية او عند رجوعه الى رومية وهو قديس له عيد يحتفل به في ٢٠ ايلول (سبتمبر)

٢ً. البابا اغابيتوس الثاني انتخب بابا سنة ٩٤٦ بعد مرتينوس الثاني وكانت وفاته في آخر سنة ٩٥٥ او في اول سنة ٩٥٦ ولم يعرف عن اعماله المهمة الا انه دعا الامبراطور اوثو الى رومية لوقايته من برنجر الثاني الذي كان طامعاً الى الاستيلاء على ايطاليا واخمد باعتدال آرائه منازعات كثيرة من الملوك وخلفه في الكرسي الرسولي البابا يوحنا الثاني عشر

٣ً. شماس من شمامسة القسطنطينية نبغ في ايام يوستنيانوس وبعث اليه لما جلس على تخت الامبراطورية تاليفه المشهور المعنون بما ترجمته «واجبات الملوك» وهو يشتمل على مبادىء ادبية ودينية وسياسية وقد جعل له مقاماً بين احسن المؤلفين في عصره وترجم الى الانكليزية بقلم ثوماس سبنل والى الفرنسوية بقلم لويس الثالث عشر ملك فرنسا حين كان شاباً

أَغَابِيمُون
Agapemun

منزل في شارلنش من كونتية سومرست من انكلترا اجتمع فيه سنة ١٨٤٦ جماعة تحت ادارة قسوس وكان من تعاليمهم ان الغاية الوحيدة للوجود المادي او الروحي انما هي التمتع باللذات على الدوام وكانوا يبيحون الطلاق وينهون عن اتخاذ اكثر من زوجة واحدة في وقت واحد

أَغَابِيُوس
Agabius

١ً. قديس استشهد في مدينة قيسارية من فلسطين في عهد مكسيمينوس قيصر وذلك في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٣٠٦ للميلاد وكان اوربانوس والي فلسطين قد القى عليه القبض لاعترافه جهاراً بدين المسيح وحاول مدة طويلة ان يحمله على الرجوع الى عبادة الاوثان فابى وثبت في ايمانه. وسنة ٣٠٦ جاء مكسيمينوس مدينة قيسارية فدعاه اليه ووعده بالخلاصة سبيله والاحسان اليه اذا جحد المسيح وهدده بالقتل ان لم يفعل فاجابه بانه مستعد للاقاة كل البلايا والعذابات حباً بالله فسيق الى ميدان كبير وهناك أُطلقت عليه دبة شرسة فمزقت معظم جسده ثم نقل الى السجن وفي اليوم التالي مات شهيداً.

٢ • اغابيوس رياشي مطران بيروت للروم الكاثوليك • اطلب رياشي

٣ً. اغابيوس صليبا مطران ادسا ولواء حوران للروم الارثوذكس. اطلب صليبا

٤ً. اغابيوس مطر بطريرك للروم الكاثوليك • اطلب مطر

أَغَاثُو
Agatto

او اغاثا جزيرة صغيرة من الجزائر الايونية واقعة بين ٥٢ درجة و٤٣ دقيقة من العرض الشمالي و١٧٣ درجة و٧٣ دقيقة من الطول الغربي

أَغَاثُو يَانُو
Agatto-yanvo

ومعناها مدينة النساء • احدى عاصمتي مملكة

ماوة في بلاد السودان الجنوبية بافريقية وهي عاصمة بقسم من انهر حتى انها صارت كانها جزيرة وعدد سكانها نحو ١٦٠٠٠ نفس وفيها ساحات عمومية وقلعة وبلاط كبير كان مقاماً للملكة واما مركز اقامة الملك فهو في باتو

أَغَاثَا

Agatha

١° عذراء شهيدة ولدت في بالرمو من صقلية ووقع عليها في مدينة قطانة في ايام الامبراطور داكيوس في اواسط القرن الثالث للميلاد اضطهاد مبرح فلم تثن عن عزمها الى ان نالت اكليل الشهادة

٢° مدينة من اعمال الاتروسكية في بلاد اماثاشي بالقرب من مصب نهر اروبس المسمى الان ميرولت اسسها المسلمون وسموها باليونانية اغاثي تيخي ومعناه حسن البخت واسمها الحالي اغد وستذكر

أَغَاثَرْخِيذِس

Agatarchides

او اغاثرخوس جغرافي يوناني من كنيدس في اسيا الصغرى نبغ نحو سنة ١٣٠ ق.م. وكان وصياً لاحد ملوك مصر في مدة قصره ولم يبق من تآليفه الكثيرة الا قطع يصف بها بحر اريتريا

أَغَاثُكْلِيس

Agathocles

بطل من سرقوسة توفي سنة ٢٨٩ ق.م. وكان ابن خزّاف في مدينة ثرميا من صقلية نفي اليها من ايطاليا الجنوبية واشتغل في صغره في صناعة ابيه ثم صار رئيساً لزمرة من الاشقياء ثم قائداً تحت امرة داماس السرقوسي المشهور ولما توفي داماس تزوج اغاثكليس بارملته فصار بذلك اغنى اهالي سرقوسة . وله وقائع كثيرة مع القرطاجنيين اكسبته شهرة عظيمة واكثرت من حساده ويقال ان حفيده ارخاغوس دس اليه سماً فهلك به وله من العمر ٧٢ سنة

أَغَاثُوذِيمُون

Agathodemun

معبود مصري يسمونه كنف وهو عندهم مبدأ كل شيء وخالق العالم بقوة حيوية وقوة حافظة وكانوا يصورونه بصورة حية يسمونها باسمه كانت ترسم منتصبة مهددة على رؤوس الملوك والمعبودات . وكانوا يزعمون ان اغاثوذيمون كبير عماني على راسه اكليل ملكي وجسمه مؤلف من سلسلة حلقات يلتف على نفسه وذنبه ينتهي تارة بسنبلة او بزهر اللبق وقد يكون جسمه ممدوداً وراسه تارة راس اسد وتارة راس رجل او امرأة وفي بعض النابات يوجد بصورة حية تامة الا ان لها قوائم بشرية واذا كان بهيئة اسد يكون له جناحات وتارة يصدر خارجاً منه اغاثوذيمونات صغار ملتفة عليه . وقد جعل المصريون الامبراطور نيرون معبوداً وسموه ايضاً اغاثوذيمون . وقد تكلم اوسابيوس كثيراً عن هذا المعبود وذكر الاسباب التي استند اليها المصريون والفينيقيون بان يرمزوا بالحية الى اكبر المعبودات . منها انها قوية مع ليانتها وتوصف بالسرعة العجيبة وان لم يكن لها قوائم . لا اجنحة وانها تخلع في كل سنة ثوب شيخوختها وتجدد شبابها فتعتبر فتية كل حياتها وانها تعمر كثيراً وفي موتها سر عميق وهو انها تبتلع نفسها . ويسمي الفينيقيون الحية المعبودة اغاثوذيمون والمصريون يدعونها كنف وكانوا يجعلون راسها راس بازٍ لقوة هذا الطائر هكذا قال اوسابيوس وذكر ايضاً العبارة الآتية من قلم احد كتاب المصريين "ان اول المعبودات واسماها هو الحية التي لها راس البازي المتدفق لطفاً فهي اذ تفتح عينيها تملأ النور كل البسيطة التي هي اول مولود واذا اطبقتهما يخلف النور الظلام" وقال اوسابيوس ايضاً ان المصريين لكي يشخصوا العالم يرسمون دائرة ملتهبة على هيئة كرة الهواء وفي وسطها حية مستطيلة لها راس بازٍ وهذا الرسم يشبه رسم الحرف اليوناني ثيتا فيرمزون الى العالم بالدائرة والى اغاثوذيمون بالحية المتوسطة فيها . ومما يدل ايضاً

على ان هذه الخرافة كانت شائعة بين الفرس ان زرادشت المجوسي يقول في الكلام عن اعمال الفرس ما نصهُ "ان المعبود الذي له راس البازي هو الاول الازلي الغير المولود والغير المنظور المنزه عن المثل والقائد الى كل ما هو حسن لا ينقاد بالهدايا وهو ابدع البديعين واسمى متفكر من كل المتفكرين واب للشرائع الصالحة ولكل عدل لم يتناول علمهُ الا من نفسهِ موافق للطبيعة كامل حكيم والمبدع الوحيد للطبيعة المقدسة" فهذه هي المعاني الرمزية المطوية تحت صورة اغاثوذيمون الذي هو صورة العقل الخالق. وكان يختص فاليًا في نمو بهجة العالم. ومثل ذلك كان اعتقاد اكثر الامم القديمة في الجهة كالهنود والفلية والسكنديناويين وغيرهم. وكان لاغاثوذيمون مركزهم في اسمى رموز الفيح المتوسطة

أَغَاثُون
Agathon

١. شاعر تراجيدي من اثينا كان معاصرًا وصديقًا لاوريبيدس ولد نحو سنة ٤٤٧ ق. م وتوفي نحو سنة ٤٠٠. وسنة ٤١٦ نال الجائزة الاولى على شعره وله عدة تراجيديات وقد فقدت كلها ولم يبقَ من نظمهِ الا بعض اشعار جمعها غروتيوس ورتشل. وقد نظم اغاثون كوميديات منها كوميديا عنوانها الزهرة ذكرها ارسطوطاليس. وعاب ارسطوفانس لغتهُ لما فيها من التصنع وشبهه بامرأة تعتني بتحسين زيها. اما افلاطون وارسطوطاليس فمدحاهُ وقال ارسطوطاليس ان ما في تراجيدياتهِ من الرقة واللطف دليل على ان التراجيديات القديمة كانت خالية من الحماسة. وسار اغاثون مع اوريبيدس الى بلاط مكدونية سنة ٤٠٧ واقام في قصر الملك ارخيلاوس. وقد جعل افلاطون الوليمة التي اقامها اغاثون ذكرًا لحصولهِ على الجائزة الشعرية الاولى موضوعًا لمقالتهِ التي عنوانها سمبوسيوم

٢. بابا ولد في بالرمو وكان راهبًا من رهبنة بندكتوس ورئيس خزينة الكنيسة الرومانية ثم انتخب بابا خلفًا للبابا دمنوس سنة ٦٧٨ وتوفي سنة ٦٨٢ وكان اول عمل قام بهِ انهُ اعلن عقد مجمع عام بالقسطنطينية في السنة التالية لمقاومة مذهب القائلين بمشيئة واحدة في المسيح فالتأم المجمع المذكور في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٦٨٠ وقرر ان بطرس الرسول تكلم بفم اغاثون في حرم اصحاب هذه الشيعة وهو اول بابا منع عن دفع الجزية التي كانت مفروضة على البابوات للامبراطورين عند جلوسهم على الكرسي الرسولي. والكنيسة اللاتينية تقيم ذكرهُ في ١٠ كانون الثاني (جانفيه)

أَغَاثِيَاس
Agathias

مؤلف بيزنطي من رجال القرن السادس لقب سكولستيكوس لاتساع معارفهِ الفقهية. ولد في مارينا من اسيا الصغرى وربي في الاسكندرية. وسنة ٥٥٤ ذهب الى القسطنطينية وصارت لهُ هناك شهرة كشاعر ومؤرخ وقد حفظ الى الان نحو ١٠٠ بيتًا من شعره وتاريخهُ لحكم يوستنيانوس

أَغَاجِلي
Agajli

١. ناحية في قضاء قندرة التابع لواء قوجه ايلي في الاناطول وهي على مسيرة ٦ ساعات من ازميد قصبة اللواء وتشتمل مع ناحية بش ديوان على ٢١ قرية ومزرعة وعدد سكانها نحو ٥ الاف نفس كلهم مسلمون وبها ٧٣٨ بيتًا

٢. قصبة في قضاء اقسراي من لواء نيكدة في ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة اقسراي وتشتمل على ٨٣ بيتًا وعدد سكانها ٣٥٠ نفسًا

أَغَادِير
Agadir

اقصى فرضة مراكش الى الجهة الجنوبية موقعها على الاوقيانوس الاتلنتيكي في ولاية سوس تبعد ٢٣ ميلاً عن راس غير الى الجنوب الشرقي منهُ وهي في عرض ٣١

درجة و٣٦ دقيقة و٣٥ ثانية شمالاً وطول ٩ درجات و٣٥ دقيقة و٥٦ ثانية غرباً. وعدد سكانها ٦٠٠ نفس ومرفأها احسن مرافئ مراكش. وقد استولى عليها البرتوغاليون مدة طويلة وسموها سانتا كروس ومعناه الصليب المقدس ثم غلبهم عليها المغاربة سنة ١٥٣٦ فطردوهم منها وكانت كبيرة عصية الا انها ثارت على سيدي محمد سنة ١٧٧٣ ففتحها وخربها ونقل سكانها الى مغادور

أَغَادِيس
Agadis

مدينة في صحراء افريقية وهي عاصمة سلطنة اسبن واقعة في واحة باسمها في عرض ١٦ درجة و٤٠ دقيقة شمالاً وطول ٧ درجات و٣٠ دقيقة شرقاً تبعد عن بحيرة تشاد نحو ٤٠٠ ميل وعدد سكانها ٨,٠٠٠ نفس. ولم تشتهر هذه المدينة في اوربا مثل تنبكتو الا في المدات الاخيرة. وهي مقرّ لكثيرين من التجار الذين يتجرون بالحبوب ولاسيما الذرة البيضاء وبها سوق للجزارين تكثر فيها الغربان وتستجن مثل الحمام رغبة في الحصول على فضلات اللحم وبها ايضاً قصر للسلطان المسمى عبد القادر. وطريقة البيع والشراء فيها مستغربة فان الاسعار لاتعين ريالات او صدفاً ولكن ذرة بيضاء ولم يكن في سوق الخضرة لما زارها السياح الافرنج الا القثاء والملوخيا الا انه كان في سوق الخردة خرز وقلائد واحذية وعلب صغيرة ونعال وصحون من النحاس وجلال للحمير ورحال للجمال. وعدد البيوت المأهولة الآن يبلغ نحو ٨٠٠ بيت وكلها مؤلفة من طابق واحد ما عدا قصر السلطان والجوامع ونحو ٥٠ او ٦٠ بيتاً. وبها ٢٥٠ الى ٣٠٠ ولد يتعلمون القراءة والكتابة في ٥ او ٦ مدارس متفرقة في المدينة. اما السجن فهو مكان مخيف مملوء سموماً ورماحاً يطرح عليها الذين يجاهرون بالعصيان على السلطان. واعلى ابنية المدينة الجامع الكبير ومئذنته المسماة مصلاجي ومرتفعة نحو ٩٥ قدماً عن سطح الجامع وارتفاعها عند قمتها ٨ اقدام فقط ولها في كل من جانبيها سبع نوافذ وهي مبنية من اللبن على شكل هرم وقد كان بناؤها سنة ١٨٤٤ ويوجد عدا الجامع الكبير ٩ جوامع ثلاثة منها كبيرة وستة صغيرة. ودخل السلطان هو من الهدايا التي تهدى اليه عند جلوسه على تخت الملك وكل عائلة تقدم له فضلاً عن ذلك جلد ثور. اما السلالة من الاهالي فيقدمون اكثر من ذلك. وله على كل جمل يدخل اغاديس محملاً بضائع اجنبية ١٠ مثاقيل ولقبه في لغة التوارك امانوكال ايما كورن وفي لغة سنغاي بكوي بير وفي لغة هوسا بربان سركي. واهالي المدينة يتكلمون بهذه اللغات الثلث. اما لغة سنغاي عندهم فهي نفس اللغة المستعملة في اسواق تنبكتو. وموقع المدينة في مكان مرتفع ولذلك كان هواؤها ملائماً للصحة لان البرك الموجودة فيها صغيرة فلا تفسده. وقد قال مرمول في كتابه المعنون بما ترجمته وصف افريقية ان اغاديس بنيت قبل الزمن الذي الف فيه كتابه بمائة وستين سنة (اما كتابه فأُلف سنة ١٤٦٠ للميلاد). وقال بابا احمد العربي في كتابه المعنون تاريخ السودان ان الحاج محمد عسكيا من سنغاي فتحها سنة ١٥١٦ للميلاد وطرد منها قبائل البربر الخمس. وقد ذكرها ليون افريقانوس فقال انها في حالة راهية خاصة بالتجار الاجانب والعبيد وملكها يدفع للملك تنبكتو جزية قدرها ١٥٠ الف دوكا والمرجح ان بناء اغاديس كان في اواخر القرن الخامس عشر. بناها البربر لتكون محطاً لتجارتهم مع عاصمة سلطنة سنغاي. وكانت أم تجارتها الذهب وقيل انه حصل لها سابقاً شان عظيم وبلغ عدد سكانها ٥٠ الف نفس الا ان تجارتها الان متأخرة واهميتها للعالم محصورة في كونها واقعة على الطريق المستقيم المودي الى سقطو والى الجهات المجاورة لها من بلاد السودان

أَغَارِيقُون

يسمى باللاتينية وبالانكليزية اغاريكوس (Agarious)

وبا لفرنسوية اغاريك(Agaric)واسمهُ العربي ماخوذ من الافرنجية. وقد تحذف الهمزة منهُ فيقال غاريقون وقيل ان اصل هذا الاسم ماخوذ من اغاريا احد اقاليم بولونيا. وهو اسم لجنس من النباتات من فصيلة الفطريات من قسم النباتات الخفية فيها اعضاء التناسل. ونباتهُ فطريات خالية من الغلاف وطيلسانهُ مختلف الشكل عديم الحامل او لهُ حامل واسفلهُ مزين بصفائح بسيطة او مستوية الطول او مختلطة نحو دائرة الصفائح التي هي القصر ويختلف ثخن ذلك الطيلسان فيكون احيانًا غشائيًا والغالب كونهُ مركبًا من لحم يكون تارةً جافًا قابلًا للكسر وتارةً ذا قوام اسفنجي حقيقي ويندر كونهُ خشبيًا او غضافيًا وشكل الطيلسان نصف دائرةٍ او دائرة محمولة على حامل مركزي او جانبي وقد يكون الحامل عاريًا في كثير من الانواع او يوجد في جزئهِ المتوسط حلقة غشائية او خيطية آتية من بقايا غشاء يغطي جميع الوجه السفلي من الطيلسان ويندغم في دائرتهِ وقد تحيط تلك الدائرة بكليتهِ قبل تمام نموهِ ويكون ذلك الحامل ممتلئًا او ناصوريًا او مقطع القاعدة انتفاخًا درنيًا او منتهيًا بجذرٍ عمودي وهذا نادر والغالب انهُ ينغمس في الارض قليلًا وينتهي بان يستدير ويتولد منهُ بعض اصول شعرية ويوجد في الوجه السفلي من الطيلسان صفائح او وُرَيقات مجتمعة طولها واحد في بعض الانواع ومتشبكة في الاقسام الاخرى بالصفائح القصيرة الكائنة نحو الدائرة وهذه الصفائح مكوّنة من غشاء منثنٍ على نفسهِ وتحمل حوصلات او محافظ شكلها مستطيل او اسطواني وتقرب بعضها من بعض ولا تحتوي الا على صف واحد من بزور تكون في اكثر الانواع بعيدة بعضها عن بعض وتنقسم البزور في بعض الاقسام الى ٤ جمل فاذا بلغ الفطر تمام نموهِ برزت البزور من محافظها فيغطي سطح الوُرَيقات بمسحوق يختلف لونهُ فيكون ابيض او ورديًا او اصفر او اسمر او اسود ويكثر هذا المسحوق فيرسب على الاجسام القريبة منهُ. وقد ثبت بالتجارب من زمن طويل انهُ يتولد من ذلك المسحوق فطريات شبيهة بالفطر الذي يتكون منهُ. فيكون هذا المسحوق هو البزور الحقيقية للاغاريقون. وتنبت انواع الاغاريقون في جميع المحال ماعدا الاماكن الجافة والمجدبة وتوجد في الغالب في الغابات الرطبة والمظللة وفي المزارع ومحال الاسمدة وجذوع الاشجار والاخشاب العفنة وبعضها يالف محال المعادن والكهوف التي لا يدخلها الضوء وليس في المملكة النباتية جنس يحتوي على عدد كبير من الانواع مثل الاغاريقون والاماتيوس (وكلاهما من فصيلة الفطريات) وقد ذكر افريسبس النباتي في الطبعة الثانية من كتابهِ وصف اكثر من ٠٠٠ ا نوع من الاغاريقون ولذلك كان لا بدَّ من التحقيق والضبط في الكلام على صفاتها لتعرف الانواع التي تستعمل غذاء وتميزها عن الانواع السامة المهلكة وتزداد اهمية ذلك التمييز كلما تشابهت الصفات الظاهرة وتباينت الخواص. ومن المستصعب معرفة انواع الاغاريقون معرفةً تامةً نظرًا لكثرتها وكونها من النباتات التي تختفي فيها اعضاء التناسل الكثيرة الاشكال الا اننا نذكر منها بعض انواع كثيرة الوجود ولسهولة تمييزها قد قسمت الى اربعة اقسام. فيدخل في القسم الاول الانواع التي رجلها اي الحامل للطيلسان مركزية اي في مركز الطيلسان ولها طوق وفي القسم الثاني الانواع التي رجلها مركزية وليس لها طوق. وفي القسم الثالث الانواع ذات العصارة اللبنية والرجل المركزية. وفي القسم الرابع الانواع التي رجلها مندغمة اندغامًا جانبيًا لامركزيًا في السطح السفلي للطيلسان

فمن انواع القسم الاول الاغاريقون الماكول ويسمى اغاريقون ايدولس اي الجيد الاكل ويكثر استعمالهُ في باريس وهو الذي يسمح ببيعهِ في الاسواق. ويختلف كثيرًا باختلاف الاماكن التي ينبت فيها ولكنهُ يمتاز في كل الاحوال بكونهِ مستديرًا على شكل كرة ورجلهُ تعلو الى قيراطين وهي ممتلئة من الباطن وطيلسانيه محدب املس عديم الخشونة وفيهِ من الاسفل اوراق

لونها وردي فهو بعض وساخة ولكنها اسود اذا تقدم في السن. والون العام لهذا الفطر ابيض فهو بعض سمرة وينبت من نفسه على الجذوع الجافة المعرضة للشمس ويستنبت ايضاً في طبقات من الزبل يلقى عليها . ورائحته وطعمه مقبولان جداً وهذا الفطر يستعمل غذاء ونوعاً من الافاويه ولكي يجعل صالحاً للاكل يجنى قبل تمام نموه ويطرح منه القشر والوريقات اذا كان متقدماً في السن واسودّت منه تلك الاجزاء بعد ان كانت وردية ثم يقطع ارباعاً وينقع في الماء المخلل يسيراً لاجل منع اسوداده ثم يطبخ في الماء نحو ٢٠ دقيقة قبل ان يؤكل والطبخ الطويل يذيبه بحيث لا يبقى منه الا شيء قليل . ويوجد هذا الفطر في المزارع والحقول المدملة حديثاً بالزبل ويتولد منه اصناف يطلق عليها اسماء متنوعة ومنها ما خلالته تحت الطيلسان وتكون مصفرة ملساء وهذا ينبت في المروج ولكن اكثر ما يباع في المدن يستنبت على طبقات التدميل وهو في باريس فرع عظيم من المتجر لبعض البستانيين . وقد حلله بعضهم فوجده مركباً من اديبوشيرا اي جسم شحمي شمعي وزلال ومادة سكرية واوزمازوم وجوهر حيواني لا يذوب في الكحول وفنجين اي فطرين وخلات البوطاس ولذلك كان سريع الهضم ومغذياً الا انه عسر الهضم . ولا ينبغي لمن كانت معدته ضعيفة ان يأكل منه وقد يشتبه اغاريقون ايدولس بما يسمى اغاريقون بلبوسوس وفرنوس ويسمى بلسان العامة اورونج سيغوا اي الاورونج الفونوني لصفته السمية (وسيذكر في الكلام على انواعها) ولكنه يتميز عنه بكونه لا غلاف له اي ليس له كيس يحيط به عند تولده من جذره الى اعلى الطيلسان ولكن له طوق يبتدئ من حافات الطيلسان وينتهي عند قمة الرجل اي الحاملة ويتميز عنه ايضاً بكون الرجل ليست درنية وان كان فيها بعض انتفاخ ولا تكون ناصورية اصلاً اذا تقدم النبات في السن كما يحصل ذلك في بلبوسوس ومن العلامات المميزة له ايضاً ان صفائح طيلسانه وردية لا مبيضة ولا سيما عند

الشحم وجلد طيلسانه يسهل قشره خلافاً لبلبوسوس فان الجلد فيه ملتصق . وينبت اغاريقون ايدولس في مراعي امركا ويكون في بعض السنين كثيراً جداً والبرّية منه يوجد في شهري ايلول وتشرين الاول ويمكن الحصول عليه في غير هذين الشهرين الا ان ثمنه يكون غالياً وهو النوع الوحيد الذي يستنبت في البساتين الامركانية. ومن انواع القسم الاول ايضاً الاغاريقون المرتفع ويسمى بالفرنسوية اغاريق البقي (.Agaric élevé) ومعناه المرتفع وبالانكليزية باراسول مشروم (Parasol mushroom) ومعناه اغاريقون مظلّي اي على شكل شمسية وهو اعلى انواع جنس الاغاريقون تعلو رجله من ٨ قراريط الى ١٢ قيراطاً وهي بصلية القاعدة مجوفة المركز مغطاة بفلوس مسمرة وطيلسانه اشقر داكن يحمل فلوساً متراكبة واوراقه بيضاء ويكون منها حَوِيّة في قمع قمة الرجل واتساع الطيلسان من ١٠ قراريط الى ١٢ قيراطاً وينبت هذا الفطر في الخريف على الجذوع المكشوفة ولحم طيلسانه طري وطعمه مقبول ويؤكل في كثير من ارياف فرنسا ولرائحته وطعمه اعتبار في انكلترا وقد استحسنه من جربه من الامركان ولكن ينبغي ان تطرح رجله فانها صلبة قشرية . ومن انواعه ايضاً الاغاريقون الحلقي وهذا الفطر ينبت جملةً ويكون مركباً احياناً من ٤٠ او ٥٠ نبتاً وينمو سواء على الارض او على الجذور والجذوع العتيقة ولونه زعفراني اشقر ورجله لحمية اسطوانية تعلو من ٣ الى ٤ قراريط وهي فلوسية في جزءها العلوي حيث يوجد طوق حلقي قائم ومقعر والطيلسان محدب حلمي من مركزه وفلوسي قليلاً واتساعه نحو ٣ قراريط والصفائح غير متساوية ويكون لونها اولاً ابيض ثم تسمر قليلاً ويوجد هذا النبت في الخريف على الاخشاب وهو شديد السمية كما حقق ذلك بولييه بتجارب في الكلاب ومع ذلك ذكر بعض النباتيين انه هو الذي يكثر وجوده بمدينة براغ من جرمانيا في شهري ايلول وتشرين الاول ويؤكل فيها ولكن لم يتحقق هل

تكون سمينة وهو نيّ فقط او ان الطبخ يزيل منه القاعدة السامة او ان سمينة في بعض الاماكن دون غيرها او انه لا يكون منه خطر الا على الحيوانات لان تجارب بوليت انحصرت في الكلاب. ورائحته وطعمه للدبذان واذا جفّ يبقى عدة سنين من دون ان يفقد صفته العطرية

ومن انواع القسم الثاني اغاريقون موسرون وهو نبات لونه العام ابيض وسخ يضرب احياناً الى السنجابية ويقرب من السكرية ورجله ثخينة طولها من قيراط الى قيراط ونصف تنغمس قليلاً في الارض وطيلسانه محدَّب قليلاً يقرب من السكرية وهو املس ممنوع الجافات قليلاً والصفائح مزنقة ضيقة وجوهر النبات ابيض لحمي سهل التفتت ورائحته ذكية جداً وهذا النوع يظهر في فصل الربيع على الجذوع الجافة واطراف الاخشاب ويستعمل غذاء كثيراً كالنوع المسمى بالموسرون الابيض ويسمى بلسان العامة ما معناه الفطر المسكي لرائحتهِ المسكية التي تبقى فيهِ بعد الجفاف وهو مقبول وكثير الاعتبار. ومن انواعهِ ايضاً الاغاريقون الاذيني رجله قصيرة ممتلئة مبيضة اسطوانية وطيلسانه يندر كونه مستديراً ولونه سنجابي فيهِ قتامة وحافاته ملتوية واوراقه بيضاء تستطيل وتلتوي على الرجل وهذا الفطر جيد الطعم ويجف بسهولة ولا يتقشر وهو كثير الوجود في الخريف على الجذوع حوالي ارليان من فرنسا حيث يوكل من دون خوف. ومن انواعهِ ايضاً اغاريقون الآس البري وهو اصفر زاهٍ تعلو رجله ٤ قراريط او ٥ وفيها تسطيح قليل وسماكة وطيلسانه عريض من ٣ قراريط الى ٤ وهو املس خالٍ من الزغب واوراقه مبيضة وينبت في الخريف في اكات الآس البري ولحمه رقيق لطيف وطعمه عطري مقبول. قال بوليت وبرسون هو احسن ما يوجد عندنا من الفطريات. ومنها اغاريقون الزيتون ولون هذا النوع اشقر ذهبي زاهٍ وينبت غالباً معاً على جذور الزيتون وعلى اشجار اخرى ورجله قصيرة منثنية قليلاً ترتبط عادة باحد جوانب الطيلسان ويندر ارتباطها بمركزه وصفائحه تمتد لتنثني على الرجل ولحمه صلب معرق بعروق وهو سام جدًّا وينبت بالارياف الجنوبية من فرنسا وذكر دليل انه اصنوري. ومنها اغاريقون الموسرون الكاذب لونه اصفر ممتقع يضرب الى الشقرة ورجله دقيقة جداً ومعزلية قليلاً وطيلسانه محدب حلمي المركز وعرضه من قيراط ونصف الى قيراطين ولحمه فيهِ متانة ولكنه ذو طعم ورائحة مقبولة وينبت في اخر الصيف في مرعى الحيوانات وفي المحال المكشوف خشبها وهو يحفظ جيداً واذا طبخ كان مقبولاً. ومنها الاغاريقون المحرق لونه اصفر وسخ او مسمر وطول رجلهِ من ٥ قراريط الى ٦ وهي اسطوانية عديمة الزغب عزرة في جزئها العلوي قليلاً وفيها بعض خمل في قاعدتها اي جزئها السفلي وطيلسانه يكون اولاً محدباً ثم يجوف و ينتهي بان يصير مقعراً وعرضه قيراطان وصفائحه اي اوراقه غير متساوية ولونها اسمر وينبت هذا النوع معاً على الاخشاب الرطبة وبالاكثر على الاوراق الميتة وطعمه حريف محرق وهو سام

اما القسم الثالث فانواعه معتبرة لعصارتها وتسيل منها جواهرها اذا شقت وتلك العصارة بيضاء حريفة الطعم فلفلية قوية جداً وانواع هذا القسم عموماً مشكوك فيها وكريهة الا ان كثيراً منها غذائية وقد تكون عصارتها مصفرة او محمرة. واشهر هذه الانواع الاغاريقون اللذيذ وهو ينبت اكاتٍ ولاسيما في غابات الصنوبر في شمالي اوربا ورجله ترتفع من قيراطين الى ٣ قراريط وهي سميكة لحمية صفراء والطيلسان يكون اولاً اصفر ثم يصير زعفرانياً او محمراً وهو مقعر قليلاً وفيهِ خطوط مصارق والصفائح لونها ضعيف كالطيلسان وغير متساوية والعصارة حمراء تختلف شدتها وهذا الفطر طعمه حريف وكريه والطبخ يزيل جزءا عظيماً من ذلك. ويوكل في شمالي اوربا ايضاً اصناف من الاغاريقون الحريف وان كانت عصارتها حريفة فلفلية وذكر في مشاهدات

للطبيب دوفرنيو ان في الاغاريقون اللذيذ وفي الاغاريقون الحريف قوة عظيمة الفعل جدًا في علاج السل الدرني وزعم انهُ ابرأ بهما مركبين مع مواد اخر اكثر من ثلاثين مريضًا مصابين بالسل الرئوي ولكن ليس من المحقق ان امراضهم كانت سلاً حقيقيًا . ومن انواع الاغاريقون القتال وهو فطر احمر اشهل ورجلهُ مصفرة ممتلئة تعلو من قيراطين الى ٣ قراريط وهي اسطوانية وطيلسانهُ محدب وفي مركزه بعض انخساف وكثيرًا ما يكون مشعًا بخطوط مركزية لونها اقتم واوراقهُ ملتصقة بالرجل وهي غير متساوية وبيضاء ويكثر وجود هذا الفطر في اخر الصيف في الغابات وعصارتهُ حريفة كاوية بيضاء واحيانًا تكون مصفرة قليلاً ويلزم التحرز من استعمال هذا النوع لان كثيرًا من المؤلفين اعتبروهُ شديد السمية

ومن انواع القسم الرابع الاغاريقون القابض وهو فطر لونهُ اصفر نيو قتامة ورجلهُ ممتلئة مخروطية جانبية طولها من ثمانية خطوط الى ١٠ وطيلسانهُ نصف كروي يشبه تقريبًا اذن الانسان وقطرهُ الكبير نحو قيراط واوراقهُ متساوية تنفصل بسهولة من لحم الطيلسان وينبت على جذوع الاشجار المتقادمة العهد وطعمهُ حريف قابض لا يجوز اكلهُ لانهُ سامٌ

ويطلق اسم الاغاريقون في الصيدليات على نباتين من جنس بوليتوس احدهما يعرف باغاريقون السنديان او بالاغاريقون فقط والاخر يسمى بالاغاريقون الابيض واغاريقون القريين . اما اغاريقون السنديان فينبت على اصول الزان والسوسن والبتولا وغيرها من الاشجار وينبت في اكثر غابات اوربا . ويحضر الصوفان من الاغاريقون ويستعمل في فن الجراحة تحت اسم الاغاريقون لقطع النزيف الدموي واستعمالهُ الان قليل جدًا لوجود ادوية انفع منهُ والظاهر ان الاغاريقون الابيض هو الاغاريقون الذي كان يستعمل عند القدماء من اليونانيين واللاتينيين وقد يستعمل مقيئًا ومسهلاً ومعرقًا وجرعتهُ من ٣٫٥ غرام الى ٧٥ الا انهُ بطل استعمالهُ وحدهُ في غير الطب البيطري وقد يستعمل جزءًا من عدة تراكيب كالترياق واكسير الحيوة الطويلة وهو لا ينبت الا على القريين في جبال الالب الممتدة في دوفيني وسافويا وكارنثيا وغيرها . واما الاغاريقون المعدني فهو نوع من الكلس المتفحم ذو نسيج رخو اسفنجي يوجد في شقوق بعض الجبال الكلسية وقد سمي ايضًا بما معناهُ الطحين الحفري ولبن الجبل ونخاع الحجر لانهُ عند خروجهِ من الارض يكون رطبًا ورخوًا وقد يكون احيانًا قابل الفتت . وسنذكر حد الكلام على الكلس في باب الكاف

أغاسياس

Agasias

حفار يوناني من افسس يظن انهُ نبغ في عهد الاسكندر او قبلهُ وهو الذي حفر التمثال الموجود الان في رومية يقال لهُ برغيسي غلادياتور (Borghese Gladiator) وقد وجد هذا التمثال مع تمثال ابلون في انتيوم وهي نتونو الحالية مسقط راس نيرون قيصر . وكان نيرون قد جمع هناك عددًا غفيرًا من التحف التي اخذت من اغريقية . وهذا التمثال يشخص قتالاً بين متحاربين ماشٍ وفارس .

آغالر

قرية في قضاء ايلمون من ولاية قونية

واخرى في ناحية دليكاناي من قضاء اصلاحية التابع للواء مرعش من ولاية حلب

آغاليغاس

Agalegas

جزيرة صغيرة في الاوقيانوس الهندي تبعد ٤٨٥ ميلاً عن الطرف الشمالي من مداكسكر الى شمالي الشمال الغربي وطرفها الشمالي واقع في عرض ١٠ درجات و٢١ دقيقة و٣٠ ثانية جنوبًا وطول ٥٦ درجة و٣٨ دقيقة شرقًا وطولها ١١ ميلاً وعرضها نحو ميل

أغاممنون
Agamemnon

امير يوناني اشتهر كثيراً في قصيدة اوميروس التي كتبها عن حرب ترواده وذكر ان اباهُ هو اتريوس . وقال غيرهُ انهُ فليستينس ابن اتريوس . وامرأتهُ كليتمنسترة والبناهُ ايفيجينية والكترة وابنهُ اورستيوس بقاربونهُ في الشهرة . كان اغاممنون ملك ميكينس لما انتخبهُ اليونان قائداً لهم في مسيرهم الى حرب تروادة وما كان ذلك الا لما عهد فيهِ من شرف النسب وحسن التدبير وامهية القوة وعلى الخصوص لان منلاس اخوهُ . وكانت هذه التجريدة للانتقام من باريس والترواديين لانهم اهانوا منلاس . وكانت زوجة اغاممنون اخت هيلانة زوجة اخيهِ منلاس . وقبل ان وصل الاسطول اليوناني الى سواحل تروادة هبت رياح مضادة عاقتهُ في اوليذة فاعلن الكاهن كلخاس انهُ لابد من تقديم ذبيحة ثمينة جداً لاسكان غضب الالهة والحصول على ريح موافقة وهذه الذبيحة يجب ان تكون ايفيجينية ابنة الملك اغاممنون لانهُ كان قد غاظ المعبودة ديانا بقتلهِ غزالها المحبوب فاذعن اغاممنون لوحي الالهة الا ان ديانا نفسها نجت ابنتهُ من القتل (وفي الذبيحة الايفيجينية اختلاف كقصة راسين الفرنسوي اطلب ايفيجينية) فسار الاسطول حتى وصل الى شطوط فريجيا واتقدت الحرب بين اليونان واهل تروادة فبقيت عشر سنين وأُسرت ابنة خريسيس كاهن ابلون فغضب المعبود على اليونان واباد العسكر بالطاعون فارجع اغاممنون ابنة خريسيس الى ابيها بتوسلات ملوك اليونان لكي يمنع الموت عن عسكره غير انهُ اخذ عوضاً عنها بريسيس اسيرة آشيل المحبوبة فوقعت البغضاء بينهما ودخل اشيل خيمتهُ مستشيطاً غضباً واقسم انهُ لايخرج منها حتى يموت صديقهُ بطروكلس . وقد وصف اوميروس هذه الحادثة الى ان قتل بطروكلس واخذ اشيل بثارهِ وصفاً جميلاً جداً في مطالع قصيدتهِ المذكورة . ولما اخذت المدينة واحرقت جعل اغاممنون غنائمهُ في الاسطول ورجع الى مملكتهِ وكانت كاسندرة نبيئة الشر الشهيرة اسيرتهُ فانذرتهُ بالخطب الجسيم المزمع ان يلم بهِ كما كانت قد انذرت اهل تروادة بما صادفهم فلم يصدقها كما لم يصدقوها . فلما استقر في ملكهِ ذبحتهُ امرأتهُ على فراشهِ وهو نائم بمساعدة اغسثوس وهو رجل كانت قد عشقتهُ بعد سفر زوجها الا ان ابنها اورستيوس اخذ بثار ابيهِ منها

أغامي
Agami

طائر امركاني يوجد في الموالي ساقاهُ تشبهان سوق الطيور الشاطئية وعنقهُ مستطيلة ولون صدرهِ اخضر ذهبي ولون محاجرهِ قرمزي وذنبهُ قصير وهو يعيش في الجبال المقفرة والاراضي العالية ويصير داجناً بسهولة شديد المحبة لصاحبهِ يتبعهُ حيثما توجه ولا يبني عشاً بل يبيض في حفر يحفرها لنفسهِ بجانب الاشجار وعدد بيضهِ من ١٠ الى ١٦

واغامي ايضاً ولاية في تيغري من بلاد الحبش في الجهة الشمالية الشرقية من تلك البلاد والى غربي صحراء الملح الكبيرة التي بها تنتهي البلاد من جهة الشمال الشرقي

اغاميذس

باني هيكل دلفوس وهو اخو تروفونيوس . اطلب تروفونيوس في باب التاء

أغاني
A gni

كتاب جليل وضعهُ ابو الفرج الاصبهاني رتبهُ على ذكر مائة صوت مختارة من اغاني الاقدمين كان قد طلبها هرون الرشيد من المغنين في عصرهِ فاختاروها لهُ وجمعها اسحق ابن ابراهيم الموصلي في كتابٍ لهُ فهي مذكورة في هذا الكتاب على مذهبهِ . قيل ان البعض اسند الى اسحق بعض اغاني ليست في كتابهِ ولا على مذهبهِ في الحقيقة فوقع في ذلك شكوك فطلب الى ابي الفرج بعض

اصدقائهِ ان يضع كتاباً في مائة الصوت المختارة التي هي بالحقيقة على مذهب اسحق محقق طيبها ووضع فيها هذا الكتاب . ثم انهُ ذكر معها بطريق المناسبة اغاني اخر ليسمع من هذه الاصوات المائة مع ذكر اللحن وكيفية الغناء بهِ . وذكر في هذا الكتاب ترجمة الاعلام الذين جرت على يدهم او لديهم او منهم او من شعرهم هذه الاغاني من ملوك ووزراء ومغنين وشعراء وغير ذلك حسب اقتضاء المقام فكان هذا الكتاب جامعاً لاكثار مفاخر الجاهلية والاسلام . كما اذا قال مثلاً ، صوت ، يذكر بعدهُ الشعر الذي غني فيهِ هذا الصوت والذي غناهُ والذي يحسب الروي الذي قال الشعر ثم يذكر ترجمة كل واحد منهم في محلهِ حسب السياق الذي يقتضيهِ الحال . قيل انهُ جمع هذا الكتاب في خمسين سنة وقد وقع الاتفاق على انهُ لم يكتب في بابهِ مثلهُ . ولما انتهى من تاليفهِ حملهُ الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاهُ الف دينار واعتذر اليهِ . ويحكى عن الصاحب بن عباد انهُ كان يستصحب في اسفارهِ حمل ثلاثين جملاً من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليهِ هذا الكتاب اكتفى بهِ فلم يستصحب غيرهُ بعد ذلك وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة بولاق بمصر سنة ١٢٨٥ هجرية في ٢٠ جزءا تشتمل على ٦٨٤, ٣ صفحة قطع ثمن أ

أغاوُس

Agaous

او اغوس قبيلة من بلاد الحبش العليا يظهر انهم سكان تلك البلاد الاصليون الا انهم الان قد قلوا جداً وهم يختلفون عن الامهريين المنتشرين الان في بلاد الحبش بلغتهم وبنيتهم اما لغتهم فخشنة تكثر فيها اصوات الحنجرة وبنيتهم اشبه ببنية الكالا وهي تختلف كثيراً عن بنية غيرهم من اهالي بلاد الحبش العليا ولا نظير لها الا عند امة الغا لتغير انهم في هيئتهم الخارجية وملابسهم ودينهم وعاداتهم لا يختلفون شيئاً عن غيرهم من سكان البلاد وهم تابعون للكنيسة الاثيوبية ومتعصبون في دينهم كالامهريين ويبوتهم تشبه هيا كل المصريين القديمة بداخلها ونظامها الداخلي وقد استنتج جماعة من المحققين الحديثين انهم من نسل السمبرية او الاوتومولة الذين حملهم مظالم ابسامتيخوس على المهاجرة الى اقاليم النيل الاعلى وهم الان مولفون من قبيلتين احداهما مقيمة في لستا والاخرى في اغاوميدر

اغبارده

قرية في قضاء عثمانجق من لواء يباس في ولاية اطنة

اغبِرْت

Egbert

ملك وسكس واول من ملك على الانكليز الصكصون بعد اتحادهم ولد نحو سنة ٧٧٥ ب . م وجلس على تخت مملكة وسكس سنة ٨٠٠ وتوفي نحو سنة ٨٣٦ . انكسر في حرب جرت لهُ مع الملك بريتريك فالتجأ الى بلاط أُفّا ملك مرسيا ثم سار الى فرنسا فدخل بلاط شارلمان وانتظم في سلك جيشهِ مدة ثلث سنين وسنة ٨٠٠ توفي بريتريك وكان اغبرت آخر من بقي من عائلة سردبك فاستدعاه اشراف صكصونيا الغربية وجعلوهُ ملكاً عليهم وسنة ٨٠٩ بدأ بفتوحاتهِ فاخضع البريتون في كورنول والصكصون في مرسيا وكنت واسكس ونورثمبريا وطلبت الواهست انغليا ان يجعلها تحت حمايتهِ فاجابها الى ذلك وسنة ٨٢٧ صار ملكاً لكل الابترخية وسنة ٨٢٨ لقب نفسهُ بملك انكلترا وسنة ٨٣٢ نزل الدانمركيون الى جزيرة شبي فغنموا منها غنيمة وافرة ثم حلوا سنة ٨٣٣ في تشرموث فهزموا عساكر اغبرت وسنة ٨٣٥ نزلوا ثانية الى سواحل كورنول وحالفوا امة البريتون فالتقى اغبرت قواتهم المجتمعة في اكية هنغستون فاستظهر عليهم استظهاراً تاماً وعاقب العصاة واكره الدانمركيين على الرجوع الى سفنهم

أغ بكّار

قرية في قضاء اورفا واخرى في قضاء بيره جق من ولاية حلب ، واخرى في قضاء اطنة من ولاية اطنة

اغبل
Egbell

بلدة تجارية في المجر من كونتية هيذر الدانوب الداخلية تبعد ٥٣ ميلاً عن نيوترا الى الشمال الغربي واقعة على نهر سركوتي وهي غير بعيدة عن الموضع الذي يلتقي فيه بنهر المارش عدد سكانها ٨٦٠,٢ نفساً

إغبة
Egbah

قرية في ناحية غوسطا التابعة قضاء كسروان في شمالي لبنان عدد سكانها نحو ١٥٠ نفساً

إغبي
Eggebee

بلدة مسورة من افريقية الغربية في زغزغ على بعد ٨٠ ميلاً من كانو الى الجنوب الغربي في عرض ١٠ درجات و٥٢ دقيقة شمالاً وطول ٩ درجات و٦ دقائق شرقاً وهي ذات مركز جميل في وسط سهل خصب عدد سكانها نحو ٤ آلاف نفس

آغجه
Agjah

قرية في قضاء اذنة من ولاية اذنة

واغجه جصار واغجه شار واغجه طاغ واغجه قيو واغجه قو يللي واغجه كوي واغجه لرواغجه عراله واغجه لي واغجه مسجد اسماء قرى في ولايات اذنة وقونية وديار بكر وحلب من ولايات المملكة العثمانية

آغد
Agde

واسمها القديم اغاثة بلدة في جنوبي فرنسا من ولاية هيرولت واقعة على الضفة اليسرى من نهر هيرولت عدد سكانها ٨٦٥,٩ نفساً وهي مركز تجارة مهمة مع ايطاليا واسبانيا وافريقية . وقد اسسها يونانيو مسيليا (المسماة الآن مرسيليا) نحو سنة ٥٩٠ ق . م وكانت مركزاً للتجارة بينهم وبين الغالية وصارت منذ القرن الخامس كرسي اسقفية . وعقد فيها الاريك الثاني ملك الفيسقوط مجمعاً دينياً سنة ٥٠٦ للميلاد وعقد فيها مجمع آخر سنة ٥٢٥ وانشأ فيها لويس الثالث عشر مركزاً لامرالية البحر واقام بها ريشليو في ما اقام من الابنية البحرية سداً باقياً الى الآن ويحيط بالمدينة ابراج مستديرة سوداء والكنيسة التي كانت اولاً كاتدرا هي معتبرة وقديمة جداً

أغدرة
Agderah

اغدرة السيدان موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين بأرب البحر ذكره ياقوت وورد في قول الشاعر

وارى لها داراً باغدرة الـ ... ـسيدان لم يدرس لها رسمُ

اغرا

اطلب اغرة

أغراخان
Agrakhan

راس في بحر قزوين من ممالك روسيا في عرض ٤٣ درجة و٤٠ دقيقة شمالاً وطول ٤٨ درجة و١٠ دقائق شرقاً . وهناك جون في الجانب الشمالي يسمى اغراخان ايضاً

أغرافا
Agrapha

ناحية في لواء يكيشهر في ولاية يانية قصبتها فنار . وقرية في جزيرة كورفو

إغراق

الاغراق في اصطلاح البديعيين من انواع المبالغة وهو ان يدّعى لشيء وصف فوق ما يمكن ان يكون عادة وعقلاً . قالوا فالمبالغة تمكن عقلاً وعادة والاغراق يمكن عقلاً لا عادة والغلو لا يمكن عقلاً ولا عادة . فيكون الاغراق فوق المبالغة ودون الغلو فهو افراط وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه . قيل ولا يعد من المحسنات المعنوية الا اذا اقترن بأداة تقربه من الممكن كقد وكا

ولو وما اشبه ذلك نحو يكاد سنى برقه يذهب بالابصار وهذا ممكن عقلاً لكن لم تجرِ فيه عادة ومنه قول الشاعر

ولو ان ما بي من جوًى وصبابة

على جمل لم يبقَ في النار كافرُ

اشار الى قوله لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فاراد انه لو وضع ما به على جمل لنحل حتى صار مثل الخيط فامكن ولوجه في سم الخياط فلا يمتنع حينئذ دخول كل احد الجنة . ومن الاغراق قول الآخر

لو كان يقعد فوق الشمس من كرمٍ

قومٌ باولهم او مجدهم قعدوا

أَغْرَام

Agram

و يسميها الكرواسيون زغرب والمجر زغراب مدينة في امبراطورية النمسا والمجر وهي قصبة كرواسيا وكونتية مسماة باسمها تبعد نحو ميل عن نهر ساف و ١٦٠ ميلاً عن فيّنا الى الجهة الجنوبية وهي في عرض ٤٥ درجة و٤٩ دقيقة شمالاً وطول ١٦ درجة ودقيقة واحدة شرقاً وعدد سكانها ٦٢٧ , ٣٠ نفساً وهي مركز والي كرواسيا وكرسي رئيس اساقفة كاثوليكي وبها مدرسة كلية صغيرة ومجلس عالٍ لكرواسيا وسكلافونيا ومعامل الحرير والخزف وتجارتها في الملح والتبغ والحبوب والخمر والعسل رائجة جداً وفي جوارها منتزه من اجمل المنتزهات الامبراطورية .

اما كونتية اغرام فهي احدى كونتيات كرواسيا الثلث يحدها شمالاً كونتية وارسومن وشرقاً كونتية كروتز وعدد سكانها ٠٠٠ , ٣٤٠ نفس

أَغْرْتِمِش

Agortmesh

قائد تركي من قواد الخليفة الموفق كانت بينه وبين سليمان بن جامع اكبر قواد الزنج وقعة بقرية مروان من نواحي البطيحة وذلك سنة ٢٦٣ هجرية فان اغرتمش اقبل من بغداد مع قائد اخر فلما علم به سليمان اتاه مستتر بر وابقى شرذمة من عسكره في المعسكر وامرهم ان [illegible] يختفوا حتى يسمعوا صوت الطبول وجد اغرتمش في السير الى عسكر سليمان واقبل عليهم فجزع اصحاب سليمان جزعاً شديداً فتفرقوا فاتى سليمان من خلف اغرتمش وضرب الطبول وظهر من كان من السودان مختبئاً فانهزم اغرتمش وغنم منه الزنج وقتلوا من عسكره غير انه استرجع منهم بعض ما اخذوه . وسنة ٢٦٦ ولي اعمال الاهواز وكانت له مع الزنج هناك وقعة اخرى هزم فيها الزنج اولاً ثم هزموه قوادهم وانصرف

أَغَرّ — بطن الاغر

بطن الاغرّ بين الخزيمية والاجفر على طريق مكة من الكوفة وهو على ثلثة اميال من الخزيمية وفيه حوض وقباب وحصن . وقيل الاغرّ ابرق ابيض باطراف المطرن السفلى التي تلي مطلع الشمس و بقبلته سبخة ملح قال الشاعر

فيارب بارك في الاغرّ وملحه

وماء السباخ اذ علا القطرانُ

وقيل الاغرّ جبل في بلاد طي به ماء يسقي نخيلاً يقال له المنتهب في راسه بياض

والاغرّان جبلان من جبال رمل البادية قال الراجز

وقد قطعنا الرمل غير حولَين

حبلي زرود وكذا الاغرّين

أَغْرَس

قرية في قضاء ايلدين التابع لواء قونية بيوتها ٤٤ بيتاً وعدد سكانها ١٧٠ نفساً

أَغْرَمُنْت

Agramunt

بلدة في اسبانيا من اعمال قطلونية تبعد ٣٠ ميلاً عن لاردة الى الشمال الشرقي على نهر سيو عدد سكانها ٢,٦٨٠ نفساً وبها مدرسة ابتدائية وساحة فيها بئر

أغرة
Agrah

او اغرا احدى الولايات الست الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية وهي في نحو وسط المقاطعات المذكورة بين دهلي وعوض واله اباد وملوى واجمير في طول ٧٣ درجة و٤٢ دقيقة و٧٧ درجة و٤٠ دقيقة شرقاً وعرض ٢٥ درجة و٢٥ دقيقة و٢٨ درجة و١٨ دقيقة شمالاً . مساحتها ٩,٤٧٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٤ ملايين و٥٠٠ الف نفس منهم نحو ٤٠٠ الف نفس من المسلمين . ويروي اغرة كل من نهر جمنه ونهر غنج ونهر شمبول وارضها في الغالب منبسطة ومعظمها لاينبت فيه شجر الا ان المياه تغمرها في فصل الشتاء ولذلك كانت خصبة تنبت الذرة البيضاء وغيرها من الحبوب وقصب السكر والارزّ والفواكه والخضرة ودودة القرمز والقطن الى غير ذلك وتحصد فيها المزروعات مرتين في السنة . وكانت احوال اغرة تتغير بتغير حال مقاطعة دهلي وذلك منذ فتح المسلمون الهند . وفي عهد السلطان الاكبر كانت العمل الثاني من السلطنة وبعد وفاة اورنزيب سنة ١٧٠٧ تنازعها الجاهتة والمهرات وغيرهم من القبائل الهندية الا ان نجدخان استولى عليها سنة ١٧٧٧ ثم قسمت فاصاب منها مملكة سنديا قسم قاعدته غوالبور وتالف اربعة اقسام اخرى وهي كارولي وبهرتبور ودولابور ومجري او موات (قاعدتها الوار) فصارت امبريات تودي الخراج لشركة الهند الانكليزية . والقسم السادس استولى عليه الانكليز والحقوه برئاسة كلكتا ثم ضم الى رئاسة بنجاب عندما انشئت سنة ١٨٥٩ ويقال لهذه الرئاسة ايضاً رئاسة اغرة وسياتي ذكرها في بنجاب من باب الباء

٢ . احد الاقضية الستة من ولاية اغرة مساحته ١,٨٦٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانه نحو مائة الف نفس

٣ . مدينة في الهند وهي قصبة الولاية والقضاء المقدم ذكرها واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جمنه تصلها السكة الحديدية باكبر مدن الهند وهي على مسافة ١١٥ ميلاً من دهلي الى جنوبي الجنوب الشرقي و٧٨٣ ميلاً من كلكتا الى الشمال الغربي في عرض ٢٧ درجة و١١ دقيقة شمالاً وطول ٧٥ درجة و٣٣ دقيقة شرقاً وعدد سكانها مع ملحقاتها والجيش الحافظ المقيم فيها يبلغ نحو ١٢٥ الف نفس وهي مركز تجاري مهم للقطن والسكر ودودة القرمز والملح والحرير وقد كانت سابقاً من اجمل مدن العالم واغناها الا انها انحطت الان وبات معظم ابنيتها خراباً ومساحة اسوارها القديمة نحو ١١ ميلاً نصفها مستعمل الان ومن ابنيتها الجميلة وآثارها البديعة الباقية الى الان قلعة اغرة المسماة ايضاً اكبر اباد وهي تشتمل على قصر شاه جهان وموتي مسجد اي المسجد اللولوي المشهور وبالقرب من النهر على مسافة نحو ميل من القلعة الى الشرق مسجد تاج المحال العظيم وهو ضريح بناهُ شاه جهان لنفسه ولزوجته نور جهان وقد توفيت سنة ١٦٣١ ويقال انه استخدم في بنائه عشرين الف رجل مدة ٢٢ سنة وان نفقته بلغت ٤ ملايين ريال وهو مبني من المرمر الابيض وقطرهُ ١٠٠ قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم وهو مبني على شكل مثمن غير منتظم وقائم على رصيف عال من الرخام مبني على رصيف اخر من الحجر الرملي الاحمر وعند زوايا الرصيف ٤ ماذن عالية على شكل مخروط ارتفاع كل منها نحو ٤٠ قدماً وفي وسط البناية قبة تعلوها قبيبة على شكلها وقطر القبة ٢٠ متراً وكل من داخل الضريح وخارجه منقوش بفسيفساء فاخرة على نسق جميل جداً ويقال ان سور القرآن كلها منقوشة بفسيفساء فاخرة على الجدران الداخلية وفيه ايضاً ما لا يحصى من النقوش البديعة وناووسا شاه جهان ونور جهان موجودان في قبر داخل المسجد . ومن الابنية العمومية الاوربية في اغرة دار الحكومة وهي مركز لنائب والي الولايات الشمالية الغربية الذي يسمى احياناً نائب والي اغرة لانه كان قد قرّ الراي سنة ١٨٣٣ على جعل مقاطعة اغرة رئاسة منفصلة عن غيرها . وتعد

اغرة من انظف مدن الهند غيران ازقتها ضيقة وبيوتها ذات ثلث طبقات او اربع واكثرها مبني بالحجر الرملي الاحمر وبها شارع جميل مبلط يودي من القلعة الى وسط المدينة . وفي زمن المجاعة التي حصلت سنة ١٨٣٨ انشئت على طول شاطئه النهر سكة جميلة . وفي ضواحي المدينة كثير من البساتين والطرق المظللة . وقد ذكرت اغرة في تاريخ الهند القديم وكانت حدًّا لاملاك السلاطين الافغانيين في جهة الجنوب . ونقل اليها تخت السلطنة المغولية سنة ١٥٠٤ فصارت عاصمة لها . وفي القرن السادس عشر حصنها السلطان الاكبر وحسنها وضريحه على مسافة ٦ اميال الى شماليها قبل بناه لنفسه وبذل اموالاً وافرة في زخرفته . وسنة ١٦٥٨ نقل تخت السلطنة الى دهلي فاخذ سكان اغرة في التناقص وكان عددهم نحو ٥٠٠ الف نفس . الا انه بعد حلول الانكليز فيها اخذ اهاليها في الزيادة . وسنة ١٧٨٤ استولى عليها المهرات وكان اخر حكامها الوطنيين مدحجي سنديا القائد المهراتي الذي التجأ اليه بيرون الفرنسوي من رجال القتال واستخدم سنة ١٨٠٣ في اثناء الحرب التي جرت له مع شركة الهند الشرقية الانكليزية رجلاً هولانديًّا من رجال القتال اسمه هسنغ الا ان الجيش المحافظ على المدينة عصى على قواده فقرّ فرق كثيرة من جنود المهرات واتحدوا مع العساكر الانكليزية تحت قيادة الجنرال لاك فدخل المدينة في شهر ايلول (سبتمبر) واستولى على القلعة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٠٣ . وفي ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٨٥٧ ادّمرت اكثر بيوت الاوربيين الا ان الانكليز وغيرهم من الاجانب تحصنوا في القلعة ودافعوا بها الى ان فرج عنهم الكولونل غريذد . وفي القرن السابع عشر دخل اليسوعيون اغرة واقاموا فيها مدرسة . وهي مركز قصادة رومانية ووطن ابي الفضل صدر وزراء السلطان الاكبر ويعتبر الهنود هذه المدينة كثيرًا لانهم يعتقدون ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسو راما

أغرة

اسم قبائل تترية اتجت في اوربا خوفًا عامًّا حتى عدّوا من جبابرة الخرافات نظير ما يعرف عند العرب بالغول . اطلب غول

اغري

نهر في ايطاليا يجري على حدود ابوليا وتر وثوم ويصب في خليج ترانتو وكان يسمى اشيريس او اسيريس

أغريبّا
Agrippa

١ . هيرودوس اغريبا وسيذكر في باب الهاء

٢ . مرقس فيبسانيوس اغريبا جنرال روماني وسياسي ولد سنة ٦٣ ق . م . من عائلة غير مشهورة وتوفي في شهر اذار (مارس) سنة ١٢ ق . م . كان رفيق اكتافيوس (الذي سمي بعد ذلك اكتافيانوس اوغسطوس) في المدرسة في ابلونيا من ايليريا وكان له اعظم المساعدين في تقرير الامبراطورية وبعد قتل يوليوس قيصر رافقه الى رومية وسار في اثر كاسيوس واتسمت له العساكر التي طلبت تنصيب اكتافيوس بين الامانة والطاعة وسنة ٤٠ ق . م غلب لوقيوس انطونيوس على بيروسيا بعد حصار طويل وغلب مرقس انطوني على مبيونتم وسنة ٣٨ حارب الغلية واستظهر عليها فكانت انتصاراته مساعدة كبيرة لاكتافيانوس . وسنة ٣٧ ق . م حول بحيرة لوكرينا الى مرفإ وبنى اسطولاً وفي السنة التالية سار فيه لمحاربة سكستوس بومبيوس فكسره كسرة شديدة في ميلايا ونولوخوس . ثم شهرت الحرب مرة اخرى على انطوني فاستلم قيادة الاسطول وكان من اكبر المساعدين على الانتصار الذي فازت به الدولة في اكتيوم سنة ٣١ . وسنة ٢٥ رافق اوغسطوس الى اسبانيا لمحاربة امة القنطبرية في اسبانيا . وسنة ١٩ كانت قيادة العساكر هناك في يديه فاخضعهم تمامًا بعد ان سالم الغلية واقام فيها اربعة طرق كبيرة وبنى قناة نيم . وكان اغريبا سنة ٤١ ق . م ريبونورًا

(او ضابطاً رومانياً) ثم جعل قنصلاً (مع آنتانيانوس) في كل من سنة ٣٧ وسنة ٢٨ وسنة ٢٧ وجعل ناظراً للابنية العمومية سنة ٣٣ وسنة ١٨ معين محاميا عن مصالح الشعب واستمر في هذا المنصب الى حين وفاته · ولما كان ناظراً للابنية العمومية اقام اصلاحات عظيمة عمومية على نفقته الخاصة وبنى عدة اقنية واصلح غيرها. وبنى ابنية عظيمة وقام بكثير من الاعمال النافعة وفي مدة قنصليته الثالثة بنى في رومية البنثيون المعروف الان بنوتردام دولار وتند وسنة ١٦ ق م اسس بيريتوس المسماة الان بيروت وكان قبل ذلك قد زار اورشليم اجابة الى دعوة هيرودوس الكبير وعين اغريبا وارثاً للامبراطور قيصر في الملك الا انه توفي قبله وكانت وفاته فجأة بعد رجوعه من بانونيا وكان قد سار اليها لاخماد ثورة قجرت هناك · وتزوج اغريبا اولاً بومبونيا ابنة بومبونيوس اتيكوس ثم تزوج بعد ذلك (نحو سنة ٢٨) مرسيلا ابنة اخت اوغسطوس وسنة ٢١ تزوج بجوليا ابنة اوغسطوس وكان قد طلق مرسيلا اجابة الى طلب الامبراطور · وولد له من جوليا في حياته ابنة سماها اغريبينا وسيأتي ذكرها وولدان وهما كايوس ولوقيوس فتبناهما اوغسطوس ولكنهما ماتا صغيرين ميتة محزنة · وولد له بعد وفاته ولد سمي اغريبا باسم ابيه فتبناه اوغسطوس ايضاً غير انه نفي بعد ذلك الى جزيرة بلاناسيا حيانة بطولها وذلك لشراسة طباعه وقتل لما جلس طيباريوس على تخت الملك سنة ١٤ للميلاد

أَغْرِيبَا فُون تِتْسهيم
Agrippa Von Netsheim

هيدريك كورنيليوس اغريبا فون تتسهيم فيلسوف جرماني ولد في كولونيا في ١٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٤٨٦ وتوفي في غرنوبل في ١٨ شباط (فبراير) سنة ١٥٣٠ كان عالماً باللغات القديمة وسياسياً وجندياً وطبيباً ولاهوتياً وكيماوياً ودرس كل العلوم التي كانت تعلم في وقته وبعد ان تداخل في ثورة قام بها الفلاحون في جنوبي فرنسا فرّ الى باريس واخذ يلقي هناك خطباً عمومية فحصل له بذلك شهرة عظيمة فجعل معلماً للاهوت في دول ثم اتهم بالارتقة او على الارجح بالسحر فهرب الى انكلترا سنة ١٥١٠ ورجع منها الى كولونيا وجعل كاتباً لاسرار الامبراطور مكسيمليان وقاتل في حرب ضد اهل البندقية فنال رتبة كافلير في ساحة القتال ثم مل منصبه وتفرغ لدرس الطب وكان يلقي خطباً عمومية في باقيا ثم تقلد مأمورية عامة في متس. ورجع بعد ذلك الى جرمانيا ثم ذهب الى انكلترا وفرنسا اجابة الى طلب هنري الثامن وفرنسوا الاول · وكان يجد في درس الكيمياء والعلوم العقلية وقال انه لا ينبغي ان تؤخذ كتابات العلماء البارعين في العلوم المذكورة بمعناها الحرفي بل بمعناها السري · وله تآليف مشهورة منها كتابة المعنون بما ترجمته لحقائق العلوم وبطلانها هجا فيه حالة المعارف في عصره

أَغْرِبِينَا
Agrippina

١ · حفيدة بومبونيوس اتيكوس تزوجها طيباريوس وكان يحبها كثيراً غير انه التزم ان يهجرها لكي يتزوج جوليا ابنة اوغسطوس وارملة اغريبا · غير انه بقي في قلبه شيء من محبة اغريبينا · ودليل ذلك انه لما تزوجها بعده اسينيوس غالوس حكم عليه طيباريوس بسجن ابدي

٢ · صغرى بنات اغريبا من زوجته جوليا ابنة اوغسطوس وزوجة جرمانيكوس ولدت قبل سنة ١٢ ق م وتوفيت سنة ٣٣ للميلاد وكانت على جانب عظيم من الحذق والجمال والفضيلة صحبت زوجها في حروبه واستلمت مرة قيادة الجيش في غيابه فانقذت العساكر من هلاك عظيم بعدما سقوط جسر على نهر الرين كانوا مارين عليه في ساعة فشل واضطراب · وبعد وفاة زوجها في اسيا في عنفوان شبابه نقلت عظامه الى ايطاليا فكان الناس يخرجون من كل مكان لملاقاتها بامارات الحب والوقار · ولما وصلت الى رومية قوبلت

باكرام لا نظير له وطلبت الى الامبراطور قتل يزون الذي اتهمته بقتل زوجها فقتل يزون نفسه ليجو من غوائل غضبها . اما الامبراطور طيباريوس فكرها لحب الشعب لها وسنة ٣٠ للميلاد نفاها الى جزيرة بنداتاريا فماتت هناك كما يظن بجوع اختياري وكان لها ٩ اولاد منهم الامبراطور كاليغولا امّا ولداها نيرون ودروسوس فلم ينجوا من مظالم طيباريوس وجند سيجانوس

٣ . ابنة اغريبينا المقدم ذكرها ولدت في كولونيا (ولذلك سميت كولونيا اغريبينا) بين سنتي ١٣ و١٧ للميلاد وتوفيت سنة ٥٩ . كانت حسنة الصورة ثاقبة الفكر الا ان سيرتها كانت من اقبح السير المذكورة في التاريخ فانها تزوجت اولاً بدوميتيوس اهنوبربوس وبعد وفاته تزوجت بكرسبوس بسيانوس واتهمت انها اماتته بالسم . نفاها اخوها كاليغولا مع شقيقتها دروسلا الى جزيرة بونتيا سنة ٣٩ للميلاد الا ان كلوديوس اطلقها عند جلوسه على تخت الامبراطورية سنة ٤١ . وبعد ان قتل مساليتا حملت عمها كلوديوس على التزوج بها سنة ٤٩ فقرر مجلس السنا ذلك ثم حملته على ان يتبنى ابنها نيرون من دوميتيوس اهنوبربوس ويجعله وارثاً للملك بدلاً من ابنه بريتانيكوس ومن ذلك الوقت اخذت تهلك كل الاعداء والمناظرين بالسم وسنة ٥٤ قتلت كلوديوس نفسه والذي عجل هلاكه ما ظهر لها منه على غير انتباه من عزمه على الرجوع عما قرره . وبعد جلوس ابنها نيرون على تخت الامبراطورية اراد التخلص منها لكثرة حركاتها وحيلها فقتلت بامره في قصرها الواقع على بحيرة لوكرينيا وكان قد حاول قبل ذلك ان يغرقها في سفينة بناها لذلك فلم يظفر بالمقصود ولها كتابات تتعلق بتاريخها وتاريخ عائلتها اعتمد عليها تاقيطس المؤرخ

٤ قديسة عذراء يقال لها ايضاً اغريبينس . ولدت في رومية في اوائل القرن الثالث للميلاد واشتهرت بفضائلها وتقواها التي عليها الامبراطور فاليريانوس القبض نحو سنة ٢٥٧ مع كثيرين من المسيحيين وذلك بعد ان شرع في اضطهاد النصارى فعذبها عذاباً اليماً لثباتها في الدين المسيحي واستمر الجنود يضربونها بالسياط حتى فازت باكليل الشهادة وذكرها يكرم في ٢٣ حزيران

أَغْرِجِنْتُم
Agrigentum

واسمها عند اليونان اكراغاس . مدينة عظيمة قديمة في صقلية كانت تسابق سرقوسة الى درجات المعالي موقعها على مرتفع في الساحل الجنوبي الغربي بالقرب من نهر اكراغاس المسمى الان فيومي دي جرجنتي انشأها جماعة دوريون من جيلا نحو سنة ٥٨٠ ق٠م ٠ وفي القرن الخامس نجحت نجاحاً عظيماً وربما كان عدد سكانها ٢٠٠ الف نفس وينئذ وقد اشتهرت بجمال ابنيتها العمومية والخصوصية ومن اعظم ابنيتها العمومية هيكل كونكورد (الاتحاد) وهيكل جوبيتر الاولمبي ولم يزل منه اثار الى الان وهيكل كستور وبولكس وهيكل هرقل وهيكل ابلون وهيكل ديانة وهيكل جونون وهيكل سيريس وهيكل بروسربينة . اما هيكل جوبيتر الاولمبي فهو اعظم ما يعرف من هياكل الدنيا طوله ٣٤٠ قدماً وعرضه ١٦٠ قدماً وعلوه عن سطح الارض ١٢٠ قدماً ولم يتمكن اهالي اغريجنتم من اتمام بنائه لما جرى بينهم وبين القرطاجيين من الوقائع والحروب ٠ وقد بقي الى الان اثار منه عظيمة ؛ وكان خارج المدينة بحيرة صناعية محيطها سبع استادات عمقها عشرون قدماً كانت تجلب اليها المياه وتربى فيها انواع من الاسماك التي كانت توكل في المآدب الحافلة وبعد تاسيس اغريجنتم بمدة قصيرة ملك عليها الطاغية فالاريس سنة ٥٦٦ وفي القرن التالي ملك عليها ثيرون من سنة ٤٨٨ الى سنة ٤٧٢ ثم استولى عليها السرقوسيون وجرى لها مع قرطاجنة حروب شديدة ٠ وفي سنة ٤٠٥ هجمت عليها عساكر القرطاجيين فقهروها ودكوا ابنيتها ونهبوا اموالها واعملوا السيف في سكانها . الا ان تيموليون اعاد بناءها واخذت ترجع شيئاً فشيئاً

الى ما كان لها من الرونق وسنة ٢١٠ ق م خضعت للدولة الرومانية فزهت وعلت حتى صارت من اعظم مدن صقلية وكانت احوالها من ذلك العهد تتقلب بتقلب حال صقلية فملكها العرب من سنة ٨٢٥ للميلاد الى سنة ١٠٨٦ ثم ملكها النورمنديون والفرنسويون والاراغونيون ووقعت اخيرًا بيد ملوك نابلي. وكان اهل اغريجنتم يعتنون بتربية الخيول لكسب جوائز السباق في الالعاب الاولمبية . وكان عندهم من اسباب الزهو واللهو والتنعم ما يدل على فرط ثروتهم وكانت تجارتهم الحبوب والخمر والزيت . وقد روى ديودورس الصقلي خبر فتح القرطاجيين هذه المدينة وذكر ان حصارها استمر مدة ثمانية اشهر وانه كان شديدًا وان انيبال توفي في اثنائه ولما دخلها عساكر قرطاجنة وجدوا فيها اموالاً وافرة فنقلوها كلها الى بلادهم . ويقال لهذه المدينة الآن جرجنتي وسيأتي الكلام عن تاريخها الحديث في جرجنتي من باب الجيم

أَغْرِيدَا
Agreda

وكانت تسمى سابقًا ايلورشي وغرا كوريس، مدينة من اعمال سوريا من اسبانيا موقعها عند حضيض جبل منكلدو على مسافة ٢٢ ميلاً من سوريا الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ٤٠٠٠ نفس يشطرها نهر كويلس الى شطرين وتجارة اهلها في الحبوب والفاكهة وبها آثار قديمة وهي مسقط راس ماريا دي اغريدا راهبة فرنسيكانية كانت رئيسة لدير الحبل بلا دنس الذي بنته امها في اغريدا . وادعت بانه ينزل عليها وحي من السماء وان الله ظهر لها في حلم وامرها ان تكتب قصة مريم العذراء ففعلت وزعمت ان كل حكمة من تلك القصة قد كتبت بوحي . فمنعت قراءة كتابها في رومية وطعن جماعة في آدابها

أَغْرِيغَان
Agrigan

جزيرة من مجموع جزائر مريانة في عرض ١٩ درجة شمالاً وطول ١٤٢ درجة شرقًا ومحيطها ٢٠٠ كيلومتر وهي للاسبانيول وقد نزلها قوم من الانكليز والامركان وبها بركان كثير الهيجان

إِغْرِيقَة

او اغريقة اسم نقله بعض كتاب العرب عن لفظة غرشيا باللاتينية والايطاليانية وهي اسم يطلق عند الاوربيين على البلاد المسماة عند اهلها هلاس وتعرف عند العرب ببلاد الاروام او بلاد اليونان ويسميها الفرنسيون غريس (Grèce) والانكليز غريس (Greece) وكان القدماء يسمون ايطاليا الجنوبية اغريقية الكبرى لان الاغريقيين اقاموا بها عدة مستعمرات

اغْرِيكُولاَ
Agricola

كنيوس يوليوس اغريكولا جنرال روماني ولد في فوروم يولي في ١٣ حزيران (جون) سنة ٣٧ للميلاد وتوفي في ٢٣ آب (اغسطس) سنة ٩٣ اخذ العلم في مسيليا (مرسيليا) وفن الحرب عن سويتونيوس في بريطانيا . ولما انتخبت العساكر الرومانية وسبسيانوس امبراطورًا الرومية سنة ٦٩ كان اغريكولا حينئذ ناظرًا لخزينة الدولة في اسيا وهو من اول من اعترف بقيصرية الامبراطور وسبسيانوس والياه لاكويتانيا مكافأة له ثم جعل قنصلاً ثم واليًا لبريطانيا ففتح والس وجزيرة انغلزيا وبنى سورًا من كليد الى جون فورث لدفع مهاجمات البرابرة الغالبين وهزم غلغاكوس البريطاني المشهور في سكوتلاندة وبذلك تمكن من اخضاع بريطانيا كلها وفي ايامه تمكن الاسطول الروماني من ان يدور اول مرة حول كل تلك الجزائر الا ان الامبراطور دومتيانوس عزله عن منصبه فرجع الى بلاده وصرف باقي ايامه معتزلاً المصالح العمومية . ويقال ان الذي حمل الامبراطور المذكور على عزله

حسدة له على شهرته وحب العموم اياه · وكان لاغريكولا ابنة اسمها دوميتيا تزوجت بتاقيطس المورخ فكتب سيرة ابيها

٢ · جورج اغريكولا عالم في المعادن وطبيب ولد في غلوكو من صكصونيا سنة ١٤٩٠ وتوفي في كمنتس سنة ١٥٥٥ كان اسمهُ الاصلي بور ومعناهُ في الجرمانية فلاح فسمى نفسهُ اغريكولا وهي لفظة لاتينية لها نفس المعنى · وكان في اول امرهِ رئيساً لمدرسة في زوبكوثم درس الطب في ليبسيك ثم تفرَّغ للبحث عن المعادن وسنة ١٥٣١ طلب اليهِ دوق موريس ان يقيم في كمنتس فاجابهُ الى ذلك وحاول ان يجعل معرفة المعادن وكيفية استخراجها علماً من العلوم الطبيعية واصلح كثيراً طرق استخراج المعادن · وهو اول من حلل انواع التراب تحليلاً كيماويا الا ان اراءهُ لم تخلُ من كثير من خرافات زمانهِ · وقبل وفاتهِ عدل عن مذهب البروتستانت الى مذهب الكاثوليك فلم يسمح اهل كمنتس بدفنهِ فيها · ولهُ مؤلفات في المعادن

٣ · جوهانس اغريكولا واسمهُ الاصلي شنيدر اي شنيدر الاموني جرماني ولد في اسليبن سنة ١٤٩٢ وتوفي في برلين سنة ١٥٦٦ ودرس في ونتبرغ وليبسيك وكان من معاصري لوثيروس فانحاز اليهِ وكان لوثيروس يحبهُ ويعتبرهُ فارسلهُ سنة ١٥٢٥ الى فرنكفورت المين لنشر مذهب البروتستانت فيها وعند رجوعهِ منها جعل قساً لابرشية اسليبن وهناك صرح بان الاعتقاد الانجيلي لا فائدة فيهِ للخلاص فكان تصريحهُ هذا سبباً لقيام الشيعة المعروفة بالانتينوميين ومعناهُ مضادو الشريعة · وسنة ١٥٣٦ جعل استاذاً في نفس مدرسة ونتبرغ الكلية الا انهُ لم يلبث ان رجع الى اثبات تعليمهِ المذكور في نفس المدرسة فعزل عن منصبهِ سنة ١٥٣٨ · ولهُ عدة تصانيف في اللاهوت ومجموع امثال المانية مع شرح عليها نفيس من قلمهِ

أَغْرِيم
Aghrim

قرية في كونتية غلواي من ايرلاندة تبعد ٣٠ ميلاً عن مدينة غلواي الى الشرق وقد اشتهرت هذه القرية بانتصار وليم الثالث فيها على جمس الثاني في ١٢ تموز (جوليه) سنة ١٦٩١

أَغْرِيمنْت
Egremont

بلدة تجارية وابرشية من انكلترا في كونتية كمبرلند على نهر اهين تبعد ٣٧ ميلاً عن كارليل الى جنوبي الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٥٠ نفساً وبها خربات قلعة اورمندية عظيمة وبها عيست عائلة وندهام بارلات اغريمنت

واغريمنت ايضاً ابرشية من جنوبي والس في كونتية كارمرثن · وناحية في كونتية بركشير من مسشوستس في امركا تبعد ١٢٠ ميلاً عن بوستن الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٧٩٠ نفساً

أَغْزُون
Agzoun

قال ياقوت من قرى بخارى منها ابو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن ايمن بن عبد الله بن مرة ابن الاحنف بن قيس الاغزوني توفي في حدود سنة ٣٠٠ هجرية

أغزِي أَجَق

قرية في ناحية طورغد من جوانبكلي التابعة قضاء اقشهر في نفس لواء قونية

واغزي خان قرية في ناحية بوزاباد من نفس قضاء اورفا في ولاية حلب

واغزي قره قرية في قضاء اقسراي من لواء نيكدة في ولاية قونية واقعة على مسيرة ساعتين من قصبة القضاء وعدد سكانها ٤٢٥ نفساً

أَغِسْتُوس
Aegisthus

احد ملوك ميكنس وهو ابن ثيستس من ابنتهِ بيلوبي سمي اغسطوس لانهُ ارضع من لبن عنزة (اغوس باليونانية) ربي في بلاط عمهِ اطريوس من دون ان يعرف حقيقة مولدهِ واوعز اليهِ عمهُ المذكور ان يقتل ثيستس الا انهُ علم بانهُ ابوهُ فانضم اليهِ وتعاونا على قتل اطريوس وبمساعدة ابنهِ اغنلس الملك غير ان اغا ممنون حفيد اطريوس ووارث الملك الشرعي غلبهُ عليهِ وطردهُ عنهُ ولكنهُ ابقى عليهِ. ولما سافر الى تروادة عهد اليهِ ادارة مالكهِ وفي مدة غيابهِ خدع زوجة كليتمنسترة وجرى لهُ معها من علائق العشق ما ذكر في ترجمة اغاممنون ولما رجع من تروادة حملها على قتلهِ وملك مدة سبع سنين الا ان اورستيوس بن اغاممنون الذي هربت بهِ اختهُ الكترة من قصر ابيها حين قتلهِ رجع الى ارغوس لما بلغ اشدهُ فقتل امهُ كليتمنسترة واغسطوس معًا. وقد ذكر المورخون الذين نبغوا بعد اوميروس اخبارًا هائلة عن فظائع اغسطوس وعائلتهِ راجع اطريوس

آغسيز
Agessiz

لويس جون رودلف اغسيز عالم طبيعي من اصل فرنسوي ولد في موتيي من مقاطعة فريبرغ في سويسرا سنة ١٨٠٧ كانت عائلتهُ من جملة الهوغنو الذين طردوا من فرنسا عند ابطال قرار ننت فالتجأت الى بيي دوفو (او بلاد الفو) وكان والد اغسيز قسًّا في سنعي ايمار انتقل منها الى موتيي وكانت امهُ روزا مايور ابنة طبيب في مقاطعة فو وهي التي اعتنت بتهذيبهِ الى ان بلغ السنة الحادية عشرة من عمرهِ فارسل الى مدرسة في بيان ثم انتقل ابوهُ من موتيي الى مدينة اورب وهناك مال اغسيز الى العلوم الطبيعية واول شيء صرف اليهِ فكرهُ علم النبات وبعد ان درس مدة اربع سنين في بيان دخل مدرسة لوزانة فاقام فيها سنتين ثم سار الى زوريخ سنة ١٨٢٤ فلبث هناك سنتين يتعلم في المدرسة الطبية ثم تمم دروسهُ الطبية في مدرسة هيدلبرغ الكلية وتضلع من علمي التشريح والفيسيولوجيا وعلم الحيوانات وعلم النبات. وفي خريف سنة ١٨٢٧ دخل مدرسة مونيخ الكلية ودرس علم المعادن والفلسفة ولم يزل يجد في طلب العلوم وياخذ عن ابرع المدرسين حتى برع فيها وصار لهُ منزلة سامية عند العلماء والف تآليف كثيرة في علم الاسماك والحيوانات والجيولوجيا وغيرها. وسنة ١٨٤٦ ترك اوربا واستوطن الولايات المتحدة فاقام في نيوكمبردج بالقرب من بوستن ثم زار سويسرا بعد ان استوطن امركا واقام هناك جمعية من العلماء الطبيعيين تحت رئاستهِ فقام فيها بالبحث عن اصل الجنس البشري فذهب الى ان البشر ليسوا من نسل واحد. وقد طبع في المانيا مولف كبير تحت اسم اغسيز وغولد وبرني يشتمل على وصف كل الحيوانات الحجرية والباقية الى الآن من جهة تركيبها ونموها وتقسيمها الى غير ذلك وكل تآليفهِ معتبرة مفيدة تدل على سعة علمهِ وجودة عقلهِ وجدهِ ونشاطهِ وهو نادرة من نوادر هذا العصر وقد ذاع اسمهُ وطار صيتهُ في امركا واوربا وآسيا ولم يزل الى الآن يجد في التاليف وجمع الفوائد ونشرها مع انهُ قد طعن في السن وضعفت قواهُ وقد روج بضاعة العلوم في امركا واغنى مكاتبها ومدارسها بتآليفهِ واكتشافاتهِ وحمل كثيرين من اهل العلم على الاقتداء بهِ. وكان سنة ١٨٧١ حول راس هرن يقوم مع جماعة من العلماء بتجديد العلم

أغُسْطَا
Agosta

مدينة واقعة على الساحل الشرقي من صقلية عدد سكانها ٩,٢٢٣ نفسًا وكان تاسيس هذه المدينة في القرن الثالث عشر اعتنى بها الامبراطور فردريك الثاني ونقل اليها سكان مدينة سنتوريبا وهدمها

اغسطس

اسم افرنجي لشهر آب راجع آب بالمد

اغسطس

اطلب اوغسطوس

أغسطينا
Agustina

وتعرف بعذراء سرقسطة · عذراء توفيت في كوتا من اسبانيا في شهر حزيران سنة ١٨٥٧ بعد ان طعنت في السن . كانت في صباها تبيع مشروبات في سرقسطة فلما حاصر الفرنسيون المدينة المذكورة سنة ١٨٠٨ او سنة ١٨٠٩ اشتركت في المدافعة واشتهرت بما بدا منها من الشجاعة ولقبت بلرتيلوارا ومعناهُ طوبجية لانها نزعت فتيلة من يد طوبجي كان في حالة النزع واطلقت المدفع على المحاصرين · ومكافاة لها على خدمتها في وقت الحصار وجهت اليها قيادة فرقة من العساكر الاسبانيولية مع عدة نياشين

اغسطينوس

اطلب اوغسطينوس

إغ
Egg

قرية وابرشية من سويسرا من ناحية زوريخ تبعد عن زوريخ ٩ اميال الى الجنوب الشرقي ارتفاعها عن سطح البحر ٢,٣٨٠ اقدامًا وعدد سكانها ١,٧٦٣ نفسًا

إغّا
Egga

بلدة كبيرة في غينيا على ضفة نيجر الجنوبية الغربية في عرض ٨ درجات و٤٣ دقيقة شمالاً وطول ٦ درجات و٤٠ دقيقة شرقًا تمتد على مسافة ميلين حول النهر وهي كثيرة السكان وجمهور غفير منهم يعيشون هناك في قوارب ويتجرون في نهر النيجر ببضائع بنية و برتوغالية وبالقرب منها على الجانب الآخر بلدة تجارية

إغّنبرغ
Eggenburg

قرية وابرشية من اوستريا في ولاية ستيريا في دائرة غرتس تبعد عن غرتس نحو ميلين وبها قلعة بسيطة الا انها ذات بناء جميل وفي القلعة مجموع معتبر من الصور وعدد سكان الابرشية ٣,٥١٦٤ نفسًا

إغّنستين
Eggenstein

قرية من بادن في دائرة الرين الاوسط عدد سكانها ١,١٧٩ نفسًا

إغ هَرْبُر
Egg-Harbor

ناحية من كونتية اتلنتيك في نيوجرسي من امركا على حدود الاوقيانوس وجون اغ هربر الكبير عدد سكانها ٢,٨٩٤ نفسًا

إغّلسهيم
Eggolsheim

بلدة تجارية من باڤاريا على نهر نورمبرغ وطريق نيو ماركت تبعد ١١ ميلاً عن بمبرغ الى الجنوب عدد سكانها ٩١٨ نفسًا

إغّنفلدِن
Eggenfelden

بلدة تجارية من باڤاريا العليا على نهر روت تبعد ٢٤ ميلاً عن باسو الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ١,٤٨٤ نفسًا

اغل

قرية في قضاء اكردير من لواء حميد في ولاية قونية تبعد ٨ ساعات عن راس القضاء

إغلاَ

ويسمى ايضًا اغلاوا واغلاڤا نهر في موراڤيا من بلاد النمسا يلتقي بنهر شوارزا على مسافة ١٩ ميلاً من برون الى الجنوب وطول مجراهُ ٧٠ ميلاً وهو يجري الى الجنوب الغربي

أغلاَسُون
Aglasoon

واسمها القديم ساغالاسوس (Sagalassus) قصبة ناحية اغلاسون واغجبرلي التابعة نفس قضاء بوردور في ولاية قونية وهي على مسيرة اربع ساعات من راس الفضاء والتواء الى الجنوب الشرقي منهُ على جدول يصب في نهر آق صو وتشتمل على ١٩٤ بيتاً وعدد سكانها ٧٧٥ نفساً . وقال عجبي خليفه وفيها كثير من الكروم والبساتين ويرويها عدة جداول وفيها جامع وحمام وجملة برك ومصانع ٠١٠ ويوجد في اغلاسون بعض آثار قديمة · اما ناحية اغلاسون واغجبرلي فتشتمل على ١٢ قرية عدد بيوتها ٩٢٢ بيتاً وسكانها ٥٢٨ ,٣ نفساً

إِغْلَايَا

نجيمة من النجيمات الواقعة في المنطقة النسبية بين المريخ والمشتري كشفت بعد سنة ١٨٤٠ مدة سنيها ٤٫٨٩٦ وقدرها ٢٫١١ وهي مسماة باسم اغلايا زوجة فلكانوس وصغرى العراقة الثلث . اطلب (غراقة)

أَغْلَب

Aglab

بنو الاغلب دولة وليت افريقية للعباسية وهم ينتسبون الى الاغلب بن سالم وقيل سوادة بن عقال بن خفاجة بن عبدالله بن عبّاد بن محرث وقيل محارب بن سعد بن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي . كان الاغلب ممن قام مع ابي مسلم الخراساني في دعوة العباسية وقدم افريقية مع محمد بن الاشعث فلما خرج ابن الاشعث من افريقية في ايام المنصور بعث المنصور الى الاغلب عهداً بولاية افريقية فقدم القيروان في جمادى الاخرة سنة ١٤٨ واخرج جماعة من قواد المضرية وخرج عليه ابو قرة المغربي رئيس الاباضية كما مرّ في ترجمته . ولما فرّ ابو قرة سار الاغلب يريد طنجة فكره الجند المسير وتسللوا عنه الى القيروان وكان الحسن بن حرب الكندي بمدينة تونس فكاتب الجند ودعاهم الى نفسه فاجابوهُ فسار حتى دخل القيروان من غير مانع وبلغ الاغلب الخبر

فعاد مجدّاً فقال له بعض اصحابه ليس من الراي ان تعدل الى لقاء العدو في هذه العدة القليلة ولكن الراي ان تعدل الى قابس فان اكثر من معه يجيء اليك لانهم انما كرهوا السير الى طنجة لا غير وتقوى بهم وتقاتل عدوك ففعل ذلك وكثر جمعه وسار الى الحسن بن حرب فاقتتلوا اقتتالاً شديداً فانهزم الحسن وقتل من اصحابه جمع كثير ومضى الحسن الى تونس في جمادى الاخرة سنة ١٥٠ ودخل الاغلب القيروان . ثم حشد الحسن الجموع وقصد الاغلب فالتقى العسكران واقتتلوا اشد القتال فاصاب الاغلب سهم فقتله وثبت اصحابه فتقدم عليهم المخارق بن غفار وكان في ميمنة الاغلب فهزم الحسن وولي افريقية ثم قتل الحسن . ودفن الاغلب وسمي الشهيد . ولم يلِ من بنيه بعدهُ احد الى سنة ١٨٤ حين ولى الرشيد على افريقية ابرهيم بن الاغلب وقد تقدمت ترجمته . فقام في ولايته احسن قيام وضبط الامور ورأب الصدع وجمع الكلمة ورضيت به الكافة واستقل بالولاية غير منازع وتوارثها بنوهُ بعده خلفاً عن سلف . فلما مات سنة ١٩٦ قام بعدهُ ابنه ابو العباس عبدالله بالوصية من ابيه ولم يكن في ايامه فتنة وكان جائراً حتى توفي على قول بدعوة رجل من الصالحين سنة ٢٠١ كما مرّ في ترجمته فقام بالامر بعدهُ اخوهُ زيادة الله في خلافة المامون فجاءهُ الامر بالدعاء لعبدالله بن طاهر فغضب وعرّض بتحويل الدعوة واستاذنه قرابته في الحج وهم اخوهُ الاغلب وابناه اخيه ابي العباس وهم محمد وابو محمد وابرهيم ابنا الاغلب فاذن لهم فانطلقوا وقضوا فرضهم واقاموا بمصر الى ان كانت الحرب بين زيادة الله والجند فاستقدمهم واستوزر اخاهُ الاغلب وهاجت الفتن واستولى كل رئيس بناحية فملكوها كلها عليه وزحفوا الى القيروان فحصروهُ وسرح العساكر مع ابن عمه غلبون بن عبدالله واخيه الاغلب وهو وزيره وهددهم بالقتل ان انهزموا فهزمهم العدو وهو منصور الترمذي ففارقوا الوزير خوفاً من الرجوع واستولوا على باجة والجزيرة وصطفورة

والاوبس وغيرها واضطربت افريقية ثم اجتمعوا الى منصور وسار بهم الى القيروان فملكها فقاتله زيادة الله وهزمه واستقام امر زيادة الله وبعث باسد بن الفرات لفتح صقلية ففتحت سنة ٢١٩ . ثم جهز اليها ابرهيم بن عبدالله بن الاغلب في العساكر وولاهُ اميرًا عليها ففتح وغنم ثم توفي زيادة الله سنة ٢٢٣ فتولى بعدهُ اخوهُ الاغلب ويكنى ابا عقال فاحسن الى الجند وازال المظالم وزاد ارزاق العمال (وستاتي ترجمته بعيد هذا) وتوفي سنة ٢٢٦ فقام بعدهُ ابنهُ ابو العباس محمد بن الاغلب بن ابرهيم فدانت له افريقية وشاد مدينة العباسية بقرب تاهرت وثار عليهِ اخوهُ ابو جعفر احمد كما مرَّ في ترجمة ابي العباس الاغلبي . وخرج عليهِ ايضًا عمر بن سليم التجيبي المعروف بالقويع ثم توفي سنة ٢٤٢ فقام بعده ابنهُ ابو ابرهيم احمد فاحسن السيرة واكثر العطاء وكان مولعًا بالعمارة فبنى ابنية كثيرة واتخذ العبيد جندًا وخرج عليهِ بناحية طرابلس خوارج من البربر فغلبهم عاملها وهو حينئذٍ اخوهُ عبدالله بن محمد بن الاغلب وفي ايامهِ فتحت قصريانة من صقلية سنة ٢٤٤ ثم توفي سنة ٢٤٩ فولي بعدهُ ابنهُ زيادة الله الاصغر بن ابي ابرهيم بن احمد فجرى على سنن سلفهِ وتوفي سنة ٢٥٠ فقام بعدهُ اخوهُ ابو الغرانيق بن ابي ابراهيم بن احمد فغلب عليهِ اللهو والشراب وكثرت الفتن في ايامهِ . راجع ابو الغرانيق . ولما توفي سنة ٢٦١ ولي اخوهُ ابرهيم بن احمد . فكانت المنازعة بينهُ وبين اخيهِ ابي عقال . راجع ابرهيم بن احمد . فقام بالامر احسن قيام وقطع البغي والفساد وجمع شكوى المظلومين وبنى الحصون والمحارس بسواحل البحر وبنى سور سبتة . وكانت النار توقد في ساحل سبتة للنذير بالعدو فيصل ايقادها الى اسكندرية في ليلة واحدة وفي ايامهِ ظهر ابو عبدالله الشيعي بكتامة في الدعوة العبيدية . ولما توفي سنة ٢٨٩ ولي بعدهُ ابو العباس عبدالله بن ابرهيم (راجع ابو العباس الاغلبي ٣) فكان بينهُ وبين ابنهِ زيادة الله ما آل الى قتل ابي العباس سنة ٢٩٠ فقام بالامر بعده ابنهُ ابو مضر زيادة الله وكان معتقلاً وبايع له اهل الدولة واقبل على اللذات واللهو واهمل امور المملكة ثم قتل عمومتهُ واخوتهُ وقوي في ايامهِ امر ابي عبدالله الشيعي ولا سيما لما قتل زيادة الله عمهُ الاحول وكان يحارب الشيعي فارسل زيادة الله جيشًا مع ابرهيم بن ابي الاغلب من بني عمهِ فهزمهُ ابو عبدالله فلما يئس زيادة الله ازمع الرحيل الى الشرق فجمع ورحل . وسياتي خبرهُ مفصلاً في ترجمتهِ من باب الزاي . ولما توفي سنة ٢٩٦ لم يبقَ بالمغرب احد من بني الاغلب وكانت مدة ملكهم ١١٢ سنة وكانت دولتهم كثيرة العبيد قوية السلطان وكانوا يقولون اننا نخرج الى مصر والشام ونربط خيلنا في زيتون فلسطين فكان زيادة هو الخارج الى فلسطين هربًا وبهِ انقرضت دولتهم وقامت دولة العبيدية العلوية . وكان الشيعي قد قتل برقادة من رجع اليها منهم بعد وفاة زيادة الله

أَغْلَب بن ابراهيم الأَغْلَبي
Aglab-Ibn-Ibrahim-el-Aglabi

هو ابو عقال وقيل ابو عفان الاغلب بن ابرهيم ابن الاغلب احد ولاة بني الاغلب بافريقية تولى بعد وفاة اخيهِ زيادة الله سنة ٢٢٣ هجرية فاحسن الى الجند وازال المظالم وزاد في ارزاق العمال وكف ايديهم عن الرعية وقطع النبيذ والخمر عن القيروان . وخرج عليهِ بقسطيلية خوارج زواغة ولواتة ومكناسة من البربر وقتلوا عاملها فبعث اليهم الاغلب العساكر فقتلهم واستاصلهم . وبعث سنة ٢٢٤ سرية الى صقلية فغنمت وعادت سالمة . وسنة ٢٢٥ استامن للمسلمين عدة حصون من صقلية فاموهم وفتحوها صلحًا وسار اسطول المسلمين الى قلّورية ففتحوها ولقوا اسطول القسطنطينية فهزموهُ بعد القتال . وسنة ٢٢٦ سارت سرايا المسلمين بصقلية الى قصريانة فغنمت واحرقت وسبت وسارت الى حصن الغيران وهو اربعون غارًا فغنمت جميعها . ثم توفي الاغلب في ربيع الاخر سنة ٢٢٦ وكانت ولايتهُ سنتين و٧ اشهر و٧ ايام وولي بعدهُ ابنهُ ابو العباس

إغليسياس
Iglesias

واسمها القديم اكليسيا (Ecclesiae) مدينة في جزيرة سردانيا واقعة على مسافة ٣٣ ميلاً من مدينة كغلياري الى غربي الشمال الغربي وعدد سكانها ٦٫٠٥٠ نفس وقد سميت اغليسياس لكثرة كنائسها . ولكثرة البساتين التي تجاورها لقبها السردانيون بزهرة الدنيا . واجمل تلك البساتين البستان الموجود في دير الدومينيكيين واعظم معدن من الرصاص في جزيرة سردانيا واقع في جبل بولي وهو على مسافة ميل من اغليسياس الى جهة الجنوب الغربي وارتفاعه ١٫١٠٠ قدم . وقد سمي باسم هذه المدينة ولاية من ولايات سردانيا الاربع . وهي كرسي اسقفية ودار الاسقف فيها جميلة

إغلسويلا
Iglesuela

مدينة في قسطيلة الجديدة من اسبانيا تبعد ٥٣ ميلاً عن غليطلة الى غربي الشمال الغربي وعدد سكانها ٧٤٨ نفساً

آغلصطو
Aglesto

قرية في ناحية المهالبة التابعة قضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية تشتمل على بيتين فقط

آغللي
Agleli

قرية في قضاء نوشهر من لواء نيكدة في ولاية قونية وهي على مسافة ٤ ساعات من قصبة قضاء نوشهر تشتمل على ٣١ بيتاً وعدد سكانها ١٢٢ نفساً

أغلة
Ogle

او أغل كونتية في شمال الغربي من الولايات المتحدة الامركانية بالينوي ومساحتها نحو ٥٧٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٧٫٤٩٢ معظمها مسعو وتربتها خصبة و يمر بها فروع من السكة الحديدية واهم حاصلاتها الحنطة والذرة والقرطمان والشوفان والشعير والبطاطة والصوف والقنب والسمن والجبن وبها خيل وماشية ومعامل وقصبتها اوريغون

أغلهاس
Agulhas

راسٌ ومجتمع رملي في اقصى جهات افريقية الجنوبية يبعد نحو ١٠٠ ميل عن راس الرجا الصالح الى شرقي الجنوب الشرقي موقعه في ٣٤ درجة و٥١ دقيقة من العرض الجنوبي و ٢٠ درجة ودقيقتين من الطول الشرقي معظم ارتفاعه عن البحر ٤٥٥ قدماً وقد بني على الراس سنة ١٨٤٩ منارة ارتفاعها ٥٢ قدماً عن البحر في وقت المدّ

إغلو
Iglau

وتسمى ايضاً جيهاولا . مدينة في موراڤيا من النمسا وهي قصبة دائرة باسمها واقعة على نهر باسمها وعدد سكانها ٢٠٫١١٢ نفساً وهي مولفة من المدينة الاصلية وهي حصينة وثلاثة احياء خارجية ملحقة بها وبها مدرسة حربية ومدرسة للاداب وعدة اماكن خيرية ومعامل للصوف والقمح والزجاج والورق والغزل والصباغة وفي ضواحيها معادن من الرصاص والفضة . وقد استولى عليها البروسيانيون سنة ١٧٤٢ ثم استولى عليها الفرنسويون سنة ١٨٠٥ وفي ٥ تموز (جوليه) سنة ١٤٣٦ امضيت فيها المعاهدة التي تقرر فيها الامبراطور سيجسمند ملكاً لبوهيميا

إغليتون
Egletons

او اغلتون قصبة ناحية في ولاية كوريز من فرنسا على مسافة ٢٣ كيلومتراً من تول الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٫٢٠٠ نفس وتجارتها في الغلة رائجة

إغليزو
Eglisau

بلدة من سويسرا في ناحية زوريخ تبعد عن زوريخ ١٤ ميلاً الى الشمال واقعة على الضفة اليمنى من الرين بالقرب من تخم بادن عدد سكانها ١٫٦٠٠ نفس

أُغْلِثْرُب
Oglethorpe

او اغلثرب . كونتية شمالية شرقية من جيورجيا بامركا يحدها شمالاً نهر برود عدد سكانها ١١٫٧٨٢ نفساً منهم ٧٫١٤١ من السود . وهي ذات تلال واراضٍ مخصبة ومن حاصلاتها الحنطة والذرة والبطاطة والقطن ونحو ذلك وبها كثير من الخيل والبقر والغنم والخنازير وقصبتها لكستون . ومدينة زاهرة من كونتية ما كون في ولاية جيورجيا على نهر فلنت ذات تجارة نشيطة وفي موضع مهم لخزن القطن

أُغْلِثْرُب
Oglethorpe

جمس ادورد اغلثرب مؤسس مستعمرة جيورجيا ولد في لندن سنة ١٦٨٨ وتوفي في كرنهام سنة ١٧٨٥ وكان من حرس الملكة سنة ١٧١٤ ومن اركان حرب البرنس اوجين شاركه في حروبه ضد الترك من سنة ١٧١٦ الى سنة ١٧١٧ وكان من المتقدمين في حصار بلغراد ومعركتها المشهورتين ثم رجع سنة ١٧٢٢ الى بلاد الانكليز وانتخب في تلك السنة عضواً للمجلس الاعلى من قبل هازلمير وبقي نائباً منها مدة ٣٢ سنة واجتهد بنجاح في اصلاح احوال المديونين الذين كانوا في سجون لندن وعزم على اقامة مستعمرة في شمالي امركا للجوء اليها بروتستانت جرمانيا وغيرها الذين كانوا تحت الاضطهاد والذين كانوا في وطنهم قد صاروا في حالة سيئة بحيث لم يبقَ لهم امل بالنهوض وتحسين حوالهم الا بالمهاجرة الى بلاد اخرى . واختار الاراضي الواقعة بين كارولينا وفلوريدا لذلك العمل وسنة ١٧٣٢ اقيمت جمعية قانونية لتاسيس مستعمرة جيورجيا سنة ١٧٣٣ وصل الى كارلستون جماعة من المهاجرين تحت قيادة اغلثرب الذي اقيم والياً لتلك المستعمرة وسنة ١٧٦٥ جعل قائداً عاماً لكل جيوش ملك انكلترا . اطلب جيورجيا

إِغْمَاء

الاغماء في اللغة الغشية وعند الاطباء عبارة عن ضعف فجائي في حركة القلب ووظيفة التنفس مع وقوف الحس والحركات الارادية والوظائف العقلية ويعرف بالغشي ايضاً ومن اطباء العرب القدماء من فرق بينهما فقال اذا كان وقوف الحركة ناشئاً عن ضعف القلب واجتماع الروح اليه بسبب تحركه في داخله فلا يجد منفذاً فهو المسمى بالغشي وان كان ناشئاً عن امتلاء بطون الدماغ من بلغم غليظ فهو المسمى بالاغماء ولكن ليس من يقبل هذا القول الان ويسمى الاغماء بالفرنسوية ديفاليَنس (Défaillance) وبالانكليزية فِينتين (Fainting) واسمه العلمي عند الافرنج سنكوب (Syncope) وهي ماخوذة من سنكوبي باليونانية ومعناها القطع وقد استعملت في بعض الكتب المترجمة الى العربية . وقد علمت في باب الاسفكسيا ان الاغماء هو نوع منها وهو يبتدئ دائماً من القلب بخلاف الاسفكسيا فانها تبتدئ من الرئة وبخلاف السكتة فانها من المخ . فقد يعرض للانسان ما يبطل ضربات القلب بحيث لا يصل الدم الى المخ فتتلاشى حركة القلب لعدم تهييجه فتنقطع حينئذٍ كل الوظائف المتعلقة بالمخ والحواس والحركة والصوت وعلى ذلك يكون السبب الحقيقي للاغماء انقطاع دورة الدم . وقد يحدث الاغماء بغتةً بدون ان يتقدمه علامة تدل عليه وقد يتقدمه انحراف مزاج وغم وغثيان واضطراب في النظر والافكار وطنين في الاذنين ودوار واصفرار وجه وبرودة الاطراف وعرق فتبطل عند ذلك الوظائف الخارجية ويسقط الجسد بثقل نفسه الى الارض فاقداً الحس . والذي يميز الاغماء عن الموت الحقيقي انما هو بقاء الوظائف الداخلية كالامتصاص

والافراز والاغتذاء وبقاء الجبل في دورة الدم والتنفس
وفعل الدماغ الى الرجوع الى مجراها الاعتيادي. الا
انهُ اذا طالت مدة الاغماء كثيرًا يستدل ان الوظائف
الداخلية نفسها في خطر من ان تتلاشى و يعقبها موت
حقيقي . ولكن في اكثر الاحوال يكون الاغماء قصير
المدة فيبقى نحو دقيقة وقد لا يجاوز بعض ثوان.

واما اسباب الاغماء فهي متعددة فمنها امراض القلب
والتامور والشرايين الكبيرة المنبعثة من القلب التي تعوق
دورة الدم والجراح البليغة واخصها النزف الدموي
باطنًا كان او ظاهرًا . وكثيرًا ما ينشأ عن تاثر شديد
من فرح او غم او خوف او ما اشبه . ومرجعة
الى سببين متضادين وهما كثرة الدم وقلتهُ . فاذا
فقد الجسم كثيرًا من الدم فقلت كميتهُ جدًا بعد كثرتها
دفعة واحدة نشأ من ذلك عدم تمام حركة القلب فتسبب
عنهُ الاغماء وكذلك اذا زادت كمية الدم زيادة مفرطة
فجاءة فانصبت لجاويف القلب نشأ عن ذلك الاغماء . ومما
يسبب الاغماء شدة الجوع او الصوم الطويل وكثرة
الافرازات والقيء والبراز واستمرار الارضاع مدة طويلة
والتاثر من بعض الروائح والاصوات ولمس بعض الاجسام
وما اشبه ذلك

ومعالجة الاغماء تكون برش الماء البارد على الوجه
والقاء المصاب على الظهر ونزع الملابس التي تعوق دورة
الدم والتعرض للهواء فان لم يكف ذلك ينشق الادوية
العطرية كماء الميسا المعروف بالحبق الريحاني وماء الملكة
المعروف بماء كولونيا والاثير وروح النشادر والاملاح
الطيارة والدلك الجاف على الاطراف فاذا ابتدأ رجوع
الاحساس الى حالتهِ الاولى يعطى المصاب بملعقة
او ملعقتين من النبيذ او الماء البارد او جرعة مضافًا اليها
ماء مقطر عطري كماء الزهر او القرفة او غير ذلك كماء
النعناع المقطر او بعض نقط من الاثير فان طال زمن
الاغماء ولم توجد علامة توقف باطني تجتهد في زواله
بدلك الاطراف بصبغة الذراريح او بالمروح النشادري
او العرقي المكحول الثائر ويحقن حقنة مهيجة او بوضع على
شراسيفهِ ماء مغلي او لزقة خردل حارة جدًا او جمرة نار
وقد تستعمل الكهربائية

أَغْمَات
Aghmat

مدينة حصينة في مراكش واقعة على نهر باسمها في
المنحدر الشمالي من جبل اطلس تبعد ٢٤ ميلًا عن مراكش
الى الجنوب وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ١٠٠٠
نفس من اليهود وقد كانت سابقًا عاصمة دولة المرابطين
وغلبهم عليها ابو عبد الله محمد المهدي الموحدي سنة ١١٢٨
للميلاد او سنة ٥٠٠ للهجرة غير انها انحطت كثيرًا ولم
يبقَ لها شيء من شهرتها السابقة . قال ياقوت "اغمات
ناحية في بلاد البربر من ارض المغرب قرب مرّاكش
وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها الى جهة
البحر المحيط السوس الاقصى باربع مراحل ومن سجلماسة
ثماني مراحل في بحر المغرب وليس بالمغرب فيما زعموا
بلد اجمع لاصناف من الخيرات ولا اكثر ناحية ولا
اوفر حظًا ولا خصبًا منها لجميع بين فواكه الصرود
والجروم واهلها فرقتان يقال لاحداها الموسَوية من
اصحاب ابن ورصند والغالب عليهم جفاء الطبع وعدم
الرقة والفرقة الاخرى مالكية حشوية وبينهما القتال
الدائم وكل فرقة تصلي في الجامع منفردة بعد صلوة
الاخرى كذا ذكر ابن حوقل التاجر الموصلي وكان
شاهدها قديمًا بعد الثلثمائة من الهجرة . ولا ادري الآن
كيف هي فقد تداولتها عدة دول منها دولة الملثمين
وكان فيهم جد وصلابة في الدين ثم عبد المومن وبنوهُ .
وبين مدينة اغمات ومرّاكش ثلاثة فراسخ وهي في سفح جبل
هناك وهي للمصامدة يدبغ بها جلود تفوق جودة على
جميع جلود الدنيا وتحمل منها الى سائر بلاد المغرب
ويتنافسون فيها وينسبونها اليهم" . وعن ابن سعيد
"ومدينة اغمات في شمالي جبل الدرن وهي كانت حاضرة
البلاد قبل بنيان مرّاكش . واغمات ذات مياه وفواكه

كثيرة وهي الى جنوب شرقي مرَّاكش وهي من اقصى المغرب وذكروا انها مدينتان احداهما تسمى اغمات ايلان والاخرى اغمات وريكة بينهما ثمانية اميال ولها نهر لطيف ليس بالكبير يمر من الجنوب الى الشمال وربما جمد هذا النهر في الشتاء حتى تجتاز عليه الاطفال . وللمدينتين بساتين وجنان ونخل كثير مع جودة التربة وصحة الهواء" . وقيل كانت اغمات كرسي الامير يوسف بن تاشفين قبل ان اختط مدينة مرَّاكش . وهي قديمة . وقيل اغمات ايلان على ستة اميال من شرقي اغمات وريكة وبها كان يسكن يهود تلك البلاد حيث كان سكنهم في مراكش ممنوعاً بامر اميرها علي بن يوسف بن تاشفين . وقال القرماني "وهي مدينة عجيبة عظيمة في ذيل جبل كثير الاشجار والثمار ولها نهر يسقيها وعلى النهر ارحية كثيرة تدور صيفاً وشتاء وجسر يجوز عليه الناس والدواب وبها عقارب قتالة في الحال واهلها ذوو اموال ويسارولهم على ابوابهم علامات تدل على مقادير اموالهم"

وامراء اغمات هم كانوا اخر دولة بني زيري بفاس وبني يعلى المغرلي بسلا وتادلا في جوار المصامدة وبرغواطة وكان لقوط بن يوسف بن علي اخرهم في سني ٤٥٠ وكانت امرأته زينب بنت اسحق النفزاوية من احدى نساء العالم المشهورات بالجمال والرياسة . ولما غلب المرابطون على اغمات سنة ٤٤٩ فر لقوط هذا الى تادلا سنة ٤٥١ وقتل الامير محمد المغراوي واستلحم بني يفرن فكان في من استلحم وخلفه ابو بكر بن عمر امير المرابطين على زينب بنت اسحق حتى اذا ارتحل الى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة امره وسلطانه وما اشارت اليه عند مرجع ابي بكر من الصحراء في اظهار الاستبداد حتى تجافى عن منازعته وخلص ليوسف بن تاشفين ملكه . ذكر ذلك ابن خلدون وقال لم نقف من لقوط بن يوسف وقومه على غير هذا الذي كتبناه

إغمنت

Egmont

١ . قرية في مقاطعة هولاندة الشمالية من مملكة هولاندة على مسافة ٥ اميال من الكمار الى الغرب وتسمى اغمونداآن زي وهي واقعة على ساحل البحر الشمالي عدد سكانها ٣٢٨ نفساً . بها دير قديم للرهبان البندكتيين اسسه ديرِّي الثاني كونت هولاندة سنة ٩٢٣ وحصن قديم لسهمت اليه امراء اغمنت الاتي ذكرهم . وقد هدم عصاة هولاندة هذه القرية انتقاماً من فيليب بن لاموراال وكونت اغمنت لانه حارب لدوق البي . وقد جرى فيها سنة ١٧٩٩ موقعة بين الفرنسويين والروس

٢ . اغمنت او الجزائر الست . جزائر في الاوقيانوس الهندي في ارخبيل شاغوس اكبرها واقع في عرض ٦ درجات و٤٠ دقيقة جنوباً وطول ٧١ درجة و٣٦ دقيقة و٣٠ ثانية شرقاً ويحصل منها كلها نحو ستة الاف غالون من زيت الجوز الهندي

٣ . جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي في ارخبيل لو في عرض ١٩ درجة و٢٤ دقيقة جنوباً وطول ١٣٩ درجة و١٥ دقيقة غرباً

٤ . اكبر جزائر ارخبيل سنتا كروز او جزائر كوين نشارلوت (الملكة شارلوت) في الاوقيانوس الباسيفيكي في عرض ١٠ درجات و٤٢ دقيقة جنوباً وطول ١٦٥ درجة و٥٠ دقيقة شرقاً طولها ٢٠ ميلاً وعرضها ١٠ اميال تركيبها مرجاني وهي كثيرة الغابات وتربتها خصبة

٥ . بركان في نيوزيلاندة في القسم الغربي من تلك الجزيرة على ١٨ ميلاً من نيو بليموث الى الجنوب يرتفع عن البحر ٨,٨٤٠ قدماً وهو في عرض ٣٩ درجة و١٥ دقيقة جنوباً وطول ١٧٤ درجة و١٣ دقيقة شرقاً

٦ . عائلة قديمة وشهيرة في هولاندة كان اكابرها حماة لدير اغمنت وهي معروفة منذ عهد برولد اغمنت في اواخر القرن الحادي عشر ولما استولت هذه العائلة على كونتية بورن سنة ١٤٧٢ انقسمت الى قسمين احدهما

أنقرض نحو سنة ١٥٥٠ والآخر سنة ١٧٠٧ وملك كل من ارنول وادولف وشارل من القسم الاول على دوقية غلدر من سنة ١٤٢٣ الى سنة ١٥٣٨ ، ومن مشاهير هذه العائلة

اولاً . شارل دو اغمنت دوق غلدر ولد في غراف سنة ١٤٦٧ فلما بلغ السنة السابعة عشرة من عمره دخل ساحة الحرب تحت قيادة الجنرال دونامو . وسنة ١٤٨٥ امتاز في حصار آرت واودنرد وبعد ذلك بسنتين أُسر فنددته غلدر ولما رجع اليها طرد منها العساكر الالمانية التي كانت مقامة فيها للمحافظة وذلك بعد ان اقسم له رعاياهُ سنة ١٤٩٢ يمين الامانة وعند ما جلس مكسيمليان على تخت الامبراطورية ابى ان يعارف بسلطة شارل على دوقية غلدر وزحف بعساكره مرتين الى نيامغ فاكره فيها على الرجوع خائباً . واذ قنط من الاستظهار على خصمه بالقتال حاول التغلب عليه بالمخابرات السياسية فتمكن من ايقاع الخلاف بينه وبين كل محالفيه فاظهر شارل انه تنزل عن حقوقه للارشيدوق فيليب ورافقه الى اسبانيا غير انه رجع سنة ١٥٠٦ الى غلدر وظهر فيها فجاءة فجمع جنوداً انضاز اليها جنود فرانسوا بون واستولى على كل المدن التي بدا منها مساعدة وميل الى خصمه وفي السنة التالية توفي الارشيدوق فيليب فدخل شارل برابنت ووصل الى هولاندة وغنم منها غنيمة وافرة الا ان الاتحاد المعروف باتحاد كمبري اضرَّ به كثيراً اذ حرمه معاهدة فرنسا واخذت النمسا في المخابرات السياسية بقصد الحصول على دوقية غلدر ولكن مركز شارل لم يتغير وسنة ١٥١١ تصدى للمحاماة عن سكان اترخت الذين شغبوا على اسقفهم فرذر يك دو باد ونجح في ذلك نجاحاً عظيماً الا ان مرغريتا النمساوية حاكمة هولاندة رغبت في احباط مساعيه فجردت عليه جيوشاً ولم يلبث ان احاط به النمساويون والانكليز في فنلو غير انه ردهم خاسرين وهزم بعد ذلك الجيوش الامبراطورية شر هزيمة واحرق احدى قرى

امستردام وخرب الاسطول الذي كان في المرفإ وفي السنة التالية اي سنة ١٥١٤ استولى على غرونيغ ونهب فريزة ثم توسطت فرنسا عقد هدنة فتوقفت الحرب الا ان النمسا رجعت بعد ذلك اليها فتمكن شارل مدة سبع سنين من مقاومتها والنكاية فيها مع ما كانت عليه من القوة غير ان الثورة التي حدثت في فريزة اكرهته سنة ١٥٢٨ على ابرام معاهدة مع شارل كين اعترف فيها بسلطته على غلدر وملحقاتها ولكن تلك المعاهدة كانت سبباً لزيادة كرهه للنمسا ولما كان لم يعقب وارثاً عزم ان يتنازل عن غلدر لفرنسا فضادته مجالسها في ذلك وجبروهُ سنة ١٥٣٨ على ان يسلمها الى دوق دوكليف وعينوا له مرتباً سنوياً قدرهُ ٤٣ الف فلورين وفي ٣٠ حزيران (جون) من السنة نفسها توفي في ارنيم وله من العمر ٧١ سنة وكان سبب موته الحزن واليأس

ثانياً . لامورال كونت اغمنت جندي وسياسي من هولاندة ولد في قلعة لاماماييد من هينو سنة ١٥٢٢ وقتل في بروكسل في ٥ حزيران (جون) سنة ١٥٦٨ ورث من امه لقب برنس غافر ومن ابيه لقب كونت اغمنت فآثران يلقب بالثاني دون الاول وفي صباه كان ملازماً لبلاط الامبراطور شارل الخامس ولما بلغ السنة التاسعة عشرة من عمره وجهت اليه قيادة فرقة من الفرسان في الجيش الذي ارسل لمحاربة الجزائر وسنة ١٥٤٥ تزوج سابينا دو باقاريا ابنة كونت ميمرن من زوجته بياتريس دو بادن وفي السنة التالية وجهت اليه الرتبة المعروفة بالجزة الذهبية وسنة ١٥٥٤ جعل رأساً للسفارة التي ارسلت الى انكلترا للمخابرة بعقد الزواج بين ماري تودور ملكة انكلترا وفيليب الثاني ملك اسبانيا ثم وجهت اليه قيادة فرسان الجيش الاسبانيولي لما ارسل لغزو فرنسا سنة ١٥٥٧ وبعد ان حصرت مدينة سنت كنتين حاول الفرنسويون ان يوصلوا اليها المدد تحت قيادة منمورنسي فصدمهم صدمة

شديدة وهزمهم وسنة ١٥٥٨ هجم الفرنسويون تحت قيادة المارشال دو ترم على القسم الغربي من الفلمنك وعاثوا فيه فتصدى لهم اغمنت في غراقلينة وهم راجعون الى بلادهم بغنائم وافرة ففتك بهم فتك الذئاب بالغنم ومزق شملهم كل ممزق واخذ المارشال اسيراً وحصل له بهذه الانتصارات شهرة جديدة زادت شهرته السابقة وجعله فيليب الثاني والياً للفلمنك وارتوا . وفي مدة ولايته اظهر بعض الميل الى الحزب الذي كان غير مرتض بسياسة الملك وصار بعد ذلك يميل تارةً الى الشعب واخرى الى الملك واخرى الى الكنيسة الرومانية . ولما عينت مرغريتا دو بارما وكيلة للملك في نترلاندة سنة ١٥٥٩ وجعل غرنفيل وزيراً لها وجهت عضوية ديوان الشورى الى اغمنت وبرنس اورنج غير ان وكيلة الملك ووزيرها قاما بمصالح مهمة دون مخابرة ديوان الشورى فشاركة اغمنت في سنتي ١٥٦١ و١٥٦٣ الذين حرروا الى الملك يشكون اليه ذلك الامر واضطرته مقاومة لغرنفيل في اخر الامر ان يعتزل عن منصبه ويترك البلاد الا انه ارسل سنة ١٥٦٥ الى بلاط اسبانيا للمخابرة بتحسين حال نترلاندة فوعده الملك وعوداً حسنة الا ان رجاله اصروا على بقاء الامور على حالها وعوضاً عن ان يجيبوه الى مطاليبه ارسلوا تسعة مامورين الى نترلاندة لاقامة ديوان فحص فيها فساءه ذلك اغمنت وسعى باجتماع الاشراف سنة ١٥٦٦ فصرحوا بانهم لا يخضعون لديوان الفحص المذكور واسسوا الاتحاد المعروف بغو وبعد ما ثار محاربو الايقونات بعد ذلك بمدة قصيرة قرر للعصاة في الولايتين اللتين كانتا في عهدته شروطاً غير مضرة بهم وبعد ان صادقت عليها نائبة الملك عرضها على الملك فصادق عليها ايضاً فنوي امله بحلم الملك واعاد على الكاثوليك

وقاص المعتدين منهم وساعد الجنود الملكية على محاصرة فالنسية وجدد قسم الامانة والطاعة لنائبة الملك واعرض عن برنس اورنج واتحاد غو . وسنة ١٥٦٧ ارسل الملك فيليب الثاني دوق البي بجيش عظيم للاستيلاء على منصب مرغريتا دو بارما فترك برنس اورنج وغيره من رؤساء الشعب بلاد نترلاندة اما اغمنت فكان مستنداً الى ما له من النفوذ في البلاط الملكي ولذلك بقي فيها للنظر في مصالح ولايته ولما اقترب دوق البي من بروسل سار لملاقاته وقدم له هدية غير انه القى عليه القبض مع كونت هرن من دون ان يقترفا ذنباً وذلك في ٩ ايلول (سبتمبر) من السنة نفسها وجرت محاكمتهما في الديوان المعروف بديوان الدم فقرر انهما خائنان وحكم عليهما بالقتل ولاقى اغمنت الموت بسكينة وصبر وكان الناس حوله يندبون فقده ويبكون عليه بدموع سخية وكلهم حسبوه شهيداً استشهد في سبيل الحرية ودفنت جثته في سنغيم وهي على ٣٠ كيلومتراً من غند الى الجنوب الشرقي وقد كتب كثيرون من المولفين سيرة حياته

ثالثاً . فيليب كونت اغمنت وهو ابن لامورال المقدم ذكره وجهت اليه رتبة الجزة الذهبية التي وجهت الى ابيه من قبله وتزوج ماري دو هرن وحافظ على الامانة لفيليب الثاني مع ما وقع على ابيه من الظلم والعذاب فانفذه فيليب الثاني بالف وثمانمائة مقاتل لمساعدة المحالفة في فرنسا ولما وصل الى باريس خرج الناس لملاقاته والقى بعض قضاة الشعب خطاباً عرّض فيه بمدح ابيه فقاطعه في الحديث وقال له «لا تذكره فقد استوجب الموت لانه كان عاصياً» ثم ضم رجاله الى رجال دوق مايان وقتل سنة ١٥٩٠ في موقعة ايفري وله من العمر ٣٢ سنة ولم يعقب وارثاً

تم المجلد الثالث ويليه المجلد الرابع

وكان الفراغ من طبعه في اواخر تموز (جوليه) سنة ١٨٧٨ الموافقة سنة ١٢٩٥ هجرية





